جامع زيارات المعصومين

الكاظمية وسامراء



جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

اشاره

عنوان و نام پدیدآور:جامع زیارات المعصومین علیهم السلام/ التالیف موسسهالامام الهادی علیه السلام.

مشخصات نشر:قم: موسسه پیام امام هادی (ع)، 1432 ق.-= 1389 -

مشخصات ظاهری:ج.

شابک:300000 ریال: دوره 964-8837-10-4 : ؛ ج. 1 978-964-8837-11-2 : ؛ ج. 2 964-8837-12-0 : ؛ ج. 3 964-8837-13-9 : ؛ ج. 4 964-8837-14-7 : ؛ ج. 5 964-8837-15-5 : ؛ ج. 6 964-8837-16-3 :

یادداشت:عربی.

یادداشت:پشت جلد لاتینی شده: Jami ziyarat al- masumin.

یادداشت:این کتاب با مشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی چاپ شده است.

یادداشت:کتابنامه.

مندرجات:ج. 1. المدینهالمنوره.- ج. 2. النجف الاشرف.- ج. 3. زیارات الامام الحسین علیه السلام.- ج. 4. زیارات الکاظمین، والعسکریین، والحجه علیهم السلام.- ج. 5. زیارات علی بن موسی الرضا علیهماالسلام.6.الزبارات الجامعه

موضوع:زیارتنامه ها

شناسه افزوده:موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره:BP271/ج2 1389

رده بندی دیویی:297/777

شماره کتابشناسی ملی:2630033

ص :1

المجلّد الاول

اشاره

ص :2

بسم الله الرحمن الرحيم

ص :3

ص :4

جامع زيارات معصومين عليهم السلام

المدينه المنوره

زيارات النبى الاكرم و فاطمه الزهراء

و ائمه البقيع عليهم صلوات الله

ص :5

ص :6

الفهرس الاجمالى لكتاب

ص :7

الفهرس الاجمالى لكتاب

ص :8

سوره يس

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يس (1) وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (2) إِنَّکَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (3) عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ (4) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (5) لِتُنْذِرَ قَوْماً مٰا أُنْذِرَ آبٰاؤُهُمْ فَهُمْ غٰافِلُونَ (6) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لاٰ يُؤْمِنُونَ (7) إِنّٰا جَعَلْنٰا فِى أَعْنٰاقِهِمْ أَغْلاٰلاً فَهِىَ إِلَى الْأَذْقٰانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (8) وَ جَعَلْنٰا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنٰاهُمْ فَهُمْ لاٰ يُبْصِرُونَ (9) وَ سَوٰاءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاٰ يُؤْمِنُونَ (10) إِنَّمٰا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَ خَشِىَ الرَّحْمٰنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ (11) إِنّٰا نَحْنُ نُحْىِ الْمَوْتىٰ وَ نَكْتُبُ مٰا قَدَّمُوا وَ آثٰارَهُمْ وَ كُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنٰاهُ فِى إِمٰامٍ مُبِينٍ (12) وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحٰابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جٰاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (13) إِذْ أَرْسَلْنٰا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمٰا فَعَزَّزْنٰا بِثٰالِثٍ فَقٰالُوا إِنّٰا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (14) قٰالُوا مٰا أَنْتُمْ إِلاّٰ بَشَرٌ مِثْلُنٰا وَ مٰا أَنْزَلَ الرَّحْمٰنُ مِنْ شَىْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلاّٰ تَكْذِبُونَ (15) قٰالُوا رَبُّنٰا يَعْلَمُ إِنّٰا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (16) وَ مٰا عَلَيْنٰا إِلاَّ الْبَلاٰغُ الْمُبِينُ (17) قٰالُوا إِنّٰا تَطَيَّرْنٰا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَ لَيَمَسَّنَّكُمْ مِنّٰا عَذٰابٌ أَلِيمٌ (18) قٰالُوا طٰائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَ إِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (19) وَ جٰاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعىٰ قٰالَ يٰا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (20) اتَّبِعُوا مَنْ لاٰ يَسْئَلُكُمْ أَجْراً وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (21) وَ مٰا لِىَ لاٰ أَعْبُدُ الَّذِى فَطَرَنِى وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (22) أَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمٰنُ بِضُرٍّ لاٰ تُغْنِ عَنِّى شَفٰاعَتُهُمْ شَيْئاً وَ لاٰ يُنْقِذُونِ

(23) إِنِّی إِذاً لَفِی ضَلالٍ مُبِینٍ (24) إِنِّی آمَنْتُ بِرَبِّکُمْ فَاسْمَعُونِ (25) قِیلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قالَ یا لَیْتَ قَوْمِی یَعْلَمُونَ (26) بِما غَفَرَ لِی رَبِّی وَ جَعَلَنِی مِنَ الْمُکْرَمِینَ (27) وَ ما أَنْزَلْنا عَلی قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّماءِ وَ ما کُنَّا مُنْزِلِینَ (28) إِنْ کانَتْ إِلاَّ صَیْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ خامِدُونَ (29) یا حَسْرَةً عَلَی الْعِبادِ ما یَأْتِیهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ کانُوا بِهِ یَسْتَهْزِؤُنَ (30) أَ لَمْ یَرَوْا کَمْ أَهْلَکْنا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَیْهِمْ لا یَرْجِعُونَ (31) وَ إِنْ کُلٌّ لَمَّا جَمِیعٌ لَدَیْنا مُحْضَرُونَ (32) وَ آیَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَیْتَةُ أَحْیَیْناها وَ أَخْرَجْنا مِنْها حَبًّا فَمِنْهُ یَأْکُلُونَ (33) وَ جَعَلْنا فِیها جَنّاتٍ مِنْ نَخِیلٍ وَ أَعْنابٍ وَ فَجَّرْنا فِیها مِنَ الْعُیُونِ (34) لِیَأْکُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَ ما عَمِلَتْهُ أَیْدِیهِمْ أَ فَلا یَشْکُرُونَ (35) سُبْحانَ الَّذِی خَلَقَ الْأَزْواجَ کُلَّها مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مِمَّا لا یَعْلَمُونَ (36) وَ آیَةٌ لَهُمُ اللَّیْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ فَإِذا هُمْ مُظْلِمُونَ (37) وَ الشَّمْسُ تَجْرِی لِمُسْتَقَرٍّ لَها ذلِکَ تَقْدِیرُ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ (38) وَ الْقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ حَتّی عادَ کَالْعُرْجُونِ الْقَدِیمِ (39) لاَ الشَّمْسُ یَنْبَغِی لَها أَنْ تُدْرِکَ الْقَمَرَ وَ لاَ اللَّیْلُ سابِقُ النَّهارِ وَ کُلٌّ فِی فَلَکٍ یَسْبَحُونَ (40) وَ آیَةٌ لَهُمْ أَنّا حَمَلْنا ذُرِّیَّتَهُمْ فِی الْفُلْکِ الْمَشْحُونِ (41) وَ خَلَقْنا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ ما یَرْکَبُونَ (42) وَ إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلا صَرِیخَ لَهُمْ وَ لا هُمْ یُنْقَذُونَ (43) إِلاَّ رَحْمَةً مِنّا وَ مَتاعاً إِلی حِینٍ (44) وَ إِذا قِیلَ لَهُمُ اتَّقُوا ما بَیْنَ أَیْدِیکُمْ وَ ما خَلْفَکُمْ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ (45) وَ ما تَأْتِیهِمْ مِنْ آیَةٍ مِنْ آیاتِ رَبِّهِمْ إِلاَّ کانُوا عَنْها مُعْرِضِینَ (46) وَ إِذا قِیلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَکُمُ اللَّهُ قالَ الَّذِینَ کَفَرُوا لِلَّذِینَ آمَنُوا أَ نُطْعِمُ مَنْ لَوْ یَشاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ فِی ضَلالٍ مُبِینٍ (47) وَ یَقُولُونَ مَتی هٰذَا

الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (48) ما يَنْظُرُونَ إِلاّٰ صَيْحَةً واحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَ هُمْ يَخِصِّمُونَ (49) فَلا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَ لا إِلىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ (50) وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذا هُمْ مِنَ الْأَجْداثِ إِلىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (51) قالُوا يا وَيْلَنا مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا هٰذا ما وَعَدَ الرَّحْمٰنُ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (52) إِنْ كانَتْ إِلاّٰ صَيْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُونَ (53) فَالْيَوْمَ لا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَ لا تُجْزَوْنَ إِلاّٰ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (54) إِنَّ أَصْحابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فاكِهُونَ (55) هُمْ وَ أَزْواجُهُمْ فِي ظِلالٍ عَلَى الْأَرائِكِ مُتَّكِؤُنَ (56) لَهُمْ فِيها فاكِهَةٌ وَ لَهُمْ ما يَدَّعُونَ (57) سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ (58) وَ امْتازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (59) أَ لَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يا بَنِي آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (60) وَ أَنِ اعْبُدُونِي هٰذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ (61) وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلاًّ كَثِيراً أَ فَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (62) هٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (63) اِصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (64) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلىٰ أَفْواهِهِمْ وَ تُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ (65) وَ لَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّراطَ فَأَنّٰى يُبْصِرُونَ (66) وَ لَوْ نَشاءُ لَمَسَخْناهُمْ عَلىٰ مَكانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطاعُوا مُضِيًّا وَ لا يَرْجِعُونَ (67) وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَ فَلا يَعْقِلُونَ (68) وَ ما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ وَ ما يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلاّٰ ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُبِينٌ (69) لِيُنْذِرَ مَنْ كانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكافِرِينَ (70) أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنّٰا خَلَقْنا لَهُمْ مِمّٰا عَمِلَتْ أَيْدِينا أَنْعاماً فَهُمْ لَها مالِكُونَ (71) وَ ذَلَّلْناها لَهُمْ فَمِنْها رَكُوبُهُمْ وَ مِنْها يَأْكُلُونَ (72) وَ لَهُمْ فِيها مَنافِعُ وَ مَشارِبُ أَ فَلا يَشْكُرُونَ

(73) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللّٰهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ (74) لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (75) فَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنّا نَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ (76) أَ وَ لَمْ يَرَ الْإِنْسانُ أَنّا خَلَقْناهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (77) وَ ضَرَبَ لَنا مَثَلاً وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ (78) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (79) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ ناراً فَإِذا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ (80) أَ وَ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِقادِرٍ عَلى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلى وَ هُوَ الْخَلاّقُ الْعَلِيمُ (81) إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (82) فَسُبْحانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (83)

سوره الرحمن

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيانَ (4) الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبانٍ (5) وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدانِ (6) وَ السَّماءَ رَفَعَها وَ وَضَعَ الْمِيزانَ (7) أَلاّ تَطْغَوْا فِي الْمِيزانِ (8) وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لا تُخْسِرُوا الْمِيزانَ (9) وَ الْأَرْضَ وَضَعَها لِلْأَنامِ (10) فِيها فاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذاتُ الْأَكْمامِ (11) وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحانُ (12) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (13) خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ صَلْصالٍ كَالْفَخّارِ (14) وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ (15) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (16) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (17) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (18) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ (19) بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا

يَبْغِيانِ (20) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (21) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ (22) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (23) وَ لَهُ الْجَوارِ الْمُنْشَآتُ فِى الْبَحْرِ كَالْأَعْلامِ (24) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (25) كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ (26) وَ يَبْقىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ (27) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (28) يَسْئَلُهُ مَنْ فِى السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ (29) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (30) سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ (31) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (32) يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطارِ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلاّ بِسُلْطانٍ (33) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (34) يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَ نُحاسٌ فَلا تَنْتَصِرانِ (35) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (36) فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّماءُ فَكانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهانِ (37) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (38) فَيَوْمَئِذٍ لا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لا جَانٌّ (39) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (40) يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمٰاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِى وَ الْأَقْدامِ (41) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (42) هٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (43) يَطُوفُونَ بَيْنَهٰا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ (44) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (45) وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ (46) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (47) ذَواتا أَفْنانٍ (48) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (49) فِيهِمٰا عَيْنانِ تَجْرِيانِ (50) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (51) فِيهِمٰا مِنْ كُلِّ فٰاكِهَةٍ زَوْجانِ (52) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (53) مُتَّكِئِينَ عَلىٰ فُرُشٍ بَطٰائِنُهٰا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دانٍ (54) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (55) فِيهِنَّ قٰاصِراتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاٰ جَانٌّ (56) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (57) كَأَنَّهُنَّ اَلْيٰاقُوتُ وَ اَلْمَرْجٰانُ (58) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (59) هَلْ جَزٰاءُ الْإِحْسٰانِ إِلاَّ الْإِحْسٰانُ (60) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (61) وَ مِنْ دُونِهِمٰا جَنَّتٰانِ (62) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (63) مُدْهٰامَّتٰانِ (64) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (65) فِيهِمٰا عَيْنٰانِ نَضّٰاخَتٰانِ (66) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (67) فِيهِمٰا فٰاكِهَةٌ وَ نَخْلٌ وَ رُمّٰانٌ (68) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (69) فِيهِنَّ خَيْرٰاتٌ حِسٰانٌ (70) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (71) حُورٌ مَقْصُورٰاتٌ فِي الْخِيٰامِ (72) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (73) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاٰ جَانٌّ (74) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (75) مُتَّكِئِينَ عَلىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَ عَبْقَرِيٍّ حِسٰانٍ (76) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (77) تَبٰارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلالِ وَ الْإِكْرٰامِ (78)

سوره الأعلى

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (1) الَّذِي خَلَقَ فَسَوّٰى (2) وَ الَّذِي قَدَّرَ فَهَدىٰ (3) وَ الَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعىٰ (4) فَجَعَلَهُ غُثٰاءً أَحْوىٰ (5) سَنُقْرِئُكَ فَلاٰ تَنْسىٰ (6) إِلاّٰ مٰا شٰاءَ اللّٰهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَ مٰا يَخْفىٰ (7) وَ نُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرىٰ (8) فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرىٰ (9) سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشىٰ (10) وَ يَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (11) الَّذِي يَصْلَى النّٰارَ الْكُبْرىٰ (12) ثُمَّ لاٰ يَمُوتُ فِيهٰا وَ لاٰ يَحْيىٰ (13) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكّٰى (14) وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلّٰى (15) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيٰاةَ الدُّنْيٰا (16)

وَ الْآخِرَهُ خَيْرٌ وَ أَبْقىٰ (17) إِنَّ هٰذٰا لَفِى الصُّحُفِ الْأُولىٰ (18) صُحُفِ إِبْرٰاهِيمَ وَ مُوسىٰ (19)

سوره الشمس

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحٰاهٰا (1) وَ الْقَمَرِ إِذٰا تَلاٰهٰا (2) وَ النَّهٰارِ إِذٰا جَلاّٰهٰا (3) وَ اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشٰاهٰا (4) وَ السَّمٰاءِ وَ مٰا بَنٰاهٰا (5) وَ الْأَرْضِ وَ مٰا طَحٰاهٰا (6) وَ نَفْسٍ وَ مٰا سَوّٰاهٰا (7) فَأَلْهَمَهٰا فُجُورَهٰا وَ تَقْوٰاهٰا (8) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكّٰاهٰا (9) وَ قَدْ خٰابَ مَنْ دَسّٰاهٰا (10) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوٰاهٰا (11) إِذِ انْبَعَثَ أَشْقٰاهٰا (12) فَقٰالَ لَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ نٰاقَةَ اللّٰهِ وَ سُقْيٰاهٰا (13) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهٰا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوّٰاهٰا (14) وَ لاٰ يَخٰافُ عُقْبٰاهٰا (15)

سوره الليل

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ (1) وَ النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى (2) وَ مٰا خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثىٰ (3) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتّٰى (4) فَأَمّٰا مَنْ أَعْطىٰ وَ اتَّقىٰ (5) وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنىٰ (6) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرىٰ (7) وَ أَمّٰا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنىٰ (8) وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنىٰ (9) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرىٰ (10) وَ مٰا يُغْنِى عَنْهُ مٰالُهُ إِذٰا تَرَدّٰى (11) إِنَّ عَلَيْنٰا لَلْهُدىٰ (12) وَ إِنَّ لَنٰا لَلْآخِرَهَ وَ الْأُولىٰ (13) فَأَنْذَرْتُكُمْ نٰاراً تَلَظّٰى (14) لاٰ يَصْلاٰهٰا إِلاَّ الْأَشْقَى (15) الَّذِى كَذَّبَ وَ تَوَلّٰى (16) وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (17)

الَّذِی یُؤْتِی مٰالَهُ یَتَزَکّٰی (18) وَ مٰا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَهٍ تُجْزیٰ (19) إِلاَّ ابْتِغٰاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلیٰ (20) وَ لَسَوْفَ یَرْضیٰ (21)

سوره القدر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ إِنّٰا أَنْزَلْنٰاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ (1) وَ مٰا أَدْرٰاکَ مٰا لَیْلَهُ الْقَدْرِ (2) لَیْلَهُ الْقَدْرِ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3) تَنَزَّلُ الْمَلاٰئِکَهُ وَ الرُّوحُ فِیهٰا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ کُلِّ أَمْرٍ (4) سَلاٰمٌ هِیَ حَتّٰی مَطْلَعِ الْفَجْرِ (5)

سوره الزلزله

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ إِذٰا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزٰالَهٰا (1) وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقٰالَهٰا (2) وَ قٰالَ الْإِنْسٰانُ مٰا لَهٰا (3) یَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبٰارَهٰا (4) بِأَنَّ رَبَّکَ أَوْحیٰ لَهٰا (5) یَوْمَئِذٍ یَصْدُرُ النّٰاسُ أَشْتٰاتاً لِیُرَوْا أَعْمٰالَهُمْ (6) فَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقٰالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ (7) وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقٰالَ ذَرَّهٍ شَرًّا یَرَهُ (8)

سوره العادیات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ وَ الْعٰادِیٰاتِ ضَبْحاً (1) فَالْمُورِیٰاتِ قَدْحاً (2) فَالْمُغِیرٰاتِ صُبْحاً (3) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً (4) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً (5) إِنَّ الْإِنْسٰانَ لِرَبِّهِ لَکَنُودٌ (6) وَ إِنَّهُ

عَلىٰ ذٰلِکَ لَشَهِيدٌ (7) وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (8) أَ فَلا ٰيَعْلَمُ إِذٰا بُعْثِرَ مٰا فِى الْقُبُورِ (9) وَ حُصِّلَ مٰا فِى الصُّدُورِ (10) إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ (11)

سوره النصر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِذٰا جٰاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَ الْفَتْحُ (1) وَ رَأَيْتَ النّٰاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ اَللّٰهِ أَفْوٰاجاً (2) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ کٰانَ تَوّٰاباً (3)

سوره الكافرون

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ يٰا أَيُّهَا الْکٰافِرُونَ (1) لا ٰأَعْبُدُ مٰا تَعْبُدُونَ (2) وَ لَا ٰأَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (3) وَ لا ٰأَنٰا عٰابِدٌ مٰا عَبَدْتُّمْ (4) وَ لا ٰأَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (5) لَکُمْ دِينُکُمْ وَ لِىَ دِينِ (6)

سوره الإخلاص

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ (1) اللّٰهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ (3) وَ لَمْ يَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ (4)

سوره الفلق

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1) مِنْ شَرِّ مٰا خَلَقَ (2) وَ مِنْ شَرِّ غٰاسِقٍ إِذٰا وَقَبَ (3) وَ مِنْ شَرِّ النَّفّٰاثٰاتِ فِى الْعُقَدِ (4) وَ مِنْ شَرِّ حٰاسِدٍ إِذٰا حَسَدَ (5)

سوره الناس

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّٰاسِ (1) مَلِكِ النّٰاسِ (2) إِلٰهِ النّٰاسِ (3) مِنْ شَرِّ الْوَسْوٰاسِ الْخَنّٰاسِ (4) الَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ النّٰاسِ (5) مِنَ الْجِنَّهِ وَ النّٰاسِ (6)

كلمه المؤسّسه

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه كما هو أهله، والصلاه والسلام على من بعثه رحمةً للعالمين، السراج المنير، أبى القاسم محمّد، وعلى آله الطيبين الطاهرين الذين اصطفاهم اللّه على عباده وجعلهم الهداه إلى طاعته والقاده إلى سبيله.

وبعد، فإنّ النصوص المأثوره لزيارات النبىّ صلى الله عليه و آله وأهل بيته عليهم السلام تضمّ بين طيّاتها كنوزاً من المعارف الإلهيه والمعانى الساميه والمفاهيم الأخلاقيه البنّاءه التى تشكّل أداةً للتواصل المعنوى بينهم عليهم السلام وبين أتباعهم السائرين على خطاهم.

فالزائر الذى يتلو نصوص زياراتهم صلوات اللّه وسلامه عليهم إنّما يمدّ بذلک جسوراً بينه وبين القاده الهداه والأُسوه فى العباده والتسليم للبارئ سبحانه، ليلج من خلالهم إلى واحه التوحيد الخالص وساحه العبوديه الحقيقيه؛ فهم مدارس آيات اللّه، ومنازلهم مواضع وحيه، ومراقدهم مختلف ملائكته. ومن جهه اخرى فالذى يؤمّهم فى الزياره يتوخى نيل شفاعتهم يوم الدين، حيث جعلهم اللّه أبواباً لرحمته، فخاطب رسوله صلى الله عليه و آله بقوله: «ولو أنّهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوک فاستغفروا اللّه واستغفر لهم الرسول لوجدوا اللّه توّاباً رحيماً»(1) ليحثّ المسلمين على

1- (1) النساء: 64..

طَرق باب الرحمه والمغفره بالمجىء إليه صلى الله عليه و آله، والاستغفار عنده والتوسّل به.

وممّا تكتنفه زيارتهم - صلوات اللّه عليهم - التعبير عن الشكر والامتنان لما قدّموه من جهود مضنيه فى سبيل انتشال البشريه من وحل التسافل والانحراف وإرشادها إلى سبيل التكامل والاستقامه والخلاص.

المؤلَّف الذى بين يدى القارئ الكريم هو ثمره لجهود مجموعه من الإخوه المحققين العاملين فى المؤسّسه، نضعه بين يدى الزائر الكريم الذى يؤمّ أيّاً من المشاهد المقدّسه للنبىّ صلى الله عليه و آله وأهل بيته عليهم السلام، لكى يتسنّى لمن يقتنيه مخاطبتهم بأحسن العبارات، إذ شمل هذا المؤلَّف جميع نصوص زياراتهم المحققه تحقيقاً متكاملاً باستخدام كافّه النسخ المعتبره التى وردت فيها نصوص الزيارات.

وفى الختام لابدّ من كلمه شكر نتقدّم بها إلى جميع الأساتذه الكتّاب والمحققين الأفاضل الذين ساهموا فى تأليف هذا السفر المبارک الذى جمع كافّه زيارات المعصومين فأسميناه «جامع زيارات المعصومين عليهم السلام». والشكر موصول إلى جميع مسؤولى المكتبات الذين وضعوا بين أيدى محققينا النسخ الخطيه المطلوبه، وكذلک نشكر لجنه الدعم والإشراف على نشاطات المراكز الثقافيه التابعه لوزاره الثقافه والإرشاد الإسلامى، وكافّه المراكز والشخصيات التى تعاونت معنا فى إصدار هذا الكتاب بهذا الشكل.

والحمد للّه أولاً وآخراً.

مؤسّسه الإمام الهادى عليه السلام

المقدّمه

ص:21

ص:22

المقدّمه

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه الذى منّ علينا ببعثه خير أنبيائه وخاتم رسله سيدنا أبى القاسم محمّد صلى الله عليه و آله واصطفى معه أهل بيته الطيبين الطاهرين عليهم السلام، فأذهب عنه وعنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، وجعلهم الوسيله إليه والأبواب لنيل مرضاته والهداه لجنّته.

مدخل

بالنظر إلى الاستقبال الملحوظ والاهتمام البالغ اللذين حظى بهما كتاب «موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام» من قِبل المراجع العظام والمراكز العلميه والمؤسّسات الثقافيه، وحصوله على جائزه وشهاده تقديريه من الدوره السابعه لكتاب الولايه، والدوره الثالثه والعشرين لكتاب السنه فى الجمهوريه الإسلاميه، وكذلک التجمّع الثانى للكتّاب والمثقفين الذى أقامته الحوزه العلميه فى إصفهان، وحيث إنّ الشريحه المخاطبه بهذا الكتاب هى طبقه العلماء والمحققين والأساتذه والباحثين بشكل خاصّ فقد ارتأت مؤسّسه الإمام الهادى عليه السلام أن تصدر كتاباً جديداً يتضمن مختصراً لمقدّمه الموسوعه، مع جميع نصوص زيارات النبىّ صلى الله عليه و آله وأهل بيته عليهم السلام التى كانت تحتويها الموسوعه، فتشمل الشريحه المخاطَبه

ص:23

به كافه الطبقات من الذين يقصدون المشاهد المشرّفه للنبىّ صلى الله عليه و آله وأهل بيته عليهم السلام والصالحين، حيث حُذف الكثير من الهوامش غير المجديه لنصوص الزيارات فى سائر الأجزاء، ودُمجت مقاطع بعض النصوص لتسهيل أداء الزياره فى جميع الأماكن المقدّسه التى يؤمّها الزائر، وقد أسمته «جامع زيارات المعصومين عليهم السلام».

يشتمل هذا الكتاب على سته أجزاء، وكما يلى:

الجزء الأول: يتضمن زيارات النبىّ الأكرم صلى الله عليه و آله والسيّده فاطمه الزهراء عليها السلام وأئمّه البقيع عليهم السلام وقبور الصالحين والأماكن المقدّسه فى المدينه المنوّره.

و الجزء الثانى: يحتوى على زيارات أمير المؤمنين عليه السلام وبعض الأماكن المقدّسه فى مدينتى النجف الأشرف والكوفه وضواحيهما.

و الجزء الثالث: يشمل على زيارات الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه فى كربلاء.

و الجزء الرابع: يتضمن زيارات الإمامين الكاظمين والإمامين العسكريين والحجّه ابن الحسن صلوات اللّه وسلامه عليهم أجمعين.

و الجزء الخامس: يحتوى على زيارات الإمام الرضا عليه السلام وبعض أولاد الأئمّه المدفونين فى إيران، كالسيّده فاطمه بنت موسى بن جعفر عليهم السلام.

والجزء السادس: يشمل على الزيارات الجامعه للأئمّه المعصومين عليهم السلام، وزيارات بعض أولاد الأئمّه وقبور المؤمنين.

ومن الجدير بالذكر أنّ كلّاً من الأجزاء الخمسه الأُوَل قد تضمّن ترجمه للمعصوم الذى يتضمّنه ذلک الجزء، كتبت باقتضابٍ هادف، واُوردت فى ملحقاته بالإضافه إلى بعض الزيارات و الأدعيه التى عادةً ما يؤدّيها المؤمنون فى الأماكن المقدّسه ولم تذكر فيه، كزياره الإمام الحسين عليه السلام والزيارات الجامعه و بعض الأدعيه.

ولاشكّ فى أنّ مسأله الزياره تعدّ عاملاً روحياً مهماً وجسراً معنوياً يربط بين العبد وبين ربه، من خلال التأمل بملامح الشخصيه المعنيه بذلک، وإظهار الموده لها فى اللّه تعالى، ومن ثمّ دراسه ملامحها والاقتداء بسيرتها، واتخاذها وسيلةً إلى اللّه جلّ وعلا بما لها من جاهٍ عنده ومنزلهٍ رفيعه لديه؛ وإثبات مشروعيه هذا الأمر بل استحبابه أمر ضرورى خاصه فى زماننا هذا الذى كثرت فيه وسائل الإغراء وسبل الانحراف التى تستهدف ارتباط الفرد المسلم بدينه، وتشكل عوامل ضاغطه باتجاه إضعاف تمسكه بالمبادئ والقيم الساميه وتواصله مع الحاله المعنويه.

فالمسلم اليوم بحاجه أكثر من ذى قبل إلى محطّات تربيه للروح بحيث تساعده على مقاومه حاله التسافل التى تكتنفها الحياه الماديه التى نعيشها. ولاشكّ فى أنّ زياره أنبياء اللّه وأوليائه - وخاصّه نبينا الكريم صلى الله عليه و آله وأهل بيته عليهم السلام - والتعايش فى أجوائهم تعدّ من أهم تلک المحطات المعنويه التى تهذّب روح الزائر وتجعله يتواصل مع عالم الملكوت.

.

وقد تناولنا فی هذه المقدّمه مفاهیم الزیاره من حیث اللغه والاصطلاح والعرف، وقدّمنا دراسه أثبتنا من خلالها مشروعیه هذا الأمر من خلال تسلیط الضوء علی ما ورد فی القرآن الکریم والسنّه الشریفه وما تضمنته سیره النبیّ الأعظم صلی الله علیه و آله وأهل بیته علیهم السلام من أفعال وتقریرات، وکذلک سیره الصحابه وعلماء المسلمین القدامی والمتأخرین من کلا الفریقین فی هذا الصدد.

آملین أن یسجَّل هذا الجهد المتواضع فی صحائف أعمالنا، ویتقبله اللّٰه بأحسن قبوله، وأن یحظی هذا الکتاب بما حظیت به «موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام» من الرضا والاهتمام والإعجاب من قِبل الساده العلماء والأساتذه الأفاضل والطلبه الأعزاء وسائر القرّاء الکرام.

والحمد للّٰه ربّ العالمین.

ص:26

مفهوم الزياره

الزياره فى اللغه والعرف

الزياره لغةً: القصد.

وفى العرف: قصد المزور إكراماً وتعظيماً له واستئناساً به(1).

قال تقيّالدين السبكى (ت/ 756 ه): «لفظ الزياره يستدعى الانتقال من مكان الزائر إلى مكان المزور، كلفظ المجىء الذى نصّت الآيه الكريمه(2) ، فالزياره إما نفس الانتقال من مكان إلى مكان بقصدها، وإمّا الحضور عند المزور من مكان آخر، وعلى كلّ حال لابدّ فى تحقيق معناها من الانتقال، ولهذا أنّ من كان عند الشخص دائماً لا تحصل الزياره منه، ولهذا تقول: زرت فلاناً من المكان الفلانى»(3).

ويرى السيّد محسن الأمين أنّ الزياره هى الحضور الذى هو عباره عن المجىء، والتسليم لا يدخل فى معناها(4).

وأمّا الشهيد الأوّل فيرى أنّه يكفى الحضور فى المقام والأقرب وجوب السلام لأنّه المتعارف من الزياره(5).

1- (1) - مجمع البحرين: 304/2-305، المصباح المنير: 354..
2- (2) وهى قوله تعالى: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ...» النساء: 64..
3- (3) - شفاء السقام: 101..
4- (4) كشف الارتياب: 459..
5- (5) - الدروس الشرعيه: 153/2..

ويقول السيّد حسن الأمين: إنّ الزياره فى عرف الشيعه هى الحضور فى أحد المشاهد المقدّسه(1).

وممّا تجدر الإشاره إليه أنّ لمفرده «الزياره» مفهوم اصطلاحى آخر، فهى تطلق على «نصّ الزياره التى يخاطب بها الزائر مزورَه».

وبهذا يمكننا أن نلخص المراد من زياره المراقد المقدّسه والمشاهد المشرّفه لأنبياء اللّه وأوليائه صلوات اللّه عليهم أجمعين بأنه الحضور عندهم عليهم السلام بالروح والبدن، أو بالقلب دون البدن، وإلقاء التحيه والسلام والصلوات عليهم، والتواصل الروحى معهم، والاستقاء من الفيض الملكوتى المنطلق من تلك الأرواح والأجساد المقدّسه، واستحضار القيم والمبادئ الساميه التى تجلت فى شخصيه المزور وتجديد العهد معه فى السير على خطاه. ويسمى الحضور الأول: الزياره من قرب، والثانى:

الزياره من بُعد.

ومن الواضح أنه لا فرق بين زيارتهم عليهم السلام فى حياتهم وزيارتهم بعد مماتهم كما سيتضح.

الهدف من الزياره

لم يحضّ الشارع المقدّس المسلمين على أمر أو يقرّ عملاً ما إلّاوفيه منافع عاجله أو آجله ماديه أو معنويه أو كلاهما معاً يحظى بها المكلّف.

ولا تستثنى شعيره الزياره من ذلک باعتبارها من الاُمور المندوبه التى أكّدها القرآن الكريم وحثّت عليها السنّه الشريفه. فهى تمثّل مظهراً من

1- (1) - دائره المعارف الإسلاميه الشيعيه: 12/67..

أجمل مظاهر السموّ المعنوى، وأداةً من أدوات ارتباط الإنسان بالقيم الساميه التى جاءت بها رساله خاتم الأنبياء عليهم السلام وغيرها من الرسالات السماويه؛ ولذا فقد حرص المسلمون على إحياء هذه الشعيره منذ صدر الإسلام حتّى يومنا هذا كما سيتوضح لاحقاً.

فالزائر الذى يتجشّم عناء السفر إلى قبر النبىّ صلى الله عليه و آله أو أهل بيته عليهم السلام أو أحد الأولياء وهو على بصيره من أمره إنما يسعى إلى تحقيق جمله من الأهداف وجنى ما تفرزه الزياره من معطيات وثمرات. فالزائر لقبر الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله يجد نفسه أمام قمه من القيم والكمالات التى تتبادر إلى ذهنه باستحضار ذكريات الوحى واستشمام عبق الرساله، وكيف لا وهو يحلّ فى بقعه من بقاع الجنه وروضه من رياضها، وما أشرفها من بقعه تلك التى عانقت جسد خير خلق اللّه، وعانقت ذرات ترابها أعضاءه الشريفه، وكانت محلّ قيامه صلى الله عليه و آله وقعوده، وموضع ركوعه وسجوده، وتسبيحه وتهليله، ودعائه ومناجاته، تلك البقعه التى كانت ولا زالت مختلف الملائكه وموطن تسبيحها، فجعلها اللّه مهوى أفئده المؤمنين من عباده وكعبه قلوبهم.

قال القاضى عياض (ت / 544 ه): «وجدير لمواطن عُمِّرت بالوحى والتنزيل وتردّد بها جبرئيل وميكائيل، وعَرَجت منها الملائكه والروح، وضجّت عرصاتها بالتقديس والتسبيح، واشتملت تربتها على جسد سيّد البشر وانتشر عنها دين اللّه وسنّه رسوله صلى الله عليه و آله ما انتشر.... أن تعظّم عرصاتها، وتنسّم نفحاتها، وتقبّل ربوعها وجدرانها»(1).

1- (1) - الشفا بتعريف حقوق المصطفى: 276-277 رقم 1336..

ويقول عبدالرحمن الجزيرى (ت/ 1360 ه): «لا ريب فى أنّ زياره قبر المصطفى عليه الصلاه والسلام من أعظم القرب وأجلّها شأناً، فإنّ بقعه ضمّت خير الرسل وأكرمهم عند اللّه لها شأن خاصّ، ومزيه يعجز القلم عن وصفها... وممّا لا خفاء فيه أنّ زياره قبر المصطفى صلى الله عليه و آله تفعل فى نفوس اولى الألباب أكثر ممّا تفعله أيّ عباده اخرى، فالذى يقف على قبر المصطفى صلى الله عليه و آله ذاكراً ما لاقاه فى سبيل الدعوه إلى اللّه وإخراج الناس من ظلمات الشرك إلى نور الهدايه... لابدّ أن يمتلئ قلبه حبّاً لذلک الرسول الذى جاهد فى اللّه حقّ جهاده، و لابدّ أن يحبّب إليه العمل بكلّ ما جاء به، و لابدّ أن يستحى من معصيه اللّه و رسوله، وذلک هو الفوز العظيم...

فإذا لم يكن فى زياره قبر المصطفى سوى هذه الموعظه الحسنه وهذا الأثر الجليل لكفى فى كونها من أجلّ الأعمال الصالحه التى يحثّ عليها الدين الحنيف»(1).

هذا بالنسبه إلى الهدف من زياره قبور الأنبياء والأئمّه عليهم السلام. وأمّا الهدف من زياره القبور عموماً فبالإضافه إلى ما يناله الزائر من الثواب - كما سيأتى بيانه - فإنّ فى زيارتها الموعظه والاعتبار من خلال تذكّر الموت واستحضار منازل الآخره التى لابدّ لأىّ إنسان من ورودها، الأمر الذى ينعكس إيجابياً على ذهن الزائر ونفسيته، فيتولّد لديه دافع ذاتى لكبح النفس عن اتّباع الهوى، والزهد بالدنيا؛ ممّا ينعكس إيجابياً على سلوكه اليومى؛ هذا بالإضافه إلى المنفعه التى يجنيها الميّت من تلاوه الزائر للقرآن عند قبره ودعائه له بالرحمه والمغفره.

1- (1) - راجع الفقه على المذاهب الأربعه: 711/1..

من أجل ذلک کلّه حثّ النبیّ صلی الله علیه و آله علی الزیاره مبیّناً فی أحادیث کثیره بعض أهدافها الساميه، منها ما رواه ابن ماجه بسنده إلی النبیّ صلی الله علیه و آله أنّه قال: «کنت نهیتکم عن زیاره القبور، فزوروها فإنّها تزهد فی الدنیا، وتذکّر الآخره»(1).

وأیضاً ما رواه الحاکم النیسابوری بإسناده عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله أنّه قال:

«نهیتکم عن زیاره القبور، ألا فزوروها فإنّها ترقّق القلب، وتُدمِع العین، وتذکّر الآخره، ولا تقولوا هجراً»(2).

وکذلک ما رواه الکلینی بإسناده عن الإمام الصادق علیه السلام قال: «قال أمیر المؤمنین علیه السلام: زوروا موتاکم فإنّهم یفرحون بزیارتکم، ولیطلب أحدکم حاجته عند قبر أبیه وعند قبر امّه بما یدعو لهما»(3).

الزیاره فی القرآن الکریم

من الآیات القرآنیه التی یستدلّ بها علی مشروعیه الزیاره والحثّ علیهامن قِبل الشارع المقدّس قوله تعالی: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوکَ فاستغفروا اللّه واستغفر لهم الرسول لوجدوا اللّه توّاباً رحیماً»(4).

فقد تضمنت الآیه الشریفه حثّاً صریحاً للمسلمین علی المجیء إلی الرسول الکریم صلی الله علیه و آله والاستغفار عنده وطلب استغفاره لهم. ویتجلّی الحثّ علی الزیاره فی کلّ من جمله الشرط فی الآیه کما

1- (1) - سنن ابن ماجه: 501/1 رقم 1571. وورد أیضاً فی الجامع الصغیر للسیوطی: 297/2 رقم 6430..
2- (2) - المستدرک للحاکم: 532/1 رقم 13193/129..
3- (3) - الکافی: 229/3 ح 1. و رواه الصدوق فی الخصال: 618 ضمن ح 10..
4- (4) - النساء: 64..

بيّنّا وجمله الجواب إذ يعد اللّه تعالى فيها المذنبين الذين يأتونه صلى الله عليه و آله بالمغفره والرحمه.

ولاشكّ فى أنّ «الزياره» تعبير آخر للمجىء المذكور فى الآيه المباركه. وقد ورد اللفظ مطلقاً؛ فالمجىء غير مخصّص بوقت ولا بمجموعه محدّده من المسلمين. وقد أكد هذا المعنى جمهور علماء الاُمه من الفريقين.

فعن السمهودى نقلاً عن السبكى قال: «الآيه دالّه على الحثّ بالمجىء إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله والاستغفار عنده، واستغفاره لهم، وهذه رتبه لا تنقطع بموته صلى الله عليه و آله - إلى أن قال: - والعلماء فَهِموا من الآيه العموم لحالتى الموت والحياه»(1).

وقال فى موضع آخر: «ويستدلّ أيضاً بقوله تعالى: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ...» على مشروعيه السفر للزياره وشدّ الرحال إلَيها، على ما سبق تقريره بشموله المجىء من قرب ومن بُعد»(2).

وممّا يُستدل به أيضاً على مشروعيه الزياره من القرآن الكريم قوله تعالى: «ذلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللّه فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ(3)» و «ذلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللّه فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ»(4) ولا يخفى أنّ من أعظم تلك الحرمات هى حرمه رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وهو ما أكّده القرآن الكريم فى أكثر من موضع، كقوله تعالى: «ثُمّ دنا فتدلّى * فكان قابَ قَوسينِ أو

1- (1) - وفاء الوفا: 1360/4، وانظر الشفا بتعريف حقوق المصطفى: 264..
2- (2) - وفاء الوفا: 1364/4..
3- (3) الحجّ: 30..
4- (4) الحجّ: 32..

أدنى» (1) وهى منزله لا يدانيه فيها نبىّ مرسل ولا ملَک مقرّب، وقد أجمع المسلمون على ذلک؛ ولا شکّ أنّ التواصل معه صلى الله عليه و آله ومع المبادئ والقيم الساميه التى جاء بها - من خلال زيارته قبل مماته وزياره قبره بعد مماته صلى الله عليه و آله - يعدّ واحده من أقرب القنوات الموصله إلى رضوان اللّه سبحانه ورحمتِه. والأمر أيضاً يسرى على أهل بيته عليهم السلام الذين أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً؛ فلا تنفک حرمتهم عليهم السلام عن حرمته صلى الله عليه و آله، وليس لأحد أن يعدّ نفسه مراعياً لحرمته صلى الله عليه و آله بدون مراعاته لحرمتهم عليهم السلام.

فعن أبى سعيد الخدرى أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال: «إنّ للّه عزّ وجلّ حرمات ثلاثاً من حفظهنّ حفظ اللّه له أمر دينه ودنياه، ومن لم يحفظهنّ لم يحفظ اللّه له شيئاً: حرمه الإسلام، وحرمتى، وحرمه رحمى»(2).

وهذا الحديث أخرجه الصدوق، وذكر بدل «وحرمه رحمى»، و «حرمه عترتى»(3).

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «إنّ للّه عزّ وجلّ حرمات ثلاث - إلى أن قال: - وعتره نبيّكم صلى الله عليه و آله»(4).

وقال القاضى عياض: «اعلم أنّ حرمه النبىّ صلى الله عليه و آله بعد موته وتوقيره وتعظيمه لازم كما كان فى حياته، وذلک عند ذكره صلى الله عليه و آله وذكر حديثه وسماع اسمه وسيرته ومعامله آله وعترته وتعظيم أهل بيته وصحابته»(5).

1- (1) - النجم: 8 و 9..
2- (2) - المعجم الكبير للطبرانى: 126/3 رقم 2881، مجمع الزوائد: 88/1..
3- (3) - الخصال: 146 ح 173..
4- (4) - الكافى: 107/8 ح 82..
5- (5) - الشفا بتعريف حقوق المصطفى: 264..

وقال القسطلانى: «أجمعوا على أنّ الموضع الذى ضمّ أعضاءه الشريفه صلى الله عليه و آله أفضل بقاع الأرض حتّى موضع الكعبه، كما قال ابن عساكر والباجى والقاضى عياض، بل نقل التاج السبكى عن ابن عقيل: إنّها أفضل من العرش»(1).

الزياره فى أحاديث الفريقين

زخرت مصادر المسلمين من الفريقين بأحاديث وردت عن النبىّ الأعظم صلى الله عليه و آله وأهل بيته الطاهرين صلوات اللّه عليهم أجمعين تُرَغِّب فى زياره النبىّ صلى الله عليه و آله وأهل بيته عليهم السلام؛ ونظراً لكثرتها فقد كتب الكثير من علماء الأُمه من الفريقين مصنّفات وكتباً تتناول موضوع الزياره ككتاب «رفع المناره بتخريج أحاديث التوسل والزياره» و «كامل الزيارات» وغيرهما.

وسنكتفى هنا بتسليط الضوء على بعض الأحاديث الوارده فى هذا الخصوص لنقف على رأى السنّه الشريفه فى مسأله الزياره بعد أن اطّلعنا على رأى القرآن الكريم فيها.

أوّلاً: بعض الأحاديث الوارده فى مصادر مدرسه أهل البيت عليهم السلام حول زياره الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله:

1 - عن الإمام علىّ بن الحسين عليهما السلام قال: «قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: من زار قبرى بعد موتى كان كمن هاجر إلىَّ فى حياتى، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إلىَّ السلام فإنّه يبلغنى»(2).

1- (1) - المواهب اللدنيه: 423/3.
2- (2) - كامل الزيارات: 14 ب 2 ح 17.

2 - عن الإمام الحسن بن علىّ عليهما السلام قال: «يا رسول اللّه ما لمن زارنا؟ قال: من زارنى حيّاً أو ميّتاً، أو زار أباک حيّاً أو ميّتاً، أو زار أخاک حيّاً أو ميّتاً، أو زارک حيّاً أو ميّتاً كان حقّاً علىَّ أن أستنقذه يوم القيامه»(1).

3 - عن الإمام الصادق عليه السلام، عن آبائه، عن علىّ عليه السلام قال: «... أتمّوا برسول اللّه صلى الله عليه و آله حجَّكم إذا خرجتم إلى بيت اللّه، فإنّ تركَه جفاء وبذلک امرتم، وأتمّوا بالقبور التى ألزمكم اللّه عزّ وجلّ حقَّها وزيارتها، واطلبوا الرزق عندها(2).

4 - عن زيد الشحّام قال: قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: «ما لمن زار رسول اللّه صلى الله عليه و آله؟ قال: كمن زار اللّه عزّ وجلّ فوق عرشه. قال: قلت: فما لمن زار أحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول اللّه صلى الله عليه و آله»(3).

ثانياً: بعض الأحاديث الوارده فى مصادر مدرسه الصحابه حول زياره الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله:

1 - عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: «من زار قبرى وجبت له شفاعتى»(4).

2 - عن أنس بن مالک قال: «إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال: من زارنى بالمدينه محتسباً كنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامه»(5).

1- (1) - تهذيب الأحكام: 40/6 ح 1.
2- (2) - الخصال: 616 ضمن ح 10.
3- (3) - الكافى: 548/4 ح 5.
4- (4) - سنن الدار قطنى: 217/2 رقم 2669.
5- (5) - شعب الإيمان: 489/3 رقم 4157.

3 - عن ابن عمر قال: قال رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله: «من جاءنى زائراً لا يعمله حاجه إلّازيارتى كان حقّاً علىَّ أن أكون له شفيعاً يوم القيامه»(1).

4 - عن ابن عمر قال: «قال رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله: من حجّ فزار قبرى بعد وفاتى فكأ نّما زارنى فى حياتى»(2).

5 - عن ابن عمر مرفوعاً: «من حجّ ولم يزرنى فقد جفانى»(3).

6 - عن علىّ بن أبى طالب عليه السلام: «من زار قبر رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله كان فى جواره»(4).

7 - عن أنس بن مالک قال: قال رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله: «من مات فى أحد الحرمين بُعث من الآمنين يوم القيامه، ومن زارنى محتسباً إلى المدينه كان فى جوارى يوم القيامه»(5).

ثالثاً: بعض الأحاديث الوارده فى مصادر مدرسه الصحابه حول زياره الشهداء:

1 - عن سهل بن سعد قال: وقف رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله على قتلى احد فقال:

«اشهدوا لهؤلاء الشهداء عند اللّٰه عزّ وجلّ يوم القيامه فأتوهم وزوروهم وسلّموا عليهم، فوالّذى نفسى بيده لايسلّم عليهم أحد إلى يوم القيامه إلّا رجوتُ له، أو قال: إلّاردّوا عليه»(6).

1- (1) - المعجم الكبير: 225/12 رقم 13149، تلخيص الحبير: 267/2..
2- (2) - سنن الدارقطنى: 217/2 رقم 2667، السنن الكبرى: 44/8 رقم 10409، المعجم الكبير: 130/12 رقم 13497..
3- (3) - ميزان الاعتدال: 265/4 رقم 9095..
4- (4) - نيل الأوطار: 96/5، الغدير للعلاّمه الأمينى: 108/5 ح 22..
5- (5) - شعب الإيمان: 490/3 رقم 4158، المواهب اللدنيه: 405/3..
6- (6) - مسند ابن الجعد: 432 رقم 2945، شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: 40/15 نحوه، كنز العمال: 382/10 رقم 29896...

2 - عن أبی هریره: أنّ رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله حین انصرف من احد مرّ علی مُصعب بن عمیر وهو مقتول علی طریقه، فوقف علیه رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله ودعا له، ثمّ قرأ هذه الآیه: «مِنَ الْمُؤْمِنِینَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَیْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَی نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن یَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِیلاً»(1).(2)

3 - کان أبو هریره وعبداللّٰه بن عمر یذهبان فیسلّمان علیهم - أی علی شهداء احد -(3).

رابعاً: بعض الأحادیث الوارده فی مصادر مدرسه الصحابه حول زیاره القبور:

1 - عن أبی سعید الخدری: أنّ رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله قال: «ونهیتُکم عن زیاره القبور فزوروها ولا تقولوا هجراً»(4).

2 - عن عبد اللّٰه، عن النبیّ صلی الله علیه و آله أنّه قال: «إنّی کنت نهیتکم عن زیاره القبور فزوروها...»(5).

3 - عن ابن مسعود، أنّ رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله قال: «کنت نهیتکم عن زیاره القبور، فزوروها فإنّها تُزهِّد فی الدنیا، وتُذکِّر الآخره»(6).

4 - عن ابن عبّاس قال: «... جعلت فاطمه رضی اللّٰه عنها تبکی علی

1- (1) - الأحزاب: 23..
2- (2) - المستدرک للحاکم: 271/2 رقم 2977، المعجم الکبیر: 364/2 رقم 850..
3- (3) - شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: 40/15..
4- (4) - کتاب المسند للإمام الشافعی: 558 رقم 164، مسند أحمد: 63/3 وص 66..
5- (5) - مسند أحمد: 452/1، صحیح مسلم: 65/3 وج 82/6، سنن النسائی: 89/4..
6- (6) - سنن ابن ماجه: 501/1 رقم 1571، المستدرک للحاکم: 531/1 رقم 123، السنن الکبری: 455/5 رقم 7298..

شفير قبر رقيّه، فجعل رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله يمسح الدموع عن وجهها باليد، أو قال بالثوب»(1).

قال ابن شاهين البغدادى: قال الشيخ: والنهى عن زياره القبور فصحيح، والحديث فى الإباحه لزياره القبور صحيح، وهو ناسخ للأوّل(2).

وقال الشربينى: «ويندب (زياره القبور) التى فيها المسلمون (للرجال) بالإجماع، وكانت زيارتها منهيّاً عنها ثمّ نُسخت لقوله صلى الله عليه و آله:

«كنت نهيتكم عن زياره القبور فزوروها...) وإنّما نهاهم أوّلاً لقرب عهدهم بالجاهليه، فلمّا استقرّت قواعد الإسلام واشتهرت أمَرهم بها، وذكر القاضى أبو الطيّب فى تعليقه ما حاصله: إنّه من كان يُستحبّ له زيارته فى حياته من قريب أو صاحب فيسنّ له زيارته فى الموت كما فى حال الحياه»(3).

الزياره فى سيره النبىّ الأكرم صلى الله عليه و آله

أ زيارته صلى الله عليه و آله قبر امّه آمنه بنت وهب:

1 - عن سليمان بن بريده، عن أبيه قال: قال رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله و سلم: «قد كنت نهيتكم عن زياره القبور، فقد اذن لمحمّد فى زياره قبر امّه فزوروها، فإنّها تُذكّر الآخره»(4).

1- (1) - السنن الكبرى: 440/5 رقم 7261..
2- (2) - ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين: 374-373..
3- (3) - مغنى المحتاج: 494/1-495..
4- (4) - سنن الترمذى: 370/3 رقم 1054، مسند أحمد بن حنبل: 356/5..

2 - عن سليمان بن بريده، عن أبيه قال: «زار النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قبر امّه فى ألف مُقَنَّع، فلم يُر باكياً أكثر من يومئذٍ».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(1).

3 - مرّ رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله و سلم فى عمره الحديبيه بالأبواء قال: «إنّ اللّٰه قد أذن لمحمّد فى زياره قبر أمّه. فأتاه رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله و سلم فأصلحه وبكى عنده، وبكى المسلمون لبكاء رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله و سلم، فقيل له، فقال: أدركتنى رحمتها فبكيت»(2).

4 - عن عبّاد بن أبى صالح: أنّ رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله و سلم كان يأتى قبور الشهداء بأُحد على رأس كلّ حول فيقول: «سَلامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ»(3). قال: وجاءها أبوبكر، ثمّ عمر، ثمّ عثمان(4).

5 - طلحه بن عُبيداللّٰه قال: «خرجنا مع رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله و سلم يريد قبور الشهداء حتى إذا أشرفنا على حرّه واقم، فلمّا تدلّينا منها وإذا قبور بمَحنيه قال: قلنا: يا رسول اللّٰه أقبور إخواننا هذه؟ قال: قبور أصحابنا، فلمّا جئنا قبور الشهداء قال: هذه قبور إخواننا»(5).

1- (1) - المستدرک للحاکم: 531/1 رقم 1389..
2- (2) - الطبقات الکبری: 78/1، تاریخ بغداد: 298/7 رقم 3791..
3- (3) - الرعد: 24..
4- (4) - تاریخ المدینه المنوّره لابن شبّه: 132/1، تفسیر جامع البیان: 96/13..
5- (5) - سنن أبی داود: 218/2 رقم 2043، مسند أحمد بن حنبل: 161/1 نحوه..

ب - زیارته صلی الله علیه و آله لقبور الشهداء وقبور البقیع:

1 - عن عائشه أنّها قالت: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم - کلّما کان لیلتها من رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم - یخرج من آخر اللیل إلی البقیع فیقول: «السلام علیکم دار قوم مؤمنین وآتاکم ما توعدون غداً موجّلون، وإنّا إن شاء اللّه بکم لاحقون، اللّهمّ اغفر لأهل بقیع الغرقد»(1).

2 - عن عائشه قالت: «خرج رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم من عندی، فظننت أنّه خرج إلی بعض نسائه، فتتبّعته حتّی جاء البقیع فسلّم ودعا ثمّ انصرف، فسألتُه:

أین کنت؟ فقال: إنّی امرت أن آتی أهل البقیع فأدعو لهم وأُصلّی علیهم»(2).

الزیاره فی سیره أهل البیت علیهم السلام

اشاره

بعد أن استعرضنا - باقتضاب - ما ورد فی القرآن الکریم والسنّه الشریفه وسیره النبیّ الأکرم صلی الله علیه و آله بصدد الزیاره من الضروری أن نستکشف ما تضمّنته سیره أئمه أهل بیته علیهم السلام - أُمناء الوحی ووارثی علمه - فی هذا المجال.

أ زیاره الزهراء علیها السلام قبر الرسول صلی الله علیه و آله والشهداء:

1 - عن علیّ علیه السلام: أنّ فاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله جاءت إلی قبر النبیّ صلی الله علیه و آله فوقعت علیه، ثمّ أخذت قبضه من تراب القبر فوضعتها علی عینیها وبکت وأنشأت تقول:

1- (1) - صحیح مسلم: 63/3، مسند أحمد بن حنبل: 180/6..

2- (2) - صحيح مسلم: 63/3، مسند أحمد بن حنبل: 180/6..

ماذا على مَن شمّ تربةَ أحمد

2 - عن سعد بن طريف، عن أبى جعفر عليه السلام: «أنّ فاطمه بنت رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله كانت تزور قبر حمزه رضى الله عنه، ترمّه وتُصلحه، وقد تعلّمته بحجر»(1).

3 - قال الواقدى: وكانت فاطمه بنت رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله تأتيهم [يعنى شهداء احد] بين اليومين والثلاثه فتبكى عندهم وتدعو(2).

4 - عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علىّ بن الحسين، عن أبيه: «أنّ فاطمه بنت النبىّ صلى الله عليه و آله كانت تزور قبر عمّها حمزه كلّ جمعه فتصلّى وتبكى عنده»(3).

ب - زياره أئمه أهل البيت عليهم السلام لقبر النبىّ صلى الله عليه و آله وأهل بيته الكرام:

1 - عن الذيّال بن حرمله قال: كان علىّ بن أبى طالب عليه السلام يغدو ويروح على قبر رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله بعد وفاته، ويبكى تفجيعاً ثمّ يقول:

يا رسول اللّٰهِ ما أحسَنَ الصَّبرَ إلّاعَنکَ، وأقبَحَ البكاءَ إلّاعَليکَ.

ثمّ يمرّغ وجهه فى التراب ويبكى ويندب ويذكر ما حلّ به بعده، ويقول بعد ذلک:

ماذا على مَن شمّ تربةَ أحمدٍ

2 - لمّا حضرت الحسن عليه السلام الوفاه استدعى الحسين بن علىّ عليهما السلام فقال: «يا أخى... احملنى على سريرى إلى قبر جدّى رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله لأُجدّد به عهداً»(4).

3 - روى عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال: «إنّ الحسين بن علىّ عليهما السلام يزور قبر الحسن عليه السلام فى كلّ عشيّه جمعه»2.

4 - عن صفوان الجمّال قال: «لمّا وافيت مع جعفر الصادق عليه السلام الكوفه نريد أبا جعفر المنصور قال لى: يا صفوان، أنخ الراحله، فهذا حرم

جدّی أمیرالمؤمنین علیه السلام... ثمّ أرسل دموعه علی خدّه وقال: إنّا للّه وإنّا إلیه راجعون. ثمّ قال: السلام علیک».3

5 - عن بعض أصحابنا قال: «حضرت أبا الحسن الأوّل علیه السلام وهارون الخلیفه وعیسی بن جعفر وجعفر بن یحیی بالمدینه قد جاؤوا إلی قبر النبیّ صلی الله علیه و آله... وتقدّم أبو الحسن علیه السلام فقال: السلام علیک یا أبه...»4.

6 - عن محول السجستانی قال: «لمّا ورد البرید بإشخاص الرضا علیه السلام إلی خراسان کنت أنا بالمدینه، فدخل المسجد لیودّع رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فودّعه مراراً، کلّ ذلک یرجع إلی القبر ویعلو صوته بالبکاء والنحیب»(5).

7 - عن یونس بن أبی وهب القصری قال: «دخلت المدینه فأتیت أبا عبداللّه علیه السلام فقلت: جعلت فداک، أتیتک ولم أزر أمیرالمؤمنین علیه السلام. قال:

1- (2) - قرب الإسناد للحِمیَری: 139 ح 492، عنه البحار: 150/44 ح 21..
2- (3) - المزار الکبیر: 317 (ط: 240)، فرحه الغری: 94، بحار الأنوار: 279/100 ح 15..
3- (4) - الکافی: 553/4 ح 8، کامل الزیارات: 18 ب ح 7..
4- (1) - الإرشاد: 17/2، روضه الواعظین: 143، الفصول المهمّه لابن الصبّاغ: 165..
5- (5) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: 218/2 ح 26..

ص:42

بئس ما صنعت، لولا أنّک من شیعتنا ما نظرت إلیک، ألا تزور من یزوره اللّه مع الملائکه ویزوره الأنبیاء ویزوره المؤمنون؟ قلت: جعلت فداک ما علمت ذلک، قال: اعلم أنّ أمیرالمؤمنین علیه السلام أفضل عند اللّه من الأئمه کلّهم، وله ثواب أعمالهم وعلی قدر أعمالهم فضّلوا»(1).

سیره المسلمین فی زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله

اتّباعاً لما ورد فی القرآن الکریم والسنّه الشریفه وسیره الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله وخلفائه أهل بیته علیهم السلام کما بیّنّا دأبَ المسلمون علی زیاره قبور الأنبیاء والأولیاء علیهم السلام باعتبارها من الأفعال المندوبه والشعائر التی یستحبّ إحیاؤها.

وقد تسالم المسلمون علی ذلک جیلاً بعد جیل، ولم ینکره أحد منهم، وهو ما یتجلّی بوضوح فی التراث الإسلامی الذی حکی لنا مواقف تدلّ علی ما أشرنا إلیه، نذکر منها:

1 - جاء أبو بکر وعلیّ یزوران قبر النبیّ صلی الله علیه و آله بعد وفاته ستّه أیّام...

قال الطبری: خرّجه ابن سمان فی الموافقه(2).

2 - إنّ عمر لمّا صالح أهل بیت المقدس وقدم علیه کعب الأحبار وأسلم وفرح عمر بإسلامه، قال عمر رضی الله عنه له: «هل لک أن تسیر معی إلی المدینه وتزور قبرالنبیّ صلی الله علیه و آله وتمتّع بزیارته؟ فقال لعمر: یا أمیر المؤمنین،

1- (1) - الکافی: 579/4 ح 3، کامل الزیارات: 38 ب 10 ح 1، المقنعه: 462..
2- (2) - الریاض النضره فی مناقب العَشره: 118/3..

أنا أفعل ذلک. ولمّا قدم عمر المدينه أوّل ما بدأ بالمسجد وسلّم على رسول اللّه صلى الله عليه و آله»(1).

3 - روى ابن عساكر بسنده عن بلال أنّه رأى فى منامه النبىّ صلى الله عليه و آله وهو يقول له: ما هذه الجفوه يا بلال؟ أما آن لک أن تزورنى يا بلال؟ فانتبه حزيناً وجلاً خائفاً، فركب راحلته وقصد المدينه فأتى قبر النبىّ صلى الله عليه و آله فجعل يبكى ويمرّغ وجهه عليه، وأقبل الحسن والحسين عليهما السلام فجعل يضمّهما ويقبّلهما، فقالا له: يا بلال، نشتهى نسمع أذانک الذى كنتَ تؤذّنه لرسول اللّه صلى الله عليه و آله فى السحر...(2).

4 - عن حاتم بن وردان، قال: «كان عمر بن عبد العزيز يوجّه بالبريد قاصداً إلى المدينه ليقرئ عنه النبىّ السلام»(3).

5 - عن داود بن أبى صالح قال: «أقبل مروان يوماً فوجد رجلاً واضعاً وجهه على القبر فقال: أتدرى ما تصنع؟ فأقبل عليه فإذا هو أبو أيّوب، فقال: نعم: جئت رسول اللّه صلى الله عليه و آله ولم آت الحجر. سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول:

لاتبكوا على الدين إذا وليه أهله، ولكن ابكوا عليه إذا وليه غير أهله»(4).

6 - عن عُبيداللّه بن عبداللّه قال: «رأيت اسامه بن زيد يُصلّى عند قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله فخرج مروان بن الحكم فقال: تصلّى إلى قبره؟! فقال: إنّى

1- (1) - شفاء السقام لتقيّالدين السبكى: 56 الباب الثالث..
2- (2) - تاريخ مدينه دمشق: 137/7 رقم 493، سير أعلام النبلاء: 358/1، اسد الغابه: 244/1 رقم 493، نيل الأوطار: 96/5..
3- (3) - شعب الإيمان: 491/3 رقم 4166، الدرّ المنثور للسيوطى: 237/1..
4- (4) - مسند أحمد: 422/5، المستدرک للحاكم: 560/4 رقم 279، مجمع الزوائد: 4/2..

احبّه. فقال له قولاً قبيحاً ثمّ أدبر. فانصرف اسامه فقال: يا مروان إنّک آذيتنى، وإنّى سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: إنّ اللّه يبغض الفاحش المتفحّش، وإنّک فاحش متفحّش»(1).

زياره النبىّ صلى الله عليه و آله من نظر الفقهاء والعلماء

اشاره

تناول علماء المسلمين وفقهاؤهم موضوع الزياره ضمن مبحث الحجّ ومباحث فقهيه اخرى، وكتبوا بالإضافه إلى ذلک العديد من المصنّفات والكتب المستقلّه التى ذكروا فيها رأى الشارع المقدّس فى هذا الخصوص.

وفيما يلى استعراض مقتضب لبعض آراء علماء الفريقين نبتدئ بذكر آراء علماء مدرسه أهل البيت عليهم السلام وفقهائهم.

أ علماء الشيعه الإماميه

1 - الشيخ الصدوق فى الهدايه - بعد ذكر الحجّ ووداع البيت - قال:

ثمّ تزور قبر النبىّ صلى الله عليه و آله وقبور الأئمّه عليهم السلام بالمدينه(2).

2 - الشيخ المفيد فى الفصول المختاره قال:

أجمع المسلمون على وجوب زياره رسول اللّه صلى الله عليه و آله حتّى رووا: «من حجّ ولم يزره متعمّداً فقد جفاه صلى الله عليه و آله»(3).

وقد عقد رحمه الله باباً فى كتابه «المزار» بعنوان (وجوب زياره الحسين صلوات اللّه عليه)(4).

1- (1) - الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان: 358/5 رقم 5704..
2- (2) - الهدايه: 255..

3- (3) - الفصول المختاره: 130، عنه البحار: 441/10 وليس فيه «وجوب»..
4- (4) - مزار المفيد: 26 ب 9..

3 - الشيخ الطوسى فى المبسوط قال:

إذا خرج الإنسان من مكّه فليتوجّه إلى المدينه لزياره النبىّ صلى الله عليه و آله(1).

4 - محمّد بن إدريس الحلّى فى السرائر قال:

زياره رسول اللّه صلى الله عليه و آله... من السنن المؤكّده والعبادات المعظّمه فى كلّ جمعه أو كلّ شهر أو كلّ سنه إن أمكن ذلک، وإلّا فمرّه فى العمر(2).

ب - علماء مدرسه الصحابه

1 - القاضى عياض فى الشفا بتعريف حقوق المصطفى قال:

وزياره قبره صلى الله عليه و آله و سلم سُنّه من سُنن المسلمين، مُجمع عليها، وفضيله مُرغَّب فيها...(3).

2 - عبداللّه بن قدامه فى المغنى قال:

يستحبّ زياره قبر النبىّ صلى الله عليه و آله لما روى الدارقطنى بإسناده عن ابن عمر قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: «من حجّ فزار قبرى بعد وفاتى فكأ نّما زارنى فى حياتى»(4).

3 - أبوزكريّا محيى الدين يحيى بن شرف النووى فى كتاب الأذكار قال:

اعلم أنّه ينبغى لكلّ من حجّ أن يتوجّه إلى زياره رسول اللّه صلى الله عليه و آله سواء كان ذلک طريقه أو لم يكن، فإنّ زيارته صلى الله عليه و آله من أهمّ القربات وأربح المساعى وأفضل الطلبات(5).

4 - أحمدبن محمّد القسطلانى فى المواهب اللدنيّه بالمنح المحمّديّه قال:

1- (1) - المبسوط: 386/1..

2- (2) - السرائر: 654/1..
3- (3) - الشفا بتعريف حقوق المصطفى: 296..
4- (4) - المغنى: 588/3..
5- (5) - الأذكار: 204..

اعلم أنّ زياره قبره الشريف من أعظم القربات وأرجى الطاعات والسبيل إلى أهل أعلى الدرجات، ومن اعتقد غير هذا فقد انخلع من ربقه الإسلام، وخالف اللّه ورسوله وجماعه العلماء الأعلام(1).

5 - محمّد الشربينى الخطيب فى مغنى المحتاج قال:

وتسنّ زياره قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله لقوله صلى الله عليه و آله: «من زار قبرى وجبت له شفاعتى...» فزياره قبره صلى الله عليه و آله من أفضل القُربات ولو لغير حاجّ ومعتمر...

فإنّها مندوبه مطلقاً(2).

6 - عبدالرحمن شيخى زاده فى مجمع الأنهر فى شرح ملتقى الأبحر قال:

من أحسن المندوبات بل يقرب من درجه الواجبات زياره قبر نبيّنا وسيّدنا محمّد صلى الله عليه و آله(3).

7 - محمّد بن علىّ الشوكانى فى نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيّد الأخيار قال:

وقد اختلفت فيها أقوال أهل العلم، فذهب الجمهور إلى أنّها مندوبه؛ وذهب بعض المالكيه وبعض الظاهريه إلى أنّها واجبه؛ وقالت الحنفيه:

إنّها قريبه من الواجبات؛ وذهب ابن تيميه الحنبلى - حفيد المصنِّف - المعروف بشيخ الإسلام إلى أنّها غير مشروعه، وتبعه على ذلک بعض الحنابله... واحتج أيضاً من قال بالمشروعيه بأ نّه لم يزل دأب المسلمين القاصدين للحجّ فى جميع الأزمان على تباين الديار واختلاف المذاهب الوصول إلى المدينه المشرّفه لقصد زيارته، ويعدّون ذلک من

1- (1) - المواهب اللدنيّه: 403/3..
2- (2) - مغنى المحتاج: 688/1..
3- (3) - مجمع الأنهر: 157/1..

أفضل الأعمال، ولم ينقل أنّ أحداً أنكر ذلک عليهم، فكان إجماعاً(1).

8 - محمّد أمين الشهير بابن عابدين فى حاشيه ردّ المحتار قال: قوله (مندوبه) أى بإجماع المسلمين كما فى اللباب، وما نسب الى الحافظ ابن تيميّه الحنبلى بأ نّه يقول بالنّهى عنها فقد قال بعض العلماء أنّه لا أصل له... قوله (بل قيل واجبه) ذكره فى شرح اللباب وقال كما بيّنته فى الدرّه المضيئه فى الزياره المصطفويه... نعم عباره اللباب والفتح وشرح المحتار أنّها قريبه من الوجوب لمن له سعه(2).

سيره المسلمين فى زياره المقابر

لقد جرت سيره المسلمين على زياره قبور ذويهم وأحبائهم وقبور العلماء والصالحين، وقراءه القرآن والدعاء والاستغفار وغيرها من الأعمال، ولم يشذّ أحد عن هذه السنّه المتوارثه على مرّ العصور إلّا مجموعه تبنّت المنهج الأُموى وسعت جاهدةً لإحيائه ولمّا تزل.

وفيما يلى طائفه مما نقل من أخبار عن سيره المسلمين بخصوص زياره القبور:

1 - قال ابن العماد فى سياق حوادث سنه 51 ه:

«وفيها... تُوفّى أبو أيّوب الأنصارى... بالقسطنطينيه وهم محاصرون لها، وقبره تحت سورها يُستسقى به ويُتبرّک»(3).

2 - وفى حوادث سنه 95 ه قال:

«وقُتل ابن جبير وله تسع وأربعون سنه، وقبره بواسط يُتبرّک به»(4).

3 - وأورد أسماء من تُوفّى سنه 203 فقال:

1- (1) - نيل الأوطار: 5/94-97..
2- (2) - حاشيه ردّ المحتار: 2/688-690..
3- (3) - شذرات الذهب: 1/57..
4- (4) - شذرات الذهب: 1/110..

«وفيها توفّى علىّ بن موسى الرضا الإمام أبو الحسن... وله مشهد كبير بطوس يُزار...»(1).

4 - وذكر فى حوادث سنه 233 يحيى بن أيّوب المقابرى، وقال فى حاشيه الكتاب:

«وإنّما قيل له المقابرى لزهده وكثره زيارته للمقابر...»(2).

5 - وعدّ ممّن توفّى سنه 348 الفقيه الحافظ شيخ الحنابله بالعراق النجاد أبابكر أحمد بن سليمان البغدادى وأورد ضمن ترجمته:

«... قال النجاد: فقمت من عنده فمضيت إلى قبر أحمد فزرته، ثمّ انصرفت...»(3).

6 - وذكر الإمام ناصح الدين ابن الحنبلى شيخه نصر بن فتيان بن مطر النهروانى البغدادى المعروف بابن المنى فقال:

«... وكنّا نزور معه فى بعض السنين قبر الإمام أحمد»(4).

7 - كان الشيخ أبو عمر محمّد بن أحمد بن محمّد بن قُدامه المقدسى يزور القبور كلّ جمعه بعد العصر(5).

8 - قال ابن رجب:

«وقرأت بخطّ الحافظ الذهبى: سمعت رفيقنا أبا طاهر أحمد الدريبى، سمعت الشيخ إبراهيم بن أحمد بن حاتم، وزرت معه قبر الشيخ الموفّق(6)...»(7).

1- (1) - شذرات الذهب: 6/2.
2- (2) - المصدر السابق: 79/2.
3- (3) - المصدر السابق: 377/2.
4- (4) - الذيل على طبقات الحنابله: 360/1 رقم 175.
5- (5) - المصدر السابق: 54/2 رقم 229.

6- (6) - هو الشيخ موفّق الدين أبو محمّد عبداللّه بن أحمد بن محمّد بن قدامه المقدسى.
7- (7) - الذيل على طبقات الحنابله: 138/2 رقم 272.

9 - وجاء فی ترجمه شمس الدین محمّد ابن الشیخ أحمد السقّاء:

«دُفن بمقبره الإمام أحمد... وتردّد أهل بغداد إلی المقبره مدّه»(1).

زیاره النساء لقبر النبیّ صلی الله علیه و آله

أوضحنا فیما سبق من البحث استحباب زیاره قبر النبیّ صلی الله علیه و آله فی القرآن الکریم والسنّه الشریفه من مصادر الفریقین، ونروم هنا أن نبیّن أنّ هذا الاستحباب لم یختصّ بالرجال بل شمل النساء أیضاً.

وفیما یلی نذکر بعض آراء علماء مدرسه الصحابه فی زیاره النساء لقبر النبیّ صلی الله علیه و آله والأولیاء والشهداء:

1 - الدمیاطی فی حاشیه إعانه الطالبین قال:

قوله: «نعم، یسنّ لها زیاره قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم» أی لأنّها من أعظم القربات للرجال والنساء. قوله: «قال بعضهم» هو ابن الرفعه والقمولی وغیرهما.

وقوله: «وکذا... إلی آخره» أی مثل زیاره قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم زیاره سائر قبور الأنبیاء والعلماء والأولیاء، فتسنّ لها(2).

2 - البهوتی فی کشّاف القناع قال:

فیسنّ زیارتها للرجال والنساء لعموم الأدلّه فی طلب زیارته صلی الله علیه و آله و سلم(3).

3 - المَلیباری الفنانی الهندی فی فتح المعین قال:

نعم یُسنّ لها زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، قال بعضهم: وکذا سائر الأنبیاء والعلماء والأولیاء(4).

1- (1) - المصدر السابق: 263/2 رقم 369.
2- (2) - حاشیه إعانه الطالبین: 223/2.

3- (3) - كشّاف القناع: 212/2.
4- (4) - فتح المعين: 228.

ذهب جمهور علماء مدرسه أهل البيت عليهم السلام وجمع من علماء مدرسه الصحابه إلى مشروعيه زياره النساء قبور المسلمين. وفيما يلى نماذج من آراء علماء الفريقين:

1 - الحاكم النيسابورى فى المستدرک - بعد أن ذكر أنّ فاطمه بنت النبىّ صلى الله عليه و آله كانت تزور قبر عمّها - قال:

«هذا الحديث رُواته عن آخرهم ثقات، وقد استقصيت فى الحثّ على زياره القبور تحريّاً للمشاركه فى الترغيب، وليعلم الشحيح بذنبه أ نَّها سنّه مسنونه، وصلّى اللّٰه على محمّدٍ وآله أجمعين»(1).

2 - قال ابن حزم فى المحلّى:

«وتستحبّ زياره القبور - وهو فرض - ولو مرّه... الرجال والنساء سواء، واستدلّ بحديث ابن بريده عن أبيه قال: قال رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله: نهيتكم عن زياره القبور فزوروها. ثمّ قال: وقد صحّ عن امّ المؤمنين وابن عمر وغيرهما زياره القبور، وروى عن عمر النهى عن ذلک ولم يصحّ»(2).

3 - محيى الدين النووى فى المجموع شرح المهذّب قال:

«ممّا يدلّ أنّ زيارتهنّ ليست حراماً حديث أنس رضى الله عنه: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم مرّ بامرأه تبكى عند قبر فقال: اتّقى اللّٰه واصبرى. رواه البخارى ومسلم، وموضع الدلاله أنّه صلى الله عليه و آله لم ينهها عن الزياره.

وعن عائشه قالت: كيف أقول يا رسول اللّٰه - يعنى إذا زرت القبور -؟ قال قولى: السلام على أهل الديار... رواه مسلم»(3).

1- (1) - المستدرک للحاكم: 533/1 رقم 1396.
2- (2) - المحلّى: 160/5 رقم 600.
3- (3) - المجموع: 227/5.

4 - محمّد بن على الشوكانى فى نيل الأوطار: قال:

«وقد ذهب إلى كراهه الزياره للنساء جماعه من أهل العلم وتمسّكوا بأحاديث الباب، واختلفوا فى الكراهه هل هى كراهه تحريم أو تنزيه.

وذهب الأكثر إلى الجواز إذا امنت الفتنه، واستدلّوا بأدلّه؛ منها دخولهنّ تحت الإذن العامّ بالزياره...

قال القرطبى:... وقد يقال: إذا امن جميع ذلک فلا مانع من الإذن لهنّ لأنّ تذكّر الموت يحتاج إليه الرجال والنساء، انتهى. وهذا الكلام هو الذى ينبغى اعتماده فى الجمع بين أحاديث الباب المتعارضه فى الظاهر»(1).

ثواب الزياره وحكم إهمالها

بيّنّا فيما سبق استحباب زياره النبىّ صلى الله عليه و آله وأهل بيته عليهم السلام، بل قد ورد في الروايات النهى عن ترک زيارته صلى الله عليه و آله وعُدّ التارک لها جافياً للنبىّ صلى الله عليه و آله ومعرضاً لجفائه يوم القيامه. فيما ذهب جمهور علماء مدرسه أهل البيت عليهم السلام إلى أنّ الحاكم الإسلامى له حقّ إجبار المسلمين على زياره النبىّ صلى الله عليه و آله إذا امتنعوا عن ذلک(2) ، واستندوا فى ذلک إلى روايه عن الإمام الصادق عليه السلام يقول فيها: «لو أنّ الناس تركوا الحجّ لكان على الوالى أن يجبرهم على ذلک وعلى المقام عنده، ولو تركوا زياره النبىّ صلى الله عليه و آله لكان على الوالى أن يجبرهم على ذلک وعلى المقام عنده، فإن لم يكن لهم أموال أنفق عليهم من بيت مال المسلمين»(3).

1- (1) - نيل الأوطار: 111/4.
2- (2) راجع المبسوط: 385/1، و النهايه: 285، و السرائر: 647/1، و جواهر الكلام: 222/17.
3- (3) - الكافى: 272/4 ح 1، الفقيه: 420/2 ح 2861، التهذيب: 441/5 ح 1532.

وبالإضافه إلى ما تقدّم ذكره من الأحاديث الوارده فى هذا الشأن نذكر هنا باقه أُخرى منها:

1 - عن النبىّ صلى الله عليه و آله قال: «من زارنى حيّاً وميّتاً كنتُ له شفيعاً يوم القيامه»(1).

2 - وعنه صلى الله عليه و آله: «من أتى مكّه حاجّاً ولم يزرنى إلى المدينه جفوته يوم القيامه، ومن أتانى زائراً وجبَت له شفاعتى، ومن وجبت له شفاعتى وجبت له الجنّه»(2).

3 - وعنه صلى الله عليه و آله: «ياعلىّ، من زارنى فى حياتى أو بعد موتى، أو زارک فى حياتک أو بعد موتک، أو زار ابنيک فى حياتهما أو بعد موتهما، ضمنت له يوم القيامه أن اخلّصه من أهوالها وشدائدها، حتّى اصيّره معى فى درجتى»(3).

4 - عن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال: «إنّ زياره قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله تعدل حجّه مع رسول اللّه مبروره»(4).

1- (1) - قرب الإسناد للحِميَرى: 205/65..
2- (2) - الكافى: 548/4 ح 5..
3- (3) - المصدر السابق: 579/4 ح 2..
4- (4) - كامل الزيارات: 14 ب 2 ح 19 وص 156-157 ب 64 ح 4-6، عوالى اللآلى: 83/4 ح 92..

ص:54

زیارات النبیّ ا لأکرم صلی الله علیه و آله

اشاره

ص:55

ص:56

فضل زيارته صلى الله عليه و آله وما يناسبها

ما روى عنه صلى الله عليه و آله

1 - روى الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى عبداللّٰه عليه السلام قال: قال رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله: مَن أتى مكّه حاجّاً ولم يزرنى بالمدينه(1) جفوته يوم القيامه، ومَن أتانى زائراً وجبَت له شفاعتى، ومَن وجبَت له شفاعتى وجبَت له الجنّه(2)...

2 - وروى فى فقه الرضا عن النبىّ صلى الله عليه و آله أنّه قال: من حجّ ولم يزرنى فقد جفانى(3).

3 - وروى الطبرانى فى المعجم الكبير بإسناده عن ابن عمر، عن النبىّ صلى الله عليه و آله قال: مَن حجّ فزار قبرى بعد وفاتى كان كمن زارنى فى حياتى(4).

4 - وروى أيضاً بإسناده عن رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله قال: مَن زار قبرى بعد موتى كان كمن زارنى فى حياتى(5).

1- (1) - أثبتناه كما فى الكامل..
2- (2) - الكافى: 548/4 صدر ح 5. وفى كامل الزيارات: 13 ب 2 صدر ح 9 مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 49/1 رقم 104..
3- (3) - فقه الرضا: 231. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 49/1 رقم 105..
4- (4) - المعجم الكبير: 310/12 ح 13497. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 50/1 رقم 106..
5- (5) - المعجم الكبير: 309/12 ح 13496. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 57/1 رقم 128..

5 - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن النبىّ صلى الله عليه و آله قال:

مَن زارنى فى حياتى أو بعد موتى كان فى جوارى يوم القيامه(1).

6 - وروى أيضاً بإسناده عن المعلّى بن أبى شهاب عن أبى عبداللّٰه عليه السلام قال: قال الحسين بن علىّ عليه السلام لرسول اللّٰه صلى الله عليه و آله: يا أبتاه، ما جزاء مَن زارک؟

فقال صلى الله عليه و آله: يا بُنىّ، مَن زارنى حيّاً أو ميّتاً أو زار أباک أو زار أخاک أو زارک كان حقّاً علىَّ أن أزوره يوم القيامه فأخلّصه من ذنوبه(2).

7 - وروى أيضاً بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام - فى ذيل حديث - أنّ رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله قال للحسين عليه السلام: لا يزورنى ويزور أباک وأخاک وأنت إلّا الصّدّيقون من امّتى(3).

8 - وروى السبزوارى فى جامع الأخبار عن النبىّ صلى الله عليه و آله قال: مَن زارنى بعد مماتى كان كمن زارنى فى حياتى، ومَن زارنى فى حياتى كان فى جوارى يوم القيامه(4).

9 - وروى الدارقطنى فى سننه بإسناده عن رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله قال: مَن زار قبرى وجبَت له شفاعتى(5).

1- (1) - كامل الزيارات: 13 ب 2 ح 11. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 50/1 رقم 108.
2- (2) - كامل الزيارات: 11 ب 1 ح 5 و 2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 51/1 رقم 110.
3- (3) - كامل الزيارات: 70 ب 22 ذيل ح 4. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 59/1 رقم 133.
4- (4) - جامع الأخبار: 69 ح 4. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 50/1 رقم 109.
5- (5) - سنن الدارقطنى: 217/2 ح 2669. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 55/1 رقم 120.

10 - وروى البيهقى فى شُعب الإيمان بإسناده عن رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله أنّه قال: مَن زار قبرى - أو قال: مَن زارنى - كنت له شفيعاً أو شهيداً، ومَن مات فى أحد الحرمين بعثه اللّٰه من الآمنين يوم القيامه(1).

11 - وروى أيضاً بإسناده عن أبى هريره، عن النبىّ صلى الله عليه و آله قال: مَن صلّى علىَّ عند قبرى سمعته، ومَن صلّىٰ علىَّ نائياً أُبلِغتُه(2).

12 - وروى فى تلخيص الحبير عن النبىّ صلى الله عليه و آله قال: من زار قبرى فله الجنّه(3).

13 - وروى الشيخ الطوسى فى أماليه بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله: مَن سلّم علىَّ فى شىءٍ من الأرض أُبْلِغتُه، ومَن سلّم علىَّ عند القبر سمعته(4).

14 - وروى أحمد بن حنبل فى مسنده بإسناده عن أبى هريره، عن رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله قال: ما من أحدٍ يُسلّم علىَّ إلّاردّ اللّٰه عزّ وجلّ إلىَّ روحى حتّى أردّ عليه السّلامَ(5).

15 - وروى أيضاً بإسناده عن عبداللّٰه بن مسعود قال: قال رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله و سلم:

إنّ للّٰه عزّ وجلّ ملائكه سيّاحين فى الأرض يُبلِغونى من امّتى السلام(6).

1- (1) - شُعب الإيمان: 488/3 ح 4153. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 55/1 رقم 121..
2- (2) - شُعب الإيمان: 218/2 ذيل ح 1583. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 56/1 رقم 125..
3- (3) - تلخيص الحبير: 266/2 ذيل ح 1075. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 56/1 رقم 122..
4- (4) - أمالى الطوسى: 169/1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 56/1 رقم 124..
5- (5) - مسند أحمد: 527/2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 57/1 رقم 126..

6- (6) - مسند أحمد: 452/1، وفى ص 441 مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 57/1 رقم 127..

16 - روی ابن عساکر فی تاریخ مدینه دمشق بإسناده عن أبی هریره قال: قال رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله و سلم: من صلّی علیَّ عند قبری وکّل اللّٰه به ملکاً یُبلِغنی، وکُفی أمر دنیاه وآخرته، وکنت شهیداً له وشفیعاً له یوم القیامه(1).

17 - روی محمّد بن محمّد بن الأشعث فی الجعفریات (الأشعثیات) بإسناده عن علیّ علیه السلام قال: قال رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله: مَن زار قبری بعد موتی کان کمن هاجر إلیَّ فی حیاتی، فإن لم تستطیعوا فابعثوا إلیَّ السّلام فإنّه یبلغنی(2).

18 - وروی السبزواری فی جامع الأخبار عن النبی صلی الله علیه و آله قال: لقینی جبرائیل علیه السلام فبشّرنی قال: إنّ اللّٰه عزّ وجلّ یقول: مَن صلّیٰ علیک صلّیت علیه، ومَن سلّم علیک سلّمت علیه. فسجدت لذلک(3).

19 - وروی النسائی فی سننه بإسناده عن عبداللّٰه بن أبی طلحه، عن أبیه: أنّ رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله و سلم جاء ذات یوم والبُشریٰ فی وجهه، فقلنا: إنّا لنری البُشری فی وجهک! فقال: إنّه أتانی الملک فقال: یا محمّد، إنّ ربّک یقول:

أما یُرضیک أنّه لایصلّی علیک أحدٌ إلّاصلّیت علیه عشراً، ولا یُسلّم علیک أحدٌ إلّاسلّمت علیه عشراً(4).

1- (1) - تاریخ مدینه دمشق: 301/56 رقم 7130. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 57/1 رقم 129..
2- (2) - الجعفریات: 76. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 58/1 رقم 130..
3- (3) - جامع الأخبار: 157 ح 30. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 58/1 رقم 131..
4- (4) - سنن النسائی: 31/3 ح 1283. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 58/1 رقم 132..

ما روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام

20 - روى الشيخ الصدوق فى الخصال بإسناده عن علىّ عليه السلام - فى حديث الأربعمائه - قال: أتمّوا برسول اللّه صلى الله عليه و آله حجّكم إذا خرجتم إلى بيت اللّه، فإنّ تركه جفاء، وبذلک امرتم(1).

ما روى عن فاطمه الزهراء عليها السلام

21 - روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن يزيد بن عبدالملک، عن أبيه، عن جدّه قال: دخلت على فاطمه عليها السلام فبدأتْنى بالسلام ثمّ قالت: ما غدا بک؟ قلت: طلب البركه. قالت: أخبرنى أبى - وهو ذا هو (2)- أنّه مَن سلّم عليه وعلىَّ ثلاثه أيّام أوجب اللّه له الجنّه.

قلت لها: فى حياته وحياتک؟ قالت عليها السلام: نعم، وبعد موتنا(3).

ما روى عن الباقر عليه السلام

22 - روى الشيخ الطوسى فى أماليه بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: إنّ ملكاً من الملائكه سأل اللّه أن يُعطيه سمع العباد فأعطاه اللّه، فذلک الملک قائم حتّى تقوم الساعه، ليس أحد من المؤمنين يقول: «صلّى اللّهُ علَيهِ وآلِهِ وسلّمَ» إلّاقال الملک: وعليک السّلام، ثمّ يقول الملک: يا رسول اللّه إنّ فلاناً يُقرئک السّلام، فيقول رسول اللّه صلى الله عليه و آله: وعليه السّلام(4).

1- (1) - الخصال: 616. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 60/1 رقم 136.
2- (2) قال المجلسى: قولها عليها السلام «وهو ذا هو» أى فى حياته صلى الله عليه و آله «ملاذ الأخيار: 24/9».
3- (3) - تهذيب الأحكام: 9/6 ح 11. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 60/1 رقم 137.

4- (4) - أمالى الطوسى: 290/2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 61/1 رقم 138.

23 - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: إنّ زياره قبر رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله تعدل حجّه مع رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله مبروره(1).

ما روى عن الصادق عليه السلام

24 - روى الكلينى فى الكافى بإسناده عن يحيى بن يسار قال:

حججنا فمررنا بأبى عبداللّٰه عليه السلام فقال: حاجّ بيت اللّٰه وزوّار قبر نبيّه صلى الله عليه و آله وشيعه آل محمّد صلى الله عليه و آله، هنيئاً لكم(2).

25 - وروى أيضاً بإسناده عن أبى عبداللّٰه عليه السلام قال: ما من نبىّ ولا وصىّ نبىّ يبقى فى الأرض [بعد موته](3) أكثر من ثلاثه أيّام حتّى ترفع روحه وعظمه ولحمه إلى السماء، وإنّما تؤتىٰ مواضع آثارهم، ويُبلغونهم من بعيدٍ السّلام، ويسمعونهم فى مواضع آثارهم من قريب(4).

26 - وروى أيضاً بإسناده عن إسحاق بن عمّار، أنّ أبا عبداللّٰه عليه السلام قال لهم: مُرّوا بالمدينه فسلّموا على رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله من قريب، وإن كانت الصّلاه تَبلُغه من بعيد(5).

1- (1) - كامل الزيارات: 14 ب 2 ح 19. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 61/1 رقم 139.
2- (2) - الكافى: 549/4 ح 3. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 62/1 رقم 141.
3- (3) من التهذيب.
4- (4) - الكافى: 567/4 ح 1. وفى التهذيب: 106/6 ح 186 مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 63/1 رقم 143.
5- (5) - الكافى: 552/4 ح 5. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 64/1 رقم 144.

27 - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أبى بكر الحضرمى قال: أمرنى أبو عبداللّٰه عليه السلام - إلى أن قال: - وقال لى عليه السلام: تأتى قبر رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله؟ فقلت: نعم. فقال: أما إنّه يسمعک من قريب، ويبلغه عنک إذا كنت نائياً(1).

28 - وروى أيضاً بإسناده عن أبى عبداللّٰه عليه السلام قال: لمّا أُسرى بالنبىّ صلى الله عليه و آله إلى السماء قيل له: إنّ اللّٰه تبارک وتعالى يختبرک فى ثلاث لينظر كيف صبرک. قال: اسلّم لأمرک يا ربّ، ولا قُوّه لى على الصبر إلّا بک، فما هنّ؟ قيل له: أوّلهنّ الجوع - إلى أن قيل له بعد ذِكر مقتل الحسين عليه السلام: - ولكلّ مَن أتى قبره من الخلق من الكرامه؛ لأنّ زوّاره زوّارک، وزوّارک زوّارى، وعلىَّ كرامه زوّارى؛ وأنا اعطيه ما سأل، وأجزيه جزاءً يغبطه مَن نظر إلى تعظيمى(2) إيّاه، وما أعددت له من كرامتى(3).

ما ورد من طرق أُخرى

29 - قال الشهيد فى الدروس: يُستحبّ للحاجّ وغيره زياره النبىّ صلى الله عليه و آله بالمدينه استحباباً مؤكّداً، ويجبر الإمام الناس على ذلک لو تركوه(4).

1- (1) - كامل الزيارات: 12 ب 2 ح 5. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 63/1 رقم 142.
2- (2) أثبتناه كما فى البحار.
3- (3) - كامل الزيارات: 332 ب 108 ح 11. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 65/1 رقم 147.
4- (4) - الدروس الشرعيه: 5/2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 68/1 رقم 153.

30 - وقال المجلسى فى بحار الأنوار: يتأكّد زيارته صلى الله عليه و آله فى الأيّام الشّريفه والأوقات والأزمان المتبرّكه، لاسيّما الأوقات الّتى لها اختصاص به عليه السلام: كيوم ولادته، وهو السابع عشر من ربيع الأوّل، وقيل:

الثانى عشر منه، والأوّل أظهر وأشهر.

ويوم وفاته، وهو الثامن والعشرون من شهر صفر.

ويوم مبعثه، وهو السابع والعشرون من رجب.

والأيّام الّتى نصره اللّه فيها على أعدائه، أو نجّاه من شرّهم، كيوم فتح بدر وهو السابع عشر من شهر رمضان، ويوم فتح مكّه وهو العشرون من شهر رمضان، ويوم غزوه احد وهو السابع عشر [من] شوّال، ويوم فتح خيبر وهو الرابع والعشرون من رجب، وسائر فتوحاته على ما مرّ ذكرها فى كتاب تاريخه.

ويوم مُباهلته مع نصارى نجران وهو الرابع والعشرون من ذى الحجّه، وقيل: الخامس والعشرون منه.

وليله هجرته من مكّه وهى أوّل ليله من ربيع الأوّل.

ويوم دخوله المدينه وهو الثانى عشر من ربيع الأوّل.

ويوم خروجه من شِعب أبى طالب وهو منتصف رجب.

وليله حمل امّه به وهى ليله تسع عشره من جُمادى الآخره.

وليله معراجه وهى الحادى والعشرون من شهر رمضان، وقيل: تاسع

ذی الحجّه، وقیل: سابع عشر ربیع الأوّل.

ویوم تزوّجه بخدیجه رضی اللّه عنها وهو عاشر شهر ربیع الأوّل(1).

31 - وقال الکفعمی فی البلد الأمین: یُستحبّ زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله وفاطمه والأئمّه علیهم السلام فی کلّ جمعه، والزّیاره فی المواسم المشهوره قصداً، وقصد المشاهد الشریفه فی رجب(2).

1- (1) - بحار الأنوار: 168/100. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 70/1 رقم 158..
2- (2) - البلد الأمین: 269. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 71/1 رقم 160..

ص:66

كيفيّه زيارته صلى الله عليه و آله الزيارات المطلقه

ما روى عن الصادق عليه السلام

(الزياره الأُولىٰ)

روى الكلينى فى الكافى بإسناده عن محمّد بن مسعود قال: رأيت أبا عبداللّه عليه السلام انتهى إلى قبر النّبىّ صلى الله عليه و آله فوضع يده عليه وقال: أَسْأَلُ اللّٰهَ الَّذى اجْتَباکَ وَاخْتارَکَ، وَهَداکَ وَهَدىٰ بِکَ، أَنْ يُصَلِّىَ عَلَيْکَ.

ثمّ قال: «إِنَّ اللّٰهَ وَمَلائِکَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِىِّ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيْماً»(1).(2)

(الزياره الثانيه)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: علّمنى تسليماً خفيفاً على النّبىّ صلى الله عليه و آله. قال: قُل:

أَسْأَلُ اللّٰهَ الَّذى انْتَجَبَکَ وَاصْطَفاکَ وَاخْتارَکَ، وَهَداکَ وَهَدىٰ بِکَ، أَنْ يُصَلِّىَ عَلَيْکَ صَلاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً(3).

1- (1) - الأحزاب: 56..
2- (2) - الكافى: 552/4 ح 4، عنه الوسائل: 344/14 - أبواب المزار - ب 6 ح 5، وفى كامل الزّيارات: 17 ب 3 ح 4 مثله، وفى أمالى المفيد: 140/1 ح 5 مسنداً عن إسحاق بن عمّار عن أبى عبداللّه عليه السلام نحوه، وفى مصباح الكفعمى: 474، والبلد الأمين: 277 مرسلاً عنه عليه السلام من قوله «أسأل اللّه» مثله، وفى البحار: 150/100 ح 16 وص 154 ح 23، والمستدرک: 190/10 ح 1 وص 192 ح 4، عن الكامل والأمالى. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 85/1 رقم 179..

3- (3) - كامل الزيارات: 19 ب 3 ح 9، عنه البحار: 155/100 ح 27، والمستدرک: 193/10 ح 6. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 86/1 رقم 180..

روى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن معاويه بن عمّار، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إذا دخلت المدينه فاغتسل قبل أن تدخلها، أو حين تدخلها، ثمّ تأتى قبر النبىّ صلى الله عليه و آله ثمّ تقوم فتسلّم على رسول اللّه صلى الله عليه و آله، ثمّ تقوم عند الأُسطوانه المقدّمه من جانب القبر الأيمن عند رأس القبر عند زاويه القبر، وأنت مُستقبل القبله، ومنكبک الأيسر إلى جانب القبر، ومنكبک الأيمن ممّا يلى المنبر، فإنّه موضع رأس رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وتقول:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللّٰهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسٰالاٰتِ رَبِّکَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ، وَجٰاهَدْتَ فى سَبِيلِ اللّٰهِ، وَعَبَدْتَ اللّٰهَ مُخْلِصاً حَتّٰى أَتاکَ اليَقِينُ، [وَدَعَوْتَ إِلىٰ سَبِيلِ رَبِّکَ](1) بِالحِکْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَأَدَّيْتَ الَّذِى عَلَيْکَ مِنَ الحَقِّ، وَأَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالمُؤْمِنِينَ، وَغَلُظْتَ عَلَى الكافِرِينَ، فَبَلَغَ اللّٰهُ بِکَ أَفْضَلَ شَرَفِ مَحَلِّ المُكْرَمِينَ، الحَمْدُ للّٰهِ الَّذِى اسْتَنْقَذَنا بِکَ مِنَ الشِّرْکِ وَالضَّلالَهِ.

اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَواتِکَ وَصَلَواتِ مَلائِکَتِکَ المُقَرَّبِينَ، وَعِبادِکَ الصّالِحِينَ، وَأَنْبِيائِکَ المُرْسَلِينَ، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِينِ، وَمَنْ سَبَّحَ لَکَ يا رَبَّ العالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، وَنَبِيِّکَ وَأَمِينِکَ، وَنَجِيِّکَ وَحَبِيبِکَ، وَصَفِيِّکَ وَخاصَّتِکَ، وَصِفْوَتِکَ وَخِيرَتِکَ مِنْ خَلقِکَ.

1- (1) - من الفقيه..

اللّٰهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَهَ وَالوَسِيلَهَ مِنَ الجَنَّهِ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

اللّٰهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤوْکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوّاباً رَحِيماً»(1)، وَإِنِّی أَتَيْتُ نَبِيَّکَ مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبی، وَإِنِّی أَتَوَجَّهُ بِکَ إِلَی اللّٰهِ رَبِّی وَرَبِّکَ لِيَغْفِرَ لِی ذُنُوبی.

وإن كانت لک حاجه فاجعل قبر النبیّ صلی الله علیه و آله خلف کتفیک واستقبل القبله وارفع یدیک واسأل حاجتک، فإنّک أحری أن تُقضی إن شاء اللّٰه(2).

ثمّ قل وأنت مسند ظهرک إلی المروه الخضراء الدقیقه العرض ممّا یلی القبر و أنت مُسند إلیه مستقبل القبله:

اللّٰهُمَّ إلیکَ ألجَأتُ أمری، وَ إلیٰ قَبرِ مُحَمّدٍ عَبدِکَ وَ رَسُولِکَ صَلَواتُکَ عَلیهِ وَ آلِهِ أسْندتُ ظَهری، وَ القِبلهَ الّتِی رَضِیتَ لِمُحمّدٍ صلی الله علیه و آله استَقبلتُ.

1- (1) - النساء: 64..
2- (2) - الكافی: 550/4 ح 1. وفی كامل الزّيارات: 15 ب 3 ح 1، والتهذيب: 5/6 ح 1 مثله، عنها الوسائل: 341/14 - أبواب المزار - ب 6 ح 1، وفی الفقيه: 565/2 من غير إسناد مثله. وكذا فی مصباح المتهجّد: 709، عنه مصباح الكفعمی: 473، والبلد الأمين: 276. وفی البحار: 150/100 ح 17 عن الكامل. وفی جمال الأُسبوع: 29 من غير إسناد نحوه، عنه البحار: 211/102. والحديث حسن كالصحيح «مرآه العقول: 260/18، ملاذ الأخيار: 13/9» صحيح «روضه المتّقين: 327/5». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ج 86/1 رقم 181..

اللّهُمَّ إنّی أصْبحتُ لاأمْلِکُ لِنفْسی خَیرَ ما أرجُو لَها، وَ لا أدفَعُ عَنْها شَرَّ ما أحْذَرُ عَلیْها، وَ أصْبَحَتِ الاُمورُ بِیَدِکَ، فَلا فَقیرَ أفقَرُ مِنّی، «إنّی لِما أنزَلتَ إلیَّ مِنْ خَیرٍ فَقیرٌ»(1).

اللّهُمَّ اردُدنی مِنکَ بِخَیرٍ، لارَادَّ لِفَضْلِکَ.

اللّهُمَّ إنّی أعُوذُ بِکَ مِنْ أنْ تُبَدِّلَ اسمِی، و أنْ تُغَیِّرَ جِسمِی، أو تُزیلَ نِعمَتَکَ عَنِّی.

اللّهُمَّ زیِّنّی بالتَّقوىٰ، و جمِّلنی بالنِّعمَهِ، وَ اغمُرنِی بالعَافیَهِ، وَارزُقنی شُکرَکَ.

ثمّ ائت المنبر فامسح عینیک ووجهک برمّانتیه - فإنّه یُقال: إنّه شفاء للعین -، وقم عنده واحمد اللّه وأثن علیه، وسل حاجتک؛ فإنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: ما بین قبری ومنبری روضه من ریاض الجنّه، وإنّ منبری علی ترعه من تُرع الجنّه. و(2) قوائم المنبر ربّت فی الجنّه، والترعه هی الباب الصغیر.

ثمّ ائت مقام النبیّ صلی الله علیه و آله فصلّ ما بدا لک. ومتی دخلت المسجد فصلّ علی النبیّ صلی الله علیه و آله، وکذلک إذا خرجت.

ثمّ ائت مقام جبرئیل علیه السلام - وهو تحت المیزاب -، فإنّه کان مقامه إذا استأذن علی نبیّ اللّه صلی الله علیه و آله، ثمّ قل:

أَیْ جَوادُ، أَیْ کَرِیمُ، أَیْ قَرِیبُ، أَیْ بَعِیدُ، أَسْأَلُکَ أَنْ تَرُدَّ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ.

1- (1) - القصص: 24..
2- (2) من طبعه دار الکتب الإسلامیه..

وذلک مقامٌ لاتدعو فیه حائض فتستقبل القبله إلّارأت الطّهر، ثمّ تدعو بدعاء الدم، تقول:

اللّٰهُمَّ إنّی أَسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ، أَوْ تَسَمَّیْتَ بِهِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ، أَوْ هُوَ مَأْثُورٌ فی عِلْمِ الغَیْبِ عِنْدَکَ؛ وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ، وَبِکُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلیٰ مُوسیٰ، وَبِکُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلیٰ عِیْسیٰ، وَبِکُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وآله وَعَلیٰ أَنْبِیاءِ اللّٰهِ إلّاغَفَلْتَ بِی کذا وکذا - والحائض تقول:

إلّا أَذْهَبْتَ عَنِّی هٰذا الدَّم -(1).

ما روی عن الکاظم علیه السلام

(الزیاره ا لرابعه)

روی الکلینی فی الکافی بإسناده عن علیّ بن حسّان، عن بعض أصحابنا قال: حضرتُ أبا الحسن الأوّل علیه السلام، وهارون الخلیفه وعیسی بن جعفر وجعفر بن یحیی بالمدینه قد جاؤوا إلی قبر النبیّ صلی الله علیه و آله... وتقدّم أبو الحسن علیه السلام فقال:

اِلسَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبَه، أَسْأَلُ اللّٰهَ الَّذی اصْطَفاکَ وَاجْتَباکَ، وَهَداکَ وَهَدیٰ بِکَ، أَنْ یُصَلِّیَ عَلَیْکَ(2).

فقال هارون لعیسی: سمعت ما قال؟ قال: نعم. فقال هارون: أشهد أنّه أبوه حقّاً.

1- (1) - من لا یحضره الفقیه: 568/2. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 168/1 رقم 228..
2- (2) - الکافی: 553/4 ح 8، عنه البحار: 155/100 ح 26، وفی الوسائل: 344/14 - أبواب المزار ب 6 ح 4 عنه وعن التهذیب: 6/6 ح 3 مثله، وکذا فی کامل الزّیارات: 18 ب 3 ح 7. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 88/1 رقم 182..

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن إبراهيم بن أبى البلاد قال: قال لى أبوالحسن عليه السلام: كيف تقول فى التسليم على النبىّ صلى الله عليه و آله؟ قلت: الذى نعرفه(1) ورويناه. قال عليه السلام: أوَلا اعلّمک ما هو أفضل من هذا؟ قلت: نعم جعلت فداک.

فكتب لى - وأنا قاعد - بخطّه وقرأه علىَّ: إذا وقفت على قبره صلى الله عليه و آله فقل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُاللّٰهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللّٰهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ خاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّکَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ، وَجاهَدْتَ فى سَبِيلِ رَبِّکَ، وَعَبَدْتَهُ حَتّىٰ أتاکَ اليَقِينُ، وَأَدَّيْتَ الَّذى عَلَيْکَ مِنَ الحَقِّ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، وَنَجِيِّکَ وَأَمِينِکَ، وَصَفِيِّکَ وَخِيرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِکَ وَرُسُلِکَ.

اللّٰهُمَّ سَلِّمْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما سَلَّمْتَ عَلىٰ نُوحٍ فى العالَمِينَ، وَامْنُنْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما مَنَنْتَ عَلىٰ مُوسىٰ وَهارونَ، وَبارِکْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما بارَکْتَ عَلىٰ إبْراهِيمَ وَآلِ إبْراهِيمَ، إنَّکَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

1- (1) - أثبتناه كما فى المزار والبحار والمستدرک..

اللّٰهُمَّ رَبَّ البَيْتِ الحَرامِ، وَرَبَّ المَسْجِدِ الحَرامِ، وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالمَقامِ، وَرَبَّ البَلَدِ الحَرامِ، وَرَبَّ الحِلِّ وَالحَرامِ، وَرَبَّ المَشْعَرِ الحَرامِ، بَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّکَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله مِنِّی السَّلامَ(1).

ما روی عن الرضا علیه السلام

(الزیاره ا لسادسه)

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر عن أبی الحسن الرضا علیه السلام قال: قلت: کیف السلام علی رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله عند قبره؟ فقال: تقول:

السَّلامُ عَلیٰ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ علَیکَ ورحمه اللّٰه وبرکاته، السَّلامُ علَیکَ یا رسولَ اللّٰه، السَّلام علیک یا محمّدَ بنَ عبدِاللّٰه، السَّلام علَیک یا خِیرَةَ اللّٰه، السَّلام علَیک یا حَبیبَ اللّٰهِ، السَّلامُ علَیکَ یا صَفوَةَ اللّٰهِ، السَّلامُ علَیکَ یا أَمِینَ اللّٰهِ.

أَشهَدُ أَنَّکَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ، وجاهَدْتَ فی سَبیلِ اللّٰهِ، وعَبَدْتَهُ حتّیٰ أتاکَ الیَقِینُ، فَجَزاکَ اللّٰهُ أفضلَ ما جَزیٰ نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ.

1- (1) - کامل الزیارات: 17 ب 3 ح 5، عنه البحار: 154/100 ح 24، والمستدرک: 192/10 ح 5، وفی مزار المفید: 173 ح 1 باختلاف فی بعض الألفاظ. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 88/1 رقم 183..

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وآله(1) ، أَفضَلَ ما صَلَّيْتَ علىٰ إبراهِيمَ وَآلِ إبراهيمَ، إنَّکَ حَميدٌ مَجيدٌ(2).

(ا لزياره ا لسابعه)

روى الكلينى فى الكافى بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر قال: قلت لأبى الحسن عليه السلام: كيف السّلام على رسول اللّه صلى الله عليه و آله عند قبره؟ فقال عليه السلام: قُل:

السَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبِيبَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفْوَةِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيْنَ اللّٰهِ، أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ، وَجاهَدْتَ فى سَبِيلِ اللّٰهِ، وَعَبَدْتَهُ حَتّىٰ أَتاکَ اليَقِينُ، فَجَزاکَ اللّٰهُ أَفْضَلَ ما جَزىٰ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ، إِنَّکَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ(3).

1- (1) «وآل محمّد» خ ل..
2- (2) - كامل الزيارات: 20 ب 3 ح 10، عنه المستدرک: 193/10 ح 7. وقريبٌ منه فى التهذيب: 6/6 ح 9، ومزار المفيد: 172 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 79/1 رقم 174..
3- (3) - الكافى: 552/4 ح 3. وفى كامل الزّيارات: 20 ب 3 ح 10 مع زياده، وفى ص 18 ب 3 ح 6، ومزار المفيد: 172 ح 1، والتهذيب: 6/6 ح 2 مثلها، وكذا فى المقنعه: 458، والبلد الأمين: 277، ومصباح الكفعمى: 474 من غير إسناد، وفى الوسائل: 343/14 - أبواب المزار - ب 6 ح 3، وص 344 ذيل ح 4 عن الكافى والتهذيب، وفى البحار: 155/100 ح 25 وح 28، والمستدرک: 193/10 ح 7 عن الكامل باختلاف. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 90/1 رقم 184..

(ا لزياره ا لثامنه)

روى الكلينى فى الكافى أيضاً بإسناده عن صفوان بن يحيى قال:

سألت أبا الحسن عليه السلام عن المَمرّ فى مُؤخّر مسجد رسول اللّه صلى الله عليه و آله ولا اسلّم على النبىّ صلى الله عليه و آله؟ فقال: لم يكن أبو الحسن عليه السلام يصنع ذلک. قلت: فيدخل المسجد فيسلّم من بعيد [و] (1) لايدنو من القبر؟ فقال: لا. [ثمّ](2) قال: سلّم عليه حين تدخل، وحين تخرج، ومن بعيد(3).

ما ورد من طرق أُخرى

(الزياره ا لتاسعه)

روى شاذان بن جبرئيل فى الفضائل - نقلاً عن الواقدى فى حديث مولد النبىّ صلى الله عليه و آله - قال: نزل النبىّ صلى الله عليه و آله من الجبل فرأى عين ماء بارد أحلى من العسل وألين من الزبد، فقعد النبىّ صلى الله عليه و آله عند العين، فنزل جبرئيل عليه السلام فى ذلک الموضع، وميكائيل وإسرافيل ودردائيل، فقال جبرئيل:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا مُحَمَّدُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَحْمَدُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حامِدُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَحْمُودُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا طٰهٰ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَيُّها المُدَّثِّرُ، السَّلامُ عَلَيکَ يا أَيُّها المَلِيحُ، السَّلامُ عَلَيکَ يا طاب يا طاب، السَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدُ يا سَيِّدُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا

1- (1) - من الوسائل..
2- (2) - من الوسائل..
3- (3) - الكافى: 552/4 ح 6، عنه الوسائل: 340/14 - أبواب المزار - ب 5 ح 1، والبحار: 156/100 ح 29. والحديث صحيح «مرآه العقول: 263/18». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 91/1 رقم 185..

فارقليط، السَّلامُ عَلَيْکَ يا طس، السَّلامُ عَلَيْکَ يا طسم، السَّلامُ عَلَيْکَ يا شَمْسَ الدُّنيا، السَّلامُ عَلَيْکَ يا قَمَرَ الآخِرَهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا نُورَ الدُّنيا وَالآخِرَهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا شَمْسَ القِيامَهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا زُهْرَهَ المَلائِکَهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا شَفِيعَ المُذْنِبِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صاحِبَ التّاجِ وَالهِراوَهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صاحِبَ القُرْآنِ وَالنّاقَهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صاحِبَ الحَجِّ وَالزِّيارَهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صاحِبَ الرُّکْنِ وَالمَقامِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صاحِبَ السَّيْفِ القاطِعِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صاحِبَ الرُّمْحِ الطّاعِنِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صاحِبَ السَّهْمِ النّافِذِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صاحِبَ المَساعِی، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أبا القاسِمِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مِفْتاحَ الجَنَّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مِصْباحَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صاحِبَ الحَوْضِ المَوْرُودِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا قائِدَ المُسْلِمِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مُبْطِلَ عِبادَهِ الأَوْثانِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا قائِدَ المُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مُظْهِرَ الإِسْلامِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صاحِبَ لا إِلٰهَ إِلّااللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ قَولاً عَدْلاً، طُوبیٰ لِمَنْ آمَنَ بِکَ، وَالوَيْلُ لِمَنْ کَفَرَ بِکَ وَرَدَّ عَلَيْکَ حَرْفاً مِمّا تَأْتی بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّکَ(1).

1- (1) - الفضائل: 33، عنه البحار: 351/15. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 91/1 رقم 186..

وهى الزياره التى أوردها محمّد بن جعفر المشهدى فى المزار الكبير، قائلاً:

إذا وردت إن شاء اللّٰه مدينه الرسول صلى الله عليه و آله فاغتسل للزياره، وصفه النيّه لهذا الغسل أن تضمر بقلبک: أغتسل لزياره النبى صلى الله عليه و آله مندوباً متقرّباً به إلى اللّٰه تعالىٰ.

فإذا أردت الدخول فقف على الباب وقل:

اللّٰهُمَّ إنِّى قَدْ وَقَفْتُ عَلىٰ باب بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّکَ وَآلِ نَبِيِّکَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ الدُّخُولَ إلىٰ بُيوتِهِ إلّابِإذْنِ نَبِيِّکَ، فَقُلْتَ: «يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِىِّ إلّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ»(1).

اللّٰهُمَّ وَإنِّى أعْتَقِدُ حُرْمَهَ نَبِيِّکَ فِى غَيْبَتِهِ كَما أَعْتَقِدُ فِى حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَکَ وَخُلَفاءَکَ أحْياءٌ عِنْدَکَ يُرْزَقُونَ، يَرَوْنَ مَكانِى فِى وَقْتِى هٰذا وَزَمانِى، وَيَسْمَعُونَ كَلامِى فِى وَقتِى هٰذا، وَيَرُدُّونَ عَلَىَّ سَلامِى، وَأَنَّکَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعِى كَلامَهُم، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمِى بِلَذِيذِ مُناجاتِهِمْ.

فَإنِّى أَسْتَأْذِنُکَ يا رَبِّ أَوَّلاً، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَکَ صَلَواتُکَ عَلَيْهِ

1- (1) - الأحزاب: 53..

ثانِياً، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَکَ المَفْرُوضَ عَلَیَّ طاعَتُهُ فِی الدُّخُولِ فِی ساعَتِی هٰذِهِ إلیٰ بَیْتِهِ، وَأَسْتَأْذِنُ مَلائِکَتَکَ المُوَکَّلِینَ بِهٰذِهِ البُقْعَهِ المُبارَکَهِ المُطِیعَهِ لِلّٰهِ السّامِعَهِ.

السَّلامُ عَلَیْکُمْ أیُّها المَلائِکَهُ المُوَکَّلُونَ بِهٰذا المَشْهَدِ المُبارَکِ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

بِإذْنِ اللّٰهِ وَإذْنِ رَسُولِهِ وَإذْنِ خُلَفائِهِ وَإذْنِکُم صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیْکُم أجْمَعِینَ، أأدْخُلُ هٰذا البَیْتَ مُتَقَرِّباً إلَی اللّٰهِ بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِینَ.

فَکُونُوا مَلائِکَهَ اللّٰهِ أعْوانِی، وَکُونُوا أنْصارِی حَتّیٰ أَدْخُلَ هٰذا البَیْتَ، وَأدْعُوَ اللّٰهَ بِفُنُونِ الدَّعواتِ، وَأعتَرفَ لِلّٰهِ بِالعُبُودِیَّهِ، وَلِلرَّسُولِ وَلِأبْنائِهِ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیْهِمْ بِالطّاعَهِ.

ثمّ ادخل مقدّماً رجلک الیمنیٰ وأنت تقول:

بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ وَفِی سَبِیلِ اللّٰهِ وَعَلیٰ مِلَّهِ رَسُولِ اللّٰهِ، «رَبِّ أَدْخِلْنی مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنی مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِی مِنْ لَدُنْکَ سُلْطاناً نَصِیراً»(1).

وکبّر اللّٰه تعالیٰ مائه مرّه، وقِف عند الأُسطوانه من جانب القبر الأیمن،

1- (1) - الإسراء: 80..

وأنت مُستقبل القبله، ومنكبک الأيمن ممّا يلى المنبر، فإنّه موضع رأس رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله وقُل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، کَما شَهِدَ اللّٰهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِکَتُهُ وَأُولُو العِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لا إلٰهَ إلّاهُوَ العَزِيزُ الحَکِيمُ.

وَأشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالهُدىٰ وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ کُلِّهِ وَلَوْ کَرِهَ المُشْرِکُونَ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ أفْضَلَ صَلَواتِکَ وَأَکْمَلَها، وَأَنْمىٰ بَرَکاتِکَ وَأَعَمَّها، وَأزْکىٰ تَحِيّاتِکَ وَأَتَمَّها، عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، وَنَبِيِّکَ وَنَجِيبِکَ، وَوَلِيِّکَ وَرَضِيِّکَ، وَصَفِيِّکَ وَخِيرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَخاصَّتِکَ وَخالِصَتِکَ وَأمِينِکَ، الشّاهِدِ لَکَ، وَالدّالِّ عَلَيْکَ، وَالصّادِعِ بِأَمْرِکَ، وَالنّاصِحِ لَکَ، وَالمُجاهِدِ فى سَبِيلِکَ، وَالذّابِّ عَنْ دِينِکَ، وَالمُوَضِّحِ لِبَراهِينِکَ، وَالمَهدِيِّ إلىٰ طاعَتِکَ، وَالمُرشِدِ إلىٰ مَرضاتِکَ، وَالواعِى لِوَحْيِکَ، وَالحافِظِ لِعَهْدِکَ، وَالماضِى عَلىٰ إنْفاذِ أَمْرِکَ.

المُؤَيَّدِ بِالنُّورِ المُضِيْءِ، وَالمُسَدَّدِ بِالأَمْرِ المَرْضِيِّ، المَعْصُومِ مِنْ کُلِّ خَطَإٍ وَزَلَلٍ، المُنَزَّهِ مِنْ کُلِّ دَنَسٍ وَخَطَلٍ، وَالمَبْعُوثِ بِخَيْرِ الأَدْيانِ وَالمِلَلِ، مُقَوِّمِ المَيْلِ وَالعِوَجِ، وَمُقِيمِ البَيِّناتِ وَالحُجَجِ.

المَخْصُوصِ بِظُهُورِ الفَلْجِ وَإيْضاحِ المَنْهَجِ، المُظْهِرِ مِنْ تَوْحِيدِکَ ما اسْتَتَرَ، وَالمُحْيِى مِنْ عِبادَتِکَ ما دَثَرَ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما انْغَلَقَ، المُجْتَبىٰ مِنْ خَلائِقِکَ، وَالمُعْتامِ لِکَشْفِ حَقائِقِکَ، وَالمُوَصَّحَهِ بِهِ أشْراطُ الهُدىٰ، وَالمَجْلُوِّ بِهِ غِرِيبُ العَمىٰ.

دافِعِ جَيْشاتِ الأَباطِيلِ، وَدامِغِ صَوْلاتِ الأضالِيلِ، المُخْتارِ مِنْ طِينَهِ الکَرَمِ، وَسُلالَهِ المَجْدِ الأقْدَمِ، وَمَغْرِسِ الفَخارِ المُعْرِقِ، وَفَرْعِ العَلاءِ المُثْمِرِ المُورِقِ، وَالمُنْتَجَبِ مِنْ شَجرَهِ الأصْفِياءِ، وَمِشْکاهِ الضِّياءِ، وَذِرْوَهِ العَلاءِ، وَسُرَّهِ البَطحْاءِ، بَعِيثِکَ بِالحَقِّ، وَبُرْهانِکَ عَلىٰ جَمِيعِ الخَلْقِ، خاتَمِ أنْبِيائِکَ، وَحُجَّتِکَ البالِغَهِ فِى أرْضِکَ وَسَمائِکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً يَنْغَمِسُ فِى جَنْبِ انْتِفاعِهِ بِها قَدْرُ الاِنْتِفاعِ بِهِ، وَيَجُوزُ مِنْ بَرَکَهِ التَعَلُّقِ بِسَبَبِها ما يَفُوقُ قَدْرَ المُتَعَلِّقِينَ بِسَبَبِهِ، وَزِدْهُ مِنَ الإجْلالِ وَالإکْرامِ ما يَتَقاصَرُ عَنْهُ فَسِيحُ الآمالِ، حَتّىٰ يَعْلُوَ مِنْ کَرَمِکَ أعْلىٰ مَحالِّ المَراتِبِ، وَيَرقىٰ مِنْ نِعَمِکَ أسْنىٰ مَنازِلِ المَواهِبِ، وَخُذْ لَهُ اللّٰهُمَّ بِحَقِّهِ وَواجِبِهِ مِنْ ظالِمِيهِ وَظالِمِى الصَّفْوَهِ مِنْ أقارِبِهِ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَدَعْ لِى فى هٰذا المَکانِ المُکَرَّمِ وَالمَشْهَدِ المُعَظَّمِ ذَنْباً إلّاغَفَرْتَهُ، وَلا هَمّاً إلّافَرَّجْتَهَ، وَلا مَرَضاً إلّاشَفَيْتَهُ، وَلا عَيْباً إلّاسَتَرْتَهُ، وَلا غائِباً إلّاحَفِظْتَهُ وَأدَّيْتَهُ،

وَلا دَيْناً إلّاقَضَيْتَهُ، وَلا شَمْلاً إلّاجَمَعْتَهُ، وَلا عُرْياً إلّاكَسَوْتَهُ، وَلا فاقَةً إلّاسَدَدْتَها، وَلا عَيْلَةً إلّاأَغْنَيْتَها، وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنيا وَالآخِرَهِ لَکَ فِيها رِضاً وَلِیَ فِيها صَلاحٌ إلّاقضَيْتَها، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ(1).

(ا لزياره ا لحاديه عشره)

أورد السيّد ابن طاووس فی مصباح الزائر الزياره التاليه قائلاً:

إذا ورد المدينه يُستحبّ أن يكون مغتسلاً لدخولها، وكذلک لدخول مسجدها، ولزيارته صلوات اللّه عليه وآله أيضاً، ثمّ يدخلها ويقصد إلى باب المسجد ويقول:

اللّٰهُمَّ قَدْ وَقَفْتُ عَلىٰ بابٍ مِنْ أَبْوابِ بُيُوتِ نَبِيِّکَ [وَآلِ نَبِيِّکَ](2) عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ الدُّخُولَ إلىٰ بُيُوتِهِ إلّابِإِذْنِ نَبِيِّکَ وَقُلْتَ: «يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لاتَدْخُلوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إلّاأَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ»(3).

اللّٰهُمَّ إنِّی أَعْتَقِدُ حُرْمَهَ نَبِيِّکَ فِی غَيْبَتِهِ كَما أَعْتَقِدُ فی حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَکَ وَخُلَفاءَکَ أَحْياءٌ عِنْدَکَ يُرْزَقُونَ، يَرَوْنَ مَكانِی فِی وَقْتِی هٰذا وَزَمانِی، وَيَسْمَعُونَ كَلامِی فی وَقْتی هٰذا وَزَمانِی، فَيَرُدُّونَ

1- (1) - المزار الكبير: 35-42 (ط: 54-58). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 1/82-84 رقم 178 وص 93-95 رقم 187..
2- (2) من البحار..
3- (3) - الأحزاب: 53..

سَلامی، وَأَنَّکَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعی کَلامَهُم، وَفَتَحْتَ بابَ ذِهْنِی بِلَذِیذِ مُناجاتِهِمْ، فَإِنِّی أَسْتَأْذِنُکَ یارَبِّ أَوَّلاً، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَکَ ثانِیاً صَلَواتُکَ عَلَیْهِ، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِیفَتَکَ المَفْرُوضَ عَلَیَّ طاعَتُهُ فی الدُّخُولِ فی ساعَتِی هٰذِهِ إلیٰ بَیْتِهِ، وَأَسْتَأْذِنُ مَلائِکَتَکَ المُوَکَّلِینَ بِهٰذِهِ البُقْعَهِ المُبارَکَهِ، المُطِیعَهِ لِلّٰهِ، السّامِعَهِ.

السَّلامُ عَلَیْکُم أَیُّها المَلائِکَهُ المُوَکَّلُونَ بِهٰذا المَوْضِعِ المُبارَکِ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

بِإِذْنِ اللّٰهِ، وَإِذْنِ رَسُولِهِ، وَإِذْنِ خُلَفائِهِ، وَإِذْنِکُمْ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیْکُم أَجْمَعِینَ أَدْخُلُ هٰذا البَیْتَ مُتَقَرِّباً إِلَی اللّٰهِ باللّٰهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِینَ، فَکُونُوا مَلائِکَهَ اللّٰهِ أَعْوانِی، وَکُونُوا أَنْصارِی حَتّیٰ أَدْخُلَ هٰذا البَیْتَ، وَأَدْعُوَ اللّٰهَ بِفُنُونِ الدَّعَواتِ، وَأَعْتَرِفَ لِلّٰهِ بِالعُبُودِیَّهِ، وَلِلرَّسُولِ بِالطّاعَهِ.

ثمّ یدخل مقدّماً رجله الیمنی ویقول:

بِسمِ اللّٰهِ وَباللّٰهِ، وَفِی سَبِیلِ اللّٰهِ وَعَلیٰ مِلَّهِ رَسُولِ اللّٰهِ «رَبِّ أَدْخِلْنِی مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِی مُخرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِی مِنْ لَدُنْکَ سُلطاناً نَصِیراً»(1).

وکبَّر اللّٰه مائه تکبیره.

1- (1) - الإسراء: 80..

فإذا دخل فليصلّ ركعتين تحيّه المسجد، ثمّ يمشى إلى الحجره، فإذا وصلها استلمها وقبّلها وقال:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا نَبِيَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خاتَمَ النَّبِيِّينَ، أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسالَهَ، وَأَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرِوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَعَبَدْتَ اللّٰهَ حَتّىٰ أَتاکَ اليَقِينُ، صَلَواتُ اللّٰهِ علَيکَ وَرَحْمَتُهُ، وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِکَ الطّاهِرِينَ.

ثمّ قف عند الاُسطوانه المقدّمه الّتى عند زاويه الحجره من جانب القبر الأيمن، وأنت مستقبل القبله، ومنكبک الأيسر إلى جانب القبر، ومنكبک الأيمن ممّا يلى المنبر فإنّه موضع رأس رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله، وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِيْکَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صلى الله عليه و آله، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللّٰهِ، وَأَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ خاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَأشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّکَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ، وَجاهَدْتَ فى اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، داعِياً إلَى طَاعَتِهِ، زاجِراً عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَأَنَّکَ لَمْ تَزَلْ بِالمُؤْمِنِينَ رَؤُوفاً رَحِيماً، وَعَلَى الكافِرِينَ غَلِيظاً، حَتّىٰ أَتاکَ اليَقِينُ، فَبَلَغَ اللّٰهُ بِکَ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُکَرَّمِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ المُرْسَلِينَ، فصَلَّى اللّٰهُ عَلَيْکَ وَعَلىٰ آلِکَ الطّاهِرِينَ، الحَمْدُ للّٰهِ الَّذى اسْتَنْقَذَنا بِکَ مِنَ الشِّرْکِ وَالضَّلالِ.

اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْ صَلَواتِکَ، وَصَلَواتِ مَلائِکَتِکَ المُقَرَّبِینَ، وَعِبادِکَ الصّالِحِینَ، وَأَنْبِیائِکَ المُرْسَلِینَ، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأرَضِینَ مِمَّنْ سَبَّحَ لَکَ یا رَبَّ العالَمِینَ مِنَ الأوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، عَلیٰ مُحَمَّدٍ عَبدِکَ وَرَسُولِکَ وَنَبِیِّکَ، وَأَمِینِکَ عَلیٰ وَحْیِکَ، وَنَجِیِّکَ وَحَبِیبِکَ، وَخاصَّتِکَ وَصَفْوَتِکَ، وَخِیرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ.

اللّٰهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحْموداً یَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونُ.

اللّٰهُمَّ امْنَحْهُ أَشْرَفَ مَحَلٍّ ومَرْتَبَهٍ، وَارْفَعْهُ إلیٰ أَسْنیٰ دَرَجَهٍ وَمَنْزِلَهٍ، وَأَعْطِهِ الوَسِیلَهَ وَالرُّتْبَهَ العالِیَهَ الجَلِیلَهَ، کَما بَلَّغَ ناصِحاً، وَجاهَدَ فی سَبِیلِکَ، وَصَبَرَ عَلَی الأذیٰ فِی جَنْبِکَ، وَأَوْضَحَ دِینَکَ، وَأقامَ حُجَجَکَ، وَهَدیٰ إلیٰ طاعَتِکَ، وَأَرْشَدَ إلیٰ مَرْضاتِکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَیْهِ وَعَلَی الأَئِمَّهِ الأَبْرارِ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ، وَالأوْصِیاءِ الأَخْیارِ مِنْ عِتْرَتِهِ، وَسَلِّمْ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ تَسْلِیماً.

اللّٰهُمَّ إنِّی لا أَجِدُ سَبِیلاً إلَیْکَ سِواهُم، وَلا أَریٰ شَفِیعاً مَقْبولَ الشَّفاعَهِ عِنْدَکَ غَیْرَهُم، بِهِمْ أَتَقَرَّبُ إلیٰ رَحْمَتِکَ، وَبِوِلایَتِهِمْ أَرْجُو جَنَّتَکَ، وَبِالبَراءَهِ مِنْ أَعْدائِهِم أُؤَمِّلُ الخَلاصَ مِنْ عَذابِکَ، اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْنِی بِهِمْ وَجِیهاً فِی الدُّنیا وَالآخِرهِ وَمِنَ المُقَرَّبِینَ.

ثمّ تلتفت إلى القبر وتقول:

أَسْأَلُ اللّٰهَ الَّذى اجْتَباکَ وَهَداکَ وَهَدىٰ بِکَ أَنْ يُصَلِّىَ عَلَيْکَ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِکَ الطّاهِرِينَ.

ثمّ تلصق كفّک بحائط الحجره وتقول:

أَتَيْتُکَ يا رَسُولَ اللّٰهِ مُهاجِراً إلَيْکَ، قاضِياً لِما أَوْجَبَهُ اللّٰهُ عَلَىَّ مِنْ قَصْدِکَ، وَإِذْ لَمْ أَلْحَقْکَ حَيّاً فَقَدْ قَصَدْتُکَ بَعْدَ مَوْتِکَ، عالِماً أَنَّ حُرْمَتَکَ مَيِّتاً كَحُرْمَتِکَ حَيّاً، فَكُنْ لِى بِذٰلِکَ عِنْدَ اللّٰهِ شاهِداً.

ثمّ امسح كفّک على وجهک وقل:

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ ذٰلِکَ بَيْعَةً مَرْضِيَّةً لَدَيْکَ، وَعَهْداً مُؤَكَّداً عِنْدَکَ، تُحْيِيْنى ما أَحْيَيْتَنِى عَلَيْهِ، وَعَلَى الوَفاءِ بِشَرائِطِهِ وَحُدُودِهِ وَحُقُوقِهِ وَأَحْكامِهِ وَلَوازِمِهِ، وَتُمِيتُنى إذا أَمَتَّنى عَلَيهِ، وَتَبْعَثُنى إذا بَعَثْتَنى عَلَيهِ.

ثمّ يستقبل وجه النبىّ صلى الله عليه و آله ويجعل القبله خلف ظهره والقبر أمامه ويقول:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا نَبِىَّ اللّٰهِ وَرَسُولَهُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفْوَةَ اللّٰهِ وَخِيرَتَهَ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِينَ اللّٰهِ وَحُجَّتَهَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خاتَمَ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدَ المُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها البَشِيرُ النَّذِيرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الدّاعى إلَى اللّٰهِ عَلىٰ بَصِيرَهٍ بِإذْنِهِ وَالسّراجُ المُنِيرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِکَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللّٰهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ

وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، أَشْهَدُ أَنَّکَ يا رَسُولَ اللّٰهِ أَتَيْتَ بِالحَقِّ وَقُلْتَ بِالصِّدْقِ.

وَالحَمْدُ للّٰهِ الَّذى وَفَّقَنِى لِلإيمانِ وَالتَّصْدِيقِ، وَمَنَّ عَلَىَّ بِطاعَتِکَ وَاتِّباعِ سَبِيلِکَ، وَجَعَلَنِى مِنْ أُمَّتِکَ وَالمُجِيبِينَ لِدَعْوَتِکَ، وَهَدانِى إِلىٰ مَعْرِفَتِکَ، وَمَعْرِفَةِ الأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِکَ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللّٰهِ بِما يُرْضِيکَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللّٰهِ مِمّا يُسْخِطُکَ، مُوالِياً لِأَوْلِيائِکَ، مُعادِياً لِأَعْدائِکَ.

جِئْتُکَ يا رَسُولَ اللّٰهِ زائِراً، وَقَصَدْتُکَ راغِباً، مُتَوَسِّلاً بِکَ إِلَى اللّٰهِ سُبْحانَهُ، وَأَنْتَ صاحِبُ الوَسِيلَةِ، وَالمَنْزِلَةِ الجَلِيلَةِ، وَالشَّفاعَةِ المَقْبُولَةِ، وَالدَّعْوَةِ المَسْمُوعَةِ، فَاشْفَعْ لِى إِلَى اللّٰهِ تَعالىٰ فى الغُفْرانِ وَالرَّحمَةِ، وَالتَّوفِيقِ وَالعِصْمَةِ، فَقَدْ غَمُرَتِ الذُّنُوبُ، وَشَمِلَتِ العُيُوبُ، وَأَثْقَلَ الظَّهْرُ، وَتَضاعَفَ الوِزْرُ، وَقَدْ أَخْبَرْتَنا وَخَبَرُکَ الصِّدْقُ أَنَّهُ تَعالىٰ قالَ وَقَوْلُهُ الحَقُّ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُوکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوّاباً رَحِيماً»(1)، وَقَدْ جِئْتُکَ يا رَسُولَ اللّٰهِ مُسْتَغْفِراً مِنْ ذُنُوبِى، تائِباً مِنْ مَعاصِىَّ وَسَيِّئاتِى، وَإِنِّى أَتَوَجَّهُ بِکَ إِلَى اللّٰهِ رَبِّى وَرَبِّکَ لِيَغْفِرَ لِى ذُنُوبِى، فَاشْفَعْ لى

1- (1) - النساء: 64..

یا شَفِیعَ الأُمَّهِ، وَأَجِرْنی یا نَبِیَّ الرَّحْمَهِ، صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْکَ وَعَلیٰ آلِکَ الطّاهِرِینَ.

ویجتهد فی المسأله، ثمّ یستقبل القبله بعد ذلک بوجهه وهو فی موضعه، ویجعل القبر من خلفه ویقول:

اللّٰهُمَّ إلَیْکَ أَلْجَأْتُ أَمْرِی، وَإلیٰ قَبْرِ نَبِیِّکَ وَرَسُولِکَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِی، وَإلَی القِبْلَهِ الَّتی ارْتَضَیْتَها اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهی.

اللّٰهُمَّ إنِّی لا أَمْلِکُ لِنَفْسی خَیْرَ ما أَرْجُو، وَلا أَدْفَعُ عَنْها سُوءَ ما أَحْذَرُ، وَالأُمُورُ کُلُّها بِیَدِکَ، وَأَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ وَقَبْرِهِ الطَّیِّبِ المُبارَکِ وَحَرَمِهِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لی ما سَلَفَ مِنْ ذَنْبی، وَتَعْصِمَنی مِنَ المَعاصِی فِی مُسْتَقْبَلِ عُمْری، وَتُثَبِّتَ عَلَی الإیْمانِ قَلْبی، وَتُوَسِّعَ عَلَیَّ رِزْقی، وَتُسْبِغَ عَلَیَّ النِّعَمَ، وَتَجْعَلَ قِسْمی مِنَ العافِیَهِ أَوْفَرَ القِسَمِ، وَتَحْفَظَنی فی أَهْلِی وَمالِی وَوَلَدِی، وَتَکْلَأَنی مِنَ الأَعْداءِ، وَتُحْسِنَ لِیَ العاقِبَهَ فِی الدُّنْیا وَمُنْقَلَبی فِی الآخِرَهِ.

اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِی وَلِوالِدَیَّ وَلِجَمِیعِ المُؤْمِنِینَ وَالمُؤْمِناتِ، الأَحْیاءِ مِنْهُم وَالأَمْواتِ، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

وتقرأُ «إنّا أنزلناه فی لیله القدر» إحدی عشره مرّه.

ثمّ تصیر إلی مقام النبیّ صلی الله علیه و آله - وهو بین القبر والمنبر - وتقف عند الاُسطوانه المخلّقه الّتی تلی المنبر، واجعله بین یدیک، وصلّ أربع رکعات، فإن لم تتمکّن فرکعتین(1) للزیاره، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

اللّٰهُمَّ هٰذا مَقامُ نَبِیِّکَ وَخِیرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، جَعَلْتَهُ رَوْضَهً مِنْ رِیاضِ جَنَّتِکَ، وَشَرَّفْتَهُ عَلیٰ بِقاعِ أَرْضِکَ بِرَسُولِکَ، وَفَضَّلْتَهُ بِهِ وَعَظَّمْتَ حُرْمَتَهُ، وَأَظْهَرْتَ جَلالَتَهُ، وَأَوْجَبْتَ عَلَیٰ عِبادِکَ التَّبَرُّکَ بِالصَّلاهِ وَالدُّعاءِ فِیهِ، وَقَدْ أَقَمْتَنی فِیهِ بِلا حَوْلٍ وَلا قُوَّهٍ کانَ مِنِّی فی ذٰلِکَ إلّابِرَحْمَتِکَ.

اللّٰهُمَّ فَکَما أَنَّ حَبِیبَکَ لایَتَقَدَّمُهُ فی الفَضْلِ خَلِیلُکَ، فَاجْعَلِ اسْتِجابَهَ الدُّعاءِ فی مَقامِ حَبِیبِکَ [أَفضَلَ ما جَعَلْتَهُ فِی مَقامِ خَلِیلِکَ](2).

اللّٰهُمَّ إنِّی أَسْأَلُکَ فی هٰذا المَقامِ الطّاهِرِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعِیذَنِی مِنَ النّارِ، وَتَمُنَّ عَلَیَّ بِالجَنَّهِ، وَتَرْحَمَ مَوْقِفِی، وَتَغْفِرَ زَلَّتِی، وَتُزَکِّیَ عَمَلِی، وَتُوَسِّعَ لِی فِی رِزْقِی، وَتُدِیمَ عافِیَتِی وَرُشْدِی، وَتُسْبِغَ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ، وَتَحْفَظَنِی فی أَهْلِی وَمالِی

1- (1) - أثبتناه کما فی المزار والبحار..
2- (2) - من البحار..

وَوَلَدِی، وَتَحْرُسَنِی مِنْ کُلِّ مُتَعَدٍّ عَلَیَّ وَظالِمٍ لِی، وَتُطِیلَ فی طاعَتِکَ عُمْرِی، وَتُوَفِّقَنِی لِما یُرْضِیکَ عَنِّی، وَتَعْصِمَنِی عَمّا یُسَخِّطُکَ عَلَیَّ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أَتَوَسَّلُ إلَیْکَ بِنَبِیِّکَ وَأَهْلِ بَیْتِهِ، حُجَجِکَ عَلیٰ خَلْقِکَ، وَأُمَنائِکَ فِی أَرْضِکَ، أَنْ تَسْتَجِیْبَ لِی دُعائِی، وَتُبَلِّغَنِی فی الدِّینِ وَالدُّنیا أَمَلِی وَرَجائِی.

یا سَیِّدِی وَمَوْلایَ قَدْ سَأَلْتُکَ فَلا تُخَیِّبْنِی، وَرَجَوْتُ فَضْلَکَ فَلا تَحْرِمْنِی، فَأنا الفَقِیرُ إلیٰ رَحْمَتِکَ، الَّذی لَیْسَ لِی غَیْرُ إحْسانِکَ وَتَفَضُّلِکَ؛ فَأَسْأَلُکَ أَنْ تُحَرِّمَ شَعْرِی وَبَشَرِی عَلَی النّارِ، وَتُؤْتِیَنِی مِنَ الخَیْرِ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ، وَادْفَعْ عَنِّی وَعَنْ وَلَدِی وَإخْوانِی وَأَخَواتِی مِنَ الشَّرِّ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ.

اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِی وَلِوالِدَیَّ، وَلِجَمِیعِ المُؤْمِنِینَ وَالمُؤْمِناتِ، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، وَبِکُلِّ شَیْءٍ عَلِیمٌ خَبِیرٌ.

فإذا أردت وداعه صلوات اللّٰه علیه فودّعه بما سنذکره آخر هذا الفصل إن شاء اللّٰه(1).

ذِکر العمل عند المنبر:

ثمّ ائت المنبر، وامسحه بیدک، وخذ برمّانتیه - وهما السفلاوان -

---

1- (1) - سیأتی ذکره فی ص 96..

وامسح بهما عينيک ووجهک، وقل عنده كلمات الفرج(1) وتقول بعدها:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُاللّٰهِ صلى الله عليه و آله، الحَمْدُ للّٰهِ الَّذى عَقَدَ بِکَ عِزَّ الإِسْلامِ، وَجَعَلَکَ مُرْتَقىٰ خَيْرِ الأَنامِ، وَمَصْعَدَ الدّاعى إلىٰ دارِ السَّلامِ، الحَمْدُ للّٰهِ الَّذى خَفَضَ بِانتِصابِکَ عُلُوَّ الكُفْرِ وَسُمُوَّ الشِّرْکِ، وَنَكَسَ بِکَ عَلَمَ الباطِلِ وَرايَةَ الضَّلالِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ لَمْ تُنْصَبْ إلّالِتَوْحِيدِ اللّٰهِ سُبْحانَهُ وَتَمْجيدِهِ، وَتَعْظِيمِ اللّٰهِ وَتَحْمِيدِهِ، وَلِمَواعِظِ عِبادِهِ وَالدُّعاءِ إلىٰ عَفْوِهِ وَغُفْرانِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدِ اسْتَوفَيْتَ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله بارِتِقائِهِ فى مَراقِيکَ، واسْتِوائِهِ [عَلَيکَ](2) حَظَّ شَرَفِکَ وَفَضْلِکَ، وَنَصِيبَ عِزِّکَ وَذُخْرِکَ، وَنِلْتَ كَمالَ ذِكْرِکَ، وَعَظَّمَ اللّٰهُ حُرْمَتَکَ، وَأَوْجَبَ التَّمَسُّحَ بِکَ، فَكَمْ قَدْ وَضَعَ المُصْطَفىٰ صلى الله عليه و آله قَدَمَهُ عَلَيْکَ، وَقامَ لِلنّاسِ خَطِيباً فَوْقَکَ، وَوَحَّدَ اللّٰهَ وَحَمِدَهُ، وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ وَمَجَّدَهُ، [وَ](3) كَمْ بَلَّغَ علَيْکَ مِنَ الرِّسالَهِ، وَأَدّىٰ مِنَ الأَمانَهِ، وَتَلا مِنَ القُرآنِ، وَقَرَأَ مِنَ الفُرْقانِ، وَأَخْبَرَ عَنِ الوَحْيِ، وَبَيَّنَ الأَمْرَ وَالنَّهْىَ، وَفَصَّلَ بَيْنَ الحَلالِ وَالحَرامِ، وَأَمَرَ

1- (1) - وهى: «لا إله إلّااللّٰه الحليم الكريم، لا إله إلّااللّٰه العلىّ العظيم، سبحان اللّٰه ربّ السماوات السبع، وربّ الأرضين السبع، وما فيهنّ وما بينهنّ، وربّ العرش العظيم». انظر المقنع: 54..
2- (2) و 3 - من المزار والبحار..
3- (3) .

بِالصَّلاهِ والصِّيامِ، وحَثَّ العِبادَ عَلَى الجِهادِ، وَأَنْبَأَ عَنْ ثَوابِهِ فِى المَعادِ.

ذِكر ما يفعل فى الروضه:

وتقف بعد ذلک فى الروضه بين القبر والمنبر وتدعو بما تحبّ - فقد روى عن النبىّ صلى الله عليه و آله أنّه قال: ما بين قبرى ومنبرى روضه من رياض الجنّه، وإنّ منبرى روضه من رياض الجنّه، وإنّ منبرى تُرعه من تُرع الجنّه. والتُّرعه: هو الباب الصغير - وتقول فى الدعاء:

اللّٰهُمَّ إِنَّ هٰذِهِ رَوْضَهٌ مِنْ رِياضِ جَنَّتِکَ، وَشُعْبَهٌ مِنْ شِعابِ رَحْمَتِکَ الَّتى ذَکَرَها رَسُولُکَ، وَأَبانَ عَنْ فَضْلِها، وَشَرَفِ التَعَبُّدِ لَکَ فِيها، وَقَدْ بَلَّغْتَنِيها فِى سَلامَهِ نَفْسِى، فَلَکَ الحَمْدُ يا سَيِّدِى عَلىٰ عَظِيمِ نِعْمَتِکَ عَلَىَّ فِى ذٰلِکَ، وَعَلىٰ ما رَزَقْتَنِيهِ مِنْ طاعَتِکَ وَطَلَبِ مَرْضاتِکَ وَتَعْظِيمِ حُرْمَهِ نَبِيِّکَ صلى الله عليه و آله بِزِيارَهِ قَبْرِهِ، وَالتَّسلِيمِ عَلَيْهِ، وَالتَرَدُّدِ فِى مَشاهِدِهِ وَمَواقِفِهِ.

فَلَکَ الحَمْدُ يا مَوْلاى حَمْداً يَنْتَظِمُ بِهِ مَحامِدُ حَمَلَهِ عَرْشِکَ وَسُکّانِ سَماواتِکَ لَکَ، وَيَقْصُرُ عَنْهُ حَمْدُ مَنْ مَضىٰ، وَيَفْضُلُ حَمْدَ مَنْ بَقِىَ مِنْ خَلْقِکَ لَکَ.

وَلَکَ الحَمْدُ يا مَوْلاىَ حَمْدَ مَنْ عَرَفَ الحَمْدَ لَکَ، وَالتَّوفِيقَ لِلحَمْدِ مِنْکَ، حَمْداً يَمْلَأُ ما خَلَقْتَ، وَيَبْلُغُ حَيْثُ ما أَرَدْتَ،

وَلا يُحْجَبُ عَنْکَ، وَلا يَنْقَضِی دُونَکَ، وَيَبْلُغُ أَقْصیٰ رِضاکَ، وَلا يَبْلُغُ آخِرَهُ أَوائِلُ مَحامِدِ خَلقِکَ لَکَ.

وَلَکَ الحَمْدُ ما عُرِفَ الحَمْدُ، وَاعْتُقِدَ الحَمْدُ، وَجُعِلَ ابْتِداءَ الکَلامِالحَمْدُ.

يا باقِیَ العِزِّ وَالعَظَمَهِ، وَدائِمَ القُدْرَهِ، وَشَدِيدَ البَطْشِ وَالقُوَّهِ، وَنافِذَ الأمْرِ وَالإرادَهِ، وَواسِعَ الرَّحْمَهِ وَالمَغْفِرَهِ، [وَ](1) رَبَّ الدُّنْيا وَالآخِرَهِ؛ کَمْ مِنْ نِعْمَهٍ لَکَ عَلَیَّ يَقْصُرُ عَنْ أَيْسَرِها حَمْدِی، وَلا يَبْلُغُ أَدْناها شُکْری. وَکَمْ مِنْ صَنائِعَ مِنْکَ إلَیَّ لايُحِيطُ بِکَثْرَتِها وَهْمِی، وَلا يُقِيِّدُها فِکْری.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ نَبِيِّکَ المُصْطَفیٰ عَيْنِ البَرِيَّهِ طِفْلاً، وَخَيْرِها شابّاً وَکَهْلاً، أَطْهَرِ المُطَهَّرِينَ شِيمَهً، وَأَجْوَدِ المُسْتَمْطِرِينَ دِيمَهً، وَأَعْظَمِ الخَلْقِ جُرْثُومَهً، الَّذی أَوْضَحْتَ بِهِ الدَّلالاتِ، وَأَقَمْتَ [بِهِ](2) الرِّسالاتِ، وَخَتَمْتَ بِهِ النُّبُوّاتِ، وَفَتَحْتَ بِهِ الخَيْراتِ، وَأَظْهَرْتَهُ مُظْهِراً، وَابْتَعَثْتَهُ نَبِيّاً، وَهادِياً أَمِيناً مَهْدِيّاً، وَداعِياً إلَیْکَ، وَدالّاً عَلَیْکَ، وَحُجَّهً بَيْنَ يَدَيْکَ.

1- (1) - من المزار والبحار..
2- (2) - من المزار والبحار..

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى المَعْصُومِينَ مِنْ عِتْرَتِهِ، وَالطَّيِّبِينَ مِنْ أُسْرَتِهِ، وَشَرِّفْ لَدَيْکَ مَنازِلَهُم، وَعَظِّمْ عِنْدَکَ مَراتِبَهُم، وَاجْعَلْ فِی الرَّفِيقِ الأَعْلىٰ مَجالِسَهُم، وَارْفَعْ إلىٰ قُرْبِ رَسُولِکَ دَرَجاتِهِم، وَتَمِّمْ بِلِقائِهِ سُرُورَهُمْ، وَوَفِّرْ بِمَکانِهِ أُنْسَهُم... (1).

ذِکر ما يفعل الزائر عند مقام جبرئيل عليه السلام بالمسجد:

سُئل الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام عن مقام جبرئيل، فقال: تحت الميزاب الّذى إذا خرجت من الباب الّذى يقال له باب فاطمه عليها السلام بحيال الباب، والميزاب فوقک، والباب من وراء ظهرک، فإن قدرت أن تصلّى فيه ركعتين فافعل، فإنّه لايدعو أحدٌ هناک إلّااستجيب له.

ويقول هناک:

يا مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَمَلَأَها جُنُوداً مِنَ المُسَبِّحِينَ لَهُ مِنْ مَلائِکَتِهِ، وَالمُمَجِّدِينَ لِقُدْرَتِهِ وَعَظَمَتِهِ، وَأَفْرَغَ عَلىٰ أَبْدانِهِمْ حُلَلَ الکَراماتِ، وَأَنْطَقَ أَلْسِنَتَهُمْ بِضُرُوبِ اللُّغاتِ، وَأَلْبَسَهُمْ شِعارَ التَّقْوىٰ، وَقَلَّدَهُمْ قَلائِدَ النُّهىٰ، وَجَعَلَهُمْ أَوْفَرَ أَجْناسِ خَلْقِهِ مَعْرِفَةً بِوِحْدانِيَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ وَجَلالَتِهِ وَعَظَمَتِهِ، وَأَکْمَلَهُمْ عِلْماً بِهِ، وَأَشَدَّهُمْ فَرَقاً، وَأَدْوَمَهُم لَهُ طاعَةً وَخُضُوعاً وَاسْتِکانَةً وَخُشُوعاً.

1- (1) - ثمّ ذكر السيّد ابن طاووس رحمه الله زياره الزهراء عليها السلام من الروضه، ومن بيتها، وبالبقيع. سيأتى ذكرها فى باب زيارتها عليها السلام ص 253-256..

يا مَنْ فَضَّلَ الأَمِينَ جَبْرَئِيلَ علیه السلام بِخَصائِصِهِ وَدَرَجاتِهِ وَمَنازِلِهِ، وَاخْتارَهُ لِوَحْيِهِ وَسِفارَتِهِ، وَعَهْدِهِ وَأَماناتِهِ، وَإِنْزالِ كُتُبِهِ وَأَوامِرِهِ عَلىٰ أَنْبِيائِهِ وَرُسُلِهِ، وَجَعَلَهُ واسِطَةَ بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنَهُم، أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيهِ وَعَلىٰ مَلائِكَتِکَ وَسُكّانِ سَماواتِکَ، أَعْلَمِ خَلْقِکَ بِکَ، وَأَخْوَفِ خَلْقِکَ لَکَ، وَأَقْرَبِ خَلْقِکَ إِلَيْکِ، وَأَعْمَلِ خَلْقِکَ بِطاعَتِکَ، الَّذِينَ لايَغْشاهُمْ نَومُ العُيُونِ، وَلا سَهوُ العُقُولِ، وَلا فَتْرَهُ(1) الأَبْدانِ، المُكَرَّمِينَ بِجِوارِکَ، وَالمُؤْتَمَنِينَ عَلىٰ وَحْيِکَ، وَالمُجَنَّبِينَ الآفاتِ، وَالمُوَقَّيْنَ السَّيِّئاتِ.

اللّٰهُمَّ وَاخْصُصِ الرُّوحَ الأَمِينَ جِبْرَئِيلَ صَلَواتُکَ عَلَيْهِ بِأَضْعافِها مِنْکَ، وَعَلىٰ مَلائِكَتِکَ المُقَرَّبِينَ، وَطَبَقاتِ الكَرُوبِيِّينَ وَالرُّوحانِيِّينَ، وَزِدْ فى مَراتِبِهِ عِنْدَکَ، وَحُقوقِهِ الَّتى لَهُ عَلىٰ أَهْلِ الأَرْضِ، بِما كانَ يَنْزِلُ بِهِ مِنْ شَرائِعِ دِينِکِ، وَما يُثْبِتُهُ لَهُمْ عَلىٰ أَلْسِنَهِ أَنْبِيائِکَ مِنْ مُحَلَّلاتِکَ وَمُحَرَّماتِکَ.

اللّٰهُمَّ أَكثِرْ صَلَواتِکَ عَلىٰ جَبْرَئِيلَ؛ فَإِنَّهُ قُدْوَهُ الأَنْبِياءِ، وَهادِى الأَصْفِياءِ، وَسادِسُ أَصْحابِ الكِساءِ.

1- (1) - أثبتناه كما فى المزار والبحار..

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ وُقُوفِی فی مَقامِهِ هٰذا سَبَباً لِنُزُولِ رَحْمَتِکَ عَلَیَّ، وَتَجاوُزِکَ عَنِّی.

وتقول:

أَی جَوادُ، [أَی کَرِیمُ](1) ، أَیْ قَرِیبُ، أَیْ بَعِیدُ، أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُوَفِّقَنی لِطاعَتِکَ، وَلا تُزِیلَ عَنِّی نِعْمَتَکَ، وَأَنْ تَرْزُقَنِی الجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ، وَتُوَسِّعَ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ، وَتُغْنِیَنِی عَنْ شِرارِ خَلْقِکَ، وَتُلْهِمَنی شُکْرَکَ وَذِکْرَکَ. وَلا تُخَیِّبْ یا رَبِّ دُعائِی، وَلا تَقْطَعْ رَجائِی، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ذِکر ما یفعل عند اسطوانه أبی لبابه - وهی اسطوانه التوبه -:

تصلّی رکعتین، وتقول بعقیبهما:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ، اللّٰهُمَّ لا تُهِنِّی بِالفَقْرِ، وَلا تُذِلَّنِی بِالدَّیْنِ، وَلا تَرُدَّنی إِلَی الهَلَکَهِ، وَاعْصِمْنِی کَیْ أَعْتَصِمَ، وَأَصْلِحْنِی کَیْ أَنْصَلِحَ، وَاهْدِنِی کَیْ أَهْتَدِیَ، وَأَعِنِّی عَلَی اجْتِهادِ نَفْسِی، وَلا تُعَذِّبْنی بِسُوءِ ظَنِّی، وَلا تُهْلِکْنِی وَأَنْتَ رَجائِی، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَغْفِرَ لِی وَقَدْ أَخْطَأْتُ، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَعْفُوَ [عَنِّی](2) وَقَدْ أَقْرَرْتُ، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُقِیلَ وَقَدْ عَثَرْتُ، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُحْسِنَ وَقَدْ أَسَأْتُ،

1- (1) - من المزار والبحار..
2- (2) - من المزار والبحار..

وَأَنْتُ أَهْلُ التَّقْوىٰ وَأَهْلُ المَغْفِرَهِ، فَوَفِّقْنِی لِما تُحِبُّ وَتَرْضیٰ، وَیَسِّرْ لِیَ الیَسِیرَ، وَجَنِّبْنِی کُلَّ عَسِیرٍ.

اللّٰهُمَّ أَغْنِنِی بِالحَلالِ عَنِ الحَرامِ، وَبِالطّاعَهِ عَنِ المَعاصِی، وَبِالغِنیٰ عَنِ الفَقْرِ، وَبِالجَنَّهِ عَنِ النّارِ، وَبِالأَبْرارِ عَنِ الفُجّارِ، یا مَنْ لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْءٌ وَهُوَ السَّمِیعُ البَصِیرُ، وَأَنْتَ عَلَیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ(1).

ثمّ ذکر السیّد ابن طاووس رحمه الله زیاره إبراهیم ابن رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله، وزیاره فاطمه بنت أسد رضوان اللّٰه ورحمته علیها، وزیاره حمزه بن عبدالمطّلب رضی الله عنه وقبور الشهداء بأُحد، وذکر أعمال المساجد المعظّمه بمدینه الرسول صلی الله علیه و آله ثمّ قال:

فإذا فرغت ممّا أشرنا إلیه وأردت الخروج من المدینه فقف عند حجره النبیّ صلوات اللّٰه علیه کما وقفت أوّل مرّه، وودّعه وقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللّٰهِ، أَسْتَوْدِعُکَ اللّٰهَ وَأَسْتَرْعِیکَ وَأَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلامَ، آمَنْتُ بِاللّٰهِ وَما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَیْهِ.

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّی لِزِیارَهِ قَبْرِ نَبِیِّکَ؛ وَإِنْ تَوَفَّیْتَنی قَبْلَ ذٰلِکَ فَإِنَّنِی أَشْهَدُ فِی مَماتی عَلیٰ ما شَهِدْتُ عَلَیْهِ فِی حَیاتی أَنْ لا إِلٰهَ إِلّاأَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ صلی الله علیه و آله.

1- (1) - مصباح الزائر: 53-73 (ط: 44-57). وفی المزار الکبیر: 35-90 (ط: 54-85) باختلاف یسیر، عنهما البحار: 100/160-167 ح 41، وعن الشیخ المفید والشهید ولم نجدها فی کتبهما. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 1/82-84 رقم 178، وص 95-107 رقم 188..

وودّعه أيضاً بالوداع الّذى نذكره آخر الفصل الرابع عقيب زيارته من البُعد(1) إن شاء اللّه(2).

(الزياره ا لثانيه عشره)

قال المجلسى فى بحار الأنوار - بعد أن ذكر الزياره المتقدّمه -:

وجدت فى نسخه قديمه من مؤلّفات بعض أصحابنا هذه الزياره باختلافٍ كثير، فأوردتها أيضاً لاشتمالها على فوائد كثيره:

قال بعد تقديم بعض الأدعيه المتقدّمه:

ثمّ تمشى إلى الاُسطوانه الّتى عند زاويه الحجره وأنت مستقبل القبله، فإنّ هناک موضع رأس النبىّ صلى الله عليه و آله، ثمّ تقول:

أَشْهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللّٰهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْداللّٰهِ خاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسالَهَ، وَأَدَّيْتَ الأَمانَهَ، وَنَصَحْتَ لأُمَّتِکَ، وَدَعَوْتَ إلىٰ سَبِيلِ رَبِّکَ بِالحِکْمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَجاهَدْتَ فى اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَبَدْتَ اللّٰهَ مُخلِصاً حَتّىٰ أَتاکَ اليَقِينُ، وَأَنَّکَ صَدَعْتَ بِأَمْرِ رَبِّکَ، وَأَدَّيْتَ الَّذى کانَ عَلَيْکَ مِنَ الحَقِّ، وَأَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالمُؤْمِنِينَ، وَغَلُظْتَ عَلَى الکافِرِينَ، فَبَلَغَ اللّٰهُ

1- (1) - سيأتى ذكره فى ص 148..
2- (2) - مصباح الزائر: 86 (ط: 65)، وفى المزار الكبير: 127 (ط: 108) بتفاوت يسير فى صدره، عنه البحار: 180/100 ذيل ح 45. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 252/1 رقم 324..

بِکَ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُکَرَّمِینَ، وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ المُرْسَلِینَ، وَصَلَّی اللّٰهُ عَلَیْکَ وَعَلیٰ آلِکَ الطّاهِرِینَ.

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذی اسْتَنْقَذَنا بِکَ مِنَ الشِّرْکِ إِلَی الإِسْلامِ، وَمِنَ الکُفْرِ إِلَی الإِیمانِ، وَمِنَ الضَّلالَهِ إِلَی الهُدیٰ، فَجَزاکَ اللّٰهُ أَفْضَلَ ما جَزیٰ نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَصَلّیٰ عَلَیْکَ أَفْضَلَ ما صَلّیٰ عَلیٰ نَبِیٍّ مِنْ أَنْبِیائِهِ وَرُسُلِهِ، وَسَلَّمَ عَلَیْکَ أَفْضَلَ ما سَلَّمَ عَلیٰ أَحَدٍ مِنْ مَلائِکَتِهِ وَأَهْلِ طاعَتِهِ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَواتِکَ، وَأَنْمیٰ بَرَکاتِکِ، وَأَزْکیٰ تَحِیّاتِکَ، وَصَلَواتِ مَلائِکَتِکَ المُقَرَّبِینَ، وَأَنْبِیائِکَ المُرْسَلِینَ، وَعِبادِکَ الصالِحِینَ، وَأَهْلِ طاعَتِکَ أَجْمَعِینَ مِنْ أَهْلِ السَّماواتِ وَأَهْلِ الأَرَضِینَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَکَ یا رَبَّ العالَمِینَ مِنَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، عَلیٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَنَبِیِّکَ، وَأَمِینِکَ عَلیٰ وَحْیِکَ، وَنَجِیبِکَ وَحَبِیبِکَ، وَصَفِیِّکَ وَصَفْوَتِکَ مِنْ بَرِیَّتِکَ، وَخاصَّتِکَ فی خَلِیقَتِکَ، وَعَلیٰ أَهْلِ بَیْتِهِ الَّذینَ أَذْهَبَ اللّٰهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ(1) وطَهَّرَهُمْ تَطْهِیراً.

اللّٰهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَهَ العُلْیا، وَآتِهِ الوَسِیلَهَ الشَّرِیفَهَ، وَابْعَثْهُ اللّٰهُمَّ المَقامَ المَحْمُودَ حَتّیٰ یَغْبِطَهُ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

1- (1) - فی طبعتی البحار - الجدیده والحجریه - زیاده «أهل البیت» والظاهر سهو..

اللّٰهُمَّ امْنَحْهُ أَشْرَفَ مَحَلٍّ وَمَرْتَبَهٍ، وَأَرْفَعَ مَنْزِلَهٍ وَدَرَجَهٍ، وَأَسْنىٰ كَرامَهٍ وَفَضِيلَهٍ؛ كَما بَلَّغَ ناصِحاً، وَوَعَظَ زاجِراً، وَرَغَّبَ راحِماً، وَحَذَّرَ مُشْفِقاً، وَجاهَدَ فى سَبِيلِکَ، وَصَبَرَ عَلَى الأذىٰ فِى جَنْبِکَ، حَتّىٰ أَوْضَحَ دِينَکَ، وَأَقامَ حُجَّتَکَ، وَهَدىٰ إلىٰ طاعَتِکَ، وَأَرْشَدَ إلىٰ مَرْضاتِکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَئِمَّهِ الأَبْرارِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَالأَوْصِياءِ الأَخْيارِ مِنْ عِتْرَتِهِ، وَالخُلَفاءِ الرّاشِدِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ.

اللّٰهُمَّ إنِّى لا أَجِدُ طَرِيقاً إلَيْکَ سِواهُمْ، وَلا أَرىٰ شَفِيعاً مَقْبُولَ الشَّفاعَهِ عِنْدَکَ غَيْرَهُم؛ فَبِهِمْ أَتَقَرَّبُ إلىٰ رَحْمَتِکَ، وَبِمُوالاتِهِمْ أَرْجُو جَنَّتَکَ، وَبِالبَراءَهِ مِنْ أَعْدائِهِمْ أُؤَمِّلُ الخَلاصَ مِنْ عُقوبَتِکَ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنِى بِهِم عِنْدَکَ وَجِيهاً فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ.

ثمّ التفت إلى القبر وقل:

أَسْأَلُ اللّٰهَ الَّذى اصْطَفاکَ وَاجْتَباکَ وَهَداکَ، وَأَنْقَذَنا بِکَ، أَنْ يُصَلِّىَ علَيْکَ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِکَ الطّاهِرِينَ، صَلاهً لايُحْصِيها إلّااللّٰهُ رَبُّ العالَمِينَ، أَبَدَ الآبِدِينَ وَدَهْرَ الدّاهِرِينَ.

ثمّ ألصق كفّيک بحائط الحجره ثمّ قل:

أَتَيْتُکَ یا رَسُولَ اللّٰهِ مُهاجِراً إِلَیْکَ، قاضِیاً لِما أَوْجَبَهُ اللّٰهُ عَلَیَّ مِنْ قَصْدِکَ، وَإِذْ لَمْ أَلْحَقْکَ حَیّاً فَقَدْ قَصَدْتُکَ بَعْدَ مَوتِکَ، عالِماً أَنَّ حُرْمَتَکَ مَیِّتاً کَحُرْمَتِکَ حَیّاً، فَکُنْ بِذٰلِکَ عِنْدَ اللّٰهِ شاهِداً.

ثمّ امسح یدک علی وجهک وقل:

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ ذلِکَ بَیْعَةً مَرْضِیَّةً لَدَیْکَ، وَعَهْداً مُؤَکَّداً عِنْدَکَ، تُحْیِینی ما أَحیَیْتَنی عَلَیهِ، وَعَلَی الوَفاءِ بِشَرائِطِهِ وَحُدُودِهِ وَأَحْکامِهِ وَحُقُوقِهِ وَلَوازِمِهِ، وَتُمِیتُنی إذا أَمَتَّنِی عَلَیهِ، وَتَبْعَثُنی یَومَ تَبْعَثُنی عَلَیْهِ، وَتَزیدُنِی قُوَّةً فی الیَقِینِ، وَفِقْهاً فی الدِّینِ، وَتَمْلَأُ قَلْبِی مِنْ مَحَبَّهِ مُحمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِینَ.

ثمّ اجعل القبله خلف ظهرک، وتجعل القبر أمامک وتقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا نَبِیَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفْوَهَ اللّٰهِ، السَّلامُ علَیْکَ یا حُجَّهَ اللّٰهِ، السَّلامُ علَیْکَ یا مُحمَّدَ بنَ عَبْدِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خاتَمَ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ المُرْسَلِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها البَشِیرُ النَّذِیرُ. السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها الدّاعِی إلَی اللّٰهِ بِإِذْنِهِ، وَالسِّراجُ المُنِیرُ. السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلیٰ أَهْلِ بَیْتِکَ الطّاهِرِینَ، وَعَلیٰ عِتْرَتِکَ المُنْتَجَبِینَ. السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلیٰ أَصْحابِکَ الرّاشِدِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلَی الأَئِمَّهِ الهادِینَ، السَّلامُ

عَلَیکَ وَعَلیٰ أَنْبِیاءِ اللّٰهِ وَرُسُلِهِ وَالمَلائِکَهِ أَجْمَعِینَ.

أَشْهَدُ یا رَسُولَ اللّٰهِ أَنَّکَ قَدْ أَتَیْتَ بِالحَقِّ، وَقُلْتَ الصِّدْقَ؛ فَمَنْ أَطاعَکَ أَطاعَ اللّٰهَ، وَمَنْ عَصاکَ عَصَی اللّٰهَ.

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذی وَفَّقَنی لِلإیمانِ بِکَ وَالتَّصْدِیقِ بِنُبُوَّتِکَ، وَمَنَّ عَلَیَّ بِطاعَتِکَ وَاتِّباعِ مِلَّتِکَ، وَجَعَلَنِی مِنْ أُمَّتِکَ المُجِیبِینَ لِدَعْوَتِکَ، وَهَدانِی لِمَعْرِفَتِکَ وَمَعْرِفَهِ الأَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ.

یا رَسُولَ اللّٰهِ إنِّی أَتَقَرَّبُ إلَی اللّٰهِ بِما یُرْضِیکَ، وَأَبْرَأُ إلَی اللّٰهِ مِمّا یُسْخِطُکَ، أنا مُوالٍ لِأَوْلِیائِکَ وَمُعادٍ لِأعْدائِکَ.

جِئْتُکَ یا رَسُولَ اللّٰهِ زائِراً، وَقَصَدْتُکَ راغِباً مُتَوَسِّلاً بِکَ إلَی اللّٰهِ، وَأَنْتَ صاحِبُ الوَسِیلَهِ وَالفَضِیلَهِ، وَالمَنْزِلَهِ الجَلِیلَهِ، وَالشَّفاعَهِ المَقْبُولَهِ، وَالدَّعْوَهِ المَسْمُوعَهِ؛ فَاشْفَعْ لِی إلَی اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فی الرَّحْمَهِ وَالتَّوْفِیقِ وَالعِصْمَهِ وَالتَّسْدِیدِ؛ فَقَدْ غَمَرَتْنِی الذُّنُوبُ، وَشَمِلَتْنِی العُیُوبُ، وَکَثُرَتِ الآثامُ، وَتَضاعَفَتِ الأَوْزارُ، وَأَثْقَلَتِ الخَطایا ظَهْرِی، وَأَفْنَتِ المَعاصِی عُمْرِی، وَقَدْ أَخْبَرْتَنا وَخَبَرُکَ الصِّدْقُ عَنِ اللّٰهِ تَعالیٰ أَنَّهُ قالَ وَقَوْلُهُ الحَقُّ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤوکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوّاباً رَحِیماً»(1) ،

1- (1) النساء: 64..

وَها أَنَا يا رَسُولَ اللّٰهِ قَدْ جِئْتُ إلَيْکَ مُسْتَغْفِراً مِنْ ذُنُوبِی، تائِباً مِنْ مَعاصِیَّ، نادِماً عَلیٰ سَیِّئاتِی، تائِباً مِنْ خَطایایَ، مُتَوَجِّهاً بِکَ إلَی اللّٰهِ، فَاشْفَعْ لی یا شَفِیعَ الأُمَّهِ، وَأَجِرْنی یا نَبِیَّ الرَّحْمَهِ، وَاسْتَغْفِرْهُ یَغْفِرْ لی، وَاسْتَرْحِمْهُ یَرْحَمْنِی وَیَتُوبُ عَلَیَّ، وَاسْأَلْهُ سَماعَ نِدائِی، وَإجابَهَ دُعائِی.

ثمّ اقرأ سوره القدر أحد عشر مرّه، ثمّ توجّه إلی القبله - فهی وجه اللّٰه - وقل:

اللّٰهُمَّ إلَیْکَ أَلْجَأْتُ أَمْری، وَإلیٰ قَبْرِ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ أَسْنَدْتُ ظَهْرِی، وَإلَی القِبْلَهِ الَّتی ارْتَضَیْتَ لِمُحَمَّدٍ اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِی.

اللّٰهُمَّ إنِّی لا أَمْلِکُ لِنَفْسِی خَیْرَ ما أَرْجُو، وَلا أَدْفَعُ عَنْها شَرَّ ما أَحْذَرُ، وَالأُمُورُ کُلُّها بِیَدِکَ، وَلا فَقِیرَ أَفْقَرُ مِنِّی، إنِّی لِما أَنْزَلْتَ إلَیَّ مِنْ خَیْرٍ فَقِیرٌ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِی، أَوْ تُغَیِّرَ جِسْمی، أَوْ تُزِیلَ نِعْمَتَکَ عَنِّی.

اللّٰهُمَّ زَیِّنِّی بِالتَّقْویٰ، وَجَمِّلْنِی بِالنِّعْمَهِ، وَاغْمُرْنِی بِالعافِیَهِ، وَارْزُقْنِی شُکْرَ العافِیَهِ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ

لِی سالِفَ جُرْمی، وَتَعْصِمَنِی مِنَ المَعاصِی فی مُسْتَقْبَلِ عُمْرِی، وَتُثَبِّتَ عَلَی الإیمانِ قَدَمِی، وَتُزَیِّنَنی بِهِ، وَتُدِیمَ هِدایَتِی وَرُشْدی، وَتُوَسِّعَ عَلَیَّ رِزْقی، وَأَنْ تُسْبِغَ عَلَیَّ النِّعْمَةَ، وَأَنْ تَجْعَلَ قِسْمِی مِنَ العافِیَهِ أَوْفَرَ القِسَمِ، وَتَحْفَظَنِی فی أَهْلِی وَمالِی وَوَلَدِی، وَتَکْلَأَنِی مِنَ الأَعْداءِ، وَتُحْسِنَ عاقِبَتِی فی الدُّنیا وَمُنْقَلَبِی فی الآخِرَهِ، إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعاءِ.

اللّٰهُمَّ وَاغْفِرْ لی وَارْحَمْنی، وَأَوْجِبْ لی رَحْمَتَکَ، کَما أَوْجَبْتَ لِمَنْ لَقِیَ نَبِیَّکَ فِی حَیاتِهِ وَأَقَرَّ لَهُ بِذُنُوبِهِ وَدَعا لَهُ نَبِیُّکَ فَغَفَرْتَ لَهُ؛ وَاجْعَلْنِی بِنَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَجِیهاً فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبِینَ.

اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِی وَلِوالِدَیَّ وَلِجَمِیعِ المُؤْمِنِینَ وَالمُؤْمِناتِ، الأَحْیاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ، إِنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

ثمّ ائت المنبر وامسحه بیدک، وامسح بهما عینیک ووجهک، وتقول:

لا إِلٰهَ إِلّا اللّٰهُ الحَلِیمُ الکَرِیمُ، لا إِلٰهَ إِلّا اللّٰهُ العَلِیُّ العَظِیمُ، سُبْحانَ اللّٰهِ رَبِّ السَّماواتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الأَرَضِینَ السَّبْعِ، وَما فِیهِنَّ وَما بَیْنَهُنَّ وَما تَحْتَهُنَّ وَما فَوْقَهُنَّ، وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِیمِ، وَسَلامٌ عَلیٰ المُرْسَلِینَ، وَالحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمِینَ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلِ النُّورَ فی بَصَرِی، وَالإیمانَ فی قَلْبی، وَالنَّصِیحَةَ فی صَدْری، وَالإخْلاصَ فی عَمَلی، وَذِکْرَکَ بِاللَّیلِ وَالنَّهارِ عَلیٰ لِسانی، وَرِزْقاً وَاسِعاً حَلالاً غَیْرَ مَمْنُونٍ وَلا مَحْظورٍ فَارْزُقْنِی، وَبارِکْ لِی فِیما رَزَقْتَنِی، وَاغْفِرْ لِی وَارْحَمْنِی، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ ائت مقام النبیّ صلی الله علیه و آله - وهو الروضه - وصلّ فیه رکعتین، فإذا سلّمت سبّحت تسبیح الزهراء علیها السلام ثمّ قل:

اللّٰهُمَّ إِنَّ هٰذا مَقامُ نَبِیِّکَ وَحَبِیبِکَ وَخِیرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، جَعَلْتَهُ رَوْضَةً مِنْ ریاضِ جَنَّتِکَ، وَشَرَّفْتَهُ عَلیٰ بِقاعِ أَرْضِکَ بِرَسُولِکَ، وَفَضَّلْتَ وَعَظَّمْتَ وَأَظْهَرْتَ جَلالَتَهُ، وَأَوْجَبْتَ عَلیٰ عِبادِکَ التَبَرُّکَ بِالدُّعاءِ وَالصَّلاهِ فِیهِ، وَقَدْ أَقَمْتَنی بِلا حَوْلٍ وَلا قُوَّهٍ کانَ مِنِّی فی ذلِکَ، إلّابِتَوْفِیقِکَ وَعَوْنِکَ وَإِحْسانِکَ.

اللّٰهُمَّ إِنَّ حَبِیبَکَ لایَتَقَدَّمُهُ فی الفَضْلِ خَلِیلُکَ، فَاجْعَلْ إجابَهَ دُعائِی فی مَقامِ حَبِیبِکَ أَفْضَلَ ما جَعَلْتَهُ فی مَقامِ خَلِیلِکَ.

اللّٰهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ فی هٰذا المَقامِ الطّاهِرِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَیَّ بِالجَنَّهِ، وَتُنْجِیَنی مِنَ النّارِ، تَفَضُّلاً مِنْکَ وَکَرَماً، وَأَنْ تُوَسِّعَ عَلَیَّ مِنَ الرِّزْقِ الحَلالِ الطَّیِّبِ، وَتَکْلَأَنی مِنْ کُلِّ مُتَعَدٍّ وَظالِمٍ لِی، وَتُطِیلَ لِی فی طاعَتِکَ عُمْری، وَتُوَفِّقَنی لِما

يُرْضِيکَ عَنِّی، وَتَعْصِمَنی عَمّا يُسْخِطُکَ عَلَیَّ، وَتَحْفَظَنی فی نَفْسی وَدِينی وَمالی وَأَهْلِی وَوَلَدی وَإِخْوَتی، وَتَمْكُرَ بِمَنْ مَكَرَ بی، وَتُدِيمَ عافِيَتِی وَرُشْدِی، وَتُسْبِغَ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ وَعِنْدی، وَتُعَجِّلَ عُقُوبَةَ مَنْ أَظْهَرَ ظُلامَتِی.

اللّٰهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَيْکَ بِنَبِيِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ، حُجَّتِکَ عَلیٰ خَلْقِکَ، وَأُمَنائِکَ عَلیٰ بِلادِکَ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِی دُعائی، وَتُبَلِّغَنی فی الدُّنيا وَالآخِرَهِ أَمَلی وَرَجائِی، يا سَيِّدی وَمَولایَ وَقَدْ سَأَلْتُکَ فَلا تُخَيِّبْنی، وَرَجَوْتُ ما عِنْدَکَ فَلا تَحْرِمْنی، وَإِنَّما أَنا عَبْدُکَ وَفِی قَبْضَتِکَ.

اللّٰهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُحَرِّمَ شَعْرِی وَبَشَرِی وَجَسَدِی عَلَی النّارِ، وَأَنْ تُؤتِيَنی مِنَ الخَيْرِ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ، وَأَنْ تَصْرِفَ عَنِّی مِنَ الشَّرِّ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ.

اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لی وَلِوالِدَیَّ وَلِجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤمِناتِ، إِنَّکَ عَلیٰ كُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ ائت مقام جبرئيل عليه السلام وقل:

«رَبَّنا إنَّنا سَمِعْنا مُنادِیاً یُنادِی للإِیمانِ أَنْ آمِنوا بِرَبِّکُم فَآمَنّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَکَفِّرْ عَنّا سَیِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الأَبْرارِ * رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلیٰ رُسُلِکَ وَلا تُخْزِنا یَومَ القِیامَهِ إنَّکَ لاتُخْلِفُ المِیعادَ»(1).

أَیْ جَوادُ، أَیْ کَرِیمُ، أَیْ قَرِیبُ، أَیْ بَعِیدُ، أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ لا تُغَیِّرَ نِعْمَتَکَ عَنِّی، وَأَنْ تَکْفِیَنی شِرارَ خَلْقِکَ، وَأَنْ تَسْتَجِیبَ دُعائی، وَتَسْمَعَ نِدائِی، یا سَیِّدی وَمَوْلای.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مَلائِکَتِکَ المُقَرَّبِینَ، وَأَنْبِیائِکَ المُرْسَلِینَ، وَعِبادِکَ الصّالِحِینَ، وَصَلِّ عَلَی الأَمِینِ جَبْرائِیلَ، الَّذی نَزَلَ بِالقُرْآنِ العَظِیمِ عَلیٰ قَلْبِ نَبِیِّکَ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّٰهُمَّ وَأَکْثِرْ صَلَواتِکَ عَلیٰ جَبْرائِیلَ، فَإِنَّهُ قُدْوَهُ الأَوْلِیاءِ، وَهادِی الأَصْفِیاءِ، وَسادِسُ أَصْحابِ الکِساءِ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ وُقُوفی هٰذا سَبَباً لِنُزُولِ رَحْمَتِکَ عَلَیَّ، وَتَجاوُزِکَ عَنِّی وَعَنْ وَالِدَیَّ وَعَنْ إخْوانِی المُؤْمِنِینَ، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ(2).

1- (1) - آل عمران: 193 و 194..
2- (2) - بحار الأنوار: 100/169-173 ح 42. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 1/108-115 رقم 189..

وهى الزياره التى رواها محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره قائلاً:

إذا وقفت عليه صلى الله عليه و آله تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبِيبَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِينَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا نَبِىَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدَ المُرْسَلِينَ وَخاتَمَ النَّبِيِّينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا نَبِىَّ الرَّحْمَهِ، وَقائِدَ الخَيْرِ وَالبَرَکَهِ، وَداعِىَ الخَلْقِ إلىٰ طَرِيقِ النَّجاهِ وَالمَغْفِرَهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا نَبِىَّ الهُدىٰ، وَسَيِّدَ الوَرىٰ، وَمُنْقِذَ العِبادِ مِنَ الضَّلالَهِ وَالرَّدىٰ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا صاحِبَ الخُلُقِ العَظِيمِ، وَالشَّرَفِ العَمِيمِ، وَالآياتِ وَالذِّکْرِ الحَکِيمِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا صاحِبَ المَقامِ المَحْمُودِ، وَالحَوْضِ المَوْرُودِ، وَاللِّواءِ المَشْهُودِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْهَجَ دِينِ الإسْلامِ وَالإِيمانِ، وَصاحِبَ القِبْلَهِ وَالفُرْقانِ، وَعَلَمَ الصِّدْقِ وَالحَقِّ وَالإحْسانِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفوَهَ الأَنْبِياءِ، وَعَلَمَ الأَتْقِياءِ، وَمَشْهُورَ الذِّکْرِ

فى الأَرْضِ وَالسَّماءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبَا القاسِمِ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللّٰهِ، العَزِيزُ عَلَى اللّٰهِ، وَالنَّبِيُّ المُصْطَفىٰ، وَالحَبِيبُ المُجْتَبىٰ، وَالأَمِينُ المُرْتَضىٰ، وَالشَّفِيعُ المُرْتَجىٰ، المَبْعُوثُ حِينَ القَتْرَةِ وَدُرُوسِ الدِّينِ وَالمِلَّهِ، بِالنُّورِ الباهِرِ، وَالكِتابِ الزّاهِرِ، وَالأَمْرِ المَرْضِيِّ، وَالبَيانِ الجَلِيِّ، وَالمِنْهاجِ البَدِيِّ.

أَكْرَمُ العالَمِينَ حَسَباً، وَأَفْضَلُهُمْ نَسَباً، وَأَجْمَلُهُمْ مَنْظَراً، وَأَسْخاهُمْ كَفّاً، وَأَشْجَعُهُمْ قَلْباً، وَأَكْمَلُهُمْ حِلْماً، وَأَكْثَرُهُمْ عِلْماً، وَأَثْبَتُهُمْ أَصْلاً، وَأَعْلاهُمْ ذِكْراً، وَأَسْناهُمْ ذُخْراً، وَأَبْذَخُهُمْ شَرَفاً، وَأَحْمَدُهُمْ وَصْفاً، وَأَوْفاهُمْ بِالعَهْدِ، وَأَنْجَزُهُمْ لِلوَعْدِ، مِنْ شَجَرَةٍ أَصْلُها راسِخٌ فى الثَّرىٰ، وَفَرْعُها شامِخٌ فى العُلىٰ.

قَدْ بَشَّرَتْ بِکَ قَبْلَ مَبْعَثِکَ الأَنْبِياءُ، وَهَتَفَتْ بِصِفاتِکَ الأَوْصِياءُ، وَصَرَّحَتْ بِنُعُوتِکَ العُلَماءُ؛ وَكُتُبُ اللّٰهِ المُنزَلَةُ عَلىٰ رُسُلِهِ مِنَ الأُمَمِ الماضِيَهِ وَالقُرُونِ الخالِيَهِ، تَنْطِقُ بِتَعْظِيمِ نامُوسِکَ وَشَرْعِکَ، وَتَفْخِيمِ آياتِکَ وَأَعْلامِکَ، وَفَضْلِ أَوانِکَ وَزَمانِکَ، وَكانَ مُسْتَقَرُّکَ خَيْرَ مُسْتَقَرٍّ، وَمُسْتَوْدَعُکَ خَيْرَ مُسْتَوْدَعٍ؛ وَأَنَّکَ سَلِيلُ الأَعْلامِ السّادَهِ وَالقُرومِ الذّادَهِ، تَنْشَأُ فى مَعادِنِ الكَرامَهِ، وَمَماهِدِ السَّلامَهِ، وَتَكونُ

بَيِّنَ العَلامَهِ، بَيِّنَ الوَسامَهِ، بَيْنَ كَتِفَيْکَ شامَهٌ يَعْرِفُکَ بِها المُسْتَوْدَعُونَ لِلْعِلْمِ أَنَّکَ المُوَفَّقُ الرَّشِيدُ، وَالمُبارَکُ السَّعِيدُ، وَالمَيْمُونُ السَّدِيدُ؛ وَأَنَّ رايَتَکَ مَنْصورَهٌ، وَأَعْلامَکَ رَضِيَّهٌ مَشْهُورَهٌ، وَفَرائِضَکَ مَهْدِيَّهٌ، وَسُنَنَکَ نَقِيَّهٌ؛ وَأَنَّکَ أَحْسَنُ العالَمِينَ خَلْقاً وَخُلُقاً، وَأَشْرَفُهُم أَصْلاً، وَأَکْرَمُهُم فِعْلاً، وَأَسْناهُم خَطَراً، وَأَوْفاهُم عَهْداً، وَأَوْثَقُهُم عَقْداً.

أَشْهَدُ أَنَّ اللّٰهَ أَخْرَجَکَ مِنْ أَکْرَمِ المَحاتِدِ(1) وَأَفْضَلِ المَنابِتِ، وَمِنْ أَمْنَعِها ذِرْوَهً، وَأَعَزِّها أُرُومَهً، وَأَعْظَمِها جُرْثُومَهً، وَأَفْضَلِها مَکْرَمَهً، وَأَشْرَفِها مَنْقَبَهً، وَأَشْهَرِها جَلالَهً، وَأَرْفَعِها عُلُوّاً، وَأَعْلاها سُمُوّاً؛ مِنْ دَوْحَهٍ باسِقَهِ الفَرْعِ، مُثْمِرَهِ الحَقِّ، مُوْرِقَهِ الصِّدْقِ، طَيِّبَهِ العُوْدِ، مُسْعَدَهِ الجُدُودِ(2) ، مَغْرُوسَهٍ فى الحِلْمِ، عالِيَهٍ فى ذِرْوَهِ العِلْمِ.

أَشْهَدُ أَنَّ اللّٰهَ بَعَثَکَ رَحْمَهً لِلخَلْقِ، وَرَأْفَهً بِالعِبادِ، وَغَيْثاً لِلبِلادِ، وَتَفَضُّلاً عَلىٰ مَنْ فَوْقَ الأَرْضِ، لِيُنِيلَهُم بِکَ خَيْرَهُ، وَيَمْنَحَهُمْ بِکَ فَضْلَهُ، وَيُکْرِمَهُمْ بِدَعْوَتِکَ، وَيَهْدِيَهُم بِنُبُوَّتِکَ، وَيُبَصِّرَهُمْ مِنَ العَمىٰ بِکَ، وَيَسْتَنْقِذَهُمْ مِنَ الرَّدىٰ بِاتِّباعِکَ، وَجَعَلَ سِيرَتَکَ القَصْدَ [وَ](3) کَلامَکَ الفَصْلَ(4) وَحُکْمَکَ العَدْلَ.

1- (1) - أثبتناه کما فى الطبعه الحجريّه للبحار، وهو الصواب. والمحتِد: الأصل والطبع. يقال: فلان من مَحتِدصدق؛ ويقال: إنّه لکريم المحتِد. انظر «لسان العرب: 139/3»..
2- (2) - أثبتناه کما فى البحار..
3- (3) من البحار..
4- (4) - أثبتناه کما فى البحار..

أَشْهَدُ أَنَّ اللّهَ أَكْرَمَکَ بِالرُّوحِ الأَمِينِ، وَالنُّورِ المُبِينِ، وَالكِتابِ المُسْتَبِينِ؛ وَخَتَمَ بِکَ النَّبِيِّينَ، وَتَمَّمَ بِکَ عِدَّةَ المُرْسَلِينَ، وَأَحْيا بِکَ البِلادَ، وَنَعَشَ بِکَ العِبادَ، وَطَوىٰ بِکَ الأَسْبابَ، وَأَزْجىٰ بِکَ السَّحابَ، وَسَخَّرَ لَکَ البُراقَ، وَأَسْرىٰ بِکَ إِلَى السَّماءِ، وَأَرْقىٰ بِکَ فِى عُلُوِّ العَلاءِ، وَأَصْعَدَکَ إِلَى المَلَإِ الأَعْلىٰ، وَأَحْظاکَ بِالزُّلْفَهِ الأَدْنىٰ، وَأَراکَ الآيَهَ الكُبْرىٰ عِنْدَ سِدْرَهِ المُنْتَهىٰ، عِنْدَها جَنَّهُ المَأوىٰ، ما زاغَ بَصَرُکَ وَما طَغىٰ، وَما كَذَبَ فُؤادُکَ ما رَأىٰ(1).

أَشْهَدُ أَنَّکَ أَتَيْتَ بالأَعْلامِ القاهِرَهِ، وَالآياتِ الباهِرَهِ، وَالمَفاخِرِ الظّاهِرَهِ؛ وَبَلَّغْتَ الرِّسالَهَ، وَأَدَّيْتَ الأَمانَهَ، وَنَصَحْتَ الأُمَّهَ، وَأَوْضَحْتَ المَحَجَّهَ، وَتَلَوْتَ عَلَيْها الكِتابَ وَالحِكْمَهَ، وَبَيَّنْتَ لَها الشَّرِيعَهَ، وَخَلَّفْتَ فِيها الكِتابَ وَالعِتْرَهَ، وَأَكَّدْتَ (عَلَيْها بِهِما)(2) الحُجَّهَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ المَبْعُوثُ عَلىٰ حِينِ فَتْرَهٍ مِنَ الرُّسُلِ، وَحَيْرَهٍ مِنَ الأُمَمِ، وَتَمَكُّنٍ مِنَ الجَهْلِ، وَارْتِفاعٍ مِنَ الحَقِّ، وَغَلَبَهٍ مِنَ العَمىٰ، وَشِدَّهٍ مِنَ

1- (1) - إشاره إلى الآيات المباركه فى أوّل سوره النجم..
2- (2) أثبتناه كما فى البحار..

الرَّدىٰ، وَاعْتِسافٍ مِنَ الجَوْرِ، وَامْتِحاءٍ مِنَ الدِّينِ، وَتَسَعُّرٍ مِنَ الحُرُوبِ وَالبَأْسِ(1) ؛ وَالدُّنْيا مُتَنَكِّرَةٌ لِأَهْلِها، مُنْقَلِبَةٌ عَلىٰ أَبْنائِها؛ ثَمَرُها الفِتَنُ، وَطَعامُ أَهْلِها الحَيْفُ، وَشِعارُها الخَوْفُ، وَدِثارُها السَّيْفُ؛ قَدْ مَزَّقَتْ أَهْلَها كُلَّ مُمَزَّقٍ، وَطَرَدَتْهُمْ كُلَّ مَطْرَدٍ، وَأَعْمَتْ عُيُونَهُم، وَأَشْجَتْ قُلُوبَهُمْ، وشَغَلَتْهُمْ بِقَطْعِ الأَرْحامِ، وَعِبادَةِ الأَصْنامِ، وَخِدْمَةِ النِّيرانِ.

وَاسْتَأْصَلْتَ الكُفْرَ، وَهَدَمْتَ الشِّرْكَ، وَمَحَقْتَ الضَّلالَةَ، وَنَفَيْتَ الجَهالَةَ، وَكَشَفَ اللّٰهُ عَنْهُمْ بِكَ البَلاءَ، وَرَدَّ عَنْ دِيارِهِمْ بِكَ الأَعْداءَ، وَرَفَعَ مِنْ بَيْنِهِمُ العَداوَةَ وَالبَغْضاءَ، وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَأَعادَ الرَّحْمَةَ إلىٰ صُدُورِهِمْ، وَفَتَحَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ أَبْوابَ النِّعَمِ، وَأَلْبَسَهُمْ حُلَلَ العِزِّ وَالكَرَمِ.

ثمّ تصلّی علی النبیّ صلی الله علیه و آله وتقول:

اللّٰهُمَّ إِنَّکَ نَدَبْتَ المُؤْمِنِينَ إِلَى الصَّلاةِ عَلىٰ رَسُولِکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقُلْتَ: «إِنَّ اللّٰهَ وَمَلائِكَتَهَ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً»(2).

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَبْدِکَ المُنْتَجَبِ، وَنَبِيِّکَ المُقَرَّبِ، وَرَسُولِکَ المُكَرَّمِ، وَشاهِدِکَ المُعَظَّمِ، سِيِّدِ الأَنْبِياءِ، وَقُدْوَةِ الأَصْفِياءِ، وَعَلَمِ

1- (1) - أثبتناه كما فی البحار..
2- (2) - الأحزاب: 56..

[الأَتْقِياءِ، وَاجْعَلْهُ أَفْضَلَ النَّبِيِّينَ عِنْدَکَ](1) عَطاءً، وَأَفْضَلَهُمْ لَدَيْکَ حِباءً، وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَکَ مَنْزِلَةً، وَأَرْفَعَهُمْ لَدَيْکَ دَرَجَةً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ صَلاةً تُشاكِلُ جَلالَتَهُ فى النَّبِيِّينَ، وَتُضارِعُ فَضْلَهُ فِى الصّالِحِينَ، وَتُوازِى شَرَفَهُ فى المُتَّقِينَ، وَتُعْلِى عُلَوَّهُ فى الصّالِحِينَ، وَنُمُوَّهُ فى المُهْتَدِينَ، وَارْتِفاعَهُ فى النَّبِيِّينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ [مُحَمَّدٍ](2) عَبْدِکَ المُصْطَفىٰ، وَحَبِيبِکَ المُجْتَبىٰ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَخازِنِ المَغْفِرَةِ، وَقائِدِ الخَيْرِ وَالبَرَكَةِ، وَمُنْقِذِ العِبادِ مِنَ الهَلَكَةِ، وَداعِيهِم إلىٰ دِينِکَ القَيِّمِ بِأَمْرِکَ، أَوَّلِ النَّبِيِّينَ مِيثاقاً، وَآخِرِهِمْ مَبْعَثاً، الَّذى غَمَسْتَ نُورَهُ فى بَحْرِ الفَضِيلَةِ، وَالمَنْزِلَةِ الجَلِيلَةِ، وَالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ، وَأَوْدَعْتَهُ الأَصْلابَ الطّاهِرَةَ، وَنَقَلْتَهُ بِها إلَى الأَرْحامِ المُطَهَّرَةِ، لُطْفاً مِنْکَ، وَتَحَنُّناً لَکَ عَلَيْهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ [وَآلِ مُحَمَّدٍ](3) كَما وَفىٰ بِعَهْدِکَ، وَبَلَّغَ رِسالَتَکَ، وَقاتَلَ المُشْرِكِينَ عَلىٰ تَوْحِيدِکَ، وَجاهَدَ فى سَبِيلِکَ، وَدَعا إلَيْکَ، وَقَطَعَ رَسْمَ الكُفْرِ فى أَعْوانِ دِينِکَ، وَلَبِسَ ثَوْبَ البَلْوىٰ فى مُجاهَدَةِ أَعْدائِکَ.

1- (1) من البحار..
2- (2) - من البحار..
3- (3) - من البحار..

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، وَأَمِينِکَ عَلىٰ وَحْيِکَ، وَخِيَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَصَفْوَتِکَ مِنْ بَرِيَّتِکَ، البَشِيرِ النَّذِيرِ، السِّرَاجِ المُنِيرِ، الدّاعِی إلَيْکَ، وَالدَّلِيلِ عَلَيْکَ، وَالصّادِعِ بِأمْرِکَ، وَالناصِحِ لِعِبادِکَ، أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَنْبِيائِکَ وَرُسُلِکَ وَحُجَجِکَ(1).

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، وخاتَمِ النَّبِيِّينَ، وإمامِ المُتَّقِينَ، وَأَفْضَلِ الخَلْقِ أَجْمَعِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْصُصْ مُحَمَّداً مِنْ عَطاياکَ بِأَفْضَلِها، وَمِنْ مَواهِبِکَ بِأَسْناها وَأَجْزَلِها، کَما نَصَبَ لِأَمْرِکَ نَفْسَهُ، وَعَرَّضَ لِلمَکْرُوهِ فِيکَ بَدَنَهُ، وَکاشَفَ فی الدُّعاءِ إلَيْکَ أُسْرَتَهُ، وَأَدْأَبَ نَفْسَهُ فی تَبْلِيغِ رِسالَتِکَ، وَأَتْعَبَها فی الدُّعاءِ إلىٰ مِلَّتِکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، وَنَبِيِّکَ وَنَجِيِّکَ، وَصَفِيِّکَ وَحَبِيبِکَ، وَنَجِيبِکَ وَخَلِيلِکَ وَخِيرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِکَ وَرُسُلِکَ، وَأَهْلِ الکَرامَهِ عَلَيْکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِ مُحَمَّداً دَرَجَهَ الوَسِيلَهِ وَشَرَفَ الفَضِيلَهِ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْموداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

1- (1) - أثبتناه کما فی البحار..

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِ مُحَمَّداً مِنْ كُلِّ كَرامَهٍ أَفْضَلَ تِلْکَ الكَرامَهِ، وَمِنْ كُلِّ نَعِيم أَوْفَرَ ذلِکَ النَّعِيم، وَمِنْ كُلِّ يُسْرٍ أَنْضَرَ ذلِکَ اليُسْرِ، وَمِنْ كُلِّ عَطاءٍ أفضَلَ ذلِکَ العَطاءِ، وَمِنْ كُلِّ قِسْمٍ أَجْزَلَ ذلِکَ القِسْمِ، حَتّىٰ لا يَكُونَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ أَقْرَبَ مِنْهُ عِنْدَکَ مَنْزِلَهً، وَلا أَوْجَبَ لَدَيْکَ كَرامَهً، وَلا أَعْظَمَ عَلَيْکَ حَقّاً مِنْهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، العَظِيمِ حُرْمَتُهُ، القَرِيبِ مَنْزِلَتُهُ، الرَّفِيعِ دَرَجَتُهُ، وَالشَّرِيفِ مِلَّتُهُ، وَالجَلِيلِ قِبْلَتُهُ، وَالمُخْتارِ دِينُهُ وَشَرْعُهُ، وَالزّاكِى أَصْلُهُ وَفَرْعُهُ، صَلاهً تَسْتَفْرِغُ وُسْعَ المُصَلِّينَ عَلَيهِ، وَتُعْيِى مَجْهودَ(1) المُتَقَرِّبِينَ بِحُبِّ عِتْرَتِهِ إلَيْهِ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ صَلَواتِکَ، وَصَلَواتِ مَلائِكَتِکَ المُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيائِکَ المُرْسَلِينَ، وَعِبادِکَ الصّالِحِينَ، وَأَهْلِ السَّمٰاواتِ وَأَهْلِ الأَرَضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَکَ أَوْ يُسَبِّحُ لَکَ يا رَبَّ العالَمِينَ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، وَنَجِيِّکَ وَحَبِيبِکَ، وَصَفِيِّکَ وَخاصَّتِکَ، وَصَفْوَتِکَ وَخِيرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ.

اللّٰهُمَّ كَرِّمْ مَقامَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ، وَشَرِّفْ بُنْيانَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَعْلِ كَعْبَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ فى أُمَّتِهِ.

1- (1) - أثبتناه كما فى البحار..

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَسَلَّمْتَ عَلىٰ إبْراهِيمَ وَآلِ إبْراهِيمَ، إنَّکَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللّٰهُمَّ إنَّکَ قُلْتَ لِنَبِيِّکَ فی كِتابِکَ: «وَلَوْ أَنَّهُم إذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤوْکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوّاباً رَحِيماً»(1) وَإنِّی أَتَيتُکَ وَأَتَيْتُ نَبِيَّکَ نَبِیَّ الرَّحْمَهِ تائِباً مِنْ ذُنُوبِی، فَأَعْتِقْنی مِنَ النّارِ، وَارْحَمْنِی بِتَوَجُّهِی إلَيْکَ بِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْصُصْ مُحَمَّداً بِأَفْضَلِ صَلَواتِکَ وَنَوامِی بَرَكاتِکَ، وَفَواتِحِ خَيْراتِکَ؛ وَبَلِّغْ مُحَمَّداً مِنّا السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

ذِكر صلاه الزياره:

تصلّی صلاه الزياره، وصفتها: أن تنوی بقلبک: اصلّی صلاه الزياره مندوباً قربةً إلی اللّٰه تعالی، وتقرأ فيها بعد الحمد ما تيسّر لک من السّوَر، وإن قدرت علی سوره «الرّحمن» و «يس» فافعل فالفضل فيهما(2). فإذا فرغت منها فادعُ لنفسک ولأهلک ولإخوانک المؤمنين، وتدعو بما أحببت. فإذا فرغت مِنْها فادعُ لنفسک ولأيّما أحبَبْتَ. فإذا فرغت من

1- (1) - النساء: 64..
2- (2) - أثبتناه كما فی البحار..

الدعاء والصلاه فقم وزُر أيضاً بهذه الزياره: تقول وأنت [مسند](1) ظهرک إلى القبر:

اللّٰهُمَّ إِلَيْکَ أَلْجَأْتُ(2) أَمْرِی، وَبِقَبْرِ نَبِيِّکَ أُسْنِدُ ظَهْرِی، وَقِبْلَتَکَ الَّتِی رَضِيْتَ لِمحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِی.

اللّٰهُمَّ لا تُبَدِّلِ اسْمِی، وَلا تُغَيِّرْ جِسْمِی، وَلا تَسْتَبْدِلْ بِی غَيْرِی.

أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ لا أَمْلِکُ لِنَفْسِی خَيْرَ ما أَرْجُو، وَلا أَصْرِفُ عَنْها شَيْئاً مِمّا أَحْذَرُ عَلَيْها إِلّابِکَ، وَحْدَکَ لا شَرِيکَ لَکَ.

اللّٰهُمَّ رُدَّنِی مِنْکَ بِخَيْرٍ، إِنَّهُ لا رادَّ لِفَضْلِکَ.

اللّٰهُمَّ ثَبِّتْنِی بِالتَّقْوىٰ، وَجَمِّلْنِی بِالعافِيَهِ، وَارْزُقْنی شُکْرَ العافِيَهِ، إِنَّکَ عَلىٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ(3).

(الزياره ا لرابعه عشره)

وهی الزياره التی ذكرها محمّد بن جعفر المشهدی أيضاً فی مزاره بقوله:

زياره اخری له صلى الله عليه و آله أملاها علیَّ النّصير - أدام اللّٰه عزّه -: تقف [عند الأُسطوانه الّتی تلی رأس النبیّ صلى الله عليه و آله](4) وتقول:

1- (1) - من البحار..
2- (2)
3- (3) - المزار الكبير: 49-64 (ط: 62-70)، عنه البحار: 175/100 ح 44. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 115/1-124 رقم 190..
4- (4) - أثبتناه كما فی البحار. وفی المصدر: «بالمكان الذی ذكرناه». ومراده بالمكان ما تقدّم فی ص 79، فراجع..

السَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا نَبِيَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِينَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبِيبَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفْوَةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خِيرَةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَحْمَدُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مُحَمَّدُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبَا القاسِمِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ماحِي، السَّلامُ عَلَيْکَ يا عاقِبُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا بَشِيرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا نَذِيرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا طُهْرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا طاهِرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَكْرَمَ وُلْدِ آدَمَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا قائِدَ الخَيْرِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا فاتِحَ البِرِّ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا نَبِيَّ الرَّحْمَهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدَ الأُمَّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا قائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خَيْرَ خَلْقِ اللّٰهِ أَجْمَعِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ذا الوَجْهِ الأَقْمَرِ، وَالجَبِينِ الأَزْهَرِ، وَالطُّرْفِ الأَحْوَرِ، وَالحَوْضِ وَالكَوْثَرِ، وَالشَّفاعَهِ فى المَحْشَرِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلَى ابْنِ عَمِّکَ المُرْتَضىٰ، السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلىٰ بِنْتِکَ(1) فاطِمَهَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلىٰ خَدِيجَهَ الكُبْرىٰ، السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلىٰ وَلَدَيْکَ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ.

1- (1) - فى البحار: «ابنتک»..

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ، وَمَعدِنَ الرِّسالَةِ، وَمُخْتَلَفَ المَلائِكَةِ، وَخُزّانَ العِلْمِ، وَمُنْتَهى الحِلْمِ، وَقادَةَ الأَمَمِ، وَأَوْلِياءَ النِّعَمِ، وَعَناصِرَ الأَبْرارِ، وَدَعائِمَ الأَخْيارِ(1) ، وَصَفْوَةَ المَلِكِ الجَبّارِ، وَصَفْوَةَ المُرْسَلِينَ، وَخِيَرَةَ رَبِّ العالَمِينَ.

أَسْأَلُ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْزِيَكَ عَنّا أَكْرَمَ ما جَزىٰ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ.

وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ حَتّىٰ لا يَبْقىٰ مِنْ صَلاتِهِ شَيْءٌ، وَبارَكَ عَلَيْكَ حَتّىٰ لا يَبْقىٰ مِنَ البَرَكَهِ شَيْءٌ.

وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ بِعَدَدِ ما ذَكَرَهُ الذّاكِرُونَ، وَكُلَّما غَفَلَ عَنْ ذِكرِهِ(2) الغافِلُونَ.

[وَ](3) صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ بِعَدَدِ ما أَحاطَ بِهِ عِلْمُ اللّٰهِ وَجَرىٰ بِهِ قَلَمٌ.

وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ فى كُلِّ وَقْتٍ وَأَوانٍ، [وَ](4) صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ فى كُلِّ حِينٍ وَزَمانٍ.

[وَ](5) صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ صَلاةً يَهْتَزُّ لَها عَرْشُ الرَّحْمٰنِ، وَتَرْضىٰ بِها مَلائِكَهُ اللّٰهِ، صَلاةً تُوجِبُ لِقائِلِها الجَنَّهَ، وَتُحَقِّقُ لَها الإجابَهَ، حَتّىٰ تَزِيدَهُ إيماناً وَتَثْبِيتاً، وَرَحْمَهً وَغُفْراناً.

1- (1) أثبتناه كما فى البحار..
2- (2) أثبتناه كما فى البحار...
3- (3) - من البحار..
4- (4) - من البحار...
5- (5) - من البحار...

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْکَ کَما اسْتَنْقَذَنا بِکَ مِنَ الضَّلالَهِ، وَبَصَّرَنا بِکَ مِنَ العَمیٰ، وَهَدانا بِکَ مِنَ الجَهالَهِ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّکَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأمِینُهُ وَصَفِیُّهُ، وَخِیرَتُهُ مِنْ خَلقِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسالَهَ، وَأَدَّیْتَ الأَمانَهَ، وَنَصَحْتَ لِلأُمَّهِ، وَجاهَدْتَ عَدُوَّ اللّٰهِ، وَعَبَدْتَ اللّٰهَ حَتّیٰ أَتاکَ الیَقِینُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الجَنَّهَ حَقٌّ، وَالنّارَ حَقٌّ، وَالمَوْتَ حَقٌّ، وَالبَعْثَ حَقٌّ، وَالمِیزانَ حَقٌّ، وَالصِّراطَ حَقٌّ، فَاشْهَدْ لِی بِهذِهِ الشَّهادَهِ.

وإن کان نائباً عن أحد قال:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللّٰهِ عَنْ فُلان بن فلان.

وتقرأُ فاتحه الکتاب وتقول:

سُبْحانَ اللّٰهِ، وَالحَمْدُ للّٰهِ، وَلا إلٰهَ إلّااللّٰهُ، وَاللّٰهُ أَکْبَرُ، وَللّٰهِ الحَمْدُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إلّابِاللّٰهِ العَلِیِّ العَظِیمِ.

ثمّ تقول:

اللّٰهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤوکَ فَاسْتَغْفَروا اللّٰهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوّاباً رَحِیماً»(1).

1- (1) - النساء: 64..

اللّٰهُمَّ إنّا قَدْ سَمِعْنا قَوْلَکَ، وَأَطَعْنا أَمْرَکَ، وَقَصَدْنا نَبِیَّکَ مُسْتَشْفِعِینَ بِهِ إِلَیْکَ مِنْ ذُنُوبِنا، وَما أَثْقَلَ ظُهُورَنا مِنْ أَوْزارِنا، تائِبِینَ مِنْ زَلَلِنا، مُعْتَرِفِینَ بِخَطایانا، مُسْتَغْفِرِینَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ اکْتَسَبْناهُ بِأَعْیُنِنا، وَنَسْأَلُکَ(1) التَّوْبَهَ.

وَنَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ اکْتَسَبْناهُ بِأَسْماعِنا، وَنَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ.

وَنَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ اکْتَسَبْناهُ بِأَلْسِنَتِنا، وَنَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ.

وَنَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ اکْتَسَبْناهُ بِأَیْدِینا، وَنَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ.

وَنَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ اکْتَسَبْناهُ بِبُطُونِنا، وَنَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ.

وَنَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنبٍ اکْتَسَبْناهُ بِفُرُوجِنا، وَنَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ.

وَنَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنبٍ اکْتَسَبْناهُ بِأَرْجُلِنا، وَنَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ.

وَنَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ اکْتَسَبْناهُ بِقُلُوبِنا، وَنَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ.

اللّٰهُمَّ فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا، قَدیمَها وَحَدِیثَها، صَغِیرَها وَکَبِیرَها، عَمْدَها وَخَطَأَها، سِرَّها وَعَلانِیَتَها، أَوَّلَها وَآخِرَها، ما عَلِمْتُ مِنْها وَما لَمْ أَعْلَمْ، فَتُبْ عَلَیْنا، وَاغْفِرْ لَنا، وَارْحَمْنا، وَشَفِّعْ نَبِیَّکَ فِینا، وَارْفَعْنا بِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَکَ وَحَقِّهِ عَلَیْکَ، فَاغْفِرْ لَنا ما تَقَدَّمَ مِنَ الزَّلَلِ، قَبْلَ انْقِضاءِ الأَجَلِ.

1- (1) - أثبتناه کما فی البحار..

ثمّ ادعُ بما بدا لک، وأکثر من الصلاه عنده صلی الله علیه و آله؛ فإنّ الصّلاه الواحده تعدل عشره آلاف صلاه، والدرهم هناک بعشره آلاف درهم(1).

(الزیاره ا لخامسه عشره)

أورد المجلسی فی بحار الأنوار عن بعض نسخ الفقه الرضوی:

قف عند رأسه صلی الله علیه و آله مستقبل القبله وسلّم وقُل:

السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها النَّبِیُّ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبَا القاسِمِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا زَیْنَ القِیامَهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا شَفِیعَ القِیامَهِ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّااللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، بَلَّغْتَ الرِّسالَهَ، وَأَدَّیْتَ الأمانَهَ، وَنَصَحْتَ أُمَّتَکَ، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ رَبِّکَ حَتّیٰ أَتاکَ الیَقِینُ.

صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْکَ وَعَلیٰ أَهْلِ بَیْتِکَ، طِبْتَ حَیّاً وَطِبْتَ مَیِّتاً.

صَلَّی اللّٰهُعَلَیْکَوَعَلیٰ أَخِیکَ وَوَصِیِّکَ وَابْنِ عَمِّکَ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، وَعَلَی ابْنَتِکَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، وَعَلیٰ وَلَدَیْکَ الحَسَنِ وَالحُسَیْنِ، أَفْضَلَ السَّلامِ، وَأَطْیَبَ التَّحِیَّهِ، وَأَطْهَرَ الصَّلاهِ، وَعَلَیْنا مِنکُمُ السَّلامُ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

1- (1) - المزار الکبیر: 42-48 (ط: 58-62)، عنه البحار: 173/100 ح 43. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 124/1-128 رقم 191..

وتدعو لنفسک، واجتهد فی الدعاء للمؤمنین ولوالدیک، ثمّ تصلّی عند اسطوانه التوبه، وعند الحنّانه، وفی الروضه، وعند المنبر، وأکثر ما قدرت من الصلاه فیها.

وأت مقام جبرئیل - وهو عند المیزاب إذا خرجت من الباب الّذی یقال له باب فاطمه علیها السلام، وهو الباب الّذی بحیال زقاق البقیع - فصلّ هناک رکعتین وقُل:

یا جَوادُ یا کَرِیمُ، یا قَرِیبُ غَیْرَ بَعِیدٍ، أَسْأَلُکَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللّٰهُ لَیْسَ کَمِثْلِکَ شَیْءٌ أَنْ تَعْصِمَنِی مِنَ المَهالِکِ، وَأَنْ تُسَلِّمَنی مِنْ آفاتِ الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَوَعْثاءِ السَّفَرِ، وَسُوءِ المُنْقَلَبِ؛ وَأَنْ تَرُدَّنِی سالِماً إِلیٰ وَطَنِی بَعْدَ حَجٍّ مَقْبُولٍ، وَسَعْیٍ مَشْکُورٍ، وَعَمَلٍ مُتَقَبَّلٍ، وَلا تَجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّی مِنْ حَرَمِکَ وَحَرَمِ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله.

ثمّ ائت قبور الساده بالبقیع، ومسجد فاطمه فصلّ رکعتین، وزُر قبر حمزه وقبور الشهداء (وقبر العروسین)(1) ومسجد الفتح ومسجد السقیا ومسجد الفضیخ ومسجد قبا - فإنّ فیها فضلاً کثیراً -، ومسجد الخلوه، وسقیفه بنی ساعده، وبیت علیّ بن أبی طالب علیه السلام، ودار جعفر بن محمّد عند باب المسجد تصلّی فیها رکعتین.

ثمّ إذا أردت أن تخرج من المدینه تودّع قبر النبیّ صلی الله علیه و آله، تفعل مثل ما فعلت فی الأول، تسلّم وتقول:

1- (1) - لیس فی البحار: ج 100..

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّي مِنْ زِيارَهِ قَبْرِ نَبِيِّکَ وَحَرَمِهِ، فَإنِّی أَشْهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلّا اللّٰهُ فی حَياتِی إنْ تَوَفَّيْتَنِی(1) قَبْلَ ذٰلِکَ وَأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ عليه السلام.

ولا تودّع القبر إلّاوأنت قد اغتسلت أو أنت متوضّئ إن لم يمكنک الغُسل، والغُسل أفضل(2).

(الزياره ا لسادسه عشره)

ذكر الكفعمی فی مصباحه الزياره التاليه:

السَّلامُ عَلیٰ رَسُولِ اللّٰهِ، أَمِينِ اللّٰهِ عَلیٰ وَحْيِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اَسْتُقْبِلَ، وَالمُهَيْمِنِ عَلیٰ ذٰلِکَ كُلِّهِ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ. السَّلامُ عَلیٰ صاحِبِ السَّكِينَهِ، السَّلامُ عَلَى المَدْفُونِ بِالمَدِينَهِ، السَّلامُ عَلَى المَنْصُورِ المُؤَيَّدِ، السَّلامُ عَلیٰ أَبِی القاسِمِ مُحَمَّدٍ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ(3).

(الزياره ا لسابعه عشره)

وهی التی ذكرها المجلسی نقلاً عن العتيق الغروی وهی:

1- (1) كذا..
2- (2) - بحار الأنوار: 99/334-336 ذيل ح 4، وج 100/159-160 ذيل ح 40. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 1/128 رقم 192، وص 228 رقم 305، وص 249 رقم 320..
3- (3) - مصباح الكفعمی: 474، عنه البحار: 100/148 ح 12، وفی البلد الأمين: 277 مثلها. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 1/129 رقم 193..

السَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ، وَعَلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ السَّلامُ، السَّلامُ عَلىٰ أَنْبِياءِ اللّٰهِ وَالمُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلىٰ حُجَجِ اللّٰهِ فى العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفْوَةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَكْرَمَ المُرْسَلِينَ، وَخاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

اللّٰهُمَّ إنَّکَ دَعَوْتَنا لِنُشْهِدَنا علىٰ أَنْفُسِنا أَنَّکَ رَبُّنا وَسَيِّدُنا وَمَوْلانا، فَأَجَبْناکَ بِالإقْرارِ لَکَ، وَأَشْهَدْتَنا بِذلِکَ عَلىٰ أَنْفُسِنا، فَقُلْتَ فى كِتابِکَ المُنْزَلِ عَلىٰ نَبِيِّکَ المُرْسَلِ: «وَإذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّکُم قالُوا بَلىٰ»(1).

ثُمَّ أَشْهَدْتَنا عَلىٰ أَنْفُسِنا أَنَّ مُحَمَّداً صَلَواتُکَ عَلَيْهِ رَسُولَکَ خاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدُ المُرْسَلِينَ، وَإمامُ المُتَّقِينَ؛ وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبى طالِبٍ سَيِّدَ العَرَبِ أَمِيرُالمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيُّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ.

ثُمَّ أَمَرْتَنا بِالطّاعَةِ فَقُلْتَ: «يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللّٰهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولى الأَمْرِ مِنْكُمْ»(2)، فَأَخَذْتَ بِذلِکَ عَلَيْنا العَهْدَ وَالمَواثِيقَ، لِئَلّا نَقُولَ إنّا كُنّا عَنْ هَذا غافِلِينَ(3).

1- (1) - الأعراف: 172..
2- (2) النساء: 59..
3- (3) - إشاره إلى الآيه 172 من سوره الأعراف..

ثُمَّ أَمَرْتَنا بِالصَّلاهِ وَالسَّلامِ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّکَ، وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ حُجَجِکَ عَلىٰ خَلْقِکَ، المُبارَکِينَ الأَخْيارِ، الأَئِمَّهِ العادِلِينَ الطّاهِرِينَ الأَخْيارِ الأَبْرارِ، الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً، فَدَلَلْتَنا عَلىٰ رِضاکَ مِنَ القَوْلِ وَالعَمَلِ فی ذلِکَ شَرَفاً وَتَعْظِيماً لِنَبِيِّکَ صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَتَکْرِيماً، فَقُلْتَ: «إِنَّ اللّٰهَ وَمَلائِکَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً»(1).

لَبَّيْکَ اللّٰهُمَّ لَبَّيْکَ، لَبَّيْکَ اللّٰهُمَّ رَبَّنا وَسَعْدَيْکَ، تَلْبِيَهَ الضَّعِيفِ بَيْنَ يَدَيْکَ، تَلْبِيَهَ الخائِفِ الفَقِيرِ إِلَيْکَ، سَمِعْنا لَکَ وَأَطَعْنا، رَبَّنا وَسَيِّدَنا وَمَوْلانا.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ شَرائِفَ صَلَواتِکَ وَتَحِيّاتِکَ، وَرَأْفَتِکَ وَرَحْمَتِکَ وَتَحِيَّتِکَ، عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ، وَرَسُولِکَ إِلىٰ خَيْرِ خَلْقِکَ، وَصَفِيِّکَ وَخَلِيلِکَ لِتَفْسِکَ، وَنَجِيِّکَ لِعِلْمِکَ، وَأَمِينِکَ عَلىٰ سِرِّکَ، وَخازِنِکَ عَلىٰ غَيْبِکَ، وَمُؤَدِّی عَهْدِکَ، وَمُنْجِزِ وَعْدِکَ، وَالدّاعی إِلَيْکَ وَحْدَکَ، خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ، البَشِيرِ النَّذِيرِ، السِّراجِ المُنِيرِ، الطُّهْرِ الطّاهِرِ، العَلَمِ الزّاهِرِ، المَبْعُوثِ بِالرِّسالَهِ،

1- (1) - الأحزاب: 56..

وَالهادِی مِنَ الضَّلالَهِ، الَّذی جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلعالَمِینَ، وَنُوراً یَسْتَضیءُ بِهِ المُؤمِنُونَ، وَبَشِیراً بِجَزِیلِ ثَوابِکَ، وَنِذِیراً بِالأَلِیمِ مِنْ عِقابِکَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِنْدِکَ، وَبَلَّغَ رِسالاتِکَ، وَتَلا آیاتِکَ، وَأَمَرَ بِطاعَتِکَ، وَنَهیٰ عَنْ مَعْصِیَتِکَ، فَبَیَّنَ أَمْرَکَ، وَأَظْهَرَ دِینَکَ، وَأَعْلَی الدَّعْوَهَ لَکَ، وَجاهَدَ فی سَبِیلِکَ، وَعَبَدَکَ حَتّیٰ أَتاهُ الیَقِینُ مِنْ قَوْلِکَ.

فَصَلِّ اللّٰهُمَّ أَنْتَ عَلَیْهِ کَما هَدَیْتَنا بِهِ مِنَ الضَّلالاتِ، وَخَلَّصْتَنا بِهِ مِنَ الغَمَراتِ، وَأَنقَذْتَنا بِهِ مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَکاتِ، وَأَدْخَلْتَنا بِهِ فی الصّالِحاتِ، وَأَعْطَیْتَنا بِهِ الحَسَناتِ، وَأَذْهَبْتَ بِهِ عَنّا السَّیِّئاتِ، وَرَفَعْتَ لَنا بِهِ الدَّرَجاتِ.

اللّٰهُمَّ فَاجْزِهِ عَنّا أَفْضَلَ وَأَعْظَمَ وَأَشْرَفَ جَزاءِ النَّبِیِّینَ، وَخَیْرَ ما جازَیْتَ نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ.

اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَیْهِ أَنْتَ، وَمَلائِکَتُکَ المُقَرَّبُونَ، وَأَنْبِیاؤکَ وَرُسُلُکَ المُصْطَفَوْنَ، وَأَوْلِیاؤکَ وَعِبادُکَ المُؤْمِنُونَ، وَأَهْلُ طاعَتِکَ أَجْمَعُونَ مِنْ أَهْلِ السَّماواتِ وَأَهْلِ الأَرَضِینَ.

اللّٰهُمَّ وَابْعَثْهُ المَقامَ المَحْمُودَ، الَّذی وَعَدْتَهُ فی المَوْقِفِ المَشْهُودِ، تُبَيِّضُ بِهِ وَجْهَهُ، ويَغْبِطُهُ(1) بِهِ الأَوَّلُونُ وَالآخِرُونَ، مَقاماً تُفْلِجُ بِهِ حُجَّتَهُ، وَتُقِيلُ بِهِ عَثْرَتَهُ، وَتَقْبَلُ بِهِ شَفاعَتَهُ، وَتُكْرِمُ بِهِ مُرافَقَتَهُ، وَتُلْحِقُ بِهِ دُرِّيّاتِهِ، وَتُوْرِدُ عَلَيهِ عِتْرَتَهُ، وَتُقِرُّ عَيْنَهُ بِشِيعَتِهِ، وَتُعَظِّمُ بُرْهانَهُ، وَتَرْفَعُ شَأْنَهُ، وَتُعْلِی مَكانَهُ.

اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْهُ أَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْکَ مَنْزِلاً، وَأَدْناهُمْ مِنْکَ مَحَلّاً، وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَکَ نُزُلاً، وَأَعْظَمَهُمْ لَدَيْکَ حُبّاً وَشَرَفاً، وَأَعْلاهُمْ مَكاناً وَزُلْفیً، وَأَرْفَعَهُمْ عِنْدَکَ دَرَجَةً وَغُرَفاً، وَسَيِّدَ المُرْسَلِينَ، وَخاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَإمامَ المُتَّقِينَ، وَوَلِیَّ المُؤْمِنِينَ، وَنَبِیَّ الرَّحْمَهِ، وَسَيِّدَ الأُمَّهِ، وَمِفْتاحَ البَرَكَهِ، وَالمُنْقِذَ مِنَ الهَلَكَهِ، وَرَسُولَ رَبِّ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَعْمِلْنا بِطاعَتِکَ وَسُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنا عَلیٰ مِلَّتِهِ، وَابْعَثْنا فِی شِيْعَتِهِ، وَاحْشُرْنا فی زُمْرَتِهِ، وَلا تَحْجُبْنا عَنْ رُؤْيَتِهِ، وَلا تَحْرِمْنا مُرافَقَتَهَ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَبْعَثُنا مَعَهُ، حَتّیٰ تُسْكِنّا غُرَفَهُ، وَتُوْرِدَنا حَوْضَهُ، وَتُخَلِّدَنا فی جِوارِهِ.

اللّٰهُمَّ إنّا نُؤْمِنُ بِهِ وَبِحُبِّهِ، فَأَحْبِنا لِذٰلِکَ، وَلا تُفَرِّقْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ.

1- (1) - أثبتناه كما فی الطبعه الحجريّه..

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْ مُحَمَّداً عَنّا أَفْضَلَ التَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ(1).

(الزياره ا لثامنه عشره)

وهى التى ذكرها الشهيد الأوّل فى الدروس قائلاً:

إذا توجّه الحاجّ إلى المدينه وانتهىٰ إلىٰ مسجد غدير خمّ دخله وصلّىٰ فيه وأكثر فيه من الدعاء، وهو موضع النصّ من رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام، والمسجد باقٍ إلى الآن جدرانه.

وإذا أتىٰ المعرّس - بضمّ الميم وفتح العين وتشديد الراء المفتوحه ويقال بفتح الميم وسكون العين وتخفيف الراء - وهو بذى الحليفه بإزاء مسجد الشجره إلىٰ ما يلى القبله، فلينزل به تأسّياً برسول اللّٰه صلى الله عليه و آله وليصلّ فيه وليسترح به.

فإذا أتى المدينه فليغتسل لدخولها، ولدخول المسجد، ولزياره النبىّ صلى الله عليه و آله، وليدخل المسجد من باب جبرئيل عليه السلام ويدعو عند دخوله، فإذا دخل المسجد صلّى التحيه، ثمّ أتىٰ سيّدنا رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله فزاره مستقبلاً حجرته الشريفه ممّا يلى الرأس، ثمّ يأتى جانب الحجره القبلى فيستقبل وجهه صلى الله عليه و آله مستدبر القبله ويسلّم عليه، ويزوره بالمأثور أو بما حضر، ثمّ يستقبل القبله ويدعو بما أحب، ثمّ يصلّى ركعتى الزياره بالمسجد ويدعو بعدها.

1- (1) - بحار الأنوار: 216/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 130/1 رقم 194..

وليُكثر من الصلاه بالمسجد وخصوصاً الروضه، وهى ما بين القبر والمنبر. وروى البزنطى عن عبد الكريم عن أبى بصير عن الصادق عليه السلام حدّ الروضه من مسجد رسول اللّه صلى الله عليه و آله إلىٰ طرف الظلال. قال البزنطى: وقال بعضهم: ما بين القبر والمنبر إلىٰ طرف الظلال، وقال أبو بصير: حدّ مسجد رسول اللّه صلى الله عليه و آله إلى الأساطين يمين المنبر إلى الطريق ممّا يلى سوق الليل.

ويستحبّ للزائر أن يأتى بعد الزياره منبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله، ويمسح رمّانتيه وإن لم يكن منبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله باقياً.

ويستحبّ صيام ثلاثه أيّام بالمدينه معتكفاً بالمسجد، وأفضلها الأربعاء والخميس والجمعه، ويصلّى ليله الأربعاء عند اسطوانه أبى لبابه، واسمه بشير بن عبدالمنذر الأنصارى شهد بدراً، وهي اسطوانه التوبه، ويقيم عندها يوم الأربعاء ثمّ يصلّى ليله الخميس عند الأُسطوانه التى تلى مقام النبى صلى الله عليه و آله ومصلّاه، ويصلّى ليله الجمعه عند مقام النبى صلى الله عليه و آله، وكلّما دخل المسجد سلّم على النبى صلى الله عليه و آله.

ثمّ يأتى البقيع فيزور الأئمه الأربعه، وفاطمه بنت رسول اللّه صلى الله عليه و آله بعد أن يكون قد زارها بالروضه وبيتها، وقيل: يزورها مع الأئمه الأربعه عليهم السلام، ثمّ يزور قبر إبراهيم ابن رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وعبداللّه بن جعفر، وفاطمه بنت أسد، ومن بالبقيع من الصحابه والتابعين، ثمّ يأتى قبر حمزه عليه السلام وشهداء أُحد فيزورهم بادياً بحمزه، ويهدى لهم ثواب ما تيسّر من القرآن.

ثمّ يأتى المساجد الشريفه بالمدينه كمسجد قبا، ومسجد الفتح وهو مسجد الأحزاب، ومسجد الفضيخ وهو الذى ردّت فيه الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام بالمدينه، ومشربه أُمّ إبراهيم ولد رسول اللّه صلى الله عليه و آله.

ویستحبّ المجاوره بالمدینه إجماعاً، قال رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله: لا یصبر علیٰ لأواء المدینه وشدّتها أحد من أمّتی إلّاکنت له شفیعاً یوم القیامه - أو شهیداً -. وقال صلی الله علیه و آله فی الذین یریدون الخروج من المدینه إلیٰ أحد الأمصار: المدینه خیرٌ لهم لو کانوا یعلمون.

ولیُکثر المجاور فیها من الصلاه فی مسجد رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله، وتلاوه الکتاب العزیز وتدبُّر معانیه، وتمثُّل أنّه بحضره رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله، ویزوره إن استطاع فی کلّ یوم مراراً، وأقلّ الزیاره أن یقول إذا شاهد حجرته:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللّٰهِ(1).

1- (1) - الدروس الشرعیه: 2/19-21. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 1/133 رقم 196 بصوره مختصره.

ما روى عن الصادق عليه السلام

(الزياره ا لأُولىٰ)

زيارته صلى الله عليه و آله من بُعد فى يوم الجمعه

روى الشيخ الطوسى فى مصباحه بإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: مَن أراد أن يزور قبر رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله وقبر أمير المؤمنين وفاطمه والحسن والحسين وقبور الحجج عليهم السلام - وهو فى بلده - فليغتسل فى يوم الجمعه، وليلبس ثوبين نظيفين، وليخرج إلى فلاه من الأرض، ثمّ يصلّى أربع ركعات يقرأ فيهن ما تيسّر من القرآن، فإذا تشهّد وسلّم فليقم مستقبل القبله، وليقل:

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها النَّبِىُّ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها النَّبِىُّ المُرْسَلُ، وَالوَصِىُّ المُرْتَضىٰ، وَالسَّيِّدَهُ الكُبْرىٰ، وَالسَّيِّدَهُ الزَّهْراءُ، وَالسِّبْطانِ المُنْتَجَبانِ، وَالأَوْلادُ وَالأَعْلامُ، وَالأُمَناءُ المُنْتَجَبُونَ المُسْتَخْزَنُونَ.

جِئْتُ انْقِطاعاً إلَيْكُم وَإلىٰ آبائِكُم وَوَلَدِكُمُ الخَلَفِ عَلىٰ بَرَكَهِ الحَقِّ، فَقَلْبِى لَكُمْ مُسَلَّمٌ، وَنُصْرَتِى لَكُم مُعَدَّهٌ حَتّىٰ يَحْكُمَ اللّٰهُ بِدِينِهِ؛ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إنِّى لِمِنَ القائِلِينَ بِفَضْلِكُم، مُقِرٌّ بِرَجْعَتِكُمْ، لا أُنْكِرُ للّٰهِ قُدْرَهً، وَلا أَزْعُمُ إلّاما شاءَ اللّٰهُ.

سُبْحانَ اللّٰهِ ذِی المُلْکِ وَالمَلَکُوتِ، یُسَبِّحُ اللّٰهَ بِأَسْمائِهِ جَمِیعُ خَلْقِهِ، وَالسَّلامُ عَلیٰ أَرْواحِکُمْ وَأَجْسادِکُمْ، وَالسَّلامُ عَلَیْکُمْ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

وفی روایه اخری: افعل ذلک علی سطح دارک(1).

(الزیاره ا لثانیه)

روی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی عبداللّٰه علیه السلام قال: إذا دخلت المسجد الحرام فادخله حافیاً علی السکینه والوقار والخشوع، وقال: ومن دخله بخشوع غفر اللّٰه له إن شاء اللّٰه، قلت: ما الخشوع؟ قال:

السکینه، لا تدخله بتکبّر. فإذا انتهیت إلی باب المسجد فقم وقُل:

السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها النَّبِیُّ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ، وَمِنَ اللّٰهِ، وَما شاءَ اللّٰهُ، وَالسَّلامُ عَلیٰ أَنْبِیاءِ اللّٰهِ وَرُسُلِهِ، وَالسَّلامُ عَلیٰ رَسُولِ اللّٰهِ، وَالسَّلامُ عَلیٰ إبْراهِیمَ، وَالحَمْدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمِینَ(2).

(الزیاره ا لثالثه)

روی الشیخ الطوسی فی التهذیب بإسناده عن أبی بصیر، عن

1- (1) - مصباح المتهجّد: 288؛ عنه الوسائل: 579/14 - أبواب المزار - ب 96 ح 1، والبحار: 189/100 ح 12. وفی مصباح الزّائر: 784 (ط: 501)، وجمال الأُسبوع: 231 مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 128/5 رقم 1671..
2- (2) - الکافی: 401/4 ضمن ح 1. وفی التهذیب: 100/5 ضمن ح 11 مثله، وکذا فی الفقیه: 530/2 من غیر إسناد. وفی الوسائل: 204/13 - أبواب مقدّمات الطواف - ب 8 ضمن ح 1 عن الکافی والتهذیب. والحدیث حسن کالصحیح «مرآه العقول: 12/18، ملاذ الأخیار: 375/7». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 138/1 رقم 201..

أبى عبداللّٰه عليه السلام قال: تقول - وأنت على باب المسجد -:

بِسْمِ اللّٰهِ وَباللّٰهِ، وَمِنَ اللّٰهِ وإِلَى اللّٰه، وَما شاءَ اللّٰهُ، وَعَلىٰ مِلَّهِ رَسُولِ اللّٰهِ، وَخَيرُ الأَسْماءِ للّٰهِ، وَالحَمْدُ للّٰهِ، وَالسَّلامُ عَلىٰ رَسُولِاللّٰهِ صلى الله عليه و آله، السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها النَّبِيُّ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلىٰ أَنْبِياءِاللّٰهِ وَرُسُلِهِ، السَّلامُ عَلىٰ إبْراهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمٰنِ، السَّلامُ عَلىٰ المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْنا وَعَلىٰ عِبادِ اللّٰهِ الصالِحِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلىٰ إبْراهِيمَ وَآلِ إبْراهِيمَ، إنَّکَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، وَعَلىٰ إبْراهِيمَ خَلِيلِکَ، وَعَلىٰ أَنْبِيائِکَ وَرُسُلِکَ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ، وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ افْتَحْ لِى أَبْوابَ رَحْمَتِکَ، وَاسْتَعْمِلْنِى فى طاعَتِکَ وَمَرْضاتِکَ، وَاحْفَظْنِى بِحِفْظِ الإيمانِ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنى، جَلَّ ثَناءُ وَجْهِکَ.

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذى جَعَلَنى مِنْ وَفْدِهِ وَزُوّارِهِ، وَجَعَلَنِى مِمَّنْ يَعْمُرُ مَساجِدَهُ، وَجَعَلَنِى مِمَّنْ يُناجِيهِ.

اللّٰهُمَّ إنِّى عَبْدُکَ وَزائِرُکَ وَفِى بَيْتِکَ، وَعَلىٰ كُلِّ مَأْتِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ

أَتاهُ وَزارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَأْتِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ، فَأَسْأَلُکَ یا اللّٰهُ یا رَحْمٰنُ، وَبِأَنَّکَ أَنْتَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّاأَنْتَ وَحْدَکَ لاشَرِیکَ لَکَ، وَبِأَنَّکَ واحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُوْلَدْ، وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَعَلیٰ أَهْلِ بَیْتِهِ، یا جَوادُ یا ماجِدُ، یا جَبّارُ یا کَرِیمُ، أَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَکَ إِیّایَ مِنْ زِیارَتِی إِیّاکَ أَنْ تُعْطِیَنی فَکاکَ رَقَبَتِی مِنَ النّارِ.

اللّٰهُمَّ فُکَّ رَقَبَتِی مِنَ النّارِ - تقولها ثلاثاً - وَأَوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ رِزْقِکَ الحَلالِ الطَّیِّبِ، وَادْرَأْ عَنِّی شَرَّ شَیاطِینِ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَشَرَّ فَسَقَةِ العَرَبِ وَالعَجَمِ(1).

(الزیاره ا لرابعه)

روی الشیخ الطوسی أیضاً فی المصباح بإسناده عن مبشّر بن عبدالعزیز قال: کنت عند أبی عبداللّٰه علیه السلام فدخل بعض أصحابنا فقال:

جعلت فداک، إنّی فقیر. فقال له أبو عبداللّٰه علیه السلام: استقبل یوم الأربعاء فصُمه، واتله بالخمیس والجمعه - ثلاثه أیّام -، فإذا کان فی ضُحی یوم الجمعه فزُر رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله من أعلی سطحک، أو فی فلاه من الأرض حیث لایراک أحد، ثمّ صلّ مکانک رکعتین، ثمّ اجثُ علیٰ رکبتیک وأفض بهما

1- (1) - تهذیب الأحکام: 100/5 ح 12، وفی الکافی: 402/4 ح 2 عن أبی بصیر مثله، عنهما الوسائل: 205/13 - أبواب مقدّمات الطواف - ب 8 ح 2. والحدیث موثّق «ملاذ الأخیار: 376/7». وفی روضه المتّقین: 234/5 الظّاهر أنّ الکلینی أخذه من کتابه. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 139/1 رقم 203..

إلى الأرض وأنت متوجّه إلى القبله بيدک اليمنىٰ فوق اليسرىٰ وقل:

اللّٰهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ، انْقَطَعَ الرَّجاءُ إلّامِنْکَ، وَخابَتِ الآمالُ إلّافِیکَ، یا ثِقَهَ مَنْ لا ثِقَهَ لَهُ لا ثِقَهَ لِی غَیْرُکَ، اِجْعَلْ لِی مِنْ أَمْرِی فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنی مِنْ حَیثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَیْثُ لا أَحْتَسِبُ.

ثمّ اسجد على الأرض، وقل:

یا مُغِیثُ اجْعَلْ لی رِزْقاً مِنْ فَضْلِکَ.

فلن یطلع علیک نهار السبت إلّابرزقٍ جدید.

قال أحمد بن مابنداذ - راوی هذا الحدیث -: قلت لأبی جعفر محمّد ابن عثمان بن سعید العَمریّ رضی اللّٰه عنه: إذا لم یکن الداعی فی الرزق بالمدینه کیف یصنع؟ قال: یزور سیّدنا رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله من عند رأس الإمام الّذی یکون فی بلده. قلت: فإن لم یکن فی بلده قبر إمام؟ قال: یزور بعض الصالحین ویبرز إلى الصحراء ویأخذ فیها على میامنه، ویفعل ما امر به، فإنّ ذلک منجح إن شاء اللّٰه(1).

ما روی عن الرضا علیه السلام

(الزیاره ا لخامسه)

زیارته صلی الله علیه و آله بعد صلاه الفریضه

روی الحِمیَری فی قرب الإسناد بإسناده عن أحمد بن

1- (1) - مصباح المتهجّد: 329، عنه الوسائل: 127/8 - أبواب بقیه الصلوات المندوبه - ب 26 ح 1، والبحار: 189/100 ح 13. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 159/1 رقم 218، وص 140 رقم 204..

محمّد بن أبی نصر، عن الرضا علیه السلام، قال: قلت له: کیف الصلاه علی رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله فی دبر المکتوبه، وکیف السّلام علیه؟

فقال علیه السلام: تقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللّٰهِ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خِیَرَهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیْبَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفْوَهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِینَ اللّٰهِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللّٰهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ رَبِّکَ، وَعَبَدْتَهُ حَتّیٰ أَتاکَ الیَقِینُ؛ فَجَزاکَ اللّٰهُ یا رَسُولَ اللّٰهِ أَفْضَلَ ما جَزیٰ نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلیٰ إبْراهِیمَ وَآلِ إبْراهِیمَ، إنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ(1).

ما ورد من طرق أُخری

(الزیاره ا لسادسه)

زیارته صلی الله علیه و آله فی یوم مولده ویوم المبعث ویوم المباهله

قال السیّد ابن طاووس فی الإقبال - فی سیاق ذِکر زیاره سیّدنا رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله فی الیوم السابع عشر من ربیع الأوّل من بُعد -:

فإذا أردت ذلک فمثّل بین یدیک شبه القبر، واکتب علیه اسمه، وتکون

1- (1) - قرب الإسناد: 382 ح 1344، عنه الوسائل: 474/6 - أبواب التعقیب - ب 24 ح 14، والبحار: 24/86 ح 25، وج 181/100 ح 3. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 134/1 رقم 197..

على غُسل، ثمّ قم قائماً (1)- وأنت متخيّل بقلبک مواجهته صلى الله عليه و آله - ثمّ قل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ... (2)

(الزياره ا لسا بعه)

زيارته صلى الله عليه و آله فى يوم السّبت

وهى الزياره التى أوردها السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع، قائلاً:

ذِكر زياره النبىّ صلى الله عليه و آله فى يومه وهو يوم السبت:

أَشْهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِيْکَ لَهُ، وَأَشْهَد أَنَّکَ رَسُولُهُ، وَأَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّٰه.

وَأَشْهَد أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّکَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ، وَجاهَدْتَ فِى سَبِيلِ اللّٰهِ بالحِکْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَأَدَّيْتَ الَّذِى عَلَيْکَ مِنَ الحَقِّ، وَأَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالمُؤْمِنِينَ، وَغَلُظْتَ عَلَى الکافِرِينَ، وَعَبَدْتَ اللّٰهَ مُخْلِصاً حَتّىٰ أَتاکَ اليَقِينُ، فَبَلَغَ اللّٰهُ بِکَ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُکَرَّمِينَ.

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذِى اسْتَنْقَذَنا بِکَ مِنَ الشِّرْکِ وَالضَّلالِ.

1- (1) - أثبتناه كما فى مزار الشهيد..
2- (2) - إقبال الأعمال: 123/3. وسيأتي ذِكر باقى الزياره فى ص 139 عن مزار الشهيد. وذكرها الكفعمى أيضاً فى مصاحبه: 473 بالمناسبات الثلاث المذكوره، وكذلک ذكرها فى البلد الأمين: 276 فى يوم مولده. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 135/1 رقم 198 و 199، وص 141 رقم 205..

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ صَلَواتِکَ، وَصَلَواتِ مَلائِکَتِکَ، وَأَنْبِيائِکَ وَالمُرْسَلِينَ، وَعِبادِکَ الصّالِحِينَ، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَکَ يا رَبَّ العالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، وَنَبِيِّکَ وَأَمِينِکَ، وَنَجِيبِکَ وَحَبِيبِکَ، وَصَفِيِّکَ وَصِفْوَتِکَ، وَخاصَّتِکَ وَخالِصَتِکَ، وَخِيَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَأَعْطِهِ الفَضْلَ وَالفَضِيلَةَ وَالوَسِيلَةَ، وَالدَّرَجَهَالرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِالأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

اللّٰهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤوکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوّاباً رَحِيماً»(1)، إِلٰهِی فَقَدْ أَتَيْتُ نَبِيَّکَ مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبِی، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْها لِی.

يا سَيِّدَنا أَتَوَجَّهُ بِکَ وَبِأَهْلِ بَيْتِکَ إِلَی اللّٰهِ تَعالىٰ رَبِّکَ وَرَبِّی لِيَغْفِرَ لِی.

ثمّ استرجع ثلاثاً، وقل:

أُصِبْنا بِکَ يا حَبِيبَ قُلُوبِنا، فَما أَعْظَمَ المُصِيبَةَ بِکَ حَيْثُ انْقَطَعَ عَنّا الوَحْیُ، وَحَيْثُ فَقَدْناکَ، فَإِنّا لِلّٰهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.

يا سَيِّدَنا يا رَسُولَ اللّٰهِ، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْکَ وَعَلىٰ آلِ بَيْتِکَ الطّاهِرِينَ، هٰذا يَوْمُ السَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُکَ، وَأَنا فِيْهِ ضَيْفُکَ وَجارُکَ، فَأَضِفْنِی وَأَجِرْنِی، فَإِنَّکَ کَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيافَةَ، وَمَأْمُورٌ بِالإِجارَهِ،

1- (1) - النساء: 64..

فَأَضِفْنی وَأَحْسِنْ ضِیافَتِی، وَأَجِرْنا وَأَحْسِنْ إجارَتَنا، بِمَنْزِلَهِ اللّٰهِ عِنْدَکَ وَعِنْدَ آلِ بَیْتِکَ، وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ، وَبِما اسْتَوْدَعَکُم [اللّٰهُ](1) مِنْ عِلْمِهِ فَإِنَّهُ أَکْرَمُ الأَکْرَمِینَ(2).

(الزیاره الثامنه)

زیارته صلی الله علیه و آله من بُعد

أورد الشهید الأوّل فی مزاره الزیاره التالیه، قائلاً:

إذا أردت زیارته صلی الله علیه و آله من البُعد فمثّل بین یدیک شبه القبر واکتب علیه اسمه صلی الله علیه و آله، وتکون علی غُسل، ثمّ قُم قائماً وأنت مُتخیّل مُواجهته علیه السلام وقُل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّهُ سَیِّدُ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَأَنَّهُ سَیِّدُ الأَنْبِیاءِ وَالمُرْسَلِینَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلیٰ أَهْلِ بَیْتِهِ الأَئِمَّهِ الطَّیِّبِینَ.

ثمّ قُل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خَلِیلَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا نَبِیَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفِیَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَحْمَهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خِیرَهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا نَجِیبَ اللّٰهِ.

1- (1) - من البحار..
2- (2) - جمال الأُسبوع: 28-30، عنه البحار: 211/102. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 136/1 رقم 200..

السَّلامُ عَلَیْکَ یا خاتَمَ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ المُرْسَلِینَ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا قائِماً بِالقِسطِ، السّلامُ عَلَیْکَ یا فاتِحَ الخَیْرِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَعْدِنَ الوَحْیِ وَالتَّنْزیلِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مُبَلِّغاً عَنِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها السِّراجُ المُنِیرُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا بَشِیرُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا نَذِیرُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مُنْذِرُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا نُورَ اللّهِ الَّذی یُسْتَضاءُ بِهِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلیٰ أَهْلِ بَیْتِکَ الطَّیِّبِینَ الطّاهِرِینَ، الهادِینَ المَهْدِیِّینَ.

السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلیٰ جَدِّکَ عَبْدِالمُطَّلِبِ، وَعَلیٰ أَبِیکَ عَبْدِاللّهِ، وَعَلیٰ أُمِّکَ آمِنَهَ بِنْتِ وَهَبٍ(1).

السَّلامُ عَلیٰ عَمِّکَ حَمْزَهَ سَیِّدِ الشُّهَداءِ. السَّلامُ عَلیٰ عَمِّکَ العَبّاسِ بنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ. السَّلامُ عَلیٰ عَمِّکَ وَکَفِیلِکَ أَبِی طالِبٍ.

[السَّلامُ عَلَی ابْنِ عَمِّکَ جَعْفَرٍ الطَّیّارِ فی جِنانِ الخُلْدِ](2).

1- (1) - قال المجلسی رحمه الله: رأیت فی نسخه قدیمه من مؤلّفات أصحابنا بعد قوله «آمنه بنت وهب»: «اَلسَّلامُ عَلیٰ عَمِّکَ عِمْرانَ أَبِی طالِبٍ. السَّلامُ عَلَی ابْنِ عَمِّکَ جَعْفَرٍ الطَّیّارِ فی جِنانِ الخُلْدِ. السَّلامُ عَلیٰ عَمِّکَ حَمْزَهَ سَیِّدِ شُهَداءِ اُحُدٍ. السَّلامُ عَلیٰ أَزْواجِکَ الطّاهِراتِ الخَیِّراتِ امَّهاتِ المُؤْمِنِینَ، خُصُوصاً الصِّدِّیقَهِ الطّاهِرَهِ الزَّکِیَّهِ الرّاضِیَهِ المَرْضِیَّهِ خَدِیجَهَ الکُبْریٰ امِّ المُؤْمِنِینَ. السَّلامُ عَلَی التّابِعِینَ لَکَ بِإحْسانٍ إلیٰ یَوْمِ الدِّینِ. السَّلامُ عَلَی البَقِیعِ، وَما ضَمَّ البَقِیعُ مِنَ الأَنْبِیاءِ وَالمُرْسَلِینَ وَالصِّدِّیقِینَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِینَ». البحار: 189/100..
2- (2) - من الإقبال والبحار..

السَّلامُ عَلَيْکَ يا مُحمَّدُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَحْمَدُ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّةَ اللّٰهِ عَلَى الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، السّابِقَ إلىٰ طاعَةِ رَبِّ العالَمِينَ، وَالمُهَيْمِنَ عَلىٰ رُسُلِهِ، وَالخاتِمَ لِأَنْبِيائِهِ، الشّاهِدَ عَلىٰ خَلْقِهِ، الشَّفِيعَ إلَيْهِ، وَالمَكِينَ لَدَيْهِ، وَالمُطاعَ فى مَلَكُوتِهِ، الأَحْمَدَ مِنَ الأَوْصافِ، المُحَمّدَ لِسائِرِ الأَشْرافِ، الكَرِيمَ عِنْدَ الرَّبِّ، والمُكَلَّمَ مِنْ وَراءِ الحُجُبِ، الفائِزَ بِالسِّباقِ، وَالفائِتَ عَنِ اللِّحاقِ، تَسْلِيمَ عارِفٍ بِحَقِّکَ، مُعْتَرِفٍ بالتَّقصيرِ فى قِيامِهِ بِواجِبِکَ، غَيرِ مُنْكِرٍ ما انْتَهىٰ إلَيْهِ مِنْ فَضْلِکَ، مُوْقِنٍ بِالمَزِيداتِ مِنْ رَبِّکَ، مُؤْمِنٍ بِالكِتابِ المُنْزَلِ عَلَيْکَ، مُحَلِّلٍ حَلالَکَ، مُحَرِّمٍ حَرامَکَ.

أَشْهَدُ يا رَسُولَ اللّٰهِ مَعَ كُلِّ شاهِدٍ وَأَتَحَمَّلُها عَنْ كُلِّ جاحِدٍ، أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّکَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ، وَجاهَدْتَ فى سَبِيلِ رَبِّکَ، وَصَدَعْتَ بِأَمْرِهِ، وَاحْتَمَلتَ الأَذىٰ فى جَنْبِهِ، وَدَعَوْتَ إلىٰ سَبِيلِهِ بِالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ الجَمِيلَهِ، وَأَدَّيْتَ الحَقَّ الَّذى كانَ عَلَيْکَ؛ وَأَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالمُؤْمِنِينَ، وَغَلُظْتَ عَلَى الكافِرِينَ، وَعَبَدْتَ اللّٰهَ مُخْلِصاً حَتّىٰ أَتاکَ اليَقِينُ؛ فَبَلَغَ اللّٰهُ بِکَ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُكْرَمِينَ، وَأَعْلىٰ مَنازِلِ المُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ المُرْسَلِينَ، حَيْثُ لايَلْحَقُکَ لاحِقٌ، وَلا يَفُوقُکَ فائِقٌ، وَلا يَسْبِقُکَ سابِقٌ، وَلا يَطْمَعُ فى إدْراكِکَ طامِعٌ.

وَالحَمْدُ للّٰهِ الَّذی اسْتَنْقَذَنا بِکَ مِنَ الهَلَکَهِ، وَهَدانا بِکَ مِنَ الضَّلالَهِ، وَنَوَّرَنا بِکَ مِنَ الظُّلْمَهِ، فَجَزاکَ اللّٰهُ یا رَسُولَ اللّٰهِ أَفْضَلَ ما جازیٰ نَبِیّاً عنْ أُمَّتِهِ، وَرَسُولاً عَمَّنْ أُرْسِلَ إلَیْهِ.

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی یا رَسُولَ اللّٰهِ، زُرْتُکَ عارِفاً بِحَقِّکَ، مُقِرّاً بِفَضْلِکَ، مُسْتَبْصِراً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَکَ وَخالَفَ أَهْلَ بَیْتِکَ، عارِفاً بِالهُدَی الَّذی أَنْتَ عَلَیْهِ.

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی وَنَفْسِی وَأَهْلی وَوَلَدِی وَمالِی، أَنا أُصَلِّی عَلَیْکَ کَما صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْکَ وَصَلّیٰ عَلَیْکَ مَلائِکَتُهُ وَأَنْبِیاؤُهُ وَرُسُلُهُ، صَلاهً مُتَتابِعَهً وافِرَهً مُتَواصِلَهً لا انْقِطاعَ لَها وَلا أَمَدَ وَلا أَجَلَ.

صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْکَ وَعَلیٰ أَهْلِ بَیْتِکَ الطَّیِّبِینَ الطّاهِرِینَ کَما أَنْتُمْ أَهْلُهُ.

ثمّ ابسط کفّیک وقل:

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ جَوامِعَ صَلَواتِکَ، وَنَوامِیَ بَرَکاتِکَ، وَفَواضِلَ خَیْراتِکَ، وَشَرائِفَ تَحِیّاتِکَ وَتَسْلِیماتِکَ وَکَراماتِکَ، وَرَحَماتِکَ وَصَلَواتِکَ، وَصَلَواتِ مَلائِکَتِکَ المُقَرَّبِینَ، وَأَنْبِیائِکَ المُرْسَلِینَ، وَأَئِمَّتِکَ المُنْتَجَبِینَ، وَعِبادِکَ الصّالِحِینَ، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِینَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَکَ یا رَبِّ العالَمِینَ مِنَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، عَلیٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، وَشاهِدِکَ وَنَبِیِّکَ، وَنَذِیرِکَ وَأَمِینِکَ،

وَمَكِينِکَ وَنَجِيِّکَ، وَنَجِيبِکَ وَحَبِيبِکَ، وَخَلِيلِکَ وَصَفِيِّکَ، وَصَفْوَتِکَ وَخاصَّتِکَ، وَخالِصَتِکَ وَرَحْمَتِکَ، وَخَيْرِ خِيَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، نَبِيِّ الرَّحْمَهِ، وخازِنِ المَغْفِرَهِ، وَقائِدِ الخَيْرِ والبَرَکَهِ، وَمُنْقِذِ العِبادِ مِنَ الهَلَکَهِ بِإِذْنِکَ، وَداعِيْهِمْ إلىٰ دِينِکَ القَيِّمِ بِأَمْرِکَ، أَوَّلَ النَّبِيِّينَ مِيثاقاً، وَآخِرِهِم مَبْعَثاً، الَّذى غَمَسْتَهُ فى بَحْرِ الفَضِيلَهِ، وَالمَنْزِلَهِ(1) الجَلِيلَهِ، وَالدَّرَجَهِ الرَّفِيعَهِ، والمَرْتَبَهِ الخَطِيرَهِ، فَأَوْدَعْتَهُ الأَصْلابَ الطّاهِرَهَ، وَنَقَلْتَهُ مِنْها إلَى الأَرْحامِ المُطَهَّرَهِ، لُطْفاً مِنْکَ [لَهُ](2) وَتَحَنُّناً مِنْکَ عَلَيْهِ، إذْ وَکَّلْتَ لِصَوْنِهِ وَحِراسَتِهِ وَحِفْظِهِ وَحِياطَتِهِ مِنْ قُدْرَتِکَ عَيْناً عاصِمَهً، حَجَبْتَ بِها عَنْهُ مَدانِسَ العَهْرِ وَمَعائِبَ السِّفاحِ، حَتّىٰ رَفَعْتَ عَنْهُ نَواظِرَ العِبادِ، وَأَحْيَيْتَ بِهِ مَيْتَ البِلادِ، بِأَنْ کَشَفْتَ عَنْ نُورِ وِلادَتِهِ ظُلَمَ الأَسْتارِ، وَأَلْبَسْتَ حَرَمَکَ بِهِ حُلَلَ الأَنْوارِ.

اللّٰهُمَّ فَکَما خَصَصْتَهُ بِشَرَفِ هٰذِهِ المَرْتَبَهِ الکَرِيمَهِ، وَذُخْرِ هٰذِهِ المَنْقَبَهِ العَظِيمَهِ، صَلِّ عَلَيْهِ کَما وَفىٰ بِعَهْدِکَ، وَبَلَّغَ رِسالاتِکَ، وَقاتَلَ أَهْلَ الجُحُودِ عَلىٰ تَوْحِيدِکَ، وَقَطَعَ رَحِمَ الکُفْرِ فى إعْزازِ دِيْنِکَ، وَلَبِسَ ثَوْبَ البَلْوىٰ فى مُجاهَدَهِ أَعْدائِکَ؛ وَأَوْجِبْ لَهُ بِکُلِّ أَذىً مَسَّهُ، أَوْ کَيْدٍ أَحَسَّ بِهِ مِنَ الفِئَهِ الَّتى حاوَلَتْ قَتْلَهُ، فَضِيلَهً تَفُوقُ

1- (1) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار..
2- (2) - من الإقبال والبحار..

الفَضائِلَ، ويَمْلِكُ بِها الجَزِيلَ مِنْ نَوالِکَ؛ فَلَقَدْ أَسَرَّ الحَسْرَةَ، وَأَخْفَى الزَّفْرَةَ، وَتَجَرَّعَ الغُصَّةَ، وَلَمْ يَتَخَطَّ ما مُثِّلَ لَهُ مِنْ وَحْيِکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلاةً تَرْضاها لَهُمْ، وَبَلِّغْهُمْ مِنّا تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْکَ فى مُوالاتِهِمْ فَضْلاً وَإِحْساناً، وَرَحْمَةً وَغُفْراناً، إِنَّکَ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ.

ثمّ صلِّ صلاه الزّياره ركعتين تقرأُ فيها ما شئت، فإذا فرغت سبّح تسبيح الزَّهراء عليها السلام وقل:

اللّٰهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ لِنَبِيِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «وَلَوْ أَنَّهُم إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُوکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوّاباً رَحِيماً»(1)، وَلَمْ أَحْضُرْ زَمانَ رَسُولِکَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، اللّٰهُمَّ وَقَدْ زُرْتُهُ راغِباً، تائِباً مِنْ سَيِّئَ عَمَلى، وَمُسْتَغْفِراً لَکَ مِنْ ذُنُوبى، وَمُقِرّاً لَکَ بِها وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِها مِنِّى، وَمُتَوَجِّهاً بِنَبِيِّکَ إِلَيْکَ، نَبِيِّ الرَّحْمَهِ صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِى اللّٰهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ [عِنْدَکَ](2) وَجِيهاً فِى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ.

يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ اللّٰهِ، بِأَبى أَنْتَ وَأُمِّى يا نَبِيَّ اللّٰهِ، يا سَيِّدَ خَلْقِ اللّٰهِ، إِنِّى أَتَوَجَّهُ بِکَ إِلَى اللّٰهِ رَبِّکَ وَرَبِّى لِيَغْفِرَ لى ذُنُوبى، وَيَتَقَبَّلَ

1- (1) - النساء: 64..
2- (2) - من بقيّه المصادر..

مِنِّی عَمَلِی، وَیَقْضِیَ لی حَوائِجی، فَکُنْ لِی شَفِیعاً عِنْدَ رَبِّکَ وَرَبِّی، فَنِعْمَ المَسْؤُولُ رَبِّی، وَنِعْمَ الشَّفِیعُ أَنْتَ یا مُحَمَّدُ، عَلَیْکَ وَعَلیٰ أَهْلِ بَیْتِکَ السَّلامُ.

اللّٰهُمَّ أَوْجِبْ لِی مِنْکَ المَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ، وَالرِّزْقَ الواسِعَ الطَّیِّبَ النّافِعَ، کَما أَوْجَبْتَ لِمَنْ أَتیٰ نَبِیَّکَ مُحَمَّداً عَلَیْهِ وَآلِهِ السَّلامُ وَهُوَ حَیٌّ، فَأَقَرَّ لَهُ بِذُنُوبِهِ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ رَسُولُکَ علیه السلام فغَفَرْتَ لَهُ، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّٰهُمَّ وَقَدْ أَمَّلْتُکَ وَرَجَوْتُکَ، وَقُمْتُ بَیْنَ یَدَیْکَ، وَرَغِبْتُ إِلَیْکَ عَمَّنْ سِواکَ، وَقَدْ أَمَّلْتُ جَزِیلَ ثَوابِکَ، وَإِنِّی لَمُقِرٌّ غَیرُ مُنکِرٍ، وَتائِبٌ [إِلَیکَ](1) مِمّا اقْتَرَفْتُ، وَعائِذٌ بِکَ فی هٰذا المَقامِ مِمّا قَدَّمْتُ مِنَ الأَعْمالِ الَّتی تقَدَّمْتَ إلیَّ فِیها ونَهَیْتَنِی عَنْها، وَأَوْعَدْتَ عَلَیْهَا العِقابَ.

وَأَعُوذُ بِکَرَمِ وَجْهِکَ أَنْ تُقِیمَنِی مَقامَ الخِزْیِ وَالذُّلِّ، یَوْمَ تُهْتَکُ فِیْهِ الأَسْتارُ، وَتَبْدُو فِیهِ الأَسْرارُ وَالفَضائِحُ الکِبارُ، وَتُرْعَدُ فِیهِ الفَرائِصُ، یَوْمَ الحَسْرَهِ وَالنَّدامَهِ، یَوْمَ الأَفْکَهِ، یَوْمَ الآزِفَهِ، یَوْمَ التَّغابُنِ، یَومَ الفَصْلِ، یَوْمَ الجَزاءِ.

1- (1) - من المصباح والإقبال..

يَوْماً كانَ مِقْدارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَهٍ(1) ، يَوْمَ النَّفْخَهِ.

«يَوْمَ تَرْجُفُ الرّاجِفَهُ * تَتْبَعُها الرّادِفَهُ»(2).

يَوْمَ النَّشْرِ، يَوْمَ العَرْضِ.

«يَوْمَ يَقُومُ النّاسُ لِرَبِّ العالَمِينَ»(3).

«يَوْمَ يَفِرُّ المَرْءُ مِنْ أَخِيْهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيْهِ وَصاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ»(4).

يَوْمَ تَشَقَّقُ الأَرْضُ وَأَكْنافُ السَّماءِ.

«يَوْمَ تَأْتِى كُلُّ نَفْسٍ تُجادِلُ عَنْ نَفْسِها»(5).

يَوْمَ يُرَدُّونَ إلَى اللّهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا.

«يَوْمَ لا يُغْنِى مَوْلىً عَنْ مَوْلىً شَيْئاً وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ * إلّامَنْ رَحِمَ اللّهُ إنَّهُ هُوَ العَزِيزُ الرَّحِيمُ»(6).

يَوْمَ يُرَدُّونَ إلَى اللّهِ مَوْلاهُمُ الحَقِّ(7).

«يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْداثِ سِراعاً كَأَنَّهُمْ إلىٰ نُصُبٍ يُوْفِضُونَ»(8)، كَأَنَّهُمْ جَرادٌ مُنْتَشِرٌ مُهْطِعِينَ إلَى الدّاعِ إلَى اللّهِ(9).

يَوْمَ الواقِعَهِ، يَوْمَ تُرَجُّ الأَرْضُ رَجّاً(10).

«يَوْمَ تَكُونُ السَّماءُ كَالمُهْلِ * وَتَكُونُ الجِبالُ كَالعِهْنِ * وَلا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً»(11).

1- (1) - إشاره إلى الآيه 4 من سوره المعارج..
2- (2) - النازعات: 6 و 7..
3- (3) - المطفّفين: 6..
4- (4) - عبس: 34..
5- (5) - النحل: 111..

6- (6) - الدخان: 41 و 42..
7- (7) - إشاره إلى سوره الأنعام: 62، ويونس: 30..
8- (8) المعارج: 43..
9- (9) - إشاره إلى الآيتين 7 و 8 من سوره القمر..
10- (10) - إشاره إلى الآيه 4 من سوره الواقعه..
11- (11) - المعارج: 8-10..

يَوْمَ الشّاهِدِ وَالمَشْهُودِ، يَوْمَ تَكُونُ المَلائِكَهُ صَفّاً صَفّاً.

اللّٰهُمَّ ارْحَمْ مَوقِفِی فی ذلِکَ الیَوم، وَلا تُخْزِنی فی ذلِکَ الیَومِ بِما جَنَیْتُ عَلیٰ نَفْسِی، وَاجْعَلْ یا رَبِّ فِی ذلِکَ الیَوْمِ مَعَ أَوْلِیائِکَ مُنْطَلَقِی، [وَ](1) فی زُمْرَهِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ عَلَیهِم السَّلام مَحْشَرِی، وَاجْعَلْ حَوْضَهُ مَوْرِدِی، وَفی الغُرِّ الکِرامِ مَصْدَرِی، وَأَعْطِنِی کِتابِی بِیَمِینِی حَتّیٰ أَفُوزَ بِحَسَناتِی، وَتُبَیِّضَ بِهِ وَجْهِی، وَتُیَسِّرَ بِهِ حِسابِی، وَتُرَجِّحَ بِهِ مِیزانِی، وَأَمْضِیَ مَعَ الفائِزِینَ مِنْ عِبادِکَ الصّالِحِینَ، إلیٰ رِضْوانِکَ وَجِنانِکَ یا إلٰه العالَمِینَ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ أَنْ تَفْضَحَنِی فی ذلِکَ الیَوْمِ بَیْنَ یَدَیِ الخَلائِقِ بِجَرِیرَتِی، وَأَنْ أَلْقی الخِزْیَ وَالنَّدامَهَ بِخَطِیئَتِی، وَأَنْ تَظْهَرَ فِیْهِ سَیِّئَاتِی عَلیٰ حَسَناتِی، [وَ] أَنْ تُنَوِّهَ(2) بَیْنَ الخَلائِقِ بِاسْمِی، یا غَنِیُّ یا کَرِیمُ، العَفْوَ، العَفْوَ، العَفْوَ، السَّتْرَ، السَّتْرَ.

اللّٰهُمَّ وَأَعُوذُ بِکَ مِنْ أَنْ یَکُونَ فی ذلِکَ الیَومِ فِی مَواقِفِ الخِزْیِ وَمَواقِفِ الأَشْرارِ مَوقِفی، أو فی مَقامِ الأَشْقِیاءِ مَقامی، وَإذا مَیَّزْتَ

1- (1) - من البحار والإقبال..
2- (2) - أثبتناه كما فی بعض نسخ المصباح والإقبال والبحار ونسخه من المصدر..

بَيْنَ خَلْقِکَ فَسُقْتَ کُلّاً بِأَعْمالِهِم زُمَراً إلىٰ مَنازِلِهِمْ فَسُقْنِی بِرَحْمَتِکَ فی عِبادِکَ الصّالِحِينَ، وَفی زُمْرَهِ أَوْلِيائِکَ المُتَّقِينَ، إلىٰ جِنانِکَ يا رَبَّ العالَمِينَ(1).

(وداعه صلی الله علیه و آله)

وهذه الزياره أوردها أيضاً السيّد ابن طاووس فی مصباحه، ثمّ ذكر لها الوداع التالی، بقوله:

ثمّ ودّعه عليه السلام وقُل:

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها البَشِيرُ النَّذِيرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها السِّراجُ المُنِيرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها السَّفِيرُ بَيْنَ اللّٰهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ.

أَشْهَدُ يا رَسُولَ اللّٰهِ أَنَّکَ كُنْتَ نُوراً فی الأَصْلابِ الشّامِخَهِ وَالأَرْحامِ المُطَهَّرَهِ، لَمْ تُنَجِّسْکَ الجاهِلِيَّهُ بِأَنْجاسِها، وَلَمْ تُلْبِسْکَ مِنْ مُدْلَهِمّاتِ ثِيابِها.

وَأَشْهَدُ يا رَسُولَ اللّٰهِ أَنِّی مُؤْمِنٌ بِکَ، وَبِالأَئِمَّهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِکَ مُوْقِنٌ، وَبِجَمِيعِ ما أَتَيْتَ بِهِ راضٍ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّهَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِکَ أَعْلامُ الهُدىٰ، وَالعُرْوَهُ الوُثْقىٰ، وَالحُجَّهُ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنيا.

1- (1) - مزار الشهيد: 10-20. وفی مصباح الزائر: 88-98 (ط: 66-71)، وإقبال الأعمال: 3/123-129 مثلها، عنها البحار: 100/183-187 ضمن ح 11، وعن المفيد ولم نجدها فی كتبه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 1/141 رقم 205..

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَهِ نَبِيِّکَ علیه السلام؛ فَإنْ تَوَفَّيْتَنی فَإنِّی أَشْهَدُ فی مَماتِی عَلیٰ ما أَشْهَدُ عَلَيْهِ فی حَياتِی أَنَّکَ أَنْتَ اللّٰهُ لا إلٰهَ إلّاأَنْتَ وَحْدَکَ لاشَرِيکَ لَکَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ ورَسُولُکَ، وَأَنَّ الأَئِمَّهَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَوْلِياؤکَ وَأَنْصارُکَ، وَحُجَجُکَ عَلیٰ خَلْقِکَ، وَخُلَفاؤکَ فی عِبادِکَ، وَأَعْلامُکَ فی بِلادِکَ، وَخُزّانُ عِلْمِکَ، وَحَفَظَهُ سِرِّکَ، وَتَراجِمَهُ وَحْيِکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّکَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فی ساعَتِی هٰذِهِ وَفی کُلِّ ساعَهٍ تَحِيَّهً مِنِّی وَسَلاماً، وَالسَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللّٰهِ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، لا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ تَسْلِيمی عَلَيْکَ(1).

ما روی عن الکاظم علیه السلام

(الزیاره ا لتاسعه)

زیارته صلی الله علیه و آله بالنیابه

روی الکلینی فی الکافی بإسناده عن علیّ بن إبراهیم الحضرمی، عن أبیه، عن أبی الحسن موسی علیه السلام - فی حدیث -: فإذا أتیت قبر النبیّ صلی الله علیه و آله فقضیت ما یجب علیک فصلّ رکعتین ثمّ قف عند رأس النبیّ صلی الله علیه و آله ثمّ قل:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا نَبِیَّ اللّٰهِ مِنْ أَبِی وَأُمِّی وزَوْجَتِی وَوَلَدِی

1- (1) - مصباح الزائر: 98 (ط: 71)، عنه البحار: 187/100 ذیل ح 11. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 248/1 رقم 319..

وَجَمِيعِ حامَّتِی، وَمِنْ جَمِيعِ أَهْلِ بَلَدِی، حُرِّهِمْ، وَعَبْدِهِمْ، وَأَبْيَضِهِمْ، وَأَسْوَدِهِمْ.

فلا تشاء أن تقول للرجل: إنّی أقرأتُ رسول اللّه صلی الله علیه و آله عنک السلام، إلّا کنت صادقاً(1).

ما ورد من طرق أُخری

(الزیاره ا لعاشره)

أورد الشهید الأوّل فی الدروس الزیاره التالیه قائلاً:

ویُستحبّ لمن حضر مزاراً أن یزور عن والدیه وأحبّائه وعن جمیع المؤمنین، فیقول:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلایَ مِن فلان بن فلان، أَتَيْتُکَ زائِراً عَنْهُ، فَاشْفَعْ لَهُ عِنْدَ رَبِّکَ.

ثمّ یدعو له.

ولو قال: «اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا نَبِیَّ اللّهِ مِنْ أَبِی وَأُمِّی وزَوْجَتِی وَوَلَدِی وَحامَّتِی وَجَمِيعِ إخْوانی منَ المُؤمِنِينَ» أجزأ، وجاز له أن یقول لکلّ واحد: قد أقرأت رسول اللّه عنک السلام، وکذا باقی الأنبیاء والأئمّه علیهم السلام(2).

1- (1) - الکافی: 317/4 ضمن ح 8، وفی التهذیب: 109/6 ضمن ح 9 مثله، عنهما الوسائل: 357/14 - أبواب المزار - ب 14 ح 1، والبحار: 255/102 ذیل ح 1، وفی مزار المفید: 213 ذیل ح 1 باختلاف یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 151/1 رقم 206.
2- (2) - الدروس الشرعیه: 17/2. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 152/1 رقم 208.

ما روى عنه صلى الله عليه و آله

1 - روى الشيخ الصدوق فى أماليه بإسناده عن رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله قال:

مَن سرّه أن يلقى اللّٰه عزّ وجلّ يوم القيامه وفى صحيفته شهاده أن لا إله إلّا اللّٰه وأنّى رسول اللّٰه وتفتح له أبواب الجنّه الثمانيه ويقال له: يا ولىّ اللّٰه ادخل من أيّها شئت فليقل إذا أصبح:

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذِى ذَهَبَ بِاللَّيْلِ بِقُدْرَتِهِ، وَجاءَ بِالنَّهارِ بِرَحْمَتِهِ، خَلْقاً جَدِيداً، مَرْحَباً بِالحافِظَينِ، وَحيّاهُما اللّٰهُ مِنْ كاتِبَينِ.

ويلتفت عن يمينه ثمّ يلتفت عن شماله ويقول: اكتُبا:

بِسمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، إنِّى أَشْهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ السّاعَهَ آتِيَهً لا رَيْبَ فِيها، وَأَنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ مَنْ فِى القُبورِ، عَلىٰ ذٰلِکَ أَحْيا وَعَلَيهِ أَمُوتُ، وَعَلىٰ ذٰلِکَ أَبْعَثُ إنْ شاءَ اللّٰهُ. اللّٰهُمَّ أَقْرِئْ مُحَمَّداً وَآلَهُ مِنِّى السَّلامَ(1).

1- (1) - أمالى الصدوق: 24 م 5 ح 3. وأورد الشيخ البهائى الدعاء فى مفتاح الفلاح: 210-212 من غير إسناد، وفيه: «... ابعث إن شاء اللّٰه، أقرئا محمّداً صلى الله عليه و آله منّى السلام»؛ والخطاب للملكين الحافظين. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 153/1 رقم 209..

2 - روى ابن الأشعث الكوفى فى الجعفريات بإسناده عن علىّ عليه السلام قال: مَن زار النبىّ صلى الله عليه و آله فليسترجع ثلاثاً ثمّ ليقل:

أُصِبْنا بِکَ يا حَبِيبَ قُلُوبِنا، فَما أَعْظَمَ المُصِيبَةَ بِکَ حَيْثُ انْقَطَعَ عَنَّا الوَحْىُ، وَحَيْثُ فَقَدْناکَ، ما شاءَ اللّٰهُ، [فإنّا للّٰهِ](1) وَإنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ(2).

3 - وأورد الشريف الرضى فى نهج البلاغه كلاماً لأميرالمؤمنين عليه السلام قاله وهو يلى غسل رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله وتجهيزه:

بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى يا رَسُولَ اللّٰهِ، لَقَدِ انْقَطَعَ بِمَوْتِکَ ما لَمْ يَنْقَطِعْ بِمَوْتِ غَيْرِکَ مِنَ النُّبُوَّهِ وَالإنْباءِ وَأَخْبارِ السَّماءِ، خَصَّصْتَ حَتّىٰ صِرْتَ مُسَلِّياً عَمَّنْ سِواکَ، وَعَمَّمْتَ حَتّىٰ صارَ النّاسُ فِيکَ سَواءً، وَلَولا أَنَّکَ أَمَرْتَ بِالصَّبْرِ وَنَهَيْتَ عَنِ الجَزَعِ لَأَنْفَدْنا عَلَيْکَ ماءَ الشُّؤُونِ، وَلکانَ الدّاءُ مُماطِلاً، وَالکَمَدُ مُحالِفاً، وَقَلّاً لَکَ، وَلٰکِنَّهُ ما لايُمْلَکُ رَدُّهُ، وَلا يُسْتَطاعُ دَفْعُهُ. بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى، اذْکُرْنا عِنْدَ رَبِّکَ، وَاجْعَلْنا مِنْ بالِکَ(3).

1- (1) - من جمال الأُسبوع والبحار..
2- (2) - الجعفريّات: 76، عنه المستدرک: 190/10 ح 2. وفى جمال الأُسبوع: 30 من غير إسناد ضمن زياره مثله، عنه البحار: 212/102 ذيل ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 153/1 رقم 210..
3- (3) - نهج البلاغه (صبحى الصالح): 355 رقم 235. عنه البحار: 542/22 ح 55. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 154/1 رقم 211..

4 - وورد فی فقه الرضا عن العالم علیه السلام أنّ علیّاً علیه السلام بعد أن فرغ من غُسل رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله قال:

بِأَبِی وَأُمِّی یا رَسُولَ اللّٰهِ، صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْکَ، طِبْتَ حَیّاً وَطِبْتَ مَیِّتاً(1).

5 - وروی القاضی النعمان فی دعائم الإسلام عن علیّ صلوات اللّٰه علیه، أنّه کان إذا دخل المسجد قال:

بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها النَّبِیُّ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْنا وَعَلیٰ عِبادِ اللّٰهِ الصالِحِینَ(2).

6 - وروی الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی عبداللّٰه الحسین بن علیّ علیهما السلام قال: لمّا قُبضت فاطمه علیها السلام دفنها أمیرالمؤمنین علیه السلام سرّاً، وعفا علی موضع قبرها، ثمّ قام فحوّل وجهه إلی قبر رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله فقال:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللّٰهِ عَنِّی، وَالسَّلامُ عَلَیْکَ عَنِ ابْنَتِکَ وَزائِرَتِکَ، وَالبائِتَهِ فی الثَّریٰ ببُقْعَتِکَ، وَالمُخْتارِ اللّٰهُ لَها سُرْعهَ اللِّحاقِ بِکَ.

قَلَّ یا رَسُولَ اللّٰهِ عَنْ صَفِیَّتِکَ صَبْرِی، وَعَفا عَنْ سَیِّدَهِ نِساءِ

1- (1) - فقه الرضا: 183، عنه البحار: 517/22 ضمن ح 24. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 154/1 رقم 212..
2- (2) - دعائم الإسلام: 150/1، عنه البحار: 23/84، والمستدرک: 389/3 ح 3. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 154/1 رقم 213..

العالَمِينَ تَجَلُّدِي، إلّا اَنَّ لِی فِی التَّأَسِّی بسُنَّتِکَ فی فُرْقَتِکَ مَوْضِعَ تَعَزٍّ، فَلَقَدْ وَسَّدْتُکَ فی مَلْحُودَهِ قَبْرِکَ، وَفاضَتْ نَفْسُکَ بَیْنَ نَحْرِی وَصَدْرِی، بَلیٰ وَفِی کِتابِ اللّٰهِ لِی أَنْعمُ القَبُولِ، إنّا للّٰهِ وَإِنّا إِلَیْهِ راجِعُونَ.

قَدِ اسْتُرْجِعَتِ الوَدِیعَهُ، وَأُخِذَتِ الرَّهِینَهُ، وَأُخْلِسَتِ الزَّهْراءُ، فَما أَقْبَحَ الخَضْراءَ وَالغَبْراءَ.

یا رَسُولَ اللّٰهِ، أَمّا حُزْنِی فسَرْمَدٌ، وَأَمّا لَیْلِی فَمُسَهَّدٌ وَهَمٌّ لا یَبْرَحُ مِنْ قَلْبِی، أَوْ یَخْتارَ اللّٰهُ لی دارَکَ الَّتی أَنْتَ فِیها مُقِیمٌ، کَمَدٌ مُقَیِّحٌ، وَهَمٌّ مُهَیِّجٌ، سَرْعانَ ما فَرَّقَ بَیْنَنا، وَإِلَی اللّٰهِ أَشْکُو.

وَسَتُنَبِّئُکَ ابْنَتُکَ بِتَظافُرِ أُمَّتِکَ عَلیٰ هَضْمِها، فَأَحْفِها السُّؤالَ، وَاسْتَخْبِرْها الحالَ؛ فَکَمْ مِنْ غَلِیلٍ مُعْتَلِجٍ بِصَدْرِها لَمْ تَجِدْ إلیٰ بَثِّهِ سَبِیلاً، وَسَتَقُولُ وَیَحْکُمُ اللّٰهُ وَهُوَ خَیْرُ الحاکِمِینَ.

[وَالسَّلامُ عَلَیْکُما](1) سَلامَ مُوَدِّعٍ لا قالٍ وَلا سَئِمٍ، فَإِنْ أَنْصَرِفْ فَلا عَنْ مَلالَهٍ، وَإِنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللّٰهُ الصّابِرِینَ، واهَ واهاً، وَالصَّبْرُ أَیْمَنُ وَأَجْمَلُ، وَلَولا غَلَبَهُ المُسْتَوْلِینَ لَجَعَلْتُ المُقامَ وَاللُّبْثَ لِزاماً مَعْکوفاً، وَلَأَعْوَلْتُ إعْوالَ الثَّکْلیٰ عَلیٰ جَلِیلِ الرَّزِیَّهِ.

1- (1) - من النهج والبحار..

فَبِعَيْنِ اللّٰهِ تُدْفَنُ ابْنَتُکَ سِرّاً، وَتُهْضَمُ حَقَّها، وَتُمْنَعُ إِرثَها، وَلَمْ يَتَباعَدِ العَهْدُ، وَلَمْ يَخْلَقْ مِنْکَ الذِّکْرُ، وَإِلَى اللّٰهِ يا رَسُولَ اللّٰهِ المُشْتَکىٰ، وَفِيْکَ يا رَسُولَ اللّٰهِ أَحْسَنُ العَزاءِ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْکَ، وَعَلَيْها السَّلامُ وَالرِّضْوانُ(1).

7 - وروى المجلسى فى بحاره نقلاً عن بعض الكتب - ضمن خبر طويل فى وفاه فاطمه عليها السلام - أنّ أميرالمومنين عليه السلام حملها عليها السلام على يده وأقبل بها إلى قبر أبيها ونادى:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبِيبَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا نُورَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفْوَةَ اللّٰهِ، مِنِّى السَّلامُ عَلَيْکَ، وَالتَّحِيَّةُ واصِلَهٌ مِنِّى إِلَيْکَ وَلَدَيْکَ، وَمِن ابْنَتِکَ النّازِلَهِ عَلَيْکَ بِفِنائِکَ، وَإِنَّ الوَدِيعَهَ قَدِ اسْتُرِدَّتْ، والرَّهِينَهَ قَدْ أُخِذَتْ، فَوا حُزْناه عَلَى الرَّسُولِ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى البَتُولِ، وَلَقَدِ اسْوَدَّتْ عَلَىَّ الغَبْراءُ، وَبَعُدَتْ عَنِّى الخَضْراءُ، فَواحُزْناه، ثُمَّ واأَسَفاه(2).

1- (1) - الكافى: 458/1 ح 3، عنه البحار: 193/43 ح 21. وفى أمالى المفيد: 281 ح 7، وأمالى الطوسى: 107/1، ومناقب ابن شهرآشوب: 364/3، وكشف الغمّه: 130/2، ونهج البلاغه: 319 رقم 202. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 155/1 رقم 214..
2- (2) - بحار الأنوار: 180/43. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 157/1 رقم 215..

ما روى عن الباقر عليه السلام

8 - روى الشيخ الطوسى فى أماليه بإسناده عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: إنّ ملَكاً من الملائكه سأل اللّه أن يُعطيه سمع العباد، فأعطاه اللّه؛ فذلک الملَک قائم حتّى تقوم الساعه، ليس أحدٌ من المؤمنين يقول: صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، إلّاقال الملَک: وعليک السلام، ثمّ يقول الملَک: يا رسول اللّه، إنّ فلاناً يقرؤک السّلام. فيقول رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

وعليه السّلام(1).

ما روى عن الصادق عليه السلام

9 - روى الكلينى فى الكافى بإسناده عن عبدالرحيم القصير قال:

دخلت على أبى عبداللّه عليه السلام فقلت: جعلت فداک، إنّى اخترعت دعاءً.

قال عليه السلام: دعنى من اختراعک، إذا نزل بک أمرٌ فافزع إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وصلّ ركعتين تُهديهما إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله. قلت: كيف أصنع؟ قال عليه السلام:

تغتسل وتُصلّى ركعتين، تستفتح بهما افتتاح الفريضه، وتشهَّد تشهُّد الفريضه، فإذا فرغت من التشهّد وسلّمت قلت:

اللّٰهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ، وَمِنْکَ السَّلامُ، وَإلَيْکَ يَرْجِعُ السَّلامُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّى

1- (1) - أمالى الطوسى: 290/2، عنه البحار: 181/100 ح 2، والمستدرک: 187/10 ح 5. وفى عدّه الداعى: 165 عن أبى عليه السلام

مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 61/1 رقم 138، وص 157 رقم 216..

السَّلامَ، وَأَرْواحَ الأَئِمَّهِ الصّادِقِينَ سَلامِی، وَارْدُدْ عَلَیَّ مِنْهُمُ السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِمْ ورَحْمهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّٰهُمَّ إنَّ هاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ هَدِیَّهٌ مِنِّی إلیٰ رَسُولِ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله، فَأَثِبْنِی عَلَیْهِما ما أَمَّلْتُ وَرَجَوْتُ فِیکَ وَفِی رَسُولِکَ یا وَلِیَّ المُؤْمِنِینَ.

ثمّ تخرّ ساجداً وتقول:

یا حَیُّ یا قَیُّومُ، یا حَیُّ لایَمُوتُ، یا حَیُّ لا إلٰهَ إلّا أَنْتَ، یا ذا الجَلالِ وَالإِکْرامِ، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ - أربعین مرّه -.

ثمّ ضع خدّک الأیمن فتقولها أربعین مرّه، ثمّ ضع خدّک الأیسر فتقولها أربعین مرّه، ثمّ ترفع رأسک وتمدّ یدک وتقول أربعین مرّه، ثمّ تردّ یدک إلی رقبتک وتلوذ بسبّابتک وتقول ذلک أربعین مرّه، ثمّ خذ لحیتک بیدک الیسریٰ وَابکِ أو تَباکَ وقُل:

یا مُحَمَّدُ یا رَسُولَ اللّٰهِ، أَشْکُو إلَی اللّٰهِ وَإلَیْکَ حاجَتِی، وَإلیٰ أَهْلِ بَیْتِکَ الرّاشِدِینَ حاجَتِی، وَبِکُمْ أَتَوَجَّهُ إلَی اللّٰهِ فی حاجَتِی.

ثمّ تسجد وتقول: یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ - حتّی ینقطع نفَسک - صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِی کذا وکذا.

قال أبوعبداللّٰه علیه السلام: فأنا الضّامن علی اللّٰه عزّ وجلّ أن لایبرح حتّی تُقضیٰ حاجته(1).

ما ورد من طرق أُخری

10 - قال الشیخ الصدوق فی من لا یحضره الفقیه:

مَن دخل المسجد فلیُدخل رجله الیمنی قبل الیُسری، ولیقل:

بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها النَّبِیُّ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لَنا أَبْوابَ رَحْمَتِکَ، وَاجْعَلْنا مِنْ عُمّارِ مَساجِدِکَ، جَلَّ ثَناءُ وَجْهِکَ(2).

11 - وروی الشیخ الطوسی فی التهذیب بإسناده عن سماعه، قال: إذا دخلت المسجد فقل:

بِسْمِ اللّٰهِ، وَالسَّلامُ عَلیٰ رَسُولِ اللّٰهِ، إنَّ اللّٰهَ وَمَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِمْ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، رَبِّ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی، وَافْتَحْ لِی أَبْوابَ فَضْلِکَ.

وإذا خرجت فقل مثل ذلک(3).

1- (1) - الکافی: 476/3 ح 1، وفی الفقیه: 559/1 ح 1550 باختلاف فی بعض ألفاظه، عنهما الوسائل: 130/8 - أبواب بقیّه الصلوات المندوبه - ب 28 ح 5. وفی البحار: 229/102 ح 3 عن الکافی. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 158/1 رقم 217.
2- (2) - من لا یحضره الفقیه: 240/1. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 160/1 رقم 219.
3- (3) - تهذیب الأحکام: 263/3 ح 64، عنه الوسائل: 245/5 - أبواب أحکام المساجد - ب 39 ح 4. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 161/1 رقم 220.

ما روی عنه صلی الله علیه و آله

1 - ورد فی رساله النیّه للشیخ فخرالدین ابن العلّامه:

روی عن النبیّ صلی الله علیه و آله أنّه قال: من زارنی ولم یزر عمّی حمزه فقد جفانی(1).

ما روی عن السجّاد علیه السلام

2 - روی الکلینی فی الکافی بإسناده عن علیّ بن جعفر، عن أخیه أبی الحسن موسی، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام قال: کان أبی علیٌّ بن الحسین علیهما السلام یقف علی قبر النبیّ صلی الله علیه و آله فیسلّم علیه ویشهد له بالبلاغ، ویدعو بما حضره، ثمّ یُسند ظهره إلی المروه الخضراء الدقیقه العرض ممّا یلی القبر، ویلتزق بالقبر ویسند ظهره إلی القبر، ویستقبل القبله فیقول:

اللّٰهُمَّ إلَیْکَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِی، وَإلیٰ قَبْرِ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِی، وَالقِبْلَهَ الَّتی رَضِیْتَ لِمُحَمَّدٍ صلی اللّه علیه و آله اسْتَقْبَلْتُ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أَصْبَحْتُ لا أَمْلِکُ لِنَفْسی خَیْرَ ما أَرْجو [لَها](2)، وَلا أَدْفَعُ عَنْها شَرَّ ما أَحْذَرُ عَلَیْها، وَأَصْبَحَتِ الأُمُورُ بِیَدِکَ، فَلا فَقِیرَ أَفْقَرُ مِنِّی «إنِّی لِما أَنْزَلْتَ إلَیَّ مِنْ خَیْرٍ فَقِیرٌ»(3).

1- (1) - رساله النیّه علی ما فی المستدرک: 198/10 ح 2. وسیأتی ذِکره فی ص 215 وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 163/1 رقم 221، وص 223 رقم 299..
2- (2) من الکامل والبحار والمستدرک..
3- (3) - القصص: 24..

اللّٰهُمَّ ارْدُدْنِی مِنْکَ بِخَیْرٍ، فَإِنَّهُ لا رادَّ لِفَضْلِکَ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِی، أَو تُغَیِّرَ جِسْمِی، أَوْ تُزِیلَ نِعْمَتَکَ عَنِّی.

اللّٰهُمَّ کَرِّمْنِی بِالتَّقْوىٰ، وَجَمِّلْنِی بِالنِّعَمِ، وَاغْمُرْنِی بِالعافِیَهِ، وَارْزُقْنِی شُکْرَ العافِیَهِ(1).

ما روی عن الصادق علیه السلام

3 - روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن معاویه بن عمّار قال: قال أبوعبداللّٰه علیه السلام: إذا فرغت من الدعاء عند القبر فأت المنبر وامسحه بیدک، وخذ برُمّانتیه - وهما السفلاوان - وامسح وجهک وعینیک به، فإنّه یقال: إنّه شفاء للعین، وقم عنده فاحمد اللّٰه وأثنِ علیه وسَل حاجتک؛ فإنّ رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله قال: ما بین منبری وقبری روضه من ریاض الجنّه، وإنّ منبری علی ترعه من ترع الجنّه، وقوائم المنبر رتب فی الجنّه

1- (1) - الکافی: 551/4 ح 2، عنه الوسائل: 342/14 - أبواب المزار - ب 6 ح 2، وفی البحار: 153/100 ح 20 عنه وعن کامل الزّیارات: 16 ب 3 ح 3، وص 19 ح 8 مثله، وفی الفقیه: 567/2 من غیر إسناد باختلاف فی الألفاظ، وفی مزار المفید: 175 ح 1 مرسلاً نحوه، وکذا فی المزار الکبیر: 63 (ط: 69) من غیر إسناد، وفی المستدرک: 191/10 ح 3 عن الکامل. والحدیث قویّ کالصحیح «روضه المتّقین: 328/5». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 163/1 رقم 222..

- والترعه: هى الباب الصغير -.

ثمّ تأتى مقام النبىّ صلى الله عليه و آله فصلّ فيه ما بدا لک، فإذا دخلت المسجد فصلّ على محمّدٍ وآله، وإذا خرجت فافعل ذلک، وأكثر من الصلاه فى مسجد النبىّ صلى الله عليه و آله(1).

ما روى عن الرضا عليه السلام

4 - روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن الحسن بن علىّ بن فضّال قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام وهو يريد أن يودّع للخروج إلى العمره، فأتى القبر من موضع رأس رسول اللّه صلى الله عليه و آله بعد المغرب، فسلّم على النبىّ صلى الله عليه و آله ولزق بالقبر، ثمّ أتى المنبر، ثمّ انصرف حتّى أتى القبر، فقام إلى جانبه فصلّى، وألزق منكبه الأيسر بالقبر قريباً من الأُسطوانه التى دون الأُسطوانه المخلّقه عند رأس النبىّ صلى الله عليه و آله، فصلّى ستّ ركعات أو ثمان ركعات فى نعليه، قال: فكان مقدار ركوعه وسجوده ثلاث تسبيحات أو أكثر، فلمّا فرغ من ذلک سجد سجدهً أطال فيها السجود حتّى بلّ عَرقُه الحصى.

قال: وذكر بعض أصحابنا أنّه رآه ألصق خدّه بأرض المسجد(2).

1- (1) - كامل الزيارات: 16 ب 3 ح 2، عنه البحار: 151/100 ح 19، والمستدرک: 195/10 ح 1. وفى الكافى: 553/4 ح 1، والتهذيب: 7/6 ح 5 مثله، عنهما الوسائل: 344/14 - أبواب المزار - ب 7 ح 1. وفى مصباح المتهجّد: 710 من غير إسناد وبتفاوتٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 39/1 رقم 84، وص 165 رقم 223..
2- (2) - كامل الزيارات: 27 ب 7 ح 3، وفى عيون أخبار الرضا عليه السلام: 16/2 ح 40 مثله، عنهما الوسائل: 359/14 - أبواب المزار - ب 15 ح 3، والبحار: 149/100 ح 15، وص 157 ح 35. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 166/1 رقم 226..

5 - قال الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد:

ثمّ زر فاطمه عليها السلام من عند الروضه(1).

6 - وقال الشهيد الأوّل فى ذكرى الشيعه عند ذكر الصّلوات المستحبّه:

ومنها صلاه الزياره للنبىّ صلى الله عليه و آله أو أحد الأئمّه عليهم السلام، وهى ركعتان بعد الفراغ من الزياره تصلّىٰ عند الرأس(2).

7 - وقال المولى المجلسى الأوّل فى روضه المتّقين فى ذيل قول الصادق عليه السلام: «والمدينه حرم اللّه وحرم رسوله وحرم علىّ بن أبى طالب عليهما السلام»:

بأن كان مسكنهما ومنشأهما ومدفن الرسول صلى الله عليه و آله، ومدفن علىّ أيضاً؛ لأنّه نفس الرسول، أو لبعض الأخبار أنّه نقله اللّه تعالى إليها، ولهذا استُحبّ زياره أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه عند رسول اللّه صلى الله عليه و آله(3).

1- (1) - مصباح المتهجّد: 711. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 167/1 رقم 227.
2- (2) - ذكرى الشيعه: 287/4، عنه البحار: 137/100. وفى الغنيه - ضمن الجوامع الفقهيّه -: 503 مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 171/1 رقم 233.
3- (3) - روضه المتّقين: 87/2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 171/1 رقم 234.

ما روى عن الصادق عليه السلام

1 - روى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى عبداللّٰه عليه السلام قال:

إذا أردت أن تخرج من المدينه فاغتسل، ثمّ ائت قبر النبىّ صلى الله عليه و آله بعد ما تفرغ من حوائجک، [فودّعه](1) واصنع مثل ما صنعت عند دخولک وقل:

اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَهِ قَبْرِ نَبِيِّکَ؛ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِى قَبْلَ ذٰلِکَ فَإِنِّى أَشْهَدُ فى مَماتِى عَلىٰ ما شَهِدْتُ عَلَيْهِ فى حَياتِى أَنْ لا إلٰهَ إلّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ ورَسُولُکَ(2).

2 - وروى أيضاً بإسناده عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبداللّٰه عليه السلام عن وداع قبر النبىّ صلى الله عليه و آله قال: تقول:

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْکَ، السَّلامُ عَلَيْکَ، لاجَعَلَهُ اللّٰهُآخِرَ تَسْلِيمِى عَلَيْکَ(3).

1- (1) - من بقيّه المصادر..
2- (2) - الكافى: 563/4 ح 1، وفى كامل الزّيارات: 26 ب 7 ح 1، والتهذيب: 11/6 ح 20 مثله، وفى مصباح المتهجّد: 712 من غير إسناد بتفاوت فى ألفاظ صدره، وفى الوسائل: 358/14 - أبواب المزار - ب 15 ح 1 عن الكافى والتهذيب. وفى البحار: 158/100 ح 36 وح 37 عن الكافى والكامل. والحديث حسن «مرآه العقول: 277/18، ملاذ الأخبار: 30/9». حسن كالصحيح «روضه المتّقين: 355/5». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 247/1 رقم 316..
3- (3) - الكافى: 563/4 ح 2، وفى كامل الزّيارات: 26 ب 7 ح 2 مثله، عنهما الوسائل: 359/14 - أبواب المزار - ب 15 ح 2، والبحار: 157/100 ح 33 وح 34. والحديث موثّق كالصحيح «مرآه العقول: 277/18، روضه

المتّقين: 355/5». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 248/1 رقم 317..

3 - وروى القاضى النعمان فى دعائم الإسلام بإسناده عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: ينبغى أن يكون آخر عهد الخارج من المدينه قبر النبىّ صلى الله عليه و آله يُودّعه، يفعل كما فعل يوم دخل، ويقول كما قال، ويدعو ويودّع بما تهيّأ له من الوداع، وينصرف(1).

ما ورد من طرق أُخرى

4 - قال الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه:

إذا أردت أن تخرج من المدينه فأت موضع رأس النبىّ صلى الله عليه و آله فسلِّم عليه، ثمّ ائت المنبر وصلِّ عنده على النبىّ صلى الله عليه و آله ما استطعت، وادع لنفسك بما أحببت للدِّين والدُّنيا، ثمّ ارجع إلى قبر النبىِّ صلى الله عليه و آله وألزق منكبك الأيسر بالقبر قريباً من الأُسطوانه الّتى دون الاُسطوانه المخلّقه(2) عند رأس النّبىِّ صلى الله عليه و آله فصلِّ ستَّ ركعات، أو ثمان ركعات، واقرأ فى كلّ ركعه «الحمد» وسوره، واقنت فى كلِّ ركعتين، فإذا فرغت منها استقبلت رسول اللّه صلى الله عليه و آله وقلت مُودِّعاً له عليه السلام:

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْکَ، السَّلامُ عَلَيْکَ، لا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ تَسْلِيمى عَلَيْکَ.

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَهِ قَبْرِ نَبِيِّکَ صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ وَإنْ تَوَفَّيْتَنِى قَبْلَ ذلِکَ فَإنِّى أَشْهَدُ فِى مَماتى عَلىٰ ما أَشْهَدُ فى

1- (1) - دعائم الإسلام: 297/1، عنه البحار: 379/99 ح 18، والمستدرک: 200/10 ح 2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 248/1 رقم 318..
2- (2) - أثبتناه كما البحار والمستدرک..

حَياتِی أَنْ لا إلٰهَ إلّاأَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ(1).

5 - وقال الشهيد الأوّل فی مزاره:

إذا أردت وداع النبیّ صلی الله علیه و آله فأت قبره بعد فراغک من حوائجک، فودّعه واصنع مثل ما صنعت عند وصولک، وقُل:

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَهِ قَبْرِ نَبِيِّکَ؛ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِی قَبْلَ ذٰلِکَ فَإِنِّی أَشْهَدُ فی مَماتی عَلیٰ ما أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِی حَياتِی أَنْ لا إلٰهَ إلّاأَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ، وَأَنَّکَ قَدِ اخْتَرْتَهُ مِنْ خَلْقِکَ، ثُمَّ اخْتَرْتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الأَئِمَّهَ الطّاهِرِينَ، الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً؛ فَاحْشُرْنا مَعَهَمْ وَفی زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لِوائِهِمْ، وَلا تُفَرِّقْ بَيْنِی وَبَيْنَهُمْ فی الدُّنيا وَالآخِرَهِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ(2).

6 - وقال الشيخ المفيد فی مزاره:

يجب أن يغتسل لوداع رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله كما يغتسل لابتداء زيارته، ثمّ يأتی الزائر قبره فيقف عليه ويقول:

1- (1) - من لا يحضره الفقيه: 575/2، عنه البحار: 158/100 ح 38، والمستدرک: 201/10 ح 3. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 250/1 رقم 321..
2- (2) - مزار الشهيد: 24، وفی البلد الأمين: 277، ومصباح الكفعمی: 475 من قوله «اللّٰهمّ لا تجعله» مثله، وكذا فی البحار: 167/100 ذيل ح 41 عن الشيخ المفيد ولم نجده فی كتبه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 251/1 رقم 322..

السَّلامُ عَلَىٰ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله، اللّٰهُمَّ لَاتَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَهِ قَبْرِ نَبِيِّکَ صلى الله عليه و آله؛ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنى قَبْلَ ذٰلِکَ فَإِنِّى أَشْهَدُ فى مَماتِى عَلَىٰ ما أَشْهَدُ عَلَيْهِ فى حَياتِى [أَنْ](1) لا إِلٰهَ إِلّاأَنْتَ وَحْدَکَ لاشَرِيکَ لَکَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ صلى الله عليه و آله.

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْ زِيارَتِى هٰذِهِ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَهِ رَسُولِکَ، وَارْزُقْنِى زِيارَتَهُ أَبَداً ما أَحْيَيْتَنى؛ فَإِذا تَوَفَّيْتَنِى فَاحْشُرْنِى مَعَهُ، وَاجْمَعْ بَيْنى وَبَيْنَهُ فِى جَنّاتِ النَّعِيمِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ(2).

1- (1) من المقنعه.
2- (2) - مزار المفيد: 176، وفى المقنعه: 460 مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 252/1 رقم 323.

الصّلاه علیه صلی الله علیه و آله

فضل الصّلاه علیه صلی الله علیه و آله وثوابها

ما روی عنه صلی الله علیه و آله

1 - روی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی عبداللّٰه علیه السلام قال:

قال رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله: مَن صلّی علیَّ صلّی اللّٰه علیه وملائکته؛ ومَن شاء فلیُقلّ، ومن شاء فلیُکثر(1).

2 - وروی أیضاً بإسناده عن أبی عبداللّٰه علیه السلام قال: قال رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله:

ارفعوا أصواتکم بالصلاه علیَّ فإنّها تذهب بالنفاق(2).

3 - وروی المنذری فی الترغیب والترهیب عن عمّار بن یاسر رضی الله عنه قال: قال رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله و سلم: إنّ اللّٰه وکّل بقبری ملَکاً أعطاه اللّٰه أسماع الخلائق، فلا یُصلّی علیَّ أحدٌ إلی یوم القیامه إلّاأبلغنی باسمه واسم أبیه: هذا فلان ابن فلان قد صلّیٰ علیک(3).

4 - وروی السبزواری فی جامع الأخبار عن النبیّ صلی الله علیه و آله أنّه قال:

1- (1) - الکافی: 492/2 ح 7، عنه الوسائل: 194/7 - أبواب الذکر - ب 34 ح 6. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 173/1 رقم 235..
2- (2) - الکافی: 493/2 ح 13، عنه الوسائل: 192/7 - أبواب الذکر - ب 34 ح 2، وفی ص 200 ب 39 ح 1 عنه وعن ثواب الأعمال: 190 ح 1 مثله. والحدیث حسن کالصحیح «مرآه العقول: 99/12». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 173/1 رقم 236..

3- (3) - الترغيب والترهيب للمنذرى: 388/2 ح 2510. وفى مجمع الزوائد: 162/10 مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 173/1 رقم 237..

من صلّى علیَّ مرّه فتح اللّٰه علیه باباً من العافیه(1).

5 - وروی أیضاً عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: لقینی جبرائیل علیه السلام فبشّرنی قال:

إنّ اللّٰه عزّ وجلّ یقول: مَن صلّیٰ علیک صلّیت علیه، ومن سلّم علیک سلّمت علیه. فسجدت لذلک(2).

6 - وروی النسائی فی سُننه بإسناده عن عبداللّٰه بن أبی طلحه، عن أبیه: أنّ رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله و سلم جاء ذات یوم والبُشریٰ فی وجهه، فقلنا: إنّا لنری البُشری فی وجهک! فقال: إنّه أتانی الملَک فقال: یا محمّد، إنّ ربّک یقول: أما یُرضیک أنّه لایصلّی علیک أحدٌ إلّاصلّیت علیه عشراً، ولا یُسلّم علیک أحدٌ إلّاسلّمت علیه عشراً(3).

7 - وروی أیضاً بإسناده عن أنس بن مالک قال: قال رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله و سلم:

مَن صلّی علیَّ صلاه واحده صلّی اللّٰه علیه عشر صلوات، وحُطّت عنه عشر خطیئات، ورُفعت له عشر درجات(4).

8 - روی الشیخ البهائی فی مفتاح الفلاح: أنّه صلی الله علیه و آله سُئل عن قول اللّٰه

1- (1) - جامع الأخبار: 153 ح 3، عنه البحار: 63/94 ذیل ح 52. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 176/1 رقم 243..
2- (2) - جامع الأخبار: 157 ح 30. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 58/1 رقم 131، وص 174 رقم 238..
3- (3) - سنن النسائی: 31/3 ح 1283، وفی ص 35 ح 1295 باختلاف یسیر، وفی مسند أحمد: 30/4، وسنن الدارمی: 250/2 ح 2773، والمعجم الکبیر: 102/5 ح 4724، والدرّ المنثور للسیوطی: 219/5 مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 58/1 رقم 132، وص 174 رقم 239..

4- (4) - سنن النسائی: 35/3 ح 1297. وفی شعب الإیمان: 210/2 ح 1554، ونظم درر السمطین: 46، والجامع الصغیر: 532/2 ح 8810 مثله، وفی مسند أحمد: 102/3، والمستدرک للحاکم: 735/1 ح 218، وتاریخ بغداد: 377/8 رقم 4487 إلی قوله «عشر خطیئات». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 177/1 رقم 246..

تعالى: «إنَّ اللّٰهَ وملآئِكَتَهُ يُصَلُّونَ علَى النَّبِيِّ يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا صَلُّوا علَيهِ وسلِّمُوا تَسلِيماً»(1) فقال: هذا من العلم المكنون، ولولا أنّكم سألتمونى عنه ما أخبرتكم به؛ إنّ اللّٰه وكّل بى ملَكين، فلا اذكر عند مُسلم فيصلّى علىَّ إلّاقال له ذلک الملَكان: غفر اللّٰه لک، وقال اللّٰه وملائكته: آمين. ولا اذكر عند مُسلم ولم يُصلِّ علىَّ إلّاقال له الملَكان: لا غَفَرَ اللّٰه لک، وقال اللّٰه وملائكته: آمين(2).

9 - وروى الشيخ الصدوق فى ثواب الأعمال بإسناده عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: قال رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله: مَن صلّى علىَّ يوم الجمعه مائه مرّه قضى اللّٰه له ستّين حاجه؛ ثلاثون منها للدّنيا، وثلاثون للآخره(3).

10 - وروى أيضاً فى أماليه بإسناده عن أبى عبداللّٰه الصّادق عليه السلام قال:

قال رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله ذات يوم لعلىّ عليه السلام: ألا ابشّرک؟

فقال: بلى بأبى أنت واُمّى، فإنّک لم تزل مبشّراً بكلّ خير.

فقال: أخبرَنى جبرائيل آنفاً بالعجب.

فقال له علىّ عليه السلام: وما الّذى أخبرک يا رسول اللّٰه؟

قال: أخبرنى أنّ الرجل من امّتى إذا صلّى علىَّ وأتبع بالصلاه على أهل بيتى فُتحت له أبواب السماء، وصلّت عليه الملائكه سبعين صلاه،

1- (1) - الأحزاب: 56..
2- (2) - مفتاح الفلاح: 116. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 174/1 رقم 240..
3- (3) - ثواب الأعمال: 187 ح 1، عنه الوسائل: 387/7 - أبواب صلاه الجمعه وآدابها - ب 43 ح 3، والبحار: 351/89 ذيل ح 28، وج 60/94 ح 43. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 175/1 رقم 241..

وإن كان مذنباً خطّاءً(1) ، ثمّ تتحاتّ عنه الذنوب كما يتحاتّ الورق من الشجر.

ويقول اللّٰه تبارک وتعالى: لبّيک يا عبدى وسعديک، ويقول اللّٰه لملائكته: يا ملائكتى، أنتم تصلّون عليه سبعين صلاه، وأنا اصلّى عليه سبعمائه صلاه(2)...

11 - وروى البخارى فى الأدب المفرد بإسناده عن أبى هريره، عن النبىّ صلى الله عليه و آله قال: مَن قال: اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحمَّدٍ وعَلىٰ آلِ محمَّدٍ، كما صلَّيتَ علىٰ إبراهيمَ وآلِ إبراهِيمَ... شهدتُ له يوم القيامه بالشهاده، وشفعتُ له(3).

12 - وروى الترمذى فى سننه بإسناده عن عبداللّٰه بن مسعود، أنّ رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله و سلم قال: أولى الناس بى يوم القيامه أكثرهم علىَّ صلاةً(4).

13 - وروى الطبرانى فى المعجم الكبير بإسناده عن عبداللّٰه بن علىّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله و سلم: البخيل مَن

1- (1) - أثبتناه كما فى المصدر طبعه مؤسّسه البعثه، والبحار..
2- (2) - أمالى الصدوق: 464 م 85 صدر ح 18، وفى ثواب الأعمال: 188 صدر ح 1 مثله، عنهما الوسائل: 204/7 - أبواب الذكر - ب 42 صدر ح 10، وفى روضه الواعظين: 323 عن الصادق عن رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله مرسلاً مثله. وفى البحار: 56/94 صدر ح 30 عن الأمالى. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 175/1 رقم 242..
3- (3) - الأدب المفرد: 179 رقم 656؛ عنه الدرّ المنثور: 217/5. وسيأتى كاملاً فى ص 176 وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 176/1 رقم 244، وص 184 رقم 260..
4- (4) - سنن الترمذى: 354/2 ح 484. وفى التاريخ الكبير: 77/5 رقم 559، والمعجم الكبير: 17/10 رقم 9800، وشعب الإيمان: 212/2 ح 1563 مثله، وفى الجامع الصغير: 136/1 ح 2249 عن التاريخ، والترمذى، وابن حبان مثله، وكذا فى الدرّ المنثور للسيوطى: 218/5 عن أحمد

والترمذى وابن حبّان. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 176/1 رقم 245..

ذُكرتُ عنده فلم يُصلّ علىَّ(1).

ما روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام

14 - روى الشيخ الصدوق فى ثواب الأعمال بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام - فى صدر حديث - قال: الصلاه على النبىّ صلى الله عليه و آله أمحق للخطايا من الماء للنّار، والسلام على النبىّ صلى الله عليه و آله أفضل من عتق رقاب(2)...

15 - وروى فى ثواب الأعمال أيضاً بإسناده عن الحارث الأعور قال:

قال أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام: كلّ دعاءٍ محجوبٌ عن السماء حتّى يصلّى على محمّدٍ وآله(3).

ما روى عن الصادق عليه السلام

16 - روى الشيخ الصدوق فى ثواب الأعمال بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام

1- (1) - المعجم الكبير: 127/3 ح 2885. وفى مسند أحمد: 201/1، وتاريخ مدينه دمشق: 326/49، والتاريخ الكبير: 53/5 رقم 452 مثله، وكذا فى الجامع الصغير: 191/1 عن أحمد والترمذى والنسائى وابن حبّان والحاكم، والدرّ المنثور: 218/5 عن أحمد والترمذى. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 177/1 رقم 247..
2- (2) - ثواب الأعمال: 184 صدر ح 1، عنه الوسائل: 195/7 - أبواب الذكر - ب 34 ح 10، والبحار: 57/94 صدر ح 33، وفى ص 65، والمستدرک: 336/5 صدر ح 26 عن جامع الأخبار: 71 مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 177/1 رقم 248..
3- (3) - ثواب الأعمال: 186 ح 3، عنه الوسائل: 96/7 - أبواب الدعاء - ب 36 ح 16، والبحار: 310/93 ح 11 وج 57/94 ح 35. وفى شعب الإيمان: 216/2 ح 1575 مثله وفيه: «حتّى يصلّى على محمّدٍ وعلى آل محمّد».

وفی ح 1576 بإسناده عن علیّ علیه السلام عن رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله باختلافٍ یسیر. ومثله أیضاً فی مجمع الزوائد: 160/10 وفیه: محجوب حتّی یصلّی علی محمّدٍ وآل محمّد» وقال: رواه الطبرانی فی الأوسط، ورجاله ثقات. وفی الجامع الصغیر: 392/2 ح 6303، وکنزالعمّال: 490/1 ح 2553 بتفاوت یسیر. وفی الکافی: 493/2 ح 10، وص 491 ح 1 مسنداً، والمقنع: 297 مرسلاً عن أبی عبداللّٰه علیه السلام مثله. وفی مرآه العقول: 99/12 أن ح 10 من الکافی صحیح. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 178/1 رقم 249..

قال: إذا ذُكر النبىّ صلى الله عليه و آله فأكثروا الصلاه عليه؛ فإنّه من صلّى على النبىّ صلاةً واحد صلّى اللّه عليه ألف صلاه فى ألف صفٍّ من الملائكه، ولم يبقَ شىء ممّا خلق اللّه إلّاصلّى على ذلک العبد، لصلاه اللّه عليه وصلاه ملائكته، ولايرغب عن هذا إلّاجاهل مغرور قد برئ اللّه منه ورسوله(1).

17 - وروى فى ثواب الأعمال أيضاً بإسناده عن الصباح بن سيابه، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: ألا اعلّمک شيئاً يقى اللّه به وجهک من حرّ جهنّم؟

قال: قلت: بلى.

قال: قُل بعد الفجر: اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ مائه مرّه يقى اللّه به وجهک من حرّ جهنّم(2).

18 - وروى أيضاً فى أماليه بإسناده عن مالک الجُهنى، عن أبى عبداللّه عليه السلام - فى ذيل حديث - قال: من تناول ريحانه فشمّها ووضعها على عينيه ثمّ قال: اللّهمّ صلّ على محمّدٍ وآل محمّد لم تقع على الأرض حتّى يغفر له(3).

19 - وروى الإربلى فى كشف الغمّه عن معاويه بن عمّار، عن جعفربن محمّد عليهما السلام قال: من صلّى على محمّد وأهل بيته مائه مرّه قضى اللّه له مائه حاجه(4).

1- (1) - ثواب الأعمال: 185 ح 1، وفى الكافى: 492/2 ح 6 مثله، عنهما الوسائل: 193/7 - أبواب الذكر - ب 34 ح 4، وفى البحار: 57/94 ح 32 عن الثواب. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 178/1 رقم 250.
2- (2) - ثواب الأعمال: 186 ح 1، عنه الوسائل: 479/6 - أبواب التعقيب - ب 25 ح 13، والبحار: 135/86 ح 16، وج 58/94 ح 36. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 179/1 رقم 251.
3- (3) - أمالى الصدوق: 219 م 45 ذيل ح 7، عنه الوسائل: 171/2 - أبواب آداب الحمّام - ب 114 ذيل ح 3، والبحار: 347/95 ذيل ح 2. وفى روضه الواعظين: 327 فى ذيل حديث عن مالک عنه عليه السلام مثله،

وفى مكارم الأخلاق: 38 عن الروضه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 179/1 رقم 252.
4- (4) - كشف الغمّه: 375/2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 179/1 رقم 253.

كيفيّه الصّلاه عليه صلى الله عليه و آله

ما روى عنه صلى الله عليه و آله

(الصلاه الأُولىٰ)

روى فى جواهر العقدين عن النبىّ صلى الله عليه و آله قال: لاتُصلّوا علىَّ الصلاه البتراء. قالوا: وما الصلاه البتراء يا رسول اللّٰه؟ قال: تقولوا «اللّٰهمّ صلّ على محمّد» وتمسكون؛ بل قولوا: اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ(1).

(الصلاه ا لثانيه)

روىٰ أحمد بن حنبل فى مسنده بإسناده عن كعب، قال: لمّا نزلت «إنَّ اللّٰهَ ومَلآئِكتَهُ يُصَلُّونَ علَى النَّبِىِّ»(2) قالوا: كيف نصلّى عليک يا نبىّ اللّٰه؟ قال: قولوا:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ كَما صَلَّيتَ علىٰ إبراهيمَ وعلىٰ آلِ إبراهيمَ، إنَّکَ حَميدٌ مَجيدٌ. وبارِکْ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ كما بارَكتَ علىٰ إبراهيمَ وعلىٰ آلِ إبراهيمَ، إنَّکَ حَميدٌ مَجيدٌ(3).

1- (1) - جواهرالعقدين: 217. وفى الصواعق المحرقه لابن حجر: 146 مثله، عنهما ينابيع المودّه: 6. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 180/1 رقم 254..
2- (2) الأحزاب: 56..
3- (3) - مسند أحمد: 244/4. وفى سنن النسائى: 33/3 ح 1287 و 1288 بتفاوت فى صدره. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 181/1 رقم 256..

(الصلاه ا لثا لثه)

روى الشيخ البهائى فى مفتاح الفلاح أنّه لمّا نزلت تلک الآيه قيل:

يا رسول اللّٰه، هذا السلام عليک قد عرفناه، فكيف الصلاه عليک؟ فقال صلى الله عليه و آله: قولوا:

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ كَما صَلَّيتَ علىٰ إبراهيمَ وَآلِ إبراهيمَ، وبارِكْ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ كَما بارَكتَ علىٰ إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ، إنَّکَ حَميدٌ مَجيدٌ(1).

(الصلاه الرابعه)

روىٰ أحمد بن حنبل فى مسنده بإسناده عن بريده الخزاعى، قال: قلنا:

يا رسول اللّٰه، قد علمنا كيف نسلّم عليک، فكيف نصلّى عليک؟ قال قولوا:

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ صَلَواتِکَ ورَحمَتَکَ وبرَكاتِکَ علىٰ مُحمَّدٍ وَعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ كَما جَعَلتَها علىٰ إبراهيمَ وعلىٰ آلِ إبراهيمَ، إنَّکَ حَميدٌ مَجيدٌ(2).

(الصلاه الخامسه)

روىٰ مسلم فى صحيحه بإسناده عن أبى مسعود الأنصارى أنّه قال:

أتانا رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله و سلم - ونحن في مجلس سعد بن عباده -، فقال له بشير بن سعد: أمرنا اللّٰه تعالى أن نصلّى عليک يا رسول اللّٰه، فكيف نصلّى عليک؟ قال: فسكت رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله و سلم حتّى تمنّينا أنّه لم يسأله، ثمّ قال رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله و سلم: قولوا:

1- (1) - مفتاح الفلاح: 118. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 180/1 رقم 255..
2- (2) - مسند أحمد: 353/5. وفى تاريخ بغداد: 137/8 رقم 4237، والدرّ المنثور للسيوطى: 218/5، وكنزالعمّال: 496/1 ح 2186 بتفاوت يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 181/1 رقم 257..

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ كما صَلَّيتَ علىٰ إبراهيمَ، وبارِكْ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ كما بارَكتَ علىٰ آلِ إبراهيمَ فى العالَمينَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.

والسلام كما قد علمتم(1).

(الصلاه ا لسادسه)

روى النسائى فى سننه بإسناده عن ابن أبى ليلى قال: قال لى كعب ابن عُجْره: ألا اهدى لک هديّه؟ قلنا: يا رسول اللّٰه، قد عرفنا كيف السلام عليک، فكيف نُصلّى عليک؟ قال: قولوا:

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ كما صَلَّيتَ علىٰ آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ. اللّٰهُمَّ بارِكْ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ كما بارَكتَ علىٰ آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ(2).

1- (1) - صحيح مسلم: 16/2. وفى مسند أحمد: 274/5، والموطّأ لمالک: 165/1 ح 67، وسنن الدارمى: 226/1 ح 1343، وسنن أبى داود: 258/1 ح 980، وسنن النسائى: 32/3 ح 1285، وسنن الترمذى: 359/5 ح 3220، والمعجم الكبير للطبرانى: 251/17 رقم 697، وص 264 رقم 725، والسنن الكبرى: 508/2 ح 2915، والسنن الصغرى للبيهقى: 145/1 ح 447 وح 488، والدرّ المنثور للسيوطى: 217/5، ونظم دررالسمطين: 45 بتفاوت يسير. وفى مسند أحمد: 119/4، والمعجم الكبير للطبرانى: 251/17 ح 698، وسنن الدارقطنى: 279/1 ح 1324، والسنن الكبرى: 508/2 ح 2916، والسنن الصغرى: 146/1 ح 449 مسنداً عن أبى مسعود عقبه بن عمرو نحوه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 181/1 رقم 258..
2- (2) - سنن النسائى: 34/3 ح 1289. وفى صحيح مسلم: 16/2، وصحيح البخارى: 151/6، وج 95/8، وسنن أبى داود: 257/1 ح 976، وسنن الدارمى: 225/1 ح 1342، والمعجم الكبير للطبرانى: 124/19 رقم 270 وص 125 رقم 272، والسنن الكبرى للبيهقى: 509/2 ح 2918، ومجمع البيان: 198/8 بتفاوت يسير. وأورده الخطيب التبريزى فى مشكاه المصابيح: 180/1 ح 919 بتفاوت يسير، وقال: متّفق عليه، وقال فى

مقدّمه کتابه ص 15 بعد أن ذکر البخاری ومسلم والشافعی والترمذی وابن ماجه والنسائی والدارمی وغیرهم: «وإنّی إذا نسبت الحدیث إلیهم کأ نّی أسندت إلی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم...». وفی صحیح البخاری: 151/6، وج 95/8، وسنن النسائی: 34/3 ح 1293 مسنداً عن أبی سعید الخدری عن رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله نحوه. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 182/1 رقم 259..

(الصلاه السابعه)

روى البخارى فى الأدب المفرد بإسناده عن أبى هريره، عن النبىّ صلى الله عليه و آله قال: من قال: اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ كما صَلَّيتَ علىٰ إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ، وبارِكْ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ كما بارَكتَ علىٰ إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ، وَتَرَحَّمْ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ كما تَرَحَّمْتَ علىٰ إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ؛ شهدتُ له يوم القيامه بالشهاده وشفعتُ له(1).

(الصلاه الثامنه)

روى ابن الأشعث الكوفى فى الجعفريات بإسناده عن رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله أنّه قال: أربع جُعِلن شفعاء الجنّه - إلى أن قال صلى الله عليه و آله: - وملَک عند رأسى فى القبر، فإذا قال العبد من امّتى:... اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ قال الملَک الّذى عند رأسى: يا محمّد إنّ فلان بن فلان صلّىٰ عليک.

فأقول: صلَّى اللّٰهُ علَيهِ كما صلّىٰ علَىَّ(2).

1- (1) - الأدب المفرد: 179 رقم 656؛ عنه الدرّ المنثور: 217/5. راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 184/1 رقم 260. وتقدّم نقله مختصراً فى ص 170..
2- (2) - الجعفريّات: 216، عنه المستدرک: 189/10 ح 10. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 184/1 رقم 261..

ما روى عن الحسن المجتبى عليه السلام

(الصلاه ا لتاسعه)

روى الشيخ الطوسى فى أماليه بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علىّ بن الحسين عليهم السلام عن الحسن بن علىّ عليهما السلام - ضمن خطبته فى مجلس معاويه - قال: وفرض اللّه عزّوجلّ الصلاه على نبيّه صلّى اللّه عليه وآله على كافّه المؤمنين، فقالوا: يا رسول اللّه كيف الصلاه عليک؟ فقال: قولوا:

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ.

فحقّ على كلّ مسلم أن يصلّى علينا مع الصّلاه على النبىّ صلى الله عليه و آله فريضه واجبه(1).

ما روى عن الصادق عليه السلام

(الصلاه ا لعاشره)

روى الشيخ الصدوق فى ثواب الأعمال بإسناده عن عمّار بن موسى الساباطى قال: كنت عند أبى عبداللّه عليه السلام فقال رجل: اللّهمّ صلّ على محمّد وأهل بيت محمّد. فقال له أبوعبداللّه عليه السلام: يا هذا، لقد ضيّقت علينا، أما علمت أنّ أهل البيت خمسه أصحاب الكساء؟!

فقال الرجل: كيف أقول؟

1- (1) - أمالى الطوسى؛ 177/2، عنه البحار: 141/10 ضمن ح 5، وفى ج 154/72 ح 29 عن كتاب البرهان نحوه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 184/1 رقم 262..

قال قل: اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، فيكون نحن وشيعتنا قد دخلنا فيه(1).

(الصلاه ا لحاديه عشره)

روى السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع - ضمن أدعيه تعقيب صلاه العصر يوم الجمعه - بإسناده عن عبداللّٰه بن سنان، عن أبى عبداللّٰه عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامه بعث اللّٰه تعالى الأيّام، ويبعث الجمعه أمامها كالعروس ذات كمالٍ وجمالٍ تهدى إلى ذى دينٍ ومال، فتقف على باب الجنّه - والأيّام خلفها - فيشفع لكلّ من أكثر الصلاه فيها على محمّدٍ وآل محمّدٍ عليهم السلام. قال ابن سنان: فقلت: كم الكثير فى هذا، وفى أىّ زمان أوقات يوم الجمعه أفضل؟ قال: مائه مرّه، وليكن ذلک بعد العصر. قال:

وكيف أقولها؟ قال: تقول:

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُم - مائه مرّه -(2).

(الصلاه ا لثانيه عشره)

وروى أيضاً فى جمال الأُسبوع بإسناده عن محمّد بن عبداللّٰه بن مهران قال: حدّثنى أبى عن أبيه، أنّ أبا عبداللّٰه جعفر بن محمّد عليهما السلام دفع إلى محمّد بن الأشعث كتاباً فيه دعاء والصلاه على النبىّ صلى الله عليه و آله، دفعه جعفر بن

1- (1) - ثواب الأعمال: 189 ح 2، عنه البحار: 59/94 ح 39. راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 185/1 رقم 263..
2- (2) - جمال الأُسبوع: 450، وفى البحار: 353/89 ذيل ح 32 عن كتاب العروس للشيخ الفقيه أبى محمّد جعفر بن أحمد بن علىّ القمى: 145 بإسناده عن الصادق عليه السلام مثله، وفى ج 91/90 ح 4، والمستدرک: 94/6 ح 8 عن الجمال. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 201/1 رقم 270..

محمّد بن الأشعث إلى ابنه مهران، وكانت الصلاه على النبىّ صلى الله عليه و آله الّتى فيه:

اللّٰهُمَّ إنَّ مُحمَّداً صلى الله عليه و آله كما وصَفتَهُ فى كتابِكَ حَيثُ تَقولُ: «لقَدْ جاءَكُم رَسولٌ مِنْ أنفُسِكُم عَزيزٌ علَيهِ ما عَنِتُّمْ حَريصٌ علَيكُم بِالمُؤمِنِينَ رَؤوفٌ رَحيمٌ»(1).

فَأشهَدُ أنَّهُ كذلكَ، وأنَّكَ لَمْ تَأمُرْ بِالصَّلاهِ علَيهِ إلّابَعدَ أنْ صَلَّيتَ علَيهِ أنتَ ومَلائِكَتُكَ، وأنزَلتَ فى مُحكَمِ قُرآنِكَ: «إنَّ اللّٰهَ ومَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ علىٰ النَّبِىِّ يا أيُّها الَّذينَ آمَنوا صَلُّوا علَيهِ وسَلِّمُوا تَسلِيماً»(2) لا لِحاجَهٍ إلىٰ صَلاهِ أحَدٍ مِنَ المَخلُوقِينَ بعدَ صَلاتِكَ علَيهِ، وَلا إلىٰ تَزكِيَتِهِم إيّاهُ بعدَ تَزكِيَتِكَ، بَلِ الخَلقُ جَميعاً هُمُ المُحتاجونَ إلىٰ ذلِكَ، لأنَّكَ جعَلتَهُ بابَكَ الَّذى لاتَقبَلُ مِمَّنْ أتاكَ إلّامِنهُ، وجعَلتَ الصَّلاهَ علَيهِ قُربَهً مِنكَ ووَسيلَهً إلَيكَ وزُلفَهً عِندَكَ، ودَلَلْتَ المُؤمِنِينَ علَيهِ، وأمَرتَهُم بِالصَّلاهِ علَيهِ لِيَزدادوا بِها أُثرَهً لدَيْكَ وكَرامَهً علَيكَ، ووَكَّلتَ بِالمُصَلِّينَ علَيهِ مَلائِكَتَكَ يُصَلُّونَ علَيهِ، ويُبَلِّغُونَهُ صَلاتَهُم وتَسليمَهُم.

اللّٰهُمَّ رَبَّ مُحمَّدٍ صلى الله عليه و آله فإنِّى أسأَلُكَ بِما عَظَّمتَ مِنْ أمرِ مُحمَّدٍ صلى الله عليه و آله وأوجَبتَ مِنْ حَقِّهِ أنْ تُطلِقَ لِسانى مِنَ الصَّلاهِ علَيهِ بِما تُحبُّ وتَرضىٰ، وبِما لَمْ تُطلِقْ بِهِ لِسانَ أحَدٍ مِنْ خَلقِكَ ولَمْ تُعطِهِ إيّاهُ، ثُمَّ

1- (1) - التوبه: 128..
2- (2) الأحزاب: 56..

تُؤتِيَنى علىٰ ذلِکَ مُرافَقَتَهُ حَيثُ أحلَلْتَهُ علىٰ قُدسِکَ وجَنّاتِ فِردَوسِکَ، ثُمَّ لاتُفرِّقَ بَينِى وبَينَهُ.

اللّٰهُمَّ إنِّى أبْدَأُ بِالشَّهادَهِ لَهُ ثُمَّ بِالصَّلاهِ علَيهِ، وإنْ كُنتُ لاأَبلُغُ مِنْ ذلِکَ رِضا نَفسى، وَلا يُعبِّرُهُ لِسانى عَنْ ضَميرى، وَلا أُلِمُ علَى التَّقصيرِ مِنِّى لِعَجزِ قُدرَتى عَنْ بُلُوغِ الواجِبِ عَلَىَّ مِنهُ؛ لأَنَّهُ حَظٌّ لِى، وحَقٌّ عَلَىَّ، وأداءٌ لِماَ أوجَبتَ لَهُ فى عُنُقِى، أنْ قَدْ بَلَّغَ رِسالاتِکَ غَيرَ مُفَرِّطٍ فِيما أمَرتَ، وَلا مُجاوِزٍ لِما نَهَيتَ، وَلا مُقصِّرٍ فِيما أرَدْتَ، وَلا مُتَعَدٍّ لِما أوصَيتَ، وَتَلا آياتِکَ عَلىٰ ماَ أنزَلتَ إلَيهِ وَحْيَکَ، وجاهَدَ فى سبيلِکَ مُقبِلاً غَيرَ مُدبِرٍ، وَوَفىٰ بِعَهدِکَ، وصَدَّقَ وَعدَکَ، وصَدَعَ بِأمرِکَ.

لايَخافُ فِيکَ لَومَهَ لائِمٍ، وباعَدَ فِيکَ الأقرِبينَ، وقَرَّبَ فِيکَ الأبعَدِينَ، وأمَرَ بِطاعَتِکَ، وائتَمَرَ بِها سِرّاً وعَلانِيَهً، ونَهىٰ عَنْ مَعصِيَتِکَ، وانتَهىٰ عَنها [سِرّاً وعَلانِيَهً](1) ، [ودَلَّ علىٰ مَحاسِنِ الأخلاقِ وأخَذَ بِها، ونَهىٰ عَنْ مَساوِى الأخلاقِ ورَغِبَ عَنها، وَوالىٰ أولِياءَکَ بِالَّذى تُحِبُّ أنْ يُوالَوا بِهِ قَولاً وعَمَلاً، ودَعا إلىٰ سَبيلِکَ بِالحِکمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَعَبَدَکَ مُخلِصاً حَتّىٰ أتاهُ اليَقينُ.

فَقَبَضْتَهُ إلَيکَ تَقِيّاً نَقِيّاً زَكِيّاً، قَدْ أكمَلتَ بِهِ الدِّينَ، وأتمَمتَ بِهِ

1- (1) - من المصباح والبحار..

النَّعيمَ، وَظاهَرتَ بِهِ الحُجَجَ، وشَرَعتَ بِهِ شَرائِعَ الإسلامِ، وفَصَلتَ بِهِ الحَلالَ عَنِ الحَرامِ، ونَهَجْتَ بِهِ لِخَلقِكَ صِراطَكَ المُستَقِيمَ، وبَيَّنتَ بِهِ العَلاماتِ والنُّجُومَ الَّذى بِهِ يَهتَدُونَ، ولَمْ تَدَعْهُم بَعدَهُ فى عَمياءَ يَهيمُونَ، وَلا فى شُبهَةٍ يَتيهُونَ، وَلَمْ تَكِلْهُم إلَى النَّظَرِ لِأنفُسِهم فى دِينِهِم بِآرائِهِم، وَلا التَّخَيُّرِ مِنهُم بِأهوائِهِم، فَيَتَشَعَّبُونَ فى مُدْلَهِمّاتِ البِدَعِ، ويَتَحَيَّرُونَ فى مُطبِقاتِ الظُّلَمِ، وتَتَفَرَّقُ بِهِمُ السُّبُلُ فِيما يَعلَمُونَ وفِيما لا يَعلَمُونَ](1).

وأشهَدُ أنَّهُ تَوَلّىٰ مِنَ الدُّنيا راضِياً عَنكَ، مَرضِيّاً عِندَكَ، مَحموداً فى المُقَرَّبِينَ، وأنبِيائِكَ المُرسَلِينَ، وعِبادِكَ الصالِحينَ المُصطَفَيْنَ، وأنَّهُ غَيرُ مَليمٌ وَلا ذَميمٌ، وأنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ المُتَكَلِّفِينَ، وأنَّهُ لَمْ يَكُنْ ساحِراً وَلا سُحِرَ لَهُ، وَلا كاهِناً وَلا تُكُهِّنَ لَهُ، وَلا شاعِراً وَلا شُعِرَ لَهُ، وَلا كَذّاباً؛ وَأنَّهُ رَسولُكَ وخاتَمُ النَّبِيِّينَ، جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِندِ الحَقِّ وصَدَّقَ المُرسَلِينَ، وأشهَدُ أنَّ الَّذينَ كَذَّبُوهُ ذائِقُوْ العَذابِ الأليمِ، وأشهَدُ أنَّ ما أتانا بِهِ مِنْ عِندِكَ وأخبَرَنا بِهِ عَنكَ أنَّهُ الحَقُّ اليَقينُ لا شَكَّ فِيهِ مِنْ رَبِّ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ عَبدِكَ، ورَسُولِكَ ونَبِيِّكَ، ووَلِيِّكَ

1- (1) - ما بين المعقوفين من البحار..

ونَجِيِّکَ، وصَفِيِّکَ وصَفوَتِکَ وخِيرَتِکَ مِنْ خَلقِکَ، الَّذی انْتَجَبْتَهُ لِرِسالاتِکَ، واستَخلَصتَهُ لِدِينِکَ، واستَرعَيتَهُ عِبادَکَ، وائتَمَنتَهُ علیٰ وَحيِکَ، عَلَمِ الهُدیٰ، وَبابِ النُّهیٰ، والعُروَهِ الوُثقیٰ فِيما بَينَکَ وبَينَ خَلقِکَ، الشّاهِدِ لَهُم والمُهَيمِنِ علَيهِمْ، أشرَفَ وأفضَلَ وأزکیٰ، وأطهَرَ وأنمیٰ، وأطيَبَ ما صَلَّيتَ علیٰ أحَدٍ مِنْ خَلقِکَ، وأنبِيائِکَ ورُسُلِکَ، وأصفِيائِکَ، والمُخلَصِينَ مِنْ عِبادِکَ.

اللّٰهُمَّ واجْعَلْ صلَواتِکَ وغُفرانَکَ ورِضوانَکَ ومُعافاتَکَ وکرامَتَکَ ورحمَتَکَ ومَنَّکَ وفَضلَکَ وسَلامَکَ وشَرَفَکَ وإعظامَکَ وتَبجِيلَکَ، وصلَواتِ مَلآئِکَتِکَ ورُسُلِکَ وأنبِيائِکَ، والأوصِياءِ والشُّهَداءِ والصِّدِّيقِينَ، وَعِبادِکَ الصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولئِکَ رَفيقاً، وأهلِ السَّماواتِ والأرَضِينَ وَما بَينَهُما وَما فَوقَهُما وما تَحتَهما، وما بَينَ الخافِقَينِ، وما بَينَ الهَواءِ وَالشَّمسِ وَالقَمَرِ والنُّجومِ والجِبالِ والشَّجَرِ، والدَّوابِّ، وما سَبَّحَ لَکَ فی البَرِّ والبَحرِ، وَفی الظُّلَمَهِ والضِّياءِ بِالغُدُوِّ وَالآصالِ، وَفی آناءِ اللَّيلِ وَأطرافِ النَّهارِ وَساعاتِهِ، علیٰ مُحمَّدِ بنِ عَبدِاللّٰهِ، سَيِّدِ المُرسَلِينَ، وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ، وإمامِ المُتَّقِينَ، ومَولَی المُؤمِنِينَ، ووَلِيِّ المُسلِمِينَ، وقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، ورَسولِ رَبِّ العالَمِينَ إلَی الجِنِّ وَالإنْسِ وَالأعجَمِينَ، والشّاهِدِ البَشِيرِ، وَالأمينِ النَّذيرِ، الدّاعِی إلَيکَ بإذنِکَ، السِّراجِ المُنيرِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ فى الأوَّلِينَ، اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ فى الآخِرِينَ، وَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ [وآلِ مُحمَّدٍ](1) يَومَ الدِّينِ، يَومَ يَقومُ النّاسُ لِرَبِّ العالَمينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كَما هَدَيتَنا بِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كَما أنعَشتَنا بِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كما استَنقَذتَنا بِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كما أحَييتَنا بِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كَما شرَّفتَنا بِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كَما أعزَزتَنا بِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ كَما فضَّلتَنا بِهِ.

[اللّٰهمّ صلّ على محمّدٍ كما رحمتنا به](2).

اللّٰهُمَّ اجْزِ نَبِيَّنا مُحمَّداً صلى الله عليه و آله أفضَلَ ما أنتَ جازٍ يَومَ القِيامَهِ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَرَسولاً عَمَّنْ أرسَلتَهُ إلَيهِ.

اللّٰهُمَّ اخْصُصْهُ بِأفضَلِ قِسمٍ الفَضائِلِ، وَبَلِّغْهُ أعلىٰ شَرَفِ المُكَرَّمِينَ، مِنَ الدَّرَجاتِ العُلىٰ فى أعلىٰ عِلِّيِّينَ، فى جَنّاتٍ وَنَهَرٍ فى مَقعَدِ صِدقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُقتَدِرٍ(3).

اللّٰهُمَّ أَعطِ مُحمَّداً صلى الله عليه و آله حَتّىٰ يَرضىٰ، وَزِدْهُ بَعدَ الرِّضا، واجعَلْهُ

1- (1) - من المصباح والبحار..
2- (2) - من البحار..
3- (3) - اقتباس من الآيه 54 و 55 من سوره القمر..

أَكرَمَ خَلقِکَ مِنکَ مَجلساً، وأعظَمَهُم عِندَکَ جاهاً، وأوفَرَهُم عِندَکَ حَظّاً فی کُلِّ خَیرٍ أنتَ قاسِمُهُ بَینَهُم.

اللّٰهُمَّ أورِدْ علَیهِ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ وأزواجِهِ وأهلِ بَیتِهِ وَذَوی قَرابَتِهِ وَأُمَّتِهِ، مَنْ تَقَرُّ بِهِ عَینُهُ، وأَقرِرْ عُیونَنا بِرؤیَتِهِ، وَلا تُفَرِّقْ بَینَنا وَبَینَهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وأَعطِهِ مِنَ الوَسیلَهِ والفَضیلَهِ والشَّرَفِ وَالکَرامَهِ ما یَغبِطُهُ بِهِ المَلآئِکَهُ المُقَرَّبُونَ، والنَّبِیُّونَ وَالمُرسَلُونَ، والخَلْقُ أجمَعُونَ.

اللّٰهُمَّ بَیِّضْ وَجهَهُ، وأَعْلِ کَعبَهُ، وأَفلِجْ حُجَّتَهُ، وأَجِبْ دَعوَتَهُ، وَابْعَثْهُ المَقامَ المَحمُودَ الَّذی وَعَدْتَهُ، وأَکرِمْ زُلفَتَهُ، وَأَجزِلْ عَطِیَّتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ، وَأعطِهِ سُؤلَهُ، وَشَرِّفْ بُنیانَهُ، وَعَظِّمْ بُرهانَهُ، وَنَوِّرْ نُورَهُ، وَأَورِدْنا حَوضَهُ، وَاسْقِنا بِکَأسِهِ، وَتَقَبَّلْ صَلاهَ أُمَّتِهِ علَیهِ، واقصُصْ بِنا أَثَرَهُ، وَاسْلُکْ بِنا سَبیلَهُ، وتَوَفَّنا علیٰ مِلَّتِهِ، واسْتَعمِلْنا بِسُنَّتِهِ، وَابْعَثْنا علیٰ مِنهاجِهِ، واجعَلْنا نَدِینُ بِدِینِهِ، وَنَهتَدِی بِهُداهُ، وَنَقتَدی بِسُنَّتِهِ، وَنَکونُ مِنْ شِیعَتِهِ وَمَوالِیهِ، وأولِیائِهِ وَأحِبّائِهِ، وَخِیارِ أُمَّتِهِ، وَمُقَدَّمِ زُمرَتِهِ، وَتَحتَ لِوائِهِ، نُعادِی عَدُوَّهُ، وَنُوالی وَلِیَّهُ، حَتّیٰ تُورِدَنا علَیهِ بَعدَ المَماتِ مَورِدَهُ، غَیرَ خَزایا وَلا نادِمِینَ، وَلا مُبَدِّلِینَ وَلا ناکِثِینَ.

اللّٰهُمَّ وَأَعطِ مُحمَّداً صلی الله علیه و آله معَ کُلِّ زُلفَهٍ زُلفَهً، وَمعَ کُلِّ قُربَهٍ قُربَهً، وَمَعَ

كُلِّ وَسيلَهٍ وَسيلَةً، وَمَعَ كُلِّ فضيلَهٍ فَضيلَةً، ومَعَ كُلِّ شَفاعَهٍ شَفاعَةً، ومَعَ كُلِّ كَرامَهٍ كَرامَةً، ومَعَ كُلِّ خَيرٍ خَيراً، ومَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفاً، وَشَفِّعْهُ فى كُلِّ مَنْ يَشفَعُ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ وَغَيرِهِم مِنَ الأُمَمِ، حَتّىٰ لا يُعطىٰ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلا نَبِىٌّ مُرسَلٌ وَلا عَبدٌ مُصطَفىً إلّادُونَ ما أنتَ مُعطِيهِ مُحمَّداً صلى الله عليه و آله يَومَ القِيامَهِ.

اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْهُ المُقَدَّمَ فى الدَّعوَهِ، وَالمؤثَرَ بِهِ فى الأَثَرَهِ، وَالمُنَوَّهَ بِاسمِهِ فى الدُّنيا والآخِرَهِ فى الشَّفاعَهِ، إذا تَجَلَّيتَ بِنُورِكَ، وَجِىءَ بِالنَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِينَ والشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، وَقُضِىَ بَينَهُم بِالحَقِّ وَقِيلَ الحَمدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمِينَ(1) ، «ذٰلِکَ يَومُالتَّغابُنِ»(2)، ذٰلِکَ يَومُ الحَسرَهِ، ذٰلِکَ يَومُالآزِفَهِ، ذٰلِکَ يَومٌ لا تُستَقالُ فِيهِ العَثَراتُ، وَلا تُبسَطُ فِيهِ التَّوباتُ، وَلا يُستَدرَکُ فِيهِ ما فاتَ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحمَّدٍ، كَأَفضَلِ ما صَلَّيتَ وَرَحِمْتَ وَبارَكتَ عَلىٰ إبراهيمَ وَآلِ إبراهيمَ، إنَّکَ حَميدٌ مَجيدٌ.

اللّٰهُمَّ وَامْنُنْ عَلىٰ مُحمَّدٍوَآلِ مُحمَّدٍ كَما مَنَنْتَ عَلىٰ مُوسىٰ وَهارونَ.

1- (1) اقتباس من الآيه 75 من سوره الزمر..
2- (2) - التغابن: 9..

اللّٰهُمَّ وَسَلِّمْ عَلىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ كَأَفضَلِ ما سَلَّمتَ علىٰ نُوحٍ فى العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَعلىٰ أئِمَّهِ المُسلِمِينَ، الأوَّلِينَ مِنهُمْ وَالآخِرِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ، وَعلىٰ إمامِ المُسلِمِينَ.

اللّٰهُمَّ وَاحفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَمِنْ فَوقِهِ وَمِنْ تَحتِهِ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً، وَانصُرهُ نَصراً عَزيزاً، وَاجعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْکَ سُلطاناً نَصيراً.

اللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ آلِمُحمَّدٍ، وَأهلِکْ أعداءَهُم مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ وذُرِّيَّتِهِ وَأزواجِهِ الطَّيِّبِينَ الأخيارِ، الطّاهِرِينَ المُطَهَّرِينَ، الهُداهِ المُهتَدِينَ، غَيرِ الضّالِّينَ وَلا المُضِلِّينَ، الَّذينَ أذهَبْتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُم تَطهيراً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ فى الأوَّلِينَ، وَصلِّ علَيهِم فى الآخِرِينَ، وَصَلِّ علَيهِم فى المَلَإِ الأعلىٰ، وَصَلِّ علَيهِم أبَدَ الآبِدِينَ، صَلاةً لا مُنتَهىٰ لَهاَ وَلا أمَدَ دُونَ رِضاکَ، آمينَ آمينَ رَبَّ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ العَنِ الَّذِينَ بَدَّلوا دِينَکَ وَکِتابَکَ، وَغَيَّروا سُنَّهَ نَبِيِّکَ علَيهِ سَلامُکَ، وَأزالُوا الحَقَّ عَنْ مَوضِعِهِ، أَلفَى أَلفِ لَعنَهٍ مُختَلِفَهٍ غَيرِ مُؤتَلِفَهٍ. وَالعَنْهُم أَلفَى أَلفِ لَعنَهٍ مُؤتَلِفَهٍ غَيرِ مُختَلِفَهٍ، وَالعَنْ أشياعَهُم وَأتباعَهُم وَمَنْ رَضِىَ بِفِعالِهِم مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

اللّٰهُمَّ يا بارِئَ المَسموكاتِ، وَداحِیَ المَدحُوّاتِ، وَقاصِمَ الجَبابِرَهِ، وَرَحمٰنَ الدُّنیا وَالآخِرَهِ وَرَحیمَهُما، تُعطِی مِنهُما ما تَشآءُ، وَتَمنَعُ مِنهُما ما تَشاءُ، أسأَلُکَ بِنُورِ وَجهِکَ وَبِحَقِّ مُحمَّدٍ صلی الله علیه و آله، أعطِ مُحمَّداً حَتّیٰ یَرضیٰ، وَبَلِّغْهُ الوَسیلَهَ العُظمیٰ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً فی السّابِقِینَ غایَتَهُ، وَفی المُنتَجَبِینَ کَرامَتَهُ، وَفی العالَمِینَ ذِکرَهُ، وَأَسکِنْهُ أعلیٰ غُرَفِ الفِردَوسِ فی الجَنَّهِ، الَّتی لا تَفُوقُها دَرَجَهٌ وَلا یَفضُلُها شَیْءٌ.

اللّٰهُمَّ بَیِّضْ وَجهَهُ، وَأَضیئْ نُورَهُ، وَکُنْ أنتَ الحافِظَ لَهُ.

اللّٰهُمَّ اجعَلْ مُحمَّداً أوَّلَ قارِعٍ لِبابِ الجَنَّهِ، وَأوَّلَ داخِلٍ، وَأوَّلَ شافِعٍ، وَأوَّلَ مُشَفَّعٍ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، الوُلاهِ السّادَهِ، الکُفاهِ الکُهولِ، الکِرامِ القادَهِ، القَماقِمِ الضِّخامِ، اللُّیوثِ الأبطالِ، عِصمَهٍ لِمَنِ اعتَصَمَ بِهِم، وإجارَهٍ لِمَنِ استَجارَ بِهِم، وَالکَهفِ الحَصِینِ، وَالفُلْکِ الجارِیَهِ فی اللُّجَجِ الغامِرَهِ، فالراغِبُ عَنهُم مارِقٌ، وَالمُتَأَخِّرُ عَنهُم زاهِقٌ، وَاللّازِمُ لَهُم لاحِقٌ، وَرِماحُکَ فی أرضِکَ.

وَصَلِّ علیٰ عِبادِکَ فی أَرضِکَ، الَّذِینَ أَنقَذتَ بِهِم مِنَ الهَلَکَهِ، وأَنَرْتَ بِهِمْ مِنَ الظُّلَمَهِ؛ شَجَرَهِ النُّبُوَّهِ، وَمَوضِعِ الرِّسالَهِ، وَمُختَلَفِ المَلآئِکَهِ، ومَعدِنِ العِلمِ، صَلَّی اللّٰهُ علَیهِ وعلَیهِم أجمَعِینَ، آمِینَ آمِینَ رَبَّ العالَمِینَ.

اللّٰهُمَّ إنّی أسأَلُکَ مَسأَلَةَ المِسکِینِ المُستَکِینِ، وَأبتَغِی إلَیکَ ابتِغاءَ البآئِسِ الفَقیرِ، وَأتَضَرَّعُ إلَیکَ تَضَرُّعَ الضَّعیفِ الصَّریرِ، وَأبتَهِلُ إلَیکَ ابتِهالَ المُذنِبِ الخاطِئِ، مَسأَلَةَ مَنْ خَضَعَتْ لَکَ نَفْسُهُ، ورَغِمَ لَکَ أنفُهُ، وَسَقَطَتْ لَکَ ناصِیَتُهُ، وانهَمَلَتْ لَکَ دُمُوعُهُ، وَفاضَتْ لَکَ عَبرَتُهُ، وَاعتَرَفَ بِخَطِیئَتِهِ، وَقَلَّتْ حِیلَتُهُ، وَأسلَمَتْهُ ذُنوبُهُ.

أسأَلُکَ الصَّلاةَ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِهِ أوَّلاً وَآخِراً، وَأسأَلُکَ حُسنَ المَعِیشَهِ ما أبقَیتَنی، مَعیشَةً أقویٰ بِها فی جَمیعِ حالاتِی، وَأتَوَصَّلُ(1) بِها فی الحَیاهِ الدُّنیا إلیٰ آخِرَتی عَفواً، لا تُثْرِفْنی فأطغیٰ، وَلا تُقَتِّرْ عَلَیَّ فَأشقیٰ، أعطِنی مِنْ ذلِکَ غِنیً مِنْ جَمیعِ خَلقِکَ، وَبُلغَةً إلیٰ رِضاکَ، وَلا تَجعَلِ الدُّنیا عَلَیَّ سِجناً، وَلا تَجعَلْ فِراقَها عَلَیَّ حُزناً؛ أخرِجْنِی مِنها وَمِنْ فِتْنَتِها مَرضِیّاً عَنِّی، مَقبُولاً فِیها عَمَلی، إلیٰ دارِ الحَیَوانِ وَمَساکِنِ الأخیارِ.

اللّٰهُمَّ إنّی أعوذُ بِکَ مِنْ أزْلِها وزِلزالِها، وَسَطَواتِ سُلطانِها وَسَلاطِینِها، وَشَرِّ شَیطانِها، وَبَغیِ مَنْ بَغیٰ عَلَیَّ فِیها.

اللّٰهُمَّ مَنْ أَرادَنی فَأرِدْهُ، ومَنْ کادَنِی فَکِدْهُ، واقْفَأْ عَنِّی عُیونَ الکَفَرَهِ، وَاعصِمْنی مِنْ ذلِکَ بِالسَّکِینَهِ، وَأَلبِسنِی دِرعَکَ الحَصینَهَ، وَاجعَلْنی فی سِترِکَ الواقِی، وأَصلِحْ لی حالی، وَبارِکْ لی فی أهلی وَمالی وَوَلَدی وَخُزانَتِی، وَمَنْ أحبَبْتُ فِیکَ وأَحَبَّنی.

1- (1) - أثبتناه کما فی المصباح والبحار..

اللّٰهُمَّ اغفِر لی ما قَدَّمتُ وما أخَّرْتُ، وَما أَعلَنْتُ وَما أَسرَرْتُ، وَما نَسِیتُ وَما تَعَمَّدْتُ.

اللّٰهُمَّ إنَّکَ خَلَقتَنی کما أرَدْتَ، فَاجعَلْنی کما تُحبُّ، یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ(1).

ما روی عن الرضا علیه السلام

(الصلاه ا لثالثه عشره)

روی الشیخ الصدوق فی عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن الریّان بن الصلت، عن الرضا علیه السلام - فی ضمن ما احتجّ علیه السلام به علی جماعه من علماء أهل العراق وخراسان فی مجلس المأمون، فی تفضیل العتره الطاهره - قال: وأمّا الآیه السابعه فقول اللّٰه عزّ وجلّ: «إنَّ اللّٰهَ وَمَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ علیٰ النَّبِیِّ یا أیُّها الَّذِینَ آمَنوا صَلُّوا عَلَیهِ وَسَلِّموا تَسلیماً»(2) قالوا: یا رسول اللّٰه قد عرفنا التسلیم علیک، فکیف الصلاه علیک؟ فقال: تقولون:

اللّٰهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ کما صَلَّیتَ علیٰ إبراهیمَ وَعلیٰ آلِ إبراهیمَ، إنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ.

فهل بینکم معاشر الناس فی هذا خلاف؟ فقالوا: لا.

1- (1) - جمال الأُسبوع: 471-483، وفی مصباح المتهجّد: 387-394 عن أبی عبداللّٰه علیه السلام مثلها، عنهما البحار: 90/81-88. وروی السیّد بإسناده إلی أبی جعفر الطوسی رضوان اللّٰه علیه قال: روی عن أبی عبداللّٰه علیه السلام أنّه قال: ویستحبّ أن یصلّی علی النّبی صلی الله علیه و آله بعد العصر یوم الجمعه بهذه الصلاه. انظر جمال الأُسبوع: 471. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 1/186-195 رقم 264..
2- (2) الأحزاب: 56..

فقال المأمون: هذا ممّا لا خلاف فيه أصلاً، وعليه إجماع الاُمّه(1)...

ما روى عن العسكرىّ عليه السلام

(الصلاه ا لرابعه عشره)

روى الشيخ الطوسى فى مصباحه بإسناده عن أبى محمّد الحسن العسكرى عليه السلام - ضمن ما أملاه من الصّلاه على النبىّ وأوصيائه عليهم السلام :-

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كما حَمَلَ وَحيَکَ، وَبَلَّغَ رِسالاتِکَ.

وَصلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كَما أحَلَّ حَلالَکَ، وَحَرَّمَ حَرامَکَ، وَعَلَّمَ كِتابَکَ.

وَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كَما أقامَ الصَّلاهَ، وَآتى الزَّكاهَ، وَدَعا إلىٰ دِينِکَ.

وَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كما صَدَّقَ بِوَعدِکَ، وَأشفَقَ مِنْ وَعيدِکَ.

وَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كما غَفَرْتَ بِهِ الذُّنوبَ، وَسَتَرْتَ بِهِ العُيُوبَ، وَفرَّجتَ بِهِ الكُروبَ.

وَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كما دَفَعتَ بِهِ الشَّقاءَ، وَكَشَفتَ بِهِ الغمّاءَ، وَأجبْتَ بِهِ الدُّعاءَ، وَنَجَّيتَ بِهِ مِنَ البَلاءِ.

وَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كما رَحِمْتَ بِهِ العِبادَ، وَأحيَيتَ بِهِ البِلادَ، وَقصَمتَ بِهِ الجَبابِرَهَ، وَأهلَكتَ بِهِ الفَراعِنَهَ.

1- (1) - عيون أخبارالرضا عليه السلام: 185/1 ضمن ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 196/1 رقم 265..

وَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كما أَضعَفْتَ بِهِ الأموالَ، وَأحرَزتَ بِهِ مِنَ الأهوالِ، وَكَسَرتَ بِهِ الأصنامَ، وَرَحِمْتَ بِهِ الأنامَ.

وَصلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كما بَعَثتَهُ بِخَيرِ الأديانِ، وَأعزَزْتَ بِهِ الإيمانَ، وَتَبَّرتَ بِهِ الأوثانَ، وَعظَّمتَ بِهِ البَيتَ الحَرامَ.

وَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ الطّاهِرينَ الأخيارِ وَسلِّمْ تَسليماً(1).

ما ورد من طرق أُخرى

(الصلاه ا لخا مسه عشره)

روى ابن ماجه فى سننه بإسناده عن الأسود بن يزيد، عن عبداللّٰه بن مسعود، قال: إذا صلّيتم على رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله و سلم فأحسنوا الصلاه عليه، فإنّكم لاتدرون لعلّ ذلک يعرض عليه.

قال: فقالوا له: فعلّمنا. قال: قولوا:

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ صَلاتَکَ ورَحْمَتَکَ وبَرَکاتِکَ علىٰ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، وَإمامِ المُتَّقينَ، وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحمَّدٍ عبدِکَ ورَسولِکَ، إمامِ الخَيرِ، وَقائِدِ الخَيرِ، ورَسولِ الرَّحمَهِ.

اللّٰهُمَّ ابْعَثهُ مَقاماً مَحموداً يَغبِطُهُ بِهِ الأوَّلُونَ وَالآخِرونَ.

1- (1) - مصباح المتهجّد: 399. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 196/1 رقم 266..

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ كما صَلَّيتَ علىٰ إبراهيمَ وعلىٰ آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مجيدٌ.

اللّٰهُمَّ بارِكْ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ كما بارَكتَ علىٰ إبراهيمَ وعلىٰ آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ(1).

(الصلاه ا لسادسه عشره)

ذكر الزرندى فى نظم درر السمطين الصلاه التاليه:

اللّٰهمَّ صَلِّ علىٰ مُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ، كلَّما ذكَرهُ الذّاكِرونَ، وكُلَّما غَفَل عَنِ ذِكرهِ الغافلونَ.

ثمّ قال:

«قال العلماء: وهذه الصلاه أفضل الصّلاه على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم.

وفى معناها: اللّٰهمَّ صلِّ علىٰ محمَّدٍ وعَلىٰ آلِ مُحمّدٍ، صلاةً دائمةً بدَوامِكَ»(2).

1- (1) - سنن ابن ماجه: 293/1 ح 906. وفى المعجم الكبير للطبرانى: 115/9 ح 8594 و 8595، والدرّ المنثور: 219/5، وكنز العمّال: 279/2 ح 4005 بتفاوتٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 197/1 رقم 267..
2- (2) - نظم درر السمطين: 48. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 198/1 رقم 268..

بعض ما ورد من الصلوات علیه صلی الله علیه و آله

ما روی عن زین العابدین علیه السلام

(الصلاه ا لسابعه عشره)

روی الشیخ الطوسی فی مصباحه بإسناده عن محمّد بن یحیی العطّار، عن أحمد بن محمّد السیاری، عن العباس بن مجاهد، عن أبیه قال: کان علیّ بن الحسین علیهما السلام یدعو عند کلّ زوال من أیّام شعبان وفی لیله النصف منه، ویصلّی علی النبیّ صلی الله علیه و آله بهذه الصلوات:

اللّٰهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ شَجَرَهِ النُّبُوَّهِ، وَمَوضِعِ الرِّسالَهِ، وَمُختَلَفِ المَلائِکَهِ، وَمَعدِنِ العِلمِ، وَأهلِ بَیتِ الوَحیِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، الفُلکِ الجارِیَهِ فی اللُّجَجِ الغامِرَهِ، یَأمَنُ مَنْ رَکِبَها، وَیَغرَقُ مَنْ تَرَکَها، المُتَقَدِّمُ لَهُم مارِقٌ، وَالمُتَأخِّرُ عَنهُم زاهِقٌ، وَاللّازِمُ لَهُم لاحِقٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، الکَهفِ الحَصِینِ، وَغِیاثِ المُضطَرِّ المُستَکِینِ، وَمَلجَإِ الهارِبِینَ، وَعِصمَهِ المُعتَصِمِینَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، صَلاهً کَثیرَهً تَکونُ لَهُم رِضاً، وَلِحَقِّ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ أداءً وَقَضاءً، بِحَولٍ مِنکَ وَقُوَّهٍ یا رَبَّ العالَمِینَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، الطَّیِّبِینَ الأبرارِ الأخیارِ،

الَّذِينَ أَوجَبتَ حُقوقَهُم، وَفَرَضتَ طاعَتَهُم وَوِلايَتَهُم.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَاعمُر قَلبى بِطاعَتِکَ، وَلا تُخزِنى بِمَعصِيَتِکَ، وَارزُقنى مُواساةَ مَنْ قَتَّرتَ علَيهِ مِنْ رِزقِکَ بِما وَسَّعتَ عَلَىَّ مِنْ فَضلِکَ، وَنَشَرتَ عَلَىَّ مِنْ عَدلِکَ، وأحيَيتَنى تَحتَ ظِلِّکَ.

وَهذا شَهرُ نَبِيِّکَ سَيِّدِ رُسُلِکَ شَعبانَ، الَّذى حَفَفْتَهُ مِنکَ بِالرَّحمَهِ وَالرِّضوانِ، الَّذى كانَ رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله يَدأَبُ فى صِيامِهِ وَقِيامِهِ، فى لَيالِيهِ وَأيّامِهِ، بُخوعاً لَکَ فى إكرامِهِ وإعظامِهِ، إلىٰ مَحَلِّ حِمامِهِ.

اللّٰهُمَّ فَأعِنّا علَى الاستِنانِ بِسُنَّتِهِ فيهِ، وَنَيلِ الشَّفاعَهِ لَدَيهِ.

اللّٰهُمَّ وَاجعَلْهُ لِى شَفيعاً مُشَفَّعاً، وَطريقاً إلَيکَ مَهْيَعاً، وَاجعَلْنى لَهُ مُتَّبِعاً حَتّىٰ ألقاهُ يَومَ القِيامَهِ عَنّى راضِياً، وَعَنْ ذُنوبى غاضِياً، قَدْ أَوجَبتَ لِى مِنکَ الرَّحمَهَ وَالرِّضوانَ، وأنزَلتَنى دارَ القَرارِ، وَمَحَلَّ الأخيارِ(1).

ما روى عن الصادق عليه السلام

(الصلاه ا لثامنه عشره)

روى الشيخ الطوسى فى مصباحه بإسناده عن أبى عبداللّٰه عليه السلام قال: من قال بعد صلاه الفجر وبعد صلاه الظهر: اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ

1- (1) - مصباح المتهجّد: 828. وفى إقبال الأعمال: 3/299-300 مثلها، وكذا فى مصباح الكفعمى: 544-545 مرسله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 1/199 رقم 269..

وَعجِّلْ فَرَجَهُم، لم يمت حتّى يُدرک القائم(1).

ما ورد من طرق أُخرى:

(الصلاه ا لتاسعه عشره)

قال الشيخ الطوسى فى مصباحه أيضاً - ضمن أعمال يوم الخميس -:

ويستحبّ الصلاه فيه على النبىّ صلى الله عليه و آله ألف مرّه... ويستحبّ أن يقول فيه:

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأهلِکْ عدُوَّهُمْ، مِنَ الجِنِّ وَالإِنسِ، مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ(2).

(الصلاه ا لعشرون)

وقال أيضاً فى مصباحه - ضمن أعمال يوم الجمعه -:

ويستحبّ الاستكثار فيه من بعد صلاه العصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعه من الصلاه على النبىّ صلى الله عليه و آله، فيقول:

اللّهُمَّ صلِّ علىٰ محمَّدٍ وآل مُحمّدٍ، وعجِّلْ فرجَهُم، وأهلِکْ عدُوَّهم، مِن الجنِّ والإنسِ، مِنَ الأوّلينَ والآخِرينَ.

وإن قال ذلک مائه مرّه كان له فضل كثير(3).

1- (1) - مصباح المتهجّد: 368. وفى هامش مصباح الكفعمى: 65-66 مثله. وفى جمال الأُسبوع: 422 نحوه، عنها البحار: 77/86 ح 11، و: 363/89 ح 51، و: 65/90 ح 7. وفى المستدرک: 96/5 ح 5، و: 93/6 ح 4 عن الكفعمى والجمال. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 201/1 رقم 271..
2- (2) - مصباح المتهجّد: 257. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 202/1 رقم 272..

3- (3) - المصدر السابق: 265. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 202/1 رقم 273..

(الصلاه الحاديه وا لعشرون)

وضمن أعمال يوم الجمعه قال أيضاً فى المصباح:

ويصلّى على النبىّ صلى الله عليه و آله ما قدر عليه، فإن تمكّن من ألف مرّه فعل، وإلّا فمائه مرّه، فيقول:

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَبارِكْ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، وَارحَمْ مُحمَّداً وَآلَ مُحمَّدٍ، وَارْفَعْ مُحمَّداً وَآلَ مُحمَّدٍ، الَّذينَ أذهَبتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطهيراً(1).

(الصلاه ا لثانيه والعشرون)

وقال فى المصباح أيضاً - ضمن ما يعقّب به صلاه المغرب -:

وتقول: «إنَّ اللّٰهَ وَملآئكتَهُ يُصَلُّونَ علَى النَّبِىِّ يا أيُّها الَّذينَ آمَنوا صَلُّوا علَيهِ وسَلِّموا تَسليماً»(2).

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ النَّبِىِّ وَعلىٰ ذُرِّيَّتِهِ، وَصَلِّ علىٰ أهلِ بَيتِهِ(3).

(الصلاه ا لثالثه والعشرون)

قال الديلمى فى أعلام الدين:

من قال عقيب ظهر الجمعه سبع مرّات: اللَّهمَّ صلِّ على محمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وعجِّلْ فرَجَهُم كان من أصحاب القائم عليه السلام(4).

1- (1) - مصباح المتهجّد: 386. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 203/1 رقم 274..
2- (2) - الأحزاب: 56..
3- (3) - مصباح المتهجّد: 98. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 203/1 رقم 276..
4- (4) - أعلام الدين: 367 ذيل ح 35، عنه البحار: 65/90 ح 8. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 203/1 رقم 275..

(الصلاه ا لرا بعه والعشرون)

ورد فى مصباح الزائر - فى ذيل دعاء يُدعى به قبل التوجّه إلى صلاه العيد يوم الفطر -:

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ عَبدِکَ ورَسُولِکَ، وَنَبِیِّکَ وَصَفِیِّکَ، وَنَجِیِّکَ وَصِفوَتِکَ مِنْ خَلقِکَ، وَخَلیلِکَ وَخاصَّتِکَ، وَخِیرَتِکَ مِنْ خِلقِکَ.

[اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ](1) مُحمَّدٍ عَبدِکَ ورَسُولِکَ، الَّذی هدَیتَنا بِهِ مِنَ الضَّلالَهِ، وعَلَّمتَنا بِهِ مِنَ الجَهالَهِ، وبَصَّرتَنا بهِ مِنَ العَمىٰ، وَأقَمتَنا [بِهِ](2) علَى المَحَجَّهِ(3) العُظمىٰ وَسبیلِ التَّقوىٰ، وَأخرَجتَنا بهِ مِنَ الغمَراتِ إلىٰ جَمیعِ الخَیراتِ، وأنقَذتَنا بهِ مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَکاتِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، أفضَلَ وَأکمَلَ وَأشرَفَ، وَأکبَرَ وَأطهَرَ وَأطیَبَ، وَأتَمَّ وأعَمَّ، وَأعزَّ وَأزکىٰ وَأنمىٰ، وَأحسنَ وَأجمَلَ ما صَلَّیتَ علىٰ أحَدٍ مِنَ العالَمِینَ.

اللّٰهُمَّ شَرِّفْ مَقامَهُ فی القِیامَهِ، وعَظِّمْ علىٰ رُؤوسِ الخَلائِقِ حالَهُ.

1- (1) - من بقیّه المصادر..
2- (2) - من بقیّه المصادر..
3- (3) أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ مُحمَّداً وَآلَ مُحمَّدٍ يَومَ القِيامَهِ أقرَبَ الخَلقِ مِنکَ مَنزِلَةً، وَأعلاهُم مَکاناً، وأفسَحَهُم لدَیکَ مَجلِساً، وَأعظَمَهُم عِندَکَ شَرَفاً، وأرْفَعَهُم مَنزِلاً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَعلىٰ أئِمَّهِ الهُدىٰ، وَالحُجَج علىٰ خَلقِکَ، وَالأدِلّاءِ علىٰ سُنَّتِکَ، وَالبابِ الَّذی مِنهُ یُؤتىٰ(1) ، وَالتَراجمَهِ لِوَحیِکَ، المُستَنِّینَ بِسُنَّتِکَ(2) ، النّاطِقینَ بِحِکمَتِکَ، وَالشُّهَداءِ علىٰ خَلقِکَ.

اللّٰهُمَّ اشْعَبْ بِهِمُ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِمُ الفَتقَ، وَأَمِتْ بِهِمُ الجَورَ، وَأظهِرْ بِهِمُ العَدلَ، وَزَیِّنْ بِطُولِ بِقائِهِمُ الأرضَ، وَأیِّدهُمْ بِنَصرِکَ، وَانصُرْهُمْ بِالرُّعبِ، وَقَوِّ ناصِرَهُمْ، وَاخْذُلْ خاذِلَهُمْ، وَدَمْدِمْ علىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ، وَدمِّرْ علىٰ مَنْ غَشَّهُمْ، وَافضُضْ بِهِمْ رُؤوسَ الضَّلالَهِ، وَشارِعَهَ البِدَعِ، وَمُمِیتَهَ السُّنَّهِ، وَالمُتَعزِّزِینَ بِالباطِلِ، وَأعِزَّ بِهِمُ المُؤمِنینَ، وَأذِلَّ بِهِمُ الکافِرِینَ وَالمُنافِقِینَ، وَجمیعَ المُلحِدِینَ وَالمُخالِفِینَ، فی مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ جَمیعِ المُرسَلِینَ وَالنَّبِیِّینَ، الَّذینَ بَلَّغوا عَنکَ الهُدىٰ، وَاعتَقَدُوا(3) لَکَ المَواثِیقَ بِالطاعَهِ، وَدَعَوُا العِبادَ إلَیکَ بِالنَّصِیحهِ، وَصَبَرُوا علىٰ ما لَقَوا مِنَ الأذىٰ وَالتَّکذیبِ فی جَنبِکَ.

1- (1) - أثبتناه کما فی مصباح المتهجّد والإقبال ومصباح الکفعمی..
2- (2) أثبتناه کما فی مصباح المتهجّد..
3- (3) أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَعلَيهِم، وَعلىٰ ذَرارِيهِمْ، وَأهلِ بُيوتاتِهِم وَأزواجِهِم وَأشياعِهِم وَأتباعِهِم مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ وَالمُسلِمينَ وَالمُسلماتِ، الأحياءِ مِنهُمْ وَالأمواتِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علَيهِم جَميعاً فى هٰذهِ السّاعَهِ وَفى هَذا اليَومِ، والسَّلامُ علَيهِم وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ اخْصُصْ أهلَ بَيتِ نَبِيِّکَ المُبارَكِينَ، السّامِعينَ المُطِيعِينَ لَکَ، الَّذينَ أذهَبتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُم تَطهيراً، بِأَفضَلِ صَلَواتِکَ، وَنَوامى بَرَكاتِکَ، وَالسَّلامُ علَيهِم ورَحمَهُ اللّٰهِ وبَرَكاتُهُ(1).

(الصلاه ا لخامسه والعشرون)

صلاه أوردها السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال - ضمن دعاء(2) يُدعى به فى عشيّه عرفه - وهى:

اللّٰهُمَّ نَدَبْتَ المُؤمِنِينَ إلىٰ أمرٍ بدَأتَ فِيهِ بِنَفسِکَ وَمَلآئِکَتِکَ فَقُلتَ: «إنَّ اللّٰهَ وَمَلآئِکَتَهُ يُصَلُّونَ علَى النَّبِيِّ يا أيُّها الَّذينَ آمَنوا صَلُّوا علَيهِ وَسَلِّموا تَسليماً»(3).

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، عَبدِکَ ورَسولِکَ ونَبِيِّکَ، وَأمينِکَ وَنجِيِّکَ ونَجيبِکَ، وصَفوَتِکَ وصَفِيِّکَ، ووَلِيِّکَ وحَبيبِکَ

1- (1) - مصباح الزائر: 516-519 (ط: 337-339). وفى مصباح المتهجّد: 652-653، والإقبال: 1/485-486، والبلد الأمين: 240-241، ومصباح الكفعمى: 653-654 مثله، عنها البحار: 91/17 ح 4. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 1/204 رقم 277..
2- (2) قال: وجدناه فى نسخه تاريخ كتابتها سنه سبعين ومائتين..
3- (3) - الأحزاب: 56..

وخَليلِكَ، وَخاصَّتِكَ وخالِصَتِكَ، وخِيرَتِكَ مِنْ خَلقِكَ، الَّذى انتَجَبتَهُ لِرِسالَتِكَ، وَاستَخلَصتَهُ لِدِينِكَ، وَاستَرعَيتَهُ عِبادَكِ، وَائْتَمَنْتَهُ علىٰ وَحيِكَ، وَجعَلتَهُ عَلَمَ الهُدىٰ، وَبابَ النُّهىٰ، وَالحُجَّةَ الكُبرىٰ، وَالعُروَةَ الوُثقىٰ فِيما بَينَهُ وَبَينَ خَلقِكَ، وَالشّاهِدَ لَهُمْ، وَالمُهَيمِنَ علَيهِم، كما بَلَّغَ رِسالَتَكَ، وَنَصَحَ لِعِبادِكَ، وَجاهَدَ فى سَبيلِكَ، وصَدَعَ بِأمرِكَ، وَأحَلَّ حَلالَكَ، وَحرَّمَ حَرامَكَ، وبَيَّنَ فَرائِضَكَ، وَاحتَجَّ علىٰ خَلقِكَ بِأمرِكَ، أفضَلَ وَأشرَفَ، وَأحسَنَ وَأجمَلَ، وَأنفَعَ وَأزكىٰ وَأنمىٰ، وَأطهَرَ وَأطيَبَ وَأرضىٰ، وَأكمَلَ ما صَلَّيتَ علىٰ أحَدٍ مِنْ أنبِيائِكَ ورُسُلِكَ وَأصفِيائِكَ، وَأهلِ المَنزِلَهِ لَدَيكَ، وَالكَرامَهِ علَيكَ.

اللّٰهُمَّ وَاجعَلْ صَلَواتِكَ وَغُفرانَكَ وَبرَكاتِكَ، ورِضوانَكَ ورَحمَتَكَ ومَنَّكَ، وَإفضالَكَ وتَحِيَّتَكَ وَسلامَكَ، وتَشريفَكَ وإعظامَكَ، وصَلَواتِ مَلآئِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، وَأنبِيائِكَ المُرسَلينَ، وَعبادِكَ الصّالِحينَ، مِنَ الشُّهداءِ وَالصِّدّيقِينَ وَالأوصِياءِ، وحَسُنَ أُولئِكَ رَفيقاً، وَأهلِ السَّماواتِ وَالأَرَضينَ وما بَينَهُما وما تَحتَهُما، وما بَينَ الخافِقَينِ، وما فى الهَواءِ وَالشَّمسِ وَالقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالجِبالِ وَالشَّجَرِ وَالدَّوابِّ، وَما يُسَبِّحُ لَكَ فى البَرِّ وَالبَحرِ وَالظُّلَمَهِ وَالضِّياءِ، بِالغُدُوِّ وَالآصالِ، فى ساعاتِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ، علىٰ مُحمَّدِ بنِ عَبدِاللّٰهِ، النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، المَهدِيِّ الهادِى، السِّراجِ المُنيرِ، الشّاهِدِ الأمينِ،

الدَّاعِی إلَیکَ بِإذنِکَ، سَیِّدِ المُرسَلینَ، وَخاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَإمامِ المُتَّقینَ، وَمَولَی المُؤمِنینَ، وَوَلِیِّ المُرسَلینَ، وقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِینَ، کَما هدَیتَنا بهِ مِنَ الضَّلالَهِ، وأنَرتَ لَنا بهِ مِنَ الظُّلَمَهِ، واستَنقَذتَنا بهِ مِنَ الهَلَکَهِ.

فَاجزِهِ عَنّا أفضَلَ ما جزَیتَ نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ، ورَسولاً عَمَّنْ أرسَلتَهُ إلَیهِ، وَاجعَلْنا نَدِینُ بِدینِهِ، ونَهتَدی بِهُداهُ، ونُوالِی وَلِیَّهُ، ونُعادِی عَدُوَّهُ، وتَوَفَّنا علیٰ مِلَّتِهِ، وَاجْعَلْنا فی شَفاعَتِهِ، وَاحشُرْنا فی زُمرَتِهِ، غَیرَ خَزایا وَلا نادِمینَ وَلا ناکِثینَ وَلا مُبَدِّلینَ، آمینَ رَبَّ العالَمینَ.

اللّٰهُمَّ وَصَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ أهلِ بَیتِهِ، الَّذینَ أذهَبْتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُمْ تَطهِیراً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ أهلِ بَیتِهِ، الَّذینَ أمَرْتَ بِطاعَتِهِمْ، وأَوجَبتَ حَقَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُم.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ أهلِ بَیتِهِ، الَّذینَ أَلهَمْتَهُمْ عِلمَکَ، وَاستَحفَظتَهُم کِتابَکَ؛ فَإنَّهُم مَعدِنُ کَلِماتِکَ، وَخُزّانُ عِلمِکَ، ودَعائِمُ دِینِکَ، وَالقُوّامُ بِأمرِکَ، صَلاةً کَثیرَةً طَیِّبَةً مُبارَکَةً، تامَّةً زاکِیَةً نامِیَةً، وَأَبلِغْ أرواحَهُمْ وَأجسادَهُمْ مِنِّی فی هٰذهِ السّاعَهِ وَفی کُلِّ ساعهٍ تَحیَّةً کَثیرَةً وسَلاماً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ عَبدِکَ ورَسُولِکَ، وَعلیٰ إبراهیمَ خَلیلِکَ، وعلیٰ مَلائکتِکَ المُقَرَّبینَ، وَأُولِی العَزمِ مِنَ المُرسَلینَ، وَالأولِیاءِ

المُنتَجَبِينَ، وَالأئمَّهِ الرّاشِدينَ المَهدِيِّينَ، أوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ.

وَاخصُصْ خَواصَّ أهلِ صَفوَتِکَ، الَّذينَ اجتَبَيتَ لِرِسالاتِکَ، وَحمَّلتَ الأمانَهَ فِيما بَينَکَ وَبَينَ خَلقِکَ، بِتَفاضُلِ دَرَجاتِ أهلِ صَفوَتِکَ، وَزِدْهُمْ إلى كُلِّ كَرامهٍ كَرامهً، وإلىٰ كُلِّ فضيلَهٍ فضيلَهً، وإلىٰ كُلِّ خاصَّهٍ خاصَّهً، وعلىٰ جَميعِ مَلآئِكَتِکَ وَأنبِيآئِکَ وَرُسُلِکَ وَأهلِ طاعَتِکَ، وَصِلْ بَينِى وبَينَهُمْ فى اتِّصالِ مُوالاتِکَ.

اللّٰهُمَّ سَلِّمْ علىٰ جَميعِ أنبِيائِکَ ورُسُلِکَ، وَاخصُصْ مُحمَّداً مِنْ ذلکَ بأشرَفِهِ.

وَسَلِّمْ علىٰ جَميعِ مَلائِكَتِکَ، وَاخصُصْ جَبرَئِيلَ وَميكائِيلَ وَإسرافِيلَ مِنْ ذلکَ بِأفضَلِهِ.

وَسَلِّمْ علىٰ عِبادِکَ الصّالِحينَ، وَاخصُصْ أولياءَکَ مِنْ ذلکَ بِأدوَمِهِ، وَبارِکْ علَيهِم جَميعاً، وعلىٰ أهلى ووَلَدى وَوالِدَىَّ وَما وَلَدا، آمينَ رَبَّ العالَمينَ(1).

(الصلاه ا لسادسه والعشرون)

أورد السيّد ابن طاووس فى الإقبال أيضاً الصلاه التاليه - ضمن ما يُدعى به فى عشيّه يوم عرفه -:

ثمّ قُل عشر مرّات:

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَابعَثْنى علَى الإيمانِ بِکَ،

1- (1) - إقبال الأعمال: 172/2-174، عنه البحار: 280/98-281. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 207/1 رقم 278..

وَالتَّصدِيقِ بِرَسولِکَ، وَالوِلايَهِ لِعَلِيِّ بنِ أبی طالِبٍ صَلواتُکَ علَيهِ، وَالبَراءَهِ مِنْ عَدُوِّهِ، وَالانتِقامِ بِالأئِمَّهِ مِنْ آلِ مُحمَّدٍ؛ فَإنِّی قَدْ رَضيتُ بِذلِکَ يا رَبِّ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ عَبدِکَ ورَسُولِکَ فی الأوَّلينَ وَالآخِرينَ، وَصَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ فی المَلَإِ الأعلیٰ، وصَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ فی المُرسَلينَ.

اللّٰهُمَّ أَعطِ مُحمَّداً الوَسيلَهَ، وَالشَّرَفَ وَالفَضيلَهَ، وَالدَّرَجَهَ الکَبيرَهَ الرفَّيعهَ فی الجَنَّهِ.

اللّٰهُمَّ إنِّی آمَنتُ بِمُحمَّدٍ وَلَمْ أرَهُ، فَلا تَحرِمْنی يَومَ القِيامَهِ رُؤيَتَهُ؛ ارزُقْنی صُحبَتَهُ، وتَوَفَّنِي علیٰ مِلَّتِهِ، وَاسقِنِی مِنْ حَوضِهِ مَشرَباً رَوِيّاً، سائِغاً هَنِيئاً، لا أظمَأُ بَعدَهُ أبَداً، إنَّکَ علیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَديرٌ.

اللّٰهُمَّ إنِّی آمَنتُ بِمُحمَّدٍ ولَمْ أَرَهُ، فَعَرِّفنِی فی الجِنانِ وَجهَهُ.

اللّٰهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحمَّدٍ مِنِّی تَحيَّهً کَثيرَهً وسَلاماً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، الَّذينَ أذهَبتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُمْ تَطهيراً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ، الَّذينَ أمَرْتَ بِطاعَتِهِم، وَأَوجَبتَ حَقَّهُم ومَوَدَّتَهُم.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ، الَّذينَ أَلهَمتَهُمْ عِلمَکَ، وَاستَحفَظتَهُمْ کِتابَکَ، وَاستَرعَيتَهُمْ عِبادَکَ، فَإنَّهُمْ مَعدِنُ کَلِماتِکَ،

وَخُزّانُ عِلمِکَ، ودَعائِمُ دینِکَ، وَالقُوّامُ بِأمرِکَ، صَلاةً کثیرَةً طَیِّبَةً مُبارَکَةً نامِیَةً؛ وَأبْلِغْ أرواحَهُمُ الطَّیِّبَةَ وَأجسادَهُمُ الطّاهِرَةَ مِنّی فی هذهِ السّاعَهِ وَکُلِّ ساعَهٍ، تَحِیَّةً کَثیرَةً وسلاماً.

الحَمدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمینَ، وَصلَّی اللّٰهُ علیٰ مُحمَّدٍ وأهلِ بَیتِهِ وَسَلِّمْ تَسلیماً(1).

(الصلاه ا لسابعه والعشرون)

أورد الکفعمی فی مصباحه الصلاه التالیه - ضمن ما یُعقّب به صلاه العصر - قائلاً:

ثمّ ادع بدعاء معاویه بن عمّار:

الحَمدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمینَ، وَصلَّی اللّٰهُ عَلیٰ مُحمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَعلیٰ آلِهِ الطّاهِرینَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ فی اللَّیلِ إذا یَغشیٰ، وَصَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ فی النَّهارِ إذا تَجَلّیٰ، وَصَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ فی الآخِرَهِ وَالأُولیٰ، وَصَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ ما لاحَ الجَدیدانِ، وَما اطَّرَدَ الخافِقانِ، وَما حَدا الحادِیانِ، وما عَسعَسَ لَیلٌ وَما ادْلَهَمَّ ظَلامٌ، وَما تَنَفَّسَ صُبْحٌ، وَما أضاءَ فَجْرٌ.

1- (1) - إقبال الأعمال: 2/186-187، عنه البحار: 98/290-291. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 1/211 رقم 279..

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ مُحمَّداً خَطيبَ وَفدِ المُؤمِنينَ إلَيکَ، وَالمَکسُوَّ حُلَلَ الأمانِ إذا وَقَفَ بَينَ يَدَيکَ، والنّاطِقَ إذا خَرِسَتِ الألسُنُ بِالثَّناءِ علَيکَ.

اللّٰهُمَّ أَعْلِ دَرَجَتَهُ، وَارْفَعْ مَنزِلَتَهُ، وَأظهِرْ حُجَّتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ، وَابعَثْهُ المَقامَ المَحمُودَ الَّذی وَعَدْتَهُ، وَاغفِرْ لَهُ ما أحدَثَ المُحدِثونَ مِنْ أُمَّتِهِ بَعدَهُ.

اللّٰهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ مِنِّی التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَاردُدْ عَلَیَّ مِنهُمُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، یاذا الجَلالِ وَالإکرامِ وَالفَضلِ وَالإنعامِ(1)...

الصّلاه علیه صلی الله علیه و آله فی التشهّد

ما ورد عن الصادق علیه السلام

1 - روی الشیخ الطوسی فی التهذیب بإسناده عن أبی عبداللّٰه علیه السلام قال:

إذا جلست فی الرکعه الثانیه فقل:

بسمِ اللّٰهِ وبِاللّٰهِ، وَالحَمدُ للّٰهِ، وخَیرُ الأسماءِ لِلّٰهِ، أشهَدُ أن لا إلهَ إلّااللّٰهُ وَحدَهُ لا شَریکَ لَهُ، وأشهَدُ أنَّ مُحمّداً عبدُهُ ورَسولُهُ، أرسلَهُ بِالحقِّ بَشیراً ونَذیراً بینَ یدَی السّاعهِ.

1- (1) - مصباح الکفعمی: 35. وفی مصباح المتهجّد: 75، وفلاح السائل: 206، والبلد الأمین: 20 مثله، وفی مفتاح الفلاح: 213 - ضمن ما یعمل بین طلوع الفجر إلی طلوع الشمس - بتفاوتٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 211/1 رقم 280..

أشهد أنّکَ نِعمَ الربُّ، وأنَّ محمّداً نِعمَ الرّسولُ.

اللّهمَّ صلِّ علىٰ محمّدٍ وآل محمّدٍ، وتقبَّل شفاعتَهُ فی أُمّتِهِ وارفَعْ درجتَهُ.

ثمّ تحمد اللّٰه مرّتین أو ثلاثاً، ثمّ تقوم، فإذا جلست فی الرابعه قلت:

بِسمِ اللّٰهِ وبِاللّٰهِ، وَالحَمدُ للّٰهِ، وخَیرُ الأسماءِ لِلّٰهِ، أشهَدُ أن لا إلهَ إلّااللّٰهُ وحدَهُ لا شریکَ لهُ، وأشهد أنَّ محمّداً عبدُهُ ورَسُولُه، أرسله بالحقِّ بَشیراً ونَذیراً بینَ یَدَی السّاعهِ.

أشهَدُ أنّکَ نِعمَ الرَّبُّ، وأنَّ مُحمَّداً نِعمَ الرَّسُولُ.

التَّحیّاتُ للّٰهِ، والصَّلواتُ الطّاهِراتُ، الطَّیّباتُ الزّاکِیاتُ، الغادیاتُ الرّائحاتُ، السّابغاتُ النّاعِماتُ للّٰهِ، ما طابَ وزَکا وطَهُرَ وخَلَصَ وصَفا فلِلّٰه.

وأشهَدُ أن لا إلهَ إلّااللّٰهُ وحدَهُ لا شریکَ لَهُ، وأشهَدُ أنَّ مُحمَّداً عبدُهُ ورَسُولُهُ، أرسلَهُ بِالحقِّ بشیراً ونذیراً بَینَ یدَی السّاعهِ.

أشهَدُ أنَّ ربِّی نِعمَ الرّبُ، وأنَّ مُحمَّداً نِعمَ الرَّسولُ.

وأشهَدُ أنَّ السّاعهَ آتِیَهٌ لارَیبَ فِیها، وأنَّ اللّٰهَ یبعَثُ مَن فِی القُبورِ.

«الحَمدُ للّٰهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَما کُنّا لِنهتَدِیَ لولا أن هَدانَا اللّٰهُ»(1) الحَمدُ للّٰهِ رَبِّ العالمِینَ.

1- (1) الأعراف: 43..

اللّهمَّ صلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وآل مُحمّدٍ، وبارِكْ عَلىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، وسلِّم علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، وترَحَّمْ علىٰ محمَّدٍ وعَلىٰ آلِ محمَّدٍ، كَما صلَّيتَ وباركْتَ وترَحَّمتَ عَلى إبراهِيمَ وعَلى آلِ إبراهِيمَ، إنّكَ حميدٌ مجيدٌ.

اللّهمَّ صلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وعَلى آلِ محمَّدٍ، و «اغفِرْ لَنا ولِإخوانِنَا الَّذينَ سَبقُونا بِالإيمانِ ولاتَجعَلْ فِى قُلوبِنا غِلاًّ لِّلّذِينَ آمنُوا ربَّنا إنَّكَ رَؤوفٌ رحِيمٌ»(1).

اللّهُمَّ صلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، وَامْنُنْ علَىَّ بِالجنَّهِ، وعافِنِى مِنَ النّارِ.

اللّهُمَّ صلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، واغفِر لِلمُؤمِنينَ والمُؤمِناتِ «ولِمَن دخلَ بَيتِىَ مؤمِناً ولِلمُؤمِنينَ والمُؤمِناتِ ولا تَزِدِ الظالِمينَ إلّاتَباراً»(2).

ثمّ قُل:

السّلامُ عليكَ أيُّها النَّبِىُّ ورَحمهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ، السَّلامُ علىٰ أنبِياءِ اللّهِ ورُسُلِهِ، السَّلامُ علىٰ جَبرَئِيلَ ومِيكائِيلَ والمَلآئكَهِ المُقرَّبِينَ،

1- (1) - الحشر: 10..
2- (2) - نوح: 28..

السَّلامُ علىٰ محمَّدِ بنِ عبدِاللّٰهِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، لا نبِيَّ بعدَهُ، والسّلامُ علَينا وعَلىٰ عِبادِ اللّٰهِ الصّالِحينَ.

ثمّ تُسلّم(1).

2 - وروى فى التهذيب أيضاً بإسناده عن أبى عبداللّٰه عليه السلام قال: التشهّد فى الركعتين الأُوليين:

الحَمدُ للّٰهِ، أشهَدُ أن لا إلهَ إلّااللّٰهُ وحدَهُ لا شريکَ لَهُ، وأشهَدُ أنَّ مُحمَّداً عَبدُهُ ورَسُولهُ، اللّٰهُمَّ صلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍوآلِمحمَّدٍ، وتقبَّلْ شَفاعتَهُ فِى أُمَّتِهِ، وَارفَعْ درَجتَهُ(2).

3 - وقال القاضى النعمان فى دعائم الإسلام:

روينا عن جعفر بن محمّد أنّه كان يقول فى التشهّد الأوّل بعد الركعتين الأُوليين من الظهر والعصر، والمغرب والعشاء:

بسم اللّٰهِ وَباللّٰه، والأسماءُ الحُسنىٰ كلُّها للّٰهِ. أشهَدُ أن لا إلهَ إلّااللّٰهُ وَحدَهُ لا شَريکَ لَهُ، وأشهَدُ أنَّ مُحمَّداً عبدُهُ ورَسُولُهُ، اللّٰهُمَّ صلِّ

1- (1) - تهذيب الأحكام: 99/2-100 ح 141، عنه الوسائل: 393/6 - أبواب كيفيّه التشهّد - ب 3 ح 2، والبحار: 291/85 ذيل ح 22. والحديث موثّق «ملاذ الأخيار: 591/3». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 213/1 رقم 281..
2- (2) - تهذيب الأحكام: 92/2 ح 112، عنه الوسائل: 393/6 - أبواب كيفيّه التشهّد - ب 3 ح 1. والحديث حسن موثّق «ملاذ الأخيار: 571/3». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 215/1 رقم 282..

علىٰ محمَّدٍ نبِيِّکَ، وتقبَّلْ شفاعتَهُ فى أُمَّتِهِ، وصلِّ علىٰ أهلِ بيتِهِ(1).

ما ورد عنه صلى الله عليه و آله (بروايه العامّه)

4 - روى الشافعى فى مسنده بإسناده عن كعب بن عُجره، عن النبىّ صلى الله عليه و آله أنّه كان يقول فى الصلاه:

اللّهمَّ صلِّ علىٰ مُحمّدٍ وعلىٰ آلِ محمَّدٍ كما صلَّيتَ علىٰ إبراهِيمَ وآلِ إبراهِيمَ، وبارِكْ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ كما بارَكتَ علىٰ إبراهِيمَ وآلِ إبراهِيمَ، إنَّکَ حَميدٌ مَجيدٌ(2).

5 - وروى فى مسنده أيضاً بإسناده عن أبى هُريره أنّه قال:

يا رسول اللّٰه، كيف نُصلّى عليک - يعنى فى الصلاه -؟ فقال: تقولون:

اللّهمَّ صلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ كما صلَّيتَ علىٰ إبراهِيمَ، وبارِكْ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ كما بارَكتَ علىٰ إبراهِيمَ.

وتُسلّمون علىَّ(3).

6 - وروى البخارى فى صحيحه بإسناده عن كعب بن عُجره:

قيل: يا رسول اللّٰه، أمّا السلام عليک فقد عرفناه، فكيف الصلاه؟ قال: قولوا:

1- (1) - دعائم الإسلام: 164/1، عنه المستدرک: 6/5 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 215/1 رقم 283..
2- (2) - مسند الشافعى: 111 ح 172. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 216/1 رقم 284..
3- (3) - مسند الشافعى: 111 ح 171. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 216/1 رقم 285..

اللّهمَّ صلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وعَلىٰ آلِ محمَّدٍ كما صلَّيتَ علىٰ آلِ إبراهِيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ. اللّهمَّ بارِكْ علىٰ مُحمَّدٍ وعَلىٰ آلِ مُحمَّدٍ كما بارَكتَ علىٰ آلِ إبراهِيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ(1).

7 - وروى فى صحيحه أيضاً بإسناده عن أبى سعيد الخُدرى، قال:

قلنا: يا رسول اللّه، هذا التسليم، فكيف نُصلّى عليک؟ قال: قولوا:

اللّهمَّ صلِّ علىٰ مُحمَّدٍ عبدِکَ ورَسُولِکَ كما صلَّيتَ علىٰ آلِ إبراهِيمَ، وبارِكْ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ كما بارَكتَ على إبراهِيمَ(2).

8 - وروى البيهقى فى السنن الكبرىٰ بإسناده عن أبى مسعود عُقبه ابن عمرو قال: أقبل رجل حتّى جلس بين يدى رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم - ونحن عنده - فقال: يا رسول اللّه، أمّا السّلام عليک فقد عرفناه، فكيف نصلّى عليک إذا نحن صلّينا عليک فى صلاتنا - صلّى اللّه عليک -؟ قال: فصَمَت رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم حتّى أحببنا أنّ الرّجل لم يسأله، ثمّ قال: إذا أنتم صلّيتم علىَّ فقولوا:

اللّهمّ صلِّ علىٰ مُحمَّدٍ النَّبِىِّ الأُمِّىِّ وعلىٰ آلِ محمَّدٍ كما صلَّيتَ

1- (1) - صحيح البخارى: 151/6. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 216/1 رقم 286..
2- (2) - صحيح البخارى: 151/6. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 217/1 رقم 287..

علىٰ إبراهِيمَ وعلىٰ آلِ إبراهِيمَ، وبارِكْ علىٰ محمَّدٍ النَّبىِّ الأُمِّىِّ وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ كما باركتَ علىٰ إبراهِيمَ وعلىٰ آلِ إبراهِيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ(1).

ما ورد من طرق أُخرى

9 - وهى الصلاه التى أوردها الفخر الرازى فى التفسير الكبير - فى سياق الاستدلال على وجوب تعظيم آل النبىّ صلى الله عليه و آله - بقوله:

إنَّ الدُّعاء للآل منصبٌ عظيم، ولذلک جُعل هذا الدّعاء خاتمه التشهّد فى الصّلاه، وهو قوله: «اللّهمَّ صلِّ علىٰ محمّدٍ وعلىٰ آل محمَّدٍ، وارحَمْ مُحمَّداً وآلَ مُحمَّدٍ». وهذا التعظيم لم يوجد فى حقّ غير الآل(2).

قال البيهقى فى شعب الإيمان - ضمن فصل فى الصّلاه على النبىّ صلى الله عليه و آله -:

وقد سمعت أبابكر محمّد بن بكر الطوسى الفقيه يقول: سمعت أبا الحسن الماسرجسى يقول: سمعت أبا إسحاق المروزى: أنا أعتقد أنّ الصلاه على آل النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم واجبه فى التشهّد الأخير من الصلاه.

1- (1) - السنن الكبرى: 508/2 ح 2916. وأورده فى السنن الصغرى: 146/1 ح 499. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 217/1 رقم 288..
2- (2) - التفسير الكبير: 166/27. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 218/1 رقم 290..

ثمّ قال البيهقى: وفى الأحاديث الّتى رُويت فى كيفيّه الصلاه على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم الدّلاله على صحّه ما قال(1).

ولا بأس هنا بذكر الأبيات التى أوردها ابن حجر فى الصواعق المحرقه بقوله: وللشّافعى رضى الله عنه:

يا أهل بيت رسول اللّه حُبُّكم

1- (1) - شُعب الإيمان: 224/2 رقم 1589. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 218/1 رقم 291.

ما روی عنه صلی الله علیه و آله

1 - روی الشیخ الطوسی فی أمالیه بإسناده عن عبداللّٰه بن الحسن، عن امّه فاطمه، عن جدّته فاطمه قالت: کان رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله إذا دخل المسجد صلّی علی النبیّ وقال:

اللّٰهُمَّ اغفِرْ لی ذُنُوبی، وَافتَحْ لی أبوابَ رَحمَتِکَ.

وإذا خرج صلّی علی النبیّ وقال:

اللّٰهُمَّ اغفِرْ لی ذُنوبی، وَافتَح لی أبوابَ فضلِکَ(1).

2 - وروی الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام قال:... قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: سمعت رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله یقول فی صحّته وسلامته: إنّما انزلت هذه الآیه علیَّ فی الصلاه علیَّ بعد قبض اللّٰه لی «إنّ اللّٰه وملآئکته یُصلّون علَی النبیّ یا أیُّها الّذِینَ آمنوا صَلُّوا علَیهِ وسلِّموا تسلیماً»(2).(3)

ما روی عن الباقر علیه السلام

3 - روی الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی مریم الأنصاری، عن

1- (1) - أمالی الطوسی: 15/2، عنه الوسائل: 247/5 - أبواب أحکام المساجد - ب 41 ح 2، وفی دلائل الإمامه: 7، والبحار: 22/84 ح 11 عن فاطمه علیها السلام بتفاوتٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 220/1 رقم 292..
2- (2) - الأحزاب: 56..
3- (3) - الکافی: 451/1 ح 38، عنه البحار: 540/22 ح 48. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 220/1 رقم 293..

أبی جعفر علیه السلام، قال: قلت له: کیف کانت الصلاه علی النبیّ صلی الله علیه و آله؟ قال: لمّا غسّله أمیرالمؤمنین علیه السلام وکفّنه سجّاه، ثمّ أدخل علیه عشرةً فداروا حوله، ثمّ وقف أمیرالمؤمنین علیه السلام فی وسطهم فقال: «إنّ اللّٰهَ وملآئکتَه یُصلُّون علَی النَّبیّ یا أیُّها الَّذینَ آمنُوا صلُّوا علَیهِ وسلِّموا تسلِیماً»، فیقول القوم کما یقول، حتّی صلّی علیه أهل المدینه وأهل العوالی(1).

ما روی عن الصادق علیه السلام

4 - روی الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی عبداللّٰه علیه السلام - ضمن حدیث فی العمل عند قبر النبیّ صلی الله علیه و آله وفی مسجده - قال: فإذا دخلت المسجد فصلّ علی النبیّ صلی الله علیه و آله، وإذا خرجت فاصنع مثل ذلک(2).

5 - وروی فی الکافی أیضاً بإسناده عن أبی عبداللّٰه علیه السلام قال: إذا دخلت المسجد فصلّ علی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، وإذا خرجت فافعل ذلک(3).

6 - وروی الشیخ الصدوق فی ثواب الأعمال بإسناده عن عبدالسلام بن نعیم قال: قلت لأبی عبداللّٰه علیه السلام: إنّی دخلت البیت فلم یحضرنی شیء من الدعاء إلّاالصلاه علی النبیّ صلی الله علیه و آله، فقال: ولم یخرج أحد بأفضل ممّا خرجت(4).

1- (1) - الکافی: 450/1 ح 35، عنه البحار: 539/22 ح 45. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 221/1 رقم 294.
2- (2) - الکافی: 553/4 ضمن ح 1، عنه الوسائل: 340/14 - أبواب المزار - ب 5 ح 2، وعن التهذیب: 7/6 ح 5 مثله، وکذا فی کامل الزّیارات: 16 ب 3 ضمن ح 2، عنه البحار: 151/100 ح 19. والحدیث حسن کالصحیح «مرآه العقول: 265/18، ملاذ الأخیار: 18/9». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 221/1 رقم 295.
3- (3) - الکافی: 309/3 ح 2، عنه الوسائل: 246/5 - أبواب أحکام المساجد - ب 40 ح 1. والحدیث حسن «مرآه العقول: 96/15». وراجع

موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 222/1 رقم 296.
4- (4) - ثواب الأعمال: 186 ح 2، عنه البحار: 369/99 ح 5. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 222/1 رقم 297.

إتيان المشاهد والمساجد بالمدينه وفضله وثوابه

ما روى عن النبىّ صلى الله عليه و آله

1 - روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن حريز، عمّن أخبره، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: من أتى مسجدى مسجد قُبا فصلّى فيه ركعتين رجع بعمره(1).

2 - وقال الشيخ فخرالدين ابن العلّامه فى رساله النيّه:

روى عن النبىّ صلى الله عليه و آله أنّه قال: من زارنى ولم يزر عمّى حمزه فقد جفانى(2).

ما روى عن الباقر عليه السلام

3 - روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن فضيل بن يسار، عن أبى جعفر عليه السلام قال: زياره قبر الحسين عليه السلام وزياره قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله وزياره قبور الشهداء تعدل حجّه مبروره مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله(3).

1- (1) - كامل الزيارات: 25 ب 6 ح 2. وفى الفقيه: 229/1 ح 686 مرسلاً مثله، عنه الوسائل: 286/5 - أبواب أحكام المساجد - ب 60 ح 3. وسيأتى فى ص 237 مرسلاً عن المزار الكبير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 223/1 رقم 298 وص 243 صدر رقم 315..
2- (2) - رساله النيه على ما فى المستدرک: 198/10 ح 2. وقد تقدّم ذِكره فى ص 159. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 163/1 رقم 221، وص 223 رقم 299..
3- (3) - كامل الزيارات: 156 ب 64 ح 1. مثله فى الكافى: 548/4 ح 2، عنهما فى الوسائل: 326/14 - أبواب المزار - ب 2 ح 13 وص 355 ب 12 ح 6. ورواه المجلسى فى البحار: 30/101 ح 15-17 وص 31 ح 24،

والنورى فى المستدرک: 186/10 ح 5 وص 266 ح 5 عن الکامل. والحديث موثّق کالصحيح على ما فى مرآه العقول: 257/18. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 62/1 رقم 140، وص 223 رقم 300..

4 - روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن معاويه بن عمّار قال: قال أبوعبداللّه عليه السلام: لاتدَع إتيان المشاهد كلّها، مسجد قُبا - فإنّه المسجد الّذى اسّس على التقوى من أوّل يوم -، ومشربه امّ إبراهيم، ومسجد الفضيخ، وقبور الشهداء، ومسجدالأحزاب - وهو مسجد الفتح -.

وبلغنى أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله كان إذا أتى قبور الشهداء قال:

السّلامُ عليكُمْ بِما صبَرتُمْ، فنِعمَ عُقبَى الدّارِ.

وليكن فيما تقول فى مسجد الفتح:

يا صَريخَ المَكروبِينَ، ويا مُجيبَ دَعوَهِ المُضطَرِّينَ، اكشِفْ عَنِّى غَمِّى وَكَربى وَهَمِّى، كما كَشَفْتَ عنْ نَبِيِّکَ صلى الله عليه و آله هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ هَولَ عَدُوِّهِ فى هذا المَكانِ(1).

5 - وروى القاضى النعمان فى دعائم الإسلام عن جعفر بن محمّد صلوات اللّه عليه أنّه قال: ومن المشاهد فى المدينه الّتى ينبغى أن يُؤتى إليها وتُشاهد ويُصلّى فيها وتُعاهد: مسجد قبا - وهو المسجد الّذى اسّس

1- (1) - كامل الزيارات: 24 ب 6 ح 1، وفى الكافى: 560/4 ح 1 مثله، عنهما الوسائل: 352/14 - أبواب المزار - ب 12 ح 1، وفى الفقيه: 574/2 من غير إسناد بتفاوتٍ يسير. وستأتى قطعه منه فى ص 234 عن الكافى. والحديث حسن كالصحيح «مرآه العقول: 274/18». وفى روضه المتّقين: 350/5: روى الكلينى فى الصحيح عن معاويه بن عمّار. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 224/1 رقم 301، وص 240 رقم 312..

على التقوى - ومسجد الفتح، ومسجد الفضيخ، ومشربه امّ إبراهيم، وقبر حمزه، وقبور الشهداء(1).

6 - وروى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن عقبه بن خالد قال:

سألت أباعبداللّه عليه السلام: إنّا نأتى المساجد الّتى حول المدينه، فبأيّها أبدأ؟ قال: ابدأ بقبا فصلّ فيه وأكثر، فإنّه أوّل مسجد صلّى فيه رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى هذه العرصه.

ثمّ ائت مشربه امّ إبراهيم فصلّ فيها - وهى مسكن رسول اللّه صلى الله عليه و آله ومصلّاه -.

ثمّ تأتى مسجد الفضيخ فتصلّى فيه، فقد صلّى فيه نبيّک.

فإذا قضيت هذا الجانب أتيت جانب احد، فبدأت بالمسجد الّذى دون الحرّه فصلّيت فيه.

ثمّ مررت بقبر حمزه بن عبدالمطّلب فسلّمت عليه.

ثمّ مررت بقبور الشهداء فقمت عندهم فقلت:

السَّلامُ علَيكُمْ يا أهلَ الدّيارِ، أنتُم لَنا فَرَطٌ وَإنّا بِكُمْ لاحِقونَ.

ثمّ تأتى المسجد الّذى كان فى المكان الواسع إلى جنب الجبل عن يمينک حين تدخل احداً فتصلّى فيه، فعنده خرج النبىّ صلى الله عليه و آله إلى احد حين لقى المشركين، فلم يبرحوا حتّى حضرت الصلاه فصلّى فيه.

1- (1) - دعائم الإسلام: 296/1، عنه المستدرک: 427/3 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 227/1 رقم 303..

ثمّ مرّ أيضاً حتّى ترجع فتصلّى عند قبور الشهداء ما كتب اللّه لک.

ثمّ امض على وجهک حتّى تأتى مسجد الأحزاب فتصلّى فيه، وتدعو اللّه فيه، فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله دعا فيه يوم الأحزاب وقال:

يا صَريخَ المَكروبينَ، وَيا مُجيبَ دَعوَهِ المُضطَرِّينَ، وَيا مُغيثَ المَهمُومِينَ، اكْشِفْ هَمِّى وَكَربى وَغَمِّى، فقَدْ تَرىٰ حالى وَحالَ أصحابِى(1).

7 - وروى أيضاً بإسناده عن حسّان الجمّال قال: حملت أبا عبداللّه عليه السلام من المدينه إلى مكّه، فلمّا انتهينا إلى مسجد الغدير نظر إلى ميسره المسجد فقال: ذلک موضع قدم رسول اللّه صلى الله عليه و آله حيث قال: من كنت مولاه فعلىٌّ مولاه(2)...

8 - و روى بإسناده عن معاويه بن عمّار قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام: إذا انصرفت من مكّه إلى المدينه وانتهيت إلى ذى الحُليفه وأنت راجع إلى المدينه من مكّه فأت معرَّس النبىّ صلى الله عليه و آله، فإن كنت فى وقت صلاه مكتوبه أو نافله فصلّ فيه، وإن كان فى غير وقت صلاه مكتوبه فانزل فيه قليلاً؛ فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قد كان يُعرّس فيه ويصلّى(3).

1- (1) - الكافى: 560/4 ح 2. وفى التهذيب: 17/6 ح 19 مثله، وفى كامل الزّيارات: 26 ب 6 ح 5 صدره، وفى ص 23 ب 5 ح 2 ذيله، عنها الوسائل: 353/14 - أبواب المزار - ب 12 ح 2. وستأتى قطعه منه فى ص 234. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 225/1 رقم 302، وص 240 رقم 313..
2- (2) - الكافى: 566/4 ح 2، عنه البحار: 172/37 ح 55..
3- (3) - الكافى 565/4 ح 1، من لا يحضره الفقيه: 560/2 ح 3147..

9 - وروى بإسناده عن هشام بن سالم، عن أبى عبداللّٰه عليه السلام، قال:

سمعته يقول: عاشت فاطمه سلام اللّٰه عليها بعد رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله خمسه وسبعين يوماً، لم تُرَ كاشرةً ولا ضاحكةً، تأتى قبور الشهداء فى كلّ جمعه مرّتين - الاثنين والخميس - فتقول: هاهنا كان رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله، وهاهنا كان المشركون.

وفى روايه اخرى: عن أبان، عمّن أخبره، عن أبى عبداللّٰه عليه السلام أنّها كانت تُصلّى هناک وتدعو حتّى ماتت عليها السلام(1).

ما روى عن الكاظم عليه السلام

10 - روى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الصلاه فى مسجد غدير خمّ بالنهار وأنا مسافر، فقال: صلّ فيه فإنّ فيه فضلاً، وقد كان أبى يأمر بذلک(2).

ما ورد من طرق أُخرى

11 - قال محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره:

ويصلّى فى مشربه امّ إبراهيم - وهى مسكن النبىّ صلى الله عليه و آله - ما قدر عليه.

1- (1) - الكافى: 561/4 ح 3 و 4، عنه البحار: 216/100 ح 12 و 13. والحديث صحيح «مرآه العقول: 275/18». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 227/1 رقم 304..
2- (2) - الكافى: 566/4 ح 1، من لا يحضره الفقيه: 559/2 ح 3145..

ويصلّى فى مسجد الفضيخ، فقد رُوى أنّه الّذى رُدّت فيه الشمس لأميرالمؤمنين عليه السلام لمّا نام النبىّ صلى الله عليه و آله فى حجره.

ومنها مسجد الأحزاب، وهو مسجد الفتح.

وينوى فى كلّ موضع من هذه المواضع ركعتين مندوباً قربةً إلى اللّٰه تعالى، فإذا فرغ من الصلاه فيه قال:

يا صَرِيخَ المَكروبِينَ، وَيا مُجيبَ دَعوَهِ المُضطَرِّينَ، وَيا مُغيثَ المَهمومِينَ، اكْشِفْ عَنِّى ضُرِّى وَهَمِّى وَكَربى وَغَمِّى، كما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ صلى الله عليه و آله هَمَّهُ، وَكَفَيتَهُ هَولَ عَدُوِّه، وَاكفِنى ما أهَمَّنِى مِنْ أمرِ الدُّنيا وَالآخِرَهِ، يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

وتصلّى فى دار زين العابدين علىّ بن الحسين عليهما السلام ما قدرت.

وتصلّى فى دار جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام.

وتصلّى فى مسجد سلمان الفارسى رحمه اللّٰه عليه.

وتصلّى فى مسجد أميرالمؤمنين عليه السلام - وهو محاذى قبر حمزه عليه السلام -.

وتصلّى فى مسجد المباهله ما استطعت، وتدعو فيه بما تحبّ(1).

12 - وقال الشهيد الأوّل فى الدروس: ثمّ يأتى البقيع فيزور الأئمّه الأربعه، وفاطمه بنت رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله بعد أن يكون قد زارها بالروضه وبيتها، وقيل: يزورها مع الأئمّه الأربعه عليهم السلام، ثمّ يزور قبر إبراهيم

1- (1) - المزار الكبير: 117-118 (ط: 101-102)، وفى مصباح الزائر: 86 (ط: 64) بتفاوتٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 228/1 رقم 306..

ابن رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله، وعبداللّٰه بن جعفر، وفاطمه بنت أسد، ومَن بالبقيع من الصحابه والتابعين.

ثمّ يأتى قبر حمزه عليه السلام وشهداء احد فيزورهم بادئاً بحمزه، ويُهدى لهم ثواب ما تيسّر من القرآن.

ثمّ يأتى المساجد الشريفه بالمدينه، كمسجد قُبا، ومسجد الفتح - وهو مسجد الأحزاب - ومسجد الفضيخ - وهو الّذى رُدّت فيه الشّمس لأميرالمؤمنين عليه السلام بالمدينه - ومشربه امّ إبراهيم ولد رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله(1).

1- (1) - الدروس الشرعيه: 20/2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 229/1 رقم 307.

ما روی عن النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم

1 - روی مسلم فی صحیحه بإسناده عن عائشه أنّها قالت: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم کلّما کان لیلتها من رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم یخرج من آخر اللیل إلی البقیع فیقول:

السَّلامُ عَلَیکُم دارَ قومٍ مُؤمنینَ، وأتاکم ما تُوعَدون غداً مُؤجَّلون، وإنّا إن شاء اللّهُ بَکُم لاحِقُون. اللّهُمَّ اغفِر لأهل بقیع الغَرقَد(1).

2 - وروی ابن ماجه فی سننه بإسناده عن عائشه قالت: فقدته - تعنی النبی صلی الله علیه و آله و سلم - فإذا هو بالبقیع فقال:

السَّلامُ عَلیکُم دارَ قومٍ مُؤمنین، أنتُم لنا فَرطٌ وإنّا بکُم لاحِقون.

اللّهُمَّ لا تَحرِمنا أجرَهُم ولا تَفِتنّا بعدهم(2).

1- (1) - صحیح مسلم: 63/3. وانظر مسند أحمد بن حنبل: 180/6، الطبقات الکبری: 490/1، سنن النسائی: 93/4، تاریخ المدینه لابن شبّه: 90/1، السنن الکبری: 460/5 رقم 7311، و ج 51/8 رقم 10432، کنز العمّال: 648/15 رقم 42562..

2- (2) - سنن ابن ماجه: 493/1 رقم 1546. وانظر مسند أحمد بن حنبل: 71/6 و ص 76 و ص 111، الطبقات الکبری: 490/1، کنز العمّال: 648/15 رقم 42563..

3 - وروى ابن شبّه فى تاريخ المدينه بإسناده عن عائشه قالت:

خرج رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله و سلم من عندى فظننت أنّه خرج إلى بعض نسائه، فتتبّعته حتّى جاء البقيع فسلّم ودعا ثمّ انصرف، فسألته: أين كنت؟ فقال: إنّى أُمرت أن أتى أهل البقيع فأدعو لهم وأُصلّى عليهم(1).

4 - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن صفوان الجمّال قال: سمعت أبا عبداللّٰه عليه السلام يقول: كان رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله يخرج فى ملأ من النّاس من أصحابه كلّ عشيّه خميس إلى بقيع المدنيّين فيقول ثلاثاً:

السَّلامُ عَليكُم أهلَ الدّيار، وثلاثاً: رَحِمَكُمُ اللّٰهُ(2)...

ما روى عن الباقر عليه السلام

5 - روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن عمرو بن أبى المقدام، عن أبيه قال: مررت مع أبى جعفر عليه السلام بالبقيع فمررنا بقبر رجل من أهل الكوفه من الشيعه، فقلت لأبى جعفر: جعلت فداک، هذا قبر رجل من الشيعه.

قال: فوقف عليه وقال: اللّٰهُمَّ ارحَمْ غُربَتَهُ، وصِلْ وَحدَتَهُ، وآنِس وَحشَتَهُ، وآمِن رَوعَتَهُ، وأسكِن إليهِ مِن رَحمَتِکَ ما يَستَغنِى بِهِ عَن رَحمَهِ مَن سِواکَ، وألْحِقهُ بِمَن كانَ يَتَوَلّاهُ(3).

1- (1) - تاريخ المدينه: 90/1..
2- (2) - كامل الزيارات: 320 ب 105 صدر ح 6، عنه الوسائل: 224/3 - أبواب الدفن - ب 55 صدر ح 3. والبحار: 296/102 صدر ح 9..
3- (3) - كامل الزيارات: 321 ب 105 ح 10، وفى ص 322 ح 14 نحوه، عنه البحار: 297/102 ح 14 و ص 298 ح 20. وفى الكافى: 229/3 ح 6 مع اختلافٍ يسير..

أوردها محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره قائلاً:

فإذا وقف على قبرها قال:

السَّلامُ علىٰ نَبِيِّ اللّٰهِ، السَّلامُ علىٰ رَسولِ اللّٰهِ.

السَّلامُ علىٰ مُحمَّدٍ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، السَّلامُ علىٰ [مُحمَّدٍ](1) سَيِّدِ الأوَّلِينَ، السَّلامُ علىٰ [مُحمَّدٍ](2) سَيِّدِ الآخِرِينَ، السَّلامُ علىٰ مَنْ بَعَثَهُ اللّٰهُ رَحمَةً لِلعالَمِينَ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها النَّبِيُّ وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ علىٰ فاطِمَةَ بِنتِ أسَدٍ الهاشِمِيَّهِ، السَّلامُ علَيكِ أيَّتُها الصِّدِّيقَهُ المَرضِيَّهُ، السَّلامُ علَيكِ أيَّتُها التَّقِيَّهُ النَّقِيَّهُ، السَّلام علَيكِ أيَّتُها الكَرِيمَهُ الرَّضِيَّهُ.

السَّلامُ علَيكِ يا كافِلَهَ مُحمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، [السّلامُ عليكِ يا والِدَهَ سيِّدِ الوصيِّينَ](3) ، السَّلامُ علَيكِ يا مَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُها علىٰ رَسولِ اللّٰهِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ علَيكِ يا مَنْ تَربِيَتُها لِوَلِيِّ اللّٰهِ الأمينِ.

السَّلامُ علَيكِ وَعلىٰ رُوحِكِ وَبَدَنِكِ الطّاهِرِ، السَّلامُ علَيكِ وعلىٰ وَلَدِكِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

أشهَدُ أنَّكِ أحسَنْتِ الكَفالَهَ، وَأدَّيتِ الأمانَهَ، وَاجتَهَدتِ فى

1- (1) - 3 - من المصباح والبحار..
2- (2) .
3- (3) .

مَرضاهِ اللّٰهِ، وَبالَغتِ فی حِفظِ رَسولِ اللّٰهِ، عارِفَةً [بِحَقِّهِ، مُؤمِنةً بِصدقِهِ، مُعتَرِفَةً](1) بِنُبُوَّتِهِ، مُستَبصِرَةً بِنِعمَتِهِ، کافِلَةً بِتَربِیَتِهِ، مُشفِقَةً علیٰ نَفسِهِ، واقِفَةً علیٰ خِدمَتِهِ، مُختارَةً رِضاهُ، مُؤثِرَةً هواهُ(2).

وأشهَدُ أنَّکِ مَضَیتِ علَی الإیمانِ، وَالتَّمَسُّکِ بأشرَفِ الأدیانِ، راضِیَةً مَرضِیَّةً، طاهِرَةً زَکِیَّةً، تَقِیَّةً نَقِیَّةً؛ فَرَضِیَ اللّٰهُ عَنکِ وَأرضاکِ، وَجَعَلَ الجَنَّةَ مَنزِلَکِ وَمأواکِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَانفَعْنی بِزِیارَتِها، وثَبِّتْنی علیٰ مَحَبَّتِها، وَلا تَحرِمْنی شَفاعَتَها وشَفاعَةَ الأئِمَّهِ مِنْ ذُرِّیَّتِها، وَارْزُقْنی مُرافَقَتَها، وَاحشُرْنی مَعَها وَمَعَ أولادِها الطّاهِرینَ.

اللّٰهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَتِی إیّاها، وَارْزُقْنی العَودَ إلَیها أبَداً ما أبقَیتَنی، وَإذا تَوَفَّیْتَنی فَاحشُرنی فی زُمرَتِها، وَأدخِلْنی فی شَفاعَتِها، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

اللّٰهُمَّ بِحَقِّها عِندَکَ وَمَنزِلَتِها لَدَیکَ، اغْفِرْ لی وَلِوالِدَیَّ وَلِجَمیعِ المُؤمِنینَ وَالمُؤمناتِ، وَآتِنا فی الدُّنیا حَسَنَةً وَفی الآخِرَهِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحمَتِکَ عَذابَ النّارِ.

وتصلّی رکعتین للزیاره مندوباً قربةً إلی اللّٰه تعالی(3).

1- (1) - من المصباح والبحار..
2- (2) - أثبتناه کما فی المصباح..
3- (3) - المزار الکبیر: 101-104 (ط: 92-94)، وفی مصباح الزائر: 76-78 (ط: 58-59) مثلها، عنه البحار: 218/100 ح 17، وعن المفید، وعن الشهید ولم نجده فی کتبه. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 233/1 رقم 309..

أوردها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره قائلاً:

فإذا وقفت علیه فقل:

السَّلامُ علیٰ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ علیٰ نَبِیِّ اللّٰهِ، السَّلامُ علیٰ حَبیبِ اللّٰهِ، السَّلامُ علیٰ صَفِیِّ اَللّٰهِ، السَّلامُ علیٰ نَجِیِّ اللّٰهِ.

السَّلامُ علیٰ مُحمَّدِ بنِ عبدِاللّٰهِ، سَیِّدِ الأنبِیاءِ وَخاتَمِ المُرسَلینَ، وَخِیَرَهِ اللّٰهِ مِنْ خَلقِهِ [فی أرضِهِ](1) وسَمائِهِ.

السَّلامُ علیٰ جَمیعِ أنبِیاءِ اللّٰهِ وَرُسُلِهِ، السَّلامُ علیٰ الشُّهَداءِ وَالسُّعَداءِ وَالصّالِحینَ، السَّلامُ علَینا وَعلیٰ عِبادِ اللّٰهِ الصّالِحینَ.

السَّلامُ علَیک أیَّتُها الرُّوحُ الزّاکِیَهُ، السَّلامُ علَیک أیَّتُها النَّفسُ الشَّریفَهُ، السَّلامُ علَیک أیَّتُها(2) السُّلالَهُ الطّاهِرَهُ، السَّلامُ علَیک أیَّتُها النَّسَمَهُ(3) الزّاکِیَهُ.

السَّلامُ علیکَ یا ابنَ خَیرِ الوَریٰ، السَّلامُ علَیکَ یا ابنَ النَّبِیِّ المُجتبَیٰ، السَّلامُ علَیکَ یا ابنَ المَبعوثِ إلیٰ کافَّهِ الوَریٰ.

السَّلامُ علَیکَ یا ابنَ البَشیرِ النَّذیرِ، السَّلامُ علَیکَ یا ابنَ السِّراجِ المُنیرِ.

1- (1) - من المصباح والبحار..
2- (2) - أثبتناه کما فی البحار..
3- (3) - أثبتناه کما فی المصباح والبحار..

السَّلامُ علَیکَ یا ابنَ المُؤیَّدِ بِالقُرآنِ، السَّلامُ علَیکَ یا ابنَ المُرسَلِ إلَی الإنسِ وَالجانِّ.

السَّلامُ علَیکَ یا ابنَ صاحِبِ الرّایَهِ وَالعَلامَهِ، السَّلامُ علَیکَ یا ابنَ الشَّفیعِ یَومَ القِیامَهِ، السَّلامُ علَیکَ یا اَبنَ مَنْ حَباهُ اللّٰهُ بِالکَرامَهِ، السَّلامُ علَیکَ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

أشهَدُ أنَّکَ قَدْ اختارَ اللّٰهُ لَکَ دارَ إنعامِهِ قَبلَ أنْ یَکتُبَ علَیکَ أحکامَهُ، أو یُکلِّفَکَ حَلالَهُ وَحَرامَهُ؛ فَنَقَلَکَ إلَیهِ طَیِّباً زاکِیاً مَرضِیّاً، طاهِراً مِنْ کُلِّ نَجِسٍ، مُقَدَّساً مِنْ کُلِّ دَنَسٍ، وبَوَّأَکَ جَنَّهَ المَأوی، ورَفَعَکَ إلی دَرَجاتِ العُلی، وَصَلَّی اللّٰهُ علَیکَ صَلاهً یُقِرُّ بِها عَینَ رَسولِهِ، وَیُبَلِّغُهُ بِها أکبَرَ مَأمولِهِ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ أفضَلَ صَلَواتِکَ وَأزکاها، وَأنمی بَرَکاتِکَ وَأوفاها، علی رَسولِکَ وَنَبِیِّکَ، وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلقِکَ، مُحمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَعلی ما نَسَلَ مِنْ أولادِهِ الطَّیِّبِینَ، وعلی ما خَلَّفَ مِنْ عِترَتِهِ الطّاهِرینَ، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أسأَلُکَ بِحَقِّ مُحمَّدٍ صَفِیِّکَ وَإبراهِیمَ نَجْلِ نَبِیِّکَ، أنْ تَجعَلَ سَعیِی بِهِم مَشکوراً، وَذَنبِی بِهِم مَغفوراً، وَحَیاتی بِهِم سَعیدَهً، وَعاقِبَتی(1) بِهِم حَمیدَهً، وَحَوائِجی بِهِم مَقضِیَّهً، وَأفعالِی بِهِم مَرضِیَّهً، وَأموری بِهِم مَسعودَهً، وَشُؤونِی بِهِمْ مَحمُودَهً.

1- (1) أثبتناه کما فی المصباح..

اللّٰهُمَّ وَأحسِنْ لیَ التَّوفِیقَ، وَنَفِّسْ عَنِّی کُلَّ هَمٍّ وَضِیقٍ.

اللّٰهُمَّ جَنِّبْنِی عِقابَکَ، وَامْنَحْنی ثَوابَکَ، وَأسکِنِّی جِنانَکَ، وَارزُقْنی رِضوانَکَ وَأمانَکَ، وَأشرِکْ فی صالِحِ دُعائی والِدَیَّ وَوَلْدی وجَمیعَ المُؤمِنینَ وَالمُؤمِناتِ، الأحیاءِ مِنهُم وَالأمواتِ، إنَّکَ وَلیُّ الباقِیاتِ الصّالِحاتِ، آمینَ رَبَّ العالَمینَ.

ثمّ یسأل حوائجه، ویصلّی رکعتی الزیاره مندوباً قربهً إلی اللّٰه(1).

1- (1) - المزار الکبیر: 97-101 (ط: 90-92). وفی مصباح الزائر: 73-76 (ط: 56-57) مثلها، عنه البحار: 217/100 ح 16، وعن المفید، وعن الشهید ولم نجده فی کتبه. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 230/1 رقم 308.

زیاره الشهداء بأُحد

زیاره حمزه سیّد الشّهداء علیه السلام

ما روی عنهم علیهم السلام

(الزیاره ا لأُولیٰ)

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن عمرو بن هشام، عن رجل من أصحابنا، عنهم علیهم السلام قال: ویقول عند قبر حمزه:

السَّلامُ علَیکَ یا عَمَّ رَسولِ اللّٰهِ وَخَیرَ الشُّهَداءِ، السَّلامُ علَیکَ یا أَسَدَ اللّٰهِ وأسَدَ رَسولِهِ، أشهَدُ أنَّکَ قَدْ جاهَدتَ فی اللّٰهِ حقَّ جِهادِهِ، وَنَصَحتَ للّٰهِ وَلِرَسولِهِ، وَجُدتَ بِنَفسِکَ، وَطَلَبتَ ما عِندَ اللّٰهِ، ورَغِبْتَ فِیما وَعَدَ اللّٰهُ.

ثمّ ادخل فصلّ ولاتستقبل القبر عند صلاتک؛ فإذا فرغت من صلاتک فانکبّ علی القبر وقُل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ أهلِ بَیتِهِ، اللّٰهُمَّ إنِّی تَعَرَّضتُ لِرَحمَتِکَ بِلزُوقی بِقَبرِ عَمِّ نَبِیِّکَ صَلَواتُکَ علَیهِ وعلیٰ أهلِ بَیتِهِ، لِتُجیرَنی مِنْ نِقمَتِکَ وَسَخَطِکَ وَمَقتِکَ وَمِنَ الأزْلالِ فی یَومٍ تَکثُرُ فیهِ الأصواتُ وَالمَعَرّاتُ، وتَشتَغِلُ کُلُّ نَفسٍ بِما قَدَّمَتْ، وَتُجادِلُ کُلُّ نَفسٍ عَنْ نَفسِها؛ فإنْ تَرحَمْنی الیَومَ فَلا خَوفٌ عَلَیَّ وَلا حُزْنٌ، وَإنْ تُعاقِبْ فَمَولایَ لَهُ القُدرَهُ علیٰ عَبدِهِ.

اللّٰهُمَّ فَلا تُخَيِّبنی الیَومَ وَلا تَصرِفْنی بِغَیرِ حاجَتِی، فَقَدْ لَزِقْتُ بِقَبرِ عَمِّ نَبِیِّکَ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إلَیکَ، ابتِغاءً لِمَرضاتِکَ وَرَجاءَ رَحمَتِکَ، فَتَقَبَّلْ مِنِّی، وَعُدْ بِحِلمِکَ علیٰ جَهلِی، وَبِرَأفَتِکَ علیٰ جِنایَهِ نَفسی، فَقَدْ عَظُمَ جُرمی، وَما أخافُ أنْ تَظلِمَنی، وَلکنْ أخافُ سُوءَ یَومِ الحِسابِ.

فَانْظُرِ الیَومَ إلیٰ تَقَلُّبی علیٰ قَبرِ عَمِّ نَبِیِّکَ صَلواتُکَ علیٰ مُحمَّدٍ وَأهلِ بَیتِهِ، فَبِهِمْ فَکُنْ لِی، وَلا تُخَیِّبْ سَعْیِی، وَلا یَهونَنَّ علَیکَ ابْتِهالی، وَلا تَحجُبْ مِنکَ صَوتی، وَلا تَقلِبْنی بِغَیرِ حَوائِجی، یا غِیاثَ کُلِّ مَکروبٍ وَمَحزونٍ، یا مُفَرِّجُ عَنِ المَلهوفِ الحَیرانِ الغَریبِ الغَریقِ المُشرِفِ علَی الهَلَکَهِ، صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَأهلِ بَیتِهِ الطّاهِرینَ، وَانظُرْ إلَیَّ نظرَهً لا أشْقیٰ بَعدَها أبَداً، وَارْحَمْ تَضَرُّعی وَغُربَتِی وَانفِرادی، فَقَدْ رَجَوْتُ رِضاکَ، وَتَحَرَّیْتُ الخَیرَ الَّذی لا یُعطِیهِ أحَدٌ سِواکَ، وَلا تَرُدَّ أمَلی(1).

ما ورد من طرق أُخری

(الزیاره ا لثانیه)

زیاره أوردها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره قائلاً:

1- (1) - کامل الزیارات: 22 ب 5 ح 1، وبطریقین آخرین فی ص 23 ذیل ح 1، عنه البحار: 212/100 ح 1، وص 213 ح 2 و 3. وکذا المستدرک: 198/10 ح 3 إلی قوله «تعرّضت لرحمتک». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 235/1 رقم 310..

إذا أتيت قبره عليه السلام بأُحد فقل:

السَّلامُ علَيکَ يا عَمَّ رَسولِ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله، السَّلامُ علَيکَ يا خَيرَ الشُّهَداءِ، السَّلامُ علَيکَ يا أَسَدَ اللّٰهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ.

أشهَدُ أنَّکَ قَدْ جاهَدْتَ فى اللّٰهِ عزَّ وَجَلَّ، وَجُدْتَ بِنَفسِکَ، وَنَصَحْتَ رَسولَ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله، وَكُنتَ فِيما عِندَ اللّٰهِ سُبحانَهُ راغِباً.

بِأبِى أنْتَ وأُمِّى، أتَيتُکَ مُتَقَرِّباً إلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله بِذلِکَ، راغِباً إلَيکَ فى الشَّفاعَهِ، أبْتَغى بِزِيارَتِکَ خَلاصَ نَفسى، مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنْ نارٍ اسْتَحَقَّها مِثلِى بِما جَنَيتُ علىٰ نَفسى، هارِباً مِنْ ذُنُوبى الَّتى احتَطَبْتُها علىٰ ظَهرى، فَزِعاً إلَيکَ رَجاءَ رَحمَهِ رَبِّى.

أتَيتُکَ أسْتَشفِعُ بِکَ إلى مَولاىِ(1) وَأَتَقَرَّبُ بِنَبِيِّهِ إلَيهِ لِيَقضِىَ لِى بِکَ حَوائِجى، أتَيتُکَ مِنْ شُقَّهٍ بَعيدَهٍ طالِباً فَكاکَ رَقَبَتِى مِنَ النَّارِ، وَقَدْ أوْقَرَتْ ظَهرى ذُنُوبى، وَأتَيتُ ما أسْخَطَ رَبِّى، وَلَمْ أجِدْ أحَداً أفْزَعُ إلَيهِ خَيراً لِى مِنكُمْ أهلَ بَيتِ الرَّحمَهِ، فَكُنْ(2) لِى شَفيعاً يَومَ فَقْرى وَحاجَتِى، فقَد سِرتُ إلَيکَ مَحزُوناً، وَأتَيتُکَ مَكروباً، وسَكَبتُ عَبرَتِى عِندَکَ باكِياً، وَصِرتُ(3) إلَيکَ مُنفَرِداً، أنتَ مِمَّنْ أمَرَنِىَ اللّٰهُ بِصِلَتِهِ، وَحَثَّنِى علىٰ بِرِّهِ، وَدَلَّنى علىٰ فَضلِهِ، وَهَدانى لِحُبِّهِ، ورَغَّبَنى فى الوِفادَهِ إلَيهِ، وألهَمَنى طَلَبَ الحَوائِجِ عِندَهُ، أنتُمْ أهلُ

1- (1) - أثبتناه كما فى المصباح..
2- (2) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار..
3- (3) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار...

بَيتٍ لا يَشقىٰ مَنْ تَوَلّاكُمْ، وَلا يَخِيبُ مَنْ أتاكُمْ، وَلا يَخسَرُ مَنْ يَهواكُمْ، وَلا يَسعَدُ مَنْ عاداكُمْ.

ثمّ تستقبل القبله وتجعل القبر بين يديک، وتصلّى ركعتين مندوباً للزياره، فإذا فرغت من صلاتک فانكبّ على القبر وقل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللّٰهُمَّ إنِّی تَعَرَّضتُ لِرَحمَتِکَ بِلُزومی لِقَبرِ عَمِّ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله لِیُجِیرَنی مِنْ نِقمَتِکَ وسَخَطِکَ ومقتِکَ فی یَومٍ تَکثُرُ(1) فِیهِ الأصواتُ، وتُشغَلُ کُلُّ نَفسٍ بِما قَدَّمَتْ وَتُجادِلُ عَنْ نَفسِها، فإنْ تَرحَمْنی الیَومَ فَلا خَوفٌ عَلَیَّ وَلا حُزنٌ، وَإنْ تُعاقِبْ فَمَولیً لَهُ القُدرَهُ علىٰ عَبدِهِ، وَلا تُخَیِّبْنی بَعدَ الیَومِ، وَلا تَصرِفْنی بِغَیرِ حاجَتی، فَقَدْ لَصِقْتُ بِقَبرِ عَمِّ نَبِیِّکَ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إلَیکَ ابتِغاءَ مَرضاتِکَ، وَرَجاءَ رَحمَتِکَ؛ فَتَقَبَّلْ مِنِّی، وَعُدْ بِحِلمِکَ علىٰ جَهلِی، وَبِرَأفَتِکَ علىٰ جِنایَهِ نَفسی، فقَدْ عَظُمَ جُرمِی، وَما أخافُ أنْ تَظلِمَنی، وَلٰکِنْ أخافُ سُوءَ الحِسابِ.

فَانْظُرِ الیَومَ تَقَلُّبی علىٰ قَبرِ عَمِّ نَبِیِّکَ علیهما السلام، فَبِهِما فُکَّنی مِنَ النّارِ، وَلا تُخَیِّبْ سَعْیِی، وَلا یَهونَنَّ علَیکَ ابتِهالی، وَلا یُحجَبَنَّ عَنکَ صَوتی، وَلا تَقلِبْنی بِغَیرِ حَوائِجی، یا غِیاثَ کُلِّ مَکروبٍ ومَحزونٍ، یا مُفرِّجاً عَنِ المَلهوفِ الحَیرانِ الغَریقِ، المُشرِفِ علَی الهَلَکَهِ، فَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَانظُرْ إلَیَّ نَظرَهً لا أشقىٰ بَعدَها أبَداً،

1- (1) - أثبتناه كما فی المصباح والبحار..

وَارحَمْ تَضَرُّعِی وَعَبرَتی وَانفِرادِی، فَقَدْ رَجَوتُ رِضاکَ، وَتَحَرَّیتُ الخَیرَ الَّذی لا یُعطِیْهِ أحَدٌ سِواکَ، فَلا تَرُدَّ أمَلی.

اللّٰهُمَّ إنْ تُعاقِبْ فَمَولیً لَهُ القُدرَهُ علیٰ عَبدِهِ وجَزائِهِ بِسُوءِ(1) فِعلِهِ، فَلا أخِیبَنَّ الیَومَ، وَلا تَصرِفْنی بِغَیرِ حاجَتی، وَلا تُخَیِّبَنَّ شُخُوصی وَوِفادَتی، فَقَدْ أنفَدْتُ نَفَقَتی، وَأتعَبْتُ بَدَنی، وَقَطَعتُ المَفازاتِ، وَخَلَّفْتُ الأهْلَ وَالمالَ وَما خَوَّلْتَنی، وَآثَرتُ ما عِندَکَ علیٰ نَفسی، وَلُذْتُ بِقَبرِ عَمِّ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله، وَتقَرَّبْتُ بِهِ ابتِغاءَ مَرضاتِکَ، فَعُدْ بِحِلمِکَ علیٰ جَهلی، وَبِرَأفَتِکَ علیٰ ذَنبی، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمی بِرَحمَتِکَ یا کَریمُ(2).

1- (1) أثبتناه کما فی البحار.
2- (2) - المزار الکبیر: 104-109 (ط: 94-96)، وفی مصباح الزائر: 78-81 (ط: 60-61) مثلها، عنه البحار: 220/100 ح 18، وعن المفید، وعن الشهید ولم نجده فی کتبه. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 236/1 رقم 311.

ما روی عن الصادق علیه السلام

(الزیاره ا لأُولیٰ)

روی الکلینی فی الکافی بإسناده عن معاویه بن عمّار، عن أبی عبداللّٰه علیه السلام - ضمن حدیث -: وبلغنا أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله کان إذا أتی قبور الشهداء قال:

السَّلامُ علَیکُمْ بِما صَبَرْتُمْ، فَنِعْمَ عُقبیٰ الدّارِ(1).

(الزیاره ا لثانیه)

روی الکلینی فی الکافی بإسناده عن عقبه بن خالد، عن أبی عبداللّٰه علیه السلام - ضمن حدیث - قال: ثمّ مررتَ بقبور الشهداء فقمتَ عندهم فقلت:

السَّلامُ علَیکُمْ یا أهلَ الدِّیارِ، أنتُمْ لَنا فَرَطٌ وإنّا بِکُمْ لاحِقونَ(2).

1- (1) - الکافی: 560/4 ضمن ح 1. ومرّ الحدیث بتمامه فی ص 216 عن الکامل. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 240/1 رقم 312، وص 225 رقم 301..
2- (2) - الکافی: 560/4 ضمن ح 2. وقد مرّ الحدیث بتمامه فی ص 217. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 240/1 رقم 313، وص 225 رقم 302..

(الزياره ا لثالثه)

أوردها محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره قائلاً:

إذا أتيت قبورهم فقُل:

السَّلامُ علىٰ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ علىٰ نَبِيِّ اللّٰهِ، السَّلامُ علىٰ مُحمَّدِ بنِ عبدِاللّٰهِ، السَّلامُ علىٰ أهلِ بَيتِهِ الطّاهِرينَ.

السَّلامُ علَيكُم أيُّها الشُّهَداءُ المُؤمِنونَ، السَّلامُ علَيكُم يا أهلَ الإيمانِ وَالتَّوحيدِ، السَّلامُ علَيكُم يا أنصارَ دِينِ اللّٰهِ، وَأنصارَ رَسولِهِ علَيهِ وَآلِهِ السَّلامُ «سَلامٌ علَيكُم بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقبى الدّارِ»(1).

أشهَدُ أنَّ اللّٰهَ اختارَكُمْ لِدِينِهِ، وَاصطَفاكُمْ(2) لِرَسولِهِ، وَأشهَدُ أنَّكُم جاهَدْتُمْ فى اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَذبَبْتُم(3) عَنْ دِينِ اللّٰهِ وَعَنْ نَبِيِّهِ، وَجُدْتُمْ بِأنفُسِكُمْ دُونَهُ، وَأشهَدُ أنَّكُمْ قُتِلتُمْ على مِنهاجِ رَسولِ اللّٰهِ، فَجزاكُمُ اللّٰهُ عَنْ نَبِيِّهِ وعَنِ الإسلامِ وَأهلِهِ أفضَلَ الجَزاءِ، وَعرَّفَنا وُجُوهَكُم(4) فى مَحَلِّ رِضوانِهِ وَمَوضِعِ إكرامِهِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهداءِ وَالصالِحينَ، وحَسُنَ أُولئِکَ رَفيقاً.

أشهَدُ أنَّكُمْ حِزبُ اللّٰهِ، وَأنَّ مَنْ حارَبَكُمْ فَقَدْ حارَبَ اللّٰهَ، وَأنَّكُمْ

1- (1) - الرعد: 24..
2- (2) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار..
3- (3) أثبتناه كما فى البحار وبعض نسخ المصباح..
4- (4) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار...

مِنَ المُقَرَّبِينَ الفائِزِينَ الَّذينَ [هُمْ](1) أحياءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرزَقُونَ، فَعَلىٰ مَنْ قَتَلَكُمْ لَعنَةُ اللّٰهِ وَالمَلآئِكَهِ وَالنّاسِ أجمَعينَ.

أتَيتُكُمْ يا أهلَ التَّوحِيدِ زائِراً، وَلِحَقِّكُم عارِفاً، وبِزِيارَتِكُمْ إلَى اللّٰهِ مُتَقَرِّباً، وَبِما سَبَقَ مِنْ شَريفِ الأعمالِ ومَرضِيِّ الأفعالِ عالِماً، فَعَلَيكُمْ سَلامُ اللّٰهِ ورحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ، وَعلىٰ مَنْ قَتَلَكُمْ لَعنَةُ اللّٰهِ وَغَضَبُهُ وَسَخَطُهُ.

اللّٰهُمَّ انْفَعْنى بِزِيارَتِهِم، وَثَبِّتْنى علىٰ قَصدِهِمْ، وَتَوَفَّنى علىٰ ما تَوَفَّيتَهُم علَيهِ، وَاجمَعْ بَينِى وَبَينَهُم فِى مُستَقَرِّ دارِ رَحمَتِکَ.

أشهَدُ أنَّكُمْ لَنا فَرَطٌ، ونَحنُ بِكُم(2) لاحِقونَ.

ويقرأُ سوره «إنّا أنزلناه فى ليله القدر» ما قدر عليه، وينصرف راشداً.

وتصلّى عند كلّ من زُرته ركعتى الزياره مندوباً قربةً إلى اللّٰه تعالى(3).

1- (1) من المصباح والبحار.
2- (2) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار.
3- (3) - المزار الكبير: 109-111 (ط: 96-98)، وفى مصباح الزائر: 82-83 (ط: 62) مثلها، عنه البحار: 221/100 ح 19، وعن المفيد، وعن الشهيد ولم نجدها فيما بأيدينا من كتبه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 240/1 رقم 314.

قال محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره:

ینبغی أن یصلّی فی المساجد المعظّمه إن تمکّن من ذلک، ویبتدئ منها بمسجد قُبا - وهو الذی اسّس علی التقوی -، قال النبیّ صلی الله علیه و آله: «من أتی قبا فصلّی فیه رکعتین رجع بعمره».

فإذا دخله صلّی فیه رکعتین تحیّه المسجد، فإذا فرغ من الصلاه سبّح(1) وقال:

السَّلامُ علیٰ أولِیاءِ اللّٰهِ وَأصفِیائِهِ، السَّلامُ علیٰ أنصارِ اللّٰهِ وخُلَفائِهِ.

السَّلامُ علیٰ مَحالِّ(2) مَعرِفَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ علیٰ مَعادِنِ حِکمَهِ اللّٰهِ.

السَّلامُ علیٰ عِبادِ اللّٰهِ المُکرَمِینَ الَّذینَ لا یَسبِقُونَهُ بِالقَولِ وَهُمْ بِأمرِهِ یَعمَلُونَ(3)، السَّلامُ علیٰ مَظاهِرِ(4) أمرِهِ ونَهیِهِ.

السَّلامُ علی الأدِلّاءِ علی اللّٰهِ، السَّلامُ علی المُستَقِرِّینَ فِی مَرضاهِ اللّٰهِ، السَّلامُ علی المُمَحَّصِینَ فی طاعَهِ اللّٰهِ.

السَّلامُ علی الَّذینَ مَنْ والاهُم فقَدْ والَی اللّٰهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فقَدْ عادَی اللّٰهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فقَدْ عَرَفَ اللّٰهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّٰهَ،

1- (1) - أثبتناه کما فی البحار..
2- (2) - أثبتناه کما فی البحار..
3- (3) - اقتباس من الآیه 26 و 27 من سوره الأنبیاء..
4- (4) - أثبتناه کما فی البحار..

وَمَنِ اعتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعتَصَمَ بِاللّهِ، وَمَنْ تَخَلّىٰ مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّىٰ مِنَ اللّهِ.

أُشهِدُ اللّهَ أنّى حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، مُؤمِنٌ بِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُم، مُبطِلٌ لِما أبطَلْتُمْ، مُؤمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فِى ذلكَ كُلِّهِ إلَيكُمْ؛ لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ، [وَ](1) ضاعَفَ علَيهِمُ العَذابَ الأليمَ.

وتدعو فتقول:

يا كائِناً قبلَ كُلِّ شَىْءٍ، وَيا كائِناً بَعدَ هَلاكِ كُلِّ شَىْءٍ، لا يَستَتِرُ عَنهُ شَىْءٌ، وَلا يَشغَلُهُ شَىْءٌ عَنْ شَىْءٍ.

كَيفَ تَهتَدِى(2) القُلُوبُ لِصِفَتِكَ، أو تَبلُغُ العُقولُ نَعتَكَ، وَقَدْ كُنتَ قَبلَ الواصِفِينَ مِنْ خَلقِكَ، وَلَمْ تَرَكَ العُيُونُ بِمُشاهَدَهِ الأبصارِ فَتَكونَ بِالعِيانِ مَوصُوفاً، وَلَمْ تُحِطْ بِكَ الأوهامُ فَتُوجَدَ مُتكيَّفاً(3) محدوداً.

حارَتِ الأبصارُ دونَكَ، وَكلَّتِ الألسُنُ عَنكَ، وَعَجَزَتِ الأوهامُ عَنِ الإحاطَهِ بِكَ، وَغَرِقَتِ الأذهانُ فى نَعتِ قُدرَتِكَ، وَامتَنَعَتْ عَنِ الأبصارِ رؤيَتُكَ، وَتعالَتْ عَنِ التحديدِ(4) أزَلِيَّتُكَ، وَصارَ كُلُّ شَىْءٍ خَلَقْتَهُ حُجَّةً لَكَ، وَمُنْتَسِباً إلىٰ فِعلِكَ، وَصادِراً عَنْ صُنْعِكَ، فَمِنْ بَينِ مُبتَدَعٍ يَدُلُّ علىٰ إبداعِكَ، ومُصَوَّرٍ يَشهَدُ بِتَصويرِكَ، وَمُقَدَّرٍ يُنْبِئُ

1- (1) - من البحار..
2- (2) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار..
3- (3) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار..
4- (4) أثبتناه كما فى المصباح..

عَنْ تَقدِيرِکَ، وُمُدَبَّرٍ يَنطِقُ عَنْ تَدبيرِکَ، وَمَصنُوعٍ يُومِی إلیٰ تَأثِيرِکَ، وَأنتَ لِکُلِّ جِنسٍ مِنْ مَصنوعاتِکَ وَمَبروآتِکَ وَمَفطوراتِکَ صانِعٌ وَبارِئٌ وَفاطِرٌ؛ لَمْ تُمارِسْ فی خَلقِکَ السَّماواتِ وَالأرضَ نَصَباً، وَلا فی ابتِداعِکَ أجناسَ المَخلوقِينَ تَعَباً، وَلا لَکَ حالٌ [سَبَقَ](1) حالاً، فَتَکونَ أوَّلاً قَبلَ أنْ تَکونَ آخِراً، وتَکونَ ظاهراً قَبلَ أنْ تَکونَ باطِناً.

أَحاطَ بِکُلِّ شَیْءٍ عِلمُکَ، وَأحصیٰ کُلَّ شَیْءٍ غَيبُکَ، لَستَ بِمَحدودٍ فَتُدرِکَکَ الأبصارُ، وَلا بِمُثَناهٍ فتَحوِيَکَ الأقطارُ، وَلا بِجِسمٍ فَتَکفيَکَ الأقدارُ، [وَلا](2) بِمَرئِیٍّ فَتَحجُبَکَ الأستارُ، وَلَمْ تُشبِهْ شَيئاً فَيکونَ لَکَ مِثْلاً، وَلا کانَ مَعَکَ شَیْءٌ فَتَکونَ لَهُ ضِدّاً.

ابْتَدَأْتَ الخَلقَ لا مِنْ شَیْءٍ کانَ مِنْ أصْلٍ يُضافُ إلَيهِ فِعلُکَ، حَتّیٰ تَکونَ لِمثالِهِ مُحتَذِياً(3) ، وَعلیٰ قَدرِ هِيئَتِهِ(4) مُهَيِّئاً، وَلَمْ يُحدِث(5) لَکَ إذْ(6) خَلَقْتَهُ عِلْماً، وَلَمْ تَستَفِدْ بِهِ عَظَمَةً وَلا مُلْکاً، وَلَمْ تُکوِّنْ(7) سَماواتِکَ وَأرضَکَ وَأجناسَ خَلقِکَ لِتَشدِيدِ سُلطانٍ، وَلا لِخَوفٍ مِنْ زَوالٍ وَنُقصانٍ، وَلا استِعانَةً عَلیٰ ضِدٍّ مُکاثِرٍ أو نِدٍّ مُثاوِرٍ(8) ، وَلا يَؤودُکَ حِفظُ ما خَلَقْتَ، وَلا تَدبيرُ ما ذَرَأتَ، وَلا مِنْ عَجزٍ

1- (1) - من البحار..
2- (2) من البحار...
3- (3) - أثبتناه كما فی البحار..
4- (4) - أثبتناه كما فی البحار..
5- (5) - أثبتناه كما فی البحار..
6- (6) - أثبتناه كما فی البحار..
7- (7) - أثبتناه كما فی البحار...
8- (8) - أثبتناه كما فی البحار...

اكتَفَيتَ بِما(1) بَرَأتَ، وَلا مَسَّکَ لُغُوبٌ فِيما فَطَرتَ وَبَنَيتَ وَعلَيهِ قَدَرتَ، وَلا دَخَلَتْ علَيکَ شُبهَهٌ فِيما أَرَدْتَ.

يا مَنْ تَعالىٰ عَنِ الحُدودِ [والجهات](2) ، وعَنْ أقاوِيلِ المُشَبِّهِ وَالغُلاهِ وَإجبارِ العِبادِ عَلَى المَعاصى وَالاكتِساباتِ، وَيا مَنْ تَجَلّىٰ لِعُقولِ المُوَحِّدِينَ بِالشَّواهِدِ وَالدَّلالاتِ، وَدَلَّ العِبادَ علىٰ وُجودِهِ بِالآياتِ البَيِّناتِ القاهِراتِ، أسألُکَ أَنْ تُصَلِّىَ علىٰ مُحمَّدٍ عَبدِکَ المُصطَفىٰ، وحَبيبِکَ المُجتَبىٰ، نَبِيِّ الرَّحمَهِ وَالهُدىٰ، ويَنبُوعِ الحِکمَهِ وَالنَّدىٰ، وَمَعدِنِ الخَشيَهِ وَالتُّقىٰ، سَيِّدِ المُرسَلينَ، وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَأفضَلِ الأوَّلينَ وَالآخِرينَ، وعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرينَ، وَافْعَلْ بِنا ما أنتَ أهلُهُ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ(3).

1- (1) - أثبتناه كما فى البحار..
2- (2) من المصباح..
3- (3) - المزار الكبير: 111-117 (ط: 98-101)، عنه البحار: 222/100 ح 20. وفى مصباح الزائر: 83-86 (ط: 63-64) نحوه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 243/1 رقم 315..

زیارات فاطمه الزهراء علیها السلام

اشاره

ص:241

فضل زيارتها عليها السلام

ما روى عن النبىّ صلى الله عليه و آله

1 - روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن يزيد بن عبدالملک، عن أبيه، عن جدّه قال: دخلت على فاطمه عليها السلام فبدأتْنى بالسلام ثمّ قالت: ما غدا بک؟ قلت: طلب البرکه. قالت: أخبرنى أبى - وهو ذا هو - أنّه مَن سلّم عليه وعلىَّ ثلاثه أيّام أوجب اللّه له الجنّه.

قلت لها: فى حياته صلى الله عليه و آله وحياتک؟ قالت عليها السلام: نعم، وبعد موتنا(1).

2 - وروى المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن مصباح الأنوار عن أميرالمؤمنين عليه السلام، عن فاطمه عليها السلام قالت: قال لى رسول اللّه صلى الله عليه و آله: يا فاطمه، مَن صلّى عليکِ غفر اللّه له، وألحقه بى حيث كنت من الجنّه(2).

3 - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن بعض أصحابنا، رفعه إلى محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: مَن زارنى أو زار أحداً من ذرّيّتى زُرته يوم القيامه فأنقذته من أهوالها(3).

4 - وروى الطبرى فى بشاره المصطفى بإسناده عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله - ضمن حديث - قال: ألا وأزيدكم من فضلها، إنّ اللّه قد وكّل بفاطمه (4)

1- (1) - تهذيب الأحكام: 9/6 ح 11. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 267/1 رقم 337..
2- (2) - بحار الأنوار: 194/100 ح 10 نقلاً عن مصباح الأنوار. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 268/1 رقم 338..
3- (3) - كامل الزيارات: 11 ب 1 ح 4. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 268/1 رقم 339..

4- (4) - أثبتناه كما فى البحار..

رعيلاً من الملائكه يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها، وهم معها فى حياتها وعند قبرها بعد موتها، يُكثرون الصلاه عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها، فمن زارنى بعد وفاتى فكأنّما زارنى فى حياتى، ومَن زار فاطمه فكأنّما زارنى، ومَن زار علىّ بن أبى طالب فكأنّما زار فاطمه، ومَن زار الحسن والحسين فكأنّما زار عليّاً، ومَن زار ذرّيّتهما فكأنّما زارهما(1).

5 - وروى الشيخ الصدوق فى معانى الأخبار بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ما بين قبرى ومنبرى روضه من رياض الجنّه، ومنبرى على تُرعه من تُرع الجنّه، لأنّ قبر فاطمه عليها السلام بين قبره ومنبره، وقبرها روضه من رياض الجنّه، وإليه تُرعه من تُرع الجنّه(2).

ما روى عن الصادق عليه السلام

6 - روى الكلينى فى الكافى بإسناده عن يونس بن يعقوب، قال:

قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: الصلاه فى بيت فاطمه عليها السلام أفضل أو فى الروضه؟ قال عليه السلام: فى بيت فاطمه عليها السلام(3).

7 - وروى الحِميَرى فى قرب الإسناد بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن الرضا عليه السلام، قال: سألته عن فاطمه بنت رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

أىّ مكان دُفنت؟

1- (1) - بشاره المصطفى: 139، عنه البحار: 122/100 ح 28. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 268/1 رقم 340..
2- (2) - معانى الأخبار: 267 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 261/1 رقم 325..
3- (3) - الكافى: 556/4 ح 13. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 262/1 رقم 327..

فقال: سأل رجل جعفراً علیه السلام عن هذه المسأله - وعیسی ابن موسی حاضر - فقال له عیسی: دُفنت فی البقیع. فقال الرجل: ما تقول؟ فقال:

قد قال لک. فقلت له: أصلحک اللّه، ما أنا وعیسی بن موسی، أخبِرنی عن آبائک. فقال: دُفنت فی بیتها(1).

ما روی عن الرضا علیه السلام

8 - روی الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر قال: سألت أبا الحسن(2) علیه السلام عن قبر فاطمه علیها السلام، فقال:

دُفنت فی بیتها، فلمّا زادت بنو امیّه فی المسجد صارت فی المسجد(3).

ما روی عن بعضهم علیهم السلام

9 - روی المجلسی فی بحار الأنوار نقلاً عن مصباح الأنوار عن جعفر بن محمّد الصادق علیه السلام، عن آبائه علیهم السلام قال: مَن زار قبر الطاهره فاطمه فقال: السَّلامُ علَیکِ...(4) ثمّ استغفر اللّه غفر اللّه له وأدخله الجنّه(5).

10 - وقال الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام:

قد اختلف أصحابنا فی موضع قبرها:

1- (1) - قرب الإسناد: 362 ح 1299. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 263/1 رقم 329..
2- (2) «سألت الرّضا» الکافی..
3- (3) - تهذیب الأحکام: 255/3 ح 25. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 264/1 رقم 331..
4- (4) - سیأتی ذکر الزیاره فی ص 257 عن إقبال الأعمال..

5- (5) - بحار الأنوار: 199/100 ح 19 نقلاً عن مصباح الأنوار. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 269/1 رقم 341..

فقال بعضهم: إنّها دُفنت بالبقيع(1).

وقال بعضهم: إنّها دُفنت بالرّوضه(2).

وقال بعضهم: إنّها دُفنت فی بيتها(3) ، فلمّا زاد بنو اميّه فی المسجد صارت من جمله المسجد(4).

وهاتان الروايتان كالمتقاربتين، والأفضل عندي أن يزور الإنسان من الموضعين جميعاً، فإنّه لايضرّه ذلک ويحوز به أجراً عظيماً.

وأمّا من قال إنّها دُفنت بالبقيع فبعيد من الصواب(5).

ما ورد من طرق أُخرىٰ

11 - قال السيّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال:

روينا عن جماعه من أصحابنا ذكرناهم فی كتاب «التعريف للمولد الشريف» أنّ وفاه فاطمه صلوات اللّٰه عليها كانت يوم ثالث جُمادی الآخره؛ فينبغی أن يكون أهل الوفاء محزونين... وتُزار بما قدّمناه فی كتاب «جمال الأُسبوع»(6) عند حجره النبیّ صلی الله عليه و آله لمن حضر هناک؛ وإلّا قرأ من أیّ مكان كان(7).

1- (1) - انظر تاريخ الأئمّه: 31، وتاج المواليد: 99، وتاريخ مدينه دمشق: 566/42، وكشف الغمّه: 127/2. وقال أحمد بن عبداللّٰه الطبری فی ذخائر العقبی: 54 «أخبرنی أخ فی اللّٰه تعالی أنّ أبا العبّاس المرسی كان إذا زار البقيع وقف أمام قبّه العبّاس وسلّم علی فاطمه عليها السلام» - إلی أن قال: - «فينبغی أن يُسلّم عليها عليها السلام هنالک»..
2- (2) انظر تاريخ الأئمّه: 31، وتاج المواليد: 99..
3- (3) - انظر تاريخ الأئمّه: 31، وتاج المواليد: 99..
4- (4) - وقد مرّ ذلک فی الصفحه السابقه عن تهذيب الأحكام. وانظر تاريخ الأئمّه: 31..
5- (5) - تهذيب الأحكام: 9/6 ذيل ح 10. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 266/1 رقم 336..

6- (6) انظر جمال الاُسبوع: 31 و 32..
7- (7) - إقبال الأعمال: 160/3، عنه البحار: 198/100 إلى قوله: «ثالث جُمادى الآخره». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 271/1 رقم 343..

12 - وقال المجلسى فى بحارالأنوار:

زيارتها عليها السلام فى الأوقات والسّاعات الشّريفه والأزمان المختصّه بها أفضل وأنسب:

كيوم ولادتها، وهو العشرون من جُمادى الثانيه، أو العاشر منه على قول.

ويوم وفاتها، وهو ثالث جُمادى الثانيه، أو الحادى والعشرون من رجب على قول ابن عبّاس.

ويوم تزويجها بأميرالمؤمنين عليه السلام، وهو نصف رجب، أو أوّل ذى الحجّه، أو السادس منه.

وليله زفافها، وهى تسع عشره من ذى الحجّه، أو الحاديه والعشرون من المحرّم.

وكذا سائر الأيّام الّتى ظهر لها فيها كرامه وفضيله، كيوم المباهله وقد مرّ(1) ، ويوم نزول «هَلْ أَتىٰ» وهوالخامس والعشرون من ذى الحجّه، وغيرهما ممّا يطول ذكرها(2).

1- (1) قال فى ج 168/100: «يوم مباهلته مع نصارى نجران، وهو الرابع والعشرون من ذى الحجّه، وقيل: الخامس والعشرون منه». وانظر: ج 189/98 و 198. وفى الإقبال: 354/2: أصحّ الروايات يوم أربع وعشرين.
2- (2) - بحار الأنوار: 202/100. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 272/1 رقم 344.

كيفيّه زيارتها عليها السلام الزيارات المطلقه

ما روى عن الجواد عليه السلام

(الزياره ا لأُولىٰ)

روى الشيخ الطوسى فى التهذيب، بإسناده عن إبراهيم بن محمّد بن عيسى بن محمّد العريضى قال: حدّثنا أبو جعفر عليه السلام ذات يوم قال: إذا صرت إلى قبر جدّتک فاطمه عليها السلام فقل:

يا مُمْتَحَنَهُ، امْتَحَنَکِ اللّٰهُ الَّذِى خَلَقَکِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَکِ فَوَجَدَکِ لِما امْتَحَنَکِ صابِرَةً، وَزَعَمْنا أَنّا لَکِ أَوْلِياءٌ وَمُصَدِّقُونَ وَصابِرُونَ لِکُلِّ ما أَتانا بِهِ أَبُوکِ صلى اللّه عليه و آله وَأَتانا بِهِ وَصِيُّهُ عليه السلام، فَإِنّا نَسْأَلُکِ إِنْ کُنّا صَدَّقْناکِ إِلّا أَلْحَقْتِنا بِتَصْدِيقِنا لَهُما بِالبُشْرىٰ لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنا بِأَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوِلايَتِکِ(1).

ما ورد من طرق أُخرى

(الزياره ا لثانيه)

قال الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه:

اختلفت الروايات فى موضع قبر فاطمه سيّده نساء العالمين عليها السلام، فمنهم من روىٰ أنّها دُفنت بالبقيع.

1- (1) - تهذيب الأحكام: 9/6 ح 12، عنه الوسائل: 367/14 - أبواب المزار - ب 18 ح 2، والبحار: 194/100 ح 11. وفى مصباح المتهجّد: 711، والمزار الكبير: 80 (ط: 79)، ومزار الشهيد: 21 مثلها من غير إسناد، وكذا فى جمال الأُسبوع: 31 و 32 باختلافٍ يسير، سيأتى ذكرها فى ص 263..

ومنهم من روىٰ أنّها دُفنت بين القبر والمنبر، وأنّ النبى صلى الله عليه و آله إنّما قال:

«ما بين قبرى ومنبرى روضه من رياض الجنّه» لأنّ قبرها بين القبر والمنبر.

ومنهم من روىٰ أنّها دُفنت فى بيتها، فلمّا زادت بنو أُميّه فى المسجد صارت فى المسجد. وهذا هو الصحيح عندى...

وإنّى لمّا فرغتُ من زياره رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله قصدتُ إلى بيت فاطمه عليها السلام وهو من عند الأُسطوانه التى تدخل إليها من باب جبرئيل عليه السلام إلىٰ مؤخّر الحظيره التى فيها النبى صلى الله عليه و آله فقمت عند الحظيره ويسارى إليها، وجعلت ظهرى إلى القبله واستقبلتها بوجهى وأنا علىٰ غسل، وقلت:

السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ نَبِيِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ حَبِيبِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَلِيلِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ صَفِيِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَمِينِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِيآءِ اللّٰهِ وَرُسُلِهِ وَمَلائِكَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا ابْنَهَ خَيْرِ البَرِيَّهِ.

السَّلامُ عَلَيْكِ يا سَيِّدَهَ نِساءِ العالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

السَّلامُ عَلَيْكِ يا زَوْجَهَ وَلِيِّ اللّٰهِ وَخَيْرِ الخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ سَيِّدَى شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ.

السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الصِّدِّيقَةُ الشَّهِيدَةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الرَّضِيَّةُ المَرْضِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الفاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الحُورِيَّةُ الإِنْسِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المُحَدَّثَةُ العَلِيمَةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المَظْلُومَةُ المَغْصُوبَةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المُضْطَهَدَةُ المَقْهُورَةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ بِنْتَ رَسُولِ اللّٰهِ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكِ وَعَلىٰ رُوحِكِ وَبَدَنِكِ.

أَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكِ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله، وَمَنْ جَفاكِ فَقَدْ جَفا رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله، وَمَنْ آذاكِ فَقَدْ آذىٰ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله، وَمَنْ وَصَلَكِ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله، وَمَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله، لِأَنَّكِ بَضْعَةٌ مِنْهُ، وَرُوحُهُ الَّتى بَيْنَ جَنْبَيْهِ، كَما قالَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ سَلامِ اللّٰهِ وَصَلَواتِهِ.

أُشْهِدُ اللّٰهَ وَرُسُلَهُ وَمَلائِكَتَهُ أَنِّى راضٍ عَمَّنْ رَضِيتِ عَنْهُ، ساخِطٌ عَلىٰ مَنْ سَخِطْتِ عَلَيْهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأْتِ مِنْهُ، مُوالٍ لِمَنْ والَيْتِ، مُعادٍ لِمَنْ عادَيْتِ، مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتِ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتِ، وَكَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً وَحَسِيباً وَجازِياً وَمُثِيباً.

ثمّ قلتُ:

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلىٰ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللّٰهِ، خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَخَيْرِ الخَلائِقِ أَجْمَعِينَ.

ص:250

وَصَلِّ عَلىٰ وَصِيِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طالِبٍ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، وَإِمامِ المُسْلِمِينَ، وَخَيْرِ الوَصِيِّينَ.

وَصَلِّ عَلىٰ فاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلىٰ سَيِّدَى شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ.

وَصَلِّ عَلىٰ زَيْنِ العابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ باقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ.

وَصَلِّ عَلَى الصَّادِقِ عَنِ اللّٰهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

وَصَلِّ عَلىٰ كاظِمِ الغَيْظِ فى اللّٰهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ.

وَصَلِّ عَلَى الرِّضا عَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ.

وَصَلِّ عَلَى التَّقِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيٍّ.

وَصَلِّ عَلَى النَّقِيِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ.

وَصَلِّ عَلَى الزَّكِيِّ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ.

وَصَلِّ عَلَى الحُجَّهِ القائِمِ ابْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ. اللّٰهُمَّ أَحْيِ بِهِ العَدْلَ، وَأَمِتْ بِهِ الجَوْرَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الأَرْضَ، وَأَظْهِر بِهِ دِينَکَ وَسُنَّهَ نَبِيِّکَ، حَتّىٰ لا يَسْتَخْفِىَ بِشَىْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَهَ أَحَدٍ مِنَ الخَلْقِ، وَاجْعَلْنا مِنْ أَعْوانِهِ وَأَشْياعِهِ وَالمَقْبُولِينَ فِى زُمْرَهِ أَوْلِيائِهِ، يا رَبَّ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً.

ثمّ قال رحمه الله: لم أجد فی الأخبار شیئاً موظّفاً محدوداً لزیاره الصدّیقه علیها السلام، فرضیت لمن نظر فی کتابی هذا من زیارتها ما رضیت لنفسی، واللّه الموفّق للصواب، وهو حسبنا ونعم الوکیل(1).

(الزیاره ا لثا لثه)

زیاره أوردها الکفعمی فی البلد الأمین قائلاً:

قل بعد أن تجعل القبر بین یدیک:

السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ حَبِیبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ خَلِیلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ خَیْرِ خَلْقِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِیاءِ اللّهِ وَمَلائِکَتِهِ وَرُسُلِهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ صَفِیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ أَمِینِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ خَیْرِ البَرِیَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا سَیِّدَهَ نِساءِ العالَمِینَ مِنَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، السَّلامُ عَلَیْکِ یا زَوْجَهَ وَلِیِّ اللّهِ وَخَیْرِ الخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، السَّلامُ عَلَیْکِ یا أُمَّ الحَسَنِ وَالحُسَیْنِ سَیِّدَی شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکِ أَیَّتُها الصِّدِّیقَهُ الشَّهِیدَهُ، السَّلامُ عَلَیْکِ أَیَّتُها الرَّضِیَّهُ المَرْضِیَّهُ، السَّلامُ عَلَیْکِ أَیَّتُها الفاضِلَهُ الزَّکِیَّهُ، السَّلامُ عَلَیْکِ أَیَّتُها الحَوْراءُ الإِنْسِیَّهُ، السَّلامُ عَلَیْکِ أَیَّتُها التَّقِیَّهُ النَّقِیَّهُ،

1- (1) - من لا یحضره الفقیه: 572/2-574. وفی المزار الکبیر: 80-84 (ط: 80-82) مثلها. وفی التهذیب: 10/6 ح 12، ومصباح المتهجّد: 711، ومزارالشهید: 22، والبحار: 195/100 ح 12 عن التهذیب إلی قوله «جازیاً ومُثیباً». وفی البلدالأمین: 278 بتفاوتٍ یسیر، وفی مصباح الکفعمی: 475 باختصار. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 276/1 رقم 348..

السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المُحَدَّثَةُ العَلِيمَةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المَظْلُومَةُ المَغْصُوبَةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ بِنْتَ رَسُولِ اللّٰهِ ورَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكِ وَعَلىٰ رُوحِكِ وَبَدَنِكِ.

أَشْهَدُ أَنَّكِ قَدْ مَضَيْتِ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكِ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله، ومَنْ جَفاكِ فَقَدْ جَفا رَسُولَ اللّٰهِ، وَمَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللّٰهِ؛ لِأَنَّكِ بَضْعَةٌ مِنْهُ، وَرُوحُهُ الَّتِى بَيْنَ جَنْبَيْهِ.

أُشْهِدُ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَمَلائِكَتَهُ أَنِّى راضٍ عَمَّنْ رَضِيتِ عَنْهُ، ساخِطٌ عَلىٰ مَنْ سَخِطْتِ عَلَيْهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأْتِ مِنْهُ، مُوالٍ لِمَنْ والَيْتِ، مُعادٍ لِمَنْ عادَيْتِ، مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتِ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتِ، وَكَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً وَحَسِيباً وَجازِياً وَمُثِيباً.

ثمّ صلّ على النبىّ صلى الله عليه و آله وعلى الأئمّه عليهم السلام(1).

(الزياره ا لرابعه)

وهى الزياره التى رواهامحمّدبن جعفرالمشهدى فى المزار الكبير بقوله:

زياره أُخرى لها عليها السلام عند بيتها وبالبقيع، تقول:

السَّلامُ عَلَى البَتُولَهِ الشَّهِيدَهِ، ابْنَهِ نَبِىِّ الرَّحْمَهِ النَّبِىِّ المُصْطَفىٰ، وَزَوْجِ الوَصِىِّ الحُجَّهِ، أُمِّ السّادَهِ الأَئِمَّهِ.

1- (1) - البلد الأمين: 278، والظاهر أ نّها متّحده مع الّتى تقدّمت آنفاً عن الفقيه بتفاوت. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 279/1 رقم 349..

اِلسَّلامُ عَلَيْكِ يافاطِمَهُ الزَّهْراءَ ابْنَهَ النَّبِيِّ المُصْطَفىٰ، السَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلىٰ أَبِيكِ، السَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلىٰ بَعْلِكِ وَبَنِيكِ.

السَّلامُعَلَيْكِ أَيَّتُها المُمْتَحَنَهُ، السَّلامُعَلَيْكِ أَيَّتُها المَظْلُومَهُ الصّابِرَهُ.

لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ مَنَعَكِ حَقَّكِ، وَدَفَعَكِ عَنْ إِرْثِكِ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ كَذَّبَكِ وَأَعْنَتَكِ، وَغَصَّكِ بِرِيقِكِ، وَأَدْخَلَ الذُّلَّ بَيْتَكِ، [وَ](1) لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ رَضِىَ بِذٰلِكَ وَشايَعَ فِيهِ وَاخْتارَهُ وَأَعانَ عَلَيْهِ، وَأَلْحَقَهُمْ بِدَرَكِ الجَحِيمِ.

إِنِّى أَتَقَرَّبُ إِلَى اللّٰهِ سُبْحانَهُ بِوِلايَتِكُمْ أَهْلَ البَيْتِ، وَالبَراءَهِ مِنْ أَعْدائِكُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ(2).

(الزياره ا لخامسه)

زياره أوردها السيّد ابن طاووس فى مصباحه قائلاً:

زياره الزهراء فاطمه صلوات اللّٰه عليهامن الرّوضه: تقف فى الموضع المذكور وتقول:

السَّلامُ عَلَى البَتُولَهِ الطّاهِرَهِ، وَالصِّدِّيقَهِ المَعْصُومَهِ، وَالبَرَّهِ النَّقِيَّهِ، سَلِيلَهِ المُصْطَفىٰ، وَحَلِيلَهِ المُرْتَضىٰ، أُمِّ الأَئِمَّهِ النُّجَباءِ.

1- (1) - من البحار..
2- (2) - المزار الكبير: 84 (ط: 82)، وفى مصباح الزائر: 68 (ط: 53) مثلها، عنه البحار: 198/100 ح 16. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 280/1 رقم 350..

اللّٰهُمَّ إنَّها خَرَجَتْ مِنْ دُنْياها مَظْلُومَةً مَغْشُومَةً، قَدْ مُلِئَتْ داءً وَحَسْرَةً وَكَمَداً وَغُصَّةً، تَشْكُو إلَيْکَ وَإلىٰ أَبِيها ما فُعِلَ بِها، اللّٰهُمَّ انْتَقِمْ لَها وَخُذْ لَها بِحَقِّها.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الزَّهْراءِ الزَّكِيَّهِ المُبارَكَهِ المَيْمُونَهِ، صَلاةً تَزِيدُ فى شَرَفِ مَحَلِّها عِنْدَکَ، وَجَلالَهِ مَنْزِلَتِها لَدَيْکَ، وَبَلِّغْها مِنِّى السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْها وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

وتقول أيضاً:

اللّٰهُمَّ إنِّى يُوهِمُنى غالِبُ ظَنِّى أَنَّ هٰذِهِ الرَّوْضَهَ مُواراهُ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ وَمَثْواها، وَمَوْضِعُ قَبْرِها وَمُعَرّاها، فَصَلِّ عَلَيْها وَبَلِّغْها عَنِّى السَّلامَ حَيْثُ كانَتْ وَحَلَّتْ(1).

(الزياره ا لسادسه)

زياره ذكرها الشيخ المفيد فى مزاره، قال:

إذا أردت زيارتها عليها السلام فقف بالرّوضه وقل:

1- (1) - مصباح الزائر: 67 (ط: 52)، وفى المزار الكبير: 79 (ط: 78) مثلها، وفى مزار الشهيد: 20-21 إلى قوله «ورحمه اللّٰه وبركاته». وفى البحار: 197/100 ح 15 برمز «مصبا»، وفى الطبعه الحجريّه «صا»؛ ولم نجدها فيما يرمز إليه بهما؛ ولعلّ الصواب «صبا» وهو لمصباح الزائر. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 281/1 رقم 351..

السَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله، السَّلامُ عَلَى ابْنَتِکَ الصِّدِّيقَهِ الطّاهِرَهِ.

السَّلامُ عَلَيْکِ يا فاطِمَهُ بِنْتَ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله، يا سَيِّدَهَ نِساءِ العالَمِينَ. [السَّلامُ عَلَيْکِ](1) أَيَّتُها البَتُولُ الشَّهِيدَهُ الطّاهِرَهُ.

لَعَنَ اللّٰهُ مانِعَکِ إِرْثَکِ، وَدافِعَکِ عَنْ حَقِّکِ، وَالرّادَّ عَلَيْکِ قَوْلَکِ، لَعَنَ اللّٰهُ أَشْياعَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ، وَأَلْحَقَهُمْ بِدَرَکِ الجَحِيمِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْکِ، وَعَلىٰ أَبِيکِ وَبَعْلِکِ وَوُلْدِکِ الأَئِمَّهِ الرّاشِدِينَ، وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ(2).

1- (1) - من البلد والبحار.
2- (2) - مزار المفيد: 179، وفى البلد الأمين: 278 مثلها، عنه البحار: 197/100 ح 14، وفى المقنعه: 459 نحوها. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 283/1 رقم 352.

زيارتها عليها السلام فى الثالث من جُمادى الآخره

ما روى عنهم عليهم السلام

زياره أوردها السيّد علىّ بن طاووس فى إقبال الأعمال:

السَّلامُ عَلَيْكِ يا سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا والِدَةَ الحُجَجِ عَلَى النّاسِ أَجْمَعِينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المَظْلُومَةُ، المَمْنُوعَةُ حَقَّها.

ثمّ قل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أَمَتِكَ، وَابْنَةِ نَبِيِّكَ، وَزَوْجَةِ وَصِيِّ نَبِيِّكَ، صَلاةً تُزْلِفُها فَوْقَ زُلْفىٰ عِبادِكَ المُكْرَمِينَ، مِنْ أَهْلِ السَّماواتِ وَأَهْلِ الأَرَضِينَ.

فقد روى أنّ من زارها بهذه الزياره واستغفر اللّٰه غفر اللّٰه له وأدخله الجنّه(1).

وذكر ولده علىّ بن على بن طاووس فى زوائد الفوائد أنّ هذه الزياره مختصّه بيوم وفاتها، وهو الثالث من جمادى الآخره، وقال:

تصلّى صلاه الزياره أو صلاتها وهى ركعتان، تقرأُ فى كلّ ركعه الحمد

1- (1) - إقبال الأعمال: 161/3، عنه البحار: 198/100 ح 18، وفى ص 199 ح 19 نقلاً عن مصباح الأنوار عن الصادق عن آبائه عليهم السلام. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 284/1 رقم 353..

مرّه، و «قل هو اللّٰه أحد» ستّين مرّه، وإن لم تستطع فصلّ ركعتين بالحمد والإخلاص، والحمد و «قل يا أيّها الكافرون» وإذا سلّمت تقول:

السَّلامُ عَلَيْكِ(1)...

زيارتها عليها السلام فى العشرين من جُمادى الآخره

زياره أوردها السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال - نقلاً عن محمّد بن علىّ الطرازى - قال: تقول:

السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ نَبِيِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ حَبِيبِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَلِيلِ اللّٰهِ، [السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ صَفِيِّ اللّٰهِ](2) ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَمِينِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِياءِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ البَرِيَّهِ.

السَّلامُ عَلَيْكِ يا سَيِّدَهَ نِساءِ العالَمِينَ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

السَّلامُ عَلَيْكِ يا زَوْجَهَ وَلِيِّ اللّٰهِ وَخَيْرِ خَلْقِهِ بَعْدَ رَسُولِ اللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ سَيِّدَى شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ المُؤْمِنِينَ.

1- (1) - مستدرک الوسائل: 210/10 ذيل ح 1 نقلاً عن زوائد الفوائد. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 273/1 رقم 346..
2- (2) من البحار..

السَّلامُ عَلَيْكِ يا أَيَّتُها الصِّدِّيقَةُ الشَّهِيدَةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الرَّضِيَّةُ المَرْضِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الصّادِقَةُ الرَّشِيدَةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الفاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الحَوْراءُ الإِنْسِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ.

السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الْمحَدَّثَةُ العَلِيمَةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المَعْصُومَةُ المَظْلُومَةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الطّاهِرَةُ المُطَهَّرَةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المُضْطَهَدَةُ المَغْصُوبَةُ.

السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الغَرّاءُ الزَّهْراءُ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ بِنتَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكِ يا مَوْلاتِى وَابْنَةَ مَوْلاى، وَعَلىٰ رُوحِكِ وَبَدَنِكِ.

أَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلىٰ بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّكِ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللّٰهِ، وَمَنْ جَفاكِ فَقَدْ جَفا رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله، وَمَنْ آذاكِ فَقَدْ آذىٰ رَسُولَ اللّٰهِ، وَمَنْ وَصَلَكِ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللّٰهِ، وَمَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللّٰهِ، لِأَنَّكِ بَضْعَهٌ مِنْهُ وَرُوحُهُ الَّتِى بَيْنَ جَنْبَيْهِ، كَما قالَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاهِ وَأَكْمَلُ السَّلامِ.

أُشْهِدُ اللّٰهَ وَمَلائِكَتَهُ أَنِّى راضٍ عَمَّنْ رَضِيتِ عَنْهُ، وَساخِطٌ عَلىٰ مَنْ سَخِطْتِ عَلَيْهِ، وَلِىٌّ لِمَنْ والاكِ، عَدُوٌّ لِمَّنْ عاداكِ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكِ.

أَنا يا مَوْلاتِى بِكِ وَبِأَبِيكِ وَبَعْلِكِ وَالأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِكِ مُوْقِنٌ، وَبِوِلايَتِهِمْ مُؤْمِنٌ، وَبِطاعَتِهِمْ مُلْتَزِمٌ.

أَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ دِينُهُمْ، وَالحُكْمَ حُكْمُهُمْ، وَأَنَّهُم قَدْ بَلَّغُوا عَنِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَدَعَوا إلىٰ سَبِيلِ اللّٰهِ بِالحِكمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، لا تَأْخُذُهُمْ فى اللّٰهِ لَوْمَهُ لائِمٍ، وَصَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْكِ وَعَلىٰ أَبِيكِ وَبَعْلِكِ وَذُرِّيَّتِكِ الأَئِمَّهِ الطّاهِرِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى البَتُولِ الطّاهِرَهِ، الصِّدِّيقَهِ المَعْصُومَهِ، التَّقِيَّهِ النَّقِيَّهِ، الرَّضِيَّهِ [المَرْضِيَّهِ](1) ، الزَّكِيَّهِ الرَّشِيدَهِ، المَظْلُومَهِ المَقْهُورَهِ، المَغْصُوبَهِ حَقَّها، المَمْنُوعَهِ إرْثَها، المَكْسُورِ ضِلْعُها، المَظْلُومِ بَعْلُها، المَقْتُولِ وَلَدُها، فاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللّٰهِ، وَبَضْعَهِ لَحْمِهِ، وَصَمِيمِ قَلْبِهِ، وَفِلْذَهِ كَبِدِهِ، وَالنُّخْبَهِ مِنْکَ لَهُ، وَالتُّحْفَهِ، خَصَصْتَ بِها وَصِيَّهُ وحَبِيبَهُ المُصْطَفىٰ، وَقَرِينَهُ المُرْتَضىٰ، وَسَيِّدَهِ النِّساءِ، ومُبَشِّرَهِ الأَوْلِياءِ، حَلِيفَهِ الوَرَعِ وَالزُّهْدِ، وَتُفّاحَهِ الفِردَوْسِ وَالخُلْدِ، الَّتى شَرَّفْتَ مَوْلِدَها بِنِساءِ الجَنَّهِ، وَسَلَّلْتَ مِنْها أَنْوارَ الأَئِمَّهِ، وَأَرْخَيْتَ دُوْنَها حِجابَ النُّبُوَّهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْها صَلاهً تَزِيدُ فى مَحَلِّها عِنْدَکَ، وَشَرَفِها لَدَيْکَ، وَمَنْزِلَتِها مِنْ رِضاکَ، وَبَلِّغْها مِنّا تَحِيَّهً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْکَ فى حُبِّها فَضْلاً وَإِحْساناً، وَرَحْمَهً وَغُفْراناً، إنَّکَ ذُو الفَضْلِ الكَرِيمِ.

ثمّ تصلّى صلاه الزّياره، وإن استطعت أن تصلّى صلاتها صلَّى اللّٰه عليها فافعل، وهى ركعتان تقرأ فى كلِّ ركعه «الحمد» مرَّهً، وستّين مرَّهً

1- (1) - من البحار..

«قل هو اللّٰه»، فإن لم تستطع فصلّ ركعتين بالحمد وسوره الإخلاص، والحمد و «قل يا أيّها الكافرون»، فإذا سلّمت قلت:

اللّٰهُمَّ إنِّی أَتَوَجَّهُ إلَیْکَ بِنَبِیِّنا مُحَمَّدٍ وَبِأَهْلِ بَیْتِهِ صَلَواتُکَ عَلَیْهِمْ.

وَأَسْأَلُکَ بِحَقِّکَ العَظِیمِ عَلَیْهِمْ، الَّذِی لا یَعْلَمُ کُنْهَهُ سِواکَ.

وَأَسْأَلُکَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عِنْدَکَ عَظِیمٌ، وَبِأَسْمائِکَ الحُسْنی الَّتی أَمَرْتَنِی أَنْ أَدْعُوَکَ بِها.

وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الأَعْظَمِ الَّذِی أَمَرْتَ بِهِ إبْراهِیمَ أَنْ یَدْعُوَ بِهِ الطَّیْرَ فَأَجابَتْهُ، وَبِاسْمِکَ العَظِیمِ الَّذی قُلْتَ لِلنّارِ: «کُونِی بَرْداً وَسَلاماً عَلیٰ إبْراهِیمَ»(1) فَکانَتْ بَرْداً، وَبِأَحَبِّ الأَسْماءِ إلَیْکَ، وَأَشْرَفِها وَأَعْظَمِها لَدَیْکَ، وَأَسْرَعِها إجابَةً، وَأَنْجَحِها طَلِبَةً، وَبِما أَنْتَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ، وَأَتَوَسَّلُ إلَیْکَ، وَأَرْغَبُ إلَیْکَ، وَأَتَضَرَّعُ إلَیْکَ، وَأَلِحُّ عَلَیْکَ.

وَأَسْأَلُکَ بِکُتُبِکَ الَّتی أَنْزَلْتَها عَلیٰ أَنْبِیائِکَ وَرُسُلِکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِمْ، مِنَ التَّوْراهِ وَالإنجِیلِ وَالزَّبُورِ وَالقُرْآنِ العَظِیمِ، فَإنَّ فِیها اسْمُکَ الأَعْظَمُ، وَبِما فِیها مِنْ أَسْمائِکَ العُظْمیٰ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وشِیعَتِهِمْ

1- (1) - الأنبياء: 69..

وَمُحِبِّيهِمْ وَعَنِّى، وَتَفْتَحَ أَبْوابَ السَّماءِ لِدُعائِى، وَتَرْفَعَهُ فِى عِلِّيِّينَ، وَتَأْذَنَ فِى هٰذا الْيَوْمِ وَفِى هٰذِهِ السّاعَهِ بِفَرَجِى، وَإِعْطاءِ أَمَلِى وَسُؤْلِى فى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ.

يا مَنْ لا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ وَقُدْرَتُهُ إلّاهُوَ.

يا مَنْ سَدَّ الهَواءَ بِالسَّماءِ، وَكَبَسَ الأَرْضَ عَلَى الماءِ، وَاخْتارَ لِنَفسِهِ أَحْسَنَ الأَسْماءِ.

يا مَنْ سَمّىٰ نَفْسَهُ بِالاسْمِ الَّذى يَقْضِى بِهِ حاجَهَ مَنْ يَدْعُوهُ.

أَسْأَلُکَ بِحَقِّ ذلِکَ الاسْمِ - فَلا شَفِيعَ أَقْوىٰ لى مِنْهُ - أَنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقْضِىَ لِى حَوائِجِى، وَتَسْمَعَ بِمُحَمَّدٍ، وَعَلِىٍّ، وَفاطِمَهَ، وَالحَسَنِ، وَالحُسَيْنِ، وَعَلِىِّ بْنِ الحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِىٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِىِّ بْنِ مُوسىٰ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِىٍّ، وَعَلِىِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنِ بْنِ عَلِىٍّ، وَالحُجَّهِ المُنْتَظَرِ لِإِذْنِکَ - صَلَواتُکَ وَسَلامُکَ وَرَحْمَتُکَ وَبَرَکاتُکَ عَلَيْهِمْ - صَوْتِى، لِيَشْفَعُوا لِى إِلَيْکَ وَتُشَفِّعَهُمْ فِىَّ، وَلا تَرُدَّنِى خائِباً، بِحَقِّ لا إلٰهَ إلّاأَنْتَ.

وتسأل حوائجک، تُقضىٰ إن شاء اللّٰه تعالى(1).

1- (1) - إقبال الأعمال: 3/164-167، عنه البحار: 100/199 ح 20. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 1/285 رقم 354..

زيارتها عليها السلام فى يوم الأحد

(ا لزياره ا لأُولى)

زياره ذكرها السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع، وهى:

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَهُ، امْتَحَنَكِ الَّذِي خَلَقَكِ، فَوَجَدَكِ لِما امْتَحَنَكِ صابِرَةً، أَنا لَكِ مُصَدِّقٌ، صابِرٌ عَلىٰ ما أَتىٰ بِهِ أَبُوكِ وَوَصِيُّهُ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْهِما، وَأَنا أَسْأَلُكِ إِنْ كُنْتُ صَدَّقْتُكِ إِلّاأَلْحَقْتِنى بِتَصْدِيقى لَهُما، لِتُسَرَّ نَفْسِى، فَاشْهَدِى أَنِّى طاهِرٌ(1) بِوِلايَتِكِ وَوِلايَهِ آلِ بَيْتِكِ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْهِم أَجْمَعِينَ(2).

(ا لزياره ا لثانيه)

وهي الزياره التى ذكرها فى جمال الأُسبوع أيضاً - بعد الزياره السابقه - قائلاً:

ووجدت فى هذه الزياره زياده(3) بروايه اخرى، وهى:

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَهُ، امْتَحَنَكِ الَّذِي خَلَقَكِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكِ، وَكُنْتِ لِما امْتَحَنَكِ بِهِ صابِرَةً، وَنَحْنُ لَكِ أَوْلِياءُ مُصَدِّقُونَ، وَلِكُلِّ

1- (1) أثبتناه كما في البحار..
2- (2) - جمال الأُسبوع: 31؛ عنه البحار: 212/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 290/1 رقم 355..
3- (3) أثبتناه كما فى البحار..

ما أَتىٰ بِهِ أَبُوكِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَتىٰ بِهِ وَصِيُّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ مُسَلِّمُونَ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ - إِذْ كُنّا مُصَدِّقِينَ لَهُمْ - أَنْ تُلْحِقَنا بِتَصْدِيقِنا بِالدَّرَجَهِ العالِيَهِ، لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنا بِأَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوِلايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ(1).

1- (1) - جمال الأُسبوع: 32؛ عنه البحار: 213/102. وقد تقدّمت فى الزّيارات المطلقه ص 248 عن التهذيب باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 290/1 رقم 356.

ما روى عن العسكرىّ عليه السلام

(الصلاه ا لأُولىٰ)

روى الشيخ الطوسى فى مصباحه الصلاه التاليه بإسناده عن أبى محمّد الحسن العسكرى عليه السلام - ضمن ما أملاه من الصلاه على النبىّ وأوصيائه عليهم السلام -:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الصِّدِّيقَهِ فاطِمَهَ الزَّكِيَّهِ، حَبِيبَهِ حَبِيبِکَ وَنَبِيِّکَ، وَأُمِّ أَحِبّائِکَ وَأَصْفِيائِکَ، الَّتى انْتَجَبْتَها وَفَضَّلْتَها وَاخْتَرْتَها عَلىٰ نِساءِ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ كُنِ الطّالِبَ لَها مِمَّنْ ظَلَمَها وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّها، وَكُنِ الثّائِرَ اللّٰهُمَّ بِدَمِ أَوْلادِها.

اللّٰهُمَّ وَكَما جَعَلْتَها أُمَّ أَئِمَّهَ الهُدىٰ، وَحَلِيلَهَ صاحِبِ اللِّواءِ، وَالكَرِيمَهَ عِنْدَ المَلَإِ الأَعْلىٰ، فَصَلِّ عَلَيْها وَعَلىٰ أُمِّها خَدِيجَهَ الكُبْرىٰ، صَلاهً تُكْرِمُ بِها وَجْهَ أَبِيها مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله، وَتُقِرُّ بِها أَعْيُنَ ذُرِّيَّتِها، وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّى فِى هٰذِهِ الساعَهِ أَفْضَلَ التَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ(1).

1- (1) - مصباح المتهجّد: 401. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 291/1 رقم 357، و: 145/5 رقم 1681..

ما ورد من طرق أُخرى

(الصلاه ا لثانيه)

الصلاه التى أوردها المجلسى فى البحار نقلاً عن العتيق الغروى ضمن ما ذكره من السلام والصلاه على النبىّ والأئمه عليهم السلام، وهى:

السَّلامُ عَلىٰ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، وَبِنْتِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَأُمِّ الأَئِمَّهِ الطّاهِرِينَ، فاطِمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ الأَكْرَمِ، وَشَقِيقَهِ البَتُولِ مَرْيَمَ، أَطْهَرِ النِّساءِ، وَبِنْتِ خَيْرِ الأَنْبِياءِ، السَّلامُ عَلَيْكِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى السَّيِّدَهِ المَفْقُودَهِ، الكَرِيمَهِ المَحْمُودَهِ، الشَّهِيدَهِ العالِيَهِ الرَّشِيدهِ، أُمِّ الأَئِمَّهِ، وَسَيِّدَهِ نِساءِ الأُمَّهِ، بِنْتِ نَبِيِّكَ، صاحِبَهِ وَلِيِّكَ، سَيِّدَهِ النِّساءِ، وَوارِثَهِ سَيِّدِ الأَنْبِياءِ، وَقَرِينَهِ سَيِّدِ الأَوْصِياءِ، المَعْصُومَهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، صَلاهً طَيِّبَهً مُبارَكَهً مَرْفُوعَهً مَذْكُورَهً، تَرْفَعُ بِها ذِكْرَها فى مَحَلِّ الأَبْرارِ الأَخْيارِ، فِي أَشْرَفِ شَرَفِ النَّبِيِّينَ، فِى أَعْلىٰ عِلِّيِّينَ، فى الدَّرَجاتِ العُلىٰ، فى الرَّفِيعِ الأَعْلىٰ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْلِ كَعْبَها، وَأَكْرِمْ مَآبَها، وَأَجْزِلْ ثَوابَها، وَأَدْنِ مِنْكَ مَجْلِسَها، وَشَرِّفْ لَدَيْكَ مَكانَها وَمَثْواها، وَانْتَقِمْ لَها مِنْ عَدُوِّها، وَضاعِفِ العَذابَ عَلىٰ مَنْ ظَلَمَها، وَالنِّقْمَهَ عَلىٰ مَنْ غَصَبَها، وَخُذْ لَها يا رَبِّ بِحَقِّها، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْها مِنّا التَّحِيَّهَ، وَارْدُدْ عَلَيْنا مِنْها التَّحِيَّهَ، وَالسَّلامُ عَلَيْها وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ(1).

1- (1) - بحار الأنوار: 220/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 291/1 رقم 358..

زيارات أئمّه البقيع عليهم السلام

اشاره

ص:267

ص:268

فضل زيارتهم عليهم السلام

ما روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام

1 - روى الشيخ الصدوق فى الخصال بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام - فى حديث الأربعمائه - قال: أتمّوا برسول اللّه صلى الله عليه و آله حجّكم إذا خرجتم إلى بيت اللّه، فإنّ تركه جفاء، وبذلک امرتم، وأتمّوا بالقبور التى ألزمكم اللّه عزّ وجلّ حقّها وزيارتها، واطلبوا الرزق عندها(1).

ما روى عن الباقر عليه السلام

2 - روى الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: ابدأوا بمكّه، واختموا بنا(2).

3 - وروى أيضاً بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: تمام الحجّ لقاء الإمام(3).

4 - وروى العيّاشى فى تفسيره بإسناده عن الفضيل، عن أبى جعفر عليه السلام قال: نظر إلى النّاس يطوفون حول الكعبه فقال: هكذا كانوا يطوفون فى الجاهليّه! إنّما امروا أن يطوفوا ثمّ ينفروا إلينا فيُعلمونا ولايتهم، ويعرضوا علينا نصرتهم، ثمّ قرأ هذه الآيه: «فاجعَلْ أفئدةً مِنَ النّاسِ تَهوِى

1- (1) - الخصال: 616 ضمن ح 10. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 375/1 رقم 422..
2- (2) - الكافى: 550/4 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 375/1 رقم 423..
3- (3) - الكافى: 549/4 ح 2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 376/1 رقم 425..

إليهِم»(1) ، فقال: آل محمّد، آل محمّد، ثمّ قال: إلينا، إلينا(2).

ما روى عن الصّادق عليه السلام

5 - روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن جعفر ابن محمّد عليهما السلام قال: إذا حجّ أحدكم فليختم حجّه بزيارتنا، لأنّ ذلک من تمام الحجّ(3).

6 - وروى أيضاً بإسناده عن زيد الشحّام قال: قلت لأبى عبداللّه عليه السلام:

ما لمن زار واحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول اللّه صلى الله عليه و آله(4).

7 - وروي أيضاً فى ثواب الأعمال عن الإمام الصادق عليه السلام قال: مَن زار واحداً منّا كان كمن زار الحسين عليه السلام(5).

8 - وروى فى من لا يحضره الفقيه بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام فى قول اللّه عزّ وجلّ: «ثُمَّ لْيقضُوا تَفَثَهُم»(6) قال: التَّفَث لقاء الإمام(7).

1- (1) - إبراهيم: 37.
2- (2) - تفسير العيّاشى: 234/2 ح 43. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 376/1 رقم 424.
3- (3) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: 265/2 ح 28. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 377/1 رقم 427.
4- (4) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: 266/2 ح 31. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 377/1 رقم 428.
5- (5) - ثواب الأعمال: 123 ذيل ح 3. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 378/1 رقم 429.
6- (6) - الحجّ: 29.
7- (7) - من لا يحضره الفقيه: 484/2 ح 3033. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 378/1 رقم 430.

اشاره

فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها

ما روى عن رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله

1 - روى الشيخ الصدوق فى أماليه بإسناده عن ابن عبّاس، عن رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله - فى حديثٍ ذكر فيه الحسن عليه السلام - فقال: مَن زاره فى بقيعه ثبتت قدمه على الصّراط يوم تزلّ فيه الأقدام(1).

2 - وروى فى علل الشرائع بإسناده عن أبى عبداللّٰه عليه السلام قال: قال الحسن بن علىّ عليهما السلام لرسول اللّٰه صلى الله عليه و آله: يا أبتاه، ما جزاء مَن زارك؟ فقال رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله: يا بُنىّ، مَن زارنى حيّاً وميّتاً أو زار أباك أو زار أخاك أو زارك كان حقّاً علىَّ أن أزوره يوم القيامه فأُخلّصه من ذنوبه(2).

3 - وروى السيّد المرتضى فى الفصول المختاره عن شيخه المفيد أنّ رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله قال للحسن عليه السلام عليهم السلام: مَن زارك بعد موتك أو زار أباك أو زار أخاك فله الجنّه(3).

4 - ونقل عن المفيد أيضاً أنّه صلى الله عليه و آله قال: تزورك(4) طائفه من امّتى تريد

1- (1) - أمالى الصدوق: 101 م 24 ضمن ح 2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 303/1 رقم 360..
2- (2) - علل الشرائع: 460 ح 5. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 303/1 رقم 365..
3- (3) - الفصول المختاره: 130. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 303/1 رقم 366..
4- (4) أثبتناه كما فى البحار والمستدرک..

به برّی وصِلتی؛ فإذا کان یوم القیامه زُرتها فی الموقف فأخذت بأعضادها فأنجیتها من أهواله وشدائده(1).

5 - وروی الشیخ المفید فی مزاره بإسناده عن أبی عبداللّٰه علیه السلام قال:

بینا الحسن علیه السلام فی حجر رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله إذ رفع رأسه فقال: یا أبه ما لمن زارک بعد موتک؟ قال: یا بُنیّ، مَن زارنی بعد موتی فله الجنّه، ومَن أتی أباک زائراً بعد موته فله الجنّه، ومَن أتی أخاک زائراً بعد موته فله الجنّه، ومَن أتاک زائراً بعد موتک فله الجنّه(2).

6 - وروی الطبری فی بشاره المصطفی بإسناده عن رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله - ضمن حدیث (3)- قال: مَن زار الحسن والحسین فکأنّما زار علیّاً(4).

7 - وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن عبداللّٰه بن محمّد الصنعانی - فی ذیل حدیث - عن أبی جعفر علیه السلام، عن رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله مخاطباً للحسین علیه السلام: لایزورنی ویزور أباک وأخاک وأنت إلّاالصدّیقون من امّتی(5).

8 - وروی أیضاً بإسناده عن علیّ بن الحسین، عن عمّته زینب، عن

1- (1) - الفصول المختاره: 131. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام 304/1 رقم 367..
2- (2) - مزار المفید: 180 ح 1. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 304/1 رقم 368..
3- (3) - تقدّم فی ص 244..
4- (4) - بشاره المصطفی: 139. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام 304/1 رقم 369..
5- (5) - کامل الزیارات: 70 ب 22 ح 4. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام 305/1 رقم 370..

امّ أيمن، عن رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله، عن جبرئيل عليه السلام - ضمن حديث في فضل زياره الحسين عليه السلام - قال: وتحفّه ملائكه من كلّ سماء مائه ألف ملک فی کلّ یوم ولیله، ویصلّون علیه، ویطوفون علیه، ویُسبّحون اللّٰه عنده، ویستغفرون اللّٰه لمن زاره، ویکتبون أسماء من یأتیه زائراً من امّتک...

ویوسمون فی وجوههم بمیسم نور عرش اللّٰه: هذا زائر قبر خیر الشهداء وابن خیر الأنبیاء... وذلک حکم اللّٰه وعطاؤه لمن زار قبرک یا محمّد أو قبر أخیک أو قبر سبطیک، لایرید به غیر اللّٰه عزّ وجلّ(1).

9 - وروی ابن شبّه فی تاریخ المدینه بإسناده عن رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله قال:

مقبره بین سبلین غربیه، یُضیء نورها یوم القیامه ما بین السماء إلی الأرض(2).

10 - وروی أیضاً بإسناده عن رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله: یُحشر من البقیع سبعون ألفاً علی صوره القمر لیله البدر، کانوا لایکتوون، ولایتطیّرون، وعلی ربّهم یتوکّلون(3).

ما روی عن الباقر علیه السلام

11 - روی الحِمیَری فی قرب الإسناد بإسناده عن جعفر علیه السلام، عن أبیه علیه السلام: أنّ الحسین بن علیّ علیه السلام کان یزور قبر الحسن بن علیّ علیه السلام فی کلّ

1- (1) - کامل الزیارات: 265 ب 88 ضمن ح 1. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 305/1 رقم 371..
2- (2) - تاریخ المدینه: 94/1. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 302/1 رقم 362..
3- (3) - تاریخ المدینه: 93/1. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 302/1 رقم 363..

عشيّه جمعه(1).

ما روى عن الصادق عليه السلام

12 - روى الشيخ الصدوق فى ثواب الأعمال بإسناده عن داود الرقّى قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: ما خلق اللّه خلقاً أكثر من الملائكه، وإنّه لينزل من السماء كلّ مساء سبعون ألف ملک يطوفون بالبيت ليلتهم، حتّى إذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبىّ صلى الله عليه و آله فسلّموا عليه، ثمّ يأتون قبر أميرالمؤمنين عليه السلام فيسلّمون عليه، ثمّ يأتون قبر الحسن فيسلّمون عليه، ثمّ يأتون قبر الحسين فيسلّمون عليه، ثمّ يعرجون إلى السماء قبل أن تطلع الشمس. ثمّ تنزل ملائكه النهار سبعون ألف ملک، فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم، حتّى إذا دنت الشمس للغروب انصرفوا إلى قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله فيسلّمون عليه، ثمّ يأتون قبر أميرالمؤمنين عليه السلام فيسلّمون عليه، ثمّ يأتون قبر الحسن عليه السلام فيسلّمون عليه، ثمّ يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلّمون عليه، ثمّ يعرجون إلى السماء قبل أن تغيب الشمس(2).

ما ورد من طرق أُخرى

13 - ورد فى فقه الرضا:

تزور قبور السّاده فى المدينه عليهم السلام وأنت على غُسل إن شاء اللّه(3).

1- (1) - قرب الإسناد: 139 ح 492. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 307/1 رقم 372..
2- (2) - ثواب الأعمال: 121 ح 46. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 301/1 رقم 360..
3- (3) - فقه الرضا: 231، عنه المستدرک: 351/10 ح 6. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 310/1 رقم 380..

14 - وقال المجلسى فى بحار الأنوار:

زيارتهم عليهم السلام فى الأوقات الشريفه والأيّام المتبرّكه والأزمان المختصّه بهم أولىٰ وأنسب: كيوم ولاده الحسن عليه السلام، وهو منتصف شهر رمضان.

ويوم وفاته، وهو سابع صفر، أو الثامن والعشرون منه، أو آخره.

ويوم طُعن عليه السلام، وهو الثالث والعشرون من رجب.

ويوم المباهله، ويوم نزول «هل أتىٰ» وهما الرّابع والعشرون، والخامس والعشرون من ذى الحجّه.

ويوم خلافته، وهو يوم شهاده أبيه صلوات اللّٰه عليهما(1).

1- (1) - بحار الأنوار: 210/100. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 308/1 رقم 376.

كيفيّه زيارته عليه السلام

(الزياره الأُولى)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات، بإسناده عن عمر بن يزيد بيّاع السابرى، رفعه قال: كان محمّد بن علىّ - ابن الحنفيّه - يأتى قبر الحسن بن علىّ عليه السلام فيقول:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَابْنَ أَوَّلِ المُسْلِمِينَ، وَكَيْفَ لا تَكُونُ كَذلِکَ وَأَنْتَ سَلِيلُ الهُدىٰ، وَحَلِيفُ التَّقْوىٰ، وَخامِسُ أَصْحابِ(1) الكِساءِ، غَذَّتْکَ يَدُ الرَّحْمَهِ، وَرُبِّيتَ فى حِجْرِ الإِسْلامِ، وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدْيِ الإِيمانِ، فَطِبْتَ حَيّاً وَطِبْتَ مَيِّتاً، غَيرَ أَنَّ النَّفْسَ غَيرُ راضِيَهٍ بِفِراقِکَ، وَلا شاکٍّ فى حَياتِکَ يَرْحَمُکَ اللّٰهُ.

ثمّ (يلتفت إلى الحسين عليه السلام فيقول:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا عَبْدِاللّٰهِ الحُسَيْنَ، وَعَلىٰ)(2) أَبِى مُحَمَّدٍ السَّلامُ(3).

ص:276

1- (1) - أثبتناه كما فى مزار المفيد والتهذيب..
2- (2) - أثبتناه كما فى مزار المفيد والتهذيب..
3- (3) كامل الزيارات: 53 ب 15 ح 1، عنه البحار: 205/100 ح 2. وفى مزارالمفيد: 181 ح 1، والتهذيب: 41/6 ح 85 مثله، وكذا فى مصباح الزائر: 301 (ط: 190) من غير إسناد إلى قوله «حياتک». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 312/1 رقم 382.وفى لباب الآداب للأمير اسامه بن منقذ: 336: وقف محمّد بن الحنفيّه رضى الله عنه على قبر أخيه الحسن بن علىّ - رضوان اللّٰه عليهما - حين دُفن، فاغرورقت عيناه وقال:رَحِمَک اللّٰه أبا مُحمَّدٍ، فَلئِن عَزَّت حَياتُک لَقَد هَدَّت وَفاتُکَ، ولَنِعْمَ الرُّوحُ روحٌ تَضَمَّنَهُ بَدنُک، وَلَنِعمَ البَدَنُ بَدَنٌ تَضَمَّنهُ كَفَنُکَ؛ وكَيفَ لايَكونُ هذا وَأنتَ سَلِيلُ الهُدىٰ، وحَلِيفُ أهلِ التَّقْوى، وخَامِسُ أصحابِ الكِساءِ، غَذَّتکَ أكُفُّ الحَقِّ، وَرُبّيتَ فِى حِجرِالإِسْلامِ، ورَضَعتَ ثَدىَ الإِيمانِ؛ فَطِبتَ حَيّاً وَميِّتاً، وإِنْ كانَتْ أنفُسُنا غَيرَ طَيِّبهٍ بِفِراقِکَ، وَلا شاکّهٍ فِى الخَيرِ لَکَ..

(الزیاره ا لثانیه)

اشاره

قال الشیخ المفید فی المقنعه:

تغتسل لزیارته علیه السلام وتلبس أطهر ثیابک، وتقف علی قبره وتقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا بَقِیَّهَ المُؤْمِنِینَ وَابْنَ أَوَّلِ المُسْلِمِینَ، أَشْهَدُ أَنَّکَ سَبِیلُ الهُدیٰ، وَحَلِیفُ التَّقْویٰ، وَخامِسُ أَصْحابِ الکِساءِ، غَذَّتْکَ یَدُ الرَّحْمَهِ، وَتَرَبَّبتَ فی حِجْرِ الإِسْلامِ، وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدْیِ الإِیْمانِ، فَطِبْتَ حَیّاً وَمَیِّتاً، صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْکَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ أَدَّیْتَ صادِقاً، وَمَضَیْتَ عَلیٰ یَقِینٍ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمیً عَلیٰ هُدیً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلیٰ باطِلٍ.

لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ ظَلَمَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ خَذَلَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَکَ، أَنا إلَی اللّٰهِ مِنْهُمْ بَراءٌ.

ثمّ قبّل القبر وضع خدّیک علیه، وتحوّل إلی عند الرأس فقل:

ص:277

السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَصِيَّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، أَتَيْتُکَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّکَ، مُوالِياً لِأَوْلِيائِکَ، مُعادِياً لِأَعْدائِکَ، فَاشْفَعْ لی عِنْدَ رَبِّکَ.

وصلّ ركعتين لزيارته عليه السلام...

فإذا أردت وداعه للانصراف فقف على القبر كما وقفت فى أوّل الزياره وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ، أَسْتَوْدِعُکَ اللّٰهَ وَأَسْتَرْعِيکَ وَأَقْرَأُ عَلَيْکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّٰهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ، اَللّٰهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

ثمّ تسأل اللّٰه أن لا يجعله آخر العهد منک، وادع بما أحببت إن شاء اللّٰه(1).

زيارته عليه السلام يوم الاثنين

(الزياره ا لثالثه)

بعد أن ذكر اختصاص يوم الاثنين بالإمامين الحسن والحسين عليهما السلام أورد السيّد ابن طاووس فى جمال الأسبوع الزياره التاليه، نقلاً عن كتاب الشيخ علىّ بن محمّد الطرازى:

1- (1) - المقنعه: 466-467، وفى التهذيب: 41/6 مثل ما ذكره فى وداعه عليه السلام، عنه البحار: 205/100 ح 3. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 313/1 رقم 383، و ص 317 رقم 386..

السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبِيبَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفْوَةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِينَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا نُورَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صِراطَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا بَيانَ حُكْمِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ناصِرَ دِينِ اللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها السَّيِّدُ الزَّكِيُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها البَرُّ الوَفِيُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها القائِمُ الأَمِينُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها العالِمُ بِالتَّأْوِيلِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الهادِى المَهْدِيُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الطّاهِرُ الزَّكِيُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها التَّقِيُّ النَّقِيُّ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الحَقُّ الحَقِيقُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ(1).

1- (1) - جمال الأُسبوع: 32، عنه البحار: 213/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 315/1 رقم 385.

ما روى عن العسكرى عليه السلام

(الأُولىٰ)

روى الشيخ الطوسى فى مصباحه الصلاه التاليه بإسناده عن أبى محمّد الحسن العسكرى عليه السلام - ضمن ما أملاه من الصلاه على النبىّ وأوصيائه عليهم السلام -:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ ابْنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَوَصِىِّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ يا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ أَمِينُ اللّٰهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، عِشْتَ مَظْلُوماً، وَمَضَيْتَ شَهِيداً. وَأَشْهَدُ أَنَّکَ الإمامُ الزَّكِىُّ الهادِى المَهْدِىُّ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنِّى فى هٰذِهِ السّاعَهِ أَفْضَلَ التَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ(1).

1- (1) - مصباح المتهجّد: 401، وفى جمال الأُسبوع: 487 ضمن حديث مثلها، وكذا فى البلد الأمين: 304 مرسلاً، وفى البحار: 74/94 ضمن ح 1 عن الجمال. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 311/1 رقم 381، و: 146/5 رقم 1681..

ما ورد من طرق أُخرى

(الثانيه)

أورد المجلسى فى البحار نقلاً عن العتيق الغروى - ضمن ذكر السلام والصلاه على النبىّ والأئمّه عليهم السلام - السلام والصلاه على السبط الأكبر ابن أمير المؤمنين عليهما السلام:

السَّلامُ عَلَى السِّبْطِ التَّقَهِ المُرْتَضىٰ، وَابْنِ الوَصِيِّ المَرْضِيِّ، المَقْتُولِ المَسْمُومِ، وَالزَّكِيِّ المَظْلُومِ، وَسِبْطِ الرَّسُولِ، وَابْنِ البَتُولِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدِى، يا حُجَّهَ اللّٰهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ وَأَخا حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الإمامِ التَّقَهِ المُرْتَضىٰ، وَداعِى الأُمَّهِ المُجْتَبىٰ، الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، خَلِيفهِ الصّادِقِ، وَالأَمِينِ السّابِقِ، العامِلِ بِالحَقِّ، وَالقائِلِ لِلصِّدْقِ، وَالإمامِ المُقَدَّمِ، وَالوَلِيِّ المُكَرَّمِ، وَجَوْزِ البِلادِ، وَغَيْثِ العِبادِ، أَطْيَبَ وَأَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَكْمَلَ وَأَزْكىٰ وَأَنْمىٰ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِکَ وَأَصْفِيائِکَ وَأَحِبّائِکَ، صَلاهً تُبَيِّضُ بِها وَجْهَهُ، وَتُطَيِّبُ بِها رُوحَهُ، وَتُكْرِمُ بِها شَأْنَهُ، وَتُعْلِى بِها مَكانَهُ، وَتُعَظِّمُ بِها شَرَفَهُ، وَتُزَيِّنُ بِها غُرَفَهُ، وَتُشَرِّفُ بِها مَنْزِلَتَهُ فى دارِ القَرارِ، فى أَعْلىٰ عِلِّيِّينَ، فى مَحَلِّ الأَبْرارِ، مَعَ آبائِهِ الصّادِقِينَ الأَخْيارِ، فَقَدْ عَمِلَ بِطاعَتِکَ وَنَهىٰ عَنْ مَعْصِيَتِکَ، وَفارَقَ الغَدْرَ،

وَنَهىٰ عَنِ الشَّرِّ، وَأَحَبَّ المُؤْمِنِينَ، وَأَبْعَدَ الفاسِقِينَ، وَكانَ لَهُ أَمَدٌ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَحَدٌ، وَلَمْ يَتِمَّ لَهُ عَدَدٌ، فَلَزِمَ عَنْ أَبِيهِ الوَصِيَّةَ، وَدَفَعَ عَنِ الإِسْلامِ البَلِيَّةَ؛ فَلَمّا خافَ عَلَى المُؤْمِنِينَ الفِتَنَ، رَكَنَ إِلَى الَّذِى إِلَيْهِ رَكَنَ، وَكانَ بِما أَتىٰ عالِماً، وَعَنْ دِينِهِ غَيْرَ نائِمٍ، فَعَبَدَكَ بِالاجْتِهادِ، وَلَمْ يَقْنَعْ بِالاقْتِصادِ، فَأَثْبَتَ الدِّينَ، وَمَضىٰ عَلَى اليَقِينِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْزِهِ عَنّا أَفْضَلَ جَزاءِ الصّادِقِينَ، الدُّعاهِ المُجْتَهِدِينَ، القادَهِ المُعَلِّمِينَ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِمْ فى الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنّا السَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنا مِنْهُمُ السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ(1).

1- (1) - بحار الأنوار: 220/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 314/1 رقم 384.

الإمام علىّ بن الحسين عليهما السلام

فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها

ما روى عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله

1 - روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن أبى عبداللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام - فى حديث - أنّ النّبىّ صلى الله عليه و آله قال لعلىّ عليه السلام: مَن زار قبوركم عدل ذلک له ثواب سبعين حجّه بعد حجّه الإسلام، وخرج من ذنوبه حتّى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته امّه(1).

ما ورد من طرق أُخرى

2 - قال المجلسى فى بحار الأنوار:

زيارتهم عليهم السلام فى الأوقات الشريفه والأيّام المتبرّكه والأزمان المختصّه بهم عليهم السلام أولى وأنسب:

كيوم ولاده... ويوم ولاده سيّد الساجدين عليه السلام، وهو خامس شعبان، أو تاسعه، أو النصف من جُمادى الآخره، أو النصف من جُمادى الأُولى - وهو قول المفيد والشيخ رحمهما اللّه (2)-، وقيل:

نصف رجب.

ويوم وفاته عليه السلام، وهو الخامس والعشرون من المحرّم، أو الثانى عشر

1- (1) - تهذيب الأحكام: 22/6 ضمن ح 7. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 328/1 رقم 388..
2- (2) انظر مسارّ الشيعه: 53، ومصباح المتهجّد: 792..

منه، أو الثامن عشر.

ويوم خلافته، وهو يوم شهاده أبيه صلوات اللّه عليهما(1).

3 - وقال السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع:

يوم الثلاثاء، وهو باسم علىّ بن الحسين، ومحمّد بن علىّ، وجعفر ابن محمّد، صلوات اللّه عليهم أجمعين(2).

كيفيّه زيارته عليه السلام

اشاره

يمكن للزائر أن يخاطبه عليه السلام بما يحلو له من العبارات التى تتضمّن التحيّه والسلام والصلاه عليه.

ما روى عن الصادق عليه السلام

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن الحسن بن عطيّه، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: تقول عند قبر علىّ بن الحسين ما أحببت(3).

1- (1) - بحار الأنوار: 210/100. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 329/1 رقم 390.
2- (2) - جمال الأُسبوع: 34. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 391/1 رقم 435.
3- (3) - كامل الزيارات: 55 ب 15 ح 3، عنه البحار: 206/100 ح 5، والمستدرک: 351/10 ح 4. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 331/1 رقم 392.ويُزار عليه السلام مع الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام يوم الثلاثاء - وهو باسمهم عليهم السلام - بالزياره التى ستأتى فى ص 311.

ما روى عن العسكرى عليه السلام (الأُولىٰ)

روى الشيخ الطوسى فى مصباحه بإسناده عن أبى محمّد الحسن العسكرىّ عليهما السلام - ضمن ما أملاه من الصلاه على النبىّ وأوصيائه عليهم السلام -:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلِىٰ عَلِىِّ بْنِ الحُسَيْنِ سَيِّدِ العابِدِينَ، الَّذِى اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَجَعَلْتَ مِنْهُ أَئِمَّهَ الهُدىٰ، الَّذِينَ يَهْدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ(1) ، الَّذى اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَاصْطَفَيْتَهُ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً مَهْدِيّاً.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّهِ أَنْبِيائِكَ حَتّىٰ يَبْلُغَ بِهِ ما تَقِرُّ بِهِ عَيْنُهُ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ(2).

ما ورد من طرق أُخرى (الثانيه)

ورد فى بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروى - ضمن ما ذكره

1- (1) - إشاره إلى الآيه 181 من سوره الأعراف..
2- (2) - مصباح المتهجّد: 402. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 331/1 رقم 393، و: 148/5 رقم 1681..

من السلام والصلاه على النّبى والأئمّه عليهم السلام -:

السَّلامُ عَلىٰ زَيْنِ العابِدِينَ، وَقُرَّهِ عَيْنِ النّاظِرِينَ، عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، الإمامِ المَرْضِيِّ، وَابْنِ الأَئِمَّهِ المَرْضِيِّينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدِى وَمَوْلاى وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الإمامِ العَدْلِ الأَمِينِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، إمامِ المُتَّقِينَ، وَوَلِيِّ المُؤْمِنِينَ، وَوَصِيِّ الوَصِيِّينَ، وَخازِنِ وَصايا المُرْسَلِينَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَحُجَّهِ اللّٰهِ العُلْيا، وَمَثَلِ اللّٰهِ الأَعْلَىٰ، وَكَلِمَتِهِ الوُثْقىٰ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْصُصْهُ بَيْنَ أَوْلِيائِکَ مِنْ شَرائِفِ صَلَواتِکَ، وَكَرائِمِ تَحِيّاتِکَ؛ فَقَدْ ناصَحَ فى عِبادِکَ، وَنَصَحَ فى عِبادَتِکَ، وَنَصَحَ فى طاعَتِکَ، وَسارَعَ فِى رِضْوانِکَ، وَانْتَصَبَ لِأَعْدائِکَ، وَبَشَّرَ أَوْلِياءَکَ بِالعَظِيمِ مِنْ جَزائِکَ، وَعَبَدَکَ حَقَّ عِبادَتِکَ، وَأَطاعَکَ حَقَّ طاعَتِکَ، وَقَضىٰ ما كانَ عَلَيْهِ فى دَوْلَتِهِ، حَتَّى انْقَضَتْ دَوْلَتُهُ، وَفَنِيَتْ مُدَّتُهُ، وَأَزِفَتْ مَنِيَّتُهُ؛ وَكانَ رَؤُوفاً بِشِيعَتِهِ، رَحِيماً بِرَعِيَّتِهِ، مَفْزَعاً لِأَهْلِ الهُدىٰ، وَمُنْقِذاً لَهُمْ مِنْ جَمِيعِ الرَّدىٰ، وَدَلِيلاً لِأَهْلِ الإسْلامِ عَلَى الحَلالِ وَالحَرامِ، وَعِمادَ الدِّينِ، وَمَنارَ

المُسْلِمِينَ، وَحُجَّةَ اللّٰهِ عَلَى العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُ مِنّا التَّحِيَّةَ، وَارْدُدْ عَلَيْنا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ(1).

كيفيّه وداعه عليه السلام

لم نعثر علىٰ نصّ خاصّ بوداعه عليه السلام، فيمكنک توديعه بما ودّعتَ به أحد الأئمّه عليهم السلام.

روى السيّد عبدالكريم بن طاووس فى فرحه الغرىّ بإسناده عن جابر، عن أبى عبداللّٰه عليه السلام قال: إذا ودّعت أحداً من الأئمّه عليهم السلام فقُل:

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الإمامُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ، أَسْتَوْدِعُکَ اللّٰهَ، [وَ](2) عَلَيْکَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ [وَبَرَكاتُهُ](3) ، آمَنّا بِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتُمْ بِهِ وَدَعَوْتُمْ إلَيْهِ.

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِى وَلِيَّکَ.

اللّٰهُمَّ لا تَحْرِمْنى ثَوابَ مَزارِهِ الَّذِى أَوْجَبْتَ لَهُ، وَيَسِّرْ لَنا العَوْدَ [إلَيْهِ](4) إنْ شاءَ اللّٰهُ تَعالىٰ(5).

1- (1) - بحار الأنوار: 222/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 332/1 رقم 394..
2- (2) - من البحار..
3- (3) - من البحار...
4- (4) - من البحار..
5- (5) فرحه الغرىّ: 46؛ عنه البحار: 268/100 ح 10. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 335/1 رقم 396، و: 203/5 رقم 1691..

فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها

ما روى عنه عليه السلام

1 - روى الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال:

إنّما امر النّاس أن يأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها، ثمّ يأتونا فيُخبرونا بولايتهم، ويعرضوا علينا نصرهم(1).

2 - وروى أيضاً بإسناده عنه عليه السلام قال: ابدأوا بمكّه، واختموا بنا(2).

ما روى عن الصادق عليه السلام

3 - روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أبى علىّ الحرّانى، قال: قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ قال: مَن أتاه وزاره وصلّى عنده ركعتين أو أربع ركعات كتب اللّه له حجّه وعمره.

قال: قلت: جُعلت فداک، وكذلک لكلّ مَن أتىٰ قبر إمام مفترض طاعته؟ قال: وكذلک لكلّ مَن أتىٰ قبر إمام مفترض طاعته(3).

ما روى عن العسكرىّ عليه السلام

4 - روى الكفعمى فى مصباحه عن العسكرى عليه السلام: من زار

1- (1) - الكافى: 549/4 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 344/1 رقم 398..
2- (2) - الكافى: 550/4 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 344/1 رقم 399..
3- (3) - كامل الزيارات: 251 ب 83 ح 3. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 345/1 ورقم 400..

الباقرين عليهما السلام لم يشكُ عينه، ولم يُصبه سقم، ولم يمت فقيراً(1).

ما ورد من طرق أُخرى

5 - قال المجلسى فى بحار الأنوار:

زيارتهم عليهم السلام فى الأوقات الشريفه والأيّام المتبرّكه والأزمان المختصّه بهم أولىٰ وأنسب:

كيوم... ويوم ولاده الباقر عليه السلام، وهو غرّه رجب... وقيل: ثالث صفر.

ويوم وفاته، وهو سابع ذى الحجّه.

ويوم خلافته، وهو يوم وفاه أبيه عليه السلام(2).

6 - وقال السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع:

يوم الثلاثاء، وهو باسم علىّ بن الحسين، ومحمّد بن علىّ، وجعفر ابن محمّد، صلوات اللّه عليهم أجمعين؛ زيارتهم عليهم السلام...(3).

1- (1) - هامش مصباح الكفعمى: 475. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 348/1 رقم 402.
2- (2) - بحار الأنوار: 210/100. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 349/1 رقم 403.
3- (3) - جمال الأُسبوع: 34. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 349/1 رقم 435.

لم نعثر على ما يختصّ به عليه السلام فى زيارته، فيُزار ببعض ما ورد النصّ على إجزائها عند قبر كلّ إمام؛ منها:

ما أورده ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال:

تقول إذا أتيت قبر الحسين بن علىّ عليه السلام، و يُجزيک عند قبر كلّ إمام عليهم السلام:

السَّلامُ عَلَيکَ مِنَ اللّٰهِ، والسَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللّٰهِ، أمِينِ اللّٰهِ عَلى وَحيِهِ وَعَزائِمِ أمرِکَ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقبِلَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ على مُحَمّدٍ عَبدِک وَرَسُولِکَ، الّذى انتَجَبتَهُ بِعِلمِکَ، وجَعَلتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئتَ مِن خَلقِکَ، والدَّلِيلَ عَلى مَن بَعَثتَهُ بِرِسالاتِکَ وكُتُبِکَ، ودَيّانَ الدِّين بِعَدلِکَ، وفَصلِ قَضائِکَ بَينَ خَلقِکَ، وَالمُهَيمِنِ عَلى ذلِکَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَليهِ ورَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ(1).

1- (1) - كامل الزيارات: 316 ب 104 ح 2؛ عنه البحار: 160/102 ح 6. وهى من الزيارات التى ذكر المجلسى فضلها وتوثيقها. انظر البحار: 209/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 41/5 رقم 1651.ويُزار عليه السلام مع أبيه السجّاد وولده الصادق عليهما السلام فى يوم الثلاثاء - وهو باسمهم - بالزياره التى ستأتى فى ص 311.

كيفيّه الصلاه عليه عليه السلام

ما روى عن العسكرىّ عليه السلام (الأُولىٰ)

روى الشيخ الطوسى فى مصباحه بإسناده عن أبى محمّد الحسن العسكرىّ عليهما السلام - ضمن ما أملاه من الصلاه على النبىّ وأوصيائه عليهم السلام -:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ باقِرِ العِلْمِ وَإمامِ الهُدىٰ، وَقائِدِ أَهْلِ التَّقْوىٰ، وَالمُنْتَجَبِ مِنْ عِبادِكَ. اللّٰهُمَّ وَكَما جَعَلْتَهُ عَلَماً لِعِبادِكَ، وَمَناراً لِبِلادِكَ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِكَ، وَمُتَرْجِماً لِوَحْيِكَ، وَأَمَرْتَ بِطاعَتِهِ، وَحَذَّرْتَ عَنْ مَعْصِيَتِهِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ يا رَبِّ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّهِ أَنْبِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَمَنائِكَ، يا رَبَّ العالَمِينَ(1).

ما ورد من طرق اخرى (الثانيه)

ورد فى بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروى - ضمن ما ذكره من السلام والصلاه على النبىّ والأئمّه عليهم السلام -:

السَّلامُ عَلىٰ سَمِيِّ نَبِيِّ الهُدىٰ، وَباقِرِ عِلْمِ الوَرىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ،

1- (1) - مصباح المتهجّد: 403. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 351/1 رقم 405، و: 148/5 رقم 1681..

سَيِّدِ الوَصِيِّينَ وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاى يا أَبا جَعْفَرٍ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ الباقِرِ، الطُّهْرِ الطّاهِرِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ أَظْهَرَ الدِّينَ إظْهاراً، وَكان لِلإِسْلام مَناراً، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وِلِيِّکَ وَابْنِ وَلِيِّکَ، وَالصّادِعِ بِالحَقِّ، وَالنّاطِقِ بِالصِّدْقِ، وَالباقِرِ لِلدِّينِ بَقْراً، وَالنّاثِرِ العِلْمِ نَثْراً، لَمْ تَأْخُذْهُ فِيکَ لَوْمَهُ لائِمٍ، وَكَانَ لِأَمْرِکَ غَيْرَ مُكاتِمٍ، وَلِعَدُوِّکَ مُراغِماً؛ فَقَضَى الحَقَّ الَّذى كانَ عَلَيْهِ، وَأَدَّى الأَمْرَ الَّذِى صارَ إلَيْهِ، وَأَخْرَجَ مَنْ دَخَلَ فى وِلايَهِ عِبادِکَ إلىٰ وِلايَتِکَ، وَأَدْخَلَ مَنْ خَرَجَ عَنْ عِبادَتِکَ إلىٰ عِبادَهِ غَيْرِکَ فى عِبادَتِکَ، وَأَمَرَ بِطاعَتِکَ، وَنَهىٰ عَنْ مَعْصِيَتِکَ، فَأَحْيَا القُلُوبَ بِالهُدىٰ، وَأَخْرَجَها مِنَ الظُّلْمَهِ وَالعَمىٰ، حَتّى انْقَضَتْ دَوْلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ مُدَّتُهُ، وَمَضىٰ بِدِينِ رَبِّهِ مُجاهِراً، وَلِلعِلْمِ فى خَلْقِهِ باقِراً، سَمِيَّ جَدِّهِ رَسولِ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله وَشَبِيهَهُ فى فِعْلِهِ، دَواءً لِأَهْلِ الانْتِفاعِ، وَهُدىً لِمَنْ أَنابَ وَأَطاعَ، وَمَنْهَلاً لِلوارِدِ وَالصّادِرِ، وَمَطْلَباً لِلعِلْمِ مِنْهُ يُمْتارُ.

اللّٰهُمَّ كَما جَعَلْتَهُ نُوراً يَسْتَضِىءُ بِهِ المُؤْمِنُونَ، وَإِماماً يَهْتَدِى بِهِ المُتَّقُونَ، حَتّىٰ أَظْهَرَ دِينَکَ، وَأَعْلَنَ أَمْرَکَ، وَأَعْلَى الدَّعْوَهَ لَکَ، وَنَطَقَ بِأَمْرِکَ، وَدَعا إلىٰ جَنَّتِکَ، فَعَزَّ بِهِ وَلِيُّکَ، وَذَلَّ بِهِ عَدُوُّکَ. اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَنْتَ وَمَلائِكَتُکَ وَأَنْبِياؤکَ وَرُسُلُکَ وَأَوْلِياؤکَ وَعِبادُکَ مِنْ أَهْلِ طاعَتِکَ.

اللّٰهُمَّ فَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ، وَبَلِّغْهُ أَمَلَهُ، وَشَرِّفْ بُنْيانَهُ، وَأَعْلِ مَكانَهُ، وَارْفَعْ ذِكْرَهُ، وَأَعِزَّ نَصْرَهُ، وَشَرِّفْهُ فى الشَّرَفِ الأَعْلىٰ مَعَ آبائِهِ المُقَرَّبِينَ، الأَخْيارِ السّابِقِينَ، الأَبْرارِ المُطَهَّرِينَ، الَّذِينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَاجْزِهِ عَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ خَيْرَ جَزاءِ المَجْزِيِّينَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَبلِّغْهُ مِنّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنا منه التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ(1).

كيفيّه وداعه عليه السلام

يمكنک أن تودّعه بما تودّع به سائر الأئمّه عليهم السلام.

قال الشيخ المفيد فى المقنعه:

ويُجزيک لوداع كلّ إمام أن تقول:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاى وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ، أَسْتَوْدِعُکَ اللّٰهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْکَ السَّلامَ.

وتنصرف إذا شئت إن شاء اللّٰه(2).

1- (1) - بحار الأنوار: 223/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 352/1 رقم 406.
2- (2) - المقنعه: 490. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 355/1 رقم 408، و: 207/5 رقم 1694.

فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها

ما روى عنه عليه السلام

1 - روى الشيخ المفيد فى المقنعه عن الصادق عليه السلام أنّه قال: مَن زارنى غُفرت له ذنوبه ولم يمت فقيراً(1).

2 - وروى المفيد أيضاً فى مزاره عن عبدالرحمن بن مسلم، عن أبى عبداللّه عليه السلام أنّه قال: مَن زارنا فى مماتنا فكأنّما زارنا فى محيانا.(2)

3 - وروى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: إذا حجّ أحدكم فليختم حجّه بزيارتنا، لأنّ ذلک من تمام الحجّ(3).

4 - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات عن سليمان بن عيسى، عن أبيه قال: قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: كيف أزورک ولم أقدر على ذلک؟ قال:

قال لى: يا عيسى إذا لم تقدر على المجىء، فإذا كان يوم الجمعه فاغتسل أو توضّأ، واصعد إلى سطحک، وصلّ ركعتين وتوجّه نحوى؛ فإنّه من زارنى فى حياتى فقد زارنى فى مماتى، ومن زارنى فى مماتى فقد زارنى فى حياتى(4).

1- (1) - المقنعه: 474. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 363/1 رقم 410..
2- (2) - مزار المفيد: 201 صدر ح 3. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 364/1 رقم 412..
3- (3) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: 265/2 ح 28. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 363/1 رقم 411..

4- (4) - كامل الزيارات: 287 ب 96 ح 4. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 366/1 رقم 416..

ما روى عن العسكرىّ عليه السلام

5 - قال الشيخ المفيد فى المقنعه:

روى عن أبى محمّد الحسن بن علىّ العسكرى عليه السلام أنّه قال: مَن زار جعفراً وأباه لم يشتكِ عينه، ولم يُصبه سقم، ولم يمت مبتلى(1).

ما ورد من طرق اخرى

6 - قال المجلسى فى بحار الأنوار:

زيارتهم عليهم السلام فى الأوقات الشريفه والأيّام المتبرّكه والأزمان المختصّه بهم أولىٰ وأنسب:

كيوم... ويوم ولاده الصادق عليه السلام، وهو يوم سابع عشر ربيع الأوّل.

ويوم وفاته، وهو منتصف رجب، أو شوّال.

ويوم خلافته، وهو يوم وفاه أبيه صلوات اللّٰه عليهما(2).

7 - وقال السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع:

يوم الثلاثاء، وهو باسم علىّ بن الحسين، ومحمّد بن علىّ، وجعفر ابن محمّد، صلوات اللّٰه عليهم أجمعين(3).

كيفيّه زيارته عليه السلام

اشاره

ذكر المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروى:

روى أبو الحسين أحمد بن الحسين بن رجاء الصّيداوى هذه الزّياره

1- (1) - المقنعه: 474. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 364/1 رقم 413..

2- (2) - بحار الأنوار: 210/100. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 365/1 رقم 414..
3- (3) - جمال الأُسبوع: 34. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 391/1 رقم 435..

لعثمان بن سعيد العَمرى رحمه الله ومعه أبوالقاسم بن روح، قال: عند زيارتهما لمولانا أبى عبداللّه جعفر بن محمّد صلوات اللّه عليه وقفا على باب السّلام فقالا:

السَّلامُعَلَيْکَ يامَوْلاى وَابْنَ مَوْلاى وَأَبا مَوالِىَّ، وَرَحْمَهُاللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا شَهِيدَ دارِ الفَناءِ، وَزَعِيمَ دارِ البَقاءِ.

إنّا خالِصَتُکَ وَمَوالِيکَ، وَنَعْتَرِفُ بِأُولاکَ وَأُخْراکَ، فَاشْفَعْ لَنا إلىٰ مُشَفِّعِکَ اللّهِ تَعالىٰ رَبِّنا وَرَبِّکَ، فَما خابَ عَبْدٌ قَصَدَ بِکَ رَبَّهُ، وَأَتْعَبَ فِيکَ قَلْبَهُ، وَهَجَرَ فِيکَ أَهْلَهُ وَصَحْبَهُ، وَاتَّخَذَکَ وَلِيَّهُ وَحَسْبَهُ، وَالسَّلامُ عَلَيْکَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ(1).

كيفيّه الصلاه عليه عليه السلام
ما روى عن العسكرىّ عليه السلام
(الأُولىٰ)

روى الشيخ الطوسى فى مصباحه بإسناده عن أبى محمّد الحسن العسكرى عليه السلام - ضمن ما أملاه من الصلاه على النبىّ وأوصيائه عليهم السلام -:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ، خازِنِ العِلْمِ، الدّاعى إلَيْکَ بِالحَقِّ، النُّورِ المُبِينِ.

1- (1) - بحار الأنوار: 211/100 ح 9. قال المجلسى رحمه الله فى ذيل هذا الخبر: لايبعد أن تكون هذه الزياره لأبى عبداللّه الحسين عليه السلام فصحّفها الناسخون. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 368/1 رقم 419.ويُزار عليه السلام مع أبيه وجدّه عليهما السلام فى يوم الثلاثاء - وهو باسمهم - بالزياره التى ستأتى فى ص 311..

اللّٰهُمَ وَكَما جَعَلْتَهُ مَعْدِنَ كَلامِكَ وَوَحْيِكَ، وَخازِنَ عِلْمِكَ، وَلِسانَ تَوْحِيدِكَ، وَوَلِيَّ أَمْرِكَ، وَمُسْتَحْفِظَ دِينِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيائِكَ وَحُجَجِكَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ(1).

ما ورد من طرق اخرى
(الثانيه)

ورد فى بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغرويّ - ضمن ما ذكره من السلام والصلاه على محمّد والأئمّه عليهم السلام -:

السَّلامُ عَلَى الصّادِقِ ابْنِ الصّادِقِينَ، وَأَبى الصّادِقِينَ، حُجَّهِ اللّٰهِ وَابْنِ حُجَّتِهِ عَلَى العالَمِينَ، الصّادِقِ جَعْفرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، خَلِيفَهِ مَنْ مَضىٰ، وَأَبِى سادَهِ الأَوْصِياءِ، وَكَنِيِّ سِبْطِ نَبِيِّ الهُدىٰ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاى يا أَبا عَبْدِاللّٰهِ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الإِمامِ المَهْدِيِّ، وَالرّاعِى المُؤَدِّى، وَصِيِّ الأَوْصِياءِ، وَإِمامِ الأَتْقِياءِ، عَلَمِ الدِّينِ، النّاطِقِ بِالحَقِّ اليَقِينِ، وَغِياثِ المُسْلِمِينَ، وَأَبِى اليَتامىٰ وَالمَساكِينِ، جَعْفرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الإِمامِ العالِمِ، وَالقاضِى الحاكِمِ، العارِفِ المُرْتَضىٰ، وَالدّاعى إِلَى الهُدىٰ، مَنْ أَطاعَهُ اهْتَدىٰ، وَمَنْ صَدَّ عَنْهُ غَوىٰ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ كَما عَمِلَ بِرِضاکَ، وَنَصَحَ لِأَوْلِيائِکَ، وَرَؤُفَ بِالمُؤْمِنِينَ، وَغَلُظَ عَلَى الكافِرِينَ وَالمُنافِقِينَ، وَعَبَدَکَ حَتّىٰ أَتاهُ

1- (1) - مصباح المتهجّد: 403. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 368/1 رقم 418، و: 149/5 رقم 1681..

الیَقِینُ، شَرَعَ فی أَوْلِیائِکَ السُّنَنَ، وَأَظْهَرَ فِیهِمُ العِلْمَ وَأَعْلَنَ، وَعَطَّلَ البِدَعَ، وَأَحْیَا الدِّینَ وَنَفَعَ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَیْهِ، وَاجْزِهِ عَنّا أَفْضَلَ الجَزاءِ، بِما أَحْیا مِنْ سُنَّتِکَ، وَأَقامَ مِنْ دِینِکَ، وَسارَعَ إلیٰ رِضاکَ، وَعَمِلَ بِتَقْواکَ، وَأَخْرَجَنا مِنَ الظُّلُماتِ إلَی النُّورِ، خَیْرَ جَزاءِ المَجْزِیِّینَ؛ وَأَبْلِغْهُ أَفْضَلَ دَرَجاتِ العُلیٰ، فی مَقامِ آبائِهِ الأَعْلیٰ، وَضاعِفْ لَهُ الرِّضا، وَحَیِّهِ مِنّا بِالتَّحِیَّهِ وَالسَّلامِ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.(1)

کیفیّه وداعه علیه السلام

یمکنک تودیعه علیه السلام بما ودّعت به سائر الأئمّه علیهم السلام.

روی السیّد عبدالکریم بن طاووس فی فرحه الغریّ بإسناده عن جابر، عن أبی عبداللّٰه علیه السلام قال: إذا ودّعت أحداً من الأئمّه علیهم السلام فقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها الإمامُ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، أَسْتَوْدِعُکَ اللّٰهَ، [وَ](2) عَلَیْکَ السَّلامُ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ [وَبَرَکاتُهُ](3) ، آمَنّا بِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتُمْ بِهِ وَدَعَوْتُمْ إلَیْهِ.

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَتِی وَلِیَّکَ.

اللّٰهُمَّ لا تَحْرِمْنِی ثَوابَ مَزارِهِ الَّذی أَوْجَبْتَ لَهُ، وَیَسِّرْ لَنا العَوْدَ [إلَیْهِ](4) إنْ شاءَ اللّٰهُ تَعالیٰ(5).

1- (1) - بحار الأنوار: 224/102. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 369/1 رقم 420.
2- (2) - من البحار.
3- (3) - من البحار.
4- (4) - من البحار.
5- (5) فرحه الغریّ: 46، عنه البحار: 268/100 ح 10. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 335/1 رقم 396، و: 203/5 رقم 1691.

الزّيارات المطلقه

ما روى عن بعضهم عليهم السلام

(الزياره الأُولى)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن عمرو بن هشام، عن بعض أصحابنا، عن أحدهم عليهم السلام قال: إذا أتيت قبور الأئمّه عليهم السلام بالبقيع فقف عندهم واجعل القبله خلفک والقبر بين يديک، ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَيْكُم أَئِمّهَ الهُدىٰ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البِرِّ وَالتَّقْوىٰ، السَّلامُ عَلَيْكُم [أَيُّها](1) الحُجَجُ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيا.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ [أَيُّها](2) القَوّامُونَ فِى البَرِيَّهِ بِالقِسْطِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَهِ، السَّلامُ عَلَيْكُم يا آلَ رَسُولِاللّٰهِ صلى اللّه عليه و آله، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوىٰ.

1- (1) و 2 - من البحار..
2- (2) .

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فى ذاتِ اللّٰهِ، وَكُذِّبْتُمْ وَأُسِىءَ إلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّةُ الرّاشِدُونَ المَهْدِيُّونَ، وَأَنَّ طاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ، وَأَنَّ قَوْلَكُمُ الصِّدْقُ، وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجابُوا، وَأَمَرْتُمُ فَلَمْ تُطاعُوا، وَأَنَّكُمْ دَعائِمُ الدِّينِ، وَأَرْكانُ الأَرْضِ.

لَمْ تَزالُوا بِعَيْنِ اللّٰهِ يَنْسَخُكُمْ فى أَصْلابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ، وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحامِ المُطَهَّراتِ، لَمْ تُدَنِّسْكُمُ الجاهِلِيَّةُ الجَهْلاءُ، وَلَمْ تُشْرِكْ فِيْكُمْ فِتَنُ الأَهْواءِ، طِبْتُمْ وَطابَ مَنْبِتُكُمْ.

مَنَّ بِكُمْ عَلَيْنا دَيّانُ الدِّينِ، فَجَعَلَكُمْ فى بُيُوتٍ أَذِنَ اللّٰهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيها اسْمُهُ(1) ، وَجَعَلَ صَلَواتِنا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنا وَكَفّارَةً لِذُنُوبِنا، إذِ اخْتارَكُمُ اللّٰهُ لَنا، وَطَيَّبَ خَلْقَنا بِما مَنَّ بِهِ عَلَيْنا مِنْ وَلايَتِكُمْ، وَكُنّا عِنْدَهُ مُسَمَّيْنَ بِعِلْمِكُمْ، مُعْتَرِفِينَ بِتَصْدِيقِنا إيّاكُمْ، وَهٰذا مَقامُ مَنْ أَسْرَفَ وَأَخْطَأَ وَاسْتَكانَ، وَأَقَرَّ بِما جَنىٰ، وَرَجا بِمَقامِهِ الخَلاصَ وَأَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الهَلْكىٰ مِنَ الرَّدىٰ، فَكُونُوا لِي شُفَعاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ إلَيْكُمْ إذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيا، وَاتَّخَذُوا آياتِ اللّٰهِ هُزُواً، وَاسْتَكْبَرُوا عَنْها.

1- (1) - إشاره إلى الآيه 36 من سوره النور..

يا مَنْ هُوَ قائِمٌ لا يَسْهُو، وَدائِمٌ لا يَلْهُو، وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَیْءٍ، وَلَکَ المَنُّ بِما وَفَّقْتَنی وَعَرَّفْتَنی أَئِمَّتِی، وَبِما أَقَمْتَنِی عَلَیْهِ، إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبادُکَ، وَجَهِلُوا مَعْرِفَتَهُ، وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِ، وَمالُوا إِلیٰ سِواهُ؛ فَکانَتِ المِنَّهُ مِنْکَ عَلَیَّ مَعَ أَقْوامٍ خَصَصْتَهُمْ بِما خَصَصْتَنِی بِهِ، فَلَکَ الحَمْدُ إِذْ کُنْتُ عِنْدَکَ فی مَقامی هٰذا مَذْکوراً مَکْتُوباً، فَلا تَحْرِمْنی ما رَجَوْتُ، وَلا تُخَیِّبْنی فِیما دَعَوْتُ فی مَقامی هٰذا بِحُرْمَهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِینَ.

وادع لنفسک بما أحببت(1).

ما ورد من طرق أُخری

(الزیاره الثانیه)

قال محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره:

یُستحبّ لمن أراد زیارتهم علیهم السلام أن یغتسل أوّلاً، ثمّ یأتی بسکینه ووقار فإذا ورد إلی الباب الشریف وقف علیه وقال:

یا مَوالِیَّ یا أَبْناءَ رَسُولِ اللّٰهِ، عَبْدُکُمْ وَابْنُ أَمَتِکُمْ، الذَّلِیلُ بَیْنَ

1- (1) - کامل الزّیارات: 53 ب 15 ح 2، عنه البحار: 203/100 ح 1. وفی الکافی: 559/4، والفقیه: 575/2، ومزار المفید: 187، والتهذیب: 79/6، ومصباح المتهجّد: 713، والمزار الکبیر: 90-93 (ط: 86-88)، ومزار الشهید: 26، ومصباح الزائر: 580 (ط: 374)، والبلد الأمین: 279 من غیر إسناد باختلافٍ یسیر. وکذا فی المزار الکبیر: 95-97 (ط: 89-90) إلی قوله: «واستکبروا عنها». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 381/1 رقم 432.قال المجلسی: یظهر من الکافی أنّه من تتمّه الروایه الکبیره لمعاویه بن عمّار عن الصادق علیه السلام المشتمله علی أعمال الحجّ وآدابها، وهی صحیحه فی الکتب «ملاذ الأخیار: 200/9»..

أَيْدِيكُمْ، وَالمُضْعَفُ فى عُلُوِّ قَدْرِكُمْ، وَالمُعْتَرِفُ بِحَقِّكُمْ، جاءَكُمْ مُسْتَجِيراً بِكُمْ، قاصِداً إِلىٰ حَرَمِكُمْ، مُتَقَرِّباً(1) إِلىٰ مَقامِكُمْ، مُتَوَسِّلاً إِلَى اللّٰهِ بِكُمْ، أَأَدْخُلُ يا مَوالِيَّ، أَأَدْخُلُ يا أُمَناءَ اللّٰهِ، أَأَدْخُلُ يا أَوْلِياءَ اللّٰهِ، أَأَدْخُلُ يا مَلائِكَةَ اللّٰهِ المُحْدِقِينَ بِهٰذا الحَرَمِ، المُقِيمِينَ بِهذا المَشْهَدِ.

واخشع لربّک وابکِ، فإن خشع قلبک ودمعت عیناک فهو علامه القبول والإذن، وأدخل رجلک الیُمنى العتبه وأخِّر الیُسرى وقُل:

اللّٰهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالحَمْدُ لِلّٰهِ كَثِيراً، وَسُبْحانَ اللّٰهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، وَالحَمْدُ للّٰهِ الفَرْدِ الصَّمَدِ، الماجِدِ الأَحَدِ، المُتَفَضِّلِ المَنّانِ، المُتَطَوِّلِ الحَنّانِ، الَّذى مَنَّ بِطَوْلِهِ وَسَهَّلَ زِيارَةَ سادَتِى بِإِحْسانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنى عَنْ زِيارَتِهِمْ مَمْنُوعاً، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ.

ثمّ ادخل واجعل القبور بین یدیک وقل: السَّلامُ...(2) - فأورد مثل ما تقدّم آنفاً عن کامل الزیارات إلى قوله «واستکبروا عنها». ثمّ أضاف: -

السَّلامُ عَلیکُمْ یا ساداتى، أنا عَبدُکُم ومَولاکُم وزائرُکُم، اللائذ بُکمْ، أتَوسَّلُ إلَى اللّٰهِ فى نُجْحِ طَلِبَتى وکَشفِ کُربَتى، وإجابَهِ دَعوَتى، وغُفْرانِ حَوبَتى، وأسألُه أن یَسْمَعَ ویُجیبَ بِرَحمتِهِ.

وصلّ صلاه الزیاره، وصفتها: أن تنوى بقلبک صلاه الزیاره مندوباً قربةً إلى اللّٰه تعالى، وتکون النیّه مقارنه للفعل، وتصلّى لکلّ إمام رکعتین.

وادع بما تحبّ واسأله الحوائج، فإنّه موضع إجابه.

1- (1) - أثبتناه کما فى البحار..
2- (2) - المزار الکبیر: 93-97 (ط: 88-90)، عنه البحار: 211/100 ح 10. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 379/1 رقم 431..

)

الزياره الثالثه)

قال الشيخ المفيد فى المقنعه:

تغتسل كما قدّمناه، وتقف على قبورهم بحسب ما رسمناه وتقول:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا خُزّانَ عِلْمِ اللّٰهِ وَحَفَظَةَ سِرِّهِ وَتَراجِمَةَ وَحْيِهِ، أَتَيْتُكُمْ يا بَنِي رَسُولِاللّٰهِ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكُمْ، مُسْتَبْصِراً بِشَأنِكُمْ، مُعادِياً لِأَعْدائِكُمْ، مُوالِياً لِأَوْلِيائِكُمْ، بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى، صَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ أَجْسادِكُمْ وَأَرْواحِكُمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ إنِّى أَتَوَلّىٰ آخِرَهُمْكَما تَوَلَّيْتُ أَوَّلَهُمْ، وَأَبْرَأُ إلَى اللّٰهِ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَهُمْ.

آمَنْتُ بِاللّٰهِ، وَكَفَرْتُ بِالجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّىٰ، وَكُلِّ نِدٍّ يُدْعىٰ مِنْ دُونِ اللّٰهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ زِيارَتى لَهُمْ مَقْبُولَةً، وَدُعائى بِهِمْ مُسْتَجاباً، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ انكبّ على القبور فقبّلها، وضع خدّيک عليها، وتحوّل من مكانک فصلّ ستّ ركعات؛ وإن جعلت زيارتک هذه للأئمّه الأربعه فصلّ ثمانى ركعات إن شاء اللّٰه.

فإذا أردت الانصراف فقف على قبورهم وقل:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ الهُدىٰ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

أَسْتَوْدِعُكُمُ اللّٰهَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّٰهِ وَبِالرَّسولِ وَبِما جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَلْتُمْ عَلَيْهِ، اللّٰهُمَّ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

ثمّ ادع اللّٰه كثيراً، واسأله أن لا يجعله آخر العهد من زيارتهم إن شاء اللّٰه(1).

)

الزياره الرابعه)

قال المجلسى فى بحار الأنوار: وجدت فى نسخه قديمه من مؤلّفات أصحابنا زياره لهم عليهم السلام فأوردتها كما وجدتها. قال:

تستحضر نيّه زيارتهم خاشعاً للّٰه تعالى ثمّ تقول زائراً للجميع:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّهَ المُؤْمِنِينَ، وَسادَهَ المُتَّقِينَ، وَكُبَراءَ الصِّدِّيقِينَ، وَأُمَراءَ الصّالِحِينَ، وَقادَهَ المُحْسِنِينَ، وَأَعْلامَ المُهْتَدِينَ، وَأَنْوارَ العارِفِينَ، وَوَرَثَهَ الأَنْبِياءِ، وَصَفْوَهَ الأَصْفِياءِ، وَخِيرَهَ الأَتْقِياءِ، وَعِبادَ الرَّحْمٰنِ، وَشُرَكاءَ الفُرْقانِ، وَمَنْهَجَ الإِيْمانِ، وَمَعادِنَ الحَقائِقِ، وَشُفَعاءَ الخَلائِقِ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَبْوابُ نِعَمِ اللّٰهِ الَّتِى فَتَحَها عَلىٰ بَرِيَّتِهِ، وَالأَعْلامُ الَّتى فَطَرَها لِإِرْشادِ خَلِيقَتِهِ، وَالمَوازِينُ الَّتى نَصَبَها لِتَهْذِيبِ شَرِيعَتِهِ، وَأَنَّكُمْ مَفاتِيحُ رَحْمَتِهِ، وَمَقالِيدُ مَغْفِرَتِهِ، وَسَحائِبُ رِضْوانِهِ، وَمَفاتِيحُ جِنانِهِ، وَحَمَلَهُ فُرْقانِهِ، وَخَزَنَهُ عِلْمِهِ، وَحَفَظَهُ سِرِّهِ، وَمَهبِطُ وَحْيِهِ، وَمَعادِنُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، وَأماناتُ النُّبُوَّهِ، وَوَدائِعُ الرِّسالَهِ.

1- (1) - المقنعه: 475. وفى التهذيب: 80/6، ومصباح المتهجّد: 714، ومصباح الزائر: 582 (ط: 376)، ومزارالشهيد: 28 مثله. وفى مزار المفيد: 189 إلى قوله «مع الشاهدين». وفى مصباح الكفعمى: 476، والبلد الأمين: 279 باختلافٍ فى ذيله. وفى البحار: 206/100 ح 6 عن مصباح الزائر، و ح 7 عن مصباح الكفعمى. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 384/1 رقم 433، وص 394 رقم 439..

وَفى بَيْتِكُم نَزَلَ القُرْآنُ، وَمِنْ داركُمْ ظَهَرَ الإِسْلامُ وَالإِيمانُ، وَإِلَيْكُمْ مُخْتَلَفُ رُسُلِ اللّٰهِ وَالمَلائِكَهِ، وَأَنْتُمْ أَهْلُ إِبْراهِيمَ عليه السلام الَّذِينَ اِرْتَضاكُمُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلإِمامَهِ، وَاجْتَباكُمْ لِلخِلافَهِ، وَعَصَمَكُمْ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأَكُمْ مِنَ العُيُوبِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الرِّجْسِ، وَفَضَّلَكُمْ بِالنَّوْعِ وَالجِنْسِ، وَاصْطَفاكُمْ عَلَى العالَمِينَ بِالنُّورِ وَالهُدىٰ، وَالعِلْمِ وَالتُّقىٰ، وَالحِلْمِ وَالنُّهىٰ، وَالسَّكِينَهِ وَالوَقارِ، وَالخَشْيَهِ وَالاِسْتِغْفارِ، وَالحِكْمَهِ وَالآثارِ، وَالتَّقْوىٰ وَالعَفافِ، وَالرِّضا وَالكَفافِ، وَالقُلُوبِ الزّاكِيَهِ، وَالنُّفُوسِ العالِيَهِ، وَالأَشْخاصِ المُنِيرَهِ، وَالأَحْسابِ الكَبِيرَهِ، وَالأَنْسابِ الطّاهِرَهِ، وَالأَنْوارِ الباهِرَهِ المَوْصُولَهِ، وَالأَحْكامِ المَقْرُونَهِ.

وَأَكْرَمَكُمْ بِالآياتِ، وَأَيَّدَكُمْ بِالبَيِّناتِ، وَأَعَزَّكُمْ بِالحُجَجِ البالِغَهِ، وَالأَدِلَّهِ الواضِحَهِ، وَخَصَّكُمْ بِالأَقْوالِ الصّادِقَهِ، وَالأَمْثالِ الناطِقَهِ، وَالمَواعِظِ الشّافِيَهِ، وَالحِكَمِ البالِغَهِ؛ وَوَرَّثَكُمْ عِلْمَ الكِتابِ، وَمَنَحَكُمْ فَصْلَ الخِطابِ، وَأَرْشَدَكُمْ لِطُرُقِ الصَّوابِ، وَأَوْدَعَكُمْ عِلْمَ المَنايا وَالبَلايا، وَمَكْنُونَ الخَفايا، وَمَعالِمَ التَّنْزِيلِ، وَمَفاصِلَ التَّأْوِيلِ، وَمَوارِيثَ الأَنْبِياءِ: كَتابُوتِ الحِكْمَهِ، وَشِعارِ الخَلِيلِ، وَمِنْسَأَهِ الكَلِيمِ، وَسابِغَهِ داوُدَ، وَخاتَمِ المُلْكِ، وَنَصْلِ(1) المُصْطَفىٰ، وَسَيْفِ المُرْتَضىٰ، والجَفْرِ العَظِيمَ، وَالإِرْثِ القَدِيمَ.

1- (1) - أثبتناه كما فى العوالم (مخطوط)..

وَضَرَبَ لَكُمْ فى القُرْآنِ أَمْثالاً، وَامْتَحَنَكُمْ بَلْوىً، وَأَحَلَّكُمْ مَحَلَّ نَهْرِ طالُوتَ، وَحَرَّمَ عَلَيْكُمُ الصَّدَقَةَ، وَأَحَلَّ لَكُمُ الخُمْسَ، وَنَزَّهَكُمْ عَنِ الخَبائِثِ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ.

فَأَنْتُمُ العِبادُ المُكْرَمُونَ، وَالخُلَفاءُ الرّاشِدُونَ، وَالأَوْصِياءُ المُصْطَفَوْنَ، وَالأَئِمَّةُ المَعْصُومُونَ، وَالأَوْلِياءُ المَرْضِيُّونَ، وَالعُلَماءُ الصّادِقُونَ، وَالحُكَماءُ الرّاسِخُونَ المُبَيِّنُونَ، وَالبُشَراءُ النُّذَراءُ، الشُّرَفاءُ الفُضَلاءُ، وَالسّادَةُ الأَتْقِياءُ، الآمِرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَالنّاهُونَ عَنِ المُنْكَرِ، وَاللّابِسُونَ شِعارَ البَلْوىٰ، وَرِداءَ التَّقْوىٰ، وَالمُتَسَرْبِلُونَ نُورَ الهُدىٰ، وَالصّابِرُونَ فى البَأساءِ وَالضَّرّاءِ وَحِينَ البَأسِ.

وَلَدَكُمُ الحَقُّ، ورَبّاكُمُ الصِّدْقُ، وغَذّاكُمُ اليَقِينُ، وَنَطَقَ بِفَصْلِكُمُ الدِّينُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ السَّبِيلُ إلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالطُّرُقُ إلىٰ ثَوابِهِ، وَالهُداةُ إلىٰ خَلِيقَتِهِ، وَالأَعْلامُ فى بَرِيَّتِهِ، وَالسُّفَراءُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، وَأَوْتادُهُ فى أَرْضِهِ، وَخُزّانُهُ عَلىٰ عِلْمِهِ وَأَنْصارُ كَلِمَهِ التَّقْوىٰ، وَمَعالِمُ سُبُلِ الهُدىٰ، وَمَفْزَعُ العِبادِ إذا اخْتَلَفُوا، وَالدّالُّونَ عَلَى الحَقِّ إذا تَنازَعُوا، وَالنُّجُومُ الَّتى بِكُمْ يُهْتَدىٰ، وَبِأَقْوالِكُمْ وَأَفْعالِكُمْ يُقْتَدىٰ، وَبِفَضْلِكُمْ نَطَقَ القُرْآنُ، وَبِوِلايَتِكُمْ كَمُلَ الدِّينُ وَالإِيْمانُ، وَأَنَّكُم عَلىٰ مِنْهاجِ الحَقِّ، وَمَنْ خالَفَكُمْ عَلىٰ مِنْهاجِ الباطِلِ، وَأَنَّ اللّهَ أَوْدَعَ

قُلُوبَكُمْ أَسْرارَ الغُيُوبِ، وَمَقادِيرَ الخُطُوبِ، وَأَوْفَدَ إِلَيْكُمْ تَأْيِيدَ السَّكِينَهِ وَطُمَأْنِينَهَ الوَقارِ، وَجَعَلَ أَبْصارَكُمْ مَألَفاً لِلقُدْرَهِ، وَأَرْواحَكُمْ مَعادِنَ لِلقُدْسِ.

فَلا يَنْعَتُكُمْ إلّاالمَلائِكَهُ، وَلا يَصِفُكُمْ إلّاالرُّسُلُ، أَنْتُمْ أُمَناءُ اللّهِ وَأَحِبّاؤُهُ، وَعُبّادُهُ وَأَصْفِياؤُهُ، وَأَنْصارُ تَوْحِيدِهِ، وَأَرْكانُ تَمْجِيدِهِ، وَدَعائِمُ تَحْمِيدِهِ، وَدُعاتُهُ إلىٰ دِينِهِ، وَحَرَسَهُ خَلائِقِهِ، وَحَفَظَهُ شَرائِعِهِ.

وَأَنا أُشْهِدُ اللّهَ خالِقى، وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَهُ وَأَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ، وَأُشْهِدُكُمْ، أَنّى مُؤْمِنٌ بِكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُعْتَقِدٌ لِإمامَتِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِعِصْمَتِكُمْ، خاضِعٌ لِوِلايَتِكُمْ، مُتَقَرِّبٌ إلَى اللّهِ سُبحانَهُ بِحُبِّكُمْ وَبِالبَراءَهِ مِنْ أَعْدائِكُمْ، عالِمٌ بِأَنَّ اللّهَ جَلَّ جَلالُهُ قَدْ طَهَّرَكُمْ مِنَ الفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ، وَمِنْ كُلِّ رِيبَهٍ وَرَجاسَهٍ، وَدَناءَهٍ وَنَجاسَهٍ، وَأَعْطاكُمْ رايَهَ الحَقِّ الَّتِي مَنْ تَقَدَّمَها ضَلَّ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْها ذَلَّ، وَفَرَضَ طاعَتَكُمْ وَمَوَدَّتَكُمْ عَلىٰ كُلِّ أَسْوَدَ وَأَبْيَضَ مِنْ عِبادِهِ، فَصَلَواتُ اللّهِ عَلىٰ أَرْواحِكُمْ وَأَجْسادِكُمْ.

ثمّ تنكبُّ على القبر وتقول:

السَّلامُ عَلىٰ أَبِى مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، سَيِّدِ شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ.

السَّلامُ عَلىٰ أَبِى الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ زَيْنِ العابِدِينَ.

السَّلامُ عَلىٰ أَبِى جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِىٍّ باقِرِ عِلْمِ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلىٰ أَبِى عَبْدِاللّٰهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ الأَمِينِ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى لَقَدْ رَضِعْتُمْ ثَدْيَ الإِيمانِ، وَرُبِّيتُمْ فى حِجْرِ الإِسْلامِ، وَاصْطَفاكُمُ اللّٰهُ عَلَى النّاسِ، وَوَرَّثَكُمْ عِلْمَ الكِتابِ، وَعَلَّمَكُمْ فَصْلَ الخِطابِ، وَأَجْرىٰ فِيكُمْ مَواريثَ النُّبُوَّهِ، وَفَجَّرَ بِكُمْ يَنابِيعَ الحِكْمَهِ، وَأَلْزَمَكُمْ بِحِفْظِ الشَّرِيعَهِ، وَفَرَضَ طَاعَتَكُمْ وَمَوَدَّتُكُمْ عَلَى النّاسِ.

السَّلامُ عَلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِىٍّ خَلِيفَهِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، الإِمامِ الرَّضِىِّ الهادِى المَرْضِىِّ، عَلَمِ الدِّينِ وَإِمامِ المُتَّقِينَ، العامِلِ بِالحَقِّ وَالقائِمِ بِالقِسْطِ، أَفْضَلَ وَأَطْيَبَ وَأَزْكىٰ وَأَنْمىٰ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَأَحِبّائِكَ، صَلاةً تُبَيِّضُّ بِها وَجْهَهُ، وَتُطَيِّبُ بِها رُوحَهُ؛ فَقَدْ لَزِمَ عَنْ آبائِهِ الوَصِيَّهَ، وَدَفَعَ عَنِ الإِسْلامِ البَلِيَّهَ، فَلَمّا خافَ عَلَى المُؤْمِنِينَ الفِتَنَ رَكَنَ إِلىٰ الَّذى إِلَيْهِ رَكَنَ، وَكانَ بِما آتاهُ اللّٰهُ عالِماً، بِدِينِهِ قائِماً.

فَاجْزِهِ اللّٰهُمَّ جَزاءَ العارِفِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ فى الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ،

وَبَلِّغْهُ مِنّا السَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنا مِنْهُ السَّلامَ، بِرَحْمَتِکَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الإِمامِ الوَصِيِّ، وَالسَيِّدِ الرَّضِيِّ، وَالعابِدِ الأَمِينِ، عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ زَيْنِ العابِدِينَ، إمامِ المُؤْمِنِينَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ.

اللّٰهُمَّ اخْصُصْهُ بِما خَصَصْتَ بِهِ أَوْلِياءَکَ مِنْ شَرائِفِ رِضْوانِکَ، وَکَرائِمِ تَحِيّاتِکَ، وَنَوامِى برَکاتِکَ؛ فَلَقَدْ بالَغَ(1) فِى عِبادَتِهِ، وَنَصَحَ لَکَ فِى طاعَتِهِ، وَسارَعَ فِى رِضاکَ، وَسَلَکَ بِالأُمَّهِ طَرِيقَ هُداکَ، وَقَضىٰ ما کانَ عَلَيْهِ مِنْ حَقِّکَ فى دَوْلَتِهِ، وَأَدّىٰ ما وَجَبَ عَلَيْهِ فى وِلايَتِهِ، حَتَّى انْقَضَتْ أَيّامُهُ، وَکانَ لِشِيعَتِهِ رَؤُوفاً، وَبِرَعِيَّتِهِ رَحِيماً.

اللّٰهُمَّ بَلِّغْهُ مِنّا السَّلامَ، وَارْدُدْ مِنْهُ عَلَيْنا السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الوَصِيِّ الباقِرِ، وَالإِمامِ الطّاهِرِ، وَالعَلَمِ الظّاهِرِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَبِى جَعْفَرٍ الباقِرِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّکَ الصّادِعِ بِالحَقِّ، وَالنّاطِقِ بِالصِّدْقِ، الَّذى بَقَرَ العِلْمَ بَقْراً، وَبَيَّنَهُ سِرّاً وَجَهْراً، وَقَضىٰ بِالحَقِّ الَّذى کانَ عَلَيْهِ، وَأَدَّى الأَمانَهَ الَّتى صارَتْ إِلَيْهِ، وَأَمَرَ بِطاعَتِکَ، وَنَهىٰ عَنْ مَعْصِيَتِکَ.

1- (1) - أثبتناه كما فى الطبعه الحجريّه..

اللّٰهُمَّ فَكَما جَعَلْتَهُ نُوراً يَسْتَضىءُ بِهِ المُؤْمِنُونَ، وَفَضْلاً يَقْتَدِى بِهِ المُتَّقُونَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الطّاهِرِينَ وَأَبْنائِهِ المَعْصُومِينَ، أَفْضَلَ الصَّلاهِ وَأَجْزَلَها، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَغايَهَ مَأمُولِهِ، وَأَبْلِغْهُ مِنّا السَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنا مِنْهُ السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الإِمامِ الهادِى، وَصِىِّ الأَوْصِياءِ، وَوارِثِ عِلْمِ الأَنْبِياءِ، عَلَمِ الدِّينِ، وَالنّاطِقِ بِالحَقِّ اليَقِينِ، وَأَبِى المَساكِينِ، جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ الأَمِينِ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ كَما عَبَدَكَ مُخْلِصاً، وَأَطاعَكَ مُخْلِصاً مُجْتَهِداً، وَاجْزِهِ عَنْ إِحْياءِ سُنَّتِكَ وَإِقامَهِ فَرائِضِكَ خَيْرَ جَزاءِ المُتَّقِينَ، وَأَفْضَلَ ثَوابِ الصّالِحِينَ، وَخُصَّهُ مِنّا بِالسَّلامِ، وَارْدُدْ عَلَيْنا مِنْهُ السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ(1).

1- (1) - بحار الأنوار: 207/100 ح 8. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 385/1 رقم 434..

زياره موقّته للسجّاد والباقر والصادق عليهم السلام يوم الثلاثاء

ذكر السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع أنّ يوم الثلاثاء باسم علىّ بن الحسين، ومحمّد بن علىّ، وجعفر بن محمّد صلوات اللّه عليهم أجمعين، ثمّ قال: زيارتهم عليهم السلام:

السَّلامُ علَيكُم يا خُزّانَ عِلمِ اللّهِ.

السَّلامُ علَيكُم يا تَراجِمَةَ وَحيِ اللّهِ.

السَّلامُ علَيكُم يا أئِمَّةَ الهُدىٰ.

السَّلامُ علَيكُم يا أعلامَ التُّقىٰ.

السَّلامُ علَيكُم يا أولادَ رَسولِ اللّهِ، أنا عارِفٌ بِحَقِّكُم، مُستَبْصِرٌ بِشَأنِكُم، مُعادٍ لِأعدائِكُم، مُوالٍ لِأولِيائِكُم، بِأبى أنتُمْ وَأُمّى صلَواتُ اللّهِ علَيكُم.

اللّهُمَّ إنّى أتَوالىٰ آخِرَهُم كَما تَوالَيتُ أوَّلَهُم، وأبرَأُ مِنْ كُلِّ وَليجَةٍ دونَهُم، وأكفُرُ بِالجِبتِ وَالطّاغوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّىٰ، صلَواتُ اللّهِ علَيكُم يا مَوالِىَّ، ورحمَةُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

السَّلامُ علَيكَ يا سَيِّدَ العابِدِينَ، وسُلالَةَ الوَصِيِّينَ.

السَّلامُ علَيكَ يا باقِرَ عِلمِ النَّبِيِّينَ.

السَّلامُ علَیکَ یا صادِقاً مُصَدِّقاً فی القَولِ وَالفِعلِ.

یا مَوالِیَّ، هذا یَومُکُم وهُوَ یَومُ الثَّلاثاءِ، وَأنا فِیهِ ضَیفٌ لَکُم، ومُستَجِیرٌ بِکُم، فأضیفونی وَأجیرونی، بِمَنزِلَهِ اللّٰهِ عِندَکُم، وَآلِ بَیتِکُمُ الطَّیِّبِینَ الطّاهِرِینَ(1).

وقد تقدّم ذکر زیاره الإمام الحسن علیه السلام فی الیوم المختصّ به وبأخیه الحسین علیهما السلام وهو یوم الاثنین(2).

کیفیّه وداعهم علیهم السلام

قال محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره:

تجعل القبر بین یدیک وتقول:

السَّلامُ عَلَیْکُمْ أَئِمَّهَ الهُدیٰ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، آمَنْتُ بِاللّٰهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَلْتُمْ عَلَیْهِ، اللّٰهُمَّ اکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ.

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّی لِزِیارَتِهِمْ، وَارْزُقْنِیها أَبَداً ما أَحْیَیْتَنِی، فَإذا تَوَفَّیْتَنِی فَاحْشُرْنی مَعَهُمْ وَفِی زُمْرَتِهِمْ.

أَسْتَوْدِعُکُمُ اللّٰهَ وَأَقْرَأُ عَلَیْکُمُ السَّلامَ.

واذکر حوائجک وسَل ماشئت وتوجّه حیثما شئت(3).

1- (1) - جمال الاُسبوع: 34، عنه البحار: 214/102. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 391/1 رقم 435..
2- (2) - راجع ص 278..
3- (3) - المزار الکبیر: 128 (ط: 108). وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 394/1 رقم 438..

الملحقات ترجمتهم عليهم السلام

اشاره

ص:313

ص:314

النبىّ الأعظم صلى الله عليه و آله

اسمه ونسبه صلى الله عليه و آله:

لقد تفرّع سيّد الأنبياء من اصول كريمه شريفه، ومن أعفّ البيوت وأشرف الكمال والجلال.

فهو محمّد بن عبداللّٰه بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف بن قُصىّ بن كلاب بن مُرّه بن كعب بن لؤىّ بن غالب بن فِهر بن مالک بن النضر بن كِنانه بن خُزيمه بن مُدركه بن إلياس بن مُضر بن نِزار بن مَعد بن عدنان.

قال الماوردى: وإذا اختبرت حال نسبه صلى الله عليه و آله وعرفت طهاره مولده علمت أنّه من سلاله آباءٍ كرام ليس فيهم مُسترذل، بل كلّهم ساده قاده، وشرف النسب وطهاره المولد من شروط النبوّه(1).

وكناه صلى الله عليه و آله: أبو القاسم، أبو الطاهر، أبو الريحانتين، أبو السبطين.

وألقابه صلى الله عليه و آله: المصطفى، المنتجب، البشير، النذير، حبيب اللّٰه، سيّد المرسلين، خاتم النبيّين، قائد الغرّ المحجّلين،....

وأُمّه صلى الله عليه و آله: آمنه بنت وهب بن عبدمناف بن زهره بن كلاب...، وهى أفضل امرأه فى قريش نسباً وموضعاً(2).

1- (1) - السيره الحلبيه: 28/1..
2- (2) - راجع السيره النبويه لابن هشام: 156/1..

مولده الميمون:

ولد صلى الله عليه و آله بمكّه فى عام الفيل يوم الجمعه السابع عشر من شهر ربيع الأوّل - على المشهور عندنا -.

عن حسّان بن ثابت قال: سمعت يهودياً يصرخ بأعلى صوته على أطَمَه(1) يثرب: يا معشر يهود. حتّى إذا اجتمعوا إليه قالوا له: ويلک مالک؟! قال: طلع الليله نجم أحمد الذى وُلد به(2).

وصحبت ولاده النبىّ صلى الله عليه و آله بعض الخوارق والمعجزات منها: سقوط شرفات إيوان كسرى، وخمود نار فارس التى كان لها ألف عام على اتّقادها، وغيض بُحيره طبريه(3).

زواجه صلى الله عليه و آله:

تزوّج وهو ابن خمس وعشرين سنه بخديجه بنت خويلد وكانت امرأه حازمه جلده شريفه، آمنت برسول اللّه صلى الله عليه و آله أوّل بعثته وأعانته بأموالها على تبليغ رسالته، وكانت تُدعىٰ فى الجاهليه ب «الطاهره» ويُقال لها «سيّده قريش».

وقال ابن شهرآشوب: روى أحمد البلاذرى وأبوالقاسم الكوفى فى كتابيهما، والمرتضىٰ فى الشافى، وأبوجعفر فى التلخيص: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله

1- (1) - أطمَه: الحِصن..
2- (2) - السيره النبويه لابن هشام: 159/1..
3- (3) - الشفا بتعريف حقوق المصطفىٰ: 228/1 رقم 1117..

تزوّج بها وكانت عذراء(1).

صفته صلى الله عليه و آله:

كان رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله فخماً مفخماً، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليله البدر...

ولريح عرقه أطيب من المسک الأذفر... ليس بالقصير ولا الطويل...

سبط الشعر أسوده، كثّ اللحيه... كأنّ عنقه إبريق فضّه...(2).

بعثته صلى الله عليه و آله:

بُعث رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله بالنبوّه فى السابع والعشرين من شهر رجب يوم الاثنين وله أربعون سنه.

هجرته صلى الله عليه و آله:

بعد أن جنّدت كفّار قريش كلّ طاقاتها للصدّ عن سبيل اللّٰه، ورصد تحرّكات النبىّ صلى الله عليه و آله وملاحقته، وتعذيب كلّ مَن يدخل الدين الجديد، وبعد الحصار الاقتصادى والاجتماعى ضدّ الهاشميّين وأبى طالب فى الشِعب - الذى عُرف بشِعب أبى طالب - أمر النبىّ صلى الله عليه و آله المسلمين بالهجره إلى المدينه.

وتعتبر الهجره النبويه الشريفه من أعظم الأحداث وأكثرها أهمّيةً فى تاريخ الإسلام، فقد كانت بدايةً لإقامه الدوله الإسلاميه المباركه وانتشار الإسلام الحنيف.

1- (1) - مناقب آل أبى طالب: 159/1..
2- (2) - راجع عيون أخبار الرضا عليه السلام: 246/1 ح 1، والبدايه والنهايه: 21/6، ومسند أحمد: 127/1، وأعيان الشيعه: 220/1، والخصال:

598، وغيرها..

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: دعانى رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله فقال: إنّ قُريشاً دبّرت كيت و كيت فى قتلى، فَنَمْ علىٰ فراشى حتىٰ أخرج أنا من مكّه، فقد أمرنى اللّٰه تعالى بذلك(1). وذلک فى قوله تعالى «وَإِذْ يَمْكُرُ بِکَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوکَ أَوْ يَقْتُلُوکَ أَوْ يُخْرِجُوکَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّٰهُ وَاللّٰهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ»(2).

فرَقد أميرالمؤمنين عليه السلام على فراش النبىّ صلى الله عليه و آله واشتمل ببردته، وأخذ يبكى جزعاً لفراق رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله، فنزل قوله عزّوجلّ فى علىّ عليه السلام «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ اللّٰهِ وَاللّٰهُ رَءُوفُم بِالْعِبَادِ»(3).

هذا، وقد جعل المسلمون هجره النبىّ صلى الله عليه و آله بدءاً للتاريخ الإسلامى.

حجّه الوداع وحديث الغدير:

كانت حجّه الوداع سنه عشر من الهجره، وسمّيت بذلک لأنّه صلى الله عليه و آله لم يحجّ بعدها، وقيل: لأنّه ودّع فيها النّاس وأعلمهم بدنوّ أجله.

ثمّ إنّ رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله لمّا قضىٰ مناسكه قفل راجعاً إلى المدينه، فوصل إلى الموضع المعروف بغدير خمّ يوم الثامن عشر من ذى الحجّه، فنزل به ونزل المسلمون معه، وكان سبب نزوله فى ذلک المكان نزول القرآن عليه بنصبه أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام خليفةً له فى الاُمّه من بعده. فأنزل اللّٰه تعالى عليه «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ»يعنى فى استخلاف علىّ والنصّ بالإمامه عليه «وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ

1- (1) - الخرائج والجرائح: 143/1 ح 231..
2- (2) - الأنفال: 30..
3- (3) - البقره: 207..

رِسالَتَهُ واللّٰهُ يَعْصِمُکَ مِنَ النّاسِ»(1) فأكّد الفرض عليه بذلک، وخوّفه من تأخير الأمر فيه، وضَمِن له العصمه ومَنْع النّاس منه...

ثمَّ خطب صلى الله عليه و آله النّاس فقال فى جمله منها:... إنّى مُخلِّف فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا من بعدى، كتاب اللّٰه وعترتى أهل بيتى، فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىَّ الحوض.

ثمّ نادى بأعلى صوته: ألستُ أولىٰ بِكُم منكم بأنفسكم؟

قالوا: اللّٰهمّ بلىٰ.

فقال - وقد أخذ بضبعَى(2) أميرالمؤمنين عليه السلام فرفعهما حتّى بان بياض أبطيهما -: فمن كنت مولاه فهذا علىّ مولاه، اللّٰهمّ وال مَن والاه وعاد مَن عاداه، وانصر مَن نصره واخذل مَن خذله.

وكان ممّن أطنب فى تهنئته عمر بن الخطّاب، وقال فيما قال: بخٍ بخٍ لک يا أبا الحسن، أصبحتَ مولاىَ ومولى كلّ مؤمنٍ ومؤمنه(3).

بعض خصائصه صلى الله عليه و آله:

ذكر علماؤنا رضى الله عنهم فى كتبهم بعض خصائصه، وجمعها العلّامه رحمه الله فى كتابه «تذكره الفقهاء»، وسنورد هنا بعض ما ذكروه من الواجبات عليه صلى الله عليه و آله وكذا المحرّمات:

1- (1) المائده: 67..
2- (2) الضّبْعُ: وسط العَضُد، وقيل: العَضُدُ كُلُّها. والعضُد هو مابين المرفق إلى الكتف ويُقال له: الساعد..
3- (3) - انظر الغدير: 276/1، وشواهد التنزيل: 203/1 ح 213..

1. السواک.

2. الوتر.

3. الأُضحیه.

4. قیام اللیل.

5. قضاء دَین من مات معسراً.

6. مشاوره اولی النُّهی.

7. إنکار المُنکر إذا رآه، وإظهاره.

8. حرمه الزکاه المفروضه علیه صلی الله علیه و آله.

9. حرمه الصدقه المندوبه علیه صلی الله علیه و آله.

10. حرمه الخطّ والشعر علیه صلی الله علیه و آله. تأکیداً لحجّته، وبیاناً لمعجزته.

11. کان إذا لبس لأمه الحرب یحرم علیه نزعها حتّی یلقی العدوّ ویقاتل.

12. کان إذا ابتدأ بتطوّع حرم علیه ترکه قبل إتمامه.

وکان صلی الله علیه و آله لایأکل الثوم والبصل والکرّاث، ولا یأکل متّکئاً(1).

قبسٌ من أخلاقه وسیرته صلی الله علیه و آله:

کان أحکم النّاس وأحلمهم وأشجعهم وأعدلهم وأعطفهم وأسخاهم، وکان یجلس علی الأرض وینام علیها، ویخصف النعل، ویرقّع الثوب، ویحلب الشاه، ویطحن مع الخادم إذا أعیا، ولا یأکل الصدقه، ولا یثبت بصره فی وجه أحد، یغضب لربّه ولا یغضب لنفسه، یردف خلفه عبده أو

1- (1) - انظر تذكره الفقهاء: 2/565-566 (الطبعه القديمه) والبحار: 16/382-388 ضمن رقم 96..

غيره، يركب الحمار بلا سرج، ويمشى راجلاً، ويشيّع الجنائز، ويعود المرضى، يجالس الفقراء، ويؤاكل المساكين ويناولهم بيده، وكان أكثر النّاس تبسُّماً، ولا يجزى بالسيّئه السيّئه بل يغفر ويصفح، يبدأ مَن لقيه بالسّلام، وكان لا يقوم ولا يجلس إلّاعلى ذِكر اللّه.

عن جابر بن عبداللّه قال: كنّا مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله بمرّ الظهران يرعىٰ الغنم، وأنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال: عليكم بالأسود منه فإنّه أطيبه.

قالوا: ترعى الغنم؟!

قال: نعم، وهل نبىّ إلّارعاها(1).

وعن الصادق عليه السلام قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله يأكل أكل العبد، ويجلس جلوس العبد، ويعلم أنّه عبد(2).

وعن الباقر عليه السلام قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله يأكل أكل العبد، ويجلس جلسه العبد، وكان يأكل على الحضيض(3) ، وينام على الحضيض(4).

وعن الصادق عليه السلام قال: مرّت امرأه بدويه برسول اللّه صلى الله عليه و آله وهو يأكل وهو جالس على الحضيض. فقالت: يا محمّد، واللّه إنّک لتأكل أكل العبد، وتجلس جلوسه!

فقال لها رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ويْحَكِ أىّ عبدٍ أعبد منّى(5) ؟!

وعن أنس بن مالک قال: لم يكن شخص أحبَّ إليهم من رسول اللّه، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا إليه لما يعرفون من كراهيته(6).

1- (1) - بحارالأنوار: 224/16 ح 24..
2- (2) - نفس المصدر: 225/16 ح 29..
3- (3) - الحضيض: الأرض..
4- (4) - بحارالأنوار: 225/16 ح 30..
5- (5) - نفس المصدر: 225/16 ح 31..

6- (6) - نفس المصدر: 229/16 ذيل ح 35..

وعن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: إنّ يهودياً كان له على رسول اللّه صلى الله عليه و آله دنانير فتقاضاه.

فقال له: يا يهودى، ما عندى ما اعطيک.

فقال: فإنّى لا افارقک يا محمّد حتّىٰ تقضينى. فقال: إذاً أجلس معک.

فجلس معه حتّىٰ صلّى فى ذلک الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخره والغداه.

وكان أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله يتهدّدونه ويتواعدونه.

فنظر رسول اللّه صلى الله عليه و آله إليهم فقال: ما الّذى تصنعونه به؟

فقالوا: يا رسول اللّه يهودى يحبسک؟!

فقال صلى الله عليه و آله: لم يبعثنى ربّى عزّ وجلّ بأن أظلم معاهداً ولا غيره.

فلمّا علا النهار قال اليهودى: أشهد أن لا إله إلّااللّه، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله؛ وشطر مالى فى سبيل اللّه، أما واللّهِ ما فعلت بک الّذى فعلت إلّالأنظر إلىٰ نعتک فى التوراه، فإنّى قرأت نعتک فى التوراه: محمّد بن عبداللّه مولده بمكّه، ومهاجره بطيبه، وليس بفظٍّ ولا غليظٍ ولا سخّابٍ ولا متزيّنٍ(1) بالفحش ولا قول الخناء، وأنا أشهد أن لا إله إلّا اللّه وأنّک رسول اللّه، وهذا مالى فاحكم فيه بما أنزل اللّه. وكان اليهودى كثير المال(2).

1- (1) قال المجلسى: فى بعض النسخ بالراء بدل الزاى، ومعناها: لا يدنّس نفسه بذلک.
2- (2) - بحارالأنوار: 216/16 ح 5.

وعن الباقر عليه السلام قال: قال رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله: خمس لست بتاركهنّ حتّىٰ الممات: لباسى الصوف، وركوبى الحمار مؤكفاً(1) ، وأكلى مع العبيد، وخصفى النعل بيدى، وتسليمى على الصبيان لتكون سُنّةً من بعدى(2).

وعن ابن عبّاس قال: كان رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله يجلس على الأرض، ويأكل على الأرض، ويعتقل الشاه، ويجيب دعوه المملوک على خبز الشعير(3).

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: جاء رجل إلى رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله وقد بلى ثوبه، فحمل إليه اثنى عشر درهماً. فقال: يا علىّ خذ هذه الدراهم فاشترِ لى ثوباً ألبسه.

قال علىّ عليه السلام: فجئت إلى السوق فاشتريت له قميصاً باثنى عشر درهماً، وجئت به إلى رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله.

فنظر إليه فقال: يا علىّ، غير هذا أحبّ إلىَّ، أترىٰ صاحبه يقيلنا؟

فقلت: لا أدرى.

فقال: انظر. فجئت إلى صاحبه فقلت: إنّ رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله قد كره هذا، يُريد ثوباً دونه فأقلنا فيه. فردّ علىَّ الدراهم وجئت به إلى رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله.

فمشىٰ معى إلى السوق ليبتاع قميصاً، فنظر إلى جاريه قاعده على الطريق تبكى، فقال لها رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله: ما شأنک؟

قالت: يا رسول اللّٰه إنّ أهل بيتى أعطونى أربعه دراهم لأشترى لهم بها حاجه، فضاعت فلا أجسر أن أرجع إليهم.

1- (1) الوكاف: البرذعه، وهى ما يُوضع على الحمار أو البغل ليُركب عليه، كالسّرْج للفرس. (المعجم الوسيط: 1067/2)..
2- (2) - بحارالأنوار: 220/16 ح 11..
3- (3) - بحار الأنوار: 222/16 ح 19..

فأعطاها رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله أربعه دراهم، وقال: ارجعى إلى أهلک.

ومضى رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله إلى السوق فاشترىٰ قميصاً بأربعه دراهم ولبسه وحمد اللّٰه، وخرج فرأى رجلاً عرياناً يقول: مَن كسانى كساه اللّٰه من ثياب الجنّه.

فخلع رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله قميصه الذى اشتراه وكساه السائل.

ثمّ رجع إلى السوق فاشترى بالأربعه الّتى بقيت قميصاً آخر، فلبسه وحمد اللّٰه ورجع إلى منزله، وإذا الجاريه قاعده على الطريق فقال لها رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله: مالكِ لا تأتين أهلک؟!

قالت: يا رسول اللّٰه إنّى قد أبطأت عليهم وأخاف أن يضربونى.

فقال رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله: مرّى بين يدىّ ودلّينى على أهلک.

فجاء رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله حتّىٰ وقف على باب دارهم ثمّ قال: السّلام عليكم يا أهل الدار. فلم يجيبوه، فأعاد السّلام فلم يجيبوه، فأعاد السّلام فقالوا: عليک السّلام يا رسول اللّٰه ورحمه اللّٰه وبركاته.

فقال لهم: مالكم تركتم إجابتى فى أوّل السّلام والثانى؟!

قالوا: يا رسول اللّٰه سمعنا سلامک فأحببنا أن تستكثر منه.

فقال رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله: إنّ هذه الجاريه أبطأت عليكم فلا تُؤاخذوها.

فقالوا: يا رسول اللّٰه هى حرّه لممشاک.

فقال رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله: الحمد للّٰه، ما رأيت اثنى عشر درهماً أعظم بركه من هذه، كسا اللّٰه بها عريانين، وأعتق بها نسمه(1).

1- (1) - بحار الأنوار: 214/16 ح 1..

وعن الزهري قال:... لمّا توفّى أبوطالب اشتدّ البلاء على رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله أشدّ ما كان، فعمَد لثقيف بالطائف رجاء أن يؤووه - إلى أن قال: - فقعدوا له صفَّين على طريقه. فلمّا مرّ رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله بين صفَّيهم كان لايرفع رجليه ولا يضعهما إلّارضخوهما بالحجاره، وقد كانوا أعدّوها حتّىٰ أدموا رجليه، فخلص منهم ورجلاه تسيلان الدماء، فعمد إلى حائط من حوائطهم واستظلّ فى حَبَله(1) وهو مكروب موجع.

فإذا فى الحائط عتبه بن ربيعه وشيبه بن ربيعه، فلمّا رآهما كره مكانهما لما يعلم من عداوتهما للّٰه ولرسوله، ولمّا رأياه أرسلا إليه غلاماً لهما يُدعىٰ «عداس» وهو نصرانى من أهل نينوىٰ، معه عنب.

فلمّا جاءه عداس قال له رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله: من أىّ أرضٍ أنت؟

قال: أنا من أهل نينوىٰ.

فقال صلى الله عليه و آله: من مدينه الرجل الصالح يونس بن متّىٰ.

فقال له عداس: وما يُدريک مَن يونس بن متّىٰ؟!

فقال له رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله - وكان لا يُحقّر أحداً أن يبلّغه رساله ربّه...: أنا رسول اللّٰه، واللّٰه تعالىٰ أخبرنى خبر يونس بن متّىٰ.

فلمّا أخبره بما أوحى اللّٰه إليه من شأن يونس بن متّىٰ خرّ عداس ساجداً للّٰه، وجعل يُقبّل قدميه وهما تسيلان الدماء(2).

وعن أبى ذرّ قال: كان رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله يجلس بين ظهرانَى أصحابه فيجىء الغريب فلا يدرى أيّهم هو حتّىٰ يسأل(3)...

1- (1) - الحَبَله: طاق من قُضبان الكَرم. (لسان العرب: 138/11).
2- (2) - بحارالأنوار: 7-6/19 ضمن ح 5.
3- (3) - المصدر السابق: 229/16 ضمن رقم 35.

وعن أنس بن مالک قال: إنّ النبیّ صلی الله علیه و آله أدرکه أعرابی فأخذ بردائه فجبذه جبذةً شدیده - حتّیٰ نظرت إلی صفحه عنق رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله وقد أثّرت به حاشیه الرداء من شدّه جبذته - ثمّ قال له: یا محمّد، مُر لی من مال اللّٰه الّذی عندک، فالتفت إلیه رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله فضحک وأمر له بعطاء(1).

وعن جابر قال: کان رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله إذا خرج مشی أصحابه أمامه، وترکوا ظهره للملائکه(2).

وروی أنّ رسول اللّٰه لا یدع أحداً یمشی معه إذا کان راکباً حتّیٰ یحمله معه، فإن أبیٰ قال: تقدّم أمامی وأدرکنی فی المکان الّذی ترید(3).

وکان الجِلف البدوی یریٰ وجهه الکریم فقال: واللّٰه ما هذا وجه کذّاب(4).

وکان جمیل بن معمر الفهری حفیظاً لما یسمع ویقول: إنّ فی جوفی لقلبین، أعقل بکلّ واحدٍ منها أفضل من عقل محمّد. فکانت قریش تسمّیه ذا القلبین.

فتلقّاه أبوسفیان یوم بدر - وهو آخذ بیده إحدیٰ نعلیه والأُخریٰ فی رجله - فقال له: یا بامعمر ما الخبر؟

قال: انهزموا.

قال: فما حال نعلیک؟

قال: ما شعرت إلّاأنها فی رجلی لهیبه محمّد(5).

1- (1) - بحار الأنوار: 230/16 ضمن رقم 35..
2- (2) - المصدر السابق: 236/16 ضمن رقم 35..
3- (3) - المصدر السابق: 236/16 ضمن رقم 35..
4- (4) - المناقب لابن شهرآشوب: 123/1..
5- (5) - المناقب لابن شهرآشوب: 126/1..

وأمر النبىّ صلى الله عليه و آله ببناء المسجد وعمل فيه رسول اللّه بنفسه، فعمل فيه المهاجرون والأنصار، وأخذ المسلمون يرتجزون وهم يعملون فقال بعضهم:

لئن قعدنا والنبىّ يعملللذاک منّا العمل المُضلّل

والنبىّ صلى الله عليه و آله يقول:

لا عيش إلّاعيش الآخرهاللّهمّ ارحم الأنصار والمهاجره(1)

وعن علىّ عليه السلام قال: ما صافح رسول اللّه صلى الله عليه و آله أحداً قطّ فنزع يده من يده حتّىٰ يكون هو الّذى ينزع يده.

وما فاوضه أحدٌ قطّ فى حاجه أو حديث فانصرف حتّىٰ يكون الرجل هو الّذى ينصرف.

وما نازعه أحدٌ الحديث فيسكت حتّىٰ يكون هو الّذى يسكت.

ومارُئى مقدِّماً رجله بين يدى جليسٍ له قطّ.

ولا عرض له قطّ أمران إلّاأخذ بأشدّهما.

وما انتصر نفسه من مظلمه حتّىٰ ينتهک محارم اللّه فيكون حينئذٍ غضبه للّه تبارک وتعالىٰ.

وما أكل مُتّكئاً قطّ حتّىٰ فارق الدنيا.

وما سُئل شيئاً قطّ فقال: لا.

وما ردّ سائلاً حاجه قطّ إلّابها أو بميسورٍ من القول.

وكان أخفَّ النّاس صلاةً فى تمام...

1- (1) - المناقب لابن شهرآشوب: 185/1.

وكان يُعرف بالريح الطيّب إذا أقبل.

وكان إذا أكل مع القوم كان أوّل من يبدأ، وآخر مَن يرفع يده.

وكان إذا أكل أكل ممّا يليه، فإذا كان الرطب والتمر جالت يده.

وإذا شرب شرب ثلاثه أنفاس.

وكان يمصّ الماء مصّاً، ولا يعبّه عبّاً.

وكان يمينه لطعامه وشرابه وأخذه وإعطائه، فكان لا يأخذه إلّابيمينه ولا يعطى إلّابيمينه، وكان شماله لما سوى ذلک من بدنه.

وكان يحبّ التيمّن فى كلّ اموره، فى لبسه وتنعّله وترجّله.

وكان إذا دعا دعا ثلاثاً.

وإذا تكلّم تكلّم وتراً.

وإذا استأذن استأذن ثلاثاً.

وكان كلامه فصلاً يتبيّنه كلّ مَن سمعه.

وإذا تكلّم رُئى كالنور يخرج من بين ثناياه.

وإذا رأيته قلت: أفلج الثنيتين، وليس بأفلج.

وكان نظره اللحظ بعينه.

وكان لا يكلّم أحداً بشىء يكرهه.

وكان إذا مشىٰ كأنّما ينحطّ من صبب(1).

وكان يقول: إنّ خياركم أحسنكم أخلاقاً.

1- (1) - قال ابن عبّاس: أراد به أ نّه قوىّ البدن، فإذا مشىٰ فكأ نّه يمشى على صدر قدميه من القوّه. (لسان العرب: 1:517)..

وكان لا يذمّ ذواقاً(1) ولا يمدحه.

ولا يتنازع أصحابه الحديث عنده.

وكان المحدِّث عنه يقول: لم أرَ بعينى مثله قبله ولا بعده صلى الله عليه و آله(2).

من روائع حِكمه صلى الله عليه و آله:

لا عقل كالتدبير، ولاورع كالكفّ، ولا حسب كحُسن الخُلق(3).

صديقُ كلّ امرئٍ عقله، وعدوّه جهله(4).

طلب العلم فريضه على كلّ مسلم، ألا إنّ اللّٰه يُحبّ بُغاه(5) العلم(6).

صِلْ مَن قطعك، وأعطِ مَن حرمك، واعف عمّن ظلمك(7).

مَن أراد أن يكون أعزّ الناس فليتّق اللّٰه عزّ وجلّ(8).

بادروا بعمل الخير قبل أن تُشغلوا عنه، واحذروا الذنوبَ فإنّ العبد يُذنب الذنب فيُحبس عنه الرزق(9).

لا يدخل الجنه مَن كان فى قلبه مثقال حبّه من خردل من كبر(10).

مَن أحبّ أن يكون أغنى الناس فليكن بما فى يد اللّٰه أوثق منه بما فى يده(11).

1- (1) - الذواق: هو المأكول والمشروب. (لسان العرب: 111/10)..
2- (2) - بحارالأنوار: 236/16-237 ضمن رقم 35..
3- (3) - مجمع الزوائد: 393/4 ضمن ح 7113..
4- (4) - بحار الأنوار: 176/77 ضمن رقم 9..
5- (5) - البغاه: الطلّاب..
6- (6) - الكافى: 30/1 ح 1..

7- (7) - مسند أحمد: 158/4..
8- (8) - بحار الأنوار: 171/77 ضمن رقم 6..
9- (9) - بحار الأنوار: 171/77 ضمن رقم 6..
10- (10) - إرشاد القلوب: 189..
11- (11) - تحف العقول: 27..

بعض معجزاته صلى الله عليه و آله:

1 - القرآن الكريم:

وهو أعظم معجزه خالده على مرّ العصور، حيث أعجز فُصحاء العرب عن مجاراته والإتيان بمثله.

2 - انشقاق القمر:

عن ابن عبّاس: اجتمع المشركون إلى رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله منهم: الوليد بن المغيره، وأبو جهل، والعاص بن وائل، والعاص بن هشام... ونُظراؤهم، فقالوا للنبىّ صلى الله عليه و آله: إن كنت صادقاً فشقّ لنا القمر فرقتين، نصفاً على أبى قُبيس، ونصفاً على قعيقعان. فقال لهم النبىّ صلى الله عليه و آله: إن فعلت تُؤمنوا؟ قالوا: نعم.

وكانت ليله بدر، فسأل اللّٰه عزّوجلّ أن يُعطيه ما سألوا؛ فأمسى القمر قد سلب نصفاً على أبى قُبيس، ونصفاً على قعيقعان، ورسول اللّٰه صلى الله عليه و آله يُنادى: يا أبا سلمه بن عبدالأسد والأرقم بن الأرقم اشهدوا(1).

3 - معجزه النخله:

روى عن أبى عبداللّٰه عليه السلام أنّه قال: من الناس مَن لا يؤمن إلّابالمعاينه، ومنهم مَن يؤمن بغيرها. إنّ رجلاً أتى النبىّ صلى الله عليه و آله فقال: أرنى آيه. فقال بيده (2)

1- (1) - السيره النبويه لابن كثير: 2/18-19..
2- (2) - أى أشار..

إلى النخله فذهبت يمنه، ثمّ قال هكذا فذهبت يسره، فآمن الرجل(1).

فضل موضع قبره صلى الله عليه و آله ومسجده:

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أبى عبداللّٰه عليه السلام - ضمن حديث - قال: إنّ رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله قال: مابين منبرى وقبرى روضه من رياض الجنّه، وإنّ منبرى على تُرعه من تُرَعِ الجنّه، وقوائم المنبر رتب فى الجنّه(2).

وروى الشيخ الصدوق فى من لايحضره الفقيه عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: لا تُشَدُّ الرحال إلّاإلى ثلاثه مساجد: المسجد الحرام، ومسجد رسول اللّٰه، ومسجد الكوفه(3).

وروى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن معاويه بن عمّار قال:

قال أبو عبداللّٰه عليه السلام: إذا فرغت من الدعاء عند قبر النبىّ صلى الله عليه و آله فأتِ المنبر فامسحه بيدک وخذ برمّانتيه - وهما السفلاوان - وامسح عينيک ووجهک به، فإنّه يقال إنّه شفاء العين، وقُم عنده فاحمد اللّٰه وأثن عليه وسل حاجتک فإنّ رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله قال: مابين منبرى وبيتى روضه من رياض الجنّه، ومنبرى على تُرعه من تُرَع الجنّه - والتُرعه هى الباب الصغير -.

1- (1) - الخرائج والجرائح: 90/1 ح 149..
2- (2) - كامل الزيارات: 16 ب 3 ح 2، عنه البحار: 151/100 ح 19. وفى الكافى: 553/4 ضمن ح 1، ومعانى الأخبار: 267 صدر ح 1، والتهذيب: 7/6 ضمن ح 5 إلى قوله «ترع الجنّه». وفى الفقيه: 568/2 ح 3160 مرسلاً مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 35/1 رقم 73..
3- (3) - من لا يحضره الفقيه: 231/1 ح 694. ورواه أيضاً فى الخصال: 143 ح 166 مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 37/1 رقم 79..

ثمّ تأتى مقام النبىّ صلى الله عليه و آله فتصلّى فيه مابدا لک، فإذا دخلت المسجد فصلّ على النبىّ، وإذا خرجت فاصنع مثل ذلک، وأكثر من الصلاه فى مسجد الرّسول صلى الله عليه و آله(1).

وفاته صلى الله عليه و آله

:

كانت وفاته صلى الله عليه و آله يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شهر صفر سنه إحدى عشره من الهجره، عند أكثر الإماميه.

وقال الكلينى: لاثنتى عشره ليله مضت من ربيع الأوّل فى السنه المذكوره.

وقال المفيد والطوسى: سنه عشر من الهجره(2).

1- (1) - الكافى: 553/4 ح 1. وفى التهذيب: 7/6 ح 5 مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 39/1 رقم 84.
2- (2) - راجع موسوعه زيارات المعصومين: 5/1.

الزهراء البتول عليها السلام

اسمها ونسبها عليها السلام:

هی فاطمه بنت رسول اللّه أبی القاسم محمّد بن عبداللّه بن عبدالمطّلب.

وکناها: أُمّ الحسن، أُمّ الحسین، أُمّ الأئمه، أُمّ الحسنین، أُمّ أبیها.

ألقابها: سیّده نساء العالمین، الطاهره، الزهره، الزهراء، المحدَّثه، الحوراء الإنسیّه، البتول، التقیّه، النقیّه،...

أُمها: خدیجه بنت خویلد بن أسد بن عبد العزّی بن قُصیّ القرشیّه الأسدیّه.

ولادتها علیها السلام:

کانت ولادتها علیها السلام سنه خمس من المبعث بمکّه فی العشرین من جمادی الآخره(1).

زواجها علیها السلام:

قال الإمام الصادق علیه السلام: لولا أنّ أمیرالمؤمنین علیه السلام تزوّجها لما کان لها کفو علی وجه الأرض إلی یوم القیامه آدم فمن دونه(2).

عن جابر بن عبداللّه قال: دخلت امّ أیمن(3) علی النبیّ صلی الله علیه و آله وهی تبکی، فقال لها النبیّ صلی الله علیه و آله: ما یُبکیکِ لا أبکی اللّه عینیکِ.

1- (1) - راجع موسوعه زیارات المعصومین رحمهم الله: 257/1 و 258..
2- (2) - الأمالی للصدوق: 474 م 86 ضمن ح 18..
3- (3) - هی برکه بنت ثعلبه بن عمرو بن حصن بن مالک، مولاه النبیّ صلی الله علیه و آله وحاضنته، توفیت فی خلافه عثمان. (انظر الإصابه: 432/4

رقم 1145)..

قالت: بكيت يا رسول اللّٰه لأنّى دخلت منزل رجلٍ من الأنصار وقد زوّج ابنته رجلاً من الأنصار، فنثر على رؤوسهم لوزاً وسكّراً؛ فذكرت تزويجک فاطمه من علىّ، ولم تنثر عليهما شيئاً.

فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: لاتبكى يا امّ أيمن، فوالذى بعثنى بالكرامه واستخصّنى بالرساله ما أنا زوّجته ولكنّ اللّٰه تبارک وتعالى زوّجه من فوق عرشه، وما رضيتُ حتّى رضى علىّ، وما رضى علىّ حتّى رضيتُ، وما رضيتُ حتّى رضيتْ فاطمه، وما رضيتْ فاطمه حتّى رضى اللّٰه ربّ العالمين.

يا امّ أيمن، لمّا زوّج اللّٰه تبارک وتعالى فاطمه من على أمر الملائكه المُقرّبين أن يُحدقوا بالعرش - وفيهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل - فأحدقوا بالعرش؛ وأمر الحور العين أن يتزيّنّ، وأمر الجنان أن يُزخْرَف، فكان الخاطب اللّٰه تبارک وتعالى، والشهود الملائكه.

ثمّ أمر اللّٰه شجره طُوبى أن تنتثر عليهم، فنثرت اللؤلؤ الرطب مع الدُرّ الأخضر مع الياقوت الأحمر مع الدُرّ الأبيض، فتبادرت الحور العين يلتقطن من الحُلىّ والحُلل ويَقُلنَ: هذا من نثار فاطمه بنت محمّد عليهما السلام(1).

و كان البناء بها أوّل ذى الحجّه لسنتين من الهجره، وكان بين التزويج فى السماء والتزويج فى الأرض أربعون يوماً(2).

وروى عن الباقر عليه السلام: أنه لمّا أراد رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله أن يزفّ فاطمه

1- (1) - مناقب علىّ بن أبى طالب لابن المغازلى: 341 ح 393..
2- (2) - الهدايه الكبرىٰ: 378..

لعلىّ عليه السلام وضع قطيفه على بغلته الشهباء وأركب فاطمه عليها، وأمر سلمان أن يقودها والنبىّ يسوقها... ثمّ رفع يديه وقال: يا ربّ إنک لم تبعث نبيّاً إلّاوقد جعلت له عتره، اللّهمّ فاجعل عترتى الهاديه من علىّ وفاطمه(1).

وروى أنه صلى الله عليه و آله قال: اللّهمّ إنهما أحبّ خلقک إلىَّ فأحبّهما وبارک فى ذرّيّتهما، و اجعل عليهما منک حافظاً، وإنّى اعيذهما بک وذرّيتهما من الشيطان الرجيم. وروى أنّه دعا لها فقال: أذهب اللّه عنكِ الرجس وطهّركِ تطهيراً(2).

عصمتها عليها السلام:

لقد تطابقت كلمات المفسّرين وروايات المحدّثين وأرباب السِير والمعاجم على أنّ المراد بأهل البيت فى قوله تعالى «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»(3) هم الخمسه أصحاب الكساء:

النبىّ الأعظم، ووصيّه المُقدَّم أميرالمؤمنين، وابنته الصدّيقه سيّده نساء العالمين من الأوّلين والآخرين، و سبطاه سيّدا شباب أهل الجنّه الحسن والحسين صلوات اللّه عليهم أجمعين.

فالآيه المباركه دالّه على مشاركه الصدّيقه الطاهره عليها السلام فى العصمه الثابته للنبىّ والأوصياء عليهم السلام، لأنّها كانت معهم تحت الكساء حين نزول

1- (1) - انظر دلائل الإمامه للطبرى: 24..
2- (2) - المناقب لابن شهرآشوب: 355/3..
3- (3) الأحزاب: 33..

الآیه الکریمه الذین قال فیهم النبیّ صلی الله علیه و آله: اللّهمّ إنّ هؤلاء أهل بیتی فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً(1).

ولم یخفَ المراد من الرجس المنفی فی الآیه بعد أن کانت وارده فی مقام الامتنان واللطف بمن اختصّت بهم، فإنّ الغرض بمقتضی أداه الحصر قصر إراده المولی سبحانه علی تطهیر مَن ضمّهم الکساء عن کلّ ما تتقذّره الطباع ویأمر به الشیطان.

وممّا یُؤکّد العصمه فی الزهراء علیها السلام الحدیث المتواتر من قول الرسول صلی الله علیه و آله: فاطمه بضعه منّی، یریبنی ما رابها، وإنّ اللّه یغضب لغضبها ویرضی لرضاها(2).

وقوله صلی الله علیه و آله وهو آخذ بیدها: مَنْ عرف هذه فقد عرفها، ومَن لم یعرفها فهی بَضعه منّی، وهی قلبی وروحی التی بین جنبَیَّ، فمن آذاها فقد آذانی(3).

ولم تکن حاله الرضا والغضب فیها منبعثه عن جهه نفسانیه، لأنّ مرضاه الربّ جلّ شأنه وغضبه منوط برضاها وغضبها، وهذا معنی العصمه الثابته لها علیها السلام.

تسبیح الزهراء:

جاءت فاطمه علیها السلام تسأل أباها صلی الله علیه و آله عن خادمٍ یکفیها مشقّه القیام بشؤون البیت فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أفلا أدُلّک یا فاطمه علی ما هو خیرٌ لکِ

1- (1) - کفایه الأثر: 66. وانظر الخصال: 561 ضمن ح 31..
2- (2) - انظر الغدیر للشیخ الأمینی قدس سره: 275/2..
3- (3) - المصدر السابق: 20/3..

من الخادم؟ قالت: بلى يا رسول اللّه. فعلّمها التسبيح المعروف عند النوم(1).

وعن الباقر عليه السلام قال: ما عُبداللّه بشىءٍ من التحميد أفضل من تسبيح فاطمه عليها السلام، ولو كان شىء أفضل منه لنحله رسول اللّه صلى الله عليه و آله فاطمه عليها السلام(2).

وعن الصادق عليه السلام قال: من سبّح تسبيح فاطمه الزهراء عليها السلام فى دبر الفريضه قبل أن يثنّى رجليه غفر اللّه له(3).

سيادتها عليها السلام:

عن عائشه أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قال وهو فى مرضه الذى توفّى فيه: يا فاطمه، ألا ترضين أن تكونى سيّده نساء العالمين، وسيّده نساء هذه الأُمّه، وسيّده نساء المؤمنين(4).

وعن حذيفه قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: نزل ملک من السماء فاستأذن اللّه أن يسلّم علىّ لم ينزل قبلها، فبشّرنى أنّ فاطمه سيّده نساء أهل الجنّه(5).

وعن الحسن بن زياد قال: قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: قول رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

«فاطمه سيّده نساء أهل الجنّه» سيّد نساء عالمها؟ قال: ذاک مريم، وفاطمه سيّده نساء أهل الجنّه من الأوّلين والآخرين(6)...

وعن الصادق عليه السلام - فى وصيه النبىّ صلى الله عليه و آله عند قرب وفاته بعد أن بكت

1- (1) - انظر من لايحضر الفقيه: 320/1 ح 947، وصحيح البخارى: 24/5..
2- (2) - الكافى: 343/3 ح 14..

3- (3) - من لا يحضره الفقيه: 320/1 ح 946، تهذيب الأحكام: 105/2 ح 395..
4- (4) - المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابورى: 170/3 رقم 338/4741..
5- (5) - المستدرک على الصحيحين: 164/3 رقم 319/4721..
6- (6) - الأمالى للصدوق: 109 م 26 ح 7..

وأكبّت على وجهه فقبّلته ثم أكبّ عليه علىّ والحسنان عليهم السلام - قال: فرفع رأسه صلى الله عليه و آله إليهم ويدها فى يده فوضعها فى يد علىّ وقال له: يا أباالحسن هذه وديعه اللّه ووديعه رسوله محمّد عندک، فاحفظ اللّه واحفظنى فيها، وإنّک لفاعله، هذه واللّه سيّده نساء أهل الجنّه من الأوّلين والآخرين، هذه واللّه مريم الكبرى(1)...

من بلاغتها وفصاحتها:

عن زيد بن علىّ عن آبائه عليهم السلام قالوا:... دخلت عليها السلام على أبى بكر...

افتتحت الكلام فقالت: أبتدئ بالحمد لمن هو أولى بالحمد والمجد والطَّول، الحمد للّه على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم، والثناء على ما قدَّم، من عموم نعم ابتدأها، وسبوغ آلاءٍ أسداها، وإحسان منن والاها، جمّ عن الإحصاء عددُهَا، ونأىٰ عن المجارات أمدُها، وتفاوت عن الإدراک أبدُها، استدعى الشكور بإفضالها، واستحمد إلى الخلائق بإجزالها، وأمر بالندب إلى أمثالها.

وأشهد أن لا إله إلّااللّه كلمه جعل الإخلاص تأويلها، وضمن القلوب موصولها، وأبان فى الفكر معقولها، المُمتنع من الأبصار رؤيته، ومن الألسن صفته، ومن الأوهام الإحاطه به.

ابتدع الأشياء لامن شىءٍ كان قبله، وأنشأها بلاإحتذاء مثله، وضعها لغير فائده زادته، إظهاراً لقدرته، وتعبّداً لبريّته، وإعزازاً لأهل دعوته(2)...

1- (1) - بحار الأنوار: 484/22 ضمن رقم 31 نقلاً عن الطرف للسيّد ابن طاووس..
2- (2) - دلائل الإمامه: 31. وانظر بلاغات النساء لابن طيفور: 27..

وعلّق على هذه الخطبه الشيخ الإربلى فقال: إنّها من محاسن الخُطب وبدائعها، عليها مسحه من نُور النبوّه، وفيها عبقه من أرج الرساله، وقد أوردها المُؤالف والمُخالف(1).

عبادتها:

عن الإمام الحسن عليه السلام: رأيت امّى عليها السلام فاطمه قائمه فى محرابها ليله الجمعه، فلم تزل راكعه ساجده حتّى انفلق عمود الصبح، وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتُسمّيهم وتكثر الدعاء لهم، ولاتدعو لنفسها بشىءٍ.

فقلت: يا امّاه، لم تدعى لنفسک كما تدعين لغيركِ!

قالت: يا بُنىّ، الجار ثمّ الدار(2).

وقال الديلمى: كانت سيّدتنا فاطمه عليها السلام تنهج فى صلاتها من خشيه اللّه(3).

بعض الآيات النازله فيها:

عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى «قُل لَّآأَسْلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِى الْقُرْبَىٰ»(4) قال: إنّما نزلت فينا أهل البيت فى الحسن والحسين وعلىّ وفاطمه أصحاب الكساء(5).

وعنه عليه السلام فى قوله عزّوجلّ «اللَّهُ نُورُ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِى

1- (1) - كشف الغمّه: 105/2.
2- (2) - أعلام الدين: 247.
3- (3) - دلائل الإمامه: 56.
4- (4) الشورى: 23.
5- (5) - قرب الإسناد: 128 ح 450.

كَمِشْكَوٰةٍ» المشكاه: فاطمه عليها السلام «فِيهَا مِصْبَاحٌ» المصباح: الحسن والحسين «فِى زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ»(1) كأنّ فاطمه عليها السلام كوكب دُرّىّ بين نساءِ أهل الأرض(2)...

فضيله من فضائلها:

قال ابن عبّاس: بينا أهل الجنّه فى الجنّه إذ رأوا ضوءاً كضوء الشمس وقد أشرقت الجنان لها، فيقول أهل الجنّه: يا رضوان، قال ربّنا عزّ و جلّ:

«لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَ لَازَمْهَرِيرًا»(3) فيقول لهم رضوان:

ليست هذه بشمس ولاقمر، ولكن هذه فاطمه وعلىّ ضحكا ضحكاً أشرقت الجنان من نور ضحكهما(4).

وفاتها عليها السلام:

توفّيت عليها السلام فى الثالث من جُمادى الآخره سنه إحدىٰ عشره من الهجره، وقيل: عاشت فاطمه عليها السلام بعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله خمسه وسبعين يوماً(5) ، لم تُرَ كاشرةً ولا ضاحكه. توفيت عليها السلام ولها ثمان عشره سنه وخمسه وسبعون يوماً(6) ، فغسّلها أميرالمؤمنين عليه السلام(7) ودفنها ليلاً سرّاً، وعفا موضع قبرها(8).

1- (1) النور: 35..
2- (2) - تفسير القمّى: 103/2..
3- (3) الإنسان: 13..
4- (4) - تفسير الثعلبى (الكشف والبيان): 102/10. وانظر نهج الإيمان لابن جبر: 175..
5- (5) وقيل غير ذلک، انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 258/1-259..
6- (6) الكافى: 458/1..
7- (7) - راجع المصدر السابق: 459/1 ح 4..

8- (8) - راجع المصدر السابق: 458/1 ح 3..

منزلتها فى المحشر:

عن النبىّ صلى الله عليه و آله قال: تُحشر ابنتى فاطمه عليها حُلّه الكرامه قد عُجنت بماء الحيوان، تنظر إليها الخلائق فيتعجّبون منها، ثمّ تُكسىٰ حُلّه من حُلل الجنّه، وهى ألف حُلّه، مكتوب علىٰ كلّ حُلّه بخطّ أخضر «أدخلوا ابنه محمّد الجنّه على أحسن صوره وأحسن كرامه وأحسن منظر» فَتُزَفّ إلى الجنّه كما تُزَفّ العروس، ويُوكّل بها سبعون ألف جاريه(1).

وعنه صلى الله عليه و آله قال: يُمثَّل لفاطمه عليها السلام رأس الحسين مُتشحِّطاً بدمه، فتصيح:

واولداه، واثمره فؤاداه. فتصعق الملائكه لصيحه فاطمه عليها السلام، ويُنادى أهل القيامه: قتل اللّه قاتل ولدكِ يا فاطمه(2).

1- (1) - دلائل الإمامه: 58.
2- (2) - ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: 260 ح 10.

الإمام الحسن المجتبىٰ عليه السلام

اسمه ونسبه عليه السلام:

هو الإمام الحسن بن علىّ بن أبى طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف.

كنيته: أبو محمّد.

ألقابه: الزكىّ، المجتبى، سيّد شباب أهل الجنّه، السبط الأوّل، التقىّ، الزاهد، البرّ، الطيّب...

أُمّه: فاطمه بنت رسول اللّه صلى الله عليه و آله(1).

ولادته عليه السلام:

ولد بالمدينه المنوّره ليله النصف - أو يوم النصف - من شهر رمضان المبارک سنه ثلاث من الهجره(2).

عن علىّ رضى الله عنه - حول ولاده الحسن عليه السلام بعد أن لفّته أسماء بخرقه بيضاء فأعطته رسول اللّه صلى الله عليه و آله - قال: فأخذه وأذّن فى اذنه اليُمنى وأقام فى اليسرىٰ. ثمّ قال لعلىّ: أىّ شىءٍ سمّيت ابنى؟ قال: ما كنت لأسبقک بذلک.

فقال: ولا أنا اسابق ربّى. فهبط جبريل عليه السلام فقال: يا محمّد، إنّ ربّک يقرئک السلام ويقول لک: علىّ منک بمنزله هارون من موسى، لكن لانبىّ بعدک، فسمّ ابنک هذا باسم ولد هارون. فقال: وما كان اسم ابن هارون يا

1- (1) انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 1 / ص 297-298..
2- (2) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 1 / ص 297-298.

جبريل؟ قال: شبر. فقال صلى الله عليه و آله: إنّ لسانى عربى، فقال: سمّه الحسن، ففعل صلى الله عليه و آله و سلم(1).

وعن أسماء بنت عميس أنّ رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله و سلم عقّ عن الحسن يوم سابعه بكبشين أملحين وحلق رأسه وتصدّق بزنه الشعر، ثمّ طلىٰ رأسه بيده المباركه بالخلوق(2).

منزلته عند رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله:

عن البراء بن عازب قال: رأيت رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله و سلم والحسن بن علىّ على عاتقه يقول: اللّٰهمّ إنّى أحبّه فأحِبَّه(3).

وعن ابن عبّاس قال: كان رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله و سلم حامل الحسن بن علىّ على عاتقه، فقال رجل: نِعم المركب ركبت يا غُلام. فقال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: ونِعم الراكبُ هو(4).

وعن أبى بكره قال: كان النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم يُصلّى بنا، فيجىء الحسن - وهو ساجد - صبىّ صغير، حتّىٰ يصير على ظهره أو رقبته، فيرفعه رفعاً رفيقاً؛ فلمّا صلّى صلاته قالوا: يا رسول اللّٰه، إنّك لتصنع بهذا الصبىّ شيئاً لاتصنعه بأحد! فقال: إنّ هذا ريحانتى، وإنّ ابنى هذا سيّد(5)...

وعن أبى هُريره: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قال للحسن: اللّٰهمّ إنى اجِبُّهُ، فأحِبَّهُ وأحبَّ مَن يُحِبُّهُ. قال: وضمّه إلى صدره(6).

1- (1) - ذخائر العقبى: 120..
2- (2) - انظر المصدر السابق: 119..
3- (3) - جامع الأُصول: 19/10 رقم 6540 و 6541..
4- (4) - جامع الأُصول: 19/10 رقم 6540 و 6541..
5- (5) - حليه الأولياء: 44/2 رقم 1424..
6- (6) - سنن ابن ماجه: 51/1 رقم 142..

وعن النبىّ صلى الله عليه و آله قال: مَن سرّه أن ينظر إلىٰ سيّد شباب أهل الجنّه فلينظر إلى الحسن بن علىّ(1).

شخصيته عليه السلام:

روى أنّ عبداللّٰه بن الزبير كان يقول: واللّٰهِ ما قامت النساء عن مثل الحسن بن علىّ(2).

وعن مساور قال: رأيت أباهُريره قائماً على مسجد رسول اللّٰه يوم مات الحسن بن علىّ وهو ينادى بأعلى صوته: يا أيّها الناس، مات اليوم حبّ رسول اللّٰه فابكوا(3).

وقال معاويه يوماً لجُلسائه: مَن أكرم الناس أباً وأُمّاً وَجَدّاً وجَدّه وعمّاً وعمّهً وخالاً وخالهً؟ فقالوا: أميرالمؤمنين أعلم.

فأخذ بيد الحسن بن علىّ وقال: هذا، أبوه علىّ بن أبى طالب، وأُمّه فاطمه بنت محمّد، وجدّه رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله و سلم وجدّته خديجه، وعمّه جعفر، وعمّته هاله بنت أبى طالب، وخاله القاسم بن محمّد، وخالته زينب بنت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم(4).

وعن معاويه قال: رأيت رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله و سلم يمصّ لسانه، أو قال:

شفته - يعنى الحسن بن علىّ صلوات اللّٰه عليه - وإنّه لن يعذَّب لسانٌ أو شفتان مصّهما رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله و سلم(5).

1- (1) - البدايه والنهايه: 39/8.
2- (2) - المصدر السابق: 41/8.
3- (3) - المصدر السابق: 48/8.
4- (4) - العقد الفريد: 85/5.
5- (5) - مسند أحمد: 93/4.

وقال الذهبى: الحسن بن على بن أبى طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبد مناف، الإمام السيّد، ريحانه رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم وسبطه، سيّد شباب أهل الجنّه... وقد كان هذا الإمام سيّداً، وسيماً، جميلاً، عاقلاً، رزيناً، جواداً، ممدحاً، خيِّراً، ديِّناً، ورعاً، محتشماً، كبير الشأن(1).

وقال محمّد بن إسحاق فى كتابه: ما بلغ أحد من الشرف بعد رسول اللّه ما بلغ الحسن، كان يُبسط له على باب داره، فإذا خرج وجلس انقطع الطريق، فما مرّ أحدٌ من خلق اللّه إجلالاً له، فإذا علم قام ودخل بيته فمرّ الناس، ولقد رأيته فى طريق مكه ماشياً فما من خلق اللّه أحدٌ رآه إلّانزل ومشى، حتىٰ رأيت سعد بن أبى وقّاص يمشى(2).

وقال الشيخ كمال الدين محمّد بن طلحه الشافعى فى الفصل الذى وضعه لما ورد فى حقّه من رسول اللّه صلى الله عليه و آله: هذا فصل أصله مقصود، وفضله معقود، ونقله مشهود، وظلّه ممدود، ووردہ مورود، وسدره مخضود، وطلحه منضود، وهو من أسنى السجايا والمدائح معدود، فإنّه جمع من أشتات الإشارات النبويّه، والأفعال والأقوال الطاهره الزكيّه، ما أشرقت به أنوار المناقب، وسمقت بالحسن عليه السلام إلى أشرف شرف المراتب، وأحدقت مزايا المآثر به من جميع الجوانب، فإنّ مَن امتطى مطا رسول اللّه صلى الله عليه و آله رقى قدم شرفه مناكب الكواكب، فبخٍ بخٍ لمن خصّه اللّه تعالى من رسوله المصطفى بهذه المواهب(3).

1- (1) - سير أعلام النبلاء: 245/3 و 253.
2- (2) - المناقب لابن شهرآشوب: 7/4.
3- (3) - مطالب السؤول: 11/2.

وقال أبونعيم الإصبهانى: سيّد الشباب، والمُصلح بين الأقارب والأحباب، شبيه رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله و سلم وحبيبه، سليل الهُدىٰ، وحليف أهل التُقى، خامس أهل الكساء، وابن سيّده النساء، الحسن بن علىّ أبى طالب رضى اللّٰه عنهما(1).

وذكر ابن أبى الحديد المعتزلى: أنّ الحسن كان أشبه الناس برسول اللّٰه صلى الله عليه و آله خلقاً وخُلُقاً(2) ، وأنه أصبح الناس وجهاً(3) ، وأ نّه أوسع الناس صدراً، وأسجحهم خلقاً(4) ، ولايستطيع أحدٌ أن يحكى عنه لفظاً فاحشاً، ولا كلمه ساقطه(5).

كرمه وجوده عليه السلام:

كان الحسن عليه السلام يتصدّق بالسُكّر، فقيل له فى ذلک، فقال: إنّى احبُّه وقد قال اللّٰه تعالى: «لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ».(6)

وعن شهاب بن عامر أنّ الحسن بن علىّ قاسَمَ اللّٰهَ عزّ و جلّ مالَه مرّتين حتّى تصدّق بفرد نعله(7).

1- (1) - تاريخ إصبهان: 69/1..
2- (2) شرح نهج البلاغه: 280/15..
3- (3) - المصدر السابق: 277/15..
4- (4) المصدر السابق: 21/16..
5- (5) - المصدر السابق: 271/15..
6- (6) - عوالى اللآلى: 74/2 ح 196 والآيه 92 من سوره آل عمران..
7- (7) - حليه الأولياء: 46/2 ح 1433، عنه كشف الغمّه: 193/2.

صفته علیه السلام:

روی أنّ الحسن کان أبیض مُشرَباً بحمره، أدعج العینین، سهل الخدّین، دقیق المسربه، کثّ اللحیه، ذا وفره، کأنّ عنقه إبریق فضّه، عظیم الکراديس، بعید ما بین المنکبین، ربعه لیس بالطویل ولابالقصیر، من أحسن الناس وجهاً... جعد الشعر، حسن البدن(1).

استشهاده علیه السلام:

ومضی مسموماً إلی رحمه اللّٰه للیلتین بقیتا من صفر سنه خمسین من الهجره(2).

1- (1) - ذخائر العقبی: 127-128. وانظر بحار الأنوار: 136/44 ضمن رقم 4.
2- (2) - انظر مقاتل الطالبیّین: 73، شرح ابن أبی الحدید: 49/16، الإرشاد: 16/2. و موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 299/1.

الإمام علىّ بن الحسين عليهما السلام

اسمه ونسبه عليه السلام:

هو الإمام علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب بن عبد المطّلب ابن هاشم بن عبد مناف.

كنيته: أبو محمّد.

ألقابه: زين العابدين، إمام المتّقين، سيّد العابدين، سيّد العبّاد، سيّد الساجدين، زين الصالحين، المتهجّد، الزاهد، العابد، البكّاء، السجّاد، ذوالثفنات، حليف القرآن، و...

أُمّه عليه السلام شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى أبرويز. وقيل: شهربانويه بنت يزدجرد بن شهريار الكسرى. وقيل غير ذلك(1).

وجاء فى وصيّه الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام إلى ولده الحسين عليه السلام بالبرّ بها والإحسان إليها قائلاً: أحسن إلى شهربانويه، فإنّها مرضيّه، فستلد لک خير أهل الأرض بعدک(2).

وفى كلام آخر له عليه السلام يقول فيه: وهى أُمّ الأوصياء الذرّيه الطيّبه(3).

ولادته عليه السلام:

ولد عليه السلام فى المدينه سنه ثمان وثلاثين من الهجره فى الخامس من شعبان.

وقيل: فى الثامن من شعبان. وقيل: فى السابع؛ وهناک أقوال أُخر(4).

1- (1) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 1/321-323..
2- (2) - عيون المعجزات: 62..

3- (3) - الخرائج والجرائح: 751/2..
4- (4) - راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 323/1 و 324..

روى جابر بن عبداللّٰه الأنصارى قال: كنت مع رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله والحسين فى حجره وهو يلاعبه فقال صلى الله عليه و آله: يا جابر، يُولد لابنى الحسين ابنٌ يقال له «علىّ» إذا كان يوم القيامه نادى منادٍ: لِيقُم سيّد العابدين فيقوم علىّ بن الحسين(1).

صفته عليه السلام وأخلاقه:

كان أفضل أهل زمانه مُعظّماً مهيباً حتّىٰ عند الأعداء.

قال ابن حجر: وزين العابدين هذا هو الّذى خلف أباه علماً وزهداً وعباده، وكان إذا توضّأ للصلاه اصفرَّ لونُه، فقيل له فى ذلک فقال:

ألا تدرون بين يدى مَن أقف. وحُكى أنّه كان يصلّى فى اليوم والليله ألف ركعه(2).

وقال الجاحظ: وأمّا علىّ بن الحسين بن علىّ فلم أرَ الخارجى فى أمره إلّاكالشيعى، ولم أرَ الشيعى إلّاكالمعتزلي، ولم أرَ المعتزلى إلّا كالعامّى، ولم أرَ العامّى إلّاكالخاصّى، ولم أجد أحداً يتمارىٰ فى تفضيله ويشكّ فى تقديمه(3).

وكان له عليه السلام ابن عمٍّ يُؤذيه، فكان يجيئه ويُعطيه الدنانير ليلاً وهو مُتستِّر، فيقول: لكن علىّ بن الحسين لا يصلنى، لا جزاه اللّٰه خيراً. فيسمع ويصبر. فلمّا مات انقطع عنه، فعلم أنّه هو الّذى كان يصله.

ولمّا طرد أهل المدينه بنى أُميّه فى وقعه الحرّه أراد مروان بن الحكم

1- (1) - مطالب السؤول: 106/2..
2- (2) - الصواعق المحرقه لابن حجر: 200..
3- (3) - عُمده الطالب: 174..

أن يستودع أهله، فلم يقبل أحدٌ أن يكونوا عنده إلّاعلىّ بن الحسين فوضعهم مع عياله وأحسن إليهم.

وكان يعول أهل بيوت كثيره فى المدينه، لا يعرفون مَن يأتيهم برزقهم حتّىٰ مات عليه السلام.

وكان يقول لمن يشتمه: إن كنتُ كما قُلتَ فأسأل اللّٰه أن يغفر لى، وإن لم أكن كما قُلتَ فأسأل اللّٰه أن يغفر لک.

وكان لا يضرب مملوكاً، بل يكتب ذنبه عنده حتّىٰ إذا كان آخر شهر رمضان جمعهم وقرّرهم بذنوبهم وطلب منهم أن يستغفروا له اللّٰه كما غفر لهم، ثمّ يعتقهم ويجزيهم بجوائز.

وكان لا يُسافر إلّامع رفقهٍ لا يعرفونه، ويشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقه فيما يحتاجونه، ويقول: أكره أن آخذ برسول اللّٰه ما لا أعطى مثله.

وكان إذا أتاه السائل قال: مرحباً بمن يحمل زادى إلى الآخره(1).

وقال له رجل: يا ابن رسول اللّٰه، إنّى لأُحبّک فى اللّٰه حُبّاً شديداً.

فقال عليه السلام: اللهمّ إنّى أعوذ بک أن أُحَبَّ فيک(2) وأنت لى مبغض...

ولقد سُئلت عنه مولاه له فقالت: أُطنب أو أختصر.

فقيل لها: بل اختصرى.

فقالت: ما أتيته بطعامٍ نهاراً قطّ، وما فرشت له فراشاً بليلٍ قطّ(3).

1- (1) - انظر أعيان الشيعه: 630/1..
2- (2) - أثبتناه كما فى البحار..
3- (3) - الخصال: 518 ضمن ح 4، عنه البحار: 62/46 ح 19..

وقال ابن شهرآشوب: قلّما يوجد كتاب زهد وموعظه لم يُذكر فيه «قال علىّ بن الحسين» أو «قال زين العابدين»(1).

من احتجاجاته عليه السلام:

جاء رجل من أهل البصره إلى علىّ بن الحسين عليه السلام فقال: يا علىّ بن الحسين، إنّ جدّک علىّ بن أبى طالب قتل المؤمنين.

فهملت عينا علىّ بن الحسين دموعاً حتّى امتلأت كفّه منها، ثمّ ضَرب بها على الحصى ثمّ قال: يا أخا أهل البصره، لا واللّه، ما قتل علىّ مؤمناً ولا قتل مسلماً، وما أسلم القوم ولكن استسلموا، وكتموا الكفر وأظهروا الإسلام. فلمّا وجدوا على الكفر أعواناً أظهروه. وقد علمت صاحبه الجدب والمستحفظون من آل محمّد صلى الله عليه و آله أنّ أصحاب الجمل وأصحاب صفّين وأصحاب النهروان لُعنوا على لسان النبىّ الأمّى، وقد خابَ من افترى.

فقال شيخ من أهل الكوفه: يا علىّ بن الحسين، إنّ جدّک كان يقول:

إخواننا بغوا علينا.

فقال علىّ بن الحسين عليه السلام: أما تقرأ كتاب اللّه: «وَ إِلىٰ عادٍ أَخاهُمْ هُوداً»(2) فهم مثلهم، أنجى اللّه عزّ وجلّ هوداً والذين معه، وأهلک عاداً بالريح العقيم(3).

1- (1) - المناقب لابن شهرآشوب: 161/4.
2- (2) الأعراف: 65.
3- (3) - الاحتجاج: 312.

حِكمه ومواعظه عليه السلام:

قال عليه السلام: اتّقوا اللّٰه عباداللّٰه واستقبلوا فى إصلاح أنفسكم وطاعه اللّٰه وطاعه مَن تولّونه فيها، لعلّ نادماً قد ندم فيما فرّط بالأمس فى جنب اللّٰه، وضيّع من حقوق اللّٰه، واستغفروا اللّٰه وتوبوا إليه، فإنّه يقبل التوبه ويعفو عن السيّئه، ويعلم ما تفعلون. وإيّاكم وصحبه العاصين، ومعونه الظالمين، ومجاوره الفاسقين. احذروا فتنتهم، وتباعدوا من ساحتهم.

واعلموا أنّه مَن خالف أولياء اللّٰه ودان بغير دين اللّٰه واستبدّ بأمره دون أمر ولىّ اللّٰه كان فى نارٍ تلتهب، تأكل أبداناً قد غابت عنها أرواحها، وغلبت عليها شقوتها، فهم موتى لا يجدون حرّ النار، ولو كانوا أحياءً لوجدوا مضض حرّ النار، واعتبروا يا اولى الأبصار. واحمدوا اللّٰه على ما هداكم، واعلموا أنّكم لا تخرجون من قدره اللّٰه إلى غير قدرته، وسيرى اللّٰه عملكم ورسوله ثمّ إليه تُحشرون، فانتفعوا بالعظه، وتأدّبوا بآداب الصالحين(1).

وقال عليه السلام: الخير كلّه صيانه الإنسان لنفسه(2).

وقال عليه السلام: الرضا بمكروه القضاء أرفع درجات اليقين(3).

وقال عليه السلام: مَن كرُمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا(4).

وقال عليه السلام: مَن قنع بما قسم اللّٰه له فهو من أغنى النّاس(5).

1- (1) - الكافى: 16/8 ضمن ح 2..
2- (2) تحف العقول: 278، عنه البحار: 136/78 ضمن رقم 3..
3- (3) - تحف العقول: 278، عنه البحار: 136/78 ضمن رقم 3..
4- (4) - تحف العقول: 278، عنه البحار: 136/78 ضمن رقم 3..
5- (5) - تحف العقول: 278، عنه البحار: 136/78 ضمن رقم 3..

من تراثه عليه السلام:

لقد خلّف الإمام زين العابدين عليه السلام تراثاً خالداً رائعاً للأُمّه الإسلاميه، تمثّل فى كتابين عظيمين:

أوّلهما: الصحيفه السجّاديه، وتسمّى أيضاً ب (إنجيل أهل البيت) و (زبور آل محمّد) الّتى عرض فيها الإمام عليه السلام منهاجاً متكاملاً للحياه الإنسانيه الرفيعه بأُسلوبٍ فذٍّ وبلاغهٍ فريده.

وثانيهما: رساله الحقوق، والّتى تكفّلت ببيان تنظيم أنواع العلاقات الفرديه والاجتماعيه للأُمّه، بما يجمع لهما عوامل الاستقرار والرقى والسلامه.

وله سلام اللّه عليه آثار أُخر ذُكرت فى كتب ترجمته وسيرته.

جهاده عليه السلام:

لقد حضر الإمام السجّاد عليه السلام فى معركه كربلاء إلى جانب والده الإمام الحسين عليه السلام (وروى أنّه ارتُثَّ يومئذٍ، وقد حضر بعض القتال، فدفع اللّهُ عنه(1).

وهكذا سيق فى أسر الأعداء، فوقف مواقف بطوليه تصدّىٰ فيها لتزوير الحكام الظالمين، وأزاح الستار عن جورهم وظلمهم وانحرافهم عن الإسلام، فقد روى أنّ يزيد أمَر بمنبرٍ وخطيب، ليذكر للنّاس مساوى للحسين وأبيه علىّ عليهما السلام، فصعد الخطيب المنبر... وأكثر الوقيعه فى

1- (1) - انظر تسميه مَن قُتل مع الحسين عليه السلام (مجلّه تراثنا: العدد الثانى ص 150)..

علیّ والحسین، وأطنب فی تقریظ معاویه ویزید. فصاح به علیّ بن الحسین: ویلک أیّها الخاطب، اشتریت رضا المخلوق بسخط الخالق، فتبوّأ مقعدک من النّار. - وبعد أن استأذن من یزید حتّی یصعد المنبر وأذن له بذلک رقاه فقال: - أیّها النّاس، اعطینا ستّاً، وفُضّلنا بسبع اعطینا العلم والحلم والسماحه والفصاحه والشجاعه والمحبّه فی قلوب المؤمنین.

وفُضّلنا بأنّ منّا النبیّ المختار محمّداً صلی الله علیه و آله، ومنّا الصدّیق، ومنّا الطیّار، ومنّا أسد اللّه وأسد الرسول، ومنّا سیّده نساء العالمین فاطمه البتول، ومنّا سبطا هذه الاُمّه وسیّدا شباب أهل الجنّه، فمن عرفنی فقد عرفنی، ومَن لم یعرفنی أنبأته بحسبی ونسبی، أنا ابن مکّه ومنیٰ، أنا ابن زمزم والصفا، أنا ابن مَن حمل الزکاه بأطراف الردا، أنا ابن خیر من ائتزر وارتدی، أنا ابن خیر من انتعل واحتفی... قال: ولم یزل یقول: أنا أنا حتّیٰ ضجّ النّاس بالبکاء والنحیب، وخشی یزید أن تکون فتنه، فأمر المؤذّن أن یؤذّن...(1)

فکان خطابه علیه السلام فی مجلس یزید من أروع الوثائق الجهادیه السیاسیه فی تاریخ الإسلام.

وفاته علیه السلام:

توفّی صلوات اللّه علیه فی الخامس والعشرین من شهر محرّم الحرام سنه 95 ه، وقیل غیر ذلک(2).

1- (1) مقتل الحسین للخوارزمی: 76/2-78 ضمن رقم 32.
2- (2) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 324/1 و 325.

الإمام محمّد الباقر علیه السلام

اسمه ونسبه علیه السلام:

هو الإمام محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف.

کنیته: أبو جعفر.

ألقابه: الباقر، الشاکر، الهادی، الأمین،...

أُمّه: فاطمه بنت الحسن بن علیّ علیهما السلام(1).

ولادته علیه السلام:

ولد علیه السلام فی حیاه جدّه الإمام الحسین علیه السلام فی المدینه یوم الجمعه غرّه رجب سنه سبع وخمسین من الهجره. وقیل: فی الثالث من صفر من السنه المذکوره. وقیل غیر ذلک(2).

شخصیته علیه السلام:

کان جابر بن عبداللّٰه الأنصاری یقعد فی مسجد رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله ویُنادی: یا باقر العلم، یا باقر العلم، فکان أهل المدینه یقولون: جابر یهجر، فکان یقول: لا واللّٰه ما أهجر، ولکنّی سمعت رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله یقول:

إنّک ستدرک رجلاً منّی اسمه اسمی وشمائله شمائلی، یبقر العلم بقراً.

1- (1) انظر موسوعه زیارات المعصومین: 1/340-341..
2- (2) انظر موسوعه زیارات المعصومین: 1/340-341..

فذلک الذی دعانی إلی ما أقول(1).

وعن الإمام الصادق علیه السلام قال: حدّثنی أبی، وکان خیر محمّدی یومئذٍ علیٰ وجه الأرض(2).

وقال ابن حجر الهیتمی: أبوجعفر محمّد الباقر، سُمّی بذلک من بقر الأرض، أی شقّها وأثار مُخبآتها ومکامنها، فلذلک هو أظهر من مُخبآت کنوز المعارف وحقائق الأحکام والحِکم واللطائف ما لایخفیٰ إلّاعلی مُنطمس البصیره أو فاسد الطویّه(3) والسریره، ومن ثَمّ قیل فیه: هو باقر العلم وجامعه، وشاهر علمه ورافعه، صفا قلبه، وزکا علمه وعمله، وطهرت نفسه، وشرف خُلقُه، وعمرت أوقاته بطاعه اللّٰه، وله من الرسوم فی مقامات العارفین ما تکلّ عنه ألسنه الواصفین، وله کلمات کثیره فی السلوک والمعارف لاتحتملها هذه العجاله(4).

وقال الذهبی: أبو جعفر الباقر محمّد بن علیّ بن الحسین الإمام الثبت الهاشمی العلوی المدنی أحد الأعلام... وکان سیّد بنی هاشم فی زمانه، اشتهر بالباقر من قولهم بقر العلم، یعنی شقّه فعلم أصله وخفیّه(5).

وذکره فی مکان آخر وقال: کان أحد مَن جمع بین العلم والعمل، والسؤود، والشرف، والثقه، والرزانه، وکان أهلاً للخلافه... ولقد کان أبو جعفر إماماً مجتهداً، تالیاً لکتاب اللّٰه، کبیر الشأن(6).

1- (1) - الکافی: 469/1 ح 2..
2- (2) - البدایه والنهایه: 338/9..
3- (3) - الطویّه: الضمیر..
4- (4) - الصواعق المحرقه لابن حجر: 201..
5- (5) - تذکره الحفّاظ: 93/1 رقم 109..
6- (6) - سیر أعلام النبلاء: 402/4 رقم 158..

وقال ابن العماد الحنبلى: كان من فقهاء المدينه، وقيل له الباقر لأنّه بقر العلم أى شقّه وعرف أصله وخفيّه وتوسّع فيه، وهو أحد الأئمّه الاثنى عشر على اعتقاد الإماميّه(1).

وقال محمّد فريد وجدى: كان الباقر عالماً نبيلاً وسيّداً جليلاً، وسُمّى الباقر لأنّه تبقّر فى العلم أى توسّع(2).

وقال عنه عليه السلام الشيخ محمّد أبوزُهره: ورث الباقر إمامه العلم ونيل الهدايه عن أبيه زين العابدين، ولذا كان مقصد العلماء من كلّ البلاد الإسلاميّه، وما زار أحدٌ المدينه إلّاعرّج على بيت محمّد الباقر يأخذ عنه(3).

وقال الشيخ محيى الدين النووى: محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه، القريشى الهاشمى المدنى أبوجعفر المعروف بالباقر، سُمّى بذلک لأنّه بقر العلم، أى شقّه فعرف أصله وعلم خفيّه...

وهو تابعىّ جليل، إمام بارع، مُجمع على جلالته، معدود فى فقهاء المدينه وأئمّتهم(4).

وقال ابن تيميّه: كان ابنه محمّد الباقر أعظم الناس زُهداً وعبادةً، بقر السجود جبهته، وكان أعلم أهل وقته، سمّاه رسول اللّه صلى الله عليه و آله الباقر... - وذكر حديث جابر -(5).

1- (1) - شذرات الذهب: 149/1..
2- (2) - دائره معارف القرن العشرين: 563/3..
3- (3) - الإمام الصادق عليه السلام لأبى زُهره: 22..
4- (4) - تهذيب الأسماء واللغات: 87/1 رقم 18..
5- (5) - منهاج السنه 11/4.

وقال عبداللّٰه بن عطاء ما رأيت العلماء عند أحدٍ أصغرَ منهم علماً عنده(1).

وعن سلمه بن كُهَيْل فى قوله «لَأَيَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ»(2) قال: كان أبو جعفر منهم(3).

وقال ابن أبى الحديد: كان محمّد بن علىّ بن الحسين... وهو سيّد فُقهاء الحجاز، ومنه ومن ابنه جعفر تعلّمَ الناسُ الفقه، وهو الملقّب بالباقر، باقر العلم، لقّبه به رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله ولم يُخلق بعد، وبشّرَ به، ووعد جابر بن عبداللّٰه برؤيته وقال: ستراه طفلاً، فإذا رأيته فأبلِغْهُ عنّى السلام. فعاش جابر حتّىٰ رآه وقال له ما وصّى به(4).

وقال ابن كثير: هو محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب القرشى الهاشمى أبوجعفر الباقر، واُمّه امّ عبداللّٰه بنت الحسن بن علىّ، وهو تابعىّ جليل، كبير القدر كثيراً، أحد أعلام هذه الاُمّه علماً وعملاً وسيادةً وشرفاً...

وسُمّى الباقر لبقره العلوم واستنباطه الحكم، كان ذاكراً خاشعاً صابراً، وكان من سُلاله النبوّه، رفيع النسب، عالى الحسب، وكان عارفاً بالخطرات، كثير البكاء والعبرات، مُعرضاً عن الجدال والخصومات(5).

1- (1) - شذرات الذهب: 149/1، البدايه والنهايه: 340/9، تاريخ مدينه دمشق 278/54، حليه الأولياء: 217/3 رقم 3757.
2- (2) الحجر: 75.
3- (3) - سير أعلام النبلاء: 405/4، تاريخ مدينه دمشق: 279/54.
4- (4) - شرح نهج البلاغه: 277/15.
5- (5) - البدايه والنهايه: 338/9 و 339..

قبس من سيرته عليه السلام

كرمه وجوده عليه السلام:

قال ابن الصبّاغ المالكى: كان محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السلام - مع ما هو عليه من العلم والفضل والسؤدد والرئاسه والإمامه - ظاهر الجود فى الخاصّه والعامّه، مشهور الكرم فى الكافّه، معروفاً بالفضل والإحسان مع كثره عياله وتوسّط حاله.

وحكت سلمى مولاه أبى جعفر عليه السلام أنّه كان يدخل عليه بعض إخوانه، فلايخرجون من عنده حتّى يُطعمهم الطعام الطيّب، ويكسوهم الثياب الحسنه فى بعض الأحيان، ويهب لهم الدراهم، فكنت أقول له فى ذلک فيقول: يا سلمى، ما حسنه الدنيا إلّاصله الإخوان والمعارف. وكان يصل بالخمسمائه درهم وبالستمائه وبالألف درهم(1).

تسليمه لأمر اللّه:

عن سفيان بن عيينه: أنّ ابناً لأبى جعفر محمّد بن علىّ مرض قال:

فخشينا عليه، فلمّا توفّى خرج فصار مع الناس. فقال له قائل:

خشينا عليک.

فقال: إنّا ندعواللّه فيما نُحبّ، فإذا وقع ما نكره لم نخالف اللّه فيما يُحبّ(2).

1- (1) - الفصول المهمّه: 892/2..
2- (2) - تاريخ مدينه دمشق: 294/54..

هیبته وجلالته:

عن أبی حمزه الثمالی قال: لمّا کانت السنه التی حجّ فیها أبو جعفر محمّد بن علیّ ولقیه هشام بن عبدالملک أقبل الناس ینثالون علیه، فقال عکرمه: مَن هذا؟ علیه سیماء زهره العلم، لأُجرِّبنّه. فلمّا مثُل بین یدیه ارتعدت فرائصه وأُسقط فی ید أبی جعفر وقال: یا ابن رسول اللّٰه، لقد جلستُ مجالس کثیره بین یدی ابن عبّاس وغیره، فما أدرکنی ما أدرکنی آنفاً.

فقال له أبوجعفر: ویلک یا عُبید أهل الشام، إنّک بین یدی بُیوت أذن اللّٰهُ أن تُرفع ویُذکر فیها اسمه(1).

من لآلئ کلماته:

روی الصادق عن أبیه علیهما السلام قال: جاءه رجل فقال: أوصنی. قال: هیّئ جهازک، وقدِّم زادک، وکُن وصیَّ نفسک(2).

وعنه علیه السلام: ما من عباده أفضل من عفّه بطنٍ أو فرْج. وما من شیءٍ أحبّ إلی اللّٰه من أن یُسأل. وما یدفع القضاء إلّاالدعاء. وإنّ أسرع الخیر ثواباً البرّ، وإنّ أسرع الشرّ عقوبهً البغی. وکفیٰ بالمرء عیباً أن یبصر من الناس ما یعمی علیه من نفسه، وأن یأمر الناس بما لایستطیع التحوّل عنه، وأن یُؤذی جلیسه بما لا یعنیه(3).

1- (1) - المناقب لابن شهرآشوب: 182/4.
2- (2) - تاریخ مدینه دمشق: 292/54.
3- (3) - تاریخ مدینه دمشق: 293/54.

وعنه علیه السلام: عالمٌ ینتفع بعلمه أفضل من سبعین ألف عابد(1).

وقال علیه السلام: من الغیبه أن تقول فی أخیک ما سترهُ اللّٰه علیه، فأمّا الأمر الظاهر منه مثل الحِدّه والعجله فلابأس أن تقوله. وأنّ البُهتان أن تقول فی أخیک ما لیس فیه(2).

وفاته علیه السلام:

قُبض علیه السلام فی السابع من ذی الحجّه سنه أربع عشره ومائه من الهجره النبویه. وهناک أقوال أُخر فی یوم وفاته علیه السلام(3).

1- (1) - تحف العقول: 294.
2- (2) - المصدر السابق: 298.
3- (3) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 341/1.

الإمام جعفر الصادق عليه السلام

اسمه ونسبه عليه السلام:

هو الإمام جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب ابن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف.

كنيته: أبو عبداللّه.

ألقابه: الصادق، الفاضل، الطاهر، الكافل، الصابر...

أُمّه: فاطمه بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر(1).

ولادته عليه السلام:

ولد بالمدينه يوم الاثنين فى السابع عشر من ربيع الأوّل سنه 83 ه.

وقيل: يوم الثلاثاء ثامن شهر رمضان من نفس السنه. وقيل غير ذلك(2).

بعض ما قيل فيه عليه السلام:

قال الذهبى عند ترجمته عليه السلام: جعفر بن محمّد بن علىّ ابن الشهيد أبى عبداللّه ريحانه النبىّ صلى الله عليه و آله وسبطه ومحبوبه الحسين بن أميرالمؤمنين أبى الحسن علىّ بن أبى طالب عبدمناف بن شيبه - وهو عبدالمطّلب - بن هاشم - واسمه عمرو - بن عبدمناف بن قُصىّ، الإمام الصادق، شيخ بنى هاشم، أبو عبداللّه القرشى الهاشمى العلوى النبوى المدنى أحد الأعلام(3).

1- (1) انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 1/359-361..
2- (2) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 1/359-361..
3- (3) - سير أعلام النبلاء: 6/255 رقم 117..

وقال عنه عليه السلام فى موضع آخر: جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين الهاشمى أبو عبداللّه، أحد الأئمّه الأعلام، بَرٌّ صادقٌ كبير الشأن(1).

وقال الشيخ كمال الدين محمّد بن طلحه الشافعى فى ترجمته عليه السلام: هو من عُظماء أهل البيت وساداتهم عليهم السلام. ذو علوم جمّه، وعباده موفّره، وأوراد متواصله، وزهاده بيِّنه، وتلاوه كثيره، يتتبّع معانى القرآن الكريم ويستخرج من بحره جواهره، ويستنتج عجائبه، ويُقسِّم أوقاته على أنواع الطاعات، بحيث يُحاسب عليها نفسه. رؤيته تُذكّر الآخره، واستماع كلامه يُزهِّد فى الدنيا، والاقتداء بهديه يورث الجنّه. نور قسماته شاهد أ نّه من سُلاله النبوّه، وطهاره أفعاله تصدع أ نّه من ذُرّيّه الرساله.

نقل عنه الحديث واستفاد منه العلم جماعه من الأئمّه وأعلامهم...

وعدّوا أخذهم عنه منقبةً شُرِّفوا بها وفضيلةً اكتسبوها(2).

وقال الشيخ علىّ بن محمّد المالكى الشهير بابن الصبّاغ: كان جعفر الصادق عليه السلام... من بين إخوته خليفه أبيه محمّد بن علىّ عليهما السلام ووصيّه والقائم بالإمامه من بعده، وبرز علىٰ جماعه بالفضل، وكان أنبههم ذِكراً، وأجلّهم قدراً. ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر صِيتُهُ وذِكرهُ فى سائر البلدان، ولم ينقل العلماء عن أحدٍ من أهل بيته ما

1- (1) - ميزان الاعتدال: 414/1 رقم 1519..
2- (2) - مطالب السؤول: 110/2..

نُقل عنه من الحديث.

وروىٰ عنه جماعه من أعيان الأُمّه مثل: يحيىٰ بن سعيد، وابن جريج، ومالک بن أنس، والثورى، وابن عُيينه، وأبو حنيفه، وشعبه، وأبو أيّوب السجستانى، وغيرهم(1).

وذكره النسّابه جمال الدين أحمد بن علىّ الحسينى المعروف بابن عِنَبَه فقال فيه عليه السلام: يُقال له عمود الشرف، ومناقبه متواتره بين الأنام، مشهوره بين الخاصّ والعامّ(2).

ونقل محيى الدين النووى عن عمرو بن أبى المقدام أ نّه قال: كنتُ إذا نظرت إلىٰ جعفر بن محمّد علمت أنّه من سُلاله النبيِّين(3).

وقال ابن خلّكان حول شخصيّته عليه السلام: وكان من سادات أهل البيت، ولُقِّب بالصادق لصدقه فى مقالته، وفضلُه أشهر من أن يُذكر(4).

وقال الشهرستانى: أبو عبداللّٰه جعفر بن محمّد الصادق، وهو ذو علم غزير فى الدين، وأدب كامل فى الحكمه، وزهد بالغ فى الدنيا، وورع تامّ عن الشهوات. وقد أقام بالمدينه مدّه يفيد الشيعه المنتمين إليه، ويفيض على الموالين له أسرار العلوم(5)...

وقال الشيخ عبداللّٰه الشبراوى: السادس من الأئمّه جعفر الصادق، ذو المناقب الكثيره، والفضائل الشهيره... وغُرر فضائله وشرفه على جبهات الأيّام كامله، وأنديه المجد والعزّ بمفاخره ومآثره آهله(6).

1- (1) - الفصول المهمّه: 907/2-909..
2- (2) - عُمده الطالب: 176..
3- (3) - تهذيب الأسماء واللغات: 150/1، صفه الصفوه: 98/2، حليه الأولياء: 225/3 رقم 236..
4- (4) - وفيات الأعيان: 327/1 رقم 131..
5- (5) - الملل والنحل: 147/1..
6- (6) - الإتحاف بحب الأشراف: 146..

وقال مالک بن أنس: ما رأت عینٌ ولا سمعت اذنٌ ولا خَطرَ علىٰ قلبِ بشرٍ أفضل من جعفر الصادق فضلاً وعلماً وعبادةً وورعاً(1).

وقال زید بن علیّ: فی کلّ زمان رجلٌ منّا أهل البیت یحتجّ اللّٰه به علىٰ خلقه، وحُجّهُ زماننا ابن أخی جعفر لا یضلّ مَن تبعه، ولا یهتدی مَن خالفه(2).

المذهب الجعفری:

لقد سنحت الفرصه للإمام الصادق علیه السلام لنشر علوم وعقائد أهل البیت بما لم تسنح به للأئمّه الباقین علیهم السلام وذلک لعدّه امور:

1. لقد عاصر الإمام الصادق علیه السلام اخریات دوله بنی مروان وأُولیات دوله بنی العبّاس، ممّا أدّىٰ إلی انصراف الدولتین عن محاربه الإمام والتضییق علیه، وهذا الأمر لم یتّفق لآبائه وأبنائه علیهم السلام.

2. طول زمن إمامته علیه السلام الّتی جاوزت الثلاثین عاماً.

3. ظهور عدّه مدارس علمیه ومذاهب فقهیه، فقد کانت أیّام إمامته أیّام علم وفقه وکلام ومناظره، فکان علیه السلام یصدع بالحقّ، ویقمع الأضالیل والأباطیل.

4. کثره تلامذته علیه السلام، فقد ذکروا أنّ عددهم أربعه آلاف أو یزیدون، بما فیهم من أکابر معاصریه من أهل العامه، ومنهم: مالک وأبوحنیفه والسفیانان وغیرهم.

وبناءً علی تلک الاُمور فقد عُرف مذهب أهل البیت علیهم السلام ب «المذهب الجعفری».

1- (1) - المناقب لابن شهرآشوب: 248/4..
2- (2) - المناقب لابن شهرآشوب: 277/4..

من تعاليمه ووصاياه عليه السلام:

قال عليه السلام: كونوا دعاةً للناس بالخير بغير ألسنتكم ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع(1).

وعنه عليه السلام: لست احبّ أن أرى الشابّ منكم إلّاغادياً في حالين، إمّا عالماً أو متعلّماً، فإن لم يفعل فرّط، فإن فرّط ضيّع، وإن ضيّع أثم، وإن أثم سكن النار والذى بعث محمّداً صلى الله عليه و آله بالحقّ(2).

وعنه عليه السلام: حُجّه اللّه على العباد النبىّ، والحجّه فيما بين العباد وبين اللّه العقل(3).

وعنه عليه السلام: العلم جُنّهٌ، والصدق عزٌّ، والجهل ذُلٌّ، والفهم مجدٌ، والجود نجحٌ، وحُسن الخُلق مجلبه للمودّه، والعالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس، والحزم مشكاه الظنّ، واللّه ولىُّ مَن عرفه، وعدوّ مَن تكلّفه، والعاقل غفور، والجاهل ختور، وإن شئت أن تُكرَم فَلِنْ، وإن شئت أن تُهان فاخشُن. ومَن كَرُمَ أصله لانَ قلبه، ومَن خَشُنَ عنصره غلظ كبده، ومَن فرّط تورّط، ومَن خاف العاقبه تثبّت فيما لا يعلم، ومَن هجم على أمرٍ بغير علمٍ جَدَع أنف نفسه(4).

وعنه عليه السلام: انظروا أهل بيت نبيّكم فالزموا سمتهم، واتّبعوا أثرهم، فلن يخرجوكم من هُدى، ولن يعيدوكم فى ردى(5).

1- (1) - الكافى: 105/2 ح 10..
2- (2) - الأمالى للطوسى: 310/1..
3- (3) - الكافى: 25/1 ح 22..
4- (4) - تحف العقول: 356..
5- (5) - شرح نهج البلاغه للشيخ محمد عبده: 189/1..

مواقفه الحاسمه:

قال أحمد بن عمر بن مقدام الرازى: وقع الذباب على وجه المنصور فذبّه، فعاد حتّى أضجره، وكان عنده جعفر بن محمّد فى ذلک الوقت، فقال له المنصور: يا أبا عبداللّه، لِمَ خلق اللّه الذباب؟ قال: ليذلّ به الجبابره. فسكت المنصور(1).

عن ابن حمدون قال: كتب المنصور إلى جعفر بن محمّد: لِمَ لا تغشانا كما يغشانا سائر الناس؟ فأجابه: ليس لنا ما نخافک من أجله، ولا عندک من أمر الآخره ما نرجوک له، ولا أنت فى نعمهٍ فنهنّيک، ولا تراها نقمةً فنعزّيک، فما نصنع عندک؟!

قال: فكتب إليه: تصحبنا لتنصحنا. فأجابه عليه السلام: مَن أراد الدنيا لا ينصحک، ومَن أراد الآخره لا يصحبک.

فقال المنصور: واللّهِ لقد ميّزَ عندى منازل الناس مَن يُريد الدنيا ممّن يُريد الآخره، وإنّه ممّن يُريد الآخره لا الدنيا(2).

عن عبداللّه بن سليمان التميمى قال: لمّا قُتِلَ محمّد وإبراهيم ابنا عبداللّه بن الحسن بن الحسن صار إلى المدينه رجلٌ يقال له «شبَّه بن عقال» ولّاه المنصور على أهلها، فلمّا قدمها وحضرت الجمعه صار إلى مسجد النبىّ صلى الله عليه و آله فرقى المنبر وحمد اللّه وأثنىٰ عليه، ثمّ قال: أمّا بعدُ، فإنّ علىّ بن أبى طالب شقّ عصا المسلمين، وحارب المؤمنين، وأراد الأمر

1- (1) - نور الأبصار للشبلنجى: 299..
2- (2) - كشف الغمّه: 420/2..

لنفسه، ومنعه من أهله، فحرمه اللّٰه امنيّته وأماته بغصّته، وهؤلاء وُلده يتّبعون أثره فى الفساد، وطلب الأمر بغير استحقاقٍ له، فهم فى نواحى الأرض مُقتّلون، وبالدماء مُضرَّجون.

قال: فعظُم هذا الكلام منه على الناس، ولم يجسر أحدٌ منهم أن ينطق بحرفٍ، فقام إليه رجلٌ عليه إزار قومسى سَحْق(1) فقال: فنحن نحمد اللّٰه ونصلّى على محمّدٍ خاتم النبيّين وسيّد المرسلين، وعلى رُسل اللّٰه وأنبيائه أجمعين، أمّا ما قُلت من خيرٍ فنحن أهله، وما قُلت من سُوءٍ فأنت وصاحبك به أولى وأحرىٰ، يا مَن ركب غير راحلته، وأكل غير زاده، ارجع مأزوراً.

ثمّ أقبل على الناس فقال: ألا انبِّئكم بأخفّ الناس يوم القيامه ميزاناً، وأبينهم خُسراناً؟ مَن باع آخرته بدنيا غيره وهو هذا الفاسق. فأسكت الناس، وخرج الوالى من المسجد لم ينطق بحرف. فسألت عن الرجل، فقيل لى: هذا جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب صلوات اللّٰه عليهم(2).

قبسٌ من احتجاجاته عليه السلام:

عن هشام بن الحكم قال: دخل ابن أبى العوجاء(3) على الصادق عليه السلام،

1- (1) - السَّحْق: الثوب الخلق الّذى انسحق وبَلىَ به. (لسان العرب: 153/10)..
2- (2) - الأمالى للطوسى: 50/1..
3- (3) - هو عبدالكريم بن أبى العوجاء، أحد الزنادقه فى عصر الإمام الصادق عليه السلام. انظر (الكنىٰ والألقاب للقمّى: 201/1)..

فقال له الصادق عليه السلام: يا ابن أبى العوجاء، أنت مصنوع أم غير مصنوع؟

قال: لست بمصنوع.

فقال له الصادق عليه السلام: فلو كنت مصنوعاً كيف كنت؟

فلم يحر ابن أبى العوجاء جواباً، وقام وخرج(1).

وعن يونس بن يعقوب قال: كنت عند أبى عبداللّه عليه السلام فورد عليه رجلٌ من أهل الشام فقال: إنّى رجل صاحب كلام وفقه وفرائض، وقد جئت لمناظره أصحابک.

فقال له أبو عبداللّه: كلامک هذا من كلام رسول اللّه صلى الله عليه و آله أو من عندک؟

فقال: من كلام رسول اللّه بعضه، ومن عندى بعضه.

فقال أبو عبداللّه: فأنت إذاً شريک رسول اللّه صلى الله عليه و آله! قال: لا.

قال: فسمعت الوحى من اللّه تعالى؟ قال: لا.

قال: فتجب طاعتک كما تجب طاعه رسول اللّه؟ قال: لا.

قال: فالتفت إلىَّ أبو عبداللّه عليه السلام فقال: يا يونس هذا خصَم نفسه قبل أن يتكلّم(2).

وعن عبداللّه بن شبرمه قال: دخلتُ أنا وأبوحنيفه على جعفر بن محمّد، فقال لابن أبى ليلىٰ: مَن هذا معک؟ قال: هذا رجلٌ له بصر ونفاذ فى أمر الدين.

قال: لعلّه يقيس أمر الدين برأيه؟ قال: نعم.

قال: فقال جعفر لأبى حنيفه: ما اسمک؟ قال: نعمان...

1- (1) - الاحتجاج: 333/2..
2- (2) - المصدر السابق: 364/2..

قال: ما أراک تُحسن شیئاً. - ثمّ جعل الإمام یسأله عن أشیاء فلم یجبه أبو حنیفه عن تلک، ولمّا أجاب عنها الإمام علیه السلام - قال:

یا نعمان، حدّثنی أبی عن جدّی أنّ رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله قال: أوّل من قاس أمر الدین برأیه ابلیس. قال اللّٰه تعالی له: اسجد لآدم، فقال «أَنَا خَیْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِی مِنْ نارٍ وخَلَقْتَهُ مِنْ طِینٍ»(1). فمن قاس الدین برأیه قرنه اللّٰه تعالی یوم القیامه بإبلیس، لأنّه اتّبعه بالقیاس(2).

وفاته علیه السلام:

توفّی سلام اللّٰه علیه فی شهر شوّال سنه 148 ه، وقیل: یوم الاثنین فی النصف من رجب من تلک السنه(3).

1- (1) الأعراف: 12.
2- (2) - حلیه الأولیاء: 229/3 ح 3797، عنه کشف الغمّه: 397/2 صدر الخبر.
3- (3) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 361/1.

الزياره الجامعه الصغيره

روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن علىّ بن حسّان، قال: سُئل الرّضا عليه السلام فى إتيان قبر أبى الحسن موسى عليه السلام فقال: صلّوا فى المساجد حوله، ويجزى فى المواضع كلّها أن تقول:

السَّلامُ عَلىٰ أَوْلِياءِ اللّٰهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أُمَناءِ اللّٰهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَنْصارِ اللّٰهِ وَخُلَفائِهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَساكِنِ ذِكْرِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ مُظْهِرِى أَمْرِ اللّٰهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الدُّعاهِ إِلَى اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى المُسْتَقِرِّينَ فى مَرْضاهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى الُمخْلِصِينَ فى طاعَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلَى اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللّٰهَ، وَمَنْ عادِاهُمْ فَقَدْ عادَى اللّٰهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّٰهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّٰهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّٰهِ، وَمَنْ تَخَلّىٰ مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّىٰ مِنَ اللّٰهِ.

أُشْهِدُ اللّٰهَ أَنّى سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فى ذٰلِکَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللّٰهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ، مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللّٰهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

هذا يُجزى فى الزيارات كلّها، وتُكثر من الصلاه على محمّدٍ وآل محمّد والأئمّه، وتسمّى واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأ من أعدائهم، وتخير ما شئت من الدعاء لنفسک وللمؤمنين والمؤمنات(1).

1- (1) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: 276/2 ح 1. وفى الكافى: 578/4 ح 2، وكامل الزّيارات: 315 ب 104 ح 1، والفقيه: 608/2 ح 3215، والتهذيب: 102/6 ح 2 مثله. عن معظمها الوسائل: 549/14 - أبواب

المزار - ب 81 ح 2. وفى البحار: 126/102 ح 1 عن الكافى والكامل والعيون. وهى من الزيارات الّتى ذكر المجلسى فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: 209/102». والحديث صحيح «روضه المتّقين: 449/5». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 44/5 رقم 1635..

وهذه الزياره قد أوردها الشيخ المفيد فى المقنعه مع اختلافٍ يسير وزياده، ونحن نأتى بروايته أيضاً، قال:

روى عن الرّضا علىّ بن موسى عليهما السلام أنّه قال: يجزيک فى الزّياره لكلّ إمام أن تقول:

السَّلامُ عَلىٰ أَوْلِياءِ اللّٰهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أُمَناءِ اللّٰهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَنْصارِ اللّٰهِ وَخُلَفائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَعادِنِ حِكْمَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَساكِنِ ذِكْرِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ عِبادِ اللّٰهِ المُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، السَّلامُ عَلىٰ مَظاهِرِ أَمْرِ اللّٰهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلىَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى المُسْتَقِرِّينَ فى مَرْضاهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى المُمَحَّصِينَ فِى طاعَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللّٰهَ، وَمَنْ عادِاهُمْ فَقَدْ عادَى اللّٰهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّٰهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّٰهَ.

أُشْهِدُ اللّٰهَ أَنَّنِى حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ بِما حَقَّقْتُمْ، وَمُبْطِلٌ ما أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فى ذٰلِکَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَالحَمْدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمِينَ، لَعَنَ اللّٰهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

ثمّ تصلّى صلاه الزّياره وتدعو بعدها بما شئت، وقد تمّت زيارتک إن شاءاللّٰه(1).

1- (1) - المقنعه: 488. وفى مزار المفيد: 205 مثله. وكذا فى المزار الكبير 819 (ط: 565)، ومزار الشهيد: 214، ومصباح الكفعمى: 505، والبلد الأمين: 297. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 47/5 رقم 1654.

زیاره أمین اللّه

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن علیّ بن صدقه الرقّی، عن علیّ بن موسی، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر علیهم السلام قال: زار زین العابدین علیّ بن الحسین علیه السلام قبر أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام ووقف علی القبر فبکی ثمّ قال:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِینَ اللّهِ فی أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلیٰ عِبادِهِ. السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ جاهَدْتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَمِلْتَ بِکِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله، حَتّیٰ دَعاکَ اللّهُ إلیٰ جِوارِهِ، وَقَبَضَکَ إلَیْهِ بِاخْتِیارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْداءَکَ الحُجَّهَ فی قَتْلِهِمْ إیّاکَ مَعَ ما لَکَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَهِ عَلیٰ جَمِیعِ خَلْقِهِ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسی مُطْمَئِنَّهً بِقَدَرِکَ، راضِیَهً بِقَضائِکَ، مُولَعَهً بِذِکْرِکَ وَدُعائِکَ، مُحِبَّهً لِصَفْوَهِ أَوْلِیائِکَ، مَحْبُوبَهً فی أَرْضِکَ وَسَمائِکَ، صابِرَهً عَلیٰ نُزُولِ بَلائِکَ، شاکِرَهً لِفَواضِلِ نَعْمائِکَ، ذاکِرَهً لِسَوابِغِ آلائِکَ، مُشْتاقَهً إلیٰ فَرْحَهِ لِقائِکَ، مُتَزَوِّدَهً التَّقْویٰ لِیَوْمِ جَزائِکَ، مُسْتَنَّهً بِسُنَنِ أَوْلِیائِکَ، مُفارِقَهً لِأَخْلاقِ أَعْدائِکَ، مَشْغُولَهً عَنِ الدُّنْیا بِحَمْدِکَ وَثَنائِکَ.

ثمّ وضع خدّه علی القبر وقال:

اللّهُمَّ إنَّ قُلُوبَ المُخْبِتِینَ إلَیْکَ والِهَهٌ، وَسُبُلَ الرّاغِبِینَ إلَیْکَ شارِعَهٌ، وَأَعْلامَ القاصِدِینَ إلَیْکَ واضِحَهٌ، وَأَفْئِدَهَ العارِفِینَ مِنْکَ فازِعَهٌ، وَأَصْواتَ الدّاعِینَ إلَیْکَ صاعِدَهٌ، وَأَبْوابَ الإجابَهِ لَهُمْ مُفَتَّحَهٌ، وَدَعْوَهَ مَنْ ناجاکَ مُسْتَجابَهٌ، وَتَوْبَهَ مَنْ أَنابَ إلَیْکَ مَقْبُولَهٌ، وَعَبْرَهَ مَنْ بَکیٰ مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَهٌ، وَالإعانَهَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِکَ مَوْجُودَهٌ، وَالإغاثَهَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِکَ مَبْذولَهٌ، وَعِداتِکَ لِعِبادِکَ مُنْجَزَهٌ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَکَ مُقالَهٌ، وَأَعْمالَ العامِلِینَ

لَدَيْکَ مَحْفُوظَهٌ، وَأَرْزاقَکَ إلَی الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْکَ نازِلَهٌ، وَعَوائِدَ المَزِيدِ لَهُمْ مُتَواتِرَهٌ، وَذُنُوبَ المُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَهٌ، وَحَوائِجَ خَلْقِکَ عِنْدَکَ مَقْضِيَّهٌ، وَجَوائِزَ السّائِلِينَ عِنْدَکَ مَوْفُورَهٌ، وَعَوائِدَ المَزِيدِ إلَيْهِمْ واصِلَهٌ، وَمَوائِدَ المُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّهٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ لَدَيْکَ مُتْرَعَهٌ.

اللّٰهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائی، وَاقْبَلْ ثَنائی، وَأَعْطِنی رَجائی، وَاجْمَعْ بَيْنی وَبَيْنَ أَوْلِيائی، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلیٍّ وَفاطِمَهَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ عليهم السلام؛ إنَّکَ وَلِیُّ نَعْمائی، وَمُنْتَهیٰ رَجائی، وَغايَهُ مُنای فی مُنقَلَبی وَمَثْواىَ.

أَنْتَ إلٰهی وَسَيِّدِی وَمَوْلایَ، اغْفِرْ لی وَلِأَوْلِيائِنا، وَکُفَّ عَنّا أَعْداءَنا، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أَذانا، وَأَظْهِرْ کَلِمَهَ الحَقِّ وَاجْعَلْها العُلْيا، وَأَدْحِضْ کَلِمَهَ الباطِلِ وَاجْعَلْها السُّفْلیٰ، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ(1).

وهذه الزياره رواها السيّد عبدالكريم بن طاووس فی فرحه الغرىّ بإسناده عن جابر ابن يزيد الجعفی عن أبی جعفر الباقر عليه السلام عن أبيه علىّ بن الحسين عليهما السلام... إلى قوله «ومثواى» باختلافٍ يسير. ثمّ قال: قال جابر: قال لی الباقر عليه السلام: ما قاله أحدٌ من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحدٍ من الأئمه عليهم السلام إلّارُفع فی درج من نور وطُبع عليه بطابع محمّد صلى الله عليه و آله حتّى يسلم إلى القائم عليه السلام فيتلقّى صاحبه بالبشرى والتحيّه والكرامه إن شاء اللّٰه تعالى(2).

1- (1) - كامل الزّيارات: 39 ب 11 ح 1، عنه البحار: 264/100 ح 2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 87/2 رقم 559.
2- (2) - فرحه الغرىّ: 40-42، عنه البحار: 268/100 ح 11. ورواها الكفعمی فی مصباحه: 480-481 عن الباقر عليه السلام. ورواها الشيخ الطوسی فی مصباح المتهجّد: 738-739، وابن المشهدی فی مزاره: 385 (ط: 282) ليوم الغدير، عن جابر الجعفی عن الباقر عليه السلام.

زیاره الإمام الحسین علیه السلام من بُعد

روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن أحمد بن أبی عبداللّه البرقی، عن أبیه رفع الحدیث إلی أبی عبداللّه علیه السلام قال: دخل حنان بن سدیر الصیرفی علی أبی عبداللّه علیه السلام وعنده جماعه من أصحابه، فقال: یا حنان بن سدیر، تزور أبا عبداللّه علیه السلام فی کلّ شهر مرّه؟ قال: لا. قال: ففی کلّ شهرین مرّه؟ قال: لا. قال: ففی کلّ سنه مرّه؟ قال: لا. قال: ما أجفاکم لسیّدکم! فقال: یا ابن رسول اللّه، قلّه الزاد وبُعد المسافه. قال: ألا أدلّکم علی زیارهٍ مقبولهٍ وإن بعُد النائی؟ قال: فکیف أزوره یا ابن رسول اللّه؟ قال: اغتسل یوم الجمعه أو أیّ یوم شئت، والبس أطهر ثیابک، واصعد إلی أعلی موضع فی دارک أو(1) الصحراء، واستقبل القبله بوجهک بعد ما تبیّن أنّ القبر هناک، یقول اللّه تبارک وتعالی: «أَینَما تُوَلّوا فَثَمَّ وَجهُ اللّهِ»(2) ، ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَیک یا مَولایَ وَابْنَ مَولایَ، وَسَیِّدی وَابْنَ سَیِّدی، السَّلامُ عَلَیک یا مَولای الشَّهیدَ ابْنَ الشَّهیدِ، وَالقَتِیلَ ابْنَ القَتِیلِ، السَّلامُ عَلَیک وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أنا زائِرُک یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ بِقَلبِی وَلِسانی وَجَوارِحی وَإنْ لَمْ أزُرْک بِنَفسی مُشاهَدَهً لِقُبَّتِک.

فَعَلَیک السَّلامُ یا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، ووارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّهِ، ووارِثَ إبراهِیمَ خَلیلِ اللّهِ، ووارِثَ مُوسیٰ کَلِیمِ اللّهِ، ووارِثَ عِیسیٰ رُوحِ اللّهِ، ووارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللّهِ وَنَبِیِّهِ وَرَسُولِهِ، ووارِثَ عَلِیٍّ أمیرِ المؤمِنینَ وَصِیِّ رَسُولِ اللّهِ وَخَلیفَتِهِ، ووارِثَ الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ وَصِیِّ أمیرِ المؤمِنینَ، لَعَنَ اللّهُ قاتِلیکَ، وَجَدَّدَ عَلَیهِمُ العَذابَ فی هذِهِ السّاعَهِ، وَفی کُلِّ ساعَهٍ.

1- (1) - أثبتناه کما فی الوسائل..
2- (2) - البقره: 115..

أنا يا سَيِّدی مُتَقَرِّبٌ إلَی اللّٰهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَإلیٰ جَدِّک رَسُولِ اللّٰهِ، وَإلیٰ أبِیک أمیرِ المؤمِنینَ، وَإلیٰ أخِیک الحَسَنِ، وَإلَیک یا مَولایَ - فَعَلَیک السَّلامُ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ - بِزِیارَتِی لَک بِقَلبِی وَلِسانی وَجَمیعِ جَوارِحی؛ فَکُنْ لی یا سَیِّدی شَفِیعی لِقَبولِ ذٰلِک مِنِّی، وَأنا بِالبَراءَهِ مِنْ أعدائِک وَاللَّعنَهِ لَهُمْ وَعَلَیهِم أتَقَرَّبُ إلَی اللّٰهِ وَإلَیکُم أجمَعِین، فَعَلَیک صَلَواتُ اللّٰهِ وَرِضوانُهُ وَرَحمَتُهُ.

ثمّ تحوّل علیٰ یسارک قلیلاً، وتتحوّل بوجهک إلیٰ قبر علیّ بن الحسین - وهو عند رجل أبیه - وتُسلّم علیه مثل ذلک.

ثمّ ادعُ اللّٰه بما أحببت من أمر دینک ودنیاک، ثمّ تصلّی أربع رکعات؛ فإنّ صلاه الزیاره ثمان أو ستّ أو أربع أو رکعتان؛ وأفضلها ثمان(1).

زیاره المهدیّ الموعود علیه السلام

وهی الّتی ذکرها السیّد ابن طاووس فی مصباح الزائر فی عداد زیارات صاحب الزمان علیه السلام. وذکرها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بعنوان: «استغاثه إلی صاحب الزمان علیه السلام من حیث تکون» قال:

تصلّی رکعتین بالحمد وسوره، وقم مستقبل القبله تحت السماء وقل:

سَلامُ اللّٰهِ الکامِلُ التّامُّ، الشّامِلُ العامُّ، وَصَلَواتُهُ وَبَرَکاتُهُ القائِمَهُ التّامَّهُ، عَلیٰ حُجَّهِ اللّٰهِ وَوَلِیِّهِ فی أرضِهِ وَبِلادِهِ، وَخَلِیفَتِهِ عَلیٰ خَلقِهِ وَعِبادِهِ، وَسُلالَهِ النُّبُوَّهِ، وَبَقِیَّهِ العِتْرَهِ وَالصَّفوَهِ، صاحِبِ الزَّمانِ، وَمُظهِرِ الإیمانِ، وَمُعلِنِ أحکامِ القُرآنِ، مُطَهِّرِ الأرضِ، وَناشِرِ العَدْلِ فی الطُّولِ وَالعَرضِ، وَالحُجَّهِ القائِمِ المَهدِیِّ، الإمامِ المُنتَظَرِ، المُرتَضی الطّاهِرِ،

1- (1) - کامل الزیارات: 288 ب 96 ح 7؛ عنه الوسائل: 580/14 - أبواب المزار - ب 96 ح 2 صدرها، والبحار: 367/101 ح 10، والمستدرک: 307/10 ح 4. وفی مصباح الزّائر: 576 (ط: 372) مرسلاً مثلها. وکذا فی مصباح المتهجّد: 289 من غیر إسناد. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 501/3 رقم 1202..

ابنِ الوَصِىِّ، ابنِ الأوصِياءِ المَرْضِيِّينَ، الهادى المَهدِىِّ ابنِ الأئِمَّهِ المَعصُومِينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا وارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُستَودَعَ(1) حُكمِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا مُعِزَّ المؤمِنِينَ المُستَضْعَفِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا مُذِلَّ الكافِرِينَ المُتَكَبِّرِينَ الظّالِمِينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولاىَ [يا](2) صاحِبَ الزَّمانِ، يا ابنَ رَسُولِ اللّهِ. السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ أميرِالمؤمِنِينَ، وَابنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ الحُجَجِ عَلَى الخَلْقِ أجمَعِينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولاىَ سَلامَ مُخلِصٍ لَکَ فى الوِلاءِ.

أشهَدُ أنَّکَ الإمامُ المَهدِىُّ قَولاً وَفِعْلاً، وَأنَّکَ الَّذى تَمْلَأُ الأرضَ قِسْطاً وَعَدْلاً.

فَعَجَّلَ اللّهُ فَرَجَکَ، وَسَهَّلَ مَخرَجَکَ، وَقَرَّبَ زَمانَکَ، وَكَثَّرَ أنصارَکَ وَأعوانَکَ، وَأنجَزَ لَکَ ما وَعَدَکَ، فَهُوَ أصدَقُ القائِلِينَ: «وَنُرِيدُ أنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفوا فى الأرضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الوارِثِينَ»(3).

يا مَولاىَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، يا ابنَ رَسُولِ اللّهِ، حاجَتى كذا وكذا فَاشْفَعْ لى فى نَجاحِها؛ فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إلَيکَ بِحاجَتى، لِعِلْمى أنَّ لَکَ عِنْدَاللّهِ شَفاعَةً مَقْبُولَةً، وَمَقاماً مَحْموداً، فَبِحَقِّ مَنِ اخْتَصَّكُم لِأمْرِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأنِ الَّذى بَينَكُم وَبَينَهُ، سَلِ اللّهَ تَعالىٰ فى نُجْحِ طَلِبَتى، وَإجابَهِ دَعوَتى، وَكَشْفِ كُرْبَتى.

وادع بما أحببت، فإنّه يُقضى إن شاء اللّه تعالى(4).

1- (1) أثبتناه كما فى بقيّه المصادر.
2- (2) من بعض المصادر.
3- (3) - القصص: 5.
4- (4) - المزار الكبير: 963-966 (ط: 670-672)؛ عنه البحار: 373/101 ح 16، وفى ج 97/102 عن مصباح الزائر: 672 (ط: 435) إلى قوله: «فقد توجّهت» باختلاف فى بعض الألفاظ، وكذا فى البحار: 245/102 ح 8 عن قبس المصباح بإسناده عن أبى جعفر محمّد بن علىّ بن بابويه عن بعض مشايخه فى قصّهٍ إلى قوله: «فاشفع لى فى نجاحها»، والبلد الأمين: 158

إلى قوله «حاجتى كذا وكذا» باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 295/4 رقم 1498.

صلاه جعفر الطيّار رضى الله عنه

قال الشيخ الصدوق فى المقنع:

اعلم أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله لمّا افتتح خيبر أتاه البشير بقدوم جعفر بن أبى طالب عليه السلام فقال: واللّه ما أدرى بأيّهما أنا أشدّ فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خيبر.

فلم يلبث إذ دخل جعفر عليه السلام فقام إليه رسول اللّه صلى الله عليه و آله والتزمه وقبّل ما بين عينيه، وجلس الناس حوله، ثمّ قال ابتداءً منه: يا جعفر، قال: لبّيک يا رسول اللّه.

قال صلى الله عليه و آله: ألا أمنحک؟ ألا أحبوک؟ ألا أُعطيک؟

فقال جعفر عليه السلام: بلى يا رسول اللّه.

فظنّ الناس أنه يعطيه ذهباً أو ورقاً.

فقال: إنّى أُعطيک شيئاً إن صنعته كلّ يوم كان خيراً لک من الدنيا وما فيها، وإن صنعته كلّ يومين غفر لک ما بينهما، أو كلّ جمعه أو كلّ شهر أو كلّ سنه غفر لک ما بينهما، ولو كان عليک من الذنوب مثل عدد النجوم ومثل ورق الشجر ومثل عدد الرمل لغفرها اللّه لک، ولو كنت فارّاً من الزحف.

صلِّ أربع ركعات، تبدأ فتكبّر ثمّ تقرأ، فإذا فرغت من القراءه فقل: «سُبحانَ اللّهِ وَالحَمدُ للّهِ وَلا إلٰهَ إلّااللّهُ وَاللّهُ أكبَر» خمس عشره مرّه، فإذا ركعت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسک من الركوع قلتها عشراً، فإذا سجدت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسک من السجود قلتها عشراً، فإذا سجدت ثانياً قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسک من السجود الثانى قلتها عشراً، وأنت جالس قبل أن تقوم، فذلک خمس وسبعون تسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله فى كلّ ركعه، ثلاثمائه فى أربع ركعات، فذلک ألف ومائتان. وتقرأ فيها «قل هو اللّه أحد».

وروى: اقرأ فى الركعه الأُولى من صلاه جعفر عليه السلام: ب «الحمد» و «إذا زلزلت» وفى

الثانیه «الحمد» و «العادیات ضبحاً» وفی الثالثه «الحمد» و «إذا جاء نصر اللّه» وفی الرابعه «الحمد» و «قل هو اللّه أحد».

وإن کنت مستعجلاً فصلّها مجرّداً أربع رکعات ثمّ اقض التسبیح.

وروی أنّها بتسلیمتین(1).

وروی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی سعید المدائنی قال: قال لی أبو عبداللّه علیه السلام: ألا أعلّمک شیئاً تقوله فی صلاه جعفر علیه السلام؟ فقلت: بلی. فقال: إذا کنت فی آخر سجده من الأربع رکعات فقل إذا فرغت من تسبیحک:

سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْوَقارَ، سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمجْدِ وَتَکَرَّمَ بِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا یَنْبَغِی التَّسْبیحُ إلّالَهُ، سُبْحانَ مَنْ أَحْصی کُلَّ شَیْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحانَ ذِی الْمَنِّ وَالنِّعَم، سُبْحانَ ذِی الْقُدْرَهِ وَالْکَرَم. اللّهُمَّ انّی أَسْأَلُکَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ، وَمُنْتَهَی الرَّحْمَهِ مِنْ کِتابِکَ، وَاسْمِکَ الأعْظَمِ وَکَلِماتِکَ التّامَّهِ الَّتی تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ، وَافْعَلْ بی کَذا وَکَذا(2).

وروی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن المفضّل بن عمر قال: رأیت أبا عبداللّه علیه السلام صلّی صلاه جعفر ورفع یدیه ودعا بهذا الدّعاء:

یا رَبِّ یا رَبِّ - حتّی انقطع النّفس -، یا ربّاهُ یا ربّاهُ - حتّی انقطع النّفس -، رَبِّ رَبِّ - حتّی انقطع النّفس -، یا اللّهُ یا اللّهُ - حتّی انقطع النّفس -، یا حَیُّ یا حَیُّ - حتّی انقطع

1- (1) - المقنع: 139-141؛ عنه البحار: 211/91 ح 14؛ والوسائل: 53/8 - أبواب صلاه جعفر علیه السلام - ب 1 ح 7. وفی الکافی: 465/3 ح 1؛ والفقیه: 552/1 ح 1؛ والتهذیب: 186/3 ح 1؛ والأربعون حدیثاً للشهید: 53 ح 23 نحوه مع اختلافٍ یسیر فی اللفظ..
2- (2) - الکافی: 467/3 ح 6، عنه البحار: 205/91 ح 9، والوسائل: 15/8 - أبواب صلاه جعفر علیه السلام - ب 3 ح 1. ورواه الشیخ فی التهذیب: 187/3 ح 6..

النّفس -، يا رَحيمُ يا رَحيمُ - حتّى انقطع النّفس -، يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ - حتّى انقطع النّفس -، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ - سبع مرّات -، ثمّ قال:

اللّهُمَّ إنّی أَفْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِکَ، وَأَنْطِقُ بِالثَّناءِ عَلَيْکَ، وَأُمَجِّدُکَ، وَلا غايَةَ لِمَدْحِکَ، وَأُثْنی عَلَيْکَ، وَمَنْ يَبْلُغُ غايَةَ ثَنائِکَ وَأَمَدَ مَجْدِکَ! وَأَنّیٰ لِخَليقَتِکَ کُنْهُ مَعْرِفَهِ مَجْدِکَ! وَأَیَّ زَمَنٍ لَمْ تَکُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِکَ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِکَ، عَوّاداً عَلَی الْمُذْنِبينَ بِحِلْمِکَ! تَحَلَّفَ سُکّانُ أَرْضِکَ عَنْ طاعَتِکَ فَکُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِکَ، جَواداً بِفَضْلِکَ، عَوّاداً بِکَرَمِکَ، يا لا إلٰهَ إلّاأَنْتَ الْمَنّانُ ذُو الْجَلالِ وَالإکْرامِ.

وقال لی: يا مفضّل إذا کانت لک حاجه مُهمّه فَصلِّ هذه الصلاه، وادع بهذا الدّعاء، وسل حاجتک، يقضی اللّه حاجتک إن شاء اللّه وبه الثقه(1)!

وروی الشيخ الطوسی أيضاً فی المصباح لقضاء الحوائج، عن أبی عبداللّه عليه السلام قال: صم يوم الأربعاء والخميس والجمعه، فإذا کان عشيّه يوم الخميس تصدّقت علی عشره مساکين مُدّاً مُدّاً من الطّعام، فإذا کان يوم الجمعه اغتسلت وبرزت إلی الصّحراء، فصلّ صلاه جعفر بن أبی طالب، واکشف رکبتيک وألزمهما بالأرض وقل:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَهِ وَلَمْ يَهْتِکِ السِّتْرَ، يا عَظيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَهِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ، يا صاحِبَ کُلِّ نَجْوی، يا مُنْتَهی کُلِّ شَکْوی، يا مُقيلَ الْعَثَراتِ، يا کَريمَ الصَّفْحِ، يا عَظيمَ الْمَنِّ، يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ - عشراً -، يا اللّهُ يا اللّهُ - عشراً -، يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ - عشراً -، يا مَوْلاهُ يا مَوْلاهُ - عشراً -، يا رَجاياهُ - عشراً -، يا غِياثاه - عشراً -، يا غايهَ رَغبَتاه - عشراً -، يا رَحمانُ - عشراً -، يا رَحيمُ - عشراً -، يا مُعْطِيَ الْخَيْراتِ - عشراً -، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ کَثيراً طَيِّباً، کَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ - عشراً -؛ وتسأل حاجتک(2).

1- (1) - مصباح المتهجّد: 311. ونحوه فی جمال الأُسبوع: 294، والبلدالأمين: 150، عنها البحار: 200/91 ح 4..
2- (2) - مصباح المتهجّد: 330، البلد الأمين: 152، عنها البحار: 87/90 ح 5..

دعاء كُميل

روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد عن كُميل بن زياد النخعى أنّه رأى أميرالمؤمنين عليه السلام ساجداً يدعو بهذا الدعاء فى ليله النصف من شعبان(1):

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ الَّتِى وَسِعَتْ کُلَّ شَىْءٍ، وَ بِقُوَّتِکَ الَّتِى قَهَرْتَ بِهَا کُلَّ شَىْءٍ، وَ خَضَعَ لَهَا کُلُّ شَىْءٍ، وَ ذَلَّ لَهَا کُلُّ شَىْءٍ، وَبِجَبَرُوتِکَ الَّتِى غَلَبْتَ بِهَا کُلَّ شَىْءٍ، وَ بِعِزَّتِکَ الَّتِى لا یَقُومُ لَهَا شَىْءٌ، وَ بِعَظَمَتِکَ الَّتِى مَلَأَتْ کُلَّ شَىْءٍ، وَ بِسُلْطَانِکَ الَّذِى عَلا کُلَّ شَىْءٍ، وَ بِوَجْهِکَ الْبَاقِى بَعْدَ فناءِ کُلِّ شَىْءٍ، وَ بِأَسْمائِکَ الَّتِى مَلَأَتْ أَرْکانَ کُلِّ شَىْءٍ، وَ بِعِلْمِکَ الَّذِى أَحاطَ بِکُلِّ شَىْءٍ، وَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِى أَضاءَ لَهُ کُلُّ شَىْءٍ.

یَا نُورُ یَا قُدُّوسُ، یَا أَوَّلَ الْأَوَّلِینَ، وَ یَا آخِرَ الْآخِرِینَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِى تَهْتِکُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِى تُنْزِلُ النِّقَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِى تُغَیِّرُ النِّعَمَ.

1- (1) - قال السیّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال بعد أن روى هذا عن الشیخ الطوسى: وجدت فى روایه اخرى ماهذا لفظها: قال کُمیل بن زیاد: کنت جالساً مع مولاى أمیرالمؤمنین علیه السلام فى مسجد البصره ومعه جماعه من أصحابه فقال بعضهم: ما معنى قول اللّه عزّ وجلّ: «فِیها یُفْرَقُ کُلُّ امْرٍ حَکِیمٍ» [الدخان: 4]؟ قال علیه السلام: لیله النصف من شعبان، والّذى نفس علىّ بیده إنّه ما من عبدٍ إلّاوجمیع ما یجرى علیه من خیرٍ وشرّ مقسوم له فى لیله النصف من شعبان إلى آخر السنه فى مثل تلک اللّیله المقبله، وما من عبدٍ یحییها ویدعو بدعاء الخضر علیه السلام إلّااُجیب له.فلمّا انصرف طرقتُه لیلاً، فقال علیه السلام: ماجاء بک یا کُمیل؟ قلت: یا أمیرالمؤمنین دعاء الخضر، فقال: اجلس یا کُمیل، اذا حفظت هذا الدعاء فادع به کلّ لیله جمعه أو فى الشهر مرّه أو فى السنه مرّه أو فى عمرک مرّه تُکف وتُنصر وتُرزق ولن تُعدم المغفره یا کُمیل، أوجبَ لک طول الصحبه لنا أن نجود لک بما سألت. ثمّ قال: اکتب:اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ... «إقبال الأعمال: 331/3»..

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُنْزِلُ الْبَلاءَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ کُلَّ خَطِیئَهٍ أَخْطَأْتُها.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِذِکْرِکَ، وَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ إِلَی نَفْسِکَ، وَ أَسْأَلُکَ بِجُودِکَ أَنْ تُدْنِیَنِی مِنْ قُرْبِکَ، وَ أَنْ تُوزِعَنِی شُکْرَکَ، وَ أَنْ تُلْهِمَنِی ذِکْرَکَ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسامِحَنِی وَ تَرْحَمَنِی، وَ تَجْعَلَنِی بِقَسْمِکَ رَاضِیاً قَانِعاً، وَ فِی جَمِیعِ الْأَحْوالِ مُتَوَاضِعاً.

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُکَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ أَنْزَلَ بِکَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حاجَتَهُ، وَ عَظُمَ فِیما عِنْدَکَ رَغْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُکَ، وَ عَلا مَکَانُکَ، وَ خَفِیَ مَکْرُکَ، وَ ظَهَرَ أَمْرُکَ، وَ غَلَبَ قَهْرُکَ، وَ جَرَتْ قُدْرَتُکَ، وَ لا یُمْکِنُ الْفِرارُ مِنْ حُکُومَتِکَ.

اللَّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبِی غَافِراً وَ لا لِقَبَائِحِی سَاتِراً وَ لا لِشَیْءٍ مِنْ عَمَلِیَ الْقَبِیحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَیْرَکَ.

لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ، ظَلَمْتُ نَفْسِی، وَ تَجَرَّأْتُ بِجَهْلِی، وَ سَکَنْتُ إِلَی قَدِیمِ ذِکْرِکَ لِی وَ مَنِّکَ عَلَیَّ.

اللَّهُمَّ مَوْلایَ کَمْ مِنْ قَبِیحٍ سَتَرْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلاءِ أَقَلْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَیْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ مَکْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ ثناءٍ جَمِیلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلائِی، وَ أَفْرَطَ بِی سُوءُ حالِی، وَ قَصُرَتْ بِی أَعْمالِی، وَ قَعَدَتْ بِی أَغْلالِی، وَ حَبَسَنِی عَنْ نَفْعِی بُعْدُ أَمَلِی، وَ خَدَعَتْنِی الدُّنْیا بِغُرُورِها، وَ نَفْسِی بِجِنَایَتِها، وَ مِطَالِی یَا سَیِّدِی.

فَأَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ أَنْ لا یَحْجُبَ عَنْکَ دُعائِی سُوءُ عَمَلِی وَ فِعالِی، وَ لاَ تَفْضَحْنِی بِخَفِیِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَیْهِ مِنْ سِرِّی، وَ لا تُعاجِلْنِی بِالْعُقُوبَهِ عَلَی مَا عَمِلْتُهُ فِی خَلَواتِی مِنْ سُوءِ فِعْلِی وَ إِساءَتِی، وَ دَوَامِ تَفْرِیطِی وَ جَهالَتِی، وَ کَثْرَهِ شَهَواتِی وَ غَفْلَتِی.

وَ كُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِکَ لِی فِی کُلِّ الْأَحْوالِ رَؤُوفاً، وَ عَلَیَّ فِی جَمِیعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً.

إِلَهِی وَ رَبِّی مَنْ لِی غَیْرُکَ أَسْأَلُهُ کَشْفَ ضُرِّی وَ النَّظَرَ فِی أَمْرِی.

إِلَهِی وَ مَوْلایَ أَجْرَیْتَ عَلَیَّ حُکْماً اتَّبَعْتُ فِیهِ هَوَی نَفْسِی، وَ لَمْ أَحْتَرِسْ فِیهِ مِنْ تَزْیِینِ عَدُوِّی، فَغَرَّنِی بِمَا أَهْوی، وَ أَسْعَدَهُ عَلَی ذَلِکَ الْقَضاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَی عَلَیَّ مِنْ ذَلِکَ بَعْضَ حُدُودِکَ، وَ خَالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِکَ.

فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَیَّ فِی جَمِیعِ ذَلِکَ، وَ لا حُجَّةَ لِی فِیما جَرَی عَلَیَّ فِیهِ قَضاؤُکَ، وَ أَلْزَمَنِی حُکْمُکَ وَ بَلاؤُکَ، وَ قَدْ أَتَیْتُکَ یَا إِلهِی بَعْدَ تَقْصِیرِی وَ إِسْرَافِی عَلی نَفْسِی مُعْتَذِراً نَادِماً، مُنْکَسِراً مُسْتَقِیلاً، مُسْتَغْفِراً مُنِیباً، مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا کانَ مِنِّی وَ لا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَیْهِ فِی أَمْرِی غَیْرَ قَبُولِکَ عُذْرِی، وَ إِدْخالِکَ إِیّایَ فِی سَعَةِ رَحْمَتِکَ.

إِلهِی، فَاقْبَلْ عُذْرِی، وَ ارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّی، وَ فُکَّنِی مِنْ شَدِّ وَثَاقِی.

یَا رَبِّ، ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِی، وَ رِقَّةَ جِلْدِی، وَ دِقَّةَ عَظْمِی.

یَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِی وَ ذِکْرِی وَ تَرْبِیَتِی وَ بِرِّی وَ تَغْذِیَتِی، هَبْنِی لابْتِداءِ کَرَمِکَ وَ سَالِفِ بِرِّکَ بِی.

یَا إِلهِی وَ سَیِّدِی وَ رَبِّی، أَ تُراکَ مُعَذِّبِی بِنَارِکَ بَعْدَ تَوْحِیدِکَ، وَبَعْدَ مَا انْطَوی عَلَیْهِ قَلْبِی مِنْ مَعْرِفَتِکَ، وَ لَهِجَ بِهِ لِسَانِی مِنْ ذِکْرِکَ، وَ اعْتَقَدَهُ ضَمِیرِی مِنْ حُبِّکَ، وَ بَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافِی وَ دُعائِی خَاضِعاً لِرُبُوبِیَّتِکَ.

هَیْهَاتَ أَنْتَ أَکْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَیِّعَ مَنْ رَبَّیْتَهُ، أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَیْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَیْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلی الْبَلاءِ مَنْ کَفَیْتَهُ وَ رَحِمْتَهُ.

وَ لَیْتَ شِعْرِی یَا سَیِّدِی وَ إِلهِی وَ مَوْلایَ أَتُسَلِّطُ النَّارَ عَلی وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِکَ سَاجِدَةً، وَ عَلی أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِیدِکَ صَادِقَةً وَ بِشُکْرِکَ مَادِحَةً، وَ عَلی قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلهِیَّتِکَ مُحَقِّقَةً، وَعَلی ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِکَ حَتَّی صارَتْ خَاشِعَةً، وَ علی جَوارِحَ سَعَتْ إِلی أَوْطانِ تَعَبُّدِکَ طائِعَةً، وَ أَشارَتْ بِاسْتِغْفارِکَ مُذْعِنَةً.

ما هكَذَا الظَّنُّ بِکَ، وَ لا أُخْبِرْنَا بِفَضْلِکَ عَنْکَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ، وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِی عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَ عُقُوباتِهَا، وَ ما يَجْرِی فِيها مِنَ الْمَكارِهِ عَلَى أَهْلِها، عَلَى أَنَّ ذلِکَ بَلاءٌ وَ مَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْثُهُ، يَسِيرٌ بَقاؤُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمالِی لِبَلاءِ الْآخِرَهِ وَ جَلِيلِ وُقُوعِ الْمَكارِهِ فِيها، وَ هُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَ يَدُومُ مَقامُهُ، وَ لاَ يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلاّ عَنْ غَضَبِکَ وَ انْتِقامِکَ وَ سَخَطِکَ، وَ هذَا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ.

يَا سَيِّدِی، فَكَيْفَ لِی وَ أَنَا عَبْدُکَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ.

يا إِلهِی وَ رَبِّی وَ سَيِّدِی وَ مَوْلایَ، لِأَیِّ الْأُمُورِ إِلَيْکَ أَشْكُو، وَ لِما مِنْها أَضِجُّ وَ أَبْكِی، لِأَلِيمِ الْعَذابِ وَ شِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَ مُدَّتِهِ.

فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِی لِلْعُقُوباتِ مَعَ أَعْدائِکَ، وَ جَمَعْتَ بَيْنِی وَ بَيْنَ أَهْلِ بَلائِکَ، وَ فَرَّقْتَ بَيْنِی وَ بَيْنَ أَحِبّائِکَ وَ أَوْلِيائِکَ، فَهَبْنِی يا إِلهِی وَ سَيِّدِی وَ مَوْلایَ وَ رَبِّی صَبَرْتُ عَلى عَذابِکَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلى فِراقِکَ.

وَ هَبْنِی صَبَرْتُ عَلى حَرِّ نارِکَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلى كَرامَتِکَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِی النّارِ وَ رَجائِی عَفْوُکَ.

فَبِعِزَّتِکَ يا سَيِّدِی وَ مَوْلایَ أُقْسِمُ صادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَنِی ناطِقاً لَأَضِجَّنَّ إِلَيْکَ بَيْنَ أَهْلِها ضَجِيجَ الْآمِلِينَ، وَ لَأَصْرُخَنَّ إِلَيْکَ صُراخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَ لَأَبْكِيَنَّ عَلَيْکَ بُكاءَ الْفاقِدِينَ، وَ لَأُنادِيَنَّکَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غايَةَ آمالِ الْعارِفِينَ، يَا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصّادِقِينَ، وَ يَا إِلهَ الْعالَمِينَ.

أَفَتُراکَ سُبْحانَکَ يَا إِلهِی وَ بِحَمْدِکَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيها بِمُخالَفَتِهِ، وَ ذاقَ طَعْمَ عَذابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَ حُبِسَ بَيْنَ أَطْباقِهَا بِجُرْمِهِ وَ جَرِيرَتِهِ، وَ هُوَ يَضِجُّ إِلَيْکَ ضَجِيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِکَ، وَ يُنادِيکَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحِيدِکَ، وَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْکَ بِرُبُوبِيَّتِکَ.

يَا مَوْلایَ، فَكَيْفَ يَبْقَى فِی الْعَذابِ وَ هُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِکَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النّارُ وَ هُوَ يَأْمُلُ فَضْلَکَ وَ رَحْمَتَکَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهِيبُها وَ أَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ تَرى

مَكَانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُها وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أَطْباقِهَا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبَانِيَتُها وَ هُوَ يُنادِيکَ يَا رَبَّهْ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُوا فَضْلَکَ فِی عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُکُهُ.

هَيْهاتَ مَا ذلِکَ الظَّنُّ بِکَ، وَ لا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِکَ، وَ لا مُشْبِهٌ لِما عَامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بِرِّکَ وَ إِحْسانِکَ.

فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْ لا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جاحِدِيکَ، وَ قَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعانِدِيکَ، لَجَعَلْتَ النّارَ كُلَّهَا بَرْداً وَ سَلاماً، وَ ما كانَ لِأَحَدٍ فِيها مَقَرّاً وَ لا مَقَاماً؛ لَكِنَّکَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُکَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَها مِنَ الْكافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّهِ وَ النّاسِ أَجْمَعِينَ، وَ أَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعانِدِينَ، وَ أَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً وَ تَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعامِ مُتَكَرِّماً: «أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فَاسِقاً لا يَسْتَوُونَ»(1).

إِلَهِی وَ سَيِّدِی، فَأَسْأَلُکَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِی قَدَّرْتَها، وَ بِالْقَضِيَّهِ الَّتِی حَتَمْتَها وَ حَكَمْتَها، وَ غَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَها، أَنْ تَهَبَ لِی فِی هذِهِ اللَّيْلَهِ وَ فِی هذِهِ السّاعَهِ كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَ كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ كُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَ كُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ.

وَ كُلَّ سَيِّئَهٍ أَمَرْتَ بِإِثْباتِها الْكِرامَ الْكاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَكُونُ مِنِّی، وَ جَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَیَّ مَعَ جَوارِحِی، وَ كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَیَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَ الشّاهِدَ لِمَا خَفِیَ عَنْهُمْ، وَ بِرَحْمَتِکَ أَخْفَيْتَهُ، وَ بِفَضْلِکَ سَتَرْتَهُ.

وَ أَنْ تُوَفِّرَ حَظِّی مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ.

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِ، يا إِلهِی وَ سَيِّدِی وَ مَوْلایَ، وَ مالِکَ رِقِّی، يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتِی، يَا عَلِيماً بِضُرِّی وَ مَسْكَنَتِی، يَا خَبِيراً بِفَقْرِی وَ فاقَتِی، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، أَسْأَلُکَ بِحَقِّکَ وَ

1- (1) - السجده: 18..

قُدْسِکَ وَ أَعْظَمِ صِفاتِکَ وَ أَسْمائِکَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقاتِی مِنَ اللَّیْلِ وَ النَّهارِ بِذِکْرِکَ مَعْمُورَةً، وَ بِخِدْمَتِکَ مَوْصُولَةً، وَ أَعْمالِی عِنْدَکَ مَقْبُولَةً، حَتَّی تَکُونَ أَعْمالِی وَ أَوْرادِی کُلُّها وِرْداً واحِداً، وَ حالِی فِی خِدْمَتِکَ سَرْمَداً.

یا سَیِّدِی، یا مَنْ عَلَیْهِ مُعَوَّلِی، یا مَنْ إِلَیْهِ شَکَوْتُ أَحْوالِی، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ، قَوِّ عَلی خِدْمَتِکَ جَوارِحِی، وَ اشْدُدْ عَلی الْعَزِیمَهِ جَوانِحِی، وَ هَبْ لِیَ الْجِدَّ فِی خَشْیَتِکَ، وَ الدَّوامَ فِی الاِتِّصالِ بِخِدْمَتِکَ، حَتَّی أَسْرَحَ إِلَیْکَ فِی مَیادِینِ السّابِقِینَ، وَ أُسْرِعَ إِلَیْکَ فِی الْبارِزِینَ، وَ أَشْتاقَ إِلَی قُرْبِکَ فِی الْمُشْتاقِینَ، وَ أَدْنُوَ مِنْکَ دُنُوَّ الْمُخْلِصِینَ، وَ أَخافَکَ مَخافَهَ الْمُوقِنِینَ، وَ أَجْتَمِعَ فِی جِوارِکَ مَعَ الْمُؤْمِنِینَ.

اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَرادَنِی بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَ مَنْ کادَنِی فَکِدْهُ، وَ اجْعَلْنِی مِنْ أَحْسَنِ عَبِیدِکَ نَصِیباً عِنْدَکَ، وَ أَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَهً مِنْکَ، وَ أَخَصِّهِمْ زُلْفَهً لَدَیْکَ، فَإِنَّهُ لا یُنَالُ ذَلِکَ إِلاّ بِفَضْلِکَ، وَ جُدْ لِی بِجُودِکَ، وَ اعْطِفْ عَلَیَّ بِمَجْدِکَ، وَ احْفَظْنِی بِرَحْمَتِکَ، وَ اجْعَلْ لِسانِی بِذِکْرِکَ لَهِجاً، وَ قَلْبِی بِحُبِّکَ مُتَیَّماً، وَ مُنَّ عَلَیَّ بِحُسْنِ إِجابَتِکَ، وَ أَقِلْنِی عَثْرَتِی، وَ اغْفِرْ زَلَّتِی، فَإِنَّکَ قَضَیْتَ عَلی عِبادِکَ بِعِبادَتِکَ، وَ أَمَرْتَهُمْ بِدُعائِکَ، وَ ضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجابَهَ.

فَإِلَیْکَ یا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِی، وَ إِلَیْکَ یا رَبِّ مَدَدْتُ یَدِی، فَبِعِزَّتِکَ اسْتَجِبْ لِی دُعائِی، وَ بَلِّغْنِی مُنایَ، وَ لا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِکَ رَجائِی، وَ اکْفِنِی شَرَّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنْ أَعْدائِی.

یا سَرِیعَ الرِّضا، اغْفِرْ لِمَنْ لا یَمْلِکُ إِلاّ الدُّعاءَ، فَإِنَّکَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ، یا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ، وَ ذِکْرُهُ شِفاءٌ وَ طاعَتُهُ غِنًی، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ، وَ سِلاحُهُ الْبُکاءُ.

یا سابِغَ النِّعَمِ، یا دافِعَ النِّقَمِ، یَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِینَ فِی الظُّلَمِ، یا عَالِماً لا یُعَلَّمُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بِی ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ صَلَّی اللّهُ عَلی رَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّهِ الْمَیامِینِ مِنْ آلِهِ، وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً(1).

1- (1) - مصباح المتهجّد: 844. ورواه السیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال: 331/3، والکفعمی فی مصباحه: 555.

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:387

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:388

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:389

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:390

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:391

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:392

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:393

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:394

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:395

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:396

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:397

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:398

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:399

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:400

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:401

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:402

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:403

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:404

ترجمتهم

ص:405

ترجمتهم

ص:406

ترجمتهم

ص:407

ترجمتهم

ص:408

ترجمتهم

ص:409

ترجمتهم

ص:410

ترجمتهم

ص:411

ترجمتهم

ص:412

ترجمتهم

ص:413

ترجمتهم

ص:414

ترجمتهم

ص:415

ترجمتهم

ص:416

المجلد الثانی

اشاره

عنوان و نام پدیدآور:جامع زیارات المعصومین علیهم السلام/ التالیف موسسهالامام الهادی علیه السلام.

مشخصات نشر:قم: موسسه پیام امام هادی (ع)، 1432 ق.-= 1389 -

مشخصات ظاهری:ج.

شابک:300000 ریال: دوره 964-8837-10-4 : ؛ ج. 1 978-964-8837-11-2 : ؛ ج. 2 964-8837-12-0 : ؛ ج. 3 964-8837-13-9 : ؛ ج. 4 964-8837-14-7 : ؛ ج. 5 964-8837-15-5 : ؛ ج. 6 964-8837-16-3 :

یادداشت:عربی.

یادداشت:پشت جلد لاتینی شده: Jami ziyarat al- masumin.

یادداشت:این کتاب با مشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی چاپ شده است.

یادداشت:کتابنامه.

مندرجات:ج. 1. المدینهالمنوره.- ج. 2. النجف الاشرف.- ج. 3. زیارات الامام الحسین علیه السلام.- ج. 4. زیارات الکاظمین، والعسکریین، والحجه علیهم السلام.- ج. 5. زیارات علی بن موسی الرضا علیهماالسلام. 6.الزبارات الجامعه

موضوع:زیارتنامه ها

شناسه افزوده:موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره:BP271/ج2 1389

رده بندی دیویی:297/777

شماره کتابشناسی ملی:2630033

ص :1

اشاره

ص :2

ص :3

الفهرس الاجمالى للكتاب

ص :4

جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

النجف الاشرف

ص :5

ص :6

سوره یس

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يس (1) وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (2) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (3) عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ (4) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (5) لِتُنْذِرَ قَوْماً مٰا أُنْذِرَ آبٰاؤُهُمْ فَهُمْ غٰافِلُونَ (6) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لاٰ يُؤْمِنُونَ (7) إِنّٰا جَعَلْنٰا فِي أَعْنٰاقِهِمْ أَغْلاٰلاً فَهِيَ إِلَى الْأَذْقٰانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (8) وَ جَعَلْنٰا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنٰاهُمْ فَهُمْ لاٰ يُبْصِرُونَ (9) وَ سَوٰاءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاٰ يُؤْمِنُونَ (10) إِنَّمٰا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَ خَشِيَ الرَّحْمٰنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ (11) إِنّٰا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتىٰ وَ نَكْتُبُ مٰا قَدَّمُوا وَ آثٰارَهُمْ وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنٰاهُ فِي إِمٰامٍ مُبِينٍ (12) وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحٰابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جٰاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (13) إِذْ أَرْسَلْنٰا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمٰا فَعَزَّزْنٰا بِثٰالِثٍ فَقٰالُوا إِنّٰا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (14) قٰالُوا مٰا أَنْتُمْ إِلاّٰ بَشَرٌ مِثْلُنٰا وَ مٰا أَنْزَلَ الرَّحْمٰنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلاّٰ تَكْذِبُونَ (15) قٰالُوا رَبُّنٰا يَعْلَمُ إِنّٰا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (16) وَ مٰا عَلَيْنٰا إِلاَّ الْبَلاٰغُ الْمُبِينُ (17) قٰالُوا إِنّٰا تَطَيَّرْنٰا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَ لَيَمَسَّنَّكُمْ مِنّٰا عَذٰابٌ أَلِيمٌ (18) قٰالُوا طٰائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَ إِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (19) وَ جٰاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعىٰ قٰالَ يٰا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (20) اتَّبِعُوا مَنْ لاٰ يَسْئَلُكُمْ أَجْراً وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (21) وَ مٰا لِيَ لاٰ أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (22) أَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمٰنُ بِضُرٍّ لاٰ تُغْنِ عَنِّي شَفٰاعَتُهُمْ شَيْئاً وَ لاٰ يُنْقِذُونِ

(23) إِنِّی إِذاً لَفِی ضَلالٍ مُبِینٍ (24) إِنِّی آمَنْتُ بِرَبِّکُمْ فَاسْمَعُونِ (25) قِیلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قالَ یا لَیْتَ قَوْمِی یَعْلَمُونَ (26) بِما غَفَرَ لِی رَبِّی وَ جَعَلَنِی مِنَ الْمُکْرَمِینَ (27) وَ ما أَنْزَلْنا عَلی قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّماءِ وَ ما کُنَّا مُنْزِلِینَ (28) إِنْ کانَتْ إِلاَّ صَیْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ خامِدُونَ (29) یا حَسْرَةً عَلَی الْعِبادِ ما یَأْتِیهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ کانُوا بِهِ یَسْتَهْزِؤُنَ (30) أَ لَمْ یَرَوْا کَمْ أَهْلَکْنا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَیْهِمْ لا یَرْجِعُونَ (31) وَ إِنْ کُلٌّ لَمَّا جَمِیعٌ لَدَیْنا مُحْضَرُونَ (32) وَ آیَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَیْتَةُ أَحْیَیْناها وَ أَخْرَجْنا مِنْها حَبًّا فَمِنْهُ یَأْکُلُونَ (33) وَ جَعَلْنا فِیها جَنّاتٍ مِنْ نَخِیلٍ وَ أَعْنابٍ وَ فَجَّرْنا فِیها مِنَ الْعُیُونِ (34) لِیَأْکُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَ ما عَمِلَتْهُ أَیْدِیهِمْ أَ فَلا یَشْکُرُونَ (35) سُبْحانَ الَّذِی خَلَقَ الْأَزْواجَ کُلَّها مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مِمَّا لا یَعْلَمُونَ (36) وَ آیَةٌ لَهُمُ اللَّیْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ فَإِذا هُمْ مُظْلِمُونَ (37) وَ الشَّمْسُ تَجْرِی لِمُسْتَقَرٍّ لَها ذلِکَ تَقْدِیرُ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ (38) وَ الْقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ حَتّی عادَ کَالْعُرْجُونِ الْقَدِیمِ (39) لاَ الشَّمْسُ یَنْبَغِی لَها أَنْ تُدْرِکَ الْقَمَرَ وَ لاَ اللَّیْلُ سابِقُ النَّهارِ وَ کُلٌّ فِی فَلَکٍ یَسْبَحُونَ (40) وَ آیَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنا ذُرِّیَّتَهُمْ فِی الْفُلْکِ الْمَشْحُونِ (41) وَ خَلَقْنا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ ما یَرْکَبُونَ (42) وَ إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلا صَرِیخَ لَهُمْ وَ لا هُمْ یُنْقَذُونَ (43) إِلاَّ رَحْمَةً مِنّا وَ مَتاعاً إِلی حِینٍ (44) وَ إِذا قِیلَ لَهُمُ اتَّقُوا ما بَیْنَ أَیْدِیکُمْ وَ ما خَلْفَکُمْ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ (45) وَ ما تَأْتِیهِمْ مِنْ آیَةٍ مِنْ آیاتِ رَبِّهِمْ إِلاَّ کانُوا عَنْها مُعْرِضِینَ (46) وَ إِذا قِیلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَکُمُ اللَّهُ قالَ الَّذِینَ کَفَرُوا لِلَّذِینَ آمَنُوا أَ نُطْعِمُ مَنْ لَوْ یَشاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ فِی ضَلالٍ مُبِینٍ (47) وَ یَقُولُونَ مَتی هٰذَا

الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (48) ما يَنْظُرُونَ إِلاّٰ صَيْحَةً واحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَ هُمْ يَخِصِّمُونَ (49) فَلا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَ لا إِلىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ (50) وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذا هُمْ مِنَ الْأَجْداثِ إِلىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (51) قالُوا يا وَيْلَنا مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا هٰذا ما وَعَدَ الرَّحْمٰنُ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (52) إِنْ كانَتْ إِلاّٰ صَيْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُونَ (53) فَالْيَوْمَ لا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَ لا تُجْزَوْنَ إِلاّٰ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (54) إِنَّ أَصْحابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فاكِهُونَ (55) هُمْ وَ أَزْواجُهُمْ فِي ظِلالٍ عَلَى الْأَرائِكِ مُتَّكِؤُنَ (56) لَهُمْ فِيها فاكِهَةٌ وَ لَهُمْ ما يَدَّعُونَ (57) سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ (58) وَ امْتازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (59) أَ لَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يا بَنِي آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (60) وَ أَنِ اعْبُدُونِي هٰذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ (61) وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلاًّ كَثِيراً أَ فَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (62) هٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (63) اِصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (64) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلىٰ أَفْواهِهِمْ وَ تُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ (65) وَ لَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّراطَ فَأَنّٰى يُبْصِرُونَ (66) وَ لَوْ نَشاءُ لَمَسَخْناهُمْ عَلىٰ مَكانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطاعُوا مُضِيًّا وَ لا يَرْجِعُونَ (67) وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَ فَلا يَعْقِلُونَ (68) وَ ما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ وَ ما يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلاّٰ ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُبِينٌ (69) لِيُنْذِرَ مَنْ كانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكافِرِينَ (70) أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنّٰا خَلَقْنا لَهُمْ مِمّٰا عَمِلَتْ أَيْدِينا أَنْعاماً فَهُمْ لَها مالِكُونَ (71) وَ ذَلَّلْناها لَهُمْ فَمِنْها رَكُوبُهُمْ وَ مِنْها يَأْكُلُونَ (72) وَ لَهُمْ فِيها مَنافِعُ وَ مَشارِبُ أَ فَلا يَشْكُرُونَ

(73) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللّٰهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ (74) لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (75) فَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنّا نَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ (76) أَ وَ لَمْ يَرَ الْإِنْسانُ أَنّا خَلَقْناهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (77) وَ ضَرَبَ لَنا مَثَلاً وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ (78) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (79) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ ناراً فَإِذا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ (80) أَ وَ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِقادِرٍ عَلى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلى وَ هُوَ الْخَلاّقُ الْعَلِيمُ (81) إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (82) فَسُبْحانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (83)

سوره الرحمن

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيانَ (4) الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبانٍ (5) وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدانِ (6) وَ السَّماءَ رَفَعَها وَ وَضَعَ الْمِيزانَ (7) أَلاّ تَطْغَوْا فِي الْمِيزانِ (8) وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لا تُخْسِرُوا الْمِيزانَ (9) وَ الْأَرْضَ وَضَعَها لِلْأَنامِ (10) فِيها فاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذاتُ الْأَكْمامِ (11) وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحانُ (12) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (13) خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ صَلْصالٍ كَالْفَخّارِ (14) وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ (15) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (16) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (17) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (18) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ (19) بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا

يَبْغِيانِ (20) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (21) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ (22) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (23) وَ لَهُ الْجَوارِ الْمُنْشَآتُ فِى الْبَحْرِ كَالْأَعْلامِ (24) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (25) كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ (26) وَ يَبْقىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ (27) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (28) يَسْئَلُهُ مَنْ فِى السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ (29) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (30) سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ (31) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (32) يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطارِ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلاّ بِسُلْطانٍ (33) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (34) يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَ نُحاسٌ فَلا تَنْتَصِرانِ (35) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (36) فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّماءُ فَكانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهانِ (37) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (38) فَيَوْمَئِذٍ لا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لا جَانٌّ (39) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (40) يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمٰاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِى وَ الْأَقْدامِ (41) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (42) هٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (43) يَطُوفُونَ بَيْنَهٰا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ (44) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (45) وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ (46) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (47) ذَواتا أَفْنانٍ (48) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (49) فِيهِمٰا عَيْنانِ تَجْرِيانِ (50) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (51) فِيهِمٰا مِنْ كُلِّ فٰاكِهَةٍ زَوْجانِ (52) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (53) مُتَّكِئِينَ عَلىٰ فُرُشٍ بَطٰائِنُهٰا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دانٍ (54) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (55) فِيهِنَّ قٰاصِراتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاٰ جَانٌّ (56) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (57) كَأَنَّهُنَّ اَلْيٰاقُوتُ وَ اَلْمَرْجٰانُ (58) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (59) هَلْ جَزٰاءُ الْإِحْسٰانِ إِلاَّ الْإِحْسٰانُ (60) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (61) وَ مِنْ دُونِهِمٰا جَنَّتٰانِ (62) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (63) مُدْهٰامَّتٰانِ (64) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (65) فِيهِمٰا عَيْنٰانِ نَضّٰاخَتٰانِ (66) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (67) فِيهِمٰا فٰاكِهَةٌ وَ نَخْلٌ وَ رُمّٰانٌ (68) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (69) فِيهِنَّ خَيْرٰاتٌ حِسٰانٌ (70) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (71) حُورٌ مَقْصُورٰاتٌ فِي الْخِيٰامِ (72) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (73) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاٰ جَانٌّ (74) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (75) مُتَّكِئِينَ عَلىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَ عَبْقَرِيٍّ حِسٰانٍ (76) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (77) تَبٰارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلالِ وَ الْإِكْرٰامِ (78)

سوره الأعلى

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (1) الَّذِي خَلَقَ فَسَوّٰى (2) وَ الَّذِي قَدَّرَ فَهَدىٰ (3) وَ الَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعىٰ (4) فَجَعَلَهُ غُثٰاءً أَحْوىٰ (5) سَنُقْرِئُكَ فَلاٰ تَنْسىٰ (6) إِلاّٰ مٰا شٰاءَ اللّٰهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَ مٰا يَخْفىٰ (7) وَ نُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرىٰ (8) فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرىٰ (9) سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشىٰ (10) وَ يَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (11) الَّذِي يَصْلَى النّٰارَ الْكُبْرىٰ (12) ثُمَّ لاٰ يَمُوتُ فِيهٰا وَ لاٰ يَحْيىٰ (13) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكّٰى (14) وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلّٰى (15) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيٰاةَ الدُّنْيٰا (16)

وَ الْآخِرَهُ خَيْرٌ وَ أَبْقىٰ (17) إِنَّ هٰذٰا لَفِى الصُّحُفِ الْأُولىٰ (18) صُحُفِ إِبْرٰاهِيمَ وَ مُوسىٰ (19)

سوره الشمس

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحٰاهٰا (1) وَ الْقَمَرِ إِذٰا تَلاٰهٰا (2) وَ النَّهٰارِ إِذٰا جَلاّٰهٰا (3) وَ اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشٰاهٰا (4) وَ السَّمٰاءِ وَ مٰا بَنٰاهٰا (5) وَ الْأَرْضِ وَ مٰا طَحٰاهٰا (6) وَ نَفْسٍ وَ مٰا سَوّٰاهٰا (7) فَأَلْهَمَهٰا فُجُورَهٰا وَ تَقْوٰاهٰا (8) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكّٰاهٰا (9) وَ قَدْ خٰابَ مَنْ دَسّٰاهٰا (10) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوٰاهٰا (11) إِذِ انْبَعَثَ أَشْقٰاهٰا (12) فَقٰالَ لَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ نٰاقَةَ اللّٰهِ وَ سُقْيٰاهٰا (13) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهٰا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوّٰاهٰا (14) وَ لاٰ يَخٰافُ عُقْبٰاهٰا (15)

سوره الليل

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ (1) وَ النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى (2) وَ مٰا خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثىٰ (3) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتّٰى (4) فَأَمّٰا مَنْ أَعْطىٰ وَ اتَّقىٰ (5) وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنىٰ (6) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرىٰ (7) وَ أَمّٰا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنىٰ (8) وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنىٰ (9) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرىٰ (10) وَ مٰا يُغْنِى عَنْهُ مٰالُهُ إِذٰا تَرَدّٰى (11) إِنَّ عَلَيْنٰا لَلْهُدىٰ (12) وَ إِنَّ لَنٰا لَلْآخِرَهَ وَ الْأُولىٰ (13) فَأَنْذَرْتُكُمْ نٰاراً تَلَظّٰى (14) لاٰ يَصْلاٰهٰا إِلاَّ الْأَشْقَى (15) الَّذِى كَذَّبَ وَ تَوَلّٰى (16) وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (17)

الَّذِی یُؤْتِی مٰالَهُ یَتَزَکّٰی (18) وَ مٰا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَهٍ تُجْزیٰ (19) إِلاَّ ابْتِغٰاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلیٰ (20) وَ لَسَوْفَ یَرْضیٰ (21)

سوره القدر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ إِنّٰا أَنْزَلْنٰاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ (1) وَ مٰا أَدْرٰاکَ مٰا لَیْلَهُ الْقَدْرِ (2) لَیْلَهُ الْقَدْرِ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3) تَنَزَّلُ الْمَلاٰئِکَهُ وَ الرُّوحُ فِیهٰا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ کُلِّ أَمْرٍ (4) سَلاٰمٌ هِیَ حَتّٰی مَطْلَعِ الْفَجْرِ (5)

سوره الزلزله

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ إِذٰا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزٰالَهٰا (1) وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقٰالَهٰا (2) وَ قٰالَ الْإِنْسٰانُ مٰا لَهٰا (3) یَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبٰارَهٰا (4) بِأَنَّ رَبَّکَ أَوْحیٰ لَهٰا (5) یَوْمَئِذٍ یَصْدُرُ النّٰاسُ أَشْتٰاتاً لِیُرَوْا أَعْمٰالَهُمْ (6) فَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقٰالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ (7) وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقٰالَ ذَرَّهٍ شَرًّا یَرَهُ (8)

سوره العادیات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ وَ الْعٰادِیٰاتِ ضَبْحاً (1) فَالْمُورِیٰاتِ قَدْحاً (2) فَالْمُغِیرٰاتِ صُبْحاً (3) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً (4) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً (5) إِنَّ الْإِنْسٰانَ لِرَبِّهِ لَکَنُودٌ (6) وَ إِنَّهُ

عَلىٰ ذٰلِکَ لَشَهِيدٌ (7) وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (8) أَ فَلا ٰيَعْلَمُ إِذٰا بُعْثِرَ مٰا فِى الْقُبُورِ (9) وَ حُصِّلَ مٰا فِى الصُّدُورِ (10) إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ (11)

سوره النصر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِذٰا جٰاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَ الْفَتْحُ (1) وَ رَأَيْتَ النّٰاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ اَللّٰهِ أَفْوٰاجاً (2) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ کٰانَ تَوّٰاباً (3)

سوره الكافرون

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ يٰا أَيُّهَا الْکٰافِرُونَ (1) لا ٰأَعْبُدُ مٰا تَعْبُدُونَ (2) وَ لَا ٰأَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (3) وَ لا ٰأَنٰا عٰابِدٌ مٰا عَبَدْتُّمْ (4) وَ لا ٰأَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (5) لَکُمْ دِينُکُمْ وَ لِىَ دِينِ (6)

سوره الإخلاص

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ (1) اللّٰهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ (3) وَ لَمْ يَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ (4)

سوره الفلق

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1) مِنْ شَرِّ مٰا خَلَقَ (2) وَ مِنْ شَرِّ غٰاسِقٍ إِذٰا وَقَبَ (3) وَ مِنْ شَرِّ النَّفّٰاثٰاتِ فِى الْعُقَدِ (4) وَ مِنْ شَرِّ حٰاسِدٍ إِذٰا حَسَدَ (5)

سوره الناس

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّٰاسِ (1) مَلِكِ النّٰاسِ (2) إِلٰهِ النّٰاسِ (3) مِنْ شَرِّ الْوَسْوٰاسِ الْخَنّٰاسِ (4) الَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ النّٰاسِ (5) مِنَ الْجِنَّهِ وَ النّٰاسِ (6)

زيارات أمير المؤمنين عليه السلام

اشاره

ص:17

ص:18

فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها

ما روى عن النبىّ صلى الله عليه و آله

1 - قال الشيخ المفيد فى المقنعه:

روى عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال: من زار عليّاً بعد وفاته فله الجنّه(1).

2 - وروى محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره بإسناده عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبداللّه الصادق عليه السلام يقول: أتى أعرابىّ إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقال: يا رسول اللّه، إنّ منزلى ناءٍ عن منزلک، وإنّى أشتاقک وأشتاق زيارتک، وأقدم فلا أجدک، وأجد علىّ بن أبى طالب عليه السلام فيؤنسنى بحديثه ومواعظه، وأرجع وأنا متأسّف على رؤيتک.

فقال عليه السلام: من زار عليّاً فقد زارنى، ومن أحبّه فقد أحبّنى، ومن أبغضه فقد أبغضنى - أبلغ قومک هذا عنّى -، ومن أتاه زائراً فقد أتانى، وأنا المجازى له يوم القيامه، وجبريل وصالح المؤمنين(2).

3 - وروى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن محمّد بن علىّ، رفعه، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: يا علىّ، من زارنى فى حياتى أو بعد موتى، أو زارک فى حياتک أو بعد موتک، أو زار ابنيک فى حياتهما أو

1- (1) - المقنعه: 461. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 39/2 رقم 507..
2- (2) - المزار الكبير: 13 (ط: 38). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 39/2 رقم 508..

بعد موتهما، ضمنت له يوم القيامه أن أُخلّصه من أهوالها وشدائدها حتّى اصيّره معى فى درجتى(1).

4 - وروى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن عماره ابن زيد، عن أبى عامر الساجى واعظ أهل الحجاز، قال: أتيت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول اللّه، ما لمن زار قبره - يعنى أميرالمؤمنين عليه السلام - وعمر تربته؟

قال عليه السلام: يا أبا عامر، حدّثنى أبى عن أبيه، عن جدّه الحسين بن علىّ عليه السلام، عن علىّ عليه السلام أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله قال له: واللّه لتُقتلنّ بأرض العراق وتُدفن بها. قلت: يا رسول اللّه، ما لمن زار قبورنا وعمرها وتعاهدها؟ فقال لى: يا أبا الحسن، إنّ اللّه جعل قبرک وقبور(2) ولدک بقاعاً من بقاع الجنّه، وعرصه من عرصاتها، وإنّ اللّه جعل قلوب نُجباء من خلقه وصفوته من عباده تحنّ إليكم، وتحتمل المذلّه والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم، ويُكثرون زيارتها تقرّباً منهم إلى اللّه، [و](3) مودّةً منهم لرسوله، اولئک - يا علىّ - المخصوصون بشفاعتى، والواردون حوضى، وهم زوّارى غداً فى الجنّه.

يا علىّ، من عمر قبوركم وتعاهدها فكأنّما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس. ومن زار قبوركم عدل ذلک له ثواب سبعين

1- (1) - الكافى: 579/4 ح 2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 40/2 رقم 510..
2- (2) - أثبتناه كما فى الوسائل..
3- (3) - من المصدر: ص 107..

حجّه بعد حجّه الإسلام، وخرج من ذُنوبه حتّى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته امّه. فأبشر وبشّر أولياءک ومُحبّيک من النعيم وقرّه العين بما لا عين رأت، ولا اذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر؛ ولكن حُثاله من النّاس يُعيّرون زوّار قبوركم بزيارتكم كما تُعيّر الزانيه بزناها؛ اولئک شرار امّتى، لا نالتهم شفاعتى، ولا يردون حوضى(1).

5 - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله إذا دخل الحسين عليه السلام جذبه إليه، ثمّ يقول لأميرالمؤمنين عليه السلام: أمسكه. ثمّ يقع عليه فيُقبّله ويبكى، يقول: يا أبه، لِمَ تبكى؟ فيقول: يا بُنىّ، اقبّل موضع السيوف منک. قال: يا أبه، وأُقتل؟ قال:

إى واللّٰه، وأبوک وأخوک وأنت. قال: يا أبه، فمصارعنا شتّى؟ قال: نعم يا بُنىّ. قال: فمن يزورنا من امّتک؟ قال: لايزورنى ويزور أباک وأخاک وأنت إلّاالصدّيقون من امّتى(2).

6 - وروى السيّد عبدالكريم بن طاووس فى فرحه الغرىّ عن الحسن ابن الحسين بن طحال المقدادى قال: روى الخلف عن السلف، عن ابن عبّاس: أنّ رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله قال لعلىّ عليه السلام: يا علىّ، إنّ اللّٰه عزّ وجلّ عرض مودّتنا أهل البيت على السماوات، فأوّل من أجاب منها السماء السابعه،

1- (1) - تهذيب الأحكام: 22/6 ح 7. وفى ص 107 ح 5 من قوله «يا أبا الحسن» مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 41/2 رقم 512..
2- (2) - كامل الزيارات: 70 ب 22 ح 4. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 42/2 رقم 513..

فزيّنها بالعرش والكرسىّ... ثمّ أرض كُوفان، فشرّفها بقبرک يا علىّ(1)...

7 - وروى علىّ بن إبراهيم فى تفسيره عن أبى عبداللّه عليه السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ما من شىءٍ ممّا خلق اللّه أكثر من الملائكه، وإنّه ليهبط فى كلّ يوم - أو فى كلّ ليله - سبعون ألف ملک، فيأتون البيت الحرام فيطوفون به، ثمّ يأتون رسول اللّه، ثمّ يأتون أميرالمؤمنين فيسلّمون عليه(2)...

ما روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام

8 - قال الديلمى فى إرشاد القلوب:

روى أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام نظر إلى ظهر الكوفه فقال: ما أحسن منظرک وأطيب قعرک! اللّهمّ اجعل قبرى بها(3).

9 - وقال المسعودى فى إثبات الوصيه:

قد روى الناس: ممّا(4) أوصى به إلى ابنه الحسن عليه السلام أن يحمل هو وأخوه الحسين عليهما السلام مقدم الجنازه، فإذا وقفت الجنازه حفر فى ذلک الموضع، فإنّهما يجدان خشبه كان نوح عليه السلام حفرها له عليه السلام؛ فيدفناه(5) فيها.

وروى أنّ الجنازه حُملت إلى مسجد السهله، ووجدت ناقه باركه هناک، فحمل عليها وأقاموها وتبعوها، فلمّا وقفت بالغرىّ وبركت حفر

1- (1) - فرحه الغرىّ: 27. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 27/2 رقم 490..
2- (2) - تفسير القمّى: 206/2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 28/2 رقم 492..
3- (3) - إرشاد القلوب: 439/2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 28/2 رقم 494..
4- (4) أثبتناه كما فى المستدرک..

5- (5) أثبتناه كما فى المستدرک..

فی ذلک المکان فوجدت الخشبه المحفوره، فدفن فیها حسب ما أوصی؛ وإنّ آدم ونوحاً وأمیرالمؤمنین علیهم السلام فی قبرٍ واحدٍ(1).

ما روی عن الصادق علیه السلام

10 - روی السیّد عبدالکریم بن طاووس فی فرحه الغریّ بإسناده عن حسّان بن مهران الجمّال، قال: قال جعفر بن محمّد علیهما السلام: یا حسّان، أتزور قبور الشهداء قبلکم؟ قلت: أیّ الشهداء؟ قال: علیّ وحسین علیهما السلام.

قلت: إنّا لنزورهما فنُکثر. قال: اولئک الشهداء المرزوقون، فزوروهم وافزعوا عندهم بحوائجکم؛ فلو یکونون منّا کموضعهم منکم لاتّخذناهم هجره(2).

11 - وروی الشیخ الطوسی فی أمالیه بإسناده عن الصادق علیه السلام قال:

من زار أمیرالمؤمنین علیه السلام عارفاً بحقّه غیر مُتجبّر ولا مُتکبّر کتب اللّه له أجر مائه ألف شهید، وغفر اللّه [له](3) ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وبُعث من الآمنین، وهوّن علیه الحساب، واستقبلته الملائکه؛ فإذا انصرف شیّعَته إلی منزله، فإن مرض عادوه، وإن مات تبعوه بالاستغفار إلی قبره(4).

12 - وروی الشیخ الطوسی أیضاً فی تهذیب الأحکام بإسناده عن

1- (1) - إثبات الوصیّه: 152. موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 29/2 رقم 496..
2- (2) - فرحه الغریّ: 79. موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 45/2 رقم 517..
3- (3) - من البحار..
4- (4) - أمالی الطوسی: 218/1، عنه البحار: 257/100 ح 1. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 45/2 رقم 518..

الحسين بن محمّد بن مالک، عن أخيه جعفر، عن رجاله يرفعه، قال:

كنت عند جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام - وقد ذكر أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام - فقال ابن مارد لأبى عبداللّه عليه السلام: ما لمن زار جدّک أميرالمؤمنين عليه السلام.

فقال: يا ابن مارد، من زار جدّى عارفاً بحقّه كتب اللّه له بكلّ خطوه حجّه مقبوله، وعمره مبروره. واللّه يا ابن مارد ما يطعم اللّه النار قدماً اغبرّت فى زياره أميرالمؤمنين عليه السلام، ماشياً كان أو راكباً. يا ابن مارد، اكتب هذا الحديث بماء الذهب(1).

13 - وروى أيضاً فى التهذيب بإسناده عن عمر بن عبداللّه بن طلحه النهدى، عن أبيه. قال: دخلت على أبى عبداللّه عليه السلام فقال: يا عبداللّه بن طلحه، أما تزور قبر أبى الحسين عليه السلام؟ قلت: بلى، إنّا لنأتيه. قال: تأتونه [فى](2) كلّ جمعه؟ قلت: لا. قال: تأتونه فى كلّ شهر؟ قلت: لا. قال:

ما أجفاكم! إنّ زيارته تعدل حجّه وعمره، وزياره أبى علىّ عليه السلام تعدل حجّتين وعُمرتين(3).

14 - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن المُفضّل بن عمر قال: دخلت على أبى عبداللّه عليه السلام فقلت: إنّى أشتاق إلى الغرىّ. قال:

فما شوقک إليه؟ قلت له: إنّى احبّ أميرالمؤمنين عليه السلام وأُحبّ أن أزوره.

1- (1) - تهذيب الأحكام: 21/6 ح 6. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 45/2 رقم 519..
2- (2) - من الوسائل..
3- (3) - تهذيب الأحكام: 21/6 ح 4. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 46/2 رقم 521..

قال: فهل تعرف فضل زيارته؟ قلت: لا، يا ابن رسول اللّٰه، فعرّفنى ذلک.

قال: إذا أردت زياره أميرالمؤمنين عليه السلام فاعلم أنّک زائر عظام آدم، وبدن نوح، وجسم علىّ بن أبى طالب عليهم السلام. قلت: إنّ آدم هبط بسرنديب(1) فى مطلع الشمس، وزعموا أنّ عظامه فى بيت اللّٰه الحرام، فكيف صارت عظامه بالكوفه؟! قال: إنّ اللّٰه تبارک وتعالى أوحى إلى نوح عليه السلام - وهو فى السفينه - أن يطوف بالبيت اسبوعاً، فطاف كما أوحى اللّٰه إليه، ثمّ نزل فى الماء إلى ركبتيه فاستخرج تابوتاً فيه عظام آدم، فحمل التابوت فى جوف السفينه حتّى طاف بالبيت ما شاء اللّٰه تعالى أن يطوف، ثمّ ورد إلى باب الكوفه فى وسط مسجدها، ففيها قال اللّٰه للأرض: ابلَعِى ماءَکِ»، فبلعت ماءها من مسجد الكوفه كما بدأ الماء من مسجدها، وتفرّق الجمع الّذى كان مع نوح فى السفينه، فأخذ نوح التابوت فدفنه بالغرىّ، وهو قطعه من الجبل الّذى كلّم اللّٰه عليه موسى تكليماً، وقدّس عليه عيسى تقديساً، واتّخذ عليه إبراهيم خليلاً، واتّخذ عليه محمّداً صلى الله عليه و آله حبيباً، وجعله للنبيّين مسكناً؛ واللّٰه ما سكن فيه أحدٌ بعد أبويه الطاهرَين آدم ونوح أكرم من أميرالمؤمنين عليه السلام.

فإذا أردت جانب النجف، فزُر عظام آدم وبدن نوح وجسم علىّ بن أبى طالب عليه السلام؛ فإنّک زائر الآباء الأوّلين، ومحمّداً صلى الله عليه و آله خاتم النبيّين، وعليّاً سيّد الوصيّين، فإنّ زائره تفتح له أبواب السماء عند دعوته، فلا تكن عن الخير نوّاماً(2).

1- (1) - سرنديب: جزيره فى بحر الهند «معجم البلدان: 215/3»..
2- (2) - كامل الزيارات: 38 ب 10 ح 2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 49/2 رقم 524..

15 - وروى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن يونس بن أبى وهب القصرى، قال: دخلت المدينه فأتيت أبا عبداللّه عليه السلام، فقلت: جعلت فداک، أتيتک ولم أزر أميرالمؤمنين عليه السلام. قال: بئس ما صنعت! لولا أنّک من شيعتنا ما نظرت إليک؛ ألا تزور من يزوره اللّه مع الملائکه، ويزوره الأنبياء، ويزوره المؤمنون؟! قلت: جُعلت فداک، ما علمت ذلک.

قال عليه السلام: اعلم أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام أفضل عنداللّه من الأئمّه کلّهم، وله ثواب أعمالهم، وعلى قدر أعمالهم فُضّلوا(1).

16 - وروى ابن قولويه فى کامل الزيارات بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام - فى ذيل حديث - قال: عليک بالعراق، الکوفه، فإنّ البرکه منها على اثنى عشر ميلاً، هکذا وهکذا، وإلى جانبها قبر ما أتاه مکروب قطّ ولا ملهوف إلّافرّج اللّه عنه(2).

17 - روى السيّد عبدالکريم بن طاووس فى فرحه الغرىّ بإسناده عن أبى اسامه، عن أبى عبداللّه عليه السلام، قال: سمعته يقول: الکوفه روضه من رياض الجنّه؛ فيها قبر نُوح وإبراهيم عليهما السلام، وقبور ثلاثمائه نبىّ وسبعين نبيّاً وستّمائه وصىّ، وقبر سيّد الأوصياء أميرالمؤمنين عليه السلام(3).

18 - وروى ابن قولويه فى کامل الزّيارات بإسناده عن أبان بن تغلب قال: کنت مع أبى عبداللّه عليه السلام فمرّ بظهر الکوفه، فنزل وصلّى رکعتين، ثمّ تقدّم قليلاً فصلّى رکعتين، ثمّ سار قليلاً فنزل فصلّى رکعتين،

1- (1) - الکافى: 579/4 ح 3. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 51/2 رقم 525..
2- (2) - کامل الزيارات: 169 ب 69 ذيل ح 9. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 31/2 رقم 499..
3- (3) - فرحه الغرىّ: 69. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام، 19/2 رقم 470..

ثمّ قال: هذا موضع قبر أميرالمؤمنين عليه السلام. قلت: جعلت فداک، فما الموضعين اللذين صلّيت فيهما؟ قال: موضع رأس الحسين عليه السلام، وموضع منبر القائم عليه السلام(1).

ما روى عن الرضا عليه السلام

19 - روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن الرضا عليه السلام - فى حديث فى فضل يوم الغدير - قال:

يا ابن أبى نصر، أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام فإنّ اللّه يغفر لكلّ مُؤمن ومُؤمنه ومُسلم ومُسلمه ذنوب ستّين سنه، ويعتق من النّار ضعف ما أعتق فى شهر رمضان وليله القدر وليله الفطر.

والدرهم فيه بألف درهم لإخوانک العارفين؛ فأفضل على إخوانک فى هذا اليوم، وسُرّ فيه كلّ مُؤمن ومُؤمنه.

ثمّ قال: يا أهل الكوفه لقد اعطيتم خيراً كثيراً، وإنّكم لممّن امتحن اللّه قلبه للإيمان، مستقلّون مقهورون مُمتحنون، يُصبّ عليكم البلاء صبّاً(2)...

1- (1) - كامل الزيارات: 34 ب 9 ح 5. وفى فرحه الغرىّ: 57 مثله؛ عنهما البحار: 241/100 ح 20. وفى الفرحه: 57 و 58 نحوه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 67/2 رقم 544..
2- (2) - تهذيب الأحكام: 24/6 ضمن ح 9. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 52/2 رقم 528..

ما ورد من طرق أُخرى

20 - قال السيّد ابن طاووس فى مصباح الزّائر - تحت عنوان (ذكر ورود شريعه الكوفه):

إذا وصلت هناک فاقصد الغُسل فى الشريعه المقدّسه، وهى شريعه أميرالمؤمنين صلوات اللّٰه عليه، وإلّا ففى غيرها، وتلک أفضل؛ ونيّه هذا الغُسل مندوب قُربةً إلى اللّٰه، وتقول عند غُسلک:

بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ، اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً، وَحِرْزاً وَأَمْناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ داءٍ.

اللّٰهُمَّ طَهِّرْنى وَطَهِّرْ قَلْبِى، وَاشْرَحْ لِى صَدْرى، وَأَجْرِ مَحَبَّتَکَ وَذِكْرَکَ عَلىٰ لِسانى.

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذِى جَعَلَ الماءَ طَهُوراً.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنى عَبْداً شَكُوراً، وَلِآلائِکَ ذَكُوراً.

اللّٰهُمَّ أَحْيِ قَلْبِى بِالإيمانِ، وَطَهِّرْنى مِنَ الذُّنُوبِ، وَاقْضِ لى بالحُسْنىٰ، وَافْتَحْ لى بِالخَيْراتِ مِنْ عِنْدِکَ، يا سَمِيعَ الدُّعاءِ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيراً.

وتقول أيضاً وأنت تغتسل:

بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ، وَفى سَبِيلِ اللّٰهِ، وَعَلىٰ مِلَّهِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَطَهِّرْ قَلْبِی، وَزَكِّ عَمَلِی، وَنَوِّرْ بَصَرِی، وَاجْعَلْ غُسْلِی هٰذا طَهُوراً وَحِرْزاً وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ وَآفَهٍ وَعاهَهٍ، وَمِنْ شَرِّ ما أُحاذِرُ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْسِلْنی مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّها، وَالآثامِ وَالخَطایا، وَطَهِّرْ جِسْمی وَقَلْبی مِنْ كُلِّ آفَهٍ تَمْحَقُ بِها دِینِی، وَاجْعَلْ عَمَلی خالِصاً لِوَجْهِكَ، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ لِی شاهِداً یَوْمَ حاجَتِی وفَقْرِی وَفاقَتِی، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

واقرأ إِنّا أَنْزَلْناهُ فی لَیْلَهِ القَدْرِ.

فإذا فرغت من الغُسل فالبس أطهر ثیابک وقُل:

اللّٰهُمَّ أَلْبِسْنی التَّقْوىٰ، وَاغْفِرْ لی وَارْحَمْنی فی الآخِرَهِ وَالأُولىٰ.

الحَمْدُ للّٰهِ عَلىٰ ما هَدانا، وَلَهُ الشُّكْرُ عَلىٰ ما أَوْلانا(1).

21 - وقال الشهید الأول فی مزاره:

إذا وردت الكوفه فاخلع نعلیک وثیاب سفرک، وانزل واغتسل قبل دخولها؛ فإنّها حرم اللّٰه، وحرم رسوله، وحرم أمیرالمؤمنین علیهما السلام. وإذا أردت المضیّ إلی المشهد فاغتسل غُسل الزیاره، وصفه النبّه لهذا الغُسل أن تنوی بقلبک: أغتسل لدخول الكوفه مندوباً قربهً إلی اللّٰه تعالی؛ وقل وأنت تغتسل:

1- (1) - مصباح الزائر: 102-104 (ط: 74-75) عنه البحار: 263/100 ح 1. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 73/2 رقم 547..

بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ، وَفی سَبِیلِ اللّٰهِ، وَعَلیٰ مِلَّهِ رَسُولِ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَطَهِّرْ قَلْبی، وَزَکِّ عَمَلی، وَنَوِّرْ بَصَرِی، وَاجْعَلْ غُسْلِی هٰذا طَهُوراً وَحِرْزاً وَشِفاءً مِنْ کُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ وَآفَهٍ وَعاهَهٍ، وَمِنْ شَرِّ ما أُحاذِرُ، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْسِلْنی مِنَ الذُّنُوبِ کُلِّها، وَالآثامِ وَالخَطایا، وَطَهِّرْ جِسْمی وَقَلْبی مِنْ کُلِّ آفَهٍ تَمْحَقُ بِها دِینِی، وَاجْعَلْ عَمَلی خالِصاً لِوَجْهِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ لی شاهِداً یَوْمَ حاجَتِی وَفَقْرِی وَفاقَتی، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

واقرأ إنّا أنزلناه فی لیله القدر.

فإذا فرغت من الغُسل فالبس أطهر ثیابک، وامش علی سکینه ووقار، فإذا دخلت الکوفه فقُل:

بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ، وَفی سَبِیلِ اللّٰهِ، وَعَلیٰ مِلَّهِ رَسُولِ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله، اَللّٰهُمَّ أَنْزِلْنِی مُنْزَلاً مُبارَکاً وَأَنْتَ خَیْرُ المُنْزِلِینَ.

ثمّ صلّ رکعتین تحیّه المنزل مندوباً، ثمّ امش وأنت تقول:

سُبْحانَ اللّٰهِ، وَالحَمْدُ للّٰهِ، وَلا إلٰهَ إلّااللّٰهُ، وَاللّٰهُ أَکْبَرُ - ما استطعت -(1).

1- (1) - مزار الشهید: 225. وفی المزار الکبیر: 194-196 (ط: 154) مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 75/2 رقم 550..

الزيارات المطلقه

ما روى عن السجّاد عليه السلام (الزياره الأولىٰ)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن علىّ بن صدقه الرقّى، عن علىّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر عليهم السلام قال: زار زين العابدين علىّ بن الحسين عليه السلام قبر أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام ووقف على القبر فبكى ثمّ قال:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِينَ اللّٰهِ فى أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلىٰ عِبادِهِ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ جاهَدْتَ فى اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله، حَتّىٰ دَعاکَ اللّٰهُ إلىٰ جِوارِهِ، وَقَبَضَکَ إلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْداءَکَ الحُجَّهَ فى قَتْلِهِمْ إيّاکَ مَعَ ما لَکَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَهِ عَلىٰ جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسی مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِکَ، راضِیَةً بِقَضائِکَ، مُولَعَةً بِذِکْرِکَ وَدُعائِکَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَهِ أَوْلِیائِکَ، مَحْبُوبَةً فی أَرْضِکَ وَسَمائِکَ، صابِرَةً عَلیٰ نُزُولِ بَلائِکَ، شاکِرَةً لِفَواضِلِ نَعْمائِکَ، ذاکِرَةً لِسَوابِغِ آلائِکَ، مُشْتاقَةً إِلیٰ فَرْحَهِ لِقائِکَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْویٰ لِیَوْمِ جَزائِکَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِیائِکَ، مُفارِقَةً لِأَخْلاقِ أَعْدائِکَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْیا بِحَمْدِکَ وَثَنائِکَ.

ثمّ وضع خدّه علی القبر وقال:

اللّٰهُمَّ إنَّ قُلُوبَ المُخْبِتِینَ إِلَیْکَ والِهَهٌ، وَسُبُلَ الرّاغِبِینَ إِلَیْکَ شارِعَهٌ، وَأَعْلامَ القاصِدِینَ إِلَیْکَ واضِحَهٌ، وَأَفْئِدَهَ العارِفِینَ مِنْکَ فازِعَهٌ، وَأَصْواتَ الدّاعِینَ إِلَیْکَ صاعِدَهٌ، وَأَبْوابَ الإِجابَهِ لَهُمْ مُفَتَّحَهٌ، وَدَعْوَهَ مَنْ ناجاکَ مُسْتَجابَهٌ، وَتَوْبَهَ مَنْ أَنابَ إِلَیْکَ مَقْبُولَهٌ، وَعَبْرَهَ مَنْ بَکیٰ مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَهٌ، وَالإِعانَهَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِکَ مَوْجُودَهٌ، وَالإِغاثَهَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِکَ مَبْذولَهٌ، وَعِداتِکَ لِعِبادِکَ مُنْجَزَهٌ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَکَ مُقالَهٌ، وَأَعْمالَ العامِلِینَ لَدَیْکَ مَحْفُوظَهٌ، وَأَرْزاقَکَ إِلَی الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْکَ نازِلَهٌ، وَعَوائِدَ المَزِیدِ لَهُمْ مُتَواتِرَهٌ، وَذُنُوبَ المُسْتَغْفِرِینَ مَغْفُورَهٌ، وَحَوائِجَ خَلْقِکَ عِنْدَکَ مَقْضِیَّهٌ،

وَجَوائِزَ السّائِلِينَ عِنْدَکَ مَوْفُورَةٌ، وَعَوائِدَ المَزِيدِ إِلَيْهِمْ واصِلَةٌ، وَمَوائِدَ المُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ لَدَيْکَ مُتْرَعَةٌ.

اللّٰهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائی، وَاقْبَلْ ثَنائی، وَأَعْطِنی رَجائی، وَاجْمَعْ بَيْنی وَبَيْنَ أَوْلِيائی، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلیٍّ وَفاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ عليهم السلام؛ إِنَّکَ وَلِیُّ نَعْمائی، وَمُنْتَهیٰ رَجائی، وَغايَةُ مُنای فی مُنقَلَبی وَمَثْواي.

أَنْتَ إِلٰهی وَسَيِّدِی وَمَوْلای، اغْفِرْ لی وَلِأَوْلِيائِنا، وَکُفَّ عَنّا أَعْداءَنا، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أَذانا، وَأَظْهِرْ کَلِمَةَ الحَقِّ وَاجْعَلْها العُلْيا، وَأَدْحِضْ کَلِمَةَ الباطِلِ وَاجْعَلْها السُّفْلیٰ، إِنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ(1).

وهذه الزياره رواها السيّد عبدالكريم بن طاووس فی فرحه الغرىّ بإسناده إلى جابر بن يزيد الجعفی عن أبی جعفر الباقر عليه السلام عن أبيه علىّ بن الحسين عليهما السلام... إلى قوله «ومثواى» باختلاف يسير. ثم قال: قال جابر: قال لی الباقر عليه السلام: ما قاله أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحد من الأئمه عليهم السلام إلّارفع فی درج من نور وطبع عليه بطابع محمّد صلى الله عليه و آله حتّى يسلم إلى القائم عليه السلام فيتلقّى صاحبه بالبشرى والتحيّه والكرامه إن شاء اللّه تعالى(2).

1- (1) - كامل الزّيارات: 39 ب 11 ح 1، عنه البحار: 264/100 ح 2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 87/2 رقم 559..
2- (2) - فرحه الغرىّ: 40-42، عنه البحار: 268/100 ح 11. ورواها الكفعمی فی مصباحه: 480-481 عن الباقر عليه السلام. ورواها الشيخ الطوسی فی مصباح المتهجّد: 738-739، ومحمد بن جعفر المشهدی فی مزاره: 385 (ط: 282)، ليوم الغدير، عن جابر الجعفی عن الباقر عليه السلام..

وأوردها أيضاً عن مزار ابن أبى قرّه، بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفى، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ عليه السلام قال: كان أبى علىّ بن الحسين عليه السلام قد اتّخذ منزله من بعد مقتل أبيه الحسين بن علىّ عليه السلام بيتاً من شعر، وأقام بالباديه، فلبث بها عدّه سنين كراهيةً لمخالطه النّاس وملاقاتهم، وكان يصير من الباديه بمقامه بها إلى العراق زائراً لأبيه وجدّه عليهما السلام، ولا يشعر بذلک من فعله. قال محمّد بن علىّ: فخرج سلام اللّه عليه متوجّهاً إلى العراق لزياره أميرالمؤمنين عليه السلام وأنا معه، وليس معنا ذو روح إلّاالناقتين، فلمّا انتهى إلى النجف من بلاد الكوفه وصار إلى مكانٍ منه فبكى حتّى اخضلّت لحيته بدموعه ثمّ قال:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ... - وساق الحديث إلى قوله بالبشرى والتحيّه والكرامه إن شاء اللّه تعالى مع اختلافٍ يسير؛ ثمّ أضاف: -

[وداعه عليه السلام]

قال جابر: حدّثت أبا عبد اللّه جعفر بن محمّد عليه السلام وقال لى: زد فيه إذا ودّعت أحداً من الأئمه فقل:

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْإِمام وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَكاتُهُ، أستَودِعُکَ اللّهَ،

[و](1) عَلَيْکَ السَّلام وَرَحْمَهُ اللّٰهِ [وبرَکاتُه](2) ، آمَنّا بِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتُمْ بِهِ وَدَعَوْتُمْ إلَيْهِ.

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتی وَلِيّکَ.

اللّٰهُمَّ لا تَحْرِمْنی ثَواب مَزاره الَّذی أوجبتَ لَه، وَيسِّر لَنا العَودَ [إلَيهِ](3) إنْ شاءَ اللّٰه تَعالَیٰ(4).

(الزياره الثانيه)

ورد فی مستدرک الوسائل نقلاً عن مزارٍ قديم:

رُوی عن مولانا محمد الباقر عليه السلام أنّه قال: مضيت مع والدی علیّ بن الحسين عليهما السلام إلی قبر جدّی أميرالمؤمنين علیّ بن أبی طالب عليه السلام بالنجف بناحيه الكوفه، فوقف عليه ثمّ بكی وقال:

السَّلامُ عَلیٰ أَبی الأَئِمَّهِ، وَخَلِيلِ النُّبُوَّهِ، وَالمَخْصُوصِ بِالأُخُوَّهِ.

السَّلامُ عَلیٰ يَعْسُوبِ الإِيمانِ، وَمِيزانِ الأَعْمالِ، وَسَيْفِ ذی الجَلالِ.

1- (1) من البحار..
2- (2) - من البحار..
3- (3) - من البحار..
4- (4) فرحه الغریّ: 43-46، عنه البحار: 266/100 ح 9. وأوردها أيضاً السيد علیّ بن طاووس فی إقبال الأعمال: 274/2 عن مزار ابن أبی قرّه مثلها. قال المجلسی - بعد أن نقل هذه الزياره عن كامل الزيارات وعن فرحه الغریّ -: إنّما كرّرنا تلک الزياره لاختلاف ألفاظها وكونها من أصحّ الزيارات سنداً وأعمّها مورداً (بحار الأنوار: 269/100). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 89/2 رقم 560 وص 43 رقم 515، وج 203/5 رقم 1691..

السَّلامُ عَلىٰ صالِحِ المُؤْمِنِينَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، الحاكِمِ فى يَوْمِ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلىٰ شَجَرَةِ التَّقْوىٰ.

السَّلامُ عَلىٰ حُجَّةِ اللّٰهِ البالِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ السّابِغَةِ، وَنِقْمَتِهِ الدّامِغَةِ.

السَّلامُ عَلَى الصِّراطِ الواضِحِ، وَالنَّجْمِ اللّائِحِ، وَالإِمامِ النّاصِحِ، وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ قال:

أَنْتَ وَسِيلَتِى إِلَى اللّٰهِ وَذَرِيعَتى، وَلِى حَقُّ مُوالاتِى وَتَأْمِيلِى، فَكُنْ شَفِيعى إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فى الوُقُوفِ عَلىٰ قَضاءِ حاجَتِى، وَهِىَ فَكاكُ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، وَاصْرِفْنى مِنْ مَوْقِفى هٰذا بِالنُّجْحِ وَبِما سَأَلْتُهُ كُلِّهِ بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ.

اللّٰهُمَّ ارْزُقْنِى عَقْلاً كامِلاً، وَلُبّاً راجِحاً، وَقَلْباً زاكِياً، وَعَمَلاً كَثِيراً، وَأَدَباً بارِعاً، وَاجْعَلْ ذلِكَ كُلَّهُ لِى، وَلا تَجْعَلْهُ عَلَىَّ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ(1).

(الزياره الثالثه)

روى السيّد عبدالكريم بن طاووس فى فرحه الغرىّ

1- (1) - مستدرک الوسائل: 222/10 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 92/2 رقم 561..

عن حسن بن الحسين بن طحال المقدادى أنّ زين العابدين عليه السلام ورد إلى الكوفه، ودخل مسجدها وبه أبوحمزه الثمالى - وكان من زهّاد أهل الكوفه ومشايخها - فصلّى ركعتين. قال أبوحمزه: فما سمعت أطيب من لهجته، فدنوت منه لأسمع ما يقول فسمعت يقول:

إلهى إن كانَ قَدْ عَصَيْتُکَ فَإنّى قَدْ أَطَعْتُکَ فى أَحَبِّ الأشْياءِ إلَيْکَ الإقْرارِ بِوَحْدانِيَتِکَ مَنّاً مِنْکَ عَلَىَّ لا مَنّاً مِنّى عَلَيْکَ - والدعاء معروفٌ -. ثم نهض.

قال أبوحمزه: فتبعته إلى مناخ الكوفه فوجدت عبداً أسود معه نجيبٌ وناقه فقلت: يا أسود، مَن الرجل؟ فقال: أوَتخفى عليک شمائله؟! هو علىّ بن الحسين.

قال أبوحمزه: فأكببت على قدميه أُقبّلها؛ فرفع رأسى بيده وقال: لا، يا أبا حمزه؛ إنّما يكون السجود للّه عزّ وجلّ.

قلت: يا ابن رسول اللّه، ما أقدمک إلينا؟

قال: ما رأيت، ولو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه ولو حبواً.

هل لک أن تزور معى قبر جدّى علىّ بن أبى طالب عليه السلام؟

قلت: أجل. فسرت فى ظلّ ناقته يحدّثنى حتّى أتينا الغريّين - وهى بقعه بيضاء تلمع نوراً - فنزل عن ناقته، ومرّغ خدّيه عليها وقال:

يا أبا حمزه، هذا قبر جدّى علىّ بن أبى طالب عليه السلام. ثمّ زاره بزياره أوّلها:

السَّلامُ عَلىٰ اسْمِ اللّهِ الرَّضِىِّ، وَنُورِ وَجْهِهِ المُضِىءِ(1). ثمّ ودّعَه

1- (1) - لم نعثر على زيارهٍ هذا أوّلها، وقد ورد نحوه ضمن زياره مرويّه عن الصادق عليه السلام سيأتى ذكرهافى ص 211، وضمن بعض الزيارات الأُخرى..

ومضىٰ إلى المدينه(1)...

ما روى عن الصادق عليه السلام
(الزياره الرابعه)

روى السيّد عبدالكريم بن طاووس فى فرحه الغرىّ بإسناده عن يونس بن ظبيان، عن أبى عبداللّٰه عليه السلام قال: إذا أردت زياره قبر أميرالمؤمنين عليه السلام فتوضّأ واغتسل، وامش على هِينتک وقل:

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذِى أَكْرَمَنِى بِمَعْرِفَتِهِ، وَمَعْرِفَهِ رَسُولِهِ صلى الله عليه و آله، وَمَنْ فَرَضَ طاعَتَهُ، رَحْمَةً مِنْهُ [لى](2) وَتَطَوُّلاً [مِنْهُ](3) عَلَىَّ بِالإِيمانِ.

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذى سَيَّرَنى فِى بِلادِهِ، وَحَمَلَنى عَلىٰ دَوابِّهِ، وَطَوىٰ لىَ البَعِيدَ، وَدَفَعَ عَنِّى المَكْرُوهَ، حَتّىٰ أَدْخَلَنى حَرَمَ أَخِى رَسُولِهِ فَأَرانِيهِ فى عافِيَهٍ.

[الحَمْدُ للّٰهِ الَّذى جَعَلَنى مِنْ زُوّارِ قَبْرِ وَصِىِّ رَسُولِهِ.](4) الحَمْدُ للّٰهِ الَّذى هَدانا لِهٰذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلا أَنْ هَدانا اللّٰهُ.

1- (1) - فرحه الغرىّ: 46؛ عنه البحار: 245/100 ح 31. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 93/2 رقم 562..
2- (2) - من الكامل والبحار..
3- (3) - من الكامل والتهذيب والبحار..
4- (4) - من التهذيب والبحار..

أَشْهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ [وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ](1) ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً عَبْدُاللّٰهِ وَأَخُو رَسُولِهِ علیهما السلام.

[اللّٰهُمَّ عَبْدُکَ وَزائِرُکَ يَتَقَرَّبُ إِلَيْکَ بِزِيارَةِ قَبْرِ أَخِی رَسُولِکَ، وَعَلیٰ کُلِّ مَأْتِیٍّ حَقٌّ لِمَنْ أَتاهُ وَزارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَأْتِیٍّ وَأَکْرَمُ مَزُورٍ؛ فَأَسْأَلُکَ يا اللّٰهُ، يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ، يا جَوادُ، يا واحِدُ يا أَحَدُ، يا فَرْدُ يا صَمَدُ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ، وَلَمْ يَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَکَ إِيّایَ مِنْ زِيارَتِی فی مَوْقِفی هٰذا فَکاکَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ. وَاجْعَلْنی مِمَّنْ يُسارِعُ فی الخَيْراتِ وَيَدْعُوکَ رَغَباً وَرَهَباً، وَاجْعَلْنی لَکَ مِنَ الخاشِعِينَ.

اللّٰهُمَّ إِنَّکَ بَشَّرْتَنی عَلیٰ لِسانِ نَبِيِّکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقُلْتَ: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ(2).

اللّٰهُمَّ فَإِنِّی بِکَ مُؤْمِنٌ، وَبِجَمِيعِ أَنْبِيائِکَ، فَلا تُوْقِفْنی بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنی بِهِ عَلیٰ رُؤُوسِ الخَلائِقِ، بَلْ أَوْقِفْنی مَعَهُمْ، وَتَوَفَّنی عَلَی التَّصْدِيقِ بِهِمْ؛ فَإِنَّهُمْ عَبِيدُکَ، وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِکَرامَتِکَ، وَأَمَرْتَنِی بِاتِّباعِهِمْ](3).

1- (1) - من الکامل والتهذيب والبحار..
2- (2) - يونس: 2..
3- (3) - ما بين المعقوفين أثبتناه من فی البحار. وورد فی کامل الزيارات أيضاً باختلافٍ يسير..

ثمّ تدنو من القبر وتقول:

السَّلامُ مِنَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللّٰهِ عَلىٰ رِسالاتِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، وَمَعْدِنِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَيْمِنِ عَلىٰ ذٰلِکَ كُلِّهِ، وَالشّاهِدِ عَلىٰ الخَلْقِ، السِّراجِ المُنِيرِ، السَّلامُ عَلَيْکَ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ المَظْلُومِينَ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَنْفَعَ وَأَشْرَفَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَنْبِيائِکَ وَأَصْفِيائِکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَبْدِکَ، وَخَيْرِ خَلْقِکَ بَعْدَ نَبِيِّکَ، وَأَخِي رَسُولِکَ [وَوَصِيِّ رَسُولِکَ](1) ، الَّذِي بَعَثْتَهُ بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالَتِکَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدْلِکَ، وَفَصْلَ قَضائِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ، وَالقَوّامِينَ بِأَمْرِکَ مِنْ بَعْدِهِ، المُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصاراً لِدِينِکَ، وَأَعْلاماً لِعِبادِکَ،

1- (1) من الفقيه والتهذيب والبحار..

وَشُهَداءَ عَلىٰ خَلْقِکَ، وَحَفَظَةً لِسِرِّکَ.

وتصلّی علیهم جمیعاً ما استطعت وتقول:

السَّلامُ عَلَی الأَئِمَّهِ المُسْتَوْدَعِینَ، السَّلامُ عَلیٰ خاصَّهِ اللّٰهِ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلامُ عَلَی المُؤْمِنِینَ الَّذِینَ أَقامُوا أَمْرَکَ، وَآزَرُوا أَوْلِیاءَ اللّٰهِ، وَخافُوا لِخَوْفِهِمْ(1) ، السَّلامُ عَلیٰ مَلائِکَهِ اللّٰهِ [المُقَرَّبِینَ](2).

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفْوَهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا عَمُودَ الدِّینِ، وَوارِثَ عُلُومِ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَصاحِبَ المِیْسَمِ، وَالصِّراطَ المُسْتَقِیمَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَوَفَیْتَ بِعَهْدِ اللّٰهِ، وَجاهَدْتَ فی اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَنَصَحْتَ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ صلی الله علیه و آله، وَجُدْتَ بِنَفْسِکَ صابِراً مُجاهِداً عَنْ دِینِ اللّٰهِ، مُوَقِّیاً(3) لِرَسُولِ اللّٰهِ، طالِباً ما عِنْدَ اللّٰهِ، راغِباً فِیما وَعَدَ

1- (1) - أثبتناه کما فی التهذیب والفقیه والبحار..
2- (2) - من الکامل والبحار..
3- (3) أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

اللّٰهُ جَلَّ ذِكْرُهُ مِنْ رِضْوانِهِ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِى كُنْتَ عَلَيْهِ شاهِداً وَشَهِيداً وَمَشْهُوداً.

فَجَزاكَ اللّٰهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الجَزاءِ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ تابَعَ عَلىٰ قَتْلِكَ، وَلَعَنَاللّٰهُ مَنْ خالَفَكَ، وَلَعَنَاللّٰهُ مَنِ افْتَرىٰ عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ غَصَبَكَ وَمَنْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ فَرَضِىَ بِهِ، أَنا إِلَى اللّٰهِ مِنْهُمْ بَرِىْءٌ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً خالَفَتْكَ، وَأُمَّةً جَحَدَتْ وِلايَتَكَ، وَأُمَّةً تَظاهَرَتْ عَلَيْكَ، وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَأُمَّةً خَذَلَتْكَ وَخَذَلَتْ عَنْكَ.

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذِى جَعَلَ النّارَ مَثْواهُمْ وَبِئْسَ وِرْدُ الوارِدِينَ، وَبَئْسَ الوِرْدُ المَوْرُودُ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَنْبِيائِكَ وَأَوْصِياءِ أَنْبِيائِكَ بِجَمِيعِ لَعَناتِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ. اللّٰهُمَّ الْعَنِ الجَوابِيتَ وَالطَّواغِيتَ وَالفَراعِنَةَ [وَ](1) اللاّتَ وَالعُزّىٰ وَالجِبْتَ وَالطّاغُوتَ، وَكُلَّ نِدٍّ يُدْعىٰ [مِنْ](2) اللّٰهِ،

1- (1) من بقيّه المصادر..
2- (2) - من بقيّه المصادر..

وَكُلَّ مُحْدِثٍ مُفْتَرٍ. اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ وَأَشْياعَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَأَوْلِياءَهُمْ وَأَعْوانَهُمْ لَعْناً كَثِيراً.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ - ثلاثاً -. اللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ [الحَسَنِ وَ](1) الحُسَيْنِ - ثلاثاً -.

اللّٰهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذاباً لا تُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ العالَمِينَ، وَضاعِفْ عَلَيْهِمْ عَذابَکَ بِما شاقُّوا وُلاهَ أَمْرِکَ، وَأَعِدَّ لَهُمْ عَذاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ.

اللّٰهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلىٰ قَتَلَهِ أَنْصارِ رَسُولِکَ وَأَنْصارِ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، وَعَلىٰ (قَتَلَهِ أَنْصارِ الحَسَنِ وَأَنْصارِ الحُسَيْنِ)(2) ، وَقَتَلَهِ مَنْ قُتِلَ فى وِلايَهِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ، عَذاباً مُضاعَفاً فى أَسْفَلِ دَرَکٍ مِنَ الجَحِيمِ لا تُخَفِّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذابِها، وَهُمْ فِيها مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ، ناكِسُو رُؤوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ، قَدْ عايَنُوا النَّدامَهَ وَالخِزْيَ الطَّوِيلَ، بِقَتْلِهِمْ عِتْرَهَ أَنْبِيائِکَ وَرُسُلِکَ، وَأَتْباعَهُمْ مِنْ عِبادِکَ الصّالِحِينَ. اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ فى مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وَظاهِرِ العَلانِيَهِ، فى سَمائِکَ وَأَرْضِکَ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ لى لِسانَ صِدْقٍ فى أَوْلِيائِکَ، وَحَبِّبْ إلىَّ مَشاهِدَهُمْ، حَتّىٰ تُلْحِقَنى بِهِمْ وَتَجْعَلَنى لَهُمْ تَبَعاً فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

1- (1) - من الكامل والفقيه..
2- (2) - ما بين القوسين أثبتناه كما فى البحار..

واجلس عند رأسه وقل:

سَلامُ اللّٰهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وَالمُسَلِّمِينَ [لَکَ](1) بِقُلُوبِهِمْ، وَالنّاطِقِينَ بِفَضْلِکَ، وَالشّاهِدِينَ عَلىٰ أَنَّکَ صادِقٌ صِدِّيقٌ، عَلَيْکَ يا مَوْلاَی. صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْکَ وَعَلىٰ رُوحِکَ وَبَدَنِکَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، [مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ](2). أَشْهَدُ لَکَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالبَلاغِ وَالأَداءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ حَبِيبُ حَبِيبِ اللّٰهِ، وَأَنَّکَ بابُ اللّٰهِ، وَأَنَّکَ وَجْهُ اللّٰهِ الَّذِی مِنْهُ يُؤْتىٰ، وَأَنَّکَ سَبِيلُ اللّٰهِ، وَأَنَّکَ عَبْدُاللّٰهِ وَأَخُو رَسُولِهِ.

أَتَيْتُکَ وافِداً لِعَظِيمِ حالِکَ وَکَرِيمِ مَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللّٰهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ، مُتَقَرِّباً إِلَى اللّٰهِ بِزِيارَتِکَ، طالِباً خَلاصَ نَفْسِی، مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنْ نارٍ اسْتَحْقَقْتُها بِما جَنَيْتُ عَلىٰ نَفْسِی. وَ أَتَيتُکَ انْقِطاعاً إِلَيْکَ وَإِلىٰ وَلَدِکَ الخَلَفِ مِنْ بَعْدِکَ عَلىٰ بَرَکَهِ الحَقِّ؛ فَقَلْبِی لَکُمْ مُسَلَّمٌ، وَرَأْيِی لَکُمْ تَبِعٌ، وَنُصْرَتِی لَکُمْ مُعَدَّهٌ، وَأَنا عَبْدُاللّٰهِ، وَمَوْلاکَ وَفِی طاعَتِکَ، الوافِدُ إِلَيْکَ؛ أَلْتَمِسُ بِذٰلِکَ کَمالَ المَنْزِلَهِ عِنْدَ اللّٰهِ، وَأَنْتَ مَنْ أَمَرَنیَ اللّٰهُ بِصِلَتِهِ، وَحَثَّنِی عَلىٰ بِرِّهِ، وَدَلَّنِی عَلىٰ فَضْلِهِ، وَهَدانی لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنِی

1- (1) - من الکامل والفقيه والبحار..
2- (2) - من التهذيب والفقيه والبحار..

فى الوِفادَهِ إلَيْهِ، وأَلْهَمَنى طَلَبَ الحَوائِجِ عِنْدَهُ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ سَعِدَ وَاللّٰهِ مَنْ تَوَلاكُمْ، وَلا يَخِيبُ مَنْ أَتاكُمْ، وَلا يَسْعَدُ مَنْ عاداكُمْ؛ لا أَجِدُ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْراً لِى(1) مِنْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَهِ، وَدَعائِمُ الدِّينِ، وَأَرْكانُ الأَرْضِ، وَالشَّجَرَهُ الطَّيِّبَهُ.

اللّٰهُمَّ لاتُخَيِّبْ تَوَجُّهِى إِلَيْکَ بِرَسُولِکَ وَآلِ رَسُولِکَ، وَلا تَرُدَّ اسْتِشْفاعِى بِهِمْ.

اللّٰهُمَّ إِنَّکَ مَنَنْتَ عَلَىَّ بِزِيارَهِ مَوْلاىَ وَوِلايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنى مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَ مِمَّنْ يَنْتَصِرُ بِهِ، وَ مُنَّ عَلَىَّ بِنَصْرِى لِدِينِکَ فى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ.

اللّٰهُمَّ إِنِّى أَحْيا عَلىٰ ما حَيِىَ [عَلَيْهِ](2) عَلِىُّ بْنُ أَبِى طالِبٍ عليه السلام، وَأَمُوتُ عَلىٰ ما ماتَ عَلَيْهِ عَلِىُّ بْنُ أَبِى طالِبٍ عليه السلام.

]

وداعه عليه السلام]

فإذا أردت الوداع فقل هذا:

السَّلامُ عَلَيکَ ورحمَهُ اللّٰهِ وبرَكاتُهُ، أستَودِعُکَ اللّٰهَ وأستَرعِيکَ وَأقرَأُ عَلَيکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّٰهِ وبِالرَّسولِ وبِما جاءَ بِهِ ودَعا إلَيهِ فَاكتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ.

1- (1) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..
2- (2) - من بقيّه المصادر..

اللّٰهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتى إيّاهُ، فَإنْ تَوَفَّيتَنى قَبلَ ذٰلِکَ فَإنِّى أشهَدُ مَعَ الشّاهِدينَ فى مَماتى علىٰ ما شَهِدتُ علَيهِ فى حَياتى.

ثمّ قل بعد الصلاه والتسليم على الأئمّه:

أشهَدُ أنَّكُمُ الأئِمَّهُ، وأشهَدُ أنَّ مَنْ قاتَلَكُم وحارَبَكُم مُشرِكُونَ، وَأنَّ مَنْ رَدَّ علَيكُم فى أسفَلِ دَرَكٍ مِنَ الجَحيمِ، وأشهَدُ أنَّ مَنْ حارَبَكُم لَنا أعداءٌ، ونَحنُ مِنهُم بُرَآء، وأنَّهُم حِزبُ الشَّيطانِ، وعلىٰ مَنْ قَتَلَكُم لَعنَهُ اللّٰهِ، ولَعنَهُ المَلآئِكَهِ وَالنّاسِ أجمَعينَ، ومَنْ شَرِکَ فِيكُمْ، ومَنْ سَرَّهُ قَتلُكُم.

اللّٰهُمَّ إنِّى أسأَلُکَ أنْ تُصَلِّىَ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وتُسَمّيهِم - وَلا تَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زيارَتِهِم، فإنْ جَعَلتَهُ فَاحْشُرْنى مَعَ هٰؤلاءِ الأئِمَّهِ المُسَمَّينَ.

اللّٰهُمَّ وذَلِّلْ قُلوبَنا لَهُمْ بِالطّاعَهِ وَالمُناصَحَهِ وَالمَحَبَّهِ وحُسنَ المُؤازَرَهِ وَالتَّسليمِ(1).

1- (1) - فرحه الغرىّ: 80-86، عنه البحار: 271/100 ح 14، وفى التهذيب: 25/6 ح 1. وفى كامل الزّيارات: 41 ب 12 ح 1 نقلاً عن جامع محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن أبى الحسن عليه السلام باختلافٍ يسير، وكذا فى الفقيه: 591/2 ح 3200. وفى البحار: 266/100 ح 8 عن الكامل. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 93/2-101 رقم 563، وص 377 رقم 683..

)

الزياره الخامسه)

روى محمّد بن جعفر المشهدى فى المزار الكبير - نقلاً عن كتاب الأنوار - بإسناده عن يوسف الكُناسى وعن معاويه بن عمّار جميعاً، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إذا أردت الزياره لأمير المؤمنين عليه السلام فاغتسل حيث تيسّر لک، وقل حين تعزم:

اللّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِى مَشْكوراً، وَذَنْبى مَغْفُوراً، وَعَمَلِى مَقْبُولاً، وَاغْسِلْنى مِنَ الخَطايا وَالذُّنوبِ، وَطَهِّرْ قَلْبى مِنْ كُلِّ آفَهٍ، وَزَكِّ عَمَلِى، وَتقَبَّلْ سَعْيِى، وَاجْعَلْ ما عِنْدَکَ خَيْراً لِى(1).

اللّهُمَّ اجْعَلْنى مِنَ التَّوّابِينَ وَاجْعَلْنِى مِنَ المُتَطَهِّرِينَ، وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

ثمّ امش - وعليک السكينه والوقار - حتىّ تأتى باب الحرم، فقُم على الباب وقُل:

اللّهُمَّ إنِّى أُرِيدُکَ فَأَرِدْنِى، وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِى إِلَيْکَ فَلا تُعْرِضْ بِوَجْهِکَ عَنِّى، وَإِنِّى قَصَدْتُ إِلَيْکَ فتَقَبَّلْ مِنِّى، وَإنْ كُنْتَ ماقِتاً فَارْضَ عَنِّى، وَإِنْ كُنْتَ ساخِطاً عَلَىَّ فَاعْفُ عَنِّى، وَارْحَمْ مَسِيرِى إِلَيْکَ

1- (1) - أثبتناه كما فى البحار..

بِرَحْمَتِکَ، أَبْتَغِی بِذلِکَ رِضاکَ فَلا تَقْطَعْ رَجائِی وَلا تُخَیِّبْنی، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّٰهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ، وَمِنْکَ السَّلامُ، وَإِلَیْکَ یَعُودُ السَّلامُ، وَأَنْتَ مَعْدِنُ السَّلامِ، حَیِّنا رَبَّنا مِنْکَ بِالسَّلامِ.

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، الحَمْدُ للّٰهِ الَّذِی خَلَقَ کُلَّ شَیْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِیراً.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبا الحَسَنِ، أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ ما أَمَرَکَ بِهِ، وَوَفَیْتَ بِعَهْدِ اللّٰهِ، وَتَمَّتْ بِکَ کَلِماتُ اللّٰهِ، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ اللّٰهِ حَتّیٰ أَتاکَ الیَقِینُ، لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِکَ فَرَضِیَ عَنْهُ، أَنا - بِأَبِی [أَنْتَ](1) وَأُمِّی - لِمَنْ والاکَ وَلِیٌّ، وَلِمَنْ عاداکَ عَدُوٌّ، أَبْرَأُ إِلَی اللّٰهِ مِمَّنْ بَرِئْتَ مِنْهُ وَبَرِئَ مِنْکُمْ.

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبا الحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّکَ تَسْمَعُ صَوْتی، أَتَیْتُکَ مُتَعاهِداً لِدِینِی وَبَیْعَتی، ائْذَنْ لِی فی بَیْتِکَ،

1- (1) - من البحار..

أَشْهَدُ أَنَّ رُوحَکَ مُقَدَّسَهٌ أُعِينَتْ(1) بِالقُدْسِ وَالسَّكِينَهِ، جُعِلْتَ لَها بَيْتاً تَنْطِقُ(2) عَلىٰ لِسانِکَ.

ثمّ ادخل وقل:

السَّلامُ عَلىٰ مَلائِکَهِ اللّٰهِ المُقَرَّبِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِکَهِ اللّٰهِ المُرْدِفِينَ، السَّلامُ عَلىٰ حَمَلَهِ العَرْشِ الكَرُوبِيِّينَ(3) ، [السَّلامُ عَلىٰ مَلائِکَهِ اللّٰهِ المُنْتَجَبِينَ](4) ، السَّلامُ عَلىٰ مَلآئِکَهِ اللّٰهِ المُسَوِّمِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِکَهِ [اللّٰهِ](5) الَّذِينَ هُمْ فى هٰذا الحَرَمِ بِإِذْنِ اللّٰهِ مُقِيمُونَ.

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذى أَكْرَمَنى بِمَعْرِفَتِهِ، وَمَعْرِفَهِ رَسُولِهِ، وَمَنْ فَرَضَ طاعَتَهُ، رَحْمَهً مِنْهُ وَتَطَوُّلاً مِنْهُ عَلَىَّ بِذلِکَ.

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذى سَيَّرَنى فى بِلادِهِ، وَحَمَلَنى عَلىٰ دَوابِّهِ، وَطَوىٰ لىَ البَعِيدَ، وَدَفَعَ عَنِّى المَكارِهَ، حَتّىٰ أَدْخَلَنِى حَرَمَ وَلِىِّ اللّٰهِ، وَأَرانِيْهِ فى عافِيَهٍ.

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذِى هَدانا لِهٰذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلا أَنْ هَدانا اللّٰهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّااللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً

1- (1) أثبتناه كما فى البحار..
2- (2) - أثبتناه كما فى البحار..
3- (3) - أثبتناه كما فى البحار. والكروبيّون: هم ساده الملآئكه والمقرّبون منهم. «مجمع البحرين: 28/4»..
4- (4) - من البحار..
5- (5) - من البحار..

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً عَبْدُاللّٰهِ وَأَخُو رَسُولِهِ.

اللّٰهُمَّ عَبْدُکَ وَزائِرُکَ مُتَقَرِّبٌ إِلَیْکَ بِزِیارَهِ أَخِی رَسُولِکَ، وَعَلیٰ کُلِّ مَزُورٍ مَأْتِیٍّ حَقٌّ لِمَنْ(1) أَتاهُ وَزارَهُ، وَأَنْتَ أَکْرَمُ مَزُورٍ وَخَیْرُ مَأْتِیٍّ؛ فَأَسْأَلُکَ یا رَحْمٰنُ یا رَحِیمُ، یا واحِدُ یا أَحَدُ [یا فَرْدُ یا صَمَدُ،](2) یا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُوْلَدْ، وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَکَ (إِیّای مِنْ زِیارَتی)(3) فی مَوقِفی هٰذا فَکاکَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ یُسارِعُ فی الخَیْراتِ رَغَباً وَرَهَباً، وَاجْعَلْنی مِنَ الخاشِعِینَ.

اللّٰهُمَّ إِنَّکَ بَشَّرْتَنی عَلیٰ لِسانِ نَبِیِّکَ فقُلْتَ: وَبَشِّرِ الَّذِینَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ(4)، اللّٰهُمَّ فَإِنِّی بِکَ مُؤْمِنٌ، وَبِجَمِیعِ آیاتِکَ مُوْقِنٌ، فَلا تُوْقِفْنی بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنی عَلیٰ رُؤوسِ الخَلائِقِ، بَلْ أَوْقِفْنی مَعَهُمْ، وَتَوَفَّنی عَلیٰ تَصْدِیقی؛ فَإِنَّهُمْ عَبِیدُکَ خَصَصْتَهُمْ بِکَرامَتِکَ، وَأَمَرْتَنی بِاتِّباعِهِمْ.

1- (1) و 3 - أثبتناه کما فی البحار..
2- (2) - من البحار..
3- (3) .
4- (4) - یونس: 2..

ثمّ تدنو من القبر وتقول:

السَّلامُ مِنَ اللّٰهِ عَلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللّٰهِ، خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمامِ المُتَّقِينَ. السَّلامُ عَلىٰ أَمِينِ اللّٰهِ [عَلىٰ رِسالاَتِهِ](1) وَعَزائِمِ رُسُلِهِ، وَمَعْدِنِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَيْمِنِ عَلىٰ ذٰلِکَ كُلِّهِ، وَالشّاهِدِ عَلَى الخَلْقِ، وَالسِّراجِ المُنِيرِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ المَظْلُومِينَ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَنْفَعَ وَأَشْرَفَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِکَ وَأَصْفِيائِکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَبْدِکَ، وَخَيْرِ خَلْقِکَ بَعْدَ نَبِيِّکَ، وَأَخِي نَبِيِّکَ، وَوَصِيِّ رَسُولِکَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدْلِکَ، وَفَصْلَ خِطابِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَالمُهَيْمِنَ عَلىٰ ذٰلِکَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ، القَوّامِينَ بِأَمْرِکَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّکَ، المُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصاراً لِدِينِکَ، وَأَعْلاماً لِعِبادِکَ.

1- (1) - من البحار..

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّهِ المُسْتَوْدَعِينَ، السَّلامُ عَلىٰ خالِصَهِ اللّٰهِ مِنْ خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ، السَّلامُ عَلَى المُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قامُوا بِأَمْرِ اللّٰهِ وَخالَفُوا لِخَوْفِهِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّٰهِ المُقَرَّبِينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِينَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبِيبَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا إِمامَ الهُدىٰ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا عَلَمَ التُّقىٰ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها البَرُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها السِّراجُ المُنِيرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبَا الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَصِيَّ الرَّسُولِ، [السَّلامُ عَلَيْکَ](1) يا عَمُودَ الدِّينِ، وَوارِثَ عِلْمِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَصاحِبَ المِيْسَمِ، وَالصِّراطَ المُسْتَقِيمَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتّىٰ أَتاکَ اليَقِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ لَقِيْتَ اللّٰهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ؛ عَذَّبَ اللّٰهُ قاتِلَکَ بِأَنْواعِ العَذابِ.

جِئْتُکَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ عارِفاً بِحَقِّکَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ، مُعادِياً

1- (1) - من البحار..

لِأَعْدائِکَ وَمَنْ ظَلَمَکَ، أَلْقیٰ عَلیٰ ذٰلِکَ رَبِّی إِنْ شاءَ اللّٰهُ، إِنَّ لِی ذُنُوباً کَثِیرَةً فَاشْفَعْ لی فِیها عِنْدَ رَبِّکَ؛ فَإِنَّ لَکَ عِنْدَ اللّٰهِ مَقاماً مَحْمُوداً، وَإِنَّ لَکَ عِنْدَهُ جاهاً وَشَفاعَةً، وَقَدْ قالَ اللّٰهُ تَعالیٰ: وَلا یَشْفَعُونَ إِلّا لِمَنِ ارْتَضیٰ(1).

السَّلامُ عَلَیْکَ یا نُورَ اللّٰهِ فی سَمائِهِ وَأَرْضِهِ، وَأُذُنَهُ السامِعَةَ، وَذِکْرَهُ الخالِصَ، وَنُورَهُ السّاطِعَ، أَشْهَدُ أَنَّ لَکَ مِنَ اللّٰهِ المَزِیدَ، وَأَنَّ وَجْهَکَ إِلیٰ قِبَلِ رَبِّ العالَمِینَ، وَأَنَّ لَکَ مِنَ اللّٰهِ رِزْقاً جَدِیداً، تَغْدُو عَلَیْکَ المَلائِکَهُ فی کُلِّ صَباحٍ.

رَبِّ اغْفِرْ لی، وَتَجاوَزْ عَنْ سَیِّئاتی، وَارْحَمْ طُولَ مَکْثی فی القِیامَهِ بِهِ؛ فَإِنَّکَ عَلّامُ الغُیُوبِ، وَأَنْتَ خَیْرُ الوارِثِینَ.

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ إِبْراهِیمَ خَلِیلِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ هُودٍ نَبِیِّ اللّٰهِ (مُوسی کَلیمِ اللّٰهِ - خ ل)، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ داوُدَ خَلِیفَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عِیسیٰ رُوحِ اللّٰهِ،

1- (1) - الأنبياء: 28..

السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الصَّدِّيقُ الشَّهيدُ، السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلَى الأَرْواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِکَ وَأَناخَتْ بِرَحْلِکَ، السَّلامُ عَلَىٰ مَلائِکَهِ اللّٰهِ المُحْدِقِينَ بِکَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ [قَدْ](1) أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَبَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللّٰهِ، وَتَمَّتْ بِکَ کَلِماتُ اللّٰهِ، وَجاهَدْتَ فى سَبِيلِ اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَنَصَحْتَ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِکَ صابِراً مُحْتَسِباً وَمُجاهِداً عَنْ دِينِ اللّٰهِ، مُوَقِّياً لِرَسولِ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله، طالِباً ما عِنْدَ اللّٰهِ، راغِباً فِيما وَعَدَ اللّٰهُ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِى کُنْتَ عَلَيْهِ شاهِداً وَمَشْهوداً؛ فَجَزاکَ اللّٰهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الجَزاءِ.

وکُنْتَ أَوَّلَ القَوْمِ إِسْلاماً، وَأَخْلَصَهُمْ إِيْماناً، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً، وَأَخْوَفَهُمْ لِلّٰهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَناءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله، وَأَفْضَلَهُمْ مَناقِبَ، وَأَکْثَرَهُمْ سَوابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَهً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَهً، وَأَکْرَمَهُمْ عَلَيْهِ.

1- (1) - من البحار..

قَوِيْتَ حِينَ ضَعُفَ أَصْحابُهُ، وَبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكانُوا، وَنَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله، وَكُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً بِرَغْمِ المُنافِقِينَ، وَغَيْظِ الكافِرِينَ، وَكُرْهِ الحاسِدِينَ، وَضِغْنِ الفاسِقِينَ؛ فَقُمْتَ بِالأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللّٰهِ إذْ وَقَفُوا، فَمَنِ اتَّبَعَکَ فَقَدْ هُدِیَ.

كُنْتَ أَقَلَّهُمْ كَلاماً، وَأَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً، وَأَكْثَرَهُمْ رَأْياً، وَأَشْجَعَهُمْ قَلْباً، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلاً، وَأَعْرَفَهُمْ بِاللّٰهِ.

وَكُنْتَ لِلدِّينِ يَعْسُوباً، أَوَّلاً حِينَ تَفَرَّقَ النّاسُ، وَآخِراً حِينَ فَشِلُوا.

كُنْتَ لِلمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إذْ صارُوا عَلَيْکَ عِيالاً، فحَمَلْتَ أَثْقالَ ما عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ ما أَضاعُوا، وَرَعَيْتَ ما أَهْمَلوا، وَشَمَّرْتَ إذْ جَبُنوا، وَعَلَوْتَ إذْ هَلِعُوا، وَصَبَرْتَ إذْ جَزِعُوا.

كُنْتَ عَلَى الكافِرِينَ عَذاباً صَبّاً وَغِلْظَةً وَغَيْظاً، وَلِلمُؤْمِنِينَ غَيْثاً وَحِصْناً وَعَلَماً، لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُکَ، وَلَمْ يَرْتَبْ قَلْبُکَ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُکَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُکَ.

وَكُنْتَ كالجَبَلِ لا تُحَرِّكُهُ العَواصِفُ، وَلا تُزِيلُهُ القَواصِفُ.

وَكُنْتَ - كَما قالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله - قَوِيّاً فى أَمْرِ اللّٰهِ، وَضِيعاً فِى نَفْسِكَ، عَظِيماً عِنْدَ اللّٰهِ، كَبِيراً فى الأَرْضِ، جَلِيلاً عِنْدَ المُؤْمِنِينَ؛ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ(1) ، [وَلا لِقائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ](2) وَلا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوادَةٌ، الضَّعِيفُ(3) الذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ حَتّىٰ تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالقَوِىُّ العَزِيزُ عِنْدَكَ [ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتّىٰ تَأْخُذَ مِنْهُ الحَقَّ، وَالقَرِيبُ وَالبَعِيدُ عِنْدَكَ](4) فى ذٰلِكَ سَواءٌ، شَأْنُكَ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ(5) وَحَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ.

اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وَسَهُلَ بِكَ العَسِيرُ، وَأُطْفِئَتْ بِكَ النِّيرانُ، وَقَوِىَ بِكَ الإِسْلامُ وَالمُؤْمِنُونَ، وَسَبَقْتَ سَبْقاً بَعِيداً، وَأَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ تَعَباً شَدِيداً، فَعَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فى السَّماءِ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الأَنامَ، فَإِنّا للّٰهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.

لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ شايَعَ عَلىٰ قَتْلِكَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ خالَفَكَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ ظَلَمَكَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ عَصاكَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ غَصَبَكَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ فَرَضِىَ بِهِ، أَنا إِلَى اللّٰهِ مِنْهُمْ

1- (1) - أثبتناه كما فى البحار وهامش المصدر..
2- (2) - من البحار..
3- (3) أثبتناه كما فى البحار..
4- (4) - من البحار..
5- (5) - أثبتناه كما فى البحار..

بَرِیْءٌ، لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً خالَفَتْکَ، وَأُمَّةً جَحَدَتْ وِلایَتَکَ، وَأُمَّةً حادَتْ عَنْکَ، وَأُمَّةً قَتَلَتْکَ. الحَمْدُ للّٰهِ الَّذِی جَعَلَ النّارَ مَثْواهُمْ وَبِئْسَ الوِرْدُ المَوْرُودُ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَنْبِیائِکَ وَأَوْصِیاءِ أَنْبِیائِکَ بِجَمِیعِ لَعَناتِکَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِکَ. اللّٰهُمَّ الْعَنِ الجَوابِیتَ وَالطَّواغِیتَ، وَکُلَّ نِدٍّ یُدْعیٰ مِنْ دُونِ اللّٰهِ، وَکُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ. اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ وَأَشْیاعَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ وَأَوْلِیاءَهُمْ وَأَعْوانَهُمْ وَمُحِبِّیهِمْ لَعْناً کَثِیراً.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، اللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ الحَسَنِ وَالحُسَینِ.

اللّٰهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذاباً لا تُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ العالَمِینَ، وَضاعِفْ عَلَیْهِمْ عَذابَکَ بِما شاقُّوا وُلاهَ أَمْرِکَ، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ.

اللّٰهُمَّ أَدْخِلْ عَلیٰ قَتَلَهِ رَسُولِکَ وَأَوْلادِ رَسُولِکَ، وَعَلیٰ قَتَلَهِ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، وَقَتَلَهِ أَنْصارِهِ، وَقَتَلَهِ الحَسَنِ وَالحُسَیْنِ وَأَنْصارِهِما، وَمَنْ نَصَبَ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَشِیعَتِهِمْ حَرْباً مِنَ النّاسِ أَجْمَعِینَ، عَذاباً مُضاعَفاً فی أَسْفَلِ دَرَکٍ مِنَ الجَحِیمِ، لا یُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذابِها، وَهُمْ فِیهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ، ناکِسُو رُؤوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ، قَدْ عایَنُوا النَّدامَةَ وَالخِزْیَ الطَّوِیلَ بِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ أَنْبِیائِکَ وَرُسُلِکَ وَأَتْباعَهُمْ مِنْ عِبادِکَ الصّالِحِینَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ فی مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وَظاهِرِالعَلانِیَهِ، فی سَمائِکَوَأَرْضِکَ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ لی لِسانَ صِدْقٍ فی أَوْلِیائِکَ، وَجَبِّبْ إِلَیَّ مَشاهِدَهُمْ حَتّیٰ تُلْحِقَنی بِهِمْ، وَتَجْعَلَنی لَهُمْ تَبَعاً فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، یاأَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ انکبّ علی القبر وأنت تقول:

یا سَیِّدِی، تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِکَ بِلُزُومِی لِقَبْرِ أَخِی رَسُولِکَ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیْهِ عائِذاً، لِیُجِیرَنِی مِنْ نِقْمَتِکَ وَسَخَطِکَ، وَمِنْ زَلازِلِ یَومٍ تَکْثُرُ فِیهِ العَثَراتُ، یَوْمَ تُقَلَّبُ فِیهِ القُلُوبُ وَالأَبْصارُ، یَوْمَ تَبْیَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ(1) ، یَوْمَ الآزِفَهِ إِذِ القُلُوبُ لَدَی الحَناجِرِ کاظِمِینَ(2) ، یَوْمَ الحَسْرَهِ وَالنَّدامَهِ، یَوْمَ یَفِرُّ المَرْءُ مِنْ أَخِیهِ وَأُمِّهِ وَأَبِیهِ(3) ، یَوْمَ مِقْدارُهُ خَمْسُونَ أَلْفَ سَنَهٍ(4) ، یَوْمَ یَشِیبُ فِیهِ الوَلِیدُ، وَتَذْهَلُ کُلُّ مُرْضِعَهٍ عَمّا أَرْضَعَتْ(5) ، یَوْمَ تَشْخَصُ فِیهِ الأَبْصارُ(6) ، وَتُشْغَلُ کُلُّ نَفْسٍ بِما قَدَّمَتْ، وَتُجادِلُ کُلُّ نَفْسٍ عَنْ نَفْسِها(7) ، وَیَطْلُبُ کُلُّ ذِی جُرْمٍ الخَلاصَ.

1- (1) - اقتباس من الآیه 106 من سوره آل عمران..
2- (2) - اقتباس من الآیه 18 من سوره غافر..
3- (3) - اقتباس من سوره عبس: 34 و 35..
4- (4) - إشاره إلی الآیه 5 من سوره المعارج..
5- (5) - اقتباس من الآیه 2 من سوره الحج..
6- (6) - اقتباس من الآیه 42 من سوره إبراهیم..
7- (7) - اشاره إلی الآیه 111 من سوره النحل..

ثمّ ارفع رأسک وقل:

اللّٰهُمَّ إنْ تَرْحَمْنی الیَوْمَ وَفی یَوْمٍ مِقْدارُهُ خَمْسُونَ أَلْفَ سَنَهٍ فَلا خَوْفٌ وَلا حُزْنٌ؛ وَإنْ تُعاقِبْ فَمَولیً لَهُ القُدْرَهُ عَلیٰ عَبْدِهِ وَجَزاهُ بِسُوءِ فِعْلِهِ، إنْ لَمْ أَرْحَمْ نَفْسِی فَکُنْ أَنْتَ رَحِیمَها، الحُجَجُ کُلُّها لَکَ، وَلا حُجَّهَ لی وَلا عُذْرَ، ها أَنَا ذا عَبْدُکَ المُقِرُّ بِذَنْبِی.

فَیا خَیْرَ مَنْ رَجَوْتُ عِنْدَهُ المَغْفِرَهَ بِالإِقْرارِ وَالاعْتِرافِ، هٰذِهِ نَفْسی بِما جَنَتْ مُعْتَرِفَهٌ، وَبِذَنْبی مُقِرَّهٌ، وَبِظُلْمِ نَفْسِی مُعْتَرِفَهٌ، وَذُنُوبی أَکْثَرُ مِمّا أُحْصِیها، وَإنَّما یَخْضَعُ العَبْدُ العاصِی لِسَیِّدِهِ، وَیَخْشَعُ لِمَوْلاهُ بِالذَّلِّ. فَیا مَنْ أُقِرُّ لَهُ بِالذُّنُوبِ، ما أَنْتَ صانِعٌ بِمُقِرٍّ لَکَ بِذَنْبِهِ، مُتَقَرِّبٍ إِلَیْکَ بِرَسُولِکَ وَعِتْرَهِ نَبِیِّکَ، لائِذٍ بِقَبْرِ أَخِی رَسُولِکَ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیْهِما.

یا مَنْ یَمْلِکُ حَوائِجَ السّائِلِینَ، وَیَعْرِفُ ضَمِیرَ الصّامِتِینَ، کَما وَفَّقْتَنی لِزِیارَتِی وَوِفادَتِی وَمَسْأَلَتِی، وَرَحِمْتَنِی بِذَلِکَ، فَأَعْطِنی مُنایَ فی آخِرَتِی وَدُنْیایَ، وَوَفِّقْنی لِکُلِّ مَقامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ تُدْعیٰ فِیهِ بِأَسْمائِکَ، وَتُسأَلَ فِیهِ مِنْ عَطائِکَ.

اللّٰهُمَّ إِنِّی لُذْتُ بِقَبْرِ أَخِی رَسُولِکَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِکَ، فَانْظُرِ الیَوْمَ إِلیٰ تَقَلُّبِی فی هٰذا القَبْرِ، وَبِهِ فُکَّنی(1) مِنَ النّارِ، وَلا تَحْجُبْ عَنْکَ صَوْتِی، وَلا تَقْلِبْنی بِغَیْرِ قَضاءِ حَوائِجِی، وَارْحَمْ تَضَرُّعِی وَتَمَلُّقِی وَعَبْرَتِی، وَاقْلِبْنی(2) الیَوْمَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً، وَأَعْطِنی أَفْضَلَ ما أَعْطَیْتَ مَنْ زارَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِکَ.

ثمّ اجلس عند رأسه وقل:

سَلامُ اللّٰهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِینَ، وَالمُسَلِّمِینَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ، وَالنّاطِقِینَ بِفَضْلِکَ، وَالشّاهِدِینَ عَلیٰ أَنَّکَ صادِقٌ صِدِّیقٌ، عَلَیْکَ یا مَوْلایَ. صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْکَ وَعَلیٰ رُوحِکَ وَبَدَنِکَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ. أَشْهَدُ لَکَ یا وَلیَّ اللّٰهِ وَوَلِیَّ رَسُولِهِ بِالبَلاغِ وَالأَداءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ حَبِیبُ اللّٰهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ بابُ اللّٰهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ وَجْهُ [اللّٰهِ](3) الَّذِی مِنْهُ یُؤْتیٰ، وَأَنَّکَ سَبِیلُ اللّٰهِ، وَأَنَّکَ عَبْدُاللّٰهِ.

أَتَیْتُکَ وافِداً لِعَظِیمِ حالِکَ وَمَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللّٰهِ، وَعِنْدَ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله.

أَتَیْتُکَ مُتَقَرِّباً إِلَی اللّٰهِ بِزِیارَتِکَ، راغِباً إِلَیْکَ فی الشَّفاعَهِ، أَبْتَغِی

1- (1) و 2 - أثبتناه کما فی البحار..
2- (2) .
3- (3) - من البحار..

بِزِيارَتِکَ خَلاصَ نَفْسی، مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنْ نارٍ اسْتَحَقَّها مِثْلی بِما جَنَيْتُ عَلىٰ نَفْسی، هارِباً مِنْ ذُنُوبی الَّتی احْتَطَبْتُها عَلىٰ ظَهْرِی، فَزِعاً إِلَيْکَ رَجاءَ رَحْمَهِ رَبِّی.

أَتَيْتُکَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ يا مَوْلای إِلَی اللّٰهِ لِيَقْضِیَ بِکَ حاجَتِی، فَاشْفَعْ لی يا مَوْلایَ.

أَتَيْتُکَ مَکْرُوباً مَغْمُوماً قَدْ أَوْقَرْتُ ظَهْرِی ذُنُوباً، فَاشْفَعْ لی عِنْدَ رَبِّکَ.

أَتَيْتُکَ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّکَ، مُقِرّاً بِفَضْلِکَ، مُسْتَبْصِراً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَکَ.

أَتَيْتُکَ انْقِطاعاً إِلَيْکَ، وَإِلىٰ وَلَدِکَ الخَلَفِ مِنْ بَعْدِکَ عَلَی الحَقِّ؛ فَقَلْبی لَکُمْ مُسَلِّمٌ، وَأَمْرِی لَکُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِی لَکُمْ مُعَدَّهٌ، حَتّیٰ يُحْيِیَ اللّٰهُ بِکُمْ دِينَهُ وَيَرُدَّکُمْ؛ فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ لا مَعَ غَيْرِکُمْ، إِنِّی مِنَ المُؤْمِنِينَ بِرَجْعَتِکُمْ، لا مُنْکِرٌ لِلّٰهِ قُدْرَهً، وَلا مُکَذِّبٌ مِنْهُ مَشِيَّهً.

أَتَيْتُکَ - بِأَبی [أَنْتَ](1) وَأُمِّی وَمالِی وَنَفْسِی - زائِراً، وَمُتَقَرِّباً إِلَی اللّٰهِ بِزِيارَتِکَ، مُتَوَسِّلاً إِلَيْکَ بِکَ إِذْ رَغِبَ عَنْکُمْ مُخالِفُوکُمْ وَاتَّخَذُوا

1- (1) - من البحار..

آياتِ اللّٰهِ هُزُواً وَاسْتَكْبَرُوا عَنْها، (وَأَنا عَبْدُاللّٰهِ وَ)(1) مَوْلاکَ فی طاعَتِکَ، الوافِدُ إِلَیْکَ، أَلْتَمِسُ بِذلِکَ کَمالَ المَنْزِلَهِ عِنْدَ اللّٰهِ، وَأَنْتَ یا مَوْلایَ مِمَّنْ حَثَّنِیَ اللّٰهُ عَلیٰ بِرِّهِ، وَدَلَّنی عَلیٰ فَضْلِهِ، وَهَدانی لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنی فی الوِفادَهِ إِلَیْهِ، وَأَلْهَمَنی طَلَبَ الحَوائِجِ عِنْدَهُ.

أَنْتُمْ أَهْلُ بَیْتٍ لا یَشْقیٰ مَنْ تَوَلّاکُمْ، وَلا یَخِیبُ مَنْ ناداکُمْ، وَلا یَخْسَرُ مَنْ یَهْواکُمْ، وَلا یَسْعَدُ مَنْ عاداکُمْ؛ لا أَجِدُ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَیْهِ خَیْراً لِی مِنْکُمْ.

أَنْتُمْ أَهْلُ بَیْتِ الرَّحْمَهِ، وَدَعائِمُ الدِّینِ، وَأَرْکانُ الأَرْضِ، وَالشَّجَرَهُ الطَّیِّبَهُ. أَتَیْتُکُمْ زائِراً، وَبِکُمْ مُتَعَوِّذاً، لِما سَبَقَ لَکُمْ مِنَ اللّٰهِ مِنَ الکَرامَهِ.

اللّٰهُمَّ لا تُخَیِّبْ تَوَجُّهِی إِلَیْکَ بِرَسُولِکَ وَآلِ رَسُولِکَ، وَاسْتَنْقِذْنا بِحُبِّهِمْ، یا مَنْ لا یَخِیبُ سائِلُهُ.

اللّٰهُمَّ إِنَّکَ مَنَنْتَ عَلَیَّ بِزِیارَهِ مَوْلایَ وَوِلایَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنی مِمَّنْ یَنْصُرُهُ وَیَنْتَصِرُ بِهِ، وَمُنَّ عَلَیَّ بِنَصْرِکَ لِدِینِکَ فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ. اللّٰهُمَّ تَوَفَّنی عَلیٰ دِینِهِ.

1- (1) - أثبتناه کما فی البحار..

اللّٰهُمَّ أَوْجِبْ لِی مِنَ الرَّحْمَهِ وَالرِّضْوانِ وَالمَغْفِرَهِ وَالرِّزْقِ الواسِعِ الحَلالِ ما أَنْتَ أَهْلُهُ. اللّٰهُمَّ افْعَلْ بِی ما أَنْتَ أَهْلُهُ. اللّٰهُمَّ إِنِّی أَحْیا عَلیٰ ما حَیِیَ عَلَیْهِ [مَوْلایَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طالِبٍ](1) ، وَأَمُوتُ عَلیٰ ما ماتَ عَلَیْهِ. اللّٰهُمَّ اخْتِمْ لی بِالسَّعادَهِ وَالمَغْفِرَهِ وَالخَیْرِ.

ثمّ تصلّی ما بدا لک وتدعو وتقول:

اللّٰهُمَّ لا بُدَّ مِنْ أَمْرِکَ، وَلا بُدَّ مِنْ قَدَرِکَ، وَلا بُدَّ مِنْ قَضائِکَ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إِلّا بِکَ.

اللّٰهُمَّ فَما قَضَیْتَ عَلَیْنا مِنْ قَضاءٍ أَوْ قَدَرْتَ عَلَیْنا مِنْ قَدَرٍ فَأَعْطِنا مَعَهُ صَبْراً یَقْهَرُهُ وَیَدْفَعُهُ. وَاجْعَلْهُ لَنا صاعِداً فی رِضْوانِکَ یُنْمِی فی حَسَناتِنا وَتَفْضیلِنا وَسُؤْدَدِنا وَشَرَفِنا وَمَجْدِنا وَنَعْمائِنا وَکَرامَتِنا فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَلا تَنْقُصْ مِنْ حَسَناتِنا.

اللّٰهُمَّ وَما أَعطَیْتَنا مِنْ عَطاءٍ، أَو فَضَّلْتَنا بِهِ مِنْ فَضیلَهٍ، أَو أَکْرَمْتَنا بِهِ مِنْ کَرامَهٍ، فَأَعْطِنا مَعَهُ شُکْراً یَقْهَرُهُ وَیَدْفَعُهُ. وَاجْعَلْهُ لَنا صاعِداً فی رِضْوانِکَ وَحَسَناتِنا وَسُؤْدَدِنا وَشَرَفِنا وَنَعْمائِکَ وَکَرامَتِکَ فی الدُّنیا

1- (1) - من البحار..

وَالآخِرَهِ. وَلا تَجْعَلْهُ لَنا أَشَراً، وَلا بَطَراً، وَلا فِتْنَهً، وَلا مَقْتاً، وَلا عَذاباً، وَلا خِزْياً فى الدُّنيا وَلا فى الآخِرَهِ.

اللّٰهُمَّ إنّا نَعُوذُ بِکَ مِنْ عَثْرَهِ اللِّسانِ، وَسُوءِ المَقامِ، وَخِفَّهِ المِيزانِ.

اللّٰهُمَّ لَقِّنا حَسَناتِنا فى المَماتِ، وَلا تُرِنا أَعْمالَنا عَلَيْنا حَسَراتٍ، وَلا تُخْزِنا عِنْدَ قَضائِکَ، وَلا تَفْضَحْنا بِسَيِّئاتِنا يَوْمَ نَلْقاکَ، وَاجْعَلْ قُلُوبَنا تَذْكُرُکَ وَلا تَنْساکَ، وَتَخْشاکَ كَأَنَّها تَراکَ حَتّىٰ تَلْقاکَ، وَبَدِّلْ سَيِّئاتِنا حَسَناتٍ، وَاجْعَلْ حَسَناتِنا دَرَجاتٍ، وَاجْعَلْ دَرَجاتِنا غُرُفاتٍ، وَاجْعَلْ غُرُفاتِنا عالِياتٍ.

اللّٰهُمَّ وَأَوْسِعْ لِفَقِيرِنا مِنْ سَعَتِکَ ما قَضَيْتَ عَلىٰ نَفْسِکَ، وَالهُدىٰ ما أَبْقَيْتَنا، وَالكَرامَهَ ما أَحْيَيتَنا، وَالكَرامَهَ إذا تَوَفَّيْتَنا، وَالحِفْظَ فِيما يَبْقىٰ مِنْ عُمْرِنا، وَالبَرَكَهَ فِيما رَزَقْتَنا، وَالعَوْنَ عَلىٰ ما حَمَّلْتَنا، وَالثَّباتَ عَلىٰ ما طَوَّقْتَنا، وَلا تُؤاخِذْنا بِظُلْمِنا، وَلا تُعاقِبْنا بِجَهْلِنا، وَلا تَسْتَدْرِجْنا بِخَطِيئَتِنا، وَاجْعَلْ أَحْسَنَ ما نَقُولُ ثابِتاً فى قُلُوبِنا، وَاجْعَلْنا عُظَماءَ عِنْدَکَ، أَذِلَّهً فى أَنْفُسِنا، وَانْفَعْنا بِما عَلَّمْتَنا، وَزِدْنا عِلْماً نافِعاً.

اللّٰهُمَّ إنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ قَلْبٍ لا یَخْشَعُ، وَعَیْنٍ لا تَدْمَعُ، وَصَلاهٍ لا تُقْبَلُ. أَجِرْنا مِنْ سُوءِ الفِتَنِ یا وَلِیَّ الدُّنْیا وَالآخِرَهِ(1).

وهذا الدعاء رواه الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام بإسناده عن صالح بن سعید القمّاط، عن یونس بن ظبیان قال: أتیت أبا عبداللّٰه علیه السلام حیث قدم الحیره - وذکر حدیثاً حدّثناه، إلّاأنّه یقول: - إنّه سار معه حتّی انتهی إلی المکان الّذی أراد، فقال: یا یونس، اقرن دابّتک.

فقرنت بینهما. ثمّ رفع یده فدعا دعاءً خفیّاً لا أفهمه، ثمّ استفتح الصلاه، فقرأ فیها سورتین خفیفتین یجهر فیهما، وفعلتُ کما فعل. ثمّ دعا علیه السلام ففهمته وعلمته. فقال: یا یونس، أتدری أیّ مکان هذا؟ فقلت: جعلت فداک، لا واللّٰه، ولکنّی أعلم أنّی فی الصحراء. فقال: هذا قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام، یلتقی هو ورسول اللّٰه صلّی اللّٰه علیهما یوم القیامه.

الدّعاء

اللّٰهُمَّ لا بُدَّ مِنْ أَمْرِکَ...(2).

1- (1) - المزار الکبیر: 293-314 (ط: 225-238)؛ عنه البحار: 334/100 ح 32. وأشار إلیه فی المستدرک: 221/10 ح 2. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 102/2-115 رقم 564، وص 60 رقم 537..
2- (2) - تهذیب الأحکام: 35/6 ح 18؛ عنه الوسائل: 378/14 - أبواب المزار - ب 23 ح 7 إلی قوله «یوم القیامه». وفی فرحه الغریّ: 66 بطریقین مع اختلاف فی ألفاظه. وورد الدعاء فی مصباح الزائر: 190 (ط: 128)، ومزار الشهید: 52 من غیر إسناد. وفی البحار: 269/100 ح 12 عن الفرحه. وورد الدعاء أیضاً فی المزار الکبیر: 314-316 (ط: 238-239). وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 60/2 رقم 537. وقد تقدّم ذکر الدعاء آنفاً فی ص 63، فراجع..

)

الزياره السادسه)

روى محمّد بن جعفر المشهدى فى المزار الكبير بإسناده عن صفوان الجمّال قال: لمّا وافيت مع جعفر الصادق عليه السلام الكوفه، نُريد أبا جعفر المنصور قال لى: يا صفوان، أنخ الراحله فهذا حرم جدّى أميرالمؤمنين عليه السلام. فأنختها، ونزل فاغتسل وغيّر ثوبه وتحفّى، وقال لى:

افعل مثل ما أفعل. ثمّ أخذ نحو الذكوات(1) وقال لى: قصّر خُطاک، وألق ذقنک [إلى](2) الأرض، فإنّه يكتب لک بكلّ خطوه مائه [ألف](3) حسنه، ويُمحى عنک مائه ألف سيّئه، وتُرفع لک مائه ألف درجه، وتُقضى لک مائه ألف حاجه، ويُكتب لک ثواب كلّ صدّيق وشهيد مات أو قُتل.

ثمّ مشى ومشيت معه وعلينا السكينه والوقار، نُسبّح ونُقدّس ونُهلّل، إلى أن بلغنا الذكوات(4) ، فوقف عليه السلام ونظر يمنةً ويسره، وخطّ بعُكّازته فقال لى: اطلب. فطلبت فإذا أثر القبر فى الخطّ. ثمّ أرسل دموعه على خدّه وقال: إِنّا للّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، ثمّ قال:

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الوَصِىُّ البَرُّ التَّقِىُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها النَّبَأُ العَظِيمُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها

1- (1) و 4 - أثبتناه كما فى الفرحه..
2- (2) - من الفرحه والوسائل..
3- (3) - من الفرحه والوسائل والبحار..
4- (4) .

الوَصِيُّ الزَّكِيُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ، [السَّلامُ عَلَيْکَ] (1) يا خِيرَةَ اللّٰهِ عَلَى الخَلْقِ أجْمَعِينَ، أشْهَدُ أنَّکَ حَبِيبُ اللّٰهِ، وَخاصَّةُ اللّٰهِ وَخالِصَتُهُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ، وَخازِنَ وَحْيِهِ.

ثمّ انكبّ على القبر وقال:

بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى [يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى](2) يا حُجَّةَ الخِصامِ، بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى يا بابَ المَقامِ، بِأَبى أَنْتَ وَأُمِّى يا نُورَ (اللّٰهِ التّامَّ)(3).

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللّٰهِ وَعَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله ما حُمِّلْتَ، ورَعَيْتَ ما اسْتُحْفِظْتَ، وَحَفِظْتَ ما اسْتُودِعْتَ، وَحلَّلْتَ حَلالَ اللّٰهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللّٰهِ، وَأَقَمْتَ أحْكامَ اللّٰهِ، وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللّٰهِ، وَعَبَدْتَ اللّٰهَ مُخْلِصاً حَتّىٰ أَتاکَ اليَقِينُ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْکَ وَعَلَى الأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِکَ.

ثمّ قام فصلّى عند الرّأس ركعات، وقال: يا صفوان، من زار أمير المؤمنين بهذه الزياره وصلّىٰ هذه الصلاه رجع إلىٰ أهله مغفوراً ذنبه،

1- (1) - من الفرحه والبحار..
2- (2) - من البحار..
3- (3) - أثبتناه كما فى الفرحه والبحار..

مشکوراً سعیه، ویکتب له ثواب کلّ من زاره من الملائکه. قلت: ثواب کلّ مَن یزوره من الملائکه؟ قال: یزوره فی کلّ لیله سبعون قبیله. قلت:

کم القبیله؟ قال: مائه ألف. ثمّ خرج من عنده القهقری وهو یقول:

یا جَدّاهُ، یا سَیِّداهُ، یا طَیِّباهُ، یا طاهِراهُ، لا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْکَ، وَرَزَقَنِی العَوْدَ إِلَیْکَ، وَالمَقامَ فی حَرَمِکَ، وَالکَوْنَ مَعَکَ، [وَ](1) مَعَ الأَبْرارِ مِنْ وُلْدِکَ، صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْکَ وَعَلَی المَلائِکَهِ المُحْدِقِینَ بِکَ.

قلت: یاسیّدی تأذن لی أن أُخبر أصحابنا من أهل الکوفه به؟ فقال:

نعم، وأعطانی دراهم، وأصلحت القبر(2).

(الزیاره السابعه)

روی الصدوق فی من لا یحضره الفقیه بإسناده عن صفوان بن مهران الجمّال، عن الصادق جعفر بن محمّد علیهما السلام، قال: سار علیه السلام وأنا معه فی القادسیه حتّی أشرف علی النجف، فقال: هو الجبل الّذی اعتصم به ابن جدّی نوح علیه السلام فقال: سَآوِی إِلیٰ جَبَلٍ یَعْصِمُنی مِن الماءِ (3)

1- (1) - من الفرحه والبحار..
2- (2) - المزار الکبیر: 317-320 (ط: 240-242)؛ عنه فرحه الغریّ 94-96. وفی البحار: 279/100 ح 15 عن الفرحه. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 67/2 رقم 545، وص 115 رقم 565..
3- (3) - هود: 43..

فأوحى اللّٰه عزّ وجلّ إليه: ياجبل، أيعتصم بک منّی أحد؟! فغار فی الأرض وتقطّع إلی الشام، ثمّ قال علیه السلام: اعدل بنا. قال: فعدلت به، فلم یزل سائراً حتّی أتی الغریّ فوقف علی القبر فساق السلام من آدم علی نبیّ نبیّ علیهم السلام وأنا أسوق السلام معه حتّی وصل السلام إلی النبیّ صلی الله علیه و آله، ثمّ خرّ علی القبر فسلّم علیه وعلا نحیبُه، ثمّ قام فصلّی أربع رکعات - وفی خبر آخر: ستّ رکعات - وصلّیت معه، وقلت له: یا ابن رسول اللّٰه، ما هذا القبر؟ قال: هذا القبر قبر جدّی علیّ بن أبی طالب علیه السلام(1).

(الزیاره الثامنه)

روی محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره عن محمّد بن خالد الطیالسی، عن سیف بن عَمیره، عن صفوان بن مهران الجمّال - ضمن حدیث - قال: قال أبو عبداللّٰه علیه السلام: یا صفوان، إذا حدث لک إلی اللّٰه حاجه فزُره بهذه الزیاره من حیث کان، وادع بهذا الدعاء، وسل ربّک حاجتک تأتک من اللّٰه، واللّٰه غیر مُخلف وعده رسوله(2) صلی الله علیه و آله بمنّه، والحمد للّٰه؛ وهذه الزیاره:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفْوَهَ اللّٰهِ، السَّلامُ

1- (1) - من لا یحضره الفقیه: 586/2 ح 3197. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 116/2 رقم 566، وص 279 رقم 601..
2- (2) - أثبتناه کما فی الفرحه..

عَلَيْکَ يا أَمِينَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنِ اصْطَفاهُ اللّٰهُ وَاخْتَصَّهُ وَاخْتارَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خَلِيلَ اللّٰهِ ما دَجا اللَّيْلُ وَغَسَقَ، وَأَضاءَ النَّهارُ وَأَشْرَقَ، السَّلامُ عَلَيْکَ ما صَمَتَ صامِتٌ، وَنَطَقَ ناطِقٌ، وَذَرَّ شارِقٌ، وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَوْلانا أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طالِبٍ، صاحِبِ السَّوابِقِ وَالمَناقِبِ وَالنَّجْدَهِ، مُبِيدِ الكَتائِبِ، الشَّدِيدِ البَأْسِ، العَظِيمِ المِراسِ، المَكِينِ الأَساسِ، ساقِي المُؤْمِنِينَ بِالكَأْسِ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ المَكِينِ الأَمِينِ. السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ النُّهىٰ وَالفَضْلِ وَالطَّوائِلِ، وَالمَكْرُماتِ وَالنَّوائِلِ.

السَّلامُ عَلىٰ فارِسِ المُؤْمِنِينَ، وَلَيْثِ المُوَحِّدِينَ، وَقاتِلِ المُشْرِكِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ، وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ أَيَّدَهُ اللّٰهُ بِجَبرَئِيلَ، وَأَعانَهُ بِمِيكائِيلَ، وَأَزْلَفَهُ فى الدّارَيْنِ، وَحَباهُ بِكُلِّ ما تَقَرُّ بِهِ العَيْنُ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، وَعَلىٰ أَولادِهِ المُنْتَجَبِينَ، وَعَلَى الأَئِمَّهِ الرّاشِدِينَ، الَّذِينَ أَمَرُوا بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَوْا عَنِ المُنْكَرِ، وَفَرَضُوا لَنا الصَّلَواتِ، وَأَمَرُوا بِإِيتاءِ الزَّكَواتِ، وَعَرَّفُونا صِيامَ شَهْرِ رَمَضانَ، وَقِراءَهَ القُرْآنِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا يَعْسُوبَ الدِّينِ، وَقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا بابَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا عَيْنَ اللّٰهِ النّاظِرَةَ، وَيَدَهُ الباسِطَةَ، وَأُذُنَهُ الواعِيَةَ، وَكَلِمَتَهُ البالِغَةَ، وَنِعْمَتَهُ السابِغَةَ. السَّلامُ عَلىٰ قَسِيمِ الجَنَّةِ وَالنّارِ، السَّلامُ عَلىٰ نِعْمَةِ اللّٰهِ عَلَى الأَبْرارِ، وَنِقْمَتِهِ عَلَى الفُجّارِ، السَّلامُ عَلىٰ سَيِّدِ المُتَّقِينَ الأَخْيارِ، السَّلامُ عَلىٰ أَخِي رَسُولِ اللّٰهِ وَابْنِ عَمِّهِ، [وَ](1) زَوْجِ ابْنَتِهِ، وَالمَخْلُوقِ مِنْ طِينَتِهِ. السَّلامُ عَلَى الأَصْلِ القَدِيمِ، وَالفَرْعِ الكَرِيمِ.

السَّلامُ عَلَى الثَّمَرِ الجَنِيِّ(2) ، السَّلامُ عَلىٰ أَبِي الحَسَنِ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلىٰ شَجَرَةِ طُوبىٰ وَسِدْرَةِ المُنْتَهىٰ.

السَّلامُ عَلىٰ آدَمَ صَفْوَةِ اللّٰهِ، وَنُوحٍ نَبِيِّ اللّٰهِ، وَإِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللّٰهِ، وَمُوسىٰ كَلِيمِ اللّٰهِ، وَعِيسىٰ رُوحِ اللّٰهِ، وَمُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّٰهِ، وَمَنْ بَيْنَهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولٰئِکَ رَفِيقاً.

السَّلامُ عَلىٰ نُورِ الأَنْوارِ، وَسَلِيلِ الأَطْهارِ، وَعَناصِرِ الأَخْيارِ.

السَّلامُ عَلىٰ والِدِ الأَئِمَّةِ الأَبْرارِ، السَّلامُ عَلىٰ حَبْلِ اللّٰهِ المَتِينِ، وَجَنْبِهِ المَكِينِ(3) ، وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

1- (1) - من مصباح الزائر والبحار..
2- (2) - أثبتناه كما فى مصباح الزائر والبحار..
3- (3) - أثبتناه كما فى مصباح الزائر والبحار..

السَّلامُ عَلىٰ أَمِينِ اللّٰهِ فى أَرْضِهِ، وَخَلِيفَتِهِ فى عِبادِهِ، وَالحاكِمِ بِأَمْرِهِ، وَالقَيِّمِ(1) بِدِينِهِ، وَالنّاطِقِ بِحِكْمَتِهِ، وَالعامِلِ بِكِتابِهِ، أَخِى الرَّسُولِ، وَزَوْجِ البَتُولِ، وَسَيْفِ اللّٰهِ المَسْلُولِ.

السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ الدَّلالاتِ، وَالآياتِ الباهِراتِ، وَالمُعْجِزاتِ القاهِراتِ، [وَ](2) المُنْجِى مِنَ الهَلَكاتِ، الَّذِى ذَكَرَهُ اللّٰهُ فى مُحْكَمِ الآياتِ فَقالَ تَعالىٰ: وَإِنَّهُ فى أُمِّ الكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ(3).

السَّلامُ عَلَى اسْمِ اللّٰهِ الرَّضِىِّ، وَوَجْهِهِ المُضِىْءِ، وَجَنْبِهِ العَلِىِّ، وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ حُجَجِ اللّٰهِ وَأَوْصِيائِهِ، وَخاصَّةِ اللّٰهِ وَأَصْفِيائِهِ، وَخالِصَةِ اللّٰهِ وَأَمَنائِهِ، وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

قَصَدْتُکَ يا مَوْلاىَ يا أَمِينَ اللّٰهِ وَحُجَّتَهُ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّکَ، مُوالِياً لِأَوْلِيائِکَ، مُعادِياً لِأَعْدائِکَ، مُتَقَرِّباً إِلَى اللّٰهِ بِزِيارَتِکَ؛ فَاشْفَعْ لِى عِنْدَ اللّٰهِ رَبِّى وَرَبِّکَ فى خَلاصِ رَقَبَتِى مِنَ النّارِ، وَقَضاءِ حَوائِجى حَوائِجِ الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

1- (1) .
2- (2) - من مصباح الزائر والبحار..
3- (3) - الزخرف: 4..

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقُل:

سَلامُ اللّٰهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبينَ، وَالمُسَلِّمينَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ يا أَمِيرَالمُؤْمِنينَ، وَالنّاطِقِينَ بِفَضْلِکَ، وَالشّاهِدِينَ عَلىٰ أَنَّکَ صادِقٌ أَمِينٌ [صِدِّيقٌ، عَلَيْکَ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ](1).

أَشْهَدُ(2) أَنَّکَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ.

أَشْهَدُ لَکَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالبَلاغِ وَالأَداءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ جَنْبُ اللّٰهِ وَبابُهُ، وَ [أَنَّکَ](3) حَبِيبُ اللّٰهِ، وَوَجْهُهُ الَّذى يُؤْتىٰ مِنْهُ، وَأَنَّکَ سَبِيلُ اللّٰهِ، وَأَنَّکَ عَبْدُاللّٰهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صلى الله عليه و آله.

أَتَيْتُکَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللّٰهِ بِزِيارَتِکَ، راغِباً إِلَيْکَ فى الشَّفاعَهِ، أَبْتَغِى بِشَفاعَتِکَ خَلاصَ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنَ النّارِ، هارِباً مِنْ ذُنُوبِىَ الَّتى احْتَطَبْتُها عَلىٰ ظَهْرى، فَزِعاً إِلَيْکَ رَجاءَ رَحْمَهِ رَبِّى.

أَتَيْتُکَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ يا مَوْلاى وَأَتَقَرَّبُ [بِکَ](4) إِلَى اللّٰهِ لِيَقْضِىَ بِکَ حَوائِجِى، فَاشْفَعْ لِى يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ إِلَى اللّٰهِ؛ فَإِنِّى عَبْدُاللّٰهِ وَمَوْلاکَ وَزائِرُکَ، وَلَکَ عِنْدَ اللّٰهِ المَقامُ المَحْمُودُ، وَالجاهُ العَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الكَبِيرُ، وَالشَّفاعَهُ المَقْبولَهُ.

1- (1) - من مصباح الزائر والبحار..
2- (2) - أثبتناه كما فى مصباح الزائر والبحار..
3- (3) و 4 - من البحار..
4- (4) .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلىٰ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، عَبْدِكَ المُرْتَضىٰ، وَأَمِينِكَ الأَوْفىٰ، وَعُرْوَتِكَ الوُثْقىٰ، وَيَدِكَ العُلْيا، وَجَنْبِكَ الأَعْلىٰ، وَكَلِمَتِكَ الحُسْنىٰ، وَحُجَّتِكَ عَلَى الوَرىٰ(1) ، وَصِدِّيقِكَ الأَكْبَرِ، وَسَيِّدِ الأَوْصِياءِ، وَرُكْنِ الأَوْلِياءِ، وَعِمادِ الأَصْفِياءِ؛ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبِ الدِّينِ، وَقُدْوَةِ الصّالِحِينَ، وَإِمامِ المُخْلِصِينَ، وَالمَعْصُومِ مِنَ الخَلَلِ، المُهَذَّبِ مِنَ الزَّلَلِ، المُطَهَّرِ مِنَ العَيْبِ، المُنَزَّهِ مِنَ الرَّيْبِ، أَخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، البائِتِ عَلىٰ فِراشِهِ، وَالمُواسِي لَهُ بِنَفْسِهِ، وَكاشِفِ الكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ سَيْفاً لِنُبُوَّتِهِ، وَآيَةً لِرِسالَتِهِ، وَشاهِداً عَلىٰ أُمَّتِهِ، وَدَلالَةً لِحُجَّتِهِ، وَحامِلاً لِرايَتِهِ، وَوِقايَةً لِمُهْجَتِهِ(2) ، وَهادِياً لِأُمَّتِهِ، وَيَداً لِبَأْسِهِ، وَتاجاً لِرَأْسِهِ، وَباباً لِسِرِّهِ، وَمِفْتاحاً لِظَفَرِهِ حَتّىٰ هَزَمَ جُيُوشَ الشِّرْكِ بِإِذْنِكَ، وَأَبادَ عَساكِرَ الكُفْرِ بِأَمْرِكَ، وَبَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضاةِ رَسُولِكَ، وَجَعَلَها وَقْفاً عَلىٰ طاعَتِهِ، فَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَيْهِ صَلاةً دائِمَةً باقِيةً.

ثمّ قل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ، وَالشِّهابَ الثّاقِبَ، وَالنُّورَ العاقِبَ، يا

1- (1) و 2 - أثبتناه كما فى مصباح الزائر والبحار..
2- (2) .

سَلِيلَ الأَطائِبِ، يا سِرَّ اللّٰهِ؛ إِنَّ بَيْنى وَبَيْنَ اللّٰهِ ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِى، وَلا يَأْتِى عَلَيْها إِلَّا رِضاهُ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَکَ عَلىٰ سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاکَ أَمْرَ خَلقِهِ، کُنْ إِلَى اللّٰهِ لِى شَفِيعاً، وَمِنَ النَّارِ مُجِيراً، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيراً؛ فَإِنِّى عَبْدُاللّٰهِ وَوَلِيُّکَ وَزائِرُکَ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْکَ.

وصلّ ستّ ركعات صلاه الزياره، وادع بما أحببت ثمّ قل:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، عَلَيْکَ مِنِّى سَلامُ اللّٰهِ أَبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ.

ثمّ أومِ إلى الحسين عليه السلام وقل:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا عَبْدِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ.

أَتَيْتُکُما زائِراً، وَمُتَوَسِّلاً إِلَى اللّٰهِ رَبِّى وَرَبِّکُما، وَمُتَوَجِّهاً إِلَى اللّٰهِ(1) بِکُما، وَمُسْتَشْفِعاً بِکُما إِلَى اللّٰهِ فى حاجَتِى هٰذِهِ، فَاشْفَعا لِى فَإِنَّ لَکُما عِنْدَ اللّٰهِ المَقامَ المَحْمُودَ، وَالجاهَ الوَجِيهَ، وَالمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالوَسِيلَةَ [إِنِّى أَنْقَلِبُ عَنْکُما مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الحاجَهِ وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ اللّٰهِ بِشَفاعَتِکُما لى إِلَى اللّٰهِ](2) فى ذٰلِکَ، فَلا أَخِيبُ وَلا يَکُونُ مُنْقَلَبِى عَنْکُما مُنْقَلَباً خاسِراً، بَلْ يَکُونُ مُنْقَلَبِى مُنْقَلَباً راجِحاً مُفْلِحاً مُسْتَجاباً

1- (1) - أثبتناه كما فى البحار..
2- (2) - من البحار..

بِقَضاءِ جَمِيعِ الحَوائِجِ، فَاشْفَعا لِی، أَنْقَلِبُ عَلىٰ ما شاءَ اللّٰهُ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللّٰهِ، مُفَوِّضاً أَمْرِی إِلَی اللّٰهِ، مُلْجِئاً ظَهْرِی إِلَی اللّٰهِ، مُتَوَكِّلاً عَلَی اللّٰهِ، وَأَقُولُ: حَسْبِیَ اللّٰهُ وَكَفیٰ، سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ دَعا، لَیْسَ وَراءَ اللّٰهِ وَوَراءَكُمْ یا سادَتِی مُنْتَهیٰ، ما شاءَ اللّٰهُ رَبِّی كانَ، وَما لَمْ یَشَأْ لَمْ یَكُنْ.

یا سَیِّدِی یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ وَمَوْلای، وَأَنْتَ یا أَبا عَبْدِاللّٰهِ، سَلامِی عَلَیْكُما مُتَّصِلٌ ما اتَّصَلَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ، واصِلٌ إِلَیْكُما غَیْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُما سَلامی إِنْ شاءَ اللّٰهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُما أَنْ یَشاءَ ذٰلِكَ وَیَفْعَلَ، فَإِنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

أَنْقَلِبُ(1) یا سَیِّدیَّ عَنْكُما تائِباً حامِداً لِلّٰهِ شاكِراً راضِیاً، مُسْتَیْقِناً لِلإِجابَهِ، غَیْرَ آیِسٍ وَلا قانِطٍ، عائِداً راجِعاً إِلیٰ زِیارَتِكُما، غَیْرَ راغِبٍ عَنْكُما، بَلْ راجِعٌ إِنْ شاءَ اللّٰهُ إِلَیْكُما.

یا ساداتِی، رَغِبْتُ إِلَیْكُما بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فِیْكُما وَفی زِیارَتِكُما أَهْلُ الدَّنْیا، فَلا یُخَیِّبُنیَ اللّٰهُ فِیما رَجَوْتُ وَما أَمَّلْتُ فی زِیارَتِكُما، إِنَّهُ قَرِیبٌ مُجِیبٌ.

ثمّ انفتل إلی القبله وقل:

1- (1) - أثبتناه كما فی البحار..

يا اللّٰهُ يا اللّٰهُ، يا مُجِيبَ دَعْوهِ المُضْطَرِّينَ، وَيا كاشِفَ كَرْبِ المَكْرُوبِينَ، وَيا غِياثَ المُسْتَغِيثِينَ، وَيا صَرِيخَ المُسْتَصْرِخِينَ، وَيا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَىَّ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ، يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ، يا مَنْ هُوَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلىٰ وَبِالأُفُقِ المُبِينِ، وَيا مَنْ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، يا مَنْ عَلَى العَرْشِ اسْتَوىٰ، يا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِى الصُّدُورُ، وَيا مَنْ لا تَخْفىٰ عَلَيْهِ خافِيَةٌ، يا مَنْ لا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأَصْواتُ، يا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الحاجاتُ، يا مَنْ لا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ المُلِحِّينَ، يا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ، يا جامِعَ كُلِّ شَمْلٍ، يا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ المَوْتِ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فى شَأْنٍ، يا قاضِىَ الحاجاتِ، يا مُنَفِّسَ الكُرُباتِ، يامُعْطِىَ السُؤُلاتِ، يا وَلِىَّ الرَّغْباتِ، يا كافِىَ المُهِمّاتِ، يا مَنْ يَكْفِى [مِنْ](1) كُلِّ شَىْءٍ، وَلا يَكْفِى مِنْهُ شَىْءٌ فِى السَّماواتِ وَالأَرْضِ.

أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ [خاتَمِ النَبِيِّينَ](2) وَعلِىٍّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، وَبِحَقِّ فاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّکَ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ؛ فَإِنِّى بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْکَ فى مَقامِى هٰذا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ أَسْتَشْفِعُ إِلَيْکَ، وَبِحَقِّهِمْ

1- (1) - من بقيّه المصادر..
2- (2) - من المصباحين..

أَسْأَلُکَ وَأُقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَيْکَ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِی لَهُمْ عِنْدَکَ، وَبِالَّذی فَضَّلتَهُمْ عَلَی العالَمِينَ، وَبِاسْمِکَ الَّذِی جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ العالَمِينَ، وَبِهِ أَبَنْتَهُمْ وَأَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ [العالَمِينَ](1) حَتّیٰ فاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ العالَمِينَ جَمِيعاً.

وَأَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَکْشِفَ عَنِّی غَمِّی وَهَمِّی وَکَرْبِی، وَأَنْ تَکْفِيَنیَ المُهِمَّ مِنْ أُمُورِی، وَتَقْضِیَ عَنِّی دَيْنِی، وَتُجِيرَنی مِنَ الفَقْرِ وَالفاقَهِ، وَتُغْنِيَنی عَنِ المَسْأَلَهِ إِلَی المَخْلُوقِينَ، وَتَکْفِيَنی هَمَّ مَنْ أَخافُ هَمَّهُ، وَعُسْرَ مَنْ أَخافُ عُسْرَهُ، وَحُزُونَهَ مَنْ أَخافُ حُزُونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أَخافُ شَرَّهُ، وَمَکْرَ مَنْ أَخافُ مَکْرَهُ، وَبَغْیَ مَنْ أَخافُ بَغْيَهُ، وَجَوْرَ مَنْ أَخافُ جَوْرَهُ، وَسُلْطانَ مَنْ أَخافُ سُلْطانَهُ، وکَيْدَ مَنْ أَخافُ کَيْدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّی کَيْدَهُ وَمَکْرَهُ، وَمَقْدِرَهَ مَنْ أَخافُ مَقْدِرَتَهُ عَلَیَّ، وَتَرُدَّ عَنِّی کَيْدَ الکَيَدَهِ وَمَکْرَ المَکَرَهِ.

اللّٰهُمَّ مَنْ أَرادَنِی بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ کادَنی فَکِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّی کَيْدَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنِّی کَيْفَ شِئْتَ وَأَنّیٰ شِئْتَ.

1- (1) - من المصباحين ومزار الشهيد..

اللّٰهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّی بِفَقْرٍ لا تَجْبُرُهُ، وَبَلاءٍ لا تَسْتُرُهُ، وَبِفاقَهٍ لا تَسُدُّها، وَبِسُقْمٍ لا تُعافِیهِ، وَبِذُلٍّ لاتُعِزُّهُ، وَمَسْکَنَهٍ لا تَجْبُرُها.

اللّٰهُمَّ اجْعَلِ الذُّلَّ نَصْبَ عَیْنَیْهِ، وَأَدْخِلْ عَلَیْهِ الفَقْرَ فِی مَنْزِلِهِ، وَالسُّقْمَ فی بَدَنِهِ، حَتّیٰ تَشْغَلَهُ عَنِّی بِشُغْلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ، وَأَنْسِهِ ذِکرِی کَما أَنْسَیْتَهُ ذِکْرَکَ، وَخُذْ عَنِّی بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَیَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِیعِ جَوارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَیْهِ فی جَمِیعِ ذٰلِکَ السُّقْمَ وَلا تَشْفِهِ، حَتّیٰ تَجْعَلَ لَهُ ذٰلِکَ شُغْلاً شاغِلاً عَنِّی وَعَنْ ذِکْرِی، وَاکْفِنی یا کافِیَ ما لا یَکْفِی سِواکَ، یا مُفرِّجَ مَنْ لا مُفَرِّجَ لَهُ سِواکَ، وَمُغِیثَ مَنْ لا مُغِیثَ لَهُ سِواکَ، وَجارَ مَنْ لا جارَ لَهُ سِواکَ، وَمَلْجَأَ مَنْ لا مَلْجَأَ لَهُ غَیْرُکَ.

أَنْتَ ثِقَتی وَرَجائی وَمَفْزَعِی وَمَهْرَبِی وَمَلْجَإِی وَمَنْجایَ؛ فَبِکَ أَسْتَفْتِحُ، وَبِکَ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ، یا اللّٰهُ، یا اللّٰهُ، یا اللّٰهُ، وَلَکَ الحَمْدُ، وَلَکَ المِنَّةُ، وَإِلَیْکَ المُشْتَکیٰ وَأَنْتَ المُسْتَعانُ، فَأَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَکْشِفَ عَنِّی هَمِّی وَغَمِّی

وَكَرْبِی فی مَقامی هٰذا، کَما کَشَفْتَ عَنْ نَبِیِّکَ غَمَّهُ وَهَمَّهُ وَکَرْبَهُ، وَکَفَیْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاکْشِفْ عَنِّی کَما کَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنِّی کَما فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَاکْفِنی کَما کَفَیْتَهُ، [وَاصْرِفْ عَنِّی](1) هَوْلَ ما أَخافُ هَوْلَهُ، وَمَؤونَهَ ما أَخافُ مَؤونَتَهُ، وَهَمَّ ما أَخافُ [هَمَّهُ](2) بِلا مَؤونَهٍ عَلیٰ نَفْسی مِنْ ذٰلِکَ، وَاصْرِفْنی بِقَضاءِ حاجَتی وَکِفایَهِ ما أَهَمَّنی هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْیایَ وَآخِرَتی، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ تلتفت إلی أمیرالمؤمنین علیه السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ، وَالسَّلامُ عَلیٰ أَبِی عَبْدِاللّٰهِ الحُسَیْنِ، ما بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ، لا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّی لِزِیارَتِکُما، وَلا فَرَّقَ اللّٰهُ بَیْنِی وَبَیْنَکُما.

ثمّ تنصرف(3).

1- (1) و 2 - من بقیّه المصادر..
2- (2) .
3- (3) - المزار الکبیر: 278-293 (ط: 214-225)؛ عنه فرحه الغریّ: 96 صدره. وفی مصباح المتهجّد: 777، ومصباح الزائر: 416 (ط: 272) عن محمّد بن خالد الطیالسی، عن سیف بن عمیره، عن صفوان بن مهران الجمّال ذیلها - أی ما یزار به مع الحسین علیهما السلام والدعاء مع التقدیم والتأخیر - باختلاف وزیاده. وورد الدعاء فی المصدر: 435-440 (ط: 312-315) ذیل زیاره اخری، ومزار الشهید: 55. والزّیاره فی مصباح الزائر: 226-232 (ط: 149-152) إلی قوله «وادع بما أحببت» من غیر إسناد باختلاف یسیر. وفی البحار: 305/100 ح 23 عن الشیخ المفید عن أبی عبداللّٰه علیه السلام مثلها، وعن مصباح الزائر. وفی ص 310 ح 24 عن المزار الکبیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 117/2 رقم 567..

(الزياره التاسعه)

زياره أوردها الشهيد الأوّل فى مزاره بقوله:

روى عن صفوان أنّه قال: سألت الصادق عليه السلام كيف نزور(1) أميرالمؤمنين عليه السلام؟

فقال: يا صفوان، إذا أردت ذلک فاغتسل، والبس ثوبين طاهرين، ونل شيئاً من الطّيب - فإن لم تنل أجزاک - فإذا خرجت من منزلک فقُل:

اللّٰهُمَّ إنّى خرَجْتُ مِنْ مَنْزِلى أَبْغِى فَضْلَکَ، وَأَزُورُ وَصِىَّ نَبِيِّکَ صَلَواتُکَ عَلَيْهِما، اللّٰهُمَّ فَيَسِّرْ لى ذٰلِکَ وَسَبِّبِ المَزارَ لَهُ، وَاخْلُفْنِى فى عاقِبَتِى وَحُزاتَتِى بِأَحْسَنِ الخِلافَهِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

وسِر - وأنت تحمد اللّٰه وتُسبّحه وتُهلّله - فإذا بلغت الخندق فقف عنده وقُل:

اللّٰهُ أَكْبَرُ، اللّٰهُ أَكْبَرُ أَهْلُ الكِبْرِياءِ وَالعَظَمَه، اللّٰهُ أَكْبَرُ أَهْلُ التَّكْبِيرِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّسْبِيحِ وَالمَجْدِ وَالآلاءِ، لا إِلٰهَ إلّااللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ عمادى، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، جَلَّتْ عَظَمَتُهُ، عَلَيْهِ مُتَّكَلى، وَاللّٰهُ أَكْبَرُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ، اللّٰهُ أَكْبَرُ وَإِلَيْهِ أَتُوبُ.

1- (1) - أثبتناه كما فى الفرحه والوسائل والمستدرک..

اللّٰهُمَّ أَنْتَ وَلِیُّ نِعْمَتِی، وَالقادِرُ عَلیٰ طَلِبَتِی، تَعْلَمُ حاجَتِی وَما تُضْمِرُ هَواجِسُ القُلُوبِ وَخَواطِرُ النُّفُوسِ؛ فَأَسْأَلُکَ بِمُحَمَّدٍ المُصْطَفیٰ، الَّذِی قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ المُحْتَجِّینَ، وَعُذْرَ المُعْتَذِرِینَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلعالَمِینَ، أَنْ لا تَحْرِمَنِی زِیارَةَ وَلِیِّکَ وَأَخِی نَبِیِّکَ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ وَقَصْدَهُ، وَتَجْعَلَنِی مِنْ وَفْدِهِ الصّالِحِینَ، وَشِیعَتِهِ المُتَّقِینَ، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

فإذا تراءت لک القبّه الشّریفه فقُل:

الحَمْدُ للّٰهِ عَلیٰ ما اخْتَصَّنی [بِهِ](1) مِنْ طِیبِ المَوْلِدِ، وَاسْتَخْلَصَنِی إکْراماً بِهِ مِنْ مُوالاهِ الأَبْرارِ، السَّفَرَهِ الأَطْهارِ، وَالخِیَرَهِ الأَعْلامِ.

اللّٰهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْیِی إلَیْکَ، وَتَضَرُّعی بَیْنَ یَدَیْکَ، وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی لاٰتَخْفیٰ عَلَیْکَ، إنَّکَ أَنْتَ اللّٰهُ المَلِکُ الغَفّارُ.

فإذا نزلتَ الثُّوَیّه - وهی الآن تلّ بقرب الحنّانه عن یسار الطّریق لمن یقصد من الکوفه إلی المشهد - فصلّ عندها رکعتین؛ لما(2) روی أنَّ جماعه من خواصّ مولانا أمیرالمؤمنین علیه السلام دُفنوا هناک، وقل ما تقوله عند رؤیه القبّه الشریفه.

فإذا بلغت العلَم وهی الحنّانه فصلّ رکعتین - فقد روی محمّد بن

1- (1) - من المصباح والبحار..
2- (2) - أثبتناه کما فی البحار..

أبی عمیر، عن المُفضّل بن عمر قال: جاز الصّادق علیه السلام بالقائم المائل فی طریق الغریّ فصلّی رکعتین. فقیل له: ما هذه الصّلاه؟ فقال: هذا موضع رأس جدّی الحسین بن علیّ علیهما السلام، وضعوه هاهنا لمّا توجّهوا من کربلاء، ثمّ حملوه(1) إلی عُبیداللّه بن زیاد لعنه اللّه علیه - فقُل هناک:

اللّٰهُمَّ إنّکَ تَریٰ مَکانی، وَتَسْمَعُ کَلامی، وَلا یَخْفیٰ عَلَیْکَ شَیْءٌ مِنْ أَمْرِی؛ وَکَیْفَ یَخْفیٰ عَلَیْکَ ما أَنْتَ مُکَوِّنُهُ وَبارِؤُهُ، وَقَدْ جِئْتُکَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِیِّ رَسُولِکَ، فَأَسْأَلُکَ بِهِما ثَباتَ القَدَمِ وَالهُدیٰ وَالمَغْفِرَهَ فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ.

فإذا بلغت إلی باب الحصن فقل:

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذِی هَدانا لِهٰذا، وَما کُنّا لِنَهْتَدِیَ لَوْلا أَنْ هَدانا اللّٰهُ.

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذِی سَیَّرَنی فی بِلادِهِ، وَحَمَلَنِی عَلیٰ دَوابِّهِ، وَطَویٰ لِیَ البَعِیدَ، وَصَرَفَ عَنِّی المَحْذُورَ، وَدَفَعَ عَنِّی المَکْرُوهَ، حَتّیٰ أَقْدَمَنِی إلیٰ أَخِی رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله.

ثمّ ادخل وقُل:

1- (1) - أثبتناه کما فی البحار..

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذِي أَدْخَلَنِي هٰذِهِ البُقْعَةَ المُبارَكَةَ، الَّتِی بارَکَ اللّٰهُ فِيها وَاخْتارَها لِوَصِيِّ نَبِيِّهِ، اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْها شاهِدَةً لِی.

فإذا بلغت إلى الباب [الأوَّل](1) فقل:

اللّٰهُمَّ لِبابِکَ قَرَعْتُ، وَبِفِنائِکَ نَزَلْتُ، وَبِحَبْلِکَ اعْتَصَمْتُ، وَلِرَحْمَتِکَ تَعَرَّضتُ، وَبِوَلِيِّکَ صَلَواتُکَ عَلَيْهِ تَوَسَّلْتُ، فَاجْعَلْها زِيارَةً مَقْبُولَةً، وَدُعاءً مُسْتَجاباً.

فإذا بلغت إلى [باب](2) الصحن فقُل:

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذا الحَرَمَ حَرَمُکَ، وَالمَقامَ مَقامُکَ، وَأَنا أَدْخُلُ إلَيْهِ أُناجِيکَ بِما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی، وَمِنْ سِرِّی وَنَجْواىَ.

الحَمْدُ للّٰهِ الحَنّانِ المَنّانِ المُتَطَوِّلِ، الَّذي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لی زِيارَةَ مَوْلایَ بِإِحْسانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنی عَنْ زِيارَتِهِ مَمْنُوعاً، وَلا عَنْ وِلايَتِهِ مَدْفُوعاً؛ بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ.

اللّٰهُمَّ كَما مَنَنْتَ عَلَیَّ بِمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِی مِنْ شِيعَتِهِ، وَأَدْخِلْنی الجَنَّةَ بِشَفاعَتِهِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ ادخل إلى الصّحن وقل:

1- (1) من المصباح والبحار..
2- (2) من المصباح والبحار..

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذِی أَکْرَمَنِی بِمَعْرِفَتِهِ، وَمَعْرِفَهِ رَسُولِهِ، وَمَنْ فَرَضَ عَلَیَّ طاعَتَهُ، رَحْمَةً مِنْهُ لِی وَتَطَوُّلاً مِنْهُ عَلَیَّ؛ وَمَنَّ عَلَیَّ بِالإِیمانِ.

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذِی أَدْخَلَنِی حَرَمَ أَخِی رَسُولِهِ، وَأَرانِیْهِ فی عافِیَهٍ.

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذی جَعَلَنی مِنْ زُوّارِ قَبْرِ أَخِی رَسُولِهِ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِیّاً عَبْدُاللّٰهِ وَأَخُو رَسُولِ اللّٰهِ.

اللّٰهُ أَکْبَرُ، اللّٰهُ أَکْبَرُ، اللّٰهُ أَکْبَرُ، لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ، وَاللّٰهُ أَکْبَرُ.

وَالحَمْدُ للّٰهِ عَلیٰ هِدایَتِهِ وَتَوْفِیقِهِ لِما دَعانا إِلَیْهِ مِنْ سَبِیلِهِ.

اللّٰهُمَّ إنَّکَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ، وَأَکْرَمُ مَأْتِیٍّ؛ وَقَدْ أَتَیْتُکَ مُتَقَرِّباً إلَیْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ، وَبِأَخِیهِ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طالِبٍ علیهما السلام، فَصَلِّ عَلیٰمُحَمَّدٍ وَآلِمُحَمَّدٍ، وَلا تُخَیِّبْ سَعْیِی، وَانْظُرْ إلَیَّ نَظْرَةً رَحِیمَةً تُنْعِشُنی بِها، وَاجْعَلْنی عِنْدَکَ وَجِیهاً فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبِینَ.

ثمّ امش حتّی تقف علی الباب فی الصّحن وقُل:

السَّلامُ عَلیٰ رَسُولِ اللّٰهِ، أَمِینِ اللّٰهِ عَلیٰ وَحْیِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ،

الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَيْمِنِ عَلىٰ ذٰلِکَ کُلِّهِ، وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ. السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ السَّکِينَةِ، السَّلامُ عَلَى المَدْفُونِ بِالمَدِينَةِ، السَّلامُ عَلَى المَنْصُورِ المُؤَيَّدِ، السَّلامُ عَلىٰ أَبِى القاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللّٰهِ، وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ ادخل، وقدّم رجلک اليُمنى قبل اليُسرى، وقف على باب القبّه وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَصَدَّقَ المُرْسَلِينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبِيبَ اللّٰهِ وَخِيرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ عَبْدِاللّٰهِ، وَأَخِى رَسُولِ اللّٰهِ.

يا مَوْلاىَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ، عَبْدُکَ [وَابْنُ عَبْدِکَ](1) وَابْنُ أَمَتِکَ، جاءَکَ مُسْتَجِيراً بِذِمَّتِکَ، قاصِداً إِلىٰ حَرَمِکَ، مُتَوَجِّهاً إِلىٰ مَقامِکَ، مُتَوَسِّلاً إِلَى اللّٰهِ تَعالىٰ بِکَ.

أَأَدْخُلُ يا رَسُولَ اللّٰهِ، أَأَدْخُلُ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ، [أَأَدْخُلُ](2) يا حُجَّةَ اللّٰهِ، [أَأَدْخُلُ يا أَمِينَ اللّٰهِ](3) ، أَأَدْخُلُ يا مَلائِکَةَ اللّٰهِ المُقِيمِينَ فى هٰذا المَشْهَدِ.

1- (1) - من البحار..
2- (2) من المصباح والبحار..
3- (3) . - من المصباح والبحار..

يا مَوْلاى، أَتَأْذَنُ لى بِالدُّخُولِ أَفْضَلَ ما أَذِنْتَ لِأحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِکَ، فَإنْ لَمْ أَکُنْ لَهُ أَهْلاً فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذٰلِکَ.

ثمّ قبّل العتبه، وقدّم رجلک الیمنی قبل الیسری وادخل وأنت تقول:

بِسْمِ اللّٰهِ وَباللّٰهِ، وَفِی سَبِیلِ اللّٰهِ، وَعَلیٰ مِلَّهِ رَسُولِ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لی وَارْحَمْنی، وَتُبْ عَلَیَّ، إِنَّکَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِیمُ.

ثمّ امش حتّی تُحاذی القبر، واستقبله بوجهک، وقف قبل وصولک إلیه وقُل:

السَّلامُ مِنَ اللّٰهِ عَلیٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ، أَمِینِ اللّٰهِ عَلیٰ وَحْیِهِ وَرِسالاتِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، وَمَعْدِنِ الوَحْیِ وَالتَّنْزِیلِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَیْمِنِ عَلیٰ ذٰلِکَ کُلِّهِ، وَالشّاهِدِ عَلَی الخَلْقِ، السِّراجِ المُنِیرِ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ المَظْلُومِینَ، أَفْضَلَ وَأَکْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَشْرَفَ ما صَلَّیْتَ عَلیٰ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِیائِکَ وَرُسُلِکَ وَأَصْفِیائِکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ أَمِیرِالمُؤْمِنِینَ عَبْدِکَ، وَخَیْرِ خَلْقِکَ بَعْدَ نَبِیِّکَ، وَأَخِی رَسُولِکَ، وَوَصِیِّ حَبِیبِکَ، الَّذی انْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِکَ، وَالدَّلِیلِ

عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَيّانِ الدِّينِ بِعَدْلِکَ، وَفَصْلِ قَضائِکَ بَيْنَ خَلْقِکَ، وَالسَّلامُ عَلَيْه(1) وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ، القَوّامِينَ بِأَمْرِکَ مِنْ بَعْدِهِ، المُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصاراً لِدِينِکَ، وَحَفَظَةً لِسِرِّکَ، وَشُهَداءَ عَلىٰ خَلْقِکَ، وَأَعْلاماً لِعِبادِکَ، صَلَواتُکَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

السَّلامُ عَلِىٰ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبى طالِبٍ، وَصِيِّ رَسُولِ اللّٰهِ وَخَلِيفَتِهِ، وَالقائِمِ بِأَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ. السَّلامُ عَلىٰ فاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللّٰهِ، سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ سَيِّدَى شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ مِنَ الخَلْقِ أَجمَعِينَ. السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّهِ الرّاشِدِينَ. السَّلامُ عَلَى الأَنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ. السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّهِ المُسْتَوْدَعِينَ. السَّلامُ عَلىٰ خاصَّهِ اللّٰهِ مِنْ خَلْقِهِ. السَّلامُ عَلَى المُتَوَسِّمِينَ. السَّلامُ عَلَى المُؤْمِنِينَ، الَّذِينَ قامُوا بِأَمْرِهِ، وَآزَرُوا أَوْلِياءَ اللّٰهِ، وَخافُوا بِخَوْفِهِمْ. السَّلامُ عَلَى المَلائِكَهِ المُقَرَّبِينَ. السَّلامُ عَلَيْنا وَعَلىٰ عِبادِ اللّٰهِ الصّالِحِينَ.

1- (1) - أثبتناه كما فى مصباح الزائر والبحار..

ثمّ امش حتّى تقف على القبر، واستقبله بوجهک واجعل القبله بين كتفيک وقل:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبِيبَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفْوَةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفِىَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِىَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا إِمامَ الهُدىٰ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا عَلَمَ التُّقىٰ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الوَصِىُّ البَرُّ التَّقِىُّ النَّقِىُّ الوَفِىُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبَا الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا عَمُودَ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، وَأَمِينَ رَبِّ العالَمِينَ، وَدَيّانَ يَومِ الدِّينِ، وَخَيْرَ المُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الصِّدِّيقِينَ، وَالصَّفْوَةَ مِنْ سُلالَةِ النَّبِيِّينَ، بابَ حِكْمَتِکَ يا رَبَّ العالَمِينَ، وَخازِنَ وَحْيِکَ، وَعَيْبَةَ عِلْمِکَ، النّاصِحَ لِأُمَّةِ نَبِيِّکَ، وَالتّالىَ لِرَسُولِکَ، وَالمُواسىَ لَهُ بِنَفْسِهِ، وَالنّاطِقَ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعِىَ إِلىٰ شَرِيعَتِهِ، وَالماضِىَ عَلىٰ سُنَّتِهِ.

اللّٰهُمَّ إِنِّى أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ رَسُولِکَ ما حُمِّلَ، وَرَعىٰ ما اسْتُحْفِظَ، وَحَفِظَ ما اسْتُودِعَ، وَحَلَّلَ حَلالَکَ، وَحَرَّمَ حَرامَکَ، وَأَقامَ أَحْکامَکَ، وَجاهَدَ النّاكِثِينَ فى سَبِيلِکَ، وَالقاسِطِينَ

فی حُکْمِکَ، وَالمارِقِینَ عَنْ أَمْرِکَ، صابِراً مُحْتَسِباً لا تَأْخُذُهُ فِیکَ لَوْمَهُ لائِمٍ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَیْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلیٰ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِیائِکَ وَأَصْفِیائِکَ وَأَوْصِیاءِ أَنْبِیائِکَ.

اَللّٰهُمَّ هٰذا قَبْرُ وَلِیِّکَ، الَّذی فَرَضْتَ طاعَتَهُ، وَجَعَلْتَ فی أَعْناقِ عِبادِکَ مُبایَعَتَهُ، وَخَلِیفَتِکَ الَّذی بِهِ تَأْخُذُ وَتُعْطِی، وَبِهِ تُثِیبُ وَتُعاقِبُ، وَقَدْ قَصَدْتُهُ طَمَعاً لِما أَعْدَدْتَهُ لِأَوْلِیائِکَ؛ فَبِعَظِیمِ قَدْرِهِ عِنْدَکَ، وَجَلِیلِ خَطَرِهِ لَدَیْکَ، وَقُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْکَ، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بی ما أَنْتَ أَهْلُهُ؛ فَإِنَّکَ أَهْلُ الکَرَمِ وَالجُودِ.

وَالسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلای، وَعَلیٰ ضَجِیعَیْکَ آدَمَ وَنُوحٍ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ قبّل الضریح، وقِف ممّا یلی الرّأس وقل:

یا مَوْلای إِلَیْکَ وُفُودی، وَبِکَ أَتَوَسَّلُ إِلیٰ رَبِّی فی بُلُوغِ مَقْصودِی، وَأَشْهَدُ أَنَّ المُتَوَسِّلَ بِکَ غَیْرُ خائِبٍ، وَالطّالِبَ بِکَ عَنْ مَعْرِفَهٍ غَیْرُ مَرْدودٍ إِلّا بِقَضاءِ حَوائِجِهِ؛ فَکُنْ لی شَفِیعاً إِلَی اللّٰهِ رَبَّکَ وَرَبِّی فی قَضاءِ حَوائِجی، وَتَیْسِیرِ أُمُوری، وَکَشْفِ شِدَّتِی،

وَغُفْرانِ ذَنْبی، وَسَعَهِ رِزْقی، وَتَطْوِیلِ عُمْری، وَإِعْطاءِ سُؤْلی فی آخِرَتی وَدُنْیای.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَمِیرِالمُؤْمِنِینَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ الحَسَنِ وَالحُسَیْنِ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ الأَئِمَّهِ، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أَلِیماً لا تُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ العالَمِینَ، عَذاباً کَبِیراً لا انْقِطاعَ لَهُ وَلا أَجَلَ وَلا أَمَدَ، بِما شاقُّوا وُلاهَ أَمْرِکَ، وَأَعِدَّ لَهُمْ عَذاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ.

اللّٰهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلیٰ قَتَلَهِ أَنْصارِ رَسُولِکَ، وَعَلَیٰ قَتَلَهِ أَمِیرِالمُؤْمِنِینَ، وَعَلیٰ قَتَلَهِ الحَسَنِ وَالحُسَیْنِ، وَعَلیٰ قَتَلَهِ أَنْصارِ الحَسَنِ وَالحُسَیْنِ، وَقَتَلَهِ مَنْ قُتِلَ فی وِلایَهِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِینَ، عَذاباً أَلِیماً مُضاعَفاً فی أَسفَلِ دَرَکٍ مِنَ الجَحِیمِ، وَلا یُخَفَّفُ عَنْهُم العَذابُ، وَهُمْ فِیهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ، ناکِسُو رُؤوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ، قَدْ عایَنُوا النَّدامَهَ وَالخِزْیَ الطَّوِیلَ، لِقَتْلِهِمْ عِتْرَهَ أَنْبِیائِکَ وَرُسُلِکَ وَأَتْباعَهُمْ مِنْ عِبادِکَ الصّالِحِینَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ فی مُسْتَسِرِّ السِّرِّ، وَظاهِرِ العَلانِیَهِ، فی أَرْضِکَ وَسَمائِکَ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ لی قَدَمَ صِدْقٍ فی أَوْلِیائِکَ، وَحَبِّبْ إِلَیَّ مَشاهِدَهُمْ وَمُسْتَقَرَّهُمْ، حَتّیٰ تُلْحِقَنی بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِی لَهُمْ تَبَعاً فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ قبّل الضریح، واستقبل قبر الحسین بن علیّ علیه السلام بوجهک، واجعل القبله بین کتفیک وقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبا عَبْدِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ أَمِیرِالمُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبَا الأَئِمَّهِ الهادِینَ المَهْدِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَرِیعَ الدَّمْعَهِ السّاکِبَهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صاحِبَ المُصِیبَهِ الرّاتِبَهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلیٰ جَدِّکَ وَأَبِیکَ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلیٰ أُمِّکَ وَأَخِیکَ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلَی الأَئِمَّهِ مِنْ [ذُرِّیَّتِکَ وَ](1) بَنِیکَ.

أَشْهَدُ لَقَدْ طَیَّبَ اللّٰهُ بِکَ التُّرابَ، وَأَوْضَحَ بِکَ الکِتابَ، وَجَعَلَکَ وَأَباکَ وَجَدَّکَ وَأَخاکَ [وَبَنِیکَ](2) عِبْرَهً لِأُولِی الأَلْبابِ، یا ابْنَ المَیامِینِ

1- (1) و 2 - من المصباح والبحار..
2- (2) .

إِلأَطْيابِ، التّالِينَ الكِتابَ، وَجَّهْتُ سَلامِى إِلَيْکَ، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْکَ، وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النّاسِ تَهْوِى إِلَيْکَ، ما خابَ مَنْ تَمَسَّکَ بِکَ وَلَجَأَ إِلَيْکَ.

ثمّ تحوّل إلى عند الرّجلين وقل:

السَّلامُ عَلىٰ أَبِى الأَئِمَّهِ، وَخَلِيلِ النُّبُوَّهِ، [وَ](1) المَخْصُوصِ بِالأُخُوَّهِ.

السَّلامُ عَلىٰ يَعْسُوبِ الدِّينِ وَالإِيمانِ، وَكَلِمَهِ الرَّحْمٰنِ.

السَّلامُ عَلىٰ مِيزانِ الأَعْمالِ، وَمُقَلِّبِ الأَحْوالِ، وَسَيْفِ ذى الجَلالِ، وَساقى السَّلْسَبِيلِ الزُّلالِ.

السَّلامُ عَلىٰ صالِحِ المُؤْمِنِينَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَالحاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلىٰ شَجَرَهِ التَّقْوىٰ، وَسامِعِ السِّرِّ وَالنَّجْوىٰ.

السّلامُ عَلىٰ حُجَّهِ اللّٰهِ البالِغَهِ، وَنِعْمَتِهِ السّابِغَهِ، وَنِقْمَتِهِ الدّامِغَهِ.

السَّلامُ عَلَى الصِّراطِ الواضِحِ، وَالنَّجْمِ اللّائِحِ، وَالإِمامِ النّاصِحِ،

1- (1) - من المصباح والبحار..

وَالزِّنادِ القادِحِ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ تقول:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طالِبٍ، أَخِى نَبِيِّکَ وَوَلِيِّهِ، وَناصِرِهِ وَوَصِيِّهِ وَوَزِيرِهِ، وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَبابِ حِكْمَتِهِ، وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدَّاعى إِلىٰ شَرِيعَتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ فى أُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، قاصِمِ الكَفَرَهِ، وَمُرْغِمِ الفَجَرَهِ، الَّذى جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّکَ بِمَنْزِلَهِ هارونَ مِنْ مُوسىٰ.

اللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاٰهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ [العَداوَهَ](1) مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَوْصِياءِ أَنْبِيائِکَ، يا رَبَّ العالَمِينَ.

ثمّ تعود إلى عند الرأس لزياره آدم ونوح عليهما السلام، وتقول فى زياره آدم عليه السلام:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا نَبِيَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفِيَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِينَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبِيبَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خَلِيفَهَ اللّٰهِ فى أَرْضِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا البَشَرِ(2) ، السَّلامُ عَلَيْکَ

1- (1) - من البحار..
2- (2) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار..

وَعَلىٰ رُوحِکَ وَبَدَنِکَ، وَعَلَى الطّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِکَ وَذُرِّيَّتِکَ، [وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَيْکَ](1) صَلاةً لايُحْصِيها إِلّا هُوَ، وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

وتقول فى زياره نوح عليه السلام:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا نَبِيَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفِيَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبِيبَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا شَيْخَ المُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِينَ اللّٰهِ فى أَرْضِهِ، صَلَواتُ اللّٰهِ وَسَلامُهُ عَلَيْکَ، وَعَلىٰ رُوحِکَ وَبَدَنِکَ، وَعَلَى الطّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِکَ، وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ تصلّى ستّ ركعات، ركعتين منها زياره لأميرالمؤمنين عليه السلام، تقرأُ فى الأُولى «فاتحه الكتاب» وسوره «الرَّحمن»، وفى الثانيه «الحمد» وسوره «يٰس»، وتتشهّد وتُسلّم وتسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام، وتستغفر اللّٰه تعالى، وادعُ لنفسک، ثمّ قل:

اللّٰهُمَّ إِنِّى صَلَّيْتُ هاتَيْنِ الرَّكعَتَينِ هَدِيَّةً مِنِّى إِلىٰ سَيِّدِى وَمَولاى، وَلِيِّکَ وَأَخِى رَسُولِکَ، أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ، عَلِيِّ بْنِ أَبِى طالِبٍ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْها مِنِّى وَاجْزِنِى عَلىٰ ذٰلِکَ جَزاءَ المُحْسِنِينَ.

1- (1) - من المصباح..

اللّٰهُمَّ لَکَ صَلَّیْتُ، وَلَکَ رَکَعْتُ، وَلَکَ سَجَدْتُ، وَحْدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ؛ لِأَنَّهُ لا تَکُونُ الصَّلاهُ وَالرُّکُوعُ وَالسُّجُودُ إِلَّا لَکَ، لِأَنَّکَ أَنْتَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلَّاأَنْتَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنِّی زِیارَتِی، وَأَعْطِنِی سُؤْلِی، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِینَ.

وتُهدی الأربع رکعات الأُخر(1) إلی آدم ونوح علیهما السلام، ثمّ تسجد سجده الشّکر، وقُل فیها:

اللّٰهُمَّ إِلَیْکَ تَوَجَّهْتُ، وَبِکَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ. اللّٰهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِی وَرَجائی، فَاکفِنِی ما أَهَمَّنی وَما لا یُهِمُّنی، وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی، عَزَّ جارُکَ، وَجَلَّ ثَناؤکَ، وَلا إِلٰهَ غَیْرُکَ، صَلِّ عَلَیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.

ثمّ ضع خدّک الأیمن علی الأرض وقل:

ارْحَمْ ذُلِّی بَیْنَ یَدَیْکَ، وَتَضَرُّعی إِلَیْکَ، وَوَحْشَتِی مِنَ النّاسِ وَأُنْسِی بِکَ، یا کَرِیمُ یا کَرِیمُ یا کَرِیمُ.

ثمّ ضع خدّک الأیسر علی الأرض وقل:

1- (1) - أثبتناه کما فی المصباح والبحار..

لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ حَقّاً حَقّاً، سَجَدْتُ لَکَ یا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً.

اللّٰهُمَّ إِنَّ عَمَلی ضَعِیفٌ فَضاعِفْهُ [لِی](1) ، یا کَرِیمُ یا کَرِیمُ یا کَرِیمُ.

ثمّ عُد إلی السّجود وقل: شُکْراً - مائه مرَّه - واجتهد فی الدُّعاء فإنّه موضع مسأله، وأکثِر من الاستغفار فإنّه موضع مغفره، واسأل الحوائج فإنّه مقام إجابه.

وکلّما صلّیت صلاهً - فرضاً کانت أو نفلاً - مدّه مقامک بمشهد أمیرالمؤمنین علیه السلام ادعُ بهذا الدعاء:

اللّٰهُمَّ لا بُدَّ مِنْ أَمْرِکَ، وَلا بُدَّ مِنْ قَدَرِکَ...(2) ثمّ قال الشهید قدس سره فی ذیل عنوان

ذکر وداعه علیه السلام

إذا أردت ذلک فاستأنف الزّیاره واصنع فیها [ما صنعت](3) من أوّل الدخول إلی آخره کما قدّمناه(4) ، ووَدِّعه فی آخرها فقل:

آمَنتُ بِاللّٰهِ وبِالرُّسُلِ، وبِما جِئتَ بِهِ ودَلَلْتَنی علَیهِ ودَعَوتَنی إلَیهِ، رَبَّنا آمَنّا بِما أنزَلتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسولَ وَآلَ الرَّسولِ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدینَ.

1- (1) - من المصباح والبحار..
2- (2) - تقدّم ذکر الدعاء کاملاً فی ص 63-66..
3- (3) - من البحار..
4- (4) - یعنی فی المصدر: 29..

اللّٰهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَهِ مَولای أميرِ المؤمِنينَ وَأخی رَسولِ اللّٰهِ، وَارْزُقْنی زِيارَتَهُ أَبَداً ما أَحيَيتَنی.

اللّٰهُمَّ لا تَحرِمْنی ثَوابَ زِيارَتِهِ، وَارْزُقْنی العَودَ، ثُمَّ العَودَ.

السَّلامُ علَيکَ يا مَولای سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ ورحمَهُ اللّٰهِ وبرَکاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وبَلِّغْ أرواحَهُمْ وأجسادَهُمْ مِنِّی أفضَلَ التَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ، وَالسَّلامُ علیٰ مَلائِکَهِ اللّٰهِ الحافّينَ بِهٰذا المَشهَدِ الشَّريفِ. السَّلامُ علیٰ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ علیٰ فاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمينَ، السَّلامُ علیٰ أميرِ المؤمِنينَ، السَّلامُ علَی الحَسَنِ وَالحُسَينِ، وعَلِیِّ بنِ الحُسَينِ، ومُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ، وجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، وموسی بنِ جَعفرٍ، وعلِیِّ بنِ موسیٰ، ومُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ، وعَلِیِّ بنِ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ، وَالحُجَّهِ القائِمِ بِأمرِ اللّٰهِ، المُنتَقِمِ مِنْ أعدائِهِ.

السَّلامُ علیٰ سَمِیِّ رَسولِ اللّٰهِ، مُظهِرِ دينِ اللّٰهِ، سَلاماً واصِلاً دائِماً سرمَداً لا انْقِطاعَ لَهُ، السَّلامُ علَيکَ ورحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

الحَمدُ للّٰهِ الَّذی أنقَذَنا [بِکُم](1) مِنَ الشِّرکِ والضَّلالَهِ.

1- (1) - من المصباح والبحار..

اللّٰهُمَّ اجعَلْنی مِمَّنْ تَنالُهُ مِنکَ صلَواتٌ ورحمَهٌ، وَاحفَظْنی بِحِفظِ الإیمانِ، وَلا تُشمِتْ بی مَنْ عادَیتُهُ فِیکَ یا رَبَّ العالَمینَ.

ثمّ قبّل الضریح المقدّس - صلوات اللّٰه علی صاحبه - وادع اللّٰه بما تُرید، وانصرف مغبوطاً مرحوماً(1).

ما روی عن الهادی علیه السلام
(الزیاره العاشره)

روی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن الصادق أبی الحسن الثالث علیه السلام قال: تقول (2)[عند قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام](3): السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللّٰهِ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلومٍ وَأَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتّیٰ أَتاکَ الیَقِینُ، فَأَشْهَدُ أَنَّکَ لَقِیتَ اللّٰهَ وَأَنْتَ شَهِیدٌ، عَذَّبَ اللّٰهُ قاتِلَکَ بِأَنْواعِ العَذابِ، وَجَدَّدَ عَلَیْهِ العَذابَ.

جِئْتُکَ عارِفاً بِحَقِّکَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ، مُعادِیاً لِأَعْدائِکَ وَمَنْ ظَلَمَکَ، أَلْقیٰ عَلیٰ ذٰلِکَ رَبِّی إِنْ شاءَ اللّٰهُ.

1- (1) - مزار الشهید: 29-64. ووردت فی مصباح الزائر: 174-197 و 199-200 (ط: 118-131 و 133) عنهما البحار: 100/281-289 ح 18. وانظر فرحه الغریّ: 93، والتهذیب: 6/35 ح 18. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 2/68 رقم 546، وص 128 رقم 568، وص 60 رقم 537، وص 385 رقم 692..
2- (2) - أثبتناه کما فی التهذیب والوسائل..
3- (3) - من التهذیب والبحار..

يا وَلِیَّ اللّٰهِ إِنَّ لِی ذُنُوباً کَثِیرَةً، فَاشْفَعْ لِی إِلیٰ رَبِّکَ؛ فَإِنَّ لَکَ عِنْدَ اللّٰهِ مَقاماً مَحْمُوداً مَعْلُوماً، وَإِنَّ لَکَ عِنْدَ اللّٰهِ جاهاً وَشَفاعَةً، وَقَدْ قالَ تَعالیٰ: «وَلا یَشْفَعُونَ إِلّا لِمَنِ ارْتَضیٰ(1).(2)

ما ورد من طرق اخری
(الزیاره الحادیه عشره)

وهی الزیاره الّتی ذکرها الشیخ الکلینی أیضاً فی الکافی بقوله:

تقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خَلِیفَةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا عَمُودَ الدِّینِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا قَسِیمَ الجَنَّهِ وَ النّارِ، وَصاحِبَ العَصا وَالمِیسَم، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ کَلِمَهُ التَّقْویٰ، وَبابُ الهُدیٰ، وَالعُرْوَهُ الوُثْقیٰ، وَالحَبْلُ المَتِینُ، وَالصِّراطُ المُسْتَقِیمُ.

1- (1) - الأنبیاء: 28..
2- (2) - الکافی: 569/4 ح 1، عنه الوسائل: 394/14 - أبواب المزار - ب 30 ح 1، وعن التهذیب: 28/6 ح 2 مثله. وکذا فی البحار: 265/100 ح 3 - ح 7 عنه وعن کامل الزّیارات: 41 ب 11 ح 2، وفرحه الغری: 111. وفی الفقیه: 586/2 ح 3198 من غیر إسناد مثله أیضاً..

و أَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّهُ اللّٰهِ عَلیٰ خَلْقِهِ، وَشاهِدُهُ عَلیٰ عِبادِهِ، وَأَمِینُهُ عَلیٰ عِلْمِهِ، وَخازِنُ سِرِّهِ، وَمَوْضِعُ حِکْمَتِهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ علیه السلام.

وَأَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَکَ حَقٌّ، وَکُلَّ داعٍ مَنْصُوبٍ دُونَکَ باطِلٌ مَدْحُوضٌ.

أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَغْصُوبٍ حَقُّهُ؛ فَصَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ.

لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ ظَلَمَکَ وَاعْتَدیٰ عَلَیْکَ وَصَدَّ عَنْکَ لَعْناً کَثِیراً، یَلْعَنُهُمْ بِهِ کُلُّ مَلَکٍ مُقَرَّبٍ، وَکُلُّ نَبِیٍّ مُرْسَلٍ، وَکُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ مُمْتَحَنٍ.

صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ، وَصَلَّی اللّٰهُ عَلیٰ رُوحِکَ وَبَدَنِکَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ عَبْدُاللّٰهِ وَأَمِینُهُ، بَلَّغْتَ ناصِحاً، وَأَدَّیْتَ أَمِیناً، وَقُتِلْتَ صِدِّیقاً، وَمَضَیْتَ عَلیٰ یَقِینٍ؛ لَمْ تُؤْثِرْ عَمیً عَلیٰ هُدیً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلیٰ باطِلٍ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَنَصَحْتَ لِلْأُمَّهِ، وَتَلَوْتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدْتَ فِی اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَدَعَوْتَ إِلیٰ سَبِیلِهِ بِالحِکْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنِهِ، حَتّٰی أَتاکَ الیَقِینُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ کُنْتَ عَلیٰ بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّکَ، ودَعوْتَ إِلَیْهِ عَلیٰ بَصِیرَهٍ، وَبلَّغتَ ما أُمِرْتَ بِهِ، وَقُمْتَ بِحَقِّ اللّٰهِ غَیْرَ واٰهِنٍ وَلا مُوْهِنٍ؛ فَصَلَّی اللّٰهُ عَلَیْکَ صَلاهً مُتَّبِعَهً مُتَواصِلَهً مُتَرادِفَهً یَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضاً، لَاانْقِطاعَ لَها وَلا أَمَدَ وَلا أَجَلَ؛ وَالسَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ. وَجَزاکَ اللّٰهُ مِنْ صِدِّیقٍ خَیْراً عَنْ رَعِیَّتِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ الجِهادَ مَعَکَ جِهادٌ، وَأَنَّ الحَقَّ مَعَکَ وَإِلَیْکَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِیراثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَکَ، فَصَلَّی اللّٰهُ عَلَیْکَ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً، وَعَذَّبَ اللّٰهُ قاتِلَکَ بِأَنْواعِ العَذابِ. أَتَیْتُکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ عارِفاً بِحَقِّکَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ، مُعادِیاً لِأَعْدائِکَ، مُوالِیاً لِأَوْلِیائِکَ.

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی، أَتَیْتُکَ عائِذاً بِکَ مِنْ نارٍ اسْتَحَقَّها مِثْلی بِما جَنَیْتُ عَلیٰ نَفْسِی، أَتَیْتُکَ زائِراً أَبْتَغِی بِزِیارَتِکَ فَکاکَ رَقَبَتِی مِنَ النّارِ. أَتَیْتُکَ هارِباً مِنْ ذُنُوبِیَ الَّتِی احْتَطَبْتُها عَلیٰ ظَهْرِی. أَتَیْتُکَ وافِداً لِعَظِیمِ حالِکَ وَمَنْزِلَتِکَ عِنْدَ رَبِّی؛ فَاشْفَعْ لِی عِنْدَ رَبِّکَ، فَإِنَّ لِی ذُنُوباً کَثِیرَهً، وَإِنَّ لَکَ عِنْدَاللّٰهِ مَقاماً مَعْلُوماً، وَجاهاً عَظِیماً، وَشَأْناً کَبِیراً، وَشَفاعَهً مَقْبُولَهً، وَقَدْ قالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلا یَشْفَعُونَ إِلّا لِمَنِ ارْتَضیٰ(1).

1- (1) - الأنبیاء: 28..

اللّٰهُمَّ رَبَّ الأَرْبابِ، صَرِيخَ الأَحْبابِ، إِنِّى عُذْتُ بِأَخِى رَسُولِکَ مَعاذاً، فَفُکَّ رَقَبَتِى مِنَ النّارِ.

آمَنْتُ بِاللّٰهِ وَما أُنْزِلَ إِلَيْکُمْ، وَأَتَوَلّىٰ آخِرَکُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَکُمْ، وَکَفَرْتُ بِالجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللّاتِ وَالْعُزّىٰ(1).

(الزياره الثانيه عشره)

وهي الزياره الّتى أوردها المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروىّ، قائلاً:

زياره صفوان الجمّال لأميرالمؤمنين عليه السلام:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبَا الأَئِمَّهِ، وَمَعْدِنَ الوَحْيِ وَالنُّبُوَّهِ، وَالمَخْصُوصَ بِالأُخُوَّهِ.

السَّلامُ عَلىٰ يَعْسُوبِ الدِّينِ وَالإِيْمانِ، وَکَلِمَهِ الرَّحْمٰنِ، وَکَهْفِ الأَنامِ.

السَّلامُ عَلىٰ مِيزانِ الأَعْمالِ، وَ مُقَلِّبِ الأَحْوالِ، وَ سَيْفِ ذى الجَلالِ.

1- (1) - الكافى: 570/4. وفى التهذيب: 29/6 ح 4 مثله. وكذا فى مصباح الزائر: 201-204 (ط: 134-136)؛ عنها البحار: 294/100-295 ضمن ح 20 وص 297 ذيل ح 20. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 139/2 رقم 570..

السَّلامُ عَلىٰ صالِحِ المُؤْمِنِينَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَالحاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلىٰ شَجَرَةِ التَّقْوىٰ، وَسامِعِ السِّرِّ وَالنَّجْوىٰ، وَمُنْزِلِ المَنِّ وَالسَّلْوىٰ.

السَّلامُ عَلىٰ حُجَّةِ اللّٰهِ البالِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ السّابِغَةِ، وَنِقْمَتِهِ الدّامِغَةِ.

السَّلامُ عَلىٰ إِسْرائِيلِ الأُمَّةِ، وَبابِ الرَّحْمَةِ، وَأَبِى الأَئِمَّةِ.

السَّلامُ عَلىٰ صِراطِ اللّٰهِ الواضِحِ، وَالنَّجْمِ اللّائِحِ، وَالإِمامِ النّاصِحِ، وَالزِّنادِ القادِحِ.

السَّلامُ عَلىٰ وَجْهِ اللّٰهِ الَّذِى مَنْ آمَنَ بِهِ أَمِنَ.

السَّلامُ عَلىٰ نَفْسِ اللّٰهِ تَعالىٰ القائِمَةِ فِيهِ بِالسُّنَنِ، وَعَيْنِهِ الَّتى مَنْ عَرَفَها يَطْمَئِنُّ.

السَّلامُ عَلىٰ أُذُنِ اللّٰهِ الواعِيَةِ فى الأُمَمِ، وَيَدِهِ الباسِطَةِ بِالنِّعَمِ، وَجَنْبِهِ الَّذى مَنْ فَرَّطَ فِيهِ نَدِمَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ مُجازى الخَلْقِ، وَشافِعُ الرِّزْقِ، وَالحاكِمُ بِالحَقِّ؛ بَعَثَكَ اللّٰهُ عَلَماً لِعِبادِهِ، فَوَفَيْتَ بِمُرادِهِ، وَجاهَدْتَ فى اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، فَصَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكُمْ، وجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النّاسِ تَهْوِى إِلَيْكُمْ، فَالخَيْرُ مِنْكَ

وَإِلَيْکَ. عَبْدُکَ الزّائِرُ لِحَرَمِکَ، اللّائِذُ بِکَرَمِکَ، الشّاکِرُ لِنِعَمِکَ، قَدْ هَرَبَ إِلَيْکَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَرَجاکَ لِکَشْفِ کُرُوبِهِ؛ فَأَنْتَ ساتِرُ عُيُوبِهِ، فَکُنْ لی إِلَی اللّٰهِ سَبِيلاً، وَمِنَ النّارِ مُقِيلاً، وَلِما أَرْجُو فِيکَ کَفِيلاً، أَنْجو نَجاةَ مَنْ وَصَلَ حَبْلَهُ بِحَبْلِکَ، وَسَلَکَ بِکَ إِلَی اللّٰهِ سَبِيلاً، فَأَنْتَ سامِعُ الدُّعاءِ، وَوَلِيُّ الجَزاءِ، عَلَيْکَ مِنّا(1) السَّلامُ، وَأَنْتَ السَّيِّدُ الکَرِيمُ وَالإِمامُ العَظِيمُ، فَکُنْ بِنا رَحِيماً يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، وَالسَّلامُ عَلَيْکَ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ(2).

(الزياره الثالثه عشره)

وهی الّتی ذکرها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بقوله:

تقصد باب السلام وتُکبّر اللّٰه أربعاً وثلاثين تکبيره، وتُحمّده ثلاثاً وثلاثين تحميده، وتُسبّحه ثلاثاً وثلاثين تسبيحةً، وتُهلّله أربعاً وثلاثين تهليلةً، ثمّ تدخل إلی الضريح وتقول:

سَلامُ اللّٰهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ المُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِهِ المُرْسَلِينَ وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ، عَلَيْکَ يا مَوْلایَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

1- (1) - أثبتناه کما فی المزار..
2- (2) - بحار الأنوار: 330/100 ح 29. وفی المزار الکبير: 236 (ط: 184) ضمن زياره ستأتی فی ص 192. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 141/2 رقم 571، وص 203 رقم 586..

السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى اسْمِ اللّٰهِ الرَّضِيِّ، السَّلامُ عَلىٰ وَجْهِ اللّٰهِ المُضِيْءِ، السَّلامُ عَلىٰ حَبِيبِ اللّٰهِ العَلِيِّ، السَّلامُ عَلىٰ صِراطِ اللّٰهِ السَّوِيِّ، السَّلامُ عَلَى الإِمامِ الزَّكِيِّ المُهَذَّبِ الصَّفِيِّ، السَّلامُ عَلَى الإِمامِ أَبِى الحَسَنِ عَلِيٍّ.

السَّلامُ عَلىٰ سَيِّدِ الأَصْفِياءِ، السَّلامُ عَلىٰ خالِصِ الأَخِلّاءِ، السَّلامُ عَلَى المَوْلُودِ فى الكَعْبَهِ وَالمُزَوَّجِ فِى السَّماءِ، السَّلامُ عَلَى المَخْصُوصِ بِالطّاهِرَهِ سَيِّدَهِ النِّساءِ، السَّلامُ عَلىٰ أَسَدِ اللّٰهِ فى الوَغىٰ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّهُ وَمِنىٰ، السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ الحَوْضِ وَحامِلِ اللِّواءِ، السَّلامُ عَلىٰ قالِعِ بابِ خَيْبَرَ وَالدّاحِى بِها فى الهَواءِ، السَّلامُ عَلىٰ مُكَلِّمِ الفِئَيَهِ فى كَهْفِهِمْ بِلِسانِ الأَنْبِياءِ، السَّلامُ عَلىٰ خاتِمِ الحَصىٰ، السَّلامُ عَلىٰ مُنْبِعِ القَلِيبِ فى الفَلا، السَّلامُ عَلىٰ

قالِعِ الصَّخْرَهِ وَقَدِ امْتَنَعَتْ عَنِ الرِّجالِ الأَشِدّاءِ، السَّلامُ عَلىٰ مُخاطِبِ الثُّعْبانِ عَلىٰ مِنْبَرِ الكُوفَهِ بِلِسانِ الفُصَحاءِ، السَّلامُ عَلىٰ مُكَلِّمِ الذِّئْبِ فى الفَلا، السَّلامُ عَلَىٰ مُكَلِّمِ الجُمْجُمَهِ بِالنَّهرَوانِ وَقَدْ نَخِرَتِ العِظامُ بِالبِلىٰ.

السَّلامُ عَلَى الإِمامِ الزَّكِيِّ حَلِيفِ المِحْرابِ، السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ المُعْجِزِ الباهِرِ وَالنّاطِقِ بِالصَّوابِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتابِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ بَعْدَ أَنْ تَوارَتْ بِالحِجابِ، السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ المُعْجِزَهِ فى جَمِيعِ الأَسْبابِ، السَّلامُ عَلىٰ قاطِعِ اللَّيْلِ بِالتَهَجُّدِ وَالاكْتِئابِ(1) ، السَّلامُ عَلَيْکَ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ سَيِّدِ السّاداتِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلاتِهِ مَلائِكَهُ السَّماواتِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ ناجَى الرَّسولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَى نَجْواهُ صَدَقاتٍ. السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ الغَزَواتِ، السَّلامُ عَلىٰ مُخاطِبِ ذِئْبِ الفَلَواتِ، السَّلامُ عَلىٰ نُورِ اللّٰهِ فى الظُّلُماتِ، السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ الآياتِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ ضَجِيعاهُ آدَمُ وَنُوحٌ خَيْرُ

1- (1) - أثبتناه كما فى البحار. واكتأب اكتئاباً: حزِن واغتمّ وانكسر «لسان العرب: 694/1»..

البَرِيّاتِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنِ ابْتَهَلَ إِلَى اللّٰهِ بِهِ آدَمُ فَاسْتَجابَ لَهُ فتَلَقّىٰ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَقَضىٰ ما فاتَهُ مِنَ الصَّلاهِ، السَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا إِمامَ المُتَّقِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا يَعْسُوبَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا عِصْمَهَ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا قُدْوَهَ الصِّدِّيقِينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا قَسِيمَ الجَنَّهِ وَالنّارِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا والِدَ الأَئِمَّهِ الأَبْرارِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا نِعْمَهَ اللّٰهِ عَلَى المُخْلِصِينَ الأَخْيارِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا نِقْمَهَ اللّٰهِ عَلَى الفُجّارِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مُنْبِعَ العَيْنِ فى السَّباسِبِ وَالقِفارِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَخْصُوصاً بِسَيْفِ اللّٰهِ ذى الفَقارِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ساقِىَ أَوْلِيائِهِ مِنْ حَوْضِ النَّبِىِّ المُخْتارِ، السَّلامُ عَلَيْکَ ورَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها النَّبَأُ العَظِيمُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ أَنْزَلَ اللّٰهُ فِيهِ وَإِنَّهُ فى أُمِّ الكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ(1) ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صِراطَ

1- (1) - الزخرف: 4..

[اللّٰهِ](1) المُسْتَقِيمَ، السَّلامُ عَلَى المَنْعُوتِ فى التَّوراهِ وَالإِنْجيلِ وَالقُرْآنِ الحَكِيمِ، السَّلامُ عَلَيْکَ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ تنكبّ على القبر وتقبّله وتقول:

يا أَمِينَ اللّٰهِ، يا حُجَّهَ اللّٰهِ، يا صِراطَ اللّٰهِ المُسْتَقِيمَ، زارَکَ عَبْدُکَ وَوَلِيُّکَ وَمَوْلاکَ اللّائِذُ بِقَبْرِکَ، المُنِيخُ رَحْلَهُ بِفِنائِکَ، المُتَقَرِّبُ إِلَى اللّٰهِ سُبْحانَهُ بِوِلايَتِکَ، يَسْتَشْفِعُ إِلَيْهِ بِکَ، زِيارَهَ مَنْ هَجَرَ فِيکَ صَحْبَهُ، وَأَتْعَبَ فِيکَ قَلْبَهُ، وَجَعَلَکَ بَعْدَ اللّٰهِ حَسْبَهُ، أَشْهَدُ أَنَّکَ الطُّورُ، وَالكِتابُ المَسْطُورُ، فى الرَّقِّ المَنْشُورِ، وَبَحْرُ العِلْمِ المَسْجُورُ(2).

يا مَوْلاىَ، إِنَّ كُلَّ مَزُورٍ يَجِبُ عَلَيْهِ حَقٌّ لِمَنْ زارَهُ وَقَصَدَهُ، وَأَنا وَلِيُّکَ وَقَدْ حَطَطْتُ رَحْلِى بِفِنائِکَ، وَلَجَأْتُ إِلىٰ حَرَمِکَ، وَلُذْتُ بِضَرِيحِکَ؛ لِعِلْمِى بِعَظِيمِ مَنْزِلَتِکَ وَشَرَفِ حَضْرَتِکَ(3) ، وَقَدْ أَثْقَلَتِ الذُّنُوبُ ظَهْرِى وَمَنَعَتْنِى الرُّقادَ، وَذِكْرُها يُقَلْقِلُ أَحْشائى وَيَمْنَعُنى لَذِيذَ الرُّقادِ، وَلا أَجِدُ حِرْزاً وَلا مَعْقِلاً وَلا كَهْفاً وَلا لَجَأً أَلْجَأُ إِلَيْهِ سِوىٰ تَوَسُّلِى بِکَ إِلىٰ خالِقِى، وَاسْتِشْفاعِى بِکَ إِلىٰ رَبِّى، وَها أَنَا ذا

1- (1) - من البحار..
2- (2) - إشاره إلى الآيات الأُوَل من سوره الطّور..
3- (3) - أثبتناه كما فى البحار..

نازِلٌ بِفِنائِکَ، وَلَکَ عِنْدَ اللّٰهِ المَنْزِلَهُ الرَّفِیعَهُ وَالوَسِیلَهُ الشَّرِیفَهُ.

ثمّ تلثم الضریح وتتوجّه إلی القبله وتقول:

اللّٰهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ یا أَسْمَعَ السّامِعِینَ، وَیا أَبْصَرَ النّاظِرِینَ، وَیا أَسْرَعَ الحاسِبِینَ، وَیا أَجْوَدَ الأَجْوَدِینَ، بِمُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، رَسُولِکَ إِلَی العالَمِینَ، وَبِأَخِیهِ وَابْنِ عَمِّهِ الأَنْزَعِ البَطِینِ، العَلَمِ المَکِینِ، عَلِیٍّ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، وَبِالحَسَنِ الزَّکِیِّ عِصْمَهِ المُتَّقِینَ، وَبِأَبِی عَبْدِاللّٰهِ أَکْرَمِ المُسْتَشْهَدِینَ، وَبِعَلِیِّ بْنِ الحُسَیْنِ زَیْنِ العابِدِینَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الباقِرِ لِعِلْمِ النَّبِیِّینَ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ زَکِیِّ الصِّدِّیقِینَ، وَبِمُوسی بْنِ جَعْفرٍ حَبِیسِ الظالِمِینَ، وَبِعَلِیِّ بْنِ مُوسی الرِّضا الأَمِینِ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ أَزْهَدِ الزّاهِدِینَ، وَبِعَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قُدْوَهِ المُهْتَدِینَ، وَبِالحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وارِثِ المُسْتَخْلَفِینَ، وَبِالحُجَّهِ عَلَی العالَمِینَ مَوْلانا صاحِبِ الزَّمانِ مُظْهِرِ البَراهِینِ، أَنْ تَکْشِفَ ما بِی مِنَ الغُمُومِ، وَتَکْفِیَنی شَرَّ القَدَرِ المَحْتُومِ، وَتُجِیرَنی مِنَ النّارِ ذاتِ السَّمُومِ، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ تُصلّی صلاه الزیاره ستّ رکعات، کلّ رکعتین بتسلیمه، وتسجد بعدها فتقول فی سجودک ما کان یقول أمیرالمؤمنین علیه السلام وهو:

أُناجِیکَ یا سَیِّدی کَما یُناجِی العَبْدُ الذَّلِیلُ مَوْلاهُ، وَأَطْلُبُ إِلَیْکَ

طَلَبَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّکَ تُعْطِی وَلا يَنْقُصُ ما عِنْدَکَ، وَأَسْتَغْفِرُکَ اسْتِغْفارَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلّا أَنْتَ، وَأَتَوَکَّلُ عَلَيْکَ تَوَکُّلَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ تقول: العَفْوَ، العَفْوَ - مائه مرّه -.

باب الوداع

تقف عليه كوقوفک عليه حين وردت وتقول:

أستودِعُک اللّٰهَ وأستَرعِيکَ وأقرَأُ عَلَيکَ السَّلامَ يا مَولای يا أميرَالمؤمِنينَ، آمَنّا بِاللّٰهِ وبِالرَّسولِ وبِما جِئتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيهِ، اللّٰهُمَّ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ.

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَهِ قَبرِ وَلِيِّکَ، الهادِی بَعدَ نَبِيِّکَ النَّذيرِ المُنذِرِ، وَارْزُقْنی العَودَ إِلَيهِ أَبَداً ما أَبقَيتَنی، فإذا تَوَفَّيتَنی فَاحْشُرْنی مَعَهُ، وفی زُمرَتِهِ، وتَحتَ لِوائِهِ، وَلا تُفَرِّقْ بَينی وَبَينَهُ طَرفَهَ عَينٍ، وَلا أَقَلَّ مِنْ ذٰلِکَ وَلا أَكثَرَ، بِرَحمَتِکَ يا أَرحَمَ الرّاحِمينَ(1).

1- (1) - المزار الكبير: 345-353 (ط: 256-261). ووردت فی مصباح الزائر: 220-226 (ط: 146-148) إلى قوله ذات السموم، برحمتک يا أرحم الراحمين» مع اختلاف. عنهما البحار: 301/100 ح 22. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 143/2 رقم 572، وص 395 رقم 696، وص 147 رقم 573..

وهی الّتی ذکرها أیضاً محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بقوله:

تغتسل أوّلاً للزیاره - مندوباً - وتقصد إلی مشهده علیه السلام، وتقف علی ضریحه الطاهر وتستقبله بوجهک، وتجعل القبله بین یدیک، وتقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفْوَهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یاسَیِّدَ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خَلِیفَهَ رَسُولِ رَبِّ العالَمِینَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ ما حَمَّلَکَ، وَحَفِظْتَ ما اسْتَوْدَعَکَ، وَحلَّلْتَ حَلالَ اللّٰهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللّٰهِ، وَتَلَوْتَ کِتابَ اللّٰهِ، وَصَبَرْتَ عَلَی الأَذیٰ فی جَنْبِ اللّٰهِ مُحْتَسِباً حَتّیٰ أَتاکَ الیَقِینُ، لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ خالَفَکَ، وَلَعَنَ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ مَنْ بَلَغَهُ ذلٰکَ فَرَضِیَ بِهِ، إِنّا إِلَی اللّٰهِ مِنْهُمْ بُرَآءٌ.

ثمّ تنکبّ علی القبر وتُقبّله، وتضع خدّک الأیمن علیه ثمّ الأیسر، ثمّ تتحوّل إلی عند الرأس، تقف علیه وتقول:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَصِيَّ الأَوْصِياءِ، ووارِثَ عِلْمِ الأَنْبِياءِ، أَشْهَدُ لَکَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ بِالبَلاغِ وَالأَداءِ، أَتَيْتُکَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّکَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأنِکَ، مُوالِياً لِأَوْلِيائِکَ، مُعادِياً لأَعْدائِکَ، مُتَقرِّباً إِلَى اللّٰهِ تَعالىٰ بِزِيارَتِکَ فى خَلاصِ نَفْسى وَفَکاکِ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، وَقَضاءِ حَوائِجى لِلدُّنْيا وَالآخِرَهِ، فَاشْفَعْ لِى عِنْدَ رَبِّکَ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْکَ.

ثمّ يُقبّل القبر ويضع خدّه الأيمن، ويرفع رأسه ويصلّى ستّ ركعات حسب ما قدّمناه(1).

[وداعه عليه السلام]

فإذا أراد وداعه عليه السلام فليقف على قبره كما وقف أوّلاً ثمّ يقول:

السَّلامُ علَيکَ يا أميرَ المؤمِنينَ ورحمَهُ اللّٰهِ وبرَكاتُهُ، أستَودِعُکَ اللّٰهَ وأستَرعِيکَ وأقرَأُ علَيکَ السَّلامَ. آمَنّا بِاللّٰهِ وَبِالرَّسولِ، وبِما جِئتَ بِهِ ودَلَلْتَ علَيهِ، اللّٰهُمَّ اكتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ.

اللّٰهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ لِزِيارَهِ وَلِيِّکَ، وَارْزُقْنى العَودَ إلَيهِ أبَداً ما أبقَيتَنى، فإذا تَوَفَّيتَنى فَاحْشُرْنى مَعَهُ ومَعَ ذُرِّيَّتِهِ الأئِمَّهِ الرّاشِدينَ، علَيهِ وعلَيهِمُ السَّلامُ ورحمَهُ اللّٰهِ وبرَكاتُهُ.

1- (1) - أى قوله «كلّ ركعتين بتسليمه». راجع ص 112..

(ویدعو بعد ذلک بما شاء، یُجَب)(1) إن شاء اللّٰه(2).

(الزیاره الخامسه عشره)

وهی الزیاره الّتی ذکرها السیّد ابن طاووس فی مصباحه قائلاً:

تقف علی قبره الشریف وتقول:

السَّلامُ مِنَ اللّٰهِ عَلیٰ مُحَمَّدٍ أَمِینِ اللّٰهِ عَلیٰ رِسالاتِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، ومَعْدِنِ الوَحْیِ وَالتَّنْزِیلِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَیْمِنِ عَلیٰ ذٰلِکَ کُلِّهِ، وَالشّاهِدِ عَلَی الخَلْقِ، وَالسِّراجِ المُنِیرِ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلیٰ أَهْلِ بَیْتِهِ الطّاهِرِینَ، أَفْضَلَ وَأَکْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَنْفَعَ وَأَشْرَفَ ما صَلَّیْتَ عَلیٰ أَنْبِیائِکَ وَأَصْفِیائِکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ [عَبْدِکَ](3) ، وَخَیْرِ خَلْقِکَ بَعْدَ نَبِیِّکَ، وَأَخِی رَسُولِکَ، وَوَصِیِّهِ الَّذی بَعَثْتَهُ بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُ هادِیاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَالدَّلِیلَ عَلیٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَیّانَ

1- (1) - أثبتناه کما فی البحار..
2- (2) - المزار الکبیر: 354-357 (ط: 262)؛ عنه البحار: 346/100 ح 33. وفی المقنعه: 462-464 مع اختلافٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 151/2 رقم 574، وص 380 رقم 687..
3- (3) من البحار وهامش بعض النسخ..

الدِّينِ بِعَدلِکَ، وَفَصْلَ قَضائِکَ بَيْنَ خَلْقِکَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ، القَوّامِينَ بِأَمْرِکَ مِنْ بَعْدِهِ، المُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصاراً لِدِينِکَ، وَحَفَظَهً عَلىٰ سِرِّکَ، وَشُهَداءَ عَلىٰ خَلْقِکَ، وَأَعلاماً لِعِبادِکَ.

السَّلامُ عَلىٰ خالِصَهِ اللّٰهِ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِکَهِ اللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبِيبَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفْوَهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خَلِيفَهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا عَمُودَ الدِينِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا قَسِيمَ الجَنَّهِ وَالنّارِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ(1) کَلِمَهُ التَّقْوىٰ، وَبابُ الهُدىٰ، وَالعُرْوَهُ الوُثْقىٰ، وَالحَبْلُ المَتِينُ، وَالصِّراطُ المُسْتَقِيمُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّهُ اللّٰهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، وَشاهِدُهُ عَلىٰ عِبادِهِ، وَأَمِينُهُ عَلىٰ عِلْمِهِ، وَخازِنُ سِرِّهِ، وَمَوْضِعُ حِکْمَتِهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ صلى الله عليه و آله.

وَأَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَکَ حَقٌّ، وَکُلَّ داعٍ مَنْصُوبٍ دُوْنَکَ باطِلٌ

1- (1) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

مَدْحُوضٌ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَغْصُوبٍ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ، لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ ظَلَمَکَ وَتَقَدَّمَ عَلَيْکَ وَصَدَّ عَنْکَ، لَعْناً کَثِيراً يَلْعَنُهُمْ بِهِ کُلُّ مَلَکٍ مُقَرَّبٍ وَنَبِيٍّ [مُرْسَلٍ]، وَکُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ مُمْتَحَنٍ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَعَلىٰ رُوحِکَ وَبَدَنِکَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ عَبْدُاللّٰهِ وَأَمِينُهُ، بَلَّغْتَ ناصِحاً، وَأَدَّيْتَ أَمِيناً، وَقُتِلْتَ صِدِّيقاً مَظْلُوماً، وَمَضَيْتَ عَلىٰ يَقِينٍ؛ لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلىٰ هُدَىً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلىٰ باطِلٍ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَ آتَيْتَ الزَّکاةَ، وَ أَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَنَصَحْتَ لِلأُمَّهِ، وَتَلَوْتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدْتَ فِى اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَدَعَوْتَ إِلىٰ سَبِيلِهِ بِالحِکْمهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ حَتّىٰ أَتاکَ اليَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ کُنْتَ عَلىٰ بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّکَ، دَعَوْتَ إِلَيْهِ عَلىٰ بَصِيرَهٍ، وَبَلَّغْتَ ما أُمِرْتَ بِهِ، وَقُمْتَ بِحَقِّ اللّٰهِ غَيْرَ واهِنٍ وَلا مُوْهِنٍ؛ فَصَلَّى اللّٰهُ عَلَيْکَ صَلاةً مُتَتابِعَةً مُتَواصِلَةً مُتَرادِفَةً يَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضاً، لا انْقِطاعَ لَها وَلا أَمَدَ وَلا أَجَلَ، وَالسَّلامُ عَلَيْکَ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، وَجَزاکَ اللّٰهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْراً عَنْ رَعِيَّتِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ الجِهادَ مَعَکَ حَقٌّ، وَأَنَّ الحَقَّ مَعَکَ وَإِلَیْکَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِیراثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَکَ، فَصَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً، وَعَذَّبَ اللّهُ قاتِلَکَ بِأَنْواعِ العَذابِ.

أَتَیْتُکَ یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ عارِفاً بِحَقِّکَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ، مُعادِیاً لِأَعْدائِکَ، مُوالِیاً لِأَوْلِیائِکَ، بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی، أَتَیتُکَ عائِذاً بِکَ مِنْ نارٍ اسْتَحَقَّها مِثْلِی بِما جَنَیْتُ عَلیٰ نَفْسِی، أَتَیْتُکَ وافِداً لِعَظِیمِ حالِکَ وَمَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ وَعِنْدِی، فَاشْفَعْ لی عِنْدَ رَبِّکَ؛ فَإِنَّ لِی ذُنُوباً کَثِیرَهً وَ [إِنَّ](1) لَکَ عِنْدَ اللّهِ مَقاماً مَعْلوماً، وَجاهاً [عَظِیماً](2) ، وَشَأناً کَبِیراً، وَشَفاعَهً مَقْبُولَهً، وَقَدْ قالَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلا یَشْفَعُونَ إِلّا لِمَنِ ارْتَضیٰ(3).

اللّهُمَّ رَبَّ الأَربابِ، صَرِیخَ المُسْتَصْرِخِینَ، جَبّارَ الجَبابِرَهِ، عِمادَ المُؤْمِنِینَ؛ إِنِّی عُذْتُ بِأَخِی رَسُولِکَ مَعاذاً، فَبِحَقِّهِ عَلَیْکَ فُکَّ رَقَبَتِی مِنَ النّارِ، آمَنْتُ بِاللّهِ وَبِما أُنْزِلَ إِلَیْکُمْ، أَتَوَلّیٰ آخِرَکُمْ بِما تَوَلَّیْتُ بِهِ أَوَّلَکُمْ، وَکَفَرْتُ بِالجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّیٰ، وَکُلِّ نِدٍّ یُدْعیٰ مِنْ دُونِ اللّهِ، وَالسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلای وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

1- (1) - من الکافی والبحار..
2- (2) - من الکافی والبحار.
3- (3) - الأنبیاء: 28..

ثمّ قبّل الضريح وعُد إلى عند الرأس وقل:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَنا عَبْدُکَ وَابْنُ عَبدِکَ وَابِنُ أَمَتِکَ، جِئْتُکَ زائِراً لائِذاً بِحَرَمِکَ، مُتَوَسِّلاً إِلَى اللّٰهِ بِکَ فِي مَغْفِرَهِ ذُنُوبی کُلِّها، مُتَضَرِّعاً إِلَى اللّٰهِ تَعالى وَإِلَيْکَ لِمَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللّٰهِ، عارِفاً عالِماً أَنَّکَ تَسْمَعُ کَلامی وَتَرُدُّ سَلامی، لِقَوْلِهِ تَعالى: وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فی سَبِيلِ اللّٰهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ(1).

فَيا مَوْلایَ، إِنِّی لَوْ وَجَدْتُ إِلَى اللّٰهِ تَعالىٰ شَفِيعاً أَقْرَبَ مِنْکَ لَقَصَدْتُ إِلَيْهِ، فَما خابَ راجِيکُمْ، وَلا ضَلَّ داعِيکُمْ؛ أَنْتُمُ الحُجَّهُ وَالمَحَجَّهُ إِلَى اللّٰهِ، فَکُنْ لی إِلَى اللّٰهِ شَفِيعاً؛ فَما لی وَسِيلَهٌ أَوْفىٰ مِنْ قَصْدِی إِلَيْکَ، وَتَوَسُّلِی بِکَ إِلَى اللّٰهِ، فَأَنْتَ کَلِمَهُ اللّٰهِ وَکَلِمَهُ رَسُولِهِ صلى الله عليه و آله، وَأَنْتَ خازِنُ وَحْيِهِ، وَعَيْبَهُ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعُ سِرِّهِ، وَالناصِحُ لِعَبِيدِهِ، وَالتّالِی لِرَسُولِهِ، وَالمُواسِی لَهُ بِنَفْسِهِ، وَالنّاطِقُ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعی إِلىٰ شَرِيعَتِهِ، وَالماضِی عَلىٰ سُنَّتِهِ؛ فَلَقَدْ بَلَّغْتَ عَنِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله ما حُمِّلْتَ، وَرَعَيْتَ ما اسْتُحْفِظْتَ، وَحَفِظْتَ ما اسْتُوْدِعْتَ، وَحَلَّلْتَ حَلالَهُ، وَحَرَّمْتَ حَرامَهُ، وَأَقَمْتَ أَحْکامَهُ، لَمْ تَأْخُذْکَ فی اللّٰهِ

1- (1) - آل عمران: 169..

لَوْمَهُ لائِمٍ، فَجاهَدْتَ القاسِطِينَ فی حُکْمِهِ، وَالمارِقِينَ عَنْ أَمْرِهِ، وَالنّاکِثِينَ لِعَهْدِهِ، صابِراً مُحْتَسِباً.

صَلَّی اللّٰهُ عَلَيْکَ وَسَلَّمَ، أَفْضَلَ ما صَلّیٰ عَلیٰ أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيائِهِ وَأَنْبِيائِهِ وَأَوْلِيائِهِ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثُمّ قبّل الضريح من کلّ جوانبه، وصلّ صلاه الزياره وما بدا لک، وادعُ وقل:

يا مَنْ عَفا عَنِّی وَعَمّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئاتِ، يا مَنْ رَحِمَنی بِأَنْ سَتَرَ ذٰلِکَ عَلَیَّ وَلَمْ يَفْضَحْنِی بِهِ، يا مَنْ سَوّیٰ خَلْقِی وَلَهُ عَلیٰ ما أَعْمَلُ شاهِدٌ مِنِّی، يا مَنْ يُنْطِقُ لِسانی وَتَنْطِقُ لَهُ أَرْکانِی، يا مَنْ قَلَّ حَيائی مِنْهُ حَتّیٰ قَدْ خَشِيتُ أَنْ يَمْقُتَنی، يا مَنْ لَوْ عَلِمَ النّاسُ مِنِّی بَعْضَ عِلْمِهِ لَعاجَلُونی، يا مَنْ سَتَرَ عَوْرَتِی، وَلَمْ يُبْدِ لِخَلْقِهِ سَوْأَتِی، يا مَنْ أَمْهَلَنی عِنْدَ خَلْوَتِی فِی مَعاصِيهِ بِلَذَّتِی.

أَعُوذُ بِوَجْهِکَ الکَرِيمِ أَنْ أَکُونَ مِمَّنْ يُنادِی: يا حَسْرَتیٰ عَلیٰ ما فَرَّطْتُ فی جَنْبِ اللّٰهِ(1).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِکَ الکَرِيمِ أَنْ أَکُونَ مِمَّنْ يُنادِی: رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَيْنا

1- (1) - الزمر: 56..

شِقْوَتُنا وَكُنّا قَوْماً ضالِّينَ * رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْها فَإِنْ عُدْنا فَإِنّا ظالِمُونَ (1).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِکَ الکَرِیمِ أَنْ أَکُونَ مِمَّنْ یُنادِی: فَما لَنا مِنْ شافِعِینَ * وَلا صَدِیقٍ حَمِیمٍ * فَلَوْ أَنَّ لَنا کَرَّةً فَنَکُونَ مِنَ المُؤْمِنِینَ(2).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِکَ الکَرِیمِ یا سَیِّدِی أَنْ أَکُونَ مِمَّنْ یُنادِی: یا مالِکُ لِیَقْضِ عَلَیْنا رَبُّکَ(3).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِکَ الکَرِیمِ [یا سَیِّدِی](4) أَنْ أَکُونَ مِمَّنْ یَأْتِیهِ المَوْتُ مِنْ کُلِّ مَکانٍ وَما هُوَ بِمَیِّتٍ(5).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِکَ الکَرِیمِ یا سَیِّدِی أَنْ أَکُونَ مِمَّنْ یُغَلُّ فی سِلْسِلَهٍ ذَرْعُها سَبْعُونَ ذِراعاً(6).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِکَ الکَرِیمِ یا سَیِّدِی أَنْ یَکُونَ طَعامِی مِنَ الضَّرِیعِ(7).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِکَ الکَرِیمِ یا سَیِّدِی أَنْ یَکُونَ غُدُوِّی وَرَواحِی إِلَی النّارِ(8).

1- (1) - المؤمنون: 106 و 107..
2- (2) - الشعراء: 100-102..
3- (3) - الزخرف: 77..
4- (4) - من البحار..
5- (5) - إبراهیم: 17..
6- (6) - الحاقّه: 32..
7- (7) - إشاره إلی الآیه 6 من سوره الغاشیه..
8- (8) - إشاره إلی الآیه 46 من سوره غافر..

اللّٰهُمَّ تَجاوَزْ عَنْ سَيِّئاتِی، وَأَبْدِلْ ذٰلِکَ بِالحَسَناتِ، وَلا تُخَفِّفْ بِذٰلِکَ مِیزانِی، وَلا تُسَوِّدْ بِهِ وَجْهِی، وَلا تَفْضَحْ بِهِ مَقامِی، وَلا تُنَکِّسْ بِهِ رَأسِی یا رَبِّ، وَلا تَمْقُتْنِی عَلیٰ طُولِ ما أَبْقَیْتَنِی، وَتَجاوَزْ عَنِّی فِیمَنْ تَجاوَزْتَ عَنْهُ فِی أَصْحابِ الجَنَّهِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِی کانُوا یُوْعَدُونَ(1).

اللّٰهُمَّ عَرِّفْنِی اسْتِجابَهَ ما سَأَلْتُکَ، وَأَمَّلْتُهُ فِیکَ، وَطَلَبْتُهُ مِنْکَ، بِحَقِّ مَوْلایَ وَبِقَبْرِهِ، وَبِما سَعَیْتُ فِیهِ مِنْ زِیارَتِهِ عَلیٰ مَعْرِفَهٍ مِنِّی بِحَقِّهِ، وَمَنْزِلَتِهِ مِنْکَ، وَمَحَبَّتِهِ وَمَوَدَّتِهِ، عَلیٰ ما أَوْجَبْتَهُ عَلَیَّ فِی کِتابِکَ؛ وَلا تَرُدَّنِی خائِباً وَلا خائِفاً، وَاقْلِبْنِی مُنْجِحاً مُفْلِحاً، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِیٍّ وَفاطِمَهَ وَالأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِها، وَبِالشَّأنِ وَالجاهِ وَالقَدْرِ الَّذِی لَهُمْ عِنْدَکَ؛ فَإِنَّ لَهُمْ عِنْدَکَ شَأناً مِنَ الشَّأنِ، وَقَدْراً مِنَ القَدْرِ، [بِرَحْمَتِکَ](2) یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

1- (1) - الأحقاف: 16..
2- (2) - من البحار..

ثمّ ادع بما أحببت لنفسک وإخوانک؛ ثمّ ودّعه وانصرف.

]

وداعه علیه السلام[

فإذا أردت وداعه فقف علیه وقل:

یا سَیِّدی ومَولایَ، ومُعتَمَدی فی دِینی ودُنیای وآخِرَتی یا أمیرَالمُؤمِنینَ، هٰذا أوانُ انْصِرافی عَنْ حَرَمِکَ مِنْ غَیرِ جَفاءٍ وَلا قِلیً مِنْ بَعدِ ما قَضَیتُ أوطارِی، وتَمَتَّعتُ بِزِیارَتِکَ، وَلُذْتُ بِحَرَمِکَ وضَریحِکَ، وسأَلتُ اللّٰهَ تَعالیٰ أنْ یَغفِرَ لی وَلِوالِدَیَّ وَلِإخوانی المُؤمِنینَ، وقَدْ عَوَّلْتُ علَی الإنصِرافِ وَأنا أسأَلُکَ أنْ تَسأَلَ اللّٰهَ تَعالیٰ لِأجلِ مَسأَلَتی بِکَ أنْ یَرُدَّنی إلیٰ أهلِی سالِماً غانِماً، وجَمیعَ المُؤمِنینَ وَالمُؤمِناتِ، وقَدْ قَبِلَ اللّٰهُ سَعیَنا وزِیارَتَنا، وقَدْ مَحَّصَ اللّٰهُ جَمیعَ ذُنوبِنا وجَرائِمِنا وخَطایانا، وأنْ نَعودَ إلیٰ أهلِنا بِسَعیٍ مَشکورٍ، وذَنبٍ مَغفورٍ، وعَمَلٍ مَبرورٍ.

اللّٰهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَهِ مَولانا وإمامِنا أمیرِالمُؤمنِینَ، وَلا مِنْ زِیارَهِ قَبرِهِ فی کُلِّ مِیقاتٍ، وتَقَبَّلْ ذٰلِکَ مِنّا بِأحسَنِ قَبولٍ.

أستَودِعُکَ اللّٰهَ ونَفسی وأهلِی ووَلَدی وَما أنقَلِبُ إلَیهِ فی جَمیعِ أحوالی(1).

1- (1) - مصباح الزائر: 200-209 (ط: 134-139) عنه البحار: 293/100 ح 20. راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 52/2 رقم 575، وص 395 رقم 697..

)

الزياره السادسه عشره)

وهى الّتى أوردها محمّد بن جعفر المشهدى فى المزار الكبير بقوله:

تقف على باب السّلام وتقول:

اللّٰهُمَّ إِلَيْکَ وَجَّهْتُ وَجْهِي، وَعَلَيْکَ تَوَكَّلْتُ رَبِّى، اللّٰهُ أَكْبَرُ كَما بِمَنِّهِ هَدانا، اللّٰهُ أَكْبَرُ إِلٰهُنا وَمَوْلانا، اللّٰهُ أَكْبَرُ وَلِيُّنا الَّذى أَحْيانا، الحَمْدُ للّٰهِ الَّذى بِمَنِّهِ هَدانا.

اللّٰهُمَّ إِنِّى أُشْهِدُکَ - وَالشَّهادَهُ حَظِّى، وَالحَقُّ عَلَىَّ، وَأَداءٌ لِما كَلَّفْتَنِى - أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ، وَنَبِيُّکَ وَصَفِيُّکَ، وَخَلِيلُکَ وَخاصَّتُکَ، وَخِيرَتُکَ مِنْ بَرِيَّتِکَ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ [عَلَيْهِ](1) بِصَلَواتِکَ، وَاحْبُ بِكَراماتِکَ، وَوَفِّرْ بِبَرَكاتِکَ، وَحَيِّ (بِتَحِيّاتِکَ العالِمَ)(2) ، مُقِيمَ الدَّعائِمِ، وَمُجَلِّىَ الظُّلْماءِ، وَماحِىَ الطَّخياءِ، رَسُولَکَ الشّاهِدَ، وَدَلِيلَکَ الرّاشِدَ، الَّذِى اخْتَصَصْتَهُ، وَلَکَ أَخْلَصْتَهُ، وَبِهِدايَتِکَ بَعَثْتَهُ، وَآياتِکَ أَوْرَثْتَهُ؛ فَتَلا وَبَيَّنَ، وَدَعا وَأَعْلَنَ، وَطَمَسْتَ بِهِ أَعْيُنَ الطُّغْيانِ، وَأَخْرَسْتَ بِهِ أَلْسُنَ البُهْتانِ، وَكَتَبْتَ العِزَّهَ لِأَوْلِيائِهِ، وَضَرَبْتَ الذِّلَّهَ عَلىأَعْدائِهِ.

1- (1) - من البحار..
2- (2) - أثبتناه كما فى البحار..

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُکَ وَخاتَمُ النَّبِيِّينَ، جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِنْدِ الحَقِّ وَصَدَّقَ المُرْسَلِينَ، وَأَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذائِقُو العَذابِ الأَلِيمِ، وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِی أُنْزِلَ مَعَهُ أُولئِکَ المُفْلِحُونَ.

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طالِبٍ وَسَيِّدَ الوَصِيِّينَ، وَحُجَّةَ رَبِّ العالَمِينَ عَلَی الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، وَوارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمامَ المُتَّقِينَ، وَقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ، يا إِمامَ الهُدیٰ، وَمِصْباحَ الدُّجیٰ، وَكَهْفَ أُولِی الحِجا، وَمَلْجَأَ ذَوِی النُّهیٰ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا حِجابَ الوَریٰ، وَالدَّعْوَةَ الحُسْنیٰ، وَالآيَةَ الكُبْریٰ، وَالمَثَلَ الأَعْلیٰ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا شَجَرَةَ النَّدیٰ، وَصاحِبَ الدُّنْيا، وَالحُجَّةَ عَلیٰ جَمِيعِ الوَریٰ، فی الآخِرَةِ وَالأُولیٰ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفِیَّ اللّٰهِ وَخِيرَتَهُ، وَوَلِیَّ اللّٰهِ وَحُجَّتَهُ، وَبابَ اللّٰهِ وَحِطَّتَهُ، وَعَيْنَ اللّٰهِ وَآيَتَهُ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا عَيْبَةَ غَيْبِ اللّٰهِ، وَمِيزانَ قِسْطِ اللّٰهِ، وَمِصْباحَ نُورِ اللّٰهِ، وَمِشْکاةَ ضِياءِ اللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا حافِظَ سِرِّ اللّٰهِ، وَمُمْضِيَ حُکْمِ اللّٰهِ، وَمُجَلِّيَ إِرادَهِ اللّٰهِ، وَمَوْضِعَ مَشِيَّهِ اللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا غايَهَ مَنْ بَرَأَهُ اللّٰهُ، وَنِهايَهَ مَنْ ذَرَأَ اللّٰهُ، وَأَوَّلَ مَنِ ابْتَدَعَ اللّٰهُ، وَالحُجَّهَ عَلىٰ جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ اللّٰهُ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها النَّبَأُ العَظِيمُ، وَالخَطْبُ الجَسِيمُ، وَالذِّکْرُ الحَکِيمُ، وَالصِّراطُ المُسْتَقِيمُ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الحَبْلُ المَتِينُ، وَالإِمامُ الأَمِينُ، وَالبابُ اليَقِينُ، وَالشّافِعُ يَوْمَ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، وَهادِيَ المُضِلِّينَ، وَمُرْشِدَ الوَلِيِّينَ، وَصالِحَ المُؤْمِنِينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الصِّدِّيقُ الأَکْبَرُ، وَالنّامُوسُ الأَنْوَرُ، وَالسِّراجُ الأَزْهَرُ، وَالزُّلْفَهُ وَالکَوْثَرُ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا بابَ الإِيْمانِ، وَعَيْنَ المُهَيْمِنِ المَنّانِ، وَوَلِيَّ المَلِکِ الدَّيّانِ، وَقَسِيمَ الجِنانِ وَالنِّيرانِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَعْدِنَ الكَرَمِ، وَمَوْضِعَ الحِكَمِ، وَقائِدَ الأُمَمِ إِلَى الخَيْراتِ وَالنِّعَمِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الإِمامُ التَّقِىُّ، وَالعَدْلُ الوَفِىُّ، وَالوَصِىُّ الرَّضِىُّ، وَالوَلِىُّ الزَّكِىُّ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها النُّورُ المُصْطَفىٰ، وَالوَلِىُّ المُرْتَجىٰ، وَالكَرِيمُ المُرْتَضىٰ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا نُورَ الأَنْوارِ، وَمَحَلَّ سِرِّ الأَسْرارِ، وَعُنْصُرَ الأَبْرارِ، وَمُعْلِنَ الأَخْيارِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا لِسانَ الحَقِّ، وَبابَ الأُفْقِ، وَبَيْتَ الصِّدْقِ، وَمَحَلَّ الرِّفْقِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا نُورَ الهِداياتِ، وَمُرْشِدَ البَرِيّاتِ، وَعالِمَ الخَفِيّاتِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا صاحِبَ العِلْمِ المَخْزُونِ، وَعارِفَ الغَيْبِ المَكْنُونِ، وَحافِظَ السِّرِّ المَصُونِ، وَالعالِمَ بِما كانَ وَيَكُونُ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها العارِفُ بِفَصْلِ الخِطابِ، وَمُثِيبُ أَوْلِيائِهِ يَوْمَ الحِسابِ، وَالمُحِيطُ بِجَوامِعِ عِلْمِ الكِتابِ، وَمُهْلِکُ أَعْدائِهِ بِأَلِيمِ العَذابِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا صاحِبَ عِلْمِ المَعانى وَ (عِلْمِ المَثانى)(1) ، وَالنُّور الشَّعْشَعانى، وَالبَشَرِ الثّانى.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا عِمادَ دِينِ الجَبّارِ، وَهادِىَ الأَخْيارِ، وَأَبا الأَئِمَّهِ الأَطْهارِ، وَقاصِمَ المُعانِدِينَ الأَشْرارِ.

السَّلامُعَلَيْکَ يا مَشْهُوراً فى السَّماواتِ العُلْيا، مَعْرُوفاً فى الأَرَضِينَ السّابِعهِ السُّفْلىٰ، وَمُظْهِرَ الآيَهِ الكُبْرىٰ، وَعارِفَ السِّرِّ وَأَخْفىٰ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها النّازِلُ مِنْ عِلِّيِّينَ، وَالعالِمُ بِما فى أَسْفَلِ السّافِلِينَ، وَمُهْلِکُ مَنْ طَغىٰ مِنَ الأَوَّلِينَ، وَمُبِيدُ [مَنْ](2) جَحَدَ مِنَ الآخِرِينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا صاحِبَ الكَرَّهِ وَالرَّجْعَهِ، وَإِمامَ الخَلْقِ، وَوَلِىَّ الدَّعْوَهِ وَكالِئَ أَهْلِ الفِئَهِ السَّبْعَهِ، وَمُنْطِقَ البَرايا، وَمِحْنَهَ الأَمَّهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا مُثْبِتَ التَّوْحِيدِ بِالشَّرْحِ وَالتَّجْرِيدِ، وَمُقَرِّرَ التَّمْجِيدِ بِالبَيانِ وَالتَّأْكِيدِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا سامِعَ الأَصْواتِ، وَمُبَيِّنَ الدَّعَواتِ، وَمُجْزِلَ الكَراماتِ بِجَزِيلِ العَطِيّاتِ.

1- (1) - أثبتناه كما فى البحار..
2- (2) - من البحار..

السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ حَظِيَ بِكرامَهِ رَبِّهِ فَجَلَّ عَنِ الصِّفاتِ، وَاشْتَقَّ مِنْ نُورِهِ فَلَمْ تَقَعْ عَلَيْهِ الأَدَواتُ، وَأَزْلِفَ بِالقُرْبِ مِنْ خالِقِهِ فَقَصُرَ دُونَهُ المَقالاتِ، وَعَلا مَحَلُّهُ فَعَلا كُلَّ البَرِيّاتِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ أَحْسَنَ عِبادَهَ رَبِّهِ فَحَباهُ أَنْواعَ الكَراماتِ، وَاجْتَهَدَ فى النُّصْحِ وَالطّاعَهِ فَخَوَّلَهُ جَمِيعَ العَطِيّاتِ، وَاسْتَفْرَغَ الوُسْعَ فى فِعالِهِ فَأَسْداهُ جَزِيلَ الهِباتِ، وَبالَغَ فى النُّصْحِ وَالطّاعَهِ فَمَنَحَهُ الحَوْضَ وَالشَّفاعَهَ.

أَشْهَدُ بِذٰلِکَ يا مَوْلاىَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ - وَأَنا عَبْدُکَ وَابْنُ عَبْدِکَ، وَوَلِيُّکَ وَابْنُ وَلِيِّکَ - أَنَّکَ سَيِّدُ الخَلْقِ، وَإِمامُ الحَقِّ، وَبابُ الأُفْقِ، اجْتَباکَ اللّٰهُ لِقُدْرَتِهِ، فَجَعَلَکَ [عَصا](1) عِزِّهِ وَتابُوتَ حِكْمَتِهِ، وَأَيَّدَکَ بِتَرْجَمَهِ وَحْيِهِ، وَأَعَزَّکَ بِنُورِ هِدايَتِهِ، وَخَصَّکَ بِبُرْهانِهِ؛ فَأَنْتَ عَيْنُ غَيْبِهِ وَمِيزانُ قِسْطِهِ، وَبَيَّنَ فَضْلَکَ فى فُرْقانِهِ، وَأَظْهَرَکَ عَلَماً لِعِبادِهِ وَأَمِيناً فِى بَرِيَّتِهِ، وَانْتَجَبَکَ لِنُورِهِ فَجَعَلَکَ مَناراً فى بِلادِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلىٰ خَلِيقَتِهِ(2) ، وَأَيَّدَکَ بِرُوحِهِ، فَصَيَّرَکَ ناصِرَ دِينِهِ وَرُكْنَ تَوْحِيدِهِ، وَاخْتَصَّکَ بِفَضْلِهِ، فَأَنْتَ تِبيانٌ لِعِلْمِهِ وَحُجَّهٌ عَلىٰ خَلِيقَتِهِ(3) ، وَاشْتَقَّکَ

1- (1) - من البحار..
2- (2) و 3 - أثبتناه كما فى البحار..
3- (3) .

مِنْ نُورِهِ، فَصَيَّرَکَ دَلِيلاً عَلىٰ صِراطِهِ وَسَبِيلاً لِقَصْدِهِ، وَأَوْرَثَکَ كِتابَهُ فَحَفِظْتَ سِرَّهُ وَرَعَيْتَ خَلْقَهُ، وَخَصَّکَ بِكَرائِمِ التَّنْزِيلِ، فَخَزَنْتَ غَيْبَهُ وَعَرَفْتَ عِلْمَهُ، وَجَعَلَکَ نِهايَةَ مَنْ خَلَقَ، فَسَبَقْتَ العالَمِينَ وَعَلَوْتَ السّابِقِينَ، وَصَيَّرَکَ غايَةَ مَنِ ابْتَدَعَ، فَفُقْتَ بِالتَّقْدِيمِ كُلَّ مُبْتَدَعٍ، وَلَمْ تَأْخُذْکَ(1) فى هَواهُ لَوْمَهُ وَلَمْ تُخْدَعْ، فَكُنْتَ أَوَّلَ مَنْ فى الذَّرِّ بَرَأَ، فَعَلِمْتَ ما عَلا وَدَنا وَقَرُبَ وَنَأىٰ، فَأَنْتَ عَيْنُهُ الحَفِيظَةُ الَّتى لاتَخْفىٰ عَلَيْها خافِيَةٌ، وَأُذُنُهُ السَّمِيعَةُ الَّتى حازَتِ المَعارِفَ العِلْوِيَّةَ، وَقَلْبُهُ الواعِى البَصِيرُ المُحِيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَنُورُهُ الَّذى أَضاءَ بِهِ البَرِيَّةَ وَحَوَتْهُ(2) العُلُومُ الحَقِيقِيَّةُ، وَلِسانُهُ النّاطِقُ بِكُلِّ ما كانَ مِنَ الأُمُورِ، وَالمُبَيِّنُ عَمّا كانَ أَو يَكُونُ فى سالِفِ [الأَزْمانِ وَغابِرِ](3) الدُّهُورِ.

كَلَّ يا مَوْلاىَ عَنْ نَعْتِکَ أَفْهامُ الناعِتِينَ، وَعَجَزَ عَنْ وَصْفِکَ لِسانُ الواصِفِينَ، لِسَبْقِکَ بِالفَضْلِ البَرايا، وَعِلْمِکَ بِالنُّورِ وَالخَفايا؛ فَأَنْتَ الأَوَّلُ(4) الفاتِحُ بِالتَّسْبِيحِ حَتّىٰ سَبَّحَ بِکَ المُسَبِّحُونَ، وَالآخِرُ الخاتِمُ

1- (1) و 2 و 4 - أثبتناه كما فى البحار..
2- (2) .
3- (3) - من البحار..
4- (4) .

بِالتَّمْجِيدِ حَتّىٰ مَجَّدَ بِوَصْفِکَ المُمَجِّدُونَ.

کَيْفَ أَصِفُ يا مَوْلایَ حُسْنَ ثَنائِکَ، أَمْ أُحْصِی جَمِيلَ بَلائِکَ، وَعَرَفَتِ الأَفْهامُ الآياتِ المَعْرُوفَةَ فی آفاقِ البِلادِ وَهِیَ فِعْلُکَ، وَعَجَزَتِ الأَعْيُنُ عَنِ الإِحاطَةِ بِالأَنْوارِ المَرْئِيَّةِ بَيْنَ العِبادِ وَهِیَ فَرْعُکَ، وَالأَوْهامُ عَنْ مَعْرِفَةِ کَيْفِيَّتِکَ عاجِزَةٌ، وَالأَذْهانُ عَنْ(1) بُلُوغِ حَقِيقَتِکَ قاصِرَةٌ(2) ، وَالنُّفُوسُ تَقْصُرُ عَمّا تَسْتَحِقُّ فَلا تَبْلُغُهُ، وَتَعْجِزُ(3) عَمّا تَسْتَوْجِبُ فَلا تُدْرِکُهُ.

بِأَبی أَنْتَ وَأُمِّی - يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ - وَأَعِزّائی وَأَهْلِی وَأَحِبّائی، أُشْهِدُ اللّٰهَ رَبِّی وَرَبَّ کُلِّ شَیْءٍ، وَأَنْبِياءَهُ المُرْسَلِينَ، وَحَمَلَةَ العَرْشِ وَالکَرُوبِيِّينَ، وَرُسُلَهُ المَبْعُوثِينَ، وَمَلائِکَتَهُ المُقَرَّبِينَ، وَعِبادَهُ الصّالِحِينَ، وَرَسُولَهُ المَبْعُوثَ بِالکَرامَةِ، المَحْبُوَّ بِالرِّسالَةِ، السَّيِّدَ المُنْذِرَ، وَالسِّراجَ الأَنْوَرَ، وَالبَشِيرَ الأَکْبَرَ، وَالنَّبِیَّ الأَزْهَرَ، وَالمُصْطَفی المَخْصُوصَ بِالنُّورِ الأَعْلیٰ، المُکَلَّمَ مِنْ سِدْرَةِ المُنْتَهیٰ، أَنِّی عَبْدُکَ وَابْنُ عَبْدِکَ، وَمَوْلاکَ(4) وَابْنُ مَوْلاکَ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّکَ وَعَلانِيَتِکَ، کافِرٌ بِمَنْ أَنْکَرَ فَضْلَکَ وَجَحَدَ حَقَّکَ، مُوالٍ لِأَوْلِيائِکَ، مُعادٍ لِأَعْدائِکَ، عارِفٌ بِحَقِّکَ، مُقِرٌّ بِفَضْلِکَ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِکَ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِکَ، مُوْقِنٌ بِإِيابِکَ، مُؤْمِنٌ بِرَجْعَتِکَ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِکَ، مُتَرَقِّبٌ لِدَوْلَتِکَ،

1- (1) - أثبتناه کما فی البحار..
2- (2) . - أثبتناه کما فی البحار..
3- (3) - أثبتناه کما فی البحار..
4- (4) . - أثبتناه کما فی البحار..

آخِذٌ بِقَوْلِکَ، عامِلٌ بِأَمْرِکَ، مُسْتَجِیرٌ بِکَ، مُفَوِّضٌ أَمْرِی إِلَیْکَ، مُتَوَکِّلٌ فِیهِ عَلَیْکَ، زائِرٌ لَکَ، لائِذٌ بِبابِکَ الَّذِی فِیهِ غِبْتَ وَمِنْهُ تَظْهَرُ، حَتّیٰ تُمَکِّنَ دِینَهُ الَّذی ارْتَضیٰ، وَتُبَدِّلَ بَعْدَ الخَوْفِ أَمْناً، وَتَعْبُدَ المَوْلیٰ حَقّاً وَلا تُشْرِکَ بِهِ شَیْئاً، وَبَصِیرَ الدِّینُ کُلُّهُ لِلّٰهِ، وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّها وَوُضِعَ الکِتابُ وَجِیءَ بِالنَّبِیِّینَ وَالشُّهَداءِ وَقُضِیَ بَیْنَهُمْ بِالحَقِّ وَهُمْ لا یُظْلَمُونَ(1) وَالحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمِینَ.

فَعِنْدَها یَفُوزُ الفائِزُونَ بِمَحَبَّتِکَ، وَیَأْمَنُ المُتَّکِلُونَ(2) عَلَیْکَ، وَیَهْتَدِی المُلْتَجِئُونَ إِلَیْکَ، وَیَرْشُدُ المُعْتَصِمُونَ بِکَ، وَیَسْعَدُ المُقِرُّونَ بَفَضْلِکَ، وَیُشَرَّفُ المُؤْمِنُونَ بِأَیّامِکَ، وَیَحْظَی المُوقِنُونَ بِنُورِکَ، وَیُکْرَمُ المُزْلَفُونَ لَدَیْکَ، وَیَتَمَکَّنُ المُتَّقُونَ مِنْ أَرْضِکَ، وَتَقَرُّ العُیُونُ بِرؤْیَتِکَ، (وَیُجَلَّلُ بِالکَرامَهِ شِیْعَتُکَ، وَیَشْمُلُهُمْ بَهاءُ زُلْفَتِکَ، وَتُقْعِدُهُمْ)(3) فی حِجابِ عِزِّکَ وَسُرادِقِ مَجْدِکَ، فی نِعِیمٍ مُقِیمٍ، وَعَیْشٍ سَلِیمٍ وَ سِدْرٍ مَخْضُودٍ * وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ * وَظِلٍّ مَمْدُودٍ * وَماءٍ مَسْکُوبٍ(4)، وَنَجِدُ ما وَعَدَنا رَبُّنا حَقّاً وَصِدْقاً، وَنُنادِی(5):

هَلْ وَجَدْتُمْ ما سَوَّلَ لَکُمُ الشَّیْطانُ حَقّاً، فتَکْثُرُ الحَیْرَهُ وَالفَظاظَهُ

1- (1) - الزمر: 69..
2- (2) - أثبتناه کما فی البحار..
3- (3) - أثبتناه کما فی البحار...
4- (4) - الواقعه: 28-31..
5- (5) - أثبتناه کما فی البحار..

وَالعَثْرَةُ وَالحَمِيقةُ(1) وَيُقالُ: يا حَسْرَتى عَلىٰ ما فَرَّطْتُ فى جَنْبِ اللّٰهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السّاخِرِينَ(2).

شَقِىَ مَنْ عَدَلَ عَنْ قَصْدِکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، وَهَوىٰ مَنِ اعْتَصَمَ بِغَيْرِکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، وَزاغَ مَنْ آمَنَ بِسِواکَ، وَجَحَدَ مَنْ خالَفَکَ، وَهَلَکَ مَنْ عاداکَ، وَکَفَرَ مَنْ أَنْکَرَکَ، وَأَشْرَکَ مَنْ أَبْغَضَکَ، وَضَلَّ مَنْ فارَقَکَ، وَمَرَقَ مَنْ ناکَثَکَ، وَظَلَمَ مَنْ صَدَّ عَنْکَ، وَأَجْرَمَ مَنْ نَصَبَ لَکَ، وَفَسَقَ مَنْ دَفَعَ حَقَّکَ، وَنافَقَ مَنْ قَعَدَ عَنْ نُصْرَتِکَ، وَخابَ مَنْ أَنْکَرَ بَيْعَتَکَ، وَخَزِىَ مَنْ تَخَلَّفَ [عَنْ](3) فُلْکِکَ، وَخَسِرَ خُسْراناً مُبِيناً.

أُشْهِدُکَ أَيُّها النَّبَأُ العَظِيمُ وَالعَلِىُّ الحَکِيمُ أَنِّى مُوْفٍ بِعَهْدِکَ، مُقِرٌّ بِمِيثاقِکَ، مُطِيعٌ لِأَمْرِکَ، مُصَدِّقٌ لِقَوْلِکَ، مُکَذِّبٌ لِمَنْ خالَفَکَ، مُحِبٌّ لِأَوْلِيائِکَ، مُبْغِضٌ لِأَعْدائِکَ، حَرْبٌ لِمَنْ حارَبْتَ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمْتَ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتَ، مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتَ، مُؤْمِنٌ بِما أَسْرَرْتَ، مُوْقِنٌ بِما أَعْلَنْتَ، مُنْتَظِرٌ لِما وَعَدْتَ، مُتَوَقِّعٌ لِما قُلْتَ، حامِدٌ لِرَبِّى عَزَّ وَجَلَّ عَلىٰ ما أَوْزَعَنِى مِنْ مَعْرِفَتِکَ، شاکِرٌ لَهُ عَلىٰ ما طَوَّقَنى مِنِ احْتِمالِ فَضْلِکَ.

1- (1) - أثبتناه كما فى البحار..
2- (2) - الزّمر: 56..
3- (3) - من البحار..

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ، أَشْهَدُ أَنَّکَ تَرانِی وَتُبْصِرُنی، وَتَعْرِفُ کَلامی وَتُجِیبُنی، وَتَعْرِفُ ما یَجُنُّهُ قَلْبِی وَضَمِیری، فَاشْهَدْ یا مَوْلایَ، [وَاشْفَعْ لی عِنْدَ رَبِّکَ فی قَضاءِ حَوائِجی.

اللّٰهُمَّ بِحَقِّهِ الَّذی أَوْجَبْتَ لَهُ عَلَیْکَ، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ](1) ، وَسَلِّمْ مَناسِکی، وَتَقَبَّلْ مِنِّی، وَتَفَضَّلْ عَلَیَّ، وَارْحَمْنی وَارْحَمْ فاقَتی، وَاکْشِفْ ضُرِّی وَذُلِّی، وَتَعَطَّفْ بِجُودِکَ عَلیٰ مَسْکَنَتِی، وَتُبْ عَلَیَّ وَأَقِلْنی عَثْرَتِی، وَتَجاوَزْ عَنِّی، وَامْحُ خَطِیئَتِی، وَانْظُرْ إِلَیَّ، وَاغْفِرْ ذَنْبِی، وَجُدْ عَلَیَّ، وَاقْبَلْ تَوْبَتی، وَحُطَّ وِزْرِی، وَارْفَعْ درَجَتی، وَاقْضِ دَیْنِی، وَاجْبُرْ کَسْرِی، وَاصْفَحْ عَنْ جُرْمِی، وَأَقِمْ صَرْعَتِی، وَأَسْقِطْ ذَنْبِی، وَأَثْبِتْ حَسَناتِی، وَاشْفِ سُقْمِی، وَفَرِّجْ غَمِّی، وَأَذْهِبْ هَمِّی، وَنَفِّسْ کُرْبَتی، وَاقْلِبْنِی بِالنُّجْحِ مُسْتَجاباً لی دَعْوَتی، وَاشْکُرْ سَعْیِی، وَأَدِّ أَمانَتِی، وَبَلِّغْنِی أَمَلِی، وَأَعْطِنِی مُنْیَتِی، وَاکْبِتْ عَدُوِّی، وَأَفْلِحْ حُجَّتِی، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ(2) صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِمْ.

1- (1) - ما بین المعقوفین من البحار..
2- (2) - أثبتناه کما فی البحار..

[يا مَوْلایَ اشْفَعْ لی عِنْدَ رَبِّکَ](1) ، فَلَکَ عِنْدَ اللّٰهِ المَقامُ المَحْمُودُ، وَالجاهُ العَرِیضُ، وَالشَّفاعهُ المَقْبُولَهُ، وَالمَحَلُّ الرَّفِیعُ.

رَبَّنا آمَنّا بِما أَنْزَلتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ وَالنُّورَ الَّذِی أُنْزِلَ مَعَهُ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ. رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً إِنَّکَ أَنْتَ الوَهّابُ(2).

اللّٰهُمَّ رَبَّ الأَخْیارِ، إِلٰهَ الأَبْرارِ، العَزِیزَ الجَبّارَ، العَظِیمَ الغَفّارَ، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَخْیارِ، صَلَاهً تُزْلِفُهُمْ وَتُحْظِیهِمْ وَتَمْنَحُهُمْ وَتُکَرِّمُهُمْ وَتَحْبُوهُمْ وَتُقَرِّبُهُمْ وَتُدْنِیهِمْ، وَتَقْرِیهِمْ وَتُعْطِیهِم وَتُسَدِّدُهُمْ، وَتَجْعَلُنی وَجَمِیعَ مُحِبِّیهِمْ فی مَوْقِفی هٰذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْکَ رَحْمَهٌ وَرَأْفَهٌ وَکَرامَهٌ وَمَغْفِرَهٌ وَنَظْرَهٌ وَمَوْهِبَهٌ، وَتُعْطِیْنی جَمِیعَ ما سَأَلْتُکَ وَما لَمْ أَسْأَلْکَ، مِمّا فِیهِ صَلاحُ آخِرَتی وَدُنْیایَ، وَلِإِخْوانی وَأَهْلی وَوَلَدِی وَأَهْلِ بَیْتِی، وَارْحَمْهُمْ، وَارْحَمْ والِدَیَّ، وَتَجاوَزْ عَنْهُما وَنَوِّرْ قَبْرَیْهِما، وَجَمِیعِ مَنْ أَحَبَّنِی مِنَ المُؤْمِنِینَ وَالمُؤْمِناتِ، وَمَنْ عَرَفْتُهُ وَمَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ، إِنَّکَ تَعْلَمُ مُنْقَلَبَهُمْ وَمَثْواهُمْ، وَارْزُقْنی الوَفاءَ بِعَهْدِکَ، وَتَبِّتْنی عَلَی مُوالاهِ أَوْلِیائِکَ وَمُعاداهِ أَعْدائِکَ،

1- (1) - من البحار..
2- (2) - آل عمران: 8..

وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّی وَمِنْ مَوْقِفی هٰذا، إِنَّکَ جَوادٌ کَرِیمٌ.

اللّٰهُمَّ لَکَ الحَمْدُ، وَإِلَیْکَ المُشْتَکیٰ، وَأَنْتَ المُسْتَعانُ، وَصَلَّی اللّٰهُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِهِ الطّاهِرِینَ، وَ لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً إِنَّکَ أَنْتَ الوَهّابُ، وَثَبِّتْنا بِالقَوْلِ الثّابِتِ فی الحَیاهِ الدُّنیا وَفی الآخِرَهِ.

إِلٰهی إِنْ کانَتْ ذُنُوبی قَدْ حالَتْ بَیْنِی وَبَیْنَکَ أَنْ تَرْفَعَ لی صَوْتاً أَوْ تَسْتَجِیْبَ لِی دَعْوَهً، فَها أَنا ذا بَیْنَ یَدَیْکَ، مُتَوَجِّهٌ إِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ صَلَواتُکَ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ. وَأَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ یا مَوْلایَ لَمّا قَبِلْتَ عُذْرِی وَغَفَرْتَ ذُنُوبی، بِتَوَسُّلِی إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ وَرَحْمَتُکَ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ؛ فَإِنَّکَ قُلْتَ(1) الأَعْمالَ بِخَواتِیمِها، وَجَعَلْتَ لِکُلِّ عامِلٍ أَجْراً.

فَأَسْأَلُکَ یا إِلٰهی أَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَتَجْعَلَ جَزائِی مِنْکَ عِتْقِی مِنَ النّارِ، وَتَنْظُرَ إِلَیَّ نَظْرَهً رَحِیمَهً لا أَشْقیٰ بَعْدَها أَبَداً فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثم تصلّی للزّیاره وتدعو بعدها فتقول:

1- (1) - کذا فی المصدر والبحار، ولعلّها تصحیف «جعلتَ»..

يا اللّٰهُ يا اللّٰهُ، يا مُجِيبَ دَعْوهِ المُضْطَرِّينَ، وَيا كاشِفَ كَرْبِ المَكْرُوبِينَ(1)... (2).

ثمّ قال محمّد بن جعفر المشهدى:

باب وداع أميرالمؤمنين عليه السلام

تقف عليه كوقوفک الأوّل وتقول:

السَّلامُ علَيکَ يا أميرَ المؤمنِينَ، ويَعسوبَ الدِّينِ، وقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلينَ، وحُجَّةَ اللّٰهِ علىٰ أهلِ السَّماواتِ وَالأرَضينَ، [سَلامَ مُوَدِّعٍ](3) لا سَئِمٍ وَلا قالٍ، ورحمَةُ اللّٰهِ وبرَكاتُهُ(4) ، إنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ، [سَلامَ وَلِيٍّ](5) غَيرِ زائِغٍ عَنکَ، وَلا مُنحَرِفٍ مِنکَ، وَلا مُستَبدِلٍ بِکَ، وَلا مُؤثِرٍ علَيکَ، وَلا زاهِدٍ فِيکَ.

لا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِکَ يا أميرَ المؤمِنينَ وإتيانِ مَشهَدِکَ، وَالسَّلامُ علَيکَ، وحَشَرَنِىَ اللّٰهُ فى زُمرَتِکَ، وأورَدَنى حَوضَکَ، وجَعَلَنى مِنْ حِزبِکَ، وأرضاکَ عَنِّى، ومَکَّنَنى فى دَولَتِکَ، وأحيانى فى رَجْعَتِکَ، ومَلَّکَنى فى أيّامِکَ، وشَکَرَ سَعْيِى [بِکَ](6) ،

1- (1) - وساق الدعاء إلى قوله «وسلامى عليكما متّصل أبدالآبدين وصلّى اللّه على خير خلقه محمّدٍ وآله وسلّم تسليماً» وسيأتى فى ص 275-279 عن مصباح المتهجّد..
2- (2) - المزار الكبير: 416-443 (ط: 302-317)، عنه البحار: 100/347-352 ح 35. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام 2/159 رقم 576 وص 124 رقم 567..
3- (3) و 5 و 6 - من البحار..
4- (4) - أثبتناه كما فى البحار..
5- (5) .
6- (6) .

وغَفَرَ ذَنبی بِشَفاعَتِکَ، وأقالَ عَثْرَتی بِحُبِّکَ، وأعْلیٰ کَعْبی بِمُوالاتِکَ، وشَرَّفَنی بِطاعَتِکَ، وأعَزَّنی بِهِدایَتِکَ، وجَعَلَنی مِمَّنْ انقَلَبَ مُفلِحاً مُنجِحاً غانِماً سالِماً مُعافیً غَنِیّاً، فائِزاً بِرِضْوانِ اللّٰهِ وفَضْلِهِ وکِفایَتِهِ ونُصْرَتِهِ وأمْنِهِ ونُورِهِ وهِدایَتِهِ وحِفْظِهِ وکَلاءَتِهِ؛ بِأفضَلِ ما بَینَکَ وبَینَ أحَدٍ مِنْ زُوّارِکَ ووافِدیکَ ومَوالِیکَ وشِیعَتِکَ، ورَزَقَنِیَ اللّٰهُ العَودَ ما أبْقانی رَبّی بإیمانٍ وبِرٍّ وتَقویً وإخباتٍ، ورِزقٍ حَلالٍ واسِعٍ، وعافِیَهٍ شامِلَهٍ فی النَّفسِ وَالإخوانِ وَالأهلِ والوَلدِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ(1) مُحَمَّدٍ، وَلا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَهِ مَولایَ أمیرِ المؤمِنینَ، وذِکرِهِ وَالصَّلاهِ عَلَیهِ، وأوجِبْ لی مِنَ الخَیرِ وَالبَرَکَهِ وَالنُّورِ وَالإیمانِ وحُسْنِ الإجابَهِ مِثلَ ما أوجَبْتَ لِأولِیائِکَ، العارِفینَ بِحَقِّکَ، المُوجِبینَ لِطاعَتِکَ، المُدِیمِینَ لِذِکرِکَ، الرّاغِبینَ فی زِیارَتِکَ، المُتَقَرِّبینَ إلَیکَ بِذٰلِکَ.

بِأَبی أنتَ وَأُمّی - یا أمیرَ المؤمِنینَ - ونَفسی وأحِبَّتی، اجْعَلْنی(2) یا مَولایَ مِنْ حِزبِکَ، وأدخِلْنی فی شَفاعَتِکَ، وَاذْکُرْنی عِندَ رَبِّکَ.

1- (1) و 2 - أثبتناه کما فی البحار..
2- (2) .

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وعلىٰ أهلِ بَيتِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرينَ، وبَلِّغْ أرواحَهُم وأجسادَهُم مِنِّى السَّلامَ، واعمُمْ بِما سألْتُکَ جميعَ أهلى ووَلَدى وإخوانى، إنَّکَ علىٰ کُلِّ شَىءٍ قَديرٌ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

اللّٰهُمَّ إنِّى أُشهِدُکَ وأُشهِدُ مُحَمَّداً وعَلِيّاً، وَالثَّمانِيَةَ حَمَلَةَ عَرشِکَ، وَالأَربعَةَ أملاکٍ خَزَنَةَ عِلمِکَ، أنَّ فَرْضَ صلَواتى لِوَجهِکَ ونَوافِلى وزَکَواتى وما طابَ مِنْ قَولٍ وعَمَلٍ عِندَکَ فَعَلىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ علَيهِ وَآلِهِ.

فأَسأَلُکَ يا إلٰهى أنْ تُصَلِّىَ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ(1) ، وتُوصِلَنى بِهِ إلَيهِ، وتُقَرِّبَنى بِهِ لَدَيهِ، کَما أمَرْتَنا بِالصَّلاهِ علَيهِ. وَأشْهدُ أنَّى مُسَلِّمٌ [لَهُ](2) وَلِأهلِ(3) بَيتِهِ غَيرَ مُستَنکِفٍ وَلا مُستَکبِرٍ، فَسَلِّمْنا بِصَلاتِهِ(4) وصَلاهِ أهلِ بَيتِهِ، وَاجْعَلْ ما آتَيتَنا مِنْ عَمَلٍ أو مَعرِفَهٍ مُستَقَرّاً لا مُستَودَعاً، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ تنکبّ على القبر وتقول:

وَلِيُّکَ - يا مَولاىَ يا أميرَ المؤمِنينَ - بِکَ عائِذٌ، وبِحَرَمِکَ لائِذٌ، وبِحَبلِکَ آخِذٌ، وبِأمرِکَ نافِذٌ، فَکُنْ لى يا مَولاىَ يا أميرَ المؤمِنينَ إلَى

1- (1) أثبتناه كما فى البحار..
2- (2) - من البحار..
3- (3) . أثبتناه كما فى البحار..
4- (4) أثبتناه كما فى البحار..

اللّٰهِ سَفيراً، ومِنَ النّارِ مُجيراً، وعلَى الدَّهرِ ظَهيراً، ولِزِيارَتى شَكوراً؛ فَمَنْ تَعَلَّقَ بِکَ سَلِمَ، ومَنْ تَأَخَّرَ عَنکَ نَدِمَ، وأنتَ مَولَى الأُمَمِ وکاشِفُ النِّقَمِ، صلَواتُ اللّٰهِ [علَيکَ](1) ، عَبدُکَ بَينَ يَدَيکَ، [يَدْعُوکَ](2) ويَشْکو إلَيکَ، ويَتَّکِلُ فى أمرِهِ علَيکَ، وأنتَ مالِکُ جَنَّتِهِ، ومُنَفِّسُ کُربَتِهِ، وراحِمُ عَبرَتِهِ، ومُحيِى قَلبِهِ، ومُنتَهىٰ حَسبِهِ، علَيکَ مِنّا السَّلامُ، وبِکَ بَعدَ اللّٰهِ الاعتِصامُ إذا حَلَّ الحِمامُ وسَکَنَ الرِّحامُ، فإلَيکَ المَآبُ، وأنتَ حَسبُنا ونِعمَ الوکيلُ.

[ثمّ](3) تدعو بما شئت، وصلِّ على محمّد المُصطفى وعلى آله الطّاهرين، وانصرف راشداً(4).

(الزياره السابعه عشره)

وهى الّتى أوردها الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه بقوله:

تقول:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبِيبَ اللّٰهِ،

1- (1) - من البحار..
2- (2) - من البحار..
3- (3) . - من البحار..
4- (4) - المزار الكبير: 443-448 (ط: 317-320)؛ عنه البحار: 100/353-354. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 2/387 رقم 693..

السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفْوَةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا إمامَ الهُدىٰ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا عَلَمَ التُّقىٰ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الوَصِيُّ البارُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبَا الحَسَنِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا عَمُودَ الدِّينِ، وَوارِثَ عِلْمِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَصاحِبَ المِيْسَمِ، وَالصِّراطَ المُسْتَقِيمَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَبَلَّغْتَ عَنِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللّٰهِ، وَتَمَّتْ بِکَ كَلِماتُ اللّٰهِ، وَجاهَدْتَ فى اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَنَصَحْتَ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِکَ صابِراً وَمُجاهِداً عَنْ دِينِ اللّٰهِ، مُؤْمِناً بِرَسُولِ اللّٰهِ، طالِباً ما عِنْدَ اللّٰهِ، راغِباً فِيما وَعَدَ اللّٰهُ، وَمَضَيْتَ لِلَّذى كُنْتَ عَلَيْهِ شاهِداً وشَهِيداً وَمَشْهُوداً؛ فَجَزاکَ اللّٰهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ مِنْ صِدِّيقٍ أَفْضَلَ الجَزاءِ.

كُنْتَ أَوَّلَ القَوْمِ إِسْلاماً، وَأَخْلَصَهُمْ إِيماناً، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً، وَأَخْوَفَهُمْ لِلّٰهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَناءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلىٰ رَسُولِهِ، وَأَفْضَلَهُمْ

مَناقِبَ، وَأَكْثَرَهُمْ سَوابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ.

قَوِيْتَ حِينَ ضَعُفَ أَصْحابُهُ، وَبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكانُوا، وَنَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً، لَمْ تُنازَعْ بِرَغْمِ المُنافِقِينَ، وَغَيْظِ الكافِرِينَ، وَكُرْهِ الحاسِدِينَ، وَضِغْنِ الفاسِقِينَ؛ فَقُمْتَ بِالأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِاللّٰهِ إِذْ وَقَفُوا؛ فَمَنِ اتَّبَعَكَ فَقَدْهُدِيَ.

كُنْتَ أَقَلَّهُمْ كَلاماً، وَأَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً، وَأَكْثَرَهُمْ رَأْياً، وَأَشْجَعَهُمْ قَلْباً، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلاً، وَأَعْناهُمْ بِالأُمُورِ.

كُنْتَ لِلدِّينِ يَعْسُوباً، أَوَّلاً حِينَ تَفَرَّقَ النّاسُ، وَأَخِيراً حِينَ فَشِلُوا.

كُنْتَ لِلمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إِذْ صارُوا عَلَيْکَ عِيالاً، فَحَمَلْتَ أَثْقالَ ما عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ ما أَضاعُوا، وَرَعَيْتَ ما أَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتَ إِذِ(1) اجْتَمَعُوا، وَشَهِدْتَ إِذْ جَمَعُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا.

1- (1) - أثبتناه كما فى البحار..

كُنْتَ عَلَى الكافِرِينَ عَذاباً صَبّاً، وَلِلمُؤْمِنِينَ غَيْثاً وَخِصْباً، لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُکَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُکَ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُکَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُکَ، وَلَمْ تَهِنْ.

كُنْتَ كَالجَبَلِ لا تُحَرِّكُهُ العَواصِفُ، وَلا تُزِيلُهُ القَواصِفُ.

وَكُنْتَ كما قالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله ضَعِيفاً فى بَدَنِکَ، قَوِيّاً فى أَمْرِ اللّٰهِ، مُتَواضِعاً فى نَفْسِکَ، عَظِيماً عِنْدَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ، كَبِيراً فى الأَرْضِ، جَلِيلاً عِنْدَ المُؤْمِنِينَ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيکَ مَهْمَزٌ، وَلا لِقائِلٍ فِيکَ مَغْمَزٌ، وَلا لِأَحَدٍ فِيکَ مَطْمَعٌ، وَلا لِأَحَدٍ عِنْدَکَ هَوادَةٌ، الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَکَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ حَتّىٰ تَأْخُذَ بِحَقِّهِ، وَالقَوِىُّ العَزِيزُ عِنْدَکَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتّىٰ تَأْخُذَ مِنْهُ الحَقَّ، وَالقَرِيبُ وَالبَعِيدُ عِنْدَکَ فى ذٰلِکَ سَواءٌ، شَأْنُکَ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُکَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرُکَ حِلْمٌ وَحَزْمٌ، وَرَأْيُکَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ.

اعْتَدَلَ بِکَ الدِّينُ، وَسَهُلَ بِکَ العَسِيرُ، وَأُطْفِئَتْ بِکَ النِّيرانُ، وَقَوِىَ بِکَ الإِيمانُ، وَثَبَتَ بِکَ الإِسْلامُ وَالمُؤْمِنُونَ، سَبَقْتَ سَبْقاً بَعِيداً، وَأَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَکَ تَعَباً شَدِيداً، فَجَلَلْتَ عَنِ البُكاء، وَعَظُمَتْ رَزِيَّتُکَ فى السَّماءِ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُکَ الأَنامَ؛ فَإِنّا للّٰهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.

رَضِينا عَنِ اللّٰهِ قَضاءَهُ، وَسَلَّمْنا للّٰهِ أَمْرَهُ؛ فَوَاللّٰهِ لَنْ يُصابَ المُسْلِمُونَ بِمِثْلِکَ أَبَداً.

كُنْتَ لِلمُؤْمِنِينَ كَهْفاً وَحِصْناً، وَعَلَى الكافِرِينَ غِلْظَةً وَغَيْظاً، فَأَلْحَقَکَ اللّٰهُ بنَبِيِّهِ، وَلا حَرَمَنا أَجْرَکَ، وَلا أَضَلَّنا بَعْدَکَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْکَ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

وتُصلّى عنده عليه السلام ستّ ركعات، تسلّم فى كلّ ركعتين؛ لأنّ فى قبره عظام آدم، وجسد نوح وأميرالمؤمنين عليهم السلام، فمن زار قبره فقد زار آدم ونوحاً وأمير المؤمنين عليهم السلام، فتُصلّى لكلّ زياره ركعتين(1).

(الزياره الثامنه عشره)

وهى الّتى ذكرها محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره بقوله:

تقف على ضريحه صلّى اللّٰه عليه وتقول:

السَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ نَبِيِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ خِيرَةِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللّٰهِ.

1- (1) - من لا يحضره الفقيه: 592/2 ح 3201. وانظر البحار: 321/100 ح 26، وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 170/2 رقم 577..

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا يَعْسُوبَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الإِمامُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الوَلِيُّ، الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ، الطُّهْرُ الطّاهِرُ المُطَهَّرُ، الفارُوقُ الأَعْظَمُ، وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّةُ اللّٰهِ عَلىٰ عِبادِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ عليه السلام، وَعَيْبَةُ عِلْمِهِ، وَمِيزانُ حُكْمِهِ، وَمِصْباحُ نُورِهِ، الَّذى يَقْطَعُ بِهِ الظُّلَمَةَ، وَيَقْطَعُ بِهِ الرّامِى غَرَضَ الظُّلَمَهِ.

أَشْهَدُ يا مَوْلايَ أَنَّکَ المُفَرِّقُ بَيْنَ الحَلالِ وَالحَرامِ، وَالأَمِينُ عَلىٰ باطِنِ السِّرِّ، وَمُسْتَوْدَعُ العِلْمِ، وَخازِنُ الوَحْىِ، وَالعالِمُ بِكُلِّ سِرٍّ، وَالمُبْدِئُ بِشَرايِعِ الحَقِّ وَمِنْهاجِ الصِّدقِ، وَالمُتَّبِعُ سُبُلَ النَّجاهِ، وَالذّائِدُ عَنِ الهَلَكاتِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّةُ المَعْبودِ، وَالشاهِدُ عَلَى العِبادِ، وَالدّالُّ عَلىٰ صِراطِ اللّٰهِ المُسْتَقِيمِ، وَقَسِيمُ الجَنَّهِ وَالنّارِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ وَالأَئِمَّهَ مِنْ ذُرِّيَّتِکَ سَفِينَهُ النَّجاهِ، وَدَعائِمُ الأَوْتادِ، وَأَرْكانُ البِلادِ، وَساسَهُ العِبادِ، وَحُجَجُ اللّٰهِ عَلَى العالَمِينَ، وَالسَّبَبُ إِلَيْهِ، وَالطَّريقُ إِلىٰ حُسْنِهِ، وَالمَلْجَأُ وَالكَهْفُ الحَصِينُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ المُتَوَسِّلَ بِولايَتِکَ مِنَ الفائِزِينَ بِالکَرامَهِ فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ، وَمَنْ یَعْدِلُ عَنْکُمْ لا یَقبَلُ اَللّٰهُ لَهُ عَمَلاً، وَلا یُقِیمُ لَهُ یَوْمَ القِیامَهِ وَزْناً، وَهُوَ فی الآخِرَهِ مِنَ الخاسِرِینَ فی دَرَکِ الجَحِیمِ، إِنَّ هٰذا جارٍ لَکُمْ، وَإِنَّ مُحِبَّکُمْ مِنَ الفائِزِینَ.

ثمّ تنکبّ علی القبر وقبّله وقُل:

یا سَیِّدِی، إِلَیْکَ وُفُودی یا سَیِّدی، وَأَنَا اللائِذُ بِقَبْرِکَ، وَالحالُّ بِفِنائِکَ، وَبِکَ أَتَوَسَّلُ إِلَی اللّٰهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ المُتَوَسِّلَ بِکَ غَیْرُ خائِبٍ، وَالطّالِبَ بِکَ غَیْرُ مَرْدُودٍ إِلّا بِنَجاحِ طَلِبَتِهِ؛ فَکُنْ لی یا مَوْلای إِلَی اللّٰهِ رَبِّی وَرَبِّکَ شَفِیعاً فی فَکاکِ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَالمُتَفَضِّلَ عَلَیَّ بِالجَنَّهِ، وَتَیْسِیرِ أُمُوری، وَغُفْرانِ ذُنُوبی، وَسَعَهِ رِزْقی، وَإِصْلاحِ شَأنی فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ، وَالسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ وَرَحْمَهُ اَللّٰهُ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ صلّ عنده ما بدا لک، وادع ما شئت، وانصرف راشداً(1).

(الزیاره التاسعه عشره)

وهی الّتی ذکرها السیّد ابن طاووس فی مصباحه بقوله:

تغتسل وتلبس أنظف ثیابک، وتمسّ شیئاً من الطیب إن أمکنک،

1- (1) - المزار الکبیر: 273-275 (ط: 212). وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 173/2 رقم 578..

فإذا وصلت إلى باب الناحيه المقدّسه فقل:

اللّٰهُ أَكْبَرُ - ثلاثين مرّه -، لا إلٰهَ إلَّااللّٰهُ - ثلاثين مرّه -، الحَمْدُ للّٰهِ - ثلاثين مرّه، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ - ثلاثين مرّه -.

ثمّ تدخل مقدّماً رجلک اليمنى وتقول:

اَلسَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلىٰ أَخِيهِ وَوَصِيِّهِ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّٰهِ وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ هٰذا الحَرَمِ، الَّذِينَ هُمْ بِهِ مُقِيمُونَ، وَبِمَشْهَدِهِ مُحْدِقُونَ، وَلِزُوّارِهِ مُسْتَغْفِرُونَ.

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذِى أَكْرَمَنا بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَهِ رَسُولِهِ، وَمَنْ فَرَضَ عَلَيْنا طاعَتَهُ، رَحْمَةً مِنْهُ وَتَطَوُّلاً.

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذِى سَيَّرَنى فى بِلادِهِ، وَحَمَلَنِى عَلىٰ دَوابِّهِ، وَطَوىٰ لِىَ البَعِيدَ، وَدَفَعَ عَنِّى المَكارِهَ، حَتّىٰ بَلَّغَنى حَرَمَ أَخِى نَبِيِّهِ وَوَصِىِّ رَسُولِهِ، وَأَدْخَلَنِى البُقْعَهَ الَّتِى قَدَّسَها، وَبارَکَ عَلَيْها، وَاخْتارَها لِوَصِىِّ نَبِيِّهِ.

وَالحَمْدُ للّٰهِ الَّذِى هٰدانا لِهٰذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلا أَنْ هَدانا اللّٰهُ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لاإلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ

وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيّاً عَبْدُهُ وَأَخُو رَسُولِهِ.

اللّٰهُمَّ إنِّی عَبْدُکَ وَزائِرُکَ الوافِدُ إلَیْکَ، المُتَقَرِّبُ بِزِیارَهِ أَخِی نَبِیِّکَ، وَمُسْتَحْفِظِ رَسُولِکَ صلی الله علیه و آله، یا رَبِّ وَعَلیٰ کُلِّ مَأْتِیٍّ حَقٌّ لِمَنْ زارَهُ وَوَفَدَ إلَیْهِ، وَأَنْتَ یارَبِّ خَیْرُ مَأتِیٍّ وَأَکْرَمُ مَزُورٍ؛ فَأَسْأَلُکَ اللّٰهُمَّ بِمَعاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِکَ، وَمُنْتَهَی الرَّحْمَهِ مِنْ کِتابِکَ، وَبِمُوجِباتِ رَحْمَتِکَ وَعَزائِمِ مَغْفِرَتِکَ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ حَظّی مِنْ زِیارَتی(1) فی مَوْضِعی هٰذا فَکاکَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَأَنْ تَجْعَلَنی مِمَّنْ یُسارِعُ إلَی الخَیْراتِ، وَیَدْعُوکَ رَغَباً وَرَهَباً، وَاجْعَلْنی مِنَ الخاشِعِینَ.

اللّٰهُمَّ إنَّکَ بَشَّرْتَنی عَلیٰ لِسانِ نَبِیِّکَ فَقُلتَ: وَبَشِّرِ الَّذِینَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ(2).

اللّٰهُمَّ فَإنِّی مُؤْمِنٌ بِکَ وَبِجَمِیعِ أَنْبِیائِکَ وَرُسُلِکَ وَکَلِماتِکَ وَأَسْمائِکَ؛ فَلا تَقِفْنی بَعْدَ مَعْرِفَتِی بِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنی بِهِ عَلیٰ رُؤُوسِ الخَلائِقِ، وَقِفْنی مَعَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِمْ، وَتَوَفَّنی عَلَی التَّصْدِیقِ بِهِمْ وَالتَّسْلِیمِ لَهُمْ؛ فَإنَّهُمْ عَبِیدُکَ، وَأَنْتَ

1- (1) - أثبتناه کما فی البحار..
2- (2) - یونس: 2..

خَصَصْتَهُمْ بِكَرامَتِکَ، وَأَمَرْتَنِی بِاتِّباعِهِمْ، وَفَرَضْتَ عَلَیَّ طاعَتَهُم.

ثمّ تدنو من القبر وتقول:

السَّلامُ مِنَ اللّٰهِ عَلیٰ مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ، وَالرَّسُولِ المُصْطَفیٰ المُرْتَضیٰ، أَمِینِ اللّٰهِ عَلیٰ رُسُلِهِ، وَخاتَمِ(1) أَنْبِیائِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، وَمَعْدِنِ الوَحْیِ وَالرِّسالَهِ وَالتَّنزِیلِ، وَمَهْبِطِ المَلائِکَهِ، وَمُخْتَلَفِ الرُّوحِ الأَمِینِ، وَحُجَّهِ اللّٰهِ البالِغَهِ، وَالخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَیْمِنِ عَلیٰ ذٰلِکَ کُلِّهِ، وَالشّاهِدِ عَلَی الخَلْقِ، وَالسِّراجِ المُنِیرِ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ الأَبْرارِ، الَّذِینَ اخْتَرْتَهُمْ مِنْ خَلْقِکَ، وَجَعَلْتَهُمْ أَعْلامَ دِینِکَ.

اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ مُنْتَهیٰ عِلْمِکَ وَصَلَواتِکَ وَتَحِیّاتِکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، عَبْدِکَ وَأَخِی رَسُولِکَ، وَخَیْرِ مَنِ انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُ هادِیاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَالدَّلِیلَ عَلیٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَیّانَ دِینِکَ بِعَدْلِکَ، وَفَصْلَ قَضائِکَ بَیْنَ(2) خَلْقِکَ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

1- (1) و 2 - أثبتناه کما فی البحار..
2- (2) .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ، القَوّامِينَ بِأَمْرِکَ مِنْ بَعْدِهِ، المُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصاراً لِدِينِکَ، وَأَوْعِيَةَ لِعِلْمِکَ، وَحَفَظَةً لِسِرِّکَ، وَشُهَداءَ عَلىٰ خَلْقِکَ، وَأَعْلاماً لِعِبادِکَ، وَنُجُوماً فی أَرْضِکَ.

السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّهِ المُسْتَوْدَعِينَ، السَّلامُ عَلىٰ خاصَّهِ اللّٰهِ مِنْ خَلْقِهِ المُبارَکِينَ، السَّلامُ عَلَى المُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَقامُوا إِمامَ اللّٰهِ، وَآزَرُوا أَوْلِياءَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِکَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبِيبَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفْوَهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا إِمامَ الهُدىٰ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا عَلَمَ التُّقىٰ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الوَصِيُّ البارُّ المُصْطَفىٰ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الإِمامُ السِّراجُ المُنِيرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ عِلْمِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها النُّورُ المُنِيرُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَبَلَّغْتَ عَنِ اللّٰهِ ما أَمَرَکَ بِهِ، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللّٰهِ وَقُمْتَ بِکَلامِهِ، وَجاهَدْتَ فی اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَنَصَحْتَ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ، فَلَعَنَ(1) اللّٰهُ

1- (1) - أثبتناه كما فى البحار..

مَنْ قَتَلَکَ، وَمَنْ ظَلَمَکَ، وَمَنْ تَعَدّیٰ عَلَیْکَ وَخَذَلَکَ، وَبایَنَکَ وَحالَ عَنْکَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَنْبِیائِکِ وَأَوْلِیائِکَ وَأَوْصِیاءِ أَنْبِیائِکَ بِجَمِیعِ لَعَناتِکَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِکَ وَأَلِیمَ عَذابِکَ، وَالْعَنِ الطَّواغِیتَ وَاللّاتَ وَالْعُزّیٰ وَالجِبْتَ وَالأَوْثانَ وَالأَزْلامَ وَالأَضْدادَ، وکُلَّ نِدٍّ یُدْعیٰ مِنْ دُونِ اللّٰهِ، وَکُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ عَلَی اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ.

اللّٰهُمَّ أَدْخِلْ عَلیٰ کُلِّ مَنْ آذیٰ رَسُولَکَ، وَقَتَلَ أَنْصارَهُ وَأَنْصارَ أَمِیرِالمُؤْمِنِینَ، وَعَلیٰ قاتِلِهِ وَقاتِلِ الحَسَنِ وَالحُسَیْنِ وَقَتَلَهِ أَوْلِیائِکَ اللَّعْنَ المُضاعَفَ السَّرْمَدَ الَّذِی لا انْقِضاءَ لَهُ وَلا فَناءَ، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً مُضاعَفاً فی أَسْفَلِ دَرَکٍ [مِنَ](1) الجَحِیمِ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ فی مُسْتَسِرِّ سِرِّکَ وَظاهِرِ عَلانِیَتِکَ لَعْناً وَبِیلاً، وَأَخْزِهِمْ خِزْیاً طَوِیلاً لا یُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِیهِ مُبْلِسُونَ(2).

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ لی لِسانَ صِدْقٍ فی أَوْلِیائِکَ، وَحَبِّبْ إِلَیَّ مَشاهِدَهُمْ، حَتّیٰ تُلْحِقَنی بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِی لَهُم تابِعاً وَوَلِیّاً(3) فی

1- (1) - من البحار..
2- (2) - الزخرف: 75..
3- (3) - أثبتناه کما فی البحار..

الدُّنْيا وَالآخِرَهِ.

ثمّ امض إلى الرّأس وقِف عليه وقل:

سَلامُ اللّٰهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ، المُسَلِّمِينَ لَکَ(1) بِقُلُوبِهِمْ، وَالنّاطِقِينَ بِفَضْلِکَ، وَالشّاهِدِينَ عَلىٰ أَنَّکَ الصّادِقُ الصِّدِّيقُ وَالهادِى المُنْتَجَبُ، عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ وَعَلىٰ رُوحِکَ وَبَدَنِکَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ طاهِرٌ مُقَدَّسٌ، وَأَنَّکَ وَلِيُّ اللّٰهِ وَوَصِيُّ رَسُولِهِ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْکُما وَعَلىٰ ذُرِّيَّتِکُما، أَنا عَبْدُاللّٰهِ وَمَوْلاکَ الوافِدُ إِلَيْکَ، المُلْتَمِسُ بِذٰلِکَ کَمالَ المَنْزِلَهِ عِنْدَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ.

ثمّ انكبّ على القبر وقل:

اللّٰهُمَّ لِرَحْمَتِکَ تَعَرَّضْتُ، وَبِإِزاءِ قَبْرِ أَخى نَبِيِّکَ وَقَفْتُ، عائِذاً بِهِ مِنَ النّارِ؛ فَأَعِذْنِى مِنْ نِقْمَتِکَ وَسَخَطِکَ وَزَلازِلِ يَوْمِ القِيامَهِ، يَوْمَ يَكْثُرُ فِيهِ الحِسابُ، يَوْمَ تَبْيَضُّ فِيهِ وُجُوهٌ(2) وَتَسْوَدُّ فِيهِ وُجُوهٌ، يَوْمَ الآزِفَهِ إِذِ القُلُوبُ لَدَى الحَناجِرِ كاظِمِينَ(3).

ثمّ ارفع رأسک واستقبل القبله وقل:

يا أَكْرَمَ مَنْ أُقِرَّ لَهُ بِالذُّنُوبِ، ما أَنْتَ صانِعٌ بِعَبْدِکَ المُقِرِّ لَکَ بِذُنُوبِهِ، مُتَقَرِّباً إِلَيْکَ بِالرَّسُولِ وَعِتْرَتِهِ، لائِذاً بِقَبْرِ وَصِيِّ الرَّسُولِ.

1- (1) و 2 - أثبتناه كما فى البحار..
2- (2) .
3- (3) - غافر: 18..

يا مَنْ يَمْلِكُ حَوائِجَ السائِلِينَ، كَما وَفَّقْتَنی لِوِفادَتی وَزِيارَتی وَمَسْأَلَتِی، فَأَعْطِنی سُؤْلی فی آخِرَتِی وَدُنْيای وَوفِّقْنی لِكُلِّ مَقامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ يُدْعیٰ فِيهِ بِأَسْمائِکَ، وَتُسْأَلَ فِيهِ مِنْ عَطائِکَ.

وتُصلّی ستّ ركعات - وإن أحببت زيادةً فافعل -، وتدعو بما أحببت.

]

وداعه عليه السلام[

فإذا أردت الوداع فقل:

السَّلامُ علَيکَ ورحمَهُ اللّٰهِ وبرَكاتُهُ، أستَودِعُکَ اللّٰهَ وأقرَأُ علَيکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّٰهِ وبِالرَّسولِ وبِما جاءَ بِهِ ودَعا إلَيهِ ودَلَّ علَيهِ.

اللّٰهُمَّ لاتَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زيارَتی إلَيهِ.

اللّٰهُمَّ لا تَحرِمْنا ثَوابَ مَزارِهِ، وَارْزُقْنا العَودَ؛ فَإنْ تَوَفَّيتَنی قَبلَ ذٰلِکَ فَإنِّی أَشهَدُ فی مَماتی بِما شَهِدتُ علَيهِ فی حَياتی، وأَشهَدُ أَنَّهُم أعلامُ الهُدیٰ، ونُجومُ العُلیٰ، وَالقَدْرُ البالِغُ، [وكُهوفُ الوَریٰ، ووَرَثَهُ الأنبِياءِ، والمَثَلُ الأعلیٰ، والدَّعوَهُ الحُسنیٰ، وحُجَجُکَ علیٰ أهلِ الدُّنيا، وَالسَّبَبُ الأطوَلُ](1) ما بَينَک وبَينَ خَلقِکَ، وأَشهَدُ أَنَّ مَنْ رَدَّ ذٰلِکَ فَهُوَ(2) فی دَرَکِ الجَحيمِ.

1- (1) - مابين المعقوفين من البحار..
2- (2) - أثبتناه كما فی البحار..

اللّٰهُمَّ إنِّی أسأَلُکَ أنْ تُصَلِّیَ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وتُسمّی الأئمّه واحداً واحداً - وَأنْ لاتَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ وِفادَتِهِ، وَالانقِضاءَ مِنْ زِیارَتِهِ، وَإنْ جَعَلتَهُ فَاجْعَلْنی مَعَ هٰؤلاءِ الأئِمَّهِ أئِمَّهِ الهُدیٰ.

اللّٰهُمَّ ذَلِّلْ قَلبی لَهُمْ بِالطّاعَهِ وَالمُناصَحَهِ وَالمُوالاهِ وحُسنِ المُؤازَرَهِ وَالمَوَدَّهِ وَالتَّسلِیمِ، حَتّیٰ نَستَکمِلَ بِذٰلِکَ طاعَتَکَ، ونَبلُغَ بِها مَرضاتَکَ، ونَستَوجِبَ بِها ثَوابَکَ بِرَحمَتِکَ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أُشهِدُکَ بِالوِلایَهِ لِمَنْ والَیتَ، ووالَتْ رُسُلُکَ وأنبِیاؤُکَ ومَلآئِکَتُکَ، وأشهِدُکَ بِالبَراءَهِ مِمَّنْ بَرِئتَ أنتَ مِنهُ، وبَرِئَتْ مِنهُ رُسُلُکَ وأنبِیآؤُکَ ومَلآئِکَتُکَ المُقَرَّبونَ، وَالسَّفَرَهُ الأبرارُ المُطَهَّرونَ، ووفِّقْنی لِکُلِّ مَقامٍ مَحمودٍ، وَاقْلِبْنی مِنْ هٰذا الحَرَمِ بِخَیرٍ مَوجودٍ، یا ذا الجَلالِ وَالإکرامِ.

السَّلامُ علَیکَ یا تاجَ الأوصِیاءِ، السَّلامُ علَیکَ یا رأسَ الصِّدِّیقِینَ، السَّلامُ علَیکَ یا وارِثَ الأحکامِ، السَّلامُ علَیکَ یا رُکنَ المَقامِ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنی مِنْ وَفْدِهِ المُبارَکِینَ، وَزُوّارِهِ المُخلِصینَ، وشیعَتِهِ الصّادِقِینَ، ومَوالِیهِ النّاصِحِینَ، وأنصارِهِ المُکَرَّمِینَ، وأصحابِهِ المُؤَیَّدِینَ.

وَاجْعَلْنی أکرَمَ وافِدٍ وأفضَلَ وارِدٍ وأنبَلَ قاصِدٍ، فی هٰذا الحَرَمِ الکَریمِ، وَالمَقامِ العَظیمِ، والمَورِدِ النَّبیلِ، وَالمَنهَلِ الجَلیلِ، الَّذی أوجَبتَ فِیهِ غُفرانَکَ ورَحمَتَکَ.

وأُشهِدُ اللّٰهَ ومَنْ حَضَرَ مِنْ مَلائِکَتِهِ فی هٰذا الحَرَمِ، الَّذی هُمْ بِهِ مُحدِقونَ حافُّونَ، أنَّ مَنْ سَکَنَ رَمْسَهُ وحَلَّ ضَریحَهُ مُقَدَّسٌ صِدِّیقٌ مُنتَجَبٌ، ووَصِیٌّ مُرتَضیٰ؛ واهاً لَکِ مِنْ تُربَهٍ ضَمِنَتْ نُوراً مِنَ الخَیرِ، وشِهاباً مِنَ النُّورِ، ویَنبُوعَ الحِکمَهِ، وعَیناً مِنَ الرَّحمَهِ، وإبلاغَ الحُجَّهِ.

أنا أبرَأُ إلَی اللّٰهِ مِنْ قاتِلیکَ وظالِمیکَ، والنّاصِبِینَ لَکَ، وَالمُعینِینَ علَیکَ، والمُحارِبینَ لَکَ، وَأُوَدِّعُکَ یا مَولای یا أمیرَ المؤمِنینَ وَداعَ المَحزونِ لِفِراقِکَ، المُکتَئِبِ بالزَّوالِ عَنْ حَرَمِکَ، المُتَفَجِّعِ علَیکَ؛ لا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتِکَ، وَلا مِنْ رُجوعِنا إلَیکَ، إنَّهُ سَمیعٌ مُجیبٌ(1).

)

الزیاره العشرون)

وهی الّتی ذکرها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بقوله:

1- (1) - مصباح الزائر: 210-220 (ط 140-145)؛ عنه البحار: 297/100-300 ح 21. وجاء الوداع فی إقبال الأعمال: 135/3 باختلافٍ فی بعض ألفاظه. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 79/2 رقم 552، وص 175 رقم 579، وص 382 رقم 689..

إذا أتيت الكوفه فاغتسل، ثمّ امش إلى مشهد أميرالمؤمنين عليه السلام وأنت على غُسلک وطُهرک وهو يُجزيک، وإن أحدثت ما ينقض الوضوء فأعد وضوءک وغُسلک، فإن لم يُمكن(1) ذلک لعلّه فالوضوء يُجزى، ثمّ البس من ثيابک ما طهر، واسْعَ إليه ماشياً من حيث أمكن السّعى، فإذا عاينت قبره فقل:

اللّٰهُ أَكْبَرُ، اللّٰهُ أَكْبَرُ، لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ، وَللّٰهِ الحَمْدُ.

وامش - وعليک السّكينه والوقار والخشوع -، وأكثر من الصلاه على محمّد رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله وأهل بيته، وقُل:

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذى أَكْرَمَنى فى عِبادِهِ، وَسَيَّرَنى فى بِلادِهِ، وَحَمَلَنى عَلىٰ دَوابِّهِ.

فإذا دخلت الحصن من الباب الأوّل [فقل](2):

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذِى سَخَّرَ لَنا هٰذا وَما كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإنّا إلىٰ رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ(3).

اللّٰهُمَّ كَما أَحْلَلْتَنى حَرَمَ أَخِى رَسُولِکَ وَوَصِيِّهِ وَسَهَّلْتَ زِيارَتَهُ فَحَرِّمْ جَسَدِى عَلَى النّارِ.

1- (1) - أثبتناه كما فى البحار..
2- (2) - من البحار..
3- (3) - الزخرف: 13 و 14..

وأكثر من الاستغفار حتّى تصل إلى الحصن المُحيط بالقُبّه وأبوابها، ودُر إلى الوجه الّذى تُواجه فيه الإمام صلوات اللّه عليه وأنت منكّس الرّأس مُطرق البصر، حتّى تقف بالباب الّذى هو مُحاذى الرّأس، واسجد إذا ما لاحظته إعظاماً للّه تعالى وحده ولوليّه. ثمّ ارفع رأسک والتفت يَسره القبله إلى النبىّ صلى الله عليه و آله وقل:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللّٰهِ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

وأقبل إلى الإمام بوجهک وقل:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ وَمَوْلىٰ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَهٍ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِىَّ اللّٰهِ وَحُجَّتَهُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خَلِيفَهَ الرَّسُولِ عَلىٰ أُمَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صِهْرَ النَّبِىِّ وَزَوْجَ ابْنَتِهِ، [السَّلامُ عَلَيْکَ يا قائِلَ الحَقِّ فى قَضِيَّتِهِ،](1) السَّلامُ عَلَيْکَ يا صاحِبَ الزُّهْدِ فى إمامَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا واضِحَ السَّبِيلِ فى دَلالَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خَلِيفَهَ الطُّهْرِ فى نُبُوَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ناصِرَ الحَقِّ فى شَرِيعَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَوْحَدَ الخَلْقِ فى شَجاعَتِهِ، [السَّلامُ عَلَيْکَ يا شِبْهَ الأَمِينِ فى سَماحَتِهِ،](2) السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها المَقْبُولُ فى شَفاعَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ

1- (1) و 2 - من البحار عن نسخه قديمه..
2- (2) .

أَيُّها العادِلُ فى خِلافَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الأَمِينُ فى إِمارَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الطَّيِّبُ فى وِلادَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صاحِبَ الحَوْضِ وَسِقايَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حامِلَ اللِّواءِ لِعِظَمِ(1) مَنْزِلَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خائِفَ اللّٰهِ فى سَرِيرَتِهِ، [السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللّٰهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ،](2) السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللّٰهِ وَخِيرَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ إِبْراهِيمَ الخَلِيلِ فى نُبُوَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللّٰهِ فى رِسالَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ عِيسَى الرُّوحِ فى بَلاغَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ [مُحَمَّدٍ](3) النَّبِيِّ فى أَماناتِهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبَا السِّبْطَيْنِ، وَقاضِىَ الدَّيْنِ، وَمُنْجِزَ العَيْنِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَخَا الرَّسُولِ، وَزَوْجَ البَتُولِ، وَرادَّ الغُلُولِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا قاتِلَ الناكِثِينَ وَالقاسِطِينَ وَالمارِقِينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ العِلْمِ، وَصاحِبَ الحِلْمِ، [وَمَوْضِعَ الحُكْمِ](4).

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبَا الأَيْتامِ، وَكاسِرَ الأَصْنامِ، وَكَلِيمَ الأَقْوامِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا كاشِفَ المَحْلِ، وَخاصِفَ النَّعْلِ، وَسَيِّدَ الأَهْلِ.

1- (1) - أثبتناه كما فى البحار عن نسخه قديمه..
2- (2) من البحار عن نسخه قديمه..
3- (3) من البحار عن نسخه قديمه.
4- (4) من البحار عن نسخه قديمه.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا حامِلَ الرّايَهِ، وَبالِغَ الغايَهِ، وَصاحِبَ الآيَهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا عَلَمَ الهُدىٰ، وَمَنارَ التُّقىٰ، وَالعُرْوَهَ الوُثْقىٰ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا قاسِمَ النّارِ، وَحافِظَ الجارِ، وَمُدْرِکَ الثّارِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا داحِضَ الإِفْکِ، وَمُبْطِلَ الشِّرْکِ، وَمُزِيلَ الشَّکِّ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ الأَنْبِياءِ، وَخاتَمَ الأَوْصِياءِ، وَقاتِلَ الأَشْقِياءِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا هاجِرَ اللَّذّاتِ، وَتارِکَ الشَّهَواتِ، وَکاشِفَ الغَمَراتِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا فاضِحَ الأَقْرانِ، وَقاتِلَ الشُّجْعانِ، وَمُبْطِلَ کَيْدِ الشَّيْطانِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا فاکَّ الأَسِيرِ، وَمُغْنِيَ الفَقِيرِ، وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا هازِمَ الأَحْزابِ، وَمُذِلَّ الرِّقابِ، وَمُجَلِّيَ الخِطابِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا طَوْدَ منافٍ، وَسَيِّدَ الأَشْرافِ، وَصاحِبَ الحَوْضِ الصّافِ.
السَّلامُ عَلَى العادِلِ فى الرَّعِيَّهِ، الحاکِمِ بِالقَضِيَّهِ، القاسِمِ بِالسَّوِيَّهِ.

أَشْهَدُ عِنْدَ اللّٰهِ - وَکَفىٰ بِهِ شَهِيداً وَسائِلاً عَنِ الشَّهادَهِ - أَنَّکَ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ

الْمُنْكَرِ، وَجاهَدْتَ المُلْحِدِينَ، وَعَبَدْتَ اللّٰهَ حَقَّ عِبادَتِهِ، وَصَبَرْتَ عَلىٰ ما أَصابَکَ طالِباً لِمَرْضاتِهِ حَتّىٰ أَتاکَ اليَقِينُ.

لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ ظَلَمَکَ، وَلَعَنَ مَنِ اعْتَدىٰ عَلَيْکَ وَعَلىٰ وُلْدِکَ(1) وَذُرِّيَّتِکَ، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْکَ وَعَلَى المَلائِکَهِ الحافِّينَ بِکَ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

أَنا عَبْدُکَ يا مَوْلاىَ وَابْنُ عَبْدِکَ، أَتَيْتُکَ زائِراً مُعْتَرِفاً بِحَقِّکَ، وَلِيّاً لِمَنْ والَيْتَ، عَدُوّاً لِمَنْ عادَيْتَ، سِلْماً لِمَنْ سالَمْتَ، حَرْباً لِمَنْ حارَبْتَ، مُتَقَرِّباً بِمَحَبَّتِکَ وولايَتِکَ إِلَى اللّٰهِ تَعالىٰ، وَالسَّلامُ عَلَيْکَ، وَعَلىٰ ضَجِيعَيْکَ آدَمَ وَنُوحٍ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ تنكبّ على القبر وتُقبّله وتلوذ به وتسأل اللّٰه تعالى ما أحببت يُجبک بفضله وكرمه، وتُصلّى عندالرأس ستّ ركعات: ركعتين لآدم، وركعتين لنوح، وركعتين لأميرالمؤمنين، وتدعو لنفسک ولوالديک وللمؤمنين، تُجَب إن شاء اللّٰه.

1- (1) - أثبتناه كما فى البحار عن نسخه قديمه..

[وداعه علیه السلام]

فإذا أردت الانصراف فودّعه علیه السلام، تقف علیه کوقوفک الأوّل وتقول:

السَّلامُ علَیکَ یا وَلِیَّ اللّٰهِ، السَّلامُ علَیکَ یا أمیرَ المؤمِنینَ، أستَودِعُکَ اللّٰهَ وأقرَأُ علَیکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّٰهِ وبِالرَّسولِ، وبِما جِئتَ بِهِ ودَلَلْتَ علَیهِ، اللّٰهُمَّ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدینَ.

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتِهِ، وَارْزُقْنِی صُحبَتَهُ، وتَوَفَّنِی علیٰ مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنی فی زُمرَتِهِ، وَاقْلِبْنی مُفلِحاً مُنجِحاً بِأفضَلِ ما یَنقَلِبُ بِهِ أحَدٌ مِنْ زُوّارِهِ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ(1).

(الزیاره الحادیه والعشرون)

وهی الّتی ذکرها المجلسی فی بحار الأنوار نقلاً عن العتیق الغرویّ بقوله:

إذا خرجت من البلد الّذی أنت به مُقیم مُتوجّهاً إلی نحو الغریّ والحَیْر(2) والمشاهد الشّریفه بالطّاهرین الأبرار - علیهم السّلام والرّحمه والبرکه - فقل:

1- (1) - المزار الکبیر: 337-344 (ط: 252-256)؛ عنه البحار: 333/100 ح 31 وص 347 ذیل ح 34، وفی ص 331 ح 30 عن نسخه قدیمه لبعض أصحابنا. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 82/2 رقم 554، وص 179 رقم 580، وص 385 رقم 691..
2- (2) - أثبتناه کما فی الطبعه الحجریّه..

اللّٰهُمَّ إلَیکَ أخرُجُ، وَإلَیکَ أتَوَجَّهُ، وَبِکَ آمَنْتُ، وعلَیکَ توَکَّلْتُ، وبِکَ استَعَنْتُ، وَإلیٰ مَشاهِدِ أولِیائِکَ وَأصفِیائِکَ قَصَدْتُ، وَإلَیکَ رَغِبْتُ، فَصَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ الطّاهِرینَ، وَبَلِّغْنی أمَلِی ورَجائی فی زِیارَتی إیّاهُمْ وقَصْدی إلَیهِمْ، فی خَیرٍ وَعافِیَهٍ وَسِتْرٍ وسَلامَهٍ وَأمنٍ وَکِفایَهٍ، ورُدَّنِی مَقبُولاً مَبروراً مَأجوراً مَوْفوراً سَعیداً غانِماً، وَارزُقْنی العَودَ اللّٰهُمَّ ما أبقَیتَنی فَلا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ لِزِیارَهِ مَشاهِدِهِمْ وَمَعارِجِهِمْ، إنَّکَ أرحَمُ الرّاحِمینَ.

فإذا بلغت فاغتسل من حیث یجب الغُسل منه، وأکثر فی طریقک التسبیح والتحمید والتهلیل والتکبیر والتمجید؛ وأفضله وأجمعه أن تقول:

سُبحانَ اللّٰهِ وَالحَمدُ للّٰهِ وَلا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَاللّٰهُ أکبَرُ، لا حَولَ وَلا قُوَّهَ إلّا بِاللّٰهِ العَلِیِّ العَظیمِ، وَصَلَّی اللّٰهُ علیٰ مُحمَّدٍ النَّبِیِّ وَعلیٰ آلِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ، وَسَلَّمَ تَسلِیماً.

فإذا صرت إلی الغریِّ وقربت من القبر فقل حین تراه:

اللّٰهُمَّ إنِّی أُریدُکَ فأرِدْنی، وإنِّی أقبَلْتُ إلَیکَ بِوَجْهی فَلا تُعرِضْ بِوَجهِکَ عَنِّی، وإنِّی قَصَدْتُ إلَیکَ فتَقَبَّلْ مِنِّی، وَإنْ کُنتَ عَلَیَّ

ساخِطاً فَارْضَ عَنِّی، وَإِنْ کُنتَ لی ماقِتاً فَتُبْ عَلَیَّ، ارحَمْ مَسیری إلیٰ وَصِیِّ رَسولِکَ أبتَغی بِذٰلِکَ رِضاکَ عَنِّی، فَلا تُخَیِّبْنی. - وعلیک السکینه والوقار -.

وقل:

السَّلامُ مِنَ اللّٰهِ، وَالسَّلامُ إلَی اللّٰهِ، والسَّلامُ علیٰ رَسولِ اللّٰهِ.

اللّٰهُمَّ أنتَ السَّلامُ، ومِنکَ السَّلامُ، وإلَیکَ یَرجعُ السَّلامُ، وعلیٰ رَسولِ اللّٰهِ وأمیرِ المُؤمِنینَ وَالأئِمَّهِ أجمَعینَ السَّلامُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ عَبدِکَ ورَسولِکَ، وأمینِکَ وخازِنِ عِلمِکَ، الفاتِحِ لِما أُغلِقَ، وَالخاتِمِ لِما قَدْ سَبَقَ، وَالمُهَیمِنِ علیٰ ذٰلِکَ کُلِّهِ.

السَّلامُ علَیکَ یا حُجَّهَ اللّٰهِ وأمینَهُ، وخازِنَ عِلمِهِ، ووارِثَ أنبیائِهِ، ومَعدِنَ حِکمَتِهِ. السَّلامُ علَیکَ یا أمیرَ المُؤمِنینَ، السَّلامُ علَیکَ یا سَیِّدَ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ علَیکَ یا وارِثَ عِلمِ الأوَّلینَ، السَّلامُ علَیکَ یا بابَ الهُدیٰ، السَّلامُ علَیکَ یا إمامَ التَّقویٰ.

ثمّ اخطُ عشر خُطوات ثمّ قف وکبّر ثلاثین تکبیره وقل:

السَّلامُ علَیکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ علَیکَ یا وارِثَ

نُوحٍ نَبِيِّ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيکَ يا وارِثَ إبراهيمَ خَليلِ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيکَ يا وارِثَ موسىٰ كَليمِ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيکَ يا وارِثَ عيسىٰ رُوحِ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيکَ يا وارِثَ مُحمَّدٍ حَبيبِ اللّٰهِ.

السَّلامُ علَيکَ أيُّها الشَّهيدُ الوَصِيُّ، السَّلامُ علَيکَ أيُّها البارُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ علَيکَ أيُّها الإمامُ الزَّكِيُّ، السَّلامُ علَيکَ أيُّها الهادِی المُهتَدی.

السَّلامُ علَيکَ يا أمينَ اللّٰهِ وحُجَّتَهُ، السَّلامُ علَيکَ يا خازِنَ العِلمِ، السَّلامُ علَيکَ يا وَصِيَّ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيکَ يا بابَ اللّٰهِ الهُدی(1) ، السَّلامُ علَيکَ يا عُروَةَ اللّٰهِ الوُثقىٰ، السَّلامُ علَيکَ يا صاحِبَ النَّجوىٰ.

السَّلامُ علَيکَ يا صاحِبَ المِيسَمِ، السَّلامُ علَيکَ يا حُجَّةَ اللّٰهِ علَی العالَمينَ، السَّلامُ علَيکَ أيُّها الصِّراطُ المُستَقيمُ، السَّلامُ علَيکَ يا أمينَ رَبِّ العالَمينَ، السَّلامُ علَيکَ يا حَبلَ اللّٰهِ المَتينَ، وَصِراطَهُ المُستَقيمَ، وعُروَتَهُ الوُثقىٰ، ويَدَهُ العُليا.

السَّلامُ علَيکَ يا قَسيمَ النّارِ، السَّلامُ علَيکَ يا ذائِداً عَنِ الحَوضِ أعداءَ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيکَ يا وَجهَ اللّٰهِ الَّذی مِنهُ يُؤتىٰ، السَّلامُ علَيکَ

1- (1) - كذا فی المصدر..

أيُّها الرُّكنُ وَالمَلجَأُ، السَّلامُ علَيکَ أيُّها الکَهفُ الحَصينُ، السَّلامُ علَيکَ يا صاحِبَ اللِّواءِ، السَّلامُ علَيکَ وعلىٰ آلِکَ وذُرِّيَّتِکَ، الَّذينَ حَباهُمُ اللّٰهُ بِالحُجَجِ البالِغَهِ وَالنُّورِ وَالصِّراطِ المُستَقيمِ.

أشهَدُ أنَّکَ حُجَّهُ اللّٰهِ وأمِينُهُ، ووَصِيُّ رَسولِهِ، وخازِنُ عِلمِهِ.

وَأَشهَدُ أنَّکَ قَدْ بَلَّغتَ و نَصَحتَ وصَبَرتَ فى جَنبِ اللّٰهِ علَى الأذىٰ.

وَأَشهَدُ أنَّکَ قَدْ قُوتِلتَ وحُرِمتَ وغُصِبتَ، وحُقِرتَ وظُلِمتَ وجُحِدتَ، فصَبَرتَ فى ذاتِ اللّٰهِ.

وَأَشهَدُ أنَّکَ قَدْ کُذِّبتَ وَأُسِىْءَ إلَيکَ فغَفَرتَ.

وَأَشهدُ أنّکَ الإمامُ الرّاشِدُ الهادِى المَهدِىُّ، هَدَيتَ وقُمتَ بالحقِّ وعَدلتَ به.

وَأَشهَدُ أنَّ طاعَتَکَ مُفتَرَضَهٌ.

وَأَشهَدُ أنَّ قولَکَ الصِّدقُ، وأنَّ دَعوَتَکَ الحَقُّ.

وَأَشهَدُ أنَّکَ دَعَوتَ إلىٰ سَبيلِ رَبِّکَ بِالحِکمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ فَلَمْ تُجَبْ، وأمَرتَ بِطاعَهِ اللّٰهِ فَلَمْ تُطَعْ.

وَ(1) أَشهَدُ أنَّکَ مِنْ دَعائِمِ الدِّينِ و عِمادُه، و رُکنُ الأرضِ وعِمادُها.

1- (1) - من الطبعه الحجريّه..

وَأَشهَدُ أَنَّکَ الشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ لَمْ تَزَلْ بِعَينِ اللّٰهِ تَتَناسَخُ فی أصلابِ المُطَهَّرِينَ، وتَنتَقِلُ فی أرحامِ الطّاهِراتِ المُطَهَّراتِ، لَمْ تُدَنِّسْکَ الجاهِلِيَّةُ الجَهلاءُ، ولَمْ تشرَکْ فِيکَ فِتَنُ الأهواءِ، طِبتَ وَطابَ مَنبِتُکَ، لَمْ تَزَلْ بِالعَرشِ مُحدِقاً حَتّیٰ مَنَّ اللّٰهُ بِکَ علَينا، فجَعَلَکَ اللّٰهُ فی بُيوتٍ أَذِنَ اللّٰهُ أنْ تُرفَعَ ويُذکَرَ فِيها اسمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فيها بِالغُدوِّ وَالآصالِ(1) ، وجَعَلَ صلَواتِنا علَيکَ رحمَةً لَنا، فطَيَّبَ خَلْقَنا بِما خَصَّنا بِهِ مِنْ ولايَتِکَ، وَکُنّا مُسَلِّمِينَ بِفَضلِهِ، وکُنّا عِندَهُ مَعروفِينَ بِتَصدِيقِنا إيّاکَ، فصَلَّی اللّٰهُ ومَلآئکتُهُ وأنبِياؤهُ ورُسُلُهُ علَيکَ، وجَزاکَ عَنْ رَعِيَّتِکَ خَيراً.

ثمّ انکبَّ علی القبر فقل:

السَّلامُ علَيکَ يا حُجَّةَ اللّٰهِ وسَيِّدَ الوَصِيِّينَ، أَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّةُ اللّٰهِ، قدْ بَلَّغتَ عَنِ اللّٰهِ ما أُمِرتَ، ونَصَحتَ ووَفَيتَ، وجاهَدتَ فی سَبيلِ اللّٰهِ، ومَضَيتَ علَی اليَقينِ شاهِداً وشَهيداً ومَشهوداً، صلَواتُ اللّٰهِ علَيکَ ورَحمَتُهُ.

1- (1) - النّور: 36..

أنا عبدُکَ ومَولاکَ وفی طاعَتِکَ، الوافِدُ إلَیکَ، ألتَمِسُ ثَباتَ القَدَمِ فی الهِجرَهِ إلَیکَ، وکَمالَ المَنزِلَهِ فی الآخِرَهِ؛ أتَیتُکَ - بِأبی أنتَ وَأُمّی ونَفسِی ووَلَدی وَأهلِی ومالِی - بِحَقِّکَ عارِفاً، مُقِرّاً بِالهُدی الَّذی أنتَ علَیهِ، عالِماً بِهِ مُستَقیماً، مُوجِباً لِطاعَتِکَ، مُقِرّاً بِفَضلِکَ، مُستَبصِراً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَکَ، لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً جَحَدَتْکَ وجَحَدَتْ حَقَّکَ، وأنکَرَتْ طاعَتَکَ، وظَلَمَتْکَ وکَذَّبَتْکَ وحارَبَتْکَ.

السَّلامُ علَیکَ بِأبی أنتَ وَأُمّی ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

الحَمدُ للّهِ الَّذی جَعَلَنِی مِنْ زُوّارِ حُجَّتِهِ ووَصِیِّ رَسولِهِ، ورَزَقَنِی مَعرِفَهَ فَضلِهِ، وَالإقرارَ بِطاعَتِهِ وحَقِّهِ ربَّنا آمَنّا فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدینَ(1).

السَّلامُ علَیکَ یا إمامَ الهُدیٰ ورحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

ثمّ استوِ جالساً وقُل:

أَشْهَدُ أنَّکَ عبدُاللّهِ، ووَصِیُّ رَسولِهِ، وحُجَّتُهُ علیٰ خَلقِهِ، وأمینُهُ علیٰ خَزائِنِ عِلمِهِ؛ وأنَّکَ أدَّیتَ عَنِ اللّهِ وعَنْ رَسولِهِ صِدقاً، وکُنتَ أَميناً، ونَصَحتَ للّهِ ولِرَسولِهِ مُجتَهِداً، ومَضَیتَ علیٰ یَقینٍ، لَمْ تُؤثِرْ عَمیً علیٰ هُدیً، ولَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلیٰ باطِلٍ.

1- (1) - المائده: 83..

وَأَشهَدُ أنَّکَ قَدْ أقَمتَ الصَّلاهَ، وآتَیتَ الزَّکاهَ، وأمَرتَ بِالمَعروفِ، ونَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وقُمتَ بِالحَقِّ غَیرَ واهِنٍ وَلا مُوهِنٍ، صلَواتُ اللّٰهِ علَیکَ ورَحمَتُهُ، وجَزاکَ اللّٰهُ عَنْ رَعِیَّتِکَ خَیراً.

اللّٰهُمَّ إنِّی أُصَلِّی علَیهِ کما صَلَّیتَ علَیهِوصَلَّتْ مَلآئکَتُکَورسُلُکَ، صَلاهً کثیرَهً مُتَتابِعَهً مُتَواصِلَهً مُتَرادِفَهً یَتبَعُ بَعضُها بَعضاً فی مَحضَرِنا هٰذا، وَإذا غِبْنا، وعلیٰ کُلِّ حالٍ أبَداً، صَلاهً لَاانقِطاعَ لَها وَلا نَفادَ.

اللّٰهُمَّ أبْلِغْ رُوحَهُ وجَسَدَهُ مِنِّی فی ساعَتی هٰذِهِ، تَحِیَّهً کثیرَهً وسَلاماً، وفی کُلِّ ساعَهٍ.

اللّٰهُمَّ العَنْ قَتَلَهَ أمیرِ المُؤمنِینَ، وَالآمِرینَ بِذلِکَ، وَالرّاضِینَ بِهِ، وَالمُجَوِّزینَ لَهُ، وَالفَرِحِینَ بِهِ، لَعْناً کثیراً؛ وعَذِّبْهُمْ عَذاباً ألیماً لَمْ تُعَذِّبْ بِهِ أحَداً مِنَ العالَمینَ.

اللّٰهُمَّ العَنْ جَوابِیتَ هٰذِهِ الأُمَّهِ وفَراعِنَتَها، الرّؤساءَ مِنْهُمْ وَالأتباعَ، مِنَ الأوَّلِینَ وَالآخِرینَ، وَاحْشُ قُبورَهُمْ وأجوافَهُمْ ناراً، وأصلِهِمْ مِنْ جَهَنَّمَ أشَدَّها ناراً، وَاحشُرْهُمْ إلیٰ جَهَنَّمَ زُرْقاً(1).

1- (1) - إشاره إلی الآیه 102 من سوره طه. والزَّرَق: العمی القاموس: 350/3..

أتَيتُکَ بِأبی أنتَ وأُمِّی وافِداً إلَیکَ، مُتَوَجِّهاً بِکَ إلَی اللّٰهِ رَبِّکَ ورَبِّی لِیُنجِحَ بِکَ طَلِبَتِی، ویَقضِیَ بِکَ حَوائِجی، ویُعطِیَنی بِکَ سُؤْلِی؛ فَاشْفَعْ عندَهُ وکُنْ لَی شَفیعاً.

ثمّ قل:

یا ربِّی وسَیِّدی، ویا إلٰهی ومَولای، شَفِّعْ وَلِیَّکَ فی حَوائِجی، فقَدْ وفَدْتُ إلَیکَ، وجِئتُ إلیٰ قَبرِهِ زائِراً، مُتَقَرِّباً بِذٰلِکَ إلَیکَ، فَلا تَجبَهْنی، بِغَیرِ مَنٍّ مِنِّی علَیکَ، بَلْ لَکَ المَنُّ علَیَّ إذْ وفَّقتَنی لِذٰلِکَ وهدَیتَنی لَهُ.

وقَدْ جِئتُکَ هارِباً مِنْ ذُنوبی، مُتَنَصِّلاً إلیکَ مِنْ سَیِّئَ عَمَلی، راجِیاً لَکَ فی مَوقِفی، مُبتَهِلاً إلَیکَ فی العَفوِ عَنْ مَعاصِیَّ، مُستَغفِراً مِنْ ذُنوبی، راجِیاً بِزِیارَهِ ولِیِّکَ وَإقامَتِی عندَ قَبرِهِ ووُقوفی علَیهِ الخَلاصَ مِنْ عُقوبَتِکَ، طَمَعاً أنْ تَستَنقِذَنی مِنَ الرَّدیٰ بِزِیارَتی إیّاهُ مَعرِفَةً بِحَقِّهِ، فَوَرَدتُ إلَیهِ إذ رَغِبَ عَنْ زِیارَتِهِ أهلُ الدُّنیا، وَاتَّخَذوا آیاتِ اللّٰهِ هُزُواً، وغَرَّتْهُمُ الحیاهُ الدُّنیا، فلَکَ المَنُّ یا سَیِّدی علی ما عَرَّفتَنی مِمّا جَهِلَهُ أهلُ الدُّنیا وَمالُوا إلیٰ سِواهُ؛ فَکما عَرَّفتَنی

وبَصَّرْتَنی وهَدَیتَنی فألهِمْنی شُکرَکَ، وزِدْنِی مِنْ فَضلِکَ، وتَقَبَّلْ مِنِّی، فإنَّکَ تَتَقَبَّلُ مِنَ المُتَّقِینَ.

ثمّ ادعُ لنفسک بما بدا لک وازدد، وصلّ واجتهد فی الدعاء لأمر آخرتک ودُنیاک.

]

وداعه علیه السلام]

فإذا أردت أن تنصرف فقُم فی الموضع الّذی قُمت فیه حین دخلت، وقل:

السَّلامُ علَیکَ یا حُجَّةَ اللّٰهِ، السَّلامُ علَیکَ یا أمینَ اللّٰهِ، السَّلامُ علَیکَ یا وَصِیَّ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ علَیکَ یا إمامَ الهُدیٰ، السَّلامُ علَیکَ یا بابَ الرَّحمَهِ، السَّلامُ علَیکَ یا وارِثَ العِلمِ، السَّلامُ علَیکَ یا قَسیمَ النّارِ، السَّلامُ علَیکَ یا صاحِبَ الحَوضِ، السَّلامُ علَیکَ یا ذابٌّ عَنْ دِینِ اللّٰهِ، السَّلامُ علَیکَ یا ناصِرَ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ علَیکَ یا أمیرَ المُؤمِنینَ.

لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَکَ، ولَعَنَ اللّٰهُ مَنْ شَرِکَ فی دَمِکَ، ولَعَنَ اللّٰهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِکَ فَرَضِیَ بِهِ، أنا إلَی اللّٰهِ مِنْ أعدائِکَ بَرِیءٌ.

ثمّ تقول:

اللّٰهُمَّ إنَّکَ تَریٰ مَکانی، وتَسمَعُ کلامی، وتَریٰ تَضَرُّعِی وَلَواذی بِقَبرِ وَلِیِّکَ وحُجَّتِکَ، وأنتَ تَعرِفُ حَوائِجی، وَلا یَخفیٰ علَیکَ شَیْءٌ مِنْ أمرِی، وقَدْ تَوَجَّهتُ إلَیکَ بِوَصِیِّ رَسولِکَ، وأمینِکَ وحُجَّتِکَ علیٰ خَلقِکَ، وجِئتُ زائِراً لِقَبرِهِ، مُتَقَرِّباً بِذٰلِکَ إلَیکَ وإلیٰ رَسولِکَ؛ فَاجْعَلْنی بِهِ عِندَکَ وَجیهاً فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبِینَ، وأعطِنی بِزیارَتی لَهُ أمَلی ورَجائی ومُنایَ وسُؤلی، وَاقْضِ لی جَمیعَ حَوائِجی، وَلا تَرُدَّنی خائِباً، وَلا تَقطَعْ رَجائی، وَلا تُخَیِّبْ دُعائی، وعَرِّفْنی الإجابَهَ، وَلا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتی إیّاهُ، وَارْزُقْنی ذٰلِکَ أبَداً ما أبقَیتَنی، وَارْدُدْنی إلَیهِ بِبِرٍّ وتَقویً وَإخباتٍ، وأعْطِنی علیٰ ذٰلِکَ مِنَ الأجرِ وَالرَّحمَهِ وَالمَغفِرَهِ وَالثَّوابِ وحُسنِ الإجابَهِ، أفضَلَ ما أعطَیتَهُ وأنتَ مُعطِیهِ أحَداً مِنْ خَلقِکَ مِمَّنْ أتاهُ زائِراً، وَبِحَقِّهِ عارِفاً، راغِباً فی زِیارَتِهِ، مُتَقَرِّباً فی ذٰلِکَ إلَیکَ وإلیٰ رَسولِکَ، بِأبی أنتَ وَأُمِّی، ورحمَهُ اللّٰهِ وبرَکاتُهُ.

ثمّ قم عند رجلیه وقل مثل ذلک، وقل وأنت مُوَلٍّ للخروج:

اللّٰهُمَّ إنِّی أسأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وبِحُرمَهِ مُحَمَّدٍ

وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبِالشَّأنِ الَّذى جَعَلْتَهُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أنْ تُصَلِّىَ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُبلِّغَ رُوحَهُ وجَسَدَهُ مِنِّى فى ساعَتى هٰذِهِ، وفى كُلِّ ساعَةٍ، تَحِيَّةً كثيرَةً وسَلاماً، وأسأَلُکَ أنْ لاتَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتى، وَارْزُقْنى ذٰلِکَ أبَداً ما أبقَيتَنى، وَاجْعَلْنى مَعَهُ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، فَإنِّى بِذٰلِکَ راضٍ، وَارْضَ عَنِّى يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ قم على باب الخير واستقبل القبله وقُل:

اللّٰهُمَّ ارْزُقْنى العَودَ إلَيهِ أبَداً ما أبقَيتَنى بِبِرٍّ وتَقوىً، فى عامى هٰذا وفى كُلِّ عامٍ أبَداً، وَاجْعَلْ ذٰلِکَ فى يُسرٍ مِنکَ وعافِيَهٍ، وعَرِّفْنى مِنْ بَرَکَهِ زِيارَتى إيّاهُ ما تُقِرُّ بِهِ عَينى، وتُبشِّرُ بِهِ نَفسى، وَلا تَقطَعْ رَجائى، وَلا تُخَيِّبْ دُعائى، وَارْحَمْ ضَعفى وقِلَّهَ حِيلَتى، وَلا تَکِلْنى إلىٰ نَفسى، وَلا إلىٰ أحَدٍ مِنْ خَلقِکَ طَرفَهَ عَينٍ يا سَيِّدِى.

ثمّ امض وأنت تقول:

حَسبِىَ اللّٰهُ وکَفىٰ، سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ دَعا، لَيسَ وراءَ اللّٰهِ مُنتَهىٰ.

حتّى ترد الکوفه إن شاء اللّٰه، ولا قوّه إلّاباللّٰه العلىّ العظيم، وصلّى اللّٰه على محمّدٍ وعلى آله وسلّم(1).

1- (1) - بحار الأنوار: 323/100-328 ح 27 نقلاً عن العتيق الغروىّ. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 83/2 رقم 556، وص 183 رقم 581، وص 393 رقم 695..

)

الزياره الثانيه والعشرون)

قال محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره:

[تقف على الباب وتقول:](1) ائْذَنْ [لى](2) عَلَيْکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَفْضَلَ ما أَذِنْتَ لِمَنْ أَتاکَ عارِفاً بِحَقِّکَ، فَإِنْ لَمْ أَکُنْ لِذٰلِکَ أَهْلاً فَأَنْتَ لَهُ أَهْلٌ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْکَ وَعَلَى الأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِکَ.

ثمّ تقف على المشهد وتقول:

السَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ، البَشِيرِ النَّذِيرِ، السِّراجِ المُنِيرِ، الرَّؤوفِ الرَّحِيمِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا إِمامَ المُتَّقِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا يَعْسُوبَ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا قائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الإِمامُ البَرُّ التَّقِيُّ النَّقِيُّ، الرَّضِيُّ المَرضِيُّ الوَفِيُّ، الصِّدِّيقُ الأَکْبَرُ، الطُّهْرُ الطّاهِرُ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّهُ اللّٰهِ عَلىٰ عِبادِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله، وَعَيْبَهُ عِلْمِهِ،

1- (1) و 2 - من البحار..
2- (2) .

وَمِيزانُ قِسْطِهِ، وَمِصْباحُ نُورِهِ الَّذى يَقْطَعُ(1) بِهِ الرَّاكِبُ مِنْ عَرْضِ الظُّلْمَهِ إِلىٰ ضِياءِ النُّورِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ الفارِقُ بَيْنَ الحَلالِ وَالحَرامِ، وَالأَمِينُ عَلىٰ باطِنِ السِّرِّ، ومُسْتَودَعُ العِلْمِ، وَخازِنُ الوَحْيِ، وَالعالِمُ بِكُلِّ سِفْرٍ، وَالمُبْتَدِئُ بِشَرائِعِ الحَقِّ ومِنْهاجِ الصِّدْقِ، وَالمُوْضِحُ سُبُلَ النَّجاهِ، وَالدّائِدُ عَنْ سُبُلِ الهَلَكاتِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ خَيْرُ الدَّهْرِ وَنامُوسُهُ، وَحُجَّهُ المَعْبُودِ وَتَرْجُمانُهُ، وَالشاهِدُ لَهُ وَالدّالُّ عَلَيْهِ، وَالحَبْلُ المَتِينُ، وَالنَّبَأ العَظِيمُ، وَصِراطُ اللّٰهِ المُسْتَقِيمُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ وَالأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِکَ سَفِينَهُ النَّجاهِ، وَدَعائِمُ الأَوْتادِ، وَأَرْكانُ البِلادِ، وَساسَهُ العِبادِ، وَحُجَّهُ اللّٰهِ عَلىٰ جَمِيعِ البِلادِ، وَالسَّبِيلُ إِلَيْهِ، وَالمَسْلَکُ إِلىٰ جَنَّتِهِ، وَالمَفْزَعُ إِلىٰ طاعَتِهِ، وَالوَجْهُ وَالبابُ الَّذِى مِنْهُ يُؤْتىٰ، وَالمَفْزَعُ وَالرُّكْنُ، وَالكَهْفُ وَالحِصْنُ وَالمَلْجَأ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ المُتَمَسِّکَ بِوِلايَتِكُمْ مِنَ الفائِزِينَ بِالكَرامَهِ فى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ، وَمَنْ عَدَلَ عَنكُمْ لَنْ يَقبَلَ اللّٰهُ لَهُ عَمَلاً، وَلَمْ يُقِمْ لَهُ

1- (1) - أثبتناه كما فى البحار..

يَوْمَ القِيامَهِ وَزْناً، وَ [هُوَ](1) مِنْ أَصْحابِ الجَحِيمِ، السَّلامُ عَلَيْکَ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ تنکبّ علی القبر وتقول:

إلَيْکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وُفُودی، وَبِکَ أَتَوَسَّلُ إِلیٰ رَبِّکَ وَرَبِّی، وَأَشْهَدُ أَنَّ المُتَوَسِّلَ بِکَ غَيْرُ خائِبٍ، وَأَنَّ الطالِبَ بِکَ غَيْرُ مَرْدودٍ إِلّا بِنَجاحِ طَلِبَتِهِ؛ فَکُنْ شَفِيعاً إِلیٰ رَبِّکَ وَرَبِّی فی فَکاکِ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَغُفْرانِ ذُنُوبی، وَکَشْفِ شِدَّتی، وَإِعْطاءِ سُؤْلی فی دُنْيایَ وَآخِرَتی، إِنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ تصلّی عند الرّأس أربع رکعات زيارةً ندباً، وتقول بعد صلاتک:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ مُوسیٰ کَلِيمِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ عِيسیٰ رُوحِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبِيبَ اللّٰهِ وَخِيرَتَهُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِیَّ اللّٰهِ وَأَمِينَهُ(2) ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا سَفِيرَ اللّٰهِ بَيْنَ خَلْقِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خَلِيفَهَ اللّٰهِ فی أَرْضِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ

1- (1) - من البحار..
2- (2) - أثبتناه کما فی البحار..

يا حُجَّةَ اللّٰهِ وَسَيْفَهُ، السَّلامُ عَلَيْکَ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْکِ يا فاطِمَهُ الزَّهْراءَ وَالطُّهْرَ البَتُولَ سَيِّدهَ نِساءِ العالَمِينَ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ الزَّکِيَّ، رُکْنَ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا عَبْدِاللّٰهِ الحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، النُّورَ المُبِينَ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الحُسَيْنِ، سَيِّدَ العابِدِينَ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، باقِرَ کِتابِ رَبِّ العالَمِينَ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا عَبْدِاللّٰهِ جَعْفرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصّادِقَ، سَيِّدَ الصّادِقِينَ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا إِبْراهِيمَ، حَبِيسَ الظالِمِينَ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا الحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسى، الرِّضا فى المَرْضِيِّينَ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا جَعْفرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، المُرْتَضىٰ فى المُؤْمِنِينَ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا الحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، هادىَ المُسْتَرْشِدِينَ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ المَيْمُونَ، خِزانَهَ الوَصِيِّينَ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا القاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الحَسَنِ الهادىَ المَهْدِيَّ، حُجَّهَ اللّٰهِ عَلَى العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيْکُمْ يا ساداتى وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْکُمْ يا خُزَّانَ عِلْمِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکُمْ يا تَراجِمَهَ وَحْيِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکُمْ يا صادِقِينَ عَنِ اللّٰهِ، [السَّلامُ عَلَيْکُمْ يا عِتْرَهَ رَسُولِ اللّٰهِ،](1) السَّلامُ عَلَيْکُمْ

1- (1) - من البحار..

يا ناصِرِی دِینِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا حاکِمِینَ بِحُکْمِ اللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا سادَةَ الوَریٰ، وَ الآیَةَ الکُبْریٰ، وَ الحُجَّةَ العُظْمیٰ، وَالدَّعْوَةَ الحُسْنیٰ، وَالمَثَلَ الأَعْلیٰ، وَشَجَرَةَ المُنْتَهیٰ، وَبابَ الهُدیٰ، وَکَلِمَةَ التَّقْویٰ، وَالعُرْوَةَ الوُثْقیٰ، وَأَصْحابَ الدُّنْیا.

السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا مَنِ اتَّخَذَهُمُ اللّٰهُ رَحْمَةً لِخَلْقِهِ، وَأَنْصاراً لِدِیْنِهِ، وَقُوَّاماً بِأَمْرِهِ، وَخُزّاناً لِعِلْمِهِ، وَحُفّاظاً لِسِرِّهِ، وَتَراجِمَةً لِوَحْیِهِ، وَمَعادِنَ کَلِماتِهِ، وَأَوْرَثَکُمْ کِتابَهُ، وَخَصَّکُمْ بِکَرائِمِ التَّنْزِیلِ، وَضَرَبَ لَکُمْ مَثَلاً مِنْ نُورِهِ، وَأَجْریٰ فِیْکُمْ مِنْ رُوحِهِ.

السَّلامُ عَلَیْکُمْ أَیُّها الأَئِمَّةُ الهُداةُ، وَ السّادَةُ الوُلاةُ، وَ القادَةُ الحُماةُ، وَالذّادَةُ السُّعاةُ.

السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أُولِی الذِّکْرِ، وَخُزّانَ العِلْمِ، وَمُنْتَهی الحِلْمِ، وَقادَةَ الأُمَمِ. السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا بَقِیَّةَ اللّٰهِ وَخِیرَتَهُ. [السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا سُفَراءَ اللّٰهِ بَیْنَهُ وَبَیْنَ خَلْقِهِ.](1) السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا خُلَفاءَ اللّٰهِ فی أَرْضِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّکُمُ الأَئِمَّةُ الراشِدُونَ المَهْدِیُّونَ النّاطِقُونَ الصّادِقُونَ [المُقَرَّبُونَ](2) المُطَهَّرُونَ المَعْصُومُونَ؛ عَصَمَکُمُ اللّٰهُ مِنَ الذُّنُوبِ،

1- (1) و 2 - من البحار..
2- (2) .

وَبَرَّأَكُمْ مِنَ العُيُوبِ، وَائْتَمَنَكُمْ عَلَى الغُيُوبِ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الفِتَنِ، وَاسْتَرْعاكُمُ الأَنامَ، وَفَوَّضَ إِلَيْكُمُ الأُمُورَ، وَجَعَلَ إِلَيْكُمُ التَّدْبِيرَ، وَعَرَّفَكُمُ الأَسْبابَ وَالأَنْسابَ، وَأَوْرَثَكُمُ الكِتابَ، وَأَعْطاكُمُ المَقالِيدَ، وَسَخَّرَ لَكُمْ ما خَلَقَ؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَأَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ، وَتَلَوْتُمْ كِتابَهُ، وَحَلَّلْتُمْ حَلالَهُ، وَحَرَّمْتُمْ حَرامَهُ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ المُنْكَرِ؛ وَمِيراثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ، وَإِيابُ الخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الخِطابِ عِنْدَكُمْ، وَبُرْهانُهُ مَعَكُمْ، وَنُورُهُ مِنْكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ.

مَنْ والاكُمْ يا ساداتى فَقَدْ والَى اللّٰهَ، وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادَى اللّٰهَ، أَنْتُمْ أُمَناءُ اللّٰهِ، وَأَنْتُمْ آلاءُ اللّٰهِ، وَأَنْتُمْ دَلائِلُ اللّٰهِ، وَأَنْتُمْ خُلَفاءُ اللّٰهِ، وَأَنْتُمْ حُجَجُ اللّٰهِ عَلىٰ خَلْقِهِ؛ فَبِكُمْ يَعْرِفُ اللّٰهَ الخَلائِقُ، وَبِكُمْ يُثْحِفُهُمْ.

أَنْتُمْ يا ساداتى السَّبِيلُ الأَعْظَمُ، وَالصِّراطُ المُسْتَقِيمُ، وَالنَّبَأُ العَظِيمُ، وَالحَبْلُ المَتِينُ، وَالسَّبَبُ المَمْدُودُ مِنَ السَّماءِ إِلَى الأَرْضِ، أَنْتُمْ شُهَداءُ دارِ الفَناءِ، وَشُفَعاءُ دارِ البَقاءِ، أَنْتُمُ الرَّحْمَةُ المَوْصُولَةُ،

وَالآيَهُ المَخْزُونَهُ، وَالبابُ المُمْتَحَنُ بِهِ النّاسُ؛ مَنْ أَتاكُمْ نَجا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْكُمْ هَوىٰ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ يا ساداتى إِلَى اللّٰهِ تَدْعُونَ، وَإِلَيْهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، لَمْ تَزالوا بِعَيْنِهِ وَعِنْدَهُ فى مَلَكوتِهِ تَأْمُرُونَ، وَلَهُ تُخْلِصُونَ، وَبِعَرْشِهِ مُحْدِقُونَ، وَلَهُ تُسَبِّحُونَ وَتُقَدِّسُونَ، وَتُمَجِّدُونَ وَتُهَلِّلُونَ وَتُعَظِّمُونَ، وَبِهِ حافُّونَ، حَتّىٰ مَنَّ عَلَيْنا فَجَعَلَكُمْ فى بُيُوتٍ أَذِنَ اللّٰهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيها اسْمُهُ(1) ، فَتَوَلّى جَلَّ ذِكْرُهُ تَطْهِيرَها، وَأَمَرَ خَلْقَهُ بِتَعْظِيمِها، فَرَفَعَها عَلىٰ كُلِّ بَيْتٍ طَهَّرَهُ فى الأَرْضِ، وَعَلّاها عَلىٰ كُلِّ بَيْتٍ قَدَّسَهُ فى السَّماءِ؛ لا يُوازِيها خَطَرٌ، وَلا يَسْمُو إِلَيْها الفِكْرُ، يَتَمَنّىٰ كُلُّ أَحَدٍ أَنَّهُ مِنْكُمْ، وَلا تَتَمَنَّوْنَ أَنْتُمْ أَنَّكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ.

إِلَيْكُمُ انْتَهَتِ المَكارِمُ وَالشَّرَفُ، وَفِيكُمُ اسْتَقَرَّتِ الأَنْوارُ وَالمَجْدُ وَالسُّؤْدَدُ، فَلَيْسَ فَوْقَكُمْ أَحَدٌ إِلّا اللّٰهُ، وَلا أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْكُمْ، وَلا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْكُمْ، وَلا أَحْظىٰ لَدَيْهِ.

1- (1) - النور: 36..

أَنْتُمْ سُكّانُ البِلادِ، وَنُورُ العِبادِ، وَعَلَيْكُمُ الاعْتِمادُ فى يَوْمِ المَعادِ؛ كُلَّما غابَ مِنْكُمْ [حُجَّهٌ](1) أو أَفَلَ [مِنْكُمْ نَجْمٌ](2) أَطْلَعَ اللّهُ خَلْفَهُ مِنْكُمْ خَلَفاً نَيِّراً، وَنُوراً بَيِّناً، خَلَفاً عَنْ سَلَفٍ، لا تَنْقَطِعُ(3) عَنْكُمْ مَوادُّهُ، وَلا يُسْلَبُ مِنْكُمْ أَمْرُهُ، سَبَبٌ مَوْصُولٌ مِنَ اللّهِ، وَجَعَلَ ما خَصَّنا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِكُمْ تَطْهِيراً لِذُنُوبِنا، وَتَزْكِيَةً لِأَنْفُسِنا؛ إِذْ كُنّا عِنْدَهُ مُعْتَرِفِينَ بِحَقِّكُمْ، فَبَلَغَ اللّهُ بِكُمْ يا ساداتى نِهايَةَ الشَّرَفِ(4) ، وَزادَكُمْ ما أَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّوهُ مِنْهُ.

وَأَشْهَدُ يا مَوالِيَّ - وَطُوبىٰ لِى إِنْ كُنْتُمْ مَوالِيَّ - أَنِّى عَبْدُكُمْ، وَطُوبىٰ لِى إِنْ قَبِلْتُمُونِى عَبْداً، وَأَنِّى مُقِرٌّ بِكُمْ، مُعْتَصِمٌ بِحَبْلِكُمْ، مُتَوَقِّعٌ لِدَوْلَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِرَجْعَتِكُمْ، عامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، لائِذٌ بِحَرَمِكُمْ، مُتَقَرِّبٌ إِلَى اللّهِ بِكُمْ.

يا ساداتى [بِكُمْ](5) يُمْسِكُ اللّهُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلّا بِإِذْنِهِ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الغَيْثَ، وَيَكْشِفُ الكَرْبَ، وَيُغْنِى المُعْدِمَ، وَيَشْفِى السَّقِيمَ.

1- (1) - من البحار..
2- (2) - من البحار..
3- (3) - أثبتناه كما فى البحار..
4- (4) . - أثبتناه كما فى البحار..
5- (5) . - من البحار..

لَبَّيْكُمْ وَسَعْدَيْكُمْ، يا مَنِ اصْطَفاهُمُ اللّٰهُ فَقالَ تَعالىٰ ذِكْرُهُ:

اللّٰهُيَصْطَفِى مِنَ المَلائِكَهِ رُسُلاً وَمِنَ النّاسِ» (1) ؛ فَأَنْتُمُ السَّفَرَهُ الكِرامُ البَرَرَهُ(2) ، أَنْتُمُ العِبادُ المُكْرَمُونَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ(3) ، أَنْتُمُ الصَّفْوَهُ الَّتى اصْطَفاها اللّٰهُ وَصَفّاها وَوَصَفَها فى كِتابِهِ فَقالَ: إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفىٰ آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْراهِيمَ وَآلَ عِمْرانَ عَلَى العالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَاللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»(4) ؛ فَأَنْتُمُ الذُّرِّيَّهُ المُخْتارَهُ، وَالأَنْفُسُ المُجَرَّدَهُ، وَالأَرْواحُ المُطَهَّرَهُ.

يا مُحَمَّدُ، يا عَلِيُّ، يا فاطَمَهُ الزَّهراءُ، يا حَسَنُ يا حُسَيْنُ سَيِّدَى شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ، يا مَوالِيَّ الطّاهِرِينَ، يا ذَوِى النُّهىٰ وَالتُّقىٰ، يا أَنْوارَ اللّٰهِ فى أَرْضِهِ الَّتى لا تُطْفىٰ، يا عُيُونَ اللّٰهِ فى خَلْقِهِ، أَنا مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُتَرَقِّبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، مَعَكُمْ لا مَعَ غَيْرِكُمْ، إِلَيْكُمْ لا إِلىٰ عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ وَبِما أَنْزِلَ إِلَيْكُمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللّٰهِ مِنْ عَدُوِّكُمْ.

وَأَشْهَدُ يا مَوالِيَّ أَنَّكُمْ تَسْمَعُونَ كَلامى، وَتَرَوْنَ مَقامِى، وَتَعْرِفُونَ مَكانى، وَتَرُدُّونَ سَلامى، وَأَنَّكُمْ حُجَجُ اللّٰهِ البالِغَهُ، وَنِعَمُهُ

1- (1) - الحجّ: 75..
2- (2) - إشاره إلى الآيه 15 و 16 من سوره عبس..
3- (3) - إشاره إلى الآيه 26 و 27 من سوره الأنبياء..
4- (4) - آل عمران: 33 و 34..

السّابِغَهُ؛ فَاذْكُرُونِی عِنْدَ رَبِّکُمْ، وَأَوْرِدُونِی حَوْضَکُمْ، وَاسْقُونِی بِکَأْسِکُمْ، وَاحْشُرُونی فی زُمْرَتِکُمْ وَاحْشُرُونی فی جُمْلَتِکُمْ، وَاحْرُسُونی مِنْ مَکارِهِ الدُّنْیا وَالآخِرَهِ؛ فَإِنَّ لَکُمْ عِنْدَ اللّٰهِ مَقاماً مَحْمُوداً، وَجاهاً عَرِیضاً، وَشَفاعَهً مَقْبُولَهً؛ فَإِنِّی قَصَدْتُ إِلَیْکُمْ، وَرَجَوْتُ بِسَلامی عَلَیْکُمْ، وَوُقُوفِی بِعَرَصَتِکُمْ، وَاسْتِشْفاعِی بِکُمْ إِلَی اللّٰهِ، أَنْ یَعْفُوَ عَنِّی، وَیَغْفِرَ ذَنْبِی، وَیُعِزَّ ذُلِّی، وَیَرْفَعَ ضَرْعَتی، وَیُقَوِّیَ ضَعْفِی، وَیَسُدَّ فَقْری، وَیُبَلِّغَنِی أَمَلی، وَیُعْطِیَنی مُنْیَتی، وَیَقْضِیَ حاجَتی فِیما ذَکَرْتُهُ مِنْ حَوائِجی وَما لَمْ أَذْکُرْهُ، ما عَلِمَ أَنَّ فِیهِ الخِیَرَهَ لی حَتّیٰ یُوْصِلَنی بِذٰلِکَ إِلیٰ رِضاهُ وَالجَنَّهِ.

اللّٰهُمَّ شَفِّعْهُمْ فِیَّ وَشَفِّعْنی بِهِمْ، وَبَلِّغْنی ما سَأَلْتُ وَتَوَسَّلْتُ بِهِمْ، وَلا تُخَیِّبْنی مِمّا رَجَوْتُهُ فِیهِمْ، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

[وداعه علیه السلام]

فإذا أردت الوداع فقل:

لا جَعَلَهُ اللّٰهُ یا مَولای آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتِکَ، ورَزَقَنِی العَودَ إلَیکَ وَالمُقامَ فی حَرَمِکَ، وَالکَونَ مَعَکَ، ومَعَ الأبرارِ مِنْ وُلدِکَ.

ثمّ اخرج القهقرى(1) وقل:

السَّلامُ علَیکَ یا سَیِّدَ الوَصِیِّینَ، وَالسَّلامُ علَی المَلائِکَهِ المُقَرَّبِینَ.

وقل فی مسیرک إلی أن تبعد عن القبر:

إنّا للّٰهِ وإنّا إلَیهِ راجِعونَ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّهَ إلّابِاللّٰهِ العَلِیِّ العَظیمِ، وحَسبِیَ اللّٰهُ ونِعمَ الوَکیلِ(2).

(الزیاره الثالثه والعشرون)

وهی الزیاره الّتی ذکرها المجلسی فی بحار الأنوار نقلاً عن العتیق الغرویّ بقوله:

تقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ إبْراهِیمَ خَلِیلِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُوسیٰ کَلِیمِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عِیسیٰ رُوحِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ

1- (1) - القهقری: المشی إلی خلف من غیر التفات بالوجه «مجمع البحرین: 556/3»..
2- (2) - المزار الکبیر: 323-336 (ط: 244-252)؛ عنه البحار: 342/100-346 ح 33. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 189/2 رقم 582، وص 384 رقم 690..

يا وارِثَ جَمِيعِ أَوْصِياءِ أَنْبِياءِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا زَوْجَ البَتُولِ، وَوارِثَ عِلْمِ الرَّسُولِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا سِبْطَى رَسُولِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَخا رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِينَ اللّٰهِ فى أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلىٰ عِبادِهِ، وَنُورَهُ فى بِلادِهِ، يا أَمِيرَ المؤمِنِينَ، جاهَدْتَ فى اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ حَتّىٰ دَعاکَ اللّٰهُ إِلىٰ جِوارِهِ، فَقَبَضَکَ إِلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْداءَکَ الحُجَّةَ فى قَتْلِهِمْ إِيّاکَ مَعَ ما لَکَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَهِ عَلىٰ جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسى مُطْمَئِنَّةً بِقُرْبِکَ، راضِيَةً بِقَضائِکَ، مُولَعَةً بِذِكْرِکَ وَدُعائِکَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَأَوْلِيائِکَ، مَحْبُوبَةً فى أَرْضِکَ وَسَمائِکَ، صابِرَةً عِنْدَ نُزُولِ بَلائِکَ، شاكِرَةً لِفَواضِلِ نَعْمائِکَ، ذاكِرَةً لِسَوابِغِ آلائِکَ، مُشْتاقَةً إِلىٰ فَرْحَهِ لِقائِکَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوىٰ لِيَوْمِ جَزائِکَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيائِکَ، مُفارِقَةً لِأَخْلاقِ أَعْدائِکَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيا بِحَمْدِکَ وَثَنائِکَ.

ثمّ تضع خدّک على القبر وتقول:

اللّٰهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ المُخْبِتِينَ إِلَيْکَ والِهَهٌ، وَسُبُلَ(1) الرّاغِبِينَ إِلَيْکَ

1- (1) - أثبتناه كما فى العوالم (مخطوط) عن العتيق الغروىّ..

شارِعَهُ، وَأَعْلامَ القاصِدِينَ إِلَيْکَ واضِحهُ، وَأَفْئِدَهَ العارِفِينَ مِنْکَ فازِعَهُ، وَأَصْواتَ الدّاعِينَ إِلَيْکَ صاعِدَهُ، وَأَبْوابَ الإِجابَهِ لَهُمْ مُفَتَّحَهُ، وَدَعْوَهَ مَنْ ناجاکَ مُسْتَجابَهُ، وَتَوْبَهَ مَنْ أَنابَ إِلَيْکَ مَقْبُولَهُ، وَعَبْرَهَ مَنْ بَکیٰ مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَهُ، وَالإِغاثَهَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِکَ مَبْذُولَهُ، وَعِداتِکَ لِعِبادِکَ مُنْجَزَهُ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَکَ مُقالَهُ، وَأَعْمالَ العامِلِينَ لَکَ مَحْفُوظَهُ، وَأَرْزاقَ الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْکَ نازِلَهُ، وَعَوائِدَ المَزِيدِ إِلَيْهِمْ واصِلَهُ، وَذُنُوبَ المُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَهُ، وَحَوائِجَ الخَلْقِ عِنْدَکَ مَقْضِيَّهُ، وَجَوائِزَ السائِلِينَ عِنْدَکَ مَوْفُورَهُ، وَعَوائِدَ المَزِيدِ مُتَواتِرَهُ، وَمَوائِدَ المُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّهُ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ لَدَيْکَ مُتْرَعَهُ.

اللّٰهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائی، وَاقْبَلْ ثَنائی، وَأَعْطِنی جَزائی، وَاجْمَعْ بَيْنی وَبَيْنَ أَوْلِيائی، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِیٍّ وَفاطِمَهَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، إِنَّکَ وَلِیُّ نَعْمائِی، وَمُنْتَهیٰ مُنایَ، وَغايَهُ رَجائی فی مُنْقَلَبی وَمَثْوایَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ سَيِّدی وَمَوْلایَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طالِبٍ، الوَصِیِّ المُرْتَضیٰ، الخَلِيفَهِ وَالدّاعِی إِلَيْکَ وَإِلیٰ دارِ السَّلامِ، صِدِّيقِکَ الأَکْبَرِ، وَفارُوقِکَ بَيْنَ الحَلالِ وَالحَرامِ، وَنُورِکَ الزّاهِرِ الجَمِيلِ، وَلِسانِکَ النّاطِقِ بِأَمْرِکَ الحَقِّ المُبِينِ، وَعَيْنِکَ عَلَی الخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَيَدِکَ العُلْيا اليَمِينِ، وَحَبْلِکَ المَتِينِ، وَعُرْوَتِکَ الوُثْقیٰ،

وَكَلِمَتِکَ العُلْیا، وَوَصِیِّ رَسُولِکَ المُرْتَضیٰ، وَعَلَمِ الدِّینِ، وَمَنارِ الیَقِینِ، وَخاتَمِ الوَصِیِّینَ، وَسَیِّدِ المُؤْمِنِینَ، وَإِمامِ المُتَّقِینَ بَعْدَ النَّبِیِّ مُحَمَّدٍ الأَمِینِ - صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِما -، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِینَ، صَلاةً تَرْفَعُ بِها ذِکرَهُ، وَتُحْسِنُ بِها أَمْرَهُ، وَتُشَرِّفُ بِها نَفْسَهُ، وَتُظْهِرُ بِها دَعْوَتَهُ، وَتَنْصُرُ بِها دُرِّیَّتَهُ، وَتُفْلِجُ بِها حُجَّتَهُ، وَتُعِزُّ بِها نَصْرَهُ، وَتُکْرِمُ بِها صُحْبَتَهُ، سَیِّدِ المُؤْمِنِینَ، وَمُعْلِنِ الحَقِّ بِالحَقِّ، وَدامِغِ جُیُوشِ الأَباطِیلِ، وَناصِرِ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ صلی الله علیه و آله کَثِیراً.

اللّٰهُمَّ کَما اسْتَعْمَلْتَهُ عَلیٰ خَلْقِکَ فَعَمِلَ فِیهِمْ بِأَمْرِکَ، وَعَدَلَ فی الرَّعِیَّهِ، وَقَسَمَ بِالسَّوِیَّهِ، وَجاهَدَ عَدُوَّکَ بِنِیَّهٍ، وَذَبَّ عَنْ حَرِیمِ الإِسْلامِ، وَحَجَزَ بَیْنَ الحَلالِ وَالحَرامِ، مُسْتَبْصِراً فی رِضْوانِکَ، داعِیاً إِلیٰ إِیْمانِکَ، غَیْرَ ناکِلٍ عَنْ جِهادٍ، وَلا مُنْثَنٍ عَنْ عَزْمٍ، حافِظاً لِعَهْدِکَ، قاضِیاً بِنَفاذِ وَعْدِکَ، هادِیاً لِدِیْنِکَ، مُقِرّاً بِرُبُوبِیَّتِکَ، وَمُصَدِّقاً لِرَسُولِکَ، وَمُجاهِداً فی سَبِیلِکَ، وَراضِیاً لِقَوْلِکَ؛ فَهُوَ أَمِینُکَ المَأْمُونُ، وَخازِنُ عِلْمِکَ المَکْنُونِ، وَشاهِدُ یَوْمِ الدِّینِ، وَوَلِیُّکَ فی العالَمِینَ.

اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْسَحْ لَهُ فَسْحاً عِنْدَکَ، وَأَعْطِهِ الرِّضا مِنْ ثَوابِکَ الجَزِیلِ، وَعَظِیمِ جَزائِکَ الجَلِیلِ.

اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْنا لَهُ سامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَجُنداً غالِبِينَ، وَحِزباً مُسْلِمِينَ، وَأَتْباعاً مُصَدِّقِينَ، وَشِيعَةً مُتَأَلِّفِينَ، وَصَحْباً مُوازِرِينَ، وَأَوْلِياءَ مُخْلِصِينَ، وَوُزَراءَ مُناصِحِينَ، وَرُفَقاءَ مُصاحِبِينَ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ اجْزِهِ أَفْضَلَ جَزاءِ المُكْرَمِينَ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ يا رَبَّ العالَمِينَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ ناصَحَ لِرَسُولِكَ، وَهَدىٰ إِلىٰ سَبِيلِكَ، وَجاهَدَ حَقَّ الجِهادِ، وَدَعا إِلىٰ سَبِيلِ الرَّشادِ، وَقامَ بِحَقِّكَ فى خَلَقِكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَأَنَّهُ لَمْ يَجُرْ فى حُكْمٍ، وَلا دَخَلَ فى ظُلْمٍ، وَلَمْ يَسْعَ فى إِثْمٍ؛ وَأَنَّهُ أَخُو رَسُولِكَ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ وَنَصَرَهُ، وَأَنَّهُ وَصِيُّهُ، وَوارِثُ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعُ سِرِّهِ، وَأَحَبُّ الخَلْقِ إِلَيْهِ؛ وَأَنَّهُ قَرِينُهُ فى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ، وَأَبُو سَيِّدَى شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ، الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأَئِمَّهِ الرّاشِدِينَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، سَلاماً دائِماً إِلىٰ يَوْمِ الدِّينِ(1).

1- (1) - بحار الأنوار: 328/100 ح 28 نقلاً عن العتيق الغرويّ. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 198/2 رقم 584..

وهى الّتى ذكرها الشيخ المفيد فى المقنعه بقوله:

تأتى مشهده - وأنت على غُسل - فتقف على القبر وتستقبله بوجهک؛ تجعل القبله بين كتفيک - كما فعلت فى زياره النبىّ صلى الله عليه و آله - وتقول:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِىَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفْوَهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبِيبَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خَلِيفَهَ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله ما حَمَّلَکَ، وَحَفِظْتَ ما اسْتَوْدَعَکَ، وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللّٰهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللّٰهِ، وَتَلَوْتَ كِتابَ اللّٰهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الأَذىٰ فى جَنْبِ اللّٰهِ مُحْتَسِباً حَتّىٰ أَتاکَ اليَقِينُ.

لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ خالَفَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِکَ فَرَضِىَ بِهِ، أنا إِلَى اللّٰهِ مِنْهُمْ بَراءٌ.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله، وضع خدّک الأيمن عليه ثمّ الأيسر، وتحوّل إلى عند الرأس فقف عليه وقل:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَصِيَّ الأَوْصِياءِ، وَوارِثَ عِلْمِ الأَنْبِياءِ؛ أَشْهَدُ لَکَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ بِالبَلاغِ وَالأَداءِ، أَتَيْتُکَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي زائِراً عارِفاً بِحَقِّکَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ، مُوالِياً لِأَوْلِيائِکَ، مُعادِياً لِأَعْدائِکَ، مُتَقَرِّباً إِلَى اللّٰهِ بِزِيارَتِکَ فی خَلاصِ نَفْسی، وَفَکاکِ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَقَضاءِ حَوائِجی لِلآخِرَهِ وَالدُّنْيا، فَاشْفَعْ لِی عِنْدَ رَبِّکَ، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْکَ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

[ثم] قبّل القبر وضع خدّيک عليه، وارفع رأسک وصلّ ستّ ركعات، وسلّم فی كلّ اثنتين منها، وادعُ بما أحببت إن شاء اللّٰه، ثمّ تحوّل إلى عند الرجلين وقُل:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلای وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

وادعُ هناک بما أحببت إن شاء اللّٰه(1).

(الزياره الخامسه والعشرون)

وهی الّتی أوردها محمّد بن جعفر المشهدی فی المزار الكبير بقوله:

إذا أردت الخروج من الكوفه والتوجّه إلى أميرالمؤمنين

1- (1) - المقنعه: 462. وفی المزار الكبير: 354-356 (ط: 261) باختلافٍ يسير؛ عنه البحار: 346/100 ح 33. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 202/2 رقم 585..

صلوات اللّٰه عليه فاحرز رحلک، وتتوجّه - وأنت على طُهرک وغُسلک، وعليک السّکينه والوقار - وتقول:

اللّٰهُمَّ إنّی تَوَجَّهْتُ مِنْ مَنزِلی أبتَغی فَضلَکَ، وَأزورُ وَصِیَّ نَبِیِّکَ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیهِمَا، اللّٰهُمَّ فَیَسِّرْ لِی ذٰلِکَ المَزارَ لَهُ، وَاخْلُفْنی فی عاقِبَتی وَخُزانَتی بِأحسَنِ الخِلافَهِ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

فإذا وردت الخندق فقل:

اللّٰهُ أکبَرُ أهلُ الکِبریاءِ وَالعَظَمَهِ، اللّٰهُ أَکبَرُ أهلُ التَّکبیرِ وَالتَّقدِیسِ وَالتَّسبِیحِ وَالمَجدِ وَالآلاءِ، اللّٰهُ أکبَرُ مِمّا أخافُ وَأحذَرُ، اللّٰهُ أکبَرُ عِمادی وَعَلَیهِ(1) أتوَکَّلُ، اللّٰهُ أَکبَرُ رَجائی وَإلَیهِ أنیبُ.

اللّٰهُمَّ أنتَ وَلِیُّ نِعمَتِی، وَالقادِرُ علیٰ طلِبَتِی، تَعلَمُ حاجَتی وَما تُضمِرُهُ هَواجِسُ الصُّدُورِ؛ فأسألُکَ بِحَقِّ نَبِیِّکَ المَرْضِیِّ، الَّذی قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ المُحتَجِّینَ وَعُذرَ المُتَعَذِّرینَ فَاحْتَرْتَهُ حُجَّهً علَی العالَمینَ، أن لاتَحرِمَنا زِیارَهَ أمیرِ المُؤمِنینَ وثَوابَ مَزارِهِ، وَأنْ تجعَلَنی مِنْ وَفدِهِ الصّالِحینَ، وَشیعَتِهِ [وَ] مُنتَجَبِیهِ المُبارَکینَ.

وإذا تراءت لک القبّه فقل:

1- (1) - أثبتناه کما فی سائر المصادر..

الحَمدُ للّٰهِ علىٰ ما اختَصَّنی مِنْ طِیبِ المَولِدِ، وَاستَخْلَصَنی إکراماً بِهِ مِنْ مُوالاهِ الأبرارِ، السَّفَرَهِ الأطهارِ، وَالخِیَرَهِ الأعلامِ.

اللّٰهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْیِی إلَیکَ، وَتَضَرُّعی بَینَ یَدَیکَ، وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنوبَ، إنَّکَ المَلِکُ الغَفّارُ.

فإذا وصلت إلی العلَم فقل:

اللّٰهُمَّ إنَّکَ تَریٰ مَکانی، وتَسمَعُ کَلامی، وَلا یَخفیٰ علَیکَ شَیْءٌ مِنْ أمری؛ وَکَیفَ یَخفیٰ علَیکَ ما أنتَ مُکَوِّنُهُ وَبارِئُهُ، وقَدْ جِئْتُکَ مُستَشفِعاً بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحمَهِ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِیِّ رَسولِکَ، وَأسألُکَ بِهِما إثْباتاً فی الهُدیٰ، وَنُورَکَ فی الآخِرَهِ وَالأُولیٰ، وَقُربَهً إلَیکَ، وزُلفَهً لدَیکَ، إنَّکَ أنتَ المَلِکُ القَدِیمُ.

فإذا وصلت إلی باب الحائر کبّرت ثلاثین تکبیره، وهلّلت ثلاثین تهلیلهً، وحمّدت اللّٰه ثلاثین تحمیده، وصلّیت علی محمّدٍ وآله ثلاثین مرّهً، ثمّ دنوت من حیث تدخل، فقدّمت رجلک الیمنی وقلت:

بِسمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ، وَفی سَبیلِ اللّٰهِ، وَعلیٰ مِلَّهِ رَسولِ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله.

وصلّ رکعتین تحیّه المشهد مندوباً وقل:

السَّلامُ علیٰ رَسولِ اللّٰهِ خاتَمِ النَّبِیِّینَ صلی الله علیه و آله، السَّلامُ علیٰ وَصِیِّهِ

أَميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام، السَّلامُ علىٰ جَميعِ مَلآئِكَهِ هٰذا الحَرَمِ، الَّذى هُمْ بِهِ مُحِفُّونَ، وَبِمَشهَدِهِ مُحدِقونَ، وَلِزُوّارِهِ مُستَغفِرونَ.

الحَمدُ للّٰهِ الَّذى أكرَمَنا بِمَعرِفَتِهِ وَمَعرِفَهِ رَسولِهِ صلى الله عليه و آله، وَمَنْ فَرَضَ علَينا طاعَتَهُ - صلَّى اللّٰهُ علَيهِ - رَحمَةً وَتَطَوُّلاً.

الحَمدُ للّٰهِ الّذى سَيَّرَنى فى بِلادِهِ، وحَمَلَنى علىٰ دَوابِّهِ، وَطَوىٰ لِىَ البَعيدَ، ودَفَعَ عَنِّى المَكارِهَ، وبَلَّغَنى حَرَمَ أَخى نَبِيِّهِ ووَصِىِّ رَسولِهِ صَلَّى اللّٰهُ علَيهِما، وَأدخَلَنى البُقعَهَ الَّتى قَدَّسَها، وَبارَکَ علَيها، وَاختارَها لوَصِىِّ نَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ علَيهِما.

الحَمدُ للّٰهِ الَّذى هَدانا لِهٰذا وَما كُنّا لِنَهتَدِىَ لَولا أَنْ هَدانا اللّٰهُ.

أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحدَهُ لا شَريکَ لَهُ، وَأشهَدُ أَنَّ مُحمَّداً عَبدُهُ ورَسُولُهُ صلى الله عليه و آله، وَأشهَدُ أَنَّ علِيّاً عليه السلام عبدُهُ وَأخو رَسولِهِ.

اللّٰهُمَّ إنِّى عَبدُکَ وَزائِرُکَ الوافِدُ إلَيکَ، المُتَقَرِّبُ إلَيکَ بِزِيارَهِ أخى نَبِيِّکَ، وَمُستَحفِظِ رَسولِکَ صَلَّى اللّٰهُ علَيهِما وَسَلَّمَ، وعلىٰ كُلِّ مَأتِىٍّ حَقٌّ لِمَنْ زارَهُ، وَأنتَ خَيرُ مَأتِىٍّ وَأكرَمُ مَزورٍ؛ فَأسألُکَ اللّٰهُمَّ بِمَعاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرشِکَ، وَمُنتَهَى الرَّحمَهِ مِنْ كِتابِکَ، وبِمُوجِباتِ رَحمَتِکَ، وعَزائِمِ مَغفِرَتِکَ، أنْ تُصَلِّىَ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِهِ، وَأنْ تَجعَلَ

حَظِّی مِنْ زِیارَتی فی مَوضِعی فَکاکَ رَقَبَتی مِنَالنّارِ، وَتَجعَلَنی مِمَّنْ یُسارِعُ فی الخَیراتِ، ویَدعُوکَ رَغَباً ورَهَباً، وَاجعَلْنی مِنَ الخاشِعِینَ(1).

اللّٰهُمَّ إنَّکَ بَشَّرْتَنی علیٰ لِسانِ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله فقُلتَ: وبشِّرِ الَّذینَ آمَنوا أنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ، فإنِّی مُؤمِنٌ بِکَ وَبِجَمیعِ أنبِیائِکَ ورُسُلِکَ صلَواتُکَ علَیهِمْ، وَبِکَلِماتِکَ وَأنبِیائِکَ؛ فَلا تُوقِفْنی بَعدَ مَعرِفَتِهِم مَوْقِفاً تَفْضَحُنی فِیهِ علیٰ رُؤوسِ الأشهادِ، وَأَوْقِفْنی مَعَ مُحمَّدٍ وَآلِهِ صلَواتُکَ علَیهِمْ، وتَوَفَّنی علَی التَّصدِیقِ بِهِم وَالتَّسلیمِ لَهُمْ؛ فإنَّهُم عَبیدُکَ، وَأنتَ خَصَصْتَهُم بِکَرامَتِکَ، وَأمَرْتَنی بإتیانِهِم، وفَرَضْتَ علَیَّ طاعَتَهُم، فَلَکَ الحَمدُ یا رَبَّ العالَمینَ.

فإذا وقفت علی باب السّلام فقل:

السَّلامُ عَلیٰ أَبِی الأَئِمَّهِ، وَمَعْدِنِ النُّبُوَّهَ، وَالمَخْصُوصِ بِالْأُخُوَّهِ، السَّلامُ عَلیٰ یَعْسُوبِ الإِیمانِ، وَکَلِمَهِ الرَّحْمٰنِ، وَکَهْفِ الأنامِ.

سَلامٌ عَلیٰ مِیزانِ الأَعْمالِ، وَمُقَلِّبِ الأَحْوالِ، وَسَیْفِ ذی الجَلالِ.

1- (1) - إشاره إلی الآیه 90 من سوره الأنبیاء..

سَلامٌ عَلىٰ صالِحِ المُؤْمِنِينَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَالحاكِمِ فى يَوْمِ الدِّينِ.

سَلامٌ عَلىٰ شَجَرَهِ التَّقْوىٰ، وَسامِعِ النَّجْوىٰ، وَمُنْزِلِ المَنِّ وَالسَّلْوىٰ.

سَلامٌ عَلى حُجَّهِ اللّٰهِ البالِغَهِ، وَنِعْمَتِهِ السّابِغَهِ، وَنِقْمَتِهِ الدّامِغَهِ.

سَلامٌ عَلىٰ إِسْرائِيلِ الأُمَّهِ، وَبابِ الرَّحْمَهِ، وَأَبِى الأَئِمَّهِ.

سَلامٌ عَلىٰ صِراطِ اللّٰهِ الواضِحِ، وَالنَّجْمِ اللّائِحِ، وَالإِمامِ النّاصِحِ.

سَلامٌ عَلىٰ وَجْهِ اللّٰهِ الَّذى مَنْ آمَنَ بِهِ أَمِنَ، سَلامٌ عَلىٰ نَفْسِهِ القائِمَهِ فِيهِ بِالسُّنَنِ، وَعَيْنِهِ الَّتِى مَنْ رَعَتْهُ اطْمَأَنَّ.

سَلامٌ عَلىٰ أُذُنِ اللّٰهِ الواعِيَهِ فى الأُمَمِ، وَيَدِهِ الباسِطَهِ بِالنِّعَمِ، وَجَنْبِهِ الَّذى مَنْ فَرَّطَ فِيهِ نَدِمَ(1).

أَشْهَدُ أَنَّکَ مُجازى الخَلْقِ، وَمالِکُ الرِّزْقِ، وَالحاکِمُ بِالحَقِّ.

بَعَثَکَ اللّٰهُ عَلَماً لِعِبادِهِ، فَوَفَيْتَ بِمُرادِهِ، وَجاهَدْتَ فِيهِ حَقَّ جِهادِهِ؛ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْکَ، وَجَعَلَ أَفْئِدَهً مِنَ المُؤْمِنِينَ تَهْوِى إِلَيْکَ، وَالخَيْرُ مِنْکَ وَفِى يَدَيْکَ.

1- (1) - إشاره إلى الآيه 56 من سوره الزّمر..

عَبْدُکَ الزّائِرُ لِحَرَمِکَ، اللّائِذُ بِکَرَمِکَ، الشّاکِرُ لِنِعَمِکَ، قَدْ هَرَبَ إِلَیْکَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَرَجاکَ لِکَشْفِ کُرُوبِهِ، فَأَنْتَ ساتِرُ عُیُوبِهِ، فَکُنْ لی إِلَی اللّٰهِ سَبِیلاً، وَمِنَ اللّٰهِ مُقِیلاً، وَلِما آمُلُ فِیکَ کَفِیلاً، نَجِّنی نَجاةَ مَنْ وَصَلَ حَبْلَهُ بِحَبْلِکَ، وَسَلَکَ إِلَی اللّٰهِ بِسُبُلِکَ، وَأَنْتَ سامِعُ الدُّعاءِ، وَلِیُّ الجَزاءِ، عَلَیْکَ مِنّا التَّسْلِیمُ، وَأَنْتَ السَّیِّدُ الکَرِیمُ، وَأَنْتَ بِنا رَحِیمٌ، مِنْکَ النَّوالُ، وَعَلَیْکَ بَعْدَ اللّٰهِ التِّکْلانُ، وَالحَمْدُ لِلّٰهِ وَحْدَهُ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفْوَهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَصِیَّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِینَ وَخاتَمِ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللّٰهِ عَلَی الخَلْقِ أَجْمَعِینَ.

السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها النَّبَأُ العَظِیمُ، الَّذی هُمْ فِیهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَنْهُ مَسْؤُولُونَ. السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها الفارُوقُ الأَعْظَمُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یاأَمِیرَالمُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِینَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبْلَ اللّٰهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَعَیْبَهَ عِلْمِهِ، وَخازِنَ وَحْیِهِ.

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی یا مَولای، یا حُجَّهَ الخِصامِ، بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی یا بابَ المَقامِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ حَبِیبُ اللّٰهِ، وَخاصَّهُ اللّٰهِ وَخالِصَتُهُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ عَمُودُ الدِّینِ، وَوارِثُ عِلْمِ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَصاحِبُ المِیْسَمِ(1) ، وَالصِّراطُ المُسْتَقِیمُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ بَلَّغْتَ عَنِ اللّٰهِ وَعَنْ رَسُولِهِ، وَرَعَیْتَ ما اسْتُحْفِظْتَ، وَحَفِظْتَ ما اسْتُوْدِعْتَ، وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللّٰهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللّٰهِ، وَأَقَمْتَ أَحْکامَ اللّٰهِ، وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللّٰهِ، وَعَبَدْتَ اللّٰهَ مُخْلِصاً حَتّیٰ أَتاکَ الیَقِینُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدْتَ فی اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَنَصَحْتَ للّٰهِ وَلِرَسُولِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِکَ صابِراً مُحْتَسِباً، وَعَنْ دِینِ اللّٰهِ مُجاهِداً، وَلِرَسُولِ اللّٰهِ مُوْفِیاً، وَلِما عِنْدَ اللّٰهِ طالِباً، وَفِیما وَعَدَ راغِباً، وَمَضَیْتَ لِلَّذی أَنْتَ عَلَیْهِ شاهِداً وَشَهِیداً وَمَشْهُوداً؛ فَجَزاکَ اللّٰهُ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ وَعَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الجَزاءِ.

لَعَنَ اللّٰهُ مَنِ افْتَریٰ عَلَیْکَ وَغَصَبَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ

1- (1) - أثبتناه کما فی مصباح المتهجّد..

مَنْ بايَعَ عَلىٰ قَتْلِکَ، وَلَعَنَ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِکَ فَرَضِیَ بِهِ، أَنا إِلَی اللّٰهِ مِنْهُمْ بَرِیءٌ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً خالَفَتْکَ، وَأُمَّةً جَحَدَتْ وِلایَتَکَ، وَأُمَّةً تَظاهَرَتْ عَلَیْکَ، وَأُمَّةً قاتَلَتْکَ، وَأُمَّةً جارَتْ عَلَیْکَ، وَحادَتْ عَنْکَ وَخَذَلَتْکَ.

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذِی جَعَلَ النّارَ مَثْواهُمْ، وَبِئْسَ الوِرْدُ المَوْرُودُ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَنْبِیائِکَ وَأَوْصِیاءِ أَنْبِیائِکَ بِجَمِیعِ لَعَناتِکَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِکَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنِ الجَوابِیتَ وَالطَّواغِیتَ وَالفَراعِنَهَ، وَاللّاتَ وَالعُزّیٰ، وَکُلَّ نِدٍّ یُدْعیٰ مِنْ دُونِ اللّٰهِ، وَکُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ، وَأَشْیاعَهُمْ، وَأَتْباعَهُمْ، وَأَوْلِیاءَهُمْ، وَأَعْوانَهُمْ، وَمُحِبِّیهِمْ، لَعْناً کَثِیراً لا انْقِطاعَ لَهُ وَلا أَجَلَ.

اللّٰهُمَّ إِنِّی أَبْرَأُ مِنْ جَمِیعِ أَعْدائِکَ، وَأَسْأَلُکَ اللّٰهُمَّ أَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِی لِسانَ صِدْقٍ فی أَوْلِیائِکَ، وَتُحَبِّبَ إِلَیَّ مَشاهِدَهُمْ، حَتّیٰ تُلْحِقَنی بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِی لَهُمْ تَبَعاً فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ تتحوّل إلی عند رأسه صلوات اللّٰه علیه وتقول:

سَلامُ اللّٰهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ المُقَرَّبِینَ، وَالمُسَلِّمِینَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ،

وَالنّاطِقِينَ بِفَضْلِکَ، وَالشّاهِدِينَ عَلىٰ أَنَّکَ صادِقٌ صِدِّيقٌ، عَلَيْکَ يا مَوْلاى وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْکَ، وَعَلىٰ رُوحِکَ وَبَدَنِکَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ [طُهْرٌ](1) طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ.

أَشْهَدُ لَکَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالبَلاغِ وَالأَداءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ حَبِيبُ اللّٰهِ، وَأَنَّکَ بابُ اللّٰهِ الَّذِى يُؤْتىٰ مِنْهُ، وَأَنَّکَ سَبِيلُ اللّٰهِ، وَأَنَّکَ عَبْدُاللّٰهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَتَيْتُکَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللّٰهِ بِزِيارَتِکَ فى خَلاصِ نَفْسِى، مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنْ نارٍ اسْتَحَقَّها مِثْلى بِما جَنَيْتُ عَلىٰ نَفْسِى.

أَتَيْتُکَ انْقِطاعاً إِلَيْکَ وَإِلىٰ وَلَدِکَ الخَلَفِ مِنْ بَعْدِکَ عَلَى الحَقِّ، فَقَلْبِى لَكُم مُسَلِّمٌ، وَأَمْرِى لَكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِى لَكُمْ مُعَدَّهٌ.

أَنا عَبْدُاللّٰهِ وَمَوْلاکَ فى طاعَتِکَ، وَالوافِدُ إِلَيْکَ، أَلْتَمِسُ كَمالَ المَنْزِلَهِ عِنْدَاللّٰهِ تَعالىٰ، وَأَنْتَ يا مَوْلاى مِمَّنْ أَمَرَنِيَاللّٰهُ بِصِلَتِهِ، وَحَثَّنِى عَلىٰ بِرِّهِ، وَدَلَّنِى عَلىٰ فَضْلِهِ، وَهَدانى لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنى فى الوِفادَهِ إِلَيْهِ، وَأَلْهَمَنى طَلَبَ الحَوائِجِ عِنْدَهُ.

1- (1) - من مصباح المتهجّد..

أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ يَسْعَدُ مَنْ تَوَلّاكُمْ، وَلا يَخِيبُ مَنْ أَتاكُمْ، وَلا يَخْسَرُ مَنْ يَهْواكُمْ، وَلا يَسْعَدُ مَنْ عاداكُمْ، لا أَجِدُ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْراً لِي مِنْكُمْ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَهِ، وَدَعائِمُ الدِّينِ، وَأَرْكانُ الأَرْضِ، وَالشَّجَرَهُ الطَّيِّبَهُ.

اللّٰهُمَّ لا تُخَيِّبْ تَوَجُّهِی إِلَيْکَ بِرَسُولِکَ وَ آلِ رَسُولِکَ، وَاسْتِشفاعی بِهِمْ.

اللّٰهُمَّ أَنْتَ مَنَنْتَ عَلَیَّ بِزِيارَهِ مَوْلایَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، وَوِلايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنی مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمُنَّ عَلَیَّ بِنَصْرِکَ لِدِينِکَ فی اَلدُّنْيا وَالآخِرَهِ.

اللّٰهُمَّ إِنِّی أَحْيا عَلیٰ [ما] حَيِیَ عَلَيْهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طالِبٍ وَذُرِّيَّتُهُ الطّاهِرُونَ.

ثمّ انكبّ على القبر فقبّله وضع خدّيک عليه، ثمّ انفتل إلى القبله وأنت مقامک عند الرأس فصلّ ركعتين، تقرأ فی الاُولى فاتحه الكتاب وسوره الرّحمن؛ وفی الثانيه فاتحه الكتاب وسوره يٰس، ثمّ تتشهّد وتسلّم.

فإذا سلّمت فسبّح تسبيح الزّهراء فاطمه عليها السلام واستغفر وادعُ، ثمّ اسجد وقل فی سجودک:

اللّٰهُمَّ إِنِّی إِلَیْکَ تَوَجَّهْتُ، وَبِکَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ.

اللّٰهُمَّ أَنْتَ ثِقَتی وَرَجائی، فَاکْفِنی ما أَهَمَّنی وَما لا یُهِمُّنی، وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی، عَزَّ جارُکَ، وَجَلَّ ثَناؤکَ، وَلا إِلٰهَ غَیْرُکَ، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.

ثمّ ضع خدّک الأیمن علی الأرض وقل:

اللّٰهُمَّ ارْحَمْ ذُلِّی بَیْنَ یَدَیْکَ، وَتَضَرُّعی إِلَیْکَ، وَوَحْشَتِی مِنَ النّاسِ وَأُنْسِی بِکَ یا کَرِیمُ.

ثمّ ضع خدّک الأیسر علی الأرض وقل:

لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ حَقّاً حَقّاً، سَجَدْتُ لَکَ یا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً. اللّٰهُمَّ إِنَّ عَمَلی ضَعِیفٌ فَضاعِفْهُ لِی یا کَرِیمُ. - تقول ذلک ثلاثاً -.

ثمّ عُد إلی السجود وقل: شُکْراً شُکْراً - مائه مرّه -.

وتقوم فصلّ أربع رکعات کما صلّیت، ویجزیک إن عدلت عن ذلک إلی ما تیسّر من القرآن، تکمل بالأربع ستّ رکعات، الأُولیان منها لزیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام، والأربع لزیاره آدم ونوح علیهما السلام، وتُسبّح تسبیح الزّهراء علیها السلام، وتستغفر لذنبک وتدعو بما شئت.

ثمّ تحوّل إلی عند الرجلین وقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ. أَنْتَ أَوَّلُ

مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَغْصُوبٍ حَقَّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتّىٰ أَتاکَ اليَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ لَقِيتَ اللّٰهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ، عَذَّبَ اللّٰهُ قاتِلَکُمْ بِأَنْواعِ العَذابِ.

جِئْتُکَ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّکَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ، مُعادِياً لِأَعْدائِکَ، مُوالِياً لِأَوْلِيائِکَ، أَلْقىٰ عَلىٰ ذٰلِکَ رَبِّی إِنْ شاءَ اللّٰهُ تَعالىٰ، وَلِی ذُنُوبٌ کَثِيرَهٌ، فَاشْفَعْ لی عِنْدَ رَبِّکَ، فَإِنَّ لَکَ عِنْدَاللّٰهِ مَقاماً مَعْلُوماً، وَجاهاً وَشَفاعَهً، وَقَدْ قالَ اللّٰهُ تَعالىٰ: وَلا يَشْفَعُونَ إِلّا لِمَنِ ارْتَضىٰ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ. (1) صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْکَ وَعَلىٰ رُوْحِکَ وَبَدَنِکَ، وَعَلَى الأَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّيَّتِکَ، صَلاهً لايُحْصِيها إِلّا هُوَ، وَعَلَيْکُمْ أَفْضَلُ السَّلامِ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

واجتهد فی الدعاء فإنّه موضع مسأله، وأکثِر من الاستغفار فإنّه موطن مغفره، واسأله الحوائج فإنّه مقام إجابه، وأکثِر من الصلاه والدعاء والزیاره والتحمید والتسبیح والتهلیل وذکر اللّٰه تعالی، وتلاوه القرآن، والاستغفار، ما استطعت.

[ثمّ أضاف ابن المشهدی قائلاً:]

ص:200

1- (1) - الأنبياء: 28..

تقف على ضريح أميرالمؤمنين عليه السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفِيَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبِيبَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا نَبِيَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِينَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خَلِيفَةَ اللّٰهِ فى أَرْضِهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبَا البَشَرِ، سَلامُ اللّٰهِ عَلَيْکَ وَعَلىٰ رُوحِکَ وَبَدَنِکَ، وَعَلَى الطّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِکَ وَذُرِّيَّتِکَ، صَلاةً لا يُحْصِيها إِلّا هُوَ، وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

فإذا قضيت نُسكک وأردت الانصراف فقف على القبر كوقوفک عليه فى ابتداء زيارتک، وتستقبله بوجهک وتجعل القبله بين كتفيک، تقول:

السَّلامُ عَلَيکَ يا أميرَ المُؤْمِنينَ، وَعَلى ضَجيعَيْکَ آدمَ وَنُوحٍ، وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

أستَوْدِعُكُمُ اللّٰهَ وَأسْتَرعِيكُمْ وَأقرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلامَ، آمَنَّا بِاللّٰهِ وَبِالرُّسُل وَما جاءَتْ بِهِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ، اللّٰهُمَّ اكتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

اللّٰهُمَّ إنّى أُشهِدُکَ فى مَماتى عَلىٰ ما شَهِدتُ عَلَيهِ فى حَياتى.

أشْهَدُ أنّكُمُ الأئمَّهُ واِحِداً بَعدَ واحِدٍ، وَأشْهَدُ أنَّ مَنْ قَتَلَكُمْ وحارَبكُمْ مُشرِكُونَ، وَمَنْ ردَّ عَلَيكُمْ فى أسْفَلِ دَرَكِ الجَحيمِ.

وَأشهَدُ أنّ مَنْ حارَبَكُمُ لَنَا أعداءٌ، وَأنَّهُمْ حِزبُ الشَّيطانِ، وَعَلى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعنَهُ اللّهِ وَالمَلائِكَهِ وَالنَّاسِ أجْمَعينَ، وَمَنْ شَرِكَ فِيهِ، وَمَنْ سَرَّهُ قَتْلُكُمْ.

اللّهُمَّ إنّى أَسْألُكَ بَعدَ الصّلاهِ وَالتَّسلِيم أنْ تُصَلِّى عَلى مُحَمَّدٍ النَّبِىِّ وَآلِهِ - وتُسمّيهم -، ولا تَجعَلَ هذا آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتى إيّاهُمْ، فَإن جَعَلتَهُ فاحْشُرنى مَعَهُمْ.

اللّهُمَّ وذَلِّلْ قُلُوبَنا لَهُمْ بِالطَّاعَهِ والمُناصَحَهِ وَحُسْنِ المُوازَرَهِ والتَّسلِيمِ(1).

)

الزياره السادسه والعشرون)

وهى ما أوردها المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغرِوىّ ضمن ما ذكره من السلام والصلاه على النبىّ والأئمّه عليهم السلام قائلاً:

السّلامُ والصّلاه على أبى الأئمّه عليه أفضل الصّلاه والسّلام والرحمه:

1- (1) - المزار الكبير: 231-250 (ط: 181-193). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 76/2، وص 203 رقم 586، وص 396 رقم 397/1..

السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِیَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَصِیَّ رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ النَّبِيِّينَ، وَأَفْضَلَ الوَصِيِّينَ، وَوَصِیَّ خَيْرِ المُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مُعِزَّ المُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طالِبٍ، الوَصِیِّ المُرْتَضىٰ، الخَلِيفَةِ المُجْتَبىٰ، وَالدّاعِی إِلَيْکَ وَإِلىٰ دارِ السَّلامِ، صِدِّيقِکَ الأَكْبَرِ، وَفارُوقِکَ بَيْنَ الحَلالِ وَالحَرامِ، وَنُورِکَ الظّاهِرِ الجَمِيلِ، وَلِسانِکَ النّاطِقِ بِأَمْرِکَ الحَقِّ المُبِينِ، وَعَيْنِکَ عَلَى الخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَيَدِکَ العُلْيا اليَمِينِ، وَحَبْلِکَ المَتِينِ، وَعُرْوَتِکَ الوُثْقىٰ، وَكَلِمَتِکَ العُلْيا، وَوَصِیِّ رَسُولِکَ المُرْتَضىٰ، وَعَلَمِ الدِّينِ، وَمَنارِ المُتَّقِينَ، وَخاتَمِ الوَصِيِّينَ، وَسَيِّدِ المُؤْمِنِينَ، وَإِمامِ المُتَّقِينَ بَعْدَ النَّبِیِّ مُحَمَّدٍ الأَمِينِ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، صَلاةً تَرْفَعُ بِها ذِكْرَهُ، وَتُحْسِنُ بِها أَمْرَهُ، وَتُشَرِّفُ بِها نَفْسَهُ، وَتُظْهِرُ بِها دَعْوَتَهَ، وَتَنْصُرُ بِها ذُرِّيَّتَهُ، وَتُفْلِجُ بِها حُجَّتَهُ، وَتُعِزُّ بِها نَصْرَهُ، وَتُكْرِمُ بِها صُحْبَتَهُ؛ سَيِّدِ المُؤْمِنينَ، وَمُعْلِنِ الحَقِّ بِالحَقِّ، وَدافِعِ جُيُوشِ الأَباطِيلِ، وَناصِرِ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ.

اللّٰهُمَّ كَما اسْتَعْمَلْتَهُ عَلىٰ خَلْقِکَ فَعَمِلَ فِيهِمْ بِأَمْرِکَ، وَعَدَلَ فی

الرَّعِيَّهِ، وَقَسَمَ بِالسَّوِيَّهِ، وَجاهَدَ عَدُوَّ نَبِيِّکَ، وَذَبَّ عَنْ حَرِيمِ الإِسْلام، وَحَجَزَ بَيْنَ الحَلالِ وَالحَرامِ، مُسْتَبْصِراً فی رِضْوانِکَ، داعِیاً إِلیٰ إِیْمانِکَ، غَیْرَ نَاکِلٍ عَنْ حَزْمٍ، وَلا مُنْثَنٍ عَنْ عَزْمٍ، حافِظاً لِعَهْدِکَ، قاضِیاً بِنَفاذِ(1) وَعْدِکَ، هادِیاً لِدِینِکَ، مُقِرّاً بِرُبُوبِیَّتِکَ، وَمُصَدِّقاً لِرَسُولِکَ، وَمُجاهِداً فی سَبِیلِکَ، وَراضِیاً بِقَوْلِکَ؛ فَهُوَ أَمِینُکَ المَأْمُونُ، وَخازِنُ عِلْمِکَ المَکْنُونِ، وَشاهِدُ یَوْمِ الدِّینِ، وَوَلِیُّکَ فی العالَمِینَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَافْسَحْ لَهُ فَسْحاً عِنْدَکَ، وَأَعْطِهِ الرِّضا مِنْ ثَوابِکَ الجَزِیلِ، وَعَظِیمِ جَزائِکَ الجَلِیلِ.

اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْنا لَهُ سامِعِینَ مُطِیعِینَ، وَجُنْداً غالِبِینَ، وَحِزْباً مُسْلِمِینَ، وَأَتْباعاً مُصَدِّقِینَ، وَشِیعَهً مُتَأَلِّفِینَ، وَصَحْباً مُؤازِرِینَ، وَأَوْلِیاءَ مُخْلِصِینَ، وَوُزَراءَ مُناصِحِینَ، وَرُفَقاءَ مُصاحِبِینَ، آمِینَ رَبَّ العالَمِینَ.

اللّٰهُمَّ اجْزِهِ أَفْضَلَ جَزاءِ المُکْرَمِینَ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ یا رَبَّ العالَمِینَ.

1- (1) - کذا فی المصدر، والظاهر: «بنفاذ» کما تقدّم فی ص 185..

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ ناصَحَ لِرَسُولِکَ، وَهَدیٰ إِلیٰ سَبِیلِکَ، وَجاهَدَ حَقَّ الجِهادِ، وَدَعا إِلیٰ سَبِیلِ الرَّشادِ، وَقامَ بِحَقِّکَ فی خَلْقِکَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِکَ، وَأَنَّهُ لَمْ یَجُرْ فی حُکْمٍ، وَلا دَخَلَ فی ظُلْمٍ، وَلَمْ یَسْعَ فی إِثْمٍ، وَأَنَّهُ أَخُو رَسُولِکَ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ بِرِسالاتِهِ وَنَصَرَهُ، وَأَنَّهُ وَصِیُّهُ وَوارِثُ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعُ سِرِّهِ، وَأَحَبُّ الخَلْقِ إِلَیْهِ، وَأَنَّهُ قَرِینُهُ فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ، وَأَبُو سَیِّدَی شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ، الحَسَنِ وَالحُسَیْنِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُ عَنّا التَّحِیَّهَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَیْنا مِنْهُ التَّحِیَّهَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ(1).

1- (1) - بحار الأنوار: 218/102. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 196/2 رقم 583..

ص:206

الزيارات الموقّته

(الزياره الأُولىٰ)

زيارته عليه السلام يوم السابع عشر من ربيع الأوّل

ما روى عن الصادق عليه السلام

قال محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره فى سياق ذكر زيارات أمير المؤمنين عليه السلام:

زياره أُخرى لأميرالمؤمنين صلوات اللّٰه عليه، زار بها الصّادق عليه السلام فى سابع عشر ربيع الأوّل عند طلوع الشمس - وفى هذا اليوم وُلد النبىّ صلى الله عليه و آله - علّمها محمّد بن مسلم الثّقفى، قال:

إذا أتيت مشهد أميرالمؤمنين عليه السلام فاغتسل غُسل الزياره والبس أنظف ثيابک، وشمّ شيئاً من الطيب، وامش - وعليک السكينه والوقار - فإذا وصلت إلى باب السلام، فاستقبل القبله وكبّر اللّٰه تعالى ثلاثين مرّه، وقل:

السَّلامُ عَلىٰ رَسُولِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ خِيرَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى البَشِيرِ النَّذِيرِ، السِّراجِ المُنِيرِ، السَّلامُ عَلَى الطُّهْرِ الطّاهِرِ، السَّلامُ عَلَى العَلَمِ الزّاهِرِ، السَّلامُ عَلَى المَنْصُورِ المُؤَيَّدِ، السَّلامُ عَلىٰ أَبِى

القاسِمِ مُحَمَّدٍ، وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ. السَّلامُ عَلىٰ أَنْبِياءِ اللّٰهِ المُرْسَلِينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ. السَّلامُ عَلىٰ المَلائِكَهِ الحافِّينَ بِهٰذا الحَرَمِ وَبِهٰذا الضَّرِيحِ، اللّائِذِينَ بِهِ، وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ ادنُ من القبر وقل:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَصِيَّ الأَوْصِياءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا عِمادَ الأَتْقِياءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِيَّ الأَوْلِياءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدَ الشُّهَداءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا آيَةَ اللّٰهِ العُظْمىٰ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خامِسَ أَهْلِ العَباءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا قائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ الأَتْقِياءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا عِصْمَةَ الأَوْلِياءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا زَيْنَ المُوَحِّدِينَ النُّجَباءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خالِصَ الأَخِلّاءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا والِدَ الأَئِمَّهِ الأُمَناءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صاحِبَ الحَوْضِ وَحامِلَ اللِّواءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ ياقَسِيمَ الجَنَّهِ وَلَظىٰ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّهُ وَمِنىٰ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا بَحْرَ العُلُومِ وَكَهْفَ الفُقَراءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ وُلِدَ فى الكَعْبَهِ، وَزُوِّجَ فى السَّماءِ بِسَيِّدَهِ النِّساءِ، وَكانَ شُهُودَها المَلائِكَهُ السَّفَرَهُ البَرَرَهُ الأَصْفِياءُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مِصْباحَ الضِّياءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ بِجَزِيلِ الحِباءِ،

السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ باتَ عَلىٰ فِراشِ خاتَمِ الأَنْبِياءِ وَوَقاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ الأَعْداءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسَامىٰ شَمْعُونَ الصَّفا، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ أَنْجَى اللّٰهُ سَفِينَةَ نُوحٍ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَخِيهِ حَيْثُ الْتَطَمَ حَوْلَها الماءُ وَطَما، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ تابَ اللّٰهُ بِهِ وَبِأَخِيهِ عَلىٰ آدَمَ إِذْ غَوىٰ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا فُلْکَ النَّجاهِ الَّذى مَنْ رَکِبَهُ نَجا، وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ هَوىٰ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مُخاطِبَ الثُّعْبانِ وَذِئْبِ الفَلا، السَّلامُ عَلَيْکَ [يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ](1) وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللّٰهِ عَلىٰ مَنْ کَفَرَ وَأَنابَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا إِمامَ ذَوِى الأَلْبابِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَعْدِنَ الحِکْمَهِ وَفَصْلَ الخِطابِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الکِتابِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مِيزانَ يَوْمِ الحِسابِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا فاصِلَ الحُکْمِ، النّاطِقَ بِالصَّوابِ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها المُتَصَدِّقُ بِالخاتَمِ فى المِحْرابِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ کَفَى اللّٰهُ المُؤْمِنِينَ القِتالَ بِهِ فى يَوْمِ الأَحْزابِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ أَخْلَصَ لِلّٰهِ بِالوَحْدانِيَّهِ وَأَنابَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا قالِعَ بابِ خَيْبَرَ الصَّخْرَهِ مِنَ الصّلابِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ دَعاهُ

1- (1) - من بقيّه المصادر..

خَيْرُ البَرِيَّهِ إِلَى المَبِيتِ عَلىٰ فِراشِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ إِلَى المَنِيَّهِ وَأَجابَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ لَهُ طُوبىٰ وَحُسْنُ مَآبٍ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا عِصْمَهَ الدِّينِ وَ [يا](1) سَيِّدَ السّاداتِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صاحِبَ المُعْجِزاتِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ نَزَلَتْ فى فَضْلِهِ سُورَهُ العادِيات، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فى السَّماءِ عَلَى السُّرادِقاتِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مُظْهِرَ العَجائِبِ وَالآياتِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ الغَزَواتِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مُخْبِراً بِما غَبَرَ وَبِما هُوَ آتٍ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مُخاطِبَ ذِئْبِ الفَلَواتِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خاتِمَ الحَصىٰ وَمُبَيِّنَ المُشْكِلاتِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلاتِهِ فى الوَغىٰ مَلائِكَهُ السَّماواتِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ ناجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَىْ نَجْواهُ الصَّدَقاتِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا والِدَ الأَئِمَّهِ البَرَرَهِ السّاداتِ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا تالِيَ المَبْعُوثِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ خَيْرِ مَوْرُوثٍ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا إِمامَ المُتَّقِينَ،

1- (1) من بقيّه المصادر..

السَّلامُ عَلَيْکَ يا غِياثَ المَكْرُوبينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا عِصْمَةَ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مُظْهِرَ البَراهِينِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا طٰه وَيٰس، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبْلَ اللّٰهِ المَتِينِ، السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ تَصَدَّقَ فى صَلاتِهِ بِخاتَمِهِ عَلَى المِسْكِينِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا قالِعَ الصَّخْرَهِ عَنْ فَمِ القَلِيبِ، وَمُظْهِرَ الماءِ المَعِينِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا عَيْنَ اللّٰهِ النّاظِرَهَ فى العالَمِينَ، وَيَدَهُ الباسِطَهَ وَلِسانَهُ المُعَبِّرَ عَنْهُ فى بَرِيَّتِهِ أَجْمَعِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَصاحِبَ لِواءِ الحَمْدِ، وَساقِىَ أَوْلِيائِهِ مِنْ حَوْضِ خاتَمِ المُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا بَعْسُوبَ الدِّينِ، وَقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، وَوالِدَ الأَئِمَّهِ المَرْضِيِّينَ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى اسْمِ اللّٰهِ الرَّضِيِّ، وَوَجْهِهِ المُضِىْءِ، وَجَنْبِهِ القَوِيِّ، وَصِراطِهِ السَّوِيِّ، السَّلامُ عَلَى الإمامِ التَّقِيِّ، المَخْلِصِ الصَّفِيِّ، السَّلامُ عَلَى الكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ، السَّلامُ عَلَى الإمامِ أَبِى الحَسَنِ عَلِيٍّ، [وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ](1).

السَّلامُ عَلىٰ أَئِمَّهِ الهُدىٰ، وَمَصابِيحِ الدُّجىٰ، وَأَعْلامِ التُّقىٰ،

1- (1) - من مزار الشهيد والبحار..

وَمَنارِ الهُدىٰ، وَذَوِی النُّهیٰ، وَکَهْفِ الوَریٰ، وَالعُرْوَهِ الوُثْقیٰ، وَالحُجَّهِ عَلیٰ أَهْلِ الدُّنْیا، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلیٰ نُورِ الأَنْوارِ، وَحُجَجِ الجَبّارِ، وَوالِدِ الأَئِمَّهِ الأَطْهارِ، وَقَسِیمِ الجَنَّهِ وَالنّارِ، المُخْبِرِ عَنِ الآثارِ، المُدَمِّرِ عَلَی الکُفّارِ، مُسْتَنْقِذِ الشِّیْعَهِ المُخْلِصِینَ مِنْ عَظِیمِ الأَوْزارِ، السَّلامُ عَلَی المَخْصُوصِ بِالطّاهِرَهِ النَّقِیَّهِ التَّقِیَّهِ ابْنَهِ المُخْتارِ، المَوْلُودِ فی البَیْتِ ذِی الأَسْتارِ، المُزَوَّجِ فی السَّماءِ بِالبَرَّهِ الطّاهِرَهِ، الرَّضِیَّهِ المَرْضِیَّهِ، والِدَهِ الأَئِمَّهِ ابْنَهِ الأَطْهارِ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها النَّبَأُ العَظِیمُ، الَّذِی هُمْ فِیهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَلَیْهِ یُعْرَضُونَ، وَعَنْهُ یُسْأَلُونَ؛ السَّلامُ عَلیٰ نُورِ اللّٰهِ الأَنْوَرِ، وَضِیائِهِ الأَزْهَرِ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللّٰهِ وَحُجَّتَهُ، وَخالِصَهَ اللّٰهِ وَخاصَّتَهُ.

أَشْهَدُ یا وَلِیَّ اللّٰهِ وَوَلِیَّ رَسُولِهِ لَقَدْ جاهَدْتَ فی سَبِیلِ اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَاتَّبَعْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله، وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللّٰهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَهُ، وَشَرَعْتَ أَحْکامَهُ، وَأَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ اللّٰهِ صابِراً

ناصِحاً مُجْتَهِداً، مُحْتَسِباً عِنْدَ اللّٰهِ عَظِيمَ الأَجْرِ، حَتّىٰ أَتاکَ اليَقِينُ؛ فَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ دَفَعَکَ عَنْ مَقامِکَ، وَأَزالَکَ عَنْ مَرامِکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِکَ فَرَضِیَ بِهِ.

أُشْهِدُ اللّٰهَ وَمَلائِکَتَهُ وَأَنْبِیاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّی وَلِیٌّ(1) لِمَنْ والاکَ(2) ، وَعَدُوٌّ(3) لِمَنْ عاداکَ(4) ، وَالسَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، وَأنا إِلَی اللّٰهِ مِنْ أَعْدائِکَ بَرِیءٌ.

ثمّ انکبّ علی القبر وقبّله وقل:

أَشْهَدُ أَنَّکَ تَسْمَعُ کَلامی وَتَشهَدُ مَقامی، وَأَشْهَدُ لَکَ یا وَلِیَّ اللّٰهِ بِالبَلاغِ وَالأَداءِ، یا مَوْلایَ، یا حُجَّهَ اللّٰهِ، یا أَمِینَ اللّٰهِ، یا وَلِیَّ اللّٰهِ، إِنَّ بَیْنِی وَبَیْنَ اللّٰهِ ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِی، وَمَنَعَتْنِی مِنَ الرُّقادِ، وَذِکْرُها یُقَلْقِلُ أَحْشائی، وَقَدْ هَرَبْتُ مِنْها إِلَی اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَیْکَ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَکَ عَلیٰ سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاکَ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَکَ بِطاعَتِهِ، وَمُوالاتَکَ بِمُوالاتِهِ، کُنْ لی إِلَی اللّٰهِ شَفِیعاً، وَمِنَ النّارِ مُجِیراً، وَعلَی الدَّهْرِ ظَهِیراً.

1- (1) و 3 - أثبتناه کما فی البحار ونسخه من مزار الشهید..
2- (2) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..
3- (3) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار...
4- (4) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

ثمّ انكبّ على القبر [فقبّله](1) وقل:

يا حُجَّةَ اللّٰهِ، يا وَلِیَّ اللّٰهِ، يا بابَ حِطَّهِ اللّٰهِ، وَلِيُّکَ وَزائِرُکَ وَاللّائِذُ بِقَبْرِکَ، وَالنّازِلُ بِفِنائِکَ، [وَ](2) المُنِيخُ رَحْلَهُ فی جِوارِکَ، أَسْأَلُکَ أَنْ تَشْفَعَ لِی إِلَی اللّٰهِ فی قَضاءِ حاجَتی وَنُجْحِ طَلِبَتی فی الدُّنْيا وَالآخِرَهِ؛ فَإِنَّ لَکَ عِنْدَ اللّٰهِ الجاهَ العَظِيمَ وَالشَّفاعَهَ المَقْبُولَهَ، فَاجْعَلْنِی يا مَوْلایَ مِنْ هَمِّکَ، وَأَدْخِلْنی فی حِزْبِکَ، وَالسَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلیٰ والِدَيْکَ [آدَمَ وَنُوحٍ، وَالسّلامُ عَلَيْکَ وَعَلیٰ وَلَدَيْکَ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ،](3) وَعَلَی الأَئِمَّهِ الطّاهِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِکَ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

وصلّ ستّ ركعات صلاه الزياره، وادع اللّٰه كثيراً، وتهجّد وابتهل إلى اللّٰه جلّت عظمته، وألِحَّ فی دعائک تُجَب إن شاء اللّٰه(4).

1- (1) - من الإقبال والبحار..
2- (2) - من بقيّه المصادر..
3- (3) - من بقيّه المصادر...
4- (4) - المزار الكبير: 264-272 (ط: 205-212). وفی إقبال الأعمال: 130/3-135، ومزار الشهيد: 89؛ عنها البحار: 373/100 ح 9 مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 211/2 رقم 587، وص 279 رقم 603.قال السيّد فی الإقبال: إنّنی لم أجد لهذه الزياره وداعاً يختصّ بها فأعتمد عليه، فيودّع بوداع بعض زياراته العامّه وهو:... فذكر الوداع الّذی مرّ فی ص 152 عن مصباح الزائر..

(الزياره الثانيه)

زيارته فى السابع والعشرين من رجب

(ليله المبعث ويومه)

وهى الزياره الّتى ذكرها السيّد ابن طاووس فى مصباحه بقوله:

إذا أردت ذلک فقف على باب قبّته عليه السلام وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، وَأَشْهَد أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِىَّ بْنَ أَبِى طالِبٍ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عَبْدُاللّٰهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، وَأَنَّ الأَئِمَّةَ الطّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَجُ اللّٰهِ عَلىٰ خَلْقِهِ.

ثمّ ادخل وقِف على ضريحه عليه السلام مُستقبلاً له بوجهک - والقبله وراء ظهرک - ثمّ كبّر اللّٰه تعالى مائه مرّه، وقل:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ آدَمَ خَلِيفَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ نُوحٍ صَفْوَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا إِمامَ المُتَّقِينَ،

السَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ عِلْمِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها النَّبَأُ العَظِيمُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الصِّراطُ المُسْتَقِيمُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها المُهَذَّبُ الکَرِيمُ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الوَصِيُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الرَّضِيُّ الزَّکِيُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها البَدْرُ المُضِيْءُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الصِّدِّيقُ الأَکْبَرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الفارُوقُ الأَعْظَمُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها السِّراجُ المُنِيرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا إِمامَ الهُدىٰ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا عَلَمَ التُّقىٰ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّةَ اللّٰهِ الکُبْرىٰ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا خاصَّةَ اللّٰهِ وَخالِصَتَهُ، وَأَمِينَ اللّٰهِ وَصَفْوَتَهُ، وَبابَ اللّٰهِ وَحُجَّتَهُ، وَمَعْدِنَ حُکْمِ اللّٰهِ وَسِرَّهُ، وَعَيْبَةَ عِلْمِ اللّٰهِ وَخازِنَهُ، وَسَفِيرَ اللّٰهِ فى خَلْقِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ [قَد](1) أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّکاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَبَلَّغْتَ عَنِ اللّٰهِ ووَفَيْتَ بَعِهْدِهِ، وَتَمَّتْ بِکَ کَلِماتُ اللّٰهِ،

1- (1) - من المزار والبحار..

وَجاهَدْتَ فی اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، ونَصَحْتَ للّٰهِ وَلِرَسُولِهِ صلی الله علیه و آله، وَجُدْتَ بِنَفْسِکَ صابِراً مُحْتَسِباً مُجاهِداً عَنْ دِینِ اللّٰهِ، مُوَقِّیاً لِرَسُولِ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله، طالِباً ما عِنْدَ اللّٰهِ، راغِباً فِیما وَعَدَ اللّٰهُ، وَمَضَیْتَ لِلَّذی کُنْتَ عَلَیْهِ شَهِیداً وَشاهِداً وَمَشْهُوداً؛ فَجَزاکَ اللّٰهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلامِ وَأَهْلِهِ مِنْ صِدِّیقٍ أَفْضَلَ الجَزاءِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ کُنْتَ أَوَّلَ القَوْمِ إِسْلاماً، وَأَخْلَصَهُمْ إِیماناً، وَأَشَدَّهُمْ یَقِیناً، وَأَخْوَفَهُمْ للّٰهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَناءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلیٰ رَسُولِ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله، وَأَفْضَلَهُمْ مَناقِبَ، وَأَکْرَمَهُمْ سَوابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً، وَأَکْرَمَهُمْ عَلَیْهِ؛ قَوِیْتَ حِینَ وَهَنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ کُنْتَ خَلِیفَتَهُ حَقّاً لَمْ تُنازَعْ بِرَغْمِ المُنافِقِینَ، وَغَیْظِ الکافِرِینَ، وَضِغْنِ الفاسِقِینَ؛ وَقُمْتَ بِالأَمْرِ حِینَ فَشِلُوا، وَنَطَقْتَ حِینَ تَتَعْتَعُوا، وَمَضَیْتَ بِنُورِ اللّٰهِ إِذْ وَقَفُوا؛ فَمَنِ اتَّبَعَکَ فَقَدْ هُدِیَ.

کُنْتَ أَوَّلَهُمْ کَلاماً، وَأَشَدَّهُمْ خِصاماً، وَأَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً، وَأَسَدَّهُمْ رَأْیاً، وَأَشْجَعَهُمْ قَلْباً، وَأَکْثَرَهُمْ یَقِیناً، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلاً، وَأَعْرَفَهُمْ بِالأُمُورِ.

كُنْتَ لِلمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً؛ إِذْ صارُوا عَلَيْکَ عِيالاً فَحَمَلْتَ أَثْقالَ ما عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ ما أَضاعُوا، وَرَعَيْتَ ما أَهْمَلوا، وَشَمَّرْتَ إِذْ جَبُنُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا.

كُنْتَ عَلَى الكافِرِينَ عَذاباً صَبّاً، وَغِلْظَةً وَغَيْظاً، وَلِلمُؤْمِنِينَ غَيْثاً وَخِصْباً وَعَلَماً، لَمْ تَفْلَلْ حُجَّتُکَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُکَ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُکَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُکَ.

كُنْتَ كالجَبَلِ لا تُحَرِّكُهُ العواصِفُ، وَلا تُزِيلُهُ القَواصِفُ.

كُنْتَ - كما قالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله - قَوِيّاً فى بَدَنِکَ، مُتَواضِعاً فى نَفْسِکَ، عَظِيماً عِنْدَ اللّٰهِ، كَبِيراً فى الأَرْضِ، جَلِيلاً فى السَّماءِ.

لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيکَ مَهْمَزٌ، وَلا لِقائِلٍ فِيکَ مَغْمَزٌ، وَلا لِخَلْقٍ فِيکَ مَطْمَعٌ، وَلا لِأَحَدٍ عِنْدَکَ هَوادَةٌ؛ يُوجَدُ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَکَ قَوِيّاً عَزِيزاً حَتّىٰ تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالقَوِيُّ العَزِيزُ عِنْدَکَ ضَعِيفاً ذَلِيلاً حَتّىٰ تَأْخُذَ مِنْهُ الحَقَّ؛ القَرِيبُ وَالبَعِيدُ عِنْدَکَ فى ذٰلِکَ سَواءٌ.

شَأْنُکَ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُکَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرُکَ حِلْمٌ وَعَزْمٌ، وَرَأْيُکَ عِلْمٌ وَحَزْمٌ؛ اعْتَدَلَ بِکَ الدِّينُ، وَسَهُلَ بِکَ العَسِيرُ، وَأَطْفِئَتْ بِکَ النِّيرانُ، وَقَوِىَ بِکَ الإِيمانُ، وَثَبَتَ [بِکَ] (1)

1- (1) - من البحار..

الإِسْلامُ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُکَ الأَنامَ؛ فَإِنّا للّٰهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.

لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَکَ، ولَعَنَ اللّٰهُ مَنْ خالَفَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنِ افْتَرىٰ عَلَيْکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ ظَلَمَکَ وَغَصَبَکَ حَقَّکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِکَ فَرَضِیَ بِهِ، إِنّا إِلَی اللّٰهِ مِنْهُمْ بُرَآءُ.

لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً خالَفَتْکَ وَجَحَدَتْ وِلايَتَکَ، وَتَظاهَرَتْ عَلَيْکَ وَقَتَلَتْکَ، وَحادَتْ عَنْکَ وَخَذَلَتْکَ؛ الحَمْدُ للّٰهِ الَّذِی جَعَلَ النّارَ مَثْواهُمْ، وَبِئْسَ الوِرْدُ المَوْرُودُ.

أَشْهَدُ لَکَ یا وَلِیَّ اللّٰهِ وَوَلِیَّ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله بِالبَلاغِ وَالأَداءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ حَبِيبُ اللّٰهِ وَبابُهُ، وَأَنَّکَ جَنْبُ اللّٰهِ، وَوَجْهُهُ الَّذی يُؤْتیٰ مِنْهُ، وَأَنَّکَ سَبِيلُ اللّٰهِ، وَأَنَّکَ عَبْدُاللّٰهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله.

أَتَيْتُکَ زائِراً لِعَظِيمِ حالِکَ وَمَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللّٰهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ، مُتَقَرِّباً إِلَی اللّٰهِ بِزِيارَتِکَ، راغِباً إِلَيْکَ فی الشَّفاعَةِ، أَبْتَغی بِشَفاعَتِکَ خَلاصَ نَفْسِی، مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنَ النّارِ، هارِباً مِنْ ذُنُوبِیَ الَّتی احْتَطَبْتُها عَلیٰ ظَهْرِی، فَزِعاً إِلَيْکَ رَجاءَ رَحْمَةِ رَبِّی.

أَتَيْتُکَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ یا مَوْلایَ إِلَی اللّٰهِ، وَأَتَقَرَّبُ بِکَ إِلَيْهِ لِيَقْضِیَ بِکَ حَوائِجی، فَاشْفَعْ لی یا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ إِلَی اللّٰهِ؛ فَإِنِّی عَبْدُاللّٰهِ وَمَوْلاکَ وَزائِرُکَ، وَلَکَ عِنْدَاللّٰهِ المَقامُ المَعْلُومُ، وَالجاهُ العَظِيمُ،

وَالشَّأْنُ الكبِيرُ، وَالشَّفاعَهُ المَقْبُولَهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلىٰ عَبْدِکَ وَأَمِينِکَ الأَوْفىٰ، وَعُرْوَتِکَ الوُثْقىٰ، وَيَدِکَ العُلْيا، وَکَلِمَتِکَ الحُسْنىٰ، وَحُجَّتِکَ عَلَى الوَرىٰ، وَصِدِّيقِکَ الأَكْبَرِ، سَيِّدِ الأَوْصِياءِ، وَرُكْنِ الأَوْلِياءِ، وَعِمادِ الأَصْفِياءِ، أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبِ المُتَّقِينَ، وَقُدْوَهِ الصِّدِّيقِينَ، وَإِمامِ الصّالِحِينَ؛ المَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ، المَفْطُومِ مِنَ الخَلَلِ، وَالمُهَذَّبِ مِنَ العَيْبِ، وَالمُطَهَّرِ مِنَ الرَّيْبِ؛ أَخِى نَبِيِّکَ، ووَصِيِّ رَسُولِکَ، وَالبائِتِ عَلىٰ فِراشِهِ، وَالمُواسِى لَهُ بِنَفْسِهِ، وَكاشِفِ الكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، الَّذى جَعَلتَهُ سَيْفاً لِنُبُوَّتِهِ، وَمُعْجِزاً لِرِسالَتِهِ، وَدَلالَةً لِحُجَّتِهِ، وَحامِلاً لِرايَتِهِ، وَوِقايَةً لِمُهْجَتِهِ، وَهادِياً لِأُمَّتِهِ، وَيَداً لِبَأْسِهِ، وَتاجاً لِرَأْسِهِ، وَباباً لِنَصْرِهِ، وَمِفْتاحاً لِظَفَرِهِ؛ حَتّىٰ هَزَمَ جُنُودَ الشِّرْكِ بِأَيْدِکَ، وَأَبادَ عَساكِرَ الكُفْرِ بِأَمْرِکَ، وَبَذَلَ نَفْسَهُ فى مَرْضاتِکَ وَمَرْضاهِ رَسُولِکَ، وَجَعَلَها وَقْفاً عَلىٰ طاعَتِهِ، وَمِجَنّاً دُونَ نَكْبَتِهِ، حَتّىٰ فاضَتْ نَفْسُهُ صلى الله عليه و آله فى كَفِّهِ، وَاسْتَلَبَ بَرْدَها وَمَسَحَهُ عَلىٰ وَجْهِهِ، وَأَعانَتْهُ مَلائِكَتُکَ عَلىٰ غَسْلِهِ وَتَجْهيزِهِ، وَصَلّىٰ عَلَيْهِ، وَوارىٰ شَخْصَهُ، وَقَضىٰ دَيْنَهُ، وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَلَزِمَ عَهْدَهُ، وَاحْتَذىٰ مِثالَهُ، وَحَفِظَ وَصِيَّتَهُ.

وَحِينَ وَجَدَ الأَنْصارَ نَهَضَ مُسْتَقِلّاً بِأَعْباءِ الخِلافَهِ، مُضْطَلِعاً بِأَثْقالِ الإمامَهِ، فنَصَبَ رايَهَ الهُدىٰ فى عِبادِکَ، وَنَشَرَ ثَوْبَ الأَمْنِ فى بِلادِکَ، وَبَسَطَ العَدْلَ فى بَرِيَّتِکَ، وَحَکَمَ بِکِتابِکَ فى خَلِيقَتِکَ، وَأَقامَ الحُدُودَ، وَقَمَعَ الجُحُودَ، وَقَوَّمَ الزَّيْغَ، وَسَکَّنَ الغَمْرَهَ، وَأَبادَ الفَتْرَهَ، وَسَدَّ الفُرْجَهَ، وَقَتَلَ الناکِثَهَ وَالقاسِطَهَ وَالمارِقَهَ، وَلَمْ يَزَلْ عَلىٰ مِنْهاجِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله، وَوَتِيرَتِهِ وَسِيرَتِهِ، وَلُطْفِ شاکِلَتِهِ وَجَمالِ سِيرَتِهِ، مُقْتَدِياً بِسُنَّتِهِ، مُتَعَلِّقاً بِهِمَّتِهِ، مُباشِراً لِطَرِيقَتِهِ، وَأَمْثِلَتُهُ نُصْبَ عَيْنِهِ، يَحْمِلُ عِبادَکَ عَلَيْها، وَيَدْعُوهُمْ إِلَيْها، إِلىٰ أَنْ خُضِبَتْ شَيْبَتُهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ.

اللّٰهُمَّ فَکَما لَمْ يُؤْثِرْ فى طاعَتِکَ شَکّاً عَلىٰ يَقِينٍ وَلَمْ يُشْرِکْ بِکَ طَرْفَهَ عَيْنٍ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاهً زاکِيَهً نامِيَهً يَلْحَقُ بِها دَرَجَهَ النُّبُوَّهِ فى جَنَّتِکَ، وَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّهً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْکَ فى مُوالاتِهِ فَضْلاً وَإِحْساناً، وَمَغْفِرَهً وَرِضْواناً، إِنَّکَ ذُو الفَضْلِ الجَسِيمِ، بِرَحْمَتِکَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ قبّل الضريح، وضع خدّک الأيمن عليه، ثمّ الأيسر، ومِل إلى القبله فصلّ صلاه الزياره وما بدا لک من الصلوات.

وممّا تختصّ بهذه الزياره فى ليله السابع والعشرين من رجب ويومه، أن تقول بعد تسبيح الزهراء عليها السلام:

اللّٰهُمَّ إِنَّکَ بَشَّرْتَنی عَلیٰ لِسانِ نَبِیِّکَ وَرَسُولِکَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ: وَبَشِّرِ الَّذِینَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ(1).

اللّٰهُمَّ وَإِنِّی مُؤْمِنٌ بِجَمِیعِ أَنْبِیائِکَ وَرُسُلِکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِمْ، فَلا تَقِفْنِی بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنی فِیْهِ عَلیٰ رُؤوسِ الخَلائِقِ، بَلْ قِفْنی مَعَهُمْ وَتَوَفَّنی عَلَی التَّصْدِیقِ بِهِمْ.

اللّٰهُمَّ وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِکَرامَتِکَ، وَأَمَرْتَنی بِاتِّباعِهِمْ؛ اللّٰهُمَّ إِنِّی عَبْدُکَ وَزائِرُکَ مُتَقَرِّباً إِلَیْکَ بِزِیارَهِ أَخِی رَسُولِکَ، وَعَلیٰ کُلِّ مَأْتِیٍّ وَمَزُورٍ حَقٌّ لِمَنْ أَتاهُ وَزارَهُ، وَأَنْتَ خَیْرُ مَأْتِیٍّ وَأَکْرَمُ مَزُورٍ؛ فَأَسْأَلُکَ یا اللّٰهُ، یا رَحْمٰنُ، یا رَحِیمُ، یا جَوادُ یا ماجِدُ، یا أَحَدُ یا صَمَدُ، یا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ، وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ، وَلَمْ یَتَّخِذْ صاحِبَهً وَلا وَلَداً، أَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَکَ إِیّایَ مِنْ زِیارَتی أَخا رَسُولِکَ فَکاکَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَأَنْ تَجْعَلَنی مِمَّنْ یُسارِعُ فی الخَیْراتِ وَیَدْعُوکَ رَغَباً وَرَهَباً، وَتَجْعَلَنِی لَکَ مِنَ الخاشِعِینَ.

1- (1) - یونس: 2..

اللّٰهُمَّ إِنَّکَ مَنَنْتَ عَلَیَّ بِزِیارَهِ مَوْلایَ عَلَیِّ بْنِ أَبِی طالِبٍ وَوِلایَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنِی مِمَّنْ یَنْصُرُهُ وَیَنْتَصِرُ بِهِ، وَمُنَّ عَلَیَّ بِنَصْرِکَ لِدِینِکَ.

اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْنی مِنْ شِیعَتِهِ وَتَوَفَّنی عَلیٰ دِینِهِ.

اللّٰهُمَّ وَأَوْجِبْ لی مِنَ الرَّحْمَهِ وَالرِّضْوانِ، وَالمَغْفِرَهِ وَالإِحْسانِ، وَالرِّزقِ الواسِعِ الحَلالِ الطَّیِّبِ، ما أَنْتَ أَهْلُهُ، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ، وَالحَمْدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمِینَ.

[وداعه علیه السلام]

فإذا أردت وداعه علیه السلام فقف علیه وقل:

السَّلامُ علَیکَ یا أمیرَ المؤمِنینَ، السَّلامُ علَیکَ یا تاجَ الأوصِیاءِ، السَّلامُ علَیکَ یا وارِثَ عِلمِ الأنبِیاءِ، السَّلامُ علَیکَ یا رأسَ الصِّدِّیقِینَ، السَّلامُ علَیکَ یا بابَ الأحکامِ، السَّلامُ علَیکَ یا رُکنَ المَقامِ، أستَودِعُکَ اللّٰهَ وأسترعِیکَ، وأقرَأُ علَیکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّٰهِ وبِالرَّسولِ وبِما جاءَ بِهِ ودَعا إلَیهِ ودَلَّ علَیهِ، اللّٰهُمَّ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدینَ.

اللّٰهُمَّ لاتَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتی إیّاهُ، وَلا تَحرِمْنی ثَوابَ

مَنْ زارَهُ، وَاسْتَعمِلْنی بِالَّذی افتَرَضتَ لَهُ عَلَیَّ، وَارْزُقْنی العَودَ إلَیهِ، فإنْ تَوَفَّیتَنی قَبلَ ذٰلِکَ فإنِّی أشهَدُ أنَّهُم أعلامُ الهُدیٰ، وَالعُروَهُ الوُثقیٰ، وَالکَلِمَهُ العُلیا، وَالحُجَّهُ العُظمیٰ، وَالنُّجومُ العُلیٰ، والعُذرُ البالِغُ بَینَکَ وبَینَ خَلقِکَ. وأشهَدُ أنَّ مَنْ رَدَّ ذٰلِکَ فی أسفَلِ دَرَکِ الجَحیمِ.

اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْنی مِنْ وَفدِهِ المُبارَکینَ، وزُوّارِهِ المُخلِصینَ، وشیعَتِهِ الصّادِقینَ، ومَوالِیهِ المَیامِینِ، وأنصارِهِ المُکَرَّمِینَ، وأصحابِهِ المُؤَیَّدِینَ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنی أکرَمَ وافِدٍ وأفضَلَ وارِدٍ وأنبَلَ قاصِدٍ قَصَدَکَ إلی هٰذا الحَرَمِ الکَریمِ، وَالمَقامِ العَظیمِ، وَالمَنهَلِ الجَلیلِ، الَّذی أوجَبتَ فِیهِ غُفرانَکَ ورحمَتَکَ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أُشهِدُکَ وأُشهِدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلآئِکَتِکَ أنَّ الَّذی سَکَنَ هٰذا الرَّمسَ وحَلَّ هٰذا الضَّریحَ طُهرٌ مُقَدَّسٌ مُنتَجَبٌ رَضِیٌّ مَرضِیٌّ.

طُوبیٰ لَکِ مِنْ تُربَهٍ ضَمِنَتْ کَنزاً مِنَ الخَیرِ، وشِهاباً مِنَ النُّورِ، ویَنبوعَ الحِکمَهِ، وعَیناً مِنَ الرَّحمَهِ، ومَبلَغَ الحُجَّهِ.

أنا أبرَأُ إلَى اللّٰهِ مِنْ قاتِلِکَ، وَالناصِبینَ لَکَ، وَالمُعینِینَ علَیکَ، وَالمُحارِبینَ لَکَ.

اللّٰهُمَّ ذَلِّلْ قُلوبَنا لَهُمْ بِالطّاعَهِ وَالمُناصَحَهِ وَالمُوالاهِ، وحُسنِ المُؤازَرَهِ وَالتَّسلیمِ، حَتّیٰ نَستَکمِلَ بِذٰلِکَ طاعَتَکَ، ونَبلُغَ بِهِ مَرضاتَکَ، ونَستَوجِبَ بِهِ ثَوابَکَ وَرَحمَتَکَ.

اللّٰهُمَّ وفِّقْنا لِکُلِّ مَقامٍ مَحمودٍ، وَاقْلِبْنی مِنْ هٰذا الحَرَمِ بِکُلِّ خَیرٍ مَوجودٍ، یا ذا الجَلالِ وَالإکرامِ.

أُوَدِّعُکَ - یا مَولای یا أمیرَ المؤمِنینَ - وَداعَ مَحزونٍ علیٰ فِراقِکَ، لا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ عَهدی مِنکَ، وَلا زَیارَتی لَکَ، إنَّهُ قَریبٌ مُجیبٌ، وَالسَّلامُ علَیکَ ورحمَهُ اللّٰهِ وبرَکاتُهُ.

ثمّ استقبل القبله وابسط یدیک وقل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وأبلِغْ عَنّا الوَصِیَّ الخَلیفَهَ، الدّاعِیَ إلَیکَ وإلیٰ دارِکَ دارِ السَّلامِ، صِدِّیقَکَ الأکبَرَ فی الإسلامِ، وَفاروقَکَ بَینَ الحَقِّ والباطِلِ، ونُورَکَ الزّاهِرَ، ولِسانَکَ النّاطِقَ بِأمرِکَ بِالحَقِّ المُبینِ، وعُروَتَکَ الوُثقیٰ، وکَلِمَتَکَ العُلیا، ووَصِیَّ رَسولِکَ المُرتضیٰ، عَلَمَ الدِّینِ، ومَنارَ المُسلِمینَ، وخاتَمَ الوَصِیِّینَ، وسَیِّدَ

المُؤمِنِينَ، عَلِيَّ بنَ أبى طالبٍ أميرَالمؤمِنينَ، وإمامَ المُتَّقينَ، وقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلينَ، صَلاةً تَرفَعُ بِها ذِكرَهُ، وتُحيى بِها أمرَهُ، وتُظهِرُ بِها دَعوَتَهُ، وتَنصُرُ بِها ذُرِّيَّتَهُ، وتُفلِجُ بِها حُجَّتَهُ، وتُعطِيهِ نُصرَتَهُ.

اللّٰهُمَّ وَاجْزِهِ عَنّا خَيرَ الجَزاءِ جَزاءَ المُكَرَّمِينَ، وأَعطِهِ سُؤلَهُ يا رَبَّ العالَمينَ؛ فإنّا نَشهَدُ أنَّهُ قد ناصَحَ لِرَسولِکَ، وَهَدىٰ إلىٰ سَبيلِکَ، وقامَ بِحَقِّکَ، وصَدَعَ بأمرِکَ، ولَمْ يَجُرْ فى حُكمِکَ، ولَمْ يَدخُلْ فى ظُلْمٍ، ولَمْ يَسْعَ فى إثْمٍ؛ وأنَّهُ أخو رَسولِکَ، وَأوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ ونَصَرَهُ؛ وَأنَّهُ وَصِيُّهُ، ووارِثُ عِلمِهِ، ومَوضِعُ سِرِّهِ، وأَحَبُّ الخَلقِ إلَيهِ، فأبْلِغْهُ عَنّا السَّلامَ، وَرُدَّ علَينا مِنهُ السَّلامَ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ(1).

(الزياره الثا لثه)

وهى الّتى ذكرها محمّد بن جعفرالمشهدى فى مزاره بقوله:

وممّا يُستحبّ أن يزار به أميرالمؤمنين عليه السلام فى ليله المبعث هذه الزياره، وكلّ إمام حضرت عنده فى رجب أيضاً:

1- (1) - مصباح الزائر: 276-290 (ط: 176-183). وفى مزار الشهيد: 99-110 مثله؛ عنهما البحار: 100/377-381 ح 10، وعن الشيخ المفيد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 2/219 رقم 588، وص 390 رقم 694..

روى الشيخ أبوبكر بن عيّاش رضى الله عنه قال: حدّثنى خير بن عبداللّٰه رضى الله عنه، عن مولاه - يعنى أبا القاسم حسين بن روح رضى الله عنه - قال: زُر أىّ المشاهد كنت بحضرتها فى رجب تقول إذا دخلت:

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذى أَشْهَدَنا مَشْهَدَ أَوْلِيائِهِ فى رَجَبٍ، وَأَوْجَبَ عَلَيْنا مِنْ حَقِّهِمْ ما قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ المُنْتَجَبِ، وَعَلىٰ أَوْصِيائِهِ الحُجُبْ.

اللّٰهُمَّ فَكَما أشهَدْتَنا مَشهَدَهُم فَأنْجِزْ لَنا مَوعِدَهُم، وَأورِدْنا مَورِدَهُم، غَيرَ مُحَلَّئِينَ عَنْ وِرْدٍ فى دارِ المُقامَهِ وَالخُلْدِ.

وَالسَّلامُ عَلَيكُم، إنِّى قَصَدْتُكُم، وَاعْتَمَدْتُكُم بِمَسْأَلَتى وَحاجَتى، وَهِىَ فَكاكُ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، وَالمَقَرُّ مَعَكُم فى دارِ القَرارِ، مَعَ شِيعَتِكُم الأبرارِ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم بِما صَبَرْتُم فَنِعْمَ عُقبَى الدّارِ.

أنا سائِلُكُم وَآمِلُكُم فِيما إلَيكُمُ التَّفوِيضُ، وَعَلَيكُمُ التَّعوِيضُ؛ فَبِكُمْ يُجبَرُ المَهيضُ، وَيُشفَى المَرِيضُ، وَما تَزدادُ الأرحامُ وَما تَغِيضُ.

إنِّى بِسِرِّكُم مُؤْمِنٌ، وَلِقَولِكُم مُسَلِّمٌ، وَعَلَى اللّٰهِ بِكُم مُقسِمٌ

فی رَجْعتی بِحَوائِجی، وَقَضائِها وَإمْضائِها، وَإنْجاحِها وَإبراحِها(1) ، وَبِشؤونی لَدَیکُم وَصَلاحِها.

وَالسَّلامُ عَلَیکُم سَلامَ مُوَدِّعٍ، وَلَکُم حَوائِجَهُ مُودِعٌ، یِسأَلُ اللّٰهَ إلَیْکُمُ المَرجِعَ، وَسَعیُهُ إلَیکُم غَیرُ مُنقَطِعٍ، وَأنْ یُرجِعَنی مِنْ حَضرَتِکُم خَیرَ مَرجِعٍ إلیٰ جَنابٍ مُمْرِعٍ وَخَفْضِ عَیشٍ مُوَسَّعٍ، وَدَعَهٍ وَمَهَلٍ إلیٰ حِینِ الأجَلِ، وَخَیرِ مَصِیرٍ وَمَحَلٍّ، فی النَّعِیمِ الأزَلِ، وَالعَیشِ المُقْتَبَلِ، وَدَوامِ الأُکُلِ، وَشُرْبِ الرَّحِیقِ وَالسَّلسَلِ، وَعَلٍّ وَنهَلٍ، لا سَأمَ مِنْهُ وَلا مَلَلَ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ وَتَحیّاتُهُ، حَتّی العَودِ إلیٰ حَضرَتِکُم، وَالفَوزِ فی کَرَّتِکُم، وَالحَشْرِ فی زُمْرَتِکُم، وَالسَّلامُ عَلَیکُم وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ عَلَیکُم وَصَلَواتُهُ وَتَحیّاتُهُ، وَهُوَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الوَکِیلُ(2).

1- (1) - أثبتناه کما فی مصباح الزّائر والإقبال والبحار..
2- (2) - المزار الکبیر: 261-264 (ط: 203-205). ورواها الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد: 821، والسیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال: 183/3، ومصباح الزّائر: 772 (ط: 493) لشهر رجب کلّه؛ عنها البحار: 195/102. وهی من الزیارات الّتی ذکر المجلسی فضلها وتوثیقها. انظر البحار: 209/102. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 122/5 رقم 1667.وروی السیّد ابن طاووس عن أبی القاسم حسین بن روح قدّس اللّه روحه أنّه قال: من زار بهذه الزیاره أحد مشاهد آل محمّد علیهم السلام لم یرجع إلّاوقد قُضیت حاجته، واُجیب دعاؤه فی الدین والدنیا. انظر «المصباح»..

(الزياره الرابعه)
زياراته عليه السلام يوم الغدير
ما روى عن السجّاد عليه السلام

وهى الّتى تقدّم ذكرها فى الزيارات المطلقه، أوردها الشيخ الطوسى فى مصباحه ليوم الغدير بإسناده عن جابر الجُعفى قال:

قال أبو جعفر عليه السلام: مضى أبى علىّ بن الحسين عليهما السلام إلى مشهد أميرالمؤمنين علىّ صلوات اللّه عليه، فوقف عليه ثمّ بكى وقال:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِينَ اللّهِ فى أَرْضِهِ... (1)(

الزياره الخامسه)
ما روى عن الصادق عليه السلام

وهى الّتى رواها السيّد ابن طاووس فى الإقبال بإسناده عن أبى عبداللّه محمّد بن أحمد الصفوانى - من كتابه -، بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إذا كنت فى يوم الغدير فى مشهد مولانا أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه وآله فادنُ من قبره بعد الصلاه والدعاء، وإن كنت فى بُعدٍ منه فأومِ إليه بعد الصلاه، وهذا الدعاء:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّکَ وَأَخِى نَبِيِّکَ، وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ وَخَلِيلِهِ،

1- (1) - مصباح المتهجّد: 738، وفى إقبال الأعمال: 272/2 مثله، وكذا فى كامل الزّيارات: 39، ب 11 ح 1، وفرحه الغرىّ: 40، وفى ص 44 باختلافٍ يسير. وقد مرّت فى الزيارات المطلقه عن الكامل والفرحه فى ص 31 و 33. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 87/2 رقم 559، وص 89 رقم 560..

وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَخِيرَتِهِ مِنْ أُسْرَتِهِ، وَوَصِيِّهِ وَصَفْوَتِهِ وَخالِصَتِهِ، وَأَمِينِهِ وَوَلِيِّهِ، وَأَشْرَفِ عِتْرَتِهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ، وَأَبِى ذُرِّيَّتِهِ، وَبابِ حِكْمَتِهِ، وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعِى إِلىٰ شَرِيعَتِهِ، وَالماضِى عَلىٰ سُنَّتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلىٰ أُمَّتِهِ، سَيِّدِ المُسْلِمِينَ، وَأَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ وَأَصْفِيائِکَ وَأَوْصِياءِ أَنْبِيائِکَ.

اللّٰهُمَّ إِنِّى أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ نَبِيِّکَ صلى الله عليه و آله ما حُمِّلَ، وَرَعَىٰ ما اسْتُحْفِظَ، وَحَفِظَ ما اسْتُوْدِعَ، وَحَلَّلَ حَلالَکَ، وَحَرَّمَ حَرامَکَ، وَأَقامَ أَحْکامَکَ، وَدَعا إِلىٰ سَبِيلِکَ، وَوالىٰ أَوْلِياءَکَ، وَعادىٰ أَعْداءَکَ، وَجاهَدَ النّاکِثِينَ عَنْ سَبِيلِکَ، وَالقاسِطِينَ وَالمارِقِينَ عَنْ أَمْرِکَ، صابِراً مُحْتَسِباً، مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ، لا تَأْخُذُهُ فى اللّٰهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، حَتّىٰ بَلَغَ فى ذٰلِکَ الرِّضاءَ، وَسَلَّمَ إِلَيْکَ القَضاءَ، وَعَبَدَکَ مُخْلِصاً وَنَصَحَ لَکَ مُجْتَهِداً حَتّىٰ أَتاهُ اليَقِينُ، فَقَبَضْتَهُ إِلَيْکَ شَهِيداً سَعِيداً، وَلِيّاً تَقِيّاً، رَضِيّاً زَکِيّاً، هادِياً مَهْدِيّاً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ، أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِکَ وَأَصْفِيائِکَ، يا رَبَّ العالَمِينَ(1).

1- (1) - إقبال الأعمال: 306/2؛ عنه البحار: 372/100 ح 8، والمستدرک: 220/10 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 232/2 رقم 592..

روى محمّد بن جعفر المشهدى فى المزار الكبير بإسناده عن أبى محمّد الحسن بن علىّ العسكرى، عن أبيه صلوات اللّه عليهما - وذكر أنّه عليه السلام زار بها فى يوم الغدير فى السنه الّتى أشخصه المعتصم -:

تقف عليه صلوات اللّه عليه وتقول:

السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، [وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ،](1) وَصَفْوَهِ رَبِّ العالَمِينَ، أَمِينِ اللّٰهِ عَلىٰ وَحْيِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، والفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَيْمِنِ عَلَى الرُّسُلِ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ، السَّلامُ عَلىٰ أَنْبِياءِ اللّٰهِ وَرُسُلِهِ، وَمَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الوَصِيِّينَ، وَوارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَوَلِيَّ رَبِّ العالَمِينَ، وَمَوْلاىَ وَمَوْلَى المُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْکَ [يا مَوْلاىَ](2) يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، يا أَمِينَ اللّٰهِ فى أَرْضِهِ، وَسَفِيرَهُ فى خَلْقِهِ، وَحُجَّتَهُ البالِغَهَ عَلىٰ عِبادِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ

1- (1) - من مزار الشهيد والبحار..
2- (2) - من مزار الشهيد والبحار...

یا دِینَ اللّٰهِ القَوِیمَ، وَصِراطَهُ المُسْتَقِیمَ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها النَّبَأُ العَظِیمُ، الَّذِی هُمْ فِیهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَنْهُ یَسْأَلُونَ(1).

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ، آمَنْتَ بِاللّٰهِ وَهُمْ مُشْرِکُونَ، وَصَدَّقْتَ بِالحَقِّ وَهُمْ مُکَذِّبُونَ، وَجاهَدْتَ وَهُمْ مُحْجِمُونَ، وَعَبَدْتَ اللّٰهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّینَ صابِراً مُحْتَسِباً حَتّیٰ أَتاکَ الیَقِینُ، أَلا لَعْنَهُ اللّٰهِ عَلَی الظّالِمِینَ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ المُسْلِمِینَ، وَیَعْسُوبَ المُؤْمِنِینَ، وَإِمامَ المُتَّقِینَ، وَقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِینَ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ أَخُو الرَّسُولِ وَوَصِیُّهُ، وَوارِثُ عِلْمِهِ، وَأَمِینُهُ عَلیٰ شَرْعِهِ، وَخَلِیفَتُهُ فی أُمَّتِهِ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَصَدَّقَ بِما(2) أَنْزَلَ عَلیٰ نَبِیِّهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ [قَدْ](3) بَلَّغَ عَنِ اللّٰهِ ما أَنْزَلَهُ(4) فِیکَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِهِ(5)، وَأَوْجَبَ عَلیٰ أُمَّتِهِ فَرْضَ [طاعَتِکَ وَ](6) وِلایَتِکَ، وَعَقَدَ عَلَیْهِمُ البَیْعَهَ لَکَ، وَجَعَلَکَ أَوْلیٰ بِالمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ - کَما جَعَلَهُ اللّٰهُ کَذٰلِکَ -،

1- (1) - إشاره إلی الآیات الأُولی من سوره النبأ..
2- (2) أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..
3- (3) - من مزار الشهید والبحار..
4- (4) أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار...
5- (5) إشاره إلی الآیه 94 من سوره الحِجر: «فاصدع بما تُؤمر»..
6- (6) - من مزار الشهید والبحار..

ثُمَّ أَشْهَدَ اللّٰهَ تَعالىٰ عَلَيْهِمْ فَقالَ: أَلَسْتُ(1) قَدْ بَلَّغْتُ؟ فَقالُوا: اللّٰهُمَّ بَلىٰ.

فَقالَ: اللّٰهُمَّ اشْهَدْ وَكَفىٰ بِكَ(2) شَهِيداً وَحاكِماً بَيْنَ العِبادِ؛ فَلَعَنَ اللّٰهُ جاحِدَ وِلايَتِكَ بَعْدَ الإِقْرارِ، وَناكِثَ عَهْدِكَ بَعْدَ المِيثاقِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْفَيْتَ بِعَهْدِ اللّٰهِ تَعالىٰ، وَأَنَّ اللّٰهَ تَعالىٰ مُوْفٍ بِعَهْدِهِ لَكَ، وَمَنْ أَوْفىٰ بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللّٰهَ فسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً(3).

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ الحَقُّ الَّذِى نَطَقَ بِوِلايَتِكَ التَّنْزِيلُ، وَأَخَذَ لَكَ العَهْدَ عَلَى الأُمَّهِ بِذٰلِكَ الرَّسُولُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَعَمَّكَ وَأَخاكَ، الَّذِينَ تاجَرْتُمُ اللّٰهَتَعالىٰ بِنُفُوسِكُمْ، فَأَنْزَلَ اللّٰهُ فِيكُمْ: إِنَّ اللّٰهَ اشْتَرىٰ مِنَ المُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّهَ يُقاتِلُونَ فى سَبِيلِ اللّٰهِ فيَقْتُلُونَ وَيُقتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فى التَّوْراهِ وَالإِنْجِيلِ وَالقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللّٰهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِى بايَعْتُمْ بِهِ وَذٰلِكَ هُوَ الفَوْزُ العَظِيمُ * التّائِبُونَ العابِدُونَ الحامِدُونَ السّائِحُونَ الرّاكِعُونَ السّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَالنّاهُونَ عَنِ المُنْكَرِ وَالحافِظُونَ لِحُدُودِ اللّٰهِ وَبَشِّرِ المُؤْمِنِينَ(4).

1- (1) و 2 - أثبتناه كما فى مزار الشهيد والبحار..
2- (2) .
3- (3) - الفتح: 10..
4- (4) - التوبه: 111 و 112..

أَشْهَدُ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَنَّ الشّاكَّ فِيكَ ما آمَنَ بِالرَّسُولِ الأَمِينِ، وَأَنَّ العادِلَ بِكَ غَيْرَكَ عادِلٌ عَنِ الدِّينِ القَوِيمِ، الَّذى ارْتَضاهُ لَنا رَبُّ العالَمِينَ فَأَكْمَلَهُ بِوِلايَتِكَ يَوْمَ الغَدِيرِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ المَعْنِيُّ بِقَوْلِ العَزِيزِ الرَّحِيمِ: وَأَنَّ هذا صِراطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ(1). ضَلَّ وَاللّهِ وَأَضَلَّ مَنِ اتَّبَعَ سِواكَ، وَعَنَدَ(2) عَنِ الحَقِّ مَنْ عاداكَ.

اللّهُمَّ سَمِعْنا لِأَمْرِكَ وَأَطَعْنا، وَاتَّبَعْنا صِراطَكَ المُسْتَقِيمَ، فَاهْدِنا رَبَّنا وَلا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ الهُدىٰ عَنْ طاعَتِكَ، وَاجْعَلْنا مِنَ الشّاكِرِينَ لِأَنْعُمِكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوىٰ مُخالِفاً، وَلِلتُّقىٰ مُحالِفاً، وَعَلىٰ كَظْمِ الغَيْظِ قادِراً، وَعَنِ النّاسِ عافِياً [غافِراً](3) ، وَإِذا عُصِيَ اللّهُ ساخِطاً، وَإِذا أُطِيعَ اللّهُ راضِياً، وَبِما عَهِدَ اللّهُ إِلَيْكَ عامِلاً، راعِياً ما اسْتُحْفِظْتَ، حافِظاً ما اسْتُوْدِعْتَ، مُبَلِّغاً ما حُمِّلْتَ، مُنْتَظِراً ما وُعِدْتَ.

1- (1) - الأنعام: 153..
2- (2) و 4 - أثبتناه كما فى مزار الشهيد والبحار..
3- (3) - من البحار..

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ (ما اتَّقَیْتَ ضارِعاً)(1) ، وَلا أَمْسَکْتَ عَنْ حَقِّکَ جازِعاً، وَلا أَحْجَمْتَ عَنْ مُجاهَدَهِ عاصِیکَ ناکِلاً، وَلا أَظْهَرْتَ الرِّضا بِخِلافِ ما یُرْضِی اللّٰهَ مُداهِناً، وَلا وَهَنْتَ لِما أَصابَکَ فی سَبِیلِ اللّٰهِ، وَلا ضَعُفْتَ وَلا اسْتَکَنْتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّکَ مُراقِباً؛ مَعاذَ اللّٰهِ أَنْ تَکُونَ کَذلِکَ، بَلْ إِذْ ظُلِمْتَ فَاحْتَسَبْتَ رَبَّکَ، وَفَوَّضْتَ إِلَیْهِ أَمْرَکَ، وَذَکَّرْتَ فَما اذَّکَّرُوا(2) ، وَوَعَظْتَ فَما اتَّعَظُوا، وَخَوَّفْتَهُمُ(3) اللّٰهَ فَلَمْ یَخافُوا.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ جاهَدْتَ فی اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّیٰ دَعاکَ اللّٰهُ إِلیٰ جِوارِهِ، وَقَبَضَکَ إِلَیْهِ بِاخْتِیارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْداءَکَ الحُجَّهَ بِقَتْلِهِمْ إِیّاکَ، لِتَکُونَ لَکَ الحُجَّهُ عَلَیْهِمْ، مَعَ ما لَکَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَهِ عَلیٰ جَمِیعِ خَلْقِهِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ، عَبَدْتَ اللّٰهَ مُخْلِصاً، وَجاهَدْتَ فی اللّٰهِ صابِراً، وَجُدْتَ بِنَفْسِکَ صابِراً مُحْتَسِباً، وَعَمِلْتَ بِکِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَّهَ نَبِیِّهِ، وَأَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَیْتَ عَنِ المُنْکَرِ ما اسْتَطَعْتَ، مُبْتَغِیاً مَرْضاهَ ما عِنْدَ اللّٰهِ، راغِباً فِیما وَعَدَ اللّٰهُ، لا تَحْفِلُ بِالنَّوائِبِ، وَلا تَهِنُ عِنْدَ الشَّدائِدِ، وَلا تُحْجِمُ عَنْ مُحارِبٍ؛ أَفَکَ مَنْ نَسَبَ غَیْرَ ذٰلِکَ إِلَیْکَ، وَافْتَریٰ باطِلاً عَلَیْکَ، وَأَوْلیٰ لِمَنْ عَنَدَ عَنْکَ، لَقَدْ جاهَدْتَ فی اللّٰهِ حَقَّ الجِهادِ، وَصَبَرْتَ

1- (1) .
2- (2) - أثبتناه کما فی مزار الشهید..
3- (3) - أثبتناه کما فی البحار..

عَلَى الأَذىٰ صَبْرَ احْتِسابٍ، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَصَلّىٰ لَهُ، وَجاهَدَ، وَأَبْدىٰ صَفْحَتَهُ(1) فى دارِ الشِّرْكِ، وَالأَرْضُ مَشْحُونَهٌ ضَلالَةً، وَالشَّيْطانُ يُعْبَدُ جَهْرَةً، وَأَنْتَ القائِلُ: لاتَزِيدُنى كَثْرَةُ النّاسِ حَوْلى عِزَّةً، وَلا تَفَرُّقُهُمْ عَنِّى وَحْشَةً، وَلَوْ أَسْلَمَنِى النّاسُ جَمِيعاً لَمْ أَكُنْ مُتَضَرِّعاً(2).

اعْتَصَمْتَ بِاللّٰهِ فَعَزَزْتَ، وَآثَرْتَ الآخِرَةَ عَلَى الأُولىٰ فَزَهِدْتَ، وَأَيَّدَكَ اللّٰهُ وَهَداكَ، وَأَخْلَصَكَ وَاجْتَباكَ، فَما تَناقَضَتْ أَفْعالُكَ، وَلا اخْتَلَفَتْ أَقْوالُكَ، وَلا تَقَلَّبَتْ أَحْوالُكَ، وَلا ادَّعَيْتَ وَلا افْتَرَيْتَ عَلَى اللّٰهِ كَذِباً، وَلا شَرِهْتَ إِلَى الحُطامِ، وَلا دَنَّسَكَ الآثامُ، وَلَمْ تَزَلْ عَلىٰ بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّكَ، وَيَقينٍ مِنْ أَمْرِكَ، تَهْدِى إِلَى الحَقِّ وَإِلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ.

أَشْهَدُ شَهادَةَ حَقٍّ وَأُقْسِمُ بِاللّٰهِ قَسَمَ صِدْقٍ أَنَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ سادَةُ الخَلْقِ، وَأَنَّكَ مَوْلاى وَمَوْلَى المُؤْمِنِينَ، وَأَنَّكَ عَبْدُاللّٰهِ وَوَلِيُّهُ، وَأَخُو الرَّسُولِ ووَصِيُّهُ وَوارِثُهُ، وَأَنَّهُ القائِلُ لَكَ:

1- (1) - أثبتناه كما فى مزار الشهيد والبحار..
2- (2) - انظر نهج البلاغه: 409 ک 36 (شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: 148/16)..

وَالَّذی بَعَثَنی بِالحَقِّ، ما آمَنَ بِی مَنْ کَفَرَ بِکَ، وَلا أَقَرَّ بِاللّٰهِ مَنْ جَحَدَکَ، وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْکَ، وَلَمْ یَهْتَدِ إِلَی اللّٰهِ تَعالیٰ وَإِلَیَّ مَنْ لَمْ یَهْتَدِ بِکَ، وَهُوَ قَوْلُ رَبِّی عَزَّ وَجَلَّ: وَإِنِّی لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدیٰ(1) إِلیٰ وِلایَتِکَ(2).

یا مَوْلای، فَضْلُکَ لایَخْفیٰ، وَنُورُکَ لایُطْفَأُ، وَإِنَّ مَنْ جَحَدَکَ الظَّلُومُ الأَشْقیٰ.

مَوْلای، أَنْتَ الحُجَّهُ عَلی العِبادِ، وَالهادی إِلَی الرَّشادِ، وَالعُدَّهُ للمَعادِ.

مَوْلای، لَقَدْ رَفَعَ اللّٰهُ فِی الأُولیٰ مَنْزِلَتَکَ، وَأَعْلیٰ فِی الآخِرَهِ دَرَجَتَکَ، وَبَصَّرَکَ ما عَمِیَ عَلیٰ مَنْ خالَفَکَ وَحالَ بَیْنَکَ وَبَیْنَ مَواهِبِ اللّٰهِ لَکَ؛ فَلَعَنَ اللّٰهُ مُسْتَحِلِّی الحُرْمَهِ مِنْکَ، وَذائِدِی الحَقِّ عَنْکَ، أَشْهَدُ أَنَّهُمْ الأَخْسَرُونَ الَّذِینَ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النّارُ وَهُمْ فِیها کالِحُونَ(3).

1- (1) - طه: 82..
2- (2) - تفسیر فرات الکوفی: 180-181 ضمن ح 233 عن أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهما السلام عن رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله باختلافٍ یسیر. وانظر أمالی الصدوق: 399 م 74 ح 13؛ عنهما البحار: 426/35 ح 9، و: 139/36 ح 99..
3- (3) - المؤمنون: 104..

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ ما أَقْدَمْتَ وَلا أَحْجَمْتَ وَلا نَطَقْتَ وَلا أَمْسَکْتَ إِلّا بِأَمْرِ مِنَ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ، قُلْتَ: وَالَّذِی نَفْسی بِیَدِهِ لَنَظَرَ إِلَیَّ رَسُولُ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله أَضْرِبُ قُدّامَهُ بِسَیْفی فَقالَ: یا عَلِیُّ، أَنْتَ مِنّی(1) بِمَنْزِلَهِ هارُونَ مِنْ مُوسیٰ إِلّا أَنَّهُ لا نَبِیَّ بَعْدِی، وَأُعْلِمُکَ أَنَّ مَوْتَکَ وَحَیاتَکَ مَعِی وَعَلیٰ سُنَّتِی، فَوَاللّٰهِ ما کَذَبْتُ وَلا کُذِبْتُ، وَلا ضَلَلْتُ وَلا ضُلَّ(2) بی، وَلا نَسِیتُ ما عَهِدَ إِلَیَّ [رَبِّی](3) ، وَإِنِّی لَعَلیٰ بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّی بَیَّنَها لِنَبِیِّهِ، وَبَیَّنَها النَّبِیُّ لی، وَإِنِّی لَعَلَی الطَّرِیقِ الواضِحِ، أَلْفِظُهُ لَفْظاً(4).

صَدَقْتَ وَاللّٰهِ وَقُلْتَ الحَقَّ، فَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ ساواکَ بِمَنْ ناواکَ، وَاللّٰهُ جَلَّ ذِکْرُهُ یَقُولُ: هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَالَّذِینَ لا یَعْلَمُونَ(5).

وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ عَدَلَ بِکَ مَنْ فَرَضَ اللّٰهُ عَلَیْهِ وِلایَتَکَ، وَأَنْتَ وَلِیُّ اللّٰهِوَأَخُو رَسُولِهِ، وَالذّابُّ عَنْ دِینِهِ، وَالَّذی نَطَقَ القُرْآنُ بِتَفْضِیلِهِ.

قالَ اللّٰهُ تَعالیٰ: وَفَضَّلَ اللّٰهُ المُجاهِدِینَ عَلَی القاعِدِینَ أَجْراً عَظِیماً * دَرَجاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَهً وَرَحْمَهً وَکانَ اللّٰهُ غَفُوراً رَحِیماً(6).

1- (1) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..
2- (2) - أثبتناه کما فی الأمالی ومزار الشهید والبحار..
3- (3) - من مزار الشهید والبحار..
4- (4) - رواه نصر بن مزاحم فی وقعه صفّین: 315، والصدوق فی الأمالی: 332 م 63 ضمن ح 10 بإسنادیهما عن جابر عن أبی جعفر عن علیّ علیهما السلام فی خطبته بصفّین - وکان ذلک یوم الجمعه قبل الهریر بخمسه أیّام، کما فی الأمالی -؛ عنهما البحار: 487/32 ضمن ح 420، وص 617 ضمن ح 482..
5- (5) - الزمر: 9..
6- (6) - النساء: 95 و 96..

وَقالَ اللّٰهُ تَعالىٰ: أَجَعَلْتُمْ سِقايَةَ الحاجِّ وَعِمارَةَ المَسْجِدِ الحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ وَجاهَدَ فى سَبِيلِ اللّٰهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللّٰهِ وَاللّٰهُ لا يَهْدِى القَوْمَ الظّالِمِينَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَهاجَرُوا وَجاهَدُوا فى سَبِيلِ اللّٰهِ بِأَمْوالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللّٰهِ وَأُولٰئِکَ هُمُ الفائِزُونَ * يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوانٍ وَجَنّاتٍ لَهُمْ فِيها نَعِيمٌ مُقِيمٌ * خالِدِينَ فِيها أَبَداً إِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ(1).

أَشْهَدُ أَنَّکَ المَخْصُوصُ بِمِدْحَةِ اللّٰهِ، المُخْلِصُ لِطاعَةِ اللّٰهِ، لَمْ تَبْغِ بِالهُدىٰ بَدَلاً، وَلَمْ تُشْرِکْ بِعِبادَةِ رَبِّکَ أَحَداً، وَأَنَّ اللّٰهَ تَعالىٰ اسْتَجابَ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله فِيکَ دَعْوَتَهُ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِظْهارِ ما أَوْلاکَ لِأُمَّتِهِ، إِعْلاءً لِشَأْنِکَ، وَإِعْلاناً لِبُرْهانِکَ، وَدَحْضاً لِلأَباطِيلِ، وَقَطْعاً لِلمَعاذِيرِ؛ فَلمّا أَشْفَقَ مِنْ فِتْنَةِ الفاسِقِينَ وَاتَّقىٰ فِيکَ المُنافِقِينَ أَوْحىٰ إِلَيْهِ رَبُّ العالَمِينَ: يا أَيُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللّٰهُ يَعْصِمُکَ مِنَ النّاسِ(2).

فَوَضَعَ عَلىٰ نَفْسِهِ أَوْزارَ المَسِيرِ، وَنَهَضَ فى رَمْضاءِ الهَجِيرِ، فَخَطَبَ فَأَسْمَعَ، وَنادىٰ فَأَبْلَغَ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْمَعَ فَقالَ: هَلْ(3) بَلَّغْتُ؟

1- (1) - التوبه: 19-22..
2- (2) - المائده: 67..
3- (3) أثبتناه كما فى مزار الشهيد والبحار..

فَقالُوا: [اللّٰهُمَّ](1) بَلىٰ. فَقالَ: اللّٰهُمَّ اشْهَدْ، ثُمَّ قالَ: أَلَسْتُ أَوْلىٰ بِالمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ فَقالُوا: بَلىٰ. فَأَخَذَ بِيَدِکَ وَقالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهٰذا عَلِيٌّ مَوْلاهُ، اللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ(2).

فَما آمَنَ بِما أَنْزَلَ اللّٰهُ فِيکَ عَلىٰ نَبِيِّهِ إِلّا قَلِيلٌ، وَلا زادَ أَكْثَرَهُمْ إِلّا تَخْسِيراً، وَلَقَدْ أَنْزَلَ اللّٰهُ تَعالىٰ فِيکَ مِنْ قَبْلُ - وَهُمْ كارِهُونَ -: يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِى اللّٰهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى المُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الكافِرِينَ يُجاهِدُونَ فى سَبِيلِ اللّٰهِ وَلا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذٰلِکَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللّٰهُ واسِعٌ عَلِيمٌ * إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلوةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكوةَ وَهُمْ راكِعُونَ * وَمَنْ يَتَوَلَّ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الغالِبُونَ(3). رَبَّنا آمَنّا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ(4). رَبَّنا لا تُزِغْ

1- (1) من مزار الشهيد والبحار..
2- (2) - انظر تفسير القمى: 174/1، ومعانى الأخبار: 67 ح 8، وأمالى الطوسى: 259/1-261، والمناقب لابن المغازلى: 16-27 ح 23-39، وتاريخ مدينه دمشق: 209/42-237، وكنزالعمّال: 168/13 ح 36511، وص 170 ح 36514 و 36515، وينابيع المودّه: 296-297، والبحار: 108/37 - باب أخبار الغدير -..
3- (3) المائده: 54-56..
4- (4) - آل عمران: 53..

قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً إِنَّکَ أَنْتَ الوَهّابُ (1).

اللّٰهُمَّ إِنّا نَعْلَمُ أَنَّ هٰذا هُوَ الحَقُّ مِنْ عِنْدِکَ، فَالْعَنْ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ وَاسْتَکْبَرَ، وَکَذَّبَ بِهِ وَکَفَرَ، وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ(2).

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الوَصِيِّينَ، وَأَوَّلَ العابِدِينَ، وَأَزْهَدَ الزّاهِدِينَ، وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ؛ أَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْکِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً لِوَجْهِ اللّٰهِ، لاتُرِيدُ(3) مِنْهُمْ جَزاءً وَلا شُکُوراً(4).

وَفِيکَ أَنْزَلَ اللّٰهُ تَعالىٰ: وَيُؤْثِرُونَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ کانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَمَنْ يُوْقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِکَ هُمُ المُفْلِحُونَ(5).

وَأَنْتَ الکاظِمُ للغَيْظِ وَالعافی عَنِ النّاسِ وَاللّٰهُ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ(6) ، وَأَنْتَ الصّابِرُ فی البَأْساءِ وَالضَّرّاءِ وَحِينَ البَأْسِ(7).

وَأَنْتَ القاسِمُ بِالسَّوِيَّةِ، وَالعادِلُ فی الرَّعِيَّةِ، وَالعالِمُ بِحُدُودِ اللّٰهِ

1- (1) - آل عمران: 8..
2- (2) - الشعراء: 227..
3- (3) - أثبتناه كما فی البحار..
4- (4) - إشاره الی الآيه 8 و 9 من سوره الإنسان..
5- (5) - الحشر: 9..
6- (6) - إشاره إلی الآيه 134 من سوره آل عمران..
7- (7) - إشاره إلی الآيه 177 من سوره البقره..

مِنْ جَمِيعِ البَرِيَّهِ، وَاللّٰهُ تَعالىٰ أَخْبَرَ عَمّا أَوْلاکَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ: أَفَمَنْ کانَ مُؤْمِناً کَمَنْ کانَ فاسِقاً لا یَسْتَوُونَ * أَمَّا الَّذِینَ آمَنُوا وَعَمِلوا الصّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنّاتُ المَأْوىٰ نُزُلاً بِما کانُوا یَعْمَلُونَ(1).

وَأَنْتَ المَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِیلِ، وَحُکْمِ التَّأْوِیلِ، وَنَصِّ(2) الرَّسُولِ؛ وَلَکَ(3) المَواقِفُ المَشْهُودَهُ، وَالمَقاماتُ المَشْهُورَهُ، وَالأَیّامُ المَذْکُورَهُ، یَوْمَ بَدْرٍ وَیَوْمَ الأَحْزابِ إِذْ زاغَتِ الأَبْصارُ وَبَلَغَتِ القُلُوبُ الحَناجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللّٰهِ الظُّنُونا * هُنالِکَ ابْتُلِیَ المُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزالاً شَدِیداً * وَإِذْ یَقُولُ المُنافِقُونَ وَالَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ما وَعَدَنا اللّٰهُ وَرَسُولُهُ إِلّا غُرُوراً * وَإِذْ قالَتْ طائِفَهٌ مِنْهُمْ یا أَهْلَ یَثْرِبَ لا مُقامَ لَکُمْ فَارْجِعُوا وَیَسْتَأْذِنُ فَرِیقٌ مِنْهُمُ النَّبِیَّ یَقُولُونَ إِنَّ بُیُوتَنا عَوْرَهٌ وَما هِیَ بِعَوْرَهٍ إِنْ یُرِیدُونَ إِلّا فِراراً(4)، وَقالَ تَعالىٰ:

وَلَمّا رَأَى المُؤْمِنُونَ الأَحْزابَ قالُوا هٰذا ما وَعَدَنا اللّٰهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ وَما زادَهُمْ إِلّا إِیماناً وَتَسْلِیماً (5) فَقَتَلْتَ عَمْرَهُمْ، وَهَزَمْتَ جَمْعَهُمْ، وَرَدَّ اللّٰهُ الَّذِینَ کَفَرُوا بِغَیْظِهِمْ لَمْ یَنالُوا خَیْراً

1- (1) - السجده: 18 و 19..
2- (2) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..
3- (3) . - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..
4- (4) - الأحزاب: 10-13..
5- (5) - الأحزاب: 22..

وَكَفَى اللّٰهُ المُؤْمِنِينَ القِتالَ (1) بِکَ وَکانَ اللّٰهُ قَوِیّاً عَزِیزاً(2).

وَیَوْمَ أُحُدٍ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلا تَلْوُونَ عَلیٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ یَدْعُوکُمْ فی أُخْراکُمْ(3) وَأَنْتَ تَذُودُ بِهِمُ المُشْرِکِینَ عَنِ النَّبِیِّ ذاتَ الیَمِینِ وَذاتَ الشِّمالِ حَتّیٰ (رَدَّهُمُ اللّٰهُ)(4) عَنْکُما خائِفِینَ، وَنَصَرَ بِکَ الخاذِلِینَ.

وَیَوْمَ حُنَیْنٍ عَلیٰ ما نَطَقَ بِهِ التَّنْزِیلُ إِذْ أَعْجَبَتْکُمْ کَثْرَتُکُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْکُمْ شَیْئاً وَضاقَتْ عَلَیْکُمُ الأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّیْتُمْ مُدْبِرِینَ * ثُمَّ أَنْزَلَ اللّٰهُ سَکِینَتَهُ عَلیٰ رَسُولِهِ وَعَلَی المُؤْمِنِینَ(5) ، وَالمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَمَنْ یَلِیکَ، وَعَمُّکَ العَبّاسُ یُنادی المُنْهَزِمِینَ: یا أَصْحابَ سُورَهِ البَقَرَهِ، یا أَهْلَ بَیْعَهِ الشَّجَرَهِ، حَتّیٰ اسْتَجابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ کَفَیْتَهُمْ المَؤونَهَ، وَتَکَفَّلْتَ دُونَهُمْ بِالمَعُونَهِ، فَعادُوا یائِسِینَ مِنَ المَثُوبَهِ، راجِینَ وَعْدَ اللّٰهِ تَعالیٰ بِالتَّوْبَهِ، وَذلِکَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِکْرُهُ:

ثُمَّ یَتُوبُ اللّٰهُ مِنْ بَعْدِ ذٰلِکَ عَلیٰ مَنْ یَشاءُ (6) وَأَنْتَ حائِزٌ دَرَجَهَ الصَّبْرِ، فائِزٌ بِعَظِیمِ الأَجْرِ.

1- (1) - الأحزاب: 25..
2- (2) - الأحزاب: 25..
3- (3) - آل عمران: 153..
4- (4) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..
5- (5) - التوبه: 25 و 26..
6- (6) - التوبه: 27..

وَيَوْمَ خَيْبَرَ، إِذْ أَظْهَرَ اللّٰهُ خَوَرَ المُنافِقِينَ، وَقَطَعَ دابِرَ الكافِرِينَ، وَالحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمِينَ وَلقَدْ كانُوا عاهَدُوا اللّٰهَ مِنْ قَبْلُ لا يُوَلُّونَ الأَدْبارَ وَكانَ عَهْدُ اللّٰهِ مَسْؤُولاً(1).

مَوْلاى، أَنْتَ الحُجَّةُ البالِغَةُ، وَالمَحَجَّةُ الواضِحَةُ، وَالنِّعْمَةُ السّابِغَةُ، وَالبُرْهانُ المُنِيرُ؛ فَهَنِيئاً لَکَ ما آتاکَ اللّٰهُ مِنْ فَضْلٍ، وَتَبّاً لِشانِئِکَ ذى الجَهْلِ.

شَهِدْتَ مَعَ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمِيعَ حُرُوبِهِ وَمَغازِيهِ، تَحْمِلُ الرّايَةَ أَمامَهُ، وَتَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدّامَهُ؛ ثُمَّ لِحَزْمِکَ المَشْهُورِ وَبَصِيرَتِکَ فى(2) الأُمُورِ أَمَّرَکَ فى المَواطِنِ وَلَمْ يَکُ عَلَيْکَ أَمِيرٌ، وَکَمْ مِنْ أَمْرٍ صَدَّکَ عَنْ إِمْضاءِ عَزْمِکَ فِيهِ التُّقىٰ، وَاتَّبَعَ غَيْرُکَ فى نَيْلِهِ الهَوىٰ، فَظَنَّ الجاهِلُونَ أَنَّکَ عَجَزْتَ عَمّا إِلَيْهِ انْتَهىٰ؛ ضَلَّ وَاللّٰهِ الظّانُّ لِذٰلِکَ(3) وَما اهْتَدىٰ، [وَ](4) لَقَدْ أَوْضَحْتَ ما أَشْكَلَ مِنْ ذٰلِکَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَامْتَرىٰ بِقَوْلِکَ - صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْکَ -: قَدْ يَرىٰ الحُوَّلُ القُلَّبُ وَجْهَ الحِيلَةِ وَدُونَها حاجِزٌ مِنْ تَقْوَى اللّٰهِ، فَيَدَعُها رَأْىَ عَيْنٍ، وَيَنْتَهِزُ

1- (1) - الأحزاب: 15..
2- (2) - أثبتناه كما فى مزار الشهيد والبحار..
3- (3) . - أثبتناه كما فى مزار الشهيد والبحار..
4- (4) من مزار الشهيد والبحار..

فُرْصَتَها مَنْ لا حَرِيجَةَ(1) لَهُ فى الدِّينِ (2). صَدَقْتَ وَخَسِرَ المُبْطِلُونَ.

وَإِذْ ماكَرَکَ الناكِثانِ فَقالا: نُرِيدُ العُمْرَةَ. فَقُلْتَ لَهُما: (لَعَمْرُكُما ما)(3) تُرِيدانِ العُمْرَةَ، لٰكِنْ [تُرِيدانِ](4) الغَدْرَةَ(5) ، وأَخَذْتَ البَيْعَةَ عَلَيْهِما وَجَدَّدْتَ المِيثاقَ، فَجَدّا فى النِّفاقِ، فَلَمّا نَبَّهْتَهُما عَلىٰ فِعْلِهِما أَغْفَلا وَعاداً وَما انْتَفَعا، وَكانَ عاقِبَةُ أَمْرِهِما خُسْراً.

ثُمَّ تَلاهُما أَهْلُ الشّامِ، فَسِرتَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الإِعْذارِ، وَهُمْ لا يَدِينُونَ دِينَ الحَقِّ وَلا يَتَدَبَّرُونَ القُرْآنَ، هَمَجٌ رَعاعٌ ضالُّونَ، وَبِالَّذِى أَنْزَلَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ فِيکَ كافِرُونَ، وَلِأَهْلِ الخِلافِ عَلَيْکَ ناصِرُونَ، وَقَدْ أَمَرَ اللّٰهُ تَعالىٰ بِاتِّباعِکَ، وَنَدَبَ [المُؤْمِنِينَ](6) إِلىٰ نَصْرِکَ، قالَ اللّٰهُ تَعالىٰ: يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَكُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ(7).

1- (1) - أثبتناه كما فى مزار الشهيد. وكذا أيضاً فى البحار؛ ولكنّه قال فى ص 369 منه: قوله «من لا جريحه له فى الدّين» كذا فيما عندنا من النسخ - بتقديم الجيم على الحاء المهمله -، ويمكن أن يكون تصغير الجرح، أى لايرى أمراً من الاُمور جارحاً فى دينه؛ والصواب ما فى نهج البلاغه - بتقديم الحاء المهمله على الجيم -.قال ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه: 313/2: «من لا حريجه له فى الدين» أى ليس بذى حرج، والتحرّج: التأثّم. والحريجه: التقوى..
2- (2) - انظر نهج البلاغه: 83 رقم 41..
3- (3) - أثبتناه كما فى مزار الشهيد والبحار..
4- (4) من مزار الشهيد والبحار..
5- (5) - انظر شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: 17/11، والبحار: 25/32..
6- (6) . - من مزار الشهيد والبحار..
7- (7) - التوبه: 119..

مَوْلایَ، بِکَ ظَهَرَ الحَقُّ وَقَدْ نَبَذَهُ الخَلْقُ، وَأَوْضَحْتَ السُّنَنَ بَعْدَ الدُّرُوسِ وَالطَّمْسِ، وَلَکَ سابِقَهُ الجِهادِ عَلیٰ تَصْدِیقِ التَّنْزِیلِ، وَلَکَ فَضِیلَهُ الجِهادِ عَلیٰ تَحْقِیقِ التَّأْوِیلِ، وَعَدُوُّکَ عَدُوُّ اللّٰهِ، جاحِدٌ لِرَسُولِ اللّٰهِ، یَدَّعِی باطِلاً، وَیَحْکُمُ جائِراً(1) ، وَیَتَأَمَّرُ غاصِباً، وَیَدْعُو حِزْبَهُ إِلَی النّارِ، وَعَمّارٌ یُجاهِدُ وَیُنادی بَیْنَ الصَّفَّیْنِ: الرَّواح الرَّواح إِلَی الجَنَّهِ.

وَلَمّا اسْتَسْقیٰ فَسُقِیَ اللَّبَنَ کَبَّرَ وَقالَ: قالَ لی رَسُولُ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله: آخِرُ شَرابِکَ مِنَ الدُّنْیا ضَیاحٌ مِنْ لَبَنٍ، وَتَقْتُلُکَ الفِئَهُ الباغِیَهُ(2) ، فَاعْتَرَضَهُ أَبُو العادِیهِ الفزاریّ(3) فَقَتَلَهُ.

فَعَلیٰ أَبِی العادِیَهِ لَعْنَهُ اللّٰهِ وَلَعْنَهُ مَلائِکَتِهِ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِین، وَعَلیٰ مَنْ سَلَّ سَیْفَهُ عَلَیْکَ وَسَلَلْتَ عَلَیْهِ سَیْفَکَ - یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ - مِنَ المُشْرِکِینَ وَالمُنافِقِینَ، إِلیٰ یَوْمِ الدِّینِ، وَعَلیٰ مَنْ رَضِیَ بِما ساءَکَ وَلَمْ یَکْرَهْهُ(4) ، وَأَغْمَضَ عَیْنَهُ وَلَمْ یُنْکِرْهُ، أَوْ(5) أَعانَ عَلَیْکَ بِیَدٍ أَوْلِسانٍ، أَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِکَ، أَوْ خَذَلَ عَنِ الجِهادِ مَعَکَ، أَوْ غَمَطَ فَضْلَکَ، أَوْ جَحَدَ حَقَّکَ، أَوْ عَدَلَ بِکَ مَنْ جَعَلَکَ اللّٰهُ أَوْلیٰ بِهِ مِنْ

1- (1) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..
2- (2) - انظر تاریخ مدینه دمشق: 43/466-474..
3- (3) - انظر وقعه صفّین: 341..
4- (4) - أثبتناه کما فی البحار..
5- (5) - أثبتناه کما فی البحار..

نَفْسِهِ، وَصَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْکَ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ وَسَلامُهُ وَتَحِيّاتُهُ، وَعَلَى الأَئِمَّهِ مِنْ آلِکَ الطّاهِرِينَ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

وَالأَمْرُ الأَعْجَبُ وَالخَطْبُ الأَفْظَعُ بَعْدَ جَحْدِکَ فَضْلَکَ غَصْبُ الصِّدِّيقَهِ [الطّاهِرَهِ](1) الزَّهْراءِ سَيِّدَهِ النِّساءِ فَدَکَ، وَرَدُّ شَهادَتِکَ وَشَهادَهِ السَّيِّدَيْنِ سُلالَتِکَ وَعِتْرَهِ أَخِيکَ المُصْطَفىٰ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْکُمْ، وَقَدْ أَعْلَى اللّٰهُ تَعالىٰ عَلَى الأُمَّهِ دَرَجَتَکُمْ، وَرَفَعَ مَنْزِلَتَکُمْ، وَأَبانَ فَضْلَکُمْ، وَشَرَّفَکُمْ عَلَى العالَمِينَ، فَأَذْهَبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَکُمْ تَطْهِيراً. قالَ اللّٰهُ جَلَّ وَعَزَّ: إِنَّ الإِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً * إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً * وَإِذا مَسَّهُ الخَيْرُ مَنُوعاً * إِلَّا المُصَلِّينَ(2) ، فَاسْتَثْنَى اللّٰهُ تَعالىٰ نَبِيَّهُ المُصْطَفىٰ وَأَنْتَ - يا سَيِّدَ الأَوْصِياءِ - مِنْ جَمِيعِ الخَلْقِ، فَما أَعْمَهَ مَنْ ظَلَمَکَ عَنِ الحَقِّ. ثُمَّ أَفْرَضُوکَ سَهْمَ ذَوِى القُرْبىٰ مَکْراً، وَأَحادُوهُ عَنْ أَهْلِهِ جَوْراً، فَلَمّا آلَ الأَمْرُ إِلَيْکَ أَجْرَيْتَهُمْ عَلىٰ ما أَجْرَيا رَغْبَهً عَنْهُما بِما عِنْدَ اللّٰهِ لَکَ، فَأَشْبَهَتْ مِحْنَتُکَ بِهِما مِحَنَ الأَنْبِياءِ عليهم السلام عِنْدَ الوَحْدَهِ وَعَدَمِ الأَنْصارِ.

وَأَشْبَهْتَ فى البَياتِ عَلَى الفِراشِ الذَّبِيحَ عليه السلام؛ إِذْ أَجَبْتَ کَما

1- (1) - من مزار الشهيد والبحار..
2- (2) - المعارج: 19-22..

أَجابَ وَأَطَعْتَ كَما أَطاعَ إِسْماعِيلُ صابِراً مُحْتَسِباً، إِذْ قالَ لَهُ: يا بُنَيَّ إِنِّی أَریٰ فی المَنامِ أَنِّی أَذْبَحُکَ فَانْظُرْ ماذا تَریٰ قالَ یا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُنی إِنْ شاءَ اللّٰهُ مِنَ الصّابِرِینَ(1).

وَکذٰلِکَ أَنْتَ لَمّا أَباتَکَ النَّبِیُّ - صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْکُما - وَأَمَرَکَ أَنْ تَضْطَجِعَ فی مَرْقَدِهِ واقِیاً لَهُ بِنَفْسِکَ أَسْرَعْتَ إِلیٰ إِجابَتِهِ مُطِیعاً، وَلِنَفْسِکَ عَلَی القَتْلِ مُوَطِّناً؛ فَشَکَرَ اللّٰهُ تَعالیٰ طاعَتَکَ، وَأَبانَ عَنْ جَمِیلِ فِعْلِکَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِکْرُهُ: وَمِنَ النّاسِ مَنْ یَشْرِی نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّٰهِ(2).

ثُمَّ مِحْنَتُکَ یَوْمَ صِفِّینَ - وَقَدْ رُفِعَتِ المَصاحِفُ حِیلَةً(3) وَمَکْراً، فَاعْتَرَضَ الشَّکُّ وَعَزَفَ(4) الحَقُّ وَاتُّبِعَ الظَّنُّ - أَشْبَهَتْ مِحْنَةَ هارُونَ إِذْ مَوَّهَ السّامِرِیُّ عَلیٰ قَوْمِهِ بِالعِجْلِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ، وَهارُونُ یُنادِیهِمْ [وَیَقُولُ](5): یا قَوْمِ إِنَّما فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّکُمُ الرَّحْمٰنُ فَاتَّبِعُونی وَأَطِیعُوا أَمْرِی * قالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَیْهِ عاکِفِینَ حَتّیٰ یَرْجِعَ إِلَیْنا مُوسیٰ(6).

وَکَذلِکَ [أَنْتَ](7) لَمّا رُفِعَتِ المَصاحِفُ وَقُلْتَ یا قَوْمِ إِنَّما فُتِنْتُمْ

1- (1) - الصافّات: 102..
2- (2) - البقره: 207..
3- (3) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..
4- (4) - أثبتناه کما فی مزار الشهید..
5- (5) من مزار الشهید والبحار..
6- (6) - طه: 90 و 91..
7- (7) . - من مزار الشهید والبحار..

بِها وَخُدِعْتُمْ، فَعَصَوْکَ وَخالَفُوا عَلَیْکَ، وَاسْتَدْعَوا نَصْبَ الحَکَمَیْنِ، فَأَبَیْتَ عَلَیْهِمْ وَتَبَرَّأْتَ إِلَی اللّٰهِ مِنْ فِعْلِهِمْ، وَفَوَّضْتَهُ إِلَیْهِمْ.

فَلَمّا أَسْفَرَ الحَقُّ وَسَفِهَ المُنْکَرُ، وَاعْتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَالجَوْرِ عَنِ القَصْدِ، وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ، وَأَلْزَمُوکَ عَلیٰ سَفَهِ التَّحْکِیمِ الَّذی أَبَیْتَهُ، وَأَحَبُّوهُ وَحَظَرْتَهُ، وَأَباحُوا دَنْبَهُمُ الَّذِی اقْتَرَفُوهُ، وَأَنْتَ عَلیٰ نَهْجِ بَصِیرَهٍ وَهُدًی، وَهُمْ عَلیٰ سُنَنِ ضَلالَهٍ وَعَمیً، فَما زالُوا عَلَی النِّفاقِ مُصِرِّینَ، وَفِی(1) الغَیِّ مُتَرَدِّدِینَ، حَتّیٰ أَذاقَهُمُ اللّٰهُ وَبالَ أَمْرِهِمْ، فَأَماتَ بِسَیْفِکَ مَنْ عانَدَکَ فَشَقِی وَهَویٰ، وَأَحْیا بِحُجَّتِکَ مَنْ سَعِدَ فَهُدی.

صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیْکَ غادِیَهً وَرائِحَهً وَعاکِفَهً وَراهِبَهً، فَما یُحِیطُ المادِحُ وَصْفَکَ، وَلا یُحْیِطُ الطّاعِنُ فَضْلَکَ. أَنْتَ أَحْسَنُ الخَلْقِ عِبادَهً، وَأَخْلَصُهُمْ زَهادَهً، وَأَذَبُّهُمْ عَنِ الدِّینِ.

أَقَمْتَ حُدُودَ اللّٰهِ بِجُهْدِکَ، وَفَلَلْتَ(2) عَساکِرَ المُرّاقِ بِسَیْفِکَ، تُخْمِدُ لَهَبَ الحُرُوبِ بِبَنانِکَ، وَتَهْتِکُ سُتُورَ الشُّبَهِ بِبَیانِکَ، وَتَکْشِفُ لَبْسَ الباطِلِ عَنْ صَرِیحِ الحَقِّ، لا تَأْخُذُکَ فی اللّٰهِ لَوْمَهُ لائِمٍ، وَفی مَدْحِ اللّٰهِ تَعالیٰ(3) لَکَ غِنیً عَنْ مَدْحِ المادِحِینَ، وَتَفْرِیطِ الواصِفِینَ،

1- (1) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..
2- (2) - أثبتناه کما فی البحار..
3- (3) - من مزار الشهید والبحار..

قالَ اللّٰهُ تَعالىٰ: مِنَ المُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً(1).

وَلَمّا رَأَيْتَ أَنْ(2) قَتَلْتَ النّاكِثِينَ وَالقاسِطِينَ وَالمارِقِينَ وَصَدَقَکَ رَسُولُهُ صلى الله عليه و آله وَعْدَهُ فَأَوْفَيْتَ بِعَهْدِهِ قُلْتَ(3): أَما آنَ أَنْ تَخْضَبَ هٰذِهِ مِنْ هٰذِهِ؟(4) أَمْ مَتىٰ يَنْبَعِثُ أَشْقاها؟(5) ، واثِقاً بِأَنَّکَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّکَ، وَبَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِکَ، قادِمٌ عَلَى اللّٰهِ، مُسْتَبْشِرٌ بِبَيْعِکَ الَّذى بايَعْتَهُ بِهِ، وَذلِکَ هُوَ الفَوْزُ العَظِيمُ(6).

اللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَنْبِيائِکَ وَأَوْصِياءِ أَنْبِيائِکَ بِجَمِيعِ لَعَناتِکَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِکَ، وَالْعَنْ مَنْ غَصَبَ وَلِيَّکَ حَقَّهُ، وَأَنْكَرَ عَهْدَهُ، وَجَحَدَهُ بَعْدَ اليَقِينِ وَالإِقْرارِ بِالوِلايَهِ لَهُ يَوْمَ أَكْمَلْتَ لَهُ الدِّينَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ ظَلَمَهَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَقَتَلَتَهُ وَأَشْياعَهُمْ وَأَنْصارَهُمْ. اللّٰهُمَّ الْعَنْ ظالِمى الحُسَيْنِ وَقاتِلِيهِ، وَالمُتابِعِينَ عَدُوَّهُ وَناصِرِيهِ، وَالرّاضِينَ بِقَتْلِهِ وَخاذِلِيهِ، لَعْناً وَبِيلاً.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ وَمَنَعَهُمْ حُقُوقَهُمْ. اللّٰهُمَّ

1- (1) - الأحزاب: 23..
2- (2) - أثبتناه كما فى مزار الشهيد والبحار..
3- (3) - أثبتناه كما فى مزار الشهيد والبحار..
4- (4) . - انظر كتاب سُليم بن قيس: 713/2، والإرشاد: 11/1 و 13، وشرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: 57/7، والعُدد القويّه: 237 ح 11 و 13، والبحار: 118/34 وص 137 و 259، وج 195/42 ح 13..
5- (5) . - انظر كتاب سُليم بن قيس: 713/2، والإرشاد: 11/1 و 13، وشرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: 57/7، والعُدد القويّه: 237 ح 11 و 13، والبحار: 118/34 وص 137 و 259، وج 195/42 ح 13..
6- (6) - إشاره إلى الآيه 110 من سوره التوبه..

خُصَّ أَوَّلَ ظالِمٍ وَغاصِبٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعْنِ، وَكلَّ مُسْتَنٍّ بِما سَنَّ إِلىٰ يَوْمِ الدِّينِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ، وَاجْعَلْنا بِهِمْ مُتَمَسِّكِينَ، وَبِمُوالاتِهِمْ مِنَ الفائِزِينَ الآمِنِينَ، الَّذينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ(1).

ما ورد من طرق أُخرى
(الزياره السابعه)

وهى الّتى ذكرها الشيخ الطوسى فى مصباحه فى سياق أعمال يوم الغدير، قال:

إذا أتيت الكوفه فاغتسل من الفرات قبل دخولها؛ فإنّها حرم اللّٰه، وحرم رسوله صلى الله عليه و آله، وحرم أميرالمؤمنين عليه السلام، وقُل حين تريد دخولها:

بِسْمِ اللّٰهِ وَباللّٰهِ، وَفِي سَبِيلِ اللّٰهِ، وَعَلىٰ مِلّٰهِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله. اَللّٰهُمَّ أَنْزِلْنِى مُنْزَلاً مُبارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ المُنْزِلِينَ.

ثمّ امش - وأنت تُكبّر اللّٰه تعالى وتُهلّله وتُحمّده وتُسبّحه - حتّى تأتى المسجد، فإذا أتيته فقف على بابه واحمد اللّٰه كثيراً وأثن عليه

1- (1) - المزار الكبير: 358-385 (ط: 263-282). وفى البحار: 359/100 ح 6 عن المفيد مثلها. وكذا فى مزار الشهيد: 66-89 من غير إسناد. وأشار اليها فى فرحه الغرىّ: 112. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 233/2 رقم 593..

بما هو أهله، وصلّ على النبىّ صلى الله عليه و آله، وسلّم على أميرالمؤمنين صلوات اللّٰه عليه.

ثمّ ادخل فصلّ ركعتين تحيّةً للمسجد، وصلّ بعدهما ما بدا لک.

ثمّ امض فاحرز رحلک، وتوجّه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام على طُهرک وغُسلک - وعليک السكينه والوقار - حتّى تأتى مشهده عليه السلام، فإذا أتيته فقف على بابه وقل:

اللّٰهُ أَكْبَرُ، اللّٰهُ أَكْبَرُ، لا إِلٰهَ إِلّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ، اللّٰهُ أَكْبَرُ، الحَمْدُ للّٰهِ عَلىٰ هِدايَتِهِ لِدِينِهِ، وَتَوْفِيقِهِ لِما دَعا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ مَقامِى هٰذا مَقامَ مَنْ لَطَفْتَ لَهُ بِمَنِّکَ فى إِيقاعِ مُرادِکَ، فَارْتَضَيْتَ لَهُ قُرُباتِهِ فى طاعَتِکَ، وَأَعْطَيْتَهُ بِهِ غايَةَ مَأْمُولِهِ، وَنِهايَةَ سُؤْلِهِ، إِنَّکَ سَمِيعُ الدُّعاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

اللّٰهُمَّ إِنَّکَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَأَكْرَمُ مَأْتِىٍّ، وَقَدْ أَتَيْتُکَ مُتَقَرِّباً إِلَيْکَ بِنَبِيِّکَ نَبِىِّ الرَّحْمَهِ، وَبِأَخِيْهِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عليهما السلام، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلاتُخَيِّبْ سَعْيِى، وَانْظُرْ إِلَىَّ نَظْرَةً تَنْعَشُنى بِها، وَاجْعَلْنى عِنْدَکَ وَجِيهاً فِى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ.

ثمّ ادخل، وقدّم رجلک اليُمنى على اليُسرى، وقل:

بِسْمِ اللّٰهِ وَباللّٰهِ، وَفی سَبِیلِ اللّٰهِ، وَعَلیٰ مِلَّهِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِی وَارْحَمْنی.

ثمّ امش حتّی تُحاذی القبر، واستقبله بوجهک وقل:

السَّلامُ عَلیٰ رَسُولِ اللّٰهِ، أَمِینِ اللّٰهِ عَلیٰ وَحْیِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، وَالخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَیْمِنِ عَلیٰ ذٰلِکَ کُلِّهِ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلیٰ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طالِبٍ، وَصِیِّ رَسُولِ اللّٰهِ وَخَلِیفَتِهِ، وَالقائِمِ بِالأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ، سَیِّدِ الوَصِیِّینَ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلیٰ فاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ.

السَّلامُ عَلَی الحَسَنِ وَالحُسَیْنِ سَیِّدَی شَبابِ أَهْلِالجَنَّهِ مِنَ الخَلْقِ أَجْمَعِینَ.

السَّلامُ عَلَی الأَئِمَّهِ الرّاشِدِینَ، السَّلامُ عَلَی الأَنْبِیاءِ وَالمُرْسَلِینَ، السَّلامُ عَلَی المَلائِکَهِ المُقَرَّبِینَ، السَّلامُ عَلَیْنا وَعَلیٰ عِبادِ اللّٰهِ الصّالِحِینَ.

ثمّ امش حتّی تقف علی القبر، وتستقبله بوجهک وتجعل القبله بین کتفیک وتقول:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفْوَهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبِيبَ اللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَصِيَّ رَسُولِ اللّٰهِ وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللّٰهِ عَلَى الخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها النَّبَأُ العَظِيمِ، الَّذى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ مَسْؤُولُونَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الفارُوقُ الأَعْظَمُ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِينَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خَلِيلَ اللّٰهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَعَيْبَهَ عِلْمِهِ، وَخازِنَ وَحْيِهِ.

بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى يا مَوْلاى يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، يا حُجَّهَ الخِصامِ، بِأَبى أَنْتَ وَأُمِّى يا بابَ المَقامِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ حَبِيبُ اللّٰهِ، وَخاصَّهُ اللّٰهِ وَخالِصَتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ عَمُودُ الدِّینِ، وَوارِثُ عِلْمِ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَصاحِبُ المِیْسَمِ، وَالصِّراطُ المُسْتَقِیمُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ ما اسْتُوْدِعْتَ، وَحَلَّلْتَ حَلالَهُ، وَحَرَّمْتَ حرامَهُ، وَأَقَمْتَ أَحْکامَ اللّٰهِ، وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللّٰهِ، وَعَبَدْتَ اللّٰهَ مُخْلِصاً حَتّیٰ أَتاکَ الیَقِینُ، أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَیْتَ الزَّکاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدْتَ فی اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَنَصَحْتَ للّٰهِ وَلِرَسُولِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِکَ صابِراً مُحْتَسِباً، وَعَنْ دِینِ اللّٰهِ مُجاهِداً، وَلِرَسُولِهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ مُوَقِّیاً، وَلِما عِنْدَ اللّٰهِ طالِباً، وَفِیما وَعَدَ راغِباً، وَمَضَیْتَ لِلَّذی کُنْتَ عَلَیْهِ شَهِیداً وَشاهِداً وَمَشْهُوداً؛ فَجَزاکَ اللّٰهُ عَنْ رَسُولِهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَعَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الجَزاءِ.

لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ خالَفَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ ظَلَمَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنِ افْتَریٰ عَلَیْکَ وَغَصَبَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ بایَعَ عَلیٰ قَتْلِکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِکَ فَرَضِیَ بِهِ، إِنّا إِلَی اللّٰهِ مِنْهُمْ بُرآءُ.

لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً خالَفَتْکَ، وَأُمَّةً جَحَدَتْ وِلایَتَکَ، وَأُمَّةً تَظاهَرَتْ

عَلَيْکَ، وَأُمَّةَ قَتَلَتْکَ، وَأُمَّةَ حادَتْ عَنْکَ، وَأُمَّةَ خَذَلَتْکَ؛ الحَمْدُ للّٰهِ الَّذی جَعَلَ النّارَ مَثْواهُمْ وَبِئْسَ الوِرْدُ المَوْرُودُ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَنْبِيائِکَ وَأَوْصِياءِ أَنْبِيائِکَ بِجَمِيعِ لَعَناتِکَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِکَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنِ الجَوابِيتَ وَالطَّواغِيتَ وَالفَراعِنَهَ وَاللّاتَ وَالعُزّیٰ، وَکُلَّ نِدٍّ يُدْعیٰ مِنْ دُونِکِ، وَکُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ، وَأَشْياعَهُمْ، وَأَتْباعَهُمْ، وَأَوْلِياءَهُمْ، وَأَعْوانَهُمْ، وَمُحِبِّيهِمْ، لَعْناً کَثِيراً لا انْقِطاعَ لَهُ وَلا أَجَلَ.

اللّٰهُمَّ إِنِّی أَبْرأُ إِلَيْکَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدائِکَ، وَأَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لی لِسانَ صِدْقٍ فی أَوْلِيائِکَ، وَتُحَبِّبَ إِلَیَّ مَشاهِدَهُمْ حَتّیٰ تُلْحِقَنی بِهِمْ، وَتَجْعَلَنی لَهُمْ تَبَعاً فی الدُّنْيا وَالآخِرَهِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ تحوّل إلی عند رأسه صلّی اللّٰه عليه وآله فقل:

سَلامُ اللّٰهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وَالمُسَلِّمِينَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ، وَالنّاطِقِينَ بِفَضْلِکَ، وَالشّاهِدِينَ عَلیٰ أَنَّکَ صادِقٌ صِدِّيقٌ، عَلَيْکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، صَلَّی اللّٰهُ عَلَيْکَ وَعَلیٰ رُوحِکَ وَبَدَنِکَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، وَأَشْهَدُ لَکَ یا وَلِیَّ اللّٰهِ وَوَلِیَّ رَسُولِهِ بالبَلاغِ وَالأَداءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ جَنْبُ اللّٰهِ، وَأَنَّکَ وَجْهُ اللّٰهِ الَّذی یُؤْتیٰ مِنْهُ، وَأَنَّکَ سَبِیلُ اللّٰهِ، وَأَنَّکَ عَبْدُاللّٰهِ وَأَخُو رَسُولِهِ.

أَتَیْتُکَ وافِداً لِعَظِیمِ حالِکَ وَمَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللّٰهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله.

أَتَیْتُکَ مُتَقَرِّباً إِلَی اللّٰهِ بِزِیارَتِکَ فی خَلاصِ نَفْسی، مُتَعَوِّذاً مِنْ نارٍ اسْتَحَقَّها مِثْلی بِما جَنَیْتُ عَلیٰ نَفْسی.

أَتَیْتُکَ انْقِطاعاً إِلَیْکَ وَإِلیٰ وَلِیِّکَ الخَلَفِ مِنْ بَعْدِکَ عَلَی الحَقِّ، فَقَلْبی لَکَ مُسَلِّمٌ، وَأَمْرِی لَکَ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِی لَکَ مُعَدَّهٌ، وَأَنا عَبْدُاللّٰهِ وَمَوْلاکَ فی طاعَتِکَ، الوافِدُ إِلَیْکَ، أَلْتَمِسُ بِذٰلِکَ کَمالَ المَنْزِلَهِ عِنْدَ اللّٰهِ، وَأَنْتَ یا مَوْلای مَنْ أَمَرَنیَ اللّٰهُ بِصِلَتِهِ، وَحَثَّنِی عَلیٰ بِرِّهِ، وَدَلَّنی عَلیٰ فَضْلِهِ، وَهَدانی لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنی فی الوِفادَهِ إِلَیْهِ، وَأَلْهَمَنِی طَلَبَ الحَوائِجِ عِنْدَهُ.

أَنْتُمْ أَهْلُ بَیْتٍ یَسْعَدُ مَنْ تَوَلّاکُمْ، وَلا یَخِیبُ مَنْ یَهْواکُمْ، وَلا یَسْعَدُ مَنْ عاداکُمْ، وَلا أَجِدُ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَیْهِ خَیْراً لی مِنْکُمْ.

أَنْتُمْ أَهْلُ بَیْتِ الرَّحْمَهِ، وَدَعائِمُالدِّینِ، وَأَرْکانُ الأَرْضِ، وَالشَّجَرَهُ الطَّیِّبَهُ.

اللّٰهُمَّ لاتُخَيِّبْ تَوَجُّهی إِلَيْکَ بِرَسُولِکَ وَ آلِ رَسُولِکَ، وَاسْتِشْفاعی بِهِمْ إِلَيْکَ.

[اللّٰهُمَّ](1) أَنْتَ مَنَنْتَ عَلَیَّ بِزِيارَهِ مَوْلایَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، وَوِلايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ؛ فَاجْعَلْنی مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمُنَّ عَلَیَّ بِنَصْرِکَ لِدِينِکَ فی الدُّنْيا وَالآخِرَهِ.

اللّٰهُمَّ إِنِّی أَحْيا عَلیٰ ما حَيِیَ عَلَيْهِ مَوْلایَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طالِبٍ عليه السلام، وَأَمُوتُ عَلیٰ ما ماتَ عَلَيْهِ.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وضع خدّک الأيمن عليه، ثمّ الأيسر، ثم انفتل إلى القبله وتوجّه إليها - وأنت فى مقامک عند الرّأس - فصلّ ركعتين، تقرأ فى الأُولى منهما فاتحه الكتاب وسوره الرّحمن، وفى الثّانيه فاتحه الكتاب وسوره يٰس، ثمّ تشهّد وتسلّم، فإذا سلّمت فسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام واستغفر وادعُ، ثمّ اسجد للّٰه شكراً، وقُل فى سجودک:

اللّٰهُمَّ إِلَيْکَ تَوَجَّهْتُ، وَبِکَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْکَ تَوَكَّلْتُ.

اللّٰهُمَّ أَنْتَ ثِقَتی وَرَجائی فَاكْفِنی ما أَهَمَّنی، وَما لايُهِمُّنی، وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی؛ عَزَّ جارُکَ، وَجَلَّ ثَناؤکَ، وَلا إِلٰهَ غَيْرُکَ، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.

1- (1) من بقيّه المصادر..

ثمّ ضع خدّک الأيمن على الأرض وقل:

اِرْحَمْ ذُلِّی بَیْنَ یَدَیْکَ، وَتَضَرُّعی إِلَیْکَ، وَوَحْشَتِی مِنَ العالَمِ وَأُنْسی بِکَ، یا کَرِیمُ - ثلاثاً -.

ثمّ ضع خدّک الأيسر على الأرض وقل:

لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ رَبّی حَقّاً حَقّاً، سَجَدْتُ لَکَ یا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً.

اللّٰهُمَّ إِنَّ عَمَلی ضَعِیفٌ فَضاعِفْهُ لِی، یا کَرِیمُ - ثلاثاً -.

ثمّ عُد إلى السّجود فقل: شكراً شكراً - مائه مرّه -، وتقوم فتُصلّی أربع ركعات، تقرأ فيها بمثل ما قرأت به فی الرّكعتين، ويُجزيک أن تقرأ «إنّا أنزلناه فی ليله القدر» وسوره الإخلاص، ويُجزيک إذا عدلت عن ذلک ما تيسّر لک من القرآن، تكمل بالأربع ستّ ركعات، الرّكعتان الأوّلتان منها لزياره أميرالمؤمنين عليه السلام، والأربع لزياره آدم ونوح عليهما السلام، ثمّ تُسبّح تسبيح الزّهراء فاطمه عليها السلام وتستغفر لذنبک وتدعو بما بدا لک، وتحوّل إلى الرّجلين فتقف وتقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَغْصُوبٍ حَقَّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتّیٰ أَتاکَ الیَقِینُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ لَقِیْتَ اللّٰهَ وَأَنْتَ شَهِیدٌ، عَذَّبَ اللّٰهُ قاتِلَکَ بِأَنْواعِ

العَذابِ، جِئْتُکَ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّکَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ، مُعادِیاً لِأَعْدائِکَ، أَلْقَی اللّٰهَ عَلیٰ ذٰلِکَ رَبِّی إِنْ شاءَ اللّٰهُ، وَلِی ذُنُوبٌ کَثِیرَهٌ، فَاشْفَعْ لی عِنْدَ رَبِّکَ؛ فَإِنَّ لَکَ عِنْدَ اللّٰهِ مَقاماً مَعْلُوماً، وَجاهاً واسِعاً، وَقَدْ قالَ اللّٰهُ تَعالی: «وَلا یَشْفَعُونَ إِلّا لِمَنِ ارْتَضیٰ وَهُمْ مِنْ خَشْیَتِهِ مُشْفِقُونَ»(1).

صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْکَ وَعَلیٰ رُوحِکَ وَبَدَنِکَ، وَعَلَی الأَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ، صَلاهً لایُحْصِیها إِلّا هُوَ، وَعَلَیْکُمْ أَفْضَلُ السَّلامِ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

واجتهد فی الدّعاء فإنّه موضع مسأله، وأکثِر من الاستغفار فإنّه موضع مغفره، واسأل الحوائج فإنّه مقام إجابه. فإن أردت المُقام فی المشهد یومک أو لیلتک فأقم فیه وأکثِر من الصّلاه والزّیاره والتّحمید والتّسبیح والتّکبیر والتّهلیل، وذکر اللّه تعالی، وتلاوه القرآن، والدّعاء والاستغفار.

[وداعه علیه السلام]

فإذا أردت الانصراف فودّعه علیه السلام، تقف علی القبر کوقوفک فی ابتداء زیارتک، تستقبله بوجهک وتجعل القبله بین کتفیک وتقول:

1- (1) - الأنبیاء: 28..

السَّلامُ علَیکَ یا أمیرَ المؤمِنینَ ورحمَةُ اللّٰهِ وبرَکاتُهُ، أستَودِعُکَ اللّٰهَ وأستَرعِیکَ وأقرَأُ علَیکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّٰهِ وبِالرُّسُلِ وبِما جاءَتْ بِهِ ودَلَّتْ علَیهِ، فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدینَ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أشهَدُ فی مَماتی علیٰ ما شَهِدْتُ علَیهِ فی حَیاتی.

أشهَدُ أنَّکُم الأئِمَّهُ - وتذکر واحداً بعد واحد -، وأشهَدُ أنَّ مَنْ قَتَلَکُم وحارَبَکُم مُشرِکونَ، ومَنْ رَدَّ علَیکُم فی أسفَلِ دَرَکِ الجَحیمِ.

أشهَدُ أنَّ مَنْ حارَبَکُم لَنا أعداءٌ، ونَحنُ مِنهُم بُرَآءُ، وأنَّهُم حِزبُ الشَّیطانِ، وعلیٰ مَنْ قَتَلَکُم لَعنَةُ اللّٰهِ وَالمَلآئِکَهِ وَالنّاسِ أجمَعین، ومَنْ شَرِکَ فِیهِ، ومَنْ سَرَّهُ قَتْلُکُم.

اللّٰهُمَّ إنِّی أَسأَلُکَ بَعدَ الصَّلاهِ وَالتَّسلِیمِ أنْ تُصَلِّیَ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وتُسَمّیهم - وَلا تَجعَلْ هٰذا آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتِهِ، فَإنْ جَعَلتَهُ فَاحْشُرْنی مَعَ هٰؤُلاءِ الأئِمَّهِ المُسَمَّینَ.

اللّٰهُمَّ وذَلِّلْ قُلوبَنا لَهُمْ بِالطّاعَهِ وَالمُناصَحَهِ وَالمَحَبَّهِ وَحُسنِ المُؤازَرَهِ وَالتَّسلِیمِ(1).

1- (1) - مصباح المتهجّد: 740-746، عنه البحار: 100/317-321 ح 25. قریبٌ منها فی مصباح الکفعمی: 476-482. وفی مزار المفید: 75-86، والمزار الکبیر: 239-248 (ط: 186-192)، ومصباح الزائر: 247-259 (ط: 160-166) نحوها. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 86/2 رقم 558، وص 254 رقم 594، وص 380 رقم 688..

وهى الّتى ذكرها الشهيد الأول فى مزاره عند ذكر زيارته عليه السلام فى يوم الغدير، قال:

إذا أردت زيارته عليه السلام فى هذا اليوم فاغتسل والبس أطهرثيابک، فإذا وصلت إلى المشهد المقدّس ووقفت على باب القبّه وعاينت الجدث استأذن للدخول فقل:

اللّٰهُمَّ إنِّی وَقَفْتُ عَلىٰ بابِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّکَ عليه السلام وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ الدُّخُولَ إلىٰ بُيُوتِهِ إلّابإذْنِ نَبِيِّکَ فَقُلْتَ: يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إلّاأَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ(1) ، وَإنِّی أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّکَ فی غَيْبَتِهِ كَما أَعْتَقِدُ فی حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَکَ وَخُلَفاءَکَ أَحْياءٌ عِنْدَکَ يُرْزَقُونَ، يَرَوْنَ مَكانی فی وَقْتی هٰذا، وَيَسْمَعُونَ كَلامی، وَأَنَّکَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعِی كَلامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمی بِلَذِيذِ مُناجاتِهِمْ.

فَإنِّی أَسْتَأْذِنُکَ يا رَبِّ أَوَّلاً، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَکَ ثانِياً، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَکَ الإمامَ المُفْتَرَضَ عَلَیَّ طاعَتُهُ فی الدُّخُولِ فی ساعَتِی هٰذِهِ،

1- (1) - الأحزاب: 53..

وَأَسْتَأْذِنُ مَلائِكَتَکَ المُوَكَّلِينَ بِهٰذِهِ البُقْعَهِ المُبارَكَهِ، المُطِيعَهِ لَکَ، السّامِعَهِ.

السَّلامُ علَيْكُمْ أَيُّها المَلائِكَهُ المُوَكَّلُونَ بِهٰذا المَشْهَدِ المُبارَكِ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

بِإِذْنِ اللّٰهِ، وَإِذْنِ رَسُولِهِ، وَإِذْنِ خُلَفائِهِ، وَإِذْنِ هٰذا الإمامِ، وَإِذْنِكُمْ - صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ - أَدْخُلُ هٰذا البَيْتَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللّٰهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ، وَكُونُوا مَلائِكَهَ اللّٰهِ أَعْوانِى وَكُونُوا أَنْصارِى، حَتّىٰ أَدْخُلَ هٰذا البَيْتَ، وَأَدْعُوَ اللّٰهَ بِفُنُونِ الدَّعَواتِ، وَأَعْتَرِفَ للّٰهِ بِالعُبُودِيَّهِ، وَلِهٰذا الإمامِ وَأَبْنائِهِ - صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ - بِالطّاعَهِ.

ثمّ ادخل مقدّماً رجلک اليمنى، وامش حتّى تقف على الضريح، واستقبله واجعل القبله بين كتفيک وقل:(1)...

ثمّ ذكر - من غير إسناد - الزياره المرويه فى المزار الكبير عن العسكرى عن أبيه عليهما السلام ليوم الغدير(2).

1- (1) - مزار الشهيد: 64؛ عنه البحار: 371/100 صدر ح 7. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 85/2 رقم 557..
2- (2) - تقدّم ذكرها فى ص 231..

روى الشيخ الطوسى فى التهذيب بإسناده عن علىّ بن الحسين العبدى قال: سمعت أبا عبداللّه الصادق عليه السلام يقول: صيام يوم غدير خمّ يعدل صيام عمر الدنيا، لو عاش إنسان ثمّ صام ما عمّرت الدنيا لكان له ثواب ذلک، وصيامه يعدل عند اللّه عزّ وجلّ فى كلّ عام مائه حجّه ومائه عمره مبرورات متقبّلات، وهو عيد اللّه الأكبر، وما بعث اللّه عزّ وجلّ نبيّاً قطّ إلّاوتعيّد فى هذا اليوم وعرف حرمته، واسمه فى السماء يوم العهد المعهود، وفى الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود، من صلّىٰ فيه ركعتين، يغتسل عند زوال الشمس من قبل أن تزول مقدار نصف ساعه، يسأل اللّه عزّوجلّ، يقرأ فى كلّ ركعه سوره الحمد مرّه، وعشر مرّات قل هو اللّه أحد وعشر مرّات آيه الكرسى وعشر مرّات إنّا أنزلناه عدلت عند اللّه عزّوجلّ مائه ألف حجّه ومائه ألف عمره، وما سأل اللّه عزّ وجلّ حاجه من حوائج الدنيا وحوائج الآخره إلّاقُضيت كائنه ماكانت الحاجه، وإن فاتتک الركعتان والدعاء قضيتهما بعد ذلک، ومن فطّر فيه مؤمناً كان كمن أطعم فئاماً وفئاماً وفئاماً - فلم يزل يعدّ إلىٰ أن عقد بيده عشراً ثمّ قال: - أتدرى كم الفئام؟ قلت: لا. قال: مائه ألف، كلّ فئام كان له ثواب من أطعم بعددها من النبيّين والصدّيقين والشهداء

فی حرم اللّٰه عزّ وجلّ، وسقاهم فی یوم ذی مسغبه، والدرهم فیه بألف ألف درهم، قال: لعلّک تریٰ أنّ اللّٰه عزّ وجلّ خلق یوماً أعظم حرمه منه؟ لا واللّٰه، لا واللّٰه، لا واللّٰه.

ثم قال: ولیکن من قولکم إذا التقیتم أن تقولوا: الحمد للّٰه الذی أکرمَنا بهذا الیوم وجعلنا من الموفین بعهده إلینا ومیثاقه الذی واثقنا به من ولایه ولاه أمره، والقوّام بقسطه، ولم یجعلنا من الجاحدین والمکذّبین بیوم الدین. ثمّ قال: ولیکن من دعائک فی دبر هاتین الرکعتین أن تقول:

ربَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِیاً یُنادی لِلإِیمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّکُمْ فَآمَنّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَکَفِّرْ عَنّا سَیِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ اَلأَبْرارِ * رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلیٰ رُسُلِکَ وَلا تُخْزِنا یَوْمَ القِیامَهِ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ المِیعادَ (1).

ثمّ تقول بعد ذلک:

اللّٰهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ - وَکَفیٰ بِکَ شَهِیداً - وَأُشْهِدُ مَلائِکَتَکَ وَحَمَلَهَ عَرْشِکَ وَسُکّانَ سَماواتِکَ وَأَرْضِکَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللّٰهُ الَّذِی لَا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، المَعْبُودُ الَّذی لَیْسَ مِنْ لَدُنْ عَرْشِکَ إِلیٰ قَرارِ أَرْضِکَ مَعْبُودٌ یُعْبَدُ سِواکَ إِلّا باطِلٌ مُضْمَحِلٌّ غَیْرَ وَجْهِکَ الکَرِیمُ، لا إِلٰهَ

1- (1) - آل عمران: 193 و 194..

إِلّا أَنْتَ المَعْبُودُ فَلا مَعْبُودَ سِواکَ، تَعالَيْتَ عَمّا يَقُولُ الظالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْهِ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ وَوَلِيُّهُمْ وَمَوْلاهُمْ.

رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا بِالنِّداءِ، وَصَدَّقْنا المُنادِيَ رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله إِذْ نادىٰ بِنِداءٍ عَنْکَ بِالَّذي أَمَرْتَهُ بِهِ أَنْ يُبَلِّغَ ما أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ مِنْ وِلايَهِ وَلِيِّ أَمْرِکَ، فَحَذَّرْتَهُ وَأَنْذَرْتَهُ إِنْ لَمْ يُبَلِّغْ أَنْ تَسْخَطَ عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ إِنْ بَلَّغَ رِسالاتِکَ عَصَمْتَهُ مِنَ النّاسِ؛ فَنادىٰ مُبَلِّغاً وَحْيَکَ وَرِسالاتِکَ: أَلا مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ، وَمَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ، وَمَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَميرُهُ(1).

رَبَّنا فَقَدْ أَجَبْنا داعِيَکَ النَّذِيرَ المُنْذِرَ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله عَبْدَکَ وَرَسُولَکَ إِلىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طالِبٍ عليه السلام، الَّذِى أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَجَعَلْتَهُ مَثَلاً لِبَنى

1- (1) - انظر سنن الترمذى: 633/5 ح 3713، وتاريخ بغداد: 389/7 رقم 3905، وج 284/8 رقم 4392، وج 340/12 رقم 6785، وج 239/14 رقم 7545، وتاريخ مدينه دمشق: 99/42 و 100 و 116 و 117 و 119 و 120 و 187 و 188 و 191-194 وص 205-238، وكنز العمّال: 332/11 رقم 31662 وص 602 رقم 32904 و 32905 وص 609 رقم 32946 ورقم 32949-32951، وج 131/13 رقم 36417 وص 133 رقم 36420 وص 134 رقم 36422 وص 138 رقم 36437 وص 140 رقم 36441 وص 158 رقم 36487 وص 168 رقم 36511 وص 170 رقم 36514 و 36515، والصواعق المحرقه: 41 وص 122..

إِسْرائِيلَ إِنَّهُ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ وَمَوْلاهُمْ وَوَلِيُّهُمْ إِلىٰ يَوْمِ القِيامَهِ يَوْمِ الدِّينِ، فَإِنَّکَ قُلْتَ: إِنْ هُوَ إِلّا عَبْدٌ أَنْعَمْنا عَلَيْهِ وَجَعَلْناهُ مَثَلاً لِبَنِى إِسْرائِيلَ(1).

رَبَّنا آمَنّا وَاتَّبَعْنا مَوْلانا وَوَلِيَّنا وَهادِيَنا وَداعِيَنا، وَداعِىَ الأَنامِ، وَصِراطَکَ المُسْتَقِيمَ السَّوِىَّ، وَحُجَّتَکَ [البَيْضاءَ](2)، وَسَبِيلَکَ الدّاعِىَ إِلَيْکَ عَلىٰ بَصِيرَهٍ هُوَ وَمَنِ اتَّبَعَهُ، وَسُبْحانَ اللّهِ عَمّا يُشْرِكُونَ(3) بِوِلايَتِهِ، وَبِما يُلْحِدُونَ بِاتِّخاذِ الوَلائِجِ دُونَهُ.

فَأَشْهَدُ يا إِلٰهى أَنَّهُ الإِمامُ الهادى المُرْشِدُ الرَّشِيدُ عَلِىٌّ أَمِيرُالمُؤْمِنِينَ، الَّذِى ذَكَرْتَهُ فى كِتابِکَ فَقُلْتَ: وَإِنَّهُ فى أُمِّ الكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ(4) لا أُشْرِكُ مَعَهُ إِماماً وَلا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيجَهً.

اللّهُمَّ فَإِنّا نَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُکَ الهادى مِنْ بَعْدِ نَبِيِّکَ النَّذِيرِ المُنْذِرِ، وَصِراطُکَ المُسْتَقِيمُ، وَأَمِيرُ المُؤْمِنِينَ، وَقائِدُ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، وَحُجَّتُکَ البالِغَهُ، وَلِسانُکَ المُعَبِّرُ عَنْکَ فى خَلْقِکَ، وَالقائِمُ بالقِسْطِ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّکَ، وَدَيّانُ دِينِکَ، وَخازِنُ عِلْمِکَ، وَمَوْضِعُ سِرِّکَ، وَعَيْبَهُ

1- (1) - الزخرف: 59..
2- (2) - من بقيّه المصادر..
3- (3) - إشاره إلى الآيه 108 من سوره يوسف..
4- (4) - الزخرف: 4..

عِلْمِکَ، وَأَمِینُکَ المَأْمُونُ، المَأْخُوذُ مِیثاقُهُ مَعَ مِیثاقِ رَسُولِکَ صلی اللهِ علیه و آله مِنْ جَمِیعِ خَلْقِکَ وَبَرِیَّتِکَ، شَهادَةً بِالإِخْلاصِ لَکَ بِالوَحْدانِیَّهِ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللّٰهُ الَّذی لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ، وَعَلِیّاً أَمِیرُ المُؤْمِنِینَ، وأَنَّ الإِقْرارَ بِوِلایَتِهِ تَمامُ تَوْحِیدِکَ وَالإِخْلاصِ بِوَحْدانِیَّتِکَ، وَکَمالُ دِینِکَ، وَتَمامُ نِعْمَتِکَ وَفَضْلِکَ عَلیٰ جَمِیعِ خَلْقِکَ وَبَرِیَّتِکَ؛ فَإِنَّکَ قُلْتَ وَقَوْلُکَ الحَقُّ: الیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَرَضِیْتُ لَکُمُ الإِسْلامَ دِیناً(1).

اللّٰهُمَّ فَلَکَ الحَمْدُ عَلیٰ ما مَنَنْتَ بِهِ عَلَیْنا مِنَ الإِخْلاصِ لَکَ بِوَحْدانِیَّتِکَ؛ إِذْ هَدَیْتَنا لِمُوالاهِ وَلِیِّکَ الهادی مِنْ بَعْدِ نَبِیِّکَ المُنْذِرِ، وَرَضِیْتَ لَنا الإِسْلامَ دِیناً بِمُوالاتِهِ، وَأَتْمَمْتَ عَلَیْنا نِعْمَتَکَ الَّتی جَدَّدتَ لَنا عَهْدَکَ وَمِیثاقَکَ، وَذَکَّرْتَنا ذٰلِکَ، وَجَعَلْتَنا مِنْ أَهْلِ الإِخْلاصِ وَالتَّصْدِیقِ بِعَهْدِکَ وَمِیثاقِکَ، وَمِنْ أَهْلِ الوَفاءِ بِذٰلِکَ، وَلَمْ تَجْعَلْنا مِنَ النّاکِثِینَ وَالجاحِدِینَ، وَالمُکَذِّبِینَ بِیَوْمِ الدِّینِ، وَلَمْ تَجْعَلْنا مِنْ أَتْباعِ المُغَیِّرِینَ وَالمُبَدِّلِینَ وَالمُنْحَرِفِینَ، وَالمُبَتِّکِینَ آذانَ الأَنْعامِ، وَالمُغَیِّرِینَ خَلْقَ اللّٰهِ، وَمِنَ الَّذِینَ اسْتَحْوَذَ عَلَیْهِمُ الشَّیْطانُ

1- (1) - المائده: 3..

فَأَنْساهُمْ ذِكْرَ اللّهِ(1) ، وَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ(2) وَعَنِ الصِّراطِ المُسْتَقِيمِ.

وأكثر من قولک فی یومک ولیلتک أن تقول:

اللّهُمَّ الْعَنِ الجاحِدِينَ، وَالنّاكِثِينَ، وَالمُغَيِّرِينَ، وَالمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

اللّهُمَّ فَلَکَ الحَمْدُ عَلىٰ إِنْعامِکَ عَلَيْنا بِالَّذی هَدَيْتَنا إِلىٰ وِلايَهِ وُلاهِ أَمْرِکَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّکَ، الأَئِمَّهِ الهُداهِ الرّاشِدِينَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ أَرْكاناً لِتَوْحِيدِکَ، وَأَعْلامَ الهُدىٰ، وَمَنارَ التَّقْوىٰ، وَالعُرْوَهَ الوُثْقىٰ، وَكَمالَ دِينِکَ، وَتَمامَ نِعْمَتِکَ، [وَمَنْ بِهِمْ وَبِمُوالاتِهِمْ رَضِيْتَ لَنا الإِسْلامَ دِيناً.

رَبَّنا](3) فَلَکَ الحَمْدُ، آمَنّا بِکَ، وَصَدَّقْنا بِنَبِيِّکَ، وَاتَّبَعْنا مِنْ بَعْدِهِ النَّذِيرَ المُنْذِرَ، وَوالَيْنا وَلِيَّهُمْ، وَعادَيْنا عَدُوَّهُمْ، وَبَرِئْنا مِنَ الجاحِدِينَ وَالنّاكِثِينَ، وَالمُكَذِّبِينَ إِلىٰ يَوْمِ الدِّينِ.

اللّهُمَّ فَكَما كانَ مِنْ شَأْنِکَ - يا صادِقَ الوَعْدِ، يا مَنْ لا يُخْلِفُ المِيعادَ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فی شَأنٍ - أَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنا بِمُوالاهِ

1- (1) - إشاره إلی الآیه 19 من سوره المجادله..
2- (2) - إشاره إلی الآیه 24 من سوره النمل والآیه 38 من سوره العنکبوت..
3- (3) - من بقیّه المصادر..

أَوْلِيائِکَ، المَسْؤولِ عَنْها عِبادُکَ، فَإِنَّکَ قُلْتَ وَقَوْلُکَ الحَقُّ: ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ(1) ، وَقُلْتَ: وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤولُونَ(2) ، وَمَنَنْتَ عَلَيْنا بِشَهادَةِ الإِخْلاصِ لَکَ بِمُوالاةِ أَوْلِيائِکَ الهُداةِ مِنْ بَعْدِ النَّذِيرِ المُنْذِرِ وَالسِّراجِ المُنِيرِ، وَأَکْمَلْتَ الدِّينَ بِمُوالاتِهِمْ وَالبَراءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ، وَأَتْمَمْتَ عَلَيْنا النِّعْمَةَ الَّتِى جَدَّدْتَ لَنا عَهْدَکَ، وَذَکَّرْتَنا مِيثاقَکَ المَأْخُوذَ مِنّا فى مُبْتَدَإِ خَلْقِکَ إِيّانا، وَجَعَلْتَنا مِنْ أَهْلِ الإِجابَةِ، وَذَکَّرْتَنا العَهْدَ وَالمِيثاقَ وَلَمْ تُنْسِنا ذِکْرَکَ، فَإِنَّکَ قُلْتَ: وَإِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلىٰ(3).

اللّٰهُمَّ بَلىٰ شَهِدْنا بِمَنِّکَ وَلُطْفِکَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ رَبُّنا، وَمُحَمَّدٌ عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ نَبِيُّنا، وَعَلِىٌّ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ، وَالحُجَّةُ العُظْمىٰ، وَآيَتُکَ الکُبْرىٰ، وَالنَّبَأُ العَظِيمُ الَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ(4).

اللّٰهُمَّ فَکَما کانَ مِنْ شَأْنِکَ أَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنا بِالهِدايَةِ إِلىٰ مَعْرِفَتِهِمْ فَلْيَکُنْ مِنْ شَأْنِکَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبارِکَ لَنا فى يَوْمِنا هٰذا، الَّذى ذَکَّرْتَنا فِيهِ عَهْدَکَ وَمِيثاقَکَ، وَأَکْمَلْتَ

1- (1) - التکاثر: 8..
2- (2) - الصافّات: 24..
3- (3) - الأعراف: 172..
4- (4) - إشاره إلى الآيتين 2 و 3 من سوره النبأ..

دِينَنا، وَأَتْمَمْتَ عَلَيْنا نِعْمَتَکَ، وَجَعَلْتَنا مِنْ أَهْلِ الإِجابَهِ وَالإِخْلاصِ بِوَحْدانِيَّتِکَ، وَمِنْ أَهْلِ الإِيمانِ وَالتَّصْدِيقِ بِوِلايَهِ أَوْلِيائِکَ، وَالْبَراءَهِ مِنْ أَعْدائِکَ وَأَعْداءِ أَوْلِيائِکَ، الجاحِدِينَ المُکَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ، وَأَنْ لا تَجْعَلَنا مِنَ الغاوِينَ، وَلا تُلْحِقَنا بِالمُکَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ، وَاجْعَلْ لَنا قَدَمَ صِدْقٍ مَعَ النَّبِيِّينَ، وَاجْعَلْ(1) لَنا مَعَ المُتَّقِينَ إِماماً إِلىٰ يَوْمِ الدِّينِ، يَوْمَ يُدْعىٰ کُلُّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ(2)، وَاحْشُرْنا فى زُمْرَهِ الهُداهِ المَهْدِيِّينَ، وَأَحْيِنا ما أَحْيَيْتَنا عَلَى الوَفاءِ بِعَهْدِکَ وَمِيثاقِکَ المَأْخُوذِ مِنّا وَعَلَيْنا لَکَ، وَاجْعَلْ لَنا مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً، وَثَبِّتْ لَنا قَدَمَ صِدْقٍ فى الهِجْرَهِ [إِلَيْهِمْ](3).

اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْ مَحْيانا خَيْرَ المَحْيا، وَمَماتَنا خَيْرَ المَماتِ، وَمُنْقَلَبَنا خَيْرَ المُنْقَلَبِ حَتّىٰ تَوَفّانا وَأَنْتَ عَنّا راضٍ قَدْ أَوْجَبْتَ لَنا حُلُولَ جَنَّتِکَ بِرَحْمَتِکَ، وَالمَثْوىٰ فى دارِکَ، وَالإِنابَهَ إِلىٰ دارِ المُقامَهِ مِنْ فَضْلِکَ لايَمَسُّنا فِيها نَصَبٌ وَلا يَمَسُّنا فِيها لُغُوبٌ(4).

رَبَّنا إِنَّکَ أَمَرْتَنا بِطاعَهِ وُلاهِ أَمْرِکَ، وَأَمَرْتَنا أَنْ نَکُونَ مَعَ الصّادِقِينَ فَقُلْتَ: أَطِيعُوا اللّٰهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولى الأَمْرِ

1- (1) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..
2- (2) - إشاره إلى الآيه 71 من سوره الإسراء..
3- (3) - من بقيّه المصادر..
4- (4) - إشاره إلى الآيه 35 من سوره فاطر..

مِنْكُمْ (1) ، وَقُلْتَ: اتَّقُوا اللّٰهَ وكُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ(2).

فَسَمِعْنا وَأَطَعْنا رَبَّنا فَثَبِّتْ أَقْدامَنا وَتَوَفَّنا مُسْلِمِينَ مُصَدِّقِينَ لِأَوْلِيائِکَ، وَ لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً إِنَّکَ أَنْتَ الوَهّابُ(3).

اللّٰهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِالحَقِّ الَّذی جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِالَّذی فَضَّلْتَهُمْ [بِهِ](4) عَلَی العالَمِینَ جَمِیعاً، أَنْ تُبارِکَ لَنا فی یَوْمِنا هٰذا الَّذی أَکْرَمْتَنا فِیهِ، وَأَنْ تُتِمَّ عَلَیْنا نِعْمَتَکَ، وَتَجْعَلَهُ عِنْدَنا مُسْتَقَرّاً، وَلا تَسْلُبْناهُ أَبَداً، وَلا تَجْعَلْهُ مُسْتَوْدَعاً؛ فَإِنَّکَ قُلْتَ: فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ(5) ، فَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرّاً، وَلا تَجعلْهُ مُسْتَوْدَعاً، وَارْزُقْنا نَصْرَ دِینِکَ مَعَ وَلِیٍّ هادٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَیْتِ نَبِیِّکَ، وَاجْعَلْنا مَعَهُ وَتَحْتَ رایَتِهِ شُهَداءَ صِدِّیقِینَ فی سَبِیلِکَ وَعَلیٰ نُصْرَهِ دِینِکَ.

ثمّ تسأل بعدها حاجتک للدنیا والآخره، فإنّها واللّٰه مقضیّه فی هذا الیوم(6).

1- (1) - النساء: 59..
2- (2) - التوبه: 119..
3- (3) - آل عمران: 8..
4- (4) - من مزار المفید والمصباح والمزار الکبیر..
5- (5) - الأنعام: 98..
6- (6) - التهذیب: 143/3 ح 1. وفی مصباح المتهجّد: 747-751، ومزار المفید: 90، والمزار الکبیر: 389-398 (ط: 286-291) من غیر إسناد باختلاف یسیر. وکذا فی الإقبال: 282/2 نقلاً عن کتاب محمّد بن علیّ الطرازی بإسناده عن أبی عبداللّٰه علیه السلام؛ عنه البحار: 302/98 ح 2. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 263/2 رقم 595..

وهى الّتى ذكرها ابن طاووس فى جمال الأُسبوع بقوله:

زياره أميرالمؤمنين عليه السلام بروايه مَن شاهد صاحب الزمان عليه السلام وهو يزور بها - فى اليقظه لا فى النوم - يوم الأحد، وهو يوم أميرالمؤمنين عليه السلام:

السَّلامُ عَلَى الشَّجَرَهِ النَّبَوِيَّهِ، وَالدَّوْحَهِ الهاشِمِيَّهِ المُضِيئَهِ، المُثْمِرَهِ بِالنُّبُوَّهِ، المُوْنِقَهِ بِالإِمامَهِ.

[السَّلامُ عَلَيْکَ](1) وَعَلىٰ ضَجِيعَيْکَ آدَمَ وَنُوحٍ عليهما السلام، السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِکَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلَى المَلائِکَهِ المُحْدِقِينَ بِکَ، وَالحافِّينَ بِقَبْرِکَ.

يا مَوْلاى يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ، هٰذا يَوْمُ الأَحَدِ، وَهُوَ يَوْمُکَ وَبِاسْمِکَ، وَأَنا ضَيْفُکَ فِيهِ وَجارُکَ، فَأَضِفْنى يا مَوْلاى وَأَجِرْنى، فَإِنَّکَ کَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيافَهَ، وَمَأْمُورٌ بِالإِجارَهِ، فَافْعَلْ ما رَغِبْتُ إِلَيْکَ فِيهِ، وَرَجَوْتُهُ مِنْکَ، بِمَنْزِلَتِکَ وَآلِ بَيْتِکَ عِنْدَ اللّٰهِ، وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَکُمْ، وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّکَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ(2).

1- (1) - من البحار..
2- (2) - جمال الأُسبوع: 30، عنه البحار: 212/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 274/2 رقم 596..

كيفيه الصلاه عليه عليه السلام
ما روى عن العسكرى عليه السلام

روى الشيخ الطوسى فى مصباحه بإسناده عن أبى محمّد الحسن العسكرى عليه السلام - ضمن ما أملاه من الصلاه على النبىّ وأوصيائه عليهم السلام :-

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طالِبٍ، أَخِى نَبِيِّکَ، وَوَصِيِّهِ وَوَلِيِّهِ، وَصَفِيِّهِ وَوَزِيرِهِ، وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَبابِ حِكْمَتِهِ، وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدَّاعى إِلىٰ شَرِيعَتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ فى أُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الكُرَبِ عَنْ وَجْهِهِ، قاصِمِ الكَفَرَهِ، وَمُرْغِمِ الفَجَرَهِ، الَّذِى جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّکَ بِمَنْزِلَهِ هارُونَ مِنْ مُوسىٰ.

اللّٰهُمَّ وٰالِ مَنْ وٰالاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَوْصِياءِ أَنْبِيائِکَ، يا رَبَّ العالَمِينَ(1).

الدعاء بعد زيارته عليه السلام

روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد عن محمّد بن خالد الطيالسى، عن سيف بن عَميره قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمّال - وعندنا جماعه من أصحابنا - إلى الغرىّ، بعد ما خرج

1- (1) - مصباح المتهجّد: 400. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 277/2 رقم 599..

أبوعبداللّٰه علیه السلام، فسِرنا من الحِیره إلی المدینه؛ فلمّا فرغنا من الزیاره صرف صفوان وجهه إلی ناحیه أبی عبداللّٰه الحسین علیه السلام فقال لنا: تزورون الحسین علیه السلام من هذا المکان من عند رأس أمیرالمؤمنین علیه السلام من هاهنا، أومأ إلیه أبو عبداللّٰه الصادق علیه السلام وأنا معه.

قال: فدعا صفوان بالزیاره الّتی رواها علقمه بن محمّد الحضرمی عن أبی جعفر علیه السلام فی یوم عاشوراء، ثمّ صلّی رکعتین عند رأس أمیرالمؤمنین علیه السلام، وودّع فی دبرها أمیرالمؤمنین وأومأ إلی الحسین بالسلام مُنصرفاً وجهه نحوه وودّع، وکان فیما دعا فی دبرها:

یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ، یا مُجِیبَ دَعوَهِ المُضطَرِّینَ، یا کاشِفَ کَربِ المَکرُوبِینَ، یا غِیاثَ المُستَغِیثِینَ، وَیا صَرِیخَ المُستَصرِخِینَ، وَیا مَنْ هُوَ أقرَبُ إلَیَّ مِنْ حَبلِ الوَرِیدِ، یا مَنْ یَحُولُ بَینَ المَرءِ وَقَلبِهِ، وَیا مَنْ هُوَ بِالمَنظَرِ الأعلیٰ وَبِالأُفُقِ المُبِینِ، وَیا مَنْ هُوَ الرَّحمٰنُ الرَّحِیمُ عَلَی العَرشِ اسْتَوی، وَیا مَنْ یَعلَمُ خائِنَهَ الأعیُنِ وَما تُخفِی الصُّدورِ، وَیا مَنْ لا یَخفیٰ عَلَیهِ خافِیَهٌ، یا مَنْ لا تَشتَبِهُ عَلَیهِ الأصواتُ، وَیا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الحاجاتُ، وَیا مَنْ لایُبرِمُهُ إلحاحُ المُلِحِّینَ، یا مُدرِکَ کُلِّ فَوتٍ، وَیا جامِعَ کُلِّ شَملٍ، وَیا بارِئَ النُّفوسِ بَعدَ المَوتِ، یا مَنْ هُوَ

كُلَّ يَومٍ فی شَأنٍ، یا قاضِیَ الحاجاتِ، یا مُنَفِّسَ الکُرُباتِ، یا مُعطِیَ السُّؤُلاتِ، یا وَلِیَّ الرَّغَباتِ، یا کافِیَ المُهِمّاتِ، یا مَنْ یَکفِی مِنْ کُلِّ شَیْءٍ وَلا یَکفِی مِنهُ شَیْءٌ فی السَّماواتِ وَالأرضِ.

أَسأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَعَلِیٍّ أَمیرِالمؤمِنِینَ، وَبِحَقِّ فاطِمَهَ بِنتِ نَبِیِّکَ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَینِ، فَإنِّی بِهِم أَتَوَجَّهُ إلَیکَ فی مَقامی هٰذا، وَبِهِم أَتَوَسَّلُ وَبِهِم أَتَشَفَّعُ إلَیکَ، وَبِحَقِّهِم أَسأَلُکَ وَأُقسِمُ وَأعزِمُ عَلَیکَ، وَبِالشأنِ الَّذی لَهُم عِندَکَ، وَبِالقَدْرِ الَّذی لَهُم عِندَکَ، وَبِالَّذی فَضَّلتَهُم عَلَی العالَمِینَ، وَباسمِکَ الَّذی جَعَلتَهُ عِندَهُم وَبِهِ خَصَصْتَهُم دونَ العالَمِینَ، وَبِهِ أَبَنتَهُمْ وَأَبَنتَ فَضلَهُم مِنْ فَضلِ العالَمِینَ حَتّیٰ فاقَ فَضلُهُم فَضلَ العالَمِینَ جَمِیعاً.

أَسأَلُکَ أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَکشِفَ عَنِّی غَمِّی وَهَمِّی وَکَرْبی، وَتَکفِیَنی المُهِمَّ مِنْ أُموری، وَتَقضِیَ عَنِّی دَینِی، وتُجِیرَنی مِنَ الفَقرِ، وَتُجیرَنی مِنَ الفاقَهِ، وَتُغنِیَنی عَنِ المَسأَلَهِ إلَی المَخلوقِینَ، وَتَکفِیَنی هَمَّ مَنْ أخافُ هَمَّهُ، وَجَورَ مَنْ أخافُ جَورَهُ، وَعُسْرَ مَنْ أخافُ عُسرَهُ، وَحُزونَهَ مَنْ أخافُ حُزونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أخافُ شَرَّهُ، وَمَکرَ مَنْ أخافُ مَکرَهُ، وَبَغْیَ مَنْ أخافُ بَغیَهُ،

وَسُلطانَ مَنْ أخافُ سُلطانَهُ، وَكَيدَ مَنْ أخافُ كَيدَهُ، وَمَقدِرَةَ مَنْ أخافُ مَقدِرَتَهُ عَلَىَّ، وَتَرُدَّ عَنِّى كَيدَ الكَيَدَهِ، وَمَكرَ المَكَرَهِ.

اللّٰهُمَّ مَنْ أرادَنى فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَنى فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّى كَيدَهُ وَمَكرَهُ وَبَأسَهُ وَأمانِيَّهُ، وَامْنَعهُ عَنِّى كَيفَ شِئتَ وَأنّىٰ شِئتَ.

اللّٰهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّى بِفَقرٍ لا تَجبُرُهُ، وَبِبَلاءٍ لا تَستُرُهُ، وَبِفاقَهٍ لا تَسُدُّها، وَبِسُقمٍ لا تُعافِيهِ، وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَبِمَسكَنَهٍ لا تَجبُرُها.

اللّٰهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصِبَ عَينَيهِ، وَأدخِلْ عَلَيهِ الفَقرَ فى مَنزِلِهِ، وَالعِلَّهَ وَالسُّقمَ فى بَدَنِهِ، حَتّىٰ تَشغَلَهُ عَنِّى بِشُغلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ، وَأَنْسِهِ ذِكرى كَما أنسَيتَهُ ذِكرَكَ، وَخُذْ عَنِّى بِسَمعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَيَدِهِ وَرِجلِهِ وَقَلبِهِ وَجَمِيعِ جَوارِحِهِ، وَأدخِلْ عَلَيهِ فى جَمِيعِ ذلِكَ السُّقمَ وَلا تَشفِهِ، حَتّىٰ تَجعَلَ ذلِكَ لَهُ شُغْلاً شاغِلاً بِهِ عَنِّى وَعَنْ ذِكْرى، وَاكْفِنى يا كافِىَ ما لا يَكفِى سِواكَ، فَإنَّكَ الكافى لا كافِىَ سِواكَ، وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواكَ، وَمُغِيثٌ لا مُغِيثَ سِواكَ، وَجارٌ لا جارَ سِواكَ؛ خابَ مَنْ كانَ جارُهُ سِواكَ، وَمُغِيثُهُ سِواكَ، وَمَفزَعُهُ إلىٰ سِواكَ، وَمَهرَبُهُ إلىٰ سِواكَ، وَمَلجَؤهُ إلىٰ غَيرِكَ، وَمَنجاهُ مِنْ مَخلُوقٍ غِيرِكَ، فَأنتَ ثِقَتِى وَرَجائى وَمَفزَعى

وَمَهرَبی وَمَلجَایَ وَمَنجایَ؛ فَبِکَ أسْتَفْتِحُ وَبِکَ أسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أتَوَجَّهُ إلَیکَ وَ أتَوَسَّلُ وَ أتَشَفَّعُ؛ فَأسألُکَ یا اللّٰهُ یَا اَللّٰهُ یا اللّٰهُ، فَلَکَ الحَمدُ وَلَکَ الشُّکرُ، وَإلَیکَ المُشتَکیٰ، وَأنتَ المُستَعانُ، فَأسألُکَ یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَکشِفَ عَنِّی غَمِّی وَهَمِّی وَکَربی فی مَقامی هٰذا، کما کَشَفتَ عَنْ نَبِیِّکَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَکَربَهُ، وَکَفَیتَهُ هَولَ عَدُوِّهِ، فَاکْشِفْ عَنِّی کما کَشَفتَ عَنهُ، وَفَرِّجْ عَنِّی کَما فَرَّجتَ عَنهُ، وَاکْفِنی کَما کَفَیتَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّی هَولَ ما أخافُ هَولَهُ، وَمَؤونَهَ ما أخافُ مَؤونَتَهُ، وَهَمَّ ما أخافُ هَمَّهُ، بِلا مَؤونَهٍ عَلیٰ نَفسی مِنْ ذلِکَ، وَاصْرِفْنی بِقَضاءِ حَوائِجی، وَکِفایَهِ ما أهَمَّنی هَمُّهُ مِنْ أمرِ آخِرَتی وَدُنیای.

یا أمیرَ المُؤمِنِینَ وَیا أبا عَبدِاللّٰهِ، علَیکُما مِنِّی سَلامُ اللّٰهِ أبَداً ما بَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ، وَلا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتِکُما، وَلا فَرَّقَ بَینی وبَینَکُما.

اللّٰهُمَّ أحْیِنی مَحیا مُحَمَّدٍ وذُرِّیَّتِهِ، وَأمِتْنی مَماتَهُمْ، وتَوَفَّنِی علیٰ مِلَّتِهِمْ، وَاحشُرْنی فی زُمرَتِهِمْ، وَلا تُفَرِّقْ بَینِی وبَینَهُم طَرْفَهَ عَینٍ أبَداً فی الدُّنیا وَالآخِرهِ.

يا أميرَالمُؤمنِينَ وَيا أبا عَبدِاللّٰهِ، أتَيتُكُما زائِراً ومُتَوَسِّلاً إلَى اللّٰهِ رَبِّى ورَبِّكُما، ومُتَوَجِّهاً إلَيهِ بِكُما، ومُسْتَشْفِعاً بِكُما إلَى اللّٰهِ تعالى فى حاجَتِى هٰذِهِ، فَاشْفَعا لى؛ فإنَّ لَكُما عِندَ اللّٰهِ المَقامَ المَحمُودَ، وَالجاهَ الوَجيهَ، وَالمَنزِلَ الرَّفيعَ وَالوَسيلَةَ. إنِّى أنقَلِبُ عَنكُما مُنتَظِراً لِتَنَجُّزِ الحاجَهِ وقَضائِها ونَجاحِها مِنَ اللّٰهِ بِشَفاعَتِكُما لى إلَى اللّٰهِ فى ذٰلِكَ، فَلا أخِيبُ وَلا يَكونُ مُنقَلَبى مُنقَلَباً خائِباً خاسِراً، بَلْ يَكونُ مُنقَلَبى مُنقلباً راجحاً مُفلِحاً مُنجِحاً مُستَجاباً بِقضاءِ جَميعِ الحوائِجِ وتَشَفُّعا لى إلَى اللّٰهِ، أنقَلِبُ علىٰ ما شاءَ اللّٰهُ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّابِاللّٰهِ، مُفَوِّضاً أمرى إلَى اللّٰهِ، مُلجِئاً ظَهرى إلَى اللّٰهِ، ومُتَوَكِّلاً علَى اللّٰهِ، وأقُولُ حَسبِىَ اللّٰهُ وَكَفىٰ، سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ دَعا، لَيسَ لى وَراءَ اللّٰهِ ووَراءكُمْ يا سادَتى مُنتَهى، ما شاءَ رَبِّى كانَ، وما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلا حَولَ وَ لا قُوَّةَ إلّابِاللّٰهِ.

أَستَودِعُكُما اللّٰهَ وَلا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ العَهدِ مِنّى إلَيكُما، انصَرَفتُ يا سيِّدى يا أميرَ المؤمنِينَ ومَولاى، وَأنتَ يا أبا عَبدِاللّٰهِ يا سيّدى، وسَلامى علَيكُما مُتَّصِلٌ ما اتَّصَلَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، واصلٌ ذٰلِكَ إلَيكُما،

غَيرُ مَحجوبٍعَنكُما سَلامى إنْ شاءَ اللّٰهُ، وَأسأَلُهُ بِحَقِّكُما أنْيَشاءَ ذٰلِکَ ويَفعَلَ، فَإنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ.

انقَلَبْتُ يا سَيِّدَيَّ عَنكُما تائِباً حامِداً للّٰهِ شاكِراً راجِياً للإجابَهِ، غَيرَ آيِسٍ وَلا قانِطٍ، آئِباً عائِداً راجِعاً إلىٰ زِيارَتِكما، غَيرَ راغِبٍ عَنكُما وَلا عنْ زِيارَتِكُما، بَلْ رَاجِعٌ عائِدٌ إنْ شاءَ اللّٰهُ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّهَ إلّابِاللّٰهِ العلىِّ العَظيمِ، يا سَيِّدَيَّ رَغِبْتُ إلَيكُما وَإلىٰ زِيارَتِكُما بَعدَ أنْ زَهِدَ فِيكُما وَفى زِيارَتِكُما أهلُ الدُّنيا، فَلا خَيَّبَنِىَ اللّٰهُ ما رجَوْتُ وَما أمَّلْتُ فى زِيارَتِكُما، إنَّهُ قَريبٌ مُجيبٌ.

قال سيف بن عَميره: فسألت صفوان فقلت له: إنّ علقمه بن محمّد الحضرمى لم يأتنا بهذا عن أبى جعفر عليه السلام، إنّما أتانا بدعاء الزياره!

فقال صفوان: وردت مع سيّدى أبى عبداللّٰه عليه السلام إلى هذا المكان، ففعل مثل الّذى فعلناه فى زيارتنا، ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلّى كما صلّينا، وودّع كما ودّعنا.

ثمّ قال لى صفوان: قال لى أبوعبداللّٰه عليه السلام: تعاهد هذه الزياره وادع بهذا الدعاء وزُر به فإنّى ضامن على اللّٰه تعالى لكلّ مَن زار بهذه الزياره ودعا بهذا الدعاء من قربٍ أو بُعدٍ أنّ زيارته مقبوله وسعيه مشكورٌ وسلامه واصلٌ غير محجوب وحاجته مقضيه من اللّٰه بالغاً ما بلغت ولا يخيّبه.

یا صفوان، وجدت هذه الزیاره مضموناً بهذا الضمان عن أبی وأبی عن أبیه علی بن الحسین علیهم السلام مضموناً بهذا الضمان، والحسین عن أخیه الحسن مضموناً بهذا الضمان، والحسن عن أبیه أمیر المؤمنین مضموناً بهذا الضمان، وأمیر المؤمنین عن رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله مضموناً بهذا الضمان، ورسول اللّٰه صلی الله علیه و آله عن جبرئیل علیه السلام مضموناً بهذا الضمان، وجبرئیل عن اللّٰه عزّ وجلّ مضموناً بهذا الضمان، قد آلی اللّٰه علی نفسه عزّ وجلّ أنّ من زار الحسین علیه السلام بهذه الزیاره من قربٍ أو بُعدٍ ودعا بهذا الدعاء قبلتُ منه زیارته وشفّعته فی مسألته بالغاً ما بلغ وأعطیته سؤله ثمّ لا ینقلب عنّی خائباً، وأقلبه مسروراً قریراً عینه بقضاء حاجته والفوز بالجنّه والعتق من النّار، وشفّعته فی کلّ من شفّع خلا ناصب لنا أهل البیت، آلی اللّٰه تعالی بذلک علی نفسه وأشهدنا بما شهدت ملائکه ملکوته علی ذلک. ثمّ قال جبرئیل: یا رسول اللّٰه أرسلنی إلیک سروراً وبشری لک وسروراً وبشری لعلی وفاطمه والحسن والحسین وإلی الأئمّه من ولدک إلی یوم القیامه، فدام یا محمّد سرورک وسرور علیّ وفاطمه والحسن والحسین والأئمه وشیعتکم إلی یوم البعث.

ثمّ قال صفوان: قال لی أبو عبداللّٰه علیه السلام: یا صفوان، إذا حدث لک إلی اللّٰه حاجه فزر بهذه الزیاره من حیث کنت وادع بهذا الدعاء وسل ربّک حاجتک تأتک من اللّٰه، واللّٰه غیرمخلف وعده ورسوله صلی الله علیه و آله بمنّه، والحمدللّٰه(1).

1- (1) - مصباح المتهجّد: 777-781؛ عنه البحار: 296/101 ح 3. وفی مصباح الزائر: 416 (ط: 272) مثله. وأورده فی المزار الکبیر: 275-293 مع زیاره لأمیر المؤمنین علیه السلام باختلاف. وذکر الشهید فی مزاره: 55 الدعاء من غیر إسناد. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 280/2 رقم 604، وج 165/3 رقم 976..

قال المجلسی فی بحار الأنوار:

اعلم أنّه یظهر من الأخبار المتقدّمه(1) أنّ رأس الحسین صلوات اللّه علیه وآله وجسد آدم ونوح وهود وصالح صلوات اللّه علیهم مدفونون عنده صلوات اللّه علیه؛ فینبغی زیارتهم جمیعاً بعد زیارته علیه السلام.

ثمّ أشار إلی روایه أبی اسامه عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: سمعته یقول:

الکوفه روضه من ریاض الجنّه، فیها قبر نوح وإبراهیم علیهما السلام وقبور ثلاثمائه نبیّ وسبعین نبیّاً وستمائه وصیّ، وقبر سیّد الأوصیاء أمیرالمؤمنین علیه السلام(2).

قال المجلسی: فلو زار إبراهیم علیه السلام وسائرالأنبیاء والأوصیاء الّذین حلّوا بجواره کان أحسن(3).

وقال أیضاً:

اعلم أنّ العلماء ذکروا زیاره آدم ونوح علیهما السلام عند رأسه علیه السلام ولم یتعرّضوا لزیاره صالح وهود وإبراهیم علیهم السلام، وقد مرّ(4) فی الأخبار کونهم أیضاً مدفونین عنده وفی قربه صلوات اللّه علیه؛ فینبغی زیارتهم علیهم السلام أیضاً. وإنّما خصّوا آدم ونوح لکثره الأخبار الوارده فی ذلک، ولورود الأمر بزیارتهما فی بعضها(5).

1- (1) راجع بحار الأنوار: 235/100 باب موضع قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام.
2- (2) - فرحه الغریّ: 69، عنه البحار: 404/100 ح 61.
3- (3) - بحار الأنوار: 251/100. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 285/2 رقم 605.
4- (4) راجع بحار الأنوار: 235/100.
5- (5) - بحار الأنوار: 292/100. تقدّم ذکر زیارتهما علیهما السلام فی ص 94 و 95 عن مزار الشهید.

دعاء بعد زياره آدم عليه السلام:

قال المجلسى فى بحار الأنوار:

يناسب أن يُتلى عند ضريح آدم عليه السلام أو بعد الصلاه لزيارته الدعاء المرويّ عن سيّد الساجدين، المشتمل على الصلاه عليه صلوات اللّه عليه، وهو ممّا الحق ببعض نسخ الصحيفه أيضاً، وهو هذا:

اللّهُمَّ وآدمُ بدِيعُ فِطرَتِکَ، وأوَّلُ مُعتَرِفٍ مِن الطِّينِ برُبوبِيَّتِکَ، وبِکرُ حُجَجِکَ عَلىٰ عِبادِک وبَرِيَّتکَ، والدَّلِيلُ عَلَى الاسْتِجارَهِ بِعَفْوِکَ مِن عِقابِکَ، والنّاهِجُ سُبُلَ تَوبَتِکَ، والوَسِيلَهُ بَينَ الخَلقِ وبَيْنَ مَعْرِفَتِکَ، والَّذِى لَقَّيْتَهُ ما رَضِيتَ عنهُ بِمَنِّکَ علَيهِ ورَحْمَتِکَ لهُ، والمُنِيبُ الَّذِى لَم يُصِرَّ علىٰ مَعصِيَتِکَ، وسابِقُ المُتذلّلِينَ بِحَلقِ رأسِهِ فِى حَرَمِکَ، والمُتوَسِّلُ بَعدَ المَعصِيَهِ بِالطّاعَهِ إلىٰ عَفوِکَ، وأبُو الأنبياء الَّذينَ أُوذُوا فِى جَنْبِکَ، وأكثرُ سُكّانِ الأرضِ سَعْياً فِى طاعَتِکَ، فَصَلِّ علَيهِ أنتَ يا رَحمٰنُ، وَمَلآئكَتُکَ وسُكّانُ سَماٰواتِکَ وأرضِکَ، كما عَظَّمَ حُرُماتِکَ، ودَلَّنا عَلىٰ سَبِيلِ مَرضاتِکَ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ(1).

ص:283

1- (1) - بحار الأنوار: 292/100. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 286/2 رقم 608.

روى الكلينى فى الكافى بإسناده عن أسيد بن صفوان - صاحب رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله - قال: لمّا كان اليوم الّذى قُبض فيه أميرالمؤمنين عليه السلام ارتجّ الموضع بالبكاء، ودهش الناس كيوم قبض النبىّ صلى الله عليه و آله، وجاء رجل باكياً وهو مُسرع مُسترجع - وهو يقول: اليوم انقطعت خلافه النبوّه -، حتّى وقف على باب البيت الّذى فيه أميرالمؤمنين عليه السلام فقال:

رَحِمَكَ اللّٰهُ يا أَبا الحَسَنِ، كُنْتَ أَوَّلَ القَوْمِ إِسْلاماً، وَأَخْلَصَهُمْ إِيْماناً، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً، وَأَخْوَفَهُمْ للّٰهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَناءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله، وَآمَنَهُمْ عَلىٰ أَصْحابِهِ، وَأَفْضَلَهُمْ مَناقِبَ، وَأَكْرَمَهُمْ سَوابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله، وَأَشْبَهَهُمْ بِهِ هَدْياً وَخُلْقاً وَسَمْتاً وَفِعْلاً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ؛ فَجَزاكَ اللّٰهُ عَنِ الإِسْلامِ وَعَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ المُسْلِمِينَ خَيْراً.

قَوِيْتَ حِيْنَ ضَعُفَ أَصْحابُهُ، وَبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكانُوا، وَنَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله إِذْ هَمَّ أَصْحابُهُ، وَ [كُنْتَ] خَلِيفَتَهُ حَقّاً، لَمْ تُنازَعْ ولَمْ تَضرُعْ بِرَغْمِ المُنافِقِينَ، وَغَيْظِ الكافِرِينَ، وَكُرْهِ الحاسِدِينَ، وَصِغَرِ الفاسِقِينَ.

قُمْتَ بِالأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللّهِ إِذْ وَقَفُوا، فَاتَّبَعُوكَ فَهُدُوا، وَكُنْتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتاً، وَأَعْلاهُمْ قُنُوتاً، وَأَقَلَّهُمْ كَلاماً، وَأَصْوَبَهُمْ نُطْقاً، وَأَكْبَرَهُمْ رَأْياً، وَأَشْجَعَهُمْ قَلْباً، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلاً، وَأَعْرَفَهُمْ بِالأُمُورِ.

كُنْتَ وَاللّهِ يَعْسُوباً لِلدِّينِ أَوَّلاً وَآخِراً؛ الأَوَّلُ حِينَ تَفَرَّقَ النّاسُ، وَالآخِرُ حِينَ فَشِلُوا.

كُنْتَ لِلمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً، إِذْ صارُوا عَلَيْكَ عِيالاً فَحَمَلْتَ أَثْقالَ ما عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ ما أَضاعُوا، وَرَعَيْتَ ما أَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتَ إِذِ اجْتَمَعُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ أَسْرَعُوا، وَأَدْرَكْتَ أَوْتارَ ما طَلَبُوا، وَنالُوا بِكَ ما لَمْ يَحْتَسِبُوا.

كُنْتَ عَلَى الكافِرِينَ عَذاباً صَبّاً وَنَهْباً، وَلِلْمُؤْمِنِينَ عَمَداً وَحِصْناً، فُطِرْتَ وَاللّهِ بِنَعْمائِها، وَفُزْتَ بِحِبائِها، وَأَحْرَزْتَ سَوابِقَها، وَذَهَبْتَ بِفَضائِلِها؛ لَمْ تَفْلَلْ حُجَّتُكَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ، وَلَمْ تَخِرّ.

كُنْتَ كالجَبَلِ لا تُحَرِّكُهُ العَواصِفُ، وَكُنْتَ كَما قالَ عليه السلام آمَنَ النّاسِ فى صُحْبَتِكَ وَذاتِ يَدِكَ، وَكُنْتَ كَما قال عليه السلام ضَعِيفاً فى بَدَنِكَ، قَوِيّاً فى أَمْرِ اللّهِ، مُتَواضِعاً فى نَفْسِكَ، عَظِيماً عِنْدَ اللّهِ، كَبِيراً فى الأَرْضِ، جَلِيلاً عِنْدَ المُؤْمِنِينَ.

لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيْکَ مَهْمَزٌ، وَلا لِقائِلٍ فِيْکَ مَغْمَزٌ، وَلا لِأَحَدٍفِيکَ مَطْمَعٌ، وَلا لِأَحَدٍ عِنْدَکَ هَوادَةٌ، الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَکَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتّىٰ تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالقَوِيُّ العَزِيزُ عِنْدَکَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتّىٰ تَأخُذَ مِنْهُ الحَقَّ، وَالقَرِيبُ وَالبَعِيدُ عِنْدَکَ فی ذلِکَ سَواءٌ.

شَأْنُکَ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُکَ حُکْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرُکَ حِلْمٌ وَحَزْمٌ، وَرَأْيُکَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ فِيما فَعَلْتَ، وَقَدْ نَهَجَ السَّبِيلُ، وَسَهُلَ العَسِيرُ، وَأَطْفِئَتِ النِّيرانُ، وَاعْتَدَلَ بِکَ الدِّينُ، وَقَوِیَ بِکَ الْإِسْلامُ، فَظَهَرَ أَمْرُ اللّٰهِ وَلَوْ کَرِهَ الکافِرُونَ، وَثَبَتَ بِکَ الْإِسْلامُ وَالمُؤْمِنُونَ، وَسَبَقْتَ سَبْقاً بَعِيداً، وَأَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَکَ تَعَباً شَدِيداً، فَجَلَلْتَ عَنِ البُکاءِ، وَعَظُمَتْ رَزِيَّتُکَ فی السَّماءِ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُکَ الأَنامَ، فَإِنّا لِلّٰهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، رَضِينا عَنِ اللّٰهِ قَضاءَه، وَسَلَّمْنا لِلّٰهِ أَمْرَهُ، فَوَاللّٰهِ لَنْ يُصابَ المُسْلِمُونَ بِمِثْلِکَ أَبَداً.

کُنْتَ لِلمُؤْمِنِينَ کَهْفاً وَحِصْناً، وَقُنَّةً راسِياً، وَعَلَی الکافِرِينَ غِلْظَةً وَغَيْظاً؛ فَأَلْحَقَکَ اللّٰهُ بِنَبِيِّهِ، وَلا أَحْرَمَنا أَجْرَکَ، وَلا أَضَلَّنا بَعْدَکَ.

وسكت القوم حتّى انقضى كلامه وبكى، وبكى أصحاب رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله، ثمّ طلبوه فلم يُصادفوه(1).

1- (1) - الكافى: 454/1 ح 4. وفى كمال الدين: 387 ب 38 ح 3، وأمالى الصدوق: 200 م 42 ح 11 مثله. وفى البحار: 302/42 ح 4 عن الكمال، وفى ج 354/100 ح 1 عن الكافى. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 227/2 رقم 590..

روى الشيخ الطّوسى فى أماليه بإسناده عن علىّ بن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن أبيه، عن شيخ من أصحابنا يُعرف بعبدالرحمن بن إبراهيم قال: حدّثنى صبّاح الحذّاء قال: قال أبوعبداللّه عليه السلام: من كانت له إلى اللّه حاجه فليقصد إلى مسجد الكوفه وليُسبغ وضوءه ويصلّى فى المسجد ركعتين، يقرأ فى كلّ واحده منهما فاتحه الكتاب وسبع سوَر معها - وهنّ: المعوّذتان و قل هو اللّه أحد و قل يا أيّها الكافرون و إذا جاء نصر اللّه و سبّح اسم ربّک الأعلى و إنّا أنزلناه فى ليله القدر - فإذا فرغ من الركعتين وتشهّد وسلّم سأل اللّه حاجته؛ فإنّها تُقضىٰ بعون اللّه إن شاء اللّه.

قال علىّ بن الحسن بن فضّال: وقال لى هذا الشيخ: إنّى فعلت ذلک ودعوت اللّه أن يوسّع علىَّ فى رزقى، فأنا من اللّه تعالى بكلّ نعمه، ثمّ دعوته أن يرزقنى الحجّ فرزقنيه، وعلّمته رجلاً من أصحابنا مضيّقاً عليه فى رزقه، فرزقه اللّه تعالى ووسّع عليه(1).

1- (1) - أمالى الطوسى: 30/2. وفى ص 343-344 مثله، عنه البحار: 393/100 ح 25، والمستدرک: 412/3 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 297/2 رقم 628..

قال محمّد بن جعفر المشهدى فى المزار الكبير:

إذا أتيته فقف على الباب المعروف بباب الفيل - فإنّه روى عن مولانا أميرالمؤمنين صلوات اللّٰه عليه وسلامه أنّه قال: ادخل إلى جامع الكوفه من الباب الأعظم، فإنّه روضه من رياض الجنّه -، فإذا أردت الدخول فقِف على الباب وقل:

السَّلامُ علىٰ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ علىٰ أميرِ المؤمِنينَ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وبَرَكاتُهُ، ومُنتَهىٰ مشاهِدِهِ، ومَوضِعِ مَجلِسِهِ، وَمَقامِ حِكمَتِهِ، وَآثارِ آبائِهِ آدمَ وَنوحٍ وَإبراهيمَ وَإسماعِيلَ، وَتِبيانِ بَيِّناتِهِ.

السَّلامُ علَى الإمامِ الحَليمِ [العدل](1) ، الصِّدِّيقِ الأكبَرِ، وَالفاروقِ الأعظَمِ، القائِمِ بِالقِسْطِ، الَّذى فَرَّقَ اللّٰهُ بِهِ بَينَ الحَقِّ وَالباطِلِ، وَالشِّركِ وَالتَّوحيدِ، وَالكُفرِ وَالإيمانِ لِيَهلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَهٍ وَيَحيىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَهٍ(2).

أَشهَدُ يا أميرَالمؤمِنينَ، وخاصَّةَ المُنتَجَبِينَ، وَزَينَ الصِّدِّيقِينَ،

1- (1) - من بقيّه المصادر..
2- (2) - الأنفال: 42..

وَصابِرَ المُمتَحَنينَ، أَنَّکَ حُکْمُ اللّٰهِ فی أرضِهِ، [وَقاضِی أمرِهِ، وَبابُ](1) حِکمَتِهِ، وعاقِدُ عَهدِهِ، [وَالنّاطِقُ بِوَعدِهِ، وَالواصِلُ بَینَهُ وَبَینَ عِبادِهِ](2) ، وَکَهفُ النَّجاهِ، وَمِنهاجُ التُّقیٰ، وَالدَّرَجَهُ العُلیا، وَمُهَیمِنُ القاضِی الأعلیٰ.

یا أمیرَالمؤمِنینَ، بِکَ أتَقَرَّبُ إلَی اللّٰهِ تَعالیٰ زُلفیٰ، وَأنتَ وَلِیِّی وَسَیِّدی ووَسیلَتی فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

ثمّ تدخل المسجد وتقول:

اللّٰهُ أکبَرُ، اللّٰهُ أکبَرُ، اللّٰهُ أکبَرُ، هٰذا مَقامُ العائِذِ بِاللّٰهِ وَبِمُحَمَّدٍ، وَبِولایَهِ أمیرِ المؤمِنینَ، وَالأئِمَّهِ المَهدِیِّینَ الصّادِقینَ النّاطِقینَ الرّاشِدینَ، الَّذینَ أذهَبَ اللّٰهُ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطهیراً؛ رَضِیتُ بِهِمْ أئِمَّهً وَهُداهً وَمَوالیَ، سَلَّمتُ لِأمرِ اللّٰهِ، لا أُشرِکُ بِهِ شَیئاً، وَلا أتَّخِذُ مَعَ اللّٰهِ وَلِیّاً؛ کَذَبَ العادِلونَ بِاللّٰهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعیداً، حَسبِیَ اللّٰهُ وَأولِیاءُ اللّٰهِ.

أَشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحدَهُ لا شَریکَ لَهُ، وَأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ صلی الله علیه و آله، وَأنَّ عَلِیّاً وَلِیُّهُ، وَالأئِمَّهَ المَهدِیِّینَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ علیهم السلام أولِیائی، وَحُجَّهُ اللّٰهِ عَلیٰ خَلقِهِ.

1- (1) - من بقیّه المصادر..
2- (2) - من مزار الشهید..

ثمّ تصير إلى الرابعه ممّا يلى الأنماط، تصير إلى الأُسطوانه بمقدار سبعه أذرع، أو أقلّ، أو أكثر، - فقد رُوى عن مولانا الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه جاء فى أيّام السفّاح حتّى دخل من باب الفيل، فتياسر قليلاً ثمّ دخل فصلّى عند الأُسطوانه الرابعه، وهى بحذاء الخامسه، فقيل له فى ذلک، فقال: تلک اسطوانه إبراهيم عليه السلام (1)- تصلّى أربع ركعات، [ركعتان بالحمد و قل هو اللّه أحد، وركعتان بالحمد و إنّا أنزلناه؛ فإذا سلّمت فسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام](2) وتقول:

السَّلامُ علىٰ عِبادِ اللّهِ الصّالِحينَ الرّاشِدينَ، الَّذينَ أذهَبَ اللّهُ عَنهُمُ الرِّجسَ [وَطَهَّرَهُمْ تَطهيراً](3) ، وَجَعَلَهُمْ أنبياءَ مُرسَلِينَ، وَحُجَّةً عَلَى الخَلقِ أجمَعينَ، وَسَلامٌ عَلَى المُرسَلِينَ * وَالحَمدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمينَ(4) ، ذٰلِکَ تَقديرُ العَزيزِ العَليمِ(5) ، [سَلامٌ عَلىٰ نُوحٍ فى العالَمينَ (6)- سبع مرّات -](7).

1- (1) - راجع الكافى: 493/3 ح 6، والتهذيب: 251/3 ذيل ح 10؛ عنهما الوسائل: 263/5 ح 4..
2- (2) - من المصباح ومزار الشهيد والبحار..
3- (3) - من بقيّه المصادر..
4- (4) - الصافّات: 182 و 183..
5- (5) الأنعام: 96، يٰس: 38..
6- (6) - الصافّات: 79..
7- (7) - من المصباح ومزار الشهيد والبحار..

وتقول:

نَحنُ عَلىٰ وَصِيَّتِکَ يا وَلِيَّ المُؤمِنينَ، الَّتى أوصيتَ بِها ذُرِّيَّتَکَ مِنَ المُرسَلينَ وَالصِّدِّيقِينَ، نَحنُ مِنْ شِيعَتِکَ وَشيعَهِ نَبِيِّکَ وَ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ عَلَيهِ السّلامُ وَعَلَيکَ وَعَلىٰ جَميعِ المُرسَلِينَ وَالأنبياءِ وَالصِّدِّيقِينَ، وَ [نَحنُ عَلىٰ](1) مِلَّهِ إبراهِيمَ، وَدِينِ مُحَمَّدٍ النبىِّ الأُمّىّ، وَالأئِمَّهِ المَهدِيِّينَ، وَوِلايَهِ عَلِىٍّ أميرِ المُؤمِنينَ.

السَّلامُ عَلَى البَشيرِ النَّذِيرِ، وَصَلَواتُ اللّهِ وَرَحمَتُهُ وَرِضوانُهُ وَبَرَكاتُهُ علىٰ وَصِيِّهِ وَخَليفَتِهِ وَحُجَّتِهِ، الشّاهِدِ للّهِ [مِنْ بَعدِهِ](2) عَلىٰ خَلقِهِ، عَلِىٍّ أميرِ المُؤمِنينَ، الصِّدِّيقِ الأكبَرِ، وَالفاروقِ المُبِينِ، الَّذى أُخِذَتْ بَيعَتُهُ عَلَى العالَمينَ.

وَرَضِيتُ بِهِم أولِيائى ومَوالِىَّ وَحُكّاماً فى نَفْسى وَوَلَدى وَأهلِى، وَمالى وَقِسْمى، وَحِلِّى وَإحرامى، وإسلامى وَدِينى، وَدُنيایَ وَآخِرَتى، وَمَحياىَ وَمَماتى.(3) أنتُمُ الحِكمَهُ فى الكِتابِ، وَفَصلُ المَقامِ، وَفَصلُ الخِطابِ، وَأعيُنُ الحَىِّ الَّذى لا يَنامُ، وَأنتُمْ حُكَماءُ(4) اللّهِ، وَبِكُمْ حَكَمَ اللّهُ، وَبِكُمْ

1- (1) - من المصباح و مزار الشهيد والبحار..
2- (2) . - من المصباح و مزار الشهيد والبحار..
3- (3) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..
4- (4) - أثبتناه كما فى المصباح ومزار الشهيد..

عُرِفَ حَقُّ اللّٰهِ؛ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ، وَأَنتُمْ نورُ اللّٰهِ مِنْ بَينِ أَيدِينا وَمِنْ خَلفِنا، أنتُمْ سُنَّةُ اللّٰهِ [الَّتی](1) يَسبِقُ بِها القَضاءُ.

يا أميرَ المُؤمِنينَ، أنا لَکَ مُسَلِّمٌ تَسليماً، وَعَلَيکَ مُهَيمِناً سِلْماً [لِأمرِکَ](2)، لا أُشرِکُ بِاللّٰهِ رَبّاً، وَلا أتَّخِذُ [مِنْ دونِهِ](3) وَلِيّاً، الحَمدُ للّٰهِ الَّذی هَدانی بِکُمْ، وَما کُنتُ لِأهتَدِیَ لَولا أنْ هَدانِیَ(4) اللّٰهُ، اللّٰهُ أکبَرُ، اللّٰهُ أکبَرُ [اللّٰهُ أکبَرُ](5)، الحَمدُ للّٰهِ علیٰ ما هَدانا.

[الصّلاه فی صحن المسجد للحوائج]

ثمّ تُصلّی فی صحن المسجد أربع رکعات للحوائج، رکعتین بالحمد و قُلْ هُوَ اللّٰهُ أحَدٌ، ورکعتین بالحمد و إنّا أنزَلناهُ، فإذا فرغت فسبّح تسبیح الزهراء علیها السلام، فقد روی عن أبی عبداللّٰه علیه السلام أنّه قال لبعض أصحابه:

یا فلان، أما تغدو فی الحاجه، أما تمرّ فی المسجد الأعظم عندکم بالکوفه؟ قال: بلی. قال: فصلّ فیه أربع رکعات وقُل:

إلٰهی إنْ کُنتُ [قَدْ](6) عَصَیتُکَ فَإنّی قَدْ أَطَعتُکَ فی أحَبِّ الأشیاءِ إلَیکَ، لَمْ أتَّخِذْ لَکَ وَلَداً، وَلَمْ أدْعُ لَکَ شَریکاً، وَقَدْ عَصَیتُکَ فی

1- (1) - من بقیّه المصادر..
2- (2) - من مزار الشهید..
3- (3) - من المصباح ومزار الشهید والبحار..
4- (4) - أثبتناه کما فی المصباح والبحار..
5- (5) - من المصباح ومزار الشهید والبحار..
6- (6) من البحار

أشياءَ كثيرَةٍ عَلىٰ غَيرِ وَجهِ المُكابَرَهِ لَکَ، وَلا الاِستِکبارِ عَنْ عِبادَتِکَ، وَلا الجُحودِ لِرُبوبِيَّتِکَ، وَلا الخُروجِ عَنِ العُبودِيَّهِ لَکَ؛ وَلٰکِنِ اتَّبَعتُ هَوایَ، وَأَزَلَّنِی الشَّيطانُ(1) بَعدَ الحُجَّهِ وَالبَيانِ، فَإِنْ تُعَذِّبْنی فَبِذُنوبی، غَيرُ ظالِمٍ أنتَ لِی؛ وَإِنْ تَعفُ عَنِّی وَتَرحَمْنی فَبِجودِکَ وَکَرَمِکَ، یا کَریمُ.

وتقول أيضاً:

غَدَوتُ بِحَولِ اللّٰهِ وَقُوَّتِهِ، غَدَوتُ بِغَيرِ حَولٍ مِنِّی وَلا قُوَّهٍ، وَلٰکِنْ بِحَولِ اللّٰهِ وَقُوَّتِهِ.

یا رَبِّ أسأَلُکَ بَرَکَهَ هٰذا البَيتِ وَبَرَکَهَ أهلِهِ، وَأسأَلُکَ أنْ تَرزُقَنی رِزقاً حَلالاً طَيِّباً، تَسوقُهُ إلَیَّ بِحَولِکَ وَقُوَّتِکَ، وَأنا خافِضٌ فی عافِيَتِکَ.

الصّلاه والدّعاء عند [الأُسطوانه] الثّالثه ممّا یلی باب کِنْدَه
لزین العابدین علیّ بن الحسین علیهما السلام

تعدّ(2) ثلاث أساطين من باب کِنده، ثمّ صر فی آخرها ممّا یلی

1- (1) أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار والمستدرک..
2- (3) أثبتناه کما فی مزار الشهید..

القبله ثمّ صلّ(1) ركعتين وقل:

بِسمِ اللّٰهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ، اللّٰهُمَّ إنَّ ذُنوبی قَدْ كَثُرَتْ وَلَمْ يَبقَ [لَها](2) إلّارَجاءُ عفوِکَ، وَقَدْ قَدَّمتُ آلَهَ الحِرمانِ، وَأسأَلُکَ ما لا أستَوجِبُهُ عَلَيکَ. اللّٰهُمَّ إن تُعَذِّبْنی فَبِذُنوبی لَمْ تَظلِمْنی شَيئاً، وَإنْ تَغفِرْ لی فَخَيرُ راحِمٍ أنتَ يا سَيِّدی.

اللّٰهُمَّ أنتَ أنتَ، وَأنا أنا، أنتَ العَوّادُ بِالمَغفِرَهِ، وَأنا العَوّادُ بِالذُّنوبِ، وَأنتَ المُتَفَضِّلُ بِالحِلمِ(3) ، وَأنا العَوّادُ بِالجَهلِ.

اللّٰهُمَّ فَإنّی أسأَلُکَ يا كَنزَ الضُّعَفاءِ، وَيا عَظيمَ الرَّجاءِ، وَيا مُنقِذَ الغَرقیٰ، يا مُنجِیَ الهَلکیٰ، يا مُمِيتَ الأحياءِ، يا مُحيِیَ المَوتیٰ، أنتَ اللّٰهُ لا إلٰهَ إلّاأنتَ، سَجَدَ لَکَ شُعاعُ الشَّمسِ، وَدَوِیُّ الماءِ، وَنورُ القَمَرِ، وَظُلمَهُ اللَّيلِ، وَضَوءُ النَّهارِ، وَخَفَقانُ الطَّيرِ.

فَأَسأَلُکَ اللّٰهُمَّ يا عَظيمُ بِحَقِّکَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصّادِقينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصّادِقينَ عَلَيکَ، وَبِحَقِّکَ

1- (1) - أثبتناه كما فی مزار الشهيد..
2- (2) - من المصباح ومزار الشهيد والبحار..
3- (3) - أثبتناه من بقيّه المصادر..

عَلىٰ عَلِيٍّ وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيکَ، وَبِحَقِّکَ عَلىٰ فاطِمَةَ وَبِحَقِّ فاطِمَةَ عَلَيکَ، وَبِحَقِّکَ عَلَى الحَسَنِ وَبِحَقِّ الحَسَنِ عَلَيکَ، وَبِحَقِّکَ عَلَى الحُسَينِ وَبِحَقِّ الحُسَينِ عَلَيکَ، فَإِنَّ حُقوقَهُمْ مِنْ أفضَلِ إنعامِکَ عَلَيهِمْ، وَبِالشَّأنِ الَّذى لَکَ عِندَهُم، وَبِالشَّأنِ الَّذى لَهُمْ عِندَکَ.

صَلِّ يا رَبِّ عَلَيهِمْ صَلاةً دائِمَةً مُنتَهىٰ رِضاکَ، وَاغْفِرْ لى [بِهِمُ](1) الذُّنوبَ الَّتى بَينى وَبَينَکَ، وَأتمِمْ نِعمَتَکَ عَلَىَّ کَما أتمَمْتَها عَلىٰ آبائى مِنْ قَبلُ، وَلا تَجعَلْ لِأحَدٍ مِنَ المَخلوقِينَ عَلَىَّ فِيها امتِناناً، وَامْنُنْ عَلَىَّ کَما مَنَنْتَ عَلىٰ آبائى مِنْ قَبلى، يا کهٰيٰعص.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ لى دُعائى فِيما سَأَلتُکَ.

ثمّ ضع خدّک الأيمن على الأرض وقل:

يا سَيِّدى، يا سَيِّدى، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لى، وَاغْفِرْ لى.

وأكثر من قولک ذلک مهما أمكنک، واخشع وابکِ، وكذلک تقول فى الخدِّ الأيسر والسُّجود الأخير.

1- (1) - من بقيّه المصادر..

روى عن مولانا أبى عبداللّه الصادق عليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه:

يا فلان، إذا دخلت المسجد من الباب الثانى عن ميمنه المسجد فعُدّ خمسه أساطين، اثنتان منها فى الظلال وثلاث منها فى صحن الحائط، فصلّ هناک - فعند الثالثه مصلّى إبراهيم عليه السلام وهى الخامسه من المسجد - ركعتين وقل:

السَّلامُ عَلىٰ أبينا آدَمَ وأُمِّنا حَوّاءَ، السَّلامُ عَلىٰ هابِيلَ المَقتولِ ظُلماً وَعُدواناً عَلىٰ مَواهِبِ اللّهِ وَرِضوانِهِ. السَّلامُ عَلىٰ شِيثٍ صَفوَهِ اللّهِ، المُختارِ الأَمينِ، وَعَلَى الصَّفوَهِ(1) الصّادِقينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ، أوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ. السَّلامُ عَلىٰ إبراهِيمَ وَإسماعِيلَ وَإسحاقَ وَيَعقُوبَ، وَعَلىٰ ذُرِّيَّتِهِمُ المُختارِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مُوسىٰ كَليمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ عِيسىٰ رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى المُصطَفَينَ عَلَى العالَمِينَ، السَّلامُ عَلىٰ أميرِالمؤمِنينَ، وَذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرينَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيکَ فى الأوَّلِينَ، وَالسَّلامُ(2) عَلَيکَ فى الآخِرينَ، السَّلامُ عَلىٰ فاطِمَهَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَى الرَّقيبِ (الشّاهِدِ للّهِ عَلَى) (3)

1- (1) و 3 - أثبتناه كما فى مزار الشهيد والبحار..
2- (2) - أثبتناه كما فى البحار..
3- (3) .

الأُمَمِ للّٰهِ رَبِّ العالَمينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْتُبْنى عِندَکَ مِنَ المَقبُولِينَ، وَاجْعَلْنى مِنَ الفائِزينَ المُطمَئِنِّينَ، الَّذينَ لا خَوفٌ عَلَيهِمْ وَلا هُمْ يَحزَنونَ(1).

الصّلاه عند [الأُسطوانه] السّابعه والدعاء

وبالإسناد مرفوعاً إلى أبى حمزه الثمالى رحمه اللّٰه عليه قال: بينا أنا قاعد

1- (1) - الكافى: 493/3 صدر ح 6، والتهذيب: 251/3 صدر ح 10 مسنداً عن سفيان بن السمط، عن أبى عبداللّٰه عليه السلام صدره بتفاوتٍ يسير، عنهما الوسائل: 263/5 - أبواب أحكام المساجد - ب 47 صدر ح 4..

یوماً فی المسجد عند السابعه، إذا برجل ممّا یلی أبواب کِندِه قد دخل، فنظرت إلی أحسن الناس وجهاً، وأطیبهم ریحاً، وأنظفهم ثوباً، معمّم بلا طیلسان ولا إزار، علیه قمیص ودُرّاعه وعمامه، وفی رجلیه نعلان عربیّان، فخلع نعلیه ثمّ قام عند السابعه ورفع مسبّحتیه(1) حتّی بلغتا شحمتی اذنیه ثمّ أرسلها بالتکبیر، فلم تبقَ فی بدنی شعره إلّاقامت، ثمّ صلّی أربع رکعات أحسنَ رکوعَهنّ وسجودهنّ، وقال:

إلٰهی إنْ کُنتُ قَدْ عَصَیتُکَ فَقَدْ أطَعتُکَ فی أحَبِّ الأشیاءِ إلَیکَ، الإیمانِ بِکَ، مَنّاً مِنکَ بِهِ عَلَیَّ، لا مَنّاً مِنّی بِهِ عَلَیکَ، لَمْ أتَّخِذْ لَکَ وَلَداً، وَلَمْ أدعُ لَکَ شَریکاً. وَقَدْ عَصَیتُکَ عَلیٰ غَیرِ وَجهِ المُکابَرَهِ، وَلا الخُروجِ عَنْ عُبُودِیَّتِکَ، وَلا الجُحودِ لِرُبوبِیَّتِکَ، وَلٰکِنِ اتَّبَعتُ هَوایَ، وَأزَلَّنی الشَّیطانُ بَعَدَ الحُجَّهِ عَلَیَّ وَالبَیانِ؛ فَإنْ تُعَذِّبْنی فَبِذُنوبی، غَیرَ ظالِمٍ لی، وَإنْ تَعفُ عَنِّی فَبِجُودِکَ وَکَرَمِکَ یا کَریمُ.

ثمّ خرّ ساجداً یقولها حتّی انقطع نفَسه.

وقال أیضاً فی سجوده:

یا مَنْ یَقدِرُ عَلیٰ حَوائِجِ السّائِلینَ، یا مَنْ یَعلَمُ ضَمیرَ الصّامِتینَ، یا مَنْ لا یَحتاجُ إلَی التَّفسیرِ، یا مَنْ یَعلَمُ خائِنَهَ الأعْیُنِ وَما تُخفِی

1- (1) - السَّبّاحه، والمُسبِّحه: الإصبع الّتی تلی الإبهام؛ سُمّیت بذلک لأنّها یُشار بها عند التسبیح «لسان العرب: 474/2»..

الصُّدورِ، يا مَنْ أنزَلَ العَذابَ عَلىٰ قَومِ يُونسَ وَهُوَ يُريدُ أنْ يُعَذِّبَهُمْ، فَدَعَوهُ وَتَضَرَّعُوا إلَيهِ فَكَشَفَ عَنهُمُ العَذابَ وَمَتَّعَهُمْ إلى حِينٍ.

قَدْ تَرىٰ مَكاني، وَتَسمَعُ كَلامى، وَتَعلَمُ حاجَتى؛ فَاكْفِنِى ما أهَمَّنى مِنْ أمرِ دِينى وَدُنياى وَآخِرَتى، يا سَيِّدى يا سَيِّدى - سبعين مرّه -.

ثمّ رفع رأسه، فتأمّلتُه فإذا هو مولاى زين العابدين علىّ بن الحسين عليهما السلام، فانكببت على يديه اقبّلهما، فنزع يده منّى وأومأ إلىَّ بالسكوت. فقلت: يا مولاى أنا من قد عرفته فى ولائكم، فما الّذى أقدمک إلى هاهنا؟ فقال: هو لما رأيت.

الصّلاه والدّعاءعند باب أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه للحاجه

تصلّى ركعتين وتقول:

اللّهُمَّ إنِّى حَلَلتُ بِساحَتِکَ لِعِلمِى بِوَحدانِيَّتِکَ وَصَمَدانِيَّتِکَ، وَأنَّهُ لا قادِرَ عَلىٰ قَضاءِ حاجَتى غَيرُکَ، وَقَدْ عَلِمتُ يا رَبِّ أنَّهُ كُلَّما شاهَدتُ نِعمَتَکَ عَلَىَّ اشتَدَّتْ فاقَتى إلَيکَ، وَقَدْ طَرَقَنى يا رَبِّ مِنْ مُهِمِّ أمرى ما قَدْ عَرَفتَهُ، لِأنَّکَ عالِمٌ غَيرُ مُعَلَّمٍ.

فَأَسأَلُکَ بِالاِسمِ الَّذی وَضَعتَهُ عَلَی السَّماواتِ فَانْشَقَّتْ، وَعَلَی الأرضِ فَانْبَسَطَتْ، وَعَلَی النُّجومِ فَانْتَثَرَتْ، وَعَلَی الجِبالِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَأسأَلُکَ بِالاِسمِ الَّذی جَعَلتَهُ عِندَ مُحَمَّدٍ، وَعِندَ عَلِیٍّ، وَعِندَ الحَسَنِ، وَعِندَ الحُسَینِ، وَعِندَ الأئِمَّهِ کُلِّهِم صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِمْ أجمَعین، أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَقضِیَ لی یا رَبِّ حاجَتی، وتُیَسِّرَ لی عَسیرَها(1) ، وَتَکفِیَنی مُهِمَّها، وَتَفتَحَ لی مُقفَلَها؛ فَإنْ فَعَلتَ فَلَکَ الحَمدُ، وَإنْ لَمْ تَفعَلْ فَلَکَ الحَمدُ، غَیرَ جائِرٍ فی حُکمِکَ، وَلا حائِفٍ(2) فی عَدلِکَ.

ثمّ تبسط خدّک الأیمن علی الأرض وتقول:

اللّهُمَّ إنَّ یونسَ بنَ مَتّیٰ عَبدَکَ وَنَبِیَّکَ دَعاکَ فی بَطنِ الحُوتِ فَاسْتَجَبتَ لَهُ، وَأنا أدعُوکَ فَاسْتَجِبْ لی بِحَقِّ(3) مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَیکَ. - وتدعو بما تُحبّ -.

وتقلّب خدّک الأیسر وتقول:

اللّهُمَّ [إنَّکَ](4) أمَرتَ بِالدُّعاءِ وَتَکَفّلتَ بِالإجابَهِ، وَأنا أدعُوکَ کما أمَرتَنی، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لی

1- (1) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..
2- (2) - أثبتناه کما فی البحار..
3- (3) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر...
4- (4) من بقیّه المصادر..

كَما وَعَدتَنى، يا كَريمُ.

ثمّ تعود إلى السجود وتقول:

يا مُعِزَّ كُلِّ ذَليلٍ، يا مُذِلَّ كُلِّ عَزيزٍ، تَعلَمُ كُربَتى، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنِّى، يا كَريمُ.

صلاه أُخرى للحاجه

تصلّى عند باب أميرالمؤمنين عليه السلام أربع ركعات وتقول:

اللّٰهُمَّ إنِّى أسأَلُکَ يا مَنْ لا تَراهُ العُيونُ، وَلا تُحيطُ بِهِ الظُّنونُ، وَلا يَصِفُهُ الواصِفونَ، وَلا تُغَيِّرُهُ الحَوادِثُ، وَلاتُفنِيهِ الدُّهورُ، يَعلَمُ مَثاقيلَ الجِبالِ، وَمكاييلَ البِحارِ، وَوَرَقَ الأشجارِ، وَرَملَ القِفارِ، وَما أضاءَتْ بِهِ الشَّمسُ وَالقَمَرُ، وَأظلَمَ عَلَيهِ اللَّيلُ وَوَضَحَ بِهِ النَّهارُ، لا تُوارى مِنکَ سَماءٌ سَماءً، وَلا أرضٌ أرضاً، وَلا جَبَلٌ ما فى أصلِهِ، وَلا بَحرٌ ما فى قَعرِهِ، أسأَلُکَ أنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَجعَلَ خَيرَ أمرى آخِرَهُ، وَخَيرَ أعمالى خَواتيمَها، وَخَيرَ أيّامى يَومَ ألقاکَ، إنَّکَ علىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ.

اللّٰهُمَّ مَنْ أرادَنى بِسُوءٍ فَأرِدْهُ، وَمَنْ كادَنى فَكِدْهُ، وَمَنْ بَغانى بِهَلَكَهٍ فَأهلِكْهُ، وَاكْفِنى ما أهَمَّنى مِمَّنْ أدخَلَ هَمَّهُ عَلَىَّ.

اللّٰهُمَّ أدخِلْنی فی دِرعِکَ الحَصینَهِ، وَاسْتُرنِی بِسِترِکَ الواقِی.

یا مَنْ یَکفی کُلَّ شَیْءٍ وَلا یَکفی مِنهُ شَیْءٌ، اکْفِنی ما أهَمَّنی مِنْ أمرِ الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَصَدِّقْ قَولی وَفِعالی، یا شَفیقُ یا رَفیقُ، فَرِّجْ عَنِّی المَضیقَ، وَلا تُحَمِّلْنی ما لا أُطِیقُ.

اللّٰهُمَّ احرُسْنِی بِعَینِکَ الَّتی لا تَنامُ، وَارْحَمْنی بِقُدرَتِکَ عَلَیَّ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ، یا عَلِیُّ یا عَظیمُ، أنتَ عالِمٌ بِحاجَتی وَعَلیٰ قَضائِها قَدیرٌ، وَهِیَ لَدَیکَ یَسیرَهٌ وَأنا إلَیکَ فَقیرٌ، فَمُنَّ بِها عَلَیَّ یا کَریمُ، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

ثمّ تسجد وتقول:

إلٰهی قَدْ عَلِمتَ حَوائِجی، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاقْضِها، وَقَدْ أحصَیتَ ذُنوبی، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْها لی، یا کَریمُ.

ثمّ تقلّب خدّک الأیمن وتقول(1):

إنْ کُنتُ بِئسَ العَبدُ فَأَنتَ نِعمَ الرَّبُّ، افْعَلْ بی ما أنتَ أهلُهُ، وَلا تَفعَلْ بی ما أنا أهلُهُ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

ثمّ تقلّب خدّک الأیسر وتقول(2):

1- (1) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..
2- (2) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

إلٰهی إنْ عَظُمَ الذَّنبُ مِنْ عَبدِکَ فَلیَحسُنِ العَفوُ مِنْ عِندِکَ، یا کَریمُ.

وتعود إلی السجود وتقول:

ارحَم مَنْ أساءَ وَاقْتَرَفَ، وَاسْتَکانَ وَاعْتَرَفَ.

الصّلاه والدّعاء فی مُصلّیٰ أمیرالمؤمنین علیه السلام

تصلّی رکعتین وتقول:

یا مَنْ أظهَرَ الجَمیلَ وسَتَرَ القَبیحَ، یا مَنْ لَمْ یُؤاخِذْ بِالجَریرَهِ، وَلَمْ یَهتِکِ السِّترَ وَالسَّریرَهَ، یا عَظیمَ العَفوِ، یا حَسَنَ التَّجاوُزِ، یا واسِعَ المَغفِرَهِ، یا باسِطَ الیَدَینِ بِالرَّحمَهِ، یا صاحِبَ کُلِّ نَجویٰ، یا مُنتَهیٰ کُلِّ شَکویٰ، یا کَریمَ الصَّفحِ، یا عَظیمَ الرَّجاءِ، یا سَیِّدی، صَلّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِی ما أنتَ أهلُهُ، یا کَریمُ.

وتقول أیضاً:

إلٰهی قَدْ مَدَّ إلَیکَ الخاطِئُ المُذنِبُ یَدَیهِ لِحُسنِ ظَنِّهِ بِکَ.

إلٰهی قَدْ جَلَسَ المُسِیْءُ بَینَ یَدَیکَ [مُقِرّاً لَکَ بِسُوءِ عَمَلِهِ، راجِیاً مِنکَ الصَّفحَ عَنْ زَلَلِهِ.

إلٰهی قَدْ رَفَعَ الظّالِمُ کَفَّیهِ إلَیکَ، راجِیاً لِما بَینَ یَدَیکَ](1) ،

1- (1) - مابین المعقوفین من البحار..

فَلا تُخَيِّبْهُ بِرَحمَتِکَ مِنْ فَضلِکَ.

إلٰهی قَدْ جَثا العائِدُ إلَی المَعاصی بَینَ یَدَیکَ، [خائِفاً مِنْ یَومٍ تَجْثو فِیهِ الخَلائِقُ بَینَ یَدَیکَ](1).

إلٰهی جاءَکَ العَبدُ الخاطِئُ فَزِعاً مُشفِقاً، وَرَفَعَ إلَیکَ طَرفَهُ حَذِراً راجِیاً، وَفاضَتْ عَبرَتُهُ مُستَغفِراً نادِماً.

إلٰهی فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لی بِرَحمَتِکَ، یا خَیرَ الغافِرینَ.

مناجاه أمیرالمؤمنین

علیه الصّلاه والسّلام

اللّٰهُمَّ إنِّی أسأَلُکَ الأمانَ یَومَ لا یَنفَعُ مالٌ وَلا بَنونَ * إلّامَنْ أتَی اللّٰهَ بِقَلبٍ سَلیمٍ(2).

وَأَسأَلُکَ الأمانَ یَومَ یَعَضُّ الظّالِمُ عَلیٰ یَدَیهِ یَقولُ یا لَیتَنِی اتَّخَذتُ مَعَ الرَّسولِ سَبیلاً(3).

وَأسأَلُکَ الأمانَ یَومَ یُعرَفُ المُجرِمُونَ بِسِیماهُمْ فَیُؤخَذُ بِالنَّواصِی وَالأقدامِ(4).

1- (1) - من مزار الشهید والبحار..
2- (2) - الشعراء: 88 و 89..
3- (3) - الفرقان: 27..
4- (4) - الرحمن: 41..

وَأَسأَلُکَ الأمانَ یَومَ لایَجزی والِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلا مَولُودٌ هُوَ جازٍ عَنْ والِدِهِ شَیئاً إنَّ وَعدَ اللّهِ حَقٌّ(1).

وَأَسأَلُکَ الأمانَ یَومَ لا یَنفَعُ الظّالِمینَ مَعذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعنَهُ وَلَهُمْ سُوءُ الدّارِ(2).

وَأَسأَلُکَ الأمانَ یَومَ لا تَملِکُ نَفسٌ لِنَفسٍ شَیئاً وَالأمرُ یَومَئِذٍ للّهِ(3).

وَأَسأَلُکَ الأمانَ یَومَ یَفِرُّ المَرْءُ مِنْ أخِیهِ * وَأُمِّهِ وَأبِیهِ * وَصاحِبَتِهِ وَبَنِیهِ * لِکُلِّ امْرِئً مِنهُمْ یَومَئِذٍ شَأنٌ یُغنِیهِ(4).

وَأَسأَلُکَ الأمانَ یَومَ یَوَدُّ المُجرِمُ لَو یَفتَدی مِنْ عَذابِ یَومَئِذٍ بِبَنِیهِ * وَصاحِبَتِهِ وَأخِیهِ * وَفَصیلَتِهِ الَّتی تُؤوِیهِ * وَمَنْ فی الأرضِ جَمیعاً ثُمَّ یُنجِیهِ * کَلّا إنَّها لَظیٰ * نَزّاعَهً لِلشَّوی(5).

مَولایَ [یا مَولایَ](6) ، أنتَ المَولی وَأنا العَبدُ، وَهَلْ یَرحَمُ العَبدَ إلّا المَولیٰ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ المالِکُ(7) وَأنا المَمْلوکُ، وَهَلْ یَرحَمُ

1- (1) - لقمان: 33..
2- (2) - غافر: 52..
3- (3) - الانفطار: 19..
4- (4) - عبس: 34-37..
5- (5) - المعارج: 11-16..
6- (6) - من بقیّه المصادر..
7- (7) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

المَملوکَ إلّاالمالِکُ(1).

مَولایَ یا مولایَ، أنتَ العَزیزُ وَأنا الذَّلیلُ، وَهَلْ یَرحَمُ الذَّلیلَ إلّا العَزیزُ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الخالِقُ وَأنا المَخلوقُ، وَهَلْ یَرحَمُ المَخلوقَ إلّاالخالِقُ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ العَظیمُ وَأنا الحَقیرُ، وَهَلْ یَرحَمُ الحَقیرَ إلّا العَظیمُ.

مَولایَ یا مولایَ، أنتَ القَوِیُّ وَأنا الضَّعیفُ، وَهَلْ یَرحَمُ الضَّعیفَ إلّاالقَوِیُّ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الغَنِیُّ وَأنا الفَقیرُ، وَهَلْ یَرحَمُ الفَقیرَ إلّا الغَنِیُّ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ المُعطِی وَأنا السائِلُ، وَهَلْ یَرحَمُ السّائِلَ إلّا المُعطِی.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الحَیُّ وَأنا المَیِّتُ، وَهَلْ یَرحَمُ المَیِّتَ إلّا الحَیُّ.

1- (1) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الباقی وَأنا الفانِی، وَهَلْ یَرحَمُ الفانِیَ إلّا الباقِی.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الدّائِمُ وَأنا الزّائِلُ، وَهَلْ یَرحَمُ الزّائِلَ إلّا الدّائِمُ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الرّازِقُ وَأنا المَرزوقُ، وَهَلْ یَرحَمُ المَرزوقَ إلّاالرّازِقُ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الجَوادُ وَأنا البَخیلُ، وَهَلْ یَرحَمُ البَخیلَ إلّا الجَوادُ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ المُعافِی وَأنا المُبتَلیٰ، وَهَلْ یَرحَمُ المُبتَلیٰ إلّاالمُعافِی.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الکَبیرُ وَأنا الصَّغیرُ، وَهَلْ یَرحَمُ الصَّغیرَ إلّا الکَبیرُ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الهادِی وَأنا الضّالُّ، وَهَلْ یَرحَمُ الضّالَّ إلّا الهادی.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الرَّحمٰنُ وَأنا المَرحومُ، وَهَلْ یَرحَمُ المَرحومَ إلّاالرَّحمٰنُ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ السُّلطانُ وَأنا المُمتَحَنُ، وَهَلْ یَرحَمُ المُمتَحَنَ إلّاالسُّلطانُ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الدَّلیلُ وَأنا المُتَحَیِّرُ، وَهَلْ یَرحَمُ المُتَحَیِّرَ إلّا الدَّلیلُ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الغَفورُ وَأنا المُذنِبُ، وَهَلْ یَرحَمُ المُذنِبَ إلّا الغَفورُ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الغالِبُ وَأنا المَغلوبُ، وَهَلْ یَرحَمُ المَغلوبَ إلّاالغالِبُ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الرَّبُّ وَأنا المَربوبُ، وَهَلْ یَرحَمُ المَربوبَ إلّاالرَّبُّ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ المُتَکَبِّرُ وَأنا الخاشِعُ، وَهَلْ یَرحَمُ الخاشِعَ إلّاالمُتَکَبِّرُ.

مَولایَ یا مَولایَ، ارْحَمْنی بِرَحمَتِکَ، وَارْضَ عَنّی بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ وَفَضلِکَ، یا ذا الجُودِ وَالإحسانِ، وَالطَّولِ وَالامتِنانِ، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

الصّلاه والدّعاء علىٰ دكّه الصّادق عليه السلام

تصلّى ركعتين وتقول بعدهما:

يا صانِعَ كُلِّ مَصنوعٍ، وَيا جابِرَ كُلِّ كَسيرٍ، يا حاضِرَ كُلِّ مَلَإٍ، يا شاهِدَ كُلِّ نَجوىٰ، يا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّهٍ، يا شاهِداً غَيرَ غائِبٍ، وَيا غالِباً غَيرَ مَغلوبٍ، وَيا قَريباً غَيرَ بَعيدٍ، وَيا مونِسَ كُلِّ وَحيدٍ، وَيا حَيُّ حِينَ لا حَيَّ غَيرُهُ، يا مُحيِيَ المَوتىٰ وَمُميتَ الأحياءِ، القائِمَ علىٰ كُلِّ نَفسٍ بِما كَسَبَتْ، [لا إلٰهَ إلّاأنتَ](1) صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وادعُ بما أحببت.

الصّلاه
[والدعاء]

(2)

على دكّه القضاء

تصلّى ركعتين وتقول:

يا مالِكى ومُمَلِّكى ومُعتَمَدى بالنِّعَمِ الجِسامِ بِغَيرِ اسْتِحقاقٍ، وَجْهى خاضِعٌ لِما تَعلُوهُ الأقدامُ لِجَلالِ وَجهِكَ الكَريمِ، لا تَجعَلْ هٰذِهِ الضُّغطَةَ الشّدّهَ وَلا هٰذِهِ المِحنَهَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِئْصالِ الشَّأفَهِ، وَامْنَحْنى مِنْ فَضلِكَ ما لَمْ تَمنَحْ بِهِ أحَداً مِنْ غَيرِ مَسأَلَهٍ، إنَّكَ القَديمُ

1- (1) - من بقيّه المصادر..
2- (2) - من مصباح الزائر و مزار الشهيد والبحار..

الأوَّلُ الَّذى لَمْ يَزَلْ وَلا يَزالُ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِى ما أنتَ أهلُهُ(1).

الصّلاه والدّعاء عند الأُسطوانه الخامسه

قال السيّد ابن طاووس فى مصباح الزّائر:

تصلّى عند الخامسه ركعتين، تقرأُ فيهما الحمد وما شئت من السُّوَر، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

اللّهُمَّ إنِّى أسأَلُکَ بِجَميعِ أسمائِکَ كُلِّها ما عَلِمْنا مِنها وَما لا نَعلَمُ، وَأسأَلُکَ بِاسمِکَ العَظيمِ الأعظَمِ، الكَبيرِ الأكبَرِ، الَّذى مَنْ دَعاکَ بِهِ أجَبتَهُ، وَمَنْ سَأَلَکَ بِهِ أعطَيتَهُ، وَمَنِ اسْتَنصَرَکَ بِهِ نَصَرتَهُ، وَمَنِ اسْتَغفَرَکَ بِهِ غَفَرتَ لَهُ، وَمَنِ اسْتَعانَکَ بِهِ أعَنتَهُ، وَمَنِ اسْتَرزَقَکَ بِهِ رَزَقْتَهُ، وَمَنِ اسْتَغاثَکَ بِهِ أغَثْتَهُ، وَمَنِ اسْتَرحَمَکَ بِهِ رَحِمْتَهُ، وَمَنِ اسْتَجارَکَ بِهِ أجَرتَهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيکَ بِهِ كَفَيتَهُ، وَمَنِ اسْتَعصَمَکَ بِهِ عَصَمتَهُ، وَمَنِ اسْتَنقَذَکَ بِهِ مِنَ النّارِ أنقَذْتَهُ، وَمَنِ اسْتَعطَفَکَ بِهِ تَعَطَّفتَ لَهُ، وَمَنْ أمَّلَکَ بِهِ أعطَيتَهُ؛ الَّذى اتَّخَذتَ بِهِ آدَمَ صَفِيّاً،

1- (1) - المزار الكبير: 200-225 (ط: 161-177). وفى مصباح الزائر: 108-146 (ط: 77-98)، ومزار الشهيد: 229-253 تفاوت يسير، عنها البحار: 409/100-426، وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 298/2-323 رقم 629-632 و 634-640..

وَنُوحاً نَجِيّاً، وَإبراهِيمَ خَليلاً، وَمُوسىٰ كَليماً، وَعِيسىٰ رُوحاً، وَمُحَمَّداً حَبِيباً، وَعَلِيّاً وَصِيّاً - صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِمْ أجمَعين - أنْ تَقضِيَ لى حَوائِجى، وَتَعفُوَ عَمّا سَلَفَ مِنْ ذُنوبى، وَتَتَفَضَّلَ عَلَىَّ بِما أنتَ أهلُهُ، وَلِجَميعِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ لِلدُّنيا وَالآخِرَهِ. يا مُفَرِّجَ هَمِّ المَهمُومِينَ، وَيا غِياثَ المَلهُوفِينَ، لا إلهَ إلّاأنتَ، سُبحانَکَ يا رَبَّ العالَمينَ(1).

الصّلاه والدّعاء فى بيت الطّشت المتّصل بدكّه القضاء

قال السيّد ابن طاووس أيضاً فى مصباح الزّائر:

تصلّى هناک ركعتين، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

اللّٰهُمَّ إنّى ذَخَرتُ تَوحِيدى إيّاکَ، وَمَعرِفَتِى بِکَ، وَإخلاصِى لَکَ، وَإقرارِى بِرُبُوبِيَّتِکَ، وَذَخَرتُ وِلايَهَ مَنْ أنعَمتَ عَلَىَّ بِمَعرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِکَ، مُحَمَّدٍ وَعِترَتِهِ - صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِمْ - لِيَومِ فَزَعى إلَيکَ عاجِلاً وَآجِلاً، وَقَدْ فَزِعتُ إلَيکَ وإلَيهِمْ يا مَولاىَ فى هٰذا اليَومِ، وَفى

1- (1) - مصباح الزائر: 119 (ط: 83)؛ عنه البحار: 415/100. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 308/2 رقم 633..

مَوقِفی هٰذا، وَسَأَلْتُکَ مادَّتی مِنْ نِعمَتِکَ، وإزاحَهَ ما أخشاهُ مِنْ نِقمَتِکَ، وَالبَرَکَهَ فِیما رَزَقتَنِیه، وَتَحصِینَ صَدری مِنْ کُلِّ هَمٍّ وَجائِحَهٍ وَمَعصِیَهٍ فی دِینی وَدُنیایَ وَآخِرَتی، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ(1).

الصّلاه والدّعاء فی وسط المسجد

وقال أیضاً فی مصباح الزّائر:

تصلّی هناک رکعتین، تقرأُ فی الأُولی الحمد والصّمد، والثانیه الحمد والکافرون، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

اللّهُمَّ أنتَ السَّلامُ، وَمِنکَ السَّلامُ، وَإلَیکَ یَعودُ السَّلامُ، وَدارُکَ دارُ السَّلامِ، حَیِّنا رَبَّنا مِنکَ بِالسَّلامِ. اللّهُمَّ إنِّی صَلَّیتُ هٰذِهِ الصَّلاهَ ابتِغاءَ رَحمَتِکَ وَرِضوانِکَ وَمَغفِرَتِکَ، وَتَعظِیماً لِمَسجِدِکَ، اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْفَعْها فی عِلِّیِّینَ وَتَقَبَّلْها مِنِّی، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ(2).

1- (1) - مصباح الزائر: 113 (ط: 80)؛ عنه البحار: 412/100. وفی مزار الشهید: 253 مثله. قال المجلسی: وجدت فی بعض مؤلّفات قدماء أصحابنا: ویستحبّ أن تصلّی فی بیت الطست - وهو متّصل بدکّه القضاء - رکعتین، فقد روی عن أبی عبداللّه علیه السلام ذلک، فإذا سلّمت فقل... وذکر الدعاء. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 324/2 رقم 641..
2- (2) - مصباح الزائر: 114 (ط: 80)؛ عنه البحار: 412/100. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 325/2 رقم 642..

روی محمّد بن جعفر المشهدی فی المزار الکبیر بإسناده عن بشّار المکاری قال: دخلت علی أبی عبداللّه علیه السلام بالکوفه - وقد قُدّم له طبق رطب طَبَرْزَد وهو یأکل - فقال لی: یا بشّار، ادن فکُل. فقلت: هنّاک اللّه وجعلنی فداک، قد أخذَتنی الغیره من شیءٍ رأیته فی طریقی أوجع قلبی وبلغ منّی. فقال لی: بحقّی لمّا دنوت فأکلت. قال: فدنوت فأکلت. فقال لی: حدیثک؟ قلت: رأیت جِلوازاً یضرب رأس امرأه ویسوقها إلی الحبس، وهی تنادی بأعلی صوتها: المستغاث باللّه ورسوله، ولایُغیثها أحد. قال: ولِمَ فعل بها ذاک؟ قال: سمعت الناس یقولون: إنّها عثرت فقالت: لعن اللّه ظالمیکِ یا فاطمه، فارتکب منها ما ارتکب.

قال: فقطع الأکل، ولم یزل یبکی حتّی ابتلّ مندیله ولحیته وصدره بالدموع، ثمّ قال: یا بشّار، قم بنا إلی مسجد السهله فندعو اللّه عزّ وجلّ ونسأله خلاص هذه المرأه. قال: ووجّه بعضَ الشیعه إلی باب السلطان وتقدّم إلیه بأن لایبرح إلی أن یأتیه رسوله، فإن حدث بالمرأه حدث صار إلینا حیث کنّا.

قال: فصرنا إلی مسجد السهله وصلّی کلّ واحدٍ منّا رکعتین، ثمّ رفع الصادق علیه السلام یده إلی السماء وقال:

أَنتَ اللّٰهُ لا إلٰهَ إلّاأنتَ مُبدِئُ الخَلقِ وَمُعيدُهُمْ، وَأنتَ اللّٰهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ خالِقُ الخَلقِ(1) وَرازِقُهُمْ، وَأنتَ اللّٰهُ لا إلٰهَ إلّاأنتَ القابِضُ الباسِطُ، وَأنتَ اللّٰهُ لا إلٰهَ إلّاأنتَ مُدَبِّرُ الأُمورِ، وَباعِثُ مَنْ فى القُبورِ، [و](2) أنتَ وارِثُ الأرضِ وَمَنْ علَيها، أَسأَلُکَ بِاسمِکَ المَخزونِ المَکنُونِ الحَىِّ القَيُّومِ.

وَأنتَ اللّٰهُ لا إلٰهَ إلّاأنتَ عالِمُ السِّرِّ وَأخفىٰ، أسأَلُکَ بِاسمِکَ الَّذى إذا دُعيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإذا سُئِلتَ بِهِ أعطَيتَ، وَأسأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذى أوجَبتَهُ علىٰ نَفسِکَ، أنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَقضِىَ لى حاجَتى، السّاعَةَ السّاعَه.

يا سامِعَ الدُّعاءِ، يا سَيِّداه، يا مَولاه، يا غِياثاه، أسأَلُکَ بِكُلِّ اسمٍ سَمَّيتَ بِهِ نَفسَکَ، أو اسْتَأثَرتَ بِهِ فى عِلمِ الغَيبِ عِندَکَ، أنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُعَجِّلَ خَلاصَ هٰذِهِ المَرأَةِ، يا مُقَلِّبَ القُلوبِ وَالأبصارِ، [يا سَميعَ الدُّعاءِ](3).

قال: ثمّ خرّ ساجداً لا أسمع منه إلّاالنفَس، ثمّ رفع رأسه فقال: قم فقد اطلقت المرأه. قال: فخرجنا جميعاً، فبينما نحن فى بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل الّذى وجّهناه إلى باب السلطان.

1- (1) - أثبتناه كما فى مزار الشهيد والبحار..
2- (2) - من مزار الشهيد والبحار..
3- (3) - من مزار الشهيد والبحار..

فقال له: ما الخبر؟ قال: قد اطلق عنها. قال: كيف كان إخراجها؟ قال: لاأدرى، ولكنّنى كنت واقفاً على باب السلطان إذ خرج حاجب فدعاها وقال لها: ما الّذى تكلّمتِ به؟ قالت: عثرتُ فقلتُ: لعن اللّٰه ظالميكِ يا فاطمه، ففُعل بى ما فعل.

قال: فأخرج مائتى درهم وقال: خُذى هذه واجعلى الأمير فى حلّ.

فأبت أن تأخذها. فلمّا رأى ذلک منها دخل وأعلم صاحبه بذلک، ثمّ خرج فقال: انصرفى إلى بيتک. فذهبت إلى منزلها.

فقال أبو عبداللّٰه عليه السلام: أبت أن تأخذ المائتى درهم؟ قال: نعم، وهى واللّٰه محتاجه إليها. قال: فأخرج من جيبه صُرّه فيها سبعه دنانير وقال:

اذهب أنت بهذه إلى منزلها فأقرئها منّى السلام وادفع إليها هذه الدنانير.

قال: فذهبنا جميعاً فأقرأناها منه السلام. فقالت: باللّٰه أقرأنى جعفر بن محمّد السلام؟ فقلت لها: رحمكِ اللّٰه واللّٰه إنّ جعفر بن محمّد أقرأكِ السلام. فشهقت ووقعت مغشيّه عليها. قال: فصبرنا حتّى أفاقت وقالت: أعِدها علىَّ. فأعدنا عليها، حتّى فعلت ذلک ثلاثاً، ثمّ قلنا لها:

خُذى هذا ما أرسل به إليکِ، وأبشرى بذلک. فأخذته منّا وقالت: سلوهُ أن يستوهب أمته من اللّٰه، فما أعرف أحداً أتوسّل به إلى اللّٰه أكبر(1) منه ومن آبائه وأجداده عليهم السلام.

1- (1) - أثبتناه كما فى مزار الشهيد والبحار..

قال: فرجعنا إلى أبى عبداللّٰه عليه السلام فجعلنا نُحدّثه بما كان منها، فجعل يبكى ويدعو لها.

ثمّ قلت: ليت شعرى متى(1) أرى فرج آل محمّد عليهم السلام. قال: يا بشّار، إذا تُوفّى ولىّ اللّٰه - وهو الرابع من وُلدى - فى أشدّ البقاع بين شرار العباد، فعند ذلک يصل إلى ولد بنى فلان مصيبه سوداء مظلمه، فإذا رأيت ذلک [التقت](2) حلق البطان، ولا مردّ لأمر اللّٰه(3).

وروى محمّد بن جعفر المشهدى أيضاً فى مزاره بإسناده عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه قال: حججت إلى بيت اللّٰه الحرام فوردنا عند نزولنا الكوفه، فدخلنا إلى مسجد السهله فإذا نحن بشخصٍ راكعٍ وساجدٍ، فلمّا فرغ دعا بهذا الدعاء:

أنتَ اللّٰهُ لا إلٰهَ إلّاأنتَ مُبدِئُ الخَلقِ وَمُعيدُهُمْ، وَأنتَ اللّٰهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ خالِقُ الخَلقِ وَرازِقُهُمْ، أنتَ اللّٰهُ لا إلٰهَ إلّاأنتَ القابِضُ الباسِطُ، أنتَ اللّٰهُ لا إلٰهَ إلّاأنتَ مُدَبِّرُ الأُمورِ، باعِثُ مَنْ فى القُبورِ، أنتَ وارِثُ الأرضِ وَمَنْ علَيها.

1- (1) - أثبتناه كما فى البحار..
2- (2) - من مزار الشهيد والبحار..
3- (3) - المزار الكبير: 166 (ط: 137). وفى مزار الشهيد: 254 مثله، عنهما البحار: 440/100-443 ح 21، وفى ج 379/47-381 عن كتاب مزار لقدماء أصحابنا. وفى المستدرک: 418/3 ح 10 عن المزار الكبير إلى قوله «فذهبت إلى منزلها». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 330/2 رقم 650..

أسأَلُکَ بِاسمِکَ المَخزونِ المَکنونِ الحَیِّ القَیُّومِ، وَأنتَ اللّٰهُ لا إلٰهَ إلّاأنتَ عالِمُ السِّرِّ وَأخْفیٰ، أسأَلُکَ بِاسمِکَ الَّذی إذا دُعِیتَ بِهِ أجَبتَ، وَإذا سُئِلتَ بِهِ أعطَیتَ.

وَأسأَلُکَ بِحَقِّکَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَیتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذی أوجَبتَهُ عَلیٰ نَفسِکَ، أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَقضِیَ لی حاجَتی، السّاعَةَ السّاعَةَ، یا سامِعَ الدُّعاءِ، یا سَیِّداه، یا مَولاه، یا غِیاثاه.

أسأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ سَمَّیتَ بِهِ نَفسَکَ، وَاسْتَأثَرتَ بِهِ فی عِلمِ الغَیبِ عِندَکَ، أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنا السّاعَةَ، یا مُقَلِّبَ القُلوبِ وَالأبصارِ، یا سَمیعَ الدُّعاءِ.

ثم نهض إلیٰ زاویه المسجد فوقف هناک وصلّیٰ رکعتین - ونحن معه -، فلمّا انفتل من الصلاه سبّح، ثمّ دعا فقال:

اللّٰهُمَّ بِحَقِّ هٰذِهِ البُقعَهِ الشَّریفَهِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَکَ(1) فِیها، قَدْ عَلِمتَ حَوائِجی فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِها؛ وَقَدْ أحصَیتَ ذُنوبی فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْها لی.

1- (1) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

اللّٰهُمَّ أحْيِنى ما كانَتِ الحَياهُ خَيراً لِى، وَأمِتْنى إذا كانَتِ الوَفاهُ خَيراً لى، عَلىٰ مُوالاهِ أولِيائِکَ وَمُعاداهِ أعدائِکَ، وَافْعَلْ بِى ما أنتَ أهلُهُ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ نهض، فسألناه عن المكان، فقال: إنّ هذا الموضع بيت إبراهيم الخليل، الذى كان يخرج منه إلى العمالقه. ثمّ مضى إلى الزاويه الغربيّه فصلّى ركعتين، ثمّ رفع يديه وقال:

اللّٰهُمَّ إنّى صَلَّيتُ هٰذِهِ الصَّلاهَ ابْتِغاءَ مَرضاتِکَ، وَطَلَبَ نائِلِکَ، وَرَجاءَ رِفْدِکَ وَجَوائِزِکَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَقَبَّلْها مِنّى بِأحسَنِ قَبولٍ، وَبَلِّغْنى بِرَحمَتِکَ المأمُولَ، وَافْعَلْ بِى ما أنتَ أهلُهُ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ قام ومضى إلى الزاويه الشرقيّه، فصلّى ركعتين، ثمّ بسط كفّيه وقال:

اللّٰهُمَّ إنْ كانَتِ الذُّنوبُ وَالخَطايا قَدْ أخلَقَتْ وَجهى عِندَکَ فَلَمْ تَرفَعْ لى إلَيکَ صَوتاً وَلَمْ تَستَجِبْ لِى دَعوَهً فَإنّى أسأَلُکَ بِکَ يا اللّٰهُ، فإنَّهُ لَيسَ مِثلَکَ أحَدٌ، وَأتوَسَّلُ إلَيکَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأسأَلُکَ أنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُقبِلَ إلَىَّ بِوَجهِکَ الكَريمِ، وَتُقبِلَ بِوَجهى إلَيکَ، وَلا تُخَيِّبْنى حِينَ أدعُوکَ، وَلا تَحرِمْنى حِينَ أرجُوکَ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

وعفّر خدّيه على الأرض وقام فخرج. فسألناه بِمَ يُعرف هذا المكان؟ فقال: [إنّه مقام](1) الصالحين، والأنبياء والمرسلين.

]

الصّلاه والدّعاء فی مسجد زید بن صوحان

[] [

قال: فاتّبعناه وإذا به قد دخل إلي مسجد صغير بين يدى السهله، فصلّى فيه ركعتين بسكينه ووقار كما صلّى أوّل مرّه، [ثمّ](2) بسط كفّيه وقال:

إلٰهى قَدْ مَدَّ إلَيکَ الخاطِئُ المُذنِبُ يَدَيهِ لِحُسنِ ظَنِّهِ بِکَ.

إلٰهى قَدْ جَلَسَ المُسِیْءُ بَينَ يَدَيکَ مُقِرّاً لَکَ بِسُوءِ عَمَلِهِ، راجِياً مِنکَ الصَّفحَ عَنْ زَلَلِهِ.

إلٰهى قَدْ رَفَعَ إلَيکَ الظّالِمُ كَفَّيهِ راجِياً لِما لَدَيکَ، فَلا تُخَيِّبْهُ بِرَحمَتِکَ مِنْ فَضلِکَ.

إلٰهى قَدْ جَثا العائِدُ إلَى المَعاصِى بَينَ يَدَيکَ، خائِفاً مِنْ يَومٍ يَجثو فِيهِ الخَلائِقُ بَينَ يَدَيکَ.

إلٰهى قَدْ جاءَکَ العَبدُ الخاطِئُ فَزِعاً مُشفِقاً، وَرَفَعَ إلَيکَ طَرْفَهُ حَذِراً راجِياً، وفاضَتْ عَبرَتُهُ مُستَغفِراً نادِماً، وَعِزَّتِکَ وَجَلالِکَ

ص:319

1- (1) من مزار الشهيد والبحار..
2- (2) . من مزار الشهيد والبحار..

ما أرَدْتُ بِمَعصِيَتِی مُخالَفَتَکَ، وَما عَصَیتُکَ إذ عَصَیتُکَ وَأنا بِکَ جاهِلٌ، وَلا لِعُقوبَتِکَ مُتَعَرِّضٌ، وَلا لِنَظَرِکَ مُستَخِفٌّ، وَلٰکِنْ سَوَّلَتْ لِی نَفسِی، وَأعانَتْنی عَلیٰ ذٰلِکَ شِقوَتی، وَغَرَّنی سِترُکَ المُرخیٰ عَلَیَّ، فَمَنِ الآنَ مِنْ عَذابِکَ یَستَنقِذُنی، وَبِحَبلِ مَنْ أعتَصِمُ إنْ قَطَعتَ حَبلَکَ عَنِّی.

فَیا سَوأَتاه غَداً مِنَ الوُقوفِ بَینَ یَدَیکَ، إذا قِیلَ للمُخِفِّینَ:

جُوزوا، ولِلمُثقَلِینَ: حُطُّوا؛ أفَمَعَ المُخِفِّینَ أجوزُ، أمْ مَعَ المُثقَلِینَ أحُطُّ. وَیْلِی کُلَّما کَبُرَتْ سِنِّی کَثُرَتْ ذُنوبی، وَیْلِی کُلَّما طالَ عُمُری کَثُرَتْ مَعاصِیَّ؛ فَکَمْ أتوبُ وَکَمْ أعودُ، أما آن [لی أنْ](1) أستَحیِیَ مِنْ رَبِّی.

اللّٰهُمَّ فبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ارْحَمْنی، وَاغْفِرْ لی وَارْحَمْنی، یا [أرحَمَ الرّاحِمینَ، وَ](2) خَیرَ الغافِرِینَ.

ثمّ بکی، وعفّر خدّه وقال:

ارْحَمْ مَنْ أساءَ وَاقْتَرَفَ، وَاسْتَکانَ وَاعْتَرَفَ.

[ثمّ قلّب خدّه الأیمن وقال:

1- (1) - من بقیّه المصادر..
2- (2) - من مزار الشهید والبحار..

إنْ كُنتُ بِئسَ العَبدُ فَأَنتَ نِعمَ الرَّبُّ(1)].

ثمّ قلّب خدّه الأيسر وقال:

عَظُمَ الذَّنبُ مِنْ عَبدِکَ، فَلِيَحسُنِ العَفوُ مِنْ عِندِکَ، يا کَريمُ.

ثمّ خرج، فاتّبعته وقلت له: يا سيّدى، بم يُعرف هذا المسجد؟ فقال:

إنّه مسجد زيد بن صوحان صاحب علىّ بن أبى طالب عليه السلام، وهذا دعاؤه وتهجّده. ثمّ غاب عنّا فلم نره. فقال لى صاحبى: إنّه الخضر عليه السلام(2).

1- (1) - من المصباح ومزار الشهيد.
2- (2) - المزار الكبير: 172-178 (ط: 140). وفى مزار الشهيد: 258-263 عن علىّ بن إبراهيم عن أبيه مثله. وأورد السيّد ابن طاووس الأدعيه الأربعه الأُولى فى مصباح الزائر: 155-158 (ط: 105) فى «ذكر عمل مسجد السهله»، والبقيّه فى ص 158-160 (ط: 107) فى «ذكر الصلاه والدعاء فى مسجد زيد بن صوحان» من غير إسناد. عنها البحار 100/443-446 ح 22. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 2/333 رقم 651.

روى محمّد بن جعفر المشهدى فى المزار الكبير بإسناده عن علىّ بن محمّد بن عبدالرحمن التسترى قال: مررت ببني رواس، فقال لى بعض إخوانى: لو ملت بنا إلى مسجد صعصعه فصلّينا فيه، فإنّ هذا رجب ويُستحبّ فيه زياره هذه المواضع المشرّفه الّتى وطِئها الموالى بأقدامهم وصلّوا فيها، ومسجد صعصعه منها. قال: فملت معه إلى المسجد، فدخلنا وإذا برجل عليه ثياب الحجاز، وعِمَّه كعِمّتهم، قاعد يدعو بهذا الدعاء، فحفظته أنا وصاحبى، وهو:

اللّٰهُمَّ ياذا المِنَنِ السّابِغَهِ، وَالآلاءِ الوازِعَهِ(1) ، وَالرَّحمَهِ الواسِعَهِ، وَالقُدرَهِ الجامِعَهِ، وَالنِّعَمِ الجَسيمَهِ، وَالمَواهِبِ العَظِيمَهِ، وَالأيادِى الجَميلَهِ، وَالعَطايا الجَزِيلَهِ.

يا مَنْ لا يُنعَتُ بِتَمثِيلٍ، وَلا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ، وَلا يُغلَبُ بِظَهِيرٍ.

يا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ، وَألْهَمَ فَأنطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلا فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَأَحسَنَ، وَصَوَّرَ فَأتقَنَ، وَاحْتَجَّ فَأبلَغَ، وَأنعَمَ فَأسبَغَ، وَأعطىٰ فَأجزَلَ، وَمَنَحَ فَأفضَلَ.

1- (1) - الوازع: الكافى الدافع. انظر «مجمع البحرين: 494/4»..

يا مَنْ سَما فى العِزِّ فَفاتَ خَواطِرَ الأبصارِ، وَدَنا فى اللُّطْفِ فَجازَ هَواجِسَ الأفكارِ، يا مَنْ تَوَحَّدَ بِالمُلكِ فَلا نِدَّ لَهُ فى مَلَكُوتِ سُلطانِهِ، وَتَفَرَّدَ بِالآلاءِ وَالكِبرِياءِ فَلا ضِدَّ لَهُ فِى جَبَروتِ شَأنِهِ.

يا مَنْ حارَتْ فى كِبرِياءِ هَيبَتِهِ(1) دَقائِقُ لَطائِفِ الأَوهامِ، وَانْحَسَرَتْ دُونَ إدراكِ عَظَمَتِهِ خَطائِفُ أبصارِ الأنامِ، يا مَنْ عَنَتِ الوُجوهُ لِهَيبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرِّقابُ لِعَظمَتِهِ، وَوَجِلَتِ القُلوبُ مِنْ خِيفَتِهِ.

أسأَلُکَ بِهٰذِهِ المِدحَهِ الَّتى لا تَنبَغِى إلّالَکَ، وَبِما وَأَيتَ بِهِ عَلىٰ نَفسِکَ لِداعِيکَ مِنَ المُؤمِنينَ، وَبِما ضَمِنتَ الإجابَهَ فِيهِ علىٰ نَفسِکَ لِلدّاعِينَ، يا أسمَعَ السّامِعينَ، وأبصَرَ النّاظِرينَ، وَأسرَعَ الحاسِبينَ، ياذا القُوَّهِ المَتينُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ(2) خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلىٰ أهلِ بَيتِهِ الطّاهِرينَ الأخيارِ، وَاقْسِمْ لى فى شَهرِنا هٰذا خَيرَ ما قَسَمْتَ، وَاحْتِمْ لى فى قَضائِکَ خَيرَ ما حَتَمْتَ، وَاخْتِمْ لى بِالسَّعادَهِ فِيمَنْ خَتَمتَ، وَأحيِنى ما أحيَيْتَنى مَوفُوراً، وَأمِتْنى مَسروراً [وَمَغفُوراً](3).

وَتَوَلَّ أنتَ نَجاتى مِنْ مُساءَلَهِ البَرزَخِ(4) ، وَادْرَأْ عَنِّى مُنكَراً وَنَكِيراً، وَأرِ عَيْنى مُبَشِّراً وَبَشِيراً، وَاجْعَلْ لى إلىٰ رِضوانِکَ وَجِنانِکَ

1- (1) - أثبتناه كما فى البحار..
2- (2) - أثبتناه كما فى الإقبال والمصباح..
3- (3) - من بقيّه المصادر..
4- (4) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

مَصيراً، وَعَيشاً قَريراً، وَمُلكاً كَبيراً، وَصَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثيراً.

ثمّ سجد طويلاً، وقام فركب الراحله وذهب. فقال لى صاحبى: تراه الخضر؟! فما بالنا لا نكلّمه، كأنّما أمسک على ألسنتنا! وخرجنا فلقينا ابن أبى رواد الرواسى، فقال: من أين أقبلتما؟ قلنا: من مسجد صعصعه، وأخبرناه بالخبر. فقال: هذا الراكب يأتى مسجد صعصعه فى اليومين والثلاثه، لايتكلّم. قلنا: من هو؟ قال: فمن تريانه أنتما؟ قلنا: نظنّه الخضر عليه السلام. فقال: فأنا واللّه ما أراه إلّامَن الخضر محتاج إلى رؤيته، فانصرفا راشدَين. فقال لى صاحبى: هو واللّه صاحب الزمان عليه السلام(1).

فضل مسجد غنيّوالصّلاه والدّعاء فيه
ما روى عن زين العابدين عليه السلام

روى محمّد بن جعفر المشهدى فى المزار الكبير بإسناده عن طاووس اليمانى قال: مررت بالحِجر فى رجب، وإذا أنا بشخص راكع وساجد، فتأمّلته فإذا هو علىّ بن الحسين عليهما السلام. فقلت: يا نفسى، رجل

1- (1) - المزار الكبير: 178-182 (ط: 143). وفى مزار الشهيد: 264 عن محمّد بن عبدالرحمن التسترى مثله. وفى الإقبال: 211/3. عنها البحار: 446/100-448 ح 23 و 24. وورد الدعاء فى مصباح المتهجّد: 802 فيما يستحبّ أن يُدعى به كلّ يوم من رجب، من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 338/2 رقم 652..

صالح من أهل بيت النبوّه ! واللّٰه لأغتنمنّ دعاءه، فجعلت أرقبه حتّى فرغ من صلاته، ورفع باطن كفّيه إلى السماء وجعل يقول:

سَيِّدی سَيِّدی، هٰذِهِ يَدایَ قَدْ مَدَدتُهُما إلَيکَ بِالذُّنوبِ مَملُوءه، وَعَيناىَ إلَيکَ بِالرَّجاءِ مَمدودَةً، وَحَقَّ لِمَنْ دَعاکَ بِالنَّدَمِ تَذَلُّلاً أنْ تُجِيبَهُ بِالکَرَمِ تَفَضُّلاً.

سَيِّدی، أمِنْ أهلِ الشَّقاءِ خَلَقْتَنی فَأُطِيلَ بُکائِی، أمْ مِنْ أهلِ السَّعادَهِ خَلَقتَنی فَأبَشِّرَ رَجائی.

سَيِّدی، أِلضَرْبِ المَقامِعِ(1) خَلَقتَ أعضائِی، أمْ لِشُرْبِ الحَمِيمِ خَلَقتَ أمعائِی.

سَيِّدی، لَو أنَّ عَبداً اسْتَطاعَ الهَرَبَ مِنْ مَولاهُ لَکُنتُ أوَّلَ الهارِبينَ مِنکَ؛ لٰکِنِّی أعلَمُ أنِّی لا أفُوتُکَ.

سَيِّدی، لَو أنَّ عَذابی يَزيدُ فی مُلکِکَ لَسَأَلْتُکَ الصَّبرَ عَلَيهِ؛ غَيرَ أنِّی أَعلَمُ أنَّهُ لا يَزِيدُ فی مُلکِکَ طاعَهُ المُطِيعِينَ، وَلا يَنقُصُ مِنهُ مَعصِيَهُ العاصِينَ.

سَيِّدی، ما أنا و [ما](2) خَطَرِی، هَبْ لی خَطَإی بِفَضلِکَ، وَجَلِّلْنی بِسِترِکَ، وَاعْفُ عَنْ تَوبِيخِی بِکَرَمِ وَجهِکَ.

1- (1) - إشاه إلى الآيه 21 من سوره الحجّ..
2- (2) - من المصباح والبحار..

إلٰهی وَسَیِّدی، ارْحَمْنی مَطروحاً عَلَی الفِراشِ تُقَلِّبُنی أَیْدِی أحِبَّتِی، وَارْحَمْنی مَطروحاً عَلَی المُغتَسَلِ یُغَسِّلُنی صالِحُ جِیرَتی، وَارْحَمْنی مَحمُولاً قَدْ تَناوَلَ الأقرِباءُ أطرافَ جَنازَتی، وَارْحَمْ مِنْ ذٰلِکَ البَیتِ المُظلِمِ وَحشَتی وَغُربَتی ووَحدَتِی؛ فَما لِلعَبدِ مَنْ یَرحَمُهُ إلّامَولاهُ(1).

ثمّ سجد وقال:

أَعوذُ بِکَ مِنْ نارٍ حَرُّها لا یُطفیٰ، وَجَدیدُها(2) لا یُبلیٰ، وَعَطشانُها لا یُروی.

وقلّب خدّه الأیمن وقال:

اللّٰهُمَّ لا تُقَلِّبْ وَجْهی فی النّارِ بَعدَ تَعفِیری وسُجودِی لَکَ، بِغَیرِ مَنٍّ مِنّی عَلَیکَ، بَلْ لَکَ الحَمدُ وَالمَنُّ عَلَیَّ.

ثمّ قلّب خدّه الأیسر وقال:

ارْحَمْ مَنْ أساءَ وَاقْتَرَفَ، وَاسْتَکانَ وَاعْتَرَفَ. ثمّ عاد إلی السجود وقال:

إنْ کُنتُ بِئسَ العَبدُ فَأنتَ نِعمَ الرَّبُّ، العَفْوَ، العَفْوَ - مِائَه مرّه -.

1- (1) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..
2- (2) - أثبتناه کما فی المصباح والبحار..

قال طاووس: فبكيت حتّى علا نحيبى، فالتفت إلىَّ وقال: ما يُبكيک يا يمانىّ؟ أوَليس هذا مقام المذنبين؟! فقلت: حبيبى، حقيق على اللّٰه أن لا يردّک وجدّک محمّد صلى الله عليه و آله.

قال طاووس: فلمّا كان فى العام المقبل فى شهر رجب بالكوفه فمررت بمسجد غنىّ فرأيته عليه السلام يصلّى فيه ويدعو بهذا الدعاء، وفعل كما فعل فى الحِجر - تمام الحديث(1).

فضل مسجد جُعْفى والصّلاه والدّعاء فيه
ما روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام

روى محمّد بن جعفر المشهدى فى المزار الكبير بإسناده عن ميثم رضى الله عنه قال: أصحر بى مولاى أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب صلوات اللّٰه عليه ليله من اللّيالى، قد خرج من الكوفه وانتهى إلى مسجد جعفى، توجّه إلى القبله وصلّىٰ أربع ركعات، فلمّا سلّم وسبّح بسط كفّيه وقال:

إلٰهى، كَيفَ أدعُوکَ وقَدْ عَصَيتُکَ، وَكَيفَ لا أَدعُوکَ وَقَدْ

1- (1) - المزار الكبير: 182-185 (ط: 146-148). وفى مزار الشهيد: 267-269 عن طاووس اليمانى مثله؛ عنهما البحار: 448/100 ح 25. وورد الدّعاء فى مصباح الزائر: 162 (ط: 111) من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 342/2 رقم 654..

عَرَفْتُکَ وَحُبُّکَ فی قَلبی مَکِینٌ، مَدَدتُ إلَیکَ یَداً بِالذُّنوبِ مَملوءَهٌ، وَعَیناً بِالرَّجاءِ مَمدُودَهٌ.

إلٰهی، أنتَ مالِکُ العَطایا، وَأنا أسِیرُ الخَطایا، وَمِنْ کَرَمِ العُظَماءِ الرِّفْقُ بِالأُسَراءِ، وَأنا أسِیرٌ بِجُرْمی، مُرتَهَنٌ بِعَمَلِی.

إلٰهی، ما أضیَقَ الطَّرِیقَ عَلیٰ مَنْ لَمْ تَکُنْ دَلِیلَهُ، وَأَوحَشَ المَسلَکَ علیٰ مَنْ لَمْ تَکُنْ أنِیسَهُ.

إلٰهی، لَئِنْ طالَبتَنی بِذُنوبی لأُطالِبَنَّکَ بِعَفوِکَ، وَإنْ طالَبْتَنی بِسَریرَتی لَأُطالِبَنَّکَ بِکَرَمِکَ، وَإنْ طالَبتَنی بِشَرِّی لَأُطالِبَنَّکَ بِخَیرِکَ، وَإنْ جَمَعتَ بَینِی وَبَینَ أعدائِکَ فی النّارِ لَأُخبِرَنَّهُمْ أنِّی کُنتُ لَکَ مُحِبّاً، وَأنَّنی کُنتُ أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ.

إلٰهی، هٰذا سُروری بِکَ خائِفاً، فَکَیفَ سُروری بِکَ آمِناً.

إلٰهی، الطّاعَهُ تَسُرُّکَ، وَالمَعصِیَهُ لا تَضُرُّکَ؛ [فَهَبْ لِی ما یَسُرُّکَ، وَاغْفِرْ لی ما لا یَضُرُّکَ](1) ، وَتُبْ عَلَیَّ إنَّکَ أنتَ التَّوّابُ الرَّحِیمُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْنی إذا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنیا أثَرِی، وَامْتَحیٰ مِنَ المَخلُوقِینَ ذِکْری، وَصِرْتُ مِنَ المَنسِیِّینَ کَمَنْ قَدْ نُسِیَ.

1- (1) - من بقیّه المصادر..

إلٰهی، کَبُرَ سِنِّی، وَدَقَّ عَظمی، وَنالَ الدَّهرُ مِنِّی، وَاقْتَرَبَ أجَلِی، وَنَفِدَتْ أیّامِی، وذَهَبَتْ مَحاسِنی، وَمَضَتْ شَهوَتی، وَبَقِیَتْ تَبِعَتی، وَبَلِیَ جِسمی، وَتَقَطَّعَتْ أوصالِی، وَتَفَرَّقَتْ أعضائِی، وَبَقِیْتُ مُرتَهَناً بِعَمَلی.

إلٰهی، أفْحَمَتْنی ذُنوبی، وَانْقَطَعَتْ مَقالَتی، وَلا حُجَّةَ لی.

إلٰهی، أنا المُقِرُّ بِذَنبی، المُعتَرِفُ بِجُرمی، الأسِیرُ بِإساءَتی، المُرتَهَنُ بِعَمَلی، المُتَهَوِّرُ فی خَطیئَتی، المُتَحَیِّرُ عَنْ قَصدی، المُنقَطِعُ بِی، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَفَضَّلْ عَلَیَّ، وَتَجاوَزْ عَنِّی.

إلٰهی، إنْ کانَ صَغُرَ فی جَنبِ طاعَتِکَ عَمَلی فَقَدْ کَبُرَ فی جَنبِ رَجائِکَ أمَلی.

إلٰهی، کَیفَ أنقَلِبُ بِالخَیبَهِ مِنْ عِندِکَ مَحروماً وَکُلُّ ظَنِّی بِجُودِکَ أنْ تَقلِبَنی بِالنَّجاهِ مَرحوماً.

إلٰهی، لَمْ أُسَلِّطْ عَلیٰ حُسنِ ظَنِّی بِکَ قُنوطَ الآیِسِینَ، فَلا تُبطِلْ صِدقَ رَجائی مِنْ بَینِ الآمِلینَ.

إلٰهی، عَظُمَ جُرمی إذْ کُنتُ المُطالَبَ بِهِ، وَکَبُرَ ذَنبی إذْ کُنتُ المُبارَزَ بِهِ؛ إلّاأنِّی إذا ذَکَرتُ کِبَرَ ذَنبی وعِظَمَ عَفوِکَ وَغُفرانِکَ، وَجَدتُ الحاصِلَ بَینَهُما لی أقرَبَهُما إلیٰ رَحمَتِکَ وَرِضوانِکَ.

إلٰهی، إنْ دَعانی إلَی النّارِ مَخشِیُّ عِقابِکَ، فَقَدْ نادانی إلَی الجَنَّهِ بِالرَّجاءِ حُسنُ ثَوابِکَ.

إلٰهی، إنْ أوحَشَتْنی الخَطایا عَنْ مَحاسِنِ لُطفِکَ، فَقَدْ آنَسَنی بِالیَقینِ مَکارِمُ عَطفِکَ.

إلٰهی، إنْ أنامَتْنی الغَفلَهُ عَنِ الاسْتِعدادِ لِلِقائِکَ، فَقَدْ أنبَهَتْنی المَعرِفَهُ یا سَیِّدی بِکَرَمِ(1) آلائِکَ.

إلٰهی، إنْ عَزَبَ لُبّی عَنْ تَقویمِ ما یُصلِحُنی، فَما عَزَبَ إیقانِی بِنَظَرِکَ [إلَیَّ] (2) فِیما یَنفَعُنی.

[إلٰهی، إنِ انْقَرَضَتْ بِغَیرِ ما أحبَبْتَ مِنَ السَّعیِ أیّامی فَبِالإیمانِ أمضَیتُ السالِفاتِ مِنْ أعوامی.](3)

إلٰهی، جِئتُکَ مَلهوفاً وَقَدْ (أُلبِسْتُ عُدمَ)(4) فاقَتِی، وَأقامَنِی مَعَ الأدِلّاءِ بَینَ یَدَیکَ ضُرُّ حاجَتِی.

إلٰهی، کَرُمْتَ فَأکرِمْنی إذْ کُنتُ مِنْ سُؤّالِکَ، وَجُدْتَ بِالمَعروفِ فاخْلِطْنی بِأهلِ نَوالِکَ.

إلٰهی، أصبَحتُ عَلیٰ بابٍ مِنْ أبوابِ مِنَحِکَ(5) سائِلاً، وَعَنِ

1- (1) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..
2- (2) - من البحار..
3- (3) - من البحار..
4- (4) . - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..
5- (5) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

التَّعَرُّضِ لِسِواکَ بِالمَسأَلَهِ عادِلاً، وَلَیسَ مِنْ شَأنِکَ رَدُّ سائِلٍ مَلهوفٍ، وَمضْطَرٍّ لِانْتِظارِ خَیرٍ مِنکَ مَألوفٍ.

إلٰهی، أقَمتُ عَلیٰ قَنطَرَهِ الأخطارِ، مَبلُوّاً بِالأعمالِ وَالاخْتِبارِ، إنْ لَمْ تُعِنْ عَلَیهِما بِتَخفِیفِ الأثقالِ وَالآصارِ.

إلٰهی، أمِنْ أهلِ الشَّقاءِ خَلَقْتَنی فَأُطیلَ بُکائی، أمْ مِنْ أهلِ السَّعادَهِ خَلَقتَنی فَأُبَشِّرَ رَجائی.

إلٰهی، إنْ حَرَمْتَنی رُؤیَهَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَصَرَفتَ وَجهَ تَأمِیلی بِالخَیبَهِ فی ذٰلِکَ المَقامِ، فَغَیرَ ذلِکَ مَنَّتْنی نَفسی یا ذا الجَلالِ وَالإکرامِ، وَالطَّولِ وَالإنعامِ.

إلٰهی، لَو لَمْ تَهدِنی إلَی الإسلامِ ما اهْتَدَیتُ، وَلَو لَمْ تَرزُقْنی الإیمانَ بِکَ ما آمَنتُ، وَلَو لَمْ تُطلِقْ لِسانی بِدُعائِکَ ما دَعَوتُ، وَلَو لَمْ تُعَرِّفْنی حَلاوَهَ مَعرِفَتِکَ ما عَرَفْتُ.

إلٰهی، إنْ أقعَدَنی التَّخَلُّفُ عَنِ السَّبقِ مَعَ الأبرارِ، فَقَدْ أقامَتْنی الثِّقَهُ بِکَ عَلیٰ مَدارِجِ الأخیارِ.

إلٰهی، قَلبٌ حَشَوتَهُ مِنْ مَحَبَّتِکَ فی دارِ الدُّنیا، کَیفَ تُسَلِّطُ عَلَیهِ ناراً تُحرِقُهُ فی لَظیٰ.

إلٰهی، کُلُّ مَکروبٍ إلَیکَ یَلتَجِئُ، وَکُلُّ مَحرومٍ لَکَ یَرتَجِی.

إلٰهی، سَمِعَ العابِدونَ بِجَزیلِ ثَوابِکَ فَخَشَعُوا، وَسَمِعَ المُزِلُّونَ عَنِ القَصدِ بِجُودِکَ فَرَجَعُوا، وَسَمِعَ المُذنِبونَ بِسَعَهِ رَحمَتِکَ فَتَمَتَّعُوا، وَسَمِعَ المُجرِمُونَ بِکَرَمِ عَفوِکَ فَطَمِعُوا، حِینَ ازْدَحَمَتْ عَصائِبُ العُصاهِ مِنْ عِبادِکَ، وَعَجَّ إلَیکَ مِنهُمْ عَجیجُ الضَّجِیجِ بِالدُّعاءِ فی بِلادِکَ، وَلِکُلٍّ أملٌ ساقَ(1) صاحِبَهُ إلَیکَ [و] (2) حاجَهٌ، وَأنتَ المَسؤولُ الَّذی لا تَسْوَدُّ عِندَهُ وُجُوهُ المُطالِبِ، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ وَآلِهِ، وَافْعَلْ بی ما أنتَ أهلُهُ، إنَّکَ سَمیعُ الدُّعاءِ. وأخفتَ دعاءه، وسجد وعفّر وقال: العَفْوَ، العَفْوَ - مائه مرَّه - وقام وخرج. فاتّبعته حتّی خرج إلی الصحراء، وخطّ لی خطّه وقال: إیّاک أن تجاوز هذه الخطّه، ومضی عنّی - وکانت لیله مدلهمّه -؛ فقلت:

یا نفسی، أسلمت مولاک وله أعداء کثیره، أیّ عذر یکون لک عند اللّٰه وعند رسوله، واللّٰه لأقفُوَنّ أثره، ولأعلمنَّ خبره - وإن کنت قد خالفت أمره -؛ وجعلت أتّبع أثره، فوجدته علیه السلام مطّلعاً فی البئر إلی نصفه یخاطب البئر والبئر تخاطبه، فحسّ بی والتفت علیه السلام وقال: من؟ قلت: میثم. فقال:

یا میثم، ألم آمرک أن لاتتجاوز الخطّه؟ قلت: یا مولای، خشیت علیک

1- (1) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..
2- (2) - من المصباح والبحار..

من الأعداء فلم يصبر لذلک قلبی. فقال: أسمعت ممّا قلت شيئاً؟ قلت:

لا، يا مولای. فقال: يا ميثم،

وَفی الصَّدرِ لُباناثٌإذا ضاقَ لها صَدری

نَكَتُّ الأرضَ بِالكَفِّوأبدَيتُ لَها سِرِّی

فَمهْما تُنبِتُ الأرضُفَذاکَ النَّبتُ مِنْ بَذْری(1)

فضل مسجد بنی كاهل والصّلاه والدّعاء فيه
ما روی عن أميرالمؤمنين عليه السلام

روی محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بإسناده عن حبيب بن أبی ثابت، عن عبدالرحمن بن الأسود الكاهلی قال: قال لی: ألا تذهب بنا إلی مسجد أميرالمؤمنين عليه السلام فنصلّی(2) فيه؟ قلت: وأیّ المساجد هذا؟ قال: مسجد بنی كاهل، وإنّه لم يبق منه سوىٰ اسّه واُسّ مِئذنته. قلت:

حدّثنی بحديثه. قال: صلّیٰ علیّ بن أبی طالب عليه السلام بنا فی مسجد بنی كاهل الفجر، فقنتَ بنا فقال:

1- (1) - المزار الكبير: 186-193 (ط: 149). وفی مزار الشهيد: 270-275 عن ميثم رضی الله عنه مثله؛ عنهما البحار: 449/100 ح 26. وأورد السيّد ابن طاووس فی مصباح الزائر: 164 (ط: 113) ما عمِله عليه السلام فی مسجد جعفی، من غير إسناد بتفاوتٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 345/2 رقم 656.
2- (2) - أثبتناه كما فی مزار الشهيد والبحار..

اللّٰهُمَّ إنّا نَستَعينُکَ وَنَستَغفِرُکَ وَنَستَهدِیکَ، وَنُؤمِنُ بِکَ، وَنَتَوَکَّلُ عَلَیکَ، وَنُثنی عَلَیکَ الخَیرَ وَلا نَکفُرُکَ، وَنَخلَعُ وَنَترُکُ مَنْ یُنکِرُکَ.

اللّٰهُمَّ إیّاکَ نَعبُدُ، وَلَکَ نُصَلّی وَنَسجُدُ، وَإلَیکَ نَسعیٰ وَنَحفِدُ، وَنَرجو رَحمَتَکَ، وَنَخشیٰ عَذابَکَ، إنَّ عَذابَکَ بِالکافِرینَ مُلحَقٌ(1).

اللّٰهُمَّ اهْدِنا فِیمَنْ هَدَیتَ، وَعافِنا فِیمَنْ عافَیتَ، وَتَوَلَّنا فِیمَنْ تَوَلَّیتَ، وَبارِکْ لَنا فِیما(2) أعطَیتَ، وَقِنا شَرَّ ما قَضَیتَ، إنَّکَ تَقضی وَلا یُقضیٰ عَلَیکَ، إنَّهُ لَا یَذِلُّ مَنْ والَیتَ، وَلا یَعِزُّ مَنْ عادَیتَ، تَبارَکتَ رَبَّنا وَتَعالَیتَ، أسْتَغفِرُکَ وَأتوبُ إلَیکَ. رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إنْ نَسِینا أَوْ أخْطَأنا رَبَّنا وَلا تَحمِلْ عَلَینا إصْراً کَما حَمَلْتَهُ عَلَی الَّذینَ مِنْ قَبلِنا رَبَّنا وَلا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَاعْفُ عَنّا وَاغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا أنتَ مَولانا فَانْصُرْنا عَلَی القَومِ الکافِرینَ(3). (4)

1- (1) - أثبتناه کما فی البحار..
2- (2) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..
3- (3) البقره: 286..
4- (4) - المزار الکبیر: 139 (ط: 121). وفی مزار الشهید: 276 مثله؛ عنهما البحار: 452/100 ح 27. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 351/2 رقم 657.وروی الشیخ الطوسی بإسناده عن عبداللّٰه بن یحیی الکاهلی قال: صلّی بنا أبوعبداللّٰه علیه السلام فی مسجد بنی کاهل، فجهر مرّتین ببسم اللّٰه الرحمن الرّحیم، وقنت فی الفجر، وسلّم واحده ممّا یلی القبله. التهذیب: 288/2 ح 11، والاستبصار: 311/1 ح 4. وفی المزار الکبیر: 141 (ط: 122)، ومزار الشهید: 277 باختلافٍ یسیر..

زیاره مسلم بن عقیل رضی الله عنه

(الزیاره الأُولیٰ)

وهی الّتی ذکرها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بقوله:

تقف علی بابه وتقول:

سَلامُ اللّٰهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ المُقَرَّبِینَ، وَأنبِیائِهِ المُرسَلینَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِینَ، وَجَمیعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدِّیقِینَ، وَالزّاکِیاتِ الطَّیِّباتِ فِیما تَغتَدی وَتَروحُ، عَلَیکَ یا مُسلِمَ بنَ عَقیل.

أشهَدُ لَکَ بِالتَّسلِیمِ وَالتَّصدِیقِ وَالوَفاءِ وَالنَّصیحَهِ لِخَلَفِ النَّبِیِّ صَلّی اللّٰه عَلَیهِ وَآلِهِ المُرسَلِ، وَالسِّبطِ المُنتَجَبِ، وَالدَّلیلِ العالِمِ، وَالوَصِیِّ المُبَلِّغِ، وَالمَظلومِ المُهتَضَمِ.

فَجَزاکَ اللّٰهُ عَنْ رَسولِهِ، وَعَنْ أمیرِ المؤمِنینَ، وَعَنِ الحَسَنِ وَالحُسَینِ أفضَلَ الجَزاءِ، بِما صَبَرتَ وَاحتَسَبتَ وَأعَنتَ، فَنِعمَ عُقبَی الدّارِ، لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ خَذَلَکَ وَغَشَّکَ.

أَشهَدُ أنَّکَ قُتِلتَ مَظلوماً، وَأنَّ اللّٰهَ مُنجِزٌ لَکُمْ ما وَعَدَکُمْ، جِئتُکَ یا عَبدَاللّٰهِ وافِداً إلَیکُم، وَقَلبِی مُسَلِّمٌ لَکُمْ، وَأنا لَکُمْ تابِعٌ، وَنُصرَتی

لَكُمْ مُعَدَّهٌ، حَتّىٰ يَحكُمَ اللّٰهُ بِأمرِهِ وَهُوَ خَيرُ الحاكِمينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إنّى بِكُمْ وَبإيابِكُمْ(1) مِنَ المُؤمِنينَ، وَبِمَنْ خالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الكافِرينَ، قَتَلَاللّٰهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالأيدى وَالألسُنِ.

ثمّ ادخل وانكبّ على القبر وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَبدُ الصّالِحُ، المُطِيعُ للّٰهِ وَلِرَسولِهِ، وَلِأميرِ المؤمِنينَ، وَلِلحَسَنِ وَالحُسَينِ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِمْ وَسَلَّمَ.

السَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ وَمَغفِرَتُهُ، وَعَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أَشهَدُ وَأُشهِدُ اللّٰهَ أنَّكَ مَضَيتَ عَلىٰ ما مَضىٰ بِهِ البَدرِيُّونَ، وَالمُجاهِدونَ فى سَبيلِ اللّٰهِ، المُناصِحُونَ فى جِهادِ أعدائِهِ، المُبالِغونَ فى نُصرَهِ أوِلِيائِهِ، الذّابُّونَ عَنْ أحِبّائِهِ، فَجَزاكَ اللّٰهُ أفضَلَ الجَزاءِ، وأوفَرَ جَزاءِ أحَدٍ مِمَّنْ وَفىٰ بِبَيعَتِهِ، وَاسْتَجابَ لَهُ دَعوَتَهُ، وَأطاعَ وُلاةَ أمرِهِ.

أَشهَدُ أنَّكَ قَدْ بالَغتَ فى النَّصِيحَهِ، وَأعطَيتَ غايَهَ المَجهُودِ، فَبَعَثَكَ اللّٰهُ فى الشُّهَداءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أرواحِ السُّعَداءِ، وأعْطاكَ مِنْ جِنانِهِ أفسَحَها مَنزِلاً، وَأفضَلَها غُرَفاً، وَرَفَعَ ذِكرَكَ فى العِلِّيِّينَ،

1- (1) - أثبتناه كما فى مزار الشهيد..

وَحَشَرَکَ مَعَ النَّبِیِّینَ وَالصِّدِّیقِینَ، وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحینَ، وَحَسُنَ أُولٰئِکَ رَفیقاً.

أشهَدُ أَنَّکَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنکِلْ، وَأَنَّکَ مَضَیتَ عَلیٰ بَصیرَهٍ مِنْ أمرِکَ، مُقتَدِیاً بِالصّالِحینَ، ومتَّبِعاً لِلنَّبِیِّینَ، فَجَمَعَ اللّٰهُ بَینَنا وَبَینَکَ وَبَینَ رَسولِهِ وَأَولِیائِهِ فی مَنازِلِ المُخبِتِینَ، فَإِنَّهُ أَرحَمُ الرّاحِمینَ.

ثمّ انحرف إلی عند الرأس فصلّ رکعتین، وصلّ بعدها ما بدا لک، وسبّح وادع بما أحببت، وقل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَدَعْ لی ذَنْباً إلّاغَفَرتَهُ، وَلا هَمّاً إلّافَرَّجتَهُ، وَلا مَرَضاً إلّاشَفَیتَهُ، وَلا عَیباً إلّاسَتَرتَهُ، وَلا شَملاً إلّا جَمَعتَهُ، وَلا غائِباً إلّاحَفِظْتَهُ وأدّیتَهُ، وَلا عُرْیاناً(1) إلّاکَسَوتَهُ، وَلا رِزقاً إلّابَسَطتَهُ، وَلا خَوفاً إلّآمَنتَهُ، وَلا حاجَهً مِنْ حَوائِجِ الدُّنیا وَالآخِرَهِ لَکَ فِیها رِضاً وَلِی فِیها صَلاحٌ إلّاقَضَیتَها، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

[وداعه رضی الله عنه]

فإذا أردتَ وداعه رضی الله عنه تقف علیه کوقوفک الأوّل وقل:

1- (1) - أثبتناه کما فی المصباح ومزار الشهید..

أَستَودِعُکَ اللّٰهَ وَأستَرعِیکَ وَأقرَأُ عَلَیکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّٰهِ وَبِرَسولِهِ وَبِکِتابِهِ، وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِ اللّٰهِ، اللّٰهُمَّ اکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدینَ.

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتی قَبرَ ابنِ عَمِّ نَبِیِّکَ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیهِ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِی زِیارَتَهُ أَبَداً ما أَبقَیتَنی، وَاحْشُرْنی مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ فی الجِنانِ، وَعَرِّفْ بَینِی وَبَینَهُ وَبَینَ رَسولِکَ وَأولِیائِکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَفَّنی علَی الإیمانِ بِکَ وَالتَّصدِیقِ بِرَسولِکَ، وَالوِلایَهِ لِعَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ وَالأئِمَّهِ علیهم السلام [مِن وُلدِهِ، وَالبَراءَهِ مِنْ أعدائِهِمْ، فَإنِّی رَضِیتُ بِذٰلِکَ یا رَبَّ العالَمینَ](1).

وادع لنفسک ولوالدیک وللمؤمنین والمؤمنات، وأکثر من الدعاء ما شئت، واخرج فی دعه اللّٰه(2).

1- (1) - من بقیّه المصادر..
2- (2) - المزار الکبیر: 225-230 (ط: 177). وفی مزار الشهید: 278 مثله. ونحوه فی مصباح الزائر: 147-152 (ط: 100). عنها البحار: 100/426-428. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 2/353 رقم 658..

(الزياره الثانيه)

وهى التى أوردها السيّد ابن طاووس فى مصباحه بقوله:

إذا وصلت ضريحه فقف عليه مستقبل القبله وقل:

السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها الفادِى بِنَفسِهِ وَمُهجَتِهِ، الشَّهيدَ الفَقيدَ المَظلومَ، المَغصوبَ حَقَّهُ، المُنتَهَکَ حُرمَتَهُ، السَّلامُ علَيکَ يا مَنْ فادىٰ بِنَفسِهِ ابنَ عَمِّهِ، وَأفدىٰ بِدَمِهِ دَمَهُ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا أوَّلَ الشُّهَداءِ، وَإمامَ السُّعَداءِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مُسلِمُ، يا مَنْ أسلَمَ نَفسَهُ، وَسَکَنَ عَلىٰ طاعَهِ اللّٰهِ رَمسَهُ، وَأخمَدَ حِسَّهُ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ السّادَهِ الأبرارِ، وَيا ابنَ أخى جَعفَرٍ الطَّيّارِ، وَابنَ أخى عَلِيٍّ الفارِسِ الکَرّارِ، الضّارِبِ بِذِى الفَقارِ.

السَّلامُ عَلَيکَ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وبَرَکاتُهُ، يا مَنْأرضىٰ بِفِعالِهِ مُحَمَّداً المُختارَ، وَالمَلِکَ الجَبّارَ.

السَّلامُ عَلَيکَ لَقَدْ صَبَرتَ، فَنِعمَ عُقبَى الدّارِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا وَحيداً غَريباً عَنْ أهلِهِ بَينَ الأعداءِ بِلا ناصِرٍ وَلا مُجيبٍ.

أَشهَدُ بَينَ يَدَيِ اللّٰهِ أنَّکَ جاهَدتَ وَصابَرتَ، وَخاصَمتَ أعداءَ اللّٰهِ علیٰ طاعَتِهِ، وَطاعَهِ نَبِيِّهِ وَوَصِيِّهِ وَوَلِيِّهِ، قَضَيتَ شَهيداً وَتَوَلَّيتَ حَميداً، إنّا للّٰهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ.

اللّٰهُمَّ احْشُرْنی مَعَهُ، وَمَعَ أبِيهِ وَعُمومَتِهِ وَبَنيهِمْ، لاتَحرِمْنی فی بَقِيَّهِ عُمری زِيارَتَهُ.

ثمّ تُقبّل الضريح، وتصلّی صلاه الزياره وتُهدی ثوابها له، ثمّ تودّعه وتنصرف إن شاء اللّٰه(1).

1- (1) - مصباح الزائر: 152 (ط: 103)؛ عنه البحار: 428/100. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 357/2 رقم 659..

زیاره هانی بن عُروه رضی الله عنه

قال محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره:

تقف علی قبره وتُسلّم علی رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله، وتقول:

سَلامُ اللّٰهِ العَظیمِ وَصَلَواتُهُ عَلَیکَ یا هانِیَ بنَ عُروَهَ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها العَبدُ الصّالِحُ، النّاصِحُ للّٰهِ وَلِرَسولِهِ وَلِأمِیرِ المؤمِنینَ وَلِلحَسَنِ وَالحُسَینِ علیهم السلام.

أَشهَدُ أنَّکَ قُتِلتَ مَظلوماً، فَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَکَ وَاسْتَحَلَّ دَمَکَ، وَحَشَا اللّٰهُ قُبورَهُمْ ناراً.

أَشهَدُ أنَّکَ لَقِیتَ اللّٰهَ وَهُوَ راضٍ عَنکَ، بِما فَعَلتَ وَنَصَحتَ للّٰهِ وَلِرَسولِهِ.

وَ [أَشهَدُ أنَّکَ قَدْ](1) بَلَغتَ دَرَجَهَ الشُّهَداءِ، وَجُعِلَ رُوحُکَ مَعَ أرواحِ السُّعَداءِ، بِما نَصَحتَ للّٰهِ وَلِرَسولِهِ مُجتَهِداً، وَبَذَلتَ نَفسَکَ فی ذاتِ اللّٰهِ وَمَرضاتِهِ، فَرَحِمَکَ اللّٰهُ وَرَضِیَ عَنکَ، وَحَشَرَکَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرینَ، وَجَمَعَنا وَإیّاکَ مَعَهُمْ فی دارِ النَّعِیمِ، وَالسَّلامُ عَلَیکَ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

ص:341

1- (1) - من بقیّه المصادر..

ثمّ صلّ عنده ما بدا لک، وادع لنفسک بما شئت، وقبّله وانصرف(1).

زیاره المختار رضی الله عنه

وردت فی مزار الشهید الأوّل الزیاره التالیه:

إذا وقفت علی ضریحه فقل:

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها العَبدُ الصّالِحُ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الوَلِیُّ النّاصِحُ.

السَّلامُ علَیکَ یا أبا إسحاقَ المُختارَ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الآخِذُ بِالثارِ، المُحارِبِ لِلکَفَرَهِ الفُجّارِ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها المُخلِصُ للّهِ فی طاعَتِهِ، وَلِزَینِ العابِدِینَ علیه السلام فی مَحَبَّتِهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَنْ رَضِیَ عَنهُ النَّبِیُّ المُختارُ، وَقَسِیمُ الجَنَّهِ وَالنّارِ، وَکاشِفُ الکَربِ وَالغُمَّهِ، قائِماً مَقاماً لَمْ یَصِلْ إلَیهِ أحَدٌ مِنَ الأُمَّهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَنْ بَذَلَ نَفسَهُ فی رِضاءِ الأئِمَّهِ، فی نُصرَهِ العِترَهِ الطّاهِرِینَ، وَالآخِذَ بِثارِهِمْ مِنَ العِصابَهِ المَلعُونَهِ الفاجِرَهِ؛ فَجَزاکَ اللّهُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَعَنْ أهلِ بَیتِهِ علیهم السلام(2).

1- (1) - المزار الکبیر: 230 (ط: 180). وفی مزار الشهید: 282 مثله. وفی مصباح الزائر: 154 (ط: 104) بتفاوتٍ یسیر؛ عنه البحار: 429/100. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 359/2 رقم 660..
2- (2) - مزار الشهید: 283. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 361/2 رقم 661..

قال محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره:

وادخل إلی مشهد یونس النبیّ علیه السلام فزره بهذه الزیاره، تقول:

السَّلامُ عَلیٰ أولِیاءِ اللّٰهِ وأصفِیائِهِ، السَّلامُ عَلیٰ أُمَناءِ اللّٰهِ وَأحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلیٰ أنصارِ اللّٰهِ وَخُلَفائِهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَحَلِّ مَعرِفَهِ اللّٰهِ، [السَّلامُ عَلیٰ مَعادِنِ حِکمَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَساکِنِ ذِکرِ اللّٰهِ](1) ، السَّلامُ عَلیٰ عِبادِ اللّٰهِ المُکرَمِینَ الَّذینَ لا یَسبِقُونَهُ بِالقَولِ وَهُمْ بِأمرِهِ یَعمَلُونَ(2) ، السَّلامُ عَلیٰ مُظاهِری أمرِ اللّٰهِ وَنَهیِهِ، السَّلامُ عَلَی الأدِلّاءِ عَلَی اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَی المُستَقِرِّینَ فی مَرضاهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَی المُمَحَّصِینَ فی طاعَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَی الَّذِینَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَی اللّٰهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَی اللّٰهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّٰهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّٰهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّٰهِ، وَمَنْ تَخَلّیٰ مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّیٰ مِنَ اللّٰهِ.

أُشهِدُ اللّٰهَ أنّی حَربٌ لِمَنْ حارَبَکُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَکُمْ، مُؤمِنٌ بِما آمَنتُمْ بِهِ، کافِرٌ بِما کَفَرتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقتُمْ، مُبطِلٌ لِما أبطَلْتُمْ،

1- (1) - من بقیّه المصادر..
2- (2) - إشاره إلی الآیتین 26 و 27 من سوره الأنبیاء..

مُؤمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فى ذٰلِکَ كُلِّهِ إلَيكُمْ، لَعَنَ اللّٰهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ [وضاعَفَ عَلَيهِمُ العَذابَ الأليمَ](1).

ثمّ قبّل التربه، وصلّ [ركعتين تحيّه المسجد، و](2) ركعتين زياره، وادع لنفسک ولمن أحببت.

ويُستحبّ أن يدعو بالدعاء الّذى دعا به زين العابدين علىّ بن الحسين عليهما السلام عنده - ويسمّى

دعاء الاستقاله

- وهو:

اللّٰهُمَّ يا مَنْ بِرَحمَتِهِ يَستَغيثُ المُذنِبونَ، وَيا مَنْ إلىٰ ذِكرِ إحسانِهِ يَفزَعُ المُضطَرُّونَ، وَيا مَنْ لِخِيفَتِهِ يَنتَحِبُ الخاطِئُونَ، وَيا أنسَ كُلِّ مُستَوحِشٍ غَريبٍ، وَيا فَرَجَ كُلِّ مَحزونٍ كَئِيبٍ، وَيا عَونَ كُلِّ مَخذُولٍ فَرِيدٍ، وَيا عَضْدَ كُلِّ مُحتاجٍ طَرِيدٍ،

أنتَ الَّذى وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَحمَةً وَعِلْماً، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ مَخلُوقٍ فى نِعَمِکَ سَهْماً، وَأنتَ الَّذى عَفوُهُ أعلىٰ مِنْ عِقابِهِ، وَأنتَ الَّذى تَسعىٰ رَحمَتُهُ أمامَ غَضَبِهِ، وَأنتَ الَّذى عَطاؤهُ أكثَرُ مِنْ مَنعِهِ، وَأنتَ الَّذى اتَّسَعَ الخَلائِقُ كُلُّهُمْ فى وُسعِهِ، وَأنتَ الَّذى لا يَرغَبُ فى جَزاءِ مَنْ أعطاهُ، وَأنتَ الَّذى لا يُفرِطُ فى عِقابِ مَنْ عَصاهُ.

1- (1) - من بقيّه المصادر..
2- (2) . - من بقيّه المصادر..

وَأنا يا إلٰهی عَبدُکَ الَّذی أمَرتَهُ بِالدُّعاءِ فَقالَ: لَبَّیکَ وَسَعْدَیکَ، ها أنا ذا یا رَبِّ مَطروحٌ بَینَ یَدَیکَ، وَأنا الَّذی أوقَرَتِ الخَطایا ظَهرَهُ، وَأنا الَّذی أفْنَتِ الذُّنوبُ عُمرَهُ، وَأنا الَّذی بِجَهلِهِ عَصاکَ وَلَمْتَکُنْ أهلاً لِذٰلِکَ.

هَلْ أنتَ یا إلٰهی راحِمٌ مَنْ دَعاکَ فَأُبْلِغَ فی الدُّعاءِ، أمْ أنتَ غافِرٌ لِمَنْ بَکیٰ إلَیکَ فَأُسْرِعَ فی البُکاءِ، أمْ أنتَ مُتَجاوِزٌ عَمَّنْ عَفَّرَ لَکَ وَجهَهُ تَذَلُّلاً أمْ أنتَ مُغْنٍ مَنْ شَکا إلَیکَ فَقرَهُ تَوَکُّلاً.

إلٰهی، لا تُخَیِّبْ مَنْ لا یَجِدُ مُعطِیاً غَیرَکَ، وَلا تَخذُلْ مَنْ لا یَستَغنی عَنکَ بِأحَدٍ دُونَکَ.

إلٰهی، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُعرِضْ عَنِّی وَقَدْ أقبَلتُ إلَیکَ، وَلا تَحرِمْنی وَقَدْ رَغِبتُ إلَیکَ، وَلا تَجبَهْنی بِالرَّدِّ وَقَدِ انْتَصَبتُ بَینَ یَدَیکَ، أنتَ الَّذی وَصَفتَ نَفسَکَ بِالرَّحمَهِ، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُ عَنِّی، قَد تَریٰ یا إلٰهی فَیضَ دَمعِی مِنْ خِیفَتِکَ، وَوَجیبَ قَلبِی مِنْ خَشیَتِکَ، وَانتِفاضَ(1) جَوارِحی مِنْ هَیبَتِکَ(2).

1- (1) - أثبتناه کما فی بعض نسخ المصباح والبحار - الطبعه الحجریّه -.
2- (2) - المزار الکبیر: 196-200 (ط: 155-157). وفی مصباح الزائر: 104-107 (ط: 75-77)، ومزار الشهید: 227-229 مثله. وفی البحار: 100/407-409 عن المصباح. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 2/362 رقم 662.

صلاه رکعتین فی موضع رأسه علیه السلام:

روی السیّد عبدالکریم بن طاووس فی فرحه الغریّ بإسناده عن أبی الفرج السندی قال: کنت مع أبی عبداللّه جعفر بن محمّد علیهما السلام - حین تقدّم إلی الحیره -، فقال لیله: أسرجوا لی البغل، فرکب وأنا معه حتّی انتهینا إلی الظّهر، فنزل فصلّی رکعتین، ثمّ تنحّی فصلّی رکعتین، ثمّ تنحّی فصلّی رکعتین. فقلت: جُعلت فداک، إنّی رأیتک صلّیت فی ثلاث مواضع؟! فقال: أمّا الأوّل فموضع قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام. والثانی موضع رأس الحسین علیه السلام. والثالث موضع منبر القائم علیه السلام(1).

صلاه رکعتین والدعاء فی موضع رأسه علیه السلام:

ورد فی مزار الشهید الأوّل ضمن زیاره لأمیرالمؤمنین علیه السلام:

إذا بلغت العَلَم - وهی الحنّانه - فصلّ رکعتین، فقد روی محمّد بن أبی عمیر، عن المفضّل بن عمر قال: جاز الصادق علیه السلام بالقائم المائل(2) فی

1- (1) - فرحه الغریّ: 57؛ عنه البحار: 246/100 ح 34. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 366/2 رقم 663..
2- (2) - قال المجلسی: رأیت بخطّ الشیخ محمّد بن علیّ الجباعی نقلاً من خطّ الشهید قدّس اللّه روحهما: ولعلّموضع القائم المائل هو المسجد المعروف الآن بمسجد الحنّانه قُرب النجف، ولذا یُصلّی الناس فیه «البحار: 455/100 ذیل ح 29»..

طريق الغرىّ فصلّى ركعتين. فقيل له: ما هذه الصلاه؟ فقال: هذا موضع رأس جدّى الحسين بن علىّ عليهما السلام وضعوه هاهنا لمّا توجّهوا من كربلاء، ثمّ حملوا إلى عُبيداللّه بن زياد لعنه اللّه عليه، فقُل هناک:

اللّٰهُمَّ إنَّکَ تَریٰ مَکانی، وَتَسمَعُ کَلامی، وَلا یَخفیٰ عَلَیکَ شَیْءٌ مِنْ أمرِی؛ وَکَیفَ یَخفیٰ عَلَیکَ ما أنتَ مُکَوِّنُهُ وَبارِئُهُ، وَقَدْ جِئتُکَ مُستَشفِعاً بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحمَهِ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِیِّ رَسولِکَ. فَأسأَلُکَ بِهِما ثَباتَ القَدَمِ وَالهُدیٰ وَالمَغفِرَهَ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ(1).

زیارته علیه السلام فی موضع رأسه:

قال محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره - فی سیاق ذکر زیارات الإمام الحسین علیه السلام -:

زیاره اخری له علیه السلام مختصره، ویُزار بها فی کلّ یوم وفی کلّ شهر، ویُزار بها أیضاً عند قائم الغرىّ، فقد جاء فی الأثر أنّ رأس الحسین علیه السلام هناک، وأنّ الصادق جعفر بن محمّد زاره هناک بهذه الزیاره، وصلّی عنده أربع رکعات...:

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ

1- (1) - مزار الشهید: 32. وفی مصباح الزائر: 176 (ط: 119) باختلافٍ یسیر عنهما البحار: 282/100 ضمن ح 18، وعن المفید وفی ص 454 ح 28 عن أمالی الطوسی: 294/2 إلی قوله «وضعوه هاهنا». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 366/2 رقم 664..

أمیرِ المُؤمِنینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الصِّدِّیقَهِ الطّاهِرَهِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولایَ یا أبا عَبدِاللّهِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أشهَدُ أنَّکَ [قَدْ](1) أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرتَ بِالمَعرُوفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَتَلَوتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدتَ فِی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرتَ عَلَی الأذیٰ فی جَنبِهِ مُحتَسِباً حَتّیٰ أتاکَ الیَقِینُ.

أشهَدُ أنَّ الَّذِینَ خالَفوکُ وَحارَبوکَ وَأنَّ الَّذینَ خَذَلُوکَ وَالَّذینَ قَتَلُوکَ مَلعُونُونَ عَلیٰ لِسانِ النَّبِیِّ الأُمِّیِّ، وَ [قَدْ](2) خَابَ مَنِ افْتَریٰ.

لَعَنَ اللّهُ الظّالِمینَ لَکُمْ مِنَ الأوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَضاعَفَ عَلَیهِمُ العَذابَ الأَلِیمَ. أتَیتُکَ یا مَولایَ یا ابنَ رَسُولِ اللّهِ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّکَ، مُوالِیاً لِأولِیائِکَ، مُعادِیاً لِأعدائِکَ، مُستَبصِراً بِالهُدی الَّذِی أنتَ عَلَیهِ، عارِفاً بِضَلالَهِ مَن خالَفَکَ، فَاشْفَعْ لِی عِندَ رَبِّکَ(3)... (4)

1- (1) - من البحار..
2- (2) - من البحار..
3- (3) - إلی هنا أورد المجلسی من هذه الزیاره، فی باب زیارات أمیرالمؤمنین علیه السلام، ثمّ قال: فإن عمل بجمیعها کان أفضل..
4- (4) - المزار الکبیر: 749 (ط: 517)؛ عنه البحار: 256/101 ح 40. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 367/2 رقم 665..

فضل الفرات واستحباب الشّرب من مائه والاغتسال فيه

ما روى عن النبىّ صلى الله عليه و آله

1 - روى الطبرسى فى مجمع البيان بإسناده عن مقاتل، عن عكرمه، عن ابن عبّاس، عن النبىّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم قال:

إنّ اللّه تعالى أنزل من الجنّه خمسه أنهار: سيحون وهو نهر الهند.

وجيحون وهو نهر بلخ. ودجله والفرات وهما نهرا العراق. والنيل وهو نهر مصر. أنزلها اللّه من عين واحده وأجراها فى الأرض، وجعل فيها منافع للناس فى أصناف معايشهم، وذلک قول اللّه: وَأنزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً بِقَدَرٍ - الآيه(1)(2).

ما روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام

2 - روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن عيسى بن عبداللّه بن محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ عليه السلام قال: الماء سيّد شراب الدّنيا والآخره، وأربعه أنهار فى الدنيا من الجنّه: الفرات، والنيل، وسيحان، وجيحان. الفرات الماء، والنيل

1- (1) - المؤمنون: 18..
2- (2) - مجمع البيان: 194/7؛ عنه المستدرک: 227/10 ح 1، وفى ج 26/17 ح 7 عن لبّ اللّباب للرّاوندى من غير إسناد نحوه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 369/2 رقم 666..

العسل، وسيحان الخمر، وجيحان اللّبن(1).

3 - وروى أيضاً بالإسناد المذكور عن علىّ عليه السلام قال: الفرات سيّد المياه فى الدنيا والآخره(2).

4 - وروى الكلينى فى الكافى بإسناده عن الحسين بن سعيد، رفعه(3) قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: نهركم هذا - يعنى ماء الفرات - يُصبّ فيه ميزابان من ميازيب الجنّه(4).

5 - وروى أيضاً بإسناده عن سعدان، عن غير واحد، رفعوه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام قال: أما إنّ أهل الكوفه لو حنّكوا أولادهم بماء الفرات لكانوا شيعه لنا(5).

ما روى عن زين العابدين عليه السلام

6 - روى الكلينى فى الكافى بإسناده عن حكيم بن جبير قال:

1- (1) - كامل الزيارات: 47 ب 13 ح 1؛ عنه الوسائل: 406/14 - أبواب المزار - ب 34 ح 6، والبحار: 227/100 ح 5. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 369/2 رقم 667..
2- (2) - كامل الزيارات: 48 ب 13 ح 6؛ عنه الوسائل: 407/14 - أبواب المزار - ب 34 ح 9، والبحار: 228/100 ح 8. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 370/2 رقم 668..
3- (3) - المرفوع إليه أبوعبداللّه عليه السلام، كما دلّ عليه آخر الحديث..
4- (4) - الكافى: 388/6 صدر ح 3. وفى المحاسن: 575 صدر ح 26 عن عثمان بن عيسى رفعه مثله؛ عنهما الوسائل: 267/25 - أبواب الأشربه المباحه - ب 23 صدر ح 3، والبحار: 447/66 ح 2. ورواه الحموى فى معجم البلدان: 242/4 عنه عليه السلام مرسلاً. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 370/2 رقم 669..
5- (5) - الكافى: 389/6 ح 5؛ عنه الوسائل: 268/25 - أبواب الأشربه المباحه - ب 23 ح 5. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 370/2 رقم 670..

سمعت سيّدنا علىّ بن الحسين عليهما السلام يقول: إنّ ملَكاً يهبط من السماء فى كلّ ليله معه ثلاثه مثاقيل مسكاً من مسک الجنّه فيطرحها فى الفرات، وما من نهر فى شرق الأرض وغربها أعظم بركه منه(1).

ما روى عن الباقر عليه السلام

7 - روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن حنان بن سدير قال: كنت عند أبى جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل فسلّم وجلس. فقال له أبوجعفر عليه السلام: من أىّ البلاد أنت؟ فقال الرجل: أنا من أهل الكوفه - إلى أن قال: - ثمّ قال أبوجعفر: أتغتسل كلّ يوم من فراتكم مرّه؟ قال: لا. قال:

ففى كلّ جمعه؟ قال: لا. قال: ففى كلّ شهر؟ قال: لا. قال: ففى كلّ سنه؟ قال: لا. فقال له أبوجعفر عليه السلام: إنّک لمحروم من الخير(2).

8 - وروى أيضاً بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: لو أنّ بيننا وبين الفرات كذا وكذا ميلاً، لذهبنا إليه واستشفينا به(3).

1- (1) - الكافى: 389/6 ح 6. وفى كامل الزّيارات: 48 ب 13 ح 7 وص 49 ح 12، ومزار المفيد: 15 ح 2، والتهذيب: 38/6 ح 22 باختلافٍ يسير فى بعض الألفاظ. وفى الوسائل: 404/14 - أبواب المزار - ب 34 ح 1، وج 268/25 - أبواب الأشربه المباحه - ب 23 ح 6 عن التهذيب والكافى. وفى البحار 448/66 ح 6، وج 228/100 ح 11 وص 230 ح 16 عن الكافى والكامل. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 371/2 رقم 671..
2- (2) - كامل الزيارات: 30 ب 8 ضمن ح 12؛ عنه البحار: 227/100 ح 4. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 371/2 رقم 672..
3- (3) - كامل الزيارات: 47 ب 13 ح 3؛ عنه الوسائل: 406/14 - أبواب المزار - ب 34 ح 8، والبحار: 228/100 ح 7. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 372/2 رقم 673..

9 - روى الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام، قال: يدفق فى الفرات كلّ يوم دفقات من الجنّه(1).

10 - وروى أيضاً بإسناده عن ابن أبى حمزه، عمّن ذكره، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: ما إخال أحداً يحنّک بماء الفرات إلّاأحبّنا أهل البيت.

وقال عليه السلام: ما سقى أهل الكوفه ماء الفرات إلّالأمرٍ مّا(2). وقال: يُصبّ فيه ميزابان من الجنّه(3).

11 - وروى بإسناده عن الحسين بن سعيد، رفعه قال - فى ذيل حديث - فقال أبو عبداللّه عليه السلام: لو كان بيننا وبينه أميال لأتيناه فنستسقى به(4).

12 - وروى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن سليمان بن

1- (1) - الكافى: 388/6 ح 2؛ عنه الوسائل: 267/25 - أبواب الأشربه المباحه - ب 23 ح 2، والبحار: 448/66 ح 4، وفى ج 229/100 ح 12 عن كامل الزّيارات: 48 ب 13 ح 8 باختلافٍ يسير فى اللفظ. والحديث مرسل كالموثّق «مرآه العقول: 240/22». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 372/2 رقم 674..
2- (2) - قال المجلسى: قوله عليه السلام: «لأمرٍ مّا» أى رسوخ الولايه فى قلوب أهلها «البحار: 448/66 ذيل ح 3»..
3- (3) - الكافى: 388/6 ح 1؛ عنه الوسائل: 266/25 - أبواب الأشربه المباحه - ب 23 ح 1، والبحار: 448/66 ح 3. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 372/2 رقم 675..
4- (4) - الكافى: 388/6 ذيل ح 3. وفى المحاسن: 575 ذيل ح 26 مثله؛ عنهما الوسائل: 267/25 - أبواب الأشربه المباحه - ب 23 ذيل ح 3. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 373/2 رقم 676..

هارون أنّه سمع أبا عبداللّٰه علیه السلام یقول: من شرب من ماء الفرات وحنّک به فهو محبّنا أهل البیت(1).

13 - وروی أیضاً بإسناده عن ربعی قال: قال أبوعبداللّٰه علیه السلام: «شاطئ الواد الأیمن» - الّذی ذکره تعالی فی کتابه (2)- هو الفرات، و «البقعه المبارکه» هی کربلاء، و «الشّجره» هی محمّد صلی الله علیه و آله(3).

14 - وروی أیضاً بإسناده عن سلیمان بن هارون العجلی قال:

سمعت أبا عبداللّٰه علیه السلام یقول: ما أظنّ أحداً یحنّک بماء الفرات إلّاأحبّنا أهل البیت. وسألنی کم بینک وبین ماء الفرات؟ فأخبرته. فقال: لو کنت عنده لأحببت أن آتیه طرفی النهار(4).

15 - وروی بإسناده عن أبی عبداللّٰه علیه السلام فی قول اللّٰه عزّ وجلّ:

1- (1) - کامل الزیارات: 47 ب 13 ح 2؛ عنه الوسائل: 406/14 - أبواب المزار - ب 34 ح 7، والبحار: 228/100 ح 6. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 373/2 رقم 677..
2- (2) - إشاره إلی الآیه 30 من سوره القصص: «فلمّا أتاها نُودی من شاطئ الواد الأیمن فی البقعه المبارکه من الشجره أن یا موسی إنّی أنا اللّٰه ربّ العالمین..
3- (3) - کامل الزیارات: 48 ب 13 ح 10. وفی مزار المفید: 15، والتهذیب: 38/6 ح 24، والمزار الکبیر: 131 (ط: 115) إلی قوله «هی کربلاء» مثله. وفی الوسائل: 405/14 - أبواب المزار - ب 34 ح 4 وذیل ح 5 عن الکامل والتهذیب. وفی البحار: 229/100 ح 14 عن الکامل. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 373/2 رقم 678..
4- (4) - کامل الزیارات: 47 ب 13 ح 4. وفی مزار المفید: 18 ح 2، والتهذیب: 39/6 ح 26 مثله. وفی الکافی: 388/6 ح 4 عن علیّ بن الحسین رفعه عن أبی عبداللّٰه علیه السلام ذیله. وفی الوسائل: 405/14 - أبواب المزار - ب 34 ح 2، وج 267/25 - أبواب الأشربه المباحه - ب 23 ح 4 عن التهذیب والکافی. وفی البحار: 228/100 ح 9 عن الکامل. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 374/2 رقم 679..

وَآوَيناهُما إلىٰ رَبْوَهٍ ذاتِ قَرارٍ وَمَعِينٍ (1) قال: «الربوه» نجف الكوفه، و «المعين»: الفرات(2).

16 - وبإسناده عن عبداللّٰه بن سليمان قال: لمّا قدم أبوعبداللّٰه عليه السلام الكوفه فى زمن أبى العبّاس فجاء على دابّته فى ثياب سفره حتّى وقف على جسر الكوفه ثمّ قال لغلامه: اسقنى، فأخذ كوز ملاح فغرف له به فأسقاه، فشرب - والماء يسيل من شدقيه وعلى لحيته وثيابه - ثمّ استزاده، فزاده، فحمداللّٰه ثمّ قال: نهر ماءٍ ما أعظم بركته، أما إنّه يسقط فيه كلّ يوم سبع قطرات من الجنّه. أما لو علم النّاس ما فيه من البركه لضربوا الأخبيه على حافّتيه. أما لولا ما يدخله من الخاطئين ما اغتمس فيه ذو عاهه إلّابرئ(3).

17 - وبإسناده عن هارون بن خارجه قال: قال أبوعبداللّٰه عليه السلام: ماأحد يشرب من ماء الفرات ويُحنّک به إذا وُلد إلّاأحبّنا؛ لأنّ الفرات نهر مؤمن(4).

1- (1) - المؤمنون: 50..
2- (2) - كامل الزيارات: 47 ب 13 ح 5. وفى مزار المفيد: 16 ح 3، والتهذيب: 38/6 ح 23، والمزار الكبير: 132 (ط: 116) مثله. وفى الوسائل: 405/14 - أبواب المزار - ب 34 ح 3 وذيل ح 5 عن الكامل والتهذيب، وفى البحار: 228/100 ح 10 عن الكامل. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 374/2 رقم 680..
3- (3) - كامل الزيارات: 48 ب 13 ح 9. وفى مزار المفيد: 17 ح 1، والتهذيب: 38/6 ح 25 مثله. وفى معجم البلدان: 242/4 مرسلاً ذيله، وكذا فى كتاب الأقاليم والبلدان والأنهار على ما فى البحار: 41/60 ح 8. وفى ج 229/100 ح 13 عن الكامل. وفى الوسائل: 405/14 - أبواب المزار - ب 34 ح 5 عن الكامل، والتهذيب. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 374/2 رقم 681..
4- (4) - كامل الزيارات: 49 ب 13 ح 15؛ عنه البحار: 230/100 ح 19. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 375/2 رقم 682..

الملحقات

ترجمه أميرالمؤمنين عليه السلام

اشاره

ص:355

ص:356

اسمه ونسبه عليه السلام

هو الإمام علىّ بن أبى طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصىّ بن كلاب بن مُرّه بن كعب بن لؤى.

كناه:

أبوالحسن، أبوالحسين، أبو تراب، أبو الريحانتين، أبو السبطين(1).

ألقابه:

أميرالمؤمنين، يعسوب الدين والمسلمين، مُبير الشرک والمشركين، قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، مولى المؤمنين، المرتضى، نفس الرسول، أخو الرسول، زوج البتول، سيف اللّه المسلول، أمير البرره، قاتل الفجره، قسيم الجنّه والنّار، صاحب اللواء، سيد العرب، خاصف النعل، كشّاف الكرب، الصدّيق الأكبر، ذوالقرنين، الهادى، الفاروق، الداعى، الشاهد، باب مدينه العلم، الوالى، الوصىّ، النبأ العظيم، و...

وذكر ابن شهرآشوب نقلاً عن صاحب كتاب الأنوار أنّ لأميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام فى كتاب اللّه تعالى ثلاثمائه اسم، فأمّا فى الأخبار فاللّه أعلم بذلک.

اللّه سمّاه أسماءً تردّد فى القرآن تقرأها فى مُحكم السوَرِ

فى الحجر والنمل والأنفال قبلهما والصافّات وفى صاد وفى الزُمَرِ

1- (1) - راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 3/2..

وقيل سمّاه فى التوراه ثمّه فى الإنجيل يعرفه التالون فى الزُبرِ

واختاره وارتضاه للنبىّ أخاً وللبتوله بعلاً خيرهَ الخِيَرِ(1)

والده:

شيخ الأبطح ناصرالدّين سيّدنا أبوطالب ابن غيث الورى وساقى الحجيج شيبه الحمد أبى الساده عبدالمطّلب.

روى عن فاطمه بنت أسد أنّه لمّا ظهرت أماره وفاه عبدالمطّلب قال لأولاده: مَن يكفل محمّداً؟

قالوا: هو أكيس منّا، فقل له يختار لنفسه.

فقال عبدالمطّلب: يا محمّد، جدّک على جناح السفر إلى القيامه، أىّ عمومتک وعمّاتک تُريد أن يكفلک؟ فنظر فى وجوههم ثمّ زحف إلى عند أبى طالب(2).

وقال النبىّ الأعظم صلى الله عليه و آله: إنّى مستوهبٌ من ربّى أربعه، وهو واهبهم لى إن شاء اللّه تعالى: آمنه بنت وهب، وعبداللّه بن عبدالمطّلب، وأبوطالب بن عبد المطّلب، ورجلٌ من الأنصار...(3).

ولقد هام أبوطالب فى ولائه للنبىّ وأعلن حمايته للإسلام ووقف سدّاً منيعاً تجاه الكفر والجاهليه، فاسمعه يقول:

1- (1) - المناقب لابن شهرآشوب: 275/3.
2- (2) - البحار: 83/35 ح 26..
3- (3) - قرب الإسناد: 27 (الطبعه الحجريه) وص 56 ح 183 (طبعه مؤسّسه آل البيت عليهم السلام) وقد سقط منها الثالث وهو «أبوطالب» عنه البحار: 108/15 ح 51..

واللّٰهِ لن يصِلوا إليکَ بجمعهم حتّىٰ اوَسَّدَ فی الترابِ دفينا

فاصدعْ بأمرکَ ما عليکَغضاضَهٌ وأبشر بذاکَ وقُرَّ منکَ عيونا

ودعوتنی وعلمتُ أنَّکَ ناصحی ولقد صدقتَ وکنتَ ثَمَّ أمينا

ولقد علمتُ بأنَّ دينَ محمّدٍ من خيرِ أديانِ البريه دينا(1)

أُمّه:

فاطمه بنت أسد من سيّدات عصرها فی کلّ فضيله ومکرمه، وهی من السابقات فی الإيمان باللّٰه ورسوله صلی الله عليه و آله، فقد أسلمت بعد عشره أشخاص وکانت الحاديه عشره، وکان رسول اللّٰه صلی الله عليه و آله يُکرمها ويُعظّمها ويدعوها «اُمّی» وأوصت إليه حين حضرتها الوفاه، فقبِل وصيّتها، وصلّی عليها، ونزل فی لحدها، واضطجع فيه بعد أن ألبسها قميصه، فقال له أصحابه: إنّا ما رأيناک صنعت يا رسول اللّٰه بأحدٍ ما صنعت بها.

فقال: إنّه لم يکن أحدٌ بعد أبی طالب أبرَّ بی منها، إنّما ألبستُها قميصی لتُکسیٰ من حُلل الجنّه، واضطجعتُ معها ليهونَ عليها ضغطه القبر(2).

ولادته عليه السلام

ولد عليه السلام فی يوم الجمعه الثالث عشر من شهر رجب سنه ثلاثين من

1- (1) - أسنی المطالب فی نجاه أبی طالب لزينی دحلان: 25، البدايه والنهايه: 56/3.
2- (2) - شرح نهج البلاغه لابن أبی الحديد: 14/1..

عام الفيل، قبل الهجره الشريفه بثلاث وعشرين سنه بمكّه المُكرّمه فى البيت الحرام وفى جوف الكعبه المقدّسه. وهى فضيله اختصّه اللّه بها، إذ لم يُولد فيه قبله ولا بعده أحدٌ سواه(1).

وصفه عليه السلام

قال النبىّ صلى الله عليه و آله: منْ أراد أن ينظر إلى إبراهيم فى حلمه، وإلىٰ نوح فى حكمه، وإلىٰ يوسف فى جماله، فلينظر إلى علىّ بن أبى طالب(2).

وفى روايه اخرىٰ عنه صلى الله عليه و آله: مَن أراد أن ينظر إلى آدم فى علمه، وإلىٰ نوحٍ فى فهمه، وإلىٰ إبراهيم فى حلمه، وإلى يحيى بن زكريا فى زهده، وإلى موسى فى بطشه، فلينظر إلى علىّ بن أبى طالب(3).

سبقه للإسلام

لقد اتّفق الرواه والمؤرّخون على أنّ الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام كان له السبق فى اعتناق الإسلام.

فعن النبىّ الأكرم صلى الله عليه و آله مُخاطباً ابنته الزهراء عليها السلام: أنّى زوّجتكِ أقدم امّتى سِلماً(4).

1- (1) - يقول الحاكم النيسابورى: قد تواترت الأخبار أنّ فاطمه بنت أسد ولدت أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب كرّم اللّه وجهه فى جوف الكعبه. المستدرک على الصحيحين: 550/3 ذيل ح 6044. وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهما السلام: 4/2..
2- (2) - ذخائر العقبىٰ: 94..
3- (3) - المصدر السابق: 93..
4- (4) - مسند أحمد: 26/5، المعجم الكبير للطبرانى: 229/20 رقم 538، عنهما مجمع الزوائد: 123/9 رقم 14595..

وعنه صلى الله عليه و آله: يا علىّ... أنت أوّلهم إيماناً باللّه(1).

وعن عمر قال: كنت أنا وأبو عبيده وأبوبكر وجماعه من أصحابه إذ ضرب رسول اللّه صلى الله عليه و آله منكب علىّ فقال: يا علىّ، أنت أوّل المؤمنين إيماناً، وأوّل المسلمين إسلاماً(2).

قال ابن إسحاق: كان أوّل من اتّبع رسول اللّه صلى الله عليه و آله وآمن به من أصحابه علىّ بن أبى طالب وهو ابن تسع سنين... وعن معاذه بنت عبداللّه العدويه، قالت: سمعت علىّ بن أبى طالب على منبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: أنا الصدِّيق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبوبكر، وأسلمت قبل أن يسلم أبوبكر(3).

بعض الآيات النازله فى حقّه عليه السلام

1 - قوله تبارک تعالى: «إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ»(4).

عن ابن عبّاس قال: لمّا نزلت هذه الآيه وضع النبىّ صلى الله عليه و آله يده على صدره وقال: أنا المُنذر ولكلِّ قوم هادٍ، وأومأ إلىٰ منكب علىّ فقال: أنت الهادى، بک يهتدى المهتدون بعدى(5).

2 - قوله جلّ شأنه: «وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَهٌ»(6).

قرأ رسول اللّه صلى الله عليه و آله «وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَهٌ» ثمّ التفت إلى علىّ فقال:

1- (1) - حليه الأولياء: 106/1 رقم 203..
2- (2) - الرياض النضره: 109/3..
3- (3) - المعارف لابن قتيبه: 98-99..
4- (4) - الرعد: 7..
5- (5) - تفسير الطبرى (جامع البيان): 72/13..
6- (6) - الحاقّه: 12..

سألت اللّه أن يجعلها اذُنک. قال علىّ عليه السلام: فما سمعت شيئاً من رسول اللّه صلى الله عليه و آله فنسيته(1).

3 - قوله عزّ وجلّ: «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ(2).

كانت عند الإمام عليه السلام أربعه دراهم، فأنفق فى اللّيل درهماً، وفى النهار درهماً، وفى السرِّ درهماً، وفى العلانيه درهماً، فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ما حملک على هذا؟ فقال: أن أستوجب على اللّه ما وعدنى. فنزلت فيه هذه الآيه(3).

4 - قوله عزّ من قائل: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ(4).

عن جابر قال: كنّا عند النبىّ صلى الله عليه و آله فأقبل علىّ عليه السلام فقال النبىّ صلى الله عليه و آله: والّذى نفسى بيده إنّ هذا وشيعتَهُ هم الفائزون يوم القيامه. ونزلت فيه الآيه الكريمه. فكان أصحاب النبىّ إذا أقبل علىٌّ قالوا: جاء خير البريّه(5).

5 - قوله تعالى: «فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ»(6) عن جابر الجعفى قال: لمّا نزلت هذه الآيه قال علىّ عليه السلام: نحنُ أهل الذِّكر(7).

1- (1) - تفسير الطبرى: 35/29..
2- (2) - البقره: 274..
3- (3) - انظر أسباب النزول للواحدى: 49..
4- (4) - البيّنه: 7..
5- (5) - الدرّ المنثور للسيوطى: 643/6..
6- (6) - النحل: 43..
7- (7) - ينابيع المودّه: 119..

6 - قوله سبحانه: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ»(1).

أخرج ابن مردويه عن ابن عبّاس فى قوله «وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ»قال: مع علىّ بن أبى طالب(2).

7 - قوله عزّ وعلا: «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُکَ مِنَ النّاسِ»(3).

عن أبى سعيد الخدرى قال: نزلت هذه الآيه «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِن ربّک» يوم غدير خمّ فى علىّ بن أبى طالب عليه السلام.(4) هذه بعض الآيات النازله فى حقّه عليه السلام خاصّه، وأمّا الآيات النازله فى حقّ أهل البيت عليهم السلام الشامله له عليه السلام أيضاً فهى كثيره جدّاً وهذه بعضها:

1 - قوله تعالى: «قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِى الْقُرْبىٰ»(5).

2 - قوله عزّ وجلّ: «فَمَنْ حَاجَّکَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ...»(6).

3 - سوره «هَلْ أَتىٰ عَلَى الْإِنْسانِ».

1- (1) - التوبه: 119.
2- (2) - الدرّ المنثور للسيوطى: 517/3.
3- (3) - المائده: 67.
4- (4) - أسباب النزول للواحدى: 112.
5- (5) - الشورىٰ: 23.
6- (6) - آل عمران: 61.

4 - قوله سبحانه وتعالى: «إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»(1).

بعض ما قيل فيه عليه السلام

- عن عمر: عجزت النساء أن تَلِدْنَ مثل علىّ بن أبى طالب، لولا علىّ لهلک عمر(2).

- وعنه أيضاً: أعوذ باللّه أن أعيش فى يومٍ لست فيه يا أبا الحسن(3).

- عن عائشه قالت: رأيت أبابكر يُكثر النظر إلىٰ وجه علىّ. فقلت:

يا أبه، رأيتک تُكثر النظر إلى وجه علىّ ! فقال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: النظر إلىٰ وجه علىّ عباده(4).

- عن الشعبى قال: نظر أبوبكر إلى علىّ بن أبى طالب عليه السلام مُقبلاً فقال:

من سرَّه أن ينظر إلىٰ أقرب النّاس قرابةً من نبيِّهم صلى الله عليه و آله وأجوده منه منزله وأعظمهم عند اللّه عناء وأعظمهم عليه فلينظر إلى علىّ(5).

- عن عروه: أنّ رجلاً وقع فى علىّ بمحضرٍ من عمر، فقال عمر:

تعرف صاحب هذا القبر محمّد بن عبداللّه بن عبدالمطّلب، وعلىّ بن أبى طالب بن عبدالمطّلب، لا تذكر عليّاً إلّابخير، فإنّک إن آذيته آذيت هذا فى قبره(6).

1- (1) - الأحزاب: 33..
2- (2) - المناقب للخوارزمى: 81 ح 65..
3- (3) - ذخائر العقبىٰ: 82..
4- (4) - الرياض النضره: 3/196-197..
5- (5) - المناقب للخوارزمى: 161 ح 193..

6- (6) - منتخب كنز العمال: 46/5 عن تاريخ ابن عساكر: 519/42..

- عن معقل بن يسار قال: سمعت أبابكر يقول: علىّ بن أبى طالب عتره رسول اللّه صلى الله عليه و آله(1).

- قال عمر: لقد اعطى علىّ بن أبى طالب ثلاث خصال، لأن تكون فىَّ خصلةٌ منها أحبّ إلىَّ من أن اعطى حُمر النَعم(2).

قيل: وما هى يا أميرالمؤمنين. قال: تزوّج فاطمه بنت رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وسُكناه المسجد مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله يحلّ له فيه، والرايه يوم خيبر(3).

وروى عن ابن عمر مثله أيضاً(4).

- قال جابر بن عبداللّه الأنصارى: دخلت على عائشه يوماً وقُلت لها: ما تقولين فى علىّ بن أبى طالب؟ فأطرقت رأسها ثمّ رفعته وقالت:

إذا ما التِّبْرُ حُكَّ علىٰ مَحكِّ تبيّن غشّهُ من غيرِ شكِّ

وفينا الغشُّ والذهبُ المُصَفّىٰ علىٌّ بيننا شِبهُ المحكِّ(5)

- عن مجمع قال: سألتُ عائشه عن علىّ فقالت: سألتَ عن أحبّ النّاس إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله(6).

إيمانه عليه السلام ويقينه وتقواه

عنه عليه السلام: لو كُشف الغِطاء ما ازددتُ يقيناً(7).

1- (1) - منتخب كنز العمال: 43/5.
2- (2) - حُمْر النَّعَم: الإبل الحُمر، وهى أنفس أموال النَّعم وأقواها وأجلدها، فجعلت كنايه عن خير الدنيا كلّه. «مجمع البحرين: 572/1».
3- (3) - المصدر السابق: 39/5.
4- (4) - انظر الرياض النضره: 158/3.
5- (5) - نور الأبصار للشبلنجى: 288-289.
6- (6) - الرياض النضره: 116/3.

7- (7) - المناقب للخوارزمى: 375.

وعنه عليه السلام: إلهى ما عبدتک خوفاً من عقابک، ولا طمعاً فى ثوابک، ولكن وجدتُک أهلاً للعباده فعبدتک(1).

وعنه عليه السلام: واللّٰه لو اعطيتُ الأقاليم السبعه بما تحت أفلاكها على أن أعصى اللّٰه فى نملهٍ أسلبها جلب شعيره ما فعلت(2).

زهده عليه السلام

روى عمرو بن قيس قال: رُئى على علىّ إزار مرقوع، فقيل له فقال:

يقتدى به المؤمن ويخشع به القلب(3).

وقال عمر بن عبدالعزيز: أزهد النّاس فى الدنيا علىّ بن أبى طالب(4).

وقال عليه السلام: إنّ اللّٰه فرض على أئمّه العدل أن يُقدِّروا أنفسهم بضعفه النّاس(5).

بطولته عليه السلام وقوّته

قال عليه السلام: فواللّٰهِ ما ابالى أَ سَقطتُ على الموت أم سقط علىَّ(6).

وعن النبىّ صلى اللّٰه عليه و آله: لمبارزه علىّ بن أبى طالب لعمرو بن عبد ودّ أفضل من عمل أُمّتى إلى يوم القيامه(7).

وهو الّذى قلع باب خيبر وجعله جسراً على الخندق، فعبر عليه الجيش الإسلامى(8).

1- (1) - بحار الأنوار: 14/41 ح 4.
2- (2) - نهج البلاغه (شرح محمّد عبده): 218/2.
3- (3) - كنز العمّال: 181/13 ح 36542.
4- (4) - تاريخ مدينه دمشق: 489/42.
5- (5) - نهج البلاغه (شرح محمّد عبده): 188/2.

6- (6) - العقد الفريد: 122/1.
7- (7) - مناقب ابن شهرآشوب: 138/3 نقلاً عن الواقدى والخطيب الخوارزمى، عنه البحار: 91/41.
8- (8) - راجع كشف الغمّه: 215/1.

تواضعه علیه السلام

خرج یوماً راکباً فتبعه أصحابه، فالتفت إلیهم وقال: ألکم حاجه؟ فقالوا: لا، ولکن نحبّ أن نمشی معک. فقال علیه السلام: انصرفوا، فإنّ خفق النعال خلفَ أعقاب الرجال مفسده لقلوب النَّوْکیٰ(1).

وکان یقول علیه السلام لمن أطراه: أنا دون ما تقول وفوق ما فی نفسک(2).

جوده علیه السلام

هو الّذی تصدَّق بخاتمه علی المسکین فی صلاته فأنزل اللّه تعالی فی حقّه «إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ»(3).

عدله علیه السلام

نزل ضیفٌ عند الإمام الحسن علیه السلام فاستقرض الحسن علیه السلام رطلاً من العسل من قنبر خازن بیت المال، فلمّا قام أمیرالمؤمنین علیه السلام بتقسیم العسل علی المسلمین وجد زقّاً منها ناقصاً، فسأل قنبر عن ذلک فأخبره بالأمر. فاستدعی ولده الحسن وقال له: ما حملک علی أن تأخذ منه قبل القسمه؟

فأجابه: ألیس لنا فیه حقّ، فإذا أخذناه رددناه إلیه.

1- (1) - المحاسن: 629 ح 104. والنوکیٰ: الحمقیٰ..
2- (2) - نهج البلاغه (شرح محمّد عبده): 19/4 رقم 83..
3- (3) - راجع مجمع البیان وغیره من التفاسیر حول الآیه 55 من سوره المائده..

فقال: فِداک أبوک، وإن کان لک فیه حقّ فلیس لک أن تنتفع بحقّک قبل أن ینتفع المسلمون بحقوقهم.

ثمّ دفع إلی قنبر درهماً وقال له: اشترِ به أجود عسلٍ تقدر علیه.

فاشتری قنبر العسل ووضعه الإمام فی الزِّق وشدّه(1).

شهادته علیه السلام

أحلَّت لیله التاسع عشر من شهر رمضان سنه أربعین من الهجره، وأمیر المؤمنین علیه السلام یقول: ما کَذبتُ ولا کُذبتُ إنَّها اللیله التی وُعدتُ بها.

ویقول: اللّهمَّ بارک لنا فی لقائک... اللّهمَّ بارک لی فی الموت(2).

ففی هذه اللیله وفی مسجد الکوفه عند صلاه الصبح هویٰ علیه الرجس الخبیث ابن مُلجم بالسیف علی رأسه الشریف، فانتهت الضربه الغادره إلیٰ دماغه المقدَّس وهو یقول: فزتُ وربِّ الکعبه. ومضیٰ علیه السلام إلیٰ جنّه المأویٰ فی لیله الحادی والعشرین من ذلک الشهر.

1- (1) - راجع المناقب لابن شهرآشوب: 107/2. والزِّق: کلّ وعاءٍ اتخذ لشرابٍ ونحوه. «لسان العرب: 143/10».
2- (2) - بحارالأنوار: 277/42.

الزياره الجامعه الصغيره

روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن علىّ بن حسّان، قال: سُئل الرّضا عليه السلام فى إتيان قبر أبى الحسن موسى عليه السلام فقال: صلّوا فى المساجد حوله، ويجزى فى المواضع كلّها أن تقول:

السَّلامُ عَلىٰ أَوْلِياءِ اللّٰهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أُمَناءِ اللّٰهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَنْصارِ اللّٰهِ وَخُلَفائِهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَساكِنِ ذِكْرِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ مُظْهِرِى أَمْرِ اللّٰهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الدُّعاهِ إِلَى اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى المُسْتَقِرِّينَ فى مَرْضاهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى المُخْلِصِينَ فى طاعَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلَى اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللّٰهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللّٰهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّٰهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّٰهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّٰهِ، وَمَنْ تَخَلّىٰ مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّىٰ مِنَ اللّٰهِ.

أُشْهِدُ اللّٰهَ أَنّى سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فى ذٰلِکَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللّٰهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ، مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللّٰهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

هذا يُجزى فى الزيارات كلّها، وتُكثر من الصلاه على محمّدٍ وآل محمّد والأئمّه، وتسمّى واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأ من أعدائهم، وتخير ما شئت من الدعاء لنفسک وللمؤمنين والمؤمنات(1).

1- (1) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: 276/2 ح 1. وفى الكافى: 578/4 ح 2، وكامل الزّيارات: 315 ب 104 ح 1، والفقيه: 608/2 ح 3215، والتهذيب: 102/6 ح 2 مثله. عن معظمها الوسائل: 549/14 - أبواب المزار - ب 81 ح 2. وفى البحار: 126/102 ح 1 عن الكافى والكامل

والعيون. وهى من الزيارات الّتى ذكر المجلسى فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: 209/102». والحديث صحيح «روضه المتّقين: 449/5». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 44/5 رقم 1635..

وهذه الزياره قد أوردها الشيخ المفيد فى المقنعه مع اختلافٍ يسير وزياده، ونحن نأتى بروايته أيضاً، قال:

روى عن الرّضا علىّ بن موسى عليهما السلام أنّه قال: يجزيک فى الزّياره لكلّ إمام أن تقول:

السَّلامُ عَلىٰ أَوْلِياءِ اللّٰهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أُمَناءِ اللّٰهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَنْصارِ اللّٰهِ وَخُلَفائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَعادِنِ حِكْمَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَساكِنِ ذِكْرِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ عِبادِ اللّٰهِ المُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، السَّلامُ عَلىٰ مَظاهِرِ أَمْرِ اللّٰهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلىَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى المُسْتَقِرِّينَ فى مَرْضاهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى المُمَحَّصِينَ فِى طاعَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللّٰهَ، وَمَنْ عادِاهُمْ فَقَدْ عادَى اللّٰهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّٰهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّٰهَ.

أُشْهِدُ اللّٰهَ أَنَّنِى حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ بِما حَقَّقْتُمْ، وَمُبْطِلٌ ما أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فى ذٰلِکَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَالحَمْدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمِينَ، لَعَنَ اللّٰهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

ثمّ تصلّى صلاه الزّياره وتدعو بعدها بما شئت، وقد تمّت زيارتک إن شاءاللّٰه(1).

1- (1) - المقنعه: 488. وفى مزار المفيد: 205 مثله. وكذا فى المزار الكبير 819 (ط: 565)، ومزار الشهيد: 214، ومصباح الكفعمى: 505، والبلد الأمين: 297. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 47/5 رقم 1654..

روى الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه بإسناده عن موسى بن عبداللّه النخعىّ، قال: قلت لعلىّ بن محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ ابن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام: علّمنى يا ابن رسول اللّه قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زُرت واحداً منكم.

فقال: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على غُسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقُل: اللّهُ أَكْبَرُ اللّهُ أَكْبَرُ ثلاثين مرّه، ثمّ امش قليلاً - وعليک السكينه والوقار - وقارب بين خُطاک، ثمّ قف وكبّر اللّه عزّ وجلّ ثلاثين مرّه، ثمّ ادنُ من القبر وكبّر اللّه أربعين مرّه - تمام مائه تكبيره -، ثمّ قُل:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّهِ، وَمَوْضِعَ الرِّسالَهِ، وَمُخْتَلَفَ المَلائِكَهِ، وَمَهْبِطَ الوَحْيِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَهِ، وَخُزّانَ العِلْمِ، وَمُنْتَهَى الحِلْمِ، وَأُصُولَ الكَرَمِ، وَقادَهَ الأَمَمِ، وَأَوْلِياءَ النِّعَمِ، وَعَناصِرَ الأَبْرارِ، وَدَعائِمَ الأَخْيارِ، وَساسَهَ العِبادِ، وَأَرْكانَ البِلادِ، وَأَبْوابَ الإيمانِ، وَأُمَناءَ الرَّحْمٰنِ، وَسُلالَهَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَهَ المُرْسَلِينَ، وَعِتْرَهَ خِيرَهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ أَئِمَّهِ الهُدىٰ، وَمَصابِيحِ الدُّجىٰ، وَأَعْلامِ التُّقىٰ، وَذَوِى النُّهىٰ، وَأُولِى الحِجا، وَكَهْفِ الوَرىٰ، وَوَرَثَهِ الأَنْبِياءِ، والمَثَلِ الأَعْلىٰ، وَالدَّعْوَهِ الحُسْنىٰ، وَحُجَجِ اللّهِ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيا وَالآخِرَهِ وَالأُولىٰ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، وَمَساكِنِ بَرَكَهِ اللّهِ، وَمَعادِنِ حِكْمَهِ اللّهِ، وَحَفَظَهِ سِرِّ اللّهِ، وَحَمَلَهِ كِتابِ اللّهِ، وَأَوْصِياءِ نَبِيِّ اللّهِ، وَذُرِّيَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى الدُّعاهِ إِلَى اللّهِ، وَالأَدِلّاءِ عَلىٰ مَرْضاهِ اللّهِ، وَالمُسْتَقِرِّينَ فى أَمْرِ اللّهِ،

وَالتّامِّينَ فى مَحَبَّهِ اللّٰهِ، وَالُمخْلِصِينَ فى تَوْحِيدِ اللّٰهِ، وَالمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللّٰهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبادِهِ المُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ(1) ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّهِ الدُّعاهِ، وَالقادَهِ الهُداهِ، وَالسّادَهِ الوُلاهِ، وَالذّادَهِ الحُماهِ، وَأَهْلِ الذِّكرِ، وَأُولِى الأَمْرِ، وَبَقِيَّهِ اللّٰهِ، وَخِيرَتِهِ وَحِزْبِهِ، وَعَيْبَهِ عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وبَرَكاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، كَما شَهِدَ اللّٰهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَأُولُو العِلْمِ مِنْ خَلقِهِ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ(2).

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ المُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ المُرْتَضىٰ، أَرْسَلَهُ بِالهُدىٰ وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ(3).

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّهُ الرّاشِدُونَ، المَهْدِيُّونَ، المَعْصُومُونَ، المُكَرَّمُونَ، المُقَرَّبُونَ، المُتَّقُونَ، الصادِقُونَ، المُصْطَفَونَ، المُطِيعُونَ للّٰهِ، القَوّامُونَ بِأَمْرِهِ، العامِلُونَ بِإِرادَتِهِ، الفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ.

اصْطَفاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَباكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُداهُ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهانِهِ، وَانْتَجَبَكُمْ بِنُورِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفاءَ فى أَرْضِهِ، وَحُجَجاً عَلىٰ بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصاراً لِدِينِهِ، وَحَفَظَهً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَهً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ، وَتَراجِمَهً لِوَحْيِهِ، وَأَرْكاناً لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهَداءَ عَلىٰ خَلْقِهِ، وَأَعْلاماً لِعِبادِهِ، وَمَناراً فى بِلادِهِ، وَأَدِلّاءَ عَلىٰ صِراطِهِ.

عَصَمَكُمُ اللّٰهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَالبَيْتِ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ،

1- (1) - إشاره إلى سوره الأنبياء: 25 و 26..
2- (2) - إشاره إلى الآيه 18 من سوره آل عمران..
3- (3) - إشاره إلى الآيه 33 من سوره التوبه، والآيه 9 من سوره الصفّ..

وَأَدْمَنْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فى السِّرِّ وَالعَلانِيَهِ، وَدَعَوْتُمْ إِلىٰ سَبِيلِهِ بِالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسِنَهِ، وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فى مَرْضاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلىٰ ما أَصابَكُمْ فى جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلاهَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتُمْ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ المُنْكَرِ، وَجاهَدْتُمْ فى اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّىٰ أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرائِعَ أَحْكامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ فى ذلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ القَضاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضىٰ.

فَالرّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ، وَاللازِمُ لَكُمْ لاحِقٌ، وَالمُقَصِّرُ فى حَقِّكُمْ زاهِقٌ، وَالحَقُّ مَعَكُمْ، وَفِيكُمْ، وَمِنْكُمْ، وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيراثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَكُمْ، وَإِيابُ الخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الخِطابِ عِنْدَكُمْ، وَآياتُ اللّٰهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ.

مَنْ والاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللّٰهَ، وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادَى اللّٰهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللّٰهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّٰهَ، وَمَن اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّٰهِ، أَنْتُمُ [السَّبِيلُ الأَعْظَمُ، وَ](1) الصِّراطُ الأَقْوَمُ، وَشُهَداءُ دارِ الفَناءِ، وَشُفَعاءُ دارِ البَقاءِ، وَالرَّحْمَهُ المَوْصُولَهُ، وَالآيَهُ المَخْزُونَهُ، وَالأَمانَهُ المَحْفُوظَهُ، وَالبابُ المُبْتَلىٰ بِهِ النّاسُ.

مَنْ أَتاكُمْ نَجا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ؛ إِلَى اللّٰهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلىٰ سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعِدَ مَنْ والاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عاداكُمْ، وَخابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُمْ، وَفازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ. وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ.

مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالجَنَّهُ مَأْواهُ، وَمَنْ خالَفَكُمْ فَالنّارُ مَثْواهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ، وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فى أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الجَحِيمِ.

1- (1) - من العيون والبحار..

أَشْهَدُ أَنَّ هٰذا سابِقٌ لَكُمْ فِيما مَضىٰ، وَجارٍ لَكُمْ فِيما بَقِيَ؛ وَأَنَّ أَرْواحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ واحِدَةٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ، بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ. خَلَقَكُمُ اللّٰهُ أَنْواراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ، حَتّىٰ مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ «فى بُيُوتٍ أَذِنَ اللّٰهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيها اسْمُهُ»(1) ،وَجَعَلَ صَلَواتِنا عَلَيْكُمْ وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طِيْباً لِخَلْقِنا، وَطَهارَةً لِأَنْفُسِنا، وَتَزْكِيَةً لَنا، وَكَفّارَةً لِذُنُوبِنا، فَكُنّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنا إِيّاكُمْ، فَبَلَغَ اللّٰهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ، وَأَعْلىٰ مَنازِلِ المُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ المُرْسَلِينَ، حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ، وَلا يَفُوقُهُ فائِقٌ، وَلا يَسْبِقُهُ سابِقٌ، وَلا يَطْمَعُ فى إِدْراكِهِ طامِعٌ؛ حَتّىٰ لايَبْقىٰ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلا صِدِّيقٌ وَلا شَهِيدٌ، وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ، وَلا دَنِيٌّ وَلا فاضِلٌ، وَلا مُؤْمِنٌ صالِحٌ، وَلا فاجِرٌ طالِحٌ، وَلا جَبّارٌ عَنِيدٌ، وَلا شَيْطانٌ مَرِيدٌ، وَلا خَلْقٌ فِيما بَيْنَ ذلِكَ شَهِيدٌ، إِلّا عَرَّفَهُمْ جَلالَةَ أَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ(2) وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ، وَتَمامَ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقاعِدِكُمْ، وَثَباتَ مَقامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتَكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَخاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَأَهْلِى وَمالِى وَأُسْرَتى.

أُشْهِدُ اللّٰهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّى مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُمْ، مُوالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدائِكُمْ وَمُعادٍ لَهُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ(3) بِإِيابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زائِرٌ لَكُمْ، لائِذٌ عائِذٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ،

1- (1) - النور: 36..
2- (2) - الخَطَر: القدر والمنزله. انظر «مجمع البحرين: 664/1»..
3- (3) - أثبتناه كما فى طبعه دار الكتب الإسلاميّه وبقيّه المصادر..

وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمُكُمْ أَمامَ طَلِبَتِى وَحَوائِجِى وَإِرادَتِى فِى كُلِّ أَحْوالِى وَأُمُورِى، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمُفَوِّضٌ فِى ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِى لَكُمْ سِلْمٌ، وَرَأْيِى لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتِى لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّىٰ يُحْيِيَ اللّٰهُ دِينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدَّكُمْ فِى أَيّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنَكُمْ فِى أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدائِكُمْ، وَمِنَ الجِبْتِ وَالطّاغُوتِ، وَالشَّياطِينِ وَحِزْبِهِمْ، الظالِمِينَ لَكُمْ، الجاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ، وَالمارِقِينَ مِنْ وِلايَتِكُمْ، وَالغاصِبِينَ لِإِرْثِكُمْ، الشّاكِّينَ فِيكُمْ، المُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ؛ وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطاعٍ سِواكُمْ، وَمِنَ الأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النّارِ.

فَتَبَّتَنِىَ اللّٰهُ أَبَداً ما حَيِيْتُ عَلىٰ مُوالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَفَّقَنى لِطاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِى شَفاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنى مِنْ خِيارِ مُوالِيكُمُ التّابِعِينَ لِما دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنى مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِى بِهُداكُمْ، وَيُحْشَرُ فِى زُمْرَتِكُمْ، وَيَكِرُّ فِى رَجْعَتِكُمْ، وَيُمَلَّكُ فِى دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرَّفُ فِى عافِيَتِكُمْ، وَيُمَكَّنُ فِى أَيّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسِى وَأَهْلِى وَمالى. مَنْ أَرادَ اللّٰهَ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ.

مَوالِىَّ، لا أُحْصِى ثَناءَكُمْ، وَلا أَبْلُغُ مِنَ المَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنَ الوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الأَخْيارِ، وَهُداةُ الأَبْرارِ، وَحُجَجُ الجَبّارِ.

بِكُمْ فَتَحَ اللّٰهُ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الغَيْثَ، وَبِكُمْ «يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلّا بِإِذْنِهِ»(1) ، وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الهَمَّ، وَيَكْشِفُ الضُّرَّ، وَعِنْدَكُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ،

1- (1) - اقتباس من الآيه 65 من سوره الحجّ..

وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِكَتُهُ، وَإِلىٰ جَدِّكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ. - وإن كانت الزّياره لأميرالمؤمنين عليه السلام فقُل: «وَإِلىٰ أَخِيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ» -.

آتاكُمُ اللّٰهُ ما لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ العالَمِينَ، طَأْطَأَ كُلُّ شَريفٍ لِشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبّارٍ لِفَضلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفازَ الفائِزُونَ بِوِلايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسْلَكُ إِلَى الرِّضْوانِ، وَعَلىٰ مَنْ جَحَدَ وِلايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمٰنِ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسى وَأَهْلِى وَمالى، ذِكْرُكُمْ فى الذّاكِرِينَ، وَأَسْماؤُكُمْ فى الأَسْماءِ، وَأَجْسادُكُمْ فى الأَجْسادِ، وَأَرْواحُكُمْ فى الأَرْواحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فى النُّفُوسِ، وَآثارُكُمْ فى الآثارِ، وَقُبُورُكُمْ فى القُبُورِ؛ فَما أَحْلىٰ أَسْماءَكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَأَوْفىٰ عَهْدَكُمْ.

كَلامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوىٰ، وَفِعْلُكُمُ الخَيْرُ، وَعادَتُكُمُ الإِحْسانُ، وَسَجِيَّتُكُمُ الكَرَمُ، وَشَأْنُكُمُ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ؛ إِنْ ذُكِرَ الخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْواهُ وَمُنْتَهاهُ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسِى، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنائِكُمْ، وَأُحْصِى جَمِيلَ بَلائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنا اللّٰهُ مِنَ الذُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ الكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنا مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَكاتِ وَمِنَ النّارِ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسِى، بِمُوالاتِكُمْ عَلَّمَنا اللّٰهُ مَعالِمَ دِينِنا، وَأَصْلَحَ ما كانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيانا، وَبِمُوالاتِكُمْ تَمَّتِ الكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ، وَائْتَلَفَتِ الفُرْقَةُ، وَبِمُوالاتِكُمْ تُقْبَلُ الطّاعَةُ المُفْتَرَضَةُ، وَلَكُمُ المَوَدَّةُ الواجِبَةُ، وَالدَّرَجاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالمَقامُ المَحْمُودُ، وَالمَقامُ المَعْلُومُ عِنْدَاللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالجاهُ العَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الكَبِيرُ، وَالشَّفاعَةُ المَقْبُولَةُ.

«رَبَّنا آمَنّا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ»(1) ، «رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا

1- (1) - آل عمران: 53..

بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً إِنَّکَ أَنْتَ الوَهّابُ»(1) ، «سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ کانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً»(2).

یا وَلِیَّ اللّٰهِ، إِنَّ بَیْنِی وَبَیْنَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا یَأْتِی عَلَیْها إِلّا رِضاکُمْ؛ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَکُمْ عَلیٰ سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاکُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَکُمْ بِطاعَتِهِ، لَمّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِی، وَکُنْتُمْ شُفَعائِی؛ فَإِنِّی لَکُمْ مُطِیعٌ، مَنْ أَطاعَکُمْ فَقَدْ أَطاعَ اللّٰهَ، وَمَنْ عَصاکُمْ فَقَدْ عَصَی اللّٰهَ، وَمَنْ أَحَبَّکُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللّٰهَ، وَمَنْ أَبْغَضَکُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّٰهَ.

اللّٰهُمَّ إِنِّی لَوْ وَجَدْتُ شُفَعاءَ أَقْرَبَ إِلَیْکَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ الأَخْیارِ الأَئِمَّهِ الأَبْرارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعائِی؛ فَبِحَقِّهِمُ الَّذِی أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَیْکَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُدْخِلَنِی فِی جُمْلَهِ العارِفِینَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفِی زُمْرَهِ المَرْحُومِینَ بِشَفاعَتِهِمْ، إِنَّکَ أَرْحَمُ الرّاحِمِینَ، وَصَلَّی اللّٰهُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً، وَحَسْبُنا اللّٰهُ وَنِعْمَ الوَکِیلُ(3).

قال المجلسی فی بحارالأنوار بعد ذکر هذه الزیاره: رأیت من بعض تألیفات أصحابنا نسخه قدیمه ذکر فیها هذه الزیاره وقدّم قبلها دعاء الإذن فقال: إذا دخلت المشهد فقف علی الباب مستقبل القبله وقُل:

اللّٰهُمَّ إِنِّی قدْ وَقَفتُ علیٰ بابِ بَیتٍ مِنْ بُیوتِ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ علَیهِ وَآلِهِ، وَقَد مَنَعتَ النّاسَ الدُّخولَ إلیٰ بُیوتِهِ إلّابِإذنِ نَبِیِّکَ، فَقُلتَ: «یا أَیُّها الَّذِینَ آمَنُوا لا تَدخُلُوا بُیوتَ النَّبِیِّ إلّاأَنْ یؤْذَنَ لَکُم»(4).

1- (1) آل عمران: 8.
2- (2) - الإسراء: 108.
3- (3) - من لا یحضره الفقیه: 609/2 ح 3216. وفی عیون أخبار الرضا علیه السلام: 277/2 ح 1، والتهذیب: 95/6 ح 1، والمزار الکبیر: 755-771 (ط: 523-535) مثله. وکذا فی البلد الأمین: 297 مرسلاً من قوله «السّلام علیکم یا أهل بیت النبّوّه» باختلافٍ وزیاده؛ عنه المستدرک: 416/10 ح 17. وفی البحار: 127/102 ح 4 عن العیون، وفی ص 147 عن نسخه قدیمه من بعض تألیفات أصحابنا. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 52/5 رقم 1656.
4- (4) - الأحزاب: 53.

اللّٰهُمَّ وَإنِّی أعتَقِدُ حُرمَةَ نَبِیِّکَ فی غَیبَتِهِ کَما أعتَقِدُ فی حَضرَتِهِ، وَأعلَمُ أَنَّ رُسُلَکَ وَخُلَفاءَکَ أحیاءٌ عِندَکَ یُرزَقُونَ؛ یَرَونَ مَکانِی فی وَقتِی هٰذا وَزَمانی، ویَسمَعُون کَلامی، وَیَرُدُّونَ عَلَیَّ سَلامی؛ وَأَنَّکَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعی کَلامَهُم، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمی بِلَذِیذِ مُناجاتِهِم.

وَإنِّی أستَأذِنُکَ یا رَبِّ أوَّلاً، وَأستَأْذِنُ رَسولَکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ ثانِیاً، وَأستَأذِنُ خَلیفَتَکَ الإمامَ المَفروضَ عَلَیَّ طاعَتُهُ فی الدُّخولِ فی ساعَتِی هٰذِهِ إلیٰ بَیتِهِ، وَأستَأذِنُ مَلآئِکَتَکَ المُوَکَّلِینَ بِهٰذِهِ البُقعَهِ المُبارَکَهِ المُطِیعَهِ لَکَ، السّامِعَهِ.

السَّلامُ عَلَیکُمْ أیُّها المَلآئِکَهُ المُوَکَّلُونَ بِهٰذا المَشهَدِ الشَّرِیفِ المُبارَکِ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وبَرَکاتُهُ.

بِإذْنِ اللّٰهِ، وَإذْنِ رَسولِهِ، وَإذْنِ خُلَفائِهِ، وَإذْنِ هٰذا الإمامِ، وَبِإذْنِکُم - صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیکُم أجمَعِین - أدْخُلُ إلیٰ هٰذا البَیتِ، مُتَقَرِّباً إلَی اللّٰهِ تَعالیٰ بِرَسولِهِ مُحَمَّدٍ وَبِآلِهِ الطّاهِرِینَ. فَکونُوا مَلآئِکَهَ اللّٰهِ أعوانِی وَکونُوا أنصاری حَتّیٰ أدخُلَ هٰذا البَیتَ، وَأدعُوَ اللّٰهَ بِفُنُونِ الدَّعَواتِ، وَأعتَرِفَ للّٰهِ بِالعُبُودِیَّهِ، وَلِهٰذا الإمامِ وَآبائِهِ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیهِم بِالطّاعَهِ.

ثمّ ادخل مقدّماً رجلک الیمنی وقُل:

بِسمِ اللّٰهِ وَباللّٰهِ، وَفی سَبِیلِ اللّٰهِ، وَعَلیٰ مِلَّهِ رَسُولِ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله. أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهِ وَحدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ.

ثمّ قل: اللّٰهُ أکبَرُ - مائه مرّهٍ - وقف مستقبل الضریح واجعل القبله بین کتفیک وقُل: السَّلامُ عَلَیکُم یا أهْلَ بَیتِ النُّبُوَّهِ - وذکر مثل ما مرّ -(1).

1- (1) - بحار الأنوار: 145/102. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 35/5 رقم 1647..

روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن أحمد بن أبی عبداللّه البرقی، عن أبیه رفع الحدیث إلی أبی عبداللّه علیه السلام قال: دخل حنان بن سدیر الصیرفی علی أبی عبداللّه علیه السلام وعنده جماعه من أصحابه، فقال: یا حنان بن سدیر، تزور أبا عبداللّه علیه السلام فی کلّ شهر مرّه؟ قال: لا. قال: ففی کلّ شهرین مرّه؟ قال: لا. قال: ففی کلّ سنه مرّه؟ قال: لا. قال: ما أجفاکم لسیّدکم! فقال: یا ابن رسول اللّه، قلّه الزاد وبُعد المسافه. قال: ألا أدلّکم علی زیارهٍ مقبولهٍ وإن بعُد النائی؟ قال: فکیف أزوره یا ابن رسول اللّه؟ قال: اغتسل یوم الجمعه أو أیّ یوم شئت، والبس أطهر ثیابک، واصعد إلی أعلی موضع فی دارک أو(1) الصحراء، واستقبل القبله بوجهک بعد ما تبیّن أنّ القبر هناک، یقول اللّه تبارک وتعالی: «أَینَما تُوَلّوا فَثَمَّ وَجهُ اللّهِ»(2) ، ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَیک یا مَولایَ وَابْنَ مَولایَ، وَسَیِّدی وَابْنَ سَیِّدی، السَّلامُ عَلَیک یا مَولای الشَّهیدَ ابْنَ الشَّهیدِ، وَالقَتِیلَ ابْنَ القَتِیلِ، السَّلامُ عَلَیک وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أنا زائِرُک یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ بِقَلبِی وَلِسانی وَجَوارِحی وَإنْ لَمْ أزُرْک بِنَفسی مُشاهَدَهً لِقُبَّتِکَ.

فَعَلَیک السَّلامُ یا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، ووارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّهِ، ووارِثَ إبراهِیمَ خَلیلِ اللّهِ، ووارِثَ مُوسیٰ کَلِیمِ اللّهِ، ووارِثَ عِیسیٰ رُوحِ اللّهِ، ووارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللّهِ وَنَبِیِّهِ وَرَسُولِهِ، ووارِثَ عَلِیٍّ أمیرِ المؤمِنینَ وَصِیِّ رَسُولِ اللّهِ وَخَلیفَتِهِ، ووارِثَ الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ وَصِیِّ أمیرِ المؤمِنینَ، لَعَنَ اللّهُ قاتِلیکَ، وَجَدَّدَ عَلَیهِمُ العَذابَ فی هذِهِ السّاعَهِ، وَفی کُلِّ ساعَهٍ.

1- (1) - أثبتناه کما فی الوسائل..
2- (2) - البقره: 115..

أنا يا سَيِّدی مُتَقَرِّبٌ إلَی اللّٰهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَإلیٰ جَدِّک رَسُولِ اللّٰهِ، وَإلیٰ أبِیک أمیرِ المؤمِنینَ، وَإلیٰ أخِیک الحَسَنِ، وَإلَیک یا مَولایَ - فَعَلَیک السَّلامُ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ - بِزِیارَتِی لَک بِقَلبِی وَلِسانی وَجَمیعِ جَوارِحی؛ فَکُنْ لی یا سَیِّدی شَفِیعی لِقَبولِ ذٰلِک مِنِّی، وَأنا بِالبَراءَهِ مِنْ أعدائِک وَاللَّعنَهِ لَهُمْ وَعَلَیهِم أتَقَرَّبُ إلَی اللّٰهِ وَإلَیکُم أجمَعِین، فَعَلَیک صَلَواتُ اللّٰهِ وَرِضوانُهُ وَرَحمَتُهُ.

ثمّ تحوّل علیٰ یسارک قلیلاً، وتتحوّل بوجهک إلیٰ قبر علیّ بن الحسین - وهو عند رجل أبیه - وتُسلّم علیه مثل ذلک.

ثمّ ادعُ اللّٰه بما أحببت من أمر دینک ودنیاک، ثمّ تصلّی أربع رکعات؛ فإنّ صلاه الزیاره ثمان أو ستّ أو أربع أو رکعتان؛ وأفضلها ثمان(1).

زیاره عاشوراء

روی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد، قال: قال صالح بن عُقبه وسیف بن عَمیره: قال علقمه بن محمّد الحضرمیّ: قلت لأبی جعفر علیه السلام: علّمنی دعاءً أدعو به ذلک الیوم إذا أنا زُرته من قرب، ودعاءً أدعو به إذا لم أزُره من قُرب وأومأتُ من بُعد البلاد ومن داری بالسّلام إلیه.

قال: فقال لی: یا علقمه، إذا أنت صلّیت الرّکعتین بعد أن تومی إلیه بالسّلام فقل بعد الإیماء إلیه من بعد التّکبیر هذا القول؛ فإنّک إذا قلت ذلک فقد دعوت بما یدعو به زوّاره من الملائکه، وکتب اللّٰه لک مائه ألف ألف درجه، وکنت کمن

1- (1) - کامل الزیارات: 288 ب 96 ح 7؛ عنه الوسائل: 580/14 - أبواب المزار - ب 96 ح 2 صدرها، والبحار: 367/101 ح 10، والمستدرک: 307/10 ح 4. وفی مصباح الزّائر: 576 (ط: 372) مرسلاً مثلها. وکذا فی مصباح المتهجّد: 289 من غیر إسناد. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 501/3 رقم 1202..

استُشهد مع الحسين عليه السلام حتّى تشاركهم فى درجاتهم، ولاتُعرَف إلّافى الشّهداء الّذين استشهدوا معه، وكُتب لک ثواب زيارِه كلّ نبىّ وكلّ رسول، وزياره كلّ من زار الحسين عليه السلام منذ يوم قُتل عليه السّلام وعلى أهل بيته.

الزّياره:

السَّلامُ عَلَيکَ يا أبا عَبدِاللّٰه، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ رَسولِ اللّٰه، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ أميرِ المُؤمِنينَ وَابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ فاطِمَةَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ثارَ اللّٰهِ وَابنَ ثارِهِ، وَالوِترَ المَوتُورَ؛ السَّلامُ عَلَيکَ وَعلَى الأرواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِک، عَلَيكُم مِنِّى جَميعاً سَلامُ اللّٰه أبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ.

يا أبا عَبدِاللّٰه، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّهُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ المُصِيبَهُ بِکَ عَلَيْنَا، وَعَلىٰ جَميعِ أهلِ الإسْلام، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُکَ فِى السَّماوَاتِ عَلَىٰ جَمِيعِ أَهْلِ السَّماوَاتِ؛ فَلَعَنَ اللّٰه أُمَّهً أَسَّسَتْ أساسَ الظُّلمِ وَالجَورِ عَلَيكُم أهلَ البَيتِ، وَلَعَنَ اللّٰه أُمَّهً دَفَعَتْكُم عَنْ مَقامِكُم، وَأزالَتْكُم عَن مَراتِبِكُم الَّتى رَتَّبَكُمُ اللّٰهُ فِيها، وَلَعَنَ اللّٰه أُمَّهً قَتَلَتْكُم، وَلَعَنَ اللّٰه المُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمكِينِ مِنْ قِتالِكُم؛ بَرِئْتُ إلَى اللّٰهِ وَإلَيكُمْ مِنهُم، وَمِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم وَأولِيائِهِم.

يا أبا عَبدِاللّٰه، إنِّى سِلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَكُم إلىٰ يومِ القِيامَهِ، ولَعَنَ اللّٰهُ آلَ زِيادٍ وَآلَ مَروانَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ بَنِى أُمَيَّهَ قاطِبَهً، وَلَعَنَ اللّٰهُ ابنَ مَرجانَهَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ عُمَرَ بنَ سَعدٍ، وَلَعَنَ اللّٰه شِمْراً، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّهً أسرَجَتْ وَألجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِکَ.

بِأبِى أنتَ وَأُمِّى، لَقَدْ عَظُمَ مُصابى بِکَ؛ فَأَسأَلُ اللّٰهَ الَّذى أكرَمَ مَقامَک وَأَكْرَمَنِى أنْ يَرزُقَنى طَلَبَ ثارِک مَعَ إمامٍ مَنصورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنى عِندَکَ وَجِيهاً بِالحُسَينِ عليه السلام فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

يا أبا عَبدِاللّٰه، إنِّى أتَقَرَّبُ إلَى اللّٰه وَ إلىٰ رَسولِهِ، وَ إلىٰ أميرِ المؤمِنينَ، وَإلىٰ فاطِمَهَ،

وَإلَى الحَسَنِ، وَإلَيکَ، بِمُوالاتِکَ (وَ بِالبَراءه مِمَّنْ قاتَلکَ وَ نَصَبَ لَکَ الحَرْبَ) (1) ، وبِالبَراَءَهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ ذٰلِکَ وَبَنىٰ عَلَيهِ بُنيانَهُ، وَجَرَىٰ فِى ظُلَمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيکُمْ وَعَلىٰ أشياعِکُم.

بَرِئْتُ إلَى اللّٰهِ وَإلَيکُمْ مِنهُم، وَأتَقَرَّبُ إلَى اللّٰهِ ثُمَّ إلَيکُم بِمُوالاتِکُم وَمُوالاهِ وَلِيِّکُم، وَبَالبَراءَهِ مِنْ أعدائِکُم والنّاصِبينَ لَکُمُ الحَربَ، وَبِالبَراءَهِ مِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم.

إنِّى سِلمٌ لِمَنْ سالَمَکُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَکُم، وَوَلِىٌّ لِمَنْ والاکُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداکُم؛ فَأَسأَلُ اللّٰهَ الَّذى أکرَمَنى بِمَعرِفَتِکُم وَمَعرِفَهِ أولِيائِکُم، وَرَزَقَنى البَراءَهَ مِن أعدائِکُم، أن يَجعَلَنى مَعَکُم فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، وَأنْ يُثَبِّتَ لى عِندَکُمْ قَدَمَ صِدقٍ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

وَأسأَلُهُ أنْ يُبَلِّغَنى المَقامَ المَحمُودَ لَکُمْ عِندَاللّٰهِ، وَأنْ يَرزُقَنى طَلَبَ ثارِکُم مَعَ إمامٍ مَهدِىٍّ ظَاهرٍ ناطِقٍ مِنْکُم.

وَأسأَلُ اللّٰهَ بِحَقِّکُم وَبِالشَّأْنِ الَّذِى لَکُمْ عِندَهُ، أنْ يُعطِيَنى بِمُصابى بِکُمْ أفضَلَ ما يُعطى مُصَاباً بِمُصيبتِهِ، مُصيبَهً ما أعظَمَها وَأعظَمَ رَزِيَّتَها فى الإسلامِ، وفى جَميعِ السَّماواتِ وَالأرضِ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنى فى مَقامى هٰذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنک صَلَواتٌ وَرَحمَهٌ وَمَغفِرَهٌ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ مَحيایَ مَحيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَماتى مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذا يَومٌ تَبَرَّکَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّهَ، وَابنُ آکِلَهِ الأکبادِ، اللَّعِينُ ابنُ اللَّعِينِ عَلىٰ لِسَانِکَ وَ لِسانِ نَبِيِّکَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فى کُلِّ مَوطِنٍ وَمَوقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّکَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ أبا سُفيانَ، وَمُعاوِيَهَ، وَيَزيدَ بنَ مُعاوِيَهَ، عَلَيْهِمْ مِنْکَ اللَّعنَهُ أبَدَ الآبِدِينَ، وَهَذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ.

1- (1) - من بعض النسخ المخطوطه..

اللّٰهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيهِمُ اللَّعنَ وَالعَذابَ.

اللّٰهُمَّ إنّي أتَقَرَّبُ إلَيک فی هٰذا اليَومِ وَفی مَوقِفی هٰذا وَأيّام حَياتِی بِالبَراءَهِ مِنهُمْ وَاللّعنَهِ عَلَيهِم، وَبِالمُوالاهِ لِنَبِيّکَ وَآلِ نَبِيّکَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثمّ يقول مائه مرّه:

اللّٰهُمَّ الْعَنْ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلىٰ ذلِکَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنِ العِصابَهَ الَّتی جَاهَدَتِ الحُسَينَ، وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلىٰ قَتلِهِ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ جَميعاً - يقول ذلک مائه مرّه -.

ثمّ يقول:

السَّلامُ عَلَيک يا أبا عَبدِاللّٰه، وَعَلَی الأرواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِک، عَلَيکَ مِنّی سَلامُ اللّٰهِ أبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِیَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ؛ وَلا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ العَهدِ مِنّی لِزِيارَتِکَ.

السَّلامُ عَلَی الحُسَينِ، وَعَلىٰ(1) عَلِیِّ بنِ الحُسَينِ، (وَعَلىٰ أولاٰدِ الحُسَينِ،) (2) وَعَلىٰ أصحابِ الحُسَينِ. يقول ذلک مائه مرّه.

ثمّ يقول:

اللّٰهُمَّ خُصَّ أنْتَ أوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعنِ مِنّی، وابْدَأْ بِه أوّلاً ثُمَّ الثّانِیَ، ثُمّ الثّالِثَ وَالرّابع.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ يَزيدَ خَامِساً، وَالْعَنْ عُبَيدَاللّٰهِ بنَ زِيادٍ وابْنَ مَرْجَانَهَ، وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَشِمْراً، وَآلَ أبِی سُفْيَانَ، وَآلَ زِيَادٍ، وَآلَ مَروانَ إلىٰ يَومِ القِيامَهِ.

ثمّ يسجد ويقول:

اللّٰهُمَّ لَک الحَمدُ حَمدَ الشّاكِرينَ لک عَلىٰ مُصابِهِم، الحَمدُ للّٰهِ عَلىٰ عَظيمِ رَزِيَّتی.

اللّٰهُمَّ ارْزُقْنی شَفاعَةَ الحُسَینِ یَومَ الوُرودِ، وَثَبِّتْ لی قَدَمَ صِدْقٍ عِندَک مَعَ الحُسَینِ وَأصحابِ الحُسَینِ، الَّذِینَ بَذَلوا مُهَجَهُمْ دونَ الحُسَینِ عَلَیْهِ السَّلَامُ.

ص:383

1- (1) - من بعض النسخ المخطوطه..
2- (2) - من بعض النسخ المخطوطه..

قال علقمه: قال أبوجعفر علیه السلام: إن استطعت أن تزوره فی کلّ یوم بهذه الزّیاره من دارک فافعل، ولک ثواب جمیع ذلک(1).

ثمّ تدعو بالدعاء الذی مضی فی ص 275-280، وأوّله: یا اللّٰه یا اللّٰه یا اللّٰه.

زیاره المهدیّ الموعود علیه السلام والاستغاثه به

وهی الّتی ذکرها السیّد ابن طاووس فی مصباح الزائر فی عداد زیارات صاحب الزمان علیه السلام. وذکرها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بعنوان: «استغاثه إلی صاحب الزمان علیه السلام من حیث تکون» قال:

تصلّی رکعتین بالحمد وسوره، وقم مستقبل القبله تحت السماء وقل:

سَلامُ اللّٰهِ الکامِلُ التّامُّ، الشّامِلُ العامُّ، وَصَلَواتُهُ وَبَرَکاتُهُ القائِمَهُ التّامَّهُ، عَلیٰ حُجَّهِ اللّٰهِ وَوَلِیِّهِ فی أرضِهِ وَبِلادِهِ، وَخَلِیفَتِهِ عَلیٰ خَلقِهِ وَعِبادِهِ، وَسُلالَهِ النُّبُوَّهِ، وَبَقِیَّهِ العِتْرَهِ وَالصَّفوَهِ، صاحِبِ الزَّمانِ، وَمُظهِرِ الإیمانِ، وَمُعلِنِ أحکامِ القُرآنِ، مُطَهِّرِ الأرضِ، وَناشِرِ العَدْلِ فی الطّولِ وَالعَرضِ، وَالحُجَّهِ القائِمِ المَهدِیِّ، الإمامِ المُنتَظَرِ، المُرتَضی الطّاهِرِ، ابنِ الوَصِیِّ، ابنِ الأوصِیاءِ المَرْضِیِّینَ، الهادی المَهدِیِّ ابنِ الأئِمَّهِ المَعصُومِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ عِلْمِ النَّبِیِّینَ، وَمُستَودَعَ(2) حُکمِ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مُعِزَّ المؤمِنِینَ المُستَضْعَفِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مُذِلَّ الکافِرِینَ المُتَکَبِّرِینَ الظّالِمِینَ.

1- (1) - مصباح المتهجّد: 773-777، عنه البحار: 293/101 ح 2، وص 296 ح 3، وفی مصباح الزائر: 416 (ط: 272) مثله. ورواه ابن المشهدی فی المزار الکبیر: 275-293 باختلاف دون أن یشیر فیه إلی الزیاره التی رواها علقمه، وأورد الدعاء فی ذیل زیاره لأمیر المؤمنین علیه السلام. وذکر الشهید فی مزاره: 55 الدعاء من غیر إسناد. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 391/3 رقم 1179، وص 165 رقم 976، وص 539 رقم 1217. وانظر: ج 283/2 ضمن رقم 604..
2- (2) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولایَ [یا](1) صاحِبَ الزَّمانِ، یا ابنَ رَسُولِ اللّٰهِ. السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ أمیرِالمؤمِنِینَ، وَابنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الحُجَجِ عَلَی الخَلْقِ أجمَعِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولایَ سَلامَ مُخلِصٍ لَکَ فی الوِلاءِ.

أشهَدُ أنَّکَ الإمامُ المَهدِیُّ قَولاً وَفِعْلاً، وَأنَّکَ الَّذی تَمْلَأُ الأرضَ قِسْطاً وَعَدْلاً.

فَعَجَّلَ اللّٰهُ فَرَجَکَ، وَسَهَّلَ مَخرَجَکَ، وَقَرَّبَ زَمانَکَ، وَکَثَّرَ أنصارَکَ وَأعوانَکَ، وَأنجَزَ لَکَ ما وَعَدَکَ، فَهُوَ أصدَقُ القائِلِینَ: «وَنُرِیدُ أنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفوا فی الأرضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الوارِثِینَ»(2).

یا مَولایَ یا صاحِبَ الزَّمانِ، یا ابنَ رَسُولِ اللّٰهِ، حاجَتی کذا وکذا فَاشْفَعْ لی فی نَجاحِها؛ فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إلَیکَ بِحاجَتی، لِعِلْمی أنَّ لَکَ عِنْدَاللّٰهِ شَفاعَةً مَقْبُولَةً، وَمَقاماً مَحْموداً، فَبِحَقِّ مَنِ اخْتَصَّکُم لِأمْرِهِ، وَارْتَضاکُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأنِ الَّذی بَینَکُم وَبَینَهُ، سَلِ اللّٰهَ تَعالیٰ فی نُجْحِ طَلِبَتی، وَإجابَهِ دَعوَتی، وَکَشْفِ کُرْبَتی.

وادع بما أحببت، فإنّه یُقضی إن شاء اللّٰه تعالی(3).

1- (1) - من بعض المصادر..
2- (2) - القصص: 5..
3- (3) - المزار الکبیر: 963-966 (ط: 670-672)؛ عنه البحار: 373/101 ح 16، وفی ج 97/102 عن مصباح الزائر: 672 (ط: 435) إلی قوله: «فقد توجّهت» باختلاف فی بعض الألفاظ، وکذا فی البحار: 245/102 ح 8 عن قبس المصباح بإسناده عن أبی جعفر محمّد بن علیّ بن بابویه عن بعض مشایخه فی قصّهٍ إلی قوله: «فاشفع لی فی نجاحها»، والبلد الأمین: 158 إلی قوله «حاجتی کذا وکذا» باختلافٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 295/4 رقم 1498..

قال السيّد ابن طاووس فى مصباح الزائر تحت عنوان «ذكر العهد المأمور به فى زمان الغَيبه»:

روى عن جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام أ نّه قال: من دعا إلى اللّٰه تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا؛ فإن مات قبله أخرجه اللّٰه تعالى من قبره، وأعطاه بكلِّ كلمه ألف حسنه، ومحا عنه ألف سيّئه؛ وهو هذا:

اللّٰهُمَّ رَبَّ النُّورِ العَظِيمِ، وَ [رَبَّ](1) الكُرسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ البَحرِ المَسجورِ، وَمُنزِلَ التَّوراهِ وَالإنجِيلِ وَالزَّبورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالحَرورِ، وَمُنزِلَ القُرآنِ العَظِيمِ، وَرَبَّ المَلآئِكَهِ المُقَرَّبِينَ، وَالأنبِياءِ وَالمُرسَلِينَ.

اللّٰهُمَّ إنِّى أسأَلُکَ بِوَجهِکَ الکَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجهِکَ المُنِيرِ، وَمُلکِکَ القَدِيمِ، يا حَىُّ يا قَيُّومُ.

أسأَلُکَ بِاسمِکَ الَّذى أشرَقَتْ بِهِ السَّماواتُ وَالأرَضُونَ، [وَبِاسمِکَ الَّذى يَصلَحُ بِهِ الأوَّلونَ وَالآخِرونَ،](2) يا حَىُّ قَبلَ کُلِّ حَىٍّ، يا حَىُّ بَعدَ کُلِّ حَىٍّ، لا إلٰهَ إلّاأنتَ.

اللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَولانا الإمامَ الهادِىَ المَهدِىَّ، القائِمَ بِأمرِکَ - صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الطّاهِرِينَ - عَنْ [جَمِيعِ](3) المؤمِنِينَ وَالمؤمِناتِ، فى مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، سَهلِها وَجَبَلِها، بَرِّها وَبَحرِها، وَعَنِّى وَعَنْ والِدَىَّ، مِنَ الصَّلَواتِ زِنَهَ عَرشِ اللّٰهِ وَمَدادَ کَلِماتِهِ، وَما أحصاهُ عِلْمُهُ وَأحاطَ بِهِ کِتابُهُ.

اللّٰهُمَّ إنِّى أُجَدِّدُ لَهُ فى صَبِيحَهِ يَومى هٰذا وَما عِشْتُ مِنْ أيّامى عَهداً وَعَقداً وَبَيعَهً لَهُ فى عُنُقى، لا أحُولُ عَنْها وَلا أزولُ أبَداً.

1- (1) - من المزار الكبير ومصباح الكفعمى والبحار..
2- (2) - من البحار..
3- (3) - من مصباح الكفعمى والبحار..

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنی مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ، وَالذّابِّینَ عَنهُ، وَالمُسارِعِینَ إلَیهِ فی قَضاءِ حَوائِجِهِ، وَالمُحامِینَ عَنهُ، وَالسّابِقِینَ إلیٰ إرادَتِهِ، وَالمُستَشهَدِینَ بَینَ یَدَیهِ.

اللّٰهُمَّ إنْ حالَ بَینی وَبَینَهُ المَوتُ الَّذی جَعَلْتَهُ عَلیٰ عِبادِکَ حَتْماً فَأخرِجْنی مِنْ قَبْری مؤتَزِراً کَفَنی، شاهِراً سَیفی، مُجَرِّداً قَناتی، مُلَبِّیاً دَعوَةَ الدّاعی فی الحاضِرِ وَالبادی.

اللّٰهُمَّ أرِنی الطَّلَعَةَ الرَّشیدَةَ، وَالغُرَّةَ الحَمیدَةَ، وَاکْحُلْ ناظِری بِنَظْرَةٍ مِنّی إلَیهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخرَجَهُ، وَأوسِعْ مَنهَجَهُ، وَاسْلُکْ بی مَحَجَّتَهُ، وَأنفِذْ أمرَهُ، وَاشْدُدْ أزرَهُ.

وَاعْمُرِ اللّٰهُمَّ بِهِ بِلادَکَ، وَأحیِ بِهِ عِبادَکَ، فإنَّکَ قُلتَ وَقَولُکَ الحَقُّ: «ظَهَرَ الفَسادُ فی البَرِّ وَالبَحرِ بِما کَسَبَتْ أیدی النّاسُ»(1).

فَأظهِرِ اللّٰهُمَّ لَنا وَلِیَّکَ، وَابنَ بِنتِ نَبِیِّکَ، المُسَمّیٰ بِاسْمِ رَسُولِکَ، حَتّیٰ لایَظفَرَ بِشَیءٍ مِنَ الباطِلِ إلّامَزَّقَهُ، وَیُحِقَّ الحَقَّ وَیُحَقِّقَهُ.

وَاجْعَلْهُ اللّٰهُمَّ مَفزَعاً لِمَظلومِ عِبادِکَ، وَناصِراً لِمَنْ لایَجِدُ لَهُ ناصِراً غَیرَکَ، وَمُجدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أحکامِ کِتابِکَ، وَمُشَیِّداً لِما وَرَدَ مِنْ أعلامِ دِینِکَ وَسُنَنِ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله، وَاجْعَلْهُ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأسِ المُعتَدِینَ.

اللّٰهُمَّ وَسُرَّ نَبِیَّکَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِرؤیَتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلیٰ دَعوَتِهِ، وَارْحَمِ اسْتِکانَتَنا بَعدَهُ.

اللّٰهُمَّ وَاکْشِفْ هذِهِ الغُمَّةَ عَنْ هذِهِ الأُمَّةِ بِحُضورِهِ، وَعَجِّلْ لَنا ظُهورَهُ، «إنَّهُمْ یَرَونَهُ بَعِیداً * وَنَراهُ قَرِیباً»(2)، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ تضرب علی فخذک الأیمن بیدک ثلاث مرّات وتقول: العَجَلَ، العَجَلَ، العَجَلَ، یا مَولایَ یا صاحِبَ الزَّمانِ - ثلاثاً -(3).

1- (1) - الرّوم: 41..
2- (2) - المعارج: 6 و 7..
3- (3) - مصباح الزائر: 702-706 (ط: 455)؛ عنه البحار: 111/102 وعن العتیق الغرویّ مثله. وفی المزار الکبیر: 952 (ط: 663) باختلافٍ یسیر.

وكذا فى مصباح الكفعمى: 550 عن الصادق عليه السلام من قوله «اللّهمّ ربّ النور العظيم». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 321/4 رقم 1519..

صلاه جعفر الطيّار رحمه الله

قال الشيخ الصدوق فى المقنع:

اعلم أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله لمّا افتتح خيبر أتاه البشير بقدوم جعفر بن أبى طالب عليه السلام فقال: واللّه ما أدرى بأيّهما أنا أشدّ فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خيبر.

فلم يلبث إذ دخل جعفر عليه السلام فقام إليه رسول اللّه صلى الله عليه و آله والتزمه وقبّل ما بين عينيه، وجلس الناس حوله، ثمّ قال ابتداءً منه: يا جعفر، قال: لبّيک يا رسول اللّه.

قال صلى الله عليه و آله: ألا أمنحک؟ ألا أحبوک؟ ألا أُعطيک؟

فقال جعفر عليه السلام: بلى يا رسول اللّه.

فظنّ الناس أنّه يعطيه ذهباً أو ورقاً.

فقال: إنّى أُعطيک شيئاً إن صنعته كلّ يوم كان خيراً لک من الدنيا وما فيها، وإن صنعته كلّ يومين غفر لک ما بينهما، أو كلّ جمعه أو كلّ شهر أو كلّ سنه غفر لک ما بينهما، ولو كان عليک من الذنوب مثل عدد النجوم ومثل ورق الشجر ومثل عدد الرمل لغفرها اللّه لک، ولو كنت فارّاً من الزحف.

صلِّ أربع ركعات، تبدأ فتكبّر ثمّ تقرأ، فإذا فرغت من القراءه فقل: «سُبحانَ اللّهِ وَالحَمدُ للّهِ وَلا إلٰهَ إلّااللّهُ وَاللّهُ أكبَر» خمس عشره مرّه، فإذا ركعت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسک من الركوع قلتها عشراً، فإذا سجدت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسک من السجود قلتها عشراً، فإذا سجدت ثانياً قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسک من السجود الثانى قلتها عشراً، وأنت جالس قبل أن تقوم، فذلک خمس وسبعون تسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله فى كلّ ركعه، ثلاثمائه فى أربع ركعات، فذلک ألف ومائتان. وتقرأ فيها «قل هو اللّه أحد».

وروى: اقرأ فى الركعه الأُولى من صلاه جعفر عليه السلام: ب «الحمد» و «إذا زلزلت» وفى الثانيه «الحمد» و «العاديات ضبحاً» وفى الثالثه «الحمد» و «إذا جاء نصر اللّه» وفى الرابعه «الحمد» و «قل هو اللّه أحد».

وإن كنت مستعجلاً فصلّها مجرّداً أربع ركعات ثمّ اقض التسبيح.

وروى أنّها بتسليمتين(1).

وروى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى سعيد المدائنى قال: قال لى أبو عبداللّه عليه السلام: ألا أُعلّمک شيئاً تقوله فى صلاه جعفر عليه السلام؟ فقلت: بلى. فقال: إذا كنت فى آخر سجده من الأربع ركعات فقل إذا فرغت من تسبيحک:

سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْوَقارَ، سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغِى التَّسْبيحُ إلّالَهُ، سُبْحانَ مَنْ أَحْصى كُلَّ شَىْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحانَ ذِى الْمَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحانَ ذِى الْقُدْرَهِ وَالْكَرَمِ. اللّهُمَّ انّى أَسْأَلُکَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَهِ مِنْ كِتابِکَ، وَاسْمِکَ الأعْظَمِ وَكَلِماتِکَ التّامَّهِ الَّتى تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ، وَافْعَلْ بى كَذا وَكَذا(2).

وروى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد عن المفضّل بن عمر قال: رأيت أبا عبداللّه عليه السلام صلّى صلاه جعفر ورفع يديه ودعا بهذا الدّعاء:

يا رَبِّ يا رَبِّ - حتّى انقطع النّفس -، يا ربّاهُ يا ربّاهُ - حتّى انقطع النّفس -، رَبِّ رَبِّ - حتّى انقطع النّفس -، يا اللّهُ يا اللّهُ - حتّى انقطع النّفس -، يا حَىُّ يا حَىُّ - حتّى

1- (1) - المقنع: 139-141؛ عنه البحار: 211/91 ح 14؛ والوسائل: 53/8 - أبواب صلاه جعفر عليه السلام - ب 1 ح 7. وفى الكافى: 465/3 ح 1؛ والفقيه: 552/1 ح 1؛ والتهذيب: 186/3 ح 1؛ والأربعون حديثاً للشهيد: 53 ح 23 نحوه مع اختلافٍ يسير فى اللفظ..
2- (2) - الكافى: 467/3 ح 6، عنه البحار: 205/91 ح 9، والوسائل: 15/8 - أبواب صلاه جعفر عليه السلام - ب 3 ح 1. ورواه الشيخ فى التهذيب: 187/3 ح 6..

انقطع النّفس -، يا رَحيمُ يا رَحيمُ - حتّى انقطع النّفس -، يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ - حتّى انقطع النّفس -، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ - سبع مرّات -، ثمّ قال:

اللّهُمَّ إنّی أَفْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِکَ، وَأَنْطِقُ بِالثَّناءِ عَلَيْکَ، وَأُمَجِّدُکَ، وَلا غايَةَ لِمَدْحِکَ، وَأُثْنی عَلَيْکَ، وَمَنْ يَبْلُغُ غايَةَ ثَنائِکَ وَأَمَدَ مَجْدِکَ! وَأَنّیٰ لِخَليقَتِکَ كُنْهُ مَعْرِفَةِ مَجْدِکَ! وَأَیَّ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِکَ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِکَ، عَوّاداً عَلَی الْمُذْنِبينَ بِحِلْمِکَ! تَخَلَّفَ سُكّانُ أَرْضِکَ عَنْ طاعَتِکَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِکَ، جَواداً بِفَضْلِکَ، عَوّاداً بِكَرَمِکَ، يا لا إلٰهَ إلّاأَنْتَ الْمَنّانُ ذُو الْجَلالِ وَالإكْرامِ.

وقال لی: يا مفضّل إذا كانت لک حاجه مُهمّه فَصلِّ هذه الصلاه، وادع بهذا الدّعاء، وسل حاجتک، يقضی اللّه حاجتک إن شاء اللّه وبه الثقه(1)!

وروی الشيخ الطوسی أيضاً فی المصباح لقضاء الحوائج، عن أبی عبداللّه عليه السلام قال: صم يوم الأربعاء والخميس والجمعه، فإذا كان عشيّه يوم الخميس تصدّقت علی عشره مساكين مُدّاً مُدّاً من الطّعام، فإذا كان يوم الجمعه اغتسلت وبرزت إلی الصّحراء، فصلّ صلاه جعفر بن أبی طالب، واكشف ركبتيک وألزمهما بالأرض وقل:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَهِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، يا عَظيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَهِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوی، يا مُنْتَهی كُلِّ شَكْوی، يا مُقيلَ الْعَثَراتِ، يا كَريمَ الصَّفْحِ، يا عَظيمَ الْمَنِّ، يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ - عشراً -، يا اللّهُ يا اللّهُ - عشراً -، يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ - عشراً -، يا مَوْلاهُ يا مَوْلاهُ - عشراً -، يا رَجاياهُ - عشراً -، يا غِياثاه - عشراً -، يا غايهَ رَغبَتاه - عشراً -، يا رَحمانُ - عشراً -، يا رَحيمُ - عشراً -، يا مُعْطِيَ الْخَيْراتِ - عشراً -، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثيراً طَيِّباً، كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ - عشراً -؛ وتسأل حاجتک(2).

1- (1) - مصباح المتهجّد: 311. ونحوه فی جمال الأُسبوع: 294، والبلدالأمين: 150، عنها البحار: 200/91 ح 4..
2- (2) - مصباح المتهجّد: 330، البلد الأمين: 152، عنها البحار: 87/90 ح 5..

أورد الشيخ محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره دعاء النُّدبه بقوله:

قال محمّد بن أبی قرّه: نقلت من کتاب أبی جعفر محمّد بن الحسین بن سفیان البزوفری رضی الله عنه هذا الدعاء، وذکر فیه أنّه الدعاء لصاحب الزمان صلوات اللّه علیه وعجّل فرَجه وفرَجنا به، ویُستحبّ أن یُدعی به فی الأعیاد الأربعه(1):

الحَمدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِینَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلیٰ سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبَیِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسلِیماً.

اللّهُمَّ لَکَ الحَمدُ [عَلیٰ](2) ما جَریٰ بِهِ قَضاؤکَ فی أولِیائِکَ، الَّذِینَ اسْتَخْلَصْتَهُم لِنَفسِکَ وَدِینِکَ، إذِ اخْتَرْتَ لَهُم جَزِیلَ ما عِنْدَکَ مِنَ النَّعِیمِ المُقِیمِ الَّذی لا زَوالَ [لَهُ](3) وَلا اضْمِحْلالَ، بَعدَ أنْ شَرَطْتَ عَلَیهِمُ الزُّهْدَ فی زَخارِفِ هذِهِ الدُّنیا الدَّنِیَّهِ وَزِبرجِها، فَشَرَطوا لَکَ ذلِکَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الوَفاءَ بِهِ، فَقَبِلْتَهُم وَقَرَّبْتَهُم، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّکرَ العَلِیَّ، وَالثَّناءَ الجَلِیَّ، وَأهبَطْتَ عَلَیهِم مَلآئِکَتَکَ، وَکَرَّمْتَهُم بِوَحیِکَ، وَرَفَدْتَهُم بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرائِعَ إلَیکَ، وَالوَسِیلَهَ إلیٰ رِضوانِکَ.

فَبَعضٌ أسْکَنْتَهُ جَنَّتَکَ إلیٰ أنْ أخْرَجْتَهُ مِنها.

وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ فی فُلکِکِ، وَنَجَّیتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الهَلَکَهِ بِرَحمَتِکَ.

وَبَعضٌ اتَّخَذْتَهُ [لِنَفسِکَ](4) خَلِیلاً، وَسَأَلَکَ لِسانَ صِدْقٍ فی الآخِرِینَ(5) فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذلِکَ عَلِیّاً(6).

1- (1) - وهی: الفطر، والأضحی، والغدیر، والجمعه. انظر بحارالأنوار: 86/89 ح 22، وج 351/98 ح 1، والخصال: 394 ح 101.
2- (2) من بقیّه المصادر.
3- (3) من بقیّه المصادر.
4- (4) من بقیّه المصادر.
5- (5) إشاره إلی الآیه 84 من سوره الشعراء.

6- (6) - إشاره إلى الآيه 50 من سوره مريم.

وَبَعضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرهٍ(1) تَكلِيماً، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أخِيهِ رِدءاً وَوَزِيراً.

وَبَعضٌ أولَدْتَهُ مِنْ غَيرِ أبٍ، وَآتَيتَهُ البَيِّناتِ، وَأيَّدْتَهُ بِرُوحِ القُدُسِ.

وَكُلٌّ(2) شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً، وَنَهَجْتَ مِنهاجَهُ، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أوصِياءَ مُستَحْفِظاً بَعدَ مُستَحفَظٍ، مِنْ مُدَّهٍ إلىٰ مُدَّهٍ، إقامَةً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلىٰ عِبادِكَ، وَلِئَلّا يَزُولَ الحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغلِبَ الباطِلُ عَلىٰ أهلِهِ، وَلا يَقولَ أحَدٌ: «لَولا أرسَلْتَ إلَينا رَسُولاً» (3)[مُنذِراً، وَأقَمْتَ لَنا عَلَماً هادِياً] (4)«فَنَتَّبِعَ آياتِكَ مِنْ قَبْلِ أنْ نَذِلَّ وَنَخزىٰ»(5).

إلىٰ أنِ انْتَهَيتَ بِالأمرِ إلىٰ حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله؛ فَكان كَما انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَةَ مَنِ اصْطَفَيتَهُ، وَأفضَلَ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ، وَأكرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ.

قَدَّمْتَهُ عَلىٰ أنبِيائِكَ، وَبَعَثْتَهُ إلَى الثَّقَلَينِ مِنْ عِبادِكَ، وَأوطَأْتَهُ مَشارِقَكَ وَمَغارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ البُراقَ وَعَرَجْتَ بِهِ إلىٰ سَمائِكَ، وَأوْدَعْتَهُ عِلْمَ [ما كانَ وَ](6) ما يَكُونُ إلَى انْقِضاءِ خَلقِكَ.

ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَالمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلآئِكَتِكَ، وَوَعَدْتَهُ أنْ تُظهِرَ دِينَهُ(7) عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ المُشرِكُونَ، وَذلِكَ بَعدَ أنْ بَوَّأتَهُ مُبَوَّأ صِدْقٍ مِنْ أهلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلِهُمْ «أوَّلَ بَيتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُباركاً وَهُدىً لِلعالَمِينَ * فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إبراهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كان آمِناً»(8).

وَقُلْتَ: «إنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطهِيراً»(9).

ثُمَّ جَعَلْتَ أجْرَ مُحَمَّدٍ - صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ - مَوَدَّتَهُم فى كِتابِكَ فَقُلتَ: «قُلْ لا أسأَلُكُم عَلَيهِ [أجْراً إلّاالمَوَدَّةَ فى القُرْبىٰ»(10).

1- (1) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..
2- (2) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..
3- (3) - طه: 134..
4- (4) . - من بقيّه المصادر..

5- (5) - طٰهٰ: 134..
6- (6) - من بقيّه المصادر..
7- (7) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..
8- (8) - آل عمران: 96 و 97..
9- (9) - الأحزاب: 33..
10- (10) - الشورى: 23..

وَقُلتَ: «ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أجرٍ فَهُوَ لَكُم»(1).

وَقُلتَ: «ما أَسأَلُكُم عَلَيهِ](2) مِنْ أجرٍ إلّامَنْ شاءَ أنْ يَتَّخِذَ إلىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً»(3).

فَكانوا هُمُ السَّبِيلَ إلَيكَ، وَالمَسلَكَ إلىٰ رِضوانِكَ.

فَلَمّا انْقَضَتْ أيّامُهُ أقامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِما وَآلِهِما هادِياً؛ إذ كانَ هُوَ المُنذِرَ وَلِكُلِّ قَومٍ هادٍ.

فَقالَ وَالمَلَأُ أمامَهُ: مَنْ كُنتُ مَولاهُ فَعَلِيٌّ مَولاهُ؛ اللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

وَقالَ: مَنْ كُنتُ أنا وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ أمِيرُهُ.

وَقالَ: أنا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ واحِدَةٍ، وَسائِرُ النّاسِ مِنْ أشجارٍ شَتّىٰ.

وَأحَلَّهُ مَحَلَّ(4) هارونَ مِنْ مُوسىٰ فَقالَ: أنتَ مِنّى بِمَنزِلَةِ هارونَ مِنْ مُوسىٰ إلّاأنَّهُ لا نَبِيَّ بَعدِى.

وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ، وَأحَلَّ لَهُ مِنْ(5) مَسجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الأبوابَ إلّابابَهُ.

ثُمَّ أودَعَهُ عِلمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقالَ: أنا مَدِينَةُ العِلْمِ وَعَلِيٌّ بابُها، فَمَنْ أرادَ الحِكْمَةَ فَلْيَأتِها مِنْ بابِها.

ثُمَّ قالَ: أنتَ أخِى وَوَصِيِّى وَوارِثِى، لَحمُكَ مِنْ لَحْمِى، وَدَمُكَ مِنْ دَمِى، وَسِلْمُكَ سِلْمِى، وَحَرْبُكَ حَرْبِى، وَالإيمانُ مُخالِطٌ لَحمَكَ وَدَمَكَ كَما خالَطَ لَحْمِى وَدَمِى، وَأنتَ غَداً عَلَى الحَوضِ مَعِى، وَأنتَ خَلِيفَتِى، وَأنتَ تَقْضِى دَينِى وَتُنجِزُ عِداتِى، وَشِيعَتُكَ على مَنابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ حَولِى فِى الجَنَّةِ، وَهُمْ جِيرانِى؛ وَلَولا أنتَ يا عَلِيُّ لَمْ يُعرَفِ المُؤمِنُ بَعدِى.

1- (1) - سبأ: 47..
2- (2) - من بقيّه المصادر..

3- (3) - الفرقان: 57..
4- (4) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..
5- (5) . - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

فَكانَ بَعدَهُ هُدىً مِنَ الضَّلالَهِ، وَنُوراً مِنَ العَمىٰ، وَحَبلَ اللّٰهِ المَتِينَ، وَصِراطَهُ المُستَقِيمَ؛ لايُسبَقُ بِقَرابَهٍ فى رَحِمٍ، وَلا بِسابِقَهٍ فى دِينٍ، وَلا يُلحَقُ فى مَنقَبَهٍ مِنْ مَناقِبِهِ.

يَحذُو حَذْوَ الرَّسُولِ - صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِما وَآلِهِما - وَيُقاتِلُ عَلَى التَّأوِيلِ، وَلا تَأخُذُهُ فى اللّٰهِ لَومَهُ لائِمٍ.

قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنادِيدَ العَرَبِ، وَقَتَلَ أبطالَهُمْ، وَناهَشَ(1) ذؤبانَهُم، وَأودَعَ قُلوبَهُم أحْقاداً بَدْرِيَّهَ وَخَيبَرِيَّهَ وَحُنَينِيَّهَ وَغَيرَهُنَّ، فَأضَبَّتْ(2) عَلىٰ عَداوَتِهِ، وَأكَبَّتْ عَلىٰ مُنابَذَتِهِ، حَتّىٰ قَتَلَ النّاكِثِينَ وَالقاسِطِينَ وَالمارِقِينَ.

وَلَمّا قَضىٰ نَحبَهُ، وَقَتَلَهُ أشقَى الآخِرِينَ يَتْبَعُ أشقَى الأوَّلِينَ لَمْ يُمتَثَلْ أمرُ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله فى الهادِينَ بَعدَ الهادِينَ، وَالأُمَّهُ مُصِرَّهٌ عَلىٰ مَقتِهِ، مُجتَمِعَهٌ (3)[عَلىٰ](4) قَطِيعَهِ رَحِمِهِ وَإقصاءِ وُلْدِهِ، إلّاالقَلِيلَ مِمَّنْ وَفىٰ لِرِعايَهِ الحَقِّ فِيهِم؛ فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِىَ مَنْ سُبِىَ، وَأُقصِىَ مَنْ أُقصِىَ، وَجَرَى القَضاءُ لَهُمْ بِما يُرجىٰ لَهُ حُسْنُ المَثُوبَهِ، إذْ كانَتِ الأرضُ للّٰهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ الصّالِحِينَ وَالعاقِبَهُ لِلمُتَّقِينَ(5) ، وَ «سُبحانَ رَبِّنا إنْ كانَ وَعدُ رَبِّنا لَمَفعولاً» (6)«وَلَنْ يُخلِفَ اللّٰه وَعْدَهُ» (7)«وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ»(8).

فَعَلَى الأطائِبِ مِنْ أهلِبَيتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ - صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِما وَآلِهِما - فَلْيَبْكِ الباكُونَ، وَإيّاهُمْ فَلْيَندُبِ النّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِم فَلْتَدُرَّ الدُّموعُ، وَلْيَصْرُخِ الصّارِخُونَ، وَيَضِجَّ وَيَعِجَّ الجازِعُونَ.

1- (1) - أثبتناه كما فى المزار القديم والمصباح والبحار وتحفه الزائر..
2- (2) - قال المجلسى: قوله «فأضبّت على عداوته» يقال: أضبّ على الشىء: إذا أمسكه، وفى بعض النسخ بالصّاد المهمله والنون، يقال: أصنّ على الأمر: إذا أصرّ فيه «البحار: 123/102»..
3- (3) - أثبتناه كما فى المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..
4- (4) - من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..
5- (5) - إشاره إلى الآيه 128 من سوره الأعراف..
6- (6) - الإسراء: 108..
7- (7) - الحجّ: 47..

8- (8) - سوره لقمان: 9..

أينَ الحَسَنُ، أينَ الحُسَينُ، أينَ أبناءُ الحُسَينِ، صَالِحٌ بَعدَ صالِحٍ، وَصادِقٌ بَعدَ صادِقٍ.

أينَ السَّبِيلُ بَعدَ السَّبِيلِ، أينَ الخِيَرَةُ بَعدَ الخِيَرَةِ.

أينَ الشُّموسُ الطّالِعَةُ، أينَ الأقمارُ المُنِيرَةُ، أينَ الأنجُمُ الزّاهِرَةِ.

أينَ أعلامُ الدِّينِ، وَقَواعِدُ العِلْمِ.

أينَ بَقِيَّةُ اللّٰهِ الَّتى لاتَخْلُو مِنَ العِتْرَةِ الهادِيَةِ، أينَ المُعَدُّ لِقَطْعِ دابِرِ الظَّلَمَةِ.

أينَ المُنتَظَرُ لإقامَةِ الأمتِ وَالعِوَجِ، أينَ المُرَجّىٰ لإزالَةِ الجَورِ وَالعُدوانِ، أينَ المُدَّخَرُ لِتَجدِيدِ الفَرائِضِ وَالسُّنَنِ، أينَ المُتَخَيَّرُ لِإعادَةِ المِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ.

أينَ المُؤَمَّلُ لِإحياءِ الكِتابِ وَحُدودِهِ، أينَ مُحيِى مَعالِمِ الدِّينِ وَأهلِهِ.

أينَ قاصِمُ شَوكَةِ المُعتَدِينَ أينَ هادِمُ أبنِيَةِ الشِّرْكِ(1) وَالنِّفاقِ، أينَ مُبِيدُ أهلِ الفِسْقِ وَالعِصْيانِ [وَالطُّغيانِ](2) ، أينَ حاصِدُ(3) فُروعِ الغَىِّ وَالشِّقاقِ.

أينَ طامِسُ آثارِ الزَّيغِ وَالأهواءِ، أينَ قاطِعُ حَبائِلِ الكَذِبِ وَالاِفْتِراءِ.

أينَ مُبِيدُ أهلِ العِنادِ وَالمَرَدَةِ، أينَ مُعِزُّ الأوِلِياءِ وَمُذِلُّ الأعداءِ.

أينَ جامِعُ الكَلِمَةِ عَلَى التَّقوىٰ، أينَ بابُ اللّٰهِ الَّذى مِنهُ يُؤتىٰ.

أينَ وَجهُ اللّٰهِ الَّذى إلَيهِ يَتَوَجَّهُ الأوِلِياءُ، أينَ السَّبَبُ المُتَّصِلُ بَينَ الأرضِ وَالسَّماءِ.

أينَ صاحِبُ يَومِ الفَتْحِ وَناشِرُ رايَةِ الهُدىٰ، أينَ مُؤَلِّفُ شَملِ الصَّلاحِ وَالرِّضا.

أينَ الطّالِبُ بِذُحولِ الأنبِياءِ وَأبناءِ الأنبِياءِ، أينَ الطالِبُ بِدَمِ المَقتُولِ بِكَربَلاء.

أينَ المَنصُورُ عَلىٰ مَنِ اعْتَدىٰ [عَلَيهِ](4) وَافْتَرىٰ، أينَ المُضْطَرُّ الَّذى يُجابُ إذا دَعا، أينَ صَدرُ الخَلائِفِ ذو البِرِّ وَالتُّقىٰ.

أينَ ابنُالنَّبِيِّ المُصطَفىٰ، وَابنُ عَلِيٍّ المُرتَضىٰ، وَابنُ خَديجَةَ الغَرّاءِ وَفاطِمَةَالكُبرىٰ.

1- (1) أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..
2- (2) من بقيّه المصادر..
3- (3) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..
4- (4) . - من بقيّه المصادر..

بِأَبی أنتَ وَأُمّی، [وَ](1) نَفْسی لَکَ الوِقاءُ وَالحِمیٰ، یا ابنَ السّادَهِ المُقَرَّبِینَ، یا ابْنَ النُّجَباءِ الأکرَمِینَ، یا ابنَ الهُداهِ المُهتَدِینَ، یا ابنَ الخِیَرَهِ المَهدِیِّینَ یا ابنَ الغَطارِفَهِ الأنجَبِینَ، یا ابنَ الأطائِبِ المُطَهَّرِینَ، یا ابنَ الخَضارِمَهِ المُنتَجَبِینَ، یا ابنَ القَماقِمَهِ الأکرَمِینَ.

یا ابنَ البُدورِ المُنِیرَهِ، یا ابنَ السُّرُجِ المُضِیئَهِ، یا ابنَ الشُّهُبِ الثّاقِبَهِ، یا ابنَ الأنجُمِ الزّاهِرَهِ، یا ابنَ السُّبُلِ الواضِحَهِ، یا ابنَ الأعلامِ اللائِحَهِ، یا ابنَ العُلُومِ الکامِلَهِ، یا ابنَ السُّنَنِ المَشهُورَهِ، یا ابنَ المَعالِمِ المَأثُورَهِ، یا ابنَ المُعجِزاتِ المَوجُودَهِ، [یا ابنَ الدَّلائِلِ المَشهُودَهِ](2).

یا ابنَ الصِّراطِ المُستَقِیمِ، [یا ابنَ النَّبَإِ العَظِیمِ، یا ابنَ مَنْ هُوَ فی أُمِّ الکِتابِ لَدَی اللّهِ عَلِیٌّ حَکِیمٌ](3)(4).

یا ابنَ الآیاتِ البَیِّناتِ، یا(5) ابنَ الدَّلائِلِ الظّاهِراتِ، یا ابنَ البَراهِینِ الباهِراتَ، یا ابنَ الحُجَجِ البالِغاتَ، [یا ابنَ النِّعَمِ السّابِغاتِ](6) ، یا ابنَ طهٰ وَالمُحکَماتِ، یا ابنَ یٰس وَالذّارِیاتِ، [یا ابنَ الطُّورِ وَالعادِیاتِ](7).

یا ابنَ مَنْ «دَنا فَتَدَلّیٰ * فَکانَ قابَ قَوسَینِ أو أدْنیٰ»(8) ، دُنُوّاً وَاقْتِراباً مِنَ العَلِیِّ الأعلیٰ.

لَیتَ شِعْری أینَ اسْتَقَرَّتْ بِکَ النَّوی، بَلْ أیُّ أرْضٍ تُقِلُّکَ أو ثَری، أبِرَضوی أمْ(9) غَیرِها أمْ(10) ذی طوی.

1- (1) - من بقیّه المصادر..
2- (2) - من المزار القدیم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..
3- (3) - إشاره إلی الآیه 4 من سوره الزخرف..
4- (4) - من المزار القدیم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..
5- (5) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..
6- (6) - من المزار القدیم والإقبال والبحار وتحفه الزائر وبعض نسخ المصباح..
7- (7) من المزار القدیم والإقبال والبحار وتحفه الزائر وبعض نسخ المصباح.
8- (8) - النجم: 8 و 9..

9- (9) - أثبتناه كما فى المزار القديم والمصباح والاقبال والبحار..
10- (10) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر ونسخه فى المزار القديم..

عَزيزٌ عَلَىَّ أنْ أرَى الخَلقَ وَأنتَ لا تُرىٰ، وَلا أسمَعُ لَکَ حَسِيساً وَلا نَجْوىٰ.

عَزيزٌ عَلَىَّ أنْ تُحِيطَ بِکَ دُونِیَ البَلوىٰ، وَلا يَنالُکَ مِنِّی ضَجِيجٌ وَلا شَکوىٰ.

[بِنَفْسی أنتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنّا](1) ، بِنَفْسی أنتَ مِنْ نازِحٍ ما نَزَحَ عَنّا، بِنَفْسی أنتَ أُمنِيَّةُ شائِقٍ يَتَمَنّیٰ، مِنْ مؤمِنٍ وَمؤمِنَهٍ ذَکَرا فَحَنّا، بِنَفسی أنتَ مِنْ عَقِيدِ عِزٍّ لايُسامیٰ، بِنَفْسی أنتَ مِنْ أثِيلِ مَجْدٍ لايُجاریٰ(2) ، بِنَفْسی أنتَ تِلادِ نِعَمٍ لاتُضاهیٰ(3) ، بِنَفْسی أنتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ لا يُساویٰ.

إلیٰ مَتیٰ أحارُ فِيکَ - يا مَولای - وَإلیٰ مَتیٰ وَأیَّ خِطابٍ أصِفُ فِيکَ وَأیَّ نَجویٰ.

عَزِيزٌ عَلَىَّ أنْ أُجابَ دُونَکَ وَأُناغیٰ، عَزِيزٌ عَلَىَّ أنْ أبکِيَکَ وَيَخذُلَکَ الوَریٰ، عَزِيزٌ عَلَىَّ أنْ يَجری عَلَيکَ دُونَهُم ما جَریٰ.

هلْ [مِنْ](4) مُعَوِّلٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ العَوِيلَ وَالبُکاءَ، هَلْ مِنْ جَزوعٍ فَأُساعِدَ جَزَعَهُ [إذا](5) خَلا، هَلْ قَذِيَتْ عَينٌ فَتُسعِدَها عَينی عَلَی القَذیٰ، هَلْ إلَيکَ يا ابنَ أحمَدَ [سَبِيلٌ فَتُلقیٰ، هَلْ يَتَّصِلُ يَومُنا مِنْکَ بِغَدِهِ](6) فَنَحظیٰ.

مَتیٰ نَرِدُ مَناهِلَکَ الرَّوِيَّهَ فَنَرویٰ، مَتیٰ نَنْقَعُ(7) مِنْ عَذْبِ مائِکَ فَقَدْ طالَ الصَّدیٰ، [مَتیٰ نُغادِيکَ وَنُراوِحُکَ](8)(فَتَقَرَّ أعيُنُنا)(9) ، مَتیٰ تَرانا نَراکَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِواءَ النَّصرِ تُریٰ،

1- (1) - من بقيّه المصادر..
2- (2) - قال المجلسی: قوله «لا يجازی» كذا فی النسخ، والأظهر: لا يحاذی - بالحاء المهمله والذال المعجمه - أی لا يحاذيه ويماثله مجداً؛ أو بالجيم والراء المهمله من المجاراه فی الكلام والمسابقه، ولعلّه أظهر. «البحار: 124/102»..
3- (3) - أثبتناه كما فی بقيّه المصادر..
4- (4) . - من بقيّه المصادر..
5- (5) - من بقيّه المصادر..
6- (6) - من بقيّه المصادر..

7- (7) - أثبتناه كما فى نسخ الإقبال المخطوطه وهامش المزار القديم.قال المجلسى فى البحار ص 124: نقع بالماء - كمنع -: روى. وأنقعهُ الماء: أرواه. فيظهر من قوله هذا أنّ ما جاء بالفاء فى ص 108 من البحار تصحيف..
8- (8) - من بقيّه المصادر..
9- (9) أثبتناه كما فى المزار القديم..

أتَرانا نَحُفُّ بِکَ وَأنتَ (تَؤمُّ المَلَأَ)(1) وَقَدْ مَلَأْتَ الأرضَ عَدْلاً، وَأذَقْتَ أعداءَکَ هَواناً وَعِقاباً، وَأبَرْتَ العُتاةَ وَجَحَدَةَ الحَقِّ، وَقَطَعْتَ دابِرَ المُتَکَبِّرِینَ، وَاجْتَثَثْتَ أُصولَ الظالِمِینَ، وَنَحنُ نَقولُ: الحَمدُ للّه رَبِّ العالَمِینَ.

اللّهُمَّ أنتَ کَشّافُ الکُربِ وَالبَلوىٰ، وَإلَیکَ أَسْتَعْدی فَعِنْدَکَ العَدوىٰ، وَأنتَ رَبُّ الآخِرَهِ وَالدُّنیا، فَأَغِثْ یا غَیاثَ المُستَغِیثِینَ عُبیدَکَ المُبتَلیٰ، وَأرِهِ سَیِّدَهُ یا شَدِیدَ القُویٰ، وَأَزِلْ عَنهُ [بِهِ](2) الأسیٰ وَالجَویٰ وَبَرِّدْ غُلَّتَهُ یا مَنْ عَلَی العَرْشِ اسْتَویٰ، وَمَنْ إلَیهِ الرُّجعیٰ وَالمُنتَهیٰ.

اللّهُمَّ ونَحَنُ عَبِیدُکَ التّائِقُونَ إلیٰ وَلِیِّکَ، المُذَکِّرِ بِکَ وَبِنَبِیِّکَ، خَلَفْتَهُ لَنا عِصْمَهً وَمَلاذاً، وَأَقَمْتَهُ لَنا قِواماً وَمَعاذاً، وَجَعَلْتَهُ للمؤمِنینَ مِنّا إماماً، فَبَلِّغْهُ عَنّا تَحِیَّهً وَسَلاماً، وَزِدْنا بِذلِکَ یا رَبِّ إکراماً، وَاجْعَلْ مُستَقَرَّهُ [لَنا](3) مُستَقَرّاً وَمُقاماً، وَأتمِمْ نِعمَتَکَ بِتَقدِیمِکَ إیّاهُ أمامَنا، حَتّیٰ تُورِدَنا جِنانَکَ، وَمُرافَقَهَ الشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ جَدِّهِ رَسُولِکَ السَیِّدِ الأکبَرِ، وَعَلیٰ أبِیهِ السَیِّدِ الأصغَرِ، وَجَدَّتِهِ الصِّدِّیقَهِ الکُبریٰ فاطِمَهَ بنتِ مُحَمَّدٍ، وَعَلیٰ مَنِ اصْطَفَیْتَ مِنْ آبائِهِ البَرَرَهِ، وَعَلَیهِ أفضَلَ وَأکمَلَ وَأَتَمَّ وَأدوَمَ وَأکبَرَ وَأوفَرَ ما صَلَّیتَ عَلیٰ أحَدٍ مِنْ أصْفِیائِکَ، وَخِیرَتِکَ مِنْ خَلقِکَ، وَصَلِّ عَلَیهِ صَلاهً لا غایَهَ لِعَدَدِها، وَلا نِهایَهَ لِمَدَدِها، وَلا نَفادَ لِأمَدِها. اللّهُمَّ [وَأَقِمْ](4) بِهِ الحَقَّ، وَأَدْحِضْ بِهِ الباطِلَ، وَأدِلْ بِهِ أولِیاءَکَ، وَأذْلِلْ بِهِ أعداءَکَ، وَصِلِ اللّهُمَّ بَینَنا وَبَینَهُ وُصْلَهً تُؤَدِّی إلیٰ مُرافَقَهِ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ یَأخُذُ بِحُجزَتِهِم، وَیَمْکُثُ فی ظِلِّهِم، وَأعِنّا عَلیٰ تَأدِیَهِ حُقوقِهِ إلَیهِ، وَالاجْتِهادِ فی طاعَتِهِ، وَاجْتِنابِ

1- (1) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..
2- (2) من بقیّه المصادر..
3- (3) . - من بقیّه المصادر..
4- (4) - من بقیّه المصادر..

مَعصِيَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَينا بِرِضاهُ، وَهَبْ لَنا رَأفَتَهُ وَرَحمَتَهُ وَدُعاءَهُ وَخَيرَهُ، ما نَنالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحمَتِکَ وَفَوزاً عِندَکَ.

وَاجْعَلْ صَلاتَنا بِهِ مَقبُولَةً، وَذُنُوبَنا بِهِ مَغفُورَةً، وَدُعاءَنا بِهِ مُستَجاباً.

وَاجْعَلْ أرزاقَنا بِهِ مَبسُوطَةً، وَهُمومَنا بِهِ مَكفِيَّةً، وَحَوائِجَنا بِهِ مَقضِيَّةً.

وَأقبِلْ إلَينا بِوَجهِکَ الکَرِيمِ، وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنا إلَيکَ، وَانْظُرْ إلَينا نَظرَةً رَحِيمَةً نَستَکمِلُ(1) بِها الکَرامَةَ عِندَکَ، ثُمَّ لا تَصْرِفْها عَنّا بِجُودِکَ، وَاسْقِنا مِنْ حَوضِ جَدِّهِ صلى الله عليه و آله بِکَأسِهِ وَبِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً هَنِيئاً سائِغاً لا ظَمَأَ(2) بَعدَها، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

وتدعو بما أحببت إن شاء اللّه(3).

وألحق السيّد ابن طاووس دعاء النُّدبه بفصل زياره مولانا صاحب الأمر عليه السلام وأورده هناک ثمّ قال: ثمّ صلّ صلاه الزياره، وقد تقدّم وصفها، ثمّ تدعو بما أحببت، فإنّک تُجاب إن شاء اللّه تعالى(4).

1- (1) أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..
2- (2) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..
3- (3) - المزار الكبير: 832-848 (ط: 573-584). وفى المزار القديم: 173 (مخطوط) عن محمّد بن علىّ بن أبى قرّه، نقلاً عن كتاب أبى جعفر محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفرى، ومصباح الزائر: 688-701 (ط: 446-453) عن بعض أصحابنا عن محمّد بن علىّ بن أبى قرّه عن كتاب البزوفرى مثله. وكذا فى إقبال الأعمال: 1/504-513 من غير إسناد. وفى البحار: 102/104-110، وتحفه الزائر: 443-450 عن المزار الكبير والمصباح..
4- (4) - انظر مصباح الزائر: 687-701 (ط: 446-453). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 4/366 رقم 1546..

دعاء كُميل

روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد عن كُميل بن زياد النخعى أنّه رأى أميرالمؤمنين عليه السلام ساجداً يدعو بهذا الدعاء فى ليله النصف من شعبان(1):

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ الَّتِى وَسِعَتْ کُلَّ شَىْءٍ، وَ بِقُوَّتِکَ الَّتِى قَهَرْتَ بِهَا کُلَّ شَىْءٍ، وَ خَضَعَ لَهَا کُلُّ شَىْءٍ، وَ ذَلَّ لَهَا کُلُّ شَىْءٍ، وَبِجَبَرُوتِکَ الَّتِى غَلَبْتَ بِهَا کُلَّ شَىْءٍ، وَ بِعِزَّتِکَ الَّتِى لا يَقُومُ لَهَا شَىْءٌ، وَ بِعَظَمَتِکَ الَّتِى مَلَأَتْ کُلَّ شَىْءٍ، وَ بِسُلْطَانِکَ الَّذِى عَلا کُلَّ شَىْءٍ، وَ بِوَجْهِکَ الْبَاقِى بَعْدَ فناءِ کُلِّ شَىْءٍ، وَ بِأَسْمائِکَ الَّتِى مَلَأَتْ أَرْکانَ کُلِّ شَىْءٍ، وَ بِعِلْمِکَ الَّذِى أَحاطَ بِکُلِّ شَىْءٍ، وَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِى أَضاءَ لَهُ کُلُّ شَىْءٍ.

يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَ يَا آخِرَ الْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تَهْتِکُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تُنْزِلُ النِّقَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تُغَيِّرُ النِّعَمَ.

اللَّهُمَّاغْفِرْ لِيَالذُّنُوبَ الَّتِى تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تُنْزِلُ الْبَلاءَ.

1- (1) - قال السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال بعد أن روى هذا عن الشيخ الطوسى: وجدت فى روايه اخرى ماهذا لفظها: قال كُميل بن زياد: كنت جالساً مع مولاى أميرالمؤمنين عليه السلام فى مسجد البصره ومعه جماعه من أصحابه فقال بعضهم: ما معنى قول اللّه عزّ وجلّ: «فِيها يُفْرَقُ كُلُّ امْرٍ حَكِيمٍ» [الدخان: 4]؟ قال عليه السلام: ليله النصف من شعبان، والّذى نفس علىّ بيده إنّه ما من عبدٍ إلّاوجميع ما يجرى عليه من خيرٍ وشرّ مقسوم له فى ليله النصف من شعبان إلى آخر السنه فى مثل تلك اللّيله المقبله، وما من عبدٍ يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلّااُجيب له.فلمّا انصرف طرقتُه ليلاً، فقال عليه السلام: ماجاء بک يا كُميل؟ قلت: يا أميرالمؤمنين دعاء الخضر، فقال: اجلس يا كُميل، اذا حفظت هذا الدعاء فادع به كلّ ليله جمعه أو فى الشهر مرّه أو فى السنه مرّه أو فى عمرک مرّه تُكف وتُنصر وتُرزق ولن تُعدم المغفره يا كُميل، أُوجبَ لک طول

الصحبه لنا أن نجود لک بما سألت. ثمّ قال: اکتب:اللّهُمَّ إِنِّی أسْألَکَ بِرَحْمَتِکَ... «إقبال الأعمال: 331/3»..

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ کُلَّ خَطِیئَهٍ أَخْطَأْتُها.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِذِکْرِکَ، وَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ إِلَی نَفْسِکَ، وَ أَسْأَلُکَ بِجُودِکَ أَنْ تُدْنِیَنِی مِنْ قُرْبِکَ، وَ أَنْ تُوزِعَنِی شُکْرَکَ، وَ أَنْ تُلْهِمَنِی ذِکْرَکَ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسامِحَنِی وَ تَرْحَمَنِی، وَ تَجْعَلَنِی بِقَسْمِکَ رَاضِیاً قَانِعاً، وَ فِی جَمِیعِ الْأَحْوالِ مُتَوَاضِعاً.

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُکَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ أَنْزَلَ بِکَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حاجَتَهُ، وَ عَظُمَ فِیما عِنْدَکَ رَغْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُکَ، وَ عَلا مَکَانُکَ، وَ خَفِیَ مَکْرُکَ، وَ ظَهَرَ أَمْرُکَ، وَ غَلَبَ قَهْرُکَ، وَ جَرَتْ قُدْرَتُکَ، وَ لا یُمْکِنُ الْفِرارُ مِنْ حُکُومَتِکَ.

اللَّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبِی غَافِراً وَ لا لِقَبَائِحِی سَاتِراً وَ لا لِشَیْءٍ مِنْ عَمَلِیَ الْقَبِیحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَیْرَکَ.

لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ، ظَلَمْتُ نَفْسِی، وَ تَجَرَّأْتُ بِجَهْلِی، وَ سَکَنْتُ إِلَی قَدِیمِ ذِکْرِکَ لِی وَ مَنِّکَ عَلَیَّ.

اللَّهُمَّ مَوْلایَ کَمْ مِنْ قَبِیحٍ سَتَرْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلاءِ أَقَلْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَیْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ مَکْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ ثناءٍ جَمِیلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلائِی، وَ أَفْرَطَ بِی سُوءُ حالِی، وَ قَصُرَتْ بِی أَعْمالِی، وَ قَعَدَتْ بِی أَغْلالِی، وَ حَبَسَنِی عَنْ نَفْعِی بُعْدُ أَمَلِی، وَ خَدَعَتْنِی الدُّنْیا بِغُرُورِها، وَ نَفْسِی بِجِنَایَتِها، وَ مِطَالِی یَا سَیِّدِی.

فَأَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ أَنْ لا یَحْجُبَ عَنْکَ دُعائِی سُوءُ عَمَلِی وَ فِعالِی، وَ لاَ تَفْضَحْنِی بِخَفِیِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَیْهِ مِنْ سِرِّی، وَ لا تُعاجِلْنِی بِالْعُقُوبَهِ عَلَی مَا عَمِلْتُهُ فِی خَلَواتِی مِنْ سُوءِ فِعْلِی وَ إِساءَتِی، وَ دَوَامِ تَفْرِیطِی وَ جَهالَتِی، وَ کَثْرَهِ شَهَواتِی وَ غَفْلَتِی.

وَ كُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِکَ لِی فِی کُلِّ الْأَحْوالِ رَؤُوفاً، وَ عَلَیَّ فِی جَمِیعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً.

إِلَهِی وَ رَبِّی مَنْ لِی غَیْرُکَ أَسْأَلُهُ کَشْفَ ضُرِّی وَ النَّظَرَ فِی أَمْرِی.

إِلَهِی وَ مَوْلایَ أَجْرَیْتَ عَلَیَّ حُکْماً اتَّبَعْتُ فِیهِ هَوَی نَفْسِی، وَ لَمْ أَحْتَرِسْ فِیهِ مِنْ تَزْیِینِ عَدُوِّی، فَغَرَّنِی بِمَا أَهْوی، وَ أَسْعَدَهُ عَلَی ذَلِکَ الْقَضاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَی عَلَیَّ مِنْ ذَلِکَ بَعْضَ حُدُودِکَ، وَ خَالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِکَ.

فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَیَّ فِی جَمِیعِ ذَلِکَ، وَ لا حُجَّةَ لِی فِیما جَرَی عَلَیَّ فِیهِ قَضاؤُکَ، وَ أَلْزَمَنِی حُکْمُکَ وَ بَلاؤُکَ، وَ قَدْ أَتَیْتُکَ یَا إِلهِی بَعْدَ تَقْصِیرِی وَ إِسْرَافِی عَلی نَفْسِی مُعْتَذِراً نَادِماً، مُنْکَسِراً مُسْتَقِیلاً، مُسْتَغْفِراً مُنِیباً، مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا کانَ مِنِّی وَ لا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَیْهِ فِی أَمْرِی غَیْرَ قَبُولِکَ عُذْرِی، وَ إِدْخالِکَ إِیّایَ فِی سَعَةِ رَحْمَتِکَ.

إِلهِی، فَاقْبَلْ عُذْرِی، وَ ارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّی، وَ فُکَّنِی مِنْ شَدِّ وَثَاقِی.

یَا رَبِّ، ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِی، وَ رِقَّةَ جِلْدِی، وَ دِقَّةَ عَظْمِی.

یَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِی وَ ذِکْرِی وَ تَرْبِیَتِی وَ بِرِّی وَ تَغْذِیَتِی، هَبْنِی لابْتِداءِ کَرَمِکَ وَ سَالِفِ بِرِّکَ بِی.

یَا إِلهِی وَ سَیِّدِی وَ رَبِّی، أَ تُراکَ مُعَذِّبِی بِنَارِکَ بَعْدَ تَوْحِیدِکَ، وَبَعْدَ مَا انْطَوی عَلَیْهِ قَلْبِی مِنْ مَعْرِفَتِکَ، وَ لَهِجَ بِهِ لِسَانِی مِنْ ذِکْرِکَ، وَ اعْتَقَدَهُ ضَمِیرِی مِنْ حُبِّکَ، وَ بَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافِی وَ دُعائِی خَاضِعاً لِرُبُوبِیَّتِکَ.

هَیْهَاتَ أَنْتَ أَکْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَیِّعَ مَنْ رَبَّیْتَهُ، أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَیْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَیْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلی الْبَلاءِ مَنْ کَفَیْتَهُ وَ رَحِمْتَهُ.

وَ لَیْتَ شِعْرِی یَا سَیِّدِی وَ إِلهِی وَ مَوْلایَ أَتُسَلِّطُ النَّارَ عَلی وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِکَ سَاجِدَةً، وَ عَلی أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِیدِکَ صَادِقَةً وَ بِشُکْرِکَ مَادِحَةً، وَ عَلی قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلهِیَّتِکَ مُحَقِّقَةً، وَعَلی ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِکَ حَتَّی صارَتْ خَاشِعَةً، وَ علی جَوارِحَ سَعَتْ إِلی أَوْطانِ تَعَبُّدِکَ طائِعَةً، وَ أَشارَتْ بِاسْتِغْفارِکَ مُذْعِنَةً.

ما هكَذَا الظَّنُّ بِکَ، وَ لا أُخْبِرْنَا بِفَضْلِکَ عَنْکَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ، وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِی عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَ عُقُوباتِهَا، وَ ما يَجْرِی فِيها مِنَ الْمَكارِهِ عَلَى أَهْلِها، عَلَى أَنَّ ذلِکَ بَلاءٌ وَ مَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْثُهُ، يَسِيرٌ بَقاؤُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمالِی لِبَلاءِ الْآخِرَهِ وَ جَلِيلِ وُقُوعِ الْمَكارِهِ فِيها، وَ هُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَ يَدُومُ مَقامُهُ، وَ لاَ يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلاّ عَنْ غَضَبِکَ وَ انْتِقامِکَ وَ سَخَطِکَ، وَ هذَا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ.

يَا سَيِّدِی، فَكَيْفَ لِی وَ أَنَا عَبْدُکَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ.

يا إِلهِی وَ رَبِّی وَ سَيِّدِی وَ مَوْلایَ، لِأَیِّ الْأُمُورِ إِلَيْکَ أَشْكُو، وَ لِما مِنْها أَضِجُّ وَ أَبْكِی، لِأَلِيمِ الْعَذابِ وَ شِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَ مُدَّتِهِ.

فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِی لِلْعُقُوباتِ مَعَ أَعْدائِکَ، وَ جَمَعْتَ بَيْنِی وَ بَيْنَ أَهْلِ بَلائِکَ، وَ فَرَّقْتَ بَيْنِی وَ بَيْنَ أَحِبّائِکَ وَ أَوْلِيائِکَ، فَهَبْنِی يا إِلهِی وَ سَيِّدِی وَ مَوْلایَ وَ رَبِّی صَبَرْتُ عَلى عَذابِکَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلى فِراقِکَ.

وَ هَبْنِی صَبَرْتُ عَلى حَرِّ نارِکَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلى كَرامَتِکَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِی النّارِ وَ رَجائِی عَفْوُکَ.

فَبِعِزَّتِکَ يا سَيِّدِی وَ مَوْلایَ أُقْسِمُ صادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَنِی ناطِقاً لَأَضِجَّنَّ إِلَيْکَ بَيْنَ أَهْلِها ضَجِيجَ الْآمِلِينَ، وَ لَأَصْرُخَنَّ إِلَيْکَ صُراخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَ لَأَبْكِيَنَّ عَلَيْکَ بُكاءَ الْفاقِدِينَ، وَ لَأُنادِيَنَّکَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غايَةَ آمالِ الْعارِفِينَ، يَا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصّادِقِينَ، وَ يَا إِلهَ الْعالَمِينَ.

أَفَتُراکَ سُبْحانَکَ يَا إِلهِی وَ بِحَمْدِکَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيها بِمُخالَفَتِهِ، وَ ذاقَ طَعْمَ عَذابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَ حُبِسَ بَيْنَ أَطْباقِهَا بِجُرْمِهِ وَ جَرِيرَتِهِ، وَ هُوَ يَضِجُّ إِلَيْکَ ضَجِيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِکَ، وَ يُنادِيکَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحِيدِکَ، وَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْکَ بِرُبُوبِيَّتِکَ.

يَا مَوْلایَ، فَكَيْفَ يَبْقَى فِی الْعَذابِ وَ هُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِکَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ

النّارُ وَ هُوَ يَأْمُلُ فَضْلَکَ وَ رَحْمَتَکَ، أَمْ کَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهِيبُها وَ أَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ تَرى مَکَانَهُ، أَمْ کَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُها وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ کَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أَطْباقِهَا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ کَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبَانِيَتُها وَ هُوَ يُنادِيکَ يَا رَبَّهْ، أَمْ کَيْفَ يَرْجُوا فَضْلَکَ فِى عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُکُهُ.

هَيْهاتَ مَا ذلِکَ الظَّنُّ بِکَ، وَ لا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِکَ، وَ لا مُشْبِهٌ لِما عَامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بِرِّکَ وَ إِحْسانِکَ.

فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْ لا مَا حَکَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جاحِدِيکَ، وَ قَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعانِدِيکَ، لَجَعَلْتَ النّارَ کُلَّهَا بَرْداً وَ سَلاماً، وَ ما کانَ لِأَحَدٍ فِيها مَقَرّاً وَ لا مَقَاماً؛ لَکِنَّکَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُکَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَها مِنَ الْکافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّهِ وَ النّاسِ أَجْمَعِينَ، وَ أَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعانِدِينَ، وَ أَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً وَ تَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعامِ مُتَکَرِّماً: «أَفَمَنْ کانَ مُؤْمِناً کَمَنْ کانَ فَاسِقاً لا يَسْتَوُونَ»(1).

إِلَهِى وَ سَيِّدِى، فَأَسْأَلُکَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِى قَدَّرْتَها، وَ بِالْقَضِيَّهِ الَّتِى حَتَمْتَها وَ حَکَمْتَها، وَ غَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَها، أَنْ تَهَبَ لِى فِى هذِهِ اللَّيْلَهِ وَ فِى هذِهِ السّاعَهِ کُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَ کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ کُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَ کُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، کَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ.

وَ کُلَّ سَيِّئَهٍ أَمَرْتَ بِإِثْباتِها الْکِرامَ الْکاتِبِينَ، الَّذِينَ وَکَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَکُونُ مِنِّى، وَ جَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَىَّ مَعَ جَوارِحِى، وَ کُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَىَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَ الشّاهِدَ لِمَا خَفِىَ عَنْهُمْ، وَ بِرَحْمَتِکَ أَخْفَيْتَهُ، وَ بِفَضْلِکَ سَتَرْتَهُ.

وَ أَنْ تُوَفِّرَ حَظّى مِنْ کُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ.

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يا إِلهِى وَ سَيِّدِى وَ مَوْلاىَ، وَ مالِکَ رِقِّى، يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتِى،

1- (1) - السجده: 18.

يَا عَلِيماً بِضُرِّی وَ مَسْكَنَتِی، يَا خَبِيراً بِفَقْرِی وَ فاقَتِی، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، أَسْأَلُکَ بِحَقِّکَ وَ قُدْسِکَ وَ أَعْظَمِ صِفاتِکَ وَ أَسْمائِکَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقاتِی مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ بِذِکْرِکَ مَعْمُورَةً، وَ بِخِدْمَتِکَ مَوْصُولَةً، وَ أَعْمالِی عِنْدَکَ مَقْبُولَةً، حَتَّی تَکُونَ أَعْمالِی وَ أَوْرادِی کُلُّها وِرْداً واحِداً، وَ حالِی فِی خِدْمَتِکَ سَرْمَداً.

يا سَيِّدِی، يا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِی، يا مَنْ إِلَيْهِ شَکَوْتُ أَحْوالِی، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، قَوِّ عَلی خِدْمَتِکَ جَوارِحِی، وَ اشْدُدْ عَلی الْعَزِيمَةِ جَوانِحِی، وَ هَبْ لِیَ الْجِدَّ فِی خَشْيَتِکَ، وَ الدَّوامَ فِی الِاتِّصالِ بِخِدْمَتِکَ، حَتَّی أَسْرَحَ إِلَيْکَ فِی مَيادِينِ السّابِقِينَ، وَ أُسْرِعَ إِلَيْکَ فِی الْبارِزِينَ، وَ أَشْتاقَ إِلَی قُرْبِکَ فِی الْمُشْتاقِينَ، وَ أَدْنُوَ مِنْکَ دُنُوَّ الْمُخْلِصِينَ، وَ أَخافَکَ مَخافَةَ الْمُوقِنِينَ، وَ أَجْتَمِعَ فِی جِوارِکَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَرادَنِی بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَ مَنْ کادَنِی فَکِدْهُ، وَ اجْعَلْنِی مِنْ أَحْسَنِ عَبِيدِکَ نَصِيباً عِنْدَکَ، وَ أَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْکَ، وَ أَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْکَ، فَإِنَّهُ لا يُنَالُ ذَلِکَ إِلاّ بِفَضْلِکَ، وَ جُدْ لِی بِجُودِکَ، وَ اعْطِفْ عَلَیَّ بِمَجْدِکَ، وَ احْفَظْنِی بِرَحْمَتِکَ، وَ اجْعَلْ لِسانِی بِذِکْرِکَ لَهِجاً، وَ قَلْبِی بِحُبِّکَ مُتَيَّماً، وَ مُنَّ عَلَیَّ بِحُسْنِ إِجابَتِکَ، وَ أَقِلْنِی عَثْرَتِی، وَ اغْفِرْ زَلَّتِی، فَإِنَّکَ قَضَيْتَ عَلی عِبادِکَ بِعِبادَتِکَ، وَ أَمَرْتَهُمْ بِدُعائِکَ، وَ ضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجابَةَ.

فَإِلَيْکَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِی، وَ إِلَيْکَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِی، فَبِعِزَّتِکَ اسْتَجِبْ لِی دُعائِی، وَ بَلِّغْنِی مُنایَ، وَ لا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِکَ رَجائِی، وَ اکْفِنِی شَرَّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنْ أَعْدائِی.

يا سَرِيعَ الرِّضا، اغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِکُ إِلاّ الدُّعاءَ، فَإِنَّکَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ، يَا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ، وَ ذِکْرُهُ شِفاءٌ وَ طَاعَتُهُ غِنًی، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ، وَ سِلاَحُهُ الْبُکاءُ.

يا سابِغَ النِّعَمِ، يا دافِعَ النِّقَمِ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِی الظُّلَمِ، يا عَالِماً لا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بِی ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ صَلَّی اللّهُ عَلی رَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّةِ الْمَيامِينِ مِنْ آلِهِ، وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً(1).

1- (1) - مصباح المتهجّد: 844. ورواه السيّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال: 331/3، والكفعمی فی مصباحه: 555.

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:407

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:408

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:409

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:410

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:411

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:412

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:413

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:414

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:415

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:416

ص:420

المجلّد الثالث

اشاره

عنوان و نام پدیدآور:جامع زیارات المعصومین علیهم السلام/ التالیف موسسهالامام الهادی علیه السلام.

مشخصات نشر:قم: موسسه پیام امام هادی (ع)، 1432 ق.-= 1389 -

مشخصات ظاهری:ج.

شابک:300000 ریال: دوره 964-8837-10-4 : ؛ ج. 1 978-964-8837-11-2 : ؛ ج. 2 964-8837-12-0 : ؛ ج. 3 964-8837-13-9 : ؛ ج. 4 964-8837-14-7 : ؛ ج. 5 964-8837-15-5 : ؛ ج. 6 964-8837-16-3 :

یادداشت:عربی.

یادداشت:پشت جلد لاتینی شده: Jami ziyarat al- masumin.

یادداشت:این کتاب با مشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی چاپ شده است.

یادداشت:کتابنامه.

مندرجات:ج. 1. المدینهالمنوره.- ج. 2. النجف الاشرف.- ج. 3. زیارات الامام الحسین علیه السلام.- ج. 4. زیارات الکاظمین، والعسکریین، والحجه علیهم السلام.- ج. 5. زیارات علی بن موسی الرضا علیهماالسلام. 6.الزبارات الجامعه

موضوع:زیارتنامه ها

شناسه افزوده:موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره:BP271/ج2 1389

رده بندی دیویی:297/777

شماره کتابشناسی ملی:2630033

ص :1

اشاره

ص :2

ص :3

ص :4

ص :5

ص :6

سوره يس

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يس (1) وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (2) إِنَّکَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (3) عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ (4) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (5) لِتُنْذِرَ قَوْماً مٰا أُنْذِرَ آبٰاؤُهُمْ فَهُمْ غٰافِلُونَ (6) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لاٰ يُؤْمِنُونَ (7) إِنّٰا جَعَلْنٰا فِى أَعْنٰاقِهِمْ أَغْلاٰلاً فَهِىَ إِلَى الْأَذْقٰانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (8) وَ جَعَلْنٰا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنٰاهُمْ فَهُمْ لاٰ يُبْصِرُونَ (9) وَ سَوٰاءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاٰ يُؤْمِنُونَ (10) إِنَّمٰا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَ خَشِىَ الرَّحْمٰنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ (11) إِنّٰا نَحْنُ نُحْىِ الْمَوْتىٰ وَ نَكْتُبُ مٰا قَدَّمُوا وَ آثٰارَهُمْ وَ كُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنٰاهُ فِى إِمٰامٍ مُبِينٍ (12) وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحٰابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جٰاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (13) إِذْ أَرْسَلْنٰا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمٰا فَعَزَّزْنٰا بِثٰالِثٍ فَقٰالُوا إِنّٰا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (14) قٰالُوا مٰا أَنْتُمْ إِلاّٰ بَشَرٌ مِثْلُنٰا وَ مٰا أَنْزَلَ الرَّحْمٰنُ مِنْ شَىْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلاّٰ تَكْذِبُونَ (15) قٰالُوا رَبُّنٰا يَعْلَمُ إِنّٰا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (16) وَ مٰا عَلَيْنٰا إِلاَّ الْبَلاٰغُ الْمُبِينُ (17) قٰالُوا إِنّٰا تَطَيَّرْنٰا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَ لَيَمَسَّنَّكُمْ مِنّٰا عَذٰابٌ أَلِيمٌ (18) قٰالُوا طٰائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَ إِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (19) وَ جٰاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعىٰ قٰالَ يٰا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (20) اتَّبِعُوا مَنْ لاٰ يَسْئَلُكُمْ أَجْراً وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (21) وَ مٰا لِىَ لاٰ أَعْبُدُ الَّذِى فَطَرَنِى وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (22) أَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمٰنُ بِضُرٍّ لاٰ تُغْنِ عَنِّى شَفٰاعَتُهُمْ شَيْئاً وَ لاٰ يُنْقِذُونِ

(23) إِنِّی إِذاً لَفِی ضَلالٍ مُبِینٍ (24) إِنِّی آمَنْتُ بِرَبِّکُمْ فَاسْمَعُونِ (25) قِیلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قالَ یا لَیْتَ قَوْمِی یَعْلَمُونَ (26) بِما غَفَرَ لِی رَبِّی وَ جَعَلَنِی مِنَ الْمُکْرَمِینَ (27) وَ ما أَنْزَلْنا عَلی قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّماءِ وَ ما کُنَّا مُنْزِلِینَ (28) إِنْ کانَتْ إِلاَّ صَیْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ خامِدُونَ (29) یا حَسْرَةً عَلَی الْعِبادِ ما یَأْتِیهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ کانُوا بِهِ یَسْتَهْزِؤُنَ (30) أَ لَمْ یَرَوْا کَمْ أَهْلَکْنا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَیْهِمْ لا یَرْجِعُونَ (31) وَ إِنْ کُلٌّ لَمَّا جَمِیعٌ لَدَیْنا مُحْضَرُونَ (32) وَ آیَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَیْتَةُ أَحْیَیْناها وَ أَخْرَجْنا مِنْها حَبًّا فَمِنْهُ یَأْکُلُونَ (33) وَ جَعَلْنا فِیها جَنّاتٍ مِنْ نَخِیلٍ وَ أَعْنابٍ وَ فَجَّرْنا فِیها مِنَ الْعُیُونِ (34) لِیَأْکُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَ ما عَمِلَتْهُ أَیْدِیهِمْ أَ فَلا یَشْکُرُونَ (35) سُبْحانَ الَّذِی خَلَقَ الْأَزْواجَ کُلَّها مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مِمَّا لا یَعْلَمُونَ (36) وَ آیَةٌ لَهُمُ اللَّیْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ فَإِذا هُمْ مُظْلِمُونَ (37) وَ الشَّمْسُ تَجْرِی لِمُسْتَقَرٍّ لَها ذلِکَ تَقْدِیرُ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ (38) وَ الْقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ حَتّی عادَ کَالْعُرْجُونِ الْقَدِیمِ (39) لاَ الشَّمْسُ یَنْبَغِی لَها أَنْ تُدْرِکَ الْقَمَرَ وَ لاَ اللَّیْلُ سابِقُ النَّهارِ وَ کُلٌّ فِی فَلَکٍ یَسْبَحُونَ (40) وَ آیَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنا ذُرِّیَّتَهُمْ فِی الْفُلْکِ الْمَشْحُونِ (41) وَ خَلَقْنا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ ما یَرْکَبُونَ (42) وَ إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلا صَرِیخَ لَهُمْ وَ لا هُمْ یُنْقَذُونَ (43) إِلاَّ رَحْمَةً مِنّا وَ مَتاعاً إِلی حِینٍ (44) وَ إِذا قِیلَ لَهُمُ اتَّقُوا ما بَیْنَ أَیْدِیکُمْ وَ ما خَلْفَکُمْ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ (45) وَ ما تَأْتِیهِمْ مِنْ آیَةٍ مِنْ آیاتِ رَبِّهِمْ إِلاَّ کانُوا عَنْها مُعْرِضِینَ (46) وَ إِذا قِیلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَکُمُ اللَّهُ قالَ الَّذِینَ کَفَرُوا لِلَّذِینَ آمَنُوا أَ نُطْعِمُ مَنْ لَوْ یَشاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ فِی ضَلالٍ مُبِینٍ (47) وَ یَقُولُونَ مَتی هٰذَا

الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (48) ما يَنْظُرُونَ إِلاّٰ صَيْحَةً واحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَ هُمْ يَخِصِّمُونَ (49) فَلا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَ لا إِلىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ (50) وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذا هُمْ مِنَ الْأَجْداثِ إِلىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (51) قالُوا يا وَيْلَنا مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا هٰذا ما وَعَدَ الرَّحْمٰنُ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (52) إِنْ كانَتْ إِلاّٰ صَيْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُونَ (53) فَالْيَوْمَ لا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَ لا تُجْزَوْنَ إِلاّٰ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (54) إِنَّ أَصْحابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فاكِهُونَ (55) هُمْ وَ أَزْواجُهُمْ فِي ظِلالٍ عَلَى الْأَرائِكِ مُتَّكِؤُنَ (56) لَهُمْ فِيها فاكِهَةٌ وَ لَهُمْ ما يَدَّعُونَ (57) سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ (58) وَ امْتازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (59) أَ لَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يا بَنِي آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (60) وَ أَنِ اعْبُدُونِي هٰذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ (61) وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلاًّ كَثِيراً أَ فَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (62) هٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (63) اِصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (64) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلىٰ أَفْواهِهِمْ وَ تُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ (65) وَ لَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّراطَ فَأَنّٰى يُبْصِرُونَ (66) وَ لَوْ نَشاءُ لَمَسَخْناهُمْ عَلىٰ مَكانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطاعُوا مُضِيًّا وَ لا يَرْجِعُونَ (67) وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَ فَلا يَعْقِلُونَ (68) وَ ما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ وَ ما يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلاّٰ ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُبِينٌ (69) لِيُنْذِرَ مَنْ كانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكافِرِينَ (70) أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنّٰا خَلَقْنا لَهُمْ مِمّٰا عَمِلَتْ أَيْدِينا أَنْعاماً فَهُمْ لَها مالِكُونَ (71) وَ ذَلَّلْناها لَهُمْ فَمِنْها رَكُوبُهُمْ وَ مِنْها يَأْكُلُونَ (72) وَ لَهُمْ فِيها مَنافِعُ وَ مَشارِبُ أَ فَلا يَشْكُرُونَ

(73) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللّٰهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ (74) لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (75) فَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنّا نَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ (76) أَ وَ لَمْ يَرَ الْإِنْسانُ أَنّا خَلَقْناهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (77) وَ ضَرَبَ لَنا مَثَلاً وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ (78) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (79) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ ناراً فَإِذا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ (80) أَ وَ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِقادِرٍ عَلى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلى وَ هُوَ الْخَلاّقُ الْعَلِيمُ (81) إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (82) فَسُبْحانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (83)

سوره الرحمن

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيانَ (4) الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبانٍ (5) وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدانِ (6) وَ السَّماءَ رَفَعَها وَ وَضَعَ الْمِيزانَ (7) أَلاّ تَطْغَوْا فِي الْمِيزانِ (8) وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لا تُخْسِرُوا الْمِيزانَ (9) وَ الْأَرْضَ وَضَعَها لِلْأَنامِ (10) فِيها فاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذاتُ الْأَكْمامِ (11) وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحانُ (12) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (13) خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ صَلْصالٍ كَالْفَخّارِ (14) وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ (15) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (16) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (17) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (18) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ (19) بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا

يَبْغِيانِ (20) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (21) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ (22) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (23) وَ لَهُ الْجَوارِ الْمُنْشَآتُ فِى الْبَحْرِ كَالْأَعْلامِ (24) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (25) كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ (26) وَ يَبْقىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ (27) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (28) يَسْئَلُهُ مَنْ فِى السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ (29) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (30) سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ (31) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (32) يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطارِ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلاّ بِسُلْطانٍ (33) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (34) يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَ نُحاسٌ فَلا تَنْتَصِرانِ (35) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (36) فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّماءُ فَكانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهانِ (37) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (38) فَيَوْمَئِذٍ لا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لا جَانٌّ (39) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (40) يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمٰاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِى وَ الْأَقْدامِ (41) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (42) هٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (43) يَطُوفُونَ بَيْنَهٰا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ (44) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (45) وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ (46) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (47) ذَواتا أَفْنانٍ (48) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (49) فِيهِمٰا عَيْنانِ تَجْرِيانِ (50) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (51) فِيهِمٰا مِنْ كُلِّ فٰاكِهَةٍ زَوْجانِ (52) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (53) مُتَّكِئِينَ عَلىٰ فُرُشٍ بَطٰائِنُهٰا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دانٍ (54) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (55) فِيهِنَّ قٰاصِراتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاٰ جَانٌّ (56) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (57) كَأَنَّهُنَّ اَلْيٰاقُوتُ وَ اَلْمَرْجٰانُ (58) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (59) هَلْ جَزٰاءُ الْإِحْسٰانِ إِلاَّ الْإِحْسٰانُ (60) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (61) وَ مِنْ دُونِهِمٰا جَنَّتٰانِ (62) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (63) مُدْهٰامَّتٰانِ (64) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (65) فِيهِمٰا عَيْنٰانِ نَضّٰاخَتٰانِ (66) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (67) فِيهِمٰا فٰاكِهَةٌ وَ نَخْلٌ وَ رُمّٰانٌ (68) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (69) فِيهِنَّ خَيْرٰاتٌ حِسٰانٌ (70) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (71) حُورٌ مَقْصُورٰاتٌ فِي الْخِيٰامِ (72) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (73) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاٰ جَانٌّ (74) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (75) مُتَّكِئِينَ عَلىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَ عَبْقَرِيٍّ حِسٰانٍ (76) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (77) تَبٰارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلالِ وَ الْإِكْرٰامِ (78)

سوره الأعلى

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (1) الَّذِي خَلَقَ فَسَوّٰى (2) وَ الَّذِي قَدَّرَ فَهَدىٰ (3) وَ الَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعىٰ (4) فَجَعَلَهُ غُثٰاءً أَحْوىٰ (5) سَنُقْرِئُكَ فَلاٰ تَنْسىٰ (6) إِلاّٰ مٰا شٰاءَ اللّٰهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَ مٰا يَخْفىٰ (7) وَ نُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرىٰ (8) فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرىٰ (9) سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشىٰ (10) وَ يَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (11) الَّذِي يَصْلَى النّٰارَ الْكُبْرىٰ (12) ثُمَّ لاٰ يَمُوتُ فِيهٰا وَ لاٰ يَحْيىٰ (13) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكّٰى (14) وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلّٰى (15) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيٰاةَ الدُّنْيٰا (16)

وَ الْآخِرَهُ خَيْرٌ وَ أَبْقىٰ (17) إِنَّ هٰذٰا لَفِى الصُّحُفِ الْأُولىٰ (18) صُحُفِ إِبْرٰاهِيمَ وَ مُوسىٰ (19)

سوره الشمس

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحٰاهٰا (1) وَ الْقَمَرِ إِذٰا تَلاٰهٰا (2) وَ النَّهٰارِ إِذٰا جَلاّٰهٰا (3) وَ اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشٰاهٰا (4) وَ السَّمٰاءِ وَ مٰا بَنٰاهٰا (5) وَ الْأَرْضِ وَ مٰا طَحٰاهٰا (6) وَ نَفْسٍ وَ مٰا سَوّٰاهٰا (7) فَأَلْهَمَهٰا فُجُورَهٰا وَ تَقْوٰاهٰا (8) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكّٰاهٰا (9) وَ قَدْ خٰابَ مَنْ دَسّٰاهٰا (10) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوٰاهٰا (11) إِذِ انْبَعَثَ أَشْقٰاهٰا (12) فَقٰالَ لَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ نٰاقَةَ اللّٰهِ وَ سُقْيٰاهٰا (13) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهٰا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوّٰاهٰا (14) وَ لاٰ يَخٰافُ عُقْبٰاهٰا (15)

سوره الليل

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ (1) وَ النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى (2) وَ مٰا خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثىٰ (3) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتّٰى (4) فَأَمّٰا مَنْ أَعْطىٰ وَ اتَّقىٰ (5) وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنىٰ (6) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرىٰ (7) وَ أَمّٰا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنىٰ (8) وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنىٰ (9) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرىٰ (10) وَ مٰا يُغْنِى عَنْهُ مٰالُهُ إِذٰا تَرَدّٰى (11) إِنَّ عَلَيْنٰا لَلْهُدىٰ (12) وَ إِنَّ لَنٰا لَلْآخِرَهَ وَ الْأُولىٰ (13) فَأَنْذَرْتُكُمْ نٰاراً تَلَظّٰى (14) لاٰ يَصْلاٰهٰا إِلاَّ الْأَشْقَى (15) الَّذِى كَذَّبَ وَ تَوَلّٰى (16) وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (17)

الَّذِی یُؤْتِی مٰالَهُ یَتَزَکّٰی (18) وَ مٰا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَهٍ تُجْزیٰ (19) إِلاَّ ابْتِغٰاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلیٰ (20) وَ لَسَوْفَ یَرْضیٰ (21)

سوره القدر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ إِنّٰا أَنْزَلْنٰاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ (1) وَ مٰا أَدْرٰاکَ مٰا لَیْلَهُ الْقَدْرِ (2) لَیْلَهُ الْقَدْرِ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3) تَنَزَّلُ الْمَلاٰئِکَهُ وَ الرُّوحُ فِیهٰا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ کُلِّ أَمْرٍ (4) سَلاٰمٌ هِیَ حَتّٰی مَطْلَعِ الْفَجْرِ (5)

سوره الزلزله

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ إِذٰا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزٰالَهٰا (1) وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقٰالَهٰا (2) وَ قٰالَ الْإِنْسٰانُ مٰا لَهٰا (3) یَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبٰارَهٰا (4) بِأَنَّ رَبَّکَ أَوْحیٰ لَهٰا (5) یَوْمَئِذٍ یَصْدُرُ النّٰاسُ أَشْتٰاتاً لِیُرَوْا أَعْمٰالَهُمْ (6) فَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقٰالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ (7) وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقٰالَ ذَرَّهٍ شَرًّا یَرَهُ (8)

سوره العادیات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ وَ الْعٰادِیٰاتِ ضَبْحاً (1) فَالْمُورِیٰاتِ قَدْحاً (2) فَالْمُغِیرٰاتِ صُبْحاً (3) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً (4) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً (5) إِنَّ الْإِنْسٰانَ لِرَبِّهِ لَکَنُودٌ (6) وَ إِنَّهُ

عَلىٰ ذٰلِکَ لَشَهِيدٌ (7) وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (8) أَ فَلا ٰيَعْلَمُ إِذٰا بُعْثِرَ مٰا فِى الْقُبُورِ (9) وَ حُصِّلَ مٰا فِى الصُّدُورِ (10) إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ (11)

سوره النصر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِذٰا جٰاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَ الْفَتْحُ (1) وَ رَأَيْتَ النّٰاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ اَللّٰهِ أَفْوٰاجاً (2) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ کٰانَ تَوّٰاباً (3)

سوره الكافرون

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ يٰا أَيُّهَا الْکٰافِرُونَ (1) لا ٰأَعْبُدُ مٰا تَعْبُدُونَ (2) وَ لَا ٰأَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (3) وَ لا ٰأَنٰا عٰابِدٌ مٰا عَبَدْتُّمْ (4) وَ لا ٰأَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (5) لَکُمْ دِينُکُمْ وَ لِىَ دِينِ (6)

سوره الإخلاص

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ (1) اللّٰهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ (3) وَ لَمْ يَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ (4)

سوره الفلق

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1) مِنْ شَرِّ مٰا خَلَقَ (2) وَ مِنْ شَرِّ غٰاسِقٍ إِذٰا وَقَبَ (3) وَ مِنْ شَرِّ النَّفّٰاثٰاتِ فِى الْعُقَدِ (4) وَ مِنْ شَرِّ حٰاسِدٍ إِذٰا حَسَدَ (5)

سوره الناس

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّٰاسِ (1) مَلِكِ النّٰاسِ (2) إِلٰهِ النّٰاسِ (3) مِنْ شَرِّ الْوَسْوٰاسِ الْخَنّٰاسِ (4) الَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ النّٰاسِ (5) مِنَ الْجِنَّهِ وَ النّٰاسِ (6)

زيارات الإمام الحسين عليه السلام

اشاره

ص:17

ص:18

فضل تربته وموضع قبره علیه السلام

ما روی عن النبیّ صلی الله علیه و آله

1 - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّٰه علیه السلام قال: سمعته یقول: بینما الحسین بن علیّ علیه السلام عند رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله إذ أتاه جبرئیل علیه السلام فقال: یا محمّد، أتُحبّه؟ فقال: نعم. فقال: أما إنّ امّتک ستقتله. قال: فحزن رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله حزناً شدیداً. فقال: له جبرئیل:

یا رسول اللّٰه، أتُرید أن اریک التربه الّتی یُقتل فیها؟ فقال: نعم. فخسف ما بین مجلس رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله إلی کربلاء حتّی التقت القطعتان هکذا - ثمّ جمع بین السبّابتین - ثمّ تناول بجناحه من التربه وناولها رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله، ثمّ رجعت أسرع من طرفه عین.

فقال رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله: طوبیٰ لکِ من تربه، وطوبیٰ لمن یُقتل فیکِ(1).

2 - و روی الخزّاز فی کفایه الأثر بإسناده عن عبداللّٰه بن عبّاس، عن رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله - فی حدیث - قال: یا ابن عبّاس، کأنّی به وقد خضبت شیبته من دمه... ألا وإنّ الإجابه تحت قُبّته، والشفاء فی تربته، والأئمّه من ولده علیه السلام(2).

1- (1) - کامل الزیارات: 60 ب 17 ح 5. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 8/3 رقم 701..
2- (2) - کفایه الأثر: 17. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 10/3 رقم 703..

3 - روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن أبى عبداللّٰه عليه السلام قال: مرّ أمير المؤمنين عليه السلام بكربلاء فى اناس من أصحابه، فلمّا مرّ بها اغرورقت عيناه بالبكاء، ثمّ قال: هذا مُناخ رِكابهم، وهذا مُلقىٰ رحالهم، وهُنا تُهرق دماؤهم؛ طوبى لک من تربةٍ عليک تُهرق دماء الأحبّه(1).

4 - و روى الشيخ الصدوق فى أماليه بإسناده عن ابن عبّاس قال:

كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام فى خروجه إلىٰ صفّين، فلمّا نزل بنينوىٰ - وهو شطّ الفرات - قال:... هذه أرض كرب وبلاء، يُدفن فيها الحسين وسبعه عشر رجلاً من ولدى وولد فاطمه، وإنّها لفى السماوات معروفه، تُذكر أرض كرب وبلاء كما تذكر بقعه الحرمين وبقعه بيت المقدس. - ثمّ ذكر مرور عيسى عليه السلام مع الحواريّين بها، إلى أن قال - فجلس عيسى عليه السلام وجلس الحواريّون معه، فبكى وبكى الحواريّون، وهم لايدرون لِمَ جلس ولِمَ بكى، فقالوا: يا روح اللّٰه، وكلمته ما يبكيک؟ قال: أتعلمون أىّ أرض هذه؟ قالوا: لا.

قال: هذه أرض يُقتل فيها فرخ الرسول أحمد صلى الله عليه و آله، وفرخ الحرّه الطاهره البتول شبيهه امّى، ويُلحد فيها، طينهٌ أطيب من المسک؛ لأنّها طينه الفرخ المستشهَد. وهكذا تكون طينه الأنبياء وأولاد الأنبياء(2).

1- (1) - كامل الزيارات: 269 ب 88 ح 11. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 10/3 رقم 704..
2- (2) - أمالى الصدوق: 478 م 87 ح 5. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 11/3 رقم 706..

ما روى عن السجّاد عليه السلام

5 - روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن أبى الجارود قال: قال علىّ بن الحسين عليهما السلام: اتّخذ اللّه أرض كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يخلق اللّه أرض الكعبه ويتّخذها حرماً بأربعه وعشرين ألف عام، وإنّه إذا زلزل اللّه تبارک وتعالى الأرض وسيّرها رُفعت كما هى بتربتها نورانيّه صافيه، فجُعلت فى أفضل روضهٍ من رياض الجنّه، وأفضل مسكن فى الجنّه، لايسكنها إلّاالنبيّون والمرسلون - أو قال:

أُولوالعزم من الرُّسل -، وإنّها لتزهر بين رياض الجنّه كما يزهر الكوكب الدرّىّ بين الكواكب لأهل الأرض، يغشى نورها أبصار أهل الجنّه جميعاً، وهى تُنادى: أنا أرض اللّه المقدّسه الطيّبه المباركه الّتى تضمّنت سيّد الشهداء وسيّد شباب أهل الجنّه(1).

ما روى عن الباقر عليه السلام

6 - روى الشيخ الطوسى فى أماليه بإسناده عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمّد عليهما السلام يقولان: إنّ اللّه تعالىٰ عوّض الحسين عليه السلام من قتله أن جعل الإمامه فى ذرّيّته، والشفاء فى تربته، وإجابه الدعاء عند قبره، ولا تُعدّ أيّامُ زائره جائياً وراجعاً من عمره(2).

1- (1) - كامل الزيارات: 268 ب 88 ح 5. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 13/3 رقم 708..
2- (2) - أمالى الطوسى: 324/1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 17/3 رقم 714..

7 - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن محمّد بن مسلم قال: خرجت إلى المدينه وأنا وجِع؛ فقيل له عليه السلام: محمّد بن مسلم وجِع.

فأرسل إلىَّ أبو جعفر عليه السلام شراباً - مع غلام - مغطّى بمنديل. فناولنيه الغلام وقال لى: اشربه فإنّه قد أمرنى أن لا أبرح حتّىٰ تشربه.

فتناولته فإذا رائحه المسک منه، وإذا بشراب طيّب الطعم بارد.

فلمّا شربته قال لى الغلام: يقول لک مولاک إذا شربته فتعال.

ففكّرت فيما قال لى، وما أقدر على النهوض قبل ذلک علىٰ رجلىَّ؛ فلمّا استقرّ الشراب فى جوفى فكأنّما نشطت من عقال.

فأتيت بابه فاستأذنت عليه، فصوّت بى: صحّ الجسم، ادخل.

فدخلت عليه وأنا باكٍ فسلّمت عليه وقبّلت يده ورأسه... ثمّ قال لى:

كيف وجدت الشراب؟

فقلت: أشهد أنّكم أهل بيت الرّحمه، وأنّک وصىّ الأوصياء، ولقد أتانى الغلام بما بعثته وما أقدر علىٰ أن أستقلّ على قدمى، ولقد كنت آيساً من نفسى، فناولنى الشراب فشربته فما وجدت مثل ريحه، ولا أطيب من ذَوقه ولا طعمه، ولا أبرد منه؛ فلمّا شربتُه قال لى الغلام:

إنّه أمرنى أن أقول لک إذا شربته فأقبل إلىَّ، وقد علمت شدّه ما بى.

فقلت: لأذهبنّ إليه ولو ذهبت نفسى. فأقبلت إليک فكأنّى انشطت من عقال. فالحمد للّه الّذى جعلكم رحمةً لشيعتكم ورحمةً علىَّ.

فقال: يا محمّد، إنّ الشراب الذى شربته فيه من طين قبر الحسين

وهو أفضل ما استُشفى به؛ فلا تعدل به، فإنّا نسقيه صبياننا ونساءنا فنرى فيه كلّ خير.

فقلت له: جعلت فداک، إنّا لنأخذ منه ونستشفى به.

فقال: يأخذه الرّجل فيُخرجه من الحائر وقد أظهره فلا يمرّ بأحدٍ من الجنّ به عاهه ولا دابّه ولا شىء فيه آفه إلّاشمّه، فتذهب بركته فيصير بركته لغيره؛ وهذا الّذى يُتعالج به ليس هكذا، ولولا ما ذكرتُ لک ما تمسّح به شىء ولا شرب منه شىء إلّاأفاق من ساعته؛ وما هو إلّا كحجر الأسود أتاه صاحب العاهات والكفر والجاهليّه، وكان لا يتمسّح به أحد إلّاأفاق، وكان كأبيض ياقوته فاسودّ حتّى صار إلىٰ ما رأيت.

فقلت: جعلت فداک، وكيف أصنع به؟

فقال: أنت تصنع به مع إظهارک إيّاه ما يصنع غيرک، تستخفُّ به فتطرحه فى خُرجک وفى أشياء دنسه، فيذهب ما فيه ممّا تريده له.

فقلت: صدقت جُعلت فداک.

قال: ليس يأخذه أحد إلّاوهو جاهل بأخذه، ولا يكاد يسلم بالناس.

فقلت: جعلت فداک، وكيف لى أن آخذه كما تأخذه؟

فقال لى: اعطيک منه شيئاً؟ فقلت: نعم.

قال: إذا أخذته فكيف تصنع به؟ قلت: أذهب به معى.

فقال: فى أىّ شىء تجعله؟ فقلت: فى ثيابى.

قال: فقد رجعت إلىٰ ما كنت تصنع؛ اشرب عندنا منه حاجتک

و لاتحمله، فإنّه لايسلم لک. فسقانی منه مرّتين، فما أعلم أنّی وجدت شيئاً ممّا كنت أجد حتّی انصرفت(1).

8 - و روی محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفی قال: دخلت علیٰ مولانا أبی جعفر محمّد بن علیّ الباقر عليهما السلام فشكوت إليه علّتين متضادّتين بی إذا داويت إحداهما انتقضت الأُخری، وكان بی وجع الظهر ووجع الجوف.

فقال لی: عليک بتربه الحسين بن علیّ عليهما السلام.

فقلت: كثيراً ما استعملتها ولا تنجح فیَّ. قال جابر: فتبيّنتُ فی وجه سيّدی ومولای الغضب، فقلت: يا مولای، أعوذ باللّٰه من سخطک.

وقام فدخل الدار وهو مغضب، فأتیٰ بوزن حبّه فی كفّه فناولنی إيّاها ثمّ قال لی: استعمل هذه يا جابر.

فاستعملتها فعُوفيت لوقتی. فقلت: يا مولای، ما هذه الّتی استعملتها فعُوفيت لوقتی؟

فقال: هذه الّتی ذكرت أنّها لم تنجح فيک شيئاً.

فقلت: واللّٰه يا مولای ما كذبت فيها ولكن قلت: لعلّ عندک علماً فأتعلّمه منک، فيكون أحبّ إلیَّ ممّا طلعت عليه الشّمس.

فقال لی: إذا أردت أن تأخذ من التربه فتعمّد لها آخر اللّيل واغتسل لها بماء القراح والبس أطهر أطمارک وتطيّب بسُعد وادخل، فقف عند

1- (1) - كامل الزيارات: 275 ب 91 ح 7. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 18/3 رقم 716..

الرأس فصلِّ أربع ركعات، تقرأ فی الأُولیٰ «الحمد» وإحدیٰ عشر مرَّه «قل یا أیّها الکافرون»، وفی الثانیه «الحمد» مرَّه، وإحدیٰ عشر مرّه «إنّا أنزلناه فی لیله القدر»، وتقنت فتقول فی قنوتک:

لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ حَقّاً حَقّاً، لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ عبودِیَّةً ورِقّاً، لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحدَهُ وَحدَهُ، أنجَزَ وَعدَهُ، ونَصَرَ عَبدَهُ، وهَزَمَ الأحزابَ وَحدَهُ، سُبحانَ اللّٰهِ مالِکِ السّماواتِ وما فیهِنَّ وما بَینَهُنَّ، سُبحانَ اللّٰهِ ذی العَرشِ العظیمِ، والحَمدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمینَ.

ثمّترکع وتسجد. وتصلّی رکعتین اخراوین، تقرأُ فی الأُولیٰ «الحمد» وإحدیٰ عشر مرّه «قل هو اللّٰه أحد»، وفی الثانیه «الحمد» وإحدیٰ عشر مرّه «إذا جاء نصر اللّٰه والفتح»، وتقنت کما قنتَّ فی الأُولیین، ثمّ تسجد سجده الشکر وتقول ألف مرّه: «شُکراً»، ثمّ تقوم وتتعلّق بالتربه وتقول:

یا مَولای یا ابنَ رَسولِ اللّٰهِ، إنّی آخِذٌ مِنْ تُربَتِک بإذنِکَ.

اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْها شِفاءً مِنْ کُلِّ داءٍ، وعِزّاً مِنْ کُلِّ ذُلٍّ، وَأمْناً مِنْ کُلِّ خَوفٍ، وَغِنیً مِنْ کُلِّ فَقرٍ، لی ولِجَمیعِ المُؤمِنینَ وَالمُؤمِناتِ.

وتأخذ بثلاث أصابع ثلاث مرّات، وتدعها فی خرقه نظیفه، أو قاروره زجاج، وتختمها بخاتم عقیق علیه «ما شاءَ اللّٰهُ، لا قُوَّهَ إلّاباللّٰهِ، أستَغفِرُ اللّٰهَ»؛ فإذا علم اللّٰه منک صدق النیّه لم یصعد معک فی الثلاث قبضات إلّا

سبعه مثاقيل، وترفعها لكلّ علّه فإنّها تكون مثل ما رأيت(1).

ما روى عن الصادق عليه السلام

9 - روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: شَاطِئ الوَادِ الأيمَنِ(2) الّذى ذكره اللّه تعالىٰ فى القرآن هو الفرات، و «البُقعَهِ المُبَارَكَهِ»(3) هى كربلاء(4).

10 - و روى ابن المشهدى فى مزاره بإسناده عن إبراهيم بن محمّد الثقفى، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: إنّ فاطمه بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليهما كانت سبحتُها من خيط صوف مُفتّل معقود عليه عدد التكبيرات، وكانت عليها السلام تُديرها بيدها تُكبّر وتُسبّح، حتّىٰ قُتل حمزه بن عبدالمطّلب فاستعملت تربته وعملت التسابيح، فاستعملها الناس.

فلمّا قُتل الحسين - صلوات اللّه عليه وجدّد علىٰ قاتله العذاب - عُدل بالأمر إليه، فاستعملوا تُربته لما فيها من الفضل والمزيّه(5).

11 - و روى الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه عن الصادق عليه السلام قال: السجود على طين قبر الحسين عليه السلام ينوّر إلى الأرض السابعه، ومن

1- (1) - المزار الكبير: 508-511 (ط: 364). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 21/3 رقم 717..
2- (2) - القصص: 30..
3- (3) - القصص: 30..
4- (4) تهذيب الأحكام: 38/6 ح 24. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 25/3 رقم 722..
5- (5) - المزار الكبير: 511 (ط: 366). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 29/3 رقم 732..

كان معه سبحه من طين قبر الحسين عليه السلام كُتب مسبّحاً وإن لم يسبّح بها(1).

12 - وروى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى عبداللّٰه عليه السلام قال:

إنّ عندرأس الحسين عليه السلام لتربه حمراء، فيها شفاء من كلّ داء إلّاالسّام(2).

13 - و روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن أبى عبداللّٰه عليه السلام قال: إذا أخذت من تربه المظلوم ووضعتها فى فيک فقل:

اللّٰهُمَّ إنّى أسأَلُک بِحَقِّ هٰذِهِ التُّربَهِ، وَبِحَقِّ المَلَک الَّذى قَبَضَها، وَالنَّبِىِّ الَّذى حَضَنَها، وَالإمام الَّذى حَلَّ فيها، أنْ تُصَلِّىَ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَجعَلَ لى فِيها شِفاءً نَافِعاً، وَرِزقاً واسِعاً، وَأماناً مِنْ كُلِّ خَوفٍ وَداءٍ.

فإنّه إذا قال ذلک وهب اللّٰه له العافيه وشفاه(3).

14 - وروى أيضاً بإسناده عن أبى عبداللّٰه عليه السلام قال: الطين كلّه حرام كلحم الخنزير، ومن أكله ثمّ مات منه لم أُصلّ عليه، إلّا طين قبرالحسين عليه السلام؛ فإنّ فيه شفاءً من كلّ داءٍ. ومن أكله بشهوهٍ لم يكن فيه شفاء(4).

15 - و روى الشيخ الطوسى فى أماليه بإسناده عن زيد أبى اسامه

1- (1) - من لا يحضره الفقيه: 268/1 صدر ح 829. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 30/3 رقم 734..
2- (2) - الكافى: 588/4 صدر ح 4. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 31/3 رقم 736..
3- (3) - كامل الزيارات: 284 ب 94 ح 3. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 33/3 رقم 741..
4- (4) - كامل الزيارات: 285 ب 95 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 34/3 رقم 743..

قال: كنت فی جماعه من عصابتنا بحضره سیّدنا الصادق علیه السلام، فأقبل علینا أبو عبداللّه علیه السلام فقال: إنّ اللّه تعالیٰ جعل تربه جدّی الحسین علیه السلام شفاءً من کلّ داءٍ، وأماناً من کلّ خوف؛ فإذا تناولها أحدکم فلیقبّلها ولیضعها علیٰ عینیه، ولیمرّها علی سائر جسده ولیقل:

اللّهُمَّ بِحَقِّ هذِهِ التُّربهِ، وَبِحَقِّ مَن حَلَّ بِها وَثَوی فیها، وَبحقِّ أبیهِ وأُمِّهِ وَأخیهِ، وَالأئمَّهِ مِن وُلْدِهِ، وَبحقِّ الملآئکهِ الحافّینَ بِهِ، إلّا جَعلتَها شِفاءً مِن کلِّ داءٍ، وبُرءاً مِن کلِّ مَرَضٍ، وَنَجاهً مِن کلِّ آفهٍ، وَحِرزاً مِمّا أخافُ وأحذَرُ.

ثمّ یستعملها.

قال أبو اسامه: فإنّی استعملتها من دهری الأطول کما قال ووصف أبوعبداللّه علیه السلام، فما رأیت بحمد اللّه مکروهاً(1).

16 - و ذکر محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره أنّ رجلاً سأل الصادق علیه السلام فقال: إنّی سمعتک تقول: إنّ تربه الحسین علیه السلام من الأدویه المفرده، وإنّها لا تمرّ بداء إلّاهضمَته.

فقال: قد کان ذلک - أو قد قلت ذلک - فما بالک؟

قال: إنّی تناولتها فما انتفعت بها. فقال علیه السلام: أما إنّ لها دعاءً، فمن تناولها ولم یدعُ به واستعملها لم یکد ینتفع بها. قال: فقال له: ما أقول إذا

1- (1) - أمالی الطوسی: 326/1. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 36/3 رقم 748..

تناولت التربه؟

فقال علیه السلام: قبّلها قبل کلّ شیء وضعها علیٰ عینیک، ولاتناول منها أکثر من حمّصه؛ [فإنّ من تناول منها أکثر من ذلک فکأنّما أکل من لحومنا ودمائنا](1). فإذا تناولت فقل:

اللّٰهُمَّ إنّی أسأَلُک بِحَقِّ المَلَک الَّذی قَبَضَها، وَأسأَلُک بِحَقِّ المَلَکِ الَّذی خَزَنَها، وَأسأَلُکَ بِحَقِّ الوَصِیِّ الَّذی حَلَّ فیها، أنْ تُصَلِّیَ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَجعَلَهُ شِفاءً مِنْ کُلِّ داءٍ، وأماناً مِنْ کُلِّ خَوفٍ، وحِفْظاً مِنْ کُلِّ سوءٍ.

فإذا فعلت ذلک إن شاء اللّٰه فاشددها فی شیءٍ، واقرأ علیها «إنّا أنزلناه فی لیله القدر»؛ فإنّ الدعاء الّذی تقدّم لأخذها هو الاستئذان علیها، وقراءه «إنّا أنزلناه فی لیله القدر» ختمها.

فإذا أردت أکلها فقل:

بِسمِ اللّٰهِ وباللّٰهِ، اللّٰهُمَّ اجْعَلهُ رِزقاً واسِعاً، وَعِلماً نافِعاً، وَشِفاءً مِنْ کلِّ داءٍ، إنَّک عَلیٰ کُلِّ شَیءٍ قَدیرٌ(2).

17 - وروی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن أبی حمزه الثمالی

1- (1) - من بقیّه المصادر..
2- (2) - المزار الکبیر: 506 (ط: 363). وفی مصباح الزائر: 408 (ط: 256) مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 37/3 رقم 749..

قال: قال الصادق علیه السلام: إذا أردت حمل الطّین من قبر الحسین علیه السلام فاقرأ فاتحه الکتاب، والمعوّذتین، و «قل هو اللّه أحد»، [و «قل یا أیّها الکافرون»](1) و «إنّا أنزلناه فی لیله القدر»، و «یس»، و «آیه الکرسی»،وتقول:

اللّٰهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَبدِک وَرَسولِک وحَبیبِک ونَبِیِّک وأمینِکَ، وبِحَقِّ أمیرِ المؤمِنینَ علیِّ بنِ أبی طالِبٍ عَبدِکَ وَأخی رَسولِکَ، وبِحَقِّ فاطِمَهَ بِنتِ نَبِیِّک وزَوجَهِ وَلِیِّکَ، وبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَینِ، وبِحَقِّ الأئِمَّهِ الرّاشِدینَ، وبِحَقِّ هذهِ التُّربَهِ، وبِحَقِّ المَلَک المُوَکَّلِ بِها، وبِحَقِّ الوَصِیِّ الَّذی حَلَّ فیها، وبِحَقِّ الجَسَدِ الَّذی تَضَمَّنَتْ، وبِحَقِّ السِّبطِ الَّذی ضُمِّنَتْ، وبِحَقِّ جَمیعِ مَلائِکَتِک وأنبِیائِک ورُسُلِکَ، صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لی هٰذا الطِّینَ شِفاءً مِنْ کُلِّ داءٍ، وَلِمَنْ یَستَشفی بِهِ مِنْ کُلِّ داءٍ وسُقْمٍ ومَرَضٍ، وأماناً مِنْ کُلِّ خَوفٍ.

اللّٰهُمَّ بِحَقِّ محمَّدٍ وَأهلِ بَیتِهِ، اجْعَلْهُ عِلماً نافِعاً، ورِزقاً واسِعاً، وشِفاءً مِنْ کُلِّ داءٍ وسُقْمٍ، وَآفَهٍ وعاهَهٍ، وجَمیعِ الأوجاعِ کُلِّها، إنَّک علیٰ کُلِّ شَیءٍ قَدیرٌ.

1- (1) - من بعض النسخ المخطوطه..

وتقول:

اللّٰهُمَّ رَبَّ هذهِ التُّربَهِ المُبارَكَهِ المَيمونَهِ، وَالهَلَكِ الَّذی هَبَطَ بِها، وَالوَصِیِّ الَّذی هُوَ فِیها، صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وسَلِّمْ، وَانْفَعْنی بِها، إنَّک علیٰ کُلِّ شَیءٍ قَدیرٌ(1).

18 - وروی أیضاً بإسناده عن أبی عبداللّٰه علیه السلام قال: حریم قبر الحسین علیه السلام فرسخ فی فرسخ فی فرسخ فی فرسخ(2).

19 - و روی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن معاویه بن عمّار قال: کان لأبی عبداللّٰه علیه السلام خریطه دیباج صفراء فیها تربه أبی عبداللّٰه علیه السلام، فکان إذا حضرته الصلاه صبّه علیٰ سجّادته وسجد علیه، ثمّ قال علیه السلام: السجود علیٰ تربه أبی عبداللّٰه علیه السلام یخرق الحُجُب السبع(3).

20 - و قال الدیلمی فی إرشاد القلوب: کان الصادق علیه السلام لا یسجد إلّا علیٰ ترابٍ من تربه الحسین علیه السلام تذلّلاً للّٰه تعالیٰ واستکانهً إلیه(4).

ما روی عن الکاظم علیه السلام

21 - روی الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام بإسناده عن الحسن ابن علیّ بن شعیب الصائغ - المعروف بأبی صالح - یرفعه إلی بعض

1- (1) - کامل الزیارات: 283 ب 93 ح 12. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 40/3 رقم 751..
2- (2) - کامل الزیارات: 282 ب 93 ح 9. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 48/3 رقم 763..
3- (3) - مصباح المتهجّد: 733. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 51/3 رقم 769..
4- (4) - إرشاد القلوب: 115. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 52/3 رقم 770..

أصحاب أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: دخلت إليه فقال:

لا تستغنى شيعتنا عن أربع: خُمره(1) يصلّى عليها، وخاتم يتختّم به، وسواک يستاک به، وسبحه من طين قبر أبى عبد اللّه عليه السلام فيها ثلاث وثلاثون حبّه؛ متى قلبها ذاكراً للّه كُتب له بكلّ حبّه أربعون حسنه، وإذا قلبها ساهياً يعبث بها كُتب له عشرون حسنه.(2)

ما روى عن الرّضا عليه السلام

22 - روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن أبى بكّار قال:

أخذت من التربه التى عند رأس قبر الحسين بن علىّ عليه السلام - فإنّها طينه حمراء -، فدخلت على الرضا عليه السلام فعرضتها عليه، فأخذها فى كفّه ثمّ شمّها ثمّ بكى حتّى جرت دموعه، ثمّ قال: هذه تربه جدّى(3).

ما روى عن الجواد عليه السلام

23 - روى البرقى فى المحاسن بإسناده عن أبيه، عن بعض أصحابنا قال: دفعت إلىَّ امرأه غزلاً فقالت: ادفعه بمكّه لتخاط به كسوه الكعبه، قال: فكرهت أن أدفعه إلى الحجبه وأنا أعرفهم، فلمّا صرت إلى المدينه دخلت على أبى جعفر عليه السلام فقلت له: جعلت فداک، إنّ امرأةً أعطتنى غزلاً - وحكيت له قول المرأه، وكراهتى لدفع الغزل إلى الحجبه -،

1- (1) - الخُمره: سجّاده صغيره تعمل من سعف النخل، وتزمّل بالخيوط «مجمع البحرين: 701/1»..
2- (2) - تهذيب الأحكام: 75/6 ح 16. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 57/3 رقم 784..
3- (3) - كامل الزيارات: 283 ب 93 ح 11. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 61/3 رقم 794..

فقال عليه السلام: اشتر به عسلاً وزعفراناً، وخُذ من طين قبر الحسين عليه السلام واعجنه بماء السماء، واجعل فيه شيئاً من عسل وزعفران، وفرِّقه على الشيعه ليُداووا به مرضاهم(1).

ما روى عن الهادى عليه السلام

24 - روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد عن جعفر بن عيسى أنّه سمع أبا الحسن عليه السلام يقول: ما على أحدكم إذا دفن الميّت ووسّده التراب أن يضع مقابل وجهه لبنه من الطين؛ ولا يضعها تحت رأسه(2).

ما روى عن القائم عليه السلام

25 - روى أبو منصور الطبرسى فى الاحتجاج عن محمّد بن عبداللّه ابن جعفر الحِميَرى، عن صاحب الزّمان عليه السلام أنّه سأله - إلى أن قال: - وسأل عن السجده على لوح من طين القبر، وهل فيه فضل؟ فأجاب:

يجوز ذلک، وفيه الفضل(3).

ما ورد من طرق أُخرى

26 - روى الشيخ الطوسى فى أماليه بإسناده عن الحسين بن محمّد أبى عبداللّه الأزدى، عن أبيه قال: صلّيت فى جامع المدينه، وإلى جانبى

1- (1) - المحاسن: 500 ح 621. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 62/3 رقم 796..
2- (2) - مصباح المتهجّد: 735. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 64/3 رقم 799..
3- (3) - الاحتجاج: 489. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 65/3 رقم 801..

رجلان - علىٰ أحدهما ثياب السفر -، فقال أحدهما لصاحبه:

يا فلان، أما علمت أنّ طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء، وذلک أنّه كان بى وجع الجوف، فتعالجت بكلّ دواء فلم أجد فيه عافيه، وخفت علىٰ نفسى وأيِست منها، وكانت عندنا امرأه من أهل الكوفه عجوز كبيره، فدخلت علىَّ - وأنا فى أشدّ ما بى من العلّه - فقالت لى:

ياسالم، ما أرى علّتک كلّ يومٍ إلّازائده؟! فقلت لها: نعم.

قالت: فهل لک أن اعالجک فتبرأ بإذن اللّٰه عزّ وجلّ؟ فقلت لها: ما أنا إلىٰ شىء أحوج منّى إلىٰ هذا.

فسقتنى ماءً فى قدح، فسكنت عنّى العلّه وبرئت حتّى كأن لم تكن بى علّه قطّ. فلمّا كان بعد أشهر دخلت علىَّ العجوز. فقلت لها: باللّٰه عليک يا سلمه - وكان اسمها سلمه - بماذا داويتنى؟ فقالت: بواحده ممّا فى هذه السبحه - من سبحهٍ كانت فى يدها -. فقلت لها: وما هذه السبحه؟ فقالت: إنّها من طين قبر الحسين عليه السلام. فقلت لها: يا رافضيّه داويتنى بطين قبر الحسين؟! فخرجت من عندى مغضبه، ورجعت واللّٰه علّتى كأشدّ ما كانت، وأنا اقاسى منها الجهد والبلاء، وقد واللّٰه خشيت علىٰ نفسى. ثمّ أذّن المؤذّن، فقاما يُصلّيان، وغابا عنّى(1).

27 - و قال الشهيد فى الدروس:

أجمع الأصحاب على الاستشفاء بالتربه الحسينيّه - صلوات اللّٰه

1- (1) - أمالى الطوسى: 327/1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 69/3 رقم 812..

على مُشرّفها - وعلى أفضليّه التسبيح بها، وبذلک أخبار متواتره.

ويجوز أخذها من حرمه عليه السلام وإن بعُد - كما سبق -، وكلّما قرب من الضريح كان أفضل. ولو جىء بتربه ثمّ وُضعت على الضريح كان حسناً.

وليقل عند قبضها واستعمالها ما هو مشهور، ولا يتجاوز المُستشفى قدر الحمّصه.

ويجوز لمن حازها بيعها كيلاً ووزناً ومشاهده؛ سواء كانت تربه مجرّده، أو مشتمله على هيئات الانتفاع.

وينبغى للزائر أن يستصحب منها ما أمكن، لتعمّ البركه أهله وبلده، فهى شفاء من كلّ داء، وأمان من كلّ خوف.

ولو طُبخت التربه قصداً للحفظ عن التهافت فلا بأس، وتركه أفضل. والسجود عليها من أفضل الأعمال إن شاء اللّه تعالى(1).

28 - و روى ابن عديم الحلبى فى بغيه الطلب بإسناده عن أبى بكر محمّد بن الحسن بن عبدان الصيرفى قال: سمعت جعفراً الخلدى يقول: كان بى جرب عظيم كثير، فتمسّحت بتراب قبر الحسين؛ قال: فغفوت فانتبهت وليس علىَّ منه شىء(2).

1- (1) - الدروس الشرعيه: 25/2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 84/3 رقم 823.
2- (2) - بغيه الطلب فى تاريخ حلب: 2657/6. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 85/3 رقم 825.

فضل زيارته عليه السلام و ما يناسبها

ما روى عن النّبىّ صلى الله عليه و آله

1 - روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن علىّ بن الحسين عليه السلام، عن عمّته زينب عليها السلام، عن امّ أيمن، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله، عن جبرئيل عليه السلام - ضمن حديث فى مقتل الحسين عليه السلام ومدفنه. قال: - وتحفّه ملائكه من كلّ سماء مائه ألف ملَک فى كلّ يوم وليله، ويُصلّون عليه، ويطوفون عليه، ويُسبّحون اللّه عنده، ويستغفرون اللّه لمن زاره، ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً من امّتک متقرّباً إلى اللّه تعالى وإليک بذلک، وأسماء آبائهم وعشائرهم وبلدانهم، ويوسمون فى وجوههم بميسم نور عرش اللّه: هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الأنبياء؛ فإذا كان يوم القيامه سطع فى وجوههم من أثر ذلک الميسم نور تغشى منه الأبصار، يدلّ عليهم ويُعرفون به.

وكأنّى بک يا محمّد بينى وبين ميكائيل، وعلىّ عليه السلام أمامَنا، ومعنا من ملائكه اللّه ما لا يُحصى عددهم، ونحن نلتقط مَن ذلک الميسم فى وجهه من بين الخلائق، حتّى يُنجيهم اللّه من هول ذلک اليوم وشدائده؛ وذلک حكم اللّه وعطاؤه لمن زار قبرک يا محمّد، أو قبر أخيک، أو قبر سبطيک، لا يُريد به غير اللّه عزّ وجلّ(1).

1- (1) - كامل الزيارات: 265 ب 88 ضمن ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 87/3 رقم 826..

2 - وروى أيضاً بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام - فى ذيل حديث - أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله قال للحسين عليه السلام: لايزورنى ويزور أباک وأخاک وأنت إلّا الصدّيقون من امّتى(1).

3 - وروى بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: لمّا اسرى بالنبىّ صلى الله عليه و آله إلى السماء قيل له: إنّ اللّه تبارک وتعالى يختبرک فى ثلاث - إلى أن اخبر صلى الله عليه و آله بمقتل الحسين عليه السلام فقيل له: - ولكلّ من أتى قبره من الخلق من الكرامه، لأنّ زوّاره زوّارک، وزوّارک زوّارى، وعلىَّ كرامه زُوّارى، وأنا اعطيه ما سأل، وأجزيه جزاءً يغبطه من نظر إلى تعظيمى إيّاه وما أعددت له من كرامتى(2)...

4 - وروى الشيخ المفيد فى الإرشاد عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال: من زار الحسين عليه السلام بعد موته فله الجنّه(3).

5 - روى الديلمى فى إرشاد القلوب عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله أنّه قال للحسين عليه السلام: يزوركم طائفه من امّتى تريد برّى وصلتى، إذا كان يوم القيامه زرتها فى الموقف، وأخذت بأعضادها فأنجيتها من أهواله وشدائده(4).

6 - وروى الشيخ الطوسى فى أماليه بإسناده عن الحسين بن أبى غندر، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: كان الحسين عليه السلام ذات

1- (1) - كامل الزيارات: 70 ب 22 ح 4. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 89/3 رقم 830..
2- (2) - كامل الزيارات: 332 ب 108 ح 11. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 91/3 رقم 836..
3- (3) - الإرشاد: 134/2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 88/3 رقم 827..
4- (4) - إرشاد القلوب: 441. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 88/3 رقم 828..

يوم فى حجر النبىّ صلى الله عليه و آله - [وهو](1) يُلاعبه ويضاحكه -. فقالت عائشه:

يا رسول اللّٰه، ما أشدّ إعجابک بهذا الصبىّ!

فقال لها: ويلكِ ويلكِ، وكيف لا احبّه ولا اعجب به وهو ثمره فؤادى وقُرّه عينى؟! أما إنّ امّتى ستقتله؛ فمن زاره بعد وفاته كتب اللّٰه له حجّه من حججى. قالت: يا رسول اللّٰه، حجّه من حججک؟! قال صلى الله عليه و آله: نعم [و](2) حجّتين. قالت: يا رسول اللّٰه، حجّتين من حججک؟! قال صلى الله عليه و آله: نعم، وأربعاً. قال: فلم تزل تزاده وهو يزيد ويضعّف حتّى بلغ سبعين حجّه من حجج رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله بأعمارها(3).

7 - روى فرات الكوفى فى تفسيره عن جعفر بن محمّد الفزارى - مُعنعناً - عن أبى عبداللّٰه عليه السلام قال: كان الحسين عليه السلام مع امّه تحمله، فأخذه النبىّ صلى الله عليه و آله وقال: لعن اللّٰه قاتلک - إلى أن قال: - أما ترضين أن تكون الملائكه تبكى لابنک، ويأسف عليه كلّ شىء. أما ترضين أن يكون من أتاه زائراً فى ضمان اللّٰه، ويكون من أتاه بمنزله من حجّ إلى بيت اللّٰه الحرام واعتمر، ولم يخلُ من الرحمه طرفه عين، وإذا مات مات شهيداً، وإن بقى لم تزل الحفظه تدعو له ما بقى، ولم يزل فى حفظ اللّٰه وأمنه حتى يُفارق الدنيا(4).

8 - وروى الخزّاز فى كفايه الأثر بإسناده عن ابن عبّاس، عن

1- (1) - من الوسائل..
2- (2) . - من الوسائل..
3- (3) - أمالى الطوسى: 280/2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 89/3 رقم 831..
4- (4) - تفسير فرات الكوفى: 171 ح 219. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 90/3 رقم 832..

النبىّ صلى الله عليه و آله - فى حديث أخبره بمقتل الحسين عليه السلام، إلى أن قال - يا ابن عبّاس، من زاره عارفاً بحقّه كتب له ثواب ألف حجّه وألف عمره. ألا ومن زاره فكأنّما زارنى، ومن زارنى فكأنّما زار اللّه، وحقّ الزائر على اللّه أن لا يعذّبه بالنّار. ألا وإنّ الإجابه تحت قبّته، والشفاء فى تربته، والأئمّه من ولده(1).

9 - وروى أبو عبداللّه الشجرى فى فضل زياره الحسين عليه السلام بإسناده عن الحسن بن علىّ عليه السلام قال: كنّا مع أمير المؤمنين عليه السلام أنا وحارث الأعور فقال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: يأتى قوم فى آخر الزمان يزورون قبر ابنى الحسين، فمن زاره فكأنّما زارنى، ومن زارنى فكأنّما زار اللّه سبحانه وتعالى، ألا من زار الحسين فكأنّما زار اللّه على عرشه(2).

10 - وروى الطبرى فى بشاره المصطفىٰ بإسناده عن جابر بن عبداللّه الأنصارى، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله - ضمن حديث - قال: من زار الحسن والحسين فكأنّما زار علياً(3).

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

11 - روى أبو عبداللّه الشجرى فى فضل زياره الحيسن عليه السلام بإسناده عن علىّ عليه السلام قال: يوكّل اللّه سبحانه بقبر الحسين بن علىّ أربعه آلاف

1- (1) - كفايه الأثر: 16. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 91/3 رقم 834..
2- (2) - فضل زياره الحسين عليه السلام: 38 ح 10. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 92/3 رقم 838..
3- (3) - بشاره المصطفىٰ: 139. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 91/3..

ملک شعثاً غُبراً یستغفرون له، ویدعون لمن جاءه(1).

12 - وروی فیه أیضاً بإسناده عن جعفر بن محمّد علیهما السلام قال: قال الحسین بن علیّ علیه السلام: من زارنی بعد موتی زرته یوم القیامه، ولو لم یکن إلّا فی النار لأخرجته منها(2).

ما روی عن السجّاد علیه السلام

13 - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن أبی حمزه، عن علیّ بن الحسین علیهما السلام قال: من أحبّ أن یُصافحه مائه ألف نبیّ وأربعه وعشرون ألف نبیّ فلیزُر قبر أبی عبداللّٰه الحسین بن علیّ علیه السلام فی النّصف من شعبان؛ فإنّ أرواح النبیّین علیهم السلام یستأذنون اللّٰه فی زیارته فیؤذن لهم، منهم خمسه اولو العزم من الرسل. قلنا: من هم؟ قال: نوح، وإبراهیم، وموسی، وعیسی، ومحمّد، صلّی اللّٰه علیهم أجمعین(3).

14 - وروی أیضاً بإسناده عن عبداللّٰه بن مسکان قال: شهدت أباعبداللّٰه علیه السلام وقد أتاه قوم من أهل خراسان، فسألوه عن إتیان قبر الحسین علیه السلام وما فیه من الفضل.

قال: حدّثنی أبی، عن جدّی أنّه کان یقول: من زاره یُرید به وجه اللّٰه أخرجه اللّٰه من ذنوبه کمولود ولدته امّه، وشیّعته الملائکه فی مسیره،

1- (1) - فضل زیاره الحسین علیه السلام: 37 ح 8. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 93/3 رقم 840..
2- (2) - فضل زیاره الحسین علیه السلام: 40 ح 12. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 94/3 رقم 834..
3- (3) - کامل الزیارات: 179 ب 72 ح 2. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 94/3 رقم 845..

فرفرفت على رأسه قد صفّوا بأجنحتهم عليه حتّى يرجع إلى أهله، وسألت الملائكه المغفره له من ربّه، وغشيته الرحمه من أعنان السماء، ونادته الملائكه: طبت وطاب من زرت، وحُفظ فى أهله(1).

15 - وروى أبوعبداللّه الشجرى فى فضل زياره الحسين عليه السلام بإسناده عن أبى حمزه الثّمالى قال: سألت علىّ بن الحسين عليه السلام عن زياره الحسين عليه السلام فقال: زره كلّ يوم؛ فإن لم تقدر فكلّ جمعه، فإن لم تقدر فكلّ شهر. فمن لم يزره فقد استخفّ بحقّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله(2).

16 - وروى فيه أيضاً بإسناده عن أبى حمزه الثمالى، عن علىّ بن الحسين عليهما السلام قال: من زار الحسين عليه السلام ليله النصف من شعبان، صافحه روح أربعه وعشرين ألف نبىّ كلّهم يسأل اللّه زياره تلك الليله(3).

ما روى عن الباقر عليه السلام

17 - روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: زياره قبر الحسين عليه السلام تعدل حجّه مبروره مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله(4).

18 - وروى فى الكامل أيضاً بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: لو يعلم الناس ما فى زياره قبر الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقاً، وتقطّعت

1- (1) - كامل الزيارات: 145 ب 57 ح 5. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 96/3 رقم 847..
2- (2) - فضل زياره الحسين عليه السلام: 42 ح 15. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 97/3 رقم 848..
3- (3) - فضل زياره الحسين عليه السلام: 76 ح 63. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 94/3 رقم 844..
4- (4) - كامل الزيارات: 157 ب 65 ح 6. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 97/3 رقم 850..

أنفسهم عليه حسرات. قلت: وما فيه؟ قال: من أتاه تشوّقاً كتب اللّٰه له ألف حجّه متقبّله، وألف عمره مبروره، وأجر ألف شهيدٍ من شهداء بدر، وأجر ألف صائم، وثواب ألف صدقه مقبوله، وثواب ألف نسمه اريد بها وجه اللّٰه، ولم يزل محفوظاً سنته من كلّ آفه أهونها الشيطان، ووُكّل به ملک كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه. فإن مات سنته حضرته ملائكه الرحمه، يحضرون غسله وأكفانه والاستغفار له، ويُشيّعونه إلى قبره بالاستغفار له، ويُفسح له فى قبره مدّ بصره، ويُؤمنه اللّٰه من ضغطه القبر، ومن منكر ونكير أن يروّعانه، ويفتح له باب إلى الجنّه، ويُعطى كتابه بيمينه، ويُعطى له يوم القيامه نوراً يُضىء لنوره ما بين المشرق والمغرب، وينادى منادٍ: هذا من زوّار الحسين شوقاً إليه؛ فلا يبقى أحد يوم القيامه إلّاتمنّى يومئذٍ أنّه كان من زُوّار الحسين عليه السلام(1).

19 - وروى أيضاً بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: إنّ الحسين صاحب كربلاء قُتل مظلوماً مكروباً عطشاناً لهفاناً، وحقّ على اللّٰه عزّ وجلّ أن لا يأتيه لهفان، ولا مكروب، ولا مُذنب، ولا مغموم، ولا عطشان، ولا ذو عاهه، ثمّ دعا عنده وتقرّب بالحسين عليه السلام إلى اللّٰه عزّ وجلّ إلّانفّس اللّٰه كربته، وأعطاه مسألته، وغفر ذنوبه، ومدّ فى عمره، وبسط فى رزقه؛ فاعتبروا يا اولى الأبصار(2).

1- (1) - كامل الزيارات: 143 ب 56 ح 3. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 99/3 رقم 855..
2- (2) - كامل الزيارات: 168 ب 69 ح 5. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 100/3 رقم 857..

20 - وروى بإسناده عن محمّد بن مسلم - فى حديث طويل - قال:

قال لى أبو جعفر محمّد بن علىّ عليه السلام: هل تأتى قبر الحسين عليه السلام؟

قلت: نعم، على خوف ووجل.

فقال: ما كان من هذا أشدّ فالثواب فيه على قدر الخوف، ومن خاف فى إتيانه آمن اللّه روعته يوم القيامه يوم يقوم الناس لربّ العالمين، وانصرف بالمغفره، وسلّمت عليه الملائكه، وزاره النبىّ صلى الله عليه و آله ودعا له، وانقلب بنعمه من اللّه وفضلٍ لم يمسسه سوء واتّبع رضوان اللّه (1)- ثمّ ذكر الحديث -(2).

21 - وروى بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: سمعت أبى يقول لرجل من مواليه - وسأله عن الزياره - فقال له: من تزور ومن تُريد به؟

قال: اللّه تبارک وتعالى.

فقال: من صلّى خلفه صلاه واحده يريد بها اللّه لقى اللّه يوم يلقاه وعليه من النور ما يغشى له كلّ شىء يراه، واللّه يُكرم زوّاره، ويمنع النار أن تنال منهم شيئاً، وإنّ الزائر له لا يتناهى له دون الحوض، وأميرالمؤمنين عليه السلام قائم على الحوض يُصافحه ويرويه من الماء، وما يسبقه أحد إلى وروده الحوض حتّى يروى، ثمّ ينصرف إلى منزله من

1- (1) - إشاره إلى الآيه 174 من سوره آل عمران..
2- (2) - كامل الزيارات: 126 ب 45 ح 5. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 102/3 رقم 860..

الجنّه ومعه ملَک من قِبل أمير المؤمنين يأمر الصراط أن يذلّ له، ويأمر النار أن لايصيبه من لفحها شىء حتّى يجوزها ومعه رسوله الذى بعثه أمير المؤمنين عليه السلام(1).

22 - وروى بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: مُروا شيعتنا بزياره قبر الحسين عليه السلام فإنّ إتيانه يزيد فى الرزق، ويمدّ فى العمر، ويدفع مدافع السوء؛ وإتيانه مفترض على كلّ مؤمن يُقرّ للحسين عليه السلام بالإمامه من اللّه(2).

وروى بإسناده عن حنان بن سدير قال: كنت عند أبى جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل فسلّم عليه وجلس. فقال أبو جعفر عليه السلام: من أىّ البلدان أنت؟ فقال له الرجل: أنا رجل من أهل الكوفه، وأنا مُحبّ لک مُوالٍ.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: أفتزور قبر الحسين عليه السلام فى كلّ جمعه؟ قال: لا. قال:

ففى كلّ شهر؟ قال: لا. قال: ففى كلّ سنه؟ قال: لا. فقال له أبو جعفر عليه السلام:

إنّک لمحروم من الخير - وذكر الحديث -(3).

23 - وروى بإسناده عن علىّ بن الحكم، عن بعض أصحابه، عن أبى جعفر عليه السلام قال: كم بينكم وبين قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: ستّه عشر فرسخاً، قال: أوَما تأتونه؟ قلت: لا. قال: ما أجفاكم(4)!

24 - وروى بإسناده عن محمّد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام، قال:

قال: من لم يأت قبر الحسين عليه السلام من شيعتنا كان منتقص الإيمان منتقص الدّين؛ وإن دخل الجنّه كان دون المؤمنين فى الجنّه(5).

1- (1) - كامل الزيارات: 122 ب 44 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 104/3 رقم 865..
2- (2) - كامل الزيارات: 150 ب 61 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 107/3 رقم 871..

3- (3) - كامل الزيارات: 291 ب 97 ح 5. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 111/3 رقم 876..
4- (4) - كامل الزيارات: 290 ب 97 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 112/3 رقم 878..
5- (5) - كامل الزيارات: 193 ب 78 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 112/3 رقم 880..

25 - وروى أبو عبداللّٰه الشجرى فى فضل زياره الحسين عليه السلام بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: زياره قبر الحسين عليه السلام يغفر للرجل الذنوب، ويغفر له فى ذهابه ومجيئه(1).

26 - وروى الشيخ الطوسى فى أماليه بإسناده عن حمران بن أعين قال: زرت قبر الحسين بن علىّ عليه السلام، فلمّا قدمت جاءنى أبو جعفر محمّد ابن علىّ عليه السلام، وعمر بن علىّ بن عبداللّٰه بن علىّ، فقال لى أبوجعفر عليه السلام:

أبشر يا حمران، فمن زار قبور شهداء آل محمّد عليهم السلام يُريد اللّٰه بذلک وصِله نبيّه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امّه(2).

27 - وروى أيضاً فى مصباح المتهجّد عن بشير الدهّان، عن رفاعه النحّاس، عن أبى عبداللّٰه عليه السلام - فى ذيل حديث - قال: أخبرنى أبى قال:

من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه غير مستكبر صحبه ألف ملک عن يمينه وألف ملک عن يساره، وكتب له ألف حجّه وألف عمره مع نبىّ، أو وصىّ نبىّ(3).

28 - وروى عن ابن ميثم التمّار عن الباقر عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام، أو قال: من زار ليله عرفه أرض كربلاء وأقام بها حتّى يُعيّد ثمّ ينصرف وقاه اللّٰه شرّ سنته(4).

1- (1) - فضل زياره الحسين عليه السلام: 46 ح 22. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 104/3 رقم 864.
2- (2) - أمالى الطوسى: 28/2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 103/3 رقم 863.
3- (3) - مصباح المتهجّد: 716. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 98/3 رقم 852.
4- (4) - مصباح المتهجّد: 716. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 110/3 رقم 874.

29 - روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: أخبرنى أبى أنّ من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه غير مُستكبر وبلغ الفرات ووقع فى الماء وخرج من الماء، كان مثل الّذى يخرج من الذنوب. وإذا مشى إلى الحسين عليه السلام فرفع قدماً ووضع أخرى كتب اللّه له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيّئات(1).

30 - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن علىّ بن ميمون الصائغ، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: يا علىّ، زُر الحسين ولا تدعه.

قال: قلت: ما لمن أتاه من الثواب؟

قال: من أتاه ماشياً كتب اللّه له بكلّ خُطوه حسنه، ومحا عنه سيّئه، ورفع له درجه؛ فإذا أتاه وكّل اللّه به ملَكين يكتبان ما خرج من فيه من خير، ولا يكتبان ما يخرج من فيه من شرّ، ولا غير ذلک، فإذا انصرف ودّعُوه وقالوا: يا ولىّ اللّه مغفورٌ لک، أنت من حزب اللّه وحزب رسوله وحزب أهل بيت رسوله، واللّه لاترى النّار بعينک أبداً، ولا تراک ولا تطعمک أبداً(2).

31 - وروى أيضاً بإسناده عن أبان بن تغلب قال: قال لى جعفر بن محمّد عليهما السلام: يا أبان، متى عهدک بقبر الحسين عليه السلام؟

1- (1) - تهذيب الأحكام: 52/6 ح 2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 227/3 رقم 1101..
2- (2) - كامل الزيارات: 133 ب 49 ح 6. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 114/3 رقم 885..

قلت: لا واللّٰه يا ابن رسول اللّٰه، ما لى به عهد منذ حين.

فقال: سبحان اللّٰه العظيم، وأنت من رؤساء الشيعه تترک زياره الحسين عليه السلام لا تزوره؟! من زار الحسين عليه السلام كتب اللّٰه له بكلّ خطوه حسنه، ومحا عنه بكلّ خطوه سيّئه، وغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

يا أبان، لقد قُتل الحسين عليه السلام فهبط على قبره سبعون ألف ملَک شُعث غُبر يبكون عليه وينوحون عليه إلى يوم القيامه(1).

32 - وروى بإسناده عن محمّد بن مروان، عن أبى عبداللّٰه عليه السلام قال:

سمعته يقول: زُوروا الحسين عليه السلام ولو كلّ سنه؛ فإنّ كلّ من أتاه عارفاً بحقّه غير جاحدٍ لم يكن له عوض غير الجنّه، ورُزق رزقاً واسعاً، وأتاه اللّٰه بفرَج عاجل. إنّ اللّٰه وكّل بقبر الحسين بن علىّ عليهما السلام أربعه آلاف ملَکٍ كلّهم يبكونه، ويُشيّعون من زاره إلى أهله؛ فإن مرض عادوه، وإن مات شهدوا جنازته بالاستغفار له والترحّم عليه(2).

33 - وروى بإسناده عن أبى عبداللّٰه عليه السلام قال: من سرّه أن يكون على موائد النّور يوم القيامه فليكن من زُوّار الحسين بن علىّ عليهما السلام(3).

34 - وروى بإسناده عن عبداللّٰه بن زراره قال: سمعت أبا عبداللّٰه عليه السلام يقول: إنّ لزوّار الحسين بن علىّ عليهما السلام يوم القيامه فضلاً على الناس. قلت:

وما فضلهم؟ قال: يدخلون الجنّه قبل الناس بأربعين عاماً، وسائر الناس

1- (1) - كامل الزيارات: 331 ب 108 ح 8. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 117/3 رقم 890..
2- (2) - كامل الزيارات: 85 ب 27 ح 13. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 124/3 رقم 901..

3- (3) - كامل الزيارات: 135 ب 50 ح 2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 129/3 رقم 915..

فی الحساب والموقف(1).

35 - وروی بإسناده عن حذیفه بن منصور قال: قال أبو عبداللّٰه علیه السلام:

من زار قبر الحسین علیه السلام للّٰه وفی اللّٰه أعتقه اللّٰه من النار، وآمنه یوم الفزع الأکبر، ولم یسأل اللّٰه تعالی حاجه من حوائج الدنیا والآخره إلّاأعطاه(2).

36 - وروی بإسناده عن معاویه بن وهب، عن أبی عبداللّٰه علیه السلام قال:

قال: یا معاویه، لا تدَع زیاره قبر الحسین علیه السلام لخوف؛ فإنّ من ترکه رأی من الحسره ما یتمنّی أنّ قبره کان عنده. أما تُحبّ أن یری اللّٰه شخصک وسوادک فیمن یدعو له رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله وعلیّ وفاطمه والأئمّه علیهم السلام؟!

أما تُحبّ أن تکون ممّن ینقلب بالمغفره لما مضی، ویغفر له ذنوب سبعین سنه؟!

أما تُحبّ أن تکون ممّن یخرج من الدّنیا ولیس علیه ذنب یتبع به؟!

أما تُحبّ أن تکون غداً ممّن یُصافحه رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله(3) ؟!

37 - وروی بإسناده عن سلیمان بن خالد قال: سمعت أبا عبداللّٰه علیه السلام یقول: عجباً لأقوام یزعمون أنّهم شیعه لنا ویقال: إنّ أحدهم یمرّ به دهره ولا یأتی قبر الحسین علیه السلام جفاءً منه وتهاوناً وعجزاً وکسلاً! أما واللّٰه لو یعلم ما فیه من الفضل ما تهاون ولا کسل.

قلت: جعلت فداک، وما فیه من الفضل؟

قال علیه السلام: فضل وخیر کثیر، أما أوّل ما یصیبه أن یُغفر له ما مضی من

1- (1) - كامل الزيارات: 137 ب 53 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 129/3 رقم 916..
2- (2) - كامل الزيارات: 145 ب 57 ح 7. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 132/3 رقم 923..
3- (3) - كامل الزيارات: 126 ب 45 ح 3. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 134/3 رقم 926..

ذنوبه ويقال له: استأنف العمل(1).

38 - وروى بإسناده عن صفوان الجمّال قال: سألت أبا عبداللّه عليه السلام - ونحن فى طريق المدينه نريد مكّه - فقلت له: يا ابن رسول اللّه صلى الله عليه و آله، ما لى أراك كئيباً حزيناً منكسراً؟ فقال لى: لو تسمع ما أسمع لشغلک عن مُساءلتى. قلت: وما الّذى تسمع؟

قال: ابتهال الملائكه إلى اللّه على قتله أمير المؤمنين عليه السلام وعلى قتله الحسين عليه السلام، ونوح الجنّ عليهما، وبكاء الملائكه الذين حولهم وشدّه حزنهم. فمن يتهنّأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم؟!

قلت له: فمن يأتيه زائراً ثمّ ينصرف فمتى يعود إليه وفى كم يوم يؤتى وفى كم يسع الناس تركه؟

قال: أمّا القريب فلا أقلّ من شهر، وأمّا بعيد الدار ففى كلّ ثلاث سنين؛ فما جاز الثلاث سنين فقد عقّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وقطع رحمه، إلّا من علّه.

ولو يعلم زائر الحسين عليه السلام ما يدخل على رسول اللّه صلى الله عليه و آله وما يصل إليه من الفرح وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمه والأئمّه والشهداء منّا أهل البيت وما ينقلب به من دعائهم له وما لَهُ فى ذلک من الثواب فى العاجل والآجل والمذخور له عند اللّه لأحبّ أن يكون ما ثمّ داره ما بقى.

وإنّ زائره ليخرج من رحله فما يقع فيؤه على شىءٍ إلّادعا له، فإذا وقعت الشمس عليه أكلت ذنوبه كما تأكل النار الحطب، وما تُبقى

1- (1) - كامل الزيارات: 292 ب 97 ح 8. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 135/3 رقم 928..

الشمس عليه من ذنوبه شيئاً؛ فينصرف وما عليه ذنب وقد رُفع له من الدرجات ما لا يناله المتشحّط بدمه فی سبيل اللّٰه، ويُوكّل به ملَک يقوم مقامه ويستغفر له حتّی يرجع إلی الزياره، أو يمضی ثلاث سنين، أو يموت - وذكر الحديث بطوله -(1).

39 - وروی بإسناده عن سليمان بن خالد، عن أبی عبداللّٰه عليه السلام قال:

سمعته يقول: إنّ للّٰه فی كلّ يوم وليله مائه ألف لحظه إلی الأرض، يغفر لمن يشاء منه، ويُعذّب من يشاء منه، ويغفر لزائری قبر الحسين عليه السلام خاصّه، ولأهل بيتهم، ولمن يشفع له يوم القيامه كائناً من كان. قلت:

وإن كان رجلاً قد استوجب النار؟! قال: وإن كان، ما لم يكن ناصبيّاً(2).

40 - وروی بإسناده عن أبی اسامه قال: سمعت أبا عبداللّٰه عليه السلام يقول:

من أراد أن يكون فی جوار نبيّه صلی الله عليه و آله وجوار علیّ وفاطمه عليهما السلام فلا يدَع زياره الحسين بن علیّ عليه السلام(3).

41 - وروی أيضاً بإسناده عن الحلبی، عن أبی عبداللّٰه عليه السلام - فی حديث طويل - قال: قلت: جعلت فداک، ما تقول فيمن ترک زيارته وهو يقدر علی ذلک؟

قال: أقول إنّه قد عقّ رسول اللّٰه صلی الله عليه و آله وعقّنا، واستخفّ بأمرٍ هو له.

ومن زاره كان اللّٰه له من وراء حوائجه، وكفی ما أهمّه من أمر دنياه، وإنّه ليجلب الرّزق علی العبد، ويخلف عليه ما أنفق، ويغفر له ذنوب

1- (1) - كامل الزيارات: 297 ب 98 ح 17. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 139/3 رقم 936..
2- (2) - كامل الزيارات: 166 ب 68 ح 4. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 141/3 رقم 938..

3- (3) - كامل الزيارات: 136 ب 52 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 144/3 رقم 944..

خمسين سنه، ويرجع إلى أهله وما عليه وزر ولا خطيئه إلّاوقد مُحيت من صحيفته؛ فإن هلک فی سفره نزلت الملائکه فغسّلته، وفتحت له أبواب الجنّه ويدخل عليه رَوحها حتّی يُنشر، وإن سلم فُتح له الباب الّذی ينزل منه الرزق، ويُجعل له بکلّ درهم أنفقه عشره آلاف درهم وذُخر ذلک له، فإذا حُشر قيل له: لک بکلّ درهم عشره آلاف درهم، وإنّ اللّه نظر لک وذخرها لک عنده(1).

42 - وروی بإسناده عن عبد اللّه بن عبد الرحمن الأصمّ، عن جدّه قال: قلت لأبی عبداللّه عليه السلام: جُعلت فداک، أيّما أفضل، الحجّ أو الصدقه؟ - إلی أن قال: - قلت: فالزياره؟ قال عليه السلام: زياره النبیّ صلی الله عليه و آله، وزياره الأوصياء، وزياره حمزه، وبالعراق زياره الحسين عليه السلام. قلت: فما لمن زار الحسين عليه السلام؟ قال: يخوض فی الرحمه، ويستوجب الرضا، ويصرف عنه السوء، ويدرّ عليه الرزق، وتُشيّعه الملائکه، ويلبس نوراً تعرفه به الحفظه، فلا يمرّ بأحدٍ من الحفظه إلّادعا له(2).

43 - وروی بإسناده عن أبی عبداللّه عليه السلام قال: إنّ زائر الحسين بن علیّ عليهما السلام زائرُ رسول اللّه صلی الله عليه و آله(3).

44 - وروی بإسناده عن زيد الشحّام قال: قلت لأبی عبداللّه عليه السلام:

1- (1) - كامل الزيارات: 127 ب 46 ح 2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 145/3 رقم 946..
2- (2) - كامل الزيارات: 335 ب 108 ح 12. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 153/3 رقم 952..
3- (3) - كامل الزيارات: 150 ب 60 ح 2. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 156/3 رقم 959..

ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ قال: كان كمن زار اللّٰه فى عرشه. قال: قلت:

ما لمن زار أحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله(1).

45 - وروى بإسناده عن امّ سعيد الأحمسيّه، عن أبى عبداللّٰه عليه السلام، قالت: قال لى: يا امّ سعيد، تزورين قبر الحسين عليه السلام؟ قالت: قلت: نعم.

فقال لى: زوريه، فإنّ زياره قبر الحسين عليه السلام واجبه على الرّجال والنساء(2).

46 - وروى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام: أنّه سُئل عن الزائر لقبر الحسين عليه السلام فقال: من اغتسل فى الفرات ثمّ مشى إلى قبر الحسين عليه السلام كان له بكلّ قدمٍ يرفعها ويضعها حجّه متقبّله بمناسكها(3).

47 - وروى الشيخ الصدوق فى ثواب الأعمال بإسناده عن معاويه بن وهب قال: دخلت على أبى عبداللّٰه عليه السلام - وهو فى مُصلّاه -، فجلست حتّى قضى صلاته، فسمعته وهو يُناجى ربّه ويقول:

يا مَنْ خَصَّنا بِالكرامَهِ، ووَعَدَنا الشَّفاعَهَ، وحَمَّلَنا الرِّسالَهَ، وجَعَلَنا وَرَثَهَ الأنبِياءِ، وخَتَمَ بِنا الأُمَمَ السّالِفَهَ، وخَصَّنا بالوَصِيَّهِ، وأعطانا عِلمَ ما مَضىٰ وعِلمَ ما بَقِىَ، وجَعَلَ أفئِدَهً مِنَ النّاسِ تَهوِى إلَينا، اِغْفِرْ لى وَلِإخوانِى وَزُوّارِ قَبرِ أبى، الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ - صلواتُ اللّٰهِ عَلَيهِمْ -، الَّذينَ

1- (1) - كامل الزيارات: 147 ب 59 ح 1. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 156/3 رقم 960..
2- (2) - كامل الزيارات: 122 ب 143 ح 3. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 160/3 رقم 967..
3- (3) - تهذيب الأحكام: 53/6 ح 4. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 115/3 رقم 887..

أنفَقوا أموالَهُم وأشخَصوا أبدانَهُم رغبَةً فى بِرِّنا، ورجاءً لِما عندَک فى صِلَتِنا، وسُروراً أدخَلوهُ علىٰ نَبِيِّک مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله، وإجابَةً مِنهُمْ لِأمرِنا، وغَيظاً أدخَلوهُ علىٰ عَدُوِّنا، أرادوا بِذلک رِضوانَکَ.

فَکافِهِم عَنّا بِالرِّضوانِ، واکْلَأْهُم بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ، وَاخْلُفْ علىٰ أهالِيهِمْ وَأولادِهِمُ الَّذينَ خَلَّفوا بِأحسَنِ الخَلَفِ، واصْحَبْهُم، وَاکْفِهِمْ شَرَّ کُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ، وَکُلِّ ضَعيفٍ مِنْ خَلقِک أو شَديدٍ، وشَرَّ شَياطينِ الإنسِ وَالجِنِّ، وأعطِهِمْ أفضَلَ ما أمَّلوا منک فى غُربَتِهِم عن أوطانِهِم، وما آثَرونا [بِهِ](1) علىٰ أبنائِهِم وَأهالِيهِم وقَراباتِهِم.

اللّٰهُمَّ إنَّ أعداءَنا عابوا علَيهِم خُروجَهُم، فَلَمْ يَنهَهُم ذلک عَنِ النُّهوضِ وَالشُّخوصِ إلَينا خِلافاً علَيهِم، فَارْحَمْ تِلک الوُجوهَ الَّتى غَيَّرَتْهَا الشَّمسُ، وَارْحَمْ تِلکَ الخُدودَ الَّتى تَقَلَّبَتْ علىٰ قَبرِ أبى عَبدِاللّٰهِ عليه السلام، وَارْحَمْ تِلک الأعيُنَ الَّتى جرَت دُموعُها رحمةً لنا، وارحَمْ تِلکَ القُلوبَ الَّتِى جَزَعَتْ وَاحْتَرَقَتْ لَنا، وَارْحَمْ تِلک الصَّرخَةَ الَّتى کانَتْ لَنا.

اللّٰهُمَّ إنِّى أستَودِعُک تِلک الأنفُسَ وتِلک الأبدانَ، حَتّىٰ تُرويَهُمْ مِنَ الحَوضِ يَومَ العَطَشِ.

فما زال صلوات اللّٰه عليه يدعو بهذا الدعاء وهو ساجد. فلمّا انصرف قلت له: جُعلت فداک، لو أنّ هذا الّذى سمعته منک کان لمن لا يعرف اللّٰه لظننت أنّ النّار لاتطعم منه شيئاً أبداً، واللّٰه لقد تمنّيت أنّى

1- (1) - من مصباح الزائر..

كنت زُرته ولم أحجّ.

فقال لی: ما أقربک منه، فما الّذی یمنعک من زیارته یا معاویه، ولِمَ تدَع ذلک؟

قلت: جعلت فداک، لم أدر أنّ الأمر یبلغ هذا کلّه.

فقال: یا معاویه، ومن یدعو لزوّاره فی السماء أکثر ممّن یدعو لهم فی الأرض، لا تدَعه لخوفٍ من أحد؛ فمن ترکه لخوفٍ رأی من الحسره ما یتمنّی أنّ قبره کان بیده، أما تُحبّ أن یری اللّه شخصک وسوادک فیمن یدعو له رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟! أما تُحبّ أن تکون غداً فیمن تصافحه الملائکه؟! أما تُحبّ أن تکون غداً فیمن یأتی ولیس علیه ذنب فیتبع به؟! أما تُحبّ أن تکون غداً فیمن یصافح رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟!(1)

48 - وروی أبو عبداللّه الشجری فی فضل زیاره الحسین علیه السلام بإسناده عن عاصم بن حُمَید الحنّاط قال: سألت جعفر بن محمّد عن زیاره قبر الحسین علیه السلام، فقال: یا عاصم، من زار قبر الحسین وهو مغموم أذهب اللّه غمّه. ومن زاره وهو فقیر أذهب اللّه فقره، ومن کانت به عاهه فدعا اللّه أن یُذهبها عنه أذهبها عنه، واستجیبت دعوته، وفرّج همّه وغمّه. فلا تدَع أن تأتیه؛ فإنّک کلّما أتیته کُتب لک بکلّ خطوه تخطوها عشر حسنات، ومحی عنک عشر سیّئات، وکتب لک ثواب شهیدٍ فی سبیل اللّه اهریق دمه؛ فإیّاک أن تفوتک زیارته(2).

1- (1) - ثواب الأعمال: 120 ح 44. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 150/3 رقم 950..
2- (2) - فضل زیاره الحسین علیه السلام: 64 ح 46. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 122/3 رقم 897..

49 - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن حريز، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وجبت له الجنّه(1).

50 - وروى أيضاً بإسناده عن جابر الجعفى قال: دخلت علىٰ جعفر بن محمّد عليهما السلام فى يوم عاشوراء، فقال لى: هؤلاء زوّار اللّه، وحقٌّ على المزور أن يُكرم الزائر. من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليله عاشوراء لقى اللّه ملطّخاً بدمه يوم القيامه كأنّما قُتل معه فى عرصته.

وقال عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام - أى يوم عاشوراء - وبات عنده كان كمن استُشهد بين يديه(2).

51 - وروى بإسناده عن الحسين بن أبى ساره المدائنى، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن عبدالرّحمن بن الحجّاج أو غيره اسمه الحسين قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام ليله من ثلاث ليال غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

قال: قلت: أىّ الليالى جُعلت فداک؟

قال: ليله الفطر، وليله الأضحىٰ، وليله النصف من شعبان(3).

52 - وروى بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إذا كان ليله القدر «فيها يُفرَقُ كُلُّ أَمرٍ حَكيمٍ»(4) نادى منادٍ تلک الليله من بُطنان العرش: إنّ اللّه

1- (1) - كامل الزيارات: 173 ب 71 ح 2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 164/3 رقم 974..
2- (2) - كامل الزيارات: 173 ب 71 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 164/3 رقم 975..
3- (3) - كامل الزيارات: 180 ب 72 ح 6. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 171/3 رقم 986..
4- (4) - الدخان: 4..

قد غفر لمن زار قبر الحسين علیه السلام فی هذه اللیله.(1)

53 - وروی الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام بإسناده عن جعفر بن محمّد علیهما السلام قال: من زار قبر الحسین علیه السلام أوّل یوم من رجب غفر اللّه له البتّه(2).

54 - وروی بإسناده عن صالح النیلی قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام: من أتی قبر الحسین علیه السلام عارفاً بحقّه کان کمن حجّ ثلاث حجج مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله(3).

55 - روی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن حنان، عن أبیه قال:

قال أبو عبداللّه علیه السلام: یا سدیر، تزور قبر الحسین علیه السلام فی کلّ یوم؟ قلت:

جعلت فداک، لا. قال: فما أجفاکم! قال: فتزورونه فی کلّ جمعه؟ قلت:

لا. قال: فتزورونه فی کلّ شهر؟ قلت: لا. قال: فتزورونه فی کلّ سنه؟ قلت: قد یکون ذلک. قال: یا سدیر، ما أجفاکم للحسین علیه السلام! أما علمت أنّ للّه عزّ وجلّ ألفی ألف ملک شُعث غُبر یبکون ویزورون لا یفترون.

وما علیک یا سدیر أن تزور قبر الحسین علیه السلام فی کلّ جمعه خمس مرّات وفی کلّ یوم مرّه؟ قلت: جُعلت فداک، إنّ بیننا وبینه فراسخ کثیره. فقال لی: اصعد فوق سطحک ثمّ تلتفت یمنه ویسره، ثمّ ترفع رأسک إلی السماء، ثمّ تنحو نحو القبر وتقول:

السَّلامُ علَیکَ یا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ علَیک ورَحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ.

1- (1) - کامل الزیارات: 184 ب 74 ح 5. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 176/3 رقم 993..
2- (2) - تهذیب الأحکام: 48/6 ح 22. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 168/3 رقم 979..

3- (3) - كامل الزيارات: 140 ب 54 ح 16. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 176/3 رقم 995..

تکتب لک زوره. والزوره: حجّه وعمره.

قال سدیر: فربما فعلت [ذلک](1) فی الشهر أکثر من عشرین مرّه(2).

56 - وروی الشیخ الصدوق فی ثواب الأعمال بإسناده عن أبی عبداللّٰه علیه السلام قال: زیاره قبر الحسین علیه السلام تعدل عند اللّٰه عشرین حجّه، وأفضل من عشرین حجّه.(3)

57 - وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن عبداللّٰه بن عُبید الأنباری قال: قلت لأبی عبداللّٰه علیه السلام: جُعلت فداک، إنّه لیس کلّ سنه یتهیّأ لی ما أخرج به إلی الحجّ.

فقال: إذا أردت الحجّ ولم یتهیّأ لک فأت قبر الحسین علیه السلام، فإنّها تُکتب لک حجّه. وإذا أردت العمره ولم یتهیّأ لک فأت قبر الحسین علیه السلام، فإنّها تُکتب لک عمره(4).

58 - وروی أیضاً بإسناده عن علیّ بن میمون قال: سمعت أبا عبداللّٰه علیه السلام یقول: لو أنّ أحدکم حجّ ألف حجّه ثمّ لم یأت قبر الحسین بن علیّ علیهما السلام لکان قد ترک حقّاً من حقوق اللّٰه تعالیٰ وسُئل عن ذلک.

فقال: حقّ الحسین علیه السلام مفروض علی کلّ مسلم(5).

1- (1) - من الفقیه..
2- (2) - الکافی: 589/4 ح 8. وفی من لا یحضره الفقیه باختلافٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 192/3 رقم 1028..
3- (3) - ثواب الأعمال: 117 ح 34. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 177/3 رقم 998..
4- (4) - کامل الزیارات: 156 ب 64 ح 3. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 185/3 رقم 1015..
5- (5) - کامل الزیارات: 193 ب 78 ح 6. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 185/3 رقم 1016..

59 - وروى أيضاً بإسناده عن أبى عبداللّٰه عليه السلام قال: زياره قبر الحسين عليه السلام حجّه، ومن بعد الحجّه حجّه وعمره من بعد حجّه الإسلام(1).

60 - وروى أيضاً بإسناده عن أبى عبداللّٰه عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام مُحتسباً لا أشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سُمعةً مُحّصت عنه ذنوبه كما يمحّص الثوب بالماء فلا يبقى عليه دنس، ويكتب له بكلّ خطوه حجّه، وكلّما رفع قدماً عمره(2).

61 - وروى بإسناده عن أبى عبداللّٰه عليه السلام قال: من كان مُعسراً فلم يتهيّأ له حجّه الإسلام فليأت قبر الحسين عليه السلام وليُعرّف عنده، فذلك يُجزيه عن حجّه الإسلام. أما إنّى لا أقول يُجزى ذلك عن حجّه الإسلام إلّا للمُعسر؛ فأمّا الموسر إذا كان قد حجّ حجّه الإسلام فأراد أن يتنفّل بالحجّ أو العمره ومنعه من ذلك شغل دنيا أو عائق فأتى قبر الحسين عليه السلام فى يوم عرفه أجزأه ذلك عن أداء الحجّ أو العمره، وضاعف اللّٰه له ذلك أضعافاً مضاعفه. قال: قلت: كم تعدل حجّه وكم تعدل عمره؟ قال:

لا يحصى ذلك. قال: قلت: مائه؟ قال: ومن يُحصى ذلك؟ قلت: ألف؟ قال:

وأكثر. ثمّ قال: «وَإِنْ تَعُدُّوا نِعمَهَ اللّٰهِ لا تُحصُوها»(3) إنّ اللّٰه واسعٌ كريم(4).

1- (1) - كامل الزيارات: 158 ب 65 ح 5. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 187/3 رقم 1021.
2- (2) - كامل الزيارات: 144 ب 57 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 189/3 رقم 1025.
3- (3) - إبراهيم: 34، النحل: 18.
4- (4) - كامل الزيارات: 173 ب 70 ح 12. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 197/3 رقم 1035.

62 - وروى بإسناده عن أبى عبداللّٰه عليه السلام قال: من فاتته عرفه بعرفات فأدركها بقبر الحسين عليه السلام لم تفُته. وإنّ اللّٰه تبارک وتعالى ليبدأ بأهل قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات. ثمّ قال: يخالطهم بنفسه(1).

63 - وروى السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال بإسناده إلى أبى المفضّل الشيبانى، بإسناده عن علىّ بن محمّد بن فيض بن مختار، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام: أنّه سُئل عن زياره أبى عبداللّٰه الحسين عليه السلام فقيل: هل فى ذلک وقت هو أفضل من وقت؟

فقال: زوروه صلّى اللّٰه عليه فى كلّ وقت وفى كلّ حين، فإنّ زيارته عليه السلام خير موضوع؛ فمن أكثر منها فقد استكثر من الخير، ومن قلّل قُلّل له، وتحرّوا بزيارتكم الأوقات الشريفه؛ فإنّ الأعمال الصالحه فيها مضاعفه، وهى أوقات مهبط الملائكه لزيارته.

قال: فسُئل عن زيارته فى شهر رمضان.

فقال: من جاءه عليه السلام خاشعاً مُحتسباً مُستقيلاً مُستغفراً فشهد قبره فى إحدىٰ ثلاث ليالٍ من شهر رمضان: أوّل ليله من الشهر أو ليله النصف أو آخر ليله منه تساقطت عنه ذنوبه وخطاياه الّتى اجترحها كما يتساقط هشيم الورق بالريح العاصف، حتّى أنّه يكون من ذنوبه كهيئه يوم ولدته امّه، وكان له مع ذلک من الأجر مثل أجر من حجّ فى عامه ذلک واعتمر، ويُناديه ملَكان - يسمع نداءهما كلّ ذى روح إلّاالثقلين من الجنّ

1- (1) - كامل الزيارات: 170 ب 70 ح 5. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 197/3 رقم 1036..

والإنس - يقول أحدهما: يا عبداللّه، طهرت فاستأنف العمل. ويقول الآخر: يا عبداللّه، أحسنت فأبشر بمغفره من اللّه وفضل(1).

64 - وروى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إذا أتيت الحسين عليه السلام فما تقول؟ قلت:

أشياء أسمعها من رُواه الحديث ممّن سمع من أبيک.

قال: أفلا اخبرک عن أبى عن جدّى علىّ بن الحسين عليهما السلام كيف كان يصنع فى ذلک؟ قال: قلت: بلى جُعلت فداک.

قال: إذا أردت الخروج إلى أبى عبداللّه عليه السلام فصُم قبل أن تخرج ثلاثه أيّام: يوم الأربعاء، ويوم الخميس، ويوم الجمعه؛ فإذا أمسيت ليله الجمعه فصلّ صلاه الليل، ثمّ قم فانظر فى نواحى السماء، واغتسل تلک الليله قبل المغرب، ثمّ تنام على طُهر، فإذا أردت المشى إليه فاغتسل ولا تطيّب ولا تدَّهن ولا تكتحل حتّى تأتى القبر(2).

65 - وروى الشيخ الصدوق فى ثواب الأعمال بإسناده عن صالح بن السندىّ الجمّال، عن رجل من أهل رقّه يقال له: أبوالمضاء، قال: قال لى رجل: قال أبو عبداللّه عليه السلام: تأتون قبر أبى عبداللّه عليه السلام؟

قال: قلت: نعم.

قال: تتّخذون لذلک سُفره(3) ؟

1- (1) - إقبال الأعمال: 45/1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 174/3 رقم 991..
2- (2) - تهذيب الأحكام: 76/6 ح 19؛ عنه الوسائل: 539/14 - أبواب المزار - ب 77 ح 1، والبحار: 147/101 ح 38. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 227/3 رقم 1100..
3- (3) - السُّفْرَه: طعام يُصنع للمسافر، والجمع سُفَر «المصباح المنير: 379»..

قال: قلت: نعم.

قال: أما لو أتيتم قبور آبائكم وأُمّهاتكم لم تفعلوا ذلک.

قال: قلت: أیّ شیء نأکل؟

قال: الخبز باللّبن(1).

66 - وروی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن کرّام أنّه قال لأبی عبداللّه علیه السلام: جُعلت فداک، إنّ قوماً یزورون قبر الحسین علیه السلام فیطیّبون السُفَر. قال: فقال لی أبو عبداللّه علیه السلام: أما إنّهم لو زاروا قبور امّهاتهم وآبائهم ما فعلوا ذلک(2).

67 - وروی فی الکامل أیضاً بإسناده عن علیّ بن الحکم، عن بعض أصحابنا، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا أردت زیاره الحسین علیه السلام فزُره وأنت کئیب حزین مکروب شَعِث مُغبر جائع عطشان(3) ؛ فإنّ الحسین قُتل حزیناً مکروباً شَعِثاً مُغبراً جائعاً عطشاناً، وسله الحوائج، وانصرف عنه ولا تتّخذه وطناً(4).

1- (1) - ثواب الأعمال: 114 ح 22. وفی کامل الزّیارات: 129 ب 47 صدر ح 2 مثله. وکذا فی الفقیه: 281/2 ح 2454، ومصباح الزّائر: 815 (ط: 525) مرسلاً. وفی التهذیب: 77/6 ح 21 باختلاف فی بعض ألفاظه. وفی الوسائل: 541/14 - أبواب المزار - ب 77 ح 3 عن الفقیه والثواب والتهذیب. وفی البحار: 140/101 ح 5 وصدر ح 6 عن الثواب والکامل. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 228/3 رقم 1102..
2- (2) - کامل الزیارات: 130 ب 47 ذیل ح 2؛ عنه البحار: 141/101 ذیل ح 6. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 229/3 رقم 1103..
3- (3) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..
4- (4) - کامل الزیارات: 131 ب 48 ح 3. وفی ح 4 بإسناده عن کرّام نحو صدره. وفی ثواب الأعمال: 114 ح 21 مثله. وکذا فی مزار المفید: 96 ح 1، والمزار الکبیر: 516 (ط: 369) مرسلاً. وفی الکافی: 587/4 ح 2، والتهذیب: 76/6 ح 20 باختلافٍ یسیر؛ عن معظمها الوسائل: 540/14 -

أبواب المزار - ب 77 ح 2، والبحار: 140/101 ح 2-4. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 229/3 رقم 1104..

68 - وروى أيضاً بإسناده عن علىّ بن الحكم، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام: بلغنى أنّ قوماً إذا زاروا الحسين بن علىّ حملوا معهم السُّفَر فيها الحلاوه والأخبصه وأشباهها، لو زاروا قبور أحبّائهم ما حملوا ذلك(1).

69 - وروى بإسناده عن يونس بن عمّار عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إذا كنت منه قريباً - يعنى الحسين عليه السلام - فإن أصبت غُسلاً فاغتسل، وإلّا فتوضّأ ثمّ ائته(2).

70 - وروى عن الحسن بن الزِّبْرَقان الطبرى بإسنادٍ له يرفعه إلى الصادق عليه السلام قال: قلت: ربّما أتينا قبر الحسين عليه السلام فيصعب علينا الغُسل للزياره من البرد أو غيره، فقال عليه السلام: من اغتسل فى الفرات وزار الحسين عليه السلام كُتب له من الفضل ما لايُحصى، فمتى ما رجع إلى الموضع الّذى اغتسل فيه وتوضّأ وزار الحسين عليه السلام كُتب له ذلك الثواب(3).

1- (1) - كامل الزيارات: 130 ب 47 ح 3. وفى ثواب الأعمال: 115 ح 23 مثله. وكذا فى الفقيه: 281/2 ح 2455، ومزار المفيد: 97 ح 2، والمزار الكبير: 516 (ط: 369) مرسلاً. وفى الوسائل: 422/11 - أبواب آداب السفر - ب 41 ح 1 عن الفقيه والكامل، وفى ج 541/14 - أبواب المزار - ب 77 ح 4، والبحار: 141/101 ح 7-9 عن الكامل والثواب. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 230/3 رقم 1106..
2- (2) - كامل الزيارات: 188 ب 76 ح 4؛ عنه الوسائل: 489/14 - أبواب المزار - ب 60 ح 6، والبحار: 145/101 ح 25. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 231/3 رقم 1109..
3- (3) - كامل الزيارات: 188 ب 76 ح 6؛ عنه الوسائل: 489/14 - أبواب المزار - ب 60 ح 8، والبحار: 145/101 ح 27. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 232/3 رقم 1111..

71 - وروى بإسناده عن إبراهيم بن محمّد الثقفى رفعه إلى أبى عبداللّه عليه السلام: أنّه كان يقول عند غُسل الزياره إذا فرغ:

اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لى نُوراً وَطَهُوراً، وَحِرْزاً وَكافِياً مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ، وَمِنْ كُلِّ آفَهٍ وَعاهَهٍ، وَطَهِّرْ بِهِ قَلْبى، وَجَوارِحِى، وَلَحْمِى، وَدَمِى، وَشَعْرِى، وَبَشَرِى، وَمُخِّى، وَعِظامِى، وَعَصَبى، وَما أَقَلَّتِ الأَرْضُ مِنِّى؛ وَاجْعَلْهُ لى شاهِداً يَوْمَ القِيامهِ، وَيَوْمَ حاجَتِى وَفَقْرِى وَفاقَتِى(1).

72 - وروى بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام - فى ذيل حديث - قال:

وكانوا يُحبّون (إذا زار الرجل)(2) قبر الحسين عليه السلام اغتسل؛ وإذا ودّع لم يغتسل، ومسح يده على وجهه إذا ودّع(3).

73 - وروى بإسناده عن محمّد بن مسلم، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال:

قلت له: إذا خرجنا إلى أبيک أفكُنّا فى حجّ؟

قال: بلى. قلت: فيلزمنا ما يلزم الحاجّ؟

1- (1) - كامل الزيارات: 186 ب 75 ح 6. وفى التهذيب: 54/6 ح 7 مثله؛ عنه الوسائل: 490/14 - أبواب المزار - ب 61 ح 1، والبحار: 146/101 ح 30. وفى ح 29، والمستدرک: 598 ح 1 عن الكامل. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 232/3 رقم 1112..
2- (2) - أثبتناه كما فى الوسائل والبحار..
3- (3) - كامل الزيارات: 184 ب 75 ذيل ح 1؛ عنه الوسائل: 485/14 - أبواب المزار - ب 59 ذيل ح 7، والبحار: 143/101 ذيل ح 14. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 233/3 رقم 1115، وص 577 ذيل رقم 1244..

قال: ممّاذا؟ قلت: من الأشياء الّتى تلزم(1) الحاجّ؟

قال: يلزمک حُسن الصحابه لمن يصحبک، ويلزمک قلّه الكلام إلّا بخير، ويلزمک كثره ذكر اللّه، ويلزمک نظافه الثياب، ويلزمک الغُسل قبل أن تأتى الحائر، ويلزمک الخشوع وكثره الصلاه، والصلاه على محمّدٍ وآل محمّد، ويلزمک التوقير لأخذ ما ليس لک، ويلزمک أن تغضّ بصرک، ويلزمک أن تعود إلى أهل الحاجه من إخوانک إذا رأيت منقطعاً، والمواساه. ويلزمک التقيّه الّتي قوام دينک بها، والورع عمّا نُهيت عنه، والخصومه، وكثره الأيمان، والجدال الّذى فيه الأيمان.

فإذا فعلت ذلک تمّ حجّک وعمرتک، واستوجبت من الّذى طلبت ما عنده بنفقتک واغترابک عن أهلک ورغبتک فيما رغبت أن تنصرف بالمغفره والرّحمه والرّضوان(2).

74 - وروى بإسناده عن أبى الصامت، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً كتب اللّه له بكلّ خطوه ألف حسنه، ومحاعنه ألف سيّئه، ورفع له ألف درجه؛ فإذا أتيت الفرات فاغتسل، وعلّق نعليک وامش حافياً، وامش مشىَ العبد الذليل؛ فإذا أتيت باب الحائر فكبّر أربعاً، ثمّ امش قليلاً ثمّ كبّر أربعاً، ثمّ ائت رأسه، فقف عليه فكبّر أربعاً وصلّ عنده، واسأل اللّه حاجتک(3).

1- (1) - أثبتناه كما فى الوسائل..
2- (2) - كامل الزيارات: 130 ب 48 ح 1؛ عنه الوسائل: 527/14 - أبواب المزار - ب 71 ح 1، والبحار: 142/101 ح 11. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 234/3 رقم 1116..
3- (3) - كامل الزيارات: 133 ب 49 ح 4. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 235/3 رقم 1118..

75 - وروى بإسناده عن جعفر بن ناجيه، عن أبى عبداللّٰه عليه السلام قال:

صلّ عند رأس قبر الحسين عليه السلام(1).

76 - وروى بإسناده عن عُبيداللّٰه بن علىّ الحلبىّ، عن أبى عبداللّٰه عليه السلام، قال: قلت: إنّا نزور قبر الحسين عليه السلام، فكيف نصلّى عنده؟ قال: تقوم خلفه عند كتفيه ثمّ تصلّى على النبىّ صلى الله عليه و آله، وتصلّى على الحسين عليه السلام(2).

77 - وروى بإسناده عن أبى اليسع قال: سأل رجل أبا عبداللّٰه عليه السلام - وأنا أسمع - قال: إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام أجعله قبله إذا صلّيت؟ قال:

تنحّ هكذا ناحيه(3).

78 - وروى بإسناده عن أبى عبداللّٰه عليه السلام قال: حقّ على الغنىّ أن يأتى قبر الحسين عليه السلام فى السّنه مرّتين، وحقّ على الفقير أن يأتيه فى السّنه مرّه(4).

ما روى عن الكاظم عليه السلام

79 - روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن

1- (1) - كامل الزيارات: 245 ب 80 ح 1؛ عنه الوسائل: 519/14 - أبواب المزار - ب 69 ح 5، والبحار: 81/101 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 236/3 رقم 1122..
2- (2) - كامل الزيارات: 245 ب 80 ح 4؛ عنه الوسائل: 520/14 - أبواب المزار - ب 69 ح 7، والبحار: 81/101 ح 4. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 237/3 رقم 1123..
3- (3) - كامل الزيارات: 245 ب 80 ح 2، وفى ص 246 ضمن ح 5 مثله؛ عنه الوسائل: 519/14 - أبواب المزار - ب 69 ح 6، وص 520 ح 8. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 237/3 رقم 1124..

4- (4) - كامل الزيارات: 293 ب 98 ح 1. وفى ص 294 ب 98 ح 5 مثله؛ عنه الوسائل: 532/14 - أبواب المزار - ب 74 ح 1. وفى التهذيب: 42/6 ح 3 مثله. وقد حمله الفيض فى الوافى: 1466/14 على من كان قريباً، أو كان متيسّراً له. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 258/3 رقم 1134..

أبی الحسن [الکاظم] علیه السلام قال: من أتی قبر الحسین علیه السلام فی السنه ثلاث مرّات أمِن من الفقر(1).

80 - و روی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن الحسین بن محمّد قال: قال أبو الحسن موسی علیه السلام: أدنی ما یُثاب به زائر أبی عبداللّه علیه السلام بشطّ الفرات - إذا عرف حقّه وحرمته وولایته - أن یُغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر(2).

81 - وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن قائد عن عبد صالح علیه السلام قال: دخلت علیه فقلت له: جُعلت فداک، إنّ الحسین علیه السلام قد زاره الناس - من یعرف هذا الأمر ومن یُنکره -، ورکبت إلیه النساء، ووقع حال الشهره، وقد انقبضت منه لما رأیت من الشهره.

قال: فمکث ملیّاً لا یجیبنی ثمّ أقبل علیَّ فقال: یا عراقی، إن شهروا أنفسهم فلا تشهر أنت نفسک؛ فواللّه ما أتی الحسین علیه السلام آتٍ عارفاً بحقّه إلّا غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر(3).

ما روی عن الرّضا علیه السلام

82 - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن یونس، عن الرّضا علیه السلام قال: من زار قبر الحسین علیه السلام فقد حجّ واعتمر.

قال: قلت: یطرح عنه حجّه الإسلام؟

قال: لا، هی حجّه الضعیف حتّی یقوی ویحجّ إلی بیت اللّه الحرام.

1- (1) - تهذیب الأحکام: 48/6 ح 21. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 203/3 رقم 1048..
2- (2) - الکافی: 582/4 ح 9. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 203/3 رقم 1049..
3- (3) - کامل الزیارات: 140 ب 54 ح 14. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 205/3 رقم 1052..

أما علمت أنّ البيت يطوف به كلّ يوم سبعون ألف ملَک حتّى إذا أدركهم اللّيل صعدوا ونزل غيرهم فطافوا بالبيت حتّى الصباح، وإنّ الحسين عليه السلام لأكرم على اللّه من البيت، وإنّه فى وقت كلّ صلاه لينزل عليه سبعون ألف ملَک شُعث غُبر لاتقع عليهم النّوبه إلى يوم القيامه(1).

83 - وروى أيضاً بإسناده عن محمّد بن أبى جرير القمّى، قال:

سمعت أبا الحسن الرّضا عليه السلام يقول لأبى: من زار الحسين بن علىّ عليهما السلام عارفاً بحقّه، كان من مُحدّثى اللّه فوق عرشه.

ثمّ قرأ «إنَّ المُتَّقينَ فى جَنّاتٍ ونَهَرٍ * فى مَقعَدِ صِدقٍ عِندَ مَليکٍ مُقتَدِرٍ»(2).(3)

84 - وروى بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر البزنطى قال:

سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام: فى أىّ شهر نزور الحسين عليه السلام؟

قال: فى النصف من رجب، والنصف من شعبان(4).

85 - وروى السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال بإسناده عن أحمد ابن محمّد بن أبى نصر قال: سمعت الرّضا علىّ بن موسى عليهما السلام يقول:

عمره فى شهر رمضان تعدل حجّه، واعتكاف ليله فى شهر رمضان يعدل حجّه، واعتكاف ليله فى مسجد رسول اللّه صلى الله عليه و آله وعند قبره يعدل حجّه وعمره. ومن زار الحسين عليه السلام يعتكف عنده العشر الغوابر من شهر

1- (1) - كامل الزيارات: 159 ب 65 ح 6. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 208/3 رقم 1061..
2- (2) القمر: 54 و 55..
3- (3) - كامل الزيارات: 141 ب 54 ح 17. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 210/3 رقم 1064..

4- (4) - كامل الزيارات: 182 ب 73 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 224/3 رقم 1090..

رمضان فكأنّما اعتكف عند قبر النبيّ صلى الله عليه و آله. ومن اعتكف عند قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله كان ذلک أفضل له من حجّه وعمره بعد حجّه الإسلام.

قال الرّضا عليه السلام: وليحرص من زار الحسين عليه السلام فى شهر رمضان أن لايفوته ليله الجهنى(1) عنده - وهى ليله ثلاث وعشرين - فإنّها اللّيله المرجوّه.

قال: وأدنى الاعتكاف ساعه بين العشاءين، فمن اعتكفها فقد أدرک حظّه - أو قال: نصيبه - من ليله القدر(2).

ما روى عن الجواد عليه السلام

86 - روى السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال بإسناده عن أبى جعفر الثانى عليه السلام - فى حديث - قال: من زار الحسين عليه السلام ليله ثلاث وعشرين من شهر رمضان - وهى اللّيله التى يُرجى أن تكون ليله القدر، و «فيها يُفرَق كلّ أمر حكيم (3)- صافحَه روح أربعه وعشرين ألف ملكٍ ونبيّ، كلّهم يستأذن اللّه فى زياره الحسين عليه السلام فى تلک اللّيله(4).

ما روى عن الهادى عليه السلام

87 - روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن علىّ بن جعفر الهمانى قال: سمعت علىّ بن محمّد العسكرى عليه السلام يقول: من خرج من

1- (1) - الجهنى: اسم رجل صحابىّ، وحديثه أنه قال لرسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ منزلى ناءٍ عن المدينه فأمرنى بليله أدخل فيها، فأمره بليله ثلاث وعشرين. قال الصدوق رحمه الله: واسمه عبداللّه بن أنيس الأنصارى. انظر «مجمع البحرين: 422/1»..

2- (2) - إقبال الأعمال: 358/1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 209/3 رقم 1062..
3- (3) - الدخان: 4..
4- (4) - إقبال الأعمال: 383/1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 211/3 رقم 1068..

بیته یُرید زیاره الحسین علیه السلام فصار إلی الفرات فاغتسل منه کُتب من المفلحین. فإذا سلّم علی أبی عبداللّه کُتب من الفائزین. فإذا فرغ من صلاته أتاه ملَک فقال: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقرؤک السلام ویقول لک: أمّا ذنوبک فقد غفرت لک، استأنف العمل(1).

ما روی عن العسکریّ علیه السلام

88 - روی محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بإسناده عن أبی محمّد الحسن بن علیّ العسکری علیهما السلام أنّه قال: علامات المؤمن خمس: صلاه إحدی و خمسین، وزیاره الأربعین، والتختّم فی الیمین، وتعفیر الجبین، والجهر ب «بسم اللّه الرّحمن الرّحیم»(2).

ما ورد من طرق أُخری

89 - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن سعید بن خیثم، عن أخیه معمّر قال: سمعت زید بن علیّ یقول: من زار قبر الحسین بن علیّ علیهما السلام لایُرید به إلّاوجه اللّه تعالی غفر اللّه له جمیع ذنوبه ولو کانت مثل زَبَد البحر؛ فاستکثروا من زیارته یغفر اللّه لکم ذنوبکم(3).

90 - وروی أبو عبداللّه الشجری فی فضل زیاره الحسین علیه السلام بإسناده

1- (1) - کامل الزیارات: 185 ب 75 ح 5. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 211/3 رقم 1069..
2- (2) - المزار الکبیر: 492 (ط: 352). وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 212/3 رقم 1070..
3- (3) - کامل الزیارات: 145 ب 57 ح 6. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 215/3 رقم 1078..

عن سليم بن منصور بن عمّار، عن أبيه قال: سمعت ابن لَهِيعه(1) يقول:

يا ليتنى قدرت على زياره قبر الحسين عليه السلام! فقلت له: رحمك اللّه، وما فى زياره قبر الحسين؟ فقال: واللّه لو كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم حيّاً لسرّه إذا زرت قبر ابنه، ومن سرّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه فقد اتّخذ عند اللّه عهداً(2)...

91 - وروى علىّ بن أسباط فى نوادره عن غير واحد من أصحابنا قال: لمّا بلغ أهل البلدان ما كان من أبى عبداللّه عليه السلام قدمت كلّ امرأه نزور - وكانت العرب تقول للمرأه: لا تلد أبداً إلّاأن تحضر قبر رجل كريم -.

فلمّا قيل للناس: إنّ الحسين ابن رسول اللّه صلى الله عليه و آله قد وقع أتته مائه ألف امرأه لا تلد؛ فولدن كلّهنّ(3).

92 - وروى محمّد بن جعفر المشهدي فى مزاره بإسناده عن الأعمش قال: كنت نازلاً بالكوفه، وكان لى جارٌ كثيراً ما كنت أقعد إليه - وكان ليله الجمعه - فقلت له: ما تقول فى زياره الحسين؟

فقال لى: بدعه، وكلّ بدعه ضلاله، وكلّ ضلاله فى النّار.

فقمت من بين يديه - وأنا ممتلئ غيظاً - وقلت: إذا كان السحر أتيته

1- (1) - هو عبداللّه بن لَهِيعه بن عُقبه بن فرعان الحضرمى الأُعدولى، أبو عبدالرحمن، الفقيه، قاضى مصر. كان من بحور العلم حيث لقى اثنين وسبعين تابعيّاً. وكان أحمد بن حنبل يقول: ما كان محدّث مصر إلّاابن لَهِيعه. توفّى سنه 174. انظر شذرات الذهب: 283/1-284، وتهذيب الأسماء واللغات: 283/1 رقم 328، وميزان الاعتدال: 475/2 رقم 4530..
2- (2) - فضل زياره الحسين عليه السلام: 73 ح 59. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 217/3 رقم 1081..
3- (3) - نوادر علىّ بن أسباط - ضمن الأُصول الستّه عشر -: 123. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 217/3 رقم 1083..

فحدّثته من فضائل أمير المؤمنين ما يسخّن اللّٰه به عينيه.

قال: فأتيته وقرعت عليه الباب، فإذا أنا بصوت من وراء الباب: إنّه قد قصد الزياره فى أوّل اللّيل.

فخرجت مُسرعاً فأتيت الحير، فإذا أنا بالشيخ ساجد لايملّ من السجود والركوع.

فقلت له: بالأمس تقول لى: بدعه، وكلّ بدعه ضلاله، وكلّ ضلاله فى النار؛ واليوم تزوره؟!

فقال لى: يا سليمان، لاتلُمنى فإنّى ما كنت اثبت لأهل هذا البيت إمامه حتّى كانت ليلتى هذه فرأيت رؤيا أرغبتنى.

فقلت: ما رأيت أيّها الشيخ؟

قال: رأيت رجلاً لا بالطويل الشّاهق، ولا بالقصير اللّاصق، لا احسن أصفه من حُسنه وبهائه، معه أقوام يحفّون به حفيفاً ويزفّونه زفّاً، بين يديه فارس على فرس له ذَنوبٍ، على رأسه تاج، للتاج أربعه أركان، فى كل ركن جوهره تضىء مسيره ثلاثه أيّام.

فقلت: من هذا؟ فقالوا: محمّد بن عبداللّٰه بن عبدالمطّلب صلى الله عليه و آله.

فقلت: والآخر؟ فقالوا: وصيّه علىّ بن أبى طالب عليه السلام.

ثمّ مددت عينى فإذا أنا بناقه من نور، عليها هودج من نور، تطير بين السماء والأرض.

فقلت: لمن الناقه؟ قالوا: لخديجه بنت خويلد، وفاطمه بنت محمّد.

قلت: والغلام؟ قالوا: الحسن بن علىّ.

قلت: فأين يريدون؟ قالوا: يمضون بأجمعهم إلى زياره المقتول ظلماً، الشهيد بكربلاء، الحسين بن علىّ.

ثمّ قصدت الهودج وإذا أنا برقاع تساقط من السّماء أماناً من اللّه جلّ ذكره لزوّار الحسين بن علىّ ليله الجمعه.

ثمّ هتف بنا هاتف: ألا إنّنا وشيعتنا فى الدرجه العليا من الجنّه.

واللّه يا سليمان، لا افارق هذا المكان حتّى يفارق روحى جسدى(1).

93 - وقال الشيخ المفيد فى مزاره:

إذا خرجت من الكوفه متوجّهاً نحو مشهد الحسين بن علىّ صلوات اللّه عليهما أو من منزلك أو من حيث توجّهت فكن على السّنن الّتى قدّمنا وصفها، من الصّمت إلّامن ذكر اللّه تعالى وما يتعلّق به من الكلام المحمود، واهجر اللّهو واللّعب، وتجنّب الملاذّ من الطعام والشراب، واقتصر على المقيم للرّمق ممّا عداه(2).

94 - وقال الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد:

يُستحبّ زياره الحسين عليه السلام فى ليله الفطر، ويوم الفطر. وروى فى ذلک فضل كبير(3).

95 - وقال الكفعمى فى البلد الأمين - فى سياق ذكر ما يُستحبّ من

1- (1) - المزار الكبير: 460 (ط: 330). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 219/3 رقم 1086..
2- (2) - مزار المفيد: 96. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 274/3 رقم 1151..
3- (3) - مصباح المتهجّد: 665. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 225/3 رقم 1094..

الزياره فى شهر رمضان -:

يُستحبّ فى ليله القدر منه زياره الحسين عليه السلام(1).

96 - وقال أيضاً - فى سياق ذكر ما يُستحبّ من الزياره فى شهر ذى الحجّه -:

يُستحبّ زياره الحسين عليه السلام فيه، وفى ليله عرفه ويومها، وفى ليله الأضحىٰ ويومه(2).

97 - وقال المجلسى فى بحار الأنوار:

زيارته صلوات اللّٰه عليه فى الأيّام الشريفه والأوقات الفاضله أشرف وأفضل، لاسيّما الأيّام المختصّه به، والأيّام الّتى ظهر فيها فضله وكرامته؛ كيوم المباهله، ويوم نزول «هل أتى» ويوم ولادته عليه السلام - والأشهر أنّه ثالث شعبان -...

وكذا يناسب زيارته فى يوم انتقال يزيد قاتله إلى أسفل درک الجحيم، وهو الرابع عشر من ربيع الأوّل(3).

1- (1) - البلدالأمين: 287. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 226/3 رقم 1096..
2- (2) - البلدالأمين: 289. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 226/3 رقم 1098..
3- (3) - بحار الأنوار: 101/101 ذيل ح 36 و 38. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 225/3 رقم 1095..

ص:74

كيفيّه زيارته عليه السلام

الزيارات المطلقه

ما روى عن الصّادق عليه السلام

(الزياره الأُولىٰ)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن عمّار بن موسى السّاباطى، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: تقول إذا أتيت إلى قبره:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا أَبا عَبْدِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدَ شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيکَ يا مَنْ رِضاهُ مِنْ رِضَى الرَّحْمٰنِ وَسَخَطُهُ مِنْ سَخَطِ الرَّحْمٰنِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا أَمِينَ اللّٰهِ وَحُجَّهَ اللّٰهِ وَبابَ اللّٰهِ، وَالدَّلِيلَ عَلَى اللّٰهِ، وَالدّاعِىَ إلَى اللّٰهِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ حَلَّلْتَ حَلالَ اللّٰهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللّٰهِ، وَأَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إلىٰ سَبِيلِ رَبِّکَ بِالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ وَمَنْ قُتِلَ مَعَکَ شُهَداءُ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ.

ص:75

وَأَشْهَدُ أَنَّ قاتِلِیکَ فی النّارِ، أدینُ اللّٰهَ بِالبَراءَهِ مِمَّنْ قاتَلَکَ، وَمِمَّنْ قَتَلَکَ وَشایَعَ عَلَیْکَ، وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَیْکَ، وَمِمَّنْ سَمِعَ صَوْتَکَ وَلَمْ یُجِبْکَ.

یا لَیتَنِی کُنْتُ مَعَکُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِیماً(1).

)

الزیاره الثانیه)

وروی فی کامل الزیارات أیضاً بإسناده عن أبی حمزه الثمالی قال:

قال الصّادق علیه السلام: إذا أردت المسیر إلی قبر الحسین علیه السلام فصُم یوم الأربعاء والخمیس والجمعه، فإذا أردت الخروج فاجمع أهلک وولدک وادع بدعاء السّفر، واغتسل قبل خروجک، وقل حین تغتسل:

اللّٰهُمَّ طَهِّرْنی، وَطَهِّرْ قَلْبی، وَاشْرَحْ لِی صَدْرِی، وَأَجْرِ عَلیٰ لِسانی ذِکْرَکَ وَمِدْحَتَکَ وَالثَّناءَ عَلَیکَ، فَإِنَّهُ لا قُوَّهَ إِلّابِکَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِوامَ دِینِی التَّسْلِیمُ لأَمْرِکَ، وَالاتِّباعُ لِسُنَّهِ نَبِیِّکَ، وَالشَّهادَهُ عَلیٰ جَمِیعِ أَنْبِیائِکَ وَرُسُلِکَ إِلیٰ جَمِیعِ خَلْقِکَ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً، وَحِرْزاً وَشِفاءً مِنْ کُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ وَآفَهٍ وَعاهَهٍ، وَمِنْ شَرِّ ما أَخافُ وَأَحْذَرُ.

1- (1) - کامل الزیارات: 212 ب 79 ح 9؛ عنه البحار: 166/101 ح 15، والمستدرک: 304/10 ح 7. وفی البلد الأمین: 281 من غیر إسناد مثلها؛ عنه البحار: 166/101 ح 16 وفیه: «عن عمّار». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 277/3 رقم 1154..

فإذا خرجت فقل:

اللّٰهُمَّ إنِّی إلَیکَ وَجَّهْتُ وَجْهی، وَإلَیکَ فَوَّضْتُ أَمْرِی، وَإلَیکَ أَسْلَمْتُ نَفسِی، وَإلَیکَ أَلْجَأتُ ظَهْرِی، وَعَلَیکَ تَوَکَّلتُ، لا مَلْجَأ وَلا مَنْجی إلّاإلَیکَ، تَبارَکتَ وتعالیت عزّ جارک وجلّ ثناؤک.

ثمّ قل:

بِسْمِ اللّٰهِ وَباللّٰهِ، وَمِنَ اللّٰهِ، وَإلَی اللّٰهِ، وَفِی سَبِیلِ اللّٰهِ، وَعَلیٰ مِلَّهِ رَسُولِاللّٰهِ صلی الله علیه و آله، عَلَی اللّٰهِ تَوَکَّلْتُ وَإلَیْهِ أَنَبْتُ، فاطِرِ السَّماواتِ السَّبْعِ وَالأرَضِینَ السَّبْعِ، وَرَبِّ العَرْشِ العَظِیمِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْنی فی سَفَرِی، وَاخْلُفْنی فی أَهْلِی بِأَحْسَنِ الخَلَفِ.

اللّٰهُمَّ إلَیْکَ تَوَجَّهْتُ، وَإلَیْکَ خَرَجْتُ، وَإلَیْکَ وَفَدْتُ، وَلِخَیْرِکَ تَعَرَّضْتُ، وَبِزِیارَهِ حَبِیبِ حَبِیبِکَ تَقَرَّبْتُ.

اللّٰهُمَّ لا تَمْنَعْنی خَیرَ ما عِنْدَکَ بِشَرِّ ما عِنْدِی.

اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لی ذُنُوبِی، وَکَفِّرْ عَنِّی سَیِّئاتی، وَحُطَّ عَنِّی خَطایایَ، وَاقْبَلْ مِنِّی حَسَناتی.

وتقول:

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنِی فی دِرْعِکَ الحَصِینَهِ الَّتی تَجْعَلُ فِیها مَنْ تُرِیدُ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أَبْرَأُ إِلَیْکَ مِنَ الحَوْلِ وَالقُوَّهِ - ثلاث مرّات -.

واقرأ فاتحه الکتاب، والمعوّذتین، و «قل هو اللّٰه أحد» و «إنّا أنزلناه» وآیه الکرسیّ، ویٰس، وآخر سوره الحشر:

«لَوْ أَنْزَلْنا هٰذا القُرآنَ عَلیٰ جَبَلٍ لَرَأَیْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشیَهِ اللّٰهِ وَتِلکَ الأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنّاسِ لَعَلَّهُمْ یَتَفَکَّرُونَ * هُوَ اللّٰهُ الَّذی لا إِلٰهَ إلّاهُوَ عالِمُ الغَیْبِ وَالشَّهادَهِ هُوَ الرَّحمٰنُ الرَّحِیمُ * هُوَ اللّٰهُ الَّذِی لا إِلٰهَ إلّاهُوَ المَلِکُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤمِنُ المُهَیْمِنُ العَزِیزُ الجَبّارُ المُتَکَبِّرُ سُبْحانَ اللّٰهِ عَمّا یُشرِکونَ * هُوَ اللّٰهُ الخالِقُ البارِئُ المُصَوِّرُ لَهُ الأَسْماءُ الحُسْنیٰ یُسَبِّحُ لَهُ ما فی السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ العَزِیزُ الحَکِیمُ»(1).

ولا تدّهن ولا تکتحل حتّی تأتی الفرات، وأقِلَّ من الکلام والمزاح، وأکثر من ذکر اللّٰه تعالی، وإیّاک والمزاح والخصومه.

فإذا کنت راکباً أو ماشیاً فقل:

اللّٰهُمَّ إنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ سَطواتِ النَّکالِ، وَعَواقِبِ الوَبالِ،

1- (1) - الحشر: 21-24..

وَفِتْنَهِ الضَّلالِ، وَمِنْ أَنْ تَلْقانِی بِمَکْرُوهٍ.

وَأَعُوذُ بِکَ مِنَ الحَبْسِ وَاللَّبْسِ، وَمِنْ وَسْوَسَهِ الشَّیْطانِ وَطَوارِقِ السُّوءِ، وَمِنْ شَرِّ کُلِّ ذِی شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ شَیاطِینِ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ مَنْ یَنْصِبُ لِأَوْلِیاءِ اللّٰهِ العَداوَهَ، وَمِنْ أَنْ یَفْرُطُوا عَلَیَّ وَ أَنْ یَطْغَوا، وَأَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ غُیُونِ الظَّلَمَهِ، وَمِنْ شَرِّ کُلِّ ذِی شَرٍّ، وَشَرَکِ إِبْلِیسَ، وَمَنْ یَرُدُّ عَنِ الخَیْرِ بِاللِّسانِ وَالیَدِ.

فإذا خفت شیئاً فقل:

لا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إِلّابِاللّٰهِ، بِهِ احْتَجَبْتُ، وَبِهِ اعْتَصَمْتُ.

اللّٰهُمَّ اعْصِمْنی مِنْ شَرِّ خَلْقِکَ، فَإِنَّما أَنَا بِکَ(1) وَأَنَا عَبْدُکَ.

فإذا أتیت الفرات فقل قبل أن تعبره:

اللّٰهُمَّ أَنْتَ خَیْرُ مَنْ وَفَدَ إِلَیْهِ الرِّجالُ، وَأَنْتَ یا سَیِّدی أَکْرَمُ مَأْتِیٍّ وَأَکْرَمُ مَزُورٍ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِکُلِّ زائِرٍ کَرامَهً، وَلِکُلِّ وافِدٍ تُحْفَهً، وَقَدْ أَتَیْتُکَ زائِراً قَبْرَ ابْنِ نَبِیِّکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ، فَاجْعَلْ تُحْفَتَکَ إِیّایَ فَکاکَ رَقَبَتِی مِنَ النّارِ، وَتَقَبَّلْ مِنِّی عَمَلِی، وَاشْکُرْ سَعْیِی، وَارْحَمْ مَسِیرِی إِلَیکَ، بِغَیْرِ مَنٍّ مِنِّی، بَلْ لَکَ المَنُّ عَلَیَّ إِذْ جَعَلْتَ لی السَّبِیلَ إِلیٰ

1- (1) - قال المجلسی: «أنا بک»: أی متوسّل ومعتصم بک. أو لیس وجودی وسائر أموری إلّابک «البحار: 190/101»..

زِيارَتِهِ، وَعَرَّفْتَنِی فَضْلَهُ، وَحَفِظْتَنِی حَتّیٰ بَلَّغْتَنِی قَبْرَ ابْنِ وَلِیِّکَ، وَقَدْ رَجَوْتُکَ فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاتَقْطَعْ رَجائِی، وَقَدْ أَتَیْتُکَ فَلا تُخَیِّبْ أَمَلی، وَاجْعَلْ هٰذا کَفّارَةً لِما کانَ قَبْلَهُ مِنْ ذُنُوبی، وَاجْعَلْنی مِنْ أنصارِهِ، یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ اعبر الفرات وقل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ سَعْیِی مَشْکُوراً، وَذَنْبِی مَغْفُوراً، وَعَمَلی مَقْبُولاً، وَاغْسِلْنی مِنَ الخَطایا وَالذُّنُوبِ، وَطَهِّرْ قَلْبِی مِنْ کُلِّ آفَهٍ تَمْحَقُ دِینِی أو تُبْطِلُ عَمَلِی، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ تأتی النّینوی فتضع رجلک بها، ولا تدّهن ولا تکتحل ولا تأکل اللّحم ما دُمت مُقیماً بها، ثمّ تأتی الشّطّ بحذاء نخل القبر واغتسل وعلیک المئزر(1) ، وقل وأنت تغتسل:

اللّٰهُمَّ طَهِّرْنِی، وَطَهِّرْ لی قَلْبِی، وَاشْرَحْ لی صَدْرِی، وَأَجْرِ عَلیٰ لِسانی مَحَبَّتَکَ وَمِدْحَتَکَ وَالثَّناءَ عَلَیْکَ، فَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّابِکَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِوامَ دِینِی التَّسْلِیمُ لِأَمْرِکَ، وَالشَّهادَهُ عَلیٰ جَمِیعِ أَنْبِیائِکَ وَرُسُلِکَ بِالأُلْفَهِ بَیْنَهُمْ. أَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَنْبِیاؤکَ وَرُسُلُکَ إلیٰ جَمِیعِ خَلْقِکَ.

1- (1) - أثبتناه کما فی البحار..

اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ لی نُوراً وَطَهُوراً، وَحِرْزاً وَشِفاءً مِنْ کُلِّ سُقْمٍ وَداءٍ، وَمِنْ کُلِّ آفَهٍ وَعاهَهٍ، وَمِنْ شَرِّ ما أَخافُ وَأَحْذَرُ.

اللّٰهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبی، وَجَوارِحی، وَعِظامی، وَلَحْمی، وَدَمِی، وَشَعْرِی، وَبَشَرِی، وَمُخّی، وَعَصَبی، وَما أَقَلَّتِ الأَرْضُ مِنّی، وَاجْعَلْهُ لی شاهِداً یَومَ فَقْرِی وَفاقَتِی.

ثمّ البس أطهر ثیابک؛ فإذا لبستها فقل: أَللّٰهُ أکبَرُ - ثلاثین مرّه - وتقول:

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذی إلَیْهِ قَصَدْتُ فَبَلَّغَنی، وَإیّاهُ أَرَدْتُ فَقَبِلَنی ولَمْ یَقطَعْ بِی، وَرَحْمَتَهُ ابْتَغَیْتُ فَسَلَّمَنی.

اللّٰهُمَّ أَنْتَ حِصْنی، وَکَهْفِی، وَحِرْزِی، وَرَجائی، وَأَمَلی، لا إلٰهَ إلّا أَنْتَ یا رَبَّ العالَمِینَ.

فإذا أردت المشی فقل:

اللّٰهُمَّ إنِّی أَرَدْتُکَ فَأَرِدْنِی، وَإنِّی أَقْبَلْتُ بِوَجْهی إلَیکَ فَلا تُعْرِضْ بِوَجْهِکَ عَنِّی، فَإنْ کُنْتَ عَلَیَّ ساخِطاً فَتُبْ عَلَیَّ، وَارْحَمْ مَسِیری إلَی ابْنِ حَبِیبِکَ، أبْتَغِی بِذٰلِکَ رِضاکَ عَنِّی، فَارْضَ عَنِّی وَلا تُخَیِّبْنی، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ امش حافياً - وعليک السّکينه والوقار - بالتکبير والتهليل والتمجيد والتحميد والتعظيم للّٰه ولرسوله صلى الله عليه و آله، وقل أيضاً:

اَلحَمْدُ للّٰهِ الواحِدِ المُتَوَحِّدِ بِالأُمُورِ کُلِّها، خالِقِ الخَلْقِ لَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ شَىْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ، وَعالِمِ کُلِّ شَىْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيم. صَلَواتُ اللّٰهِ وَصَلَواتُ مَلائِکَتِهِ المُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِهِ المُرْسَلِينَ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِينَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَوْصِياءِ، الحَمْدُ للّٰهِ الَّذى أَنْعَمَ عَلَىَّ وَعَرَّفَنى فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صلى الله عليه و آله.

ثمّ امش قليلاً وقصّر خطاک؛ فإذا وقفت على التلّ واستقبلت(1) القبر فقف وقل: أَللّٰهُ أکبَرُ - ثلاثين مرّه -، وتقول:

لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ فى عِلْمِهِ مُنْتَهىٰ عِلْمِهِ، وَلا إلٰهَ إلّااللّٰهُ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهىٰ عِلْمِهِ، وَلا إلٰهَ إلّااللّٰهُ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهىٰ عِلْمِهِ.

وَالحَمدُ للّٰهِ فى عِلْمِهِ مُنْتَهىٰ عِلْمِهِ، وَالحَمْدُ للّٰهِ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهىٰ عِلْمِهِ، وَالحَمْدُ للّٰهِ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهىٰ عِلْمِهِ.

سُبْحانَ اللّٰهِ فى عِلْمِهِ مُنْتَهىٰ عِلْمِهِ، وَسُبْحانَ اللّٰهِ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهىٰ عِلْمِهِ، وَسُبْحانَ اللّٰهِ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهىٰ عِلْمِهِ.

وَالحَمْدُ للّٰهِ بِجَمِيعِ مَحامِدِهِ عَلىٰ جَمِيعِ نِعَمِهِ، وَلا إلٰهَ إلَّااللّٰهُ وَاللّٰهُ أَکْبَرُ، وَحَقَّ لَهُ ذٰلِکَ.

1- (1) - أثبتناه کما فى البحار..

لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، لا إلٰهَ إلّا اللّٰهُ نُورُ السَّماواتِ السَّبْعِ، وَنُورُ الأَرَضِينَ السَّبْعِ، وَنُورُ العَرْشِ العَظِيمِ، وَالحَمْدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّةَ اللّٰهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَلائِكَةَ اللّٰهِ، وَزُوّارَ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللّٰهِ.

ثمّ امش عشر خطوات وكبّر ثلاثين تكبيره، وقل وأنت تمشى:

لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ تَهْلِيلاً لايُحْصِيهِ غَيْرُهُ، قَبلَ كُلِّ واحِدٍ، وَبَعْدَ كُلِّ واحِدٍ، وَمَعَ كُلِّ واحِدٍ، وَعَدَدَ كُلِّ واحِدٍ.

وَسُبْحانَ اللّٰهِ تَسْبِيحاً لايُحْصِيهِ غَيْرُهُ، قَبْلَ كُلِّ واحِدٍ، وَبَعْدَ كُلِّ واحِدٍ، وَمَعَ كُلِّ واحِدٍ، وَعدَدَ كُلِّ واحِدٍ.

وَسُبْحانَ اللّٰهِ وَالحَمْدُ للّٰهِ وَلا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ، قَبْلَ كُلِّ واحِدٍ، وَبَعْدَ كُلِّ واحِدٍ، وَمَعَ كُلِّ واحِدٍ، وَعَدَدَ كُلِّ واحِدٍ، أَبَداً أَبَداً أَبَداً.

اللّٰهُمَّ إنِّى أُشْهِدُکَ وَكَفىٰ بِکَ شَهِيداً، فاشْهَدْ لِي أنِّى أَشْهَدُ أَنَّکَ حَقٌّ، وَأَنَّ رَسُولَکَ حَقٌّ، وَأنَّ حَبِيبَکَ حَقٌّ، وَأنَّ قَوْلَکَ حَقٌّ، وَأنَّ قَضاءَکَ حَقٌّ، وَأَنَّ قَدَرَکَ حَقٌّ، وَأَنَّ فِعْلَکَ حَقٌّ، وَأَنَّ حَشْرَکَ حَقٌّ،

وَأَنَّ نارَکَ حَقٌّ، وَأَنَّ جَنَّتَکَ حَقٌّ، وَأَنَّکَ مُمِیتُ الأحْیاءِ وَمُحْیِی المَوْتیٰ، وَأَنَّکَ باعِثُ مَنْ فی القُبُورِ، وَأَنَّکَ جامِعُ النّاسِ لِیَوْمٍ لا رَیْبَ فِیْهِ، وَأَنَّکَ لا تُخلِفُ المِیعادَ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّةَ اللّٰهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا مَلائِکَةَ اللّٰهِ، وَیا زُوّارَ قَبْرِ أبی عَبْدِاللّٰهِ علیه السلام.

ثمّ امش قلیلاً - وعلیک السّکینه والوقار بالتکبیر والتّهلیل والتمجید والتحمید والتعظیم للّٰه ولرسوله صلی الله علیه و آله، وقصّر خطاک؛ فإذا أتیت الباب الّذی یلی المشرق فقف علی الباب وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأمِینُ اللّٰهِ عَلَیٰ خَلْقِهِ، وَأَنَّهُ سَیِّدُ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَأَنَّهُ سَیِّدُ الأَنْبِیاءِ وَالمُرْسَلِینَ، سَلامٌ عَلیٰ رَسُولِ اللّٰهِ.

«اَلحَمْدُ للّٰهِ الَّذی هَدانا لِهٰذا وَما کُنّا لِنَهْتَدِیَ لَوْلا أَنْ هَدانا اللّٰهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالحَقِّ» (1).

اللّٰهُمَّ إنِّی أَشْهَدُ أَنَّ هٰذا قَبْرُ ابْنِ حَبِیبِکَ وَصَفْوَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَأَنَّهُ الفائِزُ بِکَرامَتِکَ، أَکْرَمْتَهُ بِکِتابِکَ، وَخَصَصْتَهُ وائْتَمَنْتَهُ عَلیٰ وَحْیِکَ، وَأَعْطَیْتَهُ مَوارِیثَ الأَنْبِیاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلیٰ خَلْقِکَ

1- (1) - الأعراف: 43..

مِنَ الأصْفِياءِ، فَأَعْذَرَ فى الدُّعاءِ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيکَ، لِيَسْتَنْقِذَ عِبادَکَ مِنَ الضَّلالَهِ وَالجَهالَهِ وَالعَمىٰ وَالشَّکِّ وَالاِرتِیابِ إلىٰ بابِ الهُدىٰ مِنَ الرَّدىٰ، وَأنْتَ تَریٰ وَلا تُریٰ، وَأنْتَ بِالمَنْظَرِ الأعْلىٰ، حَتّىٰ ثارَ عَلَیْهِ مِنْ خَلْقِکَ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنیا، وَباعَ الآخِرَهَ بِالثَّمَنِ الأوْکَسِ الأدْنىٰ، وَأسْخَطَکَ وَأسْخَطَ رَسُولَکَ، وَأطاعَ مِنْ عِبادِکَ مِنْ أهْلِ الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَحَمَلَهِ الأوْزارِ، مَنِ اسْتَوْجَبَ النّارَ.

لَعَنَ اللّٰهُ قاتِلی وَلَدِ رَسُولِکَ، وَضاعَفَ عَلَیْهِمُ العَذابَ الألِیمَ.

ثمّ تدنو قلیلاً، وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ إبْراهِیمَ خَلِیلِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُوسىٰ کَلِیمِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ عِیسىٰ رُوحِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله و سلم، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ أمِیرِ المُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أبی طالِبٍ وَصِیِّ رَسُولِ اللّٰهِ وَوَلِیِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ الحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّکیِّ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الصِّدِّیقُ الشَّهِیدُ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الوَصِیُّ الرَّضِیُّ البارُّ التَّقیُّ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الوَفِیُّ النَّقِیُّ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللّٰهَ مُخْلِصاً حَتّىٰ أَتاکَ اليَقِينُ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أبا عَبْدِاللّٰهِ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيکَ وَعَلَى الأرْواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِکَ وَأناخَتْ بِرَحْلِکَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِکَهِ اللّٰهِ المُحْدِقِينَ بِکَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِکَهِ اللّٰهِ، وَزُوّارِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللّٰهِ.

ثمّ ادخل الحائر، وقل حين تدخل:

السَّلامُ عَلىٰ مَلائِکَهِ اللّٰه المُقَرَّبِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِکَهِ اللّٰهِ المُنْزَلِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِکَهِ اللّٰهِ المُسَوِّمِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِکَهِ اللّٰهِ الَّذِينَ هُمْ مُقِيمُونَ فى هٰذا الحائِرِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِکَهِ اللّٰهِ الَّذِينَ هُمْ فى هٰذا الحائِرِ يَعْمَلُونَ، وَلِأَمْرِ اللّٰهِ مُسَلِّمونَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، وَابْنَ أَمِينِ اللّٰهِ، وَابْنَ خالِصَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا أَبا عَبْدِاللّٰهِ، إنّا لِلّٰهِ وَإنّا إلَيْهِ راجِعُونَ، ما أَعْظَمَ مُصِيبَتَک عِنْدَ جَدِّکَ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله، وَما أَعْظَمَ مُصِيبَتَکَ عِنْدَ مَنْ عَرَفَ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَجَلَّ مُصِيبَتَکَ عِنْدَ المَلَإِ الأَعْلىٰ، وَعِنْدَ أَنْبِياءِ اللّٰهِ

وَرُسُلِهِ، السَّلامُ مِنِّی إِلَیکَ وَالتَّحِیَّهُ مَعَ عَظِیمِ الرَّزِیَّهِ عَلَیْکَ، کُنْتَ نُوراً فی الأَصْلابِ الشّامِخَهِ، وَنُوراً فی ظُلُماتِ الأَرْضِ، وَنُوراً فی الهَواءِ، وَنُوراً فِی السَّماواتِ العُلیٰ، کُنْتَ فِیها نُوراً ساطِعاً لا یُطفیٰ، وَأَنْتَ الناطِقُ بِالهُدیٰ.

ثمّ امش قلیلاً وقل: أَللّٰهُ أکبَرُ - سبع مرّات -، وهلّله سبعاً، واحمده سبعاً، وسبّحه سبعاً، وقل: لَبَّیْکَ داعِیَ اللّٰهِ لَبَّیکَ - سبعاً -، وقل:

إِنْ کانَ لَمْ یُجِبْکَ بَدَنی عِنْدَ اسْتِغاثَتِکَ وَلِسانی عِنْدَ اسْتِنْصارِکَ فَقَدْ أَجابَکَ قَلْبِی وَسَمْعِی وَبَصَرِی وَرَأیِی وَهَوایَ عَلَی التّسْلِیمِ لِخَلَفِ النَّبِیِّ المُرْسَلِ، وَالسِّبْطِ المُنْتَجَبِ، وَالدّلِیلِ العالِمِ، وَالأمِینِ المُسْتَخْزَنِ، وَالمُؤَدِّی المُبَلِّغِ، وَالمَظْلُومِ المُضْطَهَدِ.

جِئْتُکَ یا مَوْلایَ انْقِطاعاً إِلَیْکَ، وَإِلیٰ جَدِّکَ وَأَبِیکَ، وَوَلَدِکَ الخَلَفِ مِنْ بَعْدِکَ؛ فَقَلْبی لَکُمْ مُسَلِّمٌ، وَرَأیِی لَکُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتی لَکُمْ مُعَدَّهٌ، حَتّیٰ یَحْکُمَ اللّٰهُ بِدِینِهِ وَیَبْعَثَکُمْ.

وَأُشْهِدُ اللّٰهَ أَنَّکُمُ الحُجَّهُ، وَبِکُمْ تُرْجَی الرَّحْمَهُ، فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ لا مَعَ عَدُوِّکُمْ، إِنِّی بِکُمْ مِنَ المُؤْمِنِینَ، لا أُنْکِرُ لِلّٰهِ قُدْرَهً، وَلا أَکَذِّبُ مِنْهُ بِمَشِیئَهٍ.

ثمّ امش وقصّر خُطاک حتّی تستقبل القبر، واجعل القبله بین کتفیک واستقبل بوجهک وجهه، وقل:

اِلسَّلامُ عَلیکَ مِنَ اللّٰهِ، وَالسَّلامُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ أَمِینِ اللّٰهِ عَلیٰ رُسُلِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَیْمِنِ عَلیٰ ذٰلِکَ کُلِّهِ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، وَالسَّلامُ عَلَیْکَ وَتَحِیّاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صاحِبِ مِیْثاقِکَ، وَخاتِمَ رُسُلِکَ، وَسَیِّدِ عِبادِکَ، وَأَمِینِکَ فی بِلادِکَ، وَخَیْرِ بَرِیَّتِکَ، کَما تَلا کِتابَکَ، وَجاهَدَ عَدُوَّکَ، حَتّیٰ أَتاهُ الیَقِینُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، عَبْدِکَ وَأَخِی رَسُولِکَ، الَّذی انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُ هادِیاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَالدَّلِیلَ عَلیٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَیّانَ الدِّینِ بِعَدْلِکَ، وَفَصْلَ قَضائِکَ بَیْنَ خَلْقِکَ، وَالمُهَیْمِنَ عَلیٰ ذٰلِکَ کُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّٰهُمَّ أَتْمِمْ بِهِ کَلِماتِکَ، وَأَنْجِزْ بِهِ وَعْدَکَ، وَأَهْلِکْ بِهِ عَدُوَّکَ، وَاکْتُبْنا فی أَوْلِیائِهِ وَأَحِبّائِهِ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنا لَهُ شِیعَهً وَأَنْصاراً وَأَعْواناً عَلیٰ طاعَتِکَ، وَطاعَهِ رَسُولِکَ، وَما وَکَّلْتَهُ بِهِ وَاسْتَخْلَفْتَهُ عَلَیْهِ، یا رَبَّ العالَمِینَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ فاطِمَهَ بِنْتِ نَبِیِّکَ، وَزَوْجَهِ وَلِیِّکَ، وَأُمِّ السِّبْطَیْنِ

الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، الطّاهِرَهِ المُطَهَّرَهِ الصِّدِّيقَهِ الزَّكِيَّهِ، سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، صَلاةً لاَيَقْوىٰ عَلىٰ إحْصائِها غَيْرُکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَبْدِک وَابْنِ أَخِى رَسُولِکَ، الَّذِى انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدْلِکَ، وَفَصْلَ قَضائِکَ بَيْنَ خَلْقِکَ، وَالمُهَيْمِنَ عَلىٰ ذٰلِکَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيّ، عَبْدِکَ وَابْنِ أَخِى رَسُولِکَ، الَّذِى انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدْلِکَ، وَفَصْلَ قَضائِک بَيْنَ خَلْقِکَ، وَالمُهَيْمِنَ عَلىٰ ذٰلِکَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

وتُصلّى على الأئمّه كلّهم كما صلّيت على الحسن والحسين عليهما السلام وتقول:

اللّٰهُمَّ أَتْمِمْ بِهِمْ كَلِماتِکَ، وَأَنْجِزْ بِهِمْ وَعْدَکَ، وَأَهْلِکْ بِهِمْ عَدُوَّکَ وَعَدُوَّهُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ أَجْمَعِينَ.

اللّٰهُمَّ اجْزِهِمْ عَنّا خَيْرَ ما جازَيْتَ نَذِيراً عَنْ قَومِهِ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنا لَهُمْ شِيعَةً وَأَنْصاراً وَأَعْواناً عَلىٰ طاعَتِکَ وَطاعَةِ رَسُولِکَ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ يَتَّبِعُ النُّورَ الَّذِی أُنْزِلَ مَعَهُمْ، وَأَحْيِنا مَحْياهُمْ، وَأَمِتْنا مَماتَهُمْ، وَأَشْهِدْنا مَشاهِدَهُمْ فی الدُّنْيا وَالآخِرَهِ.

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذا مَقامُ أَکْرَمْتَنی بِهِ وَشَرَّفْتَنی بِهِ، وَأَعْطَيْتَنی فِيهِ رَغْبَتی عَلىٰ حَقِيقَهِ إِيمانی بِکَ وَبِرَسُولِکَ.

ثمّ تدنو قليلاً من القبر وتقول:

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، وَسَلامُ اللّٰهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ المُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِهِ المُرْسَلِينَ کُلَّما تَرُوحُ الرّائِحاتُ الطّاهِراتُ لَکَ، وَعَلَيکَ سَلامُ المُؤْمِنِينَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ، الناطِقِينَ لَکَ بِفَضْلِکَ بِأَلْسِنَتِهِمْ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ صادِقٌ صِدِّيقٌ صَدَقْتَ فِيما دَعَوْتَ إِلَيْهِ، وَصَدَقْتَ فِيما أَتَيْتَ بِهِ، وَأَنَّکَ ثارُ اللّٰهِ فی الأَرْضِ.

اللّٰهُمَّ أَدْخِلْنی فی أَوْلِيائِکَ، وَحَبِّبْ إِلَیَّ مَشاهِدَهُمْ وَشَهادَتَهُمْ فی الدُّنيا وَالآخِرَهِ، إِنَّکَ عَلىٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ.

وتقول:

السَّلامُ عَلَيکَ يا أبا عَبْدِاللّٰهِ، رَحِمَکَ اللّٰهُ يا أبا عَبْدِاللّٰهِ، صَلَّی اللّٰهُ عَلَيکَ يا أبا عَبدِاللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا إمامَ الهُدیٰ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عَلَمَ التُّقیٰ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّةَ اللّٰهِ عَلیٰ أَهْلِ الدُّنیا.

السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّةَ اللّٰهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یَا ابْنَ نَبِیِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ثارَ اللّٰهِ وَابْنَ ثارِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وِتْرَ اللّٰهِ وَابْنَ وِتْرِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَأَنَّ قاتِلَکَ فی النّارِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ جاهَدْتَ فی اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، لَمْ تَأْخُذْکَ فی اللّٰهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، وَأَنَّکَ عَبَدْتَهُ حَتّیٰ أتاکَ الیَقِینُ.

أَشْهَدُ أَنَّکُمْ کَلِمَةُ التَّقْویٰ، وَبابُ الهُدیٰ، وَالحُجَّةُ عَلیٰ خَلْقِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ ذٰلِکَ لَکُمْ سابِقٌ فِیما مَضیٰ، وَفاتِحٌ فِیما بَقِیَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ أَرْواحَکُمْ وَطِینَتَکُمْ طِینَةٌ طَیِّبَةٌ طابَتْ وَطَهُرَتْ، بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ، مِنَ اللّٰهِ وَمِنْ رَحْمَتِهِ.

وَأُشْهِدُ اللّٰهَ تَبارَکَ وَتَعالیٰ - وَکَفیٰ بِهِ شَهِیداً - وَأُشْهِدُکُمْ أَنِّی بِکُمْ مُؤْمِن، وَلِمَنْ تابِعٌ فی ذاتِ نَفْسِی، وَشَرائِعِ دِینی، وَخَواتِیمِ عَمَلی، وَمُنْقَلَبی وَمَثْوایَ؛ فَأَسْأَلُ اللّٰهَ البَرَّ الرَّحِیمَ أَنْ یُتَمِّمَ ذٰلِکَ لی.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ، وَنَصَحْتُمْ، وَصَبَرْتُمْ، وَقُتِلْتُمْ، وَغُصِبْتُمْ، وَأُسِیْءَ إلَیْکُمْ فَصَبَرْتُمْ.

لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً خالَفَتْکُمْ، وَأُمَّةً جَحَدَتْ وِلایَتَکُمْ، وَأُمَّةً تَظاهَرَتْ عَلَیْکُمْ، وَأُمَّةً شَهِدَتْ وَلَمْ تُسْتَشْهَدْ.

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذِی جَعَلَ النّارَ مَثْواهُمْ وَبِئْسَ الوِرْدُ المَوْرُودُ(1) ، وَ «بِئْسَ الرِّفْدُ المَرْفُودُ»(2).

وتقول:

صَلَّی اللّٰهُ عَلَیکَ یا أبا عَبْدِاللّٰهِ - ثَلاثاً - وَعَلیٰ رُوحِکَ وَبَدَنِکَ.

لَعَنَ اللّٰهُ قاتِلِیکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ سالِبِیکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ خاذِلِیکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ شایَعَ عَلیٰ قَتْلِکَ وَمَنْ أَمَرَ بِقَتْلِکَ وَشارَکَ فی دَمِکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِکَ فَرَضِیَ بِهِ أو سَلَّمَ إلَیْهِ.

أنا أَبْرَأُ إلَی اللّٰهِ مِنْ وِلایَتِهِمْ، وَأَتَوَلَّی اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَآلَ رَسُولِهِ؛ وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِینَ انْتَهَکُوا حُرْمَتَکَ وَسَفَکُوا دَمَکَ مَلْعُونُونَ عَلیٰ لِسانِ النَّبِیِّ الأُمِّیِّ.

1- (1) - هود: 98..
2- (2) - هود: 99..

اللّٰهُمَّ الْعَنِ الَّذينَ كَذَّبُوا رُسُلَکَ، وَسَفَکُوا دِماءَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّک صَلَواتُکَ عَلَيْهِمْ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، وَضاعِفْ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَقَتَلَةَ أَنْصارِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِکَ، وَأَذِقْهُمْ بَأسَکَ، وَضاعِفْ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ، وَالْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً.

اللّٰهُمَّ احْلُلْ بِهِمْ نِقْمَتَکَ، وَأْتِهِمْ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُونَ، وَخُذْهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً نُکْراً، وَالْعَنْ أَعْداءَ نَبِيِّکَ وَآلِ نَبِيِّکَ لَعْناً وَبِيلاً.

اللّٰهُمَّ الْعَنِ الجِبْتَ وَالطّاغُوتَ وَالفَراعِنَةَ، إنَّکَ عَلىٰ کُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

وتقول:

بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى يا أبا عَبْدِاللّٰهِ، إلَيکَ کانَتْ رِحْلَتِى مَعَ بُعْدِ شُقَّتى، وَلَکَ فاضَتْ عَبْرَتى، وَعَلَيکَ کانَ أَسَفى وَنَحِيبى وَصُراخى وَزَفْرَتى وَشَهِيقى، وَإلَيکَ کانَ مَجِيئى، وَبِکَ أَسْتَتِرُ مِنْ عَظِيمِ جُرْمِى، أَتَيتُک زائِراً وافِداً قَدْ أَوْقَرْتُ ظَهْرى.

بِأَبی أَنْتَ وَأُمِّی یا سَیِّدی، بَکَیْتُکَ یا خِیرَةَ اللّٰهِ وَابْنَ خِیَرَتِهِ، وَحَقٌّ لی أَنْ أَبْکِیَکَ وَقَدْ بَکَتْکَ السَّماواتُ وَالأَرَضُونَ وَالجِبالُ وَالبِحارُ، فَما عُذْرِی إنْ لَمْ أَبْکِکَ وَقَدْ بَکاکَ حَبِیبُ رَبِّی، وَبَکَتْکَ الأَئِمَّهُ علیهم السلام، وَبَکاکَ مَنْ دُونَ سِدْرَهِ المُنْتَهیٰ إلَی الثَّریٰ جَزَعاً عَلَیْکَ.

ثمّ استلم القبر وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا عَبْدِاللّٰهِ یا حُسَینَ بْنَ عَلیٍّ یا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّٰهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّک عَبْدُاللّٰهِ وَ أَمِینُهُ، بَلَّغْتَ ناصِحاً، وَ أَدَّیْتَ أَمِیناً، وَقُلْتَ صادِقاً، وَقُتِلْتَ صِدِّیقاً، فَمَضَیْتَ شَهِیداً وَمَضَیْتَ عَلیٰ یَقِینٍ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمیً عَلیٰ هُدیً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلیٰ باطِلٍ، وَلَمْ تُحِبْ إلّا اللّٰهَ وَحْدَهُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ کُنْتَ عَلیٰ بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّکَ، بَلَّغْتَ ما أُمِرْتَ بِهِ، وَقُمْتَ بِحَقِّهِ، وَصَدَّقتَ مَنْ کانَ قَبْلَکَ، غَیْرَ واهِنٍ وَلا مُوهِنٍ، فَصَلَّی اللّٰهُ عَلَیْکَ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً، جَزاک اللّٰهُ مِنْ صِدِّیقٍ خَیْراً.

أَشْهَدُ أَنَّ الجِهادَ مَعَکَ جِهادٌ، وَأنَّ الحَقَّ مَعَکَ وَإلَیْکَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِیراثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَکَ وَعِنْدَ أَهْلِ بَیْتِکَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ وَوَفَیْتَ وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ اللّٰهِ

بِالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَمَضَيْتَ لِلَّذى كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَمُسْتَشْهِداً وَمَشْهُوداً، فَصَلَّى اللّٰهُ عَلَيْکَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

أَشْهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ، طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ بِها، وَطَهُرَ حَرَمُکَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ أَمَرْتَ بِالقِسْطِ وَالعَدْلِ وَدَعَوْتَ إلَيْهِما، وَأَشْهَدُ أَنَّ أُمَّهَ قَتَلَتْکَ أَشْرارُ خَلْقِ اللّٰهِ وَکَفَرَتُهُ.

وَإنِّى أَسْتَشْفِعُ بِکَ إلَى اللّٰهِ رَبِّکَ وَرَبِّى مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِى، وَأَتَوَجَّهُ بِکَ إلَى اللّٰهِ فى جَمِيعِ حَوائِجى وَرَغْبَتى فى أَمْرِ آخِرَتى وَدُنْياىَ.

ثمّ ضع خدّک الأيمن على القبر وقل:

اللّٰهُمَّ إنِّى أَسْأَلُکَ بِحَقِّ هٰذا القَبْرِ وَمَنْ فِيهِ، وَبِحَقِّ هٰذِهِ القُبُورِ وَمَنْ أَسْكَنْتَها، أَنْ تَكْتُبَ اسْمِى عِنْدَکَ فى أَسْمائِهِمْ، حَتّىٰ تُوْرِدَنى مَوارِدَهُمْ، وَتُصْدِرَنى مَصادِرَهُمْ، إنَّکَ عَلىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

وتقول:

رَبِّ أَفْحَمَتْنى ذُنُوبى وَقَطَعَتْ مَقالَتى، فَلا حُجَّهَ لى وَلا عُذْرَ لى، فَأَنا المُقِرُّ بِذَنْبى، الأَسِيرُ بِبَلِيَّتى، المُرْتَهَنُ بِعَمَلِى، المُتَجَلِّدُ فى خَطِيئَتى، المُتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدِى، المُنْقَطَعُ بى، قَدْ أَوْقَفْتُ نَفْسى

يا رَبِّ مَوْقِفَ الأَشْقِياءِ الأَذِلّاءِ المُذْنِبِينَ، المُجْتَرِئِينَ عَلَيکَ، المُسْتَخِفِّينَ بِوَعِيدِکَ.

يا سُبْحانَکَ، أَيَّ جُرْأَةٍ اجْتَرَأْتُ عَلَيْکَ، وَأَيَّ تَغْرِيرٍ غَرَّرْتُ بِنَفْسی، وَأَيُّ سَکْرَةٍ أَوْبَقَتْنِی، وَأَيُّ غَفْلَةٍ أَعْطَبَتْنی ! ما کانَ أَقْبَحَ سُوءَ نَظَرِی، وَأَوْحَشَ فِعْلی !

يا سَيِّدِی، فَارْحَمْ کَبْوَتی لِحُرِّ وَجْهی، وَزَلَّةَ قَدَمی، وَتَعْفِيری فی التُّرابِ خَدِّی، وَنَدامَتی عَلیٰ ما فَرَطَ مِنِّی، وَأَقِلْنی عَثْرَتِی، وَارْحَمْ صُراخِی وَعَبْرَتی، وَاقْبَلْ مَعْذِرَتی، وَعُدْ بِحِلْمِکَ عَلیٰ جَهْلِی، وَبِإِحْسانِکَ عَلیٰ خَطِيئاتِی، وَبِعَفْوِکَ عَلَیَّ.

رَبِّ أَشْکُو إِلَيْکَ قَساوَةَ قَلْبِی وَضَعْفَ عَمَلِی، فَارْتَحْ لِمَسْأَلَتِی؛ فَأَنا المُقِرُّ بِذَنْبِی، المُعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِی، وَهٰذِهِ يَدِی وَناصِيَتِی، أَسْتَکِينُ لَکَ بِالقَوْدِ مِنْ نَفْسِی، فَاقْبَلْ تَوْبَتی، وَنَفِّسْ کُرْبَتی، وَارْحَمْ خُشُوعِی وَخُضُوعی وَانْقِطاعی إِلَيْکَ سَيِّدِی، وَأَسَفی عَلیٰ ما کانَ مِنِّی، وَتَضَرُّعی وَتَعْفِيرِی فی تُرابِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّکَ بَيْنَ يَدَيْکَ، فَأَنْتَ رَجائی وَظَهْرِی وَعُدَّتی وَمُعْتَمَدی، لا إِلٰهَ إِلّاأَنْتَ.

ثمّ کبّر خمسه وثلاثين تکبيره، ثمّ ترفع يديک وتقول:

إِلَیْکَ یا رَبِّ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِی، وَإِلَی ابْنِ نَبِیِّکَ قَطَعْتُ البِلادَ، رَجاءً لِلمَغْفِرَهِ.

فَکُنْ لِی یا وَلِیَّ اللّٰهِ سَکَناً وَشَفِیعاً، وَکُنْ بِی رَحِیماً، وَکُنْ لی مَنْجیً یَوْمَ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَهُ إِلّالِمَنِ ارْتَضیٰ، یَوْمَ لاتَنْفَعُ شَفاعَهُ الشّافِعِینَ، وَیَوْمَ یَقُولُ أَهْلُ الضَّلالَهِ: «ما لَنا مِنْ شافِعِینَ * وَلا صَدِیقٍ حَمِیمٍ»(1) ، فَکُنْ یَوْمَئِذٍ فی مَقامی بَیْنَ یَدَی رَبِّی لِی مُنْقِذاً، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِی، إذا ارْتَعَدَتْ فَرائِصِی، وَأُخِذَ بِسَمْعِی، وَأَنا مُنَکِّسٌ رَأْسِی بِما قَدَّمْتُ مِنْ سُوءِ عَمَلی، وَأَنا عارٍ کَما وَلَدَتْنی أُمِّی، وَرَبِّی یَسْأَلُنی، فَکُنْ لی شَفِیعاً وَمُنْقِذاً، فَقَدْ أَعْدَدْتُکَ لِیَوْمِ حاجَتِی، وَیَوْمِ فَقْرِی وَفاقَتِی.

ثمّ ضع خدّک الأیسر علی القبر وتقول:

اللّٰهُمَّ ارْحَمْ تَضَرُّعِی فی تُرابِ قَبْرِ ابْنِ نَبِیِّکَ، فَإِنِّی فی مَوضِعِ رَحْمَهٍ یا رَبِّ.

وتقول:

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی یا ابْنَ رَسُولِاللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْکَ، إِنِّی أَبْرَأُ إلَی اللّٰهِ مِنْ قاتِلِکَ وَمِنْ سالِبِکَ، یا لَیْتَنِی کُنْتُ مَعَکَ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِیماً،

1- (1) - الشعراء: 100 و 101..

وَأَبْذُلَ مُهْجَتِي فِيكَ وَأَقِيَكَ بِنَفْسی، وَكُنْتُ فِيمَنْ أَقامَ بَيْنَ يَدَيْکَ حَتّیٰ يُسْفَکَ دَمِی مَعَکَ، فَأَظْفَرَ مَعَکَ بِالسَّعادَهِ وَالفَوْزِ بِالجَنَّهِ.

وتقول:

لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ رَماکَ، لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ طَعَنَکَ، لَعَنَ اللّٰهُ مَن اجْتَزَّ رَأْسَکَ، لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ حَمَلَ رَأسَکَ، لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ نَکَتَ بِقَضِيبِهِ بَيْنَ ثَنايَاکَ، لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ أَبْکیٰ نِساءَکَ، لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ أَيْتَمَ أَوْلادَکَ، لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ أعانَ عَلَيْکَ، لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ سارَ إِلَيکَ، لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ مَنَعَکَ مِنْ ماءِ الفُراتِ، لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ غَشَّکَ وَخَلّاکَ، لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ سَمِعَ صَوْتَکَ فَلَمْ يُجِبْکَ، لَعَنَ اللّٰهُ ابْنَ آکِلَهِ الأَکْبادِ، وَلَعَنَ اللّٰهُ ابْنَهُ وَأَعْوانَهُ وَأَتْباعَهُ وَأَنْصارَهُ وَابْنَ سُمَيَّهَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ جَمِيعَ قاتِلِيکَ، وَقاتِلِي أَبِيکَ، وَمَنْ أَعانَ عَلیٰ قَتْلِکُمْ، وَحَشَا اللّٰهُ أَجْوافَهُمْ وَبُطُونَهُمْ وَقُبُورَهُمْ ناراً، وَعَذَّبَهُمْ عَذاباً أَلِيماً.

ثمّ تسبّح عند رأسه ألف تسبيحه من تسبيح أميرالمؤمنين عليه السلام - وإن أحببت تحوّلت إلى عند رجليه وتدعو بما قد فسّرت لک، ثمّ تدور من عند رجليه إلى عند رأسه، فإذا فرغت من الصّلاه سبّحت -، والتسبيح:

تقول:

سُبْحانَ مَنْ لا تَبِيدُ مَعالِمُهُ، سُبْحانَ مَنْ لا تَنْقُصُ خَزائِنُهُ، سُبْحانَ مَنْ لا انْقِطاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحانَ مَنْ لايَنْفَدُ ما عِنْدَهُ، سُبْحانَ مَنْ

لا اضْمِحْلالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يُشاوِرُ أَحَداً فى أَمْرِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا إلٰهَ غَيْرُهُ.

ثمّ تحوَّل عند رجليه وضَع يدک على القبر وقل:

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيکَ يا أبا عَبْدِاللّٰهِ - ثلاثاً -، صَبَرْتَ وَأَنْتَ الصّادِقُ المُصَدَّقُ، قَتَلَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَكُمْ بِالأَيْدِى وَالأَلْسُنِ.

وتقول:

اللّٰهُمَّ رَبَّ الأَرْبابِ، صَرِيخَ الأَخْيارِ، إِنِّى عُذْتُ مَعاذاً، فَفُکَّ رَقَبَتى مِنَ النّارِ.

جِئْتُکَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ وافِداً إِلَيْکَ، أَتَوَسَّلُ إِلَى اللّٰهِ فى جَمِيعِ حَوائِجى مِنْ أَمْرِ آخِرَتى وَدُنْياىَ، وَبِکَ يَتَوَسَّلُ المُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللّٰهِ فى جَمِيعِ حَوائِجِهِمْ، وَبِکَ يُدْرِکُ أَهْلُ الثَّوابِ مِنْ عِبادِ اللّٰهِ طَلِبَتَهُمْ، أَسْأَلُ وَلِيَّکَ وَوَلِيَّنا أَنْ يَجعَلَ حَظّى مِنْ زِيارَتِکَ الصَّلاةَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالمَغْفِرَةَ لِذُنُوبى.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ تَنْصُرُهُ وَتَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِکَ فى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ.

ثمّ تضع خدّيک عليه وتقول:

اللّٰهُمَّ رَبَّ الحُسَيْنِ، اشْفِ صَدْرَ الحُسَيْنِ.

اللّٰهُمَّ رَبَّ الحُسَيْنِ، اطْلُبْ بِدَمِ الحُسَيْنِ.

اللّٰهُمَّ رَبَّ الحُسَيْنِ، انْتَقِمْ مِمَّنْ رَضِىَ بِقَتْلِ الحُسَيْنِ.

اللّٰهُمَّ رَبَّ الحُسَيْنِ، انْتَقِمْ مِمَّنْ خالَفَ الحُسَيْنَ.

اللّٰهُمَّ رَبَّ الحُسَيْنِ، انْتَقِمْ مِمَّنْ فَرِحَ بِقَتْلِ الحُسَيْنِ.

وتبتهل إلى اللّٰه فى اللّعنه على قاتل الحسين وأميرالمؤمنين عليهما السلام.

وتسبّح عند رجليه ألف تسبيحه من تسبيح فاطمه الزهراء صلّى اللّٰه عليها، فإن لم تقدر فمائه تسبيحه، وتقول:

سُبْحانَ ذِى العِزِّ الشامِخِ المُنِيفِ، سُبْحانَ ذِى الجَلالِ وَالإِكْرامِ الفاخِرِ العَظِيمِ، سُبْحانَ ذِى المُلْكِ الفاخِرِ القَدِيمِ، سُبْحانَ ذِى المُلْكِ الفاخِرِ العَظِيمِ، سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ العِزَّ وَالجَمالَ، سُبْحانَ مَنْ تَرَدّىٰ بِالنُّورِ وَالوَقارِ، سُبْحانَ مَنْ يَرىٰ أَثَرَ النَّمْلِ فى الصَّفا، وَخَفَقانَ الطَّيرِ فى الهَواءِ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ هٰكَذا وَلا هٰكذا غَيْرُهُ.

ثمّ صِر إلىٰ قبر علىّ بن الحسين - فهو عند رجلَى الحسين - فإذا وقفت عليه فقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ، وَابْنَ خَلِيفَهِ رَسُولِ اللّٰهِ، وَابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللّٰهِ، وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ مُضاعَفَةً، كُلَّما طَلَعَتْ شَمْسٌ أو غَرَبَتْ.

السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلیٰ رُوْحِکَ وَبَدَنِکَ.

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی مِنْ مَذْبُوحٍ وَمَقْتُولٍ مِنْ غَیْرِ جُرْمٍ.

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی دَمُکَ المُرْتَقیٰ بِهِ إلیٰ حَبِیبِ اللّٰهِ.

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی مِنْ مُقَدَّمٍ بَیْنَ یَدَیٰ أَبِیکَ یَحْتَسِبُکَ وَیَبْکِی عَلَیْکَ، مُحْتَرِقاً عَلَیْکَ قَلْبُهُ، یَرْفَعُ دَمَکَ بِکَفِّهِ إلیٰ أَعْنانِ السَّماءِ لا تَرْجِعُ(1) مِنْهُ قَطْرَهٌ، وَلا تَسْکُنُ عَلَیْکَ مِنْ أَبِیْکَ زَفْرَهٌ، وَدَّعَکَ لِلفِراقِ، فَمَکانُکُما عِنْدَ اللّٰهِ مَعَ آبائِکَ الماضِینَ، وَمَعَ أُمَّهاتِکَ فی الجِنانِ مُنَعَّمِینَ. أَبْرَأُ إلَی اللّٰهِ مِمَّنْ قَتَلَکَ وَذَبَحَکَ.

ثمّ انکبّ علی القبر وضع یدیک علیه وقل:

سَلامُ اللّٰهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ المُقَرَّبِینَ، وَأَنْبِیائِهِ المُرْسَلِینَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِینَ، عَلَیکَ یا مَوْلای وَابْنَ مَوْلایَ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرکاتُهُ.

صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْکَ وَعَلیٰ عِتْرَتِکَ وَأَهْلِ بَیْتِکَ وَآبائِکَ وَأَبْنائِکَ وَأُمَّهاتِکَ الأَخْیارِ الأَبْرارِ، الَّذِینَ أَذْهَبَ اللّٰهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِیراً.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، وَابْنَ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، وَابْنَ الحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

1- (1) - أثبتناه کما فی البحار..

لَعَنَ اللّٰهُ قاتِلَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنِ اسْتَخَفَّ بِحَقِّکُمْ وَقَتَلَکُمْ، لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ بَقِیَ مِنْهُمْ وَمَنْ مَضیٰ، نَفْسی فِداؤکُمْ وَلِمَضْجَعِکُمْ، صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْکُمْ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً.

ثم ضع خدّک علی القبر وقل:

صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْکَ یا أبا الحَسَنِ - ثلاثاً -.

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی، أَتَیْتُکَ زائِراً وافِداً، عائِذاً مِمّا جَنَیْتُ عَلیٰ نَفْسی وَاحْتَطَبْتُ عَلَیٰ ظَهْری. أَسْأَلُ اللّٰهَ وَلِیَّکَ وَوَلِیِّی أَنْ یَجْعَلَ حَظّی مِنْ زِیارَتِکَ عِتْقَ رَقَبَتِی مِنَ النّارِ.

وتدعو بما أحببت.

ثمّ تدور من خلف الحسین علیه السلام إلی عند رأسه وصلّ عند رأسه رکعتین، تقرأ فی الأُولی: الحمد و «یٰس»، وفی الثانیه: الحمد و «الرّحمن»؛ وإن شئت صلّیت خلف القبر، وعند رأسه أفضل، فإذا فرغت فصلّ ما أحببت، إلّاأنّ رکعتی الزیاره لا بدّ منهما عند کلّ قبر.

فإذا فرغت من الصلاه فارفع یدیک وقل:

اللّٰهُمَّ إنّا أتَیْناهُ مُؤْمِنِینَ بِهِ، مُسَلِّمِینَ لَهُ، مُعْتَصِمِینَ بِحَبْلِهِ، عارِفِینَ بِحَقِّهِ، مُقِرِّینَ بِفَضْلِهِ، مُسْتَبْصِرِینَ بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَهُ، عارِفِینَ بِالهُدَی الَّذی هُوَ عَلَیْهِ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أُشْهِدُکَ وَأُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلائِکَتِکَ أَنِّی بِهِمْ مُؤْمِنٌ، وَأَنِّی بِمَنْ قَتَلَهُمْ کافِرٌ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ لِما أَقُولُ بِلِسانی حَقِیقَةً فی قَلْبی، وَشَرِیعَةً فی عَمَلی.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنی مِمَّنْ لَهُ مَعَ الحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ قَدَمٌ ثابِتٌ، وَأَثْبِتْنی فِیمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَهُ.

اللّٰهُمَّ الْعَنِ الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعْمَتَکَ کُفْراً(1). سُبْحانَکَ یا حَلِیمُ عَمّا یَعْمَلُ الظّالِمُونَ فی الأَرْضِ، تَبارَکْتَ وَتَعالَیْتَ یا عَظِیمُ، تَریٰ عَظِیمَ الجُرْمِ مِنْ عِبادِکَ فَلا تَعْجَلُ عَلَیْهِمْ، تَعالَیْتَ یا کَرِیمُ، أَنْتَ شاهِدٌ غَیْرُ غائِبٍ، وَعالِمٌ بِما أُوتِیَ إِلیٰ أَهْلِ صَفْوَتِکَ وَأَحِبّائِکَ مِنَ الأَمْرِ الَّذِی لا تَحْمِلُهُ سَماءٌ وَلا أَرْضٌ، وَلَو شِئْتَ لَانْتَقَمْتَ مِنْهُمْ وَلٰکِنَّکَ ذُو أَناهٍ، وَقَدْ أَمْهَلْتَ الَّذِینَ اجْتَرَؤوا عَلَیْکَ وَعَلیٰ رَسُولِکَ وَحَبِیبِکَ فَأَسْکَنْتَهُمْ أَرْضَکَ، وَغَذَوْتَهُمْ بِنِعْمَتِکَ إِلیٰ أَجَلٍ هُمْ بالِغُوهُ، وَوَقْتٍ هُمْ صائِرُونَ إِلَیْهِ، لِیَسْتَکْمِلُوا العَمَلَ الَّذی قَدَّرْتَ وَالأَجَلَ الَّذِی أَجَّلْتَ، لِتُخَلِّدَهُمْ فی مَحَطِّ وَوَثاقٍ، وَنارِ جَهَنَّمَ وَحَمِیمٍ وَغَسّاقٍ، وَالصَّرِیعِ وَالإِحْراقِ، وَالأَغْلالِ وَالأَوْثاقِ، وَغِسْلِینٍ وَزَقُّومٍ وَصَدِیدٍ،

1- (1) - إشاره إلی الآیه 28 من سوره إبراهیم..

مَعَ طُولِ المُقامِ فی أَیّامِ لَظیٰ، وَفی سَقَرٍ الَّتِی لا تُبْقِی وَلا تَذَرُ، وَفِی الحَمِیمِ وَالجَحِیمِ.

ثمّ تنکبّ علی القبر وتقول:

یا سَیِّدِی، أَتَیْتُکَ زائِراً مُوْقَراً مِنَ الذُّنُوبِ، أَتَقَرَّبُ إلیٰ رَبِّی بِوُفُودِی إلَیْکَ، وَبُکائِی عَلَیْکَ، وَعَوِیلی وَحَسْرَتِی وَأَسَفِی وَبُکائِی، وَما أَخافُ عَلیٰ نَفْسِی، رَجاءَ أَنْ تَکُونَ لِی حِجاباً وَسَنَداً وَکَهْفاً وَحِرْزاً وَشافِعاً وَوِقایَةً مِنَ النّارِ غَداً، وَأَنا مِنْ مُوالِیکُمُ الَّذِینَ أُعادِی عَدُوَّکُمْ وَأُوالِی وَلِیَّکُمْ، عَلَیٰ ذٰلِکَ أَحْیا وَعَلیٰ ذٰلِکَ أَمُوتُ، وَعَلَیْهِ أُبْعَثُ إنْ شاءَ اللّٰهُ تَعالیٰ، وَقَدْ أَشْخَصْتُ بَدَنِی وَوَدَّعْتُ أَهْلِی، وَبَعُدَتْ شُقَّتی، وَأُؤَمِّل فی قُرْبِکُمُ النَّجاةَ، وَأَرْجُو فی أَیّامِکُمُ الکَرَّةَ، وَأَطْمَعُ فی النَّظَرِ إلَیْکُمْ وَإلیٰ مَکانِکُمْ غَداً فی جَنّاتِ رَبِّی مَعَ آبائِکُمُ الماضِینَ.

وتقول:

یا أبا عَبْدِاللّٰهِ، یا حُسَیْنُ ابْنَ رسُولِ اللّٰهِ، جِئْتُکَ مُسْتَشْفِعاً بِکَ إلَی اللّٰهِ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أَسْتَشْفِعُ إلَیْکَ بِوَلَدِ حَبِیبِکَ، وَبِالمَلائِکَهِ الَّذِینَ

يَضِجُّونَ عَلَيْهِ وَيَبْكُونَ وَيَصْرَخُونَ، لا يَفْتُرُونَ وَلا يَسْأَمُونَ، وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِکَ مُشْفِقُونَ، وَمِنْ عَذابِکَ حَذِرُونَ، لا تُغَيِّرُهُمُ الأيّامُ، (وَ لايَهْرَمُونَ، فِی)(1) نَواحی الحَيْرِ يَشْهَقُونَ، وَسَيِّدُهُمْ يَریٰ ما يَصْنَعُونَ وَما فِيهِ يَتَقَلَّبُونَ، قَدِ انْهَمَلَتْ مِنْهُمُ العُيُونُ فَلا تَرْقَأ، وَاشْتَدَّ مِنْهُمُ الحُزْنُ بِحُرقَةٍ لا تُطفَأ.

ثمّ ترفع يديک وتقول:

اللّٰهُمَّ إنِّی أَسْأَلُکَ مَسْأَلَةَ المِسْكِينِ المُسْتَكِينِ العَلِيلِ الذَّلِيلِ الَّذِی لَمْ يُرِدْ بِمَسْأَلَتِهِ غَيْرَکَ، فَإنْ لَمْ تُدْرِكْهُ رَحْمَتُکَ عَطِبَ.

أَسْأَلُکَ أَنْ تُدارِکَنِی بِلُطْفٍ مِنْکَ، وَأَنْتَ الَّذِی لاتُخَيِّبُ سائِلَکَ، وَتُعْطِی المَغْفِرَةَ، وَتَغْفِرُ الذُّنُوبَ، فَلا أَكُونَنَّ يا سَيِّدی أَنا أَهْوَنَ خَلْقِکَ عَلَيکَ، وَلا أَكُونُ أَهْوَنَ مَنْ وَفَدَ إلَيْکَ بِابْنِ حَبِيبِکَ، فَإنِّی أَمَّلْتُ وَرَجَوْتُ وَطَمِعْتُ وَزُرْتُ وَاغْتَرَبْتُ رَجاءً لَکَ أنْ تُكافِئَنی، إذْ أَخْرَجْتَنی مِنْ رَحْلِی فَأَذِنْتَ لی بِالمَسِيرِ إلیٰ هٰذا المَكانِ رَحْمَةً مِنْکَ، وَتَفَضُّلاً مِنْکَ، يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ.

واجتهد فی الدّعاء ما قدرت عليه، وأكثر منه إن شاء اللّٰه تعالی.

1- (1) - أثبتناه كما فی البحار..

ثمّ تخرج من السقيفه، وتقف بحذاء قبور الشهداء وتُومى إليهم أجمعين وتقول:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيكُمْ يا أَهْلَ القُبُورِ مِنْ أَهْلِ دِيارٍ مِنَ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَوْلِياءَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ اللّٰهِ، وَأَنْصارَ رَسُولِهِ، وَأَنْصارَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، وَأَنْصارَ ابْنِ رَسُولِهِ، وَأَنْصارَ دِينِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصارُ اللّٰهِ كَما قالَ اللّٰهُ عَزَّوَجَلَّ: «وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فى سَبِيلِ اللّٰهِ وَما ضَعُفُوا وَما اسْتَكانُوا»(1).

فَما ضَعُفْتُمْ وَما اسْتَكَنْتُمْ حَتّىٰ لَقِيْتُمُ اللّٰهَ عَلىٰ سَبِيلِ الْحَقِّ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكُمْ، وَعَلىٰ أَرْواحِكُمْ وَأَبْدانِكُمْ وَأَجْسادِكُمْ.

أَبْشِروا بِمَوْعِدِ اللّٰهِ الَّذِى لا خُلْفَ لَهُ وَلا تَبْدِيلَ، إنَّ اللّٰهَ لا يُخْلِفُ وَعْدَهُ، وَاللّٰهُ مُدْرِكٌ بِكُمْ ثارَ ما وَعَدَكُمْ.

1- (1) - آل عمران: 146..

أَنْتُمْ خاصَّهُ اللّٰهِ، اخْتَصَّكُمْ اللّٰهُ لِأَبِی عَبْدِاللّٰهِ، أَنْتُمُ الشُّهَداءُ، وَأَنْتُمُ السُّعَداءُ، سُعِدْتُمْ عِنْدَ اللّٰهِ، وَفُزْتُمْ بِالدَّرَجاتِ مِن جَنّاتٍ لا يَظْعَنُ أَهْلُها وَلا يَهْرَمُونَ، وَرَضُوا بالمَقامِ فی دارِالسَّلامِ مَعَ مَن نَصَرْتُمْ.

جَزاكُمُ اللّٰهُ خَيْراً مِنْ أَعْوانٍ جَزاءَ مَنْ صَبَرَ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَبْجَزَ اللّٰهُ ما وَعَدَكُمْ مِن الكَرامَهِ فی جِوارِهِ وَدارِهِ، مَعَ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ، وَأَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، وَقائدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ.

أَسْأَلُ اللّٰهَ الَّذِی حَمَلَنی إِلَيْكُمْ حَتّی أَرانی مَصارِعَكُمْ أَنْ يُرِيَنِيكُمْ عَلَی الحَوْضِ رِواءً مَرْوِيِّينَ، وَيُرِيَنی أَعْداءَكُمْ فی أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الجَحِيمِ؛ فَإِنَّهُمْ قَتَلُوكُمْ ظُلْماً، وَأَرادُوا إِماتَهَ الحَقِّ، وَسَلَبُوكُمْ لِابْنِ سُميَّهَ وَابْنِ آكِلَهِ الأَكْبادِ.

فَأَسْأَلُ اللّٰهَ أَنْ يُرِيَنِيهِمْ ظِماءً مُظْمَئِينَ مُسَلْسَلِينَ مُغَلَّلِينَ يُساقُونَ إِلَی الجَحِيمِ.

السَّلامُ عَلَيكُمْ يا أَنْصارَ اللّٰهِ وَأَنْصارَ ابْنِ رَسُولِهِ مِنِّی ما بَقِيتُ وَبَقِیَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ دائِماً إِذا فَنِيْتُ وَبَلِيْتُ.

لَهْفِی عَلَيْكُمْ، أَیُّ مُصِيبَهٍ أَصابَتْ كُلَّ مَوْلیً لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ!

لَقَدْ عَظُمَتْ وَخُصَّتْ وَجَلَّتْ وَعَمَّتْ مُصِيبَتُكُمْ.

أَنا بِكُمْ لَجَزِعٌ، وَأَنا بِكُمْ لَمُوجَعٌ مَحْزُونٌ، وَأَنا بِكُمْ لَمُصابٌ مَلْهُوفٌ.

هَنِيئاً لَكُمْ ما أُعْطِيتُمْ، وَهَنِيئاً لَكُمْ ما بِهِ حُيِّيتُمْ؛ فَلَقَدْ بَكَتْكُمُ المَلائِكَهُ، وَحَفَّتْكُمْ وَسَكَنَتْ مُعَسْكَرَكُمْ، وحَلَّتْ مَصارِعَكُمْ، وَقدَّسَتْ وَصَفَّتْ بِأَجْنِحَتِها عَلَيْكُمْ، لَيْسَ لَها عَنْكُمْ فِراقٌ إِلىٰ يَوْمِ التَّلاقِ، وَيَوْمَ المَحْشَرِ وَيَوْمَ المَنْشَرِ طافَتْ عَلَيْكُمْ رَحْمَهٌ مِنَ اللّٰهِ بَلَغْتُمْ بِها شَرَفَ الآخِرَهِ.

أَتَيْتُكُمْ شَوْقاً، وَزُرْتُكُمْ خَوْفاً أَسْأَلُ اللّٰهَ أَنْ يُرِيَنِيْكُمْ عَلَى الحَوْضِ وَفى الجِنانِ مَعَ الأَنْبِياءِ والمُرْسَلِينَ، وَالشُّهداءِ وَالصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولٰئِکَ رَفِيقاً.

ثمّ دُر فى الحائر وأنت تقول:

يا مَنْ إِلَيْهِ وَفَدْتُ، وَإِلَيْهِ خَرَجْتُ، وَبِهِ اسْتَجَرْتُ، وَإِلَيْهِ قَصَدْتُ، وَإِلَيْهِ بِابْنِ نَبِيِّهِ تَقَرَّبْتُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمُنَّ عَلَىَّ بِالجَنَّهِ، وَفُکَّ رَقَبَتى مِنَالنَّارِ.

اللّٰهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتى وَبُعْدَ دارِى، وَارْحَمْ مَسِيرى إِلَيْکَ وَإِلَى ابْنِ

حَبِيبِکَ، وَاقْلِبْنی مُفْلِحاً مُنْجِحاً قَدْ قَبِلْتَ مَعْذِرَتِی وَخُضُوعِی وَخُشُوعِی عِنْدَ إمامی وَسَیِّدی وَمَوْلای، وَارْحَمْ صَرْخَتی وَبُکائی وَهَمِّی، وَجَزَعی وَخُشُوعی وَحُزْنِی، وَما قَدْ باشَرَ قَلْبِی مِنَ الجَزَعِ عَلَیْهِ، فَبِنِعْمَتِکَ عَلَیَّ وَبِلُطْفِکَ لِی خَرَجْتُ إلَیْهِ، وَبِتَقْوِیَتِکَ إیّایَ وَصَرْفِکَ المَحْذُورَ عَنِّی وَکِلاءَتِکَ بِاللَّیْلِ وَالنَّهارِ لی، وَبِحِفْظِکَ وَکَرامَتِکَ إیّای، وَکُلَّ بَحْرٍ قَطَعْتُهُ، وَکُلَّ وادٍ وَفَلاهٍ سَلَکْتُها، وَکُلَّ مَنْزِلٍ نَزَلْتُهُ، فَأَنْتَ حَمَلْتَنی فی البَرِّ وَالبَحْرِ، وَأَنْتَ الَّذِی بَلَّغْتَنی وَوَفَّقْتَنی وَکَفَیْتَنی، وَبِفَضْلٍ مِنْکَ وَوِقایَهٍ بَلَغْتُ، وَکانَتِ المِنَّهُ لَک عَلَیَّ فی ذٰلِک کُلِّهِ، وَأَثَرِی مَکْتُوبٌ عِنْدَک وَاسْمِی وَشَخْصِی؛ فَلَکَ الحَمْدُ عَلیٰ ما أبْلَیْتَنی، وَاصْطَنَعْتَ عِنْدِی.

اللّٰهُمَّ فَارْحَمْ فَرَقی مِنْکَ، وَمَقامِی بَیْنَ یَدَیْکَ وَتَمَلُّقی، وَاقْبَلْ مِنِّی تَوَسُّلِی إلَیکَ بِابْنِ حَبِیبِکَ وَصَفْوَتِکَ وَخِیرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَتَوَجُّهی إلَیْکَ، وَأَقِلْنی عَثْرَتی، وَاقْبَلْ عَظِیمَ ما سَلَفَ مِنِّی، وَلا یَمْنَعْکَ ما تَعْلَمُ مِنِّی مِنَ العُیُوبِ وَالذُّنُوبِ وَالإِسْرافِ عَلیٰ نَفْسِی، وَإنْ کُنْتَ لی ماقِتاً فَارْضَ عَنِّی، وَإِنْ کُنْتَ عَلَیَّ ساخِطاً فَثُبْ عَلَیَّ، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لی وَ لِوالِدَیَّ وَارْحَمْهُما کَما رَبَّیانِی صَغِیراً، وَاجْزِهِما عَنِّی خَیْراً.

اللّٰهُمَّ اجْزِهِما بِالإِحْسانِ إِحْساناً وَبِالسَّیِّئاتِ غُفْراناً.

اللّٰهُمَّ أَدْخِلْهُما الجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ، وَحَرِّمْ وُجُوهَهُما عَنْ عَذابِکَ، وَبَرِّدْ عَلَیْهِما مَضاجِعَهُما، وَافْسَحْ لَهُما فی قَبْرَیهِما، وَعَرِّفْنِیهِما فی مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِکَ، وَجِوارِ حَبِیبِکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ(1).

(الزیاره الثالثه)

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن أبی عبداللّٰه علیه السلام قال: إذا أتیت القبر بدأت فأثنیت علی اللّٰه عزّ وجلّ وصلّیت علی النبیّ صلی الله علیه و آله، واجتهدت فی ذلک، ثمّ تقول:

سَلامُ اللّٰهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ فِیما تَرُوحُ وَتَغْدُو النّاکِیاتُ الطّاهِراتُ لَکَ وَعَلَیکَ، وَسَلامُ اللّٰهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ المُقَرَّبِینَ، وَالمُسَلِّمِینَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ، وَالنّاطِقِینَ بِفَضْلِکَ، وَالشُّهَداءِ عَلیٰ أَنَّکَ صادِقٌ صِدِّیقٌ صَدَقْتَ وَنَصَحْتَ فِیما أَتَیْتَ بِهِ، وَأَنَّک ثارُ اللّٰهِ فی الأَرْضِ، وَالدَّمُ

1- (1) - کامل الزّیارات: 222-245 ب 79 ح 18؛ عنه البحار: 173/101-190 ح 30. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 248/3 رقم 1133، وص 278 رقم 1155..

الَّذى لا يُدْرِكُ ثَأْرَهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، وَلا يُدْرِكُهُ إلّااللّٰهُ وَحْدَهُ.

جِئْتُکَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ وَافِداً إلَيْکَ، وَأَتَوَسَّلُ إلَى اللّٰهِ بِکَ فى جَمِيعِ حَوائِجِى مِنْ أَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتى، وَبِکَ يَتَوَسَّلُ المُتَوَسِّلُونَ إلَى اللّٰهِ فى حَوائِجِهِمْ، وَبِکَ يُدْرِکُ أَهْلُ التِّراتِ مِنْ عِبادِ اللّٰهِ طَلِبَتَهُمْ.

ثمّ امش قليلاً ثمّ تستقبل القبر والقبله بين كتفيک فقل:

الحَمْدُ للّٰهِ الواحِدِ الأَحَدِ، المُتَوَحِّدِ بِالأُمُورِ كُلِّها، خالِقِ الخَلْقِ فَلَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ شَىْءٌ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَعالِمِ كُلِّ شَىْءٍ بِلا تَعْلِيمٍ، ضَمَّنَ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها دَمَکَ وَثارَکَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ لَکَ مِنَ اللّٰهِ ما وَعَدَکَ مِنَ النَّصْرِ وَالفَتْحِ، وَأَنَّ لَکَ مِنَ اللّٰهِ الوَعْدَ الحَقَّ فى هَلاکِ عَدُوِّکَ، وَتَمامَ مَوعِدِهِ إيّاکَ.

أَشْهَدُ أَنَّهُ قاتَلَ مَعَکَ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ كَما قالَ اللّٰهُ تعالى: «وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ»(1).

ثمّ كبِّر سبع تكبيرات، ثمّ امشِ قليلاً واستقبل القبر ثمّ قل:

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذى لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيکٌ فى المُلْکِ، خَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقدِيراً.

1- (1) - آل عمران: 146..

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللّٰهِ ما أُمِرْتَ بِهِ، وَوَفَیْتَ بِعَهْدِ اللّٰهِ، وَتَمَّتْ بِکَ کَلِماتُهُ، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِهِ حَتّیٰ أَتاکَ الیَقِینُ.

لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ، وَأُمَّةً خَذَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً خَذَلَتْ عَنْکَ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أَشْهَدُ بِالوِلایَهِ لِمَنْ والَیْتَ وَوالَتْ رُسُلُکَ، وَأَشْهَدُ بِالبَراءَهِ مِمَّنْ بَرِئْتَ مِنْهُ وَبَرِئَتْ مِنْهُ رُسُلُکَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنِ الَّذِینَ کَذَّبُوا رَسُولَکَ، وَهَدَمُوا کَعْبَتَکَ، وَحَرَّفُوا کِتابَکَ، وَسَفَکُوا دِماءَ أَهْلِ بَیْتِ نَبِیِّکَ، وَأَفْسَدُوا عِبادَکَ وَاسْتَذَلُّوهُمْ.

اللّٰهُمَّ ضاعِفْ لَهُمُ اللَّعْنَهَ فِیما جَرَتْ بِهِ سُنَّتُکَ فی بَرِّکَ وَبَحرِکَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ فی سَمائِکَ وَأَرْضِکَ.

اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْ لی لِسانَ صِدْقٍ فی أَوْلِیائِکَ، وَحَبِّبْ إلَیَّ مَشاهِدَهُمْ، حَتّیٰ تُلْحِقَنی بِهِمْ، وَتَجْعَلَهُمْ لی فَرَطاً، وَتَجْعَلَنی لَهُمْ تَبَعاً فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

ثمّ امش قلیلاً فکبّر سبعاً، وهلّل سبعاً، واحمد اللّٰه سبعاً، وسبّح اللّٰه تعالی سبعاً، وأجِبه سبعاً وتقول:

لَبَّیْکَ داعِیَ اللّٰهِ، لَبَّیْکَ داعِیَ اللّٰهِ، إنْ کانَ لَمْ یُجِبْکَ بَدَنِی فَقَدْ أَجابَکَ قَلْبِی وَشَعْرِی وَبَشَرِی وَرَأیِی وَهَوایَ عَلَی التَّسْلِیمِ لِخَلَفِ

النَّبِيِّ المُرْسَلِ، وَالسِّبْطِ المُنْتَجَبِ، وَالدَّلِيلِ العالِمِ، وَالأمِينِ المُسْتَخْزَنِ، وَالمُوَصّى(1) البَلِيغِ، وَالمَظْلُومِ المُهْتَضَمِ.

جِئْتُ انْقِطاعاً إِلَيْکَ وَإِلىٰ وَلَدِکَ وَوَلَدِ وَلَدِکَ الخَلَفِ مِنْ بَعْدِکَ عَلىٰ بَرَکَةِ الحَقِّ، فَقَلْبی لَکُمْ مُسَلَّمٌ، وَأَمْرِی لَکُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِی لَکُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّىٰ يَحْکُمَ اللّٰهُ وَهُوَ خَيْرُ الحاکِمِينَ لِدِينِی وَيَبْعَثَکُمْ، فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ لا مَعَ عَدُوِّکُمْ، إِنِّی مِنَ المُؤْمِنِينَ بِرَجْعَتِکُمْ، لا أُنْکِرُ لِلّٰهِ قُدرَةً، وَلا أُکَذِّبُ لَهُ مَشِيَّةً، وَلا أَزْعُمُ أَنَّ ما شاءَ لا يَکونُ.

ثمّ امش حتّى تنتهى إلى القبر، وقل وأنت قائم:

سُبْحانَ اللّٰهِ الَّذی يُسَبِّحُ لَهُ - ذِی المُلْکِ وَالمَلَکُوتِ - وَيُقَدِّسُ بِأَسْمائِهِ جَمِيعُ خَلْقِهِ.

سُبْحانَ اللّٰهِ المَلِکِ القُدُّوسِ، رَبِّنا وَرَبِّ المَلائِکَهِ وَالرُّوحِ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنی فی وَفْدِکَ إلىٰ خَيْرِ بِقاعِکَ وَخَيْرِ خَلْقِکَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنِ الجِبْتَ وَالطّاغُوتَ.

ثمّ ارفع يديک حتّى تضعهما ممدودتين على القبر، ثمّ تقول:

أَشْهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طاهِرٌ، مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ، قَدْ طَهُرَتْ بِکَ البِلادُ،

1- (1) - أثبتناه كما فى البحار وبعض النسخ المخطوطه. وفى بعضها بالتخفيف..

وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ فِيها؛ وَأَنَّکَ ثارُ اللّٰهِ فی الأَرْضِ حَتّیٰ یَسْتَثِیرَ لَکَ مِنْ جَمِیعِ خَلْقِهِ.

ثمّ ضع خدّیک ویدیک جمیعاً علی القبر.

ثمّ اجلس عند رأسه واذکر اللّٰه بما أحببت، وتوجّه إلیه واسأل حوائجک.

ثمّ ضع یدیک وخدّیک عند رجلیه وقل:

صَلَّی اللّٰهُ عَلَیکَ وَ عَلیٰ رُوحِکَ وَبَدَنِکَ، فَلَقَدْ صَدَقْتَ وَصَبَرْتَ وَأَنْتَ الصّادِقُ المُصَدَّقُ. قَتَلَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَکَ بِالأَیْدِی وَالأَلْسُنِ.

ثمّ تقوم إلیٰ قبر ولده وتُثنی علیهم بما أحببت، وتسأل ربّک حوائجک وما بدا لک.

ثمّ تستقبل قبور الشهداء قائماً فتقول:

السَّلامُ عَلَیْکُمْ أَیُّها الرَّبّانِیُّونَ، أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَکُمْ تَبَعٌ وَأَنْصارٌ، أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللّٰهِ الَّذی لا خُلْفَ لَهُ، وَأَنّ اللّٰهَ مُدْرِکٌ بِکُمْ ثارَکُمْ، وَأَنْتُمْ سادَهُ الشُّهَداءِ فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ.

ثمّ اجعل القبر بین یدیک وصلّ ما بدا لک، وکلّما دخلت الحائر فسلّم.

ثمّ امش حتّی تضع یدیک وخدّیک جمیعاً علی القبر، فإذا أردت أن تخرج فاصنع مثل ذلک، ولاتُقصّر عنده من الصلاه ما أقمت.

[وداعه علیه السلام]

اشاره

وإذا انصرفت من عنده فودّعه وقل:

سَلامُ اللّٰهِ، وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ المُقَرَّبِینَ، وَأَنْبِیائِهِ المُرْسَلِینَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِینَ عَلَیْکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، وَعَلیٰ رُوحِکَ وَبَدَنِکَ وَذُرِّیَّتِکَ، وَمَنْ حَضَرَکَ مِنْ أَوْلِیائِکَ(1).

(الزیاره الرابعه)

روی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد بإسناده عن صفوان بن مهران الجمّال قال: استأذنت الصّادق علیه السلام لزیاره مولانا الحسین علیه السلام فسألته أن یعرّفنی ما أعمل علیه. فقال: یا صفوان، صُم ثلاثه أیّام قبل خروجک، واغتسل فی الیوم الثالث، ثمّ اجمع إلیک أهلک ثمّ قل:

اللّٰهُمَّ إنِّی أَسْتَوْدِعُکَ الیَوْمَ نَفْسِی وَأَهْلِی وَمالی وَوَلَدِی وَمَنْ کانَ مِنِّی بِسَبِیلٍ، الشّاهِدَ مِنْهُمْ وَالغائِبَ.

1- (1) - کامل الزیارات: 216 ب 79 ح 13. ورواها بطریقٍ آخر قائلاً: حدّثنی بهذه الزیاره أحمد بن محمّد بن الحسن بن سهل، عن...، عن رجل عن أبی عبداللّٰه مثله، وزاد فی آخره من عند «من حضرک من أولیائک» فإذا بلغت الرواح فقل هذا الکلام من أوّله إلی آخره کما قلت حین دخلت الحائر...؛ عنه البحار: 168/101 ح 20، وص 170 ح 21. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 298/3 رقم 1156، وص 577 رقم 1244..

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْنا بِحِفْظِ الإيمانِ، وَاحْفَظْ عَلَيْنا.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنا فى حِرْزِكَ، وَلا تَسْلُبْنا نِعْمَتَكَ، وَلا تُغَيِّرْ ما بِنا مِنْ عافِيَتِكَ، وَزِدْنا مِنْ فَضْلِكَ إنّا إلَيْكَ راغِبُونَ.

اللّٰهُمَّ إنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ، وَمِنْ كَآبَةِ المُنْقَلَبِ، وَمِنْ سُوءِ المَنْظَرِ فى النَّفْسِ وَالأَهْلِ وَالمالِ وَالوَلَدِ.

اللّٰهُمَّ ارْزُقْنا حَلاوَةَ الإيمانِ، وَبَرْدَ المَغْفِرَهِ، وَآمِنّا مِنْ عَذابِكَ، إنّا إلَيْكَ راغِبُونَ. وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

فإذا أتيت الفرات - يعنى شريعه الصادق عليه السلام بالعلقمىّ -، فقل:

اللّٰهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَ إلَيْهِ الرِّجالُ، وَأَنْتَ سَيِّدِى أَكْرَمُ مَقْصُودٍ وَأَفْضَلُ مَزُورٍ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زائِرٍ كَرامَةً، وَلِكُلِّ وافِدٍ تُحْفَةً؛ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إيّاىَ فَكاكَ رَقَبَتى مِنَ النّارِ. وَقَدْ قَصَدْتُ وَلِيَّكَ وَابْنَ نَبِيِّكَ، وَصَفِيَّكَ وَابْنَ صَفِيِّكَ، وَنَجِيَّكَ وَابْنَ نَجِيِّكَ، وَحَبِيبَكَ وَابْنَ حَبِيبِكَ.

اللّٰهُمَّ فَاشْكُرْ سَعْيِى، وَارْحَمْ مَسِيرى إلَيْكَ، بِغَيْرِ مَنٍّ مِنِّى عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ المَنُّ عَلَىَّ، إذْ جَعَلْتَ لِىَ السَّبِيلَ إلىٰ زِيارَتِهِ، وَعَرَّفْتَنى

فَضْلَهُ، وَحَفِظْتَنی فی اللَّیلِ وَالنَّهارِ حَتّیٰ بَلَّغْتَنی هٰذا المَکانَ.

اللّٰهُمَّ فَلَکَ الحَمْدُ عَلیٰ نَعَمائِکَ کُلِّها، وَلَکَ الشُّکْرُ عَلیٰ مِنَنِکَ کُلِّها.

ثمّ اغتسل من الفرات؛ فإنّ أبی حدّثنی عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله: إنّ ابنی هذا الحسین یُقتل بعدی علی شاطئ الفرات، فمن زاره واغتسل من الفرات تساقطت خطایاه کهیئه یوم ولدته امّه.

فإذا اغتسلت فقل فی غُسلک:

بِسْمِ اللّٰهِ وَباللّٰهِ، اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً، وَحِرْزاً وَشِفاءً مِنْ کُلِّ داءٍ وَسَقَمٍ، وَآفَهٍ وَعَاهَهٍ.

اللّٰهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبی، وَاشْرَحْ بِهِ صَدْری، وَسَهِّلْ لی بِهِ أمْرِی.

فإذا فرغت من غُسلک فالبس ثوبین طاهرین، وصلّ رکعتین خارج الشرعه - وهو المکان الذی قال اللّٰه عزّ وجلّ: وَفِی الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجاوِراتٌ وَجَنّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِیلٌ صِنْوانٌ وَغَیرُ صِنْوانٍ یُسْقیٰ بِماءٍ واحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَها عَلیٰ بَعْضٍ فی الأُکُلِ (1)-.

فإذا فرغت من صلاتک فتوجّه نحو الحائر، وعلیک السّکینه والوقار، وقصّر خُطاک، فإنّ اللّٰه تعالی یکتب لک بکلّ خطوه حجّهً

1- (1) - الرعد: 4..

وعمره، وسِر خاشعاً قلبُک، باکیةً عینُک. وأکثر من التکبیر والتهلیل، والثناء علی اللّٰه عزّ وجلّ، والصلاه علی النبیّ صلی الله علیه و آله، والصّلاه علی الحسین خاصّه، واللّعن علی من قتله، والبراءه ممّن أسّس ذلک علیه.

فإذا أتیت باب الحائر فقف وقل:

اللّٰهُ أَکْبَرُ کَبِیراً، وَالحَمْدُ للّٰهِ کَثِیراً، وَسُبْحانَ اللّٰهِ بُکرَهً وَأَصِیلاً، وَ الحَمْدُ للّٰهِ الَّذِی هَدانا لِهٰذا وَما کُنّا لِنَهْتَدِیَ لَوْلا أَنْ هَدانا اللّٰهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالحَقِّ(1).

ثمّ قل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا نَبِیَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خاتَمَ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ المُرْسَلِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا قائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِینَ، السَّلامُ عَلیٰ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلَی الأَئِمَّهِ مِنْ وَلَدِکَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَصِیَّ أَمِیرِالمُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها الصِّدِّیقُ الشَّهِیدُ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا مَلائِکَهَ اللّٰهِ المُقِیمِینَ فی هٰذا المَقامِ الشَّرِیفِ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا مَلائِکَهَ رَبِّی، المُحْدِقِینَ بِقَبْرِ الحُسَیْنِ علیه السلام،

1- (1) - الأعراف: 43..

السَّلامُ عَلَيْكُمْ مِنِّى أَبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ.

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا عَبْدِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، عَبْدُکَ وَابْنُ عَبْدِکَ وَابْنُ أَمَتِکَ، المُقِرُّ بِالرِّقِّ، وَالتّارِکُ للخِلافِ عَلَيْکُمْ، وَالمُوالى لِوَلِيِّکُمْ، وَالمُعادى لِعَدُوِّکُمْ، قَصَدَ حَرَمَکَ، وَاسْتَجارَ بِمَشْهَدِکَ، وَتَقَرَّبَ إلَيْکَ بِقَصْدِکَ.

أَأَدْخُلُ يا رَسُولَ اللّٰهِ، أَأَدْخُلُ يا نَبِىَّ اللّٰهِ، أَأَدْخُلُ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَأَدْخُلُ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، أَأَدْخُلُ يا فاطِمَةُ سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ، أَأَدْخُلُ يا مَوْلاىَ يا أَبا عَبدِاللّٰهِ، أَأَدْخُلُ يا مَوْلاى يا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ.

فإن خشع قلبُک ودمعت عينُک فهو علامه الإذن، فادخل، ثمّ قل:

الحَمْدُ للّٰهِ الواحِدِ الأَحَدِ، الفَرْدِ الصَّمَدِ، الَّذى هَدانى لِوِلايَتِکَ، وَخَصَّنى بِزِيارَتِکَ، وَسَهَّلَ لى قَصْدَکَ.

ثمّ تأتى باب القبّه، وقف من حيث يلى الرأس وقل:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبىِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ إبْراهيمَ خَلِيلِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ مُوسىٰ کَلِيمِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللّٰهِ،

السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَلِيِّ اللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ مُحَمَّدٍ المُصْطَفىٰ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ عَلِيٍّ المُرْتَضىٰ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ خَدِيجَةَ الكُبْرىٰ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا ثارَ اللّٰهِ وَابْنَ ثارِهِ، وَالوِتْرَ المَوْتُورَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَ آتَيْتَ الزَّكاةَ، وَ أَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ، حَتّىٰ أَتاکَ اليَقِينُ.

فَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِکَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

يا مَوْلایَ يا أَباعَبدِاللّٰهِ، أَشْهَدُ أَنَّکَ كُنْتَ نُوراً فِي الأَصْلابِ الشّامِخَهِ وَالأَرْحامِ المُطَهَّرَهِ؛ لَمْ تُنَجِّسْکَ الجاهِلِيَّهُ بِأَنْجاسِها، وَلَمْ تُلْبِسْکَ مِن مُدْلَهِمّاتِ ثِيابِها.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ مِن دَعائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكانِ المُؤْمِنِينَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ الإمامُ البَرُّ التَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، الهادِي المَهْدِيُّ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّةَ مِن وَلَدِکَ کَلِمَهُ التَّقْوىٰ، وَأَعْلامُ الهُدىٰ، وَالعُرْوَهُ الوُثْقىٰ، وَالحُجَّهُ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْیا.

وَأُشْهِدُ اللّٰهَ وَمَلائِکَتَهُ وَأَنْبِیاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّی بِکُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِإِیابِکُمْ مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ دِینِی وَخَواتِیمِ عَمَلی، وَقَلْبی لِقَلْبِکُمْ سِلْمٌ، وَأَمْرِی لِأَمْرِکُمْ مُتَّبِعٌ، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیکُمْ، وَعَلىٰ أَرْواحِکُمْ، وَعَلىٰ أَجْسادِکُمْ، وَعَلىٰ أَجْسامِکُمْ، وَعَلىٰ شاهِدِکُمْ، وَعَلىٰ غائِبِکُمْ، وَعَلىٰ ظاهِرِکُمْ، وَعَلىٰ باطِنِکُمْ.

ثمّ انکبّ علی القبر وقبّله وقل:

بِأَبی أَنْتَ وَأُمِّی یا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، بِأَبی أَنْتَ وَأُمِّی یا أَبا عَبدِاللّٰهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِیَّهُ وَجَلَّتِ المُصِیبَهُ بِکَ عَلَیْنا وَعَلىٰ جَمِیعِ أَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ.

فَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّهً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَیَّأَتْ لِقِتالِکَ.

یا مَوْلایَ یا أَبا عَبْدِاللّٰهِ، قَصَدْتُ حَرَمَکَ، وَأَتَیْتُ إِلىٰ مَشْهَدِکَ، أَسْأَلُ اللّٰهَ بِالشَّأْنِ الَّذِی لَکَ عِنْدَهُ وَبِالمَحَلِّ الَّذی لَکَ لَدَیْهِ أَنْ یُصَلِّیَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ یَجْعَلَنی مَعَکُمْ فی الدُّنْیا وَالآخِرهِ.

ثمّ قم فصلّ رکعتین عند الرأس، اقرأ فیهما بما أحببت؛ فإذا فرغت من صلواتک فقل:

اللّٰهُمَّ إنِّی صَلَّیْتُ وَرَکَعْتُ وَسَجَدْتُ لَکَ وَحْدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ، لِأَنَّ الصَّلاةَ وَالرُّکُوعَ وَالسُّجُودَ لا یَکُونُ إلّالَکَ، لِأَنَّکَ أَنْتَ اللّٰهُ لا إلٰهَ إلّاَ أَنْتَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّی أَفْضَلَ السَّلامِ وَالتَّحِیَّهِ، وَارْدُدْ عَلَیَّ مِنْهُمُ السَّلامَ.

اللّٰهُمَّ وَهاتانِ الرَّکْعَتانِ هَدِیَّهٌ مِنِّی إلیٰ مَوْلایَ الحُسَیْنِ بْنِ عَلیٍّ عَلَیْهِما السَّلامُ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَیْهِ، وَتَقَبَّلْ مِنِّی، وَأْجُرْنی عَلیٰ ذلِکَ بِأَفْضَلِ أَمَلی وَرَجائی فِیکَ وَفی وَلِیِّکَ، یا وَلِیَّ المُؤْمِنِینَ.

ثمّ قم وصِر إلی عند رجل الحسین صلوات اللّٰه علیه، وقف عند رأس علیّ بن الحسین علیهما السلام وقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، السّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ نَبِیِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ الحُسَیْنِ الشَّهِیدِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها الشَّهِیدُ وَابْنُ الشَّهِیدِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها المَظْلُومُ وَابْنُ المَظْلُومِ.

لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ.

ثمّ انكبّ على قبره فقبّله وقل:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِیَّ اللّٰهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ المُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِکَ عَلَيْنا وَعَلىٰ جَمِيعِ المُسْلِمِينَ؛ فَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ، وَأَبْرَأُ إلَى اللّٰهِ وَإلَيْکَ مِنْهُم.

ثمّ اخرج من الباب الّذى عند رجل علىّ بن الحسين عليهما السلام، ثمّ توجّه إلى الشّهداء وقل:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَوْلِياءَ اللّٰهِ وَأَحِبّاءَهُ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَصْفِياءَ اللّٰهِ وَأَوِدّاءَهُ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ دِينِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ فاطِمَةَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، الوَلِيِّ النّاصِحِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ أَبِي عَبْدِاللّٰهِ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي، طِبْتُمْ وَطابَتِ الأَرْضُ الَّتى فِيها دُفِنْتُمْ، وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً، فَيالَيْتَنى كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ.

ثمّ عُد إلى عند رأس الحسين عليه السلام وأكثر من الدّعاء لک ولأهلک ولولدک ولإخوانک؛ فإنّ مشهده لا تُردُّ فيه دعوه ولا سؤال سائل.

[وداعه علیه السلام]

اشاره

فإذا أردت الخروج فانكبّ على القبر وقل:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاى، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفْوَةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خاصَّةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خالِصَةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِينَ اللّٰهِ، سَلامَ مُوَدِّعٍ لا قالٍ وَلا سَئِمٍ؛ فإنْ أَمْضِ فَلا عَنْ مَلالَهٍ، وَإنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللّٰهُ الصّابِرِينَ.

لا جَعَلَهُ اللّٰهُ يا مَوْلاىَ آخِرَ العَهْدِ مِنِّى لِزِيارَتِکَ، وَرَزَقَنِىَ العَوْدَ إلىٰ مَشْهَدِکَ، وَالمُقامَ فى حَرَمِکَ، وَإيّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يُسْعِدَنى بِکَ وَبِالأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِکَ، وَيَجْعَلَنى مَعَکُمْ فى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ.

ثمّ قُم واخرج، ولا تُولّ ظهرک، وأكثر من قول إِنّا للّٰهِ وَإِنّا إلَيْهِ راجِعُونَ حتّى تغيب عن القبر. فمن زار الحسين عليه السلام بهذه الزياره كتب اللّٰه له بكلّ خطوه مائه ألف حسنه، ومحا عنه مائه ألف سيّئه، ورفع له مائه ألف درجه، وقضىٰ له مائه ألف حاجه أسهلها أن يزحزحه عن النار، وكان كمن استشهد مع الحسين عليه السلام حتّىٰ يشركهم فى درجاتهم(1).

1- (1) - مصباح المتهجّد: 717-724؛ عنه البحار: 197/101 ح 22، وص 201 ذيل ح 32، وعن الشيخ المفيد. وفى مزار الشهيد: 117-130 إلى قوله «تغيب عن القبر» مثلها. وأورد صدرها فى المزار الكبير: 612 (ط: 427) باختلاف. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 240/3 رقم 1131، وص 302 رقم 1157، وص 569 رقم 1237، وص 121 رقم 896..

وهى التى نقلها محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره بقوله:

روى [عن] صفوان الجمّال أنّه قال: قال لى مولاى جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام: إذا أردت زياره الحسين بن علىّ صلوات اللّه عليه فصُم قبل ذلک ثلاثه أيّام، واغتسل فى اليوم الرابع، واجمع إليک أهلک وولدک وقُل قبل مسيرک:

اللّٰهُمَّ إنِّى أسْتَوْدِعُکَ اليَوْمَ نَفْسِى وَأَهْلِى وَمالِى وَوَلَدِى، وَمَنْ(1) كانَ مِنِّى بِسَبِيلٍ، الشّاهِدَ مِنْهُمْ وَالغائِبَ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِنَ الفائِزِينَ، وَ احْفَظْنا بِحِفْظِ الإِيمانِ، وَاحْفَظْ عَلَيْنا.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنا فى جِوارِکَ وَحِفْظِکَ وَحِرْزِکَ، وَلا تُغَيِّرْ ما بِنا مِنْ نِعْمَتِکَ، وَزِدْنا مِنْ فَضْلِکَ، إنّا إلَيْکَ راغِبُونَ.

اللّٰهُمَّ إنِّى أَعُوذُ بِک مِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَهِ المُنْقَلَبِ، وَسُوءِ المَنْظَرِ فى المالِ وَالأَهْلِ وَالوَلَدِ.

1- (1) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار..

اللّٰهُمَّ ارْزُقْنا حَلاوَةَ الإيمانِ، وَبَرْدَ المَغْفِرَهِ، وَأماناً مِنْ عَذابِکَ، وَآتِنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً، إنَّهُ لا يَمْلِکُ ذلِکَ غَيْرُکَ.

فإذا أتيت الفرات فكبّر اللّٰه مائه مرّه، وهلّل مائه مرّه، وصلّ على النبىّ عليه السلام مائه مرّه، ثمّ قل بعد ذلک:

اللّٰهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَ إلَيْهِ الرِّجالُ، وَشُدَّتْ إلَيْهِ الرِّحالُ، وَأَنْتِ سَيِّدى خَيْرُ مَقْصُودٍ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زائِرٍ كَرامَةً، وَلِكُلِّ وافِدٍ تُحْفَةً؛ فَأَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَکَ إيّاى فَكاکَ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، وَاشْكُرْ سَعْيِى، وَارْحَمْ مَسِيرى إلَيْکَ، مِنْ غَيْرِ مَنٍّ عَلَيْکَ، بَلْ لَکَ المَنُّ عَلَىَّ إذْ جَعَلْتَ لِىَ السَّبِيلَ إلىٰ زِيارَتِهِ، وَعَرَّفْتَنى فَضْلَهُ وَشَرَفَهُ.

اللّٰهُمَّ فَاحْفَظْنى بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ حَتّىٰ تُبَلِّغَنى هذا المَكانَ، فَقَدْ رَجَوْتُک فَلا تَقْطَعْ رَجائى، وَقَدْ أَمَّلْتُکَ فَلا تُخَيِّبْ أَمَلى، وَاجْعَلْ مَسِيرِى هذا كَفّارَةً لِذُنُوبى، يا رَبَّ العالَمِينَ.

فإذا أردت الغُسل ندباً فقل:

بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّابِاللّٰهِ، وَعَلىٰ مِلَّهِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلَى الأَئِمَّهِ الصّادِقِينَ.

اللّٰهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبى، وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرى، وَنَوِّرْ بِهِ بَصَرِى.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً وَخَيْراً، وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ، وَعافِنِی مِنْ كُلِّ ما أَخافُ وَأَحْذَرُ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ لی شاهِداً يَوْمَ حاجَتی وَفَقْرِی وَفاقَتِی إِلَيْکَ، يا رَبَّ العالَمِينَ، إِنَّکَ عَلىٰ كُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ.

فإذا فرغت من غُسلک فالبس ثوبين طاهرين أو ثوباً، وصلّ ركعتين ندباً خارج المشرعه - وهو المكان الّذی قال اللّٰه جلّ وعزّ: وَفی الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجاوِراتٌ وَجَنّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوانٌ وَغَيْرُ صِنْوانٍ يُسْقىٰ بِماءٍ واحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَها عَلىٰ بَعْضٍ فی الأُكُلِ (1)-، واقرأ فی أوّل(2) ركعه فاتحه الكتاب و قل هو اللّٰه أحد، وفی الثانيه فاتحه الكتاب و قل يا أيّها الكافرون، فإذا سلّمت فكبّر اللّٰه ما استطعت، وقل:

الحَمْدُ للّٰهِ الواحِدِ المُتَوَحِّدِ فی الأُمُورِ كُلِّها، الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، وَ الحَمْدُ للّٰهِ الَّذی هَدانا لِهٰذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِیَ لَوْلا أَنْ هَدانا اللّٰهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالحَقِّ(3).

اللّٰهُمَّ لَکَ الحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً دائِماً سَرْمَداً لا يَنْقَطِعُ وَلا يَفْنىٰ،

1- (1) - الرعد: 4..
2- (2) - أثبتناه كما فی البحار..
3- (3) - الأعراف: 43..

حَمْداً تَرْضىٰ بِهِ عَنّا، حَمْداً يَتَّصِلُ أَوَّلُهُ وَلا يَنْفَدُ آخِرُهُ، حَمْداً يَزِيدُ وَلا يَبِيدُ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

فإذا توجّهت إلى الحائر فقل:

اللّٰهُمَّ إلَيْکَ قَصَدْتُ، وَلِبابِکَ قَرَعْتُ، وَبِفِنائِکَ نَزَلْتُ، وَبِکَ اعْتَصَمْتُ، وَلِرَحْمَتِکَ تَعَرَّضْتُ، وَبِوَلِيِّکَ الحُسَيْنِ عليه السلام تَوَسَّلْتُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ زِيارَتِی مَبْرُورَةً، وَدُعائی مَقْبُولاً.

فإذا أتيت الباب فقف خارج القبّه وارمِ بطرْفک نحو القبر وقل:

يا مَوْلایَ يا أبا عَبْدِاللّٰهِ، يا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، عَبْدُکَ وَابْنُ عَبْدِکَ وَابْنُ أَمَتِکَ، الذَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْکَ، المُقَصِّرُ فی عُلُوِّ قَدْرِکَ، المُعْتَرِفُ بِحَقِّکَ، جاءَکَ مُسْتَجِيراً بِذِمَّتِکَ، قاصِداً إلیٰ حَرَمِکَ، مُتَوَجِّهاً [إلیٰ مَقامِکَ، مُتَوَسِّلاً إلَی](1) اللّٰهِ تَبارَکَ وَتَعالیٰ بِکَ. أَفَأَدْخُلُ يا مَوْلایَ يا حُجَّةَ اللّٰهِ، أَأَدْخُلُ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَأَدْخُلُ يا وَلِيَّ اللّٰهِ، أَأَدْخُلُ يا بابَ اللّٰهِ، أَأَدْخُلُ يا مَلائِکَةَ اللّٰهِ، أَأَدْخُلُ أَيُّها المَلائِکَةُ المُحْدِقُونَ بِهذا الحَرَمِ، المُقِيمُونَ بِهذا المَشْهَدِ.

1- (1) - من البحار..

ثمّ أدخل رجلک الیمنىٰ القبّه وأخّر الیسری وقل:

اللّٰهُ أَکْبَرُ کَبِیراً، وَسُبْحانَ اللّٰهِ بُکْرَهً وَأَصِیلاً، وَالحَمْدُ للّٰهِ الفَرْدِ الأَحَدِ الصَّمَدِ الواحِدِ المُتَفَضِّلِ المُتَطَوِّلِ الجَبّارِ، الَّذی بِطَوْلِهِ مَنَّ [عَلَیَّ](1) وَسَهَّلَ زِیارَهَ مَوْلایَ، وَلَمْ یَجْعَلْنی مَمْنُوعاً وَعَنْ دِینِهِ مَدْفُوعاً، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ، فَلَهُ الحَمْدُ.

ثمّ ادخل الحائر وقُم بحذائه بخشوع وقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلیکَ یا وارِثَ إبْراهِیمَ خَلِیلِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُوسیٰ کَلِیمِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عِیسیٰ رُوحِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عَلِیٍّ حُجَّهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ الحَسَنِ الدّاعِی إلَی اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نَبِیِّ اللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها الصِّدِّیقُ الشَّهِیدُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها البَرُّ الوَصِیّ(2) ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ثارَ اللّٰهِ وَابْنَ ثارِهِ، وَالوِتْرَ المَوْتُورَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ،

1- (1) - من البحار..
2- (2) - أثبتناه کما فی البحار..

وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللّٰهَ مُخْلِصاً حَتّىٰ أَتاکَ اليَقِينُ.

ثمّ ادخل عند القبر، وقم عند الرأس خاشعاً قلبک وقل:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وِعاءَ النُّورِ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا خازِنَ الكِتابِ المَشْهُورِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَسَّ الإِسْلامِ، النّاصِرَ لِدِينِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا نِظامَ المُسْلِمِينَ.

يا مَولایَ، أَشْهَدُ أَنَّکَ كُنْتَ نُوراً فى الأَصْلابِ [الشّامِخَهِ](1) وَالأَرْحامِ المُطَهَّرَهِ، لَمْ تُنَجِّسْکَ الجاهِلِيَّهُ بِأَنْجاسِها.

أَشْهَدُ أَنَّکَ يا مَوْلاى مِنْ دَعائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكانِ المُسْلِمِينَ، وَمَعْقِلِ المُؤْمِنِينَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ الإِمامُ البَرُّ التَّقِىُّ، المُطَهَّرُ الزَّكِىُّ، الهادِى المَهْدِىُّ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِکَ كَلِمَةُ التَّقْوىٰ، وَأَعْلامُ الهُدىٰ، وَالعُرْوَةُ الوُثْقىٰ، وَالحُجَّةُ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيا مِنْ أَوْلِيائِکَ.

1- (1) - من البحار..

ثمّ انكبّ على القبر وقل:

إنّا للّٰهِ وَإنّا إلَيْهِ راجِعُونَ، يا مَوْلای أَنا مُوالٍ لِوَلِيِّكُمْ، مُعادٍ لِعَدُوِّكُمْ، وَأنا بِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرائِعِ دِينی، وَخَواتِيمِ عَمَلی، وَقَلْبی لِقَلْبِكُمْ(1) سِلْمٌ، وَأَمْرِی لِأمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ(2).

يا مَوْلایَ، آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ.

يا مَوْلایَ، أَتَيْتُكَ خائِفاً فَآمِنِّی، وَأَتَيْتُكَ مُسْتَجِيراً فَأَجِرْنی، يا سَيِّدِی أَنْتَ وَلِيِّی وَمَوْلایَ، وَحُجَّةُ اللّٰهِ عَلَى الخَلْقِ أَجْمَعِين.

آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، وَبِظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ.

يا مَوْلایَ، أَنْتَ السَّفِيرُ بَيْنَنا وَبَيْنَ اللّٰهِ، وَالدّاعِی إلَى اللّٰهِ بِالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ.

لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّهً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ(3).

ثمّ صلِّ عند الرّأس (ركعتی الزياره)(4) ندباً، فإذا سلّمت فقل بعد ذلک:

1- (1) أثبتناه كما فی البحار..
2- (2) - أثبتناه كما فی البحار..
3- (3) - كذا فی المصدر والبحار؛ ولعلّ الصواب، لعن اللّٰه أُمّهً ظلمتک، ولعن اللّٰه أُمّهً سمعت بذلک فرضيَت به كما تقدّم فی ص 120..
4- (4) . - أثبتناه كما فی البحار..

اللّٰهُمَّ إنِّی صَلَّیْتُ وَرَکَعْتُ وَسَجَدْتُ لَکَ وَحْدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَلِّغْهُمْ عَنِّی السَّلامَ کَثِیراً وَأَفْضَلَ التَّحِیَّهِ وَالسَّلامِ، وَارْدُدْ عَلَیَّ مِنْهُمُ السَّلامَ کَثِیراً.

ثمّ تقول:

اللّٰهُمَّ هاتانِ الرَّکْعَتانِ هَدِیَّهٌ مِنِّی وَکَرامَهٌ لِسَیِّدی وَمَوْلایَ أَبی عَبْدِاللّٰهِ الحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیْهِما.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنِّی، وَأْجُرْنی، وَبَلِّغْنی أَفْضَلَ أَمَلی وَرَجائِی فِیکَ وَفی وَلِیِّکَ أَمِیرِالمُؤْمِنِینَ علیه السلام.

ثمّ انکبّ علی القبر ثانیةً وقل:

یا مَوْلایَ، أَشْهَدُ أَنَّ اللّٰهَ عزَّ وَجَلَّ مُنْجِزٌ لَکَ ما وَعَدَکَ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَکَ - عَلَیْهِ اللَّعْنَهُ إلیٰ یَوْمِ الدِّینِ -.

ثمّ تأتی إلیٰ قبر علیّ بن الحسین علیه السلام فتُقبّله وتقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللّٰهِ وَابْنَ وَلِیِّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللّٰهِ وَابْنَ حَبِیبِهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خَلِیلَ اللّٰهِ وَابْنَ خَلِیلِهِ، عِشْتَ سَعِیداً، وَمُتَّ فَقِیداً، وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً. یا شَهِیدُ ابْنَ الشَّهِیدِ عَلَیْکَ مِنَ اللّٰهِ السَّلامُ.

ثمّ تصلّی رکعتین، وتکثر بعدهما من الصلاه علی النبیّ وآله

وتسأل حاجتک.

ثمّ تأتی إلی قبر العبّاس بن علیّ علیه السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها الوَلِیُّ الصّالِحُ النّاصِحُ الصِّدِّیقُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ آمَنْتَ بِاللّٰهِ، وَنَصَرْتَ ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله، وَدَعَوْتَ إلیٰ سَبِیلِ اللّٰهِ، وَواسَیْتَ بِنَفْسِکَ، وَبَذَلْتَ مُهْجَتَکَ؛ فَعَلَیْکَ مِنَ اللّٰهِ السَّلامُ التّامُّ.

ثمّ تنکبّ علی القبر وتقبّله وتقول:

بِأَبی وَأُمّی یا ناصِرَ دِینِ اللّٰهِ. السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ناصِرَ الحُسَیْنِ الصِّدِّیقِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا شَهِیدُ ابْنَ الشَّهِیدِ، السَّلامُ عَلَیْکَ مِنّی أَبَداً ما بَقِیتُ، وَصَلَّی اللّٰهُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وتخرج من عنده فترجع إلی قبر سیّدنا الحسین علیه السلام فتقیم عنده ما أحببت؛ ولا احبّ لک أن تجعله مبیتک.

[وداعه علیه السلام]

اشاره

فإذا أردت الوداع فقم عند الرأس - وأنت تبکی - وتقول:

یا مَوْلایَ، السَّلامُ عَلَیْکَ سَلامَ مُوَدِّعٍ لا قالٍ وَلا سَئِمٍ، فَإِنْ

أَنْصَرِفْ یا مَوْلایَ فَلا عَنْ مَلالَهٍ، وَإنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللّٰهُ الصّابِرِینَ.

یا مَوْلایَ، لا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّی مِنْ زِیارَتِکَ، وَتَقَبَّلَ مِنّی، وَرَزَقَنِی العَوْدَ إلَیْکَ، وَالمُقامَ فی حَرَمِکَ، وَالکَوْنَ فی مَشْهَدِکَ، آمِینَ رَبَّ العالَمِینَ.

ثمّ تقبّله وتُمرّ سائر بدنک ووجهک علی القبر؛ فإنّه أمان وحرز من کلّ ما تخاف وتحذر بإذن اللّٰه، وتمشی القهقری وتقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا بابَ المَقامِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَفِینَهَ النَّجاهِ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا مَلائِکَهَ رَبّی، المُقِیمِینَ فی هٰذا الحَرَمِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ وَعَلَی المَلائِکَهِ المُحْدِقِینَ بِکَ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعلَی الأرْواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِکَ، السَّلامُ عَلَیْکَ أبَداً مِنّی ما بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ.

وتقول:

إنّا لِلّٰهِ وَإنّا إلَیْهِ راجِعُونَ، [وَلا حَوْلَ](1) وَلا قُوَّهَ إلّابِاللّٰهِ العَلِیِّ العَظِیمِ، وَصَلَّی اللّٰهُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [تَسْلِیماً](2) کَثِیراً(3).

1- (1) من البحار..
2- (2) - من البحار.
3- (3) - المزار الکبیر: 612-626 (ط: 427-434)؛ عنه البحار: 257/101 ح 41. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 244/3 رقم 1132، وص 306 رقم 1158، وص 533 رقم 1212، وص 570 رقم 1238..

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن الحسن بن عطيّه، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إذا دخلت الحائر فقل:

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذا مَقامُ أَكْرَمْتَنى بِهِ، وَشَرَّفْتَنى بِهِ؛ اللّٰهُمَّ فَأَعْطِنى فِيهِ رَغْبَتى عَلىٰ حَقِيقَهِ إِيمانِى بِکَ وَبِرُسُلِکَ.

سَلامُ اللّٰهِ عَلَيْکَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ فِيما تَرُوحُ وَتَغْتَدِى بِهِ الرائِحاتُ الطّاهِراتُ الطَّيِّباتُ لَکَ وَعَلَيْکَ، وَسَلامٌ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّٰهِ المُقَرَّبِينَ، وَسَلامٌ عَلَى المُسَلِّمِينَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ، النّاطِقِينَ لَکَ بِفَضْلِکَ بِأَلْسِنَتِهِمْ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ صادِقٌ صِدِّيقٌ، صَدَقْتَ فِيما دَعَوْتَ إِلَيْهِ، وَصَدَقْتَ فِيما أَتَيْتَ بِهِ؛ وَأَنَّکَ ثارُ اللّٰهِ فى الأَرْضِ، مِنَ الدَّمِ الَّذِى لايُدْرَکُ ثارُهُ مِنَ الأَرْضِ إلّابِأَوْلِيائِکَ.

اللّٰهُمَّ حَبِّبْ إِلَىَّ مَشاهِدَهُمْ وَشَهادَتَهُمْ حَتّىٰ تُلحِقَنى بِهِمْ، وَتَجعَلَنى لَهُمْ فَرَطاً وَتابِعاً فى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ.

ثمّ تمشى قليلاً وتكبّر بسبع تكبيرات، ثمّ تقوم بحيال القبر وتقول:

سُبْحانَ الَّذى سَبَّحَ لَهُ المُلْکُ وَالمَلَکُوتُ، وَقَدَّسَتْ بِأَسْمائِهِ

جَمِيعُ خَلْقِهِ، وَسُبْحانَ اللّٰهِ المَلِكِ القُدُّوسِ، رَبِّ المَلائِكَهِ وَالرُّوحِ.

اللّٰهُمَّ اكْتُبْنی فی وَفْدِکَ إلیٰ خَيْرِ بِقاعِکَ وَخَيْرِ خَلْقِکَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنِ الجِبْتَ وَالطّاغُوتَ، وَالْعَنْ أَشْياعَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ.

اللّٰهُمَّ أَشْهِدْنی مَشاهِدَ الخَيْرِ كُلَّها مَعَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّکَ.

اللّٰهُمَّ تَوَفَّنی مُسْلِماً، وَاجْعَلْ لی قَدَماً مَعَ الباقِينَ الوارِثِينَ، الَّذِينَ يَرِثُونَ الفِرْدَوسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ مِنْ عِبادِکَ الصّالِحِينَ.

ثمّ كبّر خمس تكبيرات، ثمّ تمشی قليلاً وتقول:

اللّٰهُمَّ إنِّی بِکَ مُؤْمِنٌ، وَبِوَعْدِکَ مُوْقِنٌ.

اللّٰهُمَّ اكْتُبْ لِی إِيماناً، وَثَبِّتْهُ فی قَلْبی.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ ما أَقُولُ بِلِسانی حَقِيقَتَهُ فی قَلْبِی، وَشَرِيعَتَهُ فی عَمَلی.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنی مِمَّنْ لَهُ مَعَ الحُسَيْنِ عليه السلام قَدَمٌ ثابِتٌ، وَأَثْبِتْنی فِيمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَهُ.

ثمّ كبّر ثلاث تكبيرات، وترفع يديک حتّی تضعهما على القبر جميعاً ثمّ تقول:

أَشْهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طاهِرٌ مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ، طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ بِکَ البِلادُ،

وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ بِها، وَطَهُرَ حَرَمُکَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ أَمَرْتَ بِالقِسْطِ وَالعَدْلِ وَدَعَوْتَ إلَیْهِما، وَأَنَّکَ ثارُ اللّٰهِ فی أَرْضِهِ حَتّیٰ یَسْتَثِیرَ لَکَ مِنْ جَمِیعِ خَلْقِهِ.

ثمّ ضع خدّیک جمیعاً علی القبر، ثمّ تجلس فتذکر اللّٰه بما شئت، وتوجّه إلی اللّٰه فیما شئت أن تتوجّه، ثمّ تعود وتضع یدیک عند رجلیه ثمّ تقول:

صَلَواتُ اللّٰهِ عَلیٰ رُوحِکَ وَعَلیٰ بَدَنِکَ، صَدَقْتَ وَأَنْتَ الصّادِقُ المُصَدَّقُ، وَقَتَلَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَکَ بِالأَیْدِی وَالأَلْسُنِ.

ثمّ تُقبل إلی علیٍّ ابنه فتقول ما أحببت.

ثمّ تقوم قائماً فتستقبل قبور الشهداء فتقول:

السَّلامُ عَلَیْکُمْ أَیُّها الشُّهَداءُ، أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَکُمْ تَبَعٌ، أَبْشِروا بِمَوْعِدِ اللّٰهِ الَّذی لا خُلْفَ لَهُ، اللّٰهُ مُدْرِکٌ لَکُمْ وِتْرَکُمْ، وَمُدْرِکٌ بِکُمْ فی الأَرْضِ عَدُوَّهُ؛ أَنْتُمْ سادَهُ الشُّهَداءِ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

ثمّ تجعل القبر بین یدیک ثمّ تصلّی ما بدا لک، ثمّ تقول:

جِئْتُ وافِداً إلَیْکَ، وَأَتَوَسَّلُ إلَی اللّٰهِ بِکَ فی جَمِیعِ حَوائِجی مِنْ أَمْرِ دُنْیایَ وَآخِرَتی، بِکَ یَتَوَسَّلُ المُتَوَسِّلُونَ إلَی اللّٰهِ فی حَوائِجِهِمْ، وَبِکَ یُدْرِکُ عِنْدَ اللّٰهِ أَهْلُ التِّراتِ طَلِبَتَهُمْ.

ثمّ تكبّر إحدى عشره تكبيره متتابعه، ولاتعجل فيها، ثمّ تمشى قليلاً فتقوم مستقبل القبله فتقول:

اَلحَمْدُ للّٰهِ الواحِدِ المُتَوَحِّدِ فى الأُمُورِ كُلِّها، خَلَقَ الخَلْقَ فَلَمْ يَغِبْ شَىْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ عَنْ عِلْمِهِ، فَعَلِمَهُ بِقُدرَتِهِ، ضَمِنَتِ الأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْها دَمَکَ وَثارَکَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْکَ.

أَشْهَدُ أَنَّ لَکَ مِنَ اللّٰهِ ما وَعَدَکَ مِنَ النَّصْرِ وَالفَتْحِ، وَأَنَّ لَک مِنَ اللّٰهِ الوَعْدَ الصّادِقَ فى هَلاکِ أَعْدائِکَ، وَتَمامَ مَوْعِدِ اللّٰهِ إيّاکَ.

أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ تَبِعَکَ الصّادِقُونَ الَّذِينَ قالَ اللّٰهُ تَبارَکَ وَتَعالىٰ فِيهِمْ:

أُولٰئِکَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ (1).

ثمّ كبّر سبع تكبيرات، ثمّ تمشى قليلاً ثمّ تستقبل القبر وتقول:

اَلحَمْدُ للّٰهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيکٌ فى المُلْکِ (2) وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً (3).

أَشْهَدُ أَنَّکَ دَعَوْتَ إلَى اللّٰهِ وَإلىٰ رَسُولِهِ، وَوَفَيْتَ للّٰهِ بِعَهْدِهِ، وَقُمْتَ للّٰهِ بِكَلِماتِهِ، وَجاهَدْتَ فى سَبِيلِ اللّٰهِ حَتّىٰ أَتاکَ اليَقِينُ.

1- (1) - الحديد: 19..
2- (2) - الإسراء: 111..
3- (3) - الفرقان: 2..

لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً خَذَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً خَدَعَتْکَ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أُشْهِدُکَ بِالوَلایَهِ لِمَنْ والَیْتَ وَوالَتْهُ رُسُلُکَ، وَأُشْهِدُ بِالبَراءَهِ مِمَّنْ بَرِئْتَ مِنْهُ وَبَرِئَتْ مِنْهُ رُسُلُکَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنِ الَّذِینَ کَذَّبُوا رُسُلَکَ، وَهَدَمُوا کَعْبَتَکَ، وَحَرَّفُوا کِتابَکَ، وَسَفَکُوا دِماءَ أَهْلِ بَیْتِ نَبِیِّکَ، وَأَفْسَدُوا فی بِلادِکَ، وَاسْتَذَلُّوا عِبادَکَ.

اللّٰهُمَّ ضاعِفْ عَلَیْهِمُ العَذابَ فِیما جَریٰ مِنْ سُبُلِکَ وَبَرِّکَ وَبَحْرِکَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ فی مُسْتَسِرِّ السَّرائِرِ وَظاهِرِ العَلانِیَهِ فی أَرْضِک وَسَمائِکَ.

وکلّما دخلت الحائر فسلّم، وضَع یدک علی القبر(1).

(الزیاره السابعه)

روی محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بإسناده عن الحسن بن

1- (1) - کامل الزیارات: 194 ب 79 ح 1؛ عنه البحار: 148/101 ح 1. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 310/3 رقم 1159..

سعید الأعمش، عن جابر الجعفی، عن أبی عبداللّٰه جعفر بن محمّد علیه السلام أنّه قال لجابر: کم بینکم وبین قبر الحسین علیه السلام؟ قال: قلت: یوم وبعض آخر. قال: فقال: أفلا افرّحک، ألا أسرّک بثوابه؟ قال: قلت:

بلی جعلت فداک.

قال: إنّ الرجل منکم لیتهیّأُ لزیارته فیتباشر به أهل السماء، فإذا خرج من باب منزله راکباً أو ماشیاً وکّل اللّٰه به ألف(1) ملک من الملائکه یُصلّون علیه حتّی یُوافی قبر الحسین علیه السلام. فإذا أتیت قبر الحسین علیه السلام قُمت علی الباب وقلت هذه الکلمات؛ فإنّ لک بکلّ کلمه منهنّ کفلاً من رحمه اللّٰه.

قال: قلت: وما هنّ جعلت فداک؟

قال: تقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ إبْراهِیمَ خَلِیلِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُوسیٰ کَلِیمِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عِیسیٰ رُوحِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُحَمَّدٍ سَیِّدِ رُسُلِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عَلِیٍّ أَمِیرِالمُؤْمِنِینَ، وَخَیْرِ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ الحَسَنِ الزَّکِیِّ، الطّاهِرِ الرّاضِی المَرْضِیِّ.

1- (1) - فی الکامل والبحار والمستدرک «أربعه آلاف»..

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الصِّدِّيقُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الوَصِيُّ البَرُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلَى الأَرْواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِکَ وَأَناخَتْ بِرَحلِکَ، السَّلامُ [عَلَيْکَ وَ](1) عَلَى المَلائِکَهِ الحافِّينَ بِکَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَجاهَدْتَ المُلْحِدِينَ، وَعَبَدْتَ اللّٰهَ حَتّىٰ أَتاکَ اليَقِينُ، السَّلامُ عَلَيْکَ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ تمشى إليه، فلک بکلّ قدم ترفعها وتضعها کثواب المشحّط بدمه فى سبيل اللّٰه، فإذا مشيت ووقفت على القبر فاستلمه بيدک وقل:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللّٰهِ فى أَرْضِهِ.

ثمّ انهض إلى صلواتک؛ فلک بکلّ رکعه رکَعتها عنده کثواب من حجّ ألف حجّه، واعتمر ألف عمره، وأعتق ألف رقبه؛ وکمن وقف ألف مرّه مع نبىّ مُرسل.

قال: فإذا أنت قمت من عند قبر الحسين صلوات اللّٰه عليه ناداک منادٍ - لو سمعتَ مقالته لأفنيت عُمرک عند الحسين عليه السلام - وهو يقول:

طوبىٰ لک أيّها العبد، لقد غنمت وسلمت، وقد غفر لک ما سلف فاستأنف العمل.

1- (1) - من مصباح الزّائر والبحار..

قال: فإن مات فی عامه أو من لیلته أو من یومه لم یتولّ قبض روحه إلّا اللّه عزّ وجلّ، وتُقیم معه الملائکه یُسبّحون ویُصلّون علیه حتّی یوافی منزله، وتقول الملائکه: یا ربّنا، عبدک قد وافیٰ قبر ولیّک وقد وافیٰ منزله، فأین نذهب؟ فیأتیهم النداء: یا ملائکتی، قوموا بباب عبدی فسبّحونی وقدّسونی وهلّلونی، واکتبوا ذلک فی حسناته إلی یوم یتوفّی.

فإذا تُوفّی ذلک العبد شهدوا غسله وکفنه والصلاه علیه، ثمّ یقولون:

ربّنا وکّلتنا بباب عبدک وقد تُوفّی، فأین نذهب؟ فیأتیهم النداء: یا ملائکتی، قفوا بقبر عبدی فسبّحوا وقدّسوا إلی یوم القیامه، واکتبوا ذلک فی حسناته(1).

[وداعه علیه السلام]

اشاره

ورواه السیّد ابن طاووس فی مصباح الزائر عن جابر، ثمّ قال:

ویُستحبّ للإنسان کلّما زار الحسین علیه السلام وأراد الخروج من عنده أن ینکبّ علی القبر ویُقبّله ویقول:

السَّلامُ عَلَیک یا مَولایَ، السَّلامُ عَلَیک یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا صَفوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا خالِصَهَ اللّهِ.

1- (1) - المزار الکبیر: 627 (ط: 434)؛ عنه المستدرک: 299/10 ح 2، وعن کامل الزّیارات: 205 ب 79 ح 5 بإسناده عن المفضّل بن عمر عن جابر الجعفی قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام للمفضّل... باختلاف یسیر. وفی مصباح الزّائر: 403-406 (ط: 252-254) عن جابر مثله. وفی فضل زیاره الحسین علیه السلام: 59 ح 40 صدره. وفی البحار: 229/101 ضمن ح 36 عن المصباح و ص 163 ح 8 عن الکامل. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 120/3 رقم 895، وص 314 رقم 1160، وص 544 رقم 1121..

السَّلامُ عَلَیک یا قَتِیلَ الظَّماء، السَّلامُ عَلَیک یا غَرِیبَ الغُرَباءِ.

السَّلامُ عَلَیک سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ؛ فَإنْ أمْضِ فَلا عَنْ مَلالَهٍ، وَإنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللّٰهُ الصّابِرِینَ.

لا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ العَهدِ مِنّی لِزِیارَتِکَ، وَرَزَقَنِیَ اللّٰهُ العَودَ إلیٰ مَشهَدِکَ، وَالمُقامَ بِفِنائِکَ، وَالقِیامَ فی حَرَمِکَ؛ وَإیّاهُ أسألُ أنْ یُسعِدَنی بِکُمْ، وَیَجعَلَنی مَعَکُم فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ(1).

(الزیاره الثامنه)

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن معاویه بن عمّار قال: قلت لأبی عبداللّٰه علیه السلام: ما أقول إذا أتیت قبر الحسین علیه السلام؟ قال: قل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبا عَبْدِاللّٰهِ، صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْکَ یا أَبا عَبْدِاللّٰهِ، رَحِمَکَ اللّٰهُ یا أَبا عَبْدِاللّٰهِ، لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ شَرِکَ فی دَمِکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِک فَرَضِیَ بِهِ، أنا إلَی اللّٰهِ مِنْ ذٰلِک بَرِیْءٌ(2).

1- (1) - مصباح الزّائر: 406 (ط: 254)؛ عنه البحار: 230/101 ذیل ح 36. وفی البلد الأمین: 290 باختلافٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 584/3 رقم 1252..
2- (2) - کامل الزیارات: 205 ب 79 ح 4. وفی ص 211 ح 8، وص 215 بثلاثه طرق عن عامر بن جذاعه عنه علیه السلام، وص 222 ح 17 مسنداً عن أبی همام عنه علیه السلام نحوه. عنه البحار: 162/101 ح 7، وص 167 ح 18 و 19، وص 172 ح 25، والمستدرک: 299/10 ح 1، وص 303 ح 6، وص 304 ح 8 و 9. وفی التهذیب: 115/6 ح 19 باختلافٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 315/3 رقم 1161..

روى ابن قولويه فى الكامل أيضاً بإسناده عن الحسين(1) بن عطيّه أبى ناب - بيّاع السابُرى - قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام وهو يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب اللّه له حجّه وعمره، أو عمره وحجّه.

قال: قلت: جعلت فداک، فما أقول إذا أتيته؟

قال: تقول:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا عَبْدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يَوْمَ وُلِدْتَ، وَيَوْمَ تَمُوتُ، وَيَوْمَ تُبْعَثُ حَيّاً.

أَشْهَدُ أَنَّکَ حَىٌّ شَهِيدٌ تُرْزَقُ عِنْدَ رَبِّکَ، وَأَتَوالىٰ وَلِيَّکَ، وَأَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّکَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ قاتَلُوکَ وَانْتَهَکُوا حُرْمَتَکَ مَلْعُونُونَ عَلىٰ لِسانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنكَرِ، وَجاهَدْتَ فى سَبِيلِ رَبِّکَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ.

1- (1) - قال السيّد الخوئى فى معجم رجال الحديث: 30/6 رقم 3496: «من المظنون وقوع التصحيف فيها - أى فى نسخه كامل الزيارات - وأنّ الصحيح الحسن بن عطيه، فإنّ أبا ناب لقب الحسن بن عطيه الدغشى». وانظر المعجم: 379/4 رقم 2919..

أَسْأَلُ اللّٰهَ وَلِيَّکَ وَوَلِيَّنا أَنْ يَجْعَلَ تُحْفَتَنا مِنْ زِيارَتِکَ الصَّلاةَ عَلىٰ نَبِيِّنا، وَالمَغْفِرَةَ لِذُنُوبِنا؛ اشْفَعْ لی یا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ عِنْدَ رَبِّکَ(1).

(الزیاره العاشره)

روی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن یونس [یوسف] الکناسی عن أبی عبداللّٰه علیه السلام قال: إذا أتیت قبر الحسین علیه السلام فأت الفرات واغتسل بحیال قبره، وتوجّه إلیه - وعلیک السکینه والوقار - حتّی تدخل إلی القبر من الجانب الشرقی، وقل حین تدخله:

[السَّلامُ عَلىٰ مَلائِکَهِ اللّٰهِ المُقَرَّبِينَ،](2) السَّلامُ عَلىٰ مَلائِکَهِ اللّٰهِ المُنْزَلِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِکَهِ اللّٰهِ المُرْدِفِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِکَهِ اللّٰهِ المُسَوِّمِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِکَهِ اللّٰهِ الَّذِينَ هُمْ فی هٰذا الحَرَمِ مُقِيمُونَ.

فإذا استقبلت قبر الحسین علیه السلام فقل:

السَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَمِينِ اللّٰهِ عَلىٰ رُسُلِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، وَالخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَيْمِنِ عَلىٰ ذٰلِکَ کُلِّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

1- (1) - کامل الزیارات: 220 ب 79 ح 14؛ عنه البحار: 171/101 ح 22. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 316/3 رقم 1162..
2- (2) - من الکامل والبحار..

ثمّ تقول:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، عَبْدِكَ وَأَخِى رَسُولِكَ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلَ قَضائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالمُهَيْمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَبْدِكَ وَابْنِ [رَسُولِكَ](1) ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَن بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَديّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلَ قَضائِكَ بَيْنَ خَلقِكَ، وَالمُهَيْمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ تصلّى على الحسين وسائر الأئمّه عليهم السلام، كما صلّيت وسلّمت على الحسن عليه السلام.

ثمّ تأتى قبر الحسين عليه السلام فتقول:

[السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللّٰهِ،](2) السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللّٰهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ ما أُمِرْتَ بِهِ وَلَمْ تَخْشَ أَحَداً غَيْرَهُ، وَجاهَدْتَ فى سَبِيلِهِ، وَعَبَدْتَهُ صادِقاً حَتّىٰ أَتاكَ اليَقِينُ.

1- (1) - من الكامل والبحار..
2- (2) . - من الكامل والبحار..

أَشْهَدُ أَنَّکَ کَلِمَهُ التَّقْوىٰ، وَبابُ الهُدىٰ، وَالعُرْوَهُ الوُثْقىٰ، وَالحُجَّهُ عَلىٰ مَنْ یَبْقىٰ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرىٰ.

أَشْهَدُ أَنَّ ذٰلِکَ [لَکُمْ](1) سابِقٌ فِیما مَضىٰ، وَذٰلِکَ لَکُمْ فاتِحٌ فِیما بَقِیَ.

أَشْهَدُ أَنَّ أَرْواحَکُمْ وَطِینَتَکُمْ طَیِّبَهٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ هِیَ، بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ، مَنّاً مِنَ اللّٰهِ وَرَحْمَهً.

وَأُشْهِدُ اللّٰهَ وَأُشْهِدُکُمْ أَنِّی بِکُمْ مُؤْمِنٌ، وَلَکُمْ تابِعٌ فِی ذاتِ نَفْسِی وَشَرائِعِ دِینی، وَخاتِمَهِ عَمَلِی، وَمُنْقَلَبی وَمَثْواى. وَأَسْأَلُ اللّٰهَ البَرَّ الرَّحِیمَ أَنْ یُتِمَّ ذٰلِکَ لِی.

أَشْهَدُ أَنَّکُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ عَنِ اللّٰهِ ما أَمَرَکُمْ بِهِ، وَلَمْ(2) تَخْشَوا أَحَداً غَیْرَهُ، وَجاهَدْتُمْ فی سَبِیلِهِ، وَعَبَدْتُمُوهُ حَتّىٰ أَتاکُمُ الیَقِینُ.

لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَکُمْ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ أَمَرَ بِهِ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِک مِنْهُمْ فَرَضِیَ بِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِینَ انْتَهَکُوا حُرْمَتَکُمْ وَسَفَکُوا دَمَکُمْ مَلْعُونُونَ عَلىٰ لِسانِ النَّبِیِّ الأُمِّیِّ صلی الله علیه و آله.

1- (1) . - أثبتناه کما فی الوافی..
2- (2) - أثبتناه کما فی الوافی..

ثمّ تقول:

اللّٰهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَکَ، وَخالَفُوا مِلَّتَکَ، وَرَغِبُوا عَنْ أَمْرِکَ، وَاتَّهَمُوا رَسُولَکَ، وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِکَ.

اللّٰهُمَّ احْشُ قُبُورَهُمْ ناراً، وَأَجْوافَهُمْ ناراً، وَاحْشُرْهُمْ وَأَشْياعَهُمْ إلىٰ جَهَنَّمَ زُرْقاً.

اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْناً يَلْعَنُهُمْ بِهِ كُلُّ مَلَکٍ مُقَرَّبٍ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، وَكُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ امْتَحَنْتَ قَلْبَهُ لِلإِيمانِ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ فى مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وَفى ظاهِرِ العَلانِيَهِ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ جَوابِيتَ هٰذِهِ الأُمَّهِ، وَالْعَنْ طَواغِيتَها، وَالْعَنْ فَراعِنَتَها، وَالْعَنْ قَتَلَهَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، وَالعَنْ قَتَلَهَ الحُسَيْنِ، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً لا تُعَذِّبُ بِهِ أَحَداً مِنَ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَتَنْتَصِرُ بِهِ، وَتَمُنُّ عَلَيْهِ بِنَصْرِکَ لِدِينِکَ فى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ.

ثمّ اجلس عند رأسه فقل:

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْکَ، أَشْهَدُ أَنَّکَ عَبْدُاللّٰهِ وَأَمِينُهُ، بَلَّغْتَ ناصِحاً،

وَأَدَّيْتَ أَمِيناً، وَقُتِلْتَ صِدِّيقاً، وَمَضَيْتَ عَلىٰ يَقِينٍ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلىٰ هُدىً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلىٰ باطِلٍ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَ آتَيْتَ الزَّكاةَ، وَ أَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَدَعَوْتَ إلىٰ سَبِيلِ رَبِّکَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْکَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً، وَجَزاکَ اللّٰهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْراً عَنْ رَعِيَّتِکَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الجِهادَ مَعَکَ جِهادٌ، وَأَنَّ الحَقَّ مَعَکَ وَإِلَيْکَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيراثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَکَ وَعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِکَ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْکَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

أَشْهَدُ أَنَّکَ صِدِّيقُ اللّٰهِ، وَحُجَّتُهُ عَلىٰ خَلْقِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَکَ حَقٌّ، وَكُلَّ داعٍ مَنْصُوبٍ غَيْرِکَ فَهُوَ باطِلٌ مَدْحُوضٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللّٰهَ هُوَ الحَقُّ المُبِينُ.

ثُمّ تحوّل عند رجليه وتخير من الدعاء، وتدعو لنفسک.

ثمّ تحوّل عند رأس علىّ بن الحسين عليهما السلام وتقول:

سَلامُ اللّٰهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِهِ المُرْسَلِينَ يا مَوْلاى

وَابْنَ مَوْلاىَ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيْکَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْکَ، وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِکَ وَعِتْرَهِ آبائِکَ الأَخْيارِ الأَبْرارِ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللّٰهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً.

ثمّ تأتى قبور الشهداء وتُسلّم عليهم وتقول:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها الرَّبّانِيُّونَ، أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ خَلَفٌ وَأَنْصارٌ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصارُ اللّٰهِ، وَسادَهُ الشَّهَداءِ فى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ؛ فَإِنَّكُمْ أَنْصارُ اللّٰهِ كما قالَ اللّٰهُ عَزَّوَجَلَّ: وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فى سَبِيلِ اللّٰهِ وَما ضَعُفُوا وَما اسْتَكانُوا(1).

وَما ضَعُفْتُمْ وَما اسْتَكَنْتُمْ حَتّىٰ لَقِيتُمُ اللّٰهَ عَلىٰ سَبِيلِ الحَقِّ، وَنُصْرَهِ كَلِمَهِ اللّٰهِ التّامَّهِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ أَرْواحِكُمْ وَأَبْدانِكُمْ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللّٰهِ الَّذِى لا خُلْفَ لَهُ، إِنَّهُ لا يُخْلِفُ المِيعادَ، وَاللّٰهُ مُدْرِكٌ لَكُمْ بِثارِ ما وَعَدَكُمْ.

1- (1) - آل عمران: 146..

أَنْتُمْ سادَهُ الشُّهَداءِ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، أَنْتُمُ السّابِقُونَ وَالمُهاجِرُونَ وَالأَنْصارُ.

أَشْهَدُ أَنَّکُمْ قَدْ جاهَدْتُمْ فی سَبیلِ اللّٰهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلیٰ مِنْهاجِ رَسُولِ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله وَابْنِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً.

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذِی صَدَقَکُمْ وَعْدَهُ وَأَراکُمْ ما تُحِبُّونَ.

ثمّ ترجع إلی القبر وتقول:

أَتَیْتُکَ یا حَبِیبَ رَسُولِ اللّٰهِ وَابْنَ رَسُولِهِ، وَإِنِّی بِکَ عارِفٌ وَبِحَقِّکَ، مُقِرٌ بِفَضْلِکَ، مُسْتَبْصِرٌ بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَکَ، عارِفٌ بِالهُدَی الَّذی أَنْتُمْ عَلَیْهِ، بِأَبی أَنْتَ وَأُمِّی وَنَفْسی.

اللّٰهُمَّ إِنِّی أُصَلِّی عَلَیْهِ کَما صَلَّیْتَ عَلَیْهِ أَنْتَ وَرَسُولُکَ وَأَمِیرُالمُؤْمِنِینَ، صَلاهً مُتَتابِعَهً مُتَواصِلَهً مُتَرادِفَهً تَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضاً، لا انْقِطاعَ لَها وَلا أَمَدَ وَلا أَجَلَ، فی مَحْضَرِنا هٰذا، وَإِذا غِبْنا وَشَهِدْنا، وَالسَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

[وداعه علیه السلام]

اشاره

إذا أردت أن تودّعه فقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، أَسْتَوْدِعُکَ اللّٰهَ وَأَقْرَأُ عَلَیْکَ

السَّلامَ، آمَنّا بِاللّٰهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ، وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنامَعَ الشّاهِدِينَ.

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّا وَمِنْهُ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أَسْأَلُکَ أنْ تَنْفَعَنا بِحُبِّهِ.

اللّٰهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً تَنْصُرُ بِهِ دِينَکَ، وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّکَ، وَتُبِيرُ بِهِ مَنْ نَصَبَ حَرْباً لِآلِ مُحَمَّدٍ، فإنَّکَ وَعَدْتَ ذٰلِک وَأَنْتَ لا تُخْلِفُ المِيعادَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّکُمْ شُهَداءُ نُجَباءُ، جاهَدْتُمْ فی سَبِيلِ اللّٰهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلیٰ مِنْهاجِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً کَثِيراً(1).

(الزياره الحاديه عشره)

روی الکلينی فی الکافی أيضاً بإسناده عن الحسين بن ثوير قال:

کنت أنا ويونس بن ظبيان والمفضّل بن عمر وأبو سلمه السرّاج جلوساً

1- (1) - الکافی: 572/4 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 231/3 رقم 1110، وص 317 رقم 1163، وص 571 رقم 1239..

عند أبی عبداللّٰه علیه السلام، وکان المتکلّم منّا یونس وکان أکبرنا سنّاً، فقال له:

جُعلت فداک، إنّی أحضر مجلس هؤلاء القوم - یعنی وُلد العبّاس - فما أقول؟ فقال: إذا حضرت فذکرتنا فقل: اللّٰهمّ أرنا الرخاء والسرور، فإنّک تأتی علیٰ ما ترید. فقلت: جُعلت فداک، إنّی کثیراً ما أذکر الحسین علیه السلام فأیّ شیء أقول؟ فقال: قل صَلَّی اللّٰهُ عَلَیکَ یا أَبا عَبدِ اللّٰهِ تُعید ذلک ثلاثاً، فإنّ السلام یصل إلیه من قریبٍ ومن بعید. ثمّ قال: إنّ أبا عبداللّٰه الحسین علیه السلام لمّا قضیٰ بکت علیه السماوات السبع والأرضون السبع وما فیهنّ وما بینهنّ، ومن ینقلب فی الجنّه والنار من خلق ربّنا، وما یُریٰ وما لایُریٰ، بکیٰ علیٰ أبی عبداللّٰه الحسین علیه السلام إلّاثلاثه أشیاء لم تبک علیه. قلت: جُعلت فداک، وما هذه الثلاثه الأشیاء؟ قال: لم تبک علیه البصره ولا دمشق ولا آل عثمان علیهم لعنه اللّٰه.

قلت: جُعلت فداک، إنّی ارید أن أزوره، فکیف أقول وکیف أصنع؟

قال: إذا أتیت أبا عبداللّٰه علیه السلام فاغتسل علی شاطئ الفرات، ثمّ البس ثیابک الطاهره، ثمّ امش حافیاً، فإنّک فی حرم من حرم اللّٰه وحرم رسوله، وعلیک بالتکبیر والتهلیل والتسبیح والتحمید والتعظیم للّٰه عزّ وجلّ کثیراً، والصلاه علی محمّد وأهل بیته، حتّی تصیر إلی باب الحیر ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللّٰهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا مَلائِکَهَ اللّٰهِ، وَزُوّارَ قَبْرِ ابْنِ نَبِیِّ اللّٰهِ.

ثمّ اخطُ عشر خُطوات ثمّ قف وكبّر ثلاثين تكبيره، ثمّ امش إليه حتّى تأتيه من قِبل وجهه، فاستقبل وجهک بوجهه وتجعل القبله بين كتفيک ثمّ قل:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللّٰهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا قَتِيلَ اللّٰهِ وَابْنَ قَتِيلِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ثارَ اللّٰهِ وَابْنَ ثارِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وِتْرَ اللّٰهِ المَوْتُورَ فى السَّماواتِ وَالأَرْضِ.

أَشْهَدُ أَنَّ دَمَکَ سَکَنَ فى الخُلْدِ، وَاقْشَعَرَّتْ لَهُ أَظِلَّهُ العَرْشِ، وَبَکىٰ لَهُ جَمِيعُ الخَلائِقِ، وَبَکَتْ لَهُ السَّماواتُ السَّبْعُ وَالأَرَضُونَ السَّبْعُ، وَما فِيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ، وَمَنْ يَتَقَلَّبُ فى الجَنَّهِ وَالنّارِ مِنْ خَلْقِ رَبِّنا، وَما يُرىٰ وَما لا يُرىٰ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّهُ اللّٰهِ وَ ابْنُ حُجَّتِهِ، وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَتِيلُ اللّٰهِ وَابْنُ قَتِيلِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ ثارُ(1) اللّٰهِ وَابْنُ ثارِهِ(2) ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ وِتْرُ اللّٰهِ المَوْتُورُ فى السَّماواتِ وَالأَرْضِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ، وَوَفَيْتَ وَأَوْفَيْتَ، وَجاهَدْتَ فى سَبِيلِ اللّٰهِ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِى كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَمُسْتَشْهَداً، وَشاهِداً وَمَشْهُوداً.

1- (1) أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..
2- (2) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

أَنا عَبْدُاللّٰهِ وَمَوْلاکَ، وَفی طاعَتِکَ، وَالوافِدُ إلَیْکَ، أَلْتَمِسُ کَمالَ المَنْزِلَهِ عِنْدَ اللّٰهِ، وَثَباتَ القَدَمِ فی الهِجْرَهِ إلَیْکَ، وَالسَّبِیلَ الَّذی لا یَخْتَلِجُ دُونَکَ مِنَ الدُّخُولِ فی کَفالَتِکَ الَّتی أُمِرْتَ بِها.

مَنْ أَرادَ اللّٰهَ بَدَأَ بِکُمْ، بِکُمْ یُبَیِّنُ اللّٰهُ الکَذِبَ، وَبِکُمْ یُباعِدُ اللّٰهُ الزَّمانَ الکَلِبَ، وَبِکُمْ فَتَحَ اللّٰهُ، وَبِکُمْ یَخْتِمُ اللّٰهُ، وَبِکُمْ یَمْحُو ما یَشاءُ وَبِکُمْ یُثْبِتُ، وَبِکُمْ یَفُکُّ الذُّلَّ مِنْ رِقابِنا، وَبِکُمْ یُدْرِکُ اللّٰهُ تِرَهَ کُلِّ مُؤْمِنٍ یُطْلَبُ بِها، وَبِکُمْ تُنْبِتُ الأَرْضُ أَشْجارَها، وَبِکُمْ تُخْرِجُ الأَشْجارُ أَثْمارَها، وَبِکُمْ تُنْزِلُ السَّماءُ قَطْرَها وَرِزقَها، وَبِکُمْ یَکْشِفُ اللّٰهُ الکَرْبَ، وَبِکُمْ یُنَزِّلُ اللّٰهُ الغَیْثَ، وَبِکُمْ تَسِیخُ الأَرْضُ الَّتِی تَحْمِلُ أَبْداتَکُمْ، وَتَسْتَقِرُّ جِبالُها عَنْ(1) مَراسِیها.

إرادَهُ الرَّبِّ فی مَقادِیرِ أُمُورِهِ تَهْبِطُ إلَیْکُمْ وَتَصْدُرُ مِنْ بُیُوتِکُمْ، وَالصّادِرُ عَمّا فُصِّلَ مِنْ أَحْکامِ العِبادِ.

لُعِنَتْ أُمَّهٌ قَتَلَتْکُمْ، وَأُمَّهٌ خالَفَتْکُمْ، وَأُمَّهٌ جَحَدَتْ وِلایَتَکُمْ، وَأُمَّهٌ ظاهَرَتْ عَلَیْکُمْ، وَأُمَّهٌ شَهِدَتْ وَلَمْ تُسْتَشْهَدْ.

1- (1) - قال المجلسی: عن مراسیها أی أماکنها ومقارّها، و «عن» بمعنی «علی» کما فی أکثر نسخ الزّیارات، أو فیه تضمین «مرآه العقول: 301/18»..

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذِی جَعَلَ النّارَ مَثْواهُم، وَبِئْسَ وِرْدُ الوارِدِینَ، وَبِئْسَ الوِرْدُ المَوْرُودُ، وَالحَمْدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمِینَ، وَصَلَّی اللّٰهُ عَلَیْکَ یا أَبا عَبْدِاللّٰهِ، أنا إلَی اللّٰهِ مِمَّنْ خالَفَکَ بَرِیْءٌ - ثلاثاً -.

ثمّ تقوم فتأتی ابنه علیّاً علیه السلام - وهو عند رجلیه - فتقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ عَلِیٍّ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ الحَسَنِ وَالحُسَیْنِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ خَدِیجَةَ وَفاطِمَةَ، صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْکَ، لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَکَ - تقولها ثلاثاً - أنا إلَی اللّٰهِ مِنْهُمْ بِرِیْءٌ - ثلاثاً -.

ثمّ تقوم فتومی بیدک إلی الشهداء وتقول:

السَّلامُ عَلَیْکُمْ - ثلاثاً - فُزْتُمْ وَاللّٰهِ، فُزْتُمْ وَاللّٰهِ، فَلَیْتَ أَنِّی مَعَکُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِیماً.

ثمّ تدور فتجعل قبر أبی عبداللّٰه علیه السلام بین یدیک فصلّ ستّ رکعات، وقد تمّت زیارتک فإن شئت فانصرف(1).

1- (1) - الکافی: 575/4 ح 2. وفی کامل الزّیارات: 198 ب 79 ح 2، والتهذیب: 54/6 ح 1 مثله. وکذا فی الفقیه: 594/2 ح 3202 من قوله «إذا أتیت»، عن معظمها الوسائل: 490/14 - أبواب المزار - ب 62 ح 1. وفی البحار: 151/101 ح 3 عن الکامل. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 323/3 رقم 1164، وص 237 رقم 1125، وراجع أیضاً ص 505 رقم 1205. والحدیث قویّ «روضه المتّقین: 427/5.و قال الصدوق فی الفقیه: إنّها أصحّ الزیارات عندی من طریق الروایه..

وهى الزياره التى ذكرها محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره بقوله:

زياره أُخرى له عليه السلام مختصره، يُزار بها فى كلّ يوم وفى كلِّ شهر، ويزار بها أيضاً عند قائم الغرىّ - فقد جاء فى الأثر أنَّ رأس الحسين عليه السلام هناك(1) ، وأنّ الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام زاره هناك بهذه الزّياره، وصلّى عنده أربع ركعات -:

تأتى مشهده - صلّى اللّه عليه - بعد اغتسالك، ولباسك(2) أطهر ثيابك، فإذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهك واجعل القبله بين كتفيك وقل:

(السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ،)(3) السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ الصِّدِّيقَهِ الطّاهِرَهِ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ يا أَبا عَبْدِاللّٰهِ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ [قَدْ](4) أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ،

1- (1) - قال المجلسى: لعلّه كان فى الأصل: أنّ رأس الحسين عليه السلام وُضع هُناک؛ فقد مرّ مراراً أنّ قائم الغرىّ هومسجد الحنّانه، وهو الموضع الذى وضعوا فيه رأسه عليه السلام عند ذهابهم به إلى ابن زياد لعنه اللّه «البحار: 257/101»..
2- (2) - لعلّ الأنسب ولبسک..
3- (3) - أثبتناه كما فى البحار..
4- (4) - من البحار..

وَجاهَدْتَ فی اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَی الأَذیٰ فی جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتّیٰ أَتاکَ الیَقِینُ.

أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِینَ خالَفُوکَ وَحارَبُوکَ وَأَنَّ الَّذِینَ خَذَلُوکَ وَ [أَنّ](1) الَّذِینَ قَتَلُوکَ مَلْعُونُونَ عَلیٰ لِسانِ النَّبِیِّ الأُمِّیِّ، وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَریٰ(2) ، لَعَنَ اللّٰهُ الظّالِمِینَ لَکُمْ مِنَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَضاعَفَ عَلَیْهِمُ العَذابَ الأَلِیمَ.

أَتَیْتُکَ یا مَوْلای یا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّکَ، مُوالِیاً لِأَوْلِیائِکَ، مُعادِیاً لِأَعْدائِکَ، مُسْتَبْصِراً بِالهُدیٰ الَّذِی أَنْتَ عَلَیْهِ، عارِفاً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَکَ، فَاشْفَعْ لِی عِنْدَ رَبِّکَ.

ثمّ انکبّ علی القبر وضع خدّک علیه، وتحوَّل إلی عند الرأس وقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللّٰهِ فی أَرْضِهِ وَسَمائِهِ، صَلَّی اللّٰهُ عَلیٰ رُوحِکَ الطَّیِّبَهِ وَجَسَدِکَ الطّاهِرِ، وَعَلَیْکَ السَّلامُ یا مَوْلایَ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثم تحوّل إلی عند الرِّجلین فزُر علیّ بن الحسین صلوات اللّٰه علیهما وقل:

1- (1) - من البحار..
2- (2) - طه: 61..

السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاى وَابْنَ مَوْلاى وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ، لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ ظَلَمَکَ، وَلَعَنَ [اللّٰهُ](1) مَنْ قَتَلَکَ وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

ثمّ ادع بما أردت، وزُر الشهداء منحرفاً من عند الرجلين إلى القبله فقل:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها الصِّدِّيقُونَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيَّها الشُّهَداءُ الصابِرُونَ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جاهَدْتُمْ فى سَبِيلِ اللّٰهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى الأَذىٰ فى جَنْبِ اللّٰهِ، وَنَصَحْتُمْ للّٰهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِابْنِ رَسُولِهِ حَتّىٰ أَتاكُمُ اليَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكُم أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، جَزاكُمُ اللّٰهُ عَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزاءِ المُحْسِنِينَ، وَجَمَعَ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ فى مَحَلِّ النَّعِيمِ.

ثمّ امض إلى قبر العبّاس ابن أميرالمُؤمنين عليهما السلام، فإذا أتيته فقف عليه وقل:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ أَمِيرِالمُؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها العَبْدُ الصّالِحُ، المُطِيعُ للّٰهِ وَلِرَسُولِهِ.

1- (1) - من المقنعه والبحار..

أَشْهَدُ أَنَّکَ [قَدْ](1) جاهَدْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ.

لَعَنَ اللّٰهُ الظّالِمِینَ لَکُمْ مِنَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَأَلْحَقَهُمْ بِدَرَکِ الجَحِیمِ.

ثمّ صلّ فی مسجده تطوّعاً ما أحببت و انصرف.

[وداعه علیه السلام]

اشاره

فإذا أردت وداع سیّدنا أبی عبداللّٰه علیه السلام عند انصرافک من مشهده فقف علی قبره - کما وقفت علیه أوَّلاً - وقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ یا أَبا عَبْدِاللّٰهِ، هٰذا أَوانُ إِنْصِرافِی غَیْرَ راغِبٍ عَنْکَ، وَلا مُسْتَبْدِلٍ بِکَ غَیْرَکَ، وَأَسْتَوْدِعُکَ اللّٰهَ وَأَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّٰهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَیْهِ، اللّٰهُمَّ اکْتُبْنا مَعَ الشاهِدِینَ.

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْ زِیارَتِی هٰذِهِ آخِرَ العَهْدِ مِنِّی بِزِیارَتِهِ، وَارْزُقْنی العَوْدَ إِلَیْهِ أَبَداً ما أَحْیَیْتَنی، فَإِذا تَوَفَّیْتَنی فَاحْشُرْنی مَعَهُ، وَاجْمَعْ بَیْنی وَبَیْنَهُ فی جَنّاتِ النَّعِیمِ(2).

1- (1) - من المصباح ومزار الشهید والبحار..
2- (2) - المزار الکبیر: 749-754 (ط: 517-522). و فی المقنعه: 469-471. من غیر إسناد مثلها. وسیأتی نحو هذه الزیاره فی الزیارات الموقّته ص 371. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 327/3 رقم 1165، وص 533 رقم 1213، وص 573 رقم 1242..

(الزياره الثالثه عشره)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أبى عبداللّٰه عليه السلام قال:

تقول إذا أتيت قبر الحسين بن علىّ عليه السلام - ويجزيک عند قبر كلّ إمام عليه السلام -:

السلامُ عليکَ مِنَ اللّٰهِ(1).

(الزياره الرابعه عشره)

روى ابن قولويه فى الكامل أيضاً بإسناده عن الحسن بن عطيّه، عن أبى عبداللّٰه عليه السلام قال: تقول عند قبر الحسين عليه السلام ما أحببت(2).

ما روى عن الكاظم أو الرضا عليهما السلام:

(الزياره الخامسه عشره)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن إبراهيم بن أبى البلاد قال: قال لى أبوالحسن عليه السلام: كيف السّلام على أبى عبداللّٰه عليه السلام؟ قال قلت: أقول:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا عَبْدِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ،

1- (1) - كامل الزيارات: 316 ب 104 ح 2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 277/3 رقم 1153..
2- (2) - كامل الزيارات: 213 ب 79 ح 10؛ عنه البحار: 284/101 ح 3، والمستدرک: 410/10 ح 12. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 277/3 رقم 1/1153..

وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إلىٰ سَبِيلِ رَبِّکَ بِالحِکْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ.

[وَ](1) أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ سَفَکُوا دَمَکَ وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتَکَ مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ عَلىٰ لِسانِ داوُدَ وَعِيسى بْنِ مَرْيَمَ ذٰلِکَ بِما عَصَوا وَکانُوا يَعْتَدُونَ(2).

قال عليه السلام: نعم، هو هکذا(3).

ما روى عن الهادى عليه السلام

(الزياره السادسه عشره)

روى الشيخ الکلينى فى الکافى بإسناده عن أبى الحسن صاحب العسکر عليه السلام قال: تقول عند رأس الحسين عليه السلام:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا عَبْدِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللّٰهِ فى أَرْضِهِ، وَشاهِدَهُ عَلىٰ خَلْقِهِ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ عَلِيٍّ المُرْتَضىٰ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ،

1- (1) - من البحار والمستدرک..
2- (2) - المائده: 78. وصدر الآيه: لُعن الّذين کفروا من بنى إسرائيل..
3- (3) - کامل الزيارات: 209 ب 79 ذيل ح 6. عنه البحار: 165/101 ح 12، والمستدرک: 303/10 ح 4 و 5. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 329/3 رقم 1166..

وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَجاهَدْتَ فی سَبِيلِ اللّٰهِ حَتّیٰ أَتاکَ اليَقِينُ، فَصَلّی اللّٰه عَلَيْکَ حَيّاً وَمَيِّتاً.

ثمّ تضع خدّک الأيمن علی القبر وقل:

أَشْهَدُ أَنَّکَ عَلیٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّکَ، جِئْتُ مُقِرّاً بِالذُّنُوبِ لِتَشْفَعَ لی عِندَ رَبِّک يا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ.

ثمّ اذکر الأئمّه بأسمائهم واحداً واحداً وقل:

أَشْهَدُ أَنَّکُم حُجَّهُ اللّٰهِ.

ثمّ قل:

اکْتُبْ لی عِنْدَک مِيثاقاً وَعَهْداً أَنِّی أَتَيْتُکَ أُجَدِّدُ المِيثاقَ، فَاشْهَدْ لی عِنْدَ رَبِّکَ إِنَّکَ أَنْتَ الشّاهِدُ(1).

ما روی عن العسکری علیه السلام

(الزياره السابعه عشره)

روی الشيخ الطوسی فی مصباحه بإسناده عن أبی محمّد الحسن

1- (1) - الکافی: 577/4 ح 3 بطريقين. وفی کامل الزّيارات: 209 ب 79 ح 7 وص 210 ذيل ح 7 عن سليمان ابن حفص المروزی عن الرجل، وعن المبارک، والتهذيب: 114/6 ح 18 مثله. وکذا فی مصباح الکفعمی: 499 ضمن ما يزار به الحسين عليه السلام فی نصف شعبان مرسلاً عن الهادی عليه السلام؛ عن معظمها البحار: 172/101 ح 26. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 330/3 رقم 1167..

العسكرى عليه السلام - ضمن ما أملاه من الصّلاه على النبىّ وأوصيائه عليهم السلام -:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ المَظْلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ الكَفَرَهِ، وَطَرِيحِ الفَجَرَهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا عَبْدِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ.

أَشْهَدُ مُوقِناً أَنَّکَ أَمِينُ اللّٰهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَمَضَيْتَ شَهِيداً.

وَأَشْهَدُ أَنَّ اللّٰهَ تَعالى الطالِبُ بِثَأْرِکَ، وَمُنْجِزٌ ما وَعَدَکَ مِنَ النَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ فى هَلاکِ عَدُوِّکَ، وَإظْهارِ دَعْوَتِکَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللّٰهِ، وَجاهَدْتَ فى سَبِيلِ اللّٰهِ، وَعَبَدْتَ اللّٰهَ مُخْلِصاً حَتّىٰ أَتاکَ اليَقِينُ.

لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً خَذَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً أَلَّبَتْ عَلَيْکَ، وَأَبْرَأُ إلَى اللّٰهِ تَعالىٰ مِمَّنْ أَسَّسَ أَساسَ الظُّلْمِ وَالجَوْرِ عَلَيْکَ، وَاسْتَحَلَّ دَمَکَ.

بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى يا أَبا عَبْدِاللّٰهِ، لَعَنَ اللّٰهُ قاتِلَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ خاذِلَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ سَمِعَ واعِيَتَکَ فَلَمْ يُجِبْکَ وَلَمْ يَنْصُرْکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ سَبىٰ نِساءَکَ.

أَنا إلَى اللّٰهِ مِنْهُمْ بَرْىءٌ، وَمِمَّنْ وَالاهُمْ، وَمالَأَهُمْ وَأَعانَهُمْ عَلَيْهِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ وَالأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِکَ كَلِمَةُ التَّقْوىٰ، وَبابُ الهُدىٰ، وَالعُرْوَةُ الوُثْقىٰ، وَالحُجَّةُ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيا.

وَأَشْهَدُ أنِّى بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِمَنْزِلَتِكُمْ مُوقِنٌ، وَلَكُمْ تابِعٌ بِذاتِ نَفْسى، وَشَرائِعِ دِينى، وَخَواتِيمِ عَمَلى، وَمُنْقَلَبِى فى دُنْياىَ وَآخِرَتى(1).

ما ورد من طرق أُخرى

(الزياره الثامنه عشره)

روى أبو جعفر الطبرى فى بشاره المصطفى بإسناده عن عطيّه العَوْفى قال: خرجت مع جابر بن عبداللّٰه الأنصارى زائرَين قبر الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام. فلمّا وردنا كربلاء دنا جابر من شاطئ الفرات فاغتسل، ثمّ ائتزر بإزار وارتدى بآخر، ثمّ فتح صُرّةً فيها سُعد فنثرها على بدنه، ثمّ لم يخطُ خطوه إلّاذكر اللّٰه تعالى، حتّى إذا دنا من القبر قال: ألمِسنِيه. فألمستُه فخرّ على القبر مغشيّاً عليه. فرششت عليه شيئاً من الماء، فلمّا أفاق قال: يا حسين - ثلاثاً -، ثمّ قال: حبيب لا يُجيب حبيبه؟! ثمّ قال: وأنّىٰ لک بالجواب وقد شخِطت أوداجک على أثباجک، وفُرّق بين بدنک ورأسک.

1- (1) - مصباح المتهجّد: 401. وفى جمال الأُسبوع: 483 مثله. وكذا فى البلد الأمين: 303 مرسلاً. وفى البحار: 73/94 ح 1 عن الجمال. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 331/3 رقم 1168..

فَأَشْهَدُ أَنَّکَ ابْنُ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَابْنُ سَیِّدِ المُؤمِنِینَ، وَابْنُ حَلِیفِ التَّقْوىٰ، وَسَلِیلُ الهُدىٰ، وَخامِسُ أَصْحابِ الکِساءِ، وَابْنُ سَیِّدِ النُّقَباءِ، وَابْنُ فاطِمَةَ سَیِّدَهِ النِّساءِ؛ وَما لَکَ لا تَکُونُ هٰکَذا وَقَدْ غَذَّتْکَ کَفُّ سَیِّدِ المُرْسَلِینَ، وَرُبِّیتَ فی حِجْرِ المُتَّقِینَ، وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدْیِ الإِیمانِ، وَفُطِمْتَ بِالإِسْلامِ، فَطِبْتَ حَیّاً وَطِبْتَ مَیِّتاً؛ غَیْرَ أَنَّ قُلُوبَ المُؤْمِنِینَ غَیْرُ طَیِّبَةٍ لِفِراقِکَ، وَلا شاکَّةٍ فی الخِیرَةِ لَکَ؛ فَعَلَیْکَ سَلامُ اللّٰهِ وَرِضْوانُهُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ مَضَیْتَ عَلىٰ ما مَضىٰ عَلَیْهِ أَخُوکَ یَحْیَی بْنُ زَکَرِیّا.

ثمّ جال ببصره(1) حول القبر وقال:

اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ أَیَّتُها الأَرْواحُ الَّتی حَلَّتْ بِفِناءِ الحُسَیْنِ وَأَناخَتْ بِرَحْلِهِ، وَ أَشْهَدُ أَنَّکُمْ أَقَمْتُمُ الصَّلاةَ، وَ آتَیْتُمُ الزَّکاةَ، وَ أَمَرْتُمْ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتُمْ عَنِ المُنْکَرِ، وَجاهَدْتُمُ المُلْحِدِینَ، وَعَبَدْتُمُ اللّٰهَ حَتّىٰ أَتاکُمُ الیَقِینُ؛ وَالَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالحَقِّ نَبِیّاً لَقَدْ شارَکْناکُمْ فِیما دَخَلْتُمْ فِیهِ(2).

1- (1) - أثبتناه کما فی البحار..
2- (2) - بشاره المصطفی: 74؛ عنه البحار: 195/101 ح 31. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 333/3 رقم 1169..

وهى التى ذكرها ابن طاووس فى مصباحه بقوله:

روى أنّ رجلاً أتى الحسين عليه السلام فأناخ راحلته بقرب الظّلال ونزل - وعليه حليه الأعراب - ثمّ مضى نحو الضّريح وعليه السكينه والوقار، حتّى وقف بباب الظّلال، ثمّ أومأ بيده نحو الضّريح وقال:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ وَحُجَّتَهُ، سَلامَ مُسَلِّمٍ للّٰهِ فِيکَ، رادٍّ إلَى اللّٰهِ وَإلَيْکَ، مُراعٍ حَقَّ ما اسْتَرْعاکَ اللّٰهُ خَلْقَهُ وَاسْتَرْعاکَ حَقَّهُ؛ فَأَنْتَ حُجَّتُهُ الکُبْرىٰ، وَکَلِمَتُهُ العُظْمىٰ، وَطَرِيقَتُهُ المُثْلىٰ، وَحُجَّتُهُ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيا، وَخَلِيفَتُهُ فى الأَرْضِ وَالسَّماواتِ العُلىٰ.

أَتَيْتُکَ زائِراً، لِآلاءِ اللّٰهِ ذاکِراً، أَصْبَحَ ذَنْبى عَظِيماً، وَأَصْبَحْتُ بِهِ عَلِيماً، فَکُنْ لى بِحَطِّهِ زَعِيماً، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْکَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

ثمّ حطّ خدّه على الضّريح وقال:

أَتَيْتُکَ لِلذُّنُوبِ مُقْتَرِفاً، وَبِهِنَّ مُعْتَرِفاً، فَکُنْ لى إلَى اللّٰهِ شافِعاً، فَها أَنَا ذا قَدْ جِئْتُ عَنْهُنَّ نازِعاً، إلَى اللّٰهِ أَتَنَصَّلُ، وَبِکُمْ يا آلَ مُحَمَّدٍ أَتَوَسَّلُ - الآخِرِ مِنکُمْ وَالأَوَّلِ -، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْکُمْ وَسَلَّمَ، وَکَرَّمَ وَأَجْزَلَ، ورَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ وقف - والضّريح قبلته - فصلّىٰ وأكثر ما لم احصه، ثمّ دعا واستغفر وسجد وعفّر، فدنوت منه فسمعته يقول فى سجوده:

إلٰهى إيّاكَ قَصَدْتُ، وَإلىٰ وَلِيِّکَ وَابْنِ وَلِيِّکَ وَفَدْتُ، نازِلاً بِعَقْوَتِکَ، عائِذاً بِعَفْوِکَ مِنْ عُقُوبَتِکَ، فَارْحَمْ غُرْبَتى، وَأَقِلْ عَثْرَتِى، وَاقْبَلْ تَوْبَتِى، وَأَحْسِنْ أَوْبَتِى، مَشْكُورَ البَصِيرَهِ، مَغْفُورَ العَلانِيَهِ وَالسَّرِيرَهِ مِنْ كُلِّ كَبِيرَهٍ وَصَغِيرَهٍ.

اللّٰهُمَّ ارْحَمْ ضَراعَتِى إلَيْکَ، وَتَقَبَّلْ شَفاعَتِى بِهِ إلَيْکَ، وَاقْضِ حاجَتِى بِوَسِيلَتِى بِهِ لَدَيْکَ، وَاجْعَلْها نَجاتى مِنَ النّارِ وَسُوءِ هٰذِهِ الدّارِ، وَحَطِيطَهً لِذُنُوبى وَالآصارِ، يا عالِمَ الخَفايا وَالأَسْرارِ.

إلٰهى إنِّى امْتَطَيْتُ إلَيْکَ المَهانَهَ، وَادَّرَعْتُ المَثابَهَ، لَأْياً بَعْدَ لَأْيٍ، فى غُدُوِّى وَمَسائى إلىٰ أَئِمَّتِى وَأَوْلِيائى؛ فَابْعَثْنى فى أُسْرَتِهِمْ، وَاحْشُرْنى فى زُمْرَتِهِمْ، يَوْمَ أَدْعىٰ مِنَ الحافِرَهِ لِحُضُورِ السّاهِرَهِ، وَمَوْقِفِ الحِسابِ وَالآخِرَهِ.

ثمّ عفّر خدّيه يتضرّع ويبكى وقال:

يا ذَا الجَلالِ وَالإكرامِ، يا ذَا الحَوْلِ وَالطَّوْلِ، نَجِّنِى مِنْ خَطَلِ العَمَلِ وَالقَوْلِ، وَآمِنِّى يَوْمَ الفَزَعِ وَالهَوْلِ.

ثمّ جلس وهو يُهَينم بما لم أفهمه، ثمّ قام فوقف عند رأس الحسين عليه السلام وقال:

السَّلامُ عَلَيْکَ، وَعَلىٰ مَنْ تَبِعَکَ وَشَهِدَ المَعْرَکَةَ مَعَکَ، وَالوارِدِينَ مَصْرَعَکَ، يا لَيْتَنى كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.

أَتَيْتُکَ زائِراً يا وَلِيَّ اللّٰهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ وَوَصِيِّ نَبِيِّهِ، وَانْصَرَفْتُ مُوَدِّعاً غَيْرَ سَئِمٍ وَلا قالٍ، فَاجْعَلْنى مِنْکَ بِبالٍ.

ثمّ انصرف إلى راحلته فركبها ومضى ولم اكلّمه ولا كلّمنى(1).

(الزياره العشرون)

وهى التى أوردها السيّد ابن طاووس فى مصباحه أيضاً بقوله:

تقف على باب القبّه الشريفه وتقول:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِنى فى هٰذا المَقامِ رَغْبَتى عَلىٰ حَقِيقَةِ إِيمانِى(2) بِکَ وَبِرَسُولِکَ وَبِوُلاةِ أَمْرِکَ.

الحَرَمُ حَرَمُ اللّٰهِ، وَحَرَمُ رَسُولِهِ، وَحَرَمُکَ.

1- (1) - مصباح الزّائر: 400-403 (ط: 250-251)؛ عنه البحار: 228/101 ح 35. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 334/3 رقم 1170، وص 545 رقم 1224، وص 580 رقم 1247..
2- (2) - أثبتناه كما فى البحار، ونسخه بدل فى بعض النسخ المخطوطه..

یا مَوْلای، أَتَأْذَنُ لی بِالدُّخُولِ إلیٰ حَرَمِکَ؛ فَإنْ لَمْ أَکُنْ لِذٰلِکَ أَهْلاً فَأَنْتَ لِذٰلِکَ أَهْلٌ. عَنْ إِذْنِکَ یا مَوْلَایَ أَدْخُلُ حَرَمَ اللّٰهِ وَحَرَمَکَ.

ثمّ تدخل وتجعل الضریح بین یدیک وتستقبله بوجهک وتقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ إبْراهِیمَ خَلِیلِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُوسیٰ کَلِیمِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عِیسیٰ رُوحِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عَلِیٍّ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ الحَسَنِ الشَّهِیدِ سِبْطِ رَسُولِ اللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ البَشِیرِ النَّذِیرِ، وَابْنَ سَیِّدِ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبا عَبْدِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خِیرَهَ اللّٰهِ وَابْنَ خِیرَتِهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ثارَ اللّٰهِ وَابْنَ ثارِهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها الوِتْرُ المَوْتُورُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها الإمامُ الهادی الزَّکِیُّ، وَعَلیٰ أَرْواحٍ حَلَّتْ بِفِنائِکَ، وَأَقامَتْ فی جِوارِکَ، وَوَفَدَتْ مَعَ زُوّارِکَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ مِنِّی ما بَقِيْتُ وَبَقِیَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِکَ الرَّزِيَّهُ، وَجَلَّ المُصابُ فی المُؤْمِنِينَ وَالمُسْلِمِينَ، وَفی أَهْلِ السَّماواتِ أَجْمَعِينَ، وَفی سُكّانِ الأَرَضِينَ؛ فَإنّا لِلّٰهِ وَإنّا إلَيْهِ راجِعُونَ، وَصَلَواتُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ عَلَيْکَ وَعَلیٰ آبائِکَ الطَّيِّبِينَ المُنْتَجَبِينَ، وَعَلیٰ ذَرارِيهِمُ الهُداهِ المَهْدِيِّينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلای وَعَلَيْهِمْ، وَعَلیٰ رُوحِکَ وَعَلیٰ أَرْواحِهِمْ، وَعَلیٰ تُرْبَتِکَ وَعَلیٰ تُرْبَتِهِمْ.

اللّٰهُمَّ لَقِّهِمْ رَحْمَةً وَرِضْواناً، وَرَوْحاً وَرَيْحاناً.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلای يا أَبا عَبْدِاللّٰهِ، يا ابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَيا ابْنَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا شَهِيدُ، يا ابْنَ الشَّهِيدِ، يا أَخا الشَّهِيدِ، يا أَبا الشُّهَداءِ.

اللّٰهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّی فی هٰذِهِ السّاعَهِ، وَفی هٰذا الوَقْتِ، وَفی كُلِّ وَقْتٍ، تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً.

سَلامُ اللّٰهِ عَلَيْکَ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ يا ابْنَ سَيِّدِ العالَمِينَ، وَعَلَی المُسْتَشْهَدِينَ مَعَکَ، سَلاماً مُتَّصِلاً ما اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ.

السَّلامُ عَلَی الحُسَيْنِ بنِ عَلِیٍّ الشَّهِيدِ.

السَّلامُ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ الشَّهِيدِ.

السَّلامُ عَلَى العَبّاسِ ابْنِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ.

السَّلامُ عَلَى الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ.

السَّلامُ عَلَى الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ الحَسَنِ.

السَّلامُ عَلَى الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ الحُسَيْنِ.

السَّلامُ عَلَى الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرٍ وعَقِيلٍ.

السَّلامُ عَلىٰ كُلِّ مُسْتَشْهَدٍ مَعَهُمْ مِنَ المُؤْمِنِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُمْ عَنِّى تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللّٰهِ، أَحْسَنَ اللّٰهُ لَکَ العَزاءَ فى وَلَدِکَ الحُسَيْنِ.

السَّلامُ عَلَيْکِ يا فاطِمَهُ، أَحْسَنَ اللّٰهُ لَکِ العَزاءَ فى وَلَدِکِ الحُسَيْنِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ، أَحْسَنَ اللّٰهُ لَکَ العَزاءَ فى وَلَدِکَ الحُسَيْنِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ، أَحْسَنَ اللّٰهُ لَکَ العَزاءَ فى أَخِيکَ الحُسَيْنِ.

يا مَوْلایَ يا أَبا عَبْدِاللّٰهِ، أَنا ضَيْفُ اللّٰهِ وَضَيْفُکَ، وَجارُ اللّٰهِ وَجارُکَ، وَلِکُلِّ ضَيْفٍ وَجارٍ قِرىً، وَقِرایَ هٰذا الوَقْتِ أَنْ تَسْأَلَ اللّٰهَ سُبْحانَهُ وَتَعالىٰ أَنْ يَرْزُقَنی فَکاکَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، إنَّهُ سَمِيعُ الدُّعاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

ثمّ قبّل الضّريح، وانتقل إلى عند الرأس وقف عنده وقل:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَرِيعَ العَبْرَهِ السّاکِبَهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا قَرِينَ المُصِيبَهِ الرّاتِبَهِ، بِاللّٰهِ أُقْسِمُ لَقَدْ طَيَّبَ اللّٰهُ بِکَ التُّرابَ، وَأَعْظَمَ بِکَ المُصابَ، وَأَوْضَحَ بِکَ الکِتابَ، وَجَعَلَکَ وَجَدَّکَ وَأَباکَ وَأُمَّکَ وَأَخاکَ وَأَبْناءَکَ عِبْرَهً لِأُولی الأَلْبابِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ تَسْمَعُ الخِطابَ وَتَرُدُّ الجَوابَ، فَصَلَّی اللّٰهُ عَلَيْکَ يا ابْنَ المَيامِينِ الأَطْيابِ. وَها أَنا ذا نَحْوَکَ قَدْ أَتَيْتُ، وَإلىٰ فِنائِکَ الْتَجَأْتُ، أَرْجُو بِذٰلِکَ القُرْبَهَ إلَيْکَ، وَإلىٰ جَدِّکَ وَأَبِيکَ.

فَصَلَّی اللّٰهُ عَلَيْکَ يا إمامِی وَابْنَ إمامی، کَأَنِّی بِکَ يا مَوْلای فی عَرَصاتِ کَرْبَلاء تُنادی فَلا تُجابُ، وَتَسْتَغِيثُ فَلا تُغاثُ، وتَسْتَجِيرُ فَلا تُجارُ؛ يا لَيْتَنی کُنْتُ مَعَکَ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ رُوحِهِ وَجَسَدِهِ، وَبَلِّغْهُ عَنِّی تَحِيَّهً وَسَلاماً،

وَرَحْمَةً وَبرَكةً وَرِضْواناً، وَخَيْراً دائِماً وَغُفْراناً، إنَّکَ سَمِيعُ الدُّعاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

ثمّ انكبّ على القبر فقبّله وقل:

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّی يا إبْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، بِأَبی أَنْتَ وَأُمِّی يا أَبا عَبْدِاللّٰهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ المُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِکَ عَلَيْنا، وَعَلىٰ أَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ؛ فَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِکَ.

يا مَوْلایَ يا أَبا عَبْدِاللّٰهِ، قَصَدْتُ حَرَمَکَ، وَأَتَيْتُ مَشْهَدَکَ، أَسْأَلُ اللّٰهَ بِالشَّأْنِ الَّذِی لَکَ عِنْدَهُ وَبِالمَحَلِّ الَّذِی لَکَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّیَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنی مَعَکُمْ فی الدُّنْيا وَالآخِرَهِ.

ثمّ ارفع رأسک وصلّ عليه بهذه الصلاه - صلّی اللّٰه عليه -:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَی الحُسَيْنِ المَظْلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ العَبَراتِ، وَأَسِيرِ الكُرُباتِ، صَلاةً نامِيَةً زاكِيَةً مُبارَكَةً، يَصْعَدُ أَوَّلُها وَلا يَنْفَدُ آخِرُها، أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَوْلادِ الأَنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ، يا رَبَّ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَی الإمامِ الشَّهِيدِ المَقْتُولِ، المَظْلُومِ المَخْذُولِ،

وَالسَّيِّدِ القائِدِ، وَالعابِدِ الزّاهِدِ، الوَصِيِّ الخَلِيفَهِ، الإمامِ الصِّدِّيقِ، الطُّهْرِ الطّاهِرِ الطَّيِّبِ المُبارَكِ، وَالرَّضِيِّ المَرْضِيِّ، وَالتَّقِيِّ الهادِی المَهْدِیِّ، [الزّاهِدِ الذّائِدِ، المُجاهِدِ العالِمِ، إمامِ الهُدیٰ، وَ](1) سِبْطِ الرَّسُولِ، وَقُرَّهِ(2) عَيْنِ البَتُولِ - صَلَّی اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ سَيِّدی وَمَوْلایَ كَما عَمِلَ بِطاعَتِکَ، وَنَهیٰ عَنْ مَعْصِيَتِکَ، وَبالَغَ فی رِضْوانِکَ، وَأَقْبَلَ عَلیٰ إيمانِک، غَيْرَ قابِلٍ فِيْکَ عُذْراً، سِرّاً وَعَلانِيَهً، يَدْعُو العِبادَ إلَيْکَ، وَيَدُلُّهُمْ عَلَيْکَ، وَقامَ بَيْنَ يَدَيْکَ، يَهْدِمُ الجَوْرَ بِالصَّوابِ، وَيُحْيِی السُّنَّهَ بِالكِتابِ، فَعاشَ فی رِضْوانِکَ مَكْدُوداً، وَمَضیٰ عَلیٰ طاعَتِکَ وَفِی أَوْلِيائِکَ مَكْدُوحاً، وَقَضیٰ إلَيْکَ مَفْقُوداً، لَمْ يَعْصِکَ فی لَيْلٍ وَلا فی نَهارٍ، بَلْ جاهَدَ فِيْکَ المُنافِقِينَ وَالكُفّارَ.

اللّٰهُمَّ فَاجْزِهِ خَيْرَ جَزاءِ الصّادِقِينَ الأَبْرارِ، وَضاعِفْ عَلَيْهِمُ العَذابَ وَلِقاتِلِيهِ العِقابَ، فَقَدْ قاتَلَ كَرِيماً، وَقُتِلَ مَظْلُوماً، وَمَضیٰ مَرْحُوماً، يَقُولُ: أَنا ابْنُ رَسُولِ اللّٰهِ مُحَمَّدٍ، وَابْنُ مَنْ زَكّیٰ وَعَبَدَ، فَقَتَلُوهُ بِالعَمْدِ المُعْتَمَدِ، قَتَلُوهُ عَلَی الإِيمانِ، وَأَطاعُوا فی قَتْلِهِ الشَّيْطانَ، وَلَمْ يُراقِبُوا فِيهِ الرَّحْمٰنَ.

1- (1) - من البحار..
2- (2) - أثبتناه كما فی البحار..

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ سَيِّدى وَمَوْلاى صَلاةً تَرْفَعُ بِها ذِكْرَهُ، وَتُظْهِرُ بِها أَمْرَهُ، وَتُعَجِّلُ بِها نَصْرَهُ، وَاخْصُصْهُ بِأَفْضَلِ قِسَمِ الفَضائِلِ يَوْمَ القِيامَهِ، وَزِدْهُ شَرَفاً فى أَعْلىٰ عِلِّيِّينَ، وَبَلِّغْهُ أَعْلىٰ شَرَفِ المُكَرَّمِينَ، وَارْفَعْهُ مِنْ شَرَفِ رَحْمَتِکَ فى شَرَفِ المُقَرَّبِينَ فى الرَّفِيعِ الأَعْلىٰ. وَبَلِّغْهُ الوَسِيلَهَ، وَالمَنْزِلَهَ الجَلِيلَهَ، وَالفَضْلَ وَالفَضِيلَهَ، وَالكَرامَهَ الجَلِيلَهَ.

اللّٰهُمَّ فَاجْزِهِ عَنّا أَفْضَلَ ما جازَيْتَ إماماً عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَصَلِّ عَلىٰ سَيِّدِى وَمَوْلاىَ كُلَّما ذُكِرَ، وَكُلَّما لَمْ يُذْكَرْ.

يا سَيِّدى وَمَوْلاىَ، أَدْخِلْنى فى حِزْبِکَ وَزُمْرَتِکَ، وَاسْتَوْهِبْنى مِنْ رَبِّکَ وَرَبِّى؛ فَإِنَّ لَکَ عِنْدَ اللّٰهِ جاهاً وَقَدْراً، وَمَنْزِلَهً رَفِيعَهً؛ إنْ سَأَلْتَ أُعْطِيتَ، وَإنْ شَفَعْتَ شُفِّعْتَ.

اللّٰهَ اللّٰهَ فى عَبْدِک وَمَوْلاکَ، لا تُخَلِّنى عِنْدَ الشَّدائِدِ وَالأَهْوالِ لِسُوءِ عَمَلى، وَقَبِيحِ فِعْلى، وَعَظِيمِ جُرْمِى؛ فإنَّکَ أَمَلى وَرَجائِى، وَثِقَتى وَمُعْتَمَدى، وَوَسِيلَتِى إلَى اللّٰه رَبِّى وَرَبِّکَ؛ لَمْ يَتَوَسَّلِ المُتَوَسِّلُونَ إلَى اللّٰهِ بِوَسِيلَهٍ هِىَ أَعْظَمُ حَقّاً، وَلا أَوْجَبُ حُرْمَهً، وَلا أَجَلُّ قَدْراً عِنْدَهُ مِنْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ، لا خَلَّفَنِىَ اللّٰهُ عَنْكُمْ بِذُنُوبِى، وَجَمَعَنى وَإيّاكُمْ فى جَنَّهِ عَدْنٍ الَّتى أَعَدَّها لَكُمْ وَلِأَوْلِيائِكُمْ، إنَّهُ خَيْرُ الغافِرِينَ، وَأَرْحَمُ الرّاحِمِينَ.

اللّٰهُمَّ أَبْلِغْ سَيِّدی وَمَوْلایَ تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَارْدُدْ عَلَيْنا مِنْهُ السَّلامَ، إنَّکَ جَوادٌ کَرِيمٌ، وَصَلِّ عَلَيْهِ کُلَّما ذُکِرَ السَّلامُ، وَکُلَّما لَمْ يُذْکَرْ، يا رَبَّ العالَمِينَ.

ثمّ صلّ ركعتين للزياره، وادع بعدهما بما قدّمناه(1) عقيب صلاه زيارته الأُولى(2).

(الزياره الحاديه والعشرون)

وهی التی أوردها السيّد ابن طاووس فی مصباحه بقوله:

زياره بألفاظ شافيه يذكر فيها بعض مصائب يوم الطفّ، يُزار بها الحسين - صلوات اللّٰه عليه وسلامه -، زار بها المرتضى عَلم الهدى رضوان اللّٰه عليه، وسأذكرها على الوصف الّذی أشار هو إليه، قال:

إذا أردت الخروج من بيتک فقل:

اللّٰهُمَّ إلَيْکَ تَوَجَّهْتُ، وَعَلَيْکَ تَوَکَّلْتُ، وَبِکَ اسْتَعَنْتُ، وَوَجْهَکَ طَلَبْتُ، وَلِزِيارَهِ ابْنِ نَبِيِّکَ أَرَدْتُ، وَلِرِضْوانِکَ تَعَرَّضْتُ.

اللّٰهُمَّ احْفَظْنِی فی سَفَرِی وَحَضَری، وَمِنْ بَيْنِ يَدَیَّ، وَمِنْ

1- (1) - يعنی فی مصباح الزائر: 208، وسيأتی فی 240 عن مزار المفيد..
2- (2) - مصباح الزّائر: 391-400 (ط: 245-250)؛ عنه البحار: 222/101 ح 34. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 271/3 رقم 1147، وص 335 رقم 1171، وص 564 رقم 1234..

خَلْفی، وَعَنْ یَمِینی، وَعَنْ شِمالی، وَمِنْ فَوْقِی، وَمِنْ تَحْتِی. وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِکَ مِنْ شَرِّ کُلِّ ذِی شَرٍّ.

اللّٰهُمَّ احْفَظْنی بِما حَفِظْتَ بِهِ کِتابَکَ المُنْزَلَ عَلیٰ نَبِیِّکَ المُرْسَلِ، یا مَنْ قالَ وَهُوَ أَصْدَقُ القائِلِینَ: إِنّا نَحْنُ نَزَّلْنا الذِّکْرَ وَإِنّا لَهُ لَحافِظُونَ(1).

فإذا بلغت المنزل تقول:

رَبِّ أنزِلْنی مُنْزَلاً مُبارکاً وأنتَ خَیرُ المُنزِلینَ (2).

رَبِّ أَدْخِلْنی مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنی مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لی مِنْ لَدُنْکَ سُلْطاناً نَصیراً (3). اللّٰهُ أکبَرُ، اللّٰهُ أکبَرُ، اللّٰهُ أَکْبَرُ.

اللّٰهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ خَیْرَ هٰذِهِ البُقْعَهِ المُبارَکَهِ وَخَیْرَ أَهْلِها، وَأَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّها وَشَرِّ أَهْلِها.

اللّٰهُمَّ حَبِّبْنی إِلیٰ خَلْقِکَ، وَأَفِضْ عَلَیَّ مِنْ سَعَهِ رِزْقِکَ، وَوَفِّقْنی للقِیامِ بِأَداءِ حَقِّکَ، بِرَحْمَتِکَ وَرِضْوانِکَ وَمَنِّکَ وَإِحْسانِکَ یا کَرِیمُ.

فإذا رأی القبّه فیقول:

اَلحَمْدُ للّٰهِ وَسَلامٌ عَلیٰ عِبادِهِ الَّذِینَ اصْطَفیٰ ءٰاللّٰهُ خَیْرٌ أَمّا

1- (1) - الحجر: 9..
2- (2) - المؤمنون: 29..
3- (3) - الإسراء: 80..

يُشْرِكُونَ (1) ، وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ * وَالحَمْدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمِينَ(2) ، وَ سَلامٌ عَلىٰ آلِ ياسِينَ * إنّا كذٰلِکَ نَجْزِی المُحْسِنِينَ(3) ، وَالسَّلامُ عَلَى الطَيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، الأَوْصِياءِ الصّادِقِينَ، القائِمِينَ بِأَمْرِ اللّٰهِ، وَحُجَجِهِ الدّاعِينَ إلىٰ سَبِيلِ اللّٰهِ، المُجاهِدِينَ فی اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، النّاصِحِينَ لِجَمِيعِ عِبادِهِ، المُسْتَخْلَفِينَ فی بِلادِهِ، المُرْشِدِينَ إلىٰ هِدايَتِهِ وَرَشادِهِ، إنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

فإذا قرب من المشهد يقول:

اللّٰهُمَّ إلَيْکَ قَصَدَ القاصِدُونَ، وَفی فَضْلِکَ طَمِعَ الرّاغِبُونَ، وَبِکَ اعْتَصَمَ المُعْتَصِمُونَ، وَعَلَيْکَ تَوَكَّلَ المُتَوَكِّلُونَ، وَقَدْ قَصَدْتُکَ وافِداً، وَإلىٰ سِبْطِ نَبِيِّکَ وارِداً، وَبِرَحْمَتِکَ طامِعاً، وَلِعِزَّتِکَ خاضِعاً، وَلِوُلاهِ أَمْرِکَ طائِعاً، وَلِأَمْرِهِمْ مُتابِعاً، وَبِکَ وَبِمَنِّکَ عائِذاً، وَبِقَبْرِ وَلِيِّکَ مُتَمَسِّکاً، وَبِحَبْلِکَ مُعْتَصِماً.

اللّٰهُمَّ ثَبِّتْنی عَلىٰ مَحَبَّهِ أَوْلِيائِکَ، وَلا تَقطَعْ أَثَرِی عَنْ زِيارَتِهِمْ، وَاحْشُرْنی فی زُمْرَتِهِمْ، وَأَدْخِلْنِی الجَنَّهَ بِشَفاعَتِهِمْ.

فإذا بلغ موضع القتل يقول:

1- (1) - النمل: 59..
2- (2) - الصافّات: 181 و 182..
3- (3) - الصافّات: 130 و 131..

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللّٰهَ عَلىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (1).

وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فى سَبِيلِ اللّٰهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِما آتاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ ويَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ * يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللّٰهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ المُؤْمِنِينَ (2).

قُلِ اللّٰهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ عالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبادِكَ فِيما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (3).

وَلا تَحْسَبَنَّ اللّٰهَ غافِلاً عَمّا يَعْمَلُ الظالِمُونَ إِنَّما يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصارُ * مُهْطِعِينَ مُقْنِعى رُؤوسِهِمْ لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ * وَأَنْذِرِ النّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ العَذابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنا أَخِّرْنا إِلىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ ما لَكُمْ مِنْ زَوالٍ * وَسَكَنْتُمْ فى مَساكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنا بِهِمْ وَضَرَبْنا لَكُمُ الأَمْثالَ * وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللّٰهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الجِبالُ * فَلا تَحْسَبَنَّ اللّٰهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللّٰهَ عَزِيزٌ ذو انْتِقامٍ (4).

1- (1) - الحجّ: 39..
2- (2) - آل عمران: 169-171..
3- (3) - الزّمر: 46..
4- (4) - إبراهيم: 42-47..

وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (1).

مِنَ المُؤمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً (2).

عِنْدَ اللّٰهِ نَحْتَسِبُ مُصِيبَتَنا فِى سِبْطِ نَبِيِّنا وَسَيِّدِنا وَإِمامِنا، أَعْزِزْ عَلَيْنا يا أبا عَبْدِاللّٰهِ بِمَصْرَعِكَ هٰذا فَرِيداً وَحِيداً قَتِيلاً، غَرِيباً عَنِ الأَوْطانِ، بَعِيداً عَنِ الأَهْلِ وَالإِخْوانِ، مَسْلُوبَ الثِّيابِ، مُعَفَّراً فى التُّرابِ، قَدْ نُحِرَ نَحْرُكَ، وَخُسِفَ صَدْرُكَ، وَاسْتُبِيحَ حَرِيمُكَ، وَذُبِحَ فَطِيمُكَ، وَسُبِىَ أَهْلُكَ، وَانْتُهِبَ رَحْلُكَ، تُقَلِّبُ يَمِيناً وَشِمالاً، وَتَتَجَرَّعُ مِنَ الغُصَصِ أَهْوالاً.

لَهْفى عَلَيْكَ لَهْفانَ وَأَنْتَ مُجَدَّلٌ عَلَى الرَّمْضاءِ ظَمْآنَ، لاتَسْتَطِيعُ خِطاباً، وَلا تَرُدُّ جَواباً، قَدْ فُجِعَتْ بِكَ نِسْوانُكَ وَوُلْدُكَ، وَاحْتُزَّ رَأسُكَ مِنْ جَسَدِكَ.

لَقَدْ صُرِعَ بِمَصْرَعِكَ الإِسْلامُ، وَتَعَطَّلَتِ الحُدُودُ وَالأَحْكامُ، وَأَظْلَمَتِ الأَيّامُ، وَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، وَأَظْلَمَ القَمَرُ، وَاحْتُبِسَ الغَيْثُ

1- (1) - الشعراء: 227..
2- (2) - الأحزاب: 23..

وَالمَطَرُ، وَاهْتَزَّ العَرْشُ وَالسَّماءُ، وَاقْشَعَرَّتِ الأَرْضُ وَالبَطْحاءُ، وَشَمِلَ البَلاءُ، وَاخْتَلَفَتِ الأَهْواءُ، وَفُجِعَ بِکَ الرَّسُولُ، وَأُزْعِجَتِ البَتُولُ، وَطاشَتِ العُقُولُ.

فَلَعْنَهُ اللّٰهِ عَلیٰ مَنْ جارَ عَلَیْکَ وَظَلَمَکَ، وَمَنَعَکَ الماءَ وَاهْتَضَمَکَ، وَغَدَرَ بِکَ وَخَذَلَکَ، وَأَلَّبَ عَلَیْکَ وَقَتَلَکَ، وَنَکَثَ بَیْعَتَکَ وَعَهْدَکَ وَوَعْدَکَ، وَأَخْلَفَ مِیثاقَکَ، وَأَعانَ عَلَیْکَ ضِدَّکَ، وَأَغْضَبَ بِفِعالِهِ جَدَّکَ.

وَسَلامُ اللّٰهِ وَرِضْوانُهُ وَبَرَکاتُهُ وَتَحِیّاتُهُ عَلَیْکَ، وَعَلَی الأَزْکِیاءِ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ، وَالنُّجَباءِ مِنْ عِتْرَتِکَ، إنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

ثمّ تدخل القبّه وتقف علی القبر وتقول:

السَّلامُ عَلیٰ آدَمَ صَفْوَهِ اللّٰهِ فِی خَلِیقَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ شِیثٍ وَلِیِّ اللّٰهِ وَخِیَرَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ إدْرِیسَ القائِمِ لِلّٰهِ بِحُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ نُوحٍ المُجابِ فِی دَعْوَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ هُودٍ المُؤَیَّدِ مِنَ اللّٰهِ بِمَعُونَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ صالِحٍ الَّذی تَوَّجَهُ(1) اللّٰهُ بِکَرامَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ إبْراهِیمَ الَّذی حَباهُ اللّٰهُ بِخِلَّتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ إسْماعِیلَ الَّذِی فَداهُ اللّٰهُ بِذِبْحٍ عَظِیمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ إسْحاقَ الَّذِی جَعَلَ اللّٰهُ النُّبُوَّهَ فِی ذُرِّیَّتِهِ،

1- (1) - أثبتناه کما فی البحار..

السَّلامُ عَلىٰ يَعْقُوبَ الَّذى رَدَّ اللّٰهُ [عَلَيْهِ](1) بَصَرَهُ بِرَحْمَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ يُوسُفَ الَّذى نَجّاهُ اللّٰهُ مِنَ الجُبِّ بِعَظَمَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مُوسَى الَّذى فَلَقَ اللّٰهُ لَهُ البَحرَ بِقُدرَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ هارونَ الَّذى خَصَّهُ اللّٰهُ بِنُبُوَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ شُعَيبٍ الَّذى نَصَرَهُ اللّٰهُ عَلىٰ أُمَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ داوُدَ الَّذى تابَ اللّٰهُ عَلَيهِ مِنْ بَعْدِ خَطِيئَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ سُلَيمانَ الَّذى ذَلَّتْ لَهُ الجِنُّ بِعِزَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَيُّوبَ الَّذى شَفاهُ اللّٰهُ مِنْ عِلَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ يُونُسَ الَّذى أنجَزَ اللّٰهُ لَهُ مَضمونَ عِدَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ زَكَرِيّا الصّابِرِ عَلىٰ مِحنَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ عُزَيرٍ(2) الَّذى أحياهُ اللّٰهُ بَعدَ مِيتَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ يَحيَى الَّذى أزلَفَهُ اللّٰهُ بِشَهادَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ عِيسَى الَّذى هُوَ رُوحُ اللّٰهِ وَكَلِمَتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّٰهِ وَ صَفْوَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبى طالِبٍ، المَخْصُوصِ بِكَرامَتِهِ وَبِأُخُوَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ ابْنَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَبى مُحَمَّدٍ الحَسَنِ، وَصِيِّ أَبِيهِ وَخَلِيفَتِهِ.

1- (1) - من البحار..
2- (2) - أثبتناه كما فى البحار..

السَّلامُ عَلَى الحُسَيْنِ الَّذى سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ أَطاعَ اللّٰهَ فى سِرِّهِ وَعَلانِيَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ جَعَلَ اللّٰهُ الشِّفاءَ فى تُرْبَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنِ الإِجابَهُ تَحْتَ قُبَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنِ الأَئِمَّهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ.

السَّلامُ عَلَى ابْنِ خاتَمِ الأَنْبِياءِ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِ الأَوْصِياءِ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ خَدِيجَهَ الكُبْرىٰ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ سِدْرَهِ المُنْتَهىٰ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ جَنَّهِ المَأْوىٰ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ زَمْزَمَ وَالصَّفا، السَّلامُ عَلَى المُرَمَّلِ بِالدِّماءِ، السَّلامُ عَلَى المَهْتُوكِ الخِباءِ، السَّلامُ عَلىٰ خامِسِ أَصْحابِ الكِساءِ، السَّلامُ عَلىٰ غَرِيبِ الغُرَباءِ، السَّلامُ عَلىٰ شَهِيدِ الشُّهَداءِ، السَّلامُ عَلىٰ قَتِيلِ الأَدْعِياءِ، السَّلامُ عَلىٰ ساكِنِ كَرْبَلاء، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ بَكَتْهُ مَلائِكَهُ السَّماءِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الأَزْكِياءُ.

السَّلامُ عَلىٰ يَعْسُوبِ الدِّينِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنازِلِ البَراهِينِ، السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّهِ السّاداتِ، السَّلامُ عَلَى الجُيُوبِ المُضَرَّجاتِ، السَّلامُ عَلَى الشِّفاهِ الذّابِلاتِ، السَّلامُ عَلَى النُّفُوسِ المُصْطَلَماتِ، السَّلامُ عَلَى الأَرْواحِ المُخْتَلَساتِ، السَّلامُ عَلَى الأَجْسادِ العارِياتِ،

السَّلامُ عَلَى الجُسُومِ الشّاحِباتِ، السَّلامُ عَلَى الدِّماءِ السّائِلاتِ، السَّلامُ عَلَى الأعضاءِ المُقَطَّعاتِ، السَّلامُ عَلَى الرُّؤوسِ المُشالاتِ، السَّلامُ عَلَى النِّسْوَةِ البارِزاتِ.

السَّلامُ عَلىٰ حُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلىٰ آبائِکَ الطّاهِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلىٰ أَبْنائِکَ المُسْتَشْهَدِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلىٰ ذُرِّيَّتِکَ النّاصِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلى المَلائِکَةِ المُضاجِعِينَ.

السَّلامُ عَلَى القَتِيلِ المَظْلُومِ، السَّلامُ عَلىٰ أَخِيهِ المَسْمُومِ.

السَّلامُ عَلىٰ عَلِيٍّ الكَبِيرِ، السَّلامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ.

السَّلامُ عَلَى الأَبْدانِ السَّلِيبَةِ، السَّلامُ عَلَى العِتْرَةِ الغَرِيبَةِ.

السَّلامُ عَلَى المُجَدَّلِينَ فى الفَلَواتِ.

السَّلامُ عَلَى النّازِحِينَ عَنِ الأَوْطانِ، السَّلامُ عَلَى المَدْفُونِينَ بِلا أَكْفانٍ، السَّلامُ عَلَى الرُّؤوسِ المُفَرَّقَةِ عَنِ الأَبْدانِ.

السَّلامُ عَلَى المُحْتَسِبِ الصّابِرِ، السَّلامُ عَلَى المَظْلُومِ بِلا ناصِرٍ.

السَّلامُ عَلىٰ ساكِنِ التُّرْبَةِ الزّاكِيَةِ، السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ القُبَّةِ السّامِيَةِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ طَهَّرَهُ الجَلِيلُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ بَشَّرَ بِهِ جَبرَئِيلُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ ناغاهُ فى المَهدِ مِيكائِيلُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ نُكِثَتْ ذِمَّتُهُ وَذِمَّهُ حَرَمِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنِ انْتُهِكَتْ حُرمَهُ الإسلامِ فى إراقَهِ دَمِهِ.

السَّلامُ عَلَى المُغَسَّلِ بِدَمِ الجِراحِ، السَّلامُ عَلَى المُجَرَّعِ بِكاساتِ مَراراتِ الرِّماحِ، السَّلامُ عَلَى المُستَضامِ المُستَباحِ.

السَّلامُ عَلَى المَهجُورِ فى الوَرىٰ، السَّلامُ عَلَى المُنفَرِدِ بِالعَراءِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ تَوَلّىٰ دَفنَهُ أهلُ القُرىٰ.

السَّلامُ عَلَى المَقطُوعِ الوَتِينِ، السَّلامُ عَلَى المُحامى بِلا مُعِينٍ.

السَّلامُ عَلَى الشَّيبِ الخَضِيبِ، السَّلامُ عَلَى الخَدِّ التَّرِيبِ، السَّلامُ عَلَى البَدَنِ السَّلِيبِ، السَّلامُ عَلَى الثَّغْرِ المَقرُوعِ بِالقَضِيبِ.

السَّلامُ عَلَى الوَدَجِ المَقطُوعِ، السَّلامُ عَلَى الرَّأسِ المَرفُوعِ، السَّلامُ عَلَى الشِّلْوِ(1) المَوضُوعِ، السَّلامُ عَلَيکَ وَرَحمَهُاللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ تحوّل إلى عند الرأس وقل:

السَّلامُ عَلَيکَ يا أباعَبدِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ رَسُولِ اللّٰهِ،

1- (1) - الشِّلْو: العضو والجسد من كلّ شىء القاموس: 505/4..

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ سَیِّدِ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ خِیَرَهِ رَبِّ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ خَدِیجَهَ الکُبریٰ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مَنْ بَکَتْ فی مُصابِهِ السَّماواتُ العُلیٰ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مَنْ بَکَتْ لِفَقدِهِ الأرَضُونَ السُّفلیٰ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّٰهِ عَلیٰ أهلِ الدُّنیا، السَّلامُ عَلَیکَ یا صَرِیعَ الدَّمعَهِ العَبریٰ، السَلامُ عَلَیکَ یا مُذِیبَ الکَبِدِ الحَرَّیٰ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ یَعسوبِ الدِّینِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عِصمَهَ المُتَّقِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عَلَمَ المُهتَدِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّٰهِ الکُبریٰ.

السَّلامُ عَلَی الإمامِ المَفطُومِ مِنَ الزَّلَلِ، المُبَرَّإِ مِنْ کُلِّ عَیبٍ وَخَطَلٍ.

السَّلامُ عَلَی ابْنِ الرَّسُولِ، وَقُرَّهِ عَینِ البَتُولِ.

السَّلامُ عَلیٰ مَنْ کانَ یُناغِیهِ جَبرَئِیلُ، وَیُلاعِبُهُ مِیکائِیلُ.

السَّلامُ عَلَی التِّینِ وَالزَّیتُونِ، السَّلامُ عَلیٰ کَفَّتَیِ المِیزانِ المَذکُورِ فی سُورَهِ الرَّحمٰنِ، المُعَبَّرِ عَنهُما بِاللُّؤْلُؤِ وَالمَرجانِ، السَّلامُ عَلیٰ

أُمَناءِ المُهَيمِنِ المَنّانِ، السَّلامُ عَلَيکَ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى المَقتُولِ المَظلُومِ، السَّلامُ عَلَى المَمْنُوعِ مِنْ ماءِ الفُراتِ، السَّلامُ عَلىٰ سَيِّدِ السّاداتِ، السَّلامُ عَلىٰ قائِدِ القاداتِ، السَّلامُ عَلىٰ حَبْلِ اللّٰهِ المَتِينِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّهَ اللّٰهِ وَابنَ حُجَّتِهِ، وَأبا حُجَجِهِ.

أشهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللّٰهُ بِکَ التُّرابَ، وَأعظَمَ بِکَ المُصابَ، وَجَعَلَکَ وَجَدَّکَ وَأباکَ وَأُمَّکَ وَأخاکَ وَأبناءَکَ عِبرَةً لِأُولى الألبابِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ خِيَرَهِ الأخيارِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ عُنصُرِ الأبرارِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ قَسِيمِ الجَنَّهِ وَالنّارِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ بَقِيَّهِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ صالِحِ المُؤمِنِينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ النَّبَإِ العَظِيمِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ الصِّراطِ المُستَقِيمِ.

أشهَدُ أنَّکَ حُجَّهُ اللّٰهِ فِي أرضِهِ، وَأشهَدُ أنَّ الَّذِينَ خالَفُوکَ، وَأنَّ الَّذِينَ قَتَلُوکَ، وَالَّذِينَ خَذَلُوکَ، وَأنَّ الَّذِينَ جَحَدُوا حَقَّکَ وَمَنَعُوکَ إرْثَکَ، مَلعُونُونَ عَلىٰ لِسانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَرىٰ(1).

1- (1) - طٰه: 61..

لَعَنَ اللّٰهُ الظّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَضاعَفَ عَلَيهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ، عَذاباً لا يُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ العالَمِينَ.

ثمّ انكبّ على الضّريح وقبّل التربه وقل:

السَّلامُ عَلَيکَ يا أوَّلَ مَظلُومٍ انْتُهِکَ دَمُهُ، وَضُيِّعَتْ فِيهِ حُرمَهُ الإسلامِ.

فَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً أسَّسَتْ أساسَ الظُّلْمِ وَالجَورِ عَلَيكُمْ أهلَ البَيتِ.

أشهَدُ أنِّی سِلْمٌ لِمَنْ سالَمْتَ، حَرْبٌ لِمَنْ حارَبْتَ، مُبْطِلٌ لِما أبْطَلْتَ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتَ؛ فَاشْفَعْ لی عِندَ رَبِّی وَرَبِّکَ فی خَلاصِ رَقَبَتِی مِنَ النّارِ، وَقَضاءِ حَوائِجی فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيکَ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ تحوَّل إلی جانب القبر وتستقبل القبله وترفع يديک وتقول:

اللّٰهُمَّ إنَّ اسْتِغْفارِی إيّاکَ - وَأَنا مُصِرٌّ عَلیٰ ما نَهَيتَ - قِلَّهُ حَياءٍ، وَتَرْکِی الِاسْتِغْفارَ - مَعَ عِلْمِی بِسِعَهِ حِلْمِکَ - تَضْيِيعٌ لِحَقِّ الرَّجاءِ.

اللّٰهُمَّ إنَّ ذُنوبِی تُؤيِسُنی أنْ أرجُوَکَ، وَإنَّ عِلْمِی بِسِعَهِ رَحمَتِکَ يؤمِنُنی أنْ أخْشاکَ؛ فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَحَقِّقْ رَجائی لَکَ، وَکَذِّبْ خَوفی مِنْکَ، وَکُنْ لی عِنْدَ أحسَنِ ظَنِّی بِکَ، يا

أكرَمَ الأكرَمِينَ، وَأيِّدْنى بِالعِصْمَهِ، وَأنطِقْ لِسانى بِالحِكْمَهِ، وَاجْعَلْنى مِمَّنْ يَندَمُ عَلىٰ ما صَنَعَهُ فى أمسِهِ.

اللّٰهُمَّ إنَّ الغَنِىَّ مَنِ اسْتَغْنىٰ عَنْ خَلقِکَ بِکَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأغنِنى يا رَبِّ عَنْ خَلقِکَ، وَاجْعَلْنى مِمَّنْ لا يَبسُطُ كَفَّهُ إلّا إلَيکَ.

اللّٰهُمَّ إنَّ الشَّقِىَّ مَنْ قَنَطَ وَأمامَهُ التَّوبَهُ، وَخَلْفَهُ الرَّحمَهُ؛ وَإنْ كُنتُ ضَعِيفَ العَمَلِ فَإنِّى فى رَحمَتِکَ قَوِىُّ الأمَلِ، فَهَبْ لى ضَعْفَ عَمَلى لِقُوَّهِ أمَلى.

اللّٰهُمَّ أمَرْتَ فَعَصَيْنا، وَنَهَيتَ فَمَا انْتَهَيْنا، وَذَكَّرْتَ فَتَناسَيْنا، وَبَصَّرْتَ فَتَعامَينا، وَحَذَّرْتَ فَتَعَدَّيْنا، وَما كانَ ذٰلِکَ جَزاءَ إحسانِکَ إلَيْنا، وَأنتَ أعلَمُ بِما أعْلَنّا وَما أخْفَيْنا، وَأخْبَرُ بِما نَأتى وَما أتَيْنا؛ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُؤاخِذْنا بِما أخْطأنا فِيهِ وَنَسِيْنا، وَهَبْ لَنا حُقوقَکَ لَدَيْنا، وَتَمِّمْ إحسانَکَ إلَيْنا، وَأسْبِغْ رَحمَتَکَ عَلَيْنا.

إنّا نَتَوَسَّلُ إلَيکَ بِهذا الصِّدِّيقِ الإمام، وَنَسأَلُکَ بِالحَقِّ الَّذى جَعَلْتَهُ لَهُ وَلِجَدِّهِ رَسولِکَ وَلِأبَوَيْهِ عَلِيٍّ وَفاطِمَهَ - أهلِ بَيتِ الرَّحمَهِ - إدرارَ الرِّزْقِ الَّذى بِهِ قِوامُ حَياتِنا، وَصَلاحُ أحوالِ عِيالِنا؛

فَأَنْتَ الكَرِيمُ الَّذِی تُعْطی مِنْ سِعَهٍ، وَتَمنَعُ عَنْ قُدْرَهٍ، وَنَحنُ نَسأَلُکَ مِنَ الخَیرِ ما یَکونُ صَلاحاً لِلدُّنیا، وَبَلاغاً لِلآخِرَهِ، وَ آتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَهً وَفِی الآخِرَهِ حَسَنَهً وَقِنا عَذابَ النّارِ(1).

ثمّ تحوَّل إلی عند الرّجلین وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا أباعَبدِاللّهِ، وَعَلیٰ مَلائِکَهِ اللّهِ المُرَفْرِفِینَ حَولَ قُبَّتِکَ، الحافِّینَ بِتُرْبَتِکَ، الطّائِفِینَ بِعَرَصَتِکَ، الوارِدِینَ لِزِیارَتِکَ.

السَّلامُ عَلَیکَ فَإنِّی قَصَدْتُ إلَیکَ، وَرَجَوْتُ الفَوزَ لَدَیکَ.

السَّلامُ عَلَیکَ سَلامَ العارِفِ بِحُرْمَتِکَ، المُخلِصِ فی وِلایَتِکَ، المُتَقَرِّبِ إلَی اللّهِ بِمَحَبَّتِکَ، البَرِیْءِ مِنْ أعدائِکَ؛ سَلامَ مَنْ قَلبُهُ بِمُصابِکَ مَقروحٌ، وَدَمْعُهُ عِندَ ذِکْرِکَ مَسفُوحٌ؛ سَلامَ المَفْجُوعِ المَحزُونِ، الوالِهِ المِسکِینِ؛ سَلامَ مَنْ لَو کانَ مَعَکَ بِالطَّفوفِ لَوَقاکَ بِنَفْسِهِ مِنْ حَدِّ السُّیُوفِ، وَبَذَلَ حُشاشَتَهُ دُونَکَ لِلحُتوفِ، وَجاهَدَ بَینَ یَدَیکَ، وَنَصَرکَ عَلیٰ مَنْ بَغیٰ عَلَیکَ، وَفَداکَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمالِهِ وَوَلَدِهِ، وَرُوحُهُ لِرُوحِکَ الفِداءُ، وَأَهْلُهُ لِأهلِکَ وِقاءٌ.

فَلَئِنْ أخَّرَتْنی الدُّهُورُ، وَعاقَنی عَنْ نُصرَتِکَ المَقدُورُ، وَلَمْ أکُنْ

1- (1) - البقره: 201..

لِمَنْ حارَبَکَ مُحارِباً، وَلِمَنْ نَصَبَ لَکَ العَداوَهَ مُناصِباً، فَلَأنْدُبَنَّکَ صَباحاً وَمَساءً، وَلَأبْکِيَنَّ عَلَيکَ بَدَلَ الدُّمُوعِ دِماءً، حَسْرَهً عَلَيکَ وَتَأسُّفاً، وَتَحَسُّراً عَلىٰ ما دَهاکَ وَتَلَهُّفاً، حَتّىٰ أمُوتَ بِلَوعَهِ المُصابِ، وَغُصَّهِ الِاکْتِيابِ.

أشهَدُ أنَّکَ قَدْ أقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيتَ الزَّکاهَ، وَأمَرْتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنکَرِ وَالعُدوانِ، وَأطَعْتَ اللّٰهَ وَما عَصَيتَهُ، وَتَمَسَّکْتَ بِحَبْلِهِ فَارْتَضَيتَهُ، وَخَشِيتَهُ وَراقَبْتَهُ وَاسْتَحَيْتَهُ، وَسَنَنْتَ السُّنَنَ، وَأطْفَأتَ الفِتَنَ، وَدَعَوْتَ إلى الرَّشادِ، وَأوضَحْتَ سُبُلَ السَّدادِ، وَجاهَدْتَ فى اللّٰهِ حَقَّ الجِهادِ.

وَکُنْتَ للّٰهِ طائِعاً، وَلِجَدِّکَ رَسُولِ اللّٰهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله تابِعاً، وَلِقَولِ أبِيکَ سامِعاً، وَإلىٰ وَصِيَّهِ أخِيکَ مُسارِعاً، وَلِعِمادِ الدِّينِ رافِعاً، وَلِلطُّغْيانِ قامِعاً، وَلِلطُّغاهِ مُقارِعاً، وَلِلأُمَّهِ ناصِحاً، وَفى غَمَراتِ المَوتِ سابِحاً، وَلِلفُسّاقِ مُکافِحاً، وَبِحُجَجِ اللّٰهِ قائِماً، وَلِلإسلامِ عاصِماً، وَلِلمُسلِمِينَ راحِماً، وَلِلْحَقِّ ناصِراً، وَعِنْدَ البَلاءِ صابِراً، وَلِلدِّينِ کالِئاً، وَعَنْ حَوزَتِهِ مُراماِياً، وَعَنِ الشَّرِيعَهِ مُحامِياً.

تَحُوطُ الهُدىٰ وَتَنْصُرُهُ، وَتَبْسطُ العَدْلَ وَتَنْشُرُهُ، وَتَنْصُرُ الدِّينَ وَتُظهِرُهُ، وَتَکُفُّ العائِبَ وَتَزْجُرُهُ.

تَأخُذُ لِلدَّنِیِّ مِنَ الشَّرِیفِ، وَتُساوِی فی الحُکْمِ بَینَ القَوِیِّ وَالضَّعِیفِ.

کُنتَ رَبِیعَ الأیتامِ، وَعِصْمَةَ الأنامِ، وَعِزَّ الإسْلامِ، وَمَعْدِنَ الأحکامِ، وَحَلِیفَ الإنعامِ. سالِکاً طَرِیقَةَ جَدِّکَ وَأبِیکَ، مُشبِهاً فی الوَصِیَّهِ لِأخِیکَ؛ وَفِیَّ الذِّمَمِ، رَضِیَّ الشِّیَمِ، ظاهِرَ الکَرَمِ، مُجتَهِداً فی العِبادَهِ فی حِنْدِسِ الظُّلَمِ، قَوِیمَ الطَّرائِقِ، عَظِیمَ السَّوابِقِ، شَرِیفَ النَّسَبِ، مُنِیفَ الحَسَبِ، رَفِیعَ الرُّتَبِ، کَثِیرَ المَناقِبِ، مَحمُودَ الضَّرائِبِ، جَزِیلَ المَواهِبِ، حَلِیماً شَدِیداً، عَلِیماً رَشِیداً، إماماً شَهِیداً. أوّاهاً مُنِیباً، جَواداً مُثِیباً، حَبِیباً مُهِیباً.

کُنتَ لِلرَّسُولِ وَلَداً، وَلِلْقُرآنِ سَنَداً، وَلِلاُمَّهِ عَضُداً، وَفِی الطّاعَهِ مُجتَهِداً. حافِظاً لِلْعَهْدِ وَالمِیثاقِ، ناکِباً عَنْ سَبِیلِ الفُسّاقِ. تَتَأوَّهُ تَأوُّهَ المَحْهُودِ، طَوِیلَ الرُّکُوعِ وَالسُّجُودِ، زاهِداً فی الدُّنیا زُهْدَ الرَّاحِلِ عَنْها، ناظِراً إلَیها بِعَینِ المُستَوحِشِ مِنْها، آمالُکَ عَنْها مَکفُوفَهٌ، وَهِمَّتُکَ عَنْ زِینَتِها مَصرُوفَهٌ، وَلِحاظُکَ عَنْ بَهجَتِها مَطرُوفَهٌ، وَرَغْبَتُکَ فی الآخِرَهِ مَعرُوفَهٌ، حَتّیٰ إذا الجَورُ مَدَّ باعَهُ، وَأسفَرَ الظُّلْمُ قِناعَهُ، وَدَعَا الغَیُّ أتْباعَهُ، وَأنتَ فی حَرَمِ جَدِّکَ قاطِنٌ، وَلِلظّالِمِینَ

مُباينٌ، جَلِيسُ البَيتِ وَالمِحْرابِ، مُعتَزِلٌ عَنِ اللَّذّاتِ وَالأحْبابِ.

تُنْكِرُ المُنكَرَ بِقَلْبِکَ وَلِسانِکَ، عَلىٰ حَسَبِ طاقَتِکَ وَإمکانِکَ.

ثُمَّ اقْتَضاکَ العِلْمُ للإنْکارِ، وَأرَدْتَ أنْ تُجاهِدَ الکُفّارَ، فَسِرْتَ فی أولادِکَ وَأهالِیکَ، وَشِیعَتِکَ وَمَوالِیکَ، وَصَدَعْتَ بِالحَقِّ وَالبَیِّنَهِ، وَدَعَوْتَ إلَی اللّهِ بِالحِکْمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَأمَرْتَ بِإقامَهِ الحُدودِ، وَطاعَهِ المَعبُودِ، وَنَهَیتَ عَنِ الخِیانَهِ وَالطُّغْیانِ، فَواجَهُوکَ بِالظُّلْمِ وَالعُدْوانِ؛ فَجاهَدْتَهُم بَعدَ الإیعادِ إلَیهِم، وَتَأکِیدِ الحُجَّهِ عَلَیهِم؛ فَنَکَثُوا ذِمامَکَ وَبَیعَتَکَ، وَأسخَطُوا رَبَّکَ، وَأغضَبوا جَدَّکَ، وَأنذَرُوکَ بِالحَرْبِ، فَثَبَتَّ(1) لِلطَّعْنِ وَالضَّرْبِ، وَطَحْطَحْتَ جُنودَ الکُفّارِ، وَشَرَّدْتَ جُیوشَ الأشرارِ، وَاقْتَحَمْتَ قَسْطَلَ الغُبارِ، مُجالِداً بِذِی الفَقارِ، کَأنَّکَ عَلِیٌّ المُختارُ.

فَلَمّا رَأوکَ ثابِتَ الجَأْشِ، غَیرَ خائِفٍ وَلا خاشٍ، نَصَبُوا لَکَ غَوائِلَ مَکرِهِم، وَقاتَلُوکَ بِکَیدِهِم وَشَرِّهِم، وَأجلَبَ اللَّعِینُ عَلَیکَ جُنودَهُ، وَمَنَعُوکَ الماءَ وَ وُرُودَهُ، وَناجَزُوکَ القِتالَ، وَعاجَلُوکَ النِّزالَ، وَرَشَقُوکَ بِالسِّهامِ، وَبَسَطُوا إلَیکَ الأکُفَّ لِلْاِصْطِلامِ، وَلَمْ یَرعَوا لَکَ

1- (1) - أثبتناه کما فی البحار..

الذِّمامَ، وَلا راقَبُوا فِيکَ الأنامَ، وَفی قَتْلِهِم أولِیاءَکَ وَنَهْبِهِم رِحالَکَ، وَأنتَ مُقَدَّمٌ فی الهِبَواتِ، مُحتَمِلٌ لِلأذِیّاتِ، وَقَدْ عَجِبَتْ مِنْ صَبرِکَ مَلائِکَهُ السَّماواتِ، وَأحْدَقُوا بِکَ مِنْ کُلِّ الجِهاتِ، وَأثْخَنُوکَ بِالجِراحِ، وَحالُوا بَینَکَ وَبَینَ ماءِ الفُراتِ، وَلَمْ یَبقَ لَکَ ناصِرٌ، وَأنتَ مُحتَسِبٌ صابِرٌ، تَذُبُّ عَنْ نِسوانِکَ وَأولادِکَ.

فَهَوَیْتَ إلَی الأرضِ طَرِیحاً، ظَمْآنَ جَرِیحاً. تَطَؤُکَ الخُیولُ بِحَوافِرِها، وَتَعْلُوکَ البُغاهُ بِبَواتِرِها، قَدْ رَشَحَ لِلْمَوتِ جَبِینُکَ، وَاخْتَلَفَتْ بِالانْبِساطِ وَالانقِباضِ شِمالُکَ وَیَمِینُکَ، تُدِیرُ طَرْفاً مُنْکَسِراً إلیٰ رَحلِکَ، وَقَدْ شُغِلْتَ بِنَفسِکَ عَنْ وُلْدِکَ وَأهلِکَ، وَأسرَعَ فَرَسُکَ [شارِداً](1) ، وَإلیٰ خِیامِکَ قاصِداً، مُحَمْحِماً باکِیاً.

فَلَمّا رَأَینَ النِّساءُ جَوادَکَ مَخزِیّاً وَأبْصَرْنَ سَرْجَکَ مَلْوِیّاً(2) بَرَزْنَ مِنَ الخُدورِ، لِلشُّعورِ ناشِراتٍ، وَلِلْخُدُودِ لاطِماتٍ، وَلِلوُجوهِ سافِراتٍ، وَبِالعَوِیلِ داعِیاتٍ، وَبَعدَ العِزِّ مُذَلَّلاتٍ، وَإلیٰ مَصرَعِکَ مُبادِراتٍ، وَشِمْرٌ جالِسٌ عَلیٰ صَدْرِکَ، مُولِغٌ(3) سَیفَهُ فی نَحْرِکَ، قابِضٌ شَیبَتَکَ بِیَدِهِ، ذابِحٌ لَکَ بِمُهَنَّدِهِ، وَقَدْ سَکَنَتْ حَواسُّکَ، وَخَمِدَتْ

1- (1) - من البحار..
2- (2) - أثبتناه کما فی البحار..
3- (3) - فی البحار «مولغ». قال المجلسی: مولغ، من ولوغ الکلب، علی سبیل الاستعاره. وفی أکثر النسخ بالعین، من أولعه به: أی أغراه؛ والأوّل أظهر «البحار: 251/101»..

أنفاسُکَ، وَوَرَدَ عَلَی القَناهِ رَأسُکَ، وَسُبِیَ أهلُکَ کَالعَبِیدِ، وَصُفِّدُوا فی الحَدِیدِ، فَوقَ أقْتابِ المَطِیّاتِ، تَلفَحُ وُجوهَهُم حَرورُ الهاجِراتِ، یُساقُونَ فی الفَلَواتِ، أیدِیهِم مَغلُولَهٌ إلَی الأعناقِ، یُطافُ بِهِم فی الأسواقِ، فَالوَیلُ لِلعُصاهِ الفُسَّاقِ.

لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِکَ الإسلامَ، وَعَطَّلُوا الصَّلاهَ وَالصِّیامَ، وَنَقَضُوا السُّنَنَ وَالأحکامَ، وَهَدَمُوا قَواعِدَ الإیمانِ، وَحَرَّفُوا آیاتِ القُرآنِ، وَهَمْلَجُوا فی البَغْیِ وَالعُدوانِ.

لَقَدْ أصبَحَ رَسُولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ أجلِکَ مَوتُوراً، وَعادَ کِتابُ اللّهِ مَهْجُوراً، وَغُودِرَ الحَقُّ إذْ قُهِرْتَ مَقْهُوراً، وَفُقِدَ بِفَقْدِکَ التَّکبِیرُ وَالتَّهلِیلُ، وَالتَّحرِیمُ وَالتَّحلِیلُ، وَالتَّنزِیلُ وَالتَّأوِیلُ، وَظَهَرَ بَعْدَکَ التَّغییرُ وَالتَّبدِیلُ، وَالإلْحادُ وَالتَّعطِیلُ، وَالأهواءُ وَالأضالِیلُ، وَالفِتَنُ وَالأباطِیلُ، وَقامَ ناعِیکَ عِندَ قَبرِ جَدِّکَ الرَّسولِ صلی الله علیه و آله، فَنَعاکَ إلَیهِ بَالدَّمْعِ الهَطُولِ، قائِلاً: یا رَسولَ اللّهِ، قُتِلَ سِبْطُکَ وَفَتاکَ، وَاسْتُبِیحَ أهْلُکَ وَحِماکَ، وَسُبِیَ بَعدَکَ ذَرارِیکَ، وَوَقَعَ المَحذُورُ بِعِتْرَتِکَ وَبَنِیکَ.

فَنَزَعَ الرّسَولُ الرِّداءَ، وَعَزّاهُ بِکَ المَلائِکَهُ وَالأنبِیاءُ، وَفُجِعَتْ بِکَ أُمُّکَ فاطِمَهُ الزَّهراءُ، وَاخْتَلَفَتْ جُنودُ المَلائِکَهِ المُقَرَّبِینَ تُعَزِّی

أباکَ أمِیرَالمؤمِنینَ، وَأُقِیمَتْ عَلَیکَ المَآتِمُ [فی أعلیٰ عِلِّیِّینَ](1) ، تَلطِمُ عَلَیکَ فِیها الحُورُ العِینُ، وَتَبْکِیکَ السَّماواتُ وَسُکّانُها، وَالجِبالُ وَخُزّانُها، وَالسَّحابُ وَأقطارُها، وَالأرْضُ وَقِیعانُها، وَالبِحارُ وَحِیتانُها، وَمَکّهُ وَبُنْیانُها، وَالجِنانُ وَوِلْدانُها، وَالبَیتُ وَالمَقامُ، وَالمَشْعَرُ الحَرامُ، وَالحَطِیمُ وَزَمزَمُ، وَالمِنْبَرُ المُعَظَّمُ، وَالنُّجومُ الطَّوالِعُ، وَالبُروقُ اللَّوامِعُ، وَالرُّعودُ القَعاقِعُ، وَالرِّیاحُ الزَّعازِعُ، وَالأفلاکُ الرَّوافِعُ.

فَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَکَ وَسَلَبَکَ، وَاهْتَضَمَکَ وَغَصَبَکَ، وَبایَعَکَ فَاعْتَزَلَکَ وَحارَبَکَ، وَساقَکَ وَجَهَّزَ الجُیُوشَ إلَیکَ، وَوَثَّبَ الظّلَمَهَ عَلَیکَ.

أبْرَأُ إلَی اللّٰهِ سُبحانَهُ مِنَ الآمِرِ وَالفاعِلِ، وَالغاشِمِ وَالخاذِلِ.

اللّٰهُمَّ فَتَبِّثنی عَلَی الإخْلاصِ وَالوِلاءِ، وَالتَّمَسُّکِ بِحَبْلِ أهلِ الکِساءِ، وَانْفَعْنی بِمَوَدَّتِهِم، وَاحْشُرْنی فی زُمْرَتِهِم، وَأدْخِلْنی الجَنَّهَ [بِشَفاعَتِهِم، إنَّکَ وَلِیُّ ذلِکَ، یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ](2).

1- (1) من البحار..
2- (2) - من البحار..

ذكر زياره علىّ بن الحسين عليهما السلام

ثمّ تحوَّل إلى عند رجلى الحسين فقف على علىِّ بن الحسين عليهما السلام وقل:

السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها الصِّدِّيقُ الطَّيِّبُ الطّاهِرُ الزَّكِىُّ، الحَبِيبُ المُقَرَّبُ، وَابنُ رَيحانَهِ رَسُولِ اللّٰهِ. السَّلامُ عَلَيکَ مِنْ شَهِيدٍ مُحْتَسِبٍ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

ما أكرَمَ مَقامَکَ، وَأشرَفَ مُنقَلَبَکَ.

أشهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللّٰهُ سَعيَکَ، وَأجزَلَ ثَوابَکَ، وَألْحَقَکَ بِالذِّرْوَهِ العالِيَهِ حَيثُ الشَّرَفُ كُلُّ الشَّرَفِ، فى الغُرَفِ السّامِيَهِ فى الجَنَّهِ فَوقَ الغُرَفِ، كَما مَنَّ عَلَيکَ مِنْ قَبْلُ، وَجَعَلَکَ مِنْ أهلِ البَيتِ، الَّذِينَ أذْهَبَ اللّٰهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُم تَطْهِيراً.

وَاللّٰهِ ما ضَرَّکَ القَومُ بِما نالُوا مِنْکَ وَمِنْ أبِيکَ الطّاهِرِ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيكُما، وَلا ثَلِموا مَنْزِلَتَكُما مِنَ البَيتِ المُقَدَّسِ، وَلا وَهَنْتُما بِما أصابَكُما فى سَبِيلِ اللّٰهِ، وَلا مِلْتُما إلَى العَيشِ فى الدُّنيا، وَلا تَكَرَّهْتُما مُباشَرَهَ المَنايا، إذْ كُنتُما قَدْ رَأيْتُما مَنازِلَكُما فى الجَنَّهِ قَبلَ أنْ تَصِيرا إلَيها، وَاخْتَرْتُماها قَبلَ أنْ تَنتَقِلا إلَيها، فَسُرِرْتُم وَسَرَرْتُم. فَهَنِيئاً لَكُم

يا بَنِی عَبدِالمُطَّلِبِ التَّمسّکُ مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِالسَّیِّدِ السّابِقِ حَمزَهَ بْنِ عَبدِالمُطَّلِبِ، وَقَدِمْتُما عَلَیهِ وَقَدْ لَحِقْتُما بِأوثَقِ عُروَهٍ وَأقوىٰ سَبَبٍ(1).

صَلَّی اللّٰهُ عَلَیکَ أیُّها الصِّدِّیقُ الشَّهِیدُ المُکَرَّمُ، وَالسَّیِّدُ المُقَدَّمُ، الَّذی عاشَ سَعِیداً، وَماتَ شَهِیداً، وَذَهَبَ فَقِیداً؛ فَلَمْ تَتَمَتَّعْ مِنَ الدُّنیا إلّا بِالعَمَلِ الصّالِحِ، وَلَمْ تَتَشاغَلْ إلّابِالمَتْجَرِ الرّابِحِ.

أشهَدُ أنَّکَ مِنَ الفَرِحِینَ بِما آتاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضلِهِ وَیَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِینَ لَمْ یَلْحَقُوا بِهِم مِنْ خَلْفِهِم أنْ لا خَوفٌ عَلَیهِمْ وَلا هُمْ یَحزَنُونَ(2) ، وَتِلْکَ مَنْزِلَهُ کُلِّ شَهِیدٍ، [فکیف](3) مَنْزِلَهُ الحَبِیبِ إلَی اللّٰهِ، القَرِیبِ إلیٰ رَسُولِ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله، زادَکَ اللّٰهُ مِنْ فَضلِهِ فی کُلِّ لَفظَهٍ وَلَحظَهٍ وَسُکُونٍ وَحَرَکَهٍ مَزیداً یَغبِطُ وَیَسعَدُ أهلُ عِلِّیِّینَ بِهِ، یا کَرِیمَ النَّفْسِ، یا کَرِیمَ الأبِ، یا کَرِیمَ الجَدِّ إلیٰ أنْ تَتَناهیٰ.

رَفَعَکُمُ اللّٰهُ مِنْ أنْ یُقالَ: رَحِمَکُمُ اللّٰهُ؛ وَافْتَقَرَ إلیٰ ذلِکَ غَیرُکُم مِنْ کُلِّ مَنْ خَلَقَ اللّٰهُ.

1- (1) - کذا فی المصدر والبحار، وفی نسخه مخطوطه من مزار قدیم بدل «فسُررتم... سبب» «وقد ألحقتما بالسیّد السابق حمزه بن عبدالمطّلب وقدِمتما علیه فسُررتم وسَررتم، فهنیئاً لکم یا بنی عبدالمطّلب التمسّک من النبیّ صلی الله علیه و آله بأوثق عُروه وأقوی سبب»..
2- (2) - إشاره إلی الآیه 170 من سوره آل عمران..
3- (3) - من البحار..

ثمّ تقول:

صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيكُم وَرِضْوانُهُ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَركاتُهُ، فَاشْفَعْ لى أيُّها السَّيِّدُ الطّاهِرُ إلىٰ رَبِّکَ فى حَطِّ الأثقالِ عَنْ ظَهْرى، وَتَخْفِيفِها عَنّى، وَارْحَمْ ذُلّى وَخُضوعى لَکَ، وَلِلسَّيِّدِ أبِيکَ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيكُما.

ثمّ انكبّ على القبر وقل:

زادَ اللّٰهُ فى شَرَفِكُم فى الآخِرَهِ كَما شَرَّفَكُم فى الدُّنيا، وَأسعَدَكُم كما أسعَدَ بِكُم، وَأشهَدُ أنَّكُم أعلامُ الدِّينِ، وَنُجومُ العالَمِينَ.

زياره الشّهداء رضوان اللّٰه عليهم

ثمّ تتوجّه إلى البيت الّذى عند رجلَى علىّ بن الحسين عليهما السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَيکَ يا أبا عَبدِاللّٰهِ الحُسَينَ، سَلاماً لا يَفنىٰ أمَدُهُ، وَلا يَنقَطِعُ مَدَدُهُ؛ سَلاماً تَسْتَوجِبُهُ بِاجْتِهادِکَ، وَتَسْتَحِقُّهُ بِجِهادِکَ.

عِشْتَ حَمِيداً، وَذَهَبْتَ فَقِيداً؛ لَمْ يَمِلْ بِکَ حُبُّ الشَّهَواتِ، وَلَمْ يُدَنِّسْکَ طَمَعُ النَّزَهاتِ، حَتّىٰ كَشَفَتْ لَکَ الدُّنيا عَنْ عُيوبِها، وَرَأيْتَ سُوءَ عَواقِبِها وَقُبْحَ مَصِيرِها، فَبِعتَها بِالدّارِ الآخِرَهِ، وَشَرَيْتَ نَفسَکَ شِراءَ المُتاجَرَهِ، فَأربَحْتَها أكرَمَ الأرباحِ، وَلَحِقْتَ بِها الَّذِينَ أنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيهِم مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصالِحِينَ وَحَسُنَ

أُولٰئِکَ رَفِیقاً * ذٰلِکَ الفَضْلُ مِنَ اللّٰهِ وَکَفیٰ بِاللّٰهِ عَلِیماً (1).

السَّلامُ عَلَی القاسِمِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ حَبِیبِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ رَیحانَهِ رَسُولِ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله، السَّلامُ عَلَیکَ مِنْ حَبِیبٍ لَمْ یَقْضِ مِنَ الدُّنیا وَطَراً، وَلَمْ یَشْفِ مِنْ أعداءِ اللّٰهِ صَدْراً، حَتّیٰ عاجَلَهُ الأَجَلُ، وَفاتَهُ الأَمَلُ.

فَهَنِیئاً لَکَ یا حَبِیبَ حَبِیبِ رَسُولِ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله، ما أسعَدَ جَدَّکَ، وَأفخَرَ مَجدَکَ، وأحسَنَ مُنقَلَبَکَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا عَونَ بنَ عَبدِاللّٰهِ بنِ جَعفَرِ بنِ أبی طالِبٍ. السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ النّاشی فی حِجْرِ رَسُولِ اللّٰهِ، وَالمُقتَدِی بِأخلاقِ رَسُولِ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله، وَالذّابِّ عَنْ حَرِیمِ رَسُولِ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله صَبِیّاً، وَالذّائِدِ عَنْ حَرَمِ رَسُولِ اللّٰهِ، مُباشِراً لِلحُتُوفِ، مُجاهِداً بِالسُّیُوفِ، قَبلَ أنْ یَقویٰ جِسمُهُ، وَیَشْتَدَّ عَظْمُهُ، وَیَبلُغَ أشُدَّهُ.

ما زِلْتَ مِنَ العَلاءِ مُنْذُ یَفَعْتَ، تَطْلُبُ الغایَهَ القُصویٰ فی الخَیرِ مُنذُ تَرَعْرَعْتَ، حَتّیٰ رَأَیْتَ أنْ تَنالَ الحَظَّ السَنِیَّ فی الآخِرَهِ بِبَذْلِ الجِهادِ وَالقِتالِ لِأعداءِ اللّٰهِ، فَتَقَرَّبْتَ وَالمَنایا دانِیَهٌ، وَزَحَفْتَ وَالنَّفسُ

1- (1) - النساء: 69 و 70..

مُطمَئِنَّهٌ طَيِّبَهٌ، تَلْقیٰ بِوَجْهِکَ بَوادِرَ السِّهامِ، وَتُباشِرُ بِمُهجَتِکَ حَدَّ الحُسامِ، حَتّیٰ وَفَدْتَ إلَی اللّٰهِ تَعالیٰ بِأحسَنِ عَمَلٍ، وَأرشَدِ سَعْیٍ إلیٰ أکرَمِ مُنقَلَبٍ، وَتَلَقّاکَ ما أعَدَّهُ لَکَ مِنَ النَّعِیمِ المُقِیمِ الَّذی یَزِیدُ وَلا یَبِیدُ، وَالخَیرِ الَّذی یَتَجَدَّدُ وَلا یَنْفَدُ؛ فَصَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیکَ تَتْریٰ، تَتْبَعُ أخراهُنَّ الأُولیٰ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا عَبدَالرَّحمٰنِ بنَ عَقِیلِ بنِ أبی طالِبٍ، صِنْوِ الوَصِیِّ أمِیرِالمُؤْمِنِینَ، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیهِ وَآلِهِ، وَعَلَیکَ وَعَلیٰ أبِیکَ، ما دَجیٰ لَیلٌ وَأضاءَ نَهارٌ، وَما طَلَعَ هِلالٌ وَما أخْفاهُ سِرارٌ، وَجَزاکَ اللّٰهُ عَنِ ابْنِ عَمِّکَ وَالإسلامِ أحسَنَ ما جَزَی الأبرارَ الأخیارَ، الَّذِینَ نابَذُوا الفُجّارَ، وَجاهَدُوا الکُفّارَ، فَصَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیکَ یا خَیرَ ابْنِ عَمٍّ لِخَیرِ ابْنِ عَمٍّ، زادَکَ اللّٰهُ فِیما آتاکَ حَتیٰ تَبلُغَ رِضاکَ، کَما بَلَغْتَ غایَهَ رِضاهُ، وَجاوَزَ بِکَ أفضَلَ ما کُنتَ تَتَمَنّاهُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا جَعفَرَ بنَ عَقِیلِ بنِ أبی طالِبٍ، سَلاماً یَقضِی حَقَّکَ فی نَسَبِکَ وَقَرابَتِکَ، وَقَدْرِکَ فی مَنْزِلَتِکَ، وَعَمَلِکَ فی مُواساتِکَ وَمُساهَمَتِکَ ابْنَ عَمِّکَ بِنَفسِکَ، وَمُبالَغَتِکَ فی مُواساتِهِ، حَتّیٰ شَرِبْتَ بِکَأسِهِ، وَحَلَلْتَ مَحَلَّهُ فی رَمسِهِ، وَاسْتَوجَبْتَ ثَوابَ مَنْ

بايَعَ اللّٰهَ فى نَفسِهِ فَاسْتَبْشَرَ بِبَيعِهِ الَّذى بايَعَهُ بِهِ، وَذٰلِکَ هُوَ الفَوزُ العَظِيمُ، فَاجْتَمَعَ لَکَ ما وَعَدَکَ اللّٰهُ مِنَ النَّعِيمِ بِحَقِّ المُبايَعَهِ إلىٰ ما أوجَبَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لَکَ بِحَقِّ النَّسَبِ وَالمُشارَکَهِ، فَفُزْتَ فَوزَينِ لا يَنالُهُما إلّامَنْ کانَ مِثْلَکَ فى قَرابَتِهِ وَمُکارَمَتِهِ، وَبَذَلَ مالَهُ وَمُهجَتَهُ لِنُصرَهِ إمامِهِ وَابْنِ عَمِّهِ؛ فَزادَکَ اللّٰهُ حُبّاً وَکَرامَهً حَتّىٰ تَنْتَهِىَ إلىٰ أعلىٰ عِلِّيِّينَ، فى جِوارِ رَبِّ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا عَبدَاللّٰهِ بنَ مُسلِمِ بنِ عَقِيلٍ، فَما أکرَمَ مَقامَکَ فى نُصرَهِ ابنِ عَمِّکَ، وَما أحسَنَ فَوزَکَ عِندَ رَبِّکَ، فَلَقَدْ کَرُمَ فِعْلُکَ، وَأجَلَّ أمْرَکَ، وَأعظَمَ فى الإسلامِ سَهْمَکَ، رَأيتَ الانتِقالَ إلىٰ رَبِّ العالَمِينَ خَيراً مِنْ مُجاوَرَهِ الکافِرِينَ، وَلَمْ تَرَ شَيْئاً لِلانْتِقالِ أکرَمَ مِنَ الجِهادِ وَالقِتالِ، فَکافَحْتَ الفاسِقِينَ بِنَفْسٍ لا تَخِيمُ عِنْدَ البأسِ(1) ، وَيَدٍ لا تَلِينُ عِنْدَ المِراسِ، حَتّىٰ قَتَلَکَ الأعداءُ، مِنْ بَعدِ أنْ رَوَّيْتَ سَيفَکَ وَسِنانَکَ مِنْ أولادِ الأحزابِ وَالطُّلَقاءِ، وَقَدْ عَضَّکَ السِّلاحُ، وَأثْبَتَکَ الجِراحُ، فَغَلَبْتَ عَلىٰ ذاتِ نَفسِکَ غَيرَ مُسالِمٍ وَلا مُسْتَأسِرٍ، فَأدْرَکْتَ ما کُنْتَ تَتَمَنّاهُ، وَجاوَزْتَ ما کُنتَ تَطْلُبُهُ وَتَهْواهُ؛ فَهَنّاکَ اللّٰهُ بِما صِرْتَ إلَيهِ، وَزادَکَ ما ابْتَغَيتَ الزِّيادَهَ عَلَيهِ.

1- (1) - أثبتناه كما فى البحار..

السَّلامُ عَلَیکَ یا عَبدَاللّٰهِ بنَ عَلِیٍّ بنِ أبی طالِبٍ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، فَإنَّکَ الغُرَّهُ الواضِحَهُ، وَاللُّمْعَهُ اللّائِحَهُ، ضاعَفَ اللّٰهُ رِضاهُ عَنْکَ، وَأحسَنَ لَکَ ثَوابَ ما بَذَلْتَهُ مِنْکَ؛ فَلَقَدْ وَاسَیْتَ أخاکَ، وَبَذَلْتَ مُهْجَتَکَ فی رِضا رَبِّکَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا عَبدَالرَّحمٰنِ بنَ عَقِیلِ(1) بنِ أبی طالِبٍ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، سَلاماً یُرجِیهِ البَیتُ الَّذی أنتَ فِیهِ أضَأْتَ، وَالنُّورُ الَّذی فِیهِ اسْتَضَأْتَ، وَالشَّرَفُ الَّذی فِیهِ اقْتَدَیتَ، وَهَنّاکَ اللّٰهُ بِالفَوزِ الَّذی إلَیهِ وَصَلْتَ، وَبِالثَّوابِ الَّذی ادَّخَرْتَ.

لَقَدْ عَظُمَتْ مُواساتُکَ بِنَفْسِکَ، وَبَذلتَ مُهجَتَکَ فی رِضا رَبِّکَ وَنَبِیِّکَ وَأبِیکَ وَأخِیکَ، فَفازَ قِدْحُکَ، وَزادَ رِبْحُکَ، حَتّیٰ مَضَیتَ شَهِیداً، وَلَقِیتَ اللّٰهَ سَعِیداً، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیکَ وَعَلیٰ أخِیکَ وَعَلیٰ إخوَتِکَ، الَّذِینَ أذهَبَ اللّٰهُ عَنهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُم تَطهِیراً.

السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا بَکرِ بنَ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ وَرَحمَهُ اللّٰهِ

1- (1) - کذا فی النسخ والبحار، والظاهر أنّه تصحیف، لما سیأتی من قوله «وأبیک وأخیک». وقد تقدّم التسلیم علی عبدالرحمن بن عقیل ولعلّ الصواب: «جعفر بن علیّ بن أبی طالب». وقال المجلسی: ظاهر تلک الفقرات أنّه عبدالرحمن بن علیّ بن أبی طالب لا عقیل بن أبی طالب. انظر البحار: 251/101..

وَبَرَكاتُهُ؛ ما أحسَنَ بَلاءَکَ، وَأزْکیٰ سَعیَکَ، وَأسعَدَکَ بِما نِلْتَ مِنَ الشَّرَفِ، وَفُزْتَ بِهِ مِنَ الشَّهادَهِ، فَواسَیْتَ أخاکَ وَإمامَکَ، وَمَضَیْتَ عَلیٰ یَقِینِکَ حَتّیٰ لَقِیتَ رَبَّکَ، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیکَ، وَضاعَفَ اللّٰهُ ما أحسَنَ بِهِ إلَیکَ(1).

السَّلامُ عَلَیکَ یا عُثمانَ بنَ علیِّ بنِ أبی طالِبٍ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، فَما أجَلَّ قَدْرَکَ، وَأطیَبَ ذِکْرَکَ، وَأبیَنَ أثَرَکَ، وَأشْهَرَ خَیرَکَ، وَأعلیٰ مَدْحَکَ، وَأعظَمَ مَجدَکَ.

فَهَنِیئاً لَکُم یا أهلَ بَیتِ الرَّحمَهِ، وَمُختَلَفَ المَلائِکَهِ، وَمَفاتِیحَ الخَیرِ تَحیّاتُ اللّٰهِ غادِیَهً وَرائحهً فی کُلِّ یَومٍ وَطَرْفَهِ عَینٍ وَلَمْحَهٍ، وَصَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیکُم یا أنصارَ دِینِ اللّٰهِ، وأنصارَ أهْلِ البَیتِ مِنْ مَوالِیهِم وَأشیاعِهِم، فَلَقَدْ نِلْتُمُ الفَوزَ، وَحُزْتُمُ الشَّرَفَ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

یا ساداتی یا أهلَ البَیتِ، وَلِیُّکُمُ الزّائِرُ [لَکُمْ](2) ، المُثْنی عَلَیکُم بِما أولاکُم وَأنْتُمْ لَهُ أهلٌ، المُجِیبُ لَکُم بِسائِرِ جَوارِحِهِ، یَسْتَشْفِعُ بِکُم إلَی اللّٰهِ رَبِّکُم وَرَبِّهِ فی إحیاءِ قَلبِهِ، وَتَزْکِیَهِ عَمَلِهِ، وَإجابَهِ دُعائِهِ،

1- (1) - أثبتناه کما فی البحار..
2- (2) - من البحار..

وَتَقَبُّلِ ما يَتَقَرَّبُ بِهِ، وَالمَعُونَهِ عَلىٰ أمْرِ دُنياهُ وَآخِرَتِهِ؛ فَقَدْ سَأَلَ اللّٰهَ تَعالىٰ ذٰلِکَ، وَتَوَسَّلَ إلَيهِ بِکُم، وَهُوَ نِعْمَ المَسْؤولُ، وَنِعْمَ المَولىٰ، وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

ثمّ تسلّم على الشّهداء من أصحاب الحسين عليه وعليهم السلام، تستقبل القبله وتقول:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ اللّٰهِ، وَأَنْصارَ رَسُولِهِ، وَأنْصارَ عَلِيِّ بْنِ أَبى طالِبٍ، وَأَنْصارَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ، وَأَنْصارَ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، وَأَنْصارَ الإسْلامِ.

أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتُمْ للّٰهِ، وَجاهَدْتُمْ فى سَبِيلِهِ؛ فَجَزاكُمُ اللّٰهُ عَنِ الإسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الجَزاءِ، فُزْتُمْ وَاللّٰهِ فَوْزاً عَظِيماً.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الشُّهَداءُ، وَأَنَّكُمُ السُّعَداءُ، وَأَنَّكُمْ فى دَرَجاتِ العُلىٰ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ عُد إلى موضع رأس الحسين صلوات اللّٰه عليه، واستقبل القبله وصلّ ركعتين صلاه الزّياره، تقرأ فى الأُولى الحمد وسوره الأنبياء، وفى الثّانيه الحمد وسوره الحشر، أو ما تهيّأ لک من القرآن، فإذا فرغت من الصّلاه فقل:

سُبحانَ ذِی القُدرَهِ وَالجَبَروتِ، سُبحانَ ذِی العِزَّهِ وَالمَلَکُوتِ، سُبحانَ المُسَبَّحِ لَهُ بِکُلِّ لِسانٍ، سُبحانَ المَعبُودِ فی کُلِّ أوانٍ، الأوَّلِ وَالآخِرِ وَالظّاهِرِ وَالباطِنِ وَهُوَ بِکُلِّ شَیءٍ عَلِیمٌ، ذٰلِکُمُ اللّٰهُ رَبُّکُمْ فَتَبارَکَ اللّٰهُ رَبُّ العالَمِینَ، لا إلٰهَ إلّاهُوَ فَتَعالَی اللّٰهُ عَمّا یُشرِکُونَ.

اللّٰهُمَّ ثَبِّتْنی عَلَی الإقرارِ بِکَ وَاحْشُرْنی عَلَیهِ، وَألحِقْنی بِالعُصبَهِ المُعتَقِدینَ لَهُ، الَّذینَ لَمْ یَعتَرِضْهُمْ فِیکَ الرَّیبُ، وَلَمْ یُخالِطْهُمُ الشَّکُّ، الَّذینَ أطاعُوا نَبِیَّکَ، وَوازَرُوهُ وَعاضَدُوهُ وَنَصَرُوهُ، وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذی أُنزِلَ مَعَهُ، وَلَمْ یَکُنِ اتِّباعُهُمْ إیّاهُ طَلَبَ الدُّنیا الفانِیَهِ، وَلا انْحِرافاً عَنِ الآخِرَهِ الباقِیَهِ، وَلا حُبَّ الرِّیاسَهِ وَالإمرَهِ، وَلا إیثارَ الثَّروَهِ، بَلْ تاجَروا بِأموالِهِمْ وَأنفُسِهِمْ، وَرَبِحُوا حِینَ خَسِرَ الباخِلُونَ، وَفازُوا حِینَ خابَ المُبطِلونَ، وَأقامُوا حُدودَ ما أمَرْتَ بِهِ مِنَ المَوَدَّهِ فی ذَوِی القُرْبیٰ، الَّتی جَعَلتَها أجْرَ رَسولِ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله فِیما أدّاهُ إلَینا مِنَ الهِدایَهِ إلَیکَ، وَأرشَدَنا إلَیهِ مِنَ التَعَبُّدِ [لَکَ](1) ، وَتَمَسَّکُوا بِطاعَتِهِمْ، وَلَمْ یَمِیلوا إلیٰ غَیرِهِم.

اللّٰهُمَّ إنّی أُشهِدُک أنّی مَعَهُمْ وَفِیهِمْ وَبِهِمْ، لا أمِیلُ عَنهُمْ

1- (1) - من البحار..

وَلا أنْحَرِفُ إلىٰ غَيرِهِمْ، وَلا أقولُ لِمَنْ خالَفَهُمْ: هٰؤلاءِ أهْدىٰ مِنَ الَّذينَ آمَنوا سَبِيلاً(1).

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعِترَتِهِ، صَلاةً تُرضِيْهِ وَتُحظِيهِ، وَتُبَلِّغُهُ أقصىٰ رِضاهُ وَأمانِيِّهِ، وَعَلىٰ ابْنِ عَمِّهِ وَأخِيهِ المُهتَدِى بِهدايَتِهِ، المُستَبْصِرِ بِمِشكاتِهِ، القائِمِ مَقامَهُ فى أمَّتِهِ، وَعَلَى الأئِمَّهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ: الحَسَنِ، وَالحُسَينِ، وَعَلِيِّ بْنِ الحُسَينِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالحُجَّهِ ابْنِ الحَسَنِ.

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذا مَقامُ إنْ رَبِحَ فِيهِ القائِمُ بِأهلِ ذٰلِک فَهُوَ مِنَ الفائِزينَ، وَإنْ خَسِرَ فَهُوَ مِنَ الهالِكينَ.

اللّٰهُمَّ إنِّى لا أعلَمُ شَيْئاً يُقَرِّبُنى مِنْ رِضاک فى هٰذا المَقامِ إلّا التَّوبَهَ مِنْ مَعاصِيکَ، وَالاسْتِغْفارَ مِنَ الذُّنوبِ، وَالتَّوَسُّلَ بِهٰذا الإمامِ الصِّدِّيقِ ابْنِ رَسولِ اللّٰهِ، وَأنا بِحَيثُ تَنزِلُ الرَّحمَهُ، وَتُرَفرِفُ المَلائِكَهُ، وَتَأتِيهِ الأنبِياءُ، وَتَغشاهُ الأوصِياءُ؛ فَإنْ خِفتُ مَعَ كَرَمِکَ

1- (1) - إشاره إلى الآيه 51 من سوره النساء..

وَمَعَ هٰذِهِ الوَسِيلَهِ إلَيکَ أنْ تُعَذِّبَنی، فَقَدْ ضَلَّ سَعیِی وَخَسِرَ عَمَلی، فَیا حَسْرَهَ نَفسِی؛ وإنْ تَغفِرْ لی وَتَرْحَمْنی فَأنتَ أرحَمُ الرّاحِمِینَ.

ثمّ قبّل الضّریح وقل:

أَیُّها الإمامُ الکَرِیمُ، وَابْنُ الرَّسولِ الکَرِیمِ، أتَیتُک بِزِیارَهِ العَبدِ لِمَولاهُ، الرّاجی فَضلَهُ وَجَدْواهُ، الآمِلِ قَضاءَ الحَقِّ الّذی أظهَرَهُ اللّٰهُ لَکَ، وَکَیفَ أقضِی حَقَّک مَعَ عَجْزِی وَصِغَرِ جَدِّی، وَجَلالَهِ أمرِکَ، وَعَظیمِ قَدرِکَ، وَهَلْ هِیَ إلّاالمُحافَظَهُ عَلیٰ ذِکرِکَ، وَالصَّلاهُ عَلَیک مَعَ أبِیک وَجَدِّکَ، وَالمُتابَعَهُ لَکَ، وَالبَراءَهُ مِنْ أعدائِکَ وَالمُنْحَرِفِینَ عَنکَ.

فَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ خالَفَک فی سِرِّهِ وَجَهرِهِ، وَمَنْ أجْلَبَ عَلَیک بِخَیلِهِ وَرَجْلِهِ، وَمَنْ کَثَّرَ أعداءَک بِنَفسِهِ وَمالِهِ، وَمَنْ سَرَّهُ ما ساءَکَ، وَمَنْ أرْضاهُ ما أسخَطَکَ، وَمَنْ جَرَّدَ سَیفَهُ لِحَربِکَ، وَمَنْ شَهَرَ نَفسَهُ فی مُعاداتِکَ، وَمَنْ قامَ فی المَحافِلِ بِذَمِّکَ، وَمَنْ خَطَبَ فی المَجالِسِ بِلَومِک سِرّاً وَجَهْراً.

اللّٰهُمَّ جَدِّدْ عَلَیهِمُ اللَّعنَهَ کما جَدَّدْتَ الصَّلاهَ عَلَیهِ.

اللّٰهُمَّ لا تَدَعْ لَهُمْ دِعامَهً إلّاقَصَمْتَها، وَلا کَلِمَهً مُجتَمِعَهً إلّافَرَّقْتَها.

اللّٰهُمَّ أرْسِلْ عَلَيهِمْ مِنَ الحَقِّ يَداً حاصِدَةً تَصرَعُ قائِمَهُمْ، وَتَهشِمُ سُوقَهُم، وَتجدَعُ مَعاطِسَهُم.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعِترَتِهِ الطّاهِرِينَ، الَّذينَ بِذِكرِهِمْ يَنجَلِى الظُّلامُ، وَيَنزِلُ الغَمامُ، وَعَلىٰ أشياعِهِمْ وَمَوالِيهِم وَأنصارِهِم، وَاحْشُرْنى مَعَهُمْ وَتَحتَ لِوائِهِم.

أيُّها الإمامُ الكَرِيمُ، اذْكُرْنى بِحُرمَهِ جَدِّک عِندَ رَبِّکَ، ذِكراً يَنصُرُنى عَلىٰ مَنْ يَبغِى عَلَىَّ وَيُعانِدُنى فِيکَ، وَيُعادِينى مِنْ أجلِکَ، وَاشْفَع لى إلىٰ رَبِّک فى إتمامِ النِّعمَهِ لَدَىَّ، وَإسباغِ العافِيَهِ عَلَىَّ، وَسَوقِ الرِّزقِ إلَىَّ، وَتَوَسُّعِهِ عَلَىَّ لِأعُودَ بِالفَضلِ مِنهُ عَلىٰ مُبتَغِيهِ، فَما أسأَلُ مَعَ الكَفافِ إلّاما أكتَسِبُ بِهِ الثَّوابَ، فإنَّهُ لا ثَوابَ لِمَنْ لا يُشارِكُک فى مالِهِ، وَلا حاجَهَ لى فِيما يُكنَزُ فى الأرضِ وَلا يُنفَقُ فى نافِلَهٍ وَلا فَرْضٍ.

اللّٰهُمَّ إنِّى أسأَلُکَ وَأبتَغِيهِ مِنْ لَدُنکَ حَلالاً طَيِّباً، فَأعِنِّى عَلىٰ ذٰلِکَ وَأقدِرْنى عَلَيهِ، وَلا تَبتَلِيَنِّى بِالحاجَهِ فَأتَعَرَّضَ بِالرِّزْقِ لِلجِهاتِ الَّتى يَقبُحُ أمرُها، وَيَلزَمُنى وِزرُها.

اللّٰهُمَّ وَمُدَّ لى فى العُمرِ ما دامَتِ الحَياهُ مَوصُولَهً بِطاعَتِکَ،

مَشغولَةَ بِعِبادَتِکَ؛ فإذا صارَتِ الحَیاهُ مَرتَعَهً لِلشَّیطانِ فَاقْبِضْنی إلَیک قَبلَ أنْ یَسبِقَ إلَیَّ مَقتُکَ، وَیَستَحکِمَ عَلَیَّ سَخَطُکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَیَسِّرْ لِیَ العَودَ إلیٰ هٰذا المَشهَدِ الَّذی عَظُمْتَ حُرمَتَهُ فی کُلِّ حَولٍ، [بَلْ فی کُلِّ شَهْرٍ، بَلْ فی کُلِّ أُسْبوعٍ؛ فَإنَّ زِیارَتَهُ فی کُلِّ حَولٍ](1) مَعَ قَبولِک ذٰلِک بَرَکَهٌ شامِلَهٌ، فَکَیفَ إذا قَرُبَتِ المُدَّهُ، وَتَلاحَقَتِ القُدرَهُ.

اللّٰهُمَّ إنَّهُ لا عُذْرَ لی فی التَّأَخُّرِ عَنهُ وَالإخلالِ بِزِیارَتِهِ مَعَ قُربِ المَسافَهِ إلّاالمَخاوِفُ الحائِلَهُ بَینی وَبَینَهُ؛ وَلَولا ذٰلِک لَتَقَطَّعَتْ نَفسی حَسرَهً لِانْقِطاعی عَنهُ، أسَفاً عَلیٰ ما یَفوتُنی مِنهُ.

اللّٰهُمَّ یَسِّرْ لِیَ الإتمامَ، وَأعِنّی عَلیٰ تَأدِّیهِ وَما أُضمِرُهُ فِیهِ، وَأراهُ أهلَهُ وَمُستَوجِبَهُ، فَأنتَ بِنِعمَتِک الهادی إلَیهِ، وَالمُعینُ عَلَیهِ.

اللّٰهُمَّ فَتَقَبَّلْ فَرْضی وَنَوافِلی وَزِیارَتی، وَاجْعَلْها زِیارَهً مُستَمِرَّهً، وَعادَهً مُستَقِرَّهً، وَلا تَجعَلْ ذٰلِک مُنقَطِعَ التَّواتُرِ، یا کَرِیمُ.

[وداعه علیه السلام]

اشاره

فإذا أردت الوداع فصلّ رکعتین وقل:

السَّلامُ عَلَیک یا خَیرَ الأنامِ لِأکرَمِ إمامٍ وَأکرَمِ رَسولٍ، وَلِیُّک

1- (1) - من البحار..

يُوَدِّعُکَ تَودِيعَ غَيرِ قالٍ وَلا سَئِمٍ لِلمُقامِ لَدَيکَ، وَلا مُؤثِرٍ لِغَيرِک عَلَيکَ، وَلا مُنصَرِفٍ لِما هُوَ أنفَعُ لَهُ مِنکَ، تَودِيعَ مُتَأسِّفٍ عَلىٰ فِراقِکَ، وَمُتَشَوِّقٍ إلىٰ عَودِ لِقائِکَ، وَداعَ مَنْ يَعُدُّ الأيّامَ لِزِيارَتِکَ، وَيُؤثِرُ الغُدُوَّ وَالرَّواحَ إلَيکَ، وَيَتَلَهَّفُ عَلَى القُرْبِ مِنْک وَمُشاهَدَهِ نَجواکَ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيک ما اخْتَلَفَ الجَديدانِ، وَتَناوَحَ العَصرانِ، وَتَعاقَبَ الأيّامُ.

ثمّ انكبّ على القبر وقل:

يا مَولایَ، ما تَروىٰ النَّفسُ مِنْ مُناجاتِکَ، وَلا يَقنَعُ القَلبُ إلّا بِمُجاوَرَتِکَ، فَلَو عَذَرَتْنى الحالُ الَّتى وَرائِى لَتَرکْتُها وَلاسْتَبْدَلْتُ بِها جِوارَکَ، فَما أسعَدَ مَنْ يُغادِيک وَيُراوِحُکَ ! وَما أرغَدَ عَيشَ مَنْ يُمَسِّيک وَيُصَبِّحُکَ !

اللّٰهُمَّ احْرُسْ هٰذِهِ الآثارَ مِنَ الدُّروسِ، وَأدِمْ لَها ما هِىَ عَلَيهِ مِنَ الأُنْسِ وَالبَرَکاتِ وَالسُّعودِ، وَمُواصَلَهِ ما کَرَّمْتَها بِهِ مِنْ زُوّارِ الأنبِياءِ وَالمَلائِکَهِ وَالوافِدِينَ إلَيها فى کُلِّ يَومٍ وَساعَهٍ، وَاعْمُرِ الطَّرِيقَ بِالزّائِرِينَ لَها، وَآمِنْ سُبُلَها إلَيها.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِهِمْ، وَإتيانِ مَشاهِدِهِمْ، إنَّک وَلِيُّ الإجابَهِ، يا كَريمُ(1).

(الزياره الثانيه والعشرون)

وهى التى أوردها المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروى بقوله:

إذا خرجت من منزلک فقل:

بِسمِ اللّٰهِ وَباللّٰهِ، وَإلَى اللّٰهِ، وَما شاءَ اللّٰهُ، تَوَكَّلتُ عَلَى اللّٰهِ، وَتَوَجَّهتُ إلَى اللّٰهِ، وَلا حَولَ وَلا حِيلَهَ وَلا قُوَّهَ إلّابِاللّٰهِ العَلِيِّ العَظيمِ.

اللّٰهُمَّ إلَيک تَوَجَّهتُ، وَإيّاک طَلَبتُ، وَوَجهَک أرَدتُ، وإلى ابنِ نَبِيِّک وَمَولایَ وإمامى وَفَدتُ، وَحَقٌّ عَلَيکَ أنْ لا تُخَيِّبَ وافِدَهُ وَزائِرَهُ.

اللّٰهُمَّ أعِنِّى وَسَلِّمْنى وَسَلِّمْ مِنِّى وَبَلِّغْنى، وَاحفَظْنى فى نَفْسى وعِيالى وَما خَوَّلْتَنى بخَيرٍ، وأستَودِعُک نَفسِى ودِينِى وأماناتِى وأهلِى ووَلَدى وذُرّيّتى وعِيالى وما خَوّلْتَنِى، فَإنَّکَ خَيرُ مُستَودَعٍ وَخَيرُ حافِظٍ.

1- (1) - مصباح الزّائر: 348-391 (ط: 221-244)؛ عنه البحار: 231/101-249 ح 38. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 261/3 رقم 1143، وص 339 رقم 1172، وص 554 رقم 1230، وص 580 رقم 1248..

ثمّ اقرأ الحمد، والمعوِّذتين، و قل هو اللّٰه أحد، وآيه الكرسى، وآخر الحشر.

ثمّ امض على بركه اللّٰه وقوَّته وحُسن توفيقه، فإذا وصلت تأتى الفرات فتغتسل ثمّ تقول:

اللّٰهُمَّ طَهِّرْنى، وَطَهِّرْ لى قَلْبى، وَاشْرَحْ لى صَدرى، وَأَجرِ عَلىٰ لِسانى مَحَبَّتَکَ وَالثَّناءَ عَلَيکَ، فَإنَّهُ لا قُوَّهَ إلّابِکَ، وَقَدْ عَلِمتُ أنَّ قِوامَ دِينى التَّسليمُ لِأمرِک، وَالشَّهادَهُ علىٰ جَميعِ أنبِيائِک وُرُسُلِک بِالأُلفَهِ بَينَهُم.

أشهَدُ أنَّهُمْ أنبِياؤک وَرُسُلُک إلىٰ جَميعِ خَلقِکَ.

ثمّ تأتى القبر وتستقبله وتُكبّر بإحدى عشره تكبيره، ثمّ تقول:

الحَمدُ للّٰهِ خالِقِ الخَلقِ، رَبِّ الخَلقِ، وَإلَيهِ المَعادُ.

اللّٰهُمَّ هٰذِهِ تُربَهٌ مُبارَكَهٌ طَيِّبَهٌ، طَهَّرتَها وَفَضَّلتَها وَاتَّخَذتَها لِابْنِ نَبِيِّکَ؛ فَأسأَلُک اللّٰهُمَّ بِحَقِّ نَبِيِّک وَرُسُلِک - مَنْ عَلِمتُ مِنهُمْ وَمَنْ لَمْ أعلَمْ - وَبِحَقِّ مَلائِکَتِکَ، أنْ تَجعَلَنى مِنْ أفضَلِ وَفدِکَ الَّذينَ قَسَمتَ لَهُمُ الوِفادَهَ إلَى ابنِ نَبِيِّکَ، وَأسأَلُک بَرَکَهَ ما جِئتُ لَهُ مِمّا أرجُو مِنْ تَحطِيطِ الخَطِيئَهِ عَنِّى.

اللّٰهُمَّ هٰذا مَكانُ العائِذِ بِک مِنَ النّارِ.

ثمّ كبّر سبع تكبيرات، وتدنو قليلاً ولاتلتفت ولاتُحِد عينيک عن القبر؛ فإنّه قبر الطيّب، انتخبه اللّٰه لعلمه، واختاره بالخيره الّتى اختار بها أولياءه من قبله، ثمّ تقول:

آمَنتُ بِاللّٰهِ، وَكَفَرتُ بِالجِبتِ وَالطّاغوتِ، وَأشهَدُ أنَّ وَعدَ رَبِّنا حَقٌّ، وَأنَّ لِقاءَهُ حَقٌّ، وَأنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيبَ فِيها، وَأنَّ اللّٰهَ يُحيِى وَيُمِيتُ، وَيُمِيتُ وَيُحيِى؛ وَأنَّهُ يَبعَثُ مَنْ فى القُبُورِ، وَيَعلَمُ ما فى الصُّدُورِ.

ثمّ تدنو وتكبّر سبعاً، وتقول:

الحَمدُ للّٰهِ النافِذِ أَمْرُهُ، الصّادِقِ وَعدُهُ، لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ، وَهُوَ السَّميعُ العَليمُ.

ثمّ تقول:

لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً قَتَلَتکَ، وَظاهَرَتْ عَلىٰ قَتلِکَ، وَاتَّخَذَتْ وَلِيّاً غَيرَکَ.

وَأَشهَدُ أنَّک وَآباءَک الَّذينَ كانوا مِنْ قَبلِک وَأبناءَک الَّذينَ مِنْ بَعدِکَ مَوالِىَّ وَأولِيائِى.

وَأَشهَدُ أنَّكُم أصفِياءُ اللّٰهِ، وَخِيرَتُهُ مِنْ خَلقِهِ، وَسَفَرَتُهُ إلىٰ جَميعِ خَلقِهِ.

ثمّ تُكثر من التسبيح والتحميد والتهليل، ثمّ تقول:

إنّا للّٰهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ، اللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أصفِيائِک وَأنبِيائِک وَأبناءِ أنبِيائِکَ لَعْناً وَبِيلاً، وَأحلِلْ عَلَيهِمْ نِقمَتَکَ، وَأتِهِمْ مِنْ حَيثُ لا يَحتَسِبُونَ، كَما بَدَّلوا كَلِماتِکَ، وَبَدَّلُوا كِتابَکَ، وَاستَحَلُّوا حَرامَکَ، وَأفسَدُوا فِی بِلادِکَ، وَتَظاهَروا عَلىٰ عِبادِک الَّذينَ أذهَبْتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُمْ تَطهيراً.

ثمّ كبّر ثلاث تكبيرات، ولا تلتفت عن القبر، ثمّ تقول:

سُبحانَ رَبِّنا إنْ كانَ وَعدُ رَبِّنا لَمَفعُولاً (1).

ثمّ تصلّى على النّبىّ وعلى أميرالمؤمنين وذرّيتهما، وتقول:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ صاحِبِ مِيثاقِکَ، وَخاتِمِ رُسُلِکَ، وَسَيِّدِ عِبادِکَ، وَأمينِک فِی بِلادِکَ، كَما تَلا كِتابَکَ، وَجاهَدَ عَدُوَّکَ، وَبَلَّغَ رِسالاتِکَ، وَعَبَدَک حَتّىٰ أتاهُ اليَقينُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أميرِ المؤمِنينَ، اللّٰهُمَّ أكرِمْ مَآبَهُ، وَأنجِزْ وَعْدَهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ فاطِمَةَ بِنتِ نَبِيِّک وَعَلىٰ ذُرِّيَّتِها.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَينِ وَعَلىٰ ذُرِّيَّتِهِما.

1- (1) - الإسراء: 108..

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أئِمَّتِنا، أوَّلِهِم وَآخِرِهِم.

اللّٰهُمَّ وَاسْتَخلِفْهُمْ فی الأرضِ کَما اسْتَخلَفْتَ الَّذینَ مِنْ قَبلِهِمْ، وَمَکِّنْ لَهُمْ دِینَهُمُ الَّذی ارْتَضَیتَ لِنَفسِک حَتّیٰ لا تُدانَ إلّابِهِ کَی نُسَبِّحَک کَثیراً * وَنَذکُرَک کَثیراً(1).

ثمّ تُنادِیه وتقول:

بِأبی وَأُمِّی وَلَدُ رَسولِ اللّٰهِ. بِأبی وَأُمِّی مَنْ بَکَتهُ لِطِیبِ وَفاتِهِ سَماءُ اللّٰهِ وَأرضُهُ وَمَلآئِکَتُهُ. بِأبی وَأُمِّی مَنْ ذابَتْ لِحُبِّهِ کَبِدی، وَعَلیٰ طولِ وِترِهِ جِسمی.

أَشهَدُ أنَّک مِنَ السَّفَرَهِ الکِرامِ البَرَرَهِ، وَأشهَدُ لَک بِذٰلِک فی مَقامِی وَمَقعَدی وَمَرقَدی.

ثمّ تقول وأنت مستلم القبر:

اللّٰهُمَّ رَبَّ الأربابِ، صَریخَ الأخیارِ، إنِّی عُذتُ بِک، فَافکُک رَقَبَتی مِنَ النّارِ.

تقول ذلک ثلاث مرّات.

ثمّ تجلس عند رأسه فتختار من الدُّعاء لنفسک، وتقول:

1- (1) - طٰه: 33 و 34..

آمَنتُ بِاللّٰهِ وَبِما أُنزِلَ عَلَيكُم، وَأتوَلّىٰ آخِرَكُم بِما تَوَلَّيتُ بِهِ أوَّلَكُم، وَكَفَرتُ بِالجِبتِ وَالطّاغوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّىٰ، اللَذَينِ بَدّلا نِعمَتَکَ، وَخالَفا كِتابَکَ، وَاتَّهَما نَبِيَّکَ، وَصَدّا عَنْ سَبيلِکَ. اللّٰهُمَّ احْشُ قُبورَهُما ناراً، وَأجوافَهُما ناراً، وَالْعَنْهُما لَعْناً يَلعَنُهُما بِهِ كُلُّ نَبِيٍّ مُرسَلٍ، وَكُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، أو عَبدٍ امتَحَنَ اللّٰهُ قَلبَهُ للإيمانِ.

ثمّ تأتى قبور الشهداء وتسلّم وتقول:

أَنتُمْ لَنا سَلَفٌ، وَنَحنُ لَكُمْ تَبَعٌ، أشهَدُ أنَّكُمْ مَعَ الَّذينَ أنعَمَ اللّٰهُ عَلَيهِمْ مِنَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وَحَسُنَ أُولٰئِک رَفيقاً(1).

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلىٰ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ أمِينِ اللّٰهِ عَلىٰ رُسُلِهِ وَعَزائِمِ أمرِهِ، الفاتِحِ لِما غُلِقَ، وَالخاتِمِ فِيما سَبَقَ، وَالمُهَيمِنِ عَلىٰ ذٰلِک كُلِّهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّٰهِ أجمَعِينَ، وَلا قَوَّةَ إلّابِاللّٰهِ، وَالحَمدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمينَ.

السَّلامُ عَلَيک يا أبا عَبدِاللّٰهِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وبرَكاتُهُ، وَالسَّلامُ عَلىٰ زُوّارِک مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ.

1- (1) - النساء: 69..

فَهَنِيئاً لَكُمْ كَرامَهُ اللّٰهِ، وَالحَمدُ للّٰهِ الَّذی صَدَقَکُمْ وَعدَهُ، وَأراکُمُ الَّذی تُحِبُّونَ؛ أنتُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحنُ لَکُمْ تَبَعٌ، وَإنّا بِکُمْ لاحِقونَ، وَإنّا إلَیهِ راجِعونَ.

ثمّ تأتی القبر من قِبل رأسه وتقول:

إنّا للّٰهِ وَإنّا إلَیهِ راجِعونَ، السَّلامُ عَلَیک یَومَ وُلِدْتَ یا ابنَ رَسولِ اللّٰهِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وبرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیکَ یَومَ وُلِدْتَ، وَیَومَ مُتَّ، وَیَومَ تُبعَثُ حَیّاً.

أشهَدُ أنَّک حَیٌّ عِندَ اللّٰهِ تُرزَقُ، وَأنا أتَوالیٰ وَلِیَّک، وَأبرَأُ إلَی اللّٰهِ مِنْ عَدُوِّکَ.

وَأشهَدُ أنَّ مَنِ اتَّبَعَک عَلَی الحَقِّ وَالهُدیٰ، وَأنَّ مَنْ قاتَلَک وَأنکَرَ حَقَّک عَلَی الضَّلالَهِ؛ وَأبرَأُ إلَی اللّٰهِ مِنهُم، وَأتَقَرَّبُ إلَی اللّٰهِ بِذٰلِک، وَأطلُبُ بِذٰلِک وَجهَ اللّٰهِ وَالدّارَ الآخِرَهَ.

ثمّ تضع خدّک علی القبر ثمّ تقول:

اللّٰهُمَّ رَبَّ الحُسَینِ، اشْفِ صَدرَ الحُسَینِ، اطْلُبْ بِدَمِ الحُسَینِ، انْتَقِمْ لِلحُسَینِ.

اللّٰهُمَّ وَمَنْ أعانَ عَلىٰ قَتلِهِ أو رَضِىَ بِقَتلِهِ فَالْعَنْهُ إلٰهَ الحَقِّ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ، وَيا إلٰهَ العالَمينَ.

ثمّ تقرأُ على سيّدى السّلام وتقول:

اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنا ذُنوبَنا، وَإسرافَنا فى أمرِنا، وَتَقَبَّلْ تَوبَتَنا، وَتَجاوَزْ عَنّا، إنَّک عَلىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ، وَأرْحَمُ الرّاحِمِينَ.

اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لى وَلِوالِدَىَّ وَلِإخوَتِى وَأهلِى وَوَلَدى، وَاسْتُرنى وَإيّاهم فى دِينِنا وَدُنيانا وَآخِرَتِنا، وَشَفِّعْ لَنا مُحَمَّداً وَآلَهُ فى ذُنوبِنا، وَالسَّلامُ عَلىٰ سَيِّدى رَسولِ اللّٰهِ فى العالَمِينَ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللّٰهِ العَلِىِّ العَظِيمِ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِىِّ وَعَلىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ تَسلِيماً، وَحَسبُنا اللّٰهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

الوداع

اشاره

فإذا أردت وداعه فقل:

الحَمدُ للّٰهِ الواحِدِ العَلِىِّ، وَالسَّلامُ عَلَى الإمامِ الصّالِحِ الزَّكِىِّ، أُوَدِّعُک شَهادَةً مِنّى لَک تُقَرِّبُنى إلَيک فى يَومِ شَفاعَتِکَ، بَلْ بِرَجاءِ حَياتِک أُحْيِيَتْ قُلُوبُ شِيعَتِکَ، وَبِضِياءِ نُورِک اهْتَدى الطّالِبُونَ إلَيکَ.

سَيِّدى، أشهَدُ أنَّک نُورُ اللّٰهِ الَّذى لَمْ يُطْفَأْ وَلا يُطفَأُ أبَداً،

وَأشهَدُ أنَّ هٰذِهِ التُّربَةَ تُربَتُکَ، وَالحَرَمَ حَرَمُکَ، وَالمَصرَعَ مَصرَعُ بَدَنِکَ. مَولایَ، لا ذَلِیلٌ وَاللّٰهُ مُعِزُّکَ، وَلا مَغلوبٌ وَاللّٰهُ ناصِرُکَ، هٰذِهِ شَهادَهٌ لی عِندَک إلیٰ قَبضِ نَفْسی بِحَضْرَتِکَ.

السَّلامُ عَلَیک یا عِبرَهَ کُلِّ مُؤمِنٍ وَمُؤمِنَهٍ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، وَعَلیٰ أنصارِکَ مِنْ أهلِ بَیتِکَ وَأهلِ شَهادَتِکَ، وَعَلَی المَلائِکَهِ الحافِّینَ بِکَ، وَعَلیٰ زُوّارِکَ العارِفِینَ بِکَ، وَعَلیٰ شِیعَتِک المُستَبْصِرِینَ بِحَقِّکَ، مِنِّی وَمِنْ لَحْمِی وَدَمِی، وَمِنْ وَالِدَیَّ وَأهلی وَوَلَدی وَإخوَتی وَأخَواتی، وَمِمَّنْ حَمَّلَنی الرِّسالَهَ إلَیکَ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، إنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

أستَودِعُک اللّٰهَ وَأقرَأُ عَلَیک السَّلامَ، آمَنّا بِاللّٰهِ وَبِالرَّسولِ وَبِما جِئتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَیهِ، وَاتَّبَعْنا الرَّسولَ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ.

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنّا وَمِنْ زِیارَهِ ابْنِ رَسولِکَ، وَارْزُقْنی زِیارَتَهُ أبَداً ما أبقَیتَنی.

اللّٰهُمَّ إنّا نَسأَلُک أنْ تَنفَعَنا بِحُبِّهِ.

اللّٰهُمَّ أقِمْهُ مَقاماً مَحمُوداً تَنتَصِرُ بِهِ لِدِینِکَ، وَتَقتُلُ بِهِ عَدُوَّکَ، وَتُبِیرُ بِهِ مَنْ نَصَبَ حَرباً لِآلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله؛ فَإنَّک وَعَدْتَهُ ذٰلِک وَأنتَ لا تُخلِفُ المیعادَ.

السَّلامُ عَلَیک وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، أشهَدُ أنَّکُمْ جاهَدْتُمْ فی سَبِیلِ اللّٰهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلیٰ مِنهاجِ رَسُولِ اللّٰهِ، صَلَّی اللّٰهُ عَلَیهِ وَعَلَیکُمْ أجمَعِینَ.

أنتُمُ السّابِقُونَ الأوَّلونَ، وَالمُهاجِرونَ وَالأنصارُ، وَأشهَدُ أنَّکُمْ أنصارُ أبناءِ رَسولِهِ صلی الله علیه و آله، وَالحَمدُ للّٰهِ الَّذی صَدَقَکُمْ وَعدَهُ، (وَأرواحُکُم بِالحَیاهِ)(1) ، وَصَلَّی اللّٰهِ عَلیٰ مُحَمَّدٍ سَیِّدِ الأوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَعَلیٰ آلِهِ الطَّیِّبِینَ الطّاهِرِینَ أجمَعِینَ، وَسَلَّمَ تَسلِیماً.

اللّٰهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجاوَزْ عَمّا تَعلَمُ، إنَّک أنتَ الأعَزُّ الأکرَمُ، وَحَسبُنا اللّٰهُ وَنِعْمَ الوَکِیلُ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّهَ إلّابِاللّٰهِ العَلِیِّ العَظِیمِ(2).

(الزیاره الثالثه والعشرون)

وهی التی ذکرها الشیخ المفید فی مزاره بقوله:

إذا وردت إن شاء اللّٰه أرض کربلاء فانزل منها بشاطئ العلقمی، ثمّ اخلع ثیاب سفرک واغتسل منه غُسل الزیاره مندوباً، وقل وأنت تغتسل:

1- (1) - کذا فی المصدر؛ ولعلّه تصحیف وأراکم ما تُحبّون کما یأتی فی ص 272، وکما ورد فی موارد اخری فی زیاره الشهداء علیهم السلام. انظر البحار: 160/101 و 217 و 340..
2- (2) - بحار الأنوار: 252/101-256 ح 39. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 273/3 رقم 1150، وص 359 رقم 1173، وص 552 رقم 1227، وص 581 رقم 1249..

بِسمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ، وَفی سَبیلِ اللّٰهِ، وعَلیٰ مِلَّهِ رَسولِ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَطَهِّرْ قَلبی، وَزَكِّ عَمَلی، ونَوِّرْ بَصَری، وَاجْعَلْ غُسلی هٰذا طَهوراً، وَحِرزاً وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وسُقْمٍ وَآفَهٍ وعاهَهٍ، ومِنْ شَرِّ ما أُحاذِرُ، إنَّكَ عَلیٰ كُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْسِلْنی مِنَ الذُّنوبِ كُلِّها وَالآثامِ وَالخَطایا، وَطَهِّرْ جِسْمی وقَلْبی مِنْ كُلِّ آفَهٍ تَمحَقُ بِها دِینی، وَاجْعَلْ عَمَلی خالِصاً لِوَجهِكَ، یا أَرحَمَ الرّاحِمینَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ لی شاهِداً یَومَ حاجَتی إلَیهِ وفَقری وفاقَتی، إنَّكَ عَلیٰ كُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

واقرأ إنّا أنزلناه فی لیله القدر.

فإذا فرغت من الغُسل فالبس ما طهر من ثیابک، ثمّ توجّه إلی المشهد - علی ساکنه السّلام - وعلیک السّکینه والوقار، وأنت متحفٍّ خاضع ذلیل، تُکبّر اللّٰه تعالی وتُحمّده وتُسبّحه وتستغفره، وتُکثر من الصّلاه علی نبیّه محمّد وآله الطاهرین علیهم السلام.

فإذا انتهیت إلی بابه فقف علیه وکبّر أربعاً، ثمّ قل:

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذا مَقامٌ كَرَّمتَنی بِهِ وشَرَّفتَنی؛ اللّٰهُمَّ فأعطِنی فِیهِ رَغبَتی عَلیٰ حَقیقَهِ إیمانی بِک وبِرَسولِكَ صلی الله علیه و آله.

ثمّ أدخل رجلک الیمنی قبل الیسری وقل:

بِسمِ اللّٰهِ وبِاللّٰهِ، وفی سَبیلِ اللّٰهِ، وعَلیٰ مِلَّهِ رَسولِ اللّٰهِ صلّی اللّٰهُ عَلَیهِ وآلِهِ الطّاهِرینَ. اللّٰهُمَّ أنزِلْنی مُنزَلاً مُبارَکاً وأنتَ خَیرُ المُنزِلینَ(1).

ثمّ امش حتّی تدخل إلی الصّحن، فإذا دخلته فکبّر أربعاً، وتوجّه إلی القبله وارفع یدیک وقل:

اللّٰهُمَّ إنّی إلَیکَ تَوَجَّهتُ، وإلَیک خَرَجْتُ، وإلَیک وَفَدتُ، ولِخَیرِک تَعَرَّضتُ، وبِزیارَهِ حَبیبِ حَبیبک إلَیکَ تَقَرَّبتُ.

اللّٰهُمَّ فَلا تَمنَعْنی خَیرَ ما عِندَک بِشَرِّ ما عِندی.

اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لی ذُنوبی، وکَفِّرْ عَنّی سَیِّئاتی، وحُطَّ عَنّی خَطِیئاتی، وَاقْبَلْ حَسَناتی.

ثمّ اقرأ الحمد، والمعوّذتین، و قل هو اللّٰه أحد، و إنّا أنزلناه فی لیله القدر، وآیه الکرسیّ، وآخر الحشر: لَو أنزَلْنا إلی آخر السوره(2).

ثمّ صلِّ رکعتین تحیّه المشهد، فإذا فرغت وسبّحت فقل:

الحَمدُ للّٰهِ الواحِدِ فی الأُمورِ کُلِّها، خالِقِ الخَلقِ لَمْ یَعزُبْ عَنهُ

1- (1) - المؤمنون: 29..
2- (2) - الحشر: 21-24..

شَیْءٌ مِنْ أُمورِهِم، عالِمِ کُلِّ شَیْءٍ بِغَیرِ تَعلیمٍ، صَلَواتُ اللّٰهِ وصَلَواتُ مَلآئِکَتِهِ وَأنبِیائِهِ وَرُسُلِهِ وجَمیعِ خَلقِهِ، وسَلامُهُ وسَلامُ جَمیعِ خَلقِهِ عَلیٰ مُحَمَّدٍ المُصطَفیٰ وأهلِ بَیتِهِ.

الحَمدُ للّٰهِ الَّذی بِنِعمَتِهِ تَتِمُّ الصّالِحاتُ.

الحَمدُ للّٰهِ الَّذی أنعَمَ عَلَیَّ وَعَرَّفَنی فَضلَ مُحَمَّدٍ وَ أهلِ بَیتِهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیهِ وعَلَیهِمْ أجمَعینَ.

اللّٰهُمَّ أنتَ خَیرُ مَنْ وَفَدَ إلَیهِ الرِّجالُ، وَشُدَّتْ إلَیهِ الرِّحالُ، وَأنتَ یا سَیِّدِی أکرَمُ مَأتِیٍّ وَأکرَمُ مَزورٍ، وَقَدْ جَعَلتَ لِکُلِّ آتٍ تُحفَةً، فَاجْعَلْ تُحفَتی بِزِیارَهِ قَبرِ وَلِیِّکَ وَابنِ نَبِیِّکَ وحُجَّتِکَ عَلیٰ خَلقِکَ فَکاکَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنِّی عَمَلی، وَاشْکُرْ سَعیِی، وَارْحَمْ مَسیرِی مِنْ أهلِی، بِغَیرِ مَنٍّ مِنِّی عَلَیکَ، بَلْ لَکَ المَنُّ عَلَیَّ أنْ جَعَلتَ لِیَ السَّبیلَ إلیٰ زِیارَهِ وَلِیِّکَ، وَعَرَّفتَنی فَضلَهُ، وحَفِظْتَنی حَتّیٰ بَلَّغْتَنی.

اللّٰهُمَّ وَقَدْ رَجَوتُکَ فَلا تَقطَعْ رَجائی، وَقَدْ أمَّلتُکَ فَلا تُخَیِّبْ أمَلی، وَاجْعَلْ مَسیری هٰذا کَفّارَهً لِما قَبلَهُ مِنْ ذُنوبِی، ورِضواناً

تُضاعِفُ بِهِ حَسَناتی، وسَبَباً لِنَجاحِ طَلِباتی، وطریقاً لِقَضاءِ حَوائِجی، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ سَعیِی مَشکوراً، وذَنْبِی مَغفوراً، وَعَمَلی مَقبولاً، وَدُعائی مُستَجاباً، إنَّک عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أرَدتُکَ فأرِدْنی، وأقبَلْتُ بِوَجهی إلَیک فَلا تُعرِضْ عَنِّی، وقَصَدْتُک فَتَقَبَّلْ مِنِّی، وَإنْ کُنتَ لِی ماقِتاً فَارْضَ عَنِّی، وَارْحَمْ تَضَرُّعی إلَیک وَلا تُخَیِّبْنی، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

باب القول عند معاینه الجدث

ثمّ امش حتّی تعاین الجدث، فإذا عاینته فکبّر أربعاً واستقبل وجهه بوجهک، واجعل القبله بین کتفیک وقل:

اللّٰهُمَّ أنتَ السَّلامُ، وَمِنک السَّلامُ، وَإلَیکَ یَرجِعُ السَّلامُ، یا ذا الجَلالِ وَالإکرامِ.

السَّلامُ علیٰ رَسولِ اللّٰهِ، أمینِ اللّٰهِ عَلیٰ وَحیِهِ وَعزائِمِ أمرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اُستُقبِلَ، وَالمُهَیمِنِ عَلیٰ ذلِک کُلِّهِ، وَعَلَیهِ اَلسَّلامُ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وبرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ أمينِ اللّٰهِ أميرِالمُؤمِنينَ، عَبدِاللّٰهِ وَأخِى رَسولِهِ، الصِّدِّيقِ الأكبَرِ، وَالفاروقِ الأعظَمِ، سَيِّدِ المُسلِمينَ، وَإمامِ المُتَّقِينَ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ.

السَّلامُ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَينِ سَيِّدَى شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ مِنَ الخَلقِ أجمَعينَ.

السَّلامُ عَلىٰ أئِمَّهِ الهُدى الرّاشِدينَ.

السَّلامُ عَلَى الطّاهِرَهِ الصِّدِّيقَهِ فاطِمَهَ، سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمينَ.

السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّٰهِ المُنزَلِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّٰهِ المُردِفِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّٰهِ المُسَوِّمِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّٰهِ الزَّوّارِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّٰهِ المُنزَلِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّٰهِ الَّذينَ هُمْ فى هٰذا المَشهَدِ بِإذنِ اللّٰهِ مُقِيمونَ.

باب القول عند الوقوف على الجدث

ثمّ امش حتّى تقف عليه، فإذا وقفت فاستقبله بوجهک على الحدّ المرسوم لک عند المعاينه وقل:

السَّلامُ عَلَيک يا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيک يا وارِثَ

نُوحٍ نَبِیِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ إبراهِیمَ خَلیلِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ موسیٰ کَلِیمِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ عِیسیٰ رُوحِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبیبِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیک یاوارِثَ وَصِیِّ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ الحَسَنِ الرَّضِیِّ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الصِّدِّیقُ الشَّهیدُ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الوَصِیُّ البَرُّ التَّقِیُّ، السَّلامُ عَلَیکَ وَ عَلَی الأرواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِک وَأناخَتْ بِرَحلِکَ، السَّلامُ عَلیٰ مَلآئِکَهِ اللّٰهِ المُحدِقِینَ بِک، السَّلامُ عَلَیک یا ثارَ اللّٰهِ وَابْنَ ثارِهِ، وَالوِترَ المَوتُورَ.

أشهَدُ أنَّک أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَتَلَوتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدتَ فی اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرتَ عَلَی الأذیٰ فی جَنبِهِ، وَعَبَدتَهُ مُخلِصاً حَتّیٰ أتاک الیَقِینُ.

لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّهَ ظَلَمَتکَ، وَأُمَّهَ قاتَلَتکَ، وَأُمَّهَ قَتَلَتکَ، وَأُمَّهَ أعانَتْ عَلَیکَ، وَأُمَّهَ خَذَلَتکَ، وَأُمَّهَ دَعَتک فَلَمْ تُجِبکَ، وَأُمَّهَ بَلَغَها ذٰلِک فَرَضِیَتْ بِهِ، وَألحَقَهُمُ [اللّٰهُ] (1) بِدَرَک الجَحِیمِ.

اللّٰهُمَّ الْعَنِ الَّذینَ کَذَّبوا رُسُلَکَ، وَهَدَمُوا کَعبَتَکَ، وَاسْتَحَلُّوا

1- (1) - من التهذیب والبحار..

حَرَمَکَ، وَألحَدوا فی البَیتِ الحَرامِ، وَحَرَّفُوا کِتابَکَ، وَسَفَکُوا دِماءَ أهلِبَیتِ نَبِیِّکَ، وَأظهَروا الفَسادَ فی أرضِکَ، وَاسْتَذَلُّوا عِبادَک المُؤمِنینَ.

اللّٰهُمَّ ضاعِفْ عَلَیهِمُ العَذابَ الأَلِیمَ، وَاجْعَلْ لی لِسانَ صِدقٍ فی أولِیائِک المُصطَفَینَ، وَحَبِّبْ إلَیَّ مَشاهِدَهُمْ، وَألحِقْنی بِهِمْ، وَاجْعَلْنی مَعَهُمْ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، یا أرحَمَ الراحِمینَ.

ثمّ ضع(1) یدک الیُسری علی القبر وأشر بیدک الیمنی إلیه وقل:

السَّلامُ عَلَیک یا ابنَ رَسولِ اللّٰهِ، إنْ لَمْ تَکُنْ أدرَکَتْ نُصرَتَک یَدی، فَها أنا ذا وافِدٌ إلَیک بِنَصری(2) ، قَدْ أجابَکَ قَلبی وَسَمعِی وَبَصَری وَبَدَنی وَرَأیِی وَهَوایَ عَلَی التَّسلِیمِ لَک، وَلِلخَلَفِ الباقی مِنْ بَعدِک، وَالأدِلّاءِ عَلَی اللّٰهِ مِنْ وُلدِکَ؛ فَنُصرَتِی لَکُمْ مُعَدَّهٌ، حَتّیٰ یَحکُمَ اللّٰهُ بِأمرِهِ، وَهُوَ خَیرُ الحاکِمینَ.

ثمّ ارفع یدیک إلی السّماء وقل:

اللّٰهُمَّ إنِّی أُشهِدُک أنَّ هذا القَبرَ قَبرُ حَبیبِک وصَفوتِک مِنْ خَلقِکَ، الفائِزِ بِکَرامَتِکَ.

1- (1) - أثبتناه کما فی التهذیب والبحار..
2- (2) - أثبتناه کما فی المزار الکبیر والبحار..

أكرَمتَهُ بِالشَّهادَهِ، وَأعطَيتَهُ مَوارِيثَ الأنبِياءِ، وَجَعَلتَهُ حُجَّةً لَکَ عَلىٰ خَلقِکَ، فَأعذَرَ(1) فى الدُّعاءِ، وبَذَلَ مُهجَتَهُ فِيک لِيَستَنقِذَ عِبادَک مِنَ الضَّلالَهِ وَالجَهالَهِ وَالعَمىٰ وَالشَّکِّ وَالِارتِيابِ إلىٰ بابِ الهُدىٰ وَالرَّشادِ.

وَأنتَ يا سَيِّدى بِالمَنظَرِ الأعلىٰ، تَرىٰ وَلا تُرىٰ، وَقَدْ تَوازَرَ عَلَيهِ فى طاعَتِک مِنْ خَلقِک مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنيا، وَباعَ آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الأوكَسِ، وَأسخَطَک وَأسخَطَ رَسولَک صَلَواتُک عَلَيهِ وَآلِهِ، وَأطاعَ مِنْ عِبادِک أهلَ الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ، وَحَمَلَهَ الأوزارِ، وَالمُستَوجِبِينَ النّارَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْهُم لَعْناً وَبِيلاً، وَعَذِّبْهُم عَذاباً ألِيماً.

ثمّ حطّ يدک اليسرى، وأشِر باليمنى منهما إلى القبر وقل:

السَّلامُ عَلَيک يا وارِثَ الأنبِياءِ، السَّلامُ عَلَيک يا وَصِيَّ الأوصِياءِ، السَّلامُ عَلَيک وَعَلىٰ آلِکَ وَ ذُرِّيَّتِکَ، الَّذينَ حَباهُمُ اللّٰهُ بِالحُجَجِ البالِغَهِ، وَالنُّورِ وَالصِّراطِ المُستَقِيمِ.

بِأبى أنتَ وَأُمِّى، ما أجَلَّ مُصيبَتَک وَأعظَمَها عِندَ اللّٰهِ، وَما أجَلَّ مُصيبَتَک وَأعظَمَها عِندَ رَسولِ اللّٰهِ، وَما أجَلَّ مُصيبَتَک وَأعظَمَها عِندَ أنبِياءِ اللّٰهِ، وَما أجَلَّ مُصيبَتَک وَأعظَمَها عِندَ المَلَإِ الأعلىٰ، وَما أجَلَّ

1- (1) - أثبتناه كما فى التهذيب والمزار الكبير والبحار..

مُصيبَتَک وَأعظَمَها عِندَ شِيعَتِک خاصَّةً، بِأبی أنتَ وَأُمِّی یا ابنَ رَسولِ اللّٰهِ.

أشهَدُ أنَّک کُنتَ نُوراً فی الظُّلُماتِ.

وَأشهَدُ أنَّک حُجَّةُ اللّٰهِ وَأمینُهُ، وَخازِنُ عِلمِهِ، وَوَصِیُّ نَبِیِّهِ.

وَأشهَدُ أنَّک قَدْ بَلَّغتَ وَنَصَحتَ، وَصَبَرتَ عَلَی الأذیٰ فی جَنبِهِ.

وَأشهَدُ أنَّکَ قَد قُتِلتَ، وَحُرِمتَ، وَغُصِبتَ، وَظُلِمتَ.

وَأشهَدُ أنَّک قَدْ جُحِدتَ وَاهْتُضِمتَ، وَصَبَرتَ فی ذاتِ اللّٰهِ تَعالیٰ، وَأنَّک قَدْ کُذِّبْتَ، وَدُفِعتَ عَنْ حَقِّکَ، وَأُسِیْءَ إلَیک فَاحْتَمَلتَ.

وَأشهَدُ أنَّک الإمامُ الرّاشِدُ الهادِی، هَدَیتَ وَقُمتَ بِالحَقِّ وَعمِلْتَ بِهِ.

وَأشهَدُ أنَّ طاعَتَک مُفتَرَضَهٌ، وَقَولَک الصِّدقُ، وَدَعوَتَک الحَقُّ، وَأنَّک دَعَوتَ إلَی الحَقِّ وَ إلیٰ سَبِیلِ رَبِّک بِالحِکمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ فَلَمْ تُجَبْ، وَأمَرتَ بِطاعَهِ اللّٰهِ فَلَمْ تُطَعْ.

وَأشهَدُ أنَّک مِنْ دَعائِمِ الدِّینِ، وَعَمودِهِ، وَرُکنُ الأرضِ وعِمادُها.

وَأشهَدُ أنَّک وَالأئِمَّهَ مِنْ أهلِ بَیتِکَ کَلِمَهُ التَّقویٰ، وَبابُ الهُدیٰ، وَالعُروَهُ الوُثقیٰ، وَالحُجَّهُ عَلیٰ أهلِ الدُّنیا.

وَأُشهِدُ اللّٰهَ وَملائِکَتَهُ وَأنبِیاءَهُ وَرُسُلَهُ وَأُشهِدُکُم أنّی بِکُم مُؤمِنٌ، وَلَکُم تابِعٌ فی ذاتِ نَفسی، وَشرائِعِ دِینی، وَخواتِیمِ عَمَلی، وَمُنقَلَبِی إلیٰ رَبّی.

وَأشهَدُ أنَّک أدَّیتَ عَنِ اللّٰهِ وَعَنْ رَسولِهِ صادِقاً، وَقُلتَ أمِیناً، وَنَصَحتَ للّٰهِ وَلِرَسولِهِ مُجتَهِداً، وَمَضَیتَ عَلیٰ یَقِینٍ؛ لَمْ تُؤثِرْ ضَلالاً عَلیٰ هُدیً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلیٰ باطِلٍ؛ فَجَزاک اللّٰهُ عَنْ رَعِیَّتِکَ خَیراً، وَصَلَّی اللّٰهُ عَلَیکَ صَلاةً لا یُحصِیها غَیرُهُ، وَعَلَیک السَّلامُ ورَحمَهُ اللّٰهِ وبرَکاتُهُ.

اللّٰهُمَّ إنّی أُصَلِّی عَلَیهِ کَما صَلَّیتَ عَلَیهِ، وَصَلّیٰ عَلَیهِ مَلائِکَتُکَ وَأنبِیاؤکَ وَرُسُلُک وَأمِیرُ المُؤمِنینَ وَالأئِمَّهُ أجمَعونَ، صَلاةً کَثیرَةً مُتَتابِعَةً مُتَرادِفَةً یَتبَعُ بَعضُها بَعضاً، فی مَحضَرِنا هٰذا وَإذا غِبْنا وَعَلیٰ کُلِّ حالٍ، صَلاةً لا انْقِطاعَ لِدَوامِها وَلا نَفادَ.

اللّٰهُمَّ بَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ فی ساعَتی هٰذِهِ، وَفی کُلِّ ساعَهٍ، تَحِیَّةً مِنّی کَثیرَةً وَسَلاماً، آمَنّا بِاللّٰهِ وَحدَهُ وَاتَّبَعْنا الرَّسولَ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدینَ(1).

1- (1) - آل عمران: 53..

السَّلامُ عَلَیک یا ابنَ رَسولِ اللّٰهِ، أتَیتُک بِأبی [أنتَ](1) وَأُمّی زائِراً، وافِداً إلَیکَ، مُتَوَجِّها بِک إلیٰ رَبّک وَرَبّی لِیُنجِحَ (2)[لی](3) بِک حَوائِجی، وَیُعطِیَنی بِک سُؤْلِی، فَاشْفَعْ لی عِندَهُ، وَکُنْ لی شَفیعاً، فَقَدْ جِئتُک هارِباً مِنْ ذُنوبِی، مُتَنَصِّلاً إلیٰ رَبّی مِنْ سَیِّئَ عَمَلی، راجِیاً فی مَوقِفی هٰذا الخَلاصَ مِنْ عُقوبَهِ رَبّی، طامِعاً أنْ یَستَنقِذَنی رَبّی بِک مِنَ الزَّلَلِ وَ الرَّدیٰ.

أتَیتُک یا مَولایَ وافِداً إلَیک إذْ رَغِبَ عَنْ زِیارَتِک أهلُ الدُّنیا، وَإلَیک کانَتْ رِحلَتی، وَلَک عَبرَتی وَصَرخَتی، وَعَلَیک أسَفی، وَلَک نَحبَتی وَزفرَتی، وَعَلَیک تَحِیَّتِی وَسَلامی، ألقَیتُ رَحلِی بِفِنائِکَ، مُستَجِیراً بِک وَبِقَبرِک مِمّا أخافُ مِنْ عَظیمِ جُرمی.

وَأتَیتُک زائِراً ألتَمِسُ ثَباتَ القَدَمِ فی الهِجرَهِ إلَیکَ، وَقَدْ تَیَقَّنتُ أنَّ اللّٰهَ جَلَّ ثَناؤهُ بِکُمْ یُنَفِّسُ الهَمَّ، وَبِکُمْ یَکشِفُ الکَربَ، وَبِکُمْ یُباعِدُ نائِباتِ الزَّمانِ الکَلِبِ، وَبِکُمْ فَتَحَ اللّٰهُ، وَبِکُمْ یَختِمُ، وَبِکُمْ یُنَزِّلُ

1- (1) - من التهذیب والمصباح..
2- (2) - أثبتناه کما فی بقیه المصادر..
3- (3) - من المزار الکبیر والمصباح والبحار..

الغَيثَ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الرَّحمَةَ، وَبِكُمْ يُمسِک الأرضَ أنْ تَسيخَ بِأهلِها، وَبِكُمْ يُثَبِّتُ اللّٰهُ جِبالَها عَلىٰ مَراسِيها.

وَقَدْ تَوَجَّهتُ إلىٰ رَبِّی بِکَ يا سَيِّدی فی قَضاءِ حَوائِجی، وَمَغفِرَهِ ذُنوبی؛ فَلا أخِيبَنَّ مِنْ بَينِ زُوّارِکَ، فَقَدْ خَشِيتُ ذٰلِک إنْ لَمْ تَشفَعْ لی.

وَلا يَنصَرِفَنَّ زُوّارُک يا مَولایَ إلّابِالعَطاءِ وَالحِباءِ، وَالخَيرِ وَالجَزاءِ، وَالمَغفِرَهِ وَالرِّضا، وَأنصَرِفُ أنا مَحبوهاً بِذُنوبی، مَردوداً عَلَیَّ عَمَلی، قَدْ خُيِّبْتُ لِما سَلَفَ مِنِّی.

فَإنْ كانَتْ هٰذِهِ حالی فَالوَيلُ لی، ما أشقانی وَأخيَبَ سَعيِی!

وَفی حُسنِ ظَنِّی بِرَبِّی وَبِنَبِيِّی وَبِک يا مَولایَ وَبِالأئِمَّهِ مِنْ ذُرِّيَّتِکَ ساداتی أنْ لا أخِيبَ.

فَاشْفَعْ لی إلیٰ رَبِّی لِيُعطِيَنی أفضَلَ ما أعطیٰ أحَداً مِنْ زُوّارِکَ وَالوافِدينَ إلَيکَ، وَيَحبُوَنی وَيُكرِمَنی وَيُتحِفَنی بِأفضَلِ ما مَنَّ بِهِ عَلیٰ أحَدٍ مِنْ زُوّارِکَ وَالوافِدينَ إلَيکَ.

ثمّ ارفع يديک إلی السّماء وقل:

اللّٰهُمَّ قَدْ تَریٰ مَكانی، وَتَسمَعُ كَلامی، وَتَریٰ مَقامی وَتَضَرُّعی، وَمَلاذی بِقَبرِ وَلِيِّک وَحُجَّتِک وَابنِ نَبِيِّکَ، وَقَدْ عَلِمتَ يا سَيِّدی حَوائِجی، وَلا يَخفیٰ عَلَيک حالِی، وَقَدْ تَوَجَّهتُ إلَيک بِابْنِ رَسولِک،

وَحُجَّتِک وَأمینِکَ، وَقَدْ أتَیتُک مُتَقَرِّباً بِهِ إلَیک وَإلیٰ رَسولِکَ؛ فَاجْعَلْنی عِندَک وَجیهاً فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبِینَ.

فَأَعطِنی بِزِیارَتِی(1) أمَلی، وَهَبْ لی مُنایَ، وَتَفَضَّلْ عَلَیَّ بِسُؤلی وَرَغبَتی، وَاقْضِ لی حَوائِجی، وَلا تَرُدَّنی خائِباً، وَلا تَقطَعْ رَجائی، وَلا تُخَیِّبْ دُعائی، وَعَرِّفْنی الإجابَهَ فی جَمیعِ ما دَعَوتُک مِنْ أمرِ الدِّینِ وَالدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَاجْعَلْنی مِنْ عِبادِک الَّذینَ صَرَفتَ عَنْهُمُ البَلایا وَالأمراضَ وَالفِتَنَ وَالأعراضَ، وَمِنَ الَّذینَ تُحیِیهِمْ فی عافِیَهٍ، وَتُمِیتُهُم فی عافِیَهٍ، وَتُدخِلُهُمُ الجَنَّهَ فی عافِیَهٍ، وَتُنجِیهِم مِنَ النّارِ فی عافِیهٍ، وَوَفِّقْ لی بِمَنٍّ مِنک صَلاحَ ما أؤَمِّلُ فی نَفسی وَأهلی وَوَلَدی وَإخوانی وَمالی، وَجَمیعِ ما أنعَمتَ بِهِ عَلَیَّ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

ثمّ انکبّ علی القبر وقل:

السَّلامُ عَلَیک یا حُجَّهَ اللّٰهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، أشهَدُ أنَّک حُجَّهُ اللّٰهِ وَأمینُهُ، وَخَلیفَتُهُ فی عِبادِهِ، وَخازِنُ عِلمِهِ، وَمُستَودَعُ سِرِّهِ، بَلَّغتَ عَنِ اللّٰهِ ما أُمِرتَ بِهِ وَوَفَیتَ، وَمَضَیتَ عَلیٰ یَقینٍ شَهیداً وَشاهِداً وَمَشهوداً، وَصَلَواتُ اللّٰهِ ورَحمَتُهُ عَلَیکَ.

1- (1) - أثبتناه کما فی بقیه المصادر..

أنا يا مَولایَ وَلِیُّک اللّائِذُ بِک فی طاعتِکَ، ألتَمِسُ ثَباتَ القَدَمِ فی الهِجرَهِ عِندَکَ، وَکَمالَ المَنزِلَهِ فی الآخِرَهِ بِکَ.

أتَیتُک بِأبی أنتَ وَأُمّی وَنَفسی وَمالی وَوَلَدِی زائِراً، بِحَقِّک عارِفاً، مُتَّبِعاً لِلهُدی الَّذی أنتَ عَلَیهِ، مُوجباً لِطاعَتِکَ، مُستَیقِناً فَضلَکَ، مُستَبصِراً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَکَ، عالِماً بِهِ، مُتَمَسِّکاً بِوِلایَتِک وَوِلایَهِ آبائِک وَذُرِّیَّتِک الطّاهِرینَ، ألا لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْکُم وَخالَفَتکُم، وَشَهِدَتْکُم فَلَمْ تُجاهِدْ مَعَکُمْ، وَغَصَبَتْکُم حَقَّکُم.

أتَیتُک یا ابنَ رَسولِ اللّهِ مَکروباً، وَأتَیتُک مَغموماً، وأتَیتُک مُفتَقِراً إلیٰ شَفاعَتِکَ، وَلِکُلِّ زائِرٍ حَقٌّ عَلیٰ مَنْ أتاهُ، وَأنا زائِرُک وَمَولاک، وَضَیفُک النّازِلُ بِک، وَالحالُّ بِفِنائِکَ، وَلِی حَوائِجُ مِنْ حَوائِجِ الدُّنیا وَالآخِرَهِ، بِک أتَوَجَّهُ إلَی اللّهِ فی نُجحِها وَقَضائِها؛ فَاشْفَعْ لی عِندَ رَبِّک وَرَبِّی فی قَضاءِ حَوائِجی کُلِّها، وَقَضاءِ حاجَتِیَ العُظمیٰ - الَّتی إنْ أعطانِیها لَمْ یَضُرَّنِی ما مَنَعَنی، وَإنْ مَنَعَنِیها لَمْ یَنفَعْنی ما أعطانِی - فَکاکِ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَالدَّرَجاتِ العُلیٰ، وَالمِنَّهِ عَلَیَّ بِجَمیعِ سؤلی، ورَغبَتِی وشَهوَتی، وَإرادَتی وَمُنایَ، وَصَرفِ جَمیعِ

المَكروهِ وَالمَحذورِ عَنِّی، وَعَنْ أهلِی وَوَلَدی وَإخوانی وَمالی وَجَمیعِ ما أنعَمَ عَلَیَّ، وَالسَّلامُ عَلَیکَ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وبرَکاتُهُ.

ثمّ ارفع رأسک وقل:

الحَمدُ للّٰهِ الَّذی جَعَلَنی مِنْ زُوّارِ ابنِ نَبِیِّهِ، وَرَزَقَنی مَعرِفَهَ فَضلِهِ، وَالإقرارَ بِحَقِّهِ، وَالشَّهادَهَ بِطاعَتِهِ رَبَّنا آمَنّا بِما أنْزَلتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسولَ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ(1).

السَّلامُ عَلَیک یا ابنَ رَسولِ اللّٰهِ، لَعَنَ اللّٰهُ قاتِلِیکَ، وَلَعَنَ خاذِلِیکَ، وَلَعَنَ سالِبِیکَ، وَلَعَنَ مَنْ رَماکَ، وَلَعَنَ مَنْ طَعَنَکَ، وَلَعَنَ المُعِینِینَ عَلَیکَ، وَلَعَنَ السّائِرِینَ إلَیکَ، وَلَعَنَ مَنْ مَنَعَک شُربَ ماءِ الفُراتِ، وَلَعَنَ مَنْ دَعاک وَغَشَّک وَخَذَلَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ ابنَ آکِلَهِ الأکبادِ، وَلَعَنَ اللّٰهُ ابنَهُ الَّذی وَتَرَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أعوانَهُمْ وَأتْباعَهُم وَأنصارَهُمْ وَمُحِبِّیهِمْ وَمَنْ أسَّسَ لَهُم، وَحَشا قُبورَهُمْ ناراً، وَالسَّلامُ عَلَیکَ - بِأبی أنتَ وَأُمِّی - وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ انحرف عن القبر، وحوِّل وجهک إلی القبله وارفع یدیک إلی السّماء وقل:

اللّٰهُمَّ مَنْ تَهَیَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفادَهٍ إلیٰ مَخلُوقٍ، رَجاءَ

1- (1) - آل عمران: 53..

رِفدِهِ وَجائِزَتِهِ وَنَوافِلِهِ وَفَواضِلِهِ وَعَطایاهُ، فَإلَیک یا رَبِّ کانَتْ تَهْیِئَتی وَتَعْبِئَتی وَإعْدادی وَاسْتِعْدادی وَسَفَرِی، وَإلیٰ قَبرٍ وَلِیِّکَ وَفَدْتُ، وَبِزِیارَتِهِ إلَیک تَقَرَّبْتُ، رَجاءَ رِفدِک وَجَوائِزِک وَنَوافِلِک وَعَطایاکَ وَفَواضِلِکَ.

اللّٰهُمَّ وَقَدْ رَجَوتُ کَرِیمَ عَفوِکَ وَواسِعَ مَغْفِرَتِکَ، فَلا تَرُدَّنی خائِباً؛ فَإلَیک قَصَدتُ، وَما عِندَک أَرَدْتُ، وَقبرَ إمامِیَ الَّذی أوجَبتَ عَلَیَّ طاعَتَهُ زُرْتُ، فَاجْعَلْنی بِهِ عِندَک وَجِیهاً فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَأعْطِنی بِهِ جَمیعَ سُؤلی، وَاقْضِ لی بِهِ جَمیعَ حَوائِجی، وَلا تَقْطَعْ رَجائی، وَلا تُخَیِّبْ دُعائی، وَارْحَمْ ضَعْفی وَقِلَّهَ حِیلَتی، وَلا تَکِلْنی إلیٰ نَفْسی، وَلا إلیٰ أحَدٍ مِنْ خَلقِکَ.

مَولایَ، فَقَدْ أفْحَمَتْنی ذُنُوبی، وَقَطَعَتْ حُجَّتی، وَابْتُلِیتُ بِخَطِیئَتِی، وَارْتُهِنْتُ بِعَمَلی، وَأَوْبَقْتُ نَفْسی، وَوَقَفْتُها مَوقِفَ الأذِلّاءِ المُذنِبِینَ المُجتَرِئِینَ عَلَیکَ، التّارِکِینَ أمرَکَ، المُغتَرِّینَ بِکَ، المُستَخِفِّینَ بِوَعدِکَ؛ وَقَدْ أوبَقَنی ما کانَ مِنْ قَبیحِ(1) جُرْمی، وَسُوءِ نَظَری لِنَفْسی، فَارْحَم(2) تَضَرُّعِی وَنَدامَتی، وَأقِلْنی عَثرَتی، وَارْحَمْ

1- (1) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..
2- (2) - أثبتناه کما فی التهذیب والمزار الکبیر والبحار..

عَبرَتی، وَاقْبَلْ مَعذِرَتی، وَعُدْ بِحِلمِکَ عَلیٰ جَهلی، وَبِإحسانِکَ عَلیٰ إساءَتی، وَبِعَفوِکَ عَلیٰ جُرْمِی؛ فَإلَیکَ أشْکُو ضَعفَ عَمَلی، فَارْحَمْنی یا أرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لی فَإنِّی مُقِرٌّ بِذَنْبی، مُعتَرِفٌ بِخَطِیئَتِی، وَهٰذِهِ یَدِی وَناصِیَتی، أسْتَکِینُ بِالفَقرِ مِنِّی.

یا سَیِّدی، فَاقْبَلْ تَوبَتِی، وَنَفِّسْ کَربِی، وَارْحَمْ خُشُوعی وَخُضُوعی، وَأسَفِی عَلیٰ ما کانَ مِنِّی، وَوُقوفِی عِندَ قَبرِ وَلِیِّکَ، وَذُلّی بَینَ یَدَیکَ.

فَأنْتَ رَجائی وَمُعتَمَدِی، وَظَهْری وَعُدَّتی، فَلا تَرُدَّنی خائِباً، وَتَقَبَّلْ عَمَلِی، وَاسْتُرْ عَورَتی، وَآمِنْ رَوعَتی، وَلا تُخَیِّبْنی، وَلا تَقطَعْ رَجائی مِنْ بَینِ خَلقِک یا سَیِّدی.

اللّٰهُمَّ وَقَدْ قُلتَ فی کِتابِک المُنَزَلِ عَلیٰ نَبِیِّک المُرسَلِ صلی الله علیه و آله:

ادْعُونی أسْتَجِبْ لَکُمْ إنَّ الَّذینَ یَسْتَکْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِی سَیَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِینَ (1) ، یا رَبِّ وَقَولُکَ الحَقُّ، وَأنتَ الَّذی لا تُخلِفُ

1- (1) - غافر: 60..

المِيعادَ، فَاسْتَجِبْ لی یا رَبِّ فَقَدْ سَأَلَک السّائِلُونَ وَسَأَلْتُکَ، وَطَلَبَ الطّالِبُونَ وَطَلَبْتُ مِنکَ، وَرَغِبَ الرّاغِبُونَ وَرَغِبتُ إلَیکَ، وَأنْتَ أهلٌ أنْ لا تُخَیِّبَنی وَلا تَقْطَعَ رَجائی، فَعَرِّفْنی الإجابَهَ یا سَیِّدی، وَاقْضِ لِی حَوائِجَ الدُّنیا وَالآخِرَهِ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

ثمّ انصرف إلی عند الرأس فصلِّ رکعتین، تقرأُ فی الأُولی منهما فاتحه الکتاب وسوره یٰس، وفی الثّانیه فاتحه الکتاب وسوره الرَّحمن؛ فاذا سلّمت فسبّح تسبیح الزَّهراء علیها السلام، ومجّد اللّٰه کثیراً، واستغفر لذنبک، وصلِّ علی رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله، ثمّ ارفع یدیک إلی السماء وقل:

اللّٰهُمَّ إنّا أتَیناهُ (مُؤمِنینَ بِهِ، مُسَلِّمینَ لَهُ، مُعْتَصِمینَ بِحَبلِهِ، عارِفینَ بِحَقِّهِ، مُقِرّینَ بِفَضلِهِ، مُسْتَبْصِرینَ بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَهُ، عارِفینَ)(1) بِالهُدی الَّذی هُوَ عَلَیهِ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أُشهِدُک وَأُشهِدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلائِکَتِکَ أنِّی بِهِمْ مُؤمِنٌ، وَأنِّی بِمَنْ قَتَلَهُمْ کافِرٌ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ لِما أقُولُ بِلِسانی حَقِیقَهً فی قَلْبی، وَشَرِیعَهً فی عَمَلِی.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنی مِمَّنْ لَهُ مَعَ الحُسَینِ بْنِ عَلِیٍّ قَدَمٌ ثابِتٌ، وَأثْبِتْنی فِیمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَهُ.

1- (1) - أثبتناه کما فی التهذیب والبحار..

اللّٰهُمَّ الْعَنِ الَّذين بَدَّلُوا نِعمَتَکَ کُفْراً، سُبحانَک یا حَلِیمُ عَمّا یَعمَلُ الظّالِمونَ فی الأرْضِ، یا عَظِیمُ تَریٰ عَظِیمَ الجُرمِ مِنْ عِبادِک فَلا تَعْجَلْ عَلَیهِمْ، تَعالَیتَ عَمّا یَقولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً کَبِیراً. یا کَرِیمُ أنتَ شاهِدٌ غَیرُ غائِبٍ، وَعالِمٌ بِما أُوتِیَ إلیٰ أهلِ صَلَواتِک وَأحِبّائِک، مِنَ الأمرِ الَّذی لا تَحمِلُهُ سَماءٌ وَلا أرْضٌ؛ وَلَو شِئْتَ لَانْتَقَمْتَ مِنْهُمْ، وَلٰکِنَّکَ ذُو أناهٍ وَقَدْ أمْهَلْتَ الَّذِینَ اجْتَرَؤوا عَلَیک وَعَلیٰ رَسولِک وَحَبِیبِکَ، فَأسْکَنْتَهُمْ أرضَکَ، وَغذَوْتَهُمْ بِنِعمَتِک إلیٰ أجَلٍ هُمْ بالِغُوهُ، وَوَقْتٍ هُمْ صائِرُونَ إلَیهِ، لِیَستَکْمِلُوا العَمَلَ فِیهِ الَّذی قَدَّرتَ، وَالأجَلَ الَّذی أجَّلْتَ، فی عَذابٍ وَوَثاقٍ، وَحَمِیمٍ وَغَسّاقٍ، وَالضَّرِیعِ وَالإحراقِ، وَالأغلالِ وَالأوثاقِ، وَغِسْلِینٍ وَزَقُّومٍ وَصَدِیدٍ، مَعَ طُولِ المُقامِ أبّامَ لُظی، فی سَقَرٍ الَّتی لا تُبْقِی وَلا تَذَرُ، فی الحَمِیمِ وَالجَحِیمِ، وَالحَمدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمِینَ.

ثمّ استغفر لذنبک وادعُ بما أحببت؛ فإذا فرغت من الدّعاء فاسجد وقل فی سجودک:

اللّٰهُمَّ إنِّی أُشهِدُک وَأُشهِدُ مَلآئِکَتَک وَأنبیاءَک وَرُسُلَک وَجَمِیعَ خَلقِک أنَّک [أنتَ](1) اللّٰهُ لَا إلٰهَ إلّاأنتَ رَبِّی، وَالإسلامُ دِینی، وَمُحَمَّدٌ

1- (1) - من بقیّه المصادر..

نَبِيِّی، وَعَلِیٌّ إمامِی؛ وَالحَسَنُ، وَالحُسَینُ، وَعَلیُّ بْنُ الحُسَینِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ، وَجَعفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَی بْنُ جَعفَرٍ، وَعَلِیُّ بْنُ مُوسیٰ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ، وَعَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ، وَالخَلَفُ الباقِی - عَلَیهُمْ أفضَلُ الصَّلَواتِ - أئِمَّتِی؛ بِهِمْ أتَوَلّیٰ، وَمِنْ عَدُوِّهِم أتَبَرّأُ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أنشُدُک دَمَ المَظلُومِ - ثلاثاً -.

اللّٰهُمَّ إنِّی أنشُدُک بِإیوائِکَ(1) عَلیٰ نَفسِک لِأولِیائِک لَتُظفِرَنَّهُمْ بِعَدُوِّک وَعَدُوِّهِمْ، أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَی المُستَحْفَظِینَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ. اللّٰهُمَّ إنِّی أسألُک الیُسْرَ بَعدَ العُسرِ - ثلاثاً -.

ثمّ ضع خدّک الأیمن علی الأرض وقل:

یا کَهْفی حِینَ تُعْیِینِی المَذاهِبُ، وَتَضِیقُ عَلَیَّ الأرضُ بِما رَحُبَتْ، وَیا بارِئَ خَلقِی رَحمَةً بِی وَقَدْ کانَ عَنْ خَلقِی غَنِیّاً، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَی المُستَحفَظِینَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ - ثلاثاً -.

1- (1) - قال المجلسی: کذا فی النسخ، والمعهود فی کتب اللّغه: بوأیک. ولعلّه تصحیف، وإن احتمل أن یکون الإیواء أیضاً بهذا المعنی «ملاذ الأخیار: 163/9». والوأی: الوعد..

ثمّ ضع خدّک الأيسر على الأرض وقل:

يا مُذِلَّ كُلِّ جَبّارٍ، وَيا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ عَنِّی.

ثمّ قل: يا حَنّانُ، يا مَنّانُ، يا كاشِفَ الكُرَبِ العِظامِ - ثلاثاً -.

ثمّ عُد إلى السّجود وقل: شُكراً - مائه مرّه - وسل حاجتک.

باب زياره علیّ بن الحسين عليهما السلام

ثمّ امض إلى عند الرجلين، فقف على علیّ بن الحسين عليهما السلام وقل:

سَلامُ اللّٰهِ وَسَلامُ مَلآئِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ وَأنبِيائِهِ المُرسَلِينَ وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ عَلَيكَ - يا مَولاى وَابنَ مَولاى - وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَيكَ وَعَلىٰ أهلِ بَيتِكَ وَعَلىٰ عِترَةِ آبائِكَ الأخيارِ الأبرارِ، الَّذِينَ أذهَبَ اللّٰهُ عَنهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطهِيراً، وَعَذَّبَ اللّٰهُ قاتِلَكَ بِأنواعِ العَذابِ، وَالسَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

باب زياره الشهداء

ثمّ أومئ إلى ناحيه الرّجلين بالسّلام على الشّهداء - فإنّهم هناک - وقل:

السَّلامُ عَلَيكُم أيُّها الرَّبّانِيُّونَ، أنتُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَأنصارٌ.

أشهَدُ أنَّكُمْ أنصارُ اللّٰهِ جَلَّ اسمُهُ، وَسادَةُ الشُّهَداءِ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ؛ صَبَرْتُم وَاحْتَسَبْتُم، وَلَمْ تَهِنُوا وَلَمْ تَضعُفوا وَلَمْ تَستَكِينوا حَتىٰ لَقِيتُمُ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلىٰ سَبِيلِ الحَقِّ، وَنُصرَهِ كَلِمَهِ اللّٰهِ تعالى التّامَّهِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ أرواحِكُم وَأبدانِكُم، وَسَلَّمَ تَسلِيماً.

أبشِروا - رِضوانُ اللّٰهِ عَلَيكُم - بِوَعدِ اللّٰهِ الَّذى لا خُلفَ لَهُ، اللّٰهُ تَعالىٰ مُدرِكٌ بِكُم ثارَ ما وَعَدَكُم، إنَّهُ لا يُخلِفُ المِيعادَ.

أشهَدُ أنَّكُم جاهَدْتُم فى سَبِيلِ اللّٰهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلىٰ مِنهاجِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله و سلم، وَابنِ رَسولِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ فَجَزاكُمُ اللّٰهُ عَنِ الرَّسُولِ وَابنِهِ وذرّيّته أفضل الجَزاءِ.

الحَمدُ للّٰهِ الَّذى صَدَقَكُم وَعدَهُ، وَأراكُم ما تُحِبُّونَ.

باب زياره العبّاس بن علىّ

صلوات اللّٰه عليه

ثمّ امش حتّى تأتى مشهد العبّاس بن علىّ عليهما السلام، فإذا أتيته فقف علىٰ باب السقيفه وقل:

سَلامُ اللّٰهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وَأنبِيائِهِ المُرسَلِينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالزّاكِياتُ الطَّيِّباتُ

فِيما تَغتَدِى وَتَرُوحُ، عَلَيکَ يا ابنَ أميرِالمؤمِنِينَ.

أشهَدُ لَکَ بِالتَّسلِيمِ وَالتَّصدِيقِ وَالوَفاءِ وَالنَّصِيحَهِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ المُرسَلِ، وَالسِّبطِ المُنتَجَبِ، وَالدَّلِيلِ العالِمِ، وَالوَصِيِّ المُبَلِّغِ، وَالمَظلومِ المُهتَضَمِ.

فَجَزاکَ اللّٰهُ عَنْ رَسولِهِ وَعَنْ أميرِالمُؤمِنينَ وعن فاطمه وَعَنِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ أفضَلَ الجَزاءِ، بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ، فَنِعْمَ عُقبَى الدّارِ.

لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَکَ، ولَعَنَ اللّٰهُ مَنْ ظَلَمَک، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّکَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرمَتِکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ حالَ بَينَکَ وَبَينَ ماءِ الفُراتِ.

أشهَدُ أنَّکَ قُتِلْتَ مَظلوماً، وَأنَّ اللّٰهَ مُنجِزٌ لَکُم ما وَعَدَکُم.

جِئتُکَ يا ابنَ أمِيرِالمُؤمِنينَ وافِداً إلَيکُم، وَقَلبى مُسَلِّمٌ لَکُم وَتابِعٌ، وَأنا لَکُمْ تابِعٌ، وَنُصرَتِى لَکُم مُعَدَّهٌ، حَتّىٰ يَحکُمَ اللّٰهُ بِأمرِهِ، وَهُوَ خَيرُ الحاکِمينَ.

فَمَعَکُم مَعَکُم، لا مَعَ عَدُوِّکُم. إنِّى بِکُم وَبِإيابِکُم مِنَ المُؤمِنينَ، وَبِمَنْ خالَفَکُم وَقَتَلَکُم مِنَ الکافِرِينَ.

قَتَلَ اللّٰهُ أُمَّهً قَتَلَتْکُم بِالأيدِى وَالألسُنِ.

ثمّ ادخل وانكبّ على القبر وقل:

السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها العَبدُ الصّالِحُ، المُطِيعُ للّٰهِ وَلِرَسولِهِ، وَلاِمِيرِ المُؤمِنينَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ صلّى اللّٰه عَلَيهِمُ. والسَّلامُ عَلَيکَ وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ ومَغْفِرَتُهُ وَرِضوانُهُ، وَعَلىٰ رُوحِکَ وَبَدَنِکَ.

أشهَدُ وَأُشهِدُ اللّٰهَ أنَّکَ مَضَيتَ عَلىٰ ما مَضىٰ عَلَيهِ(1) البَدرِيُّونَ، والمُجاهِدونَ فى سَبِيلِ اللّٰهِ، المُناصِحُونَ لَهُ فى جِهادِ أعدائِهِ، المُبالِغُونَ فى نُصرَهِ أولِيائِهِ، الذّابُّونَ عَنْ أحِبّائِهِ.

فَجَزَاکَ اللّٰهُ أفضَلَ الجَزاءِ، وَأكثَرَ الجَزاءِ، وَأوفَرَ [الجَزاءِ، وَأَوفىٰ](2) جَزاءِ أحَدٍ مِمَّنْ وَفىٰ بِبَيعَتِهِ، وَاسْتَجابَ لَهُ دَعوَتَهُ، وَأطاعَ وُلاةَ أمرِهِ.

وَأشهَدُ أنَّکَ قَدْ بالَغْتَ فى النَّصِيحَهِ، وَأعطَيتَ غايَهَ المَجهودِ، فَبَعَثَکَ اللّٰهُ فى الشُّهَداءِ، وَجَعَلَ رُوحَکَ مَعَ أرواحِ السُّعَداءِ، وَأعطاکَ مِنْ جِنانِهِ أفسَحَها مَنزِلاً، وَأفضَلَها غُرَفاً؛ وَرَفَعَ ذِكرَکَ فى عِلِّيِّينَ، وَحَشَرَکَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولئِکَ رَفِيقاً.

1- (1) - أثبتناه كما فى بقيه المصادر..
2- (2) - من كامل الزيارات..

أشهَدُ أنَّکَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنکِلْ، وَأنَّکَ مَضَیتَ عَلیٰ بَصِیرَهٍ مِنْ أمرِکَ، مُقتَدِیاً بِالصّالِحِینَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِیِّینَ.

فَجَمَعَ اللّٰهُ بَینَنا وَبَینَکَ وَبَینَ رَسولِهِ وَأولِیائِهِ فی مَنازِلِ المُخبِتِینَ، فَإنَّهُ أرحَمُ الرّاحِمِینَ(1).

ثمّ انحرف إلی عند الرأس فصلّ رکعتین، ثمّ صلّ بعدهما ما بدا لک وادع اللّٰه کثیراً؛ وقل عقیب الرّکعات:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَدَعْ لی فی هٰذا المَکانِ المُکَرَّمِ وَالمَشهَدِ المُعَظَّمِ ذَنباً إلّاغَفَرْتَهُ، وَلا هَمّاً إلّافَرَّجْتَهُ، ولا کرباً إلّا کَشَفتَهُ وَلا مَرَضاً إلّاشَفَیتَهُ، وَلا عَیباً إلّاسَتَرتَهُ، وَلا رِزْقاً إلّا بَسَطْتَهُ، وَلا خَوفاً إلّآمَنْتَهُ، وَلا شَملاً إلّاجَمَعْتَهُ، وَلا غائِباً إلّاحَفِظْتَهُ وَأدَّیتَهُ، وَلا حاجَهً مِنْ حَوائِجِ الدُّنیا وَالآخِرَهِ لَکَ فِیها رِضاً وَلی فِیها صَلاحٌ إلّاقَضَیتَها، یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ عُد إلی الضریح فقف عند الرجلین وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا الفَضلِ العَبّاسَ ابنَ أمیرِالمؤمِنینَ،

1- (1) - روی ابن قولویه زیاره العبّاس بن علیّ علیه السلام فی کامل الزیارات: 256 ب 85 ح 1 بإسناده عن أبی حمزه الثمالی عن الصادق علیه السلام إلی قوله أرحم الراحمین مثلها. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 530/3 رقم 1211..

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ سَیِّدِ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ أوَّلِ القَومِ إسلاماً، وَأقدَمِهِم إیماناً، وَأقوَمِهِم بِدِینِ اللّٰهِ، وَأحْوَطِهِم عَلَی الإسلامِ.

أَشهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ للّٰهِ وَلِرَسولِهِ وَلأخِیکَ، فَنِعْمَ الأخُ المُواسی، فَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْکَ المَحارِمَ، وَانْتَهَکَتْ فیک حُرمَةَ الإسلامِ، فَنِعْمَ الصّابِرُ المُجاهِدُ، المُحامی النّاصِرُ، وَالأخُ الدّافِعُ عَنْ أخِیهِ، المُجِیبُ إلَیٰ طاعَةِ رَبِّهِ، الرّاغِبُ فِیما زَهِدَ فِیهِ غَیرُهُ مِنَ الثَّوابِ الجَزِیلِ، وَالثَّناءِ الجَمِیلِ، فَألحَقَکَ اللّٰهُ بِدَرَجَهِ آبائِکَ فی دارِ النَّعِیمِ.

اللّٰهُمَّ إنِّی تَعَرَّضْتُ لِزِیارَهِ أولِیائِکَ رَغبَةً فی ثَوابِکَ، وَرَجاءً لِمَغفِرَتِکَ وَجَزِیلِ إحسانِکَ، فَأسأَلُکَ أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِینَ، وَأنْ تَجعَلَ رِزْقی بِهِمْ دارّاً، وَعَیشی بِهِمْ قارّاً، وَزِیارَتی بِهِم مَقبُولَةً، وَحَیاتی بِهِم طَیِّبَةً وَأدْرِجْنی إدراجَ المُکرَّمِینَ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ یَنقَلِبُ مِنْ زِیارَهِ مَشاهِدِ أحِبّائِکَ مُنجِحاً قَدِ اسْتَوجَبَ غُفرانَ الذُّنوبِ، وَسَتْرَ العُیوبِ، وَکَشْفَ الکُروبِ، إنَّکَ أهلُ التَّقویٰ، وَأهلُ المَغفِرَهِ.

فإذا أردت وداعه للانصراف فقف عند الرأس وقل:

أستَودِعُکَ اللّٰهَ وَأستَرعِیکَ، وَأقرَأُ عَلَیکَ السَّلامَ.

آمَنّا بِاللّٰهِ وَبِرَسولِهِ وَبِکتابِهِ، وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِاللّٰهِ، اللّٰهُمَّ اکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ.

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتی قَبرَ ابنِ أخی رَسُولِکَ صلی الله علیه و آله، وَارْزُقْنی زِیارَتَهُ أبَداً ما أبقَیتَنی، وَاحْشُرْنی مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ فی الجِنانِ، وَعَرِّفْ بَینی وَبَینَهُ وَبَینَ رَسولِکَ وَأولِیائِکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَفَّنی عَلَی الإیمانِ بِکَ، وَالتَّصدِیقِ بِرَسولِکَ، وَالوِلایَهِ لِعَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ، وَالأئِمَّهِ علیهم السلام، وَالبَراءَهِ مِنْ عَدُوِّهِم، فَإنّی رَضِیتُ بِذلِکَ، وصلّ عَلَی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ.

وادع لنفسک ولوالدیک وللمُؤمنین والمُؤمنات، وتخیر من الدعاء ماشئت(1).

1- (1) - روی ابن قولویه وداع العبّاس بن علىّ علیه السلام إلی هنا فی کامل الزیارات: 258 ب 86 ح 1 بإسناده عن أبی حمزه الثمالی عن الصادق علیه السلام باختلافٍ یسیر. عنه البحار: 278/101 ح 2. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 588/3 رقم 1255..

ثمّ ارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام وأكثر من الصلاه فيه والزياره والدعاء، وليكن رحلک بنينوىٰ أو الغاضريه، وخلوتک للنوم والطعام والشراب هناک.

فإذا أردت الرحيل فودّع الحسين صلوات اللّٰه عليه.

باب [وداعه عليه السلام]

والوداع أن تأتى القبر فتقف عليه کوقوفک فى أوّل الزياره، وتستقبله بوجهک وتقول:

السَّلامُ عَلَيک يا وَلِىَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيک يا أبا عَبدِاللّٰهِ، أنتَ لِى جُنَّهٌ مِنَ العَذابِ، وَهٰذا أوانُ انصِرافى، غَيرَ راغِبٍ عَنکَ، وَلا مُستَبدِلٍ بِک سِواکَ، وَلا مُؤثِرٍ عَلَيک غَيرَکَ، وَلا زاهِدٍ فى قُربِکَ، وَقَدْ جُدْتُ بِنَفسِى لِلحَدَثانِ، وَتَرَکْتُ الأهلَ والأولادَ وَالأوطانَ، فَکُنْ لى يَومَ حاجَتِى وَفَقْرى وَفاقَتى، يَومَ لا يُغْنِى عَنِّى وَالِدِى، وَلا وَلَدى وَلا حَمِيمى وَلا قَرِيبِى(1).

أسأَلُ اللّٰهَ الَّذى قَدَّرَ وَخَلَقَ أنْ يُنَفِّسَ بِک کَرْبى.

وَأسأَلُ اللّٰهَ الَّذى قَدَّرَ عَلَىَّ فِراقَ مَکانِک أنْ لا يَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنِّى وَمِنْ رُجوعى.

1- (1) - أثبتناه کما فى الکامل والتهذيب..

وَأسأَلُ اللّٰهَ الَّذی أبْکَیٰ عَلَیک عَینِی أنْ یَجعَلَهُ سَنَداً لِی.

وَأسأَلُ اللّٰهَ الَّذی نَقَلَنی إلَیک مِنْ رَحْلی وَأهلِی أنْ یَجعَلَهُ ذُخْراً لی.

وَأسأَلُ اللّٰهَ الَّذی أرانی مَکانَک وَهَدانی لِلتَّسلِیمِ عَلَیک وَلِزیارَتِی إیّاک أنْ یُورِدَنی حَوضَکُم، وَیَرزُقَنی مُرافَقَتَکُم فی الجِنانِ مَعَ آبائِک الصّالِحینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا صَفوَهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلیکَ وعَلیٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبدِاللّٰهِ، حَبِیبِ اللّٰهِ وَصَفوَتِهِ، وَأمینِهِ وَرَسولِهِ، وَسَیِّدِ النَّبِیِّینَ. السَّلامُ عَلیٰ أمیرِ المُؤمِنِینَ ووَصِیِّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِینَ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِینَ. السَّلامُ عَلَی الأئِمَّهِ الرّاشِدِینَ المَهدِیِّینَ. السَّلامُ عَلیٰ مَنْ فی الحائِرِ مِنْکُم ورَحمَهُ اللّٰهِ وبَرکاتُه. السَّلامُ عَلیٰ مَلآئِکَهِ اللّٰهِ الباقِینَ المُسَبِّحِینَ المُقِیمِینَ، الَّذِینَ هُمْ بِأمرِ رَبِّهِمْ قائِمُونَ. السَّلامُ عَلَینا وَعَلیٰ عِبادِ اللّٰهِ الصّالِحِینَ، وَالحَمدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمِینَ.

ثمّ أشِر إلی القبر بمسبّحتک الیمنی وقل:

سَلامُ اللّٰهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ المُقَرَّبِینَ وَأنبِیائِهِ المُرسَلِینَ وَعِبادِهِ الصّالِحِینَ عَلَیک یا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ عَلَیک، وَعَلیٰ رُوحِک وَبَدَنِکَ، وَعَلیٰ ذُرِّیَّتِکَ، وَعَلیٰ مَنْ حَضَرَک مِنْ أولِیائِکَ.

أسْتَودِعُک اللّٰهَ وَأستَرعِیک، وَأقْرَأُ عَلَیک السَّلامَ، آمَنّا بِاللّٰهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِ اللّٰهِ، اللّٰهُمَّ اکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ.

ثمّ ارفع یدیک إلی السماء وقل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتی ابْنَ رَسولِکَ، وَارْزُقْنی زِیارَتَهُ أبَداً ما أبقَیتَنی. اللّٰهُمَّ وَانْفَعْنی بِحُبِّهِ یا رَبَّ العالَمِینَ، [اللّٰهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحمُوداً، إنَّک عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ](1).

اللّٰهُمَّ إنِّی أسأَلُک بَعدَ الصَّلاهِ وَالتَّسلِیمِ أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ لا تَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتی إیّاهُ، فَإنْ جَعَلْتَهُ یا رَبِّ فَاحْشُرْنی مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ وَأولِیائِهِ، وَإنْ أبقَیتَنی یا رَبِّ فَارْزُقْنی العَودَ إلَیهِ ثُمَّ العَودَ، بِرَحمَتِک یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ لی لِسانَ صِدْقٍ فی أولِیائِکَ، وَحَبِّبْ إلَیَّ مَشاهِدَهُم.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَشغَلْنی عَنْ ذِکرِک بِإکثارٍ مِنَ الدُّنیا تُلهِینی عَجائِبُ بَهجَتِها، وتَفتِنُنی زَهراتُ زِینَتِها،

1- (1) - من الکامل والتهذیب..

وَلا بإقْلالٍ يَضُرُّ بِعَمَلِي كَدُّهُ، وَيَمْلَأُ صَدْرِی هَمُّهُ؛ وأعْطِنِي مِن ذلِکَ غِنَیً عَنْ شِرارِ خَلقِکَ، وَبَلاغاً أنالُ بِهِ رِضاک یا رَحمٰنُ، السَّلامُ عَلَیکُم یا مَلائِکَةَ اللّٰهِ، وَزُوّارَ قَبرِ أبی عَبدِ اللّٰهِ علیه السلام.

ثمّ ضع خدَّک الأیمن علی القبر مرّه والأیسر مرّه وألِحَّ فی الدعاء والمسأله(1).

باب وداع الشهداء رحمه اللّٰه علیهم

اشاره

ثمّ حوّل وجهک إلی قبور الشهداء فودّعهم وقل:

السَّلامُ عَلَیکُمْ ورَحمهُ اللّٰهِ وبَرکاتُهُ.

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتی إیّاهُمْ، وَأشرِکْنی مَعَهُم، وَأدخِلْنی فی صالِحِ ما أعْطَیتَهُم عَلیٰ نَصرِهِمِ(2) ابْنَ بِنتِ نَبِیِّکَ، وَحُجَّتَکَ عَلیٰ خَلقِکَ، وَجِهادِهِمْ مَعَهُ.

اللّٰهُمَّ اجْمَعْنا وَإیّاهُمْ فی جَنَّتِکَ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحِینَ، وَحَسُنَ أُولٰئِکَ رَفِیقاً.

أستَودِعُکُمُ اللّٰهَ، وَأَقرَأُ عَلَیکُمُ السَّلامَ.

1- (1) - روی ابن قولویه وداعه علیه السلام فی کامل الزیارات: 254 ب 84 ح 2 بإسناده عن أبی حمزه الثمالی عن الصادق علیه السلام مثله، وزاد: فإذا خرجت فلا تُولِّ وجهک عن القبر حتّی تخرج..
2- (2) - أثبتناه کما فی الکامل والتهذیب..

اللّٰهُمَّ ارْزُقْنی العَودَ إلَیهِم، وَاحْشُرْنی مَعَهُم، یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.(1)

ثمّ اخرج ولا تولّ وجهک عن القبر حتّیٰ یغیب عن معاینتک، وقف قبل الباب متوجّهاً إلی القبله وقل:

اللّٰهُمَّ إنّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبِحُرْمَهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِی جَعَلْتَهُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَتَقَبَّلَ عَمَلِی، وَتَشْکُرَ سَعْیِی، وَتُعَرِّفَنِی الإِجابَهَ فی جَمِیعِ دُعائی، وَلا تُخَیِّبْ سَعْیِی، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّی، وَارْدُدْنِی إلَیهِ بِبِرٍّ وَتَقْویٰ، وَعَرِّفْنی بَرَکَهَ زِیارَتِهِ فی الدِّینِ وَالدُّنْیا.

وَوَسِّعْ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ الواسِعِ الفاضِلِ المُفْضِلِ الطَّیِّبِ، وَارْزُقْنِی رِزْقاً واسِعاً حَلالاً کَثِیراً عاجِلاً، صَبّاً صَبّاً، مِنْ غَیْرِ کَدٍّ وَلا نَکَدٍ، وَلا مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ، وَاجْعَلْهُ واسِعاً مِنْ فَضْلِکَ، کَثِیراً مِنْ عَطِیَّتِکَ، فَإِنَّکَ قُلْتَ: وَاسْأَلُوا اللّٰهَ مِنْ فَضْلِهِ(2) فَمِنْ فَضْلِکَ أَسْأَلُ، وَمِنْ عَطِیَّتِکَ أَسْأَلُ، وَمِنْ کَثِیرِ ما عِنْدَکَ أَسْأَلُ، وَمِنْ خَزائِنِکَ أَسْأَلُ، وَمِنْ یَدِکَ المَلْأیٰ أَسْأَلُ، فَلا تَرُدَّنِی خائِباً، فَإِنِّی ضَعِیفٌ

1- (1) - أورد ابن قولویه فی کامل الزیارات: 259 ب 87 وداع الشُهداء بقوله: تقول: «اللهُمّ لاتجعله» إلی هنا مثله..
2- (2) - النساء: 32..

فَضاعِفْ لی، وَعافِنی إلیٰ مُنْتَهیٰ أَجَلِی، وَاجْعَلْ لی فی کُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَها عَلیٰ عِبادِکَ أَوْفَرَ النَّصیبِ، وَاجْعَلْنی خَیْراً مِمّا أَنا عَلَیْهِ، وَاجْعَلْ ما أَصِیرُ إِلَیْهِ خَیْراً لی مِمّا یَنْقَطِعُ عَنِّی، وَاجْعَلْ سَرِیرَتِی خَیْراً مِنْ عَلانِیَتِی، وَأَعِذْنِی مِنْ أَنْ یَرَی النّاسُ فِیَّ خَیْراً وَلا خَیْرَ فِیَّ.

وَارْزُقْنی مِنَ التِّجارَهِ أَوْسَعَها رِزْقاً، وَآتِنی یا سَیِّدِی وَعِیالی بِرِزْقٍ واسِعٍ تُغْنِینا بِهِ عَنْ دُناهِ خَلْقِکَ، وَلا تَجْعَلْ لِاَحَدٍ مِنَ العِبادِ فِیهِ مَنّاً غَیرَکَ، وَاَجْعَلْنی مِمَّنِ اَسْتَجابَ لَکَ وَآمَنَ بِوَعْدِکَ وَاتَّبَعَ أَمرَکَ، وَلا تَجْعَلْنِی أَخْیَبَ وَفْدِکَ وَزُوّارِ ابْنِ نَبِیِّکَ، وَأَعِذْنِی مِنَ الفَقْرِ وَمَواقِفِ الخِزْیِ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

وَاقْلِبْنی مُفلِحاً مُنجِحاً مُستَجاباً لِی بِأَفْضَلِ ما یَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوّارِ أَولِیائِکَ، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَتِهِمْ، وَإِنْ لَمْ تَکُنِ اسْتَجَبْتَ لِی وَغَفَرْتَ لی وَرَضِیتَ عَنِّی فَمِنَ الآنَ فَاسْتَجِبْ لی وَاغْفِرْ لی وَارْضَ عَنِّی قَبْلَ أَنْ تَنْأَیٰ عَنِ ابْنِ نَبِیِّکَ دارِی؛ فَهذا أَوانُ انْصِرافی - إِنْ کُنْتَ أَذِنْتَ لی - غَیرَ راغِبٍ عَنْکَ وَلا عَنْ أَولِیائِکَ، وَلا مُستَبْدِلٍ بِکَ وَلا بِهِمْ، اللّٰهُمَّ احْفَظْنِی مِنْ بَینِ یَدَیَّ، وَمِنْ خَلْفِی، وَعَنْ یَمِینِی، وَعَنْ شِمالی، حَتّیٰ تُبَلِّغَنِی أَهْلِی، فَإِذا بَلَّغْتَنی فَلا تَبْرَأْ

مِنِّی، وَأَلْبِسْنِی وَإِیّاهُمْ دِرْعَکَ الحَصِینَهَ، وَاکْفِنِی مَؤُونَهَ نَفْسی، وَمَؤُونَهَ عِیالی، وَمَؤُونَهَ جَمِیعِ خَلْقِکَ، وَامْنَعْنِی مِنْ أَنْ یَصِلَ إِلَیَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ بِسُوءٍ، فَإِنَّکَ وَلِیُّ ذلِکَ وَالقادِرُ عَلَیهِ، وَأَعْطِنِی جَمِیعَ ما سَأَلْتُکَ، وَمُنَّ عَلَیَّ بِهِ، وَزِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ(1).

(الزیاره الرابعه والعشرون)

وهی التی أوردها المجلسی فی بحار الأنوار نقلاً عن نسخه قدیمه من مؤلّفات أصحابنا، قال:

إذا أتیت باب القُبّه فاستأذن وقل:

اللّٰهُ أکبَرُ کَبیراً، وَالحَمدُ للّٰهِ کَثیراً، وسُبحانَ اللّٰهِ بُکرَهً وأصیلاً، وَ الحَمدُ للّٰهِ الَّذی هَدانا لِهٰذا وما کُنّا لِنَهتَدِیَ لَولا أَنْ هَدانا اللّٰهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالحَقِّ(2).

السَّلامُ علَیکَ یا رَسولَ اللّٰهِ، السَّلامُ علَیک یا نَبِیَّ اللّٰهِ، السَّلامُ علَیکَ یا خاتَمَ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ علَیکَ یا سَیِّدَ المُرسَلینَ، السَّلامُ علَیکَ یا حَبیبَ اللّٰهِ، السَّلامُ علَیکَ یا سَیِّدَ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ علَیکَ

1- (1) - مزار المفید: 99-132. ونقلها الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام: 6/56-70 عن مناسک الزیارات للشیخ المفید من قوله «فإذا انتهیت إلی بابه فقف علیه وکبّر أربعاً» مثلها. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 3/265 رقم 1144، وص 363 رقم 1174، وص 547 رقم 1226..
2- (2) - الأعراف: 43..

يا أميرَالمُؤمِنينَ، السَّلامُ عَليکَ يا قائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلينَ، السَّلامُ علَيکِ يا فاطِمَهُ سَيِّدَهَ نِساءِ العالَمينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَولانا أبى مُحَمَّدٍ الحَسنِ الزَّکىِّ، ابنِ عَلىٍّ أميرِالمُؤمِنينَ.

السَّلامُ علَيکَ يا أبا عَبدِاللّٰهِ وعَلَى الأئِمَّهِ مِنْ وُلدِکَ، السَّلامُ علَيکَ يا وَصِىَّ وَصِىِّ أميرِ المُؤمِنينَ، السَّلامُ علَيکَ أيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهيدُ، السَّلامُ علَيکُم يا مَلائِکَهَ اللّٰهِ المُحدِقينَ بِقَبرِ الحُسَينِ، السَّلامُ علَيکُم يا مَلائِکَهَ اللّٰهِ المُقيمِينَ بِهٰذا المَشهَدِ الشَّريفِ، السَّلامُ علَيکُم مِنِّى أبَداً ما بَقِيتُ وبَقِىَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ.

السَّلامُ علَيکَ يا ابنَ رَسولِ اللّٰهِ، عَبدُک وَابنُ أمَتِکِ، المُقِرُّ بِالرِّقِّ، وَالتّارِکُ للخِلافِ عَلَيکُم، والمُوالى لِوَلِيِّکُم، وَالمُعادى لِعَدُوِّکُم قَصَدَ حَرَمَکَ، وَاستَجارَ بِمَشهَدِکَ، وَتَقَرَّبَ إلَى اللّٰهِ وَإلَيک بِقَصدِکَ.

أَأَدخُلُ يا رَسولَ اللّٰهِ، أَأَدخُلُ يا نَبِىَّ اللّٰهِ، أَأَدخُلُ يا أميرَالمُؤمِنينَ، أَأَدخُلُ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، أَأَدخُلُ يا فاطِمَهُ سَيِّدَهَ نِساءِ العالَمينَ، أَأَدخُلُ يا مَولاىَ يا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ، أَأَدخُلُ يا مَولاىَ يا أبا عَبدِاللّٰهِ، أَأَدخُلُ يا مَولاى يا ابنَ رَسولِ اللّٰهِ.

الحمدُ للّٰهِ الواحِدِ الأحَدِ الفَردِ الصَّمَدِ، الَّذى هَدانى لِوِلايَتِکَ، وَخَصَّنى بِزِيارَتِکَ، وسَهَّلَ لى قَصْدَکَ.

ثمّ ادخل وقِف على القبر مستقبلاً له بوجهک وقل:

السَّلامُ عَلىٰ رَسولِ اللّٰهِ، أمِينِ اللّٰهِ عَلىٰ وَحيِهِ وَعَزائِمِ أمرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اَستُقبِلَ، وَالمُهَيمِنِ عَلىٰ ذٰلِک كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أمِيرِ المؤمِنينَ، عَبدِک وَأخي نَبِيِّکَ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِکَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِکَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِکَ، وَفَصلَ قَضائِک بَينَ خَلقِکَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِک كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ فاطِمَةَ، الطَّيِّبَةِ الطّاهِرَةِ المُطَهَّرَةِ، الَّتي انْتَجَبْتَها وَطَهَّرْتَها، وَفَضَّلْتَها عَلىٰ نِساءِ العالَمينَ، وَجَعَلتَ فِيها أئِمَّةَ الهُدىٰ، الَّذينَ يَقومُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعدِلونَ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيها وَعَلىٰ أبِيها وَبَعلِها وَبَنِيها، وَالسَّلامُ عَلَيها وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، عَبدِکَ وَابْنِ رَسولِک، وَابْنِ وَصِيِّ رَسولِکَ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِکَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِکَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِکَ، وَفَصلَ قَضائِک بَينَ خَلقِکَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِک كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ، عَبدِكَ وَابْنِ رَسولِک، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِکَ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِکَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِکَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِکَ، وَفَصلَ قَضائِک بَينَ خَلقِکَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِکَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، عَبدِکَ وَابنِ رَسولِک، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِکَ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِکَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِکَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِکَ، وَفَصلَ قَضائِک بَينَ خَلقِکَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِک كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وبرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، عَبدِکَ وَابنِ رَسولِک، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِکَ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِکَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِکَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِکَ، وَفَصلَ قَضائِک بَينَ خَلقِکَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِکَ كلّه(1) ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

1- (1) - من الطبعه الحجريّه..

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَبدِکَ وَابنِ رَسولِک، وَابنِ وَصِیِّ رَسولِکَ، الَّذی انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِکَ، وَجَعَلتَهُ هادِیاً مَهدِیّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِکَ، وَالدَّلیلَ عَلیٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِک، وَدَیّانَ الدِّینِ بِعَدلِکَ، وَفَصلَ قَضائِک بَینَ خَلقِکَ، وَالمُهَیمِنَ عَلیٰ ذٰلِک کُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وبرَکاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُوسی بنِ جَعفَرٍ، عَبدِکَ وَابنِ رَسولِک، وَابنِ وَصِیِّ رَسولِکَ، الَّذی انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِکَ، وَجَعَلتَهُ هادِیاً مَهدِیّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِکَ، وَالدَّلیلَ عَلیٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَیّانَ الدِّینِ بِعَدلِکَ، وَفَصلَ قَضائِک بَینَ خَلقِکَ، وَالمُهَیمِنَ عَلیٰ ذٰلِک کُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وبرَکاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ عَلِیِّ بنِ مُوسیٰ، عَبدِکَ وَابنِ رَسولِک، وَابنِ وَصِیِّ رَسولِکَ، الَّذی انْتَجَبتَهُ بِعِلمِک، وَجَعَلتَهُ هادِیاً مَهدِیّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِکَ، وَالدَّلیلَ عَلیٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَیّانَ الدِّینِ بِعَدلِکَ، وَفَصلَ قَضائِک بَینَ خَلقِکَ، وَالمُهَیمِنَ عَلیٰ ذٰلِک کُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، عَبدِکَ وَ ابنِ رَسولِکَ، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِکَ، الَّذی انْتَجَبتَهُ بِعِلمِکَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِکَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِکَ، وَفَصلَ قَضائِکَ بَينَ خَلقِکَ، وَالمُهَيمِنَ عَلَىٰ ذٰلِکَ كلّه(1) ، وَالسَّلاَمُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وبرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، عَبدِکَ وَابنِ رَسولِکَ، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِکَ، الَّذی انْتَجَبتَهُ بِعِلمِکَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِکَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِکَ، وَفَصلَ قَضائِکَ بَينَ خَلقِکَ، وَالمُهَيمِنَ عَلَىٰ ذٰلِکَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، عَبدِکَ وَابنِ رَسولِکَ، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِکَ، الَّذی انْتَجَبتَهُ بِعِلمِکَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِکَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِکَ، وَفَصلَ قَضائِکَ بَينَ خَلقِکَ، وَالمُهَيمِنَ عَلَىٰ ذٰلِکَ [كلّه]، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

1- (1) - من الطبعه الحجريّه..

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى القائِمِ بِالحَقِّ الحُجَّهِ ابنِ الحَسَنِ، عَبدِک وَابنِ رَسولِک، وَابنِ وَصِیِّ رَسولِکَ، الَّذی انْتَجَبتَهُ بِعِلمِکَ، وَجَعَلتَهُ هادِیاً مَهدِیّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِکَ، وَالدَّلیلَ عَلیٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِک، وَدَیّانَ الدِّینِ بِعَدلِکَ، وَفَصلَ قَضائِک بَینَ خَلقِکَ، وَالمُهَیمِنَ عَلیٰ ذٰلِک کُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیک یا بَقِیَّهَ اللّٰهِ فی أرضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلیٰ خَلقِهِ، وَالمُوَلّیٰ لِأمرِهِ، وَالمؤتَمَنَ عَلیٰ سِرِّهِ، السَّلامُ عَلَی المَهدِیِّ الَّذی وَعَدَ اللّٰهُ تَعالَی الأُمَمَ أَنْ یَجمَعَ بِهِ الکَلِمَ، وَیَلُمَّ بِهِ الشَّعثَ، وَیَملَأَ بِهِ الأرضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، کَما مُلِئَتْ ظُلماً وَجَوراً، وَأَنْ یُمَکِّنَ لَهُ وَبِهِ وَیُنجِزَ وَعدَهُ لِلمؤمِنینَ الَّذینَ یَستَخلِفُهُم فِیها حَتّیٰ یَعبُدوهُ بَعدَ الخَوفِ آمِنینَ، وَبَعدَ الرَّجاءِ مُتَیَقِّنِینَ لا یُشرِکونَ بِهِ شَیْئاً، وَالسَّلامُ عَلیٰ مَنْ بَینهُ وَبَینَ أوَّلِ خَلقِ اللّٰهِ وَآخِرِهِ مِنْ رُسُلِهِ وَحُجَجِهِ، وَالعالمِینَ مِنْ خَلقِهِ، وَمَلآئِکَتِهِ، وَعِبادِهِ المُصطَفَینَ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ رَسولِ اللّٰهِ.

أَشهَدُ أنَّک قَدْ بَلَّغتَ عَنِ اللّٰهِ ما أمَرَک بِهِ، وَلَمْ تَخشَ أحَداً غَیرَهُ، وَجاهَدتَ فی سَبِیلِ اللّٰهِ، وَعَبَدتَهُ خالِصاً حَتّیٰ أتاک الیَقِینُ.

أشهَدُ أنَّک کَلِمَهُ التَّقوىٰ، وَبابُ الهُدىٰ، وَالعُروَهُ الوُثقىٰ، وَالحُجَّهُ عَلىٰ مَنْ یَبقىٰ، وَمَنْ تَحتَ الثَّرىٰ، وَأشهَدُ أنَّ ذٰلِک سابِقٌ لَکُمْ فِیما مَضىٰ، وَذلِک لَکُمْ فاتِحٌ فِیما یَبقىٰ.

وَأشهَدُ أنَّ أرواحَکُمْ وَطینَتَکُمْ واحِدَهٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ، بَعضُها مِنْ بَعضٍ، مَنّاً مِنَ اللّٰهِ وَرَحمَهً.

وَأُشهِدُ اللّٰهَ وَأُشهِدُکُمْ أنّی بِکُمْ مُؤمِنٌ، وَلَکُمْ تابِعٌ فی ذاتِ نَفسِی، وَشرائِعِ دِینی، وَخَواتِیمِ عَمَلی، وَمُنقَلَبی فی آخِرَتی وَمَثواىَ، وأسألُ اللّٰهَ البارَّ الرَّحِیمَ أنْ یُتَمِّمَ لی ذٰلِکَ.

لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّهَ قَتَلَتکُمْ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّهَ بَلَغَها ذلِک فَرَضِیَتْ بِهِ.

أشهَدُ أنَّ الَّذِینَ انتَهَکوا حُرمَتَکَ وَسَفَکُوا دَمَک مَلعُونونَ عَلىٰ لِسانِ النَّبِیِّ الأُمِّیِّ.

اللّٰهُمَّ الْعَنِ الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعمَتَکَ، وَخالَفوا مِلَّتَکَ، وَزاغُوا عَنْ أمرِک، وَآذَوا رَسولَکَ، وَضَلُّوا عَنْ سَبِیلِکَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْناً یَلْعَنُهُمْ بِهِ کُلُّ مَلَکٍ مُقَرَّبٍ، وَکُلُّ عَبدٍ مُؤمِنٍ امتَحَنتَ قَلبَهُ لِلإیمانِ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ فی مُستَسِرِّ السِّرِّ وَظاهِرِ العَلانِیَهِ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أميرِ المُؤمِنينَ، وَقَتَلَهَ الحُسَينِ وَأصحابِ الحُسَينِ، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً لا يُعَذَّبُ بِهِ أحَدٌ مِنَ العالَمينَ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ تَنصُرُهُ وَيُنتَصَرُ بِهِ، وَمُنَّ عَلَيهِ بِنَصرِک فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ قبّل الضّريح، ومِل إلى الرأس وقل:

السَّلامُ عَلَيک يا ثارَ اللّٰهِ وَابْنَ ثارِهِ، السَّلامُ عَلَيک يا وِترَ اللّٰهِ المَوتُورَ فى السَّماواتِ وَالأرضِ.

أشهَدُ أنَّ دَمَک سَكَنَ فى الخُلْدِ فَاقْشَعَرَّتْ لَهُ أظِلَّهُ العَرشِ، وَبَكَتْ لَک جَميعُ الخَلائِقِ، وَبَكَتْ لَک السَّماواتُ السَّبعُ، وَالأرَضونَ السَّبعُ، وَمَنْ فِيهِنَّ وَما بَينَهُنَّ، وما يَتَقَلَّبُ فى الجَنَّهِ وَالنّارِ مِنْ خَلقِ رَبِّنا، وَما يُرىٰ وَما لا يُرىٰ.

أشهَدُ أنَّک حُجَّهُ اللّٰهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ، وَأشهَدُ أنَّک قَدْ بَلَّغتَ عَنِ اللّٰهِ وَنَصَحتَ، وَوَفَيتَ وَأوفَيتَ، وَجاهَدتَ فى سَبيلِ اللّٰهِ، وَمَضَيتَ لِلَّذى كُنتَ عَلَيهِ شَهيداً وَشاهِداً وَمَشهوداً.

أنا عَبدُاللّٰهِ، وَمَولاکَ فى طاعَتِکَ، وَالوافِدُ إلَيکَ، ألتَمِسُ بِذلِک كَمالَ المَنزِلَهِ عِندَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَثَباتَ القَدَمِ فى الهِجرَهِ إلَيکَ، أنا إلَى اللّٰهِ مِمَّنْ خالَفَک بَرِىءٌ.

السَّلامُ عَلَیک یا حُجَّهَ اللّٰهِ وَابنَ حُجَّتِهِ، وَشاهِدَهُ عَلیٰ خَلقِهِ، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ رَسولِ اللّٰهِ.

أشهَدُ أنَّک عَبدُاللّٰهِ وَأمینُهُ، بَلَّغتَ ناصِحاً، وَأدَّیتَ أمِیناً، وَقُتِلتَ مَظلوماً، وَمَضَیتَ عَلیٰ یَقِینٍ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمیً عَلیٰ هُدیً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلیٰ باطِلٍ.

وَأشهَدُ أنَّک أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَاتَّبَعتَ الرَّسولَ صلی الله علیه و آله، وَتَلَوتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَدَعَوتَ إلیٰ سَبیلِ رَبِّک بِالحِکمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، صَلَّی اللّٰهُ عَلَیک وَسَلَّمَ تَسلِیماً، فَجَزاک اللّٰهُ مِنْ صِدِّیقٍ خَیراً عَنْ رَعِیَّتِکَ.

أشهَدُ أنَّ الجِهادَ مَعَک جِهادُ حَقٍّ، وَأَنَّ الحَقَّ مَعَک وَإلَیکَ، وَأنتَ أهلُهُ وَمَعدِنُهُ، وَأنَّک الصِّدِّیقُ عِندَ اللّٰهِ، وَأنَّ دَعوَتَک حَقٌّ، وَکُلَّ داعٍ مَنصوبٍ غَیرِکَ فَهُوَ باطِلٌ مَدحوضٌ.

أتَیتُک یا حَبیبَ اللّٰهِ وَرَسولِهِ وَابْنَ رَسولِهِ عارِفاً بِحَقِّکَ، مُقِرّاً بِفَضلِکَ، مُستَبْصِراً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَکَ، عارِفاً بِالهُدی الَّذی أنتَ عَلَیهِ، عالِماً بِهِ، بِأبی أنتَ وَأُمِّی وَنَفسی وَمالی.

اللّٰهُمَّ إنِّی أُصَلِّی عَلَیهِ، کَما صَلَّیتَ عَلَیهِ وَصَلّیٰ عَلَیهِ رَسولُک وَأمیرُالمؤمِنینَ، صَلاةً مُتَتابِعَةً مُتَواصِلَةً مُتَرادِفَةً یَتبَعُ بَعضُها بَعضاً، فی مَحضَرِنا هٰذا وَإذا غِبنا، وَعَلیٰ کُلِّ حالٍ، صَلاةً لا انْقِطاعَ لَها وَلا أمَدَ وَلا أجَلَ.

وَالسَّلامُ عَلَیک وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ ضع خدَّک الأیمن علی الضریح وقل:

إنّا للّٰهِ وَإنّا إلَیهِ راجِعونَ، یا مَولایَ یا أبا عَبدِاللّٰهِ، أنا مُوالٍ لِوَلِیِّکَ، وَمُعادٍ لِعَدُوِّکَ، وَأنا بِکُمْ مؤمِنٌ، وَبإیابِکُمْ مُوقِنٌ فی شرائِعِ دِینی، وَخواتِیمِ عَمَلی، وَقلبی لَک سِلمٌ، وَأمری لِأمرِک تَبَعٌ.

یا مَولایَ، أتَیتُک عارِفاً بِحَقِّک خائِفاً فَآمنِّی، وَمُستَجِیراً بِک فَأَجِرْنی.

یا سَیِّدی وَمَولایَ، یا حُجَّهَ اللّٰهِ عَلَی العالَمِینَ، أشهَدُ أنَّک عَلیٰ بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّکَ. یا مَولایَ، فَاکْتُبْ لی عِندَک عَهداً وَمِیثاقاً أنِّی أتَیتُک آخِذاً بِالعَهدِ وَالمِیثاقِ، فَاشْهَدْ لی عِندَ رَبِّکَ، أنتَ وَلِیِّی فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

ثمّ ارفع رأسک وقل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَی الحُسَینِ الأمِینِ، وَالنُّورِ المُبِینِ، وَالشَّهِیدِ التَّقِیِّ،

الرَّضِيِّ الزَّكِيَّ، الهادى المَهدِيِّ، إمامِ المُتَّقِينَ، وَخَيرِ أسباطِ المُرسَلِينَ.

اللّٰهُمَّ إنِّى أشهَدُ أنَّهُ وَلِيُّکَ وَابنُ نَبِيِّک، وَصَفِيُّکَ وَابنُ صَفِيِّک، وَحَبيبُکَ وَابنُ حَبيبِک، وَنَجِيّکَ، القائِمُ بِقِسطِکَ، وَالدّاعى إلىٰ دِينِک بِالحِکمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، حَتّىٰ خَذَلَتهُ أُمَّهُ نَبِيِّک، وَجَحَدَتهُ حَقَّهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ صَلاهً تُعلى بِها ذِكرَهُ، وَتَرفَعُ بِها دَرَجَتَهُ، وَتُنيرُ بِها وُجوهَ أولِيائِهِ وَشِيعَتِهِ، وَتَلعَنُ بِها مَنْ نَصَبَ لَهُ حَرْباً، وَجَحَدَ لَهُ حَقّاً، يا إلهَ العالَمِينَ، إنَّک عَلىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ قبّل الضريح، وانحرف إلى القبله وصلّ صلاه الزياره وما بدا لک، وادعُ اللّٰه كثيراً، واستغفر لذنبک ولإخوانک المؤمنين؛ ثمّ قم وامض فسلّم على علىّ بن الحسين، وعلى الشهداء من أصحاب الحسين عليهم السلام.

[وداعه عليه السلام]

اشاره

وكلّما زرت الحسين عليه السلام وأردت الخروج من عنده فانكبّ على القبر وقبّله وقل:

السَّلامُ عَلَيک يا مَولاى يا أبا عَبدِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيک يا حُجَّهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيک يا صَفوَهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيک يا خاصَّهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيک يا أمينَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيک يا خالِصَهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَليکَ يا قَتِيلَ

الظالِمِينَ، السَّلامُ عَلَیک یا غَرِیبَ الغُرَباءِ، السَّلامُ عَلَیک سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ وَلا مالٍّ؛ فَإنْ أمْضِ فَلَا عَنْ مَلالَهٍ، وَإنْ أقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللّٰهُ الصابِرِینَ.

لا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ العَهدِ مِنِّی لِزِیارَتِکَ، وَرَزَقَنِیَ اللّٰهُ العَودَ إلیٰ مَشهَدِکَ، وَالمُقامَ بِفِنائِکَ، وَالقِیامَ فی حَرَمِکَ. وَإیّاهُ أسأَلُ أنْ یُسعِدَنی بِکُمْ، وَیَجعَلَنی مَعَکُمْ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، السَّلامُ عَلَیک وَرَحمَهُ اللّٰهِ وبَرَکاتُهُ(1).

(الزیاره الخامسه والعشرون)

قال الشیخ المفید فی المقنعه:

تقف علی قبره وتقول:

السَّلامُ عَلَیک یا صَرِیعَ العَبرَهِ السّاکِبَهِ، وَقَرِینَ المُصِیبَهِ الرّاتِبَهِ، لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّهً اسْتَحَلَّتْ مِنک المَحارِمَ، فَقُتِلتَ مَظلوماً، وَأصبَحَ رَسولُ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله بِک مَوتوراً، وَأصبَحَ کِتابُ اللّٰهِ مِنْ أجْلِکَ مَهجوراً.

ثمّ تنکبّ علی القبر فتُقبّله وتضع خدّیک علیه، ویُجزیک أن تقول:

السَّلامُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّٰهِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وبرَکاتُهُ(2).

1- (1) - بحار الأنوار: 262/101 ح 42. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 269/3 رقم 1146، وص 375 رقم 1175، وص 584 رقم 1251..
2- (2) - المقنعه: 490. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 382/3 رقم 1176..

وهى التى أوردها المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروى - ضمن ما ذكره من السلام والصلاه على النبىّ والأئمّه عليهم السلام -:

السَّلامُ عَلَى السَّيِّدِالشَّهيدِ، وَالسِّبطِ السَّعيدِ، أبى الأئِمَّهِ، وَابنِ خَيرِ نِساءِ الأُمَّهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا سَيِّدى يا أبا عَبدِاللّٰهِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وبرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الإمامِ المَظلومِ المَقتولِ، السَّيِّدِ سِبطِ الرَّسولِ، وَابنِ البَتولِ، البَشيرِ النَّذِيرِ، ابنِ الوَصِيِّ الوَزِيرِ، الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ، الزّاكِى الوَلِيِّ، سَيِّدِ شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، وَإمامِ الهُدىٰ وَأهلِ السُّنَّهِ، القائِدِ الرّائِدِ، وَالعابِدِ الزّاهِدِ، وَالرّاشِدِ المُجاهِدِ، كما عَمِلَ بِطاعَتِکَ، وَنَهىٰ عَنْ مَعصِيَتِکَ، وَبالَغَ فى رِضوانِک، وَأقبَلَ عَلىٰ إيمانِکَ.

قاتَلَ فِيک عَدُوَّک عَلانِيَهً وَسِرّاً، يَدعُو العِبادَ إلَيکَ، وَيَدُلُّهُمْ علَيکَ، قائِماً بَينَ يَدَيکَ، يَهدِمُ الجَورَ بِالصَّوابِ، وَيُحيِى السُّنَّهَ وَالكِتابَ، فَعاشَ فى رِضوانِک مَكدوداً، وَماتَ فى أوليائِک مَحموداً، وَمَضىٰ إلَيک شَهيداً، لَمْ يَعصِک فى لَيلٍ وَلا نَهارٍ، وَجاهَدَ فِيک المُنافِقينَ وَالكُفّارَ.

فَاجْزِهِ اللّٰهُمَّ عَنِ الإسلامِ وَأهلِهِ خَيرَ الجَزاءِ، وَضاعِفْ لِقاتِلِهِ العَذابَ وَشَرَّ المَأوىٰ، فَقَدْ قاتَلَ كَريماً، وَقُتِلَ مَظلوماً، وَمَضىٰ مَرحوماً يَقولُ: أنا ابنُ رَسولِ اللّٰهِ مُحَمَّدٍ، وَابنُ مَنْ زَكّىٰ وَعَبَدَ.

فَقَتَلُوهُ بِالعَمْدِ المُتَعَمَّدِ، وَقاتَلوهُ عَلَى الإيمانِ، وَأطاعوا فى قَتلِهِ الشَّيطانَ، وَلَمْ يُراقِبوا فِيهِ الرَّحمٰنَ.

فَصَلِّ عَلَيهِ اللّٰهُمَّ صَلَواتٍ تُشَرِّفُ بِها مَقامَهُ، وَتُضاعِفُ بِها إكرامَهُ، وَتُعَظِّمُ بِها أمرَهُ، وَتُعَجِّلُ بِها نَصرَهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَخُصَّهُ بِأفضَلِ قِسَمِ الفَضائِلِ، وَبَلِّغْهُ أشرَفَ المَنازِلِ، وَأعطِهِ شَرَفَ المُكَرَّمِينَ، وَارْفَعْهُ بِرَحمَتِكَ فى المُقَرَّبِينَ، فى الرَّفيعِ الأعلىٰ، فى أعلىٰ عِلِّيِّينَ؛ وَبَلِّغْهُ الدَّرَجَةَ الكَبِيرَةَ، وَالمَنزِلَةَ الرَّفِيعَةَ الخَطِيرَةَ، وَالمَنزِلَةَ الفَضِيلَةَ، وَالكَرامَةَ الجَلِيلَةَ. وَاجْزِهِ عَنّا خَيرَ ما جازَيْتَ إماماً عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَرَسولاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَبَلِّغْهُ مِنّا أفضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ، وَارْدُدْ عَلَينا التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّٰهِ وبرَكاتُهُ(1).

1- (1) - بحار الأنوار: 221/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 382/3 رقم 1177..

[وداعه علیه السلام]

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات وداعاً عامّاً للإمام الحسین علیه السلام بإسناده عن یوسف الکناسی عن أبی عبداللّٰه علیه السلام قال: إذا أردت أن تودّع الحسین بن علیّ علیهما السلام فقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، أَسْتَوْدِعُکَ اللّٰهَ وَأَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّٰهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَیْهِ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ.

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّا وَمِنْهُ.

اللّٰهُمَّ إنّا نَسْأَلُکَ أَنْ تَنْفَعَنا بِحُبِّهِ.

اللّٰهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً تَنْصُرُ بِهِ دِینَکَ، وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّکَ، وَتُبِیرُ بِهِ مَنْ نَصَبَ حَرْباً لِآلِ مُحَمَّدٍ، فَإنَّکَ وَعَدْتَهُ ذٰلِکَ، وَأَنْتَ لا تُخْلِفُ المِیعادَ.

السَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّکُمْ شُهَداءُ نُجَباءُ، جاهَدْتُمْ فی سَبِیلِ اللّٰهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلیٰ مِنْهاجِ رَسُولِ اللّٰهِ وَابْنِ رَسُولِهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً.

أَنْتُمُ السّابِقُونَ وَالمُهاجِرُونَ وَالأَنْصارُ؛ أَشْهَدُ أَنَّکُمْ أَنْصارُ اللّٰهِ

وَأَنْصارُ رَسُولِهِ؛ فَالحَمْدُ للّٰهِ الَّذی صَدَقَکُمْ وَعْدَهُ، وَأَراکُمْ ما تُحِبُّونَ، وَصَلَّی اللّٰهُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّٰهُمَّ لا تَشْغَلْنی فی الدُّنْیا عَنْ ذِکرِ نِعْمَتِکَ، لا بِإکْثارٍ تُلْهِیَنی عَجائِبُ بَهْجَتِها، وَتَفْتِنُنی زَهْراتُ زِینَتِها، وَلا بِإقْلالٍ یَضُرُّ بِعَمَلی کَدُّهُ، وَیَمْلَأُ صَدْری هَمُّهُ؛ أَعْطِنی مِنْ ذلِکَ غِنیً عَنْ شِرارِ خَلْقِکَ، وَبَلاغاً أَنالُ بِهِ رِضاکَ، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ، وَصَلَّی اللّٰهُ عَلیٰ رَسُولِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللّٰهِ، وَعَلیٰ أَهْلِ بَیْتِهِ الطَّیِّبِینَ الأَخْیارِ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ(1).

1- (1) - کامل الزیارات: 252 ب 84 ح 1؛ عنه البحار: 282/101 ح 3. وفی الفقیه: 597/2 ح 3203 عن یوسف الکناسی عن أبی عبداللّٰه علیه السلام إلی قوله یا أرحم الراحمین باختلافٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 572/3 رقم 1240..

الزّيارات الموقّته

زيارته عليه السلام يوم عاشوراء

ماروى عن الباقر عليه السلام

(الزياره الأُولىٰ)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن سيف بن عَميره وصالح بن عُقبه جميعاً، عن علقمه بن محمّد الحضرمى، و محمّد بن إسماعيل عن صالح بن عُقبه عن مالک الجهنى عن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء من المحرّم حتّى يظّل عنده باكياً لقى اللّه تعالى يوم القيامه بثواب ألفى ألف حجّه، وألفى ألف عمره، وألفى ألف غزوه؛ وثواب كلّ حجّه وعمره وغزوه كثواب من حجّ واعتمر وغزا مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله ومع الأئمّه الرّاشدين صلوات اللّه عليهم أجمعين.

قال: قلت: جعلت فداک، فما لمن كان فى بُعد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه المصير إليه فى ذلک اليوم؟

قال: إذا كان ذلک اليوم برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً فى داره وأومأ إليه بالسلام، واجتهد على قاتله بالدعاء، وصلّى بعده ركعتين - يفعل ذلک فى صدر النهار قبل الزوال -، ثمّ ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه، ويأمر من فى داره بالبكاء عليه، ويُقيم فى داره

مصيبته بإظهار الجزع عليه، ويتلاقون بالبكاء بعضهم بعضاً فى البيوت، وليُعزِّ بعضهم بعضاً بمصاب الحسين عليه السلام، فأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلک على اللّٰه عزّ وجلّ جميع هذا الثواب.

فقلت: جعلت فداک، وأنت الضامن لهم إذا فعلوا ذلک والزعيم به؟ قال: أنا الضامن لهم ذلک، والزعيم لمن فعل ذلک.

قال: قلت: فكيف يعزّى بعضهم بعضاً؟ قال: يقولون: عظّم اللّٰه أُجورنا بمصابنا بالحسين عليه السلام وجعلنا وإيّاكم من الطالبين بثارِه مع وليّه الإمام المهدى من آل محمد صلى الله عليه و آله، فإن استطعت أن لا تنتشر يومک فى حاجه فافعل فإنّه يوم نحس لا تُقضىٰ فيه حاجه، وإن قُضيت لم يُبارک له فيها، ولم ير رُشداً. ولا تدّخرنّ لمنزلک شيئاً، فإنّه من ادّخر لمنزله شيئاً فى ذلک اليوم لم يبارَک له فيما يدّخره، ولا يبارک له فى أهله، فمن فعل ذلک كتب له ثواب ألف ألف حجه، وألف ألف عمره، وألف ألف غزوه، كلّها مع رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله، وكان له ثواب مصيبه كلّ نبىّ ورسول وصدّيق وشهيد مات أو قُتل منذ خلق اللّٰه الدنيا إلىٰ أن تقوم الساعه.

قال صالح بن عُقبه الجهنى وسيف بن عَميره: قال علقمه بن محمّد الحضرمى: فقلت لأبى جعفر عليه السلام: علّمنى دعاءً أدعو به فى ذلک اليوم إذا أنا زرته من قريب؛ ودعاءً أدعو به إذا لم أزره من قريب وأومأت إليه من بُعد البلاد ومن سطح دارى بالسلام.

قال: فقال: يا علقمه، إذا أنت صلّيت الركعتين بعد أن تومى إليه

بالسلام وقلت عند الإيماء إليه ومن بعد الركعتين هذا القول، فإنّک إذا قلت ذلک فقد دعوت بما يدعو به من زاره من الملائکه، وکتب اللّٰه لک بها ألف ألف حسنه، ومحا عنک ألف ألف سيّئه، ورفع لک مائه ألف ألف درجه، وکنت ممّن استُشهد مع الحسين بن علىّ عليه السلام حتّى تُشارکهم فى درجاتهم ولا تُعرف إلّافى الشهداء الذين استشهدوا معه، وکتب لک ثواب کلّ نبىّ ورسول، وزياره من زار الحسين بن علىّ عليهما السلام منذ يوم قُتل:

السَّلامُ عَلَيک يا أبا عَبدِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيک يا ابنَ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيک يا خِيرَةَ اللّٰهِ وَابنَ خِيرَتِهِ، السَّلامُ عَلَيک يا ابنَ أميرِ المؤمِنينَ وَابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيک يا ابنَ فاطِمَةَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيک يا ثارَ اللّٰهِ وَابنَ ثارِهِ وَالوِترَ المَوتُورَ، السَّلامُ عَلَيک وَعلَى الأرواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِک وَأناخَتْ بِرَحلِکَ، عَلَيکُم مِنِّى جَميعاً سَلامُ اللّٰهِ أبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ.

يا أبا عَبدِاللّٰهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّهُ وَجَلَّتِ المُصِيبَهُ بِک عَلَينا وَعَلىٰ جَميعِ أهلِ السَّماواتِ وَالأرضِ.

فَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّهً أسَّسَتْ أساسَ الظُّلمِ وَالجَورِ عَلَيکُم أهلَ البَيتِ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّهً دَفَعَتکُم عَنْ مَقامِکُم، وَأزالَتْکُم عَن مَراتِبِکُم الَّتى

رَبَّبَكُمُ اللّٰهُ فِيها، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةَ قَتَلَتْكُم، وَلَعَنَ اللّٰهُ المُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمكِينِ مِنْ قِتالِكُم.

بَرِئْتُ إلَى اللّٰهِ وَإلَيكُمْ مِنهُم وَمِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم.

يا أبا عَبدِاللّٰهِ، إنِّى سِلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَكُم إلىٰ يِومِ القِيامَهِ.

فَلَعَنَ اللّٰهُ آلَ زِيادٍ وَآلَ مَروانَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ بَنِى أُمَيَّهَ قاطِبَهً، وَلَعَنَ اللّٰهُ ابنَ مَرجانَهَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ عُمَرَ بنَ سَعدٍ، وَلَعَنَ اللّٰهُ شِمْراً، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً أسرَجَتْ وَألجَمَتْ وَتَهَيَّأتْ لِقِتالِکَ.

يا أبا عَبدِاللّٰهِ، بِأبى أنتَ وَأُمِّى، لَقَدْ عَظُمَ مُصابى بِکَ، فَأَسأَلُ اللّٰهَ الَّذى أكرَمَ مَقامَکَ أَنْ يُكرِمَنِى بِکَ وَيَرزُقَنى طَلَبَ ثارِک مَعَ إمامٍ مَنصورٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنى وَجِيهاً عِندَکَ بِالحُسَينِ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

يا سَيِّدى يا أبا عَبدِاللّٰهِ، إنِّى أتَقَرَّبُ إلَى اللّٰهِ تَعالىٰ وَإلىٰ رَسولِهِ، وَإلىٰ أميرِ المؤمِنينَ، وَإلىٰ فاطِمَهَ، وَإلَى الحَسَنِ، وَإلَيک - صَلَّى اللّٰهُ عَلَيک وَسَلَّمَ وَعَلَيهِم - بِمُوالاتِک يا أبا عَبدِاللّٰهِ، وبِالبَراءَهِ مِنْ أعْدائِک، وَمِمَّنْ قاتَلَک وَنَصَبَ لَک الحَربَ، وَمِنْ جَميعِ أعدائِكُم،

وَبِالبراءَهِ مِمَّنْ أسَّسَ الجَورَ، وَبَنىٰ عَلَيهِ بُنيانَهُ، وَأجرىٰ ظُلمَهُ وَجَورَهُ عَلَيكُمْ وَعَلىٰ أشياعِكُم.

بَرِئْتُ إلَى اللّٰهِ وَإلَيكُمْ مِنهُم، وَأتَقَرَّبُ إلَى اللّٰهِ ثُمَّ إلَيكُم بِمُوالاتِكُم وَمُوالاهِ وَلِيِّكُم، وَالبَراءَهِ مِنْ أعدائِكُم، وَمِنَ النّاصِبينَ لَكُمُ الحَربَ، وَالبَراءَهِ مِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم.

إنّى سِلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَكُم، وَوَلِىٌّ لِمَنْ والاكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُم.

فَأَسأَلُ اللّٰهَ الَّذى أكرَمَنى بِمَعرِفَتِكُم وَمَعرِفَهِ أولِيائِكُم، وَرَزَقَنى البَراءَهَ مِن أعدائِكُم، أنْ يَجعَلَنى مَعَكُم فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، وَأنْ يُثَبِّتَ لى عِندَكُمْ قَدَمَ صِدقٍ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، وَأسأَلُهُ أنْ يُبَلِّغَنِى المَقامَ المَحمودَ لَكُمْ عِندَاللّٰهِ، وَأنْ يَرزُقَنى طَلَبَ ثارِكُم مَعَ إمامٍ مَهدِىٍّ ناطِقٍ لَكُم.

وَأسأَلُ اللّٰهَ بِحَقِّكُم وَبِالشَّأْنِ الَّذِى لَكُمْ عِندَهُ أنْ يُعطِيَنى بِمُصابى بِكُمْ أفضَلَ ما أعطىٰ مُصاباً بِمُصيبَهٍ.

أقولُ: إنّا للّٰهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ، يا لَها مِنْ مُصيبَهٍ، ما أعظَمَها وَأعظَمَ رَزِيَّتَها فى الإسلامِ، وفى جَميعِ أهلِ السَّماواتِ وَالأرضِ!

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنی فی مَقامی هٰذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنک صَلَواتٌ وَرَحمَهٌ وَمَغفِرَهٌ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ مَحیایَ مَحیا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَماتی مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذا یَومٌ تَنَزَّلَتْ فِیهِ اللَّعنَهُ عَلیٰ آلِ زِیادٍ وَآلِ أُمَیَّهَ، وَابنِ آکِلَهِ الأکبادِ اللَّعِینِ ابنِ اللَّعِینِ عَلیٰ لِسانِ نَبِیِّکَ، فی کُلِّ مَوطِنٍ وَمَوقِفٍ وَقَفَ فِیهِ نَبِیُّک صَلَّی اللّٰهُ عَلَیهِ وَآلِهِ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ أبا سُفیانَ وَمُعاوِیَهَ، وَعلی یَزیدَ بنِ مُعاوِیَهَ اللّعنهُ أبَدَ الآبِدِینَ.

اللّٰهُمَّ فَضاعِفْ عَلَیهِمُ اللَّعنَهَ أبَداً لِقَتلِهِمُ الحُسَینَ علیه السلام.

اللّٰهُمَّ إنِّی أتَقَرَّبُ إلَیک فی هٰذا الیَومِ وفی مَوقِفی هٰذا وَأیّامِ حَیاتی بِالبَراءَهِ مِنهُمْ وَاللَّعنَهِ عَلَیهِم، وَبِالمُوالاهِ لِنَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَیتِ نَبِیِّکَ صَلَّی اللّٰهُ عَلیهِ وعَلیهِمْ أجمَعِینَ.

ثمّ تقول مائه مرّه:

اللّٰهُمَّ الْعَنْ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلیٰ ذلِکَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنِ العِصابَةَ الَّتی حارَبَتِ الحُسَینَ، وَشایَعَتْ وَبایَعَتْ أعداءَهُ عَلیٰ قَتلِهِ وَقَتلِ أنصارِهِ. اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمیعاً.

ثمّ قل مائه مرّه:

السَّلامُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّٰهِ، وَعَلَی الأرواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِک وَأناخَتْ بِرَحلِکَ، عَلَیکُم مِنِّی سَلامُ اللّٰهِ أبَداً ما بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ؛ وَلا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتِکُم.

السَّلامُ عَلَی الحُسَینِ، وَعَلیٰ عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ، وَعَلیٰ أصحابِ الحُسَینِ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیهِم أجمَعین.

ثمّ تقول مرَّه واحده:

اللّٰهُمَّ خُصَّ أنْتَ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ نَبِیِّک بِاللَّعنِ، ثُمَّ الْعَنْ أعداءَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الأوَّلِینَ وَالآخِرینَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ یَزیدَ وَأباهُ، وَالْعَنْ عُبَیدَاللّٰهِ بنَ زِیادٍ، وَآلَ مَروانَ، وَبَنی أُمَّیَهَ قاطِبَهً إلیٰ یَومِ القِیامَهِ.

ثمّ تسجد سجده تقول فیها:

اللّٰهُمَّ لَک الحَمدُ حَمدَ الشّاکِرینَ عَلیٰ مُصابِهِم.

الحَمدُ للّٰهِ عَلیٰ عَظیمِ مُصابی وَرَزیَّتی فِیهِم.

اللّٰهُمَّ ارْزُقْنی شَفاعَةَ الحُسَینِ یَومَ الوُرودِ، وَثَبِّتْ لی قَدَمَ صِدْقٍ عِندَک مَعَ الحُسَینِ وَأصحابِ الحُسَینِ، الَّذِینَ بَذَلوا مُهَجَهُمْ دونَ الحُسَینِ علیه السلام، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیهِم أجمَعِینَ.

قال علقمه: قال أبوجعفر الباقر علیه السلام: یا علقمه، إن استطعت أن تزوره فی کلّ یوم بهذه الزیاره من دهرک فافعل، فلک ثواب جمیع ذلک إن شاء اللّٰه تعالی(1).

(الزیاره الثانیه)

وهذه الزیاره قد رواها الشیخ الطوسی أیضاً فی مصباح المتهجّد عن صالح بن عقبه وسیف بن عَمیره عن علقمه بن محمّد مع اختلاف، فلذلک نأتی بروایته أیضاً مع دعاءٍ رواه بطریق آخر یُدعی به بعد هذه الزیاره، قال:

قال صالح بن عُقبه وسیف بن عَمیره: قال علقمه بن محمّد الحضرمیّ: قلت لأبی جعفرٍ علیه السلام: علّمنی دعاءً أدعو به ذلک الیوم إذا أنا زُرته من قرب، ودعاءً أدعو به إذا لم أزُره من قُرب وأومأتُ من بُعد البلاد ومن داری بالسّلام إلیه.

1- (1) - کامل الزّیارات: 174-178 ب 71 ح 8؛ عنه البحار: 290/101 ح 1. وفی مصباح المتهجّد: 772 باختلافٍ یسیر سیأتی ذکرها لاحقاً بعنوان الزیاره الثانیه. وکذا فی مصباح الزّائر: (ط: 261-272)، والبلد الأمین: 269 مرسلاً عن الباقر علیه السلام، والمزار الکبیر: 699 (ط: 480)، ومصباح الکفعمی: 482، ومزار الشهید: 178 من غیر إسناد، إلی قوله «دون الحسین علیه السلام». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 108/3 رقم 872، وص 384 رقم 1178..

قال: فقال لى: يا علقمه، إذا أنت صلّيت الرّكعتين بعد أن تومى إليه بالسّلام فقل بعد الإيماء إليه من بعد التّكبير هذا القول؛ فإنّک إذا قلت ذلک فقد دعوت بما يدعو به زوّاره من الملائكه، وكتب اللّه لک مائه ألف ألف درجه، وكنت كمن استُشهد مع الحسين عليه السلام حتّى تشاركهم فى درجاتهم، ولاتُعرف إلّافى الشّهداء الّذين استشهدوا معه، وكتب لک ثواب زياره كلّ نبىّ وكلّ رسول، وزياره كلّ من زار الحسين عليه السلام منذ يوم قُتل عليه السّلام وعلى أهل بيته.

الزّياره:

اشاره

السَّلامُ عَلَيک يا أبا عَبدِاللّٰه، السَّلامُ عَلَيک يا ابنَ رَسولِ اللّٰه، السَّلامُ عَلَيک يا ابنَ أميرِ المُؤمِنينَ وَابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ فاطِمَةَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيک يا ثارَ اللّٰهِ وَابنَ ثارِهِ، وَالوِترَ المَوتُورَ؛ السَّلامُ عَلَيک وَعلَى الأرواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِک، عَلَيكُم مِنِّى جَميعاً سَلامُ اللّٰه أبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ.

يا أبا عَبدِاللّٰه، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّهُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ المُصِيبَهُ بِکَ عَلَيْنَا، وَعَلىٰ جَميعِ أهلِ الإسْلام، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُکَ فِى السَّماوَاتِ عَلَىٰ جَمِيعِ أَهْلِ السَّماوَاتِ؛ فَلَعَنَ اللّٰه أُمَّهً أَسَّسَتْ أساسَ

الظُّلمِ وَالجَورِ عَلَيكُم أهلَ البَيتِ، وَلَعَنَ اللّه أُمَّةً دَفَعَتكُم عَنْ مَقامِكُم، وَأزالَتْكُم عَن مَراتِبِكُم الَّتى رَتَّبَكُمُ اللّهُ فِيها، وَلَعَنَ اللّه أُمَّةً قَتَلَتْكُم، وَلَعَنَ اللّه المُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمكِينِ مِنْ قِتالِكُم؛ بَرِئْتُ إلَى اللّهِ وَإلَيكُمْ مِنهُم، وَمِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم وَأولِيائِهِم.

يا أبا عَبدِاللّه، إنِّى سِلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَكُم إلىٰ يومِ القِيامَهِ، ولَعَنَ اللّهُ آلَ زِيادٍ وَآلَ مَروانَ، وَلَعَنَ اللّهُ بَنِى أُمَيَّهَ قاطِبَهً، وَلَعَنَ اللّهُ ابنَ مَرجانَهَ، وَلَعَنَ اللّهُ عُمَرَ بنَ سَعدٍ، وَلَعَنَ اللّه شِمْراً، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أسرَجَتْ وَألجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِكَ.

بِأبِى أنتَ وَأُمِّى، لَقَدْ عَظُمَ مُصابى بِكَ؛ فَأَسأَلُ اللّهِ الَّذى أكرَمَ مَقامَكَ وَأكْرَمَنِى أنْ يَرزُقَنى طَلَبَ ثارِک مَعَ إمامٍ مَنصورٍ مِنْ أهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنى عِندَکَ وَجِيهاً بِالحُسَينِ عليه السلام فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

يا أبا عَبدِاللّه، إنِّى أتَقَرَّبُ إلَى اللّه وَ إلىٰ رَسولِهِ، وَ إلىٰ أميرِ المؤمِنينَ، وَإلىٰ فاطِمَهَ، وَإلَى الحَسَنِ، وَإلَيک، بِمُوالاتِک (وَ بِالبَراءه مِمَّنْ قاتَلکَ وَ نَصَبَ لَکَ الحَرْبَ)(1) ، وبِالبَراءَهِ مِمَّنْ أسَّسَ أساسَ ذٰلِکَ وَبَنىٰ عَلَيهِ بُنيانَهُ، وَجَرَىٰ فِى ظُلمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيكُمْ وَعَلىٰ أشياعِكُم.

1- (1) - من بعض النسخ المخطوطه..

بَرِئْتُ إلَى اللّه وَإلَيكُمْ مِنهُم، وَأتَقَرَّبُ إلَى اللّهِ ثُمَّ إلَيكُم بِمُوالاتِكُم وَمُوالاةِ وَلِيِّكُم، وَبَالبَراءَةِ مِنْ أعدائِكُم، والنّاصِبينَ لَكُمُ الحَربَ، وَبِالبَراءَةِ مِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم.

إنِّى سِلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَكُم، وَوَلِىٌّ لِمَنْ والاكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُم؛ فَأسأَلُ اللّهَ الَّذى أكرَمَنى بِمَعرِفَتِكُم وَمَعرِفَةِ أولِيائِكُم، وَرَزَقَنى البَراءَةَ مِن أعدائِكُم، أن يَجعَلَنى مَعَكُم فى الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَأنْ يُثَبِّتَ لى عِندَكُمْ قَدَمَ صِدقٍ فى الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

وَأسأَلُهُ أنْ يُبَلِّغَنى المَقامَ المَحمودَ لَكُمْ عِندَاللّه، وَأنْ يَرزُقَنى طَلَبَ ثارِكُم مَعَ إمامٍ مَهدِىٍّ ظاهِرٍ ناطِقٍ مِنْكُم.

وَأسأَلُ اللّه بِحَقِّكُم وَبِالشَّأْنِ الَّذِى لَكُمْ عِندَهُ، أنْ يُعطِيَنى بِمُصابى بِكُمْ أفضَلَ ما يُعطى مُصَاباً بِمُصيبتِهِ، مُصيبَةً ما أعظَمَها وَأعظَمَ رَزِيَّتَها فى الإسلامِ، وفى جَميعِ السَّماواتِ وَالأرضِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنى فى مَقامى هٰذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنک صَلَواتٌ وَرَحمَةٌ وَمَغفِرَةٌ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ مَحيایَ مَحيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَماتى مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذا يَومٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ، وَابنُ آكِلَهِ الأكبادِ، اللَّعِينُ ابنُ اللَّعِينِ عَلىٰ لِسَانِکَ وَ لِسانِ نَبِيِّکَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فى كُلِّ مَوطِنٍ وَمَوقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّکَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ أبا سُفيانَ، وَمُعاوِيَةَ، وَيَزيدَ بنَ مُعاوِيَةَ - عَلَيْهِمْ مِنْکَ اللَّعنَةُ أبَدَ الآبِدِينَ -، وَهَذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ.

اللّٰهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيهِمُ اللَّعنَ وَالعَذابَ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أتَقَرَّبُ إلَيک فى هٰذا اليَومِ وَفى مَوقِفى هٰذا وَأيّام حَياتِى بِالبَراءَهِ مِنهُمْ وَاللّعنَهِ عَلَيهِم، وَبِالمُوالاهِ لِنَبِيِّکَ وَآلِ نَبِيِّکَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثمّ يقول مائه مرّه:

اللّٰهُمَّ الْعَنْ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلىٰ ذلِکَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنِ العِصابَةَ الَّتِي جَاهَدَتِ الحُسَينَ، وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلىٰ قَتلِهِ. اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ جَميعاً - يقول ذلک مائه مرّه -.

ثمّ يقول:

السَّلامُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّٰه، وَعَلَی الأرواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِک، عَلَیکَ مِنِّی سَلامُ اللّٰه أبَداً ما بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ؛ وَلا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ العَهدِ مِنّی لِزِیارَتِکَ.

السَّلامُ عَلَی الحُسَینِ، وَعَلیٰ عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ، (وَعَلیٰ أولٰادِ الحُسَینِ،)(1) وَعَلیٰ أصحابِ الحُسَینِ. یقول ذلک مائه مرّه.

ثمّ یقول:

اللّٰهُمَّ خُصَّ أنْتَ أوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعنِ مِنِّی، وابْدَأْ بِه أوّلاً ثُمَّ الثّانِیَ، ثُمّ الثّالِثَ وَالرّابع. اللّٰهُمَّ الْعَنْ یَزیدَ خامِساً، وَالْعَنْ عُبَیدَاللّٰه بنَ زِیادٍ وابْنَ مَرْجَانَهَ، وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَشِمْراً، وَآلَ أبِی سُفْیَانَ، وَآلَ زِیَادٍ، وَآلَ مَروانَ إلیٰ یَومِ القِیامَهِ.

ثمّ یسجد ویقول:

اللّٰهُمَّ لَک الحَمدُ حَمدَ الشّاکِرینَ لک عَلیٰ مُصابِهِم، الحَمدُ للّٰهِ عَلیٰ عَظیمِ رَزِیَّتی.

اللّٰهُمَّ ارْزُقْنی شَفاعَهَ الحُسَینِ یَومَ الوُرودِ، وَثَبِّتْ لی قَدَمَ صِدْقٍ عِندَک مَعَ الحُسَینِ وَأصحابِ الحُسَینِ، الَّذِینَ بَذَلوا مُهَجَهُمْ دونَ الحُسَینِ عَلَیْهِ السَّلَامُ.

1- (1) - من بعض النسخ المخطوطه..

قال علقمه: قال أبوجعفر علیه السلام: إن استطعت أن تزوره فی کلّ یوم بهذه الزّیاره من دارک فافعل، ولک ثواب جمیع ذلک.

وروی محمّد بن خالد الطیالسی، عن سیف بن عَمیره قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمّال وعندنا جماعه من أصحابنا إلی الغریّ - بعد ما خرج أبو عبداللّه علیه السلام - فسرنا من الحیره إلی المدینه، فلمّا فرغنا من الزیاره صرف صفوان وجهه إلی ناحیه أبی عبداللّه الحسین علیه السلام فقال لنا: تزورون الحسین علیه السلام من هذا المکان من عند رأس أمیر المؤمنین علیه السلام، من هاهنا أومأ إلیه أبو عبداللّه الصادق علیه السلام وأنا معه.

قال: فدعا صفوان بالزیاره الّتی رواها علقمه بن محمّد الحضرمیّ عن أبی جعفر علیه السلام فی یوم عاشوراء، ثمّ صلّی رکعتین عند رأس أمیرالمؤمنین علیه السلام وودّع فی دبرها أمیر المؤمنین، وأومأ إلی الحسین بالسّلام منصرفاً وجهه نحوه وودّع؛ وکان فیما دعا فی دبرها:

یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ، یا مُجِیبَ دَعوَهِ المُضطَرِّینَ، یا کاشِفَ کَربِ المَکرُوبِینَ، یا غِیاثَ المُستَغِیثِینَ، وَیا صَرِیخَ المُستَصرِخِینَ، وَیا مَنْ هُوَ أقرَبُ إلَیَّ مِنْ حَبلِ الوَرِیدِ، یا مَنْ یَحُولُ بَینَ المَرءِ وَقَلبِهِ، وَیا مَنْ هُوَ بِالمَنظَرِ الأعلیٰ وَبِالأُفُقِ المُبِینِ، وَیا مَنْ هُوَ الرَّحمٰنُ الرَّحِیمُ عَلَی العَرشِ اسْتَوی، وَیا مَنْ یَعلَمُ خائِنَهَ الأعیُنِ وَما تُخفِی الصُّدورُ، وَیا مَنْ لایَخفیٰ عَلَیهِ خافِیَهٌ، یا مَنْ لا تَشتَبِهُ عَلَیهِ الأصواتُ، وَیا مَنْ

لا تُغَلِّطُهُ الحاجاتُ، وَيا مَنْ لايُبرِمُهُ إلحاحُ المُلِحِّينَ، يا مُدرِکَ کُلِّ فَوتٍ، وَيا جامِعَ کُلِّ شَمْلٍ، وَيا بارِئَ النُّفوسِ بَعدَ المَوتِ، يا مَنْ هُوَ کُلَّ يَومٍ فی شأنٍ، يا قاضِيَ الحاجاتِ، يا مُنَفِّسَ الکُرُباتِ، يا مُعطِيَ السُّؤلاتِ، يا وَلِيَّ الرَّغَباتِ، يا کافِيَ المُهِمّاتِ، يا مَنْ يَکفی مِنْ کُلِّ شَیْءٍ وَلا يَکفی مِنْهُ شَیْءٌ فی السَّماواتِ وَالأرضِ.

أَسأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلِيٍّ أمِيرِالمؤمِنينَ، وَبِحَقِّ فاطَمَةَ بِنتِ نَبِيِّکَ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، فَإنِّی بِهِمْ أتَوَجَّهُ إلَيکَ فی مَقامی هٰذا، وَبِهِمْ أتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أتَشَفَّعُ إلَيکَ، وَبِحَقِّهِمْ أسأَلُکَ وَأُقسِمُ وَأعزِمُ عَلَيکَ، وَبِالشَّأنِ الَّذی لَهُمْ عِندَکَ، وَبِالقَدْرِ الَّذی لَهُم عِندَکَ، وَبِالَّذی فَضَّلتَهُم عَلَی العالَمِينَ، وَباسْمِکَ الَّذی جَعَلْتَهُ عِندَهُم، وَبِهِ خَصَصْتَهُم دونَ العالَمِينَ، وَبِهِ أبَنْتَهُم وَأبَنْتَ فَضلَهُم مِنْ فَضلِ العالَمِينَ حَتّیٰ فاقَ فَضلُهُم فَضلَ العالَمِين جَمِيعاً.

أَسأَلُکَ أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مَحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَکشِفَ عَنِّی غَمِّی وَهَمِّی وَکَرْبی، وَتَکفِيَنِی المُهِمَّ مِنْ أمورِی، وَتَقْضِيَ عَنِّی دَينِی، وَتُجِيرَنی مِنَ الفَقرِ، وتُجيرَنِی مِنَ الفاقَهِ، وَتُغنِيَنی عَنِ المَسأَلَهِ إلَی المَخلوقِينَ، وَتَکفِيَنی هَمَّ مَنْ أخافُ هَمَّهُ، وَجَورَ مَنْ أخافُ جَورَهُ، وَعُسرَ مَنْ أخافُ عُسرَهُ، وَحُزونَهَ مَنْ أخافُ حُزونَتَهُ، وَشَرَّ

مَنْ أخافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أخافُ مَكرَهُ، وَبَغْىَ مَنْ أخافُ بَغيَهُ، وَسُلطانَ مَنْ أخافُ سُلطانَهُ، وَكَيدَ مَنْ أخافُ كَيدَهُ، وَمَقدُرَةَ مَنْ أخافُ مَقدُرَتَهُ عَلَىَّ، وَتَرُدَّ عَنِّى كَيدَ الكَيَدَهِ، وَمَكْرَ المَكَرَهِ.

اللّٰهُمَّ مَنْ أرادَنى فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَنى فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّى كَيدَهُ وَمَكرَهُ وَبَأْسَهُ وَأمانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنِّى كَيفَ شِئْتَ وَأنّىٰ شِئْتَ.

اللّٰهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّى بَفَقرٍ لا تَجبُرُهُ، وَبِبَلاءٍ لا تَستُرُهُ، وَبِفاقَهٍ لا تَسُدُّها، وَبِسُقْمٍ لا تُعافِيهِ، وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَبِمَسكَنَهٍ لا تَجبُرُها.

اللّٰهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نُصبَ عَينَيهِ، وَأدخِلْ عَلَيهِ الفَقرَ فى مَنزِلِهِ، وَالعِلَّهَ وَالسُّقْمَ فى بَدَنِهِ، حَتّىٰ تَشغَلَهُ عَنِّى بِشُغلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ، وَأَنسِهِ ذِكرى كَما أنسَيتَهُ ذِكرَكَ، وَخُذْ عَنِّى بِسَمعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَيَدِهِ وَرِجلِهِ وَقَلبِهِ وَجَمِيعِ جَوارِحِهِ، وَأدخِلْ عَلَيهِ فى جَمِيعِ ذلِكَ السُّقمَ وَلا تَشفِهِ، حَتّىٰ تَجعَلَ ذٰلِكَ لَهُ شُغلاً شاغِلاً بِهِ عَنِّى وَعَنْ ذِكرى، وَاكْفِنى يا كافِىَ ما لا يَكفى سِواكَ، فإنَّكَ الكافِى لا كافِىَ سِواكَ، وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواكَ، وَمُغيثٌ لا مُغِيثَ سِواكَ، وَجارٌ لا جارَ سِواكَ؛ خابَ مَنْ كانَ جارُهُ سِواكَ، وَمُغيثُهُ سِواكَ، وَمَفزَعُهُ إلىٰ سِواكَ، وَمَهرَبُهُ إلىٰ سِواكَ، وَمَلجَأُهُ إلىٰ غَيرِكَ، وَمَنجاهُ مِنْ مَخلوقٍ غَيرِكَ، فَأنتَ ثِقَتى وَرَجائى وَمَفزَعى وَمَهرَبى وَمَلجَإِى

وَمَنجای؛ فَبِکَ أَسْتَفتِحُ وَبِکَ أستَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أتَوَجَّهُ إلَیکَ وَأتَوَسَّلُ وَأتَشَفَّعُ؛ فَأسأَلُکَ یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ، فَلَکَ الحَمدُ وَلَکَ الشُّکرُ، وَإلَیکَ المُشتَکیٰ، وَأنتَ المُستَعانُ.

فَأسأَلُکَ یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَکشِفَ عَنِّی غَمِّی وَهَمِّی وَکَرْبِی فی مَقامی هٰذا، کما کَشَفْتَ عَنْ نَبِیِّکَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَکَربَهُ، وَکَفَیتَهُ هَولَ عَدُوِّهُ، فَاکْشِفْ عَنِّی کما کَشَفْتَ عَنهُ، وَفَرِّجْ عَنِّی کما فَرَّجتَ عَنهُ، وَاکْفِنی کَما کَفَیتَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّی هَولَ ما أخافُ هَولَهُ، وَمَؤونَهَ ما أخافُ مَؤونَتَهُ، وَهَمَّ ما أخافُ هَمَّهُ، بِلا مَؤونَهٍ عَلیٰ نَفسی مِنْ ذٰلِکَ، وَاصْرِفْنی بِقَضاءِ حَوائِجی، وَکِفایَهِ ما أهَمَّنی هَمُّهُ مِنْ أمرِ آخِرَتی وَدُنیای.

یا أَمیرَ المُؤمِنِینَ، وَیا أَبا عَبدِاللّٰه، عَلَیکُما مِنِّی سَلامُ اللّٰهِ أبَداً ما بَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ، وَ لا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَتِکُما، وَ لا فَرَّق بَینِی وَ بَینَکُما.

اللّٰهُمَّ أحیِنِی حَیاهَ مُحَمَّدٍ وَ ذُرِّیَّتِهِ، وَ أَمِتْنِی مَماتَهُمْ، وَ تَوَفَّنِی عَلیِ مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْنِی فی زُمْرَتِهِمْ، وَ لا تُفَرِّقْ بَینِی وَ بَینَهُمْ طَرْفَهَ عَیْنٍ أَبَداً فِی الدُّنیا وَ الآخِرَهِ.

يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَ يا أَبا عَبدِاللّٰهِ، أَتَيتُكُما زائِراً وَ مُتَوَسِّلاً إلَى اللّٰهِ رَبِّی وَ رَبِّكُما، وَ مُتَوَجِّهاً إلَيهِ بِكُما، وَ مُسْتَشْفِعاً بِكُما إلَى اللّٰهِ تَعالىٰ فی حاجَتِی هذِهِ، فَاشْفَعا لِی فَإنَّ لَكُما عِندَ اللّٰهِ المَقامَ المَحمُودَ، وَ الجاهَ الوَجِيهَ، - وَ المَنزِلَ الرَّفِيعَ و الوَسِيلَةَ، إنِّی أَنْقَلِبُ عَنكُما(1) مُنتَظِراً لِتَنَجُّزِ الحاجَهِ، وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ اللّٰهِ بِشَفاعَتِكُما لِی إلَى اللّٰهِ فی ذلِكَ، فَلَا أَخِيبُ وَ لا يَكُونُ مُنقَلَبِی مُنقَلَباً خائِباً خاسِراً، بَلْ يَكُونُ مُنقَلَبِی مُنقَلَباً راجِحاً مُفلِحاً مُنجِحاً مُستَجاباً بِقَضاءِ جَمِيعِ الحَوائِجِ، وَ تَشفَعا لِی إلَى اللّٰهِ.

أَنْقَلِبُ عَلىٰ ما شاءَ اللّٰهُ وَ لا حَولَ وَ لا قُوَّهَ إلّا بِاللّٰهِ، مُفَوِّضاً أَمْرِی إلَى اللّٰهِ، مُلجِئاً ظَهْرِی إلَى اللّٰهِ، وَ مُتَوَكِّلاً عَلَى اللّٰهِ، وَ أَقُولُ حَسبِیَ اللّٰهُ وَ كَفىٰ، سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ دَعا، لَيسَ لِی وَراءَ اللّٰهِ وَ وَراءَكُم يا سادَتِی مُنتَهیً، ما شاءَ رَبِّی كانَ وَ ما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَ لا حَولَ وَ لا قُوَّهَ إلّا بِاللّٰهِ، أَسْتَوْدِعُكُما اللّٰهَ، وَ لا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّی إلَيكُما.

انْصَرَفْتُ يا سَيِّدِی يا أَميرَ المُؤمِنِينَ وَ مَولایَ، وَ أَنْتَ يا أَبا عَبدِاللّٰهِ يا سَيِّدِی، وَ سَلامی عَلَيْكُما مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيلُ وَ النَّهارُ، واصِلٌ ذلِكَ إلَيكُما غَيرُ مَحجُوبٍ عَنْكُما سَلامِی إنْ شاءَ اللّٰهُ، وَ أَسْأَلُهُ بِحَقِّكُما أَنْ يَشاءَ ذلِكَ وَ يَفعَلَ، فَإنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

1- (1) - أثبتناه كما فی هامش المصدر..

انْقَلَبْتُ يا سَيِّدِيَّ عَنْكُما تائِباً حامِداً للّٰهِ شاكِراً راجِياً لِلإِجابَهِ، غَيرَ آيِسٍ وَ لا قانِطٍ، آئِباً عائِداً راجِعاً إلىٰ زِيارَتِكُما غَيرَ راغِبٍ عَنْكُما وَ لا عَنْ زِيارَتِكُما، بَلْ راجِعٌ عائِدٌ إنْ شاءَ اللّٰهُ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّهَ إلّا بِاللّٰهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

يا سادَتِى رَغِبْتُ إلَيْكُما وَ إلىِ زِيارَتِكُما بَعدَ أَنْ زَهِدَ فِيكُما وفى زِيارَتِكُما أَهْلُ الدُّنْيا، فَلا خَيَّبَنِىَ اللّٰهُ ما رَجَوْتُ وَما أَمَّلْتُ فى زِيارَتِكُما، إنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

قال سيف بن عَميره: فسألت صفوان فقلت له: إنّ علقمه بن محمّد الحضرمىّ لم يأتنا بهذا عن أبى جعفر عليه السلام؛ إنّما أتانا بدعاء الزّياره؟!

فقال صفوان: وردت مع سيّدى أبى عبداللّٰه عليه السلام إلى هذا المكان ففعل مثل الّذى فعلناه فى زيارتنا، ودعا بهذا الدّعاء عند الوداع - بعد أن صلّى كما صلّينا، وودّع كما ودّعنا - ثمّ قال لى صفوان: قال لى أبو عبد اللّٰه عليه السلام:

تعاهد هذه الزياره وادع بهذا الدعاء وزُرْ به، فإنّى ضامن على اللّٰه تعالىٰ لكلّ من زار بهذه الزياره ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بُعد أنّ زيارته مقبوله، وسعيه مشكور، وسلامه واصل غير محجوب، وحاجته مقضيّه من اللّٰه بالغاً ما بلغت، ولا يخيّبه.

يا صفوان، وجدت هذه الزياره مضمونه بهذا الضمان عن أبى، وأبى عن أبيه علىّ بن الحسين عليهم السلام مضموناً بهذا الضمان، والحسين عن أخيه الحسن مضموناً بهذا الضمان، والحسن عن أبيه أمير المؤمنين مضموناً

بهذا الضمان، وأمير المؤمنين عن رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله مضموناً بهذا الضمان، ورسول اللّٰه صلى الله عليه و آله عن جبرئيل عليه السلام مضموناً بهذا الضمان، وجبرئيل عن اللّٰه عزّ وجلّ مضموناً بهذا الضمان، قد آلى اللّٰه علىٰ نفسه عزّ وجلّ أنّ من زار الحسين عليه السلام بهذا الزياره من قرب أو بُعد ودعا بهذا الدعاء قبلت منه زيارته، وشفّعته فى مسألته بالغاً ما بلغ، وأعطيته سؤله، ثمّ لا ينقلب عنّى خائباً، وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنّه والعتق من النار، وشفّعته فى كلّ من شفّع خلا ناصب لنا أهل البيت، آلى اللّٰه تعالىٰ بذلک علىٰ نفسه، وأشهدَنا بما شهدت به ملائكه ملكوته علىٰ ذلک.

ثم قال جبرئيل: يا رسول اللّٰه، أرسلَنى إليک سروراً وبشرىٰ لک، وسروراً وبشرىٰ لعلىّ وفاطمه والحسن والحسين، وإلى الأئمّه من وُلدک إلىٰ يوم القيامه، فدام يامحمّد سرورک وسرور علىّ وفاطمه والحسن والحسين والأئمه وشيعتكم إلىٰ يوم البعث.

ثمّ قال صفوان: قال لى أبو عبداللّٰه عليه السلام: يا صفوان، إذا حدث لک إلى اللّٰه حاجه فزر بهذه الزياره من حيث كنت، وادع بهذا الدعاء وسل ربّک حاجتک تأتک من اللّٰه، واللّٰه غير مخلف وعده ورسوله صلى الله عليه و آله بمنّه، والحمد للّٰه(1).

1- (1) - مصباح المتهجّد: 773-782، عنه البحار: 293/101 ح 2 وص 296 ح 3، وفى مصباح الزائر: 416 (ط: 273) مثله. ورواه فى المزار الكبير: 275-293 باختلاف دون أن يشير فيه إلى الزيارت التى رواها علقمه، وأورد الدعاء فى ذيل زياره لأمير المؤمنين عليه السلام. وذكر الشهيد فى مزاره: 55 الدعاء من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 391/3 رقم 1179، وص 165 رقم 976، وص 539 رقم 1217..

وهی التی رویت فی مزار قدیم عن علقمه بن محمد الحضرمی، عن أبی جعفر الباقر علیه السلام قال: من أراد زیاره الحسین بن علیّ بن أبی طالب صلوات اللّه علیهم أجمعین یوم عاشوراء - وهو الیوم العاشر من المحرم - فیظلّ فیه باکیاً متفجّعاً حزیناً، لقی اللّه عزّ وجلّ بثواب ألفی حجّه وألفی عمره وألفی غزوه؛ ثواب کلّ حجّه وعمره وغزوه کثواب من حجّ واعتمر وغزا مع رسول اللّه ومع الأئمّه صلوات اللّه علیهم أجمعین.

قال علقمه بن محمّد الحضرمی: قلت لأبی جعفر علیه السلام: جُعلت فداک، فما یصنع من کان فی بُعد البلاد وأقاصیها ولم یمکنه المصیر إلیه فی ذلک الیوم؟

قال: إذا کان فی ذلک الیوم - یعنی یوم عاشوراء - فلیغتسل من أحبّ من الناس أن یزوره من أقاصی البلاد أو قریبها، فلیبرز إلی الصحراء أو یصعد سطح داره فیصلّی رکعتین خفیفتین، یقرأ فیهما سوره الإخلاص، فإذا سلّم أومأ إلیه بالسّلام، ویقصد إلیه بتسلیمه وإشارته ونیّته إلی الجهه التی فیها أبو عبداللّه الحسین صلوات اللّه علیه، ثمّ تقول وأنت خاشع مستکین:

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ البَشیرِ

النَّذيرِ، وَابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا خِيرَةَ اللّٰهِ وَابنَ خِيَرَتِهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ثارَ اللّٰهِ وَابنَ ثارِهِ، السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها الوِترُ المَوتُورُ، السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها الإمامُ الهادی الزَّکِیُّ، وَعلَی أرواحٍ حَلَّتْ بِفِنائِکَ، وَأقامَتْ فی جِوارِکَ، وَوَفَدَتْ مَعَ زُوّارِکَ، السَّلامُ عَلَيکَ مِنِّی ما بَقِيتُ وَبَقِیَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِکَ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ فی المُؤمِنينَ وَالمُسلِمِينَ، وَفی أهلِ السَّماواتِ وَأهلِ الأرَضِينَ أجمَعِينَ، فَإنّا للّٰهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ.

صَلَواتُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ عَلَيکَ يا أبا عَبدِاللّٰهِ الحُسَينِ، وَعَلیٰ آبائِکَ الطَّيِّبِينَ المُنتَجَبِينَ، وَعَلیٰ ذُرِّيّاتِکُمُ الهُداهِ المَهدِيِّينَ.

لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً خَذَلَتْکَ، وَتَرَکَتْ نُصرَتَکَ وَمَعُونَتَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً أسَّسَتْ أساسَ الظُّلمِ لَکُم، وَمَهَّدَتِ الجَورَ عَلَيکُم، وَطَرّقَتْ إلیٰ أذِيَّتِکُم وَتَحَيُّفِکُم، وَجارَتْ ذٰلِکَ فی دِيارِکُم وَأشياعِکُم. بَرِئْتُ إلَی اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإلَيکُم - يا ساداتی وَمَوالِیَّ وَأئِمَّتی - مِنْهُم وَمِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم.

وَأسأَلُ اللّٰهَ الَّذى أكرَمَ يا مَوالِىَّ مَقامَكُم وَشَرَّفَ مَنزِلَتَكُم وَشَأنَكُم أنْ يُكرِمَنى بِوِلايَتِكُم وَمَحَبَّتِكُم وَالاِئْتِمامِ بِكُم، وَالبَراءَهِ مِنْ أعدائِكُم.

وَأسأَلُ اللّٰهَ البَرَّ الرَّحِيمَ أنْ يَرزُقَنى مَوَدَّتَكُم، وَأنْ يُوَفِّقَنى لِلطَّلَبِ بِثارِكُم مَعَ الإمامِ المُنتَظَرِ الهادى مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ يَجعَلَنى مَعَكُم فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، وَأنْ يُبَلِّغَنى المَقامَ المَحمودَ لَكُم عِندَ اللّٰهِ.

وَأسأَلُ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ بِحَقِّكُم وَبِالشَّأْنِ الَّذى جَعَلَ اللّٰهُ لَكُم أنْ يُعطِيَنى بِمُصابى بِكُم أفضَلَ ما أعْطىٰ مُصاباً بِمُصِيبَتِهِ، إنّا للّٰهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ، يا لَها مِنْ مُصِيبَهٍ ما أفجَعَها وَأنكاها لِقُلوبِ المُؤمِنينَ وَالمُسلِمِينَ، فإنّا للّٰهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعُون.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنى فى مَقامى مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْکَ صَلاهٌ وَرَحمَهٌ وَمَغفِرَهٌ، وَاجْعَلْنى عِندَکَ وَجيهاً فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ، فَإنِّى أتَقَرَّبُ إلَيکَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلَواتُکَ عَلَيهِ وَعَلَيهِم أجمَعِينَ.

اللّٰهُمَّ وَإنِّى أتَوَسَّلُ وَأتَوَجَّهُ بِصَفوَتِکَ مِنْ خَلقِکَ وَخِيرَتِکَ مِنْ خَلقِکَ، مُحَمَّدٍ وَعَلِىٍّ، وَالطَّيِّبِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِما.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ مَحياىَ مَحياهُم وَمَماتِى مَمَاتَهُم، وَلا تُفَرِّقْ بَينى وَبَينَهم فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، إنَّکَ سَمِيعُ الدُّعاءِ.

اللّٰهُمَّ وَهٰذا يَومٌ تُجَدَّدُ(1) فِيهِ النِّقمَهُ وَتُنزَّلُ فِيهِ اللَّعنَهُ عَلَى اللَّعِينِ يَزيدَ، وَعَلىٰ آلِ يَزِيدَ، وَعَلىٰ آلِ زِيادٍ، وَعُمَرَ بنِ سَعدٍ، وَالشِّمرِ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْهُم وَالْعَنْ مَنْ رَضِىَ بِقَولِهِم وَفِعْلِهِم مِنْ أوَّلٍ وَآخِرٍ لَعناً كَثِيراً، وَأصْلِهِمْ حَرَّ نارِکَ، وَأسكِنْهُم جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً، وَأوجِبْ عَلَيهِم وَعَلىٰ كُلِّ مَنْ شَايَعَهُم وَبَايَعَهُم وَتابَعَهُم وَساعَدَهُم وَرَضِىَ بِفِعلِهِم، وَافتَحْ لَهُم وَعَلَيهِم وَعَلىٰ كُلِّ مَنْ رَضِىَ بِذٰلِکَ لَعَناتِکَ الَّتى لَعَنتَ بِها كُلَّ ظالِمٍ، وَكُلَّ غاصِبٍ، وَكُلَّ جاحِدٍ، وَكُلَّ مُشرِكٍ، وَكُلَّ شَيطانٍ رَجِيمٍ، وَكُلَّ جَبّارٍ عَنِيدٍ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ وَآلَ يَزِيدَ وَبَنِى مَروانَ جَمِيعاً.

اللّٰهُمَّ وَضَعِّفْ غَضَبَکَ وَسَخَطَکَ وَعَذابَکَ وَنِقمَتَکَ عَلىٰ أوَّلِ ظالِمٍ ظَلَمَ أهلَ بَيتِ نَبِيِّکَ.

اللّٰهُمَّ وَالْعَنْ جَمِيعَ الظّالِمِينَ لَهُم، وَانْتَقِمْ مِنْهُم، إنَّکَ ذو نِقمَهٍ مِنَ المُجرِمِينَ.

1- (1) - أثبتناه كما فى المستدرک..

اللّٰهُمَّ وَالْعَنْ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ بَيتِ مُحَمَّدٍ، وَالْعَنْ أرواحَهُم وَدِيارَهُم وَقُبورَهُم، وَالْعَنِ اللّٰهُمَّ العِصابَةَ الَّتى نازَلَتِ الحُسَينَ ابنَ بِنتِ نَبِيِّکَ وَحارَبَتْهُ، وَقَتَلَتْ أصحابَهُ وَأنصارَهُ وَأعوانَهُ وَأولِياءَهُ وَشِيعَتَهُ وَمُحِبِّيهِ وَأهلَ بَيتِهِ وَذُرِّيَّتَهُ، وَالْعَنِ اللّٰهُمَّ الَّذِينَ نَهَبُوا مالَهُ، وَسَبَوا حَرِيمَهُ، وَلَمْ يَسمَعُوا كَلامَهُ وَلا مَقالَهُ.

اللّٰهُمَّ وَالْعَنْ كُلَّ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِکَ فَرَضِىَ بِهِ مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَالخَلائِقِ أجمَعِينَ، إلىٰ يَومِ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا أبا عَبدِاللّٰهِ الحُسَينَ، وَعَلىٰ مَنْ ساعَدَکَ وَعاوَنَکَ وَواساکَ بِنَفسِهِ، وَبَذَلَ مُهجَتَهُ فى الذَّبِّ عَنکَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولاى وَعَلَيهِم، وَعَلىٰ رُوحِکَ وَعَلىٰ أرواحِهِم، وَعَلىٰ تُربَتِکَ وَعَلىٰ تُربَتِهِم.

اللّٰهُمَّ لَقِّهِمْ رَحَمَةً وَرِضواناً، وَرَوحاً وَرَيحاناً.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولاىَ يا أبا عَبدِاللّٰهِ، يا ابنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَيا [ابنَ](1) سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَيا ابنَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا شَهِيدُ يا ابنَ الشَّهِيدِ. اللّٰهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّى فى هٰذِهِ

1- (1) - من المستدرک..

السّاعَهِ وَفی هٰذا الیَومِ وَفی هٰذا الوَقتِ وَکُلِّ وَقتٍ تَحِیَّةً وَسَلاماً.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ سَیِّدِ العالَمِینَ وَعَلَی المُستَشهَدِینَ مَعَکَ، سَلاماً مُتَّصِلاً ما اتَّصَلَ اللَّیلُ بِالنَّهارِ.

السَّلامُ عَلَی الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ الشَّهِیدِ، السَّلامُ عَلیٰ عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ الشَّهِیدِ، السَّلامُ عَلَی العَبّاسِ بنِ أمِیرِ المؤمِنِینَ الشَّهِیدِ، السَّلامُ عَلَی الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ أمیرِ المؤمِنینَ، السَّلامُ عَلَی الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ جَعفَرٍ وَعَقِیلٍ، السَّلامُ عَلیٰ کُلِّ مُستَشهَدٍ مِنَ المؤمِنینَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُم عَنِّی تَحِیَّةً وَسَلاماً.

السَّلامُ عَلَیکَ یا رَسولَ اللّٰهِ، وَعَلَیکَ السَّلامُ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

أحسَنَ اللّٰهُ لَکَ العَزاءَ فی وَلَدِکَ الحُسَینِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا الحَسَنِ یا أمیرَ المؤمِنینَ، وَعَلَیکَ السَّلامُ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ. أحسَنَ اللّٰهُ لَکَ العَزاءَ فی وَلَدِکَ الحُسَینِ.

السَّلامُ عَلَیکِ یا فاطِمَهُ یا ابْنَهَ رَسولِ رَبِّ العالَمِینَ. وَعَلَیکِ السَّلامُ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ. أحسَنَ اللّٰهُ لَکِ العَزاءَ فی وَلَدِکِ الحُسَینِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ، وَعَلَیکَ السَّلامُ ورَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ. أحسَنَ اللّٰهُ لَکَ العَزاءَ فی أخِیکَ الحُسَینِ.

السَّلامُ عَلىٰ أرواحِ المُؤمِنينَ وَ المُؤمِناتِ، الأحياءِ مِنهُمْ وَالأمواتِ، وَعَلَيهِمُ السَّلامُ وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ. أحسَنَاللّٰهُ لَهُمُ العَزاءَ فى مَولاهُمُ الحُسَينِ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِنَ الطّالِبِينَ بِثارِهِ مَعَ إمامِ عَدلٍ تُعِزُّ بِهِ الإسلامَ وَأهلَهُ، يا رَبَّ العالَمِينَ.

ثمّ اسجد وقل:

اللّٰهُمَّ لَکَ الحَمدُ عَلىٰ جَمِيعِ ما نابَ(1) مِنْ خَطبٍ، وَلَکَ الحَمدُ عَلىٰ کُلِّ أمرٍ، وَإلَيکَ المُشتَکىٰ فى عَظِيمِ المُهِمّاتِ بِخِيَرَتِکَ وَأولِيائِکَ، وَذلِکَ لِما أوجَبتَ لَهُم مِنَ الکَرامَهِ وَالفَضلِ الکَثيرِ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنى شَفاعَهَ الحُسَينِ يَومَ الوُرودِ، وَالمَقامِ المَشهودِ، وَالحَوضِ المَوردِ، وَاجْعَلْ لى قَدَمَ صِدقٍ عِندَکَ مَعَ الحُسَينِ وَأصحابِ الحُسَينِ، الَّذِينَ واسَوْهُ بِأنفُسِهِم، وَبَذَلُوا دونَهُ مُهَجَهُم، وَجاهَدوا مَعَهُ أعداءَکَ، ابْتِغاءَ مَرضاتِکَ وَرَجائِکَ، وَتَصديقاً بِوَعدِکَ، وَخَوفاً مِنْ وَعِيدِکَ، إنَّکَ لَطِيفٌ لِما تَشاءُ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ(2).

1- (1) - أثبتناه كما فى المستدرک..
2- (2) - المزار القديم: 276-282 (مخطوط)، عنه المستدرک: 308/10 ح 5، وص 412 ح 16. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 397/3 رقم 1180..

(الزياره الرابعه)

وهى التى أوردها محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره بإسناده عن عبداللّه بن سنان قال: دخلت على سيّدى أبى عبداللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام يوم عاشوراء فألفيته كاسف اللّون، ظاهر الحزن - ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط -، فقلت: يا ابن رسول اللّه، ممّ بكاؤک؟ لا أبكى اللّه عينيک.

فقال لى: أوَفى غفله أنت؟ أوَما علمت أنَّ الحسين بن علىّ عليه السلام قُتل فى مثل هذا اليوم؟! فقلت: يا سيّدى، فما قولک فى صومه؟

قال: صُمه من غير تبييت، وأفطر من غير تشميت، ولا تجعله صوم يوم كَمَلاً، وليكن إفطارک بعد صلاه العصر بساعه على شربه من ماء؛ فإنّه فى مثل ذلک الوقت من ذلک اليوم تجلّت الهيجاء عن آل رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وانكشفت المَلحمه عنهم، ومنهم فى الأرض ثلاثون صريعاً فى مواليهم، يعزّ على رسول اللّه صلى الله عليه و آله مصرعهم؛ ولو كان فى الدُّنيا يومئذٍ حيّاً لكان صلوات اللّه عليه وآله هو المعزَّى بهم.

قال: وبكى أبو عبداللّه عليه السلام حتّى اخضلّت لحيته بدموعه ثمّ قال: إنّ اللّه جلّ ذكره لمّا خلق النّور خلقه يوم الجمعه فى تقديره فى أوّل يوم من شهر رمضان، وخلق الظلمه فى يوم الأربعاء يوم عاشوراء فى مثل ذلک - يعنى يوم العاشر من المحرّم - فى تقديره، ولكلّ منهما شرعه ومنهاج.

يا عبداللّٰه بن سنان، إنّ أفضل ما تأتى به فى مثل هذا اليوم أن تعمد إلى ثياب طاهره فتلبسها وتتسلّب.

قلت: وما التسلّب؟

قال: تحلُل أزرارک و تکشف عن ذراعیک - کهیئه أصحاب المصائب -، ثمّ تخرج إلى أرض مُقفره أو مکان لایراک [به](1) أحد، أو تعمد إلى منزل خالٍ أو فى خلوه منذ حین یرتفع النهار، فتصلّى أربع رکعات تُحسن رکوعهنّ وسجودهنّ، وتسلّم بین کلِّ رکعتین، تقرأ فى الرّکعه الأُولى سوره الحمد و قل یا أیّها الکافرون، وفى الثانیه الحمد و قل هو اللّٰه أحد، ثمّ تصلّى رکعتین اخریین تقرأ فى الأُولى الحمد وسوره الأحزاب، وفى الثانیه الحمد و إذا جاءک المنافقون أو ما تیسّر من القرآن، ثمّ تسلّم.

وتُحوّل وجهک نحو قبر الحسین - صلوات اللّٰه علیه - ومضجعه فتُمثّل لنفسک مصرعه ومن کان معه [من ولده وأهله، وتسلّم وتصلّى علیه،](2) وتلعن قاتلیه وتتبرّأ من أفعالهم، یرفع اللّٰه عزّ وجلّ لک بذلک فى الجنّه من الدرجات، ویحطّ عنک السیّئات.

ثمّ تسعى من الموضع الّذى أنت فیه - إن کان صحراء أو فضاء أو(3) أىّ شىء کان - خطوات تقول:

1- (1) - من المتهجّد والوسائل والبحار..
2- (2) - من المتهجّد والبحار..
3- (3) - أثبتناه کما فى المتهجّد والبحار..

إنّا للّٰهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ، رِضاً بِقَضائِهِ وَتَسلِيماً لِأمرِهِ.

وليكن عليک فى ذلک الكآبه والحزن، وأكثر من ذكر اللّٰه والاسترجاع فى ذلک.

فإذا فرغت من سعيک وقولک هذا فقف فى موضعک الّذى صلّيت فيه وقل:

اللّٰهُمَّ عَذِّبِ الفَجَرَةَ الَّذينَ شاقُّوا رُسُلَکَ، وَحارَبوا أولِياءَکَ، وَعَبَدُوا غَيرَکَ، وَاسْتَحَلُّوا مَحارِمَکَ، وَالْعَنِ القادَةَ وَالأتباعَ، ومَنْ كانَ لَهُمْ مُحِبّاً، وَمَنْ أوضَعَ مَعَهُمْ، أو رَضِىَ بِفِعلِهِم، لَعْناً كَثِيراً.

اللّٰهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ صَلَواتِک عَلَيهِ وَعَلَيهِم، وَاسْتَنْقِذْهُم مِنْ أيْدى المُنافِقِينَ المُضِلِّينَ، وَالكَفَرَةِ الجاحِدينَ، وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً، وَأتِحْ لَهُمْ رَوحاً وَفَرَجاً(1) قَرِيباً، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْکَ سُلطاناً نَصيراً.

ثمّ ارفع يديک واقنت بهذا الدُّعاء وقل - وأنت تُومى إلى أعداء آل محمّد صلّى اللّٰه عليه وعليهم -:

اللّٰهُمَّ إنَّ كَثيراً مِنَ الأُمَّهِ ناصَبَتِ المُستَحفَظِينَ مِنَ الأئِمَّهِ، وَكَفَرَتْ بِالكَلِمَهِ، وَعَكَفَتْ عَلَى القادَهِ الظَّلَمَهِ، وَهَجَرَتِ الكِتابَ

1- (1) - أثبتناه كما فى المتهجّد والبحار..

وَالسُّنَّةَ، وَعَدَلَتْ عَنِ الحَبْلَينِ اللَّذَينِ أمَرتَ بِطاعَتِهما، وَالتَّمَسُّک بِهما، فَأماتَتِ الحَقَّ، وَحادَتْ عَنِ القَصدِ، وَمالَأتِ الأحزابَ، وَحَرَّفَتِ الکِتابَ، وَکَفَرَتْ بِالحَقِّ لَمّا جاءَها، وَتَمَسَّکَتْ بِالباطِلِ لَمّا اعتَرَضَها، فَضَيَّعَتْ حَقَّکَ، وَأضَلَّتْ خَلقَکَ، وَقَتَلَتْ أولادَ نَبِيِّکَ، وَخِيرَةَ(1) عِبادِکَ وَحَمَلَةَ عِلمِکَ، ووَرَثَةَ حِکمَتِک وَوَحيِکَ.

اللّٰهُمَّ فَزَلْزِلْ أقدامَ أعدائِکَ وَأعداءِ رَسولِکَ وَأهلِ بَيتِ رَسولِکَ؛ فَاخْرِبْ دِيارَهُم، وَاَفْلُلْ سِلاحَهُم، وَخالِفْ بَينَ کَلِمَتِهِم، وَفُتَّ فی أعضادِهِم، وَأوهِنْ کَيدَهُم، وَاضْرِبْهُم بِسَيفِک القاطِعِ، وَارْمِهِم بِحَجَرِک الدّامِغِ، وَطُمَّهُمْ بِالبَلاءِ طَمّاً، وَقُمَّهُم بِالعَذابِ قَمّاً، وَعَذِّبْهُم عَذاباً نُکْراً، وَخُذْهُم بِالسِّنِينَ وَالمَثُلاتِ الَّتی أهلَکتَ بِها أعداءَکَ، إنَّک ذو نِقمَةٍ مِنَ المُجرِمينَ.

اللّٰهُمَّ إنَّ سُنَّتَک ضائِعَةٌ، وَأحکامَک مُعَطَّلَةٌ، وَعِترَةَ نَبِيِّک فی الأرضِ هائِمَةٌ.

اللّٰهُمَّ فأعِزَّ الحَقَّ وَأهلَهُ، وَاقْمَعِ الباطِلَ وَأهلَهُ، وَمُنَّ عَلَينا بِالنَّجاةِ، وَاهْدِنا إلَی الإيمانِ، وَعَجِّلْ فَرَجَنا، وَانْظِمْهُ بِفَرَجِ أولِيائِکَ، وَاجْعَلْهُم لَنا رِدءاً وَاجعَلْنا لَهُمْ رِفْداً.

1- (1) - اثبتناه کما فی المتهجد والبحار..

اللّٰهُمَّ وَأهلِک مَنْ جَعَلَ [يَومَ](1) قَتلِ ابنِ بِنتِ نَبِيِّک وَخِيرَتِک مِنْ خَلقِکَ عِيداً، وَاسْتَهَلَّ بِهِ فَرَحاً وَمَرَحاً، وَخُذْ آخِرَهُمْ بِما أخَذْتَ أوَّلَهُم.

وَأضْعِفِ اللّٰهُمَّ العَذابَ وَالتَنكِيلَ عَلىٰ ظالِمى أهلِ بَيتِ نَبِيِّکَ، وَأهلِک أشياعَهُم وَقادَتَهُم، وَأبِرْ حُماتَهُم وَجَماعَتَهُم.

اللّٰهُمَّ [وَ](2) ضاعِفْ صَلَواتِک ورَحمَتَک وبَرَکاتِک عَلىٰ عِترَةِ نَبِيِّکَ، العِترَةِ الضائِعَةِ الخائِفَةِ المُستَذَلَّةِ(3) ، بَقِيَّةٍ مِنَ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الزَّكِيَّةِ المُبارَكَةِ.

وَأعْلِ اللّٰهُمَّ كَلِمَتَهُم، وَأفلِجْ حُجَّتَهُم، وَاكْشِفِ البَلاءَ وَاللَّأْواءَ وَحَنادِسَ الأباطِيلِ وَالغمّاءَ عَنهُمْ، وَثَبِّتْ قُلوبَ شِيعَتِهِم وَحِزبِکَ عَلىٰ طاعَتِهِم وَوِلايَتِهِم وَنُصرَتِهِم وَمُوالاتِهِم. وَأعِنْهُم، وَامْنَحْهُمُ الصَّبرَ عَلَى الأذىٰ فِيکَ.

وَاجْعَلْ لَهُمْ أيّاماً مَشهودَةً، وَأوقاتاً (مَحموده مسعودَةً)(4) يُوشِک(5) فِيها فَرَجُهُم [وَ](6) تُوجِبُ فِيها تَمكِينَهُم وَنَصرَهُم، كَما ضَمِنْتَ لِأولِيائِک فى كِتابِکَ المُنزَلِ، فَإنَّک قُلتَ وَقَولُکَ الحَقُّ: وَعَدَ اللّٰهُ

1- (1) من المتهجّد والبحار..
2- (2) . - من المتهجّد والبحار..
3- (3) أثبتناه كما فى المتهجّد والبحار..
4- (4) . أثبتناه كما فى المتهجّد والبحار..
5- (5) أثبتناه كما فى البحار..
6- (6) . - من المتهجّد والبحار..

الَّذينَ آمَنوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ لَيَستَخْلِفَنَّهُم فى الأرضِ كَما اسْتَخلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِم وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذى ارْتَضىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعدِ خَوفِهِمْ أَمْناً (1).

اللّٰهُمَّ فَاكْشِفْ عَنهُم، يا مَنْ لا يَكشِفُ الضُرَّ إلّاهُوَ، يا أحَدُ، يا حَىُّ يا قَيُّومُ، وَأنا يا إلٰهى عَبدُک الخائِفُ مِنکَ، وَالرّاجِعُ إلَيکَ، السائِلُ لَکَ، المُقبِلُ عَلَيکَ، اللّاجئ إلىٰ فِنائِکَ، العالِمُ بِأنَّهُ لا مَلجَأَ مِنک إلّاإلَيکَ.

اللّٰهُمَّ فَتَقَبَّلْ دُعائى، وَاسْمَعْ يا إلٰهى عَلانِيَتى وَنَجواىَ، وَاجْعَلْنى مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ، وَقَبِلتَ نُسُکَهُ، وَنَجَّيتَهُ بِرَحمَتِکَ، إنَّک أنتَ العَزيزُ الحَكِيمُ الكَريمُ.

اللّٰهُمَّ وَصَلِّ أوَّلاً وَآخِراً عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِک عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، بِأكمَلِ وَأفضَلِ ما صَلَّيتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمتَ عَلىٰ أنبِيائِک وَرُسُلِک وَمَلآئِكَتِک وَحَمَلَهِ عَرشِک بِلا إلٰهَ إلّاأنتَ.

اللّٰهُمَّ لا تُفَرِّقْ بَينى وَبَينَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُک عَلَيهِ

1- (1) - النور: 55..

وَعَلَيهِمْ، وَاجْعَلْنى يا إلٰهى مِنْ شِيعَهِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَهَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ، وَذُرِّيَّتِهِمُ الطّاهِرَهِ وَالمُنتَجَبَهِ، وَهَيِّئْ لِىَ التَّمَسُّکَ بِحَبلِهِم، وَالرِّضا بِسَبيلِهِم، وَالأخذَ بِطَريقِهِم، إنَّکَ جَوادٌ کَريمٌ.

ثمّ عفّر وجهک فى(1) الأرض وقل:

يا مَنْ يَحكُمُ ما يَشاءُ، وَيَفعَلُ ما يُريدُ، أنتَ حَکَمتَ فَلَکَ الحَمدُ مَحموداً مَشکوراً، فَعجّل(2) يا مَولاىَ فَرَجَهُم وَفَرَجَنا بِهِم، فَأنتَ ضَمِنتَ إعزازَهُم بَعدَ الذِّلَّهِ، وَتَکثِيرَهُمْ بَعدَ القِلَّهِ، وَإظهارَهُم بَعدَ الخُمولِ، يا أصدَقَ الصّادِقينَ، وَيا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

وَأَسأَلُکَ يا إلٰهى وَسَيِّدى مُتَضَرِّعاً إلَيکَ بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ بَسطَ أمَلى، وَالتَّجاوُزَ عَنّى، وَقَبولَ قَليلِ عَمَلى وَکَثيرِهِ، وَالزِّيادَهَ فى أيّامى وَتَبلِيغى ذلِکَ المَشهَدَ، وَأنْ تَجعَلَنى مِمَّنْ يُدعىٰ فَيُجيبُ إلىٰ طاعَتِهِم وَمُوالاتِهِم وَنُصرَتِهِم، وَتُرِيَنى ذلِکَ قَريباً سَريعاً فى عافِيَهٍ، إنَّکَ علىٰ کُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ.

ثمّ ارفع يدک إلى السماء وقل:

أعوذُ بِکَ أنْ أکونَ مِنَ الَّذِينَ لايَرجُونَ أيّامَکَ، وَأعِذْنى بِرَحمَتِکَ مِنْ ذٰلِکَ.

1- (1) أثبتناه كما فى المتهجّد والبحار..
2- (2) . أثبتناه كما فى المتهجّد والبحار..

فإنّ هذا أفضل من كذا وكذا حجّه، وكذا [وكذا](1) عمره تتطوّعها، تُنفق فيها مالک، وتُتعب فيها بدنک، وتفارق فيها أهلک وولدک. واعلم أنّ اللّه تعالی يعطی من صلّی هذه الصلاه(2) فی هذا اليوم ودعا بهذا الدعاء مخلصاً وعمل هذا العمل موقناً مصدّقاً(3) عشر خصال.

منها: أن يقيه اللّه ميته السَّوء، ويُؤمنه من المكاره والفقر، ولا يُظهر عليه عدوّاً إلی أن يموت، ويقيه من الجنون والبرص فی نفسه وولده إلی أربعه أعقاب له، ولا يجعل للشيطان ولا لأوليائه عليه ولا علی نسله إلی أربعه أعقاب سبيلاً.

قال ابن سنان: فانصرفت وأنا أقول: الحمد للّه الّذی منّ علیَّ بمعرفتكم و حبّكم، و أسأله المعونه علی المفترض [علیَّ](4) من طاعتكم(5).

1- (1) - من بقيّه المصادر..
2- (2) - المذكوره آنفاً فی ص 301..
3- (3) - أثبتناه كما فی بقيّه المصادر..
4- (4) - من المتهجّد والبحار..
5- (5) - المزار الكبير: 687-698 (ط: 473-479). وفی مصباح المتهجّد: 782، عن عبداللّه بن سنان مثله، عنه البحار: 303/101 ح 4، وكذا الوسائل: 90/8 - ابواب بقيه الصلاه المندوبه - ب 4 ح 1 من قوله: أفضل ما تأتی به إلی قوله: ويحطّ عنک السيئات. وفی إقبال الأعمال: 65/3 نحوه، ومصباح الزّائر (ط: 266) مثله؛ عنها البحار: 307/101، و 312 و 313. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 402/3 رقم 1/1181، وص 167 رقم 978..

(الزياره الخامسه)

وهى التى ذكرها محمّد بن جعفر المشهدى أيضاً فى مزاره بعنوان «زياره أُخرى فى يوم عاشوراء» بقوله:

ممّا خرج من الناحيه إلىٰ أحد الأبواب قال: تقف عليه صلّى اللّٰه عليه وتقول:

السَّلامُ عَلىٰ آدَمَ صَفوَهِ اللّٰهِ مِنْ خَليقَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ شِيْثٍ وَلِيِّ اللّٰهِ وَخِيرَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ إدرِيسَ القائِمِ للّٰهِ بِحُجَّتِهِ.

السَّلامُ عَلىٰ نُوحٍ المُجابِ فى دَعوَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ هُودٍ المَمْدُودِ مِنَ اللّٰهِ بِمَعونَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ صالِحٍ الَّذى تَوَّجَهُ اللّٰهُ بِكَرامَتِهِ.

السَّلامُ عَلىٰ إبراهِيمَ الَّذى حَباهُ اللّٰهُ بِخِلَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ إسماعِيلَ الَّذى فَداهُ اللّٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ إسحاقَ الَّذى جَعَلَ اللّٰهُ النُّبُوَّهَ فى ذُرِّيَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ يَعقوبَ الَّذى رَدَّ اللّٰهُ عَلَيهِ بَصَرَهُ بِرَحمَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ يُوسُفَ الَّذى نَجّاهُ اللّٰهُ مِنَ الجُبِّ بِعَظَمَتِهِ.

[السَّلامُ عَلىٰ مُوسَى الَّذى فَلَقَ اللّٰهُ لَهُ البَحرَ بِقُدرَتِهِ،](1) السَّلامُ عَلىٰ هارونَ الَّذى خَصَّهُ اللّٰهُ بِنُبُوَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ شُعَيبٍ الَّذى نَصَرَهُ اللّٰهُ عَلىٰ أُمَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ داوُدَ الَّذى تابَ اللّٰهُ عَلَيهِ مِنْ خَطِيئَتِهِ،

1- (1) - من مصباح الزّائر والبحار..

السَّلامُ عَلىٰ سُلَيمانَ الَّذى ذَلَّتْ لَهُ الجِنُّ بِعِزَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أيُّوبَ الَّذى شَفاهُ اللّٰهُ مِنْ عِلَّتِهِ، [السَّلامُ عَلىٰ يُونُسَ الَّذى أنْجَزَ اللّٰهُ لَهُ مَضمونَ عِدَتِهِ،] (1) السَّلامُ عَلىٰ عُزَيرٍ الَّذى أحْياهُ اللّٰهُ بَعدَ مِيتَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ زَكَرِيّا الصّابِرِ فى مِحنَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ يَحيى الَّذى أزلَفَهُ اللّٰهُ بِشَهادَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ عِيسىٰ رُوحِ اللّٰهِ وَكَلِمَتِهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللّٰهِ وَ صَفوَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أميرِالمُؤمِنينَ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ المَخصوصِ بِأُخُوَّتِهِ، [السَّلامُ عَلىٰ فاطِمَةَ الزَّهراءِ ابْنَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أبى مُحَمَّدٍ الحَسَنِ وَصِيِّ أبِيهِ وَخَلِيفَتِهِ.

السَّلامُ عَلَى الحُسَينِ، الَّذى سَمَحَتْ نَفسُهُ بِمُهجَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ أطاعَ اللّٰهَ فى سِرِّهِ وَعَلانِيَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ جَعَلَ اللّٰهُ الشِّفاءَ فى تُربَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنِ الإجابَةُ تَحتَ قُبَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنِ الأئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ.

السَّلامُ عَلَى ابنِ خاتَمِ الأنبِياءِ، السَّلامُ عَلَى ابنِ سَيِّدِ الأوصِياءِ، السَّلامُ عَلَى ابنِ فاطِمَةَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَى ابنِ خَديجَةَ الكبرىٰ، السَّلامُ عَلَى ابنِ سِدرَةِ المُنتَهىٰ، السَّلامُ عَلَى ابنِ جَنَّةِ المَأوىٰ،

1- (1) - من مصباح الزّائر والبحار..

السَّلامُ عَلَى ابن زَمزَمَ وَالصّفا، السَّلامُ عَلَى المُرمَّلِ بِالدِّماءِ، السَّلامُ عَلَى المَهتُوكِ الخِباءِ، السَّلامُ عَلىٰ خامِسِ أصحابِ الكِساءِ، السَّلامُ عَلىٰ غَرِيبِ الغُرَباءِ، السَّلامُ عَلىٰ شَهِيدِ الشُّهَداءِ، السَّلامُ عَلىٰ قَتِيلِ الأدعِياءِ، السَّلامُ عَلىٰ ساكِنِ كَربَلاء، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ بَكَتهُ مَلآئِكَهُ السَّماءِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الأزكِيَاءُ.

السَّلامُ عَلىٰ يَعسوبِ الدِّينِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنازِلِ البَراهِينِ، السَّلامُ عَلَى الأئِمَّهِ السّاداتِ.

السَّلامُ عَلَى الجُيوبِ المُضَرَّجاتِ، السَّلامُ عَلَى الشِّفاهِ الذّابِلاتِ، السَّلامُ عَلَى النُّفُوسِ المُصْطَلَماتِ، السَّلامُ عَلَى الأرواحِ المُختَلَساتِ، السَّلامُ عَلَى الأجسادِ العارِياتِ، السَّلامُ عَلَى الجُسومِ الشّاحِباتِ، السَّلامُ عَلَى الدِّماءِ السّائِلاتِ، السَّلامُ عَلَى الأعضاءِ المُقَطَّعاتِ، السَّلامُ عَلَى الرُّؤوسِ المُشالاتِ، السَّلامُ عَلَى النِّسوَهِ البارِزاتِ.

السَّلامُ عَلىٰ حُجَّهِ رَبِّ العالَمينَ، السَّلامُ عَلَيک وَعَلىٰ آبائِک الطّاهِرينَ، السَّلامُ عَلَيک وعلى أبنائک المُستَشهَدينَ، السَّلامُ عَلَيک وَعَلىٰ ذُرِّيَّتِک النّاصِرينَ، السَّلامُ عَلَيک وَعَلَى المَلائِكَهِ المُضاجِعينَ.

السَّلامُ عَلَى القَتِيلِ المَظلوم، السَّلامُ عَلىٰ أخِيهِ المَسمُومِ، السَّلامُ عَلىٰ عَلِيٍّ الكَبِيرِ، السَّلامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ.

السَّلامُ عَلَى الأبدانِ السَّلِيبَهِ، السَّلامُ عَلَى العِترَهِ الغَرِيبَهِ، السَّلامُ عَلَى المُجَدَّلِينَ فى الفَلَواتِ، السَّلامُ عَلَى النّازِحِينَ عَن الأوطانِ، السَّلامُ عَلَى المَدفونِينَ بِلا أكفانٍ، السَّلامُ عَلَى الرُّؤوسِ المُفَرَّقَهِ عَنِ الأبدانِ.

السَّلامُ عَلى المُحتَسِبِ الصّابِرِ، السَّلامُ عَلَى المَظلُومِ بِلا ناصِرٍ، السَّلامُ عَلىٰ ساكِنِ التُّربَهِ الزّاكِيَهِ [(1) ، السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ القُبَّهِ السّامِيَهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ طَهَّرَهُ الجَليلُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنِ افْتَخَرَ بِهِ جَبرَئِيلُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ ناغاهُ فى المَهدِ مِيكائِيلُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ نُكِثَتْ ذِمَّتُهُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ هُتِكَتْ حُرمَتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ أُرِيقَ بِالظُّلْمِ دَمُهُ، السَّلامُ عَلَى المُغتَسَلِ بِدَمِ الجِراحِ، السَّلامُ عَلَى المُجَرَّعِ بِكاساتِ الرِّماحِ، السَّلامُ عَلَى المُضامِ المُستَباحِ، السَّلامُ عَلَى المَهجُورِ فى الوَرىٰ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ تَوَلّى دَفْنَهُ أهلُ القُرىٰ.

1- (1) - ما بين المعقوفين - أى ما بعد «بأُخوّته» فى ص 309 إلى هنا - أثبتناه من مصباح الزّائر والبحار: ص 317. قال المجلسى: وفى روايتى المفيد والمزار الكبير بعد قوله «المخصوص بأُخوّته» قوله «السّلام على صاحب القبّه الساميه»؛ والظاهر انه سقط من النسّاخ الزياره الّتى ألحقناها من روايه السيّد «البحار: 328/101 ذيل ح 9»..

السَّلامُ عَلَى المَقطوعِ الوَتِينِ، السَّلامُ عَلَى المُحامِى بِلا مُعِينِ، السَّلامُ عَلَى الشَّيبِ الخَضِيبِ، السَّلامُ عَلَىٰ الخَدِّ التَّرِيبِ، السَّلامُ عَلَى البَدَنِ السَّلِيبِ، السَّلامُ عَلَى الثَّغرِ المَقروعِ(1) بِالقَضِيبِ، السَّلامُ عَلَى الوَدَجِ المَقطوعِ، السَّلامُ عَلَى الرَّأسِ المَرفُوعِ، السَّلامُ عَلَى الأجسامِ العارِيَهِ فى الفَلَواتِ، تَنهَشُها الذِّئابُ العادِياتُ، وَتَختَلِفُ إلَيها السِّباعُ الضّارِياتُ.

السَّلامُ عَلَيک يا مَولاىَ، وَعَلَى المَلائِکَهِ المُرَفرِفِينَ(2) حَولَ قُبَّتِکَ، الحافِّينَ بِتُربَتِکَ، الطّائِفِينَ بِعَرْصَتِکَ، الوارِدِينَ لِزِيارَتِکَ، السَّلامُ عَلَيکَ، فَإنِّى قَصَدتُ إلَيک، وَرَجَوتُ الفَوزَ لَدَيکَ.

السَّلامُ عَلَيک سَلامَ العارِفِ بِحُرمَتِکَ، المُخلِصِ فى وِلايَتِکَ، المُتَقَرِّبِ إلَى اللّهِ بِمَحَبَّتِکَ، البَرِىْءِ مِنْ أعدائِکَ، سَلامَ مَنْ قَلبُهُ بِمُصابِک مَقروحٌ، وَدَمعُهُ عِندَ ذِکرِک مَسفُوحٌ، سَلامَ المَفجُوعِ المَحزونِ الوالِهِ المُستَكِينِ، سَلامَ مَنْ لَو كانَ مَعَک بِالطَّفوفِ لَوَقاک بِنَفسِهِ حَدَّ السُّيوفِ، وَبَذَلَ حُشاشَتَهُ دُونَک لِلحُتوفِ، وَجاهَدَ بَينَ يَدَيکَ، وَنَصَرَک عَلىٰ مَنْ بَغىٰ عَلَيکَ، وَفَداک بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمالِهِ وَوَلَدِهِ، [وَرُوحُهُ لِرُوحِک فِداءٌ](3) ، وَأهلُهُ لاِهلِک وِقاءٌ.

1- (1) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار..
2- (2) - أثبتناه كما فى مصباح الزائر..
3- (3) - من البحار..

فَلَئِنْ أَخَّرَتْنی الدُّهورُ، وَعاقَنِی عَنْ نَصرِک المَقدورُ، وَلَمْ أکُنْ لِمَنْ حارَبَک مُحارِباً، وَلِمَنْ نَصَبَ لَک العَداوَهَ مُناصِباً، فَلَأنْدُبَنَّک صَباحاً وَمَساءً، وَلَأبکِیَنَّ عَلَیک بَدَلَ الدُّموعِ دَماً، حَسرَهً عَلَیکَ، وَتَأَسُّفاً عَلیٰ ما دَهاکَ وَتَلَهُّفاً، حَتّیٰ أموتَ بِلَوعَهِ المُصابِ، وَغُصَّهِ الاِکتِیابِ.

أشهَدُ أنَّک قَدْ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ وَالعُدوانِ، وَأَطَعتَ اللّٰهَ وَما عَصَیتَهُ، وَتَمَسَّکتَ بِهِ وَبِحَبلِهِ فَأَرضَیتَهُ، وَخَشِیتَهُ وَراقَبتَهُ وَاسْتَجَبْتَهُ، وَسَنَنتَ السُّنَنَ، وَأطفَأتَ الفِتَنَ، وَدَعَوتَ إلَی الرَّشادِ، وَأوضَحتَ سُبُلَ السَّدادِ، وَجاهَدتَ فی اللّٰهِ حَقَّ الجِهادِ(1).

وَکُنتَ للّٰهِ طائِعاً، وَلِجَدِّک مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله تابِعاً، وَلِقَولِ أبِیک سامِعاً، وإلیٰ وَصِیِّهِ أخِیک مُسارِعاً، وَلِعِمادِ الدِّینِ رافِعاً، وَلِلطُّغیانِ قامِعاً، وَلِلطُّغاهِ مُقارِعاً، وَلِلأُمَّهِ ناصِحاً، وَفی غَمَراتِ المَوتِ سابِحاً، وَلِلفُسّاقِ مُکافِحاً، وَبِحُجَجِ اللّٰهِ قائِماً، وَلِلإسلامِ وَالمُسلِمِینَ راحِماً، وَلِلحَقِّ ناصِراً، وَعِندَ البَلاءِ صابِراً، وَلِلدِّینِ کالِئاً، وَعَنْ حَوزَتِهِ

1- (1) - أثبتناه کما فی البحار..

مُراماِياً، وَعَنِ الشَّرِيعَهِ مُحامِياً.

تَحوطُ الهُدىٰ وَتَنصُرُهُ، [وَتَبسُطُ العَدلَ وَتَنشُرُهُ، وَتَنصُرُ الدِّينَ وَتُظهِرُهُ، وَتَكُفُّ](1) العابِثَ وَتَزجُرهُ، [وَ](2) تَأخُذُ لِلدَّنِيِّ مِنَ الشَّرِيفِ، وَتُساوِی فی الحُكْمِ بَينَ القَوِیِّ وَالضَّعِيفِ.

كُنتَ رَبيعَ الأيتامِ، وَعِصمَهَ الأنامِ، وَعِزَّ الإسلامِ، وَمَعدِنَ الأحكامِ، وَحَليفَ الإنعامِ، سالِكاً طَرائِقَ جَدِّک وَأبِيکَ، مُشبِهاً فی الوَصيّهِ(3) لِأخِيکَ.

وَفِيَّ الذِّمَمِ، رَضِيَّ(4) الشِّيَمِ، ظاهِرَ الكَرَمِ، مُتَهَجِّداً فی الظُّلَمِ، قَويمَ الطَّرائِقِ(5) ، كَرِيمَ الخَلائِقِ، عَظِيمَ السَّوابِقِ، شَريفَ النَّسَبِ، مُنِيفَ الحَسَبِ، رَفِيعَ الرُّتَبِ، كَثِيرَ المَناقِبِ، مَحمودَ الضَّرائِبِ، جَزِيلَ المَواهِبِ، حَليمٌ رَشيدٌ مُنِيبٌ، جَوادٌ عَلِيمٌ شَدِيدٌ، إمامٌ شَهِيدٌ، أوّاهٌ مُنِيبٌ، حَبِيبٌ مَهِيبٌ.

كُنتَ لِلرَّسُولِ صلی الله عليه و آله وَلَداً، وَلِلقُرآنِ مُنقِذاً(6) ، وَلِلأُمَّهِ عَضُداً، وَفی الطّاعَهِ مُجتَهِداً، حافِظاً لِلعَهدِ وَالمِيثاقِ، ناكِباً عَنْ سُبُلِ الفُسّاقِ، باذِلاً لِلمَجهودِ، طَوِيلَ الرُّكوعِ وَالسُّجودِ.

1- (1) - من البحار..
2- (2) - من البحار.
3- (3) - أثبتناه كما فی البحار..
4- (4) . - أثبتناه كما فی البحار..
5- (5) . - أثبتناه كما فی البحار..
6- (6) - أثبتناه كما فی البحار - الطبعه الحجريه -..

زاهِداً فی الدُّنیا زُهدَ الرّاحِلِ عَنها، ناظِراً إلَیها بِعَینِ المُستَوحِشِینَ مِنها، آمالُک عَنها مَکفُوفَهٌ، وَهِمَّتُک عَنْ زِینَتِها مَصروفَهٌ، وَألحاظُک عَنْ بَهجَتِها مَطروفَهٌ، وَرَغبَتُک فی الآخِرَهِ مَعروفَهٌ.

حَتّیٰ إذَا الجَورُ مَدَّ باعَهُ، وَسَفَرَ الظُّلمُ قِناعَهُ، وَدَعا الغَیُّ أتباعَهُ، وَأنتَ فی حَرَمِ جَدِّک قاطِنٌ، وَلِلظّالِمِینَ مُبایِنٌ، جَلِیسُ البَیتِ وَالمِحرابِ، مُعتَزِلٌ عَنِ اللَّذّاتِ وَالشَّهَواتِ، تُنکِرُ المُنکَرَ بِقَلبِک وَلِسانِکَ عَلیٰ قَدْرِ طاقَتِک وَإمکانِکَ، ثُمَّ اقْتَضاک العِلمُ للإنکارِ(1) ، وَلَزِمَک أنْ تُجاهِدَ الفُجّارَ، فَسِرْتَ فی أولادِک وَأهالِیکَ، وَشیعَتِک وَمَوالِیکَ، وَصَدَعتَ بِالحَقِّ وَالبَیِّنَهِ، وَدَعَوتَ إلَی اللّهِ بِالحِکمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَأمَرتَ بِإقامَهِ الحُدودِ، وَالطّاعَهِ لِلمَعبودِ، وَنَهَیتَ عَنِ الخَبائِثِ(2) وَالطُّغیانِ، وَواجَهوک بِالظُّلمِ وَالعُدوانِ.

فَجاهَدْتَهُم بَعدَ الإیعادِ(3) لَهُمْ، وَتَأکِیدِ الحُجَّهِ عَلَیهِم، فَنَکَثُوا ذِمامَک وَبَیعَتَکَ، وَأسخَطُوا رَبَّک وَجَدَّکَ، وَبَدَؤوک بِالحَربِ، فَثَبَتَّ لِلطَّعنِ وَالضَّرْبِ، وَطَحَنتَ جُنودَ الفُجّارِ، وَاقْتَحَمتَ قَسْطَلَ الغُبارِ، مُجالِداً بِذِی الفَقارِ، کَأنَّک عَلِیٌّ المُختارُ.

1- (1) - أثبتناه کما فی البحار - الطبعه الحجریّه -..
2- (2) - أثبتناه کما فی البحار - الطبعه الحجریّه -..
3- (3) . - أثبتناه کما فی البحار - الطبعه الحجریّه -..

فَلَمّا رَأَوک ثابِتَ الجَأْشِ غَیرَ خائِفٍ وَلا خاشٍ، نَصَبوا لَک غَوائِلَ(1) مَکرِهِم، وَقابَلُوکَ بِکَیدِهِم وَشَرِّهِم، وَأَمَرَ اللَّعِینُ جُنودَهُ فَمَنَعُوک الماءَ وَوُرودَهُ، وَ ناجَزُوکَ القِتالَ، وَ عاجَلوک النِّزالَ، وَرَشَقُوک بِالسِّهامِ وَالنِّبالِ، وَبَسَطُوا إلَیک أکُفَّ الاِصطِلامِ، وَلَمْ یَرعَوا لَک ذِماماً، وَلا راقَبوا فِیک أثاماً(2) فی قَتلِهِم أولِیاءَک، وَنَهبِهِم رِحالَکَ، [وَ](3) أنتَ مُقَدَّمٌ فی الهَبَواتِ، وَمُحتَمِلٌ لِلأذِیّاتِ، وَقَدْ عَجِبَتْ مِنْ صَبرِک مَلائِکَهُ السَّماواتِ، وَأحدَقُوا بِک من کُلِّ الجِهاتِ، وَأثخَنُوک بِالجِراحِ، وَحالُوا بَینَک وَبَینَ الرَّواحِ، وَلَمْ یَبقَ لَک ناصِرٌ، وَأنتَ مُحتَسِبٌ [صابِرٌ](4) تَذُبُّ عَنْ نِسوَتِک وَأولادِک، حَتّیٰ نَکَسُوک عَنْ جَوادِک، فَهَوَیتَ إلَی الأرضِ جَرِیحاً، تَطَؤک الخُیُولُ بِحَوافِرِها، وَتَعلُوک الطُّغاهُ بِبَواتِرِها(5).

قَدْ رَشَحَ لِلمَوتِ جَبینُکَ، وَاختَلَفَت بِالاِنقِباضِ وَالاِنبِساطِ شِمالُکَ وَیَمِینُکَ، تُدِیرُ طَرْفاً خَفِیّاً إلیٰ رَحلِک وَبَیتِکَ، وَقَدْ شُغِلْتَ بِنَفسِک عَنْ وَلَدِک وَأهلِکَ.

1- (1) - أثبتناه کما فی البحار..
2- (2) . - أثبتناه کما فی البحار..
3- (3) من البحار..
4- (4) . - من البحار
5- (5) - أثبتناه کما فی البحار..

وَأسرَعَ فَرَسُکِ شارِداً، وَإلیٰ خِیامِک قاصِداً، مُحَمحِماً باکِیاً؛ فَلَمّا رَأَینَ النِّساءُ جَوادَک مَخزِیّاً، وَنَظَرْنَ سَرجَک عَلَیهِ مَلوِیّاً، بَرَزْنَ مِنَ الخُدورِ ناشِراتِ الشُّعورِ، عَلَی الخُدودِ(1) لاطِماتٍ، لِلوُجوهِ(2) سافِراتٍ، بِالعَویلِ داعِیاتٍ، وَبَعدَ العِزِّ مُذَلَّلاتٍ(3) ، وَإلیٰ مَصرَعِک مُبادِراتٍ، وَالشِّمرُ جالِسٌ عَلیٰ صَدرِکَ، مُولعٌ سَیفَهُ فی نَحرِکَ، قابِضٌ عَلیٰ شَیبَتِک بِیَدِهِ، ذابِحٌ لَک بِمُهنَّده.

قَدْ سَکَنَتْ حَواسُّکَ، وَخَفِیَتْ أنفاسُکَ، وَرُفِعَ عَلَی القَنا رأسُکَ، وَسُبِیَ أهلُک کالعَبِیدِ(4) ، وَصُفِّدوا فی الحَدِیدِ، فَوقَ أقتابِ المَطِیّاتِ، تَلفَحُ وُجوهَهُم حَرُّ الهاجِراتِ، یُساقُونَ فی البَراری وَالفَلَواتِ، أیدِیهِم مَغلُولَهٌ إلَی الأعناقِ، یُطافُ بِهِم فی الأسواقِ، فَالوَیلُ لِلعُصاهِ الفُسّاقِ.

لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتلِک الإسلامَ، وَعَطَّلُوا الصَّلاهَ وَالصِّیامَ، وَنَقَضُوا السُّنَنَ وَالأحکامَ، وَهَدَمُوا قَواعِدَ الإیمانِ، وَحَرَّفُوا آیاتِ القُرآنِ، وَهَملَجُوا فی البَغِیِ وَالعُدوانِ.

[لَقَدْ](5) أصبَحَ رَسولُ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله مِنْ أجْلِکَ مَوتُوراً، وَعادَ کِتابُ اللّٰهِ

1- (1) أثبتناه کما فی البحار..
2- (2) - أثبتناه کما فی البحار..
3- (3) . - أثبتناه کما فی البحار..
4- (4) . - أثبتناه کما فی البحار..
5- (5) - من البحار..

عَزَّ وَجَلَّ مَهجُوراً، وَعُودِرَ الحَقُّ إذ قُهِرتَ مَقهوراً، وَفُقِدَ بِفَقدِک التَّکبِیرُ وَالتَّهلِیلُ، وَالتَّحرِیمُ وَالتَّحلِیلُ، وَالتَّنزِیلُ وَالتَّأوِیلُ، وَظَهَرَ بَعدَک التَّغیِیرُ وَالتَّبدِیلُ، وَالإلحادُ وَالتَّعطِیلُ، وَالأهواءُ وَالأضالِیلُ، وَالفِتَنُ وَالأباطِیلُ.

فَقامَ ناعِیک عِندَ قَبرِ جَدِّک الرَّسولِ صلی الله علیه و آله فَنَعاک إلَیهِ بِالدَّمعِ الهَطولِ قائِلاً: یا رَسولَ اللّهِ، قُتِلَ سِبطُک وَفَتاکَ، وَاستُبِیحَ أهلُک وَحَماکَ، وَسُبِیَتْ بَعدَک ذَرارِیکَ، وَوَقَعَ المَحذورُ بِعِترَتِک وَذُرِّیَّتِکَ، فَانْزَعَجَ الرَّسولُ، وَبَکیٰ قَلبُهُ المَهولُ، وَعزّاهُ بِکَ المَلآئِکَهُ وَالأنبِیاءُ، وَفُجِعَتْ بِک أُمُّک الزَّهراءُ، وَاخْتَلَفَتْ جُنودُ المَلآئِکَهِ المُقَرَّبِینَ تُعَزِّی أباک أمِیرَ المؤمِنِینَ، وَأقیمَتْ لَک المَآتِمُ فی أعلیٰ عِلِّیِّنَ، وَلَطَمَتْ(1) عَلَیک الحُورُ العِینُ، وَبَکَتِ السَّماءُ وَسُکّانُها، وَالجِنانُ وَسُکّانُها، وَالهِضابُ وَأقطارُها، وَالأرضُ وَأقطارُها، وَالبِحارُ وَحِیتانُها، وَمَکَّهُ وَبُنیانُها، وَالجِنانُ وَوِلْدانُها، وَالبَیتُ وَالمَقامُ،

1- (1) - أثبتناه کما فی البحار..

وَالمَشعَرُ الحَرامُ، وَالحِلُّ وَالإحرامُ.

اللّٰهُمَّ فَبِحُرمَهِ هٰذا المَكانِ المُنِيفِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْشُرْنى فى زُمرَتِهِم، وَأدخِلْنى الجَنَّةَ بِشَفاعَتِهِم.

اللّٰهُمَّ فإنِّى أتَوَسَّلُ إلَيک يا أسرَعَ الحاسِبينَ، وَيا أكرَمَ الأكرَمِينَ، وَيا أحكَمَ الحاكِمينَ، بِمُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسولِک إلَى العالَمينَ أجمَعِين، وَبِأخِيهِ وَابنِ عَمِّهِ الأنزَعِ البَطِينِ، العالِمِ المَكِينِ، عَلِىٍّ أميرِ المؤمِنينَ، وَبِفاطِمَةَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، وَبِالحَسَنِ الزَّكِىِّ عِصمَهِ المُتَّقِينَ، وَبِأبِى عَبدِاللّٰهِ الحُسَينِ أكرَمِ المُستَشهَدِينَ، وَبِأولادِهِ المَقتُولِينَ، وَبِعِترَتِهِ المَظلومِينَ، وَبِعَلِىِّ بنِ الحُسَينِ زَينِ العابِدِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بنِ عَلِىٍّ قِبلَهِ الأوّابِينَ، وَجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ أصدَقِ الصّادِقينَ، وَمُوسى بنِ جَعفَرٍ مُظهِرِ البَراهِينِ، وَعَلِىِّ بنِ مُوسىٰ ناصِرِ الدِّينِ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِىٍّ قُدوَهِ المُهتَدِينَ، وَعَلِىِّ بنِ مُحَمَّدٍ أزهَدِ الزّاهِدينَ، وَالحَسَنِ بنِ عَلِىٍّ وارِثِ المُستَخلَفِينَ، وَالحُجَّهِ عَلَى الخَلقِ أجمَعِينَ، أنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِينَ الأبَرِّينَ، آلِ طٰهٰ وَيٰس، وَأنْ تَجعَلَنى فى القِيامَهِ مِنَ الآمِنينَ المُطمَئِنِّينَ الفائِزِينَ، الفَرِحِينَ المُستَبشِرينَ.

اللّٰهُمَّ اكْتُبْنی فی المُسلِمِینَ، وَأَلْحِقْنی بِالصّالِحِینَ، وَاجْعَلْ لی لِسانَ صِدقٍ فی الآخِرِینَ، وَانْصُرنِی عَلَی الباغِینَ، وَاکْفِنی کَیدَ الحاسِدِینَ، وَاصْرِفْ عَنِّی مَکرَ الماکِرِینَ، وَاقْبِضْ عَنِّی أیدِیَ الظّالِمِینَ، وَاجْمَعْ بَینِی وَبَینَ السّادَهِ المَیامِینِ فی أعلیٰ عِلِّیِّینَ، مَعَ الَّذِینَ أنْعَمتَ عَلَیهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَالصِّدِّیقِینَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِینَ، بِرَحمَتِک یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّٰهُمَّ إنّی أُقسِمُ عَلَیک بِنَبِیِّک المَعصومِ، وَبِحُکمِک المَحتُومِ، وَنَهیِک المَکتُومِ، وَبِهٰذا القَبرِ المَلمُومِ، المُوَسَّدِ فی کَنَفِهِ الإمامُ المَعصومُ، المَقتولُ المَظلومُ، أنْ تَکشِفَ ما بِی مِنَ الغُمومِ، وَتَصرِفَ عَنِّی شَرَّ القَدَرِ المَحتُومِ، وَتُجِیرَنی مِنَ النّارِ ذاتِ السَّمومِ.

اللّٰهُمَّ جَلِّلنی بِنِعمَتِکَ، وَرضِّنی بِقَسمِکَ، وَتغَمَّدْنی بِجُودِک وَکَرَمِکَ، وَباعِدْنی مِنْ مَکرِک وَنِقَمِکَ.

اللّٰهُمَّ اعْصِمْنی مِنَ الزَّلَلِ، وَسدِّدْنی فِی القَولِ وَالعَمَلِ، وَافْسَحْ لی فی مُدَّهِ الأجَلِ، وَأعفِنی مِنَ الأوجاعِ وَالعِلَلِ، وَبَلِّغْنی بِمَوالِیَّ وَبِفَضلِک أفضَلَ الأمَلِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبَلْ تَوبَتِی، وَارْحَمْ حَیرَتی، وَأقِلْنی عَثرَتی، وَنَفِّسْ کُربَتِی، وَاغْفِرْ لی خَطِیئَتی، وَأصْلِحْ لی فی ذُرِّیَّتِی.

اللّٰهُمَّ لا تَدَعْ لی فی هٰذا المَشهَدِ المُعَظَّمِ وَالمَحَلِّ المُکَرَّمِ ذَنباً إلّا غَفَرتَهُ، وَلا عَیباً إلّاسَتَرتَهُ، وَلا غَمّاً إلّاکَشَفتَهُ، وَلا رِزْقاً إلّا بَسَطتَهُ، وَلا جاهاً إلّاعَمَّرتَهُ، وَلا فَساداً إلّاأصلَحتَهُ، وَلا أمَلاً إلّا بَلَّغتَهُ، وَلا دُعاءً إلّاأجَبْتَهُ، وَلا مَضیقاً إلّافَرَّجْتَهُ، وَلا شَمْلاً إلّا جَمَعتَهُ، وَلا أمْراً إلّاأتمَمْتَهُ، وَلا مالاً إلّاکَثَّرتَهُ، وَلا خُلْقاً إلّا حَسَّنتَهُ، وَلا إنفاقاً إلّاأخلَفتَهُ، وَلا حالاً إلّاعَمَرتَهُ، وَلا حَسوداً إلّا قَمَعْتَهُ، وَلا عَدُوّاً إلّاأرْدَیتَهُ، (وَلا شَرّاً إلّاکَفَیتَهُ،)(1) وَلا مَرَضاً إلّا شَفَیتَهُ، وَلا بَعیداً إلّاأدْنَیتَهُ، وَلا شَعَثاً إلّالَمَمتَهُ، وَلا سُؤلاً إلّا أعطَیتَهُ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أسأَلُک خَیرَ العاجِلَهِ، وَثَوابَ الآجِلَهِ.

اللّٰهُمَّ أغْنِنی بِحَلالِک عَنِ الحَرامِ، وَبِفَضلِک عَنْ جَمِیعِ الأنامِ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أسأَلُک عِلماً(2) نافِعاً، وَقَلباً خاشِعاً، وَیَقِیناً شافِیاً، وَعَمَلاً زاکِیاً، وَصَبراً جَمِیلاً، وَأجراً جَزِیلاً.

1- (1) - أثبتناه کما فی البحار..
2- (2) . - أثبتناه کما فی البحار..

اللّٰهُمَّ ارْزُقْنی شُکرَ نِعْمَتِکَ عَلَیَّ، وَزِدْ فی إحسانِکَ وَکَرَمِک إلَیَّ، وَاجْعَلْ قَولِی فی النّاسِ مَسموعاً، وَعَمَلی عِندَک مَرفُوعاً، وَأثَرِی فی الخَیراتِ مَتبُوعاً، وَعَدُوِّی مَقمُوعاً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأخیارِ، فی آناءِ اللَّیلِ وَأطرافِ النَّهارِ؛ وَاکفِنِی شَرَّ الأشرارِ، وَطَهِّرْنی مِنَ الذُّنُوبِ وَالأوْزارِ، وَأجِرْنی مِنَ النّارِ، وَأدْخِلْنی دارَ القَرارِ، [وَاغْفِرْ](1) لی وَلِجَمیعِ إخْوانی فِیک وَأخَواتی المؤمِنینَ وَالمؤمِناتِ، بِرَحمَتِک یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ توجّه إلی القبله وصلّ رکعتین، وتقرأُ فی الأُولی سوره الأنبیاء وفی الثانیه الحشر، وتقنت فتقول:

لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ الحَلِیمُ الکَرِیمُ، لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ العَلِیُّ العَظِیمُ، لا إلٰهَ إلّا اللّٰهُ رَبُّ السَّماواتِ السَّبعِ، وَالأرَضِینَ السَّبعِ، وَما فِیهِنَّ وَما بَینَهُنَّ، خِلافاً لِأعدائِهِ، وَتَکذِیباً لِمَنْ عَدَلَ بِهِ، وَإقراراً لِرُبُوبِیَّتِهِ، وَخُشوعاً لِعِزَّتِهِ.

1- (1) - من البحار..

الأوَّلُ بِغَيرِ أوَّلٍ، وَالآخِرُ إلىٰ غَيرِ آخِرٍ، الظّاهِرُ عَلىٰ كُلِّ شَىْءٍ بِقُدرَتِهِ، الباطِنُ دُونَ كُلِّ شَىْءٍ بِعِلمِهِ وَلُطفِهِ، لا تَقِفُ العُقولُ عَلىٰ كُنْهِ عَظَمَتِهِ، وَلاتُدرِكُ الأوهامُ حَقيقَةَ ماهِيَّتِهِ، وَلا تَتَصوَّرُ الأنفُسُ مَعانِىَ كَيفِيَّتِهِ، مُطَّلِعاً عَلَى الضَّمائِرِ، عارِفاً بِالسَّرائِرِ يَعلَمُ خائِنَةَ الأعْيُنِ وَما تُخفِى الصُّدُورُ(1).

اللّهُمَّ إنِّى أُشهِدُک عَلىٰ تَصدِيقى رَسولَکَ صلى الله عليه و آله، وَإيمانِى بِهِ، وَعِلمِى بِمَنزِلَتِهِ، وَإنِّى أشهَدُ أنَّهُ النَّبِىُّ الَّذى نَطَقَتِ الحِكمَةُ بِفَضلِهِ، وَبَشَّرَتِ الأنبِياءُ بِهِ، وَدَعَتْ إلى الإقرارِ بِما جاءَ بِهِ، وَحَثَّتْ عَلىٰ تَصدِيقِهِ بِقَولِهِ تَعالىٰ: الَّذى يَجِدُونَهُ مَكتُوباً عِندَهُمْ فى التَّوراهِ وَالإنجِيلِ يَأمُرُهُمْ بِالمَعروفِ وَيَنْهاهُمْ عَنِ المُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّباتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيهِمُالخَبائِثَ وَيَضَعُ عَنهُمْ إصرَهُمْ وَالأغلالَالَّتى كانَتْ عَلَيهِمْ(2).

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ رَسولِکَ إلَى الثَّقَلَينِ، وَسَيِّدِ الأنبِياءِ المُصطَفَينَ، وَعَلىٰ أخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ، اللَّذَينِ لَمْ يُشرِکا بِک طَرفَةَ عَينٍ

1- (1) - غافر: 19..
2- (2) - الأعراف: 157..

أبَداً، وَعَلىٰ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، وَعَلىٰ سَيِّدَی شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، صَلاةً خالِدَهَ الدَّوامِ، عَدَدَ قَطْرِ الرِّهامِ، وَزِنَهَ الجِبالِ وَالآكامِ، ما أورَقَ السَّلامُ، وَاخْتَلَفَ الضِّياءُ وَالظَّلامُ، وَعلىٰ آلِهِ الطّاهِرِينَ، الأئِمَّهِ المُهتَدِينَ، الذّائِدِينَ عَنِ الدِّينِ، عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَجَعفَرٍ، وَمُوسىٰ، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ، وَالحَسَنِ، وَالحُجَّهِ، القُوّامِ بِالقِسطِ، وَسُلالَهِ السِّبطِ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أسأَلُک بِحَقِّ هٰذا الإمامِ فَرَجاً قَرِیباً، وَصَبْراً جَمِیلاً، وَنَصْراً عَزِیزاً، وَغِنیً عَنِ الخَلقِ، وَثَباتاً فی الهُدیٰ، وَالتَّوفِیقَ لِما تُحِبُّ وَتَرْضیٰ، وَرِزْقاً واسِعاً حَلالاً طَیِّباً مَرِیْئاً دارّاً سائِغاً فاضِلاً مُفَضَّلاً صَبّاً صَبّاً، مِنْ غَیرِ کَدٍّ وَلا نَکَدٍ، وَلا مِنَّهِ مِنْ أحَدٍ، وَعافِیَهً مِنْ کُلِّ بَلاءٍ وَسَقَمٍ وَمَرَضٍ، وَالشُّکرَ عَلی العافِیَهِ وَالنَّعماءِ؛ وَإذا جاءَ المَوتُ فَاقْبِضْنا عَلیٰ أحسَنِ ما یَکونُ لَک طاعَهً، عَلیٰ ما أمَرْتَنا مُحافِظِینَ، حَتّیٰ تُؤَدِّیَنا إلیٰ جَنّاتِ النَّعِیمِ، بِرَحمَتِک یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأوحِشْنِی مِنَ الدُّنیا وَآنِسْنِی بِالآخِرَهِ؛ فَإنَّهُ لا یُوحِشُ مِنَ الدُّنیا إلّاخَوفُکَ، وَلا یُؤنِسُ بِالآخِرَهِ إلّارَجاؤکَ.

اللّٰهُمَّ لَک الحُجَّهُ لا عَلَیکَ، وَإلَیک المُشتَکیٰ لا مِنکَ، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأعِنِّی عَلیٰ نَفْسِیَ الظّالِمَهِ العاصِیَهِ، وَشَهوَتِیَ الغالِبَهِ، وَاخْتِمْ لی بِالعَفوِ وَالعافِیَهِ.

اللّٰهُمَّ إنَّ اسْتِغْفاری إیّاک وَأنا مُصِرٌّ عَلیٰ ما نَهَیتَ قِلَّهُ حَیاءٍ، وَتَرکِیَ الاِسْتِغفارَ مَعَ عِلمی بِسَعهِ حِلمِکَ تَضییعٌ لِحقِّ الرّجاءِ.

اللّٰهُمَّ إنَّ ذُنوبی تُؤیِسُنی أن أرجُوَک؛ وإنّ عِلمِی بِسِعَهِ رَحمَتِک یَمنَعُنی(1) أنْ أخشاکَ، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَدِّقْ رَجائی لَکَ، وَکَذِّبْ خَوفِی مِنکَ، وَکُنْ لی عِندَ أحسَنِ ظَنِّی بِک، یا أکرَمَ الأکرَمِینَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأیِّدْنی بِالعِصمَهِ، وَأنطِقْ لِسانی بِالحِکمَهِ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ یَندَمُ عَلیٰ ما ضَیَّعَهُ فی أمسِهِ، وَلا یَغبَنُ حَظَّهُ فی یَومِهِ، وَلا یَهِمُّ لِرِزْقِ غَدِهِ.

اللّٰهُمَّ إنَّ الغَنِیَّ مَنِ اسْتَغْنیٰ بِک وَافْتَقَرَ إلَیکَ، وَالفَقِیرَ مَنِ اسْتَغْنیٰ بِخَلقِک عَنکَ، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأغْنِنِی عَنْ خَلقِک بِکَ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ لایَبسُطُ کَفّاً إلّاإلَیکَ.

1- (1) - أثبتناه کما فی البحار..

اللّٰهُمَّ إنَّ الشَّقِیَّ مَنْ قَنَطَ وَأمامَهُ التَّوبَهُ، وَوَراءَهُ الرَّحمَهُ؛ وَإنْ کُنتُ ضَعیفَ العَمَلِ فَإنِّی فی رَحمَتِک قَوِیٌّ الأمَلِ، فَهَبْ لِی ضَعفَ عَمَلی لِقُوَّهِ أمَلِی.

اللّٰهُمَّ إنْ کُنتَ تَعلَمُ [أنَّ](1) ما فی عِبادِک مَنْ هُوَ أقسیٰ قَلْباً مِنِّی وَأعظَمُ مِنِّی ذنْباً فَإنِّی أعلَمُ أنَّهُ لا مَولیٰ أعظَمَ مِنک طَولاً، وَأوسَعَ رَحمَهً وَعَفواً؛ فَیا مَنْ هُوَ أوحَدُ فی رَحمَتِهِ، اغْفِرْ لِمَنْ لَیسَ بِأوحَدَ فی خَطِیئَتِهِ.

اللّٰهُمَّ إنَّک أمَرتَنا فَعَصَینا، وَنَهَیتَ فَما انْتَهَیْنا، وَذَکَّرتَ فَتَناسَیْنا، وبَصَّرتَ فَتَعامَینا، وَحَدَّدتَ فَتَعَدَّیْنا، وَما کانَ ذلِک جَزاءَ إحسانِک إلَینا، وَأنتَ أعلَمُ بِما أعْلَنّا وَأخفَیْنا، وَأخبَرُ بِما نَأتی وَما أتَیْنا، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُؤاخِذْنا بِما أخْطَأنا وَنَسِینا، وَهَبْ لَنا حُقوقَک لَدَینا، وَأتِمَّ إحسانَک إلَیْنا، وَأسبِلْ رَحمَتَک عَلَینا.

اللّٰهُمَّ إنّا نَتَوَسَّلُ إلَیک بِهٰذا الصِّدِّیقِ الإمامِ، وَنَسأَلُک بِالحَقِّ الَّذی جَعَلْتَهُ لَهُ، وَلِجَدِّهِ رَسولِک، وَلأبَوَیْهِ عَلِیٍّ وَفاطِمَهَ أهلِ بَیتِ الرَّحمَهِ، إدْرارَ الرِّزقِ الَّذی بِهِ قِوامُ حَیاتِنا، وَصَلاحُ أحوالِ عِیالِنا،

1- (1) - من البحار..

فَأَنتَ الكَرِيمُ الَّذى تُعطِى مِنْ سَعَهٍ، وَتَمنَعُ مِنْ قُدرَهٍ، وَنَحنُ نَسأَلُک مِنَ الرِّزقِ ما يَكونُ صَلاحاً لِلدُّنيا، وَبَلاغاً لِلأَخِرَهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لَنا ولِوالِدَيْنا، وَلِجَميعِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ، وَالمُسلِمينَ وَالمُسلِماتِ، الأحياءِ مِنهُمْ وَالأمواتِ، وَ آتِنا فى الدُّنيا حَسَنَةً وَفِى الآخِرَهِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ(1).

ثمّ تركع وتسجد وتجلس فتتشهّد [وتُسلّم](2) ، فإذا سبّحت فعفّر خدَّيک وقل:

سُبحانَ اللّٰهِ وَالحَمدُ للّٰهِ وَلا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَاللّٰهُ أكبَرُ - أربعين مرَّه -.

واسأل اللّٰه العصمه والنّجاه والمغفره، والتوفيق لحُسن العمل والقبول لما يتقرَّب به إليه، ويبتغى به وجهه، وقِف عند الرأس ثمّ صلِّ ركعتين [على](3) ما تقدَّم.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل:

زادَ اللّٰهُ فى شَرَفِكُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيكُمْ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

وادعُ لنفسک ولوالديک ولمن أردت، وانصرف إن شاء اللّٰه تعالى(4).

1- (1) - البقره: 201..
2- (2) من البحار..
3- (3) - من البحار..
4- (4) - المزار الكبير: 719-745 (ط: 496-514). عنه البحار: 328/101 ح 9، وفى ص 317 ح 8 عن مزار المفيد، وفى ص 234 ضمن ح 38 عن مصباح الزائر: 354-373 (ط: 224-233) إلى قوله «بشفاعتهم» باختلافٍ وزياده. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 409/3 رقم 1181..

ما ورد من طرق أُخرى

(الزياره السادسه)

وهى التى أوردها السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال ليوم عاشوراء نقلاً عن كتاب المختصر من المنتخب، قال:

تتأهّب للزّياره، فتبدأُ فتغتسل وتلبس ثوبين طاهرين، وتمشى حافياً إلى فوق سطحک أو فضاء من الأرض، ثمّ تستقبل القبله فتقول:

السَّلامُ عَلَيک يا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيک يا وارِثَ نُوحٍ أمِينِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيک يا وارِثَ إبراهِيمَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيک يا وارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيک يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيک يا وارِثَ مُحَمَّدٍ رَسولِاللّهِ.

السَّلامُ عَلَيک يا وارِثَ النَّبِيِّينَ، وَأميرِالمُؤمِنينَ، وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَأفضَلِ السّابِقينَ، وَسِبطَ خاتَمِ المُرسَلِينَ.

وَكَيفَ لا تَكونُ كَذلک - سَيِّدى - وَأنتَ إمامُ الهُدىٰ، وَحَليفُ التُّقىٰ، وَخامِسُ أصحابِ الكِساءِ، رُبِّيتَ فى حِجرِ الإسلامِ، وَرَضَعتَ مِنْ ثَدى الإيمانِ، فَطِبتَ حَيّاً وَمَيِّتاً.

السَّلامُ عَلَيک يا وارِثَ الحَسَنِ الزَّكِىِّ.

السَّلامُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیک أیُّها الصِّدِّیقُ الشَّهِیدُ، السَّلامُ عَلَیک أیُّها الوَصِیُّ البَرُّ التَّقِیُّ الرَّضِیُّ الزَّکِیُّ.

السَّلامُ عَلَیک وَعلَی الأرواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِک وَأناخَتْ بِساحَتِکَ، وَجاهَدَتْ فی اللّٰهِ مَعَکَ، وَشَرَتْ نَفسَها ابْتِغاءَ مَرضاهِ اللّٰهِ فِیکَ.

السَّلامُ عَلَی المَلآئِکَهِ المُحدِقِینَ بِکَ.

أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً - صَلَّی اللّٰهُ عَلَیهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسلِیماً - عَبدُهُ وَرَسُولُهُ.

وَأشهَدُ أنَّ أباک عَلِیَّ بنَ أبی طالِبٍ أمیرَالمُؤمِنینَ - صَلّی اللّٰهُ علَیهِ وَآلِهِ - وَسَیِّدَ الوَصِیِّینَ، وقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِینَ، إمامٌ افْتَرَضَ اللّٰهُ طاعَتَهُ عَلیٰ خَلقِهِ؛ وَکذلِک أخوک الحَسَنُ بنُ عَلِیٍّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیهِ وَآلِهِ، وَکذلِک أنتَ وَالأئِمَّهُ مِنْ وُلدِکَ.

أشهَدُ أنَّکُم أقَمتُمُ الصَّلاهَ، وَآتَیتُمُ الزَّکاهَ، وَأمَرتُمْ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتُمْ عَنِ المُنکَرِ، وَجاهَدْتُم فی اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّیٰ أتاکُمُ الیَقِینُ مِنْ وَعدِهِ.

فَأُشهِدُ اللّٰهَ وَأُشهِدُكُم أنّی بِاللّٰهِ مُؤمِنٌ، وَبِمُحَمَّدٍ مُصَدِّقٌ، وَبِحَقِّكُم عارِفٌ.

وَأَشهَدُ أنَّكُم قَدْ بَلَّغْتُم عَنِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ ما أمَرَكُمْ بِهِ، وَعَبَدتُمُوهُ حَتّیٰ أتاكُمُ اليَقِينُ.

بِأَبی وَأُمِّی أنتَ يا أبا عَبدِاللّٰهِ، لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَكَ، لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ أَمَرَ بِقَتلِكَ، لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ شايَعَ عَلیٰ ذلِكَ، لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِک فَرَضِیَ بِهِ.

أشهَدُ أنَّ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمَک وَانتَهَكُوا حُرمَتَک وَقَعَدُوا عَنْ نُصرَتِک - مِمَّنْ دَعاک فَأَجَبتَهُ - مَلعُونونَ عَلیٰ لِسانِ النَّبِیِّ الأُمِّیِّ صلی الله علیه و آله و سلم.

يا سَيِّدی وَمَولایَ، إنْ كانَ لَمْ يُجِبْک بَدَنی عِندَ استِغاثَتِکَ فَقَدْ أجابَک رَأيِی وَهَوای.

أنا أشهَدُ أنَّ الحَقَّ مَعَکَ، وَأنَّ مَنْ خالَفَک عَلیٰ ذلِک باطِلٌ، فَيالَيتَنی كُنتُ مَعَكُم فَأفوزَ فَوزاً عَظِيماً.

فَأسأَلُک يا سَيِّدِی أنْ تَسأَلَ اللّٰهَ جَلَّ ذِكْرُهُ فی ذُنُوبی، وَأنْ يُلحِقَنی بِكُمْ وَبِشِيعَتِكُم، وَأنْ يَأذَنَ لَكُم فی الشَّفاعَهِ، وَأنْ يُشَفِّعَكُم فی ذُنوبی؛ فَإنَّهُ قالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: مَنْ ذا الَّذِی يَشفَعُ عِندَهُ إلّابِإذنِهِ(1).

1- (1) - البقره: 255..

صَلَّى اللّٰهُ عَلَیک وَعَلیٰ آبائِک وَأولادِک، وَالمَلآئِکَهِ المُقِیمِینَ فی حَرَمِکَ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَیک وَعَلَیهِم أجمَعِین، وَعَلَى الشُّهَداءِ الَّذِینَ اسْتُشْهِدوا مَعَک وَبَینَ یَدَیکَ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَیک وَعَلَیهِم، وَعَلیٰ وَلَدِک عَلِیٍّ الأصغَرِ، الَّذی فُجِعتَ بِهِ.

ثمّ تقول:

اللّٰهُمَّ إنِّی بِک تَوَجَّهتُ إلَیک، وَقَدْ تَحَرَّمتُ بِمُحَمَّدٍ وَعِترَتِهِ، وَتَوَجَّهتُ بِهِم إلَیکَ، وَاسْتَشفَعتُ بِهِم إلَیکَ، وَتَوَسَّلتُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، لِتَقضِیَ عَنِّی مُفتَرَضِی وَدَینی، وَتُفَرِّجَ غَمِّی، وَتَجعَلَ فَرَجی مَوصُولاً بِفَرَجِهِم.

ثمّ امدد یدیک حتّی یُرى(1) بیاض إبطیک وقل:

یا اللّٰهُ لا إلٰهَ إلّاأنتَ، لا تَهتِک سِتْری، وَلا تُبْدِ عَورَتی، وَآمِنْ رَوعَتی، وَأقِلْنی عَثرَتی.

اللّٰهُمَّ اقْلِبْنی مُفلِحاً مُنجِحاً قَدْ رَضِیتَ عَمَلی، وَاستَجَبْتَ دَعوَتی، یا اللّٰهُ الکَریمُ.

1- (1) - أثبتناه کما فی البحار..

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَیک وَرَحمَهُ اللّٰهِ [وَبَرَکاتُهُ](1).

ثمّ تبدأُ وتقول:

السَّلامُ عَلیٰ أمیرِ المُؤمِنینَ، السَّلامُ عَلیٰ فاطِمَهَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَی الحَسَنِ الزَّکِیِّ، السَّلامُ عَلَی الحُسَینِ الصِّدِّیقِ الشَّهیدِ، السَّلامُ عَلیٰ عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ، السَّلامُ عَلیٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ، السَّلامُ عَلیٰ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ عَلیٰ مُوسی بنِ جَعفَرٍ، السَّلامُ عَلَی الرِّضا عَلِیِّ بنِ مُوسیٰ، السَّلامُ عَلیٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ، السَّلامُ عَلیٰ عَلِیِّ بنِ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ عَلَی الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ، السَّلامُ عَلَی الإمامِ القائِمِ بِحَقِّ اللّٰهِ، وَحُجَّهِ اللّٰهِ فی أرضِهِ، صَلَّی اللّٰهُ عَلَیهِ وَعَلیٰ آبائِهِ الرّاشِدینَ الطَّیِّبِینَ الطّاهِرینَ، وَسَلَّمَ تَسلِیماً کَثیراً.

ثمّ تصلّی ستّ رکعات - مثنیً مثنیً -، تقرأُ فی کلّ رکعه فاتحه الکتاب مرّه، و قل هو اللّٰه أحد مائه مرّه، وتقول بعد فراغک من ذلک:

اللّٰهُمَّ یا اللّٰهُ یا رَحمنُ یا رَحمنُ، یا عَلِیُّ یا عَظِیمُ، یا أحَدُ یا صَمَدُ، یا فَردُ یا وِتْرُ، یا سَمِیعُ یا عَلِیمُ یا عالِمُ، یا کَبِیرُ

1- (1) - من البحار..

يا مُتَكَبِّرُ، يا جَلِيلُ يا جَمِيلُ، يا حَلِيمُ يا قَوِىُّ، يا عَزِيزُ يا مُتَعَزِّزُ، يا مُؤمِنُ يا مُهَيمِنُ، يا جَبّارُ يا عَلِىُّ يا مُعِينُ، يا حَنّانُ يا مَنّانُ، يا تَوّابُ، يا باعِثُ يا وارِثُ، يا حَمِيدُ يا مَجِيدُ، يا مَعبودُ يا مَوجُودُ، يا ظاهِرُ يا باطِنُ، يا أوَّلُ يا آخِرُ، يا حَىُّ يا قَيُّومُ، يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ، وَيا ذا العِزَّهِ وَالسُّلْطانِ.

أسأَلُک بِحَقِّ هٰذِهِ الأسماءِ يا اللّٰهُ، وَبِحَقِّ أسمائِک کُلِّها، أنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُفَرِّجَ عَنِّى کُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَکَرْبٍ وَضُرٍّ وَضِيقٍ أنا فِيهِ، وَتَقضِىَ عَنِّى دَينِى، وَتُبَلِّغَنِى أُمْنِيَّتِى، وَتُسَهِّلَ لى مَحَبَّتِى، وَتُيَسِّرَ لى إرادَتِى، وَتُوصِلَنى إلىٰ بُغيَتى سَرِيعاً عاجِلاً، وَتُعطِيَنى سُؤلى وَمَسأَلَتى، وَتَزيدَنى فَوقَ رَغبَتى، وَتَجمَعَ [لى](1) خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَهِ(2).

ما روى عن الصادق عليه السلام

(الزياره السابعه)

زيارته عليه السلام يوم الأربعين

روى السيّد ابن طاووس فى الإقبال بإسناده عن صفوان بن مهران

ص:333

1- (1) - من البحار..
2- (2) - إقبال الأعمال: 70/3-73، عنه البحار: 313/101 ح 7. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 425/3 رقم 1182، وص 552 رقم 1228..

قال: قال لی مولای الصادق علیه السلام فی زیاره الأربعین:

تزور عند ارتفاع النهار فتقول:

السَّلامُ عَلیٰ وَلِیِّ اللّٰهِ وَحَبِیبِهِ، السَّلامُ عَلیٰ خَلِیلِ اللّٰهِ وَنَجِیبِهِ، السَّلامُ عَلیٰ صَفِیِّ اللّٰهِ وَابنِ صَفِیِّهِ، السَّلامُ عَلَی الحُسَینِ المَظلومِ الشَّهِیدِ، السَّلامُ علَیٰ أسِیرِ الکُرُباتِ، وَقَتِیلِ العَبَراتِ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أشهَدُ أنَّهُ وَلِیُّک وَابْنُ وَلِیِّکَ، وَصَفِیُّک وَابْنُ صَفِیِّکَ، الفائِزُ بِکَرامَتِکَ، أکرَمتَهُ بِالشَّهادَهِ، وَحَبَوتَهُ بِالسَّعادَهِ، وَاجْتَبَیتَهُ بِطِیبِ الوِلادَهِ، وَجَعَلْتَهُ سَیِّداً مِنَ السّادَهِ، وَقائِداً مِنَ القادَهِ، وَذائِداً مِنَ الذّادَهِ، وَأعطَیتَهُ مَوارِیثَ الأنبِیاءِ، وَجَعَلتَهُ حُجَّهً عَلیٰ خَلقِک مِنَ الأوصِیاءِ، فَأعذَرَ فی الدُّعاءِ، وَمَنَحَ النُّصحَ، وَبَذَلَ مُهجَتَهُ فِیک، لِیَستَنقِذَ عِبادَک مِنَ الجَهالَهِ، وَحَیرَهِ الضَّلالَهِ.

وَقَدْ تَوازَرَ عَلَیهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنیا، وَباعَ حَظَّهُ بِالأرذَلِ الأدنیٰ، وَشَریٰ آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الأوکَسِ، وَتَغَطْرَسَ وَتَرَدّیٰ فی هَواهُ، وَأسخَطَکَ وَأسخَطَ نَبِیَّکَ، وَأطاعَ مِنْ عِبادِک أهلَ الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَحَمَلَهَ الأوزارِ، المُستَوجِبِینَ النّارَ.

فَجاهَدَهُمْ فِیک صابِراً مُحتَسِباً، حَتّیٰ سُفِک فی طاعَتِک دَمُهُ، وَاسْتُبِیحَ حَرِیمُهُ.

اللّٰهُمَّ فَالْعَنْهُمْ لَعْناً كَثِيراً وَبِيلاً، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أَلِيماً.

أنا يا مَولایَ عَبدُاللّٰهِ وَزائِرُکَ، جِئتُک مُشتاقاً، فَکُنْ لی شَفِيعاً إلَی اللّٰهِ، يا سَيِّدی أسْتَشْفِعُ إلَی اللّٰهِ بِجَدِّک سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَبِأَبِيک سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَبِأُمِّک سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيک يا ابْنَ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيک يا ابْنَ أميرِ المُؤمِنينَ سَيِّدِ الأوصِياءِ.

أشهَدُ أنَّک أمِينُ اللّٰهِ وَابْنُ أمِينِهِ، عِشتَ سَعِيداً، وَمَضَيتَ حَمِيداً، وَمُتَّ فَقِيداً مَظلوماً شَهِيداً.

وَأشهَدُ أنَّ اللّٰهَ مُنجِزٌ لَکَ ما وَعَدَکَ، وَمُهلِکٌ مَنْ خَذَلَکَ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَکَ.

وَأشهَدُ أنَّکَ وَفَيتَ بِعَهدِ اللّٰهِ، وَجاهَدتَ فی سَبِيلِهِ، حَتّیٰ أتاکَ اليَقِينُ.

فَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ ظَلَمَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِک فَرَضِيَتْ بِهِ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أُشهِدُک أنِّی وَلِیٌّ لِمَنْ والاهُ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداهُ.

بِأَبِی أنتَ وَأُمِّی يا ابْنَ رَسولِ اللّٰهِ، أَشهَدُ أنَّک کُنتَ نُوراً فی

الأصلابِ الشّامِخَهِ وَالأرحامِ المُطَهَّرَهِ؛ لَمْ تُنَجِّسْکَ الجاهِلِيَّهُ بِأنجاسِها، وَلَمْ تُلبِسْکَ المُدلَهِمّاتُ مِنْ ثِيابِها.

وَأشهَدُ أنَّکَ مِنْ دَعائِمِ الدِّينِ، وَأرکانِ المُسلِمينَ، وَمَعقِلِ المُؤمِنينَ.

وَأشهَدُ أنَّکَ الإمامُ البَرُّ التَّقِیُّ، الرِّضِیُّ الزَّکِیُّ، الهادِی المَهدِیُّ.

وَأشهَدُ أنَّ الأئِمَّهَ مِنْ وُلْدِکَ کَلِمَهُ التَّقوىٰ، وَأعلامُ الهُدىٰ وَالعُروَهُ الوُثقىٰ، وَالحُجَّهُ عَلىٰ أهلِ الدُّنيا.

وَأشهَدُ أنِّی بِکُمْ مؤمِنٌ، وَبِإيابِکُمْ مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ دِينی وَخَواتِيمِ عَمَلی، وَقَلبِی لِقَلبِکُمْ سِلْمٌ، وَأمرِی لِأمرِکُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصرَتِی لَکُم مُعَدَّهٌ، حَتّىٰ يَأذَنَ اللّٰهُ لَکُمْ، فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ، لا مَعَ عَدُوِّکُمْ؛ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيکُم، وَعَلىٰ أرواحِکُم وَأجسادِکُم، وَشاهِدِکُم وَغائِبِکُم، وَظاهِرِکُم وَباطِنِکُم، آمينَ رَبَّ العالَمينَ.

ثمّ تصلّی رکعتين، وتدعو بما أحببت، وتنصرف إن شاء اللّٰه(1).

1- (1) - إقبال الأعمال: 101/3. وفی مصباح الزّائر: 439 (ط: 288) عن صفوان مثله. وفی التهذيب: 113/6 ح 17، ومصباح المتهجّد: 788 باختلافٍ يسير. وكذا فی المزار الكبير: 745 (ط: 514)، ومصباح الكفعمی: 489 عن صفوان. وفی البلد الأمين: 274 مرسلاً عن الصادق عليه السلام. وفی مزار الشهيد: 185 من غير إسناد. عن معظمها البحار: 331/101 ح 2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 429/3 رقم 1183..

[داعه علیه السلام]

قال السیّد ابن طاووس بعد نقل هذه الزیاره:

أقول: وجدت لهذه الزیاره وداعاً یختصّ بها، وهو أن تقف قُدّام الضریح وتقول:

السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ عَلِیٍّ المُرتَضیٰ وَصِیِّ رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ الحَسَنِ الزَّکِیِّ، السَّلامُ عَلَیک یا حُجَّهَ اللّٰهِ فی أرضِهِ وَشاهِدَهُ عَلیٰ خَلقِهِ، السَّلامُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّٰهِ الشَّهِیدَ، السَّلامُ عَلَیک یا مَولایَ وَابْنَ مَولای.

أشهَدُ أنَّک قَدْ أقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَجاهَدتَ فی سَبِیلِ اللّٰهِ حَتّیٰ أتاک الیَقِینُ. وَ أشهَدُ أنَّک عَلیٰ بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّکَ.

أتَیتُک یا مَولای زائِراً وافِداً راغِباً، مُقِرّاً لَک بِالذُّنوبِ، هارِباً إلَیک مِنَ الخَطایا لِتَشفَعَ لی عِندَ رَبِّکَ، یا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، صَلَّی اللّٰهُ عَلَیک حَیّاً وَمَیِّتاً؛ فَإنَّ لَک عِندَ اللّٰهِ مَقاماً مَعلوماً، وَشَفاعَهً مَقبُولَهً.

لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ ظَلَمَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ حَرَمَک وَغَصَبَ حَقَّکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ خَذَلَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ دَعاکَ (1)

1- (1) - أثبتناه کما فی مصباح الزائر والبحار..

فَلَمْ يُجِبْک وَلَمْ يُعِنک، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ مَنَعَک مِنْ حَرَم اللّٰهِ وَحَرَمِ رَسولِهِ، وَحَرَمِ أبِيکَ وَأخِيکَ، ولَعَنَ اللّٰهُ مَنْ مَنَعَک مِنْ شُربِ ماءِ الفُراتِ لَعْناً كثِيراً يَتبَعُ بَعضُهُ بَعضاً.

اللّٰهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَالأرضِ، عالِمَ الغَيبِ وَالشَّهادَهِ، أنتَ تَحكُمُ بَينَ عِبادِک فِيما كانوا فِيهِ يَختَلِفُونَ(1) ، وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَموا أىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبونَ(2).

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِهِ، وَارْزُقنِيهِ أبَداً ما بَقِيتُ وَحَيِيتُ يا رَبِّ، وَإنْ مُتُّ فَاحْشُرْنى فى زُمرَتِهِ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ(3).

ثمّ قال السيّد ابن طاووس:

وأمّا زياره العبّاس ابن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وزياره الشهداء مع مولانا الحسين، فتزورهم فى هذا اليوم بما قدّمناه(4) من زيارته فى يوم عاشوراء، وإن شاء بغيرها من زياراتهم المنقوله عن الأصفياء.

ما روى من طرق أُخرى

(الزياره الثامنه)

1- (1) - إشاره إلى الآيه 124 من سوره النحل..
2- (2) - الشعراء: 227..
3- (3) - إقبال الأعمال: 103/3. وفى مصباح الزائر: 443 (ط: 290) مثله؛ عنهما البحار: 332/101 ذيل ح 2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 578/3 رقم 1246..
4- (4) - انظر الإقبال: 73/3. و ستأتى فى ص 416..

وهی التی زار بها جابر بن عبداللّٰه الأنصاری، رواها السیّد ابن طاووس فی مصباحه قائلاً:

قال عطا: کنت مع جابر بن عبداللّٰه یوم العشرین من صفر، فلمّا وصلنا الغاضریّه اغتسل فی شریعتها، ولبس قمیصاً کان معه طاهراً، ثمّ قال لی: أمعک شیء من الطیب یا عطا؟ قلت: معی سُعد. فجعل منه علی رأسه وسائر جسده، ثمّ مشی حافیاً حتّی وقف عند رأس الحسین علیه السلام وکبّر ثلاثاً، ثمّ خرّ مغشیّاً علیه، فلمّا أفاق سمعته یقول:

السَّلامُ عَلَیکم یا آلَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا صَفوَةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا خِیَرَةَ اللّٰهِ مِنْ خَلقِهِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا ساداتِ السّاداتِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا لُیوثَ الغاباتِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا سَفینَةَ النَّجاهِ، السَّلامُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّٰهِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ عِلمِ الأنبیاءِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ إبراهِیمَ خَلیلِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ إسماعیلَ ذَبِیحِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ مُوسیٰ کَلِیمِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ عِیسیٰ رُوحِ اللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفیٰ، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ عَلِیٍّ المُرتَضیٰ، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَیک یا شَهیدُ ابنَ الشَّهیدِ، السَّلامُ عَلَیک یا قَتِیلُ ابنَ القَتِیلِ، السَّلامُ عَلَیک

يا وَلِیَّ اللّٰهِ وَابْنَ وَلِیِّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا حُجَّهَ اللّٰهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ عَلیٰ خَلقِهِ.

أشهَدُ أنَّک قَدْ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَ آتَیتَ الزّکَاهَ، وَ أمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَبَرَرتَ وَالِدَیکَ، وَجاهَدتَ عَدُوَّکَ.

أشهَدُ أنَّک تَسمَعُ الکَلامَ وَتَرُدُّ الجَوابَ، وَأنَّک حَبیبُ اللّٰهِ، وَخَلیلُهُ وَنَجِیبُهُ، وَصَفِیُّهُ وَابْنُ صَفِیِّهِ.

زُرتُک مُشتاقاً، فَکُنْ لی شَفِیعاً إلَی اللّٰهِ، یا سَیِّدی أسْتَشْفِعُ إلَی اللّٰهِ بِجَدِّک سَیِّدِ النَّبِیِّینَ، وَبِأبِیک سَیِّدِ الوَصِیِّینَ، وَبِأُمِّک سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ.

لَعَنَ اللّٰهُ قاتِلِیک وَظالِمِیک، وَشانِئِیک وَمُبغِضِیک، مِنَ الأوَّلِینَ وَالآخِرِینَ.

ثمّ انحنی علی القبر ومرّغ خدّیه علیه، وصلّی أربع رکعات.

ثمّ جاء إلی قبر علیّ بن الحسین علیه السلام فقال:

السَّلامُ عَلیکَ یا مَولایَ وابْنَ مَولایَ، لَعَنَ اللّٰهُ قاتِلَکَ، لَعنَ اللّٰهُ ظالِمَکَ، أتقرَّبُ إلی اللّٰه بمَحَبَّتِکُم، وَأبرَأُ إلی اللّٰهِ من عَدوِّکُم.

ثمّ قبَّله وصلّی رکعتین، والتفت إلی قبور الشهداء فقال:

السَّلامُ على الأرواح المُنيخَهِ بَقَبرِ أبى عَبدِاللّٰهِ عليه السلام.

السَّلامُ عَليكُم يا شيعَهَ اللّٰهِ، وشيعَهَ رَسولِهِ، وَشيعَهَ أمير المُؤمِنينَ وَالحَسنِ وَالحُسينِ.

السَّلامُ عَليكُم يا طاهِرونَ، السَّلامُ عَليكُم يا مَهدِيُّونَ، السَّلام عَليكُم يا أبرارُ. السَّلام عَليكُم وَعلى مَلآئِكهِ اللّٰهِ الحافّينَ بقُبورِكُم.

جَمَعنِىَ اللّٰهُ وَإيّاكُم فى مُستَقرِّ رَحمَتِهِ تَحتَ عَرشِهِ.

ثمّ جاء إلى قبر العبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام فوقف عليه وقال:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أَبَا القاسِمِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَبّاسَ بنَ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَيكَ يَا ابْنَ أَميرِ المُؤمِنِينَ.

أَشْهَدُ لَقَدْ بالَغْتَ فى النَّصِيحَهِ، وَأَدَّيتَ الأَمانَهَ، وَجاهَدْتَ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّ أَخِيكَ؛ فَصَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيكَ وَعَلىٰ رُوحِكَ الطَّيِّبَهِ، وَجَزاكَ اللّٰهُ مِنْ أَخٍ خَيراً.

ثمّ صلّى ركعتين، ودعا اللّٰه ومضى(1).

1- (1) - مصباح الزّائر: 436-439 (ط: 286-288)؛ عنه البحار: 329/101 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 260/3 رقم 1141، وص 432 رقم 1184، ص 537 هامش 2..

(الزياره التاسعه)

زيارته عليه السلام فى ربيع الثانى

اشاره

قال الكفعمى فى البلد الأمين:

إذا زُرت الحسين عليه السلام فيه فقل:

السَّلامُ عَلَيک يا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيک يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيک يا وارِثَ إبراهِيمَ خَلِيلِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيک يا وارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيک يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيک يا وارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيک يا وارِثَ عَلِيٍّ أمَيرِ المُؤمِنينَ وَخَيرِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيک يا وارِثَ أخِيهِ الحَسَنِ الزَّكِيِّ، الطّاهِرِ الرَّضِيِّ المَرضِيِّ.

السَّلامُ عَلَيک أيُّها الصِّدِّيقُ، السَّلامُ عَلَيک أيُّها الرَّضِيُّ البارُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيک وَعَلَى الأرواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِک وَأناخَتْ بِرَحلِکَ، السَّلامُ عَلَيک وَعَلَى المَلآئِكَهِ الحافِّينَ بِکَ.

أشهَدُ أنَّک قَدْ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَ آتَيتَ الزَّكاهَ، وَ أَمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَجاهَدتَ المُلحِدِينَ، وَعَبَدتَ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ حَتّىٰ أتاک اليَقِينُ، وَالسَّلامُ عَلَيک وَرَحمَهُ اللّٰهِ وبَرَكاتُهُ.

ص:342

ثمّ استلم القبر، وسلّم علیه وقل:

السَّلامُ عَلَیک یا حُجَّهَ اللّٰهِ(1).

(الزیاره العاشره)

زیارته علیه السلام فی جمادی الأُولی

اشاره

و قال الکفعمی أیضاً فی البلد الأمین:

إذا زُرت فیه الحسین علیه السلام فقل بعد تکبیرک أربعاً وثلاثین مرّه:

السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ آدَمَ فِطرَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ نُوحٍ صَفوَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ إبراهِیمَ خَلِیلِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ مُوسیٰ کَلِیمِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ عِیسیٰ رُوحِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَیک یا حُسَینَ بنَ عَلِیٍّ الرَّضِیَّ الزَّکِیَّ، السَّلامُ عَلَیک أیُّها البَرُّ التَّقِیُّ، السَّلامُ عَلَیک أیُّها الصِّدِّیقُ الشَّهیدُ، السَّلامُ عَلیٰ مَلائِکَهِ اللّٰهِ المُقَرَّبِینَ، الَّذِینَ هُمْ بِک مُحدِقُونَ.

أشهَدُ أنَّک أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَعَبَدتَ اللّٰهَ مُخلِصاً حَتّیٰ أتاک الیَقِینُ، وَالسَّلامُ عَلَیک وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

1- (1) - البلد الأمین: 280. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 434/3 رقم 1185..

ثمّ التزم القبر وقل:

السَّلامُ عَلَیک یا حُجَّةَ اللّٰهِ فی أرضِهِ وَسَمائِهِ.

ثمّ انکبّ علی القبر وقل:

اللّٰهُمَّ رَبَّ الحُسَینِ، اشْفِ صَدرَ الحُسَینِ، وَاطْلُبْ بِثَأرِهِ.

اللّٰهُمَّ انْتَقِمْ مِمَّنْ قَتَلَهُ وَأعانَ عَلَیهِ.

ثمّ ارفع رأسک ویدیک إلی السماء وقل:

سَلامُ اللّٰهِ وَمَلآئِکَتِهِ وَأنبِیائِهِ وَرُسُلِهِ، وَالصّالِحِینَ مِنْ عِبادِهِ وَجَمِیعِ خَلقِهِ وَرَحمَتُهُ وَبَرکاتُهُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَیتِهِ، وَعَلَیک یا مَولایَ الشَّهیدَ المَظلُومَ.

لَعَنَ اللّٰهُ قاتِلَک وَخاذِلَکَ. بَرِئتُ إلَی اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنهُمْ وَمِنْ أفعالِهِم، وَمِمَّنْ شایَعَ وَرَضِیَ بِهِ؛ وَأشهَدُ أنَّهُم کُفّارٌ مُشرِکونَ، وَاللّٰهُ وَرَسولُهُ بَراءٌ مِنهُم.

ثمّ زُر علیّ بن الحسین علیهما السلام ثمّ الشهداء والعبّاس بما سنذکره(1) إن شاء اللّٰه تعالی فی زیاره عرفه. وتصلّی رکعات الزیارات - وهی ثمان -،

1- (1) - انظر البلد الأمین: 290. و سیأتی ذِکره فی ص 386-388 عن المزار الکبیر..

وتدعو بعد كلّ ركعتين منها بما ذكرناه(1) فی زیاره عاشوراء. وکذا تفعل فی عقب کلّ زیاره ذکرناها فی هذا الکتاب(2).

(الزیاره الحادیه عشره)

زیارته علیه السلام فی جمادی الآخره

اشاره

وهی التی ذکرها الکفعمی أیضاً فی البلد الأمین بقوله:

إذا زُرت فیه الحسین علیه السلام فقل:

السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ أمیرِ المُؤمِنینَ، السَّلامُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیک یا سَیِّدَ شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، یا مَنْ رِضاهُ رِضا الرَّحمٰنِ، وَسَخَطُهُ سَخَطُ الرَّحمٰنِ.

السَّلامُ عَلَیک یا أمینَ اللّٰهِ، وَحُجَّهَ اللّٰهِ، وَبابَ اللّٰهِ، وَالدَّلِیلَ عَلَی اللّٰهِ، وَالدّاعِیَ إلَی اللّٰهِ.

أشهَدُ أنَّک قَدْ حَلَّلتَ حَلالَ اللّٰهِ، وَحَرَّمتَ حَرامَ اللّٰهِ، وَأقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَدَعَوتَ إلیٰ سَبِیلِ رَبِّک بِالحِکمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ.

1- (1) - انظر البلد الأمین: 271. وسیأتی ذکر الدّعاء فی ص 379 عن مزار الشهید..
2- (2) - المصدرالسابق: 280؛ عنه البحار: 230/101 ح 37. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 435/3 رقم 1186..

أشهَدُ أنَّک وَمَنْ قُتِلَ مَعَک شُهداءُ أحياءٌ عِندَ رَبِّکُم تُرزَقُونَ.

أشهَدُ أنَّ قاتِلَک فی النّارِ، أَدِينُ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ بِالبَراءَهِ مِمَّنْ قَتَلَکَ، وَمِمَّنْ قاتَلَک وَشايَعَ عَلىٰ قَتْلِکَ، وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَيکَ، وَمِمَّنْ سَمِعَ صَوتَک فَلَمْ يُغِثْکَ؛ يا لَيتَنِی کُنتُ مَعَک فَأفوزَ فَوزاً عَظِيماً(1).

(الزياره الثانيه عشره)

و قال الكفعمى أيضاً فى البلد الأمين عند ذكر أعمال شهر رجب:

يستحبّ زياره الحسين عليه السلام فى أوّل ليله منه ويومه، وكذا ليله نصفه ويومه، فإذا أردت زيارته فيما ذكرناه(2) وكانت الزياره من قُرب فقِف على باب قُبّته عليه السلام مستقبل القبله - وأنت على غُسل - وسلّم على النبىّ وفاطمه والأئمّه عليهم السلام، ثمّ استأذن بما ذكرناه(3) فى زياره النبىّ صلى الله عليه و آله، وادخل

1- (1) - البلد: 281. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 436/3 رقم 1187..
2- (2) - أى فى الأوقات التى ذكرها، وهى: أول ليله من رجب ويومه، وليله النصف ويومه..
3- (3) - يعنى ما ذكره فى ص 276 من البلد الأمين بقوله:ثمّ استأذن بهذا الاستئذان إن كانت الزياره من قُرب - وكذا تستأذن به فى مشاهد المعصومين عليهم السلام - فتقول: اللّٰهمَّ إنِّی وقَفْتُ علىٰ بابٍ مِنْ أبوابِ بُيُوتِ نَبِيِّکَ صَلواتُکَ علَيهِ وآلِهِ، وقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ أنْ يَدخُلوا إلّا بإذنِهِ فقُلتَ: يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لاتَدخُلوا بُيوتَ النَّبِيِّ إلّا أنْ يُؤذَنَ لَكُم [الأحزاب: 53].اللّٰهمَّ إنِّی أعتقِدُ حُرمةَ نبيِّکَ صلى الله عليه و آله فى غَيبَتِهِ كما أعتَقدُها فى حَضرَتِهِ، وأعلَمُ أنَّ رسولَکَ وخُلَفاءَکَ عليهم السلام أحياءٌ عندَکَ يُرزَقُونَ، يَرَونَ مَقامِی، ويَسمَعُونَ كَلامِی، وَيَرُدُّونَ سَلامِی، وأنَّکَ حَجَبْتَ عنْ سَمعِی كلامَهُم، وفتَحْتَ بابَ فَهمِی بِلَذيذِ مُناجاتِهِمْ.وإنِّی أستَأذِنُکَ يا رَبِّ أوَّلاً، وأستَأذِنُ رسولَکَ صلى الله عليه و آله ثانياً، وأستأذِنُ خَليفَتَکَ الإمامَ المَفروضَ علَىَّ طاعَتُهُ فلانَ ابنَ فلان - وتُسمّيه إن كانت الزياره لغير النبىّ صلى الله عليه و آله - والمَلائِكَةَ المُوَكَّلينَ بهٰذهِ البُقعَهِ المُبارَكهِ ثالثاً. أأدخُلُ يا رَسولَ اللّٰهِ، أأدخُلُ يا حُجَّةَ اللّٰهِ، أأدخُلُ يا مَلآئِكَةَ اللّٰهِ المُقَرَّبينَ المُقيمِينَ

فِی هٰذا المَشهَدِ، فَأْذَنْ لِی یا مَولایَ فی الدُّخولِ أفضَلَ ما أذِنْتَ لِأحَدٍ مِنْ أَولِیائِکَ، فَإِنْ لَمْ أَکُنْ أَهْلاً لِذٰلِکَ فَأَنتَ أهلٌ لهُ. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 81/1 رقم 177..

وقِف على ضريحه عليه السلام واستقبل وجهک بوجهه، واجعل القبله بين كتفيک - وهكذا تفعل فى كلّ زياره له عليه السلام، إذا كانت الزياره من قريب - ثمّ كبّر مائه تكبيره وقل:

السَّلامُ عَلَيک يا ابْنَ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيک يا ابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيک يا ابْنَ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيک يا ابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ.

السَّلامُ عَلَيک يا أبا عَبدِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيک أيُّها الحُسَينُ بنَ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَيک يا ابْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيک يا وَلِيَّ اللّٰهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيک يا صَفِيَّ اللّٰهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيک يا حُجَّةَ اللّٰهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيک يا حَبِيبَ اللّٰهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ، السَّلامُ عَلَيک يا سَفِيرَ اللّٰهِ وَابْنَ سَفِيرِهِ.

السَّلامُ عَلَيک يا خازِنَ الكِتابِ المَسطورِ، السَّلامُ عَلَيک يا وارِثَ التَّوراهِ وَالإنجِيلِ وَالزَّبورِ، السَّلامُ عَلَيک يا أمِينَ الرَّحمٰنِ، السَّلامُ عَلَيک يا شَرِيک القُرآنِ، السَّلامُ عَلَيک يا عَمودَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيک يا بابَ حِكمَةِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيک يا عَيبَةَ عِلمِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيک يا مَوضِعَ سِرِّ اللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَیک یا ثارَ اللّٰهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالوِترَ المَوتُورَ، السَّلامُ عَلَیک وَعَلَی الأرواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِک وَأناخَتْ بِرَحلِکَ.

بِأَبی أنتَ وَأُمِّی وَنَفسِی یا أبا عَبدِاللّٰهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ المُصِیبَهُ وَجَلَّتِ الرَّزِیَّهُ بِک عَلَینا وَعَلیٰ جَمِیعِ [أهل](1) الإسلامِ.

فَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّهً أسَّسَتْ أساسَ الظُّلمِ وَالجَورِ عَلَیکُمْ أهلَ البَیتِ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّهً دَفَعَتْکُم عَنْ مَقامِکُم، وَأزالَتْکُم عَنْ مَراتِبِکُم الَّتی رَتَّبَکُمُ اللّٰهُ فِیها.

بِأبی أنتَ وَأُمِّی وَنَفسی یا أبا عَبدِاللّٰهِ، أشهَدُ لَقَدِ افْشَعَرَّتْ لِدِمائِکُم أظِلَّهُ العَرشِ مَعَ أظِلَّهِ الخَلائِقِ، وَبَکَتْکُمُ السَّماءُ وَالأرضُ، وَسُکّانُ الجِنانِ وَالبَرِّ وَالبَحرِ.

صَلَّی اللّٰهُ عَلَیک عَدَدَ ما فی عِلمِ اللّٰهِ، لَبَّیک داعِیَ اللّٰهِ، إنْ کانَ لَمْ یُجِبْک بَدَنی عِندَ اسْتِغاثَتِک وَلِسانی عِندَ اسْتِنْصارِکَ فَقَدْ أجابَک قَلْبی وَسَمعِی وَبَصَری، سُبحانَ رَبِّنا إنْ کانَ وَعدُ رَبِّنا لَمَفعولاً(2).

1- (1) - من الإقبال..
2- (2) - الإسراء: 108..

أشهَدُ أنَّک طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ، طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ بِک البِلادُ، وَطَهُرَتْ أرضٌ أنتَ بِها، وَطَهُرَ حَرَمُکَ.

أشهَدُ أنَّک أمَرتَ بِالقِسطِ وَالعَدلِ وَدَعَوتَ إلَيهِما، وَأنَّک صادِقٌ صِدِّيقٌ، صَدَقتَ فِيما دَعَوتَ إلَيهِ؛ وَأنَّک ثارُ اللّٰهِ فی الأرضِ.

وَأشهَدُ أنَّک قَدْ بَلَّغتَ عَنِ اللّٰهِ، وَعَنْ جَدِّک رَسولِ اللّٰهِ، وَعَنْ أبِيک أميرِ المؤمِنينَ، وَعَنْ أخِيک الحَسَنِ، وَنَصَحتَ وَجاهَدتَ فی سَبِيلِ رَبِّکَ، وَعَبَدتَ اللّٰهَ مُخلِصاً حَتّىٰ أتاک اليَقِينُ؛ فَجَزاک اللّٰهُ خَيرَ جَزاءِ السّابِقِينَ، وَصَلَّی اللّٰهُ عَلَيک وَسَلَّمَ تَسلِيماً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَی الحُسَينِ المَظلومِ الشَّهِيدِ الرَّشِيدِ، قَتِيلِ العَبَراتِ، وَأسِيرِ الكُرُباتِ، صَلاةً نامِيَةً زاكِيَةً مُبارَكَةً يَصعَدُ أوَّلُها وَلا يَنفَدُ آخِرُها، أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أولادِ أنبِيائِک المُرسَلِينَ، يا إلٰهَ العالَمِينَ.

ثمّ قبّل الضّريح، وزُر علیّ بن الحسين والشّهداء والعبّاس بما سنذكره(1) فی زياره عرفه، إن شاء اللّه تعالی(2).

1- (1) - انظر البلد الأمين: 290. وسيأتی ذِكره فی ص 386-388 عن المزار الكبير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 437/3 رقم 1188..
2- (2) - المصدرالسابق: 281. وستأتی أيضاً فی ص 362 ضمن الزياره السادسه عشره بروايه السيّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال: 341/3 للنصف من شعبان..

(الزياره الثالثه عشره)

ذكر الشهيد فى مزاره الزياره المسمّاه بالغفيله(1) فى النصف من رجب قائلاً:

إذا أردت ذلک وأتيت الصّحن فادخل وكبّر اللّه تعالى ثلاثاً، وقِف على القبر وقل:

السَّلامُ عَلَيكُم يا آلَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا صَفوَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا سادَةَ السّاداتِ، السَّلامُ عَلىٰ لُيوثِ الغاباتِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا سُفُنَ النَّجاهِ.

السَّلامُ عَلَيک يا أبا عَبدِاللّهِ الحُسَينَ، السَّلامُ عَلَيک يا وارِثَ عِلمِ الأنبِياءِ، وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيک يا وارِثَ إسماعِيلَ ذَبِيحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيک يا وارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيک يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيک يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيک يا ابْنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفىٰ، السَّلامُ عَلَيک يا ابْنَ عَلِيٍّ المُرتَضىٰ، السَّلامُ عَلَيک يا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَيک يا ابْنَ خَدِيجَةَ الكُبرىٰ.

1- (1) - قال المجلسى رحمه الله: إنّما سمّيت بذلک لغفله عامّه الناس عن فضلها وحرمانهم عنها. وذكر أنّ هذه الزياره هى التى زاره عليه السلام بها جابر الأنصارى رضى الله عنه فى يوم الأربعين «البحار: 346/101..

السَّلامُ عَلَیک یا شَهِیدُ ابنَ الشَّهِیدِ، السَّلامُ عَلَیک یا قَتِیلُ ابنَ القَتِیلِ، السَّلامُ عَلَیک یا وَلِیَّ اللّٰهِ وَابْنَ وَلِیِّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا حُجَّةَ اللّٰهِ وَابنَ حُجَّتِهِ عَلیٰ خَلقِهِ.

أشهَدُ أنَّک قَدْ أقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَیتَ الزَّکاةَ، وَأَمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَعَبَدتَ اللّٰهَ مُخلِصاً حَتّیٰ أتاک الیَقِینُ، وَبَرَرتَ بِوالِدَیکَ، وَجاهَدتَ عَدُوَّک.

وَأشهَدُ أنَّک تَسمَعُ الکَلامَ وَتَرُدُّ الجَوابَ، وَأنَّک حَبیبُ اللّٰهِ وَخَلیلُهُ وَنَجِیبُهُ، وَصَفِیُّهُ وَابْنُ صَفِیِّهِ.

یا مَولای وَابنَ مَولای، زُرتُک مُشتاقاً، فَکُن لی شَفِیعاً إلَی اللّٰهِ یا سَیِّدی، وَأستَشفِعُ إلَی اللّٰهِ بِجَدِّک سَیِّدِ النَّبِیِّینَ، وَبِأبِیک سَیِّدِ الوَصِیِّینِ، وَبِأُمِّک فاطِمَةَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ.

ألا لَعَنَ اللّٰهُ قاتِلِیکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ ظالِمِیکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ سالِبِیکَ وَمُبغِضِیک، مِنَ الأوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَصَلَّی اللّٰهُ عَلیٰ سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّیِّبِینَ الطّاهِرِینَ.

ثمّ قبّل الضریح، وتوجّه إلی علیّ بن الحسین علیهما السلام وزُره فقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای وَابنَ مَولای، لَعَنَ اللّٰهُ قاتِلِیکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ

ظالِمِیکَ؛ إنّی أتَقَرَّبُ إلَی اللّٰهِ بِزِیارَتِکُمْ وَبِمَحَبَّتِکُم، وَأبرَأُ إلَی اللّٰهِ مِنْ أعدائِکُم، وَالسَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای وَرحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ امش حتّی تأتی قبور الشهداء، فقف وقل:

السَّلامُ عَلَی الأرواحِ المُنِیخَهِ بِقَبرِ أبی عَبدِاللّٰهِ الحُسَینِ علیه السلام، السَّلامُ عَلَیکُم یا طاهِرِینَ مِنَ الدَّنَسِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا مَهدِیُّونَ(1) ، السَّلامُ عَلَیکُم یا أبرارَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکُم وَعَلَی المَلائِکَهِ الحافِّینَ بِقُبُورِکُم أجمَعِینَ؛ جَمَعَنا اللّٰهُ وَإیّاکُم فی مُستَقَرِّ رَحمَتِهِ وَتَحتَ عَرشِهِ، إنَّهُ أرحَمُ الرّاحِمِینَ، وَالسَّلامُ عَلَیکُم وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ(2).

ثمّ أورد زیاره العبّاس بن أمیر المُؤمنین علیهما السلام، و هی مثل الزیاره التی رواها ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن أبی حمزه الثّمالی قال:

قال الصادق علیه السلام: إذا أردت زیاره قبر العبّاس بن علیّ علیه السلام - وهو علی شطّ الفرات بحذاءِ الحائر - فقف علی باب السّقیفه وقل:

سَلامُ اللّٰهِ وَسَلامُ مَلآئِکَتِهِ المُقَرَّبِینَ، وَأنبِیائِهِ المُرسَلِینَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِینَ، وَجَمِیعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدِّیقِینَ، وَالزّاکِیاتُ الطَّیِّباتُ فِیما تَغتَدِی وَتَرُوحُ، عَلَیکَ یا ابنَ أمیرِالمُؤمِنِینَ.

1- (1) - أثبتناه کما فی البحار..
2- (2) - مزار الشهید: 161-164. وفی البحار: 345/101 ح 1 عن الشیخ المفید مثلها. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 440/3 رقم 1189..

أشهَدُ لَکَ بِالتَّسلِیمِ وَالتَّصدِیقِ وَالوَفاءِ وَالنَّصِیحَهِ لِخَلَفِ النَّبِیِّ المُرسَلِ، وَالسِّبطِ المُنتَجَبِ، وَالدَّلِیلِ العالِمِ، وَالوَصِیِّ المُبَلِّغِ، وَالمَظلومِ المُهتَضَمِ.

فَجَزاکَ اللّٰهُ عَنْ رَسولِهِ وَعَنْ أمیرِالمُؤمِنینَ وَعَنِ الحَسَنِ وَالحُسَینِ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیهِم أفضَلَ الجَزاءِ، بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ، فَنِعْمَ عُقبَی الدّارِ.

لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّکَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرمَتِکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ حالَ بَینَکَ وَبَینَ ماءِ الفُراتِ.

أشهَدُ أنَّکَ قُتِلْتَ مَظلوماً، وَأنَّ اللّٰهَ مُنجِزٌ لَکُم ما وَعَدَکُم.

جِئتُکَ یا ابنَ أمِیرِالمؤمِنینَ وافِداً إلَیکُم، وَقَلبی مُسَلِّمٌ لَکُم وَتابِعٌ، وَأنا لَکُمْ تابِعٌ، وَنُصرَتِی لَکُم مُعَدَّهٌ، حَتّیٰ یَحکُمَ اللّٰهُ وَهُوَ خَیرُ الحاکِمینَ.

فَمَعَکُم مَعَکُم، لا مَعَ عَدُوِّکُم. إنِّی بِکُم وَبِإیابِکُم مِنَ المُؤمِنینَ، وَبِمَنْ خالَفَکُم وَقَتَلَکُم مِنَ الکافِرِینَ.

قَتَلَ اللّٰهُ أُمَّهً قَتَلَتْکُم بِالأیدِی وَالألسُنِ.

ثمّ ادخل وانکبّ علی القبر وقل:

السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها العَبدُ الصّالِحُ، المُطِيعُ للّٰهِ، وَلِرَسولِهِ، وَلاِمِيرِ المُؤمِنينَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ عَلَيهِمُ السَّلامُ. السَّلامُ عَلَيکَ وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ وَرِضوانُهُ، وَعَلىٰ رُوحِکَ وَبَدَنِکَ.

أشهَدُ وَأُشهِدُ اللّٰهَ أنَّکَ مَضَيتَ عَلىٰ ما مَضىٰ عَلَيهِ البَدرِيُّونَ، المُجاهِدونَ فى سَبيلِ اللّٰهِ، المُناصِحُونَ لَهُ فى جِهادِ أعدائِهِ، المُبالِغُونَ فى نُصرَهِ أولِيائِهِ، الذَّابُّونَ عَنْ أحِبّائِهِ.

فَجَزَاکَ اللّٰهُ أفضَلَ الجَزاءِ، وَأکثَرَ الجَزاءِ، وَأوفَرَ الجَزاءِ، وَأَوفىٰ جَزاءِ أحَدٍ مِمَّنْ وَفىٰ بِبَيعَتِهِ، وَاسْتَجابَ لَهُ دَعوَتَهُ، وَأطاعَ وُلاةَ أمرِهِ.

وَأشهَدُ أنَّکَ قَدْ بالَغْتَ فى النَّصِيحَهِ، وَأعطَيتَ غايَهَ المَجهودِ، فَبَعَثَکَ اللّٰهُ فى الشُّهَداءِ، وَجَعَلَ رُوحَکَ مَعَ أرواحِ السُّعَداءِ، وَأعطاکَ مِنْ جِنانِهِ أفسَحَها مَنزِلاً، وَأفضَلَها غُرَفاً؛ وَرَفَعَ ذِکرَکَ فى عِلِّيِّينَ، وَحَشَرَکَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولئِکَ رَفِيقاً.

أشهَدُ أنَّکَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنکِلْ، وَأنَّکَ مَضَيتَ عَلىٰ بَصِيرَهٍ مِنْ أمرِکَ مُقتَدِياً بِالصّالِحِينَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ.

فَجَمَعَ اللّٰهُ بَينَنا وَبَينَکَ وَبَينَ رَسولِهِ وَأولِيائِهِ فى مَنازِلِ المُخبِتِينَ، فَإنَّهُ أرحَمُ الرّاحِمِينَ(1).

(الزياره الرابعه عشره)

زيارته عليه السلام فى يوم ولادته

اشاره

قال المجلسى فى بحار الأنوار: هو ثالث شعبان، على المشهور، وروى خامسه - وقد مرّ القول فيه (2)-، وأمّا كيفيّته: فلم نرَ فيه لفظاً مخصوصاً، فليزُره عليه السلام ببعض الزيارات المطلقه، وليدعُ بعد الصلاه بهذا الدعاء، الّذى يظهر من لفظه أنّ تلاوته عند قبره عليه السلام أنسب وأولى(3)...

ثمّ أورد عن مصباح المتهجّد هذين الدعاءين:

1 - خرج إلى القاسم بن العلاء الهمدانى وكيل أبى محمّد عليه السلام: أنَّ مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، فصمه وادع فيه بهذا الدُّعاء:

اللّٰهُمَّ إنِّى أسأَلُک بِحَقِّ المَولودِ فى هذا اليَومِ، المَوعُودِ بِشَهادَتِهِ

1- (1) - كامل الزيارات: 256 ب 85 ح 1. وفى مزار المفيد: 121، والتهذيب: 6/65-67، ومصباح المتهجّد: 724، والمزار الكبير: 550-553 (ط: 388-390) من غير إسناد مثلها. وكذا فى مزار الشهيد: 131. وفى البحار: 101/277 ح 1 عن الكامل، وفى ص 217 عن المزار الكبير والمفيد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 3/530 رقم 1211..
2- (2) - انظر بحار الأنوار: 43/237..
3- (3) - المصدرالسابق: 101/347. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 3/442..

قَبلَ اسْتِهلالِهِ وَوِلادَتِهِ، بَكَتهُ السَّماءُ وَمَنْ فِيها، وَالأرضُ وَمَنْ عَلَيها - وَلَمّا يَطَأْ لابَتَيها -، قَتيلِ العَبرَةِ، وَسَيِّدِ الأُسرَةِ، المَمدودِ بِالنُّصرَةِ يَومَ الكَرَّةِ، المُعَوَّضِ مِنْ قَتلِهِ أنَّ الأئِمَّةَ مِنْ نَسلِهِ، وَالشِّفاءَ فى تُربَتِهِ، وَالفَوزَ مَعَهُ فِى أوبَتِهِ، وَالأوصِياءَ مِنْ عِترَتِهِ بَعدَ قائِمِهِم وَغَيبَتِهِ؛ حَتّىٰ يُدرِكوا الأوتارَ، وَيَثأروا الثّارَ، وَيُرضُوا الجَبّارَ، وَيَكونوا خَيرَ أنصارٍ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِم مَعَ اختِلافِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ.

اللّٰهُمَّ فَبِحَقِّهِم إلَيک أتَوَسَّلُ، وَأسأَلُ سُؤالَ مُقتَرِفٍ مُعتَرِفٍ مُسِىْءٍ إلىٰ نَفسِهِ مِمّا فَرَّطَ فى يَومِهِ وَأمسِهِ، يَسأَلُک العِصمَةَ إلىٰ مَحَلِّ رَمسِهِ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعِترَتِهِ، وَاحْشُرْنا فى زُمرَتِهِ، وَبَوِّئْنا مَعَهُ دارَ الكَرامَهِ، وَمَحَلَّ الإقامَهِ.

اللّٰهُمَّ وَكَما أكرَمتَنا بِمَعرِفَتِهِ فَأكرِمْنا بِزُلفَتِهِ، وَ ارْزُقْنا مُرافَقَتَهُ وَ سابِقَتَهُ، وَ اجْعَلْنا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لِأمرِهِ، وَ يُكثِرُ الصَّلاهَ عَلَيهِ عِندَ ذِكرِهِ، وَ عَلىٰ جَمِيعِ أوصِيائِهِ وَ أهلِ أصفِيائِهِ، المَمدودِينَ مِنک بِالعدَدِ الاثنَى عَشَرَ، النُّجومِ الزُّهَرِ، وَ الحُجَجِ عَلىٰ جَميعِ البَشَرِ.

اللّٰهُمَّ وَهَبْ لَنا فی هذا اليَومِ خَيرَ مَوهِبَهٍ، وَأنجِحْ لَنا فِيهِ كُلَّ طَلِبَهٍ، كَما وَهَبتَ الحُسَينَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ، وَعاذَ فُطْرسُ بِمَهدِهِ، فَنَحنُ عائِذونَ بِقَبرِهِ مِنْ بَعدِهِ، نَشهَدُ تُربَتَهُ، وَنَنتَظِرُ أوبَتَهُ، آمينَ رَبَّ العالَمينَ(1).

2 - ثمّ تدعو بعد ذلک بدعاءالحسين عليه السلام - وهوآخر دعاء دعا به عليه السلام يوم كُوثِر (2)-:

اللّٰهُمَّ مُتعالیَ المَكانِ، عَظِيمَ الجَبَروتِ، شَديدَ المِحالِ، غَنِيٌّ عَنِ الخَلائِقِ، عَرِيضُ الكِبرِياءِ، قادِرٌ عَلیٰ ما تَشاءُ، قَرِيبُ الرَّحمَهِ، صادِقُ الوَعدِ، سابِغُ النِّعمَهِ، حَسَنُ البَلاءِ، قَرِيبٌ إذا دُعِيتَ، مُحِيطٌ بِما خَلَقتَ، قابِلُ التَّوبَهِ لِمَنْ تابَ إلَيکَ، قادِرٌ علیٰ ما أرَدْتَ، وَمُدْرِکٌ ما طَلَبتَ، وَشَكورٌ إذا شُكِرْتَ، وَذَكُورٌ إذا ذُكِرْتَ، أدعُوکَ مُحتاجاً، وَأرْغَبُ إلَيکَ فَقِيراً، وَأفزَعُ إلَيک خائِفاً، وَأبْكی إلَيک مَكروباً، وَأسْتَعِينُ بِک ضَعِيفاً، وَأتَوَكَّلُ عَلَيک كافِياً.

احْكُمْ بَينَنا وَبَينَ قَومِنا، فَإنَّهُمْ غَرُّونا وَخَدَعُونا وخَذَلُونا،

1- (1) - مصباح المتهجّد: 826. وفی إقبال الأعمال: 303/3 مثله؛ عنهما البحار: 347/101 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 444/3 رقم 1191..
2- (2) - قال المجلسی: يوم كُوثر - على بناء المجهول -: أی صار مغلوباً بكثره العدوّ «البحار: 349/101»..

وَغَدَرُوا بِنا، وَقَتَلُونا؛ وَنَحنُ عِترَهُ نَبِيِّکَ، وَوَلَدُ حَبِيبِک مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللّٰهِ، الَّذي اصْطَفَيتَهُ بِالرِّسالَهِ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلىٰ وَحيِکَ، فَاجْعَلْ لَنا مِنْ أمرِنا فَرَجاً وَمَخْرَجاً، بِرَحمَتِک يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

قال ابن عيّاش: سمعت الحسين بن علىّ بن سفيان البزوفرى أبا عبداللّٰه يدعو به فى هذا اليوم، وقال: هو من أدعيه اليوم الثالث من شعبان، وهو مولد الحسين عليه السلام(1).

(الزياره الخامسه عشره)

زيارته عليه السلام فى النصف من شعبان

اشاره

وهى التى رواها الكفعمى فى مصباحه بقوله:

تقول ما روى عن الصّادق عليه السلام - بعد الغُسل والاستئذان والتكبير مائه -:

الحَمدُ للّٰهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَالسَّلامُ عَلَيک أيُّها العَبدُ الصّالِحُ الزَّكِيُّ، أُودِعُک(2) شَهادَهً مِنِّى لَک تُقَرِّبُنى إلَيک فى يَومِ شَفاعَتِکَ.

أشهَدُ أنَّک قُتِلتَ وَلَمْ تَمُتْ، بَلْ بِرَجاءِ حَياتِک حَيِيَتْ قُلوبُ

1- (1) - مصباح المتهجّد: 826-827. وفى المصباح الصغير - مخطوط -، وإقبال الأعمال: 304/3 مثله؛ عنه البحار: 348/101 ح 1 وعن المتهجّد. استظهر المجلسى أنّ هذا الدّعاء إنّما يدعوه الداعى إلى قوله «احكم بيننا وبين قومنا ثمّ يذكر بعد ذلک حاجته. انظر «البحار: 349/101». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 442/3 رقم 1190..
2- (2) - أثبتناه كما فى البلد الأمين ونسخه بدل فى المصدر..

شِيعَتِکَ، وَبِضِياءِ نُورِک اهْتَدَى الطّالِبونَ إلَيکَ.

وَأشهَدُ أنَّک نُورُ اللّهِ الَّذى لَمْ يُطفَأْ وَلا يُطفَأُ أبَداً، وَأنَّک وَجهُ اللّهِ الَّذى لَمْ يَهلِکْ وَلا يَهلِکُ أبَداً.

وَأشهَدُ أنَّ هٰذِهِ التُّربَةَ تُربَتُکَ، وَهٰذا الحَرَمَ حَرَمُکَ، وَهٰذا المَصرَعَ مَصرَعُ بَدَنِکَ، لا ذَليلٌ وَاللّهُ مُعِزُّکَ، وَلا مَغلُوبٌ وَاللّهُ ناصِرُکَ، هٰذِهِ شَهادَهٌ لى عِندَک إلىٰ يَومِ قَبضِ رُوحى بِحَضرَتِکَ، وَالسَّلامُ عَلَيک وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ(1).

(الزياره السادسه عشره)

قال السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال عند ذكر زيارته عليه السلام فى النصف من شعبان:

إنّ هذه الزياره ممّا يزار بها الحسين عليه السلام أوّل رجب أيضاً، وإنّما أخّرنا ذكرها فى هذه الليله لأنّها أعظم فذكرناها فى الأشرف من المكان، وهى:

إذا أردت ذلک فاغتسل والبس أطهر ثيابک، وقِف على باب قُبّته عليه السلام مستقبل القبله، وسلّم على سيّدنا رسول اللّه وعلى أميرالمُؤمنين وفاطمه والحسن وعليه وعلى الأئمّه من ذرّيّته - صلوات اللّه عليه وعليهم

1- (1) - مصباح الكفعمى: 498. وفى البلد الأمين: 284 من غير إسناد مثله؛ عنه البحار: 342/101 ح 2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 445/3 رقم 1192..

أجمعين - ثمّ ادخل وقف عند ضريحه وكبّر اللّٰه تعالى مائه مرّه وقل:

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا أبا عَبدِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حُسَينَ بنَ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا صَفِيَّ اللّٰهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّةَ اللّٰهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حَبِيبَ اللّٰهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا سَفِيرَ اللّٰهِ وَابْنَ سَفِيرِهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا خازِنَ الكِتابِ المَسطورِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا وارِثَ التَّوراهِ وَالإنجِيلِ وَالزَّبورِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا أمِينَ الرَّحمٰنِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا شَرِيکَ القُرآنِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا عَمودَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا بابَ حِكمَهِ رَبِّ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا عَيبَهَ عِلمِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا مَوضِعَ سِرِّ اللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا ثارَ اللّٰهِ وَابْنَ ثارِهِ، وَالوِترَ المَوتُورَ، السَّلامُ عَلَيکَ وَعلى الأرواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِکَ، وَأناخَتْ بِرَحلِکَ.

بِأبِی أنتَ وَأُمِّی وَنَفسی یا أبا عَبدِاللّٰهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ المُصِیبَهُ وَجَلَّتِ الرَّزِیَّهُ بِک عَلَینا وَعَلیٰ جَمِیعِ أهلِ الإسلامِ؛ فَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّهً أسَّسَتْ أساسَ الظُّلمِ وَالجَورِ عَلَیکُم أهلَ البَیتِ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّهً دَفَعَتْکُم عَنْ مَقامِکُم، وَأزالَتْکُم عَنْ مَراتِبِکُمُ الَّتی رَتَّبَکُمُ اللّٰهُ فِیها.

بِأبی أنتَ وَأُمِّی وَنَفسی یا أبا عَبدِاللّٰهِ، أشهَدُ لَقَدِ اقْشَعَرَّتْ لِدِمائِکُم أظِلَّهُ العَرشِ مَعَ أظِلَّهِ الخَلائِقِ، وَبَکَتْکُمُ السَّماءُ وَالأرضُ، وَسُکّانُ الجِنانِ وَالبَرِّ وَالبَحرِ، صَلَّی اللّٰهُ عَلَیک عَدَدَ ما فی عِلمِ اللّٰهِ.

لَبَّیکَ داعِیَ اللّٰهِ، إنْ کانَ لَمْ یُجِبْک بَدَنی عِندَ اسْتِغاثَتِکَ وَلِسانی عِندَ اسْتِنصارِکَ فَقَدْ أجابَک قَلْبی وسَمعِی وبَصَرِی، سُبحانَ رَبِّنا إنْ کانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمفعُولاً(1).

أشهَدُ أنَّک طُهرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ، فَطَهُرتْ بِک البِلادُ، وَطَهُرَتْ أرضٌ أنتَ فِیها، وَطَهُرَ حَرَمُکَ.

أشهَدُ أنَّکَ أمَرتَ بِالقِسطِ وَالعَدلِ وَدَعَوتَ إلَیهِما، وَأنَّک صادِقٌ صِدِّیقٌ، صَدَقتَ فِیما دَعَوتَ إلَیهِ، وَأنَّک ثارُ اللّٰهِ فی الأرضِ.

وَأشهَدُ أنَّک قَدْ بَلَّغتَ عَنِ اللّٰهِ، وَعَنْ جَدِّک رَسولِ اللّٰهِ، وَعَنْ أبِیک أمیرِ المؤمِنینَ، وَعَنْ أخِیک الحَسَنِ، وَنَصَحتَ وَجاهَدتَ فی سَبِیلِ

1- (1) - الإسراء: 108..

رَبِّکَ، وَعَبَدتَ اللّٰهَ مُخلِصاً حَتّیٰ أتاک الیَقِینُ؛ فَجَزاک اللّٰهُ خَیرَ جَزاءِ السّابِقِینَ، وَصَلَّی اللّٰهُ عَلَیک وَسَلَّمَ تَسلِیماً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَی الحُسَینِ المَظلومِ الشَّهِیدِ الرَّشِیدِ، قَتِیلِ العَبَراتِ، وَأَسِیرِ الکُرُباتِ، صَلاةً نامِیَةً زاکِیَةً مُبارَکَةً یَصعَدُ أَوَّلُها وَلا یَنفَدُ آخِرُها، أفضَلَ ما صَلَّیتَ علیٰ أَحَدٍ مِنْ أولادِ أَنبِیائِک المُرسَلِینَ، یا إلٰهَ العالَمِینَ.

ثمّ قبّل الضریح، وضَعْ خدّک الأیمن علیه والأیسر، ودُر حول الضّریح فقبّله من أربع جوانبه.

ثمّ امض وقِف علی ضریح علیّ بن الحسین علیه السلام مستقبل القبله وقل:

السَّلامُ مِنَ اللّٰهِ، وَالسَّلامُ مِنْ مَلآئِکَتِهِ المُقَرَّبِینَ، وَأنبیائِهِ المُرْسَلِینَ، وَعِبادِهِ الصَّالِحِینَ، وَجَمِیعِ أهلِ طاعَتِهِ مِنْ أهلِ السَّماواتِ وَالأرَضینَ، عَلی أبِی عَبدِاللّٰهِ الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ، وَرَحمهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أوَّلَ قَتِیلٍ مِنْ نَسلِ خَیْرِ سَلِیلٍ، مِنْ سُلالَةِ إبْرٰاهِیمَ الخَلیلِ.

صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْکَ، وَعَلی أبیکَ إذ قالَ فیکَ: قَتَلَ اللّٰهُ قَوماً قَتَلُوکَ؛ یا بُنَیَّ ما أجرَأهُم عَلَی الرَّحمٰنِ، وَعَلَی انْتِهاکِ حُرمَهِ الرَّسُولِ ! عَلَی

الدُّنيا بَعْدَکَ العَفا(1).

أشهَدُ أنَّکَ ابنُ حُجَّهِ اللّهِ وَابنُ أَمِينِهِ، حَکَمَ اللّهُ عَلىٰ قاتِلِيکَ وَأصلاهُمْ جَهَنَّمَ وَساءَتْ مَصِيراً، وَجَعَلَنا اللّهُ يَومَ القِيامَهِ مِنْ مُلاقِيکَ وَمُرافِقِيکَ، وَمُرافِقى جَدِّکَ وَأبِيکَ وَعَمِّکَ وَأخِيکَ، وَأُمِّکَ المَظلومَهِ الطّاهِرَهِ المُطَهَّرَهِ.

أبرَأُ إلَى اللّهِ مِمَّنْ قَتَلَکَ وَقاتَلَکَ، وَأسأَلُ اللّهَ مُرافَقَتَکُم فى دارِ الخُلودِ، وَالسَّلامُ عَلَيکَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى العَبّاسِ بنِ أميرِالمؤمِنينَ.

السَّلامُ عَلىٰ جَعفَرِ بنِ أميرِالمؤمِنينَ.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِاللّهِ بنِ أميرِالمؤمِنينَ.

السَّلامُ عَلىٰ أبى بَکرِ بنِ أميرِالمؤمِنينَ.

السَّلامُ عَلىٰ عُثمانَ بنِ أميرِالمؤمِنينَ.

السَّلامُ عَلَى القاسِمِ بنِ الحَسَنِ.

السَّلامُ عَلىٰ أبى بَکرِ بنِ الحَسَنِ.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِاللّهِ بنِ الحَسَنِ.

1- (1) - انظر تاريخ الطبرى: 340/4، والإرشاد: 106/2، ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى: 36/2، والمناقب لابن شهرآشوب: 109/4، والكامل فى التاريخ: 179/3، ومثير الأحزان: 69، واللّهوف: 68..

السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللّٰهِ بنِ جَعفَرِ بنِ أبى طالِبٍ.

السَّلامُ عَلىٰ جَعفَرِ بنِ عَقِيلٍ.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِ الرَّحمٰنِ بنِ عَقِيلٍ.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِاللّٰهِ بنِ مُسلِمِ بنِ عَقِيلٍ.

السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ أبى سَعيدِ(1) بنِ عَقِيلٍ.

السَّلامُ عَلىٰ عَونِ بنِ عَبدِاللّٰهِ بنِ جَعفَرِ بنِ أبى طالِبٍ.

السَّلامُ عَلَيكُم أهلَ بَيتِ المُصطَفىٰ.

السَّلامُ عَلَيكُم أَهلَ الشُّكرِ وَالرِّضا.

السَّلامُ عَلَيكُم يا أنصارَ اللّٰهِ وَرِجالَهُ مِنْ أهلِ الحَقِّ وَالبَلوىٰ، وَالمُجاهِدِينَ عَلىٰ بَصِيرةٍ فى سَبِيلِه.

أَشهَدُ أنَّكُم كَما قال اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أصابَهمْ فى سَبيلِ اللّٰهِ وَما ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكانُوا وَاللّٰهُ يُحِبُّ الصّابِرِينَ(2).

فَما ضَعُفْتُم وَما اسْتَكَنْتُم حَتّىٰ لَقِيتُمُ اللّٰهَ عَلىٰ سَبِيلِ الحَقِّ وَنَصرِهِ، وَكَلِمَهِ اللّٰهِ التّامَّهِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ أرواحِكُم وَأبدانِكُم وَسَلَّمَ تَسلِيماً، وَفُزْتُم وَاللّٰهِ،

1- (1) - أثبتناه كما فى مصباح الزّائر والبحار..
2- (2) - آل عمران: 146..

لَوَدِدْتُ أنّى كُنتُ مَعَكُمْ فَأفوزَ فَوزاً. أبشِروا بِمَواعِيدِ اللّٰهِ الَّتى لا خُلفَ لَها إنَّهُ لا يُخلِفُ المِيعادَ.

أشهَدُ أنَّكُمُ النُّجَباءُ، وَسادَهُ الشُّهَداءِ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

وَأشهَدُ أنَّكُمْ جاهَدْتُمْ فى سَبِيلِ اللّٰهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلىٰ مِنهاجِ رَسُولِ اللّٰهِ. أنتُمُ السَّابِقُونَ وَالمُجاهِدُونَ.

أشهَدُ أنَّكُم أنصارُ اللّٰهِ وَأنصارُ رَسُولِهِ.

الحَمدُ للّٰهِ الَّذى صَدَقَكُم وَعدَهُ وَأراكُم ما تُحِبُّونَ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَهُ اللّٰهِ وبَرَكاتُهُ.

ثمّ التفت فسلّم على الشّهداء فقل:

السَّلامُ عَلىٰ سَعِيدِ بنِ عَبدِاللّٰهِ الحَنَفىّ.

السَّلامُ عَلىٰ حُرِّ بنِ يَزِيدَ الرِّياحىّ.

السَّلامُ عَلىٰ زُهَيرِ بنِ القَينِ.

السَّلامُ عَلىٰ حَبِيبِ بنِ مُظاهِرٍ.

السَّلامُ عَلىٰ مُسلِمِ بنِ عَوسَجَهَ.

السَّلامُ عَلىٰ عُقْبَهَ بنِ سِمعانَ.

السَّلامُ عَلىٰ بُرَيرِ بنِ خُضَيرٍ.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِاللّٰهِ بنِ عُمَيرٍ.

السَّلامُ عَلىٰ نافِعِ بنِ هِلالٍ.

السَّلامُ عَلىٰ مُنذِرِ بنِ المُفَضَّلِ الجُعفىّ.

السَّلامُ عَلىٰ عَمرِو بنِ قَرَظَةَ الأنصارىّ.

السَّلامُ عَلىٰ أبى ثُمامَةَ الصائِدىّ.

السَّلامُ عَلىٰ جَوْنٍ - مَولىٰ أبى ذرٍّ الغِفارىّ -.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِالرَّحمٰنِ بنِ عَبدِاللّٰهِ الأزْدِىّ.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِالرَّحمٰنِ وَعَبدِاللّٰهِ - ابْنَىْ عُروَةَ -.

السَّلامُ عَلىٰ سَيفِ بنِ الحارثِ.

السَّلامُ عَلىٰ مالِكِ بنِ عَبدِاللّٰهِ الحائِرىّ.

السَّلامُ عَلىٰ حَنظَلَةَ بنِ أسعَدَ الشِّبامىّ.

السَّلامُ عَلىٰ قاسِمِ بنِ الحارِثِ الكاهِلىّ.

السَّلامُ عَلىٰ بِشرِ بنِ عُمَرَ الحَضرَمىّ.

السَّلامُ عَلىٰ عابِسِ بْنِ [أبى](1) شَبِيبٍ الشّاكرىّ.

السَّلامُ عَلىٰ حَجّاجِ بنِ مَسروقٍ الجُعفىّ.

1- (1) - من مزار الشهيد..

السَّلامُ عَلىٰ عَمرِو بنِ خَلَفٍ، وَسَعِيدٍ مَولاهُ.

السَّلامُ عَلىٰ حَسَّانِ بنِ الحارِثِ.

السَّلامُ عَلىٰ مُجمِّع بنِ عَبدِاللّٰهِ العائِذىّ.

السَّلامُ عَلىٰ نُعَيمِ بنِ عَجلانَ.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِالرَّحمٰنِ بنِ يَزِيدَ.

السَّلامُ عَلىٰ عُمَرَ بنِ أبى كَعبٍ.

السَّلامُ عَلىٰ سُلَيمانَ بنِ عَوفٍ الحَضرَمىّ.

السَّلامُ عَلىٰ قَيسِ بنِ مُسهِرٍ الصَّيداوىّ.

السَّلامُ عَلىٰ عُثمانَ بنِ فَروَةَ الغِفارىّ.

السَّلامُ عَلىٰ غيلانَ بنِ عَبدِالرَّحمٰنِ.

السَّلامُ عَلىٰ قَيسِ بنِ عَبدِاللّٰهِ الهَمْدانىّ.

السَّلامُ عَلىٰ عُمَيرِ بنِ كَنّادٍ.

السَّلامُ عَلىٰ جَبلَةَ بنِ عَبدِاللّٰهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مُسلِمِ بنِ كَنّادٍ.

السَّلامُ عَلىٰ سُلَيمانَ بنِ سُلَيمانَ الأزدىّ.

السَّلامُ عَلىٰ حَمّادِ بنِ حَمّادٍ المُرادىّ.

السَّلامُ عَلىٰ عامِرِ بنِ مُسلِمٍ، وَمَولاهُ مُسلِمٍ.

السَّلامُ عَلىٰ بَدرِ بنِ رُقَيطٍ، وَابْنَيهِ عَبدِاللّٰهِ وَعُبَيدِاللّٰهِ.

السَّلامُ عَلىٰ رُمَيثِ بنِ عَمرٍو.

السَّلامُ عَلىٰ سُفيانَ بنِ مالِكٍ.

السَّلامُ عَلىٰ زُهَيرِ بنِ سَيّارٍ.

السَّلامُ عَلىٰ قاسِطٍ وَكرشٍ - ابْنَى زُهَيرٍ -.

السَّلامُ عَلىٰ كِنانَةَ بنِ عَتِيقٍ.

السَّلامُ عَلىٰ عامِرِ بنِ مالِكٍ.

السَّلامُ عَلىٰ منيعِ بنِ زِيادٍ.

السَّلامُ عَلىٰ نُعمانَ بنِ عَمروٍ.

السَّلامُ عَلىٰ الحلاسِ(1) بنِ عَمروٍ.

السَّلامُ عَلىٰ عامِرِ بنِ جُلَيدَةَ.

السَّلامُ عَلىٰ زائِدَةَ بنِ مُهاجِرٍ.

السَّلامُ عَلىٰ شَبِيبِ بنِ عَبدِاللّٰهِ النَّهشَلىّ.

السَّلامُ عَلىٰ حَجّاجِ بنِ يَزيد.

1- (1) - أثبتناه كما فى مزار الشهيد..

السَّلامُ عَلىٰ جُوَينِ بنِ مالِكٍ.

السَّلامُ عَلىٰ ضُبَيعَةَ بنِ عَمروٍ.

السَّلامُ عَلىٰ زُهَيرِ بنِ بَشِيرٍ.

السَّلامُ عَلىٰ مَسعودِ بنِ الحَجّاجِ.

السَّلامُ عَلىٰ عَمّارِ بنِ حَسّانٍ.

السَّلامُ عَلىٰ جُندبِ بنِ حُجَيرٍ.

السَّلامُ عَلىٰ سُلَيمانَ بنِ كُثَيرٍ.

السَّلامُ عَلىٰ زُهَيرِ بنِ سليم.

السَّلامُ عَلىٰ قاسِمِ بنِ حَبِيبٍ.

السَّلامُ عَلىٰ أنَسِ بنِ كاهِلٍ الأسَدىّ.

السَّلامُ عَلَى الحُرِّ بنِ يَزِيدَ الرِّياحِىّ(1).

السَّلامُ عَلىٰ ضِرغامَةَ بنِ مالِكٍ.

السَّلامُ عَلىٰ زاهِرٍ - مَولى عَمرِو بنِ الحَمِقِ -.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِاللّٰهِ بنِ يَقطُر - رَضِيعِ الحُسَينِ -.

السَّلامُ عَلىٰ مُنجِحٍ - مَولَى الحُسَينِ -.

1- (1) - كذا؛ وقد تقدّم ذكره آنفاً..

السَّلامُ عَلىٰ سُوَيدٍ - مَولىٰ شاكِرٍ -.

السَّلامُ عَلَيكُمْ أيُّها الرَّبّانِيُّونَ، أنتُمْ خِيرَةُ اللّٰهِ، اخْتارَكُمُ اللّٰهُ لِأبى عَبدِاللّٰهِ عَلَيهِ السَّلامُ، وَأنتُمْ خاصَّتُهُ اخْتَصَّكُمُ اللّٰهُ.

أشهَدُ أنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلَى الدُّعاءِ إلَى الحَقِّ، وَنَصَرْتُمْ وَوَفَيْتُمْ، وَبَذَلْتُمْ مُهَجَكُمْ مَعَ ابْنِ رَسولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَأنتُمْ سُعَداءُ، سُعِدْتُمْ وَفُزْتُمْ بِالدَّرَجاتِ. فَجزاكمُ اللّٰهُ مِنْ أعوانٍ وَإخوانٍ خَيرَ ما جازىٰ مَنْ صَبَرَ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ. هَنِيئاً لَكُم ما أُعطِيتُمْ، وَهَنِيئاً لَكُمْ ما بِهِ حُيِّيتُم. طابَتْ عَلَيكُم مِنَ اللّٰهِ الرَّحمَةُ، وَبَلَغْتُم بِها شَرَفَ الآخِرَهِ.

[وداعه عليه السلام]

اشاره

فإذا أردت وداعه عليه السلام فقل ما رأيناه فى بعض وداعاته:

السَّلامُ عَلَيک يا مَولاىَ، السَّلامُ عَلَيک يا حُجَّةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيک يا صَفوَةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيک يا خالِصَةَ اللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَيک يا قَتِيلَ الظَّماءِ، السَّلامُ عَلَيک يا غَرِيبَ الغُرَباءِ.

السَّلامُ عَلَيک سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ؛ فإنْ أمْضِ فَلا عَنْ مَلالَهٍ، وَإنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللّٰهُ الصّابِرِينَ.

لا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ العَهدِ مِنّی لِزِیارَتِکَ، وَرَزَقَنِیَ اللّٰهُ العَودَ إلیٰ مَشهَدِکَ، وَالمُقامَ بِفِنائِکَ، وَالقِیامَ فی حَرَمِکَ؛ وَإیّاهُ أسأَلُ أنْ یُسعِدَنی بِکُمْ، وَیَجعَلَنی مَعَکُم فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ(1).

(الزیاره السابعه العشره)

زیارته علیه السلام فی لیله القدر والعیدین

اشاره

وهی التی ذکرها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره تحت عنوان «زیاره مختصره یزار بها فی لیله القدر والعیدین». ورواها عن أبی عبداللّٰه الصادق جعفر بن محمّد علیهما السلام قال:

إذا أردت زیاره أبی عبداللّٰه الحسین علیه السلام فلتأت مشهده بعد أن تغتسل وتلبس أطهر ثیابک، فإذا وقفت علی قبره فاستقبله بوجهک واجعل القبله بین کتفیک وقل:

السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ أمیرِ المُؤمِنینَ، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ الصِّدِّیقَهِ الطّاهِرَهِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیک یا مَولای یا أبا عَبدِاللّٰهِ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

أشهَدُ أنَّک أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ،

1- (1) - إقبال الأعمال: 341/3-347. وفی مصباح الزّائر: 445 (ط: 291)، ومزار الشهید: 142-154 مثلها؛ وفی البحار: 336/101 ح 1 عن السیّد ابن طاووس إلی آخر الزّیاره، وعن الشیخ المفید إلی قوله «أربع جوانبه». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 446/3 رقم 1193، وص 583 رقم 1250..

وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدتَ فی اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرتَ عَلَی الأذیٰ فی جَنبِهِ مُحتَسِباً، حَتّیٰ أتاک الیَقِینُ.

أشهَدُ أنَّ الَّذِینَ خالَفوک وَحارَبوک وَالَّذینَ خَذَلوکَ وَالَّذِینَ قَتَلوکَ مَلعُونونَ عَلیٰ لِسانِ النَّبِیِّ الأُمِّیِّ وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَریٰ(1) لَعَنَ اللّٰهُ الظّالِمِینَ لَکُم مِنَ الأوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَضاعَفَ عَلَیهِمُ العَذابَ الألِیمَ.

أتَیتُک یا مَولای یا ابْنَ رَسولِ اللّٰهِ زائِراً، عارِفاً [بِحَقِّکَ](2) ، مُوالِیاً لِأولِیائِکَ، مُعادِیاً لِأعدائِکَ، مُستَبْصِراً بِالهُدی الَّذی أنتَ عَلَیهِ، عارِفاً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَکَ، فَاشْفَعْ لی عِندَ رَبِّکَ.

ثمّ تنکبّ علی القبر وتضع خدّک علیه، وتتحوّل إلی عند الرأس وتقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّٰهِ فی أرضِهِ وَسَمائِهِ، صَلَّی اللّٰهُ عَلیٰ رُوحِک الطَّیِّبَهِ وَجَسَدِک الطّاهِرِ، وَعَلَیک السَّلامُ یا مَولای، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ تنکبّ علی القبر وتُقبّله وتضع خدّک علیه، وتنحرف إلی عند

1- (1) - طٰه: 61..
2- (2) - من مزار الشهید والبحار..

الرّأس وتصلّى ركعتين للزّياره، وتصلّى بعدهما ما تيسّر.

ثمّ تتحوّل إلى عند الرّجلين وتزور علىّ بن الحسين صلوات اللّه عليه فتقول:

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولاى وَابنَ مَولاى وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ ظَلَمَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَضا عَفَ عَلَيهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

وتدعو بما تريد.

وتزور الشّهداء منحرفاً من عند الرّجلين إلى القبله فتقول:

السَّلامُ عَلَيکُم أيُّها الصِّدِّيقُونَ، السَّلامُ عَلَيکُم أيُّها الشُّهَداءُ الصّابِرونَ.

أشهَدُ أنَّکُم جاهَدْتُم فى سَبِيلِ اللّٰهِ، وَصَبَرْتُم عَلَى الأذىٰ فى جَنبِ اللّٰهِ، وَنَصَحْتُم للّٰهِ وَلِرَسُولِهِ حَتّىٰ أتاکُمُ اليَقِينُ.

أشهَدُ أنَّکُم أحياءٌ عِندَ رَبِّکُم تُرزَقُونَ، فَجَزاکُمُ اللّٰهُ عَنِ الإسلامِ وَأهلِهِ أفضَلَ جَزاءِ المُحسِنِينَ، وَجَمَعَ بَينَنا وَبَينَکُم فى مَحَلِّ النَّعِيمِ.

ثمّ تمضى إلى عند العبّاس بن أميرالمُؤمنين عليهما السلام، فإذا وقفت عليه فقل:

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ أمِيرِالمؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها العَبدُ الصّالِحُ، المُطِيعُ للّٰهِ وَلِرَسولِهِ.

أشهَدُ أنَّکَ [قَدْ](1) جاهَدْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتّی أتاکَ اليَقِينُ.

لَعَنَ اللّٰهُ الظّالِمِينَ لَكُم مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَألحَقَهُمْ بِدَرَكِ الجَحِيمِ(2).

(الزياره الثامنه عشره)

وهی التی أوردها الكفعمی فی البلد الأمين بقوله:

يستحبّ فی ليله القدر منه(3) زياره الحسين عليه السلام فتقول بعد الاستئذان - إن كانت الزياره من قريب -:

السَّلامُ عَلَيک يا أبا عَبدِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيک يا حُجَّهَ اللّٰهِ فی أرضِهِ، وَشاهِدَهُ عَلیٰ خَلقِهِ.

السَّلامُ عَلَيک يا ابْنَ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيک يا ابْنَ عَلِیٍّ المُرتَضیٰ، السَّلامُ عَلَيک يا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ.

أشهَدُ أنَّک أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَيتَ الزَّكّاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَجاهَدتَ فی سَبِيلِ اللّٰهِ حَتّیٰ أتاک اليَقِينُ؛ فَصَلَّی اللّٰهُ عَلَيک حَيّاً وَمَيِّتاً.

1- (1) - من المصباح ومزار الشهيد والبحار..
2- (2) - المزار الكبير: 591-595 (ط: 414-416). وفی مصباح الزّائر: 497 (ط 325)، ومزار الشهيد: 170 من غير إسناد. عنها البحار: 351/101 ذيل ح 2، وح 3، وعن الشيخ المفيد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 486/3 رقم 1194، وص 533 رقم 1213..
3- (3) - يعنی شهر رمضان..

ثمّ ضع خدّک الأیمن علی القبر وقل:

أشهَدُ أنّکَ عَلیٰ بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّکَ، جِئتُک مُقِرّاً بِالذُّنُوبِ لِتَشفَعَ لی عِندَ رَبِّک یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ.

ثمّ سلّم علی الأئمّه علیهم السلام بأسمائهم واحداً واحداً، وقل:

أشهَدُ أنّکُم حُجَّهُ اللّهِ.

ثمّ قل:

اکْتُبْ لی عِندَک مِیثاقاً وَعَهداً، إنّی أتَیتُک أُجَدِّدُ المِیثاقَ؛ فَاشْهَدْ لی عِندَ رَبِّکَ، إنّک أنتَ الشّاهِدُ.

ثمّ تصلّی رکعتی الزیاره وتزور علیّ بن الحسین والشّهداء والعبّاس بما سیأتی(1) إن شاء اللّه(2).

(الزیاره التاسعه عشره)

زیارته علیه السلام فی لیله الفطر وعید الأضحی

اشاره

وهی التی ذکرها الشهید فی مزاره بقوله:

زیاره لیله الفطر(3) وعید الأضحیٰ: فإذا أردت ذلک فقِف علی باب القبّه وأومِ بطرفک نحو القبر مُستأذناً، وقل:

1- (1) - یعنی فی البلد الأمین: ص 290. وسیأتی ذِکرها فی ص 386-388 عن المزار الکبیر..
2- (2) - المصدرالسابق: 287. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 488/3 رقم 1195..
3- (3) - أورد الکفعمی هذه الزیاره فی البلد الأمین للیله الفطر ویومه..

يا مَوْلایَ یا أبا عَبدِاللّٰهِ یا ابْنَ رَسولِ اللّٰهِ، عَبدُکَ وَابْنُ عَبدِک وَابْنُ أَمَتِکَ، الذَّلیلُ بَینَ یَدیْکَ، وَالمُصَغَّرُ فی عُلُوِّ قَدرِکَ، وَالمُعتَرِفُ بِحَقِّکَ، جاءَکَ مُستَجیراً بِکَ، قاصِداً إلیٰ حَرَمِکَ، مُتوجِّهاً إلی مَقامِک، مُتوَسِّلاً إلَی اللّٰهِ تعالی بِکَ.

أَأدخُلُ یا مَولایَ، أَأَدخُلُ یا وَلیَّ اللّٰهِ، أَأَدخُلُ یا مَلآئِکَهَ اللّٰهِ الحافِّینَ المُحدِقینَ بِهذا الحَرَمِ، المُقیمینَ فی هذا المَشهَدِ.

فإن خشع قلبک ودمعت عینک فهو علامه القبول والإذن، وأدخِل رجلک الیمنی وأخّر الیسری وقل:

بِسمِ اللّٰهِ وَباللّٰهِ، وَفی سَبیلِ اللّٰهِ، وَعَلی مِلَّهِ رَسولِ اللّٰهِ، اللّٰهُمَّ أنزِلنی مُنزَلاً مُبارَکاً وَأَنتَ خَیرُ المُنزِلینَ(1).

ثمّ قل:

اللّٰهُ أکبرُ کبیراً، وَالحمدُ للّٰهِ کَثیراً، وَسُبحانَ اللّٰهِ بُکرَهً وأصیلاً، وَالحَمدُ للّٰهِ الفَردِ الصَّمَدِ، الماجِدِ الأحَدِ، المُتَفَضِّلِ المَنّانِ، المُتَطوِّلِ الحَنّانِ، الَّذی مِن تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لی زِیارَهَ مَولایَ بإحسانِهِ، وَلَمْ یَجعَلْنی عَن زیارتِهِ مَمنوعاً، وَلا عَن ذِمَّتِهِ مَدفوعاً، بَلْ تَطوَّلَ ومَنَحَ.

1- (1) - المؤمنون: 29..

ثمّ ادخل، فإذا صرت حذاء القبر فقُم حذاءه بخشوع وبكاء وتضرّع وقل:

السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یاوارِثَ نُوحٍ أمِینِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ إبراهِیمَ خَلِیلِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُوسیٰ کَلِیمِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ عِیسیٰ رُوحِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله، السَّلامُ عَلَیکَ یاوارِثَ عَلِیٍّ حُجَّهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الوَصِیُّ البَرُّ التَّقِیُّ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ثارَاللّٰهِ وَابنَ ثارِهِ، وَالوِترَ المَوتُورَ.

أشهَدُ أنَّکَ قَدْ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَ آتَیتَ الزَّکاهَ، وَ أمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَجاهَدتَ فی اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّی استُبِیحَ حَرَمُکَ، وَقُتِلْتَ مَظلوماً.

ثمّ قم عند الرأس خاشعاً قلبک، دامعهً عینک، ثمّ قل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا عَبدِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ أمیرِالمؤمِنینَ سَیِّدِ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا بَطَلَ المُسلِمِینَ.

يا مَولایَ، أشهَدُ أنَّکَ کُنتَ نُوراً فی الأصلابِ الشامِخَهِ، وَالأرحامِ الطّاهِرَهِ المُطَهَّرَهِ، لَمْ تُنَجِّسْکَ الجاهِلِیَّهُ بِأنجاسِها، وَلَمْ تُلْبِسْکَ مِنْ مُدلَهِمّاتِ ثِیابِها.

وَأشهَدُ أنَّکَ مِنْ دَعائِمِ الدِّینِ وَأرکانِ المُسلِمِینَ، وَمَعقِلِ المُؤمِنینَ. وَأشهَدُ أنَّکَ الإمامُ البَرُّ التَّقِیُّ، الرَّضِیُّ الزَّکِیُّ، الهادِی المَهدِیُّ.

وَأشهَدُ أنَّ الأئِمَّهَ مِنْ وُلدِکَ کَلِمَهُ التَّقوىٰ، وَأعلامُ الهُدىٰ، وَالعُروَهُ الوُثقىٰ، وَالحُجَّهُ عَلىٰ أهلِ الدُّنیا.

ثمّ تنکبّ علی القبر، ثمّ تقول:

إنّا للّٰهِ وَإنّا إلَیهِ راجِعونَ، یا مَولایَ أنا مُوالٍ لِوَلِیِّکُم، وَمُعادٍ لِعَدُوِّکُم، [وَأنا بِکُمْ مؤمِنٌ،](1) وَبِإیابِکُم مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ دینی، وَخَواتِیمِ عَمَلی، وَقَلْبی لِقَلْبِکُم سِلْمٌ، وَأمرِی لِأمرِکُمْ مُتَّبِعٌ.

یا مَولایَ، أتَیتُکَ خائِفاً فَآمِنّی، وَأتَیتُکَ مُستَجِیراً فَأجِرْنی، وَأتَیتُکَ فَقِیراً فَأغنِنی. سَیِّدی وَمَولایَ، أنتَ مَولایَ حُجَّهُ اللّٰهِ عَلَی

1- (1) - من المزار الکبیر..

الخَلقِ أجمَعِينَ، آمَنتُ بِسِرِّكُم وَعَلانِيَتِكُم، وَبِظاهِرِكُم وَباطِنِكُم، وَأوَّلِكُم وَآخِرِكُم.

وَأشهَدُ أنَّکَ التّالی لِکِتابِ اللّٰهِ، وَأمینُ اللّٰهِ، الدّاعی إلَی اللّٰهِ بِالحِکمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ.

لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّهً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّهً سَمِعَتْ بِذٰلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ.

ثمّ صلّ عند الرأس ركعتين، فإذا سلّمت فقل:

اللّٰهُمَّ لَکَ صَلَّیتُ، وَلَکَ رَکَعْتُ، وَلَکَ سَجَدْتُ، وَحدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ، وَلا تَجوزُ الصَّلاهُ وَالرُّکوعُ وَالسُّجودُ إلّالَکَ، لِأنَّکَ أنتَ اللّٰهُ لا إلٰهَ إلّاأنتَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأبلِغْهُم عَنِّی أفضَلَ التَّحِیَّهِ وَالسَّلامِ، وَارْدُدْ عَلَیَّ مِنْهُمُ السَّلامَ، وَاجْعَلْ هاتَینِ الرَّکعَتَینِ هَدِیَّهً مِنِّی إلیٰ سَیِّدی الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام.

اللّٰهُمَ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَیهِ، وَتَقَبَّلْهُما مِنِّی، وَأْجِرْنی عَلَیهِما أفضَلَ أمَلی وَرَجائی فِیکَ وَفی وَلِیِّکَ، یا وَلِیَّ المُؤمِنینَ.

ثمّ تنكبّ على القبر وتُقبّله وتقول:

السَّلامُ عَلَی الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ، المَظلومِ الشَهِیدِ، قَتِیلِ العَبَراتِ، وَأسِیرِ الکُرُباتِ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أشهَدُ أنَّهُ وَلِیُّکَ وَابنُ وَلِیِّکَ، وَصَفِیُّکَ النّٰائِزُ بِحَقِّکَ، أکرَمْتَهُ بِکَرامَتِکَ، وَخَتَمتَ لَهُ بِالشَّهادَهِ، وَجَعَلتَهُ سَیِّداً مِنَ السّادَهِ، وقائِداً مِنَ القادَهِ؛ أکرَمتَهُ بِطِیبِ الوِلادَهِ، وَأعطَیتَهُ مَوارِیثَ الأنبِیاءِ، وَجَعَلتَهُ حُجَّتَکَ عَلی خَلقِکَ مِنَ الأوصِیاءِ، فَأعذَرَ فی الدُّعاءِ، وَمَنَحَ النَّصِیحَهَ، وَبَذَلَ مُهجَتَهُ فِیکَ، حَتّیٰ یَستَنْقِذَ عِبادَکَ مِنَ الجَهالَهِ، وَخَیبَهِ الضَّلالَهِ، وَقَد تَوازَرَ عَلَیهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنیا، وَباعَ حَظَّهُ مِنَ الآخِرَهِ بِالأدْنیٰ، وَتَرَدّیٰ فی هَواهُ، وَأسخَطَکَ وَأسخَطَ نَبِیَّکَ، وَأطاعَ مِنْ عِبادِکَ أولی الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ، وَحَمَلَهَ الأوزارِ المُستَوجِبِینَ النّارَ، فَجاهَدَهُمْ فِیکَ صابِراً مُحتَسِباً، مُقبِلاً غَیرَ مُدبِرٍ، لا تَأخُذُهُ فی اللّٰهِ لَومَهُ لائِمٍ، حَتّیٰ سُفِکَ فی طاعَتِکَ دَمُهُ، وَاسْتُبِیحَ حَرِیمُهُ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْهُم لَعناً وَبِیلاً، وَعَذِّبْهُم عَذاباً ألِیماً.

ثمّ اعطف علی علیّ بن الحسین علیه السلام - وهو عند رجلی الحسین علیه السلام - وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا اَبنَ أمیرِالمؤمِنینَ، السَّلامُ عَلَیکَ

أيُّها المَظلومُ الشَّهِيدُ؛ بِأَبى أنتَ وَأُمِّى، عِشْتَ سَعِيداً، وَقُتِلْتَ مَظلوماً شَهِيداً.

ثمّ انحرف إلى قبور الشهداء وقل:

السَّلامُ عَلَيكُم أيُّها الذّابُّونَ عَنْ تَوحِيدِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم بِما صَبَرْتُم فَنِعْمَ عُقبَى الدّارِ، بِأبى أنتُم وَأُمِّى، فُزْتُمْ فَوزاً عَظيماً(1).

(الزياره العشرون)

زيارته عليه السلام فى ذى القعده

اشاره

وهى التى ذكرها الكفعمى فى البلد الأمين بقوله:

إذا زُرت الحسين عليه السلام فيه فقل:

السَّلامُ عَلَيک يا وَلِىَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، وَأبا أولِيائِهِ، السَّلامُ عَلَيک يا حُجَّةَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، وَأبا حُجَجِهِ.

السَّلامُ عَلَيک يا ابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَابْنَ إمامِ المُتَّقِينَ، وَابْنَ قائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ إلىٰ جَنّاتِ النَّعِيمِ.

وَكَيفَ لا تَكونُ كَذٰلِک وَأنتَ بابُ الهُدىٰ، وَإمامُ التُّقىٰ، وَالعُروَةُ

1- (1) - مزار الشهيد: 154-161. وفى المزار الكبير: 602-609 (ط: 421-425) مثله. وفى البلد الأمين: 287 بتفاوتٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 274/3 رقم 1152، وص 489 رقم 1196..

الوُثقىٰ، وَالحُجَّةُ عَلىٰ أهلِ الدُّنيا، وَخامِسُ أصحابِ الكِساءِ؛ غَذَّتکَ يَدُ الرَّحمَهِ، وَرَضِعتَ مِنْ ثَدیِ الإیمانِ، وَرُبِّيتَ فی حِجرِ الإسلامِ؛ وَالنَّفسُ غَيرُ راضِيَهٍ بِفِراقِکَ، وَلا شاکٍّ فی حَياتِکَ، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيک وَعَلىٰ آبائِک وَأبنائِکَ.

السَّلامُ عَلَيک يا صَرِيعَ العَبرَهِ الساکِبَهِ، وَقَرينَ المُصِيبَهِ الرّاتِبَهِ.

لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّهً اسْتَحَلَّتْ مِنک المَحارِمَ، فَقُتِلتَ - صَلَّی اللّٰهُ عَلَيک - مَقهوراً، وَأصبَحَ رَسولُ اللّٰهِ صلّی اللّٰهُ عليهِ وآله بِک مَوتُوراً، وَأصبَحَ کِتابُ اللّٰهِ بِفَقدِک مَهجوراً.

السَّلامُ عَلَيکَ وَعَلىٰ جَدِّک وَأبِيک، وَأُمِّک وَأخِيکَ، وَعَلَی الأئِمَّهِ مِنْ بَنِيکَ، وَعَلَی المُستَشهَدِينَ مَعَکَ، وَعَلَی المَلآئِکَهِ الحافِّينَ بِقَبرِک، وَالشّاهِدِينَ لِزُوّارِک، المُؤَمِّنينَ بِالقَبولِ عَلىٰ دُعاءِ شِيعَتِکَ، وَالسَّلامُ عَلَيک وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

بِأبِی أنتَ وَأُمِّی يا أبا عَبدِاللّٰهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّهُ وَجَلَّتِ المُصِيبَهُ بِک عَلَينا وَعَلىٰ جَمِيعِ أهلِ السَّماواتِ وَالأرضِ؛ فَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّهً أسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأتْ لِقِتالِکَ.

يا مَولای يا أبا عَبدِاللّٰهِ، قَصَدتُ حَرَمَکَ، وَأتَيتُ مَشهَدَکَ، أسأَلُ

اللّٰهَ بِالشَّأنِ الَّذی لَک عِندَهُ، وَبِالمَحَلِّ الَّذی لَک لَدَیهِ، أنْ یُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ یَجعَلَنی مَعَکُم فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ بِمَنِّهِ وَرَحمَتِهِ(1).

(الزیاره الحادیه والعشرون)

زیارته علیه السلام فی یوم عرفه

قال محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره:

من لم یمکنه حضور الموقف للحج و قدر علی إتیان قبر الحسین علیه السلام یوم عرفه فلیحضر، فإنّ فی ذلک فضلاً کبیراً - و قد ذکرنا فیما سلف من هذا الکتاب -، فینبغی أن تغتسل من الفرات إن أمکنک، و إلّافمن حیث تقدر علیه، و تمشی علی سکینه و وقار، فاذا بلغت باب الحائر فکبّر اللّٰه تعالی و قل:

اللّٰهُ أکْبَرُ کَبِیراً، وَ الحَمْدُ للّٰهِ کَثِیراً، وَ سُبْحانَ اللّٰهِ بُکْرَهً وَ أصِیلاً، وَ الحَمْدُ للّٰهِ الَّذِی هَدانا لِهٰذا وَ ما کُنّا لِنَهْتَدِیَ لَوْلا أنْ هَدانَا اللّٰهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالحَقِّ»(2).

ثم تسلّم علی النبی صلی الله علیه و آله و علی أمیر المُؤمنین و علی الأئمّه علیهم السلام من بعده، ثم تقول:

1- (1) - البلد الأمین: 288. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 493/3 رقم 1197..
2- (2) - الأعراف: 43..

السّلامُ عَلَیکَ یا أبا عَبدِاللّٰهِ، عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبدِکَ، وَ ابْنُ أَمَتِکَ، المُوالِی لِوَلِیِّکَ، المُعادِی لِعَدُوِّکَ، اسْتَجارَ بِمَشهَدِکَ، وَ تَقَرَّبَ إلَیکَ بِقَصدِکَ، وَ الحَمدُ للّٰهِ الَّذی هَدانی لِوِلایَتِکَ، وَ خَصَّنی بِزِیارَتِکَ، وَ سَهَّلَ لی قَصْدَکَ.

ثمّ تأتی باب القبّه فتقف ممّا یلی الرأس و تقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ آدَمَ صِفوَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ إبراهیمَ خَلِیلِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُوسیٰ کَلِیمِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ عِیسیٰ رُوحِ اللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ أَمِیرِ المُؤمِنِینَ ولیِّ اللّٰهِ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یَا اَبْنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفیٰ، السَّلامُ عَلَیکَ یَا ابْنَ عَلِیٍّ المُرتَضیٰ، السَّلامُ عَلَیکَ یَا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَیکَ یَا ابْنَ خَدِیجَهَ الکُبْریٰ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ثارَ اللّٰهِ وَ ابْنَ ثارِهِ، وَ الوِتْرَ المَوتُورَ، أَشهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمتَ الصَّلاهَ، وَ آتَیتَ الزَّکاهَ، وَ أَمَرتَ بِالمَعرُوفِ، وَ نَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَ أَطَعتَ اللّٰهَ حَتّیٰ أَتاکَ الیَقِینُ.

لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّهَ قَتَلَتْکَ، وَ لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّهَ ظَلَمَتْکَ، وَ لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّهَ سَمِعَتْ

بِذٰلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ، یا مَولایَ یا أَبا عَبدِاللّٰهِ، أُشهِدُ اللّٰهَ وَ ملائِکَتَهُ وَ أَنبِیاءَهُ وَ رُسُلَهُ أَنِّی بِکُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِإِیابِکُمْ مُوقِنٌ، بِشَرایِعِ دِینِی وَخَواتِیمِ عَمَلِی، فَصَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیکُمْ وَعَلیٰ أَرواحِکُمْ وَعَلیٰ أَجسادِکُمْ، وَعَلیٰ شاهِدِکُمْ وَغائِبِکُمْ، وَظاهِرِکُمْ وَباطِنِکُمْ.

ثمّ انکبّ علی القبر و قبّله و قل:

بِأَبی أَنتَ وَ أُمِّی یا أبا عَبدِاللّٰهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِیَّهُ وَ جَلَّتِ المُصِیبَهُ بِکَ عَلَینا وَ عَلیٰ جَمِیعِ أَهلِ السَّماواتِ وَ الأَرضِ، فَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّهً أَسرَجَتْ وَ أَلجَمَتْ وَ تَهَیَّأَتْ لِقِتالِکَ، یا مَولایَ یا أَبا عَبدِاللّٰهِ قَصَدتُ حَرَمَکَ، وَ أَتَیتُ مَشهَدَکَ، أَسأَلُ اللّٰهَ بِالشَّأنِ الَّذِی لَکَ عِندَهُ، وَالمَحَلِّ الَّذِی لَکَ لَدَیهِ أَنْ یُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ یَجعَلَنِی مَعَکُمْ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

ثمّ تصلّی عند الرأس، تقرأ فیها ما أحببت، فإذا فرغت فقل:

اللّٰهُمَّ إِنِّی صَلَّیتُ وَ رَکَعتُ وَ سَجَدتُ لَکَ، وَحدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ، لِاَنَّ الصَّلاهَ وَ الرُّکُوعَ وَ السُّجُودَ لا تَکُونُ إِلّا لَکَ، لِاَنَّکَ أَنتَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنتَ؛ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَبلِغْهُمْ عَنِّی أَفضَلَ السَّلامِ وَ التَّحِیَّهِ، وَ ارْدُدْ عَلَیَّ مِنهُم.

ثمّ صر إلى عند رجلى الحسين و زُر علىّ بن الحسين عليهما السلام - و رأسه عند رجلى أبى عبداللّه عليه السلام - و قل:

السَّلامُ عَلَيکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يَا ابْنَ نَبِيِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يَا ابْنَ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيکَ يَا ابْنَ الحُسَينِ الشَّهِيدِ، السّلامُ عَلَيکَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ ابْنُ الشَّهِيدِ، السَّلامُ عَلَيکَ أَيُّهَا المَظْلُومُ وَ ابْنُ المَظلُوم، لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً قَتَلَتکَ، وَ لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً ظَلَمَتکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ثمّ انكبّ على القبر و قبّله و قل:

السَّلامُ عَلَيکَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ وَ ابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ المُصِيبَةُ وَ جَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِکَ عَلَينا وَ عَلىٰ جَمِيعِ المُسلِمِينَ، فَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً قَتَلَتکَ، وَ أَبرَأُ إلَى اللّٰهِ وَ إلَيکَ مِنهُمْ.

ثمّ اخرج من الباب الذى عند رجل علىّ بن الحسين عليهما السلام فتوجّه هناک إلى الشهداء و زُرهم و قل:

السَّلامُ عَلَيكُمْ يا أَولِياءَ اللّٰهِ وَ أَحِبّاءَهُ، السَّلامُ عَلَيكُمْ يا أَصفِياءَ اللّٰهِ وَ أَوِدّاءَهُ، السَّلامُ عَلَيكُمْ يا أَنصارَ دِينِ اللّٰهِ وَ أَنصارَ نَبِيِّهِ وَ أَنصارَ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ وَ الحَسَنِ وَ الحُسَينِ عَلَيهِمُ السَّلامُ، بِأَبِى أَنتُمْ وَ أُمِّى، طِبْتُمْ

وَ طابَتِ الأَرضِ الَّتِی فِیها دُفِنتُمْ، وَ فُزتُمْ فَوْزاً عَظِیماً، فَیا لَیتَنِی کُنتُ مَعَکُمْ فَأَفُوزَ مَعَکُم.

ثمّ عُد إلی عند رأس الحسین علیه السلام و أکثر من الدعاء لنفسک و لأهلک و إخوانک المُؤمنین.

فإذا اردت الخروج فانکبّ علی القبر و قل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا صَفوَةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا خالِصَةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أَمِینَ اللّٰهِ، سَلامَ مُوَدِّعٍ لا قالٍ وَلا سَئِمٍ، فَإنْ أَمضِ فَلا عَنْ مَلالَهٍ، وَ إنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللّٰهُ الصّابِرِینَ.

لا جَعَلَهُ اللّٰهُ یا مَولایَ آخِرَ العَهدِ لِزِیارَتِکَ، وَ رَزَقَنِیَ العَودَ إلیٰ مَشهَدِکَ، وَ المُقامَ فی حَرَمِکَ، وَ أَنْ یَجعَلَنِی مَعَکُمْ فی الدُّنیا وَ الآخِرَهِ.

ثمّ اخرج و لا تولّ ظهرک، و أکثر من قول: إنّا للّٰهِ وَ إنّا إلَیهِ راجِعونَ.

ثمّ امض إلیٰ مشهد العبّاس بن علیّ علیهما السلام، فإذا أتیته فقف علیه و قل:

السَّلامُ عَلَیکَ أَیُّهَا العَبدُ الصّالِحُ، المُطِیعُ للّٰهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لاَمِیرِ المُؤمِنِینَ وَ الحَسَنِ وَ الحُسَینِ علیهما السلام، وَ عَلَیکَ السَّلامُ وَ رَحمَهُ اللّٰهِ وَ بَرَکاتُهُ وَ مَغفِرَتُهُ عَلیٰ رُوحِکَ وَ بَدَنِکَ.

أُشهِدُ اللّٰهَ أَنَّکَ مَضَیتَ عَلیٰ ما مَضَی البَدرِیُّونَ المُجاهِدُونَ فی سَبِیلِ اللّٰهِ، المُناصِحُونَ فی جِهادِ الأَعداءِ، المُبالِغُونَ فی نُصرَهِ أَولِیائِهِ.

فَجَزاکَ اللّٰهُ أَفضَلَ الجَزاءِ، وَأَوفَرَ جَزاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفیٰ بِبَیعَتِهِ، وَاسْتَجابَ لَهُ دَعوَتَهُ، وَحَشَرَکَ مَعَ النَّبِیِّینَ وَالشُّهَداءِ وَالصِّدِّیقِینَ وَحَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً.

ثمّ صلّ رکعتین عند الرأس، و ادع اللّٰه بعدهما بما أحببت.

[وداع العبّاس علیه السلام]

فإذا أردت الخروج فودّعه و قل:

أَستَودِعُکَ اللّٰهَ وَ أَستَرعِیکَ، وَ أَقرَأُ عَلَیکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّٰهِ وَ رَسُولِهِ وَ بِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِ اللّٰهِ، اللّٰهُمَّ اکتُبنا مَعَ الشّاهِدِینَ، اللّٰهُمَّ لاتَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَهِ قَبرِ وَلِیِّکَ وَ ابْنِ أَخی نَبِیِّکَ، وَ ارزُقْنِی زِیارَتَهُ أَبَداً ما أَبقَیتَنِی، وَ احشُرْنِی مَعَهُ وَ مَعَ آبائِهِ فی الجِنانِ.

و ادع لنفسک و لوالدیک و لإخوانک المُؤمنین.

[وداع الإمام الحسین علیه السلام]

ثمّ ارجع إلی مشهد الحسین علیه السلام للوداع، فإذا أردت وداعه تقف

کوقوفک علیه أوّل مرّه و قل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أَبا عَبدِاللّٰهِ، أَنتَ لِی جُنَّهٌ مِنَ العَذابِ، وَ هذا أَوانُ انْصِرافی غَیرَ راغِبٍ عَنکَ، وَ لا مُستَبدِلٍ بِکَ سِواکَ، وَ لا مُؤثِرٍ عَلَیکَ غَیرَکَ، وَ لا زاهِدٍ فی قُربِکَ.

أَسأَلُ اللّٰهَ تَعالیٰ أَنْ لایَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنِّی وَ مِنْ رُجُوعِی، أَسأَلُ اللّٰهَ الَّذِی أَرانی مَکانَکَ وَ هَدانی لِلتَّسلِیمِ عَلَیکَ وَ لِزِیارَتِی إیّاکَ أَنْ یُورِدَنِی حَوضَکُمْ، وَ یَرزُقَنِی مُرافَقَتَکُمْ فی الجِنانِ مَعَ آبائِکَ الصّالِحِینَ.

ثمّ سلّم علی النبیّ و الأئمّه علیهم السلام و احداً واحداً، و انصرف إن شئت و تدعو بما أحببت.

وداع الشهداء رضوان اللّٰه علیهم

اشاره

ثمّ حوّل وجهک الی قبور الشهداء فودّعهم و قل:

السَّلامُ عَلَیکُمْ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرکاتُهُ، اللّٰهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتِی إیّاهُمْ، وَأَشْرِکْنِی مَعَهُمْ فی صالِحِ ما أَعطَیتَهُمْ عَلیٰ نَصرِهِمِ ابْنَ نَبِیِّکَ وَحُجَّتَکَ عَلیٰ خَلقِکَ، اللّٰهُمَّ اجْعَلْنا وَإیّاهُمْ فی جَنَّتِکَ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحِینَ وَحَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً.

أَستَودِعُکُمُ اللّٰهَ وَأَقرَأُ عَلَیکُمُ السَّلامَ، اللّٰهُمَّ ارْزُقْنِیَ العَودَ إلَیهِمْ، وَ احْشُرْنِی مَعَهُمْ، یا أَرحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ اخرج و لا تولّ وجهک عن القبر حتّی تغیب عن معاینتک، و قِف علی الباب متوجّهاً إلی القبله و ادع بما أحببت و انصرف إن شاء اللّٰه تعالی(1).

(الزیاره الثانیه والعشرون)

قال السیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال:

إذا کنت بمشهد الحسین علیه السلام فی یوم عرفه فاغتسل غُسل الزیاره، والبس أطهر ثیابک، وطهّر عقلک وقلبک ممّا یقتضی الإبعاد بعقابک وعتابک، لتکون طاهراً من الأدناس، فیصحّ لک أن تقف بباب طاهر من الأرجاس، واقصد مقدس حضرته وقِف علی باب حرمه، وکبّر اللّٰه تعالی وقل:

اللّٰهُ أکبَرُ کَبیراً، وَالحَمدُ للّٰهِ کَثیراً، وَسُبحانَ اللّٰهِ بُکرَهً وَأصِیلاً، وَ الحَمدُ للّٰهِ الَّذی هَدانا لِهٰذا وَما کُنّا لِنَهتَدِیَ لَولا أَنْ هَدانا اللّٰهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالحَقِّ»(2).

السَّلامُ عَلیٰ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلیٰ أمیرِالمُؤمِنینَ، السَّلامُ

1- (1) - المزار الکبیر 667-678 (ص 462-467). وستأتی لاحقاً مع زیادهٍ واختلافٍ بعنوان الزیاره الثانیه والعشرون عن إقبال الأعمال..
2- (2) - الأعراف: 43..

عَلیٰ فاطِمَهَ الزَّهراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمینَ، السَّلامُ عَلَی الحَسَنِ وَالحُسَینِ، السَّلامُ عَلیٰ عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ، السَّلامُ عَلیٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ، اَلسَّلامُ عَلیٰ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ علیٰ مُوسی بنِ جَعفَرٍ، السَّلامُ علیٰ عَلِیِّ بنِ مُوسیٰ، السَّلامُ عَلیٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ، السَّلامُ عَلیٰ عَلِیِّ بنِ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ عَلَی الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ، السَّلامُ عَلَی الخَلَفِ الصّالِحِ المُنتَظَرِ.

السَّلامُ علَیک یا أبا عَبدِاللّٰهِ، السَّلامُ علَیک یا ابنَ رَسولِ اللّٰهِ، عَبدُک وَابنُ عَبدِک وَابنُ أَمَتِکَ، المُوالِی لِوَلِیِّکَ، المُعادی لِعَدُوِّکَ، اسْتَجارَ بِمَشهَدِکَ، وَتَقَرَّبَ إلَی اللّٰهِ بِقَصدِکَ.

الحَمدُ للّٰهِ الَّذی هَدانی(1) لِوِلایَتِکَ، وخَصَّنی بِزیارَتِکَ، وَسَهَّلَ لی قَصدَکَ.

ثمّ تدخل وتقف ممّا یلی الرّأس وتقول:

السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ إبراهِیمَ خَلِیلِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ موسیٰ کَلِیمِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ عِیسیٰ رُوحِ اللّٰهِ.

1- (1) - أثبتناه کما فی مصباح الزائر ومزار الشهید والبحار..

السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبیبِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ أمِیرِ المُؤمِنینَ، السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفىٰ، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ عَلِیٍّ المُرتَضىٰ، السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ خَدِیجَةَ الکُبرىٰ.

السَّلامُ عَلَیک یا ثارَ اللّٰهِ وَابْنَ ثارِهِ، وَالوِترَ المَوتورَ.

أشهَدُ أنَّک قَدْ أقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَیتَ الزَّکاةَ، وَأَمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَأطَعتَ اللّٰهَ حَتّىٰ أتاک الیَقِینُ.

فَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً قَتَلَتکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً ظَلَمَتکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِک فَرَضِیَتْ بِهِ.

یا مَولای یا أبا عَبدِاللّٰهِ، أُشْهِدُ اللّٰهَ وَمَلآئِکَتَهُ وَأنبِیاءَهُ وَرُسُلَهُ أنِّی بِکُم مُؤمِنٌ، وَبِإیابِکُم مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ دِینی وَخَواتِیمِ عَمَلی، فَصَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیکُم وَعَلىٰ أرواحِکُم وَعَلىٰ أجسادِکُم، وَعَلىٰ شاهِدِکُم وَعَلىٰ غائِبِکُم، وَعَلىٰ ظاهِرِکُم وَعَلىٰ باطِنِکُم.

السَّلامُ عَلَیک یا ابْنَ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَابْنَ سَیِّدِ الوَصِیِّینَ، وَابْنَ إمامِ المُتَّقِینَ، وَابْنَ قائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِینَ إلىٰ جَنّاتِ النَّعِیمِ.

وَکَیفَ لا تَکونُ کَذٰلِکَ وَأنتَ بابُ الهُدىٰ، وَإمامُ التُّقىٰ، وَالعُروَةُ الوُثقىٰ، وَالحُجَّةُ عَلىٰ أهلِ الدُّنیا، وَخامِسُ أصحابِ الکِساءِ؛ غَذَّتْک

يَدُ الرَّحمَهِ، وَرضِعتَ مِنْ ثَدیِ الإیمانِ، وَرُبِّیتَ فی حِجرِ الإسلامِ؛ وَالنَّفسُ غَیرُ راضِیَهٍ بِفِراقِکَ، وَلا شاکٍّ فی حیاتِکَ، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیک وَعَلیٰ آبائِک وَأبنائِکَ.

السَّلامُ عَلَیک یا صَرِیعَ العَبرَهِ السّاکِبَهِ، وَقَرِینَ المُصِیبَهِ الرّاتِبَهِ.

لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّهَ اسْتَحَلَّتْ مِنک المَحارِمَ، فَقُتِلتَ - صَلَّی اللّٰهُ عَلَیک - مَقهوراً، وَأصبَحَ رَسولُ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله بِک مَوتُوراً، وَأصبَحَ دِینُ اللّٰهِ لِفَقدِکَ مَهجوراً.

السَّلامُ عَلَیکَ، وَعَلیٰ جَدِّک وَأبِیک، وَأُمِّک وَأخِیکَ، وَعَلَی الأئِمَّهِ مِنْ بَنیکَ، وَعَلَی المُستَشهَدِینَ مَعَکَ، وَعَلَی المَلآئِکَهِ الحافِّینَ بِقَبرِکَ، وَالشّاهِدِینَ لِزُوّارِکَ، المؤَمِّنِینَ عَلیٰ دُعاءِ شِیعَتِکَ، وَالسَّلامُ عَلَیک وَرَحمَهُ اللّٰهِ وبَرَکاتُهُ.

بِأَبی أنتَ وَأُمِّی یا ابْنَ رَسولِ اللّٰهِ، بِأَبی أنتَ وَأُمِّی یا أبا عَبدِاللّٰهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِیَّهُ وَجَلَّتِ المُصِیبَهُ بِک عَلِینا وَعَلیٰ جَمِیعِ أهلِ السَّماواتِ وَالأرضِ؛ فَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّهَ أسرَجَتْ وَألجَمَتْ وَتَهَیَّأَتْ لِقِتالِکَ.

یا مَولایَ یا أبا عَبدِاللّٰهِ، قَصَدتُ حَرَمَکَ، وَأتَیتُ مَشهَدَکَ، أسأَلُ

اللّٰهَ بِالشَّأنِ الَّذی لَک عِندَهُ وَبِالمَحَلِّ الَّذی لَک لَدَیهِ أنْ یُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ یَجعَلَنی مَعَکُم فی الدُّنیا والآخره، بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَکَرَمِهِ.

ثمّ قبّل الضریح، وصلّ عند الرأس رکعتین تقرأُ فیهما ما أحببت، فإذا فرغت فقل:

اللّٰهُمَّ إنّی(1) صَلَّیتُ وَرَکَعتُ وَسَجَدتُ لَکَ وَحدَک لا شَرِیک لَکَ، لِأنَّ الصَّلاهَ وَالرُّکوعَ وَالسُّجودَ لا یَکونُ إلّالَکَ، لِأنَّک أنتَ اللّٰهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأبْلِغْهُمْ عَنِّی أفضَلَ التَّحِیَّهِ وَالسَّلامِ، وَارْدُدْ عَلَیَّ مِنهُمُ التَّحِیَّهَ وَالسَّلامَ.

اللّٰهُمَّ وَهاتانِ الرَّکعَتانِ هَدِیَّهٌ مِنِّی إلیٰ مَولایَ وَسَیِّدِی وَإمامی الحُسَینِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ ذٰلِک مِنِّی، وَاجْزِنی عَلیٰ ذٰلِک أفضَلَ أمَلی وَرَجائی فِیک وَفی وَلِیِّک، یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

1- (1) - أثبتناه کما فی مصباح الزائر والبحار..

ثمّ صر إلى رجلى الحسين عليه السلام وزُر علىّ بن الحسين عليهما السلام - ورأسه عند رجلى أبى عبداللّٰه عليه السلام - فتقول:

السّلامُ عَليکَ يا ابْنَ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَليکَ يا ابْنَ نبىِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَليکَ يا ابْنَ أميرالمُؤمنينَ، السَّلامُ عَليکَ يا ابْنَ الحُسينِ الشَّهيدِ، السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها الشَّهيدُ ابنَ الشَّهيدِ، السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها المَظلومُ، لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِکَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا وَلِىَّ اللّٰهِ وَابنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ المُصيبَهُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّهُ بِکَ عَلَينا وَعَلىٰ جَميعِ المُؤمِنينَ، فَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ، وَأبْرَأُ إلَى اللّٰهُ وَإلَيکَ مِنهُم فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

ثمّ توجّه إلى الشهداء فزُرهم وقل:

السَّلامُ عَلَيکُم يا أولِياءَ اللّٰهِ وَأحِبّاءَهَ، السَّلامُ عَلَيکُم يا أصفِياءَ اللّٰهِ وَأوِدّاءَهَ.

السَّلامُ عَلَيکُم يا أنصارَ دِينِ اللّٰهِ، وَ أنصارَ نَبِيِّهِ، وَ أنصارَ أمِيرِ المُؤمِنينَ، وَأنصارَ فاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيکُم يا أنصارَ أبى مُحَمَّدٍ الحَسَنِ، الوَلِىِّ الناصِحِ.

السَّلامُ عَلَيكُم يا أنصارَ أبى عَبدِاللّهِ الحُسَينِ الشَّهِيدِ المَظلومِ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِم أجمَعِينَ.

بِأبى أنتُمْ وَأُمِّى، طِبْتُم وَطابَتِ الأرضُ الَّتى فِيها دُفِنْتُم، وَفُزْتُمْ وَاللّهِ فَوزاً عَظِيماً. يا لَيتَنى كُنتُ مَعَكُم فَأفوزَ مَعَكُم فى الجِنانِ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِکَ رَفِيقاً، وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ عُد إلىٰ رأس الحسين عليه السلام، واستكثر من الدعاء لنفسک وأهلک وإخوانک المُؤمنين.

وإذا أردت وداعه فودّعه والشهداء ببعض ما قدّمناه من وداعاتهم، ثمّ امض إلىٰ مشهد العبّاس بن أمير المُؤمنين عليه السلام، فإذا أتيت فقف علىٰ قبره وقل:

السَّلامُ عَلَيکَ يا أبا الفَضلِ العَبّاسَ بنَ أميرِالمُؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ أوَّلِ القَومِ إسلاماً، وَأقدَمِهِم إيماناً، وَأقوَمِهِم بِدِينِ اللّهِ، وَأحوَطِهِم عَلَى الإسلامِ.

أشهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ للّهِ وَلِرَسولِهِ وَلِأخِيکَ؛ [فَنِعْمَ الأخُ المُواسى.

فَلَعَنَ اللّهُ أمَّةً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْکَ المَحارِمَ، وَانْتَهَکَتْ فى قَتلِکَ حُرمَةَ الإسلامِ.] (1)

1- (1) - من مصباح الزّائر ومزار الشهيد وهامش بعض النسخ المخطوطه..

فَنِعْمَ الأخُ الصابِرُ، المُجاهِدُ المُحامی النّاصِرُ، وَالأخُ الدّافِعُ عَنْ أخِيهِ، المُجِيبُ إلیٰ طاعَهِ رَبِّهِ، الرّاغِبُ فِيما زَهِدَ فِيهِ غَيرُهُ مِنَ الثَّوابِ الجَزِيلِ وَالثَّناءِ الجَمِيلِ؛ فَألحَقَکَ اللّهُ بِدَرَجَهِ آبائِکَ فی دارِ النَّعِيمِ، إنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثمّ انکبّ علی القبر وقل:

اللّهُمَّ لَکَ تَعَرَّضْتُ، وَلِزِيارَهِ أولِيائِکَ قَصَدتُ، رَغبَهً فی ثَوابِکَ، وَرَجاءً لِمَغفِرَتِکَ وَجَزِيلِ إحسانِکَ.

فَأسأَلُکَ أنْ تُصَلِّيَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَجعَلَ رِزْقی بِهِم دارّاً، وَعَيشِی بِهِم قارّاً، وَزِيارَتی بِهِم مَقبولَهً، وَذَنْبی بِهِم مَغفوراً؛ وَاقْلِبْنی بِهِم مُفلِحاً مُنجِحاً، مُستَجاباً دُعائی، بِأفضَلِ ما يَنقَلِبُ بِهِ أحَدٌ مِنْ زُوّارِهِ وَالقاصِدِينَ إلَيهِ، بِرَحمَتِکَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ قبّل الضريح، وصلّ عنده صلاه الزياره وما بدا لک، فاذا أردت وداعه رضوان اللّه عليه فودّعه ببعض ما قدّمناه من وداعاته(1).

1- (1) - إقبال الأعمال: 62/2. وفی مصباح الزّائر: 534 (ط: 348)، ومزار الشهيد: 170 مثلها، عنهما البحار: 359/101 ح 1 وعن الشيخ المفيد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 272/3 رقم 1149، وص 553 رقم 1229، وص 494 رقم 198، وص 535 رقم 1215..

(الزياره الثالثه والعشرون)

زيارته عليه السلام فى يوم الاثنين

اشاره

وهى التى ذكرها السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع بعد زياره أخيه الحسن عليهما السلام فى ذلک اليوم، وهذا نصّها:

السَّلامُ عَلَيک يا ابْنَ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيک يا ابْنَ أمِيرِالمُؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيک يا ابْنَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

أشهَدُ أنَّک أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَيتَ الزَّكاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَعَبَدتَ اللّٰهَ مُخلِصاً، وَجاهَدتَ فِى اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّىٰ أتاک اليَقِينُ؛ فَعَلَيک السَّلامُ مِنِّى ما بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، وَعَلىٰ آلِ بَيتِک الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

أنا يا مَولاىَ مَولَى لَکِ وَلِآلِ بَيتِکَ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُم، مُؤمِنٌ بِسِرِّكُم وَجَهرِكُم، وَظاهِرِكُم وَباطِنِكُم؛ لَعَنَ اللّٰهُ أعداءَكُم مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأنا أبْرَأ إلَى اللّٰهِ تَعالىٰ مِنهُمْ.

يا مَولاىَ يا أبا مُحَمَّدٍ، يا مَولاىَ يا أبا عَبدِاللّٰهِ، هٰذا يَومُ الاثنَينِ وَهُوَ يَومُكُما وَباسمِكُما، وَأنا فِيهِ ضَيفُكُما، فَأضِيفانى وَأحسِنا ضِيافَتى، فَنِعمَ مَنِ اسْتُضِيفَ بِهِ أنتُما، وَأنا فِيهِ مِنْ جِوارِكِما،

فَأجِيرانِی فَإنَّکُما مَأمورانِ بِالضِّيافَهِ وَالإجارَهِ، فَصَلَّی اللّٰهُ عَلَيکُما وَآلِکُما الطَّيِّبِينَ(1).

(الزياره الرّابعه والعشرون)

زيارته عليه السلام من عند قبر أميرالمؤمنين عليه السلام

اشاره

وروی محمّد جعفر المشهدی فی مزاره بإسناده عن محمّد بن خالد الطيالسی، عن سيف بن عَميره، عن صفوان بن مهران الجمّال عن أبی عبداللّٰه عليه السلام - ذيل زياره لأمير المُؤمنين من عند قبره عليه السلام - قال:

ثمّ أومِ إلی الحسين عليه السلام وقل:

السَّلامُ عَلَيک يا أبا عَبدِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيک يا ابنَ رَسولِ اللّٰهِ، أتَيتُکُما زائِراً، وَمُتَوَسِّلاً إلَی اللّٰهِ رَبِّی وَرَبِّکُما، وَمُتَوَجِّهاً إلَيه بِکُما، وَمُستَشفِعاً بِکُما إلَی اللّٰهِ فی حاجَتی هٰذِهِ، فَاشْفَعا لی فإنَّ لَکُما عِندَ اللّٰهِ المَقامَ المَحمودَ، وَالجاهَ الوَجِيهَ، وَالمَنزِلَ الرَّفِيعَ وَالوَسيلَهَ، [إنّی أنقَلِبُ عَنکُما مُنتَظِراً لِتَنَجُّزِ الحاجَهِ وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ اللّٰهِ بِشَفاعَتِکُما لِی إلَی اللّٰهِ](2) فی ذلِکَ، فَلا أخِيبُ وَلا يَکونُ مُنقَلَبی عَنکُما مُنقَلَباً خاسِراً، بَلْ يَکونُ مُنقَلَبی مُنقَلَباً راجِحاً مُفلِحاً مُستَجاباً

1- (1) - جمال الاُسبوع: 33؛ عنه البحار: 213/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 499/3 رقم 1199..
2- (2) - من المصباح والبحار..

[لى](1) بِقَضاءِ جَميعِ الحَوائِجِ، فَاشْفَعا لى.

أنقَلِبُ عَلىٰ ما شاءَ اللّٰهُ، لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّابِاللّٰهِ، مُفَوِّضاً أمرِى إلَى اللّٰهِ، مُلجِئاً ظَهرى إلَى اللّٰهِ، مُتَوَكِّلاً عَلَى اللّٰهِ، وَأقولُ: حَسبِىَ اللّٰهُ وَكَفىٰ، سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ دَعا، لَيسَ وَراءَ اللّٰهِ وَوَراءَكُم يا ساداتى مُنتَهى، ما شاءَ اللّٰهُ رَبِّى كانَ، وَما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ.

يا سَيِّدى يا أميرَ المؤمِنينَ وَمَولاىَ، وَأنتَ يا أبا عَبدِاللّٰهِ، سَلامى عَلَيكُما مُتَّصِلٌ ما اتَّصَلَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، وَاصِلٌ إلَيكُما، غَيرُ مَحجوبٍ عَنكُما سَلامى إنْ شاءَ اللّٰهُ؛ وَأسأَلُهُ بِحَقِّكُما أنْ يَشاءَ ذلِک وَيَفعَلَ، فَإنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ.

أنقَلِبُ(2) يا سَيِّدَىَّ عَنكُما تائِباً حامِداً لِلّٰهِ، شاكِراً راضِياً، مُستَيقِناً لِلإجابَهِ، غَيرَ آيِسٍ وَلا قانِطٍ، عائِداً راجِعاً إلىٰ زِيارَتِكُما، غَيرَ راغِبٍ عَنكُما، بَلْ راجِعٌ إنْ شاءَ اللّٰهُ إلَيكُما.

يا ساداتى، رَغِبتُ إلَيكُما بَعدَ أنْ زَهِدَ فِيكُما وَفى زِيارَتِكُما أهلُ الدُّنيا، فَلا يُخَيِّبنِىَ اللّٰهُ فِيما رَجَوتُ وَما أمَّلتُ فى زِيارَتِكُما، إنَّهُ قَريبٌ مُجِيبٌ.

1- (1) - من البحار..
2- (2) - أثبتناه كما فى البحار..

ثمّ انفتل إلى القبله وقل:

يا اللّٰهُ يا اللّٰهُ، يا مُجِيبَ دَعوَهِ المُضطَرِّينَ، ويا كاشِفَ كَربِ المَكرُوبِينَ، ويا غِياثَ المُستَغِيثِينَ، وَيا صَرِيخَ المُستَصرِخِينَ، وَيا مَنْ هُوَ أقرَبُ إلَىَّ مِنْ حَبلِ الوَرِيدِ، يا مَنْ يَحُولُ بَينَ المَرءِ وَقَلبِهِ، يا مَنْ هُوَ بِالمَنظَرِ الأعلىٰ وَبِالأُفُقِ المُبِينِ، وَيا مَنْ هُوَ الرَّحمٰنُ الرَّحِيمُ، يا مَنْ عَلَى العَرشِ اسْتَوىٰ، يا مَنْ يَعلَمُ خائِنَهَ الأعيُنِ وَما تُخفِى الصُّدورُ، وَيا مَنْ لاتَخفىٰ عَلَيهِ خافِيَهٌ، يا مَنْ لا تَشتَبِهُ عَلَيهِ الأصواتُ، يا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الحاجاتُ، يا مَنْ لايُبرِمُهُ إلحاحُ المُلِحِّينَ، يا مُدرِكَ كُلِّ فَوتٍ، يا جامِعَ كُلِّ شَمْلٍ، يا بارِئَ النُّفوسِ بَعدَ المَوتِ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَومٍ فى شأنٍ، يا قاضِىَ الحاجاتِ، يا مُنَفِّسَ الكُرُباتِ، يا مُعطِىَ السُّؤلاتِ، يا وَلِىَّ الرَّغَباتِ، يا كافِىَ المُهِمّاتِ، يا مَنْ يَكفى كُلَّ شَىْءٍ وَلا يَكفى مِنْهُ شَىْءٌ فى السَّماواتِ وَالأرضِ.

أَسأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ، وَعَلِىٍّ أمِيرِالمُؤمِنِينَ، وَبِحَقِّ فاطَمَهَ بِنتِ نَبِيِّکَ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، فَإنِّى بِهِمْ أتَوَجَّهُ إلَيکَ فى مَقامى هٰذا، وَبِهِمْ أتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ أستَشْفِعُ إلَيکَ، وَبِحَقِّهِمْ أسأَلُکَ وَأُقسِمُ وَأعزِمُ عَلَيکَ، وَبِالشّأنِ الَّذى لَهُمْ عِندَکَ، وَبِالَّذى فَضَّلتَهُم عَلَى العالَمِينَ، وَبِاسْمِکَ الَّذى جَعَلْتَهُ عِندَهُم، وَبِهِ خَصَصْتَهُم دونَ

العالَمِينَ، وَبِهِ أَنبَتَّهُم وَأَنبَتَ فَضلَهُم مِنْ فَضلٍ، حَتّىٰ فاقَ فَضلُهُم فَضلَ العالَمِين جَمِيعاً.

وأَسأَلُکَ أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مَحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَکشِفَ عَنِّی غَمِّی وَهَمِّی وَکَرْبی، وَأنْ تَکْفِیَنِی المُهِمَّ مِنْ أُمورِی، وَتَقْضِیَ عَنْ دَینِی، وَتُجِیرَنی مِنَ الفَقرِ وَالفاقَهِ، وَتُغنِیَنی عَنِ المَسأَلَهِ إلَی المَخلوقِینَ، وَتَکفِیَنی هَمَّ مَنْ أخافُ هَمَّهُ، وَعُسرَ مَنْ أخافُ عُسرَهُ، وَحُزونَهَ مَنْ أخافُ حُزونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أخافُ شَرَّهُ، وَمَکْرَ مَنْ أخافُ مَکرَهُ، وَبَغْیَ مَنْ أخافُ بَغیَهُ، وَجَورَ مَن أخافُ جَورَه، وَسُلطانَ مَنْ أخافُ سُلطانَهُ، وَکَیدَ مَنْ أخافُ کَیدَهُ، وَاصرِفْ عنِّی کَیْدَه وَمکرَهُ، ومَقدِرَهَ مَنْ أخافُ مَقدِرَتَهُ عَلَیَّ، وَتَرُدَّ عَنِّی کَیدَ الکَیدَهِ، وَمَکْرَ المَکرَهِ.

اللّٰهُمَّ مَنْ أرادَنی بِسوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ کادَنی فَکِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّی کَیدَهُ وَبَأْسَهُ وَأمانِیَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنِّی کَیفَ شِئْتَ وَأنّیٰ شِئْتَ.

اللّٰهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّی بِفَقرٍ لا تَجبُرُهُ، وَبَلاءٍ لا تَستُرُهُ، وَبِفاقَهٍ لا تَسُدُّها، وَبِسُقْمٍ لا تُعافِیهِ، وَبِذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَمَسکَنَهٍ لا تَجبُرها.

اللّٰهُمَّ اجعلِ الذُّلَّ نَصبَ عَینَیهِ، وَأدخِلْ عَلَیهِ الفَقرَ فی مَنزِلِهِ،

وَالسُّقْمَ فی بَدَنِهِ، حَتّیٰ تَشغَلَهُ عَنِّی بِشُغلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ، وَأَنْسِهِ ذِکری کَما أَنْسَیتَهُ ذِکرَکَ، وَخُذْ عَنِّی بِسَمعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَیَدِهِ وَرِجلِهِ وَقَلبِهِ وَجَمِیعِ جَوارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَیهِ فی جَمِیعِ ذٰلِکَ السُّقمَ وَلا تَشفِهِ، حَتّیٰ تَجعَلَ لَهُ ذلکَ شُغلاً شاغِلاً عَنِّی وَعَنْ ذِکری، وَاکْفِنی یا کافِیَ ما لا یَکفی سِواکَ، یا مُفَرِّجَ مَن لا مُفَرِّجَ له سِواکَ، وَمُغیثَ مَن لا مُغِیثَ لَه سِواکَ، وَجارَ مَن لا جارَ لَه سِواکَ؛ ومَلجأَ مَن لا ملجأ له غَیرُک، أَنتَ ثِقَتی وَرَجائی وَمَفزَعی وَمَهرَبی وَمَلجَإِی وَمَنجای؛ فَبِکَ أَسْتَفتِحُ وَبِکَ أستَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إلَیکَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ.

یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ، فَلَکَ الحَمدُ وَلَکَ المِنّه، وَإلَیکَ المُشتَکیٰ، وَأنتَ المُستَعانُ؛ فَأسأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَکشِفَ عَنِّی هَمِّی وَغَمِّی وَکَرْبِی فی مَقامی هٰذا، کما کَشَفْتَ عَنْ نَبِیِّکَ غَمَّهُ وَهَمَّهُ وَکَربَهُ، وَکَفَیتَهُ هَولَ عَدُوِّهُ، فَاکْشِفْ عَنِّی کما کَشَفْتَ عَنهُ، وَفَرِّجْ عَنِّی کما فَرَّجتَ عَنهُ، وَاکْفِنی کَما کَفَیتَهُ هَولَ ما أخافُ هَولَهُ، وَمَؤونَهَ ما أخافُ مَؤونَتَهُ، وَهَمَّ ما أخافُ، بِلا مَؤونَهٍ عَلیٰ نَفسی مِنْ ذٰلِکَ، وَاصْرِفْنی بِقَضاءِ حَاجَتی،

وَكِفايَهِ ما أهَمَّنی هَمُّهُ مِنْ أمرِ دنیای وآخِرَتی، یا أرحَمَ الرَّاحِمینَ.

ثمّ تلتفت إلی أمیر المؤمنین علیه السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَیک یا أمیرَ المُؤمِنِینَ، وَالسَّلامُ عَلیٰ أبی عَبدِاللّٰهِ الحُسَینِ، ما بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ، لا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ العَهدِ مِنِّی لِزِیارَتِکُما، وَلا فَرَّقَ اللّٰهُ بَینی وَبَینَکُما.

ثمّ تنصرف(1).

(الزیاره الخامسه والعشرون)

زیارته علیه السلام فی حال التقیّه

اشاره

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن یونس بن ظبیان، عن أبی عبداللّٰه علیه السلام قال: قلت له: جُعلت فداک، زیاره قبر الحسین علیه السلام فی حال التقیّه؟

قال علیه السلام: إذا أتیت الفرات فاغتسل، ثمّ البس أثوابک الطاهره، ثمّ تمرّ بإزاء القبر وقل:

صَلَّی اللّٰهُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّٰهِ، صَلَّی اللّٰهُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّٰهِ، صَلَّی اللّٰهُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّٰهِ.

1- (1) - المزار الکبیر: 286-293 (ط: 221-225)، عنه البحار: 311/100 ذیل ح 24، وفی ص 307 عن الشیخ المفید عن أبی عبداللّٰه علیه السلام مثلها. وفی مصباح المتهجّد: 780 باختلافٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 505/3 رقم 1206، وص 539 رقم 1217 مثله عن مصباح المتهجّد..

فقد تمّت زيارتک(1).

(الزياره السادسه والعشرون)

زيارته عليه السلام من بُعد

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أحمد بن أبى عبداللّه البرقى، عن أبيه، رفع الحديث إلى أبى عبداللّه عليه السلام، قال: دخل حنان بن سدير الصيرفى على أبى عبداللّه عليه السلام - وعنده جماعه من أصحابه - فقال: يا حنان بن سدير، تزور أبا عبداللّه عليه السلام فى كلّ شهر مرّه؟ قال: لا. قال: ففى كلّ شهرين مرّه؟ قال: لا. قال: ففى كلّ سنه مرّه؟ قال: لا. قال: ما أجفاكم لسيّدكم! فقال: يا ابن رسول اللّه، قلّه الزاد وبُعد المسافه.

قال: ألا أدلّكم على زياره مقبوله وإن بعُد النّائى؟

قال: فكيف أزوره يا ابن رسول اللّه؟

قال: اغتسل يوم الجمعه أو أىّ يوم شئت، والبس أطهر ثيابک، واصعد إلى أعلى موضع فى دارک أو الصحراء، واستقبل القبله بوجهک بعد ما تبيّن أنّ القبر هناک، يقول اللّه تبارک وتعالى: فأَينَما تُوَلّوا فَثَمَّ وَجهُ اللّهِ»(2) ، ثمّ تقول:

1- (1) - كامل الزيارات: 126 ب 45 ح 4؛ عنه البحار: 284/101 ح 1، وفى ح 2، والمستدرک: 281/10 ح 4 عن التهذيب: 115/6 ح 20 نحوه. وكذا فى الفقيه: 598/2 ح 3204؛ عنه الوسائل: 577/14 - أبواب المزار - ب 47 ح 2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 500/3 رقم 1200..
2- (2) - البقره: 115..

السَّلامُ عَلَیک یا مَولایَ وَابْنَ مَولایَ، وَسَیِّدی وَابْنَ سَیِّدی، السَّلامُ عَلَیک یا مَولایَ الشَّهیدَ ابْنَ الشَّهیدِ، وَالقَتِیلَ ابْنَ القَتِیلِ، السَّلامُ عَلَیک وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

أنا زائِرُک یا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ بِقَلبِی وَلِسانی وَجَوارِحی وَإنْ لَمْأزُرْک بِنَفسی مُشاهَدَةً لِقُبَّتِکَ.

فَعَلَیک السَّلامُ یا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّٰهِ، ووارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّٰهِ، ووارِثَ إبراهِیمَ خَلیلِ اللّٰهِ، ووارِثَ مُوسیٰ کَلِیمِ اللّٰهِ، ووارِثَ عِیسیٰ رُوحِ اللّٰهِ، ووارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللّٰهِ وَنَبِیِّهِ وَرَسُولِهِ، ووارِثَ عَلِیٍّ أمیرِ المؤمِنینَ وَصِیِّ رَسُولِ اللّٰهِ وَخَلیفَتِهِ، ووارِثَ الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ وَصِیِّ أمیرِ المؤمِنینَ، لَعَنَ اللّٰهُ قاتِلیکَ، وَجَدَّدَ عَلَیهِمُ العَذابَ فی هذِهِ السّاعَهِ، وَفی کُلِّ ساعَهٍ.

أنا یا سَیِّدی مُتَقَرِّبٌ إلَی اللّٰهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَإلیٰ جَدِّک رَسُولِ اللّٰهِ، وَإلیٰ أبِیک أمیرِ المؤمِنینَ، وَإلیٰ أخِیک الحَسَنِ، وَإلَیک یا مَولایَ - فَعَلَیک السَّلامُ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ - بِزِیارَتِی لَک بِقَلبِی وَلِسانی وَجَمیعِ جَوارِحی؛ فَکُنْ لی یا سَیِّدی شَفِیعی لِقَبولِ ذٰلِک مِنّی، وَأنا بِالبَراءَهِ مِنْ أعدائِک وَاللَّعنَهِ لَهُمْ وَعَلَیهِم أتَقَرَّبُ إلَی اللّٰهِ وَإلَیکُم أجمَعِین، فَعَلَیک صَلَواتُ اللّٰهِ وَرِضوانُهُ وَرَحمَتُهُ.

ثمّ تحوّل علىٰ يسارک قليلاً، وتتحوّل بوجهک إلىٰ قبر علىّ بن الحسين - وهو عندرجل أبيه - وتُسلّم عليه مثل ذلک.

ثمّ ادعُ اللّٰه بما أحببت من أمر دينک ودنياک، ثمّ تصلّى أربع ركعات؛ فإنّ صلاه الزياره ثمان أو ستّ أو أربع أو ركعتان؛ وأفضلها ثمان.

[وداعه عليه السلام]

اشاره

ثمّ تستقبل نحو قبر أبى عبداللّٰه عليه السلام وتقول:

أنا مُوَدِّعُک يا مَولایَ وَابْنَ مَولایَ، وَيا سَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدى، وَمُوَدِّعُک يا سَيِّدى وَابْنَ سَيِّدى يا عَلِيَّ بْنَ الحُسَينِ، وَمُودِّعُكُمْ يا ساداتى يا مَعاشِرَ الشُّهَداءِ، فَعَلَيكُمْ سَلامُ اللّٰهِ وَرَحمَتُهُ وَرِضوانُهُ وَبَرَكاتُهُ.(1)

(الزياره السابعه والعشرون)

زياره أُخرىٰ يزار بها عليه السلام من بُعد، رواها الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن حنان، عن أبيه، قال: قال أبو عبداللّٰه عليه السلام: يا سدير، تزور

1- (1) - كامل الزيارات: 288-290 ب 96 ح 7؛ عنه الوسائل: 580/14 - أبواب المزار - ب 96 ح 2 صدرها، والبحار: 367/101 ح 10، والمستدرک: 307/10 ح 4. وفى مصباح الزّائر: 576 (ط: 372) مرسلاً مثلها. وكذا فى مصباح المتهجّد: 289 من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 238/3 رقم 1126، وص 502 رقم 1202، وص 573 رقم 1241..

قبر الحسين عليه السلام فى كلّ يوم؟ قلت: جعلت فداک، لا. قال: فما أجفاكم! قال: فتزورونه فى كلّ جمعه؟ قلت: لا. قال: فتزورونه فى كلّ شهر؟ قلت: لا. قال: فتزورونه فى كلّ سنه؟ قلت: قد يكون ذلک.

قال: يا سدير، ما أجفاكم للحسين عليه السلام! أما علمت أنّ للّٰه عزّ وجلّ ألفى ألف ملک شُعث غُبر يبكون ويزورون لا يفترون. وما عليک يا سدير أن تزور قبر الحسين عليه السلام فى كلّ جمعه خمس مرّات، وفى كلّ يوم مرّه؟ قلت: جُعلت فداک، إنّ بيننا وبينه فراسخ كثيره. فقال لى: اصعد فوق سطحک ثمّ تلتفت يمنةً ويسره، ثمّ ترفع رأسک إلى السماء، ثمّ تنحو(1) نحو القبر وتقول:

السَّلامُ علَيکَ يا أبا عَبدِاللّٰهِ، السَّلامُ علَيک ورَحمَهُ اللّٰهِ وبرَكاتُهُ.

تكتب لک زوره. والزوره: حجّه وعمره.

قال سدير: فربما فعلت [ذلک](2) فى الشهر أكثر من عشرين مرّه(3).

1- (1) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..
2- (2) - من الفقيه..
3- (3) - الكافى: 589/4 ح 8. وفى كامل الزّيارات: 287 ب 96 ح 2 من قوله «يا سدير وما عليک»، وح 3، وص 291 ح 4، وص 292 ح 9 صدره، والفقيه: 599/2 ح 3206، والتهذيب: 116/6 ح 21، والمزار الكبير: 631 (ط: 438) باختلاف يسير. وكذا فى جامع الأخبار: 83 ح 29، ومصباح الكفعمى: 490، والبلد الأمين: 275 مرسلاً. وفى الوسائل: 493/14 - أبواب المزار - ب 63 ح 2 عن الكافى والفقيه والتهذيب. وفى البحار: 6/101 ح 24 و 25، وص 365 ح 2، وص 366 ح 4 عن الكامل والكافى والتهذيب. وفى المستدرک: 306/10 ح 2 عن الكامل والمزار الكبير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 192/3 رقم 1028..

(الزیاره الثامنه والعشرون)

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن حنان بن سدیر، عن أبیه قال: قال لی أبوعبداللّه علیه السلام: یا سدیر، تُکثر من زیاره قبر أبی عبداللّه الحسین علیه السلام؟ قلت: إنّه من الشغل. فقال: ألا أُعلّمک شیئاً إذا أنت فعلته کتب اللّه لک بذلک الزیاره؟ فقلت: بلی جعلت فداک.

فقال لی: اغتسل فی منزلک واصعد إلی سطح دارک وأشر إلیه بالسلام، یُکتب لک بذلک الزیاره(1).

(الزیاره التاسعه والعشرون)

روی الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام - ضمن الزیاره المتقدّمه (2)- أنّ الحسین بن ثویر قال: جعلت فداک، إنّی کثیراً ما أذکر الحسین علیه السلام فأیّ شی أقول؟ فقال: قل:

صَلَّی اللّهُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّهِ.

تُعید ذلک ثلاثاً، فإنّ السلام یصل إلیه من قریب ومن بعید(3).

1- (1) - کامل الزیارات: 288 ب 96 ح 5؛ عنه الوسائل: 578/14 - أبواب المزار - ب 95 ح 4 باختلاف، والبحار: 367/101 ح 7، والمستدرک: 305/10 ح 1. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 504/3 رقم 1204..
2- (2) - و هی الزیاره الحادیه عشره من الزیارات المطلقه المذکوره فی ص 152، فراجع..
3- (3) - الکافی: 575/4 ضمن ح 2. وفی کامل الزّیارات: 198 ب 79 ضمن ح 2، والتهذیب: 103/6 ح 2 مثله. وفی الوسائل: 493/14 - أبواب المزار - ب 63 ح 1 عن الکافی. وفی البحار: 370/101 ح 14 عنه وعن التهذیب. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 505/3 رقم 1205..

(الزياره الثلاثون)

زياره أُخرىٰ يزار بها من بُعد نقلها المجلسى فى بحار الأنوار عن العتيق الغروى بقوله:

زياره للحسين صلوات اللّٰه عليه من بُعد البلاد:

السَّلامُ عَلَيک يا وَلِيَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيک يا حُجَّةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيک يا نُورَ اللّٰهِ فى ظُلُماتِ الأَرضِ، السَّلامُ عَلَيک يا إمامَ المؤمِنينَ، وَسُلالَةَ النَّبِيِّينَ وَالوَصِيِّينَ، وَشاهِدَ يَومِ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلىٰ جَدِّک رَسُولِ اللّٰهِ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلىٰ أَبِيک أَمِيرِ المؤمِنينَ، ووارِثِ عِلمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَىٰ أُمِّک فاطِمَةَ بِنتِ رَسولِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلىٰ أَخِيک وَشَقِيقِک الحَسَنِ، إمامِ المؤمِنينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

أَشهَدُ أَنَّک وَآباءَک الَّذِينَ كانُوا مِنْ قَبلِک وَأَبناءَک الَّذِينَ مِنْ بَعدِکَ مَوالِيَّ وَأَولِيائى.

وَأَشهَدُ أَنَّكُمْ أَصفِياءُ اللّٰهِ وَخِيرَتُهُ، وَحُجَّتُهُ البالِغَةُ عَلىٰ خَلقِهِ؛ انْتَجَبَكُمْ بِعِلمِهِ أَصفِياءَ لِدِينِهِ، وَقُوّاماً بِأَمرِهِ، وَخُزّاناً لِعِلمِهِ، وَحَفَظَةَ لِسِرِّهِ، وَمَعادِنَ لِكَلِماتِهِ، وَتَراجِمَةَ لِوَحيِهِ، وَشُهَداءَ عَلىٰ عِبادِهِ.

وَأنَّهُ جَلَّ ذِكرُهُ اسْتَرْعىٰ بِكُمْ خَلقَهُ، وَأورَثَكُم كِتابَهُ، وَخَصَّكُم بِكَرائِمِ الإيمانِ وَالتَّنزِيلِ، وَآتاكُمُ التَّأوِيلَ، وَجَعَلَكُم تابوتَ حِكمَتِهِ، وَعَصائِبَ عُروَتِهِ، وَمَناراً فی بِلادِهِ، وَضَرَبَ لَكُمْ مَثَلاً مِنْ نُورِهِ، وَأجرىٰ فِيكُمْ مِنْ رُوحِهِ، وَعَصَمَكُم مِنَ الزَّلَلَ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأذهَبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الفِتَنِ.

فَبِكُمْ تَمَّتِ النِّعمَهُ، وَاجْتَمَعَتِ الفُرقَهُ، وَائْتَلَفَتِ الكَلِمَهُ؛ فَلَكُمُ الطّاعَهُ المُفتَرَضَهُ، وَالمَوَدَّهُ الواجِبَهُ، وَأنتُمْ أولِياءُ اللّٰهِ النُّجَباءُ، وَعِبادُهُ المُكرَمُونَ.

أدعُوک يا ابْنَ رَسولِ اللّٰهِ - صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَعَلَيک - مِنْ بُعدِ البِلادِ وَالمَسافَهِ زائِراً، مُستَبْصِراً لِشَأنِکَ، وَافِداً بِقَلبِی نَحوَکَ، عارِفاً بِحَقِّکَ، مُوالِياً لِأولِيائِکَ، مُعادِياً لِأعدائِکَ، فَعَلَيک سَلامُ اللّٰهِ وَرَحمَتُهُ وبرَكاتُهُ.

أدعوک زائِراً وافِداً، عائِذاً بِکَ، مُستَجِيراً مِمّا حَمَلتُ عَلیٰ نَفسِی، وَاحْتَطَبْتُ عَلیٰ ظَهرِی؛ فَكُنْ شَفِيعاً إلیٰ رَبِّی وَرَبِّکَ، فَإنَّ لِی ذُنُوباً وَأوزاراً، وَلَک عِندَ اللّٰهِ مَقامٌ مَعلومٌ، وَجاهٌ عَظِيمٌ.

اللّٰهُمَّ يا رَبَّ الأربابِ، صَرِيخَ المُستَصرِخِينَ، إنِّی عُذْتُ بِوَلِيِّک وَابْنِ نَبِيِّکَ، فَافْكُک رَقَبَتی مِنَ النّارِ.

آمَنتُ بِاللّٰهِ وَبِما أُنزِلَ عَلَیکُم، وَأتَوَلّیٰ آخِرَکُمْ بِما أتَوَلّیٰ بِهِ أوَّلَکُم، وَأبرَأُ إلَی اللّٰهِ مِنْ کُلِّ وَلِیجَهٍ دُونَکُم، فَکَفَرتُ بِالجِبتِ وَالطّاغُوتِ وَاللّاٰتِ وَالعُزّیٰ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعلیٰ آلِهِ الطّاهِرِینَ. یا اللّٰهُ، یا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَعَلِیٍّ وَفاطِمَهَ وَالحَسَنِ وَالحُسَینِ، وَالأئِمَّهِ مِنْ وُلدِ الحُسَینِ، أتَوَسَّلُ إلَیک بِهِمْ، فَفُکَّ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَلا تَقطَعْ رَجائی، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

وَالسَّلامُ عَلیٰ مَلآئِکَهِ اللّٰهِ العُکوفِ فی فِنائِکَ، وَعَلَی الشُّهَداءِ المُستَشهَدِینَ مَعَکَ، الثّاوِینَ حَولَکَ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّٰهُمَّ إنّی أسأَلُک بِحَقِّ نَبِیّنا مُحَمَّدٍ المُصطَفیٰ، وَبِحَقِّ وَلِیّک وَوَصِیِّ نَبِیّک أمیرِ المؤمِنینَ عَلِیٍّ المُرتَضیٰ، وَبِحَقِّ الزَّهراءِ فاطِمَهَ الکُبریٰ سَیِّدَهِ النِّساءِ، وبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَینِ سِبطَی نَبِیِّ الهُدیٰ، وَرَضِیعَی النَّدیٰ، وَبِحَقِّ عَلِیٍّ زَینِ العابِدِینَ، وَقُرَّهِ عَینِ النّاظِرِینَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ باقِرِ عِلمِ النَّبِیِّینَ، وَبِحَقِّ الخَلَفِ جَعفَرٍ الصّادِقِ مِنَ الصّادِقِینَ، وَبِحَقِّ مُوسی الصّالِحِ مِنَ الصالِحِینَ، وَبِحَقِّ عَلِیٍّ الرِّضا مِنَ الرّاضِینَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ الخَیِّرِ مِنَ الخَیِّرِینَ، وَبِحَقِّ الصّابِرِ عَلِیٍّ

الشَّكورِ مِنَ الصّابِرينَ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ التَّقِيِّ مِنَ التَّقِيِّينَ، وَالسَّجّادِ الثانى، ومُكابِدِ لَيلِهِ النِّمامِ بِالسَّهرِ، وَبِحَقِّ النَّفسِ الزَّكِيَّهِ، وَالرُّوحِ الطَّيِّبَهِ، وَالخَلَفِ الصادِقِ، وَحُجَّتِک وَبَيِّنَتِک عَلىٰ خَلقِکَ، وَمَنْ هُمْ بِهِ يَومَ القِيامَهِ مُخاصِمونَ، سَمِيِّ نَبِيِّکَ، وَمُظهِرِ دِينِکَ، وَالنّاصِرِ لِأولِيائِکَ، وَالقاطِعِ لِأعدائِک فى عِبادِک وَبِلادِکَ.

اللّٰهُمَّ فَبِحَقِّک عَلَيهِم، وَبِحَقِّهِم عَلَيکَ، وَبِشَأنِهِم عِندَک، فَإنَّ لَهُمْ عِندَک شَأْناً مِنَ الشَّأنِ، تُبْ عَلَىَّ يا تَوّابُ، وَافْتَحْ عَلَىَّ أبوابَ رِزقِک الحَلالِ الطَّيِّبِ، وَعَلىٰ أهلِى وَوَلَدِى وَإخوَتى، وَعَلىٰ جَمِيعِ عِبادِک مِنْ إخوانِىَ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ.

وَأعِذْنى وَأَهلِى وَوَلَدِى وَإخوَتى وَأهلَ عِنايَتى وَإخوانِى مِنَ المُؤمِنِينَ وَالمُؤمِناتِ مِنَ الفَقرِ فى الدُّنيا، وَمِنَ النّارِ فى الآخِرَهِ.

وَلا تَكِلْنى إلىٰ نَفْسى وَلا إلىٰ أحَدٍ مِنْ خَلقِک طَرفَهَ عَينٍ، وَلا أقَلَّ مِنْ ذٰلِک وَلا أكثَرَ. وَأصلِحْ لى وَلِأهلى وَوَلَدى وَإخوَتى وَأخَواتى شَأْنَنا كُلَّهُ، وَاكْفِنى وَإيّاهُمْ ما أهَمَّنا مِنْ أمرِ الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

أعوذُ بِک مِنْ كُلِّ فِتنَهٍ، وَمِنْ فِتنَهِ الدَّجّالِ، يا رَبَّ العالَمِينَ وَأرحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِىِّ الرَّحمَهِ،

وَعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسلِيماً(1).

(الزياره الحاديه والثلاثون)

وهى أيضاً زياره يزار بها من بُعد، أوردها المجلسى فى بحار الأنوار، قال:

وجدت بخطّ بعض الأفاضل نقلاً من خطّ الشّهيد ابن مكّى - قدَّس اللّه روحهما - (2) عن أبى الحسن الفارسى قال: كنت كثير الزّياره لمولانا أبى عبداللّه عليه السلام، فقلَّ مالى وضعف من الكِبَر جسمى فتركت الزياره، فرأيت ذات ليله رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى المنام ومعه الحسن والحسين فمررت بهم، فقال الحسين: يا رسول اللّه، هذا الرَّجل كان يُكثر زيارتى فانقطع عنّى. فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أعَن مثل الحسين تهاجر وتترک زيارته؟! فقلت: يا رسول اللّه حاشا لى أن أهجر مولاى، لكنّى ضعفت وكبرت ولهذا عزت زيارته، ولقلّه مالى تركت زيارته.

فقال عليه السلام: اصعد كلَّ ليله على سطح دارک وأشِر بإصبعک السبّابه إليه، وقل:

السَّلامُ عَلَيک وَعَلىٰ جَدِّک وَأبِيکَ، السَّلامُ عَلَيک وَعَلىٰ أُمِّک وَأخِيکَ، السَّلامُ عَلَيک وَعَلَى الأئِمَّهِ مِنْ بَنِيکَ، اَلسَّلامُ عَلَيک

1- (1) - بحار الأنوار: 371/101 ح 15. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 507/3 رقم 1207..
2- (2) - أثبتناه كما فى الطبعه الحجريّه..

يا صاحِبَ الدَّمعَهِ السّاكِبَهِ، السَّلامُ عَلَیک یا صاحِبَ المُصیبَهِ الرّاتِبَهِ، لَقَدْ أصبَحَ کِتابُ اللّٰهِ فِیک مَهجُوراً، وَرَسولُ اللّٰهِ فِیک مَحزوناً، وَعَلَیک السَّلامُ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلیٰ أنصارِ اللّٰهِ وَخُلَفائِهِ، السَّلامُ عَلیٰ أُمناءِ اللّٰهِ وَأحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَحالِّ مَعرِفَهِ اللّٰهِ، وَمَعادِنِ حِکمَهِ اللّٰهِ، وَحَفَظَهِ سِرِّ اللّٰهِ، وَحَمَلَهِ کِتابِ اللّٰهِ، وَأوصِیاءِ نَبِیِّ اللّٰهِ، وَذُرِّیَّهِ رَسولِ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وبرَکاتُهُ.

ثمّ سل ما شئت، فإنّ زیارتک تُقبل من قریب وبعید(1).

(الزیاره الثانیه والثلاثون)

قال السیّد ابن طاووس فی الإقبال:

ذِکر الزیاره فی یوم عاشوراء من کتاب المختصر من المنتخب، فقال ما هذا لفظه:... وتمشی حافیاً إلی فوق سطحک أو فضاء من الأرض، ثمّ تستقبل القبله فتقول:

السَّلامُ عَلَیک یا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّٰهِ(2)...

1- (1) - بحار الأنوار: 375/101 ح 17؛ عنه المستدرک: 404/10 ح 5، وعن مجموعه الشیخ الشهید. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 510/3 رقم 1208..
2- (2) - إقبال الأعمال: 70/3. وقد تقدّم ذکرها فی ص 328. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 425/3 رقم 1182..

زيارةُ علىّ بن الحسين عليهما السلام والشهداء رضوان اللّه عليهم

قد تقدّم ذكر بعض زياراتهم ضمن الزّيارات المتقدّمه، وهنا نذكر زياره أُخرى مأثوره، مشتمله على أسماء الشهداء، رواها السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال بإسناده عن الشيخ أبى عبداللّه محمّد بن أحمد بن عيّاش، قال: حدّثنى الشيخ الصالح أبو منصور عبد المنعم بن النعمان البغدادى رحمه اللّه عليه قال:

خرج من الناحيه سنه اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمّد بن غالب الإصفهانى حين وفاه أبى رحمه الله، وكنت حديث السنّ، وكتبت أستأذن فى زياره مولاى أبى عبداللّه عليه السلام، وزياره الشهداء رضوان اللّه عليهم، فخرج إلىَّ منه:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، إذا أردت زياره الشهداء رضوان اللّه عليهم فقف عند رجلى الحسين عليه السلام - وهو قبر علىّ بن الحسين صلوات اللّه عليهما - فاستقبل القبله بوجهک فإنّ هناک حَومه الشهداء عليهم السلام وأومِ وأشر إلىٰ علىّ بن الحسين عليه السلام وقل:

السَّلامُ عَلَيکَ يا أوَّلَ قَتيلٍ مِنْ نَسلِ خَيرِ سَلِيلٍ، مِنْ سُلالَهِ إبراهِيمَ الخَلِيلِ، صَلَّى اللّهُ عَلَيکَ، وَعَلىٰ أبِيکَ إذْ قالَ فِيکَ: قَتَلَ اللّهُ قَوماً قَتَلوکَ. يا بُنَىَّ، ما أجْرَأهُم عَلَى الرَّحمٰنِ، وَعَلَى انْتِهاکِ

حُرمَهِ الرَّسُولِ! عَلَى الدُّنيا بَعدَکَ العَفا. کَأَنِّی بِکَ بَینَ یَدَیهِ ماثِلاً وَلِلکافِرِینَ قائِلاً:

أَنَا عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ بنِ عَلِیّ

حَتّیٰ قَضَیتَ نَحبَکَ، وَلَقیتَ رَبَّکَ.

أشهَدُ أَنَّکَ أولیٰ بِاللّٰهِ وَبِرَسولِهِ، وَأَنَّکَ ابْنُ رَسولِهِ وَحُجَّتِهِ وَدِینِهِ، وَابنُ حُجَّتِهِ وَأمینِهِ.

حَکَمَ اللّٰهُ عَلیٰ قاتِلِکَ مُرَّهَ بنِ مُنقِذِ بنِ النُّعمانِ العَبدِیِّ لَعَنَهُ اللّٰهُ وَأخزاهُ، وَمَنْ شَرِکَهُ فی قَتلِکَ وَکانوا عَلَیکَ ظَهیراً. أصلاهُمُ اللّٰهُ جَهَنَّمَ وَساءَتْ مَصِیراً.

وَجَعَلَنا اللّٰهُ مِنْ مُلاقِیکَ وَمُرافِقِیکَ، وَمُرافِقی جَدِّکَ وَأبِیکَ وَعَمِّکَ وَأخِیکَ، وَأُمِّکَ المَظلومَهِ.

وَأبرَأُ إلَی اللّٰهِ مِنْ قاتِلِیکَ، وَأسأَلُ اللّٰهَ مُرافَقَتَکَ فی دارِ الخُلودِ، وَأبرَأُ إلَی اللّٰهِ مِنْ أعدائِکَ أولی الجُحودِ، وَالسَّلامُ عَلَیکَ وَرَحمَهُاللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلیٰ عَبدِاللّٰهِ بنِ الحُسَینِ، الطِّفلِ الرَّضِیعِ، المَرْمِیِّ

الصَّرِيعِ، المُتَشَحِّطِ دَماً، المُصَعَّدِ دَمُهُ فى السَّماءِ، المَذبوحِ بِالسَّهمِ فى حِجرِ أبِيهِ. لَعَنَ اللّٰهُ رامِيَهُ حَرمَلَةَ بنَ كاهِلٍ الأسَدىّ وَذَوِيهِ.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِاللّٰهِ بنِ أميرِ المؤمِنِينَ، مُبلَى البَلاءِ، وَالمُنادى بِالوِلاءِ فى عَرصَةِ كَربَلاء، المَضروبِ(1) مُقبِلاً وَمُدبِراً. لَعَنَ اللّٰهُ قاتِلَهُ هانِئَ بنَ ثُبَيتٍ الحَضرَمىّ.

السَّلامُ عَلىٰ أبى الفَضلِ العَبّاسِ بنِ أمِيرِ المؤمِنِينَ، المُواسى أخاهُ بِنَفسِهِ، الآخِذِ لِغَدِهِ مِنْ أمسِهِ، الفادى لَهُ، الواقى، السّاعى إلَيهِ بِمائِهِ، المَقطوعَهِ يَداهُ، لَعَنَ اللّٰهُ قاتِلَيهِ يَزِيدَ بنَ الرّقادِ الجَنبىّ(2) وَحُكَيمَ ابنَ الطُّفَيلِ الطّائىّ.

السَّلامُ عَلىٰ جَعفَرِ بنِ أميرِ المؤمِنِينَ، الصّابِرِ بِنَفسِهِ مُحتَسِباً، وَالنّائى عَنِ الأوطانِ مُغتَرِباً، المُستَسْلِمِ للقِتالِ، المُستَقدِمِ لِلنِّزالِ، المَكثورِ بِالرِّجالِ. لَعَنَ اللّٰهُ قاتِلَهُ هانِئَ بنَ ثُبَيتٍ الحَضرَمىّ(3).

السَّلامُ عَلىٰ عُثمانَ بنِ أميرِالمؤمِنِينَ - سَمِىِّ(4) عُثمانَ بنِ

1- (1) - قال المجلسى: فى بعض النسخ «الضروب» على صيغه المبالغه، فيحتمل أن يكون مقبلاً ومدبراً مفعوله «البحار: 375/101»..
2- (2) - أثبتناه كما فى مصباح الزّائر؛ نسبه إلى جنب..
3- (3) - وروى أنّ خولى بن يزيد الأصبحى لعنه اللّٰه قتل جعفر بن علىّ. انظر مقاتل الطالبيّين: 54..
4- (4) - روى عن علىّ عليه السلام أنّه قال: إنّما سمّيته باسم أخى عثمان بن مظعون «مقاتل الطالبيّين: 57، عنه البحار: 37/45»..

مَظعُونٍ - لَعَنَاللّٰهُ رامِيَهُ بِالسَّهمِ؛ خَولیَّ بنَ یَزِیدَ الأصبَحیّ الأیادیّ، وَالأبانیّ(1) الدّارمیّ.

السَّلامُ عَلیٰ مُحَمَّدِ بنِ أمیرِ المؤمِنینَ، قَتِیلِ الأبانیِّ الدّارمیّ، لَعَنَهُ اللّٰهُ وَضاعَفَ عَلَیهِ العَذابَ الألِیمَ. وَصَلَّی اللّٰهُ عَلَیکَ یا مُحَمَّدُ، وَعَلیٰ أهلِ بَیتِکَ الصّابِرِینَ.

السَّلامُ عَلیٰ أبِی بَکرِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ الزَّکِیِّ الوَلِیِّ، المَرمِیِّ بِالسَّهمِ الرَّدِیِّ. لَعَنَ اللّٰهُ قاتِلَهُ عَبدَاللّٰهِ بنَ عُقبَهَ الغَنَویّ.

السَّلامُ عَلیٰ عَبدِاللّٰهِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ الزَّکِیِّ. لَعَنَ اللّٰهُ قاتِلَهُ وَرامِیَهُ حَرمَلَهَ بنَ کاهِلٍ الأسَدی.

السَّلامُ عَلَی القاسِمِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ، المَضروبِ عَلیٰ هامَتِهِ، المَسلوبِ لَأمَتُهُ، حِینَ نادَی الحُسَینَ عمَّهُ، فَجَلّیٰ عَلَیهِ عَمُّهُ کالصَّقرِ، وَهُوَ یَفحَصُ بِرِجلَیهِ التُّرابَ، وَالحُسَینُ یَقولُ: بُعداً لِقَومٍ قَتَلُوکَ، وَمَنْ خَصمُهُم یَومَ القِیامَهِ جَدُّکَ وَأبوکَ. ثُمَّ قالَ: عَزَّ وَاللّٰهِ عَلیٰ عَمِّکَ أنْ تَدعُوَهُ فَلا یُجِیبَکَ، أو أنْ یُجِیبَکَ - وَأنتَ قَتِیلٌ جَدِیلٌ - فَلا یَنفَعَکَ، هٰذا وَاللّٰهِ یَومٌ کَثُرَ واتِرُهُ، وَقَلَّ ناصِرُهُ(2).

1- (1) - من النسخ المخطوطه وبقیّه المصادر. إنّ خولیّ بن یزید رمیٰ عثمان بن علیّ بسهم فأوهطه، وشدّ علیه رجل من بنی أبان بن دارم فقتله وأخذ رأسه. «مقاتل الطالبیّین: 55». وکذا فی تاریخ الطبری: 343/4، والإرشاد: 109/2، و....
2- (2) - انظر تاریخ الطبری: 341/4، ومقاتل الطالبیّین: 58، والإرشاد: 108/2، ومقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی: 32/2، والکامل فی التاریخ: 180/3، ومثیرالأحزان: 69-70..

جَعَلَنِيَاللّٰهُ مَعَكُما يَومَ جَمعِكُما، وَبَوَّأَنى مُبَوَّأَكُما، وَلَعَنَ اللّٰهُ قاتِلَكَ عُمَرَ بنَ سَعدِ بنِ عُروَةَ بنِ نُفَيلِ الأزْدى، وَأصلاهُ جَحِيماً، وَأعَدَّ لَهُ عَذاباً أليماً.

السَّلامُ عَلىٰ عَونِ بنِ عَبدِاللّٰهِ بنِ جَعفَرٍ، الطَّيّارِ فى الجِنانِ، حَلِيفِ الإيمانِ، وَمُنازِلِ الأقرانِ، النّاصِحِ لِلرَّحمٰنِ، التّالى لِلمَثانى وَالقُرآنِ.

لَعَنَ اللّٰهُ قاتِلَهُ عَبدَاللّٰهِ بنَ قُطبَةَ النَّبهانى.

السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللّٰهِ بنِ جَعفَرٍ، الشّاهِدِ مَكانَ أبِيهِ، وَالتّالى لِأخِيهِ، وَواقِيهِ بِبَدَنِهِ. لَعَنَ اللّٰهُ قاتِلَهُ عامِرَ بنَ نَهشَلٍ التَّميمىَّ.

السَّلامُ عَلىٰ جَعفَرِ بنِعَقِيلٍ. لَعَنَ اللّٰهُ قاتِلَهُ وَرامِيَهُ بِشْرَبنَ خَوطٍ الهَمْدانى.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِالرَّحمٰنِ بنِ عَقِيلٍ. لَعَنَ اللّٰهُ قاتِلَهُ وَرامِيَهُ عُثمانَ(1) بنَ خالِدِ بنِ أسَدٍ الجُهَنىّ.

السَّلامُ عَلَى القَتِيلِ ابنِ القَتِيلِ: عَبدِاللّٰهِ بنِ مُسلِمِ بنِ عَقِيلٍ. وَلَعَنَ اللّٰهُ قاتِلَهُ عامِرَ بنَ صَعصَعَةَ - وَقِيلَ: أسَدَ بنَ مالِک -.

1- (1) - أثبتناه كما فى البحار: ج 45..

السَّلامُ عَلىٰ عُبَيدِاللّٰهِ بنِ مُسلِمِ بنِ عَقِيلٍ(1). وَلَعَنَ اللّٰهُ قاتِلَهُ وَرامِيَهُ عَمرَو بنَ صُبَيحٍ الصَّيداوىّ.

السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ أبى سَعِيدِ بنِ عَقِيلٍ. وَلَعَنَ اللّٰهُ قاتِلَهُ لقيطَ بنَ ناشِرٍ الجُهَنىّ.

السَّلامُ عَلىٰ سُلَيمانَ - مَولَى الحُسَينِ بنِ أمِيرِالمؤمنِينَ -. وَلَعَنَ اللّٰهُ قاتِلَهُ سُلَيمانَ بنَ عَوفٍ الحَضرَمىّ.

السَّلامُ عَلىٰ قارِبٍ - مَولَى الحُسَينِ بنِ عَلِىٍّ -.

السَّلامُ عَلىٰ مُنجِحٍ - مَولَى الحُسَينِ بنِ عَلِىٍّ -.

السَّلامُ عَلىٰ مُسلِمِ بنِ عَوسَجَةَ الأسَدىّ، القائِلِ لِلحُسَينِ - وَقَدْ أذِنَ لَهُ فى الانْصِرافِ -: أنَحنُ نُخَلّى عَنكَ؟! وَبِمَ نَعتَذِرُ عِندَاللّٰهِ مِنْ أداءِ حَقِّكَ؟! لا وَاللّٰهِ حَتّىٰ أكسِرَ فى صُدورِهِم رُمحى هٰذا، وَأضرِبَهُم بِسَيفى ما ثَبَتَ قائِمُهُ فى يَدى، وَلا أفارِقُكَ؛ وَلَو لَمْ يَكُنْ مَعِى سِلاحٌ أُقاتِلُهُم بِهِ لَقَذَفْتُهُم بِالحِجارَةِ، وَلَمْ افارِقْكَ حَتّىٰ أموتَ مَعَكَ.

1- (1) - كذا فى المطبوع وبعض نسخ المخطوطه. وفى أكثرها، والبحار ج 45: (على أبى عُبيداللّٰه بن مسلم بن عقيل). وفى ج 101: (على أبى عبداللّٰه بن مسلم بن عقيل). ولعلّ الصواب: «عبداللّٰه بن عقيل» كما فى البحار: 276/101 نقلاً عن مزار المفيد..

وَكُنتَ أوَّلَ مَنْ شَرىٰ نَفسَهُ، وَأوَّلَ شَهِيدٍ شَهِدَ اللّٰهَ وَقَضىٰ نَحبَهُ، فَفُزتَ وَرَبِّ الكَعبَهِ.

شَكَرَ اللّٰهُ اسْتِقْدامَكَ، وَمُواساتَكَ إمامَكَ، إذْ مَشىٰ إلَيکَ - وَأنتَ صَريعٌ - فَقالَ: يَرحَمُکَ اللّٰهُ يا مُسلِمَ بنَ عَوسَجَهَ، وَقَرَأَ: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحبَهُ وَمِنْهُم مَنْ يَنتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبدِيلاً(1). لَعَنَ اللّٰهُ المُشتَرِكِينَ فى قَتلِکَ: عَبدَاللّٰهِ الضَّبابىَّ، وَعَبدَاللّٰهِ بنَ خُشكارَهَ البَجَلىّ.

السَّلامُ عَلىٰ سَعِيدِ بنِ عَبدِاللّٰهِ الحَنَفى، القائِلِ لِلحُسَينِ - وَقَدْ أذِنَ لَهُ فى الانْصِرافِ -: لا وَاللّٰهِ، لا نُخَلّيکَ حَتّىٰ يَعلَمَ اللّٰهُ أنّا قَدْ حَفِظْنا غَيبَهَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ فِيکَ. وَاللّٰهِ لَو أعلَمُ أنّى أقتَلُ ثُمَّ أُحْيا ثُمَّ أُحرَقُ ثُمَّ أُذرىٰ وَيُفعَلُ بى ذٰلِکَ سَبعِينَ مَرَّةً ما فارَقْتُکَ حَتّىٰ ألقىٰ حِمامى دُونَکَ؛ وَكَيفَ لا أفعَلُ ذٰلِکَ وَإنَّما هِىَ مَوتَهٌ أو قَتلَهٌ واحِدَهٌ، ثُمَّ هِىَ بَعدَها الكَرامَهُ الّتى لا انْقِضاءَ لَها أبَداً.

فَقَدْ لَقِيتَ حِمامَکَ، وَواسَيتَ إمامَکَ، وَلَقِيتَ مِنَ اللّٰهِ الكَرامَهَ فى دارِ المُقامَهِ. حَشَرَنَا اللّٰهُ مَعَكُم فى المُستَشهَدِينَ، وَرَزَقَنا مُرافَقَتَكُم فى أعلىٰ عِلِّيِّينَ.

1- (1) - الأحزاب: 23..

السَّلامُ عَلىٰ بِشرِ بنِ عُمَرَ الحَضرَمىّ. شَكَرَ اللّٰهُ لَکَ قَولَکَ لِلحُسَينِ - وَقَدْ أذِنَ لَکَ فى الانْصِرافِ -: أكَلَتْنى إذَنِ السِّباعُ حَيّاً إنْ فارَقْتُکَ وَأسأَلُ عَنکَ الرُّكبانَ، وَأخذُلُکَ مَعَ قِلَّهِ الأعوانِ؛ لا يَكونُ هٰذا أبَداً.

السَّلامُ عَلىٰ يَزِيدَ بنِ حُصَينٍ الهَمْدانىّ المَشرِقىّ القارِئِ، المُجدّلِ بِالمَشرَفِىّ(1).

السَّلامُ عَلىٰ عُمَرَ بنِ كَعبٍ الأنصارىّ.

السَّلامُ عَلىٰ نُعَيمِ بنِ العَجلانِ الأنصارىّ.

السَّلامُ عَلىٰ زُهَيرِ بنِ القَينِ البَجَلىّ، القائِلِ لِلحُسَينِ - وَقَدْ أذِنَ لَهُ فى الانصِرافِ -: لا وَاللّٰهِ، لا يَكونُ ذٰلِکَ أبَداً، أتَرُکُ ابنَ رَسولِ اللّٰهِ أسيراً فى يَدِ الأعداءِ وَأنجو! لا أرانى اللّٰهُ ذٰلِکَ اليَومَ.

السَّلامُ عَلىٰ عَمرِو بنِ قَرَظَهَ الأنصارىّ.

السَّلامُ عَلىٰ حَبِيبِ بنِ مُظاهِرٍ الأسدىّ.

السَّلامُ عَلَى الحُرِّ بنِ يَزِيدَ الرِّياحِىّ.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِاللّٰهِ بنِ عُمَيرٍ الكَلْبِىّ.

1- (1) - سيف مَشرفى: قيل منسوب إلى مشارف الشام - وهى أرض من قرى العرب تدنو من الرّيف -، وقيل: هذا خطأ بل هى نسبه إلى موضع من اليمن «المصباح المنير: 422»..

السَّلامُ عَلىٰ نافِعِ بنِ هِلالٍ بنِ نافِعٍ الجَمَلىّ(1) المُرادىّ.

السَّلامُ عَلىٰ أنَسِ بنِ كاهِلٍ الأسَدىّ.

السَّلامُ عَلىٰ قَيسِ بنِ مُسهِرٍ الصَّيداوىّ.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِاللّٰهِ وَعَبدِالرَّحمٰنِ - ابْنَى عُروَةَ بنِ حَراقٍ - الغِفارِيَّينِ.

السَّلامُ عَلىٰ جَونِ بنِ حُوَىّ - مَولىٰ أبى ذَرٍّ الغِفارىّ -.

السَّلامُ عَلىٰ شَبِيبِ بنِ عَبدِاللّٰهِ النَّهشَلىّ.

السَّلامُ عَلَى الحَجّاجِ بنِ يَزِيدَ السَّعدىّ.

السَّلامُ عَلىٰ قاسِطٍ وَكُردوس - ابْنَى زُهَيرٍ - التَّغلِبِيَّينِ.

السَّلامُ عَلىٰ كِنانَةَ بنِ عَتِيقٍ.

السَّلامُ عَلىٰ ضِرغامَةَ بنِ مالِكٍ.

السَّلامُ عَلىٰ حُوَىّ بنِ مالِكٍ الضَّبُعىّ.

السَّلامُ عَلىٰ عَمرِو بنِ ضُبَيعَةَ الضَّبُعىّ.

السَّلامُ عَلىٰ زَيدِ(2) بنِ ثُبَيتٍ القَيسىّ.

1- (1) - أثبتناه كما فى أكثر نسخ المصباح..
2- (2) - كذا فى المصدر والمزار الكبير والمصباح والبحار. والظاهر: يزيد؛ فإنّه متحد مع من بعده. فقد ورد فى تسميه من قتل مع الحسين عليه السلام: 153 ذكر يزيد بن ثبيط وابنيه عبداللّٰه وعُبيداللّٰه. وعدّ الشيخ فى رجاله: 81 رقم 1 يزيد بن ثبيط من أصحاب الحسين عليه السلام..

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِاللّٰهِ وَعُبَيدِاللّٰهِ - ابْنَىْ يَزِيدَ بنِ ثُبَيتٍ القَيسىّ -.

السَّلامُ عَلىٰ عامِرِ بنِ مُسلِمٍ.

السَّلامُ عَلىٰ قَعنَبِ بنِ عَمرٍو النّمرىّ.

السَّلامُ عَلىٰ سالِمٍ - مَولىٰ عامِرِ بنِ مُسلِمٍ -.

السَّلامُ عَلىٰ سَيفِ بنِ مالِكٍ.

السَّلامُ عَلىٰ زُهَيرِ بنِ بِشرٍ الخَثعَمىّ.

السَّلامُ عَلىٰ زَيدِ بنِ مَعقِلٍ الجُعفىّ.

السَّلامُ عَلَى الحَجّاجِ بنِ مَسروقٍ الجُعفِىّ.

السَّلامُ عَلىٰ مَسعودِ بنِ الحَجّاجِ، وَابْنِهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مُجَمِّعِ بنِ عَبدِاللّٰهِ العائِذِىّ.

السَّلامُ عَلىٰ عَمّارِ بنِ حَسّانِ بنِ شُرَيحٍ الطّائىّ.

السَّلامُ عَلىٰ حَيّانِ بنِ الحارِثِ السَّلمانِىِّ الأزدِىّ.

السَّلامُ عَلىٰ جُندبِ بنِ حِجرٍ الخَولانىّ.

السَّلامُ عَلىٰ عَمرِو(1) بنِ خالِدٍ الصَّيداوِىّ.

السَّلامُ عَلىٰ سَعِيدٍ - مَولاهُ -.

1- (1) - أثبتناه كما فى مصباح الزّائر..

السَّلامُ عَلىٰ يَزِيدَ بنِ زِيادِ بنِ المُهاصِرِ(1) الكِنْدىّ.

السَّلامُ عَلىٰ زاهِرٍ - مَولىٰ عَمرِو بنِ الحَمِقِ الخُزاعىّ -.

السَّلامُ عَلىٰ جبلَةَ بنِ عَلِيٍّ الشَّيبانىّ.

السَّلامُ عَلىٰ سالِمٍ - مَولىٰ بَنِى المَدِينَهِ - الكَلبِىّ.

السَّلامُ عَلىٰ أسلَمَ بنِ كَثيرٍ الأزدِىّ الأعرَجِ.

السَّلامُ عَلىٰ زُهَيرِ بنِ سُلَيمٍ الأزدىّ.

السَّلامُ عَلىٰ قاسِمِ بنِ حَبِيبٍ الأزدىّ.

السَّلامُ عَلىٰ عُمَرَ بنِ جُندَبٍ الحَضرَمىّ.

السَّلامُ عَلىٰ أبى ثُمامَهَ عَمرِو(2) بنِ عَبدِاللّٰهِ الصّائِدىّ.

السَّلامُ عَلىٰ حَنظَلَهَ بنِ أسعَدَ الشِّبامىّ.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِالرَّحمٰنِ بنِ عَبدِاللّٰهِ بنِ الكدنِ(3) الأرحَبِىّ.

السَّلامُ عَلىٰ عَمّارِ بنِ أبى سَلامَهَ الهَمْدانىّ.

السَّلامُ عَلىٰ عابِسِ بنِ أبى شَبِيبٍ الشّاكِرِىّ.

السَّلامُ عَلىٰ شَوذَبٍ - مَولىٰ شاكِرٍ -.

السَّلامُ عَلىٰ شَبِيبِ بنِ الحارِثِ بنِ سَرِيعٍ.

1- (1) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار: ج 45..
2- (2) - أثبتناه كما فى المصباح..
3- (3) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

السَّلامُ عَلىٰ مالِكِ بنِ عَبدِ بنِ سَرِيعٍ.

السَّلامُ عَلَى الجَرِيحِ المَأسورِ: سوارِ بنِ أبى حِمْيرٍ الفَهمىّ الهَمْدانىّ.

السَّلامُ عَلَى المُرْتَثِّ مَعَهُ: عَمرِو بنِ عَبدِاللّٰهِ الجُندُعىّ.

السَّلامُ عَلَيكُم يا خَيرَ أنصارٍ، السَّلامُ عَلَيكُم بِما صَبَرْتُم فَنِعْم عُقبَى الدّارِ؛ بَوَّأَكُمُ اللّٰهُ مُبَوَّأ الأبرارِ.

أشهَدُ لَقَدْ كَشَفَ اللّٰهُ لَكُمُ الغِطاءَ، وَمَهَّدَ لَكُمُ الوِطاءَ، وَأجزَلَ لَكُمُ العَطاءَ، وَكُنْتُمْ عَنِ الحَقِّ غَيرَ بِطاءٍ، وَأنتُمْ لَنا فُرَطاءُ، وَنَحنُ لَكُم خُلَطاءُ فى دارِ البَقاءِ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَركاتُهُ(1).

1- (1) - إقبال الأعمال: 73/3-80. وفى المزار الكبير: 705-719 (ط: 485-495) مثلها. وكذا فى مصباح الزّائر: 425-435 (ط: 278-286) من غير إسناد؛ عنها البحار: 269/101، وعن مزار المفيد. وفى ج 64/45-73 عن الإقبال. ذكر المجلسى أنّ هذه الزياره أوردها المفيد والسيّد وغيرهما فى زياره عاشوراء، وإنّما أوردناها فى الزّيارات المطلقه لعدم دلاله الخبر على تخصيصه بوقتٍ من الأوقات. انظر «البحار: 274/101». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 513/3 رقم 1210..

قال ابن قولويه فى كامل الزيارات:

تقول(1):

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتى إيّاهُمْ، وَأشرِكْنى مَعَهُم، وَأدخِلْنى فى صالِحِ ما أعْطَيتَهُم عَلىٰ نَصرِهِمِ ابْنَ بِنتِ نَبِيِّکَ، وَحُجَّتَکَ عَلىٰ خَلقِکَ، وَجِهادِهِمْ مَعَهُ فى سَبِيلِکَ.

اللّٰهُمَّ اجْمَعْنا وَإيّاهُمْ فى جَنَّتِکَ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولٰئِکَ رَفِيقاً.

أستَودِعُکُمُ اللّٰهَ، وَأَقرَأُ عَلَيکُمُ السَّلامَ.

اللّٰهُمَّ ارْزُقْنى العَودَ إلَيهِم، وَاحْشُرْنى مَعَهُم، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ(2).

1- (1) - ورد هذا الوداع فى المصدر بعد ذكر وداع العبّاس بن علىّ عليهما السلام المروىّ عن أبى حمزه الثمالى عن أبى عبداللّه عليه السلام. قال المجلسى: يظهر من القرائن أنّ وداع الشّهداء أيضاً من تتمّه روايه الثمالى «البحار: 282/101»..
2- (2) - كامل الزيارات: 259 ب 87؛ عنه البحار: 281/101. وفى مزار المفيد: 130، ومصباح المتهجّد: 729، والتهذيب: 69/6، والمزار الكبير: 677 (ط: 467)، ومصباح الزّائر: 344 مثله؛ عن بعضها البحار: 204/101 و 363. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 587/3 رقم 1254..

زياره العبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أبى حمزه الثّمالى قال: قال الصادق عليه السلام: إذا أردت زياره قبر العبّاس بن علىّ عليه السلام - وهو على شطّ الفرات بحذاءِ الحائر - فقف على باب السّقيفه وقل:

سَلامُ اللّٰهِ وَسَلامُ مَلآئِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وَأنبِيائِهِ المُرسَلِينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالزّاكِياتُ الطَّيِّباتُ فِيما تَغتَدِى وَتَرُوحُ، عَلَيکَ يا ابنَ أميرِالمؤمِنِينَ.

أشهَدُ لَکَ بِالتَّسلِيمِ وَالتَّصدِيقِ وَالوَفاءِ وَالنَّصِيحَهِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ المُرسَلِ، وَالسِّبطِ المُنتَجَبِ، وَالدَّلِيلِ العالِمِ، وَالوَصِيِّ المُبَلِّغِ، وَالمَظلومِ المُهتَضَمِ.

فَجَزاکَ اللّٰهُ عَنْ رَسولِهِ وَعَنْ أميرِالمؤمِنينَ وَعَنِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ - صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيهِم - أفضَلَ الجَزاءِ، بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ، فَنِعْمَ عُقبَى الدّارِ.

لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّکَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرمَتِکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ حالَ بَينَکَ وَبَينَ ماءِ الفُراتِ.

أشهَدُ أنَّکَ قُتِلْتَ مَظلوماً، وَأنَّ اللّٰهَ مُنجِزٌ لَکُم ما وَعَدَکُم.

جِئتُکَ یا ابنَ أمِیرِالمؤمِنینَ وافدِاً إلَیکُم، وَقَلبی مُسَلِّمٌ لَکُم وَتابِعٌ، وَأنا لَکُمْ تابِعٌ، وَنُصرَتِی لَکُم مُعَدَّهٌ، حَتّیٰ یَحکُمَ اللّٰهُ وَهُوَ خَیرُ الحاکِمینَ.

فَمَعَکُم مَعَکُم، لا مَعَ عَدُوِّکُم. إنِّی بِکُم وَبِإیابِکُم مِنَ المؤمِنینَ، وَبِمَنْ خالَفَکُم وَقَتَلَکُم مِنَ الکافِرِینَ.

قَتَلَ اللّٰهُ أُمَّهً قَتَلَتْکُم بِالأیدِی وَالألسُنِ.

ثمّ ادخل وانکبّ علی القبر وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها العَبدُ الصّالِحُ، المُطِیعُ للّٰهِ وَلِرَسولِهِ، وَلِاَمِیرِ المؤمِنینَ وَالحَسَنِ وَالحُسَینِ عَلَیهِمُ السَّلامُ. السَّلامُ عَلَیکَ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ وَرِضوانُهُ، وَعَلیٰ رُوحِکَ وَبَدَنِکَ.

أشهَدُ وَأُشهِدُ اللّٰهَ أنَّکَ مَضَیتَ عَلیٰ ما مَضیٰ عَلَیهِ البَدرِیُّونَ، المُجاهِدونَ فی سَبیلِ اللّٰهِ، المُناصِحُونَ لَهُ فی جِهادِ أعدائِهِ، المُبالِغُونَ فی نُصرَهِ أولِیائِهِ، الذّابُّونَ عَنْ أحِبّائِهِ.

فَجَزَاکَ اللّٰهُ أفضَلَ الجَزاءِ، وَأکثَرَ الجَزاءِ، وَأوفَرَ الجَزاءِ، وَأَوفیٰ جَزاءِ أحَدٍ مِمَّنْ وَفیٰ بِبَیعَتِهِ، وَاسْتَجابَ لَهُ دَعوَتَهُ، وَأطاعَ وُلاهَ أمرِهِ.

وَأشهَدُ أنَّکَ قَدْ بالَغْتَ فی النَّصِیحَهِ، وَأعطَیتَ غایَهَ المَجهودِ، فَبَعَثَکَ اللّٰهُ فی الشُّهَداءِ، وَجَعَلَ رُوحَکَ مَعَ أرواحِ السُّعَداءِ، وَأعطاکَ مِنْ جِنانِهِ أفسَحَها مَنزِلاً، وَأفضَلَها غُرَفاً؛ وَرَفَعَ ذِکرَکَ فی عِلِّیِّینَ، وَحَشَرَکَ مَعَ النَّبِیِّینَ وَالصِّدِّیقِینَ، وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِینَ، وَحَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً.

أشهَدُ أنَّکَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنکِلْ، وَأنَّکَ مَضَیتَ عَلیٰ بَصِیرَهٍ مِنْ أمرِکَ مُقتَدِیاً بِالصّالِحِینَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِیِّینَ.

فَجَمَعَ اللّٰهُ بَینَنا وَبَینَکَ وَبَینَ رَسولِهِ وَأولِیائِهِ فی مَنازِلِ المُخبِتِینَ، فَإنَّهُ أرحَمُ الرّاحِمِینَ(1).

وداع العبّاس بن أمیرالمؤمنین علیهما السلام

وروی أیضاً فی کامل الزیارات بإسناده عن أبی حمزه الثمالی، عن أبی عبداللّٰه علیه السلام قال: إذا ودّعت العبّاس فأته وقل:

أستَودِعُکَ اللّٰهَ وَأستَرعِیکَ، وَأقرَأُ عَلَیکَ السَّلامَ.

1- (1) - کامل الزیارات: 256 ب 85 ح 1. وفی مزار المفید: 121، والتهذیب: 6/65-67، ومصباح المتهجّد: 724، والمزار الکبیر: 550-553 (ط: 388-390) من غیر إسناد مثلها. وکذا فی مزار الشهید: 131، وفی البحار: 101/277 ح 1 عن الکامل، وفی ص 217 عن المزار الکبیر، والمفید. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 3/530 رقم 1211..

آمَنّا بِاللّٰهِ وَبِرَسولِهِ وَبِكتابِهِ، وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِاللّٰهِ، اللّٰهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتى قَبرَ ابنِ أخى نَبِيِّکَ، وَارْزُقْنى زِيارَتَهُ أَبَداً ما أَبقَيتَنى، وَاحْشُرْنى مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ فى الجِنانِ.

اللّٰهُمَّ وَعَرِّفْ بَينى وَبَينَهُ وَبَينَ رَسولِکَ وَأولِيائِکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَفَّنى عَلَى الإيمانِ بِکَ، وَالتَّصدِيقِ بِرَسولِکَ، وَالوِلايَهِ لِعَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ، وَالأئِمَّهِ مِنْ وُلدِهِ، وَالبَراءَهِ مِنْ عَدُوِّهِم، فَإنّى قَدْ رَضِيتُ بِذلِکَ يا رَبِّ.

وتدعو لنفسک ولوالديک والمؤمنين والمسلمين، وتخير من الدعاء(1).

1- (1) - كامل الزيارات: 258 ب 86 ح 1؛ عنه البحار: 278/101 ح 2. وفى مزار المفيد: 125، ومصباح المتهجّد: 726، والتهذيب: 70/6، والمزار الكبير: 556 (ط: 392)، ومزار الشهيد: 134، ومصباح الزّائر: 340 (ط: 215) من غير إسناد مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 588/3 رقم 1255.

ما روی عن الإمام الصادق علیه السلام

1 - روی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

إذا فرغت من السلام علی الشهداء فأت قبر أبی عبداللّه علیه السلام فاجعله بین یدیک، ثمّ تصلّی مابدا لکً(1).

2 - وروی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن أبی سعید المدائنی قال: دخلت علی أبی عبداللّه علیه السلام فقلت: جُعلت فداک، آتی قبر الحسین علیه السلام؟ قال: نعم یا أبا سعید، ائت قبر الحسین علیه السلام أطیب الطیّبین وأطهر الطّاهرین وأبرّ الأبرار. وإذا زُرته - یا أبا سعید - فسبّح عند رأسه تسبیح أمیرالمؤمنین علیه السلام ألف مرّه، وسبّح عند رجلیه تسبیح فاطمه الزهراء علیها السلام ألف مرّه، ثمّ صلّ عنده رکعتین تقرأ فیهما «یٰس» و «الرّحمن»؛ فإذا فعلت ذلک کتب اللّه لک ثواب ذلک إن شاء اللّه تعالی.

قال: قلت: جُعلت فداک، علّمنی تسبیح علیّ وفاطمه علیهما السلام.

قال: نعم یا أبا سعید، تسبیح علیّ علیه السلام:

سُبحانَ الَّذی لا تَنفَدُ خَزائِنُهُ، سُبحانَ الَّذی لا تَبِیدُ مَعالِمُهُ،

1- (1) - الکافی: 578/4 ح 4؛ عنه الوسائل: 14-517 - أبواب المزار - ب 69 ح 1. وفی کامل الزیارات: 245 ب 80 ح 3 مثله؛ البحار: 81/101 ح 3. و راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهما السلام: 543/3 رقم 1219..

سُبحانَ الَّذی لا یَفنیٰ ما عِندَهُ، سُبحانَ الَّذی لا یُشرِکُ أحَداً فی حُکمِهِ، سُبحانَ الَّذی لا اضْمِحلالَ لِفَخرِهِ، سُبحانَ الَّذی لا انْقِطاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبحانَ الَّذی لا إلٰهَ غَیرُهُ.

وتسبیح فاطمه علیها السلام:

سُبحانَ ذِی الجَلالِ الباذِخِ العَظِیمِ، سُبحانَ ذِی العِزِّ الشامِخِ المُنِیفِ، سُبحانَ ذِی المُلکِ الفاخِرِ القَدِیمِ، سُبحانَ ذِی البَهجَهِ وَالجَمالِ، سُبحانَ مَنْ تَرَدّیٰ بِالنُّورِ وَالوقارِ، سُبحانَ مَنْ یَریٰ أثَرَ النَّملِ فی الصَّفا، وَوَقْعَ الطَیرِ فی الهَواءِ(1).

ما ورد من طرق أُخری

3 - قال السیّد ابن طاووس فی مصباح الزائر:

صفه صلاه لزیاره الحسین بن علیّ صلوات اللّٰه علیهما وسلامه، وهی أربع رکعات بالحمد و «ل هو اللّٰه أحد، و قل یا أیّها الکافرون، وتدعو بعدها فتقول:

اللّٰهُمَّ إنِّی أُشهِدُک وَأُشهِدُ أهلَ طاعَتِک مِنْ جَمیعِ خَلقِک بِأنِّی أشهَدُ مَعَ کُلِّ شاهِدٍ یَشهَدُ، بما شهدتُ بِهِ أجمَعَ فی حَیاتی وَبَعدَ وَفاتی، حَتّیٰ ألقاک عَلیٰ ذٰلِک یَومَ فاقَتی.

1- (1) - کامل الزیارات: 213 ب 79 ح 11؛ عنه البحار: 166/101 ح 17. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 544/3 رقم 1223..

وَأشهَدُ أنَّ اللّٰهَ وَلِيُّ الَّذينَ آمَنوا يُخرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَروا أولِياؤهُمُ الطّاغُوتُ يُخرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إلَى الظُّلُماتِ أُولئِک أصحابُ النّارِ هُمْ فِيها خالِدونَ(1).

وَأشهَدُ أنَّ النَّبِىّ أَولىٰ بِالمُؤمِنينَ مِنْ أنفُسِهِمْ وَأزواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَأُولُو الأرحامِ بَعضُهُمْ أولىٰ بِبَعضٍ فى كِتابِ اللّٰهِ(2).

وَأشهَدُ أنَّ وَلِيَّنا اللّٰهُ وَرَسولُهُ وَالَّذينَ آمَنوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ(3) ، وَأنَّ ذُرِّيَّتَهُما أُولُو الأرحامِ بَعضُهُمْ أولىٰ بِبَعضٍ(4) ، ذُرِّيَّةً بَعضُها مِنْ بَعضٍ وَاللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ(5).

وَأشهَدُ أنَّهُم(6) أعلامُ الدِّينِ، وَأُولُو الأرحامِ عَلَى الوَرىٰ، وَالحُجَّةُ عَلىٰ أهلِ الدُّنيا، انْتَجَبْتَهُمْ وَاصْطَفَيْتَهُمْ وَاخْتَصَصْتَهُمْ، وَأطْلَعْتَهُمْ عَلىٰ سِرِّکَ، فَقامُوا بِأمرِکَ، وَأمَروا بِالمَعروفِ، وَنَهَوا عَنِ المُنكَرِ، وَدَعَوُا العِبادَ إلَى التَّأوِيلِ وَالتَّنزِيلِ، كُلَّما مَضىٰ مِنهُمْ داعٍ خَلَّفَ فِيهِم(7) داعِياً، فَرَضْتَ طاعَتَهُمْ، وَأمَرتَ بِمُوالاتِهِمْ، وَلَمْ تَجعَلْ لأحَدٍ مِنْ خَلقِکَ عُذراً فى تَركِهِمْ، وَالانحِيازِ عَنهُم، وَالمَيلِ إلَىٰ

1- (1) - من سوره البقره: 257..
2- (2) - من سوره الأحزاب: 6..
3- (3) - من سوره المائده: 55..
4- (4) - الأنفال: 75، الأحزاب: 6..
5- (5) - آل عمران: 34..
6- (6) - أثبتناه كما فى البحار..
7- (7) . - أثبتناه كما فى البحار..

غَيرِهِم، وَجَعَلْتَهُم أهلَ بَيتِ النُّبُوَّهِ، وَأفضَلَ البَرِيَّهِ، وَمَعدِنَ الرِّسالَهِ، وَمُختَلَفَ المَلآئِكَهِ، وَمَهبِطَ الوَحيِ وَ الكَرامَهِ، وَأولادَ الصَّفوَهِ، وَأسباطَ الرُّسُلِ، وَأقرانَ الكِتابِ، وَأبوابَ الهُدىٰ، وَالعُروَهَ الوُثقىٰ، لا يَخافُونَ فِيکَ لَومَهَ لائِمٍ، وَلا يَقومُ بِحَقِّهِمْ إلّامُؤمِنٌ، وَلا يُهدىٰ بِهُداهُمْ إلّامُنتَجَبٌ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَواتِکَ، وَبارِک عَلَيهِمْ بَأجزَلِ بَرَکاتِکَ، وَبَوِّئْهُمْ مِنْ کَرَمِک بِأکرَمِ کَراماتِک فی الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ أحَبَّ الأشياءِ إلَيَّ وَأبَرَّها لَدَيَّ وَأهَمَّها إلَيَّ حُبَّکَ، وَحُبَّ رَسولِکَ، وَحُبَّ أهلِ بيتِهِ الطَّيِّبِينَ، وَحُبَّ مَنْ أحَبَّهُمْ مِنْ جَمِيعِ خَلقِکَ، وَحُبَّ مَنْ عَمِلَ المُحَبَّ لَکَ وَلَهُمْ، وَبُغضَ مَنْ أبغَضَک وَأبغَضَهُمْ مِنْ جَمِيعِ خَلقِکَ، وَبُغضَ مَنْ عَمِلَ المُبغَضَ لَک وَلَهُمْ، حَيّاً وَمَيِّتاً.

وَارْزُقْنی صَبراً جَمِيلاً، وَدِيناً سَلِيماً، وَفَرَجاً قَرِيباً، وَأجْراً عَظِيماً، وَرِزْقاً هَنِيئاً، وَعَيشاً رَغيداً، وَجِسماً صَحيحاً، وَعَيناً دامِعَهً، وقَلْباً خاشِعاً، وَيَقيناً ثابِتاً، وَعُمراً طَوِيلاً، وَعَقْلاً كامِلاً، وَعِبادَهً دائِمَهً.

وَأسأَلُک الثَّباتَ عَلَى الهُدىٰ، وَالقُوَّهَ عَلىٰ ما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ.

اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْ حُبَّک أحَبَّ الأشياءِ إلَیَّ، وَخَوفَک أخوَفَ الأشياءِ عِندِی، وَارْزُقْنی حُبَّک، وَحُبَّ مَنْ یَنفَعُنی حُبُّهُ عِندَکَ؛ وَما رَزَقْتَنی وَتَرزُقُنی مِمّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ لی فَراغاً فِیما تُحِبُّ، وَاقْطَعْ حَوائِجَ الدُّنیا بِالشَّوقِ إلیٰ لِقائِکَ. وَإذا أقرَرْتَ عُیونَ أهلِ الدُّنیا بِدُنیاهُمْ فَاجْعَلْ قُرَّهَ عَینی فی طاعَتِک وَرِضاک وَمَرضاتِک بِرَحمَتِکَ، إنَّ رَحمَتَک قَریبٌ من المُحسِنینَ(1).

4 - وقال السیّد ابن طاووس فی المصباح أیضاً:

صفه صلاه اخری عند رأس الحسین صلوات اللّٰه علیه وهما رکعتان ب «الرّحمن» و «تبارک». فمن صلّاهما کتب اللّٰه له خمساً وعشرین حجّه مقبوله مبروره متقبّله مع رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله.

[ثمّ قال:]

صفه صلاه للحسین علیه السلام وهی ممّا ینبغی أن یصلّی عند ضریحه علیه السلام، وهی أربع رکعات بأربعمائه مرَّه «فاتحه الکتاب»، وأربعمائه مرَّه قل هو اللّٰه أحد: تقرأ - وأنت قائم - خمسین مرّه «الحمد» وخمسین مرّهً قل هو اللّٰه أحد ثمّ ترکع، وتقرأ کلَّ واحده منهما عشراً، ثمّ ترفع رأسک

1- (1) - مصباح الزائر: 817-821 (ط: 528-530)؛ عنه البحار: 285/101 ح 2. وکذا المستدرک: 329/10 ح 9 صدره. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 558/3 رقم 1231..

وتقرأُهما عشراً، ثمّ تسجد وتقرأُ هما عشراً، ثمّ ترفع رأسک وتقرأُهما عشراً، [ثمّ تسجد وتقرأهما عشراً](1) ، فذلک مائه فی کلِّ رکعه.

فإذا سلّمت فقل:

یا اللّٰهُ، أنتَ الَّذی استَجَبْتَ لِآدَمَ وَحَوّاءَ علیهما السلام حِینَ قالا رَبَّنا ظَلَمْنا أنفُسَنا وَإنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَتَرْحَمْنا لَنَکُونَنَّ مِنَ الخاسِرِینَ(2) ، وَنادیٰک نُوحٌ علیه السلام فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّیتَهُ وَأهلَهُ مِنَ الکَربِ العَظِیمِ(3) ، وَأطْفَأتَ نارَ نُمرودَ عَنْ خَلِیلِک إبراهِیمَ فَجَعَلْتَها عَلَیهِ بَرْداً وَسَلاماً(4).

وَأنتَ الَّذی اسْتَجَبْتَ لِأیّوبَ علیه السلام حِینَ ناداک: أنِّی مَسَّنِیَ الضُّرُّ وَأنتَ أرحَمُ الرّاحِمِینَ(5) فَکَشَفْتَ ما بِهِ مِنَ الضُّرِّ وَآتَیتَهُ أهلَهُ وَمِثلَهُم مَعَهُمْ رَحمَهً مِنْ عِندِک وَذِکریٰ لِأُولی الألبابِ(6).

وَأنتَ الَّذی اسْتَجَبْتَ لِذِی النُّونِ حِینَ نادیٰ فی الظُّلُماتِ أنْ لا إلٰهَ إلّاأنتَ سُبحانَک إنِّی کُنتُ مِنَ الظّالِمِینَ، فَنَجَّیتَهُ مِنَ الغَمِّ(7).

وَأنتَ الَّذی اسْتَجَبْتَ لِمُوسیٰ وَهارُونَ دَعوَتَهُما حِینَ قُلتَ: قَدْ أُجِیبَتْ دَعوَتُکُما فَاسْتَقِیما(8) ، وَأغْرَقْتَ فِرعَونَ وَقَومَهُ(9) ، وَغَفَرْتَ

1- (1) - من البحار..
2- (2) - الأعراف: 23..
3- (3) - انظر سوره الأنبیاء: 76..
4- (4) - انظر سوره الأنبیاء: 69..
5- (5) - الأنبیاء: 83..
6- (6) - إشاره الی الآیه 84 من سوره الأنبیاء..
7- (7) - إشاره إلی الآیتین 87 و 88 من سوره الأنبیاء..
8- (8) - یونس: 89..
9- (9) - انظر سوره البقره: 50. والأنفال: 54. والشعراء: 66..

لِداودَ ذَنبَهُ وَنَبَّهْتَ قَلبَهُ وَأرْضَيتَ خَصمَهُ رَحمَةً مِنکَ(1) ، وَفَدَيتَ الذَّبِيحَ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ بَعدَ ما أسلَما وَتَلَّهُلِلجَبِينِ فَنادَتَ بِالفَرَجِ وَالرَّوحِ(2).

وَأنتَ الَّذی ناداکِ زَکَرِيّا عِليه السلام نِداءً خَفِيّاً (3)قالَ رَبِّ إنِّی وَهَنَ العَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأسُ شَيْباً وَلَمْ أکُنْ بِدُعائِک رَبِّ شَقِيّاً(4) ، وَقلتَ: وَيَدْعُونَنا رَغَباً وَرَهَباً وَکانوا لَنا خاشِعِينَ(5).

وَأنتَ تَسْتَجِيبُ لِلَّذينَ آمَنوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ لنَزيدَنَّهُمْ مِنْ فَضلِکَ(6).

رَبِّ فَلا تَجعَلْنی مِنْ أهْوَنِ الدّاعِينَ لَکَ، الرّاغِبِينَ إلَيکَ، وَاسْتَجِبْ لِی کَما اسْتَجَبْتَ لَهُمْ، بِحَقِّهِمْ عَلَيکَ طَهِّرْنی بِطُهرِکَ، وَتَقَبَّلْ صَلاتِی وَحَسَناتی بِقَبُولٍ حَسَنٍ، وَطَيِّبْ بَقِيَّةَ حَياتی، وَطَيِّبْ

1- (1) - انظر سوره ص: 21-25..
2- (2) - انظر سوره الصافّات: 102-107..
3- (3) - انظر سوره مريم: 3..
4- (4) - مريم: 4..
5- (5) - الأنبياء: 90..
6- (6) - انظر سوره الشورى: 26..

وَفاتی، وَاحْفَظْنی فِیمَنْ أُخَلِّفُ، وَاحْفَظْهُمْ رَبِّ بِدُعائی، وَاجْعَلْ ذُرِّیَّتِی ذُرِّیَّةً طَیِّبَةً تُحیطُها بِحِیاطَتِک مِنْ کُلِّ ما حُطْتَ مِنهُ ذُرِّیَّةَ أولِیائِک وَأهلِ طاعَتِکَ، بِرَحمَتِک یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

یا مَنْ هُوَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ رَقِیبٌ، وَمِنْ کُلِّ سائِلٍ قَرِیبٌ، وَلِکُلِّ داعٍ مِنْ خَلقِهِ مُستَجِیبٌ، أنتَ اللّٰهُ الَّذی لا إلٰهَ إلّاأنتَ، الحَیُّ القَیُّومُ، الأحَدُ الصَّمَدُ، الَّذی لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ، وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أحَدٌ.

وَأسأَلُک بِالقُدرَهِ الَّتی عَلَوتَ بِها عَلیٰ عَرشِکَ، وَرَفَعتَ بِها سَماواتِکَ، وَفَرَشتَ بِها أرضَکَ، وَأرسَیتَ بِها جِبالَکَ، وَأجرَیتَ بِها البِحارَ، وَسَخَّرتَ بِها السَّحابَ وَالشَّمسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَاللَّیلَ وَالنَّهارَ، وَخَلَقتَ بِها الخَلائِقَ کُلَّها.

أسأَلُک بِعَظَمَهِ وَجهِک الکَرِیمِ الَّتی أشرَقَتْ بِها السَّماواتُ وَالأرضُ وَأضاءَتْ إلّاصَلَّیتَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَکَفَیتَنی أمرَ مَعادی وَمَعاشی، وَأصلَحتَ شَأنِی کُلَّهُ، وَلَمْ تَکِلْنی إلیٰ نَفْسِی طَرفَهَ عَینٍ، وَأصلَحتَ أمرِی وَأمرَ عِیالی، وَکَفَیتَنی أمرَهُمْ، وَأغنَیتَنی وَإیّاهُمْ مِنْ کُنوزِک وَخَزائِنِک وَسِعَهَ فَضلِکَ، وَأنبَطْتَ قَلْبی مِنْ یَنابِیعِ الحِکمَهِ، الَّتی تَنفَعُنی بِها وَتَنفَعُ بِها مَنِ ارْتَضَیتَ مِنْ عِبادِکَ، وَجَعَلتَ لی مِنَ المُتَّقِینَ فی آخِرَتِی إماماً؛ کَما جَعَلتَ إبراهِیمَ إماماً،

فَإنَّ بِتَوفِيقِکَ یَفوزُ الفائِزونَ، وَیَثُوبُ التّائِبُونَ، وَیَعبُدُکَ العابِدُونَ، وَبِتَسدِیدِکَ یَسعَدُ الصّالِحُونَ المُخبِتُونَ الخائِفُونَ لَکَ، وَبإرشادِکَ نَجا النّاجُونَ مِنْ نارِکَ، وَأشفَقَ مِنها المُشفِقُونَ مِنْ خَلقِکَ، وَبِخِذلانِکَ خَسِرَ المُبطِلُونَ، وَهَلَکَ الظّالِمُونَ، وَغَفَلَ الغافِلُونَ.

اللّٰهُمَّ آتِ نَفسی مُناها، أنتَ وَلِیُّها وَمَولاها، وَأنتَ خَیرُ مَنْ زَکّاها.

اللّٰهُمَّ بَیِّنْ لَها هُداها، وَألَهِمْها فُجُورَها وَتَقواها، وَأنزِلْها مِنَ الجِنانِ عُلیاها، وَطَیِّبْ وَفاتَها وَمَحیاها، وَأکرِمْ مُنقَلَبَها وَمَثواها، وَمُستَقَرَّها وَمَأواها، أنتَ رَبُّها وَمَولاها.

ثمّ ادع بما أحببت إنْ شاء اللّٰه.(1)

5 - وقال الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد:

یُستحبّ أن یدعو أیضاً بدعاء المظلوم عند قبر أبی عبداللّٰه علیه السلام، وهو:

اللّٰهُمَّ إنّی أعتَزُّ بِدِینِکَ، وَأُکرَمُ بِهدایَتِکَ، وَفُلانٌ یُذِلُّنی بِشَرِّهِ، وَیُهینُنی بِأذِیَّتِهِ، وَیَعِیبُنی بِوِلاءِ أولِیائِکَ، وَیَبهَتُنی بِدَعواهُ؛ وَقَدْ جِئْتُ

1- (1) - مصباح الزّائر: 821-825 (ط: 531-534)؛ عنه المستدرک: 329/10 ح 10 صدره، والبحار: 287/101 ذیل ح 2؛ وفی ص 343 ح 4 عن إقبال الأعمال: 347/3 نحوه. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 560/3 رقم 1233..

إلىٰ مَوضِعِ الدُّعاءِ، وَضَمانِکَ(1) الإجابَهَ. اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأعْدِنی(2) عَلَيهِ، الساعَهَ، الساعَهَ.

ثمّ ينكبّ على القبر و يقول:

مَولایَ إمامی، مَظلومٌ اسْتَعدیٰ عَلیٰ ظالِمِهِ، النَّصرَ، النَّصرَ - حتّیٰ ینقطع النفس (3)-.

1- (1) - قال المجلسی: «وضمانک» بالکسر عطفاً علی الدعاء، والإجابه بالنّصب؛ وفی بعض النسخ برفعهما علی الابتداء و الخبریّه، أی والحال أنّک ضمنت الإجابه «البحار: 308/89»..
2- (2) - استعدیت الأمیر فأعدانی: أی طلبت منه النصره، فأعاننی ونصرنی «مجمع البحرین: 140/3»..
3- (3) - مصباح المتهجّد: 279؛ عنه البحار: 285/101 وج 306/89-307. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 566/3 رقم 1236..

الملحقات

ترجمه الإمام الحسين عليه السلام

اشاره

ص:443

اسمه علیه السلام ونسبه

هو الإمام الحسین بن علیّ بن أبی طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبد مناف.

کنیته: أبوعبداللّٰه.

ألقابه: سیّد الشهداء، السبط الثانی، الطیّب، ریحانه النبی، الإمام المظلوم، سیّد شباب أهل الجنّه، المبارک، و...

أُمّه: فاطمه بنت رسول اللّٰه محمّد صلی الله علیه و آله.

ولادته علیه السلام

فی ذلک الیوم المشرق الوضّاء الدافق بالنور والبهاء - یوم الخمیس الثالث من شهر شعبان سنه أربع من الهجره - کانت ولاده ثانی السبطین والریحانتین، الإمام أبی عبداللّٰه الحسین صلوات اللّٰه علیه(1).

وسارع النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم الی دار حبیبته الزهراء فأخذ هذا الولید الجدید بیدیه الکریمتین، فأذّن فی اذنه الیُمنی و أقام فی الیُسری، وسمّاه حسیناً و کنّاه أبا عبداللّٰه، و أمر بعد ذلک أن یُعقَّ عنه بکبشٍ، و أن یُحلق شعر رأسه و یُتصدّق بزنته فضَّه وأن یُطلی رأسه بالخلوق(2).

1- (1) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 4/3..
2- (2) - راجع عیون أخبار الرضا علیه السلام: 25/2 ح 5، روضه الواعظین: 154، أمالی الطوسی: 377/1، المناقب لابن شهرآشوب: 76/4، إعلام الوری: 217..

وضع النبىّ صلى الله عليه و آله فاه على فيه فقبّله وقال: حسين منىّ و أنا من حسين، أحبّ اللّٰهُ مَنْ أحبّ حسيناً، حسين سبط من الأسباط(1).

خرج النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم من بيت عائشه، فمرّ على بيت فاطمه فسمع حسيناً يبكى، فقال: ألم تعلمى أن بكاءه يُؤذينى(2).

كان رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله و سلم يُصلّى، فإذا سجد و ثب الحسن و الحسين علىٰ ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما، فإذا قضى الصلاه وضعهما فى حجره و قال: من أحبّنى فليُحبّ هذين(3).

وعنه صلى الله عليه و آله و سلم قال: من سرَّهُ أن ينظر إلى رجلٍ من أهل الجنّه فلينظر إلى الحسين بن علىّ(4).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: دخلت على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم ذات يوم وإذا عيناه تفيضان، قلت: يا نبىّ اللّٰه، أغضبک أحد؟ ما شأن عينيک تفيضان؟ قال: بل قام من عندى جبرئيل قبلُ فحدّثنى أنّ الحسين يُقتل بشطّ الفرات.

قال: فقال: هل لک إلى أن أُشِمّک من تربته؟

1- (1) - مسند أحمد: 172/4. سنن الترمذى: 658/5 رقم 3775، سنن ابن ماجه: 51/1 رقم 144..
2- (2) - ذخائر العقبى: 143، المعجم الكبير: 116/3 رقم 2847..
3- (3) - مسند أبى يعلى، 161/4 رقم 5014، مسند البزّار (البحر الزخّار): 226/5 رقم 1834..
4- (4) - مسند أبى يعلى: 141/2 رقم 1875، عنه مجمع الزوائد: 187/9..

قال: قلت: نعم. فمدّ يده فقبض قبضةً من تُراب فأعطانيها، فلم أمِلک عينیَّ أن فاضتا(1).

وقال صلى الله عليه و آله و سلم: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّه(2).

وقال صلى الله عليه و آله و سلم: من أراد أن ينظر إلى سيّد شباب أهل الجنه فلينظر إلى الحسين بن علىّ(3).

الحسين عليه السلام فى القرآن الكريم

1. قوله تعالى وَ إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَٰهِيمَ رَبُّهُو بِكَلِمَٰتٍ(4)

سئل الإمام الصادق عليه السلام: ما هذه الكلمات؟ قال: هى الكلمات التى تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه، و هو أنّه قال: أسألک بحقّ محمّدٍ وعلىّ و فاطمه و الحسن و الحسين إلّاتبت علىَّ(5).

2. قوله تعالى ءَامَنَّا بِاللّه وَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا(6)

عن الإمام الباقر عليه السلام: إنّما عنى بذلک عليّاً وفاطمه والحسن و الحسين، وجرت بعدهم فى الأئمّه عليهم السلام(7).

3. قوله تعالى تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ(8).

لمّا نزلت هذه الآيه دعا رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم عليّاً وفاطمه وحسناً و حسيناً فقال: اللّهمّ هؤلاء أهلى(9).

1- (1) - مسند أحمد: 85/1، مسند أبى يعلى: 129/1 رقم 363، المعجم الكبير للطبرانى: 105/3 رقم 2811..
2- (2) - سنن الترمذى: 656/5 رقم 3768، سنن ابن ماجه: 44/1 رقم 118، مسند أحمد: 62/3..
3- (3) - تاريخ مدينه دمشق لابن عساكر: 136/14..
4- (4) - البقره: 124..

5- (5) - كمال الدين: 358 ح 57..
6- (6) - البقره: 136..
7- (7) - الكافى: 415/1 ح 19..
8- (8) - آل عمران: 61..
9- (9) - صحيح مسلم: 121/7..

4. قوله تعالى أَطِيعُواْ اللّه وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِى الْأَمْرِ مِنكُمْ(1)

سئل النبىّ الأكرم صلى الله عليه و آله و سلم: مَن اولوالأمر الذين قرن اللّه طاعتهم بطاعتک؟ فقال صلى الله عليه و آله و سلم: هم خُلفائى... و أئمّه المسلمين بعدى، أوّلهم علىّ ابن أبى طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين... (2)

5. قوله تعالى وَمَن يُطِعِ اللّه وَالرَّسُولَ فَأُوْلَٰل ـِ کَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّه عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَآءِ وَالصَّلِحِينَ(3)

عن الرسول الأعظم صلى الله عليه و آله و سلم قال: الذين أنعم اللّه عليهم من النبيّينأنا، و «الصدّيقين» علىّ بن أبى طالب، و «الشهداء» الحسن و الحسين وحمزه، و حسُنَ اولئک رفيقاً الأئمّه الاثنا عشر بعدى(4).

بعض ماقيل حول شخصيّته عليه السلام -

قال الاُستاذ عبداللّه العلايلى: جاء فى أخبار الحسين أنّه كان صوره احتبكت ظلالها من أشكال جدّه العظيم، فأفاض النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم عليه إشعاعه غامره من حُبّه و أشياء نفسه، ليتمّ له أيضاً من وراء الصوره معناها، فتكون حقيقه من بعد كما كانت من قبل إنسانيه ارتقت إلى نبوّه (وأنا من حسين) ونبوّه هبطت إلىٰ إنسانيه (حسين منّى) فسلامٌ عليه

1- (1) - النساء: 59..
2- (2) - كمال الدين: 253 ح 3..
3- (3) - النساء: 69..
4- (4) - كفايه الأثر: 183..

یوم ولد(1).

- و قال الاُستاذ عبّاس محمود العقّاد: مثل للناس فی حلّه من النور تخشع لها الأبصار، و باء بالفخر الذی لا فخر مثله فی تواریخ بنی الإنسان، غیر مستثنیٰ منهم عربی ولا عجمی، و قدیم و حدیث، فلیس فی العالم اسره أنجبت من الشهداء من أنجبتهم اسره الحسین عُدّه وقدره و ذکره، و حسبه أنّه وحده فی تاریخ هذه الدنیا الشهید ابن الشهید أبو الشهداء فی مئات السنین(2).

- وقال الاُستاذ أحمد حسن لُطفی: إنّ الموت الذی کان ینشده فیها کان یُمثّل فی نظره مُثلاً أروع من کلّ مُثل الحیاه، لأنّه الطریق إلی اللّٰه الذی منه المبتدأ و إلیه المُنتهیٰ، و لأنّه السبیل إلی الانتصار وإلی الخلود، فهو أعظم بطل ینتصر بالموت علی الموت(3).

- وقال الاُستاذ عبدالحفیظ أبوالسعود: عنوان النضال الحرّ، و الجهاد المُستمیت، و الاستشهاد فی سبیل المبدأ و العقیده، و عدم الخضوع لجور السلطان و بغی الحاکمین(4).

- وقال الاُستاذ عمر أبونصر: هذه قصّه اسره من قریش حملت لواء التضحیه و الاستشهاد و البطوله من مشرق الأرض إلی مغربها، قصّه ألّف فصولها شباب ما عاشوا کما عاش الناس، و لا ماتوا کما مات الناس، ذلک أنّ اللّٰه شرّف هذه الجماعه من خلقه بأن جعل النبوّه

1- (1) - الأخلاق الحسینیه لجعفر البیاتی: 328 نقلاً عن تاریخ الحسین علیه السلام لعبداللّٰه العلایلی: 226..
2- (2) - الأخلاق الحسینیه لجعفر البیانی نقلاً عن کتاب أبوالشهداء الحسین بن علیّ: 230..
3- (3) - المصدر السابق نقلاً عن الشهید الخالد الحسین بن علیّ: 47..
4- (4) - المصدرالسابق نقلاً عن کتاب سبطا رسول اللّٰه: 188..

والوحى والإلهام فى منازلها، و زاد ندى فلم يشأ لها حظّ الرجل العادى من عباده، وإنّما أرادها للتشريد و الاستشهاد، و أرادها للمثل العليا من الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، و كتب لها أن تتزعّم لواء التقوىٰ والصلاح إلى آخر ما يكون من ذُرّيّتها(1).

معالم من شخصيّته عليه السلام

1. صلابته

قال مروان بن الحكم يوماً للحسين بن علىّ عليه السلام: لولا فخركم بفاطمه بِمَ كنتم تفتخرون علينا؟

فوثب الحسين عليه السلام - وكان شديد القبضه - فقبض على حلقه فعصره، ولوىٰ عمامته على عنقه حتّى غُشى عليه، ثمّ تركه، وأقبل الحسين عليه السلام على جماعه من قريش فقال:

أنشدكم باللّه إلّاصدّقتمونى إن صدقت، أتعلمون أنّ فى الأرض حبيبين كانا أحبَّ إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم منّى ومن أخى؟ أو علىٰ ظهر الأرض ابنُ بنت نبىّ غيرى و غير أخى؟ قالوا: اللّهمّ لا. قال: وإنّى لا أعلم أنّ فى الأرض ملعون ابن ملعون غير هذا وأبيه طريدَى رسول اللّه، واللّه ما بين جابرس وجابلق أحدهما بباب المشرق والآخر بباب المغرب رجُلان ممّن ينتحل الإسلام أعدى للّه ولرسوله ولأهل بيته

1- (1) - المصدرالسابق نقلاً عن كتاب آل محمّد فى كربلاء: 30..

منک ومن أبیک إذا کان، و علامه قولی فیک أنک إذا غضبت سقط رداؤک عن منکبک.

قال: فواللّٰه ما قام مروان من مجلسه حتّی غضب فانتفض، وسقط رداؤه عن عاتقه(1).

2. أمره علیه السلام بالمعروف

إنّ الحسن والحسین مرّا علی شیخ یتوضّأ و لا یُحسن، فأخذا بالتنازع یقول کلّ واحدٍ منهما: أنت لاتُحسن الوضوء. فقالا: أیّها الشیخ کن حکماً بیننا یتوّضّأ کلّ واحد منّا سویه، ثمّ قالا: أیّنا یُحسن؟

قال: کلاکما تُحسنان الوضوء، و لکن هذا الشیخ الجاهل هو الذی لم یکن یُحسن، و قد تعلّم الآن منکما و تاب علیٰ یدیکما ببرکتکما وشفقتکما علی امّه جدّکما(2).

3. خُلقه الرفیع

عن الإمام الباقر علیه السلام: ما تکلّم الحسین بین یدی الحسن إعظاماً له(3).

وعن الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام أنّه قال: کان الحسن فی حیاه رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله و سلم یدعونی أبا الحسین، و کان الحسین یدعونی أبا الحسن، ویدعوان رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله و سلم أباهما، فلمّا تُوفّی رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله و سلم دعوانی بأبیهما(4).

1- (1) - الاحتجاج: 299..
2- (2) - المناقب لابن شهرآشوب: 400/3..
3- (3) - المصدرالسابق: 401/3..
4- (4) - مقاتل الطالبیّین: 14..

4. خشيته عليه السلام من اللّه تعالى

كان الحسين بن علىّ عليهما السلام إذا توضّأ تغيّر لونه وارتعدت مفاصله، فقيل له فى ذلک، فقال: حقّ لمن وقف بين يدى اللّه الملک الجبّار أن يصفرَّ لونه و ترتعد مفاصله(1).

5. اهتمامه عليه السلام بالحقوق

عن موسى بن عمير عن أبيه قال: أمرنى الحسين بن على قال: نادِ أن لايُقتل معى رجل عليه دَين، و نادِ بها فى الموالى، فإنّى سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم يقول: من مات و عليه دَين اخذ من حسناته يوم القيامه(2).

6. صفحه عليه السلام وعفوه

عن الإمام السجّاد عليه السلام قال: سمعت الحسين عليه السلام يقول: لو شتمنى رجل فى هذه الأُذن - و أومى إلى اليمنى - واعتذر لى فى الأُخرى لقبلتُ ذلک منه؛ و ذلک أنّ أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام حدّثنى أنّه سمع جَدّى رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم يقول: لايرد الحوض من لم يقبل العُذر من مُحقٍّ أو مُبطل(3).

7. تواضعه عليه السلام

1- (1) - جامع الأخبار: 166 ح 397..
2- (2) - إحقاق الحقّ: 429/19..
3- (3) - نظم درر السمطين: 209..

مرّ علیه السلام بمساکین و هم یأکلون کسراً لهم علىٰ کساء، فسلّم علیهم، فدعوه إلىٰ طعامهم فجلس معهم و قال: لولا أنّه صدقه لأکلت معکم. ثمّ قال: قوموا إلىٰ منزلی. فأطعمهم و کساهم و أمر لهم بدراهم(1).

شهادته علیه السلام

مرّ علی الحسین عشرون عاماً مدّه خلافه معاویه ما ذاق فیها طعم الخضوع و الاستکانه، حتی إذا هلک معاویه و امتنع علیه السلام عن البیعه لیزید نهض بنهضته المُبارکه إنکاراً علی یزید، و إبطالاً لمساعیه، و إحیاءً للدین، فثلّ ذلک العرش، و هدَّم ذلک البنیان الذی بناه معاویه فی عشرین سنه، وهدمه فی بضعه أیّام.

کلّ ذلک بفضل السیاسه الحسینیه، و أسرار الشهاده التی کانت فی سبیل اللّه، و سبیل المحافظه علی شرف الدین.

فکان استشهاده علی أرض الطفّ یوم الاثنین، العاشر من المحرّم، سنه إحدیٰ و ستّین من الهجره(2).

1- (1) - المناقب لابن شهرآشوب: 66/4.
2- (2) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 5/3.

الزياره الجامعه الصغيره

روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن علىّ بن حسّان، قال: سُئل الرّضا عليه السلام فى إتيان قبر أبى الحسن موسى عليه السلام فقال: صلّوا فى المساجد حوله، ويجزى فى المواضع كلّها أن تقول:

السَّلامُ عَلىٰ أَوْلِياءِ اللّٰهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أُمَناءِ اللّٰهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَنْصارِ اللّٰهِ وَخُلَفائِهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَساكِنِ ذِكْرِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ مُظْهِرِى أَمْرِ اللّٰهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الدُّعاهِ إِلَى اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى المُسْتَقِرِّينَ فى مَرْضاهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى الُمخْلِصِينَ فى طاعَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلَى اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللّٰهَ، وَمَنْ عادِاهُمْ فَقَدْ عادَى اللّٰهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّٰهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّٰهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّٰهِ، وَمَنْ تَخَلّىٰ مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّىٰ مِنَ اللّٰهِ.

أُشْهِدُ اللّٰهَ أَنّى سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فى ذٰلِکَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللّٰهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ، مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللّٰهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

هذا يُجزى فى الزيارات كلّها، وتُكثر من الصلاه على محمّدٍ وآل محمّد والأئمّه، وتسمّى واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأ من أعدائهم، وتخير ما شئت من الدعاء لنفسک وللمؤمنين والمؤمنات(1).

1- (1) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: 276/2 ح 1. وفى الكافى: 578/4 ح 2، وكامل الزّيارات: 315 ب 104 ح 1، والفقيه: 608/2 ح 3215، والتهذيب: 102/6 ح 2 مثله. عن معظمها الوسائل: 549/14 - أبواب

المزار - ب 81 ح 2. وفى البحار: 126/102 ح 1 عن الكافى والكامل والعيون. وهى من الزيارات الّتى ذكر المجلسى فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: 209/102». والحديث صحيح «روضه المتّقين: 449/5». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 44/5 رقم 1635..

وهذه الزياره قد أوردها الشيخ المفيد فى المقنعه مع اختلافٍ يسير وزياده، ونحن نأتى بروايته أيضاً، قال:

روى عن الرّضا علىّ بن موسى عليهما السلام أنّه قال: يجزيک فى الزّياره لكلّ إمام أن تقول:

السَّلامُ عَلىٰ أَوْلِياءِ اللّٰهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أُمَناءِ اللّٰهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَنْصارِ اللّٰهِ وَخُلَفائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَعادِنِ حِكْمَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَساكِنِ ذِكْرِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ عِبادِ اللّٰهِ المُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، السَّلامُ عَلىٰ مَظاهِرِ أَمْرِ اللّٰهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلىَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى المُسْتَقِرِّينَ فى مَرْضاهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى المُمَحَّصِينَ فِى طاعَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللّٰهَ، وَمَنْ عادِاهُمْ فَقَدْ عادَى اللّٰهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّٰهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّٰهَ.

أُشْهِدُ اللّٰهَ أَنَّنِى حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ بِما حَقَّقْتُمْ، وَمُبْطِلٌ ما أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فى ذٰلِکَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَالحَمْدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمِينَ، لَعَنَ اللّٰهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

ثمّ تصلّى صلاه الزّياره وتدعو بعدها بما شئت، وقد تمّت زيارتک إن شاءاللّٰه(1).

1- (1) - المقنعه: 488. وفى مزار المفيد: 205 مثله. وكذا فى المزار الكبير 819 (ط: 565)، ومزار الشهيد: 214، ومصباح الكفعمى: 505، والبلد الأمين: 297. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 47/5 رقم 1654..

روى الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه بإسناده عن موسى بن عبداللّه النخعىّ، قال: قلت لعلىّ بن محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ ابن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام: علّمنى يا ابن رسول اللّه قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زُرت واحداً منكم.

فقال: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على غُسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقُل: اللّهُ أَكْبَرُ اللّهُ أَكْبَرُ ثلاثين مرّه، ثمّ امش قليلاً - وعليک السكينه والوقار - وقارب بين خُطاک، ثمّ قف وكبّر اللّه عزّ وجلّ ثلاثين مرّه، ثمّ ادنُ من القبر وكبّر اللّه أربعين مرّه - تمام مائه تكبيره -، ثمّ قُل:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّهِ، وَمَوْضِعَ الرِّسالَهِ، وَمُخْتَلَفَ المَلائِكَهِ، وَمَهْبِطَ الوَحْيِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَهِ، وَخُزّانَ العِلْمِ، وَمُنْتَهَى الحِلْمِ، وَأُصُولَ الكَرَمِ، وَقادَهَ الأَمَمِ، وَأَوْلِياءَ النِّعَمِ، وَعَناصِرَ الأَبْرارِ، وَدَعائِمَ الأَخْيارِ، وَساسَهَ العِبادِ، وَأَرْكانَ البِلادِ، وَأَبْوابَ الإيمانِ، وَأُمَناءَ الرَّحْمٰنِ، وَسُلالَهَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَهَ المُرْسَلِينَ، وَعِتْرَهَ خِيرَهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ أَئِمَّهِ الهُدىٰ، وَمَصابِيحِ الدُّجىٰ، وَأَعْلامِ التُّقىٰ، وَذَوِى النُّهىٰ، وَأُولِى الحِجا، وَكَهْفِ الوَرىٰ، وَوَرَثَهِ الأَنْبِياءِ، والمَثَلِ الأَعْلىٰ، وَالدَّعْوَهِ الحُسْنىٰ، وَحُجَجِ اللّهِ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيا وَالآخِرَهِ وَالأُولىٰ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، وَمَساكِنِ بَرَكَهِ اللّهِ، وَمَعادِنِ حِكْمَهِ اللّهِ، وَحَفَظَهِ سِرِّ اللّهِ، وَحَمَلَهِ كِتابِ اللّهِ، وَأَوْصِياءِ نَبِىِّ اللّهِ، وَذُرِّيَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى الدُّعاهِ إِلَى اللّهِ، وَالأَدِلّاءِ عَلىٰ مَرْضاهِ اللّهِ، وَالمُسْتَقِرِّينَ فى أَمْرِ اللّهِ،

وَالتّامِّينَ فى مَحَبَّهِ اللّٰهِ، وَالُمخْلِصِينَ فى تَوْحِيدِ اللّٰهِ، وَالمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللّٰهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبادِهِ المُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ(1) ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّهِ الدُّعاهِ، وَالقادَهِ الهُداهِ، وَالسّادَهِ الوُلاهِ، وَالذّادَهِ الحُماهِ، وَأَهْلِ الذِّكرِ، وَأُولِى الأَمْرِ، وَبَقِيَّهِ اللّٰهِ، وَخِيرَتِهِ وَحِزْبِهِ، وَعَيْبَهِ عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وبَرَكاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، كَما شَهِدَ اللّٰهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَأُولُو العِلْمِ مِنْ خَلقِهِ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ(2).

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ المُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ المُرْتَضىٰ، أَرْسَلَهُ بِالهُدىٰ وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ(3).

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّهُ الرّاشِدُونَ، المَهْدِيُّونَ، المَعْصُومُونَ، المُكَرَّمُونَ، المُقَرَّبُونَ، المُتَّقُونَ، الصادِقُونَ، المُصْطَفَونَ، المُطِيعُونَ للّٰهِ، القَوّامُونَ بِأَمْرِهِ، العامِلُونَ بِإِرادَتِهِ، الفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ.

اصْطَفاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَباكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُداهُ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهانِهِ، وَانْتَجَبَكُمْ بِنُورِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفاءَ فى أَرْضِهِ، وَحُجَجاً عَلىٰ بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصاراً لِدِينِهِ، وَحَفَظَهً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَهً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ، وَتَراجِمَهً لِوَحْيِهِ، وَأَرْكاناً لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهَداءَ عَلىٰ خَلْقِهِ، وَأَعْلاماً لِعِبادِهِ، وَمَناراً فى بِلادِهِ، وَأَدِلّاءَ عَلىٰ صِراطِهِ.

عَصَمَكُمُ اللّٰهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَالبَيْتِ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ،

1- (1) - إشاره إلى سوره الأنبياء: 25 و 26..
2- (2) - إشاره إلى الآيه 18 من سوره آل عمران..
3- (3) - إشاره إلى الآيه 33 من سوره التوبه، والآيه 9 من سوره الصفّ..

وَأَدْمَنْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فى السِّرِّ وَالعَلانِيَهِ، وَدَعَوْتُمْ إِلىٰ سَبِيلِهِ بِالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسِنَهِ، وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فى مَرْضاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلىٰ ما أَصابَكُمْ فى جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلاهَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتُمْ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ المُنْكَرِ، وَجاهَدْتُمْ فى اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّىٰ أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرائِعَ أَحْكامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ فى ذلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ القَضاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضىٰ.

فَالرّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ، وَاللازِمُ لَكُمْ لاحِقٌ، وَالمُقَصِّرُ فى حَقِّكُمْ زاهِقٌ، وَالحَقُّ مَعَكُمْ، وَفِيكُمْ، وَمِنْكُمْ، وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيراثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَكُمْ، وَإِيابُ الخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الخِطابِ عِنْدَكُمْ، وَآياتُ اللّٰهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ.

مَنْ والاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللّٰهَ، وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادَى اللّٰهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللّٰهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّٰهَ، وَمَن اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّٰهِ، أَنْتُمُ [السَّبِيلُ الأَعْظَمُ، وَ](1) الصِّراطُ الأَقْوَمُ، وَشُهَداءُ دارِ الفَناءِ، وَشُفَعاءُ دارِ البَقاءِ، وَالرَّحْمَهُ المَوْصُولَهُ، وَالآيَهُ المَخْزُونَهُ، وَالأَمانَهُ المَحْفُوظَهُ، وَالبابُ المُبْتَلىٰ بِهِ النّاسُ.

مَنْ أَتاكُمْ نَجا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ؛ إِلَى اللّٰهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلىٰ سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعِدَ مَنْ والاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عاداكُمْ، وَخابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُمْ، وَفازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ. وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ.

مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالجَنَّهُ مَأْواهُ، وَمَنْ خالَفَكُمْ فَالنّارُ مَثْواهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ، وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فى أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الجَحِيمِ.

1- (1) - من العيون والبحار..

أَشْهَدُ أَنَّ هٰذا سابِقٌ لَكُمْ فِيما مَضىٰ، وَجارٍ لَكُمْ فِيما بَقِىَ؛ وَأَنَّ أَرْواحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ واحِدَةٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ، بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ. خَلَقَكُمُ اللّٰهُ أَنْواراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ، حَتّىٰ مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فى بُيُوتٍ أَذِنَ اللّٰهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيها اسْمُهُ(1) ، وَجَعَلَ صَلَواتِنا عَلَيْكُمْ وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طِيْباً لِخَلْقِنا، وَطَهارَةً لِأَنْفُسِنا، وَتَزْكِيَةً لَنا، وَكَفّارَةً لِذُنُوبِنا، فَكُنّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنا إِيّاكُمْ، فَبَلَغَ اللّٰهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ، وَأَعْلىٰ مَنازِلِ المُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ المُرْسَلِينَ، حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ، وَلا يَفُوقُهُ فائِقٌ، وَلا يَسْبِقُهُ سابِقٌ، وَلا يَطْمَعُ فى إِدْراكِهِ طامِعٌ؛ حَتّىٰ لايَبْقىٰ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِىٌّ مُرْسَلٌ، وَلا صِدِّيقٌ وَلا شَهِيدٌ، وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ، وَلا دَنِىٌّ وَلا فاضِلٌ، وَلا مُؤْمِنٌ صالِحٌ، وَلا فاجِرٌ طالِحٌ، وَلا جَبّارٌ عَنِيدٌ، وَلا شَيْطانٌ مَرِيدٌ، وَلا خَلْقٌ فِيما بَيْنَ ذلِكَ شَهِيدٌ، إِلّا عَرَّفَهُمْ جَلالَةَ أَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ(2) وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ، وَتَمامَ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقاعِدِكُمْ، وَثَباتَ مَقامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتَكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَخاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَأَهْلِى وَمالِى وَأُسْرَتى.

أُشْهِدُ اللّٰهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّى مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُمْ، مُوالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدائِكُمْ وَمُعادٍ لَهُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ(3) بِإِيابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زائِرٌ لَكُمْ، لاَئِذٌ عائِذٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ،

1- (1) - النور: 36..
2- (2) - الخَطَر: القدر والمنزله. انظر «مجمع البحرين: 664/1»..
3- (3) - أثبتناه كما فى طبعه دار الكتب الإسلاميّه وبقيّه المصادر..

وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمُكُمْ أَمامَ طَلِبَتِى وَحَوائِجِى وَإِرادَتِى فِى كُلِّ أَحْوالِى وَأُمُورِى، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمُفَوِّضٌ فِى ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِى لَكُمْ سِلْمٌ، وَرَأْيِى لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتِى لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّىٰ يُحْيِيَ اللّٰهُ دِينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدَّكُمْ فِى أَيّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنَكُمْ فِى أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدائِكُمْ، وَمِنَ الجِبْتِ وَالطّاغُوتِ، وَالشَّياطِينِ وَحِزْبِهِمْ، الظالِمِينَ لَكُمْ، الجاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ، وَالمارِقِينَ مِنْ وِلايَتِكُمْ، وَالغاصِبِينَ لِإِرْثِكُمْ، الشّاكِّينَ فِيكُمْ، المُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ؛ وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطاعٍ سِواكُمْ، وَمِنَ الأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النّارِ.

فَثَبَّتَنِىَ اللّٰهُ أَبَداً ما حَيِيْتُ عَلىٰ مُوالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَفَّقَنى لِطاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِى شَفاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنى مِنْ خِيارِ مُوالِيكُمُ التّابِعِينَ لِما دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنى مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِى بِهُداكُمْ، وَيُحْشَرُ فِى زُمْرَتِكُمْ، وَيَكِرُّ فِى رَجْعَتِكُمْ، وَيُمَلَّكُ فِى دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرَّفُ فِى عافِيَتِكُمْ، وَيُمَكَّنُ فِى أَيّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسِى وَأَهْلِى وَمالى. مَنْ أَرادَ اللّٰهَ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ.

مَوالِىَّ، لا أُحْصِى ثَناءَكُمْ، وَلا أَبْلُغُ مِنَ المَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنَ الوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الأَخْيارِ، وَهُداهُ الأَبْرارِ، وَحُجَجُ الجَبّارِ.

بِكُمْ فَتَحَ اللّٰهُ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الغَيْثَ، وَبِكُمْ يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلّا بِإِذْنِهِ(1) ، وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الهَمَّ، وَيَكْشِفُ الضُّرَّ، وَعِنْدَكُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ،

1- (1) - اقتباس من الآیه 65 من سوره الحجّ..

وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِكَتُهُ، وَإِلىٰ جَدِّكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ. - وإن كانت الزّياره لأميرالمؤمنين عليه السلام فقُل: وَإِلىٰ أَخِيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ -.

آتاكُمُ اللّٰهُ ما لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ العالَمِينَ، طَأْطَأَ كُلُّ شَريفٍ لِشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبّارٍ لِفَضلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفازَ الفائِزُونَ بِوِلايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسْلَكُ إِلَى الرِّضْوانِ، وَعَلىٰ مَنْ جَحَدَ وِلايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمٰنِ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسى وَأَهْلِى وَمالى، ذِكْرُكُمْ فى الذّاكِرِينَ، وَأَسْماؤُكُمْ فى الأَسْماءِ، وَأَجْسادُكُمْ فى الأَجْسادِ، وَأَرْواحُكُمْ فى الأَرْواحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فى النُّفُوسِ، وَآثارُكُمْ فى الآثارِ، وَقُبُورُكُمْ فى القُبُورِ؛ فَما أَحْلىٰ أَسْماءَكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَأَوْفىٰ عَهْدَكُمْ.

كَلامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوىٰ، وَفِعْلُكُمُ الخَيْرُ، وَعادَتُكُمُ الإِحْسانُ، وَسَجِيَّتُكُمُ الكَرَمُ، وَشَأْنُكُمُ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ؛ إِنْ ذُكِرَ الخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْواهُ وَمُنْتَهاهُ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسِى، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنائِكُمْ، وَأُحْصِى جَمِيلَ بَلائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنا اللّٰهُ مِنَ الذُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ الكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنا مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَكاتِ وَمِنَ النّارِ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسِى، بِمُوالاتِكُمْ عَلَّمَنا اللّٰهُ مَعالِمَ دِينِنا، وَأَصْلَحَ ما كانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيانا، وَبِمُوالاتِكُمْ تَمَّتِ الكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ، وَائْتَلَفَتِ الفُرْقَةُ، وَبِمُوالاتِكُمْ تُقْبَلُ الطّاعَةُ المُفْتَرَضَةُ، وَلَكُمُ المَوَدَّةُ الواجِبَةُ، وَالدَّرَجاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالمَقامُ المَحْمُودُ، وَالمَقامُ المَعْلُومُ عِنْدَاللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالجاهُ العَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الكَبِيرُ، وَالشَّفاعَةُ المَقْبُولَةُ.

رَبَّنا آمَنّا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ (1) ، رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا

1- (1) - آل عمران: 53..

بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً إِنَّکَ أَنْتَ الوَهّابُ (1) ، سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ کانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً(2).

یا وَلِیَّ اللّٰهِ، إِنَّ بَیْنِی وَبَیْنَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا یَأْتِی عَلَیْها إِلّا رِضاکُمْ؛ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَکُمْ عَلیٰ سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاکُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَکُمْ بِطاعَتِهِ، لَمّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِی، وَکُنْتُمْ شُفَعائِی؛ فَإِنِّی لَکُمْ مُطِیعٌ، مَنْ أَطاعَکُمْ فَقَدْ أَطاعَ اللّٰهَ، وَمَنْ عَصاکُمْ فَقَدْ عَصَی اللّٰهَ، وَمَنْ أَحَبَّکُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللّٰهَ، وَمَنْ أَبْغَضَکُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّٰهَ.

اللّٰهُمَّ إِنِّی لَوْ وَجَدْتُ شُفَعاءَ أَقْرَبَ إِلَیْکَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ الأَخْیارِ الأَئِمَّهِ الأَبْرارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعائِی؛ فَبِحَقِّهِمُ الَّذِی أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَیْکَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُدْخِلَنِی فِی جُمْلَهِ العارِفِینَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفِی زُمْرَهِ المَرْحُومِینَ بِشَفاعَتِهِمْ، إِنَّکَ أَرْحَمُ الرّاحِمِینَ، وَصَلَّی اللّٰهُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً، وَحَسْبُنا اللّٰهُ وَنِعْمَ الوَکِیلُ(3).

قال المجلسی فی بحارالأنوار بعد ذکر هذه الزیاره: رأیت من بعض تألیفات أصحابنا نسخه قدیمه ذکر فیها هذه الزیاره وقدّم قبلها دعاء الإذن فقال: إذا دخلت المشهد فقف علی الباب مستقبل القبله وقُل:

اللّٰهُمَّ إِنِّی قدْ وَقَفتُ علیٰ بابِ بَیتٍ مِنْ بُیوتِ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ علَیهِ وَآلِهِ، وَقَد مَنَعتَ النّاسَ الدُّخولَ إلیٰ بُیوتِهِ إِلّابِإِذنِ نَبِیِّکَ، فَقُلتَ: یا أَیُّها الَّذِینَ آمَنُوا لا تَدخُلُوا بُیوتَ النَّبِیِّ إِلّاأَنْ یؤْذَنَ لَکُم(4).

1- (1) آل عمران: 8.
2- (2) - الإسراء: 108.
3- (3) - من لا یحضره الفقیه: 609/2 ح 3216. وفی عیون أخبار الرضا علیه السلام: 277/2 ح 1، والتهذیب: 95/6 ح 1، والمزار الکبیر: 755-771 (ط: 523-535) مثله. وکذا فی البلد الأمین: 297 مرسلاً من قوله السّلام علیکم یا أهل بیت النبّوّه باختلافٍ وزیاده؛ عنه المستدرک: 416/10 ح 17. وفی البحار: 127/102 ح 4 عن العیون، وفی ص 147 عن نسخه قدیمه من بعض تألیفات أصحابنا. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 52/5 رقم 1656.
4- (4) - الأحزاب: 53.

اللّٰهُمَّ وَإنِّی أعتَقِدُ حُرمَةَ نَبِیِّکَ فی غَیبَتِهِ کَما أعتَقِدُ فی حَضرَتِهِ، وَأعلَمُ أَنَّ رُسُلَکَ وَخُلَفاءَکَ أحیاءٌ عِندَکَ یُرزَقُونَ؛ یَرَونَ مَکانِی فی وَقتِی هٰذا وَزَمانی، ویَسمَعُون کَلامی، وَیَرُدُّونَ عَلَیَّ سَلامی؛ وَأَنَّکَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعی کَلامَهُم، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمی بِلَذِیذِ مُناجاتِهِم.

وَإنِّی أستَأذِنُکَ یا رَبِّ أوَّلاً، وَأستَأْذِنُ رَسولَکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ ثانِیاً، وَأستَأذِنُ خَلیفَتَکَ الإمامَ المَفروضَ عَلَیَّ طاعَتُهُ فی الدُّخولِ فی ساعَتِی هٰذِهِ إلیٰ بَیتِهِ، وَأستَأذِنُ مَلآئِکَتَکَ المُوَکَّلِینَ بِهٰذِهِ البُقعَهِ المُبارَکَهِ المُطِیعَهِ لَکَ، السّامِعَهِ.

السَّلامُ عَلَیکُمْ أیُّها المَلآئِکَهُ المُوَکَّلُونَ بِهٰذا المَشهَدِ الشَّرِیفِ المُبارَکِ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وبَرَکاتُهُ.

بِإذْنِ اللّٰهِ، وَإذْنِ رَسولِهِ، وَإذْنِ خُلَفائِهِ، وَإذْنِ هٰذا الإمامِ، وَبِإذْنِکُم - صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیکُم أجمَعِین - أدْخُلُ إلیٰ هٰذا البَیتِ، مُتَقَرِّباً إلَی اللّٰهِ تَعالیٰ بِرَسولِهِ مُحَمَّدٍ وَبِآلِهِ الطّاهِرِینَ. فَکونُوا مَلآئِکَهَ اللّٰهِ أعوانِی وَکونُوا أنصاری حَتّیٰ أدخُلَ هٰذا البَیتَ، وَأدعُوَ اللّٰهَ بِفُنُونِ الدَّعَواتِ، وَأعتَرِفَ للّٰهِ بِالعُبُودِیَّهِ، وَلِهٰذا الإمامِ وَآبائِهِ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیهِم بِالطّاعَهِ.

ثمّ ادخل مقدّماً رجلک الیمنی وقُل:

بِسمِ اللّٰهِ وَباللّٰهِ، وَفی سَبِیلِ اللّٰهِ، وَعَلیٰ مِلَّهِ رَسُولِ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله. أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهِ وَحدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ.

ثمّ قل: اللّٰهُ أکبَرُ - مائه مرّهٍ - وقف مستقبل الضریح واجعل القبله بین کتفیک وقُل: السَّلامُ عَلَیکُم یا أهْلَ بَیتِ النُّبُوَّهِ - وذکر مثل ما مرّ -(1).

1- (1) - بحار الأنوار: 145/102. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 35/5 رقم 1647..

زیاره أمین اللّه

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن علیّ بن صدقه الرقّی، عن علیّ بن موسی، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر علیهم السلام قال: زار زین العابدین علیّ بن الحسین علیه السلام قبر أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام ووقف علی القبر فبکی ثمّ قال:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِینَ اللّهِ فی أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلیٰ عِبادِهِ. السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ جاهَدْتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَمِلْتَ بِکِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله، حَتّیٰ دَعاکَ اللّهُ إلیٰ جِوارِهِ، وَقَبَضَکَ إلَیْهِ بِاخْتِیارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْداءَکَ الحُجَّهَ فی قَتْلِهِمْ إیّاکَ مَعَ ما لَکَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَهِ عَلیٰ جَمِیعِ خَلْقِهِ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسی مُطْمَئِنَّهً بِقَدَرِکَ، راضِیَهً بِقَضائِکَ، مُولَعَهً بِذِکْرِکَ وَدُعائِکَ، مُحِبَّهً لِصَفْوَهِ أَوْلِیائِکَ، مَحْبُوبَهً فی أَرْضِکَ وَسَمائِکَ، صابِرَهً عَلیٰ نُزُولِ بَلائِکَ، شاکِرَهً لِفَواضِلِ نَعْمائِکَ، ذاکِرَهً لِسَوابِغِ آلائِکَ، مُشْتاقَهً إلیٰ فَرْحَهِ لِقائِکَ، مُتَزَوِّدَهً التَّقْویٰ لِیَوْمِ جَزائِکَ، مُسْتَنَّهً بِسُنَنِ أَوْلِیائِکَ، مُفارِقَهً لِأَخْلاقِ أَعْدائِکَ، مَشْغُولَهً عَنِ الدُّنْیا بِحَمْدِکَ وَثَنائِکَ.

ثمّ وضع خدّه علی القبر وقال:

اللّهُمَّ إنَّ قُلُوبَ المُخْبِتِینَ إلَیْکَ والِهَهٌ، وَسُبُلَ الرّاغِبِینَ إلَیْکَ شارِعَهٌ، وَأَعْلامَ القاصِدِینَ إلَیْکَ واضِحَهٌ، وَأَفْئِدَهَ العارِفِینَ مِنْکَ فازِعَهٌ، وَأَصْواتَ الدّاعِینَ إلَیْکَ صاعِدَهٌ، وَأَبْوابَ الإجابَهِ لَهُمْ مُفَتَّحَهٌ، وَدَعْوَهَ مَنْ ناجاکَ مُسْتَجابَهٌ، وَتَوْبَهَ مَنْ أَنابَ إلَیْکَ مَقْبُولَهٌ، وَعَبْرَهَ مَنْ بَکیٰ مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَهٌ، وَالإعانَهَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِکَ مَوْجُودَهٌ، وَالإغاثَهَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِکَ مَبْذولَهٌ، وَعِداتِکَ لِعِبادِکَ مُنْجَزَهٌ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَکَ مُقالَهٌ، وَأَعْمالَ العامِلِینَ

لَدَيْکَ مَحْفُوظَهٌ، وَأَرْزاقَکَ إلَی الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْکَ نازِلَهٌ، وَعَوائِدَ المَزِيدِ لَهُمْ مُتَواتِرَهٌ، وَذُنُوبَ المُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَهٌ، وَحَوائِجَ خَلْقِکَ عِنْدَکَ مَقْضِيَّهٌ، وَجَوائِزَ السّائِلِينَ عِنْدَکَ مَوْفُورَهٌ، وَعَوائِدَ المَزِيدِ إلَيْهِمْ واصِلَهٌ، وَمَوائِدَ المُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّهٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ لَدَيْکَ مُتْرَعَهٌ.

اللّٰهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائی، وَاقْبَلْ ثَنائی، وَأَعْطِنی رَجائی، وَاجْمَعْ بَيْنی وَبَيْنَ أَوْلِيائی، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلیٍّ وَفاطِمَهَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ عليهم السلام؛ إنَّکَ وَلِیُّ نَعْمائی، وَمُنْتَهیٰ رَجائی، وَغايَهُ مُنای فی مُنقَلَبی وَمَثْواىَ.

أَنْتَ إلٰهی وَسَيِّدِی وَمَوْلایَ، اغْفِرْ لی وَلِأَوْلِيائِنا، وَکُفَّ عَنّا أَعْداءَنا، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أَذانا، وَأَظْهِرْ کَلِمَهَ الحَقِّ وَاجْعَلْها العُلْيا، وَأَدْحِضْ کَلِمَهَ الباطِلِ وَاجْعَلْها السُّفْلیٰ، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ(1).

وهذه الزياره رواها السيّد عبدالكريم بن طاووس فی فرحه الغرىّ بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفی عن أبی جعفر الباقر عليه السلام عن أبيه علىّ بن الحسين عليهما السلام... إلى قوله «ومثواى» باختلافٍ يسير. ثمّ قال: قال جابر: قال لی الباقر عليه السلام: ما قاله أحدٌ من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحدٍ من الأئمه عليهم السلام إلّارُفع فی درج من نور وطُبع عليه بطابع محمّد صلى الله عليه و آله حتّى يسلم إلى القائم عليه السلام فيتلقّى صاحبه بالبشرى والتحيّه والكرامه إن شاء اللّٰه تعالى(2).

1- (1) - كامل الزّيارات: 39 ب 11 ح 1، عنه البحار: 264/100 ح 2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 87/2 رقم 559..
2- (2) - فرحه الغرىّ: 40-42، عنه البحار: 268/100 ح 11. ورواها الكفعمی فی مصباحه: 480-481 عن الباقر عليه السلام. ورواها الشيخ الطوسی فی مصباح المتهجّد: 738-739، وابن المشهدی فی مزاره: 385 (ط: 282) ليوم الغدير، عن جابر الجعفی عن الباقر عليه السلام..

دعاء العهد

قال السيّد ابن طاووس فى مصباح الزائر تحت عنوان «ذكر العهد المأمور به فى زمان الغَيبه»:

روى عن جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام أ نّه قال: من دعا إلى اللّه تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا؛ فإن مات قبله أخرجه اللّه تعالى من قبره، وأعطاه بكلِّ كلمه ألف حسنه، ومحا عنه ألف سيّئه؛ وهو هذا:

اللّهُمَّ رَبَّ النُّورِ العَظِيمِ، وَ [رَبَّ](1) الكُرسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ البَحرِ المَسجورِ، وَمُنزِلَ التَّوراهِ وَالإنجِيلِ وَالزَّبورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالحَرورِ، وَمُنزِلَ القُرآنِ العَظِيمِ، وَرَبَّ المَلآئِكَهِ المُقَرَّبِينَ، وَالأنبِياءِ وَالمُرسَلِينَ.

اللّهُمَّ إنِّى أسأَلُکَ بِوَجهِکَ الکَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجهِکَ المُنِيرِ، وَمُلکِکَ القَدِيمِ، يا حَىُّ يا قَيُّومُ.

أسأَلُکَ بِاسمِکَ الَّذى أشرَقَتْ بِهِ السَّماواتُ وَالأرَضُونَ، [وَبِاسمِکَ الَّذى يَصلَحُ بِهِ الأوَّلونَ وَالآخِرونَ،](2) يا حَىُّ قَبلَ کُلِّ حَىٍّ، يا حَىُّ بَعدَ کُلِّ حَىٍّ، لا إلهَ إلّاأنتَ.

اللّهُمَّ بَلِّغْ مَولانا الإمامَ الهادِىَ المَهدِىَّ، القائِمَ بِأمرِکَ - صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الطّاهِرِينَ - عَنْ [جَمِيعِ](3) المؤمِنِينَ وَالمؤمِناتِ، فى مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، سَهلِها وَجَبَلِها، بَرِّها وَبَحرِها، وَعَنِّى وَعَنْ والِدَىَّ، مِنَ الصَّلَواتِ زِنَةَ عَرشِ اللّهِ وَمَدادَ کَلِماتِهِ، وَما أحصاهُ عِلْمُهُ وَأحاطَ بِهِ کِتابُهُ.

اللّهُمَّ إنِّى أُجَدِّدُ لَهُ فى صَبِيحَهِ يَومى هٰذا وَما عِشْتُ مِنْ أيّامى عَهداً وَعَقداً وَبَيعَهً لَهُ فى عُنُقى، لا أحُولُ عَنْها وَلا أزولُ أبَداً.

ص:466

1- (1) - من المزار الكبير ومصباح الكفعمى والبحار..
2- (2) - من البحار..
3- (3) - من مصباح الكفعمى والبحار..

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنی مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ، وَالذّابِّینَ عَنهُ، وَالمُسارِعِینَ إلَیهِ فی قَضاءِ حَوائِجِهِ، وَالمُحامِینَ عَنهُ، وَالسّابِقِینَ إلیٰ إرادَتِهِ، وَالمُستَشهَدِینَ بَینَ یَدَیهِ.

اللّٰهُمَّ إنْ حالَ بَینی وَبَینَهُ المَوتُ الَّذی جَعَلْتَهُ عَلیٰ عِبادِکَ حَتْماً فَأخرِجْنی مِنْ قَبْری مؤتَزِراً کَفَنی، شاهِراً سَیفی، مُجَرِّداً قَناتی، مُلَبِّیاً دَعوَةَ الدّاعی فی الحاضِرِ وَالبادی.

اللّٰهُمَّ أرِنی الطَّلَعَةَ الرَّشیدَةَ، وَالغُرَّةَ الحَمیدَةَ، وَاکْحُلْ ناظِری بِنَظْرَةٍ مِنّی إلَیهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخرَجَهُ، وَأوسِعْ مَنهَجَهُ، وَاسْلُکْ بی مَحَجَّتَهُ، وَأنفِذْ أمرَهُ، وَاشْدُدْ أزرَهُ.

وَاعْمُرِ اللّٰهُمَّ بِهِ بِلادَکَ، وَأحیِ بِهِ عِبادَکَ، فإنَّکَ قُلتَ وَقَولُکَ الحَقُّ: ظَهَرَ الفَسادُ فی البَرِّ وَالبَحرِ بِما کَسَبَتْ أیدی النّاسُ(1).

فَأظهِرِ اللّٰهُمَّ لَنا وَلِیَّکَ، وَابنَ بِنتِ نَبِیِّکَ، المُسَمّیٰ بِاسْمِ رَسُولِکَ، حَتّیٰ لایَظفَرَ بِشَیءٍ مِنَ الباطِلِ إلّامَزَّقَهُ، وَیُحِقَّ الحَقَّ وَیُحَقِّقَهُ.

وَاجْعَلْهُ اللّٰهُمَّ مَفزَعاً لِمَظلومِ عِبادِکَ، وَناصِراً لِمَنْ لایَجِدُ لَهُ ناصِراً غَیرَکَ، وَمُجدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أحکامِ کِتابِکَ، وَمُشَیِّداً لِما وَرَدَ مِنْ أعلامِ دِینِکَ وَسُنَنِ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله، وَاجْعَلْهُ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأسِ المُعتَدِینَ.

اللّٰهُمَّ وَسُرَّ نَبِیَّکَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِرؤیَتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلیٰ دَعوَتِهِ، وَارْحَمِ اسْتِکانَتَنا بَعدَهُ.

اللّٰهُمَّ وَاکْشِفْ هذِهِ الغُمَّةَ عَنْ هذِهِ الأُمَّةِ بِحُضورِهِ، وَعَجِّلْ لَنا ظُهورَهُ، إنَّهُمْ یَرَونَهُ بَعِیداً * وَنَراهُ قَرِیباً(2) ، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ تضرب علی فخذک الأیمن بیدک ثلاث مرّات وتقول: العَجَلَ، العَجَلَ، العَجَلَ، یا مَولایَ یا صاحِبَ الزَّمانِ - ثلاثاً -(3).

1- (1) - الرّوم: 41..
2- (2) - المعارج: 6 و 7..
3- (3) - مصباح الزائر: 702-706 (ط: 455)؛ عنه البحار: 111/102 وعن العتیق الغرویّ مثله. وفی المزار الکبیر: 952 (ط: 663) باختلافٍ یسیر.

وكذا فى مصباح الكفعمى: 550 عن الصادق عليه السلام من قوله «اللّهمّ ربّ النور العظيم». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 321/4 رقم 1519..

صلاه جعفر الطيّار رضى الله عنه

قال الشيخ الصدوق فى المقنع:

اعلم أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله لمّا افتتح خيبر أتاه البشير بقدوم جعفر بن أبى طالب عليه السلام فقال: واللّه ما أدرى بأيّهما أنا أشدّ فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خيبر.

فلم يلبث إذ دخل جعفر عليه السلام فقام إليه رسول اللّه صلى الله عليه و آله والتزمه وقبّل ما بين عينيه، وجلس الناس حوله، ثمّ قال ابتداءً منه: يا جعفر، قال: لبّيک يا رسول اللّه.

قال صلى الله عليه و آله: ألا أمنحک؟ ألا أحبوک؟ ألا أُعطيک؟

فقال جعفر عليه السلام: بلى يا رسول اللّه.

فظنّ الناس أنه يعطيه ذهباً أو ورقاً.

فقال: إنّى أُعطيک شيئاً إن صنعته كلّ يوم كان خيراً لک من الدنيا وما فيها، وإن صنعته كلّ يومين غفر لک ما بينهما، أو كلّ جمعه أو كلّ شهر أو كلّ سنه غفر لک ما بينهما، ولو كان عليک من الذنوب مثل عدد النجوم ومثل ورق الشجر ومثل عدد الرمل لغفرها اللّه لک، ولو كنت فارّاً من الزحف.

صلِّ أربع ركعات، تبدأ فتكبّر ثمّ تقرأ، فإذا فرغت من القراءه فقل: سُبحانَ اللّهِ وَالحَمدُ للّهِ وَلا إلٰهَ إلّااللّهُ وَاللّهُ أكبَر خمس عشره مرّه، فإذا ركعت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسک من الركوع قلتها عشراً، فإذا سجدت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسک من السجود قلتها عشراً، فإذا سجدت ثانياً قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسک من السجود الثانى قلتها عشراً، وأنت جالس قبل أن تقوم، فذلک خمس وسبعون تسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله فى كلّ ركعه، ثلاثمائه فى أربع ركعات، فذلک ألف ومائتان. وتقرأ فيها قل هو اللّه أحد.

ص:468

وروى: اقرأ فى الركعه الأُولى من صلاه جعفر عليه السلام: ب «الحمد» و «إذا زلزلت» وفى الثانيه «الحمد» و «العاديات ضبحاً» وفى الثالثه «الحمد» و إذا جاء نصر اللّه وفى الرابعه «الحمد» و قل هو اللّه أحد.

وإن كنت مستعجلاً فصلّها مجرّداً أربع ركعات ثمّ اقض التسبيح.

وروى أنّها بتسليمتين(1).

وروى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى سعيد المدائنى قال: قال لى أبو عبداللّه عليه السلام: ألا أُعلّمک شيئاً تقوله فى صلاه جعفر عليه السلام؟ فقلت: بلى. فقال: إذا كنت فى آخر سجده من الأربع ركعات فقل إذا فرغت من تسبيحک:

سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْوَقارَ، سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغِى التَّسْبيحُ إلّالَهُ، سُبْحانَ مَنْ أَحْصى كُلَّ شَىْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحانَ ذِى الْمَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحانَ ذِى الْقُدْرَهِ وَالْكَرَمِ. اللّهُمَّ انّى أَسْأَلُکَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَهِ مِنْ كِتابِکَ، وَاسْمِکَ الأعْظَمِ وَكَلِماتِکَ التّامَّهِ الَّتى تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ، وَافْعَلْ بى كَذا وَكَذا(2).

وروى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد عن المفضّل بن عمر قال: رأيت أبا عبداللّه عليه السلام صلّى صلاه جعفر ورفع يديه ودعا بهذا الدّعاء:

يا رَبِّ يا رَبِّ - حتّى انقطع النّفس -، يا ربّاهُ يا ربّاهُ - حتّى انقطع النّفس -، رَبِّ رَبِّ - حتّى انقطع النّفس -، يا اللّهُ يا اللّهُ - حتّى انقطع النّفس -، يا حَىُّ يا حَىُّ - حتّى

1- (1) - المقنع: 139-141؛ عنه البحار: 211/91 ح 14؛ والوسائل: 53/8 - أبواب صلاه جعفر عليه السلام - ب 1 ح 7. وفى الكافى: 465/3 ح 1؛ والفقيه: 552/1 ح 1؛ والتهذيب: 186/3 ح 1؛ والأربعون حديثاً للشهيد: 53 ح 23 نحوه مع اختلافٍ يسير فى اللفظ..
2- (2) - الكافى: 467/3 ح 6، عنه البحار: 205/91 ح 9، والوسائل: 15/8 - أبواب صلاه جعفر عليه السلام - ب 3 ح 1. ورواه الشيخ فى التهذيب: 187/3 ح 6..

انقطع النّفس -، يا رَحيمُ يا رَحيمُ - حتّى انقطع النّفس -، يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ - حتّى انقطع النّفس -، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ - سبع مرّات -، ثمّ قال:

اللّهُمَّ إنّی أَفْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِکَ، وَأَنْطِقُ بِالثَّناءِ عَلَيْکَ، وَأُمَجِّدُکَ، وَلا غايَةَ لِمَدْحِکَ، وَأُثْنی عَلَيْکَ، وَمَنْ يَبْلُغُ غايَةَ ثَنائِکَ وَأَمَدَ مَجْدِکَ! وَأَنّیٰ لِخَليقَتِکَ کُنْهُ مَعْرِفَةِ مَجْدِکَ! وَأَیَّ زَمَنٍ لَمْ تَکُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِکَ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِکَ، عَوّاداً عَلَی الْمُذْنِبينَ بِحِلْمِکَ! تَحَلَّفَ سُکّانُ أَرْضِکَ عَنْ طاعَتِکَ فَکُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِکَ، جَواداً بِفَضْلِکَ، عَوّاداً بِکَرَمِکَ، يا لا إلٰهَ إلّاأَنْتَ الْمَنّانُ ذُو الْجَلالِ وَالإکْرامِ.

وقال لی: يا مفضّل إذا کانت لک حاجه مُهمّه فَصلِّ هذه الصلاه، وادع بهذا الدّعاء، وسل حاجتک، يقضی اللّه حاجتک إن شاء اللّه وبه الثقه(1)!

وروی الشيخ الطوسی أيضاً فی المصباح لقضاء الحوائج، عن أبی عبداللّه عليه السلام قال: صم يوم الأربعاء والخميس والجمعه، فإذا کان عشيّه يوم الخميس تصدّقت علی عشره مساکين مُدّاً مُدّاً من الطّعام، فإذا کان يوم الجمعه اغتسلت وبرزت إلی الصّحراء، فصلّ صلاه جعفر بن أبی طالب، واکشف رکبتيک وألزمهما بالأرض وقل:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَهِ وَلَمْ يَهْتِکِ السِّتْرَ، يا عَظيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَهِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ، يا صاحِبَ کُلِّ نَجْوی، يا مُنْتَهی کُلِّ شَکْوی، يا مُقيلَ الْعَثَراتِ، يا کَريمَ الصَّفْحِ، يا عَظيمَ الْمَنِّ، يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ - عشراً -، يا اللّهُ يا اللّهُ - عشراً -، يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ - عشراً -، يا مَوْلاهُ يا مَوْلاهُ - عشراً -، يا رَجاياهُ - عشراً -، يا غِياثاه - عشراً -، يا غايهَ رَغبَتاه - عشراً -، يا رَحمانُ - عشراً -، يا رَحيمُ - عشراً -، يا مُعْطِيَ الْخَيْراتِ - عشراً -، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ کَثيراً طَيِّباً، کَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ - عشراً -؛ وتسأل حاجتک(2).

1- (1) - مصباح المتهجّد: 311. ونحوه فی جمال الأُسبوع: 294، والبلدالأمين: 150، عنها البحار: 200/91 ح 4..
2- (2) - مصباح المتهجّد: 330، البلد الأمين: 152، عنها البحار: 87/90 ح 5..

دعاء كُميل

روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد عن كُميل بن زياد النخعى أنّه رأى أميرالمؤمنين عليه السلام ساجداً يدعو بهذا الدعاء فى ليله النصف من شعبان(1):

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ الَّتِى وَسِعَتْ کُلَّ شَىْءٍ، وَ بِقُوَّتِکَ الَّتِى قَهَرْتَ بِهَا کُلَّ شَىْءٍ، وَ خَضَعَ لَهَا کُلُّ شَىْءٍ، وَ ذَلَّ لَهَا کُلُّ شَىْءٍ، وَبِجَبَرُوتِکَ الَّتِى غَلَبْتَ بِهَا کُلَّ شَىْءٍ، وَ بِعِزَّتِکَ الَّتِى لا يَقُومُ لَهَا شَىْءٌ، وَ بِعَظَمَتِکَ الَّتِى مَلَأَتْ کُلَّ شَىْءٍ، وَ بِسُلْطَانِکَ الَّذِى عَلا کُلَّ شَىْءٍ، وَ بِوَجْهِکَ الْبَاقِى بَعْدَ فناءِ کُلِّ شَىْءٍ، وَ بِأَسْمائِکَ الَّتِى مَلَأَتْ أَرْکانَ کُلِّ شَىْءٍ، وَ بِعِلْمِکَ الَّذِى أَحاطَ بِکُلِّ شَىْءٍ، وَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِى أَضاءَ لَهُ کُلُّ شَىْءٍ.

يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَ يَا آخِرَ الْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تَهْتِکُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تُنْزِلُ النِّقَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تُغَيِّرُ النِّعَمَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْلِىَالذُّنُوبَ الَّتِى تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تُنْزِلُ الْبَلاءَ.

1- (1) - قال السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال بعد أن روى هذا عن الشيخ الطوسى: وجدت فى روايه اخرى ماهذا لفظها: قال كُميل بن زياد: كنت جالساً مع مولاى أميرالمؤمنين عليه السلام فى مسجد البصره ومعه جماعه من أصحابه فقال بعضهم: ما معنى قول اللّه عزّ وجلّ: فِيها يُفْرَقُ كُلُّ امْرٍ حَكِيمٍ [الدخان: 4]؟ قال عليه السلام: ليله النصف من شعبان، والّذى نفس علىّ بيده إنّه ما من عبدٍ إلّاوجميع ما يجرى عليه من خيرٍ وشرّ مقسوم له فى ليله النصف من شعبان إلى آخر السنه فى مثل تلك اللّيله المقبله، وما من عبدٍ يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلّااُجيب له.فلمّا انصرف طرقتُه ليلاً، فقال عليه السلام: ماجاء بک يا كُميل؟ قلت: يا أميرالمؤمنين دعاء الخضر، فقال: اجلس يا كُميل، اذا حفظت هذا الدعاء فادع به كلّ ليله جمعه أو فى الشهر مرّه أو فى السنه مرّه أو فى عمرک

مرّه تُكف وتُنصر وتُرزق ولن تُعدم المغفره يا كُميل، أوجبَ لكَ طول الصحبه لنا أن نجود لك بما سألت. ثمّ قال: اكتب:اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ... «إقبال الأعمال: 331/3»..

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ کُلَّ خَطِیئَهٍ أَخْطَأْتُها.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِذِکْرِکَ، وَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ إِلَی نَفْسِکَ، وَ أَسْأَلُکَ بِجُودِکَ أَنْ تُدْنِیَنِی مِنْ قُرْبِکَ، وَ أَنْ تُوزِعَنِی شُکْرَکَ، وَ أَنْ تُلْهِمَنِی ذِکْرَکَ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسامِحَنِی وَ تَرْحَمَنِی، وَ تَجْعَلَنِی بِقَسْمِکَ رَاضِیاً قَانِعاً، وَ فِی جَمِیعِ الْأَحْوالِ مُتَوَاضِعاً.

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُکَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ أَنْزَلَ بِکَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حاجَتَهُ، وَ عَظُمَ فِیما عِنْدَکَ رَغْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُکَ، وَ عَلا مَکَانُکَ، وَ خَفِیَ مَکْرُکَ، وَ ظَهَرَ أَمْرُکَ، وَ غَلَبَ قَهْرُکَ، وَ جَرَتْ قُدْرَتُکَ، وَ لا یُمْکِنُ الْفِرارُ مِنْ حُکُومَتِکَ.

اللَّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبِی غَافِراً وَ لا لِقَبَائِحِی سَاتِراً وَ لا لِشَیْءٍ مِنْ عَمَلِیَ الْقَبِیحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَیْرَکَ.

لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ، ظَلَمْتُ نَفْسِی، وَ تَجَرَّأْتُ بِجَهْلِی، وَ سَکَنْتُ إِلَی قَدِیمِ ذِکْرِکَ لِی وَ مَنِّکَ عَلَیَّ.

اللَّهُمَّ مَوْلایَ کَمْ مِنْ قَبِیحٍ سَتَرْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلاءِ أَقَلْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَیْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ مَکْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ ثناءٍ جَمِیلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلائِی، وَ أَفْرَطَ بِی سُوءُ حالِی، وَ قَصُرَتْ بِی أَعْمالِی، وَ قَعَدَتْ بِی أَغْلالِی، وَ حَبَسَنِی عَنْ نَفْعِی بُعْدُ أَمَلِی، وَ خَدَعَتْنِی الدُّنْیا بِغُرُورِها، وَ نَفْسِی بِجِنَایَتِها، وَ مِطَالِی یَا سَیِّدِی.

فَأَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ أَنْ لا یَحْجُبَ عَنْکَ دُعائِی سُوءُ عَمَلِی وَ فِعالِی، وَ لاَ تَفْضَحْنِی بِخَفِیِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَیْهِ مِنْ سِرِّی، وَ لا تُعاجِلْنِی بِالْعُقُوبَهِ عَلَی مَا عَمِلْتُهُ فِی خَلَواتِی مِنْ سُوءِ فِعْلِی وَ إِساءَتِی، وَ دَوَامِ تَفْرِیطِی وَ جَهالَتِی، وَ کَثْرَهِ شَهَواتِی وَ غَفْلَتِی.

وَ كُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِکَ لِی فِی کُلِّ الْأَحْوالِ رَؤُوفاً، وَ عَلَیَّ فِی جَمِیعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً.

إِلَهِی وَ رَبِّی مَنْ لِی غَیْرُکَ أَسْأَلُهُ کَشْفَ ضُرِّی وَ النَّظَرَ فِی أَمْرِی.

إِلَهِی وَ مَوْلایَ أَجْرَیْتَ عَلَیَّ حُکْماً اتَّبَعْتُ فِیهِ هَوَی نَفْسِی، وَ لَمْ أَحْتَرِسْ فِیهِ مِنْ تَزْیِینِ عَدُوِّی، فَغَرَّنِی بِمَا أَهْوی، وَ أَسْعَدَهُ عَلَی ذَلِکَ الْقَضاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَی عَلَیَّ مِنْ ذَلِکَ بَعْضَ حُدُودِکَ، وَ خَالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِکَ.

فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَیَّ فِی جَمِیعِ ذَلِکَ، وَ لا حُجَّةَ لِی فِیما جَرَی عَلَیَّ فِیهِ قَضاؤُکَ، وَ أَلْزَمَنِی حُکْمُکَ وَ بَلاؤُکَ، وَ قَدْ أَتَیْتُکَ یَا إِلهِی بَعْدَ تَقْصِیرِی وَ إِسْرَافِی عَلی نَفْسِی مُعْتَذِراً نَادِماً، مُنْکَسِراً مُسْتَقِیلاً، مُسْتَغْفِراً مُنِیباً، مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا کانَ مِنِّی وَ لا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَیْهِ فِی أَمْرِی غَیْرَ قَبُولِکَ عُذْرِی، وَ إِدْخالِکَ إِیّایَ فِی سَعَةِ رَحْمَتِکَ.

إِلهِی، فَاقْبَلْ عُذْرِی، وَ ارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّی، وَ فُکَّنِی مِنْ شَدِّ وَثَاقِی.

یَا رَبِّ، ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِی، وَ رِقَّةَ جِلْدِی، وَ دِقَّةَ عَظْمِی.

یَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِی وَ ذِکْرِی وَ تَرْبِیَتِی وَ بِرِّی وَ تَغْذِیَتِی، هَبْنِی لابْتِداءِ کَرَمِکَ وَ سَالِفِ بِرِّکَ بِی.

یَا إِلهِی وَ سَیِّدِی وَ رَبِّی، أَ تُراکَ مُعَذِّبِی بِنَارِکَ بَعْدَ تَوْحِیدِکَ، وَبَعْدَ مَا انْطَوی عَلَیْهِ قَلْبِی مِنْ مَعْرِفَتِکَ، وَ لَهِجَ بِهِ لِسَانِی مِنْ ذِکْرِکَ، وَ اعْتَقَدَهُ ضَمِیرِی مِنْ حُبِّکَ، وَ بَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافِی وَ دُعائِی خَاضِعاً لِرُبُوبِیَّتِکَ.

هَیْهَاتَ أَنْتَ أَکْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَیِّعَ مَنْ رَبَّیْتَهُ، أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَیْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَیْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلی الْبَلاءِ مَنْ کَفَیْتَهُ وَ رَحِمْتَهُ.

وَ لَیْتَ شِعْرِی یَا سَیِّدِی وَ إِلهِی وَ مَوْلایَ أَتُسَلِّطُ النَّارَ عَلی وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِکَ سَاجِدَةً، وَ عَلی أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِیدِکَ صَادِقَةً وَ بِشُکْرِکَ مَادِحَةً، وَ عَلی قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلهِیَّتِکَ مُحَقِّقَةً، وَعَلی ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِکَ حَتَّی صارَتْ خَاشِعَةً، وَ علی جَوارِحَ سَعَتْ إِلی أَوْطانِ تَعَبُّدِکَ طائِعَةً، وَ أَشارَتْ بِاسْتِغْفارِکَ مُذْعِنَةً.

ما هكَذَا الظَّنُّ بِکَ، وَ لا أُخْبِرْنَا بِفَضْلِکَ عَنْکَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ، وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِی عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَ عُقُوباتِهَا، وَ ما يَجْرِی فِيها مِنَ الْمَكارِهِ عَلَى أَهْلِها، عَلَى أَنَّ ذلِکَ بَلاءٌ وَ مَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْثُهُ، يَسِيرٌ بَقاؤُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمالِی لِبَلاءِ الْآخِرَهِ وَ جَلِيلِ وُقُوعِ الْمَكارِهِ فِيها، وَ هُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَ يَدُومُ مَقامُهُ، وَ لاَ يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلاّ عَنْ غَضَبِکَ وَ انْتِقامِکَ وَ سَخَطِکَ، وَ هذَا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ.

يَا سَيِّدِی، فَكَيْفَ لِی وَ أَنَا عَبْدُکَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ.

يا إِلهِی وَ رَبِّی وَ سَيِّدِی وَ مَوْلایَ، لِأَیِّ الْأُمُورِ إِلَيْکَ أَشْكُو، وَ لِما مِنْها أَضِجُّ وَ أَبْكِی، لِأَلِيمِ الْعَذابِ وَ شِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَ مُدَّتِهِ.

فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِی لِلْعُقُوباتِ مَعَ أَعْدائِکَ، وَ جَمَعْتَ بَيْنِی وَ بَيْنَ أَهْلِ بَلائِکَ، وَ فَرَّقْتَ بَيْنِی وَ بَيْنَ أَحِبّائِکَ وَ أَوْلِيائِکَ، فَهَبْنِی يا إِلهِی وَ سَيِّدِی وَ مَوْلایَ وَ رَبِّی صَبَرْتُ عَلى عَذابِکَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلى فِراقِکَ.

وَ هَبْنِی صَبَرْتُ عَلى حَرِّ نارِکَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلى كَرامَتِکَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِی النّارِ وَ رَجائِی عَفْوُکَ.

فَبِعِزَّتِکَ يا سَيِّدِی وَ مَوْلایَ أُقْسِمُ صادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَنِی ناطِقاً لَأَضِجَّنَّ إِلَيْکَ بَيْنَ أَهْلِها ضَجِيجَ الْآمِلِينَ، وَ لَأَصْرُخَنَّ إِلَيْکَ صُراخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَ لَأَبْكِيَنَّ عَلَيْکَ بُكاءَ الْفاقِدِينَ، وَ لَأُنادِيَنَّکَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غايَةَ آمالِ الْعارِفِينَ، يَا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصّادِقِينَ، وَ يَا إِلهَ الْعالَمِينَ.

أَفَتُراکَ سُبْحانَکَ يَا إِلهِی وَ بِحَمْدِکَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيها بِمُخالَفَتِهِ، وَ ذاقَ طَعْمَ عَذابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَ حُبِسَ بَيْنَ أَطْباقِهَا بِجُرْمِهِ وَ جَرِيرَتِهِ، وَ هُوَ يَضِجُّ إِلَيْکَ ضَجِيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِکَ، وَ يُنادِيکَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحِيدِکَ، وَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْکَ بِرُبُوبِيَّتِکَ.

يَا مَوْلایَ، فَكَيْفَ يَبْقَى فِی الْعَذابِ وَ هُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِکَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ

النّارُ وَ هُوَ يَأْمُلُ فَضْلَکَ وَ رَحْمَتَکَ، أَمْ کَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهِيبُها وَ أَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ تَرى مَکَانَهُ، أَمْ کَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُها وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ کَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أَطْباقِهَا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ کَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبَانِيَتُها وَ هُوَ يُنادِيکَ يَا رَبَّهْ، أَمْ کَيْفَ يَرْجُوا فَضْلَکَ فِى عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُکُهُ.

هَيْهاتَ مَا ذلِکَ الظَّنُّ بِکَ، وَ لا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِکَ، وَ لا مُشْبِهٌ لِما عَامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بِرِّکَ وَ إِحْسانِکَ.

فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْ لا مَا حَکَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جاحِدِيکَ، وَ قَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعانِدِيکَ، لَجَعَلْتَ النّارَ کُلَّهَا بَرْداً وَ سَلاماً، وَ ما کانَ لِأَحَدٍ فِيها مَقَرّاً وَ لا مَقَاماً؛ لَکِنَّکَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُکَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَها مِنَ الْکافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّهِ وَ النّاسِ أَجْمَعِينَ، وَ أَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعانِدِينَ، وَ أَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً وَ تَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعامِ مُتَکَرِّماً: أَفَمَنْ کانَ مُؤْمِناً کَمَنْ کانَ فَاسِقاً لا يَسْتَوُونَ(1).

إِلَهِى وَ سَيِّدِى، فَأَسْأَلُکَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِى قَدَّرْتَها، وَ بِالْقَضِيَّهِ الَّتِى حَتَمْتَها وَ حَکَمْتَها، وَ غَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَها، أَنْ تَهَبَ لِى فِى هذِهِ اللَّيْلَهِ وَ فِى هذِهِ السّاعَهِ کُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَ کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ کُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَ کُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، کَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ.

وَ کُلَّ سَيِّئَهٍ أَمَرْتَ بِإِثْباتِها الْکِرامَ الْکاتِبِينَ، الَّذِينَ وَکَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَکُونُ مِنِّى، وَ جَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَىَّ مَعَ جَوارِحِى، وَ کُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَىَّ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَ الشّاهِدَ لِمَا خَفِىَ عَنْهُمْ، وَ بِرَحْمَتِکَ أَخْفَيْتَهُ، وَ بِفَضْلِکَ سَتَرْتَهُ.

وَ أَنْ تُوَفِّرَ حَظّى مِنْ کُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ.

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يا إِلهِى وَ سَيِّدِى وَ مَوْلاىَ، وَ مالِکَ رِقِّى، يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتِى،

1- (1) - السجده: 18..

يَا عَلِيماً بِضُرِّی وَ مَسْكَنَتِی، يَا خَبِيراً بِفَقْرِی وَ فاقَتِی، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، أَسْأَلُکَ بِحَقِّکَ وَ قُدْسِکَ وَ أَعْظَمِ صِفاتِکَ وَ أَسْمائِکَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقاتِی مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ بِذِکْرِکَ مَعْمُورَةً، وَ بِخِدْمَتِکَ مَوْصُولَةً، وَ أَعْمالِی عِنْدَکَ مَقْبُولَةً، حَتَّی تَکُونَ أَعْمالِی وَ أَوْرادِی کُلُّها وِرْداً واحِداً، وَ حالِی فِی خِدْمَتِکَ سَرْمَداً.

يا سَيِّدِی، يا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِی، يا مَنْ إِلَيْهِ شَکَوْتُ أَحْوالِی، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، قَوِّ عَلی خِدْمَتِکَ جَوارِحِی، وَ اشْدُدْ عَلی الْعَزِيمَةِ جَوانِحِی، وَ هَبْ لِیَ الْجِدَّ فِی خَشْيَتِکَ، وَ الدَّوامَ فِی الِاتِّصالِ بِخِدْمَتِکَ، حَتَّی أَسْرَحَ إِلَيْکَ فِی مَيادِينِ السّابِقِينَ، وَ أُسْرِعَ إِلَيْکَ فِی الْبارِزِينَ، وَ أَشْتاقَ إِلَی قُرْبِکَ فِی الْمُشْتاقِينَ، وَ أَدْنُوَ مِنْکَ دُنُوَّ الْمُخْلِصِينَ، وَ أَخافَکَ مَخافَةَ الْمُوقِنِينَ، وَ أَجْتَمِعَ فِی جِوارِکَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَرادَنِی بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَ مَنْ کادَنِی فَکِدْهُ، وَ اجْعَلْنِی مِنْ أَحْسَنِ عَبِيدِکَ نَصِيباً عِنْدَکَ، وَ أَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْکَ، وَ أَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْکَ، فَإِنَّهُ لا يُنَالُ ذَلِکَ إِلاّ بِفَضْلِکَ، وَ جُدْ لِی بِجُودِکَ، وَ اعْطِفْ عَلَیَّ بِمَجْدِکَ، وَ احْفَظْنِی بِرَحْمَتِکَ، وَ اجْعَلْ لِسانِی بِذِکْرِکَ لَهِجاً، وَ قَلْبِی بِحُبِّکَ مُتَيَّماً، وَ مُنَّ عَلَیَّ بِحُسْنِ إِجابَتِکَ، وَ أَقِلْنِی عَثْرَتِی، وَ اغْفِرْ زَلَّتِی، فَإِنَّکَ قَضَيْتَ عَلی عِبادِکَ بِعِبادَتِکَ، وَ أَمَرْتَهُمْ بِدُعائِکَ، وَ ضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجابَةَ.

فَإِلَيْکَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِی، وَ إِلَيْکَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِی، فَبِعِزَّتِکَ اسْتَجِبْ لِی دُعائِی، وَ بَلِّغْنِی مُنایَ، وَ لا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِکَ رَجائِی، وَ اکْفِنِی شَرَّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنْ أَعْدائِی.

يا سَرِيعَ الرِّضا، اغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِکُ إِلاّ الدُّعاءَ، فَإِنَّکَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ، يَا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ، وَ ذِکْرُهُ شِفاءٌ وَ طَاعَتُهُ غِنًی، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ، وَ سِلاَحُهُ الْبُکاءُ.

يا سابِغَ النِّعَمِ، يا دافِعَ النِّقَمِ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِی الظُّلَمِ، يا عَالِماً لا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بِی ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ صَلَّی اللّهُ عَلی رَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّةِ الْمَيامِينِ مِنْ آلِهِ، وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً(1).

1- (1) - مصباح المتهجّد: 844. ورواه السيّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال: 331/3، والكفعمی فی مصباحه: 555..

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:477

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:478

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:479

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:480

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:481

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:482

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:483

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:484

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:485

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:486

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:487

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:488

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:489

ص:490

المجلّد الرابع

اشاره

عنوان و نام پدیدآور:جامع زیارات المعصومین علیهم السلام/ التالیف موسسهالامام الهادی علیه السلام.

مشخصات نشر:قم: موسسه پیام امام هادی (ع)، 1432 ق.-= 1389 -

مشخصات ظاهری:ج.

شابک:300000 ریال: دوره 964-8837-10-4 : ؛ ج. 1 978-964-8837-11-2 : ؛ ج. 2 964-8837-12-0 : ؛ ج. 3 964-8837-13-9 : ؛ ج. 4 964-8837-14-7 : ؛ ج. 5 964-8837-15-5 : ؛ ج. 6 964-8837-16-3 :

یادداشت:عربی.

یادداشت:پشت جلد لاتینی شده: Jami ziyarat al- masumin.

یادداشت:این کتاب با مشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی چاپ شده است.

یادداشت:کتابنامه.

مندرجات:ج. 1. المدینهالمنوره.- ج. 2. النجف الاشرف.- ج. 3. زیارات الامام الحسین علیه السلام.- ج. 4. زیارات الکاظمین، والعسکریین، والحجه علیهم السلام.- ج. 5. زیارات علی بن موسی الرضا علیهماالسلام. 6.الزبارات الجامعه

موضوع:زیارتنامه ها

شناسه افزوده:موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره:BP271/ج2 1389

رده بندی دیویی:297/777

شماره کتابشناسی ملی:2630033

ص :1

اشاره

ص :2

ص :3

ص :4

ص :5

زيارات الكاظمين والعسكريين والحجّه عليهم السلام

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

ص:6

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يس (1) وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (2) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (3) عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ (4) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (5) لِتُنْذِرَ قَوْماً مٰا أُنْذِرَ آبٰاؤُهُمْ فَهُمْ غٰافِلُونَ (6) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لاٰ يُؤْمِنُونَ (7) إِنّٰا جَعَلْنٰا فِي أَعْنٰاقِهِمْ أَغْلاٰلاً فَهِيَ إِلَى الْأَذْقٰانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (8) وَ جَعَلْنٰا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنٰاهُمْ فَهُمْ لاٰ يُبْصِرُونَ (9) وَ سَوٰاءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاٰ يُؤْمِنُونَ (10) إِنَّمٰا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَ خَشِيَ الرَّحْمٰنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ (11) إِنّٰا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتىٰ وَ نَكْتُبُ مٰا قَدَّمُوا وَ آثٰارَهُمْ وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنٰاهُ فِي إِمٰامٍ مُبِينٍ (12) وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحٰابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جٰاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (13) إِذْ أَرْسَلْنٰا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمٰا فَعَزَّزْنٰا بِثٰالِثٍ فَقٰالُوا إِنّٰا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (14) قٰالُوا مٰا أَنْتُمْ إِلاّٰ بَشَرٌ مِثْلُنٰا وَ مٰا أَنْزَلَ الرَّحْمٰنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلاّٰ تَكْذِبُونَ (15) قٰالُوا رَبُّنٰا يَعْلَمُ إِنّٰا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (16) وَ مٰا عَلَيْنٰا إِلاَّ الْبَلاٰغُ الْمُبِينُ (17) قٰالُوا إِنّٰا تَطَيَّرْنٰا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَ لَيَمَسَّنَّكُمْ مِنّٰا عَذٰابٌ أَلِيمٌ (18) قٰالُوا طٰائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَ إِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (19) وَ جٰاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعىٰ قٰالَ يٰا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (20) اتَّبِعُوا مَنْ لاٰ يَسْئَلُكُمْ أَجْراً وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (21) وَ مٰا لِيَ لاٰ أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (22) أَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمٰنُ بِضُرٍّ لاٰ تُغْنِ عَنِّي شَفٰاعَتُهُمْ شَيْئاً وَ لاٰ يُنْقِذُونِ

(23) إِنِّی إِذاً لَفِی ضَلالٍ مُبِینٍ (24) إِنِّی آمَنْتُ بِرَبِّکُمْ فَاسْمَعُونِ (25) قِیلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قالَ یا لَیْتَ قَوْمِی یَعْلَمُونَ (26) بِما غَفَرَ لِی رَبِّی وَ جَعَلَنِی مِنَ الْمُکْرَمِینَ (27) وَ ما أَنْزَلْنا عَلی قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّماءِ وَ ما کُنَّا مُنْزِلِینَ (28) إِنْ کانَتْ إِلاَّ صَیْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ خامِدُونَ (29) یا حَسْرَةً عَلَی الْعِبادِ ما یَأْتِیهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ کانُوا بِهِ یَسْتَهْزِؤُنَ (30) أَ لَمْ یَرَوْا کَمْ أَهْلَکْنا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَیْهِمْ لا یَرْجِعُونَ (31) وَ إِنْ کُلٌّ لَمَّا جَمِیعٌ لَدَیْنا مُحْضَرُونَ (32) وَ آیَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَیْتَةُ أَحْیَیْناها وَ أَخْرَجْنا مِنْها حَبًّا فَمِنْهُ یَأْکُلُونَ (33) وَ جَعَلْنا فِیها جَنّاتٍ مِنْ نَخِیلٍ وَ أَعْنابٍ وَ فَجَّرْنا فِیها مِنَ الْعُیُونِ (34) لِیَأْکُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَ ما عَمِلَتْهُ أَیْدِیهِمْ أَ فَلا یَشْکُرُونَ (35) سُبْحانَ الَّذِی خَلَقَ الْأَزْواجَ کُلَّها مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مِمَّا لا یَعْلَمُونَ (36) وَ آیَةٌ لَهُمُ اللَّیْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ فَإِذا هُمْ مُظْلِمُونَ (37) وَ الشَّمْسُ تَجْرِی لِمُسْتَقَرٍّ لَها ذلِکَ تَقْدِیرُ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ (38) وَ الْقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ حَتّی عادَ کَالْعُرْجُونِ الْقَدِیمِ (39) لاَ الشَّمْسُ یَنْبَغِی لَها أَنْ تُدْرِکَ الْقَمَرَ وَ لاَ اللَّیْلُ سابِقُ النَّهارِ وَ کُلٌّ فِی فَلَکٍ یَسْبَحُونَ (40) وَ آیَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنا ذُرِّیَّتَهُمْ فِی الْفُلْکِ الْمَشْحُونِ (41) وَ خَلَقْنا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ ما یَرْکَبُونَ (42) وَ إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلا صَرِیخَ لَهُمْ وَ لا هُمْ یُنْقَذُونَ (43) إِلاَّ رَحْمَةً مِنّا وَ مَتاعاً إِلی حِینٍ (44) وَ إِذا قِیلَ لَهُمُ اتَّقُوا ما بَیْنَ أَیْدِیکُمْ وَ ما خَلْفَکُمْ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ (45) وَ ما تَأْتِیهِمْ مِنْ آیَةٍ مِنْ آیاتِ رَبِّهِمْ إِلاَّ کانُوا عَنْها مُعْرِضِینَ (46) وَ إِذا قِیلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَکُمُ اللَّهُ قالَ الَّذِینَ کَفَرُوا لِلَّذِینَ آمَنُوا أَ نُطْعِمُ مَنْ لَوْ یَشاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ فِی ضَلالٍ مُبِینٍ (47) وَ یَقُولُونَ مَتی هٰذَا

الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (48) ما يَنْظُرُونَ إِلاّٰ صَيْحَةً واحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَ هُمْ يَخِصِّمُونَ (49) فَلا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَ لا إِلىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ (50) وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذا هُمْ مِنَ الْأَجْداثِ إِلىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (51) قالُوا يا وَيْلَنا مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا هٰذا ما وَعَدَ الرَّحْمٰنُ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (52) إِنْ كانَتْ إِلاّٰ صَيْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُونَ (53) فَالْيَوْمَ لا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَ لا تُجْزَوْنَ إِلاّٰ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (54) إِنَّ أَصْحابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فاكِهُونَ (55) هُمْ وَ أَزْواجُهُمْ فِي ظِلالٍ عَلَى الْأَرائِكِ مُتَّكِؤُنَ (56) لَهُمْ فِيها فاكِهَةٌ وَ لَهُمْ ما يَدَّعُونَ (57) سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ (58) وَ امْتازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (59) أَ لَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يا بَنِي آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (60) وَ أَنِ اعْبُدُونِي هٰذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ (61) وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلاًّ كَثِيراً أَ فَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (62) هٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (63) اِصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (64) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلىٰ أَفْواهِهِمْ وَ تُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ (65) وَ لَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّراطَ فَأَنّٰى يُبْصِرُونَ (66) وَ لَوْ نَشاءُ لَمَسَخْناهُمْ عَلىٰ مَكانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطاعُوا مُضِيًّا وَ لا يَرْجِعُونَ (67) وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَ فَلا يَعْقِلُونَ (68) وَ ما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ وَ ما يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلاّٰ ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُبِينٌ (69) لِيُنْذِرَ مَنْ كانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكافِرِينَ (70) أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنّٰا خَلَقْنا لَهُمْ مِمّٰا عَمِلَتْ أَيْدِينا أَنْعاماً فَهُمْ لَها مالِكُونَ (71) وَ ذَلَّلْناها لَهُمْ فَمِنْها رَكُوبُهُمْ وَ مِنْها يَأْكُلُونَ (72) وَ لَهُمْ فِيها مَنافِعُ وَ مَشارِبُ أَ فَلا يَشْكُرُونَ

(73) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللّٰهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ (74) لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (75) فَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنّا نَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ (76) أَ وَ لَمْ يَرَ الْإِنْسانُ أَنّا خَلَقْناهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (77) وَ ضَرَبَ لَنا مَثَلاً وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ (78) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (79) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ ناراً فَإِذا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ (80) أَ وَ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِقادِرٍ عَلى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلى وَ هُوَ الْخَلاّقُ الْعَلِيمُ (81) إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (82) فَسُبْحانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (83)

سوره الرحمن

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيانَ (4) الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبانٍ (5) وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدانِ (6) وَ السَّماءَ رَفَعَها وَ وَضَعَ الْمِيزانَ (7) أَلاّ تَطْغَوْا فِي الْمِيزانِ (8) وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لا تُخْسِرُوا الْمِيزانَ (9) وَ الْأَرْضَ وَضَعَها لِلْأَنامِ (10) فِيها فاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذاتُ الْأَكْمامِ (11) وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحانُ (12) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (13) خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ صَلْصالٍ كَالْفَخّارِ (14) وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ (15) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (16) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (17) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (18) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ (19) بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا

يَبْغِيانِ (20) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (21) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ (22) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (23) وَ لَهُ الْجَوارِ الْمُنْشَآتُ فِى الْبَحْرِ كَالْأَعْلامِ (24) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (25) كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ (26) وَ يَبْقىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ (27) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (28) يَسْئَلُهُ مَنْ فِى السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ (29) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (30) سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ (31) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (32) يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطارِ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلاّ بِسُلْطانٍ (33) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (34) يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَ نُحاسٌ فَلا تَنْتَصِرانِ (35) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (36) فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّماءُ فَكانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهانِ (37) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (38) فَيَوْمَئِذٍ لا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لا جَانٌّ (39) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (40) يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمٰاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِى وَ الْأَقْدامِ (41) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (42) هٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (43) يَطُوفُونَ بَيْنَهٰا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ (44) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (45) وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ (46) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (47) ذَواتا أَفْنانٍ (48) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (49) فِيهِمٰا عَيْنانِ تَجْرِيانِ (50) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (51) فِيهِمٰا مِنْ كُلِّ فٰاكِهَةٍ زَوْجانِ (52) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (53) مُتَّكِئِينَ عَلىٰ فُرُشٍ بَطٰائِنُهٰا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دانٍ (54) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (55) فِيهِنَّ قٰاصِراتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاٰ جَانٌّ (56) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (57) كَأَنَّهُنَّ اَلْيٰاقُوتُ وَ اَلْمَرْجٰانُ (58) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (59) هَلْ جَزٰاءُ الْإِحْسٰانِ إِلاَّ الْإِحْسٰانُ (60) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (61) وَ مِنْ دُونِهِمٰا جَنَّتٰانِ (62) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (63) مُدْهٰامَّتٰانِ (64) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (65) فِيهِمٰا عَيْنٰانِ نَضّٰاخَتٰانِ (66) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (67) فِيهِمٰا فٰاكِهَةٌ وَ نَخْلٌ وَ رُمّٰانٌ (68) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (69) فِيهِنَّ خَيْرٰاتٌ حِسٰانٌ (70) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (71) حُورٌ مَقْصُورٰاتٌ فِي الْخِيٰامِ (72) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (73) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاٰ جَانٌّ (74) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (75) مُتَّكِئِينَ عَلىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَ عَبْقَرِيٍّ حِسٰانٍ (76) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (77) تَبٰارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلالِ وَ الْإِكْرٰامِ (78)

سوره الأعلى

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (1) الَّذِي خَلَقَ فَسَوّٰى (2) وَ الَّذِي قَدَّرَ فَهَدىٰ (3) وَ الَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعىٰ (4) فَجَعَلَهُ غُثٰاءً أَحْوىٰ (5) سَنُقْرِئُكَ فَلاٰ تَنْسىٰ (6) إِلاّٰ مٰا شٰاءَ اللّٰهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَ مٰا يَخْفىٰ (7) وَ نُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرىٰ (8) فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرىٰ (9) سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشىٰ (10) وَ يَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (11) الَّذِي يَصْلَى النّٰارَ الْكُبْرىٰ (12) ثُمَّ لاٰ يَمُوتُ فِيهٰا وَ لاٰ يَحْيىٰ (13) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكّٰى (14) وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلّٰى (15) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيٰاةَ الدُّنْيٰا (16)

وَ الْآخِرَهُ خَيْرٌ وَ أَبْقىٰ (17) إِنَّ هٰذٰا لَفِى الصُّحُفِ الْأُولىٰ (18) صُحُفِ إِبْرٰاهِيمَ وَ مُوسىٰ (19)

سوره الشمس

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحٰاهٰا (1) وَ الْقَمَرِ إِذٰا تَلاٰهٰا (2) وَ النَّهٰارِ إِذٰا جَلاّٰهٰا (3) وَ اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشٰاهٰا (4) وَ السَّمٰاءِ وَ مٰا بَنٰاهٰا (5) وَ الْأَرْضِ وَ مٰا طَحٰاهٰا (6) وَ نَفْسٍ وَ مٰا سَوّٰاهٰا (7) فَأَلْهَمَهٰا فُجُورَهٰا وَ تَقْوٰاهٰا (8) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكّٰاهٰا (9) وَ قَدْ خٰابَ مَنْ دَسّٰاهٰا (10) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوٰاهٰا (11) إِذِ انْبَعَثَ أَشْقٰاهٰا (12) فَقٰالَ لَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ نٰاقَةَ اللّٰهِ وَ سُقْيٰاهٰا (13) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهٰا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوّٰاهٰا (14) وَ لاٰ يَخٰافُ عُقْبٰاهٰا (15)

سوره الليل

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ (1) وَ النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى (2) وَ مٰا خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثىٰ (3) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتّٰى (4) فَأَمّٰا مَنْ أَعْطىٰ وَ اتَّقىٰ (5) وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنىٰ (6) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرىٰ (7) وَ أَمّٰا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنىٰ (8) وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنىٰ (9) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرىٰ (10) وَ مٰا يُغْنِى عَنْهُ مٰالُهُ إِذٰا تَرَدّٰى (11) إِنَّ عَلَيْنٰا لَلْهُدىٰ (12) وَ إِنَّ لَنٰا لَلْآخِرَهَ وَ الْأُولىٰ (13) فَأَنْذَرْتُكُمْ نٰاراً تَلَظّٰى (14) لاٰ يَصْلاٰهٰا إِلاَّ الْأَشْقَى (15) الَّذِى كَذَّبَ وَ تَوَلّٰى (16) وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (17)

الَّذِی یُؤْتِی مٰالَهُ یَتَزَکّٰی (18) وَ مٰا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَهٍ تُجْزیٰ (19) إِلاَّ ابْتِغٰاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلیٰ (20) وَ لَسَوْفَ یَرْضیٰ (21)

سوره القدر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ إِنّٰا أَنْزَلْنٰاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ (1) وَ مٰا أَدْرٰاکَ مٰا لَیْلَهُ الْقَدْرِ (2) لَیْلَهُ الْقَدْرِ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3) تَنَزَّلُ الْمَلاٰئِکَهُ وَ الرُّوحُ فِیهٰا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ کُلِّ أَمْرٍ (4) سَلاٰمٌ هِیَ حَتّٰی مَطْلَعِ الْفَجْرِ (5)

سوره الزلزله

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ إِذٰا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزٰالَهٰا (1) وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقٰالَهٰا (2) وَ قٰالَ الْإِنْسٰانُ مٰا لَهٰا (3) یَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبٰارَهٰا (4) بِأَنَّ رَبَّکَ أَوْحیٰ لَهٰا (5) یَوْمَئِذٍ یَصْدُرُ النّٰاسُ أَشْتٰاتاً لِیُرَوْا أَعْمٰالَهُمْ (6) فَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقٰالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ (7) وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقٰالَ ذَرَّهٍ شَرًّا یَرَهُ (8)

سوره العادیات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ وَ الْعٰادِیٰاتِ ضَبْحاً (1) فَالْمُورِیٰاتِ قَدْحاً (2) فَالْمُغِیرٰاتِ صُبْحاً (3) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً (4) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً (5) إِنَّ الْإِنْسٰانَ لِرَبِّهِ لَکَنُودٌ (6) وَ إِنَّهُ

عَلىٰ ذٰلِکَ لَشَهِيدٌ (7) وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (8) أَ فَلا ٰيَعْلَمُ إِذٰا بُعْثِرَ مٰا فِى الْقُبُورِ (9) وَ حُصِّلَ مٰا فِى الصُّدُورِ (10) إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ (11)

سوره النصر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِذٰا جٰاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَ الْفَتْحُ (1) وَ رَأَيْتَ النّٰاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ اَللّٰهِ أَفْوٰاجاً (2) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ کٰانَ تَوّٰاباً (3)

سوره الكافرون

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ يٰا أَيُّهَا الْکٰافِرُونَ (1) لا ٰأَعْبُدُ مٰا تَعْبُدُونَ (2) وَ لَا ٰأَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (3) وَ لا ٰأَنٰا عٰابِدٌ مٰا عَبَدْتُّمْ (4) وَ لا ٰأَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (5) لَکُمْ دِينُکُمْ وَ لِىَ دِينِ (6)

سوره الإخلاص

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ (1) اللّٰهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ (3) وَ لَمْ يَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ (4)

سوره الفلق

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1) مِنْ شَرِّ مٰا خَلَقَ (2) وَ مِنْ شَرِّ غٰاسِقٍ إِذٰا وَقَبَ (3) وَ مِنْ شَرِّ النَّفّٰاثٰاتِ فِى الْعُقَدِ (4) وَ مِنْ شَرِّ حٰاسِدٍ إِذٰا حَسَدَ (5)

سوره الناس

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّٰاسِ (1) مَلِكِ النّٰاسِ (2) إِلٰهِ النّٰاسِ (3) مِنْ شَرِّ الْوَسْوٰاسِ الْخَنّٰاسِ (4) الَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ النّٰاسِ (5) مِنَ الْجِنَّهِ وَ النّٰاسِ (6)

زيارات الإمامين الكاظمين عليهما السلام

زيارات الإمام الكاظم عليه السلام

اشاره

ص:17

ص:18

ما روى عن الرضا عليه السلام

1 - روى الكلينى فى الكافى بإسناده عن الحسين بن محمّد القمّى قال: قال الرضا عليه السلام:

من زار قبر أبى ببغداد، كان كمن زار قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله وقبر أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه؛ إلّاأنّ لرسول اللّه ولأمير المؤمنين صلوات اللّه عليهما فضلهما(1).

2 - و روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن أحمد بن عبدوس الخلنجى، عن أبيه رحيم قال: قلت للرضا عليه السلام: جُعلت فداک، إنّ زياره قبر أبى الحسن عليه السلام ببغداد علينا فيها مشقّه، وإنّما نأتيه فنُسلّم عليه من وراء الحيطان؛ فما لمن زاره من الثواب؟

قال: فقال: له واللّه مثل ما لمن أتى قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله(2).

3 - و روى أيضاً بإسناده عن الحسن بن علىّ الوشّاء قال: قلت للرضا عليه السلام: ما لمن زار قبر أبيک أبى الحسن عليه السلام؟ فقال عليه السلام: زُره.

قال: فقلت: فأىّ شىءٍ فيه من الفضل؟ قال: له مثل ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام(3).

1- (1) - الكافى: 583/4 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 14/4 رقم 1265.
2- (2) - كامل الزيارات: 300 ب 99 ح 9. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 11/4 رقم 1266.
3- (3) - كامل الزيارات: 299 ب 99 ح 3. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 13/4 رقم 1263.

4 - و روى بإسناده عن الحسين بن يسار الواسطي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام: ما لمن زار قبر أبيک صلوات اللّٰه عليه؟ قال: فقال:

زوروه. قال: قلت: فأيّ شيء فيه من الفضل؟ قال: فقال: فيه من الفضل كفضل من زار والده - يعنى رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله -. قلت: فإن خفت ولم يمكن لى الدخول داخلاً؟ قال: سلّم من وراء الجدار(1).

5 - و روى الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه بإسناده عن الحسن بن علىّ الوشّاء، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن زياره قبر أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام مثل زياره الحسين عليه السلام؟ قال: نعم(2).

6 - و روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن ابن سنان قال: قلت للرضا عليه السلام: ما لمن زار أباک؟

قال عليه السلام: الجنّه، فزُره(3).

7 - و روى أيضاً بإسناده عن الرضا عليه السلام قال: إنّ اللّٰه نجّى بغداد بمكان قبور الحسينيّين فيها(4).

8 - و روى الشيخ المفيد فى مزاره عن زكريّا بن آدم القمّى، عن الرضا عليه السلام: إنّ اللّٰه تعالى نجّى بغداد لمكان قبر أبى الحسن عليه السلام فيها(5).

1- (1) - كامل الزيارات: 299 ب 99 ح 5. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 15/4 رقم 1267.
2- (2) - من لا يحضره الفقيه: 582/2 ح 3182. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 13/4 رقم 1264.
3- (3) - تهذيب الأحكام: 82/6 ح 3. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 15/4 رقم 1268.
4- (4) - تهذيب الأحكام: 82/6 ح 5. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 9/4 رقم 1259.

5- (5) - مزار المفيد: 192 ح 4. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 10/4 رقم 1260.

9 - و قال ابن أبی جمهور فی عوالی اللآلی:

روی عن الرّضا علیه السلام أنّه قال: قبر أبی ببغداد أمان لأهل الجانبین(1).

ما روی عن الجواد علیه السلام

10 - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن عبدالرحمن بن أبی نجران قال: سألت أبا جعفر علیه السلام عمّن زار رسول اللّه صلی الله علیه و آله قاصداً؟ قال:

له الجنّه؛ و من زار قبر أبی الحسن علیه السلام فله الجنّه(2).

ما روی عن الهادی علیه السلام

11 - روی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن إبراهیم بن عقبه قال: کتبت إلی أبی الحسن الثالث علیه السلام أسأله عن زیاره أبی عبداللّه الحسین، وعن زیاره أبی الحسن وأبی جعفر علیهم السلام أجمعین؟ فکتب إلیَّ:

أبوعبداللّه علیه السلام المقدّم، وهذا أجمع وأعظم أجراً(3).

ما ورد من طرق أُخری

12 - روی الخطیب فی تاریخ بغداد بإسناده عن أحمد بن جعفر بن حمدان القطیعی قال: سمعت الحسن بن إبراهیم أبا علیّ الخلّال یقول:

ما همّنی أمر فقصدت قبر موسی بن جعفر علیه السلام فتوسّلت به إلّاسهّل اللّه تعالی لی ما احبّ(4).

1- (1) - عوالی اللآلی: 84/4 ح 93. و راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 9/4 رقم 1258.

2- (2) - كامل الزيارات: 299 ب 99 ح 7. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 17/4 رقم 1272.
3- (3) - الكافى: 583/4 ح 3. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 17/4 رقم 1273.
4- (4) - تاريخ بغداد: 133/1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 18/4 رقم 1274.

13 - و روى المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروىّ عن أبى على بن همّام، عن الحسن بن محمّد بن جمهور العمّى قال:

رأيت فى سنه ستّ وتسعين ومائتين - وهى السنه الّتى تقلّد فيها علىّ ابن محمّد بن موسى بن الفرات وزاره المقتدر - أحمد بن ربيعه الأنبارى الكاتب، وقد اعتلّت يده العلّه الخبيثه وعظم أمرها حتّى راحت واسودّت، وأشار يزيد المُتطبّب بقطعها، ولم يشكّ أحد ممّا رآه فى تلفه.

فرأى فى منامه مولانا أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه، فقال له:

يا أميرالمؤمنين، أما تستوهب لى يدى؟

فقال: أنا مشغول عنک، ولكن امض إلى موسى بن جعفر فإنّه يستوهبها لک.

فأصبح فقال: ائتونى بمحمل ووطّئوا تحتى واحملونى إلى مقابر قريش.

ففعلوا به ذلک بعد أن غسّلوه وطيّبوه وطرحوا عليه ثوباً، وحملوه إلى قبر موسى بن جعفر صلوات اللّه عليه، فلاذ به ودعا، وأخذ من تربته وطلى به يده إلى الكتف وشدّها.

فلمّا كان من الغد حلّها وقد سقط كلّ لحم وجلد عليها حتّى بقيت عظاماً وعروقاً وأعصاباً مشبّكه، وانقطعت الرائحه، وبلغ خبره الوزير، فحمل إليه حتّى نظر إليه، ثمّ عولج فرجع إلى الدّيوان وكتب بها كما كان؛ ففيه يقول صالح الديلمى:

وموسى قد شفى الكفّمن الكاتب إذ زارا(1)

14 - و قال ابن شهرآشوب فى مناقبه:

رؤى فى بغداد امرأه تهرول، فقيل: إلى أين؟ قالت: إلى موسى بن جعفر عليه السلام؛ فإنّه حُبس ابنى. فقال لها حنبلىّ: إنّه قد مات فى الحبس.

فقالت: بحقّ المقتول فى الحبس أن ترينى القدره. فإذا بابنها قد اطلق، وأُخذ ابن المستهزئ بجنايته1.

15 - و قال ابن الصبّاغ فى الفصول المهمّه:

قال بعض أهل العلم: الكاظم... وهو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج إلى اللّه؛ وذلک لنجح قضاء حوائج المسلمين(2).

16 - و قال الشهيد فى الدّروس الشرعيّه:

يُستحبّ زياره النبىّ والأئمّه صلّى اللّه عليهم فى كلّ يوم جمعه ولو من البُعد(3).

17 - و قال الكفعمى فى البلد الأمين:

يستحبّ زياره النبىّ صلّى اللّه عليه وفاطمه والأئمّه عليهم السلام فى كلّ جمعه، والزياره فى المواسم المشهوره قصداً، وقصد المشاهد الشريفه فى رجب(4)...

18 - و قال المجلسى فى بحار الأنوار - فى ذيل باب زياره الإمامين المعصومين عليهما السلام ببغداد -:

1- (1) - مناقب ابن شهرآشوب: 305/4. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 19/4 رقم 1275.
2- (2) - الفصول المهمّه: 231. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 19/4 رقم 1276.
3- (3) - الدروس الشرعيه: 16. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 21/4 رقم 1277.
4- (4) - البلد الأمين: 269. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 21/4 رقم 1278.

ص:23

زيارتهما عليهما السلام فى الأيّام الشريفه والأوقات المختصّه بهما آكد وأنسب: كيوم ولاده الكاظم عليه السلام، وهو سابع صفر.

ويوم وفاته عليه السلام، وهو الخامس والعشرون من رجب، أو سادسه، وقيل: خامسه.

ويوم إمامته، وهو منتصف رجب، أو شوّال(1)...

و كذا يوم الأربعاء المنسوب إليه و إلى الرضا و الجواد و الهادى عليهم السلام(2).

1- (1) - بحار الأنوار: 25/102. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 21/4 رقم 1279.
2- (2) - كما ستأتى فى ص 51.

ما روى عن الهادى عليه السلام

(الزياره الأُولى)

روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن محمّد بن عيسى بن عُبيد، عمّن ذكره، عن أبى الحسن عليه السلام قال: تقول ببغداد:

السَّلامُ عَلَيکَ يا وَلِىَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا نُورَ اللّٰهِ فى ظُلُماتِ الأرض، السَّلامُ عَلَيکَ يا مَنْ بَدا للّٰهِ(1) فى شَأنِهِ، أتَيتُکَ عارِفاً بِحَقِّکَ، مُعادِياً لِأعدائِکَ، فَاشْفَعْ لى عِندَ رَبِّکَ يا مولاى.

1- (1) - قال المجلسى: قوله عليه السلام «يا من بدا للّٰه» يمكن أن يكون إشاره إلى ما ورد فى بعض الأخبار أنّه كان قدّرله عليه السلام أنّه القائم بالسيّف ثمّ بدا للّٰه فيه؛ وأن يكون إشاره إلى البداء الّذى وقع فى إسماعيل؛ فإنّ البداء فى إسماعيل يستلزم البداء فيه عليه السلام كما لايخفى؛ لكن إجراؤه فى أبى جعفر عليه السلام* يحتاج إلى تكلّف آخر، بأن يقال: إنّه لما تولّد بعد يأس الناس منه فكأنّما بدا للّٰه فيه، أو للوجه الأوّل الّذى تقدّم. وفى بعض النسخ: «يا مريد اللّٰه فى شأنه» من الإراده، وفى بعضها: «بدأ للّٰه» بالهمزه، أى أراد اللّٰه إمامته أو بدأ بها قبل خلقه «البحار: 9/102».....*إشاره إلى قوله عليه السلام فى ذيل الزياره: «وسلم بهذا على أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام». وسيأتى فى الصفحه القادمه.

قال: وادع اللّٰه واسأل حاجتک.

قال: وسلّم بهذا على أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام.

وقال: إذا أردت زياره موسى بن جعفر ومحمّد بن علىّ عليهم السلام فاغتسل وتنظّف والبس ثوبيک الطاهرَين.

وزر قبر أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، ومحمّد بن علىّ بن موسى الرضا عليهم السلام، وقل حين تصير عند قبر موسى بن جعفر عليهما السلام:

السَّلامُ عَلَيکَ يا وَلِىَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا نُورَ اللّٰهِ فى ظُلُماتِ الأرض، السَّلامُ عَلَيکَ يا مَنْ بَدا للّٰهِ فى شَأنِهِ، أتَيتُکَ زائراً عارِفاً بِحَقِّکَ، مُوالياً لأَوْلِيآئِکَ، مُعادِياً لِأعدائِکَ، فَاشْفَعْ لى عِندَ رَبِّکَ يا مولاى.

ثمّ سل حاجتک. ثمّ سلّم علىٰ أبى جعفر محمّد الجواد عليه السلام بهذه الأحرف، وابدأ بالغُسل وقل:(1)...(2).

1- (1) - سيأتى فى ص 57.
2- (2) - كامل الزيارات: 301 ب 100، عنه البحار: 7/102 صدر ح 1، والمستدرک: 353/10 ح 1. وفى الكافى: 578/4 ح 1، والتهذيب: 82/6 ح 1 وص 91 ح 1، والمزار الكبير: 781 (ط: 541) مثلها. وفى من لا يحضره الفقيه: 600/2 ح 3212 من غير إسناد. وفى الوسائل: 548/14 - أبواب المزار - ب 81 ح 1 وذيل ح 2 عن الكافى والتهذيب. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 27/4 رقم 1288، و ص 24 رقم 1283.قال الصدوق فى من لا يحضره الفقيه: 602/2 ذيل ح 3212 بعد ذكر زيارتهما عليهما السلام: ثمّ صلّ فى القبّه الّتى فيها محمّد بن علىّ عليهما السلام أربع ركعات بتسليمتين عند رأسه، ركعتين لزياره موسى عليه السلام وركعتين لزياره محمّد بن علىّ عليهما السلام، ولا تصلّ عند رأس موسى عليه السلام؛ فإنّه يقابلک قبور قريش، ولايجوز اتّخاذها قبله، إن شاء اللّٰه.

(الزياره الثانيه)

وروى ابن قولويه أيضاً فى كامل الزيارات - بعد ما نقلناه عنه فى الزياره المتقدّمه -:

قال: وتقول عند قبر أبى الحسن عليه السلام ببغداد، ويجزى فى المواطن كلّها أن تقول:

السَّلامُ عَلىٰ أوِلياءِ اللّٰهِ وَأصفِيائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أُمَناءِ اللّٰهِ وَأحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أنصارِ اللّٰهِ وَخُلَفائِهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعرِفَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَساكِنِ ذِكرِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَظاهِرِ أمرِ اللّٰهِ وَنَهيِهِ، السَّلامُ عَلَى الدُّعاهِ إلَى اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى المُستَقِرِّينَ فى مَرضاهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى المُخلِصِينَ فى طاعَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى الأدِلّاءِ عَلَى اللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللّٰهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللّٰهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّٰهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّٰهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّٰهِ، وَمَنْ تَخَلّٰى مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّٰىٰ مِنَ اللّٰهِ.

أُشهِدُ اللّٰهَ أنّى مُسَلِّمٌ لَكُم، سِلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَكُم، مُؤمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُم، مُفَوِّضٌ فى ذٰلِکَ كُلِّهِ إلَيكُم، لَعَنَ

اللّٰهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ، وَأبرَأُ إلَى اللّٰهِ مِنهُم، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

وهذا يُجزى فى المشاهد كلّها وتُكثر من الصلاه على محمّدٍ وآله، وتُسمّى واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأ من أعدائهم، وتخير لنفسک من الدعاء وللمؤمنين والمؤمنات(1).

(الزياره الثالثه)

وهى ما أوردها محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره بإسناده عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن عيسى بن عُبيد، عمّن ذكره، عن أبى الحسن عليه السلام قال: تقول ببغداد:

السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا نُورَ اللّٰهِ فى ظُلُماتِ الأرض، السَّلامُ عَلَيکَ يا مَنْ بَدا للّٰهِ فى شَأنِهِ، أتَيتُکَ عارِفاً بِحَقِّکَ، مُعادِياً لِأعدائِکَ، فَاشْفَعْ لى عِندَ رَبِّکَ.

وادع اللّٰه واسأل حاجتک. قال: وسلّم على أبى جعفر عليه السلام بهذا.

ثمّ تصلّى صلاه الزّياره، فإذا فرغت منها سبّحت تسبيح الزّهراء فاطمه عليها السلام وتقول:

اللّٰهُمَّ إلَيکَ نَصَبْتُ يَدى، وَفيما عِندَکَ عَظُمَتْ رَغبَتى، فَاقْبَلْ

1- (1) - كامل الزّيارات: 302 ب 100؛ عنه البحار: 8/102 ضمن ح 1، والمستدرک: 354/10 ح 3. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 28/4 رقم 1289.

يا سَيِّدِی تَوبَتی، وَاغفِرْ لی وَارْحَمْنی، وَاجْعَلْ لی فی کُلِّ خَیرٍ نَصِیباً، وَإلیٰ کُلِّ خَیرٍ سَبِیلاً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمَعْ دُعائی، وَارْحَمْ تَضَرُّعی وَتَذَلُّلِی وَاسْتِکانَتِی وَتَوَکُّلِی عَلَیکَ، فَأنا لَکَ سِلْمٌ، لا أرجو نَجاحاً وَلا معافاةً وَلا تَشریفاً إلّابِکَ وَمِنْکَ، فَامْنُنْ عَلَیَّ بِتَبلِیغی هٰذا المَکانَ الشَّریفَ مِنْ قابِلٍ وَأنا مُعافیً مِنْ کُلِّ مَکروهٍ ومَحذورٍ، وَأعِنِّی عَلیٰ طاعَتِکَ وَطاعَةِ أولِیائِکَ، اَلَّذینَ اصطَفَیتَهُم مِنْ خَلقِکَ.

اللّٰهُمَّ وصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْنی فی دِینی، وَامْدُدْ لی فی أجَلی، وَأصلِحْ لی جِسْمی، یا مَنْ رَحِمَنی وَأعطانی، وَبِفَضلِهِ أغنانی، اغْفِرْ لی ذَنْبی، وَأتمِمْ لی نِعمَتَکَ فِیما بَقِیَ مِنْ عُمْری، حَتّیٰ تَوَفَّانی وَأنتَ عَنِّی راضٍ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُخرِجْنی مِنْ مِلَّهِ الإسلامِ، فَإنِّی اعْتَصَمتُ بِحَبلِکَ، فَلا تَکِلْنی إلیٰ غَیرِکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلِّمْنی ما یَنفَعُنی، وانْفَعْنی بِما عَلَّمْتَنی، وَامْلَأْ قَلبی عِلماً وَخَوفاً مِنْ سَطواتِکَ وَنَقِماتِکَ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أسأَلُکَ مَسأَلَهَ المُضطَرِّ إلَیکَ، المُشفِقِ مِنْ عَذابِکَ،

الخائِفِ مِنْ عُقوبَتِکَ، أنْ تَغفِرَ لی، وتَغَمَّدَنی وَتَحَنَّنَ عَلَیَّ بِرَحمَتِکَ، وَتَعودَ عَلَیَّ بِمَغفِرَتِکَ، وَتُؤَدِّیَ عَنّی فَریضَتَکَ، وَتُغنِیَنی بِفَضلِکَ عَنْ سُؤالِ أحَدٍ مِنْ خَلقِکَ، وَتُجِیرَنی مِنَ النّارِ بِرَحمَتِکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَ وَلِیِّکَ وَابْنِ وَلِیِّکَ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً یَسِیراً، وَانْصُرْهُ نَصراً عَزیزاً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأظهِرْ حُجَّتَهُ بِوَلِیِّکَ، وَأحیِ سُنَّتَهُ بِظُهورِهِ، حَتّیٰ یَستَقِیمَ بِظُهورِهِ جَمیعُ عِبادِکَ وَبِلادِکَ، وَلا یَستَخفِیَ أحَدٌ بِشَیءٍ مِنَ الحَقِّ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أرغَبُ إلَیکَ فی دَولَتِهِ الشَّریفَهِ الکَرِیمَهِ، الَّتی تُعِزُّ بِها الإسلامَ وأهلَهُ، وَتُذِلُّ بِها النِّفاقَ وأهلَهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنا فِیها مِنَ الدَّاعِینَ إلیٰ طاعَتِکَ، وَالفائِزینَ فی سَبِیلِکَ، وَارْزُقْنا کَرامَهَ الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

اللّٰهُمَّ ما أنْکَرْنا مِنَ الحَقِّ فَعَرِّفْناهُ، وَما قَصُرْنا عَنهُ فَبَلِّغْناهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ لَنا جَمِیعَ ما دَعَوناکَ، وَأعطِنا جَمیعَ ما سألْناکَ، وَاجْعَلْنا لِأنعُمِکَ مِنَ الشّاکِرینَ، وَلآلائِکَ مِنَ الذّاکِرینَ، وَاغْفِرْ لَنا یا خَیرَ الغافِرِینَ، وَافْعَلْ بِنا وَبِالمؤمِنینَ ما أنتَ أهلُهُ، یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ اسجد وعفّر خدّیک، وامض فی دعه اللّٰه(1).

ما ورد من طرق أُخری

(الزیاره الرابعه)

وهی الزیاره الّتی ذکرها الشیخ المفید فی المقنعه بقوله:

تغتسل لزیارته علیه السلام کاغتسالک لزیاره آبائه علیه السلام، ثمّ تقف علی قبره - حسب مارسمناه - وتقول:

السّلامُ عَلَیکَ یا وَلیَّ اللّٰهِ، السّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّه اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا نورَاللّٰهِ فی ظُلُماتِ الأرَضینَ، أشهَدُ أنّکَ أقَمتَ الصّلاهَ، وَآتَیتَ الزّکاهَ، وَأَمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَتَلَوتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجَاهَدتَ فی اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرتَ عَلَی الأذَیٰ فی جَنْبِهِ مُحتَسِباً، وَعَبَدتَهُ مُخلِصاً حتّیٰ أتاکَ الیَقینُ، أبرَأُ إلی اللّٰهِ مِنْ أعدَائِکَ، وَأتقرّبُ إلی اللّٰهِ بِوِلایَتِکَ، أَتَیتُکَ یا مَولایَ زَائراً، عَارفاً بِحَقِّکَ، مُوالیاً لأوْلِیائکَ، مُعادِیاً لأعدَائِکَ، فاشفَعْ لی عِندَ رَبِّکَ.

ثمّ انکبّ علی القبر فقبّله، وضع خدّیک علیه.

1- (1) - المزار الکبیر: 781-785 (ط: 541-543)؛ عنه البحار: 10/102 ح 6. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 64/4 رقم 1316.

وتحوّل إلى عند الرّأس فقف عليه، وقل:

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ رَسولِ اللّٰهِ، أشهدُ أنّکَ صادقٌ صِدّيقٌ، أدّيتَ ناصِحاً، وَقُلتَ أميناً، لَمْ تُؤثِرْ عَمىً عَلى هُدىً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلى بَاطِلٍ، صَلّى اللّٰهُ عَلَيکَ وَرحمَهُ اللّٰهِ وَبَرکاتُهُ.

ثمّ قبّل القبر، وصلّ ركعتين، وافعل بعدهما ما بدا لک، وتحوّل إلى عند الرّجلين وادع اللّٰه كثيراً.

وداع أبى الحسن موسى عليه السلام

اشاره

تقف على القبر كوقوفک فى أوّل الزّياره وتقول:

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولاي يا أبا الحَسَنِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، أستَودِعُکَ اللّٰهَ وَأقرَأُ عَلَيکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّٰهِ وَبِالرَّسولِ وَبِما جِئتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيهِ، اللّٰهُمَّ اکتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ(1).

(الزياره الخامسه)

قال السيّد ابن طاووس فى مصباح الزائر:

إذا أردت زيارته عليه السلام فينبغى أن تغتسل، ثمّ تأتى المشهد المقدّس وعليک السكينه والوقار، فإذا أتيته فقف على بابه وقل:

1- (1) - المقنعه: 477-478. وراجع وداعه عليه السلام فى موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 47/4 رقم 1305.

اللّٰهُ أكبَرُ اللّٰهُ أكبَرُ، لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَاللّٰهُ أكبَرُ، الحَمد للّٰهِ عَلىٰ هِدايَتِهِ لِدِينِهِ، وَالتَّوفِيقِ لِما دَعا إلَيهِ مِنْ سَبِيلِهِ.

اللّٰهُمَّ إنَّکَ أكرَمُ مَقصودٍ وَأكرَمُ مَأتِيٍّ، وَقَدْ أتَيتُکَ مُتَقرِّباً إلَيکَ بِابْنِ بِنتِ نَبِيِّکَ صَلَواتُکَ عَلَيه، وَعَلىٰ آبائِهِ الطّاهِرِينَ وَأبنائِهِ الطَّيِّبِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُخَيِّبْ سَعْيِی، وَلا تَقطَعْ رَجائی، وَاجْعَلْنی عِندَکَ وَجِيهاً فی الدُّنيا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ.

ثمّ تُقدِّم رجلک اليُمنى عند الدخول وتقول:

بِسمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ، وَفی سَبيلِ اللّٰهِ، وَعَلىٰ مِلَّهِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله.

اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لی وَلِوالِدَیَّ، وَلِجَمِيعِ المؤمِنينَ وَالمؤمِناتِ.

فإذا وصلت إلى باب القبّه فقف عليه واستأذن، وتقول:

أَأَدخُلُ يا رَسولَ اللّٰهِ، أَأَدخُلُ يا نَبِيَّ اللّٰهِ، أَأَدخُلُ يا مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللّٰهِ، أَأَدخُلُ يا أمِيرَالمؤمنينَ، أأدخُلُ يا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ، أَأَدخُلُ يا أبا عَبدِاللّٰهِ الحُسَينَ، أَأَدخُلُ يا أبا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ، أَأَدخُلُ يا أبا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ، أَأَدخُلُ يا أبا عَبدِاللّٰهِ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ، أَأَدخُلُ يا مَولای يا أبا الحَسَنِ موسى بنَ جَعفَرٍ، أَأَدخُلُ يا مَولای

يا أبا جَعفَرٍ، أَأَدخُلُ يا مَولای [یا](1) مُحَمَّدَ بنَ علیٍّ.

فإذا دخلت فكبّر اللّه أربعاً، ثمّ تقف مستقبل القبر بوجهک والقبله بين كتفيک وتقول:

السَّلامُ عَلَيکَ يا وَلِیَّ اللّٰهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّهَ اللّٰهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا صَفِیَّ اللّٰهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا أمِينَ اللّٰهِ وَابْنَ أمينِهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا نُورَ اللّٰهِ فی ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا إمامَ الهُدیٰ، السَّلامُ عَلَيکَ يا عَلَمَ الدِّينِ وَالتُّقیٰ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا خازِنَ عِلمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا خازِنَ عِلمِ المُرسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا نائِبَ الأوصِياءِ السّابِقِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا مَعدِنَ الوَحْيِ المُبِينِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا صاحِبَ العِلمِ اليَقِينِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا عَيبَهَ عِلمِ المُرسَلِينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها الإمامُ الصّالِحُ، السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها الإمامُ الزّاهِدُ، [السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها الإمامُ العابِدُ،](2) السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها الإمامُ السَّيِّدُ الرَّشِيدُ، السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها [الإمامُ](3) المَقتُولُ الشَّهِيدُ، السَّلامُ

1- (1) - من البحار.
2- (2) - من البحار.
3- (3) - من البحار.

عَلَيکَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ وَابْنَ وَصِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولای يا مُوسَی بْنَ جَعفَرٍ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

أشهَدُ أنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللّٰهِ ما حَمَّلَکَ، وَحَفِظْتَ ما اسْتَودَعَکَ، وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللّٰهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللّٰهِ، وَأَقَمْتَ أحکامَ اللّٰهِ، وتَلَوْتَ کِتابَ اللّٰهِ، وَصَبَرتَعَلَی الأذیٰ فی جَنبِ اللّٰهِ، وَجاهَدتَ فی اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّیٰ أتاکَ اليَقِينُ.

وَأشهَدُ أنَّکَ مَضَيتَ عَلیٰ ما مَضیٰ عَلَيهِ آباؤکَ الطّاهِرونَ، وَأجدادُکَ الطَّيِّبونَ، الأوصياءُ الهادونَ، الأئِمَّهُ المَهدِيُّونَ؛ لَمْ تؤثِرْ عَمیً عَلیٰ هُدیً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلیٰ باطِلٍ.

وَأشهَدُ أنَّکَ نَصَحتَ للّٰهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأمِيرالمُؤمِنِينَ، وَأنَّکَ أدَّيتَ الأمانَهَ، وَاجْتَنَبْتَ الخِيانَهَ، وَأقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيتَ الزَّکاهَ، وَأمَرْتَ بِالمعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنکَرِ، وَعَبَدتَ اللّٰهَ مُخلِصاً مُجتَهِداً مُحتَسِباً حَتّیٰ أتاکَ اليَقِين؛ فَجَزاکَ اللّٰهُ عَنِ الإسلامِ وَأهلِهِ أفضَلَ الجَزاءِ، وَأشرَفَ الجَزاءِ.

أتَيتُکَ يا ابْنَ رَسولِ اللّٰهِ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّکَ، مُقِرّاً بِفَضلِکَ، مُحتَمِلاً لِعِلمِکَ، مُحتَجِباً بِذِمَّتِکَ، عائِذاً بِقَبرِکَ، لائِذاً بِضَرِيحِکَ،

مُستَشفِعاً بِکَ إلَی اللّٰهِ، مُوالِیاً لِأولِیائِکَ، مُعادِیاً لِأعدائِکَ، مُستَبْصِراً بِشَأنِکَ، وبِالهُدَی الَّذی أنتَ عَلَیهِ، عالِماً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَکَ، وَبِالعَمَی الَّذی هُمْ عَلَیهِ.

بِأبی أنتَ وَأُمِّی وَنَفسِی وَأهلی وَمالی وَوَلَدِی یا ابْنَ رَسولِ اللّٰهِ، أتَیتُکَ مُتَقَرِّباً بِزِیارَتِکَ إلَی اللّٰهِ تَعالی، وَمُستَشفِعاً بِکَ إلَیهِ، فَاشْفَعْ لی عِندَ رَبِّکَ لِیَغفِرَ لِی ذُنوبِی، وَیَعفُوَ عَنْ جُرمی، وَیَتَجاوَزَ عَنْ سَیِّئاتِی، وَیَمحُوَ عَنِّی خَطِیئاتی، وَیُدْخِلَنِی الجَنَّهَ، وَیَتَفَضَّلَ عَلَیَّ بِما هُوَ أهلُهُ، وَیَغفِرَ لی وَلِآبائی وَلِإخوانی وَأخَواتی، وَلِجَمِیعِ المؤمِنینَ وَالمؤمِناتِ فی مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، بِفَضلِهِ وَجُودِهِ وَمَنِّهِ.

ثمّ تنکبّ علی القبر وتقبّله وتُعفّر خدَّیک علیه، وتدعو بما ترید، ثمّ تتحوّل إلی الرأس وتقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولایَ یا مُوسَی بنَ جَعَفرٍ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وبَرَکاتُهُ.

أشهَدُ أنَّکَ الإمامُ الهادِی، وَالوَلِیُّ المُرشِدُ؛ وَأنَّکَ مَعدِنُ التَّنزیلِ، وَصاحِبُ التَّأویلِ، وَحامِلُ التَّوراهِ وَالإنجیلِ، وَالعالِمُ العادِلُ، وَالصّادِقُ العامِلُ.

یا مَولایَ، أنا أبرَأُ إلَی اللّٰهِ مِنْ أعدائِکَ، وَأتَقَرَّبُ إلَی اللّٰهِ بِمُوالاتِکَ؛

فَصَلَّى اللّٰهُ عَلَیکَ وَعَلىٰ آبائِکَ وَأجدادِکَ وَأبنائِکَ وَشِیعَتِکَ وَمُحِبِّیکَ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ تصلّی رکعتین للزیاره، تقرأُ فیهما سوره «یس» و «الرّحمٰن» أو ما تیسّر من القرآن، ثمّ تدعو بما تریدِ(1).

(الزیاره السادسه)

قال محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره:

إذا وردت إن شاء اللّٰه بغداد فیستحبّ لک أن تغتسل للزیاره مندوباً، ثمّ تقصد المشهد الشریف، وتدخل إلی الضریح الطاهر بسکینه ووقار وتقول:

بِسمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ، وفی سَبِیلِ اللّٰهِ، وَعَلىٰ مِلَّهِ رَسولِ اللّٰهِ، وَالسَّلامُ عَلىٰ أولِیاءِ اللّٰهِ.

فإذا وقفت علیه فقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا نُورَ اللّٰهِ فی ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا بابَ اللّٰهِ.

أشهَدُ أنَّکَ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَتَلَوتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدتَ فی اللّٰهِ

1- (1) - مصباح الزائر: 584-589 (ط: 377-380)؛ عنه البحار: 14/102 ح 9. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 24/4 رقم 1284، وص 29 رقم 1290.

حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرتَ عَلَى الأذىٰ فى جَنبِهِ مُحتَسِباً، وَعَبَدتَهُ مُخلِصاً حَتّىٰ أتاکَ اليَقِينُ.

أشهَدُ أنَّکَ أَولىٰ بِاللّٰهِ وَبِرَسولِهِ، وَأنَّکَ ابنُ رَسولِ اللّٰهِ حَقّاً. أبرَأُ إلَى اللّٰهِ مِنْ أعدائِکَ، وَأتَقَرَّبُ إلَى اللّٰهِ بِمُوالاتِکَ.

أتَيتُکَ يا مَولاى عارِفاً بِحَقِّکَ، مُوالياً لِأولِيائِکَ، مُعادياً لِأعدائِکَ، فَاشْفَعْ لى عِندَ رَبِّکَ.

ثمّ تنكبّ على القبر وتضع خدّيک عليه، وتحوّل إلى عند الرأس وقف وقل:

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ رَسولِ اللّٰهِ، أشهَدُ أنَّکَ صادِقٌ صِدِّيقٌ، أدَّيتَ ناصِحاً، وَقُلتَ أمِيناً، وَمَضَيتَ شَهِيداً، لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلىٰ هُدىً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلىٰ باطِلٍ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيکَ وَعَلىٰ آبائِکَ وَأبنائِکَ الطّاهِرينَ.

ثمّ قبّل القبر وصلّ ركعتين، وصلّ بعدهما ما أحببت واسجد، وقل:

اللّٰهُمَّ إلَيکَ اعْتَمَدْتُ، وَإلَيکَ قَصَدْتُ، وَلِفَضلِکَ رَجَوتُ، وَقَبرَ إمامى الَّذى أوجَبْتَ عَلَىَّ طاعَتَهُ زُرْتُ، وَبِهِ إلَيکَ تَوَسَّلتُ؛ فَبِحَقِّهِمُ الَّذى أوجَبتَ عَلىٰ نَفسِکَ، اغفِرْ لى وَلِوالِدَىَّ وَلِلمؤمِنينَ، يا كَريمُ.

ثمّ تقلّب خدّک الأيمن وتقول:

اللّٰهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ حَوائِجی، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِها.

ثمّ تقلّب خدّک الأیسر وتقول:

اللّٰهُمَّ قَدْ أحصَیتَ ذُنوبی، فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ [وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ](1) وَاغْفِرْها، وَتَصَدَّقْ عَلَیَّ بِما أنتَ أهلُهُ.

ثمّ عُد إلی السجود فقل: شُکراً، شُکراً - مائه مرّه -، ثمّ ارفع رأسک وادعُ بما شئت.(2)

(الزیاره السّابعه)

قال السیّد ابن طاووس فی مصباح الزائر:

تستأذن بما تقدّم(3) ثمّ تدخل مقدِّماً رجلک الیمنی، فإذا دخلت فکبّر اللّٰه تعالی مائه مرّه، ثمّ تقف مستقبل الضّریح وتقول:

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها العَبدُ الصالِحُ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها النُّورُ السّاطِعُ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها القَمَرُ الطّالِعُ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الغَیثُ النّافِعُ، [السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الإمامُ الکاظِمُ](4).

1- (1) - من مزار الشهید والبحار.
2- (2) - المزار الکبیر: 774-777 (ط: 536-538). وفی مزار الشهید: 188-191 مثلها؛ عنهما البحار: 102/11-12 ضمن ح 7. وفی المقنعه: 477 إلی قوله «وصلّ رکعتین» باختلافٍ یسیر ثمّ قال: «وافعل بعدهما ما بدا لک، وتحوّل إلی عند الرّجلین وادع اللّٰه کثیراً». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 32/4 رقم 1291.
3- (3) - راجع ص 33.
4- (4) - من البحار.

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّٰهِ وَحُجَّتَهُ، السَّلامُ عَلَیکَ یا نورَ اللّٰهِ فی الظُّلُماتِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا آلَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا بَهاءَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا بابَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا صَفوَةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا خاصَّةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا سِرَّ اللّٰهِ المُستَودَعَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا صِراطَ اللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا زَینَ الأبرارِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا سَلِیلَ الأطهارِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عُنصُرَ الأخیارِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مِحنَةَ الخَلقِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مریدَ اللّٰهِ(1) فی شَأنِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ عِلمِ النَّبِیِّینَ، وَسُلالَةَ الوَصِیِّینَ، وَشاهِدَ یَومِ الدِّینِ.

أشهَدُ أنَّکَ وَآباءَکَ الذِّینَ کانوا مِنْ قَبلِکَ وَأبناءَکَ الَّذِینَ مِنْ بَعدِکَ مَوالِیَّ وَأولِیائی وَأئِمَّتی.

أشهَدُ أنَّکُمْ أصفیاءُ اللّٰهِ وَخِیرَتُهُ، وَحُجَّتُهُ البالِغَهُ؛ انْتَجَبَکُم بِعِلمِهِ، وَجَعَلَکُم أنصاراً لِدِینِهِ، وَقُوّاماً بِأمرِهِ، وَخُزّاناً لِحُکمِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَأرکاناً لِتَوحِیدِهِ، وَمَعادِنَ لِکَلِماتِهِ، وَتَراجِمَةً لِوَحیِهِ، وَشُهوداً

1- (1) - «من بدا للّٰه» البحار.

عَلىٰ عِبادِهِ.

اسْتَرعاكُمْ خَلقَهُ، وَآتاكُمْ كِتابَهُ، وَخَصَّكُم بِكرائِمِ التَّنزِيلِ، وَأعطاكُمْ فَضِيلَةَ التَّأوِيلِ، وَجَعَلَكُم تابوتَ حِكمَتِهِ، وَعَصا عِزِّهِ، وَمَناراً في بِلادِهِ، وَأعلاماً لِعِبادِهِ، وَأجرىٰ فِيكُمْ مِنْ روحِهِ، وَعَصَمَكُم مِنَ الزَّلَلِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأذهَبَ عَنكُمُ الرِّجسَ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الفِتَنِ.

بِكُمْ تَمَّتِ النِّعمَةُ، وَاجتَمَعَتِ الفُرقَةُ، وَائْتَلَفَتِ الكَلِمَةُ، وَلَكُمُ الطاعَةُ المُفتَرَضَةُ، وَالمَوَدَّةُ الواجِبَةُ، وَأنتُمْ أولِياءُاللّٰهِ النُّجَباءُ، وَعِبادُهُ المُكرَمُونَ.

أتَيتُكَ يا ابنَ رَسولِ اللّٰهِ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُستَبصِراً بِشَأنِكَ، مُوالياً لِأولِيائِكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ، بِأبى أنتَ وَأُمِّى، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيكَ وَسَلَّمَ تَسلِيماً.

الصلاه عليه صلّى اللّٰه عليه

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، وَصَلِّ عَلىٰ مُوسَى بْنِ جَعفَرٍ وَصِيِّ الأبرارِ، وَإمامِ الأخيارِ، وَعَيبَةِ الأنوارِ، وَوارِثِ السَّكِينَةِ وَالوَقارِ، وَالحِكَمِ وَالآثارِ، الَّذى كانَ يُحيِى اَللَّيلَ بِالسَّهرِ إلَى السَّحَرِ بِمُواصَلَةِ الاستِغْفارِ؛ خَلِيفِ السَّجدَةِ الطَّوِيلَةِ، وَالدُّموعِ الغَزِيرَةِ،

وَالمُناجاهِ الكَثِيرَهِ، وَالصَّراعاتِ المُتَّصِلَهِ، وَمَقَرِّ النُّهىٰ وَالعَدلِ، وَالخَيرِ وَالفَضلِ، وَالنَّدىٰ وَالبذلِ، وَمَألَفِ البَلوىٰ وَالصَّبرِ، وَالمُضطَهَدِ بِالظُّلمِ، وَالمَقبورِ بِالجَورِ، وَالمُعَذَّبِ فى قَعرِ السُّجونِ وَظُلَمِ المَطامِيرِ، ذى السّاقِ المَرضوضِ بِحِلَقِ القُيودِ، وَالجَنازَهِ المُنادىٰ عَلَيها بِذُلِّ الاستِخفافِ، وَالوارِدِ عَلىٰ جَدِّهِ المُصطَفىٰ وَأبِيهِ المُرتَضىٰ وَأُمِّهِ سَيِّدَهِ النِّساءِ بِإرثٍ مَغصُوبٍ، وَوَلاءٍ مَسلوبٍ، وَأمرٍ مَغلوبٍ، وَدَمٍ مَطلوبٍ، وَسَمٍّ مَشروبٍ.

اللّٰهُمَّ وَكما صَبَرَ علىٰ غَلِيظِ المِحَنِ، وَتَجَرَّعَ غُصَصَ الكُرَبِ، وَاستَسلَمَ لِرِضاكَ، وَأخلَصَ الطّاعَهَ لَكَ، وَمَحَّضَ الخُشوعَ، وَاسْتَشْعَرَ الخُضوعَ، وَعادَى البِدعَهَ وَأهلَها، وَلَمْ يَلْحَقْهُ فى شَىْءٍ مِنْ أوامِرِكَ وَنَواهِيكَ لَومَهُ لائِمٍ، صَلِّ عَلَيهِ صَلاهً نامِيَهً مُنِيفَهً زاكِيَهً تُوجِبُ لَهُ بِها شَفاعَهَ أُمَمٍ مِنْ خَلقِكَ، وَقُرونٍ مِنْ بَراياكَ، وَبَلِّغْهُ عَنّا تَحِيَّهً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ فى مُوالاتِهِ فَضلاً وَإحساناً، وَمَغفِرَهً وَرِضواناً، إنَّكَ ذو الفَضلِ العَمِيمِ، وَالتَّجاوُزِ العَظِيمِ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ تُصلّى ركعتى الزياره، وتقول عقيبهما وأنت قائم:

اللّٰهُمَّ إنِّی أَسأَلُکَ بِحُرْمَهِ مَنْ عاذَ بِکَ مِنکَ، وَلَجَأَ إلیٰ عِزِّکَ، وَاسْتَظَلَّ بِفَیئِکَ، وَاعْتَصَمَ بِحَبلِکَ، وَلَمْ یَثِقْ إلّابِکَ، یا جَزیلَ العَطایا، یا فَکّاکَ الأُسارىٰ، یا مَنْ سَمّیٰ نَفسَهُ مِنْ جُودِهِ وَهّاباً، أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَرُدَّنِی مِنْ هٰذا المَقامِ خائِباً؛ فَإنَّ هٰذا مَقامٌ تُغفَرُ فِیهِ الذُّنوبُ العِظامُ، وَتُرجیٰ فِیهِ الرَّحمَهُ مِنَ الکَرِیمِ العَلّامِ، مَقامٌ لا یَخیبُ فِیهِ السّائِلونَ، وَلا یُجبَهُ بِالرَّدِّ الراغِبونَ، مَقامُ مَنْ لاذَ بِمَولاهُ رَغبَهً، وَتَبَتَّلَ إلَیهِ رَهبَهً، مَقامُ الخائِفِ مِنْ یَومٍ یَقومُ فِیهِ النّاسُ لِرَبِّ العالَمِینَ(1) ، وَلا تَنفَعُ فِیهِ شَفاعَهُ الشّافِعِینَ إلّامَنْ أذِنَ لَهُ الرَّحمٰنُ(2) وَکانَ مِنَ الفائِزینَ، ذٰلِکَ یَومٌ لا یَنفَعُ فِیهِ مالٌ وَلا بَنونٌ، إلّامَنْ أتَی اللّٰه بِقَلبٍ سَلیمٍ، وَأُزلِفَتِ الجَنَّهُ لِلمُتَّقِینَ(3) ، وَقِیلَ هٰذا ما کُنتُمْ توعَدُونَ لِکُلِّ أوّابٍ حَفِیظٍ، مَنْ خَشِیَ الرَّحمٰنَ بِالغَیبِ وَجاءَ بِقَلبٍ مُنِیبٍ، أدخُلوها بِسَلامٍ ذٰلِکَ یَومُ الخُلودِ(4).

اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْنی مِنَ المُخلِصینَ الفائِزینَ، وَاجْعَلْنِی مِنْ وَرَثَهِ جَنَّهِ النَّعِیمِ، وَاغْفِرْ لی وَلِوالِدَیَّ وَلِوَلَدِی یَومَ الدِّینِ، وَألحِقْنی

1- (1) - إشاره إلی الآیه 6 من سوره المطفّفین.
2- (2) - انظر سوره طه: 109.
3- (3) - إشاره إلی الآیات 88-90 من سوره الشعراء. قال اللّٰه تعالی: «یوم لاینفع مال ولا بنون...».
4- (4) - إشاره إلی الآیات 31-34 من سوره ق. قال اللّٰه تعالی: «هذا ما توعدون...».

بِالصّالِحِينَ، وَاخْلُفْ عَلىٰ أهلى ووَلَدى فى الغابِرينَ، وَاجمَعْ بَينَنا جَميعاً فى مُستَقَرِّ رَحمَتِکَ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

وَسَلِّمْنى مِنْ أهوالِ ما بَينى وَبَينَ لِقائِکَ، حَتّىٰ تُبَلِّغَنى الدَّرَجَةَ الَّتى فِيها مُرافَقَةُ أحِبّائِکَ، الَّذِينَ عَلَيهِمْ دَلَلْتَ، وَبِالاقْتِداءِ بِهِم أمَرْتَ، وَاسْقِنى مِنْ حَوضِهِم مَشرَباً رَوِيّاً سائِغاً هَنِيئاً لا أظمَأُ بَعدَهُ وَلا أُحَلّى عَنهُ أبَداً، وَاحْشُرْنى فى زُمرَتِهِم، وَتَوَفَّنِى عَلىٰ مِلَّتِهِم، وَاجْعَلْنى فى حِزبِهِم، وَعَرِّفْنى وُجوهَهُم فى رِضوانِکَ وَالجَنَّةِ؛ فإنّى رَضِيتُ بِهِمْ أئِمَّةً وَهُداةً وَوُلاةً، فَاجْعَلْهُمْ أئِمَّتى وَهُداتى وَوُلاتى فى الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَلَا تُفَرِّقْ بَينى وَبَينَهُم طَرفَةَ عَينٍ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ، آمِينَ يا رَبَّ العالَمِينَ.

وصلّ ما تختار، وادعُ بما تريد(1).

(الزياره الثامنه)

وهى الّتى أوردها السيّد ابن طاووس أيضاً فى مصباح الزائر قائلاً:

تستأذن بما تقدّم(2) ، وتقف على ضريحه وتقول:

السَّلامُ عَلَيکَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا صَفوَةَ اللّٰهِ، السَّلامُ

1- (1) - مصباح الزائر: 589-595 (ط: 381-384)؛ عنه البحار: 16/102-18 ح 10. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 34/4 رقم 1292.
2- (2) - راجع ص 33.

عَلَیکَ یا حُجَّةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا نُورَ اللّٰهِ فی ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا إمامَ المُتَّقِینَ، ووارِثَ عِلمِ الأوَّلینَ وَالآخِرِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا سُلالَةَ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا شاهِدَ یَومِ الدِّینِ.

أشهَدُ أنَّکَ وَآباءَکَ الَّذینَ کانوا مِنْ قَبلِکَ وَأبناءَکَ الَّذِینَ یَکونُونَ مِنْ بَعدِکَ مَوالِیَّ وَأولِیائی وَأئِمَّتی وَقادَتی فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

وَأشهَدُ أنَّکُم أصفِیاءُ اللّٰهِ وَخِیرَتُهُ مِنْ خَلقِهِ، وَحُجَّتُهُ البالِغَهُ، انْتَجَبَکُمْ لِعِلْمِهِ، وَجَعَلَکُم خَزَنَةَ لِسِرِّهِ، وَأرکاناً لِتَوحِیدِهِ، وَتَراجِمَةً لِوَحْیِهِ، وَمَعادِنَ لِکَلِماتِهِ، وَشُهوداً لَهُ عَلیٰ عِبادِهِ، وَاسْتَرعاکُمْ أمرَ خَلقِهِ، وَخَصَّکُم بِکرائِمِ التَّنزِیلِ، وَأعطاکُمُ التَّأوِیلَ، وَجَعَلَکُم أبواباً لِحِکمَتِهِ، وَمَناراً فی بِلادِهِ، وَأعلاماً لِعِبادِهِ، وَضَرَبَ لَکُم مَثَلاً مِنْ نورِهِ، وَعَصَمَکُم مِنَ الزَّلَلِ، وَطَهَّرَکُم مِنَ الدَّنَسِ، وَآمَنَکُم مِنَ الفِتَنِ.

فَبِکُم تَمَّتِ النِّعمَهُ، وَاجْتَمَعَتْ بِکُمُ الفُرقَهُ، وَبِکُمُ انْتَظَمَتِ الکَلِمَهُ، وَلَکُمُ الطّاعَهُ المُفتَرَضَهُ، وَالمَوَدَّهُ الواجِبَهُ المُوَظَّفَهُ، وَأنتُمْ أولِیاءُ اللّٰه النُّجَباءُ.

أحیا بِکُمُ الصِّدقَ، فَنَصَحْتُمْ لِعِبادِهِ، وَدَعَوتُم إلیٰ کِتابِ اللّٰهِ وَطاعَتِهِ، وَنَهَیتُمْ عَنْ مَعاصِی اللّٰهِ، وَذَبَبْتُمْ عَنْ دِینِ اللّٰهِ.

أتَیتُکَ یا مَولای، یا أبا إبراهِیمَ مُوسی بنَ جَعفَرٍ، یا ابنَ خاتَمِ

النَّبِيِّينَ، وَابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَابنَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، عارِفاً بِحَقِّکَ وبِوِلايَتِکَ، [مُستَبصِراً بِشَأنِکَ،](1) مُصَدِّقاً بِوَعدِکَ، مُوالِیاً لِأولِیائِکَ، مُعادِیاً لِأعدائِکَ، فَعَلَیکَ یا مَولای مِنِّی أفضَلُ التَّحِیَّهِ وَالسَّلامِ.

ثمّ تقول:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ حُجَّتِکَ مِنْ خَلقِکَ، وَأمینِکَ فی [بِلادِکَ، وَخَلِیفَتِکَ فی](2) عِبادِکَ، وَلِسانِ حِکمَتِکَ، وَمَنهَجِ حَقِّکَ، وَمَقصَدِ سَبِیلِکَ، وَالسَّبَبِ إلیٰ طاعَتِکَ، وَصِراطِکَ المُستَقِیم، وَخازِنِکَ وَالطَّریقِ إلَیکَ، مُوسَی بنِ جَعفَرٍ فَرَطِ أنبِیائِکَ، وَسُلالَهِ أصفِیائِکَ، داعی الحِکمَهِ، وَخازِنِ العِلمِ، [وَ](3) کاظِمِ الغَیظِ، وَصائِمِ القَیظِ، وَإمامِ المؤمِنینَ، وَزَینِ المُهتَدِینَ، الحاکِمِ الرَّضِیِّ، وَالإمامِ الزَّکِیِّ، الوَفِیِّ الوَصِیِّ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَیهِ وَعَلَی الأئِمَّهِ مِنْ آبائِهِ وَوُلدِهِ، وَاحْشُرْنی فی زُمرَتِهِ، وَاجْعَلْنی فی حِزْبِهِ، وَلا تَحرِمْنی مُشاهَدَتَهُ.

اللّٰهُمَّ فَکَما مَنَنْتَ عَلَیَّ بِوِلایَتِهِ، وَبَصَّرْتَنِی طاعَتَهُ، وَهَدَیتَنی لِمَوَدَّتِهِ، وَرَزَقتَنی البَراءَهَ مِنْ عَدُوِّهِ، فَأسأَلُکَ أنْ تَجعَلَنِی مَعَهُ وَمَعَ

1- (1) - من البحار.
2- (2) - من البحار.
3- (3) - من البحار.

الأئِمَّهِ مِنْ آبائِهِ وَوُلدِهِ بِرَحمَتِکَ، وَمَعَ مَنِ ارْتَضَیتَ مِنَ المؤمِنِینَ بِوِلایَتِهِ، یا رَبَّ العالَمِینَ وَخَیرَ النّاصِرِینَ.

ثمّ تصلّی علیه بما تقدَّم فی الزّیاره الثّانیه(1) ، وتصلّی صلاه الزّیاره، وتدعو بعدها بالدُّعاء الّذی تقدَّم عقیب صلاه تلک الزّیاره(2) ، ثمّ تمضی فتقف عند رجلیه علیه السلام وتقول:

اللّهُمَّ عَظُمَ البَلاءُ، وَبَرِحَ الخَفاءُ، وَانْکَشَفَ الغِطاءُ، وَضاقَتِ الأرضُ وَمَنَعَتِ السَّماءُ، وَأنتَ یا رَبِّ المُستَعانُ، وَإلَیکَ یا رَبِّ المُشتَکیٰ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، الَّذِینَ فَرَضْتَ طاعَتَهُم، وَعَرَّفْتَنا بِذٰلِکَ مَنزِلَتَهُم، وَفَرِّجْ عَنّا کَربَنا قَرِیباً کَلَمْحِ البَصَرِ أو هُوَ أقرَبُ، یا أبصَرَ النّاظِرِینَ، وَیا أسمَعَ السّامِعینَ، وَیا أسرَعَ الحاسِبِینَ، وَیا أحکَمَ الحاکِمِینَ.

یا مُحَمَّدُ یا عَلِیُّ، یا عَلِیُّ یا مُحَمَّدُ، یا مُصطَفیٰ یا مُرتَضیٰ، یا مُرتَضیٰ یا مُصطَفیٰ، انْصُرانی فَإنَّکُما ناصِرای، وَاکْفِیانی فَإنَّکما کافِیای.

1- (1) - انظر ص 41 وهی الزیاره السابعه من کتابنا هذا.
2- (2) - انظر ص 43.

يا صاحِبَ الزَّمانِ، الغَوثَ الغَوثَ الغَوثَ، أدرِكْنی أدرِكْنی أدرِكْنی.

تقول ذلک حتّی ینقطع النّفس، ثمّ تسأل حاجتک، فإنّها تُقضی بإذن اللّٰه(1).

(الزیاره التاسعه)

وهی الزیاره الّتی ذکرها الشیخ المفید فی مزاره بقوله:

تقف علی قبر أبی الحسن موسی علیه السلام [وأنت علی غُسل](2) وتستقبله بوجهک وتقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا نورَ اللّٰهِ فی ظُلُماتِ الأرضِ.

أشهَدُ أنَّکَ قَدْ بَلَّغتَ عَنِ اللّٰهِ ما حُمِّلْتَ، وَحَفِظْتَ ما اسْتُودِعْتَ، وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللّٰهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللّٰهِ، وَأقَمتَ حُدودَ اللّٰهِ، وَتَلَوتَ کِتابَ اللّٰهِ، وَصَبَرتَ عَلَی الأذیٰ فی جَنبِ اللّٰهِ مُحتَسِباً، وَعَبَدْتَهُ مُخلِصاً حَتّیٰ أتاکَ الیَقِینُ.

أبرَأُ إلَی اللّٰهِ وَإلَیکَ مِنْ أعدائِکَ، مُستَبصِراً بِالهُدَی الَّذی أنتَ عَلَیهِ، عارِفاً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَکَ، اشْفَعْ لی عِندَ رَبِّکَ.

1- (1) - مصباح الزائر: 595-599 (ط: 385)؛ عنه البحار: 18/102 ح 11. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 38/4 رقم 1293.
2- (2) - من البلد والمصباح.

ثمّ قبّل التربه وضع خدّک الأيمن عليها، وتحوّل إلى عند الرأس وقل:

السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّهَ اللّٰهِ فى أرضِهِ وَسَمائِهِ.

وتصلّى ركعتين، ثمّ تحوّل إلى عند الرجلين فتدعو بما أحببت.

وتزور أبا جعفر عليه السلام بهذه الزياره، وترتيب العمل فيها على الترتيب الذى ذكرنا إن شاء اللّٰه.

[وداعه عليه السلام]

فإذا أردت الانصراف فودّعهما عليهما السلام، وتقف علىٰ قبر كلّ واحد منهما وتقول:

السَّلامُ عَلَيکَ يا وَلِىَّ اللّٰهِ، أستَودِعُکَ اللّٰهَ وأقرَأُ عليک السَّلامَ، آمَنّا باللّٰهِ وبالرّسول وبما جِئتُم بِهِ ودَلَلتُم عَلَيه، اللّٰهُمَّ فاكتُبنا مع الشَّاهدين(1).

(الزياره العاشره)

وهى الزياره الّتى نقلها المجلسى فى بحار الأنوار عن العتيق الغروى بقوله:

1- (1) - مزار المفيد: 193. وفى البلد الأمين: 283، ومصباح الكفعمى: 493 مثلها. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 41/4 رقم 1294.

السَّلامُ والصَّلاةُ علىٰ مُوسَى الأمِينِ العبدِ الصالح المكين

السَّلامُ عَلىٰ سَمِيِّ كَلِيمِ رَبِّ العُلىٰ، وَابنِ خَيرِ الأوصِياءِ، وَابنِ سَيِّدَهِ النِّساءِ، وَوارِثِ عِلمِ الأنبِياءِ، السَّلامُ عَلىٰ نُورِ اللّٰهِ فى الأرضِ وَالسَّماءِ، السَّلامُ عَلىٰ خازِنِ عِلمِ نَبِيِّ الهُدىٰ، وَالمِحنَهِ العُظمىٰ، الأمِينِ الرِّضا المُرتَضىٰ، وَأبى الإمامِ الرِّضا، مُوسَى بنِ جَعفَرٍ، خَليفَهِ الرَّحمٰنِ، وَإمامِ أهلِ القُرآنِ، وَصاحِبِ التَّأويلِ وَالتَّنزِيلِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدى يا أبا إبراهِيمَ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الوَصِيِّ الأمِينِ، وَمِفتاحِ بابِ الدِّينِ، وَالعَلَمِ الواضِحِ المُبِينِ، وَابنِ رَسولِ رَبِّ العالَمِينَ، مُوسَى بنِ جَعفَرٍ عليه السلام، خَليفَهِ اللّٰهِ عَلَى المؤمِنِينَ، صاحِبِ العَدلِ وَالحَقِّ اليَقِينِ، وَخازِنِ بَقايا عِلمِ النَّبِيِّينَ، وَعَيبَهِ عِلمِ المُرسَلِينَ، وَمَعدِنِ وَحيِ النَّبِيِّينَ، ووارِثِ السَّابِقِينَ، ووِعاءِ مَوارِيثِ الأئِمَّهِ الماضِينَ، العالِمِ بِما أُنزلَ مِنْ عِندِ اللّٰهِ بِما كان أو يَكونُ، إمامِ الهُدىٰ، ووارِثِ مَنْ مَضىٰ مِنَ الأوِلياءِ، وَسَيِّدِ أهلِ الدُّنيا، فأظهَرَ بِهِ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ المُشرِكونَ، وَبِالوَصِيِّ مِنْ وُلدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ(1).

1- (1) - بحار الأنوار: 225/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 42/4 رقم 1295.

زیاره موقّته

زیارته علیه السلام یوم الأربعاء

قال السیّد ابن طاووس فی جمال الاُسبوع:

یوم الأربعاء، وهو باسم موسی بن جعفر، وعلیّ بن موسی، ومحمّد ابن علیّ، وعلیّ بن محمّد، صلوات اللّه علیهم أجمعین. زیارتهم علیهم السلام:

السَّلامُ عَلَیکُم یا أولیاءَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا حُجَجَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا نُورَ اللّهِ فی ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَیکُم، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیکُم وَعَلیٰ آلِ بَیتِکُم الطَّیِّبِینَ الطّاهِرِینَ.

بِأبی أنتُم وَأُمّی، لَقَد عَبَدتُمُ اللّه مُخلِصِینَ، وَجاهَدتُم فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّیٰ أتاکُمُ الیَقِینُ؛ فَلَعَنَ اللّهُ أعداءَکُم مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ أجمَعِینَ، وَأنا أبرَأُ إلَی اللّهِ وَإلَیکُم مِنهُم.

یا مَولایَ یا أبا إبراهِیمَ مُوسَی بنَ جَعفَرٍ، یا مَولای یا أبا الحَسَنِ عَلِیَّ بنَ مُوسیٰ، یا مَولای یا أبا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ، یا مَولای یا أبا الحَسَنِ عَلِیَّ بنَ مُحَمَّدٍ، أنا مَولیً لَکُم، مُؤمِنٌ بِسِرِّکُم وَجَهرِکُم، مُتَضَیِّفٌ بِکُم فی یَومِکُم هٰذا وَهُوَ یَومُ الأربعاءِ، وَمُستَجِیرٌ بِکُم، فَأضیفُونی وَأجِیرونی بِآلِ بَیتِکُمُ الطَّیِّبِینَ الطّاهِرِینَ(1).

ص:51

1- (1) - جمال الاُسبوع: 35؛ عنه البحار: 215/102. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 43/4 رقم 1296.

قد تقدّم بعض الصلاه عليه فى الزيارات السابقه(1).

وممّا ورد فى ذلک أيضاً ما رواه الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد بإسناده عن عبداللّه بن محمّد العابد عن أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهما السلام - ضمن ما أملاه عليه السلام عليه من الصلاه على النبىّ وأوصيائه عليهم السلام -:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الأمِينِ المُؤتَمَنِ مُوسَى بنِ جَعفَرٍ، البَرِّ الوَفِىِّ، الطّاهِرِ الزَّكِىِّ، النُّورِ المُبِينِ، المُجتَهِدِ المُحتَسِبِ، الصابِرِ عَلَى الأذىٰ فِيکَ.

اللّهُمَّ وَكَما بَلَّغَ عَنْ آبائِهِ ما اسْتُودِعَ مِنْ أمرِکَ وَنَهيِکَ، وَحَمَلَ علَى المَحَجَّهِ، وَكابَدَ أهلَ العِزَّهِ وَالشِّدَّهِ فِيما كانَ يَلقىٰ مِنْ جُهّالِ قَومِهِ، رَبِّ فَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ وَأكمَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِمَّنْ أطاعَکَ وَنَصَحَ لِعِبادِکَ، إنَّکَ غَفورٌ رَحيمٌ(2).

1- (1) - كما فى ص 41 ضمن الزياره السابعه، وص 46 ضمن الزياره الثامنه.
2- (2) - مصباح المتهجّد: 403. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 44/4 رقم 1297.

زيارات الإمام الجواد عليه السلام

اشاره

ص:53

ص:54

فضل زيارته عليه السلام وأوقاتها

ما روى عن الهادى عليه السلام

1 - روى الشيخ المفيد فى المقنعه عن إبراهيم بن عقبه قال: كتبت إلى أبى الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن زياره أبى عبداللّٰه الحسين وزياره أبى الحسن موسى و أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهم السلام ببغداد، فكتب إلىَّ:

أبو عبداللّٰه المقدّم، وهذان أجمع وأعظم ثواباً(1).

2 - وروى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن داود الصرمى قال: قلت له - يعنى أبا الحسن العسكرىّ عليه السلام -: إنّى زرت أباك وجَعلت ذلک لكم.

فقال عليه السلام: لک من اللّٰه أجر وثواب عظيم، ومنّا المحمده(2).

ما ورد من طرق أُخرى

3 - قال المجلسى فى بحار الأنوار - فى ذيل باب زياره الإمامين المعصومين عليهما السلام ببغداد -:

زيارتهما عليهما السلام فى الأيّام الشريفه والأوقات المختصّه بهما آكد

1- (1) - المقنعه: 482-483. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 17/4 رقم 1273.
2- (2) - تهذيب الأحكام: 110/6 ح 15. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 57/4 رقم 1308.

وأنسب: كيوم... ويوم ولاده الجواد عليه السلام، وهو عاشر رجب بروايه ابن عيّاش، أو سابع عشر شهر رمضان، أو منتصفه.

ويوم وفاته، وهو آخر ذى القعده، أو الحادى عشر منه.

ويوم إمامته وهو يوم شهاده أبيه عليهما السلام(1).

وكذا يوم الأربعاء المنسوب إليه وإلى الرضا والكاظم والهادى عليهم السلام(2).

1- (1) - بحار الأنوار: 25/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 59/4 رقم 1310.
2- (2) - كما مرّت فى ص 51.

ما روى عن الهادى عليه السلام

(الزياره الأُولى)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن محمّد بن عيسى بن عُبيد، عمّن ذكره، عن أبى الحسن عليه السلام - بعد ذكر زياره الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام المتقدّمه (1)- قال: ثم سلّم علىٰ أبى جعفر محمّد الجواد عليه السلام بهذه الأحرف، وابدأ بالغُسل وقل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الإمامِ البَرِّ التَّقِيِّ النَّقِيِّ الرَّضِيِّ المَرضِيِّ، وَحُجَّتِکَ عَلىٰ مَنْ فَوقَ الأَرَضِينَ وَمَنْ تَحتَ الثَّرىٰ، صَلاةً كَثِيرَةً تامَّةً زاكِيَةً مُبارَكَةً مُتواصِلَةً مُتَواتِرَةً مُتَرادِفَةً، كَأفضَلِ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أولِيائِکَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا نُورَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا إمامَ المُؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا خَليفَةَ النَّبِيِّينَ وَسُلالَةَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا نُورَ اللّٰهِ فى ظُلُماتِ الأرضِ.

1- (1) - انظر ص 25.

أتَيتُکَ زائراً عارِفاً بِحَقِّکَ، مُعادِیاً لِأعدائِکَ، مُوالیاً لِأولِیائِکَ، فَاشْفَعْ لی عِندَ رَبِّکَ یا مَولای.

ثمّ سل حاجتک، فإنّها تُقضی إن شاء اللّٰه تعالی(1).

(الزیاره الثانیه)

روی محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بإسناده عن محمّد بن عیسی بن عُبید، عمّن ذکره، عن أبی الحسن علیه السلام قال: تقول ببغداد:

السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا نُورَ اللّٰهِ فی ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مَنْ بَدا للّٰهِ فی شَأنِهِ، أتَیتُکَ عارِفاً بِحَقِّکَ، مُعادِیاً لِأعدائِکَ، فَاشْفَعْ لی عِندَ رَبِّکَ.

وادع اللّٰه واسأل حاجتک. قال: وسلّم علی أبی جعفر علیه السلام بهذا.

ثمّ تصلّی صلاه الزّیاره، فإذا فرغت منها سبّحت تسبیح الزّهراء فاطمه علیها السلام وتقول:

اللّٰهُمَّ إلَیکَ نَصَبْتُ یَدی(2)...

1- (1) - کامل الزّیارات: 302 ب 100 ضمن ح 1؛ عنه البحار: 7/102 ضمن ح 1. وفی الفقیه: 601/2 ضمن ح 3212 من غیر إسناد مثلها. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 63/4 رقم 1315.
2- (2) - قد تقدّم کاملاً مع تخریجاته فی ص 28-31.

ما ورد من طرق أُخرى

(الزياره الثالثه)

قال الشيخ المفيد فى المقنعه:

إذا زرت جدّه موسى بن جعفر عليهما السلام فادخل عليه من قبل أن تخرج أو تحدث ما ينقض طهارتک، وقف على قبره - وأنت مستقبل وجهک لوجهه كرّمه اللّه - وقل:

السَّلامُ عَلَيکَ يا وَلِىَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّةَ اللّهِ، السّلامُ عليک يا نُورَ اللّهِ فى ظُلُماتِ الأَرضِ، أَشهَدُ أنّکَ أَقَمتَ الصّلاةَ، وآتَيتَ الزّكاةَ، وَأَمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجَاهَدتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرتَ عَلَى الأَذَىٰ فى جَنْبِهِ حتّىٰ أَتاکَ اليَقِينُ، أَتَيْتُکَ يامَولَاىَ زَائراً، عَارِفاً بِحَقِّکَ، مُوالياً لأوْلِيائکَ، مُعادِياً لأعدَائِکَ، فاشَفعْ لى عِندَ رَبِّکَ.

ثمّ قبّل القبر وضع خدّيک عليه، وصلّ عند الرأس ركعتين، وصلّ بعدهما ما بدا لک، وادع اللّه كثيراً، وتحوّل إلى عند الرجلين فصلّ على محمّدٍ وآله عليهم السلام، وادع بما أحببت إن شاء اللّه(1).

1- (1) - المقنعه: 483-484.

(الزياره الرابعه)

وهى الّتى ذكرها الشهيد فى مزاره قائلاً:

تقف عليه بعد فراغک من زياره جدّه عليه السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَيکَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا نُورَ اللّٰهِ فى ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ وَعَلىٰ آبائِکَ، السَّلامُ عَلَيکَ وَعَلىٰ أبنائِکَ، السَّلامُ عَلَيکَ وَعَلىٰ أولِيائِکَ.

أشهَدُ أنَّکَ قَدْ أقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأمَرْتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدتَ فى اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الأذىٰ فى جَنبِهِ، حَتّىٰ أتاکَ اليَقِينُ.

أتَيتُکَ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّکَ، مُوالياً لِأولِيائِکَ، مُعادياً لِأعدائِکَ، فَاشْفَعْ لى عِندَ رَبِّکَ.

ثمّ قبّل القبر وضع خدّيک عليه، ثّم صلّ ركعتين للزياره، وصلّ بعدهما ما شئت، ثمّ اسجد وقل:

ارْحَمْ مَنْ أساءَ وَاقْتَرَفَ، وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ.

ثمّ اقلب خدّک الأيمن وقل:

إنْ كُنتُ بِئسَ العَبدُ، فَأنتَ نِعمَ الرَّبُّ.

ثمّ اقلب خدّک الأيسر وقل:

عَظُمَ الذَّنبُ مِنْ عَبدِکَ، فَليَحسُنِ العَفوُ مِنْ عِندِکَ يا کَريمُ.

ثمّ تعود إلى السجود وتقول: شُكراً شُكراً - مائه مرّه -(1).

(الزياره الخامسه)

وقال السيّد ابن طاووس فى مصباح الزائر:

تقف عليه - وأنت مستقبله بوجهک - وتقول:

السَّلامُ عَلَيکَ يا صَفِيَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حَبيبَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا نُورَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا خِيرَةَ اللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها الإمامُ ابنَ الإمامِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ سَيِّدِ جَميعِ الأنامِ، السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها المُبَرَّأُ مِنَ الآثامِ.

السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها الدّاعى إلَى الحَقِّ وَالهُدىٰ، السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها المُزِيلُ لِلشَّکِّ وَالعَمى وَالرَّدى.

1- (1) - مزار الشهيد: 192. وفى المزار الكبير: 777 (ط: 538) مثلها؛ عنهما البحار: 12/102 ضمن ح 7. وفى المقنعه: 483 باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 67/4 رقم 1317.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الدّاعی إلَی الخَیرِ وَالسَّدادِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها [الإمامُ](1) المَعروفُ بِأبی جَعفَرٍ مُحَمَّدِ [بنِ عَلِیٍّ](2) الجَوادِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ خَیرِ الأنامِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ الأئِمَّهِ الکِرامِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا خازِنَ العِلمِ وَمَعدِنَ الحِکمَهِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها المُؤَیَّدُ بِالعِصمَهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولایَ یا أبا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ، ورَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أشهَدُ أنَّکَ یا مَولای أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَتَلَوتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرتَ عَلَی الأذیٰ فی جَنبِهِ، وَعَبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً حَتّیٰ أتاکَ الیَقِینُ، أنا أبرَأُ إلَی اللّهِ مِنْ أعدائِکَ، وَأتَقَرَّبُ إلَی اللّهِ بِمُوالاتِکَ.

أتَیتُکَ یا ابْنَ رَسولِ اللّهِ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّکَ، عائِذاً بِقَبرِکَ، مُقِرّاً بِفَضلِکَ، مُوالیاً لِمَنْ والَیتَ، مُعادیاً لِمَنْ عادَیتَ، مُستَبصِراً بِشَأنِکَ وَبِضَلالَهِ مَنْ خالَفَکَ، مُستَشفِعاً بِکَ إلَی اللّهِ لِیَغفِرَ بِکَ ذُنوبی، وَیَتَجاوَزَ عَنْ سَیِّئاتِی، فَاشْفَعْ لی عِندَ رَبِّکَ.

1- (1) - من البحار.
2- (2) من البحار.

ثمّ تنكبّ على القبر وتُقبّله، وتدعو بما تريد(1).

(الزياره السادسه)

وهى الّتى ذكرها السيّد ابن طاووس أيضاً فى مصباح الزائر:

السَّلامُ عَلَى البابِ الأقصَدِ، وَالطَّرِيقِ الأرشَدِ، وَالعالِمِ المُؤَيَّدِ، يَنبوعِ الحِكَمِ، وَمِصباحِ الظُّلَمِ، سَيِّدِ العَرَبِ وَالعَجَمِ، الهادى إلَى الرَّشادِ، المُوَفَّقِ بِالتَّأيِيدِ وَالسَّدادِ، مَولاىَ أبى جَعفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الجَوادِ.

أشهَدُ يا وَلِيَّ اللّٰهِ أنَّکَ أقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأمَرْتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَجَاهَدتَ فى اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَبَدتَ اللّٰهَ مُخلِصاً حَتّىٰ أتاکَ اليَقِينُ، فَعِشتَ سَعيداً وَمَضَيتَ شَهِيداً، يا لَيتَنى كُنتُ مَعَكُم فَأفوزَ فَوزاً عَظيماً، وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ قبّل التربه وضع خدّک الأيمن عليها، وصلّ ركعتين للزياره، وادع بعدهما بما تشاء(2).

1- (1) - مصباح الزائر: 616-618 (ط: 400)؛ عنه البحار: 23/102 ح 13. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 68/4 رقم 1318.
2- (2) - مصباح الزائر: 615 (ط: 399)؛ عنه البحار: 22/102 ح 12. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 69/4 رقم 1319.

وهی الّتی أوردها السیّد ابن طاووس أیضاً فی مصباح الزائر - بعد الإشاره إلی أنّ الإذن المتقدّم(1) فی زیاره الکاظم علیه السلام هو إذن علیهما علیهما السلام - قال:

تقف علی قبر الجواد صلوات اللّه علیه وتُقبّله وتقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ البَرَّ التَّقِیَّ، الإمامَ الوَفِیَّ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الرَّضِیُّ الزَّکِیُّ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا نَجِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا سَفِیرَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا سِرَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ضِیاءَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا سَناءَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا کَلِمَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا رَحمَهَ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها النُّورُ السّاطِعُ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها البَدرُ الطّالِعُ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الطَّیِّبُ مِنَ الطیِّبِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الطّاهِرُ مِنَ المُطَهَّرِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّهاالآیَهُ العُظمیٰ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الحُجَّهُالکُبریٰ.

1- (1) - انظر ص 33.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها المُطَهَّرُ مِنَ الزّلّاتِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها المُنَزَّهُ مِنَ المُعضلاتِ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها العَلِیُّ عَنْ نَقصِ الأوصافِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الرَّضِیُّ عِندَ الأشرافِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عَمودَ الدِّینِ.

أشهَدُ أنَّکَ وَلِیُّ اللّٰه وَحُجَّتُهُ فی أرضِهِ، وَأنَّکَ جَنبُ اللّٰهِ وَخِیرَهُ اللّٰهِ، وَمُستَودَعُ عِلمِ اللّٰهِ وَعِلمِ الأنبِیاءِ، وَرُکنُ الإیمانِ، وَتُرجُمانُ القُرآنِ.

وَأشهَدُ أنَّ مَنِ اتَّبَعَکَ عَلَی الحَقِّ وَالهُدیٰ، وَأنَّ مَنْ أنکَرَکَ وَنَصَبَ لَکَ العَداوَهَ عَلَی الضَّلاله والرَّدی، أبرَأُ إلَی اللّٰهِ وَإلَیکَ مِنهُمْ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَالسَّلامُ عَلَیکَ ما بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ.

الصلاه علیه صلی الله علیه و آله و سلم

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَیتِهِ، وَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ الزَّکِیِّ التَّقِیِّ، وَالبَرِّ الوَفِیِّ، وَالمُهَذَّبِ النَّقِیِّ، هادِی الأُمَّهِ، ووارِثِ الأئَمَّهِ، وَخازِنِ الرَّحمَهِ، وَیَنبوعِ الحِکمَهِ، وَقائِدِ البَرَکَهِ، وَعَدِیلِ القُرآنِ فی الطّاعَهِ، وواحِدِ الأوصِیاءِ فی الإخلاصِ وَالعِبادَهِ، وَحُجَّتِکَ العُلیا، وَمَثَلِکَ الأعلیٰ، وَکَلِمَتِکَ الحُسنیٰ، الدّاعی إلَیکَ، وَالدّالِّ عَلَیکَ، الَّذی نَصَبتَهُ عَلَماً لِعِبادِکَ، وَمُتَرجِماً لِکِتابِکَ،

وَصادِعاً بِأمرِکَ، وَناصِراً لِدِینِکَ، وَحُجَّةً عَلیٰ خَلقِکَ، وَنُوراً تُخرَقُ بِهِ الظُّلَمُ، وَقُدوَةً تُدرَکُ(1) بِها الهِدایَهُ، وَشَفِیعاً تُنالُ بِهِ الجَنَّهُ.

اللّٰهُمَّ وَکَما أخَذَ فی خُشوعِهِ لَکَ حَظَّهُ، وَاسْتَوفیٰ مِنْ خَشیَتِکَ نَصِیبَهُ، فَصَلِّ عَلَیهِ أضعافَ ما صَلَّیتَ عَلیٰ وَلِیٍّ ارتَضَیتَ طاعَتَهُ، وَقَبِلتَ خِدمَتَهُ، وَبَلِّغهُ مِنّا تَحَیَّهً وَسَلاماً، وَآتِنا فی مُوالاتِهِ مِنْ لَدُنکَ فَضلاً وَإحساناً، وَمَغفِرَهً وَرِضواناً، إنَّکَ ذو المَنِّ القَدیمِ، وَالصَّفحِ الجَمِیلِ.

ثمّ صلّ صلاه الزیاره، فإذا سلّمت فقل:

اللّٰهُمَّ أنتَ الرَّبُّ وَأنا المَربوبُ، وَأنتَ الخالِقُ وَأنا المَخلوقُ، وَأنتَ المالِکُ وَأنا المَملوکُ، وَأنتَ المُعطی وَأنا السائِلُ، وَأنتَ الرّازِقُ وَأنا المَرزوقُ، وَأنتَ القادِرُ وَأنا العاجِزُ، [وَأنتَ القَوِیُّ وَأنا الضَّعِیفُ، وَأنتَ المُغِیثُ وَأنا المُستَغِیثُ،](2) وَأنتَ الدائِمُ وَأنا الزّائِلُ، وَأنتَ الکَبِیرُ وَأنا الحَقِیرُ، وَأنتَ العَظِیمُ وَأنا الصَّغِیرُ، وَأنتَ المَولیٰ وَأنا العَبدُ، وَأنتَ العَزِیزُ وَأنا الذَّلِیلُ، وَأنتَ الرَّفِیعُ وَأنا الوَضِیعُ، وَأنتَ المُدَبِّرُ وَأنا المُدَبَّرُ، وَأنتَ الباقی وَأنا الفانی، وَأنتَ الدَّیّانُ

1- (1) - أثبتناه کما فی البحار.
2- (2) من البحار.

وَأنا المُدانُ، وَأنتَ الباعِثُ وَأنا المَبعوثُ، وَأنتَ الغَنِیُّ وَأنا الفَقِیرُ، وَأنتَ الحَیُّ وَأنا المَیِّتُ، تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ یا رَبِّ غَیری، وَلا أجِدُ مَنْ یَرحَمُنی غَیرَکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ [وَقَرِّبْ فَرَجَهُم](1) ، وَارحَمْ ذُلّی بَینَ یَدَیکَ وَتَضَرُّعی إلَیکَ، وَوَحشَتی مِنَ النّاسِ وَأُنسی بِکَ، یا کَرِیمُ. ثُمَّ تَصَدَّقْ عَلَیَّ فی هٰذِهِ السّاعَهِ بِرَحمَهٍ مِنْ عِندِکَ تَهدی بِها قَلبِی، وَتَجمَعُ بِها أمری، وَتَلُمُّ بِها شَعثِی، وَتُبَیِّضُ بِها وَجهی، وَتُکرِمُ بِها مَقامی، وَتَحُطُّ بِها عَنِّی وِزری، وَتَغفِرُ بِها ما مَضیٰ مِنْ ذُنوبی، وَتَعصِمُنی فِیما بَقِیَ مِنْ عُمری، وَتَستَعمِلُنی فی ذلِکَ کُلِّهِ بِطاعَتِکَ وَما یُرضِیکَ عَنِّی، وَتَختِمُ عَمَلی بِأحسَنِهِ، وَتَجعَلُ لی ثَوابَهُ الجَنَّهَ، وَتَسلُکُ بی سَبِیلَ الصّالِحِینَ، [وَتُعینُنی عَلیٰ صالِحِ ما أعطَیتَنی، کَما أعَنتَ الصّالِحِینَ](2) عَلیٰ صالِحِ ما أعطَیتَهُم، وَلا تَنزِعْ مِنّی صالِحاً أعطَیتَنیهِأبَداً، وَلا تَرُدَّنی فی سوءٍ اسْتَنقَذْتَنی مِنهُ أبَداً، وَلا تُشمِتْ بِی عَدُوّاً وَلا حاسِداً أبَداً، وَلا تَکِلْنی إلیٰ نَفسی طَرفَهَ عَینٍ أبَداً، وَلا أقَلَّ مِنْ ذلِکَ وَلا أکثَرَ، یا رَبَّ العالَمِینَ.

1- (1) - من البحار.
2- (2) - من البحار

اللّٰهُمَّ صلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأرِنى الحَقَّ حَقّاً فَأتَّبِعَهُ، وَالباطِلَ باطِلاً فَأجتَنِبَهُ، وَلا تَجعَلْهُ عَلَىَّ مُتَشابِهاً فَأتَّبِعَ هَوای بِغَيرِ هُدیً مِنکَ، وَاجْعَلْ هَوایَ تَبَعاً لِطاعَتِکَ، وَخُذْ رِضا نَفسِکَ مِنْ نَفسی، وَاهْدِنی لِما اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بإذنِکَ، إنَّک تَهدی مَنْ تَشاءُ إلىٰ صِراطٍ مُستَقيمٍ.

ثمّ ادع بما أحببت(1).

(الزياره الثامنه)

وهی الزياره الّتی نقلها المجلسی فی بحار الأنوار عن العتيق الغروی بقوله:

السلام والصلاه علی الإمام محمّد بن علیّ الجواد صلوات اللّٰهِ عليه

السَّلامُ عَلَى الإمامِ ابنِ الإمامِ، وَابنِ سَيِّدِ الأنامِ، هادی العِبادِ، وَشافِعِ يَومِالتَّنادِ، مُحَمَّدِبنِ عَلِيٍّ الجَوادِ. السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، وَابنَ خَيرِ الوَصِيِّينَ، وَسَمِيَّ نَبِيِّ رَبِّ العالَمِينَ، وَالإمامَ المُجتَبىٰ، وَابنَ الخَلِيفَهِ الرِّضا.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ فی المَلَإِ الأعلىٰ، وَبَلِّغْهُ الدَّرَجاتِ العُلىٰ، وَاجْزِهِ

1- (1) - مصباح الزائر: 610-615 (ط: 395-398)؛ عنه البحار: 20/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 70/4 رقم 1321.

عَنّا خَيرَ جَزاءِ المُحسِنينَ، وَشَفِّعْهُ فِينا يَومَ الدِّينِ، وَأبلِغْهُ مِنّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَليه وَرَحمَةُ اللّه وَبَرَكاتُهُ(1).

زياره موقّته

زيارته عليه السلام يوم الأربعاء

قال السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع:

يوم الأربعاء، وهو باسم موسى بن جعفر، وعلىّ بن موسى، ومحمّد ابن علىّ، وعلىّ بن محمّد، صلوات اللّه عليهم أجمعين. زيارتهم عليهم السلام:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أولِياءَ اللّهِ(2)...

كيفيه الصّلاه عليه عليه السلام

اشاره

قد تقدّم بعض الصلاه عليه فى الزيارات السابقه(3).

وممّا ورد فى ذلک أيضاً ما رواه الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد بإسناده عن عبداللّه بن محمّد العابد، عن أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهما السلام - ضمن ما أملاه عليه السلام عليه من الصّلاه على النبىّ وأوصيائه عليهم السلام -:

1- (1) - بحار الأنوار: 226/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 70/4 رقم 1320.
2- (2) - جمال الأُسبوع: 35. وقد تقدّم ذكر الزياره فى ص 51. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 43/4 رقم 1296.
3- (3) - انظر ص 57 ضمن الزياره الأُولى، وص 65 ضمن الزياره السابعه.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ موسىٰ، عَلَمِ التُّقىٰ، وَنُورِ الهُدىٰ، وَمَعدِنِ الوَفاءِ، وَفَرعِ الأزكِياءِ، وَخَليفَهِ الأوصِياءِ، وَأمينِکَ عَلىٰ وَحيِکَ.

اللّٰهُمَّ وَكَما هَدَيتَ بِهِ مِنَ الضَّلالَهِ، وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ مِنَ الحَيرَهِ، وَأرشَدْتَ بِهِ مَنِ اهْتَدىٰ، وَزَكَّيْتَ مَنْ تَزَكّىٰ، فَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أولِيائِکَ، إنَّکَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ(1).

وداعه علیه السلام

قال الشيخ المفيد فى المقنعه:

تقف على القبر كوقوفک عليه حين بدأت بزيارته عليه السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولاى يا ابنَ رَسولِ اللّٰهِ [وَرحَمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ](2) ، أستَودِعُکَ اللّٰهَ وَأقرَأ عَلَيکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّٰهِ وَبِالرَّسولِ وَبِما جِئتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيهِ، اللّٰهُمَّ اكتُبْنا مَعَ الشاهِدِينَ.

ثمّ اسأل اللّٰه أن لايجعله آخر العهد منک، وادع بما شئت، وقبّل القبر وضع خدّيک عليه، وانصرف إذا شئت إن شاء اللّٰه(3).

1- (1) - مصباح المتهجّد: 404. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 74/4 رقم 1323
2- (2) من التهذيب والبحار.
3- (3) - المقنعه: 484. وفى التهذيب: 91/6 مثله؛ عنه البحار: 9/102 ذيل ح 4. وفى مزار المفيد: 194 نحوه. وانظر مصباح الكفعمى: 493، والبلد الأمين: 283. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 76/4 و 77 رقم 1326 و 1329

زیارتهما علیهما السلام المشترکه

اشاره

قال محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره:

تقف علی ضریحهما الطاهر وتقول:

السَّلامُ عَلَیکُما یا وَلِیَّیِ اللّٰهِ، السَّلامُ علَیکُما یا حُجَّتَیِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکُما یا نُورَیِ اللّٰهِ فی ظُلُماتِ الأرضِ.

أشهَدُ أنَّکُما قَدْ بَلَّغتُما عَنِ اللّٰهِ ما حَمَّلَکُما، وَحَفِظتُما ما اسْتُودِعْتُما، وَحَلَّلْتُما حَلالَ اللّٰهِ، وَحَرَّمْتُما حَرامَ اللّٰهِ، وَأقَمتُما حُدودَ اللّٰهِ، وَتَلَوتُما کِتابَ اللّٰهِ، وَصَبَرتُما عَلَی الأذیٰ فی جَنبِ اللّٰهِ مُحتَسِبَینِ، حَتّیٰ أتاکُما الیَقِینُ.

أبرَأُ إلَی اللّٰهِ مِنْ أعدائِکُما، وَأتَقَرَّبُ إلَی اللّٰهِ بِوِلایَتِکُما.

أتَیتُکُما زائِراً، عارِفاً بِحَقِّکُما، مُوالیاً لِأولِیائِکُما، مُعادِیاً لِأعدائِکُما، مُستَبصِراً بِالهُدیِ الَّذی أنتُما عَلَیهِ، عارِفاً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَکُما، فَاشفَعا لی عِندَ رَبِّکُما، فَإنَّ لَکُما عِندَ اللّٰهِ جاهاً [عَظِیماً](1) وَمَقاماً مَحموداً.

1- (1) - من مزار الشهید والبحار.

ثمّ قبّل التربه وضع خدّک الأيمن عليها، وتحوَّل إلى عندالرأس فقل:

السَّلامُ عَلَيكُما يا حُجَّتَيِ اللّٰهِ فى أرضِهِ وَسَمائِهِ، عَبدُكُما وَوَلِيُّكُما وَزائِرُكُما، مُتَقَرَّبٌ إلَى اللّٰهِ بِزِيارَتِكُما.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ لى لِسانَ صِدقٍ فى أولِيائِکَ المُصطَفَيْنَ، وَحَبِّبْ إلَىَّ مَشاهِدَهُمْ، وَاجْعَلْنى مَعَهُم فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

وتصلّى لكلّ إمام ركعتين زياره مندوباً، وتدعو بما أحببت.

]

وداعهما عليهما السلام

[

فإذا أردت الانصراف فودّعهما عليهما السلام، تقف عليهما كما وقفت أوّل مرّه وتقول:

السَّلامُ عَلَيكُما يا وَلِيَّيِ اللّٰهِ، أسْتَودِعُكُما اللّٰهَ وَأقرَأُ عَلَيكُما السَّلامَ، آمَنّا بِاللّٰهِ وَبِالرَّسولِ وَبِما جِئتُما بِهِ وَدَلَلْتُما عَلَيهِ، اللّٰهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

اللّٰهُمَّ لاتَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتى [إيّاهما](1) ، وَارْزُقْنى مُرافَقَتَهُما، وَاحْشُرْنى مَعَهُما، وَانْفَعْنى بِحُبِّهِما، وَالسَّلامُ عَلَيكُما وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ(2).

1- (1) - من البحار.
2- (2) - المزار الكبير: 779 (ط: 539). وفى مزار الشهيد: 194 مثله؛ وعنهما البحار: 13/102 ح 8. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 79/4 رقم 1330، وص 81 رقم 1331.

وقال السيّد ابن طاووس فى مصباح الزائر - بعد أن ذكر زيارات الجواد عليه السلام -:

ذكر الوداع له وللكاظم عليهما السلام

تقف على قبر محمّد بن علىّ عليهما السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَيکَ يا وَلِىَّ اللّٰهِ وَابنَ وَلِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّةَ اللّٰهِ وَابنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ أمِيرِالمُؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ الأئِمَّهِ الطّاهِرِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ وَعَلىٰ آبائِکَ المُطَهَّرِينَ وَعَلىٰ أبنائِکَ الطَّيِّبِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولاى يا أبا جَعفَرٍ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَليکَ سَلامَ مُودِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُه.

أَستَودِعُکَ اللّٰهَ يا مَولاى وَأستَرعِيکَ، وَأقرَأُ عَلَيکَ السَّلامَ، آمَنتُ بِاللّٰهِ وَبِالرَّسولِ وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِ اللّٰهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

اللّٰهُمَّ لاتَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتى إيّاهُ، وَارْزُقْنى زِيارَتَهُ أبَداً ما أبقَيتَنى؛ فَإنْ تَوَفَّيتَنى فَاحْشُرْنى مَعَهُ وَفى زُمرَتِهِ وَزُمرَهِ آبائِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

اللّٰهُمَّ لاتُفَرِّقْ بَینی وَبَینَهُ أبَداً، وَلا تُخرِجْنی مِنْ هٰذِهِ القُبَّهِ الشَّریفَهِ إلّا مَغفوراً ذَنبی، مَشکوراً سَعیی، مَقبولاً عَمَلی، مَبروراً زِیارَتی، مَقضِیّاً حَوائجی، قَدْ کَشَفتَ جَمِیعَ البَلاءِ عَنّی.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ یَنقَلِبُ مُفلِحاً مُنجِحاً سالِماً غانِماً بِأفضَلِ ما یَنقَلِبُ بِهِ أحَدٌ مِنْ زُوّارِهِ وَمُوالِیهِ وَمُحِبِّیهِ.

بِأبی أنتَ وَأُمّی وَنَفسی وَأهلی وَمالی یا موسَی بنَ جَعفَرٍ، یا مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ، اَجْعَلانی فی هَمِّکُما، وَصَیِّرانی فی حِزبِکُما، وَأدخِلانی فی شَفاعَتِکُما، وَاذْکُرانی عِندَ رَبِّکُما، صَلَّی اللّٰهُ عَلَیکُما وَعَلیٰ أهلِکُما، لا فَرَّقَ اللّٰهُ بَینی وَبَینَکُما، وَلا قَطَعَ عَنّی بَرَکَتَکُما، وَغَفَرَ لی وَلِوالِدَیَّ وَلِجَمِیعِ المؤمِنینَ وَالمؤمِناتِ، إنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

ثمّ تدعو بما تحبّ، ثمّ تخرج ولا تجعل ظهرک إلی الضریح، وامض کذلک حتّی تغیب عن معاینتک(1).

1- (1) - مصباح الزائر: 618-620 (ط: 402)؛ عنه البحار: 24/102 ذیل ح 13. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 81/4 رقم 1332.

زيارات الإمامين العسكريّين عليهما السلام

ز يارات ا لإمام الهادى عليه السلام

اشاره

ص:75

ص:76

فضل زيارته عليه السلام وأوقاتها

ما روى عن الصادق عليه السلام

1 - روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن أبى علىّ الحرّانى قال: قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟

قال: من أتاه وزاره وصلّى عنده ركعتين، أو أربع ركعات كتب اللّه له حجّه وعمره.

قال: قلت: جعلت فداک، وكذلک لكلّ من أتى قبر إمام مفترض طاعته؟

قال عليه السلام: وكذلک لكلّ من أتى قبر إمام مفترض طاعته(1).

ما روى عنه عليه السلام

2 - روى الشيخ الطوسى فى أماليه بإسناده عن المنصورى، عن عمّ أبيه قال: قلت للإمام علىّ بن محمّد عليهما السلام: علّمنى يا سيّدى دعاءً أتقرّب إلى اللّه عزّ وجلّ [به](2). فقال لى: هذا دعاء كثيراً ما أدعو اللّه به، وقد سألت اللّه عزّ وجلّ أن لايُخيّب من دعا به فى مشهدى بعدى وهو:

يا عُدَّتى عِندَ العُدَدِ، وَيا رَجائى وَالمُعتَمَدَ، وَيا كَهفِى وَالسَّنَدَ، وَيا واحِدُ يا أحَدُ، وَيا قُلْ هُوَ اللّهُ أحَدٌ، أسألُکَ اللّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَهُ

1- (1) - كامل الزيارات: 251 ب 83 ح 3. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 167/4 رقم 1412.
2- (2) - من البحار.

مِنْ خَلقِکَ، وَلَمْ تَجعَلْ فی خَلقِکَ مِثلَهُم أحَداً، صَلِّ عَلیٰ جَماعَتِهِمْ، وَافْعَلْ بِی - کذا وکذا -(1). 3 - وروی أیضاً فی تهذیب الأحکام بإسناده عن محمّد بن سلیمان زرقان - وکیل الجعفری الیمانی - قال: حدّثنی الصّادق ابن الصّادق علیّ بن محمّد صاحب العسکر علیه السلام قال: قال لی: یا زرقان، إنّ تربتنا کانت واحده، فلمّا کان أیّام الطوفان افترقت التربه، فصارت قبورنا شتّی والتربه واحده(2).

ما ورد من طرق أُخری

4 - قال الکفعمی فی البلد الأمین:

یُستحبّ زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله وفاطمه والأئمّه علیهم السلام فی کلّ جمعه، والزیاره فی المواسم المشهوره قصداً، وقصد المشاهد الشّریفه فی رجب(3).

5 - وقال المجلسی فی بحار الأنوار - فی ذیل باب زیاره الإمامین العسکریّین علیهما السلام -:

اعلم أنّ زیارتهما صلوات اللّه علیهما فی الأوقات والأیّام الشریفه والأزمان المختصّه بهما أفضل وأنسب: کیوم ولاده الهادی علیه السلام وهو النصف من ذی الحجّه، وبروایه ابن عیّاش ثانی رجب أو خامسه(4)،

1- (1) - أمالی الطوسی؛ 286/1. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 165/4 رقم 1410.
2- (2) - تهذیب الأحکام: 109/6 ح 10. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 165/4 رقم 1409.
3- (3) - البلد الأمین: 269. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 169/4 رقم 1413، وص 195 رقم 1430.
4- (4) - انظر مصباح المتهجّد: 805، وإعلام الوری: 339، والمناقب لابن شهرآشوب: 401/4.

وبروايه إبراهيم بن هاشم ثالث عشر رجب(1) ، والأوّل أشهر، ولكن كونه فى رجب قد ورد به الخبر(2).

ويوم وفاته، وهو ثالث رجب بروايه إبراهيم بن هاشم(3) وغيره(4) ، أو ثانيه(5) وخامسه(6) على بعض الأقوال، أو لأربع بقين من جمادى الآخره بروايه الكلينى(7).

ويوم إمامته وهو آخر ذى القعده(8) ، أو الحادى عشر منه(9). (10) وكذا يوم الأربعاء المنسوب إليه وإلى الرضا والكاظم والجواد عليهم السلام(11).

1- (1) مصباح المتهجّد: 819.
2- (2) - انظر الكافى: 497/1، ودلائل الإمامه: 216.
3- (3) مصباح المتهجّد: 819.
4- (4) المناقب لابن شهرآشوب: 401/4.
5- (5) - دلائل الإمامه: 216.
6- (6) - دلائل الإمامه: 216
7- (7) - الكافى: 497/1.
8- (8) - انظر المقنعه: 482.
9- (9) - الدروس الشرعيه: 15/2.
10- (10) - انظر بحار الأنوار: 78/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 169/4 رقم 1414.
11- (11) - راجع ص 51.

كيفيّه زيارته عليه السلام

(الزياره الأُولى)

قال السيّد ابن طاووس فى مصباح الزائر:

إذا وصلت إلى محلّه الشريف بسرّ من رأى فاغتسل عند وصولک غُسل الزّياره، والبس أطهر ثيابک، وامش على سكينه ووقار إلى أن تصل الباب الشّريف، فإذا بلغته فاستأذن وقل:

أَأَدخُلُ يا نَبِىَّ اللّٰهِ، أَأَدخُلُ يا أميرَالمؤمِنينَ، أَأَدخُلُ يا فاطِمَهُ الزَّهراءَ سَيِّدَهَ نِساءِ العالَمِينَ، أَأَدخُلُ يا مَولاى الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ، أَأَدخُلُ يا مَولاىَ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ، أَأَدخُلُ يا مَولاى عَلِىَّ بنَ الحُسَينِ، أَأَدخُلُ يا مَولاى مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ، أَأَدخُلُ يا مَولاى جَعفَرَ ابنَ مُحَمَّدٍ، أَأَدخُلُ يا مَولاى مُوسَى بنَ جَعفَرٍ، أَأَدخُلُ يا مَولاى عَلِىَّ ابنَ مُوسىٰ، أَأَدخُلُ يا مَولاى مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ، أَأَدخُلُ يا مَولاى يا أبا الحَسَنِ عَلِىَّ بنَ مُحَمَّدٍ، أَأَدخُلُ يا مَولاى يا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ، أَأَدخُلُ يا مَلآئِكَهَ اللّٰه المُوَكَّلِينَ بِهٰذا الحَرَمِ الشَّريفِ.

ص:80

ثمّ تدخل مقدِّماً رجلک الیمنی، وتقف علی ضریح الإمام أبی الحسن الهادی علیه السلام [مستقبل القبر و](1) مستدبر القبله، وتکبّر اللّه مائه تکبیره وتقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا الحَسَنِ عَلِیَّ بنَ مُحَمَّدٍ، الزَّکِیَّ الرَّاشِدَ، النُّورَ الثاقِبَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا صَفِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا سِرَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حَبلَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا آلَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا خِیَرَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا صَفوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أمینَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حَقَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حَبیبَ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا نُورَ الأنوارِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا زَینَ الأبرارِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا سَلِیلَ الأخیارِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عُنصُرَ الأطهارِ.

السَّلامُ عَلیکَ یا حُجَّه الرَّحمنِ، السَّلامُ عَلیکَ یا زَیَن الإیمانِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولَی المؤمِنینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ الصّالِحینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا عَلَمَ الهُدیٰ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حَلیفَ التُّقیٰ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا عَمودَ الدِّینِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ سَیِّدِ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ فاطِمهَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ.

1- (1) - من البحار.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الأمینُ الوَفِیُّ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها العَلَمُ الرَّضِیُّ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الزّاهِدُ التَّقِیُّ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الحُجَّهُ عَلَی الخَلقِ أجمَعِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها التّالی لِلقرآنِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها المُبَیِّنُ لِلحَلالِ مِنَ الحَرامِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الوَلِیُّ النّاصِحُ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الطَّرِیقُ الواضِحُ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها النَّجمُ اللّائِحُ.

أشهَدُ یا مولای یا أبا الحَسَنِ أنَّکَ حُجَّهُ اللّهِ عَلیٰ خَلقِهِ، وَخَلیفَتُهُ فی بَرِیَّتِهِ، وَأمینُهُ فی بِلادِهِ، وَشاهِدُهُ عَلَیٰ عِبادِهِ.

وَأشهَدُ أنَّکَ کَلِمَهُ التَّقویٰ، وَبابُ الهُدیٰ، وَالعُروَهُ الوُثقیٰ، وَالحُجَّهُ عَلیٰ مَنْ فَوقَ الأرضِ وَمَنْ تَحتَ الثَّریٰ.

وَأشهَدُ أنَّکَ المُطَهَّرُ مِنَ الذُّنوبِ، المُبَرَّأُ مِنَ العُیُوبِ، وَالمُختَصُّ بِکَرامَهِ اللّهِ، وَالمَحبُوُّ بِحُجَّهِ اللّهِ، وَالمَوهُوبُ لَهُ کَلِمَهُ اللّهِ، وَالرُّکنُ الَّذی یَلجَأُ إلَیهِ العِبادُ، وَتَحیا بِهِ البِلادُ.

أشهَدُ یا مَولای أنّی بِکَ وَبِآبائِکَ وَأبنائِکَ مُوقِنٌ مُقِرٌّ، وَلَکُمْ تابِعٌ فی ذاتِ نَفسی، وَشَرائِعِ دِینی، وَخاتِمَهِ عَمَلی، وَمُنقَلَبی وَمَثوای؛ وَأنّی وَلِیٌّ لِمَنْ والاکُم، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداکُمْ، مُؤمِنٌ بِسِرِّکُمْ

وَعَلانِيَتِكُم، وَأوَّلِكُم وَآخِرِكُم، بِأَبى أنتَ وَأُمِّى، [والسّلام عليک](1) وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ قبّل ضريحه، وضع خدَّک الأيمن عليه ثمّ الأيسر وقل:

اللّهُمَّ صَلِّ [عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ](2) عَلىٰ حُجَّتِکَ الوَفِىِّ، وَوَلِيِّکَ الزَّكِىِّ، وَأمينِکَ المُرتَضىٰ، وَصَفِيِّکَ الهادى، وَصِراطِکَ المُستَقِيمِ، وَالجادَّهِ العُظمىٰ، وَالطَّريقَهِ الوُسطىٰ، وَنُورِ قُلوبِ المؤمِنينَ، وَوَلِىِّ المُتَّقِينَ، وصاحِبِ المُخلِصِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، وَصَلِّ عَلىٰ عَلِىِّ بنِ مُحَمَّدٍ الرّاشِدِ، المَعصومِ مِنَ الزَّلَلِ، وَالطّاهِرِ مِنَ الخَلَلِ، وَالمُنقَطِعِ إلَيکَ بِالأمَلِ، المَبلُوِّ بِالفِتَنِ، وَالمُختَبَرِ بِالمِحَنِ، وَالمُمتَحَنِ بِحُسنِ البَلوىٰ، وَصَبرِ الشَّكوىٰ، مُرشِدِ عِبادِکَ، وَبَرَكَهِ بِلادِکَ، وَمَحَلِّ رَحمَتِکَ، وَمُستَودَعِ حِكمَتِکَ، وَالقائِدِ إلىٰ جَنَّتِکَ، العالِمِ فى بَرِيَّتِکَ، وَالهادى فى خَلِيقَتِکَ، الَّذى ارْتَضَيتَهُ وَانْتَجَبْتَهُ وَاخْتَرتَهُ لِمَقامِ رَسولِکَ فى أُمَّتِهِ، وَألزَمْتَهُ حِفظَ شَريعَتِهِ، فَاشْتَمَلَ بِأعباءِ الوَصِيَّهِ، ناهِضاً بِها، وَمُضطَلِعاً بِحَملِها، لَمْ يَعثِرْ فى مُشكِلٍ، وَلا هَفا فى مَعضَلٍ، بَلْ كَشَفَ الغُمَّهَ، وَسَدَّ الفُرجَهَ، وأدَّى المُفتَرَضَ.

1- (1) - من البحار.
2- (2) - من البحار.

اللّٰهُمَّ فَكَما أقرَرْتَ ناظِرَ نَبِيِّکَ بِهِ فَرَقِّهِ دَرَجَتَهُ، وَأجزِلْ لَدَیکَ مَثوبَتَهُ، وَصَلِّ عَلَیهِ، وَبَلِّغْهُ مِنِّی تَحِیَّةً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْکَ فی مُوالاتِهِ فَضلاً وَإحساناً، وَمَغفِرَةً وَرِضواناً، إنَّکَ ذو الفَضلِ العَظِیمِ.

ثمّ تصلّی رکعتین صلاه الزیاره، فإذا سلّمت فقل:

[اللّٰهُمَّ](1) یا ذا القُدرَهِ الجامِعَهِ، وَالرَّحمَهِ الواسِعَهِ، وَالمِنَنِ المُتَتابِعَهِ، وَالآلاءِ المُتَواتِرَهِ، وَالأیادی الجَلِیلَهِ، وَالمَواهِبِ الجَزِیلَهِ، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصادِقینَ، وَأعطِنی سُؤْلِی، وَاجْمَعْ شَمْلی، وَلُمَّ شَعْثی، وَزَکِّ عَمَلی، وَلا تُزِغْ قَلْبی بَعدَ إذْ هَدَیتَنی، وَلا تُزِلَّ قَدَمی، وَلا تَکِلْنی إلی نَفسی طَرفَهَ عَینٍ أبَداً، وَلا تُخَیِّبْ طَمَعی، وَلا تُبدِ عَورَتی، وَلا تَهتِکْ سِتری، وَلا تُوحِشْنی وَلا تُؤْیِسْنی، وَکُنْ لی رَؤوفاً رَحِیماً، وَاهْدِنی وَزَکِّنی وَطَهِّرْنی، وَصَفِّنِی وَاصْطَفِنی، وَخَلِّصْنی وَاسْتَخلِصْنی، وَاصْنَعْنی وَاصْطَنِعْنی، وَقَرِّبْنِی إلَیکَ وَلاتُباعِدْنی مِنکَ، وَالْطُفْ بی وَلا تَجْفُنی، وَأکرِمْنی وَلا تُهِنِّی، وَما أسألُکَ فَلاتَحرِمْنی، وَما لا أسألُکَ فَاجْمَعْهُ لی، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

1- (1) من البحار.

وَأَسأَلُکَ بِحُرمَهِ وَجهِکَ الکَرِیمِ، وَبِحُرمَهِ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ، وَبِحُرمَهِ أهلِ بَیتِ رَسولِکَ: أمیرالمؤمِنینَ عَلِیٍّ، وَالحَسَنِ، وَالحُسَینِ، وَعَلِیٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَجَعفَرٍ، وَمُوسیٰ، وَعَلِیٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِیٍّ، وَالحَسَنِ، وَالخَلَفِ الباقی، - صَلَواتُکَ وَبَرَکاتُکَ عَلَیهِم - أنْ تُصَلِّیَ عَلَیهِم أجمَعِینَ، وَتُعَجِّلَ فَرَجَ قائِمِهِم بِأمرِکَ، وَتَنصُرَهُ وَتَنتَصِرَ بِهِ لِدِینِکَ، وَتَجعَلَنی فی جُملَهِ النّاجِینَ بِهِ، وَالمُخلِصِینَ فی طاعَتِهِ.

وَأسأَلُکَ بِحَقِّهِم لَمّا اسْتَجَبتَ لی دَعوَتی، وَقَضَیتَ حاجَتی، وَأعطَیتَنی سُؤلی وَأمنِیَّتِی، وَکَفَیتَنی ما أهَمَّنِی مِنْ أمرِ دُنیایَ وَآخِرَتی، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

یا نُورُ یا بُرهانُ، یا مُنِیرُ یا مُبِینُ، یا رَبِّ اکْفِنی شَرَّ الشُّرورِ، وَآفاتِ الدُّهورِ، وَأسأَلُکَ النَّجاهَ یَومَ یُنفَخُ فی الصُّورِ.

وادع بما شئت؛ وأکثر من قولک:

یا عُدَّتی عِندَ العُدَدِ، وَیا رَجائِی وَالمُعتَمَدَ، وَیا کَهفِی وَالسَّنَدَ، یا واحِدُ یا أحَدُ، وَیا قُلْ هُوَ اللّٰهُ أحَدٌ.

أسأَلُکَ اللّٰهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقتَ مِنْ خَلقِکَ وَلَمْ تَجعَلْ فی خَلقِکَ مِثلَهُم أحَداً، صَلِّ عَلیٰ جَماعَتِهِم وَافْعَلْ بی - کذا وکذا -.

فقد روى عنه(1) صلوات اللّٰه عليه أنّه قال: إنّنى دعوت اللّٰه عزّ وجلّ أن لايُخيّب مَن دعا به فى مشهدى بعدى(2).

(الزياره الثانيه)

وهى الّتى أوردها المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروى:

السَّلامُ عَلَيکَ يا سَيِّدى يا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الإمامِ ابنِ مُحَمَّدٍ الإمامِ، ابنِ خَيرِ الأنامِ، وَابنِ الأوصِياءِ الكِرامِ، الدّالِّ عَلَيکَ، وَالدّاعى إلَيکَ، المُظْهِرِ لِلدِّينِ، وَالمُنتَقِمِ مِنَ الظّالِمينَ، عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، وارِثِ الأئِمَّهِ، وَخازِنِ الحِكمَهِ، العالِمِ بِالتَّأوِيلِ، ابنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَأُمِّهِ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، صَلَّى اللّٰه عَلَيهِم أجمَعِينَ، مِنَ المَلَإِ الأعلىٰ، وَفِى الآخِرَهِ وَالأولىٰ.

اللّٰهُمَّ كَما خَصَصْتَهُ بِجَدِّهِ النَّبِيِّ المُصطَفىٰ، وَبِعَلِيٍّ المُرتَضىٰ، وَبِفاطِمَهَ الزَّهراءِ سَيِّدَهِ النِّساءِ، فَعَظِّمْ دَرَجَتَهُ، وَأعْلِ مَنزِلَتَهُ، وَأكرِمْ

1- (1) - انظر أمالى الطوسى: 286/1، عنه البحار: 59/102 ح 2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 180/4 ذيل رقم 1423. وقريبٌ منه فى ص 165 رقم 1410 عن أمالى الصدوق.
2- (2) - مصباح الزائر: 620-627 (ط: 404-408)؛ عنه البحار: 64/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 172/4 رقم 1420 وص 176 رقم 1423.

أولِياءَهُ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ. وَأبلِغْهُ مِنّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّه وَبَرَكاتُهُ(1).

(الزياره الثالثه)

زيارته عليه السلام يوم الأربعاء

قال السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع

يوم الأربعاء، وهو باسم موسى بن جعفر، وعلىّ بن موسى، ومحمّد ابن علىّ، وعلىّ بن محمّد صلوات اللّه عليهم أجمعين. زيارتهم عليهم السلام:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أولِياء اللّهِ(2)...

كيفيه الصلاه عليه عليه السلام

اشاره

قد تقدّم آنفاً بعض الصلاه عليه(3).

وممّا ورد فى ذلک أيضاً ما رواه الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد بإسناده عن عبداللّه بن محمّد العابد، عن أبى محمّد الحسن العسكرى عليه السلام - ضمن ما أملاه عليه السلام من الصلاه على النبىّ وأوصيائه عليهم السلام -:

1- (1) - العتيق الغروى على ما فى البحار: 226/102. وذكر المجلسى فى ص 228 أنّ النّسخه كانت سقيمه، وكان قد مُحى وسقط من «السلام على الرضا والجواد والهادى عليهم السلام» أشياء. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 175/4 رقم 1422.
2- (2) - جمال الأُسبوع: 35. وقد تقدّم ذكر الزياره فى ص 51. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 43/4 رقم 1296.
3- (3) - راجع ص 83 ضمن الزياره الأُولى.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ وَصِيِّ الأوصِياءِ، وَإمامِ الأتقِياءِ، وَخَلَفِ أئِمَّهِ الدِّينِ، وَالحُجَّهِ عَلَى الخَلَائِقِ أجمَعِينَ.

اللّٰهُمَّ كَما جَعَلتَهُ نُوراً يَستَضِىْءُ بِهِ المُؤمِنونَ فَبَشَّرَ بِالجَزِيلِ مِنْ ثَوابِکَ، وَأنذَرَ بِالأَلِيمِ مِنْ عِقابِکَ، وَحَذَّرَ بَأسَکَ، وَذَكَّرَ بِأيّامِکَ، وَأحَلَّ حَلَالَکَ، وَحَرَّمَ حَرامَکَ، وَبَيَّنَ شَرائِعَکَ وَفَرائِضَکَ، وَحَضَّ عَلىٰ عِبادَتِکَ، وَأمَرَ بِطاعَتِکَ، وَنَهىٰ عَنْ مَعصِيَتِکَ، فَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أولِيآئِکَ وَذُرِّيَّهِ أنبِيآئِکَ، يا إلٰهَ العالَمِينَ(1).

وداعه عليه السلام

سيأتى ذِكر وداعَين له وللإمام الحسن العسكرى عليهما السلام فى زياراتهما المشتركه(2).

1- (1) - مصباح المتهجّد: 404. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 181/4 رقم 1425.
2- (2) - انظر ص 109 و 120.

ز یارات ا لإمام الحسن العسکریّ علیه السلام

اشاره

ص:89

ص:90

فضل زيارته عليه السلام وأوقاتها

ماروى عن الصادق عليه السلام

1 - روى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن زيد الشّحام قال:

قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: مالمن زار أحداً منكم؟ قال عليه السلام: كمن زاررسول اللّه صلى الله عليه و آله(1).

ما روى عنه عليه السلام

2 - روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن أبى هاشم الجعفرى قال: قال لى أبو محمّد الحسن بن علىّ عليه السلام: قبرى بسُرّ من رأى أمان لأهل الجانبين(2).(3).

ما ورد من طرق أُخرى

3 - روى الشيخ الطوسى فى أماليه بإسناده عن أبى محمّد الفحّام، قال: حدّثنى أبو الطيّب - وكان لايدخل المشهد، ويزور من وراء الشبّاک - فقال لى: جئت يوم عاشوراء نصف نهار ظهير والشمس تغلى، والطريق خالٍ من أحدٍ، وأنا فزع من الزّعار، ومن أهل البلد أتخفّى، إلى أن بلغت الحائط الّذى أمضى منه إلى الشبّاک، فمددت عينى فإذا برجل جالس على الباب، ظهرُه إلىَّ كأنّه ينظر فى دفتر.

1- (1) - الكافى: 579/4 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 244/4 رقم 1472.
2- (2) - يعنى أهل البلاد الّتى من جانبى القبر. «الوافى: 1561/14».
3- (3) - تهذيب الأحكام: 93/6 ح 3. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 191/4 رقم 1428.

فقال لی: [إلی أین](1) یا أبا الطیّب - بصوت یُشبه صوت حسین بن علیّ بن [أبی](2) جعفر ابن الرضا -، فقلت: هذا حسین قد جاء یزور أخاه.

قلت: یا سیّدی، أمهلنی أزور من الشبّاک، وأجیئک فأقضی حقّک.

قال: ولِمَ لاتدخل یا أبا الطیّب؟

فقلت له: الدار لها مالک لا أدخلها من غیر إذنه.

فقال: یا أبا الطیّب، تکون مولانا رقّاً وتُوالینا حقّاً ونمنعک تدخل الدار! ادخل یا أبا الطیّب.

فقلت: أمضی اسلّم علیه ولا أقبل منه، فجئت إلی الباب ولیس علیه أحد فیشعرنی بی، فبادرت إلی عند البصری خادم الموضع، ففتح لی الباب ودخلت، فکان یقول: أَلیس کنت لاتدخل الدار؟

فقال: أمّا أنا فقد أذنوا لی، بقیتم أنتم(3).

4 - قال الکفعمی فی البلد الأمین:

یُستحبّ زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله وفاطمه والأئمّه علیهم السلام فی کلّ جمعه، والزیاره فی المواسم المشهوره قصداً، وقصد المشاهد الشریفه فی رجب(4).

5 - وقال المجلسی فی بحار الأنوار فی ذیل باب زیاره الإمامین العسکریّین علیهما السلام:

1- (1) من البشاره والبحار.
2- (2) من البحار.
3- (3) - أمالی الطوسی: 293/1؛ عنه البحار: 60/102 ح 4. وفی بشاره المصطفی: 142 مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 197/4 رقم 1434.
4- (4) - البلد الأمین: 269. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 195/4 رقم 1430.

اعلم أنّ زيارتهما صلوات اللّه عليهما فى الأوقات والأيّام الشريفه والأزمان المختصّه بهما أفضل وأنسب: كيوم... ويوم ولاده العسكرىّ عليه السلام، وهو عاشر ربيع الثانى على قول المفيد(1) والشيخ(2) ، أو ثامنه على قول الطبرسى(3) ، أو رابعه على قول الشهيد(4).

ويوم وفاته، وهو ثامن ربيع الأوّل على قول الكلينى(5) والشيخ فى التهذيب(6) والطبرسى(7) والشهيد(8) رحمهم اللّه، أو أوّله على قول الشيخ فى المصباح(9).

ويوم انتقال الخلافه إليه، وهو يوم وفاه والده صلوات اللّه عليهما(10).

وكذا يوم الخميس المنسوب إليه عليه السلام(11).

1- (1) مسارّ الشيعه: 52.
2- (2) - مصباح المتهجّد: 792.
3- (3) - إعلام الورى: 349.
4- (4) - الدروس الشرعيه: 15/2.
5- (5) الكافى: 503/1.
6- (6) تهذيب الأحكام: 92/6.
7- (7) - إعلام الورى: 349.
8- (8) - الدروس الشرعيه: 15/2.
9- (9) - مصباح المتهجّد: 791.
10- (10) - انظر بحار الأنوار: 78/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 195/4 رقم 1431.
11- (11) - ستأتى فى ص 103.

كيفيّه زيارته عليه السلام

(الزياره الأُولى)

اشاره

قال السيّد ابن طاووس فى مصباح الزّائر:

قف على ضريح مولانا أبى محمّد صلوات اللّه عليه وقل:

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولاى يا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ الهادى المُهتَدِى وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا وَلِيَّ اللّهِ وَابنَ أولِيائِهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّهَ اللّهِ وَابنَ حُجَجِهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا صَفِيَّ اللّهِ وَابنَ أصفِيائِهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا خَلِيفَهَ اللّهِ وَابنَ خُلَفائِهِ، وَأبا خَلِيفَتِهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ أمِيرِالمُؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ الأئِمَّهِ الهادِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ سيّد الأوصِياءِ الرّاشِدِينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا عِصمَهَ المُتَّقِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا إمامَ الفائِزِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا رُكنَ المُؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا فَرَجَ المَلهوفِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا وارِثَ الأنبِياءِ المُنتَجَبِينَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا خازِنَ عِلمِ وَصِیِّ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الدّاعی بِحُکمِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّهَا النّاطِقُ بِکتابِ اللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّةَ الحُجَجِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا هادِیَ الأُمَمِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ النِّعَمِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عَیبَةَ العِلمِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا سَفِینَةَ الحِلمِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا الإمامِ المُنتَظَرِ، الظاهِرِهِ للعاقِلِ حُجَّتُهُ، وَالثّابِتَهِ فی الیَقِینِ مَعرِفَتُهُ، المُحتَجَبِ عَنِ أعیُنِ الظّالِمِینَ، وَالمُغَیَّبِ عَنْ دَولَهِ الفاسِقِینَ، وَالمُعِیدِ رَبُّنا بِهِ الإسلامَ جَدیداً بَعدَ الانطِماسِ، وَالقُرآنَ غَضّاً بَعدَ الاندِراسِ.

أشهَدُ یا مَولای أنَّکَ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَدَعَوتَ إلیٰ سَبِیلِ رَبّکَ بِالحِکمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَعَبَدْتَ اللّٰهَ مُخلِصاً حَتّیٰ أتاکَ الیَقِینُ.

أَسأَلُ اللّٰهَ بِالشَّأنِ الَّذی لَکُمْ عِندَهُ، أنْ یَتَقَبَّلَ زِیارَتی لَکُمْ، وَیَشکُرَ سَعیِی إلَیکُم، وَیَستَجِیبَ دُعائی بِکُم، وَیَجعَلَنِی مِنْ أنصارِ الحقِّ وَأتباعِهِ وَأشیاعِهِ وَمُوالِیهِ وَمُحِبِّیهِ، وَالسَّلامُ عَلَیکَ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ قبّل ضریحه، وضع خدّک الأیمن علیه ثمّ الأیسر وقل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَیتِهِ، وَصَلِّ عَلَی الحَسَنِ بنِ

عَلِيٍّ، الهادى إلىٰ دِينِکَ، وَالدّاعى إلىٰ سَبِيلِکَ، عَلَمِ الهُدىٰ، وَمَنارِ التُّقىٰ، وَمَعدِنِ الحِجىٰ، وَمَأوَى النُّهىٰ، وَغَيثِ الوَرىٰ، وَسَحابِالحِكمَهِ، وَبَحرِ المَوعِظَهِ، وَوارِثِ الأئِمَّهِ، وَالشَّهِيدِ عَلَى الأُمَّهِ، المَعصومِ المُهَذَّبِ، وَالفاضِلِ المُقَرَّبِ، وَالمُطَهَّرِ مِنَ الرِّجسِ، الَّذى وَرَّثتَهُ عِلمَ الكِتَابِ، وَألهَمتَهُ فَصلَ الخِطابِ، وَنَصَبتَهُ عَلَماً لِأهلِ قِبلَتِکَ، وَقَرَنتَ طاعَتَهُ بِطاعَتِکَ، وَفَرَضتَ مَوَدَّتَهُ عَلىٰ جَمِيعِ خَلِيقَتِکَ.

اللّٰهُمَّ فَكما أنابَ بِحُسنِ الإخلاصِ في تَوحيدِکَ، وَأرديٰمَنْخاضَ فى تَشبيهِکَ، وَحامىٰ عَنْ أهلِ الإيمانِ بِکَ، فَصَلِّ يا رَبِّ عَلَيهِ صَلاةً يَلحَقُ بِها مَحَلَّ الخاشِعِينَ، وَيَعلُو فى الجَنَّهِ بِدَرَجَهِ جَدِّهِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْکَ فى مُوالاتِهِ فَضلاً وَإحساناً، وَمَغفِرَةً وَرِضواناً، إنَّکَ ذو فَضلٍ عَظِيمٍ، وَمَنٍّ جَسِيمٍ.

ثمّ تصلّى صلاه الزّياره فإذا فرغت فقل:

يا دائِمُ يا دَيمومُ، يا حَىُّ يا قَيُّومُ، يا كاشِفَ الكَربِ وَالهَمِّ، يا فارِجَ الغَمِّ، ويا باعِثَ الرُّسُلِ، يا صادِقَ الوَعدِ، يا حَىُّ لا إلٰهَ إلّا أنتَ، أتَوَسَّلُ إلَيکَ بِحَبِيبِکَ [مُحَمَّدٍ](1) وَوَصِيِّهِ عَلِيٍّ، ابنِ عَمِّهِ

1- (1) من البحار.

وَصِهرِهِ عَلَى ابْنَتِهِ، الَّذى خَتَمتَ بِهِما الشَّرائِعَ، وَفَتَحتَ التَّأوِيلَ وَالطلائِعَ، فَصَلِّ عَلَيهِما صَلاةً يَشهَدُ بِها الأَوَّلُونَ وَالآخِرونُ، وَيَنجو بِها الأولِياءُ وَالصالِحونَ.

وَأَتَوَسَّلُ إلَيکَ بِفاطِمَةَ الزَّهراءِ، والِدَهِ الأئِمَّهِ المَهدِيِّينَ، وَسَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، المُشَفَّعَهِ فى شِيعَهِ أولادِها الطَّيِّبِينَ، فَصَلِّ عَلَيها صَلاةً دائِمَةً أبَدَ الآبِدِينَ، وَدَهرَ الدّاهِرينَ.

وَأَتَوَسَّلُ إلَيکَ بِالحَسَنِ الرَّضِىِّ، الطّاهِرِ الزَّكِىِّ، وَالحُسَينِ المَظلومِ المَرضِىِّ، البَرِّ التّقِىِّ، سَيِّدَى شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، الإمامَينِ الخَيِّرَينِ الطَّيِّبَينِ، التَّقِيَّينِ النَّقِيَّينِ، الطّاهِرَينِ الشَّهيدَينِ، المَظلومَينِ المَقتولَينِ، فَصَلِّ عَلَيهِما ما طَلَعَتْ شَمسٌ وَما غَرَبَتْ، صَلاةً مُتَوالِيَةً مُتَتالِيَةً.

وَأَتَوَسَّلُ إلَيکَ بِعَلِىِّ بنِ الحُسَينِ، سَيِّدِ العابِدِينَ، المَحجوبِ مِنْ خَوفِ الظّالِمِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بنِ عَلِىٍّ، الباقِرِ الطّاهِرِ، النُّورِ الزّاهِرِ، الإمامَينِ السَّيِّدَينِ، مِفتاحَى البَرَكاتِ، وَمِصباحَيِ الظُّلُماتِ، فَصَلِّ عَلَيهِما ما سَرىٰ لَيلٌ وَما أضاءَ نَهارٌ، صَلاةً تَغدو وَتَروحُ.

وَأَتَوَسَّلُ إلَيکَ بِجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، الصّادِقِ عَنِ اللّهِ، والنّاطِقِ فى

عِلمِ اللّٰه، وَبِموسى بنِ جَعفَرٍ، العَبدِ الصّالِحِ فى نَفسِهِ، وَالوَصِىِّ النّاصِحِ، الإمامَينِ الهادِيَينِ المَهدِيَّينِ، الوافِيَينِ الكافِيَينِ، فَصَلِّ عَلَيهِما ما سَبَّحَ لَکَ مَلَکٌ، وَتَحَرَّکَ لَکَ فَلَکٌ، صَلاةً تَنمِى وَتَزِيدُ، وَلا تَفنىٰ وَلا تَبِيدُ.

وَأَتَوَسَّلُ إلَيکَ بِعَلِىِّ بنِ مُوسَى الرِّضا، وَبِمُحَمَّدِ بنِ عَلِىٍّ المُرتَضىٰ، الإمامَينِ المُطَهَّرَينِ المُنتَجَبَينِ، فَصَلِّ عَلَيهِما ما أضاءَ صُبحٌ وَدامَ، صَلاةً تُرَقِّيهِما إلىٰ رِضوانِکَ فى العِلِّيِّينَ مِنْ جِنانِکَ.

وَأَتَوَسَّلُ إلَيکَ بِعَلِىِّ بنِ مُحَمَّدٍ الرّاشِدِ، وَالحَسَنِ بنِ عَلِىٍّ الهادِى، القائِمَينِ بِأمرِ عِبادِکَ، المُختَبَرَينِ بِالمِحَنِ الهائِلَهِ، وَالصّابِرَينِ فى الإحَنِ المائِلَهِ، فَصَلِّ عَلَيهِما كِفاءَ أجرِ الصّابِرِينَ، وَإزاءَ ثَوابِ الفائِزِينَ، صَلاةً تُمَهِّدُ لَهُما الرِّفعَهَ.

وَأَتَوَسَّلُ إلَيکَ يا رَبِّ بإمامِنا وَمُحَقِّقِ زَمانِنا، اليَومِ المَوعودِ، وَالشّاهِدِ المَشهودِ، وَالنُّورِ الأزهَرِ، وَالضِّياءِ الأنوَرِ، المَنصورِ بِالرُّعبِ، وَالمُظَفَّرِ بِالسَّعادَهِ. فَصَلِّ عَلَيهِ عَدَدَ الثَّمَرِ وَأوراقِ الشَّجَرِ وَأجزاءِ المَدَرِ، وَعَدَدَ الشَّعرِ وَالوَبَرِ، وَعَدَدَ ما أحاطَ بِهِ عِلمُکَ وَأحصاهُ كِتابُکَ، صَلاةً يَغبِطُهُ بِها الأوَّلونَ وَالآخِرونُ.

اللّٰهُمَّ وَاحْشُرْنا فى زُمرَتِهِ، وَاحْفَظْنا عَلىٰ طاعَتِهِ، وَاحْرُسْنا

بِدَولَتِهِ، وَأتحِفْنا بِولايَتِهِ، وَانْصُرْنا عَلىٰ أعدائِنا بِعِزَّتِهِ، وَاجْعَلْنا يا رَبِّ مِنَ التَّوّابِينَ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّٰهُمَّ وَإنَّ إبليسَ المُتَمَرِّدَ اللَّعِينَ قَدِ اسْتَنظَرَکَ لإغواءِ خَلقِکَ فَأنظَرتَهُ، وَاسْتَمْهَلَکَ لِإضلالِ عَبِيدِکَ فَأمهَلتَهُ بِسابِقِ عِلمِکَ فِيهِ، وَقَدْ عَشَّشَ وَكَثُرَتْ جُنودُهُ، وَازْدَحَمَتْ جُيوشُهُ، وَانْتَشَرَتْ دُعاتُهُ فى أقطارِ الأرض، فَأضَلُّوا عِبادَکَ، وَأفسَدُوا دِينَکَ، وَحَرَّفوا الكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ، وَجَعَلُوا عِبادَکَ شِيَعاً مُتَفَرِّقِينَ، وَأحزاباً مُتَمَرِّدِينَ.

وَقَدْ وَعَدْتَ نُقوضَ بُنيانِهِ، وَتَمزِيقَ شَأنِهِ؛ فَأهلِکْ أولادَهُ وَجُيوشَهُ، وَطَهِّرْ بِلادَکَ مِن اخْتِراعاتِهِ وَاخْتِلافاتِهِ، وَأرِحْ عِبادَکَ مِنْ مَذاهِبِهِ وَقِياساتِهِ، وَاجْعَلْ دائِرَةَ السَّوءِ عَلَيهِم، وَابْسُطْ عَدلَکَ، وَأظهِرْ دِينَکَ، وَقَوِّ أولِياءَکَ، وَأوهِنْ أعداءَکَ، وَأورِثْ دِيارَ إبلِيسَ وَدِيارَ أوليائِهِ أولِياءَکَ، وَخَلِّدْهُم فى الجَحِيمِ، وَأذِقْهُم مِنَ العَذابِ الأليمِ، وَاجْعَلْ لَعائِنَکَ المُستَودَعَةَ فى مَناحِيسِ الخِلقَةِ وَمَشاوِيهِ(1) الفِطرَةِ دائِرَةً عَلَيهِم، وَمُوَكَّلَةً بِهِم، وَجارِيَةً فِيهِم كُلَّ صَباحٍ وَمَساءٍ، وَغُدُوٍّ وَرَواحٍ، رَبَّنا آتِنا فى الدُّنيا حَسَنَةً وَفى الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحمَتِکَ عَذابَ النّارِ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

1- (1) أثبتناه كما فى البحار.

ثمّ ادع بما تحبّ لنفسک وإخوانک

[زیاره امّ القائم علیهما السلام]

ثمّ تزور امّ القائم علیها السلام - وقبرها خلف ضریح مولانا الحسن العسکری علیه السلام - فتقول:

السَّلامُ عَلیٰ رَسُولِ اللّٰه صلی الله علیه و آله الصَّادِقِ الأمِینِ، السَّلامُ عَلیٰ مَولانا أمِیرِ المؤمِنینَ، السَّلامُ عَلَی الأئِمَّهِ الطّاهِرینَ، الحُجَجِ المَیامِینِ.

السَّلامُ عَلیٰ والِدَهِ الإمامِ، وَالمُودَعَهِ أسرارَ المَلِکِ العَلّامِ، وَالحامِلَهِ لِأشرَفِ الأنامِ.

السَّلامُ عَلَیکِ أیَّتُها الصِّدِّیقَهُ المَرضِیَّهُ، السَّلامُ عَلَیکِ یا شَبِیهَهَ أُمِّ مُوسیٰ، وَابْنَهَ حَوارِیِّ عِیسیٰ.

السَّلامُ عَلَیکِ أیَّتُها التَّقِیَّهُ النَّقِیَّهُ، السَّلامُ عَلَیکِ أیَّتُها الرَّضِیَّهُ المَرضِیَّهُ، السَّلامُ عَلَیکِ أیَّتُها المَنعُوتَهُ فی الإنجِیلِ، المَخطوبَهُ مِنْ رُوحِ اللّٰه الأمِینِ، وَمَنْ رَغِبَ فی وَصلَتِها مُحَمَّدٌ سَیِّدُ المُرسَلِینَ، وَالمُستَودَعَهُ أسرارَ رَبِّ العالَمِینَ.

السَّلامُ عَلَیکِ وَعَلیٰ آبائِکِ الحَوارِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکِ وَعَلیٰ بَعلِکِ وَوَلَدِکِ، السَّلامُ عَلَیکِ وَعَلیٰ رُوحِکِ وَبَدَنِکِ الطّاهِرِ.

أشهَدُ أنَّکِ أحسَنْتِ الکَفالَهَ، وَأدَّیتِ الأمانَهَ، وَاجْتَهَدتِ فی

مَرضاهِ اللّٰهِ، [وَصَبَرتِ فی ذاتِ اللّٰهِ،](1) وَحَفِظتِ سِرَّ اللّٰهِ، وَحَمَلتِ وَلِیَّ اللّٰهِ، وَبالَغتِ فی حِفظِ حُجَّهِ اللّٰهِ، وَرَغِبتِ فی وَصلَهِ أبناءِ رَسُولِ اللّٰهِ، عارِفَهً بِحَقِّهِم، مُؤمِنَهً بِصِدقِهِم، مُعتَرِفَهً بِمَنزِلَتِهِم، مُستَبصِرَهً بِأمرِهِم، مُشفِقَهً عَلَیهِم، مُؤثِرَهً هَواهُمْ.

وَأشهَدُ أنَّکِ مَضَیتِ عَلیٰ بَصِیرَهٍ مِنْ أمرِکِ، مُقتَدِیهً بِالصّالِحینَ، راضِیَهً مَرضِیَّهً، تَقِیَّهً نَقِیَّهً زَکِیَّهً؛ فَرَضِیَ اللّٰهُ عَنکِ وَأرضاکِ، وَجَعَلَ الجَنَّهَ مَنزِلَکِ وَمَأواکِ، فَلَقَدْ أولاکِ مِنَ الخَیراتِ ما أولاکِ، وَأعطاکِ مِنَ الشَّرَفِ ما بِهِ أغناکِ، فَهَنّاکِ اللّٰهُ بِما مَنَحَکِ مِنَ الکَرامَهِ وَأمْراکِ.

ثمّ ترفع رأسک وتقول:

اللّٰهُمَّ إیّاکَ اعْتَمَدتُ، وَلِرضاکَ طَلَبتُ، وَبِأولِیائِکَ إلَیکَ تَوَسَّلتُ، وَعَلیٰ غُفرانِکَ وَحِلمِکَ اتَّکَلتُ، وَبِکَ اعْتَصَمتُ، وَبِقَبرِ أُمِّ وَلِیِّکَ لُذتُ؛ فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْفَعْنی بِزِیارَتِها، وَثَبِّتْنی عَلیٰ محَبَّتِها، وَلا تَحرِمْنی شَفاعَتَها وَشَفاعَهَ وَلَدِها، وَارْزُقْنی مُرافَقَتَها، وَاحْشُرْنی مَعَها وَمَعَ وَلَدِها، کَما وَفَّقْتَنی لِزِیارَتِها وزیاره وَلَدِها.

اللّٰهُمَّ إنّی أتَوَجَّهُ إلَیکَ بِالأئِمَّهِ الطّاهِرینَ، وَأتَوَسَّلُ إلَیکَ بِالحُجَجِ المَیامِینِ، مِنْ آلِ طهٰ وَیٰس، أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّیِّبِینَ،

1- (1) - من البحار.

وَأنْ تَجعَلَنی مِنَ المُطمَئِنِّینَ الفائِزِینَ، الفَرِحِینَ المُسْتبشِرینَ، الَّذِینَ لا خَوفٌ عَلَیهِم وَلا هُم یَحزَنُونَ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ قَبِلتَ سَعیَهُ، وَیَسَّرتَ أمرَهُ، وَکَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَآمَنتَ خَوفَهُ.

اللّٰهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتِی إیّاها، وَارْزُقْنی العَودَ إلَیها أبَداً ما أبقَیتَنی، وَإذا تَوَفَّیتَنی فَاحْشُرْنی فی زُمرَتِها، وَأدخِلْنی فی شَفاعَتِهِ وَلَدِها وَشَفاعَتِها، وَاغْفِرْ لی وَلِوالِدَیَّ وَلِلمؤمِنینَ وَالمؤمِناتِ، وَآتِنا فی الدُّنیا حَسَنَةً وَفی الآخِرَهِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحمَتِکَ عَذابَ النّارِ، وَالسَّلامُ عَلَیکُم یا ساداتی وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ(1).

(الزیاره الثانیه)

وهی التی نقلها المجلسی فی بحار الأنوار عن العتیق الغروی قائلاً:

السّلام والصلاه علی الإمام المنتجَب الحسن بن علیّ الثقه المنتخَب

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الإمامُ التَّقِیُّ، وَابنَ الخَلَفِ الرَّضِیِّ، سَمِیَّ سِبطِ نَبِیِّ الهُدیٰ، ووارِثَ مَنْ مَضیٰ مِنَ الأوصِیاءِ، وَالمُنقِذَ مِنَ الرَّدیٰ، السِّراجَ الأزهَرَ، وَالقَمَرَ الأنوَرَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا سَیِّدی یا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِیٍّ،

1- (1) - مصباح الزائر: 628 (ط: 409)؛ عنه البحار: 67/102. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 199/4 رقم 1435، وص 222 رقم 1447.

وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الإمامِ الهادى، وَالصادِعِ الدّاعى، الحاكِمِ بِالعَدلِ، وَالقائِمِ بِما عَلىٰ مُحَمَّدٍ أُنزِلَ، الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، ابنِ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، وَأَعِنْهُ عَلىٰ ما اسْتَرعَيتَهُ، وَادْفَعْ عَنهُ، وَاحْفَظْ شِيعَتَهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأبلِغْهُ مِنّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ(1).

(الزياره الثالثه)

زيارته عليه السلام يوم الخميس

قال السيّد ابن طاووس فى جمال الاُسبوع:

يوم الخميس، وهو يوم الحسن بن علىّ صاحب العسكر، صلوات اللّٰه عليه، زيارته عليه السلام:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّٰهِ وَخالِصَتَهُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا إمامَ المُؤمِنينَ، وَوارِثَ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةَ رَبِّ العالَمِينَ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيكَ وَعَلىٰ آلِ بَيتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرينَ.

يا مَولاى يا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ، أنا مَولىً لَكَ وَلِآلِ بَيتِكَ،

1- (1) - بحار الأنوار: 227/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 204/4 رقم 1436.

وَهٰذا يَومُکَ وَهُوَ يَومُ الخَمِيسِ، وَأنا ضَيفک فِيهِ وَمُستَجِيرٌ بِکَ فِيهِ، فَأحسِنْ ضِيافَتِی وَإجارَتی، بِحَقِّ آلِ بَيتِکَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ(1).

کيفيّه الصلاه عليه عليه السلام

اشاره

قد تقدّم آنفاً بعض الصلاه عليه(2).

وممّا ورد فی ذلک أيضاً ما رواه الشيخ الطوسی فی مصباح المتهجّد بإسناده عن عبداللّه بن محمّد العابد، عن أبی محمّد الحسن العسکری عليه السلام - ضمن ما أملاه عليه السلام عليه من الصلاه علی النبیّ وأوصيائه عليهم السلام -:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَی الحَسَنِ بن عَلِيِّ بن مُحَمَّدٍ، البَرِّ التَّقِیِّ، الصّادِقِ الوَفِیِّ، النُّورِ المُضِیءِ، خازِنِ عِلمِکَ، وَالمُذَکِّرِ بِتَوحِيدِکَ، وَوَلِیِّ أمرِکَ، وَخَلَفِ أئِمَّهِ الدِّينِ، الهُداهِ الرّاشِدِينَ، وَالحُجَّهِ عَلیٰ أهلِ الدُّنيا، فَصَلِّ عَلَيهِ يا رَبِّ أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلیٰ أحَدٍ مِنْ أصفِيائِکَ وَحُجَجِکَ، وأولادِ رُسُلِکَ، يا إلٰهَ العالَمِينَ(3).

وداعه عليه السلام

سيأتی ذِکر وداعَين له وللإمام الهادی عليهما السلام فی زياراتهما المشترکه(4).

1- (1) - جمال الأُسبوع: 36؛ عنه البحار: 215/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 205/4 رقم 1437.
2- (2) - راجع آخر ص 95 ضمن الزياره الأُولی.
3- (3) - مصباح المتهجّد: 405. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 206/4 رقم 1438.
4- (4) - سيأتی ذِکرهما فی ص 109 و 120.

زيارات ا لإمامين ا لعسكريّين عليهما السلام ا لمشتركه

اشاره

ص:105

ص:106

ما روى عن بعضهم عليهم السلام

(الزياره الأُولى)

ذكر ابن قولويه فى كامل الزيارات أنّه روى عن بعضهم عليهم السلام أنّه قال:

إذا أردت زياره أبى الحسن الثالث علىّ بن محمّد الجواد وأبى محمّد الحسن العسكرى عليهما السلام تقول بعد الغُسل إن وصلت إلى قبريهما - وإلّا أومأت بالسّلام من عند الباب الّذى على الشارع الشبّاک - تقول:

السَّلامُ عَلَيكُما يا وَلِيَّي اللّٰهِ، السّلام عليكما يا حجَّتَى اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا نُورَيِاللّٰهِ فِي ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا مَنْ بَدا للّٰهِ فِى شأنِكُما(1) ، السَّلامُ عَلَيكُما يا حَبِيبَي اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا إمامَيِ الهُدىٰ.

1- (1) - أمّا البداء فى أبى محمّد الحسن عليه السلام فقد مضى فى باب النصّ عليه أخبار كثيره بأنّ البداء قد وقع فيه وفى أخيه الّذى كان أكبر منه ومات قبله، كما كان في موسى عليه السلام وإسماعيل، وأمّا فى أبيه عليه السلام فلم نر فيه شيئاً يدلّ على البداء، فلعلّه وقع فيه أيضاً شىء من هذا القبيل أو من القيام بالسيف أو غيرهما، أو نسب هذا البداء إلى الأب أيضاً لأنّ التنصيص على الإمامه يتعلّق به «البحار: 63/102».وقال الفيض: يعنى نشأ للّٰه سبحانه فى شأنكما أمر وهو وصيّه أبى الحسن لأبى محمّد وإمامه أبى محمّد بعد أبى الحسن عليه السلام، وذلک لأنّ أبا جعفر محمّد بن علىّ كان مترقّباً للإمامه، صالحاً لها، مرجوّاً عند أصحابه، فقبضه اللّٰه إليه، وصار أمر الإمامه محتوماً لأبى محمّد. «الوافى: 1563/4، وانظر ج 386/2».

أتَيتُكُما عارِفاً بِحَقِّكُما، مُعادِياً لِأعدائِكُما، مُوالِياً لِأَولِيائِكُما، مُؤمِناً بِما آمَنتُما بِهِ، كافِراً بِما كَفَرتُما بِهِ، مُحَقِّقاً لِما حَقَّقتُما، مُبطِلاً لِما أبطَلتُما.

أَسأَلُ اللّٰهَ رَبّی وَرَبَّكُما أنْ يَجعَلَ حَظّی مِنْ زِيارَتِكُما الصَّلاةَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ يَرزُقَنی مُرافَقَتَكُما فِی الجِنانِ مَعَ آبائِكُما الصّالِحِينَ، وَأَسأَلُهُ أنْ يُعتِقَ رَقَبَتِی مِنَ النّارِ، وَيَرزُقَنی شَفاعَتَكُما وَمُصاحَبَتَكُما، وَيُعَرِّفَ بَينی وَبَينَكُما، وَلا يَسلُبَنی حُبَّكُما وَحُبَّ آبائِكُما الصّالِحِينَ، وَأنْ لا يَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِكُما، وَيَحشُرَنی مَعَكُما فی الجَنَّهِ بِرَحمَتِهِ.

اللّٰهُمَّ ارْزُقْنی حُبَّهُما، وَتَوَفَّنِی عَلىٰ مِلَّتِهِما.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ ظالِمِی آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ، وَانْتَقِمْ مِنهُمْ.

اللّٰهُمَّ الْعَنِ الأوَّلِينَ مِنهُمْ وَالآخِرِينَ، وَضاعِفْ عَلَيهِمُ العَذابَ، وَبَلِّغْ بِهِمْ وَبِأشياعِهِمْ وَأتْباعِهِمْ وَمُحِبِّيهِم وَمُتَّبِعِيهِم أسفَلَ دَرَكٍ مِنَ الجَحِيمِ، إنَّکَ عَلَىٰ كُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ.

اللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّکَ وَابنِ وَلِيِّکَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنا مَعَ فَرَجِهِم، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

وتجتهد فی الدعاء لنفسک ولوالدیک، وتخیر من الدعاء، فإن وصلت إلیهما - صلّی اللّٰه علیهما - فصلّ عند قبرهما رکعتین. وإذا دخلت المسجد وصلّیت دعوت اللّٰه بما أحببت، إنّه قریبٌ مجیب. وهذا المسجد إلیٰ جانب الدار، وفیه کانا یصلّیان علیهما الصلاه والسلام(1).

وداعهما علیهما السلام

وورد بعدها فی التهذیب وغیره هذا الوداع:

تقف کوقوفک فی أوّل دخولک وتقول:

السَّلامُ عَلَیکُما یا وَلِیَّیِ اللّٰهِ، أستَودِعُکُما اللّٰهَ وَأقرَأُ عَلَیکُما السَّلامَ، آمَنّا بِاللّٰهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتُما بِهِ وَدَلَلْتُما عَلَیهِ، اللّٰهُمَّ اکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ.

ثمّ اسأل اللّٰه العود إلیهما، وادع بما أحببت إن شاء اللّٰه(2).

1- (1) - کامل الزّیارات: 313 ب 103 ح 1. وفی الفقیه: 607/2 ح 3214 من غیر إسناد، والتهذیب: 94/6 عن محمّد بن الحسن بن الولید باختلافٍ یسیر. وفی المقنعه: 486، ومزار المفید: 203، ومصباح الکفعمی: 494، والبلد الأمین: 283، والمزار الکبیر: 797-799 (ط: 552)، ومزار الشهید: 201 من غیر إسناد نحوها. وفی البحار: 61/102 ح 5 وص 62 ح 6 عن الکامل والفقیه. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 209/4 رقم 1440.
2- (2) - تهذیب الأحکام: 95/6 ب 45؛ عنه البحار: 63/102. وفی مزار المفید: 204، ومزار الشهید: 203 مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 226/4 رقم 1450.

ما ورد من طرق أُخرى

(الزياره الثانيه)

قال السيّد ابن طاووس فى مصباح الزّائر:

إذا أردت زيارتهما صلوات اللّٰه عليهما فتستأذن بما قدّمناه(1) ، ثمّ تدخل مقدِّماً رجلک اليمنى، فإذا وقفت على قبريهما صلوات اللّٰه عليهما فقف عندهما واجعل القبله بين كتفيک، وكبّر اللّٰه مائه تكبيره، وقل:

السَّلامُ عَلَيكُما يا وَلِيَّيِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا حَبِيبَيِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا حُجَّتَيِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا نُورَيِ اللّٰهِ فى ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا أمينَيِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا سَيِّدَيِ الأُمَّهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا حافِظَيِ الشَّرِيعَهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا تالِيَىْ كِتابِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا وارِثَيِ الأنبِياءِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا خازِنَى عِلمِ الأوصِياءِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا عَلَمَيِ الهُدىٰ، السَّلامُ عَلَيكُما يا مَنارَيِ التُّقىٰ، السَّلامُ عَلَيكُما يا عُروَتَيِ [اللّٰهِ](2) الوُثقىٰ، [السَّلامُ عَلَيكُما يا مَحَلَّى مَعرِفَهِ اللّٰهِ](3) ، السَّلامُ عَلَيكُما يا ساكِنَى ذِكرِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيكُما

1- (1) - تقدّم ذكره فى ص 80 عن مصباح الزائر: 620 (ط: 404).
2- (2) - من البحار.
3- (3) - من البحار.

يا حامِلَى سِرِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا مَعدِنَى كَلِمَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا ابْنَى رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا ابْنَى وَصِيِّ رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا قُرَّتَى عَينِ فاطِمَهَ سَيِّدَهِ النِّساءِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا ابْنَيِ الأئِمَّهِ المَعصومِينَ، السَّلامُ عَلَيكُما وَعَلىٰ آبائِكُما الطّاهِرِينَ، السَّلامُ عَلَيكُما وَعَلىٰ وَلَدِكُما الحُجَّهِ عَلَى العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكُما وَعَلىٰ أرواحِكُما وَأجسادِكُما وَأبدانِكُما، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

بِأَبِى أنتُما وَأُمِّي وَأهلِي وَمالِى [وَوَلَدِى](1) يا ابْنَيِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله، أتَيتُكُما زائِراً لَكُما، عارِفاً بِحَقِّكُما، مُؤمِناً بِما آمَنتُما بِهِ، كافِراً بِما كَفَرتُما بِهِ، مُحَقِّقاً لِما حَقَّقتُما، مُبطِلاً لِما أبطَلْتُما، مُوالِياً لَكُما، مُعادِياً لِأعدائِكُما وَمُبغِضاً لَهُم، مُسالِماً لِمَنْ سالَمتُما، مُحارِباً لِمَنْ حارَبْتُما، عارِفاً بِفَضلِكُما، مُحتَمِلاً لِعِلمِكُما، مُحتَجِباً بِذِمَّتِكُما، مُؤمِناً بِإيابِكُما، مُصَدِّقاً بِدَولَتِكُما، مُرتَقِباً لِأمرِكُما، مُعتَرِفاً بِشَأنِكُما وَبِالهُدَى الَّذى أنتُما عَلَيهِ، مُستَبصِراً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَكُما وَبِالعَمَى الَّذى هُمْ عَلَيهِ.

أسألُ اللّٰهَ رَبِّى وَرَبَّكُما أنْ يَجعَلَ حَظِّى مِنْ زِيارَتِى إيّاكُما الصَّلاهَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأنْ يَرزُقَنى شَفاعَتَكُما، وَلا يُفَرِّقَ بَينى وَبَينَكُما،

1- (1) - من البحار.

وَلا يَسلُبَنى حُبَّكُما وَحُبَّ آبائِكُما الصّالِحِينَ، وَأَنْ يَحشُرَنى مَعَكُما، وَيَجمَعَ بَينِى وَبَينَكُما فى جَنَّتِهِ، بِرَحمَتِهِ وَفَضلِهِ.

ثمّ تنكبّ على قبر كلِّ واحدٍ منهما فتقُبّله، وتضع خدّک الأيمن عليه والأيسر، ثمّ ترفع رأسک وتقول:

اللّٰهُمَّ ارزُقْنى حُبَّهُم، وَتَوَفَّنى عَلىٰ وِلايَتِهِم.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ ظالِمى آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُم، وَانْتَقِمْ مِنهُم.

اللّٰهُمَّ الْعَنِ الأوَّلِينَ مِنهُم وَالآخِرِينَ، وَصاعِفْ عَلَيهِمُ العَذابَ الأليمَ، إنَّکَ عَلىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

اللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّکَ وَابنِ نَبِيِّکَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنا مَقروناً بِفَرَجِهِم، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّٰهُمَّ إنِّى قَدْ أتَيتُ لِزِيارَهِ هٰؤلاءِ الأئِمَّهِ المَعصومِينَ رَجاءً لِجَزِيلِ الثَّوابِ، وَفِراراً مِنْ سُوءِ الحِسابِ.

اللّٰهُمَّ إنِّى أتَوَجَّهُ إلَيکَ بِأَولِيائِکَ الدّالِّينَ عَلَيکَ فى غُفرانِ ذُنوبِى، وَحَطِّ سَيِّئاتِى، وَأتَوَسَّلُ إلَيکَ فى هٰذِهِ السّاعَهِ عِندَ أهلِ بَيتِ نَبِيِّکَ فى هٰذِهِ البُقعَهِ المُبارَکَهِ الشَّرِيفَهِ.

اللّٰهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنِّى، وَجازِنى عَلىٰ حُسنِ نِيَّتِى وَصالِحِ عَقِيدَتى وَصِحَّهِ مُوالاتى أفضَلَ ما جازَيتَ أحَداً مِنْ عَبِيدِکَ المؤمِنِينَ، وَأدِمْ لِى ما خَوَّلْتَنى بِهِ، وَاسْتَعْمِلْنى صالِحاً فِيما آتَيتَنى، وَلا تَجْعَلْنى

أخسَرَ وارِدٍ إلَيهِم، وَأعتِقْ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَأوسِعْ عَلَیَّ مِنْ رِزقِکَ الحَلالِ الطَّیِّبِ، وَاجْعَلْنی مِنْ رُفَقاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَحُلْ بَینی وَبَینَ مَعاصِیکَ حَتّیٰ لا أعصِیَکَ، وَأعِنّی عَلیٰ طاعَتِکَ وَطاعَهِ أولِیائِکَ، حَتّیٰ لا تَفقِدَنی حَیثُ أمَرتَنی، وَلا تَرانی حَیثُ نَهَیتَنی.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لی وَارْحَمْنی، وَاعْفُ عَنّی وَعَنْ جَمِیعِ المُؤمِنِینَ وَالمُؤمِناتِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأعِذْنی مِنْ هَولِ المُطَّلَعِ، وَمِنْ فَزَعِ یَومِ القِیامَهِ، [وَمِنْ شَرِّ المُنقَلَبِ](1) ، وَمِنْ ظُلمَهِ القَبرِ وَوَحشَتِهِ، وَمِنْ مَواقِفِ الخِزْیِ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ جائِزَتِی فی مَوقِفِی هٰذا غُفرانَکَ، وَتُحفَتَکَ فی مَقامی هٰذا عِندَ أئِمَّتِی وَمَوالِیَّ - صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیهِم - أنْ تُقِیلَ عَثرَتی، وَتَقبَلَ مَعذِرَتی، وَتَتَجاوَزَ عَنْ خَطِیئَتِی، وَتَجعَلَ التَّقویٰ زادِی، وَما عِندَکَ خَیراً لی فی مَعادی، وَتَحشُرَنی(2) فی زُمرَهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله، وَتَغفِرَ لی وَلِوالِدَیَّ، فَإنَّکَ خَیرُ مَرغوبٍ إلَیهِ، وَأکرَمُ مَسؤولٍ اعتُمِدَ عَلَیهِ، وَلِکُلِّ وافِدٍ کَرامَهٌ، وَلِکلِّ زائِرٍ جائِزَهٌ،

1- (1) - من البحار.
2- (2) - أثبتناه کما فی البحار.

فَاجْعَلْ جائِزَتی فی مَوقِفی هٰذا غُفرانَکَ وَالجَنَّهَ لی، وَلِجَمِیعِ المؤمِنِینَ وَالمؤمِناتِ.

اللّٰهُمَّ وَأنا عَبدُکَ الخاطِئُ المُذنِبُ المُقِرُّ بِذَنبِهِ، فَأسأَلُکَ یا اللّٰهُ یا کَرِیمُ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، لا تَحرِمْنی الأجرَ وَالثَّوابَ مِنْ فَضلِ عَطائِکَ وَکَرِیمِ تَفَضُّلِکَ.

یا مَولای یا أبا الحَسَنِ عَلِیَّ بنَ مُحَمَّدٍ، وَیا مَولای [یا](1) أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِیٍّ، أتَیتُکُما زائِراً لَکُما، أتَقَرَّبُ إلَی اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإلیٰ رَسولِهِ وَإلَیکُما وَإلیٰ أبِیکُما وَإلیٰ أُمّکما بِذٰلِکَ، أرجو بِزِیارَتِکُما فَکاکَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، فَاشْفَعا لی عِندَ رَبِّکُما فی إجابَهِ دُعائی، وَغُفرانِ ذُنوبی، وَذُنوبِ وَالِدَیَّ، وَإخوانِیَ المؤمِنینَ، وَأخَواتِیَ المؤمِناتِ.

یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ، یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ، یا رَحمٰنُ یا رَحمٰنُ یا رَحمٰنُ، یا رَحمٰنُ یا رَحمٰنُ یا رَحِمٰنُ، لا إلٰهَ إلّاأنتَ، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ دُعائی فِیما سَأَلتُکَ، وَصِلْ بِذٰلِکَ مَنْ بِمَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها.

1- (1) - من البحار.

يا اللّٰهُ يا كَرِيمُ، لا إلٰهَ إلّاأنتَ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لا إلٰهَ إلّاأنتَ العَلِيُّ العَظِيمُ، سُبحانَ اللّٰهِ رَبِّ السَّماواتِ السَّبعِ، وَرَبِّ الأرَضِينَ السَّبعِ، وَما فِيهِنَّ وَما بَينَهُنَّ وَما تَحتَهُنَّ، وَرَبِّ العَرشِ العَظِيمِ، وَسَلامٌ عَلَى المُرسَلِينَ، وَالحَمدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَالصَّلاهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ، وَسَلَّمَ تَسلِيماً كَثِيراً.

ثمّ تصلّى عند الضريح أربع ركعات صلاه الزياره، فإذا فرغت رفعت يديک إلى السماء ودعوت بما قدّمنا ذكره عقيب زياره الجواد عليه السلام(1) فى الفصل الرابع عشر وهو قوله:

اللّٰهُمَّ أنتَ الرَّبُ وَأنا المَربوبُ - بتمامه -(2).

(الزياره الثالثه)

وهى الزياره الّتى ذكرها السيّد ابن طاووس أيضاً فى مصباح الزائر بقوله:

تقف عليهما وأنت على غُسل وتقول:

السَّلامُ عَلىٰ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ أمِيرِالمؤمِنينَ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ، السَّلامُ عَلَى الأئِمَّهِ

1- (1) - وقد تقدّم فى ص 66 عن مصباح الزائر.
2- (2) - مصباح الزّائر: 774-780 (ط: 495-498)؛ عنه البحار: 73/102 ح 10. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 211/4 رقم 1441.

المَعصومِينَ مِنْ وُلدِهِ المَهدِيِّينَ، الَّذينَ أمَروا بِطاعَهِ اللّٰهِ، وَقَرَّبوا أولِياءَ اللّٰهِ، وَاجْتَنَبوا مَعصِيَهَ اللّٰهِ، وَجاهَدوا أعداءَ اللّٰهِ، وَدَحَضوا حِزبَ الشَّيطانِ الرَّجِيمِ، وَهَدَوا إلَى الصِّراطِ المُستَقِيمِ.

السَّلامُ عَلَيكُما أيُّها الإمامانِ الطّاهِرانِ الصِّدِّيقانِ، اللَّذانِ اسْتَنْقَذا المؤمِنِينَ مِنْ مُخالَطَهِ الفاسِقِينَ، وَحَقَنا دِماءَ المُحِبِّينَ بِمُداراهِ المُبغِضِينَ.

أَشهَدُ أنَّكُما حُجَّتا اللّٰهِ عَلىٰ عِبادِهِ، وَسِراجا أرضِهِ وَبِلادِهِ، وَتَجَرَّعتُما فى رَبِّكُما غَيظَ الظّالِمِينَ، وَصَبَرتُما فى مَرضاتِهِ عَلىٰ عِنادِ المُعانِدِينَ، حَتّىٰ أقَمتُما مَنارَ الدِّينِ، وأبَنْتُما الشَّكَّ مِنَ اليَقِينِ؛ فَلَعَنَ اللّٰهُ مانِعَكُما الحَقَّ، وَلَعَنَ اللّٰهُ الباغِىَ عَلَيكُما مِنَ الخَلقِ.

ثمّ ضع خدَّک الأيمن على القبر وقل:

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذَينِ إمامىَّ(1) قائِداىَ، وَبِهِما وَبِآبائِهِما أرجو الزُّلفَهَ لَدَيکَ يَومَ قُدومِى عَلَيکَ.

اللّٰهُمَّ إنِّى أُشهِدُکَ وَمَنْ حَضَرَ مِنَ مَلآئِکَتِکَ أنَّهُما عَبدانِ لَکَ، اصْطَفَيْتَهُما وَفَضَّلْتَهُما، وَتَعَبَّدْتَ خَلقَکَ بِمُوالاتِهِما، وَأذَقتَهُما المَنِيَّهَ

1- (1) - فى البحار: «الإمامين».

الَّتی کَتَبتَ عَلَیهما، وَما ذاقا فِیکَ أعظَمُ مِمّا ذاقا مِنکَ، وَجَمَعتَنی وَإیّاهُما فی الدُّنیا عَلیٰ صِحَّهِ الاعتِقادِ فی طاعَتِکَ، فَاجْمَعْنی وَإیّاهُما فی جَنَّتِکَ، یا مَنْ حَفِظَ الکَنزَ بِإقامَهِ الجِدارِ، وَحَرَسَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِالغارِ، وَنَجّیٰ إبراهِیمَ علیه السلام مِنَ النّارِ.

اللّٰهُمَّ إنّی أبرَأُ إلَیکَ مِمَّنِ اعْتَقَدَ فِیهِما اللّاهُوتَ، وَقَدَّمَ عَلَیهِما الطّاغوتَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنِ النّاصِبَهَ الجاحِدِینَ(1) ، وَالمُسرِفِینَ الغالِینَ، وَالشّاکّیِنَ المُقَصّرِینَ، وَالمُفَوِّضِینِ.

اللّٰهُمَّ إنَّکَ تَسمَعُ کَلامی، وَتَریٰ مَقامی، وَعِلمُکَ مُحیطٌ بِما خَلفِی وَأمامِی، فَاحْرُسْنی مِنْ کُلِّ سُوءٍ یُخرِجُ دِینی، وَاکْفِنی کُلَّ شُبهَهٍ تُشَکِّکُ یَقِینی، وَأشرِکْ فی دُعائی إخوانی، وَمَنْ أمرُهُ یَعنِینی.

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذا مَوقِفُ خُصتُ إلَیهِ المَتالِفَ، وَقَطَعْتُ دونَهُ المَخاوفَ، طَلَباً أنْ تَستَجِیبَ فِیهِ دُعائی، وَأنْ تُضاعِفَ فِیهِ حَسَناتِی، وَأنْ تَمحُوَ فِیهِ سَیِّئاتِی.

اللّٰهُمَّ فَأعطِنی [فِیهِ](2) وَإخوانی مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَشِیعَتِهِم وَأهلِ

1- (1) - أثبتناه کما فی المزار والبحار.
2- (2) - من البحار.

حُزانَتی وَأولادی وَقَراباتی، مِنْ کُلِّ خَیرٍ مُزلِفٍ فی الدُّنیا وَمُحظٍ فی الآخِرَهِ، وَاصْرِفْ عَنْ جَمعِنا کُلَّ شَرٍّ یُورِثُ فی الدُّنیا عَدَماً، وَیَحجُبُ غَیثَ السَّماءِ، وَیُعَقِّبُ فی الآخِرَهِ نَدَماً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ، وَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أجمَعِین.

ثمّ تخرج عنهما، ولاتولّ ظهرک إلیهما، وامض إلی السرداب فزر صاحب الأمر صلوات اللّٰه علیه(1).

(الزیاره الرابعه)

وهی الّتی أوردها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره قائلاً:

إذا أتیت سرّ من رأی فاغتسل قبل دخولک المشهد واقصد المشهد - علی أصحابه السّلام -، فإذا أتیتهما فقف علی قبریهما، واجعل وجهک تلقاء القبله وقل:

السَّلامُ عَلَیکُما یا وَلِیَّیِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکُما یا أمِینَیِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکُما یا نُورَ [یِ] اللّٰهِ فی ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَیکُما مِنْ مُعتَمِدٍ بَعدَ اللّٰهِ سُبحانَهُ عَلَیکُما، مِنْ عَبْدِکُما وَزائِرِکُما وَوَلِیِّکُما، أتَیتُکُما

1- (1) - مصباح الزائر: 781-783 (ط: 499-500)؛ عنه البحار: 77/102 ح 12. وفی المزار الکبیر: 939 (ط: 655) باختلافٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 216/4 رقم 1442.

زائِراً لَكُما، عارِفاً بِحَقِّكُما، مؤمِناً بِما آمَنتُما بِهِ، كافِراً بِما كَفَرتُما بِهِ، مُحَقِّقاً لِما حَقَّقتُما، مُبطِلاً لِما أبطَلْتُما، فَأسأَلُ اللّٰهَ رَبِّی وَرَبَّكُما بِحَقِّكُما أَنْ يَجعَلَ حَظِّی مِنْ زِيارَتِكُما مَغفِرَةَ ذُنوبِی، وَإعطائی سُؤلِی، وَأنْ يُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَيَرزُقَنی شَفاعَتَكُما، وَلا يُفَرِّقَ بَينی وَبَينَكُما، وَيَجمَعَنی وَإيّاكُما فی مُستَقَرٍّ مِنْ رَحمَتِهِ.

ثمّ ارفع يديک بالدّعاء وقل:

اللّٰهُمَّ ارْزُقْنی حُبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَفَّنِی عَلیٰ مِلَّتِهِم.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ ظالِمی آلِ مُحَمَّدٍ، وَانْتَقِمْ مِنْهُم.

اللّٰهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّکَ وَابنِ وَلِيِّکَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنا مَقروناً بِفَرَجِهِم.

ثمّ صلّ مكانک أربع ركعات، وادع اللّٰه كثيراً(1).

وداعهما عليهما السلام

قال السيّد ابن طاووس فی مصباح الزائر بعد ذكر الزياره المتقدّمه(2):

1- (1) - المزار الكبير: 800 (ط: 554). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 218/4 رقم 1443.
2- (2) - انظر ص 94.

فإذا فرغت من زياره امّ القائم عليهما السلام وأردت وداع العسكريّين صلوات اللّه عليهما، فقف على ضريحهما وقل:

السَّلامُ عَلَيكُما يا وَلِيَّيِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا حُجَّتَيِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا نُورَيِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُما وَعَلىٰ آبائِكُما وَعَلىٰ أجدادِكُما وَأولادِكُما، السَّلامُ عَلَيكُما وَعَلىٰ أرواحِكُما وَأجسادِكُما، السَّلامُ عَلَيكُما سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ وَلا مالٍّ وَرَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيكُما سَلامَ وَلِيٍّ غَيرِ راغِبٍ عَنكُما، وَلا مُستَبدِلٍ بِكُما غَيرَكُما، وَلا مُؤْثِرٍ عَلَيكُما، يا اِبْنَيِ(1) رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، أسْتَودِعُكُما اللّهَ وَأَسْتَرعِيكُما وَأقرَأ عَلَيكُما السَّلامَ، آمَنتُ بِاللّهِ وَبِالرَّسولِ وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِاللّهِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

اللّهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِهِما، وَارْزُقْنى العَودَ ثُمَّ العَودَ إلَيهِما ما أبْقَيتَنى، فَإنْ تَوَفَّيتَنى فَاحْشُرْنى مَعَهُما وَمَعَ آبائِهِما، الأئِمَّهِ الرّاشِدِينَ.

1- (1) - أثبتناه كما فى البحار.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ عَمَلی، وَاشْكُرْ سَعیی، وعَرِّفْنی الإجابَةَ فی دُعائی، وَلا تُخَيِّبْ سَعیی، وَلا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنِّی، وَارْدُدْنی إلَیهِما بِبِرٍّ وَتَقوی، وَعَرِّفْنی بَرَكَةَ زِیارَتِهِما فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَرُدَّنی خائِباً وَلا خاسِراً، وَارْدُدْنی مُفلِحاً مُنجِحاً، مُستَجاباً دُعائی، مَرحوماً صَوتی، مَقضِیّاً حَوائِجی، وَاحْفَظْنی مِنْ بَینِ یَدَیَّ وَمِنْ خَلفِی، وَعَنْ یَمِینی وَعَنْ شِمالی، وَاصْرِفْ عَنِّی شَرَّ كُلِّ ذِی شَرٍّ، وَشَرَّ كُلِّ دابَّهٍ أنتَ آخِذٌ بِناصِیَتِها إنَّ رَبِّی عَلىٰ صِراطٍ مُستَقِیمٍ.

ثمّ انصرف مرحوماً إن شاء اللّٰه(1).

1- (1) - مصباح الزائر: 628-641 (ط: 409-417)، عنه البحار: 67/102-72. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 225/4 رقم 1449.

زياره حكيمه بنت الإمام الجواد عليه السلام

قال المجلسى فى بحار الأنوار - فى ذيل باب زياره الإمامين العسكريّين عليهما السلام -:

اعلم أنّ فى القُبّه الشريفه قبراً منسوباً إلى النجيبه الكريمه العالمه الفاضله التقيّه الرضيّه حكيمه بنت أبى جعفر الجواد عليهما السلام. ولا أدرى لِمَ لم يتعرّضوا لزيارتها مع ظهور فضلها وجلالتها، وأنّها كانت مخصوصه بالأئمّه عليهم السلام، ومودعه أسرارهم. وكانت امّ القائم عندها، وكانت حاضره عند ولادته عليه السلام، وكانت تراه حيناً بعد حينٍ فى حياه أبى محمّد العسكرى عليه السلام، وكانت من السُّفراء والأبواب بعد وفاته. فينبغى زيارتها بما أجرى اللّه على اللسان، ممّا يُناسب فضلها وشأنها، واللّه الموفّق(1).

هذا، وقد مرّ ذكر زياره امّ القائم عليهما السلام(2).

1- (1) - بحار الأنوار: 79/102 ذيل ح 12. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 224/4 رقم 1448.
2- (2) - انظر ص 100 ضمن زياره الإمام العسكرى عليه السلام عن مصباح الزائر.

زیارات الإمام صاحب الزّمان عجّل اللّه فرجه

اشاره

ص:123

فضل زيارته عليه السلام وأوقاتها وأماكنها

ما روى عن الكاظم عليه السلام

1 - روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن عبدالرّحمن بن مسلم قال: دخلت على الكاظم عليه السلام فقلت له: أيّما أفضل: زياره الحسين بن علىّ، أو أميرالمؤمنين عليه السلام، أو لفلان وفلان - وسمّيت الأئمّه واحداً واحداً -؟

فقال لى: يا عبدالرّحمن، من زار أوَّلنا فقد زار آخرنا، ومن زار آخرنا فقد زار أوّلنا(1)...

ما ورد من طرق أُخرى

2 - روى محمّد بن جعفر المشهدي فى مزاره بإسناده عن أبى عبداللّه أحمد بن إبراهيم قال: شكوت إلى أبى جعفر محمّد بن عثمان شوقى إلى رؤيه مولانا عليه السلام.

فقال لى: مع الشوق تشتهى أن تراه؟

فقلت له: نعم.

فقال لى: شكر اللّه لک شوقک، وأراک وجهه فى يُسرٍ وعافيه.

1- (1) - كامل الزيارات: 335 ب 108 ح 13. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 245/4 رقم 1475.

لا تلتمس - يا أبا عبداللّٰه - أن تراه؛ فإنّ أيّام الغَيبه تشتاق إليه، ولا تسأل الاجتماع معه، إنّها عزائم اللّٰه، والتسليم لها أولى، ولكن توجّه إليه بالزياره(1)... 3 - وقال الشهيد فى الدروس الشرعيّه:

يُستحبّ زياره المهدىّ عليه السلام فى كلّ مكان وكلّ زمان، والدعاء بتعجيل الفرَج عند زيارته، وتتأكّد زيارته فى السّرداب بسرّ من رأى(2).

4 - وقال المجلسى فى بحار الأنوار:

اعلم أنّه يُستحبّ زيارته صلوات اللّٰه عليه فى كلّ مكان وزمان؛ وفى السّرداب المقدّس، وعند قبور أجداده الطاهرين صلوات اللّٰه عليهم أجمعين أفضل، وفى الأزمنه الشريفه، لاسيّما ليله ميلاده عليه السلام - وهى النصف من شعبان على الأصحّ - وليله القدر الّتى تنزّل عليه فيها الملائكه والروح أنسب(3).

5 - وقال السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع:

يوم الجمعه، وهو يوم صاحب الزمان صلوات اللّٰه عليه وباسمه، وهو اليوم الذى يظهر فيه عجّل اللّٰه فرَجه(4)...

1- (1) - المزار الكبير: 849 (ط: 585). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 245/4 رقم 1476
2- (2) - الدروس الشرعيه: 16/2. وفى البلد الأمين: 309 مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 248/4 رقم 1479.
3- (3) - بحار الأنوار: 119/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 248/4 رقم 1480.
4- (4) - جمال الأُسبوع: 37. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 249/4 رقم 1483.

استئذان على السرداب المقدّس

قال المجلسى فى بحار الأنوار:

وجدت فى نسخه قديمه من مؤلّفات أصحابنا ما هذا لفظه:

استئذان على السّرداب المقدّس والأئمّه عليهم السلام:

اللّٰهُمَّ إنَّ هذِهِ بُقعَهٌ طَهَّرْتَها، وَعَقوَهٌ شَرَّفتَها، وَمَعالِمُ زَكَّيتَها، حَيثُ أظهَرتَ فِيها أدِلَّهَ التَّوحِيدِ، وَأشباحَ العَرشِ المَجِيدِ، الَّذِينَ اصطَفَيتَهُم مُلوكاً لِحِفظِ النِّظامِ، وَاخْتَرْتَهُم رُؤساءَ لِجَمِيعِ الأنامِ، وَبَعَثْتَهُم لِقِيامِ القِسطِ فى ابْتِداءِ الوُجودِ إلىٰ يَومِ القِيامَهِ، ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيهِم بِاسْتِنابَهِ أنبِيائِکَ لِحِفظِ شَرائِعِکَ وَأحكامِکَ، فَأكمَلتَ بِاسْتِخلافِهِم رِسالَهَ المُنذِرِينَ، كَما أوجَبتَ رِئاسَتَهَم فى فِطرِالمُكَلَّفِينَ.

فَسُبحانَکَ مِنْ إلٰهٍ ما أرأَفَکَ، وَلا إلٰهَ إلّاأنتَ مِنْ مَلِکٍ ما أعدَلَکَ، حَيثُ طابَقَ صُنعُکَ ما فَطَرتَ عَلَيهِ العُقولَ، وَوافَقَ حُكمُکَ ما قَرَّرتَهُ فى المَعقُولِ وَالمَنقُولِ.

فَلَکَ الحَمدُ عَلىٰ تَقدِيرِکَ الحَسَنِ الجَمِيلِ، وَلَکَ الشُّكرُ عَلىٰ قَضائِکَ المُعَلَّلِ بِأكمَلِ التَّعلِيلِ.

فَسُبحانَ مَنْ لايُسأَلُ عَنْ فِعلِهِ، وَلا يُنازَعُ فى أمرِهِ، وَسُبحانَ مَنْ كَتَبَ عَلىٰ نَفسِهِ الرَّحمَةَ قَبلَ ابْتِداءِ خَلقِهِ.

وَالحَمدُ لِلّٰهِ الَّذى مَنَّ عَلَينا بِحُكّامٍ يَقُومُونَ مَقامَهُ لَو كان حاضِراً فى المَكانِ، وَلا إلٰهَ إلّااللّٰهُ الَّذى شَرَّفَنا بِأوصِيآءَ يَحفَظُونَ الشَّرائِعَ فى كُلِّ الأزمانِ، وَاللّٰهُ أكبَرُ الَّذى أظهَرَهُمْ لَنا بِمُعجِزاتٍ يَعجِزُ عَنها الثَّقَلانِ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّابِاللّٰهِ العَلِىِّ العَظِيمِ، الَّذى أجرانا عَلىٰ عَوائِدِهِ الجَمِيلَهِ فى الأُمَمِ السالِفِينَ.

اللّٰهُمَّ فَلَكَ الحَمدُ وَالثَّناءُ العَلِىُّ، كَما وَجَبَ لِوَجهِكَ البَقاءُ السَّرمَدِىُّ، وَكَما جَعَلتَ نَبِيَّنا خَيرَ النَّبِيِّينَ، وَمُلوكَنا أفضَلَ المَخلُوقِينَ، وَاخْتَرتَهُم عَلىٰ عِلمٍ عَلَى العالَمِينَ، وَفَّقْنا لِلسَّعْيِ إلىٰ أبوابِهِمُ العامِرَهِ إلىٰ يَومِ الدِّينِ، وَاجْعَلْ أرواحَنا تَحِنُّ إلىٰ مَوطِنِ أقدامِهِم، وَنُفُوسَنا تَهوِى النَّظَرَ إلىٰ مَجالِسِهِم وَعَرَصاتِهِم، حَتّىٰ كَأنَّنا نُخاطِبُهُم فى حُضورِ أشخاصِهِم.

فَصَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِم مِنْ سادَهٍ غائِبِينَ، وَمِنْ سُلالَهٍ طاهِرِينَ، وَمِنْ أئِمَّهٍ مَعصُومِينَ.

اللّٰهُمَّ فَأْذَنْ لَنا بِدُخولِ هٰذِهِ العَرَصاتِ الَّتى اسْتَعْبَدْتَ بِزِيارَتِها

أهلَ الأرَضِينَ وَالسَّماواتِ، وَأرسِلْ دُموعَنا بِخُشوعِ المَهابَهِ، وَذَلِّلْ جَوارِحَنا بِذُلِّ العُبُودِيَّهِ وَفَرضِ الطّاعَهِ، حَتّىٰ نُقِرَّ بِما يَجِبُ لَهُمْ مِنَ الأوصافِ، وَنَعتَرِفَ بِأنَّهُم شُفَعاءُ الخَلائِقِ إذا نُصِبتِ المَوازِينُ فی يَومِ الأعرافِ، وَالحَمدُ لِلّٰهِ، وَسَلامٌ عَلیٰ عِبادِهِ الَّذِينَ اصْطَفیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

ثمّ قبّل العتبه، وادخل خاشعاً باكياً، فإنّه الإذن منهم صلوات اللّٰه عليهم أجمعين(1).

الزيارات المطلقه

(الزياره الأُولی)

ما روی عن الباقر عليه السلام

روی الشيخ الصدوق فی كمال الدين بإسناده عن جابر، عن أبی جعفر عليه السلام قال: إنّ العلم بكتاب اللّٰه عزّ وجلّ وسنّه نبيّه صلی الله عليه و آله لينبت فی قلب مهديّنا كما ينبت الزرع علی أحسن نباته، فمن بقی منكم حتّی يراه فليقل حين يراه:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَ بَيتِ الرَّحمَهِ وَالنُّبُوَّهِ، وَمَعدِنَ العِلمِ وَمَوضِعَ الرِّسالَهِ(2).

1- (1) - بحار الأنوار: 115/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 253/4 رقم 1486.
2- (2) - كمال الدين: 653 ح 18؛ عنه البحار: 36/51 ح 5. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 257/4 رقم 1489.

(الزياره الثانيه)

روى أبو منصور الطبرسى فى الاحتجاج عن محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحِميَرى أنّه قال: خرج التوقيع من النّاحيه المقدّسه حرسها اللّه - بعد المسائل -:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

لا لأمره تعقلون، [ولا من أوليائه تقبلون](1) حكمه بالغه فما تغنى النُّذُر عن قوم لايؤمنون(2). السّلام علينا وعلى عباد اللّه الصالحين.

إذا أردتم التّوجّه بنا إلى اللّه وإلينا فقولوا كما قال اللّه تعالى:

«سَلامٌ عَلىٰ آلِ ياسين» (3).

السَّلامُ عَلَيکَ يا داعِىَ اللّهِ وَرَبّانِىَّ آياتِهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا بابَ اللّهِ وَدَيّانَ دِينِهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا خَلِيفَهَ اللّهِ وَناصِرَ خَلقِهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّهَ اللّهِ وَدَلِيلَ إرادَتِهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا تالِىَ كِتابِ اللّهِ وَتَرجُمانَهُ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا بَقِيَّهَ اللّهِ فى أرضِهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مِيثاقَ اللّهِ الَّذى أخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، السَّلامُ عَلَيکَ يا وَعدَ اللّهِ الَّذى ضَمِنَهُ، السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها العَلَمُ المَنصُوبُ،

1- (1) من البحار.
2- (2) - إشاره إلى الآيه 5 من سوره القمر، والآيه 101 من سوره يونس.
3- (3) - الصافّات: 130. قال الطبرسى: قرأ ابن عامر ونافع ورويس عن يعقوب «آل ياسين» والباقون «إلياسين»، وذكر نقلاً عن ابن عبّاس أنّ آل ياسين آل محمّد صلى الله عليه و آله و سلم و «ياسين» من أسمائه. انظر مجمع البيان: 8/361-363.

وَالعِلْمُ المَصبُوبُ، وَالغَوثُ وَالرَّحمَهُ الواسِعَهُ وَعْداً غَيرَ مَكذوبٍ.

السَّلامُ عَلَيکَ حِينَ تَقعُدُ، السَّلامُ عَلَيکَ حِينَ تَقومُ، السَّلامُ عَلَيکَ حِينَ تَقرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلامُ عَلَيکَ حِينَ تُصَلِّى وَتَقنُتُ، السَّلامُ عَلَيکَ حِينَ تَركَعُ وَتَسجُدُ، السَّلامُ عَلَيکَ حِينَ تُكَبِّرُ وَتُهَلِّلُ، السَّلامُ عَلَيکَ حِينَ تَحمَدُ وَتَستَغفِرُ، السَّلامُ عَلَيکَ حِينَ تُمسِى وَتُصبِحُ.

السَّلامُ عَلَيکَ فى اللَّيلِ إذا يَغشىٰ، وَالنَّهارِ إذا تَجَلّىٰ.

السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها الإمامُ المَأمُونُ، السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها المُقَدَّمُ المَأمُولُ، السَّلامُ عَلَيکَ بِجَوامِعِ السَّلامِ.

أُشهِدُکَ يا مَولاى أنّى أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، لا حَبِيبَ إلّاهُوَ وَأهلُهُ.

وَأشهَدُ أنَّ أميرَالمؤمِنِينَ حُجَّتُهُ، وَالحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَالحُسَينَ حُجَّتُهُ، وَعَلِىَّ بنَ الحُسَينِ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بنَ عَلِىٍّ حُجَّتُهُ، وَجَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَمُوسَى بنَ جَعفَرٍ حُجَّتُهُ، وَعَلِىَّ بنَ مُوسىٰ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بنَ عَلِىٍّ حُجَّتُهُ، وَعَلِىَّ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَالحَسَنَ بنَ عَلِىٍّ حُجَّتُهُ.

وَأشهَدُ أنَّکَ حُجَّهُ اللّٰهِ.

أنتُمُ الأوَّلُ وَالآخِرُ؛ وَأنَّ رَجعَتُكُم حَقٌّ لا شَکَّ فِيها، يَومَ لايَنفَعُ نَفساً إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبلُ أو كَسَبَتْ فى إيمانِها خَيراً(1) ، وَأنَّ المَوتَ حَقٌّ، وَأنَّ ناكِراً وَنَكِيراً حَقٌّ.

وَأشهَدُ أنَّ النَّشرَ وَ البَعثَ حَقٌّ، وَ أنَّ الصِّراطَ وَ المِرصادَ حَقٌّ، وَالمِيزانَ وَالحِسابَ حَقٌّ، وَالجَنَّةَ وَالنّارَ حَقٌّ، وَالوَعدَ وَالوَعِيدَ بِهِما حَقٌّ.

يا مَولاى، شَقِىَ مَنْ خالَفَكُم، وَسَعِدَ مَنْ أطاعَكُم.

فَاشْهَدْ عَلىٰ ما أشهَدتُكَ عَلَيهِ، وَأنا وَلِىٌّ لَكَ، بَرِىءٌ مِنْ عَدُوِّكَ.

فَالحَقُّ ما رَضِيتُمُوهُ، وَالباطِلُ ما سَخِطتُمُوهُ، وَالمَعرُوفُ ما أمَرتُمْ بِهِ، وَالمُنكَرُ ما نَهَيتُم عَنهُ.

فَنَفسى مؤمِنَةٌ بِاللّٰه وَحدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ، وَبِأميرِ المؤمِنِينَ، وَبِأئِمَّهِ المؤمِنِينَ، وَبِكُم يا مَولاى أوَّلِكُم وَآخِرِكُم، وَنُصرَتِى مُعَدَّةٌ لَكُم، وَمَوَدَّتِى(2) خالِصَةٌ لَكُم، آمِينَ آمِينَ.

الدعاء عقيب هذا القول:

بِسمِ اللّٰهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ

اللّٰهُمَّ إنِّى أسأَلُکَ أنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِىِّ رَحمَتِکَ، وَكَلِمَهِ

1- (1) الأنعام: 158.
2- (2) - أثبتناه كما فى البحار.

نُورِکَ، وَأنْ تَملَأَ قَلبی نُورَ الیَقِینِ، وَصَدْری نُورَ الإیمانِ، وَفِکری نُورَ الثَّباتِ، وَعَزمی نُورَ العِلمِ، وَقُوَّتِی نُورَ العَمَلِ، وَلِسانی نُورَ الصِّدقِ، وَدِینی نُورَ البَصائِرِ مِنْ عِندِکَ، وَبَصَری نُورَ الضِّیاءِ، وَسَمْعِی نُورَ وَعْیِ الحِکمَهِ، وَمَوَدَّتِی نُورَ المُوالاهِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ علیهم السلام، حَتّیٰ ألقاکَ وَقَدْ وَفَیتُ بِعَهدِکَ وَمِیثاقِکَ فَلتَسَعْنی رَحمَتُکَ، یا وَلِیُّ یا حَمِیدُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ حُجَّتِکَ فی أرضِکَ، وَخَلِیفَتِکَ فی بِلادِکَ، والدّاعی إلیٰ سَبِیلِکَ، وَالقائِمِ بِقِسطِکَ، وَالثّائِرِ بِأمرِکَ، وَلِیِّ المُؤمِنِینَ، وَبَوارِ الکافِرِینَ، وَمُجلِی الظُّلَمَهِ، وَمُنِیرِ الحَقِّ، وَالسّاطِعِ بِالحِکمَهِ وَالصِّدقِ، وَکَلِمَتِکَ التّامَّهِ فی أرضِکَ، المُرتَقِبِ الخائِفِ، وَالوَلِیِّ النّاصِحِ، سَفِینَهِ النَّجاهِ، وَعَلَمِ الهُدیٰ وَنُورِ أبصارِ الوَریٰ، وَخَیرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدیٰ، وَمُجلِی العَمیٰ، الَّذی یَملَأُ الأرضَ عَدلاً وَقِسطاً، کَما مُلِئَتْ ظُلماً وَجَوراً، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ وَلِیِّکَ وَابنِ أولِیائِکَ، الَّذِینَ فَرَضْتَ طاعَتَهُم، وَأوجَبْتَ حَقَّهُم، وَأذهَبْتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُم تَطهِیراً.

اللّٰهُمَّ انْصُرْهُ(1) وَانْتَصِرْ بِهِ [لِدِينِکَ، وَانْصُرْ بِهِ](2) أولِياءَکَ وَأولِياءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأنصارَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْهُم.

اللّٰهُمَّ أعِذْهُ مِنْ [شَرِّ](3) كُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلقِکَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ مِنْ أنْ يُوصَلَ إلَيهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَکَ وَآلَ رَسُولِکَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدلَ، وَأيِّدْهُ بِالنَّصرِ، وَانْصُرْ ناصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ، وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ الكَفَرَهِ، وَاقْتُلْ بِهِ الكُفّارَ وَالمُنافِقِينَ وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ حَيثُ كانُوا فى مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، بَرِّها وَبَحرِها، وَامْلَأ بِهِ الأرضَ عَدلاً، وَأظهِرْ بِهِ دينَ نَبِيِّکَ.

وَاجْعَلْنى اللّٰهُمَّ مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ، وَأتباعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأرِنى فى آلِ مُحَمَّدٍ [عَلَيهِمُ السَّلامُ](4) ما يَأمُلُونَ، وَفى عَدُوِّهِم ما يَحذَرُونَ، إلهَ الحَقِّ آمِينَ، يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ(5).

1- (1) أثبتناه كما فى البحار.
2- (2) من البحار.
3- (3) - من البحار.
4- (4) من البحار.
5- (5) - الاحتجاج: 492؛ عنه البحار: 171/53 ح 5، وج 2/94 ح 4، وج 81/102 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 257/4 رقم 1490.

(الزياره الثالثه)

وهي نحو الزياره السابقه(1) ، رواها السيّد ابن طاووس فى مصباح الزائر قائلاً:

هى المعروفه بالنُدبه، خرجت من الناحيه المحفوفه بالقدس إلى أبى جعفر محمّد بن عبداللّٰه الحِميَرى رحمه الله، وأمر أن تُتلى فى السرداب المقدّس وهى:

بسم اللّٰه الرّحمن الرّحيم

لا لأمر اللّٰه تعقلون(2) ، ولا من أوليائه تقبلون، حكمه بالغه، [فما تغنى الآيات والنّذر](3) عن قومٍ لايؤمنون، والسلام علينا وعلى عباد اللّٰه الصالحين، [فإذا أردتم التوجّه بنا إلى اللّٰه تعالى وإلينا، فقولوا كما قال اللّٰه تعالى](4):

سَلامٌ عَلىٰ آلِ ياسِينَ (5) ، ذٰلِكَ هُوَ الفَضلُ المُبِينُ، وَاللّٰهُ ذو الفَضلِ العَظِيمِ لِمَنْ(6) يَهدِيهِ صِراطَهُ المُستَقِيمَ.

قَدْ آتاكُمُ اللّٰهُ يا آلَ ياسينَ خِلافَتَهُ، وَعِلْمَ مَجارى أمرِهِ فِيما قَضاهُ

1- (1) - إنّما أوردنا هذه الزياره مع تقدّم ذكرها من الاحتجاج، لما بينهما من الاختلاف الكثير.
2- (2) قال المجلسى رحمه الله: قوله: «لا لأمر اللّٰه تعقلون» يتوهّم من كلامه أنّ هذه الفقرات من أجزاء الزياره، لا سيّما وقد سقط من النّسخ ما مرّ فى روايه الاحتجاج من قوله عليه السلام: «إذا أردتم التوجّه بنا إلى اللّٰه تعالى وإلينا فقولوا كما قال اللّٰه تعالى: سلام على آل ياسين، فقوله سلام على آل ياسين أوّل الزياره، أو ما بعده فيكون ذكر الآيه للاستشهاد، لا لأن تُذكر فى الزياره «البحار: 121/102».
3- (3) من البحار.
4- (4) - من المزار الكبير والبحار ج 94 والمستدرک.
5- (5) الصافّات: 130. انظر ص 130 الهامش رقم 3.

6- (6) - أثبتناه كما فى البحار ج 102.

وَدَبَّرَهُ وَرَتَّبَهُ وَأرادَهُ فى مَلَكُوتِهِ، فَكَشَفَ لَكُمُ الغِطاءَ، وَأنتُمْ خَزَنَتُهُ وَشُهَداؤهُ وَعُلَماؤهُ وَأمَناؤهُ، وَساسَهُ العِبادِ، وَأركانُ البِلادِ، وَقُضاهُ الأحكامِ، وَأبوابُ الإيمانِ وَسُلالَهُ النَّبِيِّينَ، وَصَفوَهُ المُرسَلِينَ، وَعِترَهُ خِيَرَهِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَمِنْ تَقدِيرِهِ مَنائِحَ العَطاءِ بِكُم إنفاذُهُ مَحْتوماً مَقروناً، فَما شَىءٌ مِنّا إلّاوَأنتُم لَهُ السَّبَبُ وَإلَيهِ السَّبِيلُ.

خِيارُهُ لِوَلِيِّكُمْ نِعمَهٌ، وَانْتِقامُهُ مِنْ عَدُوِّكُم سُخطَهٌ، فَلا نَجاهَ وَلا مَفزَعَ إلّاأنتُمْ، وَلا مَذهَبَ عَنكُم، يا أعيُنَ اللّهِ النّاظِرَهَ، وَحَمَلَهَ مَعرِفَتِهِ، وَمَساكِنَ تَوحِيدِهِ فى أرضِهِ وَسَمائِهِ.

وَأنتَ - يا مَولاى وَيا حُجَّهَ اللّهِ وَبَقِيَّتَهُ - كَمالُ نِعمَتِهِ، وَوارِثُ أنبِيائِهِ وَخُلفائِهِ ما بَلَغناهُ مِنْ دَهرِنا، وَصاحِبُ الرَّجعَهِ لِوَعدِ رَبِّنا، الَّتى فِيها دَولَهُ الحَقِّ وَفَرَجُنا، وَنُصرَهُ اللّهِ لَنا وَعِزُّنا.

السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها العَلَمُ المَنصُوبُ، وَالعِلْمُ المَصبُوبُ، وَالغَوثُ وَالرَّحمَهُ الواسِعَهُ، وَعداً غَيرَ مَكذُوبٍ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا صاحِبَ المَرأىٰ وَالمَسمَعِ، الَّذى بِعَينِ اللّهِ مَواثِيقُهُ، وَبِيَدِ اللّهِ عُهودُهُ، وَبِقُدرَهِ اللّهِ سُلطانُهُ.

أنتَ الحَلِيمُ الَّذى لاتُعَجِّلُهُ المَعصِيَهُ، وَالكَرِيمُ الَّذى لاتُبَخِّلُهُ

الحَفِيظَهُ، وَالعالِمُ الَّذى لاتُجَهِّلُهُ الحَمِيَّهُ، مُجاهَدَتُکَ فى اللّٰهِ ذاتُ مَشِيَّهِ اللّٰهِ، وَمُقارَعَتُکَ فى اللّٰهِ ذاتُ انتِقامِ اللّٰهِ، وَصَبرُکَ فى اللّٰهِ ذو أَناهِ اللّٰهِ، وَشُکرُکَ للّٰهِ ذو مَزيدِ اللّٰهِ ورَحمَتِهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَحفُوظاً بِاللّٰهِ، اللّٰهُ نَوَّرَ أمامَهُ وَ وَراءَهُ، وَيَمِينَهُ وَشِمالَهُ، وَفَوقَهُ وَتَحتَهُ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَخزوناً فى قُدرَهِ اللّٰهِ، اللّٰهُ نَوَّرَ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا وَعدَ اللّٰهِ الَّذى ضَمِنَهُ، وَيا مِيثاقَ اللّٰهِ الَّذى أخَذَهُ وَوَکَّدَهُ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا داعِىَ اللّٰهِ وَرَبّانِىَّ آياتِهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا بابَ اللّٰهِ وَدَيّانَ دِينِهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا خَلِيفَهَ اللّٰهِ وَناصِرَ حَقِّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّهَ اللّٰهِ وَدَلِيلَ إرادَتِهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا تالِىَ کِتابِ اللّٰهِ وَتُرجُمانَهُ، السَّلامُ عَلَيکَ فى آناءِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا بَقِيَّهَ اللّٰهِ فى أرضِهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ حِينَ تَقُومُ، السَّلامُ عَلَيکَ حِينَ تَقعُدُ، السَّلامُ عَلَيکَ حِينَ تَقرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلامُ عَلَيکَ حِينَ تُصَلّى وَتَقنُتُ، السَّلامُ عَلَيکَ حِينَ تَرکَعُ وَتَسجُدُ، السَّلامُ عَلَيکَ حِينَ تُعَوِّذُ وَتُسَبِّحُ، السَّلامُ عَلَيکَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُکَبِّرُ، السَّلامُ عَلَيکَ حِينَ تَحمَدُ

وَتَستَغفِرُ، السَّلامُ عَلَیکَ حِینَ تُمَجِّدُ وَتُمدِّحُ، السَّلامُ عَلَیکَ حِینَ تُمْسِی وتُصْبِحُ.

السَّلامُ عَلَیکَ فی اللَّیلِ إذا یَغشیٰ، وَفی النَّهارِ إذا تَجَلّیٰ، السَّلامُ عَلَیکَ فی الآخِرَهِ وَالأُولیٰ.

السَّلامُ عَلَیکُم [یا](1) حُجَجَ اللّٰهِ وَرُعاتَنا، وَهُداتَنا وَدُعاتَنا، وقادتَنا وَأئِمَّتَنا، وَسادَتَنا وَمَوالِینا.

السَّلامُ عَلَیکُم، أنتُمْ نُورُنا، وَأنتُم جاهُنا وَأوقاتُ صَلَواتِنا، وَعِصمَتُنا بِکُم لِدُعائِنا وَصَلاتِنا وَصِیامِنا وَاسْتِغفارِنا وَسائِرِ أعمالِنا.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الإمامُ المأمُونُ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الإمامُ المَأمولُ، السَّلامُ عَلَیکَ بِجَوامِعِ السَّلامِ.

اشْهَدْ یا مَولای أنّی أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، لا حَبِیبَ إلّاهُوَ وَأهلُهُ، وَأنَّ أمیرَالمؤمِنینَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الحُسَینَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ عَلِیَّ بنَ الحُسَینِ حُجَّتُهُ، وَأنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ حُجَّتُهُ، وَأنَّ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَأنَّ مُوسَی بنَ جَعفَرٍ حُجَّتُهُ، وَأنَّ عَلَیَّ بنَ مُوسیٰ حُجَّتُهُ، وَأنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ حُجَّتُهُ، وَأنَّ عَلِیَّ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الحَسَنَ بنَ

1- (1) - من البحار.

عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأنتَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الأنبِياءَ دُعاهُ وَهُداهُ رُشدِكُم؛ أنتُمُ الأوَّلُ وَالآخِرُ وَخاتِمَتُهُ.

وَأنَّ رَجعَتَكُم حَقٌّ لا شَكَّ فِيها، وَ لايَنفَعُ نَفساً إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبلُ أو كَسَبَتْ فى إيمانِها خَيراً(1).

وَأنَّ المَوتَ حَقٌّ، وَأنَّ مُنكَراً وَنَكِيراً حَقٌّ، وَأنَّ النَّشرَ حَقٌّ، وَالبَعثَ حَقٌّ، وَالصِّراطَ حَقٌّ، وَالمِرصادَ حَقٌّ، وَأنَّ المِيزانَ وَالحِسابَ حَقٌّ، وَأنَّ الجَنَّةَ وَالنّارَ حَقٌّ، وَالجَزاءَ بِهِما لِلوَعدِ وَالوَعِيدِ حَقٌّ.

وَأنَّكُم لِلشَّفاعَةِ حَقٌّ لا تُرَدُّونَ، وَلا تَسبِقُونَ بِمَشِيَّةِ(2) اللّهِ وَبِأمرِهِ تَعمَلُونَ، وَللّهِ الرَّحمَةُ وَالكَلِمَةُ العُليا، وَبِيَدِهِ الحُسنىٰ، وَحُجَّةُ اللّهِ النَّعمىٰ، خَلَقَ الجِنَّ وَالإنسَ لِعِبادَتِهِ، أرادَ مِنْ عِبادِهِ عِبادَتَهُ؛ فَشَقِيٌّ وَسَعِيدٌ، قَدْ شَقِىَ مَنْ خالَفَكُم، وَسَعِدَ مَنْ أطاعَكُم.

وَأنتَ يا مَولاى فَاشْهَدْ بِما أشهَدْتُکَ عَلَيهِ، تَخزُنُهُ وَتَحفَظُهُ لي عِندَکَ، أمُوتُ عَلَيهِ، وَأُنشَرُ عَلَيهِ وَأقِفُ بِهِ وَلِيّاً لَکَ، بَرِيئاً مِنْ عَدُوِّکَ، ماقِتاً لِمَنْ أبغَضَکُم، وادّاً لِمَنْ أحبَبْتُم، فَالحَقُّ ما رَضِيتُمُوهُ، وَالباطِلُ ما سَخِطْتُمُوهُ، وَالمَعروفُ ما أمَرْتُمْ بِهِ، وَالمُنْكَرُ ما نَهَيتُمْ عَنهُ، وَالقَضاءُ

1- (1) - الأنعام: 158.
2- (2) كذا فى النسخ والبحار ج 102.

المُثبَتُ ما اسْتَأثَرَتْ بِهِ مَشِيَّتُكُم، وَالمَمْحُوُّ ما لا اسْتَأثَرَتْ بِهِ سُنَّتُكُم.

فَلا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، مُحَمَّدٌ عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، عَلِیٌّ أمیرُالمؤمِنینَ حُجَّتُهُ، الحَسَنُ حُجَّتُهُ، الحُسَینُ حُجَّتُهُ، عَلِیٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، جَعفَرٌ حُجَّتُهُ، مُوسیٰ حُجَّتُهُ، عَلِیٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، عَلِیٌّ حُجَّتُهُ، الحَسَنُ حُجَّتُهُ، أنتَ حُجَّتُهُ، أنتُمْ حُجَجُهُ وَبَراهِینُهُ.

أنا یا مولای مُستَبشِرٌ بالبَیعَهِ الَّتی أخَذَ اللّٰه عَلیٰ شَرطِهِ قِتالاً فی سَبِیلِهِ، اشْتَریٰ بِهِ أنفُسَ المُؤمِنینَ(1) ؛ فَنَفسی مؤمِنَهٌ بِاللّٰهِ وَحدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ، وَبِأمِیرِالمؤمِنِینَ، وَبِکُم یا مَوالِیَّ، أوَّلِکُم وَآخِرِکُم؛ وَنُصرَتِی لَکُم مُعَدَّهٌ، وَمَوَدَّتِی خالِصَهٌ لَکُم، وَبَراءَتی مِنْ أعدائِکُم - أهلِ الحَردَهِ وَالجِدالِ - ثابِتَهٌ، لِتَأرِکُم أنا وَلِیٌّ وَحِیدٌ، وَاللّٰهُ إلٰهُ الحقِّ جَعَلَنی بِذلِکَ، آمِینَ آمِینَ.

مَن لی إلّاأنتَ فِیما دِنتُ وَاعْتَصَمْتُ بِکَ فِیهِ، تَحرُسُنی فِیما تَقَرَّبتُ بِهِ إلَیکَ، یا وِقایَهَ اللّٰهِ وَسِترَهُ وَبَرَکَتَهُ، أغِثْنی، أدرِکْنی، صِلْنی بِکَ وَلا تَقطَعْنی.

اللّٰهُمَّ بِهِم إلَیکَ تَوَسُّلی وَتَقَرُّبی.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصِلْنی بِهِم وَلا تَقطَعْنی، بِحُجَّتِکَ

1- (1) - إشاره إلی الآیه 111 من سوره التوبه.

اعْصِمْنی، وَسَلامُکَ عَلیٰ آلِ یاسِینَ.

مَولای أنتَ الْجاهُ عِندَ اللّٰهِ رَبِّکَ وَرَبِّی، إنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أسأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی خَلَقْتَهُ مِنْ ذلِکَ وَاسْتَقَرَّ فِیکَ فَلا یَخرُجُ مِنْکَ إلیٰ شَیْءٍ أبَداً.

أیا کَینُونُ، أیا مُکَوِّنُ، أیا مُتَعالِ، أیا مُتَقَدِّسُ، أیا مُتَرَحِّمُ، أیا مُتَرَئِّفُ، أیا مُتَحَنِّنُ، أسأَلُکَ کَما خَلَقْتَهُ غَضّاً أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ نَبِیِّ رَحمَتِکَ، وَکَلِمَهِ نُورِکَ، وَوالِدِ هُداهِ رَحمَتِکَ؛ وَامْلَأْ قَلْبی نُورَ الیَقِینِ، وَصَدْرِی نُورَ الإیمانِ، وَفِکْری نُورَ الثَّباتِ، وَعَزْمی نُورَ التَّوفِیقِ، وَذَکائی نُورَ العِلْمِ، وَقُوَّتی نُورَ العَمَلِ، وَلِسانی نُورَ الصِّدقِ، وَدِینی نُورَ البَصائِرِ مِنْ عِنْدِکَ، وَبَصَری نُورَ الضِّیاءِ، وَسَمْعی نُورَ وَعْیِ الحِکمَهِ، وَمَوَدَّتِی نُورَ المُوالاهِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ علیهم السلام، وَلَقِّنی نُورَ قُوَّهِ البَراءَهِ مِنْ أعداءِ مُحَمَّدٍ وَأعداءِ آلِ مُحَمَّدٍ، حَتّیٰ ألقاکَ وَقَدْ وَفَیتُ بِعَهدِکَ وَمِیثاقِکَ، فَلْیَسَعْنی رَحمَتُکَ یا وَلِیُّ یا حَمِیدُ، بِمَرأیٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَمَسمَعِکَ یا حُجَّهَ اللّٰهِ دُعائی، فَوَفِّنی مُنجَزاتِ إجابَتی، أعتَصِمُ بِکَ، مَعَکَ مَعَکَ مَعَکَ سَمْعی وَرِضای، یا کَرِیمُ(1).

1- (1) - مصباح الزائر: 663-671 (ط: 430-434). وفی المزار الکبیر: 820-832 (ط: 566-573) مثلها؛ عنهما البحار: 92/102-96، وفی ج 36/94 ح 23 نقلاً عن خطّ الشیخ محمّد بن علیّ الجبعیّ مثلها. وفی المستدرک: 364/10 ح 4 عن المزار الکبیر صدرها. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 263/4 رقم 1491.

ما روى عن بعضهم عليهم السلام

(الزياره الرابعه)

قال الشيخ الصدوق فى كمال الدّين:

روى أنّ التسليم على القائم عليه السلام أن يقال له:

السَّلامُ عَلَيکَ يا بَقِيَّةَ اللّٰهِ فى أرضِهِ(1).

ما ورد من طرق اخرى

(الزياره الخامسه)

قال السيّد ابن طاووس فى مصباح الزّائر:

إذا أردت زيارته - صلوات اللّٰه عليه وسلامه - فليكن ذلک بعد زياره العسكريّين عليهما السلام، فإذا فرغت من العمل هناک وبلغت من زيارتهما هناک فامض إلى السّرداب المقدّس وقف على بابه وقل:

إلٰهى إنِّى قَدْ وَقَفْتُ عَلىٰ بابِ بَيتٍ مِنْ بُيوتِ نَبِيِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ مِنَ الدُّخولِ إلىٰ بُيوتِهِ إلّا بِإذنِهِ فَقُلتَ: يا أيُّها الَّذِينَ آمَنوا لا تَدخُلوا بُيوتَ النَّبِىِّ إلّاأنْ يُؤذَنَ لَكُم»(2).

1- (1) - كمال الدين: 653 ذيل ح 18؛ عنه البحار: 36/51 ذيل ح 5. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 272/4 رقم 1492.
2- (2) - الأحزاب: 53.

اللّٰهُمَّ وَإنِّی أعتَقِدُ حُرمَةَ نَبِیِّکَ فی غَیبَتِهِ کَما أعتَقِدُ فی حَضرَتِهِ، وَأعلَمُ أنَّ رُسُلَکَ وَخُلَفاءَکَ أحیاءٌ عِندَکَ یُرزَقُونَ، یَرَونَ مَکانی، وَیَسمَعُونَ کَلامی، وَیَرُدُّونَ سَلامی عَلَیَّ، وَأنَّکَ حَجَبتَ عَنْ سَمْعی کَلامَهُم، وَفَتَحْتَ بابَ فَهمِی بِلَذِیذِ مُناجاتِهِم، فَإنِّی أستَأذِنُکَ یا رَبِّ أوَّلاً، وَأستَأذِنُ رَسولَکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ ثانِیاً، وَأستَأذِنُ خَلیفَتَکَ الإمامَ المَفروضَ عَلَیَّ طاعَتُهُ فی الدُّخولِ فی ساعَتی هذِهِ إلیٰ بَیتِهِ، وَأستَأذِنُ مَلآئِکَتَکَ المُوَکَّلِینَ بِهذِهِ البُقعَهِ المُبارَکَهِ، المُطِیعَهِ [لَکَ](1) السّامِعَهِ.

السَّلامُ عَلَیکُم أیُّها المَلآئِکَهُ المُوَکَّلُونَ بِهذا المَشهَدِ الشَّریفِ المُبارَکِ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

بِإذنِ اللّٰهِ، وَإذنِ رَسُولِهِ، وَإذنِ خُلَفائِهِ، وَإذنِ هذا الإمامِ، وَبِإذنِکُم - صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیکُم أجمَعِینَ - أدخُلُ إلیٰ هذا البَیتِ مُتَقَرِّباً إلَی اللّٰهِ بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِینَ؛ فَکُونُوا مَلآئِکَهَ اللّٰهِ أعوانی وَکُونُوا أنصاری حَتّیٰ أدخُلَ هذا البَیتَ وَأدعُوَ اللّٰهَ بِفُنونِ الدَّعَواتِ، وَأعتَرِفَ

1- (1) من البحار.

للّٰهِ بِالعُبودِيَّهِ، وَلِهذا الإمامِ وَآبائِهِ - صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيهِم - بِالطّاعَهِ.

ثمّ تنزل مقدِّماً رجلک اليُمنى وتقول:

بِسمِ اللّٰهِ وَباللّٰهِ، وَفى سَبيلِ اللّٰهِ، وَعَلىٰ مِلَّهِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله، أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ.

وكبّر اللّٰه واحمده وسبّحه وهلّله، فإذا استقررت فيه فقف مستقبل القبله وقل:

سَلامُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ وَصَلَواتُهُ عَلىٰ مَولاى صاحِبِ الزَّمانِ، صاحِبِ الضِّياءِ وَالنُّورِ، وَالدِّينِ المَأثورِ، وَاللِّواءِ المَشهورِ، وَالكِتابِ المَنشورِ، وَصاحِبِ الدُّهورِ وَالعُصورِ، وَخَلَفِ الحَسَنِ، الإمامِ المؤتَمَنِ، القائِمِ المُعتَمَدِ، وَالمَنصورِ المُؤَيَّدِ، وَالكَهْفِ وَالعَضُدِ، عِمادِ الإسلامِ، وَرُكنِ الأنامِ، وَمِفتاحِ الكَلامِ، وَوَلِيِّ الأحكامِ، وَشَمسِ الظَّلامِ، وَبَدرِ التَّمامِ، وَنَضرَهِ الأيّامِ، وَصاحِبِ الصَّمصامِ، وَفَلّاقِ الهامِ، وَالبَحرِ القَمقامِ، وَالسَّيِّدِ الهُمامِ، وَحُجَّهِ الخِصامِ، وَبابِ المَقامِ لِيَومِ القِيامِ.

وَالسَّلامُ عَلىٰ مُفَرِّجِ الكُرُباتِ، وَخَوّاضِ الغَمَراتِ، وَمُنَفِّسِ الحَسَراتِ، وَبَقِيَّهِ اللّٰهِ فى أرضِهِ، وَصاحِبِ فَرضِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلىٰ خَلقِهِ، وَعَيبَهِ عِلْمِهِ، وَمَوضِعِ صِدْقِهِ، وَالمُنتَهىٰ إلَيهِ مَواريثُ الأنبِياءِ، وَلَدَيهِ مَوجُودٌ آثارُ الأوصِياءِ، وَحُجَّهِ اللّٰهِ وَابنِ رَسُولِهِ، وَالقَيِّمِ مَقامَهُ،

وَوَلِيِّ أمرِ اللّٰهِ، وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ كَما انْتَجَبْتَهُ لِعِلْمِكَ، وَاصْطَفَيتَهُ لِحُكمِكَ، وَخَصَصْتَهُ بِمَعرِفَتِكَ، وَجَلَّلتَهُ بِكَرامَتِكَ، وَغَشَّيتَهُ بِرَحمَتِكَ، وَرَبَّيتَهُ بِنِعمَتِكَ، وَغَذَّيتَهُ بِحِكمَتِكَ، وَاخْتَرتَهُ لِنَفسِكَ، وَاجْتَبَيتَهُ لِبَأسِكَ، وَارْتَضَيتَهُ لِقُدسِكَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفصلَ القَضايا بَينَ عِبادِكَ، وَ وَعَدْتَهُ أنْ تَجمَعَ بِهِ الكَلِمَ، وَتُفَرِّجَ بِهِ عَنِ الأُمَمِ، وَتُنِيرَ بِعَدلِهِ الظُّلَمَ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرانَ الظُّلَمِ، وَتَقمَعَ بِهِ حَرَّ الكُفرِ وَآثارَهُ، وَتُطَهِّرَ بِهِ بِلادَكَ، وَتَشْفِيَ بِهِ صُدورَ عِبادِكَ، وَتَجمَعَ بِهِ المَمالِكَ كُلَّها، قَريبَها وَبَعِيدَها، عَزِيزَها وَذَلِيلَها، شَرْقَها وَغَربَها، سَهلَها وَجَبَلَها، صَباها ودَبورَها، شِمالَها وَجَنوبَها، بَرَّها وَبَحرَها، حُزونَها وَوُعورَها، يَملأَها قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوراً، وَتُمَكِّنَ لَهُ فِيها، وَتُنجِزَ بِهِ وَعدَ المؤمِنينَ، حَتّىٰ لا يُشرِكَ بِكَ شَيئاً، وَحَتّىٰ لا يَبقىٰ حَقٌّ إلّاظَهَرَ، وَلا عَدْلٌ إلّازَهَرَ، وَحَتّىٰ لا يَستَخفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ الخَلقِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ صَلاةً تُظهِرُ بِها حُجَّتَهُ، وَتُوضِحُ بِها بَهجَتَهُ، وَتَرفَعُ بِها دَرَجَتَهُ، وَتُؤَيِّدُ بِها سُلطانَهُ، وَتُعَظِّمُ بِها بُرهانَهُ، وَتُشَرِّفُ بِها

مَكانَهُ، وَتُعْلِي بِها بُنيانَهُ، وَتُعِزُّ بِها نَصرَهُ، وَتَرفَعُ بِها قَدرَهُ، وَتُسْمِي بِها ذِكرَهُ، وَتُظهِرُ بِها كَلِمَتَهُ وتُكثِرُ بِها نُصرَتَهُ، وَتُعِزُّ بِها دَعوَتَهُ، وَتَزيدُهُ بِها إكراماً، وَتَجعَلُهُ لِلمُتَّقِينَ إماماً، وَتُبَلِّغُهُ فِي هٰذا المَكانِ مِثلَ هٰذا الأوانِ وَفى كُلِّ مَكانٍ [وَأوانٍ](1) مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً لا يَبلىٰ جَدِيدُهُ، [وَلا يَفنىٰ عَدِيدُهُ](2).

السَّلامُ عَلَيكَ يا بَقِيَّةَ اللّٰهِ فى أرضِهِ وَبِلادِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلىٰ عِبادِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا خَلَفَ السَّلَفِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صاحِبَ الشَّرَفِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ المَعبُودِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا كَلِمَةَ المَحمُودِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا شَمسَ الشُّموسِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَهدِيَّ الأرضِ وَعَينَ الفَرضِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاى يا صاحِبَ الزَّمانِ، وَالعالىَ الشَّأنِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا خاتَمَ الأوصِياءِ، وَابنَ [خاتَمِ](3) الأنبِياءِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُعِزَّ الأولِياءِ، وَمُذِلَّ الأعداءِ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ الوَحِيدُ، وَالقائِمُ الرَّشِيدُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ الفَرِيدُ.

1- (1) - من البحار.
2- (2) - من البحار.
3- (3) - من البحار.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الإمامُ المُنتَظَرُ، وَالحَقُّ المُشتَهَرُ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الإمامُ الوَلِیُّ المُجتَبیٰ، وَالحَقُّ المُشتَهیٰ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الإمامُ المُرتَجیٰ لِإزالَهِ الجَورِ وَالعُدوانِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الإمامُ المُبِیدُ لِأهلِ الفُسوقِ وَالطُّغیانِ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الإمامُ الهادِمُ لِبُنیانِ الشِّرکِ وَالنِّفاقِ، وَالحاصِدُ فُروعَ الغَیِّ وَالشِّقاقِ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها المُدَّخَرُ لِتَجدِیدِ الفَرائِضِ وَالسُّنَنِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا طامِسَ آثارِ الزَّیغِ وَالأهواءِ، وَقاطِعَ حَبائِلِ الکَذِبِ وَالفِتَنِ [وَالاِمتِراءِ](1).

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها المُؤَمَّلُ لِإحیاءِ الدَّولَهِ الشَّرِیفَهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا جامِعَ الکَلِمَهِ عَلَی التَّقویٰ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا بابَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ثارَ اللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مُحیِیَ مَعالِمِ الدِّینِ وَأَهلِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا قاصِمَ شَوکَهِ المُعتَدِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وَجهَ اللّٰهِ الَّذی لا یَهلِکُ وَلا یَبلیٰ إلیٰ یَومِ الدِّینِ.

1- (1) - من البحار.

[السَّلامُ عَلَيکَ يا رُکنَ الإيمانِ](1) ، السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها السَّبَبُ المُتَّصِلُ بَينَ الأرضِ وَالسَّماءِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا صاحِبَ الفَتحِ وَناشِرَ رايَهِ الهُدىٰ، السَّلامُ عَلَيکَ يا مُؤَلِّفَ شَمْلِ الصَّلاحِ وَالرِّضا، السَّلامُ عَلَيکَ يا طالِبَ ثارِ الأنبِياءِ وَأبناءِ الأنبِياءِ، وَالثائِرَ بِدَمِ المَقتُولِ بِکَربَلاء، السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها المَنصورُ عَلىٰ مَنِ اعْتَدىٰ، السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها المُنتَظَرُ المُجابُ إذا دَعا.

السَّلامُ عَلَيکَ يا بَقِيَّهَ الخَلائِفِ، البَرَّ التَّقِيَّ، الباقِيَ لِإزالَهِ الجَورِ وَالعُدوانِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفىٰ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ عَلِيٍّ المُرتَضىٰ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ خَدِيجَهَ الکُبرىٰ، وَابنَ السّادَهِ المُقَرَّبِينَ، وَالقادَهِ المُتَّقِينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ النُّجَباءِ الأکرَمِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ الأصفِياءِ المُهَذَّبِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ الهُداهِ المَهدِيِّينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ خِيرَهِ الخِيَرِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ سادَهِ البَشَرِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ الغَطارِفَهِ الأکرَمِينَ، وَالأطائِبِ المُطَهَّرِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ البَرَرَهِ المُنتَجَبِينَ، وَالخَضارِمَهِ الأنجَبِينَ.

1- (1) - من البحار.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الحُجَجِ المُنِیرَهِ، وَالسُّرُجِ المُضِیئَهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الشُّهُبِ الثّاقِبَهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ قَواعِدِ العِلْمِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ مَعادِنِ الحِلْمِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الکَواکِبِ الزّاهِرَهِ وَالنُّجومِ الباهِرَهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الشُّموسِ الطّالِعَهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الأقمارِ السّاطِعَهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ السُّبُلِ الواضِحَهِ وَالأعلامِ اللّائِحَهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ السُّنَنِ المَشهُورَهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ المَعالِمِ المَأثُورَهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الشَّواهِدِ المَشهودَهِ، وَالمُعجِزاتِ المَوجُودَهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الصِّراطِ المُستَقِیمِ وَالنَّبَإِ العَظِیمِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الآیاتِ البَیِّناتِ، وَالدَّلائِلِ الظّاهِراتِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ البَراهِینِ الواضِحاتِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الحُجَجِ البالِغاتِ وَالنِّعَمِ السّابِغاتِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ طٰهٰ وَالمُحکَماتِ، وَیٰس وَالذّارِیاتِ، وَالطُّورِ وَالعادِیاتِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ مَنْ دَنا فَتَدَلّیٰ، فَکانَ قابَ قَوسَینِ أو أدْنیٰ، وَاقْتَرَبَ مِنَ العَلِیِّ الأعلیٰ.

لَيتَ شِعرى أينَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوىٰ، أمْ أنتَ بِوادى طُوىٰ.

عَزِيزٌ عَلَىَّ أنْ تَرَى الخَلقَ وَلا تُرىٰ، وَلا يُسمَع لَکَ حَسِيسٌ وَلا نَجوىٰ، عَزِيزٌ عَلَىَّ أنْ يُرَى الخَلقُ وَلا تُرىٰ، عَزِيزٌ عَلَىَّ أنْ تُحِيطَ بِکَ الأعداءُ.

بِنَفسى أنتَ مِنْ مُغَيَّبٍ ما غابَ عَنّا، بِنَفسى أنتَ مِنْ نازِحٍ ما نَزَحَ عَنّا، وَنَحنُ نَقولُ: الحَمدُللّٰهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أجمَعِينَ.

ثمّ ترفع يديک وتقول:

اللّٰهُمَّ أنتَ كاشِفُ الكُرَبِ وَالبَلوىٰ، وَإلَيکَ نَشكُو [فَقْدَ نَبِيِّنا، وَ](1) غَيبَةَ إمامِنا وَابنِ بِنتِ نَبِيِّنا.

اللّٰهُمَّ فَامْلَأْ بِهِ الأرضَ عَدلاً وَقِسطاً، كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوراً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، وَأرِنا سَيِّدَنا وَصاحِبَنا وَإمامَنا وَمَولانا صاحِبَ الزَّمانِ، وَمَلجَأَ أهلِ عَصرِنا، وَمَنْجا أهلِ دَهرِنا، ظاهِرَ المَقالَهِ، واضِحَ الدَّلالَهِ، هادياً مِنَ الضَّلالَهِ، مُنقِذاً مِنَ الجَهالَهِ.

وَأظهِرْ مَعالِمَهُ، وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ، وَأعِزَّ نَصرَهُ، وَأطِلْ عُمرَهُ،

1- (1) - من البحار.

وَابْسُطْ جاهَهُ، وَأحْيِ أمرَهُ، وَأظهِرْ نُورَهُ، وَقَرِّبْ بُعدَهُ، وَأنجِزْ وَعدَهُ، وَأوفِ عَهدَهُ.

وَزَيِّنِ الأرضَ بِطُولِ بَقائِهِ، وَدَوامِ مُلكِهِ، وَعُلُوِّ ارْتِقائِهِ وَارْتِفاعِهِ.

وَأنِرْ مَشاهِدَهُ، وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ، وَعَظِّمْ بُرهانَهُ، وَأمِدَّ سُلطانَهُ، وَأعْلِ مَكانَهُ، وَقَوِّ أركانَهُ، وَأرِنا وَجهَهُ، وَأوضِحْ بَهجَتَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأظهِرْ كَلِمَتَهُ، وَأعِزَّ دَعوَتَهُ، وَأعطِهِ سُؤْلَهُ، وَبَلِّغْهُ يا رَبِّ مَأمُولَهُ، وَشَرِّفْ مَقامَهُ، وَعَظِّمْ إكرامَهُ.

وَأعِزَّ بِهِ المُؤمِنينَ، وَأحْيِ بِهِ سُنَنَ المُرسَلِينَ، وَأذِلَّ بِهِ المُنافِقينَ، وَأهلِكْ بِهِ الجَبّارِينَ، وَاكْفِهِ بَغْيَ الحاسِدِينَ، وَأعِذْهُ مِنْ شَرِّ الكائِدِينَ، وَازْجُرْ عَنهُ إرادَةَ الظّالِمِينَ، وَأيِّدْهُ بِجُنودٍ مِنَ المَلائِكَهِ مُسَوِّمِينَ، وَسَلِّطْهُ عَلىٰ أعداءِ دِينِکَ أجمَعِينَ.

وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبّارٍ عَنِيدٍ، وَأخْمِدْ بِسَيفِهِ كُلَّ نارٍ وَقِيدٍ.

وَأنفِذْ حُكمَهُ فى كُلِّ مَكانٍ، وَأقِمْ بِسُلطانِهِ كُلَّ سُلطانٍ، وَاقْمَعْ بِهِ عَبَدَةَ الأوثانِ، وَشَرِّفْ بِهِ أهلَ القُرآنِ وَالإيمانِ، وَأظهِرْهُ عَلىٰ كُلِّ الأديانِ.

وَاكْبِتْ مَنْ عاداهُ، وَأذِلَّ مَنْ ناواهُ.

وَاسْتَأصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ، وَأنكَرَ صِدْقَهُ، وَاسْتَهانَ بِأمرِهِ، وَأرادَ

إخمادَ ذِكْرِهِ، وَسَعىٰ فى إطفاءِ نُورِهِ.

اللّٰهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلمَهٍ، وَاكْشِفْ بِهِ كُلَّ غُمَّهٍ، وَقَدِّمْ أمامَهُ الرُّعبَ، وَثَبِّتْ بِهِ القَلبَ، وَأَقِمْ بِهِ نُصرَهَ الحَربِ، وَاجْعَلْهُ القائِمَ المُؤَمَّلَ، وَالوَصِيَّ المُفَضَّلَ، وَالإمامَ المُنتَظَرَ، وَالعَدْلَ المُختَبَرَ، وَامْلَأْ بِهِ الأَرضَ عَدلاً وَقِسطاً، كَما مُلِئَتْ جَوراً وَظُلماً، وَأَعِنْهُ عَلىٰ ما وَلَّيتَهُ وَاسْتَخْلَفْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ، حَتّىٰ يَجرىَ حُكمُهُ عَلىٰ كُلِّ حُكمٍ، وَيَهدِىَ بِحَقِّهِ كُلَّ ضَلالَهٍ.

وَاحْرُسْهُ اللّٰهُمَّ بِعَينِکَ الَّتى لا تَنامُ، وَاكْنُفْهُ بِرُكنِکَ الَّذى لا يُرامُ، وَأَعِزَّهُ بِعِزِّکَ الَّذى لا يُضامُ.

وَاجْعَلْنى يا إلٰهى مِنْ عَدَدِهِ وَمَدَدِهِ، وَأنصارِهِ وَأعوانِهِ وَأركانِهِ، وَأشياعِهِ وَأتباعِهِ؛ وَأَذِقْنى طَعمَ فَرحَتِهِ، وَأَلْبِسْنى ثَوبَ بَهجَتِهِ، وَأَحضِرْنى مَعَهُ لِبَيعَتِهِ وَتَأكِيدِ عَقدِهِ بَينَ الرُّكنِ وَالمَقامِ، عِندَ بَيتِکَ الحَرام، وَوَفِّقْنى يا رَبِّ لِلقِيامِ بِطاعَتِهِ، وَالمَثوىٰ فى خِدمَتِهِ، وَالمَكثِ فى دَولَتِهِ، وَاجْتِنابِ مَعصِيَتِهِ.

فَإنْ تَوَفَّيْتَنى اللّٰهُمَّ قَبلَ ذلِکَ فَاجْعَلْنى يا رَبِّ فِيمَنْ يَكُرُّ فى رَجعَتِهِ، وَيُمَلَّکُ فى دَولَتِهِ، وَيَتَمَكَّنُ فى أيّامِهِ، وَيَسْتَظِلُّ تَحتَ أعلامِهِ، وَيُحشَرُ فى زُمرَتِهِ، وَتَقَرُّ عَينُهُ بِرؤيَتِهِ، بِفَضلِکَ وَإحسانِکَ

وَكَرَمِکَ وَامْتِنانِکَ، إنَّکَ ذو الفَضلِ العَظِیمِ، وَالمَنِّ القَدِیمِ، وَالإحسانِ الکَرِیمِ.

ثمّ صلِّ فی مکانک اثنتی عشره رکعه، واقرأ فیها ما شئت، وأهدها له علیه السلام؛ فإذا سلّمت فی کلِّ رکعتین فسبّح تسبیح الزَّهراء علیها السلام، وقل:

اللّٰهُمَّ أنتَ السَّلامُ، وَمِنکَ السَّلامُ، وَإلَیکَ یَعودُ السَّلامُ، وَحَیِّنا رَبَّنا مِنکَ بِالسَّلامِ.

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذِهِ الرَّکعاتِ هَدِیَّهٌ مِنِّی إلیٰ وَلِیِّکَ وَابنِ وَلِیِّکَ وَابنِ أولِیائِکَ، الإمامِ ابنِ الأئِمَّهِ، الخَلَفِ الصّالِحِ الحُجَّهِ، صاحِبِ الزَّمانِ؛ فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْهُ إیّاها، وَأعطِنی أفضَلَ أمَلی وَرَجائی فِیکَ وَفی رَسُولِکَ - صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَعَلیٰ آلِهِ أجمَعِینَ - وَفِیهِ.

فإذا فرغت من الصّلاه فادع بهذا الدُّعاء، وهو دعاء مشهور یُدعی به فی غَیبه القائم علیه السلام، وهو:

اللّٰهُمَّ عَرِّفْنی نَفسَکَ(1)... (2)

1- (1) - سیأتی ذکر الدعاء فی ص 220.
2- (2) - مصباح الزائر: 641-655 (ط: 418-425)، عنه البحار: 83/102-89 ضمن ح 2. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 251/4 رقم 1485، وص 272 رقم 1493.

(الزياره السادسه)

اشاره

وقال محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره:

إذا وصلت إلى حرمه صلّى اللّه عليه بسرّ من رأى فاغتسل والبس أطهر ثيابک، وقف على باب حرمه عليه السلام قبل أن تنزل السرداب وزُره بهذه الزياره وقل:

السَّلامُ عَلَيکَ يا خَلِيفَهَ اللّهِ وَخَلِيفَهَ آبائِهِ المَهدِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيکَ ياوَصِيَّ الأوصِياءِ الماضِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حافِظَ أسرارِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا بَقِيَّهَ اللّهِ مِنَ الصَّفوَهِ المُنتَجَبِينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ الأنوارِ الزّاهِرَهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ الأعلامِ الباهِرَهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ العِترَهِ الطّاهِرَهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَعدِنَ العُلومِ النَّبَوِيَّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا بابَ اللّهِ الَّذى لايُؤْتىٰ إلّامِنهُ، السَّلامُ عَلَيکَ يا سَبِيلَ اللّهِ الَّذى مَنْ سَلَکَ غَيرَهُ هَلَکَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا ناظِرَ شَجَرَهِ طُوبىٰ وَسِدْرَهِ المُنتَهىٰ، السَّلامُ عَلَيکَ يا نُورَ اللّهِ الَّذى لا يُطفى، السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّهَ اللّهِ الَّتى لا تَخفىٰ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّهَ اللّهِ عَلىٰ مَنْ فى الأرضِ وَالسَّماءِ.

السَّلامُ عَلَيکَ سَلامَ مَنْ عَرَفَکَ بِما عَرَّفَکَ بِهِ اللّهُ، وَنَعَتَکَ بِبَعضِ نُعوتِکَ الَّتى أنتَ أهلُها وَفَوقَها.

أشهَدُ أنَّکَ الحُجَّهُ عَلیٰ مَنْ مَضیٰ وَمَنْ بَقِیَ، وَأنَّ حِزبَکَ هُمُ الغالِبونَ، وَأولِیاءَکَ هُمُ الفائِزُونَ، وَأعداءَکَ هُمُ الخاسِرونَ؛ وَأنّکَ خازِنُ کُلِّ عِلْمٍ، وَفاتِقُ کُلِّ رَتْقٍ، وَمُحَقِّقُ کُلِّ حَقٍّ، وَمُبطِلُ کُلِّ باطِلٍ.

رَضِیتُکَ یا مَولایَ إماماً وَهادِیاً وَوَلِیّاً وَمُرشِداً، لا أبتَغی بِکَ بَدَلاً، وَلا أتَّخِذُ مِنْ دُونِکَ وَلِیّاً.

أشهَدُ أنَّکَ الحَقُّ الثّابِتُ الَّذی لا عَیبَ فِیهِ، وَأنَّ وَعدَ اللّٰهِ فِیکَ حَقٌّ، لا أرتابُ لِطُولِ الغَیبَهِ وَبُعدِ الأمَدِ، وَلا أتَحَیَّرُ مَعَ مَنْ جَهِلَکَ وَجَهِلَ بِکَ، مُنتَظِرٌ مُتَوَقِّعٌ لِأیّامِکَ، وَأنتَ الشّافِعُ الَّذی لا تُنازَعُ، وَالوَلِیُّ الَّذی لاتُدافَعُ، ذَخَرَکَ اللّٰه لِنُصرَهِ الدِّینِ، وَإعزازِ المُؤمِنینَ، وَالانْتِقامِ مِنَ الجاحِدِینَ المارِقِینَ.

أشهَدُ أنَّ بِوِلایَتِکَ تُقبَلُ الأعمالُ، وَتُزَکّی الأفعالُ، وَتُضاعَفُ الحَسَناتُ، وَتُمحَی السَّیِّئاتُ؛ فَمَنْ جاءَ بِوِلایَتِکَ وَاعْتَرَفَ بِإمامَتِکَ قُبِلَتْ أعمالُهُ، وَصُدِّقَتْ أقوالُهُ، وَتَضاعَفَتْ حَسَناتُهُ، وَمُحِیَتْ سَیِّئاتُهُ.

وَمَنْ عَدَلَ عَنْ وِلایَتِکَ وَجَهِلَ مَعرِفَتَکَ وَاسْتَبدَلَ بِکَ غَیرَکَ کَبَّهُ اللّٰهُ عَلیٰ مِنخَرِهِ فی النّارِ، وَلَمْ یَقبَلِ اللّٰهُ [لَهُ](1) عَمَلاً، وَلَمْ یُقِمْ لَهُ یَومَ القِیامَهِ وَزناً.

1- (1) - من مصباح الکفعمی والبلد والبحار.

أُشهِدُ اللّٰهَ [وَأُشهِدُ مَلائِکَتَهُ](1) وَأُشهِدُکَ یا مَولایَ بِهذا، ظاهِرُهُ کَباطِنِهِ، وَسِرُّهُ کَعَلانِیَتِهِ، وَأنتَ الشّاهِدُ عَلیٰ ذلِکَ، وَهُوَ عَهدی إلَیکَ، وَمِیثاقی لَدَیکَ؛ إذْ أنتَ نِظامُ الدِّینِ، وَیَعسوبُ المُتَّقِینَ، وَعِزُّ المُوَحِّدِینَ، وَبِذلِکَ أمَرَنی رَبُّ العالَمِینَ، فَلَو(2) تَطاوَلَتِ الدُّهُورُ وَتَمادَتِ الأعمارُ لَمْ أزدَدْ فِیکَ إلّایَقِیناً، وَلَکَ إلّاحُبّاً، وَعَلَیکَ إلّا مُتَّکَلاً وَمُعتَمَداً، وَلِظُهورِکَ إلّامُتَوَقِّعاً وَمُنتَظِراً لِجهادی بَینَ یَدَیکَ وَ(3) مُتَرَقِّباً(4) ، فَأبْذُلُ نَفسی وَمالی وَوَلَدی وَأهْلی وَجَمِیعَ ما خَوَّلَنی رَبّی بَینَ یَدَیکَ، وَالتَصَرُّف بَینَ أمْرِکَ وَنَهیِکَ.

مَولای، فإنْ أدرَکْتُ أیّامَکَ الزّاهِرَةَ وَأعلامَکَ الباهِرَةَ فَها أنا ذا عَبْدُکَ مُتَصَرِّفٌ بَینَ أمرِکَ وَنَهیِکَ، أرجو بِهِ الشَّهادَةَ بَینَ یَدَیکَ، وَالفَوزَ لَدَیکَ.

مَولای، فإنْ أدرَکَنی المَوتُ قَبلَ ظُهورِکَ فَإنّی أتَوَسَّلُ بِکَ وَبِآبائِکَ الطّاهِرِینَ إلَی اللّٰهِ تَعالیٰ، وَأسألُهُ أنْ یُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ یَجعَلَ لی کَرَّةً فی ظُهورِکَ، وَرَجعَةً فی أیّامِکَ، لِأبلُغَ مِنْ طاعَتِکَ مُرادی، وَأشفِیَ مِنْ أعدائِکَ فُؤادی.

1- (1) - من مصباح الکفعمی والبلد والبحار.
2- (2) - أثبتناه کما فی مصباح الکفعمی والبحار.
3- (3) - أثبتناه کما فی المزار الکبیر ومزار الشهید.
4- (4) - أثبتناه کما فی البحار.

مَولای، وَقَفْتُ فی زِیارَتِکَ مَوقِفَ الخاطِئِینَ النّادِمِینَ، الخائِفِینَ مِنْ عِقابِ رَبِّ العالَمِینَ، وَقَدِ اتَّکَلْتُ عَلیٰ شَفاعَتِکَ، وَرَجَوْتُ بِمُوالاتِکَ وَشَفاعَتِکَ مَحوَ ذُنوبی، وَسَتترَ عُیوبی، وَمَغفِرَةَ زَلَلی؛ فَکُنْ لِوَلِیِّکَ یا مَولای عِندَ تَحقِیقِ أَمَلِهِ، وَاسْأَلِ اللّٰهَ غُفرانَ زَلَلِهِ، فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبلِکَ، وَتَمَسَّکَ بِوِلایَتِکَ، وَتَبَرَّأَ مِنْ أعدائِکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأنجِزْ لِوَلِیِّکَ ما وَعَدْتَهُ.

اللّٰهُمَّ أظهِرْ کَلِمَتَهُ، وَأعْلِ دَعوَتَهُ، وَانْصُرْهُ عَلیٰ عَدُوِّهِ وَعَدُوِّکَ، یا رَبَّ العالَمِینَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأظهِرْ کَلِمَتَکَ التّامَّةَ، وَمُغَیَّبَکَ فی أرضِکَ، الخائِفَ المُتَرَقِّبَ.

اللّٰهُمَّ انْصُرْهُ نَصراً عَزِیزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً قَرِیباً یَسِیراً.

اللّٰهُمَّ وَأعِزَّ بِهِ الدِّینَ بَعدَ الخُمولِ، وَأطلِعْ بِهِ الحَقَّ بَعدَ الأُفولِ، وَأجْلِ بِهِ الظُّلَمَةَ، وَاکْشِفْ بِهِ الغُمَّةَ.

اللّٰهُمَّ وَآمِنْ بِهِ البِلادَ، وَاهْدِ بِهِ العِبادَ.

اللّٰهُمَّ امْلَأْ بِهِ الأرضَ عَدْلاً وَقِسْطاً، کَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوراً، إنَّکَ سَمِیعٌ مُجِیبٌ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّٰهِ، ائْذَنْ لِوَلِیِّکَ فی الدُّخولِ إلیٰ حَرَمِکَ،

صَلَواتُ اللّٰه عَلَیکَ وَعَلىٰ آبائِکَ الطّاهِرِینَ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

القول عند نزول السّرداب:

[السَّلامُ عَلَى الحَقِّ الجَدِیدِ، وَالعالِمِ الَّذی عِلْمُهُ لا یَبِیدُ.

السَّلامُ عَلىٰ مُحیی المؤمِنینَ، وَمُبِیرِ الکافِرِینَ](1).

السَّلامُ عَلىٰ مَهدِیِّ الأُمَمِ، وَجامِعِ الکَلِمِ.

السَّلامُ عَلىٰ خَلَفِ السَّلَفِ، وَصاحِبِ الشَّرَفِ.

السَّلامُ عَلىٰ حُجَّهِ المَعبُودِ، وَکَلِمَهِ المَحمُودِ.

السَّلامُ عَلىٰ مُعِزِّ الأولِیاءِ، وَمُذِلِّ الأعداءِ.

السَّلامُ عَلىٰ وارِثِ الأنبِیاءِ، وَخاتَمِ الأوصِیاءِ.

السَّلامُ عَلَى الإمامِ المُنتَظَرِ، وَالغائِبِ المُشتَهرِ.

السَّلامُ عَلَى السَّیفِ الشّاهِرِ، وَالقَمَرِ الزّاهِرِ، وَالنُّورِ الباهِرِ.

السَّلامُ عَلىٰ شَمسِ الظَّلامِ، وَبَدرِ التَّمامِ.

السَّلامُ عَلىٰ رَبِیعِ الأیتامِ، وَفِطرَهِ الأنامِ.

السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ الصَّمصامِ، وَفَلّاقِ الهامِ.

السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ الدِّینِ المَأْثُورِ، وَالکِتابِ المَسطورِ.

1- (1) - من مزار الشهید ومصباح الکفعمی والبلد والبحار.

السَّلامُ عَلىٰ بَقِيَّهِ اللّٰهِ فى بِلادِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلىٰ عِبادِهِ، المُنتَهىٰ إلَيهِ مَواريثُ الأنبِياءِ، وَلَدَيهِ مَوجُودٌ آثارُ الأصفِياءِ.

السَّلامُ عَلَى المُؤتَمَنِ عَلَى السِّرِّ، وَالوَلِيِّ لِلأمْرِ.

السَّلامُ عَلَى المَهدِيِّ الَّذى وَعَدَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الأُمَمَ أنْ يَجمَعَ بِهِ [الكَلِمَ، وَيَلُمَّ بِهِ الشَّعْثَ، وَيَمْلَأَ بِهِ](1) الأرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، وَيُمَكِّنَ لَهُ، وَيُنجِزَ بِهِ وَعدَ المؤمِنينَ.

أشهَدُ أنَّكَ وَالأئِمَّهَ مِنْ آبائِكَ أئِمَّتى وَمَوالِيَّ فى حَياهِ الدُّنيا، وَيَومَ يَقومُ الأشهادُ.

وَأسأَلُكَ يا مَولاى أنْ تَسْأَلَ اللّٰهَ تَبارَكَ وَتَعالىٰ فى صَلاحِ شَأْنى، وَقَضاءِ حَوائِجى، وَغُفرانِ ذُنُوبى، وَالأخْذِ بِيَدى، فى دِينى وَدُنيايَ وَآخِرَتى، لى وَلِكافَّهِ إخوانِيَ المؤمِنينَ وَالمؤمِناتِ إنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطّاهِرِينَ.

ثمّ تصلّى صلاه الزياره اثنتى عشره ركعه [كلّ ركعتين بتسليمه](2).

ويُستحبّ أن يدعو بهذا الدعاء بعد صلاه الزياره، فهو مرويّ عنه عليه السلام:

اللّٰهُمَّ عَظُمَ البَلاءُ، وَبَرِحَ الخَفاءُ، وَانْكَشَفَ الغِطاءُ، وَضاقَتِ

1- (1) - من بقيّه المصادر.
2- (2) - من مزار الشهيد والبحار.

الأرضُ، وَمَنَعَتِ السَّماءُ، وَإلَیکَ یا رَبِّ المُشتَکیٰ، وَعَلَیکَ المُعَوَّلُ فی الشِّدَّهِ وَالرَّخاءِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، الَّذِینَ فَرَضْتَ عَلَینا طاعَتَهُم، فَعَرَّفْتَنا بِذلِکَ مَنزِلَتَهُم، فَرِّجْ عَنّا بِحَقِّهِم فَرَجاً عاجِلاً کَلَمْحِ البَصَرِ، أو هُوَ أقرَبُ مِنْ ذلِکَ.

یا مُحَمَّدُ یا عَلِیُّ، یا عَلِیُّ یا مُحَمَّدُ، انْصُرانی فَإنَّکُما ناصِرای، وَاکْفِیانی فَإنَّکُما کافِیای.

یا مَولای یا صاحِبَ الزَّمانِ، الغَوثَ، الغَوثَ، [الغَوثَ](1) ؛ أدرِکْنی، أدرِکْنی، أدرِکْنی(2).

وأورد السیّد ابن طاووس فی مصباح الزائر ما تقدّم من القول عند نزول السرداب إلی قوله «غفورٌ رحیم» بعنوان «زیاره مستحسنه یُزار بها صلوات اللّٰه علیه و سلامه» ثمّ قال:

ثمّ صلّ صلاه الزیاره بما قدّمناه(3) ، فإذا فرغت فقل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ حُجَّتِکَ فی أرضِکَ، وَخَلِیفَتِکَ فی بِلادِکَ،

1- (1) - من مزار الشهید والبحار.
2- (2) - المزار الکبیر: 850-859 (ط: 586-594). وفی مزار الشهید: 203-210 مثله؛ عنهما البحار: 102/116-119، وعن الشیخ المفید. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 4/281 رقم 1494 وص 301 رقم 1501.
3- (3) - انظر مصباح الزائر: 654 (ط: 424). وقد تقدّم ذکره فی ص 153.

الدّاعی إلیٰ سَبیلِکَ، وَالقائِمِ [بِقِسطِکَ، وَالفائِزِ بِأمرِکَ، وَلِیِّ المؤمِنِینَ، وَمُبیرِ الکافِرِینَ، وَمُجْلِی الظُّلَمَهِ، وَمُنِیرِ الحَقِّ،](1) الصّادِعِ بِالحِکْمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ وَالصِّدقِ، وَکَلِمَتِکَ وَعَیبَتِکَ وَعَینِکَ فی أرضِکَ، المُتَرَقِّبِ الخائِفِ، الوَلِیِّ النّاصِحِ، سَفِینَهِ النَّجاهِ، وَعَلَمِ الهُدیٰ، وَنُورِ أبصارِ الوَریٰ، وَخَیرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدیٰ، وَالوِتْرِ المَوتورِ، وَمُفَرِّجِ الکَربِ، وَمُزِیلِ الهَمِّ، وَکاشِفِ البَلویٰ، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیهِ وَعَلیٰ آبائِهِ الأئِمَّهِ الهادِینَ، وَالقادَهِ المَیامِینِ، ما طَلَعَتْ کَواکِبُ الأسحارِ، وَأورَقَتِ الأشجارُ، وَأینَعَتِ الأثمارُ، وَاخْتَلَفَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ، وَغَرَّدَتِ الأطیارُ.

اللّٰهُمَّ انْفَعْنا بِحُبِّهِ، وَاحْشُرْنا فی زُمرَتِهِ وَتَحتَ لِوائِهِ، إلٰهَ الحَقِّ آمِینَ رَبَّ العالَمِینَ.

الصّلاه علیه صلّی اللّٰه علیه

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَیتِهِ، وَصَلِّ عَلیٰ وَلِیِّ الحَسَنِ وَوَصِیِّهِ وَوارِثِهِ، القائِمِ بِأمرِکَ، وَالغائِبِ فی خَلقِکَ، وَالمُنتَظِرِ لإذنِکَ.

1- (1) - من البحار.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ، وَقَرِّبْ بُعدَهُ، وَأنجِزْ وَعدَهُ، وَأوفِ عَهدَهُ، وَاكْشِفْ عَنْ بَأسِهِ حِجابَ الغَيبَهِ، وَأظهِرْ بِظُهورِهِ صَحائِفَ المِحْنَهِ، وَقَدِّمْ أمامَهُ الرُّعبَ، وَثَبِّتْ بِهِ القَلبَ، وَأقِمْ بِهِ الحَربَ، وَأيِّدْهُ بِجُنْدٍ مِنَ المَلآئِكَهِ مُسَوِّمِينَ، وَسَلِّطْهُ عَلىٰ أعداءِ دِينِکَ أجمَعِينَ، وَألْهِمْهُ أنْ لا يَدَعَ مِنْهُمْ رُكناً إلّاهَدَّهُ، وَلا هاماً إلّاقَدَّهُ، وَلا كَيداً إلّارَدَّهُ، وَلا فاسِقاً إلّاحَدَّهُ، وَلا فِرعَونَ إلّاأهلَكَهُ، وَلا سِتراً إلّاهَتَكَهُ، وَلا عَلَماً إلّا نَكَسَهُ، وَلا سُلطاناً إلّاكَسَبَهُ، وَلا رُمْحاً إلّاقَصَفَهُ، وَلا مِطْرَداً إلّا خَرَقَهُ، وَلا جُنْداً إلّافَرَّقَهُ، وَلا مِنْبراً إلّاأحرَقَهُ، وَلا سَيفاً إلّاكَسَرَهُ، وَلا صَنَماً إلّارَضَّهُ، وَلا دَماً إلّاأراقَهُ، وَلا جَوراً إلّاأبادَهُ، وَلا حِصْناً إلّا هَدَمَهُ، وَلا باباً إلّارَدَمَهُ، وَلا قَصراً إلّاأخرَبَهُ، وَلا مَسكَناً إلّافَتَّشَهُ، وَلا سَهْلاً إلّاأوطَنَهُ، وَلا جَبَلاً إلّاصَعِدَهُ، وَلا كَنْزاً إلّاأخرَجَهُ، بِرَحمَتِکَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ(1).

(الزياره السابعه)

اشاره

وهى الّتى ذكرها السيّد ابن طاووس فى مصباح الزّائر قائلاً:

إذا زُرت العسكريّين صلوات اللّه عليهما... فأت إلى السرداب وقِف

1- (1) - مصباح الزائر: 681-683 (ط: 441-442)؛ عنه البحار: 101/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 305/4 رقم 1505.

ماسكاً جانب الباب كالمستأذن وسَمِّ وانزل - وعليک السكينه والوقار - وصلّ ركعتين فى عرصه السرداب وقل:

اللّٰه أكبَرُ، اللّٰهُ أكبَرُ، لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَاللّٰهُ أكبَرُ، وَللّٰهِ الحَمدُ.

الحَمدُللّٰهِ الَّذى هَدانا لِهٰذا، وَعَرَّفَنا أولِياءَهُ وَأعداءَهُ، وَوَفَّقَنا لِزِيارَهِ أئِمَّتِنا، وَلَمْ يَجْعَلْنا مِنَ المُعانِدِينَ النّاصِبِينَ، وَلا مِنَ الغُلاهِ المُفَوِّضِينَ، وَلَا مِنَ المُرتابِينَ المُقَصِّرينَ.

السَّلامُ عَلىٰ وَلِيِّ اللّٰهِ وَابنِ أولِيائِهِ، السَّلامُ عَلَى المُدَّخَرِ لِكَرامَهِ اللّٰهِ وَبَوارِ أعدائِهِ.

السَّلامُ عَلَى النَّورِ الَّذى أرادَ أهْلُ الكُفرِ إطفاءَهُ فَأبَى اللّٰهُ إلّا أنْ يُتِمَّ نُورَهُ بِكُرهِهِم، وَأمَدَّهُ بِالحَياهِ حَتّىٰ يُظهِرَ عَلىٰ يَدِهِ الحَقَّ بِرُغمِهِم.

أشهَدُ أنَّ اللّٰهَ اصْطَفاکَ صَغِيراً، وَأكمَلَ لَکَ عُلومَهُ كَبِيراً، وَأنَّکَ حَىٌّ لا تَموتُ حَتّىٰ تُبطِلَ الجِبتَ وَالطّاغُوتَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ وَعَلىٰ خُدّامِهِ وَأعوانِهِ عَلىٰ غَيبَتِهِ وَنَأْيِهِ، وَاسْتُرْهُ سَتْراً عَزِيزاً، وَاجْعَلْ لَهُ مَعقِلاً حَرِيزاً، وَاشْدُدِ اللّٰهُمَّ وَطأتَکَ عَلىٰ مُعانِدِيهِ، وَاحْرُسْ مُوالِيهِ وَزائِرِيهِ.

اللّٰهُمَّ كَما جَعَلْتَ قَلْبى بِذِكرِهِ مَعموراً، فَاجْعَلْ سِلاحى بِنُصرَتِهِ

مَشهوراً. وَإنْ حالَ بَينى وَبَينَ لِقائِهِ المَوتُ الَّذى جَعَلْتَهُ عَلىٰ عِبادِکَ حَتْماً مَقضِيّاً، وَأقدَرْتَ بِهِ عَلىٰ خَلِيقَتِکَ رَغماً، فَابْعَثْنى عِندَ خُروجِهِ ظاهِراً مِنْ حُفرَتى، مؤتَزِراً كَفَنِى، حَتّىٰ أُجاهِدَ بَينَ يَدَيهِ فى الصَّفِّ الَّذى أثنَيتَ عَلىٰ أهلِهِ فى كِتابِکَ فَقُلتَ: كَأَنَّهُمْ بُنيانٌ مَرصُوصٌ»(1).

اللّٰهُمَّ طَالَ الاِنْتِظارُ، وَشَمِتَ بِنا الفُجّارُ، وَصَعُبَ عَلَينا الانتِظارُ.

اللّٰهُمَّ أرِنا وَجهَ وَلِيِّکَ المَيمُونَ، فى حَياتِنا وَبَعدَ المَنونِ.

اللّٰهُمَّ إنِّى أدِينُ لَکَ بِالرَّجعَهِ بَينَ يَدَى صاحِبِ هٰذِهِ البُقعَهِ.

الغَوثَ، الغَوثَ، الغَوثَ، يا صاحِبَ الزَّمانِ، قَطَعْتُ فى وُصلَتِکَ الخُلّانَ، وَهَجَرْتُ لِزِيارَتِکَ الأوطانَ، وَأخفَيتُ أمرِى عَنْ أهلِ البُلدانِ، لِتَكونَ شَفِيعاً عِندَ رَبِّکَ وَرَبِّى، وَإلىٰ آبائِکَ مَوالىَّ، فى حُسنِ التَّوفِيقِ [لى](2) ، وَإسباغِ النِّعمَهِ عَلَىَّ، وَسَوقِ الإحسانِ إلَىَّ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ أصحابِ الحَقِّ، وَقادَهِ الخَلْقِ، وَاسْتَجِبْ مِنِّى ما دَعَوتُکَ، وَأعطِنى ما لَمْ أنطِقْ بِهِ فى دُعائى، مِنْ صَلاحِ دِينى وَدُنياى، إنَّکَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

1- (1) - الصفّ: 4.
2- (2) - من المزار والبحار.

ثمّ ادخل الصّفّه فصلّ ركعتين، وقل:

اللّٰهُمَّ عَبدُکَ الزّائِرُ فی فِناءِ وَلِیِّکَ المَزورِ الَّذی فَرَضْتَ طاعَتَهُ عَلَی العَبِیدِ وَالأحرارِ، وَأنقَذْتَ بِهِ أولِیاءَکَ مِنْ عَذابِ النّارِ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْها زِیارَةً مَقبُولَةً ذاتَ دُعاءٍ مُستَجابٍ، [مِنْ](1) مُصَدِّقٍ بِوَلِیِّکَ غَیرِ مُرتابٍ.

]

وداعه علیه السلام

[

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ بِهِ وَلا بِزِیارَتِه، وَلا تَقْطَعْ أثَرِی مِنْ مَشهَدِهِ، وَزِیارَهِ أبِیهِ وَجَدِّهِ.

اللّٰهُمَّ أخْلِفْ عَلَیَّ نَفَقَتی، وَانْفَعْنی بِما رَزَقْتَنی فی دُنیایَ وَآخِرَتی، لی وَلِإخوانی وَأبَوَیَّ وَجَمِیعِ عِتْرَتی.

أسْتَوْدِعُکَ اللّٰهَ أیُّها الإمامُ الَّذی یَفُوزُ بِهِ المؤمِنُونَ، وَیَهلِکُ عَلیٰ یَدَیهِ الکافِرُونَ المُکَذِّبُونَ.

یا مَولای، یا ابنَ الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ، جِئْتُکَ زائِراً لَکَ وَلِأبِیکَ وَجَدِّکَ، مُتَیَقِّناً الفَوزَ بِکُم، مُعتَقِداً إمامَتَکُم.

اللّٰهُمَّ اکْتُبْ هٰذِهِ الشَّهادَهَ وَالزِّیارَهَ لی عِندَکَ فی عِلِّیِّینَ، وَبَلِّغْنی

1- (1) - من البحار.

بَلاغَ الصّالِحِينَ، وَانْفَعْنی بِهِم یا رَبَّ العالَمِینَ(1).

(الزیاره الثامنه)

وهی الّتی ذکرها السیّد ابن طاووس أیضاً فی مصباح الزّائر قائلاً:

إذا دخلت بعد الإذن(2) فقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا خَلِیفَهَ اللّٰهِ فی أرضِهِ، وَخَلیفَهَ رَسُولِهِ وَآبائِهِ الأئِمَّهِ المَعصومِینَ المَهدِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حافِظَ أسرارِ رَبِّ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ عِلْمِ المُرسَلِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا بَقِیَّهَ اللّٰهِ مِنَ الصَّفْوَهِ المُنْتَجَبِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الأنوارِ الزّاهِرَهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الأشباحِ الباهِرَهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الصُّوَرِ النَّیِّرَهِ الطّاهِرَهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ کَنزِ العُلومِ الإلٰهِیَّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حافِظَ مَکنُونِ الأسرارِ الرَّبّانِیَّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ مَنْ خَضَعَتْ لَهُ الأنوارُ المَجدِیَّهُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا بابَ اللّٰهِ الَّذی لا یؤتیٰ إلّامِنْهُ.

1- (1) - مصباح الزّائر: 683-687 (ط: 444)؛ عنه البحار: 102/102-104، وعن المزار الکبیر: 943-946 (ط: 655-659) مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 287/4 رقم 1495، وص 423 رقم 1599.
2- (2) - وقد مرّ فی أوّل الزیاره الخامسه ص 142، فراجع.

السَّلامُ عَلَیکَ یا سَبِیلَ اللّٰهِ الَّذی مَنْ سَلَکَ غَیرَهُ هَلَکَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا حِجابَ اللّٰهِ الأزَلِیِّ القَدِیمِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ شَجَرَهِ طُوبیٰ وَسِدْرَهِ المُنتَهیٰ، السَّلامُ عَلَیکَ یا نُورَ اللّٰهِ الَّذی لا یُطفیٰ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّٰهِ الَّتی لا تَخفیٰ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا لِسانَ اللّٰهِ المُعَبِّرَ عَنهُ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وَجهَ اللّٰهِ المُتَقَلِّبَ(1) بَینَ أظهُرِ عِبادِهِ، سَلامَ مَنْ عَرَفَکَ بِما تَعَرَّفْتَ بِهِ إلَیهِ، وَنَعَتَکَ بِبَعضِ نُعوتِکَ الَّتی أنتَ أهلُها وَفَوقَها.

أشهَدُ أنَّکَ الحُجَّهُ عَلیٰ مَنْ مَضیٰ وَمَنْ بَقِیَ، وَأنَّ حِزْبَکَ هُمُ الغالِبُونَ، وَأولِیاءَکَ هُمُ الفائِزُونَ، وَأعداءَکَ هُمُ الخاسِرُونَ، وَأنَّکَ حائِزُ کُلِّ عِلْمٍ، وَفاتِقُ کُلِّ رَتْقٍ، [وَمُحَقِّقُ کُلِّ حَقٍّ، وَمُبطِلُ کُلِّ باطِلٍ](2) ، وَسابِقٌ لا یُلْحَقُ.

رَضِیتُ بِکَ یا مَولایَ إماماً وَهادِیاً، وَوَلِیّاً وَمُرْشِداً، لا أبْتَغِی [بِکَ](3) بَدَلاً، وَلا أتَّخِذُ مِنْ دونِکَ وَلِیّاً، وَأنَّکَ الحَقُّ الثّابِتُ الَّذی [لا رَیبَ فِیهِ](4) ، لا أغتابُ وَلا أرْتابُ لِأمَدِ الغَیبَهِ، وَلا أتَحَیَّرُ لِطُولِ المُدَّهِ؛ وَعْدُ اللّٰهِ بِکَ لَحَقٌّ، وَنُصْرَتُهُ لِدِینِهِ بِکَ صِدْقٌ.

1- (1) - أثبتناه کما فی البحار.
2- (2) - من البحار.
3- (3) - من البحار.
4- (4) - من البحار.

طُوبىٰ لِمَنْ سَعِدَ بِوِلايَتِکَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ شَقِیَ بَجُحودِکَ، وَأنتَ الشّافِعُ المُطاعُ الَّذی لا يُدافَعُ، ذَخَرَکَ اللّٰهُ سُبحانَهُ لِنُصْرَهِ الدِّينِ، وَإعزازِ المؤمِنينَ، وَالانتِقامِ مِنَ الجاحِدِينَ.

الأعمالُ مَوقُوفَهٌ عَلیٰ وِلايَتِکَ، وَالأقوالُ مُعتَبَرَهٌ بِإمامَتِکَ؛ مَنْ جاءَ بِوِلايَتِکَ وَاعْتَرَفَ بِإمامَتِکَ قُبِلَتْ أعمالُهُ، وَصُدِّقَتْ أقوالُهُ، تُضاعَفُ لَهُ الحَسَناتُ، وَتُمْحیٰ عَنْهُ السَّيِّئاتُ، وَمَنْ زَلَّ عَنْ مَعرِفَتِکَ وَاسْتَبْدَلَ بِکَ غَيرَکَ أکَبَّهُ اللّٰهُ عَلیٰ مِنخَرَيْهِ فی النّارِ، وَلَمْ يَقْبَلْ لَهُ عَمَلاً، وَلَمْ يُقِمْ لَهُ يَومَ القِيامَهِ وَزْناً.

وَأنا أشهَدُ يا مَولای أنَّ مَقالی ظاهِرُهُ کَباطِنِهِ، وَسِرُّهُ کَعَلانِيَتِهِ، وَأنتَ الشّاهِدُ عَلَیَّ بِذٰلِکَ، وَهُوَ عَهْدی إلَيکَ، وَمِيثاقِیَ المَعْهُودُ لَدَيکَ، إذْ أنتَ نِظامُ الدِّينِ، وَعِزُّ المُوَحِّدِينَ، وَيَعْسُوبُ المُتَّقِينَ، وَبِذٰلِکَ أمَرَنی فِيکَ رَبُّ العالَمِينَ.

فَلَو تَطاوَلَتِ الدُّهُورُ وَتَمادَتِ الأعصارُ، لَمْ أزدَدْ بِکَ إلّايَقِيناً، وَلَکَ إلّاحُبّاً، وَعَلَيکَ إلّااعْتِماداً، وَلِظُهورِکَ إلّا [تَوَقُّعاً، وَ](1) مُرابَطَهً بِنَفْسی وَمَالی، وَجَمِيعِ ما أنعَمَ بِهِ عَلَیَّ رَبّی.

1- (1) - من البحار.

فَإنْ أدْرَكْتُ أيّامَکَ الزّاهِرَةَ، وَأعْلامَکَ [الظّاهِرَةَ، وَدَولَتَکَ](1) القاهِرَةَ، فَعَبْدٌ مِنْ عَبِيدِکَ، مُعتَرِفٌ بِأمرِکَ وَنَهْيِکَ، أرجو بِطاعَتِکَ الشَّهادَةَ بَينَ يَدَيکَ، وَبِوِلايَتِکَ السَّعادَةَ فِيما لَدَيکَ.

وَإنْ أدرَکَنی المَوتُ قَبلَ ظُهورِکَ فَأتَوَسَّلُ بِکَ إلَی اللّهِ سُبحانَهُ أنْ يُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ يَجعَلَ لِی کَرَّةً فی ظُهورِکَ، وَرَجْعَةً فی أيّامِکَ، لِأبْلُغَ مِنْطاعَتِکَ مُرادی، وَأشفِيَمِنْأعدائِکَ فُؤادی.

يا مَولای، وَقَفْتُ فی زِيارَتی إيّاکَ مَوقِفَ الخاطِئِينَ المُسْتَغفِرِينَ النّادِمِينَ، أقُولُ: عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسی، وَعَلیٰ شَفاعَتِکَ يا مَولای مُتَّکَلی وَمُعَوَّلی، وَأنتَ رُکنِی وَثِقَتی، وَوَسِيلَتی إلیٰ رَبِّی، وَحَسْبی بِکَ وَلِيّاً وَمَولیً وَشَفِيعاً، وَالحَمدُللّهِ الَّذی هَدانی لِوِلايَتِکَ، وَما کُنتُ لِأهْتَدِیَ لَولا أنْ هَدانِیَ اللّهُ، حَمْداً يَقتَضی ثَباتَ النِّعْمَهِ، وَشُکراً يُوجِبُ المَزِيدَ مِنْ فَضلِهِ.

وَالسَّلامُ عَلَيکَ يا مَولای وَعَلیٰ آبائِکَ مَوالِیَّ، الأئِمَّهِ المُهتَدِينَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، وَعَلَیَّ مِنْکُمُ السَّلامُ.

1- (1) - من البحار.

ثمّ صلّ صلاه الزياره - وقد تقدّم بيانها(1) فى الزّياره الأُولى -، فإذا فرغت منها فقل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، الهادِينَ المَهدِيِّينَ، العُلَماءِ الصّادِقينَ، الأوصِياءِ المَرضِيِّينَ، دَعائِمِ دِينِکَ، وَأَرکانِ تَوحِيدِکَ، وَتَراجِمَهِ وَحيِکَ، وَحُجَجِکَ عَلىٰ خَلقِکَ، وَخُلَفائِکَ فى أَرضِکَ؛ فَهُمُ الَّذِينَ اخْتَرتَهُم لِنَفسِکَ، وَاصْطَفَيْتَهُم عَلىٰ عِبادِکَ، وَارْتَضَيتَهُم لِدِينِکَ، وَخَصَصْتَهم بِمَعرِفَتِکَ، وَجَلَّلْتَهُم بِکَرامَتِکَ، وَغَذَّيْتَهُم بِحِکْمَتِکَ، وَغَشَّيْتَهُم بِرَحمَتِکَ، وَزَيَّنْتَهُم بِنِعْمَتِکَ، وَأَلْبَسْتَهُم مِنْ نُورِکَ، وَرَفَعْتَهُم فى مَلَکوتِکَ، وَحَفَفْتَهُم بِمَلآئِکَتِکَ، وَشَرَّفْتَهُم بِنَبِيِّکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَيهِم، صَلاةً زاکِيَةً نامِيَةً کَثيرةً طَيِّبَةً دائِمَةً لا يُحيطُ بِها إلّاأنتَ، وَلا يَسَعُها إلّاعِلْمُکَ، وَلا يُحصِيها أَحَدٌ غَيرُکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّکَ، المُحيِى لِسُنَّتِکَ(2) ، القائِمِ بِأمرِکَ، الدّاعى

1- (1) - تقدّم فى ص 153 ضمن الزياره الخامسه عن المصباح.
2- (2) - أثبتناه كما فى البحار.

إلَیکَ، الدَّلِیلِ عَلَیکَ، وَحُجَّتِکَ عَلیٰ خَلقِکَ، وَخَلِیفَتِکَ فی أرضِکَ، وَشاهِدِکَ عَلیٰ عِبادِکَ.

اللّٰهُمَّ أعِزَّ نَصرَهُ، وَامْدُدْ فی عُمرِهِ، وَزَیِّنِ الأرضَ بِطُولِ بَقائِهِ.

اللّٰهُمَّ اکْفِهِ بَغْیَ الحاسِدِینَ، وَأعِذْهُ مِنْ شَرِّ الکائِدِینَ، وَازْجُرْ عَنهُ إرادَهَ الظّالِمِینَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أیدی الجَبّارِینَ.

اللّٰهُمَّ أعْطِهِ فی نَفسِهِ وَذُرِّیَّتِهِ، وَشِیعَتِهِ وَرَعِیَّتِهِ، وَخاصَّتِهِ وَعامَّتِهِ، وَجَمِیعِ أهلِ الدُّنیا، ما تَقَرُّ بِهِ عَینُهُ، وَتُسَرُّ بِهِ نَفسُهُ، وَبَلِّغْهُ أفضَلَ أمَلِهِ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

ثمّ ادع اللّٰه بما أحببت(1).

(الزیاره التاسعه)

وهی الّتی ذکرها السیّد ابن طاووس فی مصباح الزائر فی عداد زیارات صاحب الزمان علیه السلام. وذکرها محمّد بن جعفر المشهدی فی

1- (1) - مصباح الزائر: 674 (ط: 437)؛ عنه البحار: 102/98-101. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 291/4 رقم 1497، وص 303 رقم 1504.

مزاره بعنوان: «استغاثه إلى صاحب الزمان عليه السلام من حيث تكون» وقال:

تصلّى ركعتين بالحمد وسوره، وقم مستقبل القبله تحت السماء وقل:

سَلامُ اللّٰهِ الكامِلُ التّامُّ، الشّامِلُ العامُّ، وَصَلَواتُهُ وَبَرَكاتُهُ القائِمَهُ التّامَّهُ، عَلىٰ حُجَّهِ اللّٰهِ وَوَلِيِّهِ فى أرضِهِ وَبِلادِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلىٰ خَلقِهِ وَعِبادِهِ، وَسُلالَهِ النُّبُوَّهِ، وَبَقِيَّهِ العِتْرَهِ وَالصَّفوَهِ، صاحِبِ الزَّمانِ، وَمُظهِرِ الإيمانِ، وَمُعلِنِ أحكامِ القُرآنِ، مُطَهِّرِ الأرضِ، وَناشِرِ العَدْلِ فى الطّولِ وَالعَرضِ، وَالحُجَّهِ القائِمِ المَهدِيِّ، الإمامِ المُنتَظَرِ، المُرتَضى الطّاهِرِ، ابنِ الوَصِيِّ، ابنِ الأوصِياءِ المَرْضِيِّينَ، الهادى المَهدِيِّ ابنِ الأئِمَّهِ المَعصُومِينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا وارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُستَودَعَ(1) حُكمِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا مُعِزَّ المؤمِنِينَ المُستَضْعَفِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا مُذِلَّ الكافِرِينَ المُتَكَبِّرِينَ الظّالِمِينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولاى صاحِبَ الزَّمانِ، يا ابنَ رَسُولِ اللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ أميرِالمؤمِنِينَ، وَابنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ الحُجَجِ عَلَى الخَلْقِ أجمَعِينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولاى سَلامَ مُخلِصٍ لَکَ فى الوِلاءِ.

1- (1) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر.

أشهَدُ أنَّکَ الإمامُ المَهدِیُّ قَولاً وَفِعْلاً، وَأنَّکَ الَّذی تَمْلَأُ الأرضَ قِسْطاً وَعَدْلاً.

فَعَجَّلَ اللّٰهُ فَرَجَکَ، وَسَهَّلَ مَخرَجَکَ، وَقَرَّبَ زَمانَکَ، وَکَثَّرَ أنصارَکَ وَأعوانَکَ، وَأنجَزَ لَکَ ما وَعَدَکَ، فَهُوَ أصدَقُ القائِلِینَ:

وَنُرِیدُ أنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفوا فی الأرضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الوارِثِینَ (1).

یا مَولای یا صاحِبَ الزَّمانِ یا ابنَ رَسُولِ اللّٰه، حاجَتی کذا وکذا فَاشْفَعْ لی فی نَجاحِها؛ فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إلَیکَ بِحاجَتی، لِعِلْمی أنَّ لَکَ عِنْدَاللّٰه شَفاعَةً مَقْبُولَةً، وَمَقاماً مَحْموداً، فَبِحَقِّ مَنِ اخْتَصَّکُم لِأمْرِهِ، وَارْتَضاکُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأنِ الَّذی بَینَکُم وَبَینَهُ، سَلِ اللّٰهَ تَعالیٰ فی نُجْحِ طَلِبَتی، وَإجابَهِ دَعوَتی، وَکَشْفِ کُرْبَتی.

وادع بما أحببت، فإنّه یُقضی إن شاء اللّٰه تعالی(2).

1- (1) - القصص: 5.
2- (2) - المزار الکبیر: 963-966 (ط: 670-672)؛ عنه البحار: 373/101 ح 16، وفی ج 97/102 عن مصباح الزائر: 672 (ط: 435) إلی قوله: «فقد توجّهت» باختلاف فی بعض الألفاظ، وکذا فی البحار: 245/102 ح 8 عن قبس المصباح بإسناده عن أبی جعفر محمّد بن علیّ بن بابویه عن بعض مشایخه فی قصّهٍ إلی قوله: «فاشفع لی فی نجاحها»، والبلد الأمین: 158 إلی قوله «حاجتی کذا وکذا» باختلافٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 295/4 رقم 1498.

(الزياره العاشره)

وهى الّتى أوردها المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروىّ:

السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّةَ اللّٰهِ فى عِبادِهِ، وَخَلِيفَتَهُ فى بِلادِهِ، وَنُورَهُ فى سَمائِهِ وَأَرضِهِ، وَالدّاعِىَ إلىٰ سُنَّتِهِ وَفَرْضِهِ، مُبَدِّلَ الجَورِ عَدْلاً، وَمُفْنِىَ الكُفّارِ قَتْلاً، وَدافِعَ الباطِلِ بِظُهورِهِ، وَمُظهِرَ الحَقِّ بِكَلامِهِ، وَمُعَيِّشَ العِبادِ بِفِنائِهِ، الإمامِ المُنتَظَرِ، وَالعَدْلِ المُختَبَرِ.

السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها الإمامُ المَهدِىُّ، الثِّقَهُ النَّقِىُّ، وقاتِلُ كُلِّ خَبَثٍ رَدِىٍّ.

السَّلامُ عَلَيکَ مِنْ عَبدِکَ، وَالمُنتَظِرِ لِظُهورِ عَدْلِکَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولاى وَابنَ مَولاى، وَسَيِّدِى وَابنَ سادَتى، وَعَلىٰ أُولى عَهدِکَ، وَالقُوّامِ بِالأمرِ مِنْ بَعدِکَ.

السَّلامُ عَلَيکَ وَعَلَيهِم، وَعَلَى الأئِمَّهِ أجمَعِينَ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ إمامِنا وَابنِ أئِمَّتِنا، وَسَيِّدِنا وَابنِ سادَتِنا، الوَصِىِّ الزَّكِىِّ، التَّقِىِّ النَّقِىِّ، الإمامِ الباقى، ابنِ الماضى، حُجَّتِکَ فى الأرضِ عَلَى العِبادِ، وَغَيبِکَ الحافِظِ فى البِلادِ، وَالسَّفِيرِ فِيما بَينَکَ وَبَينَ خَلقِکَ، وَالقائِمِ فِيهِم بِحَقِّکَ، أفضَلَ صَلَواتِکَ، وَبارِکْ عَلَيهِمْ وَعَلَيهِ أفضَلَ بَرَكاتِکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ القائِمَ المُؤَمَّلَ، وَالعَدْلَ المُعَجَّلَ.

وَحُفَّهُ بِمَلآئِكَتِکَ المُقَرَّبِينَ، وَأيِّدْهُ مِنْکَ بِرُوحِ القُدُسِ يا رَبَّ العالَمِينَ.

وَاجْعَلْهُ الدّاعِیَ إلىٰ كِتابِکَ، وَالقائِمَ بِدِينِکَ.

وَاسْتَخْلِفْهُ فی الأرضِ كَما اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبلِهِ، وَمَكِّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذی ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، وَأبدِلْهُ مِنْ بَعدِ خَوفِهِ أمْناً، يَعبُدُکَ لا يُشرِکُ بِکَ شَيئاً، وَانْتَصِرْ بِهِ وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً مُبِيناً يَسِيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْکَ عَلىٰ عَدُوِّکَ وَعَدُوِّهِ سُلطاناً نَصِيراً.

وَأظهِرْ بِهِ دينَکَ وَسُنَّةَ نَبِيِّکَ، آمِينَ، حَتّىٰ لا يَستَخْفِیَ بِشَیْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ المَخلوقِينَ، وَسَلِّمْ عَلَيهِ أفضَلَ السَّلامِ، وَأطيَبَهُ وَأنْماهُ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَعَلَى الأئِمَّهِ أجمَعِينَ، وَرَحمَةُ اللّٰه وَبَرَكاتُهُ(1).

1- (1) - بحار الأنوار: 227/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 290/4 رقم 1496.

الزيارات الموقّته

(الزياره الأُولى)

زيارته عليه السلام يوم الجمعه

قال السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع:

يوم الجمعه، وهو يوم صاحب الزّمان صلوات اللّه عليه وباسمه، وهو اليوم الّذى يظهر فيه عجّل اللّه فرَجه، أقول متمثّلاً وأُشير إليهم صلوات اللّه عليهم:

محبّكم وإن قُبضت حياتيوزائركم وإن عُقرت ركابى

السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّةَ اللّٰهِ فى أرضِهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا عَينَ اللّٰهِ فى خَلقِهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا نُورَ اللّٰهِ الَّذى يَهتَدِى بِهِ المُهتَدُونَ، وَيُفَرَّجُ بِهِ عَنِ المُؤمِنينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها المُهَذَّبُ الخائِفُ، السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها الوَلِىُّ النّاصِحُ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا سَفِينَةَ النَّجاهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا عَينَ الحَياهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيکَ وَ عَلىٰ آلِ بَيتِکَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

ص:176

السَّلامُ عَلَیکَ، عَجَّلَ اللّٰهُ لَکَ ما وَعَدَکَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهورِ الأمرِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای، أنا مَولاکَ، عارِفٌ بأُولاکَ وَأُخْراکَ، أتَقَرَّبُ إلَی اللّٰهِ تَعالیٰ بِکَ وَبِآلِ بَیتِکَ، وَأنتَظِرُ ظُهورَکَ وَظُهورَ الحَقِّ عَلیٰ یَدَیکَ، وَأسأَلُ اللّٰهَ أنْ یُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ یَجعَلَنی مِنَ المُنتَظِرِینَ لَکَ، وَالتّابِعِینَ وَالنّاصِرِینَ لَکَ عَلیٰ أعدائِکَ، وَالمُسْتَشْهَدِینَ بَینَ یَدَیکَ فی جُملَهِ أولِیائِکَ.

یا مَولای یا صاحِبَ الزَّمانِ، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیکَ وَعَلیٰ آلِ بَیتِکَ، هٰذا یَومُ الجُمُعَهِ، وَهُوَ یَومُکَ المُتَوَقَّعُ فِیهِ ظُهورُکَ، وَالفَرَجُ فِیهِ لِلمؤمِنِینَ عَلیٰ یَدِکَ، وَقَتْلُ الکافِرِینَ بِسَیفِکَ، وَأنا یا مَولای فِیهِ ضَیفُکَ وَجارُکَ، وَأنتَ یا مَولای کَرِیمٌ مِنَ أولادِ الکِرامِ، وَمَأمُورٌ بِالضِّیافَهِ وَالإجارَهِ، فَأضِفْنی وَأجِرْنی، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیکَ وَعَلیٰ أهلِ بَیتِکَ الطّاهِرِینَ(1).

(الزیاره الثانیه)

ألحق السیّد ابن طاووس فی مصباح الزائر دعاء الندبه - الذی یستحبّ أن یدعی به فی الأعیاد الأربعه - بزیارات صاحب الزمان علیه السلام، وقال بعد أن أورده فی بابها: «ثمّ صلّ صلاه الزیاره». وسیأتی ذکره فی باب الدعاء له علیه السلام(2).

1- (1) - جمال الأُسبوع: 37؛ عنه البحار: 215/102. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 298/4 رقم 1499.
2- (2) - انظر ص 232.

(الزياره الثالثه)

زيارته عليه السلام كلّ يوم بعد صلاه الفجر

وهى الّتى ذكرها السيّد ابن طاووس أيضاً فى مصباح الزائر بقوله:

ذكر ما يُزار به مولانا صاحب الزمان صلوات اللّه عليه كلَّ يوم بعد صلاه الفجر:

اللّهُمَّ بَلِّغْ مَولانا صاحِبَ الزَّمانِ - صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِ - عَنْ جَمِيعِ المؤمِنِينَ وَالمؤمِناتِ فى مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحرِها، وَ(1) سَهْلِها وَجَبَلِها، حَيِّهِم وَمَيِّتِهِم، وَعَنْ والِدَىَّ وَوَلَدى وَعَنِّى، مِنَ الصَّلَواتِ وَالتَّحِيّاتِ زِنَةَ عَرشِ اللّهِ، وَمِدادَ كَلِماتِهِ، وَمُنتَهىٰ رِضاهُ، وَعَدَدَ ما أَحْصاهُ كِتابُهُ، وَأحاطَ بِهِ عِلْمُهُ.

اللّهُمَّ إنّى أُجَدِّدُ لَهُ فى هٰذا اليَومِ وَفِى كُلِّ يَومٍ، عَهْداً وَعَقْداً وَبَيعَةً فى رَقَبَتى.

اللّهُمَّ كَما شَرَّفْتَنى بِهذا التَّشريفِ، وَفَضَّلْتَنى بِهٰذِهِ الفَضِيلَهِ، وَخَصَصْتَنى بِهٰذِهِ النِّعمَهِ، فَصَلِّ عَلىٰ مَولاى وَسَيِّدِى صاحِبِ

1- (1) - أثبتناه كما فى البحار.

الزَّمانِ، وَاجْعَلْنی مِنْ أنصارِهِ وَأشیاعِهِ وَالذّابِّینَ عَنهُ، وَاجْعَلْنی مِنَ المُستَشْهَدینَ بَینَ یَدَیهِ طائِعاً غَیرَ مُکرَهٍ فی الصَّفِّ الَّذی نَعَتَّ أهلَهُ فی کِتابِکَ فَقُلْتَ: صَفّاً کَأَنَّهُم بُنیانٌ مَرصُوصٌ(1) ، عَلیٰ طاعَتِکَ وَطاعَهِ رَسولِکَ وَآلِهِ عَلَیهِمُ السَّلامُ.

اللّٰهُمَّ هذِهِ بَیعَهٌ لَهُ فی عُنُقی إلیٰ یَومِ القِیامَهِ(2).

1- (1) الصفّ: 4.
2- (2) - مصباح الزائر: 701 (ط: 454)؛ عنه البحار: 110/102. قال المجلسی رحمه الله فی ذیل هذه الزیاره: وجدت فی بعض الکتب القدیمه بعد ذلک: «ویصفق بیده الیُمنیٰ علی الیسری». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 299/4 رقم 1500.

ما روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام

1 - روى النعمانى فى غَيبته بإسناده عن الحسين بن علىّ عليهما السلام، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قوله - فى ذيل حديث يصف فيه المهدىّ عليه السلام وقد سأله رجل أن ينبّئه بذلک -:

اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ بَعثَهُ خُروجاً مِنَ الغُمَّهِ، وَاجْمَعْ بِهِ شَمْلَ الأُمَّهِ.

فإن خار اللّٰه لک فاعزم ولا تثْنِ عنه إن وُفِّقت له، ولا تجوزنّ عنه إن هُديت إليه.

هاه - وأومأ بيدهِ إلى صدره - شوقاً إلى رؤيته(1).

2 - وأورد الشهيد فى ذكرى الشيعه فى ذيل دعاءٍ مروىّ عن أميرالمؤمنين عليه السلام يُدعى به فى القنوت(2):

... اللّٰهُمَّ إنّا نَشكو إلَيکَ غَيبَهَ نَبِيِّنا، وَقِلَّهَ عَدَدِنا، وَكَثرَهَ عَدُوِّنا، وَتَظاهُرَ الأعداءِ عَلَينا، وَوُقوعَ الفِتَنِ بِنا، فَفَرِّجْ ذلِکَ اللّٰهُمَّ بِعَدلٍ تُظهِرُهُ، وَإمامِ حَقٍّ نَعرِفُهُ، إلهَ الحَقِّ آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ(3).

1- (1) - الغَيبه: 214 ذيل ح 1؛ عنه البحار: 115/51 ذيل ح 14. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 309/4 رقم 1507.
2- (2) - ذكر الشهيد أنّ ابن أبى عقيل اختار الدعاء به فى القنوت وقال: بلغنى أنّ الصادق عليه السلام كان يأمر شيعته أن يقنتوا بهذا بعد كلمات الفرَج.
3- (3) - ذكرى الشيعه: 290/3؛ عنه المستدرک: 404/4 ضمن ح 7. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 309/4 رقم 1508.

3 - روی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد ضمن دعاء الموقف لعلیّ بن الحسین علیهما السلام:

... اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُمْ أَئِمَّةَ یَهدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ یَعدِلُونَ(1) ، وَانْصُرْهُم وَانْتَصِرْ بِهِم، وَأنجِزْ لَهُم ما وَعَدْتَهُم، وَبَلِّغْنی فَتحَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاکْفِنی کُلَّ هَولٍ دُونَهُم، ثُمَّ اقْسِمِ اللّٰهُمَّ لی فِیهِم نَصیباً خالِصاً، یا مُقَدِّرَ الآجالِ، یا مُقَسِّمَ الأرزاقِ، وَافْسَحْ لی فی عُمری، وَابْسُطْ لی فی رِزْقی.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأصلِحْ لَنا إمامَنا، وَاسْتَصلِحْهُ وَأصلِحْ عَلیٰ یَدَیهِ، وَآمِنْ خَوفَهُ وَخَوفَنا عَلَیهِ، وَاجْعَلْهُ اللّٰهُمَّ الَّذی تنتَصرُ بِهِ لِدِینِکَ.

اللّٰهُمَّ امْلَأ الأرضَ بِهِ عَدلاً وَقِسْطاً، کَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوراً، وَامْنُنْ بِهِ عَلیٰ فُقَراءِ المُسلِمِینَ وَأرامِلِهِم وَمَساکینِهِم.

وَاجْعَلْنی مِنْ خِیارِ مُوالِیهِ وَشِیعَتِهِ، أشَدِّهِمْ لَهُ حُبّاً، وَأطوَعِهِم لَهُ طَوعاً، وَأنفَذِهِم لِأمرِهِ، وَأسرَعِهِم إلیٰ مَرضاتِهِ، وَأقبَلِهِم لِقَولِهِ،

1- (1) - إشاره إلی الآیه 181 من سوره الأعراف.

وَأقوَمِهِم بِأمرِهِ؛ وَارْزُقْنى الشَّهادَةَ بَينَ يَدَيهِ، حَتّىٰ ألقاكَ وَأنتَ عَنّى راضٍ(1)...

4 - ومن دعائه علیه السلام فی یوم عرفه المرویّ فی الصحیفه الکامله:

... اللّٰهُمَّ فَأوزِعْ لِوَلِيِّکَ شُکرَ ما أنعَمْتَ بِهِ عَلَيهِ، وَأوزِعْنا مِثلَهُ فِيهِ، وَآتِهِ مِنْ لَدُنْکَ سُلطاناً نَصِيراً، وَافْتَحْ لَهُ فَتحاً يَسِيراً، وَأعِنْهُ بِرُکنِکَ الأعَزِّ، وَاشْدُدْ أزْرَهُ، وَقَوِّ عَضُدَهُ، وَراعِهِ بِعَينِکَ، وَاحْمِهِ بِحِفظِکَ، وَانْصُرْهُ بِمَلآئِکَتِکَ، وَامْدُدْهُ بِجُندِکَ الأغلَبِ.

وَأَقِمْ بِهِ کِتابَکَ وَحُدودَکَ وَشَرائِعَکَ، وَسُنَنَ رَسولِکَ - صَلَواتُکَ اللّٰهُمَّ عَلَيهِ وَآلِهِ -، وَأَحْيِ بِهِ ما أماتَهُ الظالِمونَ مِنْ مَعالِمِ دِينِکَ، وَاجْلُ بِهِ صَدَاءَ الجَورِ عَنْ طَرِيقَتِکَ، وَأبِنْ بِهِ الضَّرّاءَ عَنْ(2) سَبِيلِکَ، وَأزِلْ بِهِ النّاکِبينَ عَنْ صِراطِکَ، وَامْحَقْ بِهِ بُغاةَ قَصدِکَ عِوَجاً، وَألِنْ جانِبَهُ لِأوِلِيائِکَ، وَابْسُطْ يَدَهُ عَلىٰ أعدائِکَ.

وَهَبْ لَنا رَأفَتَهُ وَرَحمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ، وَاجْعَلْنا لَهُ سامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَفى رِضاهُ ساعِينَ، وَإلىٰ نُصرَتِهِ وَالمُدافَعَهِ عَنهُ مُکنِفِينَ،

1- (1) - مصباح المتهجّد: 697-698؛ عنه مصباح الکفعمی: 670، والبلد الأمین: 250-251. وفی إقبال الأعمال: 110/2 مثله. وکذا فی مزار المفید: 163 من غیر إسناد. وفی البحار: 234/98 عن الإقبال. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 310/4 رقم 1509.
2- (2) - أثبتناه کما فی الإقبال ومصباح الکفعمی.

وَإلَیکَ وَإلیٰ رَسُولِکَ - صَلَواتُکَ اللّٰهُمَّ عَلَیهِ وَآلِهِ - بِذٰلِکَ مُتَقَرِّبِینَ(1)...

5 - روی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام عن علیّ بن الحسین علیهما السلام: مِن عملِ یوم الجمعه الدعاءُ بعد الظّهر:

اللّٰهُمَّ اشْتَرِ مِنِّی نَفْسِیَ المَوقُوفَهَ عَلَیکَ، المَحبُوسَهَ لِأمْرِکَ بِالجَنَّهِ، مَعَ مَعصومٍ مِنْ عِترَهِ نَبِیِّکَ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیهِ وَآلِهِ، مَخزونٍ لِظُلامَتِهِ، مَنسوبٍ بِوِلادَتِهِ، تَمْلَأُ بِهِ الأرضَ عَدْلاً وَقِسْطاً، کَما مُلِئَتْ جَوراً وَظُلْماً.

وَلا تَجْعَلْنی مِمَّنْ تَقَدَّمَ فَمَرَقَ، أو تَأَخَّرَ فَمُحِقَ؛ وَاجْعَلْنی مِمَّنْ لَزِمَ فَلَحِقَ، وَاجْعَلْنی شَهِیداً سَعِیداً فی قَبضَتِکَ(2)...

6 - وورد فی إقبال الأعمال - الطبعه الحجریه (3)- نقلاً عن مجموعه مولانا زین العابدین علیه السلام - ضمن دعاء لیوم الثالث عشر من شهر رمضان :-

... اللّٰهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِیِّکَ وَابنِ نَبِیِّکَ، وَخَلِیفَتِکَ وَحُجَّتِکَ عَلیٰ

1- (1) - الصحیفه الکامله السجّادیه: 337-339؛ عنه الإقبال: 92/2، والمصباح للکفعمی: 674. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 311/4 رقم 1510.
2- (2) - مصباح المتهجّد: 375. وفی جمال الأُسبوع: 433 مثله؛ عنهما البحار: 68/90 صدر ح 12. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 312/4 رقم 1511.
3- (3) - غیر موجود فی طبعه مکتب الإعلام الإسلامی والنسخ المخطوطه المتوفّره لدینا، ولعلّه من زیاده النسّاخ.

خَلقِکَ، وَالشّاهِدِ عَلیٰ عِبادِکَ، المُجاهِدِ المُجتَهِدِ فی طاعَتِکَ، وَوَلِیِّکَ وَأمینِکَ فی أرضِکَ؛ فَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ وَبَرَأتَ، وَاجْعَلْهُ فی وَدائِعِکَ الَّتی لا یَضِیعُ مَنْ کانَ فِیها، وَفی جِوارِکَ الَّذی لا یُقهَرُ، وَآمِنْهُ بِأمانِکَ، وَاجْعَلْهُ فی کَنَفِکَ، وَانْصُرْهُ بِنَصرِکَ العَزِیزِ، یا إلهَ العالَمِینَ.

اللّٰهُمَّ اعْصِمْهُ بِالسَّکِینَهِ، وَ أَلبِسْهُ دِرعَکَ الحَصِینَهَ، وَ أَعِنْهُ، وَانْصُرْهُ بِنَصرِکَ العَزِیزِ نَصراً عَزِیزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً یَسِیراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْکَ سُلطَاناً نَصِیراً.

اللّٰهُمَّ وٰالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

اللّٰهُمَّ اشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا، وَالْمُمْ بِهِ شَعثَنا، وَکَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنا، وَأعزِزْ بِهِ ذِلَّتَنا، وَاقْضِ بِهِ عَنْ مَغرَمِنا، وَاجْبُرْ بِهِ فَقرَنا، وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنا، وَأغْنِ بِهِ فاقَتَنا، وَیَسِّرْ بِهِ عُسرَتَنا، وَکُفَّ بِهِ وُجوهَنا، وَأنجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا، وَاستَجِبْ بِهِ دُعاءَنا، وَأعطِنا بِهِ فَوقَ رَغبَتِنا، وَاشْفِ بِهِ صُدورَنا، وَاهْدِنا لِما اخْتُلِفَ فِیهِ مِنَ الحَقِّ یا رَبِّ، إنَّکَ تَهدی مَنْ تَشاءُ الیٰ صِراطٍ مُستَقیمٍ.

اللّٰهُمَّ أمِت بِهِ الجَوْرَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدلَ، وَقَوِّ ناصِرَهُ، وَاخْذُلْ خاذِلَهُ، وَدَمِّرْ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَأهلِكْ مَنْ غَشَّهُ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الكُفرِ، وَاقْصِمْ [به] رُؤوسَ الضَّلالَهِ، وَسائِرَ أهلِ البِدَعِ، وَمُقَوِّيَةَ الباطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الجَبابِرَةَ، وَأبِرْ بِهِ الكافِرِينَ وَالمُنافِقِينَ وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ، فى مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، بَرِّها وَبَحرِها، وَسَهلِها وَجَبَلِها، لا تَذَرْ عَلَى الأرضِ مِنهُمْ دَيّاراً، وَلا تُبْقِ لَهُمْ آثاراً.

اللّٰهُمَّ أظهِرْهُ وَافْتَحْ عَلىٰ يَدَيهِ الخَيراتِ، وَاجْعَلْ فَرَجَنا مَعَهُ وَبِهِ.

اللّٰهُمَّ أعِنّا عَلىٰ سُلُوكِ مِنهاجِ الهُدىٰ، وَالمَحَجَّهِ العُظمىٰ، وَالطَّرِيقَهِ الوُسطى، الَّتى يَرجِع إلَيها الغالى، وَيَلحَقُ بِها التّالى.

وَوَفِّقْنا لِمُتابَعَتِهِ وَأداءِ حَقِّهِ، وَامْنُنْ عَلَينا بِمُتابَعَتِهِ فى البأساءِ وَالضَّرّاءِ، وَاجْعَلْنا مِنَ الطّالِبِينَ رِضاكَ بِمُناصَحَتِهِ، حَتّىٰ تَحشُرَنا يَومَ القِيامَهِ فى أعوانِهِ وَأنصارِهِ وَمَعُونَهِ سُلطانِهِ.

وَاجْعَلْ ذلکَ لَنا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَکٍّ وَشُبهَهٍ، وَرِياءٍ وَسُمْعهٍ، لا نَطلُبُ بِهِ غَيرَکَ، وَلا نُرِيدُ به سِواکَ، وَتُحِلَّنا مَحلَّهُ، وَتَجعَلُنا فى الخَيرِ مَعَهُ.

وَاصْرِفْ عَنّا فى أمْرِهِ السّأمَهَ وَالكَسَلَ وَالفَترَهَ، وَلا تَستَبدِلْ بِنا غَيرَنا؛ فَإنَّ اسْتِبدالَکَ بِنا غَيرَنا عَلَيکَ يَسِيرٌ، وَعَلَينا عَسِيرٌ، وَقَدْ

عَلِمْنا بِفَضلِکَ وَإحسانِکَ یا کَرِیمُ، وَصَلَّی اللّٰهُ عَلیٰ سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ(1).

7 - وروی السیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال بإسناده عن جابر بن عبداللّٰه الأنصاری، عن علیّ بن الحسین علیهما السلام - ضمن دعاء دعا به علیه السلام یوم الفطر قبل صلاه العید -:

... وَأعِنِّی اللّٰهُمَّ عَلیٰ جِهادِ عَدُوِّکَ فی سَبِیلِکَ مَعَ وَلِیِّکَ، کَما قُلتَ جَلَّ قَولُکَ: إِنَّ اللّٰهَ اشْتَریٰ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللّٰه(2).

وَقُلتَ جَلَّتْ أسماؤکَ: وَلَنَبْلُوَنَّکُمْ حَتّیٰ نَعْلَمَ الْمُجاهِدِینَ مِنْکُمْ وَالصّابِرِینَ وَنَبْلُوَ أَخْبارَکُمْ(3).

اللّٰهُمَّ فَأَرِنی ذلکَ السَّبِیلَ، حَتّیٰ أُقاتِلَ فِیهِ بِنَفسی وَمالی طَلَبَ رِضاکَ، فَأکونَ مِنَ الفائِزِینَ(4).

8 - وأورد أیضاً فی إقبال الأعمال نقلاً عن کتاب الطرازی، وکتاب علیّ بن عبدالواحد النهدی، بإسنادهما إلی علیّ بن الحسین علیهما السلام - ضمن دعاء کان علیه السلام یدعو به فی کلّ یوم من شهر رمضان، وکان الباقر علیه السلام أیضاً یدعو به فی کلّ یوم منه -:

1- (1) - إقبال الأعمال - الطبعه الحجریّه -: 146-147. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 313/4 رقم 1512.
2- (2) - التوبه: 111.
3- (3) - محمّد: 31.
4- (4) - إقبال الأعمال: 492/1؛ عنه البحار: 9/91 ضمن ح 3. وفی مصباح الکفعمی: 651 مرسلاً عن زین العابدین علیه السلام مثله. زین العابدین علیه السلام مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 314/4 رقم 1513.

... أنتَ كُلَّ يومٍ فى شأنٍ، أنتَ خَليفَهُ مُحَمَّدٍ، وَناصِرُ مُحَمَّدٍ، وَمُفَضِّلُ مُحَمَّدٍ، أسأَلُکَ أنْ تُصَلّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَنصُرَ خَلِيفَهَ مُحَمَّدٍ، وَوَصِىَّ مُحَمَّدٍ، وَالقائِمَ بِالقِسطِ مِنْ أوصِياءِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، اعْطِفْ عَلَيهِمْ نَصرَکَ(1)...

ما روى عن الباقر عليه السلام

9 - روى الشيخ الصدوق فى أماليه بإسناده عن زراره بن أعين قال:

قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: القنوت فى الوتر كقنوتک يوم الجمعه: تقول فى دعاء القنوت:

اللّٰهُمَّ تَمَّ نُورُکَ فَهَدَيتَ... اللّٰهُمَّ إلَيکَ نَشكُو غَيبَهَ نَبِيِّنا، وَشِدَّهَ الزَّمانِ عَلَينا، وَوُقوعَ الفِتَنِ، وَتَظاهُرَ الأعداءِ، وَكَثرَهَ عَدُوِّنا، وَقِلَّهَ عَدَدِنا، فَافْرِجْ ذلِکَ يا رَبِّ بِفَتحٍ مِنکَ تُعجِّلُهُ، وَنَصْرٍ مِنکَ تُعِزُّهُ، وَإمامِ عَدلٍ تُظهِرُهُ، إلَهَ الحَقِّ رَبَّ العالَمِينَ.(2) 10 - وروى السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال بإسناده عن

1- (1) - إقبال الأعمال: 206/1-207. وفى المقنعه: 339، والتهذيب: 115/3، ومصباح المتهجّد: 614، ومصباح الكفعمى: 622، والبلد الأمين: 225 من غير إسناد بتفاوتٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 315/4 رقم 1514.
2- (2) - أمالى الصدوق: 319 م 61 ح 18؛ عنه البحار: 198/87 ح 6، وج 190/89 ح 29، وعن أمالى الطوسى: 47/2، ومصباح المتهجّد: 366، وجمال الأُسبوع: 415 مثله. ومثله أيضاً فى من لا يحضره الفقيه: 487/1 ذيل ح 1406. وكذا فى المقنعه: 131 ضمن دعاء يُدعى به فى قنوت الوتر من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 316/4 رقم 1515.

أبی حمزه الثمالی، عن أبی جعفر علیه السلام قال: ادعُ فی الجمعه والعیدین إذا تهیّأت للخروج، فقل:

اللّٰهُمَّ مَنْ تَهَیَّأَ فی هٰذا الیَومِ، أو تَعَبَّأَ... اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ عَبدِکَ وَرَسولِکَ، وَخِیرَتِکَ مِنْ خَلقِکَ، وَعَلیٰ أمیرِالمؤمِنِینَ، وَوَصِیِّ رَسُولِکَ.

وَصَلِّ یا رَبِّ عَلیٰ أئِمَّهِ المؤمِنِینَ، الحَسَنِ، وَالحُسَینِ، وَعَلِیٍّ، وَمُحَمَّدٍ - وتُسمّیهم إلی آخرهم، حتّی تنتهی إلی صاحبک علیهم السلام -.

وقل:

اللّٰهُمَّ افْتَحْ لَهُ فَتحاً یَسِیراً، وَانْصُرْهُ نَصراً عَزِیزاً.

اللّٰهُمَّ أظهِرْ بِهِ دِینَکَ وَسُنَّهَ رَسُولِکَ، حَتّیٰ لا یَستَخفِیَ بِشَیءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَهَ أحَدٍ مِنَ الخَلقِ.

اللّٰهُمَّ إنَّا نَرغَبُ إلَیکَ فی دَولَهٍ کَرِیمَهٍ تُعِزُّ بِها الإسلامَ وَأهلَهُ، وَتُذِلُّ بِها النِّفاقَ وَأهلَهُ، وَتَجعَلُنا فِیها مِنَ الدُّعاهِ إلَیٰ طاعَتِکَ، وَالقادَهِ إلیٰ سَبِیلِکَ، وَتَرزُقُنا بِها کَرامَهَ الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

اللّٰهُمَّ ما أنْکَرْنا مِنْ حَقٍّ فَعَرِّفْناهُ، وَما قَصُرْنا عَنهُ فَبَلِّغْناهُ.

وتدعو اللّٰه له وعلی عدوّه، وتسأل حاجتک(1).

1- (1) - إقبال الأعمال: 476/1؛ عنه البحار: 6/91 ذیل ح 2. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 317/4 رقم 1516.

11 - وروى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام - ضمن حديث فى كيفيّه خطبه يوم الجمعه، وبعد أن ذكر عليه السلام الخطبه الأُولى - قال: ثمّ تجلس قدر ما تمكّن هنيهه، ثمّ تقوم فتقول:

الحَمدُ للّٰهِ، نَحمَدَهُ وَنَستَعِينُه... أُوصِيكُم عِبادَ اللّٰهِ بِتَقوَى اللّٰهِ...

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمّدٍ عَبدِکَ وَرَسولِکَ، سَيّدِ المرسَلِين، وَإمامِ المتَّقِينَ، وَرَسولِ رَبِّ العالمِينَ.

ثمّ تقول:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أمِيرِالمؤمنِينَ، وَوَصِيِّ رَسولِ رَبِّ العالَمِينَ - ثمّ تسمّى الأئمّه حتّى تنتهى إلى صاحبک -.

ثمّ تقول:

افتَح لَهُ فَتحاً يَسِيراً(1)....

ثمّ يدعو اللّٰه على عدوّه، ويسأل لنفسه وأصحابه(2)...

12 - وروى السيّد ابن طاووس فى مهج الدعوات بإسناده عن جابر ابن يزيد الجعفي قال: قال أبوجعفر عليه السلام: من دعا بهذا الدعاء مرّةً واحده فى دهره كُتب فى رَقّ ورُفع فى ديوان القائم عليه السلام.

1- (1) - وذكر مثل الدعاء الّذى تقدّم فى الصفحه السابقه عن الإقبال إلّاأنّ فى الكافى «نبيّک» بدل «رسولک»، و «اللّٰهمّ ما حمّلتنا من الحقّ فعرّفناه، وما قصُرنا عنه فعلّمناه» بدل ذيله.
2- (2) - الكافى: 423/3 ضمن ح 6؛ عنه الوسائل: 342/7 - أبواب صلاه الجمعه - ب 25 ح 1 مختصراً. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 318/4 رقم 1517.

فإذا قام قائمنا ناداه باسمه واسم أبيه، ثمّ يُدفع إليه هذا الكتاب ويُقال له: خُذ هذا كتاب العهد الذى عاهدتنا فى الدُنيا.

وذلک قوله عزّ وجلّ: إلّامَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحمٰنِ عَهداً(1).

وادعُ به وأنت طاهر، تقول:

اللّٰهُمَّ يا إلٰهَ الآلِهَهِ، يا واحِدُ يا أحَدُ، يا آخِرَ الآخِرِينَ، يا قاهِرَ القاهِرِينَ، يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ، أنتَ العَلِيُّ الأعلىٰ، عَلَوتَ فَوقَ كُلِّ عُلُوٍّ.

هٰذا يا سَيِّدِى عَهدى، وَأنتَ مُنجِزُ وَعدِى، فَصِلْ يا مَولاىَ عَهدى، وَأنجِزْ وَعدِى.

آمَنتُ بِکَ، أسأَلُکَ بِحِجابِکَ العَرَبِيِّ، وَبِحِجابِکَ العَجَمِيِّ، وَبِحِجابِکَ العِبرانِيِّ، وَبِحِجابِکَ السِّريانيِّ، وَبِحِجابِکَ الرُّومِيِّ، وَبِحِجابِکَ الهِندِيِّ.

وَأثبِتْ مَعرِفَتَکَ بِالعِنايَهِ الأُولىٰ، فإنَّکَ أنتَ اللّٰهُ لا تُرىٰ، وَأنتَ بِالمَنظَرِ الأعلىٰ.

وَأتَقَرَّبُ إلَيکَ بِرَسولِکَ المُنذِرِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَبِعَلِيٍّ أميرِالمؤمِنينَ - صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيهِ - الهادى، وَبِالحَسَنِ السَّيِّدِ،

1- (1) - مريم: 87.

وَبِالحُسَينِ الشَّهِيدِ، سِبْطَى نَبِيِّکَ، وَبِفاطِمَةَ البَتولِ، وَبِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ زَينِ العابِدِينَ ذِى الثَّفَناتِ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الباقِرِ عَنْ عِلمِکَ، وَبِجَعفرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصادِقِ الَّذى صَدَّقَ بِمِيثاقِکَ وَبِميعادِکَ، وَموسَى بنِ جَعفَرٍ الحَصورِ القائِمِ بِعَهدِکَ، وَبِعَلِيِّ بنِ مُوسَى الرِّضا الرّاضى بِحُکمِکَ، وَبِمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الجِبرِ الفاضِلِ المُرتَضىٰ فى المؤمِنينَ، وَبِعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ الأمينِ المُؤتَمَنِ هادى المُستَرشِدِينَ، وَبِالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الطّاهِرِ الزَّکىِّ خِزانَهِ الوَصِيِّينَ، وَأَتَقَرَّبُ إلَيکَ بِالإمامِ القائِمِ العَدلِ المُنتَظَرِ المَهدىّ، إمامِنا وَابنِ إمامِنا صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِم أجمَعِينَ.

يا مَنْ جَلَّ فَعَظُمَ، وَ [هُوَ](1) أهلُ ذلکَ فَعَفا وَرَحِمَ، يا مَنْ قَدَرَ فَلَطَفَ، أشکُو إلَيکَ ضَعفِى، وَما قَصُرَ عَنهُ أمَلى مِنْ تَوحِيدِکَ وَکُنهِ مَعرِفَتِکَ.

وَأتَوجَّهُ إلَيکَ بِالتَّسمِيَهِ البَيضاءِ، وَبِالوَحدانِيَّهِ الکُبرى، الَّتى قَصُرَ عَنها مَنْ أدبَرَ وَتَوَلّىٰ؛ وَآمَنْتُ بِحِجابِکَ الأعظَمِ، وَبِکَلِماتِکَ التّامَّهِ العُليا، الَّتى خَلَقْتَ مِنها دارَ البَلاءِ، وَأحلَلْتَ مَنْ أحبَبْتَ جَنَّهَ المَأوىٰ، وَآمَنْتُ بِالسّابِقِينَ وَالصِّدِّيقِينَ، أصحابِ اليَمِينِ مِنَ

1- (1) - من البحار.

المؤمِنينَ، الَّذِينَ خَلَطوا عَمَلاً صالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً(1) ، أن لا تُوَلِّيَنى غَيرَهُم، وَلا تُفَرِّقَ بَينى وَبَينَهُم غَداً إذا قَدَّمتَ الرِّضا بِفَصلِ القَضاءِ.

آمَنتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلانِيَتِهِم، وَخَواتِيمِ أعمالِهِم، فَإنَّکَ تَختِمُ عَلَيها إذا شِئتَ، يا مَنْ أتْحَفَنى بِالإقرارِ بِالوَحدانِيَّهِ، وَحَبانى بِمَعرِفَهِ الرُّبوبِيَّهِ، وَخَلَّصَنى مِنَ الشَّکِّ وَالعَمىٰ، رَضِيتُ بِکَ رَبّاً، وَبِالأصفِياءِ حُجَجاً، وَبِالمَحجُوبِينَ أنبِياءَ، وَبِالرُّسُلِ أدِلّاءَ، وَبالمُتَّقِينَ أُمَراءَ، وَسامِعاً لَکَ مُطِيعاً(2).

ما روى عن الصادق عليه السلام

13 - روى السيّد ابن طاووس فى مصباح الزائر الدعاء المعروف ب «دعاء العهد» بقوله:

روى عن جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام أنّه قال: من دعا إلى اللّه تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا؛ فإن مات قبله أخرجه اللّه تعالى من قبره، وأعطاه بكلِّ كلمه ألف حسنه، ومحا عنه ألف سيّئه؛ وهو هذا:

اللّهُمَّ رَبَّ النُّورِ العَظِيمِ، وَ [رَبَّ](3) الكُرسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ البَحرِ

1- (1) - إشاره إلى الآيه 102 من سوره التوبه.
2- (2) - مهج الدّعوات: 335-336؛ عنه البحار: 337/95 ح 8. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 318/4 رقم 1518.
3- (3) - من المزار الكبير ومصباح الكفعمى والبحار.

المَسجورِ، وَمُنزِلَ التَّوراهِ وَالإنجِيلِ وَالزَّبورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالحَرورِ، وَمُنزِلَ القُرآنِ العَظِيمِ، وَرَبَّ المَلآئِكَهِ المُقَرَّبِينَ، وَالأنبِياءِ وَالمُرسَلِينَ.

اللّٰهُمَّ إنّی أسأَلُکَ بِوَجهِکَ الکَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجهِکَ المُنِيرِ، وَمُلکِکَ القَدِيمِ، يا حَیُّ يا قَيُّومُ.

أسأَلُکَ بِاسمِکَ الَّذی أشرَقَتْ بِهِ السَّماواتُ وَالأرَضُونَ، [وَبِاسمِکَ الَّذی يَصلَحُ بِهِ الأوَّلونَ وَالآخِرونَ،](1) يا حَیُّ قَبلَ کُلِّ حَیٍّ، يا حَیُّ بَعدَ کُلِّ حَیٍّ، لا إلٰهَ إلّاأنتَ.

اللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَولانا الإمامَ الهادِیَ المَهدِیَّ، القائِمَ بِأمرِکَ - صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيهِ وَعَلیٰ آبائِهِ الطّاهِرِينَ - عَنْ [جَمِيعِ](2) المؤمِنِينَ وَالمؤمِناتِ، فی مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، سَهلِها وَجَبَلِها، بَرِّها وَبَحرِها، وَعَنِّی وَعَنْ والِدَیَّ، مِنَ الصَّلَواتِ زِنَةَ عَرشِ اللّٰهِ وَمَدادَ کَلِماتِهِ، وَما أحصاهُ عِلْمُهُ وَأحاطَ بِهِ کِتابُهُ.

اللّٰهُمَّ إنّی أُجَدِّدُ لَهُ فی صَبِيحَهِ يَومی هٰذا وَما عِشْتُ مِنْ أيّامی

1- (1) - من البحار.
2- (2) - من مصباح الكفعمی والبحار.

عَهداً وَعَقداً وَبَيعَةً لَهُ فى عُنُقى، لا أحُولُ عَنْها وَلا أزولُ أبَداً.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنى مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ، وَالذّابِّينَ عَنهُ، وَالمُسارِعِينَ إلَيهِ فى قَضاءِ حَوائِجِهِ، وَالمُحامِينَ عَنهُ، وَالسّابِقِينَ إلىٰ إرادَتِهِ، وَالمُستَشهَدِينَ بَينَ يَدَيهِ.

اللّٰهُمَّ إنْ حالَ بَينى وَبَينَهُ المَوتُ الَّذى جَعَلْتَهُ عَلىٰ عِبادِكَ حَتْماً فَأخرِجْنى مِنْ قَبْرى مؤتَزِراً كَفَنى، شاهِراً سَيفى، مُجَرِّداً قَناتى، مُلَبِّياً دَعوَةَ الدّاعى فى الحاضِرِ وَالبادى.

اللّٰهُمَّ أرِنِى الطَّلعَةَ الرَّشِيدَةَ، وَالغُرَّةَ الحَمِيدَةَ، وَاكْحُلْ ناظِرى بِنَظْرَةٍ مِنّى إلَيهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخرَجَهُ، وَأوسِعْ مَنهَجَهُ، وَاسْلُكْ بى مَحَجَّتَهُ، وَأَنفِذْ أمرَهُ، وَاشْدُدْ أزرَهُ.

وَاعْمُرِ اللّٰهُمَّ بِهِ بِلادَكَ، وَأحيِ بِهِ عِبادَكَ، فإنَّكَ قُلتَ وَقَولُكَ الحَقُّ: ظَهَرَ الفَسادُ فى البَرِّ وَالبَحرِ بِما كَسَبَتْ أيدى النّاسُ(1).

فَأظهِرِ اللّٰهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ، وَابنَ بِنتِ نَبِيِّكَ، المُسَمّىٰ بِاسْمِ رَسُولِكَ، حَتّىٰ لايَظفَرَ بِشَىءٍ مِنَ الباطِلِ إلّامَزَّقَهُ، وَيُحِقَّ الحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ.

وَاجْعَلْهُ اللّٰهُمَّ مَفزَعاً لِمَظلومِ عِبادِكَ، وَناصِراً لِمَنْ لايَجِدُ لَهُ ناصِراً غَيرَكَ، وَمُجدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أحكامِ كِتابِكَ، وَمُشَيِّداً لِما وَرَدَ مِنْ أعلامِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه و آله، وَاجْعَلْهُ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأسِ المُعتَدِينَ.

1- (1) - الرّوم: 41.

اللّٰهُمَّ وَسُرَّ نَبِيِّکَ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله بِرؤيَتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلىٰ دَعوَتِهِ، وَارْحَمِ اسْتِكانَتَنا بَعدَهُ.

اللّٰهُمَّ وَاكْشِفْ هذِهِ الغُمَّةَ عَنْ هذِهِ الأُمَّهِ بِحُضورِهِ، وَعَجِّلْ لَنا ظُهورَهُ، إنَّهُمْ يَرَونَهُ بَعِيداً * وَنَراهُ قَرِيباً(1) ، بِرَحمَتِکَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ تضرب على فخذک الأيمن بيدک ثلاث مرّات وتقول: العَجَلَ، العَجَلَ، العَجَلَ، يا مَولاى يا صاحِبَ الزَّمانِ - ثلاثاً -(2).

14 - وروى السيّد ابن طاووس أيضاً فى إقبال الأعمال عن كتاب محمّد بن علىّ الطرازى، بإسناده عن الصادق عليه السلام - فى ذيل دعاء يُدعى به بعد صلاه ركعتين فى يوم الغدير قبل أن تزول الشمس بنصف ساعه شكراً للّٰه عزّ وجلّ -:

... وَارْزُقْنا نَصرَ دِينِکَ مَعَ وَلِيٍّ هادٍ مِنْ أهلِ بَيتِ نَبِيِّکَ، قائِماً رَشِيداً، هادِياً مَهدِيّاً مِنَ الضَّلالَهِ إلَى الهُدىٰ، وَاجْعَلْنا تَحتَ

1- (1) - المعارج: 6 و 7.
2- (2) - مصباح الزائر: 702-706 (ط: 455)؛ عنه البحار: 111/102، وعن العتيق الغرويّ مثله. وفى المزار الكبير: 952 (ط: 663) باختلاف يسير. وكذا فى مصباح الكفعمى: 550 عن الصادق عليه السلام من قوله «اللّٰهمّ ربّ النور العظيم». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 321/4 رقم 1519.

رایَتِهِ وَفی زُمرَتِهِ شُهَداءَ صادِقِینَ، مَقتولِینَ فی سَبِیلِکَ وَعَلیٰ نُصرَهِ دِینِکَ(1).

15 - وروی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن عاصم بن حُمید، عن أبی عبداللّٰه علیه السلام - ضمن دعاء یُدعی به بعد صلاه رکعتین للحاجه -:

... وَأَتَقَرَّبُ إلَیکَ بِالبَقِیَّهِ الباقی، المُقیم بَینَ أولِیائِهِ، الَّذی رَضِیتَهُ لِنَفسِکَ، الطَّیِّبِ الطّاهِرِ، الفاضِلِ الخَیِّرِ، نُورِ الأرضِ وَعِمادِها، وَرَجاءِ هذهِ الأُمَّهِ وَسَیِّدِها، الآمِرِ بِالمَعروفِ، وَالنّاهی عَنِ المُنکَرِ، النّاصِحِ الأمِینِ، المُؤَدّی عَنِ النَّبِیِّینَ، وَخاتَمِ الأوصِیاءِ النُّجَباءِ الطّاهِرِینَ، صَلَواتُ اللّٰه عَلَیهِم أجمَعِینَ(2)...

16 - وروی فی المصباح أیضاً عن أبی عبداللّٰه علیه السلام قال: من قال بعد صلاه الفجر وبعد صلاه الظهر:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُم.

1- (1) - إقبال الأعمال: 289/2؛ عنه البحار: 307/98. وفی التهذیب: 147/3 باختلافٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 325/4 رقم 1520.
2- (2) - مصباح المتهجّد: 328؛ عنه البحار: 32/90. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 326/4 رقم 1521.

لم یمت حتّی یُدرک القائم(1).

17 - وروی السیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال عن محمّد بن علیّ الطرازی بإسناده عن حمّاد بن عثمان عن الصادق علیه السلام - ضمن دعاء دعا به علیه السلام فی لیله إحدی وعشرین من شهر رمضان ساجداً -:

... وَأسأَلُکَ بِجَمِیعِ ما سَأَلْتُکَ وَما لَمْ أسأَلْکَ مِنْ عَظِیمِ جَلالِکَ، ما لَو عَلِمتُهُ لَسَأَلتُکَ بِهِ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَیتِهِ، وَأنْ تَأذَنَ لِفَرَجِ مَنْ بِفَرَجِهِ فَرَجُ أولِیائِکَ وَأصفِیائِکَ مِنْ خَلقِکَ، وَبِهِ تُبِیدُ الظالِمِینَ وَتُهلِکُهُم.

عَجِّلْ ذلِکَ یا رَبَّ العالَمِینَ، وَأعطِنی سُؤلی یا ذا الجَلالِ وَالإکرامِ، فی جَمیعِ ما سَأَلتُکَ لِعاجِلِ الدُّنیا وَآجِلِ الآخِرَهِ(2).

18 - وروی السیّد ابن طاووس أیضاً فی فلاح السائل عن محمّد بن وهبان(3) بإسناده إلی عبّاد بن محمّد المدائنی قال:

دخلت علی أبی عبد اللّٰه علیه السلام بالمدینه حین فرغ من مکتوبه الظهر، وقد رفع یدیه إلی السّماء ویقول(4):

1- (1) - مصباح المتهجّد: 368. وفی هامش مصباح الکفعمی: 65 مثله؛ عنهما البحار: 63/89 ح 51. وفی ج 77/86 ح 11 عن مصباح الکفعمی. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 326/4 رقم 1522.
2- (2) - إقبال الأعمال: 368/1؛ عنه البحار: 158/98. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 327/4 رقم 1523.
3- (3) - أثبتناه کما فی البحار والمستدرک.
4- (4) - أثبتناه کما فی البحار والمستدرک.

... وَأَنجِزْ لِوَلِيِّکَ وَابنِ نَبِيِّکَ، الدّاعی إلَیکَ بِإذنِکَ، وَأمینِکَ فی خَلقِکَ، وَعَینِکَ فی عِبادِکَ، وَحُجَّتِکَ عَلیٰ خَلقِکَ - عَلَیهِ صَلَواتُکَ وَبَرَکاتُکَ - وَعْدَهُ.

اللّٰهُمَّ أیِّدْهُ بِنَصرِکَ، وَانْصُرْ عَبدَکَ، وَقَوِّ أصحابَهُ وَصَبِّرْهُمْ، وَاجْعَلْ(1) لَهُمْ مِنْ لَدُنْکَ سُلطاناً نَصیراً، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأمکِنْهُ مِنْ أعدائِکَ وَأعداءِ رَسولِکَ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

قلت: أليس قد دعوت لنفسک، جُعلت فداک؟

قال: دعوت لنور آل محمّد، وسائقهم، والمنتقم بأمر اللّٰه من أعدائهم(2).

19 - وروى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى عبداللّٰه عليه السلام - ضمن دعاءٍ نهى عليه السلام عن تركه فى كلّ صباح ومساء -:

... اللّٰهُمَّ احْفَظْ إمامَ المُسلِمِینَ بِحِفظِ الإیمانِ، وَانْصُرْهُ نَصراً عَزِیزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتحاً یَسِیراً، وَاجْعَلْ لَهُ وَلَنا مِنْ لَدُنْکَ سُلطاناً نَصِیراً(3)...

1- (1) أثبتناه كما فى بقيّه المصادر.
2- (2) - فلاح السائل: 170-171؛ عنه البحار: 62/86 ضمن ح 1، والمستدرک: 93/5 ح 1. وهذا الدعاء أورده الشيخ فى مصباح المتهجّد: 61، والكفعمى فى مصباحه: 32، والبلد الأمين: 14 فى تعقيب صلاه الظهر من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 327/4 رقم 1524.
3- (3) - الكافى: 530/2 ضمن ح 23. وفى مصباح المتهجّد: 93 من غير إسناد مثله؛ عنهما البحار: 151/86 ضمن ح 34. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 328/4 رقم 1525.

20 - روى النعمانى فى غَيبته بإسناده عن زُراره قال: سمعت أباعبداللّٰه عليه السلام يقول: إنّ للقائم عليه السلام غيبه قبل أن يقوم... فعند ذلک يرتاب المبطلون يا زراره.

قال زراره: قلت: جُعلت فداک، إن أدركت ذلک الزمان أيّشیءٍأعمل؟

قال: يا زراره، إذا أدركت ذلک الزمان فادعُ بهذا الدّعاء:

اللّٰهُمَّ عَرِّفْنى نَفسَکَ، فَإنَّکَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْنى نَفسَکَ لَمْ أعرِفْ نَبِيَّکَ.

اللّٰهُمَّ عَرِّفْنى رَسولَکَ، فَإنَّکَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْنى رَسولَکَ لَمْ أعرِفْ حُجَّتَکَ.

اللّٰهُمَّ عَرِّفْنى حُجَّتَکَ، فَإنَّکَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْنى حُجَّتَکَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينى(1).

21 - وروى المجلسى فى بحار الأنوار عن اختيار المصباح لابن الباقى، عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من قرأ بعد كلّ فريضه هذا الدعاء فإنّه يرى الإمام م ح م د ابن الحسن - عليه وعلى آبائه السلام - فى اليقظه أو فى المنام:

بِسمِ اللّٰه الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، اللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَولانا صاحِبَ الزَّمانِ أينَما

1- (1) - الغَيبه للنعمانى: 166 ضمن ح 6. وفى كمال الدين: 342 ضمن ح 24، وإعلام الورى: 405 مثله. وكذا فى الكافى: 337/1 ضمن ح 5. وفي ص 342 ضمن ح 29 باختلافٍ يسير. وفى الغيبه للطوسى: 202 مختصراً. عن معظمها البحار: 146/52 ضمن ح 70. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 328/4 رقم 1526.

كانَ وَحَيثُما كانَ، مِنْ مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، سَهْلِها وَجَبَلِها، عَنِّی وَعَنْ والِدَیَّ وَعَنْ وَلَدِی وَإخوانی اَلتَّحِیَّةَ وَالسَّلامَ، عَدَدَ خَلقِ اللّٰهِ، وَزِنَةَ عَرشِ اللّٰهِ، وَما أحصاهُ کِتابُهُ، وَأحاطَ [بِهِ](1) عِلْمُهُ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أُجَدِّدُ لَهُ فی صَبِیحَةِ هذا الیَومِ وَما عِشتُ فِیهِ مِنْ أیّامِ حَیاتی، عَهداً وَعَقداً وَبَیعَةً لَهُ فی عُنُقی، لا أحولُ عَنها وَلا أزولُ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنی مِنْ أنصارِهِ وَنُصّارِهِ الذّابِّینَ عَنهُ، وَالمُمتَثِلینَ لِأوامِرِهِ وَنَواهِیهِ فی أیّامِهِ، وَالمُستَشهَدِینَ بَینَ یَدَیهِ.

اللّٰهُمَّ فَإنْ حالَ بَینی وَبَینَهُ المَوتُ الَّذی جَعَلتَهُ عَلیٰ عِبادِکَ حَتماً مَقضِیّاً فَأخرِجْنی مِنْ قَبری مُؤتَزِراً کَفَنی، شاهِراً سَیفی، مُجَرِّداً قَناتی، مُلَبِّیاً دَعوَةَ الدّاعی فی الحاضِرِ وَالبادِی.

اللّٰهُمَّ أرِنی الطَّلعَةَ الرَّشِیدَةَ، وَالغُرَّةَ الحَمِیدَةَ، وَاکْحُلْ بَصَری بِنَظرَةٍ مِنّی إلَیهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخرَجَهُ.

اللّٰهُمَّ اشْدُدْ أزرَهُ، وَقَوِّ ظَهرَهُ، وَطَوِّلْ عُمرَهُ.

اللّٰهُمَّ اعْمُرْ بِهِ بِلادَکَ، وَأحْیِ بِهِ عِبادَکَ، فَإنَّکَ قُلتَ وَقَولُکَ الحَقُّ: ظَهَرَ الفَسادُ فی البَرِّ وَالبَحرِ بِما کَسَبَتْ أیدی النّاسِ(2).

1- (1) - من المستدرک.
2- (2) - الروم: 41.

فَأظهِرِ اللّٰهُمَّ لَنا وَلِيَّکَ، وَابنَ بِنتِ نَبِیِّکَ، المُسَمّیٰ بِاسْمِ رَسُولِکَ - صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ -، حَتّیٰ لا یَظفَرَ بِشَیءٍ مِنَ الباطِلِ إلّامَزَّقَهُ، وَیُحِقَّ اللّٰهُ الحَقَّ بِکَلِماتِهِ وَیُحقِّقَهُ.

اللّٰهُمَّ اکْشِفْ هذِهِ الغُمَّةَ عَنْ هذِهِ الأُمَّةِ بِظُهورِهِ، إنَّهُمْ یَرَونَهُ بَعیداً * وَنَراهُ قَرِیباً(1) وَصَلَّی اللّٰهُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ(2).

ما روی عن الکاظم علیه السلام

22 - روی السیّد ابن طاووس فی جمال الاُسبوع عن أبی المفضّل، بإسناده عن الحسن بن القاسم العبّاسی، عن الإمام موسی بن جعفر علیهما السلام - ضمن دعائه علیه السلام بعد صلاه جعفر -:

... اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلیٰ مَنارِکَ فی عِبادِکَ، الدّاعی إلَیکَ بِإذنِکَ، القائِمِ بِأمرِکَ، المُؤَدّی عَنْ رَسولِکَ عَلَیهِ وَآلِهِ السَّلامُ.

اللّٰهُمَّ إذا أظْهَرتَهُ فَأنجِزْ لَهُ ما وَعَدْتَهُ، وَسُقْ إلَیهِ أصحابَهُ، وَانْصُرْهُ وَقَوِّ ناصِرِیهِ، وَبَلِّغْهُ أفضَلَ أمَلِهِ، وَأعْطِهِ سُؤلَهُ، وَجَدِّدْ بِهِ عِزَّ

1- (1) - المعارج: 6 و 7.
2- (2) - بحار الأنوار: 61/86 ح 69. وفی المستدرک: 74/5 ح 9 عن الاختیار مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 329/4 رقم 1527.

مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ بَعدَ الذُّلِ الَّذى قَدْ نَزَلَ بِهِم بَعدَ نَبِيِّکَ، فَصاروا مَقتولِينَ، مَطرودِينَ مُشَرَّدِينَ، خائِفِينَ غَيرَ آمِنينَ، لَقَوا فى جَنبِکَ - ابْتِغاءَ مَرضاتِکَ وَطاعَتِکَ - الأذىٰ وَالتَّکذيبَ؛ فَصَبروا عَلىٰ ما أصابَهُم فِيکَ، راضِينَ بِذلِکَ، مُسَلِّمينَ لَکَ فى جَمِيعِ ما وَرَدَ عَلَيهِم، وَما يَرِدُ إلَيهِم.

اللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ قائِمِهِم بِأمرِکَ، وَانْصُرْهُ وَانْصُرْ بِهِ دِينَکَ الَّذى غُيِّرَ وَبُدِّلَ، وَجَدِّدْ بِهِ ما امْتَحىٰ مِنهُ وَبُدِّلَ بَعدَ نَبِيِّکَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ(1)...

23 - وروى السيّد ابن طاووس أيضاً فى فلاح السائل عن محمّد بن بشير الأزدى، بإسناده عن يحيى بن الفضل النوفلى قال: دخلت على أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ببغداد - حين فرغ من صلاه العصر - فرفع يديه إلى السماء، وسمعته يقول:

... أَسأَلُکَ باسمِکَ المَکنُونِ المَخزونِ الحَىِّ القَيُّومِ الَّذى لا يَخِيبُ مَنْ سَأَلَکَ بِهِ أنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ المُنْتَقِمِ لَکَ مِنْ أعدائِکَ، وَأَنجِزْ لَهُ ما وَعَدْتَهُ، يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ.

1- (1) - جمال الأُسبوع: 291-292؛ عنه البحار: 198/91. وفى مصباح المتهجّد: 309-310 من غير إسناد مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 331/4 رقم 1528.

قال: قلت: مَن المدعوّ له؟

قال: ذلک المهدیّ من آل محمّد صلی الله علیه و آله(1)...

24 - وروی السیّد ابن طاووس أیضاً فی مهج الدعوات ضمن دعاءٍقال:

یروی أنّه لمولانا أبی إبراهیم موسی بن جعفر الصادق صلوات اللّٰه علیه:

... أَسأَلُکَ أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مَولانا وَسَیِّدِنا وَرَسولِکَ مُحَمَّدٍ...

وَالمُنتَظِرِ لِأمرِکَ، وَالقائِمِ فی أمرِکَ بِما یُرْضِیکَ، وَالحُجَّهِ عَلیٰ خَلقِکَ، وَالخَلیفَهِ لَکَ عَلیٰ عِبادِکَ، المَهدِیِّ ابنِ المَهدِیِّینَ، الرَّشِیدِ المُرشِدِ ابنِ المُرشِدِینَ إلیٰ صِراطٍ مُستَقِیمٍ، صَلاهً تامَّهً عامَّهً دائِمَهً، نامِیَهً باقِیَهً، شامِلَهً مُتَواصِلَهً(2)...

ما روی عن الرضا علیه السلام

25 - روی السیّد أیضاً فی جمال الاُسبوع بإسناده عن یونس بن عبدالرحمن: أنّ الرضا علیه السلام کان یأمر بالدعاء لصاحب الأمر بهذا:

اللّٰهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِیِّکَ وَخَلِیفَتِکَ، وَحُجَّتِکَ عَلیٰ خَلقِکَ،

1- (1) - فلاح السائل: 199-200؛ عنه البحار: 80/86 ضمن ح 8، والمستدرک: 119/5 ضمن ح 2. وفی مصباح المتهجّد: 74، ومصباح الکفعمی: 33، والبلد الأمین: 19 مرسلاً عن أبی الحسن موسی بن جعفر علیه السلام إلی قوله «والإکرام» مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 332/4 رقم 1529.
2- (2) - مهج الدّعوات: 240. وفی البلد الأمین: 391 مثله. وکذا فی البحار: 448/95 عن العتیق الغرویّ. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 332/4 رقم 1530.

وَلِسانِکَ المُعَبِّرِ عَنکَ بإذنِکَ، النّاطِقِ بِحِکمَتِکَ، وَعَینِکَ النّاظِرَهِ عَلیٰ بَرِیَّتِکَ، وَشاهِدِکَ عَلیٰ عِبادِکَ، الجَحْجاحِ(1) المُجاهِدِ، العائِذِ بِکَ [العابِدِ](2) عِندَکَ.

وَأعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِیعِ ما خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَأنشَأْتَ وَصَوَّرْتَ.

وَاحْفَظْهُ مِنْ بَینِ یَدَیهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ یَمِینِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَمِنْ فَوقِهِ وَمِنْ تَحتِهِ، بِحِفْظِکَ الَّذی لا یَضِیعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ.

وَاحْفَظْ فِیهِ رَسُولَکَ، وَآباءَهُ أئِمَّتَکَ، وَدَعائِمَ دِینِکَ.

وَاجْعَلْهُ فی وَدِیعَتِکَ الَّتی لاتَضِیعُ، وَفی جِوارِکَ الَّذی لایُخفَرُ(3) ، وَفی مَنعِکَ وَعِزِّکَ الَّذی لایُقهَرُ، وَآمِنْهُ بِأمانِکَ الوَثِیقِ الَّذی لایُخذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ، وَاجْعَلْهُ فی کَنَفِکَ الَّذی لا یُرامُ مَنْ کانَ فِیهِ.

وَأیِّدْهُ وَانْصُرْهُ بِنَصرِکَ العَزِیزِ، وَأیِّدْهُ بِجُندِکَ الغالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِکَ، وَأردِفْهُ بِمَلآئِکَتِکَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَألبِسْهُ دِرعَکَ الحَصِینَهَ، وَحُفَّهُ بِالمَلآئِکَهِ حَفّاً.

اللّٰهُمَّ وَبَلِّغْهُ أفضَلَ ما بَلَّغْتَ القائِمِینَ بِقِسطِکَ مِنْ أتباعِ النَبِیِّینَ.

1- (1) - الجحجاح: السیّد، وجمعه الجحاجیح «مجمع البحرین: 345/1».
2- (2) - من المتهجّد ومصباح الکفعمی.
3- (3) أثبتناه کما فی بقیّه المصادر.

اللّٰهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الفَتْقَ، وَأمِتْ بِهِ الجَورَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الأرضَ، وَأيِّدْهُ بِالنَّصرِ، وَانْصُرْهُ بِالرُّعبِ، وَقَوِّ ناصِريهِ، وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ، وَدَمدِمْ عَلىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمِّرْ مَنْ غَشَّهُ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الكُفْرِ، وَعُمُدَهُ وَدَعائِمَهُ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤوسَ الضَّلالَهِ، وَشارِعَةَ البِدَعِ، وَمُمِيتَةَ السُّنَّهِ، وَمُقَوِّيَةَ الباطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الجَبّارِينَ، وَأبِرْ بِهِ الكافِرِينَ وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ، فى مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحرِها، وَسَهلِها وَجَبَلِها، حَتّىٰ لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً وَلا تُبقِىَ لَهُم آثاراً.

اللّٰهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَکَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبادَکَ، وَأعِزَّ بِهِ المؤمِنينَ، وَأحْيِ بِهِ سُنَنَ المُرسَلِينَ، وَدارِسَ حِكمَهِ النَّبِيِّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ ما امْتَحىٰ مِنْ دِينِکَ وَبُدِّلَ مِنْ حُكمِکَ، حَتّىٰ تُعِيدَ دِينَکَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيهِ جَديداً غَضّاً مَحضاً صَحِيحاً، لا عِوَجَ فِيهِ وَلا بِدعَهَ مَعَهُ، وَحَتّىٰ تُنِيرَ بِعَدلِهِ ظُلَمَ الجَورِ، وَتُطفِئَ بِهِ نِيرانَ الكُفرِ، وَتُوضِحَ بِهِ مَعاقِدَ الحَقِّ وَمَجهُولَ العَدْلِ، فَإنَّهُ عَبْدُکَ الَّذى اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفسِکَ، وَاصْطَفَيتَهُ مِنْ خَلقِکَ، وَاصْطَفَيتَهُ عَلىٰ عِبادِکَ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلىٰ غَيبِکَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنوبِ، وَبَرَّأتَهُ مِنَ العُيوبِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ،

وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللّٰهُمَّ فَإِنّا نَشهَدُ لَهُ يَومَ القِيامَهِ وَيَومَ حُلولِ الطّامَّهِ أَنَّهُ لَمْ يُذنِبْ ذَنْباً، وَلا أتىٰ حُوباً، وَلَمْ يَرتَكِبْ مَعصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَکَ طاعَةً، وَلَمْ يَهتِکْ لَکَ حُرمَةً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَکَ فَرِيضَةً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَکَ شَرِيعَةً، وَأَنَّهُ الهادى المَهدِىُّ الطّاهِرُ التَّقِىُّ النَّقِىُّ الرَّضِىُّ الزَّكِىُّ.

اللّٰهُمَّ أعْطِهِ فى نَفسِهِ وَأهلِهِ وَوَلدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ، ما تُقِرُّ بِهِ عَينَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفسَهُ، وَتَجمَعُ لَهُ مُلکَ المُمَلَّكاتِ كُلَّها، قَريبِها وَبَعيدِها، وَعَزيزِها وَذَليلِها، حَتّىٰ يَجرىَ حُكمُهُ عَلىٰ كُلِّ حُكمٍ، وَيَغلِبَ بِحَقِّهِ كُلَّ باطِلٍ.

اللّٰهُمَّ اسْلُكْ بِنا عَلىٰ يَدَيهِ مِنهاجَ الهُدىٰ، وَالمَحَجَّةَ العُظمىٰ، وَالطَّرِيقَةَ الوُسطىٰ، الّتى يَرجِعُ إلَيها الغالى، وَيَلحَقُ بِها التّالى، وَقَوِّنا عَلىٰ طاعَتِهِ، وَثَبِّتْنا عَلىٰ مُشايَعَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَينا بِمُتابَعَتِهِ؛ وَاجْعَلْنا فى حِزْبِهِ القَوّامِينَ بِأمرِهِ، الصّابِرِينَ مَعَهُ، الطّالِبِينَ رِضاكَ بِمُناصَحَتِهِ، حَتّىٰ تَحشُرَنا يَومَ القِيامَهِ فى أنصارِهِ وَأعوانِهِ، وَمُقَوِّيَهِ سُلطانِهِ.

اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْ ذلِکَ لَنا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَکٍّ وَشُبهَهٍ، وَرِياءٍ وَسُمْعَهٍ، حَتّىٰ لا نَعتَمِدَ بِهِ غَيرَکَ، وَلا نَطلُبَ بِهِ إلّاوَجهَکَ، وَحَتّىٰ

تُحِلَّنا مَحِلَّهُ، وَتَجْعَلَنا فی الجَنَّهِ مَعَهُ، وَأعِذْنا مِنَ السَّأمَهِ وَالکَسَلِ وَالفَترَهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَنتَصِرُ بِهِ لِدِینِکَ، وَتُعِزُّ بِهِ نَصرَ وَلِیِّکَ، وَلا تَستَبْدِلْ بِنا غَیرَنا؛ فَإنَّ اسْتِبْدالَکَ بِنا غَیرَنا عَلَیکَ یَسِیرٌ، وَهُوَ عَلَینا عَسِیرٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ وُلاهِ عَهدِهِ، وَالأئِمَّهِ مِنْ بَعدِهِ، وَبَلِّغْهُم آمالَهم، وَزِدْ فی آجالِهِم، وَأعِزَّ نَصرَهُم، وَتَمِّمْ لَهُم ما أسْنَدْتَ إلَیهِم فی أمرِکَ لَهُم، وَثَبِّتْ دَعائِمَهُم، وَاجْعَلْنا لَهُم أعواناً، وَعَلیٰ دِینِکَ أنصاراً؛ فَإنَّهُم مَعادِنُ کَلِماتِکَ، وَأرکانُ تَوحِیدِکَ، وَدَعائِمُ دِینِکَ، وَوُلاهُ أمرِکَ، وَخالِصَتُکَ مِنْ عِبادِکَ، وَصَفوَتُکَ مِنْ خَلقِکَ، وَأولِیاؤکَ وَسَلائِلُ أولِیائِکَ، وَصَفوَهُ أولادِ رُسُلِکَ، وَالسَّلامُ عَلَیهِم وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ(1).

26 - وروی السیّد فی جمال الأُسبوع أیضاً بإسناده عن یونس بن عبدالرحمن، عن مولانا أبی الحسن علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام أنّه کان یأمر بالدعاء للحجّه صاحب الزمان علیه السلام، فکان من دعائه له صلوات اللّٰه علیهما: (2)

1- (1) جمال الأُسبوع: 507-511؛ عنه البحار: 330/95 ح 4. وفی مصباح المتهجّد: 409، ومصباح الکفعمی: 548 مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 333/4 رقم 1531.
2- (2) - الدعاء فی هذه الروایه هو الدعاء السابق مع زیادهٍ واختلاف.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنْ وَلِيِّکَ وَخَلِيفَتِکَ وَحُجَّتِکَ عَلىٰ خَلقِکَ، وَلِسانِکَ المُعَبِّرِ عَنکَ بِإذنِکَ، النّاطِقِ بِحِکمَتِکَ، وَعَينِکَ النّاظِرَهِ فی بَرِيَّتِکَ، وَشاهِداً عَلىٰ عِبادِکَ، الجَحجاحِ المُجاهِدِ المُجتَهِدِ، عَبدِکَ العائِذِ بِکَ.

اللّٰهُمَّ وَ أعِذْهُ مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ وَ ذَرَأْتَ وَ بَرَأْتَ وَ أَنشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَمِنْ فَوقِهِ وَمِنْ تَحتِهِ، بِحِفْظِکَ الَّذی لا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَکَ وَوَصِیَّ رَسُولِکَ، وَآباءَهُ أئِمَّتَکَ وَدَعائِمَ دِينِکَ - صَلَواتُکَ عَلَيهِم أجمَعِينَ -، وَاجْعَلْهُ فی وَدِيعَتِکَ الَّتی لا تَضِيعُ، وَفی جِوارِکَ الَّذی لا يُخفَرُ(1) ، وَفی مَنعِکَ وَعِزِّکَ الَّذی لا يُقهَرُ.

اللّٰهُمَّ وَآمِنْهُ بِأمانِکَ الوَثِيقِ الَّذی لا يُخذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ، وَاجْعَلْهُ فی کَنَفِکَ الَّذی لا يُضامُ مَنْ کانَ فِيهِ، وَانْصُرْهُ بِنَصْرِکَ العَزِيزِ، وَأيِّدْهُ بِجُندِکَ الغالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِکَ، وَأرْدِفْهُ بِمَلآئِکَتِکَ.

اللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَألبِسْهُ دِرعَکَ الحَصِينَهَ،

1- (1) - أثبتناه كما فی البحار.

وحُفَّهُ بِمَلآئِكَتِکَ حَفّاً.

اللّٰهُمَّ وَبَلِّغْهُ أفضَلَ ما بَلَّغْتَ القائِمِينَ بِقِسْطِکَ مِنْ أتباعِ النَّبِيِّينَ.

اللّٰهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الفَتْقَ، وَأمِتْ بِهِ الجَورَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الأرضَ، وَأيِّدْهُ بِالنَّصرِ، وَانْصُرْهُ بِالرُّعبِ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْکَ عَلىٰ عَدُوِّکَ وَعَدُوِّهِ سُلْطاناً نَصِيراً.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ القائِمَ المُنتَظَرَ، وَالإمامَ الَّذى بِهِ تَنتَصِرُ، وَأيِّدْهُ بِنَصْرِ عَزِيزٍ، وَفَتْحٍ قَرِيبٍ، وَوَرِّثْهُ مَشارِقَ الأرضِ وَمَغارِبَها اللّاتى بارَکْتَ فِيها، وَأحْيِ بِهِ سُنَّةَ نَبِيِّکَ - صَلَواتُکَ عَلَيهِ وَآلِهِ -، حَتّىٰ لا يَستَخْفِيَ بِشَىْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ الخَلْقِ، وَقَوِّ ناصِرَهُ، وَاخْذُلْ خاذِلَهُ، وَدَمْدِمْ عَلىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمِّرْ عَلىٰ مَنْ غَشَّهُ.

اللّٰهُمَّ وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الكُفْرِ، وَعُمُدَهُ وَدَعائِمَهُ، وَالقُوّامَ بِهِ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤوسَ الضَّلالَةِ، وَشارِعَةَ البِدْعَةِ، وَمُمِيتَةَ السُّنَّةِ، وَمُقَوِّيَةَ الباطِلِ، وَأذْلِلْ بِهِ الجَبّارِينَ، وَأبِرْ بِهِ الكافِرِينَ وَالمُنافِقِينَ وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ، حَيثُ كانوا وَأينَ كانوا، مِنْ مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحرِها، وَسَهلِها وَجَبَلِها، حَتّىٰ لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً، وَلا تُبقِيَ لَهُم آثاراً.

اللّٰهُمَّ وَطَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَکَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبادَکَ، وَأعِزَّ بِهِ

المؤمِنينَ، وَأحْيِ بِهِ سُنَنَ المُرسَلِينَ، وَدارِسَ حُكمِ النَّبِيِّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ ما مُحِيَ مِنْ دِينِكَ وَبُدِّلَ مِنْ حُكمِكَ، حَتّىٰ تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلَىٰ يَدَيهِ غَضّاً جَديداً صَحِيحاً مَحضاً، لا عِوَجَ فِيهِ وَلا بِدْعَةَ مَعَهُ، حَتّىٰ تُنِيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ الجَورِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرانَ الكُفرِ، وَتُظْهِرَ بِهِ مَعاقِدَ الحَقِّ وَمَجهولَ العَدلِ، وَتُوضِحَ بِهِ مُشكِلاتِ الحُكمِ.

اللّٰهُمَّ وَإنَّهُ عَبدُكَ الَّذى اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ مِنْ خَلقِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ عَلىٰ عِبادِكَ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلىٰ غَيبِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنوبِ، وَبَرَّأتَهُ مِنَ العُيوبِ، وَطَهَّرْتَهُ [مِنَ الرِّجسِ](1) ، وَصَرَفْتَهُ عَنِ الدَّنَسِ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الرَّيبِ.

اللّٰهُمَّ فَإنّا نَشهَدُ لَهُ يَومَ القِيامَهِ وَيَومَ حُلولِ الطّامَّهِ أنَّهُ لَمْ يُذنِبْ، وَلَمْ يَأتِ حُوباً، وَلَمْ يَرتَكِبْ لَكَ مَعصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طاعَةً، وَلَمْ يَهتِكْ لَكَ حُرمَةً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً؛ وَأنَّهُ الإمامُ التَّقِيُّ الهادى المَهدىُّ، الطّاهِرُ النَّقِيُّ، الوَفِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيهِ وَعَلىٰ آبائِهِ، وَأعْطِهِ فى نَفسِهِ وَوَلدِهِ وَأهلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ ما تُقِرُّ بِهِ عَينَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفسَهُ، وَتَجمَعُ لَهُ مُلكَ المُمَلَّكاتِ كُلِّها، قَرِيبِها وَبَعيدِها، وَعَزِيزِها وَذَلِيلِها، حَتّىٰ

1- (1) - من البحار.

يَجرِیَ حُکمُهُ عَلیٰ کُلِّ حُکمٍ، وَیَغلِبَ بِحَقِّهِ عَلیٰ کُلِّ باطِلٍ.

اللّٰهُمَّ وَاسْلُکْ بِنا عَلیٰ یَدَیهِ مِنهاجَ الهُدیٰ، وَالمَحَجَّةَ العُظمیٰ، وَالطَّرِیقَةَ الوُسطیٰ، الَّتی یَرجِعُ إلَیها الغالی، وَیَلحَقُ بِها التّالی.

اللّٰهُمَّ وَقَوِّنا عَلیٰ طاعَتِهِ، وَثَبِّتْنا عَلیٰ مُشایَعَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَینا بِمُتابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنا فی حِزْبِهِ القَوّامِینَ بِأمرِهِ، الصّابِرِینَ مَعَهُ، الطّالِبِینَ رِضاکَ بِمُناصَحَتِهِ، حَتّیٰ تَحشُرَنا یَومَ القِیامَهِ فی أنصارِهِ وَأعوانِهِ، وَمُقَوِّیَهِ سُلطانِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ ذلِکَ کُلَّهُ مِنّا لَکَ خالِصاً مِنْ کُلِّ شَکٍّ وَشُبهَهٍ، وَرِیاءٍ وَسُمعَهٍ، حَتّیٰ لا نَعتَمِدَ بِهِ غَیرَکَ، وَلا نَطلُبَ بِهِ إلّاوَجهَکَ، وَحَتّیٰ تُحِلَّنا مَحِلَّهُ، وَتَجعَلَنا فی الجَنَّهِ مَعَهُ، وَلا تَبتَلِنا فی أمْرِهِ بِالسّأمَهِ وَالکَسَلِ، وَالفَترَهِ وَالفَشَلِ.

وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَنتَصِرُ بِهِ لِدِینِکَ، وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِیِّکَ، وَلا تَستَبْدِلْ بِنا غَیرَنا؛ فَإنَّ اسْتِبْدالَکَ بِنا غَیرَنا عَلَیکَ یَسِیرٌ، وَهُوَ عَلَینا کَبِیرٌ، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلیٰ وُلاهِ عُهودِهِ، وَبَلِّغْهُم آمالَهُم، وَزِدْ فی آجالِهِم، وَانْصُرْهُم، وَتَمِّمْ لَهُ ما أسنَدْتَ إلَیهِم مِنْ أمْرِ دِینِکَ، وَاجْعَلْنا لَهُم أعواناً، وَعَلیٰ دِینِکَ أنصاراً، وَصَلِّ عَلیٰ آبائِهِ الطّاهِرِینَ، الأئِمَّهِ الرّاشِدِینَ.

اللّٰهُمَّ فَإنَّهُم مَعادِنُ كَلِماتِکَ، وَخُزّانُ عِلْمِکَ، وَوُلاهُ أمرِکَ، وَخالِصَتُکَمِنْ عِبادِکَ، وَخِيرَتُکَ مِنْ خَلقِکَ، وَأولِياؤکَ وَسَلائِلُ أولِيائِکَ، وَصَفوَتُکَ وَأولادُ أصفِيائِکَ، صَلَواتُکَ وَرَحمَتُکَ وَبَرَکاتُکَ عَلَيهِم أجمَعِينَ.

اللّٰهُمَّ وَشُرَکاؤهُ فی أمْرِهِ، وَمُعاوِنُوهُ عَلیٰ طاعَتِکَ، الَّذِينَ جَعَلْتَهُم حِصْنَهُ وَسِلاحَهُ وَمَفْزَعَهُ وَأُنسَهُ، الَّذِينَ سَلَوا عَنِ الأهلِ وَالأولادِ، وَتَجافَوا الوَطَنَ، وَعَطَّلُوا الوَثِيرَ مِنَ المِهادِ، قَد رَفَضُوا تِجاراتِهِم، وَأضَرُّوا بِمَعايِشِهِم، وَفُقِدوا فی أندِيَتِهِم بِغَيرِ غَيبَهٍ عَنْ مِصرِهِم، وَحالَفوا البَعِيدَ مِمَّنْ عاضَدَهُم عَلیٰ أمْرِهِم، وَخالَفُوا القَرِيبَ مِمَّنْ صَدَّ عَنْ وُجْهَتِهِم، وَائْتَلَفُوا بَعدَ التَّدابُرِ وَالتَّقاطُعِ فی دَهرِهِم، وَقَطَعُوا الأسبابَ المُتَّصِلَةَ بِعاجِلِ حُطامٍ مِنَ الدُّنيا.

فَاجْعَلْهُمُ اللّٰهُمَّ فی حِرزِکَ، وَفی ظِلِّ کَنَفِکَ، وَرُدَّ عَنْهُم بَأسَ مَنْ قَصَدَ إلَيهِم بِالعَداوَهِ مِنْ خَلقِکَ، وَأجْزِلْ لَهُمْ مِنْ دَعوَتِکَ مِنْ کِفايَتِکَ وَمَعُونَتِکَ لَهُم، وَتَأيِيدِکَ وَنَصرِکَ إيّاهُم، ما تُعينُهُم بِهِ عَلیٰ طاعَتِکَ، وَأزهِقْ بِحَقِّهِم باطِلَ مَنْ أرادَ إطفاءَ نُورِکَ.

وَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ؛ وَامْلَأْ بِهِمْ کُلَّ أُفُقٍ مِنَ الآفاقِ، وَقُطْرٍ مِنَ الأقطارِ، قِسْطاً وَعَدْلاً وَرَحمَةً وَفَضلاً، وَاشْكُرْ لَهُم عَلیٰ حَسَبِ

كَرَمِکَ وَجُودِکَ، وَما مَنَنْتَ بِهِ عَلَى القائِمِينَ بِالقِسْطِ مِنْ عِبادِکَ، وَاذْخَرْ لَهُم مِنْ ثَوابِکَ ما تَرفَعُ لَهُم بِهِ الدَّرَجاتِ، إنَّکَ تَفعَلُ ما تَشاءُ وَتَحکُمُ ما تُرِيدُ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ(1).

27 - وروى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد عن ابن مقاتل قال:

قال أبوالحسن الرضا عليه السلام: أىّ شىءٍ تقولون فى قنوت صلاه الجُمعه؟

قال: قلت: ما يقول الناس. قال: لا تقل كما يقولون، ولكن قل:

اللّٰهُمَّ أصلِحْ عَبدَکَ وَخَلِيفَتَکَ بِما أصلَحْتَ بِهِ أنبِياءَکَ وَرُسُلَکَ، وَحُفَّهُ بِمَلآئِکَتِکَ، وَأيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ مِنْ عِندِکَ، وَاسْلُکْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ رصَداً يَحفَظُونَهُ مِنْ کُلِّ سوءٍ، وَأبْدِلْهُ مِنْ بَعدِ خَوفِهِ أمْناً يَعبُدُکَ لا يُشرِکُ بِکَ شَيئاً، وَلا تَجعَلْ لِأحَدٍ مِنْ خَلقِکَ عَلىٰ وَلِيِّکَ سُلطاناً، وَأذَنْ لَهُ فى جِهادِ عَدُوِّکَ وَعَدُوِّهِ، وَاجْعَلْنى مِنْ أنصارِهِ، إنَّکَ عَلىٰ کُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ(2).

ما روى عن الجواد عليه السلام

28 - روى الشيخ الصدوق فى من لايحضره الفقيه فى ذيل روايه عن محمّد بن الفرج، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ الرضا عليهما السلام قال:

إذا انصرفت من صلاه مكتوبه فقل:

1- (1) - جمال الأُسبوع: 513-519؛ عنه البحار: 332/95 ح 5. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 338/4 رقم 1532.
2- (2) - مصباح المتهجّد: 366-367. وفى جمال الأُسبوع: 413 مثله؛ عنهما البحار: 251/89. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 343/4 رقم 1533.

رَضِيتُ بِاللّٰهِ رَبّاً، وَبِالإسلامِ دِيناً، وَبِالقُرآنِ كِتاباً، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً، وَبِعَلِيٍّ وَلِيّاً، وَالحَسَنِ، وَالحُسَينِ، وَعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، وَجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، وَموسَى بنِ جَعفَرٍ، وَعَلِيِّ بنِ مُوسىٰ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، وَالحُجَّهِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ أَئِمَّةَ.

اللّٰهُمَّ وَلِيَّکَ الحُجَّهَ فَاحْفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَمِنْ فَوقِهِ وَمِنْ تَحتِهِ؛ وَامْدُدْ لَهُ فی عُمرِهِ، وَاجْعَلْهُ القائِمَ بِأَمرِکَ، المُنتَصِرَ لِدِينِکَ. وَأَرِهِ ما يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَينُهُ فی نَفسِهِ، وَفی ذُرِّيَّتِهِ وَأَهلِهِ وَمالِهِ، وَفی شِيعَتِهِ، وَفی عَدُوِّهِ؛ وَأَرِهِمْ مِنهُ ما يَحذَرُونَ، وَأَرِهِ فِيهِم ما يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَينُهُ، وَاشْفِ بِهِ صُدورَنا وَصُدورَ قَومٍ مؤمِنينَ(1).

29 - وروى السيّد ابن طاووس فی مهج الدعوات عن الإمام الجواد عليه السلام - ضمن دعاء دعا به عليه السلام فی قنوته -:

... اللّٰهُمَّ أَدِلْ لِأَولِيائِکَ مِنْ أعدائِکَ الظالِمينَ الباغِينَ النّاكِثينَ القاسِطينَ المارِقينَ، الَّذينَ أَضَلُّوا عِبادَکَ، وَحَرَّفُوا كِتابَکَ، وَبَدَّلوا

1- (1) - من لا يحضره الفقيه: 327/1 ح 960. وفی الكافی: 548/2 ضمن ح 6 بإسناده عن محمّد بن الفرَج عن أبی جعفر ابن الرضا عليهما السلام باختلافٍ يسير؛ عنه البحار: 42/86 ح 52. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 343/4 رقم 1534.

أحكامَکَ، وَجَحَدوا حَقَّکَ، وَجَلَسوا مَجالِسَ أولِيائِکَ، جُرْأةً مِنهُم عَلَيکَ، وَظُلْماً مِنهُم لِأهلِ بَيتِ نَبِيِّکَ - عَلَيهِم سَلامُکَ وَصَلَواتُکَ وَرَحمَتُکَ وَبَرَکاتُکَ -، فَضَلُّوا وَأضَلُّوا خَلقَکَ، وَهَتَکُوا حِجابَ [سِرِّکَ](1) عَنْ عِبادِکَ، وَاتَّخَذُوا اللّٰهُمَّ مالَکَ دُوَلاً، وَعِبادَکَ خَوَلاً، وَتَرَکُوا اللّٰهُمَّ عالَمَ أرضِکَ فی بَکماءَ عمیاءَ ظلماءَ مُدلَهِمَّةً، فأعيُنُهم مَفتُوحةٌ، وقُلوبُهُم عَمِيَّةٌ.

وَلَمْ تُبقِ لَهُمُ اللّٰهُمَّ عَلَيکَ مِنْ حُجَّةٍ، لَقَدْ حَذَّرْتَ اللّٰهُمَّ عَذابَکَ، وَبَيَّنْتَ نَکالَکَ، وَوَعَدْتَ المُطيعينَ إحسانَکَ، وَقَدَّمتَ إلَيهِم بِالنُّذُرِ، فَآمَنَتْ طائِفَةٌ، وَأيَّدْتَ اللّٰهُمَّ الَّذينَ آمَنوا عَلىٰ عَدُوِّکَ وَعَدُوِّ أولِيائِکَ فَأصبَحوا ظاهِرينَ، وَإلَى الحَقِّ داعِينَ، وَلِلإمامِ المُنتَظَرِ القائِمِ بِالقِسطِ تابِعينَ.

وَجَدِّدِ اللّٰهُمَّ عَلىٰ أعدائِکَ وَأعدائِهِم نارَکَ وَعَذابَکَ، الَّذی لا تَدفَعُهُ عَنِ القَومِ الظّالِمِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَوِّ ضَعفَ المُخلِصينَ لَکَ بِالمَحَبَّةِ، المُشايِعينَ لَنا بِالمُوالاةِ، المُتَّبِعينَ لَنا بِالتَّصدِيقِ وَالعَمَلِ، المُؤازِرِينَ لَنا بِالمُواساةِ فِينا، المُحْيِينَ ذِکرَنا عِندَ اجْتِماعِهِم. وَشُدَّ

1- (1) - من البحار.

اللّٰهُمَّ رُكنَهُم، وَسَدِّدِ اللّٰهُمَّ لَهُم دِينَهُمُ الَّذى ارْتَضَيتَهُ لَهُم، وَأتمِمْ عَلَيهِم نِعمَتَکَ(1)...

ما روى عن العسكرىّ عليه السلام

30 - روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد بإسناده عن عبداللّٰه ابن محمّد العابد عن أبى محمّد الحسن بن علىّ - ضمن ما أملاه عليه السلام عليه من الصّلاه على النبىّ وأوصيائه عليهم السلام -:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّکَ وَابنِ أولِيائِکَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ طاعَتَهُم وأوجَبْتَ حَقَّهُم، وَأذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُم تَطْهِيراً.

اللّٰهُمَّ انصُرْهُ، وَانْتَصِرْ بِهِ لِدِينِکَ، وَانْصُرْ بِهِ أولِياءَکَ وَأولِياءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأنصارَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْهُم.

اللّٰهُمَّ أعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلقِکَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ أنْ يُوصَلَ إلَيهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَکَ وَآلَ رَسُولِکَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدْلَ، وَأيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ ناصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ، وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ الكَفَرَهِ، وَاقْتُلْ بِهِ الكُفّارَ وَالمُنافِقِينَ، وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ، حَيثُ كانُوا وَأينَ كانُوا، مِنْ مَشارِقِ الأرضِ

1- (1) - مهج الدّعوات: 60؛ عنه البحار: 225/85. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 344/4 رقم 1535.

وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحرِها، وَامْلَأْ بِهِ الأرضَ عَدْلاً، وَأظهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّکَ عَلَيهِ وَآلِهِ السَّلامُ.

وَاجْعَلْنی اللّٰهُمَّ مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ وَأتباعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأرِنی فی آلِ مُحَمَّدٍ ما يَأمُلُونَ، وَفی عَدُوِّهِم ما يَحذَرُونَ، إلهَ الحَقِّ آمِينَ(1).

31 - وروی السيّد ابن طاووس فی مهج الدعوات فی ذيل دعاءٍ للإمام الحسن العسكریّ عليه السلام فی قنوته:

... اللّٰهُمَّ وَالدّاعی إلَيکَ، وَالقائِمُ بِالقِسطِ مِنْ عِبادِکَ، الفَقِيرُ إلیٰ رَحمَتِکَ، المُحتاجُ إلیٰ مَعونَتِکَ عَلیٰ طاعَتِکَ، إذِ ابْتَدَأتَهُ بِنِعمَتِکَ، وَألبَستَهُ أثوابَ كَرامَتِکَ، وَألقَيتَ عَلَيهِ مَحَبَّةَ طاعَتِکَ، وَثَبَّتَّ وَطأتَهُ فی القُلوبِ مِنْ مَحَبَّتِکَ، وَوَفَّقْتَهُ لِلقِيامِ بِما أغْمَضَ فِيهِ أهلُ زَمانِهِ مِنْ أمْرِکَ، وَجَعَلْتَهُ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبادِکَ، وَناصِراً لِمَنْ لا يَجِدُ [له](2) ناصراً غَيْرَکَ، وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أحْكامِ كِتابِکَ، وَمُشَيِّداً لِما رُدَّ من أعلامِ سُننِ نبيِّکَ، عَلَيْهِ وَآلِه سَلامُکَ وَصَلَواتُکَ وَرَحْمَتُکَ وَبَرَكاتُک.

فَاجعَلْهُ اللّٰهُمَّ فی حَصانَةٍ مِنْ بَأسِ المُعْتَدِينَ، وَأَشرِقْ بِهِ القُلُوبَ

1- (1) - مصباح المتهجّد: 405. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 346/4 رقم 1537.
2- (2) - من المتهجّد والبحار.

المُخْتَلِفَهَ مِنْ بُغاهِ الدّين، وَبَلِّغْ بِهِ أفْضَلَ ما بَلَّغْتَ بِهِ القائِمينَ بِقِسْطِكَ، مِنْ أتْباعِ النَبِيّينَ.

اللّهُمَّ وَأذْلِلْ بِهِ مَنْ لَمْ تُسهِمْ لَهُ فى الرُجُوعِ إلى مَحَبَّتِكَ، وَمَنْ نَصَبَ لَهُ العَداوَهَ، وارمِ بِحَجَرِكَ الدّامِغِ مَنْ أرادَ التّأليبَ عَلى دينِكَ بإذلالِهِ وتَشتيتِ أمرِه، وَاغضَبْ لِمَنْ لا تِرَهَ لَهُ وَلا طائلَهَ، وَعادَى الأقرَبينَ وَالأبْعَدينَ فيک، مَنّاً مِنْکَ عَلَيْهِ، لا مَنّاً مِنْهُ عَلَيْکَ.

اللّهمَّ فَكَما نَصَبَ نَفْسَهُ غَرَضاً فيکَ لِلأَبْعَدينَ، وَجادَ بِبَذْلِ مُهجَتِه لَکَ فى الذَّبِّ عَنْ حَريمِ المُؤمِنينَ، وَرَدِّ شَرِّ بُغاهِ المُرْتَدّينَ المُريبين، حَتّى أخْفى ما كان جُهِرَ بِه مِنَ المَعاصى، وَأبدى ما كان نَبَذَهُ الْعُلَماءُ وَراءَ ظُهُورِهِم، مِمّا أخَذْتَ ميثاقَهُمْ عَلى أنْ يُبَيِّنُوهُ لِلنّاسِ وَلا يَكْتُمُوهُ، وَدَعا إلى إفرادِکَ بِالطّاعَهِ، وَأن لا يَجْعَلَ لَکَ شَريكاً مِنْ خَلْقِکَ يَعْلُو أمْرُهُ عَلىٰ أمْرِکَ، مَعَ ما يَتَجَرَّعُهُ فيکَ مِنْ مَراراتِ الغَيْظِ الجارِحَهِ بِحَواسِّ القُلُوبِ، وَما يَعْتَوِرُهُ مِنَ الغُمُومِ، وَيَفْزَعُ عَلَيْهِ مِنْ أحْداثِ الخُطُوبِ، وَيَشْرَقُ بِهِ مِنَ الغُصَصِ الَّتى لا تَبْتَلِعُهَا الحُلُوقُ، وَلا تحنو عَلَيْهَا الضُّلُوعُ، مِنْ نَظرَهٍ إلى أَمْرٍ مِنْ أمْرِکَ، وَلا تَنالُهُ يَدُهُ بِتَغْييرِه وَرَدِّه إلى مَحَبَّتِکَ.

فَاشْدُد اللّهمَّ أزرَهُ بِنَصْرِکَ، وَأطِلْ باعَهُ فيما قَصُرَ عَنْهُ مِنْ إطرادِ

الرّاتِعينَ فى حِماكَ، وَزِدْهُ فى قُوَّتِه بَسطَةً مِنْ تَأييدِكَ، وَلا تُوحِشنا مِنْ أُنْسِه، وَلا تَحْتَرِمْهُ دُونَ أمَلِهِ، مِنَ الصَّلاحِ الفاشى فى أَهْلِ مِلَّتِهِ، وَالعَدْلِ الظّاهِرِ فى أُمَّتِه.

اللّهُمَّ وَشَرِّفْ بِمَا اسْتَقْبَلَ بِه مِنَ القِيامِ بِأَمْرِكَ، لَدىٰ مَوْقِفِ الحِسابِ مَقامَهُ، وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلى دَعْوَتِهِ، وَأَجْزِلْ لَهُ عَلى ما رَأَيْتَهُ قائِماً بِهِ مِنْ أَمْرِكَ ثَوابَهُ، وَأَبِنْ قُرْبَ دُنُوِّه مِنكَ فى حَياتِه، وَارْحَمِ اسْتِكانَتَنا مِنْ بَعْدِه، وَاسْتِخْذاءَنا لِمَنْ كُنّا نَقْمَعُهُ بِهِ إِذْ أفقَدْتَنا وَجْهَهُ، وَبَسَطْتَ أيدِىَ مَنْ كُنّا نَبْسُط أيدِيَنا عَلَيْهِ لِنَرُدَّهُ عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَافْتَرَقْنا بَعدَ الأُلْفَهِ وَالاجتِماعِ تَحْتَ ظِلِّ كَنَفِه، وَتَلَهَّفْنا عِنْدَ الفَوْتِ عَلى ما أَقْعَدْتَنا عَنْه مِن نُصْرَتِه، وَطَلَبنا مِنَ القيامِ بِحَقِّ ما لا سَبيلَ لَنا إلى رَجْعَتِهِ.

وَاجعَلهُ اللّهمَّ فى أَمْنٍ مِمّا يُشفَقُ عَليه مِنْهُ، وَرُدَّ عَنْهُ مِنْ سِهامِ المَكائِدِ ما يُوَجِّهُهُ أَهْلُ الشَّنَآنِ إِلَيْهِ، وَإِلى شُرَكائِهِ فى أَمْرِهِ، وَمُعاوِنيهِ عَلى طاعَةِ رَبِّهِ، الَّذينَ جَعَلْتَهُمْ سِلاحَهُ وَحِصْنَهُ وَمَفْزَعَهُ وَأُنسهُ، الَّذينَ سَلَوا عَنِ الأَهْلِ وَالأَولادِ، وَجَفَوا الوَطَنَ وَعَطَّلُوا الوَثيرَ مِنَ المِهادِ، وَرَفَضُوا تِجارَاتِهِمْ، وَأَضَرُّوا بِمَعائشِهِم، وَفُقِدوا فى أَنْدِيَتِهِم بِغَيْرِ غَيْبَةٍ عَنْ مِصْرِهِمْ، وَخالَلُوا البَعيدَ مِمَّنْ عاضَدَهُمْ عَلىٰ أَمْرِهِم،

وَقَلَوا القَريبَ مِمَّنْ صَدَّ عَنْ وِجهَتِهِم، فائتلَفُوا بَعدَ التَّدابُرِ وَالتَّقاطُعِ فى دَهْرِهِم، وَقَطَعُوا الأَسْبابَ المُتَّصِلَةَ بِعاجِلِ حُطامِ الدُّنْيا.

فَاجعَلهُمُ اللّهمَّ فى أمْنِ حِرْزِكَ وَظِلِّ كَنَفِكَ، وَرُدَّ عَنْهُمْ بَأسَ مَنْ قَصَدَ إلَيْهِمْ بِالْعَداوَةِ مِنْ عِبادِكَ، وَأَجْزِلْ لَهُمْ عَلى دَعْوَتِهِمْ مِنْ كِفايَتِكَ وَمَعُونَتِكَ، وَأَمِدَّهُم بِتَأييدكَ وَنَصْرِكَ، وَأَرْهِقْ بِحَقِّهِمْ باطِلَ مَنْ أَرادَ إطْفاءَ نُورِكَ.

اللّهُمَّ وَامْلَأ بِهِمْ كُلَّ أُفُقٍ مِنَ الآفاقِ، وَقُطْرٍ مِنَ الأقْطارِ، قِسْطاً وَعَدْلاً وَمَرْحَمَةً وَفَضْلاً، وَاشْكُرْهُمْ عَلى حَسَبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ، وما مَنَنْتَ بِه عَلَى القائِمينَ بِالقِسْطِ مِنْ عِبادِك وَادّخَرْتَ لَهُمْ مِنْ ثَوابِكَ، ما تَرفَعُ لَهُمْ بِهِ الدَّرَجاتِ، إِنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَتَحكُمْ ما تُرِيدُ(1).

ما روى عنه عجّل اللّه فرَجه

32 - قال الكفعمى فى البلد الأمين:

ادع بهذا الدعاء، وهو مرويّ عن القائم عليه السلام:

اللّهُمَّ عَرِّفْنى نَفسَكَ، فَإنَّكَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْنى نَفسَكَ لَمْ أعرِفْ رَسُولَكَ.

1- (1) - مهج الدّعوات: 65-67؛ عنه البحار: 85/231-233. وفى مصباح المتهجّد: 159-162 من غير إسناد باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 4/347 رقم 1538.

اللّٰهُمَّ عَرِّفْنی رَسُولَکَ، فَإنَّکَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْنی رَسُولَکَ لَمْ أعرِفْ حُجَّتَکَ.

اللّٰهُمَّ عَرِّفْنی حُجَّتَکَ، فَإنَّکَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْنی حُجَّتَکَ ضَلَلْتُ عَنْ دِینی.

اللّٰهُمَّ لا تُمِتْنی مِیتَةَ جاهِلِیَّةَ، وَلا تُزِغْ قَلْبی بَعدَ إذْ هَدَیْتَنی.

اللّٰهُمَّ فَکَما هَدَیتَنی لِوِلایَهِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَیَّ طاعَتَهُ مِنْ وِلایَهِ وُلاهِ أمْرِکَ بَعدَ رَسُولِکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ، حَتّیٰ والَیتُ وُلاهَ أمْرِکَ:

أمِیرَالمؤمِنِینَ، وَالحَسَنَ، وَالحُسَینَ، وَعَلِیّاً، وَمُحَمَّداً، وَجَعفَراً، وَمُوسیٰ، وَعَلِیّاً، وَمُحَمَّداً، وَعَلِیّاً، وَالحَسَنَ، وَالحُجَّهَ القائِمَ المَهدِیَّ، صَلَواتُکَ عَلَیهِم أجمَعِینَ.

اللّٰهُمَّ فَثَبِّتْنی عَلیٰ دِینِکَ، وَاسْتَعْمِلْنی بِطاعَتِکَ، وَلَیِّنْ قَلْبی لِوَلِیِّ أمْرِکَ، وَعافِنی مِمّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَکَ، وَثَبِّتْنی عَلیٰ طاعَهِ وَلِیِّ أمْرِکَ، الَّذی سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِکَ؛ فَبِإذنِکَ غابَ عَنْ بَرِیَّتِکَ، وَأمْرَکَ یَنتَظِرُ، وَأنتَ العالِمُ غَیرُ المُعَلَّمِ بِالوَقْتِ الَّذی فِیهِ صَلاحُ أمْرِ وَلِیِّکَ فی الإذْنِ لَهُ بِإظهارِ أمْرِهِ، وَکَشْفِ سترِهِ، فَصَبِّرْنی عَلیٰ ذلِکَ حَتّیٰ لا أُحِبَّ تَعجِیلَ ما أخَّرْتَ، وَلا تَأخِیرَ ما عَجَّلْتَ، وَلا أکشِفَ ما سَتَرْتَ، وَلا أبْحَثَ عَمّا کَتَمْتَ، وَلا أُنازِعَکَ فی تَدبِیرِکَ،

وَلا أقولَ: لِمَ وَكَيفَ، وَما بالُ وَلِيِّ الأمْرِ لا يَظهَرُ وَقَدِ امْتَلَأَتِ الأرْضُ مِنَ الجَورِ، وَأُفَوِّضَ أُمورى كُلَّها إلَيکَ.

اللّٰهُمَّ إنِّى أسْأَلُکَ أنْ تُرِيَنى وَلِيَّ الأمْرِ ظاهِراً نافِذَ الأمْرِ مَعَ عِلْمى بِأَنَّ لَکَ السُّلطانَ وَالقُدرَةَ، وَالبُرهانَ وَالحُجَّةَ، وَالمَشِيئَةَ وَالحَولَ وَالقُوَّةَ، فَافْعَلْ ذلِکَ بِى وَبِجَمِيعِ المؤمِنِينَ، حَتّىٰ نَنْظُرَ إلىٰ وَلِيِّکَ - صَلَواتُکَ عَلَيهِ - ظاهِرَ المَقالَهِ، وَاضِحَ الدَّلالَهِ، هادِياً مِنَ الضَّلالَهِ، شافِياً مِنَ الجَهالَهِ.

أبرِزْ يا رَبِّ مُشاهَدَتَهُ، وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَقَرُّ عَينُهُ بِرؤيَتِهِ، وَأقِمْنا بِخِدْمَتِهِ، وَتَوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنا فى زُمرَتِهِ.

اللّٰهُمَّ أعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ ما خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأنشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، [وَمِنْ فَوقِهِ وَمِنْ تَحتِهِ](1) ، بِحِفْظِکَ الَّذى لا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَکَ وَوَصِىَّ رَسُولِکَ عليهم السلام.

اللّٰهُمَّ وَمُدَّ فى عُمُرِهِ، وَزِدْ فى أجَلِهِ، وَأعِنْهُ عَلىٰ ما وَلَّيتَهُ وَاسْتَرْعَيتَهُ، وَزِدْ فى كَرامَتِکَ لَهُ؛ فَإنَّهُ الهادِى المَهدىُّ، وَالقائِمُ

1- (1) - من كمال الدين والمتهجّد والجمال والبحار.

المُهتَدِی، وَالطّاهِرُ التَّقِیُّ، الزَّکِیُّ النَّقِیُّ، الرَّضِیُّ المَرضِیُّ، الصّابِرُ الشَّکُورُ المُجتَهِدُ.

اللّٰهُمَّ وَلاتَسْلُبْنا الیَقِینَ لِطُولِ الأمَدِ فی غَیبَتِهِ وَانْقِطاعِ خَبَرِهِ عَنّا، وَلا تُنْسِنا ذِکْرَهُ وَانْتِظارَهُ، وَالإیمانَ بِهِ، وَقُوَّهَ الیَقِینِ فی ظُهورِهِ، وَالدُّعاءَ لَهُ، وَالصَّلاهَ عَلَیهِ، حَتّیٰ لا یُقنِطَنا طُولُ غَیبَتِهِ مِنْ قِیامِهِ، وَیَکونَ یَقینُنا فی ذلِکَ کَیَقِینِنا فی قِیامِ رَسُولِکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ وَما جاءَ بِهِ مِنْ وَحیِکَ وَتَنزِیلِکَ.

وَقَوِّ قُلوبَنا عَلَی الإیمانِ بِهِ، حَتّیٰ تَسلُکَ بِنا عَلیٰ یَدِهِ مِنهاجَ الهُدیٰ، وَالمَحَجَّهَ العُظمیٰ، وَالطَّرِیقَهَ الوُسطیٰ، وَتَوَفَّنا عَلیٰ طاعَتِهِ، وَتَبِّتْنا عَلیٰ مُشایَعَتِهِ، وَاجْعَلْنا فی حِزْبِهِ وَأعوانِهِ وَأنصارِهِ، وَالرّاضِینَ بِفِعْلِهِ، وَلا تَسلُبْنا ذلِکَ فی حَیاتِنا، وَلا عِندَ وَفاتِنا، حَتّیٰ تَتَوفّانا وَنَحْنُ عَلیٰ ذلِکَ، لا شاکّینَ وَلا ناکِثِینَ، وَلا مُرتابِینَ وَلا مُکَذِّبِینَ.

اللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأیِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ ناصِرِیهِ، وَاخْذُلْ خاذِلِیهِ، وَدَمْدِمْ عَلیٰ مَنْ نَصَبَ لَهُ وَکَذَّبَ بِهِ، وَأظهِرْ بِهِ الحَقَّ، وَأمِتْ بِهِ الجَورَ، وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبادَکَ المؤمِنِینَ مِنَ الذُّلِّ، وَانْعَشْ بِهِ البِلادَ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَهَ الکُفْرِ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤوسَ الضَّلالَهِ، وَذَلِّلْ بِهِ الجَبّارِینَ وَالکافِرِینَ، وَأبِرْ بِهِ المُنافِقِینَ وَالنّاکِثِینَ، وَجَمِیعَ

المُخالِفِينَ وَالمُلْحِدِينَ، فى مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحرِها، وَسَهلِها وَجَبلِها، حَتّىٰ لا تَدَعَ مِنْهُم دَيّاراً، وَلَا تُبقِىَ لَهُم آثاراً.

طَهِّر مِنْهُم بِلادَکَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدورَ عِبادِکَ، وَجَدِّدْ بِهِ ما امْتَحىٰ مِنْ دِينِکَ، وَأَصلِحْ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ حُکمِکَ وَغُيِّرَ مِنْ سُنَّتِکَ، حَتّىٰ يَعُودَ دِينُکَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيهِ غَضّاً جَدِيداً صَحِيحاً لا عِوَجَ فِيهِ وَلا بِدْعَةَ مَعَهُ، حَتّىٰ تُطفِئَ بِعَدْلِهِ نِيرانَ الکافِرِينَ؛ فَإِنَّهُ عَبدُکَ الَّذى اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِکَ، وَارْتَضَيْتَهُ لِنُصْرَةِ دِينِکَ، وَاصْطَفَيتَهُ بِعِلْمِکَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنوبِ، وَبَرَّأتَهُ مِنَ العُيوبِ، وَأطلَعْتَهُ عَلى الغُيوبِ، وَأنْعَمْتَ عَلَيهِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَنَقَّيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيهِ وَعَلىٰ آبائِهِ [الأئِمَّهِ](1) الطّاهِرِينَ، وَعَلىٰ شِيعَتِهِ المُنتَجَبِينَ، وَبَلِّغْهُم مِنْ آمالِهِم ما يَأمُلُونَ، وَاجْعَلْ ذلِکَ مِنّا خالِصاً مِنْ کُلِّ شَکٍّ وَشُبهَهٍ، وَرِياءٍ وَسُمعَهٍ، حَتّىٰ لا نُرِيدَ بِهِ غَيرَکَ، وَلا نَطلُبَ بِهِ إلّاوَجهَکَ.

اللّٰهُمَّ إنّا نَشکو إلَيکَ فَقْدَ نَبِيِّنا، وَغَيبَةَ وَلِيِّنا، وَشِدَّةَ الزَّمانِ عَلَينا، وَوُقوعَ الفِتَنِ، وَتَظاهُرَ الأعداءِ، وَکَثرَةَ عَدُوِّنا، وَقِلَّةَ عَدَدِنا.

1- (1) - من بقيّه المصادر.

اللّٰهُمَّ فَافْرِجْ ذلِکَ عَنّا بِفَتْحٍ مِنْکَ تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرٍ مِنْکَ تُعِزُّهُ، وَإمامِ عَدْلٍ تُظهِرُهُ، إلٰهَ الحَقِّ آمِينَ.

اللّٰهُمَّ إنّا نَسأَلُکَ أنْ تَأذَنَ لِوَلِيِّکَ فی إظهارِ عَدلِکَ فی بِلادِکَ، وَقَتْلِ أعدائِکَ فی بِلادِکَ، حَتّیٰ لا تَدَعَ لِلجَورِ یا رَبِّ دِعامَةً إلّا قَصَمْتَها، وَلا بَقِيَّةً إلّاأفنَيتَها، وَلا قُوَّةً إلّاأوهَنْتَها، وَلا رُکْناً إلّا هَدَدْتَهُ، وَلا حَدّاً إلّاأفلَلْتَهُ، وَلا سِلاحاً إلّاأکْلَلْتَهُ، وَلا رايَةً إلّا نَکَسْتَها، وَلا شُجاعاً إلّاقَتَلْتَهُ، وَلا جَيشاً إلّاخَذَلْتَهُ.

وَارْمِهِم يا رَبِّ بَحَجَرِکَ الدّامِغِ، وَاضْرِبْهُم بِسَيفِکَ القاطِعِ، وَبَأسِکَ الَّذی لا تَرُدُّهُ عَنِ القَومِ المُجرِمِينَ، وَعَذِّبْ أعداءَکَ وَأعداءَ رَسُولِکَ - صَلَواتُکَ عَلَيهِ وَآلِهِ - بِيَدِ وَلِيِّکَ، وَأيدی عِبادِکَ المؤمِنِينَ.

اللّٰهُمَّ اکْفِ وَلِيَّکَ وَحُجَّتَکَ فی أرضِکَ هَولَ عَدُوِّهِ، وَکِدْ مَنْ کادَهُ، وَامْکُرْ بِمَنْ مَکَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دائِرَةَ السَّوءِ عَلیٰ مَنْ أرادَ بِهِ سُوءاً، وَاقْطَعْ عَنْهُ مادَّتَهُم، وَأرعِبْ لَهُ قُلوبَهُم، وَزَلْزِلْ أقدامَهُم، وَخُذْهُم جَهْرَةً وَبَغْتَةً، وَشَدِّدْ عَلَيهِمْ عَذابَکَ، وَأخْزِهِمْ فی عِبادِکَ، وَالْعَنْهُم فی بِلادِکَ، وَأسکِنْهُم أسفَلَ نارِکَ، وَأحِطْ بِهِمْ أشَدَّ عَذابِکَ، وَأصْلِهِم ناراً، وَاحْشُ قُبورَهُم مَوتاهُم ناراً، وَأصْلِهِم حَرَّ نارِکَ؛ فَإنَّهُم أضاعوا الصَّلاةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَواتِ، وَضَلُّوا وَأضَلُّوا عِبادَکَ.

اللّٰهُمَّ فَأحْيِ بِوَلِيِّکَ القُرآنَ، وَأرِنا نُورَهُ سَرمَداً لا لَيلَ فِيهِ، وَأحْيِ بِهِ القُلوبَ المَيْتَهَ، وَاشْفِ بِهِ الصُّدورَ الوَغرَهَ، وَاجْمَعْ بِهِ الأهواءَ المُختَلِفَهَ عَلَى الحَقِّ، وَأقِمْ بِهِ الحُدودَ المُعَطَّلَهَ، وَالأحكامَ المُهمَلَهَ، حَتّىٰ لا يَبقىٰ حَقٌّ إلّاظَهَرَ، وَلا عَدْلٌ إلّازَهَرَ.

وَاجْعَلْنا يا رَبِّ مِنْ أعوانِهِ، وَمُقَوِّيَهِ سُلطانِهِ، وَالمؤتَمِرينَ لِأمرِهِ، وَالرّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَالمُسَلِّمِينَ لِأحكامِهِ، وَمِمَّنْ لا حاجَهَ لَهُ إلَى التَّقِيَّهِ مِنْ خَلقِکَ.

أنتَ يارَبِّ الَّذى تَكشِفُ الضُّرَّ، وَتُجيبُ المُضطَرَّ إذا دَعاکَ، وَتُنجِى مِنَ الكَرْبِ العَظِيمِ، فَاكْشِفِ الضُّرَّ عَنْ وَلِيِّکَ، وَاجْعَلْهُ خَلِيفَهً فى أرضِکَ كَما ضَمِنْتَ لَهُ.

اللّٰهُمَّ وَلا تَجْعَلْنى مِنْ خُصَماءِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، وَلا تَجْعَلْنى مِنْ أعداءِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، وَلا تَجْعَلْنى مِنْ أهلِ الحَنَقِ وَالغَيظِ عَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، فَإنِّى أعُوذُ بِکَ مِنْ ذلِکَ فَأعِذْنى، وَأستَجِيرُ بِکَ فَأجِرْنى.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنى بِهِمْ عِنْدَکَ فائِزاً

فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَمِنَ المُقَرَّبِینَ، آمِینَ رَبَّ العالَمِینَ(1).

33 - قال السیّد ابن طاووس فی مهج الدّعوات:

قنوت مولانا الحجّه محمّد بن الحسن علیهما السلام:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ، وَأَکرِمْ أَوْلِیاءَکَ بِإنجازِ وَعْدِکَ، وَبَلِّغْهُمْ دَرَکَ ما یَأمُلُونَهُ مِنْ نَصرِکَ، وَاکْفُفْ عَنهُمْ بَأسَ مَنْ نَصَبَ الخِلافَ عَلَیْکَ، وَتَمَرَّدَ بِمَنْعِکَ عَلی رُکُوبِ مُخالَفَتِکَ، وَاسْتَعانَ بِرِفدِکَ عَلی فَلِّ حَدِّکَ، وَقَصَدَ لِکَیْدِکَ بِأیدِکَ، وَوَسِعْتَهُ حِلْماً، لِتَأخُذَهُ عَلی جَهْرَهٍ، وَتَسْتَأصِلَهُ عَلیٰ عِزَّهٍ.

فَإنَّکَ اللّٰهُمَّ قُلْتَ وَقَولُکَ الحَقُّ: حَتّیٰ إذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها وَازَّیَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُها أَنَّهُمْ قادِرُونَ عَلَیْها أَتاها أَمْرُنا لَیْلاً أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناها حَصِیداً کَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ کَذلِکَ نُفَصِّلُ الآیاتِ لِقَوْمٍ یَتَفَکَّرُونَ(2).

وَقُلْتَ: فَلَمّا آسَفُونا انْتَقَمْنا مِنْهُمْ(3) وَإنَّ الغایه عِنْدَنا قَدْ تَناهَتْ، وَإنَّا لِغَضَبِکَ غاضِبونَ، وَإنّا عَلی نَصرِ الحَقِّ مُتَعاصِبُونَ، وَإلیٰ وُرُودِ أمْرِکَ مُشْتاقُونَ، وَلِإنجازِ وَعْدِکَ مُرْتَقِبُونَ، وَلِحُلُولِ

1- (1) - البلد الأمین: 306-309. وفی کمال الدین: 512 ح 43، ومصباح المتهجّد: 411، وجمال الأُسبوع: 521 مسنداً عن العَمری رحمه الله مثله. وفی البحار: 187/53 ح 18 عن کمال الدین. وفی مصباح الزائر: 655 (ط: 425) بغیر إسناد. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 352/4 رقم 1539.
2- (2) - یونس: 24.
3- (3) - الزخرف: 55.

وَعيدِکَ بِأَعْدائِکَ مُتوَقِّعُونَ.

اللّٰهُمَّ فَأذَنْ بِذلِکَ، وَافْتَحْ طُرُقاتِهِ، وَسَهِّلْ خُرُوجَهُ، وَوَطِّئْ مَسالِکَهُ، وَاشْرَعْ شَرائِعَهُ، وَأَيِّدْ جُنُودَهُ وَأَعْوانَهُ، وَبادِرْ بَأْسَکَ الْقَوْمَ الظّالِمينَ، وَابْسُطْ سَيْفَ نِقمَتِکَ عَلىٰ أعدائِکَ المُعانِدينَ، وَخُذْ بِالثّارِ، إِنَّکَ جَوادٌ مَکّارٌ(1).

ما روى عنهم عليهم السلام

34 - روى السيّد ابن طاووس أيضاً فى إقبال الأعمال عن ابن أبى قرّه فى كتابه، عن محمّد بن عيسى بن عُبيد، بإسناده عن الصالحين عليهم السلام قال: وكرّر فى ليله ثلاث وعشرين من شهر رمضان، قائماً وقاعداً، وعلى كلّ حال، والشهر كلّه، وكيف أمكنک، ومتى حضرک فى دهرک؛ تقول بعد تمجيد اللّٰه تعالى والصلاه على النبىّ وآله عليهم السلام:

اللّٰهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّکَ القائِمِ بِأمرِکَ، الحُجَّهِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ المَهدِىِّ - عَلَيهِ وَعَلىٰ آبائِهِ أفضَلُ الصَّلَاهِ وَالسَّلامِ - فِى هذِهِ السّاعَهِ، وَفِى كُلِّ ساعَهٍ، وَلِيّاً وَحافِظاً، وَقائِداً وَناصِراً، وَدَليلاً وَمؤَيِّداً، حَتّىٰ تُسْكِنَهُ أرضَکَ طَوعاً، وَتُمَتِّعَهُ فِيها طُولاً وَعرضاً، وَتَجْعَلَهُ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الأئِمَّهِ الوارِثِينَ.

1- (1) - مهج الدّعوات: 67؛ عنه البحار: 233/85. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 361/4 رقم 1541.

اللّٰهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وَاجْعَلِ النَّصرَ مِنْکَ لَهُ وَعَلىٰ يَدِهِ، وَالفَتْحَ عَلىٰ وَجهِهِ، وَلا تُوَجِّهِ الأمرَ إلىٰ غَيرِهِ.

اللّٰهُمَّ أظهِرْ بِهِ دِينَکَ وَسُنَّةَ نَبِيِّکَ، حَتّىٰ لا يَستَخْفِيَ بِشَیْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ الخَلْقِ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أرغَبُ إلَيکَ فی دَولَةٍ کَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِها الإسلامَ وَأهلَهُ، وَتُذِلُّ بِها النِّفاقَ وَأهلَهُ، وَتَجعَلُنا فِيها مِنَ الدُّعاةِ إلىٰ طاعَتِکَ، وَالقادَةِ إلىٰ سَبِيلِکَ.

وَ آتِنا فی الدُّنيا حَسَنَةً وَفی الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ(1). وَاجْمَعْ لَنا خَيرَ الدّارَينِ، وَاقْضِ عَنّا جَمِيعَ ما تُحِبُّ فِيهِما، وَاجْعَلْ لَنا فی ذٰلِکَ الخِيَرَةَ بِرَحمَتِکَ وَمَنِّکَ فی عافِيَةٍ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ، وَزِدْنا مِنْ فَضلِکَ وَيَدِکَ المَلْأیٰ؛ فَإنَّ کُلَّ مُعْطٍ يَنقُصُ مِنْ مُلکِهِ، وَعَطاؤُکَ يَزيدُ فی مُلکِکَ(2).

35 - وروى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد عن محمّد بن عيسى بإسناده عن الصّالحين عليهم السلام قال: تكرّر فى ليله ثلاث وعشرين من شهر رمضان هذا الدعاء، ساجداً وقائماً وقاعداً، وعلى كلّ حالٍ، وفى

1- (1) - البقره: 201.
2- (2) - إقبال الأعمال: 191/1؛ عنه البحار: 349/97. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 362/4 رقم 1541/1.

الشهر كلّه، وكيف أمكنک، ومتى حضرک من دهرک: تقول بعد تمجيد اللّه تعالى، والصلاه على النبىّ محمّد صلى الله عليه و آله:

اللّٰهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّکَ - فلانِ بن فلان - فى هذِهِ السّاعَهِ، وَفى كُلِّ ساعَهٍ، وَلِيّاً وَحافِظاً، وَقائِداً وَناصِراً، وَدَليلاً وَعَيناً، حَتّىٰ تُسكِنَهُ أرضَکَ طَوعاً، وَتُمَتِّعَهُ فِيها طَوِيلاً(1).

36 - وروى القاضى النعمان بن محمّد المغربى فى دعائم الإسلام عن أهل البيت عليهم السلام ضمن دعاء يُدعى به فى القنوت:

اللّٰهُمَّ إنّکَ تَرى ولا تُرى... نَشكُو إلَيکَ شِدَّهَ الزَّمانِ، وَتَظاهُرَ الأعداءِ، وَقِلَّهَ العَدَدِ، وَاخْتِلافَ القُلوبِ، وَنَشكُرُ إلَيکَ النِّعمَهَ بِوَلِيِّنا وَإمامِنا وَابنِ نَبِيِّنا - وَيُسمّى إمام عصره - هادِينا إلَيکَ، وَالدَّلِيلِ لَنا عَلَيکَ.

وَنَسأَلُکَ أنْ تُصَلِّىَ عَلَيهِ وَعَلىٰ آبائِهِ، وَأَنْ تُؤَيِّدَهُ بِنَصرٍ تُعِزُّ بِهِ دِينَکَ، وَتَنصُرُ بِهِ أولِياءَکَ.

1- (1) - مصباح المتهجّد: 630. وفى الكافى: 162/4 ح 4، والتهذيب: 102/3 ح 37، والمزار الكبير: 878 (ط: 611)، وفلاح السائل: 46، ومصباح الكفعمى: 586 مثله. وكذا فى البلد الأمين: 203 من غير إسناد. وفى المستدرک: 483/7 ح 5 عن الكافى ومصباح الكفعمى. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 363/4 رقم 1542.

وَاجْمَعِ اللّٰهُمَّ القُلوبَ عَلىٰ طاعَتِکَ وَطاعَتِهِ، وَالتَّدَيُّنِ بِإمامَتِهِ، وَانْصُرْهُ عَلىٰ أعدائِهِ المارِقِينَ، إلٰهَ الخَلقِ رَبَّ العالَمِينَ...(1).

ما ورد من طرق أُخرى

37 - ورد فی فقه الرضا ضمن دعاءٍ يُدعى به فی الوتر:

... اللّٰهُمَّ أظهِرِ الحَقَّ وَأهلَهُ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ أقولُ بِهِ وَأنتَظِرُهُ.

اللّٰهُمَّ قَوِّمْ قائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأظهِرْ دَعوَتَهُ بِرِضاً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ.

اللّٰهُمَّ أظهِرْ رايَتَهُ، وَقَوِّ عَزمَهُ، وَعَجِّلْ خُروجَهُ، وَانْصُرْ جُيوشَهُ، وَاعْضُدْ أنصارَهُ، وَأبلِغْ طَلِبَتَهُ، وَأنجِحْ أمَلَهُ، وَأصلِحْ شَأنَهُ، وَقَرِّبْ أوانَهُ، فَإنَّکَ تُبدِئُ وَتُعيدُ، وَأنتَ الغَفورُ الوَدودُ.

اللّٰهُمَّ امْلَأْ [بِهِ](2) الدُّنيا قِسطاً وَعَدلاً، كَما مُلِئَتْ جَوراً وَظُلْماً.

اللّٰهُمَّ انْصُرْ جُيوشَ المؤمِنينَ وَسَراياهُمْ وَمُرابِطِيهِم، حَيثُ كانوا وَأينَ كانُوا، مِنْ مَشارِقِ الأرض وَمَغارِبِها، وَانْصُرْهُم نَصراً عَزِيزاً، وَافْتَحْ لَهُم فَتْحاً يَسيراً، وَاجْعَلْ لَنا وَلَهُم مِنْ لَدُنْکَ سُلطاناً نَصِيراً.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِنْ أتباعِهِ، وَالمُستَشهَدِينَ بَينَ يَدَيهِ(3).

1- (1) - دعائم الإسلام: 205/1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 364/4 رقم 1543.
2- (2) - من البحار.
3- (3) - فقه الرضا: 405؛ عنه البحار: 214/87. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 365/4 رقم 1545.

38 - وأورد الشيخ محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره الدعاء المعروف ب دعاء النّدبه» قائلاً:

قال محمّد بن أبى قرّه: نقلت من كتاب أبى جعفر محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفرى رضى الله عنه هذا الدعاء، وذكر فيه أنّه الدعاء لصاحب الزمان صلوات اللّه عليه وعجّل فرجه وفرجنا به، ويُستحبّ أن يُدعى به فى الأعياد الأربعه(1):

الحَمدُ للّه رَبِّ العالَمِينَ، وَصَلَّى اللّه عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبَيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسلِيماً.

اللّهُمَّ لَکَ الحَمدُ [عَلىٰ](2) ما جَرىٰ بِهِ قَضاؤکَ فى أولِيائِکَ، الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُم لِنَفسِکَ وَدِينِکَ، إذِ اخْتَرْتَ لَهُم جَزِيلَ ما عِنْدَکَ مِنَ النَّعِيمِ المُقِيمِ الَّذى لا زَوالَ [لَهُ](3) وَلا اضْمِحْلالَ، بَعدَ أنْ شَرَطْتَ عَلَيهِمُ الزُّهْدَ فى زَخارِفِ هذِهِ الدُّنيا الدَّنِيَّهِ وَزِبرجِها، فَشَرَطوا لَکَ ذلِکَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الوَفاءَ بِهِ، فَقَبِلْتَهُم وَقَرَّبْتَهُم، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّکرَ العَلِىَّ، وَالثَّناءَ الجَلِىَّ، وَأهبَطْتَ عَلَيهِم مَلآئِکَتَکَ، وَکَرَّمْتَهُم بِوَحيِکَ، وَرَفَدْتَهُم بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرائِعَ إلَيکَ، وَالوَسِيلَهَ إلىٰ رِضوانِکَ.

فَبَعضٌ أسْکَنْتَهُ جَنَّتَکَ إلىٰ أنْ أخْرَجْتَهُ مِنها.

1- (1) - وهى: الفطر، والأضحى، والغدير، والجمعه. انظر بحار الأنوار: 86/89 ح 22، و: 351/98 ح 1، والخصال: 394 ح 101.
2- (2) - من بقيّه المصادر.
3- (3) - من بقيّه المصادر.

وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ فی فُلکِکِ، وَنَجَّیتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الهَلَکَهِ بِرَحمَتِکَ.

وَبَعضٌ اتَّخَذْتَهُ [لِنَفسِکَ](1) خَلِیلاً، وَسَأَلَکَ لِسانَ صِدْقٍ فی الآخِرینَ(2) فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذلِکَ عَلِیّاً(3).

وَبَعضٌ کَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرهٍ(4) تَکلِیماً، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أخِیهِ رِدءاً وَوَزِیراً.

وَبَعضٌ أولَدْتَهُ مِنْ غَیرِ أبٍ، وَآتَیتَهُ البَیِّناتِ، وَأیَّدْتَهُ بِرُوحِ القُدُسِ.

وَکُلٌّ(5) شَرَعْتَ لَهُ شَرِیعَهً، وَنَهَجْتَ مِنهاجَهُ، وَتَخَیَّرْتَ لَهُ أوصِیاءَ مُستَحْفِظاً بَعدَ مُستَحفِظٍ، مِنْ مُدَّهٍ إلیٰ مُدَّهٍ، إقامَهً لِدِینِکَ، وَحُجَّهً عَلیٰ عِبادِکَ، وَلِئَلّا یَزُولَ الحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَیَغلِبَ الباطِلُ عَلیٰ أهلِهِ، وَلا یَقولَ أحَدٌ: لَولا أرسَلْتَ إلَینا رَسُولاً [مُنذراً، وَأقَمْتَ لَنا عَلَماً هادِیاً](6) ، فَنَتَّبِعَ آیاتِکَ مِنْ قَبْلِ أنْ نَذِلَّ وَنَخزیٰ.

إلیٰ أنِ انْتَهَیتَ بِالأمرِ إلیٰ حَبِیبِکَ وَنَجِیبِکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله؛ فَکان کَما انْتَجَبْتَهُ سَیِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَهَ مَنِ اصْطَفَیتَهُ، وَأفضَلَ مَنِ

1- (1) - من بقیّه المصادر.
2- (2) - إشاره إلی الآیه 84 من سوره الشعراء.
3- (3) - إشاره إلی الآیه 50 من سوره مریم.
4- (4) أثبتناه کما فی بقیّه المصادر.
5- (5) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر.
6- (6) من بقیّه المصادر.

اجْتَبَيْتَهُ، وَأكرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ.

قَدَّمْتَهُ عَلىٰ أنبِيائِکَ، وَبَعَثْتَهُ إلَى الثَّقَلَينِ مِنْ عِبادِکَ، وَأوطَأْتَهُ مَشارِقَکَ وَمَغارِبَکَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ البُراقَ، وَعَرَجْتَ بِهِ إلىٰ سَمائِکَ، وَأوْدَعْتَهُ عِلْمَ [ما کانَ وَ](1) ما يَکُونُ إلَى انْقِضاءِ خَلقِکَ.

ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبرَئِيلَ وَمِيکائِيلَ وَالمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلآئِکَتِکَ، وَوَعَدْتَهُ أنْ تُظهِرَ دِينَهُ(2) عَلَى الدِّينِ کُلِّهِ وَلَو کَرِهَ المُشرِکُونَ، وَذلِکَ بَعدَ أنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأ صِدْقٍ مِنْ أهلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلِأهْلِهِ أوَّلَ بَيتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذِى بِبَکَّةَ مُبارَکاً وَهُدىً لِلعالَمِينَ * فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إبراهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ کانَ آمِناً(3).

وَقُلْتَ: إنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنکُمُ الرِّجْسَ أهلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَکُمْ تَطهِيراً(4).

ثُمَّ جَعَلْتَ أجْرَ مُحَمَّدٍ - صَلَواتُکَ عَلَيهِ وَآلِهِ - مَوَدَّتَهُم فى کِتابِکَ فَقُلتَ: قُلْ لا أسأَلُکُم عَلَيهِ [أجْراً إلّاالمَوَدَّةَ فى القُرْبىٰ(5).

وَقُلتَ: ما سَأَلْتُکُمْ مِنْ أجرٍ فَهُوَ لَکُم(6).

1- (1) - من بقيّه المصادر.
2- (2) - أثبتناه کما فى بقيّه المصادر.
3- (3) - آل عمران: 96 و 97.
4- (4) - الأحزاب: 33.
5- (5) - الشورى: 23.
6- (6) - سبأ: 47.

وَقُلتَ: ما أَسأَلُكُم عَلَيهِ](1) مِنْ أجرٍ إلّامَنْ شاءَ أنْ يَتَّخِذَ إلىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً(2).

فَكانوا هُمُ السَّبِيلَ إلَيکَ، وَالمَسلَکَ إلىٰ رِضوانِکَ.

فَلَمّا انْقَضَتْ أيّامُهُ أقامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ صَلَواتُکَ عَلَيهِما وَآلِهِما هادِياً؛ إذ كانَ هُوَ المُنذِرَ وَلِكُلِّ قَومٍ هادٍ، فَقالَ وَالمَلَأُ أمامَهُ:

مَنْ كُنتُ مَولاهُ فَعَلِيٌّ مَولاهُ؛ اللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

وَقالَ: مَنْ كُنتُ أنا وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ أمِيرُهُ.

وَقالَ: أنا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ واحِدَةٍ، وَسائِرُ النّاسِ مِنْ أشجارٍ شَتّىٰ.

وَأحَلَّهُ مَحَلَّ(3) هارونَ مِنْ مُوسىٰ فَقالَ: أنتَ مِنِّى بِمَنزِلَةِ هارونَ

1- (1) - مابين المعقوفين من بقيّه المصادر.
2- (2) - الفرقان: 57.
3- (3) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر.

مِنْ مُوسىٰ، إلّاأنَّهُ لا نَبِيَّ بَعدِی.

وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَهَ نِساءِ العالَمِينَ، وَأحَلَّ لَهُ مِنْ(1) مَسجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الأبوابَ إلّابابَهُ.

ثُمَّ أودَعَهُ عِلمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقالَ: أنا مَدِينَهُ العِلْمِ وَعَلِیٌّ بابُها، فَمَنْ أرادَ الحِكْمَهَ فَلْيَأتِها مِنْ بابِها.

ثُمَّ قالَ: أنتَ أخِی وَوَصِيِّی وَوارِثِی، لَحمُکَ مِنْ لحَمْی، وَدَمُکَ مِنْ دَمی، وَسِلْمُکَ سِلْمی، وَحَرْبُکَ حَرْبی، وَالإيمانُ مُخالِطٌ لَحمَکَ وَدَمَکَ، كَما خالَطَ لَحْمِی وَدَمی، وَأنتَ غَداً عَلَی الحَوضِ مَعِی، وَأنتَ خَلِيفَتی، وَأنتَ تَقْضی دَينی وَتُنجِزُ عِداتی، وَشِيعَتُکَ على مَنابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ حَولی فی الجَنَّهِ، وَهُمْ جِيرانی؛ وَلَولا أنتَ يا عَلِیُّ لَمْ يُعرَفِ المُؤمِنُ بَعدِی.

فَكانَ بَعدَهُ هُدیً مِنَ الضَّلالَهِ، وَنُوراً مِنَ العَمیٰ، وَحَبلَ اللّٰهِ المَتِينَ، وَصِراطَهُ المُستَقِيمَ؛ لايُسبَقُ بِقَرابَهٍ فی رَحِمٍ، وَلا بِسابِقَهٍ فی دِينٍ، وَلا يُلحَقُ فی مَنقَبَهٍ مِنْ مَناقِبِهِ.

يَحذُو حَذْوَ الرَّسُولِ - صَلَّی اللّٰهُ عَلَيهِما وَآلِهِما - وَيُقاتِلُ عَلَی التَّأوِيلِ، وَلا تَأخُذُهُ فی اللّٰه لَومَهُ لائِمٍ.

قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنادِيدَ العَرَبِ، وَقَتَلَ أبطالَهُمْ، وَناهَشَ(2) ذؤبانَهُم،

1- (1) - أثبتناه كما فی بقيّه المصادر.
2- (2) - أثبتناه كما فی المزار القديم والمصباح والبحار وتحفه الزائر.

وَأودَعَ قُلوبَهُم أحْقاداً بَدْرِيَّةً وَخَيبَرِيَّةً وَحُنَينِيَّةً وَغَيرَهُنَّ، فَأَضَبَّتْ(1) عَلىٰ عَداوَتِهِ، وَأكَبَّتْ عَلىٰ مُنابَذَتِهِ، حَتّىٰ قَتَلَ النّاكِثِينَ وَالقاسِطِينَ وَالمارِقِينَ.

وَلَمّا قَضىٰ نَحبَهُ، وَقَتَلَهُ أشقَى الآخِرِينَ يَتْبَعُ أشقَى الأوَّلِينَ لَمْ يُمتَثَلْ أمرُ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله فى الهادِينَ بَعدَ الهادِينَ، وَالأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلىٰ مَقتِهِ، مُجتَمِعَةٌ (2)[عَلىٰ](3) قَطِيعَهِ رَحِمِهِ وَإقصاءِ وُلْدِهِ، إلّاالقَلِيلَ مِمَّنْ وَفىٰ لِرِعايَهِ الحَقِّ فِيهِم؛ فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِىَ مَنْ سُبِىَ، وَأُقصِىَ مَنْ أقصِىَ، وَجَرَى القَضاءُ لَهُمْ بِما يُرجىٰ لَهُ حُسْنُ المَثُوبَهِ، إذْ كانَتِ الأرضُ للّه يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ الصّالِحِينَ، وَالعاقِبَهُ لِلمُتَّقِينَ، وَ سُبحانَ رَبِّنا إنْ كانَ وَعدُ رَبِّنا لَمَفعولاً (4)وَلَنْ يُخلِفَ اللّهُ وَعْدَهُ (5)وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ(6).

1- (1) - قال المجلسى: قوله «فأضبّت على عداوته» يقال: أضبّ على الشىء: إذا أمسكه، وفى بعض النسخ بالصّاد المهمله والنون، يقال: أصنّ على الأمر: إذا أصرّ فيه «البحار: 123/102».
2- (2) - أثبتناه كما فى المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر.
3- (3) - من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر.
4- (4) - الإسراء: 108.
5- (5) - الحجّ: 47.
6- (6) - سوره لقمان: 9.

فَعَلَى الأطائِبِ مِنْ أهلِبَيتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ - صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِما وَآلِهِما - فَلْيَبْكِ الباكُونَ، وَإيّاهُمْ فَلْيَندُبِ النّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِم فَلْتَدُرَّ الدُّموعُ، وَلْيَصْرُخِ الصّارِخُونَ، وَيَضِجَّ وَيَعِجَّ الجازِعُونَ.

أينَ الحَسَنُ، أينَ الحُسَينُ، أينَ أبناءُ الحُسَينِ، صَالِحٌ بَعدَ صالِحٍ، وَصادِقٌ بَعدَ صادِقٍ.

أينَ السَّبِيلُ بَعدَ السَّبِيلِ، أينَ الخِيَرَةُ بَعدَ الخِيَرَهِ.

أينَ الشُّموسُ الطّالِعَةُ، أينَ الأقمارُ المُنِيرَةُ، أينَ الأنجُمُ الزّاهِرَهِ.

أينَ أعلامُ الدِّينِ، وَقَواعِدُ العِلْمِ.

أينَ بَقِيَّةُ اللّٰهِ الَّتى لاتَخْلُو مِنَ العِتْرَهِ الهادِيَهِ، أينَ المُعَدُّ لِقَطْعِ دابِرِ الظَّلَمَهِ.

أينَ المُنتَظَرُ لإقامَهِ الأمتِ وَالعِوَجِ، أينَ المُرَجّىٰ لإزالَهِ الجَورِ وَالعُدوانِ، أينَ المُدَّخَرُ لِتَجدِيدِ الفَرائِضِ وَالسُّنَنِ، أينَ المُتَخَيَّرُ لِإعادَهِ المِلَّهِ وَالشَّرِيعَهِ.

أينَ المُؤَمَّلُ لِإحياءِ الكِتابِ وَحُدودِهِ، أينَ مُحيِى مَعالِمِ الدِّينِ وَأهلِهِ.

أينَ قاصِمُ شَوكَهِ المُعتَدِينَ، أينَ هادِمُ أبنِيَهِ الشِّرْكِ(1) وَالنِّفاقِ، أينَ مُبِيدُ أهلِ الفِسْقِ وَالعِصْيانِ [وَالطُّغيانِ](2) ، أينَ حاصِدُ(3) فُروعِ الغَيِّ وَالشِّقاقِ.

1- (1) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر.
2- (2) - من بقيّه المصادر.
3- (3) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر.

أينَ طامِسُ آثارِ الزَّيغِ وَالأهواءِ، أينَ قاطِعُ حَبائِلِ الكَذِبِ وَالاِفْتِراءِ.

أينَ مُبِيدُ أهلِ العِنادِ وَالمَرَدَهِ، أينَ مُعِزُّ الأولِياءِ وَمُذِلُّ الأعداءِ.

أينَ جامِعُ الكَلِمَهِ عَلَى التَّقوىٰ، أينَ بابُ اللّٰهِ الَّذى مِنهُ يُؤتىٰ.

أينَ وَجهُ اللّٰهِ الَّذى إلَيهِ يَتَوَجَّهُ الأولِياءُ، أينَ السَّبَبُ المُتَّصِلُ بَينَ الأرضِ وَالسَّماءِ.

أينَ صاحِبُ يَومِ الفَتْحِ وَناشِرُ رايَهِ الهُدىٰ، أينَ مُؤَلِّفُ شَملِ الصَّلاحِ وَالرِّضا.

أينَ الطّالِبُ بِذُحولِ الأنبِياءِ وَأبناءِ الأنبِياءِ، أينَ الطالِبُ بِدَمِ المَقتُولِ بِكَربَلاء.

أينَ المَنصُورُ عَلىٰ مَنِ اعْتَدىٰ [عَلَيهِ](1) وَافْتَرىٰ، أينَ المُضْطَرُّ الَّذى يُجابُ إذا دَعا، أينَ صَدرُ الخَلَائِفِ ذو البِرِّ وَالتُّقىٰ.

أينَ ابنُ النَّبِيِّ المُصطَفىٰ، وَابنُ عَلِيٍّ المُرتَضىٰ، وَابنُ خَديجَهَ الغَرّاءِ وَفاطِمَهَ الكُبرىٰ.

1- (1) - من بقيّه المصادر.

بِأَبی أنتَ وَأُمّی، [وَ](1) نَفْسی لَکَ الوِقاءُ وَالحِمیٰ، یا ابنَ السّادَهِ المُقَرَّبِینَ، یا ابْنَ النُّجَباءِ الأکرَمِینَ، یا ابنَ الهُداهِ المُهتَدِینَ، یا ابنَ الخِیَرَهِ المَهدِیِّینَ یا ابنَ الغَطارِفَهِ الأنجَبِینَ، یا ابنَ الأطائِبِ المُطَهَّرِینَ، یا ابنَ الخَضارِمَهِ المُنتَجَبِینَ، یا ابنَ القَماقِمَهِ الأکرَمِینَ.

یا ابنَ البُدورِ المُنِیرَهِ، یا ابنَ السُّرُجِ المُضِیئَهِ، یا ابنَ الشُّهُبِ الثّاقِبَهِ، یا ابنَ الأنجُمِ الزّاهِرَهِ، یا ابنَ السُّبُلِ الواضِحَهِ، یا ابنَ الأعلامِ اللائِحَهِ، یا ابنَ العُلُومِ الکامِلَهِ، یا ابنَ السُّنَنِ المَشهُورَهِ، یا ابنَ المَعالِمِ المَأثُورَهِ، یا ابنَ المُعجِزاتِ المَوجُودَهِ، [یا ابنَ الدَّلائِلِ المَشهُودَهِ](2).

یا ابنَ الصِّراطِ المُستَقِیمِ، [یا ابنَ النَّبَإِ العَظِیمِ، یا ابنَ مَنْ هُوَ فی أُمِّ الکِتابِ لَدَی اللّهِ عَلِیٌّ حَکِیمٌ](3)(4).

یا ابنَ الآیاتِ البَیِّناتِ، یا(5) ابنَ الدَّلائِلِ الظّاهِراتِ، یا ابنَ البَراهِینِ الباهِراتَ، یا ابنَ الحُجَجِ البالِغاتَ، [یا ابنَ النِّعَمِ

1- (1) - من بقیّه المصادر.
2- (2) - من المزار القدیم والإقبال، والبحار وتحفه الزائر.
3- (3) - إشاره إلی الآیه 4 من سوره الزخرف.
4- (4) - من المزار القدیم والإقبال، والبحار وتحفه الزائر.
5- (5) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر.

السّابِغاتِ](1) ، يا ابنَ طٰهٰ وَالمُحكَماتِ، يا ابنَ يٰس وَالذّارِياتِ، [يا ابنَ الطّورِ وَالعادِياتِ](2).

يا ابنَ مَنْ دَنا فَتَدَلّىٰ * فَكانَ قابَ قَوسَينِ أو أدْنىٰ(3) ، دُنُوّاً وَاقْتِراباً مِنَ العَلِيِّ الأعلىٰ.

لَيتَ شِعْرى أينَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوىٰ، بَلْ أيُّ أرْضٍ تُقِلُّكَ أو ثَرىٰ، أبِرَضوىٰ أمْ(4) غَيرِها أمْ(5) ذى طوىٰ.

عَزيزٌ عَلَىَّ أنْ أرَى الخَلقَ وَأنتَ لا تُرىٰ، وَلا أسمَعُ لَكَ حَسِيساً وَلا نَجْوىٰ.

عَزيزٌ عَلَىَّ أنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِىَ البَلوىٰ، وَلا يَنالُكَ مِنِّى ضَجِيجٌ وَلا شَكوىٰ.

[بِنَفْسى أنتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنّا](6) ، بِنَفْسى أنتَ مِنْ نازِحٍ ما نَزَحَ عَنّا، بِنَفْسى أنتَ أُمنِيَّةُ شائِقٍ يَتَمَنّىٰ، مِنْ مؤمِنٍ وَمؤمِنَهٍ ذَكَرا

1- (1) - من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر وبعض نسخ المصباح.
2- (2) - من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر وبعض نسخ المصباح.
3- (3) - النجم: 8 و 9.
4- (4) - أثبتناه كما فى المزار القديم والمصباح والإقبال والبحار.
5- (5) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر ونسخه فى المزار القديم.
6- (6) - من بقيّه المصادر.

فَحَنّا، بِنَفسی أنتَ مِنْ عَقِیدِ(1) عِزٍّ لایُسامیٰ، بِنَفْسی أنتَ مِنْ أثِیلِ مَجْدٍ لایُجاریٰ(2) ، بِنَفْسی أنتَ مِنْ تِلادِ نِعَمٍ لاتُضاهیٰ(3) ، بِنَفْسی أنتَ مِنْ نَصِیفِ شَرَفٍ(4) لا یُساویٰ.

إلیٰ مَتیٰ أحارُ فِیکَ - یا مَولای - وَإلیٰ مَتیٰ وَأیَّ خِطابٍ أصِفُ فِیکَ وَأیَّ نَجویٰ.

عَزِیزٌ عَلَیَّ أنْ أُجابَ دُونَکَ وَأُناغیٰ، عَزِیزٌ عَلَیَّ أنْ أبکِیَکَ وَیَخذُلَکَ الوَریٰ، عَزِیزٌ عَلَیَّ أنْ یَجری عَلَیکَ دُونَهُم ما جَریٰ.

هلْ [مِنْ](5) مُعَوِّلٍ فَأُطِیلَ مَعَهُ العَوِیلَ وَالبُکاءَ، هَلْ مِنْ جَزوعٍ فَأُساعِدَ جَزَعَهُ [إذا](6) خَلا، هَلْ قَذِیَتْ عَینٌ فَتُسعِدَها عَینی عَلَی القَذیٰ، هَلْ إلَیکَ یا ابنَ أحمَدَ [سَبِیلٌ فَتُلقیٰ، هَلْ یَتَّصِلُ یَومُنا مِنْکَ بِغَدِهِ](7) فَنَحظیٰ.

1- (1) - قال المجلسی: من عقید عزّ: أی الذی عقد وشدّ علیه العزّ فلا یفارقه. أو عزّ معقود، ومنه ما ورد فی الدعاء: أسألک بمعاقد العزّ من عرشک. أو المعنی: حلیف العزّ ومُعاهده، کما یُقال: فلان عقید الکرم: أی لا یفارقه کأنّه وقعت المعاقده بینهما «البحار: 123/102».
2- (2) - قال المجلسی: قوله «لا یجازی» کذا فی النسخ، والأظهر: لا یحاذی - بالحاء المهمله والذال المعجمه - أی لا یحاذیه ویماثله مجداً؛ أو بالجیم والراء المهمله من المجاراه فی الکلام والمسابقه، ولعلّه أظهر. «البحار: 124/102».
3- (3) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر.
4- (4) - قال المجلسی: أی سهیم شرف، مأخوذ من النّصف؛ کأ نّه أخذ نصف الشرف، وسائر الخلق نصفه، والنصیف أیضاً العمامه، فیمکن أن یکون علی الاستعاره، أی أ نّه مزیّن الشرف «البحار: 124/102».
5- (5) - من بقیّه المصادر.
6- (6) - من بقیّه المصادر.
7- (7) - من بقیّه المصادر.

مَتىٰ نَرِدُ مَناهِلَکَ الرَّوِيَّهَ فَنَروىٰ، مَتىٰ نَنْقَعُ(1) مِنْ عَذْبِ مائِکَ فَقَدْ طالَ الصَّدىٰ، [مَتىٰ نُغادِيکَ وَنُراوِحُکَ](2)(فَتَقَرَّ أعيُنُنا)(3) ، مَتىٰ تَرانا نَراکَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِواءَ النَّصرِ تُرىٰ، أتَرانا نَحُفُّ بِکَ وَأنتَ (تَؤمُّ المَلَأَ)(4) وَقَدْ مَلَأْتَ الأرضَ عَدْلاً، وَأذَقْتَ أعداءَکَ هَواناً وَعِقاباً، وَأبَرْتَ العُتاهَ وَجَحَدَهَ الحَقِّ، وَقَطَعْتَ دابِرَ المُتَکَبِّرِينَ، وَاجْتَثَثْتَ أُصولَ الظالِمِينَ، وَنَحنُ نَقولُ: الحَمدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ أنتَ کَشّافُ الکُربِ وَالبَلوىٰ، وَإلَيکَ أَسْتَعْدى فَعِنْدَکَ العَدوىٰ، وَأنتَ رَبُّ الآخِرَهِ وَالدُّنيا، فَأغِثْ يا غَياثَ المُستَغِيثِينَ عُبيدَکَ المُبتَلىٰ، وَأرِهِ سَيِّدَهُ يا شَدِيدَ القُوىٰ، وَأزِلْ عَنهُ [بِهِ](5) الأسىٰ وَالجَوىٰ(6) وَبَرِّدْ غُلَّتَهُ يا مَنْ عَلَى العَرْشِ اسْتَوىٰ، وَمَنْ إلَيهِ

1- (1) - أثبتناه كما فى نسخ الإقبال المخطوطه وهامش المزار القديم.قال المجلسى فى البحار ص 124: نقع بالماء - كمنع -: روى. وأنقعهُ الماء: أرواه. فيظهر من قوله هذا أنّ ما جاء بالفاء فى ص 108 من البحار تصحيف.
2- (2) - من بقيّه المصادر.
3- (3) - أثبتناه كما فى المزار القديم.
4- (4) أثبتناه كما فى بقيّه المصادر.
5- (5) - من بقيّه المصادر.
6- (6) أثبتناه كما فى بقيّه المصادر.

الرُّجعىٰ وَالمُنتَهىٰ.

اللّٰهُمَّ ونَحَنُ عَبِيدُکَ النّائِقُونَ إلیٰ وَلِيِّکَ، المُذَکِّرِ بِکَ وَبِنَبِيِّکَ، خَلَقْتَهُ لَنا عِصْمَةً وَمَلاذاً، وَأَقَمْتَهُ لَنا قِواماً وَمَعاذاً، وَجَعَلْتَهُ للمؤمِنينَ مِنّا إماماً، فَبَلِّغْهُ عَنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَزِدْنا بِذلِکَ يا رَبِّ إکراماً، وَاجْعَلْ مُستَقَرَّهُ [لَنا](1) مُستَقَرّاً وَمُقاماً، وَأتمِمْ نِعمَتَکَ بِتَقدِيمِکَ إيّاهُ أمامَنا، حَتّىٰ تُورِدَنا جِنانَکَ، وَمُرافَقَةَ الشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ جَدِّهِ رَسُولِکَ السَيِّدِ الأكبَرِ، وَعَلىٰ أبِيهِ السَيِّدِ الأصغَرِ، وَجَدَّتِهِ الصِّدِّيقَهِ الكُبرىٰ فاطِمَةَ بنتِ مُحَمَّدٍ، وَعَلىٰ مَن اصْطَفَيْتَ مِنْ آبائِهِ الَبَرَرَهِ، وَعَلَيهِ أفضَلَ وَأكمَلَ وَأَتَمَّ وَأدوَمَ وَأكبَرَ وَأوفَرَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أصْفِيائِکَ، وَخِيرَتِکَ مِنْ خَلقِکَ، وَصَلِّ عَلَيهِ صَلاةً لا غايَةَ لِعَدَدِها، وَلا نِهايَةَ لِمَدَدِها، وَلا نَفادَ لِأَمَدِها.

اللّٰهُمَّ [وَأَقِمْ](2) بِهِ الحَقَّ، وَأَدْحِضْ بِهِ الباطِلَ، وَأدِلْ بِهِ أولِياءَکَ، وَأَذْلِلْ بِهِ أعداءَکَ، وَصِلِ اللّٰهُمَّ بَينَنا وَبَينَهُ وُصْلَةً تُؤَدِّی إلىٰ مُرافَقَهِ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَأخُذُ بِحُجزَتِهِم، وَيَمْكُثُ فی ظِلِّهِم، وَأعِنّا عَلىٰ تَأدِيَهِ حُقوقِهِ إلَيهِ، وَالاجْتِهادِ فی طاعَتِهِ، وَاجْتِنابِ مَعصِيَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَينا بِرِضاهُ، وَهَبْ لَنا رَأفَتَهُ وَرَحمَتَهُ وَدُعاءَهُ وَخَيرَهُ، ما نَنالُ بِهِ سَعَهً مِنْ رَحمَتِکَ وَفَوزاً عِندَکَ.

1- (1) - من بقيّه المصادر.
2- (2) - من بقيّه المصادر.

وَاجْعَلْ صَلاتَنا بِهِ مَقبُولَةً، وَذُنُوبَنا بِهِ مَغفُورَةً، وَدُعاءَنا بِهِ مُستَجاباً.

وَاجْعَلْ أرزاقَنا بِهِ مَبسُوطَةً، وَهُمومَنا بِهِ مَكفِيَّةً، وَحَوائِجَنا بِهِ مَقضِيَّةً.

وَأقبِلْ إِلَينا بِوَجهِكَ الكَرِيمِ، وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنا إِلَيكَ، وَانْظُرْ إِلَينا نَظرَةً رَحِيمَةً نَستَكمِلُ(1) بِها الكَرامَةَ عِندَكَ، ثُمَّ لا تَصْرِفْها عَنّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنا مِنْ حَوضِ جَدِّهِ صلى الله عليه و آله بِكَأسِهِ وَبِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً هَنِيئاً سائِغاً لا ظَمَأَ(2) بَعدَها، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

وتدعو بما أحببت إن شاء اللّٰه.(3) وألحق السيّد ابن طاووس دعاء النُدبه بفصل زياره مولانا صاحب الأمر عليه السلام وأورده هناک ثمّ قال:

ثمّ صلّ صلاه الزياره، وقد تقدّم وصفها(4) ، ثمّ تدعو بما أحببت، فإنّک تجاب إن شاء اللّٰه تعالى(5).

1- (1) أثبتناه كما فى بقيّه المصادر.
2- (2) أثبتناه كما فى بقيّه المصادر.
3- (3) - المزار الكبير: 832-848 (ط: 573-584). وفى المزار القديم: 173 (مخطوط) عن محمّد بن علىّ بن أبى قرّه، نقلاً عن كتاب أبى جعفر محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفرى، ومصباح الزائر: 688-701 (ط: 446-453) عن بعض أصحابنا عن محمّد بن علىّ بن أبى قرّه عن كتاب البزوفرى مثله. وكذا فى إقبال الأعمال: 1/504-513 من غير إسناد. وفى البحار: 102/104-110، وتحفه الزائر: 443-450 عن المزار الكبير، والمصباح.
4- (4) - انظر ص 153 ضمن الزياره الخامسه.
5- (5) - انظر مصباح الزائر: 687-701 (ط: 446-453). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 4/366 رقم 1546.

39 - وأورد الشيخ الكفعمى فى مصباحه ضمن دعاء يُدعى به فى الساعه الثانيه عشره - من اصفرار الشمس إلى غروبها - وهى للخلف الحجّه عليه السلام:

... أَسأَلُکَ بِمُحَمَّدٍ رَسولِکَ.. وَبِصاحِبِ الزَّمانِ المَهدِیِّ، الَّذی تَجمَعُ عَلیٰ طاعَتِهِ الآراءَ المُتَفَرِّقَهَ، وَتُؤلِّفُ لَهُ الأَهواءَ المُختَلِفَهَ، وَتَستَخلِصُ بِهِ حُقوقَ أولِیائِکَ، وَتَنتَقِمُ بِهِ مِنْ شِرارِ أعدائِکَ، وَتَمْلَأُ بِهِ الأرضَ عَدلاً وَإحساناً، وَتُوَسِّعُ عَلَی العِبادِ بِظُهورِهِ فَضلاً وَامتناناً، وَتُعِیدُ الحَقَّ مِنْ مَکانِهِ عَزیزاً حَمیداً، وَتُرجِعُ(1) الدِّینَ عَلیٰ یَدَیهِ غَضّاً جَدیداً، أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَقَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِم إلَیکَ، وَقَدَّمْتُهُم أمامی وَبَینَ یَدَی حَوائِجی، وَأنْ تُوزِعَنی شُکرَ نِعمَتِکَ فی التَّوفِیقِ لِمَعرِفَتِهِ، وَالهِدایَهِ إلیٰ طاعَتِهِ، وَ تَزیدَنی قُوَّهً فی التَّمَسُّکِ بِعِصمَتِهِ، وَالاقتِداءِ بِسُنَّتِهِ، وَالکَونِ فی زُمرَتِهِ وَشِیعَتِهِ، إنَّکَ سَمِیعُ الدُّعاءِ، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ(2).

1- (1) - أثبتناه من المفتاح والبحار.
2- (2) - مصباح الکفعمی: 147؛ عنه البحار: 356/86. وفی مفتاح الفلاح: 499-503 مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 382/4 رقم 1547.

40 - وذكر الكفعمى أيضاً فى المصباح فى سياق أدعيه السّاعات قال: السّاعه الثانيه عشره - من اصفرار الشمس إلى غروبها - للخلف الحجّه عليه السلام:

يا مَنْ تَوَحَّدَ بِنَفسِهِ عَنْ خَلقِهِ، يا مَنْ غَنِىَ عَنْ خَلقِهِ بِصُنعِهِ، يا مَنْ عَرَّفَ نَفسَهُ خَلقَهُ بِلُطفِهِ، يا مَنْ سَلَكَ بِأهلِ طاعَتِهِ مَرضاتَهُ، يا مَنْ أعانَ أهلَ مَحَبَّتِهِ عَلىٰ شُكرِهِ، يا مَنْ مَنَّ عَلَيهِم بِدِينِهِ، وَلَطَفَ لَهُم بِنائِلِهِ، أسأَلُکَ بِحَقِّ وَلِيِّکَ الخَلَفِ الصّالِحِ، بَقِيَّتِکَ فى أرضِکَ، المُنتَقِمِ لَکَ مِنْ أعدائِکَ وَأعداءِ رَسولِکَ، وَبَقِيَّهِ آبائِهِ الصّالِحِينَ، مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ؛ وَأتَضَرَّعُ إلَيکَ بِهِ، وَأُقَدِّمُهُ بَينَ يَدَى حَوائِجى وَرَغبَتى إلَيکَ، أنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَفعَلَ بى كذا وكذا، وَأنْ تُدارِكَنى بِهِ، وَتُنجِيَنى مِمّا أخافُهُ وَأحذَره.

وَألبِسْنى بِهِ عافِيَتَکَ وَعَفوَکَ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

وَكُنْ لَهُ وَلِيّاً وَحافِظاً، وَناصِراً وَقائِداً، وَكالِئاً وَساتِراً، حَتّىٰ تُسكِنَهُ أرضَکَ طَوعاً، وَتُمَتِّعَهُ فِيها طَوِيلاً، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ(1)...

1- (1) - مصباح الكفعمى: 146. وفى البلد الأمين: 145 مثله. وفى مصباح المتهجّد: 517 إلى قوله «كذا وكذا» باختلاف؛ عنها البحار: 86/354-355. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 4/382 رقم 1548.

41 - ونقل المجلسى فى بحار الأنوار عن أصلٍ قديم من مؤلّفات أصحابنا - ضمن دعاءٍ يُدعى به يوم الجمعه بعد صلاه الفجر -:

... اللّٰهُمَّ وكُنْ لِوَلِيِّکَ فى خَلقِکَ وَلِيّاً وَحافِظاً وَقائِداً وَناصِراً، حَتّىٰ تُسكِنَهُ أرضَکَ طَوْعاً، وَتُمَتِّعَهُ مِنها طَوْلاً، وَتَجعَلَهُ وَذُرِّيَّتَهُ فِيها الأئِمَّهَ الوارِثِينَ، وَاجْمَعْ لَهُ شَملَهُ، وَأكمِلْ لَهُ أمرَهُ، وَأصلِحْ لَهُ رَعِيَّتَهُ، وَثَبِّتْ رُكنَهُ، وَأفرِغِ الصَّبرَ مِنکَ عَلَيهِ، حَتّىٰ يَنتَقِمَ فَيَشتَفى، وَيَشفى حَزازاتِ قُلوبٍ نَغِلَهٍ، وَحَراراتِ صُدورٍ وَغِرَهٍ، وَحَسَراتِ أنفُسٍ تَرِحَهٍ، مِنْ دِماءٍ مَسفوكَهٍ، وَأرحامٍ مَقطوعَهٍ مَجهولَهٍ، قَدْ أحسَنْتَ إلَيهِ البَلاءَ، وَوَسَّعْتَ عَلَيهِ الآلاءَ، وَأتمَمْتَ عَلَيهِ النَّعماءَ، فى حُسنِ الحِفظِ مِنکَ لَهُ.

اللّٰهُمَّ اكْفِهِ هَولَ عَدُوِّهِ، وَأنسِهِمْ ذِكرَهُ، وَأرِدْ مَنْ أرادَهُ، وَكِدْ مَنْ كادَهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دائِرَهَ السَّوءِ عَلَيهِم.

اللّٰهُمَّ فُضَّ جَمعَهُم، وَفُلَّ حَدَّهُم، وَأرْعِبْ قُلوبَهُم، وَزَلْزِلْ أقدامَهُم، وَاصْدَعْ شَعبَهُم، وَشَتِّتْ أمرَهُم؛ فَإنَّهُم أضاعُوا الصَّلاهَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَواتِ، وَعَمِلوا السَّيِّئاتِ، وَاجْتَنَبُوا الحَسَناتِ، فَخُذْهُم

بِالمَثُلَاتِ، وَأرِهِمُ الحَسَراتِ، إنَّکَ عَلىٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ(1)...

42 - وقال الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد فی سیاق ذکر أعمال لیله النصف من شعبان:

ویُستحبّ أن یُدعی فیها بهذا الدعاء:

اللّٰهُمَّ بِحَقِّ لَیلَتِنا وَمَولودِها، وَحُجَّتِکَ وَمَوعودِها، الَّتی قَرَنْتَ إلیٰ فَضلِها فَضلاً، فَتَمَّتْ کَلِمَتُکَ صِدْقاً وَعَدلاً، لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِکَ، وَلا مُعَقِّبَ لِآیاتِکَ.

نُورُکَ المُتَأَلِّقُ، وَضِیاؤکَ المُشرِقُ، وَالعَلَمُ النُّورُ، فی طَخیاءِ الدَّیجُورِ، الغائِبُ المَستورُ، جَلَّ مَولِدُهُ، وَکَرُمَ مَحْتِدُهُ، وَالمَلآئِکَهُ شُهَّدُهُ، وَاللّٰه ناصِرُهُ وَمُویِّدُهُ إذا آنَ مِیعادُهُ، وَالمَلآئِکَهُ أمدادُهُ.

سَیفُ اللّٰهِ الَّذی لا یَنبُو، وَنُورُهُ الَّذی لا یَخبُو، وَذو الحِلمِ الَّذی لا یَصبُو، مَدارُ الدَّهرِ، وَنَوامِیسُ العَصرِ، وَوُلاهُ الأمرِ، وَالمُنَزَّلُ عَلَیهِم ما یَتَنَزَّلُ فی لَیلَهِ القَدرِ، وَأصحابُ الحَشرِ وَالنَّشرِ، تَراجِمَهُ وَحیِهِ، وَوُلاهُ أمرِهِ وَنَهیِهِ.

1- (1) - بحار الأنوار: 340/89-341، وج 102 ص 314. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 383/4 رقم 1549.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ خاتِمِهِمْ وَقائِمِهِم، المَستورِ عَنْ عَوالِمِهِم، وَأدرِکْ بِنا أيّامَهُ وَظُهورَهُ وَقِيامَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْ أنصارِهِ، وَاقْرُنْ ثَأرَنا بِثأرِهِ، وَاكْتُبْنا فى أعوانِهِ وَخُلَصائِهِ، وَأحيِنا فى دَولَتِهِ ناعِمِينَ، وَبِصُحبَتِهِ غانِمِينَ، وَبِحَقِّهِ قائِمينَ، وَمِنَ السُّوءِ سالِمِينَ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ. وَالحَمدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالمُرسَلِينَ، وَعَلىٰ أهلِ بَيتِهِ الصادِقِينَ، وَعِترَتِهِ النّاطِقِينَ، وَالْعَنْ جَمِيعَ الظّالِمِينَ، وَاحْكُمْ بَينَنا وَبَينَهُم يا أحكَمَ الحاكِمِينَ(1).

43 - وأورد السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال نقلاً عن كتاب محمّد بن أبى قرّه، فى ذيل دعاء الافتتاح - الذى رواه بإسناده عن أبى عمرو محمّد بن محمّد بن نصر السكونى رضى الله عنه قال: سألت أبابكر أحمد ابن محمّد بن عثمان البغدادى رحمه الله أن يُخرج إلىَّ أدعيه شهررمضان، الّتى كان عمّه أبوجعفر محمّد بن عثمان بن السعيد العَمرى رضى اللّٰه عنه وأرضاه يدعو بها، فأخرج إلىَّ دفتراً مجلّداً بأحمر، فنسخت منه أدعيه كثيره، وكان من جملتها: وتدعو بهذا الدعاء فى كلِّ ليله من شهر رمضان -:

1- (1) - مصباح المتهجّد: 842. وفى المزار الكبير: 584 (ط: 410)، وإقبال الأعمال: 330/3، ومصباح الكفعمى: 545، والبلد الأمين: 187 مثله. وذكر الشيخ المحدّث القمّى فى أعمال ليله النصف من شعبان من مفاتيح الجنان أنّ هذا الدعاء بمنزله زيارته عليه السلام. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 384/4 رقم 1550.

... اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّ أمرِكَ، القائِمِ المُؤَمَّلِ، وَالعَدلِ المُنتَظَرِ، وحُفَّهُ بِمَلآئِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، وَأيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ يا رَبَّ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ الدّاعىَ إلىٰ كِتابِكَ، وَالقائِمَ بِدِينِكَ، اسْتَخْلِفْهُ فى الأرض كَما اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبلِهِ، مَكِّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذى ارْتَضَيتَهُ لَهُ، أبدِلْهُ مِنْ بَعدِ خَوفِهِ أمْناً، يَعبُدُكَ لا يُشرِكُ بِكَ شَيئاً.

اللّٰهُمَّ أعِزَّهُ وَأعْزِزْ بِهِ، وَانْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وانْصُرْهُ نَصراً عَزيزاً.

اللّٰهُمَّ أظهِرْ بِهِ دِينَكَ، وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتّىٰ لا يَستَخْفِىَ بِشَىْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ الخَلقِ.

اللّٰهُمَّ إنّا نَرغَبُ إلَيكَ فى دَولَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِها الإسلامَ وَأهلَهُ، وَتُذِلُّ بِها النِّفاقَ وَأهلَهُ، وَتَجعَلُنا فِيها مِنَ الدُّعاةِ إلَىٰ طاعَتِكَ، وَالقادَةِ إلى سَبِيلِكَ، وَتَرزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

اللّٰهُمَّ ما عَرَّفْتَنا مِنَ الحَقِّ فَحَمِّلْناهُ، وَما قَصُرْنا عَنهُ فَبَلِّغْناهُ.

اللّٰهُمَّ الْمُمْ بِهِ شَعْثَنا، وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا، وَكَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنا، وَأَعِزَّ بِهِ ذِلَّتَنا، وَأغنِ بِهِ عائِلَنا، وَاقْضِ بِهِ عَنْ مَغرَمِنا، وَاجْبُرْ بِهِ فَقرَنا، وَسُدَّ بِهِ خِلَّتَنا، وَيَسِّرْ بِهِ عُسرَنا، وَبَيِّضْ بِهِ وُجوهَنا، وَفُكَّ بِهِ

أسرَنا، وَأنجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا، وَأنجِزْ بِهِ مَواعِيدَنا، وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعوَتَنا، وَأعطِنا بِهِ سؤلَنا، وَبَلِّغْنا بِهِ مِنَ الدُّنيا وَالآخِرَهِ آمالَنا، وَأعطِنا بِهِ فَوقَ رَغبَتِنا.

يا خَيرَ المَسؤولِينَ وَأوسَعَ المُعطِينَ، اشْفِ بِهِ صُدورَنا، وَأَذهِبْ بِهِ غَيظَ قُلوبِنا، وَاهْدِنا بِهِ لِما اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإذنِکَ، إنَّکَ تَهدی مَنْ تَشاءُ إلیٰ صِراطٍ مُستَقِيمٍ، وَانْصُرْنا به عَلیٰ عَدُوِّکَ وَعَدُوِّنا، إلٰهَ الحَقِّ آمِين.

اللّٰهُمَّ إنّا نَشکُو إلَیکَ فَقْدَ نَبِيِّنا صلواتک علیه وآله، وَغَيبَهَ إمامِنا، وَکَثرَهَ عَدُوِّنا، وَشِدَّهَ الفِتَنِ بِنا، وَتَظاهُرَ الزَّمانِ عَلَينا، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأعِنّا عَلیٰ ذلِکَ بِفَتح تُعَجِّلُهُ، وَبِضُرٍّ تَکشِفُهُ، وَنَصرٍ تُعِزُّهُ، وَسُلطانِ حَقٍّ تُظهِرُهُ، وَرَحمَهٍ مِنکَ تُجَلِّلُناها، وَعافِيَهٍ [مِنکَ](1) تُلبِسُنَاها، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمينَ(2).

1- (1) - من مصباح المتهجّد.
2- (2) - إقبال الاعمال: 1/141-143. وفی التهذیب: 3/110-111، ومصباح المتهجّد: 580-581 من غیر إسناد مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 4/386 رقم 1550/1.

44 - وأورد الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد ضمن الصلاه على النبىّ وآله عليهم السلام فى كلّ يوم من شهر رمضان:

... اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، إمامِ المُسلِمِينَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الخَلَفِ مِنْ بَعدِهِ، إمامِ المُسلِمِينَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ...

اللّٰهُمَّ اخْلُفْ نَبِيَّکَ فى أهلِ بَيتِهِ.

اللّٰهُمَّ مَكِّنْ لَهُم فى الأرضِ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِنْ عَدَدِهِم وَمَدَدِهِم وَأنصارِهِم عَلَى الحَقِّ فى السِّرِّ وَالعَلانِيَهِ.

اللّٰهُمَّ اطْلُبْ بِذَحْلِهِمْ وَوِترِهِمْ وَدِمائِهِم، وَكُفَّ عَنَّا وَعَنْهُم وَعَنْ كُلِّ مُؤمِنٍ وَمؤمِنَهٍ بَأسَ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَكُلِّ دابَّهٍ أنتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، إنَّکَ أشدُّ بَأساً وَأشَدُّ تَنكِيلاً(1).

1- (1) - مصباح المتهجّد: 622. وفى التهذيب: 120/3، وروضه الواعظين: 324، وإقبال الأعمال: 215/1، ومصباح الكفعمى: 629-630، والبلد الأمين: 230 مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 388/4 رقم 1551.

45 - وذكر السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال ضمن دعاء يُدعى به فى اليوم الثالث عشر من شهر رمضان:

... اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنْ وَلِيِّکَ وَخَلِيفَتِکَ وَلِسانِکَ، وَالقائِمِ بِقِسْطِکَ، وَالمُعَظِّمِ لِحُرمَتِکَ، وَالمُعَبِّرِ عَنکَ، وَالنّاطِقِ بِحُکمِکَ، وَعَينِکَ النّاظِرَهِ، وَأُذُنِکَ السّامِعَهِ، وَشاهِدِ عِبادِکَ، وَحُجَّتِکَ عَلَىٰ خَلقِکَ، وَالمُجاهِدِ فى سَبِيلِکَ، وَالمُجتَهِدِ فى طاعَتِکَ.

وَاجْعَلْهُ فى وَدِيعَتِکَ الَّتى لا تَضيعُ، وَأيِّدْهُ بِجُندِکَ الغالِبِ، وَأعِنْهُ وَأعِنْ عَنهُ.

وَاجْعَلْنى وَوالِدَىَّ وَما وَلَدا وَوَلَدى مِنَ الَّذِينَ يَنصُرونَهُ وَيَنتَصِرونَ بِهِ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ؛ اشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا، وَارْتُقْ بِهِ فَتقَنا.

اللّٰهُمَّ أمِتْ بِهِ الجَورَ، وَدَمدِمْ بِمَنْ نَصَبَ لَهُ، وَاقْصِمْ رُؤوسَ الضَّلالَهِ، حَتّىٰ لا تَدَعَ عَلَى الأرضِ مِنهُمْ دَيّاراً(1).

46 - وذكر السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال أيضاً ضمن دعاء اليوم الثامن عشر من شهر رمضان:

1- (1) - إقبال الأعمال: 1/287-288؛ عنه البحار: 37/98. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 4/388 رقم 1552.

... اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللّٰهُمَّ إنّا نَشهَدُ يَومَ القِيامَهِ وَيَومَ حُلولِ الطّامَّهِ أنَّهُم لَمْ يُذنِبوا لَکَ ذَنباً، وَلَمْ يَرتَکِبوا لَکَ مَعصِيَهً، وَلَمْ يُضَيِّعُوا لَکَ طاعَهً، وَأنَّ مَولانا وَسَيِّدَنا صاحِبُ الزَّمانِ، الهادی المَهدیُّ، التَّقِیُّ النَّقِیُّ، الزَّکِیُّ الرَّضیُّ.

فَاسْلُکْ بِنا عَلیٰ يَدَيهِ مِنهاجَ الهُدیٰ، وَالمَحَجَّهَ العُظمیٰ، وَقَوِّنا عَلیٰ مُتابَعَتِهِ وَأداءِ حَقِّهِ؛ وَاحْشُرْنا فی أعوانِهِ وَأنصارِهِ، إنَّکَ سَمِيعُ الدُّعاءِ(1).

47 - وذکر أيضاً فی الإقبال ضمن دعاء يوم العشرين من شهر رمضان:

اللّٰهُمَّ... إنِّی أَسأَلُکَ يا سَيِّدی أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَجعَلَنی مِمَّنْ تَنتَصِرُ بِهِ لِدِينِکَ، وَتُقاتِلُ بِهِ عَدُوَّکَ، فی الصَّفِّ الَّذی ذَکَرْتَ فی کِتابِکَ فَقُلتَ: کَأَنَّهُمْ بُنيانٌ مَرصوصٌ(2) مَعَ أحَبِّ خَلقِکَ إلَيکَ، فی أحَبِّ المَواطِنِ لَدَيکَ(3).

1- (1) - إقبال الأعمال: 310/1-311؛ عنه البحار: 49/98. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 389/4 رقم 1553.
2- (2) - الصفّ: 4.
3- (3) - إقبال الأعمال: 354/1؛ عنه البحار: 51/98. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 390/4 رقم 1554.

48 - وأورد السيّد أيضاً فى الإقبال ضمن دعاء يُدعى به عند الخروج إلى الصلاه يوم الفطر:

... اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ الأئِمَّهِ المُهتَدِينَ، وَ الحُجَجِ عَلىٰ خَلقِکَ، وَالأدِلّاءِ عَلىٰ سَبِيلِکَ، وَالبابِ الَّذى مِنهُ يُؤتىٰ، وَالتَّراجمَهِ لِوَحيِکَ، کَما سَنُّوا سُنَّتَکَ، النّاطِقِينَ بِحِکمَتِکَ، وَالشُّهَداءِ عَلىٰ خَلقِکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّکَ المُنتَظِرِ أمرَکَ، المُنتَظِرِ لِفَرَجِ أولِيائِکَ.

اللّٰهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدعَ، وَارْتُقْ بِهِ الفَتْقَ، وَأَمِتْ بِهِ الجَورَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الأرضَ، وَأَيِّدْهُ بِنَصرِکَ، وَانْصُرْهُ بِالرُّعْبِ.

وَقَوِّ ناصِرَهُمْ، وَاخْذُلْ خاذِلَهُم، وَدَمْدِمْ عَلىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ، وَدَمِّرْ عَلىٰ مَنْ غَشَّهُم.

وَاقْصِم بِهِم رُؤوسَ الضَّلالَهِ، وَشارِعَهَ البِدَعِ، وَمُمِيتَهَ السُّنَنِ(1) ، وَالمُتَعَزِّزِينَ بِالباطِلِ.

وَأعِزَّ بِهِمُ المؤمِنِينَ، وَأَذِلَّ بِهِمُ الكافِرِينَ(2) وَالمُنافِقِينَ،

1- (1) - أثبتناه كما فى المصباحين والبلد الأمين.
2- (2) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر.

وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ وَالمُخالِفِينَ، فى مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ(1)...

49 - وأورد الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد فى ذيل دعاء يُدعى به يوم الخامس والعشرين من ذى القعده - يوم دحو الأرض -:

... اللّٰهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ أولِيائِکَ، وَارْدُدْ عَلَيهِم مَظالِمَهُم، وَأظهِرْ بِالحَقِّ قائِمَهُم، وَاجْعَلْهُ لِدِينِکَ مُنْتَصِراً، وَبِأمرِکَ فى أعْدائِکَ مُؤتَمِراً.

اللّٰهُمَّ احْفُفْهُ بِمَلآئِکَهِ النَّصرِ، وَبِما أَلْقَيتَ إلَيهِ مِنَ الأمرِ فى لَيلَهِ القَدْرِ، مُنْتَقِماً لَکَ حَتّىٰ تَرضىٰ، وَيَعُودَ دِينُکَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيهِ جَدِيداً غَضّاً، وَيَمحَضَ الحَقَّ مَحْضاً، وَيَرفِضَ الباطِلَ رَفْضاً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ وَعَلىٰ جَمِيعِ آبائِهِ، وَاجْعَلْنا مِنْ صَحْبِهِ وَأُسْرَتِهِ، وَابْعَثْنا فى کَرَّتِهِ، حَتّىٰ نَکونَ فى زَمانِهِ مِنْ أعوانِهِ.

اللّٰهُمَّ أدْرِکْ بِنا قِيامَهُ، وَأشهِدْنا أيَّامَهُ، وَصَلِّ عَلَيهِ، وَعَلَيهِ السَّلامُ، وَارْدُدْ إلَينا سَلامَهُ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ(2).

1- (1) - إقبال الأعمال: 485/1. وفى مصباح المتهجّد: 652-653، ومصباح الكفعمى: 653، والبلد الأمين: 240 باختلاف؛ عنها البحار: 17/91 ضمن ح 4. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 390/4 رقم 1555.
2- (2) - مصباح المتهجّد: 670. وفى مصباح الكفعمى: 659، والبلد الأمين: 243 مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 391/4 رقم 1556.

50 - وأورد المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروىّ ضمن دعاء متضمّن للتوسّل بكلّ واحدٍ من الأئمّه عليهم السلام:

... وَأَسأَلُکَ اللّٰهُمَّ بِحَقِّ وَلِیِّکَ وَحُجَّتِکَ عَلىٰ عِبادِکَ، وَبَقِیَّتِکَ فى أرضِکَ، المُنتَقِمِ لَکَ مِنْ أعدائِکَ وَأعداءِ رَسولِکَ، بَقِیَّهِ آبائِهِ الطّاهِرِینَ، وَوارِثِ أسلافِهِ الصّالِحِینَ، صاحِبِ الزَّمانِ - صَلَّى اللّٰهُ عَلَیهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الکِرامِ المُتَقَدِّمِینَ الأخیارِ - إلّاتَدارَکْتَنى بِهِ، وَنَجَّیتَنى مِنْ کُلِّ کَرْبٍ وَهَمٍّ، وَحَفِظْتَ عَلَىَّ قَدِیمَ إحسانِکَ إلَىَّ وَحَدِیثَهُ، وَأدْرَرْتَ عَلَىَّ جَمِیلَ عَوائِدِکَ عِندى.

یا رَبِّ أعِنّى بِهِ، وَنَجِّنى مِنَ المَخافَهِ، وَمِنْ کُلِّ شِدَّهٍ وَعَظِیمَهٍ، وَهَولٍ وَنازِلَهٍ، وَغَمٍّ وَدَیْنٍ، وَمَرَضٍ وَسُقْمٍ وَآفَهٍ، وَظُلْمٍ وَجَورٍ، وَفِتْنَهٍ فى دِینى وَدُنیاى وَآخِرَتى، بِمَنِّکَ وَرَأفَتِکَ، وَرَحمَتِکَ وَکَرَمِکَ، وَتَفَضُّلِکَ وَتَعَطُّفِکَ(1)...

51 - وورد فى مصباح الزائر ضمن زیاره الإمام الحسن العسکرىّ علیه السلام المتقدّمه(2):

... وَأَتَوَسَّلُ إلَیکَ یا رَبِّ بِإمامِنا، وَمُحَقِّقِ زَمانِنا، الیَومِ المَوعودِ، وَالشّاهِدِ المَشهُودِ، وَالنُّورِ الأزهَرِ، وَالضِّیاءِ الأنوَرِ، المَنصُورِ

1- (1) - بحار الأنوار: 252/102. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 392/4 رقم 1558.
2- (2) - انظر ص 98 ضمن الزیاره الأُولى للإمام العسکرى علیه السلام.

بِالرُّعبِ، وَالمُظَفَّرِ بِالسَّعادَهِ.

فَصَلِّ عَلَيهِ عَدَدَ الثَّمَرِ، وَأوراقِ الشَّجَرِ، وَأجزاءِ المَدَرِ، وَعَدَدَ الشَّعرِ وَالوَبَرِ، وَعَدَدَ ما أحاطَ بِهِ عِلْمُکَ، وَأحصاهُ کِتابُکَ، صَلاةً يَغبِطُهُ بِها الأوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

اللّٰهُمَّ وَاحْشُرْنا فی زُمرَتِهِ، وَاحْفَظْنا عَلیٰ طاعَتِهِ، وَاحْرُسْنا بِدَولَتِهِ، وَأتْحِفْنا بِوِلايَتِهِ، وَانْصُرْنا عَلیٰ أعدائِنا بِعِزَّتِهِ.

وَاجْعَلْنا يا رَبِّ مِنَ التَّوّابِينَ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ(1)...

52 - وأورد السيّد ابن طاووس فی مهج الدعوات ضمن دعاء يسمّی بدعاء العبرات:

... أتَقَرَّبُ إلَيکَ بِأوَّلِ مَنْ تَوَّجْتَهُ تاجَ الجَلالَهِ، وَأحْلَلْتَهُ مِنَ الفِطرَهِ مَحَلَّ السُّلالَهِ، حُجَّتِکَ فی خَلقِکَ، وَأمينِکَ عَلیٰ عِبادِکَ، مُحَمَّدٍ رَسولِکَ صَلَّی اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ...

وَأتَقَرَّبُ إلَيکَ بِالحَفِيظِ العَلِيمِ الَّذی جَعَلتَهُ عَلیٰ خَزائِنِ الأرضِ، وَالأبِ الرَّحيمِ الَّذی مَلَّکْتَهُ أزِمَّهَ البَسْطِ وَالقَبْضِ، صاحِبِ النَّقِيبَهِ المَيمُونَهِ، وَقاصِفِ الشَّجَرَهِ المَلعُونَهِ، مُکَلِّمِ النّاسِ فی المَهدِ،

1- (1) - مصباح الزائر: 634 (ط: 412)؛ عنه البحار: 69/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 393/4 رقم 1559.

وَالدّالِّ عَلىٰ مِنهاجِ الرُّشْدِ، الغائِبِ عَنِ الأبصارِ، الحاضِرِ فى الأمْصارِ، الغائِبِ عَنِ العُيونِ، الحاضِرِ فى الأفكارِ، بَقِيَّهِ الأخيارِ، الوارِثِ لِذِى الفَقارِ، الَّذى يَظهَرُ فى بَيتِ اللّهِ ذِى الأسْتارِ، العالِمِ المُطَهَّرِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ - عَلَيهِم أفضَلُ التَّحِيّاتِ، وَأعظَمُ البَرَكاتِ، وَأتَمُّ الصَّلَواتِ -(1)...

53 - وقال السيّد ابن طاووس أيضاً فى مهج الدعوات:

رأيت أنا فى المنام مَن يُعلّمنى دعاءً يصلح لأيّام الغَيبه، وهذه ألفاظه:

يا مَنْ فَضَّلَ إبراهِيمَ وَآلَ إسرائِيلَ عَلَى العالَمِينَ بِاختِيارِهِ، وَأظهَرَ فى مَلَكُوتِ السَّماواتِ وَالأرضِ عِزَّهَ اقْتِدارِهِ، وَأودَعَ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله وَأهلَ بَيتِهِ غَرائِبَ أسرارِهِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنى مِنْ أعوانِ حُجَّتِکَ عَلىٰ عِبادِکَ وَأنصارِهِ(2).

1- (1) - مهج الدّعوات: 345-346؛ عنه البحار: 95/384-385. وفى البلد الأمين: 335 مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 394/4 رقم 1560.
2- (2) - مهج الدّعوات: 333؛ عنه البحار: 95/336 ح 7. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 394/4 رقم 1561.

النّوادر

اشاره

ص:261

ص:262

ما روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام

1 - روى نصربن مزاحم فى وقعه صفّين بإسناده عن عبدالواحد بن حسّان العجلى، عمّن حدّثه، عن علىّ عليه السلام أنّه سمعه يقول يوم صفّين:

اللّٰهُمَّ إلَيکَ رُفِعَتِ الأبصارُ، وَبُسِطَتِ الأَيْدى... اللّٰهُمَّ إنّا نَشکو إلَيکَ غَيبَةَ نَبِيِّنا، وَقِلَّةَ عَدَدِنا، وَکَثرَةَ عَدُوِّنا، وَتَشَتُّتَ أهوائِنا، وَشِدَّةَ الزَّمانِ، وَظُهورَ الفِتَنِ؛ (فَأَعِنّا عَلىٰ ذلِکَ)(1) بِفَتحٍ تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرٍ تُعِزُّ بِهِ سُلطانَ الحَقِّ وَتُظهِرُهُ(2).

ما روى عن الباقر عليه السلام

2 - روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن صالح بن عقبه، عن مالک الجهنى، عن أبى جعفر الباقر عليه السلام - ضمن حديث فى زياره يوم عاشوراء والعمل فى هذا اليوم -، قال: قلت: فكيف يعزّى بعضهم بعضاً؟

قال: يقولون:

عَظَّمَ اللّٰهُ أُجورَنا بِمُصابِنا بِالحُسَين عليه السلام، وَجَعَلَنا وَإيّاكُمْ

1- (1) - أثبتناه كما فى شرح النهج والبحار: 32.
2- (2) - وقعه صفّين: 231، عنه شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: 176/5، والبحار: 461/32 ح 399، وج 36/100 ح 33، والمستدرک: 105/11-106 ح 5. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 397/4 رقم 1562.

مِنَ الطّالِبِينَ بِثارِهِ، مَعَ وَلِيِّهِ الإمامِ المَهدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ(1).

3 - وروى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من قرأ المسبّحات(2) كلّها قبل أن ينام لم يمُت حتّى يُدرک القائم عليه السلام؛ وإن مات كان فى جوار النبىّ صلى الله عليه و آله(3).

ما روى عن الصادق عليه السلام

4 - روى الشيخ الصدوق فى كمال الدين بإسناده عن عبداللّٰه بن سنان قال: قال أبو عبداللّٰه عليه السلام: ستصيبكم شبهه فتبقون بلا عَلَم يُرى ولا إمام هُدىً، ولا ينجو منها إلّامن دعا بدعاء الغريق.

قلت: كيف دعاء الغريق؟

قال: يقول:

1- (1) - كامل الزيارات: 175 ب 71 ضمن ح 8؛ عنه البحار: 290/101 ضمن ح 1. وفى مصباح المتهجّد: 772 عن صالح بن عقبه عن أبيه، عن أبى جعفر عليه السلام مثله. وكذا فى مصباح الكفعمى: 482، والبلد الأمين: 269 من غير إسناد. وفى الوسائل: 509/14 - أبواب المزار - ب 66 ح 20 عن المتهجّد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 398/4 رقم 1564.
2- (2) - المسبّحات: سوره الحديد، والحشر، والصفّ، والجمعه، والتغابن. انظر تفسير روح الجنان للشّيخ أبى الفتوح الرازى: 30/11 - سوره الحديد -، وحاشيه مصباح الكفعمى: 448.وقال الطريحى: كأ نّه يريد السوَر التى أوائلها التسبيح. انظر «مجمع البحرين: 324/2». وقيل: هى السوَر الّتى أوّلها سبّح، أو يسبّح، أو سبحان. انظر شرح المولى محمّد صالح المازندرانى للكافى: 58/11. فعلى هذا يضاف إلى ما ذُكر: الإسراء، والأعلى.
3- (3) - الكافى: 620/2 ح 3. وفى ثواب الأعمال: 146 ح 2 مثله. عنهما الوسائل: 226/6 - أبواب قراءه القرآن - ب 32 ح 1. وفى مصباح

الكفعمى: 446 مرسلاً عن الصادق عليه السلام مثله. وفى البحار: 201/76، وج 312/92 ح 1 عن الثواب. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 399/4 رقم 1565.

يا اللّٰهُ، يا رَحمٰنُ، يا رَحيمُ، يا مُقَلِّبَ القُلوبِ ثَبِّتْ قَلبِی عَلیٰ دِينِکَ(1).

5 - وروی أيضاً فی ثواب الأعمال بإسناده عن أبی عبداللّٰه عليه السلام قال:

من قرأ سوره بنی إسرائيل فی كلِّ ليله جمعه لم يمُت حتّی يُدرک القائم عليه السلام ويكون من أصحابه(2).

6 - وروی الشيخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن عبداللّٰه بن سنان، عن أبی عبداللّٰه جعفر بن محمّد عليهما السلام ضمن دعاءٍ يُدعی به فی يوم عاشوراء بعد صلاه أربع ركعات:

... اللّٰهُمَّ وَضاعِفْ صَلَواتِکَ وَرَحمَتَکَ وَبَرَكاتِکَ عَلیٰ عِترَهِ نَبِيِّکَ، العِترَهِ الضائِعَهِ الخائِفَهِ المُستَذَلَّهِ، بَقِيَّهِ الشَّجَرَهِ الطَّيِّبَهِ الزّاكِيَهِ المُبارَكَهِ.

وَأعْلِ اللّٰهُمَّ كَلِمَتَهُم، وَأَفلِجْ حُجَّتَهُم، وَاكْشِفِ البَلاءَ وَاللَّأواءَ وَحَنادِسَ الأباطِيلِ وَالعَمیٰ عَنهُم، وَثَبِّتْ قُلوبَ شِيعَتِهِم وَحِزبِکَ عَلیٰ طاعَتِهِم وَوِلايَتِهِم وَنُصرَتِهِم وَمُوالاتِهِم، وَأعِنْهُم، وَامْنَحْهُمُ الصَّبرَ عَلَی الأذیٰ فِيکَ، وَاجْعَلْ لَهُم أيّاماً مَشهودَهً، وَأوقاتاً مَحمودَهً

1- (1) - كمال الدين: 351 صدر ح 49؛ عنه مهج الدّعوات: 332، والبحار: 149/52 صدر ح 73، وج 326/95 صدر ح 1. وفی إعلام الوری: 406 مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 399/4 رقم 1566.
2- (2) - ثواب الأعمال: 133-134 ح 1؛ عنه الوسائل: 410/7 - أبواب صلاه الجمعه - ب 54 ح 8. وفی تفسير العيّاشی: 276/2 ح 1، ومصباح الكفعمی: 441 مرسلاً مثله. وكذا فی أعلام الدين: 371، وعدّه الدّاعی: 299 عن أبی جعفر عليه السلام. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 400/4 رقم 1567.

مَسعودَةَ، تُوشِكُ فِيها فَرَجَهُم، وَتُوجِبُ فِيها تَمكِينَهُم وَنَصرَهُم، كما ضَمِنْتَ لِأولِيائِکَ فی کِتابِکَ المُنزَلِ، فَإنَّکَ قُلتَ وَقَولُکَ الحَقُّ:

«وَعَدَ اللّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ کَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَیُمَکِّنَنَّ لَهُمْ دِینَهُمُ الَّذِی ارْتَضیٰ لَهُمْ وَلَیُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً یَعْبُدُونَنِی لا یُشْرِکُونَ بِی شَیْئاً (1).

اللّهُمَّ فَاکْشِفْ غُمَّتَهُم، یا مَنْ لایَملِکُ کَشْفَ الضُّرِّ إلّا هُوَ، یا أحَدُ، یا حَیُّ، یا قَیُّومُ...

ثمّ عفِّر وجهک فی الأرض وقل:

یا مَنْ یَحکُمُ ما یَشاءُ وَیَفعَلُ ما یُرِیدُ، أنتَ حَکَمتَ فَلَکَ الحَمدُ مَحموداً مَشکوراً، فَعَجِّلْ یا مَولایَ فَرَجَهُم وَفَرَجَنا بِهِم، فَإنَّکَ ضَمِنْتَ إعزازَهُم بَعدَ الذِّلَّهِ، وَتَکثیرَهُم بَعدَ القِلَّهِ، وَإظهارَهُمْ بَعدَ الخُمولِ، یا أصدَقَ الصادِقینَ، وَیا أرحَمَ الرّاحِمینَ(2)...

ما روی عن الجواد علیه السلام

7 - قال السیّد ابن طاووس فی مهج الدعوات:

1- (1) - النور: 55.
2- (2) - مصباح المتهجّد: 785-786. وفی المزار الکبیر: 694-697 (ط: 477-479) مسنداً مثله؛ عنهما البحار: 306/101 ضمن ح 4، وص 313 ح 6. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 400/4 رقم 1568.

من قنوت الإمام محمّد بن علىّ بن موسى عليهم السلام:

... اللّٰهُمَّ وَقَدْ غُصَّ أهلُ الحَقِّ بِالرِّيقِ، وَارْتَبَکَ أهلُ الصِّدقِ فى المَضِيقِ، وَأنتَ اللّٰهُمَّ بِعِبادِکَ وَذَوى الرَّغبَهِ إلَيکَ شَفِيقٌ، وَبِإجابَهِ دُعائِهِمْ وَتَعجِيلِ الفَرَجِ عَنهُم حَقِيقٌ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبادِرْنا مِنْکَ بِالعَونِ الَّذى لا خِذلانَ بَعدَهُ، وَالنَّصرِ الَّذى لا باطِلَ يَتَکَأَّدُهُ، وَأتِحْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ مُتاحاً فَيّاحاً، يَأمَنُ فِيهِ وَلِيُّکَ، وَيَخِيبُ فِيهِ عَدُوُّکَ، وَتُقامُ(1) فِيهِ مَعالِمُکَ، وَتَظهَرُ(2) فِيهِ أوامِرُکَ، وَتَنکَفُّ(3) فِيهِ عَوادِى عِداتِکَ.

اللّٰهُمَّ بادِرْنا مِنکَ بِدارِ الرَّحمَهِ، وَبادِرْ أعداءَکَ مِنْ بَأسِکَ بِدارِ النَّقِمَهِ.

اللّٰهُمَّ أعِنّا وَأغِثْنا، وَارْفَعْ نَقِمَتَکَ عَنّا وَأحِلَّها بِالقَومِ الظّالِمِينَ(4).

ما روى عنه

عجّل اللّٰه فرَجه

8 - قال السيّد ابن طاووس فى مهج الدّعوات:

ودعا عليه السلام فى قنوته بهذا الدعاء:

1- (1) - أثبتناه كما فى البحار.
2- (2) - أثبتناه كما فى البحار.
3- (3) - قال المجلسى: فى بعض النسخ بالتخفيف على بناء المفعول: أى تنقطع؛ وفى بعضها بالتشديد على بناءالمعلوم: أى تدفع «البحار: 246/85».
4- (4) - مهج الدّعوات: 59؛ عنه البحار: 225/85. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 402/4 رقم 1569.

اللّهُمَّ مالِکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِیَدِکَ الْخَیْرُ إِنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ (1).

یا ماجِدُ یا جَوادُ، یا ذَا الْجَلالِ وَالإِکْرامِ، یا بَطّاشُ، یا ذَا الْبَطْشِ الشَدیدِ، یا فَعّالاً لِما یُریدُ، یا ذَا الْقُوَّهِ المَتِینُ، یا رَؤُوفُ یا رَحِیمُ، یا لَطِیفُ، یا حَیُّ حینَ لا حَیَّ.

أَسأَلُکَ بِاسْمِکَ المَخْزُونِ المَکْنُونِ الْحَیِّ القَیُّومِ الَّذی اسْتَأثَرْتَ بِهِ فی عِلْمِ الغَیْبِ عِنْدَکَ، [وَ](2) لَمْ یَطَّلِعْ عَلَیْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ.

وَأَسأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی تُصَوِّرُ بِهِ خَلْقَکَ فی الأَرْحامِ کَیْفَ تَشاءُ، وَبِهِ تَسُوقُ إِلَیهِمْ أَرْزاقَهُمْ فی أَطباقِ الظُّلُماتِ، مِنْ بَیْنِ العُرُوقِ وَالعِظامِ.

وَأَسأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی أَلَّفْتَ بِهِ بَیْنَ قُلُوبِ أَوْلِیائِکَ، وَأَلَّفْتَ بَیْنَ الثَّلْجِ وَالنّارِ، لا هذا یُذیبُ هذا، وَلا هذا یُطْفِئُ هذا.

وَأسأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی کَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ المِیاهِ.

وَأسأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی أَجْرَیْتَ بِهِ الْماءَ فی عُرُوقِ النَّباتِ

1- (1) - آل عمران: 26.
2- (2) - من البحار.

بَيْنَ أَطْباقِ الثَّرىٰ، وَسُقتَ الْماءَ إلىٰ عُرُوقِ الأشجارِ بَيْنَ الصَّخْرَهِ الصَّمّاءِ.

وَأسأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی کَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ الثِّمارِ وَأَلْوانَها.

وَأسأَلُکَ بِاسمِکَ الَّذی بِه تُبْدِئُ وَتُعیدُ.

وَأَسأَلُکَ بِاسمِکَ الفَرْدِ الْواحِدِ، المُتَفَرِّدِ بِالْوَحْدانِیَّهِ، المُتَوَحِّدِ بِالصَّمَدانِیَّهِ.

وَأَسأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی فَجَّرْتَ بِهِ الْماءَ مِنَ الصَّخْرَهِ الصَّمّاءِ، وَسُقْتَهُ مِنْ حَیْثُ شِئتَ.

وَأسأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی خَلَقْتَ بِهِ خَلْقَکَ، وَرَزَقْتَهُمْ کَیْفَ شِئْتَ وَکَیْفَ شاؤُوا.

یا مَنْ لا تُغَیِّرُهُ(1) الأیّامُ وَاللَّیالی، أدْعُوکَ بِما دَعاکَ بِهِ نُوحٌ حِینَ ناداکَ، فَأنْجَیْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ، وَأَهْلَکْتَ قَوْمَهُ.

وَأدْعُوکَ بِما دَعاکَ [به](2) إبراهیمُ خَلیلُکَ حِینَ ناداکَ، فَأَنْجَیْتَهُ وَجَعَلْتَ النّارَ عَلَیْهِ بَرْداً وَسَلاماً.

وَأدْعُوکَ بِما دَعاکَ بِهِ مُوسیٰ کَلِیمُکَ حِینَ ناداکَ، فَفَلَقْتَ لَهُ

1- (1) - أثبتناه کما فی البحار.
2- (2) - من البحار.

الْبَحْرَ فَأَنْجَيْتَهُ وَبَنى إِسْرائيلَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَومَهُ فى الْيَمِّ.

وَأَدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ عيسىٰ رُوحُكَ حِينَ ناداكَ، فَنَجَّيْتَهُ مِنْ أَعْدائِهِ، وَإِلَيْكَ رَفَعْتَهُ.

وَأَدْعُوكَ بِما دَعاكَ [بِهِ](1) حَبِيبُكَ وَصَفِيُّكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَمِنَ الأَحْزابِ نجّيته، وَعَلىٰ أَعْدائِكَ نَصَرْتَهُ.

وَأسألُكَ بِاسْمِكَ الَّذى إِذا دُعيتَ بِهِ أجَبْتَ.

يا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، يا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْماً، يا مَنْ أَحْصىٰ كُلَّ شَىءٍ عَدَداً، يا مَنْ لا تُغَيِّرُهُ الأَيّامُ وَاللَّيالى، وَلا تَتَشابَهُ عَلَيْهِ الْأَصْواتُ، وَلا تَخْفىٰ عَلَيْهِ اللُّغاتُ، وَلا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ المُلِحِّينَ، أَسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، خِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ؛ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَصَلِّ عَلىٰ جَميعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلينَ، الَّذينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدىٰ، وَعَقَدُوا(2) لَكَ الْمَواثيقَ بِالطّاعَهِ، وَصَلِّ عَلىٰ عِبادِكَ الصّالِحينَ، يا مَنْ لايُخْلِفُ الْميعادَ، أَنْجِزْ لى ما وَعَدْتَنى، وَاجْمَعْ لى أَصْحابى وَصَبِّرْهُمْ، وَانْصُرْنى

1- (1) و 3 - من البحار.
2- (2) - أثبتناه كما فى البحار.

عَلىٰ أَعْدائِکَ وَأَعْداءِ رَسُولِکَ، وَلا تُخَيِّب دَعْوَتى؛ فَإِنِّى عَبْدُکَ، ابْنُ عَبْدِکَ، ابْنُ أمَتِکَ، أسيرٌ بَيْنَ يَدَيْکَ.

سَيِّدِى، أَنْتَ الَّذِى مَنَنْتَ عَلَىَّ بِهذَا المَقامِ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَىَّ دُونَ كَثيرٍ مِنْ خَلْقِکَ، أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنْجِزَ لى ما وَعَدْتَنى، إِنَّکَ أَنْتَ الصّادِقُ، وَلا تُخْلِفُ الْميعادَ، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ(1).

9 - وذكر الراوندى فى قصص الأنبياء بعد نقل حديث فيه ذِكر الحجّه عليه السلام قال: ومن دعائه:

يا مَنْ إذا تَضايَقَتِ الأُمورُ فَتَحَ لَنا باباً لَمْ تَذهَبْ إلَيهِ الأوهامُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِأُمورِىَ المُتَضايِقَهِ باباً لَمْ يَذهَبْ إلَيهِ وَهْمٌ، يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ(2).

10 - ونقل المحدّث النورى فى جنّه المأوى عن تاريخ قمّ للشيخ الفاضل الحسن بن محمّد بن الحسن القمّى، من كتاب «مونس الحزين فى معرفه الحقّ واليقين» للشيخ الصدوق - ضمن حكايه سبب بناء مسجد جمكران - عن الحسن بن مثله الجمكرانى، عن الإمام صاحب الزمان عليه السلام:

1- (1) - مهج الدّعوات: 68؛ عنه البحار: 234/85. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 403/4 رقم 1570.
2- (2) - قصص الأنبياء: 365 ذيل ح 437. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 405/4 رقم 1571.

... وقل للناس، ليرغبوا فى هذا الموضع ويُعزِّروهُ، ويُصلّوا هنا أربع ركعات:

[ركعتان] للتحيّه، فى كلِّ ركعه يقرأ سوره الحمد مرّه، وسوره الإخلاص سبع مرّات، ويُسبّح فى الركوع والسجود سبع مرّات.

وركعتان للإمام صاحب الزمان عليه السلام هكذا: يقرأ الفاتحه، فإذا وصل إلىٰ إِيّاکَ نَعْبُدُ وَإِيّاکَ نَسْتَعِينُ كرّره مائه مرّه، ثمّ يَقرأها إلى آخرها، وهكذا يصنع فى الركعه الثانيه، ويسبّح فى الركوع والسجود سبع مرّات.

فإذا أتمّ الصلاه يهلّل، ويسبّح تسبيح فاطمه الزهراء عليها السلام، فإذا فرغ من التسبيح يسجد ويُصلّى على النبىّ وآله مائه مرّه.

ثمّ قال عليه السلام ما هذه حكايه لفظه: فمن صلّاها فكأنّما [صلّى] فى البيت العتيق(1).

ما روى عن بعضهم عليهم السلام

11 - قال السيّد ابن طاووس فى مهج الدعوات:

نروى بإسنادنا إلى محمّد بن أحمد بن إبراهيم الجعفى المعروف بالصابونى - من جمله حديث بإسناده وذكر فيه غَيبه المهدى صلوات اللّٰه عليه -.

1- (1) - جنّه المأوى - ضمن البحار: 53 ص 230 - نقلاً عن خط السيّد نعمه اللّٰه الجزائرى عن مجموعه نقله منه. قال المحدّث النورى: لكنّه كان بالفارسيّه فنقلناه ثانياً إلى العربيّه ليلائم نظم هذا المجموع. انظر البحار: 234/53. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 406/4 رقم 1572.

قلت: كيف تصنع شيعتک؟

قال: عليكم بالدعاء وانتظار الفرج، فإنّه سيبدو لكم عَلم، فإذا بدا لكم فاحمدوا اللّٰه وتمسّكوا بما بدا لكم.

قلت: فما ندعو به؟

قال: تقول:

اللّٰهُمَّ أنتَ عَرَّفْتَنى نَفسَکَ، وَعَرَّفْتَنى رَسولَکَ، وَعَرَّفْتَنى مَلآئِکَتَکَ، وَعَرَّفتَنى نَبِيَّکَ، وَعَرَّفْتَنى وُلاةَ أمرِکَ.

اللّٰهُمَّ لا آخِذَ إلّاما أعطَيتَ، وَلا واقِىَ إلّاما وَقَيتَ.

اللّٰهُمَّ لا تُغَيِّبْنى عَنْ مَنازِلِ أولِيائِکَ، وَلا تُزِغْ قَلْبى بَعدَ إذْ هَدَيتَنى.

اللّٰهُمَّ اهْدِنى لِوِلايَهِ مَنِ افْتَرَضْتَ طاعَتَهُ(1).

12 - وقال الشيخ الطبرسى فى مكارم الأخلاق:

روى أنّ من دعا بهذا الدعاء عقيب كلِّ فريضه وواظب على ذلک عاش حتّى يملّ الحياه، ويتشرّف بلقاء صاحب الأمر عجّل اللّٰه فرجه وهو:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللّٰهُمَّ إنَّ رَسولَکَ الصّادِقَ المُصَدَّقَ صَلَواتُکَ عَلَيهِ وَآلِهِ قالَ:

1- (1) - مهج الدّعوات: 332. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 407/4 رقم 1573.

إنَّکَ قُلتَ: ما تَرَدَّدْتُ فی شَیْءٍ أَنا فاعِلُهُ کَتَرَدُّدی فی قَبضِ رُوحِ عَبدِیَ المُؤمِنِ، یَکرَهُ المَوتَ وَأنا أکرَهُ مَساءَتَهُ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّدٍ، وَعَجِّلْ لِولیّکَ(1) الفَرَجَ وَالنَّصرَ وَالعافِیَهَ، وَلا تَسُؤْنی فی نَفسی، وَلا فی - فلان -.

قال: وتذکر من شئت(2).

13 - وقال السیّد ابن طاووس فی مهج الدعوات:

حجاب مولانا صاحب الزّمان علیه السلام:

اللّٰهُمَّ احْجُبْنی عَنْ عُیونِ أعدائی، وَاجْمَعْ بَینی وَبَینَ أولِیائی، وَأنجِزْ لی ما وَعَدْتَنی، وَاحْفَظْنی فی غَیبَتی إلیٰ أنْ تَأذَنَ لی فی ظُهوری، وَأحیِ بی ما دَرَسَ مِنْ فُروضِکَ وَسُنَنِکَ، وَعَجِّلْ فَرَجی، وَسَهِّلْ مَخرَجی.

وَاجْعَلْ لی مِنْ لَدُنْکَ سُلطاناً نَصِیراً، وَافْتَحْ لی فَتْحاً مُبِیناً، وَاهْدِنی صِراطاً مُستَقِیماً.

وَقِنی جَمِیعَ ما أُحاذِرُهُ مِنَ الظّالِمِینَ، وَاحْجُبْنی عَنْ أعیُنِ

1- (1) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر.
2- (2) - مکارم الأخلاق: 300. وفی مصباح المتهجّد: 58، والدعوات للراوندی: 134 ح 332، وفلاح السائل: 167-168، والبلد الأمین: 12 باختلافٍ یسیر. وورد الدعاء وحده فی مصباح الکفعمی: 24؛ عنها البحار: 86/7-8 ضمن ح 7. وفی المستدرک: 77/5 ضمن ح 11 عن غیر الدعوات. وراجع موسوعه...: 407/4 رقم 1574.

الباغِضِينَ، النّاصِبِينَ العَداوَةَ لِأهلِ بَيتِ نَبِيِّکَ، وَلا يَصِلْ مِنْهُم إلَىَّ أحَدٌ بِسُوءٍ.

فَإذا أذِنْتَ فی ظُهورِی فَأيِّدْنی بِجُنودِکَ، وَاجْعَلْ مَنْ يَتْبَعُنی لِنُصرَهِ دِينِکَ مُؤَيَّدِينَ، وَفی سَبِيلِکَ مُجاهِدِينَ، وَعَلیٰ مَنْ أرادَنی وَأرادَهُم بِسُوءٍ مَنصُورِينَ.

وَوَفِّقْنی لِإقامَهِ حُدودِکَ، وَانْصُرْنی عَلیٰ مَنْ تَعَدّیٰ مَحدُودَکَ، وَانْصُرِ الحَقَّ، وَأزهِقِ الباطِلَ إنَّ الْباطِلَ كانَ زَهُوقاً(1).

وَأورِدْ عَلَیَّ مِنْ شِيعَتِی وَأنصارِی مَنْ تَقَرُّ بِهِمُ العَينُ، وَيُشَدُّ بِهِمُ الأزرُ، وَاجْعَلْهُم فی حِرزِکَ وَأمنِکَ، بِرَحمَتِکَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ(2).

ما ورد من طرق أُخرى

14 - أورد السيّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال ضمن دعاءٍ يُدعی به فی يوم عرفه:

... اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ أذْهَبْتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرْتَهُم تَطهِيراً.

اللّٰهُمَّ افْتَحْ لَهُم فَتْحاً يَسِيراً، وَانْصُرْهُم نَصْراً عَزِيزاً، وَاجْعَلْ لَهُم مِنْ لَدُنْکَ سُلْطاناً نَصِيراً.

1- (1) - الإسراء: 81.
2- (2) - مهج الدّعوات: 302؛ عنه البحار 378/94. وفی مصباح الكفعمی: 219-220 مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 409/4 رقم 1575.

اللّٰهُمَّ مَكِّنْ لَهُم فى الأرضِ، وَاجْعَلْهُم أئِمَّةً وَاجْعَلْهُمُ الوارِثِينَ.

اللّٰهُمَّ أَرِهِمْ فى عَدُوِّهِم ما يَأمُلُونَ، وَأَرِ عَدُوَّهُم مِنهُم ما يَحذَرُونَ.

اللّٰهُمَّ اجْمَعْ بَينَهُم فى خَيرٍ وَعافِيَهٍ.

اللّٰهُمَّ عَجِّلِ الرَّوحَ وَالفَرَجَ لِآلِ مُحَمَّدٍ.

اللّٰهُمَّ اجْمَعْ عَلَى الهُدىٰ أمرَهُم، وَاجْعَلْ قُلوبَهُم فى قُلوبِ خِيارِهِم، وَأصْلِحْ ذاتَ بَينِهِم، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ(1)...

15 - وقال السيّد ابن طاووس أيضاً فى جمال الأُسبوع:

صلاه الحجّه القائم عليه السلام ركعتان، تقرأ فى كلّ ركعه إلى إيّاكَ نَعْبُدُ وَإيّاكَ نَسْتَعِينُ، ثمّ تقول مائه مرّه: إيّاكَ نَعْبُدُ وَإيّاكَ نَسْتَعِينُ ثمّ تُتمّ قراءه الفاتحه، وتقرأ بعدها الإخلاص مرّه واحده.

وتدعو عقيبها فتقول:

اللّٰهُمَّ عَظُمَ البَلاءُ، وَبَرِحَ الخَفاءُ، وَانْكَشَفَ الغِطاءُ، وَضاقَتِ الأرضُ وَمَنَعَتِ(2) السَّماءُ؛ وَإلَيكَ يا رَبِّ المُشْتَكىٰ، وَعَلَيْكَ المُعوَّلُ فى الشِّدَّهِ وَالرَّخاءِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الَّذينَ أمَرْتَنا بِطاعَتِهِم؛

1- (1) - إقبال الأعمال: 126/2؛ عنه البحار: 245/98. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 410/4 رقم 1576.
2- (2) - أثبتناه كما فى الوسائل.

وَعَجِّلِ اللّٰهُمَّ فَرَجَهُم بِقائِمِهِم، وَأظهِرْ إعزازَهُ.

يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، اكفِيانى فَإنَّكُما كافِياى؛ يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، انْصُرانى فَإنَّكُما ناصِراى، يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، احْفَظانى فَإنَّكُما حافِظاى.

يا مَولاى يا صاحِبَ الزَّمانِ - ثلاث مرّات - الغَوثَ الغَوثَ الغَوثَ، أدْرِكْنى أدْرِكْنى أدْرِكْنى، الأمانَ الأمانَ الأمانَ(1).

16 - وأورد الشيخ الكفعمى فى مصباحه استغاثه إلى المهدىّ عليه السلام قال:

تكتب ما سنذكره فى رقعه، وتطرحُها على قبر من قبور الأئمّه عليهم السلام.

أو فشُدّها واختمها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه، واطرحها فى نهر أو بئر عميقهٍ أو غدير ماءٍ، فإنّها تصل إلى صاحب الأمر عليه السلام، وهو يتولّى قضاءَ حاجتک بنفسه؛ تكتب:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، كَتَبْتُ يا مَوْلاىَ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْکَ مُسْتَغيثاً، وَشَكَوْتُ ما نَزَلَ بى مُسْتَجيراً بِاللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بِکَ، مِنْ أمْرٍ قَدْ دَهَمَنى، وَأشغَلَ قَلْبى، وَأطالَ فِكْرى، وَسَلَبَنى بَعْضَ لُبّى، وَغَيَّرَ خَطيرَ نِعْمَهِ اللّٰهِ عِنْدى، أسْلَمَنى عِنْدَ تَخَيُّلِ وُرُودِهِ الخَليلُ، وَتَبَرَّأ مِنّى

1- (1) - جمال الاُسبوع: 280-281؛ عنه الوسائل: 185/8 - أبواب بقيّه الصلوات المندوبه - ب 53 ذيل ح 1، والبحار: 190/91. وذكر الراوندى فى الدّعوات: 89 كيفيّه هذه الصلاه دون أن يتعرّض إلى ذكر الدعاء وذكر أ نّه يصلّى على النبىّ صلى الله عليه و آله مائه مرّه بعد الصلاه، ويسأل اللّٰه حاجته. عنه البحار: 192/91، والمستدرک: 382/6 ح 10. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 410/4 رقم 1577.

عِنْدَ تَرائی إقْبالِهِ إلَیَّ الحَمیمُ، وَعَجَزَتْ عَنْ دِفاعِهِ حیلَتی، وَخانَنی فی تَحَمُّلِهِ صَبْری وَقُوَّتی، فَلَجَأْتُ فِیهِ إلَیْکَ، وَتَوَکَّلْتُ فی الْمَسْأَلَهِ للّٰهِ جَلَّ ثَناؤُهُ عَلَیْهِ وَعَلَیْکَ فی دِفاعِهِ عَنِّی، عِلْماً بِمَکانِکَ مِنَ اللّٰه رَبِّ الْعالَمینَ، وَلِیِّ التَّدْبیرِ، وَمالِکِ الأُمُورِ، واثِقاً بِکَ فی الْمُسارَعَهِ فی الشَّفاعَهِ إلَیْهِ جَلَّ ثَناؤُهُ فی أَمْری، مُتَیَقِّناً لِإِجابَتِهِ تَبارَکَ وَتَعالیٰ إیّاکَ بِإِعْطائی سُؤْلی.

وَأَنْتَ یا مَوْلایَ جَدیرٌ بِتَحقِیقِ ظَنِّی، وَتَصْدِیقِ أَمَلی فِیکَ، فی أَمرِ کذا وکذا، فِیما لا طاقَهَ لی بِحَمْلِهِ، وَلاَ صَبْرَ لی عَلَیْهِ، وَإِنْ کُنتُ مُستَحِقّاً لَهُ وَلِأَضْعافِهِ بِقَبِیحِ أَفْعالی وَتَفْرِیطی فی الْواجِباتِ الَّتی للّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَغِثْنی یا مَوْلای - صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیْکَ - عِنْدَ اللَّهْفِ، وَقَدِّمِ الْمَسْأَلَهَ للّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فی أَمْری قَبْلَ حُلُولِ التَّلَفِ وَشَماتَهِ الأَعْداءِ؛ فَبِکَ بُسِطَتِ النِّعَمُ عَلَیَّ.

وَاسْأَلِ اللّٰهَ جَلَّ جَلالُهُ لی نَصْراً عَزیزاً، وَفَتْحاً قَرِیباً فِیهِ بُلُوغُ الآمالِ، وَخَیرُ الْمَبادِی وَخَواتیمُ الأَعْمالِ، وَالْأَمْنُ مِنَ الْمَخاوِفِ کُلِّها فی کُلِّ حالٍ، إِنَّهُ جَلَّ ثَناؤُهُ لِما یَشاءُ فَعّالٌ، وَهُوَ حَسْبی وَنِعْمَ الْوَکیلُ فی الْمَبْدَإِ وَالْمآلِ.

ثمّ تقصد النهر أو الغدیر، وتعتمد بعض الأبواب: إمّا عثمان بن سعید العَمری، أو ولده محمّد بن عثمان، أو الحسین بن رُوح،

أو علىّ بن محمّد السمرى - فهؤلاء كانوا أبواب المهدىّ عليه السلام - فتنادى بأحدهم وتقول:

يا فلانَ بنَ فلان، سَلامٌ عَلَيْکَ، أشهَدُ أنَّ وَفاتَکَ فى سَبيلِ اللّٰهِ، وَأَنَّکَ حَىٌّ عِنْدَ اللّٰهِ مَرْزُوقٌ، وَقَدْ خاطَبْتُکَ فى حَياتِکَ الَّتى لَکَ عِنْدَ اللّٰهِ عَزَّ وَجلَّ، وَهٰذِهِ رُقعَتى وَحاجَتى إِلىٰ مولانا عليه السلام(1) فَسَلِّمْها إِلَيْهِ فَأَنْتَ الثِّقَةُ الأَمينُ.

ثمّ ارمها فى النهر أو البئر أو الغدير، تُقضى حاجتک إن شاء اللّٰه تعالى(2).

17 - ونقل المجلسى فى بحار الأنوار عن العتيق الغروى بإسناده عن خطّ أبى علىّ محمّد بن أحمد بن الجنيد أنّ أبا الوفاء الشيرازى حدّثه أنّه كان محبوساً بكرمان على حال ضيّقه، فرأى النبىّ صلى الله عليه و آله فى النوم، فقال له:... وأمّا صاحب الزمان: فإذا بلغ السّكّين منک هكذا - وأومأ بيده إلى حلقه - فقل:

يا صاحِبَ الزَّمانِ أغِثْنى، يا صاحِبَ الزَّمانِ أدرِكْنى.

قال: فصِحت فى نومى: يا صاحِبَ الزَّمانِ أغِثْنى، يا صاحِبَ الزَّمانِ أدرِكْنى، فانتبهت والموكّلون يأخذون قيودى(3).

1- (1) أثبتناه كما فى البلد والبحار.
2- (2) - المصباح للكفعمى: 404. وفى البلد الأمين: 157 مثله. وكذا فى البحار: 29/94 عن قبس المصباح. وفى ج 234/102 عن مصباح الكفعمى. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 411/4 رقم 1578
3- (3) - بحار الأنوار: 250/102 ضمن ح 10. وانظر ج 32/94 ح 22، ودعوات الراوندى: 191 ح 530. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 413/4 رقم 1579.

المسجد الحرام

روى الشيخ الصدوق فى كمال الدين بإسناده عن عبداللّٰه بن جعفر الحميَرى قال: سألت محمّد بن عثمان العَمرى رضى الله عنه فقلت له: أرأيت صاحب هذا الأمر؟

فقال: نعم، وآخر عهدى به عند بيت اللّٰه الحرام وهو يقول:

اللّٰهُمَّ أنجِزْ لِى ما وَعَدتَنِى(1).

وروى أيضاً بإسناده عن عبداللّٰه بن جعفر الحِميَرى قال: سمعت محمّد بن عثمان العَمرى رضى الله عنه يقول:

رأيته صلوات اللّٰه عليه متعلّقاً بأستار الكعبه فى المستجار وهو يقول:

اللّٰهُمَّ انتَقِم لِى مِنْ أعدائى(2).

1- (1) - كمال الدين: 440 ح 9. وفى الغَيبه للطوسى: 151 مثله. وكذا فى من لا يحضره الفقيه: 520/2 مرسلاً عن عبداللّٰه بن جعفر الحِميَرى؛ عنه الوسائل: 259/13 - أبواب مقدّمات الطواف - ب 27 ح 1 وعن الكمال. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 415/4 رقم 1581.

2- (2) - كمال الدين: 440 ح 10. وفى الغَيبه للطوسى: 151-152 مثله. وكذا فى من لا يحضره الفقيه: 520/2 ضمن رقم 3117 مرسلاً؛ عنه الوسائل: 259/13 - أبواب مقدّمات الطّواف - ب 27 ح 1 و ح 2 وعن الكمال. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 415/4 ضمن رقم 1581.

المقام

روى السيد على بن عبدالحميد النيلى فى الأنوار المضيئه بإسناده عن أحمد بن محمّد الإيادى، يرفعه إلى سماعه، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال:

كأنّى بالقائم بين ذى طوى قائماً على رجليه، خائفاً يترقّب على سنّه موسى، حتّى يأتى المقام فيدعو [فيه](1).(2)

مسجد الكوفه

روى الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه بإسناده عن الأصبغ ابن نُباته أنّه قال: بينا نحن ذات يوم حول أميرالمؤمنين عليه السلام فى مسجد الكوفه إذ قال: يا أهل الكوفه، لقد حباكم اللّه عزّ وجلّ بما لم يحبُ به أحداً، من فضل مصلّاكم بيت آدم وبيت نوح وبيت إدريس، ومصلّى إبراهيم الخليل، ومصلّى أخى الخضر عليهم السلام، ومصلّاى. وإنّ مسجدكم هذا لأحد الأربعه المساجد الّتى اختارها اللّه عزّ وجلّ لأهلها... وليأتينّ عليه زمان يكون مصلّى المهدى من ولدى، ومصلّى كلّ مؤمن(3)...

1- (1) - من البحار.
2- (2) - منتخب الأنوار المضيئه: 332. وفى البحار: 385/52 ح 196 عن كتاب الغَيبه للسيّد علىّ بن عبدالحميد مثله. وفى إثبات الهداه: 583/3 ح 799 عن البحار.. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 417/4 رقم 1584.
3- (3) - من لا يحضره الفقيه: 231/1 ح 696. وفى الأمالى للصدوق: 189 ح 8 مثله؛ عنهما الوسائل: 257/5 - أبواب أحكام المساجد - ب 44 ح 18. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 417/4 رقم 1585.

وروى الشيخ الطوسى فى كتاب الغَيبه بإسناده عن أبى جعفر الباقر عليه السلام - فى حديث طويل - قال: يدخل المهدىّ الكوفه، وبها ثلاث رايات قد اضطربت بينها فتصفو له، فيدخل حتّى يأتى المنبر ويخطب...

فإذا كانت الجمعه الثانيه قال الناس: يا ابن رسول اللّه، الصلاه خلفک تضاهى الصلاه خلف رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم والمسجد لا يسعنا!

فيقول: أنا مرتاد لكم. فيخرج إلى الغرىّ فيخطّ مسجداً له ألف باب(1)...

وروى النعمانى فى غَيبته بإسناده عن أبى عبداللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: كيف أنتم لو ضرب أصحاب القائم عليه السلام الفساطيط فى مسجد كوفان، ثمّ يُخرج إليهم المثال المستأنف، أمرٌ جديد، على العرب شديد(2).

مسجد السهله

روى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن صالح بن أبى الأسود

1- (1) - الغَيبه للطوسى: 280. وفى الإرشاد: 380/2، وروضه الواعظين: 263، وإعلام الورى: 430، وكشف الغمّه: 253/3، ومنتخب الأنوار المضيئه: 335 بتفاوتٍ يسير. عن بعضها البحار: 330/52 ح 53، وفى ج 385/100 ح 4 عن السيّد علىّ بن عبدالحميد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 418/4 رقم 1586.
2- (2) - الغَيبه للنعمانى: 319 ح 6؛ عنه البحار: 365/52 ح 142. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 418/4 رقم 1587.

قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام - وذكر مسجد السهله - فقال: أما إنّه منزل صاحبنا إذا قام بأهله(1).

روى الشيخ محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره عن أبى بصير عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: قال لى: يا أبا محمّد، كأنّى أرى نزول القائم عليه السلام فى مسجد السهله بأهله وعياله! قلت: يكون منزله جُعلت فداک؟

قال: نعم، كان فيه منزل إدريس، وكان منزل إبراهيم خليل الرّحمن... هو من البقاع الّتى أحبّ اللّه أن يُدعى فيها(2)...

مسجد صعصعه

روى محمّد بن جعفر المشهدى فى المزار الكبير بإسناده عن علىّ بن محمّد بن عبدالرحمن التسترى قال: مررت ببنى رواس، فقال لى بعض إخوانى: لو ملت بنا إلى مسجد صعصعه فصلّينا فيه... قال:

فملت معه إلى المسجد، فدخلنا وإذا برجل عليه ثياب الحجاز، وعِمّه كعِمّتهم قاعد يدعو بهذا الدعاء، فحفظته أنا وصاحبى، وهو: اللّهُمَّ يا ذا المِنَنِ السّابِغَهِ... ثمّ سجد طويلاً، وقام فركب الراحله وذهب. فقال لى صاحبى: تراه الخضر؟! فما بالنا لا نكلّمه، كأنّما أمسک على ألسنتنا! وخرجنا فلقينا ابن أبى رواد الرواسى، فقال: من أين أقبلتما؟ قلنا: من

1- (1) - الكافى: 495/3 ح 2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 418/4 رقم 1588.
2- (2) - المزار الكبير: 162 (ط: 134). وفى قصص الأنبياء للراوندى: 80 ح 63 نحوه؛ عنهما البحار: 435/100 ح 3، وص 436 ح 7. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 419/4 رقم 1589.

مسجد صعصعه - وأخبرناه بالخبر -. فقال: هذا الراكب يأتى مسجد صعصعه فى اليومين والثلاثه لا يتكلّم. قلنا: من هو؟ قال: فمن ترياقِه أنتما؟ قلنا: نظنّه الخضر عليه السلام. فقال: فأنا واللّه ما أراه إلّامَن الخضر محتاج إلى رؤيته، فانصرفا راشدين. فقال لى صاحبى: هو واللّه صاحب الزمان عليه السلام(1).

عند قبر أميرالمؤمنين عليه السلام

روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن أبان بن تغلب قال:

كنت مع أبى عبداللّه عليه السلام فمرّ بظهر الكوفه فنزل وصلّى ركعتين، ثمّ تقدّم قليلاً فصلّى ركعتين، ثمّ سار قليلاً فنزل فصلّى ركعتين ثمّ قال: هذا موضع قبر أميرالمؤمنين. قلت: جعلت فداک، فما الموضعين اللّذين صلّيت فيهما؟ قال: موضع رأس الحسين عليه السلام، وموضع منبر القائم عليه السلام(2).

1- (1) - المزار الكبير: 178-182 (ط: 143). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 419/4 رقم 1590.
2- (2) - كامل الزّيارات: 34 ح 5. وفى فرحه الغرىّ: 57 مثله، وقد روى ذلک فى ص 56-58 بطرق مختلفه واختلاف فى الألفاظ؛ عنهما البحار: 241/100 ح 20 و 21 وص 246-247 ح 34-36. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 420/4 رقم 1591.

الإمام الكاظم عليه السلام

اسمه و نسبه عليه السلام

هو الإمام موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم صلوات اللّه.

كنيته: أبوالحسن، أبو إبراهيم.

ألقابه: العبد الصالح، الصابر، الكاظم، النفس الزكيّه، باب الحوائج إلى اللّه، و...

امّه عليه السلام: حميده البربريّه(1).

ولادته عليه السلام

وُلد سلام اللّه عليه بالأبواء يوم الأحد لسبع خلون من صفر سنه 128 ه، وقيل سنه 129 ه، وقيل غير ذلك(2).

شخصيّته عليه السلام

فى حديث النبىّ الأعظم صلى الله عليه و آله فى وصف الأئمّه الاثنى عشر عليهم السلام قال فى وصف الإمام الصادق عليه السلام: إنّ اللّه تبارک وتعالى ركّب على هذه النطفه نطفه زكيّه مُباركه طيِّبه، أنزل عليها الرحمه وسمّاها عنده موسى(3).

وقال الإمام الصادق فى ولده موسى الكاظم عليهما السلام: هؤلاء وُلدى وهذا

1- (1) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 4/5-6.
2- (2) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 4/5-6.

3- (3) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: 50/1 باب 6 ضمن ح 29.

سيِّدهم - وأشار إلى ابنه موسى عليه السلام - وقد علم الحكم والفهم والسخاء والمعرفه بما يحتاج الناس إليه فيما اختلفوا فيه من أمر دينهم، وفيه حُسن الخلق، وحُسن الجوار، وهو باب من أبواب اللّه عزّ وجلّ. وفيه خصله اخرى هى خير من هذا كلِّه... يُخرج اللّه عزّ وجلّ منه غوث هذه الأُمّه وغياثها وعلمها ونورها وفهمها وحكمها(1).

وقال الشيخ مؤمن الشبلنجى: وألقابه كثيره أشهرها الكاظم ثمَّ الصابر والصالح والأمين... قال بعض أهل العلم: الكاظم هو الإمام الكبير القدر، الأوحد الحجّه الحبر، الساهر ليله قائماً، القاطع نهاره صائماً، المُسمّىٰ لفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين كاظماً، وهو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج إلى اللّه، وذلک لنجح قضاء حوائج المتوسّلين به، ومناقبه رضى الله عنه كثيره شهيره(2).

وقال أبو عبداللّه الحسين الخصيبى: ولقبه الكاظم، والصابر، والمصلح، والمبرهن، والبيان، وذوالمعجزات(3).

وقال الشيخ علىّ بن محمّد المالكى المكّى الشهير بابن الصبّاغ: أمّا مناقبه وكراماته الظاهره وفضائله وصفاته الباهره تشهد له بأنّه اقترع قبّه الشرف وعلاها، وسما إلىٰ أوج المزايا فبلغ أعلاها، وذُلِّلت له كواهل السياده وامتطاها، وحكم فى غنائم المجد فاختار صفاياها فاصطفاها(4).

1- (1) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: 20/1 باب 4 ضمن ح 9.
2- (2) - نور الأبصار: 301.
3- (3) - الهدايه الكبرىٰ: 263.
4- (4) - الفصول المهمّه: 232.

وقال الشيخ كمال الدين محمّد بن طلحه الشافعى: هو الإمام الكبير القدر، العظيم الشأن الكبير، المجتهد الجادّ فى الاجتهاد، المشهور بالعباده، المواظب على الطاعات، المشهود له بالكرامات، يبيت الليل ساجداً وقائماً، ويقطع النهار مُتصدِّقاً وصائماً، ولفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين عليه دُعى كاظماً. كان يُجازى المسىء بإحسانه إليه، ويُقابل الجانى بعفوه عنه، ولكثره عبادته كان يُسمّىٰ بالعبد الصالح، ويُعرف بالعراق بباب الحوائج إلى اللّٰه لنجح مطالب المتوسّلين إلى اللّٰه تعالى به، كرامته تحار منها العقول، وتقضى بأنّ له عند اللّٰه تعالى قدم صدق لا تزلّ ولا تزول(1).

وقال سبط ابن الجوزى: يُلقّب بالكاظم والمأمون والطيّب والسيّد، وكنيته أبوالحسن، ويُدعىٰ بالعبد الصالح لعبادته واجتهاده وقيامه بالليل... وكان موسىٰ جوادًا حليماً، وإنّما سُمّى الكاظم لأنّه كان إذا بلغه عن أحدٍ شىءٌ بعث إليه بمال(2).

وأورد الخطيب البغدادى ترجمته عليه السلام فقال: كان موسى بن جعفر يُدعى العبد الصالح من عبادته واجتهاده. روى أصحابنا أنّه دخل مسجد رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله فسجد سجده فى أوّل الليل، وسُمع وهو يقول فى سجوده: عظيم [عظم] الذنب عندى فليحسن العفو عندك، يا أهل التقوىٰ ويا أهل المغفره. فجعل يردّدها حتّىٰ أصبح. وكان سخيّاً كريماً، وكان يبلغه عن الرجل أنّه يُؤذيه فيبعث إليه بصُرّهٍ فيها ألف دينار، وكان

1- (1) - مطالب السؤول: 120/2.
2- (2) - تذكره الخواصّ: 312.

يصرّ الصُرر ثلاثمائه دينار وأربعمائه دينار ومائتى دينار ثمّ يقسمها بالمدينه، وكان مثل صرر موسى بن جعفر إذا جاءت الإنسان الصرّه فقد استغنىٰ(1).

وقال ابن شهرآشوب: كان أجلّ الناس شأناً، وأعلاهم فى الدين مكاناً، وأسخاهم بناناً، وأفصحهم لساناً، وأشجعهم جناناً، قد خُصّ بشرف الولايه، وحاز إرث النبوّه، وبوّأ محلّ الخلافه، سليل النبوّه، وعقيد الخلافه(2).

علمه عليه السلام

عن أبيه الإمام الصادق عليهما السلام مخاطباً أحد أصحابه قال: إنّ ابنى هذا الذى رأيت لو سألته عمّا بين دفّتى المصحف لأجابک فيه بعلم(3).

عبادته عليه السلام

كانت لأبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام بضع عشره سنه كلّ يوم سجده بعد انقضاض الشمس إلى وقت الزوال؛ فكان هارون ربّما صعد سطحاً يشرف منه على الحبس الّذى حُبس فيه أبوالحسن عليه السلام فكان يرىٰ أباالحسن عليه السلام ساجداً، فقال للربيع: يا ربيع ما ذاک الثوب الّذى أراه كلّ يومٍ فى ذلک الموضع؟ فقال: يا أميرالمؤمنين، ما ذاک بثوب، وإنّما هو موسى بن جعفر، له كلّ يوم سجده بعد طلوع الشمس إلى وقت الزوال.

1- (1) - تاريخ بغداد: 29/13 رقم 6987.
2- (2) - المناقب لابن شهرآشوب: 323/4.
3- (3) - قرب الإسناد: 335 ذيل ح 1237.

قال الربيع: فقال لى هارون: أما إنّ هذا من رُهبان بنى هاشم(1).

وعن المأمون بن هارون الرشيد قال: دخل الفضل بن الربيع [على هارون] فقال: يا أميرالمؤمنين على الباب رجل يزعم أنّه موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب؛ فأقبل علينا ونحن قيام على رأسه والأمين والمؤتمن وسائر القوّاد فقال: احفظوا على أنفسكم، ثمّ قال لآذنه: إئذن له، ولا ينزل إلّاعلى بساطى. فبينا نحن كذلک إذ دخل شيخٌ مسجّد قد أنهكته العباده، كأنّه شنّ بال قد كلم من السجود وجهه وأنفه(2).

وعن عبداللّه القروى قال: دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لى: ادنُ؛ فدنوت حتّى حاذيته، ثمّ قال لى: أشرف إلى بيتٍ فى الدار، فأشرفت، فقال: ما ترىٰ فى البيت؟ قلت: ثوباً مطروحاً.

فقال: انظر حسناً، فتأمّلت ونظرت فتيقّنت فقلت: رجل ساجد.

فقال لى: تعرفه؟ قلت: لا. قال: هذا مولاک. قلت: ومَن مولاى؟ فقال: تتجاهل علىَّ! فقلت: ما أتجاهل، ولكنّى لا أعرف لى مولى. فقال:

هذا أبوالحسن موسى بن جعفر، إنّى أتفقّده الليل والنهار فلا أجده فى وقت من الأوقات إلّاعلى الحاله الّتى اخبرک بها. إنّه يُصلّى الفجر فيعقِّب ساعه فى دبر الصلاه إلىٰ أن تطلع الشمس، ثمّ يسجد سجده فلا يزال ساجداً حتّىٰ تزول الشمس، وقد وكّل مَن يترصّد له الزوال،

1- (1) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: 1/77-78 باب 7 ح 14.
2- (2) - نفس المصدر: 1/72-73 باب 7 ضمن ح 11.

فلست أدرى متى يقول الغلام قد زالت الشمس إذ يثب فيبتدئ الصلاه من غير أن يُحدث حدثاً، فأعلم أنّه لم ينم فى سجوده ولا أغفى، ولا يزال إلى أن يفرغ من صلاه العصر، فإذا صلّىٰ سجد سجده فلا يزال ساجداً إلى أن تغيب الشمس، فإذا غابت الشمس وثب عن سجدته فصلّى المغرب من غير أن يُحدث حدثاً، ولا يزال فى صلاته وتعقيبه إلى أن يُصلى العتمه، فإذا صلّى العتمه أفطر على شوىّ يُؤتى به. ثمَّ يجدّد الوضوء ثمّ يسجد ثمّ يرفع رأسه فينام نومه خفيفه، ثمّ يقوم فيجدّد الوضوء ثمّ يقوم، فلا يزال يُصلّى فى جوف الليل حتّى يطلع الفجر، فلست أدرى متىٰ يقول الغلام إنّ الفجر قد طلع، إذ قد وثب هو لصلاه الفجر، فهذا دأبه مُنذ حُوِّلَ إلىَّ(1).

جوده وتفقّده للناس

كان يتفقّد فقراء أهل المدينه، فيحمل إليهم فى الليل العين والورق وغير ذلک فيوصله إليهم وهم لا يعلمون من أىّ جهةٍ هو، وكان عليه السلام يصل بالمائه دينار إلى الثلاثمائه دينار، وكانت صرار موسى مثلاً(2).

حلمه عليه السلام

قيل: إنّ رجلاً كان بالمدينه يؤذيه ويشتم عليّاً، وكان قد قال له بعض حاشيته: دعنا نقتله. فنهاهم عن ذلک أشدّ النهى، وزجرهم أشدّ الزجر.

1- (1) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: 87/1 باب 8 ضمن ح 10.
2- (2) - المناقب لابن شهرآشوب: 318/4.

وسأل عن الرجل فذُكر له أنّه يزدرع بناحيه من نواحى المدينه، فركب إليه فى مزرعته فوجده فيها، فدخل المزرعه بحماره فصاح به الرجل لا تطأ زرعنا. فوطئه بالحمار حتّىٰ وصل إليه، فنزل فجلس عنده وضاحكه، وقال له: كم غرمت فى زرعک هذا؟ قال له: مائه دينار. قال:

فكم ترجو أن يصيب؟ قال: أنا لا أعلم الغيب. قال: إنّما قلت لک كم ترجو أن يجيئک فيه؟ قال: أرجو أن يجيئنى مائتا دينار. فأعطاه ثلاثمائه دينار وقال: هذا زرعک على حاله. فقام الرجل فقبَّل رأسه وانصرف.

فراح عليه السلام إلى المسجد فوجد الرجل جالساً، فلمّا نظر إليه قال: اللّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ». فوثب أصحابه فقالوا له: ما قصّتک، قد كنت تقول خلاف هذا؟! فخاصمهم وشاتمهم، وجعل يدعو لأبى الحسن موسى كلّما دخل وخرج. فقال أبوالحسن موسى لحاشيته الذين أرادوا قتل الرجل: أيّما كان خيراً، ما أردتم أو ما أردت أن اصلح أمره بهذا المقدار(1) ؟

صلابته مع السلطه الحاكمه

عن محمّد بن سابق بن طلحه الأنصارى قال: كان ممّا قال هارون لأبى الحسن عليه السلام حين ادخل عليه: ما هذه الدار؟

فقال: هذه دار الفاسقين. قال: سَأَصْرِفُ عَنْ آياتِىَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِى الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ إِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَهٍ لا يُؤْمِنُوا بِها وَ إِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ

1- (1) - انظر تاريخ بغداد: 30/13 رقم 6987، تهذيب الكمال: 453/18 رقم 6841.

لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَ إِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً»(1).

فقال له هارون: فدار مَنْ هى؟

قال: هى لشيعتنا فتره، ولغيرهم فتنه.

قال: فما بال صاحب الدار لا يأخذها؟

فقال: اخذت منه عامره ولا يأخذها إلّامعموره(2).

قال: فأين شيعتک؟

فقرأ أبو الحسن عليه السلام: لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَ الْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَهُ»(3).

قال: فقال له: فنحن كفّار؟!

قال: لا، ولكن كما قال اللّه الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللّهِ كُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ»(4).

فغضب عند ذلک وغلظ عليه(5).

من كراماته عليه السلام

عن أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعى قال: سمعت الحسن بن إبراهيم أبا على الخلّال يقول: ما همّنى أمرٌ فقصدت قبر موسى بن جعفر فتوسّلْتُ به إلّاسهّل اللّه تعالى لى ما احبّ(6).

1- (1) - الأعراف: 146.
2- (2) - قال المجلسى قدس سره: لعلّ المعنى أ نّه لا يأخذها إلّافى وقتٍ يُمكنه عمارتها. البحار: 138/48.
3- (3) - البيّنه: 2.
4- (4) - إبراهيم: 28.

5- (5) - الاختصاص: 262.
6- (6) - تاريخ بغداد: 133/1.

وذكر ابن الصبّاغ المالكى فى فصوله أنّه عليه السلام هو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج إلى اللّٰه، وذلک لنجح قضاء حوائج المسلمين(1).

وتقدّم آنفاً عن ابن طلحه الشافعى مثل ذلک، وأنّ كرامته عليه السلام تحار منها العقول و تقضى بأنّ له عند اللّٰه تعالى قدم صدق لا تزلّ ولا تزول(2).

وقال ابن شهرآشوب: رؤى فى بغداد امرأه تهرول فقيل: إلى أين؟ قالت: إلى موسى بن جعفر فإنّه حُبس ابنى. فقال لها رجل: إنّه قد مات فى الحبس. فقالت: بحقِّ المقتول فى الحبس أن ترينى القُدره. فإذا بابنها قد اطلق، وأُخذ ابن المستهزئ بجنايته(3).

شهادته عليه السلام

استشهد سلام اللّٰه عليه مسموماً فى الحبس يوم الخامس والعشرين من شهر رجب سنه 183 ه، وقيل لستّ بقين منه، وقيل غير ذلک(4).

1- (1) - الفصول المهمّه: 231.
2- (2) - انظر ص 289.
3- (3) - المناقب لابن شهر آشوب: 305/4.
4- (4) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 7/4.

الإمام الجواد عليه السلام

اسمه عليه السلام ونسبه

هو الإمام محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليهم.

كنيته عليه السلام: أبو جعفر.

ألقابه: التقىّ، الزكىّ، الرضىّ، المرضىّ، الجواد، و...

امّه عليه السلام: سبيكه. وقيل: خيزران. وقيل غير ذلك(1).

ولادته عليه السلام

وُلد سلام اللّه عليه فى شهر رمضان سنه 195 ه، واختُلف فى يومها، فقيل: ليله الجمعه التاسع عشر منه، وقيل: ليله الجمعه النصف من شهر رمضان، وقيل غير ذلك(2).

شخصيّته عليه السلام

عن الإمام الرضا عليه السلام قال: واللّه لا تمضى الأيّام والليالى حتّىٰ يرزقنى اللّه ولداً ذكراً يفرّق به بين الحقّ والباطل(3).

- وفى روايه اخرى أنّه قال:... حتّى يُولد لى ذكر من صُلبى يقوم بمثل مقامى، يُحيى الحقّ ويمحق الباطل(4).

1- (1) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 4/51-52.
2- (2) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 4/51-52
3- (3) - الكافى: 1/320 ح 4.
4- (4) - رجال الكشّى: 2/828 ح 1044.

- وعنه عليه السلام: هذا المولود الّذى لم يُولد مولود أعظم بركةً على شيعتنا منه(1).

- دخل أبوجعفر محمّد بن علىّ الرضا عليه السلام المسجد - مسجد الرسول صلى الله عليه و آله - فوثب علىّ بن جعفر بلا حذاء ولارداء فقبَّل يده وعظَّمه.

فقال له أبوجعفر عليه السلام: يا عمّ اجلس رحمک اللّٰه.

فقال: يا سيّدى، كيف أجلس وأنت قائم!

فلمّا رجع علىّ بن جعفر إلى مجلسه جعل أصحابه يوبّخونه ويقولون: أنت عمّ أبيه وأنت تفعل به هذا الفعل!

فقال: اسكتوا، إذا كان اللّٰه عزّ وجلّ - وقبض على لحيته - لم يُؤهِّل هذه الشيبه وأهّل هذا الفتىٰ ووضعه حيث وضعه انكر فضله؟! نعوذ باللّٰه ممّا تقولون، بل أنا له عبد(2).

- كان المأمون قد شُغِف بأبى جعفر عليه السلام لمّا رأىٰ من فضله مع صغر سنِّه وبلوغه فى العلم والحكمه والأدب وكمال العقل ما لم يُساوه فيه أحد من مشايخ أهلِ الزمان، فزوَّجه ابنته امّ الفضل وحملها معه إلى المدينه، وكان متوفِّراً على إكرامه وتعظيمه وإجلال قدره(3).

- قال المأمون فى الإمام عليه السلام لمّا أراد تزويجه:... أمّا أبوجعفر محمّد بن علىّ فقد اخترته لتبريزه على كافّه أهلِ الفضل فى العلم

1- (1) - الكافى: 321/1 ح 9.
2- (2) - الكافى: 322/1 ح 12.
3- (3) - الإرشاد للمفيد: 281/2.

والفضل مع صغر سنِّه، والأُعجوبه فيه بذلک، وأنا أرجو أن يظهَر للنّاس ما قد عرفته منه، فيعلموا أنَّ الرأى ما رأيت فيه...

وَيْحَكُم ! إنّنى أعرَف بهذا الفتى منكم، وإنّ هذا من أهل بيتٍ عِلمُهم من اللّٰه وموادّه وإلهامه، لم يزل آباؤه أغنياء فى علم الدين والأدب عن الرعايا الناقصه عن حدِّ الكمال، فإن شئتم فامتحنوا أباجعفر بما يتبيّنُ لكم به ما وصفتُ من حاله(1).

- قال عنه الشيخ كمال الدين محمّد بن طلحه الشافعى: وهو وإن كان صغير السنّ فهو كبير القدر، رفيع الذِكر(2).

- قال أيضاً: أمّا مناقبه فما اتّسعت حلبات مجالها، ولا امتدّت أوقات آجالها، بل قضت عليه الأقدار الإلهيه بقلّه بقائه فى الدنيا بحكمها وأنجالها... غير أنّ اللّٰه عزّ وعلا خصّه بمنقبه متألقه فى مطالع التعظيم، بارقه أنوارها، مرتفعه فى معارج التفضيل، قيّمه أقدارها، باديه لعقول أهل المعرفه آيه آثارها، وهى وإن كانت صورتها واحده فمعانيها كثيره، وصيغتها وإن كانت صغيره فدلالتها كبيره(3)...

- أورد ذكره سبط ابن الجوزى فقال: وكان على منهاج أبيه فى العلم والتُقى والزهد والجود(4)...

- قال الشيخ علىّ بن عيسى الإربلى: الجواد عليه السلام فى كلّ أحواله جواد، وفيه يصدق قول اللغوى: جواد من الجوده من أجواد، فاق الناس بطهاره العنصر وزكاء الميلاد، وافترع قلّه العلاء، فما قاربه أحد ولا كاد.

1- (1) - الإرشاد للمفيد: 282/2.
2- (2) - مطالب السؤول: 140/2.
3- (3) - نفس المصدر: 141/2.
4- (4) - تذكره الخواصّ: 321.

مجده عالى المراتب، ومكانته الرفيعه تسمو على الكواكب، ومنصبه يشرف على المناصب، إذا آنس الوفد ناراً قالوا ليتها نارُه لا نار غالب.

له إلى المعالى سموّ، وإلى الشرف رواح وغدوّ، وفى السياده إغراق وعلوّ، وعلى هام السماک ارتفاع وعلوّ، وعن كلّ رذيله بُعد، وإلى كلّ فضيله دنوّ.

تتأرّج المكارم من أعطافه، ويقطر المجد من أطرافه، وتروى أخبار السماح عنه وعن أبنائه وأسلافه، فطوبىٰ لمن سعى فى ولائه، والويل لمن رغب فى خلافه.

إذا اقتسمت غنائم المجد والمعالى والمفاخر كان له صفاياها، وإذا امتطيت غوارب السؤدد كان له أعلاها وأسماها، يبارى الغيث جوداً وعطيه، ويجارى الليث نجدةً وحميه، ويبذّ السير سيرةً رضيّةً مرضيّةً سريه، إذا عدّد آباءه الكرام وأبناءه عليهم السلام نظم اللآلى الأفراد فى عدّه، وجاء بجماع المكارم فى رسمه وحدِّه، وجمع أشتات المعالى فيه وفى آبائه من قبله، وفى أبنائه من بعده؛ فمن له أبٌ كأبيه أو جدٌّ كجدِّه؟! فهو شريكهم فى مجدهم، وهم شركاؤه فى مجده، وكما ملأوا أيدى العفاه برفدهم ملأ أيديهم برفده.

بدورٌ طوالع جبال فوارعُ

بهم اتّضحت سُبل الهدىٰ، وبهم سلم من الردىٰ، وبحبّهم تُرجى النجاه والفوز غداً، وهم أهل المعروف وأُولو الندىٰ.

كلّ المدائح دون استحقاقهم، وكلّ مكارم الأخلاق مأخوذه من كريم أخلاقهم، وكلّ صفات الخير مخلوقه فى عنصرهم الشريف وأعراقهم، فالجنّه فى وصالهم، والنّار فى فراقهم.

وهذه الصفات تصدُق على الجمع والواحد، وتثبت للغائب منهم والشاهد، وتتنزّل على الولد منهم والوالد.

حبّهم فريضه لازمه، ودولتهم باقيه دائمه، وأسواق سؤددهم قائمه، وثغور محبّيهم باسمه، وكفاهم شرفاً أنّ جدّهم محمّد، وأباهم علىّ، وأُمّهم فاطمه؛ فمن يُجاريهم فى الفخر!! أو مَن يُسابقهم فى علوّ القدر!! وما تركوا غايه عزٍّ إلّاانتهوا إليها سابقين، ولا مرتبه سؤدد إلّاارتقوها آمنين من اللاحقين، وهذا حقّ اليقين، بل عين اليقين.

الناس كلُّهم عيالٌ عليهم، ومنتسبون انتساب العبوديه إليهم، عنهم اخذت المآثر، ومنهم تُعلِّمت المفاخر، وبشرفهم شُرّف الأوّل والآخر.

ولو أطلتُ فى صفاتهم لم آتِ بطائل، ولو حاولت حصرها نادتنى «أين الثُريّا من يد المتناول» وكيف تُطيق حصر ما عجز عنه الأواخر والأوائل؟!

وهذا مقامٌ يلبس فيه سَحبان وائل فهاهه باقل، فكففت عنان القلم، وكفكفت من انثيال الكلم(1).

1- (1) - كشف الغمّه: 3/160-162.

- وقال صلاح الدين خليل الصفدى: كان يُلقّب بالجواد وبالقانع وبالمرتضى، وكان من سروات(1) آل بيت النبوّه، زوّجه المأمون بابنته، وكان يبعث إلى المدينه فى كلّ عام بأكثر من ألف ألف درهم(2).

وفاته عليه السلام

قُبض عليه السلام عن خمسٍ وعشرين سنه ببغداد فى آخر ذى القعده سنه عشرين ومائتين(3).

1- (1) أى من أشراف.
2- (2) - الوافى بالوفيات: 79/4 رقم 1589.
3- (3) - راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 53/4.

الإمام الهادى عليه السلام

اسمه عليه السلام و نسبه

هو الإمام علىّ بن محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليهم أجمعين.

كنيته: أبوالحسن.

ألقابه: الهادى، العسكرى، المرتضى، العالم، الرشيد، المتوكّل، القانع، و...

امّه: سمانه(1).

ولادته عليه السلام

وُلد عليه السلام فى النصف من ذى الحجّه سنه 212 ه، وقيل يوم الاثنين لثلاث خلون من رجب سنه 214 ه، وقيل غير ذلك(2).

شخصيته عليه السلام

- قال ابن شهرآشوب: هو النقىّ ابن التقىّ ابن الصابر ابن الوفىّ ابن الصادق ابن السيّد ابن السجّاد ابن الشهيد ابن حيدر ابن عبدمناف...

وكان أطيب الناس بهجه، وأصدقهم لهجه، وأملحهم من قريب، وأكملهم من بعيد، إذا صمت عَلته هيبه الوقار، وإذا تكلّم سماه البهاء،

1- (1) و - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 4/161-162.
2- (2) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 4/161-162.

وهو من بيت الرساله والإمامه، ومقرّ الوصيه والخلافه، شعبه من دوحه النبوّه منتضاه مرتضاه، وثمره من شجره الرساله مجتناه مجتباه(1).

- قال ابن خلّكان حول شخصيته عليه السلام: أبوالحسن علىّ الهادى ابن محمّد الجواد ابن علىّ الرّضا... ويُعرف بالعسكرى، وهو أحد الأئمّه الاثنى عشر عند الإماميّه، وكان قد سُعى به إلى المتوكّل وقيل: إنّ فى منزله سلاحاً وكتباً وغيرها من شيعته، وأوهموه أنّه يطلب الأمر لنفسه، فوجَّه إليه بعدّه من الأتراک ليلاً، فهجموا عليه فى منزله على غفلهٍ، فوجدوه وحده فى بيت مُغلق وعليه مِدرعه من شَعر، وعلى رأسه ملحفه من صوف، وهو مُستقبل القبله يترنّم بآياتٍ من القرآن فى الوعد والوعيد، ليس بينه وبين الأرض بساط إلّاالرمل والحصى، فأُخذ على الصوره التى وُجد عليها وحُمل إلى المتوكّل فى جوف الليل... فلمّا رآه أعظمه وأجلسه إلى جنبه(2).

- قال ابن حجر الهيتمى: علىّ العسكرى، سُمّى بذلک لأنّه لمّا وجّه لإشخاصه من المدينه النبويّه إلى سرَّ من رأى وأسكنه بها وكانت تُسمّى العسكر فعُرف بالعسكرى، وكان وارث أبيه علماً وسخاءً(3).

- قال الشبلنجى: ومناقبه رضى الله عنه كثيره(4).

- قال الشيخ كمال الدين محمّد بن طلحه الشافعى: أمّا مناقبه فمنها ما حلّ فى الأذان محلّ حلاها بأشنافها، واكتنفته شغفاً به

1- (1) - المناقب لابن شهرآشوب: 4/400-401.
2- (2) - وفيات الأعيان: 3/272 رقم 424.
3- (3) - الصواعق المحرقه: 206-207.
4- (4) - نور الأبصار: 334.

اكتناف اللآلى الثمينه بأصدافها، وشهد لأبى الحسن أنّ نفسه موصوفه بنفائس أوصافها، وأنها نازله من الدرجه النبويّه فى ذرى أشرافها وشرفات أعرافها(1).

جمله من خصائصه عليه السلام

1. الكرم

وفد جماعه من أعلام الشيعه على الإمام الهادى عليه السلام... فشكا إليه أحمد بن إسحاق دَيناً عليه. فقال: يا أبا عمرو - وكان وكيله -: ادفع إليه ثلاثين ألف دينار، وإلى علىّ بن جعفر ثلاثين ألف دينار، وخذ أنت ثلاثين ألف دينار(2).

2. الزهد

لمّا فتّشت الشرطه داره فى سامراء وجدوا الإمام فى بيت مُغلق وعليه مِدرعه من شَعر إلّاالرمل والحصى وهو جالس على الرمل والحصى، ليس بينه وبين الأرض بساط إلّاالرمل والحصى(3).

3. احترامه للعلماء

روى عن الإمام الحسن العسكرى عليه السلام أنّه اتّصل بأبى الحسن علىّ ابن محمّد العسكرى عليه السلام أنّ رجلاً من فقهاء شيعته كلّم بعض النصّاب

1- (1) - مطالب السؤول: 145/2.
2- (2) - المناقب لابن شهرآشوب: 409/4.
3- (3) - راجع وفيات الأعيان: 272/3 رقم 424. وقد تقدّم النصّ كاملاً فى الصفحه السابقه.

فأفحمه بحجّته حتّىٰ أبان عن فضيحته، فدخل إلى علىّ بن محمّد عليه السلام وفى صدر مجلسه دست عظيم منصوب، وهو قاعد خارج الدست وبحضرته خلق من العلويين وبنى هاشم.

فما زال يرفعه حتّىٰ أجلسه فى ذلک الدست وأقبل عليه، فاشتدّ ذلک على اولئک الأشراف، فأمّا العلويه فأجلّوه عن العتاب، وأمّا الهاشميون فقال له شيخهم: يا ابن رسول اللّه، هكذا تُؤثر عامّياً على سادات بنى هاشم من الطالبيّين والعبّاسيّين؟!

فقال عليه السلام: إيّاكم وأن تكونوا من الذين قال اللّه تعالى فيهم: «أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتابِ يُدْعَوْنَ إِلىٰ كِتابِ اللّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلّٰى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَ هُمْ مُعْرِضُونَ»(1)، أترضون بكتاب اللّه حكماً؟ قالوا: بلىٰ.

قال: أليس اللّه يقول: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِى الْمَجالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللّهُ لَكُمْ - إلى قوله: - يَرْفَعِ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ»(2) فلم يرضَ للعالم المؤمن إلّاأن يرفع على المؤمن غير العالم، كما لم يرضَ للمؤمن إلّاأن يرفع على من ليس بمؤمن.

أخبرونى عنه قال «يَرْفَعِ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ» أو قال: يرفع الذين أُوتوا شرف النسب درجات! أوَليس قال

1- (1) - آل عمران: 23.
2- (2) المجادله: 11.

اللّه: «هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ»(1) فكيف تنكرون رفعى لهذا لما رفعه اللّه؟! إنّ كسر هذا لفلان الناصب بحجج اللّه الّتى علّمه إيّاها لأفضل له من كلّ شرفٍ فى النسب(2).

4. من دلائله عليه السلام

عن علىّ بن مهزيار قال: وردتُ العسكر وأنا شاكّ فى الإمامه فرأيت السلطان قد خرج إلى الصيد فى يومٍ من الربيع إلّاأنّه صائف والناس عليهم ثياب الصيف، وعلى أبى الحسن لباد وعلى فرسه تِجفاف(3) لبود، وقد عقد ذنب الفرس، والناس يتعجّبون منه ويقولون:

ألا ترون إلى هذا المدنى وما قد فعل بنفسه. فقلت فى نفسى: لو كان هذا إماماً ما فعل هذا.

فلمّا خرج الناس إلى الصحراء لم يلبثوا أن ارتفعت سحابه عظيمه هطلت، فلم يبق أحد إلّابتلّ حتّى غرق بالمطر، وعاد عليه السلام وهو سالم من جميعه. فقلت فى نفسى: يوشك أن يكون هو الإمام. ثمّ قلت: اريد أن أسأله عن الجنب إذا عرق فى الثوب. فقلت فى نفسى: إن كشف وجهه فهو الإمام. فلمّا قرب منّى كشف وجهه ثمّ قال: إن كان عرق الجنب فى الثوب وجنابته من حرام، لا يجوز الصلاه فيه، وإن كانت جنابته من حلال فلا بأس. فلم يبق فى نفسى بعد ذلک شبهه(4).

1- (1) - الزمر: 9.
2- (2) - الاحتجاج: 454-455.
3- (3) التِجفاف: شىء تلبسه الفرس عند الحرب كأنّه درع؛ والجمع تجافيف، قيل سُمّى بذلک لما فيه من الصلابه واليبوسه. المصباح المنير: 142/1.
4- (4) - المناقب لابن شهرآشوب: 413/4.

من تراثه العلمى

تُعتبر الزياره الجامعه الكبيره المعروفه من أهم ما اثر عن الإمام الهادى عليه السلام، فهى ثروه فكريه مهمّه، ووثيقه علميّه خالده، مفعمه بمعارف أصيله، وحقائق أساسيه خالصه، وعقائد ساميه، وأُسس حكميه، ومضامين عاليه، أثرىٰ بها الإمام الهادى عليه السلام المدرسه الإسلاميه الوضّاءه، وأتحفها بعقائد إلهيه توحيديه صادقه، فهى جوهره لامعه مشحونه بسموّ المعنىٰ وشموخ المضمون، ولهذا وذاک فإنّ هذه الزياره تعدّ من أجلّ الزيارات قدراً، وأرفعها شأناً.

وقد عكف جملهٌ من نخبهِ فضلاءِ وعلماءِ الحوزات وأساتذتها على شرح تلک الزياره الجامعه، والتعليق عليها وتبيين مطالبها الغامضه ومضامينها العاليه، فللّه تعالى درّهم، وعليه أجرهم.

استشهاده عليه السلام

قال المسعودى: واعتلّ أبوالحسن علّته التى مضى فيها فى سنه أربع وخمسين ومائتين فأحضر أبا محمّد ابنه فسلّم إليه النور والحكمه ومواريث الأنبياء والسلاح وأوصى إليه ومضى(1). وقد سمّه الخليفه العبّاسى المعتمد(2) أو المعتز(3).

وروى الشيخ الطوسى عن إبراهيم بن هاشم القمى قال: توفى علىّ

1- (1) إثبات الوصيه: 234.
2- (2) - راجع المناقب لابن شهر آشوب: 401/4.
3- (3) - راجع إعلام الورى: 339.

بن محمّد أبوالحسن صاحب العسكر عليه السلام فى يوم الأثنين لثلاث خلون من رجب سنه أربع وخمسين ومائتين(1).

الإمام العسكرى عليه السلام

اسمه عليه السلام ونسبه

هو الإمام الحسن بن علىّ بن محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام.

كنيته: أبو محمّد.

ألقابه: الزكىّ، العسكرىّ، الهادى، المهتدى، النقىّ، و...

امّه عليه السلام: امّ ولد يقال لها: حُديث، وقيل غير ذلك(2).

ولادته عليه السلام

ولد يوم الجمعه لثمان خلونَ من شهر ربيع الآخر سنه اثنتين وثلاثين ومائتين بالمدينه المنوّره(3).

صفته عليه السلام

كان رجلاً أسمرَ أعينَ، حَسن القامه، جميل الوجه، جيّد البدن، له جلاله وهيبه(4).

شخصيته

6. عن أبى بكر الفهفكى قال: كتب إلىّ أبوالحسن [الهادى] عليه السلام:

أبو محمّد ابنى أنصح آل محمّد غريزةً، وأوثقهم حُجَّةً، وهو الأكبر من

1- (1) - مصباح المتهجّد: 819.
2- (2) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 4/187-188.
3- (3) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 4/187-188.
4- (4) - راجع الكافى: 1/503 ضمن ح 1، وكمال الدين: 40 ضمن مقدّمه المصنّف.

ولدى، وهو الخلف، وإليه ينتهى عُرى الإمامه وأحكامها، فما كنتَ سائلى فسله عنه، فعنده ما يُحتاج إليه(1).

- روى أنّ جعفر بن علىّ الهادى طلب من المعتمد أن يُعطيه مقام أخيه الإمام الحسن عليه السلام بعده، ويجعل له مرتبته فقال له المعتمد: اعلم أنّ منزله أخيک لم تكن بنا، وإنّما كانت باللّه عزّ وجلّ، ونحن كنّا نجتهد فى حطِّ منزلته والوضع منه، وكان اللّه عزّ وجلّ يأبىٰ إلّاأن يزيده كلّ يومٍ رفعه لما كان فيه من الصيانه وحُسن السمت والعلم والعباده. فإن كنتَ عند شيعه أخيک بمنزلته فلا حاجه بک إلينا، وإن لم تكن عندهم بمنزلته ولم يكن فيک ما كان فى أخيک لم نُغنِ عنک فى ذلک شيئاً(2).

- كان بختيشوع النصرانى من ألمع أطبّاء ذلک العصر، فأراد أن يُرسل أحد تلامذته لفصد الإمام عليه السلام فأوصاه قائلاً: طلب منّى ابن الرضا من يفصده، فَصِرْ إليه، وهو أعلم فى يومنا هذا بمن (ممّن - خ ل) تحت السماء، فاحذر أن لا تعترض عليه فيما يأمرک به(3).

- قال عُبيداللّه بن خاقان وزير المعتمد لابنه أحمد حول شخصيه الإمام: يا بُنى، ذاک إمام الرافضه، ذاک ابن الرضا... يا بُنى، لو زالت الخلافه عن خلفاء بنى العبّاس ما استحقّها أحدٌ من بنى هاشم غير هذا، فإنّ هذا يستحقّها فى فضله وعفافه وهديه وصيانه نفسه وزهده وعبادته وجميل أخلاقه وصلاحه، ولو رأيت أباه لرأيت رجلاً جليلاً نبيلاً خيّراً فاضلاً(4).

1- (1) - الكافى: 327/1 ح 11.
2- (2) - كمال الدين: 479 ضمن ح 26.
3- (3) - الخرائج والجرائح: 422/1 ح 3.
4- (4) - كمال الدين: 41.

- قال ابن الصبّاغ المالكى: مناقب سيّدنا أبى محمّد الحسن العسكرى دالّه على أنّه السرى ابن السرى، فلا يشكّ فى إمامته أحد ولا يمترى... وسيّد أهل عصره وإمام أهل دهره، أقواله سديده، وأفعاله حميده، وإذا كانت أفاضل زمانه قصيده فهو فى بيت القصيده، وإن انتظموا عِقداً كان مكان الواسطه الفريده، فارس العلوم الّذى لا يُجارىٰ ومُبيِّن غوامضها، فلا يُحاول ولا يُمارى، كاشف الحقائق بنظره الصائب، مُظهر الدقائق بفكره الثاقب، المحدِّث فى سرِّه بالاُمور الخفيات، الكريم الأصل والنفس والذات(1)...

- قال العلّامه الشبراوى الشافعى: الحادى عشر من الأئمّه الحسن الخالص، ويُلقّب أيضاً بالعسكرى... ويكفيه شرفاً أنّ الإمام المهدىّ المُنتظر من أولاده، فللّه درّ هذا البيت الشريف، والنسب الخضمّ المُنيف، وناهيک به من فخار، وحسبک فيه من علوّ مقدار... فيا له من بيتٍ عالى الرتبه، سامى المحلّه، فلقد طاول السماک عُلاً ونُبلاً، وسما على الفرقدين منزلةً ومحلّاً، واستغرق صفات الكمال فلا يستثنىٰ فيه بغير ولا بإلّا انتظم فى المجد هؤلاء الأئمّه انتظام اللآلى، وتناسقوا فى الشرف فاستوى الأول والتالى، وكم اجتهد قوم فى خفض منارهم واللّه يرفعه(2).

سجاياه الكريمه

1. الكرم

1- (1) - الفصول المهمّه: 290.
2- (2) - الإتحاف بحبّ الأشراف: 178-179.

عن محمّد بن علىّ بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال: ضاق بنا الأمر فقال لى أبى: امضِ بنا حتّىٰ نصير إلىٰ هذا الرجل - يعنى أبا محمّد - فإنّه قد وصف عنه سماحه.

فقلت: تعرفه؟ قال: ما أعرفه ولا رأيته قطّ.

قال: فقصدناه. فقال لى أبى - وهو فى طريقه -: ما أحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمسمائه درهم، مائتى درهم للكسوه، ومائتى درهم للدقيق، ومائه درهم للنفقه.

وقلت فى نفسى: ليته أمرَ لى بثلاثمائه درهم، مائه أشترى بها حماراً، ومائه للنفقه، ومائه للكسوه فأخرج إلى الجبل.

قال: فلمّا وافينا الباب خرج إلينا غلامه فقال: يدخل علىّ بن إبراهيم ومحمّد ابنه.

فلمّا دخلنا عليه وسلّمنا قال لأبى: يا علىّ، ما خلّفک عنّا إلى هذا الوقت؟

قال: يا سيّدى، استحييت أن ألقاک على هذه الحال.

فلمّا خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبى صُرّه وقال: هذه خمسمائه درهم، مائتان للكسوه، ومائتان للدقيق، ومائه للنفقه.

وأعطانى صرّه وقال: هذه ثلاثمائه درهم، اجعل مائه فى ثمن حمار، ومائه للكسوه، ومائه للنفقه، ولا تخرج إلى الجبل وصر إلى سُوراء(1).

1- (1) - الإرشاد للمفيد: 326/2. وسُوراء: موضع قريب من الحلّه فى العراق.

2. العلم

عن أبی حمزه نصیر الخادم قال: سمعت أبا محمّد علیه السلام غیر مرّه یُکلِّم غلمانه بلغاتهم: ترک وروم وصقالبه، فتعجّبت من ذلک وقلت: هذا ولد بالمدینه، ولم یظهر لأحدٍ حتّیٰ مضی أبو الحسن علیه السلام ولا رآه أحد، فکیف هذا؟ احدِّث نفسی بذلک.

فأقبل علیَّ فقال: إنّ اللّٰه تبارک وتعالی بیَّن حجّته من سائر خلقه بکلِّ شیء، ویُعطیه اللغات ومعرفه الأنساب والآجال والحوادث، ولولا ذلک لم یکن بین الحجّه والمحجوج فرق(1).

3. الزهد والعباده

عن علیّ بن عبدالغفّار قال: دخل العبّاسیون علیٰ صالح بن وصیف ودخل صالح بن علیّ وغیره من المنحرفین عن هذه الناحیه علی صالح بن وصیف عندما حبس أبا محمّد علیه السلام.

فقال لهم صالح: وما أصنع قد وکّلت به رجلین من أشرّ مَن قدرت علیه، فقد صارا من العباده والصلاه والصیام إلی أمرٍ عظیم، فقلت لهما:

ما فیه؟

فقالا: ما تقول فی رجل یصوم النهار ویقوم اللیل کلَّه، لا یتکلّم ولا یتشاغل، وإذا نظرنا إلیه ارتعدت فرائصنا، ویُداخلنا ما لا نملکه من أنفسنا. فلمّا سمعوا ذلک انصرفوا خائبین(2).

1- (1) - الکافی: 509/1 ح 11.
2- (2) - الکافی: 512/1 ح 23.

معاصروه علیه السلام من الخلفاء

عاصر الإمام علیه السلام مدّه إمامته القصیره جدّاً کلّاً من المعتزّ والمهتدی والمعتمد العباسیّین، ولاقیٰ منهم أشدَّ العنت والتضییق والمُلاحقه والإرهاب، کما تعرّض منهم للاعتقال عدّه مرّات(1).

شهادته علیه السلام

استشهد سلام اللّٰه علیه یوم الجمعه لثمان لیالٍ من شهر ربیع الأوّل سنه 260 ه، وقیل فی شهر ربیع الثانی سنه 260 ه(2).

1- (1) - راجع تاریخ الخلفاء للسیوطی: 422-425.
2- (2) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 189/4.

الإمام صاحب الزّمان عليه السلام

اسمه عليه السلام ونسبه

هو محمّد بن الحسن بن علىّ الهادى بن محمّد الجواد بن علىّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علىّ زين العابدين بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليهم أجمعين.

كنيته: أبوالقاسم.

ألقابه: الحجّه، القائم، المهدىّ، المنتظر، الخلف الصالح، و...

امّه: نرجس، وقيل: سوسن، وقيل غير ذلك(1).

ولادته عليه السلام

وُلد عليه السلام فى النصف من شعبان سنه 255 ه، كما هو المشهور(2).

مدّه إمامته عليه السلام

لم تزل أعباء الإمامه على عائقه المقدّس من يوم استشهاد أبيه الإمام الحسن عليهما السلام فى سنه 260 إلى يومنا هذا.

غَيبته عليه السلام

روى الشيخ الصدوق فى كمال الدين احاديث كثيره المعصومين عليهم السلام فى النصّ على إمامه صاحب الزمان عليه السلام وغَيبته، منها

1- (1) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 4/229-231.
2- (2) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 4/229-231.

ما رواه عن الصادق عليه السلام قال: من أقرّ بجميع الأئمّه وجحد المهدىّ كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء وجحد محمّداً صلى الله عليه و آله نبوّته. فقيل له: يا ابن رسول اللّه، فمن المهدىّ من ولدک؟ قال: الخامس من ولد السابع، يغيب عنكم شخصه ولا يحلّ لكم تسميته(1).

كانت فتره الغَيبه الصغرى على التحديد تسعاً و ستين عاماً و سته أشهر و نصف، وكانت بدأت من حين وفاه الإمام العسكرى عليه السلام، وبدأها الإمام المهدىّ عليه السلام بالإيعاز إلىٰ نصب السفراء، فكانت تحمّل إليهم الأموال، وتخرج من عندهم التوقيعات.

سفراؤه عليه السلام

السفير الأوّل: هو الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العَمرى الأسدى العسكرى، كان أوّلاً وكيلاً للإمام الهادى عليه السلام، ثمّ لابنه الإمام الحسن العسكرى عليه السلام، ثمّ للإمام المهدى عليه السلام إلى أن وافاه الأجل.

وجاء فى كتاب تعزيه الإمام المهدىّ عليه السلام لابن هذا السفير: إنّاللّه وإنّا إليه راجعون، تسليماً لأمره، ورضاءً بقضائه عاش أبوک سعيداً، ومات حميداً، فرحمه اللّه وألحقه بأوليائه ومواليه عليهم السلام(2).

السفير الثانى: هو الشيخ الجليل أبو جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العَمرى، تولّىٰ السفاره بنصٍّ من أبيه - السفير الأوّل - بأمرٍ من المهدىّ عليه السلام، ووردت عنه وعن أبيه عليهما السلام توقيعاتٍ وكلمات فى تعظيمه وإجلاله وإكباره. اضطلع بالسفاره نحواً من خمسين سنه التى انتهت

1- (1) - كمال الدين: 333 ح 1.
2- (2) - الغيبه للطوسى: 219.

بوفاته سنه 305 ه(1) وعليه كانت سفارته أطول السفارات، وأوصىٰ من بعده إلىٰ أبى القاسم النوبختى.

السفير الثالث: هو الشيخ الجليل أبوالقاسم الحسين بن روح بن أبى بحر النوبختى، كان من أخصّاء أبى جعفر العَمرى، ونصّ عليه بالسفاره بحضور الوجوه والأكابر، وتلقّى أوّل كتاب من الإمام المهدىّ عليه السلام فى يوم الأحد لستّ خلونَ من شوّال سنه 305 ه، وجاء فيه من الثناء ما نصّه: عرّفه اللّٰه الخير كلّه ورضوانه، وأسعده بالتوفيق... وإنّه عندنا بالمنزله والمحلّ اللذين يسرّانه، زاد اللّٰهُ فى إحسانه(2).

السفير الرابع: هو الشيخ الجليل أبوالحسن علىّ بن محمّد السَمَرى، تولّى السفاره عام 326 ه إلىٰ أن لحق بالرفيق الأعلى فى النصف من شعبان سنه 329 ه. وقبل وفاته بأيّامٍ أخرج توقيعاً من الإمام المهدى عليه السلام يُعلن فيه عن انتهاء الغَيبه الصغرىٰ وعهد السفاره، ويمنعه عن الإيصاء إلى أحد ليكون سفيراً بعده.(3) وبانتهاء عهد السفاره والسفراء وقعت الغَيبه الكبرىٰ للإمام المهدىّ المنتظر عليه السلام.

ظهوره عليه السلام وخروجه

قال رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله: لا تذهب الدنيا حتّى يملک العربَ رجلٌ من أهل بيتى، يواطئ اسمه اسمى(4).

1- (1) - الغيبه للطوسى: 223.
2- (2) - الغيبه للطوسى: 226-227.
3- (3) - نفس المصدر: 242.
4- (4) - سنن الترمذى: 505/4 ح 2230.

وقال صلى الله عليه و آله: لا تنقضى الأيّام ولا يذهب الدهر حتّىٰ يملک العربَ رجلٌ من أهل بيتى، اسمه يواطئ اسمى(1).

وعنه صلى الله عليه و آله: يلى رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى، لو لم يبق من الدنيا إلّايوم لطوَّل اللّه ذلک اليوم حتّىٰ يلى(2).

وعنه صلى الله عليه و آله: لو لم يبق من الدهر إلّايوم لبعث اللّه رجلاً من أهل بيتى يملأها عدلاً كما مُلئت جوراً(3).

وعنه صلى الله عليه و آله: المهدىّ مِنّا أهل البيت، يُصْلِحُهُ اللّه فى ليله(4).

وعنه صلى الله عليه و آله: ينزل بأُمّتى فى آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، لم يسمع بلاء أشدّ منه، حتّىٰ تضيق عنهم الأرض الرحبه وحتّىٰ يملأ الأرض جوراً وظلماً، لا يجد المؤمن ملجأً يلتجئ إليه من الظلم، فيبعث اللّه عزّ وجلّ رجلاً من عترتى، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً(5)...

وعنه صلى الله عليه و آله: يخرج رجلٌ من أهل بيتى، يواطئ اسمه اسمى وخُلقه خُلقى، فيملأُها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً(6).

وعنه صلى الله عليه و آله: يخرج فى آخر الزمان رجلٌ من ولدى، اسمه كاسمى، وكنيته ككنيتى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، فذلک هو المهدىّ(7).

1- (1) - مسند أحمد: 1/376-377.
2- (2) - منتخب كنز العمّال (بهامش مسند أحمد): 6/30.
3- (3) - سنن أبى داود: 4/107 رقم 4283
4- (4) - سنن ابن ماجه: 2/1367 رقم 4085.
5- (5) - المستدرک على الصحيحين: 4/512 رقم 8438.
6- (6) - منتخب كنز العمّال: 6/32.
7- (7) - تذكره الخواصّ: 325.

شمائله عليه السلام

عن النبىّ صلى الله عليه و آله: المهدىّ من ولدى وجهه كالكوكب الدرِّىّ، اللون لون عربى، والجسم جسم إسرائيلى(1)...

وعنه صلى الله عليه و آله: المهدىّ منّى، أجلى الجبهه، أقنى الأنف(2).

وعنه صلى الله عليه و آله: هو رجل من ولدى، كأنّه من رجال بنى إسرائيل، عليه عباءتان قطوانيتان، كأنّ وجهه الكوكب الدرِّى فى اللون، فى خدِّه الأيمن خالٌ أسود، ابن أربعين سنه(3).

وعنه صلى الله عليه و آله: يقوم فى آخر الزمان رجلٌ من عترتى شابّ حَسن الوجه، أقنى الأنف(4).

وعن أميرالمؤمنين عليه السلام: هو رجل أجلى الجبين، أقنى الأنف، ضخم البطن، أزيل الفخذين، بفخذه اليمنى شامه، أفلج الثنايا(5).

طول عمره عجّل اللّه فرَجه

قال الحافظ أبو عبداللّه محمّد الكنجى الشافعى.

لا امتناع فى بقائه بدليل بقاء عيسى وإلياس والخضر من أولياء اللّه تعالى، وبقاء الدجّال وإبليس الملعونَين من أعداء اللّه تعالى.

وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنّه، وقد اتّفقوا عليه ثمّ أنكروا جواز بقاء المهدىّ، وها أنا ابيّن بقاء كلِّ واحدٍ منهم، فلا يسمع بعد هذا العاقل إنكار جواز بقاء المهدىّ عليه السلام.

1- (1) - الصواعق المحرقه لابن حجر: 164.
2- (2) - الجامع الصغير: 552 ح 9244.
3- (3) - عقد الدرر: 29.
4- (4) - نفس المصدر: 39.

5- (5) - الغيبه للنعمانى: 215 ح 2.

وإنّما أنكروا بقاءه من وجهين:

أحدهما: طول الزمان.

والثانى: أنّه فى سرداب من غير أن يقوم أحد بطعامه وشرابه، وهذا مُمتنع عادةً.

أمّا عيسىٰ عليه السلام فالدليل على بقائه قوله تعالى «وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ»(1) ولم يؤمن به أحد مُذ نزول هذه الآيه إلى يومنا هذا، ولا بُدّ أن يكون ذلک فى آخر الزمان.

وأمّا السنّه فما رواه مسلم فى صحيحه عن زهير بن حرب بإسناده عن النواس بن سمعان - فى حديث طويل فى قصّه الدجّال - قال: فينزل عيسى بن مريم عند المناره البيضاء شرقى دمشق، بين مهرودتين(2) ، واضعاً كفّيه على أجنحه ملَكين.

وأيضاً قوله صلى الله عليه و آله: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم.

وأمّا الخضر وإلياس فقد قال ابن جرير الطبرى: الخضر وإلياس باقيان يسيران فى الأرض.

وأيضاً فما رواه مسلم فى صحيحه، كما أخبرنا الحافظ محمد بن أبى جعفر القُرطبى، والعدل الحسن بن سالم بن على، وغيرهما بدمشق، قالوا:

أخبرنا أبو عبداللّٰه محمّد بن على بن صدقه، أخبرنا أبو عبداللّٰه محمّد بن الفضل، أخبرنا أبو الحسين عبدالغافر، أخبرنا أبو أحمد

1- (1) النساء: 159.
2- (2) المهرودتان: ثوبان مصبوغان بالورس والزعفران.

محمّد، أخبرنا إبراهيم بن محمّد، أخبرنا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجّاج، حدّثنى عمرو الناقد، والحسن الحلوانى، وعبد بن حُمَيد قالوا:

حدّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدّثنا أبو صالح، عن ابن شهاب، أخبرنى عُبيداللّٰه بن عبداللّٰه بن عتبه: أنّ أبا سعيد الخدرى قال: حدّثنا رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله يوماً حديثاً طويلاً عن الدجّال. فكان فيما حدّثنا قال: يأتى وهو مُحرَّم عليه أن يدخل نقاب المدينه، فينتهى إلى بعض السباخ التى تلى المدينه، فيخرج إليه يومئذٍ رجل هو خير النّاس - أو من خير النّاس - فيقول له: أشهد أنّک الدجّال الذى حدّثنا رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله حديثه. فيقول الدجّال: أرأيتم إن قتلت هذا ثمَّ أحييته أتشكُون فى الأمر؟ فيقولون: لا.

فيقتله ثمّ يُحييه، فيقول حين يُحييه: واللّٰه ما كنت فيک قطّ أشدّ بصيره من الآن. قال: فيريد الدجّال أن يقتله ثانياً فلا يُسلَّط عليه.

قال أبو إسحاق - وهو إبراهيم بن محمّد بن سعد -: يقال إنّ هذا الرجل هو الخضر عليه السلام.

قلت: هذا لفظ مسلم فى صحيحه كما سقناه سواء.

ثمّ ذكر الكنجى الدليل على بقاء الدجّال ثمّ ذكر بعده الدليل على بقاء إبليس اللعين واستدلّ بقوله تعالى: «قالَ أَنْظِرْنِى إِلىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قالَ إِنَّکَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ»(1)، ثمّ قال:

وأمّا بقاء المهدىّ عليه السلام فقد جاء فى الكتاب والسنّه:

أمّا الكتاب فقد قال سعيد بن جبير فى تفسير قوله عزّ وجلّ:

1- (1) - الأعراف: 14 و 15.

«لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ»(1) قال: هو المهدىّ من عتره فاطمه عليها السلام.

وأمّا من قال إنّه عيسى عليه السلام فلا تَنافى بين القولين، إذ هو مساعد للإمام على ما تقدّم.

وقد قال مقاتل بن سليمان ومن شايعه من المفسّرين فى تفسير قوله عزّ وجلّ «وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسّاعَهِ»(2) قال: هو المهدىّ عليه السلام يكون فى آخر الزمان، وبعد خروجه يكون قيام الساعه وأماراتها.

وأمّا السنّه فما تقدّم فى كتابنا من الأحاديث الصحيحه الصريحه.

وأمّا الجواب عن طول الزمان فمن حيث النصّ والمعنىٰ.

أمّا النصّ فما تقدّم من الأخبار على أنّه لابُدّ من وجود الثلاثه فى آخر الزمان [أى عيسى والمهدىّ والدجّال] وأنّهم ليس فيهم متبوع غير المهدىّ، بدليل أنّه إمام الاُمّه فى آخر الزمان، وأنّ عيسىٰ عليه السلام يُصلّى خلفه - كما ورد فى الصحاح - ويصدّقه فى دعواه؛ والثالث هو الدجّال اللعين، وقد ثبت أنّه حىٌّ موجود.

وأمّا المعنى فى بقائهم لا يخلو من أحد قسمين، إمّا أن يكون بقاؤهم فى مقدور اللّه أو لايكون، ومستحيل أن يخرج عن مقدور اللّه، لأنّ مَن بدأ الخلق من غير شىءٍ وأفناه ثمّ يُعيده بعد الفناء لا بُدّ أن يكون البقاء فى مقدوره.

وإذا ثبت أنّ البقاء فى مقدوره تعالى فلا يخلو أيضاً من قسمين: إمّا

1- (1) التوبه: 33.
2- (2) الزخرف: 61.

أن يكون راجعاً إلى اختيار اللّٰه تعالى، أو إلى اختيار الاُمّه. ولا يجوز أن يكون إلى اختيار الاُمّه، لأنّه لو صحَّ ذلک منهم لصحّ من أحدنا أن يختار البقاء لنفسه ولولده، وذلک غير حاصل لنا، غير داخل تحت مقدورنا، فلا بُدّ من أن يكون راجعاً إلى اختيار اللّٰه سبحانه.

ثمّ لا يخلو بقاء هؤلاء الثلاثه من قسمين أيضاً، إمّا أن يكون لسبب، أو لايكون لسبب، فإن كان لغير سبب كان خارجاً عن وجه الحكمه، وما خرج عن وجه الحكمه لا يدخل فى أفعال اللّٰه تعالى، فلا بُدّ أن يكون لسبب تقتضيه حكمه اللّٰه تعالى(1)...

1- (1) - انظر البيان فى أخبار صاحب الزمان: 148-157.

الزياره الجامعه الصغيره

روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن علىّ بن حسّان، قال: سُئل الرّضا عليه السلام فى إتيان قبر أبى الحسن موسى عليه السلام فقال: صلّوا فى المساجد حوله، ويجزى فى المواضع كلّها أن تقول:

السَّلامُ عَلىٰ أَوْلِياءِ اللّٰهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أُمَناءِ اللّٰهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَنْصارِ اللّٰهِ وَخُلَفائِهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَساكِنِ ذِكْرِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ مُظْهِرِى أَمْرِ اللّٰهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الدُّعاهِ إِلَى اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى المُسْتَقِرِّينَ فى مَرْضاهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى المُخْلِصِينَ فى طاعَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلَى اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللّٰهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللّٰهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّٰهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّٰهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّٰهِ، وَمَنْ تَخَلّىٰ مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّىٰ مِنَ اللّٰهِ.

أُشْهِدُ اللّٰهَ أَنّى سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فى ذٰلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللّٰهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ، مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللّٰهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

هذا يُجزى فى الزيارات كلّها، وتُكثر من الصلاه على محمّدٍ وآل محمّد والأئمّه، وتسمّى واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأ من أعدائهم، وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات(1).

1- (1) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: 276/2 ح 1. وفى الكافى: 578/4 ح 2، وكامل الزّيارات: 315 ب 104 ح 1، والفقيه: 608/2 ح 3215، والتهذيب: 102/6 ح 2 مثله. عن معظمها الوسائل: 549/14 - أبواب المزار - ب 81 ح 2. وفى البحار: 126/102 ح 1 عن الكافى والكامل

والعيون. وهى من الزيارات الّتى ذكر المجلسى فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: 209/102». والحديث صحيح «روضه المتّقين: 449/5». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 44/5 رقم 1635.

وهذه الزياره قد أوردها الشيخ المفيد فى المقنعه مع اختلافٍ يسير وزياده، ونحن نأتى بروايته أيضاً، قال:

روى عن الرّضا علىّ بن موسى عليهما السلام أنّه قال: يجزيک فى الزّياره لكلّ إمام أن تقول:

السَّلامُ عَلىٰ أَوْلِياءِ اللّٰهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أُمَناءِ اللّٰهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَنْصارِ اللّٰهِ وَخُلَفائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَعادِنِ حِكْمَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَساكِنِ ذِكْرِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ عِبادِ اللّٰهِ المُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، السَّلامُ عَلىٰ مَظاهِرِ أَمْرِ اللّٰهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلىَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى المُسْتَقِرِّينَ فى مَرْضاهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى المُمَحَّصِينَ فِى طاعَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللّٰهَ، وَمَنْ عادِاهُمْ فَقَدْ عادَى اللّٰهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّٰهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّٰهَ.

أُشْهِدُ اللّٰهَ أَنَّنِى حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ بِما حَقَّقْتُمْ، وَمُبْطِلٌ ما أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فى ذٰلِکَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَالحَمْدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمِينَ، لَعَنَ اللّٰهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

ثمّ تصلّى صلاه الزّياره وتدعو بعدها بما شئت، وقد تمّت زيارتک إن شاءاللّٰه(1).

1- (1) - المقنعه: 488. وفى مزار المفيد: 205 مثله. وكذا فى المزار الكبير 819 (ط: 565)، ومزار الشهيد: 214، ومصباح الكفعمى: 505، والبلد الأمين: 297. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 47/5 رقم 1654.

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن علیّ بن صدقه الرقّی، عن علیّ ابن موسی، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر علیهم السلام قال: زار زین العابدین علیّ ابن الحسین علیه السلام قبر أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام ووقف علی القبر فبکی ثمّ قال:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِینَ اللّهِ فی أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلیٰ عِبادِهِ. السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ جاهَدْتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَمِلْتَ بِکِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله، حَتّیٰ دَعاکَ اللّهُ إلیٰ جِوارِهِ، وَقَبَضَکَ إلَیْهِ بِاخْتِیارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْداءَکَ الحُجَّهَ فی قَتْلِهِمْ إیّاکَ مَعَ ما لَکَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَهِ عَلَیٰ جَمِیعِ خَلْقِهِ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسی مُطْمَئِنَّهً بِقَدَرِکَ، راضِیَهً بِقَضائِکَ، مُولَعَهً بِذِکْرِکَ وَدُعائِکَ، مُحِبَّهً لِصَفْوَهِ أَوْلِیائِکَ، مَحْبُوبَهً فی أَرْضِکَ وَسَمائِکَ، صابِرَهً عَلیٰ نُزُولِ بَلائِکَ، شاکِرَهً لِفَواضِلِ نَعْمائِکَ، ذاکِرَهً لِسَوابِغِ آلائِکَ، مُشْتاقَهً إلیٰ فَرْحَهِ لِقائِکَ، مُتَزَوِّدَهً التَّقْویٰ لِیَوْمِ جَزائِکَ، مُسْتَنَّهً بِسُنَنِ أَوْلِیائِکَ، مُفارِقَهً لِأَخْلاقِ أَعْدائِکَ، مَشْغُولَهً عَنِ الدُّنْیا بِحَمْدِکَ وَثَنائِکَ.

ثمّ وضع خدّه علی القبر وقال:

اللّهُمَّ إنَّ قُلُوبَ المُخْبِتِینَ إلَیْکَ والِهَهٌ، وَسُبُلَ الرّاغِبِینَ إلَیْکَ شارِعَهٌ، وَأَعْلامَ القاصِدِینَ إلَیْکَ واضِحَهٌ، وَأَفْئِدَهَ العارِفِینَ مِنْکَ فازِعَهٌ، وَأَصْواتَ الدّاعِینَ إلَیْکَ صاعِدَهٌ، وَأَبْوابَ الإجابَهِ لَهُمْ مُفَتَّحَهٌ، وَدَعْوَهَ مَنْ ناجاکَ مُسْتَجابَهٌ، وَتَوْبَهَ مَنْ أَنابَ إلَیْکَ مَقْبُولَهٌ، وَعَبْرَهَ مَنْ بَکیٰ مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَهٌ، وَالإعانَهَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِکَ مَوْجُودَهٌ، وَالإغاثَهَ لِمَنِ

اسْتَغاثَ بِکَ مَبْذولَهٌ، وَعِداتِکَ لِعِبادِکَ مُنْجَزَهٌ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَکَ مُقالَهٌ، وَأَعْمالَ العامِلِینَ لَدَیْکَ مَحْفُوظَهٌ، وَأَرْزاقَکَ إِلَی الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْکَ نازِلَهٌ، وَعَوائِدَ المَزیدِ لَهُمْ مُتَواتِرَهٌ، وَذُنُوبَ المُسْتَغْفِرِینَ مَغْفُورَهٌ، وَحَوائِجَ خَلْقِکَ عِنْدَکَ مَقْضِیَّهٌ، وَجَوائِزَ السّائِلِینَ عِنْدَکَ مَوْفُورَهٌ، وَعَوائِدَ المَزِیدِ إِلَیْهِمْ واصِلَهٌ، وَمَوائِدَ المُسْتَطْعِمِینَ مُعَدَّهٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ لَدَیْکَ مُتْرَعَهٌ.

اللّٰهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائی، وَاقْبَلْ ثَنائی، وَأَعْطِنی رَجائی، وَاجْمَعْ بَیْنی وَبَیْنَ أَوْلِیائی، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِیٍّ وَفاطِمَهَ وَالحَسَنِ وَالحُسَینِ علیهم السلام؛ إِنَّکَ وَلِیُّ نَعْمائی، وَمُنْتَهیٰ رَجائی، وَغایَهُ مُنای فی مُنقَلَبی وَمَثْوایَ.

أَنْتَ إِلٰهی وَسَیِّدِی وَمَوْلایَ، اغْفِرْ لی وَلِأَوْلِیائِنا، وَکُفَّ عَنّا أَعْداءَنا، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أَذانا، وَأَظْهِرْ کَلِمَهَ الحَقِّ وَاجْعَلْها العُلْیا، وَأَدْحِضْ کَلِمَهَ الباطِلِ وَاجْعَلْها السُّفْلیٰ، إِنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ(1).

وهذه الزیاره رواها السیّد عبدالکریم بن طاووس فی فرحه الغریّ بإسناده عن جابر ابن یزید الجعفی عن أبی جعفر الباقر علیه السلام عن أبیه علیّ بن الحسین علیهما السلام... إلی قوله «ومثوای» باختلافٍ یسیر. ثمّ قال: قال جابر: قال لی الباقر علیه السلام: ما قاله أحدٌ من شیعتنا عند قبر أمیر المؤمنین علیه السلام أو عند قبر أحدٍ من الأئمه علیهم السلام إلّارُفع فی درج من نور وطُبع علیه بطابع محمّد صلی الله علیه و آله حتّی یسلم إلی القائم علیه السلام فیتلقّی صاحبه بالبشری والتحیّه والکرامه إن شاء اللّٰه تعالی(2).

1- (1) - کامل الزّیارات: 39 ب 11 ح 1، عنه البحار: 264/100 ح 2. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 87/2 رقم 559.
2- (2) - فرحه الغریّ: 40-42، عنه البحار: 268/100 ح 11. ورواها الکفعمی فی مصباحه: 480-481 عن الباقر علیه السلام. ورواها الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد: 738-739، وابن المشهدی فی مزاره: 385 (ط: 282) لیوم الغدیر، عن جابر الجعفی عن الباقر علیه السلام.

زیاره وارث

هذه الزیاره التی تُعرف بزیاره وارث هی قسم من الزیاره المطلقه للإمام الحسین علیه السلام التی رواها الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن الإمام الصادق علیه السلام، ارتأینا الاکتفاء بها لیتمکن الزائر من زیارته علیه السلام بها فی الأزمنه المختلفه والأماکن المتفرّقه.

السَّلامُ عَلیکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلیکَ یا وارِثَ نُوحٍ نَبیِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ إبراهیمَ خَلیلِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلیکَ یا وارِثَ مُوسیٰ کَلیمِ اللّٰهِ، السَّلامُ علَیکَ یا وارِثَ عِیسیٰ رُوحِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُحمَّدٍ حَبیبِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ أمیرِالمؤمِنینَ علَیهِ السَّلامُ وَلِیِّ اللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفیٰ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ عَلِیٍّ المُرتَضیٰ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ خَدیجهَ الکُبریٰ.

السَّلامُ عَلیکَ یا ثارَ اللّٰهِ وابْنَ ثارِهِ، وَالوِتْرَ المَوتورَ.

أشهَدُ أنَّکَ قَد أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَأطَعتَ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ، حَتّیٰ أتاکَ الیَقِینُ.

فَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّهَ قَتَلَتکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّهَ ظَلَمَتکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّهَ سَمِعَتْ بِذٰلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ.

یا مَولایَ یا أبا عَبدِاللّٰهِ، أشهَدُ أنَّکَ کُنتَ نُوراً فی الأصلابِ الشّامِخَهِ وَالأرحامِ المُطَهَّرَهِ، لَمْ تُنَجِّسْکَ الجاهِلِیَّهُ بِأنجاسِها، وَلَمْ تُلبِسْکَ مِن مُدلَهِمّاتِ ثِیابِها.

وَأشهَدُ أنَّکَ مِن دَعائِم الدِّینِ، وَأرکانِ المؤمِنینَ.

وَأشهَدُ أنَّکَ الإمامُ البَرُّ التَّقِیُّ، الرَّضِیُّ الزَّکیُّ، الهادِی المَهدِیُّ.

وَأشهَدُ أنَّ الأئِمَّةَ مِن وُلدِکَ کَلِمَةُ التَّقوىٰ، وَأعلامُ الهُدىٰ، وَالعُروَةُ الوُثقىٰ، وَالحُجَّةُ عَلىٰ أهلِ الدُّنیا.

وَأُشهِدُ اللّٰهَ وَمَلآئکتَهُ وَأنبیاءَهُ وَرُسُلَهُ أنّی بِکُم مُؤمِنٌ، وَبِإیابِکُم مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ دِینی وَخَواتِیمِ عَمَلی، وَقلبی لِقَلبِکُم سِلْمٌ، وَأمری لِأمرِکُم مُتَّبِعٌ [ونُصرَتی لَکُم مُعَدَّه](1) ، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیکُم، وَعَلىٰ أرواحِکُمْ، وَعَلىٰ أجسادِکُم، وَعَلىٰ أجسامِکُم، وَعلىٰ شاهِدِکُم، وَعلىٰ غائِبِکُم، وَعَلىٰ ظاهِرِکُم، وَعَلىٰ باطِنِکُم(2).

صلاه جعفر الطیّار رضی الله عنه

قال الشیخ الصدوق فی المقنع:

اعلم أنّ رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله لمّا افتتح خیبر أتاه البشیر بقدوم جعفر بن أبی طالب علیه السلام فقال: واللّٰه ما أدری بأیّهما أنا أشدّ فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خیبر.

فلم یلبث إذ دخل جعفر علیه السلام فقام إلیه رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله والتزمه وقبّل ما بین عینیه، وجلس الناس حوله، ثمّ قال ابتداءً منه: یا جعفر، قال: لبّیک یا رسول اللّٰه.

قال صلی الله علیه و آله: ألا أمنحک؟ ألا أحبوک؟ ألا أُعطیک؟

فقال جعفر علیه السلام: بلی یا رسول اللّٰه.

فظنّ الناس أنه یعطیه ذهباً أو ورقاً.

فقال: إنّی أُعطیک شیئاً إن صنعته کلّ یوم کان خیراً لک من الدنیا وما فیها، وإن صنعته کلّ یومین غفر لک ما بینهما، أو کلّ جمعه أو کلّ شهر أو کلّ سنه غفر لک ما

1- (1) - من مزار الشهید.
2- (2) - مصباح المتهجّد: 720؛ عنه البحار: 199/101 ح 32. وفی مزار الشهید: 123 مثلها. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام:

303/3 رقم 1157.

بينهما، ولو كان عليک من الذنوب مثل عدد النجوم ومثل ورق الشجر ومثل عدد الرمل لغفرها اللّه لک، ولو کنت فارّاً من الزحف.

صلِّ أربع رکعات، تبدأ فتکبّر ثمّ تقرأ، فإذا فرغت من القراءه فقل: «سُبحانَ اللّهِ وَالحَمدُ للّهِ وَلا إلٰهَ إلّااللّهُ وَاللّهُ أکبَر» خمس عشره مرّه، فإذا رکعت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسک من الرکوع قلتها عشراً، فإذا سجدت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسک من السجود قلتها عشراً، فإذا سجدت ثانیاً قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسک من السجود الثانی قلتها عشراً، وأنت جالس قبل أن تقوم، فذلک خمس وسبعون تسبیحه وتحمیده وتکبیره وتهلیله فی کلّ رکعه، ثلاثمائه فی أربع رکعات، فذلک ألف ومائتان. وتقرأ فیها قل هو اللّه أحد.

وروی: اقرأ فی الرکعه الأُولی من صلاه جعفر علیه السلام: ب «الحمد» و إذا زلزلت وفی الثانیه «الحمد» و العادیات ضبحاً وفی الثالثه «الحمد» و إذا جاء نصر اللّه وفی الرابعه «الحمد» و قل هو اللّه أحد.

وإن کنت مستعجلاً فصلّها مجرّداً أربع رکعات ثمّ اقض التسبیح.

وروی أنّها بتسلیمتین(1).

وروی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی سعید المدائنی قال: قال لی أبو عبداللّه علیه السلام: ألا أُعلّمک شیئاً تقوله فی صلاه جعفر علیه السلام؟ فقلت: بلی. فقال: إذا کنت فی آخر سجده من الأربع رکعات فقل إذا فرغت من تسبیحک:

سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْوَقارَ، سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَکَرَّمَ بِهِ، سُبْحانَ مَنْ

1- (1) - المقنع: 139-141؛ عنه البحار: 211/91 ح 14؛ والوسائل: 53/8 - أبواب صلاه جعفر علیه السلام - ب 1 ح 7. وفی الکافی: 465/3 ح 1؛ والفقیه: 552/1 ح 1؛ والتهذیب: 186/3 ح 1؛ والأربعون حدیثاً للشهید: 53 ح 23 نحوه مع اختلافٍ یسیر فی اللفظ.

لا يَنْبَغِى التَّسْبيحُ إلّالَهُ، سُبْحانَ مَنْ أَحْصى كُلَّ شَىْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحانَ ذِى الْمَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحانَ ذِى الْقُدْرَهِ وَالْكَرَمِ. اللّٰهُمَّ انّى أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَهِ مِنْ كِتابِكَ، وَاسْمِكَ الأعْظَمِ وَكَلِماتِكَ التّامَّهِ الَّتى تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ، وَافْعَلْ بى كَذا وَكَذا(1).

وروى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد عن المفضّل بن عمر قال: رأيت أبا عبداللّٰه عليه السلام صلّى صلاه جعفر ورفع يديه ودعا بهذا الدّعاء:

يا رَبِّ يا رَبِّ - حتّى انقطع النّفس -، يا ربّاهُ يا ربّاهُ - حتّى انقطع النّفس -، رَبِّ رَبِّ - حتّى انقطع النّفس -، يا اللّٰهُ يا اللّٰهُ - حتّى انقطع النّفس -، يا حَىُّ يا حَىُّ - حتّى انقطع النّفس -، يا رَحيمُ يا رَحيمُ - حتّى انقطع النّفس -، يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ - حتّى انقطع النّفس -، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ - سبع مرّات -، ثمّ قال:

اللّٰهُمَّ إنّى أَفْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْطِقُ بِالثَّناءِ عَلَيْكَ، وَأُمَجِّدُكَ، وَلا غايَهَ لِمَدْحِكَ، وَأُثْنى عَلَيْكَ، وَمَنْ يَبْلُغُ غايَهَ ثَنائِكَ وَأَمَدَ مَجْدِكَ! وَأَنّىٰ لِخَليقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفَهِ مَجْدِكَ! وَأَنَّ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ، عَوّاداً عَلَى الْمُذْنِبينَ بِحِلْمِكَ! تَخَلَّفَ سُكّانُ أَرْضِكَ عَنْ طاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ، جَواداً بِفَضْلِكَ، عَوّاداً بِكَرَمِكَ، يا لا إلٰهَ إلّاأَنْتَ الْمَنّانُ ذُو الْجَلالِ وَالإكْرامِ.

وقال لى: يا مفضّل إذا كانت لك حاجه مُهمّه فَصلِّ هذه الصلاه، وادع بهذا الدّعاء، وسل حاجتك، يقضى اللّٰه حاجتك إن شاء اللّٰه وبه الثقه(2)!

وروى الشيخ الطوسى أيضاً فى المصباح لقضاء الحوائج، عن أبى عبداللّٰه عليه السلام قال: صم يوم الأربعاء والخميس والجمعه، فإذا كان عشيّه يوم الخميس تصدّقت

1- (1) - الكافى: 467/3 ح 6، عنه البحار: 205/91 ح 9، والوسائل: 15/8 - أبواب صلاه جعفر عليه السلام - ب 3 ح 1. ورواه الشيخ فى التهذيب: 187/3 ح 6.
2- (2) - مصباح المتهجّد: 311. ونحوه فى جمال الأُسبوع: 294، والبلدالأمين: 150، عنها البحار: 200/91 ح 4.

على عشره مساكين مُدّاً مُدّاً من الطّعام، فإذا كان يوم الجمعه اغتسلت وبرزت إلى الصّحراء، فصلّ صلاه جعفر بن أبى طالب، واكشف ركبتيک وألزمهما بالأرض وقل:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَهِ وَلَمْ يَهْتِکِ السِّتْرَ، يا عَظيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَهِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ، يا صاحِبَ کُلِّ نَجْوى، يا مُنْتَهى کُلِّ شَکْوى، يا مُقيلَ الْعَثَراتِ، يا کَريمَ الصَّفْحِ، يا عَظيمَ الْمَنِّ، يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ - عشراً -، يا اللّهُ يا اللّهُ - عشراً -، يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ - عشراً -، يا مَوْلاهُ يا مَوْلاهُ - عشراً -، يا رَجاياهُ - عشراً -، يا غِياثاه - عشراً -، يا غايهَ رَغبَتاه - عشراً -، يا رَحمانُ - عشراً -، يا رَحيمُ - عشراً -، يا مُعْطِيَ الْخَيْراتِ - عشراً -، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ کَثيراً طَيِّباً، کَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ - عشراً -؛ وتسأل حاجتک(1).

1- (1) - مصباح المتهجّد: 330، البلد الأمين: 152، عنها البحار: 87/90 ح 5.

دعاء كُميل

روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد عن كُميل بن زياد النخعى أنّه رأى أميرالمؤمنين عليه السلام ساجداً يدعو بهذا الدعاء فى ليله النصف من شعبان(1):

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ الَّتِى وَسِعَتْ کُلَّ شَىْءٍ، وَ بِقُوَّتِکَ الَّتِى قَهَرْتَ بِهَا کُلَّ شَىْءٍ، وَ خَضَعَ لَهَا کُلُّ شَىْءٍ، وَ ذَلَّ لَهَا کُلُّ شَىْءٍ، وَبِجَبَرُوتِکَ الَّتِى غَلَبْتَ بِهَا کُلَّ شَىْءٍ، وَ بِعِزَّتِکَ الَّتِى لا يَقُومُ لَهَا شَىْءٌ، وَ بِعَظَمَتِکَ الَّتِى مَلَأَتْ کُلَّ شَىْءٍ، وَ بِسُلْطَانِکَ الَّذِى عَلا کُلَّ شَىْءٍ، وَ بِوَجْهِکَ الْبَاقِى بَعْدَ فناءِ کُلِّ شَىْءٍ، وَ بِأَسْمائِکَ الَّتِى مَلَأَتْ أَرْکانَ کُلِّ شَىْءٍ، وَ بِعِلْمِکَ الَّذِى أَحاطَ بِکُلِّ شَىْءٍ، وَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِى أَضاءَ لَهُ کُلُّ شَىْءٍ.

يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَ يَا آخِرَ الْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تَهْتِکُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تُنْزِلُ النِّقَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تُغَيِّرُ النِّعَمَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تُنْزِلُ الْبَلاءَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ کُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُها.

1- (1) - قال السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال بعد أن روى هذا عن الشيخ الطوسى: وجدت فى روايه اخرى ماهذا لفظها: قال كُميل بن زياد: كنت جالساً مع مولاى أميرالمؤمنين عليه السلام فى مسجد البصره ومعه جماعه من أصحابه فقال بعضهم: ما معنى قول اللّه عزّ وجلّ: فِيهٰا يُفْرَقُ كُلُّ امْرٍ حَكِيمٍ [الدخان: 4]؟ قال عليه السلام: ليله النصف من شعبان، والّذى نفس علىّ بيده إنّه ما من عبدٍ إلّاوجميع ما يجرى عليه من خيرٍ وشرّ مقسوم له فى ليله النصف من شعبان إلى آخر السنه فى مثل تلك اللّيله المقبله، وما من عبدٍ يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلّااُجيب له.فلمّا انصرف طرقتُه ليلاً، فقال عليه السلام: ماجاء بک يا كُميل؟ قلت: يا أميرالمؤمنين دعاء الخضر، فقال: اجلس يا كُميل، اذا حفظت هذا الدعاء

فادع به كلّ ليله جمعه أو فى الشهر مرّه أو فى السنه مرّه أو فى عمرک مرّه تُكف وتُنصر وتُرزق ولن تُعدم المغفره يا كُميل، أوجبَ لک طول الصحبه لنا أن نجود لک بما سألت. ثمّ قال: اكتب:اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ... «إقبال الأعمال: 331/3».

اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِذِکْرِکَ، وَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ إِلَی نَفْسِکَ، وَ أَسْأَلُکَ بِجُودِکَ أَنْ تُدْنِیَنِی مِنْ قُرْبِکَ، وَ أَنْ تُوزِعَنِی شُکْرَکَ، وَ أَنْ تُلْهِمَنِی ذِکْرَکَ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسامِحَنِی وَ تَرْحَمَنِی، وَ تَجْعَلَنِی بِقَسْمِکَ رَاضِیاً قَانِعاً، وَ فِی جَمِیعِ الْأَحْوالِ مُتَوَاضِعاً.

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُکَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ أَنْزَلَ بِکَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حاجَتَهُ، وَ عَظُمَ فِیما عِنْدَکَ رَغْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُکَ، وَ عَلا مَکَانُکَ، وَ خَفِیَ مَکْرُکَ، وَ ظَهَرَ أَمْرُکَ، وَ غَلَبَ قَهْرُکَ، وَ جَرَتْ قُدْرَتُکَ، وَ لا یُمْکِنُ الْفِرارُ مِنْ حُکُومَتِکَ.

اللَّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبِی غَافِراً وَ لا لِقَبَائِحِی سَاتِراً وَ لا لِشَیْءٍ مِنْ عَمَلِیَ الْقَبِیحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَیْرَکَ.

لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ، ظَلَمْتُ نَفْسِی، وَ تَجَرَّأْتُ بِجَهْلِی، وَ سَکَنْتُ إِلَی قَدِیمِ ذِکْرِکَ لِی وَ مَنِّکَ عَلَیَّ.

اللَّهُمَّ مَوْلایَ کَمْ مِنْ قَبِیحٍ سَتَرْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلاءِ أَقَلْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَیْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ مَکْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ ثناءٍ جَمِیلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلائِی، وَ أَفْرَطَ بِی سُوءُ حالِی، وَ قَصُرَتْ بِی أَعْمالِی، وَ قَعَدَتْ بِی أَغْلالِی، وَ حَبَسَنِی عَنْ نَفْعِی بُعْدُ أَمَلِی، وَ خَدَعَتْنِی الدُّنْیا بِغُرُورِها، وَ نَفْسِی بِجِنَایَتِها، وَ مِطَالِی یَا سَیِّدِی.

فَأَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ أَنْ لا یَحْجُبَ عَنْکَ دُعائِی سُوءُ عَمَلِی وَ فِعالِی، وَ لاَ تَفْضَحْنِی بِخَفِیِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَیْهِ مِنْ سِرِّی، وَ لا تُعاجِلْنِی بِالْعُقُوبَهِ عَلَی مَا عَمِلْتُهُ فِی خَلَواتِی مِنْ سُوءِ فِعْلِی وَ إِساءَتِی، وَ دَوَامِ تَفْرِیطِی وَ جَهالَتِی، وَ کَثْرَهِ شَهَواتِی وَ غَفْلَتِی.

وَ کُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِکَ لِی فِی کُلِّ الْأَحْوالِ رَؤُوفاً، وَ عَلَیَّ فِی جَمِیعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً.

إِلَهِی وَ رَبِّی مَنْ لِی غَیْرُکَ أَسْأَلُهُ کَشْفَ ضُرِّی وَ النَّظَرَ فِی أَمْرِی.

إِلَهِی وَ مَوْلایَ أَجْرَیْتَ عَلَیَّ حُکْماً اتَّبَعْتُ فِیهِ هَوَی نَفْسِی، وَ لَمْ أَحْتَرِسْ فِیهِ مِنْ تَزْیِینِ عَدُوِّی، فَغَرَّنِی بِمَا أَهْوی، وَ أَسْعَدَهُ عَلَی ذَلِکَ الْقَضاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَی عَلَیَّ مِنْ ذَلِکَ بَعْضَ حُدُودِکَ، وَ خَالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِکَ.

فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَیَّ فِی جَمِیعِ ذَلِکَ، وَ لا حُجَّةَ لِی فِیما جَرَی عَلَیَّ فِیهِ قَضاؤُکَ، وَ أَلْزَمَنِی حُکْمُکَ وَ بَلاؤُکَ، وَ قَدْ أَتَیْتُکَ یَا إِلهِی بَعْدَ تَقْصِیرِی وَ إِسْرَافِی عَلی نَفْسِی مُعْتَذِراً نَادِماً، مُنْکَسِراً مُسْتَقِیلاً، مُسْتَغْفِراً مُنِیباً، مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا کانَ مِنِّی وَ لا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَیْهِ فِی أَمْرِی غَیْرَ قَبُولِکَ عُذْرِی، وَ إِدْخالِکَ إِیّایَ فِی سَعَهِ رَحْمَتِکَ.

إِلهِی، فَاقْبَلْ عُذْرِی، وَ ارْحَمْ شِدَّهَ ضُرِّی، وَ فُکَّنِی مِنْ شَدِّ وَثَاقِی.

یَا رَبِّ، ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِی، وَ رِقَّهَ جِلْدِی، وَ دِقَّهَ عَظْمِی.

یَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِی وَ ذِکْرِی وَ تَرْبِیَتِی وَ بِرِّی وَ تَغْذِیَتِی، هَبْنِی لابْتِداءِ کَرَمِکَ وَ سَالِفِ بِرِّکَ بِی.

یَا إِلهِی وَ سَیِّدِی وَ رَبِّی، أَ تُراکَ مُعَذِّبِی بِنَارِکَ بَعْدَ تَوْحِیدِکَ، وَبَعْدَ مَا انْطَوی عَلَیْهِ قَلْبِی مِنْ مَعْرِفَتِکَ، وَ لَهِجَ بِهِ لِسَانِی مِنْ ذِکْرِکَ، وَ اعْتَقَدَهُ ضَمِیرِی مِنْ حُبِّکَ، وَ بَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافِی وَ دُعائِی خَاضِعاً لِرُبُوبِیَّتِکَ.

هَیْهَاتَ أَنْتَ أَکْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَیِّعَ مَنْ رَبَّیْتَهُ، أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَیْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَیْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلی الْبَلاءِ مَنْ کَفَیْتَهُ وَ رَحِمْتَهُ.

وَ لَیْتَ شِعْرِی یَا سَیِّدِی وَ إِلهِی وَ مَوْلایَ أَتُسَلِّطُ النَّارَ عَلی وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِکَ سَاجِدَهً، وَ عَلی أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِیدِکَ صَادِقَهً وَ بِشُکْرِکَ مَادِحَهً، وَ عَلی قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلهِیَّتِکَ مُحَقِّقَهً، وَعَلی ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِکَ حَتَّی صارَتْ خَاشِعَهً، وَ علی جَوارِحَ سَعَتْ إِلی أَوْطانِ تَعَبُّدِکَ طائِعَهً، وَ أَشارَتْ بِاسْتِغْفارِکَ مُذْعِنَهً.

ما هکَذَا الظَّنُّ بِکَ، وَ لا أُخْبِرْنَا بِفَضْلِکَ عَنْکَ یَا کَرِیمُ یَا رَبِّ، وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِی عَنْ

قَلِيلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَ عُقُوباتِهَا، وَ ما يَجْرِى فِيها مِنَ الْمَكارِهِ عَلَى أَهْلِها، عَلَى أَنَّ ذَلِکَ بَلاءٌ وَ مَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْثُهُ، يَسِيرٌ بَقاؤُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمالِى لِبَلاءِ الْآخِرَهِ وَ جَلِيلِ وُقُوعِ الْمَكارِهِ فِيها، وَ هُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَ يَدُومُ مَقامُهُ، وَ لاَ يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلاّ عَنْ غَضَبِکَ وَ انْتِقامِکَ وَ سَخَطِکَ، وَ هذَا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ.

يَا سَيِّدِى، فَكَيْفَ لِى وَ أَنَا عَبْدُکَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ.

يا إِلهِى وَ رَبِّى وَ سَيِّدِى وَ مَوْلاىَ، لِأَىِّ الْأُمُورِ إِلَيْکَ أَشْكُو، وَ لِما مِنْها أَضِجُّ وَ أَبْكِى، لِأَلِيمِ الْعَذابِ وَ شِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَ مُدَّتِهِ.

فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِى لِلْعُقُوباتِ مَعَ أَعْدائِکَ، وَ جَمَعْتَ بَيْنِى وَ بَيْنَ أَهْلِ بَلائِکَ، وَ فَرَّقْتَ بَيْنِى وَ بَيْنَ أَحِبّائِکَ وَ أَوْلِيائِکَ، فَهَبْنِى يا إِلهِى وَ سَيِّدِى وَ مَوْلاىَ وَ رَبِّى صَبَرْتُ عَلى عَذابِکَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلى فِراقِکَ.

وَ هَبْنِى صَبَرْتُ عَلى حَرِّ نارِکَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلى كَرامَتِکَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِى النّارِ وَ رَجائِى عَفْوُکَ.

فَبِعِزَّتِکَ يا سَيِّدِى وَ مَوْلاىَ أُقْسِمُ صادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَنِى ناطِقاً لَأَضِجَّنَّ إِلَيْکَ بَيْنَ أَهْلِها ضَجِيجَ الْآمِلِينَ، وَ لَأَصْرُخَنَّ إِلَيْکَ صُراخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَ لَأَبْكِيَنَّ عَلَيْکَ بُكاءَ الْفاقِدِينَ، وَ لَأُنادِيَنَّکَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِىَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غايَةَ آمالِ الْعارِفِينَ، يَا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصّادِقِينَ، وَ يَا إِلهَ الْعالَمِينَ.

أَفَتُراکَ سُبْحانَکَ يَا إِلهِى وَ بِحَمْدِکَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيها بِمُخالَفَتِهِ، وَ ذاقَ طَعْمَ عَذابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَ حُبِسَ بَيْنَ أَطْباقِهَا بِجُرْمِهِ وَ جَرِيرَتِهِ، وَ هُوَ يَضِجُّ إِلَيْکَ ضَجِيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِکَ، وَ يُنادِيکَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحِيدِکَ، وَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْکَ بِرُبُوبِيَّتِکَ.

يَا مَوْلاىَ، فَكَيْفَ يَبْقَى فِى الْعَذابِ وَ هُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِکَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النّارُ وَ هُوَ يَأْمُلُ فَضْلَکَ وَ رَحْمَتَکَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهِيبُها وَ أَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ تَرى

مَكَانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُها وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أَطْباقِهَا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبَانِيَتُها وَ هُوَ يُنادِيکَ يَا رَبَّهْ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُوا فَضْلَکَ فِی عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُکُهُ.

هَيْهاتَ مَا ذلِکَ الظَّنُّ بِکَ، وَ لا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِکَ، وَ لا مُشْبِهٌ لِما عَامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بِرِّکَ وَ إِحْسانِکَ.

فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْ لا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جاحِدِيکَ، وَ قَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعانِدِيکَ، لَجَعَلْتَ النّارَ كُلَّهَا بَرْداً وَ سَلاماً، وَ ما كانَ لِأَحَدٍ فِيها مَقَرّاً وَ لا مَقَاماً؛ لَكِنَّکَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُکَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَها مِنَ الْكافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّهِ وَ النّاسِ أَجْمَعِينَ، وَ أَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعانِدِينَ، وَ أَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً وَ تَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعامِ مُتَكَرِّماً: «أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فَاسِقاً لا يَسْتَوُونَ(1).

إِلَهِی وَ سَيِّدِی، فَأَسْأَلُکَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِی قَدَّرْتَها، وَ بِالْقَضِيَّهِ الَّتِی حَتَمْتَها وَ حَكَمْتَها، وَ غَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَها، أَنْ تَهَبَ لِی فِی هذِهِ اللَّيْلَهِ وَ فِی هذِهِ السّاعَهِ كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَ كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ كُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَ كُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ.

وَ كُلَّ سَيِّئَهٍ أَمَرْتَ بِإِثْباتِها الْكِرامَ الْكاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَكُونُ مِنِّی، وَ جَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَیَّ مَعَ جَوارِحِی، وَ كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَیَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَ الشّاهِدَ لِمَا خَفِیَ عَنْهُمْ، وَ بِرَحْمَتِکَ أَخْفَيْتَهُ، وَ بِفَضْلِکَ سَتَرْتَهُ.

وَ أَنْ تُوَفِّرَ حَظِّی مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ.

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يا إِلهِی وَ سَيِّدِی وَ مَوْلایَ، وَ مالِکَ رِقِّی، يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتِی، يَا عَلِيماً بِضُرِّی وَ مَسْكَنَتِی، يَا خَبِيراً بِفَقْرِی وَ فاقَتِی، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، أَسْأَلُکَ بِحَقِّکَ وَ

1- (1) - السجده: 18.

قُدْسِکَ وَ أَعْظَمِ صِفاتِکَ وَ أَسْمائِکَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقاتِی مِنَ اللَّیْلِ وَ النَّهارِ بِذِکْرِکَ مَعْمُورَةً، وَ بِخِدْمَتِکَ مَوْصُولَةً، وَ أَعْمالِی عِنْدَکَ مَقْبُولَةً، حَتَّی تَکُونَ أَعْمالِی وَ أَوْرادِی کُلُّها وِرْداً واحِداً، وَ حالِی فِی خِدْمَتِکَ سَرْمَداً.

یا سَیِّدِی، یا مَنْ عَلَیْهِ مُعَوَّلِی، یا مَنْ إِلَیْهِ شَکَوْتُ أَحْوالِی، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ، قَوِّ عَلی خِدْمَتِکَ جَوارِحِی، وَ اشْدُدْ عَلی الْعَزِیمَهِ جَوانِحِی، وَ هَبْ لِیَ الْجِدَّ فِی خَشْیَتِکَ، وَ الدَّوامَ فِی الاِتِّصالِ بِخِدْمَتِکَ، حَتَّی أَسْرَحَ إِلَیْکَ فِی مَیادِینِ السّابِقِینَ، وَ أُسْرِعَ إِلَیْکَ فِی الْبارِزِینَ، وَ أَشْتاقَ إِلَی قُرْبِکَ فِی الْمُشْتاقِینَ، وَ أَدْنُوَ مِنْکَ دُنُوَّ الْمُخْلِصِینَ، وَ أَخافَکَ مَخافَهَ الْمُوقِنِینَ، وَ أَجْتَمِعَ فِی جِوارِکَ مَعَ الْمُؤْمِنِینَ.

اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَرادَنِی بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَ مَنْ کادَنِی فَکِدْهُ، وَ اجْعَلْنِی مِنْ أَحْسَنِ عَبِیدِکَ نَصِیباً عِنْدَکَ، وَ أَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَهً مِنْکَ، وَ أَخَصِّهِمْ زُلْفَهً لَدَیْکَ، فَإِنَّهُ لا یُنَالُ ذَلِکَ إِلاّ بِفَضْلِکَ، وَ جُدْ لِی بِجُودِکَ، وَ اعْطِفْ عَلَیَّ بِمَجْدِکَ، وَ احْفَظْنِی بِرَحْمَتِکَ، وَ اجْعَلْ لِسانِی بِذِکْرِکَ لَهِجاً، وَ قَلْبِی بِحُبِّکَ مُتَیَّماً، وَ مُنَّ عَلَیَّ بِحُسْنِ إِجابَتِکَ، وَ أَقِلْنِی عَثْرَتِی، وَ اغْفِرْ زَلَّتِی، فَإِنَّکَ قَضَیْتَ عَلی عِبادِکَ بِعِبادَتِکَ، وَ أَمَرْتَهُمْ بِدُعائِکَ، وَ ضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجابَهَ.

فَإِلَیْکَ یا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِی، وَ إِلَیْکَ یا رَبِّ مَدَدْتُ یَدِی، فَبِعِزَّتِکَ اسْتَجِبْ لِی دُعائِی، وَ بَلِّغْنِی مُنایَ، وَ لا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِکَ رَجائِی، وَ اکْفِنِی شَرَّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنْ أَعْدائِی.

یا سَرِیعَ الرِّضا، اغْفِرْ لِمَنْ لا یَمْلِکُ إِلاّ الدُّعاءَ، فَإِنَّکَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ، یا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ، وَ ذِکْرُهُ شِفاءٌ وَ طاعَتُهُ غِنًی، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ، وَ سِلاحُهُ الْبُکاءُ.

یا سابِغَ النِّعَمِ، یا دافِعَ النِّقَمِ، یَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِینَ فِی الظُّلَمِ، یا عَالِماً لا یُعَلَّمُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بِی ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ صَلَّی اللّهُ عَلی رَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّهِ الْمَیامِینِ مِنْ آلِهِ، وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً(1).

1- (1) - مصباح المتهجّد: 844. ورواه السیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال: 331/3، والکفعمی فی مصباحه: 555.

الفهرست التفصيلى للكتاب

ص:339

الفهرست التفصيلى للكتاب

ص:340

الفهرست التفصيلى للكتاب

ص:341

الفهرست التفصيلى للكتاب

ص:342

الفهرست التفصيلى للكتاب

ص:343

الفهرست التفصيلى للكتاب

ص:344

الفهرست التفصيلى للكتاب

ص:345

الفهرست التفصيلى للكتاب

ص:346

الفهرست التفصيلى للكتاب

ص:347

الفهرست التفصيلى للكتاب

ص:349

الفهرست التفصيلى للكتاب

ص:350

الفهرست التفصيلى للكتاب

ص:351

الفهرست التفصيلى للكتاب

ص:352

الفهرست التفصيلى للكتاب

ص:353

الفهرست التفصيلى للكتاب

ص:354

الفهرست التفصيلى للكتاب

ص:355

الفهرست التفصيلى للكتاب

ص:356

الفهرست التفصيلى للكتاب

ص:357

الفهرست التفصيلى للكتاب

ص:358

الفهرست التفصيلى للكتاب

ص:359

ص:360

المجلّد الخامس

اشاره

عنوان و نام پدیدآور:جامع زیارات المعصومین علیهم السلام/ التالیف موسسهالامام الهادی علیه السلام.

مشخصات نشر:قم: موسسه پیام امام هادی (ع)، 1432 ق.-= 1389 -

مشخصات ظاهری:ج.

شابک:300000 ریال: دوره 964-8837-10-4 : ؛ ج. 1 978-964-8837-11-2 : ؛ ج. 2 964-8837-12-0 : ؛ ج. 3 964-8837-13-9 : ؛ ج. 4 964-8837-14-7 : ؛ ج. 5 964-8837-15-5 : ؛ ج. 6 964-8837-16-3 :

یادداشت:عربی.

یادداشت:پشت جلد لاتینی شده: Jami ziyarat al- masumin.

یادداشت:این کتاب با مشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی چاپ شده است.

یادداشت:کتابنامه.

مندرجات:ج. 1. المدینهالمنوره.- ج. 2. النجف الاشرف.- ج. 3. زیارات الامام الحسین علیه السلام.- ج. 4. زیارات الکاظمین، والعسکریین، والحجه علیهم السلام.- ج. 5. زیارات علی بن موسی الرضا علیهماالسلام. 6.الزبارات الجامعه

موضوع:زیارتنامه ها

شناسه افزوده:موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره:BP271/ج2 1389

رده بندی دیویی:297/777

شماره کتابشناسی ملی:2630033

ص :1

اشاره

ص :2

ص :3

ص :4

مشهد الرضا عليه السلام

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

ص:5

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يس (1) وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (2) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (3) عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ (4) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (5) لِتُنْذِرَ قَوْماً مٰا أُنْذِرَ آبٰاؤُهُمْ فَهُمْ غٰافِلُونَ (6) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لاٰ يُؤْمِنُونَ (7) إِنّٰا جَعَلْنٰا فِي أَعْنٰاقِهِمْ أَغْلاٰلاً فَهِيَ إِلَى الْأَذْقٰانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (8) وَ جَعَلْنٰا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنٰاهُمْ فَهُمْ لاٰ يُبْصِرُونَ (9) وَ سَوٰاءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاٰ يُؤْمِنُونَ (10) إِنَّمٰا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَ خَشِيَ الرَّحْمٰنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ (11) إِنّٰا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتىٰ وَ نَكْتُبُ مٰا قَدَّمُوا وَ آثٰارَهُمْ وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنٰاهُ فِي إِمٰامٍ مُبِينٍ (12) وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحٰابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جٰاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (13) إِذْ أَرْسَلْنٰا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمٰا فَعَزَّزْنٰا بِثٰالِثٍ فَقٰالُوا إِنّٰا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (14) قٰالُوا مٰا أَنْتُمْ إِلاّٰ بَشَرٌ مِثْلُنٰا وَ مٰا أَنْزَلَ الرَّحْمٰنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلاّٰ تَكْذِبُونَ (15) قٰالُوا رَبُّنٰا يَعْلَمُ إِنّٰا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (16) وَ مٰا عَلَيْنٰا إِلاَّ الْبَلاٰغُ الْمُبِينُ (17) قٰالُوا إِنّٰا تَطَيَّرْنٰا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَ لَيَمَسَّنَّكُمْ مِنّٰا عَذٰابٌ أَلِيمٌ (18) قٰالُوا طٰائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَ إِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (19) وَ جٰاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعىٰ قٰالَ يٰا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (20) اتَّبِعُوا مَنْ لاٰ يَسْئَلُكُمْ أَجْراً وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (21) وَ مٰا لِيَ لاٰ أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (22) أَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمٰنُ بِضُرٍّ لاٰ تُغْنِ عَنِّي شَفٰاعَتُهُمْ شَيْئاً وَ لاٰ يُنْقِذُونِ

(23) إِنِّی إِذاً لَفِی ضَلالٍ مُبِینٍ (24) إِنِّی آمَنْتُ بِرَبِّکُمْ فَاسْمَعُونِ (25) قِیلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قالَ یا لَیْتَ قَوْمِی یَعْلَمُونَ (26) بِما غَفَرَ لِی رَبِّی وَ جَعَلَنِی مِنَ الْمُکْرَمِینَ (27) وَ ما أَنْزَلْنا عَلی قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّماءِ وَ ما کُنَّا مُنْزِلِینَ (28) إِنْ کانَتْ إِلاَّ صَیْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ خامِدُونَ (29) یا حَسْرَةً عَلَی الْعِبادِ ما یَأْتِیهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ کانُوا بِهِ یَسْتَهْزِؤُنَ (30) أَ لَمْ یَرَوْا کَمْ أَهْلَکْنا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَیْهِمْ لا یَرْجِعُونَ (31) وَ إِنْ کُلٌّ لَمَّا جَمِیعٌ لَدَیْنا مُحْضَرُونَ (32) وَ آیَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَیْتَةُ أَحْیَیْناها وَ أَخْرَجْنا مِنْها حَبًّا فَمِنْهُ یَأْکُلُونَ (33) وَ جَعَلْنا فِیها جَنّاتٍ مِنْ نَخِیلٍ وَ أَعْنابٍ وَ فَجَّرْنا فِیها مِنَ الْعُیُونِ (34) لِیَأْکُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَ ما عَمِلَتْهُ أَیْدِیهِمْ أَ فَلا یَشْکُرُونَ (35) سُبْحانَ الَّذِی خَلَقَ الْأَزْواجَ کُلَّها مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مِمَّا لا یَعْلَمُونَ (36) وَ آیَةٌ لَهُمُ اللَّیْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ فَإِذا هُمْ مُظْلِمُونَ (37) وَ الشَّمْسُ تَجْرِی لِمُسْتَقَرٍّ لَها ذلِکَ تَقْدِیرُ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ (38) وَ الْقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ حَتّی عادَ کَالْعُرْجُونِ الْقَدِیمِ (39) لاَ الشَّمْسُ یَنْبَغِی لَها أَنْ تُدْرِکَ الْقَمَرَ وَ لاَ اللَّیْلُ سابِقُ النَّهارِ وَ کُلٌّ فِی فَلَکٍ یَسْبَحُونَ (40) وَ آیَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنا ذُرِّیَّتَهُمْ فِی الْفُلْکِ الْمَشْحُونِ (41) وَ خَلَقْنا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ ما یَرْکَبُونَ (42) وَ إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلا صَرِیخَ لَهُمْ وَ لا هُمْ یُنْقَذُونَ (43) إِلاَّ رَحْمَةً مِنّا وَ مَتاعاً إِلی حِینٍ (44) وَ إِذا قِیلَ لَهُمُ اتَّقُوا ما بَیْنَ أَیْدِیکُمْ وَ ما خَلْفَکُمْ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ (45) وَ ما تَأْتِیهِمْ مِنْ آیَةٍ مِنْ آیاتِ رَبِّهِمْ إِلاَّ کانُوا عَنْها مُعْرِضِینَ (46) وَ إِذا قِیلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَکُمُ اللَّهُ قالَ الَّذِینَ کَفَرُوا لِلَّذِینَ آمَنُوا أَ نُطْعِمُ مَنْ لَوْ یَشاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ فِی ضَلالٍ مُبِینٍ (47) وَ یَقُولُونَ مَتی هٰذَا

الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (48) ما يَنْظُرُونَ إِلاّٰ صَيْحَةً واحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَ هُمْ يَخِصِّمُونَ (49) فَلا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَ لا إِلىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ (50) وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذا هُمْ مِنَ الْأَجْداثِ إِلىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (51) قالُوا يا وَيْلَنا مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا هٰذا ما وَعَدَ الرَّحْمٰنُ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (52) إِنْ كانَتْ إِلاّٰ صَيْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُونَ (53) فَالْيَوْمَ لا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَ لا تُجْزَوْنَ إِلاّٰ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (54) إِنَّ أَصْحابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فاكِهُونَ (55) هُمْ وَ أَزْواجُهُمْ فِي ظِلالٍ عَلَى الْأَرائِكِ مُتَّكِؤُنَ (56) لَهُمْ فِيها فاكِهَةٌ وَ لَهُمْ ما يَدَّعُونَ (57) سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ (58) وَ امْتازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (59) أَ لَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يا بَنِي آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (60) وَ أَنِ اعْبُدُونِي هٰذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ (61) وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلاًّ كَثِيراً أَ فَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (62) هٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (63) اِصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (64) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلىٰ أَفْواهِهِمْ وَ تُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ (65) وَ لَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّراطَ فَأَنّٰى يُبْصِرُونَ (66) وَ لَوْ نَشاءُ لَمَسَخْناهُمْ عَلىٰ مَكانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطاعُوا مُضِيًّا وَ لا يَرْجِعُونَ (67) وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَ فَلا يَعْقِلُونَ (68) وَ ما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ وَ ما يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلاّٰ ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُبِينٌ (69) لِيُنْذِرَ مَنْ كانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكافِرِينَ (70) أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنّٰا خَلَقْنا لَهُمْ مِمّٰا عَمِلَتْ أَيْدِينا أَنْعاماً فَهُمْ لَها مالِكُونَ (71) وَ ذَلَّلْناها لَهُمْ فَمِنْها رَكُوبُهُمْ وَ مِنْها يَأْكُلُونَ (72) وَ لَهُمْ فِيها مَنافِعُ وَ مَشارِبُ أَ فَلا يَشْكُرُونَ

(73) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللّٰهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ (74) لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (75) فَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنّا نَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ (76) أَ وَ لَمْ يَرَ الْإِنْسانُ أَنّا خَلَقْناهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (77) وَ ضَرَبَ لَنا مَثَلاً وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ (78) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (79) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ ناراً فَإِذا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ (80) أَ وَ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِقادِرٍ عَلى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلى وَ هُوَ الْخَلاّقُ الْعَلِيمُ (81) إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (82) فَسُبْحانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (83)

سوره الرحمن

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيانَ (4) الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبانٍ (5) وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدانِ (6) وَ السَّماءَ رَفَعَها وَ وَضَعَ الْمِيزانَ (7) أَلاّ تَطْغَوْا فِي الْمِيزانِ (8) وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لا تُخْسِرُوا الْمِيزانَ (9) وَ الْأَرْضَ وَضَعَها لِلْأَنامِ (10) فِيها فاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذاتُ الْأَكْمامِ (11) وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحانُ (12) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (13) خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ صَلْصالٍ كَالْفَخّارِ (14) وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ (15) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (16) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (17) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (18) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ (19) بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا

يَبْغِيانِ (20) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (21) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ (22) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (23) وَ لَهُ الْجَوارِ الْمُنْشَآتُ فِى الْبَحْرِ كَالْأَعْلامِ (24) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (25) كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ (26) وَ يَبْقىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ (27) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (28) يَسْئَلُهُ مَنْ فِى السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ (29) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (30) سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ (31) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (32) يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطارِ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلاّ بِسُلْطانٍ (33) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (34) يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَ نُحاسٌ فَلا تَنْتَصِرانِ (35) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (36) فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّماءُ فَكانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهانِ (37) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (38) فَيَوْمَئِذٍ لا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لا جَانٌّ (39) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (40) يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمٰاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِى وَ الْأَقْدامِ (41) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (42) هٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (43) يَطُوفُونَ بَيْنَهٰا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ (44) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (45) وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ (46) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (47) ذَواتا أَفْنانٍ (48) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (49) فِيهِمٰا عَيْنانِ تَجْرِيانِ (50) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (51) فِيهِمٰا مِنْ كُلِّ فٰاكِهَةٍ زَوْجانِ (52) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (53) مُتَّكِئِينَ عَلىٰ فُرُشٍ بَطٰائِنُهٰا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دانٍ (54) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (55) فِيهِنَّ قٰاصِراتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاٰ جَانٌّ (56) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (57) كَأَنَّهُنَّ اَلْيٰاقُوتُ وَ اَلْمَرْجٰانُ (58) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (59) هَلْ جَزٰاءُ الْإِحْسٰانِ إِلاَّ الْإِحْسٰانُ (60) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (61) وَ مِنْ دُونِهِمٰا جَنَّتٰانِ (62) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (63) مُدْهٰامَّتٰانِ (64) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (65) فِيهِمٰا عَيْنٰانِ نَضّٰاخَتٰانِ (66) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (67) فِيهِمٰا فٰاكِهَةٌ وَ نَخْلٌ وَ رُمّٰانٌ (68) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (69) فِيهِنَّ خَيْرٰاتٌ حِسٰانٌ (70) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (71) حُورٌ مَقْصُورٰاتٌ فِي الْخِيٰامِ (72) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (73) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاٰ جَانٌّ (74) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (75) مُتَّكِئِينَ عَلىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَ عَبْقَرِيٍّ حِسٰانٍ (76) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (77) تَبٰارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلالِ وَ الْإِكْرٰامِ (78)

سوره الأعلى

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (1) الَّذِي خَلَقَ فَسَوّٰى (2) وَ الَّذِي قَدَّرَ فَهَدىٰ (3) وَ الَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعىٰ (4) فَجَعَلَهُ غُثٰاءً أَحْوىٰ (5) سَنُقْرِئُكَ فَلاٰ تَنْسىٰ (6) إِلاّٰ مٰا شٰاءَ اللّٰهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَ مٰا يَخْفىٰ (7) وَ نُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرىٰ (8) فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرىٰ (9) سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشىٰ (10) وَ يَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (11) الَّذِي يَصْلَى النّٰارَ الْكُبْرىٰ (12) ثُمَّ لاٰ يَمُوتُ فِيهٰا وَ لاٰ يَحْيىٰ (13) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكّٰى (14) وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلّٰى (15) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيٰاةَ الدُّنْيٰا (16)

وَ الْآخِرَهُ خَيْرٌ وَ أَبْقىٰ (17) إِنَّ هٰذٰا لَفِى الصُّحُفِ الْأُولىٰ (18) صُحُفِ إِبْرٰاهِيمَ وَ مُوسىٰ (19)

سوره الشمس

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحٰاهٰا (1) وَ الْقَمَرِ إِذٰا تَلاٰهٰا (2) وَ النَّهٰارِ إِذٰا جَلاّٰهٰا (3) وَ اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشٰاهٰا (4) وَ السَّمٰاءِ وَ مٰا بَنٰاهٰا (5) وَ الْأَرْضِ وَ مٰا طَحٰاهٰا (6) وَ نَفْسٍ وَ مٰا سَوّٰاهٰا (7) فَأَلْهَمَهٰا فُجُورَهٰا وَ تَقْوٰاهٰا (8) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكّٰاهٰا (9) وَ قَدْ خٰابَ مَنْ دَسّٰاهٰا (10) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوٰاهٰا (11) إِذِ انْبَعَثَ أَشْقٰاهٰا (12) فَقٰالَ لَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ نٰاقَةَ اللّٰهِ وَ سُقْيٰاهٰا (13) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهٰا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوّٰاهٰا (14) وَ لاٰ يَخٰافُ عُقْبٰاهٰا (15)

سوره الليل

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ (1) وَ النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى (2) وَ مٰا خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثىٰ (3) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتّٰى (4) فَأَمّٰا مَنْ أَعْطىٰ وَ اتَّقىٰ (5) وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنىٰ (6) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرىٰ (7) وَ أَمّٰا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنىٰ (8) وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنىٰ (9) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرىٰ (10) وَ مٰا يُغْنِى عَنْهُ مٰالُهُ إِذٰا تَرَدّٰى (11) إِنَّ عَلَيْنٰا لَلْهُدىٰ (12) وَ إِنَّ لَنٰا لَلْآخِرَهَ وَ الْأُولىٰ (13) فَأَنْذَرْتُكُمْ نٰاراً تَلَظّٰى (14) لاٰ يَصْلاٰهٰا إِلاَّ الْأَشْقَى (15) الَّذِى كَذَّبَ وَ تَوَلّٰى (16) وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (17)

الَّذِی یُؤْتِی مٰالَهُ یَتَزَکّٰی (18) وَ مٰا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَهٍ تُجْزیٰ (19) إِلاَّ ابْتِغٰاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلیٰ (20) وَ لَسَوْفَ یَرْضیٰ (21)

سوره القدر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ إِنّٰا أَنْزَلْنٰاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ (1) وَ مٰا أَدْرٰاکَ مٰا لَیْلَهُ الْقَدْرِ (2) لَیْلَهُ الْقَدْرِ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3) تَنَزَّلُ الْمَلاٰئِکَهُ وَ الرُّوحُ فِیهٰا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ کُلِّ أَمْرٍ (4) سَلاٰمٌ هِیَ حَتّٰی مَطْلَعِ الْفَجْرِ (5)

سوره الزلزله

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ إِذٰا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزٰالَهٰا (1) وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقٰالَهٰا (2) وَ قٰالَ الْإِنْسٰانُ مٰا لَهٰا (3) یَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبٰارَهٰا (4) بِأَنَّ رَبَّکَ أَوْحیٰ لَهٰا (5) یَوْمَئِذٍ یَصْدُرُ النّٰاسُ أَشْتٰاتاً لِیُرَوْا أَعْمٰالَهُمْ (6) فَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقٰالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ (7) وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقٰالَ ذَرَّهٍ شَرًّا یَرَهُ (8)

سوره العادیات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ وَ الْعٰادِیٰاتِ ضَبْحاً (1) فَالْمُورِیٰاتِ قَدْحاً (2) فَالْمُغِیرٰاتِ صُبْحاً (3) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً (4) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً (5) إِنَّ الْإِنْسٰانَ لِرَبِّهِ لَکَنُودٌ (6) وَ إِنَّهُ

عَلىٰ ذٰلِکَ لَشَهِيدٌ (7) وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (8) أَ فَلا ٰيَعْلَمُ إِذٰا بُعْثِرَ مٰا فِى الْقُبُورِ (9) وَ حُصِّلَ مٰا فِى الصُّدُورِ (10) إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ (11)

سوره النصر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِذٰا جٰاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَ الْفَتْحُ (1) وَ رَأَيْتَ النّٰاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ اَللّٰهِ أَفْوٰاجاً (2) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ کٰانَ تَوّٰاباً (3)

سوره الكافرون

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ يٰا أَيُّهَا الْکٰافِرُونَ (1) لا ٰأَعْبُدُ مٰا تَعْبُدُونَ (2) وَ لَا ٰأَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (3) وَ لا ٰأَنٰا عٰابِدٌ مٰا عَبَدْتُّمْ (4) وَ لا ٰأَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (5) لَکُمْ دِينُکُمْ وَ لِىَ دِينِ (6)

سوره الإخلاص

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ (1) اللّٰهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ (3) وَ لَمْ يَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ (4)

سوره الفلق

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1) مِنْ شَرِّ مٰا خَلَقَ (2) وَ مِنْ شَرِّ غٰاسِقٍ إِذٰا وَقَبَ (3) وَ مِنْ شَرِّ النَّفّٰاثٰاتِ فِى الْعُقَدِ (4) وَ مِنْ شَرِّ حٰاسِدٍ إِذٰا حَسَدَ (5)

سوره الناس

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّٰاسِ (1) مَلِكِ النّٰاسِ (2) إِلٰهِ النّٰاسِ (3) مِنْ شَرِّ الْوَسْوٰاسِ الْخَنّٰاسِ (4) الَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ النّٰاسِ (5) مِنَ الْجِنَّهِ وَ النّٰاسِ (6)

زيارات الإمام الرضا عليه السلام

اشاره

ص:17

ص:18

فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها

ما روى عن النبىّ صلى الله عليه و آله

1 - روى الشيخ الصدوق فى أماليه بإسناده عن رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله قال:

ستُدفن بضعه منّى بأرض خراسان، لايزورها مؤمن إلّاأوجب اللّٰه عزّ وجلّ له الجنّه، وحرّم جسده على النّار(1).

2 - وروى أيضاً فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام قال: قال رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله: ستدفن بضعه منّي بأرض خراسان، ما زارها مكروب إلّانفّس اللّٰه كربته، ولا مذنب إلّاغفر اللّٰه ذنوبه(2).

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

3 - روى الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه بإسناده عن أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام أنّه قال: سيُقتل رجل من ولدى بأرض خراسان بالسمّ ظلماً، اسمه اسمى، واسم أبيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام. ألا فمن زاره فى غربته، غفر اللّٰه عزّ وجلّ له ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر، ولو كانت مثل عدد النجوم، وقطر الأمطار، وورق الأشجار(3).

1- (1) - أمالى الصدوق: 60 م 15 ح 6. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 95/4 رقم 1340..
2- (2) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: 261/2 ح 14. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 96/4 رقم 1341..
3- (3) - من لا يحضره الفقيه: 584/2 ح 3190. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 96/4 رقم 1342..

4 - روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرّضا عليه السلام بإسناده عن حسين بن زيد قال: سمعت أبا عبداللّٰه جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام يقول: يخرج رجل من ولد موسى عليه السلام اسمه اسم أميرالمؤمنين عليه السلام إلى أرض طوس - وهى بخراسان - يُقتل فيها بالسمّ، فيُدفن فيها غريباً، من زاره عارفاً بحقّه أعطاه اللّٰه عزّ وجلّ أجر من أنفق من قبل الفتح وقاتل(1).

5 - وروى أيضاً فى من لا يحضره الفقيه بإسناده عن حمزه بن حمران قال: قال أبو عبداللّٰه عليه السلام: يُقتل حفدتى بأرض خراسان فى مدينه يقال لها «طوس». من زاره إليها عارفاً بحقّه أخذته بيدى يوم القيامه وأدخلته الجنّه وإن كان من أهل الكبائر.

قال: قلت: جُعلت فداک، وما عرفان حقّه؟ قال: يعلم أنّه إمام مفترض الطاعه غريب شهيد. من زاره عارفاً بحقّه أعطاه اللّٰه عزّ وجلّ أجر سبعين شهيداً ممّن استُشهد بين يدى رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله على حقيقه(2).

6 - وروى فى أماليه بإسناده عن عبداللّٰه بن الفضل الهاشمى قال:

كنت عند أبى عبداللّٰه جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، فدخل عليه رجل من أهل طوس... - إلى أن قال: - فدخل موسى بن جعفر عليه السلام فأجلسه على فخذه وأقبل يُقبّل ما بين عينيه. ثمّ التفت إليه فقال له عليه السلام: يا طوسىّ، إنّه الإمام والخليفه والحجّه بعدى، وإنّه سيخرج من صلبه رجل يكون رضاً

1- (1) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: 258/2 ح 3. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 96/4 رقم 1343..
2- (2) - من لا يحضره الفقيه: 584/2 ح 3192. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 97/4 رقم 1344..

للّه عزّ وجلّ فى سمائه، ولعباده فى أرضه، يُقتل فى أرضكم بالسمّ ظلماً وعدواناً، ويُدفن بها غريباً. ألا فمن زاره فى غربته وهو يعلم أنّه إمام بعد أبيه مفترض الطاعه من اللّه عزّ وجلّ كان كمن زار رسول اللّه صلى الله عليه و آله(1).

ما روى عن الكاظم عليه السلام

7 - روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن سليمان بن حفص المروزي قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: إنّ ابنى عليّاً مقتول بالسمّ ظلماً، ومدفون إلى جنب هارون بطوس، من زاره كمن زار رسول اللّه صلى الله عليه و آله(2).

8 - وروى فى العيون أيضاً بإسناده عن سليمان بن حفص المروزى قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: من زار قبر ولدى علىّ كان له عندالله تعالى سبعون حجّه مبروره.

قلت: سبعون حجّه؟!

قال: نعم، وسبعون ألف حجّه. ثمّ قال: ربّ حجّه لاتُقبل؛ ومن زاره أو بات عنده ليله كان كمن زار اللّه تعالى فى عرشه.

قلت: كمن زار اللّه فى عرشه؟!

قال: نعم، إذا كان يوم القيامه كان على عرش اللّه تعالى أربعه من الأوّلين وأربعه من الآخرين، فأمّا الأوّلون: فنوح وإبراهيم وموسى

1- (1) - أمالى الصدوق: 470 م 86 ح 11. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 98/4 رقم 1346..
2- (2) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: 264/2 ح 23. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 99/4 رقم 1347..

وعیسی علیهم السلام، وأمّا الأربعه الآخرون: فمحمّد وعلیّ والحسن والحسین صلوات اللّه وسلامه علیهم، ثمّ یمدّ المطمار فتقعد معنا زوّار قبور الأئمّه علیهم السلام. ألا إنّ أعلاهم درجةً وأقربهم حبوةً زُوّارُ قبر ولدی علیّ علیه السلام(1).

9 - وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن علیّ بن عبداللّه ابن قُطرُب، عن أبی الحسن موسی علیه السلام قال: مرّ به ابنه - وهو شابّ حدث، وبنوه مجتمعون عنده - فقال علیه السلام: إنّ ابنی هذا یموت فی أرض غربه، فمن زاره مسلّماً لأمره عارفاً بحقّه کان عند اللّه عزّ وجلّ کشهداء بدر(2).

10 - وروی زید النرسی فی کتابه عن أبی الحسن موسی بن جعفر علیه السلام قال: من زار ابنی هذا - وأومأ إلی أبی الحسن الرضا علیه السلام - فله الجنّه(3).

ما روی عنه علیه السلام

11 - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن إبراهیم بن إسحاق النهاوندی قال: قال أبوالحسن الرضا علیه السلام: من زارنی علی بُعد داری وشُطون مزاری أتیته یوم القیامه فی ثلاثه مواطن حتّی اخلّصه من أهوالها: إذا تطایرت الکتب یمیناً وشمالاً، وعند الصراط، وعند المیزان(4).

12 - وروی الصدوق فی من لایحضره الفقیه بإسناده عن البزنطی،

1- (1) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: 263/2 ح 20. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 100/4 رقم 1350..
2- (2) - کامل الزیارات: 304 ب 101 ح 5. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 99/4 رقم 1348..
3- (3) - أصل زید النرسی - ضمن الاُصول الستّه عشر -: 52. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 99/4 رقم 1349..
4- (4) - کامل الزیارات: 304 ب 101 ح 4. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 102/4 رقم 1353..

عن الرضا علیه السلام قال: ما زارنی أحد من أولیائی عارفاً بحقّی، إلّاشُفّعت فیه یوم القیامه(1).

13 - وروی فیه أیضاً بإسناده عن الحسن بن علیّ بن فضّال، عن أبی الحسن علیّ بن موسی الرضا علیه السلام: أنّه قال له رجل من أهل خراسان: یا ابن رسول اللّٰه، رأیت رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله فی المنام کأنّه یقول لی: کیف أنتم إذا دفن فی أرضکم بضعتی، واستحفظتم ودیعتی، وغُیّب فی ثراکم نجمی؟!

فقال له الرضا علیه السلام: أنا المدفون فی أرضکم، وأنا بضعه من نبیّکم، وأنا الودیعه والنجم؛ ألا فمن زارنی وهو یعرف ما أوجب اللّٰه عزّ وجلّ من حقّی وطاعتی، فأنا وآبائی شفعاؤه یوم القیامه، ومن کنّا شفعاءه نجا ولو کان علیه مثل وزر الثقلین الجنّ والإنس(2).

14 - وروی بإسناده عن الحسن بن علیّ بن فضّال، عن أبی الحسن علیّ بن موسی الرضا علیه السلام أنّه قال: إنّ بخراسان لبقعه یأتی علیها زمان تصیر مختلف الملائکه، فلا یزال فوج ینزل من السماء وفوج یصعد، إلی أن ینفخ فی الصور.

فقیل له: یا ابن رسول اللّٰه، وأیّه بقعه هذه؟

قال: هی بأرض طوس، فهی واللّٰه روضه من ریاض الجنّه؛ من زارنی فی تلک البقعه کان کمن زار رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله، وکتب اللّٰه تبارک

1- (1) - من لا یحضره الفقیه: 583/2 ح 3186. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 101/4 رقم 1352..
2- (2) - من لا یحضره الفقیه: 584/2 صدر ح 3193. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 103/4 رقم 1354..

وتعالى له ثواب ألف حجّه مبروره وألف عمره مقبوله، وكنت أنا وآبائى شفعاءه يوم القيامه(1).

15 - وروى بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر البزنطى قال:

قرأت كتاب أبى الحسن الرضا عليه السلام: أبلغ شيعتى أنّ زيارتى تعدل عنداللّه تعالى ألف حجّه. قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام - يعنى ابنه عليه السلام -: ألف حجّه؟ قال: إى واللّه، وألف ألف حجّه لمن زاره عارفاً بحقّه(2).

16 - وروى أيضاً فى الخصال بإسناده عن ياسر الخادم قال: قال علىّ بن موسى الرّضا عليه السلام: لا تشدّ الرحال إلى شىءٍ من القبور إلّاإلى قبورنا. ألا وإنّى لمقتول بالسّمّ ظلماً، ومدفون فى موضع غربه؛ فمن شدّ رحله إلى زيارتى استجيب دعاؤه وغُفر له ذنبه(3).

17 - وروى أيضاً فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن عبدالسلام ابن صالح الهروى قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إنّى سأُقتل بالسّمّ مظلوماً وأُقبر إلى جنب هارون، ويجعل اللّه تربتى مُختلف شيعتى وأهل محبّتى.

فمن زارنى فى غربتى، وجبت له زيارتى يوم القيامه.

والّذى أكرم محمّداً صلى الله عليه و آله بالنبوّه واصطفاه على جميع الخليقه لايصلّى أحدٌ منكم عند قبرى ركعتين إلّااستحقّ المغفره من اللّه عزّ وجلّ يوم يلقاه.

1- (1) - من لا يحضره الفقيه: 585/2 ح 3195. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 104/4 رقم 1356..
2- (2) - من لا يحضره الفقيه: 582/2 ح 3184. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 105/4 رقم 1357..
3- (3) - الخصال: 143 ح 167. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 106/4 رقم 1359..

والذى أكرمنا بعد محمّد صلى الله عليه و آله بالإمامه وخصّنا بالوصيّه إنّ زوّار قبرى لأكرم الوفود على اللّه يوم القيامه. وما من مؤمن يزورنى فتصيبُ وجهه قطره من الماء إلّاحرّم اللّه تعالى جسده على النّار(1).

18 - وروى أيضاً فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن عبدالسلام ابن صالح الهروى قال: لمّا خرج علىّ بن موسى الرضا عليه السلام إلى المأمون، فبلغ قرب قريه الحمراء... ثمّ دخل دار حميد بن قحطبه الطائى، ودخل القبّه التى فيها قبر هارون الرشيد، ثمّ خطّ بيده إلى جانبه ثمّ قال: هذه تربتى وفيها ادفن، وسيجعل اللّه هذا المكان مُختلف شيعتى وأهل محبّتى؛ واللّه ما يزورنى منهم زائر ولا يسلّم علىَّ منهم مسلّم إلّاوجب له غفران اللّه ورحمته بشفاعتنا أهل البيت(2).

19 - وروى بإسناده عن عبدالسلام الهروى أيضاً، عن علىّ بن موسى الرضا عليه السلام - ضمن حديث دعبل - قال عليه السلام: لا تنقضى الأيّام واللّيالى حتّى تصير طوس مُختلف شيعتى وزُوّارى. ألا فمن زارنى فى غربتى بطوس كان معى فى درجتى يوم القيامه مغفوراً له(3).

20 - وبإسناده عن أبى الصلت الهروى أيضاً قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه قوم من أهل قمّ فسلّموا عليه، فردّ عليهم وقرّبهم، ثمّ قال

1- (1) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: 229/2 ب 52 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 106/4 رقم 1360..
2- (2) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: 135/2 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 101/4 رقم 1351..
3- (3) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: 267/2 ضمن ح 34. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 107/4 رقم 1362..

لهم الرضا علیه السلام: مرحباً بکم وأهلاً، فأنتم شیعتنا حقّاً، وسیأتی علیکم یوم تزورون فیه تربتی بطوس؛ ألا فمن زارنی وهو علی غُسل خرج من ذنوبه کیوم ولدته امّه(1).

21 - وبإسناده عن علیّ بن الحسن بن فضّال، عن أبیه قال: سمعت أبا الحسن علیّ بن موسی الرضا علیه السلام یقول: أنا مقتول ومسموم، ومدفون بأرض غربه، أعلم ذلک بعهدٍ عهِده إلیَّ أبی، عن أبیه، عن آبائه، عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله. ألا فمن زارنی فی غربتی کنت أنا وآبائی شفعاءه یوم القیامه؛ ومن کنّا شفعاءه نجا ولو کان علیه مثل وزر الثقلین(2).

22 - وبإسناده عن الحسن بن علیّ الوشّاء قال: قال أبوالحسن الرضا علیه السلام: إنّی سأُقتل بالسمّ مظلوماً؛ فمن زارنی عارفاً بحقّی غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر(3).

23 - وروی فی أمالیه بإسناده عن عبدالسلام بن صالح الهروی، قال:

سمعت الرضا علیه السلام یقول: واللّه ما منّا إلّامقتول شهید. فقیل له: فمن یقتلک یا ابن رسول اللّه؟ قال: شرّ خلق اللّه فی زمانی، یقتلنی بالسمّ، ویدفننی فی دار مضیعه(4) وبلاد غربه. ألا فمن زارنی فی غربتی کتب اللّه عزّ وجلّ

1- (1) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: 264/2 ح 21. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 107/4 رقم 1363..
2- (2) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: 266/2 ح 33. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 103/4 رقم 1355..
3- (3) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: 265/2 ح 27. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 107/4 رقم 1361..
4- (4) - «مضیقه» العیون والفقیه. والمضیعه: مفعله من الضیاع: الاطّراح والهوان، کأنّه فیه ضائع «النهایه: 108/3»..

له أجر مائه ألف شهيد، ومائه ألف صدّيق، ومائه [ألف](1) حاجّ ومُعتمر، ومائه ألف مجاهد؛ وحُشر فى زمرتنا، وجعل فى الدّرجات العُلى من الجنّه رفيقنا(2).

ما روى عن الجواد عليه السلام

24 - روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن داود الصّرمى، عن أبى جعفر الثانى عليه السلام قال: سمعته يقول: مَن زار قبر أبى عليه السلام فله الجنّه(3).

25 - وروى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن عبدالعظيم بن عبداللّه الحسنى، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ الرضا عليه السلام قال: ضمنت لمن زار أبى عليه السلام بطوس عارفاً بحقّه الجنّه على اللّه تعالى(4).

26 - وروى فيه أيضاً بإسناده عن علىّ بن أسباط قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: ما لمن زار والدک عليه السلام بخراسان؟ قال عليه السلام: الجنّه واللّه، الجنّه واللّه(5).

27 - وروى بإسناده عن أيّوب بن نوح قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علىّ بن موسى عليه السلام يقول: مَن زار قبر أبى عليه السلام بطوس غفراللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر؛ فإذا كان يوم القيامه نصب له منبر بحذاء منبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله حتّى يفرغ اللّه تعالى من حساب العباد(6).

1- (1) - من بقيّه المصادر..
2- (2) - الأمالى: 61 م 15 ح 8. وفى من لا يحضره الفقيه: 585/2 ح 3194، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: 260/2 ح 9 مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 108/4 رقم 1364..
3- (3) - كامل الزيارات: 303 ب 101 ح 1 وح 2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 108/4 رقم 1365..
4- (4) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: 259/2 ح 7. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام 109/4 رقم 1366..

5- (5) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: 261/2 ح 13. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 109/4 رقم 1368..
6- (6) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: 263/2 ح 19. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 110/4 رقم 1370..

28 - وبإسناده عن أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام يقول: إنّ بين جبلى طوس قبضه قبضت من الجنّه، من دخلها كان آمناً يوم القيامه من النّار(1).

29 - وروى فى أماليه بإسناده عن عبدالعظيم بن عبداللّٰه الحسنى قال: سمعت محمّد بن علىّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول: ما زار أبى عليه السلام أحد فأصابه أذىً من مطر أو برد أو حرّ إلّاحرّم اللّٰه جسده على النّار(2).

30 - وروى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن محمّد بن سليمان قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل حجّ حجّه الإسلام فدخل متمتّعاً بالعمره إلى الحجّ فأعانه اللّٰه على عمرته وحجّه، ثمّ أتى المدينه فسلّم على النبىّ صلى الله عليه و آله، ثمّ أتاك عارفاً بحقّك، يعلم أنّك حجّه اللّٰه على خلقه، وبابه الّذي يؤتى منه، فسلّم عليك، ثمّ أتى أبا عبداللّٰه الحسين صلوات اللّٰه عليه فسلّم عليه، ثمّ أتى بغداد فسلّم على أبى الحسن موسى عليه السلام، ثمّ انصرف إلى بلاده، فلمّا كان فى وقت الحجّ رزقه اللّٰه الحجّ؛ فأيّهما أفضل، هذا الّذى قد حجّ حجّه الإسلام يرجع أيضا فيحجّ، أو يخرج إلى خراسان إلى أبيک علىّ بن موسى عليه السلام فيسلّم عليه؟

قال عليه السلام: لا، بل يأتى خراسان فيسلّم على أبى الحسن عليه السلام أفضل، وليكن ذلک فى رجب، ولا ينبغى أن تفعلوا فى هذا اليوم؛ فإنّ علينا وعليكم من السلطان شنعه(3).

1- (1) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: 259/2 ح 6. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 93/4 رقم 1338..
2- (2) - أمالى الصدوق: 521 م 94 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 110/4 رقم 1371..
3- (3) - الكافى: 584/4 ح 2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 111/4 رقم 1374..

ما روى عن الهادى عليه السلام

31 - روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن عبدالعظيم بن عبداللّه الحسنى قال: سمعت عليّبن محمّد العسكرىّ عليه السلام يقول: أهل قمّ وأهل آبه(1) مغفور لهم، لزيارتهم لجدّى علىّ بن موسى الرضا عليه السلام بطوس. ألا ومن زاره فأصابه فى طريقه قطرةً من السماء حرّم اللّه جسده على النّار(2).

32 - وروى أيضاً فى العيون بإسناده عن الصقر بن دلف قال:

سمعت سيّدى علىّ بن محمّد بن علىّ الرضا عليه السلام يقول: من كانت له إلى اللّه حاجه فليزر قبر جدّى الرضا عليه السلام بطوس وهو على غُسل، وليُصلّ عند رأسه ركعتين، وليسأل اللّه حاجته فى قنوته؛ فإنّه يستجيب له ما لم يسأل فى مأثم أو قطيعه رحم.

وإنّ موضع قبره لبقعه من بقاع الجنّه، لايزورها مؤمن إلّاأعتقه اللّه من النّار وأحلّه دار القرار(3).

ما ورد من طرق أُخرى

33 - قال المجلسى فى بحار الأنوار: وجدت بخطّ الشيخ حسين بن

1- (1) - آبه: بُليده تقابل ساوه، تعرف بين العامّه ب «آوه» وأهلها شيعه «معجم البلدان: 50/1»..
2- (2) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: 264/2 ح 22. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 112/4 رقم 1375..
3- (3) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: 266/2 ح 32. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 113/4 رقم 1376..

عبدالصمد رحمه الله ما هذا لفظه: ذكر الشيخ أبوالطيّب الحسين بن أحمد الفقيه: من زار الرضا عليه السلام أو واحداً من الأئمّه عليهم السلام فصلّى عنده صلاه جعفر فإنّه يُكتب له بكلّ ركعه ثواب من حجّ ألف حجّه، واعتمر ألف عمره، وأعتق ألف رقبه، ووقف ألف وقفه فى سبيل اللّه مع نبىّ مرسل، وله بكلّ خطوه ثوابُ مائه حجّه ومائه عمره، وعتق مائه رقبه فى سبيل اللّه، وكتب له مائه حسنه، وحطّ منه مائه سيّئه(1).

ص:30

1- (1) - بحار الأنوار: 137/100 ح 25. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 113/4 رقم 1377.

الأوقات المستحبّه لزيارته عليه السلام

ما روى عن الجواد عليه السلام

1 - روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن أبى جعفر محمّد بن علىّ الرضا عليهما السلام - ضمن حديث فى فضل زياره الرضا عليه السلام - قال: وليكن ذلک فى رجب(1).

ما ورد من طرق أُخرى

2 - ورد فى إقبال الأعمال - الطبعه الحجريّه - ما لفظه:

رأيت فى بعض تصانيف أصحابنا العجم - رضوان اللّٰه عليهم - أنّه يُستحبّ أن يُزار مولانا الرضا عليه السلام يوم الثالث والعشرين من ذى القعده من قُربٍ أو بُعدٍ ببعض زياراته المعروفه، أو بما يكون كالزياره(2).

3 - قال السيّد الميرداماد فى رساله أربعه أيّام فى سياق ذكر الأعمال يوم دحو الأرض - الخامس والعشرين من ذى القعده -:

زياره سيّدنا ومولانا إمام الورى ومنار الهدى أبى الحسن علىّ بن موسى الرّضا - عليه من الصلوات أنماها، ومن التسليمات أزكاها - فى هذا اليوم أفضل الأعمال المستحبّه، وآكد الآداب المسنونه(3).

1- (1) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: 262/2 ضمن ح 15. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 111/4 رقم 1374..
2- (2) - إقبال الأعمال - الطبعه الحجريه -: 310. وفى هامش المطبوعه: 23/2 عن بعض النسخ. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 115/4 رقم 1379..
3- (3) - رساله أربعه أيّام: 52. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 115/4 رقم 1379/1..

4 - وقال الشيخ الكفعمى فى البلد الأمين:

يُستحبّ زياره النبىّ صلى الله عليه و آله وفاطمه والأئمّه عليهم السلام فى كلّ جمعه، والزياره فى المواسم المشهوره قصداً، وقصد المشاهد الشريفه فى رجب، خصوصاً مشهد الرضا عليه السلام؛ فإنّه من أفضل الأعمال(1).

5 - وقال المجلسى فى بحار الأنوار:

اعلم أنّ زيارته عليه السلام فى الأيّام الفاضله والأوقات الشريفه أفضل، لاسيّما الأيّام الّتى لها اختصاص به عليه السلام:

كيوم ولادته، وهو حادى عشر ذى القعده.

ويوم وفاته، وهو آخر شهر صفر، أو السابع عشر منه، أو الرابع والعشرون من شهر رمضان.

ويوم بويع بالخلافه، وهو أوّل شهر رمضان، أو السادس منه(2).

6 - وذكر فى البحار أيضاً نقلاً عن بعض مؤلّفات قدماء أصحابنا:

زياره مولانا وسيّدنا أبى الحسن الرضا عليه السلام: كلّ الأوقات صالحه لزيارته، وأفضلها فى شهر رجب، روى ذلک عن ولده أبى جعفر الجواد صلوات اللّه عليه وسلامه(3).

7 - وقال السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع:

يوم الأربعاء، وهو باسم موسى بن جعفر، وعلىّ بن موسى، ومحمّد بن على، وعلىّ بن محمد، صلوات اللّه عليهم أجمعين، زيارتهم عليهم السلام:(4)...

1- (1) - البلد الأمين: 269. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 116/4 رقم 1380.
2- (2) - بحار الأنوار: 43/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 116/4 رقم 1381.

3- (3) - بحار الأنوار: 52/102 صدر ح 11. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 116/4 رقم 1382.
4- (4) - جمال الأُسبوع: 35. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام 43/4 رقم 1296. وستأتى الزياره فى ص 68، فراجع.

ما روى عن بعضهم عليهم السلام

(الزّياره الأُولى)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن عمرو بن هشام، عن رجل من أصحابنا عنه عليه السلام قال: إذا أتيت الرّضا علىّ بن موسى عليه السلام فقل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُوسَى الرِّضا المُرتَضى، الإمامِ التَّقِيِّ النَقِيِّ، وَحُجَّتِکَ عَلىٰ مَن فَوقَ الأرضِ وَمَنْ تَحتَ الثَّرى، الصِّدِّيقِ الشَّهِيدِ، صَلاةً كَثِيرَةً نامِيَةً زاكِيَةً، مُتَواصِلَةً مُتَواتِرَةً مُتَرادِفَةً، كَأفضَلِ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أولِيائِکَ(1).

وأورد الكفعمى هذه الزياره فى البلد الأمين وقال بعدها: ثمّ صلّ ركعتين وقل فى وداعه عليه السلام ما روى عن الصّادق عليه السلام فى وداع النبىّ صلى الله عليه و آله قال: قل:

لا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ تَسلِيمِى عَلَيکَ.

1- (1) - كامل الزيارات: 308 ب 102 ح 1؛ عنه المستدرک: 410/10 ح 13. وفى البحار: 50/102 ح 7 وصدر ح 8 عنه، وعن البلد الأمين: 283 من غير إسناد مثله. وكذا فى مصباح الكفعمى: 493. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 123/4 رقم 1390..

وإن شئت قلت:

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّٰهِ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَتِی ابْنَ نَبِیِّکَ، وَحُجَّتَکَ عَلیٰ خَلْقِکَ، وَاجْمَعْنِی وَإیّاهُ فی جَنَّتِکَ، وَاحْشُرْنِی مَعَهُ وَفی حِزْبِهِ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحِینَ، وَحَسُنَ أُولٰئِکَ رَفِیقاً.

وَأَسْتَودِعُکَ اللّٰهَ وَأَسْتَرعِیکَ، وَأَقرَأُ عَلَیْکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّٰهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ، وَدَلَلْتَ عَلَیْهِ، [اللّٰهُمَّ](1) فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِیْنَ(2).

(الزیاره الثانیه)

وروی ابن قولویه أیضاً فی کامل الزیارات عن بعضهم علیهم السلام قال: إذا أتیت قبر علیّ بن موسی الرضا علیه السلام بطوس فاغتسل عند خروجک من منزلک، وقل حین تغتسل:

اللّٰهُمَّ طَهِّرْنی، وَطَهِّرْ لی قَلْبی، وَاشْرَحْ لی صَدْری، وَأَجْرِ عَلیٰ لِسانی مِدْحَتَکَ وَالثَّناءَ عَلَیکَ، فِإنَّهُ لا قُوَّهَ إلّابِکَ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ لی طَهُوراً وَشِفاءً وَنُوراً.

1- (1) - من المصباح..
2- (2) - البلد الأمین: 283؛ عنه البحار: 50/102 ذیل ح 8. وفی مصباح الکفعمی: 494 باختلافٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 156/4 رقم 1407..

وتقول حين تخرج:

بِسمِ اللّٰهِ وَباللّٰهِ، وَإلَى اللّٰهِ وَإلَى ابنِ رَسولِهِ، حَسْبِیَ اللّٰهُ، تَوَکَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ.

اللّٰهُمَّ إلَیکَ تَوَجَّهْتُ، وَإلَیکَ قَصَدتُ، وَما عِندَکَ أرَدتُ.

فإذا خرجت فقف على باب دارک وقل:

اللّٰهُمَّ إلَیکَ وَجَّهتُ وَجهی، وَعَلَیکَ خَلَّفتُ أهلی وَمالی وَما خَوَّلْتَنی، وَبِکَ وَثِقْتُ فَلا تُخَیِّبْنی، یا مَنْ لایُخَیِّبُ مَنْ أرادَهُ، وَلا یُضَیِّعُ مَنْ حَفِظَهُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْنی بِحِفْظِکَ، فإنَّهُ لایَضِیعُ مَنْ حَفِظْتَ.

فإذا وافیت سالماً إن شاء اللّٰه فاغتسل وقل حین تغتسل:

اللّٰهُمَّ طَهِّرْنی، وَطَهِّرْ قَلبی، وَاشْرَحْ لی صَدْری، وَأجْرِ عَلىٰ لِسانی مِدحَتَکَ وَمَحَبَّتَکَ وَالثَّناءَ عَلَیکَ، فَإنَّهُ لا قُوَّةَ إلّابِکَ، وَقَدْ عَلِمتُ أنَّ قُوَّةَ دِینی التَّسلِیمُ لِأمرِکَ، وَالاِتِّباعُ لِسُنَّهِ نَبِیِّکَ، وَالشَّهادَهُ عَلىٰ جَمِیعِ خَلقِکَ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ لی شِفاءً وَنُوراً، إنَّکَ عَلىٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

ثمّ البس أطهر ثیابک، وامش حافیاً وعلیک السکینه والوقار - بالتکبیر والتهلیل والتسبیح والتحمید والتمجید، وقصّر خُطاک،

وقل حين تدخل:

بِسمِ اللّٰهِ وَباللّٰهِ، وَعَلىٰ مِلَّهِ رَسولِ اللّٰهِ، أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، وَ أشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَ رَسُولُهُ، وَ أنَّ عَلِيّاً وَلِيُّ اللّٰهِ.

ثمّ أشر على قبره واستقبل وجهه بوجهک واجعل القبله بين كتفيک وقل:

أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ، وَأنَّهُ سَيِّدُ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ، وَأنَّهُ سَيِّدُ الأنبِياءِ وَالمُرسَلِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِکَ وَرَسولِکَ وَنَبِيِّکَ، وَسَيِّدِ خَلقِکَ أجمَعِينَ، صَلاةً لا يَقوىٰ عَلىٰ إحصائِها غَيرُکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أميرِ المؤمنِينَ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ، عَبدِکَ وَأخى رَسولِکَ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ لِعِلمِکَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلقِکَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِکَ وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِکَ، وَفَصلَ قَضائِکَ بَينَ خَلقِکَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِکَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ فاطِمَهَ بِنتِ نَبِيِّکَ، وَزَوجَهِ وَلِيِّکَ، وَأُمِّ السِّبطَينِ

الحَسَنِ وَالحُسَينِ سَيِّدَی شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، الطُّهره الطاهِرَهِ المُطَهَّرَهِ، التَّقِيَّهِ النَّقِيَّهِ، الرَّضِيَّهِ الزَّكِيَّهِ، سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، وَسَيِّدَهِ نِساءِ أهلِ الجَنَّهِ مِنَ الخَلقِ أجمَعِينَ، صَلاةً لايَقویٰ عَلیٰ إحصائِها غَيرُکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَی الحَسَنِ وَالحُسَينِ، سِبْطَی نَبِيِّکَ، وَسَيِّدَی شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، القائِمَينِ فی خَلقِکَ، وَالدَّلِيلَينِ عَلیٰ مَنْ بَعَثْتَ بِرِسالاتِکَ، وَدَيّانَیِ الدِّينِ بِعَدلِکَ، وَفَصْلَی(1) قَضائِکَ بَينَ خَلقِکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ عَلِیِّ بنِ الحُسَينِ سيّد العابدين، عَبدِکَ وَالقائِمِ فی خَلقِکَ، وَخَليفَتِکَ عَلیٰ خَلقِکَ، وَالدَّلِيلِ عَلیٰ مَنْ بَعَثْتَ بِرِسالاتِکَ، وَدَيّانِ الدِّينِ بِعَدلِکَ، وَفَصلِ قَضائِکَ بَينَ خَلقِکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ، عَبدِکَ وَوَلِیِّ دِينِکَ، وَخَلِيفَتِکَ فی أرضِکَ، باقِرِ عِلمِ النَّبِيِّينَ، القائِمِ بِعَدلِکَ، وَالدّاعی إلیٰ دِينِکَ وَدِينِ آبائِهِ الصّادِقِينَ، صَلاةً لا يَقویٰ عَلیٰ إحصائِها غَيرُکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ، عَبدِکَ وَوَلِیِّ دِينِکَ، وَحُجَّتِکَ عَلیٰ خَلقِکَ أجمَعِينَ، الصّادِقِ البارِّ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُوسَی بنِ جَعفَرٍ الكاظِمِ، العَبدِ الصّالِحِ،

1- (1) - أثبتناه كما فی بقيّه المصادر..

وَلِسانِکَ فی خَلقِکَ، النّاطِقِ بِعِلمِکَ، وَالحُجَّهِ عَلیٰ بَرِیَّتِکَ، صَلاهً لا یَقویٰ عَلیٰ إحصائِها غَیرُکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ عَلِیِّ بنِ مُوسَی الرِّضا، الرَّضِیِّ المُرتَضیٰ، عَبدِکَ وَوَلِیِّ دِینِکَ، القائِمِ بِعَدلِکَ، وَالدَّاعی إلیٰ دِینِکَ وَدِینِ آبائِهِ الصّادِقِینَ، صَلاهً لایقوی عَلیٰ إحصائِها غَیرُکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ وَعَلِیِّ بنِ مُحَمَّدٍ، القائِمَینِ بِأمرِکَ، وَالمُؤَدِّیَینِ عَنکَ، وَشاهِدَیکَ عَلیٰ خَلقِکَ، وَدَعائِمِ دِینِکَ، وَالقُوّامِ عَلیٰ ذٰلِکَ، صَلاهً لایَقویٰ عَلیٰ إحصائِها غَیرُکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَی الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ، العامِلِ بِأمرِکَ، وَالقائِمِ فی خَلقِکَ وَحُجَّتِکَ المُؤَدِّی عَنْ نَبِیِّکَ، وَشاهِدِکَ عَلیٰ خَلقِکَ، المَخصوصِ بِکَرامَتِکَ، الدّاعی إلیٰ طاعَتِکَ وَطاعَهِ رَسولِکَ، صَلَواتُکَ عَلَیهِم أجمَعِینَ، صَلاهً لایَقویٰ عَلیٰ إحصائِها غَیرُکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ حُجَّتِکَ وَوَلِیِّکَ، وَالقائِمِ فی خَلقِکَ، صَلاهً نامِیَهً باقِیَهً تُعَجِّلُ بِها فَرَجَهُ، وَتَنصُرُهُ بِها، وَتَجعَلُهُ مَعَها فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أتَقَرَّبُ إلَیکَ بِزِیارَتِهِم وَمَحَبَّتِهِم، وَأُوالی وَلِیَّهُم، وَأُعادِی عَدُوَّهُم، فَارْزُقْنی بِهِم خَیرَ الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَاصْرِفْ عَنِّی هَمَّ نَفسی فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَ أهوالَ یَومِ القِیامَهِ.

ثمّ تجلس عند رأسه وتقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا نُورَ اللّٰهِ فی ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عَمودَ الدِّینِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ إبراهِیمَ خَلیلِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُوسیٰ کَلِیمِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ عِیسیٰ رُوحِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ أمِیرِالمؤمِنینَ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ وَلِیِّ اللّٰهِ، [السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ](1) ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ الحَسَنِ وَالحُسَینِ سَیِّدَی شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ زَینِ العابِدینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ، باقِرِ عِلمِ الأوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ البارِّ التَّقِیِّ النَّقِیِّ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُوسَی بنِ جَعفَرٍ الکاظِمِ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الصِّدِّیقُ الشَّهِیدُ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الوَصِیُّ البارُّ التَّقِیُّ.

1- (1) - من العیون والبحار..

أشهَدُ أنَّکَ قَدْ أقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَیتَ الزَّکاةَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَعَبَدتَ اللّٰهَ مُخلِصاً حَتّیٰ أتاکَ الیَقینُ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا الحَسَنِ وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، إنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

ثمّ تنکبّ علی القبر وتقول:

اللّٰهُمَّ إلَیکَ صَمَدتُ مِنْ أرضی، وَقَطَعْتُ البِلادَ رَجاءَ رَحمَتِکَ، فَلا تُخَیِّبنی، وَلا تَرُدَّنی بِغَیرِ قَضاءِ حَوائِجی، وَارْحَمْ تَقَلُّبی عَلیٰ قَبرِ ابنِ أخی نَبِیِّکَ وَ رَسُولِکَ صلی الله علیه و آله.

بِأبی أنتَ وَأُمّی، أتَیتُکَ زائِراً وافِداً، عائِذاً مِمّا جَنَیتُ بِهِ عَلیٰ نَفسی، وَاحتَطَتْ عَلیٰ ظَهری؛ فَکُنْ لی شَفِیعاً إلیٰ رَبِّکَ یَومَ فَقری وَفاقَتی، فَإنَّ لَکَ عِندَ اللّٰهِ مَقاماً مَحموداً، وَأنتَ وَجِیهٌ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

ثمّ ترفع یدک الیمنی وتبسط الیسری علی القبر وتقول:

اللّٰهُمَّ إنّی أتَقَرَّبُ إلَیکَ بِحُبِّهِم وَبِمُوالاتِهِم، وَأتَوَلّیٰ آخِرَهُم بِما تَوَلَّیتُ بِهِ أوَّلَهُم، وَأبرَأ مِنْ کُلِّ وَلِیجَهٍ دونَهُم.

اللّٰهُمَّ الْعَنِ الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعمَتَکَ، وَاتَّهَمُوا نَبِیَّکَ، وَجَحَدُوا آیاتِکَ، وَسَخِرُوا بإمامِکَ، وَحَمَلُوا النّاسَ عَلیٰ أکتافِ آلِ مُحَمَّدٍ.

اللّٰهُمَّ إنّی أتَقَرَّبُ إلَیکَ بِاللَّعنَهِ عَلَیهِم، وَالبَراءَهِ مِنْهُم فی الدُّنیا

وَالآخِرَهِ، یا رَحمٰنُ یا رَحِیمُ.

ثمّ تحوّل عند رجلیه وتقول:

صَلَّی اللّٰهُ عَلَیکَ یا أبا الحَسَنِ، صَلَّی اللّٰهُ عَلَیک و عَلیٰ رُوحِکَ وَبَدَنِکَ؛ صَبَرْتَ وَأنتَ الصّادِقُ المُصَدَّقُ. قَتَلَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَکَ بِالأیدی وَالألسُنِ.

ثمّ ابتهل باللّعن علی قاتل أمیرالمؤمنین، وباللعنه علی قتله الحسین، وعلی جمیع قتله أهل بیت رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله.

ثمّ تحوّل عند رأسه من خلفه وصلِّ رکعتین، تقرأُ فی إحداهما «یٰس» وفی الأُخریٰ «الرَّحمٰن» وتجتهد فی الدعاء لنفسک والتضرُّع.

وأکثر من الدُّعاء لوالدیک ولإخوانِک المؤمنین، وأقم عنده ما شئت، ولتکن صلاتُک عند القبر إن شاء اللّٰه تعالی(1).

وداعه علیه السلام

أورد الشیخ الصدوق فی من لا یحضره الفقیه بعد هذه الزیاره هذا الوداع، قائلاً:

1- (1) - کامل الزّیارات: 309 ب 102 ذیل ح 1؛ عنه البحار: 44/102 ح 1، وعن عیون أخبار الرضا علیه السلام: 271/2، والتهذیب: 86/6 ح 1، عن جامع محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید القمی باختلافٍ یسیر. وکذا فی من لا یحضره الفقیه: 602/2 ح 3213، والمزار الکبیر 927-939 (ط: 647-654)، ومصباح الزائر: 601-609 (ط: 389-394) من غیر إسناد. وفی مزار المفید: 197 من غیر إسناد باختصار فی صدرها، وکذا فی مزار الشهید: 196. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 118/4 رقم 1387، وص 124 رقم 1391، وص 151 رقم 1399..

فإذا أردت أن تودّعه فقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای وَابْنَ مَولای وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، أَنْتَ لَنا جُنَّهٌ مِنَ العَذابِ، وَهٰذا أَوانُ انْصِرافِنا عَنْکَ غَیْرَ راغِبٍ عَنْکَ، وَلا مُستَبْدِلٍ بِکَ، وَلا مُؤْثِرٍ عَلَیْکَ، وَلا زاهِدٍ فی قُرْبِکَ، وَقَدْ جُدْتُ بِنَفسی لِلحَدَثانِ، وَتَرَکْتُ الأَهْلَ وَالأَوْطانَ وَالأَوْلادَ، فَکُنْ لِی شافِعاً یَومَ حاجَتی وَفَقْرِی وَفاقَتِی، یَوْمَ لا یُغْنِی عَنِّی حَمِیمِی وَلا قَرِیْبِی، یَوْمَ لا یُغْنِی عَنِّی والِدِی.

أَسْأَلُ اللّٰهَ الَّذِی قَدَّرَ رَحِیلِی إِلَیکَ أَنْ یُنَفِّسَ بِکَ کُرْبَتِی، وَأَسْأَلُ اللّٰهَ الَّذِی قَدَّرَ عَلَیَّ فِراقَ مَکانِکَ أَنْ لا یَجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ رجُوعِی، وَأَسْأَلُ اللّٰهَ الَّذِی أَبْکیٰ عَلَیْکَ عَیْنِی أَنْ یَجْعَلَهُ لِی سَبَباً وَذُخْراً، وَأَسْأَلُ اللّٰهَ الَّذِی أَرٰانِی مَکانَکَ، وَهَدانِی لِلتَّسْلِیمِ عَلَیْکَ وَزِیارَتِی إِیّاکَ، أَنْ یُوْرِدَنِی حَوْضَکُمْ، وَیَرْزُقَنِی مُرافَقَتَکُمْ فی الجِنانِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفْوَهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلیٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبدِاللّٰهِ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ عَلیٰ أَمِیرِالمُؤْمِنِینَ، وَوَصِیِّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِینَ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِینَ، السَّلامُ عَلی الحَسَنِ وَالحُسَینِ، سَیِّدَی شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ، السَّلامُ عَلی الأَئِمَّهِ - وَتُسَمِّیهم علیهم السلام - وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلیٰ مَلآئِکَهِ اللّٰهِ الحافِّینَ، السَّلامُ عَلیٰ مَلآئِکَهِ اللّٰهِ المُقِیمِینَ

المُسَبِّحِينَ، الّذِينَ هُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، السَّلامُ عَلَينا وَعَلىٰ عِبادِ اللّٰهِ الصّالِحِينَ.

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتى إِيّاهُ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِى مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ الماضِينَ، وَإِنْ أَبْقَيْتَنِى يا رَبِّ فَارْزُقْنِى زِيارَتَهُ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِى، إِنَّکَ عَلىٰ کُلِّ شَىءٍ قَدِيرٌ.

وتقول:

أَسْتَوْدِعُکَ اللّٰهَ وَأَستَرعِيکَ وَأَقرَأُ عَلَيکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّٰهِ وَبِما دَعَوْتَ إِلَيْهِ، اللّٰهُمَّ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ، اللّٰهُمَّ ارْزُقْنى حُبَّهُم وَ مَوَدَّتَهُمْ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِى، السَّلامُ عَلىٰ مَلآئِکَهِ اللّٰهِ وَزُوّارِ قَبرِ ابْنِ نَبِىِّ اللّٰهِ، السَّلامُ [عَلَيکَ](1) مِنّى أَبَداً ما بَقِيْتُ، وَدائِماً إذا فَنِيْتُ، اَلسَّلَامُ عَلَيْنا وَعَلىٰ عِبادِ اللّٰهِ الصّالِحِينَ.

فإذا خرجت من القبّه فلا تولّ وجهک عنه حتّى يغيب عن بصرک(2).

ما ورد من طرق أُخرى

(الزياره الثالثه)

وهى الّتى أوردها المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن نسخه قديمه

1- (1) - من العيون والمزار الكبير..
2- (2) - من لا يحضره الفقيه: 605/2. وفى عيون أخبار الرّضا عليه السلام: 275/2، والتهذيب: 89/6، والمزار الكبير: 936-939 (ط: 653) باختلافٍ فى ألفاظه. وفى مزار المفيد: 199 نحوه. وفى البحار: 48/102 ح 3 عن العيون. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 153/4 رقم 1405..

من بعض مؤلّفات أصحابنا، وهذا نصّها:

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا نُورَ اللّٰهِ فی ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عَمودَ الدِّینِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ إبراهِیمَ خَلِیلِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُوسیٰ کَلِیمِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ عِیسیٰ روحِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُحَمَّدٍ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ أمیرِالمؤمِنِینَ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ الحَسَنِ وَالحُسَینِ سَیِّدَی شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ سَیِّدِ العابِدِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ باقِرِ عِلمِ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ البَرِّ التَّقِیِّ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُوسَی بنِ جَعفَرٍ العالِمِ الحَفِیِّ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الصِّدِّیقُ الشَّهِیدُ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الوَصِیُّ البَرُّ التَّقِیُّ.

أشهَدُ أنَّکَ قَدْ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَعَبَدتَ اللّٰهَ حَتّیٰ أتاکَ الیَقِینُ.

السَّلامُ عَلَیکَ مِنْ إمامٍ عَصِیبٍ، وَإمامٍ نَجِیبٍ، وَبَعِیدٍ قَرِیبٍ،

وَمَسمومٍ غَرِيبٍ.

السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها العالِمُ النَّبِيهُ، وَالقَدر الوَجِيهِ، النّازِح عَنْ تُربَهِ جَدِّهِ وَأبِيهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ أمَرَ أولادَهُ وَعِيالَهُ بِالنِّياحَهِ عَلَيهِ قَبلَ وُصولِ القَتلِ إلَيهِ.

السَّلامُ عَلىٰ دِيارِكُم المُوحِشاتِ، كَما استَوحَشَتْ مِنْكُم مِنىٰ وَعَرَفاتُ.

السَّلامُ عَلىٰ ساداتِ العَبِيدِ، وَعُدَّهِ الوَعِيدِ، وَالبِئرِ المُعَطَّلَهِ، وَالقَصرِ المَشِيدِ.

السَّلامُ عَلىٰ غَوثِ اللَّهفانِ، وَمَنْ صارَتْ بِهِ أرضُ خُراسانَ خُراسانَ.

السَّلامُ عَلىٰ قَلِيلِ الزّائِرِينَ، وَقُرَّهِ عَينِ فاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَى البَهجَهِ الرَّضَوِيَّهِ، وَالأخلاقِ الرَّضِيَّهِ، وَالغُصونِ المُتَفَرِّعَهِ عَنِ الشَّجَرَهِ الأحمَدِيَّهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنِ انْتَهىٰ إلَيهِ رِئاسَهُ المُلكِ الأعظَمِ، وَعِلْمُ كُلِّ شَىْءٍ لِتَمامِ الأمرِ المُحكَمِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ أسماؤهُم وَسِيلَهُ السّائِلِينَ، وَهَياكِلُهُم أمانُ المَخلوقِينَ، وَحُجَجُهُم إبطالُ شُبَهِ المُلحِدِينَ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ كُسِرَتْ لَهُ وِسادَهُ وَالِدِهِ أميرِالمؤمِنِينَ، حَتّىٰ خَصَمَ أهلَ الكُتُبِ وَثَبَّتَ قَواعِدَ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلىٰ عَلَمِ الأعلامِ، وَمَنْ كَسَرَ قُلوبَ شِيعَتِهِ بِغُربَتِهِ إلىٰ يَومِ القِيامِ.

السَّلامُ عَلَى السِّراجِ الوَهّاجِ، وَالبَحرِ العَجّاجِ، الَّذى صارَتْ تُربَتُهُ مَهبِطَ الأملاكِ وَالمِعراجِ.

السَّلامُ عَلىٰ أُمَراءِ الإسلامِ، وَمُلوكِ الأديانِ، وَطاهِرى الوِلادَهِ، وَمَنْ أطلَعَهُمُ اللّٰه عَلىٰ عِلمِ الغَيبِ وَالشَّهادَهِ، وَجَعَلَهُم أهلَ السّادَه(1).

السَّلامُ عَلىٰ كُهوفِ الكائِناتِ وَظِلِّها، وَمَنِ ابْتَهَجَتْ بِهِ مَعالِمُ طُوسٍ حَيثُ حَلَّ بِرَبعِها.

يا أرض(2) طوسٍ سقاكِ اللّٰهُ رحمَتَهُ

1- (1) - كذا، والظاهر «السعاده» كما فى هامش البحار..
2- (2) - أثبتناه كما فى العيون والمناقب.

شَخصٌ عزيزٌ عَلَى الإسلامِ مَصرَعُهُ

السَّلامُ عَلىٰ مُفتَخَرِ الأبرارِ، وَنائِى المَزارِ، وَشَرطِ دُخولِ الجَنَّهِ أو النّارِ.

ص:47

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ لَمْ يَقطَعِ اللّٰه عَنهُمْ صَلَواتِهِ فى آناءِ السّاعاتِ، وَبِهِم سَكَنَتِ السَّواكِنُ وَتَحَرَّكَتِ المُتَحَرِّكاتُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ جَعَلَ اللّٰهُ إمامَتَهُم مُمَيِّزَةً بَينَ الفَرِيقَينِ، كَما تَعَبَّدَ بِوِلايَتِهِم أهلُ الخافِقَينِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ أحْيا اللّٰهُ بِهِ دارِسَ حُكمِ النَّبِيِّينَ، وَتَعَبَّدَهُم بِوِلايَتِهِ لِتَمامِ كَلِمَهِ اللّٰهِ رَبِّ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلىٰ شُهورِ الحَولِ وَعَدَدِ السّاعاتِ، وَحُروفِ لا إلٰهَ إلّا اللّٰه فى الرُّقومِ المُسَطَّراتِ.

السَّلامُ عَلىٰ إقبالِ الدُّنيا وَسُعودِها، وَمَنْ سُئِلُوا عَنْ كَلِمَهِ التَّوحِيدِ فَقالُوا: نَحنُ وَاللّٰهِ مِنْ شُروطِها.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ يُعَلَّلُ وُجودُ كُلِّ مَخلوقٍ بِلَولا هُم، وَمَنْ خَطَبَتْ لَهُمُ الخُطَباءُ(1) ب:

سَبعَه آباءٍ هُم ما هُمُهُمْ أفضَلُ مَنْ يَشرَبُ صَوبَ الغَمامِ

1- (1) - روى فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن هارون الفروى قال: لمّا جاءتنا بيعه المأمون للرّضا عليه السلام بالعهد إلى المدينه، خطب الناس عبدالجبّار بن سعيد بن سليمان المساحقى فقال فى آخر خطبته: أتدرون من ولىّ عهدكم؟ فقالوا: لا. قال: هذا علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام؛ سبعه...

السَّلامُ عَلىٰ عَلِيٍّ مَجدِهِمْ وَبِنائِهِم، وَمَنْ أنشَدَ(1) فى فَخرِهِم وَعلائِهِم بِوُجوبِ الصَّلاهِ عَلَيهِم وَطَهارَهِ ثِيابِهِم.

السَّلامُ عَلىٰ قَمَرِ الأقمارِ، المُتَكَلِّمِ مَعَ كُلِّ لُغَهٍ بِلِسانِهِم، القائِلِ لِشِيعَتِهِ: ما كانَ اللّٰهُ لِيُوَلِّىَ إماماً عَلىٰ أُمَّهٍ حَتّىٰ يُعَرِّفَهُ بِلُغاتِهِم(2).

السَّلامُ عَلىٰ فَرحَهِ القُلوبِ، وَ فَرَجِ المَكروبِ، وَ شَريفِ الأشرافِ، وَمَفخَرِ عَبدِمَنافٍ.

يا لَيتَنى مِنَ الطّائِفِينَ بِعَرَصَتِهِ وَحَضرَتِهِ، مُستَشهِداً لِبَهجَهِ مؤانَسَتِهِ.

أطوفُ بِبابِكُم فى كُلِّ حينٍكَأنَّ بِبابِكم جُعِلَ الطَّوافُ

السَّلامُ عَلَى الإمامِ الرَّؤوفِ، الَّذى هَيَّجَ أحزانَ يَومِ الطُّفوفِ.

بِاللّٰهِ أُقسِمُ وَبِآبائِکَ الأطهارِ وَبِأبنائِکَ المُنتَجَبِينَ الأبرارِ لَولا بُعْدُ الشُّقَّهِ حَيثُ شَطَّتْ بِكُمُ الدّارُ لَقَضَيتُ بَعضَ واجِبِكُم بِتَكرارِ المَزارِ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم يا حُماهَ الدِّينِ، وَأولادَ النَّبِيِّينَ، وَسادَهَ المَخلوقِينَ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

1- (1) - قال المجلسى رحمه الله: لعلّه تصحيف «أرشد» فيكون إشاره إلى ما بيّن عليه السلام للمأمون من فضل الآل والعتره وعصمتهم ووجوب الصلاه عليهم «البحار: 58/102»..
2- (2) - انظر عيون أخبار الرضا عليه السلام: 230/2 ح 3، ومناقب ابن شهرآشوب: 333/4..

ثمّ صلّ صلاه الزّياره وسبّح وأهدها إليه صلوات اللّٰه عليه، ثمّ قل(1):

اللّٰهُمَّ إنّی أسأَلُکَ یا اللّٰهُ، الدّائِمُ فی مُلکِهِ، القائِمُ فی عِزِّهِ، المُطاعُ فی سُلطانِهِ، المُتَفَرِّدُ فی کِبرِیائِهِ، المُتَوَحِّدُ فی دَیمومِیَّهِ بَقائِهِ، العادِلُ فی بَرِیَّتِهِ، العالِمُ فی قضِیَّتِهِ، الکَریمُ فی تَأخِیرِ عُقوبَتِهِ.

إلٰهی حاجاتی مَصروفَهٌ إلَیکَ، وَآمالی مَوقوفَهٌ لَدَیک؛ وَکُلَّما وَفَّقْتَنی بِخَیرٍ، فَأَنتَ دَلِیلی عَلَیهِ وَطَرِیقی إلَیهِ، یا قَدیراً لا تَؤُودُهُ المَطالِبُ، یا مَلِیّاً یَلجَأُ إلَیهِ کُلُّ راغِبٍ، ما زِلْتُ مَصحوباً مِنکَ بِالنِّعَمِ، جاریاً عَلیٰ عاداتِ الإحسانِ وَالکَرَمِ.

أَسأَلُکَ بِالقُدرَهِ النّافِذَهِ فی جَمِیعِ الأشیاءِ، وَقضائِکَ المُبرَمِ الَّذی تَحجُبُهُ بِأیسَرِ الدُّعاءِ، وَبِالنَّظرَهِ الَّتی نَظَرتَ بِها إلَی الجِبالِ فَتَشامَخَتْ، وَإلَی الأَرَضِینَ فَتَسَطَّحَتْ، وَإلَی السَّماواتِ فَارْتَفَعَتْ، وَإلَی البِحارِ فَتَفَجَّرَتْ.

یا مَنْ جَلَّ عَنْ أدَواتِ لَحَظاتِ البَشَرِ، وَلَطُفَ عَنْ دَقائِقِ خَطراتِ الفِکَرِ.

1- (1) - قال المجلسی فی البحار: 57/102: روی عن الشیخ المفید قدّس اللّٰه روحه أنّه یستحبّ أن یدعو بعد زیاره الرّضا علیه السلام بهذا الدعاء..

لا تُحمَدُ یا سَیِّدی إلّابِتَوفِیقٍ مِنکَ یَقتَضی حَمداً، وَلا تُشکَرُ عَلیٰ أصغَرِ مِنَّهٍ إلّااستَوجَبْتَ بِها شُکراً.

فَمَتیٰ تُحصیٰ نَعماؤکَ یا إلٰهی، وَتُجازیٰ آلاؤکَ یا مَولای، وَتُکافیٰ صَنائعُکَ یا سَیِّدی، وَمِنْ نِعَمِکَ یَحمَدُ الحامِدونَ، وَمِنْ شُکرِکَ یَشکُرُ الشّاکِرونَ، وَأنتَ المُعتَمَدُ لِلذُّنوبِ فی عَفوِکَ، وَالنّاشِرُ عَلی الخاطِئِینَ جَناحَ سِترِکَ، وَأنتَ الکاشِفُ لِلضُرِّ بِیَدِکَ.

فَکَم مِنْ سَیِّئَهٍ أخفاها حِلمُکَ حَتّیٰ دَخَلَتْ(1) ، وَحَسَنَهٍ ضاعَفَها فَضلُکَ حَتّیٰ عَظُمَتْ عَلَیها مُجازاتُکَ.

جَلَلْتَ أنْ یُخافَ مِنکَ إلّاالعَدلُ، وَأنْ یُرجیٰ مِنکَ إلّاالإحسانُ وَالفَضلُ، فَامْنُنْ عَلَیَّ بِما أوجَبَهُ فَضلُکَ، وَلا تَخْذُلْنی بِما یَحکُمُ بِهِ عَدلُکَ.

سَیِّدی، لَو عَلِمَتِ الأرضُ بِذُنوبی لَساخَتْ بِی، أو الجبال لهَدَّتْنی، أو السَّماواتُ لَاخْتَطَفَتْنی، أوِ البِحارُ لَأغْرَقَتْنی.

سَیِّدی سَیِّدی سَیِّدی، مَولایَ مَولایَ مَولایَ، قَدْ تَکَرَّرَ وُقُوفی

1- (1) - أی غابت وذهبت فلم یطّلع علیها أحد، أو غُفرت ولم یبق لها أثر؛ أو بکسر الخاء من قولهم: دخل أمره - کفرح - أی فسد داخله؛ أو بالحاء المهمله من قولهم: دحل عنّی - کمنع - أی تباعد وفرّ واستتر «البحار: 58/102»..

لِضِيافَتِکَ، فَلا تَحرِمْنی ما وَعَدْتَ المُتَعَرِّضِينَ لِمَسأَلَتِکَ.

يا مَعروفَ العارِفِينَ، يا مَعبودَ العابِدِينَ، يا مَشكورَ الشّاكِرِينَ، يا جَلِيسَ الذّاكِرِينَ، يا مَحمُودَ مَنْ حَمِدَهُ، يا مَوجودَ مَنْ طَلَبَهُ، يا مَوصُوفَ مَنْ وَحَّدَهُ، يا مَحبوبَ مَنْ أحَبَّهُ، يا غَوثَ مَنْ أرادَهُ، يا مَقصودَ مَنْ أنابَ إلَيهِ، يا مَنْ لا يَعلَمُ الغَيبَ إلّاهُوَ، يا مَنْ لا يَصرِفُ السُّوءَ إلّاهُوَ، يا مَنْ لا يُدَبِّرُ الأمرَ إلّاهُوَ، يا مَنْ لا يَغفِرُ الذَّنبَ إلّاهُوَ، يا مَنْ لا يَخلُقُ الخَلقَ إلّاهُوَ، يا مَنْ لا يُنزِلُ الغَيثَ إلّا هُوَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لی يا خَيرَ الغافِرِينَ.

رَبِّ إنِّی أستَغْفِرُکَ اسْتِغْفارَ حَياءٍ، وَأستَغْفِرُکَ اسْتِغفارَ رَجاءٍ، وَأستَغفِرُکَ اسْتِغفارَ إنابَهٍ، وأستَغْفِرُکَ اسْتِغفارَ رَغبَهٍ، وَأستَغفِرُکَ اسْتِغفارَ رَهبَهٍ، وَأستَغفِرُکَ اسْتِغفارَ طاعَهٍ، وَأستَغفِرُکَ استِغفارَ إيمانٍ، وَأستَغفِرُکَ استِغفارَ إقرارٍ، وَأستَغفِرُکَ استِغفارَ إخلاصٍ، وَأستَغفِرُکَ استِغفارَ تَقوَی، وَأستَغفِرُکَ استِغفارَ تَوَكُّلٍ، وَأستَغفِرُکَ استِغفارَ ذِلّهٍ، وَأستَغفِرُکَ اسْتِغْفارَ عامِلٍ لَکَ، هارِبٍ مِنکَ إلَيکَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُبْ عَلَیَّ وَعَلىٰ والِدَیَّ بِما تُبتَ وَتَتُوبُ عَلىٰ جَمِيعِ خَلقِکَ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

يا مَنْ تَسَمّىٰ بِالغَفُورِ الرَّحِيمِ، يا مَنْ تَسَمّىٰ بِالغَفورِ الرَّحِيمِ، يا مَنْ تَسَمّىٰ بِالغَفُورِ الرَّحِيمِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبَلْ تَوبَتى، وَزَكِّ عَمَلى، وَاشْكُرْ سَعيِى، وَارْحَمْ ضَراعَتى، وَلا تَحجُبْ صَوتى، وَلا تُخَيِّبْ مَسأَلَتى يا غَوثَ المُستَغِيثِينَ، وَأبلِغْ أَئِمَّتى سَلامى وَدُعائى، وَشَفِّعْهُم فى جَمِيعِ ما سَأَلْتُکَ، وَأوصِلْ هَدِيَّتى إلَيهِم كَما يَنبَغى لَهُم، وَزِدْهُم مِنْ ذٰلِکَ ما يَنبَغى لَکَ بِأضعافٍ لايُحصِيها غَيرُکَ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّابِاللّٰهِ العَلِىِّ العَظِيمِ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ طَيِّبِ المُرسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ(1).

(الزياره الرابعه)

وقال الشيخ المفيد فى المقنعه: تقف على قبره عليه السلام بعد أن تغتسل لزيارته وتلبس أطهر ثيابک على ما قدّمناه وتقول:

السَّلامُ عَلَيکَ يا وَلِىَّ اللّٰهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّةَ اللّٰهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا إمامَ الهُدىٰ، وَالعُروَةَ الوُثقىٰ، وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

أشهَدُ أنَّکَ مَضَيتَ عَلىٰ ما مَضىٰ عَلَيهِ آباؤکَ الطّاهِرونَ صَلَواتُ

1- (1) - بحار الأنوار: 102/52-57 ح 11. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 4/132 رقم 1393..

اللّٰهِ عَلَيهِم، لَمْ تُؤْثِر عَمىً عَلَى هُدىً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلىٰ باطِلٍ، وَأَنَّکَ نَصَحتَ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ، وَأَدَّيتَ الأمانَةَ؛ فَجَزاکَ اللّٰهُ عَنِ الإسلامِ وَأَهلِهِ خَيرَ الجَزاءِ.

أتَيتُکَ بِأَبی أنتَ وَأُمِّی زائِراً، عارِفاً بِحَقِّکَ، مُوالِياً لِأولِيائِکَ، مُعادِياً لِأعدائِکَ، فَاشْفَعْ لی عِندَ رَبِّکَ.

ثمّ انکبّ علی القبر فقبّله وضع خدّیک علیه، ثمّ تحوّل إلی عند الرّأس فقل:

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولای يا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

أشهَدُ أنَّکَ الإمامُ الهادی، وَالوَلِيُّ المُرشِدُ، أبرَأُ إلَی اللّٰهِ مِنْ أعدائِکَ، وَأتَقَرَّبُ إلَی اللّٰهِ بِوِلايَتِکَ، صَلَّی اللّٰهُ عَلَيکَ وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ صلّ رکعتی الزیاره، وصلّ بعدهما ما بدا لک، وتحوّل إلی عند الرجلین فادعُ بما شئت إن شاء اللّٰه.

وداع أبی الحسن الرضا علیه السلام

تقف علی القبر وتقول:

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَوْلایَ يا أبا الحَسَنِ، ورَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، أَسْتَودِعُکَ اللّٰهَ وأَقْرَأُ عَلَيکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّٰهِ وَبِالرَّسولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ

وَدَلَلْتَ عَلَيهِ، اللّٰهُمَّ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وضَع خدّيک عليه، وانصرف إذا شئت إن شاء اللّٰه(1).

(الزياره الخامسه)

وهى ما أوردها المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروىّ قائلاً:

إذا خرجت من منزلک تريد زياره أبى الحسن الرضا عليه السلام فقل ما تقدّم ذكره عند التوجّه لزياره صاحب الغرىّ عليه السلام(2).

فإذا وصلت إلى قبره عليه السلام فقل:

1- (1) - المقنعه: 480. وفى المزار الكبير: 795 (ط: 551) باختلافٍ يسير؛ عنه البحار: 51/102 ح 10 إلى قوله: «عند ربّک». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 140/4 رقم 1394، وص 153 رقم 1404..

2- (2) - المراد منه ما أورده فى البحار: 323/100 صدر ح 27 نقلاً عن العتيق الغروىّ، وهو:اللّٰهُمَّ إلَيکَ أخرُجُ، وَإلَيکَ أتَوَجَّهُ، وَبِکَ آمَنتُ، وَعَلَيکَ تَوَكَّلتُ، وَبِکَ اسْتَعَنْتُ، وَإلىٰ مَشاهِدِ أوْلِيائِکَ وَأصْفِيائِکَ قَصَدتُ، وَإلَيکَ رَغِبتُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطّاهِرينَ، وَبَلِّغْنى أمَلى وَرَجائى فى زِيارَتى إيّاهُم وَقَصدي إلَيهِم، فى خَيرٍ وَعافِيَهٍ، وَسَترٍ وَسَلامَهٍ، وَأمْنٍ وَكِفايَهٍ، وَرُدَّنى مَقبولاً مَبروراً مَأجوراً مَوفُوراً سَعِيداً غانِماً، وَارْزُقْنى العَودَ.اللّٰهُمَّ ما أبقَيتَنى فَلا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ لِزِيارَهِ مَشاهِدِهِم وَمَعارِجِهِم، إنَّکَ أرحَمُ الرّاحِمِينَ.فإذا بلغت فاغتسل من حيث يجب الغُسل منه، وأكثر فى طريقک التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتمجيد، وأفضله وأجمعه أن تقول:سُبحانَ اللّٰهِ وَالحَمدُ للّٰهِ وَلا إلهَ إلّااللّٰهُ وَاللّٰهُ أكبَرُ، لا حَولَ وَلا قُوَّهَ إلّاباللّٰهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، وَسَلَّمَ تَسلِيماً..

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها العَلَمُ الهادی، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الوَصِیُّ الزَّکِیُّ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الإمامُ البَرُّ التَّقِیُّ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها العَلَمُ المُطَهَّرُ مِنَ الذُّنوبِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وِعاءَ حُکمِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عَیبَهَ سِرِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الحافِظُ لِوَحیِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها المُستَوفی فی طاعَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها المُتَرجِمُ لِکِتابِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الدّاعی إلیٰ تَوحِیدِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها المُعَبِّرُ لِمُرادِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها المُحَلِّلُ لِحَلالِ اللّٰهِ، والمُحَرِّمُ لِحَرامِ اللّٰهِ، وَالدّاعی إلیٰ دِینِ اللّٰهِ، وَالمُعلِنُ لِأحکامِ اللّٰهِ، وَالفاحِصُ عَنْ مَعرِفَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا الحَسَنِ.

أشهَدُ یا مَولای أنَّکَ حُجَّهُ اللّٰهِ وَأمینُهُ، وَصَفوَهُ اللّٰهِ وَحَبِیبُهُ، وَخِیرَهُ اللّٰهِ مِنْ خَلقِهِ، وَحُجَّتُهُ عَلیٰ عِبادِهِ.

أشهَدُ أنَّهُ مَنْ والاکَ فَقَدْ والَی اللّٰهَ، وَمَنْ عاداکَ فَقَدْ عادَی اللّٰهَ، وَمَنِ اسْتَمسَکَ بِکَ وَبِالأئِمَّهِ مِنْ آبائِکَ وَوُلدِکَ فَقَدِ اسْتَمسَکَ بِالعُروَهِ الوُثقیٰ.

وَأشهَدُ أنَّکُم کَلِمَهُ التَّقویٰ، وَأعلامُ الهُدیٰ، وَنُورٌ لِسائِرِ الوَریٰ.

ثمّ تنکبّ علی قبره وتقبّله وتقول:

بِأبی أنتَ وَأُمِّی أیُّها الصِّدِّیقُ الشَّهِیدُ.

بِأبی أنتَ وَأُمِّی یا ابْنَ أمیرِالمؤمِنینَ، وَسَیِّدِ الوَصِیِّینَ، وَإمامِ المُسلِمینَ، وَحُجَّهِ اللّهِ عَلی الخَلقِ أجمَعِینَ.

وتصلّی عنده رکعتین.

[وداعه علیه السلام]

فإذا فرغت وأردت الوداع فقل:

یا مَولای یا أبا الحَسَنِ، یا مَولای أَیُّها الرِّضا، أَتَیتُکَ زائِراً، وَأَشهَدُ أَنَّکَ خَیْرُ مَزُوْرٍ بَعْدَ آبائِکَ، وَأَفْضَلُ مَقْصُودٍ. وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ زارَکَ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله، وَأَبْهَجَ فَاطِمَهَ سَیِّدَهَ نِساءِ العالَمِینَ علیها السلام، وَنالَ مِنَ اللّهِ الْفَوْزَ العَظِیمَ؛ فَلا جَعَلَهُ اللّه آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَتِکَ، وَإِتْیانِ مَشْهَدِکَ، وَرَزَقَنِیَ العَوْدَ ثُمَّ العَوْدَ إِلَیْکَ، آمِینَ رَبَّ العالَمِینَ(1).

(الزیاره السادسه)

وهی الّتی أوردها المجلسی فی تحفه الزّائر، قائلاً:

إذا وقف أمام ضریحه المقدّس فیقول:

1- (1) - بحار الأنوار: 50/102 ح 9. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 120/4 رقم 1388، و ص 141 رقم 1395، و ص 156 رقم 1406..

أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ، أمِينِ اللّٰهِ عَلىٰ وَحيِهِ وَعَزائِمِ أمرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقبِل، وَالمُهَيمِنِ عَلىٰ ذلِکَ کُلِّهِ، وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَولانا أميرِالمؤمِنينَ، وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَأبى الائِمَّهِ المَعصومِينَ، وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ فاطِمَةَ الزهراءِ سَيِّدَهِ النِّساءِ، وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلام عَلَى الأئِمَّهِ المَعصومِينَ، سادَهِ المُتَّقِينَ، وَکُبَراءِ الصِّدِّيقِينَ، وَأعلامِ المُهتَدِينَ، وَأنوارِ العارِفِينَ، وَرَحمَةُ اللّٰهِ وبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَولانا وَسَيِّدِنا الإمامِ المَعصومِ أبى الحسن عَلِيِّ بنِ موسَى الرِّضا، وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ نَبِيِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ أميرِ المُؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ إمامِ المُتَّقِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ قائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ

يا ابْنَ خَديجَةَ الكُبرىٰ أُمِّ المُؤْمِنينَ، السَّلامُ علَيكَ يا ابْنَ أَبى عَبدِاللّٰهِ الحُسَينِ الشَّهيْدِ، السَّلامُ علَيكَ يا ابنَ علىِّ بْنِ الحُسَينِ زَيْنِ العابِدِينَ، السَّلامُ علَيكَ يا ابْنَ أَبى جَعْفرٍ مُحَمَّدٍ الباقرِ لِعُلومِ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ أبى عَبدِاللّٰهِ جعفرٍ الصّادِقِ الأَمِينِ، السَّلامُ علَيكَ يا ابنَ أبى الحَسَنِ مُوسَى الكاظِمِ، وَرَحمَةُ اللّٰهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ علَيكَ يا وَلِىَّ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيكَ يا حَبِيبَ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيكَ يا صَفوَةَ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيكَ يا عَمودَ الدِّينِ، السَّلامُ علَيكَ يا وَصِىَّ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيكَ يا حُجَّةَ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيكَ يا خاصَّةَ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيكَ يا خالِصَةَ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيكَ يا مَوضِعَ سِرِّ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيكَ يا عَيْبَةَ عِلْمِ اللّٰهِ.

السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ الأنبِيآءِ، السَّلامُ علَيكَ يا وَصِىَّ الأوصِياءِ، السَّلامُ علَيكَ يا مِشكاةَ الضِّياءِ، السَّلامُ علَيكَ يا مُنتَهى العُليا.

السَّلامُ علَيكَ يا صاحِبَ الشَّرَفِ الأَثِيلِ، السَّلامُ علَيكَ يا ذا الفِعْلِ الجَميلِ، السَّلامُ علَيكَ يا صاحبَ الأَصْلِ الأَصِيلِ.

السَّلامُ عِلَيكَ يا أُسَّ الإِيمانِ، السَّلامُ علَيكَ يا شَرِيكَ القُرآنِ، السَّلامُ علَيكَ يا مَعدِنَ الأَمانِ.

السَّلامُ علَیکَ یا إمامَ الأَبرارِ، السَّلامُ علَیکَ یا وَصِیَّ المُختارِ، السَّلامُ علَیکَ یا مُظهِرَ الأسْرارِ.

السَّلامُ علَیکَ یا صاحِبَ المُعجِزاتِ، السَّلامُ علَیکَ یا مُوضِحَ البَیِّناتِ.

السَّلامُ علَیکَ أیُّها الصِّراطُ المُستَقِیمُ، السَّلامُ علَیکَ أیُّها الدِّینُ القَوِیمُ.

السَّلامُ علَیکَ یا مِصْباحَ الهُدیٰ، السَّلامُ علَیکَ یا مأوی التُّقیٰ، السَّلامُ علَیکَ یا مَحلّ(1) الحِجا، السَّلامُ علَیکَ یا طَود النُّهیٰ.

السَّلامُ علَیکَ أیُّها الدّاعی إلی المَحجَّهِ العُظمیٰ، والطّاعِنُ إلی الغایَهِ القُصویٰ، والسّامی إلی المَجدِ والعُلیٰ، السَّلامُ علَیکَ أیُّها العالِمُ بالتأوِیلِ والذِّکریٰ.

السَّلامُ علَیکَ یا دَلِیلَ الرَّشادِ، السَّلامُ علَیکَ یا ابْنَ السّادَهِ الأمجادِ، السَّلامُ علَیکَ یا ابنَ القادهِ الزُّهّادِ.

السَّلامُ علَیکَ یا مِصْباحَ الظُّلَمِ، السَّلامُ علَیکَ یا یَنبوعَ الحِکَمِ، ورَحمَهُ اللّٰهِ وبرکاتُهُ.

أَشهَدُ یا مولای أَنَّکَ المُطِیعُ للّٰهِ، القائِمُ بِأَمرِ اللّٰهِ، العامِلُ بِإرادَتِهِ،

1- (1) - أثبتناه کما فی بعض النسخ..

الفائِزُ بكرامَتِهِ، اصْطَفاكَ اللّٰه لِعِلْمِهِ، واختارَكَ لِسِرِّهِ، وأَعَزَّكَ بِهُداهُ، وَخَصَّكَ بِبُرهانِهِ، وَأَيَّدَكَ بِروحِهِ، ورَضِيَكَ خليفةً فى أَرضِهِ، وَداعِياً إلىٰ حَقِّهِ، وشَهيداً علىٰ خَلقِهِ، وناصِراً لدِينِهِ، وحُجَّةً علىٰ بَرِيَّتِهِ، وتَرجُماناً لِوَحيِه، وَخازِناً لِعِلْمِهِ، ومُستَودَعاً لِحِكمَتِهِ، عَصَمَكَ اللّٰهُ مِنَ الذُّنوبِ، وبَرَّأَكَ مِنَ العُيوبِ.

زُرتُكَ يا مَولاى عارِفاً بِحَقِّكَ، مُستَبصِراً بِشَأْنِكَ، مُهتَدِياً بِهُداكَ، مُقتَفِياً لأَثَرِكَ، مُتَّبِعاً لِسُنَّتِكَ، مُتَمَسِّكاً بحَبلِكَ، مُطيعاً لأَمرِكَ، مُوالِياً لوَلِيِّكَ، مُعادِياً لعدُوِّكَ، عالِماً بأَنَّ الحقَّ لَكَ وَمَعَكَ، مُتوَسِّلاً إلى اللّٰهِ بِكَ، مُستَشفِعاً إلَيهِ بِجاهِكَ، وحَقٌّ عليهِ أَنْ لا يُخيِّبَ سائِلَهُ، والرّاجىَ ما عندَهُ لِزائركَ المُطِيعِ لَكَ.

ثمّ يرفع يديه ويقول:

اللّٰهُمَّ فكَما وفَّقتَنى للإيمانِ بِنَبِيِّكَ والتَّصدِيقِ بكِتابِكَ، ومَنَنْتَ عَلَىَّ بِطاعتِهِ واتِّباعِ مِلَّتِهِ، وهَدَيتَنى إلىٰ مَعرِفَتِهِ ومَعرِفهِ الأئمَّهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وأَكمَلتَ بِمعرِفَتِهِمُ الإيمانَ، وقَبِلْتَ بطاعَتِهِمْ وولايَتِهِمُ الأعمالَ، واستَعبَدْتَ بالصَّلاهِ عليهِمْ عبادَكَ، وجعلتَهُمْ مِفتاحاً للدُّعاءِ وَسَبَباً للإجابهِ، فَصَلِّ علَيهِمْ أجمَعِينَ، وعلىٰ مَولانا وسَيِّدِنا أبى الحَسَنِ علىِّ بنِ موسىٰ، واجعَلْنى بِهِمْ عِندَكَ وَجِيهاً فى الدُّنيا

والآخِرَهِ وَمِنَ المُقرَّبِينَ، واجعَلْ ذُنوبَنا بِهِمْ مَغفورَةً، وعُيوبَنا بِهِمْ مَستورَةً، وفَرائِضَنا مَشكورَةً، ونَوافِلَنا مَبرورَةً، وقُلوبَنا بذِكرِكَ مَعمورَةً، وأنفُسَنا بِطاعتِكَ مَسرورةً، وجَوارِحَنا علىٰ خِدمَتِكَ مَقهورَةً، وأسماءَنا فى خَواصِّكَ مَشهورةً، وأرزاقَنا مِنْ لَدُنكَ مَدرورَةً، وحَوائِجَنا لَدَيكَ مَيسورَةً، بِرحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ تقدّم نحو الضّريح المقدّس فقِف وقُل:

السَّلامُ علَى القائِمِ مَقامَ الأَنبِياءِ، السَّلامُ علَى الوارِثِ عُلومَ الأَوصِياءِ.

السَّلامُ علىٰ خَليفَهِ اللّٰهِ وخَليفَهِ رَسولِهِ.

السَّلامُ علىٰ زِمامِ الدِّينِ، السَّلامُ علىٰ نِظامِ المُسلمِينَ، السَّلامُ علىٰ صَلاحِ الدُّنيا وعُمدَهِ المُؤمنِينَ.

السَّلامُ علَيكَ يا أصلَ الإسلامِ النّامىَ، السَّلامُ علَيكَ يا فَرعَهُ السّامىَ.

السَّلامُ عليكَ يا مَنْ بهِ تَمامُ الصَّلاهِ والزَّكاهِ والصِّيام والحَجِّ والجِهادِ، وتَوَفُّرُ الفَىءِ والصَّدَقاتِ، وإمضاءُ الحُدودِ المُسَمَّياتِ، والأحكامِ المُبَيَّناتِ.

السَّلامُ علَيكَ أيُّها المُحلِّلُ حَلالَ اللّٰهِ، والمُحرِّمُ حَرامَهُ، السَّلامُ

علَیکَ أیُّها المُقیمُ حُدودَ اللّٰهِ وأحکامَهُ.

السَّلامُ علَیکَ أیُّها الذّابُّ عَنْ دِینِ اللّٰهِ بالحِکمَهِ والمَوعِظَهِ الحسَنَهِ.

السَّلامُ علَیکَ أیُّها الدّاعی إلَی اللّٰهِ بالحُجَّهِ البالِغَهِ، السَّلامُ علَیکَ یا مَنْ فَضْلُهُ کالشَّمسِ المُضیئَهِ الطالِعَهِ، المُجَلِّلَهِ بِنورِها لِلعالَمِ.

السَّلامُ علَیکَ أیُّها البَدرُ المُنیرُ، والسِّراجُ الزّاهِرُ، والنُّورُ السّاطِعُ، والنَّجْمُ الهادی.

السَّلامُ علَیکَ یا عِزَّ المُسلمِینَ، وغَیظَ المُنافقِینَ، السَّلامُ علَیکَ یا بوارَ الکافِرِینَ، السَّلامُ علَیکَ یا أبا السّادهِ المَیامِینِ.

السَّلامُ علَیکَ یا مَنْ عَجَزَتْ عَنْ ذِکرِ فَضلِهِ البُلَغاءُ، وقَصُرَتْ عَنْ إدراکِهِ الفُصَحاءُ، وتحَیَّرَتْ فی نَعتِ فَضلِهِ الخُطَباءُ، وَلَمْ تَنتَهِ إلیهِ الحُکَماءُ، ذٰلکَ فَضلُ اللّٰهِ یؤتِیهِ مَنْ یَشاءُ وَاللّٰهُ ذو الفَضلِ العَظیمِ(1).

السَّلامُ علَیکَ یا مَولای، وعلیٰ آبائِکَ الأَکرَمِینَ وأَبنائِکَ الطّاهِرِینَ، ورَحمَهُ اللّٰهِ وبرَکاتُهُ.

ثمّ یُقبّل الضّریح ویُصلّی صلاه الزّیاره ویقول:

1- (1) - الجمعه: 4..

يا شامِخاً فى بُعدِهِ، يا رَؤوفاً فى رحمَتِهِ. يا مُحيِىَ الأمْواتِ، يا مُخرِجَ النَّباتِ، يا ظَهرَ اللّاجئِينَ، يا جارَ المُستَجِيرِينَ، يا أسمَعَ السّامِعِينَ، يا أبصَرَ النّاظِرِينَ، يا صَرِيخَ المُستَصرِخِينَ. يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ، يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ، يا ذُخرَ مَنْ لاَ ذُخرَ لَهُ.

يا حِرزَ الصُّعَفاءِ، يا كَنزَ الفُقَراءِ، يا عظيمَ الرَّجاءِ، يا مُنقِذَ الغَرقىٰ، يا مُحيِىَ المَوتىٰ، يا أمانَ الخائِفِينَ، يا إلٰهَ العالَمِينَ.

يا صانِعَ كُلِّ مَصنوعٍ، يا جابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، يا صاحِبَ كُلِّ غرِيبٍ، يا مُونِسَ كُلِّ وَحِيدٍ. يا قَرِيباً غَيرَ بعِيدٍ، يا شاهداً غَيرَ غائِبٍ، يا غالباً غَيرَ مَغلوبٍ. يا حىُّ حينَ لا حَىّ، يا مُحيِىَ المَوتىٰ، يا حىُّ لا إلٰهَ إلّا أنتَ، يا بديعَ السَّماواتِ وَالأرضِ، أنتَ القائِمُ علىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِما كسَبَتْ، أسأَلُكَ أنْ تُصَلِّىَ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، صَلاةً تُرضيهِم وتُحظيهِم وتُبَلِّغُهُم أقصىٰ رِضاكَ، وأنْ تَرحَمَ ذُلّى بَينَ يَدَيكَ، وتَضَرُّعِى إلَيكَ، ووَحشَتى مِنَ النّاسِ، وأُنسِى بِكَ يا كَرِيمُ، تَصَدَّقْ عَلَىَّ فى هٰذِهِ السّاعَهِ بِرحمَهٍ مِنْ عِندِكَ تَهدِى بِها قَلبِى، وتَجمَعُ بِها أمْرى، وتَلُمُّ بِها شَعْثى، وتُبَيِّضُ بِها وَجْهى، وتُكرِمُ بِها مَقامى، وتَحُطُّ بِها عَنّى وِزرِى، وتَغفِرُ بِها ما مَضىٰ مِنْ ذُنوبِى، وتَعصِمُنى بِها فيما بَقِىَ مِنْ عُمرى، وتَستَعمِلُنى فى ذٰلِكَ كُلِّهِ

بِطاعَتِکَ وما یُرضِیکَ عَنِّی، وتَختِمُ عَمَلی بِأحسَنِهِ، وتَجعَلُ لی ثَوابَهُ الجَنَّةَ، وتَسلُکُ بِی سَبیلَ الصّالِحِینَ، وتُعینُنی علیٰ صالِحِ ما أعطَیتَنی، ولا تُشمِتْ بی حاسِداً ولا عَدُوّاً، ولا تَکِلْنی إلیٰ نفسی طَرفَةَ عَینٍ أبَداً، ولا أقَلَّ مِنْ ذٰلِکَ ولا أکثَرَ، یا ربَّ العالَمِینَ.

ولیَجتهد فی الدّعاء بما یرید، ثمّ یجعل القبر أمامه ویقول:

اللّٰهُمَّ إنّی زُرتُ هٰذا الإمامَ مُقِرّاً بِإمامَتِهِ، مُعتَقِداً لِفَرضِ طاعَتِهِ، فَقصَدتُ مَشهَدَهُ بِذُنوبی وعُیوبی، ومُوبِقاتِ آثامی، وکَثْرَةِ سَیّئآتی وخطایای وما تعرفه مِنّی، مُستجیراً بعفوک، مُستعِیذاً بِحِلمِکَ، لاجِئاً إلیٰ رُکنِکَ، عائِذاً بِرَأفَتِکَ، مُستَشفِعاً بِوَلِیّکَ وابنِ أولِیائِکَ، وصَفِیّکَ وابنِ أصفِیائِکَ، وأمینِکَ وابنِ أمَنائِکَ، وخَلیفَتِکَ وابنِ خُلَفائِکَ، الَّذینَ جعَلْتَهُمُ الوَسیلَةَ إلیٰ رَحمَتِکَ وَرِضوانِکَ، وَالذَّریعَةَ إلیٰ رَأفَتِکَ وغُفرانِکَ.

اللهُمَّ وأُولیٰ حاجاتِی إلیکَ أنْ تَغفِرَ لی ما سَلَفَ مِنْ ذُنوبِی علیٰ کَثرَتِها، وأنْ تَعصِمَنی فیما بَقِیَ مِنْ عُمرِی، وتُطَهِّرَ دِینی مِمّا یُدَنِّسُهُ ویَشِینُهُ ویُزْرِی بِهِ، وتَحمِیَهُ مِنَ الرَّیبِ والشَّکِّ والفَسادِ والشِّرْکِ، وتُثَبِّتَنی علیٰ طاعَتِکَ، وطاعَةِ رَسولِکَ وذُرِّیَّتِهِ النَّجَباءِ السُّعَداءِ - صَلَواتُکَ علَیهِم ورحمَتُکَ وسَلامُکَ وبرکاتُکَ -،

وتُحيِيَنى ما أحيَيْتَنى علىٰ طاعَتِهِم، وتُميتَنى إذا أمتَّنى عَلىٰ طاعَتِهِم، وأَنْ لا تَمْحُوَ مِنْ قَلبِى موَدَّتَهُمْ ومَحبَّتَهُمْ، وبُغضَ أعدائِهِم، ومُرافَقَةَ أولِيائِهِم وبِرَّهُم.

وأَسأَلُکَ يا ربِّ أنْ تَقبَلَ ذٰلِکَ مِنّى، وتُحبِّبَ إلىَّ عِبادَتَکَ، وتُبَغِّضَإلىَّ مَعاصِيَکَ، وتَرزُقَنى تَوبَةً نَصوحاً تَرضاها، ونِيَّةً تَحمَدُها، وعمَلاً صالِحاً تَقبَلُهُ، بِرحمَتِکَ يا أرحَمَ الرّاحمِينَ.

فإذا أراد أن يودّعه وقف عند الضريح مستقبل القبر، مستدبر القبله، ويقول:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيْنَ اللّٰهِ فى أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلىٰ خَلْقِهِ، وَخازِنَ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَبابَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، وَصِراطَهُ المُسْتَقِيْمَ، سَلامَ مُوَدِّعٍ لَا سَئِمٍ وَلا قالٍ وَلا مالٍّ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ غُدُوَّنا مَقْروناً بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْکَ، وَرَواحَنا عَنْکَ مَوْصُولاً بِالنَّجاحِ مِنْکَ، وَدُعاءَنا لَکَ مَقْرُوناً بِحُسْنِ الإجابَهِ، وَخُضُوعَنا بَيْنَ يَدَيْکَ داعِياً إلىٰ رَحْمَتِکَ، وَاعْتِرافَنا بِذُنُوبِنا شَفِيعاً إلىٰ عَفْوِکَ، وَارْزُقْنا العَوْدَ إلىٰ زِيارَتِهِ، ثُمَّ العَوْدَ إلَيْهِ، بِرَحْمَتِکَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّا لِزِيارَهِ سَيِّدِنا وَإِمامِنا المَفروضِ

طاعَتُهُ عَلَيْنا، وَارْزُقْنا زِيارَتَهُ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنا، إِنَّكَ ذُو الفَضْلِ العَظِيْمِ، وَالْمَنِّ الجَسِيمِ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ(1).

(الزياره السابعه)

وهى الّتى أوردها المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروى ضمن ما ذكر من السلام والصلاه على النبىّ والأئمّه عليهم السلام، بقوله:

السّلام والصلاه على الإمام علىّ بن موسى الرضا صلوات اللّٰهِ عليه

السَّلامُ عَلى الرِّضا المُرتَضىٰ، سَمِيِّ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَإمامِ المُتَّقِينَ، خَليفَهِ الرَّحمٰنِ، وَإمامِ أهلِ القُرآنِ، وَصاحِبِ التَّأوِيلِ، وَمَعدِنِ الفُرقانِ، وَحامِلِ التَّوراهِ وَالإنجِيلِ، وَإفناءِ الخَبِيثاتِ وَالأباطيلِ، وَالقائِلِ الفاعِلِ، وَالحاكِمِ العادِلِ، وَالصادِقِ البَرِّ، وَالحائزِ الفَخرِ؛ جَدُّهُ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ، وَأبوهُ سَيِّدُ الوَصِيِّينَ، وَإلَيهِ مَآبُ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ مُوسَى الرِّضا، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَكما أكرَمتَهُ بِمُحَمَّدٍ

1- (1) - تحفه الزائر: 526-532. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 143/4 رقم 1397، و ص 157 رقم 1408..

رَسولِکَ، وَجَعَلتَهُ فی الحَقِّ دَلیلَکَ، فَدَعا إلیٰ سَبیلِکَ بِالحِکمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، فَأکمِلْ لَهُ العَهدَ، وَتَمِّمْ لَهُ الوَعدَ، وَأیِّدْهُ وَذُرِّیَّتَهُ وَأولِیاءَهُ بِالنَّصرِ وَالجُندِ، لِیُخلِصَ الدِّینَ بِالجِدِّ، فَیَعمَلَ فی ذلِکَ بِالجَهدِ، وَیُصَیِّرَ لَکَ الدِّینَ خالِصاً، وَالحَمدَ تامّاً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَیهِ حَیّاً وَمَیِّتاً، وَعَجِّلْ فَرَجَنا بِهِ وَبِالوَصِیِّ مِنْ بَعدِهِ، وَانْصُرْهُ عَلیٰ أهلِ طاعَهِ الشَّیطانِ، وَأعزِزْ بِهِ الإیمانَ، وَأذِلَّ بِهِ الشَّیطانَ(1).

زیارته علیه السلام یوم الأربعاء

قال السیّد ابن طاووس فی جمال الأُسبوع:

یوم الأربعاء، وهو باسم موسی بن جعفر، وعلیّ بن موسی، ومحمّد بن علیّ، وعلیّ بن محمّد، صلوات اللّٰه علیهم أجمعین.

زیارتهم علیهم السلام:

السَّلامُ عَلَیکُم یا أولِیاءَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا حُجَجَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکُم یا نُورَ اللّٰهِ فی ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَیکُم، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیکُم وَعَلیٰ آلِ بَیتِکُم الطَّیِّبِینَ الطّاهِرِینَ.

1- (1) - بحار الأنوار: 225/102. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 142/4 رقم 1396..

بأبي أنتُم وَأُمّى، لَقَد عَبَدتُمُ اللّٰهَ مُخلِصِينَ، وَجاهَدتُم فى اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّىٰ أَتاكُمُ اليَقِينُ؛ فَلَعَنَ اللّٰهُ أعداءَكُم مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ أجمَعِينَ، وَأنا أبرَأُ إلَى اللّٰهِ وَإلَيكُم مِنهُم.

يا مَولاىَ يا أبا إبراهِيمَ مُوسَى بنَ جَعفَرٍ، يا مَولاى يا أبا الحَسَنِ عَلِىَّ بنَ مُوسىٰ، يا مَولاى يا أبا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِىٍّ، يا مَولاى يا أبا الحَسَنِ عَلِىَّ بنَ مُحَمَّدٍ، أنا مَولىً لَكُم، مُؤمِنٌ بِسِرِّكُم وَجَهرِكُم، مُتَضَيِّفٌ بِكُم فى يَومِكُم هٰذا وَهُوَ يَومُ الأربعاءِ، وَمُستَجِيرٌ بِكُم، فَأضيفُونى وَأجِيرونى بِآلِ بَيتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ(1).

كيفيه الصّلاه عليه عليه السلام

روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد بإسناده عن عبداللّٰه بن محمّد العابد، عن أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهما السلام - ضمن ما أملاه عليه السلام عليه من الصلاه على النبىّ وأوصيائه عليهم السلام -:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِىِّ بنِ مُوسَى الرِّضا، الَّذى ارتَضَيتَهُ وَرَضِيْتَ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلقِكَ.

1- (1) - جمال الأُسبوع: 35؛ عنه البحار: 215/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 43/4 رقم 1296..

اللّٰهُمَّ وَكما جَعَلتَهُ حُجَّةً عَلىٰ خَلقِکَ، وَقائِماً بِأَمرِکَ، وَناصِراً لِدِينِکَ، وَشاهِداً عَلىٰ عِبادِکَ، وَكما نَصَحَ لَهُم فی السِّرِّ وَالعَلانِيَهِ، وَدَعا إلىٰ سَبِيلِکَ بِالحِكمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، فَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ ما صَلَّيتَ علىٰ أحَدٍ مِنْ أولِيائِکَ وَخِيَرَتِکَ مِنْ خَلقِکَ، إنَّکَ جَوادٌ كَرِيمٌ(1).

1- (1) - مصباح المتهجّد: 404. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 131/4 رقم 1392..

الملحقات

ترجمه الإمام الرضا عليه السلام

اشاره

ص:71

ص:72

هو الإمام علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین ابن علیّ بن أبی طالب صلوات اللّه علیهم.

وکنیته: أبوالحسن.

وألقابه: الرضا، الصابر، الرضیّ، الزکیّ، و...

وأُمّه: امّ ولد یقال لها: امّ البنین؛ وذکر لها أسماء منها: نجمه، تکتم، سمانه، سکن.

روی الشیخ الصدوق فی عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن البزنطی قال: قلت لأبی جعفر محمّد بن علیّ بن موسی علیهم السلام: إنّ قوماً من مُخالفیکم یزعمون أنّ أباک إنّما سمّاه المأمون «الرضا» لما رضیه لولایه عهده! فقال: کذبوا واللّه و فجروا، بل اللّه تبارک و تعالی سمّاه الرضا لأنّه کان رضاً للّه عزّ وجلّ فی سمائه، و رضاً لرسوله و الأئمّه من بعده صلوات اللّه علیهم فی أرضه. قال: فقلت له: ألم یکن کلٌّ واحدٍ من آبائک الماضین علیهم السلام رضاً للّه تعالی و لرسوله و الأئمّه علیهم السلام؟ فقال: بلی. فقلت:

فلم سُمّی أبوک علیه السلام من بینهم الرضا؟

قال: لأنّه رضی به المخالفون من أعدائه کما رضی به الموافقون من أولیائه، و لم یکن ذلک لأحدٍ من آبائه علیهم السلام، فلذلک سُمّی من بینهم الرضا علیه السلام(1).

1- (1) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: 11/1 ح 1..

وروى أيضاً بإسناده عن أبى الحسن علىّ بن ميثم قال: اشترت حميده المصفاه وهى امّ أبى الحسن موسى بن جعفر، وكانت من أشراف العجم جاريه مولّده واسمها «تكتم» وكانت من أفضل النساء فى عقلها و دينها و إعظامها لمولاتها حميده المصفاه [زوجه الإمام الصادق عليه السلام] حتّىٰ أنّها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالاً لها... فلمّا ولدت له الرضا عليه السلام سمّاها «الطاهره»(1).

ولادته عليه السلام

كان مولده عليه السلام بالمدينه يوم الجمعه - أو يوم الخميس - لإحدىٰ عشره ليله خلت من ذى القعده سنه ثمان و أربعين و مائه من الهجره(2).

مكانته ومنزلته عليه السلام

روى الكلينى فى الكافى عن علىّ بن يقطين، عن أبى الحسن عليه السلام قال: كتب إلىَّ من الحبس: إنّ فُلاناً ابنى سيّد ولدى، وقد نحلته كنيتى(3).

وروى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن علىّ بن يقطين قال: قال لى موسى بن جعفر ابتداءً منه: هذا أفقه ولدى - وأشار بيده إلى الرضا عليه السلام -(4).

وروى أيضاً بإسناده عن المفضّل بن عمر قال: دخلت على

1- (1) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: 12/1 ح 2..
2- (2) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 88/4..
3- (3) - الكافى: 313/1 ح 10..
4- (4) - نفس المصدر: 18/1 ح 4..

أبی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام وعلیّ علیه السلام ابنه فی حجره وهو یقبّله ویمصّ لسانه ویضعه علی عاتقه ویضمّه إلیه ویقول: بأبی أنت وأُمّی ما أطیب ریحک وأطهر خلقک وأبین فضلک! قلت: جعلت فداک، لقد وقع فی قلبی لهذا الغلام من المودّه ما لم یقع لأحدٍ إلّالک! فقال لی: یا مُفضّل هو منّی بمنزلتی من أبی علیه السلام(1)...

وذکر الشیخ المفید فی الإرشاد أنّ المأمون قال للحسن بن سهل بصدد التعریف بالإمام علیه السلام: ما أعلم أحداً أفضل من هذا الرجل علی وجه الأرض(2).

وأورد الطبری فی تاریخه من کتابٍ للحسن بن سهل إلی عیسی بن محمّد بن أبی خالد یعلمه فیه أنّ المأمون قد جعل علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد ولیَّ عهده من بعده، و ذلک أنّه نظر فی بنی العبّاس وبنی علیّ فلم یجد أحداً هو أفضل و لا أورع و لا أعلم منه(3).

وأورد الذهبی فی سیر أعلام النبلاء ترجمه الإمام الرضا علیه السلام وقال:

الإمام السیّد أبوالحسن علیّ الرضا ابن موسی الکاظم... وقد کان علیّ الرضا کبیر الشأن، أهلاً للخلافه(4).

وقال أیضاً فی تاریخ الإسلام: هو الإمام أبوالحسن ابن موسی الکاظم ابن جعفر الصادق ابن محمّد الباقر ابن علیّ زین العابدین ابن الحسین بن علیّ بن أبی طالب الهاشمی العلوی الحسینی... وکان

1- (1) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: 26/1 ح 28..
2- (2) - الإرشاد للمفید: 261/2..
3- (3) - تاریخ الطبری: 139/7..
4- (4) - سیر أعلام ا لنبلاء: 387/9 و 392..

سيّد بنى هاشم فى زمانه و أجلّهم وأنبلهم، و كان المأمون يُعظّمه ويخضع له(1)...

وقال اليافعى فى مرآه الجنان: الإمام الجليل المُعظَّم، سُلاله السادة الأكارم، علىّ بن موسى الكاظم، أحد الأئمّه الاثنى عشر، اولى المناقب الذين انتسبت الإماميّه إليهم و قصروا بناء مذهبهم عليهم(2).

وقال ابن حجر فى الصواعق المحرقه و هو بصدد ذكر الأئمّه الطاهرين عليهم السلام: علىّ الرضا، و هو أنبههم ذكراً و أجلّهم قدراً، و من ثمَّ أحلّه المأمون محل مُهجته و أنكحه ابنته، و أشركه فى مملكته، و فوَّض إليه أمر خلافته(3).

وقال الشيخ كمال الدين بن محمّد بن طلحه الشافعى فى مطالب السؤول عند ذكره عليه السلام: قد تقدّم القول فى أمير المؤمنين علىّ، و فى زين العابدين علىّ، و جاء هذا علىّ الرضا ثالثهما، و من أمعن النظر و الفكره وجده فى الحقيقه وارثهما، فيحكم كونه ثالث العليّين و كانت مناقبه عليّه، و صفاته سنيّه، و مكارمه حاتميه، و شنشنته أخزميه، و أخلاقه عربيه، و نفسه الشريفه هاشميه، و ارومته الكريمه نبويّه، فمهما عُدّ من مزاياه كان عليه السلام أعظم منه، و مهما فصّل من مناقبه كان أعلى رتبةً منه(4).

وقال الشبراوى فى الإتحاف: كان رضى الله عنه كريماً جليلاً، مهاباً موقّراً، وكان أبوه موسى الكاظم يحبّه حبّاً شديداً(5).

1- (1) - تاريخ الإسلام للذهبى: 269/14..
2- (2) - مرآه الجنان: 11/2..
3- (3) - الصواعق المُحرقه لابن حجر: 204..
4- (4) - مطالب السؤول: 128/2..
5- (5) - الإتحاف بحبّ الأشراف: 155..

روى الشيخ الكليني فى الكافى بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: يُخرج اللّه عزّ وجلّ منه [الكاظم عليه السلام] غوث هذه الاُمّه وغياثها وعلمها ونورها و فضلها وحكمتها...(1).

وروى أمين الإسلام الطبرسى فى إعلام الورى عن الحاكم أبى عبداللّه الحافظ بإسناده عن أبى الصلت الهروى قال: ما رأيت أعلم من علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام، ولا رآه عالم إلّاشهد له بمثل شهادتى، ولقد جمع المأمون فى مجالس له ذوات عدد علماء الأديان و فقهاء الشريعه والمتكلّمين، فغلبهم عن آخرهم حتّىٰ ما بقى منهم أحد إلّاأقرّ له بالفضل، وأقرّ له على نفسه بالقصور.

ولقد سمعت علىّ بن موسى يقول: كنت أجلس فى الروضه والعلماء بالمدينه متوافرون، فإذا أعيا الواحد منهم عن مسأله أشاروا إلىَّ بأجمعهم و بعثوا إلىَّ - بالمسائل فأجبت عنها.

قال أبوالصلت: لقد حدّثنى محمّد بن إسحاق بن موسى بن جعفر عن أبيه أنّ موسى بن جعفر عليهما السلام كان يقول لبنيه: هذا أخوكم علىّ بن موسى الرضا عالم آل محمّد، فسلوه عن أديانكم واحفظوا ما يقول لكم؛ فإنّى سمعت أبى جعفر بن محمّد غير مرّه يقول لى: إنّ عالم آل محمّد

1- (1) - الكافى: 314/1 ضمن ح 14..

لفی صلبک(1)...

عبادته علیه السلام

روی الشیخ الصدوق فی عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن إبراهیم ابن العبّاس قال:... کان علیه السلام قلیل النوم باللیل، کثیر السهر، یُحیی أکثر لیالیه من أوّلها إلی الصبح، و کان کثیر الصیام، فلایفوته صیام ثلاثه أیّام فی الشهر(2)...

ویقول الشبراوی فی الإتحاف عن عبادته علیه السلام: وکان صاحب وضوء وصلاه لیله کلّه، یتوضّأ و یُصلّی و یرقد، ثمّ یقوم فیتوضّأ ویصلّی ویرقد، وهکذا إلی الصباح(3).

مکارم أخلاقه علیه السلام وتواضعه

روی الشیخ الصدوق فی عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن ابراهیم ابن العبّاس قال: ما رأیت أبا الحسن الرضا علیه السلام جفا أحداً بکلمه قطّ، ولا رأیته قطع علی أحدٍ کلامه قطّ حتّی یفرغ منه، وما ردّ أحداً عن حاجه یقدر علیها، ولا مدّ رجله بین یدی جلیس له قطّ، ولا اتّکی بین یدی جلیس له قطّ، ولا رأیته شتم أحداً من مواله ومماله قطّ، ولا رأیته تفل، ولا رأیته یقهقه فی ضحکه قطّ، بل کان ضحکه التبسّم، وکان إذا خلا ونصب مائدته أجلس معه علی مائدته مماله ومواله حتّی البوّاب والسائسُ... وکان علیه السلام کثیر المعروف والصدقه فی السرّ، وأکثر ذلک یکون منه فی اللیالی المظلمه؛ فمن زعم أنّه رأی مثله فی فضله فلا تصدّق(4).

1- (1) - إعلام الوری: 315.
2- (2) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: 183/2 ضمن ح 7.
3- (3) - الإتحاف بحبّ الأشراف: 155-156.
4- (4) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: 182/2 ح 7.

وذكر ابن شهرآشوب فى المناقب أنّه دخل عليه السلام الحمّام، فقال له بعض الناس: دلّكنى يا رجل. فجعل يُدلّكه، فعرّفوه فجعل الرجل يستعذر منه و هو يطيّب قلبه و يدلّكه(1).

روى الكلينى فى الكافى بإسناده عن عبداللّٰه بن الصلت، عن رجل من أهل بلخ قال: كنت مع الإمام الرضا عليه السلام فى سفره إلى خراسان، فدعا يوماً بمائده له فجمع عليها مواليه من السودان و غيرهم، فقلت: جُعلت فداک لو عزلت لهؤلاء مائده.

فقال: مه إنّ الربّ تبارک و تعالى واحد، و الاُمّ واحده، والأب واحد، والجزاء بالأعمال(2).

زهده عليه السلام

ذكر ابن شهرآشوب فى مناقبه عن محمّد بن عبّاد قال: كان جلوس الرضا عليه السلام على حصير فى الصيف، و على مسح(3) فى الشتاء، و لبسه الغليظ من الثياب، حتىٰ إذا برز للناس تزيّأ(4).

سخاؤه عليه السلام

ذكر ابن شهرآشوب فى المناقب أنه عليه السلام فرّق بخراسان ماله كلَّه فى يوم عرفه، فقال له الفضل بن سهل: إنّ هذا لمغرم. فقال: بل هو المغنم، لاتعدّنّ مغرماً ما ابتغيت به أجراً و كرماً(5).

1- (1) - الكافى: 362/4.
2- (2) - الكافى: 230/8 ح 296.
3- (3) - المسح: بالكسر ما يُلبس من نسيج الشعر.
4- (4) - المناقب لابن شهرآشوب: 360/4.
5- (5) - المناقب لابن شهرآشوب: 361/4.

تکریمه علیه السلام للضیوف

روی الشیخ الکلینی فی الکافی أنّه نزل بأبی الحسن الرضا علیه السلام ضیف وکان جالساً عنده یحدّثه فی بعض اللیل فتغیّر السراج، فمدّ الرجل یده لیصلحه، فزبره أبو الحسن علیه السلام ثمّ بادره بنفسه فأصلحه ثمّ قال له: إنّا قوم لانستخدم أضیافنا(1).

حول ولایه العهد

روی الشیخ الصدوق فی علل الشرائع بإسناده عن أبی الصلت الهروی قال: إنّ المأمون قال للرضا علیّ بن موسی علیهما السلام: یا ابن رسول اللّه قد عرفت فضلک و علمک و زهدک و ورعک و عبادتک، وأراک أحقّ بالخلافه منّی.

فقال الرضا علیه السلام: بالعبودیّه للّه عزّ وجلّ أفتخر، و بالزهد فی الدنیا أرجو النجاه من شرّ الدنیا، و بالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم، وبالتواضع فی الدنیا أرجو الرفعه عند اللّه تعالی.

فقال له المأمون: إنّی قد رأیت أن أعزل نفسی عن الخلافه، و أجعلها لک و ابایعک.

فقال له الرضا: إن کانت هذه الخلافه لک و جعلها اللّه لک فلایجوز لک أن تخلع لباساً ألبسکه اللّه و تجعله لغیرک. و إن کانت الخلافه لیست

1- (1) - الکافی: 283/6 ح 2..

لک فلایجوزلک أن تجعل لی ما لیس لک.

فقال له المأمون: یا ابن رسول اللّٰه، لابدّ لک من قبول هذا الأمر.

فقال: لست أفعل ذلک طائعاً أبداً.

فما زال یجهد به أیّاماً حتیٰ یئس من قبوله. فقال له: فإن لم تقبل الخلافه ولم تُحبّ مبایعتی لک فکن ولیَّ عهدی لتکون لک الخلافه بعدی.

فقال الرضا علیه السلام: و اللّٰه لقد حدّثنی أبی عن آبائه عن أمیر المؤمنین عن رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله أنّی أخرج من الدُنیا قبلک مقتولاً بالسمّ مظلوماً، تبکی علیَّ ملائکه السماء و ملائکه الأرض، و ادفن فی أرض غربه إلیٰ جنب هارون الرشید.

فبکی المأمون ثمّ قال له: یا ابن رسول اللّٰه، و مَن الذی یقتلک أو یقدر علی الإساءه إلیک و أنا حیّ؟!

قال الرضا علیه السلام: أما إنّی لو أشاء أن أقول مَن الذی یقتلنی لقلت. فقال المأمون: یا ابن رسول اللّٰه، إنّما تُرید بقولک هذا التخفیف عن نفسک ودفع هذا الأمر عنک لیقول الناس إنّک زاهد فی الدنیا.

فقال الرضا علیه السلام: و اللّٰه ما کذبت منذ خلقنی ربّی تعالی، و ما زهدت فی الدنیا للدنیا، و إنّی لأعلم ما تُرید.

قال المأمون: وما ارید؟ قال: الأمان علی الصدق. قال: لک الأمان.

قال: ترید بذلک أن یقول الناس إنّ علیّ بن موسی الرضا لم یزهد فی الدنیا، بل زهدت الدنیا فیه، ألا ترون کیف قبِل ولایه العهد طمعاً فی الخلافه.

فغضب المأمون ثمّ قال: إنّک تتلقّانی أبداً بما أکرهه و قد أمنت سطوتی، فباللّه اقسم لئن قبِلت ولایه العهد و إلاّ أجبرتک علی ذلک، فإن فعلت و إلّاضربت عُنقک.

فقال الرضا علیه السلام: قد نهانی اللّه عزّ وجلّ أن القی بیدی إلی التهلکه، فإن کان الأمر علی هذا فافعل ما بدا لک، و أنا أقبل ذلک علی أن لا اولّی أحداً، ولا أعزل أحداً و لا أنقض رسماً و لاسنّه، و أکون فی الأمر بعیداً مُشیراً.

فرضی منه بذلک، و جعله ولیّ عهده علی کراههٍ منه علیه السلام لذلک(1).

وروی ابن شهرآشوب فی المناقب عن محمّد بن عرفه قال: قلت للرضا علیه السلام: یا ابن رسول اللّه، ما حملک علی الدخول فی ولایه العهد؟

فقال: ما حمل جدّی أمیر المؤمنین علی الدخول فی الشوری.(2)

شهادته علیه السلام

عنه علیه السلام قال: إنّی أخرج من الدنیا مقتولاً بالسمّ مظلوماً، تبکی علیَّ ملائکه السماء و ملائکه الأرض، و ادفن فی أرض غُربه(3).

استشهد علیه السلام فی آخر صفر سنه 203، و قیل یوم الثلاثاء فی 17 من صفر من السنه المذکوره، و قیل غیر ذلک(4).

1- (1) - علل الشرائع: 237/1 ح 1 باب 173. ورواه أیضاً فی عیون أخبار الرضا علیه السلام: 138/2 ح 3.
2- (2) - المناقب لابن شهرآشوب: 364/4.
3- (3) - تقدّم ذکره آنفاً ضمن حدیثٍ عن علل الشرائع.
4- (4) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 89/4.

الزياره الجامعه الصغيره

روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن علىّ بن حسّان، قال: سُئل الرّضا عليه السلام فى إتيان قبر أبى الحسن موسى عليه السلام فقال: صلّوا فى المساجد حوله، ويجزى فى المواضع كلّها أن تقول:

السَّلامُ عَلىٰ أَوْلِياءِ اللّٰهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أُمَناءِ اللّٰهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَنْصارِ اللّٰهِ وَخُلَفائِهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَساكِنِ ذِكْرِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ مُظْهِرِى أَمْرِ اللّٰهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الدُّعاهِ إِلَى اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى المُسْتَقِرِّينَ فى مَرْضاهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى المُخْلِصِينَ فى طاعَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلَى اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللّٰهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللّٰهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّٰهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّٰهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّٰهِ، وَمَنْ تَخَلّىٰ مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّىٰ مِنَ اللّٰهِ.

أُشْهِدُ اللّٰهَ أَنّى سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فى ذٰلِکَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللّٰهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ، مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللّٰهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

هذا يُجزى فى الزيارات كلّها، وتُكثر من الصلاه على محمّدٍ وآل محمّد والأئمّه، وتسمّى واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأ من أعدائهم، وتخير ما شئت من الدعاء لنفسک وللمؤمنين والمؤمنات(1).

1- (1) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: 276/2 ح 1. وفى الكافى: 578/4 ح 2، وكامل الزّيارات: 315 ب 104 ح 1، والفقيه: 608/2 ح 3215، والتهذيب: 102/6 ح 2 مثله. عن معظمها الوسائل: 549/14 - أبواب المزار - ب 81 ح 2. وفى البحار: 126/102 ح 1 عن الكافى والكامل

والعيون. وهى من الزيارات الّتى ذكر المجلسى فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: 209/102». والحديث صحيح «روضه المتّقين: 449/5». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 44/5 رقم 1635..

وهذه الزياره قد أوردها الشيخ المفيد فى المقنعه مع اختلافٍ يسير وزياده، ونحن نأتى بروايته أيضاً، قال:

روى عن الرّضا علىّ بن موسى عليهما السلام أنّه قال: يجزيک فى الزّياره لكلّ إمام أن تقول:

السَّلامُ عَلىٰ أَوْلِياءِ اللّٰهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أُمَناءِ اللّٰهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَنْصارِ اللّٰهِ وَخُلَفائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَعادِنِ حِكْمَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَساكِنِ ذِكْرِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ عِبادِ اللّٰهِ المُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، السَّلامُ عَلىٰ مَظاهِرِ أَمْرِ اللّٰهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلىَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى المُسْتَقِرِّينَ فى مَرْضاهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى المُمَحَّصِينَ فِى طاعَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللّٰهَ، وَمَنْ عادِاهُمْ فَقَدْ عادَى اللّٰهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّٰهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّٰهَ.

أُشْهِدُ اللّٰهَ أَنَّنِى حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ بِما حَقَّقْتُمْ، وَمُبْطِلٌ ما أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فى ذٰلِکَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَالحَمْدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمِينَ، لَعَنَ اللّٰهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

ثمّ تصلّى صلاه الزّياره وتدعو بعدها بما شئت، وقد تمّت زيارتک إن شاءاللّٰه(1).

1- (1) - المقنعه: 488. وفى مزار المفيد: 205 مثله. وكذا فى المزار الكبير 819 (ط: 565)، ومزار الشهيد: 214، ومصباح الكفعمى: 505، والبلد الأمين: 297. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 47/5 رقم 1654..

روى الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه بإسناده عن موسى بن عبداللّه النخعىّ، قال: قلت لعلىّ بن محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ ابن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام: علّمنى يا ابن رسول اللّه قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زُرت واحداً منكم.

فقال: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على غُسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقُل: اللّهُ أَكْبَرُ اللّهُ أَكْبَرُ ثلاثين مرّه، ثمّ امش قليلاً - وعليک السكينه والوقار - وقارب بين خُطاک، ثمّ قف وكبّر اللّه عزّ وجلّ ثلاثين مرّه، ثمّ ادنُ من القبر وكبّر اللّه أربعين مرّه - تمام مائه تكبيره -، ثمّ قُل:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّهِ، وَمَوْضِعَ الرِّسالَهِ، وَمُخْتَلَفَ المَلائِكَهِ، وَمَهْبِطَ الوَحْيِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَهِ، وَخُزّانَ العِلْمِ، وَمُنْتَهَى الحِلْمِ، وَأُصُولَ الكَرَمِ، وَقادَهَ الأَمَمِ، وَأَوْلِياءَ النِّعَمِ، وَعَناصِرَ الأَبْرارِ، وَدَعائِمَ الأَخْيارِ، وَساسَهَ العِبادِ، وَأَرْكانَ البِلادِ، وَأَبْوابَ الإيمانِ، وَأُمَناءَ الرَّحْمٰنِ، وَسُلالَهَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَهَ المُرْسَلِينَ، وَعِتْرَهَ خِيرَهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ أَئِمَّهِ الهُدىٰ، وَمَصابِيحِ الدُّجىٰ، وَأَعْلامِ التُّقىٰ، وَذَوِى النُّهىٰ، وَأُولِى الحِجا، وَكَهْفِ الوَرىٰ، وَوَرَثَهِ الأَنْبِياءِ، والمَثَلِ الأَعْلىٰ، وَالدَّعْوَهِ الحُسْنىٰ، وَحُجَجِ اللّهِ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيا وَالآخِرَهِ وَالأُولىٰ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، وَمَساكِنِ بَرَكَهِ اللّهِ، وَمَعادِنِ حِكْمَهِ اللّهِ، وَحَفَظَهِ سِرِّ اللّهِ، وَحَمَلَهِ كِتابِ اللّهِ، وَأَوْصِياءِ نَبِيِّ اللّهِ، وَذُرِّيَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى الدُّعاهِ إِلَى اللّهِ، وَالأَدِلّاءِ عَلىٰ مَرْضاهِ اللّهِ، وَالمُسْتَقِرِّينَ فى أَمْرِ اللّهِ،

وَالتّامِّينَ فى مَحَبَّهِ اللّٰهِ، وَالُمخْلِصِينَ فى تَوْحِيدِ اللّٰهِ، وَالمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللّٰهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبادِهِ المُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ(1) ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّهِ الدُّعاهِ، وَالقادَهِ الهُداهِ، وَالسّادَهِ الوُلاهِ، وَالذّادَهِ الحُماهِ، وَأَهْلِ الذِّكرِ، وَأُولِى الأَمْرِ، وَبَقِيَّهِ اللّٰهِ، وَخِيرَتِهِ وَحِزْبِهِ، وَعَيْبَهِ عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وبَرَكاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، كَما شَهِدَ اللّٰهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَأُولُو العِلْمِ مِنْ خَلقِهِ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ(2).

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ المُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ المُرْتَضىٰ، أَرْسَلَهُ بِالهُدىٰ وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ(3).

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّهُ الرّاشِدُونَ، المَهْدِيُّونَ، المَعْصُومُونَ، المُكَرَّمُونَ، المُقَرَّبُونَ، المُتَّقُونَ، الصادِقُونَ، المُصْطَفَونَ، المُطِيعُونَ للّٰهِ، القَوّامُونَ بِأَمْرِهِ، العامِلُونَ بِإِرادَتِهِ، الفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ.

اصْطَفاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَباكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُداهُ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهانِهِ، وَانْتَجَبَكُمْ بِنُورِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفاءَ فى أَرْضِهِ، وَحُجَجاً عَلىٰ بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصاراً لِدِينِهِ، وَحَفَظَهً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَهً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ، وَتَراجِمَهً لِوَحْيِهِ، وَأَرْكاناً لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهَداءَ عَلىٰ خَلْقِهِ، وَأَعْلاماً لِعِبادِهِ، وَمَناراً فى بِلادِهِ، وَأَدِلّاءَ عَلىٰ صِراطِهِ.

عَصَمَكُمُ اللّٰهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَالبَيْتِ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ،

1- (1) - إشاره إلى سوره الأنبياء: 25 و 26..
2- (2) - إشاره إلى الآيه 18 من سوره آل عمران..
3- (3) - إشاره إلى الآيه 33 من سوره التوبه، والآيه 9 من سوره الصفّ..

وَأَدْمَنْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فى السِّرِّ وَالعَلانِيَهِ، وَدَعَوْتُمْ إِلىٰ سَبِيلِهِ بِالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسِنَهِ، وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فى مَرْضاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلىٰ ما أَصابَكُمْ فى جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلاهَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتُمْ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ المُنْكَرِ، وَجاهَدْتُمْ فى اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّىٰ أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرائِعَ أَحْكامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ فى ذلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ القَضاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضىٰ.

فَالرّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ، وَاللازِمُ لَكُمْ لاحِقٌ، وَالمُقَصِّرُ فى حَقِّكُمْ زاهِقٌ، وَالحَقُّ مَعَكُمْ، وَفِيكُمْ، وَمِنْكُمْ، وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيراثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَكُمْ، وَإِيابُ الخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الخِطابِ عِنْدَكُمْ، وَآياتُ اللّٰهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ.

مَنْ والاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللّٰهَ، وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادَى اللّٰهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللّٰهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّٰهَ، وَمَن اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّٰهِ، أَنْتُمُ [السَّبِيلُ الأَعْظَمُ، وَ](1) الصِّراطُ الأَقْوَمُ، وَشُهَداءُ دارِ الفَناءِ، وَشُفَعاءُ دارِ البَقاءِ، وَالرَّحْمَهُ المَوْصُولَهُ، وَالآيَهُ المَخْزُونَهُ، وَالأَمانَهُ المَحْفُوظَهُ، وَالبابُ المُبْتَلىٰ بِهِ النّاسُ.

مَنْ أَتاكُمْ نَجا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ؛ إِلَى اللّٰهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلىٰ سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعِدَ مَنْ والاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عاداكُمْ، وَخابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُمْ، وَفازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ. وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ.

مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالجَنَّهُ مَأْواهُ، وَمَنْ خالَفَكُمْ فَالنّارُ مَثْواهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ، وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فى أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الجَحِيمِ.

1- (1) - من العيون والبحار..

أَشْهَدُ أَنَّ هٰذا سابِقٌ لَكُمْ فِيما مَضىٰ، وَجارٍ لَكُمْ فِيما بَقِىَ؛ وَأَنَّ أَرْواحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ واحِدَةٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ، بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ. خَلَقَكُمُ اللّٰهُ أَنْواراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ، حَتّىٰ مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فى بُيُوتٍ أَذِنَ اللّٰهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيها اسْمُهُ(1) ، وَجَعَلَ صَلَواتِنا عَلَيْكُمْ وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طِيْباً لِخَلْقِنا، وَطَهارَةً لِأَنْفُسِنا، وَتَزْكِيَةً لَنا، وَكَفّارَةً لِذُنُوبِنا، فَكُنّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنا إِيّاكُمْ، فَبَلَغَ اللّٰهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ، وَأَعْلىٰ مَنازِلِ المُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ المُرْسَلِينَ، حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ، وَلا يَفُوقُهُ فائِقٌ، وَلا يَسْبِقُهُ سابِقٌ، وَلا يَطْمَعُ فى إِدْراكِهِ طامِعٌ؛ حَتّىٰ لايَبْقىٰ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِىٌّ مُرْسَلٌ، وَلا صِدِّيقٌ وَلا شَهِيدٌ، وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ، وَلا دَنِىٌّ وَلا فاضِلٌ، وَلا مُؤْمِنٌ صالِحٌ، وَلا فاجِرٌ طالِحٌ، وَلا جَبّارٌ عَنِيدٌ، وَلا شَيْطانٌ مَرِيدٌ، وَلا خَلْقٌ فِيما بَيْنَ ذلِكَ شَهِيدٌ، إِلّا عَرَّفَهُمْ جَلالَةَ أَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ(2) وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ، وَتَمامَ نُورِكُمُ، وَصِدْقَ مَقاعِدِكُمْ، وَثَباتَ مَقامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتَكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَخاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَأَهْلِى وَمالِى وَأُسْرَتى.

أُشْهِدُ اللّٰهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّى مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُمْ، مُوالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدائِكُمْ وَمُعادٍ لَهُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ(3) بِإِيابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زائِرٌ لَكُمْ، لاَئِذٌ عائِذٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ،

1- (1) - النور: 36..
2- (2) - الخَطَر: القدر والمنزله. انظر «مجمع البحرين: 664/1»..
3- (3) - أثبتناه كما فى طبعه دار الكتب الإسلاميّه وبقيّه المصادر..

وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمُكُمْ أَمامَ طَلِبَتِى وَحَوائِجِى وَإِرادَتِى فِى كُلِّ أَحْوالِى وَأُمُورِى، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمُفَوِّضٌ فِى ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِى لَكُمْ سِلْمٌ، وَرَأْيِى لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتِى لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّىٰ يُحْيِيَ اللّٰهُ دِينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدَّكُمْ فِى أَيّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنَكُمْ فِى أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدائِكُمْ، وَمِنَ الجِبْتِ وَالطّاغُوتِ، وَالشَّياطِينِ وَحِزْبِهِمْ، الظالِمِينَ لَكُمْ، الجاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ، وَالمارِقِينَ مِنْ وِلايَتِكُمْ، وَالغاصِبِينَ لِإِرْثِكُمْ، الشّاكِّينَ فِيكُمْ، المُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ؛ وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطاعٍ سِواكُمْ، وَمِنَ الأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النّارِ.

فَتَبَّتَنِىَ اللّٰهُ أَبَداً ما حَيِيْتُ عَلىٰ مُوالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَفَّقَنى لِطاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِى شَفاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنى مِنْ خِيارِ مُوالِيكُمُ التّابِعِينَ لِما دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنى مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِى بِهُداكُمْ، وَيُحْشَرُ فِى زُمْرَتِكُمْ، وَيَكِرُّ فِى رَجْعَتِكُمْ، وَيُمَلَّكُ فِى دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرَّفُ فِى عافِيَتِكُمْ، وَيُمَكَّنُ فِى أَيّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسِى وَأَهْلِى وَمالى. مَنْ أَرادَ اللّٰهَ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ.

مَوالِىَّ، لا أُحْصِى ثَناءَكُمْ، وَلا أَبْلُغُ مِنَ المَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنَ الوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الأَخْيارِ، وَهُداةُ الأَبْرارِ، وَحُجَجُ الجَبّارِ.

بِكُمْ فَتَحَ اللّٰهُ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الغَيْثَ، وَبِكُمْ «يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلّا بِإِذْنِهِ(1) ، وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الهَمَّ، وَيَكْشِفُ الضُّرَّ، وَعِنْدَكُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ،

1- (1) - اقتباس من الآيه 65 من سوره الحجّ..

وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِكَتُهُ، وَإِلىٰ جَدِّكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ. - وإن كانت الزّياره لأميرالمؤمنين عليه السلام فقُل: وَإِلىٰ أَخِيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ -.

آتاكُمُ اللّٰهُ ما لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ العالَمِينَ، طَأْطَأَ كُلُّ شَريفٍ لِشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبّارٍ لِفَضلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفازَ الفائِزُونَ بِوِلايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسْلَكُ إِلَى الرِّضْوانِ، وَعَلىٰ مَنْ جَحَدَ وِلايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمٰنِ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسى وَأَهْلِى وَمالى، ذِكْرُكُمْ فى الذّاكِرِينَ، وَأَسْماؤُكُمْ فى الأَسْماءِ، وَأَجْسادُكُمْ فى الأَجْسادِ، وَأَرْواحُكُمْ فى الأَرْواحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فى النُّفُوسِ، وَآثارُكُمْ فى الآثارِ، وَقُبُورُكُمْ فى القُبُورِ؛ فَما أَحْلىٰ أَسْماءَكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَأَوْفىٰ عَهْدَكُمْ.

كَلامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوىٰ، وَفِعْلُكُمُ الخَيْرُ، وَعادَتُكُمُ الإِحْسانُ، وَسَجِيَّتُكُمُ الكَرَمُ، وَشَأْنُكُمُ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ؛ إِنْ ذُكِرَ الخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْواهُ وَمُنْتَهاهُ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسِى، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنائِكُمْ، وَأُحْصِى جَمِيلَ بَلائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنا اللّٰهُ مِنَ الذُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ الكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنا مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَكاتِ وَمِنَ النّارِ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسِى، بِمُوالاتِكُمْ عَلَّمَنا اللّٰهُ مَعالِمَ دِينِنا، وَأَصْلَحَ ما كانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيانا، وَبِمُوالاتِكُمْ تَمَّتِ الكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ، وَائْتَلَفَتِ الفُرْقَةُ، وَبِمُوالاتِكُمْ تُقْبَلُ الطّاعَةُ المُفْتَرَضَةُ، وَلَكُمُ المَوَدَّةُ الواجِبَةُ، وَالدَّرَجاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالمَقامُ المَحْمُودُ، وَالمَقامُ المَعْلُومُ عِنْدَاللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالجاهُ العَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الكَبِيرُ، وَالشَّفاعَةُ المَقْبُولَةُ.

رَبَّنا آمَنّا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ (1) ، رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا

1- (1) - آل عمران: 53..

بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً إِنَّکَ أَنْتَ الوَهّابُ»(1) ، «سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ کانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً»(2).

یا وَلِیَّ اللّٰهِ، إِنَّ بَیْنِی وَبَیْنَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا یَأْتِی عَلَیْها إِلّا رِضاکُمْ؛ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَکُمْ عَلیٰ سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاکُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَکُمْ بِطاعَتِهِ، لَمّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِی، وَکُنْتُمْ شُفَعائِی؛ فَإِنِّی لَکُمْ مُطِیعٌ، مَنْ أَطاعَکُمْ فَقَدْ أَطاعَ اللّٰهَ، وَمَنْ عَصاکُمْ فَقَدْ عَصَی اللّٰهَ، وَمَنْ أَحَبَّکُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللّٰهَ، وَمَنْ أَبْغَضَکُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّٰهَ.

اللّٰهُمَّ إِنِّی لَوْ وَجَدْتُ شُفَعاءَ أَقْرَبَ إِلَیْکَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ الأَخْیارِ الأَئِمَّهِ الأَبْرارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعائِی؛ فَبِحَقِّهِمُ الَّذِی أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَیْکَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُدْخِلَنِی فِی جُمْلَهِ العارِفِینَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفِی زُمْرَهِ المَرْحُومِینَ بِشَفاعَتِهِمْ، إِنَّکَ أَرْحَمُ الرّاحِمِینَ، وَصَلَّی اللّٰهُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً، وَحَسْبُنا اللّٰهُ وَنِعْمَ الوَکِیلُ(3).

قال المجلسی فی بحارالأنوار بعد ذکر هذه الزیاره: رأیت من بعض تألیفات أصحابنا نسخه قدیمه ذکر فیها هذه الزیاره وقدّم قبلها دعاء الإذن فقال: إذا دخلت المشهد فقف علی الباب مستقبل القبله وقُل:

اللّٰهُمَّ إِنِّی قدْ وَقَفتُ علیٰ بابِ بَیتٍ مِنْ بُیوتِ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ علَیهِ وَآلِهِ، وَقَد مَنَعتَ النّاسَ الدُّخولَ إلیٰ بُیوتِهِ إِلّابِإِذنِ نَبِیِّکَ، فَقُلتَ: یا أَیُّها الَّذِینَ آمَنُوا لا تَدخُلُوا بُیوتَ النَّبِیِّ إِلّاأَنْ یؤْذَنَ لَکُم(4).

1- (1) آل عمران: 8.
2- (2) - الإسراء: 108.
3- (3) - من لا یحضره الفقیه: 609/2 ح 3216. وفی عیون أخبار الرضا علیه السلام: 277/2 ح 1، والتهذیب: 95/6 ح 1، والمزار الکبیر: 755-771 (ط: 523-535) مثله. وکذا فی البلد الأمین: 297 مرسلاً من قوله «السّلام علیکم یا أهل بیت النبّوّه» باختلافٍ وزیاده؛ عنه المستدرک: 416/10 ح 17. وفی البحار: 127/102 ح 4 عن العیون، وفی ص 147 عن نسخه قدیمه من بعض تألیفات أصحابنا. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 52/5 رقم 1656.
4- (4) - الأحزاب: 53.

اللّٰهُمَّ وَإنِّی أعتَقِدُ حُرمَةَ نَبِیِّکَ فی غَیبَتِهِ کَما أعتَقِدُ فی حَضرَتِهِ، وَأعلَمُ أَنَّ رُسُلَکَ وَخُلَفاءَکَ أحیاءٌ عِندَکَ یُرزَقُونَ؛ یَرَونَ مَکانِی فی وَقتِی هٰذا وَزَمانی، ویَسمَعُون کَلامی، وَیَرُدُّونَ عَلَیَّ سَلامی؛ وَأَنَّکَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعی کَلامَهُم، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمی بِلَذِیذِ مُناجاتِهِم.

وَإنِّی أستَأذِنُکَ یا رَبِّ أوَّلاً، وَأستَأْذِنُ رَسولَکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ ثانِیاً، وَأستَأذِنُ خَلیفَتَکَ الإمامَ المَفروضَ عَلَیَّ طاعَتُهُ فی الدُّخولِ فی ساعَتِی هٰذِهِ إلیٰ بَیتِهِ، وَأستَأذِنُ مَلآئِکَتَکَ المُوَکَّلِینَ بِهٰذِهِ البُقعَهِ المُبارَکَهِ المُطِیعَهِ لَکَ، السّامِعَهِ.

السَّلامُ عَلَیکُمْ أیُّها المَلآئِکَهُ المُوَکَّلُونَ بِهٰذا المَشهَدِ الشَّرِیفِ المُبارَکِ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وبَرَکاتُهُ.

بِإذْنِ اللّٰهِ، وَإذْنِ رَسولِهِ، وَإذْنِ خُلَفائِهِ، وَإذْنِ هٰذا الإمامِ، وَبِإذْنِکُم - صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیکُم أجمَعِین - أدْخُلُ إلیٰ هٰذا البَیتِ، مُتَقَرِّباً إلَی اللّٰهِ تَعالیٰ بِرَسولِهِ مُحَمَّدٍ وَبِآلِهِ الطّاهِرِینَ. فَکونُوا مَلآئِکَهَ اللّٰهِ أعوانِی وَکونُوا أنصاری حَتّیٰ أدخُلَ هٰذا البَیتَ، وَأدعُوَ اللّٰهَ بِفُنُونِ الدَّعَواتِ، وَأعتَرِفَ للّٰهِ بِالعُبُودِیَّهِ، وَلِهٰذا الإمامِ وَآبائِهِ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیهِم بِالطّاعَهِ.

ثمّ ادخل مقدّماً رجلک الیمنی وقُل:

بِسمِ اللّٰهِ وَباللّٰهِ، وَفی سَبِیلِ اللّٰهِ، وَعَلیٰ مِلَّهِ رَسُولِ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله. أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهِ وَحدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ.

ثمّ قل: اللّٰهُ أکبَرُ - مائه مرّهٍ - وقف مستقبل الضریح واجعل القبله بین کتفیک وقُل: السَّلامُ عَلَیکُم یا أهْلَ بَیتِ النُّبُوَّهِ - وذکر مثل ما مرّ -(1).

1- (1) - بحار الأنوار: 145/102. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 35/5 رقم 1647..

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن علیّ بن صدقه الرقّی، عن علیّ ابن موسی، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر علیهم السلام قال: زار زین العابدین علیّ ابن الحسین علیه السلام قبر أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام ووقف علی القبر فبکی ثمّ قال:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِینَ اللّهِ فی أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلیٰ عِبادِهِ. السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ جاهَدْتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَمِلْتَ بِکِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله، حَتّیٰ دَعاکَ اللّهُ إلیٰ جِوارِهِ، وَقَبَضَکَ إلَیْهِ بِاخْتِیارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْداءَکَ الحُجَّهَ فی قَتْلِهِمْ إیّاکَ مَعَ ما لَکَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَهِ عَلَیٰ جَمِیعِ خَلْقِهِ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسی مُطْمَئِنَّهً بِقَدَرِکَ، راضِیَهً بِقَضائِکَ، مُولَعَهً بِذِکْرِکَ وَدُعائِکَ، مُحِبَّهً لِصَفْوَهِ أَوْلِیائِکَ، مَحْبُوبَهً فی أَرْضِکَ وَسَمائِکَ، صابِرَهً عَلیٰ نُزُولِ بَلائِکَ، شاکِرَهً لِفَواضِلِ نَعْمائِکَ، ذاکِرَهً لِسَوابِغِ آلائِکَ، مُشْتاقَهً إلیٰ فَرْحَهِ لِقائِکَ، مُتَزَوِّدَهً التَّقْویٰ لِیَوْمِ جَزائِکَ، مُسْتَنَّهً بِسُنَنِ أَوْلِیائِکَ، مُفارِقَهً لِأَخْلاقِ أَعْدائِکَ، مَشْغُولَهً عَنِ الدُّنْیا بِحَمْدِکَ وَثَنائِکَ.

ثمّ وضع خدّه علی القبر وقال:

اللّهُمَّ إنَّ قُلُوبَ المُخْبِتِینَ إلَیْکَ والِهَهٌ، وَسُبُلَ الرّاغِبِینَ إلَیْکَ شارِعَهٌ، وَأَعْلامَ القاصِدِینَ إلَیْکَ واضِحَهٌ، وَأَفْئِدَهَ العارِفِینَ مِنْکَ فازِعَهٌ، وَأَصْواتَ الدّاعِینَ إلَیْکَ صاعِدَهٌ، وَأَبْوابَ الإجابَهِ لَهُمْ مُفَتَّحَهٌ، وَدَعْوَهَ مَنْ ناجاکَ مُسْتَجابَهٌ، وَتَوْبَهَ مَنْ أَنابَ إلَیْکَ مَقْبُولَهٌ، وَعَبْرَهَ مَنْ بَکیٰ مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَهٌ، وَالإعانَهَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِکَ مَوْجُودَهٌ، وَالإغاثَهَ لِمَنِ

اسْتَغاثَ بِکَ مَبْذولَهٌ، وَعِداتِکَ لِعِبادِکَ مُنْجَزَهٌ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَکَ مُقالَهٌ، وَأَعْمالَ العامِلِینَ لَدَیْکَ مَحْفُوظَهٌ، وَأَرْزاقَکَ إِلَی الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْکَ نازِلَهٌ، وَعَوائِدَ المَزیدِ لَهُمْ مُتَواتِرَهٌ، وَذُنُوبَ المُسْتَغْفِرِینَ مَغْفُورَهٌ، وَحَوائِجَ خَلْقِکَ عِنْدَکَ مَقْضِیَّهٌ، وَجَوائِزَ السّائِلِینَ عِنْدَکَ مَوْفُورَهٌ، وَعَوائِدَ المَزِیدِ إِلَیْهِمْ واصِلَهٌ، وَمَوائِدَ المُسْتَطْعِمِینَ مُعَدَّهٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ لَدَیْکَ مُتْرَعَهٌ.

اللّٰهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائی، وَاقْبَلْ ثَنائی، وَأَعْطِنی رَجائی، وَاجْمَعْ بَیْنی وَبَیْنَ أَوْلِیائی، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِیٍّ وَفاطِمَهَ وَالحَسَنِ وَالحُسَینِ علیهم السلام؛ إِنَّکَ وَلِیُّ نَعْمائی، وَمُنْتَهیٰ رَجائی، وَغایَهُ مُنای فی مُنقَلَبی وَمَثْوایَ.

أَنْتَ إِلٰهی وَسَیِّدِی وَمَوْلایَ، اغْفِرْ لی وَلِأَوْلِیائِنا، وَکُفَّ عَنّا أَعْداءَنا، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أَذانا، وَأَظْهِرْ کَلِمَهَ الحَقِّ وَاجْعَلْها العُلْیا، وَأَدْحِضْ کَلِمَهَ الباطِلِ وَاجْعَلْها السُّفْلیٰ، إِنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ(1).

وهذه الزیاره رواها السیّد عبدالکریم بن طاووس فی فرحه الغریّ بإسناده عن جابر بن یزید الجعفی عن أبی جعفر الباقر علیه السلام عن أبیه علیّ بن الحسین علیهما السلام... إلی قوله «ومثوای» باختلافٍ یسیر. ثمّ قال: قال جابر: قال لی الباقر علیه السلام: ما قاله أحدٌ من شیعتنا عند قبر أمیر المؤمنین علیه السلام أو عند قبر أحدٍ من الأئمه علیهم السلام إلّارُفع فی درج من نور وطُبع علیه بطابع محمّد صلی الله علیه و آله حتّی یسلم إلی القائم علیه السلام فیتلقّی صاحبه بالبشری والتحیّه والکرامه إن شاء اللّٰه تعالی(2).

1- (1) - کامل الزّیارات: 39 ب 11 ح 1، عنه البحار: 264/100 ح 2. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 87/2 رقم 559..
2- (2) - فرحه الغریّ: 40-42، عنه البحار: 268/100 ح 11. ورواها الکفعمی فی مصباحه: 480-481 عن الباقر علیه السلام. ورواها الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد: 738-739، وابن المشهدی فی مزاره: 385 (ط: 282) لیوم الغدیر، عن جابر الجعفی عن الباقر علیه السلام..

روی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد، قال: قال صالح بن عُقبه وسیف بن عَمیره: قال علقمه بن محمّد الحضرمیّ: قلت لأبی جعفر علیه السلام: علّمنی دعاءً أدعو به ذلک الیوم إذا أنا زُرته من قرب، ودعاءً أدعو به إذا لم أزُره من قُرب وأومأتُ من بُعد البلاد ومن دارى بالسّلام إلیه.

قال: فقال لی: یا علقمه، إذا أنت صلّیت الرّکعتین بعد أن تومی إلیه بالسّلام فقل بعد الإیماء إلیه من بعد التّکبیر هذا القول؛ فإنّک إذا قلت ذلک فقد دعوت بما یدعو به زوّاره من الملائکه، وکتب اللّه لک مائه ألف ألف درجه، وکنت کمن استُشهد مع الحسین علیه السلام حتّی تشارکهم فی درجاتهم، ولاتُعرَف إلّافی الشّهداء الّذین استشهدوا معه، وکُتب لک ثواب زیاره کلّ نبیّ وکلّ رسول، وزیاره کلّ من زار الحسین علیه السلام منذ یوم قُتل علیه السّلام وعلی أهل بیته.

الزّیاره:

السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا عَبدِاللّه، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ رَسولِ اللّه، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ أمیرِ المُؤمِنینَ وَابنَ سَیِّدِ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ثارَ اللّهِ وَابنَ ثارِهِ، وَالوِترَ المَوتُورَ؛ السَّلامُ عَلَیکَ وَعلَی الأرواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِک، عَلَیکُم مِنِّی جَمیعاً سَلامُ اللّه أبَداً ما بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ.

یا أبا عَبدِاللّه، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِیَّهُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ المُصِیبَهُ بِکَ عَلَیْنَا، وَعَلیٰ جَمیعِ أهلِ الإسْلام، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِیبَتُکَ فِی السَّماوَاتِ عَلَیٰ جَمِیعِ أَهْلِ السَّماوَاتِ؛ فَلَعَنَ اللّه أُمَّهً أَسَّسَتْ أساسَ الظُّلمِ وَالجَورِ عَلَیکُم أهلَ البَیتِ، وَلَعَنَ اللّه أُمَّهً دَفَعَتْکُم عَنْ مَقامِکُم، وَأزالَتْکُم عَن مَراتِبِکُم الَّتی رَتَّبَکُمُ اللّهُ فِیها، وَلَعَنَ اللّه أُمَّهً قَتَلَتْکُم، وَلَعَنَ اللّه

المُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمكِينِ مِنْ قِتالِكُم؛ بَرِئْتُ إلَى اللّهِ وَإلَيكُمْ مِنهُم، وَمِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم وَأولِيائِهِم.

يا أبا عَبدِاللّه، إنِّى سِلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَكُم إلىٰ يومِ القِيامَهِ، ولَعَنَ اللّهُ آلَ زِيادٍ وَآلَ مَروانَ، وَلَعَنَ اللّهُ بَنِى أُمَيَّهَ قاطِبَهً، وَلَعَنَ اللّهُ ابنَ مَرجانَهَ، وَلَعَنَ اللّهُ عُمَرَ بنَ سَعدٍ، وَلَعَنَ اللّه شِمْراً، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أسرَجَتْ وَألجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِکَ.

بِأبِى أنتَ وَأُمِّى، لَقَدْ عَظُمَ مُصابى بِکَ؛ فَأَسأَلُ اللّهَ الَّذى أكرَمَ مَقامَکَ وَأَكْرَمَنِى أنْ يَرزُقَنى طَلَبَ ثارِک مَعَ إمامٍ مَنصورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنى عِندَکَ وَجِيهاً بِالحُسَينِ عليه السلام فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

يا أبا عَبدِاللّه، إنِّى أتَقَرَّبُ إلَى اللّه وَ إلىٰ رَسولِهِ، وَ إلىٰ أميرِ المؤمِنينَ، وَإلىٰ فاطِمَهَ، وَإلَى الحَسَنِ، وَإلَيکَ، بِمُوالاتِک (وَ بِالبَراءه مِمَّنْ قاتَلکَ وَ نَصَبَ لَکَ الحَرْبَ)(1) ، وبِالبَراءَهِ مِمَّنْ أسَّسَ أسَاسَ ذٰلِکَ وَبَنىٰ عَلَيهِ بُنيانَهُ، وَجَرَىٰ فِى ظُلمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيكُمْ وَعَلىٰ أشياعِكُم.

بَرِئْتُ إلَى اللّهِ وَإلَيكُمْ مِنهُم، وَأتَقَرَّبُ إلَى اللّهِ ثُمَّ إلَيكُم بِمُوالاتِكُم وَمُوالاهِ وَلِيِّكُم، وَبَالبَراءَهِ مِنْ أعدائِكُم والنّاصِبينَ لَكُمُ الحَربَ، وَبِالبَراءَهِ مِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم.

إنِّى سِلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَكُم، وَوَلِىٌّ لِمَنْ والاكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُم؛ فَأَسأَلُ اللّهَ الَّذى أكرَمَنى بِمَعرِفَتِكُم وَمَعرِفَهِ أولِيائِكُم، وَرَزَقَنى البَراءَهَ مِن أعدائِكُم، أن يَجعَلَنى مَعَكُم فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، وَأنْ يُثَبِّتَ لى عِندَكُمْ قَدَمَ صِدقٍ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

وَأسأَلُهُ أنْ يُبَلِّغَنى المَقامَ المَحمُودَ لَكُمْ عِندَاللّهِ، وَأنْ يَرزُقَنى طَلَبَ ثارِكُم مَعَ إمامٍ مَهدِىٍّ ظَاهِرٍ ناطِقٍ مِنْكُم.

وَأسأَلُ اللّهَ بِحَقِّكُم وَبِالشَّأْنِ الَّذِى لَكُمْ عِندَهُ، أنْ يُعطِيَنى بِمُصابى بِكُمْ أفضَلَ ما

1- (1) - من بعض النسخ المخطوطه..

يُعطى مُصَاباً بِمُصيبتِهِ، مُصيبَةً ما أعظَمَها وَأعظَمَ رَزِيَّتَها فى الإسلامِ، وفى جَميعِ السَّماواتِ وَالأرضِ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنى فى مَقامى هٰذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنک صَلَواتٌ وَرَحمَهٌ وَمَغفِرَهٌ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ مَحيایَ مَحيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَماتى مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذا يَومٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّهَ، وَابنُ آكِلَهِ الأكبادِ، اللَّعِينُ ابنُ اللَّعِينِ عَلىٰ لِسَانِکَ وَ لِسانِ نَبِيِّکَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فى كُلِّ مَوطِنٍ وَمَوقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّکَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ أبا سُفيانَ، وَمُعاوِيَهَ، وَيَزيدَ بنَ مُعاوِيَهَ، عَلَيْهِمْ مِنْکَ اللَّعنَهُ أبَدَ الآبِدِينَ، وَهَذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ.

اللّٰهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيهِمُ اللَّعنَ وَالعَذابَ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أتَقَرَّبُ إلَيک فى هٰذا اليَومِ وَفى مَوقِفى هٰذا وَأيّام حَياتِى بِالبَراءَهِ مِنهُمْ وَاللَّعنَهِ عَلَيهِم، وَبِالمُوالاهِ لِنَبِيِّکَ وَآلِ نَبِيِّکَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثمّ يقول مائه مرّه:

اللّٰهُمَّ الْعَنْ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلىٰ ذلِکَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنِ العِصابَهَ الَّتى جَاهَدَتِ الحُسَينَ، وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلىٰ قَتلِهِ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ جَميعاً - يقول ذلک مائه مرّه -.

ثمّ يقول:

السَّلامُ عَلَيک يا أبا عَبدِاللّٰه، وَعَلَى الأرواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِک، عَلَيکَ مِنِّى سَلامُ اللّٰهِ أبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ؛ وَلا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ العَهدِ مِنّى لِزِيارَتِکَ.

السَّلامُ عَلَى الحُسَينِ، وَ [عَلىٰ](1) عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، [وَعَلىٰ أولاٰدِ الحُسَينِ،] (2) وَعَلىٰ أصحابِ الحُسَينِ. يقول ذلک مائه مرّه.

1- (1) - من بعض النسخ المخطوطه..
2- (2) - من بعض النسخ المخطوطه..

ثمّ يقول:

اللّٰهُمَّ خُصَّ أنْتَ أوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعنِ مِنِّی، وابْدَأْ بِه أوّلاً ثُمَّ الثّانِیَ، ثُمّ الثّالِثَ وَالرّابع.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ یَزیدَ خَامِساً، وَالْعَنْ عُبَیدَاللّٰهِ بنَ زِیادٍ وابْنَ مَرْجَانَهَ، وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَشِمْراً، وَآلَ أَبِی سُفْیَانَ، وَآلَ زِیَادٍ، وَآلَ مَروانَ إلیٰ یَومِ القِیامَهِ.

ثمّ یسجد ویقول:

اللّٰهُمَّ لَک الحَمدُ حَمدَ الشّاکِرینَ لک عَلیٰ مُصابِهِم، الحَمدُ للّٰهِ عَلیٰ عَظیمِ رَزِیَّتی.

اللّٰهُمَّ ارْزُقْنی شَفاعَهَ الحُسَینِ یَومَ الوُرودِ، وَثَبِّتْ لی قَدَمَ صِدْقٍ عِندَک مَعَ الحُسَینِ وَأصحابِ الحُسَینِ، الَّذِینَ بَذَلوا مُهَجَهُمْ دونَ الحُسَینِ عَلَیْهِ السَّلَامُ.

قال علقمه: قال أبوجعفر علیه السلام: إن استطعت أن تزوره فی کلّ یوم بهذه الزّیاره من دارک فافعل، ولک ثواب جمیع ذلک.

وروی محمّد بن خالد الطیالسی، عن سیف بن عَمیره قال: خرجت مع صفوان ابن مهران الجمّال وعندنا جماعه من أصحابنا إلی الغریّ - بعد ما خرج أبو عبداللّٰه علیه السلام - فسرنا من الحیره إلی المدینه، فلمّا فرغنا من الزیاره صرف صفوان وجهه إلی ناحیه أبی عبداللّٰه الحسین علیه السلام فقال لنا: تزورون الحسین علیه السلام من هذا المکان من عند رأس أمیر المؤمنین علیه السلام، من هاهنا أومأ إلیه أبو عبداللّٰه الصادق علیه السلام وأنا معه.

قال: فدعا صفوان بالزیاره الّتی رواها علقمه بن محمّد الحضرمیّ عن أبی جعفر علیه السلام فی یوم عاشوراء، ثمّ صلّی رکعتین عند رأس أمیرالمؤمنین علیه السلام وودّع فی دبرها أمیر المؤمنین، وأومأ إلی الحسین بالسّلام منصرفاً وجهه نحوه وودّع؛ وکان فیما دعا فی دبرها:

یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ، یا مُجِیبَ دَعوَهِ المُضطَرِّینَ، یا کاشِفَ کَربِ المَکرُوبِینَ، یا غِیاثَ المُستَغِیثِینَ، وَیا صَرِیخَ المُستَصرِخِینَ، وَیا مَنْ هُوَ أقرَبُ إلَیَّ مِنْ حَبلِ الوَرِیدِ، یا مَنْ

ص:98

يَحُولُ بَينَ المَرءِ وَقَلبِهِ، وَيا مَنْ هُوَ بِالمَنظَرِ الأعلىٰ وَبِالأُفُقِ المُبِينِ، وَيا مَنْ هُوَ الرَّحمٰنُ الرَّحِيمُ عَلَى العَرشِ اسْتَوىٰ، وَيا مَنْ يَعلَمُ خائِنَةَ الأَعيُنِ وَما تُخفِى الصُّدورُ، وَيا مَنْ لايَخفىٰ عَلَيهِ خافِيَةٌ، يا مَنْ لا تَشتَبِهُ عَلَيهِ الأصواتُ، وَيا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الحاجاتُ، وَيا مَنْ لايُبرِمُهُ إلحاحُ المُلِحِّينَ، يا مُدرِكَ كُلِّ فَوتٍ، وَيا جامِعَ كُلِّ شَمْلٍ، وَيا بارِئَ النُّفوسِ بَعدَ المَوتِ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَومٍ فى شأنٍ، يا قاضِيَ الحاجاتِ، يا مُنَفِّسَ الكُرُباتِ، يا مُعطِيَ السُّؤلاتِ، يا وَلِيَّ الرَّغَباتِ، يا كافِيَ المُهِمّاتِ، يا مَنْ يَكفى مِنْ كُلِّ شَىْءٍ وَلا يَكفى مِنْهُ شَىْءٌ فى السَّماواتِ وَالأرضِ.

أَسأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلِيٍّ أَمِيرِالمؤمِنِينَ، وَبِحَقِّ فاطَمَةَ بِنتِ نَبِيِّکَ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، فَإنِّى بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إلَيکَ فِى مَقامى هٰذا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ إلَيکَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسأَلُکَ وَأُقسِمُ وَأَعزِمُ عَلَيکَ، وَبِالشَّأنِ الَّذى لَهُمْ عِندَکَ، وَبِالقَدْرِ الَّذى لَهُم عِندَکَ، وَبِالَّذى فَضَّلتَهُم عَلَى العالَمِينَ، وَبِاسْمِکَ الَّذى جَعَلْتَهُ عِندَهُم، وَبِهِ خَصَصْتَهُم دونَ العالَمِينَ، وَبِهِ أَبَنْتَهُم وَأَبَنْتَ فَضلَهُم مِنْ فَضلِ العالَمِينَ حَتّىٰ فاقَ فَضلُهُم فَضلَ العالَمِين جَمِيعاً.

أَسأَلُکَ أنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مَحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَکشِفَ عَنِّى غَمِّى وَهَمِّى وَکَرْبى، وَتَکْفِيَنِى المُهِمَّ مِنْ أُمورى، وَتَقْضِىَ عَنِّى دَينِى، وَتُجِيرَنى مِنَ الفَقرِ، وَتُجيرَنِى مِنَ الفاقَهِ، وَتُغنِيَنى عَنِ المَسأَلَهِ إلَى المَخلوقِينَ، وَتَکفِيَنى هَمَّ مَنْ أخافُ هَمَّهُ، وَجَورَ مَنْ أخافُ جَورَهُ، وَعُسرَ مَنْ أخافُ عُسرَهُ، وَحُزونَهَ مَنْ أخافُ حُزونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أخافُ شَرَّهُ، وَمَکْرَ مَنْ أخافُ مَکرَهُ، وَبَغْىَ مَنْ أخافُ بَغيَهُ، وَسُلطانَ مَنْ أخافُ سُلطانَهُ، وَکَيدَ مَنْ أخافُ کَيدَهُ، وَمَقدُِرَهَ مَنْ أخافُ مَقدُِرَتَهُ عَلَىَّ، وَتَرُدَّ عَنِّى کَيدَ الکَيَدَهِ، وَمَکْرَ المَکَرَهِ.

اللّٰهُمَّ مَنْ أرادَنى فَأَرِدْهُ، وَمَنْ کادَنى فَکِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّى کَيدَهُ وَمَکرَهُ وَبَأْسَهُ وَأمانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنِّى کَيفَ شِئْتَ وَأنّىٰ شِئْتَ.

اللّٰهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّی بَفَقرٍ لا تَجبُرُهُ، وَبِبَلاءٍ لا تَستُرُهُ، وَبِفاقَهٍ لا تَسُدُّها، وَبِسُقْمٍ لا تُعافِیهِ، وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَبِمَسکَنَهٍ لا تَجبُرُها.

اللّٰهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصْبَ عَینَیهِ، وَأدخِلْ عَلَیهِ الفَقرَ فی مَنزِلِهِ، وَالعِلَّهَ وَالسُّقْمَ فی بَدَنِهِ، حَتّیٰ تَشغَلَهُ عَنِّی بِشُغلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ، وَأَنسِهِ ذِکری کَما أنسَیتَهُ ذِکرَکَ، وَخُذْ عَنِّی بِسَمعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَیَدِهِ وَرِجلِهِ وَقَلبِهِ وَجَمِیعِ جَوارِحِهِ، وَأدخِلْ عَلَیهِ فی جَمِیعِ ذٰلِکَ السُّقمَ وَلا تَشفِهِ، حَتّیٰ تَجعَلَ ذٰلِکَ لَهُ شُغلاً شاغِلاً بِهِ عَنِّی وَعَنْ ذِکری، وَاکْفِنی یا کافِیَ ما لا یَکفی سِواکَ، فإنَّکَ الکافِی لا کافِیَ سِواکَ، وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواکَ، وَمُغیثٌ لا مُغِیثَ سِواکَ، وَجارٌ لا جارَ سِواکَ؛ خابَ مَنْ کانَ جارُهُ سِواکَ، وَمُغیثُهُ سِواکَ، وَمَفزَعُهُ إلیٰ سِواکَ، وَمَهرَبُهُ إلیٰ سِواکَ، وَمَلجَأُهُ إلیٰ غَیرِکَ، وَمَنجاهُ مِنْ مَخلوقٍ غَیرِکَ، فَأنتَ ثِقَتی وَرَجائی وَمَفزَعی وَمَهرَبی وَمَلجَإی وَمَنجای؛ فَبِکَ أَسْتَفتِحُ وَبِکَ أستَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أتَوَجَّهُ إلَیکَ وَأتَوَسَّلُ وَأتَشَفَّعُ؛ فَأسأَلُکَ یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ، فَلَکَ الحَمدُ وَلَکَ الشُّکرُ، وَإلَیکَ المُشتَکیٰ، وَأنتَ المُستَعانُ.

فَأسأَلُکَ یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَکشِفَ عَنِّی غَمِّی وَهَمِّی وَکَرْبِی فی مَقامی هٰذا، کما کَشَفْتَ عَنْ نَبِیِّکَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَکَربَهُ، وَکَفَیتَهُ هَولَ عَدُوِّهُ، فَاکْشِفْ عَنِّی کما کَشَفْتَ عَنهُ، وَفَرِّجْ عَنِّی کما فَرَّجتَ عَنهُ، وَاکْفِنی کَما کَفَیتَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّی هَولَ ما أخافُ هَولَهُ، وَمَؤونَهَ ما أخافُ مَؤونَتَهُ، وَهَمَّ ما أخافُ هَمَّهُ، بِلا مَؤونَهٍ عَلیٰ نَفسی مِنْ ذٰلِکَ، وَاصْرِفْنی بِقَضاءِ حَوائِجی، وَکِفایَهِ ما أهَمَّنی هَمُّهُ مِنْ أمرِ آخِرَتی وَدُنیای.

یا أَمیرَ المُؤمِنِینَ، وَیا أَبا عَبدِاللّٰه، عَلَیکُما مِنِّی سَلامُ اللّٰهِ أبَداً ما بَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ، وَ لا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَتِکُما، وَ لا فَرَّق بَینِی وَ بَینَکُما.

اللّٰهُمَّ أحیِنِی حَیاهَ مُحَمَّدٍ وَ ذُرِّیَّتِهِ، وَ أَمِتْنِی مَماتَهُمْ، وَ تَوَفَّنِی عَلیِ مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْنِی فی زُمْرَتِهِمْ، وَ لا تُفَرِّقْ بَینِی وَ بَینَهُمْ طَرْفَهَ عَیْنٍ أَبَداً فِی الدُّنیا وَ الآخِرَهِ.

يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَ يا أَبا عَبدِاللّٰهِ، أَتَيتُكُما زائِراً وَ مُتَوَسِّلاً إلَى اللّٰهِ رَبِّی وَ رَبِّكُما، وَ مُتَوَجِّهاً إلَيهِ بِكُما، وَ مُسْتَشْفِعاً بِكُما إلَى اللّٰهِ تَعالىٰ فی حاجَتِی هذِهِ، فَاشْفَعا لِی فَإنَّ لَكُما عِندَ اللّٰهِ المَقامَ المحمُودَ، وَ الجاهَ الوَجِيهَ، - وَ المَنزِلَ الرَّفِيعَ و الوَسِيلَةَ، إنِّی أَنْقَلِبُ عَنكُما(1) مُنتَظِراً لِتَنَجُّزِ الحاجَهِ، وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ اللّٰهِ بِشَفاعَتِكُما لِی إلَى اللّٰهِ فی ذلِكَ، فَلَا أَخِيبُ وَ لا يَكُونُ مُنقَلَبِی مُنقَلَباً خائِباً خاسِراً، بَلْ يَكُونُ مُنقَلَبِی مُنقَلَباً راجِحاً مُفلِحاً مُنجِحاً مُستَجاباً بِقَضاءِ جَمِيعِ الحَوائِجِ، وَ تَشْفَعا لِی إلَى اللّٰهِ.

أَنْقَلِبُ عَلىٰ ما شاءَ اللّٰهُ وَ لا حَولَ وَ لا قُوَّهَ إلّابِاللّٰهِ، مُفَوِّضاً أَمْرِی إلَى اللّٰهِ، مُلجِئاً ظَهْرِی إلَى اللّٰهِ، وَ مُتَوَكِّلاً عَلَى اللّٰهِ، وَ أَقُولُ حَسبِیَ اللّٰهُ وَ كَفىٰ، سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ دَعا، لَيسَ لِی وَراءَ اللّٰهِ وَ وَراءَكُم يا سادَتِی مُنتَهیً، ما شاءَ رَبِّی كانَ وَ ما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَ لا حَولَ وَ لا قُوَّهَ إلّابِاللّٰهِ، أَسْتَوْدِعُكُما اللّٰهَ، وَ لا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّی إلَيكُما.

انْصَرَفْتُ يا سَيِّدِی يا أَميرَ المُؤمِنِينَ وَ مَولایَ، وَ أَنْتَ يا أَبا عَبدِاللّٰهِ يا سَيِّدِی، وَ سَلامی عَلَيْكُما مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيلُ وَ النَّهارُ، واصِلٌ ذلِكَ إلَيكُما غَيرُ مَحجُوبٍ عَنْكُما سَلامِی إنْ شاءَ اللّٰهُ، وَ أَسْأَلُهُ بِحَقِّكُما أَنْ يَشاءَ ذلِكَ وَ يَفعَلَ، فَإنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

انْقَلَبْتُ يا سَيِّدِیَّ عَنْكُما تائِباً حامِداً للّٰهِ شاكِراً راجِياً لِلإجابَهِ، غَيرَ آيِسٍ وَ لا قانِطٍ، آئِباً عائِداً راجِعاً إلىٰ زِيارَتِكُما غَيرَ راغِبٍ عَنْكُما وَ لا عَنْ زِيارَتِكُما، بَلْ راجِعٌ عائِدٌ إنْ شاءَ اللّٰهُ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّهَ إلّابِاللّٰهِ العَلِیِّ العَظِيمِ.

يا سادَتِی رَغِبْتُ إلَيْكُما وَ إلىٰ زِيارَتِكُما بَعدَ أَنْ زَهِدَ فِيكُما وفی زِيارَتِكُما أَهْلُ الدُّنْيا، فَلا خَيَّبَنِیَ اللّٰهُ ما رَجَوْتُ وَما أَمَّلْتُ فی زِيارَتِكُما، إنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

قال سيف بن عَميره: فسألت صفوان فقلت له: إنّ علقمه بن محمّد الحضرمیّ لم يأتنا بهذا عن أبی جعفر عليه السلام؛ إنّما أتانا بدعاء الزّياره؟!

1- (1) - أثبتناه كما فی هامش المصدر..

فقال صفوان: وردت مع سيّدى أبى عبداللّٰه عليه السلام إلى هذا المكان ففعل مثل الّذى فعلناه فى زيارتنا، ودعا بهذا الدّعاء عند الوداع - بعد أن صلّى كما صلّينا، وودّع كما ودّعنا.

ثمّ قال لى صفوان: قال لى أبو عبداللّٰه عليه السلام: تعاهد هذه الزياره وادع بهذا الدعاء وزُرْ به، فإنّى ضامن على اللّٰه تعالىٰ لكلّ من زار بهذه الزياره ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بُعد أنّ زيارته مقبوله، وسعيه مشكور، وسلامه واصل غير محجوب، وحاجته مقضيّه من اللّٰه بالغاً ما بلغت، ولا يخيّبه.

يا صفوان، وجدت هذه الزياره مضمونه بهذا الضمان عن أبى، وأبى عن أبيه علىّ بن الحسين عليهم السلام مضموناً بهذا الضمان، والحسين عن أخيه الحسن مضموناً بهذا الضمان، والحسن عن أبيه أمير المؤمنين مضموناً بهذا الضمان، وأمير المؤمنين عن رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله مضموناً بهذا الضمان، ورسول اللّٰه صلى الله عليه و آله عن جبرئيل عليه السلام مضموناً بهذا الضمان، وجبرئيل عن اللّٰه عزّ وجلّ مضموناً بهذا الضمان، قد آلى اللّٰه علىٰ نفسه عزّ وجلّ أنّ من زار الحسين عليه السلام بهذه الزياره من قربٍ أو بُعدٍ ودعا بهذا الدعاء قبلتُ منه زيارته، وشفّعته فى مسألته بالغاً ما بلغ، وأعطيته سؤله، ثمّ لا ينقلب عنّى خائباً، وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنّه والعتق من النار، وشفّعته فى كلّ من شفّع خلا ناصب لنا أهل البيت، آلى اللّٰه تعالىٰ بذلک علىٰ نفسه، وأشهدَنا بما شهدتْ به ملائكه ملكوته علىٰ ذلک. ثمّ قال جبرئيل: يا رسول اللّٰه، أرسلَنى إليک سروراً وبشرىٰ لک، وسروراً وبشرىٰ لعلىّ وفاطمه والحسن والحسين، وإلى الأئمّه من وُلدک إلىٰ يوم القيامه، فدام يامحمّد سرورک وسرور علىّ وفاطمه والحسن والحسين والأئمّه وشيعتكم إلىٰ يوم البعث.

ثمّ قال صفوان: قال لی أبو عبداللّٰه علیه السلام: یا صفوان، إذا حدث لک إلی اللّٰه حاجه فزر بهذه الزیاره من حیث کنت، وادع بهذا الدعاء وسل ربّک حاجتک تأتک من اللّٰه، واللّٰه غیر مخلف وعده ورسوله صلی الله علیه و آله بمنّه، والحمد للّٰه(1).

زیاره وارث

هذه الزیاره التی تُعرف بزیاره وارث هی قسم من الزیاره المطلقه للإمام الحسین علیه السلام التی رواها الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن الإمام الصادق علیه السلام، ارتأینا الاکتفاء بها لیتمکن الزائر من زیارته علیه السلام بها فی الأزمنه المختلفه والأماکن المتفرّقه.

السَّلامُ عَلیکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلیکَ یا وارِثَ نُوحٍ نَبیِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ إبراهیمَ خَلیلِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلیکَ یا وارِثَ مُوسیٰ کَلیمِ اللّٰهِ، السَّلامُ علَیکَ یا وارِثَ عِیسیٰ رُوحِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُحمَّدٍ حَبیبِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ أمیرِالمؤمِنینَ علَیهِ السَّلامُ وَلِیِّ اللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفیٰ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ عَلِیٍّ المُرتَضیٰ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابْنَ خَدیجهَ الکُبریٰ.

السَّلامُ عَلیکَ یا ثارَ اللّٰهِ وابْنَ ثارِهِ، وَالوِتْرَ المَوتورَ.

1- (1) - مصباح المتهجّد: 773-782، عنه البحار: 293/101 ح 2، وص 296 ح 3، وفی مصباح الزائر: 416 (ط: 272) مثله. ورواه ابن المشهدی فی المزار الکبیر: 275-293 باختلاف دون أن یشیر فیه إلی الزیاره التی رواها علقمه، وأورد الدعاء فی ذیل زیاره لأمیر المؤمنین علیه السلام. وذکر الشهید فی مزاره: 55 الدعاء من غیر إسناد. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 391/3 رقم 1179، وص 165 رقم 976، وص 539 رقم 1217. وانظر: ج 283/2 ضمن رقم 604..

أشهَدُ أنَّکَ قَد أقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَیتَ الزَّکاةَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَأطَعتَ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ، حَتّیٰ أتاکَ الیَقِینُ.

فَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً قَتَلَتکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً ظَلَمَتکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ.

یا مَولایَ یا أبا عَبدِاللّٰهِ، أشهَدُ أنَّکَ کُنتَ نُوراً فی الأصلابِ الشّامِخَهِ وَالأرحامِ المُطَهَّرَهِ، لَمْ تُنَجِّسْکَ الجاهِلِیَّهُ بِأنجاسِها، وَلَمْ تُلبِسْکَ مِن مُدلَهِمّاتِ ثِیابِها.

وَأشهَدُ أنَّکَ مِن دَعائِم الدِّینِ، وَأرکانِ المؤمِنینَ.

وَأشهَدُ أنَّکَ الإمامُ البَرُّ التَّقِیُّ، الرَّضِیُّ الزَّکیُّ، الهادِی المَهدِیُّ.

وَأشهَدُ أنَّ الأئِمَّةَ مِن وُلدِکَ کَلِمَهُ التَّقویٰ، وَأعلامُ الهُدیٰ، وَالعُروَهُ الوُثقیٰ، وَالحُجَّهُ عَلیٰ أهلِ الدُّنیا.

وَأُشهِدُ اللّٰهَ وَمَلآئکَتَهُ وَأنبیاءَهُ وَرُسُلَهُ أنّی بِکُم مُؤمِنٌ، وَبِإیابِکُم مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ دِینی وَخَواتِیمِ عَمَلی، وَقلبی لِقَلبِکُم سِلْمٌ، وَأمری لِأمرِکُم مُتَّبِعٌ [ونُصرَتی لَکُم مُعَدَّه](1) ، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیکُم، وَعَلیٰ أرواحِکُمْ، وَعَلیٰ أجسادِکُم، وَعَلیٰ أجسامِکُم، وَعلیٰ شاهِدِکُم، وَعلیٰ غائِبِکُم، وَعَلیٰ ظاهِرِکُم، وَعَلیٰ باطِنِکُم(2).

1- (1) - من مزار الشهید..
2- (2) - مصباح المتهجّد: 720؛ عنه البحار: 199/101 ح 32. وفی مزار الشهید: 123 مثلها. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 303/3 رقم 1157..

وهى الزياره التى ذكرها محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره بقوله:

ممّا خرج من الناحيه إلىٰ أحد الأبواب قال: تقف عليه صلّى اللّٰه عليه وتقول:

السَّلامُ عَلىٰ آدَمَ صَفوَهِ اللّٰهِ مِنْ خَليقَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ شِيْثٍ وَلِيِّ اللّٰهِ وَخِيرَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ إدرِيسَ القائِمِ للّٰهِ بِحُجَّتِهِ.

السَّلامُ عَلىٰ نُوحٍ الُمجابِ فِى دَعوَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ هُودٍ المَمْدُودِ مِنَ اللّٰهِ بِمَعونَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ صالِحٍ الَّذى تَوَّجَهُ اللّٰهُ بِكَرامَتِهِ.

السَّلامُ عَلىٰ إبراهِيمَ الَّذى حَباهُ اللّٰهُ بِخِلَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ إسماعِيلَ الَّذى فَداهُ اللّٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ إسحاقَ الَّذى جَعَلَ اللّٰهُ النُّبُوَّهَ فى ذُرِّيَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ يَعقوبَ الَّذى رَدَّ اللّٰهُ عَلَيهِ بَصَرَهُ بِرَحمَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ يُوسُفَ الَّذى نَجّاهُ اللّٰهُ مِنَ الجُبِّ بِعَظَمَتِهِ.

[السَّلامُ عَلىٰ مُوسَى الَّذى فَلَقَ اللّٰهُ لَهُ البَحرَ بِقُدرَتِهِ،](1) السَّلامُ عَلىٰ هارونَ الَّذى خَصَّهُ اللّٰهُ بِنُبُوَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ شُعَيبٍ الَّذى نَصَرَهُ اللّٰهُ عَلىٰ أُمَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ داوُدَ الَّذى تابَ اللّٰهُ عَلَيهِ مِنْ خَطِيئَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ سُلَيمانَ الَّذى ذَلَّتْ لَهُ الجِنُّ بِعِزَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَيُّوبَ الَّذى شَفاهُ اللّٰهُ مِنْ عِلَّتِهِ، [السَّلامُ عَلىٰ يُونُسَ الَّذى أَنْجَزَ اللّٰهُ لَهُ مَضمونَ عِدَتِهِ،](2) السَّلامُ عَلىٰ عُزَيرٍ الَّذى أَحْياهُ اللّٰهُ بَعدَ مِيتَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ زَكَرِيّا الصّابِرِ فى مِحنَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ يَحيى الَّذى أزلَفَهُ اللّٰهُ بِشَهادَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ عِيسىٰ رُوحِ اللّٰهِ وَكَلِمَتِهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللّٰهِ وَ صَفوَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أميرِالمُؤمِنينَ عَلِيِّ بنِ

1- (1) - من مصباح الزّائر والبحار..
2- (2) . - من مصباح الزّائر والبحار..

أبی طالِبٍ الَمخصوصِ بِأُخُوَّتِهِ، [السَّلامُ عَلیٰ فاطِمَةَ الزَّهراءِ ابْنَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ أبی مُحَمَّدٍ الحَسَنِ وَصِیِّ أبِیهِ وَخَلِیفَتِهِ.

السَّلامُ عَلَی الحُسَینِ، الَّذی سَمَحَتْ نَفسُهُ بِمُهجَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ أطاعَ اللّٰهَ فی سِرِّهِ وَعَلانِیَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ جَعَلَ اللّٰهُ الشِّفاءَ فی تُربَتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنِ الإجابَهُ تَحتَ قُبَّتِهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنِ الأئِمَّهُ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ.

السَّلامُ عَلَی ابنِ خاتَمِ الأنبِیاءِ، السَّلامُ عَلَی ابنِ سَیِّدِ الأوصِیاءِ، السَّلامُ عَلَی ابنِ فاطِمَةَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَی ابنِ خَدیجَةَ الکبریٰ، السَّلامُ عَلَی ابنِ سِدرَهِ المُنتَهیٰ، السَّلامُ عَلَی ابنِ جَنَّهِ المَأویٰ، السَّلامُ عَلَی ابنِ زَمزَمَ وَالصّفا، السَّلامُ عَلَی المُرمَّلِ بِالدِّماءِ، السَّلامُ عَلَی المَهتُوکِ الخِباءِ، السَّلامُ عَلیٰ خامِسِ أصحابِ الکِساءِ، السَّلامُ عَلیٰ غَرِیبِ الغُرَباءِ، السَّلامُ عَلیٰ شَهِیدِ الشُّهَداءِ، السَّلامُ عَلیٰ قَتِیلِ الأدعِیاءِ، السَّلامُ عَلیٰ ساکِنِ کَربَلاء، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ بَکَتهُ مَلآئِکَهُ السَّماءِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ ذُرِّیَّتُهُ الأزکِیاءُ.

السَّلامُ عَلیٰ یَعسوبِ الدِّینِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنازِلِ البَراهِینِ، السَّلامُ عَلَی الأئِمَّهِ السّاداتِ.

السَّلامُ عَلَی الجُیوبِ المُضَرَّجاتِ، السَّلامُ عَلَی الشِّفاهِ الذّابِلاتِ، السَّلامُ عَلَی النُّفُوسِ المُصْطَلَماتِ، السَّلامُ عَلَی الأرواحِ المُختَلَساتِ، السَّلامُ عَلَی الأجسادِ العارِیاتِ، السَّلامُ عَلَی الجُسومِ الشّاحِباتِ، السَّلامُ عَلَی الدِّماءِ السّائِلاتِ، السَّلامُ عَلَی الأعضاءِ المُقَطَّعاتِ، السَّلامُ عَلَی الرُّؤوسِ المُشالاتِ، السَّلامُ عَلَی النِّسوَهِ البارِزاتِ.

السَّلامُ عَلیٰ حُجَّهِ رَبِّ العالَمینَ، السَّلامُ عَلَیک وَعَلیٰ آبائِک الطّاهِرینَ، السَّلامُ عَلَیک وعلی أبنائک المُستَشهَدینَ، السَّلامُ عَلَیک وَعَلیٰ ذُرِّیَّتِک النّاصِرینَ، السَّلامُ عَلَیک وَعَلَی المَلائِکَهِ المُضاجِعینَ.

السَّلامُ عَلَى القَتِيلِ المَظلومِ، السَّلامُ عَلىٰ أخِيهِ المَسمُومِ، السَّلامُ عَلىٰ عَلِيٍّ الكَبِيرِ، السَّلامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ.

السَّلامُ عَلَى الأبدانِ السَّلِيبَةِ، السَّلامُ عَلَى العِترَةِ الغَرِيبَةِ، السَّلامُ عَلَى المُجَدَّلِينَ فى الفَلَواتِ، السَّلامُ عَلَى النّازِحِينَ عَن الأوطانِ، السَّلامُ عَلَى المَدفونِينَ بِلا أكفانٍ، السَّلامُ عَلَى الرُّؤوسِ المُفَرَّقَةِ عَنِ الأبدانِ.

السَّلامُ عَلى المُحتَسِبِ الصّابِرِ، السَّلامُ عَلَى المَظلُومِ بِلا ناصِرٍ، السَّلامُ عَلىٰ ساكِنِ التُّربَةِ الزّاكِيَةِ [(1)] ، السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ القُبَّةِ السّامِيَةِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ طَهَّرَهُ الجَليلُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنِ افْتَخَرَ بِهِ جَبرَئِيلُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ ناغاهُ فى المَهدِ مِيكائِيلُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ نُكِثَتْ ذِمَّتُهُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ هُتِكَتْ حُرمَتُهُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ أُرِيقَ بِالظُّلمِ دَمُهُ، السَّلامُ عَلَى المُغتَسَلِ بِدَمِ الجِراحِ، السَّلامُ عَلَى المُجَرَّعِ بِكاساتِ الرِّماحِ، السَّلامُ عَلَى المُضامِ المُستَباحِ، السَّلامُ عَلَى المَهجُورِ فى الوَرىٰ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ تَوَلّى دَفْنَهُ أهلُ القُرىٰ.

السَّلامُ عَلَى المَقطوعِ الوَتِينِ، السَّلامُ عَلَى المُحامِى بِلا مُعِينٍ، السَّلامُ عَلَى الشَّيبِ الخَضِيبِ، السَّلامُ عَلىٰ الخَدِّ التَّرِيبِ، السَّلامُ عَلَى البَدَنِ السَّلِيبِ، السَّلامُ عَلَى الثَّغرِ المَقروعِ(2) بِالقَضِيبِ، السَّلامُ عَلَى الوَدَجِ المَقطوعِ، السَّلامُ عَلَى الرَّأسِ المَرفُوعِ، السَّلامُ عَلَى الأجسامِ العارِيَةِ فى الفَلَواتِ، تَنهَشُها الذِّئابُ العادِياتُ، وَتَختَلِفُ إلَيها السِّباعُ الضّارِياتُ.

1- (1) - ما بين المعقوفين - أى ما بعد «بأُخوّته» فى أوّل ص 106 إلى هنا - أثبتناه من مصباح الزّائر والبحار: ص 317. قال المجلسى: وفى روايتى المفيد والمزار الكبير بعد قوله «المخصوص بأُخوّته» قوله «السّلام على صاحب القبّه الساميه»؛ والظاهر أنه سقط من النسّاخ الزياره الّتى ألحقناها من روايه السيّد «البحار: 328/101 ذيل ح 9»..
2- (2) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار..

السَّلامُ عَلَیک یا مَولایَ، وَعَلَی المَلائِکَهِ المُرَفرِفِینَ(1) حَولَ قُبَّتِکَ، الحافِّینَ بِتُربَتِکَ، الطّائِفِینَ بِعَرْصَتِکَ، الوارِدِینَ لِزِیارَتِکَ، السَّلامُ عَلَیکَ، فَإنِّی قَصَدتُ إلَیک، وَرَجَوتُ الفَوزَ لَدَیکَ.

السَّلامُ عَلَیک سَلامَ العارِفِ بِحُرمَتِکَ، الُمخلِصِ فی وِلایَتِکَ، المُتَقَرِّبِ إلَی اللّهِ بِمَحَبَّتِکَ، البَرِیْءِ مِنْ أعدائِکَ، سَلامَ مَنْ قَلبُهُ بِمُصابِک مَقروحٌ، وَدَمعُهُ عِندَ ذِکرِک مَسفُوحٌ، سَلامَ المَفجُوعِ الَمحزونِ الوالِهِ المُستَکِینِ، سَلامَ مَنْ لَو کانَ مَعَک بِالطَّفوفِ لَوَقاک بِنَفسِهِ حَدَّ السُّیوفِ، وَبَذَلَ حُشاشَتَهُ دُونَک لِلحُتوفِ، وَجاهَدَ بَینَ یَدَیکَ، وَنَصَرَک عَلیٰ مَنْ بَغیٰ عَلَیکَ، وَفَداک بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمالِهِ وَوَلَدِهِ، [وَرُوحُهُ لِرُوحِک فِداءٌ](2) ، وَأهلُهُ لاِهلِک وِقاءٌ.

فَلَئِنْ أخَّرَتْنی الدُّهورُ، وَعاقَنِی عَنْ نَصرِک المَقدورُ، وَلَمْ أکُنْ لِمَنْ حارَبَک مُحارِباً، وَلِمَنْ نَصَبَ لَک العَداوَهَ مُناصِباً، فَلَأنْدُبَنَّک صَباحاً وَمَساءً، وَلَأبکِیَنَّ عَلَیک بَدَلَ الدُّموعِ دَماً، حَسرَهً عَلَیکَ، وَتَأسُّفاً عَلیٰ ما دَهاکَ وَتَلَهُّفاً، حَتّیٰ أمُوتَ بِلَوعَهِ المُصابِ، وَغُصَّهِ الاِکتِیابِ.

أشهَدُ أنَّک قَدْ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ وَالعُدوانِ، وَأطَعتَ اللّهَ وَما عَصَیتَهُ، وَتَمَسَّکتَ بِهِ وَبِحَبلِهِ فَأرضَیتَهُ، وَخَشِیتَهُ وَراقَبتَهُ وَاسْتَجَبْتَهُ، وَسَنَنتَ السُّنَنَ، وَأطفَأتَ الفِتَنَ، وَدَعَوتَ إلَی الرَّشادِ، وَأوضَحتَ سُبُلَ السَّدادِ، وَجاهَدتَ فی اللّهِ حَقَّ الجِهادِ(3).

وَکُنتَ للّهِ طائِعاً، وَلِجَدِّک مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله تابِعاً، وَلِقَولِ أبِیک سامِعاً، وإلیٰ وَصِیَّهِ أخِیک مُسارِعاً، وَلِعِمادِ الدِّینِ رافِعاً، وَلِلطُّغیانِ قامِعاً، وَلِلطُّغاهِ مُقارِعاً، وَلِلأُمَّهِ ناصِحاً، وَفی غَمَراتِ المَوتِ سابِحاً، وَلِلفُسّاقِ مُکافِحاً، وَبِحُجَجِ اللّهِ قائِماً، وَلِلإسلامِ وَالمُسلِمِینَ

1- (1) - أثبتناه کما فی مصباح الزائر..
2- (2) - من البحار..
3- (3) - أثبتناه کما فی البحار..

راحِماً، وَلِلحَقِّ ناصِراً، وَعِندَ البَلاءِ صابِراً، وَلِلدِّينِ كالِئاً، وَعَنْ حَوزَتِهِ مُراميِاً، وَعَنِ الشَّرِيعَهِ مُحامِياً.

تَحوطُ الهُدىٰ وَتَنصُرُهُ، [وَتَبسُطُ العَدلَ وَتَنشُرُهُ، وَتَنصُرُ الدِّينَ وَتُظهِرُهُ، وَتَكُفُّ](1) العايِثَ وَتَزجُرُهُ، [وَ](2) تَأخُذُ لِلدَّنِيِّ مِنَ الشَّرِيفِ، وَتُساوِى فى الحُكْمِ بَينَ القَوِىِّ وَالضَّعِيفِ.

كُنتَ رَبيعَ الأيتامِ، وَعِصمَهَ الأنامِ، وَعِزَّ الإسلامِ، وَمَعدِنَ الأحكامِ، وَحَليفَ الإنعامِ، سالِكاً طَرائِقَ جَدِّک وَأبِيکَ، مُشبِهاً فى الوصيّهِ(3) لِأخِيکَ.

وَفِيَّ الذِّمَم، رَضِيَّ(4) الشِّيَمِ، ظاهِرَ الكَرَم، مُتَهَجِّداً فى الظُّلَمِ، قَويمَ الطَّرائِقِ(5) ، كَرِيمَ الخَلائِقِ، عَظِيمَ السَّوابِقِ، شَريفَ النَّسَبِ، مُنِيفَ الحَسَبِ، رَفِيعَ الرُّتَبِ، كَثِيرَ المَناقِبِ، مَحمودَ الضَّرائِبِ، جَزِيلَ المَواهِبِ، حَليمٌ رَشيدٌ مُنِيبٌ، جَوادٌ عَلِيمٌ شَدِيدٌ، إمامٌ شَهِيدٌ، أوّاهٌ مُنِيبٌ، حَبِيبٌ مَهِيبٌ.

كُنتَ لِلرَّسُولِ صلى الله عليه و آله وَلَداً، وَلِلقُرآنِ مُنقِذاً(6) ، وَلِلأُمَّهِ عَضُداً، وَفى الطّاعَهِ مُجتَهِداً، حافِظاً لِلعَهدِ وَالمِيثاقِ، ناكِباً عَنْ سُبُلِ الفُسّاقِ، باذِلاً لِلمَجهودِ، طَوِيلَ الرُّكوعِ وَالسُّجودِ.

زاهِداً فى الدُّنيا زُهدَ الرّاحِلِ عَنها، ناظِراً إلَيها بِعَينِ المُستَوحِشِينَ مِنها، آمالُک عَنها مَكفُوفَهٌ، وَهِمَّتُک عَنْ زِينَتِها مَصروفَهٌ، وَألحاظُک عَنْ بَهجَتِها مَطروفَهٌ، وَرَغبَتُک فى الآخِرَهِ مَعروفَهٌ.

حَتّىٰ إذَا الجَورُ مَدَّ باعَهُ، وَسَفَرَ الظُّلمُ قِناعَهُ، وَدَعا الغَىُّ أتباعَهُ، وَأنتَ فى حَرَمِ جَدِّک قاطِنٌ، وَلِلظّالِمِينَ مُبايِنٌ، جَلِيسُ البَيتِ وَالمِحرابِ، مُعتَزِلٌ عَنِ اللَّذّاتِ وَالشَّهَواتِ، تُنكِرُ المُنكَرَ بِقَلبِک وَلِسانِکَ عَلىٰ قَدْرِ طاقَتِک وَإمكانِکَ، ثُمَّ اقْتَضاک العِلمُ للإنكارِ(7) ، وَلَزِمَک أنْ

1- (1) من البحار..
2- (2) . - من البحار.
3- (3) - أثبتناه كما فى البحار..
4- (4) . - أثبتناه كما فى البحار..
5- (5) - أثبتناه كما فى البحار..

6- (6) أثبتناه كما فى البحار - الطبعه الحجريه -..
7- (7) أثبتناه كما فى البحار - الطبعه الحجريه -...

تُجاهِدَ الفُجّارَ، فَسِرْتَ فی أولادِک وَأهالِیکَ، وَشیعَتِک وَمَوالِیکَ، وَصَدَعتَ بِالحَقِّ وَالبَیِّنَهِ، وَدَعَوتَ إلَی اللّهِ بِالحِکمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَأمَرتَ بِإقامَهِ الحُدودِ، وَالطّاعَهِ لِلمَعبودِ، وَنَهَیتَ عَنِ الخَبائِثِ(1) وَالطُّغیانِ، وَواجَهوک بِالظُّلمِ وَالعُدوانِ.

فَجاهَدْتَهُم بَعدَ الإیعادِ(2) لَهُمْ، وَتَأکِیدِ الحُجَّهِ عَلَیهِم، فَنَکَثُوا ذِمامَک وَبَیعَتَکَ، وَأسخَطُوا رَبَّک وَجَدَّکَ، وَبَدَؤوک بِالحَربِ، فَثَبَتَّ لِلطَّعنِ وَالضَّرْبِ، وَطَحَنتَ جُنودَ الفُجّارِ، وَاقْتَحَمتَ قَسْطَلَ الغُبارِ، مُجالِداً بِذِی الفَقارِ، کَأنَّک عَلِیٌّ المُختارُ.

فَلَمّا رَأَوک ثابِتَ الجَأْشِ غَیرَ خائِفٍ وَلا خاشٍ، نَصَبوا لَک غَوائِلَ(3) مَکرِهِم، وَقابَلُوکَ بِکَیدِهِم وَشَرِّهِم، وَأَمَرَ اللَّعِینُ جُنودَهُ فَمَنَعُوک الماءَ وَوُرودَهُ، وَ ناجَزُوکَ القِتالَ، وَ عاجَلوک النِّزالَ، وَرَشَقُوک بِالسِّهامِ وَالنِّبالِ، وَبَسَطُوا إلَیک أکُفَّ الاِصطِلامِ، وَلَمْ یَرعَوا لَک ذِماماً، وَلا راقَبوا فِیک أثاماً(4) فی قَتلِهِم أولِیاءَک، وَنَهبِهِم رِحالَکَ، [وَ](5) أنتَ مُقَدَّمٌ فی الهَبَواتِ، وَمُحتَمِلٌ لِلأذِیّاتِ، وَقَدْ عَجِبَتْ مِنْ صَبرِک مَلائِکَهُ السَّماواتِ، وَأحدَقُوا بِک من کُلِّ الجِهاتِ، وَأثخَنُوک بِالجِراحِ، وَحالُوا بَینَک وَبَینَ الرَّواحِ، وَلَمْ یَبقَ لَک ناصِرٌ، وَأنتَ مُحتَسِبٌ [صابِرٌ](6) تَذُبُّ عَنْ نِسوَتِک وَأولادِک، حَتّیٰ نَکَسُوک عَنْ جَوادِکَ، فَهَوَیتَ إلَی الأرضِ جَرِیحاً، تَطَؤکَ الخُیُولُ بِحَوافِرِها، وَتَعلُوکَ الطُّغاهُ بِبَواتِرِها(7).

قَدْ رَشَحَ لِلمَوتِ جَبینُکَ، وَاختَلَفَت بِالاِنقِباضِ وَالاِنبِساطِ شِمالُکِ وَیَمِینُکَ، تُدِیرُ طَرْفاً خَفِیّاً إلیٰ رَحلِک وَبَیتِکَ، وَقَدْ شُغِلْتَ بِنَفسِک عَنْ وَلَدِک وَأهلِکَ.

وَأسرَعَ فَرَسُکِ شارِداً، وَإلیٰ خِیامِک قاصِداً، مُحَمحِماً باکِیاً؛ فَلَمّا رَأَینَ النِّساءُ جَوادَک مَخزِیّاً، وَنَظَرْنَ سَرجَک عَلَیهِ مَلوِیّاً، بَرَزْنَ مِنَ الخُدورِ ناشِراتِ الشُّعورِ، عَلَی الخُدودِ (8)

1- (1) أثبتناه کما فی البحار..
2- (2) . - أثبتناه کما فی البحار.
3- (3) . - أثبتناه کما فی البحار.
4- (4) . - أثبتناه کما فی البحار..
5- (5) - من البحار..

6- (6) . - من البحار..
7- (7) أثبتناه كما فى البحار..
8- (8) أثبتناه كما فى البحار..

لاطِماتٍ، لِلوُجوهِ(1) سافِراتٍ، بِالعَويلِ داعِياتٍ، وَبَعدَ العِزِّ مُذَلَّلاتٍ(2) ، وَإلىٰ مَصرَعِک مُبادِراتٍ، وَالشِّمرُ جالِسٌ عَلىٰ صَدرِکَ، مُولِغٌ سَيفَهُ فی نَحرِکَ، قابِضٌ عَلىٰ شَيبَتِک بِيَدِهِ، ذابِحٌ لَک بِمُهنَّده.

قَدْ سَكَنَتْ حَواسُّکَ، وَخَفِيَتْ أنفاسُکَ، وَرُفِعَ عَلَى القَنا رأسُکَ، وَسُبِیَ أهلُک كالعَبِيدِ(3) ، وَصُفِّدوا فی الحَدِيدِ، فَوقَ أقتابِ المَطِيّاتِ، تَلفَحُ وُجوهَهُم حَرُّ الهاجِراتِ، يُساقُونَ فی البَرارِی وَالفَلَواتِ، أيدِيهِم مَغلُولَهٌ إلَى الأعناقِ، يُطافُ بِهِم فی الأسواقِ، فَالوَيلُ لِلعُصاهِ الفُسّاقِ.

لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتلِک الإسلامَ، وَعَطَّلُوا الصَّلاةَ وَالصِّيامَ، وَنَقَضُوا السُّنَنَ وَالأحكامَ، وَهَدَمُوا قَواعِدَ الإيمانِ، وَحَرَّفُوا آياتِ القُرآنِ، وَهَملَجُوا فی البَغِيِ وَالعُدوانِ.

[لَقَدْ](4) أصبَحَ رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله مِنْ أجْلِکَ مَوتُوراً، وَعادَ كِتابُ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ مَهجُوراً، وَغُودِرَ الحَقُّ إذ قُهِرتَ مَقهوراً، وَفُقِدَ بِفَقدِک التَّكبِيرُ وَالتَّهلِيلُ، وَالتَّحرِيمُ وَالتَّحلِيلُ، وَالتَّنزِيلُ وَالتَّأوِيلُ، وَظَهَرَ بَعدَک التَّغيِيرُ وَالتَّبديلُ، وَالإلحادُ وَالتَّعطِيلُ، وَالأهواءُ وَالأضالِيلُ، وَالفِتَنُ وَالأباطِيلُ.

فَقامَ ناعِيک عِندَ قَبرِ جَدِّک الرَّسولِ صلى الله عليه و آله فَنَعاک إلَيهِ بِالدَّمعِ الهَطولِ قائِلاً: يا رَسولَ اللّٰهِ، قُتِلَ سِبطُک وَفَتاکَ، وَاستُبِيحَ أهلُک وَحَماکَ، وَسُبِيَتْ بَعدَک ذَرارِيکَ، وَوَقَعَ المَحذورُ بِعِترَتِک وَذُرِّيَّتِکَ، فَانْزَعَجَ الرَّسولُ، وَبَكىٰ قَلبُهُ المَهولُ، وَعِزّاهُ بِکَ المَلآئِكَهُ وَالأنبِياءُ، وَفُجِعَتْ بِک أُمُّک الزَّهراءُ، وَاخْتَلَفَتْ جُنودُ المَلآئِكَهِ المُقَرَّبِينَ تُعَزِّی أباک أمِيرَ المؤمِنينَ، وَأقيمَتْ لَک المَآتِمُ فی أعلىٰ عِلِّيِّينَ، وَلَطَمَتْ(5) عَلَيک الحُورُ العِينُ، وَبَكَتِ السَّماءُ وَسُكّانُها، وَالجِنانُ وَسُكّانُها، وَالهِضابُ وَأقطارُها، وَالأرضُ وَأقطارُها، وَالبِحارُ

1- (1) - أثبتناه كما فی البحار..
2- (2) . - أثبتناه كما فی البحار..
3- (3) - أثبتناه كما فی البحار..
4- (4) - من البحار..
5- (5) . - أثبتناه كما فی البحار..

وَحِيتانُها، وَمَكَّهُ وَبُنيانُها، وَالجِنانُ وَوِلْدانُها، وَالبَيتُ وَالمَقامُ، وَالمَشعَرُ الحَرامُ، وَالحِلُّ وَالإحرامُ.

اللّٰهُمَّ فَبِحُرمَهِ هٰذا المَكانِ المُنِيفِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْشُرْنى فى زُمرَتِهِم، وَأدخِلْنى الجَنَّهَ بِشَفاعَتِهِم.

اللّٰهُمَّ فإنّى أتَوَسَّلُ إلَيک يا أسرَعَ الحاسِبينَ، وَيا أكرَمَ الأكرَمِينَ، وَيا أحكَمَ الحاكِمينَ، بِمُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسولِک إلَى العالَمينَ أجمَعِين، وَبِأخِيهِ وَابنِ عَمِّهِ الأنزَعِ البَطِينِ، العالِمِ المَكِينِ، عَلِيٍّ أميرِ المؤمِنينَ، وَبِفاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، وَبِالحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصمَهِ المُتَّقِينَ، وَبِأبى عَبدِاللّٰهِ الحُسَينِ أكرَمِ المُستَشهَدِينَ، وَبِأولادِهِ المَقتُولِينَ، وَبِعِترَتِهِ المَظلومِينَ، وَبِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ زَينِ العابِدِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ قِبلَهِ الأوّابِينَ، وَجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ أصدَقِ الصّادِقينَ، وَمُوسى بنِ جَعفَرٍ مُظهِرِ البَراهِينِ، وَعَلِيِّ بنِ مُوسىٰ ناصِرِ الدِّينِ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ قُدوَهِ المُهتَدِينَ، وَعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ أزهَدِ الزّاهِدينَ، وَالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ وارِثِ المُستَخلَفِينَ، وَالحُجَّهِ عَلَى الخَلقِ أجمَعِينَ، أنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِينَ الأبَرِّينَ، آلِ طٰهٰ وَيٰس، وَأنْ تَجعَلَنى فى القِيامَهِ مِنَ الآمِنينَ المُطمَئِنِّينَ الفائِزِينَ، الفَرِحِينَ المُستَبشِرينَ.

اللّٰهُمَّ اكْتُبْنى فى المُسلِمِينَ، وَأَلْحِقْنى بِالصّالِحِينَ، وَاجْعَلْ لى لِسانَ صِدقٍ فى الآخِرِينَ، وَانْصُرنى عَلَى الباغِينَ، وَاكْفِنى كَيدَ الحاسِدِينَ، وَاصْرِفْ عَنِّى مَكرَ الماكِرِينَ، وَاقْبِضْ عَنِّى أيدِىَ الظّالِمِينَ، وَاجْمَعْ بَينِى وَبَينَ السّادَهِ المَيامِينِ فى أعلىٰ عِلِّيِّينَ، مَعَ الَّذِينَ أنْعَمتَ عَلَيهِمْ مِنَالنَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، بِرَحمَتِک ياأرحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّٰهُمَّ إنّى أُقسِمُ عَلَيک بِنَبِيِّک المَعصومِ، وَبِحُكمِک المَحتُومِ، وَنَهيِک المَكتُومِ، وَبِهٰذا القَبرِ المَلمُومِ، المُوَسَّدِ فى كَنَفِهِ الإمامُ المَعصومُ، المَقتولُ المَظلومُ، أنْ تَكشِفَ ما بِى مِنَ الغُمومِ، وَتَصرِفَ عَنِّى شَرَّ القَدَرِ المَحتُومِ، وَتُجِيرَنى مِنَ النّارِ ذاتِ السَّمومِ.

اللّٰهُمَّ جَلِّلنی بِنِعمَتِکَ، وَرضِّنی بِقَسمِکَ، وَتغَمَّدْنی بِجُودِک وَکَرَمِکَ، وَباعِدْنی مِنْ مَکرِک وَنِقَمِکَ.

اللّٰهُمَّ اعْصِمْنی مِنَ الزَّلَلِ، وَسدِّدْنی فی القَولِ وَالعَمَلِ، وَافْسَحْ لی فی مُدَّهِ الأجَلِ، وَأعفِنی مِنَ الأوجاعِ وَالعِلَلِ، وَبَلِّغْنی بِمَوالِیَّ وَبِفَضلِک أفضَلَ الأمَلِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبَلْ تَوبَتِی، وَارْحَمْ حَیرَتی، وَأقِلْنی عَثرَتی، وَنَفِّسْ کُربَتِی، وَاغْفِرْ لی خَطِیئَتی، وَأصْلِحْ لی فی ذُرِّیَّتِی.

اللّٰهُمَّ لا تَدَعْ لی فی هٰذا المَشهَدِ المُعَظَّمِ وَالمَحَلِّ المُکَرَّمِ ذَنباً إلّاغَفَرتَهُ، وَلا عَیباً إلّا سَتَرتَهُ، وَلا غَمّاً إلّاکَشَفتَهُ، وَلا رِزْقاً إلّابَسَطتَهُ، وَلا جاهاً إلّاعَمَّرتَهُ، وَلا فَساداً إلّا أصلَحتَهُ، وَلا أمَلاً إلّابَلَّغتَهُ، وَلا دُعاءً إلّاأجَبْتَهُ، وَلا مَضِیقاً إلّافَرَّجْتَهُ، وَلا شَمْلاً إلّا جَمَعتَهُ، وَلا أمْراً إلّاأتمَمْتَهُ، وَلا مالاً إلّاکَثَّرتَهُ، وَلا خُلْقاً إلّاحَسَّنتَهُ، وَلا إنفاقاً إلّا أخلَفتَهُ، وَلا حالاً إلّاعَمَرتَهُ، وَلا حَسوداً إلّاقَمَعْتَهُ، وَلا عَدُوّاً إلّاأرْدَیتَهُ، (وَلا شَرّاً إلّا کَفَیتَهُ،)(1) وَلا مَرَضاً إلّاشَفَیتَهُ، وَلا بَعیداً إلّاأدْنَیتَهُ، وَلا شَعَثاً إلّالَمَمتَهُ، وَلا سُؤلاً إلّا أعطَیتَهُ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أسأَلُک خَیرَ العاجِلَهِ، وَثَوابَ الآجِلَهِ.

اللّٰهُمَّ أغْنِنی بِحَلالِک عَنِ الحَرامِ، وَبِفَضلِک عَنْ جَمِیعِ الأنامِ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أسأَلُک عِلماً(2) نافِعاً، وَقَلباً خاشِعاً، وَیَقِیناً شافِیاً، وَعَمَلاً زاکِیاً، وَصَبراً جَمِیلاً، وَأجراً جَزِیلاً.

اللّٰهُمَّ ارْزُقْنی شُکرَ نِعْمَتِک عَلَیَّ، وَزِدْ فی إحسانِک وَکَرَمِک إلَیَّ، وَاجْعَلْ قَولِی فی النّاسِ مَسمُوعاً، وَعَمَلی عِندَک مَرفُوعاً، وَأثَرِی فی الخَیراتِ مَتبُوعاً، وَعَدُوّی مَقمُوعاً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأخیارِ، فی آناءِ اللَّیلِ وَأطرافِ النَّهارِ؛ وَاکفِنِی

1- (1) - أثبتناه کما فی البحار..
2- (2) . - أثبتناه کما فی البحار..

شَرَّالأشرارِ، وَطَهِّرْنی مِنَالذُّنُوبِ وَالأوْزارِ، وَأجِرْنی مِنَ النّارِ، وَأدْخِلْنی دارَ القَرارِ، [وَاغْفِرْ](1) لی وَلِجَميعِ إخْوانی فِيک وَأخَواتی المؤمِنينَ وَالمؤمِناتِ، بِرَحمَتِک يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ توجّه إلى القبله وصلّ ركعتين، وتقرأُ فى الأُولى سوره الأنبياء وفى الثانيه الحشر، وتقنت فتقول:

لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ رَبُّ السَّماواتِ السَّبعِ، وَالأرَضِينَ السَّبعِ، وَما فِيهِنَّ وَما بَينَهُنَّ، خِلافاً لِأعدائِهِ، وَتَكذِيباً لِمَنْ عَدَلَ بِهِ، وَإقراراً لِرُبُوبِيَّتِهِ، وَخُشوعاً لِعِزَّتِهِ.

الأوَّلُ بِغَيرِ أوَّلٍ، وَالآخِرُ إلىٰ غَيرِ آخِرٍ، الظّاهِرُ عَلىٰ كُلِّ شَىْءٍ بِقُدرَتِهِ، الباطِنُ دُونَ كُلِّ شَىْءٍ بِعِلمِهِ وَلُطفِهِ، لا تَقِفُ العُقولُ عَلىٰ كُنْهِ عَظَمَتِهِ، وَلاتُدرِكُ الأوهامُ حَقيقَةَ ماهِيَّتِهِ، وَلا تَتَصوَّرُ الأنفُسُ مَعانِىَ كَيفِيَّتِهِ، مُطَّلِعاً عَلَى الضَّمائِرِ، عارِفاً بِالسَّرائِرِ يَعلَمُ خائِنَةَ الأعْيُنِ وَما تُخفِى الصُّدُورُ(2).

اللّٰهُمَّ إنِّى أُشهِدُک عَلىٰ تَصدِيقى رَسولَکَ صلى الله عليه و آله، وَإيمانِى بِهِ، وَعِلْمِى بِمَنزِلَتِهِ، وَإنِّى أشهَدُ أنَّهُ النَّبِيُّ الَّذى نَطَقَتِ الحِكمَةُ بِفَضلِهِ، وَبَشَّرَتِ الأنبِياءُ بِهِ، وَدَعَتْ إلى الإقرارِ بِما جاءَ بِهِ، وَحَثَّتْ عَلىٰ تَصدِيقِهِ بِقَولِهِ تَعالىٰ: الَّذى يَجِدُونَهُ مَكتُوباً عِندَهُمْ فى التَّوراهِ وَالإنجِيلِ يَأمُرُهُمْ بِالمَعروفِ وَيَنْهاهُمْ عَنِ المُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّباتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيهِمُالخَبائِثَ وَيَضَعُ عَنهُمْ إصرَهُمْ وَالأغلالَالَّتى كانَتْ عَلَيهِمْ(3).

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ رَسولِکَ إلَى الثَّقَلَينِ، وَسَيِّدِ الأنبِياءِ المُصطَفَينَ، وَعَلىٰ أخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ، اللَّذَينِ لَمْ يُشرِکا بِک طَرفَةَ عَينٍ أبَداً، وَعَلىٰ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، وَعَلىٰ سَيِّدَى شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، صَلاةً خالِدَةَ الدَّوامِ، عَدَدَ قَطْرِ الرِّهامِ،

1- (1) - من البحار..
2- (2) - غافر: 19..
3- (3) - الأعراف: 157..

وَزِنَةَ الجِبالِ وَالآكامِ، ما أورَقَ السَّلامُ، وَاخْتَلَفَ الضِّياءُ وَالظَّلامُ، وَعلىٰ آلِهِ الطّاهِرِينَ، الأئِمَّهِ المُهتَدِينَ، الذّائِدِينَ عَنِ الدِّينِ، عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَجَعفَرٍ، وَمُوسىٰ، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ، وَالحَسَنِ، وَالحُجَّهِ، القُوّامِ بِالقِسطِ، وَسُلالَهِ السِّبطِ.

اللّٰهُمَّ إنّی أسأَلُک بِحَقِّ هٰذا الإمامِ فَرَجاً قَرِیباً، وَصَبْراً جَمِیلاً، وَنَصْراً عَزِیزاً، وَغِنیً عَنِ الخَلقِ، وَثَباتاً فی الهُدیٰ، وَالتَّوفِیقَ لِما تُحِبُّ وَتَرْضیٰ، وَرِزْقاً واسِعاً حَلالاً طَیِّباً مَرِیْئاً دارّاً سائِغاً فاضِلاً مُفَضَّلاً صَبّاً صَبّاً، مِنْ غَیرِ کَدٍّ وَلا نَکَدٍ، وَلا مِنَّهِ مِنْ أحَدٍ، وَعافِیَهً مِنْ کُلِّ بَلاءٍ وَسَقَمٍ وَمَرَضٍ، وَالشُّکرَ عَلَی العافِیَهِ وَالنَّعماءِ؛ وَإذا جاءَ المَوتُ فَاقْبِضْنا عَلیٰ أحسَنِ ما یَکونُ لَک طاعَهً، عَلیٰ ما أمَرْتَنا مُحافِظِینَ، حَتّیٰ تُؤَدِّیَنا إلیٰ جَنّاتِ النَّعِیمِ، بِرَحمَتِک یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأوحِشْنِی مِنَ الدُّنیا وَآنِسْنِی بِالآخِرَهِ؛ فَإنَّهُ لا یُوحِشُ مِنَ الدُّنیا إلّاخَوفُکَ، وَلا یُؤنِسُ بِالآخِرَهِ إلّارَجاؤکَ.

اللّٰهُمَّ لَک الحُجَّهُ لا عَلَیکَ، وَإلَیک المُشتَکیٰ لا مِنکَ، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأعِنّی عَلیٰ نَفْسِیَ الظّالِمَهِ العاصِیَهِ، وَشَهوَتِیَ الغالِبَهِ، وَاخْتِمْ لی بِالعَفوِ وَالعافِیَهِ.

اللّٰهُمَّ إنَّ اسْتِغْفاری إیّاک وَأنا مُصِرٌّ عَلیٰ ما نَهَیتَ قِلَّهُ حَیاءٍ، وَتَرکِیَ الاِسْتِغفارَ مَعَ عِلمی بِسَعهِ حِلمِکَ تَضییعٌ لِحقِّ الرّجاءِ.

اللّٰهُمَّ إنَّ ذُنوبی تُؤیِسُنی أن أرجُوَک؛ وإنّ عِلمِی بِسِعَهِ رَحمَتِک یَمنَعُنی(1) أنْ أخشاکَ، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَدِّقْ رَجائی لَکَ، وَکَذِّبْ خَوفِی مِنکَ، وَکُنْ لی عِندَ أحسَنِ ظَنّی بِک، یا أکرَمَ الأکرَمِینَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأیِّدْنی بِالعِصمَهِ، وَأنطِقْ لِسانی بِالحِکمَهِ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ یَندَمُ عَلیٰ ما ضَیَّعَهُ فی أمسِهِ، وَلا یَغبَنُ حَظَّهُ فی یَومِهِ، وَلا یَهِمُّ لِرِزْقِ غَدِهِ.

1- (1) - أثبتناه کما فی البحار..

اللّٰهُمَّ إنَّ الغَنِیَّ مَنِ اسْتَغْنیٰ بِک وَافْتَقَرَ إلَیکَ، وَالفَقِیرَ مَنِ اسْتَغْنیٰ بِخَلقِک عَنکَ، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأغْنِنِی عَنْ خَلقِک بِکَ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ لایَبسُطُ کَفّاً إلّاإلَیکَ.

اللّٰهُمَّ إنَّ الشَّقِیَّ مَنْ قَنَطَ وَأمامَهُ التَّوبَهُ، وَوَراءَهُ الرَّحمَهُ؛ وَإنْ کُنتُ ضَعیفَ العَمَلِ فَإنِّی فی رَحمَتِک قَوِیُّ الأمَلِ، فَهَبْ لِی ضَعفَ عَمَلی لِقُوَّهِ أمَلِی.

اللّٰهُمَّ إنْ کُنتَ تَعلَمُ [أنَّ](1) ما فی عِبادِک مَنْ هُوَ أقسیٰ قَلْباً مِنِّی وَأعظَمُ مِنِّی ذنْباً فَإنِّی أعلَمُ أنَّهُ لا مَولیٰ أعظَمَ مِنک طَولاً، وَأوسَعَ رَحمَهً وَعَفواً؛ فَیا مَنْ هُوَ أوحَدُ فی رَحمَتِهِ اغْفِرْ لِمَنْ لَیسَ بِأوحَدَ فی خَطِیئَتِهِ.

اللّٰهُمَّ إنَّک أمَرتَنا فَعَصَینا، وَنَهَیتَ فَما انْتَهَیْنا، وَذَکَّرتَ فَتَناسَیْنا، وبَصَّرتَ فَتَعامَینا، وَحَدَّدتَ فَتَعَدَّیْنا، وَما کانَ ذلِک جَزاءَ إحسانِک إلَینا، وَأنتَ أعلَمُ بِما أعْلَنّا وَأخفَیْنا، وَأخبَرُ بِما نَأتی وَما أتَیْنا، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُؤاخِذْنا بِما أخْطَأنا وَنَسِینا، وَهَبْ لَنا حُقوقَک لَدَینا، وَأتِمَّ إحسانَک إلَیْنا، وَأسبِلْ رَحمَتَک عَلَینا.

اللّٰهُمَّ إنّا نَتَوَسَّلُ إلَیک بِهٰذا الصِّدِّیقِ الإمامِ، وَنَسأَلُک بِالحَقِّ الَّذی جَعَلْتَهُ لَهُ، وَلِجَدِّهِ رَسولِک، وَلأبَوَیْهِ عَلِیٍّ وَفاطِمَهَ أهلِ بَیتِ الرَّحمَهِ، إدْرارَ الرِّزقِ الَّذی بِهِ قِوامُ حَیاتِنا، وَصَلاحُ أحوالِ عِیالِنا، فَأنتَ الکَرِیمُ الَّذی تُعطِی مِنْ سَعَهٍ، وَتَمنَعُ مِنْ قُدرَهٍ، وَنَحنُ نَسأَلُک مِنَ الرِّزقِ ما یَکونُ صَلاحاً لِلدُّنیا، وَبَلاغاً لِلآخِرَهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لَنا وِلِوالِدَیْنا، وَلِجَمیعِ المُؤمِنِینَ وَالمُؤمِناتِ، وَالمُسلِمینَ وَالمُسلِماتِ، الأحیاءِ مِنهُمْ وَالأمواتِ، وَ آتِنا فی الدُّنیا حَسَنَهً وَفِی الآخِرَهِ حَسَنَهً وَقِنا عَذابَ النّارِ(2).

ثمّ ترکع وتسجد وتجلس فتتشهّد [وتُسلّم](3) ، فإذا سبّحت فعفّر خدَّیک وقل:

سُبحانَ اللّٰهِ وَالحَمدُ للّٰهِ وَلا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَاللّٰهُ أکبَرُ - أربعین مرَّه -.

1- (1) - من البحار..
2- (2) - البقره: 201..

3- (3) من البحار..

واسأل اللّٰه العصمه والنّجاه والمغفره، والتوفيق لحُسن العمل والقبول لما يتقرَّب به إليه، ويبتغى به وجهه، وقِف عند الرأس ثمّ صلِّ ركعتين [على](1) ما تقدَّم.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل:

زادَ اللّٰهُ فى شَرَفِكُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيكُمْ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

وادعُ لنفسک ولوالديک ولمن أردت، وانصرف إن شاء اللّٰه تعالى(2).

زياره المهدىّ الموعود عليه السلام والاستغاثه به

وهى الّتى ذكرها السيّد ابن طاووس فى مصباح الزائر فى عداد زيارات صاحب الزمان عليه السلام. وذكرها محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره بعنوان: «استغاثه إلى صاحب الزمان عليه السلام من حيث تكون» قال:

تصلّى ركعتين بالحمد وسوره، وقم مستقبل القبله تحت السماء وقل:

سَلامُ اللّٰهِ الكامِلُ التّامُّ، الشّامِلُ العامُّ، وَصَلَواتُهُ وَبَرَكاتُهُ القائِمَهُ التّامَّهُ، عَلىٰ حُجَّهِ اللّٰهِ وَوَلِيِّهِ فى أرضِهِ وَبِلادِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلىٰ خَلقِهِ وَعِبادِهِ، وَسُلالَهِ النُّبُوَّهِ، وَبَقِيَّهِ العِتْرَهِ وَالصَّفوَهِ، صاحِبِ الزَّمانِ، وَمُظهِرِ الإيمانِ، وَمُعلِنِ أحكامِ القُرآنِ، مُطَهِّرِ الأرضِ، وَناشِرِ العَدْلِ فى الطّولِ وَالعَرضِ، وَالحُجَّهِ القائِمِ المَهدِىِّ، الإمامِ المُنتَظَرِ، المُرتَضى الطّاهِرِ، ابنِ الوَصِىِّ، ابنِ الأوصِياءِ المَرْضِيِّينَ، الهادى المَهدِىِّ ابنِ الأئِمَّهِ المَعصُومِينَ.

1- (1) - من البحار..
2- (2) - المزار الكبير: 719-745 (ط: 496-514). عنه البحار: 328/101 ح 9، وفى ص 317 ح 8 عن مزار المفيد، وفى ص 234 ضمن ح 38 عن مصباح الزائر: 354-373 (ط: 224-233) إلى قوله «بشفاعتهم» باختلافٍ وزياده. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 409/3 رقم 1181..

السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ عِلْمِ النَّبِیِّینَ، وَمُستَودَعَ(1) حُکمِ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مُعِزَّ المؤمِنِینَ المُستَضْعَفِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مُذِلَّ الکافِرِینَ المُتَکَبِّرِینَ الظّالِمِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولایَ [یا](2) صاحِبَ الزَّمانِ، یا ابنَ رَسُولِ اللّٰهِ. السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ أمیرِالمؤمِنِینَ، وَابنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الحُجَجِ عَلَی الخَلْقِ أجمَعِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولایَ سَلامَ مُخلِصٍ لَکَ فی الوِلاءِ.

أشهَدُ أنَّکَ الإمامُ المَهدِیُّ قَولاً وَفِعْلاً، وَأنَّکَ الَّذی تَمْلَأُ الأرضَ قِسْطاً وَعَدْلاً.

فَعَجَّلَ اللّٰهُ فَرَجَکَ، وَسَهَّلَ مَخرَجَکَ، وَقَرَّبَ زَمانَکَ، وَکَثَّرَ أنصارَکَ وَأعوانَکَ، وَأنجَزَ لَکَ ما وَعَدَکَ، فَهُوَ أصدَقُ القائِلِینَ: وَنُرِیدُ أنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفوا فی الأرضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الوارِثِینَ(3).

یا مَولایَ یا صاحِبَ الزَّمانِ، یا ابنَ رَسُولِ اللّٰهِ، حاجَتی کذا وکذا فَاشْفَعْ لی فی نَجاحِها؛ فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إلَیکَ بِحاجَتی، لِعِلْمی أنَّ لَکَ عِنْدَاللّٰهِ شَفاعَةً مَقْبُولَةً، وَمَقاماً مَحْموداً، فَبِحَقِّ مَنِ اخْتَصَّکُم لِأمْرِهِ، وَارْتَضاکُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأنِ الَّذی بَینَکُم وَبَینَهُ، سَلِ اللّٰهَ تَعالیٰ فی نُجْحِ طَلِبَتی، وَإجابَةِ دَعوَتی، وَکَشْفِ کُرْبَتی.

وادع بما أحببت، فإنّه یُقضی إن شاء اللّٰه تعالی(4).

1- (1) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..
2- (2) - من بعض المصادر..
3- (3) - القصص: 5..
4- (4) - المزار الکبیر: 963-966 (ط: 670-672)؛ عنه البحار: 373/101 ح 16، وفی ج 97/102 عن مصباح الزائر: 672 (ط: 435) إلی قوله: «فقد توجّهت» باختلاف فی بعض الألفاظ، وکذا فی البحار: 245/102 ح 8 عن قبس المصباح بإسناده عن أبی جعفر محمّد بن علیّ بن بابویه عن بعض مشایخه فی قصّهٍ إلی قوله: «فاشفع لی فی نجاحها»، والبلد الأمین: 158

إلى قوله «حاجتى كذا وكذا» باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 295/4 رقم 1498..

ذکر السیّد ابن طاووس فی مصباحه أنّ هذه الزیاره معروفه بالندبه، خرجت من الناحیه المحفوفه بالقدس إلی أبی جعفر محمّد بن عبداللّه الحِمیَری رحمه الله، وأمر أن تُتلی فی السرداب المقدّس، وهی:

بسم اللّه الرّحمن الرَّحیم

لا لأمر اللّه تعقلون(1) ، ولا من أولیائه تقبلون، حکمه بالغه، [فما تغنی الآیات والنّذر](2) عن قوم لایؤمنون، والسلام علینا وعلی عباد اللّه الصالحین، [فإذا أردتم التوجّه بنا إلی اللّه تعالی وإلینا، فقولوا کما قال اللّه تعالی](3):

سَلامٌ عَلیٰ آلِ یاسِینَ (4) ، ذلِکَ هُوَ الفَضلُ المُبِینُ، وَاللّٰهُ ذو الفَضلِ العَظِیمِ لِمَنْ(5) یَهدِیهِ صِراطَهُ المُستَقِیمَ.

قَدْ آتاکُمُ اللّٰهُ یا آلَ یاسین خِلافَتَهُ، وَعِلْمَ مَجاری أمرِهِ فِیما قَضاهُ وَدَبَّرَهُ وَرَتَّبَهُ وَأرادَهُ فی مَلَکُوتِهِ، فَکَشَفَ لَکُمُ الغِطاءَ، وَأنتُمْ خَزَنَتُهُ وَشُهَداؤهُ وَعُلَماؤهُ وَأُمَناؤهُ، وَساسَهُ العِبادِ، وَأرکانُ البِلادِ، وَقُضاهُ(6) الأحکامِ، وَأبوابُ الإیمانِ وَسُلالَهُ النَّبِیِّینَ، وَصَفوَهُ المُرسَلِینَ، وَعِترَهُ خِیرَهِ رَبِّ العالَمِینَ.

1- (1) - قوله: «لا لأمر اللّه تعقلون» یتوهّم من کلامه أنّ هذه الفقرات من أجزاء الزیاره، لا سیّما وقد سقط من النّسخ ما مرّ فی روایه الاحتجاج من قوله علیه السلام: «إذا أردتم التوجّه بنا إلی اللّه تعالی وإلینا فقولوا کما قال اللّه تعالی: سلام علی آل یاسین، فقوله «سلام علی آل یاسین» أوّل الزیاره، أو ما بعده فیکون ذکر الآیه للاستشهاد، لا لأن تُذکر فی الزیاره «البحار: 121/102»..
2- (2) - من البحار. وهی إشاره إلی الآیه 101 من سوره یونس..
3- (3) - من المزار الکبیر والبحار: ج 94 والمستدرک..
4- (4) - الصافّات: 130. قال الطبرسی: قرأ ابن عامر ونافع ورویس عن یعقوب: «آل یاسین»، والباقون: «إلیاسین». انظر مجمع البیان: 361/8..
5- (5) - أثبتناه کما فی البحار: ج 102..
6- (6) - أثبتناه کما فی المزار والبحار..

وَمِنْ تَقدِيرِهِ مَنائِحَ العَطاءِ بِكُم إنفاذُهُ مَحْتوماً مَقروناً، فَما شَىءٌ مِنّا إلّاوَأنتُم لَهُ السَّبَبُ وَإلَيهِ السَّبِيلُ.

خِيارُهُ لِوَلِيِّكُمْ نِعمَهُ، وَانْتِقامُهُ مِنْ عَدُوِّكُم سُخطَهُ، فَلا نَجاهَ وَلا مَفزَعَ إلّاأنتُمْ، وَلا مَذهَبَ عَنكُم، يا أعيُنَ اللّهِ النّاظِرَهَ، وَحَمَلَهَ مَعرِفَتِهِ، وَمَساكِنَ تَوحِيدِهِ فى أرضِهِ وَسَمائِهِ.

وَأنتَ - يا مَولاىَ وَيا حُجَّهَ اللّهِ وَبَقِيَّتَهُ - كَمالُ نِعمَتِهِ، وَوارِثُ أنبِيائِهِ وَخُلفائِهِ ما بَلَغناهُ مِنْ دَهرِنا، وَصاحِبُ الرَّجعَهِ لِوَعدِ رَبِّنا، الَّتى فِيها دَولَهُ الحَقِّ وَفَرَجُنا، وَنُصرَهُ اللّهِ لَنا وَعِزُّنا.

السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها العَلَمُ المَنصُوبُ، وَالعِلْمُ المَصبُوبُ، وَالغَوثُ وَالرَّحمَهُ الواسِعَهُ، وَعداً غَيرَ مَكذُوبٍ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا صاحِبَ المَرأىٰ وَالمَسمَعِ، الَّذى بِعَينِ اللّهِ مَواثِيقُهُ، وَبِيَدِ اللّهِ عُهودُهُ، وَبِقُدرَهِ اللّهِ سُلطانُهُ.

أنتَ الحَلِيمُ الَّذى لاتُعَجِّلُهُ المَعصِيَهُ، وَالكَرِيمُ الَّذى لاتُبَخِّلُهُ الحَفِيظَهُ، وَالعالِمُ الَّذى لاتُجَهِّلُهُ الحَمِيَّهُ، مُجاهَدَتُکَ فى اللّهِ ذاتُ مَشِيَّهِ اللّهِ، وَمُقارَعَتُکَ فى اللّهِ ذاتُ انتِقامِ اللّهِ، وَصَبرُکَ فى اللّهِ ذو أناهِ اللّهِ، وَشُكرُکَ للّهِ ذو مَزيدِ اللّهِ ورَحمَتِهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَحفُوظاً بِاللّهِ، اللّهُ نَوَّرَ أمامَهُ وَ وَراءَهُ، وَيَمِينَهُ وَشِمالَهُ، وَفَوقَهُ وَتَحتَهُ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَخزوناً فى قُدرَهِ اللّهِ، اللّهُ نُوَّرَ سَمعَهُ وَبَصَرَهُ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا وَعدَ اللّهِ الَّذى ضَمِنَهُ، وَيا مِيثاقَ اللّهِ الَّذى أخَذَهُ وَوَكَّدَهُ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا داعِىَ اللّهِ وَرَبّانِىَّ آياتِهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا بابَ اللّهِ وَدَيّانَ دِينِهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا خَلِيفَهَ اللّهِ وَناصِرَ حَقِّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّهَ اللّهِ وَدَلِيلَ إرادَتِهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا تالِىَ كِتابِ اللّهِ وَتُرجُمانَهُ، السَّلامُ عَلَيکَ فى آناءِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا بَقِيَّهَ اللّهِ فى أرضِهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ حِینَ تَقُومُ، السَّلامُ عَلَیکَ حِینَ تَقعُدُ، السَّلامُ عَلَیکَ حِینَ تَقرَأُ وَتُبَیِّنُ، السَّلامُ عَلَیکَ حِینَ تُصَلّی وَتَقنُتُ، السَّلامُ عَلَیکَ حِینَ تَرکَعُ وَتَسجُدُ، السَّلامُ عَلَیکَ حِینَ تُعَوِّذُ وَتُسَبِّحُ، السَّلامُ عَلَیکَ حِینَ تُهَلِّلُ وَتُکَبِّرُ، السَّلامُ عَلَیکَ حِینَ تَحمَدُ وَتَستَغفِرُ، السَّلامُ عَلَیکَ حِینَ تُمَجِّدُ وَتَمدَحُ، السَّلامُ عَلَیکَ حِینَ تُمْسِی وتُصْبِحُ.

السَّلامُ عَلَیکَ فی اللَّیلِ إذا یَغشیٰ، وَفی النَّهارِ إذا تَجَلّیٰ، السَّلامُ عَلَیکَ فی الآخِرَهِ وَالأُولیٰ.

السَّلامُ عَلَیکُم [یا](1) حُجَجَ اللّٰهِ وَرُعاتَنا، وَهُداتَنا وَدُعاتَنا، وقادتَنا وَأئِمَّتَنا، وَسادَتَنا وَمَوالِیَنا.

السَّلامُ عَلَیکُم، أنتُمْ نُورُنا، وَأنتُم جاهُنا أوقاتَ صَلَواتِنا، وَعِصمَتُنا بِکُم لِدُعائِنا وَصَلاتِنا وَصِیامِنا وَاسْتِغفارِنا وَسائِرِ أعمالِنا.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الإمامُ المأمُونُ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الإمامُ المَأمولُ، السَّلامُ عَلَیکَ بِجَوامِعِ السَّلامِ.

اشْهَدْ یا مَولایَ أنّی أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، لا حَبِیبَ إلّاهُوَ وَأهلُهُ، وَأنَّ أمیرَالمؤمِنینَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الحُسَینَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ عَلِیَّ بنَ الحُسَینِ حُجَّتُهُ، وَأنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ حُجَّتُهُ، وَأنَّ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَأنَّ مُوسَی بنَ جَعفَرٍ حُجَّتُهُ، وَأنَّ عَلَیَّ بنَ مُوسیٰ حُجَّتُهُ، وَأنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ حُجَّتُهُ، وَأنَّ عَلِیَّ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الحَسَنَ بنَ عَلِیٍّ حُجَّتُهُ، وَأنتَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الأنبِیاءَ دُعاهُ وَهُداهُ رُشدِکُم؛ أنتُمُ الأوَّلُ وَالآخِرُ وَخاتِمَتُهُ.

وَأنَّ رَجعَتَکُم حَقٌّ لا شَکَّ فِیها، وَ لایَنفَعُ نَفساً إیمانُها لَمْ تَکُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبلُ أو کَسَبَتْ فی إیمانِها خَیراً(2).

1- (1) - من البحار..
2- (2) - الأنعام: 158..

وَأنَّ المَوتَ حَقٌّ، وَأنَّ مُنكَراً وَنَكِيراً حَقٌّ، وَأنَّ النَّشرَ حَقٌّ، وَالبَعثَ حَقٌّ، وَالصِّراطَ حَقٌّ، وَالمِرصادَ حَقٌّ، وَأنَّ المِيزانَ وَالحِسابَ حَقٌّ، وَأنَّ الجَنَّةَ وَالنّارَ حَقٌّ، وَالجَزاءَ بِهِما لِلوَعدِ وَالوَعِيدِ حَقٌّ.

وَأنَّكُم لِلشَّفاعَةِ حَقٌّ لا تُرَدُّونَ، وَلا تَسبِقُونَ بِمَشِيَّةِ اللّٰهِ وَبِأمرِهِ تَعمَلُونَ، وَللّٰهِ الرَّحمَةُ وَالكَلِمَةُ العُليا، وَبِيَدِهِ الحُسنىٰ، وَحُجَّةُ اللّٰهِ النُّعمىٰ، خَلَقَ الجِنَّ وَالإنسَ لِعِبادَتِهِ، أرادَ مِنْ عِبادِهِ عِبادَتَهُ؛ فَشَقِيٌّ وَسَعِيدٌ، قَدْ شَقِىَ مَنْ خالَفَكُم، وَسَعِدَ مَنْ أطاعَكُم.

وَأنتَ يا مَولاىَ فَاشْهَدْ بِما أشهَدْتُکَ عَلَيهِ، تَخزُنُهُ وَتَحفَظُهُ لي عِندَکَ، أمُوتُ عَلَيهِ، وَأنشَرُ عَلَيهِ، وَأقِفُ بِهِ وَلِيّاً لَکَ، بَرِيئاً مِنْ عَدُوِّکَ، ماقِتاً لِمَنْ أبغَضَكُم، وادّاً لِمَنْ أحبَبْتُم، فَالحَقُّ ما رَضِيتُمُوهُ، وَالباطِلُ ما سَخِطْتُمُوهُ، وَالمَعروفُ ما أمَرْتُمْ بِهِ، وَالمُنْكَرُ ما نَهَيتُمْ عَنهُ، وَالقَضاءُ المُتبَتُ ما اسْتَأثَرَتْ بِهِ مَشِيَّتُكُم، وَالمَمْحُوُّ ما لا اسْتَأثَرَتْ بِهِ سُنَّتُكُم.

فَلا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، مُحَمَّدٌ عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، عَلِيٌّ أميرُالمؤمِنينَ حُجَّتُهُ، الحَسَنُ حُجَّتُهُ، الحُسَينُ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، جَعفَرٌ حُجَّتُهُ، مُوسىٰ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، الحَسَنُ حُجَّتُهُ، أنتَ حُجَّتُهُ، أنتُمْ حُجَجُهُ وَبَراهِينُهُ.

أنا يا مولاىَ مُستَبشِرٌ بالبَيعَةِ الَّتى أخَذَ اللّٰهُ عَلىٰ شَرطِهِ قِتالاً فى سَبِيلِهِ، اشْتَرىٰ بِهِ أنفُسَ المُؤمِنينَ(1) ؛ فَنَفسى مؤمِنَةٌ بِاللّٰهِ وَحدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ، وَبِأمِيرِالمؤمِنينَ، وَبِكُم يا مَوالِيَّ أوَّلِكُم وَآخِرِكُم؛ وَنُصرَتِى لَكُم مُعَدَّةٌ، وَمَوَدَّتِى خالِصَةٌ لَكُم، وَبَراءَتِى مِنْ أعدائِكُم - أهلِ الحَردِهِ وَالجِدالِ - ثابِتَةٌ، لِثَأرِكُم أنا وَلِيٌّ وَحِيدٌ، وَاللّٰهُ إلٰهُ الحقِّ جَعَلَنى بِذلِکَ، آمِينَ آمِينَ.

مَن لى إلّاأنتَ فِيما دِنتُ وَاعْتَصَمْتُ بِکَ فِيهِ، تَحرُسُنى فِيما تَقَرَّبتُ بِهِ إلَيکَ، يا وِقايَةَ

1- (1) - إشاره إلى الآيه 111 من سوره التوبه..

اللّٰهِ وَسِترَهُ وَبَرَكَتَهُ، أغِثْنی، أدنِنی، أدرِكْنی، صِلْنی بِکَ وَلا تَقطَعْنی.

اللّٰهُمَّ بِهِم إلَیکَ تَوَسُّلی وَتَقَرُّبی.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصِلْنی بِهِم وَلا تَقطَعْنی، بِحُجَّتِکَ اعْصِمْنی، وَسَلامُکَ عَلیٰ آلِ یاسِینَ.

مَولایَ، أنتَ الجاهُ عِندَ اللّٰهِ رَبّکَ وَرَبِّی، إنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أسأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی خَلَقْتَهُ مِنْ ذلِکَ وَاسْتَقَرَّ فِیکَ فَلا یَخرُجُ مِنْکَ إلیٰ شَیْءٍ أبَداً.

أیا کَینُونُ، أیا مُکَوِّنُ، أیا مُتَعالِ، أیا مُتَقَدِّسُ، أیا مُتَرَحِّمُ، أیا مُتَرَئِّفُ، أیا مُتَحَنِّنُ، أسألُکَ کَما خَلَقْتَهُ غَضّاً أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ نَبِیِّ رَحمَتِکَ، وَکَلِمَهِ نُورِکَ، وَوالِدِ هُداهِ رَحمَتِکَ؛ وَامْلَأْ قَلْبی نُورَ الیَقِینِ، وَصَدْرِی نُورَ الإیمانِ، وَفِکْری نُورَ الثَّباتِ، وَعَزْمی نُورَ التَّوفِیقِ، وَذَکائی نُورَ العِلْمِ، وَقُوَّتی نُورَ العَمَلِ، وَلِسانی نُورَ الصِّدقِ، وَدِینی نُورَ البَصائِرِ مِنْ عِنْدِکَ، وَبَصَری نُورَ الضِّیاءِ، وَسَمْعی نُورَ وَعْیِ الحِکمَهِ، وَمَوَدَّتِی نُورَ المُوالاهِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ علیهم السلام، وَلَقِّنی نُورَ قُوَّهِ البَراءَهِ مِنْ أعداءِ مُحَمَّدٍ وَأعداءِ آلِ مُحَمَّدٍ، حَتّیٰ ألقاکَ وَقَدْ وَفَیتُ بِعَهدِکَ وَمِیثاقِکَ، فَلْتَسَعْنی رَحمَتُکَ یا وَلِیُّ یا حَمِیدُ، بِمَرأیٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَمَسمَعِکَ یا حُجَّهَ اللّٰهِ دُعائی، فَوَفِّنی مُنجَزاتِ إجابَتی، أعتَصِمُ بِکَ، مَعَکَ مَعَکَ مَعَکَ سَمْعی وَرِضایَ، یا کَرِیمُ(1).

1- (1) - مصباح الزائر: 663-671 (ط: 430-434). وفی المزار الکبیر: 820-832 (ط: 566-573) مثلها؛ عنهما البحار: 92/102-96، وفی ج 36/94 ح 23 نقلاً عن خطّ الشیخ محمّد بن علیّ الجبعیّ مثلها. وفی المستدرک: 364/10 ح 4 عن المزار الکبیر صدرها. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 263/4 رقم 1491..

زياره المعصومين عليهم السلام أيّام الأُسبوع

زياره النبىّ الأكرم صلى الله عليه و آله يوم السّبت

وهى الزياره التى أوردها السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع قائلاً:

ذِكر زياره النبىّ صلى الله عليه و آله فى يومه وهو يوم السبت:

أَشْهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِيْکَ لَهُ، وَأَشْهَد أَنَّکَ رَسُولُهُ، وَأَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّٰه.

وَأَشْهَد أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّکَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ، وَجاهَدْتَ فِی سَبِیلِ اللّٰهِ بالحِکْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَأَدَّیْتَ الَّذِی عَلَیْکَ مِنَ الحَقِّ، وَأَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالمُؤْمِنِینَ، وَغَلُظْتَ عَلَی الکافِرِینَ، وَعَبَدْتَ اللّٰهَ مُخْلِصاً حَتّیٰ أَتاکَ الیَقِینُ، فَبَلَغَ اللّٰهُ بِکَ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُکَرَّمِینَ.

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذِی اسْتَنْقَذَنا بِکَ مِنَ الشِّرْکِ وَالضَّلالِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ صَلَواتِکَ، وَصَلَواتِ مَلائِکَتِکَ، وَأَنْبِیائِکَ وَالمُرْسَلِینَ، وَعِبادِکَ الصّالِحِینَ، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِینَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَکَیارَبَّ العالَمِینَ مِنَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، عَلیٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، وَنَبِیِّکَ وَأَمِینِکَ، وَنَجِیبِکَ وَحَبِیبِکَ، وَصَفِیِّکَ وَصِفْوَتِکَ، وَخاصَّتِکَ وَخالِصَتِکَ، وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَأَعْطِهِ الفَضْلَ وَالفَضِیلَهَ وَالوَسِیلَهَ، وَالدَّرَجَهَالرَّفِیعَهَ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً یَغْبِطُهُ بِهِالأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

اللّٰهُمَّ إنَّکَ قُلْتَ: وَلَوْ أَنَّهُمْ إذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤوکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوّاباً رَحِیماً(1) ، إلٰهِی فَقَدْ أَتَیْتُ نَبِیَّکَ مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبِی، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْها لِی.

1- (1) - النساء: 64..

يا سَيِّدَنا أَتَوَجَّهُ بِکَ وَبِأَهْلِ بَيْتِکَ إلَى اللّٰهِ تَعالىٰ رَبّکَ وَرَبِّى لِيَغْفِرَ لى.

ثمّ استرجع ثلاثاً، وقل:

أُصِبْنا بِکَ يا حَبِيبَ قُلُوبِنا، فَما أَعْظَمَ المُصِيبَةَ بِکَ حَيْثُ انْقَطَعَ عَنّا الوَحْىُ، وَحَيْثُ فَقَدْناکَ، فَإِنّا للّٰهِ وَإِنّا إلَيْهِ راجِعُونَ.

يا سَيِّدَنا يا رَسُولَ اللّٰهِ، صَلَواتُ اللّٰهِ علَيْکَ وَعَلىٰ آلِ بَيْتِکَ الطّاهِرِينَ، هٰذا يَوْمُ السَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُکَ، وَأَنا فِيْهِ ضَيْفُکَ وَجارُکَ، فَأَضِفْنِى وَأَجِرْنِى، فَإِنَّکَ کَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيافَةَ، وَمَأْمُورٌ بِالإجارَةِ، فَأَضِفْنى وَأَحْسِنْ ضِيافَتِى، وَأَجِرْنا وَأَحْسِنْ إجارَتَنا، بِمَنْزِلَةِ اللّٰهِ عِنْدَکَ وَعِنْدَ آلِ بَيْتِکَ، وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ، وَبِما اسْتَوْدَعَکُم [اللّٰهُ](1) مِنْ عِلْمِهِ، فَإِنَّهُ أَکْرَمُ الأَکْرَمِينَ(2).

زياره أميرالمؤمنين عليه السلام يوم الأحد

وهى الزياره الّتى ذكرها ابن طاووس فى جمال الأُسبوع بقوله:

زياره أميرالمؤمنين عليه السلام بروايه مَن شاهد صاحب الزمان عليه السلام وهو يزور بها - فى اليقظه لا فى النوم - يوم الأحد، وهو يوم أميرالمؤمنين عليه السلام:

السَّلامُ عَلَى الشَّجَرَهِ النَّبَوِيَّهِ، وَالدَّوْحَهِ الهاشِمِيَّهِ المُضِيئَهِ، المُثْمِرَهِ بِالنُّبُوَّهِ، المُوْنِقَهِ بِالإمامَهِ.

[السَّلامُ عَلَيْکَ](3) وَعَلىٰ ضَجِيعَيْکَ آدَمَ وَنُوحٍ عليهما السلام، السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِکَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلَى المَلائِکَهِ المُحْدِقِينَ بِکَ، وَالحافِّينَ بِقَبْرِکَ.

يا مَوْلاىَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ، هٰذا يَوْمُ الأَحَدِ، وَهُوَ يَوْمُکَ وَبِاسْمِکَ، وَأَنا ضَيْفُکَ فِيهِ

1- (1) - من البحار..

2- (2) - جمال الأسبوع: 28-30، عنه البحار: 211/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 136/1 رقم 200..
3- (3) . - من البحار..

وَجارُکَ، فَأَضِفْنی یا مَوْلایَ وَأَجِرْنی، فَإِنَّکَ کَریمٌ تُحِبُّ الضِّیافَهَ، وَمَأْمُورٌ بِالإِجارَهِ، فَافْعَلْ ما رَغِبْتُ إِلَیْکَ فِیهِ، وَرَجَوْتُهُ مِنْکَ، بِمَنْزِلَتِکَ وَآلِ بَیْتِکَ عِنْدَ اللّٰهِ، وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَکُمْ، وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّکَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ(1).

زیاره فاطمه الزهراء علیها السلام یوم الأحد

(الزیاره ا لأُولی)

ذکرها السیّد ابن طاووس فی جمال الاُسبوع، وهی:

اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا مُمْتَحَنَهُ، امْتَحَنَکِ الَّذِی خَلَقَکِ، فَوَجَدَکِ لِما امْتَحَنَکِ صابِرَهً، أَنا لَکِ مُصَدِّقٌ، صابِرٌ عَلیٰ ما أَتیٰ بِهِ أَبُوکِ وَوَصِیُّهُ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیْهِما، وَأَنا أَسْأَلُکِ إِنْ کُنْتُ صَدَّقْتُکِ إِلّاأَلْحَقْتِنی بِتَصْدِیقی لَهُما، لِتُسَرَّ نَفْسِی، فَاشْهَدِی أَنِّی طاهِرٌ(2) بِوِلایَتِکِ وَوِلایَهِ آلِ بَیْتِکِ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیْهِم أَجْمَعِینَ(3).

(الزیاره ا لثانیه)

قال السیّد ابن طاووس بعد ذکر الزیاره السابقه: ووجدت فی هذه الزیاره زیاده(4) بروایه اخری، وهی:

اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا مُمْتَحَنَهُ، امْتَحَنَکِ الَّذِی خَلَقَکِ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَکِ، وَکُنْتِ لِما امْتَحَنَکِ بِهِ صابِرَهً، وَنَحْنُ لَکِ أَوْلِیاءُ مُصَدِّقُونَ، وَلِکُلِّ ما أَتیٰ بِهِ أَبُوکِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَتیٰ بِهِ وَصِیُّهُ عَلَیْهِ السَّلامُ مُسَلِّمُونَ، وَنَحْنُ نَسْأَلُکَ اللّٰهُمَّ - إِذْ کُنّا مُصَدِّقِینَ لَهُمْ - أَنْ

1- (1) - جمال الاُسبوع: 31، عنه البحار: 212/102. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 274/2 رقم 596..
2- (2) - أثبتناه کما فی البحار..
3- (3) - جمال الاُسبوع: 31؛ عنه البحار: 212/102. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 290/1 رقم 355..
4- (4) - أثبتناه کما فی البحار..

تُلْحِقَنا بِتَصْدِيقِنا بِالدَّرَجَهِ العالِيَهِ، لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنا بِأَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوِلايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ(1).

زياره الإمامين الحسنين عليهما السلام يوم الاثنين

أورد السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع زياره كلّ واحدٍ منهما عليهما السلام يوم الاثنين بعد أن ذكر اختصاص ذلک اليوم بهما عليهما السلام:

زياره الإمام الحسن عليه السلام يوم الاثنين

ذكرها السيّد نقلاً عن كتاب الشيخ علىّ بن محمّد الطرازى، وهذا نصّها:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبِيبَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفْوَهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِينَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا نُورَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صِراطَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا بَيانَ حُكْمِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ناصِرَ دِينِ اللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها السَّيِّدُ الزَّكِيُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها البَرُّ الوَفِيُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها القائِمُ الأَمِينُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها العالِمُ بِالتَّأْوِيلِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الهادِى المَهْدِيُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الطّاهِرُ الزَّكِيُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها التَّقِيُّ النَّقِيُّ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الحَقُّ الحَقِيقُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ(2).

1- (1) - جمال الأُسبوع: 32؛ عنه البحار: 213/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 290/1 رقم 356..
2- (2) - جمال الأُسبوع: 32، عنه البحار: 213/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 315/1 رقم 385..

زياره الامام الحسين عليه السلام يوم الاثنين

أوردها السيّد بعد ذكر زياره أخيه الحسن عليهما السلام يوم الاثنين، وهذا نصّها:

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ أمِيرِالمُؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

أشهَدُ أنَّکَ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَيتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنکَرِ، وَعَبَدتَ اللّٰهَ مُخلِصاً، وَجاهَدتَ فِی اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّیٰ أتاکَ اليَقِينُ؛ فَعَلَيکَ السَّلامُ مِنِّی ما بَقِيتُ وَبَقِیَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، وَعَلیٰ آلِ بَيتِکَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

أنا يا مَولایَ مَولًی لَکَ وَلِآلِ بَيتِکَ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَکُم، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَکُم، مُؤمِنٌ بِسِرِّکُم وَجَهرِکُم، وَظاهِرِکُم وَباطِنِکُم؛ لَعَنَ اللّٰهُ أعداءَکُم مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأنا أبْرَأ إلَی اللّٰهِ تَعالیٰ مِنهُمْ.

يا مَولایَ يا أبا مُحَمَّدٍ، يا مَولایَ يا أبا عَبدِاللّٰهِ، هٰذا يَومُ الاثنَينِ وَهُوَ يَومُکُما وَباسمِکُما، وَأنا فِيهِ ضَيفُکُما، فَأضِيفانی وَأحسِنا ضِيافَتی، فَنِعمَ مَنِ اسْتُضِيفَ بِهِ أنتُما، وَأنا فِيهِ مِنْ جِوارِکِما، فَأجِيرانِی فَإنَّکُما مَأمورانِ بِالضِّيافَهِ وَالإجارَهِ، فَصَلَّی اللّٰهُ عَلَيکُما وَآلِکُما الطَّيِّبِينَ(1).

زياره الأئمّه السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام يوم الثلاثاء

ذكر السيّد ابن طاووس فی جمال الاُسبوع أنّ يوم الثلاثاء هو باسم علیّ بن

1- (1) - جمال الاُسبوع: 33؛ عنه البحار: 213/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 499/3 رقم 1199..

الحسين، ومحمّد بن علىّ، وجعفر بن محمّد، صلوات اللّه عليهم أجمعين، ثمّ ذكر زيارتهم عليهم السلام:

السَّلامُ علَيكُم يا خُزّانَ عِلمِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكُم يا تَراجِمَةَ وَحيِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكُم يا أئِمَّةَ الهُدىٰ، السَّلامُ علَيكُم يا أعلامَ التُّقىٰ.

السَّلامُ علَيكُم يا أولادَ رَسولِ اللّهِ، أنا عارِفٌ بِحَقِّكُم، مُستَبْصِرٌ بِشَأنِكُم، مُعادٍ لِأعدائِكُم، مُوالٍ لِأولِيائِكُم، بِأبى أنتُمْ وَأُمّى صلَواتُ اللّهِ علَيكُم.

اللّهُمَّ إنّى أتَوالىٰ آخِرَهُم كَما تَوالَيتُ أوَّلَهُم، وأبرَأُ مِنْ كُلِّ وَليجَةٍ دونَهُم، وأكفُرُ بِالجِبتِ وَالطّاغوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّىٰ، صلَواتُ اللّهِ علَيكُم يا مَوالِىَّ، ورحمَةُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

السَّلامُ علَيكَ يا سَيِّدَ العابِدِينَ، وسُلالَةَ الوَصِيِّينَ.

السَّلامُ علَيكَ يا باقِرَ عِلمِ النَّبِيِّينَ.

السَّلامُ علَيكَ يا صادِقاً مُصَدِّقاً فى القَولِ وَالفِعلِ.

يا مَوالِىَّ، هذا يَومُكُم وهُوَ يَومُ الثَّلاثاءِ، وَأنا فِيهِ ضَيفٌ لَكُم، ومُستَجِيرٌ بِكُم، فأضيفونى وَأجيرونى، بِمَنزِلَهِ اللّهِ عِندَكُم، وَآلِ بَيتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ(1).

زياره الأئمّه الكاظم والرضا والجواد والهادى عليهم السلام يوم الأربعاء

ذكر السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع أنّ يوم الأربعاء هو باسم موسى بن جعفر، وعلىّ بن موسى، ومحمّد بن علىّ، وعلىّ بن محمّد، صلوات اللّه عليهم أجمعين، ثمّ ذكر زيارتهم عليهم السلام:

مضت زيارتهم عليهم السلام فى ص 68.

1- (1) - جمال الأُسبوع: 34، عنه البحار: 214/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 391/1 رقم 435..

زياره الإمام الحسن العسكرى عليهما السلام يوم الخميس

ذكر السيّد ابن طاووس فى جمال الاُسبوع أنّ يوم الخميس هو يوم الحسن بن علىّ صاحب العسكر، صلوات اللّه عليه، ثمّ ذكر زيارته عليه السلام:

السَّلامُ عَلَيکَ يا وَلِىَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّةَ اللّهِ وَخالِصَتَهُ. السَّلامُ عَلَيکَ يا إمامَ المُؤمِنينَ، وَوارِثَ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةَ رَبِّ العالَمِينَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيکَ وَعَلىٰ آلِ بَيتِکَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرينَ.

يا مَولاىَ يا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِىٍّ، أنا مَولىً لَکَ وَلِآلِ بَيتِکَ، وَهٰذا يَومُکَ وَهُوَ يَومُ الخَمِيسِ، وَأنا ضَيفکَ فِيهِ وَمُستَجِيرٌ بِکَ فِيهِ، فَأحسِنْ ضِيافَتِى وَإجارَتى، بِحَقِّ آلِ بَيتِکَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ(1).

زياره الإمام المهدىّ المنتظَر عليه السلام يوم الجمعه

قال السيّد ابن طاووس فى جمال الاُسبوع:

يوم الجمعه، وهو يوم صاحب الزّمان صلوات اللّه عليه وباسمه، وهو اليوم الّذى يظهر فيه عجّل اللّه فرَجه، أقول متمثّلاً واُشير إليهم صلوات اللّه عليهم:

محبّكم وإن قُبِضتْ حياتيوزائركم وإن عُقِرتْ ركابى

السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّةَ اللّهِ فى أرضِهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا عَينَ اللّهِ فى خَلقِهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا نُورَ اللّهِ الَّذى يَهتَدِى بِهِ المُهتَدُونَ، وَيُفَرَّجُ بِهِ عَنِ المُؤمِنينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها المُهَذَّبُ الخائِفُ، السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها الوَلِىُّ النّاصِحُ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا سَفِينَةَ النَّجاهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا عَينَ الحَياهِ.

1- (1) - جمال الأسبوع: 36؛ عنه البحار: 215/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 205/4 رقم 1437..

السَّلامُ عَلَیکَ، صَلَّی اللّٰهُ عَلَیکَ وَ عَلیٰ آلِ بَیتِکَ الطَّیِّبِینَ الطّاهِرِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ، عَجَّلَ اللّٰهُ لَکَ ما وَعَدَکَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهورِ الأمرِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولایَ، أنا مَولاکَ، عارِفٌ بأُولاکَ وَأُخْراکَ، أتَقَرَّبُ إلَی اللّٰهِ تَعالیٰ بِکَ وَبِآلِ بَیتِکَ، وَأنتَظِرُ ظُهورَکَ وَظُهورَ الحَقِّ عَلیٰ یَدَیکَ. وَأسأَلُ اللّٰهَ أنْ یُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ یَجعَلَنی مِنَ المُنتَظِرِینَ لَکَ، وَالتّابِعِینَ وَالنّاصِرِینَ لَکَ عَلیٰ أعدائِکَ، وَالمُسْتَشْهَدِینَ بَینَ یَدَیکَ فی جُملَهِ أولِیائِکَ.

یا مَولایَ یا صاحِبَ الزَّمانِ، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیکَ وَعَلیٰ آلِ بَیتِکَ، هٰذا یَومُ الجُمُعَهِ، وَهُوَ یَومُکَ المُتَوَقَّعُ فِیهِ ظُهورُکَ، وَالفَرَجُ فِیهِ لِلمؤمِنِینَ عَلیٰ یَدِکَ، وَقَتْلُ الکافِرِینَ بِسَیفِکَ، وَأنا یا مَولایَ فِیهِ ضَیفُکَ وَجارُکَ، وَأنتَ یا مَولایَ کَرِیمٌ مِنَ أولادِ الکِرامِ، وَمَأمُورٌ بِالضِّیافَهِ وَالإجارَهِ، فَأضِفْنی وَأجِرْنی، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیکَ وَعَلیٰ أهلِ بَیتِکَ الطّاهِرِینَ(1).

1- (1) - جمال الأُسبوع: 37؛ عنه البحار: 215/102. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 298/4 رقم 1499..

قال الشيخ الصدوق فى المقنع:

اعلم أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله لمّا افتتح خيبر أتاه البشير بقدوم جعفر بن أبى طالب عليه السلام فقال: واللّه ما أدرى بأيّهما أنا أشدّ فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خيبر.

فلم يلبث إذ دخل جعفر عليه السلام فقام إليه رسول اللّه صلى الله عليه و آله والتزمه وقبّل ما بين عينيه، وجلس الناس حوله، ثمّ قال ابتداءً منه: يا جعفر، قال: لبّيک يا رسول اللّه.

قال صلى الله عليه و آله: ألا أمنحک؟ ألا أحبوک؟ ألا أُعطيک؟

فقال جعفر عليه السلام: بلى يا رسول اللّه.

فظنّ الناس أنه يعطيه ذهباً أو ورقاً.

فقال: إنّى أُعطيک شيئاً إن صنعته كلّ يوم كان خيراً لک من الدنيا وما فيها، وإن صنعته كلّ يومين غفر لک ما بينهما، أو كلّ جمعه أو كلّ شهر أو كلّ سنه غفر لک ما بينهما، ولو كان عليک من الذنوب مثل عدد النجوم ومثل ورق الشجر ومثل عدد الرمل لغفرها اللّه لک، ولو كنت فارّاً من الزحف.

صلِّ أربع ركعات، تبدأ فتكبّر ثمّ تقرأ، فإذا فرغت من القراءه فقل: سُبحانَ اللّهِ وَالحَمدُ للّهِ وَلا إلهَ إلّااللّهُ وَاللّهُ أكبَر خمس عشره مرّه، فإذا ركعت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسک من الركوع قلتها عشراً، فإذا سجدت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسک من السجود قلتها عشراً، فإذا سجدت ثانياً قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسک من السجود الثانى قلتها عشراً، وأنت جالس قبل أن تقوم، فذلک خمس وسبعون تسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله فى كلّ ركعه، ثلاثمائه فى أربع ركعات، فذلک ألف ومائتان. وتقرأ فيها قل هو اللّه أحد.

وروى: اقرأ فى الركعه الأُولى من صلاه جعفر عليه السلام: ب «الحمد» و «إذا زلزلت» وفى الثانيه «الحمد» و «العاديات ضبحاً» وفى الثالثه «الحمد» و «إذا جاء نصر اللّه» وفى الرابعه «الحمد» و قل هو اللّه أحد.

وإن كنت مستعجلاً فصلّها مجرّداً أربع ركعات ثمّ اقض التسبيح.

وروى أنّها بتسليمتين(1).

وروى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى سعيد المدائنى قال: قال لى أبو عبداللّه عليه السلام: ألا أُعلّمک شيئاً تقوله فى صلاه جعفر عليه السلام؟ فقلت: بلى. فقال: إذا كنت فى آخر سجده من الأربع ركعات فقل إذا فرغت من تسبيحک:

سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْوَقارَ، سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغِى التَّسْبيحُ إلّالَهُ، سُبْحانَ مَنْ أَحْصى كُلَّ شَىْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحانَ ذِى الْمَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحانَ ذِى الْقُدْرَهِ وَالْكَرَمِ. اللّهُمَّ انّى أَسْأَلُکَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَهِ مِنْ كِتابِکَ، وَاسْمِکَ الأعْظَمِ وَكَلِماتِکَ التّامَّهِ الَّتى تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ، وَافْعَلْ بى كَذا وَكَذا(2).

وروى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد عن المفضّل بن عمر قال: رأيت أبا عبداللّه عليه السلام صلّى صلاه جعفر ورفع يديه ودعا بهذا الدّعاء:

يا رَبِّ يا رَبِّ - حتّى انقطع النّفس -، يا ربّاهُ يا ربّاهُ - حتّى انقطع النّفس -، رَبِّ رَبِّ - حتّى انقطع النّفس -، يا اللّهُ يا اللّهُ - حتّى انقطع النّفس -، يا حَىُّ يا حَىُّ - حتّى

1- (1) - المقنع: 139-141؛ عنه البحار: 211/91 ح 14؛ والوسائل: 53/8 - أبواب صلاه جعفر عليه السلام - ب 1 ح 7. وفى الكافى: 465/3 ح 1؛ والفقيه: 552/1 ح 1؛ والتهذيب: 186/3 ح 1؛ والأربعون حديثاً للشهيد: 53 ح 23 نحوه مع اختلافٍ يسير فى اللفظ..
2- (2) - الكافى: 467/3 ح 6، عنه البحار: 205/91 ح 9، والوسائل: 15/8 - أبواب صلاه جعفر عليه السلام - ب 3 ح 1. ورواه الشيخ فى التهذيب: 187/3 ح 6..

انقطع النّفس -، يا رَحيمُ يا رَحيمُ - حتّى انقطع النّفس -، يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ - حتّى انقطع النّفس -، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ - سبع مرّات -، ثمّ قال:

اللّهُمَّ إنّی أَفْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِکَ، وَأَنْطِقُ بِالثَّناءِ عَلَيْکَ، وَأُمَجِّدُکَ، وَلا غايَةَ لِمَدْحِکَ، وَأُثْنی عَلَيْکَ، وَمَنْ يَبْلُغُ غايَةَ ثَنائِکَ وَأَمَدَ مَجْدِکَ! وَأَنّیٰ لِخَليقَتِکَ کُنْهُ مَعْرِفَةِ مَجْدِکَ! وَأَیَّ زَمَنٍ لَمْ تَکُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِکَ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِکَ، عَوّاداً عَلَی الْمُذْنِبينَ بِحِلْمِکَ! تَخَلَّفَ سُکّانُ أَرْضِکَ عَنْ طاعَتِکَ فَکُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِکَ، جَواداً بِفَضْلِکَ، عَوّاداً بِکَرَمِکَ، يا لا إلٰهَ إلّاأَنْتَ الْمَنّانُ ذُو الْجَلالِ وَالإکْرامِ.

وقال لی: يا مفضّل إذا کانت لک حاجه مُهمّه فَصلِّ هذه الصلاه، وادع بهذا الدّعاء، وسل حاجتک، يقضی اللّه حاجتک إن شاء اللّه وبه الثقه(1)!

وروی الشيخ الطوسی أيضاً فی المصباح لقضاء الحوائج، عن أبی عبداللّه عليه السلام قال: صم يوم الأربعاء والخميس والجمعه، فإذا کان عشيّه يوم الخميس تصدّقت علی عشره مساکين مُدّاً مُدّاً من الطّعام، فإذا کان يوم الجمعه اغتسلت وبرزت إلی الصّحراء، فصلّ صلاه جعفر بن أبی طالب، واکشف رکبتيک وألزمهما بالأرض وقل:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَهِ وَلَمْ يَهْتِکِ السِّتْرَ، يا عَظيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَهِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ، يا صاحِبَ کُلِّ نَجْوی، يا مُنْتَهی کُلِّ شَکْوی، يا مُقيلَ الْعَثَراتِ، يا کَريمَ الصَّفْحِ، يا عَظيمَ الْمَنِّ، يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ - عشراً -، يا اللّهُ يا اللّهُ - عشراً -، يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ - عشراً -، يا مَوْلاهُ يا مَوْلاهُ - عشراً -، يا رَجاياهُ - عشراً -، يا غِياثاه - عشراً -، يا غايهَ رَغبَتاه - عشراً -، يا رَحمانُ - عشراً -، يا رَحيمُ - عشراً -، يا مُعْطِيَ الْخَيْراتِ - عشراً -، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ کَثيراً طَيِّباً، کَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ - عشراً -؛ وتسأل حاجتک(2).

1- (1) - مصباح المتهجّد: 311. ونحوه فی جمال الأُسبوع: 294، والبلدالأمين: 150، عنها البحار: 200/91 ح 4..
2- (2) - مصباح المتهجّد: 330، البلد الأمين: 152، عنها البحار: 87/90 ح 5..

أورد الشيخ محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره دعاء النُّدبه بقوله:

قال محمّد بن أبی قرّه: نقلت من کتاب أبی جعفر محمّد بن الحسین بن سفیان البزوفری رضی الله عنه هذا الدعاء، وذکر فیه أنّه الدعاء لصاحب الزمان صلوات اللّه علیه وعجّل فرَجه وفرَجنا به، ویُستحبّ أن یُدعی به فی الأعیاد الأربعه(1):

الحَمدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمِینَ، وَصَلَّی اللّٰهُ عَلیٰ سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبیِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسلِیماً.

اللّٰهُمَّ لَکَ الحَمدُ [عَلیٰ](2) ما جَریٰ بِهِ قَضاؤکَ فی أولِیائِکَ، الَّذِینَ اسْتَخْلَصْتَهُم لِنَفسِکَ وَدِینِکَ، إذِ اخْتَرْتَ لَهُم جَزِیلَ ما عِنْدَکَ مِنَ النَّعِیمِ المُقِیمِ الَّذی لا زَوالَ [لَهُ](3) وَلا اضْمِحْلالَ، بَعدَ أنْ شَرَطْتَ عَلَیهِمُ الزُّهْدَ فی زَخارِفِ هذِهِ الدُّنیا الدَّنِیَّهِ وَزِبرجِها، فَشَرَطوا لَکَ ذلِکَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الوَفاءَ بِهِ، فَقَبِلْتَهُم وَقَرَّبْتَهُم، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّکرَ العَلِیَّ، وَالثَّناءَ الجَلِیَّ، وَأهبَطْتَ عَلَیهِم مَلآئِکَتَکَ، وَکَرَّمْتَهُم بِوَحیِکَ، وَرَفَدْتَهُم بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرائِعَ إلَیکَ، وَالوَسِیلَهَ إلیٰ رِضوانِکَ.

فَبَعضٌ أسْکَنْتَهُ جَنَّتَکَ إلیٰ أنْ أخْرَجْتَهُ مِنها.

وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ فی فُلکِکَ، وَنَجَّیتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الهَلَکَهِ بِرَحمَتِکَ.

وَبَعضٌ اتَّخَذْتَهُ [لِنَفسِکَ](4) خَلِیلاً، وَسَأَلَکَ لِسانَ صِدْقٍ فی الآخِرِینَ(5) فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذالک علیا(6)

1- (1) - وهی: الفطر، والأضحی، والغدیر، والجمعه. انظر بحارالأنوار: 86/89 ح 22، وج 351/98 ح 1، والخصال: 394 ح 101.
2- (2) - من بقیّه المصادر.
3- (3) - من بقیّه المصادر.
4- (4) - من بقیّه المصادر.
5- (5) إشاره إلی الآیه 84 من سوره الشعراء.

6- (6) - إشاره إلى الآيه 50 من سوره مريم.

وَبَعضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرهِ(1) تَكلِيماً، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أخِيهِ رِدءاً وَوَزِيراً.

وَبَعضٌ أولَدْتَهُ مِنْ غَيرِ أبٍ، وَآتَيتَهُ البَيِّناتِ، وَأيَّدْتَهُ بِرُوحِ القُدُسِ.

وَكُلٌّ(2) شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً، وَنَهَجْتَ مِنهاجَهُ، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أوصِياءَ مُستَحْفِظاً بَعدَ مُستَحفَظٍ، مِنْ مُدَّةٍ إلىٰ مُدَّةٍ، إقامَةً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلىٰ عِبادِكَ، وَلِئَلّا يَزُولَ الحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغلِبَ الباطِلُ عَلىٰ أهلِهِ، وَلا يَقولَ أحَدٌ: لَولا أرسَلْتَ إلَينا رَسُولاً (3)[مُنذِراً، وَأقَمْتَ لَنا عَلَماً هادِياً] (4)فَنَتَّبِعَ آياتِكَ مِنْ قَبْلِ أنْ نَذِلَّ وَنَخزىٰ(5).

إلىٰ أنِ انْتَهَيتَ بِالأمرِ إلىٰ حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله؛ فَكانَ كَما انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَةَ مَنِ اصْطَفَيتَهُ، وَأفضَلَ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ، وَأكرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ.

قَدَّمْتَهُ عَلىٰ أنبِيائِكَ، وَبَعَثْتَهُ إلَى الثَّقَلَينِ مِنْ عِبادِكَ، وَأوطَأْتَهُ مَشارِقَكَ وَمَغارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ البُراقَ وَعَرَجْتَ بِهِ إلىٰ سَمائِكَ، وَأوْدَعْتَهُ عِلْمَ [ما كانَ وَ](6) ما يَكُونُ إلَى انْقِضاءِ خَلقِكَ.

ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَالمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلآئِكَتِكَ، وَوَعَدْتَهُ أنْ تُظهِرَ دِينَهُ(7) عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ المُشرِكُونَ، وَذلِكَ بَعدَ أنْ بَوَّأتَهُ مُبَوَّأ صِدْقٍ مِنْ أهلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلِأهْلِهِ أوَّلَ بَيتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبارِكاً وَهُدىً لِلعالَمِينَ * فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إبراهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً(8).

وَقُلْتَ: إنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطهِيراً(9).

ثُمَّ جَعَلْتَ أجْرَ مُحَمَّدٍ - صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ - مَوَدَّتَهُم فى كِتابِكَ فَقُلتَ: قُلْ لا أسأَلُكُم عَلَيهِ [أجْراً إلّاالمَوَدَّةَ فى القُرْبىٰ(10).

1- (1) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر.
2- (2) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر.
3- (3) - طه: 134.
4- (4) - من بقيّه المصادر.
5- (5) - طه: 134.

6- (6) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر.
7- (7) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر.
8- (8) - آل عمران: 96 و 97.
9- (9) - الأحزاب: 33.
10- (10) - الشورى: 23.

وَقُلتَ: ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أجرٍ فَهُوَ لَكُم(1).

وَقُلتَ: ما أَسأَلُكُم عَلَيهِ](2) مِنْ أجرٍ إلّامَنْ شاءَ أنْ يَتَّخِذَ إلىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً(3).

فَكانوا هُمُ السَّبِيلَ إلَيكَ، وَالمَسلَكَ إلىٰ رِضوانِكَ.

فَلَمّا انْقَضَتْ أيّامُهُ أقامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِما وَآلِهِما هادِياً؛ إذ كانَ هُوَ المُنذِرَ وَلِكُلِّ قَومٍ هادٍ.

فَقالَ وَالمَلَأُ أمامَهُ: مَنْ كُنتُ مَولاهُ فَعَلِيٌّ مَولاهُ؛ اللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

وَقالَ: مَنْ كُنتُ أنا وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ أمِيرُهُ.

وَقالَ: أنا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ واحِدَةٍ، وَسائِرُ النّاسِ مِنْ أشجارٍ شَتّىٰ.

وَأحَلَّهُ مَحَلَّ(4) هارونَ مِنْ مُوسىٰ فَقالَ: أنتَ مِنّى بِمَنزِلَةِ هارونَ مِنْ مُوسىٰ إلّاأنَّهُ لا نَبِيَّ بَعدِى.

وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ، وَأحَلَّ لَهُ مِنْ(5) مَسجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الأبوابَ إلّابابَهُ.

ثُمَّ أودَعَهُ عِلمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقالَ: أنا مَدِينَةُ العِلْمِ وَعَلِيٌّ بابُها، فَمَنْ أرادَ الحِكْمَةَ فَلْيَأتِها مِنْ بابِها.

ثُمَّ قالَ: أنتَ أخِى وَوَصِيِّى وَوارِثِى، لَحمُكَ مِنْ لَحمِى، وَدَمُكَ مِنْ دَمِى، وَسِلْمُكَ سِلْمِى، وَحَرْبُكَ حَرْبِى، وَالإيمانُ مُخالِطٌ لَحمَكَ وَدَمَكَ كَما خالَطَ لَحْمِى وَدَمِى، وَأنتَ غَداً عَلَى الحَوضِ مَعِى، وَأنتَ خَلِيفَتِى، وَأنتَ تَقْضِى دَينِى وَتُنجِزُ عِداتِى، وَشِيعَتُكَ على مَنابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ حَولى فى الجَنَّةِ، وَهُمْ جِيرانِى؛ وَلَولا أنتَ يا عَلِيُّ لَمْ يُعرَفِ المُؤمِنُ بَعدِى.

1- (1) - سبأ: 47..
2- (2) - من بقيّه المصادر..
3- (3) - الفرقان: 57..

4- (4) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..
5- (5) . - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

فَكانَ بَعدَهُ هُدىً مِنَ الضَّلالَهِ، وَنُوراً مِنَ العَمىٰ، وَحَبلَ اللّٰهِ المَتِينَ، وَصِراطَهُ المُستَقِيمَ؛ لايُسبَقُ بِقَرابَهٍ فى رَحِمٍ، وَلا بِسابِقَهٍ فى دِينٍ، وَلا يُلحَقُ فى مَنقَبَهٍ مِنْ مَناقِبِهِ.

يَحذُو حَذْوَ الرَّسُولِ - صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِما وَآلِهِما - وَيُقاتِلُ عَلَى التَّأوِيلِ، وَلا تَأخُذُهُ فى اللّٰهِ لَومَهُ لائِمٍ.

قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنادِيدَ العَرَبِ، وَقَتَلَ أبطالَهُمْ، وَناهَشَ(1) ذؤبانَهُم، وَأودَعَ قُلوبَهُم أحْقاداً بَدْرِيَّهَ وَخَيبَرِيَّهَ وَحُنَينِيَّهَ وَغَيرَهُنَّ، فَأضَبَّتْ(2) عَلىٰ عَداوَتِهِ، وَأكَبَّتْ عَلىٰ مُنابَذَتِهِ، حَتّىٰ قَتَلَ النّاكِثِينَ وَالقاسِطِينَ وَالمارِقِينَ.

وَلَمّا قَضىٰ نَحبَهُ، وَقَتَلَهُ أشقَى الآخِرِينَ يَتْبَعُ أشقَى الأوَّلِينَ لَمْ يُمتَثَلْ أمرُ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله فى الهادِينَ بَعدَ الهادِينَ، وَالأُمَّهُ مُصِرَّهٌ عَلىٰ مَقتِهِ، مُجتَمِعَهٌ (3)[عَلىٰ](4) قَطِيعَهِ رَحِمِهِ وَإقصاءِ وُلْدِهِ، إلّاالقَلِيلَ مِمَّنْ وَفىٰ لِرِعايَهِ الحَقِّ فِيهِم؛ فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِىَ مَنْ سُبِىَ، وَأقصِىَ مَنْ أقصِىَ، وَجَرَى القَضاءُ لَهُمْ بِما يُرجىٰ لَهُ حُسْنُ المَثُوبَهِ، إذْ كانَتِ الأرضُ للّٰهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ الصّالِحِينَ وَالعاقِبَهُ لِلمُتَّقِينَ(5) ، وَ سُبحانَ رَبِّنا إنْ كانَ وَعدُ رَبِّنا لَمَفعولاً(6) وَلَنْ يُخلِفَ اللّٰه وَعْدَهُ(7) وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ»(8).

فَعَلَى الأطائِبِ مِنْ أهلِبَيتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ - صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِما وَآلِهِما - فَلْيَبْكِ الباكُونَ، وَإيّاهُمْ فَلْيَندُبِ النّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِم فَلْتَدُرَّ الدُّموعُ، وَلْيَصْرُخِ الصّارِخُونَ، وَيَضِجَّ وَيَعِجَّ الجازِعُونَ.

1- (1) - أثبتناه كما فى المزار القديم والمصباح والبحار وتحفه الزائر..
2- (2) - قال المجلسى: قوله «فأضبّت على عداوته» يقال: أضبّ على الشىء: إذا أمسكه، وفى بعض النسخ بالضّاد المهمله والنون، يقال: أصرّ على الأمر: إذا أصرّ فيه «البحار: 123/102»..
3- (3) - أثبتناه كما فى المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..
4- (4) - من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..
5- (5) - إشاره إلى الآيه 128 من سوره الأعراف..
6- (6) - الإسراء: 108..
7- (7) - الحجّ: 47..
8- (8) - سوره لقمان: 9..

أينَ الحَسَنُ، أينَ الحُسَينُ، أينَ أبناءُ الحُسَينِ، صَالِحٌ بَعدَ صالِحٍ، وَصادِقٌ بَعدَ صادِقٍ.

أينَ السَّبِيلُ بَعدَ السَّبِيلِ، أينَ الخِيَرَةُ بَعدَ الخِيَرَةِ.

أينَ الشُّموسُ الطّالِعَةُ، أينَ الأقمارُ المُنِيرَةُ، أينَ الأنجُمُ الزّاهِرَةِ.

أينَ أعلامُ الدِّينِ، وَقَواعِدُ العِلْمِ.

أينَ بَقِيَّةُ اللّٰهِ الَّتى لاتَخْلُو مِنَ العِتْرَةِ الهادِيَةِ، أينَ المُعَدُّ لِقَطْعِ دابِرِ الظَّلَمَةِ.

أينَ المُنتَظَرُ لإقامَةِ الأمتِ وَالعِوَجِ، أينَ المُرَجّىٰ لإزالَةِ الجَورِ وَالعُدوانِ، أينَ المُدَّخَرُ لِتَجدِيدِ الفَرائِضِ وَالسُّنَنِ، أينَ المُتَخَيَّرُ لِإعادَةِ المِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ.

أينَ المُؤَمَّلُ لِإحياءِ الكِتابِ وَحُدودِهِ، أينَ مُحيِى مَعالِمِ الدِّينِ وَأهلِهِ.

أينَ قاصِمُ شَوكَةِ المُعتَدِينَ أينَ هادِمُ أبنِيَةِ الشِّرْكِ(1) وَالنِّفاقِ، أينَ مُبِيدُ أهلِ الفِسْقِ وَالعِصْيانِ [وَالطُّغيانِ](2) ، أينَ حاصِدُ(3) فُروعِ الغَىِّ وَالشِّقاقِ.

أينَ طامِسُ آثارِ الزَّيغِ وَالأهواءِ، أينَ قاطِعُ حَبائِلِ الكَذِبِ وَالاِفْتِراءِ.

أينَ مُبِيدُ أهلِ العِنادِ وَالمَرَدَةِ، أينَ مُعِزُّ الأوِلِياءِ وَمُذِلُّ الأعداءِ.

أينَ جامِعُ الكَلِمَةِ عَلَى التَّقوىٰ، أينَ بابُ اللّٰهِ الَّذى مِنهُ يُؤتىٰ.

أينَ وَجهُ اللّٰهِ الَّذى إلَيهِ يَتَوَجَّهُ الأوِلِياءُ، أينَ السَّبَبُ المُتَّصِلُ بَينَ الأرضِ وَالسَّماءِ.

أينَ صاحِبُ يَومِ الفَتْحِ وَناشِرُ رايَةِ الهُدىٰ، أينَ مُؤَلِّفُ شَملِ الصَّلاحِ وَالرِّضا.

أينَ الطّالِبُ بِذُحولِ الأنبِياءِ وَأبناءِ الأنبِياءِ، أينَ الطالِبُ بِدَمِ المَقتُولِ بِكَربَلاء.

أينَ المَنصُورُ عَلىٰ مَنِ اعْتَدىٰ [عَلَيهِ](4) وَافْتَرىٰ، أينَ المُضْطَرُّ الَّذى يُجابُ إذا دَعا، أينَ صَدرُ الخَلائِفِ ذو البِرِّ وَالتُّقىٰ.

أينَ ابنُ النَّبِيِّ المُصطَفىٰ، وَابنُ عَلِيٍّ المُرتَضىٰ، وَابنُ خَديجَةَ الغَرّاءِ وَفاطِمَةَ الكُبرىٰ.

1- (1) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..
2- (2) - من بقيّه المصادر..
3- (3) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..
4- (4) - من بقيّه المصادر..

بِأَبی أنتَ وَأُمِّی، [وَ](1) نَفْسی لَکَ الوِقاءُ وَالحِمیٰ، یا ابنَ السّادَهِ المُقَرَّبِینَ، یا ابْنَ النُّجَباءِ الأکرَمِینَ، یا ابنَ الهُداهِ المُهتَدِینَ، یا ابنَ الخِیَرَهِ المَهدِیِّینَ یا ابنَ الغَطارِفَهِ الأنجَبِینَ، یا ابنَ الأطائِبِ المُطَهَّرِینَ، یاابنَالخَضارِمَهِ المُنتَجَبِینَ، یاابنَ القَماقِمَهِ الأکرَمِینَ.

یا ابنَ البُدورِ المُنِیرَهِ، یا ابنَ السُّرُجِ المُضِیئَهِ، یا ابنَ الشُّهُبِ الثّاقِبَهِ، یا ابنَ الأنجُمِ الزّاهِرَهِ، یا ابنَ السُّبُلِ الواضِحَهِ، یا ابنَ الأعلامِ اللائِحَهِ، یا ابنَ العُلُومِ الکامِلَهِ، یا ابنَ السُّنَنِ المَشهُورَهِ، یا ابنَ المَعالِمِ المَأثُورَهِ، یا ابنَ المُعجِزاتِ المَوجُودَهِ، [یا ابنَ الدَّلائِلِ المَشهُودَهِ](2).

یا ابنَ الصِّراطِ المُستَقِیمِ، [یا ابنَ النَّبَإِ العَظِیمِ، یا ابنَ مَنْ هُوَ فی أُمِّ الکِتابِ لَدَی اللّٰهِ عَلِیٌّ حَکِیمٌ](3)(4).

یا ابنَ الآیاتِ البَیِّناتِ، یا(5) ابنَ الدَّلائِلِ الظّاهِراتِ، یا ابنَ البَراهِینِ الباهِراتَ، یا ابنَ الحُجَجِ البالِغاتَ، [یا ابنَ النِّعَمِ السّابِغاتِ](6) ، یا ابنَ طهٰ وَالمُحکَماتِ، یا ابنَ یٰس وَالذّارِیاتِ، [یا ابنَ الطُّورِ وَالعادِیاتِ](7).

یا ابنَ مَنْ دَنا فَتَدَلّیٰ * فَکانَ قابَ قَوسَینِ أو أدْنیٰ(8) ، دُنُوّاً وَاقْتِراباً مِنَ العَلِیِّ الأعلیٰ.

لَیتَ شِعْری أینَ اسْتَقَرَّتْ بِکَ النَّوی، بَلْ أیُّ أرْضٍ تُقِلُّکَ أو ثَری، أبِرَضویٰ أمْ(9) غَیرِها أمْ(10) ذی طویٰ.

1- (1) - من بقیه المصادر..
2- (2) - من المزار القدیم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..
3- (3) - إشاره إلی الآیه 4 من سوره الزخرف..
4- (4) - من المزار القدیم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..
5- (5) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..
6- (6) من المزار القدیم والإقبال والبحار وتحفه الزائر وبعض نسخ المصباح..
7- (7) من المزار القدیم والإقبال والبحار وتحفه الزائر وبعض نسخ المصباح..
8- (8) - النجم: 8 و 9..

9- (9) - أثبتناه كما فى المزار القديم والمصباح والإقبال والبحار..
10- (10) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر ونسخه فى المزار القديم..

عَزيزٌ عَلَىَّ أنْ أرَى الخَلقَ وَأنتَ لا تُرىٰ، وَلا أسمَعُ لَکَ حَسِيساً وَلا نَجْوىٰ.

عَزيزٌ عَلَىَّ أنْ تُحِيطَ بِکَ دُونِیَ البَلوىٰ، وَلا يَنالُکَ مِنِّی ضَجِيجٌ وَلا شَکوىٰ.

[بِنَفْسی أنتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنّا](1) ، بِنَفْسی أنتَ مِنْ نازِحٍ ما نَزَحَ عَنّا، بِنَفْسی أنتَ أُمنِيَّةُ شائِقٍ يَتَمَنّیٰ، مِنْ مؤمِنٍ وَمؤمِنَهٍ ذَکَرا فَحَنّا، بِنَفسی أنتَ مِنْ عَقِيدِ عِزٍّ لايُسامیٰ، بِنَفْسی أنتَ مِنْ أثِيلِ مَجْدٍ لايُجاریٰ(2) ، بِنَفْسی أنتَ تِلادِ نِعَمٍ لاتُضاهیٰ(3) ، بِنَفْسی أنتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ لا يُساویٰ.

إلیٰ مَتیٰ أحارُ فِيکَ - يا مَولای - وَإلیٰ مَتیٰ وَأیَّ خِطابٍ أصِفُ فِيکَ وَأیَّ نَجویٰ.

عَزِيزٌ عَلَىَّ أنْ أُجابَ دُونَکَ وَأُناغیٰ، عَزِيزٌ عَلَىَّ أنْ أبکِيَکَ وَيَخذُلَکَ الوَریٰ، عَزِيزٌ عَلَىَّ أنْ يَجری عَلَيکَ دُونَهُم ما جَریٰ.

هلْ [مِنْ](4) مُعَوِّلٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ العَوِيلَ وَالبُکاءَ، هَلْ مِنْ جَزوعٍ فَأُساعِدَ جَزَعَهُ [إذا](5) خَلا، هَلْ قَذِيَتْ عَينٌ فَتُسعِدَها عَينی عَلَی القَذیٰ، هَلْ إلَيکَ يا ابنَ أحمَدَ [سَبِيلٌ فَتُلقیٰ، هَلْ يَتَّصِلُ يَومُنا مِنْکَ بِغَدِهِ](6) فَنَحظیٰ.

مَتیٰ نَرِدُ مَناهِلَکَ الرَّوِيَّهَ فَنَروی، مَتیٰ نَنْقَعُ(7) مِنْ عَذْبِ مائِکَ فَقَدْ طالَ الصَّدیٰ، [مَتیٰنُغادِيکَ وَنُراوِحُکَ] (8)(فَتَقَرَّ أعيُنُنا)(9) ، مَتیٰ تَرانا نَراکَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِواءَ النَّصرِ تُریٰ، أتَرانا

1- (1) - من بقيّه المصادر..
2- (2) - قال المجلسی: قوله «لا يجازی» كذا فی النسخ، والأظهر: لا يحاذی - بالحاء المهمله والذال المعجمه - أی لا يحاذيه ويماثله مجداً؛ أو بالجيم والراء المهمله من المجاراه فی الكلام والمسابقه، ولعلّه أظهر. «البحار: 124/102»..
3- (3) - أثبتناه كما فی بقيّه المصادر..
4- (4) . - من بقيّه المصادر..
5- (5) - من بقيّه المصادر..
6- (6) - من بقيّه المصادر..

7- (7) - أثبتناه كما فى نسخ الإقبال المخطوطه وهامش المزار القديم.قال المجلسى فى البحار ص 124: نقع بالماء - كمنع -: روى. وأنقعهُ الماء: أرواه. فيظهر من قوله هذا أنّ ما جاء بالفاء فى ص 108 من البحار تصحيف..
8- (8) - من بقيّه المصادر..
9- (9) أثبتناه كما فى المزار القديم..

نَحُفُّ بِکَ وَأنتَ (تَؤمُّ المَلَأَ)(1) وَقَدْ مَلَأْتَ الأرضَ عَدْلاً، وَأذَقْتَ أعداءَکَ هَواناً وَعِقاباً، وَأبَرْتَ العُتاةَ وَجَحَدَةَ الحَقِّ، وَقَطَعْتَ دابِرَ المُتَکَبِّرِینَ، وَاجْتَثَثْتَ أُصولَ الظالِمِینَ، وَنَحنُ نَقولُ: الحَمدُ للّه رَبِّ العالَمِینَ.

اللّهُمَّ أنتَ کَشّافُ الکُربِ وَالبَلوىٰ، وَإلَیکَ أَسْتَعْدی فَعِنْدَکَ العَدوىٰ، وَأنتَ رَبُّ الآخِرَهِ وَالدُّنیا، فَأَغِثْ یا غَیاثَ المُستَغِیثِینَ عُبیدَکَ المُبتَلیٰ، وَأرِهِ سَیِّدَهُ یا شَدِیدَ القُویٰ، وَأَزِلْ عَنهُ [بِهِ](2) الأسیٰ وَالجَویٰ وَبَرِّدْ غُلَّتَهُ یا مَنْ عَلَی العَرْشِ اسْتَویٰ، وَمَنْ إلَیهِ الرُّجعیٰ وَالمُنتَهیٰ.

اللّهُمَّ ونَحَنُ عَبِیدُکَ التّائِقُونَ إلیٰ وَلِیِّکَ، المُذَکِّرِ بِکَ وَبِنَبِیِّکَ، خَلَفْتَهُ لَنا عِصْمَهً وَمَلاذاً، وَأَقَمْتَهُ لَنا قِواماً وَمَعاذاً، وَجَعَلْتَهُ للمؤمِنینَ مِنّا إماماً، فَبَلِّغْهُ عَنّا تَحِیَّهً وَسَلاماً، وَزِدْنا بِذلِکَ یا رَبِّ إکراماً، وَاجْعَلْ مُستَقَرَّهُ [لَنا](3) مُستَقَرّاً وَمُقاماً، وَأتمِمْ نِعمَتَکَ بِتَقدِیمِکَ إیّاهُ أمامَنا، حَتّیٰ تُورِدَنا جِنانَکَ، وَمُرافَقَهَ الشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ جَدِّهِ رَسُولِکَ السَیِّدِ الأکبَرِ، وَعَلیٰ أبِیهِ السَیِّدِ الأصغَرِ، وَجَدَّتِهِ الصِّدِّیقَهِ الکُبریٰ فاطِمَهَ بنتِ مُحَمَّدٍ، وَعَلیٰ مَنِ اصْطَفَیْتَ مِنْ آبائِهِ البَرَرَهِ، وَعَلَیهِ أفضَلَ وَأکمَلَ وَأَتَمَّ وَأدوَمَ وَأکبَرَ وَأوفَرَ ما صَلَّیتَ عَلیٰ أحَدٍ مِنْ أصْفِیائِکَ، وَخِیرَتِکَ مِنْ خَلقِکَ، وَصَلِّ عَلَیهِ صَلاهً لا غایَهَ لِعَدَدِها، وَلا نِهایَهَ لِمَدَدِها، وَلا نَفادَ لِأمَدِها.

اللّهُمَّ [وَأَقِمْ](4) بِهِ الحَقَّ، وَأَدْحِضْ بِهِ الباطِلَ، وَأدِلْ بِهِ أولِیاءَکَ، وَأذْلِلْ بِهِ أعداءَکَ، وَصِلِ اللّهُمَّ بَینَنا وَبَینَهُ وُصْلَهً تُؤَدِّی إلیٰ مُرافَقَهِ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ یَأخُذُ بِحُجزَتِهِم، وَیَمْکُثُ فی ظِلِّهِم، وَأعِنّا عَلیٰ تَأدِیَهِ حُقوقِهِ إلَیهِ، وَالاجْتِهادِ فی طاعَتِهِ، وَاجْتِنابِ

1- (1) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..
2- (2) - من بقیّه المصادر..
3- (3) - من بقیّه المصادر..
4- (4) . - من بقیّه المصادر..

مَعصِيَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَينا بِرِضاهُ، وَهَبْ لَنا رَأفَتَهُ وَرَحمَتَهُ وَدُعاءَهُ وَخَيرَهُ، ما نَنالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحمَتِکَ وَفَوزاً عِندَکَ.

وَاجْعَلْ صَلاتَنا بِهِ مَقبُولَةً، وَذُنُوبَنا بِهِ مَغفُورَةً، وَدُعاءَنا بِهِ مُستَجاباً.

وَاجْعَلْ أرزاقَنا بِهِ مَبسُوطَةً، وَهُمومَنا بِهِ مَكفِيَّةً، وَحَوائِجَنا بِهِ مَقضِيَّةً.

وَأقبِلْ إلَينا بِوَجهِکَ الکَرِيمِ، وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنا إلَيکَ، وَانْظُرْ إلَينا نَظرَةً رَحِيمَةً نَستَکمِلُ(1) بِها الکَرامَةَ عِندَکَ، ثُمَّ لا تَصْرِفْها عَنّا بِجُودِکَ، وَاسْقِنا مِنْ حَوضِ جَدِّهِ صلى الله عليه و آله بِکَأسِهِ وَبِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً هَنِيئاً سائِغاً لا ظَمَأَ(2) بَعدَها، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

وتدعو بما أحببت إن شاء اللّه(3).

وألحق السيّد ابن طاووس دعاء النُّدبه بفصل زياره مولانا صاحب الأمر عليه السلام وأورده هناک ثمّ قال: ثمّ صلّ صلاه الزياره، وقد تقدّم وصفها، ثمّ تدعو بما أحببت، فإنّک تُجاب إن شاء اللّه تعالى(4).

1- (1) . - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..
2- (2) أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..
3- (3) - المزار الكبير: 832-848 (ط: 573-584). وفى المزار القديم: 173 (مخطوط) عن محمّد بن علىّ بن أبى قرّه، نقلاً عن كتاب أبى جعفر محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفرى، ومصباح الزائر: 688-701 (ط: 446-453) عن بعض أصحابنا عن محمّد بن علىّ بن أبى قرّه عن كتاب البزوفرى مثله. وكذا فى إقبال الأعمال: 1/504-513 من غير إسناد. وفى البحار: 102/104-110، وتحفه الزائر: 443-450 عن المزار الكبير والمصباح..
4- (4) - انظر مصباح الزائر: 687-701 (ط: 446-453). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 4/366 رقم 1546..

قال المجلسی فی کتابیه بحار الأنوار وتحفه الزائر:

وجدت فی نسخه قدیمه من مؤلّفات بعض أصحا بنارضی اللّٰه عنهم ماهذا لفظه:

هذا الدعاء رواه محمّد بن بابویه رحمه الله عن الأئمّه علیهم السلام وقال: ما دعوت فی أمرٍ إلّا رأیت سرعه الإجابه، وهو:

اللّٰهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ وَأتَوَجَّهُ إلَیْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ مُحَمَّدٍ - صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ -، یا أبَا القاسِمِ یا رَسُولَ اللّٰهِ، یا إمامَ الرَّحْمَهِ، یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَی اللّٰهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا، یا وَجِیْهاً عِنْدَ اللّٰهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّٰهِ.

یا أبَا الحَسَنِ یا أمِیْرَالمُؤْمِنِیْنَ، یا عَلِیَّ بْنَ أبی طالِبٍ، یا حُجَّهَ اللّٰهِ عَلیٰ خَلْقِهِ، یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَی اللّٰهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَی حاجاتِنا، یا وَجِیْهاً عِنْدَ اللّٰهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّٰهِ.

یا فاطِمَهُ الزَّهْراءُ، یا بِنْتَ مُحَمَّدٍ، یا قُرَّهَ عَیْنِ الرَّسُولِ، یا سَیِّدَتَنا وَمَوْلاتَنا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکِ إلَی اللّٰهِ، وَقَدَّمْناکِ بَیْنَ یَدَی حاجاتِنا، یا وَجِیْهَهً عِنْدَ اللّٰهِ، اشْفَعِی لَنا عِنْدَ اللّٰهِ.

یا أبا مُحَمَّدٍ، یا حَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ، أیُّها الُمجْتَبیٰ، یَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، یا حُجَّهَ اللّٰهِ عَلیٰ خَلْقِهِ، یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَی اللّٰهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَی حاجاتِنا، یا وَجِیْهاً عِنْدَ اللّٰهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّٰهِ.

یا أبا عَبْدِاللّٰهِ، یا حُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ، أیُّها الشَّهِیْدُ، یَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، یا حُجَّهَ اللّٰهِ عَلیٰ خَلْقِهِ، یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَی اللّٰهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا، یا وَجِیْهاً عِنْدَ اللّٰهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّٰهِ.

يا أبَا الحَسَنِ، يا عَلِيَّ بْنَ الحُسَيْنِ، يا زَيْنَ العابِدِيْنَ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، يا حُجَّةَ اللّٰهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّٰهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَى حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّٰهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّٰهِ.

يا أبا جَعْفَرٍ، يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أيُّها الباقِرُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، يا حُجَّةَ اللّٰهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّٰهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَى حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّٰهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّٰهِ.

يا أبا عَبْدِاللّٰهِ، يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، أيُّها الصّادِقُ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، يا حُجَّةَ اللّٰهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّٰهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّٰهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّٰهِ.

يا أبَا الحَسَنِ، يا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، أيُّها الكاظِمُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، يا حُجَّةَ اللّٰهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّٰهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّٰهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّٰهِ.

يا أبَا الحَسَنِ، يا عَلِيَّ بْنَ مُوسىٰ، أيُّها الرِّضا يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، يا حُجَّةَ اللّٰهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّٰهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَى حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّٰهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّٰهِ.

يا أبا جَعْفَرٍ، يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أيُّها الجَوادُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، يا حُجَّةَ اللّٰهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّٰهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَى حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّٰهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّٰهِ.

يا أبَا الحَسَنِ، يا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، أيُّها الهادِى النَّقِيُّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، يا حُجَّةَ اللّٰهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّٰهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَى حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّٰهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّٰهِ.

يا أبا مُحَمَّدٍ، يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أيُّها الُمجْتَبىٰ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، يا حُجَّةَ اللّٰهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَى اللّٰهِ، وَقَدَّمْناکَ بَيْنَ يَدَى حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّٰهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّٰهِ.

يا وَصِيَّ الحَسَنِ، وَالخَلَفَ الحُجَّةَ، أيُّها القائِمُ المُنْتَظَرُ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، يا حُجَّةَ اللّٰهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَى اللّٰهِ، وَقَدَّمْناکَ بَيْنَ يَدَى حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّٰهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّٰهِ.

ثمّ سل حاجتک فإنّها تقضى إن شاء اللّٰه تعالى(1).

وروى أنّه يقول بعد ذلک:

يا سادَتِى وَيا مَوالِىَّ، إنِّى تَوَجَّهْتُ بِکُمْ - أئِمَّتِى، وَعُدَّتِى لِيَوْمِ فَقْرِى وَحاجَتِى - إلَى اللّٰهِ، وَتَوَسَّلْتُ بِکُمْ إلَى اللّٰه، وَاسْتَشْفَعْتُ بِکُمْ إلَى اللّٰهِ، فَاشْفَعُوا لِى عِنْدَ اللّٰهِ، وَاسْتَنْقِذُونِى مِنْ ذُنُوبِى عِنْدَ اللّٰهِ، فَإنَّکُمْ وَسِيْلَتِى إلَى اللّٰهِ، وَبِحُبِّکُمْ وَبِقُرْبِکُمْ أرْجُو نَجاةً مِنَ اللّٰهِ، فَکُونُوا عِنْدَ اللّٰهِ رَجائِى، يا سادَتى يا أوْلِياءَ اللّٰهِ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِمْ أجْمَعِيْنَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أعْداءَ اللّٰهِ ظالِمِيْهِمْ مِنَ الأوَّلِيْنَ وَالآخِرِيْنَ، آمِيْنَ يا رَبَّ العالَمِيْنَ(2).

1- (1) - تحفه الزائر: 643، بحار الأنوار: 102/247-249..
2- (2) - تحفه الزائر: 645، بحار الأنوار: 249 ح 9، نقلاً عن العتيق الغرويّ..

دعاء كُميل

روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد عن كُميل بن زياد النخعى أنّه رأى أميرالمؤمنين عليه السلام ساجداً يدعو بهذا الدعاء فى ليله النصف من شعبان(1):

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ الَّتِى وَسِعَتْ کُلَّ شَىْءٍ، وَ بِقُوَّتِکَ الَّتِى قَهَرْتَ بِهَا کُلَّ شَىْءٍ، وَ خَضَعَ لَهَا کُلُّ شَىْءٍ، وَ ذَلَّ لَهَا کُلُّ شَىْءٍ، وَبِجَبَرُوتِکَ الَّتِى غَلَبْتَ بِهَا کُلَّ شَىْءٍ، وَ بِعِزَّتِکَ الَّتِى لا يَقُومُ لَهَا شَىْءٌ، وَ بِعَظَمَتِکَ الَّتِى مَلَأَتْ کُلَّ شَىْءٍ، وَ بِسُلْطَانِکَ الَّذِى عَلا کُلَّ شَىْءٍ، وَ بِوَجْهِکَ الْبَاقِى بَعْدَ فناءِ کُلِّ شَىْءٍ، وَ بِأَسْمائِکَ الَّتِى مَلَأَتْ أَرْکانَ کُلِّ شَىْءٍ، وَ بِعِلْمِکَ الَّذِى أَحاطَ بِکُلِّ شَىْءٍ، وَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِى أَضاءَ لَهُ کُلُّ شَىْءٍ.

يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَ يَا آخِرَ الْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تَهْتِکُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تُنْزِلُ النِّقَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تُغَيِّرُ النِّعَمَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتِى تُنْزِلُ الْبَلاءَ.

1- (1) - قال السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال بعد أن روى هذا عن الشيخ الطوسى: وجدت فى روايه اخرى ماهذا لفظها: قال كُميل بن زياد: كنت جالساً مع مولاى أميرالمؤمنين عليه السلام فى مسجد البصره ومعه جماعه من أصحابه فقال بعضهم: ما معنى قول اللّه عزّ وجلّ: فِيهٰا يُفْرَقُ كُلُّ امْرٍ حَكِيمٍ [الدخان: 4]؟ قال عليه السلام: ليله النصف من شعبان، والّذى نفس علىّ بيده إنّه ما من عبدٍ إلّاوجميع ما يجرى عليه من خيرٍ وشرّ مقسوم له فى ليله النصف من شعبان إلى آخر السنه فى مثل تلك اللّيله المقبله، وما من عبدٍ يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلّااُجيب له.فلمّا انصرف طرقتُه ليلاً، فقال عليه السلام: ماجاء بک يا كُميل؟ قلت: يا أميرالمؤمنين دعاء الخضر، فقال: اجلس يا كُميل، اذا حفظت هذا الدعاء فادع به كلّ ليله جمعه أو فى الشهر مرّه أو فى السنه مرّه أو فى عمرک مرّه تُكف وتُنصر وتُرزق ولن تُعدم المغفره يا كُميل، أُوجبَ لک طول

الصحبه لنا أن نجود لک بما سألت. ثمّ قال: اکتب:اللّهُمَّ إِنِّی أسْألَکَ بِرَحْمَتِکَ... «إقبال الأعمال: 331/3»..

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ کُلَّ خَطِیئَهٍ أَخْطَأْتُها.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِذِکْرِکَ، وَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ إِلَی نَفْسِکَ، وَ أَسْأَلُکَ بِجُودِکَ أَنْ تُدْنِیَنِی مِنْ قُرْبِکَ، وَ أَنْ تُوزِعَنِی شُکْرَکَ، وَ أَنْ تُلْهِمَنِی ذِکْرَکَ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسامِحَنِی وَ تَرْحَمَنِی، وَ تَجْعَلَنِی بِقَسْمِکَ رَاضِیاً قَانِعاً، وَ فِی جَمِیعِ الْأَحْوالِ مُتَوَاضِعاً.

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُکَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ أَنْزَلَ بِکَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حاجَتَهُ، وَ عَظُمَ فِیما عِنْدَکَ رَغْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُکَ، وَ عَلا مَکَانُکَ، وَ خَفِیَ مَکْرُکَ، وَ ظَهَرَ أَمْرُکَ، وَ غَلَبَ قَهْرُکَ، وَ جَرَتْ قُدْرَتُکَ، وَ لا یُمْکِنُ الْفِرارُ مِنْ حُکُومَتِکَ.

اللَّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبِی غَافِراً وَ لا لِقَبَائِحِی سَاتِراً وَ لا لِشَیْءٍ مِنْ عَمَلِیَ الْقَبِیحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَیْرَکَ.

لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ، ظَلَمْتُ نَفْسِی، وَ تَجَرَّأْتُ بِجَهْلِی، وَ سَکَنْتُ إِلَی قَدِیمِ ذِکْرِکَ لِی وَ مَنِّکَ عَلَیَّ.

اللَّهُمَّ مَوْلایَ کَمْ مِنْ قَبِیحٍ سَتَرْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلاءِ أَقَلْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَیْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ مَکْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ ثناءٍ جَمِیلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلائِی، وَ أَفْرَطَ بِی سُوءُ حالِی، وَ قَصُرَتْ بِی أَعْمالِی، وَ قَعَدَتْ بِی أَغْلالِی، وَ حَبَسَنِی عَنْ نَفْعِی بُعْدُ أَمَلِی، وَ خَدَعَتْنِی الدُّنْیا بِغُرُورِها، وَ نَفْسِی بِجِنَایَتِها، وَ مِطَالِی یَا سَیِّدِی.

فَأَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ أَنْ لا یَحْجُبَ عَنْکَ دُعائِی سُوءُ عَمَلِی وَ فِعالِی، وَ لاَ تَفْضَحْنِی بِخَفِیِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَیْهِ مِنْ سِرِّی، وَ لا تُعاجِلْنِی بِالْعُقُوبَهِ عَلَی مَا عَمِلْتُهُ فِی خَلَواتِی مِنْ سُوءِ فِعْلِی وَ إِساءَتِی، وَ دَوَامِ تَفْرِیطِی وَ جَهالَتِی، وَ کَثْرَهِ شَهَواتِی وَ غَفْلَتِی.

وَ كُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِکَ لِی فِی کُلِّ الْأَحْوالِ رَؤُوفاً، وَ عَلَیَّ فِی جَمِیعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً.

إِلَهِی وَ رَبِّی مَنْ لِی غَیْرُکَ أَسْأَلُهُ کَشْفَ ضُرِّی وَ النَّظَرَ فِی أَمْرِی.

إِلَهِی وَ مَوْلایَ أَجْرَیْتَ عَلَیَّ حُکْماً اتَّبَعْتُ فِیهِ هَوَی نَفْسِی، وَ لَمْ أَحْتَرِسْ فِیهِ مِنْ تَزْیِینِ عَدُوِّی، فَغَرَّنِی بِمَا أَهْوی، وَ أَسْعَدَهُ عَلَی ذَلِکَ الْقَضاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَی عَلَیَّ مِنْ ذَلِکَ بَعْضَ حُدُودِکَ، وَ خَالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِکَ.

فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَیَّ فِی جَمِیعِ ذَلِکَ، وَ لا حُجَّةَ لِی فِیما جَرَی عَلَیَّ فِیهِ قَضاؤُکَ، وَ أَلْزَمَنِی حُکْمُکَ وَ بَلاؤُکَ، وَ قَدْ أَتَیْتُکَ یَا إِلهِی بَعْدَ تَقْصِیرِی وَ إِسْرَافِی عَلی نَفْسِی مُعْتَذِراً نَادِماً، مُنْکَسِراً مُسْتَقِیلاً، مُسْتَغْفِراً مُنِیباً، مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا کانَ مِنِّی وَ لا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَیْهِ فِی أَمْرِی غَیْرَ قَبُولِکَ عُذْرِی، وَ إِدْخالِکَ إِیّایَ فِی سَعَةِ رَحْمَتِکَ.

إِلهِی، فَاقْبَلْ عُذْرِی، وَ ارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّی، وَ فُکَّنِی مِنْ شَدِّ وَثَاقِی.

یَا رَبِّ، ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِی، وَ رِقَّةَ جِلْدِی، وَ دِقَّةَ عَظْمِی.

یَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِی وَ ذِکْرِی وَ تَرْبِیَتِی وَ بِرِّی وَ تَغْذِیَتِی، هَبْنِی لابْتِداءِ کَرَمِکَ وَ سَالِفِ بِرِّکَ بِی.

یَا إِلهِی وَ سَیِّدِی وَ رَبِّی، أَ تُراکَ مُعَذِّبِی بِنَارِکَ بَعْدَ تَوْحِیدِکَ، وَبَعْدَ مَا انْطَوی عَلَیْهِ قَلْبِی مِنْ مَعْرِفَتِکَ، وَ لَهِجَ بِهِ لِسَانِی مِنْ ذِکْرِکَ، وَ اعْتَقَدَهُ ضَمِیرِی مِنْ حُبِّکَ، وَ بَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافِی وَ دُعائِی خَاضِعاً لِرُبُوبِیَّتِکَ.

هَیْهَاتَ أَنْتَ أَکْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَیِّعَ مَنْ رَبَّیْتَهُ، أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَیْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَیْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلی الْبَلاءِ مَنْ کَفَیْتَهُ وَ رَحِمْتَهُ.

وَ لَیْتَ شِعْرِی یَا سَیِّدِی وَ إِلهِی وَ مَوْلایَ أَتُسَلِّطُ النَّارَ عَلی وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِکَ سَاجِدَةً، وَ عَلی أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِیدِکَ صَادِقَةً وَ بِشُکْرِکَ مَادِحَةً، وَ عَلی قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلهِیَّتِکَ مُحَقِّقَةً، وَعَلی ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِکَ حَتَّی صارَتْ خَاشِعَةً، وَ علی جَوارِحَ سَعَتْ إِلی أَوْطانِ تَعَبُّدِکَ طائِعَةً، وَ أَشارَتْ بِاسْتِغْفارِکَ مُذْعِنَةً.

ما هكَذَا الظَّنُّ بِکَ، وَ لا أُخْبِرْنَا بِفَضْلِکَ عَنْکَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ، وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِی عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَ عُقُوباتِهَا، وَ ما يَجْرِی فِيها مِنَ الْمَكارِهِ عَلَى أَهْلِها، عَلَى أَنَّ ذلِکَ بَلاءٌ وَ مَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْثُهُ، يَسِيرٌ بَقاؤُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمالِی لِبَلاءِ الْآخِرَهِ وَ جَلِيلِ وُقُوعِ الْمَكارِهِ فِيها، وَ هُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَ يَدُومُ مَقامُهُ، وَ لاَ يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلاّ عَنْ غَضَبِکَ وَ انْتِقامِکَ وَ سَخَطِکَ، وَ هذَا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ.

يَا سَيِّدِی، فَكَيْفَ لِی وَ أَنَا عَبْدُکَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ.

يا إِلهِی وَ رَبِّی وَ سَيِّدِی وَ مَوْلایَ، لِأَیِّ الْأُمُورِ إِلَيْکَ أَشْكُو، وَ لِما مِنْها أَضِجُّ وَ أَبْكِی، لِأَلِيمِ الْعَذابِ وَ شِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَ مُدَّتِهِ.

فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِی لِلْعُقُوباتِ مَعَ أَعْدائِکَ، وَ جَمَعْتَ بَيْنِی وَ بَيْنَ أَهْلِ بَلائِکَ، وَ فَرَّقْتَ بَيْنِی وَ بَيْنَ أَحِبّائِکَ وَ أَوْلِيائِکَ، فَهَبْنِی يا إِلهِی وَ سَيِّدِی وَ مَوْلایَ وَ رَبِّی صَبَرْتُ عَلى عَذابِکَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلى فِراقِکَ.

وَ هَبْنِی صَبَرْتُ عَلى حَرِّ نارِکَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلى كَرامَتِکَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِی النّارِ وَ رَجائِی عَفْوُکَ.

فَبِعِزَّتِکَ يا سَيِّدِی وَ مَوْلایَ أُقْسِمُ صادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَنِی ناطِقاً لَأَضِجَّنَّ إِلَيْکَ بَيْنَ أَهْلِها ضَجِيجَ الْآمِلِينَ، وَ لَأَصْرُخَنَّ إِلَيْکَ صُراخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَ لَأَبْكِيَنَّ عَلَيْکَ بُكاءَ الْفاقِدِينَ، وَ لَأُنادِيَنَّکَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غايَةَ آمالِ الْعارِفِينَ، يَا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصّادِقِينَ، وَ يَا إِلهَ الْعالَمِينَ.

أَفَتُراکَ سُبْحانَکَ يَا إِلهِی وَ بِحَمْدِکَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيها بِمُخالَفَتِهِ، وَ ذاقَ طَعْمَ عَذابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَ حُبِسَ بَيْنَ أَطْباقِهَا بِجُرْمِهِ وَ جَرِيرَتِهِ، وَ هُوَ يَضِجُّ إِلَيْکَ ضَجِيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِکَ، وَ يُنادِيکَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحِيدِکَ، وَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْکَ بِرُبُوبِيَّتِکَ.

يَا مَوْلایَ، فَكَيْفَ يَبْقَى فِی الْعَذابِ وَ هُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِکَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ

النّارُ وَ هُوَ يَأْمُلُ فَضْلَکَ وَ رَحْمَتَکَ، أَمْ کَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهِيبُها وَ أَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ تَرى مَکَانَهُ، أَمْ کَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُها وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ کَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أَطْباقِهَا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ کَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبَانِيَتُها وَ هُوَ يُنادِيکَ يَا رَبَّهْ، أَمْ کَيْفَ يَرْجُوا فَضْلَکَ فِى عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُکُهُ.

هَيْهاتَ مَا ذلِکَ الظَّنُّ بِکَ، وَ لا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِکَ، وَ لا مُشْبِهٌ لِما عَامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بِرِّکَ وَ إِحْسانِکَ.

فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْ لا مَا حَکَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جاحِدِيکَ، وَ قَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعانِدِيکَ، لَجَعَلْتَ النّارَ کُلَّهَا بَرْداً وَ سَلاماً، وَ ما کانَ لِأَحَدٍ فِيها مَقَرّاً وَ لا مَقَاماً؛ لَکِنَّکَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُکَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَها مِنَ الْکافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّهِ وَ النّاسِ أَجْمَعِينَ، وَ أَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعانِدِينَ، وَ أَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً وَ تَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعامِ مُتَکَرِّماً: أَفَمَنْ کانَ مُؤْمِناً کَمَنْ کانَ فَاسِقاً لا يَسْتَوُونَ(1).

إِلَهِى وَ سَيِّدِى، فَأَسْأَلُکَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِى قَدَّرْتَها، وَ بِالْقَضِيَّهِ الَّتِى حَتَمْتَها وَ حَکَمْتَها، وَ غَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَها، أَنْ تَهَبَ لِى فِى هذِهِ اللَّيْلَهِ وَ فِى هذِهِ السّاعَهِ کُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَ کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ کُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَ کُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، کَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ.

وَ کُلَّ سَيِّئَهٍ أَمَرْتَ بِإِثْباتِها الْکِرامَ الْکاتِبِينَ، الَّذِينَ وَکَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَکُونُ مِنِّى، وَ جَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَىَّ مَعَ جَوارِحِى، وَ کُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَىَّ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَ الشّاهِدَ لِمَا خَفِىَ عَنْهُمْ، وَ بِرَحْمَتِکَ أَخْفَيْتَهُ، وَ بِفَضْلِکَ سَتَرْتَهُ.

وَ أَنْ تُوَفِّرَ حَظّى مِنْ کُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ.

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يا إِلهِى وَ سَيِّدِى وَ مَوْلاىَ، وَ مالِکَ رِقِّى، يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتِى،

1- (1) - السجده: 18..

يَا عَلِيماً بِضُرِّی وَ مَسْكَنَتِی، يَا خَبِيراً بِفَقْرِی وَ فاقَتِی، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، أَسْأَلُکَ بِحَقِّکَ وَ قُدْسِکَ وَ أَعْظَمِ صِفاتِکَ وَ أَسْمائِکَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقاتِی مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ بِذِکْرِکَ مَعْمُورَةً، وَ بِخِدْمَتِکَ مَوْصُولَةً، وَ أَعْمالِی عِنْدَکَ مَقْبُولَةً، حَتَّی تَکُونَ أَعْمالِی وَ أَوْرادِی کُلُّها وِرْداً واحِداً، وَ حالِی فِی خِدْمَتِکَ سَرْمَداً.

يا سَيِّدِی، يا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِی، يا مَنْ إِلَيْهِ شَکَوْتُ أَحْوالِی، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، قَوِّ عَلی خِدْمَتِکَ جَوارِحِی، وَ اشْدُدْ عَلی الْعَزِيمَةِ جَوانِحِی، وَ هَبْ لِیَ الْجِدَّ فِی خَشْيَتِکَ، وَ الدَّوامَ فِی الِاتِّصالِ بِخِدْمَتِکَ، حَتَّی أَسْرَحَ إِلَيْکَ فِی مَيادِينِ السّابِقِينَ، وَ أُسْرِعَ إِلَيْکَ فِی الْبارِزِينَ، وَ أَشْتاقَ إِلَی قُرْبِکَ فِی الْمُشْتاقِينَ، وَ أَدْنُوَ مِنْکَ دُنُوَّ الْمُخْلِصِينَ، وَ أَخافَکَ مَخافَةَ الْمُوقِنِينَ، وَ أَجْتَمِعَ فِی جِوارِکَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَرادَنِی بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَ مَنْ کادَنِی فَکِدْهُ، وَ اجْعَلْنِی مِنْ أَحْسَنِ عَبِيدِکَ نَصِيباً عِنْدَکَ، وَ أَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْکَ، وَ أَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْکَ، فَإِنَّهُ لا يُنَالُ ذَلِکَ إِلاّ بِفَضْلِکَ، وَ جُدْ لِی بِجُودِکَ، وَ اعْطِفْ عَلَیَّ بِمَجْدِکَ، وَ احْفَظْنِی بِرَحْمَتِکَ، وَ اجْعَلْ لِسانِی بِذِکْرِکَ لَهِجاً، وَ قَلْبِی بِحُبِّکَ مُتَيَّماً، وَ مُنَّ عَلَیَّ بِحُسْنِ إِجابَتِکَ، وَ أَقِلْنِی عَثْرَتِی، وَ اغْفِرْ زَلَّتِی، فَإِنَّکَ قَضَيْتَ عَلی عِبادِکَ بِعِبادَتِکَ، وَ أَمَرْتَهُمْ بِدُعائِکَ، وَ ضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجابَةَ.

فَإِلَيْکَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِی، وَ إِلَيْکَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِی، فَبِعِزَّتِکَ اسْتَجِبْ لِی دُعائِی، وَ بَلِّغْنِی مُنایَ، وَ لا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِکَ رَجائِی، وَ اکْفِنِی شَرَّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنْ أَعْدائِی.

يا سَرِيعَ الرِّضا، اغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِکُ إِلاّ الدُّعاءَ، فَإِنَّکَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ، يَا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ، وَ ذِکْرُهُ شِفاءٌ وَ طَاعَتُهُ غِنًی، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ، وَ سِلاَحُهُ الْبُکاءُ.

يا سابِغَ النِّعَمِ، يا دافِعَ النِّقَمِ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِی الظُّلَمِ، يا عَالِماً لا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بِی ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ صَلَّی اللّهُ عَلی رَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّةِ الْمَيامِينِ مِنْ آلِهِ، وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً(1).

1- (1) - مصباح المتهجّد: 844. ورواه السيّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال: 331/3، والكفعمی فی مصباحه: 555..

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:153

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:154

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:155

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:156

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:158

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:159

ص:160

المجلّد السادس

اشاره

عنوان و نام پدیدآور:جامع زیارات المعصومین علیهم السلام/ التالیف موسسهالامام الهادی علیه السلام.

مشخصات نشر:قم: موسسه پیام امام هادی (ع)، 1432 ق.-= 1389 -

مشخصات ظاهری:ج.

شابک:300000 ریال: دوره 964-8837-10-4 : ؛ ج. 1 978-964-8837-11-2 : ؛ ج. 2 964-8837-12-0 : ؛ ج. 3 964-8837-13-9 : ؛ ج. 4 964-8837-14-7 : ؛ ج. 5 964-8837-15-5 : ؛ ج. 6 964-8837-16-3 :

یادداشت:عربی.

یادداشت:پشت جلد لاتینی شده: Jami ziyarat al- masumin.

یادداشت:این کتاب با مشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی چاپ شده است.

یادداشت:کتابنامه.

مندرجات:ج. 1. المدینهالمنوره.- ج. 2. النجف الاشرف.- ج. 3. زیارات الامام الحسین علیه السلام.- ج. 4. زیارات الکاظمین، والعسکریین، والحجه علیهم السلام.- ج. 5. زیارات علی بن موسی الرضا علیهماالسلام. 6.الزبارات الجامعه

موضوع:زیارتنامه ها

شناسه افزوده:موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره:BP271/ج2 1389

رده بندی دیویی:297/777

شماره کتابشناسی ملی:2630033

ص :1

اشاره

ص :2

ص :3

ص :4

الزيارات الجامعه

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

ص:5

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

الحمد للّه الذى جعل الحمد مفتاحاً لرحمته، والصلاه والسلام على خير الأنام المصطفى محمّدٍ وآله الكرام، مصابيح الهدى وسُفن النجاه، والوسيله إلى اللّه، والشفعاء للخلاص من سخطه.

وبعد، قبل البدء فى تناول موضوعات هذا الكتاب ينبغى توضيح بعض النكات ذات العلاقه بنصوص الزيارات، التى يُستحسن لزائرى النبىّ صلى الله عليه و آله وأهل بيته عليهم السلام وقرّاء كتب الزيارات الإلمام بها:

- من الجدير بالذكر أنّ الزائر يمكنه زياره أىٍّ من المعصومين بأىٍّ من النصوص التى تتضمّن الاعتراف بحقّهم عليهم السلام وتبيين منزلتهم، باحترام يليق بشأنهم؛ فقد ورد عن الصادق عليه السلام فى زياره بعض الائمه عليهم السلام قوله لأحد شيعته: تقول عند قبره ما أحببت(1).

- قد حرص علماء مدرسه أهل البيت عليهم السلام وكبار المحدّثين من أتباعهم عليهم السلام خلال القرون المنصرمه على استخدام الكلمات والعبارات التى وردت عن المعصومين دون تغيير أو تبديل عند زيارتهم عليهم السلام، ولعلّ ذلک يرجع إلى القداسه التى يعتقدونها فى كلامهم عليهم السلام، أو تجنّباً للتفوّه بما لا يليق بهم ولا يناسب شأنهم ومنزلتهم، والابتعاد عمّا قد يفضى إلى التقليل من شأنهم والتطاول غير المقصود عليهم أو يوجب العكس وهو الغلوّ فيهم عليهم السلام.

1- (1) - كامل الزيارات: 55 ب 15 ح 3، و ص 213 ب 79 ح 10.

- إنّ نصوص الزيارات منها ما تختصّ بأحد المعصومين عليهم السلام و يُزار بها معصوم معيّن، و هى التى يطلق عليها «الزيارات المخصوصه»، و قد تقدّمت فى الأجزاء الخمسه السابقه من هذا الكتاب الزيارات المخصوصه لكلّ واحدٍ منهم عليهم السلام.

و منها ما لاتختصّ بأحدهم بل يُزار بها كلّهم، أو كلّ واحدٍ منهم عليهم السلام، وتمتاز نصوصها بأنّها اشتملت على خصوصياتهم عليهم السلام وخصالهم وبيان علوّ شأنهم ورفعه منزلتهم جميعاً، بالإضافه إلى ما تضمّنته من المعارف المرتبطه بمقام الإمامه والولايه وما يستتبع الاعتقاد بها من محبّتهم وتولّيهم والتبرّى من أعدائهم، وغير ذلک من لوازم الاعتقاد بالإمامه، و هى الّتى تعرف ب «الزيارات الجامعه». وقد اختصّ الجزء السادس من «جامع زيارات المعصومين عليهم السلام» بهذا النوع من الزيارات.

نكتفى هنا بهذا القدر من التوضيح المقتضب؛ سائلين البارى جلّ شأنه أن يتقبّل منّا هذا العمل المتواضع، وآخر دعوانا أن الحمد للّه ربّ العالمين.

مؤسسه الإمام الهادى عليه السلام

سوره یس

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يس (1) وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (2) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (3) عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ (4) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (5) لِتُنْذِرَ قَوْماً مٰا أُنْذِرَ آبٰاؤُهُمْ فَهُمْ غٰافِلُونَ (6) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لاٰ يُؤْمِنُونَ (7) إِنّٰا جَعَلْنٰا فِي أَعْنٰاقِهِمْ أَغْلاٰلاً فَهِيَ إِلَى الْأَذْقٰانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (8) وَ جَعَلْنٰا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنٰاهُمْ فَهُمْ لاٰ يُبْصِرُونَ (9) وَ سَوٰاءٌ عَلَيْهِمَ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاٰ يُؤْمِنُونَ (10) إِنَّمٰا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَ خَشِيَ الرَّحْمٰنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ (11) إِنّٰا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتىٰ وَ نَكْتُبُ مٰا قَدَّمُوا وَ آثٰارَهُمْ وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنٰاهُ فِي إِمٰامٍ مُبِينٍ (12) وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحٰابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جٰاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (13) إِذْ أَرْسَلْنٰا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمٰا فَعَزَّزْنٰا بِثٰالِثٍ فَقٰالُوا إِنّٰا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (14) قٰالُوا مٰا أَنْتُمْ إِلاّٰ بَشَرٌ مِثْلُنٰا وَ مٰا أَنْزَلَ الرَّحْمٰنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلاّٰ تَكْذِبُونَ (15) قٰالُوا رَبُّنٰا يَعْلَمُ إِنّٰا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (16) وَ مٰا عَلَيْنٰا إِلاَّ الْبَلاٰغُ الْمُبِينُ (17) قٰالُوا إِنّٰا تَطَيَّرْنٰا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَ لَيَمَسَّنَّكُمْ مِنّٰا عَذٰابٌ أَلِيمٌ (18) قٰالُوا طٰائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَ إِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (19) وَ جٰاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعىٰ قٰالَ يٰا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (20) اتَّبِعُوا مَنْ لاٰ يَسْئَلُكُمْ أَجْراً وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (21) وَ مٰا لِيَ لاٰ أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (22) أَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمٰنُ بِضُرٍّ لاٰ تُغْنِ عَنِّي شَفٰاعَتُهُمْ شَيْئاً وَ لاٰ يُنْقِذُونِ

(23) إِنِّی إِذاً لَفِی ضَلالٍ مُبِینٍ (24) إِنِّی آمَنْتُ بِرَبِّکُمْ فَاسْمَعُونِ (25) قِیلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قالَ یا لَیْتَ قَوْمِی یَعْلَمُونَ (26) بِما غَفَرَ لِی رَبِّی وَ جَعَلَنِی مِنَ الْمُکْرَمِینَ (27) وَ ما أَنْزَلْنا عَلی قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّماءِ وَ ما کُنَّا مُنْزِلِینَ (28) إِنْ کانَتْ إِلاَّ صَیْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ خامِدُونَ (29) یا حَسْرَةً عَلَی الْعِبادِ ما یَأْتِیهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ کانُوا بِهِ یَسْتَهْزِؤُنَ (30) أَ لَمْ یَرَوْا کَمْ أَهْلَکْنا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَیْهِمْ لا یَرْجِعُونَ (31) وَ إِنْ کُلٌّ لَمَّا جَمِیعٌ لَدَیْنا مُحْضَرُونَ (32) وَ آیَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَیْتَةُ أَحْیَیْناها وَ أَخْرَجْنا مِنْها حَبًّا فَمِنْهُ یَأْکُلُونَ (33) وَ جَعَلْنا فِیها جَنّاتٍ مِنْ نَخِیلٍ وَ أَعْنابٍ وَ فَجَّرْنا فِیها مِنَ الْعُیُونِ (34) لِیَأْکُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَ ما عَمِلَتْهُ أَیْدِیهِمْ أَ فَلا یَشْکُرُونَ (35) سُبْحانَ الَّذِی خَلَقَ الْأَزْواجَ کُلَّها مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مِمَّا لا یَعْلَمُونَ (36) وَ آیَةٌ لَهُمُ اللَّیْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ فَإِذا هُمْ مُظْلِمُونَ (37) وَ الشَّمْسُ تَجْرِی لِمُسْتَقَرٍّ لَها ذلِکَ تَقْدِیرُ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ (38) وَ الْقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ حَتّی عادَ کَالْعُرْجُونِ الْقَدِیمِ (39) لاَ الشَّمْسُ یَنْبَغِی لَها أَنْ تُدْرِکَ الْقَمَرَ وَ لاَ اللَّیْلُ سابِقُ النَّهارِ وَ کُلٌّ فِی فَلَکٍ یَسْبَحُونَ (40) وَ آیَةٌ لَهُمْ أَنّا حَمَلْنا ذُرِّیَّتَهُمْ فِی الْفُلْکِ الْمَشْحُونِ (41) وَ خَلَقْنا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ ما یَرْکَبُونَ (42) وَ إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلا صَرِیخَ لَهُمْ وَ لا هُمْ یُنْقَذُونَ (43) إِلاَّ رَحْمَةً مِنّا وَ مَتاعاً إِلی حِینٍ (44) وَ إِذا قِیلَ لَهُمُ اتَّقُوا ما بَیْنَ أَیْدِیکُمْ وَ ما خَلْفَکُمْ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ (45) وَ ما تَأْتِیهِمْ مِنْ آیَةٍ مِنْ آیاتِ رَبِّهِمْ إِلاَّ کانُوا عَنْها مُعْرِضِینَ (46) وَ إِذا قِیلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَکُمُ اللَّهُ قالَ الَّذِینَ کَفَرُوا لِلَّذِینَ آمَنُوا أَ نُطْعِمُ مَنْ لَوْ یَشاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ فِی ضَلالٍ مُبِینٍ (47) وَ یَقُولُونَ مَتی هٰذَا

الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (48) ما يَنْظُرُونَ إِلاّٰ صَيْحَةً واحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَ هُمْ يَخِصِّمُونَ (49) فَلا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَ لا إِلىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ (50) وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذا هُمْ مِنَ الْأَجْداثِ إِلىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (51) قالُوا يا وَيْلَنا مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا هٰذا ما وَعَدَ الرَّحْمٰنُ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (52) إِنْ كانَتْ إِلاّٰ صَيْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُونَ (53) فَالْيَوْمَ لا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَ لا تُجْزَوْنَ إِلاّٰ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (54) إِنَّ أَصْحابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فاكِهُونَ (55) هُمْ وَ أَزْواجُهُمْ فِي ظِلالٍ عَلَى الْأَرائِكِ مُتَّكِؤُنَ (56) لَهُمْ فِيها فاكِهَةٌ وَ لَهُمْ ما يَدَّعُونَ (57) سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ (58) وَ امْتازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (59) أَ لَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يا بَنِي آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (60) وَ أَنِ اعْبُدُونِي هٰذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ (61) وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلاًّ كَثِيراً أَ فَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (62) هٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (63) اِصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (64) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلىٰ أَفْواهِهِمْ وَ تُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ (65) وَ لَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّراطَ فَأَنّٰى يُبْصِرُونَ (66) وَ لَوْ نَشاءُ لَمَسَخْناهُمْ عَلىٰ مَكانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطاعُوا مُضِيًّا وَ لا يَرْجِعُونَ (67) وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَ فَلا يَعْقِلُونَ (68) وَ ما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ وَ ما يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلاّٰ ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُبِينٌ (69) لِيُنْذِرَ مَنْ كانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكافِرِينَ (70) أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنّٰا خَلَقْنا لَهُمْ مِمّٰا عَمِلَتْ أَيْدِينا أَنْعاماً فَهُمْ لَها مالِكُونَ (71) وَ ذَلَّلْناها لَهُمْ فَمِنْها رَكُوبُهُمْ وَ مِنْها يَأْكُلُونَ (72) وَ لَهُمْ فِيها مَنافِعُ وَ مَشارِبُ أَ فَلا يَشْكُرُونَ

(73) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللّٰهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ (74) لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (75) فَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنّا نَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ (76) أَ وَ لَمْ يَرَ الْإِنْسانُ أَنّا خَلَقْناهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (77) وَ ضَرَبَ لَنا مَثَلاً وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ (78) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (79) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ ناراً فَإِذا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ (80) أَ وَ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِقادِرٍ عَلى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلى وَ هُوَ الْخَلاّقُ الْعَلِيمُ (81) إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (82) فَسُبْحانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (83)

سوره الرحمن

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيانَ (4) الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبانٍ (5) وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدانِ (6) وَ السَّماءَ رَفَعَها وَ وَضَعَ الْمِيزانَ (7) أَلاّ تَطْغَوْا فِي الْمِيزانِ (8) وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لا تُخْسِرُوا الْمِيزانَ (9) وَ الْأَرْضَ وَضَعَها لِلْأَنامِ (10) فِيها فاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذاتُ الْأَكْمامِ (11) وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحانُ (12) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (13) خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ صَلْصالٍ كَالْفَخّارِ (14) وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ (15) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (16) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (17) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (18) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ (19) بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا

يَبْغِيانِ (20) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (21) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ (22) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (23) وَ لَهُ الْجَوارِ الْمُنْشَآتُ فِى الْبَحْرِ كَالْأَعْلامِ (24) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (25) كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ (26) وَ يَبْقىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ (27) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (28) يَسْئَلُهُ مَنْ فِى السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ (29) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (30) سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ (31) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (32) يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطارِ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلاّ بِسُلْطانٍ (33) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (34) يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَ نُحاسٌ فَلا تَنْتَصِرانِ (35) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (36) فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّماءُ فَكانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهانِ (37) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (38) فَيَوْمَئِذٍ لا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لا جَانٌّ (39) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (40) يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمٰاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِى وَ الْأَقْدامِ (41) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (42) هٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (43) يَطُوفُونَ بَيْنَهٰا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ (44) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (45) وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ (46) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (47) ذَواتا أَفْنانٍ (48) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (49) فِيهِمٰا عَيْنانِ تَجْرِيانِ (50) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (51) فِيهِمٰا مِنْ كُلِّ فٰاكِهَةٍ زَوْجانِ (52) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (53) مُتَّكِئِينَ عَلىٰ فُرُشٍ بَطٰائِنُهٰا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دانٍ (54) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (55) فِيهِنَّ قٰاصِراتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاٰ جَانٌّ (56) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (57) كَأَنَّهُنَّ اَلْيٰاقُوتُ وَ اَلْمَرْجٰانُ (58) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (59) هَلْ جَزٰاءُ الْإِحْسٰانِ إِلاَّ الْإِحْسٰانُ (60) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (61) وَ مِنْ دُونِهِمٰا جَنَّتٰانِ (62) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (63) مُدْهٰامَّتٰانِ (64) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (65) فِيهِمٰا عَيْنٰانِ نَضّٰاخَتٰانِ (66) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (67) فِيهِمٰا فٰاكِهَةٌ وَ نَخْلٌ وَ رُمّٰانٌ (68) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (69) فِيهِنَّ خَيْرٰاتٌ حِسٰانٌ (70) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (71) حُورٌ مَقْصُورٰاتٌ فِي الْخِيٰامِ (72) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (73) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاٰ جَانٌّ (74) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (75) مُتَّكِئِينَ عَلىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَ عَبْقَرِيٍّ حِسٰانٍ (76) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (77) تَبٰارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلالِ وَ الْإِكْرٰامِ (78)

سوره الأعلى

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (1) الَّذِي خَلَقَ فَسَوّٰى (2) وَ الَّذِي قَدَّرَ فَهَدىٰ (3) وَ الَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعىٰ (4) فَجَعَلَهُ غُثٰاءً أَحْوىٰ (5) سَنُقْرِئُكَ فَلاٰ تَنْسىٰ (6) إِلاّٰ مٰا شٰاءَ اللّٰهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَ مٰا يَخْفىٰ (7) وَ نُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرىٰ (8) فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرىٰ (9) سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشىٰ (10) وَ يَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (11) الَّذِي يَصْلَى النّٰارَ الْكُبْرىٰ (12) ثُمَّ لاٰ يَمُوتُ فِيهٰا وَ لاٰ يَحْيىٰ (13) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكّٰى (14) وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلّٰى (15) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيٰاةَ الدُّنْيٰا (16)

وَ الْآخِرَهُ خَيْرٌ وَ أَبْقىٰ (17) إِنَّ هٰذٰا لَفِى الصُّحُفِ الْأُولىٰ (18) صُحُفِ إِبْرٰاهِيمَ وَ مُوسىٰ (19)

سوره الشمس

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحٰاهٰا (1) وَ الْقَمَرِ إِذٰا تَلاٰهٰا (2) وَ النَّهٰارِ إِذٰا جَلاّٰهٰا (3) وَ اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشٰاهٰا (4) وَ السَّمٰاءِ وَ مٰا بَنٰاهٰا (5) وَ الْأَرْضِ وَ مٰا طَحٰاهٰا (6) وَ نَفْسٍ وَ مٰا سَوّٰاهٰا (7) فَأَلْهَمَهٰا فُجُورَهٰا وَ تَقْوٰاهٰا (8) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكّٰاهٰا (9) وَ قَدْ خٰابَ مَنْ دَسّٰاهٰا (10) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوٰاهٰا (11) إِذِ انْبَعَثَ أَشْقٰاهٰا (12) فَقٰالَ لَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ نٰاقَةَ اللّٰهِ وَ سُقْيٰاهٰا (13) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهٰا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوّٰاهٰا (14) وَ لاٰ يَخٰافُ عُقْبٰاهٰا (15)

سوره الليل

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ (1) وَ النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى (2) وَ مٰا خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثىٰ (3) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتّٰى (4) فَأَمّٰا مَنْ أَعْطىٰ وَ اتَّقىٰ (5) وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنىٰ (6) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرىٰ (7) وَ أَمّٰا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنىٰ (8) وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنىٰ (9) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرىٰ (10) وَ مٰا يُغْنِى عَنْهُ مٰالُهُ إِذٰا تَرَدّٰى (11) إِنَّ عَلَيْنٰا لَلْهُدىٰ (12) وَ إِنَّ لَنٰا لَلْآخِرَهَ وَ الْأُولىٰ (13) فَأَنْذَرْتُكُمْ نٰاراً تَلَظّٰى (14) لاٰ يَصْلاٰهٰا إِلاَّ الْأَشْقَى (15) الَّذِى كَذَّبَ وَ تَوَلّٰى (16) وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (17)

الَّذِی یُؤْتِی مٰالَهُ یَتَزَکّٰی (18) وَ مٰا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَهٍ تُجْزیٰ (19) إِلاَّ ابْتِغٰاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلیٰ (20) وَ لَسَوْفَ یَرْضیٰ (21)

سوره القدر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ إِنّٰا أَنْزَلْنٰاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ (1) وَ مٰا أَدْرٰاکَ مٰا لَیْلَهُ الْقَدْرِ (2) لَیْلَهُ الْقَدْرِ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3) تَنَزَّلُ الْمَلاٰئِکَهُ وَ الرُّوحُ فِیهٰا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ کُلِّ أَمْرٍ (4) سَلاٰمٌ هِیَ حَتّٰی مَطْلَعِ الْفَجْرِ (5)

سوره الزلزله

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ إِذٰا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزٰالَهٰا (1) وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقٰالَهٰا (2) وَ قٰالَ الْإِنْسٰانُ مٰا لَهٰا (3) یَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبٰارَهٰا (4) بِأَنَّ رَبَّکَ أَوْحیٰ لَهٰا (5) یَوْمَئِذٍ یَصْدُرُ النّٰاسُ أَشْتٰاتاً لِیُرَوْا أَعْمٰالَهُمْ (6) فَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقٰالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ (7) وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقٰالَ ذَرَّهٍ شَرًّا یَرَهُ (8)

سوره العادیات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ وَ الْعٰادِیٰاتِ ضَبْحاً (1) فَالْمُورِیٰاتِ قَدْحاً (2) فَالْمُغِیرٰاتِ صُبْحاً (3) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً (4) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً (5) إِنَّ الْإِنْسٰانَ لِرَبِّهِ لَکَنُودٌ (6) وَ إِنَّهُ

عَلىٰ ذٰلِکَ لَشَهِيدٌ (7) وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (8) أَ فَلا ٰيَعْلَمُ إِذٰا بُعْثِرَ مٰا فِى الْقُبُورِ (9) وَ حُصِّلَ مٰا فِى الصُّدُورِ (10) إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ (11)

سوره النصر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِذٰا جٰاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَ الْفَتْحُ (1) وَ رَأَيْتَ النّٰاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ اَللّٰهِ أَفْوٰاجاً (2) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ کٰانَ تَوّٰاباً (3)

سوره الكافرون

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ يٰا أَيُّهَا الْکٰافِرُونَ (1) لا ٰأَعْبُدُ مٰا تَعْبُدُونَ (2) وَ لَا ٰأَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (3) وَ لا ٰأَنٰا عٰابِدٌ مٰا عَبَدْتُّمْ (4) وَ لا ٰأَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (5) لَکُمْ دِينُکُمْ وَ لِىَ دِينِ (6)

سوره الإخلاص

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ (1) اللّٰهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ (3) وَ لَمْ يَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ (4)

سوره الفلق

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1) مِنْ شَرِّ مٰا خَلَقَ (2) وَ مِنْ شَرِّ غٰاسِقٍ إِذٰا وَقَبَ (3) وَ مِنْ شَرِّ النَّفّٰاثٰاتِ فِى الْعُقَدِ (4) وَ مِنْ شَرِّ حٰاسِدٍ إِذٰا حَسَدَ (5)

سوره الناس

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّٰاسِ (1) مَلِكِ النّٰاسِ (2) إِلٰهِ النّٰاسِ (3) مِنْ شَرِّ الْوَسْوٰاسِ الْخَنّٰاسِ (4) الَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ النّٰاسِ (5) مِنَ الْجِنَّهِ وَ النّٰاسِ (6)

الزيارات الجامعه للأئمه عليهم السلام

اشاره

ص:19

ص:20

فضل زيارتهم عليهم السلام

ما روى عن النّبىّ صلى الله عليه و آله

1 - روى الطبرى فى بشاره المصطفى بإسناده عن جابر بن عبداللّه الأنصارى، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله - ضمن حديث يذكر فيه فضل فاطمه عليها السلام -: إنّ اللّه قد وكّل بها رعيلاً من الملائكه، يحفظونها من بين يديها ومن خلفها، وعن يمينها وعن شمالها، وهم معها فى حياتها وعند قبرها بعد موتها، يُكثرون الصّلاه عليها، وعلى أبيها وبعلها وبنيها؛ فمن زارني بعد وفاتى، فكأنّما زارنى فى حياتى، ومن زار فاطمه عليها السلام فكأنّما زارنى، ومن زار علىّ بن أبى طالب عليه السلام فكأنّما زار فاطمه عليها السلام، ومن زار الحسن والحسين عليهما السلام فكأنّما زار عليّاً عليه السلام، ومن زار ذرّيّتهما فكأنّما زارهما(1).

2 - وروى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن أبى عامر الساجى - واعظ أهل الحجاز - قال: أتيت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول اللّه، ما لمن زار قبره - يعنى أميرالمؤمنين - وعَمر تربته؟ قال: يا أبا عامر، حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن علىّ، عن علىّ عليه السلام: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله قال له: واللّه لتُقتلنّ بأرض العراق، وتدفن بها.

قلت: يا رسول اللّه، ما لمن زار قبورنا، وعمرها وتعاهدها؟ فقال لى:

1- (1) - بشاره المصطفى: 139. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 9/5 رقم 1605..

يا أبا الحسن، إنّ اللّٰه جعل قبرک وقبر ولدک بقاعاً من بقاع الجنّه، وعرصه من عرصاتها وإنّ اللّٰه جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوه من عباده تحنّ إليكم، وتحتمل المذلّه والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم ويُكثرون زيارتها تقرّباً منهم إلى اللّٰه [و](1) مودّةً منهم لرسوله؛ اولئک يا علىّ المخصوصون بشفاعتى، والواردون حوضى وهم زوّارى غداً فى الجنّه.

يا علىّ، من عمر قبوركم وتعاهدها فكأنّما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس، ومن زار قبوركم عدل ذلک له ثواب سبعين حجّه بعد حجّه الإسلام، وخرج من ذُنوبه حتّى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته امّه؛ فابشر وبشّر أولياءک ومحبّيک من النعيم وقرّه العين بما لا عينٌ رأت، ولا اذنٌ سمعت، ولا خطر على قلب بشر. ولكن حثاله من الناس يعيّرون زوّار قبوركم بزيارتكم، كما تُعيَّر الزانيه بزناها؛ اولئک شرار امّتى، لا نالتهم(2) شفاعتى، ولا يردون حوضى(3).

3 - وروى الشيخ الصدوق فى ثواب الأعمال بإسناده عن الصادق، عن أبيه، عن أبيه علىّ بن الحسين عليهم السلام قال: قال الحسين صلوات اللّٰه عليه: يا أبتاه، ما لمن زارنا؟ قال: يا بنىّ، من زارني حيّاً وميّتاً، ومن زار أباک حيّاً وميّتاً، ومن زار أخاک حيّاً وميّتاً، ومن زارک حيّاً وميّتاً،

1- (1) - من بقيّه المصادر..
2- (2) - «لا تنالهم» المصدر ص 107، ومزار المفيد، «لا أنالهم اللّٰه»..
3- (3) - تهذيب الأحكام: 22/6 ح 7. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 9/5 رقم 1606..

كان حقيقاً علىَّ أن أزوره يوم القيامه، وأُخلّصه من ذنوبه وأُدخله الجنّه(1).

4 - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه: زارنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله - وقد أهدت لنا امّ أيمن لَبناً وزبداً وتمراً - فقدّمنا منه فأكل، ثمّ قام إلى زاويه البيت فصلّى ركعات، فلمّا كان فى آخر سجوده بكى بكاءً شديداً، فلم يسأله أحدٌ منّا إجلالاً وإعظاماً له. فقام الحسين عليه السلام وقعد فى حِجره صلى الله عليه و آله فقال: يا أبه، لقد دخلتَ بيتنا فما سررنا بشىءٍ كسُرورنا بدخولک، ثمّ بكيت بكاءً غمَّنا، فما أبكاک؟

فقال صلى الله عليه و آله: يا بُنىّ، أتانى جبرئيل آنفاً فأخبرنى أنّكم قتلىٰ، وأنّ مصارعكم شتّىٰ. فقال: يا أبه، فما لمن زار قبورنا على تشتّتها؟ فقال صلى الله عليه و آله:

يا بُنىّ، اولئک طوائف من امّتى يزورونكم فيلتمسون بذلک البركه، وحقيق علىَّ أن آتيهم يوم القيامه، حتّى اخلّصهم من أهوال الساعه ومن ذنوبهم، ويسكنهم اللّه الجنّه(2).

5 - وروى فيه أيضاً عن بعض أصحابنا، رفعه إلى محمّد بن علىّ ابن الحسين عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: مَن زارنى أو زار أحداً من ذرّيّتى زرته يوم القيامه فأنقذته من أهوالها(3).

6 - وروى أبو عبداللّه الشجرى فى فضل زيارات الحسين عليه السلام

1- (1) - ثواب الأعمال: 107 ح 2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 10/5 رقم 1607..
2- (2) - كامل الزيارات: 57 ب 16 ح 6. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 10/5 رقم 1608..
3- (3) - كامل الزيارات: 11 ب 1 ح 4. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 10/5 رقم 1609..

بإسناده عن علىّ عليه السلام، عن النّبىّ صلى الله عليه و آله قال: هبط إلىَّ جبريل فأخبرنى أنّكم قتلىٰ، وأنّ مصارعكم شتّىٰ، فحمدت اللّٰه على ذلک، وسألته لكم الخيره.

قال: فقال له الحسين عليه السلام: يا أبه، فمن يزورها ويتعاهدها على تشتّتها؟ فقال: طوائف من امّتى، يريدون بذلک برّى وصِلتى، أتعاهدهم فى الموقف فآخذ أعضادهم فأنجيهم من أهواله وشدائده(1).

ما روى عن الباقر عليه السلام

7 - روى الشيخ الطوسى فى أماليه بإسناده عن حُمران بن أعين قال: زُرت قبر الحسين بن علىّ عليه السلام، فلمّا قدمت جاءنى أبو جعفر محمّد ابن علىّ عليه السلام، وعمر بن علىّ بن عبداللّٰه بن علىّ، فقال لى أبوجعفر عليه السلام:

أبشر يا حُمران، فمن زار قبور شهداء آل محمّد عليهم السلام يريد اللّٰه بذلک وصِله نبيّه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امّه(2).

8 - وقال المجلسى فى بحار الأنوار: وجدت فى بعض مؤلّفات متأخّرى أصحابنا: قال فى كتاب تحرير العباده: روى عن أبى جعفر عليه السلام أنّه قال: مَن نوى من بيته زياره قبر إمام مفترض طاعته وأخرج لنفقته درهماً واحداً كتب اللّٰه جلّ ذكره له سبعين ألف حسنه، ومحا عنه سبعين ألف سيّئه، وكتب اسمه فى ديوان الصدّيقين والشّهداء؛ أسرف فى تلک النفقه أو لم يُسرف(3).

1- (1) - فضل زياره الحسين عليه السلام: 28 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 11/5 رقم 1610..
2- (2) - أمالى الطوسى: 28/2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 12/5 رقم 1611..
3- (3) - بحار الأنوار: 124/100 ذيل ح 34. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 12/5 رقم 1612..

9 - روى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن زيد الشحّام قال:

قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: ما لمن زار أحداً منكم؟ قال عليه السلام: كمن زار رسول اللّه صلى الله عليه و آله(1).

10 - وروى الشيخ الصدوق فى ثواب الأعمال عن الصّادق عليه السلام قال:

من زار واحداً منّا كان كمن زار الحسين عليه السلام(2).

11 - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن عبداللّه بن عبدالرحمن الأصمّ، عن جدّه قال: قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: جُعلت فداک، أيّما أفضل: الحجّ أو الصدقه؟ قال:... قلت: فالزياره؟ قال: زياره النّبىّ صلى الله عليه و آله، وزياره الأوصياء، و(3)...

12 - وروى فيه أيضاً بإسناده عن أبى علىّ الحرّانى قال: قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟

قال: من أتاه وزاره وصلّى عنده ركعتين، أو أربع ركعات كتب اللّه له حجّه وعمره.

قال: قلت جُعلت فداک، وكذلک لكلّ من أتى قبر إمام مفترض طاعته؟

قال عليه السلام: وكذلک لكلّ من أتى قبر إمام مفترض طاعته(4).

1- (1) - الكافى: 579/4 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 13/5 رقم 1613..
2- (2) - ثواب الأعمال: 123 ذيل ح 3. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 13/5 رقم 1614..
3- (3) - كامل الزيارات: 335 ب 108 ح 12. موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 13/5 رقم 1615..

4- (4) - كامل الزيارات: 251 ب 83 ح 3 و 4. موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 13/5 رقم 1616..

13 - وروى الشيخ المفيد فى مزاره عن عبدالرحمن بن مسلم، عن أبى عبداللّه عليه السلام أنّه قال: مَن زارنا فى مماتنا فكأنّما زارنا فى محيانا(1).

14 - وروى المجلسى فى بحار الأنوار عن بعض مؤلّفات أصحابنا رحمهم اللّه تعالى عن مُعلّى بن خُنيس قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول:

إذا انصرف الرجل من إخوانكم من زيارتنا أو زياره قبورنا فاستقبلوه، وسلّموا عليه، وهنّؤوه بما وهب اللّه له؛ فإنّ لكم مثل ثوابه، ويغشاكم ثواب مثل ثوابه من رحمه اللّه؛ وإنّه ما من رجل يزورنا أو يزور قبورنا إلّا غشيَته الرحمه وغُفرت له ذنوبه(2).

15 - وروى الشيخ المفيد فى المقنعه عن الصادق عليه السلام قال: من زار إماماً مفترض الطاعه بعد وفاته وصلّى عنده أربع ركعات كتب اللّه له حجّه وعمره(3).

16 - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن عبداللّه بن بكير - فى حديث طويل - قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام: يا ابن بكير، إنّ اللّه اختار من بقاع الأرض ستّه: البيت الحرام، والحرم، ومقابر الأنبياء، ومقابر الأوصياء، ومقاتل الشهداء، والمساجد التى يُذكر فيها اسم اللّه(4)...

17 - وروى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: ما من نبىّ ولا وصىّ نبىّ يبقى فى الأرض [بعد موته](5) أكثر من

1- (1) - مزار المفيد: 201 صدر ح 3. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 14/5 رقم 1617..
2- (2) - بحار الأنوار: 302/102 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 15/5 رقم 1618..
3- (3) - المقنعه: 486. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام 15/5 رقم 1619..
4- (4) - كامل الزيارات: 125 ب 44 صدر ح 3. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 6/5 رقم 1603..
5- (5) - من مزار المفيد والتهذيب..

ثلاثه أيّام حتّى تُرفع روحه وعظمه ولحمه إلى السماء؛ وإنّما تُؤتى مواضع آثارهم، ويُبلّغونهم من بعيدٍ السّلام، ويُسمعونهم فى مواضع آثارهم من قريب(1).

ما روى عن الكاظم عليه السلام

18 - روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن عبدالرحمن ابن مسلم، قال: دخلت على الكاظم عليه السلام فقلت له: أيّما أفضل: زياره الحسين بن علىّ عليه السلام، أو أميرالمؤمنين عليه السلام، أو لفلان وفلان - وسمّيتُ الأئمّه واحداً واحداً -؟

فقال لى: يا عبدالرحمن بن مسلم، من زار أوّلنا فقد زار آخرنا، ومن زار آخرنا فقد زار أوّلنا، ومن تولّى أوّلنا فقد تولّى آخرنا، ومن تولّى آخرنا فقد تولّى أوّلنا(2)...

ما روى عن الرضا عليه السلام

19 - روى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن الحسن بن علىّ الوشّاء، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إنّ لكلّ إمام عهداً فى عنق أوليائه وشيعته؛ وإنّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زياره قبورهم عليهم السلام؛ فمن زارهم رغبةً فى زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه كان أئمّتهم شفعاءهم يوم القيامه(3).

1- (1) - الكافى: 567/4 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 15/5 رقم 1620.
2- (2) - كامل الزيارات: 335 ب 108 ح 13. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 16/5 رقم 1621.
3- (3) - الكافى: 567/4 ح 2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 17/5 رقم 1622.

20 - وروى محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره بإسناده عن الحسن بن علىّ الوشّاء، قال: قلت للرضا صلوات اللّه عليه: ما لمن زار قبر أحد من الأئمّه عليهم السلام؟

قال عليه السلام: له مثل من أتى قبر أبى عبداللّه عليه السلام.

قال: قلت: وما لمن زار قبر أبى عبداللّه عليه السلام؟

قال عليه السلام: الجنّه واللّه(1).

21 - وروى الشيخ الصدوق فى الخصال بإسناده عن ياسر الخادم قال: قال علىّ بن موسى الرضا عليه السلام: لاتُشدّ الرحال إلى شىءٍ من القبور إلّا إلى قبورنا(2)...

1- (1) المزار الكبير: 5 (ط: 32). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 17/5 رقم 1623..
2- (2) - الخصال: 143 صدر ح 167. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 18/5 رقم 1624..

ما روى عن الصادق عليه السلام

1 - روى الحِميَرى فى قرب الإسناد بإسناده عن بكر بن محمّد قال: خرجنا من المدينه نُريد منزل أبى عبداللّه عليه السلام، فلحقنا أبو بصير خارجاً من زُقاق من أزقّه المدينه - وهو جُنب ونحن لانعلم - حتّى دخلنا على أبى عبداللّه عليه السلام فسلّمنا عليه، فرفع رأسه إلى أبى بصير فقال له:

يا أبا بصير، أما تعلم أنّه لاينبغى للجُنب أن يدخل بيوت الأنبياء؟! فرجع أبوبصير، ودخلنا(1).

2 - روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الاحكام بإسناده عن العلاء ابن سيابه، عن أبى عبداللّه عليه السلام فى قوله تعالى: خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ(2) ، قال: الغُسل عند لقاء كلّ إمام(3).

3 - وروى فيه أيضاً بإسناده عن إبراهيم بن محمّد الثقفى، قال: كان أبو عبداللّه عليه السلام يقول فى غُسل الزياره إذا فرغ من الغُسل:

اللّهُمَّ اجعَلهُ لى نُوراً وَطَهُوراً، وَحِرزاً وَكافِياً مِن كُلّ داءٍ وَسُقم، وَمِن كُلِّ آفَهٍ وَعاهِهٍ، وَطَهِّر بِه قَلبى وَجَوارِحى وَعِظامى وَلَحمى وَدَمى وَشَعرى وَبشَرى وَمُخّى وَعَصَبى، وَما أقلّت الأرضُ مِنّى،

1- (1) - قرب الإسناد: 43 ح 140؛ عنه البحار: 126/100 ح 2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 24/5 رقم 1634..
2- (2) - الأعراف: 31..
3- (3) - تهذيب الأحكام: 110/6 ح 13؛ عنه الوسائل: 390/14 - أبواب المزار - ب 29 ح 2، والبحار: 132/100 ح 21. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 24/5 رقم 1635..

وَاجعَله لی شاهِداً یَومَ القِیامَه، یَومَ حاجَتی وَفَقری وَفاقَتی(1).

4 - وقال الکفعمی فی حاشیه مصباحه فی سیاق ذکر ما یقوله المغتسل فی أثناء الاغتسال:

وتقول أیضاً ما روی عن الصادق علیه السلام فی غُسل الزیاره:

بِسمِ اللّٰهِ وباللّٰهِ، اللّٰهُمَّ اجْعَلهُ لی نُوراً وَطَهوراً، وحِرزاً وشِفاءً مِنْ کُلِّ داءٍ وَسُقمٍ وَآفَهٍ وَعاهَهٍ. اللّٰهُمَّ طَهِّرْ به قَلبی، وَاشرَحْ لی بهِ صَدری، وَسَهِّلْ بهِ أمْری.

ثمّ ادع إذا فرغت من غُسلک(2)...

5 - وروی الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام بإسناده عن أبی عبداللّٰه علیه السلام قال: من اغتسل بعد طلوع الفجر کفاه غُسله إلی اللّیل فی کلّ موضع یجب فیه الغُسل، ومن اغتسل لیلاً کفاه غُسله إلی طلوع الفجر(3).

ما روی عن الهادی علیه السلام

6 - روی السیّد ابن طاووس فی جمال الأُسبوع بإسناده عن الصقر ابن أبی دلف، قال: لمّا حمل المتوکّل سیّدنا أبا الحسن صلّی اللّٰه علیه جئت أسأل عن خبره - إلی أن قال: - قلت: یا سیّدی، حدیث یروی عن النبیّ صلی الله علیه و آله لا أعرف معناه. قال: وما هو؟ قلت: قوله: لا تُعادوا الأیّام

1- (1) - تهذیب الأحکام: 54/6 ح 7. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 24/5 رقم 1636..
2- (2) - هامش مصباح الکفعمی: 472. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 25/5 رقم 1637..
3- (3) - تهذیب الأحکام: 64/5 ح 12؛ عنه الوسائل: 328/12 - أبواب الإحرام - ب 9 ح 4، والبحار: 133/100 ح 23. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 25/5 رقم 1638..

فتعاديكم، ما معناه؟ فقال: نعم، الأيّام نحن ما قامت السماوات والأرض؛ فالسّبت اسم رسول اللّه صلى الله عليه و آله، والأحد أميرالمؤمنين عليه السلام، والاثنين الحسن والحسين عليهما السلام، والثلاثاء علىّ بن الحسين، ومحمّد بن علىّ، وجعفر بن محمّد عليهم السلام؛ والأربعاء موسى بن جعفر، وعلىّ بن موسى، ومحمّد بن علىّ وأنا؛ والخميس ابنى الحسن عليه السلام، والجمعه ابن ابنى، وإليه تجتمع عصابه الحقّ(1)...

ثمّ ذكر السيّد زيارات لهم عليهم السلام فى كلّ يوم من أيّام الاُسبوع.

وقد تقدّم ذكرها فى الأبواب المختصّه بزياره كلّ واحدٍ منهم عليهم السلام خلال الأجزاء السابقه من هذا الكتاب.

ما روى عن القائم عليه السلام

7 - روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن محمّد بن عبداللّه الحِميَرى، قال: كتبت إلى الفقيه عليه السلام أسأله عن الرجل يزور قبور الأئمّه عليهم السلام: هل يجوز له أن يسجد على القبر أم لا؟ وهل يجوز لمن صلّى عند قبورهم عليهم السلام أن يقوم وراء القبر، ويجعل القبر قبله ويقوم عند رأسه ورجليه؟ وهل يجوز أن يتقدّم القبر ويصلّى ويجعله خلفه أم لا؟

فأجاب عليه السلام - وقرأت التوقيع ومنه نسخت -: أمّا السجود على القبر فلا يجوز فى نافله ولا فريضه ولا زياره؛ بل يضع خدّه الأيمن على القبر. وأمّا الصّلاه فإنّها خلفه، يجعله الإمام، ولا يجوز أن يصلّى بين

1- (1) - جمال الاُسبوع: 25. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 19/5 رقم 1626..

يديه، لأنّ الإمام لايُتقدّم، ويصلّى عن يمينه وشماله(1).

ما ورد من طرق اخرى

8 - قال الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد:

يُستحبّ زياره النبىّ والأئمّه عليهم السلام فى يوم الجمعه(2).

9 - وقال الكفعمى فى البلد الأمين:

يُستحبّ زياره النبىّ صلى الله عليه و آله وفاطمه والأئمّه عليهم السلام فى كلّ جمعه، والزياره فى المواسم المشهوره قصداً، وقصد المشاهد الشريفه فى رجب، خصوصاً مشهد الرضا عليه السلام؛ فإنّه من أفضل الأعمال(3).

10 - وقال فى موضع آخر منه:

يُستحبّزياره النبىّ صلى الله عليه و آله والأئمّه عليهم السلام فى رجب، وإتيان مشاهدهم فيه(4).

11 - وقال الشيخ المفيد فى مسارّ الشيعه - فى سياق ذكر شهر رجب -

وفى يوم النصف منه لخمسه أشهر من الهجره عقد رسول اللّه صلى الله عليه و آله لأمير المؤمنين علىّ عليه السلام على ابنته فاطمه عليها السلام عقده النكاح... ويُستحبّ فى هذا اليوم الصيام، وزياره المشاهد على أصحابها السّلام(5).

1- (1) - تهذيب الأحكام: 228/2 ح 106. وفى الاحتجاج: 490 عن محمّد بن عبداللّه الحِميَرى، عن صاحب الزمان عليه السلام باختلاف فى ذيله؛ عنهما الوسائل: 160/5 - أبواب مكان المصلّى - ب 26 ح 1. وفى البحار: 128/100 ح 8 عن الاحتجاج. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 26/5 رقم 1640..
2- (2) - مصباح المتهجّد: 288. وانظر جمال الأُسبوع: 231، والبلد الأمين: 309. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 21/5 رقم

1629..
3- (3) - البلد الأمين: 269. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 20/5 رقم 1628..
4- (4) - البلد الأمين: 282. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 20/5 رقم 1627..
5- (5) - مسارّالشيعه: 58. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 21/5 رقم 1631..

12 - وقال الكفعمى فى مصباحه:

يُستحبّ الاغتسال للزياره، وأن يقول فى أثناء كلّ غُسل بما مرّ ذكره فى الفصل الأوّل من هذا الكتاب(1). ويقول أيضاً ما ذكره ابن عيّاش فى كتاب الأغسال:

اللّٰهُمَّ طَهِّرْنى مِنْ كُلِّ ذَنبٍ، ونَجِّنى مِنْ كُلِّ كَربٍ، وَذَلِّلْ لى كُلَّ صَعبٍ، إنَّکَ نِعمَ المَولىٰ وَنِعمَ الرَّبُّ، رَبُّ كُلِّ يابِسٍ وَرَطبٍ(2).

13 - وقال أيضاً فى البلد الأمين: إذا أردت زياره النبىّ صلى الله عليه و آله فاغتسل، وكذا إذا أردت زياره أحدٍ من المعصومين عليهم السلام. وقُل فى أثناء غُسلک ما ذكره الشهيد رحمه الله فى نفليّته(3) ، وهو:

اللّٰهُمَّ طَهِّرْ قَلبى، وَاشْرَحْ لى صَدْرى، وَأجْرِ عَلىٰ لِسانى مِدحَتَکَ وَالثَّناءَ عَلَيکَ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ لى طَهوراً وَشِفاءً وَنوراً، إنَّکَ عَلىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ.

وتقول بعد الفراغ:

اللّٰهُمَّ طَهِّرْ قَلبى، وَزَكِّ عَمَلى، وَاجْعَلْ ما عِندَکَ خَيراً لى.

1- (1) - وهو عين ما ذكره فى البلد الأمين عن نفليّه الشهيد الآتى قريباً..
2- (2) - هامش مصباح الكفعمى: 472؛ عنه البحار: 128/100 ح 9. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 30/5 رقم 1643..
3- (3) - انظر النفليّه: 96-97..

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنی مِنَ التَّوّابِینَ، وَاجْعَلْنی مِنَ المُتَطَهِّرِینَ.

ویُستحبّ أن تدعو بهذین الدعاءین فی جمیع الأغسال المستحبّه.

ثمّ استأذن بهذا الاستئذان إن کانت الزیاره من قُرب، وکذا تستأذن به فی مشاهد المعصومین علیهم السلام، فتقول:

اللّٰهُمَّ إنِّی وقَفتُ علیٰ بابٍ مِنْ أبوابِ بُیوتِ نَبِیِّکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ أنْ یَدخُلوا إلّابإذنِهِ فَقُلتَ: یا أیُّها الَّذِینَ آمَنُوا لاتَدخُلُوا بُیوتَ النَّبِیِّ إلّاأنْ یُؤذَنَ لَکُم(1).

اللّٰهُمَّ إنِّی أعتَقِدُ حُرمَهَ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله فی غَیبَتِهِ کما أعتَقِدُها فی حَضرَتِهِ. وَأعلَمُ أنَّ رَسولَکَ وَخُلفاءَکَ علیهم السلام أحیاءٌ عِندَکَ یُرزَقونَ؛ یَرَونَ مَقامی، وَیَسمَعُونَ کَلامی، وَیَرُدُّونَ سَلامی؛ وَأنَّکَ حَجَبتَ عَنْ سَمعِی کَلامَهُم، وَفَتَحتَ بابَ فَهمِی بِلَذِیذِ مُناجاتِهِم.

وَإنِّی أستَأذِنُکَ یا رَبِّ أوَّلاً، وَأستَأذِنُ رَسولَکَ صلی الله علیه و آله ثانِیاً، وَأستَأذِنُ خَلیفَتَکَ الإمامَ المَفروضَ عَلَیَّ طاعَتُهُ فلانَ بنَ فلان - وتُسمّیه إن کانت الزیاره لغیر النبیّ صلی الله علیه و آله - وَالمَلآئِکَهَ المُوَکَّلِینَ بِهٰذِهِ البُقعَهِ المُبارَکَهِ ثالِثاً.

أَأَدخُلُ یا رَسولَ اللّٰهِ، أَأَدخُلُ یا حُجَّهَ اللّٰهِ، أَأَدخُلُ یا مَلآئِکَهَ اللّٰهِ المُقَرَّبِینَ، المُقِیمِینَ فی هٰذا المَشهَدِ. فَأذَنْ لی یا مَولای فی الدُّخولِ

1- (1) - الأحزاب: 53..

أفضَلَ ماأذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْأولِيائِکَ؛ فإنْ لَمْ أکُنْ أهْلاً لِذٰلِکَ فَأنتَ أهلٌ لَهُ.

فإن خشع قلبک ودمعت عینک فهو علامه الإذن. ثمّ قبّل العتبه وادخل وقُل:

بِسمِ اللّٰهِ وَباللّٰهِ، وَفی سَبِیلِ اللّٰهِ، وَعَلیٰ مِلَّهِ رَسولِ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله. اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لی وَارْحَمْنی وَتُبْ عَلَیَّ، إنَّکَ أنتَ التَّوابُ الرَّحیمُ(1).

14 - وقال الشهید فی الدروس الشّرعیّه:

للزیاره آداب:

أحدها: الغُسل قبل دخول المشهد، والکون علی طهاره، فلو أحدث أعاد الغُسل - قاله المفید (2)- وإتیانه بخضوع وخشوع، فی ثیاب طاهره نظیفه جُدُد.

وثانیها: الوقوف علی بابه، والدعاء والاستئذان بالمأثور؛ فإن وجد خشوعاً ورقّهً دخل، وإلّا فالأفضل له تحرّی زمان الرقّه؛ لأنّ الغرض الأهمّ حضور القلب لتلقّی الرحمه النازله من الربّ؛ فإذا دخل قدّم رجله الیمنی، وإذا خرج فبالیسری.

وثالثها: الوقوف علی الضریح، ملاصقاً له أو غیر ملاصق؛ وتوهُّم أنّ البُعد أدب وهمٌ؛ فقد نصّ علی الاتّکاء علی الضریح(3) وتقبیله(4).

ورابعها: استقبال وجه المزور، واستدبار القبله حال الزیاره،

1- (1) - البلد الأمین: 275. وفی مصباح الکفعمی: 12 صدره. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 30/5 رقم 1644..
2- (2) - المقنعه: 494. وانظر الکافی: 511/4 ح 2، والتهذیب: 251/5 ح 10..
3- (3) - انظر الکافی: 551/4 ح 2..
4- (4) - انظر مصباح المتهجّد: 721..

ثمّ يضع عليه خدّه الأيمن عند الفراغ من الزياره ويدعو متضرّعاً، ثمّ يضع خدّه الأيسر ويدعو سائلاً من اللّه تعالى بحقّه وبحقّ صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته، ويبالغ فى الدعاء والإلحاح، ثمّ ينصرف إلى ما يلى الرأس، ثمّ يستقبل القبله ويدعو.

وخامسها: الزياره بالمأثور؛ ويكفى السّلام والحضور.

وسادسها: صلاه ركعتى الزياره عند الفراغ؛ فإن كان زائراً للنّبىّ صلى الله عليه و آله ففى الروضه، وإن كان لأحد الأئمّه عليهم السلام فعند رأسه. ولو صلّاهما بمسجد المكان جاز. ورُويت رخصه فى صلاتهما إلى القبر(1) ، ولو استدبر القبر وصلّى جاز وإن كان غير مستحسن إلّامع البُعد.

وسابعها: الدعاء بعد الركعتين بما نُقل، وإلّا فبما سنح له فى امور دينه ودنياه؛ وليعمّم الدعاء فإنّه أقرب إلى الإجابه.

وثامنها: تلاوه شىءٍ من القرآن عند الضرائح وإهداؤه إلى المزور؛ والمنتفع بذلک الزائر، وفيه تعظيم للمزور.

وتاسعها: إحضار القلب فى جميع أحواله مهما استطاع، والتوبه من الذنب، والاستغفار، والإقلاع.

وعاشرها: التصدّق على السَّدَنه والحفظه للمشهد، وإكرامهم وإعظامهم؛ فإنّ فيه إكرام صاحب المشهد عليه الصلاه والسَّلام. وينبغى

1- (1) - انظر الكافى: 578/4 ح 4، وكامل الزّيارات: 245 ح 3، وص 246 ح 5، والتهذيب: 228/2 ح 106، والاحتجاج: 490، والوسائل: 160/5 - أبواب مكان المصلّى - ب 26 ح 1، والبحار: 128/100 ح 8..

لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير والصلاح والدّين والمروّه والاحتمال والصبر وكظم الغيظ، خالين من الغلظه على الزائرين، قائمين بحوائج المحتاجين، مرشدى ضالّى الغرباء والواردين. وليتعهّد أحوالهم الناظر فيه، فإن وجد من أحدٍ منهم تقصيراً نبّهه عليه، فإن أصرّ زجَره؛ فإن كان من المحرّم جاز ردعه بالضرب إن لم يجد التعنيف، من باب النهى عن المنكر.

وحادى عشرها: أنّه إذا انصرف من الزياره إلى منزله استحبّ له العود إليها ما دام مُقيماً؛ فإذا حان الخروج ودّع وداعاً بالمأثور، وسأل اللّه تعالى العود إليه.

وثانى عشرها: أن يكون الزائر بعد الزياره خيراً منه قبلها، فإنّها تحطّ الأوزار إذا صادفت القبول.

وثالث عشرها: تعجيل الخروج عند قضاء الوَطر من الزياره لتعظم(1) الحرمه، ويشتدّ الشوق.

ورُوى أنّ الخارج يمشى القهقرى حتّى يتوارى(2).

ورابع عشرها: الصدقه على المحاويج بتلك البقعه؛ فإنّ الصدقه مُضاعفه هنالک، وخصوصاً على الذرّيّه الطاهره - كما تقدّم (3)- بالمدينه.

1- (1) - أثبتناه كما فى البحار..
2- (2) - انظر كامل الزّيارات: 256 ب 84 ذيل ح 1..
3- (3) - انظر الدروس الشرعيّه: 21/2..

ويُستحبّ الزياره فى المواسم المشهوره قصداً، وقصد الإمام الرضا عليه السلام فى رجب؛ فإنّه من أفضل الأعمال.

ولا كراهه فى تقبيل الضرائح، بل هو سنّه عندنا، ولو كان هناک تقيّه فتركُه أولى.

وأمّا تقبيل الأعتاب فلم نقف فيه على نصّ نعتدّ به؛ ولكن عليه الإماميّه. ولو سجد الزائر ونوى بالسجده الشكر للّه تعالى علىٰ بلوغه تلک البقعه كان أولى.

وإذا أدرک الجمعه فلا يخرج قبل الصلاه.

ومن دخل المشهد - والإمام يُصلّى - بدأ بالصلاه قبل الزياره.

وكذلک لو كان قد حضر وقتها، وإلّا فالبدءه بالزياره أولى؛ لأنّها غايه مقصده. ولو اقيمت الصّلاه استُحبّ للزائرين قطع الزياره والإقبال على الصلاه، ويُكره تركه، وعلى الناظر أمرُهم بذلک.

وإذا زارت النساء فليكنّ منفردات عن الرجال. ولو كان ليلاً فهو أولى. وليكنّ متنكّرات مستخفيات مستترات. ولو زُرن بين الرجال لجاز وإن كره.

وينبغى مع كثره الزائرين أن يُخفّف السابقون إلى الضريح الزيارهَ وينصرفوا؛ ليحضر من بعدهم فيفوزوا من القرب إلى الضريح بما فاز اولئک(1).

1- (1) - الدروس الشرعيّه: 22/2؛ عنه البحار: 134/100. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 32/5 رقم 1645..

15 - وقال الشيخ المفيد فى المقنعه:

الغُسل لزياره النبىّ صلى الله عليه و آله والأئمّه عليهم السلام سنّه. ويُجزى عنه فى البرد وعند العجله والعلل الوضوء؛ وإن كان الغُسل أفضل وأعظم أجراً عندالتمكّن منه...

ومن اغتسل لزياره إمام من الأئمّه عليهم السلام فلا يُحدث ما ينقض الوضوء قبل الزّياره. وإن أحدث شيئاً نقض به طهارته قبل زيارته فليغتسل ثانيه ليكون زائراً على غُسل. فإن توضّأ ولم يغتسل كانت زيارته ماضيه وإن لم تكن بغُسل، وجرى مجرى المتوضّئ للزّياره من غير غُسل قدّمه لها؛ فإنّه يكون تاركاً فضلاً مع التمكّن، معذوراً للعوارض والأسباب(1).

16 - وذكر المجلسى فى بحار الأنوار هذه الآيات:

فَاخْلَعْ نَعْلَيْکَ إِنَّکَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً(2) ، يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَکُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ کَجَهْرِ بَعْضِکُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمالُکُمْ وَأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ * إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللّهِ أُولئِکَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوىٰ لَهُمْ مَغْفِرَهٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (3)

1- (1) - المقنعه: 494. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 34/5 رقم 1646..
2- (2) - طه: 12..
3- (3) - الحجرات: 2 و 3..

ثمّ قال:

الآیه الاُولی تؤمی إلی إکرام الروضات المقدّسه وخلع النعلین فیها، بل عند القرب منها، لا سیّما فی الطفّ والغریّ؛ لما روی أنّ الشجره کانت فی کربلاء، وأنّ الغریّ قطعه من الطور.

والثانیه تدلّ علی لزوم خفض الصوت عند قبر النبیّ صلی الله علیه و آله وعدم جهر الصوت، لا بالزیاره ولا بغیرها؛ لما روی أنّ حرمتهم بعد موتهم کحرمتهم فی حیاتهم. وکذا عند قبور سائر الأئمّه علیهم السلام، لما ورد أنّ حرمتهم کحرمه النبیّ صلی الله علیه و آله(1).

1- (1) - بحار الأنوار: 124/100-125. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 36/5 رقم 1649..

ما روى عن الباقر عليه السلام

(الزياره الأُولى)

المعروفه ب «أمين اللّه»

زياره أوردها السيّد ابن طاووس فى مصباح الزّائر قائلاً عند ذكرها:

يُروى عن الباقر صلوات اللّه عليه أنّه قال: ما قالها أحدٌ من شيعتنا عند قبر أميرالمؤمنين عليه السلام أو أحدٍ من الأئمّه عليهم السلام إلّاوقع فى دَرج نور، وطُبع عليه بطابع(1) محمّد صلى الله عليه و آله حتّى يسلّم إلى القائم عليه السلام، فيلقى صاحبه بالبشرى والتحيّه والكرامه.

وهذه الزياره:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِينَ اللّهِ فى أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلىٰ عِبادِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاى.

أَشْهَدُ أَنَّکَ جاهَدْتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله، حَتّىٰ دَعاکَ اللّهُ إِلىٰ جِوارِهِ، وَقَبَضَکَ إِلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ،

1- (1) - أثبتناه كما فى بقيّه النسخ والبحار..

وَأَلْزَمَ أَعْداءَکَ الحُجَّةَ مَعَ ما لَکَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَهِ عَلیٰ جَمِیعِ خَلْقِهِ.

اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسی مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِکَ، راضِیَةً بِقَضائِکَ، مُوْلَعَةً بِذِکْرِکَ وَدُعائِکَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَهِ أَوْلِیائِکَ، مَحْبُوبَةً فی أَرْضِکَ وَسَمائِکَ، صابِرَةً عَلیٰ نُزُولِ بَلائِکَ، مُشْتاقَةً إِلیٰ فَرْحَهِ لِقائِکَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْویٰ لِیَوْمِ جَزائِکَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِیائِکَ، مُفارِقَةً لِأَخْلاقِ أَعْدائِکَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْیا بِحَمْدِکَ وَثَنائِکَ.

ثمّ تضع خدّک علی القبر وتقول:

اللّٰهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ المُخْبِتِینَ إِلَیْکَ والِهَهٌ، وَسُبُلَ الرّاغِبِینَ إِلَیْکَ شارِعَهٌ، وَأَعْلامَ القاصِدِینَ إِلَیْکَ واضِحَهٌ، وَأَفْئِدَهَ العارِفِینَ مِنْکَ فازِعَهٌ، وَأَصْواتَ الدّاعِینَ إِلَیْکَ صاعِدَهٌ، وَأَبْوابَ الإِجابَهِ لَهُمْ مُفَتَّحَهٌ، وَدَعْوَهَ مَنْ ناجاکَ مُسْتَجابَهٌ، وَتَوْبَهَ مَنْ أَنابَ إِلَیْکَ مَقْبُولَهٌ، وَعَبْرَهَ مَنْ بَکیٰ مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَهٌ، وَالإِعانَهَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِکَ مَوْجُودَهٌ، وَالإِغاثَهَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِکَ مَبْذُولَهٌ، وَعِداتِکَ لِعِبادِکَ مُنْجَزَهٌ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَکَ مُقالَهٌ، وَأَعْمالَ العامِلِینَ لَدَیْکَ مَحْفُوظَهٌ، وَأَرْزاقَکَ إِلَی الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْکَ نازِلَهٌ، وَعَوائِدَ المَزِیدِ إِلَیْهِمْ واصِلَهٌ، وَذُنُوبَ المُسْتَغْفِرِینَ مَغْفُورَهٌ، وَحَوائِجَ خَلْقِکَ عِنْدَکَ

مَقْضِيَّهٌ، وَجَوائِزَ السّائِلِينَ عِنْدَکَ مُوَفَّرَهٌ، وَعَوائِدَ المَزِيدِ مُتَواتِرَهٌ، وَمَوائِدَ المُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّهٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ مُتْرَعَهٌ.

اللّٰهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائی، وَاقْبَلْ ثَنائی، وَاجْمَعْ بَيْنِی وَبَيْنَ أَوْلِيائی، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِیٍّ وَفاطِمَهَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، إِنَّکَ وَلِیُّ نَعْمائِی، وَمُنْتَهیٰ مُنای، وَغايَهُ رَجائِی فی مُنْقَلَبِی وَمَثْوای(1).

ما روی عن الصادق علیه السلام

(الزیاره الثانیه)

روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات: بإسناده عن عروه بن إسحاق ابن أخی شعیب العقرقوفی، عمّن ذکره، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: تقول إذا أتیت قبر الحسین بن علیّ علیه السلام، ویُجزیک عند قبر کلّ إمام علیه السلام:

السَّلامُ عَلَيْکَ مِنَ اللّٰهِ، وَالسَّلامُ عَلیٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللّٰهِ، أَمِينِ اللّٰهِ عَلیٰ وَحْيِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، الَّذِی انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَالدَّلِيلَ عَلیٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ وَکُتُبِکَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدْلِکَ، وَفَصْلَ قَضائِکَ بَيْنَ خَلْقِکَ، وَالمُهَيْمِنَ عَلیٰ ذٰلِکَ کُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

1- (1) - مصباح الزّائر: 738 (ط: 474)؛ عنه البحار: 176/102. وهی من الزیارات الّتی ذکر المجلسی فضلها وتوثیقها. انظر «البحار: 209/102». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 39/5 رقم 1650..

وتقول فی زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ عَلِیٍّ أَمِیرِالمُؤْمِنِینَ، عَبْدِکَ وَأَخِی رَسُولِکَ [الّذی انْتَجبْتَهُ بِعِلْمِکَ، وجَعلْتَهُ هادِیاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلقِکَ، والدَّلِیلَ عَلیٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ وَکُتُبِکَ، ودَیّانَ الدِّینِ بِعَدْلِک، وفَصْلَ قَضائِکَ بَیْنَ خَلْقِکَ والمُهَیْمِنَ عَلَیٰ ذلِکَ کُلِّهِ، والسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ](1).

وفی زیاره فاطمه علیها السلام: أَمَتِکَ وَبِنْتِ رَسُولِکَ - إلی آخره -.

وفی زیاره سائر الأئمّه: أَبْناءِ رَسُولِکَ، علی ما قلت فی النّبیّ صلی الله علیه و آله فی أوّل مرّه، حتّی تنتهی إلی صاحبک. [یعنی تقول فی زیاره الزهراء علیها السلام:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ فاطِمَهَ أَمَتِکَ وَبِنْتِ رَسُولِکَ، الَّتی انتَجَبْتَها وَطَهَّرتَها وَفَضَّلْتَها عَلی نساءِ العالَمِینَ، وجَعَلْتَ مِنْها أَئمّهَ الهُدی، الّذِین یَقولُونَ بِالحقِّ وبِهِ یَعدِلُونَ، صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْها، وعَلیٰ أَبِیها وبَعْلِها وبَنِیها، والسَّلامُ عَلَیْها ورَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

وتقول فی زیاره الحسن المجتبی علیه السلام:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی الحَسَن بنِ علیّ، عَبدِکَ وابنِ رَسُولِکَ، الّذِی انتجَبْتَهُ بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُ هادِیاً لِمَنْ شِئتَ مِن خَلقِکَ، والدَّلِیلَ عَلیٰ

1- (1) - ما بین المعقوفین أثبتناه تسهیلاً للقرّاء، بدل قوله «إلی آخره»..

مَنْ بَعَثَهُ بِرِسالاتِکَ وَکُتُبِکَ، وديّانَ الدِّينِ بِعَدْلِکَ، وفَصْلَ قَضائِکَ بَيْنَ خَلْقِکَ، والمُهَيْمِنَ على ذلِکَ کُلِّه، والسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

وهكذا تقول للحسين بن علىّ، وعلىّ بن الحسين، ومحمّد بن علىّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعلىّ بن موسى، ومحمّد ابن علىّ، وعلىّ بن محمّد، والحسن بن علىّ، والحجّه بن الحسن عليهم السلام].

ثمّ تقول:

أَشْهَدُ أَنَّکُمْ کَلِمَهُ التَّقْوىٰ، وَبابُ الهُدىٰ، وَالعُرْوَهُ الوُثْقىٰ، وَالحُجَّهُ البالِغَهُ عَلىٰ مَنْ فِيها وَمَنْ تَحْتَ الثَّرىٰ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ أَرْواحَکُمْ وَطِينَتَکُمْ مِنْ طِينَهٍ واحِدَهٍ، طابَتْ وَطَهُرَتْ مِنْ نُورِ اللّٰهِ وَمِنْ رَحْمَتِهِ.

وَأُشْهِدُ اللّٰهَ وَأُشْهِدُکُمْ أَنِّى لَکُمْ تَبَعٌ بِذاتِ نَفْسى، وَشَرائِعِ دِينى، وَخَواتِيمِ عَمَلِى. اللّٰهُمَّ فَأْتِمِمْ لى ذٰلِکَ، بِرَحْمَتِکَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا عَبْدِاللّٰهِ، أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللّٰهِ ما أُمِرْتَ بِهِ، وَقُمْتَ بِحَقِّهِ، غَيْرَ واهِنٍ وَلا مُوْهِنٍ؛ فَجَزاکَ اللّٰهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْراً عَنْ رَعِيَّتِکَ.

أَشْهَدُ أَنَّ الجِهادَ مَعَکَ جِهادٌ، وَأَنَّ الحَقَّ مَعَکَ وَلَکَ، وَأَنْتَ مَعْدِنُهُ، وَمِيراثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَکَ وَعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِکَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ،

وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلىٰ سَبِيلِ رَبِّکَ بِالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَعَبَدْتَ رَبَّکَ حَتّىٰ أَتاکَ اليَقِينُ.

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّٰهِ المُسَوِّمِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّٰهِ المُنْزَلِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّٰهِ المُرْدِفِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَهِ اللّٰهِ الَّذِينَ هُمْ فى هٰذا الحَرَمِ بِإِذْنِ اللّٰهِ مُقِيمُونَ.

ثمّ تقول:

اللّٰهُمَّ الْعَنِ اللَّذَينِ بَدَّلا نِعْمَتَکَ، وَخالَفا كِتابَکَ، وَجَحَدا آياتِکَ، وَاتَّهَما رَسولَکَ. اجْشُ قُبُورَهُما وَأَجْوافَهُما ناراً، وَأَعِدَّ لَهُما عَذاباً أَلِيماً، وَاحْشُرْهُما وَأَشْياعَهُما وَأَتْباعَهُما إِلىٰ جَهَنَّمَ زُرْقاً، وَاحْشُرْهُما وَأَشْياعَهُما وَأَتْباعَهُما يَوْمَ القِيامَهِ عَلىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْياً وَبُكْماً وَصُمّاً، مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّما خَبَتْ زِدْناهُمْ سَعِيراً(1).

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَهِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّکَ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِکَ، وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّکَ؛ فَإِنَّکَ وَعَدْتَهُ ذٰلِکَ، وَأَنْتَ الرَّبُّ الَّذِى لا تُخْلِفُ المِيعادَ.

وتقول عند كلِّ إمام زُرته إن شاء اللّٰه تعالى:

السُّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللّٰهِ، السَّلامُ

1- (1) - اقتباس من سوره الإسراء: 97..

عَلَيْکَ يا نُورَ اللّٰهِ فى ظُلُماتِ الأَرْضِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا إِمامَ المُؤْمِنِينَ، وَوارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَسُلالَةَ الوَصِيِّينَ، وَالشَّهِيدَ يَوْمَ الدِّينِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ وَآباءَکَ الَّذِينَ کانُوا مِنْ قَبْلِکَ وَأَبْناءَکَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِکَ مَوالِىَّ وَأَوْلِيائِى وَأَئِمَّتِى.

وَأَشْهَدُ أَنَّکُمْ أَصْفِياءُ اللّٰهِ وَخَزَنَتُهُ، وَحُجَّتُهُ البالِغَةُ؛ انْتَجَبَکُمْ بِعِلْمِهِ أَنْصاراً لِدِينِهِ، وَقُوّاماً بِأَمْرِهِ، وَخُزّاناً لِعِلْمِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَتَراجِمَةً لِوَحْيِهِ، وَمَعْدِناً لِکَلِماتِهِ، وَأَرْکاناً لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهُوداً عَلىٰ عِبادِهِ، وَاسْتَوْدَعَکُمْ خَلْقَهُ، وَأَوْرَثَکُمْ کِتابَهُ، وَخَصَّکُمْ بِکَرائِمِ التَّنْزِيلِ، وَأَعْطاکُمُ التَّأْوِيلَ، وَجَعَلَکُمْ تابُوتَ حِکْمَتِهِ وَمَناراً فى بِلادِهِ، وَضَرَبَ لَکُمْ مَثَلاً مِنْ نُورِهِ، وَأَجْرىٰ فِيکُمْ مِنْ عِلْمِهِ، وَعَصَمَکُمْ مِنَ الزَّلَلِ، وَطَهَّرَکُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ، وَبِکُمْ تَمَّتِ النِّعْمَةُ، وَاجْتَمَعَتِ الفُرْقَةُ، وَائْتَلَفَتِ الکَلِمَةُ، وَلَزِمَتِ الطّاعَةُ المُفْتَرَضَةُ، وَالمَوَدَّةُ الواجِبَةُ؛ فَأَنْتُمْ أَوْلِياؤُهُ النُّجَباءُ، وَعِبادُهُ المُکْرَمُونَ.

أَتَيْتُکَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ عارِفاً بِحَقِّکَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ، مُعادِياً لِأَعْدائِکَ، مُوالِياً لِأَوْلِيائِکَ، بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْکَ وَسَلَّمَ

تَسْلِيماً. أَتَيْتُکَ وافِداً زائِراً، عائِذاً مُسْتَجِيراً مِمّا جَنَيْتُ عَلىٰ نَفْسي، وَاحْتَطَبْتُ عَلىٰ ظَهْرِی؛ فَکُنْ لِی شَفِيعاً، فَإِنَّ لَکَ عِنْدَاللّٰهِ مَقاماً مَعْلُوماً، وَأَنْتَ عِنْدَاللّٰهِ وَجِيهٌ. آمَنْتُ بِاللّٰهِ وَبِما أُنْزِلَ عَلَيْکُمْ، وَأَتَوَلّىٰ آخِرَکُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَکُمْ، وَأَبْرَأُ مِنْ کُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَکُمْ، وَکَفَرْتُ بِالجِبْتِ وَالطّاغُوتِ، وَاللّاتِ وَالعُزّىٰ(1).

ما روی عن الرضا علیه السلام

(الزیاره الثالثه)

المعروفه ب «الجامعه الصغیره»

روی الشیخ الصدوق فی عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن علیّ بن حسّان، قال: سُئل الرّضا علیه السلام فی إتیان قبر أبی الحسن موسی علیه السلام فقال:

صلّوا فی المساجد حوله، ویجزی فی المواضع کلّها أن تقول:

السَّلامُ عَلىٰ أَوْلِياءِ اللّٰهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أُمَناءِ اللّٰهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَنْصارِ اللّٰهِ وَخُلَفائِهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَساکِنِ ذِکْرِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ مُظْهِرِی أَمْرِ اللّٰهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الدُّعاةِ إِلَى اللّٰهِ،

1- (1) - کامل الزّیارات: 316 ب 104 ح 2؛ عنه البحار: 160/102 ح 6. وفی مصباح الکفعمی: 506 والبلد الأمین: 296 من غیر إسناد نحو صدرها. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 41/5 رقم 1651، وص 43 رقم 1652..

السَّلامُ عَلَى المُسْتَقِرِّينَ فى مَرْضاهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى المُخْلِصِينَ فى طاعَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلَى اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللّٰهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللّٰهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّٰهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّٰهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّٰهِ، وَمَنْ تَخَلّىٰ مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّىٰ مِنَ اللّٰهِ.

أُشْهِدُ اللّٰهَ أَنّى سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فى ذٰلِکَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللّٰهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ، مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللّٰهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

هذا يُجزى فى الزيارات كلّها، وتُكثر من الصلاه على محمّد وآل محمّد والأئمّه، وتسمّى واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأ من أعدائهم، وتخير ما شئت من الدعاء لنفسک وللمؤمنين والمؤمنات(1).

وهذه الزياره قد وردت فى المقنعه مع اختلافٍ يسير وزياده، ونحن نأتى بروايته أيضاً، قال:

روى عن الرّضا علىّ بن موسى عليهما السلام أنّه قال: يجزيک فى الزّياره لكلّ إمام أن تقول:

1- (1) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: 276/2 ح 1. وفى الكافى: 578/4 ح 2، وكامل الزّيارات: 315 ب 104 ح 1، والفقيه: 608/2 ح 3215، والتهذيب: 102/6 ح 2 مثله. عن معظمها الوسائل: 549/14 - أبواب المزار - ب 81 ح 2. وفى البحار: 126/102 ح 1 عن الكافى والكامل والعيون. وهى من الزيارات الّتى ذكر المجلسى فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: 209/102». والحديث صحيح «روضه المتّقين: 449/5». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 44/5 رقم 1635..

السَّلامُ عَلىٰ أَوْلِياءِ اللّٰهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أُمَناءِ اللّٰهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَنْصارِ اللّٰهِ وَخُلَفائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَعادِنِ حِكْمَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَساكِنِ ذِكْرِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ عِبادِ اللّٰهِ المُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، السَّلامُ عَلىٰ مَظاهِرِ أَمْرِ اللّٰهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلىَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى المُسْتَقِرِّينَ فى مَرْضاهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى المُمَحَّصِينَ فِى طاعَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللّٰهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللّٰهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّٰهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّٰهَ.

أُشْهِدُ اللّٰهَ أَنَّنِى حَرْبُ لِمَنْ حارَبَكُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ بِما حَقَّقْتُمْ، وَمُبْطِلٌ ما أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فى ذٰلِکَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَالحَمْدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمِينَ، لَعَنَ اللّٰهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

ثمّ تصلّى صلاه الزّياره وتدعو بعدها بما شئت، وقد تمّت زيارتک إن شاءاللّٰه(1).

1- (1) - المقنعه: 488. وفى مزار المفيد: 205 مثله. وكذا فى المزار الكبير 819 (ط: 565)، ومزار الشهيد: 214، ومصباح الكفعمى: 505، والبلد الأمين: 297. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 47/5 رقم 1654..

(الزياره الرابعه)

وهى الزياره الّتى أوردها السيّد ابن طاووس فى مصباح الزائر، بقوله:

من كلام الرضا(1) عليه السلام: إذا أردت زياره أحدهم عليهم السلام فقف على ضريحه وقُل:

السَّلامُ عَلَى القائِمِينَ مَقامَ الأَنْبِياءِ، الوارِثِينَ عُلُومَ الأَصْفِياءِ، السَّلامُ عَلىٰ خُلَفاءِ اللّٰهِ وَخُلَفاءِ رَسُولِهِ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَنْ هُمْ زِمامُ الدِّينِ، وَنِظامُ المُسْلِمِينَ، وَصَلاحُ الدُّنْيا، وَعُدَّهُ المُؤْمِنِينَ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَصْلَ الإِسْلامِ النّامى، وَفَرْعَهُ السّامِى.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَنْ بِهِمْ تَمامُ الصَّلاهِ وَالزَّكاهِ وَالصِّيامِ وَالحَجِّ وَالجِهادِ، وَتَوَفُّرُ الفَىْءِ وَالصَّدَقاتِ، وَإِمْضاءُ الحُدُودِ المُسَمَّياتِ، وَالأَحْكامِ المُبَيَّناتِ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَنْ بِهِمْ تُمْنَعُ الثُّغُورُ وَالأَطْرافُ، وَتَجْرِى أُمُورُ الخَلْقِ بِإِمامَتِهِمْ عَلَى القَصْدِ وَالإِنْصافِ.

1- (1) - قال المجلسى: ذكرها السيّد رحمه الله وقال: إنّها من كلام الرّضا عليه السلام، وظنّى أنّه رحمه الله ألّفه من الخبر الّذى رواه عبدالعزيز بن مسلم عن الرّضا عليه السلام فى فضل الإمام وصفاته. وقد قدّمنا ذكره فى كتاب الإمامه، ولكن لم يؤلّفه كما ينبغى «البحار: 187/102»..

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها المُحَلِّلُونَ حَلالَ اللّٰهِ، وَالمُحَرِّمُونَ حَرامَ اللّٰهِ، وَالمُقِيمُونَ حُدُودَ اللّٰهِ، وَالذّابُّونَ عَنْ دِينِ اللّٰهِ، وَالدّاعُونَ إِلىٰ سَبِيلِ اللّٰهِ بِالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَالحُجَّهِ البالِغَهِ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَنْ فَضْلُهُمْ كَالشَّمْسِ المُضِيْئَهِ الطّالِعَهِ، المُجَلِّلَهِ بِنُورِها العالَمَ، وَهى فى الأُفُقِ بِحَيْثُ لا تَنالُها الأَيْدى وَالأَبْصارُ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها البُدُورُ المُنِيرَهُ، وَالسُّرُجُ الزّاهِرَهُ، وَالأَنْوارُ السّاطِعَهُ، وَالنُّجُومُ الهادِيَهُ فى غَياهِبِ الدُّجىٰ، وَطُرُقِ البَلَدِ القَفْرِ، وَلُجَجِ البِحارِ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَنْ حُبُّهُمْ كَالماءِ العَذْبِ عَلَى الظَّماءِ، والغِذاءِ المَرِيءِ النّافِعِ عَلَى الطَّوىٰ، الدّالُّونَ عَلَى الهُدىٰ، وَالمُنْجُونَ مِنَ الرَّدىٰ، وَالنّارُ عَلَى اليَفاعِ لِمَنِ اهْتَدىٰ وَاصْطَلىٰ. السَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ فى المَهالِكِ؛ المُفارِقُ لَهُمْ هالِكٌ، وَاللّازِمُ لَهُمْ لاحِقٌ. السَّلامُ عَلىٰ مَنْ عُلُومُهُمْ كَالسَّحابِ الهاطِلِ، وَالغَيْثِ الماطِرِ، وَالسَّماءِ الظَّلِيلَهِ، وَالأَرْضِ البَسِيطَهِ، وَالعَيْنِ الغَزِيرَهِ، وَالغَدِيرِ وَالرَّوْضَهِ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَنْ هُمْ كَالأَمِينِ الرَّفِيقِ، وَالوالِدِ الشَّفِيقِ، وَالأُمِّ البَرَّهِ بِالوَلَدِ الصَّغِيرِ.

السَّلامُعَلَيْكُمْ يافَرَجَالعِبادِ فى الدّاهِيَهِ، وَحُجَّتَهُمْالواضِحَهَ الشّافِيَهَ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أُمَناءَ اللّٰهِ فى خَلْقِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلىٰ عِبادِهِ، وَخُلَفاءَهُ فى أَرْضِهِ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها الدُّعاهُ إِلَى اللّٰهِ، الذّابُّونَ عَنْ حُرَمِاللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَى المُطَهَّرِينَ مِنَ الذُّنُوبِ، المُبَرَّئِينَ مِنَ العُيُوبِ.

السَّلامُ عَلَى المَخْصُوصِينَ بِالعِلْمِ المَوْسُومِ، وَالحِلْمِ المَعْلُومِ، وَالفَضْلِ كُلِّهِ، وَأَهْلِ الخَيْرِ وَالبَذْلِ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا نِظامَ الدِّينِ، وَعِزَّ المُسْلِمِينَ، وَغَيْظَ المُنافِقِينَ، وَبَوارَ الكافِرِينَ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ لا يُدانِيهِمْ فى فَضْلِهِمْ أَحَدٌ، وَلا يُوْجَدُ فى وِلايَتِهِمْ بَدَلٌ.

السَّلامُ عَلَى السّادَهِ المَيامِينِ، وَمَنْ عَجَزَتْ عَنْ ذِكْرِ فَضْلِهِمُ البُلَغاءُ، وَقَصُرَتْ عَنْ إِدْراكِهِمُ الفُصَحاءُ، وَتَحَيَّرَتْ فى نَعْتِ فَضْلِهِمُ الخُطَباءُ، وَلَمْ تَنْتَهِ إِلَيْهِ الحُكَماءُ، وَتَصاغَرَتْ عَنْ قَدْرِهِمُ العُظَماءُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ هُمْ كالنُّجُومِ مِنْ يَدِ المُتَناوِلِ.

السَّلامُ عَلَى العُلَماءِ الَّذِينَ لايَجْهَلُونَ، وَالدُّعاهِ الَّذِينَ لايَنْكِلُونَ.

السَّلامُ عَلىٰ مَعْدِنِ القُدْسِ وَالطَّهارَهِ، وَالنُّسْكِ وَالزَّهادَهِ، وَالعِلْمِ وَالعِبادَهِ.

السَّلامُ عَلَى المَخْصُوصِينَ بِدَعْوَهِ الرَّسُولِ، وَنَسْلِ المُطَهَّرَهِ البَتُولِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ لا يَسْبِقُهُمْ أَحَدٌ فى نَسَبٍ، وَلا يُدانِيهِمْ فى حَسَبٍ؛ البَيْتُ مِنْ قُرَيشٍ، وَالذِّرْوَهُ مِنْ هاشِمٍ، وَالعِتْرَهُ مِنَ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله، وَالرِّضا مِنَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ، شَرَفُ الأَشْرافِ، وَالفَرْعُ مِنْ بَنِى عَبْدِمنافٍ.

السَّلامُ عَلَى المُصْطَفَيْنَ بِالإِمامَهِ، العُلَماءِ بِالسِّياسَهِ، المُفْتَرَضِينَ الطّاعَهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنِ اخْتارَهُمُ اللّٰهُ تَعالىٰ لِلإمامَهِ، وَشَرَحَ صُدُورَهُمْ لِذٰلِکَ، وَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ يَنابِيعَ الحِكْمَهِ، فَلَمْ يَعْيَوا بِجَوابٍ، وَلَمْ يَقْصُرُوا عَنِ الصَّوابِ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها السّادَهُ المَعْصُومُونَ المُؤَيَّدُونَ، المُوَفَّقُونَ المُسَدَّدُونَ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَنْ أَمِنُوا العِثارَ وَالزَّلَلَ، وَالخَطَأَ وَالخَطَلَ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها الشُّهَداءُ عَلَى الخَلْقِ، وَالأُمَناءُ عَلَى الحَقِّ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَعَلىٰ آبائِكُمُ الأَكْرَمِينَ، الَّذِينَ آتاهُمُ اللّٰهُ فَضْلَهُ، وَهَدىٰ بِهِمْ سُبُلَهُ، وَأَوْضَحَ بِهِمْ مِنَ الدِّينِ مَنْهَجَهُ، وَافْتَتَحَ بِهِمْ مُقْفَلَهُ وَمُرْتَجَهُ، ذٰلِکَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللّٰهُ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ(1) وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

1- (1) - الحديد: 21؛ الجمعه: 4..

ثمّ قبّل الضريح، وصلّ صلاه الزياره وما بدا لک من الصلوات، ثمّ ادع بما أحببت، وقُل:

يا شامِخاً فی بُعْدِهِ، يا رَؤُوفاً فی رَحْمَتِهِ، يا مُخْرِجَ النَّباتِ، يا مُحْيِیَ الأَمْواتِ، يا ظَهْرَ اللّاجِينَ، يا جارَ المُسْتَجِيرِينَ، يا أَسْمَعَ السّامِعِينَ، يا أَبْصَرَ النّاظِرِينَ، يا صَرِيخَ المُسْتَصْرِخِينَ، يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ، يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ، يا ذُخْرَ مَنْ لاَ ذُخْرَ لَهُ، يا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ، يا حِرْزَ الضُّعَفاءِ، يا كَنْزَ الفُقَراءِ، يا عَظِيمَ الرَّجاءِ، يا مُنْقِذَ الغَرْقیٰ، يا مُحْيِيَ المَوْتیٰ، يا أَمانَ الخائِفِينَ، يا إِلٰهَ العالَمِينَ، يا صانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، يا جابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، يا صاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ، يا مُونِسَ كُلِّ وَحِيدٍ، يا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ، يا شاهِدَ كُلِّ غائِبٍ، يا غالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ، يا حَیُّ حِينَ لا حَیَّ، يا مُحْيِيَ المَوْتیٰ، يا حَیُّ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، بَدِيعُ السَّماواتِ وَالأَرْضِ، أَنْتَ القائِمُ عَلیٰ كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ.

ثمّ ادع بما شئت.

ذكر الوداع

تقف كوقوفک فی الزياره وتقول:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أُمَناءَ اللّٰهِ فی أَرْضِهِ، وَحُجَجَهُ عَلیٰ خَلْقِهِ، وَخُزّانَ عِلْمِهِ، وَمَوضِعَ سِرِّهِ، وَبابَ نَهْيِهِ وَأَمْرِهِ، وَصِراطَهُ المُسْتَقِيمَ، سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ وَلا مالٍّ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ غُدُوَّنا إلَيکَ مَقْرُوناً بِالتَّوَكُّلِ عَلَيکَ، وَرَواحَنا عَنْکَ مَوصُولاً بِالنَّجاحِ مِنْکَ، وَدُعاءَنا لَکَ مَقْروناً بِحُسْنِ الإجابَهِ، وَخُضوعَنا بَينَ يَدَيکَ داعِياً إلىٰ رَحْمَتِکَ، وَاعْتِرافَنا بِذُنوبِنا شَفِيعاً إلىٰ عَفْوِکَ، وَانْقِطاعَنا إلَيکَ سَبَباً إلىٰ غُفْرانِکَ، وَزِيارَتَنا لِأَولِيائِکَ مَشْفُوعَهً بِالقَبُولِ مِنْکَ، وَمَرجِعَنا مِنْ هذا الحَرَمِ الشَّرِيفِ إلىٰ خَيرِ مَرْجِعٍ، إلىٰ جَنابٍ مُمْرِعٍ، وَسَعَهٍ وَدَعَهٍ، وَحِفْظٍ وَأمانٍ، وَسَلامَهٍ شامِلَهٍ لِلنَّفْسِ وَالأَهْلِ وَالمالِ وَالوَلَدِ وَالدِّينِ وَالإخْوانِ.

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّا لِزِيارَهِ ساداتِنا وَ أئِمَّتِنا، وَالمَفْروضِ عَلَينا طاعَتُهُم [وَمَعْرِفَتُهُم](1) ، وَالرُّجُوعُ إلَيهِمْ، وَالكَونُ مَعَهُم.

اللّٰهُمَّ فَاشْهَدْ بِأنّا قَدْ أجَبْنا داعِيَکَ، وَلَبَّيْنا مُنادِيَکَ، وَامْتَثَلْنا أمْرَهُ، وَاقْتَفَيْنا أثَرَهُ، اللّٰهُمَّ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّا لِزِيارَتِهم وَذِكْرِهِم، وَالصَّلاهِ عَلَيهِم، وَارْزُقْنا ذلِکَ أعواماً كَثِيرَهً؛ وَإذا تَوَفَّيْتَنا فَاشْهَدْ بِأنَّا سامِعُونَ، مُطِيعُونَ، مؤمِنُونَ، مُصَدِّقُونَ غَيرُ مُكَذِّبِينَ، مُقِرُّونَ غَيرُ جاحِدِينَ،

1- (1) - من البحار..

وَلِأمْرِكَ مُسَلِّمُونَ، وَبِحَبْلِكَ مُعْتَصِمُونَ، وَلِأئِمَّتِنا طائِعُونَ، وَلِأمْرِهِم وَحُكْمِهِم خاضِعُونَ، لا مُسْتَكْبِرِينَ وَلا مُتَكَبِّرِينَ، وَبِما رَضِيتَ لَنا راضُونَ، وَلِما أَعْطَيْتَنا آخِذُونَ، وَلِأنْعُمِكَ شاكِرُونَ، وَزِدْنا مِنْ فَضْلِكَ إلَينا، وَأَلْهِمْنا شُكرَكَ لِما أنْعَمْتَ بِهِ عَلَينا، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ، وَالصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلَيكُم أهلَالبَيتِ، إنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ، ما هَطَلَ غَمامٌ وَهَتَفَ حَمامٌ، وَتَعاقَبَتِ اللَّيالى وَالأيّامُ.

ثمّ ادع كثيراً وانصرف مرحوماً، إن شاء اللّٰه(1).

ما روى عن الهادى عليه السلام

(الزياره الخامسه)

المعروفه ب «الجامعه الكبيره»

روى الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه بإسناده عن موسى بن عبداللّٰه النخعىّ، قال: قلت لعلىّ بن محمّد بن علىّ بن موسى ابن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام:

علّمنى يا ابن رسول اللّٰه قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زُرت واحداً منكم.

فقال: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على

1- (1) - مصباح الزّائر: 757-765 (ط: 485-489)؛ عنه البحار: 187/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 48/5 رقم 1655، وص 203 رقم 1692..

غُسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقُل: اللّٰهُ أَكْبَرُ اللّٰهُ أَكْبَرُ ثلاثين مرّه، ثمّ امش قليلاً - وعليک السکينه والوقار - وقارب بين خُطاک، ثمّ قف وکبّر اللّٰه عزّ وجلّ ثلاثين مرّه، ثمّ ادنُ من القبر وکبّر اللّٰه أربعين مرّه - تمام مائه تکبيره -، ثمّ قُل:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّهِ، وَمَوْضِعَ الرِّسالَهِ، وَمُخْتَلَفَ المَلائِكَهِ، وَمَهْبِطَ الوَحْيِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَهِ، وَخُزّانَ العِلْمِ، وَمُنْتَهَى الحِلْمِ، وَأُصُولَ الكَرَمِ، وَقادَهَ الأُمَمِ، وَأَوْلِياءَ النِّعَمِ، وَعَناصِرَ الأَبْرارِ، وَدَعائِمَ الأَخْيارِ، وَساسَهَ العِبادِ، وَأَرْكانَ البِلادِ، وَأَبْوابَ الإيمانِ، وَأُمَناءَ الرَّحْمٰنِ، وَسُلالَهَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَهَ المُرْسَلِينَ، وَعِتْرَهَ خِيرَهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ أَئِمَّهِ الهُدىٰ، وَمَصابِيحِ الدُّجىٰ، وَأَعْلامِ التُّقىٰ، وَذَوِي النُّهىٰ، وَأُولِي الحِجا، وَكَهْفِ الوَرىٰ، وَوَرَثَهِ الأَنْبِياءِ، والمَثَلِ الأَعْلىٰ، وَالدَّعْوَهِ الحُسْنىٰ، وَحُجَجِ اللّٰهِ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيا وَالآخِرَهِ وَالأُولىٰ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّٰهِ، وَمَساكِنِ بَرَكَهِ اللّٰهِ، وَمَعادِنِ حِكْمَهِ اللّٰهِ، وَحَفَظَهِ سِرِّ اللّٰهِ، وَحَمَلَهِ كِتابِ اللّٰهِ، وَأَوْصِياءِ نَبِيِّ اللّٰهِ، وَذُرِّيَّهِ رَسُولِ

اللّٰهِ صلى الله عليه و آله، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى الدُّعاهِ إِلَى اللّٰهِ، وَالأَدِلّاءِ عَلىٰ مَرْضاهِ اللّٰهِ، وَالمُسْتَقِرِّينَ فى أَمْرِ اللّٰهِ، وَالتّامِّينَ فى مَحَبَّهِ اللّٰهِ، وَالمُخْلِصِينَ فى تَوْحِيدِ اللّٰهِ، وَالمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللّٰهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبادِهِ المُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ(1) ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّهِ الدُّعاهِ، وَالقادَهِ الهُداهِ، وَالسّادَهِ الوُلاهِ، وَالذّادَهِ الحُماهِ، وَأَهْلِ الذِّكرِ، وَأُولِى الأَمْرِ، وَبَقِيَّهِ اللّٰهِ، وَخِيرَتِهِ وَحِزْبِهِ، وَعَيْبَهِ عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وبَرَكاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، كَما شَهِدَ اللّٰهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَأُولُو العِلْمِ مِنْ خَلقِهِ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ(2).

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ المُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ المُرْتَضىٰ، أَرْسَلَهُ بِالهُدىٰ وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ(3).

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّهُ الرّاشِدُونَ، المَهْدِيُّونَ، المَعْصُومُونَ، المُكَرَّمُونَ، المُقَرَّبُونَ، المُتَّقُونَ، الصادِقُونَ، المُصْطَفَونَ، المُطِيعُونَ

1- (1) - إشاره إلى سوره الأنبياء: 25-26..
2- (2) - إشاره إلى الآيه 18 من سوره آل عمران..
3- (3) - إشاره إلى الآيه 33 من سوره التوبه، والآيه 9 من سوره الصفّ..

للّهِ، القَوّامُونَ بِأَمْرِهِ، العامِلُونَ بِإِرادَتِهِ، الفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ.

اصْطَفاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَباكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُداهُ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهانِهِ، وَانْتَجَبَكُمْ بِنُورِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفاءَ فى أَرْضِهِ، وَحُجَجاً عَلىٰ بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصاراً لِدِينِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ، وَتَراجِمَةً لِوَحْيِهِ، وَأَرْكاناً لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهَداءَ عَلىٰ خَلْقِهِ، وَأَعْلاماً لِعِبادِهِ، وَمَناراً فى بِلادِهِ، وَأَدِلّاءَ عَلىٰ صِراطِهِ.

عَصَمَكُمُ اللّهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَالبَيْتِ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَأَدْمَنْتُمْ ذِكرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عُقْدَ طاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فى السِّرِّ وَالعَلانِيَهِ، وَدَعَوْتُمْ إِلىٰ سَبِيلِهِ بِالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فى مَرْضاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلىٰ ما أَصابَكُمْ فى جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلاهَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتُمْ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ المُنْكَرِ، وَجاهَدْتُمْ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّىٰ أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرائِعَ أَحْكامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ فى ذلِکَ مِنْهُ إِلَى الرِّضا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ

القَضاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضىٰ.

فَالرّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ، وَاللازِمُ لَكُمْ لاحِقٌ، وَالمُقَصِّرُ فى حَقِّكُمْ زاهِقٌ، وَالحَقُّ مَعَكُمْ، وَفِيكُمْ، وَمِنْكُمْ، وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيراثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ، وَإِيابُ الخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الخِطابِ عِنْدَكُمْ، وَآياتُ اللّٰهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ.

مَنْ والاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللّٰهَ، وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادَى اللّٰهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللّٰهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّٰهَ، وَمَن اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّٰهِ، أَنْتُمُ [السَّبِيلُ الأَعْظَمُ، وَ](1) الصِّراطُ الأَقْوَمُ، وَشُهَداءُ دارِ الفَناءِ، وَشُفَعاءُ دارِ البَقاءِ، وَالرَّحْمَةُ المَوْصُولَةُ، وَالآيَةُ المَخْزُونَةُ، وَالأَمانَةُ المَحْفُوظَةُ، وَالبابُ المُبْتَلىٰ بِهِ النّاسُ.

مَنْ أَتاكُمْ نَجا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ؛ إِلَى اللّٰهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلىٰ سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعِدَ مَنْ والاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عاداكُمْ، وَخابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُمْ، وَفازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ.

1- (1) - من العيون والبحار..

وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِىَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ.

مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالجَنَّةُ مَأْواهُ، وَمَنْ خالَفَكُمْ فَالنّارُ مَثْواهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ، وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فى أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الجَحِيمِ.

أَشْهَدُ أَنَّ هٰذا سابِقٌ لَكُمْ فِيما مَضىٰ، وَجارٍ لَكُمْ فِيما بَقِىَ؛ وَأَنَّ أَرْواحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ واحِدَةٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ، بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ. خَلَقَكُمُ اللّٰهُ أَنْواراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ، حَتّىٰ مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فى بُيُوتٍ أَذِنَ اللّٰهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيها اسْمُهُ(1) ، وَجَعَلَ صَلَواتِنا عَلَيْكُمْ وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طِيْباً لِخَلْقِنا، وَطَهارَةً لِأَنْفُسِنا، وَتَزْكِيَةً لَنا، وَكَفّارَةً لِذُنُوبِنا، فَكُنّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنا إِيّاكُمْ، فَبَلَغَ اللّٰهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ، وَأَعْلىٰ مَنازِلَ المُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ المُرْسَلِينَ، حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ، وَلا يَفُوقُهُ فائِقٌ، وَلا يَسْبِقُهُ سابِقٌ، وَلا يَطْمَعُ فى إِدْراكِهِ طامِعٌ؛ حَتّىٰ لايَبْقىٰ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِىٌّ مُرْسَلٌ، وَلا صِدِّيقٌ وَلا شَهِيدٌ، وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ، وَلا دَنِىٌّ وَلا فاضِلٌ، وَلا مُؤْمِنٌ

1- (1) - النور: 36..

صالِحٌ، وَلا فاجِرٌ طالِحٌ، وَلا جَبّارٌ عَنِيدٌ، وَلا شَيْطانٌ مَرِيدٌ، وَلا خَلْقٌ فِيما بَيْنَ ذلِکَ شَهِيدٌ، إِلّا عَرَّفَهُمْ جَلالَهَ أَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ(1) وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ، وَتَمامَ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقاعِدِكُمْ، وَثَباتَ مَقامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتَكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَخاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَأَهْلِى وَمالِى وَأُسْرَتى.

أُشْهِدُ اللّٰهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّى مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلالَهِ مَنْ خالَفَكُمْ، مُوالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدائِكُمْ وَمُعادٍ لَهُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ(2) بِإِيابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زائِرٌ لَكُمْ، لائِذٌ عائِذٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ، وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمُكُمْ أَمامَ طَلِبَتِى وَحَوائِجِى وَإِرادَتِى فى كُلِّ

1- (1) - الخَطَر: القدر والمنزله. انظر «مجمع البحرين: 664/1»..
2- (2) - أثبتناه كما فى طبعه دار الكتب الإسلاميّه وبقيّه المصادر..

أَحْوالِي وَأُمُورِى، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمُفَوِّضٌ فى ذلكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِى لَكُمْ سِلْمٌ، وَرَأْيِى لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتِى لَكُمْ مُعَدَّهٌ، حَتّىٰ يُحْيِيَ اللّٰهُ دِينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدَّكُمْ فِى أَيّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنَكُمْ فى أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدائِكُمْ، وَمِنَ الجِبْتِ وَالطّاغُوتِ، وَالشَّياطِينِ وَحِزْبِهِمْ، الظالِمِينَ لَكُمْ، الجاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ، وَالمارِقِينَ مِنْ وِلايَتِكُمْ، وَالغاصِبِينَ لإِرْثِكُمْ، الشّاكِّينَ فِيكُمْ، المُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ؛ وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطاعٍ سِواكُمْ، وَمِنَ الأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النّارِ.

فَثَبَّتَنِىَ اللّٰهُ أَبَداً ما حَيِيْتُ عَلىٰ مُوالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَفَّقَنى لِطاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِى شَفاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنى مِنْ خِيارِ مَوالِيكُمُ التّابِعِينَ لِما دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنِى مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِى بِهُداكُمْ، وَيُحْشَرُ فى زُمْرَتِكُمْ، وَيَكُرُّ فى رَجْعَتِكُمْ، وَيُمَلَّكُ فى دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرَّفُ فى عافِيَتِكُمْ، وَيُمَكَّنُ فى أَيّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ.

بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمِّی وَنَفْسِی وَأَهْلِی وَمالی. مَنْ أَرادَ اللّٰهَ بَدَأَ بِکُمْ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْکُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِکُمْ.

مَوالِیَّ، لا أُحْصِی ثَناءَکُمْ، وَلا أَبْلُغُ مِنَ المَدْحِ کُنْهَکُمْ، وَمِنَ الوَصْفِ قَدْرَکُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الأَخْیارِ، وَهُداهُ الأَبْرارِ، وَحُجَجُ الجَبّارِ.

بِکُمْ فَتَحَ اللّٰهُ، وَبِکُمْ یَخْتِمُ، وَبِکُمْ یُنَزِّلُ الغَیْثَ، وَبِکُمْ یُمْسِکُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَی الأَرْضِ إِلّا بِإِذْنِهِ(1) ، وَبِکُمْ یُنَفِّسُ الهَمَّ، وَیَکْشِفُ الضُّرَّ، وَعِنْدَکُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ، وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِکَتُهُ، وَإِلیٰ جَدِّکُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِینُ. - وإن کانت الزّیاره لأمیرالمؤمنین علیه السلام فقُل: وَإِلیٰ أَخِیکَ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِینُ -.

آتاکُمُ اللّٰهُ ما لَمْ یُؤْتِ أَحَداً مِنَ العالَمِینَ، طَأْطَأَ کُلُّ شَرِیفٍ لِشَرَفِکُمْ، وَبَخَعَ کُلُّ مُتَکَبِّرٍ لِطاعَتِکُمْ، وَخَضَعَ کُلُّ جَبّارٍ لِفَضلِکُمْ، وَذَلَّ کُلُّ شَیْءٍ لَکُمْ، وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِکُمْ، وَفازَ الفائِزُونَ بِوِلایَتِکُمْ، بِکُمْ یُسْلَکُ إِلَی الرِّضْوانِ، وَعَلیٰ مَنْ جَحَدَ وِلایَتَکُمْ غَضَبُ الرَّحْمٰنِ.

بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمِّی وَنَفْسی وَأَهْلِی وَمالی، ذِکْرُکُمْ فی الذّاکِرِینَ،

1- (1) - الحجّ: 65..

وَأَسْماؤُكُمْ فى الأَسْماءِ، وَأَجْسادُكُمْ فى الأَجْسادِ، وَأَرْواحُكُمْ فى الأَرْواحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فى النُّفُوسِ، وَآثارُكُمْ فى الآثارِ، وَقُبُورُكُمْ فى القُبُورِ؛ فَما أَحْلىٰ أَسْماءَكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَأَوْفىٰ عَهْدَكُمْ.

كَلامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوىٰ، وَفِعْلُكُمُ الخَيْرُ، وَعادَتُكُمُ الإِحْسانُ، وَسَجِيَّتُكُمُ الكَرَمُ، وَشَأْنُكُمُ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ؛ إِنْ ذُكِرَ الخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْواهُ وَمُنْتَهاهُ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسِى، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنائِكُمْ، وَأُحْصِى جَمِيلَ بَلائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنا اللّٰهُ مِنَ الذُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ الكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنا مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَكاتِ وَمِنَ النّارِ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسِى، بِمُوالاتِكُمْ عَلَّمَنا اللّٰهُ مَعالِمَ دِينِنا، وَأَصْلَحَ ما كانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيانا، وَبِمُوالاتِكُمْ تَمَّتِ الكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ، وَائْتَلَفَتِ الفُرْقَةُ، وَبِمُوالاتِكُمْ تُقْبَلُ الطّاعَةُ المُفْتَرَضَةُ، وَلَكُمُ المَوَدَّةُ الواجِبَةُ، وَالدَّرَجاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالمَقامُ المَحْمُودُ، وَالمَقامُ المَعْلُومُ عِنْدَاللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالجاهُ العَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الكَبِيرُ، وَالشَّفاعَةُ المَقْبُولَةُ.

رَبَّنا آمَنّا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ (1) ، رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً إِنَّکَ أَنْتَ الوَهّابُ(2) ، سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ کانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً(3).

یا وَلِیَّ اللّٰهِ، إِنَّ بَیْنِی وَبَیْنَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا یَأْتِی عَلَیْها إِلّا رِضاکُمْ؛ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَکُمْ عَلیٰ سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاکُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَکُمْ بِطاعَتِهِ، لَمّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِی، وَکُنْتُمْ شُفَعائِی؛ فَإِنِّی لَکُمْ مُطِیعٌ، مَنْ أَطاعَکُمْ فَقَدْ أَطاعَ اللّٰهَ، وَمَنْ عَصاکُمْ فَقَدْ عَصَی اللّٰهَ، وَمَنْ أَحَبَّکُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللّٰهَ، وَمَنْ أَبْغَضَکُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّٰهَ.

اللّٰهُمَّ إِنِّی لَوْ وَجَدْتُ شُفَعاءَ أَقْرَبَ إِلَیْکَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ الأَخْیارِ الأَئِمَّهِ الأَبْرارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعائِی؛ فَبِحَقِّهِمُ الَّذِی أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَیْکَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُدْخِلَنِی فِی جُمْلَهِ العارِفِینَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفِی زُمْرَهِ المَرْحُومِینَ بِشَفاعَتِهِمْ، إِنَّکَ أَرْحَمُ الرّاحِمِینَ، وَصَلَّی اللّٰهُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً، وَحَسْبُنا اللّٰهُ وَنِعْمَ الوَکِیلُ.

1- (1) - آل عمران: 53..
2- (2) - آل عمران: 8..
3- (3) - الإسراء: 108..

إذا أردت الانصراف فقُل:

السَّلامُ عَلَيكُم سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ وَلا مالٍّ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيكُم يا أهلَبَيتِ النُّبُوَّهِ، إنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، سَلامَ وَلِيٍّ لَكُمْ، غَيرِ راغِبٍ عَنْكُم، وَلا مُسْتَبْدِلٍ بِكُم، وَلا مُؤْثِرٍ عَلَيكُم، وَلا مُنْحَرِفٍ عَنْكُم، وَلا زاهِدٍ فى قُرْبِكُم.

لا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَهِ قُبُورِكُم، وَإتْيانِ مَشاهِدِكُم، وَالسَّلامُ عَلَيكُم؛ وَحَشَرَنِىَ اللّٰهُ فى زُمْرَتِكُم، وَأوْرَدَنى حَوضَكُم، وَجَعَلَنِى فى حِزْبِكُم، وَأرْضاكُم عَنِّى، وَمَكَّنَنى فى دَولَتِكُم، وَأحْيانِي فى رَجْعَتِكُم، وَمَلَّكَنى فى أيّامِكُم، وَشَكَرَ سَعْيِى بِكُم، وَغَفَرَ ذَنْبى بِشَفاعَتِكُم، وَأقالَ عَثْرَتى بِمَحَبَّتِكُم، وَأعْلىٰ كَعْبِى بِمُوالاتِكُم، وَشَرَّفَنى بِطاعَتِكُم، وَأعَزَّنى بِهُداكُم.

وَجَعَلَنى مِمَّن انْقَلَبَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً غانِماً سالِماً مُعافاً غَنِيّاً، فائِزاً بِرِضوانِ اللّٰهِ وَفَضْلِهِ وَكِفايَتِهِ، بِأفضَلِ ما يَنْقَلِبُ بِهِ أحَدٌ مِنْ زُوّارِكُم وَمُوالِيكُم وَمُحِبِّيكُم وَشِيعَتِكُم.

وَرَزَقَنِىَ اللّٰهُ العَودَ ثُمَّ العَودَ أبَداً ما أبقانى رَبِّى، بِنِيَّهٍ صادِقَهٍ،

وَإيمانٍ وَتَقْوىً وَإخْباتٍ، وَرِزْقٍ واسِعٍ حَلالٍ طَيِّبٍ.

اللّٰهُمَّ لاتَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِهِم وَذِكْرِهِم وَالصَّلاهِ عَلَيهِم، وَأوجِبْ لى المَغْفِرَهَ وَالرَّحْمَهَ وَالخَيرَ وَالبَرَكَهَ وَالفَوزَ وَالنُّورَ وَالإيمانَ وَحُسنَ الإجابَهِ، كَما أوجَبْتَ لِأولِيائِکَ العارِفينَ بِحَقِّهِم، المُوجِبِينَ طاعَتَهُم، الرَّاغِبِينَ فى زِيارَتِهِم، المُتَقَرِّبِينَ إلَيکَ وَإلَيهِم.

بِأبى أنْتُم وَأُمِّى وَنَفْسى وَأَهْلى وَمالى، اجْعَلُونى فى هَمِّكُم، وَصَيِّرُونى فى حِزْبِكُم، وَأدْخِلُونى فى شَفاعَتِكُم، وَاذْكُرونى عِنْدَ رَبِّكُم.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأبْلِغْ أرْواحَهُم وَأجسادَهُم مِنِّى السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَعَلَيهِم وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً، وَحَسْبُنا اللّٰهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ(1).

قال المجلسى فى بحار الأنوار بعد ذكر هذه الزياره:

رأيت من بعض تأليفات أصحابنا نسخه قديمه ذكر فيها هذه الزياره وقدّم قبلها دعاء الإذن فقال: إذا دخلت المشهد فقف على الباب مستقبل القبله وقُل:

1- (1) - من لا يحضره الفقيه: 609/2 ح 3216. وفى عيون أخبار الرضا عليه السلام: 277/2 ح 1، والتهذيب: 95/6 ح 1، والمزار الكبير: 755-771 (ط: 523-535) مثله. وكذا فى البلد الأمين: 297 مرسلاً من قوله «السّلام عليكم يا أهل بيت النبّوّه» باختلاف وزياده؛ عنه المستدرک: 416/10 ح 17. وفى البحار: 127/102 ح 4 عن العيون، وفى ص 147 عن نسخه قديمه من بعض تأليفات أصحابنا. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 52/5 رقم 1656، وص 205 رقم 1693..

اللّٰهُمَّ إنِّی قدْ وَقَفتُ علیٰ بابِ بَیتٍ مِنْ بُیوتِ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ علَیهِ وَآلِهِ، وَقَد مَنَعتَ النّاسَ الدُّخولَ إلیٰ بُیوتِهِ إلّابِإذنِ نَبِیِّکَ، فَقُلتَ: یا أَیُّها الَّذِینَ آمَنُوا لا تَدخُلُوا بُیوتَ النَّبِیِّ إلّاأَنْ یؤْذَنَ لَکُم(1).

اللّٰهُمَّ وَإنِّی أعتَقِدُ حُرمَةَ نَبِیِّکَ فی غَیبَتِهِ کَما أعتَقِدُ فی حَضرَتِهِ، وَأعلَمُ أَنَّ رُسُلَکَ وَخُلَفاءَکَ أحیاءٌ عِندَکَ یُرزَقُونَ؛ یَرَونَ مَکانِی فی وَقتِی هٰذا وَزَمانی، ویَسمَعُون کَلامی، وَیَرُدُّونَ عَلَیَّ سَلامی؛ وَأَنَّکَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعی کَلامَهُم، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمی بِلَذِیذِ مُناجاتِهِم.

وَإنِّی أستَأذِنُکَ یا رَبِّ أوَّلاً، وَأستَأْذِنُ رَسولَکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ ثانِیاً، وَأستَأذِنُ خَلیفَتَکَ الإمامَ المَفروضَ عَلَیَّ طاعَتُهُ فی الدُّخولِ فی ساعَتِی هٰذِهِ إلیٰ بَیتِهِ، وَأستَأذِنُ مَلآئِکَتَکَ المُوَکَّلِینَ بِهٰذِهِ البُقعَهِ المُبارَکَهِ المُطِیعَهِ لَکَ، السّامِعَهِ.

السَّلامُ عَلَیکُمْ أیُّها المَلآئِکَهُ المُوَکَّلُونَ بِهٰذا المَشهَدِ الشَّرِیفِ المُبارَکِ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وبَرَکاتُهُ.

بِإذْنِ اللّٰهِ، وَإذْنِ رَسولِهِ، وَإذْنِ خُلَفائِهِ، وَإذْنِ هٰذا الإمامِ،

1- (1) - الأحزاب: 53..

وَبإذْنِكُم - صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيكُم أجمَعِين - أدْخُلُ إلىٰ هٰذا البَيتِ، مُتَقَرِّباً إلَى اللّٰهِ تَعالىٰ بِرَسولِهِ مُحَمَّدٍ وَبآلِهِ الطّاهِرِينَ. فَكونُوا مَلآئِكَةَ اللّٰهِ أعوانِى وَكونُوا أنصارِى حَتّىٰ أدخُلَ هٰذا البَيتَ، وَأدعُوَ اللّٰهَ بِفُنُونِ الدَّعَواتِ، وَأعتَرِفَ للّٰهِ بِالعُبُودِيَّهِ، وَلِهٰذا الإمامِ وَآبائِهِ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيهِم بِالطّاعَهِ.

ثمّ ادخل مقدّماً رجلک الیمنی وقُل:

بِسمِ اللّٰهِ وَباللّٰهِ، وَفِى سَبِيلِ اللّٰهِ، وَعَلىٰ مِلَّهِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله. أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهِ وَحدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ.

ثمّ قل: اللّٰهُ أكبَرُ - مائه مرّهٍ - وقف مستقبل الضريح واجعل القبله بين كتفيک وقُل: السَّلامُ عَلَيكُم يا أهْلَ بَيتِ النُّبُوَّهِ - وذكر مثل ما مرّ -(1).

(الزياره السادسه)

وهى الزياره الّتى أوردها السيّد ابن طاووس فى مصباح الزّائر وذكر أنّها مرويّه عن أبى الحسن الثالث - الإمام الهادى - صلوات اللّٰه عليه، قال السيّد:

تستأذن بما قدّمناه فى زياره صاحب الأمر عليه السلام ثمّ تدخل مقدِّماً رجلک اليمنى على اليُسرى وتقول:

1- (1) - بحار الأنوار: 145/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 35/5 رقم 1647..

بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ، وَعَلىٰ مِلَّهِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللّٰهُ [وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ](1) ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

ثمّ تستقبل الضّريح بوجهک وتجعل القبله خلفک، وتُکبّر اللّٰه مائه تکبيره وتقول:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، کَما شَهِدَ اللّٰهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِکَتُهُ وَأُولُو العِلْمِ مِنْخَلْقِهِ، لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ العَزِيزُالحَکِيمُ(2).

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ المُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ المُرْتَضىٰ، أَرْسَلَهُ بِالهُدىٰ وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ کُلِّهِ وَلَوْ کَرِهَ المُشْرِکُونَ(3).

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَواتِکَ وَأَکْمَلَها، وَأَنْمىٰ بَرَکاتِکَ وَأَعَمَّها، وَأَزْکىٰ تَحِيّاتِکَ وَأَتَمَّها، عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ، وَرَسُولِکَ، وَنَبِيِّکَ، وَنَجِيِّکَ، وَوَلِيِّکَ، وَرَضِيِّکَ، وَصَفِيِّکَ، وَخِيرَتِکَ، وَخاصَّتِکَ، وَخالِصَتِکَ، وَأَمِينِکَ، الشّاهِدِ لَکَ، وَالدّالِّ عَلَيْکَ، وَالصّادِعِ بِأَمْرِکَ، وَالنّاصِحِ لَکَ، المُجاهِدِ فى سَبِيلِکَ، وَالذّابِّ

1- (1) - من البحار..
2- (2) - إشاره إلى الآيه 18 من سوره آل عمران..
3- (3) - اقتباس من سوره التوبه: 33، وسوره الصفّ: 9..

عَنْ دِينِکَ، وَالمُوْضِحِ لِبَراهِينِکَ، وَالمَهدِیِّ إِلیٰ طاعَتِکِ، وَالمُرْشِدِ إِلیٰ مَرْضاتِکَ، وَالواعِی لِوَحْیِکَ، وَالحافِظِ لِعَهْدِکَ، وَالماضی عَلیٰ إِنْفاذِ أَمْرِکَ، المُؤَیَّدِ بِالنُّورِ المُضِیءِ، وَالمُسَدَّدِ بِالأَمْرِ المَرْضِیِّ، المَعْصُومِ مِنْ کُلِّ خَطَإٍ وَزَلَلٍ، المُنَزَّهِ عَنْ کُلِّ دَنَسٍ وَخَطَلٍ، وَالمَبْعُوثِ بِخَیْرِالأَدْیانِ وَالمِلَلِ، مُقَوِّمِ المَیْلِ وَالعِوَجِ، وَمُقِیمِ البَیِّناتِ وَالحُجَجِ، المَخْصُوصِ بِظُهُورِ الفَلْجِ، وَإِیضاحِ المَنْهَجِ، المُظْهِرِ مِنْ تَوْحِیدِکَ ما اسْتَتَرَ، وَالمُحْیِی مِنْ عِبادَتِکَ ما دَثَرَ، وَالخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِمَا انْغَلَقَ، المُجْتَبیٰ مِنْ خَلائِقِکَ، وَالمِعْتامِ لِکَشْفِ حَقائِقِکَ، وَالمُوْضَحَهِ بِهِ أَشْراطُ الهُدیٰ، وَالمَجْلُوِّ بِهِ غِرْبِیبُ العَمیٰ.

دافِعِ جَیْشاتِ(1) الأَباطِیلِ، وَدامِغِ صَوْلاتِ الأَضالِیلِ، المُخْتارِ مِنْ طِینَهِ الکَرَمِ، وَسُلالَهِ المَجْدِ الأَقْدَمِ، وَمَغْرِسِ الفَخارِ المُعْرِقِ، وَفَرْعِ العَلاءِ المُثْمِرِ المُوْرِقِ، المُنْتَجَبِ مِنْ شَجَرَهِ الأَصْفِیاءِ، وَمِشْکاهِ الضِّیاءِ، وَذُؤابَهِ العَلْیاءِ، وَسُرَّهِ البَطْحاءِ، بَعِیثِکَ بِالحَقِّ، وَبُرْهانِکَ عَلیٰ جَمِیعِ الخَلْقِ، خاتَمِ أَنْبِیائِکَ، وَحُجَّتِکَ البالِغَهِ فی أَرْضِکَ وَسَمائِکَ.

1- (1) - أثبتناه کما فی المزار والبحار. وجیشات: جمع جیشه، وهی المرّه من جاش: إذا ارتفع «النهایه: 324/1»..

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً يَنْغَمِرُ فى جَنْبِ انْتِفاعِهِ بِها قَدْرَ الاِنْتِفاعِ، وَيَحُوزُ مِنْ بَرَكَهِ التَّعَلُّقِ بِسَبَبِها ما يُفَوِّقُ قَدْرَ المُتَعَلِّقِينَ بِسَبَبِهِ، وَزِدْهُ بَعْدَ ذٰلِکَ مِنَ الإِكْرامِ وَالإِجْلالِ ما يَتَقاصَرُ عَنْهُ فَسِيحُ الآمالِ، حَتّىٰ يَعْلُوَ مِنْ كَرَمِکَ أَعْلىٰ(1) مَحالِّ المَراتِبِ، وَيَرْقىٰ مِنْ نِعَمِکَ أَسْنىٰ مَنازِلِ المَواهِبِ؛ وَخُذْ لَهُ اللّٰهُمَّ بِحَقِّهِ وَواجِبِهِ مِنْ ظالِمِيهِ، وَظالِمِى الصَّفْوَهِ مِنْ أَقارِبِهِ.

اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّکَ، وَدَيّانِ دِينِکَ، وَالقائِمِ بِالقِسْطِ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّکَ، عَلِيِّ بْنِ أَبِى طالِبٍ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، وَإِمامِ المُتَّقِينَ، وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَيَعْسُوبِ الدِّينِ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ؛ قِبْلَهِ العارِفِينَ، وَعَلَمِ المُهْتَدِينَ، وَعُرْوَتِکَ الوُثْقىٰ وَحَبْلِکَ المَتِينِ، وَخَلِيفَهِ رَسُولِکَ عَلَى النّاسِ أَجْمَعِينَ، وَوَصِيِّهِ فى الدُّنْيا وَالدِّينِ.

الصِّدِّيقِ الأَكْبَرِ فى الأَنامِ، وَالفارُوقِ الأَزْهَرِ بَيْنَ الحَلالِ وَالحَرامِ، ناصِرِ الإِسْلامِ، وَمُكَسِّرِ الأَصْنامِ.

مُعِزِّ الدِّينِ وَحامِيهِ، وَواقِى الرَّسُولِ وَكافِيهِ، المَخْصُوصِ بِمُواخاتِهِ يَوْمَ الإِخاءِ، وَمَنْ هُوَ مِنْهُ بِمَنْزِلَهِ هارُونَ مِنْ مُوسىٰ، خامِسِ

1- (1) - أثبتناه كما فى المزار والبحار..

أَصْحابِ الكِساءِ، وَبَعْلِ سَيِّدَهِ النِّساءِ، المُؤْثِرِ بِالقُوتِ بَعْدَ ضُرِّ الطَوىٰ، وَالمَشْكُورِ سَعْيُهُ فى «هَلْ أَتىٰ».

مِصْباحِ الهُدىٰ، وَمَأْوَى التُّقىٰ، وَمَحَلِّ الحِجىٰ، وَطَوْدِ النُّهىٰ، الدّاعى إِلَى المَحَجَّهِ العُظْمىٰ، وَالظّاعِنِ إِلَى الغايَهِ القُصْوىٰ، وَالسّامِى إِلَى المَجْدِ وَالعُلىٰ، وَالعالِمِ بِالتَّأْوِيلِ وَالذِّكْرىٰ.

الَّذِى أَخْدَمْتَهُ خَواصَّ مَلائِكَتِكَ بِالطّاسِ وَالمِنْدِيلِ حَتّىٰ تَوَضَّأَ، وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ الشَّمْسَ بَعْدَ دُنُوِّ غُرُوبِها حَتّىٰ أَدَّىٰ فى أَوَّلِ الوَقْتِ لَکَ فَرْضاً، وَأَطْعَمْتَهُ مِنْ طَعامِ أَهْلِ الجَنَّهِ حِينَ مَنَحَ المِقْدادَ قَرْضاً، وَباهَيْتَ بِهِ خَواصَّ مَلائِکَتِکَ إِذْ شَرىٰ نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِکَ لِتَرْضىٰ، وَجَعَلْتَ وِلايَتَهُ إِحْدىٰ فَرائِضِکَ؛ فَالشَّقِىُّ مَنْ أَقَرَّ بِبَعْضٍ وَأَنْکَرَ بَعْضاً.

عُنْصُرُ الأَبْرارِ، وَمَعْدِنُ الفَخارِ، وَقَسِيمُ الجَنَّهِ وَالنّارِ، صاحِبُ الأَعْرافِ، وَأَبُو الأَئِمَّهِ الأَشْرافِ، المَظْلُومُ المُغْتَصَبُ، وَالصّابِرُ المُحْتَسِبُ، المَوْتُورُ فى نَفْسِهِ وَعِتْرَتِهِ، وَالمَقْصُودُ فى رَهْطِهِ وَأَعِزَّتِهِ، صَلاهً لا انْقِطاعَ لِمَزِيدِها، وَلا اتِّضاعَ لِمَشِيدِها.

اللّٰهُمَّ أَلْبِسْهُ حُلَلَ الإِنْعامِ، وَتَوِّجْهُ تاجَ الإِکْرامِ، وَارْفَعْهُ إِلىٰ أَعْلىٰ

مَرْتَبَهِ وَمَقامٍ، حَتّىٰ يَلْحَقَ بِنَبِيِّکَ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ السَّلامُ، وَاحْكُمْ لَهُ اللّٰهُمَّ عَلىٰ ظالِمِيهِ، إِنَّکَ العَدْلُ فِيما تَقْضِيهِ.

اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الطّاهِرَهِ البَتُولِ، الزَّهْراءِ ابْنَهِ الرَّسُولِ، أُمِّ الأَئِمَّهِ الهادِينَ، وَسَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، وارِثَهِ خَيْرِ الأَنْبِياءِ، وَقَرِينَهِ خَيْرِ الأَوْصِياءِ، القادِمَهِ عَلَيْکَ مُتَأَلِّمَهً مِنْ مُصابِها بِأَبِيها، مُتَظَلِّمَهً مِمّا حَلَّ بِها مِنْ غاصِبِيها، ساخِطَهً عَلىٰ أُمَّهٍ لَمْ تَرْعَ حَقَّکَ فى نُصْرَتِها، بِدَلِيلِ دَفْنِها لَيْلاً فى حُفْرَتِها، المُغْتَصَبَهِ حَقَّها، وَالمُغَصَّصَهِ بِرِيقِها، صَلاهً لا غايَهَ لِأَمَدِها، وَلا نِهايَهَ لِمَدَدِها، وَلا انْقِضاءَ لِعَدَدِها.

اللّٰهُمَّ فَتَكَفَّلْ لَها عَنْ مَكارِهِ(1) دارِ الفَناءِ فى دارِ البَقاءِ بِأَنْفَسِ الأَعْواضِ، وَأَنِلْها مِمَّنْ عانَدَها نِهايَهَ الآمالِ وَغايَهَ الأَغْراضِ، حَتّىٰ لا يَبْقىٰ لَها وَلِىٌّ ساخِطٌ لِسَخَطِها إِلّا وَهُوَ راضٍ، إِنَّکَ أَعَزُّ مَنْ أَجارَ المَظْلُومِينَ وَأَعْدَلُ قاضٍ.

اللّٰهُمَّ أَلْحِقْها فى الإِكْرامِ بِبَعْلِها وَأَبِيها، وَخُذْ لَها الحَقَّ مِنْ ظالِمِيها.

اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الأَئِمَّهِ الرّاشِدِينَ، وَالقادَهِ الهادِينَ، وَالسّادَهِ

1- (1) - أثبتناه كما فى المزار والبحار..

المَعْصُومِينَ، الأَتْقِياءِ الأَبْرارِ، مَأْوَى السَّكِينَهِ وَالوَقارِ، خُزّانِ العِلْمِ، وَمُنْتَهَى الحِلْمِ وَالفَخارِ، ساسَهِ العِبادِ، وَأَرْكانِ البِلادِ، وَأَدِلَّهِ الرَّشادِ، الأَلِبّاءِ الأَمْجادِ، العُلَماءِ بِشَرْعِكَ الزُّهّادِ، وَمَصابِيحِ الظُّلَمِ، وَيَنابِيعِ الحِكَمِ، وَأَوْلِياءِ النِّعَمِ، وَعِصَمِ الأُمَمِ، قُرَناءِ التَّنْزِيلِ وَآياتِهِ، وَأُمَناءِ التَّأْوِيلِ وَوُلاتِهِ، وَتَراجِمَهِ الوَحْيِ وَدَلالاتِهِ، أَئِمَّهِ الهُدىٰ، وَمَنارِ الدُّجىٰ، وَأَعْلامِ التُّقىٰ، وَكُهُوفِ الوَرىٰ، وَحَفَظَهِ الإِسْلامِ، وَحُجَجِكَ عَلىٰ جَمِيعِ الأَنامِ: الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، سَيِّدَى شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ، وَسِبْطَى نَبِيِّ الرَّحْمَهِ، وَعَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ السَّجّادِ زَيْنِ العابِدِينَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ باقِرِ عِلْمِ الدِّينِ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ الأَمِينِ، وَمُوسى بْنِ جَعْفَرٍ الكاظِمِ الحَلِيمِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضا الوَفِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ البَرِّ التَّقِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ المُنْتَجَبِ الزَّكِيِّ، وَالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الهادِى الرَّضِيِّ، وَالحُجَّهِ ابْنِ الحَسَنِ صاحِبِ العَصْرِ وَالزَّمَنِ، وَصِيِّ الأَوْصِياءِ، وَبَقِيَّهِ الأَنْبِياءِ، المُسْتَتِرِ عَنْ خَلْقِكَ، وَالمُؤَمَّلِ لِإِظْهارِ حَقِّكَ، المَهْدِيِّ المُنْتَظَرِ، وَالقائِمِ الَّذِى بِهِ يُنْتَصَرُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، صَلاهً باقِيَهً فى العالَمِينَ، (تُبَلِّغُهُمْ بِها)(1) أَفْضَلَ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ.

1- (1) - أثبتناه كما فى البحار..

اللّٰهُمَّ أَلْحِقْهُمْ فى الإِكْرامِ بِجَدِّهِمْ وَأَبِيهِمْ، وَخُذْ لَهُمُ الحَقَّ مِنْ ظالِمِيهِمْ.

أَشْهَدُ يا مَوْلاى أَنَّكُمُ المُطِيعُونَ لِلّٰهِ، القَوّامُونَ بِأَمْرِهِ، العامِلُونَ بِإِرادَتِهِ، الفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ؛ اِصْطَفاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَاجْتَباكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتارَكُمْ بِسِرِّهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُداهُ، وَخَصَّكُمْ بِبَراهِينِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَجَعَلَكُمْ خُلَفاءَ فى أَرْضِهِ، وَدُعاةً إِلىٰ حَقِّهِ، وَشُهَداءَ عَلىٰ خَلْقِهِ، وَأَنْصاراً لِدِينِهِ، وَحُجَجاً عَلىٰ بَرِيَّتِهِ، وَتَراجِمَةً لِوَحْيِهِ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ؛ عَصَمَكُمُ اللّٰهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأَكُمْ مِنَ العُيُوبِ، وَائْتَمَنَكُمْ عَلَى الغُيُوبِ.

زُرْتُكُمْ يا مَوالِىَّ عارِفاً بِحَقِّكُمْ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكُمْ، مُهْتَدِياً بِهُداكُمْ، مُقْتَفِياً لِأَثَرِكُمْ، مُتَّبِعاً لِسُنَّتِكُمْ، مُتَمَسِّكاً بِوِلايَتِكُمْ، مُعْتَصِماً بِحَبْلِكُمْ، مُطِيعاً لِأَمْرِكُمْ، مُوالِياً لِأَوْلِيائِكُمْ، مُعادِياً لِأَعْدائِكُمْ، عالِماً بِأَنَّ الحَقَّ فِيكُمْ وَمَعَكُمْ، مُتَوَسِّلاً إِلَى اللّٰهِ بِكُمْ، مُسْتَشْفِعاً إِلَيْهِ بِجاهِكُمْ، وَحَقٌّ عَلَيْهِ أَنْ لا يُخَيِّبَ سائِلَهَ، وَالرّاجى ما عِنْدَهُ لِزُوّارِكُمْ، المُطِيعِينَ لَكُمْ.

اللّٰهُمَّ فَكَما وَفَّقْتَنِى لِلإِيمانِ بِنَبِيِّکَ وَالتَّصْدِيقِ لِدَعْوَتِهِ، وَمَنَنْتَ عَلَىَّ بِطاعَتِهِ وَاتِّباعِ مِلَّتِهِ، وَهَدَيْتَنِى إِلىٰ مَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَهِ الأَئِمَّهِ مِنْ

ذُرِّيَّتِهِ، وَأَكْمَلْتَ بِمَعْرِفَتِهِمُ الإِيمانَ، وَقَبِلْتَ بِوِلايَتِهِمْ وَطاعَتِهِمُ الأَعْمالَ، وَاسْتَعْبَدْتَ بِالصَّلاهِ عَلَيْهِمْ عِبادَکَ، وَجَعَلْتَهُمْ مِفْتاحاً لِلدُّعاءِ وَسَبَباً للإجابَهِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَاجْعَلْنى بِهِمْ عِنْدَکَ وَجِيهاً فى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ ذُنُوبَنا بِهِمْ مَغْفُورَةً، وَعُيُوبَنا مَسْتُورَةً، وَفَرائِضَنا مَشْكُورَةً، وَنَوافِلَنا مَبْرُورَةً، وَقُلُوبَنا بِذِكْرِکَ مَعْمُورَةً، وَأَنْفُسَنا بِطاعَتِکَ مَسْرُورَةً، وَجَوارِحَنا عَلىٰ خِدْمَتِکَ مَقْهُورَةً، وَأَسْماءَنا فى خَواصِّکَ مَشْهُورَةً، وَأَرْزاقَنا مِنْ لَدُنْکَ مَدْرُورَةً، وَحَوائِجَنا لَدَيْکَ مَيْسُورَةً، بِرَحْمَتِکَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّٰهُمَّ أَنْجِزْ لَهُمْ وَعْدَکَ، وَطَهِّرْ بِسَيْفِ قائِمِهِمْ أَرْضَکَ، وَأَقِمْ بِهِ حُدُودَکَ المُعَطَّلَهَ، وَأَحْكامَکَ المُهْمَلَهَ وَالمُبَدَّلَهَ، وَأَحْيِ بِهِ القُلُوبَ المَيِّتَهَ، وَاجْمَعْ بِهِ الأَهْواءَ المُتَفَرِّقَهَ، وَاجْلُ بِهِ صَدَى الجَوْرِ عَنْ طَرِيقَتِکَ، حَتّىٰ يَظْهَرَ الحَقُّ عَلىٰ يَدَيْهِ فى أَحْسَنِ صُوْرَتِهِ، وَيَهْلِکَ الباطِلُ وَأَهْلُهُ بِنُورِ دَوْلَتِهِ، وَلا يَسْتَخْفِىَ بِشَىْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَهَ أَحَدٍ مِنَ الخَلْقِ.

اللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَظْهِرْ فَلْجَهُمْ، وَاسْلُکْ بِنا مَنْهَجَهُمْ، وَأَمِتْنا عَلىٰ وِلايَتِهِمْ، وَاحْشُرْنا فى زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لِوائِهِمْ، وَأَوْرِدْنا

حَوْضَهُمْ، وَاسْقِنا بِكَأْسِهِمْ، وَلا تُفَرِّقْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ، وَلا تَحْرِمْنا شَفاعَتَهُمْ، حَتّىٰ نَظْفَرَ بِعَفْوِکَ وَغُفْرانِکَ، وَنَصِيرَ إِلىٰ رَحْمَتِکَ وَرِضْوانِکَ، إِلٰهَ الحَقِّ رَبَّ العالَمِينَ.

يا قَرِيبَ الرَّحْمَهِ مِنَ المُؤْمِنِينَ - وَنَحْنُ أُولٰئِکَ حَقّاً لا ارْتِياباً -، يا مَنْ إِذا أَوْحَشَنا التَعَرُّضُ لِغَضَبِهِ آنَسَنا حُسْنُ الظَّنِّ بِهِ، فَنَحْنُ واثِقُونَ بَيْنَ رَغْبَهٍ وَرَهْبَهٍ ارْتِقاباً(1) ؛ قَدْ أَقْبَلْنا لِعَفْوِکَ وَمَغْفِرَتِکَ طُلّاباً، فَأَذْلَلْنا لِقُدْرَتِکَ وَعِزَّتِکَ رِقاباً، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطّاهِرِينَ، وَاجْعَلْ دُعاءَنا بِهِمْ مُسْتَجاباً، وَوَلاءَنا لَهُمْ مِنَ النّارِ حِجاباً.

اللّٰهُمَّ بَصِّرْنا قَصْدَ السَّبِيلِ لِنَعْتَمِدَهُ، وَمَوْرِدَ الرُّشْدِ لِنَرِدَهُ، وَبَدِّلْ خَطايانا صَواباً، وَ لاتُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً(2) ، يا مَنْ تَسَمّىٰ مِنْ جُودِهِ وَکَرَمِهِ وَهّاباً، وَ آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَهً وَفِى الآخِرَهِ حَسَنَهً وَقِنا عَذابَ النّارِ(3) إِنْ حَقَّتْ عَلَيْنا اکْتِساباً، بِرَحْمَتِکَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

1- (1) - أثبتناه كما فى المزار والبحار..
2- (2) - آل عمران: 8..
3- (3) - البقره: 201..

ثمّ تعود وتقف على الضّريح وتقول:

يا وَلِيَّ اللّٰهِ، إِنَّ بَيْنِی وَبَيْنَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لايَأْتِی عَلَيْها إِلّا رِضاهُ؛ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَکَ عَلیٰ سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاکَ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَکَ بِطاعَتِهِ، وَمُوالاتِکَ بِمُوالاتِهِ، تَوَلَّ صَلاحَ حالی مَعَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَاجْعَلْ حَظّی مِنْ زِيارَتِکَ تَخْلِيطی بِخالِصِی زُوّارِکَ، الَّذِينَ تَسْأَلُ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ فی عِتْقِ رِقابِهِمْ، وَتَرْغَبُ إِلَيْهِ فی حُسْنِ ثَوابِهِمْ؛ وَها أَنَا اليَوْمَ بِقَبْرِکَ لائِذٌ، وَبِحُسْنِ دِفاعِکَ عَنِّی عائِذٌ، فَتَلافَنِی(1) يا مَوْلایَ وَأَدْرِکْنی، وَاسْأَلِ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ فی أَمْرِی، فَإِنَّ لَکَ عِنْدَ اللّٰهِ مَقاماً کرِيماً، صَلَّی اللّٰهُ عَلَيْکَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

ثمّ قبّل الضّريح، وتوجّه إلى القبله وارفع يديک وقُل:

اللّٰهُمَّ إِنَّکَ لَمّا فَرَضْتَ عَلَیَّ طاعَتَهُ، وَأَکْرَمْتَنِی بِمُوالاتِهِ، عَلِمْتُ أَنَّ ذٰلِکَ لِجَلِيلِ مَرْتَبَتِهِ عِنْدَکَ، وَنَفِيسِ حَظِّهِ لَدَيْکَ، وَلِقُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْکَ، فَلِذٰلِکَ لُذْتُ بِقَبْرِهِ لَواذَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّکَ لا تَرُدُّ لَهُ شَفاعَةً؛ فَبِقَدِيمِ عِلْمِکَ فِيهِ، وَحُسْنِ رِضاکَ عَنْهُ، إِرْضَ عَنِّی وَعَنْ والِدَیَّ، وَلا تَجْعَلْ لِلنّارِ عَلَیَّ سَبِيلاً وَلا سُلْطاناً، بِرَحْمَتِکَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

1- (1) - أثبتناه كما فی البحار..

ثمّ تتحوّل من موضعک، وقِف وراء القبر، واجعله بين يديک وارفع يديک وقُل:

اللّٰهُمَّ لَوْ وَجَدْتُ شَفِيعاً أَقْرَبَ إِلَيْکَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَخْيارِ الأَتْقِياءِ الأَبْرارِ - عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ - لَاسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْکَ، وَهٰذا قَبْرُ وَلِيٍّ مِنْ أَوْلِيائِکَ، وَسَيِّدٍ مِنْ أَصْفِيائِکَ، وَمَنْ فَرَضْتَ عَلَى الخَلْقِ طاعَتَهُ، قَدْ جَعَلْتُهُ بَيْنَ يَدَىَّ؛ أَسْأَلُکَ يا رَبِّ بِحُرْمَتِهِ عِنْدَکَ، وَبِحَقِّهِ عَلَيْکَ، لَمّا نَظَرْتَ إِلَىَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً مِنْ نَظَراتِکَ، تَلُمُّ بِها شَعْثِى، وَتُصْلِحُ بِها حالِى فى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ، فَإِنَّکَ عَلىٰ کُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

اللّٰهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِى لَمّا فاتَتِ العَدَدَ وَجازَتِ الأَمَدَ عَلِمْتُ أَنَّ شَفاعَهَ کُلِّ شافِعٍ دُونَ أَوْلِيائِکَ تَقْصُرُ عَنْها، فَوَصَلْتُ المَسِيرَ مِنْ بَلَدِى قاصِداً إِلىٰ وَلِيِّکَ بِالبُشْرىٰ، وَمُتَعَلِّقاً مِنْهُ بِالعُرْوَهِ الوُثْقىٰ؛ وَها أَنا يا مَوْلاى قَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْکَ، وَأَقْسَمْتُ بِهِ عَلَيْکَ، فَارْحَمْ غُرْبَتِى، وَاقْبَلْ تَوْبَتِى.

اللّٰهُمَّ إِنِّى لا أُعَوِّلُ عَلىٰ صالِحَهٍ سَلَفَتْ مِنِّى، وَلا أَثِقُ بِحَسَنَهٍ تَقُومُ بِالحُجَّهِ عَنِّى؛ وَلَوْ أَنِّى قَدَّمْتُ حَسَناتِ جَمِيعِ خَلْقِکَ ثُمَّ خالَفْتُ طاعَهَ أَوْلِيائِکَ لَکانَتْ تِلْکَ الحَسَناتُ مُزْعِجَهً عَنْ جِوارِکَ

لِی غَیْرَ حائِلَهٍ بَیْنی وَبَیْنَ نارِکَ، فَلِذٰلِکَ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ طاعَتِکَ طاعَهُ أَوْلِیائِکَ.

اللّٰهُمَّ إِرْحَمْ تَوَجُّهی بِمَنْ تَوَجَّهْتُ بِهِ إِلَیْکَ، فَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّی غَیْرُ واجِدٍ أَعْظَمَ مِقْداراً مِنْهُمْ لِمَکانِهِمْ مِنْکَ، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّٰهُمَّ إِنَّکَ بِالإِنْعامِ مَوْصُوفٌ، وَوَلِیَّکَ بِالشَّفاعَهِ لِمَنْ أَتاهُ مَعْرُوفٌ، فَإِذا شَفَعَ فِیَّ مُتَفَضِّلاً کانَ وَجْهُکَ عَلَیَّ مُقْبِلاً، وَإِذا کانَ وَجْهُکَ عَلَیَّ مُقْبِلاً أَصَبْتُ مِنَ الجَنَّهِ مَنْزِلاً.

اللّٰهُمَّ فَکَما أَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَیْکَ أَنْ تَمُنَّ عَلَیَّ بِالرِّضا وَالنِّعَمِ، اللّٰهُمَّ أَرْضِهِ عَنّا وَلا تُسْخِطْهُ عَلَیْنا، وَاهْدِنا بِهِ وَلا تُضِلَّنا فِیْهِ، وَاجْعَلْنا فِیْهِ عَلَی السَّبِیلِ الَّذِی تَخْتارُهُ، وَأَضِفْ طاعَتِی إِلَیٰ خالِصِ نِیَّتِی فی تَحِیَّتی، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ خِیارِ خَلْقِکَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، کَما انْتَجَبْتَهُمْ عَلَی العالَمِینَ، وَاخْتَرْتَهُمْ عَلیٰ عِلْمٍ مِنَ الأَوَّلِینَ.

اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلیٰ حُجَّتِکَ، وَصَفْوَتِکَ مِنْ بَرِیَّتِکَ، التّالی لِنَبِیِّکَ، المُقِیمِ بِأَمْرِکَ، عَلِیِّ بْنِ أَبِی طالِبٍ. وَصَلِّ عَلیٰ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ، سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ. وَصَلِّ عَلَی الحَسَنِ وَالحُسَیْنِ، شَنَفَی عَرْشِکَ، وَدَلِیلَی خَلْقِکَ عَلَیْکَ، وَدُعاتِهِمْ إِلَیْکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَجَعْفَرٍ، وَمُوسىٰ، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ، وَالحَسَنِ، وَالخَلَفِ الصّالِحِ الباقى؛ مَصابِيحِ الظُّلامِ، وَحُجَجِكَ عَلىٰ جَمِيعِ الأَنامِ، خَزَنَةِ العِلْمِ أَنْ يُعْدَمَ، وَحُماةِ الدِّينِ أَنْ يَسْقَمَ، صَلاةً يَكُونُ الجَزاءُ عَلَيْها أَتَمَّ رِضْوانِكَ، وَنَوامِىَ بَرَكاتِكَ، وَ [كَرائِمَ](1) إِحْسانِكَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ أَعْداءَهُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ أَجْمَعِينَ، وَضاعِفْ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

ثمّ تدعو هاهنا بدعاء العهد المأمور به فى حال الغَيبه، وقد تقدّم(2) فى زياره القائم عليه السلام.

ثمّ تقول أيضاً:

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِى مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ، راضِيَةً بِقَضائِكَ، مُوْلَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعائِكَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيائِكَ، مَحْبُوبَةً فى أَرْضِكَ وَسَمائِكَ، صابِرَةً عَلىٰ نُزُولِ بَلائِكَ، مُشْتاقَةً إِلىٰ فَرَجِهِ لِقائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوىٰ لِيَوْمِ جَزائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيائِكَ، مُفارِقَةً لِأَخْلاقِ أَعْدائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيا بِحَمْدِكَ وَثَنائِكَ(3).

1- (1) - من البحار..
2- (2) - انظر المصباح: 702 (ط: 455). وسيأتى أيضاً فى الملحقات ص 277..
3- (3) - مصباح الزّائر: 740-757 (ط: 476-484). وفى المزار الكبير: 801-816 (ط: 555-564) إلى قوله: «ثمّ تعود وتقف على الضريح»؛ عنهما البحار: 102/178-185، وص 186-187. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 5/62 رقم 1657..

(الزياره السابعه)

وهى الزياره الّتى أوردها السيّد ابن طاووس فى اوّل مختار الزيارات الجوامع الموضوعه لزياره كلّ إمام، وذكر أنّها مرويّه عن الأئمّه عليهم السلام، قال:

إذا أردت ذلک فليكن من قولک عند العقد على العزم والنيّه:

اللّٰهُمَّ صِلْ عَزمى بِالتَّحقِيقِ، وَنِيَّتِى بِالتَّوفِيقِ، وَرَجائى بِالتَّصدِيقِ، وَتَوَلَّ أمرِى، وَلا تَكِلْنى إلىٰ نَفْسى، فَأَحُلَّ عُقدَةَ الخِيَرَهِ، وَأتَخَلَّفَ عَنْ حُضورِ المَشاهِدِ المُقَدَّسهِ.

وصلِّ ركعتين قبل خروجک، وقُل بعقبهما:

اللّٰهُمَّ [إنِّى](1) أستَودِعُکَ نَفسى، وَجَميعَ حُزانَتى.

اللّٰهُمَّ أنتَ الصّاحِبُ فى السَّفَرِ، وَالخليفَهُ فى الأهلِ وَالمالِ وَالوَلَدِ.

اللّٰهُمَّ إنِّى أعوذُ بِکَ مِنْ سُوءِ الصُّحبَهِ، وَإخفاقِ الأَوبَهِ.

اللّٰهُمَّ سَهِّلْ لَنا حَزْنَ ما نَتَغَوَّلُ، وَيَسِّرْ عَلَينا مُستَغزَر(2) ما نَروحُ

1- (1) - من البحار..
2- (2) - قال المجلسى: فى أكثر النسخ بتقديم المعجمه على المهمله، قال الفيروزآبادى: المستغزِر: الّذى يطلب أكثر ممّا يعطى؛ وفى بعضها بالعكس، ولعلّه من غزر الشىء فى الشىء: أى إخفاؤه فيه، والأوّل أظهر، أى المطالب الكثيره. البحار: 174/102..

ونَغْدو لَهُ، إنَّکَ عَلىٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

وإذا سلکت طریقک فلیکن همّک لما(1) سلکت له، ولتُقلل من حال تغُضّ منک، ولتُحسن الصّحبه لمن صحبک، وأکثر من الثناء علی اللّه تعالی ذِکره، والصّلاه علی رسوله. فإذا أردت الغُسل للزیاره فقل وأنت تغتسل:

بِسمِ اللّهِ وَباللّهِ، وَفی سَبِیلِ اللّهِ، وَعَلىٰ مِلَّهِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله.

اللّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّی دَرَنَ الذُّنوبِ، وَوَسَخَ العُیوبِ، وَطَهِّرْنی بِماءِ التَّوبَهِ، وَألبِسْنی رِداءَ العِصمَهِ، وَأیِّدْنی بِلُطفٍ مِنکَ یُوَفِّقُنی لِصالِحِ الأعمالِ، إنَّکَ ذو الفَضلِ العظِیمِ.

فإذا دنوت من باب المشهد فقُل:

الحَمدُ للّهِ الَّذی وَفَّقَنی لِقَصدِ وَلِیِّهِ وَزِیارَهِ حُجَّتِهِ، وَأورَدَنی حَرَمَهُ، وَلَمْ یَبْخَسْنی حَظّی مِنْ زِیارَهِ قَبرِهِ، وَالنُّزُولِ بَعَقْوَهِ مُغَیَّبِهِ وَساحَهِ تُربَتِهِ.

الحَمدُ للّهِ الَّذی لَمْ یَسِمْنِی بِحِرمانِ ما أمَّلتُهُ، وَلا صَرَفَ عَنِّی ما رَجَوتُهُ، وَلا قَطَعَ رَجائی فِیما تَوَقَّعتُهُ، بَل ألبَسَنی عافِیَتَهُ، وَأفادَنی نِعمَتَهُ، وَآتانی کَرامَتَهُ.

1- (1) - أثبتناه کما فی البحار..

فإذا دخلت المشهد فقف على الضّريح الطّاهر وقل:

السَّلامُ عَلَيكُم أئِمَّةَ المؤمِنينَ، وَسادَةَ المُتَّقِينَ، وَكُبَراءَ الصِّدِّيقِينَ، وَأُمَراءَ الصّالِحينَ، وَقادَةَ المُحسِنِينَ، وَأعلامَ المُهتَدِينَ، وَأنوارَ العارِفينَ، وَوَرَثَةَ الأنبِياءِ، وَصَفوَةَ الأوصِياءِ، وَشُموسَ الأتقِياءِ، وَبُدورَ الخُلَفاءِ، وَعِبادَ الرَّحمٰنِ، وَشُرَكاءَ القُرآنِ، وَمَنهَجَ الإيمانِ، وَمَعادِنَ الحَقائِقِ، وَشُفَعاءَ الخَلائِقِ، وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

أشهَدُ أنَّكُم أبوابُ اللّٰهِ، وَمَفاتِيحُ رَحمَتِهِ، وَمَقالِيدُ مَغفِرَتِهِ، وَسَحائِبُ رِضوانِهِ، وَمَصابِيحُ جِنانِهِ، وَحَمَلَةُ فُرقانِهِ، وَخَزَنَةُ عِلمِهِ، وَحَفَظَةُ سِرِّهِ، وَمَهبِطُ وَحيِهِ، وَأماناتُ النُّبُوَّةِ، وَوَدائِعُ الرِّسالَةِ، أنتُمْ أمَناءُ اللّٰهِ وَأحِبّاؤهُ، وَعِبادُهُ وَأصفِياؤهُ، وَأنصارُ تَوحِيدِهِ، وَأركانُ تَمجِيدِهِ، وَدُعاتُهُ إلىٰ كُتُبِهِ، وَحَرَسَهُ خَلائِقِهِ، وَحَفَظَةُ وَدائِعِهِ، لا يَسبِقُكُم ثَناءُ المَلآئِكَةِ فى الإخلاصِ وَالخُشوعِ، وَلا يُضارُّكُم ذو ابْتِهالٍ وَخُضوعٍ.

أنّى وَلَكُمُ القُلوبُ الَّتى تَوَلَّى اللّٰهُ رِياضَتَها بِالخَوفِ وَالرَّجاءِ، وَجَعَلَها أوعِيَةَ لِلشُّكْرِ وَالثَّناءِ، وَآمَنَها مِنْ عَوارِضِ الغَفلَةِ، وَصَفّاها مِنْ سوء الفَترَةِ، بَلْ يَتَقَرَّبُ أهلُ السَّماءِ بِحُبِّكُم، وَبِالبَراءَةِ مِنْ

أعدائِكُم، وَتَواتُرِ البُكاءِ عَلىٰ مُصابِكُمْ، وَالاستِغفارِ لِشِيعَتِكُم وَمُحِبِّيكُمْ.

فَأنا أُشهِدُ اللّٰهَ خالِقى، وَأُشهِدُ مَلائِكَتَهُ وَأنبِياءَهُ، وَأُشهِدُكُم يا مَوالِىَّ أنِّى مُؤمِنٌ بِوِلايَتِكُم، مُعتَقِدٌ لِإمامَتِكُم، مُقِرٌّ بِخِلافَتِكُم، عارِفٌ بِمَنزِلَتِكُم، مُوقِنٌ بِعِصمَتِكُم، خاضِعٌ لِوِلايَتِكُم، مُتَقَرِّبٌ إلَى اللّٰهِ بِحُبِّكُم، وَبِالبَراءَهِ مِنْ أعدائِكُم، عالِمٌ بِأنَّ اللّٰهَ قَدْ طَهَّرَكُم مِنَ الفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنها وَما بَطَنَ، وَمِنْ كُلِّ رِيبَهٍ وَنَجاسَهٍ، وَدَنِيَّهٍ وَرَجاسَهٍ، وَمَنَحَكُم رايَهَ الحَقِّ الَّتى مَنْ تَقَدَّمَها ضَلَّ، وَمَنْ تَأخَّرَ عَنها زَلَّ، وَفَرَضَ طاعَتَكُم عَلىٰ كُلِّ أسوَدَ وَأبيَضَ.

وَأشهَدُ أنَّكُم قَدْ وَفَيْتُم بِعَهدِ اللّٰهِ وَذِمَّتِهِ، وَبِكُلِّ ما اشْتَرَطَ عَلَيكُم فى كِتابِهِ، وَدَعَوتُم إلىٰ سَبِيلِهِ، وَأنفَذْتُم طاقَتَكُم فى مَرضاتِهِ، وَحَمَلْتُمُ الخَلائِقَ عَلىٰ مِنهاجِ النُّبُوَّهِ، وَمَسالِكِ الرِّسالَهِ، وَسِرْتُمْ فِيهِ بِسِيرَهِ الأنبِياءِ، وَمَذاهِبِ الأوصِياءِ، فَلَمْ يُطَعْ لَكُمْ أمْرٌ، وَلَمْ تُصْغِ إلَيكُمْ أُذُنٌ؛ فَصَلواتُ اللّٰهِ عَلىٰ أرواحِكُم وأجسادِكُم.

ثمّ تنكبّ على القبر وتقول:

بِأَبى أنتَ وَأُمِّى يا حُجَّهَ اللّٰهِ، لَقَدْ أُرضِعْتَ بِثَدىِ الإيمانِ، وَفُطِمْتَ بِنُورِ الإسلامِ، وَغُذيتَ بِبَردِ اليَقِينِ، وَأُلبِسْتَ حُلَلَ العِصمَهِ،

وَاصْطُفِيتَ وَوُرِّثْتَ عِلمَ الكِتابِ، وَلُقِّنْتَ فَصلَ الخِطابِ، وَأُوضِحَ بِمكانِکَ مَعارِفُ التَّنزِيلِ، وَغَوامِضُ التَّأوِيلِ، وَسُلِّمَتْ إلَيکَ رَايَهُ الحَقِّ، وَكُلِّفْتَ هِدايَهَ الخَلقِ، وَنُبِذَ إلَيکَ عَهدُ الإمامَهِ، وَأُلزِمْتَ حِفظَ الشَّرِيعَهِ.

وَأشهَدُ يا مَولای أنَّکَ وَفَيتَ بِشَرائِطِ الوَصِيَّهِ، وَقَضَيتَ ما لَزِمَکَ مِنْ حَدِّ الطّاعَهِ، وَنَهَضْتَ بِأعباءِ الإمامَهِ، وَاحْتَذَيْتَ مِثالَ النُّبُوَّهِ فی الصَّبرِ وَالاِجْتِهادِ، وَالنَّصيحَهِ لِلعِبادِ، وَكَظمِ الغَيظِ، وَالعَفوِ عَنِ النّاسِ، وَعَزَمْتَ عَلی العَدلِ فی البَرِيَّهِ، وَالنَّصَفَهِ فی القَضِيَّهِ، وَوَكَّدْتَ الحُجَجَ عَلَی الأُمَّهِ بِالدَّلائِلِ الصّادِقَهِ، وَالشَّواهِدِ النّاطِقَهِ، وَدَعَوتَ إلَی اللّهِ بِالحِكمَهِ البالِغَهِ، وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ.

فَمُنِعْتَ مِنْ تَقوِيمِ الزَّيغِ، وَسَدِّ الثَّلْمِ، وإصلاحِ الفاسِدِ، وَكَسرِ المُعانِدِ، وَإحياءِ السُّنَنِ، وَإماتَهِ البِدَعِ، حَتّیٰ فارَقتَ الدُّنيا وَأنتَ شَهيدٌ، وَلَقِيتَ رَسولَ اللّهِ صلی الله عليه و آله وَأنتَ حَميدٌ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيکَ تَتَرادَفُ وَتَزِيدُ.

ثمّ صر إلی عند الرّجلين وقل:

يا سادَتی يا آلَ رَسولِاللّهِ، إنّی بِكُمْ أتَقَرَّبُ إلَی اللّهِ جَلَّ وَعَلا، وبِالخِلافِ عَلَی الَّذِينَ غَدَرُوا بِكُم، وَنَكَثُوا بَيعَتَكُم، وَجَحَدُوا

وِلايَتَكُم، وَأنكَروا مَنزِلَتَكُم، وَخَلَعوا رِبْقَةَ طاعَتِكُم، وَهَجَروا أسبابَ مَوَدَّتِكُم، وَتَقَرَّبُوا إلىٰ فَراعِنَتِهِم بِالبَراءَهِ مِنْكُم، وَالإعراضِ عَنْكُم، وَمَنَعُوكُم مِنْ إقامَهِ الحُدودِ، وَاسْتِئْصالِ الجُحودِ، وَشَعْبِ الصَّدْعِ، وَلَمِّ الشَّعثِ، وَسَدِّ الخَلَلِ، وَتَثقِيفِ الأوَدِ، وَإمضاءِ الأحكامِ، وَتَهذِيبِ الإسلامِ، وَقَمعِ الآثامِ، وَأرهَجوا عَلَيكُم نَقْعَ الحُروبِ وَالفِتَنِ، وَأنحَوا عَلَيكُم سُيوفَ الأحقادِ، وَهَتَكُوا مِنكُمُ السُّتُورَ، وَابْتاعُوا بِخُمسِكُمُ الخُمورَ، وَصَرَفُوا صَدَقاتِ المَساكِينِ إلَى المُضحِكِينَ وَالسّاخِرِينَ.

وَذٰلِكَ بِما طَرَّقَتْ لَهَمُ الفَسَقَهُ الغُواهُ، وَالحَسَدَهُ البُغاهُ، أهلُ النَّكثِ وَالغَدرِ وَالخِلافِ وَالمَكرِ، وَالقُلوبِ المُنتِنَهِ مِنْ قَذَرِ الشِّركِ، وَالأجسادِ المُشحَنَهِ من دَرَنِ الكُفرِ، الَّذِينَ أضبُّوا عَلَى النِّفاقِ، وَأكَبُّوا عَلىٰ عَلائِقِ الشِّقاقِ.

فَلَمّا مَضَى المُصطَفىٰ صَلَواتُاللّٰهِ عَلَيهِ وَآلِهِ اخْتَطَفُوا الغِرَّهَ، وَانْتَهَزُوا الفُرصَهَ، وَانْتَهَكُوا الحُرمَهَ، وَغادَرُوهُ عَلىٰ فِراشِ الوَفاهِ، وَأسرَعُوا لِنَقضِ البَيعَهِ وَمُخالَفَهِ المَواثِيقِ المُؤَكَّدَهِ، وَخِيانَهِ الأمانَهِ المَعروضَهِ عَلَى الجِبالِ الرّاسِيَهِ وَأبَتْ أنْ تَحمِلَها، وَحَمَلَها الإنسانُ

الظَّلُومُ الجَهولُ، ذو الشِّقاقِ وَالغرَّهِ بِالآثامِ المولِمَهِ، وَالأنَفَهِ عَنِ الانقِيادِ لِحَمِيدِ العاقِبَهِ.

فَحُشِرَ سَفَلَهُ الأعرابِ وَبَقايا الأحزابِ إلىٰ دارِ النُّبُوَّهِ وَالرِّسالَهِ، وَمَهبِطِ الوَحيِ وَالمَلآئِكَهِ، وَمُستَقَرِّ سُلطانِ الوِلايَهِ، وَمَعدِنِ الوَصِيَّهِ وَالخِلافَهِ وَالإمامَهِ، حَتّىٰ نَقَضُوا عَهدَ المُصطَفىٰ فى أخِيهِ عَلَمِ الهُدىٰ، وَالمُبَيِّنِ طَريقَ النَّجاهِ مِنْ طُرُقِ الرَّدىٰ، وَجَرَحُوا كَبِدَ خَيرِ الوَرىٰ فى ظُلَمِ ابْنَتِهِ، وَاصْطِهادِ حَبِيبَتِهِ، وَاهْتِضامِ عَزِيزَتِهِ، بَضعَهِ لَحمِهِ، وَفِلْذَهِ كَبِدِهِ، وَخَذَلُوا بَعلَها وَصَغَّرُوا قَدرَهُ، وَاسْتَحَلُّوا مَحارِمَهُ، وَقَطَعُوا رَحِمَهُ، وَأنكَرُوا أُخُوَّتَهُ، وَهَجَرُوا مَوَدَّتَهُ، وَنَقَضُوا طاعَتَهُ، وَجَحَدُوا وِلايَتَهُ، وَأطمَعُوا العَبِيدَ فى خِلافَتِهِ، وَقادُوهُ إلىٰ بَيعَتِهِم، مُصلِتَهً سُيوفَها، مُقذِعَهً أسِنَّتَها.

وَهُوَ ساخِطُ القَلبِ، هائِجُ الغَضَبِ، شَدِيدُ الصَّبرِ، كاظِمُ الغَيظِ، يَدعونَهُ إلىٰ بَيعَتِهِمُ الَّتى عَمَّ شُؤمُها الإسلامَ، وَزَرَعَتْ فى قُلوبِ أهلِها الآثامَ، وَعَقَّتْ سَلمانَها، وَطَرَدَتْ مِقدادَها، وَنَفَتْ جُندَبَها، وَفَتَقَتْ بَطنَ عَمّارِها، وَحَرَّفَتِ القُرآنَ، وَبَدَّلَتِ الأحكامَ، وَغَيَّرَتِ المَقامَ، وَأباحَتِ الخُمسَ للطُّلَقاءِ، وَسَلَّطَتْ أولادَ اللَّعَناءِ عَلَى الفُروجِ، وَخَلَطَتِ الحَلالَ بِالحَرامِ، وَاسْتَخَفَّتْ بِالإيمانِ وَالإسلامِ،

وَهَدَمَتِ الكَعبَةَ، وَأغارَتْ عَلىٰ دارِ الهِجرَهِ يَومَ الحَرَّهِ(1) ، وَأبرَزَتْ بَناتِ المُهاجِرينَ وَالأنصارِ للنَّكالِ وَالسَّوْرَهِ، وَأَلْبَسَتْهُنَّ ثَوبَ العارِ وَالفَضيحَهِ، وَرَخَّصَتْ لِأهلِ الشُّبهَهِ فى قَتلِ أهلِ بَيتِ الصَّفوَهِ، وَإبادَهِ نَسلِهِ، وَاسْتِئْصالِ شَأفَتِهِ، وَسَبْيِ حَرَمِهِ، وَقَتلِ أنصارِهِ، وَكَسرِ مِنبَرِهِ، وَقَلبِ مَفخَرِهِ، وَإخفاءِ دِينِهِ، وَقَطعِ ذِكرِهِ.

يا مَوالِىَّ، فَلَوْ عايَنَكُمُ المُصطَفىٰ وَسِهامُ الأُمَّهِ مُغرَقَهٌ فى أكبادِكُم، وَرِماحُهُم مُشرَعَهٌ فى نُحورِكُم، وَسُيوفُها مُولَغَهٌ فى دِمائِكُم، يَشفِى أبناءُ العَواهِرِ غَليلَ الفِسقِ مِنْ وَرَعِكُم، وَغَيظَ الكُفرِ مِنْ إيمانِكُم؛ وأنتُم بَينَ صَرِيعٍ فى المِحرابِ قَدْ فَلَقَ السَّيفُ هامَتَهُ، وَشَهيدٍ فَوقَ الجَنازَهِ قَدْ شُكَّتْ أكفانُهُ بِالسِّهامِ، وَقَتِيلٍ بِالعَراءِ قَدْ رُفِعَ فَوقَ القَناهِ رَأسُهُ، وَمُكَبَّلٍ فى السِّجنِ قَدْ رُضَّتْ بِالحَدِيدِ أعضاؤهُ، وَمَسمومٍ قَدْ قُطِّعَتْ بِجَرْعِ السَّمِّ أمعاؤهُ، وَشَملكُم عباديد تُفنيهم العَبِيدُ وَأبناءُ العَبِيدِ.

فَهَلِ المِحَنُ يا سادَتى إلّاالَّتى لَزِمَتْكُم، وَالمَصائِبُ إلّاالَّتى

1- (1) - يوم الحرّه: معروف، وهو يوم قاتل عسكر يزيد بن معاويه أهلَ المدينه ونهَبهم، وكان المتأمّر عليهم مسلم بن عقبه...، قُتل فيه خلق كثير من المهاجرين والأنصار، وكان ذلک فى ذى الحجّه من سنه ثلاث وستّين من الهجره «مجمع البحرين: 485/1»..

عَمَّتْكُم، وَالفَجائعُ إلّاالَّتی خَصَّتْكُم، وَالقَوارِعُ إلّاالَّتی طَرَقَتْكُم، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیكُم، وَعَلیٰ أرواحِكُم وَأجسادِكُم، وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ قبّله وقُل:

بَأبی أنتُم وَأُمّی یا آلَ المُصطَفیٰ، إنّا لا نَملِكُ إلّاأنْ نَطوفَ حَول مَشاهِدِكُم، وَنُعَزِّیَ فِیها أرواحَكُم عَلیٰ هٰذِهِ المَصائِبِ العَظِیمَهِ الحالَّهِ بِفِنائِكُم، وَالرَّزایا الجَلِیلَهِ النّازِلَهِ بِساحَتِكُم، الَّتی أثبَتَتْ فی قُلوبِ شِیعَتِكُم القُروحَ، وَأورَثَتْ أكبادَهُمُ الجُروحَ، وَزَرَعَتْ فی صُدورِهِمُ الغُصَصَ.

فَنَحنُ نُشهِدُ اللّهَ أنّا قَدْ شارَكْنا أولِیاءَكُم وَأنصارَكُم المُتَقَدِّمِینَ فی إراقَهِ دِماءِ النّاكِثِینَ، وَالقاسِطِینَ، [والمارِقِینَ](1) ، وَقَتَلَهِ أبی عَبدِاللّهِ سَیِّدِ شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ علیه السلام یَومَ كَربَلاءَ، بِالنِّیّاتِ وَالقُلوبِ، وَالتَأسُّفِ عَلیٰ فَوتِ تِلكَ المَواقِفِ الَّتی حَضَروا فِیها لِنُصرَتِكُم، وَعَلَیكُم مِنّا السَّلامُ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

1- (1) - من البحار..

ثمّ اجعل القبر بينک وبين القبله وقُل:

اللّٰهُمَّ يا ذا القُدرَهِ الَّتى صَدَرَ عَنها العالَمُ مُكَوَّناً مَبروءاً عَلَيها، مَفطوراً تَحتَ ظِلِّ العَظَمَهِ، فَنَطَقَتْ شَواهِدُ صُنعِکَ فِيهِ بِأنَّکَ أنتَ اللّٰهُ لا إلٰهَ إلّاأنتَ مُکوِّنُهُ وَبارِؤُهُ وَفاطِرُهُ، ابْتَدَعْتَهُ لا مِنْ شَىْءٍ، وَلا عَلىٰ شَىْءٍ، وَلا فى شَىْءٍ، وَلا لِوَحشَهٍ دَخَلَتْ عَلَيکَ إذْ لا غَيرُکَ، وَلا حاجَهٍ بَدَتْ لَکَ فى تَکوِينِهِ، وَلا لِاستِعانَهٍ مِنکَ عَلىٰ ما تَخلُقُ بَعدَهُ، بَلْ أنشَأتَهُ لِيَکونَ دَلِيلاً عَلَيکَ بِأنَّکَ بائِنٌ مِنَ الصُّنعِ، فَلا يُطِيقُ المُنصِفُ لِعَقلِهِ إنکارَکَ، وَالمَوسومُ بِصِحَّهِ المَعرِفَهِ جُحودَکَ.

أسأَلُکَ بِأشرَفِ الإخلاصِ فى تَوحِيدِکَ، وَحُرمَهِ التَّعَلُّقِ بِکِتابِکَ، وَأهلِ بَيتِ نَبِيِّکَ، أنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ آدَمَ بَدِيعِ فِطرَتِکَ، وَبِکرِ حُجَّتِکَ، وَلِسانِ قُدْرَتِکَ، وَالخَلِيفَهِ فى بَسِيطَتِکَ، وَعَلىٰ مُحَمَّدٍ الخالِصِ مِنْ صَفوَتِکَ، وَالفاحِصِ عَنْ مَعرِفَتِکَ، وَالغائصِ المأمُونِ عَلىٰ مَکنُونِ سَرِيرَتِکَ، بِما أولَيتَهُ مِنْ نِعمَتِکَ بِمَعونَتِکَ، وَعَلىٰ مَنْ بَينَهُما مِنَ النَّبِيِّينَ وَالمُکَرَّمِينَ، وَالأوصِياءِ وَالصِّدِّيقِينَ، وَأنْ تَهَبَنى لإمامى هٰذا.

وضع خدّک على سطح القبر وقُل:

اللّٰهُمَّ بِمَحَلِّ هٰذا السَيِّدِ مِنْ طاعَتِکَ، وَبِمَنزِلَتِهِ عِندَکَ، لاتُمِتْنِى فَجأَهً، وَلا تَحرِمْنى تَوبَهً، وَارْزُقْنِى الوَرَعَ عَنْ مَحارِمِکَ دِيناً وَدُنياً،

وَاشْغَلْنی بِالآخِرَهِ عَنْ طَلَبِ الأُولیٰ، وَوَفِّقْنی لِما تُحِبُّ وَتَرضیٰ، وَجَنِّبْنی اتِّباعَ الهَویٰ، وَالاعتِرافَ بِالأباطِیلِ وَالمُنیٰ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلِ السَّدادَ فی قَولی، وَالصَّوابَ فی فِعلی، وَالصِّدقَ وَالوَفاءَ فی ضَمانی وَوَعدِی، وَالحِفظَ وَالإیناسَ مَقرونَینِ بِعَهدی وَوَعدی، وَالبِرَّ وَالإحسانَ مِنْ شَأنی وَخُلقی، وَاجْعَلِ السَّلامَهَ لی شامِلَهً، وَالعافِیَهَ بِی مُحِیطَهً مُلتَفَّهً، وَلَطِیفَ صُنعِکَ وَعَونِکَ مَصروفاً إلَیَّ، وَحُسنَ تَوفِیقِکَ وَیُسرِکَ مَوفُوراً عَلَیَّ، وَأَحْیِنی یا رَبِّ سَعِیداً، وَتَوَفَّنی شَهِیداً، وَطَهِّرْنی لِلْمَوتِ وَما بَعدَهُ.

اللّٰهُمَّ وَاجْعَلِ الصِّحَّهَ وَالنُّورَ فی سَمعِی وَبَصَری، وَالجِدَهَ وَالجَلاءَ وَالخَیرَ فی طَرفی، وَالهُدیٰ وَالبَصِیرَهَ فی دِینی وَمَذهَبی، وَالمِیزانَ أَبَداً نُصبَ عَینِی، وَالذِّکرَ وَالمَوعِظَهَ شِعاری وَدِثاری، وَالفِکرَهَ وَالعِبرَهَ أَنْسِی وَعِمادی، وَمَکِّنِ الیَقِینَ فی قَلبی، وَاجْعَلْهُ أَوثَقَ الأَشیاءِ فی نَفسی، وَأَغلِبْهُ عَلیٰ رَأیِی وَعَزْمی.

وَاجْعَلِ الإرشادَ فی عَمَلی، وَالتَّسلِیمَ لِأمرِکَ مِهادی وَسَنَدی، وَالرِّضا بِقَضائِکَ وَقَدَرِکَ أَقصیٰ عَزْمِی وَنِهایَتی، وَأَبعَدَ هَمَّی وَغایَتی، حَتّی لا أَتَّقِیَ أَحَداً مِنْ خَلقِکَ بِدِینی، وَلا أَطلُبَ بِهِ غَیرَ آخِرَتی، وَلا أَسْتَدْعِیَ مِنهُ إطرائِی وَمَدْحِی.

وَاجْعَلْ خَيرَ العَواقِبِ عاقِبَتِی، وَخَيرَ المَصائِرِ مَصِيرِی، وَأنعَمَ العَيشِ عَيشِی، وَأفضَلَ الهُدیٰ هُدایَ، وَأوفَرَ الحُظوظِ حَظّی، وَأجزَلَ الأقسامِ قِسْمِی وَنَصِيبِی.

وَكُنْ لِی يا رَبِّ مِنْ كُلِّ سوءٍ وَلِيّاً، وَإلیٰ كُلِّ خَيرٍ دَلِيلاً وَقائِداً، وَمِنْ كُلِّ باغٍ وَحَسودٍ ظَهِيراً وَمانِعاً.

اللّٰهُمَّ بِکَ اعتِدادِی وَعِصمَتِی وَثِقَتِی، وَتَوفِيقِی وَحَولِی وَقُوَّتِی، وَلَکَ مَحيایَ وَمَماتِی، وَفِی قَبضَتِکَ سُكونِی وَحَرَكَتِی، وَإنَّ بِعُروَتِکَ الوُثقیٰ استِمْساكِی ووُصلَتِی، وَعَلَيکَ فِی الأُمورِ كُلِّها اعتِمادِی وَتَوَكُّلِی، وَمِنْ عَذابِ جَهَنَّمَ وَمَسِّ سَقَرَ نَجاتِی وَخَلاصِی، وَفِی دارِ أمْنِکَ وَكَرامَتِکَ مَثوایَ وَمُنقَلَبِی، وَعَلیٰ أيدِی سادَتِی وَمَوالِیَّ آلِ المُصطَفیٰ فَوزِی وَفَرَجِی.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِلمُؤمِنِينَ وَالمُؤمِناتِ، وَالمُسلِمِينَ وَالمُسلِماتِ، وَاغفِرْ لِی وَلِوالِدَیَّ وَما وَلَدا وَأهلِ بَيتِی وَجِيرانِی، وَلِكُلِّ مَنْ قَلَّدَنِی يَداً، مِنَ المُؤمِنِينَ وَالمُؤمِناتِ، إنَّکَ ذو فَضلٍ عَظِيم(1).

1- (1) - مصباح الزّائر: 711-726 (ط: 460-467). وفی المزار الكبير: 398-416 (ط: 291-302) مثلها؛ عنهما البحار: 102/162-169. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 5/75 رقم 1658..

ما ورد من طرق أُخرى

(الزياره الثامنه)

وهى الّتى نقلها المجلسى فى بحار الأنوار عن العتيق الغروى قائلاً:

إذا وصلت إليهم عليهم السلام فقل:

الحَمدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمِينَ، الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ، الَّذى لَيسَ كَمِثلِهِ شَىْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ.

وَلا إلٰهَ إلّااللّٰهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ، وَسُبحانَ اللّٰهِ رَبِّ العَرشِ العَظِيمِ.

صَلَواتُ اللّٰهِ وَتَحِيّاتُهُ وَرَأفَتُهُ وَمَغفِرَتُهُ وَرِضوانُهُ وَفَضلُهُ وَكَرامَتُهُ ورَحمَتُهُ وَبَرَكاتُهُ، وَصَلَواتُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وَأنبيائِهِ المُرسَلِينَ، وَالشُّهَداءِ وَالصِّدِّيقِينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لِرَبِّ العالَمِينَ، مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، مِلْءَ السَّماواتِ وَالأرَضِينَ، وَمِلءَ كُلِّ شَىْءٍ، وَعَدَدَ كُلِّ شَىْءٍ، وَزِنَةَ كُلِّ شَىْءٍ، أبَداً وَمِثلَ الأبَدِ، وَبَعدَ الأبَدِ مِثلَ الأبَدِ، وَأضعافَ ذٰلِکَ كُلِّهِ، فى مِثلِ ذٰلِکَ كُلِّهِ، سَرمَداً دائِماً مَعَ دَوامِ مُلكِ اللّٰهِ، وَبَقاءِ وَجهِهِ الكَرِيمِ، عَلىٰ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإمامِ المُتَّقِينَ، وَوَلِىِّ المُؤمِنِينَ، وَمَلاذِ العالَمِينَ، وَسِراجِ النّاظِرِينَ، وَأمانِ الخائِفِينَ، وَتالِى الإيمانِ، وَصاحِبِ القُرآنِ، وَنُورِ الأنوارِ،

وَهادی الأبرارِ، وَدِعامَهِ الجَبّارِ، وَحُجَّتِهِ عَلَی العالَمِینَ، وَخِیرَتِهِ مِنَ الأوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللّٰهِ، نَبِیِّهِ وَرَسُولِهِ، وَحَبِیبِهِ وَصَفِیِّهِ، وَخاصَّتِهِ وَخالِصَتِهِ، وَرَحمَتِهِ وَنُورِهِ، وَسَفِیرِهِ وَأمینِهِ، وَحِجابِهِ وَعَینِهِ، وَذِکرِهِ وَوَلِیِّهِ وَجَنبِهِ وَصِراطِهِ، وَعُروَتِهِ الوُثقیٰ، وَحَبلِهِ المَتِینِ، وَبُرهانِهِ المُبِینِ، وَمَثَلِهِ الأعلیٰ، وَدَعوَتِهِ الحُسنیٰ، وَآیَتِهِ الکُبریٰ، وَحُجَّتِهِ العُظمیٰ، وَرَسولِهِ الکَرِیمِ، الرَّؤوفِ الرَّحِیمِ، القَوِیِّ العَزِیزِ، الشَّفِیعِ المُطاعِ.

وَعَلَی الأئِمَّهِ عَلَیهِم جَمِیعاً السَّلامُ: أمِیرِالمُؤمُنینَ عَلِیٍّ، وَالحَسَنِ، وَالحُسَینِ، وَعَلِیٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَجَعفَرٍ، وَمُوسیٰ، وَعَلِیٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِیٍّ، وَالحَسَنِ، وَالخَلَفِ المَهدِیِّ، عَلَیهِ وَعَلَیهِم جَمیعاً السَّلامُ وَالرَّحمَهُ، الطَّیِّبِینَ الطّاهِرِینَ المُطِیعِینَ المُقَرَّبِینَ، وَعَلَیهِ وَعَلَیهِم أفضَلُ سَلامِ اللّٰهِ، وَأوفَرُ رَحمَتِهِ، وَأزکیٰ تَحِیّاتِهِ، وَأشرَفُ صَلَواتِهِ، وَأعظَمُ بَرَکاتِهِ أبَداً، مِنْ جَمِیعِ المُؤمِنِینَ وَالمُؤمِناتِ، الأحیاءِ مِنهُم وَالأمواتِ، وَمِنّی وَمِنْ وَالِدَیَّ وَأهلِی ووَلَدِی وإخوَتی وَأخَواتی وَأهلی وَقَراباتی، فی حَیاتی ما بَقِیتُ، وَبَعدَ وَفاتی، وَما طَلَعَتْ شَمسٌ أو غَرَبَتْ، عَلَیهِم سَلامُ اللّٰهِ فی الأوَّلِینَ،

وَعَلَيهِم سَلامُ اللّٰهِ فى الآخِرِينَ، وَعَلَيهِم سَلامُ اللّٰهِ يَومَ يَقُومُ النّاسُ لِرَبِّ العالَمِينَ.

سَلامٌ عَلَيکَ أيُّها النَّبِىُّ وَرَحمَهُاللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ. سَلامٌ عَلَيکَ يا رَسولَ اللّٰهِ، سَلامٌ عَلَيکَ يا خِيرَةَ اللّٰهِ مِنْ خَلقِهِ، وَصَفوَتَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا أمِينَاللّٰهِ عَلىٰ رِسالَتِهِ وَعَزائِمِ أمرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما غُلِقَ، وَالمُهَيمِنِ عَلىٰ ذٰلِکَ كُلِّهِ، وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا سَيِّدَ المُرسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا خاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا إمامَ المُتَّقِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا وَلِيَّ المُؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولَى المُسلِمِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّةَ اللّٰهِ عَلَى العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا خالِصَةَ اللّٰهِ وَخَلِيلَهُ وَحَبِيبَهُ وَصَفِيَّهُ مِنَ الأوّلِينَ وَالآخِرِينَ. السَّلامُ عَلَيکَ يا أيُّها البَشِيرُ النَّذِيرُ، السَّلامُ عَلَيکَ يا مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا أبا القاسِمِ، وَعَلىٰ آلِکَ وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَبَيتِ النُّبُوَّةِ، وَمَوضِعَ الرِّسالَةِ، وَمُختَلَفَ المَلآئِكَةِ، وَمَهبِطَ الوَحى، وَمَعدِنَ الرَّحمَةِ، وَمَأوَى السَّكِينَةِ، وَخَزائِنَ العِلْمِ، وَمُنتَهَى الحِلمِ، وَأُصولَ الكَرَمِ، وَقادَةَ الأَمَمِ، وَأولِياءَ النِّعَمِ،

وَعناصِرَ الأبرارِ، وَدَعائِمَ الجَبّارِ، وَساسَةَ العِبادِ، وَأركانَ البِلادِ، وَأبوابَ الإيمانِ، وَأُمَناءَ الرَّحمٰنِ، وَسُلالَةَ النَّبِيِّينَ، وَصَفوَةَ المُرسَلِينَ، وَآلَ يس، وَعِترَةَ خِيرَةِ رَبِّ العالَمِينَ، وَرَحمَةُ اللّٰهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيكُم أئِمَّةَ الهُدىٰ، وَمَصابِيحَ الدُّجىٰ، وَأهلَ التَّقوىٰ، وَأعلامَ التُّقىٰ، وَذَوِي النُّهىٰ، وَأُولِي الحِجا، وَساداَةَ الوَرىٰ، وَبُدورَ الدُّنيا، وَوَرَثَةَ الأنبِياءِ، وَالمَثَلَ الأعلىٰ، وَالدَّعوَةَ الحُسنىٰ، وَالحُجَّةَ عَلىٰ مَنْ فى الأرضِ وَالسَّماءِ، وَالآخِرَةِ والأُولىٰ، وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعرِفَةِ اللّٰهِ، وَمَساكِنِ بَرَكَةِ اللّٰهِ، وَمَعادِنِ حِكمَةِ اللّٰهِ، وَخَزَنَةِ عِلمِ اللّٰهِ، وَحَفَظَةِ سِرِّ اللّٰهِ، وَحَمَلَةِ كِتابِ اللّٰهِ، وَوَرَثَةِ رَسولِ اللّٰهِ، وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى الدُّعاةِ إلَى اللّٰهِ، وَالأدِلَّاءِ عَلَى اللّٰهِ، وَالمُؤذِنِينَ عَنِ اللّٰهِ، وَالقائِمِينَ بِحَقِّ اللّٰهِ، وَالنّاطِقِينَ عَنِ اللّٰهِ، وَالمُستَوفِرِينَ فى أمرِ اللّٰهِ، وَالمُخلِصِينَ فى طاعَةِ اللّٰهِ، وَالصّادِعِينَ بِدِينِ اللّٰهِ، وَالتّامِّينَ فى مَحَبَّةِ اللّٰهِ، وَعِبادِهِ المُكرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسبِقُونَهُ بِالقَولِ وَهُمْ بِأمرِهِ يَعمَلُونَ(1) ، وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

1- (1) - إشاره إلى الآيتين 26 و 27 من سوره الأنبياء..

السَّلامُ عَلَى الأئِمَّهِ الدُّعاهِ، وَالقادَهِ الهُداهِ، وَالسّادَهِ الوُلاهِ، وَالذّادَهِ الحُماهِ، وَالآسادِ السُّقاهِ(1) ، وأهلِ الذِّكرِ، وَأُولى الأمرِ، وَبَقِيَّهِ اللّٰهِ، وَخِيرَتِهِ وَصَفوَتِهِ وَحِزبِهِ وَعَينِهِ وَحُجَّتِهِ وَجَنبِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحدَهُ لا شَريکَ لَهُ، کَما شَهِدَ اللّٰهُ لِنَفسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِکَتُهُ وَأُولو العِلمِ مِنْ خَلقِهِ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ العَزيزُ الحَکِيمُ(2). وَأنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله عَبدُهُ وَرَسُولُهُ المُجتَبىٰ، وَنَبِيُّهُ المُرتَجىٰ، وَحَبِيبُهُ المُصطَفىٰ، وَأمِينُهُ المُرتَضىٰ؛ أرسَلَهُ نَذِيراً فى الأوَّلِينَ وَرَسولاً فى الآخِرِينَ بِالهُدىٰ وَدِينِ الحَقِّ لِيُظهِرَهُ عَلَى الدِّينِ کُلِّهِ وَلَو کَرِهَ المُشرِکُونَ(3) ، فَصَدَعَ صلى الله عليه و آله بِما أُمِرَ بِهِ، وَبَلَّغَ ما حُمِّلَ، وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ، وَجاهَدَ فى سَبِيلِ رَبِّهِ، وَدَعا إلَيهِ بِالحِکمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَصَبَرَ عَلىٰ ما أصابَهُ فى جَنبِهِ، وَعَبَدَهُ صادِقاً مُصَدِّقاً صابِراً مُحتَسِباً، لا وانِياً وَلا مُقَصِّراً، حَتّىٰ أتاهُ اليَقِينُ.

وَأشهَدُ أنَّ الدِّينَ کَما شَرَعَ، وَالکِتابَ کَما تَلا، وَالحَلالَ ما أحَلَّ،

1- (1) - قال المجلسى: لايبعد أن يكون «السقاه» تصحيف «السعاه» البحار: 159/102..
2- (2) - إشاره إلى الآيه 18 من سوره آل عمران..
3- (3) - إشاره إلى الآيه 33 من سوره التوبه، والآيه 9 من سوره الصفّ..

وَالحَرامَ ما حَرَّمَ، وَالفَصلَ ما قَضىٰ، وَالحَقَّ ما قالَ، وَالرُّشدَ ما أمَرَ.

وَأنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ وَخالَفُوهُ، وَكَذَبوا عَلَيهِ، وَجَحَدُوا حَقَّهُ، وَأنكَرُوا فَضلَهُ، وَاتَّهَمُوهُ، وَظَلَموا وَصِيَّهُ وَاعْتَدَوا عَلَيهِ، وَغَصَبُوهُ خِلافَتَهُ، وَنَقَضُوا عَهدَهُ فِيهِ، وَحَلُّوا عَقدَهُ لَهُ، وَأسَّسُوا الجَورَ وَالظُّلمَ وَالعُدوانَ عَلىٰ آلِهِ، وَقَتَلُوهُم وتَوَلَّوا غَيرَهُم، ذائِقُو العَذابِ الأَلِيمِ فى أسفَلِ دَرَكٍ مِنَ الجَحِيمِ، لا يُخَفَّفُ عَنهُم مِنْ عَذابِها وَهُمْ فِيهِ مُبلِسُونَ، مَلعُونُونَ ناكِسو رُؤوسِهِم؛ فَعآيَنُوا النَّدامَةَ وَالخِزىَ الطَّوِيلَ مَعَ الأَرذَلِينَ الأشرارِ، قَد كُبُّوا عَلىٰ وُجوهِهِم فى النّارِ.

وَأنَّ الَّذِينَ آمَنوا بِهِ، وَصَدَّقُوهُ، وَنَصَرُوهُ، وَوَقَّرُوهُ، وَأجابُوهُ، وَعَزَّروهُ، وَاتَّبَعُوهُ، وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذى أُنزِلَ مَعَهُ، أُولٰئِکَ هُمُ المُفلِحُونَ، فى جَنّاتِ النَّعِيمِ، وَالفَوزِ العَظِيمِ، وَالغِبطَهِ وَالسُّرورِ، وَالمُلکِ الکَبِيرِ، وَالثَّوابِ المُقِيمِ، فى المَقامِ الکَرِيمِ.

فَجَزاهُ عَنّا أحسَنَ الجَزاءِ، وَخَيرَ ما جَزىٰ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَرَسولاً عَمَّنْ أُرسِلَ إلَيهِ؛ وَخَصَّهُ بِأفضَلِ قِسَمِ الفَضائِلِ، وَبَلَّغَهُ أعلىٰ شَرَفِ المُکَرَّمِينَ، مِنَ الدَّرَجاتِ العُلىٰ فى أعلىٰ عِلِّيِّينَ، فى جَنّاتٍ وَنَهرٍ * فى مَقعَدِ صِدقٍ عِندَ مَلِيکٍ مُقتَدِرٍ(1) ، وَأعطاهُ حَتّىٰ يَرضىٰ،

1- (1) - القمر: 54 و 55..

وَزادَهُ بَعدَ الرِّضا، وَجَعَلَهُ أقرَبَ الخَلقِ مِنهُ مَجلِساً، وَأدناهُمْ إلَيهِ مَنزِلاً، وَأعظَمَهُم عِندَهُ جاهاً، وَأعلاهُمْ لَدَيهِ كَعباً، وَأحسَنَهُم عَلَيهِ ثَناءً، وَأوَّلَ المُتَكَلِّمِينَ كَلاماً، وَأكثَرَ النَّبِيِّينَ أتْباعاً، وَأوفَرَ الخَلقِ نَصِيباً، وَأجزَلَهُم حَظّاً فى كُلِّ خَيرٍ هُوَ قاسِمُهُ بَينَهُم، وَأحسَنَ جَزاءَهُ عَنْ جَمِيعِ المؤمِنِينَ، مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

وَأَشهَدُ أنَّكُمُ الأئِمَّةُ الرّاشِدُونَ المَهدِيّونَ المَعصومونَ المُكَرَّمُونَ المُقَرَّبونَ المُتَّقُونَ المُصطَفَونَ، المُطِيعُونَ للّهِ، القَوّامُونَ بِأمرِهِ، العامِلُونَ بِإرادَتِهِ، الفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ.

اصْطَفاكُمْ بِعِلمِهِ، وَاصْطَنَعَكُم لِنَفسِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِغَيبِهِ، وَاخْتارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَباكُمْ بِقُدرَتِهِ، وَأعَزَّكُمْ بِهُداهُ، وَخَصَّكُمْ بِبَراهِينِهِ، وَانْتَجَبَكُم لِنُورِهِ، وَأيَّدَكُم بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفاءَ فى أرضِهِ، وَجَعَلَكُم حُجَجاً عَلىٰ بَرِيَّتِهِ، وَأنصاراً لِدِينِهِ، وَحَفَظَةً لِحُكمِهِ، وَخَزَنَةً لِعِلمِهِ، وَمُستَودَعاً لِحِكمَتِهِ، وَتَراجِمَةً لِوَحيِهِ، وَأركاناً لِتَوحِيدِهِ، وَسُفَراءَ عَنهُ، وَشُهَداءَ عَلىٰ خَلقِهِ، وَأسباباً إلَيهِ، وَأعلاماً لِعِبادِهِ، وَمَناراً فى بِلادِهِ، وَسُبُلاً إلىٰ جَنَّتِهِ، وَأدِلّاءَ عَلىٰ صِراطِهِ.

عَصَمَكُمُ اللّهُ مِنَ الذُّنوبِ، وَبَرَّأَكُمْ مِنَ العُيوبِ، وَائْتَمَنَكُمْ عَلَى الغُيوبِ، وَجَنَّبَكُمُ الآفاتِ، وَوَقاكُمُ السَّيِّئاتِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ

وَالزَّيغِ، وَنَزَّهَكُمْ مِنَ الزَّلَلِ وَالخَطَأ، وَأذهَبَ عَنكُمُ الرِّجسَ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الفِتَنِ، وَاسْتَرعاكُمُ الأنامَ، وَفَوَّضَ إلَيكُمُ الأُمورَ، وَجَعَلَ لَكُمُ التَّدبيرَ، وَعَرَّفَكُمُ الأسبابَ، وَأورَثَكُمُ الكِتابَ، وَأعطاكُمُ المَقالِيدَ، وَسَخَّرَ لَكُمْ ما خَلَقَ.

فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَأكبَرْتُمْ شَأنَهُ، وَهِبْتُمْ عَظَمَتَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَأدمَنْتُمْ ذِكرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثاقَهُ، وَأحكَمْتُمْ عَقدَ عُرىٰ طاعَتِهِ، وَنَصَحتُم لَهُ فى السِّرِّ وَالعَلانِيَهِ، وَدَعَوْتُمْ إلىٰ سَبِيلِهِ بِالحِكمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَبَذَلْتُمْ أنفُسَكُمْ فى مَرضاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلىٰ ما أصابَكُمْ فى جَنبِهِ، وَصَدَعْتُمْ بِأمرِهِ، وَتَلَوْتُمْ كِتابَهُ، وَحَدَّرتُمْ بَأسَهُ، وَذَكَرْتُمْ أيّامَهُ، وَوَفَيتُمْ بِعَهدِهِ، وَأقَمْتُمُ الصَّلاهَ، وَآتَيتُمُ الزَّكاهَ، وَأمَرْتُمْ بِالمَعروفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ المُنكَرِ، وَجاهَدْتُمْ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَجادَلْتُمْ بِالَّتى هِىَ أحسَنُ، حَتّىٰ أعْلَنْتُمْ دَعوَتَهُ، وَقَمَعْتُمْ عَدُوَّهُ، وَأظهَرْتُمْ دِينَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ، وَأقَمْتُمْ حُدودَهُ، وَشَرَعْتُمْ أحكامَهُ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرتُمْ فى ذٰلِکَ مِنهُ إلَى الرِّضا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ القَضاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضىٰ.

الرّاغِبُ عَنكُمْ مارِقٌ، وَاللّازِمُ لَكُمْ لاحِقٌ، وَالمُقَصِّرُ عَنكُمْ زاهِقٌ، وَالحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإلَيكُمْ، وَأنْتُمْ أهلُهُ وَمَعدِنُهُ،

وَمِيراثُ النُّبُوَّةِ عِندَكُمْ، وَإيابُ الخَلقِ إلَيكُمْ، وَحِسابُهُمْ عَلَيكُمْ، وَفَصلُ الخِطابِ عِندَكُمْ، وَآياتُهُ لَدَيكُمْ، وَعَزائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ مَعَكُمْ، وَبُرهانُهُ مِنكُمْ، وَأمرُهُ إلَيكُم.

مَنْ والاكُمْ فَقَدْ والَى اللّٰهَ، وَمَنْ أطاعَكُم فَقَدْ أطاعَ اللّٰهَ، وَمَنْ أحَبَّكُمْ فَقَدْ أحَبَّ اللّٰهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّٰهِ.

أنتُمْ يا مَوالِيَّ - وَنِعْمَ المَوالى - السَّبِيلُ الأعظَمُ، وَالصِّراطُ الأقوَمُ، وَشُهَداءُ دارِ الفَناءِ، وَشُفَعاءُ دارِ البَقاءِ، وَالرَّحمَةُ المَوصولَةُ، وَالآيَةُ المَخزونَةُ، وَالأمانَةُ المَحفوظَةُ، وَالبابُ المُبتَلىٰ بِهِ النّاسُ.

مَنْ أتاكُمْ نَجا، وَمَنْ أباكُم هَوىٰ؛ إلَى اللّٰهِ تَدعونَ، وَبِهِ تُؤمِنونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأمرِهِ تَعمَلُونَ، وَإلىٰ سَبِيلِهِ تُرشِدونَ، وَبِقَولِهِ تَحكُمونَ، وَإلَيهِ تُنِيبونَ، وَإيّاهُ تُعَظِّمونَ.

سَعِدَ مَنْ وَالاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عاداكُمْ، وَخابَ مَنْ جَهِلَكُم، وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُم، وَفازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَأمِنَ مَنْ لَجَأَ إلَيكُم، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ.

مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالجَنَّةُ مَأواهُ، وَمَنْ خالَفَكُمْ فَالنّارُ مَثواهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ، وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيكُم فَفى أسفَلِ دَرَكِ الجَحِيمِ.

أشهَدُ أنَّ هٰذا سابِقٌ لَكُم فِيما مَضىٰ، وَجارٍ لَكُم فِيما بَقِيَ، وَأنَّ

أنوارَكُم وأجسادَكُم وَأشباحَكُم وَظِلالَكُم وَأرواحَكُم وَطِينَتَكُم واحِدَهٌ، جَلَّتْ وَعَظُمَتْ وَبُورِكَتْ وَقُدِّسَتْ وَطابَتْ وَطَهُرَتْ بَعضاً(1) مِنْ بَعضٍ، لَمْ تَزالوا بِعَينِ اللّهِ وَعِندَهُ وَفِی مَلَكُوتِهِ تَأمُرونَ، وَلَهُ تَخلِفُونَ، وَإيّاهُ تُسَبِّحُونَ، وَبِعَرشِهِ مُحدِقونَ، وَبِهِ حافّونَ، حَتّىٰ مَرَّ بِكُم عَلَينا.

فَجَعَلَكُم فی بُيوتٍ أذِنَ اللّهُ أنْ تُرفَعَ وَيُذكَرَ فِيها اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالغُدُوِّ وَالآصالِ * رِجالٌ(2) تَولّىٰ عَزَّ ذِكرُهُ تَطهيرَها، وَأمَرَ خَلْقَهُ بِتَعظِيمِها، فَرَفَعَها عَلىٰ كُلِّ بَيتٍ قَدَّسَهُ فی الأرضِ، وَأعْلاها عَلىٰ كُلِّ بَيتٍ طَهَّرَهُ فی السَّماءِ، لا يُوازِيها خَطَرٌ، وَلا يَسمُو إلىٰ سَمْكِها البَصَرُ، وَلا يَطمَعُ إلىٰ أرضِها النَّظَرُ، وَلا يَقَعُ عَلىٰ كُنهِها الفِكرُ، وَلا يُعادِلُ سُكّانَها البَشَرُ.

يَتَمَنّىٰ كُلُّ أحَدٍ أنَّهُ مِنْكُم، وَلا تَتَمَنَّونَ أنَّكُمْ مِنْ غَيرِكُمْ. إلَيكُمُ انْتَهَتِ المَكارِمُ وَالشَّرَفُ، وَمِنْكُمُ اسْتَقَرَّتِ الأنوارُ وَالعِزَّهُ وَالمَجدُ وَالسُّؤدَدُ، فَما فَوقَكُمْ أحَدٌ إلّااللّهُ الكَبِيرُ المُتَعالِ، وَلا أقرَبَ إلَيهِ وَلا أخَصَّ لَدَيهِ وَلا أكرَمَ عَلَيهِ مِنْكُمْ.

1- (1) - كذا فی المصدر؛ ولعلّ الصواب بعضها كما تقدّم فی 62..
2- (2) - النور: 36 و 37..

أنتُمْ سَكَنُ البِلادِ، وَنُورُ العِبادِ، وَعَلَيكُمُ الاعتِمادُ يَومَ التَّنادِ؛ كُلَّما غابَ مِنْكُمْ حُجَّةٌ أو أفَلَ مِنْكُمْ نَجْمٌ أطلَعَ اللّٰهُ لِخَلقِهِ عَقِبَهُ خَلَفاً، إماماً هادِياً، وَبُرهاناً مُبيناً، وَعَلَماً نَيِّراً؛ وَاعٍ عَنْ واعٍ، وَهادٍ بَعدَ هادٍ، خَزَنَهُ حَفَظَهُ، لا يَغيضُ عَنكُم غَزْرُهُ، وَلا يَنقَطِعُ مَوادُّهُ، وَلا يُسلَبُ مِنكُمْ إرثُهُ، سَبَباً مَوصُولاً مِنَ اللّٰهِ إلَيكُمْ، وَرَحمَةً مِنهُ عَلَينا، وَنوراً مِنهُ لَنا، وَحُجَّةً مِنهُ عَلَينا؛ تُرشِدونَنا إلَيهِ، وَتُقَرِّبُونَنا مِنهُ، وَتُزلِفُونَنا لَدَيهِ، وَجَعَلَ صَلَواتِنا عَلَيكُم، وَذِكْرَنا لَكُمْ، وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُم، وَعَرَّفَنا مِنْ فَضلِكُم، طِيباً لِخَلقِنا، وَطَهارَةً لِأنفُسِنا، وَبَرَكَةً فِينا، إذ كُنّا عِندَهُ مَوسومِينَ(1) ، مُعتَرِفِينَ بِفَضلِكُم، مَعروفِينَ بِتَصدِيقِنا إيّاكُمْ، مَذكورِينَ بِطاعَتِنا لَكُمْ، وَمَشهورِينَ بِإيمانِنا بِكُمْ.

فَبَلَغَ اللّٰهُ بِكُمْ أفضَلَ شَرَفِ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ، وَأعلىٰ مَنازِلِ المُقَرَّبِينَ، وَأرفَعَ دَرَجاتِ المُرسَلِينَ، حَيثُ لا يَلحَقُهُ لاحِقٌ، وَلا يَفوقُهُ فائِقٌ، وَلا يَسبِقُهُ سابِقٌ، وَلا يَطمَعُ فى إدراكِهِ طامِعٌ، حَتّىٰ لا يَبقىٰ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِيٌّ مُرسَلٌ، وَلا صِدِّيقٌ وَلا شَهِيدٌ، وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ، وَلا دَنِيٌّ وَلا فاضِلٌ، وَلا مؤمِنٌ صالِحٌ، وَلا فاجِرٌ طالِحٌ،

1- (1) - أثبتناه كما فى الطبعه الحجريّه..

وَلا جَبّارٌعَنِيدٌ، وَلا شَيطانٌ مَريدٌ، وَلا خَلقٌ فِيما بَينَ ذلِکَ شاهِدٌ ما هُنالِکَ، إلّاعَرَّفَهُ جَلالَهَ أمرِكُمْ؛ وعِظَمَ خَطَرِكُمْ، وَكَبِيرَ شَأنِكُمْ، وَجَلالَهَ قَدرِكُمْ، وَتَمامَ نُورِكُم، وَصِدْقَ مَقعَدِكُمْ، وَثَباتَ مَقامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُم وَمَنزِلَتَكُمْ عِندَهُ، وَكَرامَتَكُمْ عَلَيهِ، وَخاصَّتَكُمْ لَدَيهِ، وَقُربَ مَجلِسِكُمْ مِنهُ.

ثُمَّ جَعَلَ خاصَّهَ الصَّلَواتِ وَأفضَلَها، وَنامِيَ البَرَكاتِ وَأشرَفَها، وَزاكِيَ التَّحِيّاتِ وَأتَمَّها، مِنهُ وَمِنْ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وَرُسُلِهِ وَأنبِيائِهِ المُنتَجَبِينَ، وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ مِنْ عِبادِهِ المُخلِصِينَ، كَما هُوَ أهلُهُ وَأنتُمْ أهلُهُ، أبَداً عَلَيكُم أجمَعِينَ.

أُشهِدُ اللّٰهَ وَأُشهِدُكُم - يا مَوالِيَّ، بِأَبى أنتُمْ وَأُمِّى وَنَفسِى - أنِّى عَبدُكُم، وَطُوبىٰ لِى إنْ قَبِلْتُمُونى عَبداً، وَأنِّى مُؤمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُستَبصِرٌ بِشَأنِكُمْ وَبِضَلالَهِ مَنْ خالَفَكُم، مُوالٍ لَكُم، مُحِبٌّ لِأَولِيائِكُم، وَمُعادٍ لِأعدائِكُم، لاعِنٌ لَهُم، مُتَبَرِّئٌ مِنهُم، مُبغِضٌ لَهُم، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُم، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُم، مُبطِلٌ لِما أبطَلْتُم، مُطِيعٌ لَكُم، عارِفٌ بِحَقِّكُم، مُقِرٌّ بِفَضلِكُم، مُقتَدٍ بِكُمْ، مُسَلِّمٌ لِقَولِكُم، مُحتَمِلٌ لِعِلمِكُم، مُحتَجِبٌ

بِذِمَّتِكُم، مُوقِنٌ بِإيابِكُم، مُصَدِّقٌ بِرَجعَتِكُم، مُنتَظِرٌ لِأيّامِكُم، مُرتَقِبٌ لِدَولَتِكُم، آخِذٌ بِقَولِكُم، عامِلٌ بِأمرِكُم، مُستَجِيرٌ بِكُم، مُعتَصِمٌ بِحَبلِكُم، مُحتَرِسٌ بِكُم، زائِرٌ لِكُم، لائِذٌ بِقُبورِكُم، عائِذٌ بِكُم، مُستَشفِعٌ إلَى اللّٰهِ بِكُم، وَمُتَوَسِّلٌ بِكُمْ إلَيهِ، وَأنتُمْ عُدَّتى لِلِقائِهِ، وَحَسبى بِكُم، وَمُتَقَرِّبٌ بِكُم إلَيهِ، وَمُقَدِّمُكُم أمامَ طَلِبَتى وَحَوائِجى وَإرادَتى، فى كُلِّ أحوالى وَأُمورى، فى دُنياى وَدِينى وَآخِرَتى، وَمُنقَلَبى وَمَثواى، وَمؤمِنٌ بِسِرِّكُم وَعَلانِيَتِكُم، وَشاهِدِكُم وَغائِبِكُم، وَأوَّلِكُم وَآخِرِكُم، وَمُفَوِّضٌ فى ذلِکَ كُلِّهِ إلَيكُم، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ لَكُم، وَرَأيى لَكُم مُتَّبِعٌ، وَنُصرَتِى لَكُم مُعَدَّهٌ، حَتّى يُحيِيَ اللّٰهُ دِينَهُ بِكُم، وَيُظهِرَكُم لِعَدلِهِ، فَيَرُدَّكُم فى أيّامِهِ، وَيُقيمَكُم لِخَلقِهِ، ثُمَّ يُمَلِّكَكُم فى أرضِهِ.

فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ غَيرِكُم، وَإلَيكُم إلَيكُم لا إلىٰ عَدُوِّكُم، آمَنْتُ بِكُم، وَتَوَلَّيتُ آخِرَكُم بِما تَوَلَّيتُ بِهِ أوَّلَكُم، وَبَرِئْتُ إلَى اللّٰهِ مِنْ أعدائِكُم، الجِبتِ وَالطّاغوتِ، وَالأبالِسَهِ وَالشَّياطِينِ، وَمِنْ حِزبِهِمْ وَأتباعِهِم وَمُحِبِّيهِم وَذَوِيهِم، وَالرّاضِينَ بِهِم وَبِفِعلِهِم، الصّادِّينَ عَنكُم، الظّالِمِينَ لَكُم، الجاحِدِينَ حَقَّكُم، المُفارِقِينَ لَكُم، الغاصِبِينَ

إرثَكُم، وَالشّاقّينَ(1) فِيكُم، وَالمُنحَرِفِينَ عَنكُم، وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَهٍ دُونَكُم.

وَثَبَّتَنىَ اللّٰهُ أبَداً ما حَيِيتُ وَبَعدَ وَفاتى عَلىٰ مُوالاتِكُم، وَمَحَبَّتِكم وَدِينِكُم، وَوَفَّقَنى لِطاعَتِكُم، وَرَزَقَنى شَفاعَتَكُم، وَجَعَلَنى مِنْ خِيارِ مُواليكُم، التّابِعِينَ ما دَعَوتُم إلَيهِ، مِمَّنْ يَقْفُو آثارَكُمْ، وَيَسلكُ سَبِيلَكُم، وَيَقتَدى بهُداكُم، وَيقتَصُّ مِنهاجَكُم، وَيَكونُ مِنْ حِزبِكُم، وَيَتَعَلَّقُ بِحُجزَتِكُم، وَيُحشَرُ فى زُمرَتِكُم، وَيَكُرُّ فى رَجعَتِكُم، وَيُمَلَّكُ فى دَولَتِكُم، وَيُشَرَّفُ فى عافِيَتِكُم، وَيُمَكَّنُ فى أيّامِكُم، وَتَقَرُّ عَينُهُ غَداً بِرُؤيَتِكُم.

بِأبى أنتُمْ وَأُمّى وَنَفْسى وَأَهْلى وَمالِى، مَنْ أرادَ اللّٰهَ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ أحَبَّهُ اتَّبَعَكُم، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنكُم، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ.

لا أُحصى يا مَوالِىَّ فَضلَكُم، وَلا أعُدُّ ثَناءَكُم، وَلا أبلُغُ مِنَ المَدحِ كُنهَكُم، وَمِنَ الوَصفِ قَدرَكُم.

أنتُمْ نورُ الأنوارِ، وَهُداهُ الأبرارِ، وَأئِمَّهُ الأخيارِ، وَأصفياءُ الجَبّارِ.

1- (1) - قال المجلسى: قوله «والشاقّين فيكم» أى الّذين يشقّون ويفرّقون الناس فى ولايتكم، والأصوب أنّه تصحيف الشاكّين. «البحار: 160/102»..

بِكُمْ فَتَحَ اللّٰهُ وَبِكُمْ يَختِمُ، وَبِكُمْ يُمسِكُ السَّماءَ أنْ تَقَعَ عَلَى الأرضِ إلّابإذنِهِ(1).

وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الغَيثَ، وَيُنَفِّسُ الهَمَّ، وَيَكشِفُ السُّوءَ، وَيَدفَعُ الضُرَّ، وَيُغنى العَدِيمَ، وَيَشفِى السَّقِيمَ.

بِمَنطِقِكُم نَطَقَ كُلُّ لِسانٍ، وَبِكُمْ سُبِّحَ السُّبُّوحُ القُدّوسُ، وَبِتَسبِيحِكُم جَرَتِ الألسُنُ بِالتَّسبِيحِ.

فِيكُم نَزَلَتْ رُسُلُهُ، وَعَلَيكُم هَبَطَتْ مَلائِكَتُهُ، وَإلَيكُم بُعِثَ الرُّوحُ الأمِينُ، وَآتاكُمُ اللّٰهُ ما لَمْ يُؤتِ أحَداً مِنَ العالَمِينَ.

طَأْطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُم، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُم، وَخَضَعَ كُلُّ جَبّارٍ لِفَضلِكُم، وَذَلَّ كُلُّ شَىْءٍ لَكُم، وَأشرَقَتِ الأرضُ بِنُورِكُم، فَفازَ الفائِزونَ بِكُم، وَبِكُم يُسلَكُ إلَى الرِّضوانِ، وَعَلىٰ مَنْ يَجحَدُ وِلايَتَكُمْ يَغضَبُ الرَّحمٰنُ.

بِأَبى أنتُم وَأُمِّى وَنَفْسى وَأَهلى وَمالى، ذِكرُكُمْ فى الذّاكِرِينَ، وَأسماؤكُم فى الأسماءِ، وَأجسادُكُم فى الأجسادِ، وَأرواحُكُم فى الأرواحِ، وَأنفُسُكُم فى النُّفوسِ؛ فَما أحلىٰ أسماءَكُم، وَأكرَمَ

1- (1) - الحجّ: 65..

نُفُوسَكُم، وَأعظَمَ شَأنَكُم، وَأجَلَّ أخطارَكُم، وَأعلىٰ أقدارَكُم، وَأوفىٰ عَهدَكُم، وَأصدَقَ وَعْدَكُم.

كَلامُكُمْ نُورٌ، وَأمرُكُم رُشدٌ، وَوَصِيَّتُكُم تَقوىً، وَفِعلُكُمُ الخَيرُ، وَعادَتُكُمُ الإحسانُ، وَسَجِيَّتُكُمُ الكَرَمُ، وَشَأنُكُمُ الحَقُّ، وَرَأيُكُمْ عِلمٌ وَحَزمٌ؛ إنْ ذُكِرَ الخَيرُ كُنتُم أوَّلَهُ وَأصلَهُ وَفَرعَهُ وَمَعدِنَهُ وَمَأواهُ وَمُنتَهاهُ.

بِأَبي أنتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسي، كَيفَ أصِفُ حُسنَ ثَنائِكُم، وَأُحصِي جَمِيلَ بَلائِكُم، وَبِكُم أخرَجَنا اللّٰهُ مِنَ الذُّلِّ، وَأطلَقَ عَنّا رَهائِنَ الغِلِّ، وَوَضَعَ عَنّا الآصارَ، وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ الكُروبِ، وَأنقَذَنا مِنْ شَفا حُفرَةٍ مِنَ النّارِ.

بِمُوالاتِكُم أظهَرَ اللّٰهُ مَعالِمَ دِينِنا، وَأصلَحَ ما كانَ فَسَدَ مِنْ دُنيانا، وَبِمُوالاتِكُم تَمَّتِ الكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعمَةُ، وَائْتَلَفَتِ الفُرقَةُ، وَبِمُوالاتِكُم تُقبَلُ الطّاعَةُ المُفتَرَضَةُ - وَأعظِمْ بِها طاعَةً -، وَلَكُمُ المَوَدَّةُ الواجِبَةُ - وَأكْرِمْبِها مَوَدَّةً -.

لَكُمُ الدَّرَجاتُ الرَّفيعَةُ، وَالأنوارُ الزّاهِرَةُ، وَالمَقامُ المَعلومُ عِندَاللّٰهِ، وَالجاهُ العَظِيمُ، وَالقَدْرُ الجَلِيلُ، وَالشَّأنُ الكَبِيرُ، وَالشَّفاعَةُ المَقبولَةُ.

رِبَّنا آمَنّا بِما أنزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ (1) ، ربَّنا لاتُزِغْ قُلوبَنا بَعدَ إذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحمَةً إنَّکَ أنتَ الوَهّابُ(2) ، رَبَّنا إنَّنا سَمِعْنا مُنادِیاً یُنادِی لِلإیمانِ أنْ آمِنوا بِرَبِّکُم فَآمَنّا(3).

لَبَّیکَ اللّٰهُمَّ لَبَّیکَ، مُجاباً وَمُسمِعاً جَلِیلاً، وَمُنادِیاً عَظِیماً.

لَبَّیکَ وَسَعدَیکَ، تَبارَکْتَ وَتَعالَیتَ، وَتَجالَلْتَ وَتَکَبَّرْتَ، وَتَعَظَّمتَ وَتَقَدَّسْتَ.

لَبَّیکَ رَبَّنا وَسَعدَیکَ، إقراراً بِرُبُوبِیَّتِکَ، وَإیقاناً بِکَ، وَتَصدِیقاً بِکِتابِکَ، وَوَفاءً بِعَهدِکَ، ها أنا ذا عَبدُکَ بَینَ یَدَیکَ.

لَبَّیکَ اللّٰهُمَّ لَبَّیکَ، تَلبِیَةَ الخائِفِ مِنکَ، الرّاجی لَکَ، المُستَجِیرِ بِکَ؛ رَضِینا وَأحبَبْنا، وَ سَمِعْنا وَأَطَعْنا غُفرانَکَ رَبَّنا وَإلَیکَ المَصِیرُ(4) ، وَأنتَ إلٰهُنا وَمَولانا.

لَبَّیکَ داعیَ اللّٰهِ، إنْ کانَ لَمْ یُجِبْکَ یَدَنی وَلَمْ أُدرِکْ نُصرَتَکَ فَها أنا ذا عَبدُکَ وَزائِرُکَ وَزائِرُ آلِکَ وَعِترَتِکَ، وَالمُحِلُّ بِساحَتِکُم،

1- (1) - آل عمران: 53..
2- (2) - آل عمران: 8..
3- (3) - آل عمران: 193..
4- (4) - البقره: 285..

قَدْ أجابَكُم قَلبِی وَنَفْسی وَرُوحی وَسَمْعی وَبَصَری بِالتَّسلِیمِ وَالإیمانِ بِکَ، وَبِأخِیکَ وَوَصِیِّکَ أمیرِالمؤمِنِینَ وَسَیِّدِ الوَصِیِّینَ، وَابْنَتِکَ فاطِمَةَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، وَسِبطَیکَ الحَسَنِ وَالحُسَینِ سَیِّدَی شَبابِ أهلِالجِنانِ، وَبِالأدِلّاءِ عَلَی اللّٰهِ، الأئِمَّهِ مِنْ عِترَتِکَ وَذُرِّیَّتِکَ الطّاهِرِینَ، وَنُصرَتِی لَکُم مُعَدَّهٌ حَتّیٰ یَحکُمَ اللّٰهُ بِإذنِهِ، وَهُوَ خَیرُ الحاکِمِینَ.

لَبَّیکَ یا رَسُولَ اللّٰهِ سَعیاً إلَیکَ وَإقبالاً، لَبَّیکَ یا نَبِیَّ اللّٰهِ تَعَلُّقاً بِحَبلِکَ وَاعتِصاماً، لَبَّیکَ یا حَبیبَ اللّٰهِ تَعَوُّذاً بِکَ وَلَوذاً، لَبَّیکَ یا نُورَ اللّٰهِ، یا مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللّٰهِ، یا خِیرَهَ اللّٰهِ، یا أبا القاسِمِ، تَذَلُّلاً لِعِزَّتِکَ، وَطاعَهً لِأمرِکَ، وَقَبولاً لِقَولِکَ، وَدُخولاً فی نُورِکَ، وَإیماناً بِکَ وَبِأخِیکَ وَوَصِیِّکَ أمیرِالمؤمِنینَ، وَآلِکَ وَعِترَتِکَ الطّاهِرِینَ، وَتَصدِیقاً بِما جِئتَنا بِهِ مِنْ عِندِ رَبِّکَ.

رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنوبَنا وَکَفِّرْ عَنّا سَیِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الأبرارِ * رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدتَنا عَلیٰ رُسُلِکَ وَلاتُخزِنا یَومَ القِیامَهِ إنَّکَ لاتُخلِفُ المِیعادَ (1) ، رَبَّنا آتِنا فی الدُّنیا حَسَنَهً وَفی الآخِرَهِ حَسَنَهً وَقِنا (2)

1- (1) - آل عمران: 193 و 194..
2- (2) - البقره: 201..

بِرَحمَتِکَ عَذابَ النّارِ (1)سُبحانَ رَبِّنا إنْ کانَ وَعدُ رَبِّنا لَمَفعُولاً(2) ، سُبحانَ رَبِّکَ رَبِّ العِزَّهِ عَمّا یَصِفُونَ * وَسَلامٌ عَلَی المُرسَلِینَ * وَالحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمِینَ(3).

اللّهُمَّ إنّی أُشهِدُکَ أنَّ هٰذِهِ قُبُورُ أولِیائِکَ، وَمَشاهِدُهُمْ وَآثارُهُم، وَمُغَیَّبُهُم وَمَعارِجُهُم، الفائِزِینَ بِکَرامَتِکَ، المُفَضَّلِینَ عَلیٰ خَلقِکَ، الَّذِینَ عَرَّفتَهُم تِبیانَ کُلِّ شَیْءٍ، وَحَبَوْتَهُمْ بِمَوارِیثِ الأنبِیاءِ، وَجَعَلْتَهُم حُجَجَکَ عَلیٰ بَرِیَّتِکَ، وَأمناءَکَ عَلیٰ وَحْیِکَ، وَخُزّانَکَ عَلیٰ وَحیِکَ.

اللّهُمَّ فَبَلِّغْ أرواحَهُم وَأجسادَهُم فی هٰذِهِ السّاعَهِ وَفی کُلِّ وَقتٍ وَأوانٍ وَحِینٍ وَزَمانٍ مِنّا السَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَینا مِنهُمُ السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَیکُم وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أشهَدُ أنَّکُم تَسمَعُونَ الکَلامَ، وَتَرُدُّونَ السَّلامَ.

اللّهُمَّ إنَّکَ قُلتَ عَلیٰ لِسانِ نَبِیِّکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَعَلیٰ آلِهِ

1- (1) - البقره: 201..
2- (2) - الإسراء: 108..
3- (3) - الصافّات: 180-182..

- وَقَولُکَ الحَقُّ -: وَبَشِّرِ الَّذِینَ آمَنوا أنَّ لَهُم قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ(1).

اللّٰهُمَّ إنِّی قَدْ آمَنتُ بِکَ وَبِهِم، وَصَدَّقْتُ وَسَمِعْتُ وَأطَعْتُ وَأسلَمْتُ، فَلا تُوقِفْنی أبَداً مَواقِفَ الخِزیِ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

وَأعطِنی سُؤْلی، وَاجْعَلْ صَلَواتی بِهِم مَقبُولَةً، وَدُعائی بِهِمْ مُستَجاباً، وَسَعیی بِهِم مَشکوراً، وَذَنبی بِهِم مَغفوراً، وَذِکْری بِهِم رَفِیعاً، وَکَعْبی بِهِم عالِیاً، وَیَقِینی بِهِم ثابِتاً، وَرُوحی بِهِم سَلِیمَةً، وَجِسمی بِهِم مُعافاً مَرزوقاً، سَعِیداً رَشِیداً، تَقِیّاً عالِماً، زاهِداً مُتواضِعاً، حافِظاً زَکِیّاً، فَقِیهاً مُوَفَّقاً، مَعصُوماً مُؤَیَّداً، قَوِیّاً عَزیزاً؛ وَلا تَقطَعْ بِی عَنهُم، وَلا تُفَرِّقْ بَینِی وَبَینَهُم فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، آمِینَ رَبَّ العالَمِینَ.

الوداع

فإذا أردت وداعهم فقُل:

سَلامُ اللّٰهِ وَتَحِیّاتُهُ وَرَحمَتُهُ وَبَرَکاتُهُ عَلیٰ خِیرَهِ اللّٰهِ وَأصفِیائِهِ وَأحِبّائِهِ وَحُجَجِهِ وَأولِیائِهِ: مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ، أمِیرِالمؤمِنِینَ عَلِیٍّ، الحَسَنِ، الحُسَینِ، عَلِیٍّ، مُحَمَّدٍ، جَعْفَرٍ، مُوسیٰ، عَلِیٍّ، مُحَمَّدٍ، عَلِیٍّ، الحَسَنِ، الخَلَفِ الصّالِحِ، عَلَیهِ وَعَلَیهِم جَمِیعاً السَّلامُ وَالرَّحْمَهُ.

السَّلامُ عَلیٰ خالِصَهِ اللّٰهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَصَفْوَتِهِ مِنْ بَرِیَّتِهِ، وَأُمَنائِهِ عَلیٰ وَحْیِهِ، وَحُجَجِهِ عَلیٰ عِبادِهِ، وَخُزّانِهِ عَلیٰ عِلْمِهِ. وَعَلَیهِم مِنَ اللّٰهِ دائِمُ الصَّلَواتِ، وَزاکی البَرَکاتِ، وَنامی التَحِیّاتِ.

1- (1) - یونس: 2..

السَّلامُ عَلَيكُم مَوالِيَّ، أئِمَّتى وَقادَتى، وَنِعْمَ المَوالى وَالأئِمَّهُ وَالقادَهُ أنْتُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم، وَالسَّلامُ لَكُم مِنِّى قَلِيلٌ.

السَّلامُ عَلَيكُم آلَ ياسِينَ، سَلاماً كَثِيراً طَيِّباً مُبارَكاً مُتَتابِعاً سَرْمَداً دائِماً أبَداً، كَما أنْتُمْ أهْلُهُ، مِنِّى وَمِنْ والِدَىَّ وَأهْلى وَوَلَدِى، وَإخْوَتى وَأخَواتى، وَمِنْ جَمِيعِ المؤمِنينَ وَالمؤمِناتِ، الأحْياءِ مِنْهُم وَالأمواتِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيكُم سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ وَلا غالٍ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيكُم أهلَالبَيتِ، إنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، غَيرِ راغِبٍ عَنْكُم، وَلا مُنْحَرِفٍ عَنْكُم، وَلا مُؤْثِرٍ عَلَيكُم، وَلا زاهِدٍ فى قُرْبِكُم، وَلا أبْتَغى بِكُم بَدَلاً، وَلا عَنْكُم حِوَلاً، وَلا أتَّخِذُ بَيْنَكُم سُبُلاً، وَلا أشْتَرِى بِكُم ثَمَناً.

لا جَعَلَهُ اللّهِ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِكُم، وَتَعْظِيمِ ذِكْرِكُم، وَتَفْخِيمِ أسْمائِكُم، وَإثْيانِ مَشاهِدِكُم وَآثارِكُم، وَالصَّلاهِ لَكُم، وَالتَّسلِيمِ عَلَيكُم؛ بَلْ جَعَلَهُ اللّهُ مَثابَهً لَنا، وَأمْناً فى دُنْيانا وَآخِرَتِنا، وَذِكْراً وَنُوراً لِمَعادِنا، وَأماناً وَإيماناً لِمُنْقَلَبِنا وَمَثْوانا.

وَجَعَلَنِىَ اللّهُ مِمَّنِ انْقَلَبَ عَنْ زِيارَتِكُم وَذِكْرِكُم وَالصَّلاهِ لَكُم وَالتَّسلِيمِ عَلَيكُم، مُفْلِحاً مُنْجِحاً، غانِماً سالِماً مُعافاً غَنِيّاً، فائِزاً

بِرِضوانِ اللّٰهِ وَرَحمَتِهِ، وَفَضْلِهِ وَكِفايَتِهِ، وَنَصْرِهِ وَأمْنِهِ وَمَغْفِرَتِهِ، وَنُورِهِ وَهُداهُ، وَحِفْظِهِ وَكِلاءَتِهِ، وَتَوفِيقِهِ وَعِصْمَتِهِ.

وَرَزَقَنِیَ العَودَ ثُمَّ العَودَ أبَداً ما أبْقانی رَبّی إلَیکُم، بِنِیَّةٍ وإیمانٍ وَتَقویً وَإخْباتٍ وَنُورٍ وَإیقانٍ، وَأرْزاقٍ مِنْ فَضْلِهِ واسِعَةٍ طَیِّبَةٍ دارَّةٍ هَنِیئَةٍ مَرِیئَةٍ سَلِیمَةٍ، مِنْ غَیرِ کَدٍّ وَلا مَنٍّ مِنْ أحَدٍ، وَنِعْمَةٍ سابِغَةٍ، وَعافِیَةٍ سالِمَةٍ.

وَأوجَبَ لی مِنَ الحَیاهِ وَالکَرامَهِ وَالبَرَکَهِ، وَالصَّلاحِ وَالإیمانِ، وَالمَغْفِرَهِ وَالرِّضْوانِ، مِثلَ ما أوجَبَ لِأولِیائِهِ وَصالِحی عِبادِهِ، مِنْ زُوّارِهِم وَوافِدِیهِم، وَمُوالِیهِم وَمُحِبِّیهِم، وَحِزْبِهِم وَشِیعَتِهِم، العارِفِینَ حَقَّهُم، المُوجِبِینَ طاعَتَهُم، المُدمِنِینَ ذِکْرَهُم، الرّاغِبِینَ فی زِیارَتِهِم، المُنتَظِرِینَ أیّامَهُم، المُطِیعِینَ لَهُم، المُتَقَرِّبِینَ بِذلِکَ إلَیکَ وَإلَیهِم.

اللّٰهُمَّ أنتَ خَیرُ مَنْ وَفَدَتْ إلَیهِ الرِّجالُ، وَشُدَّتْ إلَیهِ الرِّحالُ، وَصُرِفَتْ نَحْوَهُ الآمالُ، وَارْتُجِیَ لِلرَّغائِبِ وَالإفضالِ.

وَأنتَیا سَیِّدی أکْرَمُ مَأْتِیٍّ وَأکْرَمُ مَزُورٍ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِکُلِّ زائِرٍ کَرامَةً، وَلِکُلِّ وافِدٍ تُحْفَةً، وَلِکُلِّ سائِلٍ عَطِیَّةً، وَلِکُلِّ راجٍ ثَواباً، وَلِکُلِّ مُلْتَمِسٍ ما عِنْدَکَ جَزاءً، وَلِکُلِّ راغِبٍ إلَیکَ هِبَةً، وَلِکُلِّ مَنْ فَزَعَ إلَیکَ رَحْمَةً، وَلِکُلِّ مُتَضَرِّعٍ إلَیکَ إجابَةً، وَلِکُلِّ مُتَوَسِّلٍ إلَیکَ عَفْواً.

وَقَدْ جِئْتُکَ زائِراً لِقُبورِ أحِبّائِکَ وَأولِيائِکَ، وَخِيرَتِکَ مِنْ عِبادِکَ، وافِداً إلَيهِم، نازِلاً بِفِنائِهِم، قاصِداً لِحَرَمِهِم، راغِباً فی شَفاعَتِهِم، مُلْتَمِساً ما عِنْدَهُم، راجِياً لَهُم، مُتَوَسِّلاً إلَيکَ بِهِم، وَحَقٌّ عَلَيکَ أن لا تُخَيِّبَ سائِلَهُم ووافِدَهُم، وَالنّازِلَ بِفِنائِهِم، وَالمُنِيخَ بِساحَتِهِم، مِنْ حِزْبِهِم وَأشياعِهِم.

وَوَقَفْتُ بِهذا المَقامِ الشَّرِيفِ رَجاءَ ما عِنْدَکَ لِزُوّارِهِم، وَالمُطِيعِينَ لَهُم، مِنَ الرَّحْمَهِ وَالمَغْفِرَهِ، وَالفَضْلِ وَالإنْعامِ؛ فَلا تَجْعَلْنی مِنْ أخْيَبِ وَفْدِکَ وَوَفْدِهِم، وَأكْرِمْنی بِالجَنَّهِ، وَمُنَّ عَلَیَّ بِالمَغْفِرَهِ، وَجَمِّلْنی بِالعافِيَهِ، وَأجِرْنی بِالعِتْقِ مِنَ النّارِ، وَأوْسِعْ عَلَیَّ رِزْقَکَ الحَلالَ، وَفَضلَکَ الواسِعَ الجَزِيلَ. وَادْرَأ عَنِّی أبَداً شَرَّ كُلِّ ذِی شَرٍّ، مِنَ الجِنِّ وَالإنْسِ.

بِأَبِی أنْتُمْ وَأُمِّی يا سادَتی، أتَقَرَّبُ بِكُم إلَی اللّهِ، وَأَتَوَجَّهُ بِكُم إلَی اللّهِ، وَأَطْلُبُ بِكُمْ حاجَتِی مِنَ اللّهِ، جَعَلَنِیَ اللّهُ بِكُم وَجِيهاً فی الدُّنيا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ.

بِأبِی أنْتُمْ وَأُمِّی وَنَفْسی، تَحَنَّنُوا عَلَیَّ وَارْحَمُونی، وَاجْعَلُونی مِنْ هَمِّكُم، وَاذْكُرونِی عِنْدَ رَبِّكُم، وَكُونُوا عِصْمَتی، وَصَيِّرُونی مِنْ حِزْبِكُم، وَشَرِّفُونی بِشَفاعَتِكُم، وَمَكِّنُونی فی دَولَتِكُم، وَاحْشُرونی فی زُمْرَتِكُم، وَأوْرِدُونی حَوضَكُم، وَأكرِمُونی بِرِضاكُم، وَأسعِدُونی

بِطاعَتِكُم، وَخُصُّونى بِفَضْلِكُم، وَاحْفَظونى مِنْ مَكارِهِ الدُّنيا وَالآخِرَهِ، وَشَرِّ الإنْسِ وَالجِنِّ وَكُلِّ ذى شَرٍّ بِقُدْرَتِكُم.

فَبِذِمَّهِ اللّٰهِ وَذِمَّتِكُم، وَجَلالِ اللّٰهِ، وَكِبْرِياءِ اللّٰهِ، وَمُلْكِ اللّٰهِ، وَسُلْطانِ اللّٰهِ، وَعَظَمَهِ اللّٰهِ، وَعِزِّ اللّٰهِ، وَكَلِماتِهِ المُبارَكاتِ، أمْتَنِعُ وَأَحْتَرِسُ وَأَسْتَجيرُ وَأستَغِيثُ وَأَحْتَرِزُ، وَأهْلِى وَوُلْدى وَمالى وَإخْوانى المؤمِنينَ، أبَداً فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ مِنْ كلِّ سُوءٍ.

وَبِكُم أرْجُو النَّجاهَ، وَأطْلُبُ الصَّلاحَ، وَآمُلُ النَّجاحَ، وَأسْتَشْفى مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ.

وَإلَيكُم مَفَرِّى مِنْ كُلِّ خَوفٍ، وَعَلَيكُم مُعَوَّلى عِنْدَ كُلِّ شِدَّهٍ وَرَخاءٍ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَما أنتَ وَهُمْ أهْلُهُ؛ وَأدْخِلْنى فى كُلِّ خَيرٍ دَعَوا إلَيهِ، وَدَلُّوا عَلَيهِ، وَأمَرُوا بِهِ، وَرَضُوا بِهِ، قَولاً وَفِعْلاً؛ وَنَجِّنى بِهِم مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَأخْرِجْنى مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَاعْصِمْنى مِنْ كُلِّ ما نَهَوا عَنْهُ وَأنْكَرُوهُ، وَخَوَّفُوا مِنْهُ وَحَذَّرُوهُ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُم وَفَرَجَنا بِهِم، وَأهْلِكْ عَدُوَّهُم مِنَ الإنْسِ وَالجِنِّ، وَبَلِّغْ أرْواحَهُم وَأجسادَهُم أبَداً مِنِّى السَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنْهُمُ السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِم وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ(1).

1- (1) - بحار الأنوار: 102/146-159. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 5/85 رقم 1659، وص 207 رقم 1695..

(الزياره التاسعه)

قال محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره:

إذا أردت زياره أحد من الأئمّه عليهم السلام فقف عليه وقُل:

اللّٰهُمَّ إنِّى أَسأَلُکَ يا رافِعَ السَّماواتِ المَبنِيّاتِ، وَيا ساطِحَ الأرَضِينَ المَدحُوّاتِ، وَيا مُمَكِّنَ الجِبالِ الرّاسِياتِ، يا مُخرِجَ النَّباتِ، يا مَنْ لا تَتَشابَهُ عَلَيهِ الأصواتُ، أنْ تُبَلِّغَ اللّٰهُمَّ سَلامى إلَى النُّورِ المُختَرَعِ مِنَ الأنوارِ، وَالمُبتَدَعِ مِنْ شُعاعِ عَناصِرِ الأبرارِ، وَمالِکِ الجَنَّهِ وَالنّارِ، مُحَمَّدٍ الرَّسولِ المُختارِ، سَيِّدِ مُضَرٍ وَنِزارٍ، وَصاحِبِ المَناقِبِ وَالفضائِلِ وَالفخارِ، وَمَنِ اصْطَفاهُ عالِمُ العَلانِيَهِ وَالأسرارِ، سُلالَهِ إبراهِيمَ الخَلِيلِ، وَعُنصُرِ الذَّبِيحِ إسماعِيلَ، المَخدومِ بِجَبرَئِيلَ، صاحِبِ الآياتِ فى الآفاقِ، المَحمولِ عَلَى البُراقِ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

السَّلامُ عَلَى الإمامِ العادِلِ، وَالصَيِّبِ الهاطِلِ، صاحِبِ المُعجِزاتِ وَالفَضائِلِ، وَالبَراهِينِ وَالدَّلائِلِ، وَالسَّيِّدِ الحُلاحِلِ، وَالبَطَلِ المُنازِلِ، وَاليَعسوبِ لِلدِّينِ، وَمَنْ هُوَ لِلأحكامِ فاصِلٌ، وَلِلرُّكوعِ وَالسُّجودِ مُواصِلٌ، وَلِلمارِقَهِ مِنَ الدِّينِ قاتِلٌ، الإمامِ البَطِينِ

الأصلَعِ، وَالبَطَلِ الأوزَعِ، وَالهُمامِ المُشَفَّعِ، الَّذِی هُوَ عَنِ الشّرکِ(1) أنزَعُ، صاحِبِ أُحُدٍ وَحُنَینٍ، وَأبی شَبِیرَ وَشَبَّرَ، المُهَذَّبِ الأنسابِ، الَّذی لَمْ یَلحَقْهُ عهرُ الجاهِلِیَّهِ، وَلَمْ یُطعَنْ فی صَمِیمِهِ بِشائِبَهٍ تُشابُ، حَلِیفِ المِحرابِ، المُکَنّیٰ بِأبی تُرابٍ، المُودَعِ بِأرضِ النَّجَفِ، العالی النَّسَبِ وَالشَّرَفِ، مَولای أمیرِالمؤمِنینَ عَلِیِّ بنِ أبِی طالِبٍ، عَلَیهِ مِنّی أفضَلُ السَّلامِ.

السَّلامُ عَلَی الطّاهِرَهِ الحَمِیدَهِ، وَالبَرَّهِ التَّقِیَّهِ الرَّشِیدَهِ، [النَّقِیَّهِ](2) مِنَ الأرجاسِ، المُبَرَّأهِ مِنَ الأدْناسِ، الزّاکِیَهِ المُفَضَّلَهِ عَلیٰ نِساءِ العالَمِینَ، السَّعِیدَهِ المَطلوبَهِ بِالأحقادِ، المَفجوعَهِ بِالأولادِ، الحُوریَّهِ الزَّهراءِ، المُهَذَّبَهِ مِنَ الخنا، المُشَفَّعَهِ فی یَومِ اللِّقاءِ، ابْنَهِ نَبِیِّکَ، وَزَوجَهِ وَلِیِّکَ، وَأُمِّ شَهیدِکَ، فاطِمَهِ الانفِطامِ(3) ، مُرَبِّیَهِ الأیتامِ، العارِفَهِ بِالشَّرائِعِ وَالأحکامِ، وَالحَلالِ وَالحَرامِ، عَلَیها مِنّی وَلِیِّها أفضَلُ السَّلامِ.

السَّلامُ عَلَی الإمامِ المَعصُومِ، وَالسِّبطِ المَظلُومِ، المُضطَهَدِ المَسمُومِ، بَدرِ النُّجومِ، المُودَعِ بِالبَقِیعِ، ذِی الشَّرَفِ الرَّفِیعِ، السَّیِّدِ الزَّکِیِّ، وَالمُهَذَّبِ التَّقِیِّ، أبی مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ علیهما السلام.

1- (1) - أثبتناه کما فی المصباح والبحار..
2- (2) - من المصباح والبحار..
3- (3) - قال المجلسی: کذا فی النسخ، والصواب: فاطمه الأفطام، جمع جمع للفطیم، أی تفطم محبّیها من النّار..

السَّلامُ عَلَى الإمامِ القَتِيلِ، وَالسَّيِّدِ النَّبِيلِ، الَّذى هُوَ لِلرَّسُولِ نَجلٌ وَسَلِيلٌ، وَالَّذى طَهَّرَهُ الجَلِيلُ، وَالَّذى نَطَقَ بِفَضلِهِ التَّنزِيلُ، وَناغاهُ جَبرَئِيلَ، سَيِّدِ كُلِّ قَتِيلٍ، الَّذى قَتَلَهُ أَهلُ التَّحرِيفِ وَالتَّبدِيلِ، الَّذِينَ زَخرَفُوا دِينَهُم بِالأباطِيلِ، وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَينَ التَّحرِيمِ وَالتَّحلِيلِ، أَشباهُ أَهلِ الفِيلِ، عَلَيهِمْ لَعائِنُ اللّهِ جِيلاً بَعدَ جِيلٍ، وَقَبِيلاً بَعدَ قَبِيلٍ؛ قَتِيلِ الطَّغامِ، وَجَدِيلِ الغُواةِ الظَّلَمَةِ البُغاةِ، المُستَودَعِ بِأَرضِ كَربَلاءِ، الَّذى صَلَّتْ عَلَيهِ وَتَوَلَّتْ دَفنَهُ مَلآئِكَةُ السَّماءِ، الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليهما السلام.

السَّلامُ عَلَى النُّورِ السّاطِعِ، وَالبَرقِ اللّامِعِ، وَالعالِمِ البارِعِ، سَلِيلِ النُّبُوَّةِ، وَفَطِيمِ الوَصِيَّةِ، خِدنِ التَّأوِيلِ، الزِّنادِ الأقدَحِ، وَالفِناءِ الأفْيَحِ، وَالمَتجَرِ الأربَحِ، بُرجِ البُرُوجِ، ذِى الثَّفَناتِ، راهِبِ العَرَبِ، السَّجّادِ، زَينِ العابِدِينَ، البَكّاءِ، عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليهما السلام.

السَّلامُ عَلَى الإمامِ الصّادِقِ المَقالِ، المُتَكَرِّمِ المِفضالِ، المُجِيبِ عَنْ كُلِّ سُؤالٍ، المُخبِرِ عَنِ اللّهِ بِالأَرزاقِ [وَالآجالِ](1) ، الَّذى لايَعرِفُ الكَذِبَ وَلا الانتِحالَ، البَعِيدِ عَنِ الشُّبْهِ وَالمِثالِ، الإمامِ المَعصومِ، مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ باقِرِ العُلُومِ عليهما السلام.

السَّلامُ عَلَى الإمامِ الصّادِقِ، مُبَيِّنِ المُشكِلاتِ وَمُظهِرِ الحَقايِقِ، المُفْحِمِ بِحُجَّتِهِ كُلَّ ناطِقٍ، مُخرِسِ أَلسِنَهِ أَهلِ الجَدَلِ، مُسَكِنِ(2) الشَّقاشِقِ،

1- (1) - من المصباح والبحار..
2- (2) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار. والشقشقه: لهاةُ البعير... وقيل: هو شىء كالرئه يخرجها البعير من فيه إذاهاج، والجمع الشقاشق. انظر «لسان العرب: 185/10»..

العَلَم عِندَ أهلِ المَغارِبِ وَالمَشارِقِ، جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ عليهما السلام. السَّلاَمُ عَلَى الإمامِ التَّقِىِّ، وَالمُخلِصِ الصَّفِىِّ، وَالنُّورِ الأحمَدِىِّ، وَالشِّهابِ المُضِىّ، عُروَةِ اللّهِ الوُثقىٰ، الَّتى مَنْ تَمَسَّکَ بِها نَجٰا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنها هَوىٰ، النُّورِ الأنوَرِ، وَالضِّياءِ الأزهَرِ، مُوسَى بنِ جَعفَرٍ عليهما السلام.

السَّلامُ عَلَى الإمامِ الرَّضِىِّ، وَالشَّيخِ(1) العَلَوِىِّ، المُحكَمِ فى إمضاءِ حُكمِهِ فى النُّفُوسِ، المُستَودَعِ بِأرضِ طُوسٍ، عَلِيِّبنِ مُوسَى الرِّضا عليهما السلام.

السَّلامُ عَلَى البابِ الأقصَدِ، وَالطَّرِيقِ الأرشَدِ، وَالعالِمِ المُؤَيَّدِ، يَنبوعِ الحِكَمِ، وَمِصباحِ الظُّلَمِ، سَيِّدِ العَرَبِ وَالعَجَمِ، الهادى إلَى الرَّشادِ، المُوَفَّقِ بِالتَّأيِيدِ وَالسَّدادِ، مُحَمَّدِ بنِ عَلِىٍّ الجَوادِ عليهما السلام.

السَّلامُ عَلىٰ مِنحَهِ الجَبّارِ، المُختارِ مِنَ المُهَذَّبِينَ الأبرارِ، المُخبِرِ عَمّا غَبَرَ مِنَ الأخبارِ، الَّذى كانَ لَهُ القُرآنُ شِعاراً وَدِثاراً، سَيِّدِ الوَرىٰ، عَلِىِّ بنِ مُحَمَّدٍ، المَولُودِ بِالعَسكَرِ، الَّذى حَذَّرَ بِمَواعِظِهِ وَأنذَرَ عليه السلام.

السَّلامُ عَلَى الإمامِ المُنَزَّهِ عَنِ المَآثِمِ، المُطَهَّرِ مِنَ المَظالِمِ، الحِبرِ العالِمِ، الَّذى لَمْ تَأخُذْهُ فى اللّهِ لَومَهُ لائِمٍ، العالِمِ بِالأحكامِ، المُغَيَّبِ وَلَدُهُ عَنْ عُيونِ الأنامِ، بَدرِ الظَّلامِ، التَّقِىِّ النَّقِىِّ، الطّاهِرِ الزَّكِىِّ، أبى مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بنِ عَلِىٍّ العَسكَرِىِّ عليهما السلام.

1- (1) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار..

السَّلامُ عَلَى الإمامِ العالِمِ، الغائِبِ عَنِ الأبصارِ، وَالحاضِرِ فى الأمصارِ، وَالغائِبِ عَنِ العُيونِ وَالحاضِرِ فى الأفكارِ، بَقِيَّهِ الأخيارِ، الوارِثِ ذِى الفَقارِ، الَّذِى يَظهَرُ فى بَيتِ اللّٰهِ ذِى الأستارِ، وَيُنادِى بِشِعارِ يا لَثاراتِ الحُسَينِ، أنا الطّالِبُ بِالأوتارِ، أنَا قاصِمُ كُلِّ جَبّارٍ، أنا حُجَّهُ اللّٰهِ عَلىٰ كُلِّ كَفُورٍ خَتّارٍ، القائِمِ المُنتَظَرِ، ابنِ الحَسَنِ، عَلَيهِ وَآلِهِ أفضَلُ السَّلامِ.

اللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخرَجَهُ، وَأَوسِعْ مَنهَجَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ، الذّابِّينَ عَنهُ، وَالمُجاهِدِينَ فى سَبِيلِهِ، وَالمُستَشهَدِينَ بَينَ يَدَيهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنّا الأعمالَ، وَبَلِّغْنا بِرَحمَتِکَ الآمالَ، وَافسَحْ(1) لَنا فى الآجالِ.

اللّٰهُمَّ إنّا نَسأَلُکَ الرِّضا وَالعَفوَ عَمّا مَضىٰ، وَالتَّوفِيقَ لِما تُحِبُّ وَتَرضىٰ.

ثمّ تُقبّل التربه، وتنصرف بعد أن تصلّى ركعتى الزياره مندوباً قربةً إلى اللّٰه تعالى(2).

1- (1) - أثبتناه كما فى المصباح..
2- (2) - المزار الكبير: 119-127 (ط: 102-108). وفى مصباح الزّائر: 765-771 (ط: 489-492) إلى قوله: «لما تحبّ وترضى» مثله؛ عنه البحار: 191/102 وعن العتيق الغروى. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 101/5 رقم 1660..

(الزياره العاشره)

قال الشيخ المفيد فى المقنعه: يُجزيک أن تقول فى زياره كلّ إمام:

السَّلامُ عَلَيکَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ، أشهَدُ أنَّکَ قَدْ نَصَحتَ للّٰهِ، وَأدَّيْتَ ما وَجَبَ عَلَيکَ؛ فَجَزاکَ اللّٰهُ خَيرَ الجَزاءِ، وَلَعَنَ اللّٰهُ الظّالِمِينَ لَكُم مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ(1).

(الزياره الحاديه عشره)

وقال أيضاً فى المقنعه: ويُجزيک من جميع ذلک أن تقول:

السَّلامُ عَلَيکَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيکَ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ(2).

(الزياره الثانيه عشره)

وهى الّتى نقلها المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن نسخه قديمه من تأليفات أصحابنا، قال: زياره جامعه لسائر الأئمّه والمشاهد على ساكنيها السلام، تستأذن بما تقدّم(3) وتقول:

السَّلامُ عَلَيكُم يا مَحالَّ مَعرِفَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يامَساكِنَ بَرَكَهِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا أوعِيَهَ تَقدِيسِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا حَفَظَهَ سِرِّ اللّٰهِ،

1- (1) - المقنعه: 489. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 109/5 رقم 1662..
2- (2) - المقنعه: 490. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 109/5 رقم 1663..
3- (3) - يعنى فى البحار: 145/102. وقد مرّ ذِكره فى ص 70، فراجع..

السَّلامُ عَلَيكُم يا مَنِ انْتَجَبَهُمُ اللّٰهُ لِخَلقِهِ أعلاماً، وَلِدِينِهِ أنصاراً، وَلِعِلْمِهِ وَسِرِّهِ خُزّاناً، وَرَّثَكُم كِتابَهُ، وَخَصَّكُم بِكَرائِمِ التَّنزِيلِ، وَضَرَبَ لَكُم مَثَلاً مِنْ نُورِهِ، وَأجرىٰ فِيكُم مِنْ رُوحِهِ، فَصَلَّى اللّٰهُ عَلَيكُم يا ساداتى وَمَوالِىَّ.

السَّلامُعَلَيكَ يامُحَمَّدُ المُصطَفىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَلِىُّ المُرتَضىٰ، السَّلامُ عَلَيكِ يا فاطِمَةُ الزَّهراءَ، السَّلامُ عَلَيكُما أيُّها السَّيِّدانِ الحَسَنُ وَالحُسَينُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَلِىَّ بنَ الحُسَينِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُحَمَّدَ ابنَ عَلِىٍّ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الصّادِقُ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُوسَى بنَ جَعفَرٍ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَلِىَّ بنَ مُوسىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُحَمَّدَ بنَ عَلِىٍّ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَلِىَّ بنَ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَسَنَ بنَ عَلِىٍّ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّٰهِ المُنتَظَرَ.

السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَ بَيتِ النُّبُوَّةِ، وَمَعدِنَ الرِّسالَةِ، وَمُختَلَفَ المَلائِكَةِ.

السَّلامُ عَلَيكُم أيُّها الدَّعائِمُ وَالأركانُ، المَخصُوصُونَ بِالإمامَةِ؛ أنا وَلِيُّكُم وَزائِرُكُم، المُتَقَرِّبُ إلَى اللّٰهِ بِحُبِّكُم، أُوالِى وَلِيَّكُم، وَأبرَأُ إلَى اللّٰهِ بِكُم مِنْ عَدُوِّكُم، وَأستَشفِعُ إلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأسأَلُهُ أنْ يُصَلِّىَ عَلىٰ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَعَلَيكُم، صَلاةً دائِمَةً كَثِيرَةً مُتَّصِلَةً

لا انْقِطاعَلَها وَلا زَوالَ، وَأسأَلُهُ بِكُم، وَأُقَدِّمُكُم أمامَ حَوائِجى؛ فَكُونُوا لى شُفَعاءَ يا سادَتى فى فَكاكِ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، وَأنْ يَقضِىَ لى بِكُمْ حَوائجى كُلَّها لِلآخِرَهِ وَالدُّنيا، وَأنْ يَكفِيَنى وَأهلِى وَوَلَدِى، وَالمُؤمِنِينَ وَالمُؤمِناتِ، شَرَّ كُلِّ ذِى شَرٍّ، مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ، مَنْ صَغِيرٍ أو كَبِيرٍ.

فَقَدْ رَجَوتُ أنْ لا أنصَرِفَ مِنْ مَشهَدِکَ يا مَولاى - صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيکَ - إلّابِقَضاءِ حَوائِجى، وَما فَزِعتُ إلَيکَ فِيهِ وَرَجَوتُهُ مِنْ حُسنِ مَعُونَتِهِ وَبَرَكَتِهِ بِزِيارَتِکَ، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيکَ وَعَلَى الأئِمَّهِ مِنْ آبائِکَ، وَالأئِمَّهِ مِنْ وُلدِکَ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ قبّل الضّريح وقُل:

السَّلامُ عَلَيكُم يا آلَ مُحَمَّدٍ، يا آلَ اللّٰهِ وَأنصارَهُ، وَظِلالَ اللّٰهِ وَأنوارَهُ، لَأبذُلَنَّ لَكُم مَوَدَّتى وَمُهجَتِى، وَمُواساتى وَمالى، فَإنَّها لَكُم مَذخورَهٌ، وَنُصرَتى لَكُم مُعَدَّهٌ حَتّىٰ يَأذَنَ اللّٰهُ لَكُم، فَإنْ أمَرْتُمُونى يا مَوالِىَّ أطَعْتُ، وَإنْ نَهَيتُمُونى يا سادَتى كَفَفْتُ، وَإنِ اسْتَنْصَرتُمونى يا قادَتى نَصَرْتُ، وَإنِ اسْتَعَنْتُمونى يا سادَتى أعَنْتُ، وَإنِ اسْتَنْجَدْتُمونى يا هُداتى أنجَدْتُ، وَإنِ اسْتَعبَدْتُمونى يا وُلاتى تَعَبَّدْتُ.

فَلَكُم يا أئِمَّتي عُبودِيَّتی بَعدَ اللّٰهِ تَعالی طَوعاً سَرمَداً، وَعَلَيكُم سَلامی وَتَحِيّاتی سَلاماً مُجَدَّداً، وَصَلواتُ اللّٰهِ عَلَيكُم وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

[الوداع]

فإذا أردت الوداع فقُل:

قَدْ قَضَيتُ يا مَولای بَعضَ الإربِ مِنْ زِيارَتِکَ؛ وَلَو فَعَلْتُ يا مَولای ما يَجِبُ عَلَیَّ لَجَعَلْتُ عَرَصَتَکَ دارَ إقامَةٍ، وَلَكِنَّنی مِنْ أبناءِ الدُّنيا أكدَحُ فِيها، كَما جَرَتْ عادَةُ مَنْ مَضیٰ، فَأسْأَلُ اللّٰهَ البارَّ الرَّحِيمَ أنْ يُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ لايَجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِكُم، وَجَمِيعِ المُؤمِنِينَ، إنَّهُ أرحَمُ الرّاحِمِينَ، وَهُوَ عَلیٰ كُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ ادعُ اللّٰه كثيراً بما أردتَ، إن شاء اللّٰه تعالی(1).

(الزياره الثالثه عشره)

زياره نقلها المجلسی أيضاً فی البحار عن النسخه القديمه المذكوره، وهی هذه:

1- (1) - بحار الأنوار: 207/102-208. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 107/5 رقم 1661، وص 215 رقم 1697..

السَّلامُ عَلىٰ كافَّهِ الأنبِياءِ وَالمُرسَلِينَ، السَّلامُ عَلىٰ حُجَجِ اللّٰهِ عَلَى العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللّٰهِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَى الرَّسُولِ الصّادِقِ الأمِينِ.

السَّلامُ عَلَى البَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّلامُ عَلَى القَمَرِ الزّاهِرِ المُنِيرِ.

السَّلامُ عَلَى العَلَمِ الظّاهِرِ، السَّلامُ عَلَى البَدرِ الباهِرِ.

السَّلامُ عَلىٰ قُرَّهِ عَينِ المُؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ أرسَلَهُ اللّٰهُ رَحمَةً لِلعالَمِينَ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ أصفاهُ اللّٰهُ وَاصْطَفاهُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنِ اخْتارَهُ اللّٰهُ وَاجْتَباهُ.

السَّلامُ عَلىٰ صَفوَهِ اللّٰهِ الخالِقِ، السَّلامُ عَلىٰ حُجَّهِ اللّٰهِ عَلىٰ أهلِ المَغارِبِ وَالمَشارِقِ.

السَّلامُ عَلَى الصّادِعِ بِالرِّسالَهِ، السَّلامُ عَلىٰ واضِحِ الحُجَّهِ وَالدَّلالَهِ.

السَّلامُ عَلَى الحاكِمِ العادِلِ، السَّلامُ عَلَى الحِبرِ الفاضِلِ.

السَّلامُ عَلَى السِّراجِ المُنِيرِ، السَّلامُ عَلىٰ شَفِيعِ يَومِ النُّشورِ.

السَّلامُ عَلَى الرَّؤوفِ الرَّحِيمِ، السَّلامُ عَلَى السَّخِيِّ الكَرِيمِ.

السَّلامُ عَلىٰ شَرِيفِ الأشرافِ، السَّلامُ عَلىٰ طاهِرِ الآباءِ وَالأسلافِ.

السَّلامُ عَلَى المَخصُوصِ بِالرِّسالَهِ مِنْ خَيرِ قَبِيلٍ، السَّلامُ عَلَى المُؤَيَّدِ بِالوَحيِ وَالتَّنزِيلِ.

السَّلامُ عَلَى الشَّفِيعِ المُشَفَّعِ، السَّلامُ عَلَى الرَّفِيعِ الأرفَعِ.

السَّلامُ عَلَى النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، السَّلامُ عَلَى الرَّسُولِ العَرَبِيِّ.

السَّلامُ عَلىٰ خَطِيبِ الأنبِياءِ، وَزَينِ الأرضِ وَالسَّماءِ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ أمِيرِالمُؤمِنينَ حَقّاً، السَّلامُ عَلىٰ أمِينِ اللّٰهِ إخلاصاً وَصِدقاً.

السَّلامُ عَلىٰ خاتَمِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلىٰ سَيِّدِ المُستَخلَفِينَ، السَّلامُ عَلىٰ خِيرَهِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلىٰ وَصِيِّ سَيِّدِ المُرسَلِينَ.

السَّلامُ عَلَى الإمامِ الوَلِيِّ، السَّلامُ عَلَى الخَلِيفَهِ المَكِّيِّ، السَّلامُ عَلىٰ حُجَّهِ اللّٰهِ العَلِيِّ، السَّلامُ عَلَى الحَقِّ الجَلِيِّ.

السَّلامُ عَلىٰ ذِى الجُودِ وَالبَذلِ، السَّلامُ عَلىٰ مَفقُودِ النَّظِيرِ وَالمِثلِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ سَلَّمَ الأعداءُ لِفَضلِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ عَقِمَ النِّساءُ أنْ يَلِدْنَ بِمِثلِهِ.

السَّلامُ عَلىٰ سَيِّدِ الأئِمَّهِ، السَّلامُ عَلىٰ رَبّانِيِّ الأُمَّهِ.

السَّلامُ عَلَى الصِّدِّيقِ الأكبَرِ، السَّلامُ عَلَى الفارُوقِ بَينَ الحَقِّ وَالمُنكَرِ.

السَّلامُ عَلَى الرّاسِخِ فى العُلُومِ، السَّلامُ عَلىٰ ناصِرِ المَظلُومِ.

السَّلامُ عَلىٰ أخِى الرَّسُولِ، السَّلامُ عَلىٰ بَعلِ البَتُولِ.

السَّلامُ عَلَى العَلَمِ الأشهَرِ، السَّلامُ عَلَى الفاروقِ الأزهَرِ.

السَّلامُ عَلَى النَّبَإِ العَظِيمِ، السَّلامُ عَلَى الصِّراطِ المُستَقِيمِ.

السَّلامُ عَلىٰ أبِى السِّبطَينِ، السَّلامُ عَلَى المُصَلِّى إلَى القِبلَتَينِ.

السَّلامُ عَلىٰ ناصِرِ الإسلامِ، السَّلامُ عَلىٰ مُكَسِّرِ الأصنامِ.

السَّلامُ عَلىٰ مُوضِحِ المُشكِلاتِ، السَّلامُ عَلىٰ كاشِفِ الشُّبُهاتِ، السَّلامُ عَلَى المُفزِعِ فى المُلِمّاتِ، السَّلامُ عَلىٰ مُجلِى الكُرُباتِ.

السَّلامُ عَلَى إمامِ الأبرارِ، السَّلامُ عَلىٰ قَسِيمِ الجَنَّهِ وَالنّارِ، السَّلامُ عَلىٰ مُبِيرِ الكُفّارِ، السَّلامُ عَلَىٰ غَيظِ الفُجّارِ.

السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ المُعجِزاتِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ كانَ للّٰهِ أكبَرَ الآياتِ.

السَّلامُ عَلَى العَلَمِ الهادِى، السَّلامُ عَلَى الحَقِّ البادِى.

السَّلامُ عَلىٰ والى الأحرارِ، السَّلامُ عَلىٰ أبى الأئِمَّهِ الأبرارِ.

السَّلامُ عَلىٰ وارِثِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلىٰ قائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، السَّلامُ عَلىٰ يَعسُوبِ الدِّينِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ قُدوَهِ المُؤمِنِينَ.

السَّلامُ عَلَى العالِمِ بِالكِتابِ، السَّلامُ عَلَى النّاطِقِ بِالصَّوابِ، السَّلامُ عَلىٰ ذِى الحِكمَهِ وَفَصلِ الخِطابِ، اَلسَّلامُ عَلَى العالِمِ بِالأنسابِ وَالأسبابِ.

السَّلامُ عَلىٰ داحى بابِ خَيبَرَ، السَّلامُ عَلىٰ أبى شَبِيرَ وَشَبَّرَ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى الصِّدِّيقَهِ الطّاهِرَهِ، السَّلامُ عَلَى النَّبْعَهِ النَّبَوِيَّهِ النّاضِرَهِ، السَّلامُ عَلَى الزَّكِيَّهِ العارِفَهِ، اَلسَّلامُ عَلَى المَظلومَهِ الصّابِرَهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ خَصِيمَهِ الفَجَرَهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ أُمِّ الأئِمَّهِ البَرَرَهِ، السَّلامُ عَلَى البِضْعَهِ النَّبَوِيَّهِ، السَّلامُ عَلَى الدُّرَّهِ الأحمَدِيَّهِ.

السَّلامُ عَلىٰ فاطِمَهَ البَتُولِ، السَّلامُ عَلَى الزَّهراءِ ابْنَهِ الرَّسولِ.

السَّلامُ عَلَى المُطَهَّرَهِ مِنَ الأرجاسِ، السَّلامُ عَلَى المُبَرَّأَهِ مِنَ الأدناسِ، السَّلامُ عَلَى المَحروسَهِ مِنَ الوَسواسِ، السَّلامُ عَلَى المُفَضَّلَهِ عَلىٰ كافَّهِ نِساءِ النّاسِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَريَمَ الكُبرىٰ، السَّلامُ عَلَى الإنسِيَّهِ الحَوراءِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ والِدُها النَّبِيُّ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ بَعلُها الوَصِيُّ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ بُورِكَتْ وَبُورِكَ نَسلُها، السَّلامُ عَلىٰ مَنِ الأئِمَّهُ مِنْ ذُرِّيَّتِها وَوُلدِها، السَّلامُ عَلَى الشَّجَرَهِ الزَّيتُونَهِ، المُبارَكَهِ المَيمونَهِ، ورَحمَهُ اللّٰهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ رَيحانَتَيِ الرَّسولِ، السَّلامُ عَلىٰ قُرَّتَى عَينِ البَتُولِ.

السَّلامُ عَلىٰ حُجَّتَيِ اللّٰهِ المَنّانِ، السَّلامُ عَلىٰ حَلِيفَيِ الكَرَمِ وَالإحسانِ، السَّلامُ عَلَى المَذكورَينِ فى سُورَهِ الرَّحمٰنِ، السَّلامُ عَلَى المُعَبَّرِ عَنهُما بِاللُّؤلُؤِ وَالمَرجانِ.

السَّلامُ عَلَى المُجاهِدَينِ فى اللّٰهِ الشَّهِيدَينِ، السَّلامُ عَلَى المَظلومَينِ المُهتَضَمَينِ، السَّلامُ عَلَى الصّابِرَينِ المُحتَسِبَينِ، السَّلامُ عَلَى النَّجمَينِ الزّاهِرَينِ، السَّلامُ عَلَى السَّيِّدَينِ الفاضِلَينِ، السَّلامُ عَلَى السِّبْطَينِ الرَّيحانَتَينِ، السَّلامُ عَلَى القُدوَتَينِ الهادِيَينِ، السَّلامُ عَلَى الأمينَينِ الصَّفوَتَينِ، السَّلامُ عَلَى الزَّكِيَّينِ الخِيرَتَينِ، السَّلامُ عَلَى الطّاهِرَينِ الوَلِيَّينِ، السَّلامُ عَلَى الرَّضِيَّينِ العالِمَينِ، السَّلامُ عَلَى الإمامَينِ الأخَوَينِ، السَّلامُ عَلَى الصِّنوَينِ الخَلِيفَتَينِ، السَّلامُ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَينِ الطّاهِرَينِ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ سَيِّدِ المُسلِمِينَ، السَّلامُ عَلىٰ وَلِيِّ اللّٰهِ الأمِينِ، السَّلامُ عَلىٰ رَبِيعِ الأرامِلِ وَالمَساكِينِ، السَّلامُ عَلَى الإمامِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ زَينِ العابِدِينَ، وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ حُجَّهِ اللّٰهِ الطّاهِرِ، السَّلامُ عَلىٰ بَحرِ العُلُومِ الزّاخِرِ، السَّلامُ عَلىٰ ذِي المَناقِبِ وَالمَفاخِرِ، السَّلامُ عَلَى الإمامِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الباقِرِ، وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ حُجَّهِ اللّٰهِ عَلَى الخَلائِقِ، السَّلامُ عَلىٰ مُحَقِّقِ الحَقائِقِ، السَّلامُ عَلىٰ ذِى المَكارِمِ وَالسَّوابِقِ، السَّلامُ عَلَى الإمامِ جَعفَر بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ، وَرَحمَةُ اللّٰهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ حُجَّهِ اللّٰهِ عَلَى العَوالِمِ، السَّلامُ عَلَى الوَصِيِّ الرَّضِيِّ العالِمِ، السَّلامُ عَلَى الحَقِّ النّاجِمِ، السَّلامُ عَلَى الإمامِ مُوسَى بنِ جَعفَرٍ النُّورِ الكاظِمِ، وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ حُجَّهِ اللّٰهِ المُرتَضىٰ، السَّلامُ عَلىٰ سَيفِ اللّٰهِ المُنتَضىٰ، السَّلامُ عَلَى العادِلِ فى القَضاءِ، السَّلامُ عَلَى الإمامِ عَلِيِّ بنِ مُوسَى الرِّضا، وَرَحمَةُ اللّٰهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ حُجَّهِ اللّٰهِ عَلَى العِبادِ، السَّلامُ عَلىٰ أمِينِ اللّٰهِ فى البِلادِ، السَّلامُ عَلَى المَخصُوصِ بِالتَّوفِيقِ وَالسَّدادِ، السَّلامُ عَلَى

الإمامِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِیِّ الجَوادِ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلیٰ حُجَّهِ اللّٰهِ عَلیٰ کُلِّ رائِحٍ وَغادِی، السَّلامُ عَلیٰ سَیِّدِ الحُضّارِ وَالبَوادی، السَّلامُ عَلَی النُّورِ البادِی، السَّلامُ عَلَی الإمامِ عَلِیِّ بنِ مُحَمَّدٍ الهادِی، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلیٰ حُجَّهِ اللّٰهِ السَّرِیِّ، السَّلامُ عَلَی العِزِّ القَعْسَرِیِّ، السَّلامُ عَلَی الزِّنادِ الوَرِیِّ، السَّلامُ عَلَی الإمامِ الحَسَنِ بنِ عَلِیِّ العَسکَرِیِّ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلیٰ حُجَّهِ اللّٰهِ عَلَی الإنسِ وَالجانِّ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ وَعَدَهُ اللّٰهُ بِالنَّصرِ وَالإمکانِ، السَّلامُ عَلیٰ مُظهِرِ العَدلِ وَالإیمانِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ بِهِ یُعبَدُ الرَّحمٰنُ فی کُلِّ مَکانٍ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ بِهِ یُظهِرُ اللّٰهُ دِینَهُ عَلَی الأدیانِ، السَّلامُ علی مَولانا وَسَیِّدِنا الإمامِ القائِمِ بِأمرِ اللّٰهِ صاحِبِ الزَّمانِ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَی العِترَهِ الطَّیِّبِینَ، السَّلامُ عَلَی الأُسرَهِ الطّاهِرِینَ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ نَصَّ اللّٰهُ عَلیٰ إمامَتِهِم فی التَّوراهِ وَالإنجیلِ.

السَّلامُ عَلَیکُم یا آلَ اللّٰهِ وَأنصارَهُ، وَظِلالَ اللّٰهِ وَأنوارَهُ، وَخُلَفاءَ اللّٰهِ وَأُمَراءَهُ، لاَبذُلَنَّ لَکُم یا سادَتی مَوَدَّتی وَمَحَبَّتی وَمُواساتی، فَإنَّها مَذخورَهٌ لَکُم، وَنُصرَتی لَکُمْ مُعَدَّهٌ، فَإنْ أمَرْتُمُونی یا سادَتی أطَعْتُ،

وَإنْ نَهَيتُمُونى يا قادَتى انْتَهَيْتُ، وَإنِ اسْتَنْصَرْتُمُونى يا حُماتى نَصَرْتُ، فَلا مَذهَبَ لى عَنْكُم، وَلا بُدَّ لى مِنْكُم، وَلا وِفادَةَ لى إلّا إلَيكُم؛ لِأنَّكُمْ أوجُهُ اللّٰهِ الحاضِرَةُ، وَعُيونُهُ النّاظِرَةُ، وَأيادِيهِ الباسِطَهُ، مُسَلَّمٌ إلَيكُم سُلطانُ الدُّنيا وَمَملَكَهُ الآخِرَهِ.

السَّلامُ عَلىٰ تِيجانِ الأوصِياءِ، وَخُلَفاءِ الأصفِياءِ، وَوارِثىِ عُلومِ الأنبِياءِ.

السَّلامُ عَلىٰ رُؤَساءِ الصِّدّيقِينَ، وَالعِترَهِ الطّاهِرَهِ مِنْ آلِ طٰه ويٰس.

السَّلامُ عَلىٰ عُلَماءِ الأعلامِ، وَالهادِينَ إلىٰ دارِالسَّلامِ، النّاطِقِينَ عَنِ اللّٰهِ بِأصدَقِ الحَدِيثِ وَأطيَبِ الكَلامِ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِم أوتادِ الكائِناتِ، وَأعلامِ الهِداياتِ، وَغايَهِ المَوجُوداتِ، ما سَكَنَتِ السَّواكِنُ وَتَحَرَّكَتِ المُتَحَرِّكاتُ، إنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَهُ اللّٰهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ إنِّى أشهَدُ بِحَقائِقِ الإيمانِ وَصِدْقِ اليَقِينِ أنَّهُمْ خُلَفاؤكَ فى أرضِكَ، وَحُجَجُكَ عَلىٰ عِبادِكَ، وَالوَسائِلُ إلَيكَ، وَأبوابُ رَحمَتِكَ، فَصَلِّ عَلَيهِم أجمَعِينَ، وَاجْعَلْ حَظّى مِنْ دُعائِكَ إجابَتَهُ، وَلا تَجعَلْ حَظّى مِنهُ تِلاوَتَهُ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ مَقامی فی هٰذا المَشهَدِ المُقَدَّسِ المُطَهَّرِ مَقامَ إجابَهٍ وَاسْتِعْطافٍ، وَلا تَجعَلْهُ مَقامَ إهانَهٍ وَاسْتِخْفافٍ، فَقَدْ عَرَفْناکَ یا رَبِّ مُعطِیاً قَبلَ السُّؤالِ، فَکَیفَ لاتَرجُوکَ عِندَ الضَّراعَهِ والاِبْتِهالِ، لا سِیَّما قَدْ وَعَدْتَنا بِالإجابَهِ حِینَ أمَرْتَنا بِالدُّعاءِ، وَضَمِنْتَ لَنا بُلوغَ الرَّجاءِ، وَأنتَ أوفَی الضّامِنِینَ، وَأرحَمُ الرّاحِمِینَ.

إلٰهی عَصَیتُکَ فی بَعضِ الأوقاتِ، وَآمَنْتُ بِکَ فی کُلِّ الأوقاتِ، فَکَیفَ یَغلِبُ بَعضُ عُمرِی مُذنِباً کُلَّ عُمرِی مؤمِناً.

إلٰهی وَعِزَّتِکَ لَو کانَ لِی صَبرٌ عَلیٰ عَذابِکَ أو جَلَدٌ عَلَی احْتِمالِ عِقابِکَ لَما سَأَلْتُکَ العَفوَ عَنِّی، وَلَصَبَرْتُ عَلَی انْتِقامِکَ مِنِّی، سَخَطاً علیٰ نَفسی کَیفَ عَصَتْکَ، وَمَقْتاً لَها کَیفَ أقْبَلْتَ عَلَیها، وَأَدْبَرَتْ مُعرِضَهً عَنکَ.

إلٰهی کَیفَ آیَسُ مِنْ رَحمَتِکَ وَأنتَ أرحَمُ الرّاحِمِینَ، وَکَیفَ أرجِعُ بِالخَیبَهِ وَأنتَ أکرَمُ الأکرَمِینَ.

إلٰهی أسأَلُکَ بِأسمائِکَ الَّتی کَتَبْتَها عَلیٰ قُلوبِ أصفِیائِکَ، مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أُمَنائِکَ، فَعَرَفُوا ما عَرَّفتَهُم، وَفَهِمُوا ما فَهَّمْتَهُم، وَعَقَلوا ما أوحَیتَ إلَیهِمْ مِنْ خَصائِصِکَ وَعَزائِمِکَ، وَضَرَبْتَ أمثالَهُم، وَأنَرْتَ بُرهانَهُمْ، وَقَرَنْتَ بِاسْمِکَ أسماءَهُم، إلّا ما خَلَّصْتَنی مِنْ کُلِّ سُوءٍ أنا فِیهِ،

وَمِنْ جَمِيعِ الشَّدائِدِ وَمِنْ أهوالِ يَومِ القِيامَهِ.

إلٰهى كَيفَ أفرَحُ وَقَدْ عَصَيتُکَ، وَكَيفَ أحزَنُ وَقَدْ عَرَفْتُکَ، وَكَيفَ أدْعُوکَ وَأنا عاصٍ، وَكَيفَ لا أدْعُوکَ وَأنتَ كَرِيمٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَجعَلْ لِى فى هٰذا المَقامِ الشَّرِيفِ ذَنْباً إلّاغَفَرْتَهُ، وَلا هَمّاً إلّافَرَّجْتَهُ، وَلا سُقماً إلّاشَفَيتَهُ، وَلا دَيناً إلّاقَضَيتَهُ، وَلا مَرِيضاً إلّاعافَيتَهُ، وَلا غائِباً إلّاحَفِظْتَهُ وَرَدَدْتَهُ، وَلا عَدُوّاً إلّاقَصَمْتَهُ، وَلا جَبّاراً إلّاكَسَرْتَهُ وَرَدَدْتَهُ، وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنيا وَالآخِرَهِ لَکَ يا رَبِّ فِيها رِضاً وَلِى فِيها صَلاحٌ إلّا قَضَيتَها، يا رَبَّ العالَمِينَ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ(1).

(الزياره الرابعه عشره وهى زياره المصافقه)

نقلها أيضاً فى البحار عن النسخه المذكوره، وهذا لفظ النسخه:

روى غير واحد أنّ زياره ساداتنا إنّما هى تجديد العهد والميثاق المأخوذ فى رقاب العباد، وسبيل الزائر أن يقول عند زيارتهم عليهم السلام:

جِئتُکَ يا مَولاى زائِراً لَکَ، وَمُسَلِّماً عَلَيکَ، وَلائِذاً بِکَ، وَقاصِداً إلَيکَ، أُجَدِّدُ ما أخَذَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُم فى رَقَبَتِى مِنَ العَهْدِ وَالبَيعَهِ

1- (1) - بحار الأنوار: 102/198-204. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 5/109 رقم 1664..

وَالمِيثاقِ بِالوِلايَهِ لَكُم، وَالبَراءَهِ مِنْ أعدائِكُم، مُعتَرِفاً بِالمَفرُوضِ مِنْ طاعَتِكُم.

ثمّ تضع يدک اليمنى على القبر وتقول:

هٰذِهِ يَدِى مُصافِقَهٌ لَکَ عَلَى البَيعَهِ الواجِبَهِ عَلَينا، فَاقْبَلْ ذٰلِکَ مِنّى يا إمامى، فَقَدْ زُرْتُکَ وَأنا مُعْتَرِفٌ بِحَقِّکَ، مَعَ ما أَلْزَمَ اللّٰهُ سُبْحانَهُ مِنْ نُصْرَتِکَ، وَهٰذِهِ يَدِى عَلىٰ ما أمَرَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مِنْ مُوالاتِکُم، وَالإقرارِ بِالمُفْتَرَضِ مِنْ طاعَتِکُم، وَالبَراءَهِ مِنْ أعدائِکُم، وَالسَّلامُ عَلَيکُم وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرکاتُهُ.

ثمّ قبّل الضّريح الشريف، وقُل:

يا سَيِّدى وَمَولاى وَإمامى، وَالمُفتَرَضَ عَلَىَّ طاعَتُهُ، أشهَدُ أنَّکَ بَقِيتَ عَلَى الوَفاءِ بِالوَعْدِ، وَالدَّوامِ عَلَى العَهْدِ، وَقَدْ سَلَفَ مِنْ جَمِيلِ وَعدِکَ لِمَنْ زارَ قَبْرَکَ ما أنتَ المَرجُوُّ لِلوَفاءِ بِهِ، وَالمُؤَمَّلُ لِتَمامِهِ، وَقَدْ قَصَدْتُکَ مِنْ بَلَدى، وَجَعَلْتُکَ عِندَ اللّٰهِ مُعتَمَدى، فَحَقِّقْ ظَنّى وَمَخِيلَتى فِيکَ، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيکَ وَسَلَّمَ تَسلِيماً كَثِيراً.

اللّٰهُمَّ إنّى أتَقَرَّبُ إلَيکَ بِزِيارَتِى إيّاهُ، وَأرجُو مِنْکَ النَّجاهَ مِنَ النّارِ، وَبِآبائِهِ وَأبنائِهِ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيهِم؛ رَضِينا بِهِم أئِمَّهً وَسادَهً وَقادَهً.

اللّٰهُمَّ أدْخِلْنى فى كُلِّ خَيرٍ أدْخَلْتَهُم فِيهِ، وَأخْرِجْنى مِنْ كُلِّ سُوءٍ أخْرَجْتَهُم مِنْهُ، وَاجْعَلْنى مَعَهُم فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، بِرَحمَتِکَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ، يا رَبَّ العالَمِينَ.

ثمّ تصلّى ركعات الزياره، عند كلّ إمام ركعتين، وتنصرف؛ فإذا فعلت ذلک كانت الزياره مثل العهد المجدّد(1).

)

الزّياره الخامسه عشره)

قال الشيخ الكفعمى فى البلد الأمين:

إذا أردت زياره أحدٍ من المعصومين عليهم السلام فاستأذن بما مرّ فى زياره النّبىّ صلى الله عليه و آله(2) ، ثمّ ادخل واستقبل وجه المزور واستدبر القبله، وقل بعد

1- (1) - بحار الأنوار: 197/102. وفي ذيلها قال: ورواها بعض أصحابنا المتأخّرين عن الشيخ المفيد - قدّس اللّه روحه - بهذه العباره بعينها. وفى المستدرک: 223/10 ح 2 عن المزار القديم إلى قوله يا أرحم الراحمين مثلها. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 120/5 رقم 1666..

2- (2) - يعنى فى البلدالأمين: 276، وهذا لفظه:اللّهمَّ إنّى وقَفْتُ علىٰ باب مِنْ أبواب بُيُوتِ نَبيِّکَ صَلواتُک علَيهِ وآلِهِ، وقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ أنْ يَدخُلوا إلّا بإذنِهِ فقُلتَ: يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَاتَدْخُلُواْ بُيُوتَ النَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ. [الأحزاب: 53].اللّهمَّ إنّى أعتقِدُ حُرمه نبيِّک صلى الله علَيه و آله فى غَيبَتِهِ كما أعتَقِدُها فى حَضرَتِهِ، وأعلَمُ أنَّ رسولَکَ وخُلَفاءکَ عليهم السلام أحياءٌ عندَکَ يُرزَقُونَ، يَرَونَ مَقامِى، ويَسمَعُونَ كَلامِى، وَيَرُدُّونَ سلامِى، وأنَّکَ حَجَبْتَ عنْ سَمعِى كلامَهُم، وفتَحْتَ بابَ فَهمِى بِلَذيذِ مُناجاتِهِمْ.وإنّى أستَأذِنُکَ يا رَبِّ أوَّلاً، وأستَأذِنُ رسولَک صلى الله عليه و آله ثانياً، وأستَأذِنُ خَليفَتَکَ الإمامَ المَفروضَ علَىَّ طاعَتُهُ فلان بنَ فلان - وتُسمّيه إن كانت الزياره لغير النبىّ صلى الله عليه و آله - والمَلآئِكَهَ المُوَكَّلِينَ بهٰذهِ البُقعَهِ المُبارَكهِ ثالثاً. أَأَدخُلُ يا رَسولَ اللّهِ، أَأَدخُلُ يا حُجَّهَ اللّهِ، أَأَدخُلُ يا مَلآئِكَهَ اللّهِ المُقَرَّبِينَ المُقيمِينَ فِى هٰذا المَشهَدِ. فَأذَنْ لِى يا مَولاىَ فى الدُّخولِ أفضَلَ ما أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ أولِيائِکَ، فَإنْ لَمْ أكُنْ أَهْلاً لِذٰلِکَ فَأنتَ أهلٌ لهُ.فإن خشع قلبک ودَمعَت عينک فهو علامه الإذن؛ ثمّ قبّل العتبه وادخل وقل:بسمِ اللّهِ وبِاللّهِ،

وفی سبیلِ اللّٰهِ، وعلیٰ مِلّهِ رسولِ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله، اللّٰهمَّ اغْفِرْ لِی وارحَمْنِی وتُبْ علَیَّ، إنَّکَ أنتَ التَّوّابُ الرَّحیمُ..

التّكبير مائه مرّه:

السَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ، أمِينِ اللّٰهِ عَلىٰ وَحيِهِ وَعَزائِمِ أمرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَيمِنِ عَلىٰ ذٰلِکَ كُلِّهِ، وَرَحمَةُ اللّٰهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِکَ وَرَسُولِکَ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِکَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلقِکَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِکَ، وَفَصلَ قَضائِکَ بَينَ خَلقِکَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِکَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّٰهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أمِيرِالمؤمِنِينَ، عَبدِکَ وَأخى نَبِيِّکَ، وَوَصِيِّ رَسُولِکَ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِکَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلقِکَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِکَ، وَفَصلَ قَضائِکَ بَينَ خَلقِکَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِکَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّٰهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ فاطِمَةَ، الطَّيِّبَةِ الطّاهِرَةِ المُطَهَّرَةِ، الَّتى انْتَجَبْتَها وَطَهَّرْتَها، وَفَضَّلْتَها عَلىٰ نِساءِ العالَمِينَ، وَجَعَلْتَ مِنها أئِمَّةَ الهُدىٰ، الَّذِينَ يَقُولُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعدِلُونَ، صَلَّى اللّٰهِ عَلَيها، وَعَلىٰ أبِيها وَبَعلِها وَبَنِيها، وَالسَّلامُ عَلَيها وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، عَبدِکَ وَابنِ رَسولِکَ، الَّذی انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُ هادِیاً مَهدِیّاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَالدَّلِیلَ عَلیٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَیّانَ الدِّینِ بِعَدلِکَ، وَفَصلَ قَضائِکَ بَینَ خَلقِکَ، وَالمُهَیمِنَ عَلیٰ ذٰلِکَ کُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ، عَبدِکَ وَابنِ رَسُولِکَ - إلى آخره، کما قلت فی الحسن علیه السلام؛ وهکذا تُصلّی علی باقی الأئمّه علیهم السلام -.

السَّلامُ عَلیٰ أولِیاءِ اللّٰهِ وَأصفِیائِهِ، السَّلامُ عَلیٰ أُمَناءِ اللّٰهِ وَأحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلیٰ أنصارِ اللّٰهِ وَخُلَفائِهِ.

السَّلامُ عَلیٰ مَحالِّ مَعرِفَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَعادِنِ حِکمَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَساکِنِ ذِکرِ اللّٰهِ.

السَّلامُ عَلیٰ عِبادِ اللّٰهِ المُکرَمِینَ الَّذِینَ لا یَسبِقُونَهُ بِالقَولِ وَهُمْ بِأَمرِهِ یَعمَلُونَ(1).

السَّلامُ عَلیٰ مَظاهِرِ أمرِ اللّٰهِ وَنَهیِهِ، السَّلامُ عَلَى الأدِلّاءِ عَلَى اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى المُستَقِرِّینَ فی مَرضاهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى المُمَحَّضِینَ فی طاعَهِ اللّٰهِ.

1- (1) - الأنبیاء: 27..

السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللّٰهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادى اللّٰهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّٰهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّٰهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِم فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّٰهِ، وَمَنْ تَخَلّىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلّىٰ مِنَ اللّٰهِ.

أُشهِدُ اللّٰهَ أنّى حَربٌ لِمَنْ حارَبَكُم، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، مُؤمِنٌ بِما آمَنْتُم بِهِ، كافِرٌ بِما كَفَرْتُم بِهِ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُم، مُبطِلٌ لِما أبْطَلْتُم، مُؤمِنٌ بِسِرِّكُم وَعَلانِيَتِكُم، مُفَوِّضٌ فى ذٰلِکَ كُلِّهِ إلَيكُم؛ لَعَنَ اللّٰهُ عَدُوَّكُم مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ وَضَعَّفَ عَلَيهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ، وَأبرَأُ إلَى اللّٰهِ مِنْهُم، وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ(1).

1- (1) - البلد الأمين: 296. وفى مصباح الكفعمى: 506-507 إلى قوله «وهكذا تصلّى على باقى الأئمّه عليهم السلام» مثلها. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 118/5 رقم 1565..

الزيارات الموقّته

زيارتهم عليهم السلام فى رجب

(الزياره الأُولى)

روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد عن ابن عيّاش قال:

حدّثنى خير بن عبداللّه، عن مولاه - يعنى أباالقاسم الحسين بن روح رضى اللّه عنه - قال: زُر أىّ المشاهد كُنت بحضرتها فى رجب؛ تقول إذا دخلت:

الحَمْدُ للّهِ الَّذى أشهَدَنا مَشهَدَ أولِيائِهِ فى رَجَب، وَأوجَبَ عَلَينا مِنْ حَقِّهِم ما قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّى اللّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ المُنتَجَبِ، وَعَلىٰ أوصِيائِهِ الحُجُبِ.

اللّهُمَّ فَكَما أشهَدْتَنا مَشهَدَهُم فَأنْجِزْ لَنا مَوعِدَهُم، وَأورِدْنا مَورِدَهُم غَيرَ مُحَلَّئِينَ عَنْ وِرْدٍ فى دارِ المُقامَهِ وَالخُلْدِ.

وَالسَّلامُ عَلَيكُم، إنّى قَصَدْتُكُم، وَاعْتَمَدْتُكُم بِمَسْأَلَتى وَحاجَتى، وَهِىَ فَكاكُ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، وَالمَقَرُّ مَعَكُم فى دارِ القَرارِ، مَعَ شِيعَتِكُم الأبرارِ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم بِما صَبَرْتُم فَنِعْمَ عُقبَى الدّارِ.

أنا سائِلُكُم وَآمِلُكُم فِيما إلَيكُمُ التَّفوِيضُ، وَعَلَيكُمُ التَّعوِيضُ؛

فَبِكُمْ يُجبَرُ المَهيضُ، وَيُشفَى المَرِيضُ، وَما تَزدادُ الأرحامُ وَما تَغِيضُ.

إنِّی بِسِرِّكُم مُؤْمِنٌ، وَلِقَولِكُم مُسَلِّمٌ، وَعَلَى اللّٰهِ بِكُم مُقسِمٌ فی رَجْعی بِحَوائِجی، وَقَضائِها وَإمْضائِها وَإنْجاحِها وَإبراحِها، وَبِشؤونی لَدَیکُم وَصَلاحِها.

وَالسَّلامُ عَلَیکُم سَلامَ مُوَدِّعٍ، وَلَکُم حَوائِجَهُ مُودِعٌ، یسأَلُ اللّٰهَ إلَیْکُمُ المَرجِعَ، وَسَعیَهُ إلَیکُم غَیرَ مُنقَطِعٍ، وَأنْ یَرجِعَنی مِنْ حَضرَتِکُم خَیرَ مَرجِعٍ إلىٰ جَنابٍ مُمْرِعٍ وَخَفْضٍ مُوَسَّعٍ، وَدَعَهٍ وَمَهَلٍ إلىٰ حِینِ الأجَلِ، وَخَیرَ مَصِیرٍ وَمَحَلٍّ فی النَّعِیمِ الأزَلِ، وَالعَیشِ المُقْتَبَلَ، وَدَوامِ الأُکُلِ، وَشُرْبِ الرَّحِیقِ وَالسَّلسَلِ وَعَلٍّ وَنهَلٍ، لا سَأمَ مِنْهُ وَلا مَلَلَ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ وَتَحیّاتُهُ، حَتَّی العَودِ إلىٰ حَضرَتِکُم، وَالفَوزِ فی کَرَّتِکُم، وَالحَشْرِ فی زُمْرَتِکُم، وَالسَّلامُ عَلَیکُم وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ عَلَیکُم وَصَلَواتُهُ وَتَحیّاتُهُ، وَهُوَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الوَکِیلُ(1).

1- (1) - مصباح المتهجّد: 821. وفی المزار الکبیر: 261-264 (ط: 203-205)، وإقبال الأعمال: 183/3، ومصباح الزّائر: 772 (ط: 493) مثلها؛ عنها البحار: 195/102. وهی من الزیارات الّتی ذکر المجلسی فضلها وتوثیقها. انظر «البحار: 209/102». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 122/5 رقم 1667.وروی السیّد ابن طاووس عن أبی القاسم بن روح قدّس اللّٰه روحه أنّه قال: من زار بهذه الزیاره أحد مشاهد آل محمّد علیهم السلام لم یرجع إلّاوقد قُضیت حاجته، وأُجیب دعاؤه فی الدّین والدنیا. انظر «المصباح»..

زيارتهم عليهم السلام فى يوم عرفه

أورد السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال فى ذيل ما رواه من دعاء الصادق عليه السلام يوم عرفه فى الموقف، الذى رواه بإسناده عن سلمه بن الأكوع عنه عليه السلام، ما هذا لفظه:

ثمّ: تقول:

السَّلامُ عَلَيکَ يا رَسُولَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا نَبِيَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا خِيرَةَ اللّٰهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَأَمِينَهُ عَلىٰ وَحْيِهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولاى يا أَمِيرَالمؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولاى، أَنْتَ حُجَّهُ اللّٰهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، وَبابُ عِلْمِهِ، وَوَصِيُّ نَبِيِّهِ، وَالخَلِيفَهُ مِنْ بَعْدِهِ فى أُمَّتِهِ. لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّهً غَصَبَتْکَ حَقَّکَ، وَقَعَدَتْ مَقْعَدَکَ؛ أنا بَرِیْءٌ مِنْهُم وَمِنْ شِيعَتِهِم إلَيکَ.

السَّلامُ عَلَيکِ يا فاطِمَهُ البَتُولَ، السَّلامُ عَلَيکِ يا زَينَ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيکِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللّٰهِ رَبِّ العالَمِينَ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيکِ وَعَلَيهِ، السَّلامُ عَلَيکِ يا أُمَّ الحَسَنِ وَالحُسَينِ. لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّهً غَصَبَتْکِ حَقَّکِ، وَمَنَعَتْکِ ما جَعَلَهُ اللّٰهُ لَکِ حَلالاً؛ أنا بَرِیْءٌ إلَيکِ مِنْهُم وَمِنْ شِيعَتِهِم.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای یا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ الزَّکِیَّ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای. لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ، وَبایَعَتْ فی أَمْرِکَ وَشایَعَتْ؛ أنا بَرِیْءٌ إلَیکَ مِنْهُم وَمِنْ شِیعَتِهِم.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای، یا أبا عَبدِ اللّٰهِ الحُسَینَ بنَ عَلِیٍّ، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیکَ وَعَلیٰ أبِیکَ وَجَدِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیهِ [وَآلِهِ](1). لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ دَمَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ وَاسْتَباحَتْ حَرِیمَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أشیاعَهُم وَأتباعَهُم، وَلَعَنَ اللّٰهُ المُمَهِّدِینَ لَهُم بِالتَّمْکِینِ مِنْ قِتالِکُم؛ أنا بَرِیْءٌ إلَی اللّٰهِ وَإلَیکَ مِنْهُم.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای، یا أبا مُحَمَّدٍ عَلیَّ بنَ الحُسَینِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای، یا أبا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای، یا أبا عَبدِاللّٰهِ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای، یا أبا الحَسَنِ مُوسَی بنَ جَعفَرٍ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای، یا أبا الحَسَنِ عَلِیَّ بنَ مُوسیٰ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای، یا أبا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای، یا أبا الحَسَنِ عَلِیَّ بنَ مُحَمَّدٍ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای، یا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِیٍّ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای، یا أبا القاسِمِ مُحَمَّدَ بنَ الحَسَنِ صاحِبَ

1- (1) - من البحار والمستدرک..

الزَّمانِ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيکَ وَعَلىٰ عِتْرَتِکَ الطّاهِرَهِ الطَّيِّبَهِ.

يا مَوالِيَّ، کُونُوا شُفَعائى فى حَطِّ وِزْرِى وَخَطايای، آمَنْتُ بِاللّٰهِ وَبِما أُنْزِلَ إلَيکُم، وَأتَوالىٰ آخِرَکُم بِما أتَوالىٰ بِهِ أوَّلَکُم، وَبَرِئْتُ مِنَ الجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّىٰ.

يا مَوالِيَّ، أنا سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَکُم، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَکُم، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداکُمْ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاکُمْ إلىٰ يَومِ القِيامَهِ، وَلَعَنَ اللّٰهُ ظالِمِيکُم وَغاصِبِيکُم، وَلَعَنَ اللّٰهُ أشياعَهُم وَأتْباعَهُم، وَأهلَ مَذهَبِهِم، وَأبْرَأُ إلَى اللّٰهِ وَإلَيکُم مِنْهُم.

اللّٰهُمَّ إنِّى أُشهِدُکَ - وَکَفىٰ بِکَ شَهِيداً -، وَأُشْهِدُ مُحَمَّداً صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَعَلِيّاً، وَالثَّمانِيَهَ مِنْ حَمَلَهِ عَرْشِکَ، وَالأربَعَهَ الأملاکَ خَزَنَهَ عِلْمِکَ، أنِّى بَرِىْءٌ مِنْ أعدائِهِم؛ وَأنَّ فَرْضَ صَلَواتى لِوَجْهِکَ، وَنَوافِلِى وَزَکَواتى وَما طابَ مِنْ قَولٍ وَعَمَلٍ عِنْدَکَ فَعَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

اللّٰهُمَّ أقرِرْ عَينى بِصَلاتِهِ وَصَلاهِ أهلِ بَيتِهِ، وَاجْعَلْ ما هَدَيتَنى إلَيهِ مِنَ الحَقِّ وَالمَعرِفَهِ بِهِم مُسْتَقَرّاً لا مُستَودَعاً، يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ(1)...

1- (1) - إقبال الأعمال: 135/2؛ عنه البحار: 251/98. وفى ج 374/101، والمستدرک: 369/10 إلى قوله: «اللّهمّ إنّى اشهدک». ذکر المجلسى أنّها زياره جامعه للبعيد ينبغى زيارتهم عليهم السلام بها فى کلّ يوم، لا سيّما يوم عرفه. انظر البحار: 374/101. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 124/5 رقم 1668.

زيارتهم عليهم السلام من البُعد

(الزياره الأُولى)

روى الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه بإسناده عن ابن أبى عمير، عن هشام، قال: قال أبوعبداللّه عليه السلام: إذا بعُدت بأحدكم الشُقّه، ونأت به الدار، فليصعد أعلى منزله فليُصلّ ركعتين وليُومِ بالسّلام إلى قبورنا؛ فإنّ ذلک يصل إلينا(1).

(الزياره الثانيه)

وقال الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد: روى عن الصادق جعفر ابن محمّد عليهما السلام أنّه قال: من أراد أن يزور قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله وقبر أميرالمؤمنين وفاطمه والحسن والحسين وقبور الحجج عليهم السلام - وهو فى بلده - فليغتسل فى يوم الجمعه، وليلبس ثوبين نظيفين، وليخرج إلى

1- (1) - من لا يحضره الفقيه: 599/2 ح 3205؛ عنه الوسائل: 577/14 - أبواب المزار - ب 95 ح 1. وفى الكافى: 587/4 ح 1، وكامل الزّيارات: 286 ب 96 ح 1 وص 288 ح 6، ومزار المفيد: 214 صدر ح 2، والتهذيب: 103/6 صدر ح 1 مثله؛ وكذا فى المقنعه: 490 مرسلاً. وفى البحار: 365/101 ح 1، وص 367 ح 8، وص 370 ح 13 عن الكامل والتهذيب. وفى المستدرک: 369/10 ح 1 عن الكامل. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 128/5 رقم 1670..

فلاه من الأرض، ثمّ يصلّى أربع ركعات، يقرأُ فيهنّ ما تيسّر من القرآن، فإذا تشهّد وسلّم فليقم مستقبل القبله وليقُل:

السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها النَّبِيُّ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها النَّبِيُّ المُرْسَلُ، وَالوَصِيُّ المُرتَضىٰ، وَالسَّيِّدَهُ الکُبْرىٰ، وَالسَّيِّدَهُ الزَّهراءُ، وَالسِّبْطانِ المُنْتَجَبانِ، وَالأولادُ وَالأعْلامُ وَالأمَناءُ المُنتَجَبُونَ المُستَخزَنُونَ.

جِئْتُ انْقِطاعاً إلَيکُم وَإلىٰ آبائِکُم وَوَلَدِکُم الخَلَفِ عَلىٰ بَرَکَهِ الحَقِّ، فَقَلْبِی لَکُم مُسَلِّمٌ، وَنُصْرَتی لَکُم مُعَدَّهٌ حَتّىٰ يَحْکُمَ اللّٰهُ بِدِينِهِ؛ فَمَعَکُم مَعَکُم، لا مَعَ عَدُوِّکُم، إنّی لَمِنَ القائِلِينَ بِفَضْلِکُم، مُقِرٌّ بِرَجعَتِکُم، لا أنْکِرُ للّٰهِ قُدْرَهً، وَلا أزعُمُ إلّاما شاءَ اللّٰه.

سُبحانَ اللّٰهِ ذی المُلْکِ وَالمَلَکوتِ، يُسَبِّحُ اللّٰهَ بِأسمائِهِ جَميعُ خَلقِهِ، وَالسَّلامُ عَلىٰ أرواحِکُم وَأجسادِکُم، وَالسَّلامُ عَلَيکُم وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

وفی روايه اخری: افعل ذلک علی سطح دارک(1).

1- (1) - مصباح المتهجّد: 288؛ عنه الوسائل: 579/14 - أبواب المزار - ب 96 ح 1، والبحار: 189/100 ح 12. وفی مصباح الزّائر: 784 (ط: 501)، وجمال الأُسبوع: 231 مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 128/5 رقم 1671..

(الزياره الثالثه)

وقال الشيخ المفيد فى المقنعه: تُسلّم على الأئمّه عليهم السلام من بعيد كما تسلّم عليهم من قريب، غير أنّک لا تقول: أتيتک، بل تقول موضعه:

قَصَدْتُکَ بِقَلْبی زائِراً إذْ عَجَزْتُ عَنْ حُضُورِ مَشْهَدِکَ، وَوَجَّهْتُ إلَیکَ بِسَلامی لِعِلْمِی بِأَنَّهُ یَبْلُغُکَ، صَلَّی اللّٰهُ عَلَیکَ، فَاشْفَعْ لی عِندَ رَبِّکَ.

ثمّ تدعو بما أحببت(1).

زیا رتهم علیهم السلام با لتّیا به

(الزياره الأُولى)

هی ما أوردها الشيخ الطوسی فی تهذيب الأحكام تحت عنوان «ما يقول الزائر إذا ناب عن غيره»:

اللّٰهُمَّ إنَّ فلانَ بنَ فلان - أوفَدَنی إلیٰ مَولاهُ وَمَولای لِأزُورَ عَنهُ، رَجاءً لِجَزِیلِ الثَّوابِ، وَفِراراً مِنْ سُوءِ الحِسابِ.

1- (1) - مزار المفيد: 215 ذيل ح 2. وفی التهذيب: 103/6 ذيل ح 1 باختلاف فی بعض الألفاظ؛ عنه البحار: 370/101 ذيل ح 13. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 130/5 رقم 1672..

اللّٰهُمَّ إنَّهُ يَتَوَجَّهُ إلَيکَ بِأولِيائِکَ الدّالِّينَ عَلَيکَ، فى غُفرانِکَ ذُنوبَهُ وَحَطِّ سَيِّئاتِهِ، وَيَتَوَسَّلُ إلَيکَ بِهِم عِندَ مَشهَدِ إمامِهِ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيهِ.

اللّٰهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنْهُ، وَاقْبَلْ شَفاعَهَ أولِيائِهِ - صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيهِم - فِيهِ.

اللّٰهُمَّ جازِهِ عَلىٰ حُسْنِ نِيَّتِهِ، وَصَحِيحِ عَقِيدَتِهِ، وَصِحَّهِ مُوالاتِهِ، أحسَنَ ما جازَيتَ أحَداً مِنْ عَبِيدِکَ المُؤمِنينَ؛ وَأدِمْ لَهُ ما خَوَّلْتَهُ، وَاسْتَعْمِلْهُ صالِحاً فِيما آتَيتَهُ، وَلا تَجْعَلْنى آخِرَ وافِدٍ لَهُ يُوفِدُهُ.

اللّٰهُمَّ أعْتِقْ رَقَبَتَهُ مِنَ النّارِ، وَأوْسِعْ عَلَيهِ مِنْ رِزْقِکَ الحَلالِ الطَّيِّبِ، وَاجْعَلْهُ مِنْ رُفَقاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِکْ لَهُ فى وَلَدِهِ وَمالِهِ وَأهلِهِ، وَما مَلَکَتْ يَمِينُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَحُلْ بَينَهُ وَبَينَ مَعاصِيهِ حَتّىٰ لا يَعْصِيَکَ، وَأعِنْهُ عَلىٰ طاعَتِکَ وَطاعَهِ أولِيائِکَ حَتّىٰ لا تَفقِدَهُ حَيثُ أمَرْتَهُ، وَلا تَراهُ حَيثُ نَهَيتَهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَاعْفُ عَنْهُ وَعَنْ جَمِيعِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأعِذْهُ مِنْ هَولِ المُطَّلَعِ، وَمِنْ فَزَعِ يَومِ القِيامَهِ وَسُوءِ المُنْقَلَبِ، وَمِنْ ظُلْمَهِ القَبْرِ وَوَحْشَتِهِ، وَمِنْ مَواقِفِ الخِزْيِ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ جائِزَتَهُ فی مَوقِفی هذا غُفرانَکَ، وَتُحفَتَهُ فی مَقامی هذا عِندَ إمامی صَلَّی اللّٰهُ عَلَیهِ أنْ تُقِیلَ عَثْرَتَهُ، وَتَقْبَلَ مَعْذِرَتَهُ، وَتَتَجاوَزَ عَنْ خَطِیئَتِهِ، وَتَجْعَلَ التَّقویٰ زادَهُ، وَما عِنْدَکَ خَیراً لَهُ فی مَعادِهِ، وَتَحْشُرَهُ فی زُمْرَهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله، وَتَغْفِرَ لَهُ وَلِوالِدَیهِ؛ فَإنَّکَ خَیرُ مَرْغُوبٍ إلَیهِ، وَأکْرَمُ مَسْؤولٍ اعْتَمَدَ العِبادُ عَلَیهِ.

اللّٰهُمَّ وَلِکُلِّ مُوفِدٍ جائِزَهٌ، وَلِکُلِّ زائِرٍ کَرامَهٌ؛ فَاجْعَلْ جائِزَتَهُ فی مَوقِفی هٰذا غُفرانَکَ وَالجَنَّهَ لَهُ وَلِی وَلِجَمِیعِ المُؤمِنینَ وَالمُؤمِناتَ.

اللّٰهُمَّ وَأنا عَبدُکَ الخاطِئُ، المُذْنِبُ المُقِرُّ بِذُنوبِهِ؛ فَأسأَلُکَ یا اللّٰهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أنْ لا تَحرِمَنی بَعدَ ذلِکَ الأجرَ وَالثَّوابَ، مِنْ فَضلِ عَطائِکَ وَکَرَمِ تَفَضُّلِکَ.

ثمّ ترفع یدیک إلی السّماء مستقبل القبله عند المشهد وتقول:

یا مَولایَ یا إمامِی، عَبدُکَ - فلانُ بنُ فلان - أوفَدَنی زائِراً لِمَشْهَدِکَ، یَتَقَرَّبُ إلَی اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذٰلِکَ، وَإلیٰ رَسُولِ اللّٰهِ وَإلَیکَ، یَرْجُو بِذٰلِکَ فَکاکَ رَقَبَتِهِ مِنَ النّارِ مِنَ العُقوبَهِ؛ فَاغْفِرْ لَهُ وَلِجَمِیعِ المُؤمِنینَ وَالمُؤمِناتِ، یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ، لا إلَهَ إلّا اللّٰهُ الحَلِیمُ الکَرِیمُ، لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ العَلِیُّ العَظِیمُ، أسأَلُکَ أنْتُصَلِّیَ

عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَستَجِيبَ لى فِيهِ، وَفِى جَمِيعِ إخوانى وَأخَواتى وَوَلَدى وَأهْلى، بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ، يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ(1).

(الزياره الثانيه)

وقال السيّد ابن طاووس فى مصباح الزائر بعد عنوان «صفه من ينوب عن غيره»:

إذا عزمت على ذلک من منزلک وکُنت مستأجراً للنّيابه فقل:

بِسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ، اللّهُمَّ إنِّى أعُوذُ بِکَ أنْ نَبِيعَ الدِّينَ بِالدُّنيا، أو نَسْتَبْدِلَ الظُّلْمَةَ بِالضِّياءِ، أو نَختارَ الأعداءَ عَلَى الأولِياءِ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْنا مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، وَاجْمَعِ الدُّنيا وَالآخِرَهَ لَنا بِرَحْمَتِکَ، فَقَدْ عَلِمْتَ قِلَّهَ صَبْرِنا عَلَى الفَقْرِ.

وتغتسل فى منزلک، وتصلّى رکعتين - فإنّه روى عن أبى عبداللّه عليه السلام أنّه قال: ما استخلف عبدٌ على أهله خلافه أفضل من رکعتين يرکعهما إذا أراد سفراً (2)- وتقول:

اللّهُمَّ إنِّى أُرِيدُ زِيارَهَ وَلِيِّ اللّهِ عَنْ فلانِ بنِ فلان - ويذکره باسمه

1- (1) - تهذيب الأحكام: 116/6، عنه البحار: 256/102 ح 4، وفى المزار الكبير: 632-636 (ط: 439)، وص 862 (ط: 597)، ومصباح الزّائر: 810-813 (ط: 522) مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 131/5 رقم 1673..
2- (2) - ورد فى المحاسن: 349 صدر ح 29، والكافى: 283/4 صدر ح 1، والتهذيب: 49/5 صدر ح 15 مسنداً عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله مثله، وكذا فى الفقيه: 271/2 صدر ح 2415 مرسلاً؛ عنها الوسائل: 379/11 - أبواب آداب السفر - ب 18 ح 1، وعن بعضها فى ج 127/8 - أبواب بقيّه الصلوات المندوبه - ب 27 ح 1..

ونسبه - وَأنتَ تَعلَمُ يا رَبِّ أنَّ الفَقْرَ وَالفاقَةَ حَمَلَنى عَلىٰ أنْ أزورَ عَنْهُ غَيرَ بائِعٍ مِنْهُ دِينى، وَلا مُؤثِرٍ حالَهُ عَلىٰ طاعَتِى لَکَ؛ وَلَولا أنَّکَ بِفَضْلِ رَحمَتِکَ أذِنْتَ أنْ أزورَ عَنْهُ ما زُرْتُ عَنْ سِواى، وَلَصَبَرْتُ عَلَى الفَقْرِ وَالفاقَهِ وَالمَسْکَنَهِ.

اللّٰهُمَّ فَتَقَبَّلْ ذٰلِکَ مِنْهُ، وَحَقِّقْ ظَنَّهُ، وَأْجِرْنى فى زِيارَتِى عَنْهُ، وَلا تُخَيِّبْ رَجاءَهُ فِىَّ، وَحَقِّقْ أمَلَهُ؛ فَإنَّهُ إنَّما وَجَّهَنى فى هٰذا الوَجْهِ طَلَباً لِمَرضاتِکَ، وَتَقَرُّباً إلَيکَ.

اللّٰهُمَّ فَأعْطِهِ سُؤْلَهُ، وَبَلِّغْنى ما تَوَجَّهْتُ لَهُ، وَأسْتَودِعُکَ اليومَ نَفْسى، وَدِينى، وَخَواتِيمَ عَمَلى، وَوَلَدِى وَوالِدَىَّ، الشّاهِدَ مِنّا وَالغائِبَ، وَجَمِيعَ أهلِ حُزانَتِى، وَما مَلَّكتَنِيه.

اللّٰهُمَّ احْفَظْنا وَاحْفَظْ عَلَينا، وَاجْعَلْنى وَإيّاهُمْ فى وَدائِعِکَ الَّتى لاتَضِيعُ، وَاصْرِفْ عَنِّى وَعَنْ رُفَقائى فى طَرِيقى كُلَّ مَحْذُورٍ، حَتّىٰ تَرُدَّنى إلىٰ وَطَنى ظافِراً بِما أتَوَقَّعُهُ فى هٰذا القَصْدِ، مِنْ قَبولِکَ زِيارَتى عَنْ - فلانِ بنِ فلان - وَإعْطائِکَ إيّاهُ مَأمُولَهُ.

ثمّ تختار من الأدعيه ما أحببت، فإذا سلّمک اللّٰه وبلغت موضع الأخذ فى الزّياره وأردت الاغتسال لها فقُل عند الغُسل:

اللّٰهُمَّ إنِّى اغْتَسَلْتُ هذا الغُسْلَ عَنْ فلانِ بنِ فلان، فَاجْعَلْهُ لَهُ

نُوراً وَطَهوراً، وَحِرْزاً وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ، وَمِنْ كُلِّ آفَهٍ وَعاهَهٍ، وَمِنْ شَرِّ ما يَخافُ وَيَحذَرُ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ وَجَوارِحَهُ وَعِظامَهُ وَلَحْمَهُ وَدَمَهُ وَشَعْرَهُ وَبَشَرَهُ وَمُخَّهُ، وَما أَقَلَّتِ الأرضُ مِنْهُ؛ وَاجْعَلْهُ لَهُ شاهِداً يَومَ فَقْرِهِ إلَيهِ وَحاجَتِهِ، وَأَجِرْنى عَلىٰ ذلِکَ، وَطَهِّرْنى مِنَ الذُّنوبِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ البس أطهر ثيابک، ويُستحبّ أن تكون الثّياب لمن تزور عنه، [وامش](1) بسكينه وتأنيه، وأكثِر من التهليل والتمجيد؛ فإذا دنوت من باب المشهد فقُل:

اللّٰهُمَّ هذا بابٌ يُشرَعُ إلىٰ قَبرٍ فِيهِ يُمْنٌ، اللّٰهُمَّ فَكَما فَتَحْتَهُ عَلىٰ - فلان، وَرَزَقْتَهُ إنْفاذى إلَيهِ فَلا تُغلِقَنَّ أبوابَ تَوبَتِکَ عَنْهُ، وَاعْصِمْهُ مِنَ الذُّنوبِ.

اللّٰهُمَّ وَإنَّ لَکَ فى كُلِّ يَومٍ إلىٰ زُوّارِ هٰذا المَكانِ لَحَظاتٍ تُنِيلُهُم فِيها رَحماتِکَ؛ فَبِحَقِّکَ عَلىٰ نَفْسِکَ، وَبِحَقِّ أوِلِيائِکَ عَلَيکَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ - فلانَ بنَ فلان - كَالشّاهِدِ لِهٰذا المَكانِ فى نَيلِ بَرَكاتِکَ وَرَحْمَتِکَ.

ثمّ ادخل المشهد وقُل:

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذى جَعَلَنى مِنْ عُمّارِ مَساجِدِهِ.

1- (1) - من البحار..

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْتِمْ عَمَلَ - فلانِ بنِ فلان - بِأحْسَنِهِ، وَلا تُزِغْ قَلْبَهُ بَعْدَ إذْ هَدَيْتَهُ، وَهَبْ لَهُ مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً إنَّکَ أنتَ الوَهّابُ.

ثمّ ادع لنفسک بما أحببت، ثمّ مِل إلى القبله وسبّح تسبيح الزَّهراء عليها السلام، وقُل:

أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحدَهُ لا شَريکَ لَهُ، وَأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأشهَدُ أنَّ عَلِيّاً عليه السلام عَبدُاللّٰهِ، وَأخُو رَسُولِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ثمّ ادخل وقِف عند الرأس، وقُل:

اللّٰهُمَّ إنِّی أُشهِدُکَ وَأُشهِدُ مَلائِکَتَکَ أنِّی أُسَلِّمُ عَلىٰ أهلِبَيتِ النُّبُوَّهِ عَنْ - فلانِ بنِ فلان -، فَإنَّهُ وَجَّهَنی إلىٰ هٰذا المَوضِعِ الشَّرِيفِ عَنْ غَيرِ اسْتِکبارٍ مِنْهُ، لِقَصْدِهِ وَالتَّسلِيمِ عَلَيهِ، وَتَقلِيبِ وَجهِهِ عَلىٰ هٰذِهِ التُّرَبَهِ، إلّاأنَّ أشْغالاً صَدَّتْهُ، وَعَوائِقَ مَنَعَتْهُ، فَوَجَّهَنی لِأُسَلِّمَ عَلَيهِ وَعَلىٰ جَمِيعِ الأئِمَّهِ المَرْضِيِّينَ.

اللّٰهُمَّ أنتَ عالِمٌ أنَّ - فلانَ بنَ فلان - يَشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحدَهُ لا شَريکَ لَهُ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأنَّ عَلِيّاً أمِيرُالمُؤمنِينَ، وَالأئِمَّهَ مِنْ وُلدِهِ أئِمَّتُهُ وَسادَتُهُ؛ يَتَوَلّاهُم وَيَتَبَرَّأُ مِنْ أعدائِهِم.

وقل:

اللّٰهُمَّ إنِّی أُسَلِّمُ عَنْ - فلانِ بنِ فلان - عَلىٰ وَلِيِّکَ، فَبَلِّغْهُ عَنْهُالسَّلامَ.

يا وَلِیَّ اللّٰهِ إنِّی أُسَلِّمُ عَلَیکَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا نُورَ اللّٰهِ فی ظُلُماتِ الأرْضِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا إمامَ المُؤمِنینَ، ووارِثَ عِلْمِ النَّبِیِّینَ، آدَمَ وَمَنْ دونَهُ مِنَ الأنبِیاءِ وَالأوصِیاءِ وَالمُؤمِنِینَ.

ثمّ تنکبّ علی القبر وتقول:

أتَیتُکَ - بِأبی أنتَ وَأُمّی - [زائِراً](1) وافِداً إلَیکَ عَنْ - فلانِ بنِ فلان - مُتَوَجِّهاً بِکَ إلَی اللّٰهِ، فَاشْفَعْ لَهُ عِنْدَاللّٰهِ؛ فَقَدْ قَصَدَکَ هارِباً مِنْ ذُنوبِهِ، راجِیاً الخَلاصَ مِنْ عُقوبَهِ رَبِّهِ.

یا وَلِیَّ اللّٰهِ، کُنْ لِفلانِ بنِ فلان شافِعاً، وَاقْضِ حاجَتَهُ فی دِینِهِوَعُقباهُ.

ثمّ ترفع رأسک وتُصلّی عند الرّأس رکعتین، وتقول:

اللّٰهُمَّ إنِّی أسأَلُکَ بِحَقِّ نَبِیِّکَ المُصطَفیٰ، وَعَلِیٍّ المُرتَضیٰ، وَفاطِمَهَ الزَّهراءِ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَینِ، وَعَلِیِّ بنِ الحُسَینِ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ، وَجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَی بنِ جَعفَرٍ، وَعَلِیِّ بنِ موسیٰ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ، وَعَلِیِّ بنِ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ، وَالخَلَفِ الصّالِحِ سَمِیِّ نَبِیِّکَ، احْفَظْ فلانَ بنَ فلان مِنْ بَینِ یَدَیهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ یَمِینِهِ وَعَنْ شِمالِهِ؛ وَاصْرِفِ الأسواءَ عَنْهُ، وَأعْطِهِ أُمْنِیَّتَهُ، وَخاصَّهَ الحاجَهَ الَّتی یُرِیدُ قَضاءَها مِنْکَ فی زِیارَتی هذِهِ قَبْرَ وَلِیِّکَ، یا أرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

1- (1) - من البحار..

فإذا أردت الوداع فاغتسل، وزُر بزيارته عليه السلام، ثمّ قُل:

اللّٰهُمَّ إنِّی أُشهِدُکَ وَکَفیٰ بِکَ شَهِیداً، وَأُشهِدُ هذا الإمامَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ أنَّ - فلانَ بنَ فلانٍ - ائْتَمَنَنِی، وَسَأَلَنِی أنْ أزُورَ عَنْهُ قَبْرَ مَولاهُ وَمَولای، وَأدْعُوَ لَهُ عِنْدَ قَبْرِهِ؛ فَأشهِدُکَ أنِّی أدَّیْتُ الأمانَةَ، وَبَذَلْتُ المَجْهُودَ، وَزُرْتُ عَنْهُ قَبْرَ وَلِیِّکَ، وَلَمْ أُشْرِکْ فی زِیارَتِی عَنْهُ أحَداً مِنْ خَلْقِکَ؛ فَاقْبَلْ ذٰلِکَ مِنْهُ، وَاحْشُرْهُ فی زُمْرَهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأوْرِدْهُ حَوضَهُم، وَاجْعَلْهُ مِنْ حِزْبِهِم، وَمَکِّنْهُ فی دَولَتِهِم، وَأفْلِحْ حُجَّتَهُ، وَأنْجِحْ طَلِبَتَهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ أرواحَهُم وَأجسادَهُم عَنْ - فلانِ بنِ فلان - السَّلامَ فی هذِهِ الساعَهِ، وَأجُرْنی فی زِیارَتی عَنْهُ، یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

وتقول:

اللّٰهُمَّ إنَّ - فلانَ بنَ فلان - أوفَدَنی إلیٰ مَولاهُ وَمَولای لِأزُورَ عَنْهُ، رَجاءً لِجَزِیلِ الثَّوابِ، وَفِراراً مِنْ سُوءِ الحِسابِ.

اللّٰهُمَّ إنَّهُ یَتَوَجَّهُ إلَیکَ بِأولیائِکَ الدالِّینَ عَلَیکَ فی غفرانِکَ ذُنوبَهُ، وَحَطِّ سَیِّئاتِهِ؛ وَیَتَوَسَّلُ إلَیکَ بِهِمْ عِندَ مَشهِدِ إمامی عَلیهِ السَّلامُ.

اللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنهُ، وَاقبَلْ شَفاعَةَ أولیائِکَ صَلواتُ اللّهِ عَلَیهِم فیهِ.

اللّهُمَّ جازِهِ علی حُسنِ نیَّتِهِ وَصَحِیحِ عَقیدَتِهِ وَصِحَّهِ مُوالاتِهِ أحسَنَ ما جازیتَ أحَداً مِنْ عَبیدِکَ المُؤمِنینَ، وأدِمْ لَهُ ما خَوَّلتَهُ، وَاستَعمِلهُ صالِحاً فی ما آتَیتَهُ، وَلا تَجعلَنی آخِر وافِدٍ لَهُ یُوفِدُهُ.

اللّهُمَّ أعتِقْ رَقَبَتَهُ مِنَ النارِ، وَأوسِعْ عَلیهِ مِنْ رِزقِکَ الحَلالِ الطَیِّبِ، وَاجعَلهُ مِنْ رُفَقاءِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَحُلْ بَینَهُ وَبَینَ مَعاصیهِ حتّی لایَعصیکَ، وَأعِنهُ علی طاعَتِکَ وَطاعَهِ أولیائِکَ حتیٰ لا تَفقِدَهُ حیثُ أمَرتَهُ، وَلا تَراهُ حیثُ نَهَیتَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغفِر لَهُ وَارحَمهُ، وَاعفُ عَنهُ وَعَنْ جَمیعِ المُؤمِنینَ وَالمُؤمِناتِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأعِذهُ مِنْ هَولِ المُطّلِعِ، وَمِنْ فَزَعِ یَومِ القیامَهِ، وَمِنْ شَرِّ المُنقَلَبِ، وَمِنْ ظُلمَهِ القَبرِ وَوَحشَتِهِ، وَمِنْ مَواقِفِ الخِزی فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ جائِزَتَهُ فی مَوقفی هذا غُفرانَکَ، وَتُحفَتَهُ عِندَ إمامی هذا أنْ تُقِیلَ عَثرَتَهُ، وَتَقبَلَ مَعذِرَتَهُ، وَتَتَجاوَزَ عَنْ خَطیئَتِهِ، وَتَجعَلَ التَقویٰ زادَهُ، وَما عِندکَ خَیراً لَهُ فی مَعادِهِ، وَتَحشُرَهُ فی زُمرَهِ مُحَمَّدٍ صَلّی اللّهُ عَلیهِ وَآلِهِ، وَتَغفِرَ لَهُ

وَلِوالِديهِ؛ فَإِنَّکَ خَيرُ مَرغوبٍ إليهِ، وَأكرَمُ مَسؤولٍ اعتَمَدَ العِبادُ عَليهِ.

اللّٰهُمَّ وَلِكُلِ مُوفِدٍ جائِزَهٌ، وَلِكُلِّ زائِرٍ كَرامَهٌ، فَاجعَلْ جائِزَتَهُ فی مَوقِفی هذا غُفرانَکَ لَهُ، وَلی وَلِجَميعِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ.

اللّٰهُمَّ وَأنا عَبدُکَ الخاطِئ المُذنِبُ المُقِرُّ بِذَنبِهِ، فَأسألُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أنْ لاٰتَحرِمَنی بَعدَ ذلِکَ الأجرَ وَالثَوابَ، مِنْ فَضلِ عَطائِکَ، وَكَرَمِ فَضلِکَ.

ثمّ ارفع يديک إلى السماء مستقبل القبله عند المشهد، وتشير إلى الإمام المقصود، وتقول:

يا مَولایَ يا إمامي، عَبدُکَ - فلانُ بنُ فلان - أوفَدَنی زائِراً لِمَشهَدِکَ، مُتَقَرِّباً إلى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذلِکَ، وَإلىٰ رَسُولِهِ وَإليکَ، يَرجُو بِذلِکَ فَکاکَ رَقَبَتِه مِنَ النّارِ، فاغفِرْ لَهُ وَلِوالِدَيهِ وَلِجَميعِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ.

يا اللّٰهُ، يا اللّٰهُ، يا اللّٰهُ، يا اللّٰهُ، يا اللّٰهُ، يا اللّٰهُ، يا اللّٰهُ، لاٰإلٰهَ إلّااللّٰهُ الحَليمُ الكَريمُ، لاٰإلٰهَ إلّااللّٰهُ العَلیُّ العظيمُ، أسألُکَ أنْ تُصَلِّیَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَستَجيبَ لی فيهِ، وَفی جَميعِ إخوانی وَأخواتی وَوَلدی وَأهلی، بجودِکَ وَكَرَمِکَ، يا أرحَمَ الراحِمين(1).

1- (1) - مصباح الزّائر: 802-813 (ط: 518-521)؛ عنه البحار: 102/259-262 ح 7. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 5/134 رقم 1674، وص 216 رقم 1698..

)

الزیاره الثالثه)

وقال الشیخ المفید فی مزاره: إذا خرجت زائراً عن أخٍ لک بأجرٍ فلتقل عند فراغک من غُسل الزیاره:

اللّٰهُمَّ ما أصابَنی مِنْ تَعَبٍ أو نَصَبٍ أو سَغَبٍ أو لُغُوبٍ فَأْجُرْ (1)- فلانَ بنَ فلان - فِیهِ، وَأْجُرْنی فی قَضائِی عَنْهُ.

فإذا سلّمت علی الإمام فانسق التسلیم علیه، فإذا بلغت إلی آخره فقُل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای مِنْ - فلانِ بنِ فلان -؛ فَإنِّی أتَیتُکَ زائِراً عَنْهُ، فَاشْفَعْ لَهُ وَلِی عِنْدَ رَبِّکَ.

وادع بما أحببت إن شاء اللّٰه(2).

(الزیاره الرابعه)

ونقل المجلسی فی بحار الأنوار عن العتیق الغروی مالفظه:

1- (1) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..
2- (2) - مزار المفید: 210. وفی المقنعه: 493-494، والتهذیب: 105/6، ومصباح الزّائر: 802 (ط: 517) باختلافٍ یسیر. وفی البحار: 255/102 ذیل ح 1 عن التهذیب. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 138/5 رقم 1675..

إذا لم يكن خروجک لقبورهم زائراً لنفسک بل مُستأجراً عن أخٍ من إخوانک فقُل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطّاهِرِينَ، وَاجْعَلْ ثَوابَ وَأجْرَ جَمِيعِ ما نالَنى وَيَنالُنى فى سَفَرى هٰذا - فى بَدْئِى وَمَرجِعى، مِنْ تَعَبٍ وَنَصَبٍ وَوَصَبٍ، وَمُصِيبَةٍ فى مالٍ وَنَفَقَةٍ، وَكُلِّ غَمٍّ وَهَمٍّ وَكَدٍّ، وَغَيرِ ذلِکَ مِمّا يَكسِبُ الثَّوابَ، وَيُوجِبُ الحَسَناتِ، وَيَحُطُّ الأوزارَ وَالسَّيِّئاتِ وَالخَطايا، إلىٰ أنْ بَلَغْتُ هٰذا المَشهَدِ الَّذى شَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَ حُرمَتَهُ، لفلان ابنِ فلان، الَّذى أوفَدَنى لَهُ وَعَنْهُ، وَبِمالِهِ وَنَفَقَتِهِ، إنَّکَ رَؤوفٌ رَحِيمٌ، وَعَلىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ، وَأنتَ أرْحَمُ الرّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ(1).

(الزياره الخامسه)

وقالَ محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره: إذا خرجت زائراً عن أخٍ لک أو حاجّاً بأُجره فصلِّ ركعتين بالموضع الَّذى تقصده، فإذا فرغت منهما فسَبّح ثمّ قُل:

1- (1) - بحار الأنوار: 263/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 139/5 رقم 1676..

اللّٰهُمَّ إنَّ فُلاناً أوفَدَنی إلَیکَ لِعِلْمِهِ بِحُسْنِ ثَوابِکَ، مُعتَقِداً أنَّکَ تَسْمَعُ وَتُجِیبُ، وَتُعاقِبُ وَتُثِیبُ.

اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ خُطُواتی عَنْهُ کَفّارَةً لِما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَصَلَواتِی عَنْهُ شاهِدَةً لَهُ بِصِدْقِ الإیمانِ، مُثْبِتَةً لَهُ فی دِیوانِ الغُفْرانِ.

اللّٰهُمَّ ما أصابَنِی مِنْ تَعَبٍ أو نَصَبٍ أو سَغَبٍ أو لُغُوبٍ فَأْجُرْ - فلانَ بنَ فلان - فِیهِ، وَأجُرْنی عَلَیهِ.

وکذلک تقول عند النّبیّ صلی الله علیه و آله وعند الأئمّه علیهم السلام.

ثمّ تقول عقیب الکلام:

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای من - فلانِ بنِ فلان -، فَإنِّی أتَیتُکَ زائِراً عَنْهُ، فَاشْفَعْ لی وَلَهُ عِنْدَ رَبِّکَ.

اللّٰهُمَّ أوْصِلْ إلَیهِ مِنْ رَحْمَتِکَ ما یَسْتَغْنی بِهِ عَنْ رَحمَهِ مَنْ سِواکَ.

وإن کان میّتاً قال النائب عنه بعد ذلک:

اللّٰهُمَّ جافِ الأرْضَ عَنْ جَنْبَیهِ، وَاجْعَلْ رَحمَتَکَ واصِلَةً إلَیهِ، وَاجْعَلْ ما أفْعَلُهُ مِنَ المَناسِکِ شاهِداً لَهُ، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ(1).

1- (1) - المزار الکبیر: 860 (ط: 595)؛ عنه البحار: 258/102. وفی مزار الشهید: 222-224 مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 140/5..

(الزياره السادسه)

وقال السيّد ابن طاووس فى مصباح الزائر:

إذا أردت أن تزور أحد الأئمّه عليهم السلام عن ذى نسب أو سبب فسلّم على الإمام عليه السلام على نسق التسليم المأمور به، فإذا فرغت فصلّ ركعتين، فإذا سلّمت منهما فقُل:

اللّٰهُمَّ لَکَ صَلَّیتُ، وَلَکَ رَکَعْتُ، وَلَکَ سَجَدْتُ، لِأَنَّهُ لا یَنْبَغی الصَّلاهُ إلّالَکَ.

اللّٰهُمَّ وَقَدْ جَعَلْتُ ثَوابَ زِیارَتی وَصَلاتِی هاتَینِ الرَّکعَتَینِ هَدِیَّهً مِنِّی إلیٰ مَولای -ٍفلان بنِ فلانٍ علیه السلام عن فلانِ بنِ فلان - فَتَقَبَّلْ ذلِکَ مِنِّی وَمِنْهُ، وَأْجُرْنی عَلَیهِ، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ(1).

(الزياره السابعه)

وقال أيضاً تحت عنوان ذِكر حال المتطوّع بالزياره عن جميع إخوانه أو عن قوم يعنيهم بقلبه أو بلسانه:

1- (1) - مصباح الزّائر: 800 (ط: 515)، عنه البحار: 262/102. وفى مزار المفيد: 211 باختلاف. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 141/5 رقم 1679..

إذا أردت ذلک فزُر الإمام علیه السلام ببعض زیاراته، واقصد بها النیابه عمّن تُرید، وصلّ رکعتی الزیاره ثمّ قُل:

اللّٰهُمَّ إنّی زُرْتُ هٰذِهِ الزِّیارَهَ، وَ صَلَّیتُ هاتَینِ الرَّکعَتَینِ، وَجَعَلْتُ ثَوابَهُما [هَدِیَّهً مِنّی إلیٰ مَولای - فلان بنِ فلان -](1) ، عَنْ جَمِیعِ إخْوانی المُؤمِنِینَ وَالمُؤمِناتِ، وَعَنْ جَمِیعِ مَنْ أوصانی بِالزِّیارَهِ وَالدُّعاءِ لَهُ، اللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ ذلِکَ مِنّی وَمِنْهُمْ، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

فإذا فعلت أیّها الزائر ذلک وقلت لأحدهم: إنّی قد زُرت وصلّیت وسلّمت علی الإمام عنک، کُنت صادقاً فی مقالک(2).

(الزیاره الثامنه)

وقال الشیخ محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره:

إذا زُرت(3) عن أخیک أو أبیک وأُمّک تطوّعاً فسلّم علی الإمام علیه السلام علی نسق التسلیم، ثمّ قل:

1- (1) - من البحار..
2- (2) - مصباح الزّائر: 801 (ط: 516)؛ عنه البحار: 262/102. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 141/5 رقم 1678..
3- (3) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

اللّٰهُمَّ كُنْ لِ - فلانِ بنِ فلان - عَوناً وَمُعِيناً وَناصِراً وَكالِئاً وَراعِياً(1) حَيثُ كانَ، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

ثمّ صلّ ركعتين، فإذا سلّمت منها فاسجد، وقُل فى سجودک:

اللّٰهُمَّ لَکَ صَلَّيتُ، وَلَکَ رَکَعْتُ، وَلَکَ سَجَدْتُ؛ لِأَنَّهُ لا يَنْبَغى الصَّلاهُ إلّالَکَ.

اللّٰهُمَّ قَدْ جَعَلْتُ ثَوابَ صَلاتى وَسَلامى وَزِيارَتى هَدِيَّةً مِنِّى إلى - فلانِ بنِ فلان -؛ فَتَقَبَّلْ ذلِکَ لَهُ مِنِّى، وَأَجُرْنى عَلَيهِ خَيرَالجَزاءِ بِرَحمَتِکَ(2).

1- (1) - أثبتناه كما فى مزار الشهيد والبحار..
2- (2) - المزار الكبير: 861 (ط: 596)؛ عنه البحار: 258/102. وفى مزار الشهيد: 224 مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 142/5 رقم 1680..

ما روى عن العسكرىّ عليه السلام

1 - روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد بإسناده عن أبى محمّد عبداللّه بن محمّد العابد قال: سألت مولاى أبا محمّد الحسن بن علىّ عليهما السلام فى منزله بُسرَّ مَنْ رَأىٰ، سنه خمس وخمسين ومائتين، أن يُملى علىَّ من الصّلاه على النّبىّ وأوصيائه عليه وعليهم السّلام، وأحضرتُ معى قرطاساً كثيراً؛ فأملى علىَّ لفظاً من غير كتاب:

الصّلاه على النّبىّ صلى الله عليه و آله

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما حَمَلَ وَحْيَکَ، وَبَلَّغَ رِسالاتِکَ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما أحَلَّ حَلالَکَ، وَحَرَّمَ حَرامَکَ، وَعَلَّمَ كِتابَکَ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما أقامَ الصَّلاهَ، وَآتَى الزَّكاهَ، وَدَعا إلىٰ دِينِکَ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما صَدَّقَ بِوَعدِکَ، وَأشفَقَ مِنْ وَعِيدِکَ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ، وَسَتَرْتَ بِهِ العُيُوبَ، وَفَرَّجْتَ بِهِ الكُرُوبَ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما دَفَعْتَ بِهِ الشَّقاءَ، وَكَشَفْتَ بِهِ الغَمّاءَ، وَأَجِبْتَ بِهِ الدُّعاءَ، وَنَجَّيْتَ بِهِ مِنَ البَلاءِ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما رَحِمْتَ بِهِ العِبادَ، وَأَحْيَيتَ بِهِ البِلادَ، وَقَصَمْتَ بِهِ الجَبابِرَةَ، وَأَهلَكْتَ بِهِ الفَراعِنَةَ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما أَضْعَفْتَ بِهِ الأموالَ، وَأحرَزْتَ بِهِ مِنَ الأهوالِ، وَكَسَرْتَ بِهِ الأصنامَ، وَرَحِمْتَ بِهِ الأنامَ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما بَعَثْتَهُ بِخَيرِ الأديانِ، وَأَعْزَزْتَ بِهِ الإيمانَ، وَتَبَّرْتَ بِهِ الأوثانَ، وَعَظَّمْتَ بِهِ البَيتَ الحَرامَ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ الطّاهِرِينَ الأخيارِ، وَسَلِّمْ تَسلِيماً.

الصّلاه على أميرالمُؤمنين علىّ عليه الصلاه والسّلام

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أمِيرِالمُؤمنِينَ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ، أخِى نَبِيِّکَ، وَوَصِيِّهِ، وَوَلِيِّهِ، وَصَفِيِّهِ، وَوَزِيرِهِ، وَمُستَودَعِ عِلْمِهِ، وَمَوضِعِ سِرِّهِ، وَبابِ حِكْمَتِهِ، وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعى إلىٰ شَرِيعَتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ فى أُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الكُرَبِ عَنْ وَجهِهِ، قاصِمِ الكَفَرَهِ وَمُرغِمِ الفَجَرَهِ، الَّذى جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّکَ بِمَنْزِلَهِ هارونَ مِنْ مُوسىٰ.

اللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ

مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ. وَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أوصِياءِ أنبِيائِکَ، يا رَبَّ العالَمِينَ.

الصّلاه على السيّده فاطمه عليها السلام

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الصِّدِّيقَهِ فاطِمَهَ الزَّكِيَّهِ، حَبِيبَهِ حَبِيبِکَ وَ نَبِيِّکَ، وَأُمِّ أحِبّائِکَ وَأصفِيائِکَ، الَّتى انْتَجَبْتَها وَفَضَّلْتَها وَاخْتَرْتَها عَلىٰ نِساءِ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ كُنِ الطّالِبَ لَها مِمَّنْ ظَلَمها وَاسْتَخَفَّ بَحَقِّها، وَكُنِ الثّائِرَ اللّٰهُمَّ بِدَمِ أولادِها.

اللّٰهُمَّ وَكَما جَعَلْتَها أُمَّ أئِمَّهِ الهُدىٰ، وَحَلِيلَهَ صاحِبِ اللِّواءِ، وَالكَرِيمَهَ عِنْدَ المَلَإِ الأعلىٰ، فَصَلِّ عَلَيها، وَعَلىٰ أُمِّها خَدِيجَهَ الكُبرىٰ، صَلاهً تُكرِمُ بِها وَجْهَ أبِيها مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله، وَتُقِرُّ بِها أعيُنَ ذرِّيَّتِها؛ وَأبْلِغْهُم عَنِّى فى هذِهِ السّاعَهِ أفضَلَ التَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ.

الصّلاه على الحسن والحسين عليهما السلام

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَينِ، عَبْدَيکَ وَوَلِيَّيکَ، وَابْنَى رَسُولِکَ، وَسِبْطَيِ الرَّحْمَهِ، وَسَيِّدَى شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أولادِ النَّبِيِّينَ وَالمُرسَلِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ ابنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَوَصِيِّ أمِيرِالمُؤمنِينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ.

أشهَدُ أنَّکَ يا ابنَ أمِيرِالمُؤمِنينَ أمِينُ اللّٰهِ وَابنُ أمِينِهِ، عِشْتَ مَظلوماً، وَمَضَيتَ شَهِيداً.

وَأشهَدُ أنَّکَ الإمامُ الزَّکِيُّ الهادِى المَهدِيُّ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنِّى فى هذِهِ السّاعَهِ أفضَلَ التَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ، المَظلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ الکَفَرَهِ، وَطَرِيحِ الفَجَرَهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا أبا عَبدِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ أمِيرِالمُؤمنِينَ.

أشهَدُ مُوْقِناً أنَّکَ أمِينُاللّٰهِ وَابنُ أمِينِهِ، قُتِلْتَ مَظلُوماً، وَمَضَيْتَشَهِيداً.

وَأشهَدُ أنَّ اللّٰهَ تَعالَى الطّالِبُ بِثارِکَ، وَمُنجِزٌ ما وَعَدَکَ مِنَ النَّصْرِ وَالتّأيِيدِ فى هَلاکِ عَدُوِّکَ، وَإظهارِ دَعْوَتِکَ.

وَأشهَدُ أنَّکَ وَفَيتَ بِعَهدِ اللّٰهِ، وَجاهَدْتَ فى سَبِيلِ اللّٰهِ، وَعَبَدْتَ اللّٰهَ مُخلِصاً حَتّىٰ أتاکَ اليَقِينُ.

لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَاللّٰهُ أُمَّةً خَذَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً أَلَّبَتْ عَلَیکَ، وَأبْرَأُ إلَی اللّٰهِ تَعالیٰ مِمَّنْ أکْذَبَکَ، وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّکَ، وَاسْتَحَلَّ دَمَکَ.

بِأبی أنتَ وَأُمِّی یا أبا عَبدِاللّٰهِ، لَعَنَ اللّٰهُ قاتِلَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ خاذِلَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ سَمِعَ واعِیَتَکَ فَلَمْ یُجِبْکَ وَلَمْ یَنْصُرْکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ سَبیٰ نِساءَکَ؛ أنا إلَی اللّٰهِ مِنْهُم بَرِیْءٌ، وَمِمَّنْ والاهُم وَمالَأهُم وَأعانَهُم عَلَیهِ.

أشهَدُ أنَّکَ وَالأئِمَّةَ مِنْ وُلْدِکَ کَلِمَةُ التَّقویٰ، وَبابُ الهُدیٰ، وَالعُرْوَةُ الوُثقیٰ، وَالحُجَّةُ عَلیٰ أهلِ الدُّنیا.

وَأشهَدُ أنِّی بِکُم مُؤمِنٌ، وَبِمَنْزِلَتِکُم مُوقِنٌ، وَلَکُم تابِعٌ بِذاتِ نَفْسی، وَشَرائِعِ دِینی، وَخَواتِیمِ عَمَلی، وَمُنقَلَبی فی دُنیای وَآخِرَتی.

الصّلاه علی علیّ بن الحسین سیّد العابدین علیهما السلام

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ سَیِّدِ العابِدِینَ، الَّذی اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِکَ، وَجَعَلْتَ مِنْهُ أئِمَّةَ الهُدیٰ، الَّذِینَ یَهدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ یَعدِلُونَ، الَّذی اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِکَ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَاصْطَفَیتَهُ، وَجَعَلْتَهُ هادِیاً مَهدِیّاً.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَیهِ أفضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلیٰ أحَدٍ مِنْ ذُرِّیَّهِ أنبِیائِکَ، حَتّیٰ یَبْلُغَ بِهِ ما تَقِرُّ بِهِ عَینُهُ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، إنَّکَ عَزِیزٌ حَکِیمٌ.

الصّلاه على محمّد بن علىّ عليهما السلام

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، باقِرِ العِلْمِ، وَإمامِ الهُدىٰ، وَقائِدِ أهلِ التَّقوىٰ، وَالمُنتَجَبِ مِنْ عِبادِکَ.

اللّٰهُمَّ وَکَما جَعَلْتَهُ عَلَماً لِعِبادِکَ، وَمَناراً لِبِلادِکَ، وَمُستَوْدَعاً لِحِکْمَتِکَ، وَمُتَرْجِماً لِوَحْيِکَ، وَأَمَرْتَ بِطاعَتِهِ، وَحَذَّرْتَ عَنْ مَعْصِيَتِهِ، فَصَلِّ عَلَيهِ يا رَبِّ أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّهِ أنبِيائِکَ وَأصفِيائِکَ وَرُسُلِکَ وَأمَنائِکَ، يا رَبَّ العالَمِينَ.

الصّلاه على جعفر بن محمّد عليهما السلام

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ، خازِنِ العِلْمِ، الدّاعى إلَيکَ بِالحَقِّ، النُّورِ المُبِينِ.

اللّٰهُمَّ وَکَما جَعَلْتَهُ مَعدِنَ کَلامِکَ وَوَحْيِکَ، وَخازِنَ عِلْمِکَ، وَلِسانَ تَوحِيدِکَ، وَوَلِيَّ أمْرِکَ، وَمُسْتَحْفِظَ دِينِکَ، فَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أصفِيائِکَ وَحُجَجِکَ، إنَّکَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

الصّلاه على موسى بن جعفر عليهما السلام

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الأمِينِ المؤتَمَنِ مُوسَى بنِ جَعفَرٍ، البَرِّ الوَفِيِّ، الطّاهِرِ الزَّكِيِّ، النُّورِ المُبِينِ، المُجتَهِدِ المُحتَسِبِ، الصّابِر عَلَى الأذىٰ فِيکَ.

اللّٰهُمَّ وَكَما بَلَّغَ عَنْ آبائِهِ ما اسْتُودِعَ مِنْ أمْرِكَ وَنَهْيِكَ، وَحَمَلَ عَلَى المَحَجَّهِ، وَكابَدَ أهلَ العِزَّهِ وَالشِّدَّهِ فِيما كانَ يَلقىٰ مِنْ جُهّالِ قَومِهِ، رَبِّ فَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ وَأكمَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِمَّنْ أطاعَكَ، وَنَصَحَ لِعِبادِكَ، إنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

الصّلاه على علىّ بن موسى الرّضا عليهما السلام

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُوسَى الرِّضا، الَّذى ارْتَضَيتَهُ، وَرَضِيتَ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ.

اللّٰهُمَّ وَكَما جَعَلْتَهُ حُجَّهً عَلىٰ خَلْقِكَ، وَقائِماً بِأمرِكَ، وَناصِراً لِدِينِكَ، وَشاهِداً عَلىٰ عِبادِكَ، وَكَما نَصَحَ لَهُم فى السِّرِّ وَالعَلانِيَهِ، وَدَعا إلىٰ سَبِيلِكَ بِالحِكْمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، فَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أولِيائِكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلقِكَ، إنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ.

الصّلاه على محمّد بن علىّ بن موسى عليهم السلام

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُوسىٰ، عَلَمِ التُّقىٰ، وَنُورِ الهُدىٰ، وَمَعدِنِ الوَفاءِ، وَفَرْعِ الأزكِياءِ، وَخَليفَهِ الأوصِياءِ، وَأمِينِكَ عَلىٰ وَحْيِكَ.

اللّٰهُمَّ وَكَما هَدَيتَ بِهِ مِنَ الضَّلالَهِ، وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ مِنَ الحَيرَهِ، وَأرْشَدْتَ بِهِ مَنِ اهْتَدىٰ، وَزَكَّيتَ بِهِ مَنْ تَزَكّىٰ، فَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أولِيائِكَ، إنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

الصّلاه على علىّ بن محمّد عليهما السلام

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، وَصِيِّ الأوصِياءِ، وَإمامِ الأتقِياءِ، وَخَلَفِ أئِمَّهِ الدِّينِ، وَالحُجَّهِ عَلَى الخَلائِقِ أجمَعِينَ.

اللّٰهُمَّ كَما جَعَلْتَهُ نُوراً يَسْتَضِيءُ بِهِ المؤمِنُونَ، فَبَشَّرَ بِالجَزيلِ مِنْ ثَوابِكَ، وَأنْذَرَ بِالأليمِ مِنْ عِقابِكَ، وَحَذَّرَ بَأسَكَ، وَذَكَّرَ بِأيّامِكَ، وَأحَلَّ حَلالَكَ، وَحَرَّمَ حَرامَكَ، وَبَيَّنَ شَرائِعَكَ وَفَرائِضَكَ، وَحَضَّ عَلىٰ عِبادَتِكَ، وَأمَرَ بِطاعَتِكَ، وَنَهىٰ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، فَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أولِيائِكَ وَذُرِّيَّهِ أنبِيائِكَ، يا إلٰهَ العالَمِينَ.

قال أبو محمّد اليمنى: فلمّا انتهيت إلى الصلاه عليه أمسک، فقلت له فى ذلک، فقال: لولا أنّه دين أمرنا اللّٰه تعالى أن نفعله ونؤدّيه إلى أهله لأحببت الإمساک، ولكنّه الدّين؛ اكتب:

الصّلاه على الحسن بن علىّ بن محمّد عليهم السلام

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ مُحَمَّدٍ، البَرِّ التَّقِيِّ، الصّادِقِ الوَفِيِّ، النُّورِ المُضِيْءِ، خازِنِ عِلْمِكَ، وَالمُذَكِّرِ بِتَوحِيدِكَ، وَوَلِيِّ أمْرِكَ، وَخَلَفِ أئِمَّهِ الدِّينِ، الهُداهِ الرّاشِدِينَ، وَالحُجَّهِ عَلىٰ أهلِ الدُّنيا، فَصَلِّ عَلَيهِ يا رَبِّ أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أصفِيائِكَ وَحُجَجِكَ وَأولادِ رُسُلِكَ، يا إلهَ العالَمِينَ.

الصّلاه على ولىّ الأمر المنتظر عليه السلام

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ وَابنِ أولِيائِكَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ طاعَتَهُم، وَأوجَبْتَ حَقَّهُم، وَأذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُم تَطْهِيراً.

اللّٰهُمَّ انْصُرْهُ وَ انْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ، وَانْصُرْ بِهِ أولِياءَكَ وَأولِياءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأنصارَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْهُم.

اللّٰهُمَّ أعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ أنْ يُوصَلَ إلَيهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأظْهِرْ بِهِ العَدْلَ، وَأيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ ناصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ، وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَهَ الكَفَرَهِ، وَاقْتُلْ بِهِ الكُفّارَ وَالمُنافِقِينَ وَجَمِيعَ

المُلْحِدِينَ، حَيثُ كانوا وَأينَ كانوا، مِنْ مَشارِقِ الأرْضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحْرِها. وَامْلَأ بِهِ الأرْضَ عَدْلاً، وَأظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّکَ عَلَيهِ وَآلِهِ السَّلامُ.

وَاجْعَلْنِی اللّٰهُمَّ مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ وَأتباعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأرِنی فی آلِ مُحَمَّدٍ ما يَأمُلُونَ، وَفی عَدُوِّهِم ما يَحذَرُونَ، إلهَ الحَقِّ آمِينَ(1).

ما روی عن القائم علیه السلام

2 - روی الشيخ الطوسی أيضاً فی المصباح بعد الصلوات المتقدّمه صلوات اخری بقوله:

دعاءٌ آخر مرویٌّ عن صاحب الزّمان عليه السلام خرج إلی أبی الحسن الضّرّاب الإصفهانی بمكّه، بإسناد لم نذكره اختصاراً؛ نُسخته:

بِسمِ اللّٰهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ، وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ العالَمِينَ، المُنتَجَبِ فی المِيثاقِ، المُصطَفیٰ فی الظّلالِ(2) ، المُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَهٍ، البَرِیْءِ مِنْ كُلِّ عَيبٍ، المُؤَمَّلِ لِلنَّجاهِ، المُرْتَجیٰ لِلشَّفاعَهِ، المُفَوَّضِ إلَيهِ دِينُ اللّٰهِ.

1- (1) - مصباح المتهجّد: 399-406. وفی جمال الأُسبوع: 483-494 مثله. وكذا فی البلد الأمين: 303-306 مرسلاً. وفی البحار: 73/94-78 ح 1 عن الجمال. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 143/5 رقم 1681..

2- (2) - الظلال: عالم الذرّ «مجمع البحرين: 92/3»..

اللّٰهُمَّ شَرِّفْ بُنيانَهُ، وَعَظِّمْ بُرهانَهُ، وَأفلِجْ حُجَّتَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأضِئْ نُورَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأعْطِهِ الفَضْلَ وَالفَضِيلَةَ وَالوَسِيلَةَ، وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْموداً يَغبِطُهُ بِهِ الأوَّلونَ وَالآخِرونَ.

وَصَلِّ عَلىٰ أمِيرِالمُؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ وَحُجَّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، إمامِ المُؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ، إمامِ المُؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، إمامِ المُؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، إمامِ المُؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلىٰ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، إمامِ المُؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُوسَى بنِ جَعفَرٍ، إمامِ المُؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُوسىٰ، إمامِ المُؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، إمامِ المُؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، إمامِ المُؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، إمامِ المُؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الخَلَفِ الهادى المَهْدِيِّ، إمامِ المُؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، الأئِمَّهِ الهادِينَ، العُلَماءِ الصّادِقِينَ، الأبرارِ المُتَّقِينَ، دَعائِمِ دِينِکَ، وَأركانِ تَوحِيدِکَ، وَتَراجِمَهِ وَحْيِکَ، وَحُجَجِکَ عَلىٰ خَلْقِکَ، وَخُلَفائِکَ فى أرْضِکَ، الَّذِينَ اخْتَرْتَهُم لِنَفْسِکَ، وَاصْطَفَيْتَهُم عَلىٰ عِبادِکَ، وَارْتَضَيتَهُم لِدِينِکَ، وَخَصَصْتَهُم بِمَعْرِفَتِکَ، وَجَلَّلْتَهُم بِکَرامَتِکَ، وَغَشَّيتَهُم بِرَحمَتِکَ، وَرَبَّيتَهُم بِنِعْمَتِکَ، وَغَذَّيتَهُم بِحِکْمَتِکَ، وَأَلبَسْتَهُم نُورَکَ،

وَرَفَعْتَهُم فى مَلَكوتِکَ، وَحَفَفْتَهُم بِمَلائِکَتِکَ، وَشَرَّفْتَهُم بِنَبِیِّکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَیهِم صَلاةً زاکِیَةً نامِیَةً کَثِیرةً دائِمَةً طَیِّبَةً لایُحِیطُ بِها إلّاأَنْتَ، وَلا یَسَعُها إلّاعِلْمُکَ، وَلا یُحْصِیها أَحَدٌ غَیرُکَ.

اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ وَلِیِّکَ، المُحْیِی سُنَّتَکَ، القائِمِ بِأمْرِکَ، الدّاعی إلَیکَ، الدَّلِیلِ عَلَیکَ، حُجَّتِکَ عَلىٰ خَلْقِکَ، وَخَلِیفَتِکَ فی أرضِکَ، وَشاهِدِکَ عَلىٰ عِبادِکَ.

اللّٰهُمَّ أعِزَّ نَصْرَهُ، وَمُدَّ فی عُمُرِهِ، وَزَیِّنِ الأرْضَ بِطُولِ بَقائِهِ.

اللّٰهُمَّ اکْفِهِ بَغْیَ الحاسِدِینَ، وَأعِذْهُ مِنْ شَرِّ الکائِدِینَ، وَازْجُر عَنْهُ إرادَةَ الظّالِمینَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أیْدِی الجَبّارِینَ.

اللّٰهُمَّ أعْطِهِ فی نَفْسِهِ وَذُرِّیَّتِهِ وَشِیعَتِهِ وَرَعِیَّتِهِ وَخاصَّتِهِ وَعامَّتِهِ وَعَدُوِّهِ وَجَمِیعِ أهلِ الدُّنیا، ما تُقِرُّ بِهِ عَینَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفسَهُ، وَبَلِّغْهُ أفضَلَ ما أمَّلَهُ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، إنَّکَ عَلىٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللّٰهُمَّ جَدِّدْ بِهِ ما امْتَحیٰ مِنْ دِینِکَ، وَأحْیِ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ کِتابِکَ، وَأظْهِرْ بِهِ ما غُیِّرَ مِنْ حُکمِکَ، حَتّیٰ یَعُودَ دِینُکَ بِهِ وَعَلَیٰ یَدَیهِ غَضّاً جَدِیداً خالِصاً مُخلَصاً لا شَکَّ فِیهِ، وَلا شُبْهَةَ مَعَهُ، وَلا باطِلَ عِنْدَهُ، وَلا بِدْعَةَ لَدَیهِ.

اللّٰهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَهٍ، وَهُدَّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَهٍ، وَاهْدِمْ بِعِزَّتِهِ كُلَّ ضَلالَهٍ، وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبّارٍ، وَأَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نارٍ، وَأَهْلِكْ بِعَدْلِهِ كُلَّ جَورٍ، وَأَجْرِ حُكْمَهُ عَلىٰ كُلِّ حُكْمٍ، وَأَذِلَّ بِسُلْطانِهِ كُلَّ سُلْطانٍ.

اللّٰهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ مَنْ ناواهُ، وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عاداهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ كادَهُ، وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَهُ حَقَّهُ، وَاسْتَهانَ بِأَمْرِهِ، وَسَعىٰ فى إطفاءِ نُورِهِ، وَأَرادَ إخمادَ ذِكْرِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ المُصطَفىٰ، وَعَلِيٍّ المُرْتَضىٰ، وَفاطِمَهَ الزَّهراءِ، وَالحَسَنِ الرِّضا، وَالحُسَينِ المُصَفّىٰ، وَجَمِيعِ الأوصِياءِ، مَصابِيحِ الدُّجىٰ، وَأعلامِ الهُدىٰ، وَمَنارِ التُّقىٰ، وَالعُرْوَهِ الوُثْقىٰ، وَالحَبْلِ المَتِينِ، وَالصِّراطِ المُستَقِيم.

وَصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ وَوُلاهِ عَهْدِكَ، وَالأئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ، وَمُدَّ فى أعْمارِهِم، وَزِدْ فى آجالِهِم، وَبَلِّغْهُم أقْصىٰ آمالِهِم دِيناً وَدُنياً وَآخِرَهً، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ(1).

1- (1) - مصباح المتهجّد: 406-409. وفى دلائل الإمامه: 302-304 إلى قوله: «ديناً ودنياً» باختلافٍ يسير فى بعض الألفاظ. وفى غَيبه الطوسى: 168-170، والمزار الكبير: 957-963 (ط: 667-670)، وجمال الأُسبوع: 500-504 مثله. وكذا فى البلد الأمين: 79-81 مرسلاً. وفى مصباح الكفعمى: 546 مرسلاً باختصار فى الصلوات على الأئمّه عليهم السلام. وفى البحار: 20/52-22 عن الغَيبه والدلائل. وفى ج 81/94-83 عن الجمال والعتيق الغرويّ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 153/5 رقم 1682..

ما ورد من طرق أُخرى

اشاره

3 - قال الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد بعد ذكر التسبيحات لكلّ يوم من شهر رمضان:

ثمّ أتبعه بالصلاه على النبىّ وآله عليهم السلام، فتقول:

«إنَّ اللّٰهَ وَمَلآئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِىِّ يا أيُّها الَّذِينَ آمَنوا صَلُّوا عَلَيهِ وَسَلِّموا تَسْلِيماً»(1).

لَبَّيکَ يا رَبِّ وَسَعْدَيکَ، وَسُبْحانَکَ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِکْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، کَما صَلَّيتَ وَبارَکْتَ عَلىٰ إبراهِيمَ وَآلِ إبراهِيمَ، إنَّکَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللّٰهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، کَما رَحِمْتَ عَلىٰ إبراهِيمَ وَآلِ إبراهِيمَ، إنَّکَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللّٰهُمَّ سَلِّمْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، کَما سَلَّمْتَ عَلىٰ نُوحٍ فى العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ کَما هَدَيْتَنا بِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأوَّلُونَ وَالآخِرونَ.

1- (1) - الأحزاب: 56..

عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلامُ، كُلَّما طَلَعَتْ شَمْسٌ أو غَرَبَتْ.

عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلامُ، كُلَّما طَرَفَتْ عَينٌ أو بَرِقَتْ.

عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلامُ، كُلَّما ذُكِرَ السَّلامُ.

عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلامُ، كُلَّما سَبَّحَ اللّٰهُ مَلَکٌ أو قَدَّسَهُ.

السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فى الأوَّلِينَ، وَالسَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فى الآخِرِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

اللّٰهُمَّ رَبَّ البَلَدِ الحَرامِ، وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالمَقامِ، وَرَبَّ الحِلِّ وَالحَرامِ، أبْلِغْ مُحَمَّداً نَبِيَّکَ عَنّا السَّلامَ.

اللّٰهُمَّ أعْطِ مُحَمَّداً مِنَ البَهاءِ وَالنَّضْرَهِ وَالسُّرورِ وَالكَرامَهِ وَالغِبْطَهِ وَالوَسِيلَهِ وَالمَنْزِلَهِ وَالمَقامِ وَالشَّرَفِ وَالرِّفْعَهِ وَالشَّفاعَهِ عِنْدَکَ يَومَ القِيامَهِ، أفضَلَ ما تُعْطى أحَداً مِنْ خَلْقِکَ. وَأعْطِ مُحَمَّداً وَآلَهُ فَوقَ ما تُعْطى الخَلائِقَ مِنَ الخَيرِ أضْعافاً كَثِيرَهً لا يُحْصِيها غَيرُکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أطْيَبَ وَأطْهَرَ وَأزْكىٰ وَأنْمىٰ وَأفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلَى الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ، وَعَلىٰ أحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ، يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيٍّ أمِيرِالمُؤمِنينَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلىٰ مَنْ شَرِکَ فى دَمِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ فاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّکَ مُحَمَّدٍ عَلَيهِ وَآلِهِ السَّلامُ، وَالْعَنْ مَنْ آذىٰ نَبِيَّکَ فِيها، اللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاها، وَعادِ مَنْ عاداها وَضاعِفِ العَذابَ عَلىٰ مَنْ ظَلَمَها.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَينِ إمامَيِ المُسْلِمِينَ، وَوالِ مَنْ والاهُما، وَعادِ مَنْ عاداهُما، وَضاعِفِ العَذابَ عَلَىٰ مَنْ شَرِکَ فى دَمِهِما.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ إمامِ المُسلِمِينَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلىٰ مَنْ ظَلَمَهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ إمامِ المُسلِمينَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلىٰ مَنْ ظَلَمَهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ إمامِ المُسلِمِينَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلىٰ مَنْ ظَلَمَهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُوسَى بنِ جَعفَرٍ إمامِ المُسلِمينَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلَىٰ مَنْ شَرِکَ فى دَمِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُوسىٰ إمامِ المُسلِمينَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلىٰ مَنْ شَرِکَ فى دَمِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ إمامِ المُسلِمينَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلىٰ مَنْ ظَلَمَهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ إمامِ المُسلِمينَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلىٰ مَنْ ظَلَمَهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ إمامِ المُسلِمينَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلىٰ مَنْ ظَلَمَهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الخَلَفَ مِنْ بَعدِهِ إمامِ المُسلِمِينَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى القاسِمِ وَالطّاهِرِ، ابْنَى نَبِيِّکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ رُقَيَّةَ بِنْتِ نَبِيِّکَ، وَالْعَنْ مَنْ آذىٰ نَبِيَّکَ فِيها.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أُمِّ كُلثُومَ بِنْتِ نَبِيِّکَ، وَالْعَنْ مَنْ آذىٰ نَبِيِّکَ فِيها.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ ذُرِّيَّهِ نَبِيِّکَ.

اللّٰهُمَّ اخْلُفْ نَبِيَّکَ فى أهلِ بَيتِهِ.

اللّٰهُمَّ مَكِّنْ لَهُم فى الأرْضِ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِنْ عَدَدِهِم وَمَدَدِهِم، وَأنصارِهِم عَلَى الحَقِّ فى السِّرِّ وَ العَلانِيَهِ.

اللّٰهُمَّ اطْلُبْ بذَحْلِهِم(1) وَوِتْرِهِم وَدِمائِهِم، وَكُفَّ عَنّا وَعَنْهُم وَعَنْ

1- (1) - الذَّحل: الثأر. وكذا الوِتر «مجمع البحرين: 86/2»..

كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَهٍ بَأْسَ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَكُلِّ دابَّهٍ أنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، إنَّکَ أشَدُّ بَأساً وَأشَدُّ تَنْكِيلاً(1).

4 - ونقل المجلسى فى بحار الأنوار عن العتيق الغروى فى الصلاه والسلام عليهم عليهم السلام ما هذا لفظه.

ذِكر السّلام والصّلاه على النبىّ وأميرالمُؤمنين والأئمّه من ولده

عليهم أفضل التحيّه والسلام: فأوّل ذلک على رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله

السَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ(2).

السَّلامُ عَلىٰ أنبِياءِ اللّٰهِ وَالمُرسَلِينَ، السَّلامُ عَلىٰ حُجَجِ اللّٰهِ فى العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا رَسولَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا صَفوَهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا أكرَمَ المُرسَلِينَ، وَخاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدَ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ.

اللّٰهُمَّ إنَّکَ دَعَوتَنا لِتُشهِدَنا عَلىٰ أنفُسِنا أنَّکَ رَبُّنا وَسَيِّدُنا وَمَولانا

1- (1) - مصباح المتهجّد: 620-623. وفى إقبال الأعمال: 1/212-215، والبلد الأمين: 229 مثله. وفى البحار: 98/108-110 عن الإقبال. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 5/158 رقم 1683..
2- (2) - أثبتناه كما فى الطبعه الحجريه..

فَأجَبْناکَ بِالإقرارِ لَکَ، وَأشهَدتَنا بِذلِکَ عَلیٰ أنفُسِنا فَقُلتَ فی کِتابِکَ المُنزَلِ عَلیٰ نَبِیِّکَ المُرسَلِ: وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّیَّتَهُم(1) وَأَشْهَدَهُمْ عَلیٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلیٰ(2).

ثُمَّ أشهَدْتَنا عَلیٰ أنفُسِنا أنَّ مُحَمَّداً - صَلَواتُکَ عَلَیهِ - رَسولَکَ خاتَمُ النَّبِیِّینَ، وَسَیِّدُ المُرسَلِینَ، وَإمامُ المُتَّقِینَ؛ وَأنَّ عَلِیَّ بنَ أبی طالِبٍ سَیِّدَ العَرَبِ أمیرُالمُؤمِنینَ، وَوَصِیُّ رَسولِ رَبِّ العالَمِینَ.

ثُمَّ أمَرتَنا بِالطّاعَهِ فَقُلتَ: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللّٰهَ وَأَطِیعُوا الرَّسُولَ وَأُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ(3) ، فَأخَذتَ بِذلِکَ عَلَینا العَهدَ وَالمَواثِیقَ، لِئَلّا نَقولَ إنّا کُنّا عَنْ هذا غافِلِینَ.

ثُمَّ أمَرتَنا بِالصَّلاهِ وَالسَّلامِ عَلیٰ مُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ، وَعَلیٰ أهلِ بَیتِهِ حُجَجِکَ عَلیٰ خَلقِکَ، المُبارَکینَ الأخیارِ، الأئِمَّهِ العادِلِینَ الطّاهِرِینَ الأخیارِ الأبرارِ، الَّذِینَ أذهَبتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُم تَطهیراً، فَدَلَلتَنا عَلیٰ رِضاکَ مِنَ القَولِ وَالعَمَلِ فی ذلِکَ شَرَفاً وَتَعظِیماً لِنَبِیِّکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَتَکرِیماً، فَقُلتَ: إِنَّ اللّٰهَ وَمَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِیماً(4).

1- (1) - «ذرّیّاتهم» البحار. قال الطبرسی: قرأ ابن کثیر وأهل الکوفه «ذرّیّتهم» علی التوحید، والباقون «ذرّیّاتهم» علی الجمع «مجمع البیان: 422/4»..
2- (2) الأعراف: 172..
3- (3) - النساء: 59..
4- (4) - الأحزاب: 56..

لَبَّیکَ اللّٰهُمَّ لَبَّیکَ، لَبَّیکَ اللّٰهُمَّ ربَّنا وَسَعدَیکَ، تَلبِیَهَ الضَّعِیفِ بَینَ یَدَیکَ، تَلبِیَهَ الخائِفِ الفَقِیرِ إلَیکَ، سَمِعْنا لَکَ وَأطَعْنا، رَبَّنا وَسَیِّدَنا وَمَولانا.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ شرائِفَ صَلَواتِکَ وَتَحِیّاتِکَ، وَرَأفَتَکَ وَرَحمَتَکَ وَتَحِیَّتَکَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ عَبدِکَ، وَرَسولِکَ إلیٰ خَیرِ خَلقِکَ، وَصَفِیِّکَ وَخَلِیلِکَ لِنَفسِکَ، وَنَجِیِّکَ لِعِلمِکَ، وَأمینِکَ عَلیٰ سِرِّکَ، وَخازِنِکَ عَلیٰ غَیبِکَ، وَمؤَدِّی عَهدِکَ، وَمُنجِزِ وَعدِکَ، وَالدّاعی إلَیکَ وَحدَکَ، خاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَسَیِّدِ المُرسَلِینَ، البَشِیرِ النَّذِیرِ، السِّراجِ المُنِیرِ، الطُّهرِ الطّاهِرِ، العَلَمِ الزّاهِرِ، المَبعوثِ بِالرِّسالَهِ، وَالهادی مِنَ الضَّلالَهِ، الَّذی جَعَلتَهُ رَحمَهً للعالَمِینَ، وَنوراً یَستَضیءُ بِهِ المؤمِنُونَ، وَبَشیراً بِجَزیلِ ثَوابِکَ، وَنَذِیراً بِالأَلِیمِ مِنْ عِقابِکَ.

وَأشهَدُ أنَّهُ قَد جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِندِکَ، وَبَلَّغَ رِسالاتِکَ، وَتَلا آیاتِکَ، وَأمَرَ بِطاعَتِکَ، وَنَهیٰ عَنْ مَعصِیَتِکَ، فَبَیَّنَ أمرَکَ، وَأظهَرَ دِینَکَ، وَأعلَی الدَّعوَهَ لَکَ، وَجاهَدَ فی سَبِیلِکَ، وَعَبَدَکَ حَتّیٰ أتاهُ الیَقِینُ مِنْ قَولِکَ.

فَصَلِّ اللّٰهُمَّ أنتَ عَلَیهِ کَما هَدَیتَنا بِهِ مِنَ الضَّلالاتِ، وَخَلَّصتَنا بِهِ

مِنَ الغَمَراتِ، وَأنقَذتَنا بِهِ مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَكاتِ، وَأدخَلتَنا بِهِ فى الصّالِحاتِ، وَأعطَيتَنا بِهِ الحَسَناتِ، وَأذهَبتَ بِهِ عَنّا السَّيِّئاتِ، وَرَفَعتَ لَنا بِهِ الدَّرَجاتِ.

اللّٰهُمَّ فَاجْزِهِ عَنّا أفضَلَ وَأعظَمَ وَأشرَفَ جَزاءِ النَّبِيِّينَ، وَخَيرَ ما جازَيتَ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ.

اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَيهِ أنتَ وَمَلائِكَتُکَ المُقَرَّبونَ، وَأنبِياؤکَ وَرُسُلُکَ المُصطَفَونَ، وَأولِياؤکَ وَعِبادُکَ المُؤمِنونَ، وَأهلُ طاعَتِکَ أجمَعُونَ، مِنْ أهلِ السَّماواتِ وَأهلِ الأرَضِينَ.

اللّٰهُمَّ وَ ابْعَثْهُ المَقامَ المَحمودَ الَّذى وَعَدتَهُ فى المَوقِفِ المَشهودِ، تُبَيِّضُ بِهِ وَجهَهُ، وَيَغبِطُهُ(1) بِهِ الأوَّلونَ وَالآخِرونَ، مَقاماً تُفلِجُ بِهِ حُجَّتَهُ، وَتُقِيلُ بِهِ عَثرَتَهُ، وَتَقبَلُ بِهِ شَفاعَتَهُ، وَتُكرِمُ بِهِ مُرافَقَتَهُ، وَتُلحِقُ بِهِ ذُرِّيّاتِهِ، وَتُورِدُ عَلَيهِ عِترَتَهُ، وَتُقِرُّ عَينَهُ بِشِيعَتِهِ، وَتُعَظِّمُ بُرهانَهُ، وَتَرفَعُ شَأنَهُ، وَتُعْلِى مَكانَهُ.

اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْهُ أقرَبَ النَّبِيِّينَ مِنکَ مَنزِلاً، وَأدناهُمْ مِنکَ مَحَلّاً، وَأفضَلَهُم عِندَکَ نُزُلاً، وَأعظَمَهُم لَدَيکَ حُبّاً وَشَرَفاً، وَأعلاهُم مَكاناً وَزُلفَى، وَأرفَعَهُم عِندَکَ دَرَجَةً وَغُرَفاً، وَسَيِّدَ المُرسَلِينَ، وَخاتَمَ

1- (1) - أثبتناه كما فى الطبعه الحجريّه..

النَّبِيِّينَ، وَإمامَ المُتَّقِينَ، وَوَلِىَّ المُؤمِنينَ، وَنَبِىَّ الرَّحمَهِ، وَسَيِّدَ الأُمَّهِ، وَمِفتاحَ البَرَكَهِ، وَالمُنقِذَ مِنَ الهَلَكَهِ، وَرَسُولَ رَبِّ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَعمِلْنا بِطاعَتِکَ وَسُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِهِ، وَابْعَثْنا فى شِيعَتِهِ، وَاحْشُرْنا فى زُمرَتِهِ، وَلا تَحجُبْنا عَنْ رُؤيَتِهِ، وَلا تَحرِمْنا مُرافَقَتَهُ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَبعَثُنا مَعَهُ حَتّىٰ تُسْكِنّا غُرَفَهُ، وَتُورِدَنا حَوضَهُ، وَتُخَلِّدَنا فى جِوارِهِ.

اللّٰهُمَّ إنّا نؤمِنُ بِهِ وَبِحُبِّهِ فَأحبِبْنا لِذٰلِکَ، وَلا تُفَرِّقْ بَينَنا وَبَينَهُ، آمينَ رَبَّ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأبلِغْ مُحَمَّداً عَنّا أفضَلَ التَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

السّلام والصّلاه على أبى الأئمّه، عليه أفضل السّلام والرَّحمه

السَّلامُ عَلَيکَ يا وَلِىَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا وَصِىَّ رَسولِ اللّٰهِ. السَّلامُ عَلَيکَ يا وارِثَ النَّبِيِّينَ، وَأفضَلَ الوَصِيِّينَ، وَوَصِىَّ خَيرِ المُرسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا مُعِزَّ المُؤمِنينَ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ، الوَصِيِّ المُرتَضىٰ، الخَلِيفَهِ المُجتَبىٰ، وَالدّاعى إلَيکَ وَإلىٰ دارِ السَّلامِ، صِدِّيقِکَ الأكبَرِ،

وَفاروقِکَ بَینَ الحَلالِ وَالحَرامِ، وَنورِکَ الظّاهِرِ الجَمِیلِ، وَلِسانِکَ النّاطِقِ بِأمرِکَ الحَقِّ المُبِینِ، وَعَینِکَ عَلَی الخَلقِ أجمَعِینَ، وَیَدِکَ العُلیا الیَمِینِ، وَحَبلِکَ المَتِینِ، وَعُروَتِکَ الوُثقیٰ، وَکَلِمَتِکَ العُلیا، وَوَصِیِّ رَسُولِکَ المُرتَضیٰ، وَعَلَمِ الدِّینِ، وَمَنارِ المُتَّقِینَ، وَخاتَمِ الوَصِیِّینَ، وَسَیِّدِ المُؤمِنینَ، وَإمامِ المُتَّقِینَ بَعدَ النَّبِیِّ مُحَمَّدٍ الأمِینِ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِینَ، صَلاةً تَرفَعُ بِها ذِکرَهُ، وَتُحَسِّنُ بِها أمرَهُ، وَتُشَرِّفُ بِها نَفسَهُ، وَتُظهِرُ بِها دَعوَتَهُ، وَتَنصُرُ بِها دُرِّیَّتَهُ، وَتُفلِجُ بِها حُجَّتَهُ، وَتُعِزُّ بِها نَصرَهُ، وَتُکرِمُ بِها صُحبَتَهُ، سَیِّدِ المُؤمِنینَ، وَمُعلِنِ الحَقِّ بِالحَقِّ، وَدافِعِ جُیوشِ الأباطِیلِ، وَناصِرِ اللّٰهِ وَرَسولِهِ.

اللّٰهُمَّ کَما اسْتَعمَلتَهُ عَلیٰ خَلقِکَ فَعَمِلَ فِیهِم بِأَمرِکَ، وَعَدَلَ فی الرَّعِیَّهِ، وَقَسَمَ بِالسَّوِیَّهِ، وجاهَدَ عَدُوَّ نَبِیِّکَ، وَذَبَّ عَنْ حَرِیمِ الإسلامِ، وَحَجَزَ بَینَ الحَلالِ وَالحَرامِ، مُستَبصِراً فی رِضوانِکَ، داعِیاً إلیٰ إیمانِکَ، غَیرَ ناکِلٍ عَنْ حَزْمٍ، وَلا مُنثَنٍ عَنْ عَزْمٍ، حافِظاً لِعَهدِکَ، قاضِیاً بِنَفادِ وَعدِکَ، هادِیاً لِدِینِکَ، مُقِرّاً بِرُبُوبِیَّتِکَ، وَمُصَدِّقاً لِرَسولِکَ، وَمُجاهِداً فی سَبِیلِکَ، وَراضِیاً بِقَولِکَ، فَهُوَ أمینُکَ المأمونُ، وَخازِنُ عِلمِکَ المَکنُونِ، وَشاهِدُ یَومِ الدِّینِ، وَوَلِیُّکَ فی العالَمِینَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَافْسَحْ لَهُ فَسْحاً عِندَکَ،

وَأَعْطِهِ الرِّضا مِنْ ثَوابِکَ الجَزِیلِ، وَعَظِیمِ جَزائِکَ الجَلِیلِ.

اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْنا لَهُ سامِعِینَ مُطِیعِینَ، وَجُنداً غالِبِینَ، وَحِزْباً مُسلِمِینَ، وَأتباعاً مُصَدِّقِینَ، وَشِیعَةً مُتَأَلِّفِینَ، وَصَحباً مُؤازِرِینَ، وَأولیاءَ مُخلِصِینَ، وَوُزَراءَ مُناصِحِینَ، وَرُفَقاءَ مُصاحِبِینَ، آمِینَ رَبِّ العالَمِینَ.

اللّٰهُمَّ اجْزِهِ أفضَلَ جَزاءِ المُکرَمِینَ، وَأَعطِهِ سُؤْلَهُ، یا رَبَّ العالَمِینَ.

وَأشهَدُ أنَّهُ قَد ناصَحَ لِرَسولِکَ، وَهَدیٰ إلیٰ سَبِیلِکَ، وَجاهَدَ حَقَّ الجِهادِ، وَدَعا إلیٰ سَبِیلِ الرَّشادِ، وَقامَ بِحَقِّکَ فی خَلقِکَ، وَصَدَعَ بِأمرِکَ، وَأنَّهُ لَمْ یَجُرْ فی حُکمٍ، وَلا دَخَلَ فی ظُلمٍ، وَلَمْ یَسْعَ فی إثْمٍ؛ وَأنَّهُ أخُو رَسولِکَ، وَأوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ بِرِسالاتِهِ وَنَصَرَهُ، وَأنَّهُ وَصِیُّهُ، وَوارِثُ عِلمِهِ، وَمَوضِعُ سِرِّهِ، وَأحَبُّ الخَلقِ إلَیهِ، وَأنَّهُ قَرِینُهُ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَأبو سَیِّدَی شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، الحَسَنِ وَالحُسَینِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأبلِغْهُ عَنّا التَّحِیَّهَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَینا مِنهُ التَّحِیَّهَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

السّلام والصّلاه علی السیّده فاطمه الزَّهراء الرشیده

السَّلامُ عَلیٰ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، وَبِنتِ سَیِّدِ النَّبِیِّینَ، وَأُمِّ الأئِمَّهِ الطّاهِرِینَ، فاطِمَهَ بِنتِ مُحَمَّدٍ الأکرَمِ، وَشَقِیقَهِ البَتُولِ مَریَمَ، أطهَرِ النِّساءِ، وَبِنتِ خَیرِ الأنبِیاءِ، السَّلامُ عَلَیکِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى السَّيِّدَهِ المَفقودَهِ، الكَرِيمَهِ المَحمودَهِ، الشَّهِيدَهِ العالِيَهِ الرَّشِيدَهِ، أُمِّ الأئِمَّهِ، وَسَيِّدَهِ نِساءِ الأُمَّهِ، بِنتِ نَبِيِّکَ، صاحِبَهِ وَلِيِّکَ، سَيِّدَهِ النِّساءِ، وَوارِثَهِ سَيِّدِ الأنبِياءِ، وَقَرِينَهِ سَيِّدِ الأوصِياءِ، المَعصومَهِ مِنْ کُلِّ سُوءٍ، صَلاةً طَيِّبَةً مُبارَکَةً مَرفوعَةً مَذکورَةً، تَرفَعُ بِها ذِکرَها فی مَحَلِّ الأبرارِ الأخيارِ، فی أشرَفِ شَرَفِ النَّبِيِّينَ، فی أعلی عِلِّيِّينَ، فی الدَّرَجاتِ العُلیٰ، فی الرَّفِيعِ الأعلیٰ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأعْلِ کَعبَها، وَأکرِمْ مَآبَها، وَأجْزِلْ ثَوابَها، وَأدْنِ مِنکَ مَجلِسَها، وَشَرِّفْ لَدَيکَ مَکانَها وَمَثْواها، وَانْتَقِمْ لَها مِنْ عَدُوِّها، وَضاعِفِ العَذابَ عَلیٰ مَنْ ظَلَمَها، وَالنِّقمَهَ عَلیٰ مَنْ غَصَبَها، وَخُذْ لَها يا رَبِّ بِحَقِّها، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَ عَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أبلِغْها مِنّا التَّحِيَّهَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنهَا التَّحِيَّهَ، وَالسَّلامُ عَلَيها وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

السّلام والصّلاه علی السّبط الأکبرابن أميرالمُؤمنين علیّ المطهّر

السَّلامُ عَلَی السِّبطِ التَّقَهِ المُرتَضیٰ، وَابنِ الوَصِيِّ المَرضِيّ، المَقتُولِ المَسمُومِ، وَالزَّکِيِّ المَظلومِ، وَسِبطِ الرَّسُولِ، وَابنِ البَتُولِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا سَيِّدى، يا حُجَّةَ اللّٰهِ وَابنَ حُجَّتِهِ وَأخا حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الإمامِ الثِّقَهِ المُرتَضىٰ، وَداعِى الأُمَّهِ المُجتَبىٰ، الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، خَلِيفَهِ الصّادِقِ، وَالأمِينِ السّابِقِ، العامِلِ بِالحَقِّ، وَالقائِلِ لِلصِّدقِ، وَالإمامِ المُقَدَّمِ، وَالوَلِيِّ المُكَرَّمِ، وَجَوزِ البِلادِ، وَغَيثِ العِبادِ، أطيَبَ وأفضَلَ وأحسَنَ وَأكمَلَ وَأزكىٰ وَأنمىٰ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أولِيائِکَ وَأصفِيائِکَ وَأحِبّائِکَ، صَلاهً تُبَيِّضُ بِها وَجهَهُ، وَتُطَيِّبُ بِها رُوحَهُ، وَتُكرِمُ بِها شَأنَهُ، وَتُعْلِى بِها مَكانَهُ، وَتُعَظِّمُ بِها شَرَفَهُ، وَتُزَيِّنُ بِها غُرَفَهُ، وَتُشَرِّفُ بِها مَنزِلَتَهُ فى دارِ القَرارِ، فى أعلىٰ عِلِّيِّينَ، فى مَحَلِّ الأبرارِ، مَعَ آبائِهِ الصّادِقِينَ الأخيارِ.

فَقَد عَمِلَ بِطاعَتِکَ، وَنَهىٰ عَنْ مَعصِيَتِکَ، وَفارَقَ الغَدرَ، وَنَهىٰ عَنِ الشَّرِّ، وَأحَبَّ المُؤمِنينَ، وَأبعَدَ الفاسِقِينَ، وَكانَ لَهُ أمَدٌ، وَلَمْ يَكُنْمَعَهُ أحَدٌ، وَلَمْ يَتِمَّ لَهُ عَدَدٌ، فَلَزِمَ عَنْ أبِيهِ الوَصِيَّهَ، وَدَفَعَ عَنِ الإسلامِ البَلِيَّهَ.

فَلَمّا خافَ عَلَى المُؤمِنينَ الفِتَنَ رَكَنَ إلَى الَّذى إلَيهِ رَكَنَ، وَكانَ بِما أتىٰ عالِماً، وَعَنْ دِينِهِ غَيَر نائِمٍ، فَعَبَدَکَ بِالاجتِهادِ، وَلَمْ يَقنَعْ بِالاقتِصادِ، فَأثبَتَ الدِّينَ، وَمَضىٰ عَلَى اليَقِينِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْزِهِ عَنّا أفضَلَ جَزاءِ الصّادِقِينَ، الدُّعاهِ المُجتَهِدِينَ، القادَهِ المُعَلِّمِينَ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِم فى الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأبلِغْهُم عَنَّا السَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنهُمُ السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِم وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

السّلام والصّلاه على السيّد الثّانى أبى عبداللّٰه الحسين بن علىٍّ عليهما السلام

السَّلامُ عَلَى السَّيِّدِ الشَّهِيدِ، وَالسِّبطِ السَّعِيدِ، أبى الأئِمَّهِ، وَابْنِ خَيرِ نِساءِ الأُمَّهِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا سَيِّدِى يا أبا عَبدِاللّٰهِ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الإمامِ المَظلومِ المَقتُولِ، السَّيِّدِ سِبطِ الرَّسولِ، وَابنِ البَتُولِ، البَشِيرِ النَّذِيرِ، ابنِ الوَصِىِّ الوَزِيرِ، الحُسَينِ بنِ عَلِىٍّ، الزّاكى الوَلِىِّ، سَيِّدِ شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، وَإمامِ الهُدىٰ وَأهلِ السُّنَّهِ، القائِدِ الرّائِدِ، وَالعابِدِ الزّاهِدِ، وَالرّاشِدِ المُجاهِدِ، كَما عَمِلَ بِطاعَتِکَ، وَنَهىٰ عَنْ مَعصِيَتِکَ، وَبالَغَ فى رِضوانِکَ، وَأقبَلَ عَلىٰ إيمانِکَ.

قاتَلَ فِيکَ عَدُوَّکَ عَلانِيَهً وَسِرّاً، يَدعُو العِبادَ إلَيکَ، وَيَدُلُّهُم عَلَيکَ، قائِماً بَينَ يَدَيکَ، يَهدِمُ الجَورَ بِالصَّوابِ، وَيُحيِى السُّنَّهَ

وَالكِتابَ، فَعاشَ فى رِضوانِکَ مَکدوداً، وَماتَ فى أولِيائِکَ مَحموداً، وَمَضىٰ إلَيکَ شَهِيداً، لَمْ يَعصِکَ فى لَيلٍ وَلا نَهارٍ، وجاهَدَ فِيکَ المُنافِقِينَ وَالکُفّارَ.

فَاجْزِهِ اللّٰهُمَّ عَنِ الإسلامِ وَأهلِهِ خَيرَ الجَزاءِ، وَضاعِفْ لِقاتِلِهِ العَذابَ وَشَرَّ المأوىٰ، فَقَدْ قاتَلَ کَرِيماً، وَقُتِلَ مَظلُوماً، وَمَضىٰ مَرحُوماً، يَقُولُ: أنا إبنُ رَسُولِ اللّٰهِ مُحَمَّدٍ، وَابنُ مَنْ زَکّىٰ وَعَبَدَ، فَقَتَلُوهُ بِالعَمدِ المُتَعَمَّدِ، وَقاتَلُوهُ عَلَى الإيمانِ، وَأطاعوا فى قَتلِهِ الشَّيطانَ، وَلَمْ يُراقِبوا فِيهِ الرَّحمٰنَ، فَصَلِّ عَلَيهِ اللّٰهُمَّ صَلَواتٍ تُشَرِّفُ بِها مَقامَهُ، وَتُضاعِفُ بِها إکرامَهُ، وَتُعَظِّمُ بِها أمرَهُ، وَتُعَجِّلُ بِها نَصرَهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَخُصَّهُ بِأفضَلِ قِسَمِ الفَضائِلِ، وَبَلِّغْهُ أشرَفَ المَنازِلِ، وَأَعْطِهِ شَرَفَ المُکَرَّمِينَ، وَارْفَعهُ بِرَحمَتِکَ فى المُقَرَّبِينَ، فى الرَّفِيعِ الأعلىٰ، فى أعلىٰ عِلِّيِّينَ، وَبَلِّغْهُ الدَّرَجَةَ الکَبِيرَةَ، وَالمَنزِلَةَ الرَّفِيعَةَ الخَطِيرَةَ، وَالمَنزِلَةَ الفَضِيلَةَ، وَالکرامَةَ الجَلِيلَةَ، وَاجْزِهِ عَنّا خَيرَ ما جازَيتَ إماماً عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَرَسُولاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَبَلِّغْهُ مِنّا أفضَلَ التَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ، وَارْدُدْ عَلَينا التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ زَينِ العابِدِينَ، وَقُرَّهِ عَينِ النّاظِرِينَ، عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، الإمامِ المَرضِيِّ، وَابنِ الأَئِمَّهِ المَرضِيِّينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا سَيِّدى وَمَولاى وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الإمامِ العَدلِ الأمِينِ، عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، إمامِ المُتَّقِينَ، وَوَلِيِّ المُؤمِنِينَ، وَوَصِيِّ الوَصِيِّينَ، وَخازِنِ وَصايَا المُرسَلِينَ، وَوارِثِ عِلمِ النَّبِيِّينَ، وَحُجَّهِ اللّٰهِ العُليا، وَمَثَلِ اللّٰهِ الأعلىٰ، وَكَلِمَتِهِ الوُثقىٰ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْصُصْهُ بَينَ أولِيائِکَ مِنْ شَرائِفِ صَلَواتِکَ، وَكَرائِمِ تَحِيّاتِکَ، فَقَدْ ناصَحَ فى عِبادِکَ، وَنَصَحَ فى عِبادَتِکَ، وَنَصَحَ فى طاعَتِکَ، وَسارَعَ فى رِضوانِکَ، وانْتَصَبَ لِأعدائِکَ، وَبَشَّرَ أولياءَکَ بِالعَظِيمِ مِنْ جَزائِکَ، وَعَبَدَکَ حَقَّ عِبادَتِکَ، وَأطاعَکَ حَقَّ طاعَتِکَ، وَقَضىٰ ما كانَ عَلَيهِ فى دَولَتِهِ، حَتّى انْقَضَتْ دَولَتُهُ، وَفَنِيَتْ مُدَّتُهُ، وَأزِفَتْ مَنِيَّتُهُ، وَكان رَؤوفاً بِشِيعَتِهِ، رَحِيماً بِرَعِيَّتِهِ، مَفزَعاً لِأهلِ الهُدىٰ، وَمُنقِذاً لَهُم مِنْ جَميعِ

الرَّدىٰ، وَدَلِيلاً لِأهلِ الإسلامِ عَلَى الحَلالِ وَالحَرامِ، وَعِمادَ الدِّينِ، وَمَنارَ المُسلِمينَ، وَحُجَّةَ اللّٰهِ عَلَى العالَمينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأبلِغْهُ مِنّا التَّحِيَّةَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

السّلام والصلاه على أبى جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليه السلام

السَّلامُ عَلىٰ سَمِيِّ نَبِيِّ الهُدىٰ، وَباقِرِ عِلمِ الوَرىٰ، مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَوارِثِ عِلمِ النَّبِيِّينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولاى يا أبا جَعفَرٍ، وَرَحمَةُ اللّٰهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ الباقِرِ، الطُّهْرِ الطّاهِرِ؛ فإنَّهُ قَد أظهَرَ الدِّينَ إظهاراً، وَكانَ للإسلامِ مَناراً، مُحَمَّدِ بنُ عَلِيٍّ، وَلِيِّکَ وَابنِ وَلِيِّکَ، وَالصّادِعِ بِالحَقِّ، وَالنّاطِقِ بِالصِّدقِ، وَالباقِرِ لِلدِّينِ بَقْراً، وَالنّاثِرِ العِلمِ(1) نَثْراً، لَمْ تَأخُذْهُ فِيکَ لَومَةُ لائِمٍ، وَكانَ لِأمرِکَ غَيرَ مُكاتِمٍ، وَلِعَدُوِّکَ مُراغِماً، فَقَضَى الحَقَّ الَّذى كانَ عَلَيهِ، وَأدَّى الأمرَ الَّذى صارَ إلَيهِ، وَأخرَجَ مَنْ دَخَلَ فى وِلايَهِ عِبادِکَ إلىٰ وِلايَتِکَ، وَأدخَلَ مَنْ خَرَجَ عَنْ عِبادَتِکَ إلىٰ عِبادَهِ غَيرِکَ فى عِبادَتِکَ، وَأمَرَ بِطاعَتِکَ،

1- (1) - كذا فى المصدر، ولعلّ الصواب: «والناثر للعلم»..

وَنَهىٰ عَنْ مَعصِيَتِکَ، فَأحيَا القُلُوبَ بِالهُدىٰ، وَأخرَجَها مِنَ الظُّلَمَهِ وَالعَمىٰ، حَتَّى انْقَضَتْ دَولَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ مُدَّتُهُ، وَمَضىٰ بِدِينِ رَبِّهِ مُجاهِراً، وَلِلعِلمِ فی خَلقِهِ باقِراً، سَمِیَّ جَدِّهِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَشَبِیهَهُ فی فِعلِهِ، دَواءً لِأهلِ الانتِفاعِ، وَهُدیً لِمَنْ أنابَ وَأطاعَ، وَمَنهَلاً لِلوارِدِ وَالصّادِرِ، وَمَطلَباً لِلعِلمِ مِنهُ یَمتارُ.

اللّٰهُمَّ کَما جَعَلتَهُ نُوراً یَستضیءُ بِهِ المُؤمِنُونَ، وَإماماً یَهتَدِی بِهِ المُتَّقونَ، حتّی أظهَرَ دِینَکَ، وأعلَنَ أمرَکَ، وأعلَی الدَّعوَهَ لَکَ، ونَطَقَ بِأمرِکَ، وَدَعا إلیٰ جَنَّتِکَ، فَعَزَّ بِهِ ولِیُّکَ وذَلَّ بِهِ عَدوُّکَ، اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلیهِ أنتَ وملآئِکَتُکَ وأنبیاؤک ورُسُلُکَ وأولِیاؤکَ، وعِبادُکَ مِنْ أهلِ طاعَتِک.

اللّٰهُمَّ فَأعطِهِ سُؤْلَهُ، وَبَلِّغْهُ أمَلَهُ، وَشَرِّفْ بُنیانَهُ، وَأعْلِ مَکانَهُ، وَارْفَعْ ذِکرَهُ، وَأعِزَّ نَصرَهُ، وَشَرِّفْهُ فی الشَّرَفِ الأعلیٰ، مَعَ آبائِهِ المُقَرَّبِینَ، الأخیارِ السّابِقِینَ، الأبرارِ المُطَهَّرِینَ، الَّذِینَ لا خَوفٌ عَلَیهِم وَلا هُمْ یَحزَنُونَ، وَاجْزِهِ عَنِ الإسلامِ وأهلِهِ خَیرَ جَزاءِ المَجزِیِّینَ، یا أرحَمَ الرَّاحِمِینَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَ عَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ بَلِّغْهُ مِنّا التَّحِیَّهَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَینا مِنهُ التَّحِیَّهَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى الصّادِقِ ابنِ الصّادِقِينَ، وَأبى الصّادِقِينَ، حُجَّهِ اللّهِ وَابنِ حُجَّتِهِ عَلَى العالَمِينَ، الصّادِقِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، خَلِيفَهِ مَنْ مَضىٰ، وَأبى سادَهِ الأوصِياءِ، وَكَنِىِّ سِبطِ نَبِىِّ الهُدىٰ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولاى يا أبا عَبدِاللّهِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الإمامِ المَهدِىِّ، وَالرّاعِى المُؤدِّى، وَصِىِّ الأوصِياءِ، وَإمامِ الأتقِياءِ، عَلَمِ الدِّينِ، النّاطِقِ بِالحَقِّ اليَقِينِ، وَغِياثِ المُسلِمينَ، وَأبى اليَتامىٰ وَالمَساكِينِ، جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، الإمامِ العالِمِ، وَالقاضِى الحاكِمِ، العارِفِ المُرتَضىٰ، وَالدّاعى إلَى الهُدىٰ؛ مَنْ أطاعَهُ اهْتَدىٰ، وَمَن صَدَّ عَنهُ غَوىٰ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيهِ كَما عَمِلَ بِرِضاکَ، وَنَصَحَ لِأولِيائِکَ، وَرَؤُفَ بِالمُؤمِنِينَ، وَغَلُظَ عَلَى الكافِرِينَ وَالمُنافِقِينَ، وَعَبَدَکَ حَتّىٰ أتاهُ اليَقِينُ، شَرَعَ فى أولِيائِکَ السُّنَنَ، وأظهَرَ فِيهِمُ العِلمَ وأعْلَنَ، وَعَطَّلَ البِدَعَ، وَأحْيَا الدِّينَ وَنَفَعَ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيهِ، وَاجْزِهِ عَنّا أفضَلَ الجَزاءِ بِما أحيا مِنْ سُنَّتِکَ، وَأقامَ مِنْ دِينِکَ، وَسارَعَ إلىٰ رِضاکَ، وَعَمِلَ بِتَقواکَ، وَأخرَجَنا مِنَ

الظُّلُماتِ إلَى النُّورِ، خَيرَ جَزاءِ المَجزِيِّينَ، وَأبلِغْهُ أفضَلَ دَرَجاتِ العُلىٰ، فى مَقامِ آبائِهِ الأعلىٰ، وَضاعِفْ لَهُ الرِّضا. وَحَيِّهِ مِنّا بِالتَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وبَرَكاتُهُ.

السّلام والصّلاه على موسى الأمين العبد الصّالح المكين

السَّلامُ عَلىٰ سَمِيِّ كَلِيمِ رَبِّ العُلىٰ، وَابنِ خَيرِ الأوصِياءِ، وَابنِ سَيِّدَهِ النِّساءِ، وَوارِثِ عِلمِ الأنبِياءِ. السَّلامُ عَلىٰ نُورِ اللّٰهِ فى الأرضِ وَالسَّماءِ، السَّلامُ عَلىٰ خازِنِ عِلمِ نَبِيِّ الهُدىٰ، وَالمِحنَهِ العُظمىٰ، الأمِينِ الرِّضا المُرتَضىٰ، وَأبى الإمامِ الرِّضا، مُوسَى بنِ جَعفَرٍ، خَلِيفَهِ الرَّحمٰنِ، وَإمامِ أهلِ القُرآنِ، وَصاحِبِ التَّأوِيلِ وَالتَّنزِيلِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا سَيِّدى يا أبا إبراهِيمَ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الوَصِيِّ الأمِينِ، وَمِفتاحِ بابِ الدِّينِ، وَالعَلَمِ الواضِحِ المُبِينِ، وَابنِ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ، مُوسَى بنِ جَعفَرٍ عليه السلام، خَلِيفَهِ اللّٰهِ عَلَى المُؤمِنِينَ، صاحِبِ العَدلِ وَالحَقِّ اليَقِينِ، وَخازِنِ بَقايا عِلمِ النَّبِيِّينَ، وَعَيبَهِ عِلْمِ المُرسَلِينَ، وَمَعدِنِ وَحْيِ النَّبِيِّينَ، وَوارِثِ السَّابِقِينَ، وَوِعاءِ مَوارِيثِ الأئِمَّهِ الماضِينَ، العالِمِ بِما أنزِلَ مِنْ عِندِ اللّٰهِ بِما كانَ أو يَكُونُ، إمامِ الهُدىٰ، وَوارِثِ مَنْ مَضىٰ مِنَ الأولِياءِ، وَسَيِّدِ أهلِ الدُّنيا، فَأظهِرْ بِهِ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ المُشرِكُونَ، وَبِالوَصِيِّ مِنْ وُلْدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ.

السَّلامُ عَلَى الرِّضا المُرتَضىٰ، سَمِىِّ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَإمامِ المُتَّقِينَ، خَلِيفَهِ الرَّحمٰنِ، وإمامِ أهلِ القُرآنِ، وَصاحِبِ التّأوِيلِ، وَمَعدِنِ الفُرقانِ، وَحامِلِ التَّوراهِ وَالإنجِيلِ، وَإفناءِ الخَبِيثاتِ وَالأباطِيلِ، وَالقائِلِ الفاعِلِ، وَالحاكِمِ العادِلِ، وَالصّادِقِ البَرِّ، وَالحائِزِ الفَخْرِ، جَدُّهُ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ، وَأبوهُ سَيِّدُ الوَصِيِّينَ، وَإلَيهِ مَآبُ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَمُوسَى الرِّضا، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَكَما أكْرَمْتَهُ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِکَ، وَجَعَلتَهُ فى الحَقِّ دَلِيلَکَ، فَدَعا إلَىٰ سَبِيلِکَ بِالحِكمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، فَأكْمِلْ لَهُ العَهدَ، وَتَمِّمْ لَهُ الوَعْدَ، وَأيِّدْهُ وَذُرِّيَّتَهُ وَأولِياءَهُ بِالنَّصرِ وَالجُندِ، لِيُخلِصَ الدِّينَ بِالجِدِّ، فَيَعمَلَ فى ذلِکَ بِالجَهدِ، وَيُصَيِّرَ لَکَ الدِّينَ خالِصاً، وَالحَمْدَ تامّاً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ حَيّاً وَمَيِّتاً، وَعَجِّلْ فَرَجَنا بِهِ، وَبِالوَصِيِّ مِنْ بَعدِهِ، وَانْصُرهُ علىٰ أهلِ طاعَهِ الشَّيطانِ، وَأعزِزْ بِهِ الإيمانَ، وَأذلِلْ بِهِ الشَّيطانَ.

السّلام والصّلاه على الإمام محمّد بن علىّ الجوادصلوات اللّه عليه

السَّلامُ عَلَى الإمامِ ابنِ الإمامِ، وَابنِ سَيِّدِ الأنامِ، هادى العِبادِ، وَشافِعِ يَومِ التَّنادِ، مُحَمَّدِ بنِ عَلِىٍّ الجَوادِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، وَابنَ خَيرِ الوَصِيِّينَ، وَسَمِىَّ نَبِىِّ رَبِّ العالَمِينَ، وَالإمامَ المُجتَبىٰ، وَابنَ الخَلِيفَهِ الرِّضا.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ فى المَلَإِ الأعلىٰ، وَبَلِّغْهُ الدَّرَجاتِ العُلىٰ، وَاجْزِهِ عَنّا خَيرَ جَزاءِ المُحسِنِينَ، وَشَفِّعْهُ فِينا يَومَ الدِّينِ، وَأبْلِغْهُ مِنّا التَّحِيَّهَ وَالسَّلَامَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنهُ التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

السّلام والصّلاه على الإمام علىّ بن محمّد الهادى عليه السلام

السَّلامُ عَلَيکَ يا سَيِّدى يا أبا الحَسَنِ عَلِىَّ بنَ مُحَمَّدٍ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الإمامِ، ابنِ مُحَمَّدٍ الإمامِ، ابنِ خَيرِ الأنامِ، وَابنِ الأوصِياءِ الكِرامِ، الدّالِّ عَلَيکَ، وَالدّاعِى إلَيکَ، المُظهِرِ لِلدِّينِ، وَالمُنتَقِمِ مِنَ الظّالِمِينَ، عَلِىِّ بنِ مُحَمَّدٍ، وارِثِ الأئِمَّهِ، وَخازِنِ الحِكمَهِ، العالِمِ بِالتّأوِيلِ، ابنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَأُمُّهُ سَيِّدَهُ نِساءِ

العالَمِينَ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِم أجمَعِينَ، مِنَ المَلَإِ الأعلىٰ، وَفى الآخِرَهِ وَالأُولىٰ.

اللّٰهُمَّ كَما خَصَصْتَهُ بِجَدِّهِ النَّبِيِّ المُصطَفىٰ، وَبِعَلِيٍّ المُرتَضىٰ، وَبِفاطِمَهَ الزَّهراءِ سَيِّدَهِ النِّساءِ، فَعَظِّمْ دَرَجَتَهُ، وَأَعْلِ مَنزِلَتَهُ، وَأكرِمْ أولِياءَهُ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ، وَأَبلِغْهُ مِنَّا التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنهُ التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

السّلام والصّلاه على الإمام المنتجب الحسن بن علىّ الثقه المنتخب

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ التَّقِيُّ، وَابنُ الخَلَفِ الرَّضِيِّ، سَمِيُّ سِبطِ نَبِيِّ الهُدىٰ، وَوارِثُ مَنْ مَضىٰ مِنَ الأوصِياءِ، وَالمُنقِذُ مِنَ الرَّدىٰ، السِّراجُ الأزهَرُ، وَالقَمَرُ الأنوَرُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدى يا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الإمامِ الهادى، وَالصّادِعِ الدّاعى، الحاكِمِ بِالعَدْلِ، وَالقائِمِ بِما عَلىٰ مُحَمَّدٍ أُنزِلَ، الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، ابنِ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، وَأَعِنْهُ عَلىٰ ما اسْتَرْعَيتَهُ، وَادْفَعْ عَنهُ، وَاحْفَظْ شِيعَتَهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأبْلِغْهُ مِنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وبَرَكاتُهُ.

السّلام والصّلاه على الإمام الخلف القائم بالحقِّ ابن أفضل السلف

السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّهَ اللّٰهِ فى عِبادِهِ، وَخَلِيفَتَهُ فى بِلادِهِ، وَنُورَهُ فى سَمائِهِ وأرضِهِ، وَالدّاعِىَ إلىٰ سُنَّتِهِ وَفَرضِهِ، مُبَدِّلَ الجَورِ عَدْلاً، وَمُفْنِىَ الكُفّارِ قَتْلاً، وَدافِعَ الباطِلِ بِظُهورِهِ، وَمُظهِرَ الحَقِّ بِكَلامِهِ، وَمُعيِّشَ العِبادِ بِفِنائِهِ، الإمامَ المُنتَظَرَ، وَالعَدْلَ المُختَبَرَ.

السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها الإمامُ المَهدِىُّ، الثِّقَهُالنَّقِىُّ، وَقاتِلُكُلِّخَبَثِرَدِىٍّ.

السَّلامُ عَلَيکَ مِنْ عَبدِکَ، وَالمُنتَظِرِ لِظُهورِ عَدلِکَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولاى وَابنَ مولاى، وَسَيِّدى وَابنَ ساداتى، وَعَلىٰ أُولى عَهدِکَ، وَالقُوّامِ بِالأمرِ مِنْ بَعدِکَ، السَّلامُ عَلَيکَ وَعَلَيهِم، وَعَلَى الأئِمَّهِ أجمَعِينَ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ إمامِنا وَابنِ أئِمَّتِنا، وَسَيِّدِنا وَابنِ سادَتِنا، الوَصِىِّ الزَّكِىِّ، التَّقِىِّ النَّقِىِّ، الإمامِ الباقى، ابنِ الماضى، حُجَّتِکَ فى الأرضِ عَلَى العِبادِ، وَغَيبِکَ الحافِظِ فى البِلادِ، وَالسَّفِيرِ فِيما بَينَکَ وَبَينَ

خَلقِکَ، وَالقائِمِ فِیهِم بِحَقِّکَ، أفضَلَ صَلَواتِکَ، وَبارِکْ عَلَیهِم وَعَلَیهِ أفضَلَ بَرَکاتِکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ القائِمَ المُؤَمَّلَ، وَالعَدلَ المُعَجَّلَ، وَحُفَّهُ بِمَلائِکَتِکَ المُقَرَّبِینَ، وَأیِّدْهُ مِنکَ بِرُوحِ القُدُسِ یا رَبَّ العالَمِینَ، وَاجْعَلْهُ الدّاعیَ إلیٰ کِتابِکَ، وَالقائِمَ بِدِینِکَ، وَاسْتَخْلِفْهُ فی الأرض کَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِینَ مِنْ قَبلِهِ، وَمَکِّنْ لَهُ دِینَهُ الَّذی ارْتَضَیتَهُ لَهُ، وَأبْدِلْهُ مِنْ بَعدِ خَوفِهِ أمْناً، یَعبُدُکَ لا یُشرِکُ بِکَ شَیئاً، وَانْتَصِرْ بِهِ وَانْصُرْهُ نَصراً عَزیزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً مُبِیناً یَسِیراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْکَ عَلیٰ عَدُوِّکَ وَعَدُوِّهِ سُلطاناً نَصیراً، وَأظهِرْ بِهِ دِینَکَ وَسُنَّةَ نَبِیِّکَ، آمِینَ، حَتّیٰ لا یَستَخفِیَ بِشَیْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ المَخلوقِینَ، وَسَلِّمْ عَلَیهِ أفضَلَ السَّلامِ وَأطیَبَهُ وَأنْماهُ، وَارْدُدْ عَلَینا مِنهُ التَّحِیَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَعَلَی الأئِمَّهِ أجمَعِینَ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وبَرَکاتُهُ.

السّلام والصّلاه علی ولاه عهد الحجّه وعلی الأئمّه من ولده والدُّعاه لهم

السَّلامُ عَلیٰ وُلاهِ عَهدِهِ، وَعَلَی الأئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِم، وَبَلِّغْهُم آمالَهُم، وَزِدْ فى آجالِهِم، وَأعِزَّ نَصرَهُم، وَتَمِّمْ لَهُم ما أسْنَدْتَ مِنْ أمرِکَ إلَيهِم، وَاجْعَلْنا لَهُم أعواناً، وَعَلىٰ دِينِکَ أنصاراً، فَإنَّهُم مَعادِنُ كَلِماتِکَ، وَخَزائِنُ عِلْمِکَ، وَأركانُ تَوحِيدِکَ، وَدَعائِمُ دِينِکَ، وَوُلاةُ أمرِکَ، وَخُلَصاؤکَ مِنْ عِبادِکَ، وَصَفوَتُکَ مِنْ خَلقِکَ، وَأولِياؤکَ وَسَلائِلُ أولِيائِکَ، وَصَفوَةُ أولادِ أصفِيائِکَ، وَبَلِّغْهُم مِنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنْهُمُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِم وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ(1).

5 - ونقل المجلسى فى بحار الأنوار عن أصلٍ قديم من مؤلّفات قدمائنا:

إذا صلّيت الفجر يوم الجمعه فابتدئ بهذه الشهاده، ثمّ بالصّلاه على محمّد وآله، وهى هذه:

اللّٰهُمَّ أنتَ رَبِّى وَرَبُّ كُلِّ شَىْءٍ، وَخالِقُ كُلِّ شَىْءٍ، آمَنْتُ بِکَ وَمَلائِكَتِکَ وَكُتُبِکَ وَرُسُلِکَ، وَبِالسّاعَهِ وَالبَعثِ وَالنُّشورِ، وَبِلِقائِکَ وَالحِسابِ، وَوَعدِکَ وَوَعِيدِکَ، وَبِالمَغفِرَهِ وَالعَذابِ، وَقَدَرِکَ وَقَضائِکَ، وَرَضِيتُ بِکَ رَبّاً، وَبِالإسلامِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله نَبِيّاً، وَبِالقُرآنِ كِتاباً وَحَكَماً، وَبِالكَعبَهِ قِبْلَهً، وَبِحُجَجِکَ عَلىٰ خَلقِکَ

1- (1) - بحار الأنوار: 102/216-228. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 5/162 رقم 1684.قال المجلسى: اعلم أنّ النّسخه كانت سقيمه، وكان قد مُحى وسقط من السّلام على الرّضا والجواد والهادى عليهم السلام أشياء، ولعلّ المراد بولاه عهد القائم خلفاؤه فى زمانه عليه السلام فى أقطار الأرض، واللّٰه يعلم. «البحار: 102/228-229»..

حُجَجاً وَأئِمَّةَ، وَبِالمُؤمِنِينَ إخواناً؛ وَكَفَرْتُ بِالجِبْتِ وَالطّاغوتِ، وَبِاللّاتِ وَالعُزّىٰ، وَبِجَمِيعِ ما يُعبَدُ دونَکَ، وَاسْتَمْسَکْتُ بِالعُروَهِ الوُثقىٰ، لا انْفِصامَ لَها، وَاللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

وَأشهَدُ أَنَّ کُلَّ مَعبودٍ - مِنْ لَدُن عَرشِکَ إلىٰ قَرارِ الأرَضِينَ السابِعَهِ - سِواکَ باطِلٌ. لا إلٰهَ إلّاأنتَ، وَحدَکَ لا شَرِيکَ لَکَ، کُنتَ قَبلَ الأيّام وَاللَّيالى، وَقَبلَ الأزمانِ وَالدُّهورِ، قَبلَ کُلِّ شَىْءٍ، إذْ أنتَ حَىٌّ قَبلَ کُلِّ حَىٍّ، وَحَىٌّ بَعدَ کُلِّ حَىٍّ، تَبارَکتَ وَتَعالَيتَ فى عَلىائِکَ، وَتَقَدَّسْتَ فى أسمائِکَ، لا إلٰهَ غَيرُکَ، وَلا رَبَّ سِواکَ، وَأنتَ حَىٌّ قَيُّومٌ مَلِکٌ قُدُّوسٌ مُتَعالٍ أبَداً، لا نَفادَ لَکَ وَلا فَناءَ وَلا زَوالَ وَلا غايَهَ وَلا مُنتَهىٰ.

لا إلٰهَ فى السَّماواتِ وَالأرَضِينَ إلّاأنتَ، تَعَظَّمْتَ حَمِيداً، وَتَحَمَّدتَ کَرِيماً، وَتَکَبَّرتَ رَحِيماً، وَکُنتَ عَزِيزاً قَدِيماً قَدِيراً مَجِيداً، تَعالَيتَ قُدُّوساً رَحِيماً قَدِيراً، وَتَوَحَّدتَ إلٰهاً جَبّاراً قَوِيّاً، عَلِيّاً عَلِيماً، عَظِيماً کَبِيراً، وَتَفَرَّدْتَ بِخَلقِ الخَلقِ کُلِّهِم، فَما خالِقٌ بارِئٌ مُصَوِّرٌ مُتْقِنٌ غَيرُکَ، وَتَعالَيتَ قاهِراً مَعبُوداً، مُبدِئاً مُعِيداً، مُنعِماً مُفضِلاً، جَواداً ماجِداً، رَحِيماً کَرِيماً.

فَأنتَ الرَّبُّ الَّذى لَمْ تَزَلْ وَلا تَزالُ، وَتُضرَبُ بِکَ الأمثالُ، وَلا يُغَيِّرُکَ الدُّهورُ، وَلا يُفنِيکَ الزَّمانُ، وَلا تُداوِلُکَ الأيّامُ،

وَلا يَختلِفُ عَلَيکَ اللَّيالى، وَلا تُحاوِلُکَ الأقدارُ، وَلا تَبلُغُکَ الآجالُ، لا زَوالَ لِمُلکِکَ، وَلا فَناءَ لِسُلطانِکَ، وَلا انْقِطاعَ لِذِکرِکَ، وَلا تَبدِيلَ لِکَلِماتِکَ، وَلا تَحوِيلَ لِسُنَّتِکَ، وَلا خُلفَ لِوَعدِکَ، وَلا تَأخُذُکَ سِنَةٌ وَلا نَومٌ، وَلا يَمَسُّکَ نَصَبٌ وَلا لُغوبٌ.

فَأنتَ الجَلِيلُ القَدِيمُ الأوَّلُ الآخِرُ الباطِنُ الظّاهِرُ القُدُّوسُ، عَزَّتْ أسماؤکَ، وَجَلَّ ثَناؤکَ، وَلا إلهَ سِواکَ، وَصَفْتَ نَفسَکَ أحداً صَمَداً فَرْداً، لَمْ تَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ، وَلَمْ يَکُنْ لَکَ کُفُواً أحَدٌ.

أنتَ الدّائِمُ فى غَيرِ وَصَب وَلا نَصَبٍ، لَمْ تَشْغَلْکَ رَحمَتُکَ عَنْ عَذابِکَ، وَلا عَذابُکَ عَنْ رَحمَتِکَ، خَلَقْتَ خَلقَکَ مِنْ غَيرِ وَحشَةٍ(1) بِکَ إلَيهِم، وَلا أُنسٍ بِهِم، وَابْتَدَعْتَهُم لا مِنْ شَىْءٍ کانَ، وَلا بِشَىْءٍ شَبَّهْتَهُم.

لا يُرامُ عِزُّکَ، وَلا يُستَضعَفُ أمْرُکَ، لا عِزَّ لِمَنْ أذْلَلْتَ، وَلا ذُلَّ لِمَنْ أعزَزْتَ؛ أسمَعتَ مَنْ دَعَوتَ، وَأجِبْتَ مَنْ دَعاکَ.

اللّهُمَّ اکْتُبْ شَهادَتى هٰذِهِ وَاجْعَلْها عَهْداً عِنْدَکَ تُوَفِّيهِ يَومَ تَسأَلُ الصّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِم(2) ، وَذلکَ قَولُکَ: لا يَمْلِکُونَ الشَّفاعَةَ إلّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْداً(3).

1- (1) - کذا فى المصدر، ولعلّ الصواب: «حاجه»..
2- (2) - إشاره إلى الآيه 8 من سوره الأحزاب..
3- (3) - مريم: 87..

اللّٰهُمَّ إنِّی أتَوَجَّهُ إلَیکَ بِمُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله، وَبإیمانی بِهِ، وَبِطاعَتِی لَهُ، وَتَصدِیقی بِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِکَ فَنَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأمِینُ، مِنْ وَحیِکَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ نَبِیِّ الرَّحمَهِ، القائِدِ إلَی الرَّحمَهِ، الَّذی بِطاعَتِهِ تُنالُ الرَّحمَهُ، وَبِمَعصِیَتِهِ تُهتَکُ العِصْمَهُ، صَلَّی اللّٰهُ عَلَیهِ وَآلِهِ وَسَلَّم، وَرَحِمَ وَکَرَّمَ.

یا داحِیَ المَدحُوّاتِ، وَیا بانِیَ المَسمُوکاتِ، وَیا مُرسِیَ المُرسَیاتِ، وَیا جَبّارَ السَّماواتِ، وَخالِقَ القُلوبِ عَلیٰ فِطرَتِها، شَقِیِّها وَسَعِیدِها، وَباسِطَ الرَّحمَهِ لِلمُتَّقِینَ، اجْعَلْ شَرائِفَ صَلَواتِکَ، وَنَوامِیَ بَرَکاتِکَ، وَرَأفَهَ تَحَنُّنِکَ، وَعَواطِفَ زَواکِی رَحمَتِکَ، عَلیٰ مُحَمَّدٍ عَبدِکَ وَرَسولِکَ، الفاتِحِ لِما أُغلِقَ، وَالخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَمُظهِرِ الحَقِّ بِالحَقِّ، وَدامِغِ الباطِلِ، کَما حَمَّلتَهُ فَاضْطَلَعَ بِأمرِکَ، مُحتَمِلاً لِطاعَتِکَ، مُستَوفِزاً فِی مَرضاتِکَ، غَیرَ ناکِلٍ فی قَدَمٍ، وَلا واهِنٍ فی عَزْمٍ، حافِظاً لِعَهدِکَ، ماضِیاً عَلیٰ نَفاذِ أمرِکَ، حَتّیٰ أوریٰ قَبَسَ القابِسِ، وَبِهِ هُدِیتِ القُلوبُ بَعدَ خَوضاتِ الفِتَنِ، وَأقامَ مُوضِحاتِ الأعلامِ، وَمُنِیراتِ الإسلامِ، وَنائِراتِ الأحکامِ.

فَهُو أمِینُکَ المَأمونُ، وَخازِنُ عِلمِکَ المَخزونِ، وَشَهِیدُکَ یَومَ الدِّینِ، وَبَعِیثُکَ نِعمَهً، وَرَسولُکَ رَحمَهً.

فَافْسَحْ لَهُ مَفسَحاً فی عَدلِکَ، وَاجْزِهِ مُضَعَّفاتِ الخَیرِ مِنْ فَضلِکَ

مُهَنّاتٍ غَيرَ مُكَدَّراتٍ، مِنْ فَوزِ فَوائِدِکَ المَحلولِ، وَجَزِيلِ عَطائِکَ المَوصولِ.

اللّٰهُمَّ أَعْلِ عَلىٰ بِناءِ البانِينَ بِناءَهُ، وَأَكرِمْ لَدَيکَ نُزُلَهُ وَمَثواهُ، وَأتمِمْ لَهُ نُورَهُ، وَأرِناهُ بِابْتِعاثِکَ إيّاهُ، مَرضِيَّ المَقالَهِ، مَقبولَ الشَّهادَهِ، ذا مَنطِقٍ عَدلٍ، وَخُطَّهٍ(1) فَصلٍ، وَحُجَّهٍ وَبُرهانٍ، عَظيمَ الجَزاءِ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنا شافِعِينَ مُخلِصِينَ، وَأولِياءَ مُطِيعِينَ، وَرُفَقاءَ مُصاحِبِينَ، أَبلِغْهُ مِنَّا السَّلامَ، وَأورِدْنا عَلَيهِ، وَأورِدْ عَلَيهِ مِنَّا السَّلامَ.

اللّٰهُمَّ إنّى أشهَدُ - وَالشَّهادَهُ حَظّى، وَالحَقُّ عَلَىَّ - أنَّ مُحَمَّداً عَبدُکَ وَرَسولُکَ، وَنَبِيُّکَ وَصَفِيُّکَ، وَنَجِيُّکَ وَأمينُکَ، وَنَجِيبُکَ وَحَبيبُکَ، وَصَفوَتُکَ مِنْ خَلقِکَ، وَخَلِيلُکَ وَخاصُّکَ وَخالِصَتُکَ، وَخِيرَتُکَ مِنْ بَرِيَّتِکَ، النَّبِىُّ الَّذى هَدَيتَنا بِهِ مِنَ الضَّلالَهِ، وَعَلَّمْتَنا بِهِ مِنَ الجَهالَهِ، وَبَصَّرْتَنا بِهِ مِنَ العَمىٰ، وَأقَمْتَنا بِهِ عَلَى المَحَجَّهِ العُظمىٰ وَسَبِيلِ التَّقوىٰ، وَأخرَجْتَنا بِهِ مِنَ الغَمَراتِ، وَأنقَذْتَنا بِهِ مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَكاتِ.

أمِينُکَ عَلىٰ وَحيِکَ، وَمُستَودَعُ سِرِّکَ وَحِكمَتِکَ، وَرَسُولُکَ إلىٰ خَلقِکَ، وَحُجَّتُکَ عَلىٰ عِبادِکَ، وَمُبَلِّغُ وَحيِکَ، وَمُؤَدِّى عَهدِکَ،

1- (1) - يفصل الخطّه: أى إذا نزل به أمر مشكل فصله برأيه. الخطّه: الحال والأمر والخَطب. انظر «النهايه: 48/2»..

وَجَعَلتَهُ رَحمَةً لِلعالَمِينَ، وَنُوراً يَستَضِىءُ بِهِ المُؤمِنونَ، يُبَشِّرُ بِالجَزِيلِ مِنْ ثَوابِکَ، وَيُنذِرُ بِالأَلِيمِ مِنْ عِقابِکَ.

فَأشهَدُ أنَّهُ قَدْ جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِندِکَ، وَعَبَدَکَ حَتّىٰ أتاهُ اليَقِينُ مِنْ وَعدِکَ، وَأنَّهُ لِسانُکَ فى خَلقِکَ، وَعَينُکَ وَالشّاهِدُ لَکَ، وَالدَّلِيلُ عَلَيکَ، وَالدّاعى إلَيکَ، وَالحُجَّةُ عَلىٰ بَرِيَّتِکَ، وَالسَّبَبُ فِيما بَينَکَ وَبَينَهُم.

وَأنَّهُ قَدْ صَدَعَ بِأمرِکَ، وَبَلَّغَ رِسالَتَکَ، وَتَلا آياتِکَ، وَحَذَّرَ أيّامَکَ، وَأحَلَّ حَلالَکَ، وَحَرَّمَ حَرامَکَ، وَبَيَّنَ فَرائِضَکَ، وَأقامَ حُدودَکَ وَأحکامَکَ، وَحَضَّ عَلىٰ عِبادَتِکَ، وَأمَرَ بِطاعَتِکَ وَأتَمَرَ بِها، وَنَهىٰ عَنْ مَعصِيَتِکَ وَانْتَهىٰ عَنها، وَدَلَّ عَلىٰ حُسْنِ الأخلاقِ وَأخَذَ بِها، وَنَهىٰ عَنْ مَساوِى الأخلاقِ وَاجْتَنَبَها، وَوالىٰ أولِياءَکَ قَولاً وَعَمَلاً، وَعادىٰ أعداءَکَ قَولاً وَعَمَلاً، وَدَعا إلَىٰ سَبِيلِکَ بِالحِکْمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ.

وَأشهَدُ أنَّهُ لَمْ يَکُنْ ساحِراً وَلا مَسحُوراً، وَلا شاعِراً وَلا مَجنُوناً، وَلا کاهِناً وَلا أفّاکاً، وَلا جاحِداً وَلا کَذّاباً، وَلا شاکّاً وَلا مُرتاباً، وَأنَّهُ رَسولُکَ وَخاتَمُ النَّبِيِّينَ، جاءَ بِالوَحْيِ مِنْ عِندِکَ، وَصَدَّقَ المُرسَلِينَ.

وَأشهَدُ أنَّ الَّذِينَ کَذَّبُوهُ ذائِقُو العَذابِ الأَلِيمَ، وَأنَّ الَّذِينَ آمَنوا بِهِ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذى أنزِلَ مَعَهُ أُولٰئِکَ هُمُ المُتَّقُونَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، أفضَلَ وَأشرَفَ وَأکمَلَ وَأکبَرَ

وَأطيَبَ وَأطهَرَ وَأتَمَّ وَأعَمَّ وَأزكىٰ وَأنمىٰ وَأحسَنَ وَأجمَلَ وَأكثَرَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، إنَّکَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ حَيّاً، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ مَيِّتاً، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ مَبعُوثاً، وَصَلِّ عَلىٰ رُوحِهِ فى الأرواحِ الطَّيِّبَهِ، وَصَلِّ عَلىٰ جَسَدِهِ فى الأجسادِ الزّاكِيَهِ.

اللّٰهُمَّ شَرِّفْ بُنيانَهُ، وَكَرِّمْ مَقامَهُ، وَأضِئْ نُورَهُ، وَأبْلِغْهُ الدَّرَجَهَ الوَسِيلَهَ عِندَکَ فى الرِّفعَهِ وَالفَضِيلَهِ، وَأعطِهِ حَتّىٰ يَرضىٰ، وَزِدْهُ بَعدَ الرِّضا، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحمُوداً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ بِكُلِّ مَنقَبَهٍ مِنْ مَناقِبِهِ، وَمَوقِفٍ مِنْ مَواقِفِهِ، وَحالٍ مِنْ أحوالِهِ رَأيْتَهُ لَکَ فِيها ناصِراً، وَعَلىٰ مَکروهِ بَلائِهِ صابِراً، صَلاةً تُعطِيهِ بِها خَصائِصَ مِنْ عَطائِکَ، وَفضائِلَ مِنْ حِبائِکَ، تُکَرِّمُ بِها وَجهَهُ، وَتُعَظِّمُ بِها خَطَرَهُ، وَتُنْمِى بِها ذِکرَهُ، وَتُفلِجُ بِها حُجَّتَهُ، وَتُظهِرُ بِها عُذرَهُ، حَتّىٰ تَبلُغَ بِهِ أفضَلَ ما وَعَدتَهُ مِنْ جَزِيلِ جَزائِکَ، وَأعْدَدْتَ لَهُ مِنْ کَرِيمِ حِبائِکِ، وَذَخَرتَ لَهُ مِنْ واسِعِ عَطائِکَ.

اللّٰهُمَّ شَرِّفْ فى القِيامَهِ مَقامَهُ، وقرِّب مِنکَ مَثواهُ، وَأعطِهِ أعظَمَ الوَسائِلِ، وَأشرَفَ المَنازِلِ، وَعَظِّمْ حَوضَهُ، وَأکرِمْ وارِدِيهِ وَکَثِّرْهُم، وَتَقَبَّلْ فى أُمَّتِهِ شَفاعَتَهُ، وَفِيمَنْ سِواهُمْ مِنَ الأُمَمِ، وَأعطِهِ سُؤْلَهُ فى خاصَّتِهِ وَعامَّتِهِ، وَبَلِّغْهُ فى الشَّرَفِ وَالتَّفضِيلِ أفضَلَ ما بَلَّغتَ أحَداً

مِنَ المُرسَلِينَ، الَّذينَ قامُوا بِحَقِّکَ، وَذَبُّوا عَنْ حُرَمِکَ، وَأفشَوا فی الخَلقِ إعذارَکَ وَإنذارَکَ، وَعَبَدوکَ حَتّیٰ أتاهُمُ الیَقِینُ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً أفضَلَ خَلقِکَ مِنکَ زُلفیً، وَأعظَمَهُم عِندَکَ شَرَفاً، وَأرفَعَهُم مَنزِلاً، وَأقرَبَهُم مَکاناً، وَأوجَهَهُم عِندَکَ جاهاً، وَأکثَرَهُم تَبَعاً، وَأمکَنَهُم شَفاعَةً، وَأجزَلَهُم عَطِیَّةً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً یُثمِرُ سَناها، وَیَسمُو أعلاها، وَتُشرِقُ أُولاها، وَتَنمی أُخراها، نَبِیِّ الرَّحمَهِ، وَالقائِدِ إلَی الرَّحمَهِ، الَّذی بِطاعَتِهِ تُنالُ الرَّحمَهُ، وَبِمَعصِیَتِهِ تُهتَکُ العِصمَهُ، وَسَلِّمْ عَلَیهِ سَلاماً عَزیزاً، یُوجِبُ کثِیراً وَیؤمِنُ ثُبوراً، أبَداً إلیٰ یَومِ الدِّینِ.

وَعَلیٰ آلِهِ مَصابِیحِ الظَّلام، وَمَرابِیعِ الأنام، وَدَعائِمِ الإسلامِ، الَّذِینَ إذا قالُوا صَدَقُوا، وَإذا خَبِرسَ المُغتابُونَ نَطَقُوا، آثَرُوا رِضاکَ، وَأخلَصُوا حُبَّکَ، وَاسْتَشْعَرُوا خَشیَتَکَ، وَوَجِلُوا مِنکَ، وَخافُوا مَقامَکَ، وَفَزِعُوا مِنْ وَعِیدِکَ، وَرَجَوا أیّامَکَ، وَهابُوا عَظَمَتَکَ، وَمَجَّدوا کَرَمَکَ، وَکَبَّرُوا شَأنَکَ، وَوَکَّدُوا مِیثاقَکَ، وَأحکَمُوا عُریٰ طاعَتِکَ، وَاسْتَبْشَروا بِنِعمَتِکَ، وَانْتَظَروا رُوحَکَ، وَعَظَّمُوا جَلالَکَ، وَسَدَّدُوا عُقودَ حَقِّکَ بِمُوالاتِهِم مَنْ والاکَ، وَمُعاداتِهِم مَنْ عاداکَ، وَصَبرِهِم علی ما أصابَهُم فی مَحَبَّتِکَ، وَدُعائِهِم بِالحِکمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ إلیٰ سَبِیلِکَ، وَمُجادَلَتِهِم بِالَّتی هِیَ أحسَنُ مَنْ عانَدَکَ،

وَتَحلِيلِهِم حَلالَکَ، وَتَحرِيمِهِم حَرامَکَ، حَتّىٰ أظهَرُوا دَعوَتَکَ، وَأعلَنُوا دِينَکَ، وَأقامُوا حُدُودَکَ، وَاتَّبَعُوا فَرائِضَکَ، فَبَلَغُوا فى ذلِکَ مِنْکَ الرِّضا، وَسَلَّمُوا لَکَ القَضاءَ، وَصَدَّقُوا مِنْ رُسُلِکَ مَنْ مَضىٰ، وَدَعَوا إلىٰ سَبِيلِ کُلِّ مُرتَضىٰ.

الَّذين مَنِ اتَّخَذَهُم مَآباً سَلِمَ، وَمَنِ اسْتَتَرَ بِهِم جُنَّةً عُصِمَ، وَمَنْ دَعاهُم إلَى المُعضِلاتِ لَبَّوهُ، وَمَنِ اسْتَعْطاهُمُ الخَيرَ آتَوهُ، صَلاةً کَثِيرَةً طَيِّبَةً زاکِيَةً نامِيَةً مُبارَکَةً، صَلاةً لا تُحَدُّ وَلا تُبلَغُ نَعتُها، وَلا تُدرَکُ حُدودُها، وَلا يُوصَفُ کُنْهُها، وَلا يُحصىٰ عَدَدُها، وَسَلامٌ عَلَيهِم بِإنجازِ وَعدِهِم، وَسَعادَةِ جَدِّهِم، وَإسناءِ رِفدِهِم، کَما قُلتَ:

سَلامٌ عَلىٰ آلِ ياسِينَ * إنّا کَذلِکَ نَجْزِى الْمُحْسِنِينَ (1).

اللّهُمَّ اخْلُفْ فِيهِم مُحَمَّداً أحسَنَ ما خَلَفتَ أحَداً مِنَ المُرسَلِينَ فى خُلَفائِهِم، وَالأئِمَّهِ مِنْ بَعدِهِم، حَتّىٰ تَبلُغَ بِرَسُولِکَ وَبِهِم کَمالَ ما تُقَرُّ بِهِ أعيُنُهُم فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، مِمّا لا تَعلَمُ نَفسٌ ما أُخفِىَ لَهُم مِنْ قُرَّهِ أعْيُنٍ جَزاءً بِما کانُوا يَعمَلُونَ(2) ، وَاجْعَلْهُم فى مَزِيدِ کَرامَتِکَ، وَجَزِيلِ جَزائِکَ، مِمّا لا عَينٌ رَأتْ، وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَأعطِهِم ما يَتَمَنَّونَ، وَزِدْهُم بَعدَ ما يَرضَونَ، وَعَرِّفْ جَمِيعَ خَلقِکَ فَضلَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَنزِلَتَهِم مِنکَ، حَتّىٰ يُقِرُّوا بِفَضلِکَ فَضلَهُم وَشَرَفَهُم،

1- (1) - الصافّات: 130 و 131..
2- (2) - اقتباس من الآيه 17 من سوره السجده..

وَيَعرِفُوا لَهُم حَقَّهُم الَّذى أوجَبْتَ عَلَيهِم، مِنْ فَرضِ طاعَتِهِم وَمَحَبَّتِهِم، وَاتِّباعِ أمرِهِم، وَاجْعَلْنا سامِعِينَ لَهُم مُطِيعِينَ، وَلِسُنَّتِهِم تابِعِينَ، وَعَلىٰ عَدُوِّهِم مِنَ النّاصِرِينَ، وَفِيما دَعَوا إلَيهِ وَدَلُّوا عَلَيهِ مِنَالمُصَدِّقِينَ.

اللّٰهُمَّ فإنّا قَدْ أقرَرْنا لَهُم بِذلِکَ، وَبِما أمَرتَنا بِهِ عَلىٰ ألسِنَتِهِم، وَنَشهَدُ أنَّ ذلِکَ مِنْ عِندِکَ، فَبِرضاهُم نَرجو رِضاکَ، وَبِسَخَطِهِم نَخشىٰ سَخَطَکَ.

اللّٰهُمَّ فَتَوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِهِم، وَاحْشُرْنا فى زُمرَتِهِم، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَقَرُّ عَينُهُ غَداً بِرُؤْيَتِهِم، وَأوردْنا حَوضَهُم، وَاسْقِنا بِكَأسِهِم، وَأدخِلْنا فى كُلِّ خَيرٍ أدخَلْتَهُم فِيهِ، وَأخرِجْنا مِنْ كُلِّ سُوءٍ أخرَجْتَهُم مِنهُ، حَتّىٰ نَستَوجِبَ ثَوابَکَ، وَنَنجُوَ مِنْ عِقابِکَ، وَنَلقاکَ وَأنتَ عَنّا راضٍ، وَنَحنُ لَکَ مَرضِيُّونَ، صَلَواتُ اللّٰهِ رَبِّنا الرَّؤوفِ الرَّحيمِ عَلىٰ نَبِيِّنا وَآلِهِ أجمَعِينَ.

اللّٰهُمَّ إنّا نَسأَ لُکَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ المَوصُوفِينَ بِمَعرِفَتِکَ، تَقَرُّباً إلَيکَ بِالمَسأَلَةِ وَهَرَباً مِنک، غَيرَ بالِغٍ فى مَسأَلَتى لَهُم مِعشارَ ما بِرَحمَتِکَ أعتَقِدُ لَهُم، إلّاالتِماسَ المُناصَحَةِ لَهُم، وَثَوابَ مَوعُودِکَ، وَالتَوَجُّهَ إلَيهِم بِهِم، وَالشَّفاعَةَ لَنا مِنهُم.

اللّٰهُمَّ إنّى أسأَ لُکَ لِآلِ مُحَمَّدٍ الماضِينَ مِنْ أئِمَّةِ الهُدىٰ أفضَلَ المَنازِلِ عِندَکَ، وَأحَبَّها إلَيکَ، مِنَ الشَّرَفِ الأعلىٰ، وَالمَكانِ الرَّفِيعِ

مِنَ الدَّرَجاتِ العُلىٰ، يا شَدِيدَ القُوىٰ، نَفحَةً مِنْ عَطائِکَ الَّتی لا مَنَّ فِيها وَلا أَذی. خُصَّهُم مِنکَ بِالفَوزِ العَظِيمِ، فی النَّظرَهِ وَالنَّعِيمِ، وَالثَّوابِ الدّائِمِ المُقِيمِ، الَّذی لا نَصَبَ فِيهِ وَلا يَرِيم.

اللّٰهُمَّ أسكِنْهُمُ الغُرَفَ المَبنِيَّهَ، عَلَی الفُرُشِ المَرفوعَهِ(1) ، وَالسُّرُرِ المَصفُوفَهِ(2) ، مُتَّكِئِينَ عَلَيْها مُتَقابِلِينَ(3) ، لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً وَلا تَأثِيماً * إِلّا قِيلاً سَلاماً سَلاماً(4) ، يا رَبَّ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ ارْفَعْ مُحَمَّداً فی أعلیٰ عِلِّيِّينَ، فَوقَ مَنازِلِ المُرسَلِينَ، وَمَلآئِكَتِکَ المُقَرَّبِينَ، وَجَمِيعِ النَّبِيِّينَ، وَصِفوَتِکَ مِنْ خَلقِکَ أجمَعِينَ، بِرَحمَتِکَ يا أَرحَمَ الرّاحِمينَ.

اللّٰهُمَّ اجْزِهِم بِشُكرِ نِعمَتِکَ وَتَعظِيمِ حُرمَتِکَ جزاءً لا جزاءَ فَوقَهُ، وَعَطاءً لا عَطاءَ مِثلَهُ، وَخُلوداً لا خُلودَ يُشاكِلُهُ، وَلا يَطمَعُ أَحَدٌ فی مِثلِهِ، وَلا يَقدِرُ أَحَدٌ قَدرَهُ، وَلا تَهتَدی الألبابُ إلیٰ طَلَبِهِ، نِعمَهً لِما شَكَروا مِنْ أيادِيکَ، وَإِرصاداً لِما صَبَروا عَلَی الأذیٰ فِيکَ.

اللّٰهُمَّ وَعَلَی الباقِی مِنهُمْ فَتَرَحَّمْ، وَما وَعَدْتَهُم مِنْ نَصرِکَ فَتَمِّمْ، وَأشياعَهُم مِنْ كُلِّ سُوءٍ سَلِّمْ، وَبِهِمْ يا رَبَّ العالَمِينَ جَناحَ الكُفرِ فَحَطِّمْ، وَأموالَ الظَّلَمَهِ وَلِيِّکَ فَغَنِّم. وَكُن لَهُم وَلِيّاً وَحافِظاً وَناصِراً،

1- (1) - إشاره إلی الآيه 34 من سوره الواقعه..
2- (2) - قال اللّٰه تعالی: مُتَّكِئِينَ عَلیٰ سُرُرٍ مَصْفُوفَهٍ - الآيه الطور: 20..
3- (3) - الواقعه: 16..
4- (4) - الواقعه: 25 و 26..

وَاجْعَلْهُم وَالمُؤمِنينَ أكثَرَ نَفيراً، وَأنزِلْ عَلَيهِم مِنَ السَّماءِ مَلائِكَةً أنصاراً، وَابْعَثْ لَهُمْ مِنْ أنفُسِهِمْ لِدِماءِ أسلَافِهِم ثاراً، وَلا تَدَعْ عَلَى الأرضِ مِنَ الكافِرِينَ دَيّاراً، وَلا تَزِدِ الظّالِمِينَ إلّاخَساراً.

اللّٰهُمَّ مُدَّ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَأشياعِهِم فى الآجالِ، وَخُصَّهُم بِصالِحِ الأعمالِ، وَلا تَجْعَلْنا مِمَّنْ تَستَبدِلُ بِهِمُ الأبدالَ، يا ذَا الجُودِ وَالفَعالِ.

اللّٰهُمَّ خُصَّ آلَ مُحَمَّدٍ بِالوَسِيلَهِ، وَأعطِهِمْ أفضَلَ الفَضِيلَهِ، وَاقْضِ لَهُم فى الدُّنيا بِأحسَنِ القَضِيَّهِ، وَاحْكُمْ بَينَهُم وَبَينَ عَدُوِّهِمْ بِالعَدلِ وَالوَفاء، وَاجْعَلْنا يا رَبِّ لَهُم أعواناً وَوُزَراءَ، وَلا تُشمِتْ بِنا وَبِهِمُ الأعداءَ.

اللّٰهُمَّ احْفَظْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأتباعَهُم وَأولِياءَهُم بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ مِنْ أهلِ الجَحدِ وَالإنكارِ، وَاكْفِهِمْ حَسَدَ كُلِّ حاسِدٍ مُتَكَبِّرٍ جَبّارٍ، وَسَلِّطْهُم عَلىٰ كُلِّ ناكِثٍ خَتّارٍ، حَتّىٰ يَقضُوا مِنْ عَدُوِّکَ وَعَدُوِّهِمُ الأوطارَ، وَاجْعَلْ عَدُوَّهُم مَعَ الأذَلّينَ وَالأشرارِ، وَكُبَّهُم رَبِّ عَلىٰ وُجوهِهِم فى النّارِ، إنَّکَ الواحِدُ القَهّارُ.

اللّٰهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّکَ فى خَلقِکَ وَلِيّاً وَحافِظاً وَقائِداً وَناصِراً، حَتّىٰ تُسكِنَهُ أرضَکَ طَوعاً، وَتُمَتِّعَهُ مِنها طَولاً، وَتَجعَلَهُ وَذُرِّيَّتَهُ فِيها الأئِمَّهَ الوارِثِينَ، وَاجْمَعْ لَهُ شَمْلَهُ، وَأكمِلْ لَهُ أمرَهُ، وَأصلِحْ لَهُ رَعِيَّتَهُ، وَثَبِّتْ رُكنَهُ، وَأفرِغِ الصَّبرَ مِنکَ عَلَيهِ، حَتّىٰ يَنتَقِمَ فَيَشتَفىَ وَيَشفىَ حَزازاتِ

قُلوبٍ نَغِلَهِ، وَحَراراتِ صُدورٍ وَغِرَهِ، وَحَسَراتِ أنفُسٍ تَرِحَهِ، مِنْ دِماءٍ مَسفوكَهِ، وَأرحامٍ مَقطوعَهِ، وَطاعَهِ مَجهولَهِ(1) ، قَدْ أحسَنْتَ إلَيهِ البَلاءَ، وَوَسَّعتَ عَلَيهِ الآلاءَ، وَأتْمَمْتَ عَلَيهِ النَّعماءَ، فی حُسنِ الحِفظِ مِنکَ لَهُ.

اللّٰهُمَّ اکْفِهِ هَولَ عَدُوِّهِ، وَأنسِهِمْ ذِکرَهُ، وَأرِدْ مَنْ أرادَهُ، وَکِدْ مَنْ کادَهُ، وَامْکُرْ بِمَنْ مَکَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دائِرَهَ السَّوءِ عَلَیهِم.

اللّٰهُمَّ فُضَّ جَمعَهُم، وَفُلَّ حَدَّهُم، وَأرِعِبْ قُلوبَهُم، وَزَلْزِلْ أقدامَهُم، وَاصْدَعْ شَعبَهُم، وَشَتِّتْ أمرَهُم؛ فَإنَّهُم أضاعُوا الصَّلاهَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَواتِ، وَعَمِلُوا السَّیِّئاتِ، وَاجْتَنَبُوا الحَسَناتِ، فَخُذْهُم بِالمَثُلاتِ، وَأرِهِمُ الحَسَراتِ، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ جَمِیعِ المُرسَلِینَ وَالنَّبِیِّینَ، الَّذِینَ بَلَّغُوا عَنکَ الهُدیٰ، وَاعْتَقَدُوا لَکَ المَواثِیقَ بِالطّاعَهِ، وَدَعَوا العِبادَ بِالنَّصِیحَهِ، وَصَبَرُوا عَلیٰ ما لَقَوا فی جَنبِکَ مِنَ الأذیٰ وَالتَّکذِیبِ، وَصَلِّ عَلیٰ أزواجِهِم وَذَرارِیهِم، وَجَمِیعِ أتباعِهِم، مِنَ المُسلِمِینَ وَالمُسلِماتِ، وَالمُؤمِنینَ وَالمُؤمِناتِ، وَالسَّلامُ عَلَیهِم جَمِیعاً وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مَلائِکَتِکَ المُقَرَّبِینَ، وَأهلِ طاعَتِکَ أجمَعِینَ، صَلاهً زاکِیَهً نامِیَهً طَیِّبَهً، وَخُصَّ آلَ نَبِیِّنا، الطَّیِّبِینَ السّامِعِینَ لَکَ،

1- (1) - قال المجلسی: «طاعه مجهوله» أی جهلهم بوجوب طاعتهم «البحار: 343/89»..

المُطِيعِينَ القَوّامِينَ بِأمرِكَ، الَّذينَ أذهَبْتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُم تَطهِيراً، وَارْتَضَيتَهُم لِدِينِكَ أنصاراً، وَجَعَلتَهُم حَفَظَةً لِسِرِّكَ، وَمُستَودَعاً لِحِكمَتِكَ، وَتَراجِمَةً لِوَحيِكَ، وَشُهداءَ عَلىٰ خَلقِكَ، وَأعلاماً لِعِبادِكَ، وَمَناراً في بِلادِكَ؛ فَإنَّهُم عِبادُكَ المُكرَمُونَ الَّذِينَ لا يَسبِقُونَكَ بِالقَولِ وَهُم بِأمرِكَ يَعمَلُونَ(1) ، يَخافُونَ بِالغَيبِ وَهُم مِنَ السّاعَهِ مُشفِقُونَ(2) ، بِصَلَواتٍ كَثِيرَهٍ طَيِّبَهٍ زاكِيَهٍ مُبارَكَهٍ نامِيَهٍ، بِجُودِكَ وَسَعَهِ رَحمَتِكَ، مِنْ جَزِيلِ ما عِندَكَ، فى الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَاخْلُفْ عَلَيهِم فى الغابِرِينَ.

اللّٰهُمَّ اقْصُصْ بِنا آثارَهُم، وَاسْلُكْ بِنا سُبُلَهُم، وَأحْيِنا عَلىٰ دينِهِم، وَتَوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِهِم، وَأعِنّا عَلىٰ قَضاءِ حَقِّهِمُ الّذى أوجَبتَهُ عَلَينا لَهُم، وَتَمِّمْ لَنا ما عَرَّفْتَنا مِنْ حَقِّهِم، وَالوَلايَهِ لِأولِيائِهِم، وَالبَراءَهِ مِنْ أعدائِهِم، وَالحُبِّ لِمَنْ أحَبُّوا، وَالبُغضِ لِمَنْ أبغَضُوا، وَالعَمَلِ بِما رَضُوا، وَالتَّركِ لِما كَرِهُوا، وَكَما جَعَلْتَهُمُ السَّبَبَ إلَيكَ، وَالسَّبِيلَ إلىٰ طاعَتِكَ، وَالوَسِيلَهَ إلىٰ جَنَّتِكَ، وَالأدِلّاءَ عَلىٰ طُرُقِكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُم - تقوله ألف مرَّه إن قدرت عليه - وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ.

1- (1) - إشاره إلى الآيتين 26 و 27 من سوره الأنبياء..
2- (2) - إشاره إلى الآيه 49 من سوره الأنبياء. قال اللّٰه تعالى: الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السّاعَهِمُشْفِقُونَ..

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ فَرَجی مَعَهُم یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ قل مائه مرّه:

صَلَواتُ اللّٰهِ وَمَلآئِکَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِیعِ خَلقِهِ عَلیٰ مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَعَلَیهِم وَعَلیٰ أرواحِهِم وَأجسادِهِم، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وبَرَکاتُهُ(1). 6 - وأورد السیّد شرف الدین الأسترآبادی فی تأویل الآیات - نقلاً عن مزار بالحضره الغرویّه ضمن زیاره جامعه - ما هذا لفظه:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَی الفِئَهِ الهاشِمیَّهِ، وَالمِشکاهِ الباهِرَهِ النَّبَویَّهِ، وَالدَّوْحَهِ المُبارکَهِ الأحمَدیَّهِ، والشَّجَرَهِ المَیمونَهِ الرَّضیَّهِ، الّتی تَنبَعُ بِالنُّبُوَّهِ، وَتَتَفرَّعُ بِالرِّسالَهِ، وَتُثمِرُ بِالإمامَهِ، وَتُغَذّیٰ [مِنْ] یَنابیعِ الحِکْمَهِ، وَتُسْقیٰ مِنْ مُصَفّی العَسَلِ، وَالماءِ العَذْبِ الغَدَقِ، الّذی فیهِ حَیاهُ القُلوبِ ونُورُ الأبصارِ، المُوحیٰ إلَیهِ بِأکْلِ الثَّمَراتِ، واتِّخاذِ البُیوتاتِ مِنَ الجِبالِ وَالشَّجَرِ ومِمّا یَعْرِشُونَ، السّالِک سُبُلَ رَبِّهِ، الّتی مَنْ رامَ غَیرَها ضَلَّ، وَمَنْ سَلَکَ سِواها هَلَکَ، یَخرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُختَلِفٌ أَلوانُهُ، فیهِ شِفاءٌ لِلنّاسِ، المُسْتَمِعِ الواعی، القائِلِ الداعی(2).

1- (1) - بحار الأنوار: 333/89 ح 8. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 179/5 رقم 1685..
2- (2) - تأویل الآیات: 260 نقله فی ذیل الآیه 68 من سوره النحل تأییداً لما ورد فی تأویلها، وذکر أنّ الموحی إلیه والمعنیّ به لیس هو النّحل، وإنّما هو النبیّ والأئمّه علیهم السلام، عنه البحار: 111/24 ح 2 و 3..

ما روی عن الصادق علیه السلام

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن أبی حمزه الثمالی، عن الصادق علیه السلام - ضمن زیاره طویله للحسین علیه السلام -: ثمّ تدور من خلف الحسین علیه السلام إلی عند رأسه، وصلّ عند رأسه رکعتین، تقرأ فی الأُولی «الحمد» و «یٰس»، وفی الثانیه «الحمد» «والرّحمن». وإن شئت صلّیت خلف القبر، وعند رأسه أفضل. فإذا فرغت فصلّ ما أحببت، إلّاأنّ رکعتی الزیاره لا بدّ منهما عند کلّ قبر(1).

ما روی عنهم علیهم السلام

قال الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد:

روی عنهم علیهم السلام: أنّه یصلّی العبد فی یوم الجمعه ثمان رکعات، أربعاً تُهدی إلی رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله، وأربعاً تُهدی إلی فاطمه علیها السلام. ویوم السبت أربع رکعات تُهدی إلی أمیرالمؤمنین صلوات اللّٰه علیه. ثمّ کذلک کلّ یوم إلی واحدٍ من الأئمّه علیهم السلام، إلی یوم الخمیس أربع رکعات تُهدی إلی جعفر بن محمّد علیهما السلام. ثمّ فی یوم الجمعه أیضاً ثمان رکعات أربعاً تُهدی إلی رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله، [و](2) أربع رکعات تُهدی إلی فاطمه علیها السلام. ثمّ یوم السبت أربع

1- (1) - کامل الزیارات: 240 ب 79 ضمن ح 18. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 193/5 رقم 1686..
2- (2) - من البحار..

ركعات تُهدى إلى موسى بن جعفر عليه السلام. ثمّ كذلک إلى يوم الخميس أربع ركعات تُهدى إلى صاحب الزمان عليه السلام.

الدعاء بعد كلّ ركعتين منها:

اللّٰهُمَّ أنتَ السَّلامُ، وَمِنْکَ السَّلامُ، وَإلَيکَ يَعودُ السَّلامُ؛ حَيِّنا رَبَّنا مِنکَ بَالسَّلامِ.

اللّٰهُمَّ إنَّ هذهِ الرَّكعاتِ هَدِيَّةٌ مِنِّی إلىٰ وَلِيِّکَ - فُلان -، فَصَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَلِّغهُ إيّاها، وَأعطِنی أفضَلَ أمَلی وَرَجائی فِيکَ، وَفی رَسولِکَ - صَلَواتُکَ عَلَيهِ وَآلِهِ - وَفِيهِ.

وتدعو بما أحببت إن شاء اللّٰه(1).

ما ورد من طرق أُخرى

ذكر السيّد ابن طاووس فی مصباح الزائر أنّ هذا الدعاء يُدعى به عقيب الزياره لسائر الأئمّه عليهم السلام:

اللّٰهُمَّ إنِّی زُرْتُ هذا الإمامَ مُقِرّاً بِإمامَتِهِ، مُعتَقِداً لِفَرْضِ طاعَتِهِ، فَقَصَدْتُ مَشْهَدَهُ بِذُنوبی وَعُيُوبی، وَمُوبِقاتِ آثامی، وَكَثْرَهِ سَيِّئاتی وَخَطايای، وَما تَعْرِفُهُ مِنِّی، مُسْتَجِيراً بِعَفْوِکَ، مُسْتَعِيذاً بِحِلْمِکَ،

1- (1) - مصباح المتهجّد: 322؛ عنه البحار: 229/102 ح 2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 27/5 رقم 1641..

راجِياً رَحْمَتَکَ، لاجِئاً إلیٰ رُکْنِکَ، عائِذاً بِرَأْفَتِکَ، مُسْتَشْفِعاً بِوَلِیِّکَ وَابنِ أولِیائِکَ، وَصَفِیِّکَ وَابنِ أصفِیائِکَ، وَأمِینِکَ وابنِ أمَنائِکَ، وَخَلِیفَتِکَ وَابنِ خُلَفائِکَ، الَّذِینَ جَعَلْتَهُمُ الوَسِیلَةَ إلیٰ رِضْوانِکَ وَرَحْمَتِکَ، وَالذَّرِیعَةَ إلیٰ رَأفَتِکَ وَغُفرانِکَ.

اللّٰهُمَّ وَأوَّلُ حاجَتِی إلَیکَ أنْ تَغْفِرَ لی ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبی عَلیٰ کَثْرَتِها، وَأَنْ تَعْصِمَنی فِیما بَقِیَ مِنْ عُمری، وَتُطَهِّرَ دِینی مِمّا یُدَنِّسُهُ وَیَشینُهُ وَیُزْرِی بِهِ، وَتَحْمِیَهُ مِنَ الرَّیْبِ وَالشَّکِ، وَالفَسادِ وَالشِّرْکِ، وَتُثَبِّتَنی عَلیٰ طاعَتِکَ وَطاعَةِ رَسُولِکَ، وَذُرِّیَّتِهِ النُّجَباءِ السُّعَداءِ، صَلَواتُکَ عَلَیهِم وَرَحمَتُکَ وَسَلامُکَ وَبَرکاتُکَ، وَتُحْیِیَنی ما أحْیَیْتَنی عَلیٰ طاعَتِهِم، وتُمِیتَنی إذا أمَتَّنی عَلیٰ طاعَتِهِم، وَأنْ لا تَمْحُوَ مِنْ قَلْبی مَوَدَّتَهُم وَمَحَبَّتَهُم، وَبُغْضَ أعدائِهِم، وَمُرافَقَةَ أولِیائِهِم، وَبِرِّهِمْ.

وَأسأَلُکَ یا رَبِّ أنْ تَقْبَلَ ذلِکَ مِنِّی، وَتُحَبِّبَ إلَیَّ عِبادَتَکَ وَالمُواظَبَةَ عَلَیها، وَتُنَشِّطَنی لَها، وَتُبَغِّضَ إلَیَّ مَعاصِیَکَ وَمَحارِمَکَ وَتَدْفَعَنی عَنْها، وَتُجَنِّبَنی التَّقصِیرَ فِی صَلَواتی، وَالاسْتِهانَةَ بِها، وَالتَّراخِیَ عَنْها، وَتُوَفِّقَنی لِتَأدِیَتِها کَما فَرَضْتَ وَأمَرْتَ بِهِ، عَلیٰ سُنَّهِ

رَسُولِکَ - صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ، وَرَحمَتُکَ وَبَرَکاتُکَ - خُضُوعاً وَخُشُوعاً، وَتَشرَحَ صَدْری لِإیتاءِ الزَّکاهِ، وَإعْطاءِ الصَّدَقاتِ، وَبَذْلِ المَعْرُوفِ وَالإحسانِ إلیٰ شِیْعَهِ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله ومُواساتِهِم، وَلا تَتَوَفّانِی إلّابَعْدَ أنْ تَرْزُقَنی حَجَّ بَیْتِکَ الحَرامِ، وَزِیارَهَ قَبْرِ نَبِیِّکَ علیه السلام، وَزِیارَهَ قُبُورِ الأئِمَّهِ علیهم السلام.

وَأسْألُکَ یا رَبِّ تَوبَهً نَصُوحاً تَرْضاها، وَنِیَّهً تَحْمَدُها، وَعَمَلاً صالِحاً تَقْبَلُهُ، وَأَنْ تَغْفِرَ لی وَتَرْحَمَنی إذا تَوَفَّیْتَنی، وَتُهَوِّنَ عَلَیَّ سَکَراتِ المَوتِ، وَتَحْشُرَنی فی زُمْرَهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِ وَعَلَیهِم، وَتُدْخِلَنی الجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ، وَتَجْعَلَ دَمْعِی غزیراً فی طاعَتِکَ، وَعَبْرَتی جارِیَهً فِیما یُقَرِّبُنی مِنْکَ، وَقَلْبِی عَطُوفاً عَلیٰ أوْلِیائِکَ، وَتَصُونَنی فی هٰذِهِ الدُّنیا مِنَ العاهاتِ وَالآفاتِ، وَالأمْراضِ الشَّدِیدَهِ، وَالأسْقامِ المُزْمِنَهِ، وَجَمِیعِ أنواعِ البَلاءِ وَالحَوادِثِ، وَتَصْرِفَ قَلْبی عَنِ الحَرامِ، وَتُبَغِّضَ إلَیَّ مَعاصِیَکَ، وَتُحَبِّبَ إلَیَّ الحَلالَ وَتَفْتَحَ لی أبوابَهُ، وَتُثَبِّتَ نِیَّتی وَفِعْلی عَلَیهِ، وَتَمُدَّ فی عُمری، وَتُغْلِقَ أبوابَ المِحَنِ عَنِّی، وَلا تَسْلُبَنی ما مَنَنْتَ بِهِ

عَلَىَّ، وَلا تَسْتَرِدَّ شَيْئاً مِمّا أحسَنْتَ بِهِ إلَىَّ، وَلا تَنْزَعَ مِنِّى النِّعَمَ الَّتى أنْعَمْتَ بِها عَلَىَّ، وَتَزيدَ فِيما خَوَّلْتَنى، وَتُضاعِفَهُ أضْعافاً مُضاعَفَةً، وَتَرْزُقَنى مالاً كَثِيراً واسِعاً سائِغاً هَنِيئاً نامِياً وافِياً، وَعِزّاً باقِياً كافِياً، وَجاهاً عَرِيضاً مَنِيعاً، وَنِعْمةً سابِغةً عامَّةً، وَتُغْنِيَنى بِذلِكَ عَنِ المَطالِبِ المُنَكِّدَهِ، وَالمَوارِدِ الصَّعْبَهِ، وَتُخَلِّصَنى مِنْها مُعافاً فى دِينى وَنَفْسى وَوَلَدى، وَما أعْطَيْتَنى وَمَنَحْتَنى، وَتَحْفَظَ عَلَىَّ مالِى وَجَمِيعَ ما خَوَّلْتَنى، وَتَقْبِضَ عَنِّى أيْدىَ الجَبابِرَهِ، وَتَرُدَّنِى إلىٰ وَطَنى، وَتُبَلِّغَنى نِهايَهَ أمَلى فى دُنْياىَ وَآخِرَتى، وَتَجْعَلَ عاقِبَهَ أمْرِى مَحمُودَهً حَسَنَهً سَلِيمَهً، وَتَجْعَلَنى رَحِيبَ الصَّدْرِ، واسِعَ الحالِ، حَسَنَ الخُلُقِ، بَعِيداً مِنَ البُخْلِ وَالمَنْعِ وَالنِّفاقِ وَالكَذِبِ وَالبُهْتِ وَقَولِ الزُّورِ، وتُرَسِّخَ فى قَلْبى مَحَبَّهَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَشِيعَتِهِم.

وَتَحْرُسَنى يا رَبِّ فى نَفْسى وَمالى وَأهْلِى وَوَلَدى، وَأهْلِ حُزانَتى، وَإخْوانى وَأخَواتى، وَأهْلِ مَوَدَّتى، وَذُرِّيَّتى، بِرَحْمَتِكَ وَجُودِكَ.

اللّهُمَّ هذِهِ حاجاتى عِنْدَكَ، وَقَدِ اسْتَكْثَرْتُها لِلُؤْمى وَشُحِّى، وَهِىَ

عِنْدَکَ صَغِيرَهٌ حَقِيرَهٌ، وَعَلَيکَ سَهْلَهٌ يَسِيرَهٌ؛ فَأسأَلُکَ بِجاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيهِ وَعَلَيهِمُ السَّلامُ عِنْدَکَ، وَبِحَقِّهِم عَلَيکِ، وَبِما أوْجَبْتَ لَهُم، وَبِسائِرِ أنبِيائِکَ وَرُسُلِکَ، وَأصفِيائِکَ وَأولِيائِکَ، المُخلِصِينَ مِنْ عِبادِکَ، وَبِاسْمِکَ الأعظَمِ الأعظَمِ، لَمّا قَضَيتَها کُلَّها، وَأسْعَفْتَنی بِها، وَلَمْ تُخَيِّبْ أمَلی وَرَجائی.

اللّٰهُمَّ وَشَفِّعْ صاحِبَ هٰذا القَبْرِ فِیَّ.

يا سَيِّدی، يا وَلِیَّ اللّٰهِ، يا أمِينَ اللّٰهِ، أسأَلُکَ أنْ تَشْفَعَ لی إلَی اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فی هذِهِ الحاجاتِ کُلِّها، بِحَقِّ آبائِکَ الطّاهِرِينَ، وَبِحَقِّ أولادِکَ المُنْتَجَبِينَ؛ فَإنَّ لَکَ عِنْدَ اللّٰهِ - تَقَدَّسَتْ أسْماؤهُ - المَنْزِلَهَ الشَّرِيفَهَ، وَالمَرْتَبَهَ الجَلِيلَهَ، وَالجاهَ العَرِيضَ، وَالشَّفاعَهَ المَقْبُولَهَ.

اللّٰهُمَّ لَو عَرَفْتُ مَنْ هُوَ أوجَهُ عِنْدَکَ مِنْ هٰذا الإمامِ وَمِنْ آبائِهِ وَأبنائِهِ الطّاهِرِينَ عَلَيهِمُ السَّلامُ وَالصَّلاهُ لَجَعَلْتُهُم شُفَعائی، وَقَدَّمْتُهُم أمامَ حاجَتی وَطَلِباتی هٰذِهِ، فَاسْمَعْ مِنِّی، وَاسْتَجِبْ لی، وَافْعَلْ بی ما أنْتَ أهْلُهُ، يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّٰهُمَّ وَما قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتی، وَعَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتی، وَلَمْ تَبْلُغْهُ

فِطْنَتی، مِنْ صالِحِ دِینی وَدُنْیای وَآخِرَتی، فَامْنُنْ بِهِ عَلَیَّ، وَاحْفَظْنی وَاحْرُسْنی، وَهَبْ لی وَاغْفِرْ لِی.

اللّٰهُمَّ وَمَنْ أرادَنی بِسُوءٍ أومَکْرُوهٍ - مِنْ شَیْطانٍ مَرِیدٍ، أوسُلْطانٍ عَنِیدٍ، أو مُخالِفٍ فی دِینٍ، أو مُنازِعٍ فی دُنیاً، أو حاسِدٍ عَلیٰ نِعْمَهٍ، أو ظالِمٍ أو باغٍ - فَاقْبِضْ عَنِّی یَدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّی کَیْدَهُ، وَاشْغَلْهُ بِنَفْسِهِ، وَاکْفِنی شَرَّهُ وَشَرَّ أتْباعِهِ وَشَیاطِینِهِ، وَأَجِرْنی مِنْ کُلِّ ما یَضُرُّنی وَیُجحِفُ بِی، وَأعطِنی جَمِیعَ الخَیرِ کُلِّهِ، مِمّا أعلَمُ وَمِمّا لا أعلَمُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لی وَلِوالِدَیَّ، وَلِإخْوانی وَأَخَواتی، وَأعْمامی وَعَمّاتی، وَأَخْوالی وَخالاتی، وَأجْدادی وَجَدَّاتی، وَأَولادِهِم وَذَرارِیْهِم، وَأزواجِی وَذُرِّیّاتی، وَأقْرِبائی وَأصْدِقائی وَجِیرانی، وَإخوانی فِیکَ، مِنْ أهلِ الشَّرقِ وَالغَرْبِ، وَلِجَمِیعِ أهْلِ مَوَدَّتی، مِنَ المُؤْمِنینَ وَالمُؤمِناتِ، الأحیاءِ مِنْهُم وَالأمواتِ، وَلِجَمِیعِ مَنْ عَلَّمَنی خَیْراً، أو تَعَلَّمَ مِنِّی عِلْماً.

اللّٰهُمَّ أشْرِکْهُم فی صالِحِ دُعائی، وَزِیارَتی لِمَشْهَدِ حُجَّتِکَ وَوَلِیِّکَ، وَأشْرِکْنی فی صالِحِ أدْعِیَتِهِم، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ، وَبَلِّغْ وَلِیَّکَ مِنْهُمُ السَّلامَ.

وَالسَّلامُ عَلَیکَ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، یا سَیِّدی یا مَولای یا - فلانَ ابنَ فلان -.

صَلَّی اللّٰهُ عَلَیکَ، وَعَلیٰ رُوحِکَ وَبَدَنِکَ، أنتَ وَسِیلَتی إلَی اللّٰهِ، وَذَرِیعَتی إلَیهِ، وَلِی حَقُّ مُوالاتی وَتَأمِیلی؛ فَکُنْ شَفِیعی إلَی اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فِی الوُقُوفِ عَلیٰ قِصَّتی هذِهِ، وَصَرْفی عَنْ مَوقِفی هذا بِالنُّجْحِ، وَبِما سَأَلْتُهُ کُلَّهُ، بِرَحْمَتِهِ وَقُدرَتِهِ.

اللّٰهُمَّ ارْزُقْنی عَقْلاً کامِلاً، وَلُبّاً راجِحاً، وَعِزّاً باقِیاً، وَقَلْباً زَکِیّاً، وَعَمَلاً کَثِیراً، وَأَدَباً بارِعاً؛ وَاجْعَلْ ذلِکَ کُلَّهُ لی، وَلا تَجْعَلْهُ عَلَیَّ، بِرَحْمَتِکَ یا أرحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ویُستحبّ أن یُدعی بهذا الدعاء أیضاً عقیب الزیاره لهم علیهم السلام:

اللّٰهُمَّ إنْ کانَتْ ذُنوبی قَدْ أخْلَقَتْ وَجْهی عِنْدَکَ وَحَجَبَتْ دُعائی عَنْکَ وَحالَتْ بَینی وَبَینَکَ فَأسأَلُکَ أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأنْ تُقْبِلَ عَلَیَّ بِوَجْهِکَ الکَرِیمِ، وَتَنْشُرَ عَلَیَّ رَحمَتَکَ، وَتُنْزِلَ عَلَیَّ بَرَکاتِکَ.

وَإنْ کانَتْ قَدْ مَنَعَتْ أنْ تَرْفَعَ لی إلَیکَ صَوتاً أو تَغْفِرَ لی ذَنْباً أو تَتَجاوَزَ عَنْ خَطِیئهٍ مُهْلِکَهٍ فَها أنَا ذا مُسْتَجِیرٌ بِکَرَمِ وَجْهِکَ

وَعِزِّ جَلالِکَ، مُتَوَسِّلٌ إلَیکَ، مُتَقَرِّبٌ إلَیکَ بِأَحَبِّ خَلْقِکَ إلَیکَ، وَأکرَمِهِم عَلَیکَ، وَأولاهُم بِکَ، وَأطْوَعِهِم لَکَ، وَأعْظَمِهِم مَنْزِلَةً وَمَکاناً عِنْدَکَ، مُحَمَّدٍ، وَبِعِتْرَتِهِ الطّاهِرِینَ، الأئِمَّهِ الهُداهِ المَهْدِیِّینَ، الَّذِینَ فَرَضْتَ عَلیٰ خَلْقِکَ طاعَتَهُم، وَأَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِم، وَجَعَلْتَهُم وُلاهَ الأمرِ مِنْ بَعدِ رَسُولِکَ صلی الله علیه و آله.

یا مُذِلَّ کُلِّ جَبّارٍ عَنِیدٍ، وَیا مُعِزَّ المُؤمِنینَ، بَلَغَ مَجْهودی فَهَبْ لی نَفْسی السّاعَهَ، وَرَحْمَهً مِنْکَ تَمُنُّ بِها عَلَیَّ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

ثمّ قبّل الضّریح ومرّغ خدّیک علیه وقُل:

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذا مَشهَدٌ لا یَرجُو مَنْ فاتَتْهُ فِیهِ رَحْمَتُکَ أنْ یَنالَها فی غَیرِهِ؛ وَلا أحَدٌ أشْقیٰ مِنِ امْرِئً قَصَدَهُ مُؤمِّلاً(1) فَآبَ عَنْهُ خائِباً.

اللّٰهُمَّ إنِّی أعُوذُ بِکَ مِنْ سُوءِ الإیابِ، وَخَیبَهِ المُنقَلَبِ، وَالمُناقَشَهِ عِنْدَ الحِسابِ؛ وَحاشاکَ یا رَبِّ أنْ تَقْرِنَ طاعَهَ وَلِیِّکَ بِطاعَتِکَ، وَمُوالاتَهُ بِمُوالاتِکَ، وَمَعْصِیَتَهُ بِمَعْصِیَتِکَ، ثُمَّ تُؤیِسَ زائِرَهُ وَالمُتَحَمِّلَ مِنْ بُعدِ البِلادِ إلیٰ قَبْرِهِ، وَعِزَّتِکَ یا رَبِّ لا یَنْعَقِدُ عَلیٰ ذلِکَ ضَمِیری، إذْ کانَتِ القُلوبُ إلَیکَ بِالجَمِیلِ تُشِیرُ.

1- (1) - أثبتناه کما فی البحار..

ثمّ صلّ صلاه الزياره(1).

وقال المجلسى فى بحار الأنوار:

وجدت بخطّ الشيخ حسين بن عبدالصّمد رحمه الله ما هذا لفظه: ذكر الشيخ أبوالطيّب الحسين بن أحمد الفقيه: من زار الرضا عليه السلام أو واحداً من الأئمّه عليهم السلام فصلّى عنده صلاه جعفر فإنّه يكتب له بكلّ ركعه ثواب من حجّ ألف حجّه، واعتمر ألف عمره، وأعتق ألف رقبه، ووقف ألف وقفه فى سبيل اللّه مع نبىّ مرسل، وله بكلّ خطوه ثواب مائه حجّه، ومائه عمره، وعتق مائه رقبه فى سبيل اللّه، وكُتب له مائه حسنه، وحُطّ منه مائه سيّئه(2).

1- (1) - مصباح الزّائر: 726-736 (ط: 468-471)، عنه البحار: 169/102-172. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 194/5 رقم 1687، وص 199 رقم 1688..
2- (2) - بحار الأنوار: 137/100 ح 25؛ عنه المستدرک: 402/10 ح 2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 201/5 رقم 1690..

كيفيّه وداعهم عليهم السلام

اشاره

قد تقدّم وداعهم فى ذيل بعض زياراتهم عليهم السلام(1). وممّا ورد فى ذلک أيضاً:

ما روى عن الصادق عليه السلام

1 - روى السيّد عبدالكريم بن طاووس فى فرحه الغرىّ بإسناده عن جابر الجعفى، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إذا ودّعت أحداً من الأئمّه عليهم السلام فقُل:

السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها الإمامُ وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ، أسْتَودِعُکَ اللّهَ، [وَ](2) عَلَيکَ السَّلامُ وَرَحمَهُ اللّهِ [وَبَرَکاتُهُ](3). آمَنّا بِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتُمْ بِهِ وَدَعَوتُم إلَيهِ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتى وَلِيَّکَ.

اللّهُمَّ لا تَحْرِمْنى ثَوابَ مَزارِهِ الَّذى أوْجَبْتَ لَهُ، وَيَسِّرْ لَنا العَودَ [إلَيهِ](4) إنْ شاءَ اللّهُ تَعالى(5).

1- (1) - كما فى ص 55 ذيل الزياره الرابعه، و ص 68 ذيل الزياره الخامسه، وص 116 ذيل الزياره الثامنه، وص 129 ذيل الزياره الثانيه عشر..
2- (2) - من البحار..
3- (3) - من البحار..
4- (4) - من البحار..
5- (5) - فرحه الغرىّ: 46؛ عنه البحار: 268/100 ح 10. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 203/5 رقم 1691..

ما ورد من طرق اخرى

2 - قال الشيخ المفيد فى المقنعه:

يُجزيک لوداع كلّ إمام أن تقول:

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولاى وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ. أسْتَودِعُکَ اللّٰهَ، وَأقْرَأُ عَلَيکَ السَّلامَ.

وتنصرف إذا شئت، إن شاء اللّٰه(1).

3 - ونقل المجلسى فى بحار الأنوار عن نسخه قديمه من تأليفات أصحابنا، قال:

وداع لسائر الأئمّه صلوات اللّٰه عليهم

السَّلامُ عَلَيكُم يا سادَهَ المُؤمِنينَ، وَأئِمَّهَ المُتَّقِينَ، وَأعلامَ المُهتَدِينَ، وَوَرَثَهَ النَّبِيِّينَ، وَسُلالَهَ المُرسَلِينَ، وَقُدْوَهَ الصّالِحِينَ، وَحُجَجَ اللّٰهِ عَلَى العالَمِينَ.

قَدْ آنَ لَكُم مِنِّى الوَداعُ، وَحانَ التَّعْجِيلُ لَهُ وَالإسراعُ، لا مِنْ سَأَمٍ لَكُم، وَلا مَلَلٍ لِلْمُقامِ عِنْدَكُم، لٰكِنْ لِأسْبابٍ مانِعَهٍ، وَمُلِمّاتٍ عَنِ الإقامَهِ دافِعَهٍ، يَتَّضِحُ لَها الاعْتِذارُ، وَيَتَعَذَّرُ مَعَها اللُّبْثُ وَالقَرارُ.

فَأسْتَودِعُكُمُ اللّٰهَ، وَأسْأَلُهُ بِكُم رِضاهُ، وَداعَ عازِمٍ عَلَى العَودِ

1- (1) - المقنعه: 490. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 207/5 رقم 1694..

إلَيكُم، مُتَأَسِّفٍ لِتَعَذُّرِ المُقامِ لَدَيكُم؛ وَكَيفَ لا يَتَأَسَّفُ عَلىٰ فِراقِ مَشاهِدِكُم الشَّرِيفَهِ المُعَظَّمَهِ، وَبِقاعِ قُبورِكُم المُبارَكَهِ المُكَرَّمَهِ، وَفِيها يُسْتَجابُ الدُّعاءُ، وَيُصْرَفُ السُّوءُ وَالبَلاءُ، وَيُمْحَى الشَّقاءُ، وَيُشْفَى الدّاءُ، وَبِكُم يُؤمَنُ العَذابُ، وَتَهونُ الصِّعابُ، وَيُنْجَحُ الطِّلابُ، وَيُرْجَحُ الثَّوابُ، وَبِكُمْ تَتِمُّ النِّعْمَهُ، وَتَعُمُّ الرَّحْمَهُ، وَتَنْدَفِعُ النِّقْمَهُ، وَتَنْكَشِفُ الغُمَّهُ، وَتُقْبَلُ التَّوبَهُ، وَتُغْفَرُ الحَوبَهُ، وَتَزْكُو الأعمالُ، وَتُنالُ الآمالُ، وَيَتَحَقَّقُ الرّجَاءُ، وَتُبْلَغُ السَّرّاءُ، وَتُدْفَعُ الضَّرّاءُ، وَتُهْدَى الآراءُ، وَتُرْشَدُ الأهواءُ، وَتُحصَلُ السِّيادَهُ، وَتُكْمَلُ السَّعادَهُ، وَيُقْبَلُ الإيمانُ، وَيُدْرَكُ الأمانُ، وَتُدْخَلُ الجِنانُ، وَعَنْكُم يُسْأَلُ الإنسُ وَالجانُّ.

فَوا أسَفا لِمُفارَقَهِ جَنابِكُم، وَواشَوقاهُ إلىٰ تَقبِيلِ أعتابِكُم، وَالوُلُوجِ بِإذنِكُم لِأبوابِكُم، وَتَعفِيرِ الخَدِّ عَلىٰ أرِيجِ تُرابِكُم، وَاللِّياذِ بِعَرَصاتِكُم، وَمَجالِّ أبْدانِكُم وَأشخاصِكُم، المَحْفُوفَهِ بِالمَلائِكَهِ الكِرامِ، وَالمَتْحُوفَهِ مِنَ اللّهِ بِالرَّحْمَهِ وَالسَّلامِ.

وَدِدْتُ أنْ كُنْتُ لَها سادِناً، وَفى جِوارِها قاطِناً، لايُزْعِجُنى عَنْها الرَّحِيلُ، وَلا يَفُوتُنى بِها المَقِيلُ، لِيَكْثُرَ بِها إلمامى، وَاسْتِلامى لَها وَسَلامى.

فَأسْأَلُ اللّهَ الَّذی هَدانی لِمَعرِفَتِکُم، وَأکرَمَنی بِمَحَبَّتِکُم، وَتَعَبَّدَنی بِوِلایَتِکُم، وَنَدَبَنی إلیٰ زِیارَتِکُم، العَودَ ما أَبقانی إلیٰ حَضْرَتِکُم، وَالبِشارَةَ إذا تَوَفّانی بِمُرافَقَتِکُم، وَالحَشْرَ فی زُمرَتِکُم، وَالدُّخولَ فی شَفاعَتِکُم.

فَیا لَیتَ شِعری یا سادَتی کَیفَ حالی فی رِحْلَتی، أمَغْفُورَهٌ ذُنُوبی، وَمَسْتُورَهٌ عُیوبی، وَمَقْضِیَّهٌ حاجَتی، وَمُنجِحَهٌ طَلِبَتی - فَذاکَ الَّذی أمَّلْتُهُ، وَفی کَرَمِکُم تَوَسَّمْتُهُ، فَما أسْعَدَنی بِکُم، وَأعْظَمَ فَوزی بِحُبِّکُم -؛ أمْ راحِلٌ بِوِزْرِی، مُثْقَلٌ بِهِ ظَهْری، مَحْجُوباً دُعائی، خائِباً رَجائِی.

فَیا شِقْوَتاهُ إنْ کانَتْ هِذِهِ حالی، وَیا خَیبَهَ آمالی، یأبیٰ ذٰلِکَ بِرُّکُم وَإحسانُکُم، وَجَمِیلُ وَعْدِکُم لِزائِرِکُم وَضَمانُکُم، وَتَأْبیٰ مَکارِمُ أخْلاقِکُم، وَطَهارَهُ شِیَمِکُم وَأعراقِکُم، وَکَرَمُکُم عَلیٰ رَبِّکُم، وَعِنایَتُکُم بِزائِرِکُم وَمُحِبِّکُم، أنْ یُرَدَّ سُؤالُهُ، أوْ یُخَیَّبَ لَدَیهِ آمالُهُ، وَیأبَی اللّهُ إلّاتَصْدِیقَ وَعْدِکُم، وَتَحقِیقَ الرَّجاءِ بِقَصْدِکُم، إسْعافاً وَإکراماً لِقاصِدِکُم، وَإتْحافاً بِالخَیراتِ لِزائِرِکُم، وَکَذلِکَ الظَّنُّ بِکُم، وَالمَرجُوُّ مِنْ فَضْلِهِ لِشِیعَتِکُم.

وأُشهِدُ اللّٰهَ وَأعهَدُ عَلَيهِ وَأُشهِدُكُم أنّى عَلىٰ ما عاهَدْتُهُ عَلَيهِ مِنَ الإقرارِ بِوِلايَتِكُم، وَالاعْتِقادِ لِفَرْضِ طاعَتِكُم، وَالاعْتِرافِ بِفَضْلِكُم، وَالقِيامِ بِنَصْرِكُم، وَالتَّقَرُّبِ إلَى اللّٰهِ بِحُبِّكُم، وَالطّاعَهِ لَهُ بِالكَونِ مَعَكُم؛ وَهٰذِهِ يَدِى عَلَىٰ ما أمَرَ اللّٰهُ بِهِ، مِنَالوَفاءِ بِعَهْدِكُم، وَالبَيعَهِالواجِبَهِ لَكُم؛ لاأبْغى بِذٰلِکَ بَدَلاً، وَلاأُرِيدُ عَنْهُ تَحْوِيلاً.

وَأشهَدُ أنَّ ذلِکَ مِنَ اللّٰهِ أمْرٌ عازِمٌ، وَحَتْمٌ عَلَى الأُمَّهِ لازِمٌ، لا حُجَّهَ لِمَنْ جَهِلَهُ، وَلا عُذْرَ لِمَنْ أهْمَلَهُ، أدِينُ اللّٰهَ بِذلِکَ فى السِّرِّ وَالإعلانِ، وَالذِّكْرِ وَالنِّسيانِ، وَفى المَماتِ وَالمَحْيا، وَالآخِرَهِ وَالأُولىٰ، وَعَلىٰ بُعدِ الدّارِ، وَقُربِ المَزارِ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَثَبِّتْنى عَلىٰ ذلِکَ حَتّىٰ أَلْقاکَ، وَوَفِّقْنى لِطاعَتِکَ وَرِضاکَ، وَانْفَعْنى بِما عَلَّمْتَنى، وَزِدْنى مِنَ الخَيرِ ما أَلْهَمْتَنى، وَلا تُزِغْ قَلْبى بَعدَ إذْ هَدَيتَنى؛ فَلَکَ الحَمْدُ عَلىٰ ما أَولَيتَنى.

فَأسأَلُکَ يا مَنْ لاتُحصىٰ نِعَمُهُ، وَلا يُوازىٰ كَرَمُهُ، أنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّى لِزِيارَهِ أولِيائِکَ، وَالإلمامِ بِمَشاهِدِ حُجَجِکَ وَأصفِيائِکَ؛ وَأَلْهِمْنى بِها شُكْرَ آلائِکَ، وَالإلْحاحَ بِمَسْأَلَتِکَ وَدُعائِکَ، وَاسْتَجِبْ لى ما دَعَوْتُکَ، وَأعطِنِى

بِفَضْلِکَ کُلَّ ما سَأَلْتُکَ، وَاغْفِرْ لی مَغْفِرَةً وازِعَةً، وَارْحَمْنی بِجُودِکَ رَحمَةً واسِعَةً، تؤمِنُنی بِها مِنْ سَخَطِکَ وَالنّارِ، وَتُسْکِنُنی بِفَضْلِکَ بِها دارَ القَرارِ، مَعَ الأئِمَّهِ الأطهارِ، وَشِیعَهِ آلِ مُحَمَّدٍ الأبرارِ.

وَاجْعَلْنی مِمَّنْ یَسَّرْتَ حِسابَهُ، وَأحْسَنْتَ إلَیکَ مَآبَهُ، وَمَحَوْتَ سَیِّئاتِهِ، وَضاعَفْتَ حَسَناتِهِ، وَحَشَرْتَهُ فی زُمْرَهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطّاهِرینَ، صَلَواتُکَ عَلَیهِم أجمَعِینَ، وَاغْفِرْ لِوالِدَیَّ وَلِلمُؤمِنینَ، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ(1).

1- (1) - بحار الأنوار: 102/204-207. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 5/212 رقم 1696..

الخاتمه

فی زیاره أولاد الأئمّه علیهم السلام والمؤمنین

اشاره

ص:239

ص:240

زیاره أولاد الأئمّه علیهم السلام

1 - قال السیّد ابن طاووس فی مصباح الزّائر:

إذا أردت زیاره أحد منهم - کالقاسم بن الکاظم، أو العبّاس بن أمیرالمؤمنین، أو علیّ بن الحسین المقتول بالطفّ، ومَن جری فی الحکم مجراهم - تقف علی قبر المزور منهم صلوات اللّه علیهم وتقول:

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها السَّیِّدُ الزَّکِیُّ، الطّاهِرُ الوَلِیُّ، وَالدّاعی الحَفِیُّ.

أشهَدُ أنَّکَ قُلْتَ حَقّاً، وَنَطَقْتَ حَقّاً وَصِدْقاً، وَدَعَوتَ إلَی مَولای وَمَولاکَ عَلانِیَهً وَسِرّاً، فازَ مُسْعِدُکَ، وَنَجا مُصدِّقُکَ، وَخابَ وَخَسِرَ مُکَذِّبُکَ وَالمُتَخَلِّفُ عَنکَ.

اشْهَدْ لی بِهذِهِ الشَّهادَهِ عِنْدَکَ، لِأکُونَ مِنَ الفائِزِینَ بِمَعرِفَتِکَ وَطاعَتِکَ، وَتَصْدِیقِکَ وَاتِّباعِکَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا سَیِّدی وَابنَ سَیِّدی، أنتَ بابُ اللّهِ المُؤتیٰ مِنْهُ، وَالمَأْخُوذُ عَنهُ.

أتَیتُکَ زائِراً، وَحاجاتی لَکَ مُستَودِعاً، وَها أنَا ذا أسْتَودِعُکَ دِینی وَأمانَتی وَخَواتِیمَ عَمَلی وَجَوامِعَ أمَلی إلیٰ مُنتَهی أجَلی، وَالسَّلامُ عَلَیکَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ(1).

ص:241

1- (1) - مصباح الزائر: 786-787 (ط: 503)؛ عنه البحار: 272/102. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 221/5 رقم 1699..

2 - وقال السيّد ابن طاووس بعد ذكر الزياره السابقه:

زياره اخرى يُزارون بها أيضاً سلام اللّٰه عليهم، تقول:

السَّلامُ عَلىٰ جَدِّکَ المُصطَفىٰ، السَّلامُ عَلىٰ أبِیکَ المُرتَضَى الرِّضا، السَّلامُ عَلَى السَّيِّدَينِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، السَّلامُ عَلىٰ خَدِيجَةَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلىٰ فَاطِمَةَ أُمِّ الأئِمَّهِ الطّاهِرِينَ.

السَّلامُ عَلَى النُّفوسِ الفاخِرَهِ، بُحُورِ العُلومِ الزّاخِرَهِ، شُفَعائى فى الآخِرَهِ، وَأولِيائى عِنْدَ عَودِ الرُّوحِ إلَى العِظامِ النَّخِرَهِ، أئِمَّهِ الخَلْقِ، وَوُلاهِ الحَقِّ.

السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها الشَّخْصُ الشَّرِيفُ، الطّاهِرُ الكَرِيمُ.

أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَمُصْطَفاهُ، وَأنَّ عَلِيّاً وَلِيُّهُ وَمُجتَباهُ، وَأنَّ الإمامَهَ فى وُلْدِهِ إلىٰ يَومِ الدِّينِ، نَعلَمُ ذلِکَ عِلْمَ اليَقِينِ، وَنَحنُ لِذٰلِکَ مُعتَقِدونَ، وَفى نَصرِهِم مُجتَهِدونَ(1).

1- (1) - مصباح الزائر: 787-788 (ط: 503-504)؛ عنه البحار: 272/102.قال المجلسى فى ذيل زياره للعبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام: ذكر الأصحاب فى زيارته الصلاه، والخبر خالٍ عنها، ولذا بعض المعاصرين يمنع من الصلاه لغير المعصوم، لعدم التصريح فى النصوص بالصلاه لهم عند زيارتهم -، لكن لو أتى الإنسان بها لا على قصد أنّها مأثوره على الخصوص بل للعمومات الّتى فى إهداء الصلاه والصدقه والصوم وسائر أفعال الخير للأنبياء والأئمّه والمؤمنين والمؤمنات، وأنّها تدخل على المؤمنين فى قبورهم وتنفعهم لم يكن به بأس «البحار: 278/101-279». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 222/5 رقم 1700..

3 - وقال المجلسى فى بحار الأنوار:

اعلم أنّ المشاهد المنسوبه إلى أولاد الأئمّه الهاديه والعتره الطاهره وأقاربهم - صلوات اللّه عليهم يُستحبّ زيارتها والإلمام بها؛ فإنّ فى تعظيمهم تعظيم الأئمّه وتكريمهم، والأصل فيهم الإيمان والصلاح، إلى أن يُعلم منهم خلافهما - كجعفر الكذّاب وأضرابه -.

لكنّ المعلوم حاله من بينهم بالجلاله والمعروف بالنباله جعفرُ بن أبى طالب عليه السلام المدفون بمؤته، وفاطمهُ بنت موسى عليهما السلام المدفونه بقم، وعبدُالعظيم الحسنى المقبور بالرّىّ رضى الله عنه... وعلىّ بن جعفر عليه السلام المدفون بقمّ، وجلالته أشهر من أن يحتاج إلى البيان، وأمّا كونه مدفوناً فى قم فغير مذكور فى الكتب المعتبره، لكن أثر قبره الشريف موجود قديم، وعليه اسمه مكتوب.

وأمّا غيرهم فبعضهم يُظنّ فضلهم بما يظهر من حالهم من الأخبار...

وأمّا كيفيّه زيارتهم(1) فلم يرد فيها خبر على الخصوص، ويجوز زيارتهم بما ورد فى زياره سائر المؤمنين، ويجوز تخصيصهم بالخطاب بما جرى على اللسان، من ذكر فضلهم، والتوسّل والاستشفاع بهم وبآبائهم الطاهرين عليهم السلام.

وكذا يستحبّ زياره المراقد المنسوبه إلى الأنبياء عليهم السلام كإبراهيم، وإسحاق، ويعقوب، وذى الكفل، ويونس، وغيرهم صلوات اللّه عليهم أجمعين.

ص:243

1- (1) - انظر ما سيأتى فى ذيل الهامش رقم 2 من ص 249..

وكذا يُستحبّ زياره كلّ من يعلم فضله وعلوّ شأنه ومرقده ورمسه، من أفاضل صحابه النبىّ صلى الله عليه و آله كسلمان، وأبى ذرّ، والمقداد، وعمّار، وحذيفه، وجابر الأنصارى. وكذا أفاضل أصحاب كلّ من الأئمّه عليهم السلام المعلوم حالهم من كتب رجال الشيعه، كميثم التمّار، ورُشَيد الهجرى، وقنبر، وحجر بن عدىّ، وزراره، ومحمّد بن مسلم، وبريد، وأبى بصير، والفضيل بن يسار، وأمثالهم، مع العلم بموضع قبرهم.

وكذا المشاهير من محدّثى الشيعه وعلمائهم، الحافظين لآثار الأئمّه الطاهرين وعلومهم، كالمفيد، والشيخ الطوسى، والسّيّدين الجليلين المرتضى والرضىّ، والعلّامه الحلّى، وغيرهم رضى اللّه عنهم(1).

1- (1) - بحار الأنوار: 102/273-286. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 5/222 رقم 1701..

زياره فاطمه بنت موسى بن جعفر عليهم السلام

فضل زيارتها عليها السلام

ما روى عن الصادق عليه السلام

1 - روى المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن تاريخ قم للحسن بن محمّد القمّى بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: إنّ للّه حرماً وهو مكّه، ولرسوله حرماً وهو المدينه، ولأميرالمؤمنين حرماً وهو الكوفه، ولنا حرماً وهو قم. وستُدفن فيه امرأه من ولدى تسمّى فاطمه، من زارها وجبت له الجنّه.

قال عليه السلام ذلک ولم تحمل بموسى امُّه(1).

2 - وروى أيضاً عن التاريخ المذكور عنه عليه السلام: أنّ زيارتها تعدل الجنّه(2).

ما روى عن الرّضا عليه السلام

3 - روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن سعد بن سعد، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن زياره فاطمه بنت موسى عليه السلام.

قال: من زارها فله الجنّه(3).

1- (1) - بحار الأنوار: 267/102، وج 216/60 ضمن ح 41. وفى ص 228 ح 59 عن مجالس المؤمنين للقاضى نوراللّه التسترى باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 225/5 رقم 1702..
2- (2) - بحار الأنوار: 267/102 ح 6. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 225/5 رقم 1703..
3- (3) - كامل الزيارات: 324 ب 106 ح 1. وفى عيون أخبار الرضا عليه السلام: 271/2 ب 67 ح 1، وثواب الأعمال: 124 ح 1 مثله. عنها الوسائل:

576/14 - أبواب المزار - ب 94 ح 1، والبحار: 265/102 ح 1 و 2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 226/5 رقم 1704..

ما روى عن الجواد عليه السلام

4 - روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن العمركى بن علىّ البوفكى، عمّن ذكره، عن ابن الرضا عليه السلام قال: من زار قبر عمّتى بقم فله الجنّه(1).

كيفيّه زيارتها عليها السلام

اشاره

قال المجلسى فى بحار الأنوار: رأيت فى بعض كتب الزيارات:

حدّث علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن سعد، عن علىّ بن موسى الرضا عليه السلام، قال: قال: يا سعد، عندكم لنا قبر. قلت: جعلت فداک، قبر فاطمه بنت موسى عليهما السلام؟ قال: نعم، من زارها عارفاً بحقّها فله الجنّه.

فإذا أتيت القبر فقم عند رأسها مستقبل القبله، وكبّر أربعاً وثلاثين تكبيره، وسبّح ثلاثاً وثلاثين تسبيحه، واحمد اللّه ثلاثاً وثلاثين تحميده، ثمّ قل:

السَّلامُ عَلىٰ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ نُوحٍ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ إبراهِيمَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ مُوسىٰ كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ عِيسىٰ رُوحِ اللّهِ.

1- (1) - كامل الزيارات: 324 ب 106 ح 2؛ عنه الوسائل: 576/14 - أبواب المزار - ب 94 ح 2، والبحار: 265/102 ح 3. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 226/5 رقم 1706..

السَّلامُ عَلَیکَ یا رَسُولَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا خَیرَ خَلقِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا صَفِیَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللّٰهِ، خاتَمَ النَّبِیِّینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا أمیرَالمؤمِنِینَ عَلِیَّ بنَ أبی طالِبٍ، وَصِیَّ رَسُولِ اللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَیکِ یا فاطِمَهُ سَیِّدَهَ نِساءِ العالَمِینَ.

السَّلامُ عَلَیکُما یا سِبْطَی نَبِیِّ الرَّحمَهِ، وَ سَیِّدَی شَبابِ أهْلِ الجَنَّهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا عَلِیَّ بنَ الحُسَینِ سَیِّدَالعابِدِینَ، وَقُرَّهَ عَینِ النّاظِرِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ، باقِرَ العِلْمِ بَعدَ النَّبِیِّ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ الصّادِقَ البارَّ الأمِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مُوسَی بنَ جَعفَرٍ، الطّاهِرَ الطُّهْرَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا عَلِیَّ بنَ مُوسَی الرِّضا المُرتَضیٰ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ التَّقِیَّ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا عَلِیَّ بنَ مُحَمَّدٍ النَّقِیَّ، النّاصِحَ الأمِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا حَسَنَ بنَ عَلِیٍّ.

السَّلامُ عَلَی الوَصِیِّ مِنْ بَعدِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ نُورِکَ وَسَراجِکَ، وَوَلِیِّ وَلِیِّکَ، وَوَصِیِّ وَصِیِّکَ، وَحُجَّتِکَ عَلیٰ خَلْقِکَ.

السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنْتَ فاطِمَةَ وَخَدِيجَةَ، السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنْتَ أمِيرِ المؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنْتَ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنْتَ وَلِيِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيكِ يا أُختَ وَلِيِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيكِ يا عَمَّةَ وَلِيِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنْتَ مُوسَى بنِ جَعفَرٍ وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيكِ، عَرَّفَ اللّٰهِ بَينَنا وَبَينَكُم فى الجَنَّهِ، وَحَشَرَنا فى زُمْرَتِكُم، وَأوِرَدَنا حَوضَ نَبِيِّكُم، وَسَقانا بِكَأسِ جَدِّكُم مِنْ يَدِ عَلِيِّ بنِ أبى طالبٍ، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيكُم.

أَسأَلُ اللّٰهَ أنْ يُرِيَنا فِيكُمُ السُّرُورَ وَالفَرَجَ، وَأَنْ يَجْمَعَنا وَإيّاكُمْ فى زُمْرَهِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله، وَأَنْ لا يَسلُبَنا مَعْرِفَتَكُم، إنَّهُ وَلِيٌّ قِدَيرٌ.

أَتَقَرَّبُ إلَى اللّٰهِ بِحُبِّكُم، وَالبَراءَهِ مِنْ أعدائِكُم، وَالتَّسْلِيمِ إلَى اللّٰهِ، راضِياً بِهِ، غَيرَ مُنكِرٍ وَلا مُستَكبِرٍ، وَعَلىٰ يَقِينِ ما أتىٰ بِهِ مُحَمَّدٌ وَبَهِ راضٍ؛ نَطلُبُ بِذٰلِکَ وَجْهَکَ - يا سَيِّدى اللّٰهُمَّ - وَرِضاکَ وَالدّارَ الآخِرَهَ.

يا فاطِمَهُ اشْفَعى لى فى الجَنَّهِ، فَإنَّ لَکِ عِنْدَ اللّٰهِ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أَسْأَلُکَ أنْ تَختِمَ لى بِالسَّعادَهِ، فَلا تَسلُبْ مِنِّى ما أنا فِيهِ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّهَ إلّابِاللّٰهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

اللّٰهُمَّ اسْتَجِبْ لَنا، وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِکَ وَعِزَّتِکَ، وَبِرَحمَتِکَ وَعافِيَتِکَ،

وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أجمَعِينَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً، ياأرحَمَ الرّاحِمِينَ(1).

فضل زياره عبدالعظيم الحسنى رضى الله عنه

اشاره

روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن محمّد بن يحيى العطّار، عن بعض أهل الرىّ قال: دخلت على أبى الحسن العسكرى عليه السلام، فقال: أين كنت؟ فقلت: زرت الحسين بن علىّ عليه السلام.

فقال: أما إنّک لو زُرت قبر عبدالعظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين عليه السلام(2).

1- (1) - بحار الأنوار: 265/102 ح 4. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 227/5 رقم 1707.ذكر المجلسى أنّ من المحتمل أن تكون هذه الزياره من مؤلّفات العلماء لا من تتمّه الحديث «تحفه الزائر: 535». وانظر ذيل الهامش الآتى..
2- (2) - كامل الزيارات: 324 ب 107 ح 1. وفى ثواب الأعمال: 124 ح 1 مثله. عنهما الوسائل: 575/14 - أبواب المزار - ب 93 ح 1، والبحار: 268/102 ح 1 وح 2. وفى خاتمه المستدرک: 405/4 نقلاً عن رساله من الصاحب بن عبّاد مرسلاً عن بعض أهل الرىّ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 230/5 رقم 1708/1.وذكر المحدّث النّورى نقلاً عن المحقّق الداماد فى ترجمه عبدالعظيم الحسنى: وفى فضل زيارته روايات متضافره، فقد ورد: من زار قبره وجبت له الجنّه!وعن حواشى الخلاصه للشهيد الثانى: هذا عبدالعظيم المدفون فى مسجد الشجره فى الرىّ، وفيه يزار، وقد نصّ على زيارته الإمام علىّ بن موسى الرّضا عليه السلام قال: «مَن زار قبره وجبت له الجنّه» ذكر ذلک بعض النسّابين. انظر «المستدرک: 367/10 ح 1 وح 2».ولم يرد شىء فى كيفيّه زيارته؛ وقد ذكر الآقا جمال الخونسارى رحمه الله فى مزاره: 104 عند ذكر زياره فاطمه بنت موسى الكاظم عليهما السلام - الّتى تقدّم ذكرها آنفاً -: أنّ للزّائر أن يزور بأكثر عباراتها فى جميع المشاهد؛ فمن أراد أن يزور غيرها من أولاد الأئمّه عليهم السلام فليُسقط بعض فقراتها المختصّه بها عليها

السلام، ویُضف فقره مناسبه له. ثمّ أورد الزیاره المذکوره مع ما ذکره من التغییر فی ص 109 لعبدالعظیم الحسنی رضوان اللّه علیه..

أورد الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام زياره له، وهذا لفظها:

السَّلامُ عَليكَ يا أبا عَبدِاللّٰهِ سَلمانَ، السَّلامُ عَليكَ يا تابِعَ صِفوهِ الرَّحمٰنِ، السَّلامُ عَليكَ يا مَنْ لَمْ يتميَّزْ مِنْ أهلِ بَيتِ الإيمان، السَّلامُ عَليكَ يا مَنْ خالَفَ حِزبَ الشّيطانِ، السَّلامُ عَليكَ يا مَنْ نَطَقَ بِالحقِّ وَلَمْ يَخَف صَولَةَ السُّلطان، السَّلامُ عَليكَ يا مَنْ نابَذَ عَبدَةَ الأوثانِ، السَّلامُ عَليكَ يا خَيرَ مَنْ تَبِعَ الوَصيِّ زَوجَ سَيِّدهِ النِّسوانِ، السَّلامُ عَليكَ يا مَنْ جاهَدَ فِى اللّٰهِ مَرَّتين مَعَ النَّبيِّ وَالوَصيِّ أبى السِّبطَينِ، السَّلامُ عَليكَ يا مَنْ صَدَقَ فَكَذَّبَهُ أقوامٌ، السَّلامُ عَليكَ يا مَن قالَ لَهُ سيِّدُ الخَلقِ مِنَ الإنسِ وَالجانِّ: أنتَ مِنّا أهلَ البَيتِ، لا يُدانيكَ إنسانٌ، السَّلامُ عَليكَ يا مَنْ تَولّى أمرَهُ عِنْدَ وَفاتِهِ أبُو الحسنَينِ، السَّلامُ عَليكَ جُوزِيتَ عَنهُ بِكُلِّ إحسانٍ، السَّلامُ عَليكَ فَلَقَد كُنتَ عَلى خَيرِ أديانٍ، السَّلامُ عَليكَ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

أتَيتك يا أبا عَبدِاللّٰهِ زائِراً قاضياً فيكَ حَقَّ الإمامِ، وَشاكِراً لِبَلائِكَ فى الإسلامِ، فَأسأل اللّٰهَ الَّذى خَصَّكَ بِصِدقِ الدِّينِ، ومُتابَعهِ الخَيّرين الفاضِلين، أن يُحْيِيَنى حَياتَكَ، وَأن يُميتَنى مَماتَكَ، وَيَحشُرَنى مَحشَرَك، وَعَلى إنكارِ ما أنكَرْتَ، ومُنابَذَهِ مَن نابذتَ، والرَّدِّ عَلى مَنْ خالَفتَ، ألا لَعنَهُ اللّٰهِ عَلَى الظّالِمينَ، مِنَ الأوَّلينَ والآخِرينَ.

فَكُنْ يا أبا عَبدِاللّٰهِ شاهِداً لى بِهذِهِ الزّيارَهِ عِندَ إمامى وإمامِك

صَلّى اللّٰهُ عَليهِ وَآلِهِ، جَمعَ اللّٰهُ بَينى وَبَينَک وبَيْنَهُم فى مُستَقَرٍّ مِنْ رَحمتِهِ، إنَّهُ وَلىُّ ذلکَ والقادِرُ عَليهِ، إنْ شاء اللّٰهُ، والسَّلامُ عَلَيکَ ورَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ، وَهُوَ قَريبٌ مُجيبٌ، وصلّى اللّٰهُ عَلى خِيرَتِهِ مِنْ خَلقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ، وسلّم تسليماً كَثيراً(1).

وداعه رضى الله عنه

أورد السيّد ابن طاووس فى مصباح الزائر الزياره المذكوره آنفاً مع اختلاف فى ذيلها ثمّ قال:

ثمّ صلّ صلاه الزياره وما بدا لک، وادع اللّٰه كثيراً لنفسک وللمؤمنين؛ فإذا عزمت على الانصراف عن زيارته فقِف عليه للوداع وقل:

السَّلامُ عَليکَ يا أبا عَبدِاللّٰهِ، أنتَ بابُ اللّٰهِ المُؤتىٰ مِنهُ، والمأخوذُ عَنهُ.

أشهَدُ أَنَّکَ قُلتَ حَقّاً، ونَطَقتَ صِدقاً، ودَعوتَ إلى مَولاىَ ومَولاکَ عَلانِيةً وسِرّاً؛ أتَيتُکَ زائراً، وَحاجاتى لَکَ مُستَودِعاً، وها أنا ذا مُوَدِّعُکَ، أستَودِعُکَ دينى وأمانتى، وخَواتيمَ عَمَلى، وجَوامِعَ أمَلى، إلى مُنتهى أجَلى، والسَّلامُ عَليکَ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ، وصلّى اللّٰهُ عَلى مُحمّدٍ وآلِهِ الأخيار.

ثمّ ادعُ كثيراً وانصرف إن شاء اللّٰه(2).

1- (1) - تهذيب الأحكام: 118/6-119. وفى مصباح الزّائر: 794-795 (ط: 510) باختلافٍ يسير؛ عنه البحار: 290/102-291. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 231/5 رقم 1709.
2- (2) - مصباح الزائر: 796 (ط: 510-511)؛ عنه البحار: 291/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 232/5 رقم 1710.

1 - قال الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام:

زیاره الأبواب، منسوبه إلی الشیخ أبی القاسم الحسین بن روح رحمه الله:

تسلّم علی رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله، وعلی أمیرالمؤمنین علیه السلام بعده، وعلی خدیجه الکبری، وعلی فاطمه الزّهراء، وعلی الحسن والحسین علیهم السلام، ثمّ تسوق الأئمّه علیهم السلام إلی صاحب الزمان علیه السلام، ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلیکَ یا - فلانَ بنَ فلان -، أشهَدُ أنَّکَ بابُ المَوْلیٰ، أدَّیتَ عَنْهُ وأدَّیتَ إلَیهِ، ما خالَفتَهُ ولا خالَفتَ عَلَیهِ، فَقُمتَ خالِصاً وَانصَرَفتَ سابِقاً.

جِئتُکَ عارِفاً بِالحَقِّ الَّذی أنتَ عَلیهِ، وَأَنَّکَ ما خُنْتَهُ فِی التَّأدِیَهِ والسِّفارَه، والسَّلامُ عَلیکَ مِن بابٍ ما أوسَعَهُ، وَمِنْ سَفیرٍ ما آمَنَکَ، ومِنْ ثِقَهٍ ما أمکَنَکَ.

أشهَدُ أنّ اللّٰهَ اختَصَّکَ بِنورِهِ، حتّی عایَنتَ الشَّخصَ فأدّیتَعَنْهُ، وأدَّیتَ إلَیهِ.

ثمّ ترجع فتبتدئ بالسّلام علی رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله إلی صاحب الزمان علیه السلام، وتقول بعد ذلک:

جِئتُکَ مُخلِصاً بِتوحِیدِاللّٰهِ ومُوالاهِ أولِیائکَ، وَالبَراءَهِ مِنْ أعدائِهِمْ، وَمِنَ الَّذینَ خالَفُوکَ یا حُجَّهَ المَولیٰ، وَبِکَ إلَیهِمْ تَوجُّهی، وَبِهِمْ إلی اللّٰهِ تَوسُّلی.

ثمّ تدعو وتسأل اللّٰه ما تحبّ، تُجَب إلیه إن شاء اللّٰه(1).

2 - وقال المجلسی فی بحار الأنوار:

وجدت فی بعض النّسخ القدیمه من مؤلّفات أصحابنا زیاره مولانا أبی محمّد عثمان بن سعید العَمری الأسدی:

السَّلامُ عَلیکَ أیُّهَا العَبدُ الصّالِحُ، الناصِحُ للّٰهِ ولِرَسُولِهِ ولِأَولِیائِهِ، المُجِدُّ فی خِدمَهِ مُلوکِ الخَلائِقِ، أُمَناءِ اللّٰهِ وَأصفِیائِهِ.

السَّلامُ عَلیکَ أیُّهَا البابُ الأَعظَمُ، وَالصِّراطُ الأقوَمُ، والوَلِیُّ الأَکرَمُ.

السَّلامُ عَلیکَ أیُّهَا المُتوَّجُ بِالأَنوارِ الإمامِیَّهِ، المُتَسَرْبِلُ بِالجَلابیبِ المَهدِیَّهِ، المَخْصُوصُ بِالأَسرارِ الأحْمَدِیَّهِ، والشُّهُبِ العَلویَّهِ، والمَوالیدِ الفاطِمیَّهِ.

السَّلامُ عَلیکَ یا قُرَّهَ العُیونِ، والسِّرَّ المَکْنُونَ.

1- (1) - تهذیب الأحکام: 118/6، وفی مصباح الزّائر: 799-800 (ط: 514) باختلافٍ یسیر، عنه البحار: 292/102. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 234/5 رقم 1711..

السَّلامُ عَليکَ يا فَرَجَ القُلوبِ، وَنِهايَةَ المَطْلُوبِ.

السَّلامُ عَليکَ يا شَمسَ المُؤمِنينَ، وَرُكْنَ الأشياعِ المُنقَطِعينَ.

السَّلامُ عَلى وَلِيِّ الأَيتامِ، وَعَميدِ الجَحاجِحَهِ الكِرامِ.

السَّلامُ عَلى الوَسيلَهِ إلى سِرِّ اللّٰهِ فِى الخَلائِقِ، وَخَليفَهِ وَلِيِّ اللّٰهِ الفاتِقِ الرّاتِقِ.

السَّلامُ عَليکَ يا نائِبَ قِوامِ الإسلامِ، وبَهاءِ الأَيّامِ، وحُجَّهِ اللّٰهِ المَلِکِ العَلّامِ عَلى الخاصِّ وَالعامِّ، الفاروقِ بَينَ الحَلالِ وَالحَرامِ، وَالنُّورِ الزّاهِرِ وَالمَجْدِ الباهِرِ فى كُلِّ مَوقِفٍ وَمَقامٍ.

السَّلامُ عَليکَ يا وَلِيَّ بَقِيَّهِ الأَنبِياءِ، وَخِيَرهِ إلٰه السّماءِ، المُختَصِّ بِأعلىٰ مَراتِبِ المُلْکِ العظيم، المُنجى مِن مَتالِفِ العَطَبِ العَميم، ذِى اللِّواءِ المَنصُورِ، وَالعَلَمِ المَنشُورِ، وَالعِلْمِ المَستُورِ، المَحَجَّهِ العُظمى، والحُجَّهِ الكُبرى، سُلالَهِ المُقدَّسِينَ، وُذُرِّيَّهِ المُرسَلينَ، وَابنِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَبَهجَهِ العابِدينَ، وَرُكنِ المُوَحِّدِينَ، وَوارِثِ الخِيَرهِ الطّاهِرينَ، صَلَّى اللّٰهِ عَليهِمْ صَلاةً لا تَنفَدُ وَإِنْ نَفِدَ الدَّهرُ، ولا تَحولُ وإِنْ حالَ الزَّمَنُ وَالعَصرُ.

اللّٰهُمَّ إِنِّى أُقَدِّمُ بَينَ يَدَىْ سُؤالى، الاعتِرافَ لَکَ بِالوَحدانِيَّهِ، وَلِمُحَمَّدٍ بِالنُّبُوَّهِ، وَلِعلىٍّ بِالإِمامهِ، ولِذُرِّيَّتِهِما بِالعِصمَهِ وَفرضِ

الطّاعَهِ، وَبِهذا الوَلِيِّ الرَّشِيدِ، وَالمَولى السَّدِيدِ، أبى مُحمَّدٍ عُثمانَ بنِ سَعيدٍ، أتوسَّلُ إلَى اللّٰهِ بِالشَّفاعَهِ إلَيهِ، لِيَشفَعَ إلى شُفَعائِهِ وَأهلِ مَودَّتِهِ وَخُلَصائِهِ أن يَستَنقِذُونى مِنْ مَكارِهِ الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

اللّٰهُمَّ إنِّى أتَوَسَّلُ إلَيکَ بِعَبدِکَ عُثمانَ بْنِ سَعيدٍ، وأُقَدِّمُهُ بَينَ يَدَىْ حَوائِجى، أنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَشِيعَتِهِ وَأولِيائِهِ، وأن تَغفِرَ لِىَ الحُوبَ وَالخَطايا، وَتَسترَ عَلَىَّ الزَّلَلَ وَالسَّيِّئاتِ، وَتَرزُقَنى السَّلامَهَ مِنَ الرَّزايا، فَكُنْ لى يا وَلِىَّ اللّٰهِ شافِعاً نافِعاً، ورُكْناً مَنيعاً دافِعاً، فَقد ألقيتُ إليکَ بِالآمالِ، وَوَثِقتُ مِنکَ بِتَخفيفِ الأثقالِ، وَقَرَعْتُ بِکَ يا سَيِّدى بابَ الحاجَهِ، ورَجَوتُ مِنْکَ جَميلَ سِفارَتِکَ، وحُصولَ الفَلاحِ بِمَقامِ غِياثٍ أعتَمِدُ عَلَيهِ، وَأقصِدُ إليهِ، وأطرَحُ نَفسى بَينَ يَديْهِ، وَالسَّلامُ عَلَيکَ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرکاتُهُ.

ثمّ صلِّ صلاه الزّياره وأهدها له ولشركائه فى النّيابه، صلّى اللّٰهُ عليهم أجمعين، ثمّ ودّعه مستقبلاً له إن شاء اللّٰه تعالى(1).

1- (1) - بحار الأنوار: 102/292-294. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 5/234 رقم 1711.

فضل زيارتهم

ما روى عن رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله

1 - روى الراوندى فى دعواته عن النبىّ صلى الله عليه و آله قال: زوروا قبور موتاكم وسلّموا عليهم، فإنّ لكم فيهم عبره(1).

2 - وروى ابن ماجه فى سننه بإسناده عن النبىّ صلى الله عليه و آله قال: زوروا القبور، فإنّها تذكّركم الآخره(2).

ما روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام

3 - روى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى عبداللّٰه عليه السلام قال:

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: زوروا موتاكم فإنّهم يفرحون بزيارتكم. وليطلب أحدكم حاجته عند قبر أبيه وعند قبر امّه بما يدعو لهما(3).

ما روى عن الكاظم عليه السلام

4 - روى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى الحسن الأوّل عليه السلام

1- (1) - الدعوات: 259 ح 737؛ عنه البحار: 64/82. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 239/5 رقم 1713..
2- (2) - سنن ابن ماجه: 500/1 ح 1569. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 239/5 رقم 1714..
3- (3) - الكافى: 229/3 ح 10. وفى الخصال: 618 - ضمن حديث الأربعمائه - مثله؛ عنهما الوسائل: 223/3 - أبواب الدفن - ب 54 ح 5. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 239/5 رقم 1715..

قال: من لم يستطع أن يصلنا فليصل فقراء شيعتنا، ومن لم يستطع أن يزور قبورنا فليزر قبور صلحاء إخواننا(1).

ما روى عن الرّضا عليه السلام

5 - روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن عمرو بن عثمان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: من لم يقدر على صلتنا فليَصِل على صالحى موالينا، يُكتبْ له ثواب صلتنا. ومن لم يقدر على زيارتنا فليزُر صالحى موالينا، يُكتب له ثواب زيارتنا(2).

6 - وروى الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه عن الرضا عليه السلام قال: ما من عبد مؤمن زار قبر مؤمن فقرأ عنده إنّا أنزلناه فى ليله القدرسبع مرّات إلّاغفر اللّه له ولصاحب القبر(3).

7 - وروى الكلينى فى الكافي بإسناده عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن الرضا عليه السلام قال: من أتى قبر أخيه ثمّ وضع يده على القبر وقرأ

1- (1) - الكافى: 59/4 ح 7؛ عنه الوسائل: 583/14 - أبواب المزار - ب 97 ح 5. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 240/5 رقم 1716..
2- (2) - كامل الزيارات: 319 ب 105 ح 2. وفى ح 1، والتهذيب: 104/6 ح 1 عن أبى الحسن الأوّل مثله. وكذا فى ثواب الأعمال: 124 ح 1 بإسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى بإسناد ذكره عن الصادق عليه السلام، والفقيه: 73/2 ح 1767 مرسلاً عن الصادق عليه السلام؛ عنها الوسائل: 585/14 - أبواب المزار - ب 97 ح 10 وص 583 ح 5. وفى البحار: 295/102 ح 1 و 2 عن الكامل. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 240/5 رقم 1717..
3- (3) - من لا يحضره الفقيه: 181/1 ح 541؛ عنه الوسائل: 227/3 - أبواب الدفن - ب 57 ح 5. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 240/5 رقم 1718..

إنّا أنزلناه فی لیله القدر سبع مرّات أمن یوم الفزع الأکبر - أو یوم الفزع - (1).

ما روی عن بعضهم علیهم السلام

8 - قال السیّد ابن طاووس فی مصباح الزّائر:

إذا کنت بین قبور المؤمنین فاقرأ قل هو اللّٰه أحد إحدی عشره مرّه، وأهدِ ذلک لهم؛ فقد روی أنّ اللّٰه یُثیبه علی عدد الأموات(2).

کیفیّه زیارتهم

ما روی عن رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله

1 - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن صفوان الجمّال قال: سمعت أبا عبداللّٰه علیه السلام یقول: کان رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله یخرج فی ملإٍ من النّاس من أصحابه کلّ عشیّه خمیس إلی بقیع المدنیّین، فیقول ثلاثاً:

السَّلامُ عَلَیْکُم یا أهْلَ الدِّیارِ، وثلاثاً: رَحِمَکُمُ اللّٰهُ(3)...

2 - وروی أیضاً بإسناده عن محمّد بن مسلم، عن أبی جعفر علیه السلام، قال:

1- (1) - الکافی: 229/3 ح 9؛ عنه الوسائل: 226/3 - أبواب المزار - ب 57 ح 1 وح 2، وعن کامل الزّیارات: 319 ب 105 ح 3، والتهذیب: 104/6 ح 1 مثله. وکذا فی ص 227 ح 3 و 4 عن رجال الکشّی: 564 رقم 1066، ورجال النجاشی: 331 رقم 893 - ضمن ترجمه محمّد بن إسماعیل بن بزیع - عن أبی جعفر علیه السلام. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 241/5 رقم 1719..
2- (2) - مصباح الزائر: 799 (ط: 513)؛ عنه البحار: 300/102 ذیل ح 26. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 241/5 رقم 1720..

3- (3) - كامل الزيارات: 320 ب 105 صدر ح 6؛ عنه الوسائل: 224/3 - أبواب الدفن - ب 55 صدر ح 3، والبحار: 296/102 صدر ح 9. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 242/5 رقم 1721..

سمعته يقول: كان رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله إذا مرّ بقبور قوم من المؤمنين قال:

السَّلامُ عَلَيكُم مِنْ دِيارِ قَومٍ مُؤمِنِينَ، وَإنّا إنْ شاءَ اللّٰهُ بِكُم لاحِقُونَ(1).

3 - وروى مسلم فى صحيحه بإسناده عن سليمان بن بُريده، عن أبيه قال: كان رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله و سلم يعلّمهم إذا خرجوا إلى المقابر، فكان قائلهم يقول:

السَّلامُ عَلَيكُم أهلَ الدِّيارِ مِنَ المُؤمِنِينَ وَالمُسلِمِينَ، وَإنّا إنْ شاءَ اللّٰهُ لَلاحِقُونَ، أسألُ اللّٰهَ لَنا وَلَكُم العافِيَةَ(2).

ما روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام

4 - روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن الأصبغ بن نُباته قال: مرّ علىّ أميرالمؤمنين عليه السلام على القبور، فأخذ فى الجادّه ثمّ قال عن يمينه:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَ القُبُورِ مِنْ أهلِ القُصورِ، أنْتُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحنُ لَكُم تَبَعٌ، وَإنّا إنْ شاءَ اللّٰهُ بِكُم لاحِقُونَ.

1- (1) - كامل الزيارات: 322 ب 105 ح 13؛ عنه البحار: 298/102 ح 19. وفى الفقيه: 179/1 ح 534 عن رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله مرسلاً مثله. وفى الكافى: 229/3 ح 7 بإسناده عن منصور بن حازم قال: تقول، وذكر مثله؛ عنهما الوسائل: 225/3 - أبواب الدفن - ب 56 ح 2. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 242/5 رقم 1722..
2- (2) - صحيح مسلم: 64/3. وفى سنن ابن ماجه: 494/1 ح 1547 نحوه. وقريبٌ منه فى سنن النسائى: 94/4 وفيهما «بكم لاحقون». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 243/5 رقم 1723..

ثمّ التفت عن يساره فقال:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَ القُبورِ - إلى آخره -(1).

5 - وأورد المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن بعض مؤلّفات أصحابنا:

هذا دعاء علىّ عليه السلام لأهل القبور:

بِسمِ اللّٰهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ، السَّلامُ عَلىٰ أهلِ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ، مِنْ أهلِ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ.

يا أهلَ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ، بِحَقِّ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ، كَيفَ وَجَدْتُمْ قَولَ لا إلٰهَ إلّا اللّٰهُ، مِنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ.

يا لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ، بِحَقِّ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ، اغْفِرْ لِمَنْ قالَ: لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ، وَاحْشُرْنا فى زُمْرَهِ مَنْ قالَ: لاإلٰهَإلّااللّٰهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُاللّٰهِ، عَلِيٌّوَلِيُّاللّٰهِ(2).

6 - وروى نصر بن مزاحم فى وقعه صفّين بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام عند رجوعه من صفّين ومروره على قبر خبّاب بن الأرتّ ومَن دُفن إلى جنبه من الناس فى ظهر الكوفه، قال نصر: فجاء حتّى وقف عليهم ثمّ قال:

السَّلامُ عَلَيكُم(3) يا أهلَ الدِّيارِ المُوحِشَهِ، وَالمَحالِّ المُقْفِرَهِ، مِنَ

1- (1) - كامل الزيارات: 323 ب 105 ح 16؛ عنه البحار: 299/102 ح 22، والمستدرک: 367/2 ح 5. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 243/5 رقم 1724..
2- (2) - بحار الأنوار: 301/102 ذيل ح 31؛ عنه المستدرک: 369/2 ح 11. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 244/5 رقم 1725..
3- (3) - أثبتناه كما فى البحار والمعجم..

المُؤمِنِينَ وَالمُؤمِناتِ، وَالمُسلِمِينَ وَالمُسْلِماتِ، أنْتُمْ(1) لَنا سَلَفٌ وَفَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُم تَبَعٌ، وَبِكُم عَمّا قَلِيلٍ لاحِقُونَ.

اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنا وَلَهُم، وَتَجاوَزْ عَنّا وَعَنْهُم(2).

7 - وروى القاضى النعمان المغربى فى دعائم الإسلام عن علىّ عليه السلام أنّه كان إذا مرّ بالقبور قال:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَ الدّارِ، فَإنّا بِكُم لاحِقُونَ - ثلاث مرّات -(3).

ما روى عن الحسين عليه السلام

8 - روى المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن بعض مؤلّفات أصحابنا عن الحسين بن علىّ عليه السلام قال: من دخل المقابر فقال:

اللّٰهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الأرواحِ الفانِيَهِ، وَالأجسادِ البالِيَهِ، وَالعِظامِ النَّخِرَهِ الَّتى خَرَجَتْ مِنَ الدُّنيا وَهِىَ بِکَ مُؤْمِنَهٌ، أدخِلْ عَلَيهِم رَوحاً مِنْکَ وَسَلاماً مِنِّى.

1- (1) - أثبتناه كما فى البحار والمعجم..
2- (2) - وقعه صفّين: 530-531؛ عنه البحار: 179/82 ضمن ح 24، والمستدرک: 368/2 ضمن ح 8. وفى المعجم الكبير للطبرانى: 56/4 ضمن ح 3618 باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 244/5 رقم 1726..
3- (3) - دعائم الإسلام: 239/1؛ عنه المستدرک: 370/2 ح 12. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 245/5 رقم 1727..

كتب اللّٰه له بعدد الخلق من لدن آدم إلى أن تقوم الساعه حسنات(1).

ما روى عن الباقر عليه السلام

9 - روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن عمرو بن أبى المقدام، عن أبيه قال: مررت مع أبى جعفر عليه السلام بالبقيع، فمررنا بقبر رجل من أهل الكوفه من الشّيعه، فقلت لأبى جعفر: جُعلت فداک، هذا قبر رجل من الشّيعه.

قال: فوقف عليه وقال:

اللّٰهُمَّ ارْحَمْ غُربَتَهُ، وَصِلْ وَحدَتَهُ، وَآنِسْ وَحشَتَهُ، وآمِنْ رَوْعَتَهُ، وَأسْكِنْ إلَيهِ مِنْ رَحمَتِکَ ما يَسْتَغْنى بِهِ عَنْ رَحمَهِ مَنْ سِواکَ، وَألْحِقْهُ بِمَنْ كانَ يَتَوَلّاهُ(2).

ما روى عن الصادق عليه السلام

10 - روى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن جرّاح المدائنى قال: سألت أبا عبداللّٰه عليه السلام: كيف التسليم على أهل القبور؟ قال: تقول:

السَّلامُ عَلىٰ أهلِ الدِّيارِ مِنَ المُسلِمِينَ وَالمُؤمِنِينَ، رَحِمَ اللّٰهُ المُستَقْدِمِينَ مِنّا وَالمُسْتَأخِرِينَ، وَإنّا إنْ شاءَ اللّٰهُ بِكُم لاحِقونَ(3).

1- (1) - بحار الأنوار: 300/102 ح 31. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 245/5 رقم 1728..
2- (2) - كامل الزيارات: 321 ب 105 ح 10، وفى ص 322 ح 14 بإسناده عنه عليه السلام نحوه؛ عنه البحار: 297/102 ح 14، وص 298 ح 20. وفى الكافى: 229/3 ح 6 باختلافٍ يسير، و ورد الدعاء فى مصباح الزّائر: 797 (ط: 512) من غير إسناد مثله؛ عنه البحار: 299/102 ضمن ح 25. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 246/5 رقم 1729..
3- (3) - الكافى: 229/3 ح 8. وفى كامل الزّيارات: 321 ب 105 ح 11، ومن لا يحضره الفقيه: 178/1 ح 533 مثله. وكذا فى صحيح مسلم: 64/3، وسنن النسائى: 93/4 بإسنادهما عن عائشه، عن رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله. وفى الوسائل: 225/3 - أبواب الدفن - ب 56 ح 3 عن الكافى

والفقيه. وفى البحار: 297/102 ح 15 عن الكامل. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 246/5 رقم 1730..

11 - وروى الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه عن محمّد بن مسلم أنّه قال: قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: الموتى نزورهم؟ فقال: نعم. قلت:

فيعلمون بنا إذا أتيناهم؟ فقال: إى واللّه، إنّهم ليعلمون بكم ويفرحون بكم ويستأنسون إليكم. قال: قلت: فأىّ شىءٍ نقول إذا أتيناهم؟ قال: قل:

اللّهُمَّ جافِ الأرضَ عَنْ جُنوبِهِم، وَصاعِدْ إلَيکَ أرواحَهُم، وَلَقِّهِم مِنْکَ رِضواناً، وَأسْکِنْ إلَيهِم مِنْ رَحمَتِکَ ما تَصِلُ بِهِ وَحدَتَهُم، وَتُؤنِسُ بِهِ وَحشَتَهُم، إنَّکَ عَلىٰ کُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ(1).

12 - وروى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن عبداللّه بن سنان قال: قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: كيف اسلّم على أهل القبور؟

قال: نعم، تقول:

السَّلامُ عَلىٰ أهلِ الدِّيارِ مِنَ المُؤمِنِينَ وَالمُسلِمِينَ، أنتُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحْنُ إنْ شاءَ اللّهُ بِکُمْ لاحِقونَ(2).

13 - وروى أيضاً بإسناده عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال:

1- (1) - من لا يحضره الفقيه: 180/1 ح 540؛ عنه الوسائل: 228/3 - أبواب الدفن - ب 58 ح 1. وفى مصباح الزّائر: 798 (ط: 513) مثله؛ عنه البحار: 300/102 ح 26. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 247/5 رقم 1731..
2- (2) - كامل الزيارات: 321 ب 105 ح 9 بطريقين. وفى ص 322 ح 15 بإسناده عن علىّ بن أبى حمزه عن أبى عبداللّه عليه السلام باختلافٍ يسير. عنه البحار: 297/102 ح 12 وح 13، وص 298 ح 21. وفى الكافى: 229/3 ح 5 مثله؛ عنه الوسائل: 225/3 - أبواب الدفن - ب 56 ح 1. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 247/5 رقم 1732..

يخرج أحدكم إلى القبور فيسلّم ويقول:

السَّلامُ عَلىٰ أهلِ القُبُورِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ كانَ فِيها مِنَ المُؤمِنِينَ وَالمُسلِمِينَ، أنتُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُم تَبَعٌ، وَإنّا بِكُمْ لاحِقونَ، وَإنّا لِلّهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعُونَ.

يا أهلَ القُبورِ بَعدَ سُكنَى القُصورِ، يا أهلَ القُبورِ بَعدَ النِّعمَهِ وَالسُّرورِ، صِرْتُمْ إلَى القُبورِ، يا أهلَ القُبورِ، كَيفَ وَجَدْتُمْ طَعمَ المَوتِ؟

ثمّ يقول: وَيلٌ لِمَنْ صارَ إلَى النّارِ.

ثمّ يهرق دمعته وينصرف(1).

14 - وروى بإسناده عن ربيع بن محمّد المُسلّى قال: كان أبوعبداللّه عليه السلام إذا دخل الجبّانه يقول:

السَّلامُ عَلىٰ أهلِ الجَنَّهِ(2).

1- (1) - كامل الزيارات: 323 ب 105 ح 17؛ عنه البحار: 299/102 ح 23. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 248/5 رقم 1733..
2- (2) - كامل الزيارات: 323 ب 105 ح 18؛ عنه البحار: 299/102 ح 24. وفى من لايحضره الفقيه: 180/1 ح 538 مرسلاً عن الصادق عليه السلام مثله؛ عنه الوسائل: 226/3 - أبواب الدفن - ب 56 ح 5. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 248/5 رقم 1734..

ص:265

ص:266

زياره الإمام الحسين عليه السلام من بُعد

روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن أحمد بن أبى عبداللّه البرقى، عن أبيه رفع الحديث إلى أبى عبداللّه عليه السلام قال: دخل حنان بن سدير الصيرفى على أبى عبداللّه عليه السلام وعنده جماعه من أصحابه، فقال: يا حنان بن سدير، تزور أبا عبداللّه عليه السلام فى كلّ شهر مرّه؟ قال: لا. قال: ففى كلّ شهرين مرّه؟ قال: لا. قال: ففى كلّ سنه مرّه؟ قال: لا. قال: ما أجفاكم لسيّدكم! فقال: يا ابن رسول اللّه، قلّه الزاد وبُعد المسافه. قال: ألا أدلّكم على زيارهٍ مقبولهٍ وإن بعُد النائى؟ قال: فكيف أزوره يا ابن رسول اللّه؟ قال: اغتسل يوم الجمعه أو أىّ يوم شئت، والبس أطهر ثيابک، واصعد إلى أعلى موضع فى دارک أو(1) الصحراء، واستقبل القبله بوجهک بعد ما تبيّن أنّ القبر هناک، يقول اللّه تبارک وتعالى: أَينَما تُوَلّوا فَثَمَّ وَجهُ اللّهِ(2)، ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَيک يا مَولایَ وَابْنَ مَولایَ، وَسَيِّدى وَابْنَ سَيِّدى، السَّلامُ عَلَيک يا مَولاى الشَّهيدَ ابْنَ الشَّهيدِ، وَالقَتِيلَ ابْنَ القَتِيلِ، السَّلامُ عَلَيک وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

أنا زائِرُک يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ بِقَلبِى وَلِسانى وَجَوارِحى وَإنْ لَمْ أزُرْک بِنَفسى مُشاهَدَهً لِقُبَّتِک.

فَعَلَيک السَّلامُ يا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، ووارِثَ نُوحٍ نَبِىِّ اللّهِ، ووارِثَ إبراهِيمَ خَليلِ اللّهِ، ووارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللّهِ، ووارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللّهِ، ووارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّهِ وَنَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ، ووارِثَ عَلِىٍّ أميرِ المؤمِنينَ وَصِىِّ رَسُولِ اللّهِ وَخَليفَتِهِ، ووارِثَ الحَسَنِ بنِ عَلِىٍّ وَصِىِّ أميرِ المؤمِنينَ، لَعَنَ اللّهُ قاتِليکَ، وَجَدَّدَ عَلَيهِمُ العَذابَ فى هذِهِ السّاعَهِ، وَفى كُلِّ ساعَهٍ.

1- (1) - أثبتناه كما فى الوسائل..
2- (2) - البقره: 115..

أنا يا سَيِّدی مُتَقَرِّبٌ إلَی اللّٰهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَإلیٰ جَدِّک رَسُولِ اللّٰهِ، وَإلیٰ أبِیک أمیرِ المؤمِنینَ، وَإلیٰ أخِیک الحَسَنِ، وَإلَیک یا مَولایَ - فَعَلَیک السَّلامُ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ - بِزِیارَتِی لَک بِقَلبِی وَلِسانی وَجَمیعِ جَوارِحی؛ فَکُنْ لی یا سَیِّدی شَفِیعی لِقَبولِ ذٰلِک مِنِّی، وَأنا بِالبَراءَهِ مِنْ أعدائِک وَاللَّعنَهِ لَهُمْ وَعَلَیهِم أتَقَرَّبُ إلَی اللّٰهِ وَإلَیکُم أجمَعِین، فَعَلَیک صَلَواتُ اللّٰهِ وَرِضوانُهُ وَرَحمَتُهُ.

ثمّ تحوّل علیٰ یسارک قلیلاً، وتتحوّل بوجهک إلیٰ قبر علیّ بن الحسین - وهو عند رجل أبیه - وتُسلّم علیه مثل ذلک.

ثمّ ادعُ اللّٰه بما أحببت من أمر دینک ودنیاک، ثمّ تصلّی أربع رکعات؛ فإنّ صلاه الزیاره ثمان أو ستّ أو أربع أو رکعتان؛ وأفضلها ثمان(1).

1- (1) - کامل الزیارات: 288 ب 96 ح 7؛ عنه الوسائل: 580/14 - أبواب المزار - ب 96 ح 2 صدرها، والبحار: 367/101 ح 10، والمستدرک: 307/10 ح 4. وفی مصباح الزّائر: 576 (ط: 372) مرسلاً مثلها. وکذا فی مصباح المتهجّد: 289 من غیر إسناد. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 501/3 رقم 1202..

زياره المعصومين عليهم السلام أيّام الأُسبوع

زياره النبىّ الأكرم صلى الله عليه و آله يوم السّبت

وهى الّتى أوردها السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع قائلاً:

ذِكر زياره النبىّ صلى الله عليه و آله فى يومه وهو يوم السبت

أَشْهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِيْکَ لَهُ، وَأَشْهَد أَنَّکَ رَسُولُهُ، وَأَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّٰه.

وَأَشْهَد أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّکَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ، وَجاهَدْتَ فِی سَبِیلِ اللّٰهِ بالحِکْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَأَدَّیْتَ الَّذِی عَلَیْکَ مِنَ الحَقِّ، وَأَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالمُؤْمِنِینَ، وَغَلُظْتَ عَلَی الکافِرِینَ، وَعَبَدْتَ اللّٰهَ مُخْلِصاً حَتّیٰ أَتاکَ الیَقِینُ، فَبَلَغَ اللّٰهُ بِکَ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُکَرَّمِینَ.

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذِی اسْتَنْقَذَنا بِکَ مِنَ الشِّرْکِ وَالضَّلالِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ صَلَواتِکَ، وَصَلَواتِ مَلائِکَتِکَ، وَأَنْبِیائِکَ وَالمُرْسَلِینَ، وَعِبادِکَ الصّالِحِینَ، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِینَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَکَ یارَبَّ العالَمِینَ مِنَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، عَلیٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، وَنَبِیِّکَ وَأَمِینِکَ، وَنَجِیبِکَ وَحَبِیبِکَ، وَصَفِیِّکَ وَصِفْوَتِکَ، وَخاصَّتِکَ وَخالِصَتِکَ، وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَأَعْطِهِ الفَضْلَ وَالفَضِیلَهَ وَالوَسِیلَهَ، وَالدَّرَجَهَالرَّفِیعَهَ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً یَغْبِطُهُ بِهِالأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

اللّٰهُمَّ إنَّکَ قُلْتَ: وَلَوْ أَنَّهُمْ إذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤوکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوّاباً رَحِیماً(1) ، إلٰهِی فَقَدْ أَتَیْتُ نَبِیَّکَ مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبِی، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْها لِی.

1- (1) - النساء: 64..

يا سَيِّدَنا أَتَوَجَّهُ بِکَ وَبِأَهْلِ بَيْتِکَ إلَى اللّٰهِ تَعالىٰ رَبّکَ وَرَبِّى لِيَغْفِرَ لى.

ثمّ استرجع ثلاثاً، وقل:

أُصِبْنا بِکَ يا حَبِيبَ قُلُوبِنا، فَما أَعْظَمَ المُصِيبَةَ بِکَ حَيْثُ انْقَطَعَ عَنّا الوَحْىُ، وَحَيْثُ فَقَدْناکَ، فَإِنّا للّٰهِ وَإِنّا إلَيْهِ راجِعُونَ.

يا سَيِّدَنا يا رَسُولَ اللّٰهِ، صَلَواتُ اللّٰهِ علَيْکَ وَعَلىٰ آلِ بَيْتِکَ الطّاهِرِينَ، هٰذا يَوْمُ السَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُکَ، وَأَنا فِيْهِ ضَيْفُکَ وَجارُکَ، فَأَضِفْنِى وَأَجِرْنِى، فَإِنَّکَ کَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيافَةَ، وَمَأْمُورٌ بِالإجارَهِ، فَأَضِفْنى وَأَحْسِنْ ضِيافَتِى، وَأَجِرْنا وَأَحْسِنْ إجارَتَنا، بِمَنْزِلَهِ اللّٰهِ عِنْدَکَ وَعِنْدَ آلِ بَيْتِکَ، وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ، وَبِما اسْتَوْدَعَکُم [اللّٰهُ](1) مِنْ عِلْمِهِ، فَإِنَّهُ أَکْرَمُ الأَکْرَمِينَ(2).

زياره أميرالمؤمنين عليه السلام يوم الأحد

وهى الّتى ذكرها السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع بقوله:

زياره أميرالمؤمنين عليه السلام بروايه مَن شاهد صاحب الزمان عليه السلام وهو يزور بها - فى اليقظه لا فى النوم - يوم الأحد، وهو يوم أميرالمؤمنين عليه السلام:

السَّلامُ عَلَى الشَّجَرَهِ النَّبَوِيَّهِ، وَالدَّوْحَهِ الهاشِمِيَّهِ المُضِيئَهِ، المُثْمِرَهِ بِالنُّبُوَّهِ، المُوْنِقَهِ بِالإمامَهِ.

[السَّلامُ عَلَيْکَ](3) وَعَلىٰ ضَجِيعَيْکَ آدَمَ وَنُوحٍ عليهما السلام، السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِکَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلَى المَلائِکَهِ المُحْدِقِينَ بِکَ، وَالحافِّينَ بِقَبْرِکَ.

يا مَوْلاىَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ، هٰذا يَوْمُ الأَحَدِ، وَهُوَ يَوْمُکَ وَبِاسْمِکَ، وَأَنا ضَيْفُکَ فِيهِ

1- (1) - من البحار..

2- (2) - جمال الأسبوع: 28-30، عنه البحار: 211/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 136/1 رقم 200..
3- (3) - من البحار..

وَجارُکَ، فَأَضِفْنی یا مَوْلایَ وَأَجِرْنی، فَإِنَّکَ کَریمٌ تُحِبُّ الضِّیافَهَ، وَمَأْمُورٌ بِالإِجارَهِ، فَافْعَلْ ما رَغِبْتُ إِلَیْکَ فِیهِ، وَرَجَوْتُهُ مِنْکَ، بِمَنْزِلَتِکَ وَآلِ بَیْتِکَ عِنْدَ اللّٰهِ، وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَکُمْ، وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّکَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ(1).

زیاره فاطمه الزهراء علیها السلام یوم الأحد

(الزیاره ا لأُولی)

ذکرها السیّد ابن طاووس فی جمال الأُسبوع، وهی:

اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا مُمْتَحَنَهُ، امْتَحَنَکِ الَّذِی خَلَقَکِ، فَوَجَدَکِ لِما امْتَحَنَکِ صابِرَهً، أَنا لَکِ مُصَدِّقٌ، صابِرٌ عَلیٰ ما أَتیٰ بِهِ أَبُوکِ وَوَصِیُّهُ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیْهِما، وَأَنا أَسْأَلُکِ إِنْ کُنْتُ صَدَّقْتُکِ إِلّاأَلْحَقْتِنی بِتَصْدِیقی لَهُما، لِتُسَرَّ نَفْسِی، فَاشْهَدِی أَنِّی طاهِرٌ(2) بِوِلایَتِکِ وَوِلایَهِ آلِ بَیْتِکِ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیْهِم أَجْمَعِینَ(3).

(الزیاره ا لثانیه)

قال السیّد ابن طاووس بعد أن ذکر الزیاره السابقه:

ووجدت فی هذه الزیاره زیاده(4) بروایه اخری، وهی:

اَلسَّلامُ عَلَیْکِ یا مُمْتَحَنَهُ، امْتَحَنَکِ الَّذِی خَلَقَکِ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَکِ، وَکُنْتِ لِما امْتَحَنَکِ بِهِ صابِرَهً، وَنَحْنُ لَکِ أَوْلِیاءُ مُصَدِّقُونَ، وَلِکُلِّ ما أَتیٰ بِهِ أَبُوکِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَتیٰ بِهِ وَصِیُّهُ عَلَیْهِ السَّلامُ مُسَلِّمُونَ، وَنَحْنُ نَسْأَلُکَ اللّٰهُمَّ - إِذْ کُنّا مُصَدِّقِینَ لَهُمْ - أَنْ

1- (1) - جمال الأُسبوع: 31، عنه البحار: 212/102. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 274/2 رقم 596..
2- (2) - أثبتناه کما فی البحار..
3- (3) - جمال الأُسبوع: 31؛ عنه البحار: 212/102. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 290/1 رقم 355..
4- (4) - أثبتناه کما فی البحار

تُلْحِقَنا بِتَصْدِيقِنا بِالدَّرَجَهِ العالِيَهِ، لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنا بِأَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوِلايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ(1).

زياره الإمامين الحسنين عليهما السلام يوم الاثنين

أورد السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع لكلّ واحد منهما عليهما السلام زياره فى يوم الاثنين بعد أن ذكر اختصاص ذلک اليوم بهما عليهما السلام:

زياره الإمام الحسن عليه السلام يوم الاثنين

نقلها السيّد عن كتاب الشيخ علىّ بن محمّد الطرازى، وهذا نصّها:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبِيبَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفْوَهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِينَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا نُورَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صِراطَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا بَيانَ حُكْمِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ناصِرَ دِينِ اللّٰهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها السَّيِّدُ الزَّكِىُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها البَرُّ الوَفِىُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها القائِمُ الأَمِينُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها العالِمُ بِالتَّأْوِيلِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الهادِى المَهْدِىُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الطّاهِرُ الزَّكِىُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها التَّقِىُّ النَّقِىُّ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الحَقُّ الحَقِيقُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بْنَ عَلِىٍّ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ(2).

1- (1) - جمال الأُسبوع: 32؛ عنه البحار: 213/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 290/1 رقم 356..
2- (2) - جمال الأُسبوع: 32، عنه البحار: 213/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 315/1 رقم 385..

زياره الامام الحسين عليه السلام يوم الاثنين

ذكرها السيّد بعد زياره أخيه الحسن عليهما السلام فى ذلک اليوم، وهذا نصّها:

السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ أمِيرِالمُؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابْنَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

أشهَدُ أنَّکَ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَيتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنکَرِ، وَعَبَدتَ اللّٰهَ مُخلِصاً، وَجاهَدتَ فِى اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّىٰ أتاکَ اليَقِينُ؛ فَعَلَيکَ السَّلامُ مِنِّى ما بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، وَعَلىٰ آلِ بَيتِکَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

أنا يا مَولاىَ مَولًى لَکَ وَلِآلِ بَيتِکَ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَکُم، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَکُم، مُؤمِنٌ بِسِرِّکُم وَجَهرِکُم، وَظاهِرِکُم وَباطِنِکُم؛ لَعَنَ اللّٰهُ أعداءَکُم مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأنا أبْرَأ إلَى اللّٰهِ تَعالىٰ مِنهُمْ.

يا مَولاىَ يا أبا مُحَمَّدٍ، يا مَولاىَ يا أبا عَبدِاللّٰهِ، هٰذا يَومُ الاثنَينِ وَهُوَ يَومُکُما وَباسمِکُما، وَأنا فِيهِ ضَيفُکُما، فَأضِيفانى وَأحسِنا ضِيافَتى، فَنِعمَ مَنِ اسْتُضِيفَ بِهِ أنتُما، وَأنا فِيهِ مِنْ جِوارِکِما، فَأجِيرانِى فَإنَّکُما مَأمورانِ بِالضِّيافَهِ وَالإجارَهِ، فَصَلَّى اللّٰهُ عَلَيکُما وَآلِکُما الطَّيِّبِينَ(1).

زياره الأئمّه السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام يوم الثلاثاء

ذكر السيّد ابن طاووس فى جمال الاُسبوع أنّ يوم الثلاثاء هو باسم علىّ بن

1- (1) - جمال الاُسبوع: 33؛ عنه البحار: 213/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 499/3 رقم 1199..

الحسين، ومحمّد بن علىّ، وجعفر بن محمّد، صلوات اللّه عليهم أجمعين، ثمّ ذكر زيارتهم عليهم السلام:

السَّلامُ علَيكُم يا خُزّانَ عِلمِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكُم يا تَراجِمَةَ وَحيِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكُم يا أئِمَّةَ الهُدىٰ، السَّلامُ علَيكُم يا أعلامَ التُّقىٰ.

السَّلامُ علَيكُم يا أولادَ رَسولِ اللّهِ، أنا عارِفٌ بِحَقِّكُم، مُستَبْصِرٌ بِشَأنِكُم، مُعادٍ لِأعدائِكُم، مُوالٍ لِأولِيائِكُم، بِأبى أنتُمْ وَأُمّى صلَواتُ اللّهِ علَيكُم.

اللّهُمَّ إنّى أتَوالىٰ آخِرَهُم كَما تَوالَيتُ أوَّلَهُم، وأبرَأُ مِنْ كُلِّ وَليجَةٍ دونَهُم، وأكفُرُ بِالجِبتِ وَالطّاغوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّىٰ، صلَواتُ اللّهِ علَيكُم يا مَوالِىَّ، ورحمَةُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

السَّلامُ علَيكَ يا سَيِّدَ العابِدِينَ، وسُلالَةَ الوَصِيِّينَ.

السَّلامُ علَيكَ يا باقِرَ عِلمِ النَّبِيِّينَ.

السَّلامُ علَيكَ يا صادِقاً مُصَدِّقاً فى القَولِ وَالفِعلِ.

يا مَوالِىَّ، هذا يَومُكُم وهُوَ يَومُ الثَّلاثاءِ، وَأنا فِيهِ ضَيفٌ لَكُم، ومُستَجِيرٌ بِكُم، فأضيفونى وَأجيرونى، بِمَنزِلَهِ اللّهِ عِندَكُم، وَآلِ بَيتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ(1).

زياره الأئمّه الكاظم والرضا والجواد والهادى عليهم السلام يوم الأربعاء

ذكر السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع أنّ يوم الأربعاء هو باسم موسى بن جعفر، وعلىّ بن موسى، ومحمّد ابن علىّ، وعلىّ بن محمّد، صلوات اللّه عليهم أجمعين، ثمّ ذكر زيارتهم عليهم السلام:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أولِياءَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا حُجَجَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا نُورَ اللّهِ فى

1- (1) - جمال الأُسبوع: 34، عنه البحار: 214/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 391/1 رقم 435..

ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكُم، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيكُم وَعَلىٰ آلِ بَيتِكُم الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

بِأبي أنتُم وَأُمّي، لَقَد عَبَدتُمُ اللّٰهَ مُخلِصِينَ، وَجاهَدتُم فِي اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّىٰ أتاكُمُ اليَقِينُ؛ فَلَعَنَ اللّٰهُ أعداءَكُم مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ أجمَعِينَ، وَأنا أبرَأُ إلَى اللّٰهِ وَإلَيكُم مِنهُم.

يا مَولايَ يا أبا إبراهِيمَ مُوسَى بنَ جَعفَرٍ، يا مَولايَ يا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ مُوسىٰ، يا مَولايَ يا أبا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ، يا مَولايَ يا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ، أنا مَولىً لَكُم، مُؤمِنٌ بِسِرِّكُم وَجَهرِكُم، مُتَضَيِّفٌ بِكُم فِي يَومِكُم هٰذا وَهُوَ يَومُ الأربعاءِ، وَمُستَجِيرٌ بِكُم، فَأضيفُونِي وَأجِيرونِي بِآلِ بَيتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ(1).

زياره الإمام الحسن العسكرى عليهما السلام يوم الخميس

ذكر السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع أنّ يوم الخميس هو يوم الحسن بن علىّ صاحب العسكر، صلوات اللّٰه عليه، ثمّ ذكر زيارته عليه السلام:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّٰهِ وَخالِصَتَهُ. السَّلامُ عَلَيكَ يا إمامَ المُؤمِنِينَ، وَوارِثَ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةَ رَبِّ العالَمِينَ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيكَ وَعَلىٰ آلِ بَيتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

يا مَولايَ يا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ، أنا مَولىً لَكَ وَلِآلِ بَيتِكَ، وَهٰذا يَومُكَ وَهُوَ يَومُ الخَمِيسِ، وَأنا ضَيفُكَ فِيهِ وَمُستَجِيرٌ بِكَ فِيهِ، فَأحسِنْ ضِيافَتِي وَإجارَتِي، بِحَقِّ آلِ بَيتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ(2).

1- (1) - جمال الأُسبوع: 35؛ عنه البحار: 215/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 43/4 رقم 1296..
2- (2) - جمال الأُسبوع: 36؛ عنه البحار: 215/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 205/4 رقم 1437..

زیاره المهدیّ المنتظَر علیه السلام یوم الجمعه

قال السیّد ابن طاووس فی جمال الاُسبوع:

یوم الجمعه، وهو یوم صاحب الزّمان صلوات اللّٰه علیه وباسمه، وهو الیوم الّذی یظهر فیه عجّل اللّٰه فرَجه، أقول متمثّلاً واُشیر إلیهم صلوات اللّٰه علیهم:

محبّکم وإن قُبِضتْ حیاتیوزائرکم وإن عُقِرتْ رکابی

السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّٰهِ فی أرضِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عَینَ اللّٰهِ فی خَلقِهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا نُورَ اللّٰهِ الَّذی یَهتَدِی بِهِ المُهتَدُونَ، وَیُفَرَّجُ بِهِ عَنِ المُؤمِنینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها المُهَذَّبُ الخائِفُ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الوَلِیُّ النّاصِحُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا سَفِینَهَ النَّجاهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عَینَ الحَیاهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ، صَلَّی اللّٰهُ عَلَیکَ وَ عَلیٰ آلِ بَیتِکَ الطَّیِّبِینَ الطّاهِرِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ، عَجَّلَ اللّٰهُ لَکَ ما وَعَدَکَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهورِ الأمرِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولایَ، أنا مَولاکَ، عارِفٌ بأُولاکَ وَأُخْراکَ، أتَقَرَّبُ إلَی اللّٰهِ تَعالیٰ بِکَ وَبِآلِ بَیتِکَ، وَأنتَظِرُ ظُهورَکَ وَظُهورَ الحَقِّ عَلیٰ یَدَیکَ. وَأسأَلُ اللّٰهَ أنْ یُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ یَجعَلَنی مِنَ المُنتَظِرِینَ لَکَ، وَالتّابِعِینَ وَالنّاصِرِینَ لَکَ عَلیٰ أعدائِکَ، وَالمُسْتَشْهَدِینَ بَینَ یَدَیکَ فی جُملَهِ أولِیائِکَ.

یا مَولایَ یا صاحِبَ الزَّمانِ، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیکَ وَعَلیٰ آلِ بَیتِکَ، هٰذا یَومُ الجُمُعَهِ، وَهُوَ یَومُکَ المُتَوَقَّعُ فِیهِ ظُهورُکَ، وَالفَرَجُ فِیهِ لِلمؤمِنِینَ عَلیٰ یَدِکَ، وَقَتْلُ الکافِرِینَ بِسَیفِکَ، وَأنا یا مَولایَ فِیهِ ضَیفُکَ وَجارُکَ، وَأنتَ یا مَولایَ کَرِیمٌ مِنَ أولادِ الکِرامِ، وَمَأمُورٌ بِالضِّیافَهِ وَالإجارَهِ، فَأضِفْنی وَأجِرْنی، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیکَ وَعَلیٰ أهلِ بَیتِکَ الطّاهِرِینَ(1).

1- (1) - جمال الأسبوع: 37؛ عنه البحار: 215/102. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 298/4 رقم 1499..

قال السيّد ابن طاووس فى مصباح الزائر تحت عنوان «ذكر العهد المأمور به فى زمان الغَيبه»:

روى عن جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام أ نّه قال: من دعا إلى اللّٰه تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا؛ فإن مات قبله أخرجه اللّٰه تعالى من قبره، وأعطاه بكلِّ كلمه ألف حسنه، ومحا عنه ألف سيّئه؛ وهو هذا:

اللّٰهُمَّ رَبَّ النُّورِ العَظِيمِ، وَ [رَبَّ](1) الكُرسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ البَحرِ المَسجورِ، وَمُنزِلَ التَّوراهِ وَالإنجِيلِ وَالزَّبورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالحَرورِ، وَمُنزِلَ القُرآنِ العَظِيمِ، وَرَبَّ المَلآئِكَهِ المُقَرَّبِينَ، وَالأنبِياءِ وَالمُرسَلِينَ.

اللّٰهُمَّ إنِّى أسأَلُکَ بِوَجهِکَ الکَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجهِکَ المُنِيرِ، وَمُلکِکَ القَدِيمِ، يا حَىُّ يا قَيُّومُ.

أسأَلُکَ بِاسمِکَ الَّذى أشرَقَتْ بِهِ السَّماواتُ وَالأرَضُونَ، [وَبِاسمِکَ الَّذى يَصلَحُ بِهِ الأوَّلونَ وَالآخِرونَ،](2) يا حَىُّ قَبلَ کُلِّ حَىٍّ، يا حَىُّ بَعدَ کُلِّ حَىٍّ، لا إلٰهَ إلّاأنتَ.

اللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَولانا الإمامَ الهادِىَ المَهدِىَّ، القائِمَ بِأمرِکَ - صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الطّاهِرِينَ - عَنْ [جَمِيعِ](3) المؤمِنِينَ وَالمؤمِناتِ، فى مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، سَهلِها وَجَبَلِها، بَرِّها وَبَحرِها، وَعَنِّى وَعَنْ والِدَىَّ، مِنَ الصَّلَواتِ زِنَهَ عَرشِ اللّٰهِ وَمَدادَ کَلِماتِهِ، وَما أحصاهُ عِلْمُهُ وَأحاطَ بِهِ کِتابُهُ.

اللّٰهُمَّ إنِّى أُجَدِّدُ لَهُ فى صَبِيحَهِ يَومى هٰذا وَما عِشْتُ مِنْ أيّامى عَهداً وَعَقداً وَبَيعَهً لَهُ فى عُنُقى، لا أحُولُ عَنْها وَلا أزولُ أبَداً.

1- (1) - من المزار الكبير ومصباح الكفعمى والبحار..
2- (2) - من البحار..
3- (3) - من مصباح الكفعمى والبحار..

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنی مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ، وَالذّابِّینَ عَنهُ، وَالمُسارِعِینَ إلَیهِ فی قَضاءِ حَوائِجِهِ، وَالمُحامِینَ عَنهُ، وَالسّابِقِینَ إلیٰ إرادَتِهِ، وَالمُستَشهَدِینَ بَینَ یَدَیهِ.

اللّٰهُمَّ إنْ حالَ بَینی وَبَینَهُ المَوتُ الَّذی جَعَلْتَهُ عَلیٰ عِبادِکَ حَتْماً فَأخرِجْنی مِنْ قَبْری مؤتَزِراً کَفَنی، شاهِراً سَیفی، مُجَرِّداً قَناتی، مُلَبِّیاً دَعوَةَ الدّاعی فی الحاضِرِ وَالبادی.

اللّٰهُمَّ أرِنی الطَّلَعَةَ الرَّشیدَةَ، وَالغُرَّةَ الحَمیدَةَ، وَاکْحُلْ ناظِری بِنَظْرَةٍ مِنّی إلَیهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخرَجَهُ، وَأوسِعْ مَنهَجَهُ، وَاسْلُکْ بی مَحَجَّتَهُ، وَأنفِذْ أمرَهُ، وَاشْدُدْ أزرَهُ.

وَاعْمُرِ اللّٰهُمَّ بِهِ بِلادَکَ، وَأحیِ بِهِ عِبادَکَ، فإنَّکَ قُلتَ وَقَولُکَ الحَقُّ: «ظَهَرَ الفَسادُ فی البَرِّ وَالبَحرِ بِما کَسَبَتْ أیدی النّاسُ»(1).

فَأظهِرِ اللّٰهُمَّ لَنا وَلِیَّکَ، وَابنَ بِنتِ نَبِیِّکَ، المُسَمّیٰ بِاسْمِ رَسُولِکَ، حَتّیٰ لایَظفَرَ بِشَیءٍ مِنَ الباطِلِ إلّامَزَّقَهُ، وَیُحِقَّ الحَقَّ وَیُحَقِّقَهُ.

وَاجْعَلْهُ اللّٰهُمَّ مَفزَعاً لِمَظلومِ عِبادِکَ، وَناصِراً لِمَنْ لایَجِدُ لَهُ ناصِراً غَیرَکَ، وَمُجدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أحکامِ کِتابِکَ، وَمُشَیِّداً لِما وَرَدَ مِنْ أعلامِ دِینِکَ وَسُنَنِ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله، وَاجْعَلْهُ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأسِ المُعتَدِینَ.

اللّٰهُمَّ وَسُرَّ نَبِیَّکَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِرؤیَتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلیٰ دَعوَتِهِ، وَارْحَمِ اسْتِکانَتَنا بَعدَهُ.

اللّٰهُمَّ وَاکْشِفْ هذِهِ الغُمَّةَ عَنْ هذِهِ الأُمَّةِ بِحُضورِهِ، وَعَجِّلْ لَنا ظُهورَهُ، «إنَّهُمْ یَرَونَهُ بَعِیداً * وَنَراهُ قَرِیباً»(2)، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ تضرب علی فخذک الأیمن بیدک ثلاث مرّات وتقول: العَجَلَ، العَجَلَ، العَجَلَ، یا مَولایَ یا صاحِبَ الزَّمانِ - ثلاثاً -(3).

1- (1) - الرّوم: 41..
2- (2) - المعارج: 6 و 7..
3- (3) - مصباح الزائر: 702-706 (ط: 455)؛ عنه البحار: 111/102 وعن العتیق الغرویّ مثله. وفی المزار الکبیر: 952 (ط: 663) باختلافٍ یسیر.

وكذا فى مصباح الكفعمى: 550 عن الصادق عليه السلام من قوله «اللّهمّ ربّ النور العظيم». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 321/4 رقم 1519..

قال المجلسی فی کتابیه بحار الأنوار وتحفه الزائر:

وجدت فی نسخه قدیمه من مؤلّفات بعض أصحابنا رضی اللّٰه عنهم ماهذ الفظه:

هذا الدعاء رواه محمّد بن بابویه رحمه الله عن الأئمّه علیهم السلام وقال: ما دعوت فی أمرٍ إلّا رأیت سرعه الإجابه، وهو:

اللّٰهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ وَأتَوَجَّهُ إلَیْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ مُحَمَّدٍ - صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ -، یا أبَا القاسِمِ یا رَسُولَ اللّٰهِ، یا إمامَ الرَّحْمَهِ، یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَی اللّٰهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا، یا وَجِیْهاً عِنْدَ اللّٰهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّٰهِ.

یا أبَا الحَسَنِ یا أمِیْرَالمُؤْمِنِیْنَ، یا عَلِیَّ بْنَ أبی طالِبٍ، یا حُجَّهَ اللّٰهِ عَلیٰ خَلْقِهِ، یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَی اللّٰهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَی حاجاتِنا، یا وَجِیْهاً عِنْدَ اللّٰهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّٰهِ.

یا فاطِمَهُ الزَّهْراءُ، یا بِنْتَ مُحَمَّدٍ، یا قُرَّهَ عَیْنِ الرَّسُولِ، یا سَیِّدَتَنا وَمَوْلاتَنا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکِ إلَی اللّٰهِ، وَقَدَّمْناکِ بَیْنَ یَدَی حاجاتِنا، یا وَجِیْهَهً عِنْدَ اللّٰهِ، اشْفَعِی لَنا عِنْدَ اللّٰهِ.

یا أبا مُحَمَّدٍ، یا حَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ، أیُّها الُمجْتَبیٰ، یَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، یا حُجَّهَ اللّٰهِ عَلیٰ خَلْقِهِ، یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَی اللّٰهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَی حاجاتِنا، یا وَجِیْهاً عِنْدَ اللّٰهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّٰهِ.

یا أبا عَبْدِاللّٰهِ، یا حُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ، أیُّها الشَّهِیْدُ، یَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، یا حُجَّهَ اللّٰهِ عَلیٰ خَلْقِهِ، یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَی اللّٰهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا، یا وَجِیْهاً عِنْدَ اللّٰهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّٰهِ.

يا أبَا الحَسَنِ، يا عَلِيَّ بْنَ الحُسَيْنِ، يا زَيْنَ العابِدِيْنَ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، يا حُجَّةَ اللّٰهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّٰهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَى حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّٰهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّٰهِ.

يا أبا جَعْفَرٍ، يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أيُّها الباقِرُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، يا حُجَّةَ اللّٰهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّٰهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَى حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّٰهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّٰهِ.

يا أبا عَبْدِاللّٰهِ، يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، أيُّها الصّادِقُ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، يا حُجَّةَ اللّٰهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّٰهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّٰهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّٰهِ.

يا أبَا الحَسَنِ، يا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، أيُّها الكاظِمُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، يا حُجَّةَ اللّٰهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّٰهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّٰهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّٰهِ.

يا أبَا الحَسَنِ، يا عَلِيَّ بْنَ مُوسىٰ، أيُّها الرِّضا يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، يا حُجَّةَ اللّٰهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّٰهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَى حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّٰهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّٰهِ.

يا أبا جَعْفَرٍ، يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أيُّها الجَوادُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، يا حُجَّةَ اللّٰهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّٰهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَى حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّٰهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّٰهِ.

يا أبَا الحَسَنِ، يا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، أيُّها الهادِى النَّقِىُّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، يا حُجَّةَ اللّٰهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّٰهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَى حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّٰهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّٰهِ.

يا أبا مُحَمَّدٍ، يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أيُّها الُمجْتَبىٰ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، يا حُجَّةَ اللّٰهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَى اللّٰهِ، وَقَدَّمْناکَ بَيْنَ يَدَى حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّٰهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّٰهِ.

يا وَصِيَّ الحَسَنِ، وَالخَلَفَ الحُجَّةَ، أيُّها القائِمُ المُنْتَظَرُ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، يا حُجَّةَ اللّٰهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَى اللّٰهِ، وَقَدَّمْناکَ بَيْنَ يَدَى حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّٰهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّٰهِ.

ثمّ سل حاجتک فإنّها تقضى إن شاء اللّٰه تعالى(1).

وروى أنّه يقول بعد ذلک:

يا سادَتِى وَيا مَوالِىَّ، إنِّى تَوَجَّهْتُ بِکُمْ - أئِمَّتِى، وَعُدَّتِى لِيَوْمِ فَقْرِى وَحاجَتِى - إلَى اللّٰهِ، وَتَوَسَّلْتُ بِکُمْ إلَى اللّٰه، وَاسْتَشْفَعْتُ بِکُمْ إلَى اللّٰهِ، فَاشْفَعُوا لِى عِنْدَ اللّٰهِ، وَاسْتَنْقِذُونِى مِنْ ذُنُوبِى عِنْدَ اللّٰهِ، فَإنَّکُمْ وَسِيْلَتِى إلَى اللّٰهِ، وَبِحُبِّکُمْ وَبِقُرْبِکُمْ أرْجُو نَجاةً مِنَ اللّٰهِ، فَکُونُوا عِنْدَ اللّٰهِ رَجائِى، يا سادَتى يا أوْلِياءَ اللّٰهِ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِمْ أجْمَعِيْنَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أعْداءَ اللّٰهِ ظالِمِيْهِمْ مِنَ الأوَّلِيْنَ وَالآخِرِيْنَ، آمِيْنَ يا رَبَّ العالَمِيْنَ(2).

1- (1) - تحفه الزائر: 643، بحار الأنوار: 102/247-249..
2- (2) - تحفه الزائر: 645، بحار الأنوار: 249 ح 9، نقلاً عن العتيق الغرويّ..

ص:282

فهرس مصادر التحقيق

1 - القرآن الكريم.

2 - آل محمّد فی کربلاء: عمر أبو النصر.

3 - أبو الشهداء الحسین بن علیّ: عبّاس محمود العقّاد، دار الکتاب اللبنانی، بیروت، ط: الأُولی.

4 - الإتحاف بحبّ الأشراف: عبداللّٰه بن محمّد بن عامر الشبراوی، منشورات الشریف الرضی، قم، 1363 ش، ط: الثانیه.

5 - إثبات الوصیه: علیّ بن الحسین بن علیّ المسعودی، مکتبه بصیرتی، قم.

6 - إثبات الهداه: محمّد بن الحسن الحرّ العاملی، المطبعه العلمیّه، قم.

7 - الاحتجاج: أحمد بن علیّ بن أبی طالب الطبرسی، نشر المرتضی، مشهد المقدّس، 1403 ه.

8 - إحقاق الحقّ: الشهید السیّد نوراللّٰه الحسینی المرعشی التستری، منشورات مکتبه آیه اللّٰه المرعشی، قم، 1406 ه.

9 - إحیاء علوم الدین: أبو حامد الغزالی، دار الندوه الجدیده، بیروت.

10 - الاختصاص: الشیخ المفید، مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، 1413 ه، ط:

الأُولی.

11 - اختیار المصباح: ابن الباقی (من مصادر البحار ومستدرک الوسائل وإقبال الأعمال).

12 - اختيار معرفه الرجال (رجال الكشّى): الشيخ الطوسى، مؤسّسه آل البيت عليهم السلام، قم، 1404 ه.

13 - الأخلاق الحسينيه: جعفر البياتى، أنوار الهدى، 1418 ه، ط: الأُولى.

14 - الأدب المفرد: محمّد بن إسماعيل البخارى، دار المعرفه، بيروت، 1420 ه، ط: الثانيه.

15 - الأذكار النوويه: يحيى بن شرف النووى، دار الفكر، بيروت، 1422 ه.

16 - أربعه أيّام: السيّد محمّد باقر الخونسارى (ضمن مزار آقا جمال خوانسارى) مؤتمر آقا حسين الخونسارى، قم، 1377 ش، ط: الأُولى.

17 - الأربعون حديثاً: الشهيد الأوّل، مدرسه الإمام المهدى عليه السلام، قم، 1407 ه، ط: الأُولى.

18 - الإرشاد: الشيخ المفيد، المؤتمر العالمى لألفيه الشيخ المفيد، قم، 1413 ه، ط: الأُولى.

19 - إرشاد القلوب: الحسن بن محمّد الديلمى، منشورات الشريف الرضى، قم.

20 - أسباب النزول: علىّ بن أحمد الواحدى النيسابورى، دار الفكر، بيروت، 1419 ه، ط: الأُولى.

21 - الاستيعاب: ابن عبدالبرّ النمرى (المطبوع بهامش الإصابه) دار إحياء التراث العربى، مصر، 1328 ه، ط: الأُولى.

22 - أسنى المطالب فى نجاه أبى طالب: زينى دحلان.

23 - الإصابه فى تمييز الصحابه: أحمد بن علىّ بن حجر العسقلانى، دار إحياء التراث العربى، مصر، 1328 ه ط: الأُولى.

24 - إعلام الورى: الطبرسى، المكتبه العلميه الإسلاميه، طهران، 1379 ه.

25 - أعيان الشيعه: السيّد محسن الأمين، دارالتعارف، بيروت، 1403 ه.

26 - إقبال الأعمال: علىّ بن موسى بن جعفر بن طاووس، مكتب الإعلام الإسلامى، قم، 1414 ه، ط: الأُولى.

27 - أمالى الصدوق: الشيخ الصدوق، مؤسّسه الأعلمى، بيروت، 1400 ه، ط: الخامسه.

28 - أمالى الطوسى: الشيخ الطوسى، مكتبه الداورى، قم.

29 - أمالى المفيد: الشيخ المفيد، المؤتمر العالمى لألفيه الشيخ المفيد، قم، 1413 ه، ط: الأُولى.

30 - الإمام الصادق عليه السلام: محمّد أبو زهره، دار المحجّه البيضاء، بيروت، 1415 ه.

31 - الإمامه والسياسه: ابن قتيبه الدينورى، منشورات الشريف الرضى، قم 1413 ه، ط: الأُولى.

***

32 - بحار الأنوار: محمّد باقر المجلسى، المكتبه الإسلاميه، طهران، 1376 ش، ط: الثالثه.

33 - البدايه والنهايه: إسماعيل بن كثير الدمشقى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، 1413 ه.

34 - البرهان فی علامات مهدیّ آخر الزمان: المتّقی الهندی، منشورات شرکه الرضوان، طهران، 1399 ه.

35 - بشاره المصطفی: محمّد بن علیّ الطبری، مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، 1422 ه، ط: الثانیه.

36 - بصائر الدرجات: محمّد بن الحسن الصفّار القمّی، منشورات مکتبه آیه اللّه المرعشی، قم، 1404 ه.

37 - بلاغات النساء: أحمد بن طیفور، منشورات الشریف الرضی، قم.

38 - البلد الأمین: الشیخ إبراهیم الکفعمی.

39 - البیان فی أخبار صاحب الزمان علیه السلام: محمّد بن یوسف الکنجی الشافعی (المطبوع ضمن کتاب أحادیث المهدی من مسند أحمد) مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، 1409 ه، ط: الخامسه.

***

40 - تاریخ الإسلام: محمّد بن أحمد الذهبی، دار الکتاب العربی، بیروت، 1422 ه، ط: الرابعه.

41 - تاریخ إصبهان: أبو نعیم أحمد بن عبداللّه الإصبهانی، دار الکتب العلمیه، بیروت، 1410 ه، ط: الاُولی.

42 - تاریخ بغداد: الخطیب البغدادی، دار الکتب العلمیه، بیروت، 1417 ه، ط: الاُولی.

43 - تاریخ الحسین علیه السلام: الشیخ عبداللّه العلایلی، طبع مصر، 1358 ه.

44 - تاریخ الخلفاء: عبدالرحمن بن أبی بکر السیوطی، منشورات الشریف الرضی، قم، 1411 ه، ط: الاُولی.

45 - تاريخ الطبرى: محمّد بن جرير الطبرى، مطبعه الاستقامه، القاهره، 1358 ه، ومكتبه اروميّه، قم.

46 - تاريخ قمّ: الحسن بن محمّد بن الحسن القمّى. (من مصادر مستدرک الوسائل).

47 - تاريخ مدينه دمشق: ابن عساكر، دار الفكر، بيروت، 1421 ه.

48 - تأويل الآيات الظاهره: علىّ الحسينى الأسترآبادى، مؤسّسه النشر الإسلامى، قم، 1409 ه، ط: الأُولى.

49 - تحف العقول: الحسن بن علىّ بن الحسين بن شعبه الحرّانى، مكتبه بصيرتى، قم، 1394 ه، ط: الخامسه.

50 - تحفه الذاكرين: محمّد بن علىّ الشوكانى، دار الفكر، بيروت، 1408 ه، ط: الأُولى.

51 - تحفه الزائر: العلّامه المجلسى، مكتبه الحاجّ علىّ الآغا التاجر التبريزى؛ وكذلک مؤسّسه الإمام الهادى عليه السلام، قم المقدّسه، 1386 ش، ط: الأُولى.

52 - تذكره الحفّاظ: محمّد بن أحمد الذهبى، دار الكتب العلميه، بيروت، 1428 ه، ط: الثانيه.

53 - تذكره الخواصّ: يوسف بن قزاغلى سبط ابن الجوزى، مؤسّسه أهل البيت عليهم السلام، بيروت، 1401 ه.

54 - تذكره الفقهاء: العلّامه الحلّى، مؤسّسه آل البيت عليهم السلام، قم، 1417 ه، ط:

الأُولى.

55 - تراثنا: مجلّه تصدرها مؤسّسه آل البيت عليهم السلام، قم.

56 - الترغیب و الترهیب: زکیّالدین المنذری، دار الحدیث، القاهره، 1415 ه، ط: الأُولی.

57 - تسمیه مَن قُتل مع الحسین علیه السلام: (ضمن مجلّه تراثنا): الفضل بن زبیرالأسدی، 1405 ه.

58 - تفسیر العیّاشی: محمّد بن مسعود بن عیّاش السمرقندی، المکتبه العلمیه الإسلامیه، طهران، 1380 ه.

59 - تفسیر فرات: فرات بن إبراهیم بن فرات الکوفی، مؤسّسه الطبع والنشر (التابعه لوزاره الثقافه والإرشاد الإسلامی) طهران، 1410 ه، ط: الأُولی.

60 - تفسیر القمّی: علیّ بن إبراهیم القمّی، دار الکتاب، قم، 1387 ه.

61 - التفسیر الکبیر: الفخر الرازی، دار إحیاء التراث العربی، بیروت، ط:

الثالثه.

62 - تفسیر الکشف والبیان (تفسیر الثعلبی): أبو إسحاق أحمد المعروف بالإمام الثعلبی، دار إحیاء التراث العربی، بیروت، 1422 ه.

63 - تهذیب الأحکام: الشیخ الطوسی، دار الکتب الإسلامیه، 1365 ه، ط:

الرابعه.

64 - تهذیب الأسماء واللغات: محیی الدین بن شرف النووی، دار الکتب العلمیه، بیروت.

65 - تهذیب تاریخ دمشق: علیّ بن الحسن بن هبه اللّٰه، دار إحیاء التراث العربی، بیروت 1407 ه، ط: الثالثه.

66 - تهذيب الكمال: أبوالحجّاج يوسف المزّى، دار الفكر، بيروت، 1421 ه.

***

67 - ثواب الأعمال: الشيخ الصدوق، مكتبه الصدوق، طهران، 1391 ه.

***

68 - جامع الأخبار: محمّد بن محمّد السبزوارى، مؤسّسه آل البيت عليهم السلام، قم، 1414 ه، ط: الأُولى.

69 - جامع الأُصول: أبو البركات مبارک بن محمّد (ابن الأثير) دار إحياء التراث العربى، بيروت، 1404 ه، ط: الرابعه.

70 - جامع البيان فى تفسير القرآن: محمّد بن جرير الطبرى، دارالجيل، بيروت.

71 - الجامع الصغير: عبدالرحمن السيوطى، دار الكتب العلميه، بيروت، 1401 ه، ط: الأُولى.

72 - الجعفريّات: (ضمن قرب الإسناد) محمّد بن محمّد الأشعث الكوفى، مكتبه نينوى الحديثه، طهران.

73 - جمال الأُسبوع: علىّ بن موسى بن جعفر بن طاووس، منشورات الشريف الرضى، قم، 1330 ش.

74 - جنّه المأوىٰ: (ضمن البحار: 53) المحدّث الشيخ حسين النورى، مؤسّسه الوفاء، بيروت، 1403 ه، ط: الثانيه.

75 - جواهر العقدين: علىّ بن عبداللّٰه السمهودى، دار الكتب العلميه، بيروت، 1415 ه، ط: الأُولى.

***

76 - الحبل المتين: الشيخ البهائى، منشورات مكتبه بصيرتى، قم، 1398 ه.

77 - حليه الأولياء: أبو نعيم الإصفهانى، دار الكتب العلميه، بيروت، 1418 ه، ط: الأُولى.

***

78 - خاتمه مستدرک الوسائل: الميرزا حسين النورى الطبرسى، مؤسّسه آل البيت عليهم السلام، قم، 1416 ه، ط: الأُولى.

79 - الخرائج والجرائح: قطب الدين الراوندى، مؤسّسه الإمام المهدى عليه السلام، قم، 1409 ه.

80 - الخصال: الشيخ الصدوق، مؤسّسه النشر الإسلامى، قم، 1403 ه، ط: الثانيه.

***

81 - دائره معارف القرن العشرين: محمّد فريد وجدى، دار المعرفه، بيروت، 1971 م، ط: الثالثه.

82 - الدرر المنتثره: عبدالرحمن السيوطى، دار الفكر، بيروت، 1415 ه.

83 - الدرّ المنثور: عبدالرحمن السيوطى، منشورات مكتبه آيه اللّٰه المرعشى، قم، 1404 ه.

84 - الدروس الشرعيه: الشهيد الأوّل محمّد بن مكّى العاملى، مؤسّسه النشر الإسلامى، قم، 1414 ه، ط: الأُولى.

85 - دعائم الإسلام: النعمان بن محمّد التميمى المغربى، دار الأضواء، بيروت، 1411 ه، ط: الأُولى.

86 - الدعوات: قطب الدين الراوندى، مؤسّسه الإمام المهدى عليه السلام، قم، 1407 ه، ط: الأُولى.

87 - دلائل الإمامه: محمّد بن جرير بن رستم الطبرى، منشورات المطبعه الحيدريه، النجف الأشرف، 1383 ه.

88 - ديوان الإمام الشافعى: محمّد بن إدريس الشافعى، دار الفكر، بيروت، 1420 ه.

***

89 - ذخائر العقبى: أحمد بن عبداللّٰه الطبرى، دار المعرفه، بيروت.

90 - الذريعه: الشيخ آغا بزرگ الطهرانى، مؤسّسه إسماعيليان، قم.

***

91 - رجال الطوسى: الشيخ الطوسى، المطبعه الحيدريه، النجف الأشرف، 1380 ه، ط: الأُولى.

92 - رجال الكشّى (اختيار معرفه الرجال): الشيخ الطوسى، مؤسّسه آل البيت عليهم السلام، قم، 1404 ه.

93 - رجال النجاشى: أحمد بن علىّ النجاشى، مؤسّسه النشر الإسلامى، قم، 1413 ه، ط: الرابعه.

94 - رساله النيه: الشيخ فخرالمحقّقين ابن العلّامه الحلّى (من مصادر مستدرک الوسائل).

95 - روضه المتّقين: المولى محمّد تقىّ المجلسى، مؤسّسه الثقافه الإسلاميه، قم، 1410 ه، ط: الثانيه.

96 - روضه الواعظين: الفتّال النيسابورى، منشورات الشريف الرضى، قم، 1368 ش، ط: الأُولى.

97 - الرياض النضره: أحمد بن عبداللّٰه الشهير بمحبّ الدين الطبرى، دار الكتب العلميه، بيروت.

***

98 - سبطارسول اللّٰه صلى الله عليه و آله الحسن والحسين عليهما السلام: عبدالحفيظ أبو السعود.

99 - السرائر: محمّد بن منصور بن إدريس الحلّى، مؤسّسه النشر الإسلامى، قم، 1414 ه، ط: الثالثه.

100 - سنن ابن ماجه: محمّد بن يزيد القزوينى، دار الفكر، بيروت.

101 - سنن أبى داود: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستانى الأزدى، دار إحياء التراث العربى.

102 - سنن الترمذى: محمّد بن عيسى بن سوره، دار عمران، بيروت، 1357 ه.

103 - سنن الدار قطنى: علىّ بن عمر الدار قطنى، دار الفكر، بيروت، 1414 ه.

104 - سنن الدارمى: عبداللّٰه بن بهرام الدارمى، دار الفكر، بيروت، 1414 ه.

105 - السنن الصغير: البيهقى، دار الفكر، بيروت، 1414 ه.

106 - السنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علىّ البيهقى، دار الفكر، بيروت، 1419 ه، ط: الأُولى.

107 - سنن النسائى: أحمد بن شعيب بن علىّ النسائى، دار الكتب العلميه، بيروت.

108 - سير أعلام النبلاء: محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبى، مؤسّسه الرساله، بيروت، 1419 ه، ط: الحاديه عشره.

109 - السيره الحلبيه: علىّ بن برهان الدين الحلبى، دار إحياء التراث العربى، بيروت.

110 - السيره النبويه: ابن كثير، دار الفكر، بيروت، 1418 ه، ط: الأُولى.

111 - السيريه النبويه: ابن هشام، دار إحياء التراث العربى، بيروت، 1413 ه.

***

112 - شذرات الذهب: عبدالحىّ بن العماد الحنبلى، دار الفكر، بيروت، 1414 ه.

113 - شرح نهج البلاغه: ابن أبى الحديد، دار إحياء الكتب العلميه، بيروت، 1386 ه، ط: الثانيه.

114 - شُعب الإيمان: أحمد بن الحسين بن علىّ البيهقى، دار الكتب العلميه، بيروت، 1410 ه، ط: الأُولى.

115 - شواهد التنزيل: الحاكم الحسكانى، مجمع إحياء الثقافه الإسلاميه، طهران، 1411 ه، ط: الأُولى.

116 - الشهيد الخالد الحسين بن علىّ: حسن أحمد لطفى، طبع مصر، 1367 ه.

***

117 - صحيح البخارى: محمّد بن إسماعيل البخارى، دار الجيل، بيروت، 1313 ه.

118 - صحیح مسلم: مسلم بن الحجّاج النیسابوری، دار الجیل ودار الآفاق، بیروت.

119 - صحیفهٔ کاملهٔ سجّادیه: ترجمه و شرح السید علیّ نقی فیض الإسلام.

120 - الصدق المشحون بأنواع العلوم و الفنون: محمّد شریف الشیروانی.

121 - صفه الصفوه: أبوالفرج: ابن الجوزی، دار الفکر، بیروت، 1424، ط: الرابعه.

122 - الصواعق المحرقه: أحمد بن حجر الهیتمی، مکتبه القاهره، مصر، 1385 ه، ط: الثانیه.

***

123 - العتیق الغروی: (من مصادر بحار الأنوار).

124 - عُدّه الداعی: أحمد بن فهد الحلّی، دار الکتاب الإسلامی، 1407 ه، ط: الأُولی.

125 - العُدد القویه: علیّ بن یوسف الحلّی، منشورات مکتبه آیه اللّٰه المرعشی، قم، 1408 ه، ط: الأُولی.

126 - عقد الدرر فی أخبار المنتظَر: یوسف بن یحیی المقدسی، دار الکتب العلمیه، بیروت، 1418، ط: الأُولی.

127 - العقد الفرید: أبو عمر أحمد بن محمّد بن عبد ربّه الأندلسی، دار الکتاب العربی، بیروت.

128 - علل الشرائع: الشیخ الصدوق، المطبعه الحیدریه، النجف الأشرف، 1385 ه.

129 - عُمده الطالب فی أنساب آل أبی طالب: أحمد بن علیّ الحسینی (ابن عنبه) مؤسّسه أنصاریان، قم، 1417 ه.

130 - عوالم العلوم والمعارف: عبداللّٰه بن نوراللّٰه البحرانى، مخطوط.

131 - عوالى اللآلى: ابن أبى جمهور الأحسائى، مطبعه سيّد الشهداء، قم، 1403 ه، ط: الأُولى.

132 - عيون أخبار الرضا عليه السلام: الشيخ الصدوق، المطبعه الحيدريه، النجف الأشرف، 1390 ه.

133 - عيون المعجزات: للشيخ حسين بن عبدالوهّاب، منشورات مكتبه الداورى، قم، 1395 ه.

***

134 - الغدير: الشيخ عبدالحسين أحمد الأمينى النجفى، مطبعه الحيدرى، طهران، 1396 ه، ط: الرابعه.

135 - غُنيه النزوع (الجوامع الفقهيه): أبو المكارم بن زهره، منشورات مكتبه آيه اللّٰه المرعشى، قم، 1404 ه.

136 - الغَيبه: الشيخ الطوسى، مكتبه نينوى الحديثه، طهران.

137 - الغَيبه: محمّد بن إبراهيم النعمانى، مكتبه الصدوق، طهران.

***

138 - الفتن: أبو نعيم حمّاد المروزى، دار الكتب العلميه، بيروت، 1418 ه، ط: الأُولى.

139 - فرائد السمطين: إبراهيم بن محمّد بن المؤيّد الجوينى، مؤسّسه المحمودى، بيروت، 1398 ه، ط: الأُولى.

140 - فرحه الغرى: السيّد عبدالكريم بن طاووس، منشورات الشريف الرضى، قم.

141 - الفصول المهمّه: ابن الصبّاغ علىّ بن محمّد بن أحمد المالكى، دار الكتب التجاريه، النجف الأشرف، 1950 م، ط: الثانيه.

142 - الفضائل: شاذان بن جبرائيل القمّى، المطبعه الحيدريه، النجف الأشرف، 1381 ه.

143 - الفقه على المذاهب الأربعه: عبدالرحمن الجزيرى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، 1406 ه، ط: السابعه.

144 - فقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: مؤسّسه آل البيت عليهم السلام، قم، 1406 ه، ط:

الأُولى.

145 - فلاح السائل: علىّ بن موسى بن جعفر بن طاووس، مركز الإعلام الإسلامى، قم.

***

146 - القاموس المحيط: الفيروزآبادى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، 1412 ه، ط: الأُولى.

147 - قرب الإسناد: أبو العبّاس عبداللّه الحِميَرى، مؤسّسه آل البيت عليهم السلام، قم، 1413 ه، ط: الأُولى.

148 - قصص الأنبياء: قطب الدين الراوندى، مؤسّسه المفيد، بيروت، 1409 ه، ط: الأُولى.

***

149 - الكافى: الشيخ الكلينى، دار الكتب الإسلاميه، طهران، 1388 ه، ط:

الثالثه.

150 - كامل الزيارات: جعفر بن محمّد بن قولويه، المطبعه المرتضويه، النجف الأشرف، 1356 ه.

151 - الكامل فى التاريخ: علىّ بن محمّد الشيبانى (ابن الأثير) دار الكتاب العربى، بيروت، 1422 ه، ط: الثالثه.

152 - كتاب سُليم بن قيس الهلالى: تحقيق محمّد باقر الأنصارى، نشر الهادى، قم، 1415 ه، ط: الأُولى.

153 - كشف الغمّه: علىّ بن عيسى الإربلى، دار الكتاب الإسلامى، بيروت، 1380 ه.

154 - كفايه الأثر: علىّ بن محمّد بن علىّ الخزّاز القمّى، مطبعه الخيّام، قم، 1401 ه.

155 - كمال الدين وتمام النعمه: الشيخ الصدوق، مؤسّسه النشر الإسلامى، قم، 1416 ه، ط: الثالثه.

156 - كنز العمّال: المتّقى الهندى علىّ بن عبدالملک، مؤسّسه الرساله، بيروت، 1409 ه.

157 - الكنى والألقاب: الشيخ عبّاس القمّى، منشورات مكتبه الصدر، طهران، 1368 ش، ط: الخامسه.

***

158 - لسان العرب: ابن منظور الإفريقى المصرى، نشر أدب الحوزه، قم، 1405 ه.

159 - اللهوف فى قتلى الطفوف: علىّ بن موسى بن جعفر بن طاووس، مؤسّسه الأعلمى، بيروت، 1414 ه، ط: الأُولى.

***

160 - مثير الأحزان: ابن نما الحلّى، مؤسّسه الإمام المهدى عليه السلام، قم، 1406 ه، ط: الثالثه.

161 - مجالس المؤمنين: القاضى الشهيد السيّد نوراللّٰه التسترى، نشر المكتبه الإسلاميه، طهران، 1365 ش.

162 - مجمع البحرين: الطريحى، مكتب نشر الثقافه الإسلاميه، قم، 1408 ه، ط: الثانيه.

163 - مجمع البيان: الفضل بن الحسن الطبرسى، مؤسّسه الهدى، طهران، 1417 ه، ط: الأُولى.

164 - مجمع الزوائد: علىّ بن أبى بكر الهيثمى، دار الكتب العلميه، بيروت، 1408 ه.

165 - مجمع الفائده والبرهان: المقدّس الأردبيلى، مؤسّسه النشر الإسلامى، قم، 1409 ه، ط: الأُولى.

166 - المحاسن: أحمد بن محمّد بن خالد البرقى، دار الكتب الإسلاميه، طهران، 1370 ه.

167 - مرآه الجنان وعبره اليقظان: عبداللّٰه بن أسعد اليافعى، مؤسّسه الأعلمى، بيروت، 1390 ه، ط: الثانيه.

168 - مرآه العقول: العلّامه المجلسى، دار الكتب الإسلاميه، طهران، 1407 ه، ط: الأُولى.

169 - المزار: جمال الدين محمّد بن الحسين الخونسارى، مؤتمر آقا حسين الخونسارى، قم، 1377 ه، ط: الأُولىٰ.

170 - المزار: الشهيد الأوّل محمّد بن مكّى العاملى، مؤسّسه الإمام المهدى عليه السلام، قم، 1410 ش، ط: الأُولى.

171 - المزار القديم: (من مصادر مستدرک الوسائل).

172 - المزار القديم: مخطوط.

173 - المزار الكبير: محمّد بن جعفر المشهدى، مخطوط.

174 - المزار الكبير: محمّد بن جعفر المشهدى، مؤسّسه النشر الإسلامى، قم، 1419 ه، ط: الأُولىٰ.

175 - مزار المفيد: (مصنّفات الشيخ المفيد)، المؤتمر العالمى لألفيه الشيخ المفيد، قم، 1413 ه، ط: الأُولى.

176 - مسارّ الشيعه: (مصنّفات الشيخ المفيد)، المؤتمر العالمى لألفيه الشيخ المفيد، قم، 1413 ه، ط: الأُولى.

177 - المستدرک على الصحيحين: الحاكم النيسابورى، دار الكتب العلميه، بيروت، 1411 ه، ط: الأُولى.

178 - مستدرک الوسائل: الشيخ حسين المحدّث النورى، مؤسّسه آل البيت عليهم السلام، قم، 1407 ه، ط: الأُولى.

179 - مسند أبى يعلى: أحمد بن علىّ التميمى، دار الفكر، بيروت، 1422 ه، ط: الأُولى.

180 - مسند أحمد: الإمام أحمد بن حنبل، دار صادر، بيروت.

181 - مسند الإمام الشافعى: محمّد بن إدريس الشافعى، دار الفكر، بيروت، 1417 ه، ط: الأُولى.

182 - مسند البزّار: أحمد بن عمر البزّار، مكتبه العلوم والحِكم، المدينه المنوّره، 1424 ه.

183 - مشكاه المصابيح: الخطيب التبريزى، دار الأرقم، بيروت، 1417 ه.

184 - المصباح: الشيخ الكفعمى، مؤسّسه الأعلمى، بيروت، 1395 ه، ط: الثانيه.

185 - مصباح الزائر: السيّد علىّ بن موسى بن جعفر بن طاووس، مخطوط.

186 - مصباح الزائر: السيّد علىّ بن موسى بن جعفر بن طاووس، مؤسّسه آل البيت عليهم السلام، قم، 1417 ه، ط: الأُولىٰ.

187 - مصباح المتهجّد: الشيخ الطوسى، مؤسّسه فقه الشيعه، بيروت، 1411 ه، ط: الأُولى.

188 - المصباح المنير: أحمدبن محمّد بن علىّ الفيّومى، المطبعه الأميريه، القاهره، 1928 م.

189 - مطالب السؤول: محمّد بن طلحه الشافعى، مؤسّسه امّ القرىٰ، بيروت، 1420 ه، ط: الأُولى.

190 - المعارف: ابن قتيبه، دار الكتب العلميه، بيروت، 1407 ه، ط: الأُولى.

191 - معجم البلدان: ياقوت الحموى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، 1399 ه.

192 - معجم رجال الحديث: السيّد الخوئى، مركز نشر آثار الشيعه، قم، 1410 ه، ط: الرابعه.

193 - المعجم الكبير: سليمان بن أحمد الطبرانى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، 1397 ه، ط: الثانيه.

194 - المعجم الوسيط: مجمع اللغه العربيه، المكتبه العلميه، طهران.

195 - مفاتيح الجنان: الشيخ عبّاس قمّى.

196 - مفتاح الفلاح: الشيخ البهائي (مع تعليقات الخواجوئى)، مؤسّسه النشر الإسلامى، قم، 1415 ه، ط: الأُولى.

197 - مقاتل الطالبيّين: أبوالفرج الإصفهانى، منشورات الشريف الرضى، قم، 1405 ه، ط: الثانيه.

ص:300

198 - مقتل الحسين عليه السلام: الموفّق بن أحمد الخوارزمى، دار أنوار الهدىٰ، قم، 1418 ه، ط: الأُولى.

199 - المقنع فى فقه إمام السنّه أحمد بن حنبل الشيبانى: عبداللّٰه بن أحمد بن قدامه، دار الكتب العلميه، بيروت.

200 - المقنعه: الشيخ المفيد، مؤسّسه النشر الإسلامى، قم، 1417 ه، ط:

الرابعه.

201 - مكارم الأخلاق: الحسن بن الفضل الطبرسى، دار البلاغه، بيروت، 1411 ه، ط: الثانيه.

202 - ملاذ الأخيار: العلّامه المجلسى، منشورات مكتبه آيه اللّٰه المرعشى، قم، 1407 ه.

203 - الملل و النِحل: أبو الفتح الشهرستانى، منشورات الشريف الرضى، قم، 1367 ش، ط: الثالثه.

204 - المناقب: ابن شهرآشوب، المطبعه العلميه، قم.

205 - المناقب: الموفّق بن أحمد الخوارزمى، مؤسّسه النشر الإسلامى، قم، 1414 ه، ط: الثانيه.

206 - مناقب علىّ بن أبى طالب عليه السلام: ابن المغازلى علىّ بن محمّد الواسطى، المكتبه الإسلاميه، طهران، 1403 ه، ط: الثانيه.

207 - منتخب الأنوار المضيئه: الأصل لعلىّ بن عبدالكريم النيلى، مؤسّسه الإمام الهادى عليه السلام، قم، 1420 ه، ط: الأُولى.

208 - منتخب كنز العمّال: المتّقى الهندى علىّ عبدالملک، (المطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل) دار صادر، بيروت.

209 - من لا یحضره الفقیه: الشیخ الصدوق، مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، 1414 ه، ط: الثالثه.

210 - منهاج السنّه: أحمد بن عبدالحلیم بن تیمیه الحرّانی، مؤسّسه قرطبه، 1406 ه، ط: الأُولی.

211 - موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: مؤسّسه الإمام الهادی علیه السلام، قم، 1426 ه، ط: الثانیه.

212 - الموطّأ: مالک بن أنس، دار إحیاء التراث العربی، بیروت، 1406 ه.

213 - مهج الدعوات: علیّ بن موسی بن جعفر بن طاووس، دار الذخائر، قم، 1372 ش، ط: الثانیه.

214 - میزان الاعتدال: محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبی، دار الفکر، بیروت.

***

215 - نظم درر السمطین: محمّد بن یوسف بن الحسن الزرندی، مکتبه نینوی الحدیثه، طهران.

216 - النفلیه: الشهید الأوّل محمّد بن مکّی العاملی، مکتب الإعلام الإسلامی، قم، 1408 ه، ط: الأُولی.

217 - نور الأبصار: الشیخ مؤمن الشبلنجی، منشورات الشریف الرضی، قم.

218 - النهایه فی غریب الحدیث: ابن الأثیر الجزری، مؤسّسه إسماعیلیان، قم، 1367 ش، ط: الرابعه.

219 - نهج الإیمان: علیّ بن یوسف بن جبر، مجتمع الإمام الهادی علیه السلام، مشهد، 1418 ه، ط: الأُولی.

220 - نهج البلاغه: تحقيق صبحى الصالح، مؤسّسه دار الهجره، قم.

221 - نهج البلاغه: (شرح محمّد عبده) مؤسّسه الأعلمى، بيروت.

222 - الوافى: الفيض الكاشانى، مكتبه الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام، إصفهان، 1411 ه، ط: الأُولى.

223 - الوافى بالوفيات: صلاح الدين خليل الصفدى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، 1420، ط: الأُولى.

224 - وسائل الشيعه: محمّد بن الحسن الحرّ العاملى، مؤسّسه آل البيت عليهم السلام، قم، 1412 ه، ط: الأُولى.

225 - وفيات الأعيان: أحمد بن محمّد بن أبى بكر بن خلّكان، منشورات الشريف الرضى، قم، 1364 ش، ط: الثانيه.

226 - وقعه صفّين: نصر بن مزاحم المنقرى، المؤسّسه العربيه الحديثه، القاهره، 1382 ه، ط: الثانيه.

***

227 - الهدايه الكبرى: الحسين بن حمدان الخصيبى، مؤسّسه البلاغ، بيروت، 1406 ه، ط: الأُولى.

***

228 - ينابيع المودّه: سليمان بن إبراهيم القندوزى، دار الكتب العراقيه، قم، 1385 ه، ط: الثامنه.

***

لقد ذكرنا مشخّصات النُسخ الخطيّه لبعض مصادر الكتاب فى مقدّمه «موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام» ص 15-47 فراجعها.

ص:304

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:305

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:306

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:307

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:308

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:309

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:310

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:311

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:312

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:313

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:314

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:315

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة
نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.